خطوات جادة لفصل سوريا عن الاسلام ص ٣٥



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٩ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م - العدد ٤٢٤ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

لماذا رجعت باكستان الى الاسلام بعد ٣٠ عاما من قيامها .. ؟

ص ١٤

حوار مع الامين المساعد للاتحاد العالمي الاسلامي للطلبة

ص ٢٠

الى متى هذا العبث في حفلات اعياد الميلاد

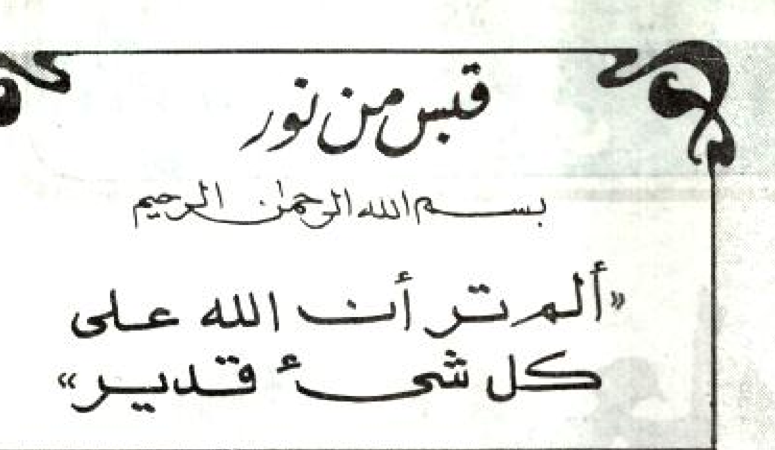
"تحقيق محلي"

ص ٨

تحرير فلسطين بين الرقص والدعوة الخرساء

ص ٢٤





الثلاثاء ١٩ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م - العدد ٤٢٤ - السنة التاسعة - ١٠٠ فلس

في هـذا العـدد :

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلسا - السعودية ريال ونصف - قطر ريال ونصف - دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف - البحرين ١٥٠ فلسا - الاردن ١٢٠ فلسا - المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

● الى سعادة الشيخ سلمان الدعيج وزير الدولة للشئون القانونية :

حينما اعلنتم اسماء اللجنة المشكلة من قبلكم للنظر في مشروع قانون العقوبات الاسلامي كنا نتوجس خيفة من عدم تجانس اللجنة ومن وجود بعض الاشخاص الذين لا يؤمنون أصلا بوجوب تحكيم شرع الله ، هذا اذا احسنا الظن بهم! (اما اذا اخذنا بحرفية ما يقولون فهم يعارضون ادخال الشريعة ويعتبرونها رجعية) .

ولكن كان لنا امل ايضا في ان تسير هذه اللجنة السير المحمود فتسد الثغرات الشرعية الموجودة في نص المشروع ، هذا الامل جاء من وجود أشخاص مشهود لهم بالصلاح والغيرة كالاستاذ محمد الرفاعي والفاضل حمد المشاري .

اما وقد استقال الاستاذ محمد الرفاعي والفاضل حمد المشاري، فمن اين يبقى لنا الامل وقد ذهب ما ينفع الناس وبقي الزبد في تلك اللجنة المسكينة !

املنا كبير بالله ثم بك يا سعادة الوزير لاصلاح الوضع واختيار الافضل لهذا العمل الجليل فهذه امانة وسيحاسبنا الله عليها .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

جامعاتنا والواقع المؤلم

من المضحك المبكي في واقع الحال لأمتنا الاسلامية أننا بتنا نرى الاعداء يعرفون اسس تمزيقنا وضربنا من الداخل بل ويدرسون ويخططون بكل دقة لابقاء سيطرتهم علينا وضمان بقائنا بقرة حلوب تهان وتحشر في زرائب سياسية واجتماعية واقتصادية لتدر لهم الالبان .

ويأخذ تنبيهنا وتحذيرنا من خطورة الموقف ابعادا شتى فمن وصف عام للروائح النتنة التي تزكم الانوف في تلك المواخير والزرائب الى وصف تحليلي مدعم بالحقائق والاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية يجسم اركان هذه الزرائب الفتنة من ولاءات اجنبية وثروات مهدرة وامراض اجتماعية .

ولقد عودناك – اخي القارىء – على ان ننقل لك في هذه الزاوية الاسبوعية الثابتة ما تجمع لنا من حقائق سياسية او اقتصادية نبني عليها تحليلا نظن فيه انه يكشف جزءا من الواقع المر الذي نعيشه بعيدا عن الاسلام ويدعم دعوتنا للعودة بالامة الى شرعة الاسلام ننهل منها مصادر قوتنا وعزتنا . كما نظن فيه انه يقدم حلولا واقعية لمشاكل امتنا مبنية على اساس راسخ من فكرتنا الاسلامية .

وفي ختام هذه الاسابيع التي لاحت فيها تباشير تعاون خليجي جاءتنا رسالة من دولة الامارات فرضت نفسها علينا – مع ظروف اخرى – لتكون احدى الحقائق الاجتماعية الخطيرة في مجال التعليم والتربية نقوم نحن بنشرها للاسبا بالتالية :

● **لتكون دعوة للاخوة المسؤولين في الامارات لمتابعة هذه القضية وتحري اسبابها ومحاولة القضاء عليها .**

● **انها جاءت مع الوقت الذي دعونا فيه لقيام وحدة خليجية على اساس من الاسلام ، وهذه الرسالة التي تتحدث عن جامعة الامارات . وواقع الحال فيجامعة الكويت شاهدان على اننا نحتاج الى مزيد من بذل الجهد ومتابعة الامور لتنسجم مع الاسلام ومتطلباته .**

واليكم نص الجزء الاول من الرسالة التي بعث بها طلبة جامعة الامارات :

المذكرة التي رفعها طلبة جامعة الامارات العربية الى الشيوخ وأعضاء المجلس الوطني والعلماء والمشايخ لبيان حقيقة الاوضاع في الجامعة .

ان ابناءكم طلبة جامعة الامارات العربية المتحده ، يرفعون لكم هذا الكتاب ، من اجل اطلاعكم على حقيقة الاوضاع في الجامعة ، وصدق ما يجري فيها .. بعيدا عن التزييف والتهريج ، لقد استبشر المواطنون جميعا بانشاء جامعة الامارات ، وخاصة قطاع الطلبة ، الذين وجدوا فيها مكانا ملائما لاكمال دراستهم ، وتنور افكارهم ، وحلا جيدا لمشاكل سفرهم وتغربهم في الخارج .

وعندما جئنا للجامعة لم نكن نحلم باننا سنجد عملا تاما ، بل اننا وطنا انفسنا على تحمل الاخطاء والنقائص الموجودة ، والتي لا يسلم منها عمل بشري وقد وجدنا نقصا كبيرا سواء في مجال المواصلات أو المراجع العلمية وأوقات المكتبة والتغذية وغير ذلك ... ولكن احدا لم يتذمر من ذلك رجاء الاصلاح في المستقبل وتدارك النقص والخطأ .

ولكن ما وجدناه – نحن الطلبة – والذي لم يكن يحتمل السكوت ، هو امور تمس اسس الجامعة واركانها، وتؤثر



تأثيرا كبيرا عـلى سلامة مسيرتها وصحة اتجاهها .. ولذا قام بعض الزملاء بكتابة ملاحظاتهم ورأيهم في ذلك ، ونشروه في احدى الصحف اليومية ، وذلك للتنبيه على مواقع الخطأ ، وطرق العلاج من وجهة نظر شخصية ، وكان الامل كبيرا بمعالي الوزير وادارة الجامعة في أن تتقبل بصدر رحب تلك الملاحظات وتعمل على تلافي النقائص الموجودة .. أو على الاقل الرد بطريقة علمية على تلك المقالات وتفنيد ما جاء بها من حقائق .

ولكن للاسف .. ان شيئا من هذا لم يحـدث ، بل حصل العكس .. فقد سمعنا باغلاق الجريدة التي نشرت المقالات .. وقامت ادارة الجامعة ولم تقعد، وحدثت اجراءات – وتصرفات بعيدة كل البعـد عن روح مجتمعنا ، وعـن الاسلوب الديمقراطي الـذي كـان من المفترض أن يسلكه وزير التربية وادارة الجامعة ، ومـن ذلك مثلا اسـتدعاء صحفيين مخصوصين من جريدة الاتحـاد وحث بعض الطلبة من اجل اعطائهم تصريحات معاكسة لما جاء في المقالات .. وكأن الامر غدا دعاية انتخابية من أجل فوز «فلان» .. أو ارتفاع اسمه !! وغير ذلك من التصرفات .

ونحن نؤكد انه لا بد من اتاحة المجال واسعا امام جميع الاراء لا للتشهير والتشفي ، ولكـن لمعرفة الحقيقـة ، ثم لاتبـاع الطريق الامثـل ، ولتصحيـح الاخطاء . ولا يزال املنا كبيرا في ادارة الجامعة ورجالاتها ، وظننا ان بها نخبة جيدة من الاسـاتذة الاكفاء الـذين يستطيعون سلوك الطريق الامثل . ولكن العقبة الرئيسية امامهم ، هي عدم امتلاكهـم لصلاحيات فعلية . ولعـدم تشكيل مجلس الجامعة للان ، وهذا الوضع قد حصر جميع الصلاحيات بيد شخص واحد، مما راكم الاخطـاء ووسـع الثغرات ، ونقدم اليوم دليلا واحدا على ذلك ، مع وجود عشرات الادلة غيره ....

لقد اثار السادة اعضـاء المجلس الوطني الاتحادي في دورة المجلس الماضية موضوع الجامعة، وتساءلوا عن الاسس التي يتم على ضوئهـا اختيار أساتذة الجامعة ، وضربوا مثالا على ذلك أحد الاساتذة الـذي اتهـم بانه شـيوعي ويهاجم الاسلام، وكان رد الوزير وقتها، بأن هذا «كلام شوارع» ولـن أرد عليه .

ولكننا نقول انه ليس «كـلام شـوارع» .. ولكنه الحقيقة المرة التي نسـمعها كل يـوم في المحاضرات من الدكتور « نبيه عاقل » والتي هي مسـطورة في كتابيه اللذين يدرسان فـي الجامعة « خلافة بني أمية » و « تاريخ العـرب القديم » و « عصر الرسول » وقد اثار كلام هذا الدكتور ضجة كثيـرة من قبل الطلبة والاساتذة وبعض الاداريين ، ونقل كلامـه الى عميـد الاداب والى مديـر الجامعة اللذين استنكرا بدورهما ما يشيعه هذا الدكتور ويقوله في محاضراته ... بل اننا نجزم بأن هذا الكلام قد وصل الـى وزير التربية نفسه .. وكـان حريا به أن يطلب التحقيق في الموضوع .. ولكنه للاسف لم يفعل شيئا من هذا ...

بل انه ضرب بآراء الاساتذة والاداريين والطلبة عرض الحائط واصدر قرارا وزاريا نشر فـي جريدة الاتحـاد يوم الخميس ١٩٧٨/١١/٣٠ بتعيين « نبيه عاقل » عميدا لكلية التربية وهي اخطر وأهم كلية في الجـامعة على الرغـم مـن أن الدكتور المذكور لا صلة لـه بالتربيـة وليست من تخصصاته وهـو استاذ في كلية الاداب ، عدا عن أن مدير الجامعة نفسه كـان معارضا لهذا الترشيح .. ولا نعرف هل هذا الاجراء هو تحد ولو كان به اضرار بالمصلحـة العامة ، لقد دأب هذا الدكتور على تفسير التاريخ الاسلامي تفسيرا شيوعيا ماركسيا، وعلى الطعن بالرسول (ص) ووصفه بالفشل، وعلى الطعن بآل البيت الاطهار وبالصحابة الكـرام مما يؤكد اتجاهه وفكره ، ولا يزال قائما على ذلك ومستمرا عليه ... ولحد الان لم يجد من يردعه او يحـد من كلامـه وهجومه .

لذا نرفع الامر لكم راجين تنبيه المسؤولين لذلك ... واتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة .. وكلنا أمل بغيرتكم وحميتكم .

ونعلمكم بانه قد تم ارسال نسخ من هذه الرسالة لاصحاب السمو الشيوخ والسادة اعضاء المجلـس الوطنـي والعلمـاء والمشـايخ .

طلبة جامعة الامارات



شريط الأخبار

التحالف الكتائبي لا يتعاون..

نسبت صحيفة الشرق البيروتية الى مصدر وثيق الصلة بسفارة المملكة العربية السعودية في بيروت ان المسئولين السعوديين عدلوا عن ارسال قوات سعودية جديدة الى لبنان للانضمام الى قوات الردع العربية بعد ان لاحظوا ان قيادة التحالف الكتائبي الشمعوني لا تتعاون من اجل ايجاد تسوية نهائية للازمة اللبنانية .

ونقلت الصحيفة عن المصدر نفسه ان المملكة العربية السعودية لم تعد تؤيد بقاء كتيبتها العاملة مع قوات الردع العربية في لبنان مع انتهاء مدتها في نيسان ابريل المقبل .

اذاعة قطر ١٩٧٨/١٢/٣

رحلات برية بين الكتائب واليهود..

قالت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن الجماهيرية للانباء ان مصادر سياسيةلبنانية ذكرت ان التحالف (الانعزالي الصهيوني) بدأ في تنظيم رحلات برية بين الاشرفية (احدى ضواحي بيروت) والاراضي العربية المحتلة مباشرة عن طريقجنوب لبنان .

ونسبت صحيفة (النداء) اللبنانية الى هذه المصادر قولها : انها تدرس تقريرا يفيد بأن الكتائب يقومون بارسال مجموعات من ابناء القرى في الجنوب اللبناني بهدف تلقي التدريب الى المعسكرات « الصهيونية » .

السياسة ١٤ /١٢/ ٧٨



قوات مصرية لمقاومة المعارضة في السودان

بيروت / نقلت صحيفة لبنانية عن زعيم المعارضة السوداني الشريف الهندي قوله: انقوات مصرية اضافية قد ارسلت للسودان لمساعدة الرئيس جعفرنميري في السيطرة على معارضي سياسته .

وقال الشريف الهندي في مقابلة نشرتها صحيفة السفير ان ارسال جنود مصريين للسودان كان احد البنود السرية في اتفاقات كامب ديفيد. وأكد ان سياسة الرئيس نميري تلقى معارضة قوية داخل البلاد .

وكانت بعض الانباء قد اشارت الى ان امكانية تسوية النزاع بين الرئيس السوداني ومعارضيه اصبحت شبه مستحيلة عقب تأييده لاتفاقاتكامب ديفيد . كما ذكرت ان قوات الجيش وسلاح الجو قد اخذت مواقع لها في جميع ارجاء السودان وان بعض الوحدات قد اخترقت الاراضي التشادية .

وكانت صحيفة النهار اللبنانية قد ذكرت في وقت سابق من هذا الشهر ان مصر تستعد لارسال مزيد من قواتها الى السودان بسبب ازديادنشاط الشوعيين داخل القوات المسلحة السودانية .

ومن المعروف ان قوات مصر العاملة في السودان تخضع لاتفاقية دفاع مشتركة بين البلدين .

وكالة الانباء الكويتية

مجزرتان جماعيتان

ـ كشف النقاب في بيروت عن مجزرة جماعية ارتكبتها قوات التحالف الصهيوني اليميني فيجنوب لبنان .

فقد افادت التقارير الواردة من منطقة الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة انه تم اكتشاف ستين جثة في بئرين تقع الاولى على طريق راميش عيتا الشعب والثانية في وسط بلدة مروحين الحدودية .

وأشارت التقارير الى ان هذه الجثث تعود لمواطنين قامت القوات الصهيونية واليمينية باختطافهم اثناء العدوان الصهيوني الاخير على جنوب لبنان في شهر اذار الماضي .

من جهة أخرى افاد المراسلون المحليون في المنطقة الجنوبية انالعدو الصهيوني يواصل نسف المنازل وشق الطريق بين قرى الشريط الحدودي واقامة مزيد من التحصينات والمراكز العسكرية الثابتة واكد المراسلون ان العدو يوشك على اتمام اصلاح المدرجات لمطار قديم قرب قرية خيام في القطاع الشرقي واضافوا ان هذا المطار الذي كان البريطانيون يستخدمونه اثناء انتدابهم لفلسطين ربما يصبحصالحا للاستعمال خلال اسبوع واحد .

اذاعة بغداد

بنك التنمية الاسلامي يساهم في شركة البوتاس

وافق مجلس المديرين التنفيذيين في بنك التنمية الاسلامي اليوم في ختام اجتماعاته للدوره الثلاثين على مساهمة البنك في مشروع شركة البوتاس العربية بالاردن بمبلغ اثني عشر مليون دولار أمريكي واقر المجلس في اجتماعاته موازنة البنك لعام ١٣٩٩هـ كما وافق على التقرير السنوي الثالث للبنك بالاضافة الى بعض الاعمال الأخرى التي تضمنها جدول الاعمال .

اذاعة الرياض ٧٨/١٢/٢

الدعوة لعودة عباس فرحات الى الجزائر

باريس / اذاعت لجنة التنسيق بين اللاجئين الجزائريين في باريس هذا الاسبوع نداء موجها الى الشعب الجزائري ناشدته فيه / ان يضع حدا لنظام حكم بومدين الديكتاتوري الذي اشاع البؤس / وان يفرض تولي الصيدلي العجوز عباس فرحات للسلطة .

واكدت هذه اللجنة / انها تشكلت في عام ١٩٧٣ /. وقالت انها تنتقي أعضاءها من دوائر الحركيين المتطوعين في الجيش الفرنسي في شمال افريقيا سابقا / والبربر وكذلك من بين جماعة صداقة الجزائريين في اوروبا وجماعات اخوان الوهراني.

وكان عباس فرحات الذي راس اول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية قد اقصى من السلطة في عام ١٩٦٣ وهو يعيش محدد الاقامة منذ ذلك الوقت في ضاحية الجزائر العاصمة .

وكالة الانباء الفرنسية

بناء اقتصادي اسلامي في باكستان

اعلن الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق انه اتخذ عددا من القرارات التي تستهدف اضفاء الطابع الاسلامي على جميع مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والقانونية في باكستان وقال في حديث وجهه الى الشعب الباكستاني الليلة الماضية ان هدف حكومته هو القضاء نهائيا على الربا واقامة بناء اقتصادي اسلامي لا مجال فيه للفوائد واضاف انه أصدر قرارات بالغاء الفائدة على القروض التي تمنح لصغار الموظفين والقروض التي تقدم لبناء المنازل كما أصدر اوامره الى الوكالات الحكومية التي تقوم ببيع السندات بأن تتخلى عن الفوائد .

اذاعة الرياض
١٩٧٨/١٢/٣

اليهود ايضا.. يستفيدون من احداث ايران

ذكرت مصادر مقربة من « الوكالة اليهودية » أن السلطات الاسرائيلية تعد العدة لاجلاء الالاف من اليهود الايرانيين الذين يرغبون في مغادرة ايران .

وذكرت « فرانس برس » ان الوكالة اليهودية للهجرة كانت قد زادت مبعوثيها — بشكل ملحوظ — الى المدن الايرانية التي تتواجد فيها جاليات يهودية كبيرة .

واضافت الوكالة : ان الاستعدادات قائمة على قدم وساق لترحيل اليهود الراغبين في مغادرة ايران ، وان اذاعة العدو ضاعفت بثها باللغة الفارسية .

وتقدر الجالية اليهودية في ايران بحوالي ستين الفا .

الانباء ٧٨/١٢/١٣

تجمعهم عقيدتهم ولاتجمعنا عقيدتنا

— ارتيريا / اعلن ثوار ارتيريا انهم اسقطوا طائرة هليكوبتر اثيوبية تقل جنرالا سوفييتيا كان يقود الهجوم الاثيوبي الاخير ضد الثوار . وقال بيان للثوار امس ان الجنرال وثلاثة من مساعديه قد قتلوا في الحادث الذي وقع على الطريق بين اسمرة وميناء مصوع .

واضاف ان الطائرات الاثيوبية واصلت امس قصفها لمواقع الثوار وان هناك اكثر من ١٢٣ خبيرا عسكريا سوفييتيا بالاضافة الى الطيارين والاف الجنود الكوبيين يعملون مع القوات الاثيوبية في حربها ضد ثوار ارتيريا .

اذاعة قطر



عبدالرحمن الفارس

○ هذه الاحتفالات لا تليق بشخصية نبي من الأنبياء ..

عبدالله العلي المطوع

○ كتائبي من لبنان أحد المشاركين في هذا الفساد ..

حتى الصباح

جاء في احد الاعلانات : « عشاء فاخر وحفلة راقصة لغاية الساعات الاولى من الفجر على أنغام الفرقة الجديدة « .... » وافطار ممتع بالمقهى يبدأ من الساعة الرابعة صباحا . السعر ٢٢ دينارا كويتيا للشخص » .

وكلام اخر بجانبه ، فوق صورة لفتاتين ، يقول : « الثنائي — ... — اللتان ستطربانكم على التوالي في كل من مطعم — ... — وقاعتي

نموذجان من الاعلانات التي نشرت في الصحف هذا الأسبوع



الشيخ مشعل مبارك العبدالله الصباح

● تكرار هذه الاحتفالات دليل على عجز كامل من الحكومة

عبدالله العقيل

● المسؤولون مطالبون بازالة المنكر باليد لأن بيدهم قوة السلطان ..

الحفلات الكبرى .

وفي اسفل الاعلان ورد الكلام التالي : « بوفيه ملكي مع انغام فرقتان متنوعتان « نتركهما دون تصحيح » حضرتنا خصيصا لتسهرا معكم حتى الساعات الاولى من الصباح مع افطار يبدأ الساعة الرابعة صباحا . السعر : ٢٠ دينارا كويتيا للشخص. هذا واذا كنت ترغب في قضاء ليلة بالفندق سيكون هناك اضافة بقيمة عشرة دنانير كويتية لكل غرفة . البالونات واصداء الزمامير وغيره الكثير في متناول يدكم لتجعلوا ليلتكم ليلة من ليالي العمر » . وعبارة اخيرة في الاعلان تقول : « فندق شيراتون الكويت هو عالم من الاستعراضات » .

رقص وغناء

اعلان اخر يقول : « جيمس براون ملك اغاني السول في العالم، مع فرقته الموسيقية الكبيرة من العازفين والمغنين والراقصين يقدم ٦ حفلات غنائية على مسرح .... »

اعلان ثالث : « سهرة راس السنة في مطعم ونادي برج الكويتية ومطعم ونادي لؤلؤة المرزوق . بوفيه غني راقص على انغام اوركسترا عالمية، استعراض غنائي فولكلوري راقص، اكروبات عالمية ، طرب عربي ، كويتيون ، جوائز ، مفاجآت . السعر في البرج ٢٠ دينارا للشخص الواحد السعر في اللؤلؤة ١٥ دينارا للشخص الواحد » .

هذه ثلاثة نماذج من اعلانات كثيرة بدات تظهر في الصحف تدعو لاحتفالات الميلاد وراس السنة الميلادية ، والغناء والرقص والسهر حتى الصباح،تعلنه هذه المطاعم والفنادق دون مواربة او استخفاء ، وكان وزارة الداخلية لم تصدر قرارها بمنع الرقص ، او كأن وزارة الداخلية ليس لها هيبة في »

الى متى هذا العبث

« نفوس هؤلاء القوم الذين يريدون للكويت الهلاك .

هل هو عجز ام ضعف ام ماذا ؟

ولا نريد الكلام الكثير الطويل قبل أن نعرض لآراء أربعة من الرجال الذين يعبرون عن عشرات الالاف من المسلمين في هذاالبلد ، لا نريد سوى طرح بضعة أسئلة نامل ان يجيبنا المسؤولون عنها :

حتام يعبث اعداؤنا الذين يتعاونون مع الكتائب ، بمجتمعنا الكويتي المسلم ؟ هل ننتظر حتى يحدث عندنا ما حدث في ايران ؟ أو في لبنان ؟

وماذا يعني ان يدفع رجل عشرين دينارا ليلهو سويعات لهوا حراما ؟ وهل يعلم الناس ان هذه الاموال يغذى بها الكتائب وغيرهم من اعداء الامة ؟ هل هو عجز أم ضعف أم ماذا ؟

قال تعالى :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه . لبئس ما كانوا يفعلون » .



يقول الاستاذ عبد الرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية :

يجب أولا ان نبين هنا أمرا هاما ، وهو أن عيسى عليه السلام ، الذي يحتفلون بمولده ، هو نبي من الانبياء، له في قلوبنا نحن المسلمين الحب ، ونؤمن به رسولا أرسله الله الى بني اسرائيل ، ولا نفرق بينه وبين احد من الرسل . وشخصية هذا النبي الكريم لا يجوز الاحتفال بمولدها بمثل ما نراه اليوم من حفلات مختلطة ، ورقص وخمور أحيانا ، سرا أو علنا ، في الفنادق أو في البيوت . ولو كان عيسى عليه السلام اليوم بيننا لكان اول من ينكر هذه الاحتفالات ويحرمها.

اعود فاقول ان اي احتفال يجب ان يكون لائقا بشخصية المحتفى به ، وهذه الاحتفالات التي تقام لا تليق بشخصية نبي من الانبياء ، ومن أولى العزم من الرسل ، نكن له كل ود ، ونؤمن به كما نؤمن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم .



ويقول السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي :

يستغرب الرجل المسلم في الكويت ان تظهر هذه الاعلانات السخيفة التي تدعو جهارا نهارا الى الرذيلة والخنى. وامامي الان اعلان برج الكويتية ومطعم نادي لؤلؤة المرزوق الذي يعلن صاحبهما بكل وقاحة عن رقص ومجون في برج الكويتية .

واذا ما سألنا عن صاحب هذين الناديين او المطعمين ... **اتضح انه كتائبي من لبنان ، له مواقف مشهودة في مناصرة الكتائب وتاييدها ، وهو يلبس في يده خاتم الماسونية . فما ندري لماذا يسكت عن هذا النوع من الناس الذين يشيعون هذا الفساد المعلن عنه في الكويت ، في الصحف وغيرها على مشهد الناس جميعا .**

ويكفي انتماء هذا الرجل وأمثاله الى الكتائب التي اعلنت تعاونها مع اليهود لاخراجه من الكويت ، فكيف بهموهم يمارسون ويروجون لامور تتنافى مع عقيدة الامة ودينها وخلق ابنائها ؟!

اننا نطلب من وزير الداخلية الاسراع في ايقاف هذا المجون ، في الفنادق وغيرها ، وتطهير الكويت من العناصر الفاسدة والمفسدة . ان اية امةترضى بهذا الداء ان يستشري في جسمها ، امة تتعرض لسخط الله وعقابه الماحق . ولنا في القرآن الكريم عبرة وعظة عن امم سابقة خسف الله بهم الارض ، وأمطر عليهم مطر السوء ، واغرق قسما منهم .

لهذا كله، فاننا نناشد وزير الداخلية ان يجنب الشعب الكويتي المسلم ونفسه سخط الله وعقابه .

ولقد جاء في حديث للمصطفى صلى الله عليه وسلم :

« والذي نفسي بيده ، لتامرن بالمعروف ،ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن اللهان يبعث عليكم عقابا منه ، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم » .

أي احتفال يجب أن يكون لائقا ... بالمحتفى به ..

○ دعوة الحكام للتقيد بأوامر الله

● هل ستكون الحكومة قادرة على منع هذه الحفلات قبل بدئها..؟

ويقول الشيخ مشعل مبارك العبدالله الصباح :

اعارض هذه الاحتفالات التي هي مدعاة للفساد ، بما فيها من اختلاط ومحرمات ، اعارضها معارضة علنية تامة . وتكرار هذه الاحتفالات في كل عام ، على الرغم من الاحاديث المستمرة حولها ، دليل على عجز كامل من الحكومة ، التي لم نر لها اثرا في اي عيد من الاعياد السابقة التي شهدت مخالفات واضحة .

ثم انوراء هذه الحفلات، اذا دققنا واستقصينا نصارى وخارجين عن الاسلام لا تهمهم مصلحة الامة ، ولا يحرصون على اخلاق المجتمع وسلامته ، فيقيمون هذه الحفلات على حساب العقيدة الاسلامية .

وانتهز هذه الفرصة لاتحدث عن النوادي البحرية التي تقام فيها حفلات لا تقل خطورة عن حفلات اعياد والفروسية وما فيهمن اختلاط ورقص وفرق موسيقية .

واقترح هنا تشكيل لجنة مهمتها مراقبة هذه النشاطات تمهيدا لالغائها تدريجيا . كما ارى اعلان عقوبات مشددة تجاه النوادي التي تخرج فيحفلاتها عن اية قيمة من القيم الاخلاقية .

واخيرا ، فاني اشكر الحكومة على اجراءاتها الاخيرة بمنع الخمور في الفنادق والاماكن العامة ، والتشدد في تطبيق هذا المنع ، الذي لمسنا اثره واضحا ، آملين الاستمرار فيه .



ويقول السيد عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف:

لا شك في ان اعياد المسلمين هي يومان في العام : الفطر والاضحى ، كما ورد في صحيح السنة ، وفيهما يعبر المسلمون عن فرحتهم وشكرهم لنعم الله عليهم ان وفقهم لاداء ما افترض عليهم . وقد ابيح فيهما ما يدخل السرور على الاهل والاولاد والاصدقاء والجيران ، من تبادل الهدايا والاحسان والصدقات واللعب واللهو المباح .

اما ما عدا ذلك من الاعياد فلا اصل له من كتاب او سنة . واذا كان ثمة اعياد لها عند الامم تاريخ وتحققت فيها امجاد تستأهل ان تتذكر فيها الامة مفاخرها ، وان تحييها ببناء نفسها وتكوين اجيالها ، بربطهم بالمثل العليا والاهداف النبيلة ، ودفعهم للسير قدما لنيل معالي الامور ، فليس ثمة ما يمنع ذلك .

اما اذا خالط هذه الايام ، او تلك الاعياد ، ما حرم الله ورسوله فان الامة آثمة ان تركت انكار هذا المنكر، كما ان المسئولين مطالبون بازالة المنكر باليد لان بيدهم قوة السلطان .

وعلى العلماء العاملين ان يرشدوا الامة ، وينصحوا الحكام بالتزام الاسلام ، والبعد عن كل ما حرم الله لا يخافون في الله لومة لائم .. لان ارتكاب المحرمات مدعاة لغضب الله وسخطه ، واستجلاب نقمته .

لذا فنحن ندعو الناس جميعا ، حكاما ومحكومين الى التقيد بأوامر الله والعمل على مرضاته ، والاخذ بايدي شعوبهم الى مواطن العزة والكرامة والنصر والسياده التي كانت لسلف هذه الامة .

ولا يخفى على احد ان حركات الهدم والاباحية والتحلل ، يقف من ورائها دعاة اليهودية العالمية بواجهاتها المتعددة : الماسونية والوجودية والروتاري وشهود يهوه والمهاريشي، وغيرها من الحركات الباطنية التي تتخذ لها اسماء براقة وهي في تضاعيفها تحمل السم الزعاف والسوس الذي ينخر في جسم الامة ويوردها المهالك » .

وبعد

فاننا ــ في المجتمع ــ نتساءل : هل ستكون الحكومة قادرة على منع هذه الحفلات قبل بدئها .. ؟ ولقد حرصنا الا نؤجل الحديث بعد انتهاء الاحتفالات لعل القادرين يفعلون ما يجب أن يفعل .

على ضوء تغطية احداث احدى البلدان الاسلامية التي يتطلع اليها كل المخلصين في العالم لعلهم يسعدوا باخبار نشاة دولة اسلامية تحكم بما انزل الله عز وجل في كل جوانب الحياة التشريعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والتربوية لتنشا منها قوة مهتدية بأمر الله تنصر الحق الاسلامي في كل مكان .

باكستان هي تلك البلد التي سنعمد ان شاء الله الى موافات القراء الكرام باخبارها واحداثها الهامة لعلنا نظفر بشرف القيام بالخدمة الصحفية المتطورة التي تتابع احداث العالم الاسلامي اولا باول .

ولعل اصطلاح « الجماعة الاسلامية » سيتكرر معنا كثيرا عند عرضنا لتلك الاحداث والاخبار وذلك لان تلك الجماعة الاسلامية الخيرة قد قامت مؤخرا بمساعدة الحاكم العسكري الذي اطاح بالرئيس السابق لباكستان ذو الفقار علي بوتو على انشاء الحكومة الائتلافية والاشراف على اربعة وزارات حساسة وهامة هي : الاعلام والتربية والتخطيط والقوى الصناعية ، فعلى هذا رات « المجتمع » ان تنشر تعريفا بهذه الجماعة ويتعلق ما ننشره في هذا العدد باهم مقوم من مقومات اي جماعة اسلامية الا وهو :

عقيدة الجماعة الاسلامية في باكستان

تبنى عقيدة الجماعة الاسلامية الاساسية على ان :
لا اله الا الله محمد رسول الله .

والمراد من الجزء الاول من هذه العقيدة كون الله الها واحدا دون غيره وان كل ما في السماوات والارض فالله خالقه وربه ومالكه وهو حاكمه .

ومن مستلزمات هذه العقيدة بعد فهمها والاقرار بها :

١ — أن لا يعتقد الانسان فيما دون الله وليا له ووكيلا ، وقاضيا لحاجاته ، وكاشفا لمشكلاته ، ومجيبا لدعواته . فغير الله لا يملك بتاتا سلطة من السلطات .

٢ — ان لا يعتقد في غير الله انه ينفعه او يضره . وان لا يتقي احدا غيره . ولا يخاف الا اياه ، ولا يطمع الا منه ، ولا يتوكل الا عليه ، فالله وحده مصدر جميع السلطات .

٣ — ان لا يدعو الا الله ، ولا يتعوذ الا منه ، ولا يستعين الا به ، ولا يعتقد في غيره ان له ضلعا ونفوذا في التدابير الالهية ، او ان شفاعته تبدل قضاء الله وقدره ، فالجميع في مملكة الله سواء من الملائكة او الانبياء او الاولياء ليسوا الا رعيته التي لا تملك شيئا .

٤ — ان لا يطاطىء راسه امام غير الله . ولا يعبد الا اياه ، ولا ينذر الا له ، ولا يتعامل مع احد غير الله ما كان يتعامله المشركون مع آلهتهم . فالله هو وحده الذي يستحق ان تؤدي له كل انواع العبادة .

٥ — ان لا يسلم لغير الله بانه ملك او مالك الملك او مصدر السلطة العليا . ولا يعترف لاحد غير الله حقه في الامر والنهي بناء على سلطته الذاتية . وكذلك لا يؤمن بغير الله كمشرع او مقنن لاحكام الحياة .



الله وحده هو المالك الحقيقي لملكه ..

ويرفض كل طاعة لا تتبع طاعه الله ولا تلتزم باحكام الله . فالله وحده هو المالك الحقيقي لملكه والخالق الحقيقي لمخلوقاته . وليس لغيره ابدا حق الملكية والحاكمية .

ويستلزم كذلك بعد قبول هذه العقيدة :

٦ ـ ان يتنازل الانسان عن حريته وسيادته ، وأن يتخلى عن اتباع اهوائه ، وان يكون عبدا مخلصا لله الذي آمن به الها دون منازع .

٧ ـ ان لا يزعم لنفسه ملكا حقيقيا لاي شيء بل يؤمن بأن كل ما عنده من الاشياء حتى نفسه واعضائه ومواهبه الذهنية وقواه الجسدية ملك لله عز وجل وامانة له عنده.

٨ ـ أن يعتبر نفسه مسؤولا امام الله ، ومحاسبا عنده . ولا يغيبن عن باله ولا للحظة واحدة حين استخدامه قواه ومواهبه وتصرفاته ومعاملاته انه سوف يحاسب على كل شيء من ذلك .

٩ ـ وأن يجعل رضي الله مقياس ما يحبه ، وسخط الله مقياس ما لا يحبه

١٠ ـ وأن يجعل ابتغاء مرضات الله والتقرب اليه غاية جهوده ومناط حياته .

١١ ـ وأن يتخذ هدى الله هو الهدى في أخلاقه ومعاملاته وحياته الاجتماعية والتمدنية والاقتصادية والسياسية حتى في كل امر من امور الدنيا، وأن يرفض كل طريق او ضابط يخالف شريعة الله .

والمراد من الجزء الثاني من هذه العقيدة اي (محمد رسول الله) ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو آخر الانبياء ، وعن طريقه أرسل الله رب العالمين ومالك هذا الكون الهداية الحقيقية والاحكام المعتمدة الى الناس كافة . وأمره صلى الله عليه وسلم ان يكون بتطبيق هذه الهداية والاحكام المعتمدة في الحياة العملية مثالا يحتذى به وقدوة يقتدي بها .

ومن مستلزمات الايمان بهذا الجزء من العقيدة :

١ ـ أن يقبل الانسان بدون ادنى تلكؤ كل ما ثبت عن محمد صلى الله عليه وسلم من تعليم او هدى .

٢ ـ وان يكون له الكفاية بصدد الاخذ بأمر او الكف عنه في معرفة ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، او نها عنه صلى الله عليه وسلم ولا تستند طاعته على اي دليل اخر سواه .

٣ ـ وان لا يعترف بأحد سوى الرسول صلى الله عليه وسلم هاديا ومرشدا . ولا تكون طاعته لاحد غيره الا تابعة لكتاب الله وسنة رسوله لا منفصلة عنهما .

٤ ـ وان يتخذ كتاب الله وسنة رسوله مصدرين للاحتجاج والاستناد في كل شان من شؤون الحياة ، وان يأخذ بكل راي او عقيدة او طريق يوافق الكتاب والسنة ، ويرفض كل راي او عقيدة او طريق يخالفهما. ويجب أن يراجعهما في كل معضلة تتطلب الحل .

٥ ـ وان ينزع من قلبه كل نوع من انواع العصبيات سواء أكانت شخصية أو عائلية أو قبلية أوعنصرية أو قومية أو وطنية أو طائفية . ولا يشغف بأحد حبا أو تقديرا يفوق حب وتقدير الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يدانيه .

٦ ـ وان لا يتخذ انسانا سوى الرسول عليه الصلاة والسلام مقياسا للحق ، وان لا يرى احدا يفوق الانتقاد والسؤال عما يفعل ، وان لا يقع في العبودية الفكرية لاحد من الاشخاص. بل يضع كل شخص على المقياس الذي وضعه الله سبحانه وتعالى وينزله المكانة المناسبة بموجب ذلك المقياس .

٧ ـ وان لا يسلم لاحد جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم منصبا من شأنه أن يكون الاقرار به او انكاره مقياسا لكون المرء مؤمنا أو كافرا .

لماذا رجعت الباكستان إلى الإسلام.. بعد ٣٠ عامًا من قيامها..؟

قامت الباكستان على الاسلام

انفصلت الباكستان بشطريها الشرقي والغربي من الهند عام ١٩٤٨، حرصا منها على الاسلام دينا ومنهاجا، وحبا منها في العيش تحت حكم اسلامي يحكم كل دقائق الحياة في صغيرها وكبيرها . ولن نناقش اليوم صحة هذا الانفصال او خطاه ، وهل ستق الغاية منه ؟ وما اسبابه ؟ ومن وراءه ؟ فان لهذا مكانا اخر .

ولكن الواقع هو ان باكستان لم تطبق الاسلام الذي انفصلت لاجله ، بل ان جميع الدراسات المتنوعة حول ذلك قد اهملت اهمالا تاما كما قال المفكر الاسلامي محمد اسد في مقدمة احد كتبه حول القانون الاسلامي . واستبدل بذلك كله محاولة لاختراع قومية باكستانية جديدة تجمع بين باكستان الشرقية سابقا والغربية اولا ، ثم تجمع بين فئات الشعب في كل من القسمين .

ــ انفصلت بنغلاديش بسبب بعد الباكستان عن الاسلام

ولم تستطع هذه القومية التي اخترعوها على الطراز الغربي ان تعيش ، ولا ان تكون جامعا قويا يربط بين فئات الباكستانيين ، الامر الذي ادى الى اضطرابات شديدة ، كان نهايتها انفصال باكستان الشرقية عن الغربية واتخاذها اسما جديدا هو بنغلاديش ، وغير خاف عن قرائنا الدور الذي لعبته الهند والدول الكبرى في هذا الانفصال .

ــ ولم تنته المشكلة الباكستانية

ولم تنته المشكلة الباكستانية بذلك الانفصال وانما هناك مشكلة اخرى هي نتيجة حتمية بديهية للنظرية الترابية التي كانت الباكستان سائرة عليها ، وهذه المشكلة هي مشكلة جيوبولتيكية بحتة نشأت من تنوع اجناس الباكستانيين . وذلك لان باكستان تضم اربع مقاطعات هي : البنجاب والسند وبلوخستان وبشتان ، ولكل مقاطعة من هذه مطامع وغايات وتطلعات تتناقض بشكل او باخر مع ما تراه غيرها وذلك بسبب البعد عن الاسلام الذي صار اليه الامر في الباكستان .

وتتكون الغالبية العظمى في الباكستان من البنجابيين ولكن بقية الاقليات على اقليتها تحتل ٥٧٪ من مساحة ارض باكستان فضلا عن كون هذه الاقليات تمتد الى الدول المجاورة مثل افغانستان وايران عن طريق وجود بعض منها فيهما .

بريطانيا سبب الداء

كانت بريطانيا مستعمرة هذه المنطقة او لها نفوذ كبير فيها ، فلم تخرج منها الا بعد ان مزقتها الى عدة دول ، وجعلت كل دولة منها تحمل بذور تمزقها من اول يوم وجدت فيه، هذا بالاضافة الى ما تركته بريطانيا من مصالح متصارع عليها ، وهذا هو ديدن الاستعمار البريطاني الخبيث وسياسته في جميع البلاد التي كان يحتلها حرصا منه على اشغال هذه الامم المستعمرة في صراعات بينها تشغلها عن ان تتحد او تقوى ، الامر الذي يديم سيادته ومصالحه عليها جميعا دون خوف .

مشكلات الباكستان الداخلية :

تركت بريطانيا عدة مشكلات في باكستان ، كل منها كفيل بتمزيق الباكستان شر تمزيق .

١ ــ **مشكلة كشمير** المتنازع عليها بين باكستان والهند والتي لم تجد الى الان حلا .

٢ ــ **مشكلة قبائل الباتان** او البشتان الذين جزاهم التقسيم البريطاني الاستعماري بين الباكستان وافغانستان ، ويقدر عددهم ١٣ مليون نسمة منهم سبعة ملايين في الشمال الغربي من باكستان، وهناك ستة ملايين في افغانستان ، الامر الذي جعل افغانستان ترفض هذا التقسيم وتطالب دائما بايجاد حل عادل لمشكلتهم وبخاصة بعد ما تسلم اليساريون الحكم في افغانستان .

وقبائل الباتان قوية في كلا البلدين، فهي تتحكم في باكستان بممر خيبر

○ لماذا لم تطبق الباكستان الاسلام بعد قيامها

● لماذا انفصلت بنغلاديش ..؟

○ ما أسباب المشكلة الجيوبولتيكية في باكستان وما أبعادها

● الاستعمار البريطاني سبب أكثر مشاكل المسلمين وأكبرها

ذي الاهمية في القديم والحديث، وهي نفسها ايضاً تشكل القوى الحاكمة في افغانستان منذ القديم الى نور محمد تراقي الماركسي الاخير، الامر الذي جعلها تتعاطف مع الدعوة الانفصالية التي تجد من يروج لها ويدعمها في افغانستان وغيرها ، ولكن الذي يثبط حماسة قبائل الباتان هو شك زعامتهم المتمسكة بالاسلام في نوايا نظام الحكم الماركسي في كابول بالنسبة الى دينهم الاسلام أولا) وبالنسبة الى سيطرتهم على ممر خيبر الذي يؤمن لهم موردا تجاريا ضخما اذ يعمل اكثر افراد الباتان في هذا الممر تجارا او مهربين .

٣ ــ مشكلة قبائل بلوجستان

الذين قسمهم الاستعمار البريطاني بخط غولد سميث بين ايران وباكستان وافغانستان بالاضافة الى امارة خاصة بهم تحت الوصاية البريطانية.

ويقدر عدد التابعين لباكستان بخمسة ملايين وهم يتمتعون بمشاعر قومية بالتميز الجنسي والثقافي عن غيرهم ، الامر الذي جعل امارتهم ترفض الانضمام الى باكستان عام ١٩٤٨ فاجتاحتها الجيوش الباكستانية .

ولكن هذا لم يمت مشاعر الانفصال عندهم ، فقبائلهم تسيطر على ٤٠٪ من باكستان وعندهم اكثر من خمسين الف مقاتل، الامر الذي كلف ذو الفقار علي بوتو الكثير حتى استطاع ان يقمع شبه ثورتهم ولم يتمكن من هذا الا في نهاية حكمه .

ولقد استفادت افغانستان من هذا الشعور الانفصالي عندهم فدربت بعض من يميل الى اليسار منهم عسكريا وذلك لتقويض الباكستان . هذا ولا تخفى اطماع الهند في السند والبنجاب وليست مساندتها لانفصال بنغلاديش بكل ما اوتيت من قوة الا مقدمة لذلك ودليل عليه .

٤ ــ مشاكل اخرى في الباكستان

وبالاضافة الى هذه المشكلة الجيوبوليتيكية ، فهناك مشاكل عدة ايضا تعترض طريق باكستان الا انها اقل اهمية مما سبق مثل مشكلة تنفيذ اعدام بوتو ، وذلك لان هناك دول عدة ومنها دول عربية تعتمد باكستان على مساعداتها تضع ثقلها لمنع تنفيذ هذا الاعدام ، وهناك حزب بوتو الذي لا زالت تتعاطف معه بعض فئات الشعب الساذجة يؤلف قوة لا بد الا وانه سيستخدمها في حال تنفيذ الاعدام برئيسه والمنتفعين .

هذا وان عدم اعدام بوتو ايضا مشكلة اخرى ، وبخاصة بعد ما ثبتت جرائمه التي يستحق عليها الاعدام، الامر الذي سيترك ردة فعل عنيفة عند اعدائه اولا ، كما انه في حال الابقاء على حياته لا بد من انه سيحاول بشكل ما اثارة القلاقل .

وهناك ايضا مشاكل داخلية اقتصادية واجتماعية تتمثل في تدهور الاقتصاد الباكستاني نتيجة الفساد السياسي والاداري والاجتماعي الذي كرسه حكم بوتو في السابق ناهيك عن انتشار الامية وشيوع الجهل والمرض في الغالبية العظمى من الشعب .

ــ مشاكل الباكستان الخارجية

لم تقتصر مشكلات باكستان على الداخل فقط وانما تعدت ذلك الى مشكلات تأتيها من خارج حدودها وتتمثل في :

ــ الحكم الماركسي في افغانستان

ومن ورائه الاتحاد السوفياتي الذي يحلم منذ القديم بالوصول الى المحيط الهندي يسببان عامل قلق دائم لدى باكستان لانهما يشجعان قبائل الباتان والبلوشتان للسير قدما في حركاتهما الانفصالية .

ــ احداث ايران : وبخاصة بعد ما تصاعدت في الاونة الاخيرة تصاعدا خطيرا وغدت تؤلف عامل تغيير قد يتخطى الحدود الايرانية الى ما حولها تأثيرا .

ــ الدول الغربية والتي تشترك معها باكستان في حلف عسكري وبصداقات متنوعة قد تخلت عنها بشكل او بآخر، وتجلى هذا في مناسبات عدة كان اهمها في حربها الاخيرة مع الهند »

لماذا لم يستطع اليسار الأفغاني اجتذاب قبائل الباثان في الباكستان ..

التي ادت الى انفصال بنغلاديش عنها ، ولم تكتف الدول الغربية بذلك وانما نرجح ان هنالك اتفاقات بينها وبين الاتحاد السوفياتي على اقتسام النفوذ في اسيا الوسطى .

لذلك نجد الباكستان تتجه نحو الصين لتجد فيها سندا بديلا عن الشرق والغرب . ولكن الصين ايضا لا تختلف بكثير او قليل عن القوى الكبرى وذلك لان مصالحها وعداءها العقائدي للاسلام يتحكمان في سياستها الخارجية تحكما واضحا ونرى هذا بجلاء في تخليها عن ثوار ظفار الذين كانت تدعمهم ، وفي اقامتها علاقات طيبة مع سلطنة عمان المعروفة بصداقتها للغرب ، وذلك ردا على النفوذ السوفياتي المتزايد في جنوب الجزيرة العربية والقرن الافريقي .

ماذا يعني هذا ؟

لقد خلقت هذه الاوضاع الحرجة في الداخل والخارج عند الباكستانيين قلقا وخوفا على مستقبل دولتهم بل على استمرارها بشكلها الحالي دون ان تتجزأ الى اقسام عدة تتوزعها دول المنطقة وهي الهند وافغانستان وايران فتصبح اثرا بعد عين .

فما هو الحل ؟ انه طريق وحيد

في الواقع ليس هناك سوى طريق واحد لمنع كارثة محو باكستان من خارطة العالم السياسية محوا تاما . ان هذا الطريق هو العودة الى الغاية التي قامت باكستان من اجلها وهي الاسلام عقيدة وحكومة ودستورا وقانونا و .. و ... فهو وحده الكفيل ببقاء الباكستان اولا ثم بقوتها وازدهارها ثانيا ، وذلك بعد ان تجتمع هذه الاجناس البشرية في الباكستان على اخوة الاسلام وتنبذ الرابطة القومية التي اثبتت فشلها الامر الذي ادى الى تجاوزها كما نرى في السوق الاوروبية المشتركة وفي غير ذلك ، هذه الاخوة على حبل الله تعالى والاعتماد عليه فقط والابتعاد عن القوى الكبرى من شرقية وغربية والتي اثبتت الايام والاحداث انها لا تنظر ألا الى مصالحها فقط وان عداوتها للاسلام والمسلمين لا يماثلها عداوة لشيء اخر ابداً .

لقد ادرك الرئيس الباكستاني ضياء الحق ذلك فسعى اليه سعياً حثيثا وصرح بأنه سيصدر قريبا اعلانا يحدد الطبيعة الاساسية للمجتمع الاسلامي في باكستان على اساس تطبيق مبادىء الشريعة في البلاد بسرعة وخول المحاكم العليا صلاحية الاعلان ببطلان اي قانون يخالف القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

> • ماهي مشكلات الباكستان الداخلية والخارجية ..؟؟
>
> • ما هو الحل الوحيد أمام الباكستان ..؟

ولم يكتف بالتصريحات فقط وانما اتبع ذلك بالتنفيذ فشكل وزارة اشتركت فيها الجماعات الاسلامية ، وتتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ مبادىء الحكومة على جميع المستويات القضائي والاقتصادي والسياسي والتعليمي والاعلامي . ولقد اعلن السيد محمود أعظم الفاروقي وزير الاعلام بباكستان وممثل الجماعة الاسلامية في الوزارة الجديدة عن تغييرات جذرية لتطهير برامج الاذاعة والتلفزيون من مظاهر الخلاعة واللا اخلاقية وقال ان الحكومة تحاول تحقيق امور ايجابية تكون في صالح الشعب وتبتغي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان ، كما اوجب على الصحف والمجلات عدم نشر الاخبار المثيرة والاعلانات التي تخرب الاخلاق وتمس كرامة الاسلام .

هذا كما ان الحكومة الباكستانية فرضت حظرا على الاحزاب السياسية التي تتعارض مبادئها مع المبادىء الاسلامية او وحدة البلاد وسلامتها او التي يتم تشكيلها بمساعدات اجنبية . وبالاضافة الى ذلك فقد مدت يد الاخوة الاسلامية الى زعماء الباثان وبلوشستان الذين — كما قلنا — يفضلون دون شك الاسلام على اليسار الماركسي أو غيره .

الباكستانيون ينتظرون الانتخابات

والشعب الباكستاني المسلم ينتظر الانتخابات العامة والتي ستأتي بحكومة مدنية تحكم البلاد بدلا من الحكومة العسكرية الحالية كما وعد الجنرال ضياء الحق من قبل .

الجماعات الاسلامية سوف تكتسح الموقف

ان فوز الجماعات الاسلامية في انتخابات الجامعة والنقابات العمالية والمهنية ليس الا ارهاصا لفوزها الكاسح في الانتخابات العامة، ودليلا على أصالة الشعب الباكستاني الاسلامية وقوة ايمانه ورغبته في تصحيح مساره .

هذا واننا لنرجو الله تعالى ان تكون الحكومة الباكستانية جادة كل الجد في هذا الطريق ، وان تسرع الخطى للوصول الى حكم اسلامي كامل وان تتمتع بالوعي الكامل والحذر واليقظة وذلك لصعوبة هذا الامر فان الدول الكبرى غير مغمضة العينين ولن تترك هذا الامر يتم الا رغما عنها ولكن ومع هذا كله فان الايمان القوي والتوكل الحقيقي على الله تعالى والاعداد الكامل كما امر الله تعالى ان يكون ، كل هذا كفيل بالنصر ورد كيد الاعداء — على كثرتهم واختلافهم — الى نحورهم وليس هذا على الله بعزيز .

المرحلة الاولى من الاصلاحات الجذرية في المجال الاعلامي في باكستان

اعلن الاخ محمود اعظم الفاروقي وزير الاعلام بباكستان عن تغييرات جذرية لتطهير برامج الاذاعة والتلفزيون من مظاهر الخلاعة واللا اخلاقية وذلك في ندوة صحفية عقدها السيد الفاروقي قبل ايام . وقال الاخ الفاروقي ان الحكومة الحالية تحاول تحقيق امور ايجابية تكون في صالح الشعب وقال ان غاية التغييرات الجديدة مقاومة البرامج التي تضر بالقيم والاخلاق الاسلامية وبتقاليد المجتمع الباكستاني .

قال الاخ الفاروقي : **ان الغاية الرئيسية التي تستهدف الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان . وهذا لا يتم الا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية ، وباستخدام الوسائل الاعلامية في اصلاح المجتمع التي استخدمتها الحكومات السابقة في هدم كيانه بواسطة البرامج التي كانت تبث سموم الافكار الهدامة وتنشر الرذائل الخلقية .**

واضاف الاخ الفاروقي قائلا : **يزور باكستان في هذه الايام كبار رجال الفقه والقانون بدعوة من الحكومة لتستعين الحكومة بهم في تعديل القوانين الجارية بالقوانين الاسلامية وواجب علي كوزير الاعلام استخدام الوسائل الاعلامية في ترويج القيم الاسلامية وترسيخها في المجتمع .**

والاجراءات الجديدة التي اعلنها السيد الفاروقي امام الصحفيين هي كما يلي :

(١) لا تقدم الاغاني الخليعة والبذيئة من الاذاعة والتلفزيون ، التي لا تمت بصلة الى قواعد الادب والخلق بل تترك اثارا سيئة في اخلاق الناس

وفي صدد وضع البرامج الجديدة قال الفاروقي : ان المديرين المحليين في كل مقاطعة من مقاطعات باكستان هم الذين سيتولون اختيار اغاني الافلام الجديدة حسب رأيهم . ولكن من واجب الناس ان يراقبوا اختيارهم بكل دقة ، وقال ايضا : ان برامج الرقص الذي يسمى «رقص الخلخال» اعلن الغاؤه بتاتا من الان . لان هذا الرقص من مخلفات الثقافة الهندوكية الوثنية ولا مكان له في تاريخنا الاسلامي وتقاليدنا الاسلامية .

(٢) لا تظهر المراة في التلفزيون ولا في الاعلانات التلفزيونية الا في لباس كامل لا يثير الغرائز الجنسية في المشاهدين.

قال الفاروقي :

لاجل منع الاعلانات الخليعة والعارية وغير المناسبة قسمنا الاعلانات الى اربعة انواع :

النوع الاول : الاعلانات التلفزيونية التي في مجموعها دعوة صارخة الى الخلاعة والمجون . هذا النوع يمنع عرضه بتاتا ، ويطلب من اصحابه تحسينه وفق القيم الاسلامية .

والنوع الثاني : الاعلانات التي ليست خليعة بصورة عامة . ولكنها تتضمن بعض جوانب الخلاعة فتحذف منها تلك الجوانب ويكلف اصحابها أن يرتبوها من جديد ونعطي لهم الفرصة من ثلاثة الى ثمانية اسابيع . واذا لم يصلحوها في تلك الفرصة يلغى عرضها في التلفزيون .

النوع الثالث : تلك الاعلانات التي تستعمل فيها المراة لاغراض تجارية. فيسمح عرضها لثلاثة اشهر فقط ثم يطلب من اصحابها تغييرها بحيث لا يستغلون المراة لاغراضهم التجارية في المستقبل . وقال السيد الفاروقي : أما استخدام المراة في الاعلانات عن الالبسة الحريرية او مكائن الخياطة اوالماكولات فهي جديرة بالفهم وليست جديرة بالتشجيع او الثناء .

النوع الرابع : الذي يخلو من مظاهر الخلاعة والامور المستقبحة فلا مانع من عرضها من التلفزيون .

اما البرامج التي تعرض حاليا تحت عنوان : « المزاد العلني » فلا يدعى الممثلون السينمائيون الى المساهمة فيها كضيوف الشرف .

وقال : انا لا ازعج الممثلين والممثلات ولكني اقول يوجد عندنا رجال محترمون يستحقون ان ينالوا هذا الشرف من رجال التعليم والقانون والعلم والطب والطلبة وما الى ذلك. »

المرحلة الأولى من الاصلاحات الجذرية في المجال الاعلامي في باكستان

قال السيد الفاروقي : لا تستخدم في المستقبل ادوات الموسيقى عند نشر الابتهالات والمدائح النبوية ولا يسمع غير صوت المنشد فقط واتخذنا هذا الاجراء حفاظا على قدسية تلك البرامج .

وسوف يذاع من جميع اذاعات باكستان بدءا من السادس عشر من الشهر الجاري اذان المغرب وفي كل ليلة وقبل اختتام برامج الاذاعة والتلفزيون اليومية بخمس دقائق يقدم من كلتا الاذاعة والتلفزيون برنامج موجز هادف . وسيتضمن هذا البرنامج شيئا من آي الذكر الحكيم وترجمته وتفسيره .

وقال السيد الفاروقي : ان الغاية من هذا البرنامج الختامي هي توفير المواد للمستمعين والمشاهدين ليتفكروا فيها قبل ان يذهبوا الى المضاجع .

وتقدم مسابقتان شعريتان في كل ثلاثة اشهر ويقدم من التلفزيون اربعة عشر برنامجا جديدا من التربية والاصلاح .

وقال وزيرالاعلام : وهنا اضافة جديدة الى برامج الاذاعة هي الدعوة الى القادة السياسيين ليقدموا أمام الشعب آراءهم وافكارهم . واستطرد قائلا : ان الحكومة تؤمن بان المؤسسات الاعلامية لا ينبغي ان تكون حكرا على فرد بعينه او فئة بعينها او حزب بعينه ويجب ان ياخذ كل زعيم سياسي حقه من الاتصال بالشعب من خلال المؤسسات الاعلامية .

وقال : سوف توجه الدعوة الى جميع الاحزاب السياسية فيباكستان للمشاركة في برامج الاذاعةوالتلفزيون حيث يتاح لكل حزب مرة في الاسبوع.

ويأخذ هذا البرنامج ما بين عشرين وثلاثين دقيقة من الوقت . وستتولى مجموعة مؤلفة من اثني عشر او خمسة عشر عضوا من الادباء والاساتذة والعلماء والصحفيين الذين لمتكن لهم علاقة بأي حزب منالاحزاب السياسية ستتولى تلك المجموعة اجراء المقابلات مع القاده السياسيين ضمن البرنامج المشار اليه، وسيكون في وسع الزعماء السياسيين اختيار أي الثلاثة للمقابلة .

وقال وزير الاعلام قد اتخذنا هذا النظام حتى لا يتمكن احد من الذين يتولون اجراء المقابلة مع الزعماء السياسيين من احراجهم والاساءة الى سمعتهم وهذا برهان على ان الحكومة الحالية لا تنحاز الى حزب من الاحزاب .

وقال السيد الفاروقي : ان جميع البرامج في الاذاعة والتلفزيون توزع حسب النسب المئوية التالية :

برامج التربية والترفيه ١٩ في المائة. الالعاب ٤ في المائة . الاعلانات ٧ في المائة البرنامج الديني الخالص ٧ في المائة . البرنامج التعليمي الخاص ٧ في المائة . الاخبار ١٦ في المائة . التعليق على الاخبار والاوضاع ١١ في المائة . برنامج الاطفال ٤ في المائة . المسرحيات ١٠ في المائة . الافلام بالاردو ٣ في المائة .

وقال السيد الفاروقي : سنكون في كلمدينة من باكستان مجموعة من المستمعين والمشاهدين تتألف ممنلهم اختصاص فيمختلف شئون الحياة ، وتقدم تلك المجموعة الى وزارة الاعلام ما يتراءى من مقترحات وتوصيات لتحسين البرامج حسب ما نستهدفه من الغايات . وقال سوف يختار المستشارون من الادباء والصحفيين الذين يمارسون مواهبهم وكفاءاتهم في سبيل جعل البرامج الاعلامية برامج هادفة . وقال السيد الفاروقي اننا كتبنا الى وزارات الاعلام وهيئات التلفزيون بالبلاد الاسلامية لان ترسل الينا ما عندها من البرامج النزيهة في مختلف شعب الحياة حتى نستفيد منها في باكستان .

وفي الختام قال السيد الفاروقي : ان الحكومة لا تتمكن من قمع مظاهر العري والخلاعة بواسطة الاذاعة والتلفزيون فقط . بل يجب ان تلعب الصحافة كذلك دورها في هذا الباب ويجب على الجرائد والمجلات ان تساعدنا في هذه المهمة واناشد اصحابها أن لا تشجع على نشر الاخبار المثيرة والاخبار التي تحث على الجرائم وكذلك الاعلانات التي تخرب الاخلاق وتمس كرامة الاسلام.

عن مجلة الميثاق

١٥ ذي الحجة ١٣٩٨ هـ

عزاء

اسرة تحرير «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي تحتسب عند الله الفاضلة والدة الاخ راشد الغيوشي رئيس تحرير مجلة المعرفة التونسية .. ونسأل الله لها واسع المغفرة والرحمة .

في ذكرى حقوق الانسان

اذا كانت وثيقة حقوق الانسان ستظل حبراً على ورق فمعنى ذلك دعوة صريحة لكل شعب مقهور ان يعمد الى العنف والقوة لاستخلاص حقوقه

يصادف العاشر من كانون الاول في كل عام ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عن هيئة الامم المتحدة من ثلاثين عاما، وتقام في هذا اليوم الاحتفالات على نطاق عالمي وبمختلف المستويات والصور .

والحديث عن الانسان اشرف واكمل ما خلق الله على وجه الارض والذي سخر الله له كل شيء، واودع فيه الغرائز المختلفة ذات الاتجاهات المتعاكسة وخلق فيه العقل المميز بين الخير والشر والنفع والضر، واعطاه حرية التصرف والاختيار ، اقول ان الحديث عنه طويل وذو شجون ولا ينقضي الى ابد الدهر .

لقد اراد الله لهذا الانسان الذي كرمه ان يكون خليفته في الارض بمعنى ان يحكم بما انزل الله فيقيم ميزان العدل ويعطي الحق لاهله ، ويمنع الظلم والاغتصاب ويرفع راية الاخاء والمساواة ويعلن تكافؤ الفرص بين الافراد والشعوب والقبائل ، ويحمي الضعيف من صولة القوي ، ويؤمن دائما مع التطبيق الواقعي بانه لا فضل لابيض على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح ، وان الناس كلهم لادم وآدم من تراب ، وهم سواسية كاسنان المشط ، وان حرية كل انسان ليست فوضى ولا انطلاقا في ميادين الغرائز الدنيا والشهوات ولكنها محدودة باطار مصلحة الاخرين ، وان الناس على وجه الارض مثلهم كمثل ركاب سفينة في بحر اقتسموا اماكنهم فيما بينهم فاراد احدهم ان يخرق مكانه بدعوى انه حر التصرف يفعل في مكانه ما يشاء ، فان تركوه يضرب بفلسه هلك وهلكوا وان اخذوا على يديه نجا ونجوا .

هكذا أراد رب العالمين للناس جميعا أن يعيشوا على وجه الارض في أمن وطمأنينة وسلام يعبدون ربا واحدا وبينهم تعاون على البر والتقوى ، وتسود بينهم شريعة التكافل والتحاب والتضامن ، فلا ظالم ولا مظلوم ، ولا متخم بجانبه جائع ولا ساكن قصر ومن حوله اكواخ تكاد تسقط على رؤوس اصحابها ، ولا لابس حرير وعلى مرأى منه اشباح عارية ولا عالم بلغ درجة الدكتوراه ومن حول بيته من لا يستطيع أن يكتب اسمه .

من ذا الذي افسد على الناس حياتهم ، وأضاع حقوقهم وقسمهم سادة وعبيدا ، وعالما متقدما وعالما متخلفا ودما أزرق ودما مشوبا، وبيضا لهم كل الحقوق والغنائم وسودا ليس لهم الا فتات موائد السادة وهيهات ان يحصلوا عليه ؟

سلوا ان شئتم هؤلاء الكبار الذين يحكمون العالم ويزعمون زورا وبهتانا انهم أنصار حقوق الانسان.

سلوا حكام امريكا وروسيا الذين يمدون الغزاة بالاسلحة المدمرة ويمنعونها عن المدافعين عن أنفسهم والمتمسكين بحقوقهم .

سلوا أمريكا التي تناصر قوما جاؤوا غزاة للارض المقدسة التي باركها الله فاقتحموا على اهلها منازلهم واغتصبوا مزارعهم وطردوهم من أرضهم بعد استقرار دام أكثر من ١٣٨٠ عاما متوالية .

سلوا الولايات المتحدة زعيمة (العالم الحر ونصيرة حقوق الانسان) والمدافعة عن (حرية تقرير المصير) عما يجري على ارض فلسطين من تعذيب جسدي ونفسي واعتقال وتشريد وهدم منازل واغتصاب املاك وكبت للحريات ، ومصادرة اموال ، وارهاق بالضرائب وتجهيل متعمد ، وكل ذلك يتم بسلطة الاسلحة والاموال الامريكية التي تغدق على اسرائيل بغير حساب .

وسلوا مع الولايات المتحدة حلفاءها من دول (العالم الحر) هل تسمح شرعة حقوق الانسان التي يحتفلون اليوم بذكرى اعلانها أن يتحول شعب آمن في ارضه الى اشتات مشردين وغرباء ولاجئين في ظروف لا تطاق ويصبح الغزاة المعتدون هم اهل البلاد ومالكو الارض والسلطة المعترف بها في هيئة الامم المتحدة ، وان كل ما يمكن التفضل به على الفلسطينيين بعد ثلاثين عاما من المأساة والمعاناة هو حكم ذاتي تحت ظل المدفع الصهيوني.

هل كان في استطاعة الصهيونية أن تقيم لها دولة على ارض شعب اخر لولا دعم ومساندة الولايات المتحدة وحلفائها ، بالمال والسلاح والحماية السياسية في المحافل الدولية حتى من الادانة الكلامية.

هل اصبحت شرعة حقوق الانسان مجرد سلاح يلوح به في حالات فردية معينة ولاغراض سياسية فقط ؟ ، هل كان القصد الاوحد من وضع الوثيقة هو تخدير الشعوب ولمجرد التلهي بها وللاحتفالات السنوية واشغال الناس يوما في العام ثم لا شيء للعمل والتطبيق ولا جهد لكسر الاغلال وتحطيم القيود وتحرير المستعبدين؟

لماذا تتمسك الدول الكبرى بحوادث فردية وتتعامى عما تعاني شعوب باكملها من ظلم واضطهاد وقتل وتدمير وتشريد في فلسطين وروديسيا ، وجنوب افريقيا ، وارتريا والفلبين وناميبيا وغيرها كثير ؟.

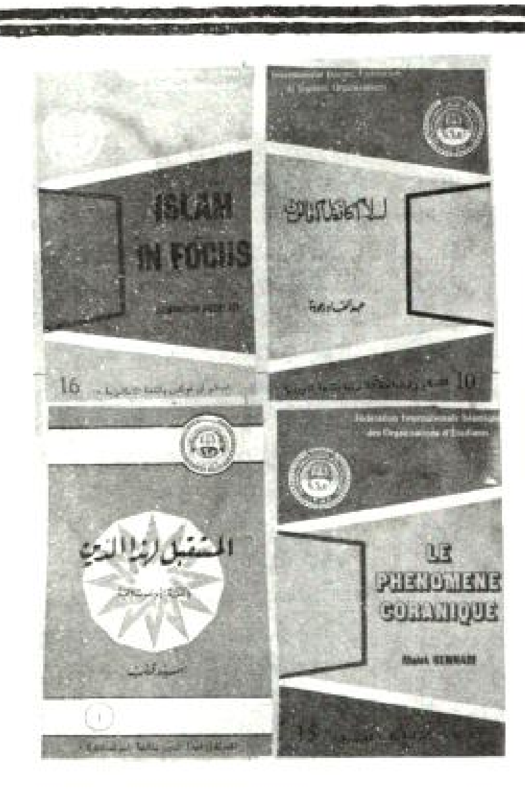
اذا كانت وثيقة حقوق الانسان ستبقى كما هو حاصل منذ ثلاثين عاما مجرد مواد مكتوبة في صحائف مطوية في ملفات الهيئة الدولية فمعنى ذلك دعوة صريحة الى كل شعب مقهور ان يسلك سبيل العنف والقوة لتخليص حقوقه ورد اعتباره ما دام ان الدول الخمس الكبار وعلى رأسها الولايات المتحدة حولت الارض الطيبة التي ارادها الله منزلا للامن والعدل والسلام الى غابة مظلمة ليس فيها للضعيف الاعزل الا المقام الاسفل والله تعالى يقول « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون » .

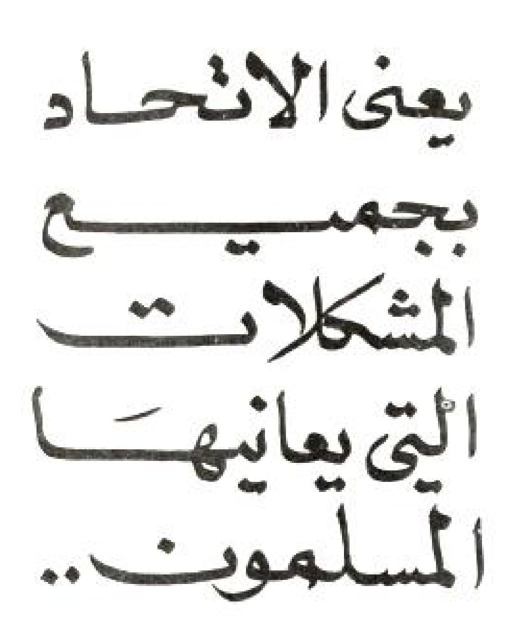
لقد آن لنا ان نقول للشعوب المقهورة والرجال الشرفاء والاحرار في كل مكان : اتحدوا وتكاتفوا وتسلحوا بالايمان بالله وشريعة التوحيد والاخاء والعدل والمساواة في مواجهة التسلط والبغي والعدوان وستجدون الله معكم يؤيدكم بنصره ويبارك جهودكم ويهزم اعداءكم ، « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

عبد اللطيف الصبيحي
امين مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

حوار مفتوح مع :

الامين العام المساعد للاتحاد العالمي





كتب : على مصطفى

بعد ان اصبح الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قوة فعالة ذات تأثير متعاظم في حياة الطلاب وفي قضايا الامة الاسلامية كلها وبعد ان مضى على انشائه اكثر من عشر سنوات أقام خلالها العديد من المؤتمرات في مختلف الاقطار الاسلامية وأصدر الكثير من التوصيات وتالفت اللجان وترجمت الكتب وصدرت النشرات وقويت مشاركته في أحداث الامة الاسلامية وقفز خطوات نحو اعداد الجيل المسلم الجديد الذي يدفع براية الدعوة قدما الى الامام في كل ميدان .

كان طبيعيا أن يتعاظم الاهتمام بالاتحاد من جميع الجهات. والصحافة دائما في طليعة الباحثين وراء كل جديد، ووراء كل أمل تضيء بوارقه دروب الحاضر سعيا وراء المستقبل السعيد والغد المامول للامة الاسلامية والعالم باسره ، ومجلة المجتمع تعطي لاول مره صورة واضحة لقرائها من خلال لقائها مع الاخ المهندس أحمد الله صديقي الامين العام المساعد للاتحاد ، بسبب غياب الاخ الامين العام المهندس محمد عماد الدين عبد الرحيم في غياهب السجون في أندونيسيا .

نريد منك تقديم هويتك العائلية للاخوة القراء ؟

بسم الله الرحمن الرحيم ، اسمي احمد الله صديقي من الهند من مواليد ١٩٣٨، تخرجت من جامعة عليكرة الاسلامية في الهند .

● **ما هي أهداف الاتحاد على الصعيدين المحلي والعالمي ؟**

الاهداف كما أوجزها دستور الاتحاد هي توحيد الطلاب المسلمين في العالم على اساس القرآن والسنة وتقوية الصلات والشعور الاسلامي بغية تحقيق مجتمع اسلامي متكامل ونشر الرسالة الاسلامية وتنسيق الجهود في سبيل ذلك — تشجيع الدراسات الاسلامية والعناية باللغة العربية لتعميق فهم القرآن والسنة والعمل على اعادة بناء الطلاب المسلمين — مساعدة المنظمات الاعضاء في تنفيذ مشاريعهم الكبيرة كلما امكن ذلك .

الاسلامي للمنظمات الطلابية

واعتصموا بحبل الله جميعا

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

IIFSO

● ما هي مراحل تكوين الاتحاد ؟ وهل صادف عقبات في طريقه ؟

كانت ولادة فكرة تكوين اتحاد اسلامي عالمي لمنظمات الطلبة المسلمين في شهر تموز — يوليو عام ١٩٦٦ بجامعة (ابادان) في نيجيرية ، وذلك في اللقاء الذي دعت اليه جمعية الطلبة المسلمين هناك . وتشكلت في الحال لجنة تحضيرية للتهيئة لمؤتمر عالمي يعقد في السودان في كانون الاول — ديسمبر ١٩٦٦ .

وقد تم عقد هذا الاجتماع في الزمان والمكان المحددين ، وقد أسفر هذا الاجتماع عن وضع مسودة دستور للاتحاد ، عدلت في الاجتماع الذي تم في موسم الحج فبراير ١٩٦٨ . هذا وقد عقد المؤتمر التأسيسي في المركز الاسلامي في (آخن) في المانيا الغربية في شهر يونيو — حزيران ١٩٦٩ .

وقد سبق المؤتمر سلسلة من الاتصالات قامت بها الاتحادات الاسلامية الطلابية صاحبة الفكرة ، تساعدها في ذلك بعض الشخصيات الاسلامية .

وقد حضر المؤتمر ممثلو اتحادات الطلبة المسلمين في أوروبا — أمريكا وكندا — جامعة أم درمان الاسلامية (السودان) — باكستان — اندونيسيا — المغرب — انكلترا — نيجيرية — والخريجون .

ولا بد من كلمة حق تقال في هذه المناسبة .. بان الدور الذي قام به الاستاذ عبد الله العقيل والاتصال بمختلف الجهات الطلابية الاسلامية العاملة في العالم كان دورا أساسيا ساهم بشكل رئيسي في قيام هذا الاتحاد .

أما العقبات التي صادفت الاتحاد .. فهي العقبات التي تواجه كل عمل اسلامي مخلص في أنحاء العالم .

● من المعلوم ان العصب الحقيقي للاتحاد هم الطلبة ، ولكن من المعلوم ان وقت الطالب مشغول بالمذاكرة ، فهل يقف ذلك الانشغال عقبة في سبيل تحقيق الاماني المنشودة للاتحاد ؟

في الحقيقة ان مرحلة الطلبة هي مرحلة العطاء والنشاط ، ومهما تكاثرت انشغالات الطالب فلديه الوقت الكافي للنشاط الاسلامي اكثر من أي عنصر اخر وخاصة الطلبة المسلمين الذين لا يشغلهم شيء غير الدراسة ونشاطهم الاسلامي ، ومع ذلك ومراعاة لذلك وحتى لا يكون الاتحاد مرتبطا تماما بالطلبة وحتى لا تتعرض نشاطاته الى مد وجزر تخرج الطلبة وتركهم لميادين نشاطهم، فقد نص الدستور على أن يكون للطلبة والخريجين حق العضوية الكاملة وذلك ضمانا للاستمرارية والثبات ، ولهذه الاسباب ايضا فقدتكونت الامانة العامة دائما من الخريجين .

● اعمال الاتحاد الكثيرة تتطلب عملا متواصلا ومالا وفيرا ، فكيف يتم التمويل ؟

التمويل أمر مهم جدا وخاصة في الاعمال الاسلامية المتميزة ، فلا بد لها من أن تسعى للاكتفاء الذاتي بوسائلها الخاصة حتى لا تتعرض للضغوط ، ومنذ البداية فكرنا في اصدار الكتاب الاسلامي ، ولقد تم اختيار ٢٣ كتابا تم ترجمتها الى ٣٠ لغة من اللغات التي يتكلم بها المسلمون ، هذه الكتب تم طبعها بصورة تفوق من ناحية الجودة ومن الاخراج الكتب الاخرى ، ويتم بيع جزء من هذه الكتب وتوزيع الجزء الآخر كهدية الى الطلاب والمنظمات الاسلامية ، وهذا الجزء المباع بشكل «

للاتحاد صلة وثيقة بـ ١٠٢ جمعية في العالم

أصدر الاتحاد ١٥٠ كتابا في ٣٠ لغة

حوار مفتوح مع :

الأمين العام المساعد للاتحاد العالمي الاسلامي للمنظمات الطلابية

دخلا طيبا يعتمد عليه الاتحاد ، ولقد تمكن الاتحاد ولله الحمد بهذه الوسيلة وببعض الاستثمارات الاخرى من الاكتفاء ذاتيا ، بل استطاع ان يساعد الكثير من الاتحادات الفرعية مساعدات مادية طيبة .

● بعد ان انتشر الاتحاد تبقى مشكلة اللغة ، هل تقف اللغة عقبة امام رسالة الاتحاد وكيف يتم الاتفاق في المؤتمر الذي يضم مندوبين من مختلف الاقطار ؟

اختلاف اللغة ليست عائقا ، فالكتب تمت ترجمتها الى عدة لغات ، أما المؤتمرات فيتم عقدها في قاعات للاجتماعات مجهزة بأجهزة الترجمة الفورية الى ثلاث لغات هي العربية والانجليزية ولغة اخرى حسب الحاجة ومكان انعقاد المؤتمر .

● تمر بالعالم الاسلامي احداث جسيمة مثل احداث الفلبين ، ارتيريا، الصومال ، وفلسطين وغيرها .. فما مقدار نصيب تلك المشاكل من اهتمام الاتحاد ؟

الاتحاد يعني بشكل مباشر بجميع المشكلات التي يعاني منها المسلمين في انحاء العالم ، ويفضل العمل الهادىء المتزن على العمل الاعلامي الصاخب، والمتمثل في تقديم كل انواع المساعدة الممكنة الى هذه الحركات الاسلامية .. فلقد قدم الكثير من المساعدات الى ارتيريا ونطاني ومورو وجزر القمر وفلسطين وغيرها بشكل هادىء، وهو يؤيد الحركات الاسلامية في العالم ، والقضية الفلسطينية تحظى باهتمامه الاول .

● هناك منظمات طلابية منتشرة في جميع انحاء العالم شرقية كانت أو غربية ، فهل اتصل بها الاتحاد .. او ما هي امكانية الاتصال بهذه المنظمات ؟

لم نقم بهذه الخطوة بعد ، والوقت ما زال مبكرا للقيام بهذه الخطوة لان مثل هذا الحوار يجري بين قوى غير متكافئة ، ونحن نعتقد ان هذه التكتلات قوى حاقدة على الاسلام وحينما تكون للاسلام قوته فسوف نناقش هذه التكتلات من مركز القوة.

● هناك لجان منبثقة عن كل قارة فهل قامت هذه اللجان بوضع برنامجها العملي داخل قارتها ؟

لدينا لجنة عن افريقيا وهذه اللجنة مكلفة باجراء مسح ميداني للاتحادات الطلابية والمنظمات الاسلامية في اوروبا وآسيا . وقد تم ضم ممثلي هذه اللجان الى الامانة العامة للاتحاد وهم الامين العام ـ الامين العام المساعد ـ الامين المالي ، وهذه اللجان تقوم بعملها بصورة مرضية وطيبة .

● في استطلاع لنشاط الاتحاد يثور التساؤل حول مدى قيام الاتحاد بسد الفراغ والاشباع النفسي اللذين لم تستطع بعض الجهات الرسمية الحكومية مثل الازهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية على المستوى الشعبي ؟

لا شك ان اعمال الاتحاد في هذا المجال اعمال اساسية ومهمة ولم تستطع أية جهة حكومية ان تنافسه في هذا المجال ، ونذكر على سبيل المثال انه عندما تم تأسيس الاتحاد ونشر بيانه الصحفي الاول سارع محمد توفيق عويضة رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة وانشأ شيئا مقابلا ، ورصد مبلغ مليون جنيه مصري حسبما جاء في الصحف المصرية آنذاك لترجمة الكتب ولكننا لم نر حتى الان كتابا واحدا خرج الى حيز الوجود ، وعلى المقابل اصدر الاتحاد حوالي ١٥٠ كتابا بـ ٣٠ لغة ، وطبع ما يقرب من ٣ ملايين نسخة ، كما يصدر الاتحاد نشرة اخبارية اسبوعية للتوعية الاسلامية والاخبارية تصل الى ٢٠٠٠ مركز في الخارج ، وكان من المفروض ان تقوم بهذا العمل الجهات الاسلامية في الدول المختلفة.



الأمين العام للاتحاد الاستاذ المهندس محمد عماد الدين عبد الرحيم المعتقل حاليا ..

● هناك الكثير من الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي ، العربي ، باكستان ، تركيا ، اندونيسيا ، فما هي صلة الاتحاد بمثل هذه الحركات؟

هناك من يظن ان الاتحاد حركة جديدة ، وهناك من يروج هذا الكلام لغرض في نفسه ، والاتحاد يعلن انه ثمرة من ثمار الحركة الاسلامية العالمية المتمثلة في حركة الاخوان المسلمين ، وماشومي باندونيسيا ، الجماعة الاسلامية بالقارة الهندية ، الحركة الاسلامية بالمغرب وحزب السلامة بتركيا ، وجميع الحركات الاسلامية بالعالم .

● نريد معرفة اعضاء الاتحاد ومن هم ؟

اعضاء الاتحاد هم اسلاميو جمعية الطلبة في باكستان ـ الاتحاد الوطني للطلبة الماليزيين ـ الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك ـ اتحاد الطلبة المسلمين في اسبانيا ـ اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا ـ رابطة الطلاب المسلمين في فرنسا ـ اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا (نوسيس) ـ اتحاد الطلاب المسلمين في الهند ـ اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا ـ اتحاد الطلبة المسلمين في شرق اوروبا ـ اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا ـ اتحاد الطلبة المسلمين في اندونيسيا

أكثر من خمسين ألف مسلم يقرؤون "الاخبار" كل أسبوع ...

ــ اتحاد الطلبة المسلمين في استراليا ــ جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ــ رابطة الطلبة المسلمين في لبنان ــ اتحاد الطلبة المسلمين في نيجي ــ اتحاد الطلبة المسلمين في نيجيريا ــ اتحاد الطلبة المسلمين في سيلان .

وفي المؤتمر الذي عقد في استنبول عام ١٩٧٧ قبلت اتحادات الطلبة في موريشيوس وبنجلاديش ، وبذلك يبلغ عدد الاعضاء ٢١ عضوا .

على ان النشاط لا يقتصر على هذه الاتحادات ، وللاتحاد صلة وثيقة بـ (١٠٢) جمعية في أنحاء العالم .

● **ما هي الكتب التي تبناها الاتحاد أو الى اي اللغات ترجمها ؟**

من منطلق نشر الفكر الاسلامي الواعي الهادف في مختلف اللغات .. فقد اختار الاتحاد ثلاثة وعشرين كتابا هي : دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الاسلامي ، الجهاد في سبيل الله ، هذا الدين ، المستقبل لهذا الدين ، الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية ، الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه ، مبادىء الاسلام ، نظام الحياة في الاسلام ، مدخل الى الاسلام ، الاسلام وأوضاعنا القانونية ، معالم في الطريق ، شبهات حول الاسلام ، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، الظاهرة القرآنية ، التعريف بالاسلام ، التوحيد ، وكتاب فقه الدعوة ، والحلال والحرام ، وكتاب في المناهج ، وخطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي ، والاشتراكية او الاسلام ، وكتاب المرأة في الاسلام .

وقام بترجمة واصدار هذه الكتب بحوالي ثلاثين لغة هي : العربية ، الاوردية ، التركية ، الانجليزية ، الفارسية ، المليبارية ، الكجوراتية ، الهندية ، التامل ، السنهالي ، البوشتو ، الماليزي ، البنغالي ، الالماني ، الفرنسي ، البرتغالي ، اليوغسلافي ، الاندونيسي ، الايطالي ، السواحلي ، الياباني ، التايلندي ، الكاندا ، المراثي ، الزولو ، الكردي والاسباني .

● **ما هي نظرة الاتحاد لاهدافه ومشروعاته المستقبلية ؟**

مشروعات المستقبل اهداف عريضة نأمل تحقيقها ، منها ايجاد مبنى دائم ينطلق من خلال النشاط الواسع وايجاد مجموعة من المتفرغين والقيام باصدار سلسلة من الدراسات الاسلامية التاريخية كتاب عن يهود الدونمة ودورهم في اسقاط الدولة العثمانية ، ونشر مذكرات السلطان عبد الحميد ، ومن مشاريعنا اصدار سلسلة عن الحركات الهدامة ، ولقد اصدر الاتحاد بالفعل كتابا عن يهود الدونمة ، الدروز ، شهود يهوه ، ولدينا مشروعا لاصدار سلسلة عن احوال العالم الاسلامي على شكل دراسات حقيقية تظهر معالم الحركة الاسلامية ، وقد صدر بحثا عن تركيا في هذا المجال .

● **يقوم الاتحاد حاليا باصدار نشرة اسبوعية اخبارية فهل تفضلتم بالكلام عن هذه النشرة ؟**

يصدر الاتحاد نشرة اسبوعية باسم (الاخبار) لعبت دورا كبيرا وهاما منذ صدورها قبل اثني عشر عاما في سنة ١٩٦٧ . يطبع من النشرة حوالي الفي نسخة ترسل الى اثنين وخمسين بلدا في العالم ، ويقرؤها اكثر من خمسين الف قارىء ، اذ ترسل الى مختلف المراكز والجمعيات والمنظمات في شتى انحاء العالم .

تقوم النشرة برصد احداث العالم خلال اسبوع ، وتنشر اخبار الدعوة الاسلامية ، ومختلف اوجه النشاط الاسلامي في ارجاء العالم ، فتقدم للقارىء المسلم ما يهمه الاطلاع عليه من الاخبار والاحداث التي يصعب على المرء ان يحيط بها ، ويطلع عليها جميعا .

ولا تكتفي النشرة بنقل الاخبار فحسب ، بل تقوم بالتعليق عليها كذلك ، والربط بينها وبين غيرها من الاخبار والاحداث ، وكشف خلفياتها بتسليط الضوء على مراميها ، وكشف الستر عما وراءها .

وقد دابت النشرة ايضا على ارفاق تعليق سياسي مسهب يرسل مع النشرة ، ويتناول قضية من القضايا السياسية .

واننا لنرجو ان تكون هذه النشرة ووكالاتها ومراسلوها الخمسون في انحاء العالم .. أن تكون نواة لوكالة انباء اسلامية راقية في المستقبل القريب .

ملحوظة :

هل هناك كلمة اخيرة تحب ان تضيفها الى حديثنا السابق ؟

نعم فالمسلمون يؤلفون خمس البشرية ، ولديهم من فضل الله رصيد كبير من الرجال والموارد ، ولما كان الاسلام يؤكد وحدة وشخصية الامة فان قيام هذا الاتحاد الاسلامي العالمي ضرورة يفرضها الواقع وتؤكدها مصلحة المسلمين في كل مكان ، ذلك انهم لن يستطيعوا تحقيق رسالتهم الا بالوحدة الكاملة في صفوفهم وفق القواعد المنبثقة من عقيدتهم .

ان اختلاف الراي والموقع ، واللغة ، والاساليب ، وتنوع الاراء والافكار في الجزئيات اذا ما ظلت في الحدود المعقولة وضمن الاطار العام للمبادىء الاساسية فانها انما تعكس تنوعا ضمن وحدة اوسع مثلما تتنوع اشجار الحديقة الواحدة وتتباين ازهارها .

واعتقد ان الاتحاد بقيامه حقق ثلاثة أمور : (١) وحدة الحركة (٢) عالمية الحركة (٣) عالمية القيادة ، وهذه نقطة لا بد منها في حال عالمية الحركة، وهي نقطة في غاية الاهمية وهي الاساس الذي تتزاحم عليه مشاكلنا والسبب الذي نغزى فيه من كل جانب والامر الذي يوقفنا في الخطا الواحد اكثر من مرة .



تحرير فلسطين بين الرقص.. و الدعوة الخرساء

هل يكون التحرير بالرقص..؟ ولماذا..؟

ليس هذا طريق التحرير

— التحرير بالرقص

لقد قامت مجموعة من الشبان والفتيات من منظمة التحرير الفلسطينية بجولة في الولايات المتحدة الامريكية يبغون الدعوة الى قضيتهم قضية فلسطين ولكن بطريقة عجيبة! انهم يدعون اليها بالرقص رجالا ونساء . وقد نشرت صحيفة (ديلي كاميرا) الصادرة في مدينة بولدر الامريكية صورة لهم بعنوان ((الرقص في الشارع)) .

فهل هذه هي وسيلة التحرير ؟ وهل احتل اليهود ارض فلسطين بالرقص عام ١٩٤٨ ؟ وهل انتصروا علينا عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ بالرقص؟

انهم سيقولون انهم يرقصون الرقص الشعبي الفلسطيني وينشرونه وكانهم يقولون للعالم : اننا شعب لنا حضارة ورقص و .... ولكن متى كان العالم يستمع لغير صوت السلاح وهدير الطائرات .

— الشيء بالشيء يذكر

وهذا الامر ذكرني بدعوة ياسر عرفات بعد ان ادى فريضة الحج هذا العام للمسلمين كافة الى الجهاد المقدس لتحرير فلسطين من أيدي اليهود واعادة الاذان الى المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين وتطهير الحرم الابراهيمي .

— واننا نتساءل

كيف نستطيع أن نجمع بين الامرين: التحرير بالجهاد المقدس بالشهداء يبتغون وجه الله تعالى ورضوانه ، وبين التحرير بالرقص في أنحاء العالم حيث تذهب الفتيات مع شبان اغراب لايام طويلة في سفر شاق ولماذا ؟ لتحرير فلسطين بالرقص !

ونتساءل مرة أخرى : ما صدى كل من دعوة ياسر عرفات للجهاد المقدس، والتحرير بالرقص ؟ ان كلتا الدعوتين قد ماتت فور النطق بها مباشرة ولم تجد من يسمع لها ابدا .

— ما الفرق بين الدعوة للجهاد المقدس عند السلطان عبد الحميد وياسر عرفات ؟

لقد كانت الدعوة الى الجهاد المقدس التي كان يهدد بها السلطان عبد الحميد تخيف الامبراطورية البريطانية في أوج قوتها وعزها وعندما كانت الشمس لا تغيب عن املاكها لقد كانت الدعوة الى الجهاد المقدس تحرك المسلمين من الصين الى المغرب ولو اطلقها السلطان عبد الحميد لتغير وجه التاريخ والله

لماذا ولدت دعوة عرفات للجهاد المقدس ميتة .. ؟!

لماذا خافت الامبراطورية البريطانية من دعوة السلطان عبدالحميد للجهاد ..

اعلم لذلك عاجلته بريطانيا حتى لا يقولها . واليوم يطلقها ياسر عرفات فلا تحرك ساكنا فلماذا ؟ لا شك في اختلاف المسلمين اليوم عنهم في الامس ولكن ليس هذا ذا اهمية والدليل على ذلك هو اجهاد المسلمين في معركة فلسطين نفسها وفي معارك القناة الامر الذي يقلل من شأن هذا السبب . ولكن السبب المهم هو اختلاف الرجلين !!..

والسلطان عبد الحميد — كما يعرفه جميع المثقفين المنصفين — مسلم غيور على الاسلام مخلص كل الاخلاص وكان يعرف تماما ماذا تعنيه الدعوة للجهاد ؟ وماذا يبغيه اليهود ومن وراءهم ؟ وما هي حرمة المسلمين وارضهم ؟ وما الطريق لحمايتها ؟ وماذا يكلفه ذلك ؟ لقد كلفه حماية فلسطين من اليهود زوال ملكه وامبراطوريته .

ماذا تعني الدعوة الى الجهاد المقدس .. ؟!



واما عرفات فان دعوته للجهاد المقدس — والله أعلم — قول فرضته مناسبة الحج فحسب ولم يسبق هذه الدعوة عمل لها ولا ميات بعدها ما يؤيدها وانما هي صرخة في واد وكفى. انتهت بانتهاء موسمها وعاد صاحبها الى طريقه السابق لتحرير فلسطين وهو اقامة دولة علمانية لا دينية على ارض فلسطين او تحرير الارض الفلسطينية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة حكم اشتراكي او راسمالي او غير ذلك من الانظمة الوضعية .

— ماذاتعني الدعوة الى الجهاد المقدس ؟

ان الدعوة الى الجهاد الاسلامي المقدس ليست كلمة تقال وتفرضها مناسبة معينة . وانما هي ايمان صادق يصدقه السلوك والعمل . فاين السلوك والعمل اللذان يكسبان اي قول قلوبا متفتحة وآذانا صاغية ونفوسا مطيعه . ومن هنا نعلم لماذا هذا النداء وغيره من النداءات السطحية تذهب ادراج الرياح كانها لم تكن . وكلنا يعلم كيف ان عمر بن الخطاب قد فتح القدس؟ وكيف حررها صلاح الدين الايوبي ؟ ومن هم جنودهما ؟ ومن هم قادتهما ؟ ومن هو سندهما الاول والاخير وملاذهما الوحيد ؟ ان صلاح الدين لم يعلق آماله على موسكو او واشنطن او على يساريين او يمينيين ، وانما ربط قلبه بالله تعالى وسار على بركة الله تعالى ان صلاح الدين نصر الله تعالى فنصره الله خير نصر « ان تنصروا الله ينصركم » .

هذاطريق النصر وطريق التحرير انه طريق كل ما فيه من صغير وكبير وداخلي وخارجي كل ما فيه الهي رباني ولا يبتغى به الا وجه الله تعالى ولا يراد به الا مرضاة الله تعالى فقط ولا شيء غيره . ولكن ان نلتصق بشرق او غرب في واشنطن او موسكو او جنيف ابتغاء النصر ، فهذا امر مستحيل وذلك لان الجميع متفق على بقاء اسرائيل وعلى هؤلاء المسلمين ولم يعد هذا سرا خافيا على احد وانما وضح وضوح الشمس ولكن لكل ذي عينين .

ملاحظة :

نشكر الاخ الكريم ابراهيم التركي الذي تكرم بارسال مجلة ديلي كاميرا الامريكية التي نشرت صورة — التحرير بالرقص — بتعليق بسيط. وجزاه الله تعالى خيرا .



مكسيم رودنسون : الاخوان المسلمون عددهم لا يحصى !

● صحيفة « لوموند » الفرنسية انضمت الى الصحف الاميركية والبريطانية التي تتحدث عن الحركة الاسلامية ، فقد كتب المستشرق الفرنسي « مكسيم رودنسون » حلقات في الصحيفة الفرنسية يحاول فيها دراسة الحركة الاسلامية من وجهة نظره . ومماجاء في احدى الحلقات :

« تحترم كل الاحزاب التركية الاسلام، حتى المتهمون بالخروج عن الاسلام ، وهم الشيوعيون .. نجدهم اليوم يبذلون جهدا شاقا ليبرزوا احترامهم للاسلام ، واتفاقهم مع مبادئه ، الا اننا نجد وسط هذا الاجماع على احترام الدين ان بعض الاحزاب تتميز بالحاحها على موضوع الاسلام ودفاعها عنه .

وهكذا نجد ان حركة الاخوان المسلمين الواسعة بمختلف فروعها التي نجهل عددها وافرادها او المؤيدين لها ، لكن لا شك في ان عددهم لا يحصى . ومن الصعب ان نحدد مختلف الاتجاهات المتواجدة في صلب جماعة الاخوان المسلمين ، لكن الاتجاه الغالب على ما يبدو يعتبر نوعا من الفاشية العتيقة ، اي يريد اقامة دولة متسلطة مسيطره ، حيث يحفظ البوليس السياسي النظام الخلقي والاجتماعي ، ويفرض في الوقت نفسه التقاليد الدينية الاكثر تزمتا » .

ـ لا حاجة للرد على (رودنسون) فالروح الصليبية الكارهة للاسلام ظاهرة واضحة ، ولكن المثير للاسى ان تترجم كتب هذا المستشرق وتنتشر بين المثقفين العرب !

إن تكونوا تألمون

● اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ان العسكريين السوفييات يشتركون الان بشكل مباشر في المعارك الدائرة في اريتريا لدعم الجيش الاثيوبي الذي فشل في القضاء على الثورة الاريترية بمفرده.

واوضحت الجبهة في بيان لها اليوم ان عدد المشردين نتيجة الهجمات الاثيوبية على المدن والقرى الاريترية المحررة بلغ مائة الف ، منهم اربعون الفا من مدينة واحدة .

ـ اولا : لتعلم الثورة الاريترية ان ما تلقاه اليوم هو بسبب تخليها عن القتال تحت راية العقيدة الاسلامية ، مع ان الذين يقاتلونها تجمعهم العقيدة الشيوعية من اثيوبيين وسوفييت .

ـ ثانيا : ان الضباط السوفييت يقطعون الاف الاميال ليقاتلوا مع « رفاق » العقيدة ضد الاريتريين ، في حين لا نجد جنديا مسلما واحدا يسمح له بالذهاب الى اي مكان في العالم الاسلامي للقتال بجانب اخوانه !

هذا على الرغم من ان الشيوعيين يقاتلون ، ويقتلون ، وهم لا يؤمنون بثواب في الاخرة ، والمسلمون يؤمنون. وما ابلغ قوله تعالى في هذا : « ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون » صدق الله العظيم .



بم يفكر العرب .. ؟ وبم يفكر اليهود .. ؟

● « قال تلفزيون العدو الاسرائيلي الليلة الماضية ان« اسرائيل» ستستثمر ما قيمته ٢٫٨ بليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة لاستخدامها في توطين ٢٧ الف عائلة يهودية في ٤٦ مستعمرة جديدة تنوي اقامتها في الضفة الغربية .

واضاف تلفزيون العدو نقلا عن مصادر تابعة للوكالة اليهودية المسؤولة عن توطين اليهود ، بأن الخطة تهدف ايضا الى زيادة عدد المستوطنين اليهود الموجودين في المستعمرات المقامة حاليا بحوالي ٨ الاف يهودي اخر .

وذكر تلفزيون العدو ايضا ان هذه الخطة قد تم تقديمها لرئيس الوزارة الاسرائيلية مناحيم بيغن ورئيس لجنة الاستيطان في « اسرائيل » .

ـ هذا ما يفكر فيه اليهود ويعملون له ، اما العرب فهم منقسمون في تفكيرهم بين « كامب ديفيد » و « جنيف » !!

عبد الفتاح اسماعيل في حراسة الكوبيين

● « القاهرة ــ ذكرت مجلة «اكتوبر» في عددها الاسبوعي الصادر اليوم أن مصدرا عربيا كبيرا اكد ان عبد الفتاح اسماعيل زعيم الحزب الشيوعي في عدن ينام في بارجة بحرية سوفياتية في عرض البحر خوفا من تعرضه لانقلاب وهو يمارس عمله صباحا في حراسة عدد من الجنود الكوبيين » .

وكالة انباء الشرق الاوسط
١٠ / ١٢ / ٧٨

ــ ....

لن ينقذ تركيا سوى الاسلام ..

● ذكرت صحيفة « ميليات » التركية أن العنف السياسي اسفر منذ بداية هذا العام عن مقتل ٦٨٧ شخصا بينهم ٨٦ قتلوا خلال شهر تشرين الثاني ــ نوفمبر الماضي .

ونتيجة لازدياد عمليات السطو على البنوك في انقرة ، فقد تقرر ان يعهد الى قوات الكوماندوس التابعين للدرك بحماية هذه البنوك من الارهابيين .

ــ الصراع الدموي الذي تعيشه تركيا اليوم ينذر بخطر شديد ، ولن ينقذها من واقعها المؤلم سوى عودتها الى الاسلام . وقد بدأ الشعب التركي المسلم يدرك هذه الحقيقة. واول الغيث .. قطر .

المسلمون .. ومأساة الغرب

● نشرت الصحف صورة « ماري بيل فينست » الفتاة الاميركية التي هزت مأساتها أعماق الاميركيين ، وشغلت قضيتها الراي العام في الولايات المتحدة . تبلغ « ماري » الخامسة عشرة من عمرها ، وكانت قد تعرضت لعملية اغتصاب وحشي، قام الجاني في اعقابها ببتر ذراعيها . وقد اصر الاطباء على بقاء الفتاة معزولة عن المجتمع في بيتها ، حيث ما زالت تتلقى جلسات علاج طبيعي .

ــ هذا شاهد واحد من شواهد كثيرة على المأساة التي تعيشها ((المدنية)) الغربية اليوم، فمتى يقوم المسلمون لينقذوا العالم برسالتهم؟

خمرة « الفودكا » والوفود العربية الى موسكو

محمد حسنين هيكل يكتب مذكرات خاصة عن علاقة السوفيات بالعرب، وقد جاء في الحلقة الرابعة من هذه المذكرات .. (حادث وقع اثناء رحلة عبدالحكيم عامر وكاد يعكس نتائج خطيرة على مهمته ، لقد لعبت (الفودكا) دور الشرير وكانت دائما وراء فشل الكثير من الوفود العربية الى الاتحاد السوفياتي، ففي اغلب الاحيان كان اليوم الثاني من الزيارة يشهد تدهور حالة نصف اعضاء كل وفد ، بسبب الافراط في الفودكا)) .

ــ .....



هدف يلتقي عليه اعداؤنا

● جاء في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز ، ان النزاع السياسي في ايران قد كلفها ثمنا باهظا . وقالت التايمز : ان الاقتصاد الوطني في ايران قد أصبح على وشك ان يصاب بالشلل ، بسبب الاضطرابات ، والفوضى ، والزيادات الكبيرة في الاجور ، التي منحت للعمال من اجل تهدئتهم .

ونسبت الصحيفة الى خبراء ايرانيين قولهم : ان أهداف التنمية الاقتصادية الطموحة للحكومة كاد ان يتم التخلي عنها ، وقالوا : ان خطط التنمية الصناعية سيجري اهمالها لاعطاء الاهتمام الى الاحتياجات الزراعية ، والخدمات الاجتماعية والصناعات المحلية ، وخدمات الاسكان ، والاحتياجات الغذائية للشعب .

ــ لن نخوض في التفسيرات السياسية المختلفة حول الأحداث في ايران ، ومن وراءها ، ونكتفي بايراد الخبر السابق عن تدهور الاقتصاد الايراني ، وحالة الفوضى وعدم الاستقرار ، لان الاضطراب في الحياة الاقتصادية والسياسية في بلادنا هدف تلتقي عليه كل القوى في العالم خصوصا حينما تشعر بانقلاب الموازين ضد مصالحها فتعمد الى التدمير واشاعة الفوضى

الولاء لليهود والنصارى في ض

● للقرآن الكريم منهج فريد في تربية الفرد المسلم والجماعة المسلمه ، واعداد كل منهما للدور الذي يجب ان يقوما به في الحياة الواقعية . وهذا المنهج يعتمد على مقومات ومبادىء ثابته شانها شان مقومات ومبادىء الاسلام الاخرى في عدم اختصاصها بجيل من الامة المسلمة دون جيل . انما هي مكونات النشاة والتكامل للفرد المسلم وللجماعة المسلمة عبر القرون والاجيال .

● وان من اهم تلك المقومات والمبادىء ان القرآن يربي الفرد المسلم على أساس اخلاص ولائه لربه ورسوله وجماعته المسلمة ، وعلى أساس انفصاله التام ، واستقلاله الكامل عن كل جماعة تجتمع على غير مرضاة الله ، وتتبع غير سبيل الله ، وتؤلف حزبا غير حزب الله ، ولذلك تأتي التوجيهات القرآنية محذرة من موالاة الكفار والمشركين ومن مناصرة واستنصار اليهود والنصارى. يقول الله تعالى : —

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء . بعضهم أولياء بعض . ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين * فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ، فعسى الله أن ياتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا : أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم؟ حبطت أعمالهم فاصبحوا خاسرين».

سورة المائدة ٥١ — ٥٣

● وللولاية معاني متعدده — كما يقرر بعض المفسرين — فمن تلك المعاني :

أ — معنى الاتباع في الدين .

ب — ومعنى التسامح وحسن المعاملة .

جـ — ومعنى التناصر والتحالف .

فأي هذه المعاني هو المقصود في هذه الآيات الكريمة ؟

● فأما معنى الاتباع في الدين فليس بمقصود هنا ، وأما النهي عن التسامح مع اهل الكتاب ، والتحذير من احسان المعاملة معهم فهما مخالفان لروح الاسلام المتسامحة . وقد رد الشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) على من قال بأن المعنى هنا النهي عن مسامحة أهل الكتاب فقال في المنار **(وقد جعل المتاخرون من المفسرين — كالزمخشري والبيضاوي ومن تابعهما — الولاية بمعنى المودة وحسن المعاملة واستخدام المخالفين من اهل الكتاب ... والسياق يابى ذلك) .**

تفسير المنار م ٦ /ص ٤٢٧

● **ان المعنى المقصود «للولاية» في هذا التوجيه القرآني اذن : هو التناصر والتحالف مع اليهود والنصارى . يقول ابن جرير الطبري (رحمه الله) (والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال : ان الله تعالى ذكره نهى المؤمنين جميعا ان يتخذوا اليهود والنصارى انصارا وحلفاء على اهل الإيمان بالله ورسوله)**

تفسير المنار م ٦ /ص ٤٢٧



ويقول سيد قطب (رحمه الله) (انها — أي الولاية لليهود والنصارى — تعني التناصر والتحالف معهم ، ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم فبعيد جدا ان يكون بين المسلمين من يميل الى اتباع اليهود والنصارى في الدين . انما هو «ولاء» التحالف والتناصر الذي كان يلتبس على المسلمين أمره ، فيحسبون أنه جائز لهم ، بحكم ما كان واقعا من تشابك المصالح والاواصر ، ومن قيام هذا الولاء بينهم وبين جماعات من اليهود قبل الاسلام وفي أوائل العهد

...وء القرآن

بقلم :
عبد القادر طاش

بقيام الاسلام في المدينة ، حتى نهاهم الله عنه وأمر بأبطاله بعد ما تبين عدم امكان قيام الولاء والتحالف والتناصر بين المسلمين واليهود في المدينة)

هذا هو معنى « الولاية » المقصود في التوجيه القرآني والذي رجحه عدد كبير من المفسرين .

الظلال م ٢ / ٧٦٠

● ان الاسلام حين يطالب المسلم بالسماحة مع أهل الكتاب وحسن التعامل معهم فانه في الوقت نفسه يربي المسلم على أن ينفصل عن الواقع الجاهلي بكل صوره واشكاله شركه وكفره وانحرافه المتمثل في اليهود والنصارى ، لان طريق المسلم (لتمكين دينه وتحقيق نظامه المتفرد لا يمكن ان يلتقي مع طريق اهل الكتاب . ومهما أبدى لهم من السماحة والمودة فان هذا لن يبلغ أن يرضوا له البقاء على دينه وتحقيق نظامه ، ولن يكفهم عن موالاة بعضهم لبعض في حربه والكيد له . وسذاجة اية سذاجة وغفلة . اية غفلة ان نظن ان لنا واياهم طريقا واحدا نسلكه للتمكين للدين ! امام الكفار والملحدين ! فهم مع الكفار والملحدين اذا كانت المعركة مع المسلمين !) .

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .

تفسير المنار ٦ / ٤٢٧

البقرة ١٢٠

ولذلك يهتف التوجيه القرآني **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء . بعضهم أولياء بعض)** ثم يتوعد من يخالف هذ االنهي **(ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين)** أي ومن ينصرهم ويستنصر بهمن دون المؤمنين وهم الب واحد عليكم فانه في الحقيقة منهم لا منكم ، لانه معهم عليكم . ولا يعقل ان يقع ذلك من مؤمن صادق ! فهو اما موافق لمن والاهم في عقيدتهم أو في عداوتهم لمن والاهم عليهم ، وعلى كلتا الحالتين يكون حكمه حكمهم)

تفسير المنار م ٦ / ٤٣٠

ثم تمضي الآيات **(فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى أن تصيبنا دائرة)** ! وقد روى ابن كثير عن ابن جرير الطبري في سبب نزول هذه الآيات أنه قال **(جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني أبرأ الى الله ورسوله من ولاية يهود واتولى الله ورسوله ، فقال عبد الله بن ابي بن سلول — رأس المنافقين — : اني رجل أخاف الدوائر فلا أبرأ من ولاية موالي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي : « يا أبا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه » فقال قد قبلت . فانزل الله هذه الآيات) .**

تفسير ابن كثير م ٢ / ٦٨ و ٦٩

● ان المنافق ابن ابي — وله في التاريخ و فيدنيا الواقع اشباه ونظائر — يخشى أن تدور عليه الدوائر وأن تنزل به الضائقة وان تهلكه الشدة ، ويريد ان يأوي الى ركن «يهود» ويستمسك بحلف « يهود » حتى يسلم من الوقوع في ذلك كله ، أو حتى يجد منهم عونا له على الدوائر ونصرة لقومه على الضائقة وانقاذا لسلطته ومركزه من الضياع . ان أمثال ابن ابي يظنون ان في اسراعهم الى موالاة اليهود — وكذا النصارى — مخرجا لهم من ضائقاتهم وأزماتهم ، ولكن القرآن يهددهم ويحذرهم فيقول (فعسى الله ان يأتي بالفتح أو أمر من عنده) وحينئذ . . . حين تنكشف الولاءات ، وتسقط النصرة . . ويخون المولى ويتخلى النصير . . حينئذ يندم المنافقون ويتحسر الراكضون خلف ولاء لشرق أو لغرب (فيصبحوا على ما اسروا في أنفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا : أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم ؟ حبطت أعمالهم ، فأصبحوا خاسرين) .

(ولقد جاء الله بالفتح يوما ، وتكشفت نوايا ، وحبطت أعمال ، وخسرت فئات . ونحن على وعد من الله قائم بأن يجيء الفتح كلما استمسكنا بعروة الله وحده ، وكلما أخلصنا الولاء لله وحده ، وكلما وعينا منهج الله ، وأقمنا عليه تصوراتنا وأوضاعنا وكلما تحركنا في المعركة على هدى الله وتوجيهه فلم نتخذ لنا وليا الا الله ورسوله والذين آمنوا) .

الظلال م ٢ / ٧٧١

(انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا . الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) المائدة ٥٥ — ٥٦ .

(بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما . الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا)

النساء ١٣٨ — ١٣٩

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ، وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) العنكبوت ٤١ .

● ان ولاء المسلم جزء أصيل من عقيدته لا يفرط فيه . وان ولاء المسلم عزيز نفيس لا يجود به الا لله ولرسوله وللمؤمنين . أما الكافرون فليس لهم من المسلم ولاء ولا نصرة ولا استنصار . وأما اليهود والنصارى فلهم على المسلم التسامح معهم وحسن التعامل معهم — في حدود ما رسم الاسلام — ثم لا ولاء . . ولا نصرة . . ولا استنصار . .

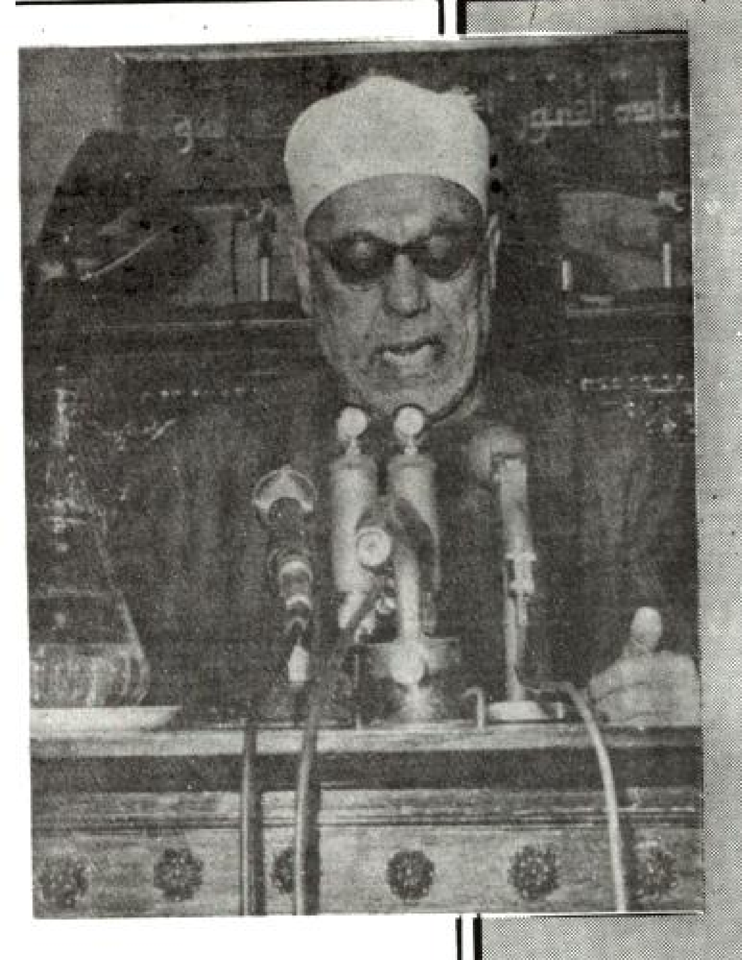
عبد القادر طاش
الولايات المتحدة — اوكلاهوما
٢٣ / ١٠ / ١٩٧٨

— الجزء الثالث —

بحث الدكتور محمد حسين الذهبي في الجزء الماضي من هذا البحث فلسفة الحدود في النظام الاسلامي ، واوضح انها تقوم على مبداين : مبدا نفسي واخر اجتماعي ، كلاهما يكمل الاخر، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وفي الجزء الثالث والاخير الذي ننشره اليوم، يوضح الذهبي رحمه الله الفارق بين الحقوق الشخصية الخالصة التي يحق لصاحبها ان يتنازل عنها او يصالح عليها ، وبين حقوق الله او حقوق الجماعة فلا تسقط بعفو الاطراف الذين وقع عليهم مباشرة عدوان مرتكبيها في الزنى والقتل والسرقة والقذف مثلا .

وهذه الخاصية التي اضيفت على الحدود تنطوي على معان جليلة يقوم الذهبي بتجلية شيء منها في هذا العدد ..



الاثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

بقلم الدكتور
محمد حسين الذهبي
رحمه الله

ما معنى ان الحدود حق الله او حق الجماعـــة ؟!

معناه : ان تقف الجماعة متضامنة في وجه من يعتدي على احدى حرماتها.

فالزاني لا يواجه فقط بمن اعتدى هو على عرضه ! وانما يواجه بـــه وبالمجتمع كله معه .

والسارق لا يواجه بمن سرقه هو ، وانما يواجه به وبالمجتمع كله معه .. وقس على هذا .

وهنا معنيان : نفسي واجتماعـــي يتفقان معا مع ما ذكرناه من الاصلين اللذين تقوم عليهما فلسفة الحدود .

فالمعنى النفسي : هـــو ان المرتكب لاحد هذه الجرائم سيجد نفسه فـــي مواجهة لا مع فرد واحد او عدة أفراد، وانما مع المجتمع بأسره ، وفي ذلك من الرهبة والردع ما يجعله يفكر مـــرارا قبـــل الاقـــدام .

والمعنى الاجتماعي : يتمثل في ان المجتمع لا يقف من هذه الجرائم موقف السلبيه وعدم المبالاة ، متعللا بأنه ليس طرفا فيها ، وانما هو طرف أصيل مسته الجريمة بطريق مباشرة اذ كانت عدوانا على قيمة من قيمه وحرمة من حرماته !

ولعل من اسرار اعتبار الاسلام الحد حقا للجماعة : انه لو ظل حقا فرديا لتعرض لخطرين محتملين :

أما أولهما : فهو احتمال المساومة عليه من جانب صاحبه ، وهذه المساومة سوف تسقط من قدسية الحرمات التي وضعت الحدود لحمايتها .

وأما الثاني : فهو أمر نستنبطه من واقع الحياه : ذلك ان شأن مرتكبي جرائم الحدود ان يكونوا من ذوي النزعات الشريرة ، وان تكون لهم — في الغالب — شوكة ومنعة ، وأن يكونوا بحيث يرهبهم الصالحون من مستقيمي الناس الذين يريدون أن يحيوا في دعة وهدوء ، فلما كان ذلك من شأنهم كان هناك توجس وخوف الا يستطيع من اعتدى عليهم مواجهتهم والمطالبة باقامة الحد عليهم .

هنا فطنة قوية لعدم التكافؤ في الخصوصية بين معتدين لديهم الجراة والسطوه ، وبين معتدى عليهم ليسوا بمثابتهم !

وتحويل الحق في اقامة الحد من حق فردي الى حق جماعي أو ضمينه هذا الحق الجماعي ، ضمان من كلا الخطرين . فيما لو ظل فرديا خالصا من خطر المساومة ، وخطر العجز عن المطالبة !

التوازن النفسي للفرد عن طريق ما تحدثه الحدود من توليد موانع صادقة تكافىء الدوافع الحافزة او تربو عليها من مواقف الصراع التي يتعرض لها الانسان حينما تعرض له ممكنات سلوكية يختار من بينها هذا التوازن النفسي من شأنه أن يبعد عن مسرح الجريمة أو الجناية او الذنب على المستوى الذي يدخل دائرة ما يستوجب الحد للغالبية العظمى من افراد المجتمع . وبهذا يتم الدور الوقائي الجليل الذي تصنعه الحدود حينما تصبح تشريعا مستقرا ، يوقن الافراد بأنه يطولهم لا محالة متى انزلقوا الى شيء من موجباتها! والحق الجماعي في الحدود يضفي عليها هيبة وقدسية ، ويحميها من مخاطر المساومة والتعطيل فيما لو طلب حقا فرديا يجوز التقاطه ، أو يمكن تحديه! وبهذين العاملين ينشأ لدى الافراد وازع داخلي ، وزاجر اجتماعي خارجي ، يصعب معهما التفكير في ارتكاب هذا النوع من المآثم الخطيرة !

ويبقى خارج دائرة هذا الانضباط النفسي الاجتماعي الشذاذ الذين لم تجد معهم هذه الوسيلة الزاجرة الرادعة فهم مستخفون مستهترون ، لا يبالون المجتمع ، ولا يفكرون في عاقبة ، تستفزهم الرغبة ، ويعميهم الطمع الكاذب في التفلت من العقاب!

مثل هؤلاء هم الذين سيكون منهم من يعتدون على هذه الحرمات ، وينتهكون حمى الله !

ومثل هؤلاء لا ينتظر منهم — الا في النادر — ان يطلبوا اقامة الحد عليهم توبة وتطهرا ، وانما سبيل ثبوتها عليهم هو البينة وليس الاقرار.

هؤلاء انما يتعاملون مع « الحدود » تطبيقا وتنفيذا وليس تربية وتوجيها أو تشريعا ! فكيف يصنع بهم ؟!

راينا موقف النبي — صلى الله عليه وسلم — من القرين المقترفين وما ينطوي عليه من رحمة دافقة ، ومحاولة كريمة أمينة لدرء الحد عنهم، دون تفريط في حق الله متى ثبت .

اما الان فالامر جد مختلف

عن انس رضي الله عنه قال : **« قدم على النبي — صلى الله عليه وسلم — نفر من عكل — فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها، ففعلوا ، فاصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل ، فبعث في اثارهم ، فاتى بهم فقطع أيديهم وارجلهم، وسبل أعينهم ثم لم يحسسهم حتى ماتوا »** — وفي رواية : **« ثم القوا في الحرة يستقون فما سقوا حتى ماتوا »** .

هنا عنف بالغ في العقوبة تقطيع الايدي والارجل ، سل الاعين ، ترك حسم الدم لينزفوا ، ثم منعهم من الماء حتى ماتوا .

والسبب : يذكره ابو قلابة راوي الحديث عن انس رضي الله عنهما : « قال ابو قلابة » سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله . وفي رواية اخرى : « هؤلاء قوم سرقوا ، وقتلوا، وكفروا بعد ايمانهم . وحاربوا الله ورسوله » .

هذا مثل تطبيقي لحد الحرابة ! طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقد راينا مبلغ الحزم فيه ، وكيف أنه — وهو رحمة الله للعالمين — لم يترك ثغرة لمحاولة من اي نوع تسترحم لهم .

هذا نموذج للروح العام الذي يجب ان يتلقى به أمثال هؤلاء الخارجين على النظام في جراه لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة !

وفي حد الزنا نجد الآية تنص على ان يشهد اقامة الحد طائفة من المؤمنين !والحكمة هنا مزدوجة ، فشهود الحد ضروري لتحقيق اثره وغايته في الزجر والتبعيد عن هذا الاثم العظيم .

ومن جهة اخرى قد يكون المحدود — بالجلد — من الجلادة والاحتمال بحيث لا ينال منه مائة جلدة — وانما ينال منه — حقا — ان يعرف ويشهر بأنه زان ، فهذا الايلام النفسي الذي يصيبه نتيجة الرد فعل الجماعة نحوه وسقوطه في عينها ، اشد عليه من جلد قد تحمله لقوة بنية او لفرط جلادة .

ان الحد انما يقام مره ليمنع من اقامته مرات بل مئات المرات ، ومن هنا حرص الاسلام على تمكين الاثر المترتب عليه سواء في ناحيته النفسية، أو في ناحيته الاجتماعية !

وأنت واجد هذين البعدين : النفسي والاجتماعي في جميع الحدود دون استثناء على تفاوت فيها يبدو في التركيز على واحد منهما لانه ادخل في باب الزجر واعون على تحقيق الردع.

علانية اقامة الحد في الزنى ، واشتراط طائفة من المؤمنين تشهد حد الزناة ، تحقق اثر الحد اجتماعيا بالدرجة الاولى . ذلك ان الجلد لا يترك في المجلود اثرا ظاهرا واضح الدلالة على جريمته !

وهذا الاثر ضروري لتحقيق المغزى الاجتماعي للحد ! اما الاثر النفسي »

الآثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها..

بالجلد فيختلف بحسب طبيعة الافراد ولكن اجتماع الجلد — وهو ايلام بدني — الى اعلان الحد تشهيرا صامتا بالزنى، كفيل بأن يحقق الحد غايته كاملة ! فمن يؤذيه الالم الحسي ولا — يؤذيه السقوط في نظر الجماعة يردعه الجلد . ومن يؤذيه ان يسقط في عين الجماعة وقد لا ينال منه الالم الحسي يردعه الاعلان .

وفي حد السرقة ، والسرقة من شروطها ان تكون خفية ، وتخفي السارق من شأنه أن يجعله بعيدا عن العيون وعن المراقبة ، ويصعب الانتباه له والتصدي له ، بخلاف المنتهب ، والغاصب والمختلس ! .

طبيعة عمل السارق تجعله بعيد المنال لا تكاد تطوله يد المجتمع ومن هنا تضمن حد السرقة وسمة بعلانية بينة ، لا يملك معها حيلة في الاخفاء او التمويه ! انها بمثابة نشر صورته على الدنيا ومعها تحذير بأنه سارق، مع فارق . ان الصورة والاسم قد ينساها الناس — اما اليد المقطوعة ومن موضع محدد ، وبطريقة معينة ، فهي علامة دائمة تلازم صاحبها ، وتدمغه بالعار، وتفضحه أمام الاعين، وتنبه له الغافل ، ولا يملك لدفع عارها الا ان يتوب .

وشأن السارق ان يتعرض لمقاومة متى احس به الناس ، وسوف يحاول الافلات مستخدما كل وسيلة تمكنه ، ولو انه أيقن مسبقا انه لن يستطيع الافلات متى تنبه له احد ما اقدم ! .

وقطع يده يعني تعطيل أداة رئيسية من ادوات الجريمة ، وفقد اليد اليمنى هو في الحقيقة تجريد من سلاح العدوان والمقاومة اذا انضاف اليه ما يحدث قطعهامن تنبيه وتحذير ، فقد عدت معاودة السرقة من المقطوع شبه مستحيلة ، لا سبيل امام سارق قطع — الا ان يتوب



« فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه » سورة المائدة — الآية ٣٩ .

وفي حد القذف و انها موازنة جد عادلة بين الجريمة وحدها !

قذف الانسان دون بينه عدوان على سمعته ووضعه الاجتماعي ، واهدار لقيمة يحرص عليها بين الناس ! هو هدم معنوي لمن يوجه اليه ، والالم الذي يصيب المرء من جراء هذا الجرم نفسي بالغ ، وانت تستطيع ان تحكم على القذفة، بانهم من لا يبالون ولا يحتاطون ولا يتصونون مما يمس حرمات الناس ، فهم غالبا من نوع تضعف لديه الضوابط الخلقية المعنوية الحاجزة !

ومن هنا اشتمل الحد على الجلد ثمانين ، فهذا العقاب البدني هو ملائم تماما لهؤلاء الذين يلغون في اعراض الناس ويخدشون اعراضهم بهتانا وزورا ! لا يمسكون عليهم السنتهم !

ولكن العقاب البدني عقاب وقتي لا يلبث ان تزول آثاره ، بينما سواة القذف تلاحق المقذوف بآلامها النفسية آمادا طويلة ، لهذا تضمن حد القذف عنصرا يمثل الايلام النفسي ويصم القاذف وصمة اخلاقية باقية تطارده الى ان يتوب . ويتجلى هذا العنصر في اهدار اهليته للشهادة — عند التحقيق — وصف غير مباشر بأنه كذاب ! فهو من جهة نفى لما كان من قذى لان مصدره كاذب، ومن جهة عقاب معنوي يدمغ القاذف بوصمة الكذب ، وانت

تستطيع ان تتخيل اثار اشتهار انسان بالكذب في مجتمع يكون فيه الصدق قيمة حقيقية ، يعيشها أصحابها خلقا وسلوكا ، ويضبطون معاملاتهم وعلاقاتهم على اساس منها !

بقي حد الحرابة ، وحد الردة :

أما حد الحرابة فقد بلغ التغليظ فيه مداه : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » وبين التقتيل والتصليب ، وتقطيع الايدي والارجل ، والنفي ، لا يصعب على المجتمع ان يصطنع العقوبة الملائمة من هذه مقدرة على قدر حال المحاربين وما ارتكبوه من افساد، وهي في كل حال كافية للردع الكامل ! وحد الحرابة يغلب فيه الطابع الاجتماعي حتى ليكاد يعتبر حقا خالصا للجماعة ، وما يتخلل خروج البغاة او المحاربين من عدوان على افراد ينسحب عليهم وصف الحرابة الشامل لكل ما يأتونه من آثام !

وقد راينا نموذجا تطبيقيا لحد الحرابة مع المكليين ، ومدى ما اتسم التطبيق فيه من صرامة وحزم ! .

ان الموقف هنا يتصل بأمن الجماعة كلها ، وبهيبة سلطاتها وسلطاتها الشرعية ، واي تهاون او تفريط يجر الى عواقب لا تقف عند حد ، ومن هنا راينا التطبيق في هذا الباب اتسم — كالتشريع تماما — بحزم حازم ، وتغليظ مغلظ الى أقصى الآماد !

فاذا جئنا الى الردة وجدنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يترك دينه فاقتلوه » — يجعل الحد هو القتل !

وهنا مظنة سؤال لعل العصر بما يموج فيه من أخلاط الفكر يجعله أكثر الحاحا !

أليست قضية « الاعتقاد » مسألة شخصية تماما بحيث لا يحق التدخل فيها ؟ ! واليس القرآن نفسه يقرر ذلك المبدأ الذي نستند اليه عندما نتحدث عن سماحة الاسلام : لا اكراه في الدين » ؟!

ونقول : بلى . جوابا عن كل من السؤالين ! . ولكن هل رده المرتد مسألة شخصية تماما لا تمس الجماعة التي كان يؤمن بدينها ؟ وهل عقوبتها

تتناقض مع مبدأ حرية العقيدة الذي تقرره الآية ؟

فرق بين موقفين ! موقف يرفض فيه صاحبه من البداية — وهو غير مسلم — ان يدخل في الاسلام! وموقف يرتد فيه صاحبه عن الاسلام بعد ان دخل فيه !!

الموقف الاول يقر الاسلام صاحبه، ويحمي حقه الكامل في البقاء على حاله التي هو عليها بل وفي تغييرها الى اي دين آخر يختاره غير الاسلام! وهنا يتجسد المبدأ العظيم **(لا اكراه في الدين)** تجسيدا لا شبهة فيه !

واقرار الاسلام لمثل هذا يحتسب له ، ويشاد به من اجله !

اما الموقف الاخر فليس كذلك ! لم يعد موقفا شخصيا خالصا ، ولم يعد الامر فيه قاصرا في اثاره على صاحبه !

لقد دخل في الاسلام طوعا ! فلماذا ارتد عنه ؟ انه ابسط سؤال يترتب على ردته ؟!

وهو سؤال ينطوي على كثير من التشكيك في الاسلام ! والا ففيم دخل فيه راضيا غير مكره ثم خرج منه ؟!

ما اخرجه الا اقتناع بعدم صلاحيته او بأفضلية غيره عليه ، فاذا كان المرتد ممن كانت لهم مكانة وموضع مرموق في الجماعة قويت الشبه واشتد التشكيك ؟!

مثل المرتد في نظر الاسلام مثل من يترك وطنه وينحاز الى وطن معاد ، هي خيانة عظمى للجماعة التي ينتمي اليها ! وقد قلنا ان الاسلام هو وطن المسلم الحقيقي وانتماؤه انما هو اليه بالدرجة الاولى ، فهل تغفر الامم والشعوب لبنيها جريمة الخيانة العظمى ؟ وهل يتسامح مجتمع معاصر مع من يتخذ موقفا معاديا من وطنه ؟

يكفي الاسلام تسامحا في هذا المقام ان يقرر حق المرتد في الاستتابة وفي حوار يكشف شبهته ، وانه لا يقتل ما بقيت له شبهة لم يجب عنها جوابا شافيا يقطع حجته او تعلته ! لقد كان في فسحة من امره : أن يبقى على

دينه او معتقده قبل ان يدخل في الاسلام مختارا دون ماالكراه ، أما وقد قبل باختياره الانتماء فقد أصبح مسئولا — بحكم هذا الانتماء والاختيار — عن الاخلاص والوفاء لهذا الدين **« قل الله اعبد مخلصا له ديني »** ان الارتداد ثم الاصرار عليه بعد كشف الشبه التي يدعي انها كانت سببا فيه ، وبعد ازالة كل الاسباب الداعية اليه لما يشكك في صدق اسلام هذا المرتد ، ويجعل الظن بنفاقه ومحاولته الكيد للاسلام بالتشكيك فيه امرا مقبولا ومعقولا . وتصبح الردة هنا

رفعا كاملا لقناع النفاق ، يضع صاحبه في وضع أشد على الاسلام — باعتبار نتائجه — من وضع المحاربين وأهل البغي ، وقد قص علينا القرآن الكريم من مواقف اهل الكتاب ما يؤكد هذه المعاني ، يقول تعالى: **« وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون »** — سورة آل عمران — الآية ٧٢ .

على ان حد الردة يغلق بابا خطيرا في وجه من يريدون افساد الاسلام من داخله او التجسس عليه ، وقد عانى الاسلام كثيرا ممن تبطنوا الكفر والتحقوا بالاسلام .

واذا سلم بحق المجتمع في قتل البغاة والمحاربين — وهم لم يعلنوا كفرا ولا ردة — فحق المجتمع في قتل من فارق دينه وترك جماعته متبرئا منها معلنا عدوانه لها أظهر واحق .

ولا يجوز قياس الردة عن الاسلام خاصة بترك العقيدة او تغييرها من شخص ينتمي لدين او مجتمع غير دين الاسلام ومجتمعه .

فمجتمعات العالم اليوم امامجتمعات ملحدة رسميا ، وواقعا واما مجتمعات ملحدة واقعا وان ظلت ترفع شعار دين من الاديان كشكل رسمي ، وفي هذه الاخيرة ينظر الى قضية الدين على انها مسالة شخصية تماما ، وهو موقف متفرع على موقف اخر يعتبر اصلا وهو الفصل بين الدين والدولة في تلك المجتمعات !

في الاسلام لا فرق بين رفض نظام الدولة والخروج عليه وتحديه ، وبين الردة عن الاسلام لان نظام الدولة في مجتمع الاسلام جزء من الاسلام أو هو التطبيق الزمني للاسلام في ذلك المجتمع ورفض الاسلام بالردة يعني ضمنارفض النظام المنبثق منه ، لان الاسلام لا ينفصل بين الدين والدولة،

ومسألة الايمان بالدين ليست مسالة شخصية في الاسلام ، وانما هي مسالة فردية اجتماعية في آن واحد .

ومن هنا لا يجوز السماح بالخيانة الوطنية وهي اعظم جريمة في منطق قوانين الارض قاطبة !

يقول النبي — صلى الله عليه وسلم : **« لا يحل دم امرىءمسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والمفارق لدينه التارك للجماعة »** — فتح الباري — ١٢ — ص ١٦٢ ، وفي مسلم « ... التارك لدينه المفارق للجماعة » .

ان قوله عليه الصلاة والسلام في وصف المرتد : « التارك لدينه ، المفارق للجماعة » يكشف لنا عن علة الحد وحكمته معا فترك الدين بالردة علة الحكم وسببه ، وقوله : « المفارق للجماعة» بيان للاثر المترتب على الردة وهو الخروج على الجماعة، والخروج على الجماعة هو علة احد المحاربين وان لم يرتدوا ، فالمرتد جمع — لما هو اعظم من جريمة الحرابة ، وقد عرفنا ما يجب فيها من حد هو اغلظ الحدود قاطبة !

نقل ابن حجر عن القرطبي قوله : « ظاهر قوله : المفارق للجماعة : انه « للتارك لدينه ، لانه اذا ارتد فارق جماعة المسلمين ، غير انه يلتحق به كل من خرج عن جماعة المسلمين وان لم يرتد ، كمن يمتنع من اقامة الحد عليه اذا وجب ويقاتل على ذلك كأهل البغي وكقطاع الطريق والمحاربين من الخوارج وغيرهم ! قال : فيتناولهم لفظ المفارق للجماعة بطريق العموم.

ثم قال : وتحقيقه ! ان كل من فارق الجماعة ترك دينه . غير ان المرتد كله ، والمفارق بغير ردة (كالمحارب) ترك بعضه .

والذي يعنينا من كل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتف بقوله : « التارك لدينه » وهو كاف في تعريف المرتد . وانما عقبه بهذه الصفة الكاشفة عن فحوى الردة واثرها الاجتماعي وهو مفارقة الجماعة !

وكانه اشارة الى ان الحد مراعى فيه هذا المعنى صيانة للجماعة عن التحلل ودفعا لعوامل الهدم عنها »

الآثار التي يمكن تحقيقها عن اقامة الحدود لتطبيقها

«

ومن عجب ان دولا ملحدة معاصرة تعتبر من يعود للايمان بدين كان عليه خائنا للحزب الحاكم رافضا لفلسفته وتوقع عليه اقصى العقوبات عندها ، ثم تنكر على مجتمع مؤمن حقه في حماية نفسه من عبث المتلاعبين بالدين،وخطر الخارجين على الجماعة!

وبعد : فما هي الاثار والنتائج التي يحققها تطبيق الحدود والى اي مدى تسهم في استقرار المجتمع الاسلامي ؟

لقد نثرنا هذه الاثار والنتائج في مظانها الطبيعية من هذا البحث الذي آثرنا ان نعالجه بمنهج شامل محققا اكثر من سواه لخصائص يحرص الباحث الامين على توافرها ! فالشمول في النظر بحيث تأخذ الحدود مكانهاالطبيعي في النظام الاسلامي العام .

ووضع الحدود في اطرها وسياقاتها التشريعية بحيث تبدو في صورتها الحقيقية وتكشف عن حكمها العظيمة التي اريدت من اجلها !

وتحليل الحدود بحثا عن دوافعها ، وتجلية لنتائجها ، وكشفا لما يعترض به من شبه من لم يتعمقها ، وربط الحدود بطبيعة الفطرة الانسانية من جهة ، وبالغاية الاجتماعية من جهة اخرى ..

كل أولئك من العوامل التي جعلتنا نؤثر هذا المنهج ، ونفضله على الاتجاه المباشر لآثار الحدود ونتائجها بحيث تسرد سردا ، وتعد واحدة اثر الاخرى، مقطوعة الصلة بما يكتنفها ويحيط بها من عوامل واعتبارات وحكم واسرار يخفيها هذا السرد ويجففها ، ويذهب بالكثير من مائها ذلك التجريد المنطقي الذي يحيلها الى عبارات لفظية تخلو من ذلك الأشعاع الروحي الذي يضفيه عليها مكانها في النظام الاسلامي !

وما دمنا قد بلغنا هذه الغاية التي تصدنا اليها ، ووفينا النظر حقه من خلال المنهج الذي ارتضيناه فلا علينا الان الا أن نعود فنجمع المتفرق ــ ونلخص المبسوط، ونجمل المفصل،



ونضع أمام القارىء صورة مركزة تتيح له أن يرى عيانا ما يعود على مجتمع مسلم من تطبيق حدود الله على ارضه تطبيقا يستلهم الروح الاسلامي الذي اجتهدنا في توجيه الاضواء نحوه ، وبالتالي يحقق الثمار الطيبة المرجوة من هذا التطبيق .

لقد راينا ان الحدود في النظام الاسلامي تؤدي دورها في التمكين لهذا النظام على ثلاثة مستويات ، كل منها يمهد للاخر ويكمله ويسانده !

فالحدود بفلسفتها ونظامها ، ومناهجها ، وضوابطها ، وكل ما يتصل بها مما يدخل في اطار الفكر والنظر متى دخلت حقل التربية الاسلامية والتوجيه الاسلامي للناشئة، واصبحت خيوطها اساسية في النسيج الذي تتكون منه عقولهم وضمائرهم ، وتنفعل به وجداناتهم وعواطفهم ، متى دخلت « الحدود » حقل التربية من هذا الوجه واصبحت جزءا من المناهج التعليمية لناشئة المسلمين ، يتمثلونها وهم في سن غضة من البراءة وسلامة الفطرة فقد ركزنا بذلك في هذه النفوس المستجيبة للحق والخير بفطرتها أعظم ركيزة تتولد عنها حال نفسية خاصة يسد فيها الوازع المانع عن مفارقة هذه الآثام التي تدور الحدود عليها !

ان هذا الذي تحققه « الحدود » تربويا وتوجيها ، اعمق وابعد في المنع عن جرائم الحدود وغيرها من اقامة شرطي على راس كل مواطن يحول بينه وبين هذه الجرائم ! فالضمير الذي يحوي ضمن مكوناته صورة كاملة للحدود بابعادها الدينية والنفسية ، والاخلاقية والاجتماعية هو حارس اكثر امانة وصدقا وقدرة على المنع من اية رقابة او حراسة خارجية ! ويكفي انه بمنأى عن المساومة والتستر ، والرشوة !

الحدود في اطارها التربوي عاصم قوي يمنع جمهرة الناشئة حينما يصبحون رجالا ونساء من مواقعة الحمى ، لانهم يحملون داخلهم جهاز الضمير الذي يقف بالمرصاد لمن يهم بمثل هذه المواقعة .

والحدود حينما تصبح تشريعا نافذا يلتزم به الافراد ويطبقه المجتمع ، ويصبح من المعلوم بداهة ان من قتل قتل ، وان من زنى جلد او رجم ، وان من قذف حد ، وان من شرب خمرا جلد فيها ، وان من حارب قتل أو صلب الخ ، وان من بدل دينه وفارق الجماعة فقد حكم على نفسه بالموت.

حينما يصبح الامر كذلك ، ويوقن افراد من سائر هؤلاء ، وتسد عليهم منافذ التفلت من الحد بالشفاعة او المحسوبية او بوضعهم فوق متناول التطبيق .. فقد أقام المجتمع سورا منيعا لا يفكر في اقتحامه الا صنف من البشر شاذ التكوين او شاذ الدوافع ولن يكونوا الا قلة قليلة جدا بجانب الكثرة الكاثرة التي حصنتها التنشئة الاولى ، وحجزها التشريع الصارم !

ثم يأتي دور الحدود على مستوى ثالث على مستوى التنفيذ الفعلي على من اتى شيئا من هذه القاذورات وانتفت الشبه الدارئة عنه !

هنا يكون لاقامة الحد من الزجر والردع ما يعزز اثر التربية والتشريع الذي شرحناه كما يكون لاقامة الحدود من كسر شوكة الخارجين على النظام وعلى الامن العام . وتقليص عددهم ما يجعل معدل الجريمة في مجتمع اسلامي بحق يميل ابدا الى الانخفاض ويجعل معدل انتشار الامن يزيد ويرتفع بالمقابل !

ثلاث آثار متكاملة متآزرة : اثر تربوي خلقي ، واثر تشريعي تنظيمي، واثر تنفيذي عقابي .

ما معنى انخفاض معدل الجريمة ، وارتفاع معدل انتشار الامن ؟!

هنا مجالان كبيران تنعكس عليهما نتائج هذا الاثر المباشر لتطبيق نظام الحدود على المستويات التي ذكرناها !

هذان المجالان هما :

مجال السلطة او الدولة ومهامها في تنظيم المجتمع واستقراره ! ومجال المجتمع ومناشطة في الحياة سعيا وعملا !



سري جداً

النظام الحاكم في سوريا.. في خطوات جادة لفصل سوريا عن الاسلام

افضى المسئولون في سورية في الايام الاخيرة بتصريحات ، وقاموا بعدة اجراءات ، كشفت عن تصميمهم على تصفية جهاز التعليم من الاساتذة والمربين المختصين الذين لم ينتسبوا للحزب الحاكم ، وآثروا العيش في نطاق مهنتهم التربوية وعملهم العلمي بعيدا عن التحزب . كما دللت على نيتهم تصفية المعاهد الشرعية ، وتأنيث التعليم وتبعيثه.

وفيما يلي سرد لما يجري في سورية من احداث شغلت اذهان الغيارى من المربين على مستقبل التعليم في سورية ، ومستقبل الاجيال البريئة التي قدر لها أن تعيش في هذه الفترة من تاريخ سورية .

(١) صرح المسئولون : ان سياستنا نحو التعليم لا تقل عن سياستنا نحو الجيش ، ويجب تبعيث التعليم وتأنيثه خلال عشر سنوات .

وقد أكد هذا خطاب الفريق حافظ الاسد في عيد المعلم سنة ١٩٧٨ اذ قال فيه : أيها المعلمون كلكم بعثيون. ومن لم يكن منكم بعثيا بالتنظيم فهو بعثي في الفكر والمنهج ..

(٢) عمموا المدارس المختلطة في الريف والمدن .

(٣) أنثوا التعليم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وبعض المدارس في المرحلة الثانوية .

(٤) حصروا تدريس المواد الاجتماعية كالتربية الوطنية والتاريخ والفلسفة والمجتمع في اساتذة بعثيين .

(٥) أخضعوا المعاهد الشرعية لاشراف وزارة التربية ، ليتحكموا في مناهجها وبرامجها ومواردها وادارتها وماليتها .

(٦) عدلوا مناهج التربية الاسلامية بما يحقق أهداف الحزب الحاكم وفكره ، وقد قام بهذا التعديل مدرسون من غير المختصين في الشريعة ، ممن انتموا للحزب الحاكم تزلفا واندفاعا فمسخوا المفاهيم الصحيحة وشوهوا نقاء العقيدة وحصروا منهج التربية الاسلامية بالامور الاخلاقية والروحية، مبعدين عن المنهج النظرة الشمولية في نظام الاسلام . وهم يصرحون الان بأن اسم المادة سيتحول الى (التربية الخلقية) بدلا من اسم التربية الاسلامية ، وهم بذلك يوطئون لادخال المفاهيم والمصطلحات القومية والعلمانية والاشتراكية على مادة التربية الاسلامية .

(٧) أقدموا على نقل ١٥٠٠ معلم ومدرس من خيرة المربين المؤهلين القدماء الى الوزارات المختلفة كالتموين والاثار والمالية وغيرها ، بغية التخلص من كل مرب لم يقدم ولاءه للحزب الحاكم .

وقد صدرت قرارات نقل القائمة الاولى المشكلة من حوالي ٥٠٠ معلم ومدرس عن مجلس الوزراء بأمر القيادة القطرية للحزب ، وستصدر القوائم الاخرى تباعا . والسواد الاعظم من المنقولين من ذوي الاتجاه الاسلامي ، ونسبتهم الى المجموع ٩٨٪ .

(٨) تضمنت هذه القوائم عددا ضخما من مدرسي التربية الاسلامية المؤهلين، مع ان هذه المادة تعاني نقصا كبيرا جدا في المدرسين المختصين . بسبب احجام الدولة عن تعيين خريجي كلية الشريعة ، ويعمد المسئولون لسد هذا النقص باسناد تدريس هذه المادة لغير المختصين بالشريعة ، بل لبعض المعادين للفكر الاسلا[illegible] المنحرفين في فكرهم وسلوكهم واد[illegible]هم، وقد تعطى للموجهين وأمناء السر والمكلفين وبعض مدرسي المواد الاخرى تكملة لانصبتهم، وقد اعطيت بعض الساعات من التربية الاسلامية لبعض المدرسين النصارى.

(٩) تضمنت هذه القائمة بأسماء المنقولين عددا من فضليات المدرسات المؤمنات المحتشمات اللواتي ما رغبن بالتعليم اصلا الا تجنبا للعمل في الدوائر الرسمية ، وبعدا عن الاختلاط بالرجال .

(١٠) لا يتورع الاداريون الحزبيون عن زيادة الدرجات للطلاب الحزبيين تعويضا لهم عما قاموا به من نشاط حزبي .

(١١) تفشت عادة زيادة الدرجات للطلاب في امتحان الشهادات كل عام، لرفع نسبة النجاح وبذلك تدهور مستوى الطلاب العلمي .

(١٢) يقابل هذا التدهور في التعليم الرسمي ازدهار واقبال منقطع النظير على المدارس التبشيرية التي تستمتع بقدر كبير من الحرية .

(١٣) سئل وزير التربية عن هذا النقل الجماعي للمعلمين والمدرسين فاجاب معتذرا : انه ليس مسئولا عنه ، وانه أمر أكبر من رئيس الوزراء !!

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي





بقلم الدكتور محمد رواس قلعه جي

ضرورة تطور الشريعة

من المسلمات التي لا جدال فيها ان هذه الحياة ليست ثابتة ، بل هي في تطور دائم ، وعلاقات الناس بعضهم ببعض ، ومعاملاتهم ، لا تتحجر على شكل معين ، بل هي في تطور دائم تبعــا لتطور الحياة .

واذا كان الامر كذلك ، فان حكمة الحياة وضبط أمورهـــا ، وضبط علاقات الناس وتنظيم معامـلاتهم بمباديء أو شريعة ليست عندهـــا القدرة على التطــور مـــع الحيـاة سيولد عزلة بين الشريعة والحياة ، وعندئذ تعيش الشريعة في غربة قاتلة فلا هي قادره على موأكبة مسيرة الحياة ، ولا هي قادرة على ايقــاف مسيرتها ، وشريعة هذا شأنها هي شريعة ميتة ، وان دونت في كتــب وكثر فيها الربانيون .

وتعتبر الشريعة الاسلامية في قمة الشرائع التي حوت من الاصول مــا يجعل التطور جزءا من كيانها ، فمــا الاجمــاع والقيــاس والاستحسان والاستصلاح والعرف الا أدوات تطوير للشريعة الاسلامية ، وهي هي مــن اصولها .

واليوم جاءتنا الحياة المتطــورة بمعاملات لم تكن معهودة في عصــر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ولا في عصر الصحــابة والتابعين . وتوجهت الانظــــار الى الشــريعة الاسلامية تستلهم منها الحكم ، ومن هذه المعاملات «الخلـــو»

فما هو حكم الشريعة الاسلامية في الخلـــو ؟

ونحن نرى انه لا بد لنا قبل الخوض في الحديث عن الخلو ، من ان نشرع في بيان بعض المقدمات التي لا بــد منها ، لانها تشكل نقاط ارتكاز فــي هذا البحــث .

المقدمة الاولى : الحقوق التي يجــوز الصلح عليها بمال والتي لا يجــوز :

لو رجعنا الى كتب الفقه الاسلامي لوجدنا أن الفقهاء يذكرون ان العقار اذا كان مشتركا بين رجلين ، فباع احدهما حصته منه لشخص ثالث ، كان لشريكه في العقار ان يأخذ تلك الحصة المبيعة بالثمن الذي باعها به ، لما له من **حق الشفعة** فاذا مــا اتفق مالك الحصه المبيعة ، أو المشــتري لها مع الشفيع على ان يدفع له مبلغا من المال ليتنازل عن حقه في الشفعة ، ورضي الشريك الشفيع بذلك ، سقط حقه بالشفعة ، ولم يستحق شيئا من المــال .

ويذكرون أيضا ان من كانت له زوجتان كان عليه ان يعدل بينهما بالمبيت ، ولكن ان دفعه حبه لاحدى زوجتيه ان يتفق مع الزوجة الاخرى على ان تترك حقها في المبيت لضرتها على أن يعطيها مقابل ذلك مبلغا من المال ، وتم تنفيذ ما اتفقا عليه ، لــم تستحق شيئا من المال .

ويذكرون ايضا انه اذا ثبت للزوجة حق فسخ النكاح من زوجها لعاهة فيه ، فصالحها الزوج على اســقاط هذا الحق ، والبقاء معه ، مقابل مال يدفعه لها ، سقط حقها في الخيار ، ولا تستحق شيئا من المال .



واذا ما تساءلنا عن السبب في ذلك لقال لنا الفقهاء : ان هذا النوع من الحقوق هي حقوق مجردة عن الملك ، وليس المقصود منها المال ، وما شرعها الله تعالى حين شرعها الا لدفع الضرر ، ولذلك فهي لا تقابل بمال ، فاذا ما رضي صاحبها باسقاطها ، فانه لا يستحق مقابل هذا الاسقاط شيئا من المال .

ولكن اذا جنى انسان على انسان اخر جناية في النفس او فيما دونها، ثبت للمجني عليه ، او لورثته ، حق القصاص من الجاني ، ويجوز لهم ان يتنازلوا عن هذا الحق مقابل مال يدفعه الجاني اليهم ، او بغير مقابل . ويحق للمالك ان يتنازل عن حقه في التصرف ، او الانتفاع من ملكه مقابل مال يتقاضاه ممن تم التنازل لصالحه ، او بغير مقابل .

واذا ما تساءلنا عن السبب في ذلك لقال لنا الفقهاء : ان هذه الحقوق هي حقوق اصلية، مقابلة بمال شرعا، ولذلك جاز اسقاطها او التنازل عنها مقابل مال .

المقدمة الثانية : اعتبار العرف في الشريعة الاسلامية :

من المقرر ان العرف له اعتباره في الشريعة الاسلامية ، سواء كان عرفا عاما أم عرفا خاصا ، وقد اجاز الفقهاء ما تعارفه الناس من شروط ، لان اهدار العرف فيه من الحرج ما فيه ، وقد عبر الفقهاء عن اعتبار العرف من الشريعة بقولهم « المعروف عرفا كالمشروط شرطا » وقولهم « التقييد بالعرف كالتقييدبالشرط» (١)

* * *

ولننتقل الآن الى موضوعنا (الخلو) بعد ان ارسينا القواعد التي يستند اليها فنقول وبالله المستعان .

اننا اذا تأملنا عملية «الخلو» فاننا نجده من النوع الثاني من الحقوق اعني : من الحقوق الأصلية ، وهي حقوق يصح التنازل عنها مقابل مال . لان الخلو في حقيقته : **تنازل من له حق اشغال عقار ما عن حقه في اشغال هذا العقار مقابل مال زائد عن الاجرة .**

وتفصيل ذلك :

ان الخلو اما ان يأخذه مالك العقار من المستأجر، واما ان يأخذه المستأجر من المستأجر الثاني .

اخذ المالك الخلو من المستأجر :

ان المالك عندما يأخذ الخلو من المستأجر لا يخلو عن حال من الاحوال التالية :

١ ــ ان يأخذ الخلو مقابل تنازله عن حقه في اخلاء المستأجر ، او مقابل تنازله للمستأجر عن حقه في تأجير العقار لمن يريد حين انتهاء مدة الايجار

وفي كل من الحالين يكون اخذه الخلو امرا جائزا ، لانه اخذ ما اخذ مقابل الحق الذي تنازل عنه ، وهو حق اصلي يجوز التنازل عنه على مال كما تقدمنا في المقدمة الاولى .

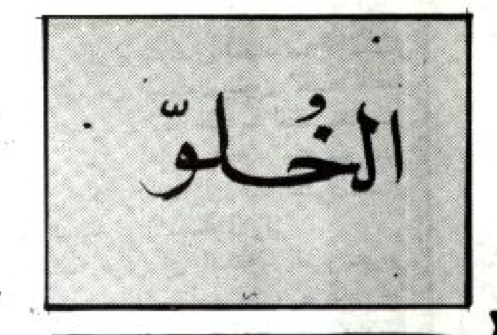
ولكننا نرى ان العقود التي تجري بين المالك والمستأجر تكون خالية عن النص على ذلك التنازل ، وهل يرضى احد من المالكين النص على ذلك ؟!

وهنا نقول : ان كانت العقود قد خلت من النص على تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستأجر ، فان العرف قد جرى بين الناس على انه لا يحق للمالك اخلاء المستأجر ، ولذلك فان المالك يأخذ هذا المبلغ الكبير من المال باسم « الخلو » ، وقد ساعد على تكوين هذا العرف بعض التشريعات الوضعية التي اصدرتها بعض الدول بمنع المالك من اخلاء المستأجر الا في حالات قليلة حددتها هذه التشريعات، فهل يقوم هذا العرف مقام النص على ذلك في العقد ؟

اذا رجعنا الى ما قررناه في المقدمة الثانية نرى ان العرف يقوم مقام الشرط اذا لم ينص على خلافه ، ولذلك فاننا نعتبر ما يقبضه المالك من الخلو هو مقابل اسقاط حقه في اخلاء المستأجر، وان لم ينص العقد على ذلك ، لان العرف جرى بهذا .

٢ ــ ان يتورع المالك عن اخذ بدل عن الخلو من المستأجر لما شاع بين الناس من ان اخذ البدل عن الخلو حرام ، فيحتال لذلك بضم بدل الخلو الى اجرة الدار وتسميته ذلك كله اجرة ، وبذلك تخرج الاجرة عن الحد المألوف بين الناس .

مثلا : يريد رجل ان يؤجر داره لمدة خمس سنوات ، وتكون أجرتها العادلة لهذه المدة الف دينار ، ويكون بدل خلوها المعتاد خمسة الاف دينار ، فيقول للمستأجر .. اؤجرك داري هذه مدة خمس سنوات بمبلغ قدره ستة الاف دينار ، ويضم الخلو الى الاجره ، ويسمي ذلك كله «أجرة» ويقبل المستأجر نظرا لحاجته وبذلك يكون المؤجر بعمله هذا قد باء بائم استغلال الحاجة والغبن الفاحش ، فضلا عن طرقه باب الحيلة التي مقتها سلفنا الصالح رضوان الله عليهم .



ان هذا التصرف — والله اعلم — يثبت للمستاجر حق الخيار بين استرداد المبلغ الذي وقع الغبن به وهو هنا : بدل الخلو المقدر — وبين اعتبار ذلك المبلغ بدل خلو يكسبه حق عدم حق المالك بالمطالبة في اخلائه من العقار باعتبار ان العرف قد جرى في مثل هذه الاحوال على تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستاجر مقابل مبلغ يتقاضاه زائدا عن بدل الايجار ، وهذا ما حدث فعلا .

٣ — ان ياخذ المالك الخلو على سبيل الهبة المشروطة ، مع النص على عدم تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستاجر ، او تاجير العقار لمن يشاء حين انتهاء مدة الايجار ، حيث يقول المالك : اؤجرك هذا العقار بمبلغ كذا على ان تهبني مبلغا قدره كذا ، وقد نص الفقهاء على ان حقيقة الهبة بعوض بيع ، لان العبرة في العقود للمعاني ، لا للالفاظ والمباني ، وبناء على ذلك فان هذه الهبة والاجرة المسماه معا تشكلان بدل الايجار عن السنة الاولى ، وبذلك يعود الامر الى ما قررناه في الفقرة السابقة من الاستغلال والغبن الفاحش .

البحث الثاني :
اخذ المستاجر الخلو من المستاجر

والسؤال الان : هل يحق للمستاجر ان ياخذ خلوا ؟

والحقيقة : ان وضع المستاجر لا يخرج عن الاحوال التالية :

١ — ان يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك مقابل تنازل المالك له عن حقه في اخلائه ، او في تاجيره لمن يريد بعد انتهاء مدة الايجار ، وفي هذه الحالة يكون المستاجر قد اشترى هذا الحق من المالك ، وهو — اي المستاجر — بدوره يحق له ان يبيع ما بيده من حق لغيره ، بنقله اليه مقابل مبلغ من المال اقل او اكثر مما دفعه للمالك .

اعني : ان يحق له اخذ الخلو من المستاجر الجديد ، او من المالك ، اذا اتفقا على نقل هذا الحق .

٢ — ان لا يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك مقابل تنازله عن حقه الذي ذكرناه في الفقرة السابقة ، وهو يريد ان يخلي العقار خلال المدة المعقود عليها ، مثلا :

استاجر رجل من المالك عقارا لمدة خمس سنوات ، بمبلغ قدره كذا ، دون ان يدفع للمالك خلوا ، وبعد مضي مدة سنة من المدة المعقود عليها احب المستاجر ان يخلي العقار لرجل اخر على ان ياخذ منه خلوا قدره كذا ، مقابل تنازله عن حقه في اشغال العقار للسنوات الاربع الباقية ، وذلك جائز ، لانه اخذ ما اخذه مقابل تنازله عن حق اصلي له .

٣ — ان لا يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك ، ولم ينص عقد الايجار على المدة التي يجب ان يخلي المستاجر العقار بانتهائها ، وقد جرى الفرق بين المؤجرين والمستاجرين وقت انشاء العقد على انه لا يحق للمؤجر اخلاء المستاجر الا في احوال معروفة .

وفي هذه الحال يحل العرف محل النص في عقد الايجار ، فلا يحق للمؤجر اخلاؤه . فاذا ما احب اخلاءه وطالب المستاجر المالك ببدل خلو مقابل تنازله عن حق البقاء في العقار المستاجر كان له ذلك .

فان اعترض معترض فقال : ولكن المستاجر لم يدفع للمالك بدلا — خلو — عن هذا الحق فكيف انتقل اليه ؟

قلت : ومتى كانت الملكيات — بما فيها الحقوق — لا تنتقل الا بالبدل ؟

اما اذا اراد ان يخلي العقار من تلقاء نفسه بعد ان قضى حاجته منه ، فليس له ان يطالب المؤجر ببدل الخلو ، لان هذا حق كما انتقل اليه بغير بدل ، فقد عاد الى صاحبه — بعد ان قضى المستاجر منه حاجته — بغير بدل ايضا ، والغرم بالغنم .

وليس له ايضا ان يخلي العقار الى غيره ببدل او بغير بدل ، لان ذلك ليس له بالاصل ، ولم ينص عقد الايجار على ذلك ، ولا جرى به العرف .

٤ — ان لا يكون المستاجر قد دفع خلوا للمالك ، وقد انتهت مدة الايجار المتفق عليها ، ولكن المستاجر يرفض اخلاء العقار متمسكا باحكام القوانين الوضعية المرعية الاجراء في بلده ، وليس للمالك من وسيلة اليه ، واحب المستاجر اخلاء العقار لمستاجر آخر مقابل مبلغ كذا ، فلا يجوز له اخذ هذا الخلو ، لان يده على العقار يد غاصب ، وما كانت الاحوال غير المشروعة لتنتج احوالا مشروعة في يوم من الايام ، فكيف يجوز له ان يتقاضى تعويضا على الخلو وهو ليس له .

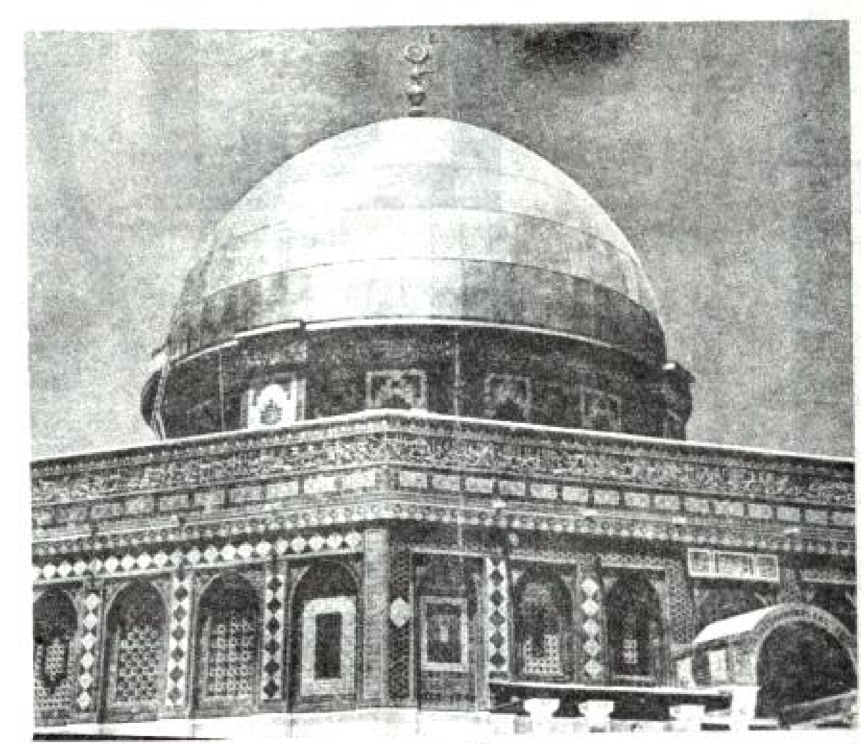
★ ★ ★

ومما تجدر الاشارة اليه ان الفقهاء قد قرروا انه يشترط ان يكون اثر المستاجر الثاني على العقار ومالكه مماثلا لاثر المستاجر الاول ، او احسن ، لئلا يتضرر المالك بذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا ضرر ولا ضرار » الا اذا رضي المالك بذلك ، مثلا :

لا يجوز لمستاجر عقارا ليعمل فيه خياطا ، ان يخليه لمستاجر اخر ليعمل فيه حدادا ، لان الحدادة توهن البناء وتضر به ضررا اكبر من ضرر الخياطة ، والمالك قد رضي بالضرر الناشيء عن الخياطة ، فهو راض — حكما — بكل ضرر مماثل لضرر الخياطة للبناء ، ولا يرضى — حكما — بالضرر الزائد على ذلك ، الا اذا افصح عن رضاه ، فيجوز .

٢ — ان سقوط حق المالك في اخلاء المستاجر من عقاره في الحالات التي ذكرناها لا يسقط حقه من المطالبة بالاجر العادل الذي يقره عرف البلد لعقاره ، وما شاع وانتشر بين الناس من الابقاء على بدل الايجار القديم بغير رضى المالك بعد ارتفاع اسعار الايجار امر لا يقره الفقه الاسلامي ، نص على ذلك ابن عابدين في الجزء الرابع من حاشيته وغيره .

٣ — اننا اذ نقول بمشروعية الخلو على النحو الذي بسطناه ، فاننا نقيد ذلك بالبدل العادل ، وعلى الحكومات الاسلامية ان تصدر التشريعات العادلة التي تضبط الامر وتمنع من استغلال احكام الشريعة لاغراض دنيئة .



مسجد قبة الصخرة في القدس

قراءة شعرية

رحلة أورشليم

بين الماضي الزاهر .. والحاضر المهين ..!!

من المتناقضات المثيرة للاشمئزاز ، ان يرتدي المنهزم قمصان الفاتحين وهو يقبل القدم التي ركلت قبر صلاح الدين ... ثم يدعي ان معجزته تلك لم تكن الا بما أوتيه من فتح عظيم ، لكن اذا كانت لمثل هذا الادعاء دلالة ، فلن تكون الا مؤشرا على عقدة النقص التي ركبت عليها شخصية المنهزم الأفاك ، بحيث انها تمكنت من وجوده وسيطرت على كيانه وتصرفاته وتخريصه، وجملته يستسيغ افرازات اللئام على مائدة حاخامات اليهود ، لكن ، ان ينسب المنهزم لنفسه صفات الفاتح العظيم بناء على اسطورته المزيفة في دخول القدس تحت رحمة « شالوم اورشليم المحررة » او ان يحاول اقناع الرعية انه ان لم يكن عمر بن الخطاب فهو صلاح الدين ، فتلك اذا وثيقة الغباء التي كتبها عن نفسه .

لقد دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس فكان لها فاتحا ، ثم حررها صلاح الدين من براثن الصليبية الحاقده ، فكان لها حاميا ، ودافع عنها الحسيني في العصر الحديث فكان عنها ذائدا ، ثم ماذا بعد ذلك يا ترى؟

ان العصور الزاهرة للقدس لم تكن الا ثمرة للجهاد الاسلامي ، والاسس التي شيد عمر بن الخطاب وصلاح الدين بنيانها قامت على أساس من صدق هؤلاء الرجال لله ، اولئك الذين جاهدوا وقاتلوا وقتلوا فيه ، فكان لهم الفتح العظيم الذي اسس بنيانه على التقوى ، وفي ذلك يقول أحد الاخوه !

اسس العز شادها عمر في القد
س قبلا .. تباركت ركمات
حرم القدس عادلا بل رحيما
وأعز البنا فعز البناة
وكذا جاءها صلاح عزيزا
بعدما ذل في الحروب الغزاة
والحسيني زاد عنها شهيدا
ببطولاته أشاد الرواة
صفحات كريمة خلدتها
في مساري تاريخنا العزمات
عزمات الرجال اذ صدقوا الله..
نفوسا فكانت الخارقات !!

وللشعر سؤال : وماذا بعد ذلك يا ترى ؟؟ ومن الذي نسف أسس العز القدسية على أقدام اليهود ، الذين زحفوا من كل حدب وصوب ، يشد عضدهم كل مرتزق وكل أفاك ، ويساعدهم المنافقون والعملاء من ابناء هذه الامة ، يقول الاستاذ عبد الرحمن بارود في ذلك :

زحفوا يقطرون سما زعافا
وحفيد الحاخام فيهم امير
ورقيق شروه من كل لون
ومن ابن السوداء منهم كثير
ومع ابن السوداء يرميك رام
غدر من بنيك فظ كفور

ان الاستاذ عبد الرحمن بارود يكشف لعبة العمالة التي قام بها من يحسبون على هذه الامة، اولئك الذين مهدوا الطريق امام الهجرة اليهودية ،

حيث قاموا بالالتفاف على الانتفاضات الشعبية الرافضة للزحف اليهودي ، ويعدد الاستاذ بارود الصفات التي اتصف بها الخونة كالغدر والفظاظة والكفر ، يقــول :

ومــع ابن السوداء يرميك رام
غــدر من بنيك فظ كفــور

وهكذا سقطت القدس في قبضة المومس اليهودية الحاقدة ، تلك التي عادت لتنبش الاحقاد على أشلاء عذراء التاريخ الاعظم على حد تعبير الاستاذ نجيب الكيلاني :

سقطت عذراء التاريخ الاعظم
في قبضــة مومســـ
مقبــرة صلاح الديـــن
ينبشها ذئب أجــرب
وشواهد ايام الحرية
داستها قدم غجرية
والصخرة في قلب المسجد
يتسلقها بغايـــــا

هذه صورة من الحق اليهودي الذي لا يستطيع ان يعبر عن نفسه الا في سلوكيات دنيئة مبعثها موت الضمير الاخلاقي في عروق اصحابه ، واذا كان احترام المقدسات عرفا أخلاقيا ودوليا ، فان احفاد بني اسـرائيل لا يرعون الا ولا ذمة ، ولتسقط تحت اقدامهم كافة الشعارات والاعـراف، ولا بأس ان يدنسوا اولى القبلتين في القدس والاقصى الذبيح ، او في الحرم الابراهيمي الطاهر، بما باحوه هناك من غوايات وفساد ودنس واستحقار كما يقول الاستاذ مأمون جرار :

في المسجد الاقصى تدور رؤوسهم
ويدنسون رحــابه استحقارا

وينكر الاستاذ جرار على حكام هذه الامة موقفهم من المسجد الاقصـى عندما هتك اليهود حرمته ، فقد ترك الاقصى لدنس اليهود دون أن يقدم احد له الفداء :

والمسجد الاقصى به انتهكــوا
حرمات ربــي دوننا رهــب
اسمع أنين المسجد الاقصــى
ناحـت مآذنه علـى العـرب
تركــوه للاعــداء محتقــرا
لم يفتــدوه بخـالص القلب

وهنا لا بد للجيل ان يثير تساؤلات حول السقوط المريع لتاريخ مدينـة طويل في ايدي اليهود ، ولا بد له ان يضع علامات استفهام مريبة حــول واقع الامة ومسيرتها وانهزامها ، لكن الاجابة الشعرية تأتي على لســان الكيلاني فترسم اطارا لركاب المنهزمين الذين تركوا المجد ضحية رخيصة :

لا تســل عن ركبنا المنهزم

لا تسل عن فكرنا المضطــرم
انها قصة عــاد ابديـة
قصة المجد الذي راح ضحية

ومن هذا الركب المنهزم ، تنطلـق دعوة مشبوهة تنادي باسترجـــاع الارض المحتلة بغير الاسلوب الــذي تمليه عقيدة الاسلام ، وقد تعددت فلسفات المنهزمين ووجوه دعواتهــم وخططهم ، الا انها تتفق جميعا عـلى انشاء حياة جديدة بين المسلمــين واليهود ، تقوم على السلام ، وقد زعم هؤلاء ان السلام هو الطريق الى التحرير ، ولسنا ببعيدين عن اللعبـة الاخيرة التي برزت على مسرح الخيانة والعمالة ، والتي تجسدت باللقاءات العربية اليهوديه عــلى مستوى ما يسمى بالقمم ، وهنا لا بد للمسلم أن يسخر ويستهزيء كما سخر الاستاذ كمال رشيد من دعوات اولئك بقوله:

قالوا السلام سبيلنا .. يا ويحهم
او يرجع الحـق السليب سلام؟

وتنطلق نداءات الاسـلاميين في كشف الخراصين وتعريتهم ، ويعلـق أحدهم على الاحداث الاخيره مستهجنا رحلة الرئيس الســادات في قصيدة رائعة اسماها : « رحلة اورشليم بين الماضي الزاهر والحاضر المهين » .

فبعد أن بثت أجهزة الاعلام المصرية نبأ الرحلة الساداتية الى القدس ، علق وزير الدفاع المصري على رحلة رئيسه قائلا :

« لم يكن من السهل رؤية السادات يصلي في ظلال المدافع الاسرائيلية » وقد جاءت قصيدة الاخ تعليقا عـلى رحلة الشؤم ، وفيها يقول مستنكرا ومتعجبا :

أي سلم يريــده الســادات ؟
أحيــاة في ظله ام ممــات ؟
كيف يحيا بلا كرامته شعب ..
كريم تــراثــه المكرمــات ؟

ويستنكر الشاعر على ولاة الامر المبتعدين عن كتاب الله وشريعته ، ويسائلهم عن دينهم وقرآنهم مبينا لهم ان عدونا الحاقد يحاربنا وقد رفـع التوراة المزعومة شعارا دينيا له ، بينما تتعدد لدينا المذاهب الباطلة التي لا تشكل في نفوس اجيالنا أي دافـع يقــول :

ويح نفسي .. ماذا أرى الان فينا
اولاه ؟؟.. واخجلتاه .. ياولاة!
أين قرآنكم ؟ ألــم تقـرؤوه ؟؟
فلذي الخصــم يرفع (التوراة)
ويرود الحاخام مفرزة العدوان..
فخرا اذ تهتـك الحرمــات

وبينما يقتلون الاطفـال والشيوخ ويستحيون النساء ويحرقون ما بقـي من اثار الديار تحت اسم الــدين ، تــرى حاكم مصر يعكس مضحكات الامة على وجه التاريخ التعيســ ، يقول واصفا الموقفين :

يقتلون الألوف.. طفلا.. وشيخا
ونساء ، وتحــرق الخيمــات
وذئاب العدو تعـوي هجومــا
ولديكم .. للسلم .. تثغو الشياة

بينما يجثم العدو على أرضنا بكـل قذارته ويرفع شعاراته العدوانية ، يندفع اليهم داعية السلام العـربي تحدوه الى ذلك رغاب كثيرة ليـس لامته منها الا البؤس والدمـار فهـم البغاة الظالمون الجناة ،يقــول :

يستضيف العدو (وال).. فيرضى
وجراحات أهلــه نازفــات
وعلى أرضــه احتــلال لئيم
والكيان الدخيــل مستوطنــات
وعلى مدخــل الكنيست سـطر
« انما النيــل ملكنــا والفرات »
رغــم هذا يطير شوقا اليهم
لعنــاق .. من بعــده صفقات

وهنا يبين الاخ الشاعر واجب الامة ورجال الاسلام تجـاه الصراع مــع العــدو اليهــودي :

ايها العار .. لا تزرنا .. فانا
من رجال الاسـلام .. قوم اباة
خشــية اللــه في القلوب ولكنا
أمام الاعــداء صلــب قساة
واذا كــانت العقيــدة حقــا
في دمانــا .. فلن تلين القناة
وفلسطين دارنــا وعلينــا
ان ترد الديــار مهما استماتوا

هذه قصة القدس الباكية الثكلى التي تنادي فارسها على لسان الشاعر محمد احمد مصطفى ، ذلك الفارســ الذي سيحررها بسيف الاسـلام ان شــاء الله :

والقدســ نادتكم فداووا جرحها
بالنــار لا بالقــول والاسفــار
بالسيف نرجعها ربــوع جدودنا
فالسيف يحمــل صــادق الاخبار

قصة العدد



نور في الأفق المظلم



تابع الجزء الأول

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين، طالب في المرحلة الثانوية. يتوقع أن يعتقل في اي وقت . بعد ان تم أعتقال عدد كبير من الاخوان المسلمين في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥م . وكان عبد المجيد يجمع التبرعات لعائلات المعتقلين .ويعمل معه شباب في مثل سنه ، منهم صديقه صادق الذي سافر معه الى الاسكندرية ومرض هناك ودخل مستشفى الحميات .

استقال عبد المجيد من المعسكر الذي سافر اليه ليكون قريبا من مستشفى الحميات التي دخلها صادق . وفي آخر زيارة عرف عبد المجيد أن صديقه سيخرج من المستشفى في الغد . فوجه له الدعوة ليقيم معه عند عمته ، وأخبره ان هذه الدعوة هي رغبة عمته ، فقبل صادق الدعوة بفرح وسرور وسعادة . وفي نفس الوقت وعد صادق أصحابه بالذهاب اليهم وقضاء ليلة في المعسكر .

— ٩ —

لا يوصف ذلك الاستقبال الحافل الذي رآه صادق في بيت عمة عبد المجيد . احس بشيء غريب يدب في جسمه ويعطيه صحة تفوق ما كان يتمتع به من الصحة قبل مرضه . وقف بين عبد المجيد وعمته ، وكأن جناحين من الحب والاخوة يضمان جسمه الطويل النحيل ، فلم يشعر بالغربة والوحدة . وطار بجناحيه الى سماء السعادة الحقيقية ، وقال وقد حلق بعينيه في الفضاء :

— كأني ولدت من جديد .

فقالت العمة المعروفة بحب النكتة :

— وانا امك التى ولدتك .

وعندئذ قال عبد المجيد وهو يضحك معهما :

— اما انا .. فلم اشعر اني قد ولدت بعد ..

ضحكوا اكثر ، وسألته عمته :

— لماذا هذا الشعور ؟

اجاب :

— لا زلت خائفا من حدوث امر يفسد ايامنا التي ننوي قضاءها على شاطىء الاسكندرية .

قالت العمة بلهجة سارة :

— اطرد ذلك الشعور تبتسم لك الدنيا

ويبدو ان الدنيا استمعت لقولها وابتسمت لابن أخيها ولصديقه ، وانعكست تلك الابتسامة على وجهها المتلىء باخاديد الزمن وتجاعيد العمر الطويل .

صفقت أشجار الحديقة فوق رؤوس الثلاثة وهم يتناولون طعام الغذاء . حرصت العمة على ان تقدم الطعام باهتمام لضيفها صادق كأنه ابنها حقا . وكان عبد المجيد يلاحظ ذلك ولا يريد ان يعلق عليه حتى يتيح لصديقه فرصة تعوض له ما فقده في اثناء مرضه بالحمى اللعينة . بل كان عبد المجيد يدعم عمته بطلب منه ان تضاعف اهتمامها بالضيف العزيز، ذلك الصديق الذي صار في منزلة الاخ حين ربطت بينهما اخوة الايمان والعمل من أجل الاسلام. وبعد الطعام دارت آلة التصوير تسجل لحظات من العمر لا يجود بمثلها الزمن كثيرا . التقطت الصور تحت الاشجار في الحديقة ، وفوق سور الشرفة المشرفة على شارع البحر . وعلى الشاطىء نفسه . جلست العمة تحت الشمسية العالية الزاهية بالوان الطيف ، ووقف بجانبها صادق مرة ، ووقف عبد المجيد بجانبها مرة اخرى. ومالت الشمس في وقت الاصيل ، وفرشت اشعتها على سطح البحر، فذابت الفضة في الماء . ووضعت العمة طبقا من العنب بينهم ، ودعتهما الى الاكل . قال صادق وهو يهم بقذف حبة العنب الى فمه :

— سأذهب الى معسكر المكس قبل غروب الشمس

سألت العمة :

— الم نتفق على قضاء الاجازة عندي؟

قال عبد المجيد :

— بلى يا عمتي .. سيذهب هذه الليلة ويعود في الصباح .. قد وعد أصدقاءه هناك ان يذهب اليهم .. وهم ينتظرونه للاحتفال به بمناسبة خروجه من المستشفى .

- ١٠ -

ما ان وصل صادق الى المعسكر حتى وجد استعدادا لاستقباله لم يسبق له مثيل . كل الاصدقاء اجتمعوا في مكان واسع ، وجلسوا على شكل دائرة ، وجاء الضابط يجلس بينهم ويشاركهم ذلك الاحتفال الكبير . نفذ صادق وعده واتى كما قال ، ولكنه فوجيء بكمال وصبحي قد جهزا كل شيء وخرجا على وعدهما له . وهمس في اذن كمال :

— اخبرتك اني ارفض الرقص والغناء

قال كمال هامسا :

— دع الرقص والغناء لنا .. وخذ انت فرحتنا بك .. انظر جاء الضابط .. وكل من في المعسكر من طلاب ومسؤولين .

نظر صادق الى صبحي ، فلوح له الاخير بالسكوت . وكان الغناء قد بدأ ، والدفوف قد دقت ، وشاهد صبحي وجه صادق قد تغير . فمال عليه وقال :

— كنا على عهدنا .. غير ان بقية الاصدقاء هم الذين فعلوا ما ترى .. وعلمت ادارة المعسكر فرحبت وشاركت .

التفت اليه صادق معاتبا ولم يرد . وراح يصغي الى صوت البحر المضطرب ، كأن البحر يعزف لحنا في اذنيه ، لولا تلك الاغاني الفارغة ، لكانت متعته كاملة . بدا صادق كأنه يجلس وحده . او يجلس مع البحر والفكر ، وقد ندم على انه أتى . وتمنى ان يعود في نفس الليلة ، بيد انه لم يعلن عن تلك الامنية ، لانه يعلم بأنها مرفوضة من قبل الاصدقاء . عليه أن يقبل قضاء ليلته داخل المعسكر ، وشوقه يزداد لصديقه عبد المجيد وعمته الطيبة وحنانها العميق ، وبيتها الجميل الواقع في حي فكتوريا ، وحديقة البيت التي كانت جنة على الارض . ولم يعد يسمع شيئا من الموسيقى الصاخبة ، ولا يرى ظلا من الاشباح المتحركة تحت اضواء باهرة . انه عبث . وما كان ينبغي ان ينغمس فيه . لا يرفض اللهو الا لانه يشغل القلب بما يبعد المرء عن حبه للتسبيح والسجود في الليل .

استأذن بأدب من صديقيه ونهض متسللا متجها الى الخيمة . وقف هناك صادق واقام الصلاة ، واطال السجود وشكر الله على انه شفاه ، وعقد العزم على الهروب من المعسكر في الصباح ، والذهاب الى حي فكتوريا ، لا مكان له بين هؤلاء القوم الذين ادمنوا حب الدنيا ، **ونام في ركنه الذي نام فيه وهو مريض .**

- ١١ -

اتى وقت الضحى ، ولم يأت صادق ، ومرت الدقائق بطيئة كأن عربة القلق تجرها في طريق وعر حفره الخوف . وقف عبد المجيد في الشرفة ينظر الى بعيد وكلما لمح شخصا قادما ظن انه صادق ولكنه كتم فرحته ، ثم تذوب الفرحة في ضوء النهار الكاذب . اقبلت عمته تطل من باب الشرفة قائلة :

— سيأتي بعد قليل .. تعال تناول طعام الفطور

— لن اذوق لقمة .. اخشى على صادق من التعب والسهر في المعسكر .. سأذهب اليه حالا .. وان جاء في اثناء غيابي .. فلينتظرني هنا ..

وانطلق الى محطة الترام ، وعيناه تبحثان عن صادق . ربما يراه عائدا . وشق الترام طريقه الطويل الى محطة الرمل . وزاغ بصره من كثرة النظر هنا وهناك . وظهر له اكثر من شخص يشبه صادقا وكأنه هو بلا اختلاف . هبط من الترام في محطة الرمل المزدحمة بالبشر ، واصطدم ببائع الصحف ، صرخ الرجل في اذنه :

— اخبار .. اهرام

تقفز فوق الارض ، خطف منه صحيفة ، وناوله ثمنها بسرعة ، وركب سيارة اجرة وقد طوى الصحيفة تحت ابطه ولم يفكر في النظر اليها . كان تفكيره مشدودا الى صديقه في معسكر المكس . نزل عند المعسكر ، وسار بحذاء الشاطىء ليدخل من الخلف . غير انه وقف عندما رأى صبحي قادما وهو يلوح له بالوقوف في مكانه . قال له قبل أن يصل اليه :

— عد

— لمه ؟

— عد معي .. **وسأخبرك**

اضطرب قلبه بعنف ، **سارا بعيدا** عن سور المعسكر ، سأل :

— اين صادق ؟

تجسد سكوت صبحي كتلة تهبط عليه لتصعقه ، **فقال** :

— ماذا حدث له ؟

توقف عن السير ، واستوقف صبحي قائلا :

— **لن اتحرك من هنا قبل أن اعرف** .. هل انتكس .. **عادت اليه** الحمى .. **نقلوه الى المستشفى** .. هذا ما كنت اخشاه .. **انطق يا صبحي قبل ان انفجر .. اين صادق؟**

قال صبحي بصوت مخنوق :

— اعتقلوه ..

تجمد عبد المجيد في مكانه ، وراح يحدق في صبحي كالمذهول .

البقية في العدد القادم

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
قرآن كريم

حجاب (١) المرأة المسلمة

موقف الاسلام من المرأة

اعطي الاسلام الحنيف المراة حقوقها كاملة واعلن انسانيتها وصانها من عبث الشهوات والفساد. واليك الدليل على ذلك : ـ

١ ـ اعلن الاسلام ان المراة كالرجل في الانسانية حيث قال تعالى :

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» صدق الله العظيم

٢ ـ عاب على اهل الجاهلية تشاؤمهم من ولادة الاناث . قال تعالى : ـ

« واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى عن القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ؟ الا ساء ما يحكمون » .

٣ ـ ان المراه مساوية للرجل في الجزاء سواء اكان ثوابا او عقابا :

« فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » .

٤ ـ منحها حقوقا اقتصادية واصبح لها كيان اقتصادي مستقل عن ولي امرها سواء كان أبا او زوجا . قال تعالى :

« للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن »

٥ ـ للفتاة ان تبدي رايها في من سيكون زوجا لها فهي لا ترغم او تجبر على ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تنكح الايم حتى تستامر ولا البكر حتى تستاذن . قالوا يا رسول الله كيف اذنها ؟ قال : أن تسكت » .

٦ ـ حث الاسلام على تعليم الفتاة كالفتى لترتفع بعقلها وروحها فقال صلى الله عليه وسلم :

« طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »

وهذه الحقوق قليل من كثير انعم الله بها على المراة المسلمة ولكن مع الاسف نجد المراة المسلمة في الوقت الحاضر تحرم نفسها من هذه الحقوق، وهي تطالب بأمور تدفعها للسقوط والهلاك فها هي الفتاة المسلمة خارجة من دارها سافرة متبرجة ، معطرة، تتلفت ذات اليمين وذات اليسار ، بعيون زائغة ، ونظرات خليعة وضحكات مجوجة) تبحث عن صيد يرضي غرورها ويسكت الشيطان داخلها فهي لا تعرف عيبا او حراما ولا تقيم وزنا لقيم او عرف وهي بانجرافها وسقوطها تجر معها كثيرا من شباب الامة في تيار الهلاك والدمار حيث يطاردون الفتيات كالكلاب المسعورة فأي خير يرجى من جيل هذه فتاته وذاك فتاه ؟؟؟ اللهم عفوك وسترك في الدنيا والاخرة . ونحن لو تأملنا في اسباب هذا السقوط والانحراف لارجعنا ذلك لعدة اسباب .

اولا : ضعف الايمان في النفوس او فقدانه : ـ

أصبح قلب المراة خاليا من الايمان بالله ، وروحها خاوية من تقوى الله ومراقبته . وملأت هذا الفراغ باللغو من القول والفعل ، فلا هم لها الا المظاهر والثرثرة والامور التافهة .

ثانيا : الاختلاط :

تفشي اختلاط الرجال بالنساء في مجتمعنا الاسلامي تقليدا للغرب الفاجر فكان لذلك الاثر السيء في النفوس ، مما ادى بشبابنا وشاباتنا الى نتائجه السيئة المدمرة . وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اختلاط الرجال بالنساء الاجنبيات حيث قال :

« اياكم والدخول على النساء . فقال رجل من الانصار : أفرأيت الحمو ؟ قال : الحمو الموت » .

ثالثا : الوضع السائد للافلام السينمائية والتلفزيون والمجلات :

فهذه الافلا م لا تحتوي الا على الخلاعة والدعوة اليها وتقوم بأدائها نساء تركن الدين والخوف من الله وراء ظهورهن واخذن يجرين بحثا عن المال الحرام . واخذت الجرائد تبرز هؤلاء الممثلات وتمجدهن وتمدحهن وتدعو فتياتنا للاقتداء بهن ومصيبة المصائب : التلفزيون ، وتكمن مصيبته في انه يدخل كل منزل ليعبث بخيال عذارى المنزل ويفسدهن بما يقدمه من افلام ومسلسلات وبرامج تزين لهن الحرام والفاحشة .

رابعا : عدم تادية الوالدين لواجبهما في تربية الابناء :

انشغل الاباء والامهات بالدنيا وزخارفها واهملوا تربية ابنائهم او تركوا هذه التربية للخادمة في المنزل. والوالدان في هذه الحالة هما المسؤولان امام الله عن ابنائهما فقد قال تعالى:

« يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» صدق الله العظيم

خامسا : اهمال فريضة الحجاب :

ولقد اخرت الحديث في هذا الامر لاهميته ولاثره في تهذيب نفوس شبابنا وشاباتنا ، فالى العدد القادم ان شاء الله .

طفلك بحاجة الى صبرك وحلمك



يعتمد الطفل في سنته الاولى اعتمادا كليا على غيره فلا حول له ولا قوة ، وهو في حاجة الى حب وغير ، وانتباه وامن ورعاية ، واذا لم يحظ بكل هذا فمن المحتمل ان ينشأ قلقا غير مطمئن فكثير من البالغين الذين يبدو عليهم الميل الى العناد ، لم ينشأوا على هذه الصورة الا لانهم لم يجدوا في سنيهم الاولى الحب والعناية اللذين كانوا في حاجة اليهما ، والغذاء يعد ضروريا للطفل في هذه المرحلة ، **فالرضيع الذي يترك يبكي في مهده حتى يحين الموعد المحدد لغذائه ، او الذي يوضع في عربة دون اي عطف** او اهتمام ، والذي يفطم مبكرا ، قد ينشأ عرضة **للمشاكل الانفعالية** .

وتلبية حاجات الطفل تعني الحب في نظره ، ونوع الحب الذي يحتاج اليه الطفل لا يمكن ان يعطيه اياه الا اناس هم انفسهم ناضجون من الناحية الانفعالية ، اناس يحسون بالحاجات المتنوعة للطفل ، ويستطيعون ان يقدموا اليه كل عطاء ممكن ، فمن عطائهم يستطيع الطفل ان يتعلم ان يعطي هو في المستقبل عندما ياتي دوره .

ذلك والحمد لله غير متحقق الا **لذاك الانسان الذي عرف طريق ربه** فسلكه فتحقق له بهذا الامن الانفعالي الذي سينقله من ثم الى طفله .

فاذا كنت اختي المؤمنة تنشدين الاستجابة من طفلك لقولك وفعلك فكوني معه لينة هادئة ، امنحيه الحب الذي هو بحاجة اليه ، فلا تكوني قاسية معه وتحملي بعض المتاعب ففي ذلك كله خير له ان شاء الله .

يقول تعالى : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » فهذا امر من الله عز وجل لرسوله بأن يكون لينا مع الاخرين ليستجيبوا له والكل يعلم كم تحمل الرسول صلى الله عليه وسلم من المتاعب كي يربي امة بكاملها، افلا تستطيعين اختي المؤمنة ان تربي فردا او اثنين او اكثر من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولك في رسولك اسوة حسنة .

في رحاب القرآن
الحياء واثره في شخصية المرأة ..

قال تعالى :

« فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين . قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين » .

سورة القصص

دعوة تحملها «احداهما» وقد جاءته «تمشي على استحياء» مشية الفتاة الطاهرة ، الفاضلة ، العفيفة ، النظيفة ، حين تلقى الرجال . « على استحياء » في غير ما تبذل ولا تبرج ولا تبجح ولا اغواء . جاءته لتنهي اليه دعوة في اقصر لفظ واحصره وادله ، يحكيه القرآن بقوله « ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا» فمع الحياء والابانه والدقة والوضوح، لا التعثر والربكة ، وذلك من ايحاء الفطرة النظيفة السليمة المستقيمة . فالفتاة القويمة تستحي بفطرتها عند لقاء الرجال والحديث معهم ولكنها لثقتها بطهارتها واستقامتها لا تضطرب الاضطراب الذي يطمع ويغري ويهيج ، انما تتحدث في وضوح بالقدر المطلوب ، ولا تزيد .

« فلما جاءه وقص عليه القصص ، قال : لا تخف . نجوت من القوم الظالمين » .

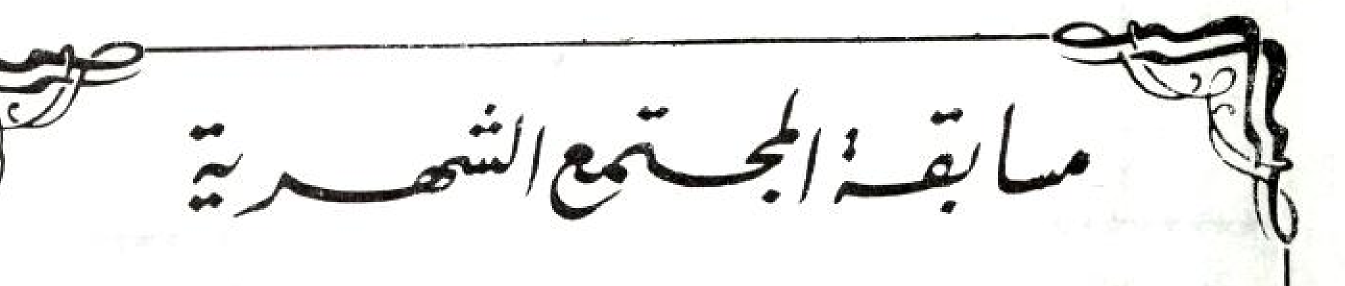
فقد كان موسى في حاجة الى الامن ، كما كان في حاجة الى الطعام والشراب . ولكن حاجة نفسه الى الامن كانت اشد من حاجة جسمه الى الزاد . « لا تخف » جعلها الشيخ الوقور اول لفظ يعقب به على قصصه ليلقي في قلبه الطمانينة ويشعره بالامان .

ثم بين وعلل : « نجوت من القوم الظالمين » فلا سلطان لهم على مدين ولا يصلون لمن فيها باذى ولا ضرار .

« قالت احداهما : يا ابت استاجره. ان خير من استاجرت القوى الامين»

انها واختها تعانيان من رعي الغنم، ومن مزاحمة الرجال على الماء ، ومن الاحتكاك الذي لا بد منه للمراة التي تزاول اعمال الرجال . وهي تتاذى واختها من هذا كله ، وتريد أن تكون امراة تأوي الى بيت ، امراة عفيفة مستورة لا تحتك بالرجال الغرباء في المرعى والمسقى والمراة العفيفة الروح ، النظيفة القلب ، السليمة الفطرة ، لا تستريح لمزاحمة الرجال ولا للتبذل الناشيء من هذه المزاحمة.

فهي تشير على ابيها باستئجاره ليكفيها واختها مؤونة العمل والاحتكاك والتبذل . وهو قوى على العمل ، امين على المال . فالامين على العرض هكذا امين على ما سواه . وهي لا تتلعثم في هذه الاشارة ولا تضطرب ولا تخشى سوء الظن والتهمة ، فهي بريئة النفس ، نظيفة الحس ، ومن ثم لا تخشى شيئا وهي تعرض اقتراحها على ابيها .



شروط المسابقة

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر محرم

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات

مسابقة شهر محرم
ـ الحلقة الثالثة

اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ ـ ما درجة الحديث النبوي الذي عرفه العلماء بقولهم :
هو ما اتصل اسناده بنقل العدل الضابط ضبطا تاما عن مثله الى منتهى السند من غير شذوذ ولا علة قادحة .
صحيح ـ ضعيف ـ حسن

٢ ـ على اي اساس صنف البخاري الاحاديث النبوية التي جمعها في صحيحه ؟
الحروف الأبجدية ـ الابواب الفقهية ـ بحسب الرواة

٣ ـ رياض الصالحين واحد من كتب الحديث المفيدة ، فمن هو مصنفه ؟
الترمذي ـ ابو داود ـ يحيى بن شرف النووي

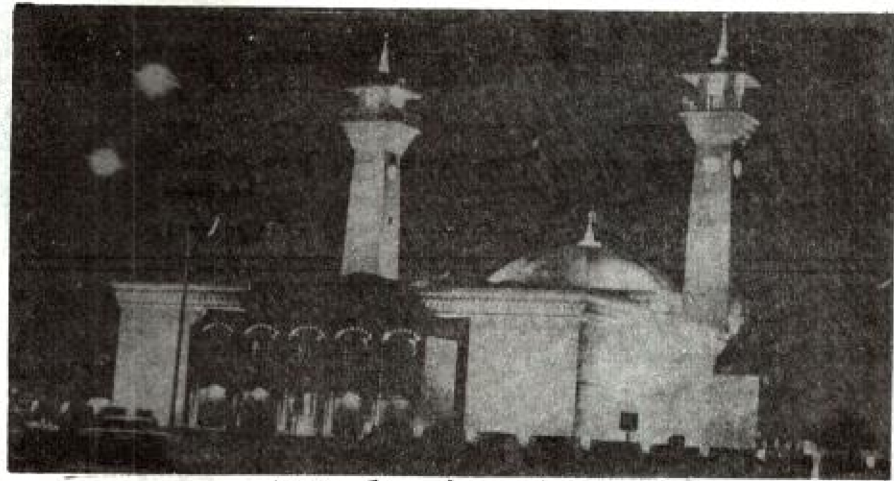
الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :
ـ العنوان :

الاجابة : ١
٢



في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

القلب المطمئن

« الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب »
انها قلوب الذين آمنوا ، قلوب تطمئن بالصلة بالله ، والانس بجواره ، والامن في جانبه وفي حماه ، تطمئن من قلق الوحدة وحيرة الطريق وتطمئن بالشعور بالحماية من كل اعتداء ومن كل ضر وشر الا بما يشاء الله مع الرضا بالابتلاء ، والصبر على البلاء وتطمئن برحمته في الهداية والرزق والستر في الدنيا والآخرة ...

« الا بذكر الله تطمئن القلوب »
ذلك الاطمئنان بذكر الله في قلوب المؤمنين حقيقة عميقة يعرفها الذين خالطت بشاشته الايمان قلوبهم ، فاتصلت بالله ، يعرفونها ولا يملكون بالكلمات أن ينقلوها الى الاخرين الذين لم يعرفوها ،لانها لا تنقل بالكلمات ، انما تسري في القلب فيستروحها ويهش لها ويندى بها ويستريح اليها ويستشعر الطمانينة والسلام ، ويحس انه في هذا الوجود ليس مفردا بلا انيس، فكل ما حوله صديق، اذ ان كل ما حوله من صنع الله الذي هو في كنفه وحماه .

وليس اشقى على هذه الارض ممن يحرمون طمانينة الانس الى الله وليس اشقى ممن ينطلق في هذه الارض مبتوت الصلة بما حوله في الكون ، لانه انفصم من العروة الوثقى التي تربطه بما حوله في الله خالق الكون ، وليس اشقى ممن يعيش ولا يدري لم جاء ؟ ولم يذهب ؟ ولم يعاني ما يعاني في الحياة ؟ . انه ليس اشقى ممن يسير في الارض يوجس من كل شيء خفية ، لانه لا يستشعر الصلة الخفية بينه وبين كل شيء في هذا الوجود ، وليس اشقى في الحياة ممن يشق طريقه فريدا وحيدا شاردا في فلاة ، عليه ان يكافح وحده بلا ناصر ولا هاد ولا معين .

وان هناك للحظات في الحياة لا يصمد لها بشر الا ان يكون مرتكنا لله ، مطمئنا الى حماه مهما اوتي من القوة والثبات والصلابة والاعتداد ، ففي الحياة لحظات تعصف بهذا كله ، فلا يصمد لها الا المطمئنون بالله « الا بذكر الله تطمئن القلوب »

بطاقات

تنافس :

قال تعالى : « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون »
وقال الحسن رضي الله عنه : اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة .
وقال وهيب بن الورد : ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل .

قراءة القرآن الكريم :

قال شعبة : حدثنا ابو حمزة قال : قلت لابن عباس : اني رجل سريع القراءة ، وربما قرات القرآن في ليلة مرة او مرتين ، فقال ابن عباس : لان اقرا سورة واحدة احب الي من ان افعل ذلك الذي تفعل ، فان كنت فاعلا لا بد فاقرا قراءة تسمع اذنيك ويعيها قلبك .

دعاء

اللهم اني اسالك الثبات في الامر ، واسالك عزيمة في الرشد ، واسالك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، واسالك لسانا صادقا ، وقلبا سليما ، واعوذ بك من شر ما تعلم ، واستغفرك مما تعلم ، انك انت علام الغيوب .

انتفع بالوقت :

مر احد الصالحين برجل يتحدث بما لا يعنيه فوقف عليه ، فقال ، اكلامك هذا ترجو به الثواب، قال لا ، قال افتامن عليه من العقاب، قال : لا ، قال : فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا ، عليك بذكر الله .

عدالة حاكم :

كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن الى عمر ان رجلا شتمك فاردت ان اقتله ، فكتب اليه عمر ، لو قتلته لاقدتك به ، فانه لا يقتل احد بشتم احد الا رجلا شتم نبيا .

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ ..

وتاتي رسائلك الينا ، رسالة تتلوها رسالة ، وكأنها طيور بيضاء، تحمل على أجنحتها الطاهرة الاخوة الاسلامية الحقة ، والصداقة الصادقة التي لا يبتغي من ورائها مصلحة او نفعا، وانما يبتغي وجه الله تعالى.

نستمع — اخانا القارىء — الى صوتك القوي الاخوي من خلال رسائلك ، تتردد في جنباته قوى الايمان اللا متناهية ، الامر الذي يجعلنا نشعر بالكثره وبالقوة التي لن تغلب باذن الله تعالى .

اننا لنستمد منك — ايها الاخ الكريم — الكثير الكثير ، بل نستمد منك اسباب وجود الصحيفة المسلمة وقدرتنا على الاستمرار . وذلك لانك تشعرنا ان صيحاتنا لا تذهب أدراج الرياح وانما تجد في مشارق الارض ومغاربها من ينتظر سماعها . فنجد بذلك نحن من يشاركنا الطريق الطويل ، وما أجمله من طريق !!...

الاسماعيلية في اليمن

في البداية اود ان اشكر مجلة المجتمع على اسهامها الكبير في الدفاع عن ديننا الحنيف . وايضا على ما ننشره من مواضيع قيمة ترسخ العقيدة في نفوسنا . وتعقيبا على ما نشرته المجتمع عن البهره وسلطانهم احب ان اتكلم في هذا الموضوع بما قد يوضح شيئا عن هذا المذهب الغامض . فأنا من ابناء منطقة حراز الواقعة غرب صنعاء حيث يقطنها ما يقرب من خمسة وسبعين الف نسمة منهم عشرون الفا يقطنون في القسم الشرقي من حراز وهم ما يسمى بالاسماعيلية وهؤلاء ينقسمون بدورهم الى قسمين قسم يسمى الداوديون والقسم الاخر يسمى المكرميون ويوجد بين القسمين اختلاف في الولاء والمعتقدات ويتساوون في خروجهم عن الاسلام ونهجهم مسلك اقرب الى الوثنية منه الى الاسلام والقسم الاول — والذين نحن بصددهم — يدينون في ولائهم لمشركي الهند الذين يسمونهم (أولياء وقد اسهم هؤلاء الهنود بدور ابليس في اخراج هؤلاء المسلمين عن دينهم الاسلامي الحنيف.حيث نشطوا في الفترة الاخيرة ابتداء من عام ٧٠ م وقاموا ببناء القبر الذي يسمى قبر حاتم الحامدي وذلك في قرية الحطيب الواقعة في جنوب مدينة مناخه على بعد ٤ كيلومترات . وقد كان الامام يحيى حميد الدين قد هدم هذا القبر ابان حكمه نظرا لافتتان بعض الناس به وقد بني على هذا القبر ضريح كبير ذا قبتين كبيرتين وخزينة لامتصاص أموال العامة السذج على هيئة تبرعات للتقرب من الولي المزعوم وطلب المغفرة . كما ان الناس ملزمون بموجب انتمائهم الى هذا الدين

وقد اسميته دينا لانه يختلف عن الاسلام اختلافا جذريا حيث يأتون بمعان محرفة للقرآن الكريم وذلك بحسب اهوائهم واختلافات خطيرة ايضا في موضوع الصلاة والزكاة والزواج والمواريث ... الخ : قلت انهم ملزمون بموجب انتمائهم الى هذا الدين بدفع الزكاة الى خزينة ضريح حاتم والتي تحمل الى سلطان الشرك في الهند .. وهذه الزكاة يدفعها الاهالي

ردود خاصة ..

— الاخ الفاضل ماجد العامري — السعودية / المدينة المنورة .

وصلت رسالتك الاخوية الينا ونشكرك على ما جاء فيها الشكر الجزيل ، واما بالنسبة الى الزجل الذي ارسلته الينا فانه طيب المعنى الا أننا نرجو ان توجه همك الى القصائد التي تتميز بوزنها ولغتها القويمة ونحن نرحب بك دائما .

— الاخ الكريم محمد محمد عبد الواحد نظمي — المغرب / دار البيضاء .

نشكركم على رسالتكم شكرا جزيلا ، ونرجو الله تعالى ان نكون دائما عند حسن ظنكم واهلا بك اخا جديدا في الطريق .

— الاخ الفاضل خالد عبد العزيز العبيد — السعودية / الرياض

وصلتنا رسالتكم الكريمة ونشكركم كثيرا على ما جاء فيها ، واما بالنسبة الى مقالكم فانه يتميز بصدق العاطفة وجودة المعاني الا انه ايضا بحاجة الى مزيد من العمق والتركيز والمراجعة وجودة السبك . ونرجو أن تديموا الكتابة وان توافونا بما يفيض الله به عليكم واهلا بكم .

— الاخ الكريم فاعل خير — الكويت. والى الاخ الفاضل سمير أحمد عبد الرحمن المدني — السعودية / جدة.

نشكركم على رسالتكم الكريمة كثيرا ، واما بالنسبة الى المقالات الخبيثة التي ارسلتموها طالبين ان نعلق عليها ، فان اصحابها — بفضل الله تعالى — قد خرسوا والى الابد وهم

سرا اضافة الى الزكاة الواجبة للدولة والتي تدفع الى خزينة الدولة وهكذا تبتز أموال المسلمين على هيئة تبرعات وزكاة . تذهب الى وثن الشرك الجديد القابع في الهند وقد وضع على هذا الضريح ما يقرب من خمسين رجلا من الهند كمقيمين عليه ولرعاية ونشر وتعميق ذلك الدين في نفوس العامة وأيضا لنشر الفساد وزرع الشرك في نفوس الاطفال حيث افتتحت فصول دراسية يديرها ويدرس بها هؤلاء الهنود . وقد أعطي كبير هؤلاء حق الامتياز من قبل سلطانهم في ان يؤم الناس في صلاتهم فلا تصح صلاة الجماعة الا بوجود الامام المفوض من قبل السلطان وعدا ذلك تؤدي الصلوات فرادى . ولقبر حاتم مكانة كبيرة في نفوس المنتمين الى هذا الدين . فهم يزعمون ان له القدرة على المغفرة وعلى الضر والنفع كما ان الحج لا يكون كاملا الا اذا توج بزيارة ضريح حاتم الحامدي حيث يأتي الى قرية الحطيب — مقر الضريح — عدد كبير من الحجاج الهنود كل عام وأما أبناء المنطقة فلهم زيارة في الاسبوع :

الخميس للنساء والجمعة للرجال وقد تم شق طريق الى منطقة الضريح على حساب السلطان تسهيلا للقادمين من الهند .

وباعتباري من أبناء المنطقة فقد حضرت زيارة سلطان البهره للمنطقة ورأيت العجب العجاب : النساء يستقبلنه بالزغاريد ويحملنه على اكتافهن وهو جالس في كرسي محلي ويشير اشارات دليلا على المباركة وعند نزوله من على الاكتاف وضع على يده منديل ابيض وتزاحم اتباعه من الهنود والاهالي يمدون أيديهم ليضعوها على يده المفصولة عن ايديهم بمنديل ابيض كي لا يدنسوها؟ وذلك حتي يعطوا المغفرة وتمحى ذنوبهم . أما عندما دخل مبنى الضريح فقد رأيت ما يقشعر له بدن كل مسلم يؤمن بالله وحده : كنت أرقبهم من خلف النافذة حيث منعنا من الدخول مع نفر من أهل المنطقة المجاورة ورأيت الناس تصطف في صفوف منظمة ثم يتقدمون واحدا تلو الاخر ويخرون له سجدا بين قدميه . هكذا بأم عيني رأيت الذين لم تكن هاماتهم الا مرفوعة لا تنحني الا خضوعا لله يسجدون بين قدمي صنم الهند المتحرك أملا في الغفران.

وأخيرا : اننا ننا شد حكومتنا المسلمة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لحماية ديننا الاسلامي من الخطر الذي يشكله هؤلاء المشركون والذي لا يقل خطورة عن الاستعمار الشيوعي الرابض على جنوب البلاد. وأملنا كبير في اخواننا المسلمين فيكافة أنحاء العالم ليقفوا مع الشعب اليمني في محنته وشكرا لمجلة المجتمع لاجابتها للنداء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القرآن .. وموسى صبري

المكرم الشيخ الفاضل / رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله تعالى آمين .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

في رسالتي الاولى اليكم اكتب — منبها — في مسالة خطيرة تمس كلام الله تعالى والتي لا تعتبر الوحيدة في نوعها ولكنها جزء لا يتجزأ من المخطط المرسوم منقبل الاعداء الرامي الى السخرية بدينه تعالى والصرف عنه بشتى الوسائل ، فكما ترون في القصاصة المرفقة من احدى المجلات المصرية «آخر ساعة» العدد «٢٢٨٣» في ٢١ / ٨ / ١٣٩٨ هـ ، فهنا السخرية من القرآن الكريم بتحريفه وهو الذي قال تعالى فيه : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) «٤٢» فصلت ، فهنا احد الصحفيين ويدعى (موسى صبري) : يرجو استبدال كلمة «الشعراء» في الاية الكريمةبكلمة «السياسيين» العرب . فلا حول ولا قوة الا بالله فلو كان رأيه في التغيير في خطاب مرؤوسه لما تجرأ وغير فيه حرفا واحدا ، اما كلام جبار السماوات والارض فهذا ممكن وبكل بساطة فالى متى يستمر هؤلاء في ايذاء المسلمين .. هل من مجيب ؟

اين الغيرة على الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون كما قال تعالى : (كنتم خير امة اخرجت للناس)الاية ١١٠ ال عمران والا تكون كما قال تعالى :

(لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . ٧٨/٧٩ المائدة .

والباري يحفظكم والسلام عليكمورحمة الله وبركاته

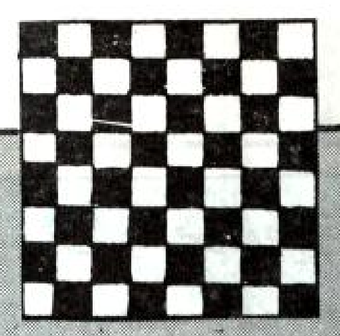
اخوكم / احمد بن عبد الله — الرفينة/ مكة المكرمة

ص.ب ١٥٨٢

انه من ان يطول معهم الحديث وما نشرناه من قبل كاف .

الاخ الفاضل ابراهيم الطوير الكويت

وصلت رسالتك التي تعلمنا فيها ان الرئيس القذافي دعا في رأس السنة الهجرية الى تغيير التاريخ الهجري ، واتخاذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم أو فتح مكة بدءا له ، مدعيا ان هذين الحدثين اهم من حادث الهجرة . والحقيقة عكس ذلك تماما فالهجرة النبوية الشريفة أهم في تاريخ المسلمين من هذين الحادثين على أهميتها وقد رأى ذلك سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واجمع الصحابة على ذلك . وكذلك الامة الاسلامية الى يومنا هذا واننالنتساءل كيف يجرؤ العقيد القذافي ان يخرق اجماع المسلمين على ذلك مرة ثانية بعد ان خرقه بما ادعاه عن الحديث النبوي الشريف ويجب ان يعلم الجميع ان هذه الاراء الحديثة الفجة ليست فيصالح المسلمين ابدا ولا يحتاج الامر الى اكثر من ذلك لبداهته ووضوحه .



رقعة الشطرنج

العام الميلادي القادم .. هل هو مسرح لمفاجآت جديدة ..

شهدت المنطقة العربية نشاطا ديبلوماسيا مكثفا في الايام القليلة الماضية ، برزت فيه حركة الدول المعارضة لمبادرة السادات الفردية قوية ، كما اتضحت فيه خيوط جديدة تشير الى منعطفات السياسة الدولية في منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذي يجعل المراقب يتكهن بحدوث مفاجآت على المسرح السياسي لدى دخول العام الميلادي الجديد ، وذلك للاعتبارات الاتية :

اولا : فشل الرئيس المصري في احتواء الرغبة العربية ، وعجزه في الترجمه عن سلام امريكي محض يمتص حركة الحكومات العربية المتعلقة باشراك قوى دولية اخرى في الاشراف على عملية السلام ، والتي تدعو الى سلام (عربي — يهودي) جماعي في اطار مؤتمر جنيف .

ثانيا : التحرك (السوفياتي مع دول الاستعمار التقليدي في اوربا) لتقوية اصرار الرفض العربي لمبادرة السادات الفردية ، أدى الى فشل سياسة الحكومة الامريكية التي حاولت جر دول المجابهة واحدة تلو الاخرى للمشاركة في المؤتمرات الفردية، مما حدا بالطرف الاوربي الى تحريك اوراقه التقليدية في الخليج ومؤتمر بغداد ، ضمن محاولة دولية لاسقاط المعاهدات التي تمخض عنها مؤتمر كامب ديفيد والذي انفردت امريكا من بين القوى العالمية الاخرى بالتخطيط له والاشراف عليه .

ثالثا : رغبة الدولة اليهودية في الا تبقى معاهدتها مع السادات هي المعاهده الوحيدة ، ولا سيما بان لدى حكومة بيغن احساسا عميقا بان مبادرة السادات الفردية التي ادت الى سقوطه السياسي قد تؤدي في القريب العاجل الى سقوطه من منصة الحكم بشكل من الاشكال ، الامر الذي سيؤدي أيضا الى سقوط الشكل السلمي للتخطيط الامريكي المنفرد نهائيا ، ولعل في هذه النقطة تكمن بعض اسباب الخلافات التي تطفو على السطح بين اليهود الراغبين في الاحتفاظ بصديقهم السادات، والامريكيين الراغبين بالانفراد في السيطرة على المنطقة .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات يستطيع المراقب ان يفسر النشاط الديبلوماسي المكثف الذي تميزت به الحركة السياسية خلال الايام الماضية ، وهنا لا بد أن نشير الى أن المواقف الدولية على الجانب الاخر ، والتي يحاول فيها كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا تجاذب الكرة ودخول حلبة الاشراف على السلام (العربي — اليهودي) قد تؤدي الى مفاجآت سياسية جديدة على مسرح اللعبة الدولية في المنطقة العربية ، وفيما اذا نجحت الاوراق الضاغطة التي تتجاذبها الدول الاوروبية والاتحاد السوفياتي في الضغط على امريكا بغية حملها على عدم التفرد بالاشراف على السلام ، فان كارتر سيضطر الى اعادة النظر في اوراقه ، وقد يتخلى عن تجارب العام الماضي كلها في قرار واحد لمصلحة سلام جماعي ، يرضي القوى العالمية الاخرى ، وعندئذ لا بد للحكومة الامريكية من القيام بمبادرات جديدة تحقق فيها اعترافا دوليا شاملا وقناعة عربية جامعة ، وقد يكون التحرك الامريكي المحتمل كالتالي :

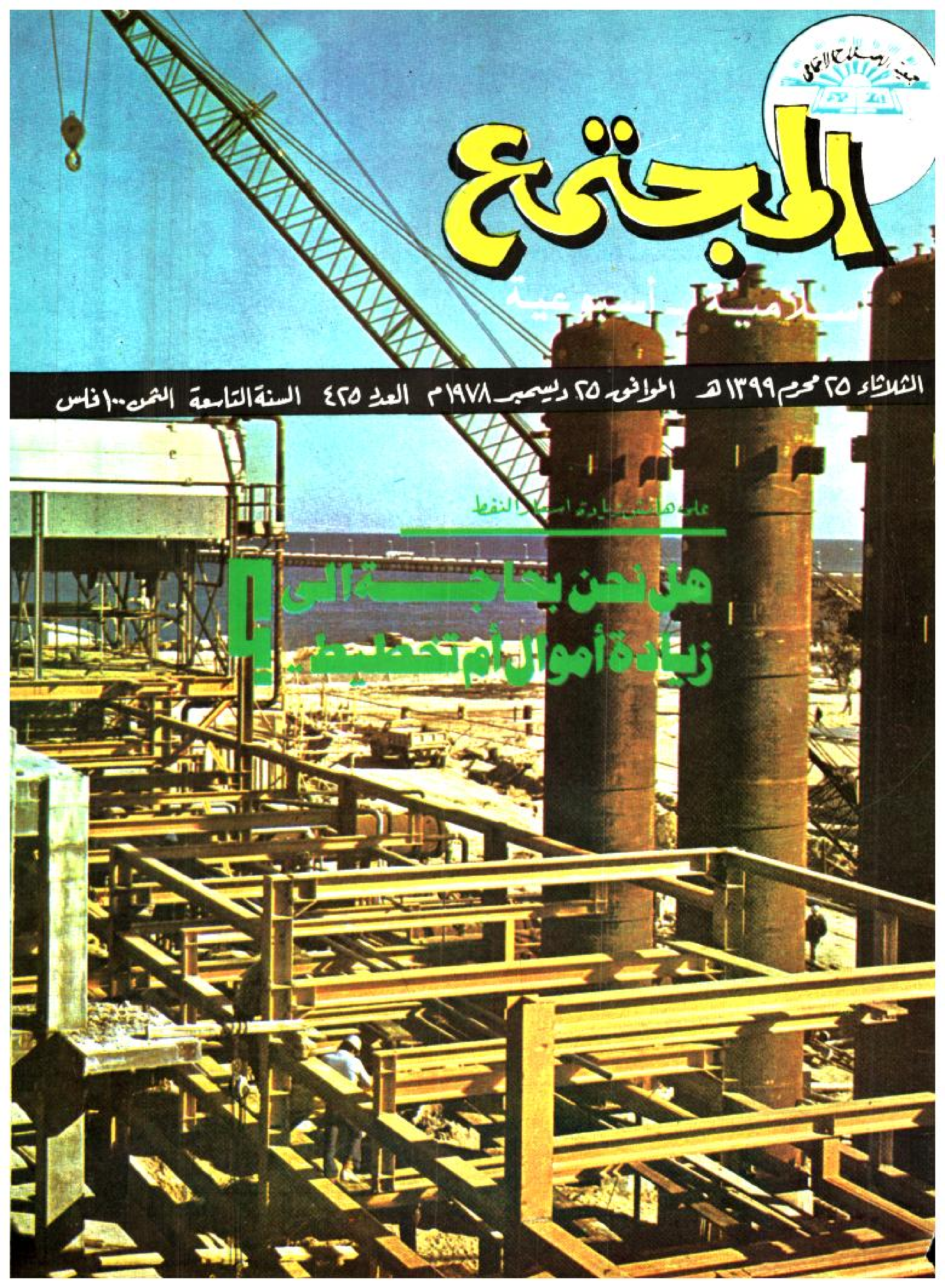
● البدء بطرح مناورة سياسية جديدة ، تدعو الى قمة عاجلة بين السادات وبيغن لترقيع الثغرات في كامب ديفيد ، أو للبحث عن بديل آخر بدعوى التقريب في وجهات النظر بين مصر واسرائيل من ناحية ، ومصر واسرائيل والدول العربية الرافضة من ناحية اخرى .

● اغراء الدول العربية الرافضة للحل المنفرد بفتح صفحة جديدة لمعاهدات اخرى ، على طريق المسلسل الاستسلامي تشارك فيها كل من سورية والاردن .

● امتصاص الحركة السوفياتية — الاوروبية الراغبة في المشاركة بالاشراف على عملية السلام العربي اليهودي ، وذلك بالتفاهم من وراء الكواليس حول العودة الى مؤتمر جنيف او صيغة اخرى مشابهة .

وعلى ضوء هذه المقولات لا بد للانسان ان يتساءل : هل سيشارك الرئيس السادات في مؤتمرات ومعاهدات جديدة ؟ أم ان المصلحة الامريكية تخبيء له مفاجاة السقوط للعام الميلادي القادم وذلك بعدان ترتب امرها مع حاكم مصري يسير في فلكها من جديد ؟

ابو اسعد



جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
الثلاثاء ٢٥ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٧٨ م العدد ٤٢٥ السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس
على هامش زيادة أسعار النفط
هل نحن بحاجة الى
زيادة أموال أم تخطيط ؟!



تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون »

الثلاثاء محرم ١٣٩٩ - الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٧٨م - العدد ٤٢٥ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ...

● الى مدير التلفزيون :
« لعنة الانجليـزي » والبرامـج الانحلالية لا زالت تلاحق تلفزيونكم المسكين ، و «لعنة الانجليزي» هـذه باتت تقارب خرافة «لعنة الفراعنة» الا بفارق واحد هو أن خرافة الفراعنـة نشأت من عدم معرفة السر العلمي لبعض الحوادث الغريبة التي تحدث عند قبور الفراعنة ، أما حقيقة « لعنة الانجليزي» فسرها معروف ولكن ما يحير المـرء هو عدم تحرك المسـؤولين لقطـع دابر الفساد ووقاية مسلمي الكويت من شر هذه « اللاعنة » .

● الى سعادة وزير الداخلية :
أعياد رأس السنة الميلادية عـلى الابواب ، والكثير ينتظرون منكم التحرك المناسب لقطع دابر الفساد .

● الى من يهمه الامر :
وزارة التربية تشدد بين الحين والاخر على ضرورة التوجيه الاسلامي لدى الطلبة واذاعة الكويت تحطم هذا الاتجاه في برامج الاطفال بزرع الروح القوميـة والنزعة العنصرية ، والداخلية تجابـه الفساد وتقوم الصحف لدحض هـذه المجابهة ، ووزارة الاعلام تفتح القناة الثانية مع مناسـبة الهجرة ويقـوم التلفزيون بعرض اردا البرامج واحطها. مجيب تولوا لنا من الذي يسير اجهزة الاعـلام حتى تقف امام وزارة الاعلام نفسـها !؟ .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢,٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩٠

على هامش زيادة أسعار النفط

هل نحن بحاجة الى زيادة أموال أم تخطيط..!؟

اتفق وزراء الدول الاعضاء في منظمه « الاوبيك » الاسبوع الماضي على زيادة اسعار النفط بنسبة عشرة بالمئة تزدادتدريجيا ابتداء من شهر «صفر» القادم ، وبغض النظر عما تحمله هذه الخطوه التي يمكننا وصفها بأنها « جريئة » نوعا ما ، استطاعت بها دول «الاوبيك» ان تتخطى بعض الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي صنعتها الدول الاستعمارية في سبيل ضمان استمرارية تدفق النفط من الدول المنتجة الى مصانعها واجهزة الانتاج فيها بأسعار تحفظ لها السيطرة الاقتصادية على الاسواق العالمية .

بغض النظر عما حملته تلك الخطوه « الجريئة » من فوائد نفسية تمثلت باحساس الدول النفطيه انها لا زالت تملك جزءا من سيطرتهاعلى ثروتها النفطية بعيدا عن الضغوط الدولية الاستعمارية وفوائد اقتصادية تسترد بها تلك الدول بعضا من خسائرها الفادحة التي منيت بها في الاعوام الماضية نتيجة تذبذب سعر «الدولار» العملة الدولية للتعامل المالي وتدهوره تدهورا خفض مداخيل الدول النفطية ملايين الدولارات في اليوم الواحد . وبغض النظر ايضا عما احدثته هذه الزيادة من شعور بالانتصار لدى صحافة ومسؤولي الدول النفطية وما احدثته من ردة فعل عكسية عالمية ظهرت من خلال تصريحات الدول المستهلكة .

بغض النظر عن كل ذلك ، فانه يظهر لنا ان قضية النفط في الدول الاسلامية العربية على وجه الخصوص لا زالت تخلق نوعا من الانفصال بين التفكير الواعي لقضايا ومشكلات الامة وبين الواقع المر الذي تعيشه الانظمة ومعها الشعوب بصورة تكرس انعدام الثقة وتزعزع القاعدة الشعبية للانظمة الحاكمة مما يضطرها لاتخاذ خطوات اقل ما يقال فيها انها غير مدروسة للحفاظ على وجودها .

فالصراع السياسي الاستعماري على ثروات ارضنا واهمها النفط بات يدفع الشعوب الى مزيد من الرغبة في التحرر من السيطرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاجنبية وبدات الشعوب تشعر بالضيق والكآبة من تدهور الاوضاع وسيرها سيرا يدرك كل ذي عقل انه يؤدي الى الهاوية ولكن اذا نظرنا الى الواقع على مستوى الانظمة التي تقود الشعوب لوجدنا :

● مزيدا من الحكومات التي لا تعبر عن مصالح الامة بقدر ما تعبر عن مصالحها ومصالح الاحزاب الشرقية او الغربية التي تتبع لها .

● مزيدا من التبعية والولاء سواء للولايات المتحده أو الاتحاد السوفيتي حتى تكاد أن تتحول ارضنا الاسلامية الى ساحة مكشوفة للصراع الامريكي الروسي على ثروات المنطقة واهمها النفط .

● مزيدا من الابواب المشرعة للتغلغل الاجنبي في حياة المسلمين ، ولعل في احداث ايران الاخيرة تعبير واضح عما



نشير اليه فالصحافة لا تتحدث اليوم عما سيفعله الشاه لمجابهة الوضع قدر ما تتحدث عن ما سيفعله الامريكان أو الروس ولمن سيكون ولاء النظام الذي سيحل محل الشاه اذا قرروا ذلك !

مثل هذا التناقض بين ما تحسه الشعوب وتريده وبين ما تنساق اليه الانظمة وتنفذه يكاد يتكرر مرة اخرى في قضية زيادة أسعار النفط ، فالسؤال المهم الذي يطرح نفسه علينا بعد ان تزول مشاعر الانتصار عن اذهاننا هو : هل نحن بحاجة فعلا لهذه الزيادة الكبيرة في مداخيلنا النفطية ؟ هل نحن قادرون فعلا على استثمار هذه الاموال وفق ما تمليه علينا مصلحة الامة ؟ هل هذه الزيادة ضرورية فعـلا ؟!

في الندوة العلمية العالمية لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة المنعقدة في الفترة ما بين ٢٩ — ٣١ يونيو سنة ١٩٧٥ م ، خرج المؤتمرون بتوصيات تمثل نموذجا من نماذج التفكير الواعي لاستغلال ثروات الامة فقد انتهى المؤتمرون الى :

● ضرورة الحفاظ على الاحتياطي النفطي لاطول فترة ممكنة دون الاسراف في استهلاكه وتحويله الى ارصدة مالية معرضة الى هزات ومخاطر فوضى السوق الراسمالية العالمية . وضمان ذلك يتم عن طريق السيطرة الفعلية على هذه الثروة النابضة .

● ضرورة اتباع سياسة نفطية عربية موحدة على اساس السيطرة على جميع مراحل انتاج النفط من تنقيب واستخراج ونقل وتوزيع وتكرير وتصنيع وجعله قطاعا صناعيا متقدما مرتكزا لنمو وتطور بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى .

● اكد المؤتمر على ضرورة اعطاء النفط قيمته الحقيقية التي تبرر بيعه تتناسب واهميته للحضارة العالمية .

● كما اكدوا على ضرورة اتباع سياسة حكيمة من شأنها الا تؤدي الى الحد من تحديد تحويل الثروة النفطية المتراكمة في تنمية الموارد الطبيعية والبشرية العربية كحجر اساس لوحدة اقتصادية عربية (هذا طبعا على مستوى الدول العربية) .

● ضرورة خلق الظروف الموضوعية الملائمة في الدول العربية المحتاجة الى الاستثمار في مشاريع التنمية بما يجتذب الفوائض النفطية لاستخدامها في هذه المشاريع .

● ضرورة استثمار ما يفيض من عوائد النفط عن حاجة التنمية العربية في المشاريع المجزية لكل الاطراف في دول العالم الثالث .

والان وبعد مرور اربع سنوات على هذه التوصيات ، وعلى غيرها من العديد من الندوات والمحاضرات والكتب والمجلات التي عالجت مثل هذا الموضوع ، اين نحن مما تقرر ؟ هل استطاعت الاموال التي جنتها دولنا النفطية ان تحقق ما يصبو اليه كل من ينظر الى هذه الثروة الحيوية بعين الاهتمام ؟

لا شك ان الواقع يشير الى ان الانظمة لم تتقدم نحو مثل هذه التطلعات الا بمقدار بسيط نسبيا في عالم شرس يحسب مصالحه بالدقيقة والثانية ، واننا لم نجن خلال هذه السنتين الا :

□ مزيدا من الاموال المجمدة في البنوك الغربية تحت ارقام سرية !

□ ومزيدا من الاستثمارات الاجنبية التي تدعم الاقتصاد الغربي وتجعله قادرا على التحكم الكامل بمصير اموالنا التي لديه ، ولعل تحفظ بعض الدول النفطية من فرض زيادة في اسعار البترول عائد بالدرجة الاولى ان اكثر من ٩٥٪ من استثماراتها موجود في الدول الغربية وبالتالي فهي تخشى من غضبة تلك الدول !

□ ومزيدا من التشتت والضياع بسبب فقر بعض الدول الاسلامية المدقع وغنى بعضها غنى فاحشا .

اذن الا يحق لنا ان نتساءل ما فائدة الزيادة التي اقرتها «الاوبيك» اذا لم نتحرك من الآن بنفس الحماس الذي قررنا فيه زيادة الاسعار الى استثمار الاموال العائدة في تنفيذ خطط التنمية والتصنيع والتعاون بين الدول العربية والاسلامية .

ولماذا نستغرب اذا سمعنا احد المسؤولين الامريكان يصرح أن « **هذه الزيادة لا داعي لها** » ولم لا نأسى حينما نسمع احد خبراء النفط في احدى الدول الاسلامية وهو يأسف ان العالم لم يجد بديلا لاننا بسبب عدم وجود البديل لن نعرف قيمة هذه الثروة الحيوية وبالتالي فسنستمر في تبذيرها .

ترى هل النفط من هذا الجانب ايضا يشكل نوعا من الانفصال بين عقل الامة الواعي لقضاياها ومشاكلها وبين الواقع المر الذي تعيشه الامة .

ترى هل تستطيع منظمة الدول العربية المصدرة للنفط « الاوابيك » ان تضغط اكثر على الانظمة لتحقيق مزيد من التلاقي بين ما يراه المختصون وبين الواقع الذي تعيشه .

وترى هل يستطيع المعنيون ان يدركوا اننا لسنا بحاجة الان الى مزيد من الاموال تكدس في البنوك الاجنبية لتستخدم كسلاح ضدنا وضد بقية الدول الاسلامية قدر ما نحن بحاجة الى تخطيط وتنمية لمصادر قوتنا وثرواتنا .

وترى هل نستطيع نحن ان نزداد يقينا ان واقعنا « الجاهلي » البعيد عن الاسلام المليء بالتناقضات اسهم ولا يزال يسهم في حرماننا واخواننا المسلمين في كافة بقاع العالم من كثير من النعم التي افاء الله بها علينا .

اذا كان كذلك فنعم والا فان مشاعر الانتصار التي حققها قرار « الاوبيك » ستنقلب الى مشاعر اسى لدى الشعوب الاسلامية حينما يرون ثروة الامة الاسلامية تحرق حرقا وكاننا فعلا لسنا بحاجة لها ..!



شريط الأخبار

توحيد الصفوف مع الأوبيك

● باريس / قالت صحيفة لوموند ان المملكة العربية السعودية اختارت تعزيز منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) لتوجيه انذار الى الدول الصناعية .

وقالت الصحيفة تعليقا على قرار اوبيك بزيادة اسعار النفط تدريجيا بنسبة ٥ر١٤٪ خلال العام القادم ان الرياض غضبت من موقف الدول الصناعية الغربية تجاه مشكلة الشرق الاوسط وازمة الطاقة . واضافت ان السعوديين بالاضافة الى دعواتهم المتكررة لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط كانوا يراقبون الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وهي تقوم بتبديد سلعة ثمينة /النفط/ دون ايجاد أي علاج حتى الان . واضافت ان الدول الصناعية ستكون مخطئة اذا انتقدت المملكة لاختيارها ان توحد صفوفها مع اوبيك لتبين تمسكها بالمنظمة .

وكالة الانباء الكويتية
٧٨/١٢/١٩



عدم الاشتراك في مباريات يشارك فيها العدو

● بانكوك/ اعلن رئيس الوفد الكويتي الى الالعاب الرياضية الاسيوية الشيخ فهد الاحمد الصباح ان الدول العربية قررت منع رياضييها من الاشتراك في المباريات التي يجري فيها اتصال مباشر مع الاسرائيليين خلال دورة الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ ومن هذه المباريات مثلا مباريات كرة القدم والمبارزه .

اذاعة كولونيا
١٩٧٨/١٢/٢٠

العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر..

ما زالت قضية تطبيق المادة الثانية من الدستور المصري مجال اخذ ورد بين كافة الفرقاء داخل وخارج مجلس الشعب ، وهي المادة التي تنص على ان مبادىء الشريعة الاسلامية هي « مصدر رئيسي للتشريع » والمطلوب ان يتم تعديل هذه العبارة لتصبح «المصدر الرئيسي للتشريع» أي اضافة « ال التعريف » التي تجعل من الشريعة الاسلامية أساسا لكل مشروعات القوانين المصرية .

ومع بداية الدورة الحالية لمجلس الشعب ، واختيار الدكتور صوفي ابو طالب رئيسا للمجلس ، بادر الرئيس الجديد الى القاء خطاب في المجلس قال فيه : « لقد آن الاوان لتطبيق نص المادة الثانية من الدستور التي تقضي بأن مبادىء الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع » .

وفي أحد تصريحاته الصحفية بعد ذلك ، قال الدكتور ابو طالب انه يدرس تشكيل لجنة فنية على اعلى مستوى قانوني للبدء فورا في دراسة تقنين الشريعة الاسلامية ، وان الامر لن يقتصر على عدم اصدار تشريعات مخالفة لنص المادة الثانية ، بل يتعداه الى مراجعة كل القوانين السابقة على تاريخ العمل بالدستور لتعديلها بالاعتماد على الشريعة .

وتشهد مصر هذه الايام حملة واسعة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وتقود هذه الحملة جماعات الاخوان المسلمين ، وعلماء الازهر الشريف ، وعدد من اعضاء مجلس الشعب ، ولا تخلو برامج

العدو يعتدي على الطلبة والمعلمين بالضرب

● هاجمت سلطات الاحتلال الصهيوني بلدة حلحول في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة وذلك عقب التظاهرات التي اندلعت في البلدة احتجاجا على مصادرة السلطات الصهيونية لاراضي بعض سكان البلدة ، وذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو اعتقلت ثلاثين طالبا ونقلتهم الى سجن الخليل حيث يحتجزون في ظروف صعبة . واضافت هذه الانباء ان القوات الصهيونية اقتحمت ايضا مدارس البلدة واعتدت بالضرب على المعلمين والطلاب مستخدمة الهراوات واعقاب البنادق. وعلى الصعيد نفسه أفادت الانباء من الضفة الغربية المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني تعد الان تشريعا خاصا يرمي الى ضم اراضي الضفة والقطاع الى الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٤٨م . وقال قادمون من هناك ان مجموعة من اعضاء الكنيست الصهيونية أتمت وضع تشريع ينيط بقوات الاحتلال الصهيوني مسئولية الامن في هذه المناطق على ان تتولى حكومة العدو الاشراف على الاراضي ومن ثم تخصيصها للمستوطنين .

اذاعة بغداد ــ ٧٨/١٢/٢٠

الاحزاب السياسية القائمة حاليا من هذا الهدف »!!« .

كما تشن مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين حملة اعلامية بهذا الشأن، وكذلك مجلة «الاعتصام» التي تعبر عن راي الجماعات الاسلامية الشابة في الجامعات المصرية .

وفي العام الماضي عقدت الجمعيات والهيئات الاسلامية مؤتمرا كبيرا للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وضم ذلك المؤتمر الالوف من شباب الجامعات ، وشارك فيه عدد من كبار المسؤولين ، مثل الامام الاكبر ، ووزير الاوقاف ، ومفتي الجمهورية ، وبعض الوزراء والنواب ورجال الفكر، وكان لهذا المؤتمر الكبير صدى واسع في الداخل والخارج ، الى درجة ان الكونغرس الاميركي ارسل مندوبين لمتابعة اعمال المؤتمر ، وقامت بتغطية اخباره معظم وكالات الانباء العربية والاجنبية، وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها :

● كل تشريع او حكم يخالف ما جاء به الاسلام يقع باطلا ، ويجب على المسلمين رده والاحتكام الى شريعة الله التي لا يتحقق ايمانهم الا بالاحتكام اليها .

● الامر بتطبيق الشريعة الاسلامية ، نزل به الوحي الالهي ، فليس لاحد ان يبدي رايا في وجوب ذلك ، ولا تقبل مشورة بالتمهل او التدرج او التأجيل وتنفيذه .

● التسويف في اقرار القوانين الاسلامية معصية لله ورسوله، واتباع لغير سبيل المؤمنين ، وخروج على اجماعهم ، ومضيعة لمصالح الامة جمعاء ، وعلى الهيئة التشريعية ان تبرىء ذمتها امام الله والناس بالتعجيل باقرار مشروعات القوانين الاسلامية المقدمة اليها .

● تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الوحيد لجميع مشاكل الامة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعسكريا وعلميا وثقافيا ، وتطبيق الشريعة الاسلامية هو خير ضمان للوحدة الوطنية .

القبس ١٩٧٨/١٢/٢٣

الموافقة على سجن انديرا غاندي

● الهند / صوت البرلمان الهندي موافقا على سجن المسز انديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة وطردها من الدائرة الانتخابية التي فازت فيها في الانتخابات الفرعية في الشهر الماضي . وصادق مجلس النواب بأغلبية كبيرة على مشروع قرار تقدم به المستر ديساي رئيس الوزراء لاتخاذ اجراءات ضد المسز غاندي بسبب انتهاكها الامتيازات البرلمانية وازدرائها لمجلس النواب .

اذاعة لندن
٧٨/١٢/١٩

تجدد القتال مع الاكراد في العراق

● القاهرة / ذكرت مجلة آخر ساعة القاهرية ان المعلومات الدبلوماسية القادمة من بغداد تشير الى ان القتال اشتعل من جديد في شمال العراق بين الجيش العراقي وقوات الاكراد بعد عدة اعوام من الهدنة وقد اكد الاتحاد الوطني للاكراد ذلك وذكر ان حوالي ٤٠٠ جندي عراقي قتلوا خلال المعارك الاخيرة ووقع القتال شمال شرق كلات دارسا في اقليم السليمانية الكردي وقامت القوات العراقية بتطويق قوات الاكراد الايرانيين ومما يذكر ان الملا مصطفى البرازاني زعيم الاكراد يعيش لاجئا سياسيا في الولايات المتحدة منذ توقيع اتفاقية الهدنة بين الثوار الاكراد وحكومة العراق .

وكالة الانباء الفرنسية
٧٨/١٢/٢٠

عصابات يهودية لسرقة المحلات العربية

فلسطين المحتلة / اعلنت غرفة تجارة مدينة القدس المحتلة ان عصابات من قطاع الطرق الصهاينة تشن حملة سطو مركزة على المحلات التجارية منذ اشهر دون ان تتخذ السلطات الصهيونية اي اجراء ولو بصورة شكلية . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية وفا ان العدو الصهيوني يقوم بمحاولات يائسة لحمل المواطنين العرب على مغادرة المدينة ليتاح للصهاينة ان يهودوا القدس نهائيا .

وقالت الوكالة ان المواطنين العرب متمسكون بمدينتهم ومصرون على البقاء فيها على الرغم من الارهاب والسطو والقمع الصهيوني .

وكالة الانباء العراقية
٧٨/١٢/١٨

حشود اثيوبية على حدود الصومال

ابلغت الصومال الامم المتحدة بأن قوات اثيوبية تدعمها وحدات كوبية ومستشارون سوفيات قد تم حشدها على حدودها وان هذه الحشود بالاضافة الى ثلاث غارات جوية على حدودها هذا الشهر تشكل استفزازا خطيرا ومتعمدا . وحذر وزير خارجية الصومال السيد عبد الرحمن بري في رسالة وجهها الى كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة من أن هذه الاستفزازات اذا لم يوضع لها حد فانها قد تؤدي الى مواجهة مسلحة .

اذاعة الرياض
٧٨/١٢/٢٠



ماذا يجري في جنوب الفلبين

بيان من جبهة تحرير مورو عن

الاوضاع السياسية والعسكرية الراهنة بجنوب الفلبين

الاوضاع السياسية :

لا يزال الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس يسلك ـ كالمعتاد ـ طرقا ملتوية ومتعددة للمناورة السياسية لتضليل الراي العام العالمي والاسلامي حول قضية شعب مورو المسلم بجنوب الفلبين . وكانت أولى

مناوراته الجديدة تتمثل في رفض حكومته قبول قرار مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع بدكار عاصمة السنغال في مايو الماضي بخصوص قضية المسلمين بجنوب الفلبين بحجة ان حكومته غير مشتركة في المؤتمر . وكان القرار ينادي الطرفين جبهة تحرير مورو وحكومة الفلبين لاستئناف المفاوضات السلمية حول تنفيذ اتفاق طرابلس الذي يقضي باقامة الحكم الذاتي للمسلمين بالجنوب .

وجدير بالملاحظة ان حكومة ماركوس قد قبلت القرارات السابقة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي لمجرد استلام فقط غنائم كبيرة تنازلت لها جبهة تحرير مورو كتنازل الجبهة عن مطلبها الاصلي وهو الاستقلال التام الى الاستقلال الذاتي في مفاوضات جدة الفاشلة عام ١٩٧٥ م بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو ، وتنازل الجبهة عن ٤٠٪ من أراضي جزيرة مندانا وفي مفاوضات ديسمبر ١٩٧٦ م بطرابلس التي توصلت الى ما يعرف حاليا باتفاق طرابلس ، وقبول الجبهة اتفاقية وقف اطلاق النار التي استغلتها حكومة ماركوس فقط لكسب الوقت لاعداد قوات جديدة للقضاء على الجهاد الاسلامي بالجنوب وتأمين حكومته من مخاوف مقاطعة البترول عنها والقروض المالية من البلاد الاسلامية .

والمناورة الثانية تتمثل في استغلال ماركوس لتصريحات جماعة من الذين اطلق ماركوس لهم العنان في الخارج لنشر البلبلة والتشكيك ضد القيادة الشرعية الممثلة في شخص نور مسواري رئيس جبهة تحرير مورو وادعى ماركوس انه يرغب في استئناف المفاوضات السلمية فورا ولكنه لا يعرف من الذي يتفاوض معه من جبهة تحرير مورو على الرغم من تأكيد منظمة المؤتمر الاسلامي وقرار المؤتمر الاسلامي الاخير بدكار بان رئيس الجبهة الشرعي والمعترف به من ٤٢ دولة اسلامية هو نور مسوارى الموقع على اتفاق طرابلس .

ثم اخيرا اعلن ماركوس في ٥ ديسمبر الحالي بأنه يوافق على البدء بالانتخابات لتقرير الحكم الذاتي للمسلمين بالجنوب وادعى ان هذه الموافقة تستند لاتفاق طرابلس في ديسمبر ١٩٧٦ م ثم أضاف قائلا مناقضا لاتفاق طرابلس انه يجري الانتخابات في ١٠ مناطق فقط منها ٣ مناطق تشكل حوالي نصف مساحة منطقة الحكم الذاتي المنصوصة باتفاق طرابلس وصرح ايضا في نفس المناسبة ان مصير الاحكام العرفية في البلاد مرتبط مع وضع بالجنوب .

ان هذا التصريح ينبيء بخطر مستطير على مستقبل القضية من عدة وجوه :

اولا : ان ماركوس لم يتناس فقط عن مشاركة ودور منظمة المؤتمر الاسلامي واللجنة الوزارية الرباعية بل تجاهل تماما الطرف الاساسي للاتفاق وهو جبهة تحرير مورو، والجبهة تحمل ماركوس وحكومته مسئولية ما سينجم عن هذا الاجراء من نتائج لا تحمد عقباها .

ثانيا : انه يصرح باسقاط ٣ مناطق من ١٣ منطقة باتفاق طرابلس ،

والجبهة تريد أن توضح بأنها لن تقبل التنازل عن شبر من ارض اجدادها الموروثة تحت اي تهديد او تصد .

ثالثا : ان ماركوس يعرض الاتفاق المبرم بين حكومته وجبهة تحرير مورو بمشاركة اللجنة الوزارية الرباعية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للانتخابات المصطنعة ليختار من عملائه من يمثل ما يسميه الحكم الذاتي بدون جبهة تحرير مورو .

رابعا : كشف ماركوس بهذا التصريح عن قناعه حين صرح بان مصير الحكم العرفي مرتبط بوضع بالجنوب . وقد قلنا منذ البداية مرارا وتكرارا بان الاحكام العسكرية في البلاد هدفها استخدام الجيش لابادة المسلمين .

خامسا : اختار ماركوس موعد الانتخابات المذكورة « في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي العاشر بالرباط حتى يتمكن هو من الحيلولة دون اتخاذ المؤتمر قرارا مناسبا بخصوص القضية » .

سادسا : ان ماركوس يصدر هذا التصريح من فوق كومة الجماجم البشرية في وقت يكاد تنتهي فيه مدة اتفاقية العقود التجارية واهمها البترول بين حكومة الفلبين والبلاد الاسلامية.

وبالاضافة الى ذلك ان ماركوس يستغل حاليا عددا من ضعاف النفوس من المسلمين اداة لبرامجه الزائفة مقابل مناصب ورشاوى ومن بين الهيئات التي شكلها ماركوس لتضليل الراي العام في الداخل والخارج مجلس الشئون الاسلامية ورعاية المسلمين الذي يتزعمه سفير الفلبين بجدة « لينيندينج بانجاندامان » ويوزع هذا العميل الان نسخا عديدة من برامج زائفة

باسم هذا المجلس مرفقة بصور مساجد المسلمين والمدارس الاسلامية في الفلبين لايهام اساس بأن الحكومة هي التي بنت هذه المساجد والمدارس . كما أوفد ماركوس الى الدول الاسلامية محمد علي ديمابورو ليتفاوض مع هذه الدول باسم الحكومة حول مشروع اقامة التعاون الاقتصادي وسموي والثقافي مع البلاد الاسلامية .

ومنح ماركوس ديمابورو الذي لم يتجاوز تعليمه الثانوية العامة مناصب عديدة منها رئيس جامعة مندانا والحكومية ورئيس الحكم الذاتي المزعوم بالجنوب ومحافظ لانا وسور .

الاوضاع العسكرية :

يعجز الجيش الفلبيني عن ملاحقة الثوار المسلمين ، والتلافي عن الوقوع في الغام دقيقة الصنع والتنصيب، والتصدي لهجمات الثوار المباغتة . واستمر لذلك الجيش في اسلوب اثارة الرعب بين الاهالي المسلمين وعلى الاخص اقارب الثوار ونهب اموالهم وقتلهم جماعيا .

وفي جزيرة تاوى تاوى قام الجيش الفلبيني بعملية تمشيط الجزيرة طولا وعرضا وحرق جميع مزارع المسلمين ولكنه لم يتمكن من ملاحقة الثوار والحاقهم باي ضرر بل ان الثوار استطاعوا ان يكبدوا الجيش اثناء العملية خسائر في الارواح تقدر بـ ١٣٣ قتيلا و٥٤ جريحا بينما استشهد من الثوار المسلمين مجاهد واحد واصيب ١٧ منهم بجروح طفيفة .

واما اكبر المعارك التي شهدتها جزيرة مندانا في هذه الآونة فكانت في منطقة لاناو . فقد بدا الجيش الفلبيني بالهجوم على قيادات الجبهة بهذه المنطقة في ١٧ اغسطس الماضي ولا يزال القتال مستمرا للان وقد كبدت قوات الجبهة الجيش الغازي في معارك دارت رحاها في بلديات ماجوينج ، ولومبارياباو ، وتمبازان، وكلالانوقس ، وباليندنج ، ماسيو، وجزيرة نوزا نوزا خسائر في الارواح تقدر بـ ١٢٣٦ جنديا و١٨ ضابطا من بينهم ضابط برتبة كولونيل يدعى يمقوبو وضابطان برتبة ميجور وضابط برتبة كابتن وضابطان من قوات البوليس و١٢ ضابطا برتبة ملازم . وجرح من الجيش الغازي ١٣٣٦ جنديا خلال هذه المعارك .

واما في جزيرة بالاوان حيث الميدان الجديد القتال بين قوات الحكومة والجبهة فقد كبدت قوات الجبهة القوات الحكومية خسائر في الارواح تقدر بـ ١٥٠ قتيلا من مشاة الاسطول الفلبيني واستولى الثوار على العدد الكبير من الاسلحة والذخائر .

واما المناطق الاخرى من امثال سولو ، وباسيلان ، وزامبوانجا حيث المناطق التي لا تزال تدور فيها الحرب الضروس بين قوات الجبهة والحكومة منذ عام ١٩٧٢ م فيعتمد الجيش حاليا على امطار قيادات الثوار بوابل من مدافعه الثقيلة من البحر والبر على حين يشدد الثوار هجماتهم المباغتة والمتتالية على قيادات القوات المسلحة الفلبينية لتقييد حركاتها ووضع الثوار الغاما متفجرة على جميع المنافذ والثغور المؤدية الى قياداتهم. وهذا التكتيك الحربي الجديد للثوار قد عاق تقدم الجيش الكثيف الى بلدية باتيكول حيث معقل المجاهد عثمان صالح الذي اوقع ٣٦ ضابطا بقيادة جنرال باوتستا في كمائن الموت في اكتوبر عام ١٩٧٧ م .

ويبدو من المناورات الملتوية والمخادعة لماركوس السابق ذكرها انه لا يريد حل المشكلة بالطريقة السلمية بل يريد حلها بقوة السيف والنار ويهدف ماركوس كذلك من وراء هذه المناورات اقصاء القضية عن نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، والجبهة ازاء هذا الموقف الهمجي لماركوس تعلن استمرارها في جهادها المسلح حتى تتحقق للمسلمين جميع مطالبهم المشروعة . « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » صدق الله العظيم.

عبد الباقي ابو بكر
امين عام
العلاقات الخارجية



حركة الشبيبة الاسلامية المغربية تصدر منشورا اسلاميا عن الاوضاع في المغرب الشقيق

قامت حركة الشبيبة الاسلامية بتوزيع المنشور الاتي في ثانويات وجامعات ومساجد المغرب وهذا نصه :

ايها الشباب المسلم ، يا جماهير الشعب المغربي المسلم :

صرخة صادقة نطلقها ...وتحذير مخلص نعلنه ...

ان وطننا المغربي ينهار ، ينهار اجتماعيا ، وينهار اقتصاديا ، وينهار سياسيا ، وينهار خلقيا .

فهؤلاء ابناء المسلمين يعانون من تجهيل وتكفيرطائفة تطرد من الدراسة الى الجهل والفقر فالسقوط بين احضان الحقد والكفر ، وطائفة تضمها المدارس فتلقنها مختلف ملل الضلال والالحاد .

وهذه اعراض المسلمين تنخر ويتاجر بها في اسواق النخاسة على يد المترفين والفساق من كل الافاق .

وهذه دور البغاء ، وشوارع البغاء ، وازقة البغاء ، ومقاهي البغاء وحدائق البغاء .. وهذه نوادي العراة بجوار مسجد الكتبية الذي بناه بطل الاسلام يوسف بن تاشفين ، وفي مرابض اسود حرب الريف بالحسيمة ، وفي مهد البطولات بسوس المجاهدة ...

وهذه حانات الخمر ومعاصره تملأ ارجاء البلاد وتشيع فيها الفاحشة والفساد .

وهؤلاء الفجار والمنحرفون من بعض مديري الثانويات يشنون حملات لاضطهاد الطالبات المتحجبات والمتدينات خوفا من ان يبور سوق الرقيق الابيض الذي تشرف وزارات التعليم على تزويده بالبضاعة .

ايها الشباب المسلم: : ان وطننا ينهار بشكل لم يسبق له مثيل ، وتلك نتيجة طبيعية ... لاقصاء الحل الاسلامي من حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية .

ومن اجل وضع حد لهذا الانهيار قامت حركتنا — حركة الشبيبة الاسلامية — تنادي بتحرير الانسان من ظلم الشرك اكبره واصغره ، ومن شرك الظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، واستغلال الانسان لاخيه الانسان ، تدعو الى الالتزام الكامل بالاسلام في العقيدة والسلوك وفي جميع المجالات وسيلتها في ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، وما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم . الا ان الذين يستفيدون من غياب الحل الاسلامي لم يكن ليرضيهم وجودنا ، ولم تكن لتلائم شهواتهم ومصالحهم مبادئنا الاسلامية، فقاموا يصبون جام نقمتهم على حركتنا ، مطاردة وسجنا وتغريبا وتشريدا لاعضائها وقياداتها ، وارهابا وتضييقا لاسرهم وابنائهم واقاربهم..

ولما لم ينالوا بغيتهم — لان لهذا الدين ربا يحميه — راحوا يكيدون ويدسون الالغام لتمزيق الجماعة وتفجيرها ..

ونحن نعلم أن هذه سنة الله في الجماعات الجادة، وفي دعوات الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن اقتفى اثرهم قديما وحديثا ...

ايها الشباب المسلم :

آن الاوان ليلتحم ركب الدعاة ، ويلتئم شمل الشباب المسلم ، ونكون كالجسد الواحد، وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وذلك من اجل وضع حد لهذا الانهيار الشامل ، ولرفع المظالم الحالة بدعاة الاسلام خاصة ، وبجماهير المسلمين عامة.

ايها الشباب المسلم اننا نطالب :

اولا — بتعليم اسلامي مبني على اسس العقيدة وتعاليمها ، يعمل على تخريج اجيال مسلمة ومسؤولة ، ولا يتحقق ذلك الا بتغيير مناهج التعليم تغييرا جذريا ، وبالعناية بالتلاميذ والطلاب عناية تتجلى في حل مشاكلهم المادية والمعنوية ، بالزيادة في منح الدراسة ، وتعميم المنح في الثانوي على كل ابناء الفقراء والمحرومين ، وتعميم السكن الجامعي وتحسين ظروفه الاجتماعية وقطع الطريق في وجه المضاربين والسماسرة الذين يتلاعبون بمستقبل ابنائنا ، وفتح ابواب التسجيل في الجامعات لكل الحاصلين على البكالوريا ، واشراك الطلبة والتلاميذ اشراكا حقيقيا في التسيير الاداري والتربوي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية ، وايقاف حملات الطرد التعسفي في جميع مراحل التعليم .

ثانيا : ايقاف موجة الانهيار الخلقي باغلاق نوادي العراة ، واغلاق حانات الخمر ، وتصفية معاصره ، ومنع استيراده .

ثالثا : السماح للفتيات المسلمات بلبس الحجاب الشرعي في المدارس والثانويات والجامعات .

رابعا : انصاف الفقراء من الاغنياء ، والمظلومين من الظالمين، والضرب على ايدي العابثين بمقدرات البلاد وثرواتها ، ولا يكون الا بتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يعطي الفقراء حقوقهم ، ويوقف المترفين عند حدودهم ، ويمنع الاموال من ان تكون دولة بين الاغنياء .

خامسا : اطلاق سراح الاخ الاستاذ ابراهيم كمال .

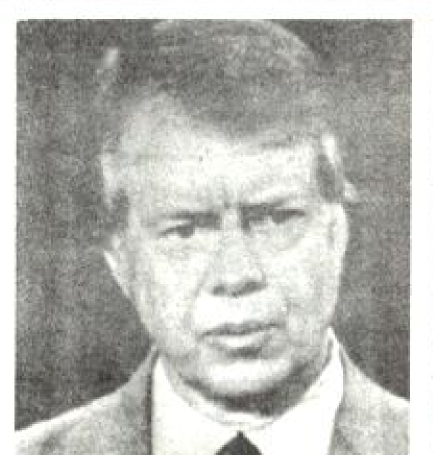
سادسا : السماح للاخ الاستاذ عبد الكريم مطيع بالعودة الى وطنه، ومحاكمة من ظلم والدته ومن تسبب في منعها من الحج والعمرة ، ومن منعها من السفر للعلاج الى ان توفيت رحمها الله ، ورفع الظلم عن زوجته واطفاله واقاربه الذين منعوا من حقوقهم الوطنية ، ومن السفر للحج والعمره .

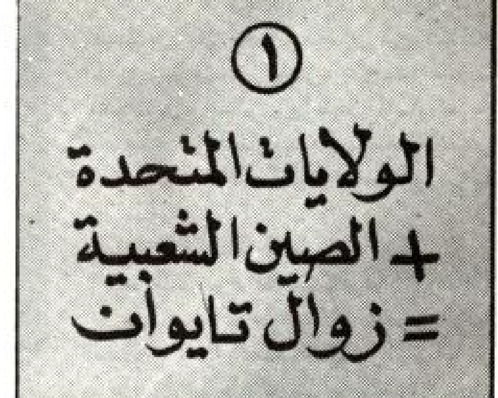
سابعا : التضامن مع جميع الحركات الاسلامية المضطهده في كل مكان ، ومناصرتها وتأييدها .

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية
في ٣٠ — ١٠ — ١٩٧٨

لماذا لاتتشابه نتائج هاتين المعادلتين .. ؟!!







٢

الدول العربية
+ الولايات المتحدة
= بقاء اسرائيل

هل يعني الاعتراف الامريكي بالصين زوال تايوان .. ؟!!

لماذا لا نتوقع ان تكون نتيجة هـذه المعادلة (الدول العربية + الولايات المتحدة) هي التخلي عن اسرائيل كما يتوقع الكثير من المراقبين السياسيين ان التخلي عن تايوان هـو نتيجـة معادلة (الصين الشعبية + الولايات المتحدة) .

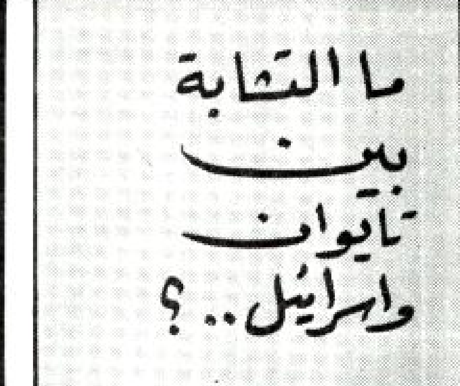
لقد اثار تساؤلنا هـذا ما تـردد اخيرا عن الاعتراف الامريكي الاخيـر بالصين الشعبية بعد سنوات طويلة من الرفض القاطع اولا ، ثم من السير البطيء ، في هذا المجال الذي كانت اولى خطواته : احتـلال الصين الشعبية محل تايوان في مجلس الامن الدولي عام ١٩٧١م ، ثم كانت الخطوة الثانية في زيارة الرئيس الامريكـي السابق نيكسون للصين عام ١٩٧٢ م، بينما كانت الخطوة الثالثة عام١٩٧٣م عندما فتحت الولايات المتحدة مكتب ارتباط لها في بكين ، ثم كان اخيـرا الاعتراف وتبادل التمثيل الدبلوماسـي بين واشنطن وبكين . هذا بالاضافة الى معاهدة الصداقة اليابانية الصينية مؤخرا والعلاقات الحسنة بين بكيـن من جهة وبعض الدول الغربية مـن جهة اخرى مثل المانيا الغربية وفرنسا وانكلتـرا .

ومن البديهي جدا ان الولايـات المتحدة لم تكن تستطيع أن تسير في هذه الطريق الوعـرة دون أن تجـد تشجيعا من بكين او خطوات صينية ولكننا لا نستطيع ان نعدها نظيـرة او مساوية للخطوات الامريكية ، الا انها شجعت الخطوات الامريكية للسير قدما ، وبخاصة بعد التغييرات التي احدثتها القيادة الجديدة في بكين بعـد ماوتسي تونغ الذي أقام فوق سـور الصين القديم سورا أعظم منه مـن الضباب والتعتيم والسرية حجب وراءه كل ما يجري في الصين معتمدا كل الاعتماد على امكانات الصين الذاتية .

ولكن القيـادة الصينية الجديدة هدمت هذا السور وخرجت من العزلة واتجهت نحو اليابان واوربة وامريكا بحثا عن الاستثمارات والتكنولوجيا والخبرات اللازمة لنمو صناعاتهـا وتقدمهـا .

واننا اذ نطرح هاتين المعادلتين نؤكد تأكيدا جازما ان تعثر محادثات السلام بين مصر واسرائيل وادعاء فشلها ثم توقفها ثم بعض الانتقادات الامريكية الموجهة الى اسرائيل ان هذا كله ليس الا حركات مسرحية ذكيـة وقد أجاد المخرج الامريكي اخراجها وسبكها الامر الذي جعل كثيـرا مـن النظارة يظنون غير الحق ، ويفقدون القدرة على الرؤيـة الصحيحـة ، ويرون التمثيل حقيقة ، أو على الاقل يخلطون بين ما هو حقيقة وما هـو تمثيل .

لماذا لن تتخلى بكين عن تايوان .. ؟



لماذا ضحت واشنطن لبكين ولم ترضخ للعرب .. ؟ ؟

»

الاعتراف الامريكي ببكين يعني زوال تايوان

لقد نزلت واشنطن عند شروط بكين وحققت طلباتها والغت معاهدة الدفاع المشترك والصداقة بينها وبين « تايبيه » عاصمة تايوان ، وهي التي كانت حتى أيام قريبة تعد حكومتها الممثل الوحيد للشعب الصيني كله بملايينه التي تزيد على ثمانمائة .

ومع هذا فان بكين لم تخف رغبتها القديمة في اعادة تايوان الى الارض الام على المدى الطويل حينا فلقد اعلن الرئيس الصيني « هوا » انه ينبغي ان تحل المشكلة الصينية بالوسائل السياسية . كما اعلن (تشن سونغ) عضو اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية الصينية : ان تايوان سيتم توحيدها مع الوطن الام عام ١٩٧٩ م .

ولقد ادرك المسئولون في تايوان الاطماع الصينية فقال عضو الحزب الحاكم في تايوان : **« ان الصين لن تتراجع ابدأ عن رغبتها في غزو تايوان ، حتى لو اعتقدت واشنطن بصدق الوعد الضمني الذي قطعته بكين على نفسها بعدم استخدام القوة ضد الجزيرة التايوانية .**

بين تايوان واسرائيل

لا بد لنا من ان نتساءل : لماذا تخلت امريكا عن تايوان وخذلتها ؟ ولماذا لم تتخل وتخذل تل أبيب على الرغم مما بين الدولتين من تشابه كبير في امور متعددة ؟

● ان تايوان مثل اسرائيل فهما من أكثر دول العالم استيرادا للاسلحة واقامة للصناعات الحربية المتقدمة ، وتقوية للجيش وعناية بالتقدم الصناعي .

● وكلتاهما تربطهما بواشنطن علاقات وثيقة ، وتقف الولايات المتحدة وراءهما بكل قواها لانهما حاميتان بشكل او بآخر للمصالح الامريكية في الشرقين الاوسط والاقصى .

● وكلتاهما ذات مركز استراتيجي هام جدا بالنسبة الى المصالح الامريكية الدفاعية والاقتصادية .

● ولكل منهما « لوبي » قوي في الولايات المتحدة نفسها يمكنه أن يمارس ضغطا قويا على حكومة واشنطن بشكل او بآخر لحماية مصالح كل من تايوان واسرائيل ورعايتها خير رعاية . الامر الذي اثار عاصفة سياسية واسعة النطاق في واشنطن ، وقد اعلن زعماء الحزبين الديمقراطي والجمهوري المحافظين ان تخلي امريكا عن حليف قديم مثل تايوان يضعف موقفها في العالم ، كما وصف هذا الاعتراف روبرت بومان بأنه اكبر عملية استسلام منذ ان طار شمبرلين الى ميونيخ .

ولكن مع هذا كله فان الولايات المتحدة قد سارت الى نهاية الطريق نحو بكين ولم تصغ لهؤلاء المستنكرين ولاعتراضاتهم وذلك لان مصلحتها الحالية والمستقبلية تفرض عليها كسر الجسور التايوانية ومد جسور عريضة طويلة نحو بكين .

بين المسلمين والصين

وبعد هذا التشابه بين تايوان واسرائيل في تلك الاوجه المتعددة يجب أن نبحث عن سبب عدم تساوي المعادلتين السابقتين في المقارنة بين المسلمين من جهة والصين من جهة اخرى، موضحين باديء ذي بدء عداءنا العقائدي والفكري والمنهجي للماركسية الصينية او السوفياتية تدفعنا الى ذلك عقيدتنا الاسلامية . فما هي مزايا كل منهما ؟

ولنبدأ بمزايا الصين .

١ ــ الكثرة السكانية

يساوي عدد سكان الصين ربع العالم وهذا العدد الكبير الذي يربو عن ٨٠٠ مليون له مزايا متعددة . اذ يشكل قوة استهلاكية كبيرة وسوقا رائجة للمنتجات الامريكية وبخاصة ذات التقدم التكنولوجي ، وذلك لان الصين متأخرة جدا في هذه المجالات كما ان رخص الايدي العاملة في الصين عنه في امريكا تفيد الصناعة الامريكية وذلك بأن تبني الولايات المتحدة فروعا لمصانعها وشركاتها في الصين تعمل فيها أيد عاملة صينية مثلما فعلت من قبل في اليابان ، الامر الذي يجعل الصناعات الامريكية ارخص من مثيلاتها في اوربة مثلا مما يؤدي الى رواجها وزيادة ارباحها .

٢ ــ العداوة العقائدية بين الصين والاتحاد السوفياتي :

ويمكن لواشنطن أن تفيد من هذه العداوة الشيء الكثير وبخاصة بعد أن استمالت الصين اليها وابعدتها نهائيا عن الفلك السوفياتي الذي كان من الممكن للصين ان تعود اليه اذا ما ظلت منعزلة وحيدة ولا يخفى الخطر الممكن حدوثه فيما لو التقى الاتحاد السوفياتي والصين معا في جبهة واحدة .

ولقد ادركت موسكو غاية اللعبة الامريكية فقالت جريدة النجم الاحمر السوفياتية : **« اعتبر الاتحاد السوفياتي الاعتراف تمهيدا لحلف ثلاثي يضم كلا من امريكا والصين واليابان غايته السيطرة على آسيا وحصار الاتحاد السوفياتي للقضاء على نفوذه » .**

كما أيقنت موسكو ايضا ان هذا الوفاق الصيني ــ الامريكي قد أبعد التقارب بين بكين وموسكو الى الابد.

٣ ـ الموقع الاستراتيجي للصين

ان الصين واقعة في جوار الاتحاد السوفياتي وتمتد حدودها المشتركة مسافات طويلة . الامر الذي يجعل واشنطن في تحالفها معها محيطة بالاتحاد السوفياتي من حدوده الشرقية وهكذا تكون واشنطن قد امسكت الاتحاد السوفياتي من جانبيه الشرقي والغربي بوساطة حلف شمال الاطلسي امساكاً محكماً ، ولا يخفى ما لهذا من اهمية استراتيجية على الرغم من المعدات الحربية المتقدمة تكنولوجيا. وبالاضافة الى ذلك فان هذا الوضع الجديد سيخفف ضغط حلف وارسو على الجبهة الاوروبية لانه سيضطر الى نقل الكثير من قواته البشرية والتقنية الى الشرق لمواجهة الخطر الجديد .

٤ ـ مكاسب اخرى

والى ان تسوء العلاقات بين واشنطن وموسكو ، وهو امر مستبعد الان على الاقل ، فان العلاقات الحسنة بين واشنطن من جهة وبلدان الشرق الاقصى من جهة اخرى ستجعل الولايات المتحدة وسيطاً او حكماً في حل الخلافات بين هذه الدول ، الامر الذي سيرسخ ويوسع مصالحها ويزيد نفوذها على هذه المنطقة في العالم .

وبعد فما هي مزايا العالم الاسلامي؟

مع ما قلناه في ميزات الصين فان للعالم الاسلامي بعامة وللعالم العربي بخاصة ميزات هامة تعطيه وزناً دولياً لا يقل عن وزن الصين الشعبية ان لم يزد عنه فيما لو احسن العمل والتخطيط ، ولكننا لا نقول هذا من قبيل الهوى او العاطفة وانما هو كلام علمي مجرد لهذه الاسباب التالية:

١ ـ الكثرة في عدد المسلمين

ان عدد المسلمين وعدد الصينيين متقاربان ولكن المسلمين موزعون في انحاء الارض تحت تقسيمات متعددة، كلها من صنع اعدائهم ، فمنها ما هو قومي فهناك العربي والتركي والفارسي وغير ذلك . ومنها ما هو اقليمي صغير فهناك المصري والسوداني والعراقي وغير ذلك . ومنها ما هو سوري وضعه الاستعمار ابتغاء مصالحه واستمرارها فهناك شعوب مسلمة مقسمة بين دول متعددة مثل الاكراد والباتان والبلوش وغيرهم . .

وبالاضافة الى ذلك فان هذه الملايين المسلمة مستضعفة مجزاة متفرقة يحكمها اعداؤها باشكال شتى وتحت اقنعة متعددة ، ولكن حقيقتها واحدة ، والمسلمون موزعون في ولائهم بين شرق وغرب ، وهم . . . وهم . . . ، الامر الذي ادى الى ضعفهم على الرغم من كثرتهم التي لم تغن عنهم شيئا .

القوة التي يمنحها الاسلام هي التي تجعل كلا من الغرب او الشرق يحسب حساباً للمسلمين ، فلقد وضح كل الوضوح ان العالم لا يعترف بغير القوي ، صديقا كان او عدوا .

٢ ـ الموقع الاستراتيجي للعالم الاسلامي

وبالنسبة الى موقع العالم الاسلامي فانه موقع استراتيجي هام يمتد من الصين شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ذلك الامتداد الواسع المشرف على قارات ومحيطات وطرق ، ويجاور كلا من المعسكرين الشرقي والغربي على حد سواء ، الامر الذي يكسبها موقعا استراتيجيا نادرا فيما لو احسنت استخدامه واستغلاله . ولكن توزع العالم الاسلامي بين دول كثيرة جدا ، قلما يحفظ اسماءها الا من له اختصاص فيها ، وهذه الدول تتقاسمها الاهواء والانتماءات المتناقضة ، وتقوم بينها العداوة والبغضاء . ولكن هذا يحرمها ويمنعها من ان تفيد من موقعها هذا.

٣ ـ اقتصاد العالم الاسلامي

ان ثروات المسلمين لا تعد ولا تحصى ، وتملك ارصدة هائلة في مصارف امريكا واوربة ، كما تمتلك بالاضافة الى ذلك كثيرا من المواد الخام مثل البترول والغاز الطبيعي والمعادن وغير ذلك . وهذه الثروات الضخمة قد اعطت الدول الاسلامية التي تمتلكها قدرة شرائية هائلة ، ويمكن لهذه الدول الاسلامية ان تستخدم هذا كله ورقة ضغط رابحة في المجال السياسي تستطيع بها ان تملي شروطها على من تريد من الدول .

اين العلة ؟

وبعد هذا نرجو ان يكون قد اتضح ان العلة الحقيقية ليست في قوة اسرائيل او سحرها الذي لا يرد مع اعترافنا بالبديهيات السياسية التي تفرض على الدول الاستعمارية المحافظة على اسرائيل والدفاع عنها حتى آخر رمق . وكما انها ليست في امريكا التي تربطها باسرائيل معاهدات وعهود . فهي تتخلى عن اي عهد مثلما فعلت مع تايوان طالما تملي عليها ذلك مصالحها وامريكا لا تعترف الا بالقوي فقط سواء أكان عدوا ام صديقا .

اذن ان العلة الحقيقية فينا نحن ـ المسلمين ـ فما نزال نعاني ونعاني من علل كل واحدة منها سبب كاف للموت . اننا لما نزل متفرقين في دول تعد بالعشرات منها الكبيرة ومنها الصغيرة ، ومنها من تنتمي الى غرب والى شرق والى حياد ايجابي والى غير ذلك . ويضاف الى ذلك عدم الاستغلال الجيد لثرواتنا الكثيرة .

ومن البديهي ان يؤدي هذا الى اختلاف في مواجهة اي خطر وفي اتخاذ اي قرار مهما كانت القضية هامة او حيوية بالنسبة الى المسلمين جميعا .

وبالاضافة الى ذلك فان بعدنا عن عقيدتنا الاسلامية وتنكرنا ومحاربتنا لدعاتها اينما وجدوا سلب منا كل اسباب القوة .

كل هذا وغيره ادى الى عدم وجود شخصية متميزة لنا جميعا تقف وسط القوى العالمية قوة كبرى تحاول بشتى الوسائل والامكانات ان تثبت وجودها وان تسير دفة السياسة العالمية لصالحها .

لقد ادى ما تقدم بنا نحن المسلمين الى الوهن والضعف والهوان والى بقاء اسرائيل غاصبة للمسجد الاقصى على رأى ومسمع من ملايين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

ما الطريق ؟

ان هذا كله بما فيه من ظلام لا يدعونا الى القنوط واليأس ابدا ، وانما يدعونا الى ان نبحث عن الطريق الذي يؤدي الى شطب معادلتنا الحالية التي اشرنا اليها في اول المقال والى اقامة معادلة جديدة عوضا منها. ان هذا الطريق لن يكون الا الاسلام عقيدة ومنهاجا وقانونا وسلطانا نتمسك به ونتحد فيه ونجاهد تحت راياته . عند ذلك فقط تتساوى المعادلتان ويعود الحق الى نصابه .



خلافة بني أمية

كتاب مشبوه يدرسه مؤلفه الدكتور نبيه عاقل في جامعة الامارات العربية

عرضت « المجتمع » في تعليقها في العدد السابق لما يعانيه طلبة جامعة الامارات من امارات تخبط في المسيرة الجامعية هناك قد تحيل الجامعة عن اهدافها المرسومة لها ، فيستغلها اصحاب السوء لبث مبادئهم وافكارهم الهدامة ، ولقد بدا لنا من خلال مقارنة مسيرة جامعة الكويت وما يظهر الان من علامات لمسيرة جامعة الامارات انه يراد لجامعة الامارات ان تعاني مما عانت منه جامعتنا فلا تصل الى اهدافها التي بنيت من اجلها لتخريج دفعات من الشباب المسلم المسلح بسلاح العلم والايمان .

ولقد ارسل لنا اولئك الطلبة الغيورون على دينهم ما يثبت دعواهم عما يدور من تخبط فكري في جامعتهم يتعلق بما يبثه الدكتور « نبيه عاقل » من دعاوى باطلة تدرس للطلبة على انها من منهج الاسلام ، ونقوم نحن بنشرها ايضا كدعوة ملحاحة للاخوة المسؤولين في الامارات لدراسة هذا الامر دراسة جادة ووضع الحلول المناسبة لها .

يلاحظ القارىء لكتاب الدكتور نبيه عاقل « خلافة بني امية » والذي درس في السنة الاولى لطلبة جامعة الامارات العربية المتحده ، ان المؤلف قد جانب الصواب في كلامه عن تاريخنا الاسلامي ، وقد ملأ الكتاب بالاخطاء التاريخية ، بل نستطيع القول انه استعمل الدس الصريح والطعن المباشر بالرسول (ص) وللصحابة رضوان الله عليهم مما يقوى احتمال وجود هذا الاتجاه عند الدكتور ، وليس هو فقط خطأ وقع فيه ونستطيع حصر الاخطاء ومواطن الطعن في الكتاب في الامور التالية :

١ — اعتماد المؤلف على التفسير

الشيوعي الماركسي في تفسير احداث التاريخ الاسلامي .
٢ ـ الطعن بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وبالمنهج الذي جاء به .
٣ ـ الطعن بآل بيت الرسول (ص) وتشويه صورتهم ومواقفهم .
٤ ـ الطعن بالصحابة رضوان الله عليهم بشكل مكثف وصريح وكذلك بالتابعين وباعلام التاريخ الاسلامي.
٥ ـ تشويه التاريخ الاسلامي ، واختيار الفترات المظلمة لتدريسها .
٦ ـ اعتماد المؤلف على مراجع سيئة مغرضة بعيدة كل البعد عن النزاهة العلمية .

وسنتناول كل فقرة من هذه الفقرات بالشرح والنقل من كتابه .
١ ـ السمة البارزة للكتاب .. هي كونه محاولة بائسة لتفسير تاريخنا الاسلامي بالتفسير الشيوعي الماركسي .. فالتاريخ الاسلامي عند المؤلف هو تاريخ الصراع بين الطبقات طبقة الاغنياء وطبقة الفقراء .. والصحابة (رض) هم فئتان ، فئة الاغنياء الموسرين والذين بيدهم المال والسلطة والجاه ـ وفئة الفقراء والضعفاء والذين ليس بيدهم شيء .. وهذا كله يؤكد صحة الانباء القائلة بأن الدكتور هو من عتاة الشيوعيين في بلده .. يقول المؤلف :

« ان الارستراطية القرشية القديمة ممثلة ببعض رجالاتها الكبار الذين كان لهم باع طويل في ميدان التجارة المالي للدولة الجديده من الحجاز الى الامصار ليعاودوا نشاطهم الاقتصادي القديم وليثروا ثراء وصل الى حد الفحش .. الامر الذي أدى الى قيام فوارق طبقية ضخمة فتحت عيون المحرومين وجعلتهم يجارون بالشكوى .. » ص١٠
ويقدم على كلامه هذا مثالين من الصحابة (رض) هما الزبير بن العوام، وطلحه بن عبيد الله ، وينقل عن بعض المصادر كلاما عن حجم اموالهم ومقدارها ثم يقول :

« ورغم ما قد يكون في هذه الارقام من مبالغات وبعد عن الدقة ، فانها تظهر تكدس ثروات طائلة في يد هذه الفئة من القرشيين الذين كانوا موضع ريبة قديمة بالنسبة لرجالات القبائل .... يضاف الى هذا ما قام به عثمان من توزيع الاراضي والاموال على اهل بيته وأقربائه ، الأمر الذي زاد في عدد الاصوات الثائرة ، وأضاف الى النقمة والشعور بالفوارق الطبقية عوامل جديدة تبررها » ص١٢
ويقول «واخذت جماعات منهم تشترك في التحريض على عثمان الذي ساعدت سياسته المالية على اقامة فوارق طبقية في مجتمع كانت الدعوة الى المساواة اساسا مكينا من اسسه » ص١٢

ويتكلم عن موقف الزبير بن العوام وطلحة من بيعة علي ، وتغير موقفهما منه ، ويرجع ذلك لسبب سبق ذكره وهو تكديسهما للمال ويقول **« وكنا قد ضربنا مثلا بما حصل عليه كل من طلحة والزبير من اموال ومتاع وعقار وعبيد جعلتهما من كبار رجال راس المال الذين يهمهم جدا ان تكون امور الدولة بيد رجل يقبل ان تسير الامور على هواهما ووفق مصالحهما. وعلي رجل جد واستقامة ودين ، ويعرفان سلفا انه قد يقف حجر عثرة في طريق مصالحهما المادية » ص٢٣**
ويقول **« ان طلحة والزبير ، كما اسلفنا في فقرة سابقة ، كانا من رجال الارستقراطية القرشية الذين استفادوا من عصر الفتوح فائدة ضخمة وكدسوا اموالا وثروات طائلة ساهم حكم عثمان المتسامح في تسهيل الحصول عليها ، واتاحة الفرص الواسعة لرجال راس المال والاعمال لاستغلال نفوذهم السياسي ومواهبهم التجارية في سبيل اثراء اعتبره رجال القبائل اثراء غير مشروع لا سيما بعد ان توقفت الفتوحات ...» ص٢٧**
ويقول **« والموالي اصحاب البلاد من قبل ثاروا لانهم اصبحوا الطبقة الدنيا في المجتمع يعملون في الارض ويزرعون ويكدحون لغيرهم من ابناء الطبقة العليا ، ولا يحصلون الا على المعاملة السيئة والاحتقار .. » ص٥٣،** ويقول **« وفي العراق اتخذت النقمة الاقتصادية شكلا دينيا » ص ٥٣**

فاذن التاريخ الاسلامي عند المؤلف هو تاريخ صراع بين الطبقات .. والصحابة رضوان الله عليهم لم يجاهدوا في سبيل الله وينفقوا من أجل مرضاته .. وانما كان ذلك صراع من اجل المادة ... وصراع بين الطبقات الفقيره الكادحة ، والطبقات الغنية الراسمالية .. واي تجن وافتراء على سلفنا الصالح اكثر من ذلك .. واي تشويه اكبر من هذا التشويه ... والذي يؤكد هذا الاتجاه عند المؤلف هو اعتماده بشكل كبير على كتاب اسمه « تاريخ الخلفاء » وهذا الكتاب **مؤلفه مجهول باقرار** الدكتور نفسه ، عدا عن انه مطبوع في موسكو عام ١٩٦٧ واشرف على طبعه وكتب مقدمته رجل اسمه بطرس غرياز نيويخ ... **فاي كلام** يرجى من كتاب **مؤلفه مجهول ... ومطبوع في موسكو . ١١ ...**
٢ ـ والسمة الثانية لهذا الكتاب .. هو الطعن الواضح بالرسول (ص) .. وبالمنهج الذي جاء به .. **فهو يصف** الرسول (ص) بالفشل ويقول

« وهكذا يمكننا ان نقول انما سعى اليه الرسو ل الكريم من تكوين جماعة واحده تجمع شتات العرب على اختلاف عصبياتهم قد فشل .. » ص١٥٩
فاي كلام اقبح من هذا الكلام .. وهل قال مثل هذا حتى المستشرقون واعداء الاسلام .. ؟
ولا يكتفي بهذا ، بل ويطعن بالمنهج الذي جاء به رسول الله (ص) **ويقول « والحقيقة التي لا بد من الاشارة اليها في مجال الحديث عن الجانب الاقتصادي من الازمة التي اطلت براسها زمن عثمان ، وحركت القتائل**



« خلافة بني أمية »

للعمل ضد الخليفة ونظام حكمه ، هي ان عثمان براء من هذا النظام ، وان الذي بداه هو الخليفة عمر بن الخطاب الذي انتزع الفيء من الجيش وجعله للدولة ، ولم يكن في عمل عمر ابن الخطاب هذا بدعة او مخالفة للاحكام التي وردت في القرآن الكريم والتي كانت تقضي بتوزيع الفيء على النحو التالي « ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ..» فكان عمر في ذلك اذن يقتفي خطا الرسول الذي جعل لبيت المال ما يقع في يد المسلمين من غير حرب» ص١٤

٣ ــ ولقد حظي آل بيت رسول الله (ص) الذين وصفهم الله بالطهارة في كتابه الكريم بالاوصاف البذيئة والتهم الرخيصة. فالامام زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب (رض) وهو الامام الذي أطبقت الدنيا على الثناء عليه وتزكيته وهو امام عند اهل السنة مقدم .. يقول مؤلف الكتاب عن هذا الامام « وتوجهت جموع الامويين الذين كانوا محاصرين نحو الشام ، ويقال ان عليا ابن صريع كربلاء ، كان من الذين اعتزلوا الفتنة ، ولما رآها تشتد خرج الى الطائف واخذ معه حرم مروان بن الحكم بسبب صداقة قديمة كانت تربط الاثنين » ص١١٠ ولم يفصح المؤلف عن هذه الصداقة التي تربط بين رجل وامراة غريبين عن بعضهما .. وهل يليق مثل هذا الكلام بمثل هذا الامام الجليل ..

ويطعن في بني هاشم ، وذلك بربطه بينهم وبين الداعية اليهودي للفتنة عبد الله بن سبأ فيقول « وقد وجد بنو هاشم لهم داعية جريئا في شخص عبد الله بن سبأ ، الملقب بأبن السوداء .. » ص ٦ .

ويتكلم عن الحسن بن علي (رض) سبط الرسول (ص) وعن تنازله عن الخلافة لمعاوية ويقول « وصدف في هذه الفترة ان تعرض الحسن لطعنة من بعض خصومه كادت ان تؤدي بحياته ، فازداد بغضه لانصاره من العراقيين وعدم ثقته بهم وكاتب معاوية في الشروط التي يشترطها للتنازل عن العرش ، ومن بينها مبلغ كبير من المال .. » ص٥٠ ويورد رواية أخرى تقول « ان الحسن اشترط ان يأخذ ما في بيت مال الكوفة من اموال تبلغ خمسة الاف الف درهم وان يمتنع الشوام عن لعن علي ، فقبل معاوية وتنازل الحسن» ص ٥١ فأي سواد اشد من هذا .. ؟ واي فحش اشنع من هذا ؟!

ولم يسلم ، ترجمان القرآن ، عبد الله بن عباس من تشويشه فيقول « على ان الملاحظة التي لا بد منها في هذا المقام ، هي ان الجزء المتعلق بلحاق عبد الله بن عباس بمعاوية وتركه جانب الحسن ، وقبضه الاموال من معاوية كما يرويه الزهري امر يسيء الى العباسيين ، ويظهر جدهم بمظهر لا يشرف الاسرة العباسية عدوة الامويين .. » ويورد اقوال بعض المؤرخين ان الذي فعل ذلك هو عبيد الله بن عباس أخوه ويقول « وقد سهل هذا التزوير للحقيقة التشابه في الاسم بين الاخوين (عبد الله وعبيد الله) .. » ص٥٢

ويتهم المؤرخين في العصر العباسي بأنهم وراء محاولة محو « العار !! » الذي لحق بعبد الله بن عباس .. ص٥٢

ويصف بني هاشم بالرجوع الى روح الجاهلية في خلافهم مع بني امية والى انتكاء جراحاتهم القديمة فيقول « ويرجع عداء بني هاشم لعثمان ، للخلاف في الجاهلية بين بني امية وبني هاشم الذين كانوا اقل منزلة من سابقيهم ، وعندما نزلت فيهم الرسالة شعروا بالفخر عليهم .. » « ولما جاء عثمان الان ليعيد التسلط الاموي القديم ويسلم اهله وجماعته، لا لكفاءة او فضل ، مقاليد الامور من جديد ، ثارت ثائرة بني هاشم ، وانتكات جراحاتهم القديمة» ص٦

٤ ــ ولقد نال صحابة رسول الله(ص) القسط الاكبر من هذا السباب والشتم ، ولا يكاد يسلم صحابي من ذلك ، وقد جاء القدر الاكبر من هذا السباب على عثمان بن عفان الخليفة الراشد (رض) فهو يقول عنه « فقد عتب المدنيون على عثمان مثلا بذخه وترفه واكله لين الطعام وشده اسنانه بالذهب ، وقارنوا كل ذلك بما كان يفعل عمر » ص٧

ويقول عنه أيضا « ولم يقتصر الامر على بذخ عثمان وترفه وقلة حرصه على أموال بيت المال ، بل تعداه الى تسلط أهله واقربائه على شئون المسلمين وتوزيعه الاعمال والامارات بين أهل بيته وانسبائه مما اثار الخواطر وزاد في حدة النقد ...»ص٧

ويتهمه بأنه وزع الاراضي والاموال على اهل بيته واقربائه ــ ص ١٢

ولا يتردد في الافتراء على كبار الصحابة من المهاجرين والانصار الذين اجتمعوا على بيعة عثمان والولاء له

فيقول »
« وهكذا اجتمع على بغض عثمان والكيد له أهل الامصار ووجوه اهل المدينة وكبار صحابة رسول الله من مهاجرين وانصار ... وكان علي بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام على رأس الناقمين على عثمان ، ولكنهم لم يشاؤوا أن يسفروا في عدائهم للخليفة او ان يكتلوا اهل المدينة في ثورة ضده بل أرادوا ان تنبع الثورة من الامصار التي كانت مركز الثقل الحربي والمادي للدولة ») ص ١٤

ونراه يثني على الثورة على عثمان والكيد له والظهور عليه ، وينفي ما يكاد يجمع عليه المؤرخون من ان الثائرين على عثمان انما هم من الغوغاء والعبيد والاعراب ويقول **« وهذا الوصف للثائرين على جانب كونه وصفا غير صحيح ، لانه كان من بين الثائرين على عثمان أشراف وسادة وأبناء صحابة ورجال فضل ودين ، هذا فضلا عن عامة رجال القبائل في الامصار وبعض اهل المدينة ، فانه يمثل في رأينا تشويها مقصودا لطبيعة الثورة والقائمين بها ومحاولة لصبغها بصباغ اللا شرعية ») ص٢٧**

واما سعد بن أبي وقاص وسعيد ابن العاص وهما من افاضل الصحابة ومقدميهم ، فهم عند المؤلف لا يزنون شيئا ، ولا يملكون من المؤهلات للولاية سوى قرابتهم من عثمان ، ويقول **« هذا فضلا عن سعد بن ابي وقاص والوليد بن عقبة وسعيد بن العاص ، وكلهم من اقربائه ، وقد ولاهم الكوفة على التوالي ، وكان معظم هؤلاء الاشخاص لا يملكون من مؤهلات الولاية سوى قرابتهم للخليفة ») ص٥**

وطلحة بن عبيد الله ، فيصفهما بأنهما من الارستقراطيين القرشيين الذين استغلوا فرصة الفتوح ليثروا ثراء فاحشا على حساب الطبقات الكادحة من المسلمين ص١٠ — ويتهمهما بانهما كانا موضع ريبة وذلك لتكديسهما الثروات الطائلة ص١٢ ، ويتهمهما ببغض عثمان والكيد له والظهور عليه ص ١٤ .

ويفسر ظهورهم على علي بن ابي طالب بأن سبب ذلك هو مصالحهما المادية ، فهم يريدون ان يتولى شخص يسير الامور وفق « هواهما ومصالحهما » ص٢٣ ويكرر ذلك في ص٢٧ .

ويتهم عبد الله بن الزبير بانه هو المحرض للحسين بن علي بالخروج من الحجاز ويقول « وفي هذا الوصف اتهام واضح لابن الزبير في سلامة نواياه تجاه الحسين من جهة ، وفي مطامعه بالخلافة من جهة اخرى ، اذ ان الحسين منافس خطير لابن الزبير وفي الخلاص منه خلاص من اقوى مرشح لمنصب الخلافة» ص١٠٣

ويتهم معاوية بأنه اشترى الذمم من اجل محاربة أعدائه ويقول « ولم يكن المال وشراء الذمم الوسيلة الوحيدة التي اتبعها معاوية في سبيل استقطاب الانصار في العراق فقد كان هناك فريق دفعه الخوف من بطش الخليفة الى بيعته » ص ٦٦

كما يتهم معاوية بانه تعاون مع ابن اثال النصراني لقتل عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد لانه اشتهر بقتال الروم وخشي من شهرته ومنافسته له .. وكافأ ابن اثال على تآمره معه بأن ولاه خراج حمص » ص ٨٥

٥ — والامر الاخر الذي يؤخذ على الكتاب انه محاولة بائسة لتشويه التاريخ الاسلامي واظهاره بصورة قاتمة أمام الاجيال الناشئة .. فالكتاب بجملته يورد تفسيرا جديدا للتاريخ الاسلامي يعتمد على أسس العقيدة الشيوعية الماركسية ، ثم هو بعد ذلك مملوء بالطعن والانتقاص من الرسول (ص) والمنهج الذي جاء به ومن الصحابة رضوان الله عليهم .. وغير هذا فهو قد اختار فترة مظلمة من تاريخنا الاسلامي وذلك لتدريسها وجعلها منهجا لطلاب الجامعة .. ولا يمكن افتراض حسن النية بهذه التصرفات كلها .. ولا بد ان وراء ذلك دوافع ونوايا سيئة .

والمؤلف يسعى بكل جهده لتصيد الروايات الضعيفة والمنكرة . وذلك من اجل تشويه الصورة المضيئة للمسلمين الاولين الذين حملوا الينا الاسلام . ولا يتورع المؤلف من وصف المجاهدين المسلمين بأنهم « نهبوا بيوت المال » ويقول **(فزعموا ان المال الذي يجتمع من الخراج ، انما هو لهم وليس للدولة وقالوا انه مال المسلمين وليس مال الله ، وتمسكوا بدعوى ان أموال الفيء يجب ان تقسم وفي بعض الاحيان نهبوا بيوت المال في الامصار..) ص١٠**

٦ — والامر الاخير هو مصادر الكتاب ومراجعه .. فنرى المؤلف يعتمد اعتمادا كليا على هذه الانواع من المصادر .

أ — كتب المستشرقين الذين شوهوا التاريخ الاسلامي من أمثال «تريتون» في كتابه « الخلفاء ورعاياهم » « في الاسلام » و مارليبيف في كتابه « العرب والروم » وفان فلوتن في كتابه « السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني امية » ويوليوس فلها وزن في كتابه «تاريخ الدولة العربية» وكلود كاهن في كتابه «تاريخ العرب والشعوب الاسلامية» ولوسترانج في كتابه « بلاد الخلافة الشرقية » وجورج مارسيه في كتابه « الفن الاسلامي » .

ب تلاميذ المستشرقين من امثال فيليب حتي في كتابه (تاريخ العرب) .

ج — كتب مجهول مؤلفوها من امثال (كتاب تاريخ الخلفاء) والذي طبع في موسكو .

د — كتب مطعون بعقيدة مؤلفيها وامانتهم ونزاهتهم العلمية مثل اليعقوبي الشيعي المتعصب ، والاصبهاني صاحب كتاب الاغاني والذي ملأه بالروايات والاشعار الساقطة والرديئة ..

واذا اعتمد على مرجع تاريخي كتبه مؤلف موثوق ، نراه يختار من هذا المرجع ما يوافق هواه — ومعتقده من الروايات الضعيفة والمرذولة ..

هذه نظرية عامة على الكتاب .. وهو بمجمله كتاب خطير ورديء الاخطر منه هو اختياره للتدريس في جامعة الامارات العربية المتحدة ..

ماهي حقيقة أوضاع المسلمين في الهند

رسالة هامة تحمل تقريرا عن اوضاع المسلمين في الهند

قضايا المسلمين ، كما هي العادة ، تكاد تلقى صدوداً غير مستغرب من وكـــالات الانباء والصحف ذات الامكانيات المادية الهائلة التـــي لا تكاد تدع شاردة ولا واردة في مشـــارف الارض ومغاربها الا ونوهت عنها ·

وتبقى الصحف الاسلامية الى يومنا هـــذا غير قادرة لاسباب نعرض عن ذكرها الان على متابعة كل قضايا المسلمين العامة منها والخاصة ، السياسية منها والفكرية مما يحدث ثغرة في ما يجب ان يكون عليه المسلم من احساس وتفاعل مع قضايا اخوانه المسلمين في كل مكان ·

رسالة هامة من قارىء مسلم غيور حملت الينا ترجمة لمقال في جريدة « التايمز » نشر فـــي يوم الاربعاء الموافق للخامس والعشرين من شهر نوفمبر سنه ١٩٧٨ م ، تحمل هذه الترجمـــة معلومات قيمة نقلتها الجريدة بـــروح صليبية حاقدة عن المصادمات التي تجري بين المسلمين والهندوس في شبه القارة الهندية وعن تخـــاذل الحكومة الهندية في الدفاع عن المسلمين او على الاقل انصافهم ·

تحت عنـــوان (دلهـــي تستسلم للضغط) نشرت جريدة التايمز بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٥ الاربعاء الخبر التالي

التحقيق في حوادث الاضطرابات المضـــاده للمسلمين يستمر :

بعد جدال عنيف مع حكومة دلهي، سوف تقوم لجنة الاقليات الهنديـــة بزيارة عليكرة ، مدينـــة جامعـــة المسلمين ، حيث استمر الصـــدام والاقتتال بين المسلمين والهندوســـ خلال الخمسة اسابيع الماضية ·

Delhi gives in to pressure

Inquiry into anti-Muslim riots are to go ahead

From Richard Wigg
Delhi, Nov 14

After a tussle with the Delhi Government, India's Minorities Commission is tomorrow to visit Aligarh, the Muslim university city, where Hindus and Muslims have been persistently attacking and killing each other during the past five weeks.

Early last month, a Hindu mob killed 11 Muslims after a Hindu wrestler had died from stab wounds inflicted by Muslim criminal elements. Last week 15 people died when the communities fell to fighting ... ked by rumours ... bbing in- ...

and instead to help with relief operations.

Critical of the police forces, whom he accuses of partiality, Mr Habib has suggested that the Army should be called in to restore Muslim confidence. The lack of confidence was clearly shown on Sunday when many Muslims failed to come to the city's two biggest mosque for prayers during one of the principal Muslim religious festivals. When they ventured out after the curfew was lifted they often wore black arm bands.

Mr Habib told me in an interview of his disappointment with the Janata Government's performance. He dismissed the sympathy proffered by Mrs ... Congress, saying: ... to capitalize now ... never fol-

في بداية هذا الشهر قتل مجموعة من الغوغاء الهندوس احد عشر مسلما بعد ان مات مصارع هندوسي متاثرا بجراح اوقعتها به بعض العناصر الاسلامية المجرمة (كما تدعي الجريدة) ، كما مات في الاسبوع الماضي ١٥ شخصا عندما اشتبكت الجاليتان (المسلمة والهندوسية) اثر انتشار اشاعة بحدوث اصطدامات خطيرة بين مسلمين وهندوس ، بينما الذي حصل في الواقع اشتباك بين مسلمين ولم يشارك الهندوس بالصراع (معنى الكلام ان اشاعة انتشرت عن صراع بين مسلمين وهندوس ادى الى وقوع حوادث خطيرة وانتشار هذه الاشاعة ادى الى اشتباك الجاليتين وسقوط ١٥ قتيلا نتيجة لذلك خلال الاسبوع الماضي) .

تقول الجريدة .... يفترض في لجنة الاقليات ان تقوم بدور المراقب لشؤون المسلمين الذين يزيد تعدادهم على ٧٠ مليونا ويتركزون في ولايات معينة من ضمنها ولاية أتر برادش والتي شهدت صدامات عنيفة بين الجاليتين خلال السنة الماضية .

لقد كانت وزارة الداخلية ، على اي حال ، تعارض السماح للجنة — والتي انشئت بواسطة حزب جاناتا وفاءبوعد انتخابي — بزيارة مدينة عليكرة ، اذ كانت تخشى ان تتولى جهة «محايدة» التحقيق في موضوع تطبيق النظام والقانون في عليكرة حيث ان حزب جاناتا هناك منقسم على نفسه .

لقد انشأ حزب جاناتا اللجنة كمبادرة القصد منها ازالة الظلم الذي احاق بالاقليات خلال فترة التسعة عشر شهرا خلال حالة الطوارىء التي اعلنت تحت حكم انديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة . ففي تلك الفترة اتبعت سياسة التعقيم الاجباري ومشروع ازالة البيوت القديمة او المتداعية مع عدم بناء بيوت بديلة لسكانها ، مما اصاب الجالية الاسلامية المظلومة من الاساس اقتصاديا واجتماعيا . وعليه فلقد صوتت تلك المجموعات لحزب جاناتا في انتخابات مارس ١٩٧٧ العامة .

مدينة عليكرة ليست مدينة عادية. يوجد فيها أكثر من ١٢٫٠٠٠ اثناعشر الف شاب قدموا من٣٦ دولة يدرسون في جامعتها (جامعة عليكرة) . خلال الاسابيع الماضية ، حث السيد جواد حبيب ، رئيس اتحاد جمعية الطلبة المسلمين في جامعة عليكرة ، حث الطلبة على عدم الذهاب الى الشارع للانتقام للضحايا المسلمين ، وبدلا من ذلك حضهم على المساعدة في عمليات الاغاثة .

● مأساة المسلمين انهم لا يملكون قيادة سياسية خاصة بهم ...

وقد انتقد السيد حبيب قوات البوليس واصفا اياها بالتحيز ضد المسلمين ، كما اقترح تدخل قوات الجيش لاعادة الثقة للمسلمين . عدم الثقة بدا واضحا يوم الاحد الماضي عندما لم يحضر العديد من المسلمين الى اثنين من كبار المساجد للصلاة خلال احد اعياد المسلمين الرئيسية (لعله يقصد عيد الاضحى المبارك). وعندما كانوا يخاطرون بالخروج كانوا في العاده يرتدون علامات سوداء .

وفي مقابلة مع مندوب الجريدة يقول ان السيد حبيب اخبرني عن خيبة امله من حزب جاناتا . ولكنه رفض التعاطف الذي اظهره الجناح المؤيد لغاندي من حزب المؤتمر قائلا «انهم يريدون استغلال الموقف الان على اساس ادعاءات لم يتبعوها عندما كانوا في مركز القوة » .

المثقفون المسلمون كانوا قد اعطوا اصواتهم لحزب جاناتا سنة ١٩٧٧ آملين ان يتبع ذلك الحزب سياسة بناءة تجاه مشاكل الاقلية المسلمة .

« مأساة المسلمين انهم لا يملكون قيادة سياسية خاصة بهم ، تتكلم بلغة العصر » اضاف السيد حبيب البالغ من العمر ٢٩ سنة والذي يحمل شهادة الماجستير في العلوم السياسية .

لقد دعا الى انهاء التفرقة الرسمية في الوظائف ، والى المساواة في المكانة بين لغة الهندي والاردو ، والى تجنيد مشترك في البوليس مع اتخاذ اجراءات رادعة أقوى ضد مثيري الاضطرابات الطائفية والى اعادة جامعة عليكرة الى وضعها الاساسي حيث كانت تحت اشراف الاقلية المسلمة قبل ان تأخذها منهم انديرا غاندي .

التوتر الطائفي في عليكرة دفع بعض الشخصيات الهندية الى دعوة الحكومة لاتخاذ مبادرات جديده . كما يوجد شعور عام بان الضعف الداخلي لحزب جاناتا هو السبب في فشل الشرطة وادارة حكومة المدينة في كسب ثقة المسلمين .

السيد نيران (تصفه الجريدة بانه قائد ذو خبرة) والشيخ عبدالله رئيس وزراء الجزء المحتل من كشمير كلاهما دعيا السيد موراجي ديساي رئيس وزراء الهند لتعيين لجنة من « رجال علماني العقلية » ، للتحقيق في قضية الاضطرابات في عليكرة ، ووضع برنامج وطني من اجل الوحدة .

٦٥ مليون مسلم ف

يحافظون على اسلامهـ
رغم محاولات التذويب والتدمير من جـ

● يقدر عدد سكان الصين الشيوعية بحوالي ٨٠٠ مليون نسمة من بينهم ٦٠ مليون مسلم . وينقسم المسلمون الصينيون الى مجموعتين : مجموعة الهوى ومجموعة المتكلمين باللغة التركمانية . والهوى هم المسلمون من اصل صيني الذين يتكلمون اللغة التركمانية . والهوى هم المسلمون من اصل صيني الذين يتكلمون اللغة الصينية بينما تقوم ثقافتهم على أساس اسلامي . ويتركز هؤلاء في الشمال وان كانوا ينتشرون في اجزاء كثيرة من الصين .

اما المسلمون الناطقون باللغة التركمانية فيعيشون في اقليم سينكيانج ويقول الحاج يوسف شانج وهو مسلم صيني : ان النسبة المئوية للمسلمين في المقاطعات الصينية هي على النحو الاتي (وقد اجري هذا الاحصاء سنة ١٩٦٥) : ٩٦٪ من سكان سينكيانج مسلمون ٧٥٪ من سكان كانسو ، ٧٠٪ من سكان منطقة نينجسيا ، ٥٥٪ من سكان شينسى، ٤٨٪ من سكان يونان ، ٢٥٪ من سكان منشوريا ، ١٨٪ من سكان شانسي ، ١٥٪ من سكان هوباي ، ١٣٪ من سكان كويشو ، ١٢٪ من سكان شيتسون ، ١١٪ من سكان هونان ، ١٠٪ من سكان كوانجسي ، ٩٪ من سكان هوبي ، ٨٪ من سكان انهواي، ٧٪ من سكان شينجفهاي ، ٦٪ من سكان التبت ، ٥٪ من سكان منغوليا ، ٥٪ من سكان شانتونج ، ٣٪ من سكان كوانتونج ، ٣٪ من سكان نوكين .

● وقد انتشر الاسلام في الصين عن طريق البحر والطريق البري التجاري المسمى بطريق الحرير وأول ذكر للاسلام في تاريخ الصين أيام اسرة «تانج» (٦١٨ : ٩٠٧م) في الكتاب السنوي المسمى تاريخ الحدود الغربية وكان « المنج » — سكان الصين — يسمون هؤلاء المسلمين الاوائل « هوى هوى » ويقولون انهم اتوا من بلد اسمها « تشى كوى » (الجزيرة العربية) .

● وتقول بعض الاخبار التاريخية ان الصينيين كانت لهم معرفة جيدة بالاسلام بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بخمس سنوات . ومن المعروف ان الاسلام قد انتشر واستقر بميناء شانج آن خلال حكم اسره تانج (٦١٨ : ٩٠٧م) التي استقبلت العديد من السفارات العربية خلال القرنين السابع والثامن. ومع انتشار الاسلام وسط آسيا دخل مسلمون آخرون الصين . وفي عام ١٣٣ هجرية حدثت اول موقعة بين الصينيين والمسلمين بقيادة زياد وانتصر المسلمون رغم التفوق الصيني الكبير في العدد .. وفتح الباب أمام الدعاة المسلمين للحركة ونشر الاسلام . وصار المسلمون في وسط اسيا هم الشعب الغالب .

● وفي عصر الخليفة المنصور حدثت ثورة ضد الامبراطور هسوان تسونج ، طلب الامبراطور على اثرها معونة الخليفة العباسي فأرسل اليه بأربعة الاف جندي وصلوا الصين واستولوا على بعض المدن من الثوار واستقروا فيها وتزوجوا من نسائها وكانوا نواة المجتمع الاسلامي في مناطق الصين .

وقد وفد الاسلام ايضا عن طريق البحر .. حيث دخل ميناء كانتون ، وميناء هانجشو .. واتى مسلمون اخرون بالطريق البري من ايران وتركستان .

قبل الحكم الشيوعي

● تعرض المسلمون في الصين على مختلف العهود والعصور لانواع شتى من الاضطهاد . ومن العجيب انه رغم ذلك فقد حافظ المسلمون على شخصيتهم .

في عصر اسرة مانشو « ١٩٦٤ : ١٩١١ » الذين كانوا اعدى اعداء الاسلام تعرض المسلمون لحرب ابادة . وقد قتل المانشو عشرة ملايين مسلم في الشمال والشمال الغربي . وعندما ثار المسلمون ونادوا بالجهاد ابادت قوات المانشو مقاطعات اسلامية باكملها . وحتى عام ١٩٢٨ كان المسلمون يتعرضون لمذابح جماعية مثلما حدث في كانسو على يد « فانج يوسيانج » وهو جنرال مسيحي كان في خدمة جيش حكومة الكومنتانج .

ويقدر ان عدد المسلمين في الصين قد نقص بنسبة ٣٠٪ خلال الثلاثمائة سنة الاخيرة . ومع ذلك فعددهم اليوم يزيد على ٦٠ مليون مسلم .

● كل المسلمين في الصين من اهل السنة تقريبا على مذهب الامام ابي حنيفة او مذهب الامام مالك . وهم

ي الصين

م وشخصيتهم
انب الشيوعيين



ماوتسي تونج
انضم اليه مسلمو الهوى

رغم المحن المتتالية ورغم العزلة التي تفرض عليهم في كل انواع الحكم ونظمه المختلفة فخورون باسلامهم ويقاطعون كل المحرمات مثل الخمر والخنزير والافيون والدخان . ورغم ان النساء المسلمات يرتدين الزي الصيني الا انهن يتمسكن بالحشمة .

● قبل الحكم الشيوعي كان المسلمون يعيشون في مدن وقرى منفصلة ولا يختلطون بغير المسلمين . وقبل عام ١٩٤٩ كان المسلمون يدينون بالولاء للحكومة الوطنية (حكومة شيانج كاي تشيك) وقد احرزت القوات التي كان يقودها جنرالات مسلمون اربع انتصارات كبرى على الشيوعيين بين عامي ١٩٣٥ ، ١٩٤٧ في كانسو وننيجسيا وشينو .. لكن نفوذ المسلمين اقتصر فقط على الشمال لان قوات شيانج كاي شيك التي كانت تتمركز في المدن كانت تضطهدهم .

● وعندما تمكن ماوتسي تونج من اقامة قاعدة قوية لنفسه في يونان بعد الزحف الطويل انضم الى قواته الكثير من مسلمي الهوى الذين يعيشون في المناطق المجاورة ليونان . وكانوا كتائب منفصلة .. مقصورة عليهم وحدهم .

● ولم يذب المسلمون في الجيش الشيوعي . وقد ذكر واحد من الذين كتبوا عن المسلمين الصينيين في كتابه: على الرغم من ان مسلمي الصين اقل تطرفا من المسلمين عموما ، الا انهم لا يزالون متمسكين بدينهم حتى بعد محاولات تطعيمهم بالافكار الماركسية.

ومما يدل على ذلك انه حتى بعد سقوط الاقاليم الاسلامية في الشمال في ايدي الشيوعيين ، استمر المسلمون في هذه المناطق في ثورة على الحكم الشيوعي . وطوال عام — ١٩٥٦ — تحدثت أنباء الصين عن اعمال فدائية يقوم بها المسلمون ضد الحكم الشيوعي تشمل قتل الموظفين الشيوعيين واحراق الممتلكات الحكومية .

المسلمون والحكم الشيوعي

● المسئولون الشيوعيون يعملون على تخريب الاسلام وتدميره . وحسب بيانات الحزب الشيوعي الصيني فان اعضاء الحزب « لا يرون للدين قيمة في الوقت الراهن . وسوف تسمح الحكومه بحرية المعتقدات الدينية . ولكن في المستقبل لن يسمح للدين بالوجود » هذا ما قاله الشيوعيون وسطروه كتابة في اوائل الخمسينات .

ويهدف الشيوعيون لاذابة المسلمين، وقد استخدموا كل وسلية للدعاية لوقف نمو الاسلام . ولجاوا الى ترجمة الكتب الشيوعية الى اللغة العربية واللغات المحلية عند المسلمين لنشر الشيوعية والفكر الماركسي بينهم .

● وفي سنة ١٩٥٨ بدات الحكومة المركزية تسرب مهجرين صينيين الى المناطق الاسلامية ولا سيما سينكيانج كي تضعف المسلمين ، بزرع تعدد عنصري داخل مناطقهم .

● وتسيطر الحكومة الشيوعية على التعليم ، لتتحكم في عقول الشباب المسلم . ويمنح الشبان المسلمون اولوية الالتحاق بالمدارس الحكومية وياخذون اعانات مالية بهدف ايجاد كوادر شيوعية مسلمة على حد تعبير الحزب الشيوعي الصيني .

● ويعد المسلمون في الصين عنصرا هاما في سياسة بكين الخارجية تجاه دول اسيا وافريقيا العربية والاسلامية .. وقد ابقى الشيوعيون على بعض معاهد ومدارس تحفيظ القرآن من اجل هذا السبب بعد أن اغلقوا اغلب المدارس الدينية في مناطق المسلمين .

● وقد انحسر النفوذ الاسلامي في الصين الشيوعية ابان الثورة الثقافية في اواسط الستينات . وتعرضت مساجد المسلمين ومدارسهم ومؤسساتهم للتدمير على يد الحرس الاحمر . وازاء صيحات الاحتجاج من شتى انحاء العالم الاسلامي توقفت اعمال التدمير والارهاب الى حين ومع ذلك ظل المسلمون يتعرضون لمثل ذلك بين فترة واخرى . ورغم كل ما حدث ويحدث للمسلمين في الصين فان خير تصوير لحالهم الراهن ومستقبلهم القادم هو ما ذكره الكاتب الاسلامي احمد وينترز في جريدة الجهاد الاسلامية ، نقلا عن احد ائمة الصين المسلمين : ان الطغاة يتتابعون ولا يمضي الواحد منهم اكثر من بضع سنين في الحكم ، اما الاسلام فقد بقي في الصين لمدة ثلاثة عشر قرنا ، كما ان هناك سبعة عشر بلدا اسلاميا .. وهذا يعطيك فكرة عن خلود الاسلام » .

دراسة وثائقية هامة حول :

دور اليهودية و...

هذه رسالة نشرتها مجلة آفاق العراقية ، وهي وثيقة غاية في الاهمية، تكشف الملابسات الغامضة التي رافقت تدابير الانقلاب الذي اطاح بالخليفة العثماني السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٨ ومهدت للقضاء على الخلافة الاسلامية فيما بعد . وقد نشرت هذه الوثيقة حديثا في انكلترا، وهي نص الرسالة السرية التي ارسلها السفير البريطاني في القسطنطينية السير جيرارد لاوثر بتاريخ ١٩٠٠/٥/٢٩ الى وزير خارجية بريطانيا هاردينغ .

وتكمن اهمية الرسالة في ابراز دور اليهود والماسونيين في التخطيط للانقلاب من اجل تحقيق الحلم اليهودي في السيطرة على المنطقة الاسلامية ، كما انها تكشف الملابسات التي رافقت الانقلاب واشتراك المحافل الماسونية في محاولة تحقيق الحلم اليهودي ، وسوف تنشر المجتمع نص الرسالة كاملة على حلقات ثلاث ، ومن ثم سنقدم دراسة وافية لها في عدد قادم ان شاء الله .



السلطان عبد الحميد

● الوثيقة تكشف اهداف اليهود من الاطاحة بالخلافة الاسلامية والسيطرة على الدولة العثمانية

● نص رسالة السفير البريطاني في القسطنطينية الى وزير خارجية بريطانيا عام ١٩١٠ :

سري
من السير ج . لاوثر الى السير تش . هاردنغ
(شخصي وسري)
القسطنطينية ٢٩ ايار ١٩١٠

عزيزي شارل
برقية غورست بتاريخ ٢٣ نيسان، وبرقيتكم بتاريخ ٢٥ نيسان ، حول شائعة تعيين محمد فريد مندوبا في مصر عن الماسونيين في القسطنطينية ((الذين يقال انهم على علاقة وثيقة مع جمعية الاتحاد والترقي)) ، حملتني على ان اكتب اليك بشيء من التفصيل عن الماسونية الاوربية المسيطرة على حركة تركيا الفتاة . وانا اكتب اليك بصورة شخصية وسرية لان هذه الماسونية الجديدة في تركيا ، على خلاف الماسونية في انكلترة واميركا ، هي الى حد كبير سرية وسياسية ، ولا يمكن الحصول على اية معلومات عن الموضوع الا بمنتهى السرية ، لان الاشخاص الذين يكشفون عن اسرارها السياسية يخشون الانتقام على ايدي زبانيتها السريين . وقبل بضعة ايام هدد فعلا احد الماسونيين المحليين، الذي كشف عن رموز الماسونية ، بان يقدم للمحكمة العرفية الموجودة بموجب ظروف حالة الطوارىء .

ولا يخفى عليك ان حركة تركيا الفتاة في باريس كانت مستقلة عن حركة تركيا الفتاة في سالونيكا ، وكانت تجهل معظم تنظيماتها واجراءاتها الداخلية ويسكن في سالونيكا حوالي ١٤٠,٠٠٠ نسمة ، منهم ٨٠,٠٠٠ يهودي من اصل اسباني ، و ٢٠,٠٠٠ من طائفة سبط لاوي (كذا) او من اليهود المتظاهرين بالاسلام . ومعظم هؤلاء اليهود الاسباني الاصل قد حصلوا في الماضي على الجنسية الايطالية ، وهم ماسونيون ينتمون الى المحافل

...اسونيّة في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

• التكتيك اليهودي بين السيطرة الاقتصادية وتأسيس الدولة الصهيونية في قلب العالم الاسلامي



تيودور هرتزل

لورانس العرب، الأداة الفتاكة

الايطالية. فاليهودي ناثان رئيس بلدية روما يحتل مركزا رفيعا في الماسونية. واليهوديان لوزاتي وسونينو، من رؤساء الوزارة، وغيرهما من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، هم ايضا، فيما يظهر، من الماسونيين. وهم يزعمون بأن محافلهم الماسونية هي فروع من المحفل «الاسكتلندي القديم» وتتبع طقوسه.

وقبل بضعة اعوام اسس عمانوئيل كاراسو، وهو يهودي ماسوني من سالونيكا ويمثل الان مدينة سالونيكا في مجلس المبعوثان العثماني، بالتعاون مع الماسونية الايطالية محفلا في سالونيكا سمي بمحفل «ماسيدونيا ريزورتا». ويبدو ان كاراسو اقنع رجال تركيا الفتاة، ضباطا ومدنيين، بالانتماء الى الماسونية. وهدفه من ذلك فرض النفوذ اليهودي غير المستساغ على الاوضاع الجديدة في تركيا، وان كان يتظاهر بأنه انما يريد مساعدة رجال تركيا الفتاة في تضليل جواسيس السلطان عبد الحميد، ومنحهم الامن في محفله الماسوني، لان هذا المحفل الماسوني الذي ينعقد في بيت اجنبي يتمتع بالحصانة الممنوحة للاجانب في الدولة العثمانية ضد الملاحقة والتفتيش. وقد علم جواسيس عبد الحميد بالحركة. ويظهر ان اسماعيل ماهر باشا عرف بعض اسرارهم ونقلها الى قصر يلدز. وبعد مدة قصيرة من قيام الثورة سنة ١٩٠٨، اغتيل اسماعيل ماهر باشا »

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

في ظروف غامضة . ووضعت السلطات العثمانية جواسيس خارج مقر المحفل الماسوني يسجلون اسماء من يرتاده من الضباط والمدنيين . ورد الماسونيون على هذا الاجراء باجراء معاكس فادخلوا في الماسونية عددا من الشرطة السرية ، واعتبروهم من « الاخوة » . ويظهر ان المخططين لحركة تركيا الفتاة في سالونيكا كانوا، بالدرجة الاولى ، من اليهود . كانت شعارات اعضاء تركيا الفتاة: «الحرية والعدالة والتآخي » من ابتكار الماسونيين الايطاليين . وكانت الوان علم الحركة الاحمر والابيض هي نفس الوان علم الماسونية الايطالية . وبعد مدة قصيرة من ثورة ١٩٠٨ ، وحالما انتقلت جمعية الاتحاد والترقي الى القسطنطينية ، اصبح من المعروف بأن عددا كبيرا من قادتها كانوا ماسونيين . واخذ كاراسو يلعب دورا كبيرا . ومن ذلك نجاحه في السيطرة على فرع جمعية الاتحاد والترقي في البلقان ، وقد لوحظ ان اليهود المحليين والاجانب على اختلاف انتماءاتهم ، كانوا مؤيدين متحمسين للعهد الجديد . لقد اصبح كل يهودي ، كما عبر عن ذلك احد الاتراك ، جاسوسا بالقوة للجمعية الخفية . وبدأ الناس يقولون : ان الحركة انما هي حركة يهودية اكثر مما هي ثورة تركية .

وعينت الحكومة الايطالية يهوديا وماسونيا يدعى بريموليفي ، الذي لم يكن موظفا في السلك القنصلي ، قنصلا عاما لها في سالونيكا . وعين اوسكار ستراوس سفيرا للولايات المتحدة في القسطنطينية . وكان اوسكار ستراوس هذا ، بالتعاون مع جاكوب شيف ، قد اثر على اليهود في الولايات المتحدة وجعلهم يحبذون هجرة اليهود الى العراق بدلا من الخطط الاقليميه الاخرى ، باعتبار ذلك صيغة موسعة من الصهيونية .

ولا يخفى عليك بان المسلم المستقيم العقيدة يكره الماسونية كراهية شديدة ، ويراها اسوأ من اللا دينية والالحاد . وقد برز هذا الشعور العدائي للماسونية بوضوح في الحركة المناهضة لجمعية الاتحاد والترقي والتي بلغت ذروتها في التمرد الذي وقع يوم ١٣ نيسان سنة ١٩٠٩ . ولم تفسر هذه الحوادث ، لحد الان ، تفسيرا مرضيا . ولكن لم يغب عن المراقب في ذلك الوقت ان يلاحظ بان الافواج الاربعة التي ارسلت خصيصا من سالونيكا الى العاصمة ، والتي كان كامل باشا يود ان يعيدها الى الجيش ، هي التي بدات التمرد او ما يسمى بـ « الحركة الرجعية » ، وكانت تحت امرة اليهودي المتظاهر بالاسلام والماسوني من سالونيكا العقيد رمزي بيك ، الذي بدلا من ان يحاكم اما م المحكمة العرفية العسكرية بسبب تصرف العساكر الذين كانوا تحت أمرته ، عين رئيسا لاركان حرب السلطان محمد الخامس . **وكان كاراسو احد الرجال الذين حملوا الى السلطان عبد الحميد رسالة خلعه من السلطنة.** وقد نقل عبد الحميد الى سالونيكا ، وحبس عند صيرفي جمعية الاتحاد والترقي اليهود الايطاليين ، في حين عين أخ لرمزي بيك مشرفا عليه وبعد ان تم خلع السلطان عبد الحميد اخذت الجرائد اليهودية في سالونيكا تزف البشائر بالخلاص من « مضطهد اسرائيل » الذي رفض مرتين ان يستجيب لطلب الزعيم الصهيوني هرتزل ، والذي وضع جواز السفر الاحمر الذي يقابل عندنا (اي في بريطانيا . المترجم) قانون الاجانب ، ضد المهاجرين البولونيين اليهود ، وغير ذلك من الاعمال التي حالت دون تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين . واعلن المؤتمر الصهيوني التاسع المنعقد في همبرغ في شهر كانون الاول سنة ١٩٠٩ بأن انقسام العالم اليهودي بين الصهيونيين ودعاة الهجرة الى مناطق اخرى غير فلسطين قد انتهى ، وعاد اليهود موحدين بفضل « معجزة الثورة التركية » . وفي نفس الوقت عين جاويد بيك ، نائب سالونيكا ، وزيرا للمالية . وهو يهودي الاصل وماسوني ، **بارع الذكاء** ، موهوب . بينما اصبح طلعت بيك ، وهو ايضا ماسوني ، وزيرا للداخلية . وقدم حلمي باشا ، الصدر الاعظم ، طلبا للانتماء الى المحفل الماسوني ولكنه لم يلاحق طلبه . واعلنت الاحكام العرفية لمدة سنتين وكان معظم الضباط في المحاكم العرفية العسكرية من

كل محفل ماسوني لابد وأن يخدم مصالح الدولة التي ينتمي اليها في الخفاء..



الماسونيين . و « أمر » مجلس النواب ان يصدر قانونا صارما للمطبوعات ، وعين رجل يهودي الاصل وماسوني من سالونيكا مديرا للمطبوعات . وكان مدير المطبوعات يتمتع بسلطات واسعة ، حيث كان يستطيع ان يوقف اية صحيفة عن الصدور « اذا وجهت الى العهدالجديد اي نقد شديد » وكان انتقاد النظام يوصم بـ « الرجعية » كما وكان بامكانه ان يوصل صاحب الجريدة ومحررها الى المحاكم العرفية العسكرية .
وانشئت وكالة اخبار تلغرافية شبه رسمية لتقدم راي جمعية الاتحاد والترقي في الاحداث الداخلية والخارجية ، ووضعت تحت ادارة يهودي بغدادي . وكادت المساعي تنجح في تعيين محام يهودي وصهيوني من سالونكا مستشارا لوزارة العدلية .

وكان يراس الفرع الرئيسي لجمعية الاتحاد والترقي في القسطنطينية رجل يهودي الاصل وماسوني منسالونيكا. وقام رجل يهودي الاصلوماسوني من سالونيكا بمحاولات جاهدة ليتعين في منصب امين العاصمة في القسطنطينية ولكنه لم ينجح لحد الان ، مع ان الامير سعيد حليم ، وهو ماسوني مصري ، قد اصبح نائب امين العاصمة . ويتمتع امين العاصمة في استانبول بسلطات واسعة وخاصة في القضايا المتعلقة بالانتخابات البلدية ، وانتخاب ممثلي مدينة القسطنطينية في مجلس المبعوثان (مجلس النواب — المترجم) وفي الوقت نفسه ابدلت وزارة الشرطة القديمة بمديرية «الامن العام» التي تسيطر على الشرطة والدرك (الجندرمة) ، ووضعت تحت امره ماسوني من سالونيكا . وامر «مجلس النواب» ايضا بسن«قانون الجمعيات» الذي مكن جمعية الاتحاد والترقي من حل جميع الجمعيات المماثلة لها او المنافسة لها بين البلغار واليونان الخ وبعد ان قامت جمعية الاتحاد والترقي بعملية تكميم الافواه هذه ، تظاهرت كذبا وزيفا ، بتحويل نفسها من جمعية ثورية سرية الى « حزب سياسي وجمعية اجتماعية » ذات نظام داخلي معلن . على انه لوحظ في الوقت نفسه ان المحافل الماسونية اخذت تظهر بكثرة ، كما ينبثق الفطر من باطن الارض ، في جميع المدنالرئيسية والصغرى في مقدونيا وفي العاصمة كذلك ، حيث تم انشاء اثني عشر محفلا ماسونيا خلال العام المنصرم .

ولا يحتاج المرء الى كثير من التحري والتحقيق ليعلم ان سرية المحافل الماسونية قد استخدمت ، جزئيا ، لاخفاء الاجراءات الداخلية للجمعية التي اعلنت انها لم تعد « جمعية سرية » . ويبدو ان الجمعية ما زالت تقوم بدعاية سرية . كما ويبدو ان الموظفين وغيرهم من ذوي المناصب المهمة قد افهموا بأن مناصبهم وترقياتهم ، وبالتالي موارد رزقهم ، تتوقف على دخولهم في المحافل الماسونية حيث يصبحون اخوة . واخبر بعضهم بانهم اذا ما اصبحوا ماسونيين فان قضية مصر وكريت ، وغيرها منالقضايا التي تؤثر في عظمة البلاد القومية ستحل لصالح تركيا ، وان اسرار العالم السياسية الكبرى ستتكشف لهم ، وانهم سيصبحون اخوان ملك انكلترة ، وان بامكانهم ان يصافحوه ، ويتبادلوا معه الرموز عندما يزور القسطنطينية الخ وقام كثيرون منهؤلاء الماسون الجدد بزيارة المحفل الماسوني البريطاني المؤسس منذ مدة طويلة ، تحت اسم «تركيا» . وقد نجح بعضهم فعلا في الانتماء الى هذا المحفل . وقد بذلت الجهود المكثفة لحملهم علي الاعتقاد بانهم باعتناقهم الماسونية فانما ينتمون الى مؤسسة انكليزية وهذه المحافل الماسونية الجديدة ، شأن مثيلاتها في مصر ، تدعي بأنها تتبع « الطقوس الاسكتلندية العتيقة » كما وتدعي كذبا بانها تحمل ، بصورة غير مباشرة ، براءة من المحفل الاسكتلندي الاعظم ، الذي يعملتحت رعاية ملك انكلترة . وهدفهم من ذلك استثارة الثقة التي تقترن باسم انكلترة في نفوس طبقات العثمانيين كافة . ولكي تشدد الجمعية قبضتها على الجيش ادخل عدد كبير من الضباط ، وخاصة من الضباط ذوي الرتب الصغيرة ، في محفل ماسوني يسمى « ريسنا » نسبة الى مسقط راس نيازي بك في مقدونيا . وكان يراس هذا المحفل الماسوني النقيبعثمان فهمي بك وهو اخ نيازي بك . ودخل في الماسونية معظم نواب الجمعية في مجلسي المبعوثان والاعيان ، واصبحوا اعضاء في المحفل الماسوني «الدستور» والذي كان من كبار رؤسائه طلعت بيك وزير الداخلية ، وجاويد بيك وزير المالية . ولما ادرك بعض نواب المعارضة ، وخاصة العرب منهم ، بانهم اصبحوا مبعدين عن مصادر السلطة ، وخارج تيار الاسرار السياسية والمؤامرات المحلية ، بدأوا ينشئون لهم محافل ماسونية خاصة بهم، او ينضمون الى المحافل القائمة . فانشاوا مثلا « التآخي العثماني » و « أصدقاء الحرية » وبالاضافة الى ما تقدم اظهر ابناء طائفة البكتاشية ، المنشقون عن أهل السنة والجماعة ، والذين يبلغ عددهم نحو مليون شخص يسكن معظمهم في جنوب البانيا ومقدونيا ويمارسون طقوسا دينية سرية تشبه الطقوس الماسونية ولهم تنظيم يشبه تنظيمها — اظهروا رغبتهم في الانتماء الى الماسونية . وكان هؤلاء البكتاشيون مدفوعين بروح الماسونية الحقة التي تختلف عن الماسونية السياسية والالحادية التي يصادفها المرء في بعض الاقطار الاوربية .

سنتابع نشر الوثيقة في العدد القادم



رابطة العقيدة .. أولاً

● صرح السيد عبداللطيف يوسف الحمد المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربيه بأن الصندوق الكويتي تعهد بتقديم حوالي ٨٠ مليون دولار لثلاثة مشاريع في باكستان ، وانه مرتاح لطريقة استخدام المساعدات المقدمة حتى الان .

وقال ان الصندوق يقدم مساعدات لما مجموعه ٥٤ بلدا ناميا ، وتقوم الحكومة الكويتية وحدها بتمويل الصندوق البالغ راسماله ٣٥٠٠ مليون دولار . واجتمع السيد الحمد كذلك الى الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق .

— مع ايماننا باهميه المساعدات التي يقدمها الصندوق لـ ٥٤ بلدا ناميا ، الا اننا نامل التركيز في البداية على البلدان الاسلامية ، التي هي في امس الحاجة ، والتي تربطنا رابطة العقيدة . ولهذا فان هذه المساعدات لباكستان طيبة نامل زيادتها .

كيسنجر في اللعبة



● ذكرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانيه ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق قد يكون له دور في محادثات السلام الحالية في الشرق الاوسط . واستندت الصحيفة في ذلك الى ما ذكرته نقلا عن مصادر اميركية من ان الرئيس كارتر اجرى اتصالا هاتفيا مع كيسنجر الموجود في « اسرائيل » لتشجيع جثمان جولدا مائير ، وذلك للاستفادة من جهوده في دفع جهود السلام .

— ما دام كيسنجر يهوديا فانه سيبقى مشاركا في اللعبة .. مثل كل اليهود في العالم .

الأمر متفق عليه

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الوجود الشيوعي الاجنبي في اليمن الجنوبية لم يزدد بدرجة كبيرة منذ بداية السبعينات . واوضح « هودنج كارتر » المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في نفيه لنبأ صحفي يقدر عدد الكوبيين الموجودين حاليا في هذا البلد بعدة الاف ، ان اجمالي عدد الكوبيين والالمان الشرقيين والسوفييت يزيد عن الالف بقليل ، منهم ٦٠٠ كوبي .

واوضح ان نصف عدد الكوبيين والالمان الشرقيين من المستشارين الفنيين المدنيين ، والاخرون يقومون بتدريب الوحدات شبه العسكرية اليمنية ، في حين ان جميع السوفييت مستشارون عسكريون .

— ما سر هذا الاطمئنان الاميركي الغريب لوجود الشيوعيين في اليمن الجنوبي ؟ هل يعني ان الامر متفق عليه ؟ وانهم اقتسموا بلادنا في ما بينهم ؟

من أجل كسب الود ..

● قالت اذاعة العدو في ١٢–١٢–٧٨ :

« علم مراسلنا ان السيد جيرالد فورد الرئيس الاميركي السابق سيقوم كما يبدو بزيارة لاسرائيل في مطلع العام المقبل . وقال الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق لمراسلنا ان الرئيس الاميركي السابق فورد كان صديقا مخلصا لاسرائيل ، ولذلك فليس من المستغرب انه قرر القيام بهذه الزيارة الى البلاد » .

— لعل زيارة « فورد » من اجل كسب الود تمهيدا لترشيحه في الانتخابات الاميركية القادمة . كما انها تتفق مع التقرير الذي رفعه استاذ تاريخ في جامعة موسكو وتحدث فيه عن المؤامرة الصهيونية — الماسونية للسيطرة على العالم عام ٢٠٠٠ . وان كلا من الرئيس فورد وهنري كيسنجر وسايروس فانس وعددا كبيرا من الشخصيات الاميركية تتاثر بجمعية « بناي بريت » الصهيونية ، التي تدبر بشكل سري التعيينات المهمة في

الادارة الاميركية وتخطط للسيطرة الصهيونية على العالم بعد العام ٢٠٠٠ .



صفاقة الجميل

● قال بيار الجميل رئيس حزب الكتائب في لبنان في رده على كلام لريمون اده جاء فيه « ان زعماء الموارنة وراء كل ازمة لبنانية » ، قال رئيس الكتائب :

« انا اقول ان زعماء الكتائب ليسوا وراء كل ازمة تنشأ في لبنان . وانما المسلمون ! لماذا ؟ لان المسلم اللبناني هو دائما مع الدول العربية اكثر مما هو مع لبنان ، هو دائما مع الغريب ضد اخيه المواطن ابن البلد الواحد ، والمصير المشترك الواحد ، فالمسلم اللبناني لم يؤازر اخاه ... »

ثم يقول : « ... للاسف انجر المسلمون وراء عاطفتهم الدينية فمزجوا بين الاسلام والعروبة ، فكانت كلمة اسلام تعني عروبة والعكس صحيح ... » .

ويقول : « لكن اقول بصراحة تامة : اذا حصل التوطين وقع التقسيم ، والتقسيم معناه ان المسيحيين سيطلبون الحماية الاجنبية مجددا . وهناك دول كثيرة تقبل بمهمة الحماية .. لان هناك دولا كثيرة لها مصالح في لبنان » !

الانوار ١٣-١٢-٧٨

— بهذه الصفاقة يتحدث زعيم حزب الكتائب المتعاون مع اليهود . انه سيطلب الحماية الاجنبية لان ثمة دولا لها مصالح في لبنان ! وهو يلوم في الوقت نفسه المسلمين اللبنانيين لانهم يتعاطفون مع اخوانهم المسلمين خارج لبنان . !

بنوك .. غير جدية

● اتخذ مجلس النقد في دولة الامارات العربيه المتحدة مؤخرا قرارا قضى بسحب تراخيص سبعة مصارف عاملة في الدولة .

وجا في تبرير القرار ان هذه المصارف « لم تكن جدية » وان بعضها لا وجود له فعليا في الامارات .

والمصارف السبعة هي : البنك البريطاني للشرق الاوسط ، سيتي بنك ، الجميني بنك فيدرلاند ، اراب ميديترين ، فيرست ناسيونال اوف شيكاغو ، تشيز مانهاتن بنك، براسلة لامبرد بنك » .

— ونؤكد انه حتى البنوك المركزية العاملة تخدم في نظامها الربوي الراسمال اليهودي العالمي ، فلتفكر هذه البنوك جديا بالتزام النظام الاسلامي في معاملاتها ، وبخاصة بعد ان اثبتت البنوك الاسلامية نجاحها بالتجربة .

الدول الغربية مسؤوله عن احداث ايران

● قالت الديلي تلغراف ان ايران وهي تاتي دولة من الدول المصدرة للنفط اضطرت الى استيراد النفط بسبب الاضطرابات التي تسود البلاد .

واضافت : ان الدول الغربية مسؤولة الى حد كبير عما يدور في ايران لانها تكالبت على بيع الشاه كل ما يطلبه بغض النظر عن امكانيات ايران لاستيعاب هذه المشتريات . وقد ادى هذا الى احباط الهيكل الاجتماعي للبلاد وجعلت الكارثة الحالية لا مفر منها .

٢٥٠٠ عسكري روسي في افغانستان..

● ذكرت انباء صحفيه ان ٢٥٠٠ خبير عسكري سوفيني موجودون حاليا في كابول عاصمة افغانستان وحدها ، وان السوفييت يقومون بالتعاون مع خبراء عسكريين من المانيا الشرقية بمحاربة المعارضين للنظام الحالي في افغانستان .

وذكرت الانباء عن تقرير اعده نائب بريطاني ان السوفييت زودوا افغانستان باسلحة حديثة ، وانهم اقاموا قاعدة جوية سوفيتية في الاراضي الافغانية هي على اتصال مباشر بموسكو .

جريدة الاخبار ١٢ — ١٩٧٨

— ....

من يقطف الثمرة في ايران..

ذكرت وكالة انباء الخليج من طهران ان السلطات الايرانية اعتقلت بعض الايرانيين بتهمة القيام بنشاطات شيوعية . وقالت الوكالة انه تم العثور على كميات كبيرة من كتب ومنشورات شيوعية وصكوك تبلغ قيمتها ٨٣٠ الف ريال ايراني ومبالغ من النقود تقدر قيمتها بقيمة ٤٠٠ الف ريال في احد المنازل في منطقة عباس اباد الواقعة شمال ايران .

— هل ينجح الشيوعيون في امتطاء الموجة وقطف الثمرة ؟ كما فعلوا في كثير من البلدان ؟



ماذا تريد يا خليفة المتآمر .. أتاتورك .. !؟

يقوم الان بزيارة بعض البلاد العربية رئيس وزراء تركيا السيد ((بولندا اجاويد)) ليشرح للمسؤولين فيها وجهة نظر حكومته في بعض القضايا .. فماذا تراه يقول لهم وماذا يشرح ؟!

١ ــ ايشرح لهم مسبب القطيعة بين تركيا والبلاد العربية .. تلك القطيعة التي صنعها يهود الدونما الذين اسهموا في تاسيس حزب الشعب وعلى راسه المتآمر اتاتورك . ثم آلت رئاسته اخيرا لرئيس الحكومة التركية اليوم بولندا اجاويد الزائر الضيف ؟!

٢ــ أم يشرح لهم موقف المتآمر «اتاتورك» الذي عرفناه في التاريخ المعاصر منفذا لرغبات اعداء امته حين حاول الغاء الرباط الذي يربط بين تركيا وشقيقاتها من الشعوب العربية فالغى الاحرف العربية ليحل محلها اللاتينية وحرم تركيا من سر قوتها وعنوان عزتها ليجعلها بعد ان كانت دولة عظيمة بالاسلام دولة هزيلة بسواه لا في العير ولا في النفير .. وقد كان يحسب لها الفحساب؟

٣ ــ ماذا يقول بولندا جاويد وهو رئيس الحزب الذي ما زال يحكم بمبادىء (اتاتورك) الالحادية العلمانية ويعتبر الحكم بالاسلام تخلفا ورجعية يعاقب القانون عليها ؟

٤ ــ ماذا يقول لنا السيد اجاويد عن رئيسه بل مثله الاعلى اتاتورك الذي باع نفسه لاعداء امته وعرض وهو على فراش الموت ان يتسلم حكم تركيا من بعده السفير البريطاني في انقرة يومئذ كما جاء في مذكرات السفير السير برسي لورين وفق ما جاء في العدد الصادر بتاريخ ١٩٦٨/٢/١١ من جريدة ((صندي تايمز)) نقلا عن الوثائق السرية التي تنشرها وزارة الخارجية البريطانية بعد مضي خمسين عاما عليها ؟ ..

٥ ــ ماذا يقول اجاويد ونحن نعلم ان الوعي الاسلامي المبارك في تركيا يدعو الى الاستقلال المعنوي والاقتصادي في تركيا واقامة الصناعة الثقيلة على ارض تركيا لتنطلق عزيزة الجانب موفورة الكرامة لا تحقق الرخاء والعزة للشعب التركي وحده بل تسعى لتحرير ما اغتصب من ديار الاسلام .. ومع ذلك تقف حكومة الشعب وعلى راسها اجاويد الزائر تتآمر على الاسلام دينا وعلى الحركة الاسلامية وعيا وتعمل على ربط تركيا بالمعسكر الغربي حينا والشرقي حينا آخر تابعا ذليلا لا يحسن غير السجود في ركاب دول التسلط والاستعلاء !

٦ ــ ماذا يقول السيد اجاويد وهو يقبل على بلادنا يزورها ونحن نعلم أن رئيس اركان حرب الجيش في تركيا يصرح بانه لن يسمح لتركيا بالعودة للاسلام من جديد .. وقد ظن هذا الضابط المغرور ومن ورائه حكومته ان تركيا ستستشيره حين تقرر العودة الحميدة الى الاسلام!

لا بد اذن ان يعرف السيد اجاويد ومن يؤيده من بقايا العلمانيين وفلول يهود الدونما والماسون ان تركيا العظيمة بالاسلام الصغيرة بسواه لا بد ان تتولى مكان القياده والريادة ولكن على اسس من الايمان ومنطلق من القوة الواعية المنظمة العادلة لتكون لها الصدارة من جديد .. ليس صديقة للعرب فحسب بل وشقيقة كبرى لها مكانتها على اساس من الاسلام الصحيح والايمان الصادق والعقيدة القوية الخالصه ...

ترى لماذا حاول اتاتورك امس ..ويحاول حزبه اليوم من جديد حرمان تركيا من سر قوتها .. وعنوان عزتها .. من الاسلام !؟

الجواب .. يا سيد اجاويد عند فلول يهود الدونما وشراذم الماسون .. والسر يا رئيس الوزراء التركي الزائر كما تعلم يكمن في ملفات التآمر في دهاليز السفارات الاجنبية ؟!...

عاشت الاخوة العربية التركية على اساس الاسلام ! ..

والويل لسفاكي الشعوب .. جلادي الحرية !

مخيم اسلامي لطلبة جامعة الكويت

في نهاية الاسبوع الماضي اقامت الجمعيات العلمية (الادارة ـ القانون ـ الهندسة ـ الفيزياء) بجامعة الكويت . المخيم الجامعي الاول وقد لاقى هذا المخيم اقبالا من طلبة الجامعة غير متوقع حيث شارك فيه ما يقارب المئة وعشرين طالبا من مختلف كليات الجامعة .

وجدير بالذكر ان هذا المخيم يعتبر اضافة نوع من الانشطة الجديدة والهادفة والتي تقوم بها الجمعيات العلمية .

وقد بدأت الحملة الاعلامية بفترة جيدة قبل المخيم وكانت هذه الحملة قوية مركزة كما وزعت اوراق موضح فيها اهداف المخيم وجميع التفاصيل المتعلقة فيه وكذلك البرامج المختلفة خلال يومي المخيم.

وقد كانت اهداف المخيم واضحة ومحددة الامر الذي جعل تحقيقها امرا هينا وقد كان الاعداد لهذا المخيم لائقا ومتكافئا مع ظروفه الا ان زيادة العدد لم تكن متوقعة .

وقد اجريت عدة مسابقات والعاب ودوي الكرة الطائره وكرة القدم وتم توزيع الجوائز على معظم المشاركين في المخيم .

ولعل طبيعة الطقس في تلك الايام جعلت المخيم يلاقي هذا الاقبال الهائل من الطلبة حيث كان الجو معتدلا .

وقد لجأ المنظمون لهذا المخيم الى طريقة لادارة هذا المجمع الكبير من الطلبة وذلك بوضع اذاعة خاصة بالمخيم يتم عن طريقها توجيه الشباب وتنبيههم الى فقرات البرنامج .

وقد تميز المخيم بالروح الاخوية بين المشاركين فيه وكان الاندماج بينهم سريعا .

وقد التقينا بالاخ عبد الله السميط وهو احد المنظمين لهذا المخيم وسألناه السؤال الاتي :

ما هو انطباعك عن المخيم ، وهل حققتكم الاهداف المرجوة منه ؟

فأجاب :

في البداية احمد الله العلي الكريم الذي وفقنا لاقامة مثل هذا المخيم الجامعي والذي ما كان لينجح لولا توفيق الله عز وجل .

وفي الحقيقة لم اكن اتوقع هذا الاقبال من الطلبة وخصوصا ان هذا المخيم قد جاء في فترة الامتحانات وغالبية الطلبة مشغولون في الدراسة ولكن مشاركة هذا العدد الكبير تعتبر اكثر من نجاح لهذه الفكرة .

واود ان اسجل ملاحظة في هذا المجال وهو ان شباب الجامعة في الكويت ما زال فيه الخير الكثير ورغم كل المغريات التي يتعرض لها الشباب فانهم عندما يفتح لهم سبيل الخير فانهم يسارعون اليه .

● الطلبة يقولون برنامج المخيم كان رائعا ونريد المزيد من هذه المخيمات

المدير العام للرحلة وليد الوهيب

وقد لمست ذلك واضحا في هذا المخيم وكيف كان الطلبة حريصين على تادية الصلاة في الجماعة والمحافظة على الجو الاسلامي في المخيم الامر الذي يدل على حقيقة الخير في هؤلاء الشباب .

ان شباب الجامعة شباب خير فاضل ولكنه يريد العناية والتوجيه حتى يقطع الشوط المتبقي عليه ويحقق ما هو مطلوب منه ولعل الاعداد في هذا المخيم كان متواضعا ولكننا نعد بالمزيد في المخيمات القادمة .

اما الاخ وليد الوهيب وكان المسؤول العام عن الرحلة فقد سألناه عن شعوره بعد الرحلة . فاجاب :

في الحقيقة ينتابني شعور لا استطيع وصفه وهو انني اشعر بفضل الله علينا في انجاح هذا المخيم وهذا الشعور هو شعور المسلم حين يرى هؤلاء الشباب المتمسك بدينه المحافظ على شعائره فلا شك انه شعور مليء بالفرحة والسرور .

وكم كنت اتمنى ان يشارك عدد اكبر في هذا المخيم حتى يروا هذه الانشطة الرائعة وهذا الاقبال العظيم .

ولعل هذا الاقبال يدفعنا الى المزيد من العمل والمزيد من البذل في الانشطة التالية ان شاء الله .

ألا في الفتنة سقطوا ..!؟

• من هم الذين اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا إنما نحن مصلحون ..؟

بقلم الدكتور عمارة نجيب

الا في الفتنـــــة ســقطوا

لقد استطاع النفاق في هذا العصر ان يضاعف من خطر عدوالله وعدونا واخرين من دونهم ، وان يزيد من فرص اهل الباطل في ارهاب المسلمين وتهديدهم .

واذا كانت هناك فرصة باقية للمسلمين فهي مرهونة بمدى ادراكهم لهذا الخطر ، والعمل على احباط تلك الفرص ، فرص الباطل .

واذا كان التاريخ يعيد صور النفاق ويكررها بما حفلت به من صفات خسيسة ، منذ عصر النبوة الخاتمة والى قيام الساعة ، فان هذا العصر قد تجاوز التصور بما نضحه من حيل واكاذيب وبما أنتجه من وظائف ومؤسسات تخصصت للنفاق واعلاء شأن المنافقين يقول الشهيد سيد قطب **(لقد كانت هذه صورة واقعة في المدينة ــ اي صورة النفاق ــ ولكننا ــ حين نتجاوز نطاق الزمان والمكان نجدها نموذجا مكرورا في اجيال البشرية جميعا ، نجد هذا النوع من المنافقين من علية الناس الذين لا يجدون في انفسهم الشجاعة ليواجهوا الحق بالايمان الصريح ، او يجدون في نفوسهم الجراة ليواجهوا الحق بالانكار الصريح ، وهم في الوقت ذاته يتخذون لانفسهم مكان المترفع على جماهير الناس ، وعلى تصورهم للامور ! ومن ثم نميل الى مواجهة هذه النصوص « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخير وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا ... الى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» البقرة .**

كما لو كانت نصوصا مطلقة من مناسبتها التاريخية ، موجهة الى هذا الفريق من المنافقين في كل جيل ، والى صميم النفس الانسانية الثابت في كل جيل .

انهم يدعون الايمان بالله واليوم الاخر، وهم في الحقيقة ليسوا بمؤمنين انما هم منافقون لا يجرؤون على الانكار والتصريح بحقيقة شعورهم في مواجهة المؤمنين ، وهم يظنون في انفسهم الذكاء والدهاء والقدرة على خداع هؤلاء البسطاء ، ولكن القرآن يصف حقيقة فعلتهم ، فهم لا يخادعون المؤمنين انما يخادعون الله كذلك أو يحاولون) اهـ في ظلال القرآن .

ما العمل ؟

ولكي يرتد كيد المنافقين وخداعهم فتبور تجارتهم وتفسد خططهم ، وتضيع فرص الباطل في تهديد »

● الشيطان بين صفات المنافقين واعتماد وظيفة النفاق

○ صورة النفاق في عصر الدعوة الأول نموذج مكرور في أجيال البشرية جميعا ..

»

المسلمين وترويعهم ، لا بد ان يوجد بالمقابل مؤمنون مرتبطون بالله مدركون لخطر النفاق والمنافقين ، واعون لصفاتهم ولاساليبهم التي يقصدون بها خذلان المسلمين وتثبيط هممهم ، واشاعة اليأس والقنوط في ساحة جهادهم وتوزيع السلبية واللا مبالاة في قلوب أفرادهم .

١ ـ ادراك الخطر والاحساس به اول ما يجب ان يحس به المسلمون افرادا وجماعات .

٢ ـ ثم العمل على مواجهة هذا الخطر ، باتباع منهج الله والتزام سبيله خلال هذه المواجهة المستمرة بين الحق والباطل .

٣ ـ والايمان بنصر الله ، فالله سبحانه وتعالى قد وعد ولا يخلف الله وعده الله سبحانه وتعالى وعد ان يكون في صف المؤمنين المجاهدين ، يعادي عدوهم ، ويذيق الكائدين لهم مرارة الخيبة والفشل ، ويلحق بهم العذاب الاليم ، والمنافقون هم شر اعداء الاسلام والمسلمين ، ولذلك يقول جل جلاله **« بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما، الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ايبتغون عندهم العزة؟؟ فان العزه لله جميعا »**.

ويدعو المسلمين الى اعداد عدة الجهاد والتقوى بوسائل القتال ، واتخاذ الاهبه والاستعداد لاي بادرة اعتداء او تهديد او ارهاب ، ففي هذا ايضا ارهاب للمنافقين وتخويف لهم وهزيمة لخططهم ، فقال تعالى **« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم »** .

ان التاريخ حين يعيد نفسه يكون الانتصار مرهونا بشروطه التي كانت، وتكون الهزيمة حقيقة مع ظروفها واوضاعها المتكررة ، وقد رأينا رأس النفاق عبدالله بن ابي ابن سلول يتخاذل باتباعه عن الجهاد ، ويدعو الى السلامة والنجاة بالنفس والولد .

فيوضح المولى سبحانه ، أن تخاذل هذه الطائفة من المنافقين كان من عوامل انتصار المسلمين الذين تمسكوا باوامر الله واشتروا ما عند الله الباقي بالدنيا الفانية، ويبين ان الحق سيظهر رغم انوفهم وعلى كره منهم ، **فيقول : « لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم ، والله عليم بالظالمين ، لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون » وكان تخلف المنافقين مع النساء والعجائز والاطفال « كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين »**

صفات المنافقين

وتظل مسيرة النفاق تتابع خطوها، وتضاعف حيلها تبتغي تعطيل مسيرة الاسلام والمسلمين ، وصدق في وصف المنافقين قوله جل شأنه **« وان منكم لمن ليبطئن ، فان اصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ، ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكمو بينه مودة ، يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما » وقوله « ان تصبك** حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويقولوا وهم فرحون » .

انها طبيعة النفاق ووظائفه واشكاله الخسيسة ، في كل زمان . قلب ملوث ، وضمير مدنس ، وظاهر مزوق وسلوك مصطنع ، وتمثيل وتحايل وخداع وكذب وخيانة .

يتناولون الحياة بصورة مادية ، ويتعلقون بظواهرها الحسية ، ويرون الواقع وكأنه نهاية المطاف ، وينظرون اليه وكأنه مستحيل التغيير ، ويحاولون ترتيب سياساتهم على هذا المنوال ، يختلسون المكاسب الدنيا ، ويسرقون المنافع العاجلة ، ويتوهمون انهم أذكياء حذقاء لانهم اجادوا المداورة، وملكوا القدرة على المناورة.

والدافع لهم هو الخوف والجبن وشدة الحرص على الدنيا والتشبث بمادياتها ، **« يحلفون بالله انهم لمنكم ، وما هم منكم ، ولكنهم قوم يفرقون »** لا يتورعون عن القسم بأنهم مسلمون وعرب ، وما هم كذلك ، ولكنهم يخافون من اعلان حقيقتهم ويدعون الخوف على الناس وعلى أبناء الناس سترا لما يعتمل في صدورهم ... ولا يمتنع عليهم أن يرفعوا شعارات الايمان وأن يلبسوا مسوح الشيوخ ويرددوا آيات من القرآن ، ويؤكدوا حبهم للعلم والعلماء بكلمات تناقض الافعال ، وهم طلاب منافع عاجلة ، ولذات عابرة ، يشتهون هزيمة دين الله ، ويدبرون الوقيعة بين المسلمين **« واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم ، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون »** .

ان اعطوا فضل الدنيا بالرشوة او بالفساد رضوا وان امكنهم اختلاس

هـذا الفضـل فـرحوا ، والا فهـم سـاخطون نـاقمون ، **« ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون »** .

يلتوون بأغراضهم ، حتى انهم يلبسون ثياب الحرب وهم بهـا يتزينون ، ويتفاخرون ، أو يلبسـون عمـائم الشيوخ ، وهم بها يداهنون ويغررون « لو يجدون ملجأ او مغارات أو مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون » فرارا من الاخطار وهروبا من المواجهة ، ولو كان الملجأ او المغارة او المدخل موادة من حاد الله ورسوله ومصادقة مـن لعنهم الله على لسـان الانبياء والمرسلين ، وتحريفا لحق وتـزيينا لباطل «ومنهم من يقول ائذن ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين » . « اتخذوا ايمانهم جنـة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون » .

اعتمـاد وظيفة النفـاق

ووظيفة النفـاق معتمدة لـدى الشيطان اولا حيث يختار جنـوده العاملين المقربين من المنافقين،ويوحي لهم باساليب المكر والخداع والتزييف والكذب والتضليل مما وضحه حديث رسول الله صلى اللـه عليه وسلم « آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان » ولذلك جاء الامر من الله بعدم طاعة المنافقين مثلهم كمثل الشيطان .... **« ولا تطع الكافرين والمنافقيـن ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا » وجاء الامر بمجاهدتهم « يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئـس المصير »** .

وقد استطاع شياطين الانس من اعداء الله واعداء الاسلام من المنافقين ان يصلوا الى ارقى المناصب الدنيوية بعد الغفلة التي اصابت المسلمين ، فجعلوا وظيفة النفاق مـن ارقى الوظائف واغلاها ثمنا واكثرها عطاء، بل وصل الامر الى حد انشاء الهيئات والمؤسسات التي لا هم لها ولا عمل غير النفـاق .

فاذا ضرب الحاكم دفا رقصوا ، واذا غضـب لطمـوا الخـدود وشـقوا الجيـوب ، واذا شتم واحـدا تباروا في كيل التهـم له وتزويرتاريخه ، واذا مال بوجهه عن احد من المشـاهير اصيبـوا هم بالصمم والبكم من ناحيتـه ، واذا وصف شخصا بنقص نضحت السنتهم واقلامهم حمقا وسفالة واذا عـاد فوالى من سبقت عـداوته ونالته اقلامهم والسنتهم ، عادوا بـلا خجل الى اغراقه في أوصاف المدح والاطراء ووصلوا به الى درجة رفيق السلاح وشقيق النضال ...

● المنافق : قلب ملوث وضمير مدنس وظاهر مزوق وسلوك مصطنع وخداع وكذب وخيانة ..

وصار امثال ابن ابي ابن سلول ابطالا مناضلين وزعماء خالدين فـي سـجلات المنافقين ، لكن التـاريخ لا يلبث أن يكشفهم ويزيح الزيف عن سيرتهم ويتكفل بمسحهم من سجلات الشرف لينتقلهم الى سـجلات الخونة والمنافقين ، مهما حاولت مؤسسات النفاق وهيئات التضليل وسـيبقى مناط الاختيار ومقياس المسلمين هو قول الله تعالى :

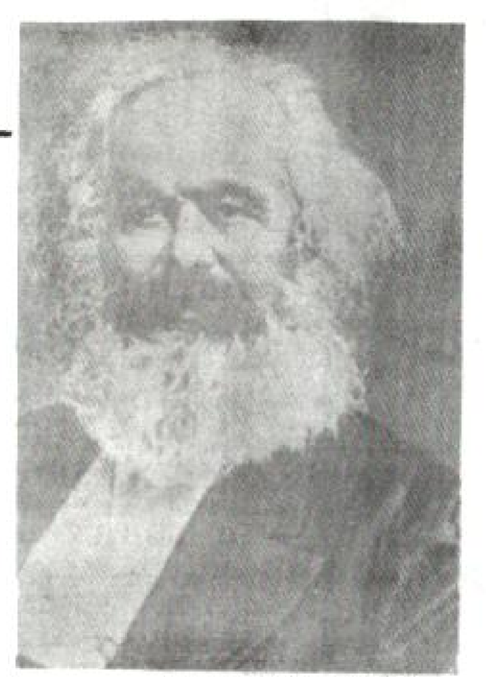
« يا ايها الذين آمنوا لا تتخـذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضـهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكـم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنـا دائرة ، فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده ، فيصبحوا على مـا اسروا في انفسهم نادمين » .

ولن ينخدع التاريخ الاسـلامي بدعاواهم فقد كشف الله اسرارهم وأبان عن حقيقتهم في كثير من آيات القرآن التي ستبقى دستور المؤرخ الاسلامي الشـهير فيقـول عنهـم **« في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء ، الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ، واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ، الله يسـتهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ، اولئك الذين اشتروا الضـلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ..»**

واذا كان كثير من الناس قد انخدع بمعسول كلامهم عن الابناء وحرصهم عليهم من الحرب والقتال ، فليعلم الجميع ان خالق الاباء والابناء هـو الـذي كتـب علينـا القتال **« كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون »** .

فاذا ابيتم على الله بأبنائكم فانـه يسلط عليكم من يقتلهم من النصارى واليهود والشيوعيين قتل الانعـام والاغنام والكلاب حيث لا ثمن ولا جزاء بل خسران الدنيا والاخرة ، وذلـك هو الخسران المبين .

ان الذي امرنا بالجهاد هو اللـه الخالق الرازق مالك الملك بيده الحياة والموت وهو القائل : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقـوا الله وليقولـوا قولا سديدا » وان الذي يامرنا بالقعـود ويطالبنا بخلع امانة الجهاد من اعناقنا بشر لا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا، ان الذي كتب علينا الجهاد هو الذي يعلم مواطن الخير والشر والذي اراد خلع أمانة الجهـاد لا يعلم من اسرار نفسه واهله الا في حدود بصره فاي الطريقين نختار ؟؟ يا امة الاسلام ويا رجال المسلمين .



كارل ماركس : منابر جديدة للفكر

فلسفة الاقتصاد الماركسي بين الوهم والجهل والاستغلال

• لماذا تهمل الشيوعية الناحية الدينية والروحية..؟

ملاحظات :

نرجو ان يعلم الاخوة القراء اننا في نقدنا للشيوعية بمرحلتيها الاثنتين وتحليلنا لها لسنا مع غيرها من المذاهب او المبادىء الوضعية مثل الراسمالية او غيرها وانما نحن دائما وابدا مع الاسلام ذلك المنهج الرباني الالهي العظيم لا نرضى عنه بديلا ولا شريكا :

كما نبين ونوضح بادىء ذي بدء ان الشيوعية انما تقوم على مبدأ خطير جدا نخالفه ــ نحن المؤمنين ــ كل الخلاف وهو الالحاد ومادية الحياة وعدم الاعتراف بما وراء الحس من وجود مهما كان هذا الوجود . وهي بالاضافة الى ما سبق تشمل كل نواحي الحياه العقائدية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك .

ومن غير الممكن ــ بديهيا ــ ان نفند مزاعم الشيوعية جميعها في مقال او في كتاب ، لذلك سنكتفي اليوم في القاء بعض الاضواء على الناحية الاقتصادية من الشيوعية وسوف نقف بعض الوقفات المبنية مع تناقضاتها واسسها ومنطلقاتها الخاطئة راجين من الله تعالى أن يتيح لنا مع هذا المذهب الهدام وقفات اخرى في القريب العاجل .

المرحلة الاولى :

لا يمكن ان نتحدث عن الشيوعية ــ وهي مرحلة لم ولن تصل اليها المجتمعات اليسارية ــ الا بعد ان نتحدث عن المرحلة الاولى منها وهي مرحلة الاشتراكية .

ولا قيمة لما نراه اليوم من تنويع للاشتراكية من اشتراكية علمانية اي لا دينية وغير ذلك من المسميات فهذه الاضافات لكلمة الاشتراكية لا قيمة لها من الناحية العلمية او العملية لانها كلمة تنطلق من منطلق واحد ولقد صرح عدد من المسئولين بذلك كما عبر عن ذلك الرئيس بومدين . لذلك لن نعير هذه التقسيمات او المسميات اي اهتمام منا في هذا المقال على الاقل.

علام تقوم الاشتراكية ؟

انها تقوم على انقاض المجتمع الراسمالي معبرة عن الثورة التاريخية المحتومة على الراسمالية التي تأخذ او سوف تأخذ بالاحتضار حسب ادعاء الشيوعيين .

ما اهداف المرحلة الاشتراكية ؟

انها تهدف في نهاية المطاف الى اقامة المرحلة الشيوعية ، لذلك نراها تمهد لذلك الهدف النهائي باهداف مرحلية قريبة نستطيع أن نجملها بما يلي :

اولا : اقامة المجتمع اللا طبقي

ويكون ذلك بمحو الطبقات في المجتمع التي لا يعتبرونها امرا فطريا لا يمكن التغلب عليه او ازالته كما سوف نرى وانما يعدونها سبب جميع انواع الصراعات بين البشر . وهذا يعني انهم يركزون تركيزا شديدا على العامل الاقتصادي في حياة الامم والشعوب ناسين او متناسين كل عامل اخر . ولا نستطيع ان نسلم معهم بهذا لاننا نجد كثيرا من الحروب



لينين : ديكتاتورية البروليتاريا

لماذا تسوس الشيوعية شعوبها بالحديد والنار..؟!



ستالين : الاشتراكية البيزنطية

والصراعات في تاريخ الانسانية الطويل قد قامت لاسباب غير اقتصادية ابدا بل قامت لاسباب دينية او سياسية أو فكرية او غير ذلك . كما ان هذه الاسباب او العوامل بالاضافة الى العامل الاقتصادي تؤدي الى وجود طبقات متعددة في المجتمع لذلك لم تختف الطبقات حتى في مجتمع الاتحاد السوفياتي أو الصين أو غيرها بمجرد زوال العامل الاقتصادي كما سوف نرى .

وذلك لان المرحلة الاشتراكية نفسها قد ادت بطبيعتها الاقتصادية والسياسية الى وجود طبقات جديدة قد قامت على الاسس الجديدة التي كونتها هذه المرحلة الجديدة .

فما هي هذه الطبقات الجديدة ؟

لقد فرضت الطبيعة السياسية للمرحلة الاشتراكية وجود هذه الطبقات الجديدة . وذلك لانها تشترط ان تتحقق الثورة الاشتراكية وان تقاد بأيدي ثوريين محترفين ، اذ ليس من المعقول ان تشترك البروليتاريا كلها بالتخطيط او القيادة ، وانما تمارس نشاطاتها في ظل القيادة والتوجيه .

وهذه القيادة يجب ان تكون دكتاتورية مركزية ذات صلاحيات مطلقة وذلك حتى تستطيع — بحسب رايهم — ان تصفي حساباتها مع الراسمالية نهائيا كما تدعي ولكن في الحقيقة حتى تستطيع بالاضافة الى ما تقدم ان تستمر في قهر الطبيعة الانسانية لشعوبها وأن تسوسهم في ظل الحديد والنار حتى يرضخوا لخططها واهدافها .

وهذا النهج الثوري الدكتاتوري يجب ان يستمر في جميع مناحي الحياة وبشكل غير محدود حتى تستطيع القيادة — حسب ادعائها — ان توجد الانسان الاشتراكي الجديد البريء من امراض المجتمعات الطبقية السابقة .

وهكذا نجد ان هؤلاء القادة يتمتعون بامكانات لم تتح لاي طبقة في تاريخ الانسانية من قبل الا اذا كانوا على شاكلتهم وذلك لانهم جمعوا في ايديهم سلطات عدة هي :

١ — سلطة مطلقة على جميع الممتلكات ووسائل الانتاج المؤممة في البلاد .

٢ — سلطة سياسية تتيح لهم الانتفاع بجميع الممتلكات ووسائل الانتاج والتصرف بها طبقا لمصالحهم الخاصة التي تتستر بادعاءات مزيفة مزركشة هي « السعادة والرخاء للجميع » .

وهذا نفسه هو ما كانت تدعيه جميع الطبقات الحاكمة السابقة ما عدا فارقا وحيدا بين طبقة هؤلاء الثوريين الحاكمين وبين الطبقات السابقة وهذا الفارق هو ان الطبقات السابقة قد قامت تبعا لعلاقات الملكية القائمة بين الناس ، بينما طبقة هؤلاء القادة اليساريين الثوريين قد اوجدها وحددها الانتماء للحزب الحاكم فقط وهذا يعني ان الحزب الشيوعي نفسه هو مصنع هذه الطبقة .

اذن ان الطبقية لم يقض عليها وانما قد استبدلت طبقة بطبقة اخرى فقط . وهذه الطبقة الجديدة تتمتع بأكثر مما كانت تتمتع به الطبقة السابقة من ميزات ، الامر الذي يؤدي الى تضخم سرطاني عند رجالاتها مما يؤدي الى الوان رهيبة من الصراع ، فتحل محلها طبقة جديدة تتهم الاولى باتهامات شتى ، اقلها استغلال الطبقات العاملة واستغلال المنصب وغير ذلك .

ثانيا : السلطة الدكتاتورية :

وهي الركن الثاني من أركان المرحلة السابقة للشيوعية وهي الاشتراكية وهذه السلطة الدكتاتورية ضرورية لتحقيق أمرين اثنين هما :

١ — تصفيه الحسابات مع الراسمالية والقضاء على جميع خصائصها من الناحية الروحية والفكرية والاجتماعية .

٢ — وهي ضرورية ايضا حتى تستطيع ان تساعد في انجاح الانقلاب في جميع اوجه الحياة العامة بما تملكه من سلطة قوية غير خاضعة للمراقبة او المحاسبة وبما تتمتع به من امكانات هائلة تتيح لها ان تمسك البلاد بيد فولاذية ولا بد ان يسبق هذا التنفيذ تخطيط مركز يفرض على السلطة السياسية طبيعة دكتاتورية الى حد بعيد — كما يدعون — .

ولكن هذه السلطة الدكتاتورية التي قامت لاجل الشعب سرعان ما تتحول الى كابوس يخنق الشعب، والى غول مفترس يقضي على كل من يتعاون معه بعد ان ينتهي من خدماته ويستغني عنها الامر الذي سوف يؤدي الى

»

فلسفة الاقتصاد الماركسي بين الوهم والجهل والاستغلال

الثورة عليه بعد موته اذا لم تستطع الثورة عليه في اثناء حياته وهذا مثل الذي حدث مع ستالين ومثل الذي سوف يحدث مع ماوتسي تونغ وغيرهما

ثالثا : التاميم

وهو الركن الثالث يعني القضاء على كل شكل من اشكال الملكية الخاصة قضاء مبرما وتحويلها الى ملكية عامة او بمعنى دقيق الى ملكية الدولة واذا اردنا المعنى الحقيقي لهذا التعبير فهو ملكية قادة الحزب انفسهم .

وتقوم فكرة التاميم على اساس تناقضات القيمة الفائضة التي تتكشف عنها الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والتي تتراكم حتى يصبح تأميم كل وسائل الانتاج ضرورة تاريخية لا محيد عنها حسب ادعائهم .

واذا نظرنا بامعان الى معنى الملكية لوجدنا ان المالك الحقيقي لاي شيء هو الانسان الذي يستطيع ان يتمتع به ويستفيد منه ، وليس المالك حقيقة هو الذي قد سجل باسمه الشيء المملوك ، لذلك نجد ان الملكية الحقيقية لوسائل الانتاج بعد التاميم لا تنتقل الى ملكية الشعب الا اسميا ، وانما في الحقيقة انما تنتقل ملكيتها الى الطبقة الحاكمة التي تفعل ما تشاء في وسائل الانتاج وما تنتجه .

وهكذا نجد ان هذه الطبقة الحاكمة قد ورثت جميع ما كان الراسماليون السابقون يتمتعون به في النظام الراسمالي . وانما يكون هذا على اعتبار ان التاميم لم يقم على اسس روحية او على قناعات اخلاقية وانما يقوم على اسس مادية بحتة فمن الطبيعي ان لا تجد السلطة حرجا من ان تحيط نفسها باكثر ما تستطيعه



ضريح كارل ماركس في لندن : بعضهم يموت مرتين .

من ميزات ومتع ولعل هذا ما يفسر لنا ما نراه من خيانات الموظفين القائمين على الممتلكات المؤممة ومن اثرائهم غير المعقول على حساب الممتلكات العامه وبمدة وجيزة قياسية دون مراعاة لمصلحة المعمل المؤمم او العمال او انتاجهم وانما همهم فقط استغلال المنصب الجديد الذي تربعوا فوقه لمدة يتوقعون ان لا تطول ، لذلك فانهم يريدون ان يستخدموا السرعة القصوى في الابتلاع ، تدفعهم شهوة عارمة ناتجة من الحرمان السابق الذي كانوا يعيشون فيه ، ويدفعهم ايضا تقليد أعمى لما يفعله قادتهم الحزبيون من سرقة وابهة وترف واستغلال، الامر الذي سيؤدي ان عاجلا او آجلا الى افلاس المصنع، ومن ثم الى تدهور الاقتصاد . واذا تعرض هؤلاء الموظفون الى اي حساب او تفتيش فلقد اخترعوا لذلك طرقا عدة منها :

١ — انهم سوف يستفيدون من مركزهم الحزبي الذي يعطيهم مناعة من أن يحاكموا او يدانوا .

٢ — ويستفيدون ايضا من تهديدهم لمن سوف يفتشون عليهم او يحاكمونهم وذلك لانهم اكثر منهم نهبا وسرقة، ولا بد وانهم مرتبطون معا بعمليات عدة .

٣ — كما يمكنهم اذا ضاقت بهم الحيل ان يفتعلوا حادثة تؤدي الى احتراق مخازن المصنع واوراقه الرسمية ثم يخرجون هم بعد ذلك بسلام .

٤ — وهناك طرق اخرى كثيرة ، ولكن هذا لا يعني انه لن يسقط احد فلا بد من تقديم ضحية بين الحين والحين يحكم عليها باشد انواع الاحكام بعد ان يلقي عليها الجميع اوزارهم وجرائمهم وسرقاتهم حتى يظهروا امام الشعب بمظهر الشرفاء ، وغالبا بعد ذلك يعفى عن هذه الضحية بعد ان تدخل في غيابة النسيان بعدما تعوض عما نالته بكرم وسخاء .

وليس هذا افتراء على الشيوعية او الاشتراكية ، فهذا ستالين يعترف بأن كبار رجالات الدولة والحزب قد استغلوا فرصة انشغال دولتهم بالحرب الاخيرة فجمعوا الاموال والثروات ، حتى انه اذاع ذلك في منشور عممه على جميع ابناء الشعب

الركن الرابع : المبدأ القائل : (من كل حسب طاقته ، ولكل حسب عمله)

يرتكز هذا المبدأ على قوانين التفسير المادي للتاريخ ، وذلك لان المجتمع بعد أن يصبح — كما يدعون — طبقة واحدة ، يصبح من الضروري لكل فرد ان يعمل ليعيش ويكون له نصيب من الانتاج يتناسب مع كمية عمله .

وهذا المبدا لو امعنا فيه النظر نجده يتناقض مع الطبيعة اللا طبقية للمرحلة الاشتراكية عندما يوضع موضع التنفيذ ، وذلك لاختلاف الافراد تبعا لاختلاف قواهم وكفاءاتهم ونوعية العمل الذي يقومون به ، فهناك العامل القوي وهناك الضعيف ، وهناك العامل الذي يملك اختصاصا او دربة او مهارة وهناك من لم يملك ، وهناك عمل يحتاج الى جهد والجهد قد يكون

● هل صدقت الشيوعية في وعودها .. ؟ وكيف أثبتت الاحداث كذب دعواها .. ؟ ؟

عضليا او عقليا او يجمع بينهما ، وبالاضافة الى ذلك كله فهناك ما بين كل طرفينمما ذكرنا كثير من المستويات المتعددة المتنوعة .

ومن البديهي لذلك ان تؤدي هذه الاختلافات السابقة الذكر الى تفاوت في العمل ومن ثم الى تفاوت القيم التي تخلفها هذه الاعمال المختلفة

وهذه مشكله مهمة ، فكيف يواجهها المجتمع الاشتراكي ؟

١ — أنه اما ان يحتفظ بمبدأ التوزيع القائل (لكل حسب عمله) فيوزع الناتج على الافراد بحسب ما يبذلونه ويقدمونه من اعمال ، وبالتالي فانه سينشيء من جديد طبقات جديدة على أنقاض الطبقات السابقة .

٢ — وانه اما ان يساوي بين اجور جميع العمال ، وهذا امر مستحيل لانه يقتل مواهب الانسان وامكاناته الفكرية وطموحاتهبسبب قتلهللحوافز الامر الذي يدفع الانسان الى الاعمال البسيطة التي لا تحتاج الى جهد طالما ان الاجر لن يتغير وبالاضافة الى ذلك فان الشيوعية اذا ساوت بين جميع الاجور تكون قد حرمت العامل النشيط من فائض القيمة الحاصلة مما يمتاز بهعمله عن العامل البسيط. وهذا هو نفسه ما عابته الشيوعية من قبل علىصاحب المصنع الراسمالي

واما ما يقال من ان الفرد الذي يقوم باعمال معقدة او راقية فيجب عليه ان لا يطالب الدولة بأي اضافة على اجوره ، وذلك لان الدولة هي التي قامت بتدريسه وتاهيله ، فهذا قول مردود، لا اساس له من الصحة، وذلك لانه اهمل قدرات الانسان الذاتية والفروق الفردية بين البشر .

وامام هذا لم تجد الاشتراكية العلمية الا ان تقسم الاعمال بحسب طبيعتها ، وان تقر الاختلاف بين اجور العمال بحسب الاختلاف بينهم او بين كفاءاتهم او طبيعة عملهم، الامر الذي يعد تراجعا منها أولا ، والذي يعبر عن فشلها ثانيا ، والذي يعبر عن اخفاقها في ادراك كنه الطبيعة البشرية .

المرحلة الثانية : الشيوعية

تتلو المرحلة الاولى الاشتراكية مرحلة اخيرة هي المرحلة الشيوعية، وتقوم هذه المرحلة على دعامتين اثنتين .

الدعامة الاولى : محو الملكية الخاصة في جميع المجالات بصورة عامة سواء أكانت أنتاجا او استهلاكا . وهذه الفكرة تقوم على فرضية تعتبر

ان المجتمع قد بلغ بفضل النظام الاشتراكي درجة عالية من الثروة اولا ، وقد نمت القوى المنتجة فيه نموا هائلا ثانيا ، الامر الذي يلغي الحاجة للتملك نهائيا بعد ان صار الفرد يستطيع الحصول على ما يحتاج اليه او يتوق الى استهلاكه في اي وقت شاء . وعلى هذا فان المبدأ الاشتراكي السابق (من كل حسب طاقته ، ولكل حسب عمله) قد الغي ليحل محله مبدأ جديد (لكل حسب حاجته) اي ان كل فرد يعطى بقدر ما يشبع رغباتهويحقق امنياتهوطموحه واطماعه .

وهذا مجرد خيال مفرط في التحليق ، وذلك لانه يفترض تحول الناس الى عمالقة في الانتاج على الرغم من انعدام الدوافع الذاتية والحوافز أولا. ولانه يفترض ثانيا ان الناس سوف يتجردون عن الطموح والطمع وسوف يتحولون الى زهاد قانعين .

وهاتان فكرتان ليس من الصعب تحقيقهما بل هما مستحيلتان قطعا ، وذلك لانهما تنافيان الطبيعة البشرية، وبخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار تركيز الشيوعية على الناحية المادية في الانسان وفي الحياة مع اهمالها اي ناحية اخرى من النواحي الروحية والدينية والاخلاقية .

لذلك نجد قادة الشيوعية قد فشلوا في ان يخلقوا هذا الفردوس المزعوم ، بل اعلنوا عن عجزهم عن تحقيق الشيوعية بالفعل على الرغم مما اقترفوه من قتل وتشريد واعتقال ومحاكماتوغير ذلك .

الدعامة الثانية : زوال الحكومة

وهذا أمر يزيد عن الدعامة الاولى امعانا في الخيال وجهلا بالطبيعة الانسانية .

وتقوم هذه الدعامة على نظرة الشيوعية للحكومة ، اذ تعتبرها وليدة للتناقض الطبقي ، واختراع اخترعته الطبقة المالكة لاخضاع الطبقة العاملة لسيطرتها . لذلك فليس هناك ما ما يبرر وجودها — كما يتصورون — بعد اختفاء الطبقة المالكة المستغلة وقيام المجتمع اللا طبقي المزعوم .

كيف يكون الانتقال من المرحلة الاولى الى الثانية ؟

واما كيفية الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية ، او من مرحلة الدولة الى مرحلة اللا دولة فكيفية غامضة لامور عدة :

١ — اذا كان الانتقال بطريقة ثورية فمن الذي سيقوم بالثورة ؟ وبخاصة اذا علمنا ان الثورة لا يقوم بها الا اعداء الحكومه ، ولن يكون هناك اعداء حسب زعمهم .

٢ — واذا كان الانتقال بطريقة تدريجية هادئة ، فهذا يتنافى مع قوانين الديالكتيك التي ترتكز عليها الماركسية ، والتي تؤكد ان التغييرات الكيفية لا تكون تدريجية وانما فجائية. ولذلك آمنت الماركسية بضرورة الثورة في مطلع كل مرحلة تاريخية . فكيف يبطل هذا القانون في هذه المرحلة ؟ مرحلة تحول الاشتراكية الى الشيوعية. هذا وكيفيتصور الانسان ان تتنازل الحكومة تدريجيا عن السلطة وتقضي بنفسها على نفسها ، بينما نرى كل الحكومات تتمسك بمراكزها وتدافع عن وجودها الى اخر لحظة ، وبكافة ما تملك من قوة ، وبخاصة الحكومات الدكتاتورية المطلقة .

وبعد ذلك .. هل يمكن أن يعيش مجتمع ما بغير حكومة تنظم نواحي حياته وتحفظ ضعيفه من كيد قوية وبخاصة اذا خلا هذا المجتمع من اي قيم روحية او دينية . ان هذا لامر مستحيل .

وهكذا نجد وبوضوح ان الشيوعية مذهب هدام يخالف الطبيعة الانسانية ويناقضها في جميع مناحيها جملة وتفصيلا . ولقد اثبتت الايام والاحداث عن فشل هذا المذهب فكرا وتطبيقا. وليس هذا الا لانه نظام وضعي قد اخترعه انسان غير معصوم أولا ثم اقامه على كفر صراح . الامر الذي ادى الى اخفاقه ، مثله في ذلك مثل اي نظام وضعي اخر كالراسمالية وغيرها ولن يجد الانسان ملاذا يؤمن له السعادة والامن في غير الاسلام دين اللهتعالي وصنعه ومن احسن من الله صنعا .

عبد الله الصالح

فقه

التطور والثبات في الفق

١ ــ الحياة حامل ، ولكنها حامل من نوع خاص ، انها تلد في كل ساعة مولودا جديدا ، وهذا المولود الجديد قد يشابه احد اجداده الذين ولدتهم الحياة قديما ، وقد يكون متميز الخلق، لا يشابه احدا من اسلافه ، فمواليد الحياة لا تتناهى ...

وبدهي اني اعني بتلك المواليد «الحوادث» ، وبدهي ايضا اني اعني بما ضربته من مثال : ان الحياة الانسانية لا تستقر على حال ، بل هي في تبدل دائم ، اعني : في تطور دائم .. تطور في العلاقات الاجتماعية وتطور في العلاقات السياسية، وتطور في الفاعليات الاقتصادية ، وتطور في العادات والاعراف .. وتلك مسلمة لا جدال فيها .

٢ ــ نزلت شريعة الله تعالى « الاسلام » على قلب محمد صلى الله عليه وسلم في **نصوص** ، سواء كانت هذه النصوص آيات قرآنية كريمة ، او سنة مطهرة شريفة ، وهذه النصوص هي نصوص **معدودة** ــ قلت او كثرت ، ونصوص الاحكام لا تتجاوز في احسن احوالها ثمانمائة نص ، واذا كانت النصوص معدودة ، فالاحكام التي تحملها تلك النصوص هي **احكام معدودة محدودة** حتما ..... وهذه مسلمة لا جدال فيها ايضا .

٣ ــ **والسؤال الان** : اذا كانت النصوص معدودة محدودة والحوادث التي تتمخض عنها الحياة غير محدودة ، فكيف تستوعب تلك النصوص حوادث الحياة غير المحدودة ؟

ان هذه النصوص الثابتة لا بد وان **تحمل في كيانها روح التطور** الذي يجعلها مواكبة لمسيرة الحياة ، ومتطورة بتطورها ، تمدها بالاحكام اللازمة لها ، ولا تضيق أو تضعف عن استيعاب اي مولود جديد ــ اعني : حادثة جديدة ــ باحكامها .

وطبيعي اني لا اعني بهذا الاستيعاب « الموافقة الحتمية » بل اعني به « ايجاد الحكم الملائم » الذي يحقق مصلحة الجماعة .

والحق ان الفقه الاسلامي لم يقف حتى الان ، ولن يقف في المستقبل ، مكتوف الايدي أمام اية حادثة جديدة مهما كان نوعها ، بل لا بد وان يكون له فيها حكم ، ولو فرضنا جدلا ان ذلك قد حدث ، فان العذر في ذلك ليس في الفقه ذاته ، بل في القائمين عليه ، فهم اما انهم قد قصر علمهم عن الاحاطة بالنصوص الشرعية ، واما انهم لم يدركوا الاهداف التي ترمي اليها هذه النصوص .

٤ ــ **واعود فاسال ثانيا : كيف يتم هذا التطور في تلك النصوص الثابتة؟**

أ ــ لو رجعنا الى آيات القرآن الكريم لوجدناها تنص على **مبادىء تشريعية عامة** ، دون ان تخوض في التفصيليات ، فمثلا :

يقول الله جل شانه :

(واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء) :

ولكن : من هم الذين نرضاهم من الشهداء ؟ ان القرآن الكريم لم يبينهم ، وبينت السنة طائفة منهم ، واضافت مدرسة الحياة التي يمثلها فقهاء المسلمين طائفة اخرى ممن لا ترضى شهادتهم ، لاستهتارهم بالقيم الاجتماعية ، مثلا .

وقال تعالى :

(خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) ولكن ما هو هذا العفو ، وما هي حدوده ، وما هو العرف الذي يؤمر به ؟ كل ذلك متروك للحياة ، تطور مفهومه بشكل يواكب مسيرتها ، ولا يقف في وجه تقدمها الخير .

وقال تعالى :

(ان الله يامر بالعدل والاحسان..)

ولكن ما هي الطرق التي تحقق العدل ؟ لقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم طائفة منها ، ولكنه ترك الكثير للحياة ، تستحدث من السبل ما يضمن اقامة العدل بين الناس .

مما تقدم نرى ان القرآن الكريم قد نص على المبادىء العامة دون أن يخوض في التفصيليات ، وبذلك يكون القرآن العظيم قد أوجد في **نصوصه مرونة** خاصة تجعلها قابلة للتطور .

والحق ان القرآن الكريم لم يفصل القول الا في الميراث ، وقد أتى فيه بما هو قبلة أنظار المشرعين في انحاء العالم **(ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)** .

ب ــ ان هدف كل الشرائع السماوية عامة ، وهدف الشريعة الاسلامية خاصة تحقيق مصالح الناس في دنياهم وآخرتهم ، وما نزلت الاوامر والنواهي الالهية الا لتحقيق هذه المصالح، ولذلك فان الاوامر والنواهي الالهية تمثل المسار الحقيقي والاكيد لمصلحة الناس جميعا .

وقد تظهر للبعض دون البعض ، حسب الاستعداد الفكري والروحي الذي يتمتع به الناظر ، وقد لا تظهر لاحد ، وعدم ظهورها لاحد لا يعني انها قد انعدمت ، بل يعني انها قد دق مأخذها حتى أصبحت فوق مستوى فهم الانسان ، ولكنها موجودة ولا بد ، وعلى المؤمن ان **لا يشك في** وجودها ، ثقة منه بالله جل شانه ،

...ـه الاسلامي

بقلم الدكتور
محمد قلعه جي
دكتور في الفقه المقارن

لان الشريعة بجملتها صادرة عن الله سبحانه ، والله جل شأنه — يجل عن العبث كالمريض يتجرع الدواء وهو يجهل تفاعله في الجسم ، ومع ذلك فهو يتجرعه ايمانا منه بفائدته ، ومصدر هذا الايمان الثقة بالطبيب الذي وصفه .

ولما كانت العبادة لاتقبل التطور ، كانت الاحكام بها غير معقولة المعنى ، اعني انها لا يظهر وجه المصلحة للناس فيها ، فما المصلحة من جعل صلاة العصر اربع ركعات ، وصلاة المغرب ثلاث ركعات ؟ ولماذا يجب الوضوء من خروج البول ، والغسل من خروج المني ؟ ولماذا نقرأ الفاتحة مع السورة في الركعتين الاوليين من الفرض . ولا نقرأ الا الفاتحة وحدها في الركعتين الاخيرتين ؟ كل ذلك لا جواب عليه الا تمحلا لمن تكلف الجواب .

والحكمة من عدم ادراك المصلحة في ذلك هي ابراز الجانب الايماني المفصح عن الثقة المطلقة بالله عز وجل ، لانه لو ظهرت المصلحة للانسان في كل شيء لكان امتثاله للامر الالهي هو امتثال للفكر — في الحقيقة — لا لله ، او قل هو امتثال لله مشوب بامتثال الفكر ، ولكن عندما يتحقق الامتثال للامر الالهي رغم غياب وجه المصلحة في هذا الامر فهو امتثال تمحض لله تعالى .

ومن هنا كان ثواب العبادة لا يعادله ثواب اخر ، ومن هنا ايضا كان اصرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصه على العبادة .

أما أحكام المعاملات : كالبيع والرهن والاجارة والزينة و .. فانها خاضعة للتطور بتطور الحياة ، ولذلك قال الفقهاء : ان احكامها معقولة المعنى ، وبعبارة اخرى اتفق الفقهاء — الا من شذ منهم — على ان النصوص الشرعية — من قرآن وسنة — الخاصة بالعبادات فانها غير معللة ، واما النصوص الشرعية الخاصة بالمعاملات فانها غير معللة ، وكان لهذا الكلام نتائج على غاية من الاهمية ، ذلك ان النص الشرعي لم يعد حكما شرعيا لحادثة معينة ، بل اصبح قاعدة فقهية يقاس عليها ما لا يحصى من الحوادث اذا اتحدت علتها مع علة الحكم في هذا النص .

وبذلك اصبح يلازم كل نص في المعاملات امران: **هدف وعلة ،** ولا بد من ان تتحقق المناسبة بين الهدف والعلة ، فاذا ما خرجت العلة عن انسجامها مع الهدف ، او خدمتها له : اعتبرت علة باطلة ، ولا يجوز ادارة الحكم معها ، واذا ما خرج تطبيق حكم النص الشرعي عن تحقيق هدفه لامر ما وجب تعديل الحكم بشكل يحقق الهدف الذي شرع الحكم من اجله ، او ايقاف العمل به الى ان تزول الظروف التي ادت الى اخراج حكم النص عن دائرة هدفه .

وهذا ما يرى فيه بعض ادعياء الفقاهة **خروجا على حكم النص ،** ويرى فيه فوارس الفقهاء عملا بروح النص وهدفه .

وكما ان **الهدف** يكون سببا لايقاف العمل بالنص، او لتعديل الحكم الوارد فيه لظروف معينة ، يكون **اداة لتخريج** كثير من الاحكام لكثير من الحوادث الجديدة عليه ، كما تكون **العلة اداة لقياس** كثير من الاحكام على النص الذي توفرت فيه .

وهذا قد اعطى للشريعة الاسلامية قابلية للتطور ضمن نصوصها ، لا يقف عند حد ، اقول : نعم ... لا يقف عند حد ... لا يقف عند حد ..

وهذا ما يروق لي ان اسميه «تطور الشريعة ضمن نصوصها » .

ولم تتضح لدى كثير من الباحثين ومدعي الاجتهاد زورا ، فكرة اهداف النص ، بل لم تتضح لمن كان اضيق منهم نظرا فكرة تعليل النص .

جـ — لقد قلنا في مطلع الفقرة السابقة : ان هدف الشرائع السماوية عامة ، وهدف الشريعة الاسلامية خاصة تحقيق مصالح الناس في دنياهم وآخرتهم ، وما نزلت الاوامر والنواهي الالهية الا لتحقيق تلك المصالح حتى قال ابن القيم « اينما وجدت المصلحة فثم شرع الله » .

وانطلاقا من فكرة **((الهدف))** هذه كان لا بد وان تلد في الفقه الاسلامي نظرية **الاستحسان** التي تعالج تخلف الاحكام عن اهدافها ، ونظرية **الاستصلاح** التي يتم بها ترتيب احكام على مصالح جماعية حقيقية لم يرد فيها نص في الشريعة ، ونظرية **العرف** التي يتم بها ترتيب وتعديل كثير من الاحكام على ضوء الاعراف ، حتى قال الفقهاء « المعروف عرفا كالمشروط شرطا» وقالوا « التقييد بالعرف كالتقييد بالنص » واعتبار كل من الاستحسان والاستصلاح والعرف مصادر فرعية للتشريع ، على اعتبار ان نصوص القرآن او السنة قد نوهت بها .

ويروق لي ان اسمي ذلك **« تطور الشريعة خارج نصوصها » .**

وخلاصة القول :

ان الشريعة الاسلامية ثابتة باهدافها التي رسمتها نصوصها من قرآن كريم وسنة مطهرة ، ولكنها متطورة في حركية هذه النصوص .





يحتاج الشعر الاسلامي المعاصر لكي يحقق رسالته على اكمل وجه الى مؤسسةاسلامية متخصصة ترعاه وتوجهه ، والى دار تقوم على اخراجه ونشره وتوزيعه ، والى مجلة متخصصة تشجعه وتنشره ، والى رابطة تجمع شعراءه وتنظمهم ...

وعلى الرغم من الظروف القاسية التي تحيط بالدعوة والدعاة ، فان الشعراء الدعاة قاموا بمبادرات فردية ناجحة في سبيل بعث الشعر الاسلامي وانطلاقه ، ولكن هذه المبادرات بقيت فردية وبقي تاثيرها محدودا .

ولعل المبادرة الوحيدة التي حاول فيها الشعراء ان ينظموا انفسهم هي المحاولة التي قام بها شعراء من سورية والاردن ، فالفوا جمعية للشعر اسموها : « رابطة الوعي الاسلامي » ونشروا تحت هذا الاسم كثيرا من قصائدهم في مجلتين اسلاميتين هما : مجلة الشهاب السورية ومجلة الكفاح الاسلامي الاردنية ، وقد كان ذلك عام ١٣٧٥ هجرية الا أن هذه الرابطة لم تعمر طويلا فقد توقفت بتوقف المجلتين عن الصدور عام ١٣٧٦ هجرية .

ولعل اسوا النتائج التي ترتبت على هذا التوقف ان بعض الشعراء الذين كانوا ينشرون قصائدهم باسم الرابطة وتحت لوائها قد توقفوا عن النظم وغابوا في خضم الحياة ، من هؤلاء الشعراء : احمد الجنيدي وسفيان عارف التل وادهم سبع العيشي .

ومن الظواهر التي تستحق التسجيل ان أعضاء الرابطة عم من الشعراء الشباب ، ولم نقرا شاعر من الشعراء المعروفين والذين لهم باع طويل في الشعر الاسلامي من أمثال الاميري والزبيري والاعظمي شعرا منشورا باسم هذه الرابطة ، وعلى الرغم من رئاسةالشاعر يوسف العظم لتحرير مجلة الكفاح الاسلامي الا ان قصائده المنشورة في المجلة لم توقع باسم الرابطة ولم تنشر تحت لوائها .

ونلاحظ في دراستنا لقصائد شعراء الرابطة اهتمام الشعراء بالحركات الوطنية في العالم العربي والاسلامي، وهذا الاهتمام نابع بالدرجة الاولى من اصالتهم الاسلامية ، ذلك لان من تمام اسلام المسلم أن يكون وطنه الاسلامي حبة قلبه ومناط حبه ، وهو متأثر بالدرجة الثانية بالجو الذي كان يحيط بالامة آنذاك ، فكانت البلاد العربية خاصة تموج بالحركات والثورات ، في الجزائر والمغرب وتونس ، ولم تكن فلسطين وقضيتها قد غابت عن الساحة العربية ، فهي موضع اهتمام المخلصين وشغلهم الشاغل ، وفي نفس الوقت موضع استغلال الكثيرين !

وقد لمسنا تأثر الشعراء بالاجواء السائدة في نواح كثيرة اهمها تأثرهم بالاصطلاحات والتعبيرات المتفشية آنذاك ، واستخدموا بعضها وقد فاتهم ما فيها من تجاوزات لا يرضاها الاسلام الذي يتحمسون له ويذودون عنه ويهتفون به ، والعذر الذي يمكن أن نلتمسه لهم في هذا المجال هو انهم شباب لم تنضج لديهم الفكرة الاسلامية نضوجا كاملا ، ولم ترسخ في وجدانهم رسوخا عميقا ، وقد دعاهم هذا الى ان يخلطوا بين التعبيرات الدخيلة والاصيلة .

مثال ذلك القصيدة التي يقول الشاعر في مطلعها :

باسم العقيدة والجهاد ودعوة الحق المبين
باسم الاخوة والنضال وعروة الحب المتين
باسم الضحايا الصيد والاحرار اخوان اليقين
سيظل يلهمني نداء الشعب في تلك السجون

فهو يقسم بالعقيدة والاخوة والنضال والضحايا ، وهو بالاضافة الى كونه قسما لا يتفق والحس الاسلامي ، فقد خلط خلطا عجيبا بين العقيدة والجهاد والاخوة ، وهي تعبيرات اسلامية محضة ، وبين النضال والاحرار ونداء الشعب ، وهي تعبيرات تسللت مع

الدعوات الهدامة الزاحفة علينا من الشرق الشيوعي والغرب الصليبي ، وهي تعبيرات لا ننكرها لذاتها بل لما تحويه من ايحاءات ونوايا ومدلولات اريد لها ان تحل محل التعبيرات الاسلامية الاصيلة .

ثم ينتقل الشاعر بعد هذا المقطع الى التعبيرات الاسلامية المشرقة دون ان يشوبها ما شاب سابقتها ، فيقول:

واكاد أسمع صوت اخواني الدعاة المسلمين
في قلب هاتيك الزنازن بين اعماق السجون
ابدا يدوي هادرا بالحق : لا لن نستكين
والعزة الشماء لله العزيز ، وللدعاة المؤمنين
والنصر والفوز المبين لهم ، لقوم موقنين

ونلاحظ مثل هذا الاختلاط في قصيدة اخرى وفيها يقول ناظمها :

من دمائي من فيضها المنخور
تتعالى هواتف التحرير
يتعالى صوت العقيدة والا
يمان ، صوت الجهاد المرير
اشعلوها بوقدة من يقين
اشعلوها بجذوة من شعور

وهذا نفسه ما نجده في القصيدة المنشورة في مجلة «الكفاح الاسلامي» الاردنية في عددها الحادي عشر الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية التي يقول الشاعر فيها :

يا وطن العقيدة الفائرة الامجاد والنضال
والحب والاخاء والسلام
والعطر والكروم
متى اراك صامدا كالطود للزوابع الشنعاء
تلك العقيدة الشماء
للمجد والاخاء والسلام !

وبالاضافة الى هذا الاهتمام بالحركات الثائرة ، فقد اهتم شعراء الرابطة بالدعوة ومسيرتها الخيرة نحو بناء الامة الاسلامية من جديد ، فهذا محمد منلا غزيل يحيي قافلة الاسلام الزاحفة نحو المستقبل المشرق في قصيدته « قافلة الكفاح الاسلامي » المنشورة في مجلة «الكفاح الاسلامي» الاردنية في العدد الرابع والعشرين الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية :

لله قافلة الكفاح تسير نحو الانقلاب
لله ركب الدعوة السمحاء وهاج الشهاب
لله قافلة العقيدة والاخوة والشباب
لله شعلتنا المضيئة عبر اعماق الضباب

كما وضع الشاعر محمود محمد كلزي نشيداً لشباب الاخوان المسلمين يفيض اخلاصا وحماسا ، وقد نشرته مجلة «الشهاب» السورية في العدد الثامن والاربعين الصادر سنة ١٣٧٥ هجرية ، يقول في مطلعه :

نحن جند الله اشبال الفدا
ان دعانا الحق لبينا الندا
وزحفنا جحفلا يطوي المدى
في سبيل الله لا نخشى الردى

كما نوه شعراء الرابطة بجهادرجال الحركة الاسلامية ، واثنوا علىمواقفهم الصلبة في سجون الطغاة ، وسجلوا اسماء شهدائهم بحروف من نور في اشعارهم التي كانوا ينشرونها في المناسبات التي يتذكر فيها المجاهدون اخوانهم الشهداء الذينسبقوا وفازوا .

وقد تقدمنا أبيات الاستاذ محمد منلا غزيل التي اشاد فيها بجهاد الدعاة وصمودهم امام طغيان الناصرية ، ورفضهم للذل خارج السجون مفضلين العزة داخلها .

اما الشاعر احمد الجنيدي فانه يشيد بجهاد الامام الشهيد حسن البنا في ذكرى استشهاده ، فيقول في قصيدة له بعنوان « الامام الشهيد » نشرتها له مجلة « الكفاح الاسلامي » الاردنية في العدد السادس عشر الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية :

في جنة الخلد ، ولا يزال
على جبين الراية الخضراء
اسمك لا يزال
انشوده من لهب تعزفها الاجيال

وامتازت اغلب قصائد شعراء الرابطة بالموسيقى العذبة والبناء السليم والاندفاع الشديد كأنها السيل المتدفق ، ونحن لا يسعنا الا ان نعجب بهذا النغم الموسيقي العذب ، وبهذه الروح المتوثبة عند الشاعر حيدر محمود حيدر في قصيدته « ثائر من الاوراس » المنشورة في مجلة «الكفاح الاسلامي» في عددها السابع عشر لسنة ١٣٧٦ هجرية ، اذ يقول :

انا لن اموت وفي فمي صوت التحرر والكفاح
فاضرب بمدفعك القلاع ودك بالسيف الصفاح
وترقب الاحرار ، ان الحر لا يخشى الجراح

كما لا يسعنا الا ان نعجب بهذا التوفيق في اختيار الكلمات المعبرة عن قوة الفكره في قصيدة ادهم سبع العيش المنشورة في «الكفاح الاسلامي» في عددها الثاني والعشرين الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية ، فكلمات مثل : تدفق ويسطع ويسكب ويدفع ويقود ويهتف تضامنت معا لتعبر عن قوة الاندفاع في النداء الخالد : « الله اكبر » :

امل تدفق في دمي ينبي بان الليل ادبر
والنور يسطع في فؤادي مشرقا حلوا معطر
والدين يسكب شرعة القرآن في قلبي فاسكر
والحق يدفعني الى دنيا الكفاح الى المعسكر
ويقودني في موكب الاحرار للنصر المؤزر
ويظل يهتف في خلال جوانجي « الله اكبر »

وقد غلب على شعراء الرابطة النظم بالشعر العمودي — الموزون المقفى — ، وان استخدموا في بعض الاحيان التعبير عن مشاعرهم بالشعر الحديث كما في قصيدتي احمد الجنيدي : « اغنية الى العالم الاسلامي » و « الامام الشهيد » وقد تقدم الاختيار منهما .

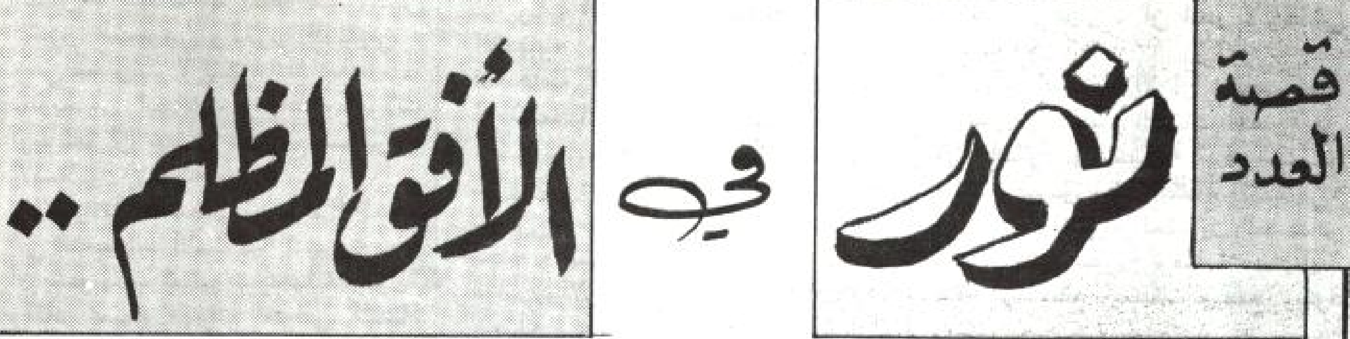
★ ★ ★

هذه هي (رابطة الوعي الاسلامي) وهذه بعض ثمارها الخيرة ، ولا شك انشعراء الدعوةالاسلامية يشاركونني الامنية بان تقوم مرة اخرى رابطة تجمع الشعراء الاسلاميين ، لان فيها الخير للشعر والشعراء ، وفيها الخير قبل هذا وبعده للدعوة الاسلامية التي من اجلها يقول الشعراء شعرهم وفي سبيلها يعصرون فكرهم ويبذلون جهدهم .

وهل نستطيع ان ننتقل من الامنية فندعو لاقامة مثل هذه الرابطة ؟ ، فاذا ما وجدت دعوتنا من يستجيب لها ، فهل نجد من ينفذها ؟

منى ان اصبناها تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

قطر — احمد الجدع




قصة العدد

نور في الأفق المظلم

ملخص ما نشر : تابع الجزء الاول

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين. طالب في المرحلة الثانوية. يعمل مع اخ له في الله في جمع التبرعات لعائلات المعتقلين من الاخوان المسلمين الذين اعتقلوا في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م . وقد سافر الاثنان الى الاسكندرية ضمن رحلات مدرسية صيفية . ومرض صديقه واخوه في الله صادق ودخل مستشفى الحميات . وانتقل عبد المجيد من المعسكر ، ليكون قريبا من صادق .

ولما خرج صادق من المستشفى ذهب يقيم مع عبد المجيد في بيت عمته ، وقضى يوما تماما . ثم ذهب الى المعسكر ليقضي ليلة هناك مع اصدقائه ويعود في الصباح الى عبد المجيد ، ولكنه اعتقل في تلك الليلة ذاتها ، وعلم عبد المجيد بالخبر من صديقه صبحي حين ذهب الى المعسكر في الصباح ليسال عن السبب في غياب صادق .

توقف عن السير ، واستوقف صبحي قائلا :

ــ لن اتحرك من هنا قبل ان اعرف .. هل انتكس .. عادت اليه الحمى .. نقلوه الى المستشفى .. هذا ما كنت اخشاه .. انطق يا صبحي قبل ان انفجر .. اين صادق ؟

قال صبحي بصوت مخنوق :

ــ اعتقلوه ..

تجمد عبد المجيد في مكانه ، وراح يحدق في صبحي كالمذهول . كيف حدث ذلك؟ أيحدث في نفس الليلة التي ياتي فيها الى المعسكر ؟ اي قدر ينتظر على أبواب الايام القادمة . ايقظه صبحي من ذهوله بقوله :

ــ ولذلك يجب أن نبتعد عن هنا .. فقد سألوا عنك اوما برأسه وقال :

ــ متى حدث الهجوم ؟

ــ قبيل الفجر .. .. وبمعرفة الضابط المسؤول .. فقد جاء معهم الى الخيمة وانتزعوه من بيننا .. وكان صادق غارقا في النوم .. لم يسهر معنا في حلبة الغناء والرقص .. تركنا وخلا بنفسه داخل الخيمة .. وعندما عدنا من حفلنا وجدناه يغط في نوم عميق . انصحك يا عبد المجيد بالذهاب حالا .. ولا تقترب من المعسكر ابدا ... ربما كان ولا يزال واقعا تحت عيون المخابرات .



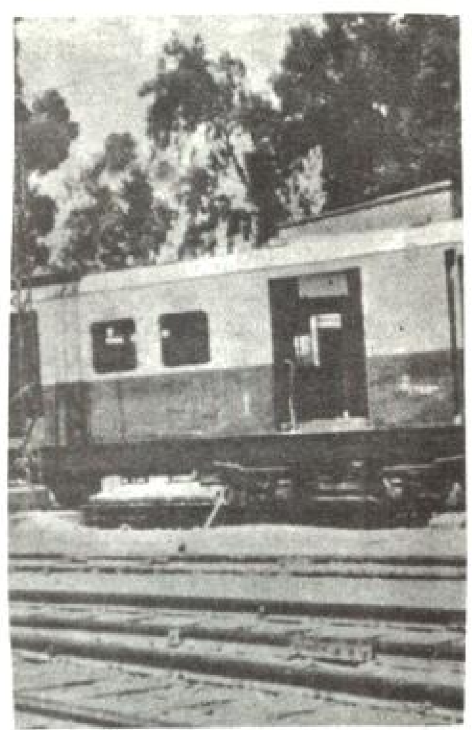
تعانق الصديقان في لحظة الوداع والفراق . وعاد عبد المجيد الى حي فكتوريا وهو يدير الامر كله في ذهنه ، ابتداء من حلمه الذي رآه ذات ليلة ، وانتهاء بما حدث لصادق ليلة امس . قرر العودة الى القاهرة قبل ان يأخذوا اخاه بدلا منه . لن يترددوا في استخدام اساليب التهديد مع اخيه وابيه .

بدا وجه العمة شاحبا حين رأته . سألته :

ــ اين صادق يا عبد المجيد ؟

هوى على مقعد في المدخل . وجلست عمته على مقعد آخر منتظرة اجابته دون أن يخطر في بالها ما وقع. نظر اليها وأخبرها باعتقاله ، احاطت وجهها بيديها ، وسالت الدموع تشق لها طرقا بين الاخاديد والتجاعيد ، وتجعلها اكثر عمقا ووضوحا كأن العمة بلغت مائة عام في لحظات ، واضيفت الى تلك الاعوام هموم واحزان ، فقد علمت ان ابن أخيها عائد الى القاهرة من أجل تسليم نفسه . عرضت عليه فكرة الهروب والاختفاء في بيتها ، ولكنه رفض خوفا على اخيه . وجهز حقيبته وحملها مع حقيبة صادق التي كانت معه ، وودع عمته وداعا فجر ينابيع الالم .

لم يتدفق الالم عنده في مجرى الضعف ، كان المه من النوع الذي يضاعف القوة ولا ينقصها ، اما الالم عند عمته فكان من النوع الذي يهزم صاحبه . فرقدت المراة العجوز في الفراش تبكي بعد خروج عبد المجيد، ولا تدري ما اصابها ، وغابت عن الوجود .



• ـ ١٢ ـ

عند العصر ، نزل عبد المجيد من القطار في عزبة النخل . وكان المؤذن يرفع صوته فوق كل الاصوات . جنح عبد المجيد الى المسجد القريب من المحطة . فرغ من صلاة الجماعة ونهض منصرفا ، ولكن المؤذن لحق به على عتبة الباب وقال :

ــ جاء زوار الليل وفتشوا البيت .. كن حذرا .

ابتسم عبد المجيد . ومن خلال ابتسامته قال :

ــ لا داعي للحذر .. جئت لاسلم نفسي .. اما انا .. واما اخي .. انا أولى بالاعتقال ..

وخرج متجها الى الدار ، واصر المؤذن ان يصحبه ليحمل عنه احدى الحقيبتين ، فقال له عبد المجيد من باب المزح :

ــ انت تحمل الان حقيبة صادق .. وقد اعتقل .. وانا احذرك كما حذرتني .. دع الحقيبة معي وعد .

ــ لن أعود .. من المعروف انني مؤذن المسجد .. ولست جبانا الى هذا الحد .

عرفه عبد المجيد انه كان يمزح معه ، وما قصد ان يختبر شجاعته ، **وشكره على حمل الحقيبة الثانية حتى وصلا الى الدار ، فدعاه الى الدخول ولكن الرجل اعتذر لانه مكلف بأن يملأ خزان المسجد بالمياه ، ورجع يضرب قدميه في الارض مسرعا كانه من الغزاة المنتصرين .**

لم يكد عبد المجيد ينتهي من استقبال ابيه واخوته له حتى اكتشف ان أمه غائبة . وقبل ان يسأل عنها قال أبوه :

ــ طلبت من امك ان تسافر الى الاسكندرية في الصباح لتأتي بك .. فقد وعدتهم أن ارسل اليك لتحضر .. وبهذه الطريقة انقذت اخاك من الاعتقال .. وقد جئت يا عبد المجيد .. اهلا يا ابني .

قال اسماعيل وكان واقفا غير بعيد:

ــ كاد حلمك يتحقق يا عبد المجيد .. لولا ابي .. لكنت في المعتقل .

اطرق عبد المجيد يفكر ، ثم قال :

ــ يعني امي الان في بيت عمتي .. حسنا .. لن اسلم نفسي قبل أن اراها .. لو اعلم انها آتية لانتظرت .. وعدنا معا .. ولكني خفت على اسماعيل .. على اي حال .. يفعل الله ما يشاء .

قال ابوه بعد ان جلسوا في احدى الحجرات :

ــ تحدثت الصحف .. او اشارت الى موجة اعتقالات جديدة

تذكر عبدالمجيد الصحيفة التي اشتراها في محطة الرمل بعد ان اصطدم ببائع الصحف فاخرجها من الحقيبة ، وفردها أمامه ، وجعل يقرأ بعض السطور . قطع ابوه عليه قراءته بقوله :

ــ فتشوا عندنا .. بعد ان فتشوا بيت صادق .

قال اسماعيل :

ــ وهددوا أخاه ان لم يجدوه .. كما هددوني تماما .

وضع عبد المجيد الصحيفة على مقعد ، وقال :

ــ علمت صباح اليوم بالقبض على صادق .. سحبوه من المعسكر .

ولم يتوقف الحديث بينهم حتى اسدل الليل ظلامه الكثيف على البلدة الهادئة . وفتحت نوافذ الدار التي كانت مغلقة . حرص عبد المجيد على الاختفاء حتى يرى أمه التي لم تأت قبل منتصف الليل . لم تصبر على البقاء في الاسكندرية ، وعادت في نفس اليوم . وقد ظهر عليها التعب كما ظهر على وجهها اثر البكاء . لم ينم احد في تلك الليلة ما عدا الصغار . وطال الانتظار . مرت ساعات الليل طويلة ثقيلة دون أن يأتي الشيطان فوق اكتاف زوار الليل .

وفي ضحى الوم التالي ، دخل رجلان من رجال المخابرات ، وحمل عبد المجيد حقيبته التي كانت معه في السفر واستعد للخروج معهما ، ولكن الام منعتهما من القبض عليه ، بكت وصرخت ، فبكى الصغار أيضا ، وتصنع اسماعيل شيئا من الشجاعة، ومن المحتمل أن يكون شجاعا في ذلك الموقف الموجع المتفجر ، واخذ يصيح :

ــ خذوني بدلا منه .. دعوه .

لكزه ابوه وجره بعيدا قائلا :

ــ ما فائدة ذلك .. غير انك فقدت عقلك .. حاول ان تشجع أمك واخوتك .. كنا نتوقع اعتقاله .. وها هو يخرج معهما دون ان يلتفت وراءه .. فكن هنا عونا لي وسندا .. سأذهب معهم .. وانت تمسح دموع الام التي سالت . .فاهم يا اسماعيل .

وخرج الرجل يجري ويلحق بهم ويحمل الحقيبه عن ابنه ويمشي منكس الراس ، مستسلما ، صامتا ، مستغفرا ربه ، فهو يعلم انه الابتلاء ، ولا ينفع غير الصبر والرضا بما أراد به الله . وكان حر اغسطس يصب العرق على وجهه، فيخرج منديله ويمسحه وينظر الى ابنه الذي لم يكن يكترث بما يحدث . خرجوا من البلدة مشيا على الاقدام، ثم ركبوا سيارة الى مبنى وزارة الداخلية التي كانت تفتح فمها بشراهة وتبتلع الابرياء .

البقية في العدد القادم



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

مسابقة باب الأسرة

من الشبهات التي اثارها المستشرقون المغرضون ، وأتباعهم من بعض العرب ، ان القرآن يفتقر الى الترابط في سوره وآياته .

والمطلوب منك ، أختي المسلمة ، ان تتفكري في سورة الواقعة ، ثم تعطين دليلا مختصرا على الترابط الوثيق الموجود في هذه السورة .

تكتب الاجابات على عنوان المجلة ، مع اضافة عبارة « مسابقة باب الاسرة » على المغلف .

تعد الاجابات الواردة الينا قبل ١٥ صفر ١٣٩٩ مشاركة في المسابقة ، علما بأن هناك جوائز للفائزات بأفضل الاجابات .

مسئولية التربية الخلقية

التربية الخلقية هي مجموعة المبادىء والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يكتسبها الطفل منذ تمييزه الى أن يصبح مكلفا ويخوض خضم الحياة. وهذه الفضائل ما هي الا ثمرة الايمان الراسخ ، والتنشئة الدينية الصحيحة فمما لا شك فيه ان الوازع الديني اذا تأصل في الضمير ، والمراقبة الالهية اذا رسخت في الوجدان ، والمحاسبة النفسية اذا سيطرت على التفكير ، كل ذلك يصبح حائلا بين الطفل وبين اكتساب الصفات القبيحة، والعادات الآثمة ، بل يصبح الاقبال على الخير عادة من عادات الطفل فيكتسب الفضائل والمحامد ويعتاد الخلق الكريم . وعلى العكس من ذلك اذا تجردت بيئة الطفل من التوجيه الديني ، وبعدت عن الله عز وجل ، فانه ينشأ على الفسق والضلال ويسير خلف نوازع النفس الامارة بالسوء ووساوس الشيطان . فان كان طفلا مسالما عاش في هذه الحياة غافلا بليدا لا يعلم احد بحياته أو بموته وان كان من النوع البهيمي جرى وراء الشهوات والملذات وسلك كل طريق لنيلها فلا يردعه حياء أو ضمير أو عقل . وان كان عصبيا جعل همه الاستكبار على الناس ، والعلو في الارض ، ولا يبالي في سبيل ذلك مما يظلم من الابرياء وأن كان من النوع الشيطاني دبر المكائد ، وفرق بين الناس ، واغرى بالفاحشة ، واوقع العداوة والبغضاء . وهكذا يدور كل في فلك نفسه ، وما تأمره به ، ويتبع هواه المنحرف . نستنتج مما سبق ان التربية الايمانية وحدها هي التي تعدل المزاج المنحرف ، وتصلح النفس الانسانية . وان بين الايمان والاخلاق صلة عظيمة فالدين هو الذي يربط الانسان بمثل أعلى يرنو اليه ، ويعمل له ، والدين هو الذي يحد من انانية الفرد وطغيان غرائزه ويربي فيه ضميرا حيا ترتفع الاخلاق على اساسه ولذلك نجد ان شريعة الاسلام اولت اهتماما بالغا بتربية الاولاد واصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم توجيهات قيمة في تخليق الولد وتأديبه منها : ما روى الترمذي في حديث لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال :

« ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن » وما روى ابن ماجه ان رسول الله قال :

« اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم » .

يتضح من ذلك ان على الآباء والمربين مسئولية شاملة تجاه اولادهم، تتصل بتهذيب الاخلاق ، وتقويم النفوس ، والتربية الفاضلة في الاسلام تقوم اساسا على الملاحظة والمراقبة لذلك وجب على الآباء والامهات أن يلحظوا في أولادهم خواطر اربعة وأن يعيروها اهتمامهم لكونها من أقبح الاعمال ، واحط الاخلاق ، وارذل الصفات ، وهذه الظواهر هي :

١ ـ ظاهرة الكذب .
٢ ـ ظاهرة السرقة .
٣ ـ ظاهرة السباب والشتائم .
٤ ـ ظاهرة الميوعة والانحلال .

وسنتناول هذه الظواهر ان شاء الله بالتحليل والعلاج في أعدادنا القادمة .

مطبخ

بوريك بالبطاطا

المقادير

كوب طحين ، بطاطا واحدة مسلوقة ومهروسة ، ربع كوب لبن خاثر ، ملح ، دهن للقلي .

الطريقة

١ ـ ينخل الطحين والملح وتضاف اليه البطاطا المهروسة واللبن وتعجن باليد جيدا ، بلليها بالماء كلما احتاج الامر حتى تكون عجينة متماسكة قابلة للتشكيل .

٢ ـ تفرد العجينة على لوحة وتقطع وتحشى كل قطعة بقليل من القيمة البسيطة او الجبن المبروش ثم تطوى وتداس الاطراف حتى تلتصق .

٣ ـ تقلى في دهن غزير وتقدم حارة .

الحجاب ..

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

« وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهم الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » صدق الله العظيم . بهذه الآيات الصريحة ، فرض الله الحجاب على المرأة المسلمة ؛ لكي تخفي بدنها وزينتها عن اعين الرجال، ولكي يصونها ويحميها من المزالق والشبهات ، وبهذا الحجاب احاطها بهالة من العفة والطهر والنقاء . وسبحانه عز وجل لم يفرض الحجاب الا لعلمه بنفوس عباده ، ولكن الناس مع الاسى والحزن تركوا هذه الفريضة واهملوها ، او بعبارة اصح ابتعدوا عنها وفروا منها فرار المعافى من المجزوم ، فهي لديهم عنوان التاخر ، ودليل التخلف .

المقصود بالحجاب هو حجب وستر جميع بدن المسلمة ما عدا الوجه واليد استنادا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت ابي بكر: « يا اسماء ان البنت اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا . واشار الى وجهه وكفيه » .

تتبين من ذلك ان المراة المسلمة اذا بلغت المحيض يجب ان تحتجب امام الاجانب واذا خرجت من دارها .

صفات وشروط الحجاب الاسلامي :

وللحجاب شروط لا بد ان تتوفر فيه لتحقق الغرض منه ولتنال المسلمة بذلك رضا الله وثوابه . فنحن مع الاسف نجد كثيرا من الفتيات المحجبات قد اغفلن بعض هذه الشروط ، كان تختمر وتلبس ملابس طويلة ، ولكنها ضيقة ، وتصف بدنها . او تلبس ملابس متوسطة الطول ، وتغطي ساقيها بجوارب داكنة، او تلبس ملابس زاهية الالوان ومزركشة، لذلك سنتحدث عن شروط الحجاب الاسلامي لنكون على بينة من امرنا ان شاء الله.

اولا : الشرط الاول : استيعاب جميع البدن الا ما استثنى : —

قال تعالى : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » .

نرى بهذه الآية ان الله قد صرح بستر زينة المراه وعدم اظهار بدنها الا ما ظهر رغما عنها ، ودون قصد منها ، فتبادر الى ستره حالا . ويقول بعض المفسرين ان المقصود بـ « الا ما ظهر منها » يعود على الوجه واليد وما فيها من كحل او خضاب وهذا راي امين عباس والجمهور ، ولكن ليس معنى ذلك ان تعمد المراة الى تزيين وجهها بالاصباغ ، وتتحلى بالذهب ، وتظهر به ، وتدعي انه مستثنى ! فهذ يعتبر تحايلا من المراة. ويجوز للمسلمة ان تستر وجهها بغطاء ان هي رغبت في ذلك وارادته دون ضغط او جبر وانما زيادة في التعفف وتقوى الله ، ورغبة في زيادة الاجر والثواب عند الله .

الشرط الثاني : ان لا يكون زينة في نفسه : —

بما ان الغرض من الحجاب هو ستر الزينة فلا يعقل حينئذ ان يكون نفسه زينة كان يكون مصبوغا بالوان زاهية فاتحة او اضافة الكلف والكرانيش اليه والظهور به بعد ذلك .

الشرط الثالث : ان يكون سميكا لا يشف : —

اي لا يكون ثوبا رقيقا يظهر ويشف لون البشرة كالشيفون والنايلون وغيرهما .

الشرط الرابع : ان يكون واسعا فضفاضا غير ضيق : —

بما ان الهدف من الحجاب هو ابعاد الفتنة ، وكبح جماح الشهوة ، فلا يتحقق ذلك الا باسباغ الملابس الواسعة على البدن بحيث لا تتحدد ملامح الجسم وعظامه . وما يحز في النفس ويثير الالم ما نراه على ابدان المسلمات من ملابس ضيقة ترتديها المسلمة عند خروجها من دارها ، فتبرز الصدر ، وتحدد الخصر ، وتصف الارداف . وذلك مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : قال اسامة بن زيد : **« كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة مما اهداها له دحية الكلبي فكسوتها امراتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك لم تلبس القبطية ؟ فقلت كسوتها امراتي فقال : مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني اخاف ان تصف حجم عظامها »** فالهدف من الغلالة ليس لمنع الملابس ان تشف البشرة فقط ، وانما خوفا من ان تصف عظام البدن، فربما كانت القبطية لينة تلتصق بالجسم كالحرير والنايلون وامثالهما والله اعلم . في العدد القادم بقية شروط الحجاب .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر محرم

(الحلقة الرابعة)

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية :

١ ــ «المتهزمون» كتاب فكري اسلامي حديث ، استعرضت مجلتنا فصوله في احد اعدادها الاخيرة ، فمن هو مؤلفه ؟

يوسف القرضاوي ــ سعيد حوى ــ يوسف العظم

٢ ــ مجلة اسلامية شهرية تصدرها ندوة العلماء ــ لكنهو ــ في الهند ، ما اسم هذه المجلة ؟

التوحيد ــ الاعتصام ــ البعث الاسلامي

٣ ــ تقوم رابطة العالم الاسلامي بجهد مشكور في نشر الدعوة الاسلامة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، فما هي المدينة التي اتخذتها الرابطة مقراً لها ؟

مكة المكرمة ــ المدينة المنورة ــ الرياض

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزه العاشرة : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

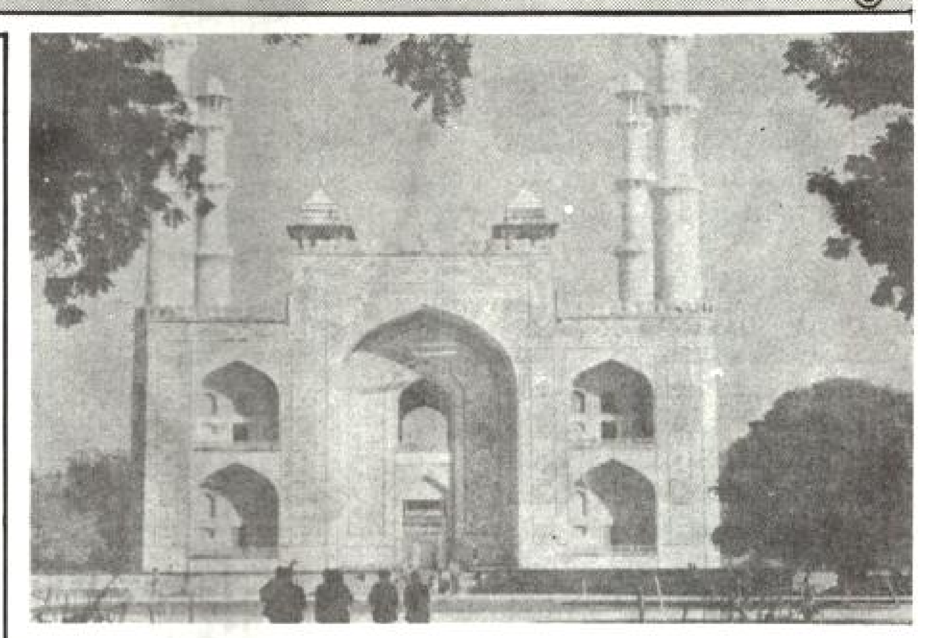
قسيمة الحل ــ الاسم :

ــ العنوان :

الاجابة : ١

٢





ثمرة الايمان

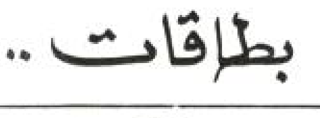
الايمان بالله نور يشرق في القلب، فيشرق به هذا الكيان البشري ، المركب من الطينة الغليظة ومن نفخة روح الله ، فاذا ما خلا من اشراق هذه النفخة ، واذا ما طمست فيه هذه الاشراقة استحال طينة معتمة ، طينة من لحم ودم كالبهيمة ، فاللحم والدم وحدهما من جنس طينة الارض ومادتها والانسان مادة بحتة لولا تلك الاشراقة التي تنتفض فيه من روح الله يرقرقها الايمان ويجلوها ، ويطلقها تشف في هذا الكيان المعتم .

والايمان بالله نور تشرق به النفس فترى الطريق واضحة الى الله ، لا يشوبها غبش ولا يحجبها ضباب ، غبش الاوهام وضباب الخرافات ، او غبش الشهوات وضباب الاطماع ، ومتى رات الطريق سارت على هدى لا تتعثر ولا تضطرب ولا تتردد ولا تحتار .

والايمان بالله نور تشرق به الحياة، فاذا الناس كلهم عباد متساوون ، ترتبط أواصرهم في الله ، وتتمخض دينونتهم له دون سواه ، فلا ينقسمون الى عبيد وطغاة ، وتربطهم بالكون كله رابطة المعرفة ، معرفة الناموس المسير لهذا الكون وما فيه ومن فيه ، فاذا هم في سلام مع الكون وما فيه ومن فيه .

والايمان نور .. نور العدل ، ونور الحرية ، ونور المعرفة ، ونور الانس بجوار الله ، والاطمئنان الى عدله ورحمته وحكمته في السراء والضراء ، ذلك الاطمئنان الذي يستتبع الصبر في الضراء والشكر في السراء على نور من ادراك الحكمة في البلاء .

والايمان بالله وحده الها وربا ، منهج حياة كامل لا مجرد عقيدة تعمر الضمير وتسكب فيه النور .. نهج حياة يقوم على قاعدة العبودية لله وحده ، والدينونة لربوبيته وحده ، والتخلص من ربوبيات العبيد ، والاستعلاء على حاكمية العبيد .



بطاقات ..

المنافقون

قال الله تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

والله لا يخزيك الله ابدا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجه رضي الله عنها ــ واخبرها خبر ما جاءه من الحق : لقد خشيت على نفسي ، فقالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله ابدا . انك لتصل الرحم ، وتقري الضعيف ، وتحمل الكل وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق .

الدين المعاملة

قال احد بلغاء العرب :
اذا رايت من اخيك عيبا .. فان كتمته عنه فقد خنته ، وان تلته لغيره فقد اغتبته ، وان واجهته به فقد أوحشته .
قيل له : كيف اصنع ؟
قال : تكني عنه وتجعله في جملة الحديث .

ما اشبه الليلة بالبارحة :

كان في احد السجون ابراهيم بن محمد وسعيد بن عبد الملك وعبدالله ابن عمر بن عبد العزيز، وفي ليلةدخل مولى لمروان ومعه عشرون رجلا وصاحب السجن ، واصبح السجن فاذا بالثلاثة الآنف ذكرهم قد ماتوا .



أخي القارئ ..

وتأتينا منكم الرسائل البيضاء نلتمس منها النور والدفء ونجد فيها نفوسا أخلصت لله تعالى ، فلا تضن على دعوته بشيء ، لا الارواح ولا الاموال ولا خلجات القلوب . انها آمنت بهذا الدين الذي تستحيل به النفوس ربانية بينما تعيش على الارض ، موازينها هي موازين الله تعالى ، والقيم التي تعتز بها وتسابق اليها ، هي القيم التي تثقل في هذه الموازين ، كما انها هي الحقيقة التي تشعر القلوب بحقيقة الله ، فتخشع لذكره وتأنس بأنسه وترتاح بمناجاته .

اننا — أيها الاخوة — نرحب بكم دائما وننتظر رسائلكم لتكون لنا زادا نلتمس منه القوة ، ونورا ينير لنا الطريق .

لن نستسلم ..

لم تكن نتائج مؤتمر كامب ديفيد واتفاقياته المشؤومة مفاجأة لي بل هي النتيجة الوحيدة المتوقعة منذ أن وطىء هذا الرجل أرض مطار بن غوريون للمرة الاولى وعانق قادة الارهاب وأبطال مذبحة دير ياسين وزعماء العدو الغاشم المغتصب موزعا ابتساماته عليهم وكأنه يعانق أخوته الاحباء ، وزار كنيست الصهاينة واعترف علانية بصلاحية ذلك المجلس وقدم فروض التكريم والاحترام لقتلى اليهود من الجنود الذين خاضوا المعارك مع العرب في حروبهم الاربع متناسيا انهم جند من اغتصب أراضينا المقدسة وشرد من شرد من أخوتنا واخواتنا وقتل وصلب من قتل منهم ونهب أموالنا وأراق دماءنا الغالية دون وجه حق في المعارك الاربع .

ان هذا الاتفاق أيها الاخوة لا يقل خطورة عن وعد بلفور ، بل هو وعد بلفور الثاني ولكننا نحن المسلمين والعرب لن نستسلم مهما كانت الظروف والضغوط وقد علمنا الله تعالى في قرآنه المجيد كما علمنا قائدنا الاعلى سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كيف نعمل من اجل حياة افضل وكيف نتعامل مع الاخرين وكيف ننتصر ولا يكون ذلك الا بعودتنا الى اسلامنا وتمسكنا بشريعتنا المحمدية الغراء نطبقها على أنفسنا وابنائنا ومجتمعاتنا .

ولن نتمكن من اصلاح أمورنا واجتياز أزمتنا الا برص الصفوف وتوحيدها أولا وبالقضاء قضاء تاما على الخيانة وأهلها مهما كان مصدرها ثانيا .

سننتصر باذن الله عز وجل على كل الاعداء شرقا وغربا ، داخليا وخارجيا وأملنا كبير وثقتنا اكبر .

دبي : البكر

اهذه قدوات ..!!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد اطلعت على احدى المجلات الكويتية وقرات المقابلة المجراة مع الفتاة السعودية الموضوع صورتها على الغلاف فما ذكر في المقابلة ما هي الا دعوة صريحة لمحاربة الاسلام واتباعه لما فيها من المغالطات والسخرية والتهكم على الفتاة المسلمة أيا كانت جنسيتها واظهار (المتسيبين) على انهم قدوة حسنة لتقع في ذلك ذوات النفوس غير المحصنة والا فما معنى هذه المقابلة مع فتاة سعودية لا تعرف مع الأسف من الدين الا اسمه ومن القرآن الا رسمه ! الكونها سعودية يريدون ان يحتجوا بها على الاسلام الا يعلمون ان الاسلام حجة علينا وليس احدنا حجة على الاسلام! ثم انها تمتدح على أنها قدوة لنا ؟! ومتى فقد كتاب الله وسنة رسوله حتى نتبع البوم ليوصلنا الى الخراب؟!

كانني بلسان حال اعدائنا يقول .. هذه من بلاد الاسلام من اطهر البقاع في الارض من السعودية التي تحتضن الحرمين الشريفين هذه افكارها من نبع الاسلام من سماحته كما تدعي هدانا وهداها الله وحاشا الله ان يدعو ورسوله الى هذا الضلال . اما انا كسعودية وامثالي من المسلمات فاننا نرضخ لاوامر الله ورسوله ولا نريد اتباع أنفسنا هواها ولن نرضى ابدا ان تكون هواياتنا العزف على الغيتار والسعي خلف سراب لم ينفع من اتبعه قبلنا وسنؤازر ازواجنا في تربية نشء مسلم يقوم بالتخصص في الطاقة الشمسية وغيرها مما ينفع المسلمين . اما ما أود ان اقوله لاخواتي المسلمات بان لا يضركن ما تطالعنه في المجلات العربية وما يدس فيها من سم نقاع وعليكن ان تنهلن من نبع القرآن الكريم والسنة النبوية حيث تجدن فيها ما أن تمسكتن به لن تضللن ابدا .

اسال الله الهداية لنا ولجميع المسلمين هو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فاطمة سعد الغامدي
المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة

وجهة نظر ..

سعادة الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية بالكويت

سلمه الله ووفقه لطاعته آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : — فكثيرا ما يتردد على ألسنة الناس كلمة (غسيل المخ) وهذه الكلمة التي أخذناها من أعدائنا (كما هي) دون الوقوف عند معناها أو مغزاها ، وما أكثر ما نأخذ منهم ونقلدهم دون وعي أو ترو لما يقصدون وهكذا شأن الضعيف يقلد القوي ، بعد ان تنكب لقوته العليا التي لا قوة فوقها .

فحينما نسيها أنساه الله نفسه فقلد ما يعتقد قوته من البشر .

اقول : ان معنى غسل المخ يقصد به تطهيره من التلوثات والقاذورات التي تعلق به وما هي القاذورات في نظر الغرب والشرق من أعداء الاسلام (الا المعاني السامية للاسلام والمعتقدات الدينية) فكأنهم يريدون أن يغسلوا مخ المسلم مما بقي فيه من المعاني الربانية ليصبح خاليا حتى يعود بغير ما ذهب به كما هو مشاهد اليوم الا من رحم الله وقليل ما هم .

لهذا يجب أن نسمي هذه الكلمة نحن المسلمين بتلويث المخ لا غسل المخ . وذلك ان معنى الغسل هو التنظيف والازالة لما علق بالشيء من القاذورات فكيف اذا أزيلت المعاني السامية ووضع مكانها الافكار المنحرفة والتبعية المطلقة لاعداء الاسلام أيسمى هذا غسيل ونظافة !....

أرجو ملاحظة ذلك والتنبيه على اخواننا الدعاة وكذلك محرري المجلات الاسلامية الأخرى والله الهادي الى سواء السبيل .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مدير مركز الدعوة والارشاد في قطر
معجب بن درع الدوسري

مشهد من برلين

وصلت الى مكتب الشرطة الخاص بشئون الاجانب في برلين الغربية فظننت اني في دائرة عربية ، اذ ان هناك جمعا من العرب غير قليل ، يشمل رجالا ونساء وأطفالا يقفون في حالة يرثى لها أمام مكتب الاقامات يعلوهم الصراخ وتلفهم الفوضى ، كل هذا من اجل الحصول على اقامة في المانيا الغربية .

وعلا صراخ شديد فاذا سببه مشادة بين أسرة عربية مسلمة وموظفة المانية وكان ما كان ، وأخيرا صرخت المرأة العربية قائلة : نحن بلا وطن ... اننا نريد اقامة .

فاجابت الموظفة الالمانية :

هذا ليس ذنبي ، ولست المسئولة عن ذلك ولا عنكم . انصرفوا من هنا ...

تركت هذا المشهد الحزين والاسئلة تتزاحم في قلبي الذي غرق في هموم والم وحزن :

— من المسئول عن هؤلاء المشردين في ديار المغرب الصليبي بسبب الأوضاع السائدة في فلسطين ولبنان وغيرهما ؟

— وما مصير هذه الاسر المسلمة رجالا ونساء ، وأطفالا من الناحية الدينية والاخلاقية .

اني أطرح هذه الاسئلة امام الراي العام الاسلامي لعلها تجد جوابا . ولعلها تجد منقذا .

عبد الله ابو محمد
برلين الغربية

ردود خاصة ..

— الاخ الفاضل زهير ياسر قاسم — الاردن/ كلية العلوم .

نرحب بك صديقا للمجلة ونشجعك على المضي قدما في طريقك فان فيما أرسلته الينا ما يدعونا الى ذلك . واما بالنسبة الى طبع مسرحيتك او غيرها من نتاجك فان جمعية الاصلاح لا يمكنها ان تطبعه حاليا على الاقل واننا في مجلة المجتمع نرحب باي نتاج لك وسوف ننشر ما يمكننا نشره باذن الله تعالى واهلا بك ثانية .

— الاخ الكريم ابي راشد . الامارات العربية/ الشارقة

وصلت رسالتك الينا ونشكرك على ما جاء فيها من عواطف نبيلة واما بالنسبة الى قصيدتك « فلسطين » فلا شك في صدق عاطفتها وحرارة معانيها الا انها غير مستقيمة الوزن العروضي لذلك نرجو ان تعيد المحاولة مراعيا دقة الوزن ، ونحن نرحب بك دائما .

— الاخ الكريم عبد الله قنوف . ليبيا ، طرابلس الغرب وصلتنا رسالتكم الكريمة تعبر عن ايمان عميق واخلاص لله تعالى ونصح لدينه وللمسلمين . واما بالنسبة الى موضوع مقالكم فانه اعجبنا مضمونا وشكلا وجزاك الله من المسلمين خيرا . الا ان هذا الموضوع بالذات لا نحب ان نتكلم عنه ، وذلك حتى لا يصبح اليوم او غدا قضية ذات اهمية قد قيل فيها الكثير بين اخذ ورد فهذا الامر اتفه من ان يقام له وزن أو يحسب له حساب لانه مفتقر الى ابسط المقومات العلمية . ونرجو أن تكون قد اقتنعت بوجهة نظرنا ونحن نرحب بمقالاتك دائما .

— الاخت الفاضلة ا — ص — الكويت

وصلتنا رسالتك الكريمة ولمسنا ما فيها من عقيدة راسخة وايمان عظيم واستقامة وحرص على حفظ دين الله تعالى والاستمرار على هديه ، وعشنا معك في المشكلة التي اسفنا لها أشد الاسف ، فما ذنب فتاة مؤمنة طاهرة حتى ينفض الشباب المسلم عن خطبتها بسبب سوء أخوتها او بعدهم عن الدين واننا لنسأل جميع الاخوة المسلمين : ما مصير أمثال هذه الفتاة اذا ظللتم في نفور من خطبتهن ! انهن اما ان يتزوجن بشاب جاهلي يضيع من دينهن ، واما أن يفوتهن قطار الزواج وفي كلا الحالين خطر كبير . ايها الشباب اظفروا بذات الدين تربت أيديكم .

وانت ايتها الاخت الكريمة اصبري وما صبرك الا بالله ونذكرك بأن ثواب الله تعالى للصابرين بغير حساب .

التكتيك الامريكي..
في رحلة السلام العربي اليهودي.. الى أين ؟

« اننا نعرف انك قمت بمجازفات رئيسية ، ولكن من المهم جدا التوصل الى معاهدة سلام من اجل المنطقة ومصالح الغرب وشعبك » .

بهذه الكلمات رد وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس على مناحيم بيغن الذي كان غاضبا من التكتيك الامريكي الاخير في محادثات السلام بين مصر والدولة اليهودية ... لقد كان الوزير الامريكي صادقا مع بيغن عندما اشعره بان التكتيك الامريكي يسعى الى استراتيجية جديدة تحقق بان واحد (مصالح الغرب — والشعب اليهودي) ، وكنا قد اشرنا على هذه الصفحة في الاسبوع الماضي ان الاحساس الامريكي بفشل الرئيس المصري في احتواء تكتيك الدول الرافضة لمبادرته ، والتي تطمع (القوى الاوروبية التقليدية) ان تدخل لعبة المصالح في المنطقة عن طريقها ، سوف يضطر الولايات المتحدة ان تغير من تكتيكها ، بحيث تمتص رفضا اوروبيا علنيا لانفرادها في الاشراف على السلام . ويبدو ان كارتر صار الان اميل للبحث عن صيغة لسلام جماعي يحقق في المنطقة مصالح الكتلة الغربية الراغبة في الممارسات المصلحية في الشرق الاوسط ، وذلك لاعتبارات كثيرة منها :

● — الواقع الجديد للسلطة السياسية في المناطق الاستراتيجية الدولية بعد ان تمت تسوية العلاقات بين الولايات المتحدة والصين ، والتي تعتبر تتويجا للاستراتيجية الامريكية في شرق اسيا ، الامر الذي يدعو حكومة كارتر للتفاهم مع القوى الاوروبية التقليدية ، والتي اصبحت قلقة بسبب الطريقة التي اقامت بها واشنطن علاقاتها مع الصين وتخلت بسرعة عن التزاماتها تجاه ايران .

● — نجاح القوى الاوروبية التقليدية بالتفاهم مع الدول العربية الرافضة للانفراد الامريكي بالاشراف على السلام العربي — اليهودي في حمل الولايات المتحدة على مراجعة حسابها لمبادرة السادات من جديد ، ولعل التحركات الدبلوماسية بين (بغداد — موسكو) و (عمان — باريس — لندن) يدعم هذا الاتجاه .

واذا كان الخلاف الامريكي — اليهودي الذي طفا على السطح يثير بعض الاسئلة ، فانه يعود الى فوارق التصورات الجديدة بين الولايات المتحدة وحكومة بيغن حول قدرة المعاهدات المنفردة على استيعاب مشاكل المنطقة .

١ — فالتصور اليهودي يركز على حصر مصر في اتفاق منفرد يغري سوريا باللحاق والسير على خطا السادات ، بحيث يتم السلام على اساس معاهدات منفردة متتابعة ، على غرار النجاح الاسرائيلي في حمل كل من مصر وسوريا لتوقيع على فض اشتباك منفرد في سيناء والجولان بعد حرب ١٩٧٣ ، وهذا امر يجعل حكومة بيغن حريصة جدا على استئناف المفاوضات الفردية مع مصر ، وهو الامر الذي جعل موشي دايان يصرح بانه : « اذا لم تستانف المفاوضات مع مصر على الفور ، فاننا سنضطر للعودة الى البداية » .

٢ — اما التصور الامريكي ، فيبعد ان فشل كارتر في اللعب على المصالح الاوروبية بادخال الدول العربية في سلام تحت اشرافه فقط ، ادخل في حسابه دبلوماسية التعاون بين بعض الاقطار العربية ، وكل من انكلترا وفرنسا وهما صاحبتا المصالح العريقة في المنطقة ، الامر الذي يدعو الامريكيين للاقتراب من الالتزامات التي تربط بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية التي ما زالت بعض القوى فيها تعتبر نفسها اولى بالتفاهم مع حكومات المنطقة العربية من كارتر نفسه .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات ، يستطيع المراقب ان يحدد المعالم الجديدة للتكتيك الامريكي في المرحلة المقبلة وفق ما يلي :

● البحث عن صيغ جديدة قد يمهد لها سايروس فانس بجولات مكوكية ينتقل فيها بين معظم العواصم العربية هذه المرة ، ولا يستبعد ان ينادي بجنيف ثانية او بصيغة مشابهة تعتمد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو مشروع انكليزي في الاصل .

● لا يستبعد ظهور ردات فعل اسرائيلية خلال مرحلة الانتقال من الصيغة الفردية للسلام الى صيغ اخرى اكثر شمولا للمنطقة، وذلك بتحريك الحرب اللبنانية والتدخلات العسكرية المباشرة في جنوب لبنان ، مع بث غيوم وهمية في سماء دمشق وعمان بتكثيف حالات الاستنفار على كل من الجبهة السورية والاردنية .

والى ان تصل المنطقة الى مرحلة الصيغة الجديدة للسلام ، لا بد وان تظهر مفاجآت جديدة ، قد يكون لها اثر في تغيير بعض الواجهات العربية .

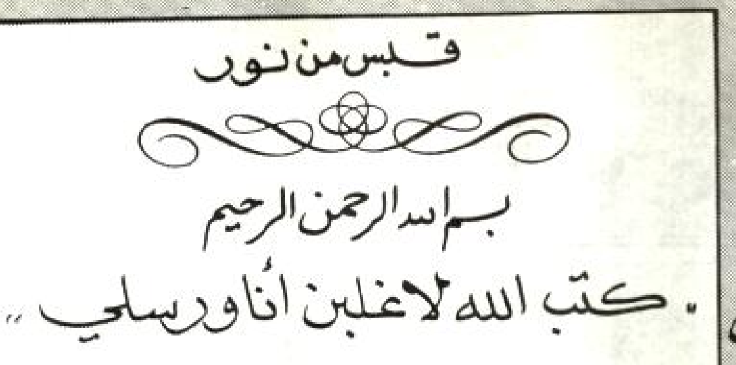
ابو اسعد



الثمن ١٠٠ فلس
المد الاسلامي :



تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار



الثلاثاء ٣ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٢ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

باختصار ...

● الفئران القذرة وما تنقله من امراض خطيرة عندنا في الكويت محور اهتمام الاستاذ « محمد السنعوسي » مدير التلفزيون ، هذا شيء جميل والاجمل منه ان ينتبه الاستاذ محمد فيقضي على « الفئران » الموجودة داخل جهاز التلفزيون حتى يسلم أهل الكويت من شرها .

فالحريص على صحة اهله يجب أن يكون حريص ايضا على اخلاقهم ودينهم وكرامتهم فـ :

« انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلافهم ذهبوا »

● **السيد وكيل وزارة الاعلام :** لا زال التلفزيون بقناتيه يصر منذ افتتاحكم للقناة الثانية في مناسبة الهجرة النبوية الكريمة على عرض الافلام المسفة ، وللاظلم فالتلفزيون العتيد عرض في اسبوع واحد ثلاث لقطات عارية يعف الانسان عن سماعها فضلا عن رؤيتها .

● **السيد وزير الاعلام :** مستقبل ابنائنا وبناتنا بحاجة الى لفتة كريمة تقضون بها على فساد اجهزة الاعلام .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

من أين ستشرق شمس الاسلام مرة أخرى؟!

في الحوار الذي أجرته « المجتمع » مع أحد الطلبة اليوغسلاف المسلمين ، سئل الطالب عن رأيه فيما يقال عن بزوغ شمس الاسلام من الغرب، فأجاب بجدية كشفت عن تأثير الحياة الاوربية الجادة عليه قائلا : لا يهمه ان كان الاسلام سيخرج من الشرق او الغرب ، المهم ان الاسلام لا بد ان يخرج !

هذه الجملة الرائعة كانت محور الحوار الذي اجرته « المجتمع » مع امين عام حزب السلامة حينما زار الكويت للمرة الثانية ، لم يكن اهتمامنا ان نكرس للقارىء من خلال الحوار المصور التي عرضت عليه مرات عديدة : انجازات حزب السلامة ، ماذا يتوقعون في الانتخابات القادمة ... الخ، فهذه هي صورة للمنجزات السياسية والاقتصادية التي قام بها المتمسكون بالاسلام والتي يمكن ان تتحقق في اي مكان : في باكستان ، او تركيا او اي دولة من الدول الاسلامية .



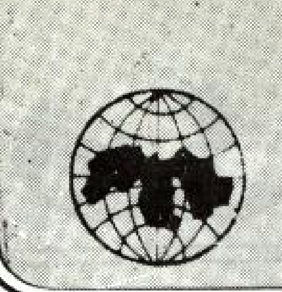
● اتاتورك اسقط الخلافة في تركيا فهل يعيدها حزب السلامة مرة اخرى

هذه المنجزات التي يصنعها الاسلاميون يمكن ان تتغير فالدول الاستعمارية العدوة واتباعها لا تتبع قاعدة واحدة في التعامل السياسي او التخطيط لتحطيم القوى الناشئة الجبارة، فمعايير التعامل والخداع السياسي للدول الاستعمارية معقدة لا تخضع لقاعدة معينة.

هذه التغيرات قد تضعف الامل في نفوس المؤمنين بالاسلام وترسم علامات الشك في صدق ما وصل اليها من اخبار عن المنجزات التي انجزها الاسلاميون في تركيا ، خاصة عند الذين يقيسون مدى نجاح الدعوات بالانجازات الوقتية التي تقوم بها غافلين عن القوى التي تتربص بهم لتحطيم ما انجزوه وعرقلة مسيرتهم الاصلاحية .

لذلك كان اهتمامنا منصبا على ان ننقل للقارىء بعدا اخر يطمئن فيه انه حتى ولو تحطمت منجزات الاسلاميين في تركيا او حتى لو زجوا في السجون والمعتقلات او شغلوا بمعارك جانبية ، كما توحي الاخبار الآتية من تركيا ، فان بذرة التصور الاسلامي الصحيح قد بذرت في تركيا وان هذه البذرة ستنبت وتثمر طال الامد ام قصر .

أردنا من امين عام حزب السلامة ان ينقل للقارىء المسلم :



● **المنهج التربوي الذي يسير عليه حزب السلامة لا كحزب سياسي ولكن كجماعة مؤمنة .**
● **الوسائل التربوية التي اتبعتها الجماعة لتحقيق منهجها التربوي .**
● **المنطلق الذي انطلق منه حزب السلامة في عمله السياسي .**
● **العقبات والطموحات السياسية التي لدى حزب السلامة الان .**

فكانت الاجابات رائعة اخذت روعتها من روعة الاسلام الذي اضحى يقلق الكثيرين ويبعث الامل في نفوس الكثيرين ايضا :

□ فالمنهج الذي اعتمدته جماعة حزب السلامة الاسلامي هو ذات المنهج الذي تعتمده اي حركة اسلامية صحيحة الاعتقاد والعمل اي منهج « الكتاب والسنة » فكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هي المعين الذي تستقي منه جماعة حزب السلامة معتقداتها وافكارها وآراءها وتسقيها لافرادها .

□ اما الوسائل التي اتبعتها جماعة حزب السلامة لتدريس وبث المنهج الذي اعتمده فقد كانت في بداية الامر عبارة عن انشاء الصحف الاسلامية والمدارس الاهلية الاسلامية لتدريس ابناء رجال الحركة ، وبعد كثرة الانصار وخصوصا من الشباب الذين تلقوا التعليم اللادني عمدت جماعة حزب السلامة الى تربية هؤلاء الافراد على المبادىء الاسلامية عن طريق المحاضرات والدروس وانشاء شعبة خاصة للشباب يعيشون فيها حياة اسلامية ويقومون بواجب الدعوة سميت بمركز « الفرسان » وكأنها كفاية ارادتها جماعة السلامة للتعبير عن تقدم هؤلاء الشباب لنشر الدعوة والفكر الاسلامي حيث يختار منهم من يقومون بالوعظ والارشاد في نواحي تركيا وقراها .

اما النقابات المهنية كنقابة العمال او المدرسين التي اغلبها الان بيد جماعة السلامة فتؤدي المحاضرات والندوات دورها في توعية المنتمين الى هذه النقابات وتوجيه افكارهم توجيها اسلاميا .

□ اما المنطلق الذي انطلق منه حزب السلامة في عمله السياسي فقد افاض فيه الامين العام مركزا على ان المنطلق هو « ان الحكم لله جل وعلا » وان الوضع الذي تعيشه الدول الاسلامية الان ومعها تركيا وضع شاذ مناف لاهم قاعدة من قواعد الاسلام حيث لا اله الا الله محمد رسول الله تحتم على المسلمين الا يرضوا لحكم الله بديلا والا ينحصر الاسلام في اي جانب عبادي كان او سياسي او اجتماعي او اقتصادي بل الاسلام كل متكامل ولا بد ان يحكم الحياة بكل جوانبها .

□ اما العقبات السياسية فتتمثل بالسيطرة القوية للاحزاب اليمينية الموالية للولايات المتحدة واليسارية الموالية للاتحاد السوفيتي والتواجد الماسوني المكثف في تركيا حيث استطاعت هذه الاحزاب عن طريق حملاتها الدعائية وصحفها التي توزع ما يقارب ستة ملايين نسخة (مقابل عدة مئات من الالوف من الصحيفة الاسلامية) ان تستقطب ما يقارب ٨٨ ٪ من اصوات الناخبين .

ومع ذلك فقد استطاع حزب السلامة ان يشارك في الحكومة السابقة وان يحقق انجازات كبيرة والامل كبير في ان يشترك حزب السلامة مرة اخرى في الحكومة القادمة بعد حكومة « بولنت اجاويد » .

كان ذلك اختصارا سريعا للحوار الذي استغرق ساعتين استطاع اليهودي كمال اتاتورك ان يحرمنا فائدة نصف الوقت تقريبا الذي ضاع في عملية الترجمة حيث ان غالبية الاتراك لا يحسنون التكلم باللغة العربية بعد ان عمل فيهم معول اتاتورك سنين عديدة .

حوار شعرنا معه بالفخر والاعتزاز ان بدات الوثبة الاسلامية في تركيا تربط بيننا وبين اخوة لنا فرق بيننا وبينهم اليهود واعوانهم بعد ان كان منهم خليفة المسلمين جميعا .

كما انه ربما اعطانا صورة عن حقيقة الاضطرابات التي بدات اخبارها تترى من تركيا كما وضحنا ذلك في موضع آخر من هذا العدد .

والاهم من ذلك كله انه اعطانا شعورا حقيقيا بان بذرة الاسلام الصحيح بذرت في تركيا وقد تنبت كما انبتت في باكستان ونحن والمؤمنون جميعا في انحاء الارض ننتظر الثمرة وان كنا نعتقد ان عملنا للاسلام يجب الا يرتبط بوجود الثمرة فقد نخلص من هذه الحياة الدنيا ولا نرى اثارا لما نعمل .. ولكنها آمال المؤمن في وقت تكالبت فيه علينا قوى الاستعمار واستهدف الاسلام وبات الناس جميعا يشعرون بضرورة عودة الاسلام ليحفظ لهم دينهم وارضهم وكرامتهم وثرواتهم .

واخيرا لن يشغلنا : من اين ستشرق شمس الاسلام ؟ ما دمنا نرى بذرة الاسلام تنغرس وتنبت وتكاد تثمر .



هل توافق سوريا والاردن

وافق مؤتمر الشعب الليبي العام على توريد اسلحة واموال الى سوريا والاردن شريطة قيامهما بفتح حدودهما لعمليات الفدائيين الفلسطينيين ورفض التفاوض مع اسرائيل وقرر المؤتمر ايضا الاستمرار في الدعم المالي وتقديم السلاح الى المقاومة الفلسطينية شريطة ان تقوم بكلما تستطيع لتوحيد صفوفها وتصعيد عملياتها ضد الاسرائيليين .

لندن

٢١ محرم ١٣٩٩ هـ

٢١ - ١٢ - ١٩٧٨ م

النفط الايراني .. و.. امريكا ..

اعلن - هودينغ كارتر - المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان صادرات البترول الايراني الى الولايات المتحدة قد توقفت وان البلاد تواجه بذلك مشكلة خطيرة . واضاف - هودينغ كارتر - ان انتاج البترول الايراني انخفض الى ٢٤٠ الف برميل وجهت جميعا للاستهلاك المحلي . اما الصادرات البترولية فقد توقفت تماما .

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان عمال البترول الاجانب والايرانيين قد التزموا منازلهم بعد ان تلقوا تهديدات واكد - هودينغ كارتر - من جديد تأييد الولايات المتحدة لشاه ايران .

صوت العرب

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٦ - ١٢ - ١٩٧٨ م

الدروز يعاملون اسوة باليهود في فلسطين المحتلة

اوصت لجنة فرعية للجنة الاقتصادية التابعة للكنيست اليهودي بتكليف منسق اعمال الكنيست في منطقة الجليل بمعالجة شئون الدروز واوصت هذه اللجنة ايضا بالغاء لجنة المديرين العامين لشئون الدروز ونقل جميع القضايا المتعلقة بالدروز في كافة المجالات الى الدوائر المختصة في مختلف الوزارات .

ودعت اللجنة الى منح الدروز في الجولان المحتلة بطاقات هوية اسرائيلية وتعزيز شعورهم بالامن ازاء اي تطور قد يطرأ في المنطقة !! وقالت اللجنة انه يجب التأكيد للدروز في الجولان انه مهما حدث فانهم سيعاملون اسوة باليهود الذين استوطنوا بالمنطقة !؟!

اذاعة العدو اليهودي

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٦ - ١٢ - ١٩٧٨ م

اعلان الاحكام العرفية في تركيا تأكيد لفشل حكومة اجاويد

اعلنت اعتبارا من صباح الثلاثاء الماضي ولمدة شهرين الادارة العرفية في ثلاث عشرة ولاية بتركيا بما فيها انقرة واستانبول . وقد اتخذ القرار الانف الذكر في الاجتماع الذي عقدته الحكومة برئاسة رئيس الوزراء - بولاند اجاويد - وبعد الاجتماع افضى - بولاند اجاويد - بتصريح قال فيه : **لقد بلغت منذ مدة اعمال الشدة في بلادنا ابعادا اتصفت بصيغة تهديد الديمقراطية ووحدتنا الوطنية !**

وقد اظهرت بوجه خاص احداث كهرمان التي اغرقت شعبنا في المأتم البعد الذي بلغته هذه الاعمال . وقد قيم مجلسنا الوزاري الموقف واتخذ القرار التالي :

ان المجلس الوزاري على ضوء البوادر الحاسمة لاعمال الشدة المتسعة والهادفة الى ازالة النظام الديمقراطي المنصوص عليه في الدستور والى ازالة الحقوق والحريات الاساسية قرر اعلان الادارة العرفية في ١٣ ولاية . كما قال رئيس الوزراء اجاويد « سوف يتم تنفيذ الادارة العرفية بصورة تحمي الحقوق

والحريات الاساسية وتحول دون التصدي لها وامل اننا سوف نبلغ في فترة قصيرة المرحلة التي لا تفرض قيام الادارة العرفية في ولاياتنا هذه . »

وقد شملت الادارة العرفية ولايات اضنة ، انقرة ، بنغول الاغو ، ارزنكان ، ارضروم . غازي عنتاب ، استانبول . كهرمان ، كارز ، ملطية . سيواس ، اورفة ، كما عقد مجلس الامن الوطني اجتماعا اليوم برئاسة رئيس الجمهورية التركية .

ومن ناحية اخرى يتابع حاليا مجلسا الشيوخ والنواب مناقشاتهما للبت في قرار الحكومة الخاص باعلان الادارة العرفية في ثلاث عشرة ولاية انقرة

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ ـ
٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

استاذ المسالك البولية مستشارا لرئيس الجمهورية

اصدر الرئيس محمد انور السادات قرارا اليوم بتعيين الدكتور محمد غنيم استاذ المسالك البولية في كلية الطب بجامعة المنصورة مستشارا لرئيس الجمهورية ويعتبر الدكتور غنيم رائد جراحات الكلى في مصر والشرق الاوسط
اذاعة القاهرة
٢٢ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٢ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

وفاة الشيخ مصطفى اسماعيل

توفي بمستشفى الجامعة بالاسكندرية القرىء الشيخ مصطفى اسماعيل .. وكان الشيخ مصطفى اسماعيل الذي يبلغ من العمر ٦٣ عاما قد اصيب يوم السبت الماضي بجلطة في المخ نقل على اثرها الى وحدة العلاج المركز بالمستشفى ثم تدهورت حالته الصحية منذ يومين حيث اصيب بنزيف في المخ ادى الى دخوله في غيبوبة حتى اسلم الروح .. والفقيد من مواليد قرية ميت غزال في محافظة الغربية وقد تخرج في المعهد الديني بطنطا .. وقد تلا القرآن في معظم دول العالم وهو يعتبر من ابرز قارئي القرآن الكريم بعد وفاة الشيخ محمد رفعت .. **وكان الفقيد يقتني مكتبة موسيقية كبيرة ويجيد العزف على العود والبيانو والكمان فقد كان من رايه ان مرتل القرآن لا بد وان يتعلم الموسيقى والنغم ..!!**

و. انباء الشرق الاوسط
٢٧ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٧ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

مادبة مغربية للمشتركين في الندوة العالمية حول يهود المغرب !!

اقام سفير المغرب في باريس مادبة عشاء تكريما للمشتركين في الندوة الدولية حول يهود المغرب التي عقدت في العاصمة الفرنسية وقد حضر هذه المادبة ايضا اعضاء الوفد ـ الاسرائيلي ـ لحضور الندوة برئاسة عضو الكنيست ـ مردخاي الفردلي ـ .

وحضر ممثلون عن السفارة المصرية لدى فرنسا المادبة واعربوا عن ثقتهم بان يتم قريبا التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية !!

وحضر المادبة ايضا مستشار ـ ايغال يادين ـ نائب رئيس وزراء العدو الذي نقل رسالة تهنئة من ـ يادين ـ الى المشاركين في الندوة اشاد فيها بمساهمة يهود المغرب في حركة الاستيطان في اسرائيل واشار ـ يادين ـ في رسالته ايضا ان تراث يهود المغرب يشكل احد اسس الثقافة الاسرائيلية المتجددة !!!

اذاعة العدو
٢٢ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٢ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

الاحتفال بمرور ستين عاما على ميلاد السادات

وصل الرئيس محمد انور السادات الى قرية ميت ابو الكوم وسوف يقضي الرئيس السادات بضعة ايام في القرية كعادته للاحتفال بعيد ميلاده الذي يوافق يوم الاثنين الماضي!

القاهرة
٢٣ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٣ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ م

حول ندوة

السكان والهجرة والعمالة في الخليج العربي

الخبير الاقتصادي محمود العطيفي

عقدت في الكويت من ١٦ الى ١٨ كانون الاول ديسمبر الماضي ندوة عن السكان والعمالة والهجرة في الخليج العربي ، أصدرت في نهاية اجتماعاتها عددا من التوصيات ، نوردها فيما يلي :

ـ ان تمنح حكومات الاقطار العربية اجازات عمل للعمال العرب وفقا لحاجات تلك الاقطار وشروط العمل فيها مع تفضيل اليد العاملة العربية على الاجنبية .

ـ اعفاء اجازات عمل العمال العرب من جميع الرسوم .

ـ الغاء سمات السفر بين جميع الاقطار العربية .

ـ دعم العمال العرب في كل من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة .

ـ العمل على زيادة مساهمة المراة العربية في عملية التنمية في دول منطقة الخليج العربي .

ـ تدعيم فكرة انشاء مركز اقليمي خليجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية فيه .

ـ ان تعمل الدول العربية على ابرام اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف لتنظيم تنقل الايدي العاملة العربية وتكفل الاستفادة للعمال العرب في الدولة العربية التي ينتقلون اليها من جميع الحقوق والمزايا المنصوص عليها في تشريعاتها .

ـ اصدار تشريعات من شانها الحد من الهجرة من غير البلاد العربية الى الوطن العربي .

ـ اعطاء الاولوية والافضلية للخبرات الفنية العربية ، الا اذا كانت الحكومات العربية تحتاج الى خبرة وكفاءة غير متوافرة لدى المستخدمين او العمال العرب .

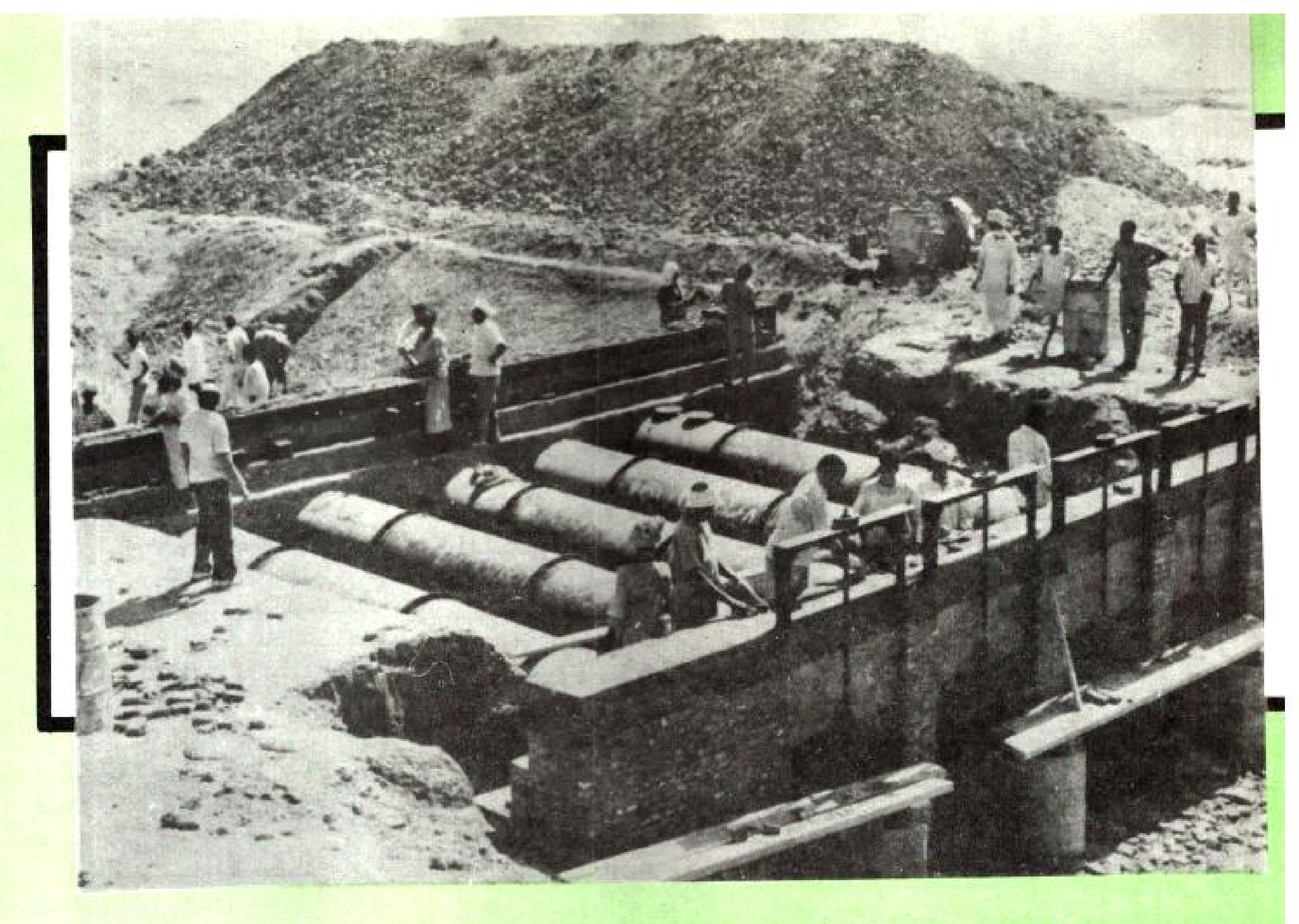
ـ ان تشجيع انتقال الايدي العاملة الى اقطار الوطن العربي من العرب امر قومي يجب تدعيمه .

وبالنسبة لتنظيم تشغيل العمال العرب في خارج الوطن العربي ، فيجب تشكيل لجنة من الاخصائيين العرب على المستوى القومي لرعاية مصالح هؤلاء العمال ومحاولة ايجاد فرص عمل مناسبة لهم .

ان الاستثمار البشري يعتبر من افيد وانجح الاستثمارات وان عوائدها الى جانب ارتفاعها وتفوقها على انواع الاستثمارات الاخرى فانها ايضا لا يمكن ان تقدر بمال ، ومن ثم فعلى الدول التي يتوفر لديها المال ان توجه جزءا من استثماراتها الى الاستثمارات البشرية وأولها تدعيم مراكز التدريب وغيرها من الوسائل التي ترفع كفايتها الانتاجية والاهتمام بالاجهزة الاحصائية .

وأن تدعو الدول الاعضاء في ضوء خططها الوطنية وفي ضوء التزامها بتنسيق الخطط ان تحدد حاجتها من القوى العاملة في الحقل الاقتصادي والاجتماعي والاسراع باجراء حصر شامل في مختلف الاقطار العربية عن احتياجاتها من المهن والمهارات التي تحتاج الى عمالة غير قطرية ، حتى يتم التنسيق مع الدول ذات الفائض البشري والمنظمات العربية المعنية لاخذها بين الاعتبار في توجيه نظم التعليم والتدريب ورفع الكفاية الانتاجية .

ولابداء وجهة النظر الاسلامية في هذه الندوة بخاصة ، وغيرها من الندوات الاخرى بعامة ، التقت المجتمع بالسيد محمود العطيفي الخبير الاقتصادي في وزارة التخطيط في الكويت ، والخبير الاقتصادي في مصر ايضا ، وعرضت عليه التوصيات التي خرجت بها الندوة ، واثارت معه عددا من النقاط التي تحدث عنها فقال :



مفاهيم الاخوة هي التي يجب ان تكون منطلق المجتمعين في اية ندوة او مؤتمر..

النظرة الاسلامية غائبة

النظرة الى السكان ومشكلاتهم، من حيث هجرتهم واقامتهم ، وتنقل العاملين والفنيين منهم ، وما ينتج عن هذا من قضايا ومشكلات اقتصادية مختلفة ، لا نزال هذه النظرة ، تتسم في امثال تلك المؤتمرات او الندوات بالطابع الاقليمي ، وفي اوسع مجالاتها بالطابع العربي . اما النظرة الاسلامية فهي غير موجودة ، ولم تلعب دورها ، ولم تاخذ حقها كما يجب . وهذه مشكلة المشكلات، لان الذي جمع بين هذه البلاد العربية هو الاسلام ، ولا شيء غيره ، فقبل الاسلام ، لم تكن للعرب حضارة .

اذن ، فتناسينا لهذا الاصل . في كل ما يحيط بنا من مشكلات، سواء في الاقتصاد او في التربية . او في غيرهما ، يعد في نظري تنكرا للطريق الصحيح ، ويؤدي الى حلول لا تتجاوب مع معطيات هذه الامة ، المعطيات التي يمكننا – لو اخذنا بها – ان نصل الى بر الامان .

الهياكل الاقتصادية العربية وارتباطها

ولننظر ، على سبيل المثال ، الى المجال الاقتصادي ، سنجد ان الهياكل الاقتصادية العربية مرتبطة باطار قائم خارج الدول العربية ، وليس هناك ارتباط بما هو داخل البلاد العربية . ففرنسا وانكلترا ، حينما كانتا اكبر دولتين في العالم ، وكانتا تستعمران بلادنا ، قامتا بتشكيل الكيانات الاقتصادية العربية بحيث تبقى مرتبطة بهما ، دون ان يكون الارتباط بين الدول المسلمة نفسها ، حيث رابطة العقيدة .

ولاضرب مثلا على هذا مصر وليبيا اللتين كانتا تتجهان في عام ١٩٧٢ نحو الوحدة بينهما ، وفي الدراسات التي كنا نقوم بها في مجال الوحدة الاقتصادية تبين ان التبادل التجاري بين الدولتين يعادل نصف في المائة فقط من مجموع التبادل التجاري بين كل منهما والعالم الخارجي . الا تجد ان هذه النسبة »

الاجمل تناول مشكلات العمالة والهجرة في العالم الاسلامي كله ..

»

تنيلة بين دولتين تريدان بناء اقتصاد واحد .

اساس الاخوة

والعلة ، كما ارى ، ان كل قطر من اقطارنا حينما يريد الوحدة مع قطر اخر ، يبحث ماذا سياخذ من القطر الاخر وماذا سيعطيه اذا تحققت الوحده ، وتراه يحرص على ان يكون ما ياخذه اكثر مما يعطيه، او موازيا له على الاقل . وهذا المعيار خاطيء ، وخطير في الوقت نفسه .

ان المعيار الحقيقي ، او الاساس الاول الذي ينبغي أن يقوم عليه اي لقاء ، وأية وحدة ، هو اساس الاخوة ، فالمال الموجود في مصر ، والمال الموجود في ليبيا ، والمال الموجود في اي قطر من اقطار العالم الاسلامي ، هو مال الله ، استخلف فيه عباده ، لنمائه ، واعمار الحياة به ، لصالح المسلمين جميعا ، حيثما كانوا ، واينما حلوا . ان مفاهيم الاخوة والتكافل العام والخاص ، وغيرهما ، هي التي يجب ان تكون منطلق المجتمعين في اي مؤتمر او ندوة او لقاء .

الاستجابة الكاملة

اعود فاقول ، ان خطورة النظرة السائدة في هذه المؤتمرات الاقتصادية والاجتماعية ، وحتى السياسية منها ، تنبع من انها لا تبدأ من المنطلق الاساسي الذي انطلقت منه هذه الامة ، وبلغت ما بلغت ، الا وهو منطلق الاسلام .

فاذا ما كان لقاؤنا ، في مختلف الاصعدة ، قائما على هذا المنطلق، فان حالنا سيتغير ، وسنجد الاستجابة الكاملة ، ونظفر بالاسس الصحيحة لحل مشكلاتنا جميعها .

نظرة اجمالية على الندوة

كان لا بد من هذه المقدمة قبل الحديث عن الندوة المتعلقة بالهجرة الى الخليج العربي التي عقدت في الكويت مؤخرا ، لان باقي الامور والمشكلات ، اذا ما راعينا في لقاءاتنا هذا المفهوم ، امور فرعية ومشكلات صغيرة ، تختفي بذاتها ، وتنحل من تلقاء نفسها .

ومع هذا ، فلا بأس من أن نلقي نظرة اجمالية على هذه الندوة ، لنرى ما فيها .

المسلمون غير العرب

جميل جدا ما توصلت اليه الندوة من توصيات ، اذا فهمنا أن العرب جزء من الامة الاسلامية .

لكن الاجمل منه حقا ، ان تكون النظرة في هذه التوصيات اكبر من هذا ، اي ان تتناول هذه الندوة مشكلات العمال والهجرة الى دول الخليج من العالم الاسلامي كله ، وليس من البلاد العربية وحدها . لماذا لا يكون هذا هو حجر الاساس، وبخاصة ان الواقع العملي يؤكد ان دول الخليج تستقبل كثيرا من العاملين والفنيين من البلاد المسلمة غير العربية .

استقرار العمالة

واعرض للتوصيات فلا ارى بينها توصية حول عوامل استقرار العمالة الوافدة الى دول الخليج ، وكان على الندوة أن تتناولها بشيء من التوسعة نظرا للظروف السكانية القائمة في دول الخليج والتي تجعلها في حاجة دائمة الى العمالة حتى تضمن استمرار الجهد العمالي فيها .

التنسيق

وما لا اراه ايضا وسط التوصيات التنسيق في عملية جذب الايدى العاملة من العالم الاسلامي الى دول الخليج ، وترك الأمر للتنافس عليها سواء اكان بين دول الخليج المستقبلة ، او بين بلدان العالم الاسلامي الموردة .

تدريب العمالة

الامر الثالث الذي افتقده . اولا اجده كاملا ، هو التوصية بتدريب العمال ، وتنمية العمالة ، في الوطن كله ، فقد كانت التوصية الصادرة تدعو الى تنمية العنصر الوطني داخل دول الخليج دون الاشارة الى باقي اجزاء الوطن العربي او الاسلامي ، مع أن في هذا فائدة مباشرة واخرى غير مباشرة لدول الخليج نفسها :

فالاستفادة المباشرة هي في الحصول على عمالة مدربة في بلدها دون حاجة الى تدريب في البلد الذي ستعمل فيه .

والاستفادة غير المباشرة هي ان النمو في الوطن العربي او الاسلامي نفسه بسبب تدريب العمالة فيه، سينعكس على دول الخليج نفسها .

عمل المراة

الامر الرابع الذي لا اجده بين التوصيات هو التنسيق الكامل بين الدول المصدرة والمستوردة لهذه العمالة . سواء اتم هذا التنسيق من خلال منظمات الجامعة العربية ام من خارجها . كان يجب أن تتضمن التوصية شيئا من هذا .

واخيرا فان من بين توصيات الندوة توصية بالدعوة لعمل المراة في دول الخليج ؟

ونتساءل هنا : هل وضعت هذه التوصية هكذا اعتباطا ؟ هل درست جدوى عمل المراة ؟ كان الاولى أن نعطي الامثلة من كثير من الدول العربية فضلا عن الدول الاجنبية، وبالتالي أن نزن الامور قبل الاقدام على اية خطوة .



جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب حول ماينسب لها من اعمال عنف تخريبية

نشرت جريدة البيان في عددها رقم ١١٣٩ بتاريخ ٩ ذي الحجة بلاغا حول محاولة للهجوم على مطبعة المعاريف التي تصدر جريدة البيان المذكورة.

كما نشرت من قبل خبرا عن احراق مركز للشباب تابع لها ، وقد جاء هذان الحدثان ضمن مسلسل اعتداءات تعرض لها مجموعة من الشباب من مختلف الاتجاهات العقائدية .

وكان قد وزع في شهر محرم سنة ١٣٩٦ بيانان باسم منظمة وهمية اطلق عليها اسم « التجمع المغربي للمنظمات الاسلامية » وقد تضمن هذان البيانان المجهولا الهوية هجوما عنيفا على السلطات الرسمية بما في ذلك الداخلية والامن ونظام بلادنا السياسي وعلى الاحزاب والمنظمات الوطنية بدون استثناء كما هدد ناشروه بالقيام باعمال ارهابية باسم الاسلام مما يوحي بان هناك جهات مغرضة تتآمر على الدعوة الاسلامية وعلى بلادنا بالقائهما في متاهات من الفوضى والتخريب توهم بان الدعاة الى الله خلق هذه الاعمال التي لا يؤمنون بها ولا يقرها منهجنا في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما امر تعالى بذلك « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

والجدير بالذكر ان « جمعية الشبيبة الاسلامية » قد بادرت في حينه باصدار بيان تتبرأ منه من هذين البيانين وتشجب باسم جميع اعضائها مضمون هذين البيانين وتستنكر كل مخالفة لشرع الله في منهج الدعوة الاسلامية وتشير الى المؤامرة التي تحاك مهيبة بمن لهم اهداف خاصة في تصفية خصومهم السياسيين الا يقحموا الدعوة الاسلامية بما فيهم جمعيتنا وقيادتها في هذه الميادين التي لا علاقة لهم بها .

لكل هذه الحيثيات ترى جمعية « الشبيبة الاسلامية » من واجبها نحو دينها وحماية لمجتمعها المغربي وذودا على سمعة دعوتها الاسلامية النظيفة ان تبين ما يلي :

١ — تؤكد انها لا علاقة لها من قريب او بعيد بما سمي بقضية احراق مركز الشبيبة المذكور والهجوم على مطبعة المعاريف .

٢ — نطالب بالحاح ان يفتح تحقيق جدي في القضيتين ليتاكد الجميع من بعدنا عن هذه القضية وغيرها .

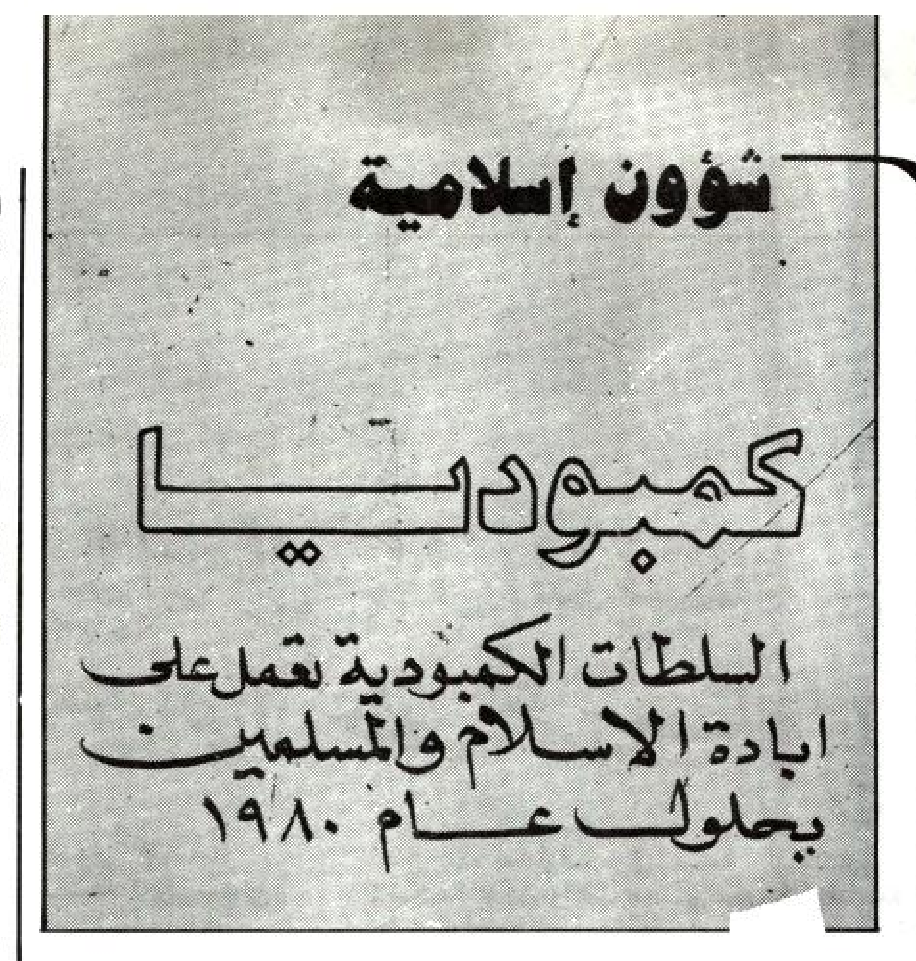
٣ — تؤكد ان الجمعية لا تقر هذه الاساليب ولا تعترف بها وانها تشجبها بكل قوة وتطالب بحماية جميع المواطنين والمؤسسات من الخوف ونتائجه

٤ — تؤكد الجمعية ان هذه الاعمال لن تخدم الاسلام في شيء وانما هي محاولات دنيئة لضرب الاسلام والدعوة الاسلامية في الصميم لذلك تتبرأ منها ومما يمكن ان يتبعها من اعمال اخرى .

٥ — تعتبر الجمعية ان هذه الاعمال ما هي الا مقدمات لمؤامرة اخرى تحاك للدعوة الاسلامية بعد ان فشلت المؤامرات السابقة .

٦ — تطالب الجمعية السلطات الرسمية ان تتحمل مسؤوليتها ازاء هذه التصرفات غير المسؤولة وان تقوم بواجب حماية المواطنين وحماية الدعوة الاسلامية مما يحاك لها في السر والعلن .

جمعية الشبيبة الاسلامية
المكتب الوطني
الدار البيضاء في ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٨



« بعد بورما ، جاء دور كمبوديا ، الان » . هذه هي الصرخة التي اطلقتها صحيفة « ريدنس » الهندية الصادرة باللغة الانكليزية في عددها الاخير ، عسى ان يسمع المسلمون في العالم الاسلامي الصرخة ، ويهبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في كمبوديا .

ان قصص اضطهاد المسلمين ، التي اصبحت معروفة ، لتقشعر منها الابدان . وما لم يتخذ اجراء سريع وعلى مستوى عالمي ، فان الاسلام والمسلمين سوف لن يكون لهما وجود في كمبوديا بحلول عام ١٩٨٠ ، كنتيجة للحملة الدموية التي تشنها سلطات كمبوديا الشيوعية للقضاء على الاديان . اكد ذلك لاجئون مسلمون من كمبوديا ، رحلوا الى تايلاند وماليزيا .

في ١٧ نيسان ــ ابريل عام ١٩٧٥ سقطت كمبوديا بأيدي الشيوعيين . ومنذ ذلك الحين ، بدات « الايام الحالكة » للاديان هناك ، وبخاصة بالنسبة للاسلام . وقد أبدى المسلمون وحدهم مقاومة حقيقية بوجه الاضطهاد . ونتيجة لهذا . كان عليهم ان يدفعوا الثمن الاكبر .

الابادة الجماعية

بلغ عدد سكان كمبوديا ٧ ملايين ونصف نسمة عام ١٩٧٥ . وطبقا لاكثر التقديرات تحفظا ، فان اكثر من مليون نسمة قد قتلوا منذ وصول الشيوعيين الى السلطة . العاصمة فنوم بنه ، وحدها ، والتي كان تعداد سكانها يبلغ ثلاثة ملايين نسمة قبل ثلاث سنوات ، تناقص سكانها **حتى وصلوا الى ١٠٠ الف نسمة فقط ، اغلبهم من العمال والفلاحين .** واثناء عمليات الاجلاء الجبرية انخفض عدد سكان قرى عديدة بنسبة ٤٠ ٪ و ٨٠ ٪ .

ماذا حدث لأصحاب المهن الاخرى ؟ باسم الشيوعية ، ومن اجل اقامة ما دعي بالنظام الجديد ، **قام حكم بول برت الشيوعي بتنفيذ برنامج يقضي** بتصفية العناصر المشكوك فيها ، **او** التي تشكل خطرا على النظام والابقاء على العناصر المشهود « باصالتها الثورية ! » . فماذا حصل ؟ **لقد اختفى من الوجود حتى اولئك الذين عبروا عن اخلاصهم للشيوعية والشيوعيين .**

في البداية ، تمت تصفية كل الموظفين الذين كانوا يدينون بالولاء لحكم لون نول السابق . وبعد ذلك جاء دور المثقفين والمدرسين والطلاب والاطباء . وقد نفذت عمليات التصفية منظمة « انكا » التي لا تعترف الا بالفلاحين والطبقة العاملة .

وعندما نشب الصراع الحدودي بين كمبوديا وفيتنام (مجلة المجتمع العدد ٣٩٧) ، بدات السلطات الكمبودية ــ طبقا لسياسة الشك بالاخرين ــ بتصفية كوادرها وانصارها ، ايضا ! .

في اكتوبر ــ تشرين اول الماضي ، تم «مسح» قرية بكاملها على الحدود الكمبودية ــ الفيتنامية ، وقطعت اثناء عملية المسح رؤوس ٣٠شخصا . احدى السيدات انتزع جنينها ذو السبعة اشهر من احشائها ووضع على صدرها . ووضعت رؤوس احدى العائلات على الطاولة للتسلية . اجهضت امراة اخرى في شهر حملها الخامس ، وقطع ابنها البالغ من عمره سنتين الى نصفين امام عينيها . وقد نشر هذه التفاصيل ، التي تخيف الخوف نفسه ، السيد داتا احمد نور الدين ، في مقاله المنشور في صحيفة « اسلام هيرالد » ، بعنوان « مصير المسلمين في كمبوديا » .

وتعمل السلطات الكمبودية على انشاء مناطق خالية من السكان على الحدود مع فيتنام وتايلاند ، وذلك بحجة تحقيق الامن الداخلي والاستقلال الخارجي .

ويتم تحقيق هذا من خلال عمليات القتل الجماعي والوحشي لاولئك الذين يرفضون الانصياع لاوامر الخمير الحمر ، وتوزيع سكان المناطق الحدودية على مناطق ريفية اخرى ، وغير ذلك من الاساليب الوحشية اللا انسانية .

وقد استطاعت السلطات الكمبودية التعتيم على ممارساتها الوحشية هذه ، وبقي العالم جاهلا بما يجري داخل كمبوديا .

المسلمون في كمبوديا

يشكل المسلمون ٧ بالمائة من عدد السكان في كمبوديا ، حيث يبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة ، قبل استيلاء الشيوعيين على الحكم عام ١٩٧٥ . ويتركز عدد كبير من المسلمين في كامبونغ جام ، حيث يقيم حوالي

٢٠٠ ألف مسلم، ويوجد ٥٩ مسجدا. ولا يعرف بالضبط الان عدد المسلمين بعد عمليات القتل والتشريد.

وينتمي اغلب المسلمين الكمبوديين الى اصول جامية، ويعود اعتناقهم للاسلام الى القرن الخامس عشر الميلادي. وللمسلمين لغتهم الخاصة التي يكتبونها بالاحرف العربية. وهذا هو بالضبط «الشوكة» التي تقلق مضاجع الشيوعيين.

في البداية، كانت خطة الشيوعيين للقضاء على المسلمين تسير في خطين: الاول، التصفية الجسدية، والثاني الاحتواء الثقافي. ورغم انه لا توجد أية مؤشرات على أن السلطات الكمبودية قد غيرت من سياستها هذه، الا ان التركيز في الفترة الاخيرة على الشطر الثاني من الخطة، اي تحويل المسلمين عن دينهم.

وقد روى أحد اللاجئين الكمبوديين ان الجالية الاسلامية تعاني الان من التمزق والتشتت. فقد منعت السلطات المسلمين من الاختلاط والالتقاء ببعضهم البعض. وعلى كل عائلة مسلمة ان تعيش وسط ١٩ عائلة غير مسلمة وتختلط معها. وقد اغلقت المساجد، ولا يسمح للمسلمين باداء الصلاة. وقد تم هذا فعلا في كومبونو، وديراس، وبيرفيك اجي، وديراي سواي خاليانغ، وجومنيك، وغيرها من المدن والمقاطعات.

وقتل الشيوعيون الكثير من الموظفين السابقين المسلمين.. وفي قرى عديدة طلبت السلطات من القضاة المسلمين وائمة المساجد والوعاظ أن يتخلوا عن الاسلام والثقافة الاسلامية، بما في ذلك القرآن، وان يصبحوا شيوعيين، والا فعليهم تحمل نتائج رفضهم. **وقد فصل الكثير من المسلمين «تحمل النتائج»، مثل زكريا بن سعيد، الحاج ادريس بن طيب، عمر بن يحيى، الامام محمد بن زيد بن هارون بن عيسى بن أبي طالب، هارون بن حسين، يوسف بن عيسى، يعقوب بن عيسى، علي بن أحمد، وأبو بكر بن علي. وقد قتل هؤلاء جميعا لانهم «عارضوا سياسة الحزب» حسب التعبير الرسمي.**

تشمل «سياسة الحزب» اضافة الى القتل، الاختطاف والابعاد ايضا. وتشجع السلطات الرسمية الجنود الشيوعيين على اختطاف اية بنت تعجبهم، واتخاذها زوجة بلا اي عقد زواج رسمي، وتقوم هؤلاء الفتيات بخدمة الجنود، مثل الجواري ويحرمن من اية حقوق أو مشاعر انسانية. ويحق للشبان الشيوعيين مثل هذا، وليست بهم حاجة الى مقابلة عائلة الفتاة، أو انجاز عقد زواج شرعي، لو احبوا معاشرة اية فتاة، معاشرة الازواج.

الاوضاع الحياتية البائسة

وحينما قدم عدد من مسلمي كومبونغ ديراس عريضة ضد هذه الممارسات، طالبين فيها السماح للشبان المسلمين فقط، من الزواج بالبنات المسلمات، القت السلطات الرسمية القبض عليهم، واجبرتهم على حفر قبورهم بأيديهم. وما حدث بعد ذلك معروف.

وتشمل قائمة المسلمين المفقودين، ايضا، اسماء اعضاء في الجيش الاسلامي، الذي قاده عبد الله بن وهاب والاستاذ حسن، وهو خريج جامعة الازهر في القاهرة.

وقد حدد أحد اللاجئين المسلمين اهداف النظام الشيوعي في فنوم بنه، كما يلي:

- **القضاء الكامل على الاسلام في كمبوديا.**
- **منع أية جالية دينية من تأكيد وممارسة معتقداتها.**
- **ومنع استخدام الاسماء التي توحي بمعان دينية، واستبدالها باسماء اخرى.**
- **فقد القضاة والائمة المسلمون مراكزهم.**

ومنذ اكتوبر ـ تشرين الاول الماضي يعاني المسلمون في كمبوديا من الاوضاع الرهيبة التي فرضتها عليهم السلطات الشيوعية. وتجبر النساء والشيوخ والاطفال، المرضى والمقعدون، على حفر المجاري بمعدل ٣ امتار في اليوم. وهذا يتطلب العمل من الساعة السابعة صباحا، حتى الساعة التاسعة والنصف ليلا.

ويقدم الطعام الى جماعات، تتالف الواحدة من ١٥٠ شخصا. ويجب ان يوجد مسلم واحد مع كل ٢٠ او ٣٠ شخصا. ويقدم لكل ١٥٠ شخصا، خمسون علبة ارز، بحجم علب الحليب. واحيانا يستخدم دهن الخنزير في الطبخ، كما يقدم لحم الخنزير في الاكل. وقد طلب المسلمون من السلطات مراعاة احكام دينهم في هذا الخصوص، الا ان طلبهم رفض، بحجة ان السياسة الشيوعية تقضي بمعاملة الجميع على قدم المساواة. وفي مناطق عدة، تجبر النساء المسلمات على تربية الخنازير.

وقد ذكر احد اللاجئين ان المسلمين اجبروا على ترك بيوتهم، والنزوح الى مناطق جديدة. وقد مات المئات منهم ـ خاصة كبار السن والمرضى ـ في الطريق. وتشمل عمليات الابعاد الشخصيات الاسلامية البارزة والقيادية، وذلك في محاولة للقضاء على المقاومة الاسلامية، ومن هؤلاء المبعدين الاستاذ سليمان شكري، والاستاذ موسى الذي قتل بعد ذلك، والاستاذ يوسف، والحاج علي، اللذان لم تسمع اخبارهما منذ فترة طويلة.

وقد ناقش المؤتمر الاسلامي الاسيوي الذي عقد في كراتشي، في الفترة من ٦ ـ ٨ تموز ـ يوليو الماضي، اوضاع المسلمين في كمبوديا. وحث المؤتمر الاقطار الاسلامية على استخدام نفوذها لدى الحكومة الكمبودية لايقاف عمليات الاضطهاد والابادة ضد الاقلية الاسلامية في كمبوديا. وتعتقد الاوساط الاسلامية ان هذا القرار غير كاف.

فاولا، يلاحظ أن قضية المسلمين الكمبوديين لم تلق الاهتمام الكافي ويتعين دراسة المشكلة من جميع أبعادها، والقيام بحملة اعلامية واسعة النطاق لنصرة المسلمين الكمبوديين والتعاطف معهم.

وثانيا، يجب على الهيئات الدولية المسارعة الى تقديم العون المادي والصحي والغذائي للمسلمين في كمبوديا.

ثالثا، يجب حث جميع الحكومات على استخدام وسائلها لمنع اضطهاد الاقليات الاسلامية في العالم الشيوعي

ورابعا، يجب على العالم الاسلامي الاهتمام الكامل بقضية المسلمين الكمبوديين كما حصل بالنسبة لمشكلة مسلمي بورما.

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

نشرنا في العدد الماضي قسما من الوثيقة السرية التي ارسلها السفير الانكليزي في القسطنطينية الى وزير الخارجية البريطانية في رسالة عام ١٩١٣ ، وقد اتضحت فيها معالم اللعبة الماسونية - اليهودية في محاولة السيطرة على المنطقة الاسلامية عبر محافلها وتغلغلها في مراكز النفوذ بغية القضاء على الخلافة الاسلامية والوصول الى الحلم اليهودي الكبير ، ويبين هذا القسم ايضا محاولات الماسونية اللعب بواسطة المحافل بالاقطار الاسلامية المنبثة في القسطنطينية وبلاد الشام ، ومصر ، كما تشير الوثيقة الى اهداف الماسونية واليهودية في تحطيم الشريعة الاسلامية ومحاولة هدم اسسها .. فضلا عن أمور أخرى نحرص المجتمع على ان يطلع عليها كل مسلم .

○ السلطان عبد الحميد حارب الماسونية بشدة لأنه اعتبرها جمعية سياسية خطرة ..

وبالاضافة الى المحافل الماسونية التي ذكرناها فيما تقدم ، انشئت المحافل التالية اسماؤها في المدة بين سنتي ١٩٠٩ و ١٩١٠ : الوفاء الشرقي ، و « الاصدقاء الحميمون للاتحاد والترقي » و «نهضة بيزنطة» و « الحقيقة » والوطن ، والنهضة وفرع من محفل «نهضة مقدونيا» ، و « الفجر » ، وهو اسم لا يخفى على الباحثين في السياسات السرية المصرية . ويبدو ان جميع هذه المحافل الماسونية ، مثل شبكة المحافل الماسونية في سالونيكا ومقدونيا ، كان يقودها . او يخطط لها ، اليهود ، اذ كان الارمن واليونانيون وغيرهم من المسيحيين المحليين غير ممثلين فيها تماما تقريبا ، ان لم يكونوا مبعدين عنها . وسبق وذكرت فيما تقدم الامير سعيد حليم المصري . فقد قام هذا الامير ، واخوه عباس حليم والامير عزيز حسن ، وغيرهم من المصريين الذين دفعتهم كراهيتهم العنيفه لسمو الخديوي الى العمل مع جمعية الاتحاد والترقي والى تقديم المساعدات المالية لها . والطريقة التي تم بها ارتباط ماسونية اعضاء تركيا الفتاة والتي ادخلت الى العاصمة بوساطة سالونيكا ، بالماسونية المصرية عرضة للتيارات المتعارضة التي تسود السياسة على سواحل البسفور ، وهي لا تخلو من غموض واضطراب . والماسونيون انفسهم يقدمون روايات متناقضة عما حدث بالفعل .

»

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

كان ادريس بك راغب ، رئيس المحفل المصري الاعظم ، الذي يقال بانه معترف به من قبل المحفل الاسكتلندي الاعظم . المؤسس والمهيمن على عدد من المحافل الماسونية في مصر وسوريا وفلسطين ولبنان ، وفي لبنان تطالعنا ظاهرة غريبة الا وهي انتماء عدد كبير من الروم الكاثوليك الى الماسونية .

وكذلك اسس محمد اورفي باشا عددا من المحافل الماسونية في مصر والقدس وجنوب سوريا ، وكان يطمح الى ادخال المحافل الماسونية في — منظومته — وقدم الى القسطنطينية في ربيع سنة ١٩٠٩ لهذه الغاية ، ولكنه اصطدم ببعض الصعوبات ، فلما حدث تمرد وحدات الجيش في يوم ١٣ نيسان ١٩٠٩ اعتراه الخوف .فعاد مسرعا الى مصر . وقبل مدة من وقوع تلك الاحداث خول ادريس راغب الامير عزيز حسن ، الذي كان قد بلغ المرتبة السابعة عشرة في المحفل الماسوني الايطالي في الاسكندرية ، ان يسعى لضم المحافل الماسونية في القسطنطينية الى المحفل المصري الاعظم . **وقد بدأت المفاوضات بعد مدة من دخول العساكر المقدونية التي كان يقودها ويوجهها الماسونيون ، الى العاصمة ، والتي تم على يدها خلع السلطان عبد الحميد الذي كان يعارض الماسونية معارضة شديدة لانه كان يعتبرها جمعية سرية سياسية خطرة.**

وقد استحصلت الموافقة الضرورية من محفل الشرق الاعظم الايطالي فرفع الامير عزيز حسن بفضل موافقة خاصة صدرت عن المجلس الماسوني الاعلى البلجيكي بوساطة يوسف بك السكاكيني ، الى الدرجة الثالثة والثلاثين ، وخول الصلاحيات لانشاء محفل الشرق الاعظم لتركيا، حدث هذا في شهر تموز ، او شهر اب ، من سنة ١٩٠٩ ، وجعل محمد طلعت بيك ، وزير الداخلية الرئيس الاعظم لهذا المحفل ويتبين مما تقدم ان انتصار القوات المقدونية على عبدالحميد في اذار ١٩٠٩ ، واحتلالها القسطنطينية ، كان يعني انتصار الماسونية المستوحاة من ايطاليا على المحفل الماسوني الاعظم في مصر المعترف به من قبل بريطانيا . وقد انضمت جميع المحافل الماسونيه في القسطنطينية بالتدريج اليه ، وكذلك فعلت المحافل الماسونية في مقدونيا . وتقرر ان تخضع جميع المحافل الماسونية العثمانية في سوريا ومصر وغيرها لمحفل الشرق الاعظم العثماني . وعاد الامير حسن ، وبرفقته يوسف السكاكيني ، الى مصر لتحقيق هذه الغاية . ولكن ادريس بك راغب ، واخرين، كانوا يعارضون الفكرة . ويرون ان مصر ولبنان ، بما انهما اقليمان يتمتعان بامتيازات خاصة . يجب ان يكونا مستقلين كذلك حتى فيما يتعلق بالماسونية (السياسية) وعلى هذا انفصل الامير حسن عن ادريس راغب ، الذي كان قد ارسله الى القسطنطينية ، **وعين محمد فريد الزعيم الوطني المصري ممثلا في مصر لمحفل الشرق العثماني الاعظم ، وذلك وفقا للتعليمات التي زوده بها طلعت بك الاستاذ الاعظم لمحفل الشرق العثماني الاعظم . واقيمت حفلة التنصيب في محفل ماسوني في طنطا . وقد عارض بشدة تعيين محمد فريد في هذا المنصب الماسوني الرفيع خليل حمادة باشا ، وشاهين مكاريوس صاحب جريدة المقطم ، وغيرهما من الماسونيين المصريين البارزين ،الذين لم يكونوا يتعاطفون مع الوطنيين. وشجب سمو الخديوي كذلك هذه** الخطوة التي تربط برابطة الماسونية الوطنيين المصريين بجمعية الاتحاد والترقي . **ولكن تعيين محمد فريد بعد ان تم لم يعد بالامكان الغاؤه . واقترح خليل حمادة باشا علاجا** للمشكلة وذلك بانشاء محفل الشرق الاعظم العثماني خاص بمصر ، مستقل عن محفل القسطنطينية ، مع النص بصراحة على ان لا يكون فيه محمد فريد لا استاذا اعظم ولا استاذا موقرا . وبانشاء محفل الشرق الاعظم العثماني في مصر وتنصيب رئيسه الاعظم، يصبح تعيين محمد فريد ممثلا في مصر لمحفل الشرق الاعظم العثماني الذي مركزه القسطنطينية ملغيا في الواقع وخليل حمادة باشا هو الان في القسطنطينية يحاول اقناع كاراسو — النائب اليهودي في البرلمان العثماني والاستاذ الموقر في المحفل الماسوني الايطالي في سالونيكا — باستخدام مساعيه الحميدة مع طلعت بك للحصول على موافقته على الخطة المبينة فيما تقدم . والامير عزيز حسن ومحمد فريد هما ايضا في طريقهما الى القسطنطينية وعندما نفى طلعت بك صحة خبر تعيين محمد فريد ممثلا في مصر عن

• لم يتمكن اليهود من تحقيق احلامهم زمن عبد الحميد .. فكان الانقلاب



محفل الشرق العثماني الاعظم ، وعندما صرح بأنه وزملاءه في جمعية الاتحاد والترقي لا يمكن ان يرتكبوا مثل هذه الحماقة ، فالظاهر انه كان يكذب متعمدا . وربما كان ذلك تحت ضغط المواثيق المأخوذة من اعضاء الجمعية بعدم افشاء اسرارها .

وفي الوقت نفسه وصل يوسف السكاكيني الى القسطنطينية ، بعد ان سافر من مصر الى سوريا حيث امضى فيها بعض الوقت يعمل على ضم المحافل الماسونية الى الشرق العثماني الاعظم . واذا ما تحقق لمحفل الشرق الاعظم في تركيا التابع لجمعية الاتحاد والترقي أن يسيطر على المحافل الماسونية في مصر ويملؤها بالوطنيين المصريين فلا شك في أن هذا الاتجاه سيكون نحو العمل السري والخفي يهدف الى انفجار غير متوقع في يوم من الايام كذلك الانفجار الذي باغت العالم في سالونيكا في تموز سنة ١٩٠٨ .

وبهذه المناسبة اود أن اشير الى حادث لا يخلو من الغرابة . قبل مدة من الزمن زار السفارة حاخام الطائفة اليهودية الاكبر الجديد في تركيا . وهو رجل ذكي ، نشيط ، عالي الثقافة . وكان زميل دراسة لعدد من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي البارزين . وكان في العهد القديم — العهد الحميدي — قد قام بعدة محاولات ليعين مديرا للمكتبة في قصر السلطان عبد الحميد . والتمس هذا الحاخام من السفارة أن تستخدم مساعيها الحميدة في مساعدة ماسوني يهودي يدعى فينتورا . من التبعية الايطالية . وكان قبل عدة سنوات يدعي بانه من الرعايا العثمانيين . بدأ يشتغل في التجارة في السودان ، فنفاه السردار على اساس انه — اي فينتورا — كانت له علاقة بتهريب التبغ بوساطة اثنين من اليهود في السواكن يعملان لحساب المدعو العريف هوايت . وقد عرض فينتورا قضيته أمام المحكمة المختلطة في القاهرة وحصل على حكم في صالحه نوعا ما ضد وزارة الحربية .

ولكن محكمة الاستئناف نقضت الحكم . وقدم الحاخام الاكبر مذكرة تحتوي على ٢٠٠ صفحة شرح فيها تفاصيل الظلم المزعوم الذي يدعي انه وقع على فينتورا ، ورجاني ان اعطي فيتورا رسالة توصية الى السير جي. غورست أسأله فيها ان يستخدم نفوذه لصالح قضية فينتورا . التي ستعرض امام المحاكم المصرية مجددا . فاوضحت له بانه يستحيل علي ان اقوم بأي عمل من هذا القبيل لانه يشكل محاولة للتأثير على سير العدالة . ثم ان الرجل ، بالاضافة الى ذلك يدعي الرعوية الايطالية . وبعد مدة من الزمن تعرف يهودي ماسوني هنا — في القسطنطينية — يدعى الدكتور فارحي ، بوساطة المحفل الماسوني البريطاني المحلي ، على احد موظفي السفارة . وطلب هذا الرجل ايضا باصرار ، وبلهجة شبه آمرة ، توصية بفينتورا الى غورست . ولما افهم بان مثل هذا الاجراء مستحيل ، حتى في حالة مواطن بريطاني ، اخذ يستخدم لهجة متحدية ، واعلن بان هذه القضية هي ظلم صارخ ويجب ان تعالج ، وان اعلى السلطات نفوذا في العالم ستجد لهذا الامر بما في ذلك الاعضاء اليهود في مجلس اللوردات البريطاني ، واذا اقتضى الامر فسوف تتخذ الاجراءات لاسقاط الحكومة المصرية ، وهذا مما سيلحق الضرر بمركز بريطانيا. لم يكن الرجل مجنونا ، وكان يتكلم بغاية الرصانة والاتزان .

ان طلعت بك ، وزير الداخلية وهو رجل من اصل غجري وموطنه كيرجالي في منطقة ادرنه **وجاويد بك، وزير المالية،** وهو من اصل يهودي **هما التجسيد الرسمي للسلطة الخفية للجمعية ، وهما الوزيران الوحيدان في مجلس الوزراء اللذان يحسب لهما حساب في الحقيقة . وهما يمثلان ايضا قمة الماسونية في تركيا** . وان استخدام هذين الرجلين عميلا من طراز السكاكيني بما له من ماض مشبوه لامر يدعو الى الريبة الشديدة . ومنذ ان اصبح وزيرا للداخلية قبل ما يقرب من سنة عمل طلعت بك على نشر شبكة الماسونية التابعة للجمعية في جميع مناطق الدولة وذلك انه اخذ يسند الوظائف الكبرى في الاقاليم الى ولاة ومتصرفين الخ من الماسونيين ، او

الى رجال نثق بهم جمعية الاتحاد والترقي ، او من كلا هذين الصنفين من الرجال . وهدف هذين الرجلين من ذلك هو انه في حالة قيام الاكثريه في البرلمان ، صدفة او بالرغم من الارهاب المنتشر بسبب حالة الطوارىء ، بالمعارضة الى حد يهدد وزارتي طلعت وجاويد ، فان هذين الاخيرين سيردان بانقلاب معاكس وذلك بأن يحلا مجلس النواب، ويجريا انتخابات جديدة توجهها نوادي جمعية الاتحاد والترقي والمحافل الماسونية في الاقاليم ، وتأتي بنواب اكثر طاعة لحكومة ، واشد مسايرة لرغباتها . يتبين من هذا ان الحكومة الخفية لتركيا انما هي محفل الشرق الاعظم الماسوني وعلى رأسه الاستاذ الاعظم طلعت بك يصف يوجين دافرنييه في مقالة **المنشور** في عدد شهر نيسان من مجلة (القرن التاسع عشر)

يتبع في العدد القادم

كانت مجلة « المجتمع » في عددها رقم ٤٢٤ قد نشرت مقالا لفضيلة الاستاذ الدكتور محمد رواس قلعه‌جي عن « الخلو » وذلك في باب « مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي » .
وهي اذ ترحب بفتح باب النقاش العلمي الهادف حول هذا الموضوع وغيره من الموضوعات الهامة التي تفرض نفسها على واقع المسلمين ، وذلك حتى يصلوا فيها الى الحق الذي يحقق لهم السلامة والسعادة في الدنيا والاخرة .
و « المجتمع » اذ ترحب بذلك تنشر « رأيا في الخلو » للاستاذ سالم البهنساوي بعد ان تقبل منها الشكر الجزيل .

الخلوّ بين الحلال والحرام

• سالم البهنساوي •

اعمال قاعدة التفسير الضيق علاجا لطغيان المال ..

نشرت مجلة المجتمع في العدد رقم ٤٢٥ بحثا عن حكم الاسلام في الخلو وذلك تحت باب مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي للاستاذ الدكتور محمد رواس قلعجي وقد انتهى البحث الى القول بأن الشريعة الاسلامية تجيز للمالك اخذ الخلو من المستأجر في مقابل تنازله عن حقه في اخلاء المستأجر واحوال ذلك .

١ ــ اذا رغب المالك في اخلاء المستأجر من العين ، له ان يأخذ منه خلوا في مقابل تنازله عن حقه في الاخلاء حتى لو كان القانون يمنع المالك من اخلاء المستأجر الا في حالات قليلة محددة ، لان العرف قد جرى على أخذ المالك الخلو في هذه الحالة ، لان العرف يقوم مقام الشرط اذا لم ينص على خلاف ذلك .

٢ ــ اذا تورع المالك عن اخذ بدل الخلو لما شاع بين الناس من انه حرام فاحتال وضم قيمة الخلو الى الاجره كان يكون الايجار الف دينار والخلو خمسه الاف يكتب ان الايجار ستة الاف .

وهذا التحيل فيه اثم لاستغلال الحاجة والغبن الفاحش .

٣ ــ اذا اخذ المالك الخلو في شكل هبة مشروطة مع النص في العقد على عدم تنازل المالك على حقه في اخلاء المستأجر او التأجير لغيره عند انتهاء مدة العقد ، وبهذا تصبح قيمة الهبة والاجرة هي بدل الايجار عن السنة الاولى ، وهذا فيه استغلال وغبن فاحش .

وملخص هذا الراي ان اخذ المالك الخلو من المستأجر مقابل تنازله عن حقه في اخلائه او تنازله عن حقه للتأجير لمن يشاء عند انتهاء مدة العقد .

أمر تقره الشريعة الاسلامية . ولكن ان ضم الخلو الى الاجرة أو كان هبة مشروطة بعدم تنازل المالك عن حقه في الاخلاء ، فانه في هاتين الحالتين يتحقق الاستغلال والغبن الفاحش .

مناقشة هادئه لمقدمه خاطئة

ان الراي سالف الذكر مبني على مقدمة واقتراحين :

ان المالك له حق اخلاء المستأجر لان القانون الذي يمنع من ذلك لا تقره الشريعة الاسلامية في نظر الكاتب .

وان المالك له حق في تأجير البيت لمن يشاء عند انتهاء المده المحددة بالعقد .

والكاتب الفاضل يقيس ما ورد بكتب الفقه الاسلامي على الواقع الحالي ، مع ان البون شاسع .

لان ما دونه الفقهاء هو حكم الشرع في المجتمع الاسلامي الذي يطبق الحديث النبوي (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) .

فالمجتمع الحالي قد اهدر المقومات الاسلامية ومنها العدل والرحمة ، حتى أصبح من حق المالك في هذا المجتمع ، ان يحتكر صنفا من السلع ثم يفرض لها السعر الفاحش بدعوى حرية العرض والطلب .

واصبح من حق صاحب العمل ان يعطي العامل اجرا لا يكفي لسعر اجره السكن ، بالرغم من ان ربح رب العمل يكفي لدفع اضعاف راتب العامل ، وحجة صاحب المال ان العامل قد قبل العمل بهذا الاجر ، وهو يعلم انه قبل مضطرا بسبب البطالة . واصبح من حق المؤجر ان يحصل على خلو من المستاجر بدعوى رضا المستأجر او تنازل المؤجر عن حق مزعوم له ، لان هذه الحالة انما أوجدتها قلة المساكن وعدم تعادل العرض مع الطلب وبالتالي نشأ الخلو استغلالا لهذه المشاكل لانه لو كان العرض اكثر من الطلب لما وجد هذا الخلو او هذا الحق.

ان هذا الزمان قد نبأنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه البخاري بلفظ :

« يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه ، أمن الحلال أم من الحرام » .

ان الاصل في الاسلام انه لا يحل مال امرىء الا بطيب خاطر منه ، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول **(المسلم اخ المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه)** رواه الترمذي .

فهل هذا الخلو يدفع عن طيب خاطر ، وهل هو مقابل منفعة حقيقية ، أم مقابل امتناع المالك عن الغدر واخراج المستأجر لغير ما سبب سوى استغلال المشكلة السكنية والاجتماعية والحصول على اجرة أضعافا مضاعفة بينما الثابت في صحيح البخاري ان **النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة اولهم — رجل أعطى ثم غدر .**

لهذا تدخلت الحكومات بموجب الحق الشرعي المخول لها فنظمت العلاقة بين المالك والمستاجر وحددت اسباب انهاء عقد الايجار ، فلا ينبغي ان يقضي احد الملاك بأن التحايل على هذه القوانين واخذ الخلو امر تقره الشريعة الاسلامية ، فالقاعدة الذهبية التي تضمنها الحديث النبوي (لا ضرر ولا ضرار) .

فالخلو على النحو السالف ضرر لانه مال يؤخذ بغير رضا المستأجر استغلالا لحاجته للسكن امام ازمة المساكن .

كما انه ان تعسف الحاكم بدعوى حتمية الحل الاشتراكي وحدد أجرة للمساكن او المحلات تضر بالمالك كما هو ملحوظ في بعض الدول ، فان المستاجر يلتزم شرعا بالوفاء للمالك بالاجرة العادلة والقانون الجائر لا يحل له هذا الظلم .

واما الاستشهاد بأقوال في الفقه الاسلامي بجواز التنازل عن الحقوق لقاء مبلغ من المال ثم قياس ذلك على الخلو السائد في هذه الظروف ، فهو قياس مع الفارق للاسباب السالف ذكرها .

وايضا الاستناد الى جريان العرف بهذا الخلو ليس حجة لان الظروف والاسباب المشار اليها تجعل هذا العرف فاسدا . فضلا عن انه سد للذرائع يجب عدم التوسع في تفسير النصوص او القواعدالفقهية تفسيرا يخدم جشع بعض أصحاب المال .

وبالله تعالى نعتصم

رسالة الى وزارة التربية

هل التاريخ الهجري ذنب يعاقب عليه .. ؟!

وصلتنا مخابرة هاتفية مساء الثلاثاء ٢٦ — المحرم — ١٣٩٩ من احد اولياء طلاب مدرسة ابي تمام المتوسطة في الرميثية. واخبرنا فيها ان مدرسا للتربية الاسلامية في المدرسة قد وبخ ابنه توبيخا شديدا ، ولا ذنب له الا انه ارخ بالتاريخ الهجري وقد ادعى مدرس الدين هذا انه لا يرغب التاريخ الهجري لعدم معرفته به ، وفرض على الطلاب ان يكتفوا بالتاريخ الميلادي فقط . فاي مدرس للتربية الاسلامية هذا ...؟؟

ولقد ذكرني هذا المدرس ببعض مدرسي التربية الاسلامية الذين يضعون خواتم الذهب في اصابعهم ، وببعض مدرسات التربية الاسلامية غير الملتزمات بالحجاب الاسلامي الشرعي .





التخطيط المن

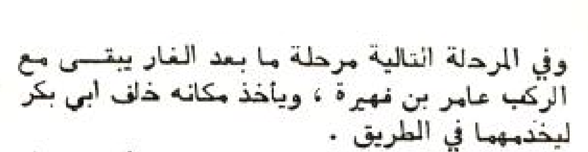
الداعية المسلم رجل يعتمد التخطيط الدقيق في تحركاته وسلوكه . فهو ان صح عزمه على أمر يختص بدعوته نراه يدرس ابعاده ونتائجه واثاره . صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتبط بالسماء ويتلقى من الوحي وان الله يقول فيه : « والله يعصمك من الناس » فهو يستطيع ان يهاجر علنا ، وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضن بالتضحية بالروح؟ ان اسباب الارض لايغفل عنها ، وذلك ليعطي الدعاة عبر التاريخ دروسا في اهمية التخطيط لدى التحرك الدعوي ، فالداعية رجل يتوكل على الله في مواجهته للجاهلية والطاغوت ، ولكنه في الوقت نفسه يعد للامر عدته، ويحسب الحساب ويتصور النتائج ويعدل ويطور في خطته وتحركه ليصل الى الهدف باطمئنان واستقرار وثبات فيكسب بذلك ما ننشده ، ويحقق شخصية متزنة هادئة وقد توضح مصداق ذلك في مظاهر عدة منها :

١ ـ الكتمان : كان ابو بكر قد ابتاع راحلتين، وكان يطمع ان يهاجر معرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن يعلم عن موعدها شيئا روى البخاري : « ونجهز ابو بكر مهاجرا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي » وقبل الهجرة بيوم واحد، وفد رسول الله على ابي بكروقت الهاجرة، ولم يكن رسول الله يزور ابا بكر في هذا الوقت قبلا، وقال له بصريح العبارة :«اخرج من عندك » واتفق معه على المراحل القادمة بعد ان تلقى الاذن بالهجرة . وهذا الكتمان كان طريقة المسلمين المهاجرين الى المدينة زرافات ووحدانا ، وحين طلبت قريش رسول الله ذهب ابو جهل الى بيت ابي بكر فخرجت له اسماء ابنته ،وسالها عن ابيها فقالت : لا ادري ، فما كان منه الا ان لطمها على خدها فرمىبقرطها . وفي حديث سراقة الذي اعترض الزحف الطاهر في منتصف الطريق الى المدينة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخف عنا » ثمان صحبة ابي بكر لرسول الله كانت تثير تساؤل التجار في الطريق ، وكانوا يعرفون ان ابا بكر الغادي والرائح عليهم في تجارته فيسالون عن رفيقه فيقول : يهديني الطريق .

ان الطاغوت حريص على سلطانه وهيمنته ، وهو لن يرضى عن اي محاولة لتحطيمه واعلان شان لا اله الا الله ، وللدعاةفي رسول الله اسوة حسنة اذا ارادوا ان يتحركوافي ساحة الكفر والحكم بغير ما انزل الله .

٢ ـ الاختصاص وتوزيع الادوار : حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحديد المواقف والادوار حتى لاتتوزع الطاقات على ثغرة واحدة وتهدر على ثغرات اخرى ، وانما يتخذ التحرك طريقا منظما من افراده، وهذا يدفع بالخطة الى الامام من ناحية، ويجعل النفس مستقرة مطمئنة هادئة وهي تستمر في التنفيذ. وقد اتضح توزيع المواقف والاختصاص في مظاهر عدة ، منها ما كان يوم الهجرة ، حيث كانت مهمة عبد الرحمن بن ابيبكربأن يقضي يومه في مكة يختلط مع رجالات الشرك فيها ، يتلقط اخبارهم ومؤامراتهم وكيدهم ليصل بها ليلا الى ركب الايمان المهاجر المتربص في غار ثور ، ثم يدلجمن عندهما بسحر لاستئناف مهمته فيكون كانه باتمع قريش . ويذكر المؤرخون ان عبد الرحمن هذا كان ثقفا لقنا (اي حاذقا سريع الفهم) فهو اذا الرجل المناسب في المكان المناسب ،ويقوم عامر بن فهيرة مولى ابي بكر بمهمتين : الاولى ان يزيل اثار اقدام عبد الرحمن بن ابي بكر بالماشية التي يرعاها ، والثانية ان ينتخب شيئا من حليبالغنم ليوصله الى الغار . اما اسماء فكانت تجهزالمؤونة من طعام وشراب ، وتهيئه في سفرة لتوصله الى الغار في وقت مناسب . وعلي بن ابي طالب يكلف بمهمتين ، الاولى : الايهام ، فقد قال له رسول الله : « نم على فراشي فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » وذلك في ليلة الهجرة . واما المهمة الثانية فهي تسليم الودائع التي كانت بحوزة رسول الله صلى اللهعليه وسلم المشركين هذا بالاضافة الى مهمة اريقط دليلا في الطريق .





وفي المرحلة التالية مرحلة ما بعد الغار يبقى مع الركب عامر بن فهيرة ، ويأخذ مكانه خلف ابي بكر ليخدمهما في الطريق .

(ويجدر بنا هنا ان نشير الى دور الشباب في نجاح الدعوات ، وذلك لمايملكون من الاندفاع الجاد في تضحياتهم ، واذا استعرضنا الاسماء اللامعة في تاريخ الدعوة الاسلامية نجد ان معظمهم شباب استعذب الالم والموت ، وما احرى شبابنا اليوم ان يدركوا ما تحتاج اليهم دعوتهم فيجعلوا نظرتهم للكون امتدادا لشباب العصر الاول) .

٣ ــ **التوقيت المناسب** : لم يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اطمأن على هجرة اصحابه ، لقد كان يستطيعان ينتهز الفرصة المناسبة ويهاجر قبلهم ، ولكنه من ناحية يمثل قائد الدعوة الذي يريد ان يطلع بنفسه على نتائج قراره الذي اتخذه في الهجرة سواء اكان في مكة ام في المدينة ، ففي مكة قد يكون ثمة اخطار وراء الهجرة ، فلا بد ان يتعرض لها بنفسه ، ولا يطيق ان يترك المسلمين يتجرعون نتائجقرار اتخذه ، وفي المدينة يريد ان يعرف كيف استقبل الانصار اشارته للمهاجرين بالهجرة الى ديارهم . ومن ناحية ثانية ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم جسامة المهمة التي سيبدؤها في المدينةفلا بد ان يكون لها سمة الامن قبل دخولها حتى لا تتكرر مأساة العنت القرشي ، ومن هنا لم يستعجل السفر اليها الا بعد أن مهدلها بأشكال وفيرة ، فقد ارسل مصعب بن عمير قبل فترة طويلة واستقبل وفود الاوس والخزرج وعرف امكاناتهم ودائرة هيبتهم واطمأن الى أن الاسلام هناك غزا كل بيت ، كل أولئك دفعه الى تأخير هجرته الى ان دخلت مرحلة التوقيت المناسب ، مرحلة بدء العطاء المبارك للدولة الاسلامية .

٤ ــ **اليقظة في الوقت العصيب** : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته مثالا للداعية اليقظ في الوقت العصيب ، فهو صاحب فكرة ودعوة ، وهذه المسؤولية تملي عليه انيكون في حيطة تامة لمضمون الدائرة التي هو فيها من دون ان يغفل عن جانب من هذا المضمون مهما كان الوقت صعبا وشائكا والمرحلة دقيقة حرجة ، وما احرى الدعاة ان يستقوا هذا الجانب منحياة قائدهم فلا يفرطون في شيء مندعوتهم بحجة انهم مشغولون في جوانب اخرى اهم ان حمل الدعوة وتنفيذها يفرض عليهم الانتباه في الاوقات كافة .

ومن مظاهر تلك اليقظة الحرص على استمرار المعطيات الاسلامية فقد عرف رسول الله بالامانة في قومه ، فكانوا يتركون عنده الودائعوالامانات الثمينة ، حتى اذا دنا الرحيل كلف عليا بالبقاء في مكة لرد الودائع الى اصحابها فكان علي يطوف بالناس بعد هجرة رسول الله ويسلمهم مابحوزته من ودائع . ان عليا ببقائه في مكة اثبت للدنيا ان الرجل الذي اطلقوا عليه الساحر الكذاب المجنون لايزال ذلك الرجل الامين العفيف الذي عرفوه قبل البعثة وبعدها . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يستولي على هذه الودائع،ولكن المسلم نظيف يأبى الغدر والخداع ، وليس عنده ازدواجية في شخصيته ، امين عفيف تارة وغير ذلك تارة اخرى ، وفي ذلك دليلعلى ان عدونا يعرف في اعماق نفسه ان الداعية مستقيم وانه خير منهم سيرة . وبعد ثلاثة ايام من اقامة علي بمكة ادى الودائع بعد ان طاف بالقومثم لحق بالركبالمهاجر .

وفي ساعة رحيل المهاجرين نقف لنستمع الى حوار جرى بينهما ، فقد قدم ابو بكر لرسول الله افضل الراحلتين اللتين ابتاعهما لغرض الهجرة فأجابه الرسول : اني لا اركب بعيرا ليس لي .. يقول ابو بكر : فهي لك يا رسول الله ، بابي انتوامي. يقول الرسول : لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتهمابه؟ يقول ابو بكر : كذا وكذا ،يجيبه الرسول : قد اخذتها به . **وعلق الامام السهيلي على هذا الحوار بقوله : « انما ذلك لتكون هجرته الىالله بنفسه وماله ، رغبة منه عليه السلام في استكمال فضل الهجرة والجهاد على اتم احوالهما » لانقول هنا : هل هذا وقت السؤال عن مصدر الراحلتين وثمن كل واحدة ، انها فترة يكاد فيها الرجلان يتخطفان من الارض ! ولكنه رسول الله يعرف ما عليه من واجبات وتبعات حتى في الوقت العصيب .**



حوار مع الاستاذ
صالح أحمد جولاكوفج

التقت المجتمع هذا الاسبوع مع الاستاذ « صالح أحمد صالح جولاكو فج ، احد الأخوة المسلمين من مدينة موستار في يوغسلافيا ، والاستاذ صالح من مواليد سنة ١٩٤٥ » .

وعن الهدف من زيارة الكويت ، قال الاستاذ صالح :

الهدف من الزيارة هو مناقشة رسالة لنيل شهادة الماجستير من كلية الاداب والتربية في جامعةالكويت عنوانها : الثقافة الاسلاميه والعربية في البوسنة والهرسك بيوغسلافيا من سنة ٨٦٩ ــ ١٢٩٥ هـ وقد كان بيننا وبين الاستاذ صالح الحوار التالي :

● **ما الذي حدا بكم للكتابة في هذا الموضوع القيم ؟**

ــ عندما كنت طالبا في جامعة بغداد، كنت افكر بالمسلمين الذين كتبوا باللغة العربية وليسوا من أصل عربي مما جعلهم يغفلون كثيرا من جوانب الثقافة الاسلامية والادب العربي ، ونحن نعتقد ان الثقافة الاسلامية هي كل ما كتب بلغة القرآن ، ولما كان الكتاب الغربيون قد قصروا في اكتشاف معظم جوانب الثقافة الاسلامية والعربية ، فاني فكرت ان أتعمق والقي الاضواء على هذه المسألة لهذا سجلت هذه الرسالة فيالكويت وقد وجدت كثيرا من المخطوطات العربية في يوغسلافيا ، حيث توجد

عشرة الاف مخطوطة عربية تشمل كافة العلوم الاسلامية كالتاريخ والادب والحديث والتفسير ، وفي محاولة أولى قمت بنشر بعض النصوص المستقاة من هذه المخطوطات .

● **هل هناك محاولات سابقة أعطت فكرة عن التراث الاسلامي في يوغسلافيا ؟**

هناك ثلاث محاولات :

المحاولة الاولى : كانت في الثلاثينات من هذا القرن كتب المرحوم محمد الخانجي رسالة قصيرة عن أدباء وشعراء البوسنة والهرسك ، وقد طبع الكتاب آنذاك في القاهرة .

المحاولة الثانية : وكانت في الستينات ، حيث كتب الاستاذ عمر ناكيتشفيج رسالة ماجستير عن احد اشهر علماء البوسنة ، وهو حسن كيافي برشجاك الذي نبغ في الادب العربي والعلوم الاسلامية .

المحاولة الثالثة : وقام بها الاخ نيازي محمد شكريج ، فلقد كتب رسالة الماجستير عن المؤسسات الاسلامية في البوسنة والهرسك ، حيث نوقشت رسالته سنة ١٩٧١ في جامعة بغداد .

واخيرا كتب الاخ اسماعيل احمدي فتنادر الثقافة الاسلامية في منطقة قوصووة وماكدونيا ، ونوقشت رسالته في مايو سنة ١٩٧٨ .

ويعلق الاستاذ صالح بأن الهدف من هذه الكتابات هو تعريف الامة الاسلامية المترامية الاطراف عن الثقافة الاسلامية في يوغسلافيا ، التي تحوي رصيدا ثقافيا يجدر بكل باحث أن يطلع عليه ، ولا يدعي الاستاذ صالح انه قد كشف برسالته هذه الكنوز التراثية من الثقافة الاسلامية ، وانما يعتبر محاولته مجرد تعريف وفتح للباب امام الباحثين فلعل هناك من يتمكن من دراسة التراث الاسلامي الموجود في يوغسلافيا والذي ما زالت مخطوطاته تنظر من يستخرج كنوزها وينشر ما في بطونها .

● **هل لك ان تعطي قراءنا فكرة عن حياة المسلمين في أوربا عامة وفي يوغسلافيا بشكل خاص ؟**

الظاهر أن الانسان في الغرب قد شبع من المادية والالحاد وقد كانت تجاربه مرة وراءه الان يفتش عن القيم الروحية ، ويجد ذلك بطبيعة الحال أكثر ما يجده في الدين الاسلامي ، وليس من الصعب ان نلاحظ ، أن الانسان الغربي بدأ يرجع الى الايمان وترك الالحاد ، وبما ان دين الاسلام هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها وانه اقرب ، الى طبيعة الانسان وفهمه ، فليس غريبا ان الاهتمام بالاسلام في دول أوربا يسير بازدياد مطرد .

اما بالنسبه ليوغسلافيا ، فهي من المراكز الاسلامية القوية ، فعدد المسلمين فيها يزيد على أربعة ملايين ، وللمسلمين في بلادنا نشاط اسلامي وثقافي ملحوظ لانهم يتمتعون بالحريات الدينية التي ليست موجودة في باقي الدول الاشتراكية الاخرى مثل بلغاريا ، فهناك يلاقي المسلمون الاضطهاد الشديد من قبل الحكومة التي تتدخل في شئون المسلمين الخاصة ، كاجبارهم على تغيير اسمائهم مثلا بل وتغيير دينهم أيضا ، ولقد الفت في يوغسلافيا في الآونة الاخيرة كتب كثيرة عن الثقافة الاسلامية هناك .

● **ما رايك بالفكرة القائلة بان الاسلام سيشرق على العالم من الغرب في المرحلة القادمة ؟**

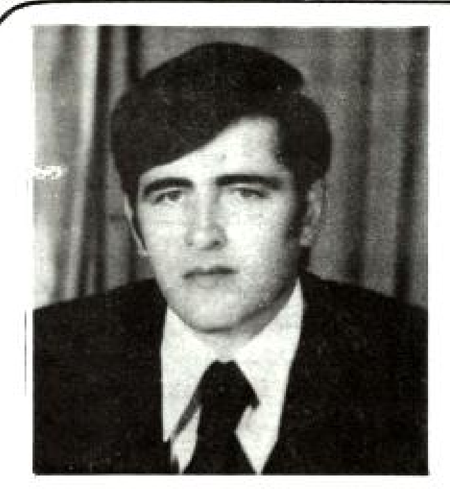
ان الاهتمام بالاسلام حاليا موجود في جميع الاقطار الغربية ، وانى لا اشك بان الاسلام سيعم الدنيا بدليل قوله تعالى «والعاقبة للمتقين» لكن ، أن تسطع شمس الاسلام من الغرب . فلا نهتم به بقدر ما ننتظر اشراق الاسلام بحيث يعم الدنيا كاملة سواء اشرقت شمسه من الصين ام اليابان ام اوربا ام البلاد العربية والاسلامية الاخرى .

● **كيف تقيمون الخطر الصليبي والالحادي على الدعوة الاسلامية والمسلمين في الغرب ؟**

ان الخطر الصليبي او اليهودي او الالحادي موجود في سائر أنحاء الدنيا ، الا ان الاسلام اكبر منهم جميعا ، والمطلوب من المسلمين ان يجاهدوا في الله ويزيدوا من تمسكهم بدينهم وعندها لا يمكن لأية قوة ان تطفيء نور الشمس ، ويجب ان يعلم كل مسلم انه لا توجد أية قوة في الدنيا تجبره على ترك دينه مهما كانت هذه القوة تحمل من افكار مضادة لهذا الدين . على انه تنشر الان كتب اسلامية كثيره تشرح الاسلام وتصحح المعلومات المغلوطة التي بثتها الاجهزة الصليبية واليهودية والالحادية ، وعلى سبيل المثال فان القرآن الكريم ترجم الى اللغات الاوربية ترجمة صحيحة ودقيقة ، على عكس الترجمات السابقة ، والتي ملأها المغرضون بالتحريف والتشويه ، واذا عدنا الى البعث الاسلامي ، فان ارادة الله هي التي ستقرر المكان الذي سينبثق منه مرة أخرى قويا يكتسح الدنيا . والامر متروك لله . ونحن الآن نعيش على أمل كبير .

● **افتتحت في العام الماضي جامعة اسلامية في يوغسلافيا ، فهل لك ان تعطينا فكرة عنها ؟**

تعتبر هذه الجامعة انجازا كبيرا وهاما في حياة المسلمين في يوغسلافيا ، والى جانب ذلك سوف تفتتح مدرسة اسلامية جديدة في مدينة سكوبياجنوب يوغسلافيا ، وعلاوة على هذا ، هناك مدرسة اسلامية ثانية سراجيفو واخرى في بريشتينا ، أما عن الجامعة فتدرس فيها كافة العلوم الاسلامية فضلا عن اللغة العربية وعلومها ، »



حوار مع الاستاذ
صالح احمد جوالاكوفج

»



وتقتصر الجامعة الان على فرع واحد تدرس فيه الدراسات الاسلامية، ونأمل أن تفتتح في المستقبل فروع اخرى وهذا امر يتطلب قدرة مادية واساتذة مؤهلين ومنهجا متفرعا يغطي كافة الاحتياجات . واعتقد ان الجامعة الاسلامية في يوغسلافيا تحتاج الان الى مكتبة مناسبة تشمل مطبوعات اسلامية معاصرة ومؤلفات تغطي كافة جوانب الثقافة الاسلامية، وسوف يكون لهذه المكتبة اثر كبير في تطوير الجامعة ، وفيما لو تبرعت احدى الجهات الاسلامية بمثل هذه المكتبة فستسد ثغرة كبيرة في الجامعة

● يوغسلافيا اكثر دول أوربا الشرقية مساجدا ومراكز اسلامية ، فمن الذي يقوم ببنائها ؟

تقوم بهذا الجهد الجمعية الاسلامية، حيث تجمع تبرعات من الشعب المسلم ، فالمسلمون في يوغسلافيا يعتمدون على انفسهم بهذه الامور ، واما بالنسبة للجامعة الاسلامية فقد كان بناؤها بمساهمة خارجية ، حيث ساهمت جهات عربية بذلك ، كوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت .

● وعن موقف اليوغسلافيين المسلمين من قضية فلسطين والاراضي المحتلة قال الاستاذ صالح :

ان المسلمين في يوغسلافيا يعتبرون مشكلة فلسطين مشكلة لهم ، وهم يعتقدون ان مشكلة فلسطين ليست ذات أطر عربية محدودة ، وانما هي مشكلة اسلامية عامة ، تخص كافة المسلمين في سائر انحاء العالم ، ويكفي ان كل يوغسلافي مسلم يعرف موضع مسجد الاقصى أولى القبلتين ، والشعب المسلم عندنا يحن حنينا أكيدا الى عودة المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية الى اصحابه الشرعيين ، الا وهم المسلمون ونحن نفكر دائما بأن فلسطين لا تحرر الا بالجهاد الاسلامي الشرعي الذي سار عليه صلاح الدين الايوبي يوم تخليصه بيت المقدس من أيدي الصليبيين .

● هل من كلمة تحبون ذكرها في ختام هذا اللقاء ؟

— أتمنى نجاح الدعوة الاسلامية في جميع المجالات ، وأتمنى ان تتحسن ظروف العالم الاسلامي وشعوب المسلمين في كافة انحاء العالم ، وارجو ان تتحقق أهداف امتنا الواحدة فتتمسك كافةشعوبها بالقرآن والسنة دينا ودولة ، علما وعملا ، تربية وسلوكا وسياسة ، وأن نتمسك بأمر الله تعالى كما تمسك الرسول واصحابه وخلفاؤه من بعده .

● شكرا للاستاذ صالح ، ونرجو ان نلتقي معكم في المستقبل القريب وقد تحققت امانيكم بعون الله .

مسلمو فلسطين المحتلة يتحدون سلطات الاحتلال الاسرائيلي

فلسطيني يؤمن بشريعة الاسلام ، حكمت عليه احدى المحاكم الاسرائيلية لزواجه بسيدتين لمدة عام ، والقاضي لا يعترف بالدين الاسلامي ويحتدم النقاش وسط المحكمة ويثور المسلمون في وجه القاضي وسلطات الاحتلال ، وترتفع الاصوات لتصم آذان الحكام الاسرائيليين وتقرر خطة خبيثة لامتصاص هذه الثورة التي اخذت تحرك المسلمين في الوطن المحتل .

المدعي العام الاسرائيلي يتهم العربي المسلم

قدم المدعي العام الاسرائيلي لائحة اتهمة ضد المواطن العربي المسلم فايز محمد يوسف مصالحه ٣٦ سنة من قرية دبورية قضاء حيفا بفلسطين المحتلة ، وجاء في لائحة الاتهام :

« المتهم تزوج في مطلع شهر ايلول من العام الماضي ١٩٧٧ من زوجة ثانية ، دون ان يطلق زوجته الاولى ، التي تزوج منها عام ١٩٦٣ .

وبما أن المادة الرابعة من قانون الاحوال الشخصية لعام ١٩٦٥ الذي وضعته الحكومة بمنع الجمع بين زوجين أو اكثر في وقت واحد ، فانني اطالب باقصى العقوبات التي حددها القانون لاستئصال ظاهرة تعدد الزوجات .

المتهم يناقش التآخي بالاسلام

اعترف المتهم أمام قضاة المحكمة المركزية بحيفا بالتهمة التي اشار اليها الادعاء العام فقال .. يعلم المدعي العام ورجال الامن وجميع الناس في منطقتنا بانني عربي مسلم ، وان ديننا الاسلامي يبيح لكل مسلم الحق في الزواج من اربع سيدات على ذمته في آن واحد .

وتلا أمام المحكمة الآية القرآنية التالية: **« وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى ، فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم ، ذلك ادنى الا تعدلوا » صدق الله العظيم.**

قرار يشعل ثورة المسلمين

قرر القاضي بعد مقدمة قال فيها : **ان دين الدولة هو التوراة اليهودية - وليس الاسلام ..**

والحكومة الاسرائيلية عندما وضعت قانون الاحوال الشخصية لم تعط المسلمين اية حقوق او اعترافا بوجودهم وما تشرعه الحكومة من قوانين تلتزم المحاكم تنفيذه وعليه قررت المحكمة سجن المتهم سنة كاملة، نصفها سجن فعلي والنصف الاخر مع وقف التنفيذ ، على ان يطلق احدى زوجاته وله حق الاختيار في الطلاق .

الله اكبر تتردد في قاعة المحكمة

صباح يوم ٢٢ - ١١ غصت قاعة المحكمة المركزية في حيفا بجمهور غفير من سكان قرية دبورية واسرة المتهم وما ان نطق القاضي بالحكم ، **حتى دوت صيحات الجمهور مدوية « الله اكبر » بصوت واحد وغضبة ثائرة ، مما حدا بقضاة المحكمة الى الهرب مذعورين ، وخرج الجمهور من القاعة الى صالات المحكمة بنفس الترديد وكان المتهم في مقدمة التظاهرة الغاضبة .**

وهرعت قوات البوليس في حيفا تغلق الشوارع وتطوق المظاهرة في مبنى المحكمة وتعتقل افرادها .

وهرع الى المحكمة قائد حيفا ورئيس بلديتها وعضو الكنيست ممثل الدروز والعرب في منطقة حيفا وجرى التحقيق في الحادث ، ونقل المحكوم الى سجن حيفا لقضاء محكوميته وتوسط أمل نصر الدين عضو الكنيست لدى قائد الشرطة بكفالة المتظاهرين واخلى سبيلهم .

دبورية تبلغ المجلس الاسلامي

اجتمع سكان القرية في مضافة المصالحة وتداولوا ما حدث لابنهم في المحكمة المركزية وتقرر ارسال وفد برئاسة الشيخ محمد حبيشي رئيس المجلس الاسلامي في عكا وحيفا بفلسطين المحتلة بعد عودته من اداء فريضة الحج على راس مسلمي ارض فلسطين المحتلة ، حيث اجرى اتصالات عاجلة لاجتماع اعضاء المجلس في اليوم التالي ، لاتخاذ قرار سريع لمعالجة الموقف ، خاصة وان قرية دبورية فرضت عليها الاحكام العسكرية ومنع التجول ورابطت قوات الامن والجيش حول القرية ، ومنعت الاتصالات بين سكان القرية والقرى العربية المجاورة .

محاولا تاسرائيلية خبيثة لامتصاص غضبة المسلمين

قرر المجلس الاسلامي ادانة وشجب اجراء المحكمة المركزية بحيفا ، واعتبر قرارها استفزازا مقصودا ضد المسلمين خاصة وانه ليس هناك شكوى ضد المحكوم ، من احدى زوجاته او ذويهن . وارسلت برقيات بالادانة والشجب ورفع الحصار عن القرية لكل من الدكتور موشي بن شارون مستشار بيغن للشؤون العربية ولوزير الداخليةولوزير الاديان والدفاع .

واجتمع المجلس الاسلامي بكامل اعضائه مع اعضاء المجلس الدرزي والمجلس المسيحي وتدارسوا الموقف معا وقرروا الاجتماع بوزير الاديان اهارون ابو حصيره وطلبوا الوزير خلال اجتماعهم به العمل السريع لوقف عمليات الاستفزاز وتحميل سلطات الاحتلال مسؤولية ما قد يحدث من مضاعفات وطالبوه باجراء الاتصالات اللازمة والسريعة لرفع الحصار عن القرية وسحب قوات الامن والجيش منها .

وخلال ٤٨ ساعة من الاتصالات والاجتماعات اذعنت سلطات الاحتلال لطلبات المجالس وسحبت قواتها واصدرت بيانا قالت فيه انها قررت السماح للمجلس الاسلامي باقامة كلية اسلامية لتدريس الدين والفقه الاسلامي في جامع حسن بك بيافا بعد ترميمه وتجهيزه ، كما أصدرت وزارة الاديان بيانا قالت فيه : سنقوم بمشاركة المجلس باعمال ترميم المساجد والاماكن المقدسة والمقابر الاسلامية في كافة المدن والقرى واعطاء جمعية الوقف الاسلامي صلاحيات تصريفالشؤون الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر انه كان محظورا على المجلس الاسلامي وجمعيةالوقف وعلى المسلمين عامة في الارضالمحتلة عام ٤٨وخلال ثلاثين عاما من الاحتلال اجراء اي ترميم او اصلاح الى جانب ما يعانون من نقص كبير في الائمة والوعاظ والقضاة لعدم السماح باقامة اية معاهد عليا لتدريس الدين والفقه الاسلامي رغم ان ٧٥٪ من السكان العرب الذين ظلوا فيمنازلهم واملاكهم منذ حرب ٤٨ من المسلمين ، ويقدر عدد العرب مسلمين ومسيحين ودروز هناك قرابة نصف مليون نسمة .

وقوبلت هذه البيانات بالدهشة والاستغراب واعتبروهامحاولة لتمرير وامتصاص غضبة المسلمين بعد هذه الحادثة التي **تعتبر الاولى من نوعها منذ ثلاثين عاما ، وخلال هذه الاعوام الطوال قامت سلطات الاحتلال بمسح العديد من المقابر وهدم عدة مساجد ومعابد في طول فلسطين المحتلة وعرضها وكانت الاثار الاسلامية عرضة للنهب والسلب والدمار .**

ووكل ذوو المتهم ثلاثة من المحامين لاستئناف القرار ووعد وزير الاديان باخلاء سبيل ولدهم قريبا .



مسلمة من أمريكا

● تقول الاخت ليلى جونستون — ام محمد — انها من عائلة كاثوليكية محافظة ، كانت بعيدة عن مفاسد القوم حتى قبل اسلامها . وتقول انها تعرفت على مسلمين قبل تسع سنوات ، ثم بدات تدرس اللغة العربية ، تقول : في الحقيقة كنت مسلمة قبل تسع سنوات ، واعلنت اسلامي قبل سبع سنوات ، فقد كنت اعتقد ان على المسلم ان يتقن تعلم اللغة العربية قبل اسلامه ، حتى قابلت الامام محمد ملا الذي سالني : متى تنوين يا ارلين اعلان اسلامك ؟ فقلت له : لكنني لا اتقن العربية . فاجابني : ولكن تعلم العربية ليس شرطا في اسلامك . فقلت : هذا صحيح ! ثم اديت على يديه الشهادتين وانا ابكي تأثرا وفرحا . وغيرت اسمي الى ليلى على اسم زوجة الامام محمد .

— والجدير بالذكر ان السيدة ليلى حاصلة على البكالوريوس في دراسة الشرق العربي من لغة ودين وعادات ، وتنوي الحصول على الماجستير في الاختصاص نفسه .

أخبار العالم الاسلامي
١٣٩٩/١/١٨



في ليبيا ثورة مضادة

● ذكرت مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس ، ان في ليبيا ثورة مضادة تستهدف معمر القذافي ، واشارت الى انها ثورة لا يستهان بها ، ولكن السلطة الليبية لا تعطيها حجمها الحقيقي . وعرضت المجلة للاحداث منذ قامت الثورة في ليبيا ، وذكرت ان اعضاء مجلس الثورة قد تركوا اماكنهم ، وبعضهم تحددت اقامته الجبرية في ليبيا ، مثل عوض حمزه وبشير هوادي ، كما ترك آخرون ليبيا مثل عمر المحيشي والهوني .

الاسلام في الاتحاد السوفيتي ..

ويرتقب الاتحاد السوفيتي المد الاسلامي بحذر . فسمرقند وبخارى هما عبارة عن مدينتين توأمين

ماذا سيحدث فيما لو بدات «مساجد الصمت» تطلق نداءاتها فجاة بين ٤٠ مليون مسلم في الاتحاد السوفيتي؟ هؤلاء سيصبحون ٨٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ عندما سيصبح واحد من كل ثلاثة سوفييت مواطنا مسلما . ان الزمن والديموغرافيا البشرية تعملان بصورة مدهشة لصالح الاسلام الذي يتقدم حاليا دون رفع الرايه الخضراء ولكن ليس دون ايمان كبير يرفع الجبال ومن شانه ان يلقي باعظم الرؤساء بعيدا عن كرسي الحكم .

شيء من الجغرافيا البشرية ..

يبلغ عدد المسلمين في العالم حوالي ٨٠٠ مليون نسمة . والاسلام (بعكس اليهودية او البوذية) دين لكل العالم . وبعد وفاة الرسول بحوالي مئة عام كان الاسلام قد انتشر بسرعة لم يعرفها العالم في اصقاع الارض من الهند شرقا حتى جنوب فرنسا في الغرب . وبينما كانت الاساطيل العربية تتقاطر نحو بلاد التوابل وسواحل افريقيا الشرقية كانت الدول تعلن انضواءها تحت راية الاسلام . ففي ماليزيا راحت المآذن تطل براسها عاليا وسط اشجار جوز الهند العالية . ثم دخلت جاوا وسومطره في الدين الاسلامي الذي اجتاز اسيا الوسطى ليدخل الصين حيث يوجد حسب الاحصاءات الامريكية حوالي ١٧ مليون مسلم . وحاليا ينتشر الاسلام دونما ضجيج في افريقيا السوداء بل وراء الغابات المظلمة المليئة بذباب التسي تسي الذي يقال انه كان قد اضطر الخيالة المسلمين لان يوقفوا تقدمهم في افريقيا السوداء . وحسب بعض التقديرات هنالك بين ٥٠ الى ٦٠ مليون مسلم بين السود .

ويكمن سر انتشار الاسلام احيانا كثيرة في حقيقته انه يمنح معتنقيه هيبة واضحة كما انه يتميز ببساطة بالغة في متطلباته الامر الذي يجعله سهل الدخول الى قلوب الجماعات .

بعد خراب البصرة

● اعلن الدكتور حسين نجفي وزير العدل الايراني ان ثلاثين لجنة تحقيقية تعمل الان في مختلف الوزارات ودوائر الدولة للتحقيق في قضايا التلاعب بالاموال الحكومية .

وقال في تصريح له ان تلك اللجان تحقق لتحدد مسؤوليات المقصرين والمتجاوزين لتقديمهم الى المحاكم المختصة .

ــ كان علي الحكومة الايرانية ان تقوم بهذا قبل انفجار الاحداث الاخيرة ، ولهذا فان على حكومات الخليج الاخرى ان تبادر الان الى ملاحقة الفساد في كل مجال قبل ان يحدث عندنا ما حدث عندهم .. وعندها لا ينفع اصلاح .



السوق الاوروبية والعدو

● قال وزير خارجية العدو ــ موشى ديان ــ انه ينبغي على منظمة السوق الاوربية المشتركة اشتراط انضمام اية دولة جديدة الى عضويتها باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع « اسرائيل » . واكد هانز غينشر وزير خارجية المانيا الغربية ورئيس المجلس الوزاري لمنظمة السوق في المؤتمر الصحفي الذي اشترك فيه مع دايان ، أكد انه ينبغي على الدول التي تنضم الى عضوية السوق المشتركة أن تعترف باسرائيل بصورة كاملة ، شأنها شان جميع الدول الاعضاء في منظمة السوق .

ــ هذه هي السوق الاوربية المشتركة التي يحاورها العرب منذ سنوات دون الوصول الى اتفاق لانحيازها المطلق الى العدو ، وهي السوق التي يطالب حزب السلامة في تركيا بالخروج منها والعمل على تاليف سوق اسلاميه مشتركة .



مشروع روجرز بعد الثورة الليبية بشهرين ..

● يروي الرئيس شارل حلو انه سأل أحد كبار المسؤولين الامريكيين حول دور الولايات المتحدة في تنفيذ ثورة الفاتح من سبتمبر « ايلول » في ليبيا : ما حقيقة الدور الامريكي فأجابه : دورنا كان محصورا في الاستفادة من الانقلاب . لقد وجدنا ان قيام حكم عسكري ديناميكي شاب ينتمي لثورة ٢٣ يوليو مجاور لمصر من شأنه ان يريح اعصاب الرئيس عبد الناصر ، لانه بعد هزيمة ١٩٦٧ أصبح التصلب العربي يشكل حجر عثرة في طريق السلام ، فجاءت الثورة الليبية عام ١٩٦٩ لتليين الرئيس المصري وجعله يقبل بمشروع روجرز الذي طرحناه بعد قيام الثورة الليبية بشهرين !!

ومسلم من موريشيوس

اعتنق مواطن مسيحي من موريشيوس الدين الاسلامي ، وهو طالب في الثانوية العامة يبلغ من العمر ١٦ عاما ، حضر الى مكتب رابطة العالم الاسلامي في موريشيوس وأبدى رغبته في اعتناق الاسلام . وقد نطق الشهادتين بحضور الشيخ سلطان عبد الله الناصر احد الدعاة المبتعثين الى هذه الجزيرة . وقد اطلق على نفسه اسم «عبد الرحمن ابن عوض » ، تيمنا بالصحابي الجليل رضي الله عنه .

الزمن يعمل بصورة مدهشة لصالح الاسلام ..

تتابع الصحف الغربية حديثها عن التحرك الاسلامي في شتى انحاء العالم وننقل اليوم ماكتبته صحيفة «لوبوان» الفرنسية بنصه ، وبدون تغيير في التعبيرات ، تقول الصحيفة :

« بانتشاره من ماليزيا الى المغرب، ومن داكار الى كراتشي ، ومن بنغلادش الى احياء السود في لوس انجلوس ، دلل الاسلام دائماً على انه يتمتع بقوة ايمانية تفوق قوته الزمنية » .

« وحسب تعاليم النبي «!» فان كل الناس متساوون كأسنان المشط، ولا يجد القادة الدينيون صعوبة لكي يكشفوا عن عدم المساواة وعدم توفر العدالة الاجتماعية » .

« لا يفصل الاسلامي بين الزمني والروحي ، بين القوانين المدنية وأحكام القرآن ، بين السياسة والدين . واذا لم يخلق المسيح وبوذا دولة ، فان النبي محمدا ــ صلى الله عليه وسلم ــ قدم بنفسه نموذج الدولة الاسلامية في المدينة اولا ، ، ثم في مكة ، حيث مارس سلطاته ، كرجل دولة ورجل سماء في الوقت نفسه » .

« واليوم، ، اكثر من اي وقت مضى ينتقل الاسلام الى الهجوم في مواجهة معارضة . فمنذ عام ١٩٣٨ ، أعلن « رجال الدين » ! الابراهيميون امثال ابن باديس والعقبي وسواهما في الجزائر، بدء الانتفاضة على الفرنسيين التي لم تلبث ان تحققت عام ١٩٥٤ . وكان الشعار الذي علمه (رجال الدين) هؤلاء للشبيبة الجزائرية بسيطا جدا ومعبرا : « الاسلام ديني ، والعربية لغتي ، والجزائر وطني » .

على هامش المخيم الجامعي الأول

بعيدا عن الاقبال المفاجيء الذي لقيه المخيم الجامعي الاول والذي نظمته الجمعيات العلمية (الادارة — الهندسة — الفيزياء — القانون) في جامعة الكويت ، يحسن بالمرء ان يتأمل في الهدف الذي يحققه هذا النشاط الطلابي الطيب .

لقد شاركنا في هذه الرحلة القصيرة المبتكرة ، وكانت السعادة والبهجة حروفا ناطقة على الوجوه .. الحركة المواره .. الاخاء .. الحب .. التعاون .. النكتة اللطيفة .. التعارف .. الصدق والصفاء .. كل ذلك اشاع في سماء المخيم جواتحن اليه القلوب .. وتميل اليه النفوس، ولا ضير في ذلك ، فالهدف النبيل هو عنوان هذا المخيم :

- **انه فتح لباب جديد من التعارف بين الطلبة .**
- **انه ترسيخ للاخوة وروح المحبة بين الاقران .**
- **انه خطوة صغيرة على طريق مجتمع متماسك متحاب .**
- **انه باب للخير .. ينمي الصفاء في فطرة الشباب وسط مجتمع تتماوج فيه المغريات .**
- **انه تعويد للشباب على حب العمل .. وبناء الشخصية على تحمل المسؤولية**
- **انه شغل لاوقات الفراغ بما يعود على الطالب بالنفع الذي يرضى عنه دينه .**
- **انه تنمية للمواهب وتقوية للاجسام ورياضة للروح .**

هذه جملة من الاهداف التي حققها المخيم في اوساط الطلبة .. ترى السنا بحاجة الى تمثل هذه الاهداف في مجتمعنا الكبير ؟ لقد كثرت الانشطة الانسانية في المجتمعات الجامعية الحديثة هذا اليوم، لكن ، هل نستطيع ان نقول ان جميع الانشطة المعروفة تصب في هذا التيار الهادف .. اللهم لا ، فالتيارات كثيرة والمشارب متعددة ، ولن تسود الاخوة والمحبة والصدق والوفاء في اروقة الطلبة والمثقفين الا اذا انطلقت كافةانشطتنا من هذه الاهداف ، ولعل تمثلها اصبح ضرورة في هذا العصر الذي مزقته العقد وجرحت فيه المذاهب والتيارات الدخيلة المختلفة ، وانني اهيب باخواني المسؤولين في الجمعيات الطلابية ، ان يكرروا مشاريعهم المبتكرة وبرامجهم الطيبة في مخيمات اخرى كثيرة على طريق الحب والخير ان شاء الله .

طالب جامعي

العمرة .. ورحلة الخير

وهل هناك رحلة في العمر افضل من شد الرحال الى اول بيت وضع للناس؟ حيث الروح والسكينة والامن والطمانينة تجتمع في بطاح مكة ، وتجتذب اليها قلوب المؤمنين من سائر ارجاء الدنيا في رحلة الخير والايمان.

وفي جامعة الكويت .. بدا موعد العطلة الربيعية يقترب ، وبدات التوجهات المختلفة تبحث عن وجهتها « فكل يغني على ليلاه » اما الشباب المؤمن ، فلن تكون متعته الا في طاعة الله ورضاه ، ولن تكون وجهته الا قبلة المسلمين وبيت الله المعظم .

وايمانا بتلبيه داعي العمرة ، اعلنت ثلاث عشرة جمعية من مختلف الكليات عن عزمها باداء مناسك العمرة ، والجمعيات هي :

« الادارة — القانون — الهندسة — الطب — الفيزياء — الجغرافية — التاريخ — اللغة العربية — الدراسات النفسية والفلسفية — المحاسبة — الاقتصاد — اللغة الانكليزية — الكيمياء » .

والجدير بالذكر ان رحلة العمرة في العام الماضي كانت بمشاركة سبع جمعيات ، وكان لتلك الرحلة اثر كبير في تربية النفوس الشابة على الاخلاق الاسلامية الفاضلة .

وسوف يكون السفر عن طريق الجو خلافا لرحلة العام الماضي التي كانت بواسطة الطريق البرية ، اما ميزانية الرحلة فتعتمد على جهود الجمعيات واشتراكات الراغبين بالاعتمار فقط ، خلافا للرحلات الاخرى التي قد تلقى مساعدات تشجيعية ومالية ، وقد رفعت الجمعيات الطلابية في الجامعة كتابا الى الادارة بغيةالحصول علىمساعدة مالية لرحلة الخير هذه ، الا ان الادارة احجمت عن الاستجابة بسبب عدم وجود مخصصات لهذه الرحلة .

وفي الختام لا بد من الاشارة الى الاثار الفضلى التي تخلفها هذه الرحلات الايمانية في نفوس الشباب المثقف ، فهي ادعى الى تلبية الحاجات الروحية عند الانسان المسلم ، ولعل في رحلة العام الماضي خير دليل على ذلك .

الرحلات الخارجية .. اهدافها ونتائجها وواجب ادارة الجامعة تجاهها ..

اقترب موعد الرحلات الجامعية التي يقوم بها الطلاب في اجازة منتصف العام الدراسي ، وهنا تخطر ببال الانسان ملاحظات يرغب ان يسجلها في ذاكرة كل مسؤول ، ولا سيما ان الجمعيات المشرفة على تنظيم الرحلات في اجازة منتصف السنة ، تنطلق نحو البلاد الاجنبية غالبا :

● لوحظ أثناء الرحلات الجامعية السابقة ان الرحلة تعود على كثير من المشاركين فيها بمردود خلقي هابط ينافي الاخلاق ، ونحن لا نريد أن نجرح بأحد هنا ، بقدر ما تحدونا الرغبة في تنبيه أصحاب الضمير الحي الى هذه المشكلة ، فطلاب الجامعة هم اخوتنا وابناء امتنا ، والعائد الخلقي السيء لا يقتصر على صاحبه في مثل هذه الظروف ، وانما ينعكس على بيئته واقرانه ايضا بالسمعة السيئة التي تدنس من سمعة هذا البلد المسلم المحافظ .

● **اننا ندعو الى وضع سياسة واضحة للرحلات الجامعية ، تعتمد على ما يعود بالفائدة على طلاب الجامعة دون ان تتنافى هذه السياسة في وسائلها ومسالكها مع التصور الخلقي لديننا الاسلامي الحنيف ، وهذا يحتاج الى تدخل الادارة الجامعية في رسم هذه السياسة .**

● أن الهدف النبيل من الرحلات الجامعية لا يتدقق الا اذا رافقه عامل الردع الذي يوقف كل من يخل بنظام الرحلة وآدابها وسياستها الخلقية الواضحة عند حده ، وهذا يتطلب انزال العقوبة التأديبية الرادعة بكل من يخل بالاداب العامة او يخرج عن العرف في سلوكه الخلقي .

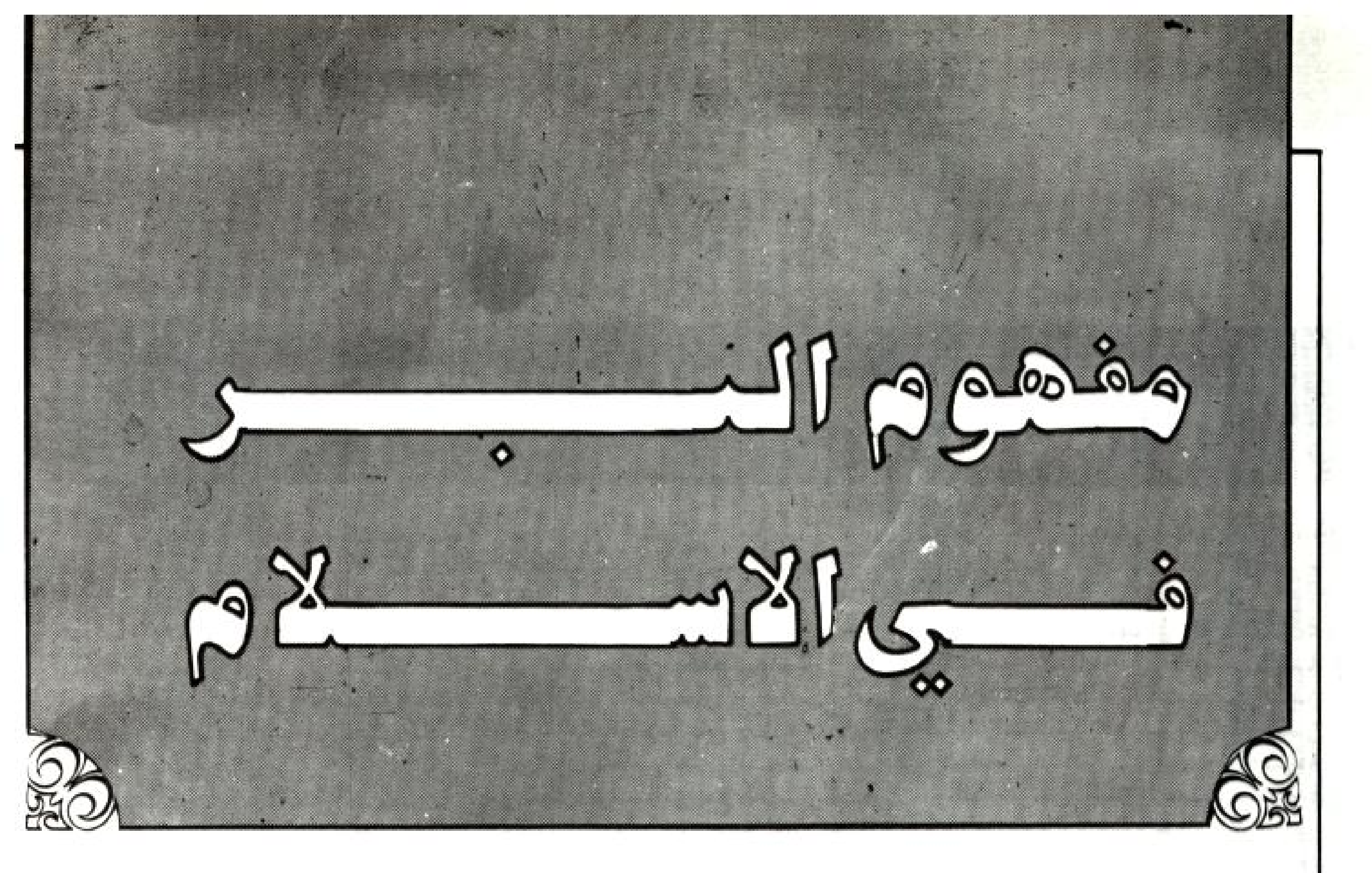
● **كثيرا ما حصلت في الرحلات الجامعية السابقة في الاعوام الماضية ممارسات خاطئة نتج عنها كثير من المهاترات التي تنحرف بالرحلة عن أهدافها السليمة في كسب المعرفة والترفيه عن النفس بعد شوط دراسي كامل ، واننا ندعو الى توفير الوسائل المناسبة لعدم تكرار تلك الممارسات في الرحلات القادمة ، وفي الختام ، لنا كبير الامل بادارة الجامعة ان تضع لكل حق نصابه الصحيح دون ان تحيد عنه . والى ان نلتقي في عدد قادم ، نستودعكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

الامتحانات وظاهرة الغش

بدأ موسم الامتحانات للفصل الدراسي الاول في الرابع من هذا الشهر ، وسوف يستمر حتى اليوم السادس عشر من الشهر نفسه ، ومعروف ان هذه الامتحانات ذات اهمية كبرى في تقويم طلبة الجامعة وتحديد درجاتهم ومعدلات التقدير النهائي لهم ، فهي تمثل ٧٠ ٪ من درجة التقدير العام للطالب ، وهذا يعني أنها تشكل حدا فاصلا في نجاح الطالب ايضا ، وهنا لا بد للانسان الذي عاش الحياة الجامعية وعرف بعض ما يجري احيانا من ان يشير الى ما يحصل في الامتحانات ، ومن الغش ومحاولة الصعود على أكتاف الاخرين .

● ان الغش في الامتحانات ظاهرة واضحة لا يستطيع احد نكرانها ابدا ، ولعل احد اسبابها البارزة يكمن في تساهل بعض الاساتذة المشرفين على الامتحانات في المراقبة ، ومعنى ذلك ان المراقب هو الذي يتحمل مسؤولية ما يحصل من بعض اللامبالين من شباب الجامعة ، ونحن لا نريد ان نخرج الطالب الذي يحاول ان ينجح بالطرق اللا شرعية من المسؤولية ، وانما نريد ان ننبه السادة المراقبين في اروقة الامتحانات الى ان ظاهرة الغش تتفاقم وتزداد سنة بعد سنة ، وفصلا بعد فصل بسبب التهاون في المراقبة ، والتساهل في تشديد الرقابة على الطلبة اثناء تادية الامتحان .

● اما بالنسبة للطالب ، فان ظاهرة الغش تشير الى هبوطه الخلقي اولا ، فضلا عما تحمله من دلالات كثيرة اقلها يصف الطالب الفاشل باللا مبالاة والتسكع في ساحات العلم والثقافة ، واننا نهيب بالمسؤولين في ادارة الجامعة ، ان ينفذوا العقوبات الادارية التي تتعلق بالخارجين على لائحة الامتحانات وأنظمتها ، وسوف يكون في ذلك احقاق للحق ، وتمكين لكل طالب من اخذ مكانه ومرتبته الذي يستحقه .



البر كلمة رائعة ، من الكلمات الاسلامية العريقة المنبت الاصلية في المدلول والمفهوم وهي اغزر الكلمات الاسلامية مادة ، وادقها تعبيرا لما يقع تحت فعل الخير وتعبيرا عما يجول في النفس من خواطر ونيات طيبة ..

واستطاعت هذه الكلمة في ظل عالمية الاسلام أن تتسع وترتفع حتى تصعد أرقى الاختلاجات ، فليس هناك معنى من معاني الخير ، ولا فكر من الافكار الحسنة ،ولا عاطفة من العواطف النبيلة ولا عمل من السلوك الاسلامي ، الا وله بكلمة « البر » اتصال وارتباط ، ولم أقف فيما قرأت على مفهوم يقارب في شموله وعمومه واتساعه مفهوم البر في الاسلام ..

والبر في الاسلام قيمة عليا من القيم الفاضلة ، وأساس من أسس مكارم الاخلاق وبعبارة أقرب وأوجز : البر هو جماع الخير كله .. والبر بالنسبة للانسان جماع كل فضيلة .. ويتسع المفهوم ليشمل المعاني النفسية والاخلاقية الموجهة ، وما ينشأ عنهما من أعمال صالحة طيبة يقترب بها العبد الى ربه ..

وقد كان المسلمون يفهمون معنى البر على هذا الوجه ، ويدركون أن كل عمل صالح او نية طيبة او خلق مرضي ، شعبة من شعب البر ، **وقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن البر والاثم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب »** .. وفي آية واحدة من سورة البقرة ، يضع الله سبحانه وتعالى قواعد البر في الاسلام ، وقواعد التصور الايماني، وقواعد السلوك المنظم ، وقواعد الاخلاق، وقواعد الصحة ، والكمالات النفسية ، قال تعالى :

« ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » ..

: قال الفيروز ابادي في كتابه «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» : وأصل الكلمة ومادتها أعني (برر) موضوعة لخلاف البحر ، وتصور منه التوسع فاشتق منه البر أي التوسع في فعل الخير . وينسب ذلك تارة الى الله تعالى في نحو « انه هو البر الرحيم » والى العبد تارة ، فيقال : بر العبد ربه أي توسع في طاعته، فمن الله تعالى الثواب ، ومن العبد الطاعة . وذلك ضربان : ضرب في الاعتقاد ، وضرب في الاعمال . وقد اشتمل عليهما قوله تعالى « ليس البر ان تولوا وجوهكم » وعلى هذا روي انه صلى الله عليه وسلم، سئل عن البر فتلا هذه الآية . فان الآية متضمنة للاعتقاد ، ولاعمال الفرائض ، والنوافل .. وبر الوالدين : التوسع في الاحسان اليهما . ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض الخير . يقال : بر في قوله وفي يمينه . وحج مبرور : مقبول . وجمع البار : أبرار وبررة ، وخص الملائكة بالبررة من حيث انه أبلغ من الابرار . فانه جمع بر ، والابرار جمع بار ، وبر أبلغ من بار ، كما أن عدلا أبلغ من عادل.

وآية البر هذه هي أجمع الآيات في تحديد معنى البر من النواحي الواقعية والعلمية والسياسية والاجتماعية ، فهي ترشد فيما ترشد الى أن «البر» لا يرتبط بشيء من المظاهر والصور والاشكال وانما يرتبط بالحقائق وروح التكاليف ..

لذلك يرى علماء الامة الاسلامية ان هذه الآية اشتملت على جمل عظيمة ، وقواعد عميقة ، وعقيدة مستقيمة ، ومن اتصف بهذه الآية فقد دخل في عرى الاسلام كلها ، وأخذ بمجامع الخير كله ، والآية كما ترى مشتملة على خمس عشرة خصلة ، وترجع الى ثلاثة أقسام ، جامعة لكل أنواع البر .. فالخمس الاولى منها تتعلق بالكمالات

الانسانية التي هي من قبيل صحة الاعتقاد وقد بينت الآية ذلك في قوله تعالى :

« ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين » ..

وماذا في تلك الصفات من قيم تجعل لها هذا الوزن في ميزان الله ! يقول شهيد الاسلام سيد قطب : « ما قيمة الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ؟ ان الايمان بالله هو نقطة التحول في حياة البشرية من العبودية لشتى القوى ، وشتى الاشياء ، وشتى الاعتبارات الى عبودية واحدة لله ، تتحرر بها النفس من كل عبودية ، وترتفع بها الى مقام المساواة مع سائر النفوس ، وفي الصف الواحد ، أمام المعبود الواحد ثم ترتفع بها فوق كل شيء وكل اعتبار .. وهو نقطة التحول كذلك من الفوضى ، الى النظام ، ومن التيه الى القصد ، ومن التفكك الى وحدة الاتجاه . فهذه البشرية دون ايمانها بالله الواحد ، لا تعرف لها قصدا مستقيما ، ولا غاية مطردة ، ولا تعرف لها نقطة ارتكاز تتجمع حولها في جد ، وفي مساواة كما بتجمع الوجود كله ، واضح السبب والارتباطات والاهداف والعلاقات .. والايمان باليوم الاخر وهو الايمان بالعدالة الالهية المطلقة في الجزاء وبأن حياة الانسان على هذه الارض ليست سدى ولا فوضى بغير ميزان ، وبأن الخير لا يعدم جزاءه ولو بدا انه في هذه الارض لا يلقى الجزاء ، والايمان بالملائكة طرف من الايمان بالغيب الذي هو مفترق الطريق بين ادراك الانسان وادراك الحيوان ، وتصور الانسان لهذا الوجود وتصور الانسان الذي يؤمن بما وراء الحس والحيوان المقيد بحسه لا يتعداه والايمان بالكتاب والنبيين هو الايمان بالرسالات جميعا والرسل أجمعين وهو الايمان بوحدة البشرية ووحدة الهها ووحدة دينها ووحدة منهجها الالهي ولهذا الشعور قيمة في شعور المؤمن الوارث لتراث الرسل والرسالات .

فاذا انطلق المسلمون بهذه القيم الرفيعة لاحقاق الحق واعلاء كلمة الله ، وسيادة المنهج الاسلامي فتلك دعوتهم ، ولا حياة للمسلمين بدون هذه الدعوة .. والعقيدة الاسلامية تعتبر أصلح العقائد ، ومنهجها التربوي والموجه للضمائر يعد أصلح المناهج ومن هنا كان على المسلمين ان يواجهوا تحديات العصر أيا كان نوعها وأيا كانت أساليبها وأشكالها بالمنهج الاسلامي .

والنوع الثاني من اقسام البر التي ترجع اليها الخمس عشرة من الخصال التي جاءت في آية البر التي معنا يشمل ست خصال جاءت بعد الخمس الاولى منها وهذه الست تتعلق بالكمالات النفسية التي هي من قبيل حسن معاشرة العباد ، وهي قوله تعالى :

«وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب » .

وهذه الخصال الست تدخل في البر في العمل .. والعمل هو مدد العقيدة ، وفي نفس الوقت هو ثمرتها يحفظها وينميها ويدل عليها . « وقيمة المال » هي الانعتاق من ربقة الحرص والشح والضعف والاثرة ، انعتاق الروح من حب المال الذي يقبض الايدي عن الانفاق ويقبض النفوس عن الاريحية ويقبض الارواح عن الانطلاق . فهي قيمة روحية يشير اليها النص على حب المال ، وقيمة شعورية أن يبسط الانسان يده وروحه فيما يحب من مال ، لا في الرخيص منه ولا الخبيث فيتحرر من عبودية المال وهذه العبودية التي تستذل النفوس ، وتنكس الرؤوس ، ويتحرر من الحرص ، والحرص يذل اعناق الرجال . وهي قيمة انسانية كبرى في حساب الاسلام الذي يحاول دائما تحرير الانسان من وساوس نفسه وحرصها وضعفها قبل أن يحاول تحريره من الخارج في محيط الجماعة وارتباطاتها ، يقينا منه بأن عبيد أنفسهم هم عبيد الناس وان احرار النفوس من الشهوات هم احرار الرؤوس في المجتمعات . ثم انها بعد ذلك كله قيمة انسانية في محيط الجماعة ..

النوع الثالث يشمل الخصال الاربع الاخيرة التي جاءت في الآية وهي خصال تتعلق بالكمالات الانسانية التي هي من قبيل تهذيب النفس . جاء فيها قوله تعالى :

« وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

فقد جاء بعد اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، **مبدآن هامان من مبادىء البر في الخلق .**

المبدأ الاول : مبدأ القيام بالواجب وقد **عبرت عنه الآية في : « والموفون بعهدهم اذا عاهدوا » .**

والعهد لفظ شامل يجمع الوانا من **الارتباطات والالتزامات لا غنى للنفس منها ولا** استقامة للحياة بدونها . أو عهد بين الانسان والانسان . أو عهد بين الدولة والدولة ، وعهود الله مع عباده كثيرة . منها العام ومنها الخاص . وقال تعالى : « ألم أعهد اليكم يا بني آدم الا تعبدوا الشيطان » .

وحظ الناس اليوم من هذا العهد هو ترابط المصلحين والدعاة على مبدأ الخير والصلاح والاصلاح والتربية والتوجيه .

أما عهود الناس بعضهم مع بعض ، فهي تتمثل فيما يحدث بينهم من عقود والتزامات مالية أو غير مالية . أو فيما يحدث بين الامة والامة في تحديد الحقوق والالتزامات وكلها يجب الوفاء بها ما لم تكن في معصية الله .

والوفاء بالعهد سمة الاسلام التي يحرص عليها ويكررها القرآن كثيرا ويعدها آية الايمان ، وآية الادمية وآية الاحسان وهي ضرورة لايجاد جو من الثقة والطمأنينة في علاقات الافراد وعلاقات الجماعات ،وعلاقات الامم والدول ، تقوم ابتداء على الوفاء بالعهد مع الله ، وبغير هذه السمة يعيش كل فرد مفزعا قلقا ، لا يركن الى وعد ولا يطمئن الى عهد ، ولا يثق بانسان . ولقد بلغ بالانسان من الوفاء بالعهد لاصدقائه وخصومه على السواء ، قمة لم تصعد اليها البشرية في تاريخها كله ، ولم تصل اليها الا على حداء الاسلام وهدى الاسلام .

والمبدأ الثاني : مبدأ مقاومة الطوارىء والتغلب على عقبات الحياة ، وقد عبرت عنه الآية بقولها :

(والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) .

والصبر عدة النجاح في الحياة ، والسبيل الوحيد لتغلب على جميع الصعاب .

ان الصبر في الاسلام هو الرجاء في الله والثقة بالله والاعتماد على الله . ولا بد للامة الاسلامية التي نيطت بها القوامة البشرية والعدل في الارض . والتي هي خير أمة أخرجت لناس . لا بد لها أن تهيىء نفسها لاصلاح البشرية ، وتتجمل بالصبر ، وقوة التحمل ..

وهكذا تبين آية البر في سورة البقرة ، أن الامة الاسلامية هي أمة القيادة والتوجيه . وان لها في هذا العالم صدارة يجب الا تفرط فيها . ومن هنا كان على المجتمعات الاسلامية أن تحافظ على خصال البر التي جاء بها الاسلام .. وهي تشمل البر في العقيدة ، والبر في العمل ، والبر في الخلق .

أحمد عبد الرحيم السايح



لماذا ترتفع نسبة الجريمة بين السود في أمريكا ..؟!

بقلم / عبد القادر طاش

● نشرت صحيفة (بلاليان نيوز) – وهي صحيفة امة الاسلام في امريكا – وهم المسلمون البلاليون – مقالا تناقش فيه قضية ازدياد نسبة الجرائم في أوساط السود في أمريكا . وقد قام الكاتب ببحث القضية من جانب أسبابها وبواعثها مؤكدا ان للمجتمع الامريكي – بما يمثله من قيم وما يعانيه من مشكلات اقتصادية وفكرية – اثرا كبيرا في تدهور الوضع الاقتصادي والعملي للسود مما دفع بهم الى وحل الجريمة وبراثن الفساد!

● يقول الكاتب : –

فاقت حوادث القتل حالات الذبحات القلبية والحوادث الاخرى التي تكون سببا أساسيا في حالات الوفاة بين الذكور السود بين الخامسة عشرة والرابعة والاربعين من العمر ! ولقد انحدرت نسبة توقع الحياة بالنسبة الى الشخص الاسود الى عام واحد وذلك خلال فترة العشر سنوات من ٦٠ – ١٩٧٠ م ! وكان السبب الاصلي في ذلك هو ارتفاع نسبة الجريمة في المدن الداخلية .

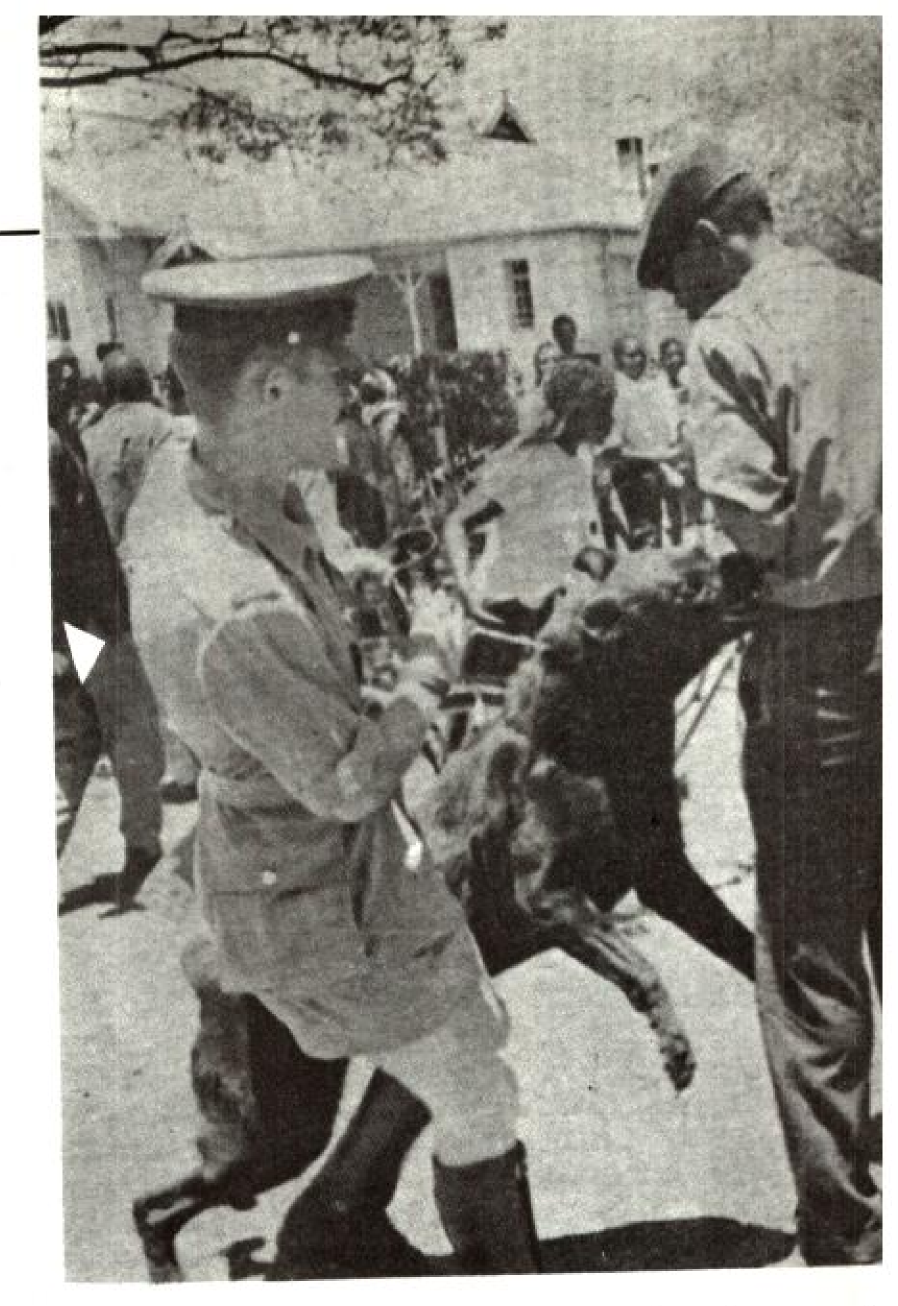
ان هنالك ما يقرب من ٥٠٠ الف مدمن للهروين ! وما يقرب من مليونين يتعاطونه على فترات بدون ادمان ! وتقدر نسبة المدمنين السود ضمن الـ ١٢٥ الف مدمن في مدينة نيويورك (فقط) بحوالي ٤٦ ٪ منهم ! وحسب الاحصائيات فان عدد السجناء بسبب الجرائم يرتفع ١,٠ ٪ كل عام وتشير هذه الاحصائيات الى ان عدد المسجونين سيرتفع الى نصف مليون اذا استمرت الموجة الاجرامية الحالية على حالها ! وتبلغ نسبة السود منهم ٧٠٪ . والولايات المتحدة هي أكثر دول الغرب الصناعية سجناء !

ويؤلف الشباب تحت سن الـ ٢٥ عاما ٦٣ ٪ من المجموع الكلي للمحتجزين بواسطة البوليس . وان اعلى معدل في حوادث الجنايات تحدث من قبل المراهقين ، ثم يتبعهم الشباب بين ٢٠ و ٢٤ سنة من العمر !

● ثم يتساءل الكاتب : –

● هل توجد علاقة بين هذه الحالات المدمرة وبين المجتمع الاسود ؟

نعم بالطبع . ان أهم هذه الاسباب



التي تؤدي بالسود الى مثل هذه الحالات — كالقتل والادمان على المخدرات وجرائم المراهقين وزيادة عدد المسجونين — هو «الياس» الذي تعانيه الملايين الذين يعيشون بلا عمل ، ولا دخل اقتصادي ، ولا قيمة لهم في المجتمع ، ولا يملكون الامل ! ان حالة الرعب التي يعيشها هؤلاء تؤدي بهم الى العدوان والجريمة !

وربما يكون غريبا ان نقول بان الجريمة ليست دائما من فعل المجرم، بل هي أساسا انتاج الفساد الاجتماعي والاقتصادي !

ولعلنا نتساءل :

لماذا نجد هذا الوضع الخطير في هذا المجتمع الامريكي المتقدم الذي لم تشهد العصور شبيها له ؟ والجواب : لان الغنى والطاقة التي تتمتع بهما أمريكا لا يشترك الناس فيهما بعدالة ! وانما هما — وغيرهما من المصادر — متركزتان في أيدي فئة قليلة فحسب !

انه ليس مصادفة ابدا ان نسبة جرائم القتل بالاسلحة بين السود قد ارتفعت ٢٦ ٪ في الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٥ م ! بينما ارتفعت نسبة البطالة بين السود من ٥ر٥ ٪ الى ١٣٫٧ ٪ !

ان البطالة كانت حقيقة في حياة جيل كامل من الامريكان السود. ولقد كان أخفض مستوى للبطالة بين السود خلال الثلاثين عاما الماضية في افضل سنواته يتفوق على اعلى مستوى للبطالة بين البيض في اسوأ سنواته، وكانت نسبة بطالة السود تعادل ضعف نسبة البطالة بين البيض !

وباضافة النسبة الرسمية للبطالة ، الى النسبة المخفية — غير الرسمية المعلنة — فان ما يقرب من ٢٤ ٪ من طاقة العمال البالغين من السود بدون عمل في الوقت الحاضر ، وما يقرب من ٧٠ ٪ من المراهقين السود بدون عمل ايضا !

واذا لم تتحقق تغييرات جذرية في الاقتصاد الامريكي فان هناك أملا ضعيفا وسببا واهيا لتوقع أي تقليل معتبر في مجال البطالة لسنوات عديدة .

ويلح سؤال : — ترى ماذا تعمل الدولة على مختلف المستويات ازاء هذه الحالات؟ ان الدولة بدلا من اعادة توزيع الوفر المالي بعدالة ، وايجاد العمل للمواطنين الذين يرغبون في العمل فانها تقوم باحتجاز كل من يحاول ان يعمل من تلقاء نفسه ، والقائهم في السجون ، مع قيام الادلة على أن العواقب المشددة والقوانين المتطرفة لا تؤثر اطلاقا في تخفيض نسبة الجرائم :

ان الشعب اليوم ينفق ما يقرب من ٢٢ بليون دولار في مجال العدل الجنائي ، وهذا يعادل ما انفق في ١٠ سنوات ماضية بخمس مرات ! ومع ذلك فان مشكلة الجريمة والارهاب تنحدر الى الاسوأ ؟! والجواب هو زيادة العقاب وزيادة الكبت !

حتى المواطنون الملتزمون بالقانون يقعون أحيانا ضحايا لحماسة محاربة الأجرام ، وكذلك نتيجة البناء العام لرجال البوليس الذين يعملون على تقليد ومحاكاة قوات الاحتلال في معاملتهم الناس .

● **ان مقالة (بلاليان نيوز) تضع كثيرا من النقاط على الحروف في مشكلة ازدياد نسبة الاجرام في المجتمع الاسود في أمريكا . ونحن لا نقدم هذه الصورة الا رغبة في اجلاء هذا الموقف بادلته ومنطقه ، حتى يمكننا مجابهة التهريج الامريكي الدعائي في هذه القضية ، وحتى نضيف الى رصيد شواهد انحدار الحضارة المادية الامريكية المعاصرة وفسادها شاهدا آخر !**

عبد القادر طاش
الولايات المتحدة — أوكلاهوما

وجهة نظر

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ...

الاسلام دين الله العام الخالد ، جاء لاصلاح الحياة وقيادة مسيرتها على طريق السداد والسلام ولم يكن معقولا ان يظل العالم يكتنفه الظلام ، وتبعث به الفوضى ، أكثر مما وصلت اليه في تلك الفترة التي سبقت مبعث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن عليه ، لقد كانت الانسانية حائرة جائرة ، في أشد الحاجة الى رحمة الله ، تنقذها من الضلال وتريحها من الكلال ، وترد عليها انسانيتها وكرامتها ، ولم يطل انتظارها طويلا بعد ان بلغت ما بلغت من الانحلال والضياع ، فأنزل الله القرآن الكريم ، يهدي للتي هي أقوم ويشفي العالم من الامراض الخلقية والجرائم الخطيرة التي تحالفت عليه فهددت كيانه وزلزلت اركانه :

(وننزل من القرآن ما فيه شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا) .

شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا) .

والاحكام التي جاء بها القرآن الكريم ، انما هي لصالح البشرية ، والحفاظ على كيانها وصيانتها من عوامل الفساد والتخريب . وقد امر الله عباده ان يحتكموا الى ما شرع الله لهم ، وان يتقبلوا اوامر الله ونواهيه بالطاعة والاذعان فالله تعالى هو الذي خلق الخلق وهو اعلم بما يصلحهم ، فاذا رسم حدودا فانما هي لتنظيم اوضاع الحياة والقضاء على الاخطار التي تهدد امنها وسلامتها .

والايمان يفرض على المؤمنين ان يقفوا عند حدود الله ، ويتلقوا اوامره فيها بالحب والرضى والتسليم **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)** . كما أن الايمان ينهى المؤمنين ان يقترحوا على الله ورسوله اقتراحا ، او يأخذوا رايا ، ويديروا حوارا ، في أمر اصدره الله لعباده وقضى فيه قضاءه يقول تعالى :

يايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم) . ويقول سبحانه : **(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا)** .

فشريعة الله حاكمة لا محكومة ، وهي واجبة التطبيق في كل زمان ومكان . وما جاءت به تلك الشريعة من حدود زاجرة ، ليست سيفا مسلطا على الرقاب ، وليست ظلما يلقيه الله على عباده ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولكنها في حقيقتها رحمة بهم ، وحفاظا على دمائهم واموالهم واعراضهم :

(ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب)

ومما يؤسف له أشد الاسف ان نرى بعض الصحف تطلع علينا بموقف له خطره الشديد ، وبآراء لبعض الكتاب يطعنون فيها على حدود الله ، كحد قطع يد السارق ، وجلد الزاني ، ويقول احدهم في جراة على الله وتحامل آثم على شرعه ، ومصادمة لامره سبحانه :

« لا لعقوبة قطع اليد .. لا للجلد .. ولا وألف لا للارهاب الفكري الذي يريدون فرضه علينا .. نحن نرى السرقة جريمة ، ولكن هل تستوي العقوبة مع الجريمة لا ام انها تفوقها الى حد الوأد الاجتماعي والنفسي والاقتصادي .. ان الانسان الذي تقطع يده سوف يصبح منبوذا في اسرته وفي حيه ، وسوف تلاحقه اللعنة حيثما ذهب ، وسترفض الاقتران به انسانة اخرى، ما لم تكن هي ايضا مقطوعة

اليد مثله ! وان كان متزوجاً فما هو موقف زوجته وأولاده ، منه ؟ ثمكيف لو ثبتت براءة هذا الانسان بعد ان قطعت يده ؟ فكيف نعيد اليه يده وكرامته) ؟!

ثم يقول كاتب اخر : (نحن لسنا ضد القانون ، ولكننا ضد القواعد والنصوص التي من شأنها اعادتنا الى عصور الجاهلية الاولى : ان مصادر التشريع كثيرة وفي الوسع العودة اليها واستخلاص المناسب منها ، لمعطيات العصر الذي نعيشه) .

ونحن نتساءل والعجب يأخذ منا مأخذه ، والالم يعتصر قلوبنا :

هل ما فرض الله من حدود، وما بينه من احكام وشرائع . عودة الى عصور الجاهلية الاولى ! ما للاسلام والجاهلية ! وهو الذي قضى على فسادها . واكتسح ركامها ، وازال رجسها وعنفها . وخلص البشرية من ارجاسها ! هل يقول الله تعالى

(السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) لم نقول نحن : لا قطع !!

هل يقول الله تعالى :

(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ونقول نحن : لا جلد ؟ نقولها لمن ؟ لله رب الناس ، ملك الناس ، ولا يستطيع احد ان يقولها لرئيس اصدر اليه امرا، وهو مخلوق ضعيف مثله ، بل لا يستطيع كثير من الناس ان يقول لامراته حين تصدر اليه امرا لا مناص من تنفيذه !

اذا كان السارق او الزاني لم يراع هو كرامته ، ولم يحسب حساب العار الذي يلحق به وبأولاده وأسرته . ويجعله منبوذا الى الابد. فكيف نرعى نحن كرامته ، ونهدر كرامة المجتمع الذي يعيش فيه !

لقد حدث مثل هذا الموقف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد سرقت امراة من قبيلة بني مخزوم ، من أشرف قبائل العرب . واليها ينتمي خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فهال الناس ان تقطع يدها فيعير بذلك قومها ، فارسلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد ليشفع لهذه المراة مراعاة لمكانة اهلها فغضب الرسول الكريم اشد الغضب ، وقال لاسامة:

(اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة ؟ انما اهلك كان من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف، اقاموا عليه الحد ، والذي نفس محمد بيده ، لو ان فطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ولم يخش الرسول ان يلحقه العار حين يقطع يد ابنته .

ان الاسلام لا يأخذ بالشبهة. ولا بالشائعات ، ولا بالظن ولكنه يشترط لتنفيذ الحدود شروطا قاسية ، وضمانات صعبة . ومن المقرر في الاسلام : (ادرءوا الحدود بالشبهات) فلا قطع ولا جلد حتى تثبت الجريمة عن يقين لا يرقى اليه شك ، وقد أوقف عمر رضي الله عنه تطبيق حد السرقة في عام المجاعة ، ولم يقطع عثمان رضي الله عنه يد من سرق من بيت المال . وقال : ان له فيه سهما ولا يقطع العبد اذا سرق من مال سيده ، ولا الاب من مال ابنه ، ولا الشريك من شريكه ، ولا الدائن من مدينه لوجود الشبهة .

وهذه العقوبات التي شرعها الاسلام تعتبر بحق رادعة زاجره ، تقتلع الشر من جذوره . وتقضي على الجريمة في مهدها ، وتجعل الناس في أمن وطمأنينة واستقرار . صحيح انها قاسية على من تنفذ عليه. ولكن :

والشر ان تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وان تلقه بالشر ينحسم

والعضو في الجسم اذا دب اليه العفن والفساد ، وجب بتره. والا سرى السم الى الجسم كله . ولكن اذا قطع هذا العضو ، عادت الى الجسم صحته وعافيته .

ولكن من لا يفهمون حكمة التشريع الاسلامي ، يستعظمون قتل القاتل ، وقطع يد السارق . وجلد الزاني ويزعمون ان هؤلاء المجرمين ينبغي ان يحظوا بعطف المجتمع ، لانهم مرضى بمرض نفساني . وان هذه العقوبات الصارمة لا تليق بمجتمع متحضر يعيش في العصر الحديث ، انهم يرحمون المجرم من المجتمع . ولا يرحمون المجتمع من المجرم الذي سلب الناس امنهم كما سلب الناس اموالهم واعراضهم ، وكان اثر هذه النظريات الخاطئة التي لا تستند الى عقل ولا منطق . ان شاع التحلل والفجور وعم طوفانه العالم ، واصبح المولود في البلاد الغربية لا يعرف من ابوه . واصبح في كثير من البلاد (عصابات) للقتل وسفك الدماء وسلب الاموال . فاضطرب حبل الامن وشاع الفساد .

ان يدا واحدة تقطع كفيلة بردع المجرمين . والمملكة العربية السعودية — حماها الله — خير دليل ما نقول ، فقد كانت قوافل الحجاج قبل تنفيذ حكم الله بقطع يد السارق ، تتعرض في جوف الصحراء لغارات النهب والسلب وقطاع الطريق . وكان الحجاج يحملون معهم السلاح استعدادا لخوض المعركة مع اللصوص ، وكانوا يحملون معهم اكفانهم استعدادا للموت في هذه الحرب الدائرة في حرم الله ! ولكن الان وبعد قطع ايادي معدودة، استتب الامن بصورة ندعو الى الفخر والاعجاب .

هذا تشريع الحكيم العليم الذي صان به النفوس ، والاموال . والارواح . فالخروج عليه ، خروج على الله وافتيات على حكم ارتضاه لعباده . لاصلاح شأنهم .

وصدق الله العظيم اذ يقول :

(واتل عليهم نبأ الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه) .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ..

التطور والثبات في الفقه الاسلامي

بقلم
الدكتور محمد رواس قلعه جي
دكتور في الفقه المقارن

فهم الصحابة للتطور والثبات في الفقه:

١ ــ نحن لا نشك بأن **الصحابة** رضوان الله عليهم **اعلم الناس طرا بالاسلام ،** واقدرهم على استجلاء اهدافه ، وادراك مراميه لاسباب

اولها : انهم شاهدوا انوار النبوة ، فاكسبهم ذلك فتحا في فهم الاسلام وتمثل اهدافه .

ثانيها : انهم تربوا على مائدة النبوة ، وكان هم رسول الله ان يربيهم على الفكر السديد ، وينمي فيهم المحاكمه الصادقة ، وتقدير البعد الصحيح لكل حكم شرعي ، حتى اصبحت المحاكمة الفقهية جبلة فيهم ، ومعرفة هدف الشارع من احكامه سليقة من سلائقهم .

ثالثها : انهم اخذوا الاسلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة ، ففهموا منه ما لم يفهمه من لم يأخذ الاسلام عنه، وكان رسول الله افصح الناس لسانا ، وأبلغهم تعبيرا، واحسنهم لما يريدعرضا، وان المشاهد له عليه الصلاة والسلام قد يفهم من المعاني التي يفيض بها وجهه الشريف، او توحي بها اشارته ما لا يفهمه من العبارة وقد توفر ذلك للصحابة ولم يتوفر لغيرهم .

رابعها : توفر لديهم التقوى الحقيقية التي رضيها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتقوى تورث فتحا في الفهم لا يعرفه الا من عاناه « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

فان قيل : ان التقوى قد توفرت في غيرهم ايضا قلت : نعم ، ولكنها ليست كتقواهم ، فقليل اولئك الذين حفظوا التوازن بين الروح والجسد ، وحق الله وحق الناس ، كما فعل الصحابة ، وعلى فرض انهم قد اقاموا هذا التوازن كما فعل الصحابة فان تقوى المتاخرين ــ على كل حال ــ هي كالتقوى التي رضيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ، وليست هي بالذات ، والفرق بينهما كالفرق بين الصورة والاصل .

ومن هنا فقد الزم الامام ابو حنيفة نفسه بالا يخرج عن فهمهم للشريعة احكاما واهدافا ، فكان رضي الله عنه

يطلب الحكم في كتاب الله تعالى ، فان لم يجده طلبه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان لم يجده طلبه في اجتهادات الصحابة ، فان وجدهم فقد اتفقوا فيه على امر اخذ به ولم يفلته ، وان وجدهم قد اختلفت اجتهاداتهم فيه اختار رضي الله عنه من هذه الاجتهادات ما يطمئن اليه قلبه ، ولا يحل لنفسه الخروج عن اجتهاداتهم ، فان لم يجد الحكم عندهم احل لنفسه ان يجتهد في استنباط الحكم كما اجتهد ابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح وغيرهم من ائمة التابعين

وسنعرض لك فيما يلي بعض الاحكام المأثورة عن ائمة الفتوى من الصحابة لنكشف لك عن مدى فهمهم للتطور والثبات في الشريعة الاسلامية .

ب — **يعتبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه المرسي الاول لقواعد التفكير الفقهي** بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما كشفنا لك مفصلا في كتابنا « موسوعة فقه عمر بن الخطاب » . واننا سنعرض عليك هنا فهم عمر لبعض الاحكام التي نوهت بها نصوص شرعية .

١ — يقول الله تعالى مبينا مصارف الزكاة **« انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم .... » الخ ..**

لقد جعل الله سبحانه في هذه الآية الكريمة سهما من الزكاة يصرف للمؤلفة قلوبهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ابو بكر يصرف لهم هذا السهم ، **ولكن لما آل الامر الى عمر ، نظر في الآية مستبينا هدف صرف هذا السهم لهذه الفئة من الناس ، ولم يطل به النظر حتى عرف ان الله تعالى لم يعط المؤلفة قلوبهم هذا السهم لانهم من الفقراء ، ولا لانهم من العاملين عليها ، ولا لانهم من الذين يعملون لرفعة الاسلام واعلاء شأنه ، ولكنه اعطاهم اياه اتقاء لشرهم او تألفا لقلوبهم ، حين كان كيد هؤلاء له اثره في تأخير مسيرة الاسلام** ، اما وان المسلمين قد كثروا ، وصارت لهم الغلبة في الارض ، وعلت راية الاسلام خفاقة فوق تصور الطغاة والجبابرة ، واصبح الاسلام قادرا على حماية نفسه من هؤلاء وغيرهم ، بعدالة مبادئه ، وكثرة المؤمنين به لذلك راى عمر ان التصرف الطبيعي ان يوقف اعطاء هؤلاء المؤلفة قلوبهم ما خصصته الآية لهم من سهم ، **لزوال الظروف التي استدعت صرفه اليوم . فقد جاء مشرك الى عمر يلتمس منه مالا ، فلم يعطه عمر ، وقال له : من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .**

وجاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا : يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ، ليس فيها كلأ ولا منعة ، فان شئت ان تقطعنا اياها لعلنا نزرعها ونأكل ثمرتها فاقطعهما اياها ابو بكر ، وكتب لهما بذلك كتابا ، فقال طلحة بن عبيدالله (او غيره) لعيينة : انا نرى ان هذا الرجل — يعني عمر — سيكون من هذا الامر بسبيل ، فلو اقرأته كتابك ، فاتى عيينة عمر ، فاقرأه كتابه ، فقال عمر : اهذا كله لك دون الناس ؟ ومحا الكتاب وقال له : **ان رسول الله كان يتألفكما والاسلام يومئذ ذليل ، وان الله تعالى قد اعز الاسلام ، فاذهبا واجهدا جهدكما (٢)**

٢ — المعروف ان دية القتل غير العمد تتحملها العاقلة ، **وكانت العواقل هي العشيرة** في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد ابي بكر ، وفي العهد الاول من عهد عمر بن الخطاب ، **ولما دون عمر الدواوين ونصب الروايات جعل الدية على اهل الديوان (٣) قال الحاكم في الكافي معلقا على هذا التغيير الذي احدثه عمر رضي الله « ولم يكن ذلك من عمر تغييرا لحكم الشرع ، بل تقريرا له ، لانه عرف ان عشيرته كانوا يتحملون ما يتحملونه من الدية بطريق النصرة ، فلما كان — اي اصبح — التناصر بالرايات جعل العقل عليهم.**

(١) المغني لابن قدامة ٦/٢٧ .
(٢) انظر موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة زكاة ٨/ والمراجع التي اشرنا اليها فيها .
(٣) انظر موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : عاقلة/٢ والمراجع التي اشرنا اليها فيها .

٣ — يقول الله تعالى « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ... » **وكان عمر يعلم تمام العلم ان المال مال الله (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) وان الخلق كلهم عيال الله (الخلق كلهم عيال الله ، واحبهم الى الله انفعهم لعياله)** وان الله تعالى قد فرض في اموال الاغنياء بقدر ما يكفي فقراءهم ، فان جاع الفقراء او عروا او جهدوا فبمنع الاغنياء (١) ولذلك راى عمر ان الفقير اذا سرق **بدافع الحاجة** لا تقطع يده ، ولذلك لم يقطع ايدي عبيد حاطب بن ابي بلتعة عندما سرقوا ناقة لرجل فذبحوها ، لانه قد تبين لعمران الذي دفعهم الى ذلك انما هو الجوع ، وقال لمن اجاعهم — وهو سيدهم — لاغرمنك غرامة توجعك (٢) .

وجاء رجل الى عمر وقد سرقت ناقته فقال عمر : هل لك في ناقتين بها عشارتين مربغتين سمينتين ؟ **فانا لا نقطع في عام سنة (٣) .**

فعل هذا كله عمر بن الخطاب — وهذا غيض من فيض — والصحابة كثر متوافرون ، فلم يعترض عليه في ذلك معترض منهم ، ولم يروا في عمله هذا خروجا على نص القرآن الكريم او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم راوا فيه عملا **باهداف النص الشرعي** — من قرآن او سنة — فاكبروا في عمر عمله ، وارتفع في نظرهم عليا .

جـ — **ويعتبر علي بن ابي طالب** رضي الله عنه باب مدينة العلم بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر لا يستغني عن مشورته ، وكان لا يخرج في فهمه للتطور والثبات في الشريعة عن فهم عمر رضي الله عنه ..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينا **عقوبة الزاني غير المحصن « البكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة (٤) » .**

فلا يشك من يقرأ هذا الحديث الشريف ان نفي الزاني سنة عن البلد الذي وقع فيه الزنا عقوبة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الخلفاء من قبل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يغربون الزاني غير المحصن بعد جلده مائة جلدة ، فلما كان عهد علي كان ينفي في اول خلافته ، فنفى امرأة زنت قبل أن يدخل بها زوجها الى نهر كربلاء ، ونفى جارية من همدان زنت الى البصرة (٥) .

ولكن لفت نظر علي شيوع الفتنة، وانتشار السوء في العراق ، ولفت نظره بشكل خاص تعرض الذين ينفون الى الوان من الفتنة بسبب ضعف الرقابة من جهة ، وضعف الوازع الديني من جهة اخرى ، ولذلك راى ان حكم النفي **لم يعد يحقق أهداف النص ، وفي هذه الحالة لا بد من تطوير العقوبة بشكل يحقق اهداف النص ، فاستبدل النفي بالسجن** وفي السجن تتاح للامام المراقبة ويتاح له التوجيه فقال علي كرم الله وجهه « اذا زنى البكر بالبكر يجلدان مائة ويحبسان . ومن الفتنة أن ينفيا .

د ــ وعائشة ، رضي الله عنها سيدة فقيهات الصحابة ، تربت في بيت النبوة ، وعلمت دخائل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي في فهمها للتطور والثبات لا تقل عن فهم عمر وعلي، قال عليه الصلاة والسلام: **لعن الله النامصة والمتنمصة و ... »** الحديث . لقد فهم بعض الفقهاء من هذا الحديث تحريم نتف المراة ما نبت في وجهها من شعر الا ان يفحش فيجعلها اشبه بالرجال .

ولكن السيدة عائشة رضي الله عنها فهمت من هذا الحديث غير هذا، لقد عرفت السيدة عائشة ان الهدف من هذا الحديث هو منع الغش بنتف الشعر النابت في الوجه ــ النمص ــ فيظن من يراها انها ممن لا ينبت في وجوههن الشعر ــ وهي صفة مرغوبة في النساء ــ فيتقدم على الزواج منها، فتظهر له بعد الزواج انها ليست كذلك ، وان الشعر في وجهها كثير منفر .

وهذا هدف لا يتحقق في المراة **المتزوجة ،** اذ لا يتحقق الغش من قبلها ، لان زوجها يعرفها ، وهو يطالبها بالتزين له ، ومن التزين ازالة الشعر من الوجه، وهي مطالبة باتخاذ كل سبيل لادخال السرور الى قلب زوجها ، ولتكون الوحيدة في قلبه .

واذا كانت ازالة الشعر في وجه المراة غير المتزوجة غش وخداع ، وازالته من وجه المراة المتزوجة تزين، فلا بد من أن يفترق **الحكم** ،

ولذلك رات السيدة عائشة انه لا باس أن تتنمص **المراة لزوجها ،** فقد قرات في مصنف عبد الرزاق ان امراة اتت السيدة عائشة فقالت : يا أم المؤمنين ان في وجهي شعرات أفأنتفهن ، فقالت السيدة عائشة : تزيني لزوجك أطيعي زوجك .

وهكذا تكون السيدة عائشة فهمت النص التشريعي لا بالفاظه ولكن بأهدافه، وهكذا يفعل الفقيه المتمكن .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجتمع هدايا اخوانها المهتمين بواقع الاسلام والمسلمين ، فقد ارسل الينا الاستاذ محمد احمد وريث كتابه « فطاني ثورة مجهولة تواجه المستحيل » ، والكتاب يحكي واقع المسلمين في فطاني الاسلامية التي تقع بين تايلند وماليزيا ، حيث يرسم صورة شاخصة لمأساة الشعب المسلم هناك في الوقت الذي تعتم اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية عليها ، ويتألف الكتاب من قسمين ، تحدث في القسم الاول من شعب فطاني ومكوناته التاريخية منذ عصور سحيقة موغلة في القدم مع استعراض واف لمسيرته الحياتية حتى العصر الحديث الذي نسبت فيه الصدامات بين المسلمين والبوذيين الوثنيين ، اما القسم الثاني من الكتاب فيشمل سردا وافيا لاحداث الثورة الاسلامية ورجالاتها في مقارعة الباطل ، وهذا القسم من الكتاب مليء بالشواهد الشاخصة لطبيعة الثورة في فطاني . ويشمل الكتاب صورا ووثائق وخرائط توضيحية ، وقد استمد المؤلف وثائقه ومعلوماته من رجالات الثورة وهم في مواقعهم مباشرة ، الامر الذي يضفي على الكتاب مسحة وثائقية نادرة.

كذلك فقد تلقت مكتبتنا هدية الدكتور محمد مصلح الدين ، حيث ارسل الينا كتابه « فلسفة الشريعة في الاسلام وقاعدة الضرورة والحاجة » .

وقد ترجم الكتاب الى العربية الاستاذ خالد سامي الكتبي ، وهو رد على المستسلمين للايديولوجية الغربية والمنبهرين بحضارتها انبهارا جعلهم غير قادرين على رؤية تفوق الاسلام وتقدير القيم الروحية لقوانينه ، وهو ايضا رد على المشرعين الذين يتبعون ما يسمى بالتفكير الحر ، اما فصول الكتاب فهي :

« القانون وفلسفته ــ الشريعة (النظام الالهي ــ طبيعة الشريعة الاسلامية) ــ عرض عام للشريعة الاسلامية ــ تاريخ الشريعة الاسلامية ــ علم التشريع ــ قاعدة الضرورة والحاجة »

والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هداية اخوانها الكتاب ، يسرها ان تتقدم اليهم بخالص الشكر داعية المولى ان يسدد خطا المسلمين الى كل خير والله ولي التوفيق .

ــ مكتبة المجتمع ــ



حذار من الاخلاد الى الأرض

قال تعالى : « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ، ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » .

وفي كتاب مدارج السالكين يقف ابن القيم في ظلال هاتين الآيتين قائلا :

هذه الايات تشرح لنا عدة أمور:

١ ــ سقوط العبد في المعصية من صميم ارادته هو نفسه :

ان انسلاخ العبد من الايمان ومن الايات بأنواعها كلها من صميم ارادته هو نفسه ، ومن محض رغبته التي نزعت به الى الهبوط لقوله تعالى (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه) فارادة الانسلاخ قائمة بالعبد ، وارادة الاخلاق قائمة ايضا في نفسه هو ، واتباع هواه نابع ايضا من ذاته وارادته الحرة التي وهبها الله له.

٢ ــ سقوط العبد في المعصية جاء من وراء تخلي الله عنه :

فلما أراد العبد بمشيئته الحرة التي خلقها الله له ــ الانسلاخ من الفهم والعمل بآيات الله تخلى الله عنه ونزع يده منه ، فتمكن الشيطان بعد ذلك من الوصول اليه واتباعه واتيانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فلما أطاعه اصبح من الغاوين وذلك لقوله جل شأنه (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان) .

٣ ــ الله لا يعصى قسرا ولا يطاع رغما عنه ، وكذلك لا يكره العبد على الطاعة والمعصية وان امكنه منها :

ان ارادة الانسلاخ جرت من العبد ، وتحققت بسبب تمكين الله له من هذا الانسلاخ ولو شاء الله لمنعه منه وشل حركته وقدرته عليه ، اذ الله لا يمكن أن يعصى قسرا ، وكذلك لا يطاع رغما عنه ، فعزته وكمال قيوميته على الخلق كلها تأبى ذلك ، ومن هنا ردت الآية على مثل هذا الظن حيث قال تعالى : (ولو شئنا لرفعناه بها) أي رفعناه بآياتنا ومنعناه من الانسلاخ منها ، ولكن جرت مشيئته بغير ذلك ، اي بتمكينه من الانسلاخ عدلا من الله، وحكمة ، ويجب ان نفرق بين اعطاء العبد القدرة على الطاعة أو المعصية بتمكينه منها واقداره عليها، وبين اكراهه ــ جل شأنه ــ للعبد على هذه الطاعة او المعصية ، فلا شك ان الله قد امدنا بالقدرة على الطاعة والقدرة على المعصية .

ولكن هذا الامداد ليس يعني الاكراه على أيهما ، فمثلا اعطانا استقلال الفكر وحرية الارادة بهذا العقل الذي وهبنا اياه ، والذي يحرك اليد لان تضرب هذا وتؤذيه، أو تعطي المحروم وتؤويه ، فحدوث هذا الايذاء أو الاعطاء لم يحصل باكراه من الله على العبد ، وانما حصلا كسبا من العبد بارادة حرة مستقلة ، هيأ الله اسبابها ووسائلها ، ولو شاء لمنع العبد منها ، ولهذا قلنا انه لا يطاع ولا يعصى قسرا .

أخي المسلم : تذكر دائما ان معرفة الله لرغبة العبد في الاخلاد الى الارض اقتضت من الرب ــ كما هو في الآية ــ التخلي عن هذا العبد وتركه وشأنه لهواه وشيطانه .

بطاقات

● أدب رباني

« خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » ففي الاخذ بالعفو صلة لمن قطع وصفح عمن ظلم ، وفي الامر بالمعروف تقوى الله وغض الطرف عن المحارم وصون اللسان عن الكذب ، وفي الاعراض عن الجاهلين تنزيه النفس عن مجاراة السفيه ومنازعة اللجوج .

● لعل الساعة قريبة

دخل ابو حازم على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فقال له عمر : عظني ، فقال: اضطجع ، ثم اجعل الموت عند راسك ثم انظر ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة ، فخذ به الآن ، وما تكره ان يكون فيك في تلك الساعة فدعه الآن ، فلعل الساعة قريبة .

● اين الله ؟

سئل اعرابي اين الله ؟ فاجاب : بالمرصاد .

● اضاعة الوقت

اضاعة الوقت اشد من الموت ، لان اضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الاخرة ، اما الموت فانه يقطعك عن الدنيا واهلها .

● دعاء

روي ان عمر بن الخطاب دعا ربه فقال: اللهم اني غليظ فليني لاهل طاعتك بموافقة الحق ابتغاء الدنيا والاخرة ، وارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق ، من غير ظلم مني لهم ، ولا اعتداء عليهم .



الشعر الاسلامي

حنين وثورة في الطريق الى الارض المحتلة

ستظل القدس في قلب الاديب المسلم رمزا غنيا متفجرا بالف لون ولون ، وستظل طيوفها تداعب جفنيه وهي تقبض على ما لا يحصى من المشاعر والرغاب ، تلك التي تعتصر قلبه ... حبا وحنينا ، ثورة وتفاؤلا ، فداء ودما مسفوحا على طريق الشهادة ... فالقدس لا يحررها الا الدم .. القدس لا تحرر برقصة عاهرة مع مومس في أقبية النخاسة القريبة من كامب ديفيد وبليرهاوس .. لا . ان القدس والاقصى ومسجد الصخرة والخليل و ... كلها حنين يسترجع يستمطر حنين المسلم وشوقه الى الشهادة وهو يردد :

ولست ابالي حين أقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

واذا كانت هذه المشاعر تتشخص في جنبات الارض المحتلة ، فان نفس الشاعر المسلم وروحه وكيانه ، كل ذلك جوع وحنين الى اطلاق ارض المسلمين من اسرها ، فلقد غدا الشاعر جنديا في ساحة المعركة ، ولا غرابة في هذا ، فهو اخو العقيدة .. انه مؤمن بفرضية الجهاد ، وها هو ذا مندفع بحنينه الى رؤية دار المسلمين عروسا محررة ...

ويلتفت الشاعر المسلم بين اخوانه .. مناديا من يبيع دمه ويشري النصر والحرية والخلاص .. وهنا ، تركن نفسه الى كتاب الله .. الى سورة (الانفال) .. فينادي بها مستنفرا صحبه واخوانه الى قتال عدو الله الجاثم برعونته فوق صدر المقدسات الاسلامية ... ان جملة هذه المشاعر تنطلق على لسان شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم في قصيدته (القدس) .. فترسم الوجدان الصادق المشوق الى النصر والشهادة في الابيات التالية :

يا سورة الأنفال .. من لي بها
قدسية الآيات تستنفر
جندا يذوق الموت عذب المنى
كالصبح ايمانه يسفر
ومن يبع لله أزكى دم
يمت شهيد الحق أو ينصر

امام هذه الصرخات الصادقة المخلصة ، حاولت قوى البغي والطغيان ان تكمم افواه المجاهدين وتوثق أياديهم وتضع بنادقها في صدورهم ، لكن ، هل تمكن اولئك من تسريب اليأس الى النفس المؤمنة .. اللهم لا !! فمهما حاولت قوى الباطل ان تفصل المسلم عن قضيته ، فانها سترتد خاسئة .. فالمسلم الملتزم بعقيدة التوحيد لا يزحزحه عن ثباته شيء .. فهو مع الامل الرباني حاث الخطى .. تراوده آمال الزحف الاسلامي الكبير .. تتجاذب عواطفه حنينا ورغبة واصرارا على خوض المعركة ، فمن يملأ قلبه الحنين لا بد وان يسكن الامل بالوصول الى بغية في احدى نوافذ قلبه على الرغم من كل الصعاب ! .

يا قدس مهما باعدوا بيننا
ففي غد جيش الهدى يزحف
كتائب الايمان قد بايعت
لا فاسق فيها ولا مترف

واذا استطاع شاعر الاقصى ان يصور وجدان المسلم في هذه الابيات،

فما رصيد الحروب التي شهدها مسرح السنوات الاخيرة بيننا وبين عدونا اليهودي اللدود ؟

وعلى ما يبدو كان الشاعر المسلم يراقب المهزلة اللاانسانية . . فالقوات التي اعدت كما يقال لخوض المعركة مع العدو ، تحولت لتضرب بنادقها في صدور ابناء الامة الآمنين في بيوتهم ومساجدهم واسواقهم ،ثم لتسوق ابناء الحق ودعاة الجهاد الى اقبية السجن السوداء . تاركة مهمتها الاساسية في التحرير واسترجاع الارض المحتلة التي عشش فيها البغاء والرجس على ايدي قتلة الانبياء . اما الفناء الذي دفع المسلمون ثمنه . . فقد غدا اثرا بعد عين في زمن اقل من ان يقاس بالساعات . واليك حديث الاستاذ جمال فوزي عن القضية والمتاجرين فيها :

الطـائـرات تحطمـت
قبـل المعـارك كلهـا
وسـلاحكم اخـذتـه اسـرا
نيـل فـوق عتـادها

اما القادة . فاين هم يا ترى يوم الخامس من حزيران ؟ وماذا يفعلون ؟ لقد لبس الواحد منهم كل البسة الوطنية ، وترك المعركة فارا بنصر موهوم . الى كرسيه الذي يبيع الامة كلها من اجله ، لقد عاد ومعه الوهم والزور والطغيان والتلبيس :

والهـاربون من المعـارك
يملكـون زمـامهـا
وكـانهـم قـد ارجعـوا
القدس الطهور لاهلهـا

اذا هكذا تحرر الارض في عرف قادة الجيوش . وهنا يجد المسلم نفسه مدعوا الى التذكرة وتوضيح الطريق لكل منهزم وتائه ، ان طريق النصر لا يمكن سلوكه الا بالدخول من بوابة الشريعة الاسلامية الغراء ، وعندها يمكن لجنود الله الصادقين ان يعيدوا ارض المسلمين الى عزيز كيانها على حد تعبير الاخ جمال فوزي :

عـودا الـى شـرع الالـه
وطلقـوا الحـادهـا
ودعـوا جنـود الحـق
للصحـراء يقتحمـونهـا
لتعـود ارض المسـلمين
الـى عـزيـز كيـانهـا

وليست هذه بالطريق السهلة . ان مسالكها تحتاج الى نفس مستعدة مؤمنة صابرة ،

دنيـا المجـاهـد كلهـا
محـن لصـهر رجـالها
والشـوك بيـن سـهولها
والزهـر فـوق هضابهـا

لكن ، هل يستطيع الزحف المسلم ان يسلك طريق الجهاد لخوض حرب اسلامية مقدسة مع العدو اليهودي اللعين في هذه الظروف ؟ ان الطريق واضحة ، الا انها تحتاج الى تعبيد اولا . ففيها من العوائق ما يحتاج الى ابعاد وازاحة ، ولعل ذلك يتمثل في النظم الجاهلية التي شوهت قضية الامة وشخصيتها ، والاستاذ نجيب الكيلاني يدعو الى البحث عن الطريق الصحيحة الواضحة التي لا تعثر من مسالكها ادران الجاهلية واشواك الخيانة . وعناكب التضليل . وعندها يعود يتضح طريق الجهاد ويسهل السلوك فيه ، يقول :

ولنبحث يا جيل الفتنة
عن درب الله الاخضر
ولننف عناكبه السوداء
ولنسحق اشواك العوسج
ولنزهق ارواح الحيات
ليصير الدرب كما كان
لا ادران ....

نعم ان الوصول الى الهدف المقدس في قتال العدو اليهودي اللعين يدعو المسلم ان يجاهد الافاعي التي تقطع السبيل وتحتكر الطريق في انانية مغرضة مشبوهة ، والجهاد كفريضة تدعو كل مسلم الى مجاهدة من يعترض عليه طريقها .

وعندما نعبد الطريق الى الجهاد بازاحة النظم الفاسدة والاحتكام الى شريعة الله . يبقى العهد بين المسلم والجهاد واحد من بغيتين ؛ النصر او الشهادة في سبيل الله . ولعل الشهيد الاديب الداعية سيد قطب رحمه الله ، والذي قدم حياته فداء الفكرة والعقيدة على مذبح الطغيان ، يستطيع ان يوضح في حروفه الشعرية فكرته . يقول في قصيدته « فلسطين الدامية » :

عهـد على الايـام الا تهزمـوا
النصر ينبت حيث يرويه الدم
في حيث تعتبط الدمـاء فايقنـوا
أن سوف تحيوا بالدماء وتعظموا

نعم . النصر لا يزهر الا في منابت الدم والشهادة والفداء .

ان وضوح الرؤية عند الشاعر المسلم هو القائد والهادي ، وهو الدافع لتكريس الجهد والوقت والمال والبنين . وذلك لمجاهدة كل عدو . وما حنين الشاعر المسلم الى القدس وبقاع الارض المحتلة الاخرى الا عمل وجداني تركز في نفس المسلم وروحه ، وحرك احاسيسه وانفعالاته ، معتمدا على وضوح في الرؤية والفهم ، الامر الذي يجعل المسلم هو المؤهل لتحرير فلسطين وما جاورها من بقاع محتلة وفق ثورة اسلامية تنطلق من مفاهيم الجهاد في الاسلام ، ولعل هذا امر لا مفر منه كما يقول الاستاذ وليد الاعظمي :

لا بد من ثورة يا قدس عاتية
منهـا نحل على الاعداء باسـاء
حتـى يفر بنـو صهيون ثانية
كما تفر من النبال حربـاء
ويرجعـون الـى آفـاقهم بدءا
كما الينا من الآفاق قد جاؤوا .

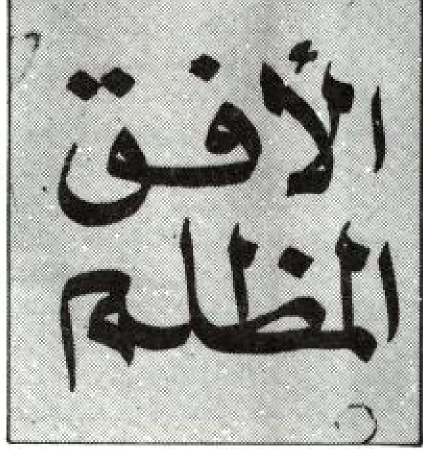
نعم . هذا هو طريق التحرير ؛ وهكذا تعود فلسطين واراضينا المحتلة ، بعيدا عن ديباجات المدبجين وادعاءات الخراصين وافك الافاكين الذين لا يعرفون الا الزور من القول .

ملخص ما نشر

قصة العدد




نور في الأفق المظلم




★ عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين، طالب في المرحلة الثانوية. يتوقع أن يعتقل في أي وقت، بعد أن تم أعتقال عدد كبير من الاخوان المسلمين في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م. ويعمل معه شباب في مثل سنه، منهم صديقه صادق الذي سافر معه الى الاسكندرية ومرض هناك، ودخل مستشفى الحميات. واستقال عبد المجيد من المعسكر الذي سافر اليه ليكون قريبا من المستشفى.

وخرج صادق من المستشفى بعد شفائه، وقضى يوما ممتعا في بيت عمة عبد المجيد ثم ذهب في الليل الى المعسكر، وتم أعتقاله من المعسكر في تلك الليلة الرهيبة، مما اضطر عبد المجيد الى العودة الى القاهرة. وعلم من ابيه انهم جاءوا وفتشوا البيت، ولما جاءوا في اليوم التالي سلم نفسه، وسيق الى مبنى وزارة الداخلية في قلب القاهرة.

الجزء الثاني

— ١ —

وقت الظهر، وشمس اغسطس ملتهبة بنار لا تطاق. ومبنى وزارة الداخلية ملتهب بنار تزداد اشتعالا كلما دخل المبنى شخص جديد مطلوب للاعتقال، كانه وقود النار. في تلك الساعة من الظهيرة المتاججة بنار الاعتقالات ونار أغسطس، وقف ابو عبد المجيد في ساحة المبنى يمسح عرقه الذي يتصبب على وجهه المحتقن بما يكتم. لا يستطيع أن يصرخ، مقيد باغلال لا ترى، وان كان يحس بها. ابنه عبد المجيد داخل المبنى الكبير يواجه النار وهو في تلك السن التي لم تتجاوز العشرين. لمحه يهبط على الدرج، فاندفع نحوه بأبوة قلقة، وسأله:

— هل انتهى التحقيق؟

ولكن جنديا حال بينهما بذراعه وباعد. وكاد يطرح الاب ارضا حين اراد ان يمنعه من الاقتراب. وكان عبد المجيد يحمل حقيبته ويحدق في ابيه بنظرات ترجمت كل معنى يتمنى ان يقوله له. فهم ابوه ان الكلام بينهما ممنوع. وان ابنه صار معتقلا منذ تلك اللحظة. رجع الرجل خطوات الى الخلف، وغرق في عرقه، وفي بحر من العذاب. غير انه لم يفقد نفسه. ظل ينظر الى ابنه حتى رآه يركب سيارة عسكرية مدعمة بالجنود، ومدججة بالسلاح، ويجلس بجانب السائق في المقدمة ضابط شرطة، في يده اوراق.



خلع الاب طربوشه، ووضع منديله على رأسه، ثم لبس الطربوش، تدلى المنديل على أذنيه وجزء من جبهته، ومع ذلك لم يصد اللهب المتوقد. وتصدعت رأسه. وخيل اليه ان ابنه الجالس بين الجنود يناديه، فجرى وراء السيارة التي انطلقت في نفس اللحظة، بيد انه تاكد ان أبنه يلوح له، جعل يجري وراء السيارة ويلوح ويتمتم بصوت لا يسمعه احد:

— مع السلامة يا ابني .. مع السلامة.

خرجت السيارة من ساحة المبنى. وجنحت الى الشارع نحو نهاية مجهولة. وانقطعت الصلة بين الاب وابنه فاقلع عن الجري بلا فائدة. وسار في الشارع المضطرب الصخاب. اختفت السيارة في الضباب. لا احد يعرف لماذا يحدث هذا كله؟ قفل عائدا الى بلدة «عزبة النخل» وقد فوض أمره لله وحده. نظر الى السماء ودعا الله بالنجاة للابن، وبالصبر للام، اما هو فلا يضعف ايمانه ابدا، ولن يضعف باذن الله.

— ٢ —

من بوابة السجن الحربي. دلف عبد المجيد، وعرف انه ذاهب الى جهنم التي اشعلها البشر. تم تسليمه الى المسؤولين عن السجن. ورجعت السيارة العسكرية بالضابط والجنود.

التفت عبد المجيد الى البوابة، رآها ذات لون أصفر. ربما كان لها

لون آخر ، بيد انه لم ير غير ذلك **اللون الذي يذكره بالموت . لم يكن يفكر في مسالة الموت والحياة ، ولا يفكر في شيء ينتظره في ذلك المكان . فقد كان مستعدا لكل الاحتمالات ، إلا ان اللون الاصفر هو الذي برز له عندما نظر الى البوابة .**

افـاق من نظراته على اوامر صادرة له من جندي ظهر له فجأة . لم يعرف من اين اتى . فهو غير جندي الحراسة . اطاع تلك الاوامر بسرعة تتناسب مع لهجة الجندي المثيرة للاعصاب . وتتجاهل ما نطق به من الفاظ بذيئة . فتح الحقيبة . والقى ما فيها امامه على الارض . راى الجندي بعض الكتب ، فقال :

ــ اتظن انك قادم لتقرأ في قاعة هادئة ؟

قال عبد المجيد :

ــ كانت معي في الاسكندرية

وقع بصر الجندي على المصحف الشريف ، قال :

ــ من الواضح انك تجهل معنى السجن الحربي .. المصحف ممنوع .. والكتب .. وادوات الحلاقة هذه .. واشياء كثيرة .. يا .. اخ

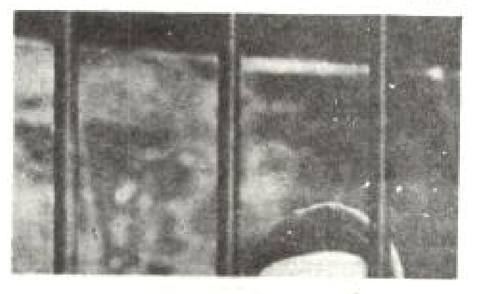
فقال له موضحا موقفه :

ــ جهزت الحقيبة قبل سفري الى الاسكندرية .. وكما هي حملتها الى هنا .. ثم .. انا لا اعرف الممنوعات .

ضحك الجندي بسخرية . بدا كأنه يتقيأ الضحك ، يقذف به الى الارض . وعبد المجيد يستحم في عرقه . درجة الحرارة داخل السجن مرتفعة . قال الجندي اخيرا :

ــ يوجد فرق كبير بين الاسكندرية والسجن الحربي .. كان ينبغي ان تجهز الحقيبة بما يلائم الجو الجديد .. ضع الاشياء في الحقيبة كما كانت واغلقها واحملها .. وبسرعة .

نفذ عبد المجيد اوامره في ثوان . وجاء الامر بالجري ، من جندي استلمه في منتصف الطريق ، فأخذ يجري حاملا الحقيبة فوق كتفه . واكتشف عبد المجيد ان ملابس الجندي الاخير صفراء ، تشبه ملابس الجندي السابق ، غير انه لم يتنبه الى ذلك . هذه الملابس الصفراء تشبه لون البوابة . وسرعان ما نسي حكاية الالوان . وركز ذهنه كله في الصوت الصادر له بأوامر الحركة السريعة. ضاعف منها وهو يقترب من الجدران الوحشية الخبيثة . راى اكثر من مبنى مرتفع . انها المعتقلات ذات الطوابق العالية . وكان يجري بينها والجندي خلفه يجري مثله ويأمره بأن يسرع ، الى ان وقفا امام معتقل رقم « ٤ » .



بعد ان فتح الباب

صرخ الجندي من جديد بالجري ،كأن المشي ممنوع في ذلك العالم المعزول عن الكون . دخل يجري بحقيبته الثقيلة . ولم يكن قد شعر بشيء من التعب ، يدخر ذلك الشعور لما سيجد من امور فيما بعد . راى المعتقلين يتحركون جريا ، وهم يهبطون ويصعدون فوق الدرج . وزأر الجندي بصوته الغليظ فوقف . وجد نفسه امام حجرة قرب مدخل المعتقل . اختفى الجندي الذي كان يجري معه . وظهر جندي بدا كمصارع الثيران . امره بوضع الحقيبة على الارض ، وبدخول الحجرة دون ان ينظر حوله او وراءه .

ــ ٢ ــ

حجرة ضيقة ، يختنق داخلها ضوء الشمس ، ويذبل بين قضبان نافذتها الحديدية . كأن الحجرة جحر حفر في عهد ما قبل الميلاد ، جدرانها الصماء تحمل بصمات الجلاد . تتصدرها منضدة مربعة . وفي الخلف سرير صغير ، يستلقي عليه رجل أشقر قصير ذو شارب طويل يتدلى بشكل مثير للاحتقار والازدراء ، ويغطي جانبي فمه . في نظراته بريق خاطف كنمر متوحش عاش حياته في الغابة ، ولم تروضه دنيا الانسان على معاملة البشر . ووجهه المستطيل عدواني التكوين ، يعبر عن التجبر والتكبر والاستعلاء .

تفحص عبد المجيد كما يتفحص القاتل ضحاياه ، ثم سأل :

ــ ما اسمك ؟

ــ عبد المجيد عبد الوهاب

ــ من الاخوان .

ــ نعم .. ولكني لم افعل شيئا

ــ انت بريء .. أعلم .

واهتز شاربه عندما بدت ابتسامته طافية على ثغره . ابتسامة ساخرة. غير ان عبد المجيد ظن انه جاد في كلامه . فقال :

ــ كنت فقط اجمع التبرعات ..

.. وليس لي أي نشاط آخر

ــ انا اصدقك .. ولكن غيري لن صدق .. ولذلك انا اكذبك ..

ضحك بملء فمه . وجلس على السرير يضحك ويحدق في عبد المجيد من خلال ضحكه الهستيري . لم يفهم عبد المجيد ما كان يقصد ، ولكنه لم ينس كلامه . وفهمه بعد ذلك . بعد ان فهم اشياء كثيرة كانت مغلقة غامضة من قبل . ودخل رجل يلبس جلبابا ابيض . جلس الى المنضدة ، وفتح سجلا ، واقلع الاشقر ذو الوجه الاصفر عن الضحك . وبدأ الرجل يكتب ما يدلي به عبد المجيد من معلومات عن اسمه وسكنه وما شابه ذلك . وبعد أن أغلق الرجل سجله ، قال للاشقر :

ــ موجة من الاعتقالات تشمل الصغار في السن .. نحن الاخوان في فترة لا يعلمها الا الله .

تنبه عبد المجيد الى ما قال الرجل . وشك في أمره . أمن المعقول ان يكون هذا الرجل من الاخوان ؟ ينطق وجهه بطيبة واضحة ولكنه لم يصدق ، وتركه يتحدث مع الاشقر.

وأجال بصره في الحجرة . من الغريب ان لونها أصفر هي الاخرى ، كاللون الذي رآه على البوابة . حتى هذا الاشقر تميل بشرته الى الصفرة أكثر. تذكر الموت ، شرد ذهنه . وبينما هو شارد اذ دوت صرخة هائلة داخل المعتقل . زلزلت الجدران ، مزقت الآذان ، شقت لها طريقا في الفضاء شاكية ظلم الانسان .

ــ البقية في العدد القادم ــ



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
قرآن كريم

اتباع النفس هواها

من ينظر الى امتنا الاسلامية اليوم ... يلاحظ انها ممسوخة ـ لا حول ولا قوه الا بالله .. فما نحن بالمسلمين .. ولا نحن غير ذلك .. الاوراق الرسمية تؤكد اننا مسلمون ... لكن سلوكنا يناقض ذلك تماما .

وازدواج الشخصية هذا الذي نعاني منه اليوم .. انما هو نتيجة لاتباع النفس هواها .. الذي يؤدي الى أرذل من ذلك .. « قد افلح من زكاها .. وقد خاب من دساها .. » ٩/ الشمس .. من يتبع نفسه هواها .. انما يشرك مع الله الها آخر .. « وليس على الارض من اله يعبد .. اعظم عند الله من هوى (متبع) » .

"تابع"

مسئولية التربية الخلقية

١ ـ ظاهرة الكذب :

من اقبح الظواهر .. فواجب المربين ان يركزوا عليها جهودهم، وان يولوها اهتماما كبيرا . حتى يقلع الاولاد عنها ، وينفروا منها، ويكفي الكذب تشنيعا وتقبيحا ان يكون من خصائل النفاق . روى البخاري ومسلم : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا اؤتمن خان ، واذا حدث كذب واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر » وقد عد الاسلام الكذب خيانة كبيرة روى ابو داود ان رسول الله ـ ص ـ قال : كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب . وللكذب عواقب وخيمة لذلك وجب علاج هذه الظاهرة ونهي الاولاد عنها . ويعتمد علاجها اساسا على القدوة الصالحه فلا يكذب اي مرب على الاطفال بحجة اسكاتهم من بكاء او ترغيبهم في عطاء فانهم بذلك سيحاكونه ويقلدونه، بل ويفقدون الثقة به ، فلا يتأثرون بنصائحه ومواعظه . لهذا كله أوصانا رسولنا بعدم الكذب امام الاطفال لاي سبب كان حتى ولو كان مزاحا . روى احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال لصبي هاك ، ثم لم يعطه فهي كذبة ، وقد كان السلف يربون اولادهم على فضيلة الصدق ومن اطرف ما يروى في ذلك ، يقول العالم الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله : بنيت امري من حين ما نشأت على الصدق وذلك اني خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم . فاعطتني امي اربعين دينارا استعين بها على النفقة ، وعاهدتني على الصدق ، فلما وصلنا ارض همدان خرج علينا جماعة من اللصوص فأخذوا القافلة فمر واحد منهم وقال لي : ما معك ؟ قلت : اربعون دينارا ، فظن اني اهزأ به فتركني ، فرآني رجل اخر ،فقال: ما معك ؟ : فأخبرته بما معي فاخذني الى كبيرهم ، فسألني فأخبرته ، فقال : ما حملك على الصدق ؟ قلت : عاهدتني امي على الصدق فأخاف ان اخون عهدها !! . فأخذت الخشية رئيس اللصوص فصاح ومزق ثيابه وقال : انت تخاف ان تخون عهد امك ، وانا لا اخاف ان اخون عهد الله ! ثم امر برد ما اخذوه من القافلة وقال انا تائب لله على يديك فقال من معه : انت كبيرنا في قطع الطريق ، وانت اليوم كبيرنا في التوبة فتابوا جميعا ببركة الصدق .

.. وان كان المسلم المؤمن .. الموقن بجنة الله .. وبعذابه عاهد نفسه في سبيل حثها على ما يرضي الله ... فانه يعمل هذا لعلمه .. ان ما عند الله خير وأبقى .. ولعلمه ان الدنيا وان طال عمرها .. فمصيرها الى الزوال ... ولن تدوم لظالم أو عابد .. انما دار القرار بعدالحساب العظيم .. اما خلود في النار ... او خلود في النعيم .. وان صابر نفسه وجاهد هـواه ...

فذلك ليقينه بان « الدنيا سجن المؤمن ... وجنة الكافـر ... »

ماذا علينا ... ونحن خير امة أخرجت للناس

— لو ثبنا الى رشدنا .. ورجعنا الى ربنا تائبين .. نادمين ..

.. لنعد لاصلاح هذه الامة .. بما صلح بـه اولها .. لنعد الى كتاب الله .. وسنة نبيه ...

وان لم نفعل ذلك .. فالله قوي غني ... ينصر دينه كيف يشاء ... وبمن يشـاء ... ولن يخسر أحد سوانا .. « الا تنفـروا .. يعذبكم الله عذابا اليما .. ويستبدل قوما غيركم .. ولا تضروه شيئا .. والله على كل شيء قدير ... » ٣٩ — التوبة ...

فاللهم اهدنا السـبيل ..

... اللهم اهد قومي .. فانهم لا يعلمون ..

في رحاب القرآن

نظرة القرآن الى الزواج ...

الحلقة الأولى

ما هو تعريف الزواج قبل أن يعرفه القرآن ؟ هل هو صفقة تجارية بين شريكين في المعيشة ؟ هل هو وسيلة لارضاء مطالب الجسد ؟

ولكن الزواج في القرآن هو الزواج الانساني في وضعه الصحيح من وجهة المجتمع ومن وجهة الافراد . فهو واجب اجتمـاعي من وجهـة المجتمع للمحافظة على النوع الانسـاني ، وسكن نفساني من وجهة الفـرد ، وسبيل موده ورحمة بين الرجـال والنساء ، فكان خطاب القرآن فـي امر الزواج موجها الى افراد الامـة لتيسيره قال الله تعالى :

« وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم اللـهمن فضله » .

فهذه الآية خطـاب للاولياء بـأن يزوجوا العزاب من النساء والرجال ، وان لا يكون فقرهم داعيا للحيلولة دون تزويجهـم لان الله قـد تكفل باغنائهم من فضلـه .

اما الفقير المدقع العاجز عن الانفاق فان الآية التالية تامره بالعفة الـى ان يرزقه اللهالمال الذي يمكنهمن الزواج **« وليسـتعف الذيـن لا يجـدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله »** .

والزواج في الاسلام عهد وميثاق بين الزوجين ، قال الله تعالى :

« واخذن منكـم ميثاقا غليظـا »

فهذه الآية تدل على ان النساء اخذن من الرجال ميثاقا غليظا وهو ميثاق الزواج ، فهو عهد بين الرجل والمراة يلتزم كل منهما بموجبه بواجبات نحو الآخـر .

والعلاقة بين الرجال والنساء في الزواج علاقة « سكن » تستريح فيها النفوس وتتصل بها المودة والرحمة .

قال الله تعالى :

« ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعـل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

فهذه الآية تنبه الرجل والمراة الى ان من اعظم دلائل قدرة الله وآيات كرمه أن خلق للرجل زوجة من جنسه ليسكن اليها ، كذلك من دلائل كرمه التي حدثتنا به الآية انـه جعل بين الزوجين موده حب ورحمـة عطف ثابتتين لا تبليان كما تبلى مودة غـير الزوجين ممن الفت بينهما الشهوات .

قال الله تعالى :

«هن لباس لكم وانتم لباس لهن»

فهذه الآية شبهت كلا من الزوجين باللباس لان كلا منهما يستر الاخر . فحاجة كل منهما الى صاحبه كحاجته الى الملبس ، فان يكن الملبس لستر معايب الجسم ولحفظه من عاديات الأذى وللتجمل والزينة فكل من الزوج والزوجة ستر لصاحبه ويجد زينته فيه .

« يتبع »

نتيجة مسابقة شهر ذي الحجة

يسر مجلة المجتمع ان تعلن نتيجة مسابقة شهر ذي الحجة التي شارك فيها عدد كبير من الاخوة من مختلف أقطار العالم ، حيث زودوا أرشيف المجلة بكثير من الصور النادرة والمشاهد الوثائقية الهامة ، واننا اذ نعلن أسماء الفائزين يسرنا ان نتقدم بالشكر الى كل من شارك في هذه المسابقة ، كما اننا ندعو كل أخ الى مشاركتنا دائما متمنين له الفوز باحدى جوائزنا الشهرية .

الفائزون بالجوائز

١ — احمد الدايل — الكويت — خمسة وعشرون دينارا
٢ — الحبيب العفاس — تونس — عشرون دينارا
٣ — ناصر عمر — الكويت — خمسةعشر دينارا
٤ — عطاء ابوروسي — الدانمارك — عشرة دنانير
٥ — فؤاد مصطفى السلمان — الاردن — خمسة دنانير .
٦ — نبيل محمد سليم الامام — السعودية — خمسة دنانير
٧ — علي احمد الشحات — بريطانيا — خمسة دنانير
٨ — يعقوب سالم حمود السيابي — سلطنة عمان — خمسة دنانير
٩ — عبد الله هاشم السباني — اليمن الشمالي — خمسة دنانير
١٠ — طاهر حسين مسغ — الكويت — خمسة دنانير
١١ — مصطفى عمر — الكويت اشتراك لمدة سنة في المجتمع
١٢ سحر حسني محمود — السعودية — اشتراك لمدة سنة في المجتمع
١٣ — نجيب احمد نجيب — السعودية — اشتراك لمدة سنة في المجتمع
١٤ — ابراهيم الدايل — الكويت — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
١٥ — عقيل عبد الله البحم — اليمن الشمالي — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
١٦ — هشام عبد العزيز الزامل — امريكا — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
١٧ — ام بكر الرفاعي — السعودية — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

فعلى الفائزين بالجوائز المالية مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في أوقات الدوام الرسمي ، أما الفائزون بالجوائز المالية من خارج الكويت فسوف ترسل جوائزهم الى عناوينهم ، كما سنرسل الاشتراكات المجانية الى أصحابها كل بحسب عنوانه .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المســابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر صفر

الحلقة الأولى

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

١ ـ في أية بيعة بايع الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه على قتال قريش ، فكان ياخذ بيدهم الواحد تلو الاخر على الا يفروا ، ثم أخذ بيد بنفسه وقال : هذه عن عثمان ؟

بيعة العقبة الاولى ـ بيعة العقبة الثانية ـ بيعة الرضوان

٢ ـ قصة الافك من أشنع المحاولات التي قام بها المنافقون لهدم دعوة الاسلام من الداخل ، كان ذلك لدى عودة الجيش المسلم من احدى الغزوات ، فما هي هذه الغزوة ؟

غزوة بني المصطلق ـ غزوة ذات الرقاع ـ غزوة خيبر

٣ ـ استشار الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بشأن اسرى المشركين في بدر ، فاشار ابو بكر برأي واشار عمر برأي آخر ، ثم نزل القرآن يؤيد رأي عمر ، فما الراي الذي أيده القرآن ؟

العفو ـ دفع الفدية ـ القتل

الجوائز

تخصص لكل مســابقة شهرية جوائز مــادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزه العاشرة : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :

ـ العنوان :

الاجابة : ١



أخي القارئ

ونلتقي معا كل اسبوع ، لقاء حب واخوة، وانس ومحبة . نلتقي معا على شفافية الارواح وصفحات القلوب قبل صفحات الرسائل .. اخ من هنا ، وثان من اقصى المشرق وثالث من امريكا ورابع ... وخامس .. وعاشر .. نلتقي معا ونحن مختلفو اللغات والجنسيات والبلدان ولكننا نشعر بالسعادة والحب والاخوة والقرابة .. لاننا متفقون في الايمان وانما المؤمنون أخوة .. انها أخوة الاسلام التي تذوب كل الروابط والعوائق امام شمسها المضيئة بنور الله تعالى انها اخوة الطريق ... طريق العود الى الاسلام فاهلا ومرحبا باخوة الطريق ....

آيات صريحة تسبق العلوم في تقرير حقائق ثابتة

من الامثلة على ذلك في اخبار القرآن الكريم بحقائق كونية جهلها الناس جميعا ، وجاء التقدم العلمي كاشفا لصدق ما اخبر به القرآن والامثلة على ذلك كثيرة منها :

(كانما يصعد في السماء)

بعد ان تمكن الانسان من الطيران والصعود في السماء والارتفاع الى طبقات الجو العليا عرف انه كلما ارتفع الى اعلى قل الاكسجين والضغط الجوي مما يسبب ضيقا شديدا في الصدور وعملية التنفس . وذلك عين ما تنطق به الآية الكريمة قبل طيران الانسان بثلاثة عشر قرنا من الزمان .

قال تعالى : (فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء). والحرج هو الضيق .

والآية تمثل من يستحق ان يعاقبه الله لضلاله تمثل حاله عند سماعه الموعظة ، وما يتصل بالاسلام ، وما يصيبه من ضيق شديد فيصبح حالا من الضيق كحال الذي يتصعد في السماء .

ومن علم ذلك الرجل الأمي محمد صلى الله عليه وسلم بتلك الحقيقة التي لا يعرفها الا الله ؟ والا من صعد في السماء من بني الانسان ؟ وهل كانت له طائرة طار بها آنذاك واكتشف هذه الحقيقة ؟ ...

أخوكم في الله

محمد حسان

البقار — الهند

١٩٧٨/١٢/٦

شعر ..

يا امة الاسلام هبا فانهضي
وذري الخمول فانه اعمانا
كان العدو من القديم مشتتا
واليوم اصبح ثعلبا يقظانا
قوموا شباب المسلمين وحرروا
بلد الخليل وقدسها الذانا
ومكان اسراء الرسول محمد
وليرفع الاقصى بها البنيانا
ان تنصروا الاله الكريم يعزكم
ويذل من للدين قد عادانا
ويعود لاقدس الحبيبة مجدها
ونعد للاقصى السليب همانا
وترفرف الاعلام فوق بيوتها
فرحا بنصر كامل احيانا
لا .. لا يغركم العدو فانه
مهما اكتسى من عدة عريانا
وعدوكم نذل جبان خائن
مهما يكن فالله قد انبانا
فاذا تسلح بالسلاح فاننا
نتعالى السلاح ونعلن الايمانا
ونكون أتوى منه حقا اننا
نرجو الها واحدا رحمانا
لا تياسوا فالاله معنا دائما
ما لم نكن لدينه عدوانا
واسعوا الى ركب المعالي دائما
وحكموا الاسلام والقرآنا
فالدين نور والجهالة ظلمة
والدين يابى ان يعيش مهانا

عبيد عبد العزيز الفيصل

المملكة العربية السعودية

الرياض — ثانوية بدر

دعوة شعبية لتلفزيون الكويت

عندما سمعت المقال الافتتاحي الذي أذاعه تلفزيون الكويت بمناسبة البدء ببث البرنامج الثاني والذي فحواه ان تلفزيون الكويت لينتهز ذكرى الهجرة النبويه الشريفة ليبدأ ببث برنامجه الثاني الذي ستشمل برامجه طلبات الشعب الكويتي والمشاهدين الكرام ..

وكم كان سروري عظيما عندما سمعت هذا الكلام ..

وكيف لا اسر والافتتاح قد تم في جو الهجرة .. الهجرة الى الله ورسوله ... الهجرة عن كل ما يغضب الله ورسوله ..

وكيف لا اسر طالما ان بث البرنامج الثاني انما جاء لتلبية طلبات الشعب الكويتي والمشاهدين الكرام الذين تتوق نفوسهم الى التعرف على الاسلام الحق ..

واصدق القراء الحديث انني استبقت الحوادث في ذلك اليوم فرأيت نفسي بعد سنة احتفل بعيدين .. عيد ذكرى الهجرة النبويه وعيد ذكرى هجرة التلفزيون الىالله والى الرسول .. ولكن كانت هذه امنيات تبخرت من اول يوم عندما شاهدت برامج ذلك اليوم الاول .. مما ملأ نفسي حزنا واسى وقلت في نفسي سبحان الله العظيم الهذا الحد يستخفبالامة الاسلاميه فيبدأ ببث البرنامج الثاني بمناسبة الهجرة ويبدأ برنامج اليوم بآي من الذكر الحكيم ثميكون بين البدء والختام ما يكون من برامج مكثفة تكمل في حقيقتها وذاتها رسالة البرنامج الاول الذي ضاق به المسلمون في هذا البلد ذرعاً بما يبث من مجون وعبث وبما يبثه من مسلسلات تحض على الجريمة وافلام تدعو الى الفاحشه ، واغاني خليعة تدعو الى التحلل .. ثم قلت في نفسي لعل من المشاهدين الكرام من غير المسلمين .. ولكن مهما زاد عددهم وعظم في أعين الناس شانهم فان هذا لا يستوجب ان نضيع مثلنا الاخلاقية وقيمنا الاسلامية وترابطنا الاجتماعي لنخلف جيلا لا يعرف من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا شكله ولا من الدين الا اساطير تروى في افلام ذات اطار اسلامي وذات قالب ينفر من الدين جيلا لا يعرف القرآن الا عند الافتتاح والختام ... اما باقي علاقاته فلا شان لها بالدين ... اننا المسلمون في هذا البلد لندعوا تلفزيون الكويت أن يرتفع الى مستوى المسئولية التي وكلت اليه فهو انما جاء ليبث على آذان وابصار المسلمين وان يتحول البرنامج الاول والثاني الى جامعة تدخل كل منزل تبث العلوم المختلفة لتثقف شعوبنا الاسلامية ... اننا المسلمون في هذا البلد لندعوا تلفزيون الكويتأن يهاجر الى الله ورسوله ويهجر كل ما نهى الله ورسوله عنه ..

فهل يفعل تلفزيون الكويت ذلك!

يوسف محمد يوسف عبد الله
أبو راس
الكويت
٨/١٢/١٩٧٨م

ردود خاصة

— الى الاخ الفاضل شعبان نادر صوان — الكويت / القادسية

نرحب بك اخا وصديقا لمجلة المجتمع ، وكم سررنا برسالتك التي تدل على ايمان عميق وفكر ناضج ومستقبل زاهر ان شاء الله تعالى. ونود أن نطمئنك ان السقوط لم يصل ولن يصل الى علماء الدين الحقيقيين الذين لما يزالوا يصدعون بالحق ولا يخافون في الله لومة لائم . واما هؤلاء الذين سقطوا فليس لهم من صفات العلماء الا المظهر فقط ويعرفهم الناس جميعا .

— الى الاخ الكريم محمد يحيى المالكي — السعودية / الرياض

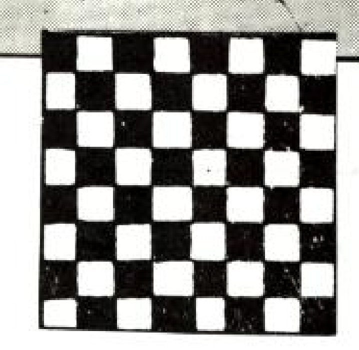
مرحب بك واشكرك على رسالتك ونرجو أن نكون دائما عند حسن ظنك . واما بالنسبة الى سؤالك الاول : فان الولايات المتحدة ليست جادة في الدعوة نحو السلام لانه وعلى المدى البعيد ربما يكون في غير صالحها من عدة وجوه ، كما اننا لا نستطيع ان نهمل هنا قوة اللوبي الصهيوني في امريكا وسيطرته على سياستها . وبالنسبة الى سؤالك الثاني : فان السادات لن يجد بدا من العودة الى الصف العربي اذا فشلت جهود السلام .

— الى الاخوة الاحبة : محمد بن عبد الله — وابي عبد الغني — الكويت . وعبد الله الشريف — السعودية / المدينة المنورة .

نشكركم جزيلا علىثقتكم بنا ، وعلى رسائلكم التي نددتم بها باولئك الاقزام الذين علت صيحاتهم خوفا من تطبيق حكم الله تعالى العادل في الكويت وذلك لانه يمنعهم من اداء دورهم الخسيس المرسوم لهم . ولولا انهم خرسوا الى غير رجعة خائفين خاسرين لكنا نشرنا مقالاتكم التي تنم عن علم وايمان واخلاص وشكر الله لكم .

— الاخ الفاضل عبد الناصر شمسين — لبنان / طرابلس

وصلت رسالتكم الكريمة وشكرا لما جاء فيها ونرجو دائما أن نكون عند حسن الظن. واما بالنسبة الى اقتراحك فاننا آخذون به من زمن بعيد وفقنا الله واياكم للخير وشكرا.



رقعة الشطرنج

المد الاسلامي .. هل اربك المعادلة الغربية في تركيا ..!؟

في حديثها عن الاضطرابات الاخيرة في تركيا ، قالت صحيفة الفاينانشل تايمز :

« ان اجاويد يستطيع ان يملي على الجيش ما يريد ، وبذلك يمكن ان يحقق هدفه في تامين مطاردة قادة الجيش لمن هم مسؤولون حقيقة عن أعمال العنف الاخيرة » .

وهنا لا بد ان يتساءل المرء عن هوية المقصودين بقول هذه الصحيفة ، ولماذا تتفاءل بان رئيس الحكومة التركية سيتمكن من تامين مطاردتهم ؟ ويحسن قبل الاجابة أن يستذكر الانسان محاولة الصحف الغربية تصوير الاضطرابات الاخيرة في تركيا تصويرا طائفيا يرتكز على العصبية الدينية ، ليستشعر جانبا من المخطط الذي يريد اساتذه الماسونية التركية ان يوقعوا الاتجاه الاسلامي القومي في شراكه ، واذا صدق هذا الاحساس ، فسيكون حزب السلامة الذي يتزعمه المجاهد نجم الدين اربكان هو الهدف ـ الذي تسعى الماسونية والقوى الغربية لاسقاطه نهائيا ، بعد ان تم تحجيم بعض قدراته البرلمانية في صيف عام ١٩٧٧ ، وهنا لابد من الاشارة الى أن الخلافات التي تطل برأسها على المسرح التركي بين حزب الشعب الذي يتزعمه اجاويد وحزب العدالة الذي يتزعمه ديميريل ليس من شانها ان تلغي استراتيجية الطرفين وتفاهمهما المصلحي الذي يتم تحت اشراف الاحلاف الغربية على حصر المد الاسلامي العارم الذي قفز على السطح منذ بداية السبعينات تمهيدا للقضاء على جذوره مرة واحدة ، ولا يخلو ان تكون القوى العالمية المتنافسة على موقع تركيا الاستراتيجي مشتركة جميعها هذه المرة في تلبيس الاتجاه الاسلامي ثوب الاضطرابات لالقاء القبض عليه بهذه التهمة . فجميع المعادلات الدولية ترفض الوجود الاسلامي في تركيا ، وذلك لاسباب كثيرة منها :

● ـ قدرة الاتجاه الاسلامي على تبني المواقف المستقلة، ومعرفة الغرب بأن الدرس الذي لقنته القوات التركية للاتجاه الصليبي في قبرص ، كان من تدبير الاتجاه الاسلامي، وهذا يعني ان الاسلام سيدفع تركيا الى مغامرات تخل بالمعادلات الغربية في المنطقة .

● ـ انتصار الاتجاه الاسلامي في تركيا سيؤدي الى خروجها من الاحلاف الغربية الامر الذي يؤثر على الاستراتيجية الغربية بسبب الموقع الهام الذي تحتله تركيا بين دول الحلف الاطلسي وحلفي السنتو والناتو .

● ـ تجربة الجناح الاسلامي في الحكومة السابقة ، ومحاولته بناء تركيا ذاتيا بحيث تستقل في المستقبل عن هيمنة الدول الكبرى ولا سيما في مجال التصنيع الثقيل وهذا امر مرعب لساسة الغرب ، لانه يعني أن الدول الاسلامية في المنطقة ستدخل تحت مظلة الدولة التركية النوية .

● ـ النجاحات الاسلامية في تركيا مع استمرار مد الاسلام سيحول الاراضي التركية في نهاية الامر الى منطلق قوي لخلافة اسلامية تجمع شمل الشعوب المسلمة من جديد ، وهذا أمر تتضافر جميع القوى العالمية لاجهاض من يبشر به وتصفيته نهائيا .

ولعل كل سبب من الاسباب السابقة كفيل بدعوة الغرب الى دراسة الصحوة الاسلامية التي ما زالت توقظ الاتراك يوما بعد يوم .

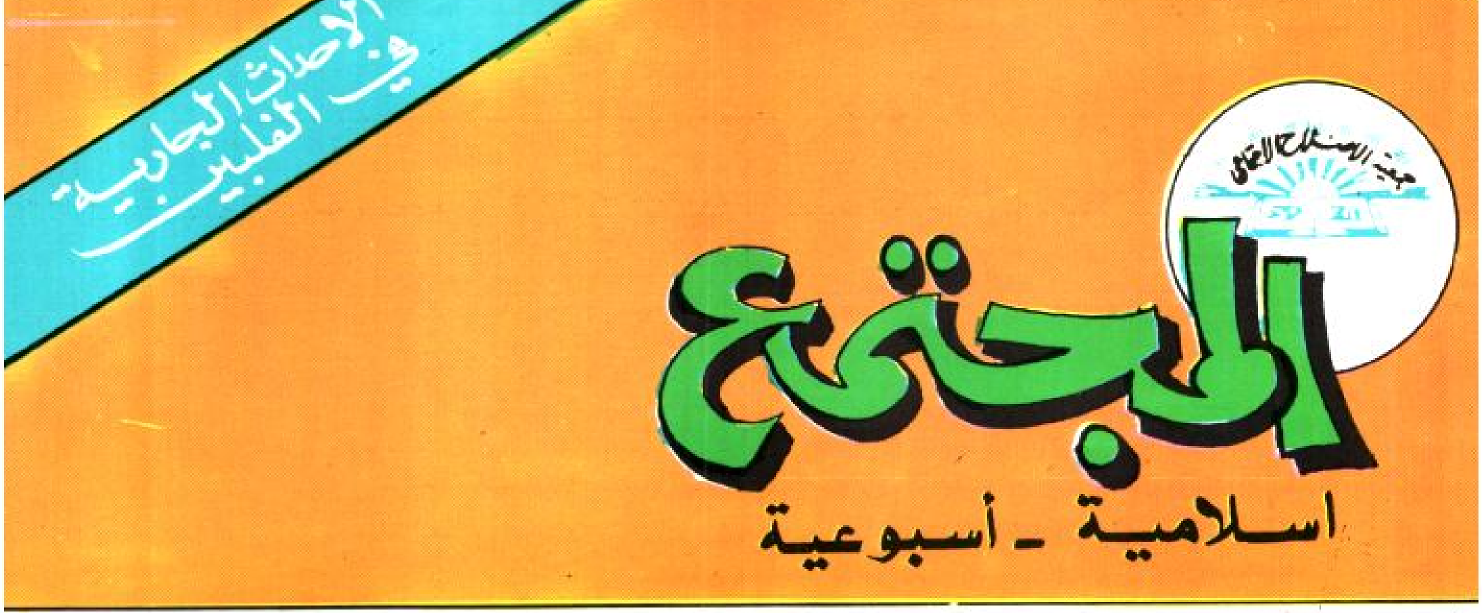
واذا كانت الاضطرابات الاخيرة قد أخذت شكلا اكثر درامية في تركيا ، بحيث جعلت عسكر اجاويد يتاهبون في حالة استنفار لقمع مثيري الشغب والفتنة ، فان رئيس حزب العدالة يترقب أن يظفر بالحسنيين معا :

١ ـ التخلص من ثقل الاتجاه الاسلامي في الشارع التركي والذي ادى الى سقوط حكومة ديميريل عدة مرات متتابعة ، الامر الذي يتيح لديميريل انتصارا برلمانيا اكبر في غياب حزب السلامة في المستقبل .

٢ ـ القفز على ظهر اجاويد باسقاطه برلمانيا في ظروف الاضطرابات ، والسعي الى تشكيل حكومة بعد الافادة من معارضة الكتل البرلمانية الصغيرة لاستراتيجية اجاويد الداخلية .

على ان وجود ديميريل على راس الحكومة عوضا من اجاويد ليس بذي بال عند الغربيين ، فكلاهما واحد في منظور الاحلاف الاوروبية وامريكا ، وقد تكون المعارضة التي يشنها ديميريل على سياسة اجاويد في البرلمان التركي تعبيرا محضا عن التكتيك الغربي والرغبة الماسونية التي ترسم الخطا لكل من اجاويد زعيم حزب الشعب العلماني ووريث اتاتورك صنيع يهود الدونماه وزعيم حزب العدالة ديميريل ربيب المحافل الماسونية العريقة في تركيا ، وفيما لو ادت المعارضة الى سقوط حكومة المعلم اجاويد فان ذلك لا يغير من المعادلة الغربية شيئا ، بقدر ما يفيد الغرب الصليبي والماسونية الحاقدة من الاضطرابات في النيل من الاتجاه الاسلامي خلال مرحلة انتقال بوجه تركيا تحافظ على وجودها في فلك الاحلاف الغربية .

ابو اسعد



الثلاثاء ١٠ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ٩ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

ارتيريا

التي ضيعها ابناؤها !



بمناسبة بدء العمل بجدول مواعيد السفر الشتوية اعتبارا من ١٩٧٨/١١/١
يسرنا أن نقدم للجمهور الكريم هذه الرحلات الجديدة بطائراتنا العملاقة المريحة

بوينج ٧٤٧

بالاضافة الى تعديلات على شبكة خطوط **بوينج ٧٠٧** لرحلات أسبانيا وشمال افريقيا

الرحلات الجديدة للطائرات الجامبو بوينج ٧٤٧

القاهرة لندن	٣ رحلات أسبوعية	الجمعة، السبت، والأحد	الساعة ١٢،٣٠ ظهرًا
القاهرة	٦ رحلات اسبوعية	الاثنين الثلاثاء والخميس الجمعة والسبت والأحد	الساعة ٢،١٠ ظهرا الساعة ١١،٣٠ صباحًا الساعة ١٢،٣٠ ظهرًا
لندن	بدون توقف	الخميس	الساعة ١٢،٣٠ ظهرًا
الخليج العربي	دبي وأبوظبي	دبي - الثلاثاء والجمعة أبوظبي - الخميس	الساعة ١٠،٠٠ مساءً الساعة ١٠،٠٠ مساءً
بومباي		الثلاثاء والخميس والجمعة	الساعة ١٠،٠٠ مساءً

الرحلات الجديدة للطائرات البوينج ٧٠٧

كويت - أثينا - مدريد - الدار البيضاء - الاثنين الساعة ٨،١٥ صباحًا
كويت - بيروت - طرابلس - تونس - الثلاثاء والسبت الساعة ١٢،٠٠ ظهرًا

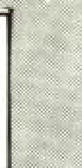
لمزيد من الاستعلام والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو:

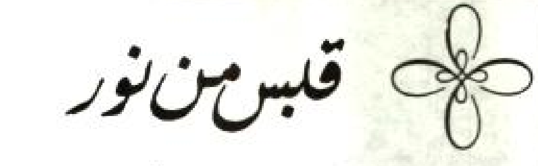
مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز:
عمارة الكويتية - شارع فهد السالم هاتف ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)
مكاتب مبيعات فرعية:
شيراتون ٤٢٦٨٦٤ هيلتون ٥٣٠٤٧٣-٥٣٨٢١/ الفحيحيل ٦٣١٠٨٨ الأحمدي ٩٨٠٨٨٠ خيطان ٧١٩١٤٩

الخطوط الجوية الكويتية

الخطوط الجوية الكويتية

نعمل اكثر لنجعل من رحلتكم معنا متعة حقيقية





قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز »

سورة الحج / ٤٠



المجتمع

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الثلاثاء ١٠ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٩ يناير ١٩٧٩م العدد ٤٢٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢,٥٠ درهم م .

باختصار ..

قانون العقوبات ..

دراسة قانون العقوبات تجري في سرية تامة . الشيخ سلمان الدعيج يقبل استقالة عضوي اللجنة الرفاعي والمشاري » .

هذا ما نشرته جريدة السياسة في عددها الصادر بتاريخ ٤/ صفر/ ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/١/٣ م .

ولقد اساء هذا الخبر بشقيه الكثيرين الذين يرون اهمية في وجود كل من السيدين الرفاعي والمشاري في لجنة دراسة مشروع قانون العقوبات ، ولا يرون تفسيرا واضحا للسرية التامة التي تحيط باجتماعات اللجنة .

لذلك نرجو من مجلس الوزراء الموقر التدخل في هذين الموضوعين ، وتعديل هذه اللجنة ليكون اعضاؤها جميعا ممن تتوفر فيهم الصفات الاسلامية الحقة .

كما نحيطكم علما ان الضرورة تقضي بالاسراع في وضع قانون العقوبات الاسلامي موضع التنفيذ ، وبخاصة ان الشعب الكويتي المسلم قد عبر عن رغبته في تطبيق شريعة الله تعالى في العرائض التي وقعها ٢٥ الفا من المواطنين وقدموها الى سمو الامير ، ومن خلال زيارات سموه للمناطق المختلفة في الكويت .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥٣٩

التعليق الاسبوعي

البعث الاسلامي الحاضر: لماذا يستحوذ على الفكر السياسي في الغرب؟

« ان البعث الاسلامي يقلق العالم » هذه عبارة اطلقتها يوم ٢٥ / ١١ / ١٩٧٨ الصحيفة الصهيونية الهيرالد تريبون ، ثم لاكتها الاقلام الحاقدة في اشهر صحف العالم الغربي ، رافعة عقيرتها بالدس على الفكر الاسلامي تارة ، اخرى .

نعم ، ان الصحوة الاسلامية الواعية تتنامى يوما بعد يوم ، ولعل البعث الاسلامي المشرق كاد ينتظم العالم المسلم من اندونيسيا وباكستان في الشرق ، الى مصر في قلب افريقيا .. وتركيا العائدة الى الله وسط ظلمة الحضارة المادية الحديثة .. هذا البعث الاسلامي المتوازن ، المتكامل ، المستعلي بالله ، المصر على رفع راية القرآن الكريم ، المتمسك بحقوقه ، الملتزم بحقوق أمته وشعبه .. هذا البعث يشكل خطورة عظيمة في التفكير العربي ، ويثير الفكر السياسي الصليبي ـ اليهودي ـ الالحادي الذي ينظر الى الامور بمنظور الاستراتيجية النفعية ، ولعل الخوف الذي يكتنف الغرب من هذا البعث يرجع الى معرفة دهاقنة الصليبية واليهودية بالنتائج التي قد تترتب اذا استمر بريقه في اقطار العالم المسلم ، ومن اجل هذا بدأ الاعلام الغربي واليهودي يبث الاخبار والتعليقات المتلاحقة التي تسمم الراي العام العالمي ، وتثير الاحقاد في طوائفه المختلفة على الاسلام ، وقد اتخذت هذه الحملة صورا واشكالا مختلفة منها :

● التشكيك بقدرة الشريعة الاسلامية على ايجاد حياة عصرية حديثة تستمد اصولها من التاريخ الاسلامي والرؤية الدينية التي تنعتها اجهزة الاعلام الغربية بصفات التخلف والجمود ، وقد بدأت الحملة في هذا الاتجاه بتعليق مطول كتبه الصحفي الصليبي الحاقد (جوزف كرافت) في صحيفة الهيرالد تربيون ، حمل فيه على الامة الاسلامية بحقده الصليبي المعروف ، متحدثا عن التعصب الاسلامي وما تحمله ايديولوجية التفكير الاسلامي من تناقض بين العصرية والتراث في بناء المجتمع المسلم ، وقد انضمت صحيفة نيويورك تايمز في الحملة على الاسلام من خلال التشكيك بقدراته ، وكررت مزاعم كرافت بغية شحن الراي العام العالمي بالحقد على تطلعات المسلمين الى وثبة حديثة ، وبعث الوجدان في المجتمعات الاسلامية عمن يحقق حاكمية هذا الدين في الاقطار الاسلامية .

● **اثارة المجتمعات الراسمالية والشيوعية على الاسلام ، ومحاولة رسم صورة مرعبة للنتائج التي يمكن أن تحققها دعوة المسلمين الى الجهاد ، ولعل هذا الاتجاه في حملة التفكير السياسي في الغرب على الاسلام يرمي الى تنبيه العالم من خطر الجماعات الاسلامية الحركية على المصالح الغربية الاستعمارية في العالم ،** وقد بدأت هذه الحملة بالفعل ، فقد افتتحت مجلة (جويش كرونيكل) البريطانية اليهودية هذا الاتجاه بتحذير قدمته الى العالم الغربي والاتحاد السوفياتي من الذيول الخفية الضخمة التي يمكن ان تنتج عن دعوة الحركة الاسلامية الى الجهاد ، وفي مقال افتتاحي بعنوان **(الجهاد في سبيل الاسلام)** اعربت المجلة عن اعتقادها بأن خبراء الاستراتيجية الغربيين ، سوف يثبتون قصر نظرهم السياسي ، اذا ما تجاهلوا النداءات المتزايدة التي توجهها الاكاديميات والجامعات القوية في العالم الاسلامي ، من اجل اعادة النظر في المنافع المزعومة للتمدن ، والعودة الى التعاليم الاساسية للاسلام ، وزيادة في حث دول العالم على خنق البعث الاسلامي مضت المجلة تقول : « لا العالم الغربي ، ولا الاتحاد السوفياتي يستطيعان أن يشهدا هادئي البال هذه اليقظة وهذه النهضة لعالم اسلامي لو انه أسيء توجيهه فانه لا يستطيع أن يزعزع استقرار جزء كبير من العالم » .

ـ لقد شعر الغرب الاستعماري بفشل سياسته الماضية في استمرار تطويع الشعوب المسلمة واخضاعها لرغباته ، فعندما اراد ابعاد الاسلام ابتدع القومية من قبيل التعويض وازالة الاحساس بالقهر الذي ادى اليه ابعاد العقيدة الاسلامية والحجر على دوافعها في النفوس بدعوى التطلع القومي ، ثم دعم هذا الاتجاه بمكملات الثقافة والفكر العلماني الذي ادخل المادية والليبرالية والماركسية الى الاقطار المسلمة ، الا ان كافة هذه الايديولوجيات افلست لتعود الحركة الدينية الى الانتعاش ، وليعود الاحساس الديني فيقود الامة الى بعث اسلامي جديد .

ومن هنا يحق للغرب الصليبي والالحادي ان يقلق مما يصفه الان في صحفه وابواقه بالانبعاث الديني في العالم الثالث ، فالحركة الدينية في مصر وتركيا مثلا ، ذات تجارب حية مع الاستعمار باشكاله المختلفة وهي تجارب مخيفة حقا ، وذلك لاسباب كثيرة جدا ، منها :

● ان التجربة الاسلامية التي يقودها الاخوان المسلمون في مصر وحزب السلامة في تركيا علمت الغرب بانها تملك ما يسميه المستعمر بـ ـ عصا الفوضى الشعبية ـ التي يمكن أن تشل حركة الحكومات العميلة ، الامر

الذي يخل بموازين الاوضاع السياسية بحيث يكون لذلك تأثير على المستقبل السياسي للدولة .

● ان استمرارية البعث الاسلامي يمكن ان يؤدي الى قيام حكومة اسلامية في احد اقطار المجتمع المسلم، وهذا امر سيمكر على الغرب تنفيذ ما يخططه فضلا عن انه يخل بالتكتيك الاستعماري في المنطقة باجمعها .

● يعتقد الصليبيون واليهود ان البعث الاسلامي سيؤدي في يوم ما الى نشوء حلف اسلامي مستقل عن التكتلات العالمية الاخرى، الامر الذي يشكل تهديدا خطيرا لوجود دولة اسرائيل في المنطقة ، خصوصا وان الاسلام بدا يبعث من جديد في جميع دول الشرق الاوسط بشكل ايديولوجية دولية تخوض معركة اثبات الذات في مواجهة الايديولوجيات الاخرى ، ومنذ فترة المحت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية بان الاسلام الذي دفع تركيا في السنوات الماضية الى الاعتماد على الذات وانتاج الاسلحة سوف يؤدي الى تعاون وثيق بين هذه الدولة ودول المنطقة ، وهذا امر لا يمكن فصله عن مستقبل المنطقة اذا استمر التحرك الاسلامي باتجاه ايجاد دولة الحكم بالاسلام .

ان كل هذه الاحتمالات تستحوذ على تفكير الساسة الغربيين في هذه الفترة ، ولعل محاولات الغرب اللعب داخل المنظمات والاحزاب اللا دينية عن طريق المخابرات انما هي جزء من مخطط يهدف الى خنق هذا البعث الاسلامي المشرق الذي لم تستطع ابواق الاستعمار واحلافه من اظهار حقدها عليه وتخوفها منه ، لكن ماذا يعد الغرب لمواجهة هذا المد الاسلامي السريع ؟ ولعل المراقب للاستراتيجية الغربية في دول المنطقة الاسلامية يستطيع ملاحظة التكتيك الغربي كما يلي :

● **اغراق المنطقة بسيل من الاضطرابات ، وصب الزيت في المناطق المحترقة لئلا تخمد فيها النار ، وهذا يمكن ان يلاحظه المرء في كل من لبنان والقرن الافريقي وايران والاحداث الاخيرة في تركيا ، ولعل الغرب يهيء المزيد من هذه الاشتعالات التي قد يمتد شريطها من القاهرة الى اقاليم المغرب العربي .**

● **محاولة العودة بالعسكر الى منصة الحكم ، وقد اثبتت تجربة العسكر نجاحها في خنق الاتجاه الاسلامي وضرب قادته ، ولعل ما قالته صحيفة النيويورك تايمز منذ ربع قرن عن دور النظام العسكري في ضرب الحركة الاسلامية في مصر لن ينساه قادة الغرب الذين اتقنوا هذه التجربة بواسطة عملائهم الثوريين ، لقد قالت تلك الصحيفة يومها : « حطم النظام العسكري المصري جماعة الاخوان المسلمين اليوم ، وكان الاخوان وهم الجماعة الدينية المتعصبة ذات السجل الحافل بالنشاطات الارهابية آخر منظمة علنية باقية تقدر على تحدي الحكومة » ولعل الغرب يفكر الان بضرب الحركة الاسلامية في تركيا بابراز العسكر على السطح ثانية .**

● **ابراز الاقليات الطائفية ومحاولة تغليبها على الاكثرية في البلدان الاسلامية الامر الذي يؤدي الى صراعات داخلية بين ابناء الامة يشل الحركة المطردة للبعث الاسلامي ، وقد يكون للتجربة بين الدولة الصفوية والدولة العثمانية منذ ما يقارب الـ ٥٠٠ عام ما يشجع الغرب على اثارة التكتلات الطائفية في المنطقة الاسلامية .**

● **تشجيع الهجوم على اصول الشريعة الاسلامية كالحديث النبوي مثلا ، وقد بدأت هذه الحملة في الظهور منذ فترة ، الامر الذي يشير الى ان الغرب يحث الخطا في تشجيع عملائه على تنفيذ المخطط الذي يراد لهذه الامة ان تغرق في اوحاله .**

● **التخطيط للتخلص من الزعامات الاسلامية في الاقطار التي تنشط فيها الدعوة الاسلامية ، وهذه تجربة مارستها الحكومة المصرية بالتعاون مع الاستعمار الانكليزي يوم اغتيال الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله .**

● **الضرب على الحركة الاسلامية بحيث يعيد الغرب تجربة عبد الناصر في ضرب الحركة الاسلامية في مصر وتجربة مجيب الرحمن في بنغلادش ومن ثم تكرار تجارب جميع الحكومات الثورية في ضرب الحركة الاسلامية .**

ان القوى الكبرى في هذا العالم لن تقف مكتوفة الايدي تجاه البعث الاسلامي الجديد ، وان الصليبية واليهودية العالمية لم تنس بعد الدروس البليغة التي لقنها اياها البعث الاسلامي الاول الذي انطلق من الجزيرة العربية على يد محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته وتابعيه من بعده .

وماذا علينا نحن بعد هذا ؟؟ ايقف العالم المسلم مكتوف الايدي ؟ لا ، فالمسلمون بحاجة الى اعداد واستعداد ومواجهة ، وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا توافرت عوامل كثيرة لعل اهمها العودة الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله في جميع مناحي الحياة ، الامر الذي يكفل بناء الشخصية المسلمة المستعدة للمجابهة الفعالة ، ولعل حكام هذه الامة يعرفون تماما ان الصمود والثبات والنصر لن يكون الا بالاسلام .

تنويه واعتذار ..

نود ان نلفت انتباه الاخوة القراء ان الحوار الذي نشر في العدد السابق رقم ٤٣٦ نسب خطأ الى امين عام حزب السلامة ونأسف لذلك اشد الاسف .

— التحرير —



شريط الأخبار

مجلة اكتوبر الرسمية .. تحذر من المد الاسلامي ..!

القاهرة ـ حذر انيس منصور رئيس تحرير مجلة اكتوبر القاهرية الاسبوعية اسرائيل من المد الديني الذي يجتاح المنطقة العربية والشرق الاوسط كله والذي من شأنه ان يؤدي الى التعصب والى حكم رجال الدين اي الى الدينوقراطية اذا صح هذا التعبير حسبما قال .

وقال انيس منصور انه اذا تعصب ابناء الدين كان ضحاياهم ابناء الاقلية او الديانات الاخرى حدث ذلك في لبنان وفي ايران وفي الهند وباكستان وبنجلاديش وفي تركيا . واضاف قائلا انه وراء ذلك او تحته هناك التخطيط السوفياتي الذي يحيط بالمنطقة ويحيق بها ايضا من كل الجهات مما يجعل نظرة امريكا اكثر شمولية وهذا هو الخطر الحقيقي على اسرائيل فسوف لا تعمل لها امريكا حسابا خاصا .

وكالة الانباء الفرنسية
١ ـ صفر ـ ١٣٩٩
٣١ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨

اعدامات في السودان

السودان ـ ورد في نبأ من الخرطوم ان ثمانية عشر شخصا قد اعدموا في مديرية النيل الابيض لاثارتهم اعمال شغب في شهر يوليو تموز وقد اوردت هذا النبأ وكالة الانباء العراقية التي قالت انه قد برىء اربعة واربعون شخصا اخرين .

اذاعة لندن ٢٨ ـ المحرم ـ ١٣٩٩
٢٨ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨



هل هذه نهاية الدّهاية في ايران ..؟

لوس انجلوس ـ صرح ناطق بلسان شركة خطوط بان اميركان الجوية الامريكية بأن والدة شاه ايران محمد رضا بهلوي وصلت الى لوس انجلوس برفقتها عدد من المسئولين الحكوميين الايرانيين واعضاء في اسرة الشاه .

وقال ان هؤلاء وصلوا على متن طائرة عسكرية ايرانية من طراز بوينغ ٧٤٧ جامبو جيت .

واضاف ان جميع ركاب الطائرة ظلوا فيها بعد توقفها وقال الناطق روبرت جويش ان من بين هؤلاء والدة الشاه وهي في التسعينات من العمر بالاضافة الى اعضاء في الحكومة واعضاء من اسرة الشاه المقربين .

واضاف ان الحاشية كلها ستقيم في ضاحية بيفرلي هيلز في منزل تملكه شقيقة الشاه الاميرة اشرف .

وقد اخفيت الطائرة عن العيون داخل حظيرة تابعة لشركة بان اميركان وضع في حراستها عشرات المسلحين من حراس الاسرة ورجال البوليس . وقد حال هؤلاء بين الطائرة والمراسلين والمصورين .

قال مسئول في المطار انه لن يسمح للمراسلين برؤية الطائرة في اي وقت . وقد وصلت الطائرة الى لوس انجلوس من طهران وقد تزودت بالوقود في قاعدة ماغوير الجوية الامريكية في نيوجيرسي .

وصرح ناطق بلسان المطار بأن مسؤولين ايرانيين طلبوا احاطة الطائرة باجراءات امن قصوى لحماية الملكة الوالدة من الجماهير .

وقد احاط المسئولون الايرانيون والامريكيون ومسئولو سلاح الطيران الامريكي تحركات الطائرة بسرية مطلقة خلال الليل رافضين القول من هم على متنها .

وكالة انباء اليونايتدبرس
٣٠ ـ المحرم ـ ١٣٩٩
٣٠ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨

اسرائيل ترحب بالبابا ..

اكد رئيس الدولة اسحق نافون ان اسرائيل حكومة وشعبا ستكون مسرورة فيما اذا قبل قداسة يوحنا بولس الثاني الدعوة لزيارة اسرائيل .

واضاف ان قداسته سيستقبل بالاحترام والتقدير اللائقين لمنصبه الرفيع . وكان رئيس الدولة يتحدث تعقيبا على الامنية التي وردت في الرسالة الحبرية للكرسي الرسولي والتي عبر فيها قداسة البابا عن رغبته في زيارة الاماكن المقدسة .

اذاعة العدو الصهيوني
٢٨ ـ المحرم ـ ١٣٩٩
٢٨ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨

مشروع للمخابرات الامريكية يستهدف ضرب الحركات الاسلامية

نشرت مجلة « الدعوة » الناطقة باسم — الاخوان المسلمين — في مصر ، نص تقرير لاحد رجال الاستخبارات الاميركية مع صورة للتقرير ، ويتضمن التقرير خطة لتصفية الحركات الاسلامية باعتبارها مصدر خطر على معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية ... وقالت المجلة ان هذا التقرير قد يكون صحيحا او مزورا ، لكنها اشارت الى ان نشره حتمه واجب توعية المسلمين الى الاخطار التي تتهددهم .

ويقول النص الحرفي لبداية التقرير : سري للغاية

من ريتشارد ب . ميتشل

الى رئيس هيئة الخدمة السرية — المخابرات المركزية الاميركية .

بناء على ما اشرت اليه من تجمع المعلومات لديكم من عملائنا من تقارير المخابرات الاسرائيلية والمصرية ، فان القوى الحقيقية التي يمكن ان تقف في وجه اتفاقية السلام المزمع عقدها بين مصر واسرائيل هي التجمعات الاسلامية وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين بصورها المختلفة في الدول العربية وامتداداتها في اوروبا واميركا الشمالية .

وبناء على نصح من المخابرات الاسرائيلية بتوجيه ضربة قوية لهذه الجماعة في مصر قبل توقيع الاتفاق (معاهدة الصلح) ، وضمانا لتوقيعه ثم استمراره ، وفي ضوء استبعاد هذه النصيحة من قبل حكومة السيد ممدوح سالم ، وباعتبار ان وسائل القمع التي اتبعت في العهد السابق قد ادت الى تعاطف جماهير المسلمين معها ، مما ادى الى نتائج عكسية ، فاننا نقترح ما يلي :

ويقترح التقرير العمل على ازالة الثقة بين الجماعة والسعودية . واغراء زعماء الجماعة بالمشاريع الاسلامية فارغة المضمون ، والاغداق عليهم ماديا ومعنويا ، وفصلهم عن قواعدهم ، والعمل على ايجاد فرص عمل لهم في البلاد البترولية .

ويقترح التقرير ايضا افساد زعماء المسلمين عبر (مؤسساتنا) وتضخيم الخلافات المذهبية ، مع تشجيع — المظاهر — الاسلامية .

القبس : ٢ صفر ١٣٩٩ هـ
١ — ١ — ١٩٧٩ م

الفرق بين الحقيقة والتصريحات

قال مناحم بيغن رئيس الوزراء في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اورشليم القدس ظهر اليوم ان مصر واسرائيل اتفقتا في كامب ديفيد على تشكيل لجنة تدرس موضوع عودة اللاجئين الا انه لم يتم الاتفاق على عدد اللاجئين الذين سيعودون. وقال ان الرقم الذي ذكر بهذا الصدد وهو ١٥٠ الف لاجيء غير وارد بتاتا .

اذاعة العدو الصهيوني
٢٩ — المحرم — ١٣٩٩
٢٩ — ١٢ — ١٩٧٨

من الغزو الفكري

حملت الحركة الوطنيه المصرية بشدة على شتى اشكال التعاون التي يسعى النظام الحاكم في مصر الى تعزيزها مع الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني .وقالت الحركة في معرض تعقيبها على الاتصالات الجارية بين القاهرة وواشنطن حل تشغيل قناة تلفزيونية جديدة تديرها شركة مختلطة مصرية — امريكية . ان التعاون بين النظام المصري والعدو وامريكا بدا يأخذ ابعادا خطيرة لانه دخل في مجالات في غاية الخطورة الا وهي مجالات الثقافة والاعلام .

واضافت الحركة ان تشغيل مثل هذه القناة المشبوهة تعد سابقة خطيرة تهدد المواطن المصري في ثقافته عن طريق ما تقدمه من مفاهيم ثقافية بعيدة في انماطها واهدافها عن خصوصية الامة العربية وقيمها .

ويذكر ان الاتصالات الجارية بين مؤسسة دار الهلال المصرية وادارة مجلس نيوزويك الامريكية لاصدار طبعة خاصة بالعربية للمجلة الامريكية بالقاهرة تعنى بشؤون المنطقة العربية وتقوم بالدعاية للانشطة التي ستقوم بها شركات مصرية امريكية صهيونية مختلطة وتروج لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي ينتهجها النظام الحاكم في مصر .

اذاعة بغداد ٣٠ — المحرم — ١٣٩٩
٣٠ — ١٢ — ١٩٧٨

كلمة الى رئيس البلدية

شكا بعض المواطنين من بعض الاحكام التي تصدرها محكمة البلدية ، ووصفوها بأنها أحكام سريعة تحتاج الى تحقيق أكثر ، واستقصاء أشمل ، بمواجهة المدعي ــ أي موظف البلدية ــ والمواطن المدعى عليه ، مع الشهود الذين يؤكدون ما أفاد به موظف البلدية.

وقد ذكر هؤلاء المواطنون مع هؤلاء الشهود ان محكمة البلدية تصدر أحكامها استنادا الى أقوال موظف البلدية وحده ، والتسليم بما جاء فيها ، دون اجراء التحقيق الكامل ، وهذا أمر يثير القلق فينبغي تداركه لتحقيق العدالة التي يهدف اليها الجميع .

وقد يعتذر هنا بأن القضايا كثيرة جدا ، ويحتاج التحقيق الكامل فيها الى وقت طويل غير متوفر ، ولكن هذا ليس مبررا منطقيا لاصدار الاحكام دون استكمال دراستها ، وايفاء القضية حقها من الاستقصاء والبحث .

وأملنا ان يبادر المسؤولون عن هذا الامر الى تداركه ، فلا يقلل من قيمة أية قضية مهما صغرت، أو قل شأنها في نظر القاضي ، فهذا مقتضى العدل .



طريقة الذبح غير الشرعية

أعد وفد البلدية المكلف بزيارة المسالخ في الدول التي تستورد منها الكويت لحوما مذبوحة ، تقريرا مفصلا عن نتائج زيارته ورفعه الى الادارة العامة للبلدية .

وصرح مصدر مسؤول في البلدية أن تقرير الوفد سيرفع الى مجلس الوزراء لمناقشته وتقرير ما يراه .

وقد تأكد في التقرير أن طريقة الذبح مخالفة تماما للشريعة الاسلامية ، كما علم أيضا أن أعضاء الوفد تقدموا باقتراح يقضي بالزام الدول التي تصدر لحومها الى الكويت بتشغيل مجموعة من المسلمين في مسالخها لتذبح المواشي التي ستصدر لحومها الى البلاد الاسلامية والعربية .

وكانت « المجتمع » قد أثارت هذا الموضوع في أعداد سابقة ، وأكدت أن طريقة الذبح مخالفة تماما للشريعة الاسلامية .

إلى هؤلاء الصامتين ..

الى الذين لا يتحركون من أجل الاصلاح ، الى الذين يشاهدون ما يعرضه التلفزيون علينا .. ويبقون في صمتهم المطبق . الى كل غيور على أطفاله وعرضه . الى هؤلاء نسوق ما جاء في البروتوكول الثالث عشر من بروتوكولات اليهــود :

« ولكي نبعد الجماهير — من الامم غير اليهودية — عن أن تكتشف بنفسها أي خط عمل جديد لنا ، سنلهيها بأنواع شتى من الملاهي والالعاب ... وهلم جرا .. وسرعان ما نبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى من كل المشروعات .. كالفن ، والرياضة ، وما اليهما . ان هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما على المسائل التي سنختلف فيها معه ، وحالما يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه، سيهتف جميعه معنا لسبب واحد ، هو اننا سنكون أعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون أهــلا لتقديم خطوط تفكير جديدة ، وهذه الخطوط سنقدمها متوسلين بتسخير آلاتنا وحدها ، من الاشخاص الذين لا يشك في تحالفهم معنا ، ان دور المثاليين المتحررين سينتهي حالما يتم الاعتراف بحكومتنا .. وسيؤدون لنا خدمة طيبة حين يحين ذلك الــوقت .. » .

ويقول أحد كبــراء الماســونية :

« يجب علينا أن نكسب المرأة ، فاي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام ، وتبدد جيش المنتصرين للدين » .

ويقول أحد أقطاب المستعمرين :

« كأس وغانية .. تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع ، فاغرقوها في حب المادة والشهوات » .

ولما قيل لكارل ماركس مؤسس الشيوعية الاول : ما هو البديل عن عقيدة الالوهية ؟ قــال :

« البديل هو المسرح ، اشغلوهم عن عقيدة الالوهية بالمســرح » .

وقال القس زويمر في مؤتمر للمبشرين في القدســ :

« انكم اعددتم نشئا في ديار المســلمين لا يعــرف الصلــة بالله .. وبالتالي جاء النشء الاسلامي طبقا لما اراده الاستعمار ، لا يهتم بالعظائم ، ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات ، فاذا تعلم فللشهوات ، واذا جمع المال فللشهوات ، وان تبوا اسمى المراكز ففي ســبيل الشــهوات يجود بــكل شــيء » .

وقال الشيوعيون في احــدى وثائقهم الســرية :

« ونجحنا في تعميم ما يهدم الديــن مــن القصص والمسرحيات والمحاضرات ، والصحف والمجــلات ، والمؤلفات التي تروج للالحــاد وتدعو اليه ، وتهزأ بالدين ورجاله ، وتدعــو للعلــم وحــده ، وجعله الاله المســيطر » .

ماذا بعد ؟

حفلة عابثة في نادي شركة البتروكيماويات

في الاسبوع الماضي ، أقامت شركة البتروكيماويات ، في نادي « بوبيان » التابع لها ، حفلة للعاملين في الشركة ، لا تختلف كثيرا عن الحفلات التي تقيمها النوادي العامة الاخرى ، أو الفنادق « الكبرى » ، من حيث التفلت من كل قيمة من القيم ، والتخلي عن كل مبدأ من مبادىء الخلق .

لقد كانت الحفلة هابطة ، ماجنة ، عابثة ، هازلة ... بكل ما تحمله هذه الكلمات من معان ، وما ترسمه في الذهن من صور ومشاهد .

فالحفلة مختلطة ، الرجال بالنساء ، هذا يراقص زوجة ذاك ، وذاك يراقص زوجة ذلك ، والموسيقى تنبعث صاخبة وهادئة ، لتوقظ في النفس كل ميولها وتدفعها في خط منحرف .

ونريد أن نسأل هنا : هل هذا حقا اكرام للعاملين في الشركة ، وتعبير عن الامتنان لما يبذلونه من جهد .. ؟ هل اشاعة الفساد ، وتشجيع الانحراف ، سبيل من سبل التكريم ؟ هل تتفق هذه الحفلات مع شركة صناعية منتجة حكومية .. ؟

لماذا لا يكون تكريم العاملين في الشركة بتوزيع المكافآت عليهم ، أو منحهم علاوات تشجيعية ، بدلا من هذه المئات من الدنانير تنفق هدرا على العبث والمجون ، وتنمية الانحراف في النفوس .

الا يعلم هؤلاء أن كثيرا من الخيانات الزوجية — من احد الزوجين — تنتج عن هذه الحفلات التي يتعرف فيها فلان الى زوجة فلان ، فيسمعها كلمات الاطراء التي تفعل فيها فعل الشيطان ، وتفتح له باب الوسوسة ، ثم تتطور الامور الى ما لا تحمد عقباه !!

ونريد أن نسأل المسؤولين عن الشركة ، ومجلس ادارته ، هل علمتم بهذه الحفلة .. ؟ هل شاركتم فيها ؟ هل تريدون أن تكون هذه بداية لتحول جميع نوادي الشركات الحكومية الى نواد ليلية يحدث فيها كل ما يؤصل للفساد ويمكن له .. ؟ !

هل تريدون ان تهدموا البيوت ، وتفككوا الاسر ، وتشيعوا الفساد في الارض ؟ هل تعلمون انكم ستقفون بين يدي الله وتسالون : « وقفوهم .. انهم مسؤولون » .

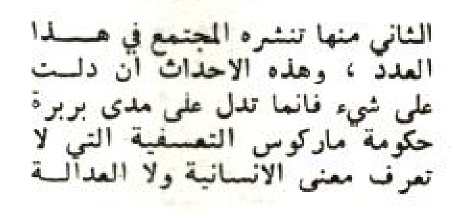
الا تعلمون انكم بهذا تنفذون مخططات اليهودية والصليبية والشيوعية .. اقراوا اذا شئتم ما جاء في الصفحة التي سبقت هذه الصفحة تحت عنوان « الى هؤلاء الصامتين .. » .. اقراوها .. فلعلكم تعقلون .



الاحداث الجارية في الفلبين

يطلق المسلمون في جنوب الفلبين صيحاتهم ، ينادون اخوانهم المسلمين في العالم كله ، ويقولون وا اسلاماه ! ، وتعلو اصوات المسلمات ، ويصرخن وامعتصماه !، فهل من متجاوب لاصحاب تلك الصيحات هنا وهناك ، وهل من ملب لصرخات المسلمات كذلك ؟.

أخي القاريء ، نشرت مجلتنا المجتمع الغراء في عددها ٤١٧ الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - الموافق ٢٤ اكتوبر ١٩٧٨ م ، الجزء الاول من الاحداث الجارية في جنوب الفلبين ، وهاك الجزء الثاني منها تنشره المجتمع في هذا العدد ، وهذه الاحداث أن دلت على شيء فانما تدل على مدى بربرة حكومة ماركوس التعسفية التي لا تعرف معنى الانسانية ولا العدالة



بجميع انواعها ، وانما تعرف مصالحها المزعومة وتهتم بها وان ادى ذلك الى افناء شعبها الى آخر رجل ، فكلنا يعرف أن هذه الحكومة الدكتاتورية قد وقعت مع جبهة تحرير مورو الوطنية اتفاقيات طرابلس الغرب ، ومن بين هذه الاتفاقيات وقف اطلاق النار واحترام حقوق الغير ، فاين وقف اطلاق النار ؟ واين حقوق الغير ؟ او حقوق الانسان التي اعلنتها الامم المتحدة ؟ اين الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين ، اين الوعود ، بل اين المسلمون في جنوب الفلبين وكيف تعاملهم الحكومة المركزية في مانيلا ؟.

٢٩ - في ١٩ سبتمبر ١٩٧٨ م القى الجيش الفلبيني القبض على الرجال من سكان مدينة مارواي ومن بينهم الداعية الدكتور محمد عطية السعودي الجنسية ، وساقهم الجنود السكارى الى (كمب كينلي) واستمروا في تفتيش بطاقات المواطنين (الهويات) وتحقيق بصماتهم طوال يوم كامل ، ثم افرج

عنهم وبقى البعض هناك يتلقون انواع التعذيب البدني ، كما انتهز الجنود الفرصة بغياب التجار عن بضائعهم



تقرير عن الأحداث الجارية في الفلبين

وغياب رجال المنازل لانشغالهم في (كمب كيتلي) ، فأخذوا ما شاءوا من البضائع والاموال المختلفة في المنازل !.

٣٠ — في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨ م نصب المجاهدون للجيش كمينا في كالالانوءان ، وقتل خمسة من افراد الجيش .

٣١ — وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٧٨ م اجتاح الجيش قرى واتو ، بوبونج ، كافاي ، وفعلوا بها ما يفعلونه في القرى المسلمة .

٣٢ — وفي ٢٥ من هذا الشهر اجتاح الجيش قرية غيمباء مدينة ماراوي — وسيأتي التفصيل فيما بعد عن نتائج هذا الاجتياح .

٣٣ — في ٢٦ من هذا الشهر ايضا اكتشفت جثة طالب مسلم من باسيلان وهو يدرس في معهد ماراوي الاسلامي وذلك في « ليلودا ماداياء » وفي اليوم نفسه نصب كمين مدبر على رئيس شرطة ماراوي وذلك في « تاغوم داباو » فقتل هو وصديقه حبيب طاهر ، كما جرح رفقاؤهما .

٣٤ — في اول اكتوبر ١٩٧٨ م اختطف الجيش الفلبيني امرأة مسلمة ولم يعرف بعد مصيرها ، وماذا فعلوا بها ، وفي هذا اليوم ايضا القى الجيش القبض على ثلاثة طلاب مسلمين من جامعة منداناو الحكومية وآذوهم ايذاء مفرطا .

٣٥ — وفي ٢ اكتوبر ، جيء الى مدينة ماراوى بجثة ضابط مسلم لقي مصرعه اثر حرب وقعت في محافظة تاوى تاوى .

٣٦ — في ٣ اكتوبر ، القي القبض على الرجال من ساكني مدينة ماراوى وعوملوا معاملة قاسية لم تراع فيها الحقوق الانسانية كسابق عهدها ، واشتمل القبض على داعية مصري يدرس في معهد ماراوى وهو مبعوث من جمهورية مصر العربية ، وافرج



● صورة لاحد شهداء المسلمين في الفلبين

عنهم الا خمسين رجلا وزيادة ، ثم افرج عنهم بعد ذلك واحدا تلو الاخر ، واكثرهم يذهب به مباشرة الى المستشفيات .

٣٧ — وفي السادس من اكتوبر نفسه اجتاح الجيش الفلبيني بلدية « واتو » من جديد ، وامطروا عليها قذائفهم الثقيلة من نوع « ١٠٥ » ، وفعلوا ما يحلو لهم من همجية ووحشية وتركوها خاوية على عروشها في الثامن من هذا الشهر .

٣٨ — وفي ١٧ اكتوبر ايضا عادوا مرة اخرى الى « واتو » وضاعفوا عددهم لاضافة الناس المدنيين الابرياء حتى وصلت فلولهم الى بلدية « توغايا » وما زال آخرهم في « واتو » بكثرة عددهم ، ومن جراء ذلك فر سكان واتو ، وهربوا من بطش الجبارين الطاغين ، وقد فعل هؤلاء الجنود اللقطاء فعلتهم الاولى ، وفي ذلك اليوم نفسه بداوا باطلاق المدافع الثقيلة بأنواعها صوب جزيرة « نوصا » الشهيرة ، الواقعة في بحيرة « رانو » ، واستمر ذلك ثلاثة ايام بلياليها ، وتشاهد الطائرات الفلبينية المقاتلة — في ماراوى — تقذف صواريخها الموجهة الى تلك الجزيرة ، يرونها بأم اعينهم تقصف بين حين وآخر ، فيرتفع الدخان الكثيف في سماء الجزيرة وما حولها ، وتهتز الارض حتى تصل الهزة الى ارض ماراوى ،

وترى الناس سكارى يشاهدون ذلك المشهد ، والبعض الاخر يتفرجون — لانهم تعودوا على المشاهد المختلفة المؤلمة والمواقف اللاانسانية التي تمارسها حكومة الدكتاتور ماركوس — على القذائف والصواريخ المدمرة المختلفة التي تتساقط على الجزيرة والمجاهدين كالامطار الغزيرة ، يقول

الضباط المرانويين ان الحكومة الفلبينية قد تكبدت خسائر فادحة خلال هذه المعركة ، وكانت خسارتها هذه المرة اكبر من الخسارة التي منيت بها حين دهمتها قواتها المسلحة لاول مرة ، وذلك في ٢٨ من نوفمبر ١٩٧٧ المؤلفة من الجيش ورجال الامن الفلبيني .

٣٩ — في ٣١ من اكتوبر ٧٨م دهم جيش ماركوس اللعين قرية « غيمباء » مدينة ماراوى للمرة الثانية ، وكانوا يأخذون ما يشاءون من مال وماشية وارز حتى الزنجبيل ، ويقسون على رجال القرية ، **وبلغت قذارة هؤلاء الجنود ونذالتهم وخبثهم انهم اذا رأوا زوجين قالوا للزوج اعرنا زوجتك التي عندك وعندما نصبح نعيدها اليك سالمة ، ولكن لم يحدث — بعون الله ورعايته — ان أعار احدهم امرأة رجل في القرية المذكورة** ، وما ذلك الا من ضمن الاساليب الابتزازية والاحتقارية

للمسلم ، فلم يصبر سكان القرية على ذلك فتركوها ، ولجأ بعضهم — كما ذكر المراسل — الى المنازل المجاورة لمنزل المراسل وكانوا يخبرونه ما حدث لهم بالتفصيل ، ويقول : نحن نرى في « بانجولو » ماراوى الجنود اللصوص ومعهم ابقار اهالي القرية والقرى وممتلكاتهم حتى الكراسي الفخمة .

٤٠ — في الثالثمن نوفمبر ١٩٧٨م اشتبك المجاهدون والجنود في «دلاي» مدينة ماراوى، ويرجع سبب ذلك الاشتباك الى اسلوب القمع والابتزاز الذي يمارسه الجيش الفلبيني ضدالمدنيين العزل ، فلم يصبر المجاهدون فاشتبكوا مع الجنود ، وقتل من الجنود في هذا الاشتباك أكثر من عشرين جنديا ، وسلب المجاهدون منهم أسلحتهم ، وفي تلك الساعة أوقف الجيش الفلبيني سيره نحو قرية « غيمباء » ماراوى واتجهوا صوب مسجد القرية المذكورة وما كاد الناس يجتمعون الى المسجد لاداء صلاة الجمعة حتى القى عليهم الجيش القبض بعد المحاصرة ، وسيق بعضهم الى «لانجكاف ام ازيو » واستبقهم الى هناك السيد جمائل ديانالان شقيق عمدةمدينة ماراوى — لكن مع الاسف الشديد — فقد وجد حاج صالح امام المسجد وقد لقي مصرعه من جراء الضرب ونحوه ، وما زال جسده يقشعر ويرتجف لدى وصوله . اما اصحابه فلم يقتلوا ولكنهم عذبوا وأصيبوا بالكسور والجروح وعندما أفرج عنهم احيلوا الى المستشفيات ، وأما البعض الاخر فقد وجدت جثثهم في الحقول والمزارع مدفونة وارجلهم مرفوعة الى السماء لم يسترها التراب ، وكان هؤلاء القتلى من الشيوخ والعجائز . وهناك مجموعة اخرى من اهالي القرية لم تقتل لان الاجل لم يوانهم ، وقد اصابهم اذى كثير وتعذيب شديد ووحشي في نفس الوقت ، ثم ان كل واحد منهم اجبره الجنود القساة الغلاظ الشداد أن يحفر قبرا لنفسه ، ومن خالف وعصى فالويل له ، وكان من بين الجنود من يمتنع عن ازهاق أرواح الناس الابرياء فعندئذ ينجون من القتل بتقدير العزيز المقتدر ، وقد عوقب هؤلاء عقابا جسديا ومن دلائل ذلك ان اكثرهم لم يخرجوا بعد من المستشفيات حتى الان ، ويقول المراسل : **صلينا يوما على روح احد هؤلاء فلما غسلناه وجدنا العظام قد تكسرت نتيجة الضرب بمؤخر الرشاش أو البندقية ونحوه ، وقد لقي ستة من هؤلاء المعذبين في الحال مصرعهم ، ومن بينهم امام القرية المذكورة ومعه حاج ابراهيم تاجر الخشب في مدينة ماراوى ، ومن لم يقض نحبه في هذه الحادثة المؤلمة بقي في غيبوبة يصارع الموت.**

ومن المواقف الحرجة او الصعبة آنذاك — وذلك ما بين الثالث والرابع من نوفمبر السابق ، ان من له اقرباء في القرية لا يستطيع ان يقدم شيئا لذويه لان الذهاب الى هناك ممنوع حتى الجنود المراناويون ليس لهم الحق في الذهاب ، ومن المشاكل هناك ان الرجل — وقد القى القبض عليه ، قد ترك زوجه واولاده فلا يدري ماذا حدث لهم ، غير انه في اليوم الثالث وصل النساء والاطفال برعاية الله وقد اتخذن الغابة طريقهن الى المدينة .

٤١ — وفي الثامن من نوفمبر ٧٨م اطلق القائد المغوار (غريرا) النار على جندي خبيث تزوج امرأة ماراناوية قهرا فأرداه قتيلا .

ومنذ ذلك الحين امتلأت « غيمباء، دلاي ، رورو غاغوس » بالجنود الاشرار ويعنفون رجالها بالضرب والوان التعذيب المخجل ذكرها ، ومن ٣١ اكتوبر حتى الان يأخذون الاموال والمتلكات في هذه القرى المذكورة حتى البن والارز يبيعونها في ماراوى ، واذا امتنع تاجر عن شرائها تلقى عقابا صارما من الجنود ، ولهذا يشتري التاجر لا عن رضى بل عن قهر وجبر ، اما الماشية فيسوقونها الى مدينة اليغان للبيع ، ولم يكتفوا بذلك فقد اقدموا على احراق المنازل أو يحملون اشياءها من اثاث وغيره الى اليغان ليحصلوا على ثمنها ، ويا ليت الامر اقتصر على ذلكفقد اطلقوا وما زالوا يطلقون المدافع الثقيلة على هذه القرى الآهلة بالسكان ففر الناس الى الجهات المختلفة .

٤٢ — في ١٥ نوفمبر القى مجهول الهوية قنبلتين يدويتين على منزل العمدة فالاوان ديسوميمبا ولم يصب احد باذى .

وفي ١٥ من نوفمبر ايضا جاء الى « سينتر ماراوى » الطالب من باسيلان وطلب الى الحاضرين أن يقيموا صلاة الغائب على أرواح والديه واخوته السبعة الذي قتلوا جميعا على ايدي الجيش الفلبيني الوحشي .

استمر اجتياح الجيش الفلبيني على محافظتي لانوديل سور ولاناو ديل نورتي أكثر من شهرين على التوالي ، فأقدم نظام ماركوس التعسفي على قتل السجناء داخل زنزاناتهم دون أي مبرر ، كما قتل الناس العزل ، ولم يكتف بذلك بل تقدم الى سرقة اموالهم وسلب ممتلكاتهم بالقهر والغصب ، انهم اسوا برابرة في التاريخ ، بل هم اسوا من الانعام لو كانوا يعلمون .

٤٣ — في التاسع عشر من نوفمبر اوقف الجيش الفلبيني ثلاث سيارات ركاب مدنية في قرية «ناناغن» فضربوا الركاب واذاقوهم الوانا من العذاب ، كما اجبروهم على اكل لحوم الكلاب وشرب الخمور ، واجبروا النساء على ذلك ايضا .

٤٤ — في العشرينمن هذا الشهر دهم الجيش الفلبيني قرية تقع بين « واعو لاناوديل سور » و « كوتا باتو » ، وقتل في هذه الحادثة ما يزيد على عشرة أشخاص معظمهم من النساء والاطفال .

٤٥ — في ٢١ من الشهر نفسه وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين وجيش ماركوس في « لمباء باياباو » وسقط ثلاثة من الجنود قتلى .

٤٦ — وفي ٢٢ من هذا الشهر ايضا وقع حادث اخر في قرية غيمباء ماراوى حيث اشتبك الفريقان ولم تقع اية خسارة بينهما في الارواح

٤٧ — وفي ٢٣ من الشهر كذلك اطلق الجنود النار على سيارة ركاب آتية من «لومباتان» وذلك في « ساوير ماشيوء » فقتل احد الركاب كما جرح اخر .

٤٨ — في ٢٦ من الشهر السابق قتل مدنيان مسلمان بأيدي الجنود وذلك في « لمباء باياباو » ، كذلك »

تقرير عن
الأحداث الجارية في الفلبين



وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين في « بالاباغان » وقتل عدد كبير من الجنود كما وقع احد المجاهدين شهيدا ، وقد جاءت الى ساحة المعركة فرقة اخرى من المجاهدين لسحق جيش الباطل .

٤٩ ــ كما قام الجيش الفلبيني باجتياح بلدية « بوتيغ » بفرقته المختلفة المعروفة بوحشيتها وحيوانيتها ، واقدموا على قتل ثلاثة من حصاد البن المسلمين وجرح اربعة منهم ، والقوا القبض على المدنيين لاستجوابهم ، وعذب كثير منهم ، وهؤلاء الجنود يلتقطون ما يحلو لهم من مال ومتاع دون أن يتفوه صاحبه بكلمة واحدة والا فالويل له ، وازداد الامر سوءا وتفاقما عندما وصلوا الى « سوق باياباو بوتيغ » فاشتد طمعهم وجشعهم لما طبع على قلوبهم ، وعندما علم القائد المغوار موسى ــ احد القواد المشهورين في مندانو في الوقت الحاضر ، وصاحب الاسطورة في الكر والفر في الحرب ضد جيش ماركوس ، والمعروف لديهم بأن الرصاص يهرب منه ــ عندما علم ما حل بالمدنيين نزل الى ساحة القتال ومعه ١٨ من اصحابه واخذوا يصولون ويجولون ، فوقع صدام عنيف بين الفريقين واستغرق ذلك ست ساعات متتالية، وعندما نفذت ذخائرهم انسحبوا من الساحة بعدما كبدوا العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد ، فقد وقع من صفوف العدو ما يزيد على عشرين جنديا بين قتيل وجريح ــ كما جرح عدد قليل من اصحاب القائد المذكور .

٥٠ ــ وفي ٣٠ من نوفمبر ذاته الى ٢ ديسمبر ١٩٧٨ م اجتاح الجيش الفلبيني بلدية باياناج وغصبوا الاموال وانتهكوا الاعراض

٥١ ــ وفي يوم الثلاثاء ١٤/١٢/١٩٧٨م قامت طائرتان عاموديتان وثلاث طائرات نفاثة بالقاء قنابل ثقيلة وامطروا بوابل من الرصاصات قرى « جاينونجا ، تومباو ، ماجيندانو ، مالينجاو ، ميدسايف، جنوب كوتاباتو » فمات عدد كثير من المدنيين العزل كما جرح اخرون في هذه الغارات العشوائية ،

وفي يوم السبت صباحا الساعة الثامنة والنصف قام جيش ماركوس بهجوم كبير واسع النطاق على قرى « سطان ، ماجانوي ، ماجيندانو »، وقاد هذا الهجوم المباغت العقيد « دايدا » فاستشهد احد رجالنا ، كما استشهد عدد كبير من الرجال العجائز والاطفال والنساء الابرياء

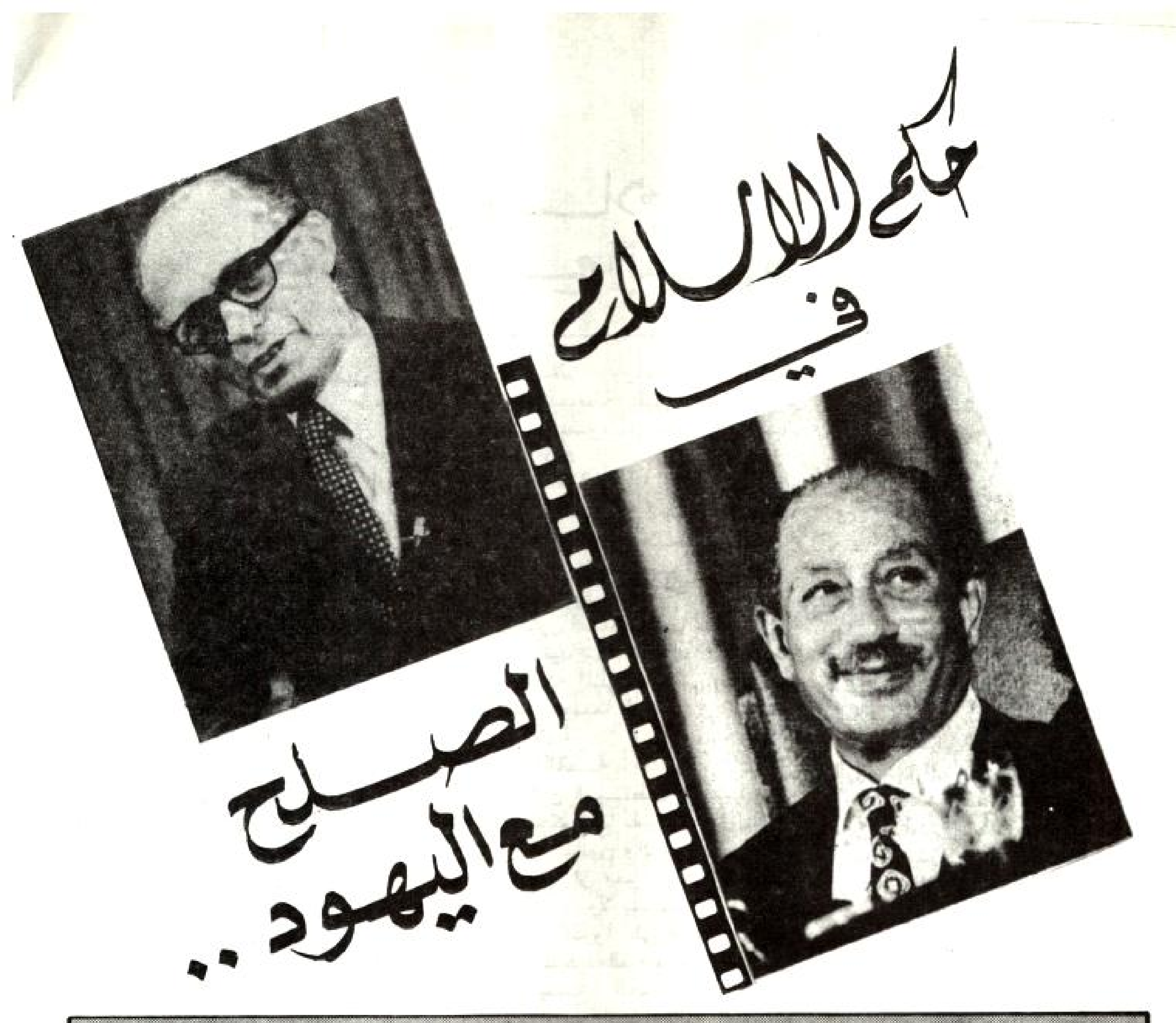
« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » . وتقوم الان القوة العسكرية الفلبينية بهجمات واسعة النطاق وحملات بربرية على قرى كتاباتو ومحافظة ماجيندانو بالذات ، جاء هذا التصريح الى جهة مختصة وكان موثوق الصلة .

لقد اشتمل اجتياح الجيش الفلبيني على جنوب الفلبين التي يعيش فيها المسلمون .

والجدير بالذكر ان الجنود يقتلون الناس ــ لاتفه الاسباب ــ متى شاءوا ، فيضربون الناس وياخذون اموالهم رضوا ام ابوا ، ويلقون القبض على اناس آخرين ، ولا احد يراهم ولا يرجعون الى ذويهم ، ويرى المراسل المخلص ان سبب هذه الاعمال البربرية افساد وافناء معاشات المسلمين واقتاتهم حتى اذا جاعوا انضموا الى نظام ماركوس الاستبدادي او انصاعوا لاوامر الحكومة ، او لئلا يقدم للمجاهدين معونات غذائية ونحوها ، ومصداق راى صاحبنا ان الجنود ياخذون كل اشياء الناس رخيصها وثمينها حتى اناء الماء من الدلو او الجالون ، وهؤلاء ياتون الى البلدان المعنية في زمن الحصاد ليفسدوا فيها ويسفكوا الدماء .

اما في محافظة لانو فان كثيرا من بلدانها اصبحت مهجورة ــ قراها ومدنها ــ حتى اضحت ضواحي مدينة ماراوى ممنوعة لا يستطيع اهلها ان يعودوا اليها ، ومن هذه الضواحي او القرى المهجورة حتى الان « غيمباء ، روروغاغوس ، دلاي ، تومارمن ، كساياتان ، ونصف من بلدية كاناي» هذه المنطقة المذكورة لم يعد اهلها يستطيعون العودة الى الديار . وللحديث بقية ان شاء الله .

الكويت في ٣١ /١٢/١٩٧٨
لجنة الاعلام
جبهة تحرير مورو الوطنية



حكم الاسلام في الصلح مع اليهود ..

● التخلف عن الجهاد فرار من الزحف .. وخيانة لله ورسوله ..

ان الشعوب العربية والاسلامية في هذه الفترة تتخبط في الحديث حول اليهود ، والصلح ، والمبادرة ، وكامب ديفيد ، والى ما هنالك من امور تتعلق حول هذا الموضوع . ومن هنا وهناك تنطلق الاجوبة ، وتتلاحق الآراء ، وتنهال التعليقات وتتساقط الملاحظات ، بل وترسم التوقعات .. كل ذلك من الرجل والمراة ، والكبير والصغير ، والعالم والجاهل ، والمثقف والامي، على السواء ودون استثناء .

ولكن .. هل فكرنا يوما .. ما هو حكم الله في ذلك .. ؟

ان المسلم .. والمسلم الحق اعني .. لا يتفوه باي حكم ، ولا يتطق باي راي ، الا من وراء حكم الله ورسوله ، وبعد معرفة حكم الاسلام ورايه ، متمثلا قول الله عز وجل :

« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

ومن هذا المنطلق .. منطلق حكم الاسلام ورايه .. سنبتدىء في بحث الموضوع ، ومن نقاط بعيدة قليلا ، لانها نقاط اساسية لا بد لها ان تتأكد وتلاحظ قبل الدخول في الموضوع .

لقد اختار الله عز وجل ان تكون رسالة الاسلام اخر الرسالات ، وان يكون نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اخر الانبياء .. ومن اجل ذلك كانت لرسالة الاسلام ميزات لم تكن لغيرها من الرسالات ، **قال تعالى : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما»**. »

حكم الاسلام في الصلح مع اليهود ..

« محمد رسول الله . والذين معه اشداء على الكفار . رحماء بينهم » .

ومن هذه الميزات : —

١ — انها شاملة لجميع نواحي الحياة على الاطلاق .

٢ — انها باقية الى قيام الساعة . وقد تكفل الله عز وجل بحفظها في قوله :

« انا نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون » .

٣ — ان رسالة الاسلام عامة لجميع البشر ، فليست خاصة لقوم من الاقوام ، او لأمة من الامم ، ولكنها عامة لجميع البشرية وفقا لقوله تعالى:

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » .

ومن اجل هذا شرع الجهاد في الاسلام ، من اجل ابلاغ الدعوة ، وتعريف الناس بالاسلام ، وتحويل العالم كله من شرقه الى غربه من ديار كفر الى ديار اسلام . والدليل على ذلك قول الله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة » .

لذلك شرع الله الجهاد وكتب عليهم القتال حماية عن العقيدة الدينية ودفاعا عن الدعوة الاسلامية التي يحاول الكفار القضاء عليها في كل وقت وحين او ان التخلف عن الجهاد فرار من الزحف وخيانة لله ورسوله وللوطن . لقوله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » .

ولذلك نص العلماء على وجوب الجهاد وجوبا كفائيا على المسلمين جميعا ، وعلى الا يقل عن مرة واحدة كل عام .

وكل ارض يفتحها المسلمون ، سواء فتحت سلما أم حربا ، أصبحت ديار اسلام . ووجب على المسلمين جميعا المحافظة عليها وصيانتها عن ان تمس بسوء من سلب او نهب او غير ذلك .

وعلى هذا نقول : بأن الديار او البلاد الاسلامية تعتريها ثلاثة احوال من حيث الحكم فيها . والسلطان عليها : —

الحالة الاولى :

ان يكون السلطان فيها للمسلمين . والحكم فيها بما انزل الله ، وهذه هي الحالة المثلى ، والتي يجب على المسلمين جميعا اقامتها في الدولة الاسلامية .

الحالة الثانية :

ان يكون السلطان للمسلمين ، ولكن الحكم فيها بغير ما انزل الله ، اي بغير القانون والشرع الاسلامي. وهنا يجب ان يغير الحكم ليصبح بما انزل الله . ولا يشترط تغيير الحكام ان قدروا على الحكم بما انزل الله ، وتنفيذ تعاليمه وتطبيق مبادئه. فان لم يصبح الحكم قائما على الاسلام ، بما انزل الله فجميع المسلمين آثمون لتقصيرهم في ذلك ، ولتقصيرهم في نصيحة الحكام وتذكيرهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : الدين النصيحة ، قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم .

الحالة الثالثة :

ان يكون السلطان لغير المسلمين ويكون الحكم فيها بغير ما انزل الله وفي هذه الحالة يجب على المسلمين جميعا ، وجوبا عينيا ، نزع السلطان من غير المسلمين ، وجعله في يد المسلمين ، ولا فرق في ذلك بين ان يسيطر غير المسلمين على الحكم فقط، كما هو حادث في لبنان وقبرص والسنغال ، ونيجيريا وغيرها ، او ان يسيطروا على الحكم والبلاد معا ، فتكون خاصة لهم (كما هو الحال في فلسطين والاندلس وصقلية ومالطة واليونان وفي كثير من الولايات السوفيتية والصينية) . فكل ذلك حرام شرعا ، ويجب على المسلمين جميعا استرداده فورا ، واستعادته وارجاعه الى أيدي المسلمين . وكلهم آثمون ان لم يفعلوا ذلك أو قصروا.

فاذا كانت أوضاع المسلمين لا تسمح بالجهاد ، او لا تستطيع استعادة هذه البلاد المستعمرة ، والتي فرض عليها الكفار سلطانهم ، فيجب عليهم فورا ودون تأخير البدء في اعداد العدة ، وتهيئة القوة لاستعادة هذه البلاد ، وردها الى سلطان المسلمين، قال تعالى :

« وأعدوا لهم ما استطعتم » الآية..

بعد تبيان هذه الاحكام ، تعال معي ، أخي المسلم لنستمع الى نصوص فقهاء المسلمين في ذلك ، اوردها لك بتصرف يسير لايضاح المعنى وسبك العبارة فقط .

يقول الامام الرملي وهو من كبار ائمة الفتوى المتأخرين من الشافعية في كتابه : نهاية المحتاج شرح المنهاج للامام النووي في الجزء الثامن ، الصفحة الخامسة والخمسون :

« .. الثاني من حال الكفار .. دخولهم عمران الاسلام ، ولو جباله او خرابه فان دخلوا بلدة لنا ، او صار بينهم وبينها دون مسافة القصر (مسافة القصر قدرها معظم الفقهاء بحوالي ٨٣ كم) . كان امرا عظيما ، فيلزم اهلها الدفع بالممكن ، اي من اي شيء اطاقوه ، فان امكن تأهب لقتال، بان لم يهجم الكفار بغتة، وجب الممكن في دفعهم على كل منهم ، حتى على من لا جهاد عليه من فقير ، وولد ، ومدين ، وعبد ، وامراة فيها قوة .

وان لم يمكن التاهب ، لهجومهم بغتة ، فمن قصد منا دفع عن نفسه بالممكن حتما .. وان كان ممن لا جهاد عليه ، اذ لا يجوز الاستسلام لكافر ..




ثم يبين تعميم الحكم على المسلمين قدر الحاجة ، الاقرب فالاقرب ، فيقول :

« .. ومن هو دون مسافة القصر من البلدة كاهلها ، ومن هم على المسافة المذكورة فما فوقها يلزمهم الموافقة لاهل ذلك المحل في الدفع بقدر الكفاية ان لم يكف اهلها ومن يليهم ، دفعا عنهم ، وانقاذا لهم».

ويقول الامام الخرقي ، وهو من فقهاء الحنابلة ، في مختصره :

« .. وواجب على الناس ، اذا جاء العدو ، أن ينفروا ، المقل منهم والمكثر .. »

(المغني ١٠/٣٨٩)

ويقول الامام ابن الهمام ، وهو من فقهاء الاحناف ، في كتابه « الهداية » :

« .. وقتال الكفار واجب ، وان لم يبدؤوا .. ولا يجب الجهاد على صبي ، ولا امراة ، ولا اعمى ، ولا مقعد .. لعجزهم ، فان هجم العدو على بلد وجب على جميع الناس الدفع، تخرج المراة بغير اذن زوجها، لانه صار فرض عين .. »

(فتح القدير شرح الهداية ٤/٢٨٣)

بل لقد نص الفقهاء على ما هو اكثر من ذلك ، فقالوا ان استولى الكفار على اموال لاهل الذمة — اي اليهود والنصارى الذين يعيشون في الدولة الاسلامية ، ويؤدون الجزية — وجب استعادتها كما تستعاد اموال المسلمين .

النهاية ٨/١٠٢

اما من قال بجواز الصلح مع اليهود الان مستدلا بقوله تعالى في سورة الانفال ، الآية ٦١ :

« وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، وتوكل على الله ، انه هو السميع العليم » .

فنقول له :

١ — **الصلح لا يكون الا مع الكفار وهم في ديارهم التي ما زالت ديار** كفر ، ولم يفتحها المسلمون بعد . اما الكفار الذين احتلوا ديار المسلمين فقد بينا حكمهم في كل ما سبق ، وهو وضعهم الان .

٢ — اختلف العلماء أصلا في هذه الآية ، هل هي منسوخة أم لا ؟ فقال بعضهم انها منسوخة بآيات القتال ، كقوله تعالى :

«فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» وكقوله تعالى :

« وقاتلوا المشركين كافة » ..

وقال بعضهم نسخت براءة اي سورة التوبة — كل موادعه .

اما ابن عباس فقال انها منسوخة ، وان الناسخ لها هو قوله تعالى : — **« ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون .. » (١)**

٣ — ان من قال من العلماء بأن هذه الآية غير منسوخة جعلوا للهدنة والصلح شروطا منها : —

(١) راجع في ذلك تفسير ابن كثير ٣/ ٣٤١ ، والرازي ١٥/١٨٧، والقرطبي ٨/٣٩

أ — ان يكون الصلح افضل للمسلمين من القتال ، في اي وجه من الوجوه.

ب — ان لا تتجاوز مدة الصلح عشر سنين في أية حال من الاحوال.

جـ — اذا كانت المدة اكثر من عشر سنين انعقدت الهدنة لعشر فقط .

د — اذا اطلقت الهدنة او الصلح لغير مدة معينة فالعقد باطل .

والان ، اليك ، اخي المسلم ، اقوال علماء المسلمين في ذلك : — قال ابن العربي وهو من فقهاء المالكية :

« .. فاذا كان المسلمون على عزة وقوة ومنعة ، وجماعة عديدة، وشدة شديدة ، فلا صلح .. وان كان للمسلمين مصلحة في الصلح لنفع يجتلبونه ، او ضرر يدفعونه ، فلا باس .. » .

وقال الامام القشيري :

« اذا كانت القوة للمسلمين ، فينبغي الا تبلغ الهدنة سنة ، واذا كانت القوة للكفار جاز مهادنتهم عشر سنين ولا تجوز الزيادة » .

وقال الشافعي — رضي الله تعالى عنه :

« لا تجوز مهادنة المشركين اكثر من عشر سنين ، على ما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية ، فان هودن المشركون اكثر من ذلك فهي منتقضة » .

ثم تعال نستمع أخيرا الى قول الامام النووي في بحث الهدنة ، من كتابه (المنهاج) .. يقول رضي الله تعالى عنه :

« .. وانما تعقد لمصلحة ، كضعفنا بقلة عدد ، واهبة ، فان لم يكن (اي ان لم يكن بنا ضعف) جازت اربعة اشهرلا سنة .. ولضعف تجوز عشر سنين فقط » .

ثم يقول رضي الله عنه :

« .. واطلاق العقد يفسره ، وكذا شرط فاسد .. بان شرط منع فك اسرارنا ، او ترك ما لنا لهم.. » .

والان ، يا اخي المسلم ، ما رايك فيما يجري حولك الان .. وبعد أن تبين لك فيه حكم الله وحكم رسوله؟

انني اترك لك الاجابة عن هذا السؤال ، لانه اصبح بينا واضحا .. ولكن .. لا تنس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«من راى منكم منكرا فليغيره بيده .. فان لم يستطع .. فبلسانه .. فان لم يستطع .. فبقلبه .. وذلك اضعف الايمان» .

نسال الله عز وجل ان يوفقنا لنصرة دينه ، والدفاع عن شريعته، وان يقوينا ، ويجمعنا تحت راية الاسلام ، لاسترداد بلادنا ومقدساتنا .. والحمد لله رب العالمين ...

١٣٩٨/١٢/٢٧ هـ
١٩٧٨/١١/٢٧ م

دور اليهود والماسونية
في الانقلاب العث

الجمهورية الفرنسية بأنها : بنت محفل الشرق الاعظم . وهذه الصفة نفسها يمكن ان توصف بها جمعية الاتحاد والترقي العثمانية ، ولما كان الماسونيون هم الذين يؤلفون اعضاء جمعية الاتحاد والترقي وانصارها ومؤيديها ، فان غير الماسونيين ، اي الغالبية العظمى من السكان ، هم معارضون في السر لحكم الجمعية . ومثل الجمهوريين والماسونيين في فرنسا فان الكلمات التي لا تفارق شفاه مؤيدي الجمعية هي : الرجعية ، والكهنوتية . ولم **يكن اتجاهها الاول نحو تعديل وتحديث الشريعة الاسلامية — القانون المحمدي المقدس — وانما نحو هدم اسس الشريعة وتحطيمها . وفي حين ان معظم قادة الجمعية هم صراحة علمانيون وعقلانيون فانهم يسعون كذلك ، ويا لها من مفارقة ، الى استخدام حماسة الجماهير الاسلامية كسلاح سياسي ويحولونها الى اقنية شوفينية ، على غرار الجامعة الاسلامية ، اي الوطنية الاسيوية، والجمعية لا تقبل اي نقد مهما كان.**

واحدى الطرق التي تستخدمها لسحق خصومها هي أن تدفعهم الى اعلان المعارضة الصريحة ، ومن ثم تسحقهم باعتبارهم رجعيين . وقد اقنع عدد من رجال الدين بالانتماء الى الماسونية ، فاتخذتهم الجمعية امثلة للتغلب على شكوك الشعب بالماسونية ، وكراهيته لها . وقد وصف احد الاتراك هذه الطريقة بانها عملية تخدير الشعب بحشيشة يهودية .

يظهر مما تقدم ، وكما يتبين من اية ملاحظة دقيقة لحركة تركيا الفتاة في مرحلتها الراهنة ، ان هذه الحركة هي في جوهرها واساسها حركة يهودية وتركية ، تعارض العناصر الاخرى كالعرب واليونان، والبلغار ، والارمن الخ ان التركي في جوهره ، جندي ، وهو يسعى تحت الاشكال الدستورية ، للحفاظ على تفوق عنصره . هذا التفوق الذي هو الشيء الذي لا يستطيع تحقيقه الا بوساطة الجيش . وهو ينفق على الجيش نصف دخله ، ويستخدمه لابقاء العناصر الاخرى في حالة رعب وخضوع ابكم . والدستور ، من بعض النواحي ، يتضمن التقدم الاقتصادي ، ولكن الكيان الاقتصادي التركي ضعيف جدا ،

ولا يستطيع ان يقف وحده ، دون سند، اسبوعا واحدا . وكان المؤمل في البداية ان يؤلف الارمن والبلغار واليونان واليهود والعثمانيون الدعامة الاقتصادية للبلاد . ولكن يظهر ان جمعية الاتحاد والترقي قد تحالفت فقط مع اليهود ، العثمانيين والاجانب ، وعادت العناصر الاخرى .

وتشاهد الحالة نفسها في بلاد المجر حيث ان المجري ، وهو من العنصر التركي ، فاقد للغرائز التجارية الحقيقية تماما مثل التركي، ولهذا وقع تحت السيطرة الاقتصادية والمالية لليهود ، سيطرة تكاد تكون تامة . ويظهر ان اليهود قد اربكوا التركي الذي لا يعرف العقلية التجارية في جهوده .

ولما كانت الدولة التركية تضم الاماكن المقدسة عند اسرائيل ، فمن الطبيعي ان يسعى اليهودي جاهدا ليحتل مركز نفوذ يتفرد به وحده ، ويستخدمه لتحقيق مثله العليا الا وهي اقامة دولة مستقلة في فلسطين او في بلاد بابل — يقصد الكاتب العراق . المترجم — كما اوضح ذلك زانغفيل في مقالة المنشور في عدد شهر نيسان من مجلة فورت نايتلي ريفيو .

وهو سيصيد عصفورين بحجر واحد اذا استطاع ان يحصل من الاتراك على السماح بهجرة غير مقيدة الى تركيا ، وهذا هدف ما فتىء يسعى لتحقيقه من سنوات عديدة ، فينتقل الى ميزوبوتاميا — العراق . المترجم — **بضعة ملايين من اخوته في الدين اليهودي يرزحون تحت نير العبودية في روسيا ورومانيا .** وفي مقابل الهجرة غير المحدودة هذه لليهود الاجانب عرض على جمعية الاتحاد والترقي ان يستبدل لغته الوطنية باللغة التركية بل انه على استعداد لتحمل جميع ديون الدولة التركية . وقد قام الدكتور ناظم . وهو من ابرز اعضاء جمعية الاتحاد الترقي في



سالونيا ويقال انه من اصل يهودي ، يرافقه صديقه الحميم المدعو فائق بك تولاليدو وهو من اصل يهودي من سالونيكا ، **بزيارة فرع الوكالة اليهودية في باريس . ومنذ تلك الزيارة تبنى فكرة ادخال ٢٠٠,٠٠٠ يهودي روماني الى مقدونيا ، وبضعة ملايين من يهود روسيا الى العراق . وقد عبر اسرائيل زانغفيل . في مقالة المنشور في عدد نيسان من مجلة فورت نايتلي ريفيو الذي تقدمذكره، عن الامل في أن يكون حقي باشا ، رئيس ورزاء تركيا الحالي مؤتمنا على تقديم المشورة الصحيحة عن الموضوع الى الباب العالي.**

اي ان يكون مؤيداً لقيام دولة يهوديه مستقلة في العراق . وقد وضع في خدمة حقي باشا سكرتير شخصي يهودي ، وهو يتردد على احد البيوت اليهودية اكثر مما يزور اي بيت اخر . ولكن المشروع اليهودي لم يتحقق لحد الان . ومما لا شك فيه ان حكوكة تركيا الحالية ، وهي تتحمل نفقات عسكرية ثقيلة ، بحاجة الى قروض ماليه ، مما سيمكن المقرضين اليهود من استخدام ضغوط جديدة عليها . وقد رفض السلطان عبد الحميد ، عندما كان يعاني أزمة مالية شديدة ، مثل هذه العروض التي تقدم بها اليه هرتزل الزعيم الصهيوني . ويبدو أن زانغفيل كان يعبر عن الفكرة نفسها عندما كتب : « فاذا لم يكن حظ اعضاء جمعية الاتحاد والترقي من الادراك السليم اقل من النقود في خزائنهم فانهم سيدركون ولا شك اية فائدة عظيمة ستحصل عليها دولتهم بسماحهم ، بالتغلغل السلمي في بلادهم لسكان من الجنس الابيض ذوي كفاءة صناعيه ، ومثابرة في العمل ، وغير عسكريين » .

يقول زانغفيل : ان النواب اليهود الاربعة في البرلمان العثماني هم — خصوم الداء للصهيونية — . قد يتظاهر هؤلاء النواب اليهود الاربعة بعدائهم للصهيونية فيما يختص بالصهيونية الداعية الى هجرة اليهود الى فلسطين ، ولكنهم وبكل تاكيد ، لا يعادون الصهيونيه الداعية الى هجرة اليهود الى العراق .

هذه الناحية من سياسة تركيا الجديدة لا يمكن أن يتجاهلها اولئك الذين لهم علاقة بالمشاريع والخطط المقترحة في العراق وسوريا ، بل وحتى في مصر . **فان جريدة «شفق» ، وهي جريدة صهيونية انشئت منذ سنة في القسطنطينية ، وما زالت تذكر قراءها ، وتعيد تذكيرهم دون كلل ولا ملل ، بان السيطرة على مصر ، ارض الفراعنة الذين اجبروا على بناء الاهرامات ، هي جزء من ميراث اسرائيل في المستقبل . قد تبدو هذه النظرية خيالية ، بعيدة عن الواقع . ولكن عدداً من المثاليين يعتنقونها . ويدعون لها ، ويبشرون بها . على ان فلسطين والعراق هما هدف اليهود** النهائي البعيد وأما الهدف المباشر القريب ، الذي يسعى اليهود الى تحقيقه ، فهو السيطرة الاقتصادية التامة على تركيا ، واقامة المشاريع الجديدة فيها . وقد تبين فيما تقدم ان اليهود قد تمكنوا حتى الان من احتلال جميع النقاط الرئيسية في الحكومة التركية الجديدة . او من السيطرة عليها ، على الرغم من ان وزارة الاشغال العامة ، التي بامكانها ان تؤثر في منح الامتيازات ، ما زالت بيد احد الارمن حلاجيان افندي . وعندما عزل سلفه من هذه الوزارة ، وهو ايضا ارمني ، حاول اليهود بكل الوسائل ان يعينوا في هذا المنصب يهوديا ، او شخصا يوافق عليه اليهود . ولكن ارتؤي وخاصة بعد مذبحة الارمن في ادرنة، انه من الضروري ان يكون للارمن وزير واحد في مجلس الوزراء . وقبل شهرين كان حلاجيان افندي على وشك السقوط ، ولكنه حصل على فرصة جديدة للبقاء ، وذلك بأن اصبح ماسونيا ، وانتمى الى نفس المحفل الذي ينتمي اليه طلعت بك وجاويد بك ، وما يزال مركزه الان قلقا مهزوزا ومعظم الهجوم المستمر عليه ، والنقد القارص له ، يصدر عن جريدة يمولها اليهود تسمى — تركيا الفتاة — . هذا وتردد شائعات بأن خلفه في الوزارة سيكون يهوديا ، او تركيا يوجهه يهودي من وراء الستار .

يتبع العدد القادم

خطاب مفتوح
الى الرئيس كارتر



حقوق الانسان

بين الميكافيلية والشيوعية والاسلام ..

بمناسبة مرور ثلاثين عاما على الاعلان الدولي لحقوق الانسان تحدث الرئيس الامبركي جيمي كارتر عن موقف بلاده من هذه القضية مؤكدا ان (حقوق الانسان) تؤلفجوهر السياسة الامريكية الخارجية . وقد اعادت اذاعة (صوت امريكا) وغيرها هذه الفقرة من خطاب الرئيس كارتر اكثر من مرة في اكثر من فترة اذاعية ، خلال يومي الاربعاء والخميس ٧ ، ٨ / ١ / ١٣٩٩ ومثل هذه الفقرةينطق بها رئيس أمريكا من حقها ان تستوقفه كل مفكر يعني باحداث العالم ، ويتابع مواقف الدول والشعوب ، ومجاري السياسة العالمية . واذا كان هذا شان المفكر ايا كانت هويته . فهو اكثر اثارة للمفكر المسلم ، لما يرى من المفارقات العجيبة بين الكلام عن حقوق الانسان وبين الواقع الذي يعانيه الانسان من اصحاب هذا الكلام .

لقد مرت البشرية خلال التاريخ بالكثير من احقاب الشقاء ، التي فقد الانسان اثناءها قدرة الرؤية ، فراحت تتخبط في ظلمات بعضها فوق بعض ، اذ قضي عليها ان تمارس لعبة الموت ، والسير من بعضها على أشلاء بعض دون أن يكون لها في ذلك اي مصلحة او راي ، ولكنها ارادة الطواغيت الذين استحوذوا على أزمتها ، فلم يدعوا لها فترة للتنفس ، بل مضوا يسوقونها بالسياط الى حيث تبني لهم من جماجمها اقواس النصر منقوشة بأزاميل المعذبين ، وتماثيل المجد الكاذب منحوتة بأظافر المستعبدين المذللين .

ويخيل الي وانا في غمار هذه الصور الدامية من ماضي الانسان ، انها لا تزال هي التي تتحكم في حياته ، وان اختلفت القاب السفاحين الذين ينيخون على صدره في كل مكان ..

ان مجرد (اعلان حقوق الانسان) في العصر الحديث شاهد صارخ على ان هذه الحقوق لم تكن شيئا مذكورا عند أصحابه ، فهم يريدون استحداثها للتحقيق او لايهام التخفيف من أعباء الشقاء الذي تعانيه الانسانية تحت كوابيسهم .. وقد فاتهم ان حقوق الانسان اكبر من ان تكون منحة يتصدق بها (الطغاة) بل هي قيمة أساسية خلقت معه منذ ان أخرجه الله من عالم العدم الى نطاق الوجود ثم لم يهبطه الى هذا الكوكب الا بعد أن أسجد له ملائكته ، تكريما لنوعه ، وتفضيلا له على سائر مخلوقاته الارضية .. ولو استقام هذا الانسان في الطريق الذي خطه له خالقه لما وجد انسان نفسه في حاجة الى من يلوح له بهذا الحق . ولكن الشيطان الذي أعلن منذ ذلك اليوم ملاحقة الجنس البشري بالافساد والتضليل ، قد استطاع ان يضرب بين الاخوة فاذا هم بين ظالم ومظلوم ، وقاتل ومقتول .. وهكذا استحالت الحياة التي كانت جنة من المودة والرحمة ، حلبة صراع لا يثبت فيها الا المتفوق في القسوة والمكر وفنون التخريب ، ثم استحالت اللغة نفسها على السنة البغاة اداة للتزوير فهم بها يسمون

الاشياء باضدادها ، فالعبودية التي يفرضونها على الشعوب هي هي الحرية المفضلة ، والتعاون بينهم على استنزاف طاقات محكوميهم هي هي الحقوق التي يجب أن يصفقوا لها ، ويقيموا الحفلات لذكراها ... ولو هم صدقوا العمل ، وآمنوا بخالق الانسان الذي سواه وعدله وكرمه ، لو سعهم ان يعيدوا اليه الكثير من حقيقته التي سلبها الطواغيت ، ومسختها المناهج المفسدة التي يسوسون بها الشعوب، واذن لاسترد هذا الانسان ايمانه بخالقه ، ومن ثم ايمانه بنفسه وبرسالته التي هي تحقيق ملكوت الله في هذا الكون .. .. ليس فقط في نطاق السيادة على عالم المادة بل على نطاق الحياة باكملها ، بكل ما في الحياة من حاجة الى البر والعدالة والاخوة ، حتى يكون (المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام) .

ولنعد الى مناقشة الرئيس كارتر في زعمه الكبير بان توكيد حقوق الانسان هو جوهر السياسة الاميركية ... وحبذا لو اتيح لنا ان نصل الى سمعه لنقول له : في وسع كل رئيس أن يردد مثل هذا القول ، ولكنه قول سيظل يعوزه التجسيد حتى يحققه العمل ، وما دام عمله يباين ادعاءه فلن يجد من يصدقه ، بل ان سامعيه سيزداد شكا في جدية هذا الضرب من التصريحات التي لا تغير من الواقع شيئا .

لقد خاضت امريكتكم يا سيادة الرئيس عددا من الحروب خلال هذا القرن ، وفي كل حرب كان هذا الزعم الكبير هو الشعار الذهبي الذي ترفعه جيوشها ، حتى اذا انجلت الحرب لمصلحتها نسيت ما كانت تزعمه ، واكتفت بمحاولة توجيه المسيرة البشرية في خدمتها وحدها ، ولو هلك العالم كله . وهل انا بحاجة الى تذكيركم بهيروشيما وناغازاكي، اللتين جعلتم منهما مخبرا فنيا لتجارب علمائكم في مدى قدرتهم على التدمير .. فكانت حصيلة التجربة مئات الوف الضحايا ممن لا ناقة لهم ولا جمل في ميادين القتال .. ومع ذلك فلم تسمع البشرية كلمة تعزية من اي رئيس امريكي في هذه الكارثة العالمية .. فليت شعري .. أين كانت حقوق الانسان من سياسة أمريكا يومئذ ..؟ ام انكم لا تعتبرون المخلوق انسانا ان لم يكن امريكيا او يهوديا ..

ثم جاءت مجازر كمبودية وفيتنام ولاوس واخواتها اللاتي أحلتم بهن الارض بحارا من الدماء .. ولما رأيتم مصلحة أمريكا في مغادرتها تركتم شعوبها للجزارين الحمر يصفونها على الطريقة الماركسية ، التي تعتبر الرحمة ابشع الوان الضعف ، دون أن تعتذروا ولو بكلمة واحدة لهذه الملايين من القرابين .. فأين كانت مبادىء امريكا في احترام حقوق الانسان .. ؟ أم ان هؤلاء بنظر السياسة الاميركية من غير نوع الانسان الذي يستحق الاحترام أو الاحسان .. ؟

ويا سيادة الرئيس .. لعلكم لم تنسوا بعد جريمة امريكا التاريخية في اقتلاع ملايين العرب من الارض التي جبل ترابها من اشلاء آبائهم واجدادهم ، منذ عهود الكنعانيين قبل الاف السنين .. لتزرعوا مكانهم عصائب الشذاذ ، الذين ضاقت بمفاسدهم اكناف الارض ، ثم ما زلتم بهذه العصائب تسمينا وتعزيزا واغراء حتى جعلتم منها غابة من الضواري ، لا يشبع نهمها شيء مثل البغي والعدوان على حقوق الانسان .. فقل لي بالله كيف غابت عن امريكا يومئذ فكرة الانسانية ..؟ فوقفت بجانب الغاصبين ، ولم تكتف حتى نصبت منهم دولة تهدد الامن وتروع الآمنين .. ثم مضت تستغل كل مناسبة لتضخيمها بآلاف الملايين ، ولتسليحها باحدث ما اكتشفه الفكر الابليسي من وسائل التدمير والتخريب والتمكين .. حتى هذه الصرخات الجديدة التي تواجهون بها العالم في المؤتمرات الدولية ، والمناسبات القومية حول (حقوق الانسان) لا تكاد تسمع الا حين يكون الامر متعلقا باليهود ، فانتم من اجلهم تساومون روسية حتى على الحنطة وتحديد الاسلحة ، فلا تجيبون لها مطلبا الا بمقدار ما تفتح لهم من ابواب الهجرة لتكثير سواد القتلة في فلسطين السليبة .. وذلك في الوقت الذي »



خطاب مفتوح الى الرئيس كارتر..

تطبق فيه العصبية الصليبية على مسلمي الفلبين ، فتغتال جموعهم حتى في بيوت الله ، وتجليهم عن منازلهم وأراضيهم دونما ذنب سوى تشبثهم بهويتهم الاسلامية !..

وها هي ذى بورما البوذية تجتاح ديار المسلمين وتفتك بآلاف منهم ، لتقذف ببقاياهم الى بنغلادش الضائقة بسكانها ولطالما لقي اخوانهم مسلمو الهند مثل تلك المذابح بأيدي متعصبة الهندوس ، حيث أحرقت المئات من قراهم ، وقتل الجموع من ابريائهم حتى الاطفال والنساء .. وما احسبك بناس بعد مجازر الاوغادين ، يوم دفعتم بها لقمة سائغة لدبابات منجستو تسحق العزل من سكانها المسلمين ، فتطمس معالم الديار ، وتمزق أشلاء الكبار والصغار ..

ثم هذه مذابحه القائمة في ربوع الاريترية، حيث تزحف قوى الشيوعية العالمية لتدمر فيها بقايا الحياة ...

وكل ذلك وهذا على مرأى ومسمع من أهل الارض ... ومع ذلك لا يذكر أحد ان رئيسا او كبيرا في امريكا رفع صوتا، او اطلق كلمة في الاحتجاج على الظالمين ، او الانتصار للمظلومين .. فأين كانت رحمة أمريكا بالانسان ..؟ ام ان هؤلاء من غير الجنس الذي تطلقون عليه اسم الانسان ..؟

الحق يا سيادة الرئيس انني عاجز عن ملاحقة مواقفكم المتضاربة في هذا الموضوع الذي اطلتم واطنبتم في الحديث عنه ، لتوهموا العالم ان امريكا هي الحامية لكرامة الانسان دون منازع .. في الوقت الذي تكشف فيه الصحف الامريكية نفسها عن ضروب المؤامرات الامريكية على حقوق الشعوب ، سواء عن طريق الرشاوي التي تشتري بها الحكام ، او عن طريق المخابرات المركزية التي تقف وراء كل انقلاب يراد به فرض العملاء البغاة على الشعوب التي تتطلع الى الحرية والحياة .. وماذا اقول

يا سيادة الرئيس عن (المعونات) التي (تتبرعون) بها سنويا لغوث البلاد المتخلفة .. بعد ان اعلنت مراكز القوى في امريكا انها ليست سوى (طعوم) لاصطياد المحتاجين ، فليس لمعارض سياستكم الدولية واليهودية حظ في اي شيء منها ..

لقد ظل هدف هذه (المعونات) سرا مستورا حتى كشفه الكونغرس الذي قرر ان ليس لحكومة اي نصيب فيها ان لم تدفع ثمنها من كرامتها وحقوق رعاياها .. وهكذا اتضح لكل ذي عينين ان معونتكم ليست سوى وسيلة لاخضاع الدول التي قضي عليها ان تكون في صفوف المتخلفين ..

وما اظنكم تنسون موقف مندوب (تاهيتي) في هيئة الامم عام ١٩٤٨ يوم حشدتم العملاء لتقرير التقسيم الظالم ، فأبى عليه ضميره ان يشارك حكومة (ترومان) في هذه الجريمة ، واعلن موقفه بجانب الحق العربي ، الا ان عاتق (تاهيتي) الضعيف لم يستطع الصمود امام الضغط الاميركي او الاغراء الاميركي ، فاصدرت امرها الى مندوبها بوجوب التصويت لصالح الغاصبين ، فلم يسعه الا الخضوع ، وادلى بصوته في طاعة اميركا وهو يعلن احتجاجه عليها بدموعه النبيلة.

يا سيادة الرئيس . من حقك ان ترد على هذه التساؤلات بحجة انك لم تشارك عمليا في معظم هذه الجرائم، لان اكثرها اما سابق على عهدك ، او مفروض عليك بقوة الاستمرار . ولكن ما تعليلك لموقفك الراهن من موضوع القنبلة النيوترونية ، التي تعتبر من ثمار رئاستك وحدها في هذه الايام .. ؟

لقد اعلنت دوائركم في مختلف المناسبات ان قنبلتكم هذه فاقت كل ما تقدمها من ادوات الفتك .. وان ابرز مميزاتها كونها تقتل الاحياء وحدهم دون ان تمس الابنية بأي سوء .

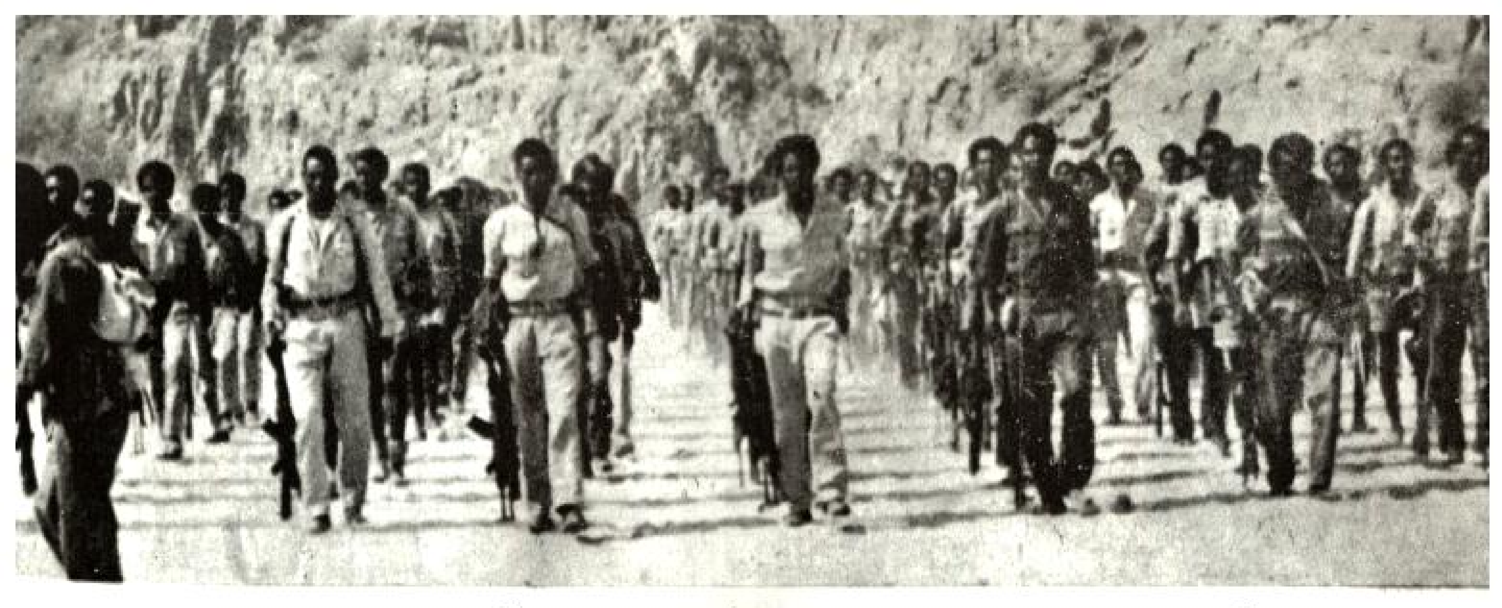
فأي قيمة بعد هذا لكل ادعاء يريد ان يوهم الاغبياء بأنكم تقيمون اي وزن للانسان ! . انها لمعادلة تفوق كل عجائب العقلية (البراغماتيزمية) اذ تجعل الحجر أحق بالرحمة من البشرية ! ... ولعمر الحق .. لقد بات أفضل من ادعائكم الانتصار

لحقوق الانسان ان ترفعوا شعارا جديدا اخر اليق بعصر النيوترون . هو (المادة اولا واخيرا) . .والا حق في البقاء لانسان الا اذا كان من الامريكان !

يا سيادة الرئيس . لقد افسدت المكيافيلية الغربية عقلية البشر حتى استساغت تسمية الاشياء بأضدادها وحتى بات مثل هذا النقاش الذي اواجهك به من غرائب الوقائع في مقاييسها الزائفة . ولكن استغرابك جرى بأن يزول عندما تعلم انني اناقشك بمنطق السلام الذي استعصى على مكيافيلية الغرب وشيوعية الشرق جميعا ، فبضوئه نرى ، وبمعاييره نحكم ، وبذلك نرتفع على التضليل الذي يفرض نفسه اليوم على معظم البشر ، فنقرر انكم ومن ورائكم ورثاء المكيافيلية والماركسية انما تهزؤون بعقول الناس حين تنسبون لانفسكم وامكم فضيلة الايمان بكرامة الانسان . ذلك لاننا نحن المسلمين الامة الوحيدة التي حملت ولا تزال تحمل للبشرية دعوة السماء الى احترام الانسان ، انطلاقا من ايماننا الراسخ بقول خالق الانسان (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) فقضية (حقوق الانسان) التي ترتبط عندكم بالمصلحة المتقلبة ، هي بالنسبة الينا نحن المسلمين قضية دين لا يقبل التغيير ولا التبديل . وأمامكم شواهد التاريخ فاستنطقوها تؤكد لكم اننا لم نعرف على مر القرون مثل الاستعمار الذي لوثتم به ضمائر البشرية ، ولا مثل التمييز العنصري الذي مزقتم به أرحام الانسانية ...

ولا جرم ولا غرابة ... فانتم تنظرون بعين المادة الصماء الى كل شيء من هذه الحياة ، ونحن ننظر الى الكون كله بنور الله .. وشتان بين النظرتين والمعيارين ..

ولعلك اخيرا يا سيادة الرئيس ، وانت الرجل المثقف ، قد قرات شيئا عن اسلاف المسلمين واصغيت ذات يوم لتلك الصيحة العمرية التي لا تبرح تدوي في مسامع العالمين : متى استعبدتم الناس .. وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ..؟



أرتيريا :
التي ضيعها أبناؤها



ارتيريا ذلك البلد المسلم الذي يمتد الف كيلومتر على الشاطىء الغربي الجنوبي للبحر الاحمر ، الامر الذي يعطيه تلك الاهمية الاستراتيجية العظمى بالنسبة الى العالم بعامة ، والى الصهيونية بخاصة . وتتضح هذه الاهمية اذا عرفنا ان البحر الاحمر سيتحول الى بحر اسلامي بكامله اذا ما استعادت أرتيريا استقلالها .

متى عرفت ارتيريا الاسلام ؟

أرتيريا ليست بلدا حديث الاسلام وانما عرفت الاسلام منذ بدئه ، اذ هاجر اليها الصحابة رضوان الله عليهم هجرتهم الاولى قبل هجرتهم الى المدينة المنورة ، ثم ارسل اليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه حملة لنشر الاسلام فيها ، ثم صارت في زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان جزءا من الدولة الاموية ، ثم تعاقبت عليها الدول الاسلامية الى اخر دولهم وهي الدولة العثمانية .

أرتيريا والصليبيون

ظل العلم الاسلامي يرفرف في سماء ارتيريا الى ان احتلها الايطاليون عام ١٨٨٥م على الرغم من مقاومة اهلها الشديدة لهم ، ثم احتلها الانجليز عام ١٩٤١م الذين اعطوا وعدا لهيلاسيلاسي امبراطور الحبشة شبيها بوعد بلفور يقضي بضم ارتيريا الى الحبشة وباركت هذا الوعد الدول الاستعمارية جميعها ، الامر الذي جعلها تستصدر قرارا من الامم المتحدة رقم ٣٩٠ يقضي بأن يقوم اتحاد فدرالي بينها وبين اثيوبيا وتم هذا الاتحاد التعسفي عام ١٩٥٢ م .

لم يكن هذا سوى تمهيد لاحتلال اثيوبي كامل لارتيريا فقد الغت اثيوبيا عام ١٩٦٢ م هذا الاتحاد الفيدرالي واحتلتها احتلالا عسكريا معلنة أنها المقاطعة الرابعة عشر من مقاطعاتها .

وكان نصيب امريكا من هذه اللعبة قاعدة عسكرية متطورة جدا بالقرب من اسمرة، بينما كان نصيب الصهيونية منها ان اتخذت الاراضي الارتيرية مسرحا لمخابراتها ومدخلا اقتصاديا وفكريا لافريقيا وقاعدة عسكرية تحمي اسطولها في البحر الاحمر .

الثورة الارتيرية

بدأت المقاومة الاسلامية منذ ان وطئتها الجيوش الصليبية الاستعمارية واشتدت عند اصدار قرار الامم المتحدة وانشأ المسلمون حزب «الرابطة الاسلامية» وطالبوا باستقلال تام عن ارتيريا الا أن «

أرتيريا.. التي ضيعها أبناؤها

بريطانيا واثيوبيا اسكتتا هذه الاصوات بقوة السلاح والابادة الجسدية .

وبعد ذلك قامت الثورة الارترية على اكتاف المسلمين خارج ارتيريا عام ١٩٥٨ م ثم أعلنت الجهاد المسلح في جبال ارتيريا نفسها عام ١٩٦١ م وكان هدفها الحفاظ على العقيدة الاسلامية وصيانة الاعراض المسلمة . ومن مؤسسيها وقادتها الشهيد حامد ادريس عواتي ، والشهيد محمد سعيد شمس وغيرهم من خريجي الازهر الشريف الذين أطلقوا اول رصاصة في ارتيريا في سبيل الاسلام ، والدليل على أسلامية الثورة من بدايتها انه كان من قوانينها :

١ ــ ان من ترك الصلاة يفصل فورا من التنظيم .

٢ ــ ان من تعرض لامراة اجنبية لا تحل له يقتل رميا بالرصاص .

٣ ــ ان على كل ثائر ان يعرف القراءة والكتابة بالعربية وان يحفظ شيئا من القرآن وان يجعل المصحف رفيقه دائما .

ولقد شنت حربا لا هوادة فيها ضد الاحتلال الاثيوبي الذي لم يستطع ان يخمدها على الرغم من المساعدات اللا محدودة التي تلقاها من الصليبية والصهيونية ، الامر الذي كان عاملا هاما في اسقاط الامبراطور هيلاسيلاسي فيما بعد .

واستمر هذا الطابع الاسلامي على الثورة الارتيرية الى سنة ١٩٦٣ م حيث استطاع العدو الصليبي والصهيوني والماركسي ان يحرف مسارها شيئا فشيئا كما سوف نرى .

اثيوبيا والماركسية

استطاع الاتحاد السوفياتي من خلال الضباط العسكريين الذين امسكوا دفة الحكم في اثيوبيا ان يتسلل الى الحكم ثم أن يتفرد به بعد ان قتل رجل امريكا القوي الجنرال آمان ميكائيل اندوم في ١٩٧٤/١١/٢٥ واستلام منفستو هيلا مريم الحكم .



امريكا والثورة الارترية

كان هذا الواقع اليساري الجديد في اثيوبيا دافعا قويا للولايات المتحدة لتفكر جديا في مصير مصالحها في اثيوبيا بعامة وفي ارتيريا بخاصة فحركت القضية الارتيرية على الرغم من الوجه اليساري الذي تتقمصه حركاتها الثورية ، وايدتها اعلاميا وعن طريق حلفائها الذين شجعتهم لمساعدة فصائل الثورة الارتيرية .

وكان من المفروض ان تستفيد الثورة الارتيرية من ذلك الواقع الجديد كل الاستفادة وان تصل الى الاستقلال واعلان قيام دولة ارتيريا، الا انها لم تصل الى هذا الهدف وان اقتربت منه بعض الشيء .

لماذا لم تنجح الثورة الارتيرية ؟

لم تكن تلك التحركات الامريكية سوى تكتيك بحت يهدف فقط الى تحقيق المصالح الامريكية دون أن تتحرر ارتيريا، فاستطاعت الصليبية والصهيونية ان تزرع في هذه الثورة التي قامت على ايد اسلامية مخلصة ولاهداف اسلامية خالصة ، ان تزرع فيها بعض العناصر الصليبية او المصلحية المغرضة التي تخفت تحت شعار الماركسية والتقدمية والوطنية وغير ذلك ، الامر الذي ادى الى انقسام الثورة الى جبهات ثلاث هي :

١ ــ جبهة التحرير الارتيرية ــ المجلس الثوري ــ وهي ذات خط ماركسي ونسبة المسلمين فيها ٥٠ ٪ .

٢ ــ الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وهي صليبية تتستر بوجه ماركسي ونسبة النصارى فيها ٩٠٪ .

٣ ــ قوات التحرير الشعبية الارتيرية وهي ذات أكثرية اسلامية الا انها بعيدة عن الاسلام والرؤيا الاسلامية غير واضحة ابدا .

وكان من نتاج ذلك أمور عجيبة جدا أهمها :

ــ رفض الفكر الاسلامي رفضا باتا ولقد اطلعت على ذلك بنفسي .

ــ القضاء على العناصر الاسلامية الموجودة في الثورة الارتيرية سواء بالقتل غدرا او بالاعتقال ولا ذنب لهم سوى رفض التبعية لشرق او لغرب .

ــ واصبحت كل جبهة تتباهى بالعلمانية والماركسية محتجة بما يسمى بالوحدة الوطنية حتى ان «قوات التحرير الشعبية الارتيرية» ذات الاكثرية الاسلامية اعلنت في احد مؤتمراتها في فبراير عام ١٩٧٧ ما يلي : « يجب ان نجد صيغة وطنية وميثاقا وطنيا تقدميا يتجاوز الطائفية ويجنب ارتيريا حالة لبنان ويقرر فصل الدولة عن الدين مع اقرار حرية العبادة والتعليم الديني » .

كان باسهم بينهم

قامت محاولات كثيرة لوحدة هذه الجبهات ، ولكن سوء النيات وتعدد التبعيات، والاسس العقائدية الخاطئة وغير ذلك جعلت هذا الامر مستحيلا ، ودخلت الحرب ضد القوات الاثيوبية متفرقة دون تنسيق او تفاهم بينها ، وغرتها انتصاراتها التي كانت بسبب الحالة السيئة في اثيوبيا وانتقالها من الحكم الامبراطوري الى الحكم الديكتاتوري العسكري ، ولم يقف الامر عند هذا الحد وانما تجاوزه الى حرب بين فصائلها ادت الى مقتل الالاف من الارتيريين ، كما ادت ايضا الى اهمال العدو الاثيوبي اهمالا مطلقا او شبه مطلق .

هل هذا بداية النهاية ؟

استفاد منفستو هيلا مريم من هذه المتناقضات والاخطاء في الثورة الارتيرية واستطاع بدعم مركز قوي بالعتاد والرجال من موسكو وهافانا وعدن وواشنطن ايضا ؛ يوحدهم على اختلافهم

عداؤهم للاسلام وللمسلمين استطاع ان ينقض على الثوار وهم مختلفون متفرقون وان يقضي على انتصاراتهم ومكاسبهم وان يشردهم مع الشعب الارتيري المسلم في جبال ارتيريا وفي ملاجىء السودان .

ماذا تعني زيارة صدام حسين لموسكو وهافانا ؟

بعد هذا الواقع المؤسف الذي آل اليه الامر في ارتيريا قام صدام حسين برحلة مفاجئة الى موسكو ومنها الى هافانا واتجهت كثير من الانظار اليه . وتوقعت هذه الانظار ان يذكر صدام حسين الرفاق الذين يدعون مناصرة الشعوب وحركات التحرير بأن ارتيريا تريد التحرر من الاحتلال الاثيوبي .

ولكن ـ وعلى الرغم من الترحيب الحار جدا الذي لقيه صدام حسين في موسكو وهافانا ـ فلم يسمع شيء ذو بال عن القضية الارتيرية . فقيل لعل في الامر اتفاقات سرية حول هذا الموضوع ستتضح شيئا فشيئا ، ولكن العمليات العسكرية الاثيوبية المدعمة من الرفاق استمرت حتى سقطت جميع المدن الارتيرية الهامة في أيديها، وانسحب الثوار الى الجبال والكهوف والوديان الشمالية استعدادا لمواصلة الكفاح ضد الاحتلال الاثيوبي .

وبعد ان خسرت الثورة الارتيرية الكثير وصارت في وضع لا تحسد عليه قد خذلها كل من الشرق والغرب اجتمعت في الخرطوم بحضور أبي القاسم ابراهيم نائب الرئيس السوداني من اجل التوصل الى صيغة وحدوية وتشكيل وفد موحد للتفاوض مع اثيوبيا للتوصل الى حل سلمي للمشكلة الارتيرية يتناسب مع طموحات الشعب الارتيري ـ حسب ادعائهم ـ والمصالح المشتركة مع الشعب الاثيوبي .

ان هذا ما اسفرت عنه رحلة صدام حسين . ونتساءل الان اي سلم سيكون هذا السلم بين المنتصر الاثيوبي والضعيف الارتيري ؟ انه لن يعني الا استسلاما وتبعية. وهل هذا ما كانت تبغيه العصبة المؤمنة التي اطلقت اولى الطلقات معلنة عن اشراق الثورة الارتيرية ؟ وهل هذا ما كانت تبغيه الالوف المؤلفة من قوافل الشهداء الارتيريين الذين ضحوا بدمائهم رخيصة على التراب الارتيري المسلم .

كلا ليس هذا ما كان يبغيه هؤلاء المخلصون وانما هذا الواقع المؤلم ليس الا نتاجا لتخبط هؤلاء الثوار على المستوى العقائدي والفكري والاستراتيجي واعتمادهم على غير الله تعالى ، ناسين ان النصر كل النصر من عند الله تعالى .

وبالاضافة الى ذلك ، فهذا نتاج للاعتماد على من يسمون ثوريين وليسوا في الحقيقة سوى أذناب للصليبية والصهيونية والماركسية الذين لم يكن لهم من عمل داخل فصائل الثورة الارتيرية الا ان يدمروها .

ما الطريق ؟

أيها الارتيريون المسلمون .. لقد رايتم ما جنت عليكم السفارات التي رفعتموها او رفعها بعضكم من علمانية وماركسية . ورأيتم ماذا يعني الاعتماد على الشرق او الغرب فكلاهما لكم عدو لسبب واحد بسيط وهو أنتم مسلمون وحكام أثيوبيا نصرانية . وليس هذا ادعاء ندعيه فانظروا ما صرح به عثمان صالح سبي رئيس المجلس المركزي لجبهة التحرير الارتيرية في مقابلة له :

« من المفيد ان يعرف العالم بان موقف الدولتين (روسيا وأمريكا) في هذه المنطقة تحكمه سياسة الوفاق الدولي ونظرة أمريكا الثابتة هي منع استقلال ارتيريا حفاظا على ما تسميه بوحدة الامبراطورية الاثيوبية على ان الدول الغربية اجمالا تحبذ اطلال أثيوبية على البحر الاحمر كدولة نصرانية بدلا من قيام دولة ارتيرية مستقلة ترتبط بالضرورة بالامة العربية » .

لذلك ايها الارتيريون المسلمون ارجعوا الى الله واعتصموا بحبله وانصروه حتى ينصركم ويثبت أقدامكم . ارجعوا الى الاسلام عقيدة ومنهاجا وابتعدوا عن كل ما هو غير أسلامي على الصعيدين الداخلي والخارجي . أيها الارتيريون المسلمون استفيدوا من اخطائكم في مسار ثورتكم واعلموا ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . والا كان ما نخشاه جميعا . ولا حول ولا قوة الا بالله .

عبد الله عبد الرحمن



● ما مستقبل الثورة الارتيرية..؟ وما هو طريقها الصحيح الى النصر..؟؟



سوريا.. في طريق التسوية

● ذكرت صحيفة « بوربا » اليوغسلافية ان سوريا اكدت للولايات المتحدة مؤخرا انها قد اختارت تحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض.

وقالت الصحيفة ان هذه الحقيقة يجب ان ينظر اليها على ضوء المصاعب التي تواجه العلاقات السورية السوفياتية بسبب عدم الاتفاق بينهما بشأن التسليح.

— ......

نجيب محفوظ : الدين منبه للشعوب

● قال الروائي المصري « نجيب محفوظ » في لقاء مع احدى المجلات الاسبوعية :

« اذا كان بعض الناس يرى في الدين افيون الشعوب فانا ارى الدين منبها للشعوب. فالدين الاسلامي — مثلا — دين «ثوري» اجتماعي، يحقق للانسان العدالة الاجتماعية والحرية، ويتناول اموره اليومية، كالزواج والعلاقات الانسانية الاخرى ».

— هل هذا انعطاف من نجيب محفوظ نحو الاسلام ؟ اما انها قناعة قديمة لديه واعلنها الان ؟ واذا كان يعتقد ما يقول .. فلم لم يسخر رواياته للاسلام، ويلتزم به في ما يكتب ؟

البابا.. في لبنان

● نسبت صحيفة الشرق الاوسط الى مصادر ديبلوماسية في باريس قولها ان هناك مساعي جدية تجري حاليا لاقناع البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة لبنان في مطلع العام الحالي للاشراف على بدء الحوار بين المسلمين والمسيحيين لايجاد صيغة تعايش جديدة تؤمن الانتقال الى وضع سلمي ومستقر في لبنان. وقالت الصحيفة : ان زيارة البابا ستكون في راي الرئيس اللبناني الياس سركيس مؤشرا لبدء مرحلةجديدة من الحوار اللبناني — اللبناني.

— وما دخل البابا في لبنان ؟ وكيف يكون حوارا لبنانيا — لبنانيا اذا كان البابا سيشرف عليه ؟ ثم ياخذون على المسلمين تعاطفهم مع اخوتهم في لبنان !

وشهد شاهد من أهلها

● كشف الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية النقاب عن ان التحالف الكتائبي الشمعوني تلقى دعما من العدو «الاسرائيلي» بلغت قيمته مليار دولار من الاسلحة وغيرها.

— ...... !!

الصين أيضًا في طريق الاعتراف بالعدو

● قال لورانس خدوري رئيس الجالية اليهودية في هونغ كونغ : ليس بعيدا اليوم الذي تعترف فيه الصين الشعبية باسرائيل. وكان عدد من أعضاء الكونغرس قد أثاروا مؤخرا امكانية اعتراف بكين باسرائيل ساعة أن أجروا محادثات مع عدد من كبار الشخصيات في الحزب الشيوعي الصيني وأعربوا عن اعتقادهم بأن الصين الشعبية ستقيم علاقات ديلوماسية مع اسرائيل بعد توقيعها معاهدة السلام مع مصر.

— هذه احدى نتائج اعتراف الولايات المتحدة بالصين الشعبية، واعتراف مصر باسرائيل. وهذه هي الصين التي كانت تزعم مناصرتها للعرب وقضاياهم تكشف عن وجهها الحقيقي.



الرخاء الاقتصادي ومعصية الله ..

● نسبت وكالة أنباء الشرق الاوسط الرسمية الى الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء قوله : ان مصر ستواجه عجزا قدره ١٧٠٠ مليون جنيه مصري (٥٠٠ر٢ مليون دولار) في ميزانيتها لعام ١٩٧٩ .

وقالت الوكالة ان الدكتور خليل ذكر ذلك في اجتماع مغلق للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم للبحث في الميزانية والجهود المبذولة لاستقرار أسعار السلع الاساسية، حيث كان العجز المقدر في ميزانية ١٩٧٨ : ٣٣٢ مليون جنيه (٥٠٠ مليون دولار) .

— وهكذا فان عجز مصر الاقتصادي تضاعف خمس مرات بعد عام من مبادرة السادات في زيارة القدس المحتلة !! ولقد قلنا في «المجتمع»: لا يمكن تحقيق الرخاء الاقتصادي بمعصية الله !

الأميرة «آن» من هذا الزمان

● صحف الدانمرك والراي العام كله في سخط لم يسبق له مثيل ضد الاميرة البريطانية « آن » .

ففي أثناء زيارة قامت بها لمستشفى الاطفال بالعاصمة الدانماركية ، رفضت الاميرة «آن» ان تصافح طفلا دانمركيا مد اليها يده . والاغرب من ذلك ان الاميرة لم تحاول مجرد أن تبتسم للطفل أو تربت بيدها على كتفه .

ولسبب خارج عن ارادة منظمي الاحتفال ، استطاع مصور تلفزيوني أن يلتقط الصورة التي اثارت الراي العام . ونشرت الصحف الدانمركية الصورة والخبر في صدر صفحاتها الاولى ، مطالبة الاميرة بان تعود الى بلدها .

المدهش أن الاميرة حضرت الى الدانمرك في حملة لجمع التبرعات لجمعية « انقاذ الطفولة » والاكثر اثارة للدهشة ان الاميرة رئيسة لهذه الجمعية .

— من باب التذكير فقط ، نقول ان استعدادات كبيرة تجري في دول الخليج لاستقبال والدة الاميرة ، اعني الملكة « اليزابيث » ملكة بريطانيا ، التي ستزور المنطقة في الثاني عشر من الشهر القادم ، وسيسبقها اليخت الملكي ، ويرافقها ١٢٠ صحفيا على طائرة خاصة .

وقد دعت السفارة البريطانية في الكويت معظم الشخصيات البارزة لحضور احتفال على ظهر اليخت الملكي المذكور .

الشيوعية والاضطرابات

● احد قادة حزب « تودة » ، وهو حزب شيوعي يعمل في ايران ، قال لاحدى المجلات الشيوعية التي تصدر في بيروت :

« نحن نناضل من اجل الاطاحة بنظام الشاه واقامة جمهورية ديمقراطية شعبية على أنقاضه » .

« ان حظر نشاطات حزبنا مفروضة منذ العام ١٩٤٧ . اما الان ، فلقد تغير الوضع تماما ، حيث ان منظماتنا داخل ايران تتطور بسرعة متصاعدة . والمناخ القائم الان يمثل الفرصة المناسبة لحدوث مثل هذا النمو » .

— هكذا الشيوعية دائما .. تنمو وتقوى في ظل الاضطرابات ، وتتقدم على حساب ما تقدمه الفئات الاخرى من ضحايا .. فهل يتيقظ الآخرون ؟

خداع من تريد بريطانيا ؟

● نشرت الحكومة البريطانية مستندات حكومية سرية عن سنة ١٩٤٨ بموجب العرف القاضي باشهار هذه المستندات بعد ثلاثين سنة من وقوع الاحداث التي تتناولها ، وتبين الوثائق الخاصة بالانسحاب من فلسطين وما تلاه من اعلان الدولة اليهودية ، ان بريطانيا تخلت عن انتدابها في المنطقة لانها لم تعد قادرة على اتباع سياسة موالية للعرب بالنظر الى المعارضة من الولايات المتحدة لذلك .

ويشير المراقبون الى أن نشر الوثائق لا يكمل قصة نهاية الانتداب البريطاني ، حيث حجبت ملفات رؤي انها تتضمن معلومات سرية الى حد لا يسمح بنشرها .

— وهل تظن بريطانيا أنها تستطيع خداعنا بانها كانت تريد اتباع سياسة موالية لنا عام ١٩٤٨ ؟ ثم من مكن اليهود في فلسطين؟ ومن اعطاهم الوعد بوطن فيها ؟ ولماذا لم تنشر باقي الوثائق السرية ؟ لا نقول الا : هزلت .

فلسف

بين الوهـ



بقلم : احمد الصالح

○ ماهي دعائم الاقتصاد الرأسمالي .. ؟!

● كيف تفهم الرأسمالية الحرية .. ؟

○ كيف فشلت الرأسمالية والشيوعية في سيادة البشرية ؟

تحدثنا في العدد ٤٢٥ من (المجتمع الغراء) عن الشيوعية بعامة وعن نظامها الاقتصادي بخاصة ، وبينا نقاط ضعفه وأسباب سقوطه وتهاويه .

واليوم نتحدث عن نقيض المذهب الاقتصادي الراسمالي لنضع امام الاخ القارىء حقيقة النظم الوضعية ، وفهمها الخاطىء لحقيقة الانسان وجوهره ، الامر الذي ادى الى سقوطها ، بينما بقي النظام الاسلامي في عليائه وسموه وشموله وحيدا . وليس هذا البقاء على الرغم من جميع التحديات الا لانه نظام الهي رباني .

اركان الاقتصاد الراسمالي

لا بد لنا قبل كل شيء من أن نتعرف على أركان المذهب الرأسمالي وقواعده التي يقوم عليها وهي :

اولا : فصل الدين عن واقع الحياة

انه يفصل الدين عن واقع الحياة فصلا تاما ، وعلى جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويهمل القيم الروحية والخلقية ويستغني عنها ولا يعدها شرطا أساسيا لسعادة المجتمع ، مع انه يترك للناس حرية الاهتمام بها .

ثانيا : الحرية

ان حرية الانسان المطلقة بلا قيد محور المذهب الراسمالي وتتمثل هذه الحرية في انواع ثلاثة :

١ ـ حرية التملك

اذ يستطيع اي انسان ان يمتلك اي شيء في المجتمع .

٢ ـ حرية استغلال الملكية وتنميتها

والانسان حر كل الحرية في كيفية استغلال ما يملك ، وان ينميه بالطريقة التي يراها مناسبة ، ومهما كانت التضحيات التي يقدمها هو نفسه او الخسائر التي يلحقها بالاخرين .

٣ ـ حرية الاستهلاك

والانسان ايضا حر في ان يتمتع ويستهلك ما يمتلكه مهما غلا وندر ، ومهما الحق الضرر بالاخرين ، طالما انه يجد الثمن الذي يشتري به وان لم يجد الثمن فلا بد من الموت جوعا .

...ة الاقتصاد الرأسمالي
...م والجهل والاستغلال



مم تستمد الحرية وجودها ؟

وهذه الحرية ترتبط بصورة بديهية بقيم وافكار عدة تستمد منها وجودها المحوري وضرورتها الاجتماعية والانسانية، وهذه الافكار او البديهيات الراسمالية هي :

١ — عدم التناقض بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع

الامر الذي يجعل الحرية وسيلة لتحقيق المصالح العامة .

٢ — الحرية الاقتصادية ضرورة لتنمية الانتاج والثروة العامة

وذلك لانها تفجر كل الطاقات والامكانات وتجندها للصالح العام .

٣ — الحرية حق انساني اصيل

البديهيات الراسمالية في الميزان

لا بد لنا حتى نؤيد او ننقد ما تزعمه الراسمالية من تقديسها المزعوم للحرية ان نعرف المفهوم الحقيقي للحرية وجوهرها كما نفهمها نحن — المسلمين — ثم نقارن هذا المفهوم الذي نتبناه مع مفهومها للحرية . ولنبدأ بتقويم البديهيات السالفة الذكر:

١ — هل الحرية وسيلة لتحقيق المصالح العامة ؟؟

ان هذه الفكرة تقوم على اساس توافق المصالح الخاصة مع المصالح العامة ، وان الحرية الاقتصادية تفتح المجال واسعا امام تنافس المنتجين الحر ، الامر الذي يؤدي الى رفع مستوى الانتاج كما وكيفا والى رخص ثمنه ايضا ، وان نجاح هذه المشاريع سوف يؤدي بالتالي الى فائدة المستهلك ، ومن ثم الى فائدة المجتمع كله .

ولكننا عندما ننظر الى واقع المجتمعات الراسمالية نجد ما يكذب هذه الادعاءات كل التكذيب ، فهناك تناقض واضح بين المصالح الخاصة والمصالح العامة . وبخاصة ان المجتمع الراسمالي يهمل كل الاهمال الايمان والدين والقيم والاخلاق ، ويعد الفرد حرا في هذا الميدان ، الامر الذي ادى الى نمو هائل سرطاني للجشع والظلم حتى صار الراسماليون أنفسهم يؤمنون بحاجة مذهبهم الى التعديل وبدأوا فعلا بعملية الترقيع والترميم .

ومما يؤدي الى سقوط هذه البديهية بوضوح تفاوت البشر في مواهبهم الفكرية والبدنية وفي فرصهم التي يمنحها لهم الله تعالى . ولقد ادى هذا التفاوت الى اختلاف هؤلاء البشر في اسلوب الاستفادة من الحرية الاقتصادية الكاملة ، وفي درجات هذه الاستفادة . الاستفادة من الحرية الاقتصادية الكاملة ، وفي درجات هذه الاستفادة . وهكذا تصبح الحرية للقوي فقط الذي يضيق الخناق على غيره مستخدما سلاح الحرية حتى يمحوه من طريقه دون وازع من دين أو أخلاق . بل لقد صار رب العمل وتحت ظلال هذه الحرية — ينظر الى العمال بقانون العرض والطلب لا يختلفون عن السلعة التي ينتجونها ابدا . وهنا نتساءل اين هذا التوافق الكاذب بين المصالح الذاتية والمصالح العامة .

ولقد ادرك الراسماليون ذلك فتراجعوا عن هذه البديهية أو المبدأ قليلا وحددوا الحرية بالضمان وبغيره. «

فلسفة الاقتصاد الرأسمالي بين الوهم والجهل والاستغلال



هذا في نطاق المجتمع الواحد واذا انتقلنا الى المستوى الدولي فاننا نجد ان المجتمع الراسمالي قد سخر كل البشرية لحسابه بعد أن استعبدها ، وكم عانت الانسانية وما زالت تعاني من الراسمالية التي خلقت الاستعمار ولما يزل المحيط الأطلسي والهندي وغيرهما يذكران تماما سفن تجار الرقيق متجهة من أفريقيا الى بلاد السادة في الغرب ، ولما تزل هذه الحدود السياسية الى يومنا هذا تفصل بين ابناء الامة الواحدة وهذا كله يذكرنا بمدى فهم الراسمالية للحرية ، ومدى تقديرها واحترامها للانسان .

٢ — هل الحرية سبب لتنمية الانتاج؟

ان هذه الفكرة تقوم على خطئين هما :

ا — خطأ في فهم نتائج الحرية الراسمالية :

وذلك لان المشاريع ليست على درجة واحدة من التكافؤ والامكانات ، الامر الذي يؤدي الى تنافس وصراع عنيف ، تحطم فيه المشاريع القوية غيرها .

ب — خطأ في تقدير قيمة الانتاج :

فاذا افترضنا جدلا ان الحرية الراسمالية تؤدي الى وفرة الانتاج وتحسينه نوعا وكما ، فان هذا لن يؤدي الى سعادة المجتمع ، وانما يشير فقط الى قوته الشرائية ، وذلك لان السعادة تقوم على الاطمئنان الروحي والنفسي وغير ذلك مما يعجز المذهب الراسمالي عن تحقيقها . وذلك لانه حتى في ميدان التملك نفسه لا يستطيع الانسان ان يمتلك شيئا ما مهما كان ضروريا اذا لم يكن يملك ثمنه ، ولو ادى هذا الى موته .

٣ — ما هي الحرية التي تعنيها الراسمالية ؟

وقبل أن نجيب عن هذا السؤال نشير الى وجود نوعين من الحرية والى وجوب التفريق بينهما وهما .

ا — حرية طبيعية :

وهي حرية قد منحها الله تعالى لمخلوقاته لذلك فهي ظاهرة عامة يشترك فيها النبات والحيوان بدرجات متفاوتة ، اذ ان حظ الانسان منها اوفر الحظوظ . وذلك لان غريزة الحيوان وشهواته هي التي تحدد نهاية حريته وحدودها ، بينما تمتد حرية الانسان الى أبعد من هذا وهذه الحرية أمر حيوي بالنسبة الى الانسان لذلك فان الانسان بغيرها لفظ لا معنى له .

ب — حريه اجتماعية

وهذه الحرية التي يقدرها المجتمع الراسمالي ويكفلها لافراده وفق أسس ومفاهيم معينة .

ومن هذا التمييز بين نوعي الحرية ندرك خطأ الخلط بينهما وفداحته اولا . كما ندرك أيضا خطأ القول بأن الحرية التي توفرها الراسمالية أمر جوهري للانسان وعنصر حيوي في كيانها .

وبعد هذا نتساءل : ما موقف الراسمالية من الحرية الاجتماعية ؟

ان للحرية الاجتماعية جوهرا وشكلا ، أو بتعبير اخر حرية جوهرية وحرية شكلية .

— فالحرية الاجتماعية الجوهرية :

هي قدرة يكسبها الفرد من المجتمع لتساعده على فعل ما وهذه القدرة تعني ان يوفر المجتمع للفرد كل الوسائل والشروط اللازمة للقيام بعمل ما ، فاذا كفل لك المجتمع أن تملك ثمن سلعة ما ، ثم وفرها في السوق ، دون أن يحتكرها احد ، يكون قد وفر لك الحرية في شرائها . والعكس صحيح فاذا أهمل شرطا من الشروط السابقة يكون قد منعك من الحرية في شرائها . اي منعك من الحرية الاجتماعية الجوهرية .

— والحرية الاجتماعية الشكلية :

حرية بسيطة لا تتطلب الشروط السابقة ، وانما تعني أن يسمح المجتمع للانسان — في نطاق امكاناته وفرصه — بحرية شراء سلعة ما ولا ينتقض هذه الحرية الاجتماعية الشكلية أن تكون الفرص والامكانات قليلة او منعدمة أو صعبة ، وقد يفشل الانسان وقد ينجح ومن هنا ندرك أن الحرية الاجتماعية الشكلية توفر القدرة على التملك الا انها لا تعنيه .

ما مفهوم الحرية في الراسمالية ؟

ان الراسمالية لا تؤمن الا بالحرية الاجتماعية الشكلية فقط . وتعدها النموذج الكامل للحرية وتقف من الحرية الاجتماعية الجوهرية موقفا سلبيا . وتبرر ذلك بمبررين اثنين :

١ — قصور طاقة المذهب الاجتماعي عن توفير الحرية الجوهرية لكل شخص ليحقق ما يريد ، لان هناك كثيرا من الاهداف لا يمكن ان يفوز بها الا شخص واحد او اشخاص معدودون فقط مثل رئاسة الدولة او عضوية مجلس الوزراء او البرلمان .

٢ — وان الحرية الاجتماعية الجوهرية تضعف شعور الفرد بالمسئولية وتميت مواهبه لانها تضمن له العمل وتسهله له .

وهذان الاعتراضان غير دقيقين . وذلك لان المطلوب توفير حد ادنى من الحرية الجوهرية ليؤمن الفرد حاجاته الاساسية (الطعام والكساء والمأوى) وليس هذا متعذرا ولا يجمد المواهب والقدرات طالما ان المستويات الراقية قيد التنافس الحر . وهذا ما يراه النظام الاسلامي .

ما هي القيم التي ترتكز عليها الحرية الشكلية في الراسمالية ؟

ان هذه القيم هي :

١ — ان الحرية جزء من كيان الانسان فلا يمكن أن تقيد بأي شكل . وهذه حجة واهية علميا وتقوم على تلاعب لفظي فقط ، وذلك لان الانسان يتميز عن سائر الكائنات بالحرية الطبيعية التي منحها له الله سبحانه وتعالى بوصفه انسانا ، لا بالحرية الاجتماعية الشكلية باعتباره كائنا اجتماعيا .

٢ — ان الحرية بمدلولها الاجتماعي تعبر عن نزعة أصيلة وحاجة جوهرية فيه ، فهو بوصفه يتمتع بالحرية الطبيعية يميل ذاتيا الى ان يكون حرا من ناحية المجتمع . وهذه حجة مردودة أيضا وذلك لان واجب المذهب الاجتماعي ان يعترف بمختلف النزعات الاصيلة في الانسان وبجميع حاجاته الجوهرية المتنوعة ، ويوافق بينها ويلائم . وليس من المعقول ان يعترف باحداها ويسميها على حساب غيرها ، فلا يمكن أن تنمي الحرية الشكلية على حساب السكينة والاطمئنان لاهميتها في الحياة .

الشيوعية والحرية الشكلية

اما موقف الاشتراكية والشيوعية من الحرية الشكلية فعلى العكس من الموقف الراسمالي . اذ انها قضت على الحرية الشكلية نهائيا وعوضت عنها بحرية جوهرية ، اي بما تقدمه للمواطنين من ضمانات للعمل ، الامر الذي قضى على عامل التنافس وعلى طموحات الانسان واندفاعه .

وهكذا تقف كل من الراسمالية والشيوعية على طرفي نقيض بعيدا عن الصواب .

الاسلام والحرية

ان الاسلام هو الوحيد الذي حل التناقض بين الحرية الشكلية والجوهرية اذ قرر حاجةالمجتمع اليهما معا . فوفر الحرية الجوهرية بوضع درجة معقولة من الضمانات لحاجات الانسان الاساسية متمثلة في الطعام والكساء والمسكن ، وهي الامور التي تحفظ للانسان انسانيته . وفي الوقت نفسه لم يقض على الحرية الشكلية بل فتح المجالات كلها أمام الافراد جميعا خارج حدود هذه الضمانات ، ومنحهم من الحرية ما ينسجم مع مفاهيمه السماوية عن الانسان والحياة والكون .

وهكذا استطاع الاسلام أن يمزج بين الحرية الجوهرية والشكلية معا مزجا بديعا دقيقا فيه الخير كل الخير .

ثالثا : الفرد محور الراسمالية

وهو الركن الثالث من اركانها بعد فصل الدين عن الحياة والحرية . فالراسمالية مذهب فردي تقدس الفرد بحسب نظرتها له وتعده قطب الرحى الذي ينبغي للمجتمع ان يدور حوله .

وهذا الموقف يناقض الشيوعية التي ترى وجوب فناء الفردفناء مطلقا داخل المجتمع ، فالغت كل ما يسمى بالحرية الفردية .

وهكذا تقترب كل من الراسمالية والشيوعية من بعضهما البعض وذلك لانهما ترتكزان على نظرة فردية ضيقة ولانهما أيضا تعتمدان على الدوافع الذاتية والانانية بالنسبة الى الفرد في الراسمالية ، والى المجتمع في الماركسية . فالخلاف بينهما اذن فقط في نوعية المستفيد ، الامر الذي يؤدي الى قيام عداوة لا متناهية وصراع رهيب دموي بين الفرد والمجتمع لان كلا منهما يرى في الاخر منافسا وعدوا له تتناقض مصالحه معه كل التناقض .

كيف تنظر الراسمالية الى الانسان؟

ان الراسمالية لا تنظر الى الانسان من جميع جوانبه الداخلية والخارجية والظاهرة والمستترة نظرة فيها الشمول والاستيعاب والفهم بل انها تنظر الى الانسان من الناحية الاقتصادية الامر الذي يجعل الراسمالية تركز على هذا الجانب وتهمل باقي الجوانب الانسانية كل الاهمال . وبنى علماء الاقتصاد الراسمالي قوانين مذهبهم على هذه النظرة مهملين القيم الروحية والدينية والاخلاقية وهذا يبدو واضحا في القانون الحديدي للاجور .

كيف تحدد الراسمالية الاجور ؟

انها تحدد الاجور تحديدا لا يمس ارباح ارباب العمل على المدى البعيد، وهذا ادى الى وجود القانون الحديدي للاجور . ويمكن ان نفهمه اذا علمنا ان زيادة أجور العمال لسبب ما سوف يؤدي الى تحسن حالتهم المادية ، فيتزوجون ويكثرون الامر الذي سيؤدي الى كثرة العرض من قبل العمال وبالتالي سوف تنخفض أجورهم تلقائيا لكثرة العرض وقلة الطلب . والعكس صحيح فاذا قلت اجورهم فسوف يمرضون ويضعفون عددا وقوة الامر الذي يؤدي الى ندرتهم فيكثر الطلب عليهم فترتفع اجورهم .

وهكذا نجد ان الراسمالية تجرد البشر من انسانيتهم تجريدا كاملا وتنظر اليهم مجرد آلات للانتاج تخضع بحسب لقانون العرض والطلب واذا قدمت لهم الخدمات فلا تقدمها لكونهم اخوة في الانسانية وانما خوفا على مصالحها الاقتصادية التي سوف تتأثر بغير هذه الخدمات .

الاسلام والفرد والمجتمع

ان الاسلام يحترم الانسان خليفة الله تعالى في أرضه كل الاحترام لا لشيء الا لانه انسان . ولا يتركه ضائعا في متاهات الحياة والفكر والمذاهب وانما يزوده بما يحتاج اليه ويضبط دوافعه ويحدد غاياته ويصهره في قالبه الخاص روحا وفكرا ويربيه على الحب والتفاهم والتآلف مع المجتمع الذي يحيطه بالعناية والرعاية والاحترام ويحقق له ضرورياته ويفتح امامه جميع السبل الشريفة ليحقق فيها طموحاته .

ولقد ادى هذا كله الى سمو فردي واجتماعي معا في جميع انواع المعاملات الى آفاق عليا ، لا يمكن ان توجد في المجتمع الراسمالي أو الشيوعي بعد ان سلبتهما المادة الكثير من انسانيتهم ان لم نقل كلها .

ومن الحسن ان نورد هنا وصف الامام الشاطبي للحياة الاقتصادية الاسلامية « نجد المسلمين في الاجارات والتجارات لا يأخذون الا باقل ما يكون من الربح أو الاجرة ، حتى يكون ما حاول احدهم من ذلك كسبا لغيره وليس له . ولذلك بالغوا في التضحية فوق ما يلزمهم كانهم وكلاء للناس لا لانفسهم » .

وهكذا يحفظ الاسلام حقوق الفرد والمجتمع ويلف الجميع بالسعادة والاطمئنان والسمو واثارة كوامن الخير والحب والاثرة ، الامر الذي يؤدي الى تغيير مجرى الحياة الاقتصادية الى مستوى رفيع سام يحقق الخير والرخاء للفرد وللمجتمع ... ، للانسانية جمعاء .



بقلم : سليم عيد الهلالي

تهب على مشرقنا الاسلامي اعاصير تحمل اسم التقدم افكا وزورا ويروج لها بين ظهرانينا اناس رضوا بضحضاح من المعرفة وكان نصيبهم من بحر العلم الزاخر قليلا ولكنهم يتجشأون من غير شبع فيراهم ذو العين الكليلة عمـالقة لانهم يحسنون فن العرض والتمثيل ولكن اذا ما دعوا الى حلبة النقاش العلمي ولوا مدبرين لانهم لا يقوون على التحليق في سماوات الاجاده باجنحة من علم غزير وادراك بصير .

وذلك لان العقل اذا خلا من جلال العلم اصبح كالكهف الخرب تأوي اليه الذئاب الجائعة تفتش عن فريسة انقطعت عن القافلة فهؤلاء الرهط الراغبين عن شريعة الله المنفذين او الراضين بما لم يأذن به الله يتصيدون البسطاء من المسلمين ليغرروا بهم ظانين ان هؤلاء القوم ــ ابان هذه الردة الشنيعة التي يشهدها عالمنا الاسلامي المعاصر على كافة المستويات ــ يمثلون الاسلام لحمـا ودمـا .

فمن هنا كان هذا الغثاء جسـرا يمر عليه هؤلاء الطغاة والذين هـم بدورهم جعلوا من السنتهم اذاعات دعاية واعلان لتيارات الضلال لتتمركز في هذه الارض المباركة .

وما زال المسلم بين الحين والاخر يرى بعض هؤلاء الاذناب يرفع عقيرته ملوحا ببعض الترهات مع علمه انها فرض وتخمين ولكنه يريـد ان يطيل عمرها لمآربه الشخصية .

ومن ذلك نظرية داروين التي ردت اصل الانسان الى مخلوقات سفلى زاعمة ان الكائنات الحية اصلهـا مشترك ومع تطاول الزمن حدث هذا التنوع في عالم الاحيـاء فهي تقر وتعرف أن شجرة الحيـاة جذورها الخلية البدائية وقمتها الانسان وهذه النظرية تفتقر الى ارض صلبـة مـن الحقائق العلمية فهي مجرد تصـور وافتراض لا يمكـن ان ترقـى الى مستوى الحقيقة العلميـة لانه مـن المستحيل تطبيـق التجـربة العلمية عليها ومع ذلك فاننا لا نزال نـرى بعض علماء البيولوجيا يعتقـد انهـا الحل العلمي الوحيد للغز الحياة .

وسنرى معا كيف تنهـار هـذه النظرية من المره الاولى أمام الحقائق العلمية التي تضافرت على دحضها وكشف زيفها وجهل واضعها .

١ ــ يزعـم داروين وتلاميـذه ان الانسانية نهاية سلسلة حيوانيـة بدايتها مجهولة واعتمدوا التشابـه الحاصل بين الهيكل الانساني وبعض الحيوانات وعلى الاخص القردة دليلا لـهم .

وهذا القـول معلوم فسـاده بالضرورة لان الانسان ذو تركيـب فسيولوجي يختلف عن سائر الحيوانات ويمكن أن نعرف ذلك اذا علمنـا ان الانسان هو الكائن الوحيـد الذي يستطيع القيام بعملين في آن واحد وذلك يرجع الى طبيعـة جهازه العصبي والذي يختلف تمـاما الاختلاف عن باقي الحيوانات والتي لا يسمح لها جهازها العصبي القيام الا بعمل واحد في الوقت نفسه (١) .

وعلى افتراض ان هناك ثمة تشابه بين تركيب الانسان وتـركيب بعض القردة فهل يوحي هذا بتطور الانسان من هذه الحيوانات لا يمكن تصورذلك الا في خيا ل الانسان الغبي الساذج ولكن الانسان الذكي الحاذق لا يلبث أن يقر ويعترف ان ذلك يوحي بـأن خالق الانسان وهذه الحيوانات واحد ومثال هذا التشابه الذي اغتر بـه داروين ذلك التشابه الحاصل بيـن وسائل المواصلات فاننا لو جلبنا رجلا من ادغال افريقيا او غابات الامازون وعرضنا عليه نماذج وسائل المواصلات المختلفة فانه سيقول ان هذا الباص تطور عن التاكسي والاخير تطور عن الدراجة وهكذا بينما الانسان البعيد يقول ان هناك عقل مدبر ومهندس بارع وراء هذا التنوع في عـالم المواصلات .

اذن فوجود تشابه بين الكائنات الحية دليل ضد نظرية دارون لانه يوحي بأن الخالق واحد ولا يوحي بوحدة الاصل ووحدة الاصل التي ننفيها هي ما يزعمه انصار دارون أن الكائنات الحية على اختلاف أنواعها ابناء أسرة واحدة ولكن وحدة الاصل التي أقرها القرآن هي مادة الخلق الاولى للكائنات وهي الماء « والله خلق كل دابة من ماء » النور / ٤٥ .

٢ — الرعيل الاول من خريجي مدرسة التطور يجهلون وحدات الوراثة ولو ادركوها لاستحوا أن يقولوا بالتطور المزعوم — هذا ان كانوا يستحون ولكن اذا كنت لا تستحي فاصنع ما شئت — في عالم الاحياء (٢) .

في السنوات الاخيرة تم اكتشاف ما يدعو للدهشة وهذا الاكتشاف أصبح حقيقة بيولوجية لا يمارى فيها ولا يستطيع انكارها أحد وهذا الاكتشاف يسمى بالخريطة الجينية وهي تلك الخريطة التي نقشتها اليد المبدعة الخلاقة على الكروموسومات والامر العجيب في ذلك ان كل نوع من أنواع الكائنات الحية المتفرقة في جميع أصقاع المعمورة والموجودة في شتى بقاع الارض له عدد محدد ومميز من الكروموسومات لا يزيد ولا ينقص وهذا العدد من الكروموسومات هو الذي يحدد الانواع على اختلافها فخلية الانسان تحوي ٤٦ كروموسوما وخلية الحصان تحوي ٦٠ كروموسوما وخلية طفيل الاسكارس تحوي ٨ كروموسومات وخلية ذبابة الخل (دروسيفيلا) تحوي ٤ كروموسومات ... الخ

من علم هذا تبين له فساد راي دارون لانه يستحيل ان ينقلب النوع الى نوع اخر لان ما يميزه لا يمكن ان يزيد او أن ينقص بحيث يسمح له بالانقلاب الى نوع اخر ودخول فصيلة غير فصيلته .

وقد يتذرع أحد دعاة التطور ويقول ان الطفرة متزينيدنا ك تبدتيف، ان الطفرة يمكن أن تزيد او تنقص من عدد الكروموسومات فنقول له مستحيل لان الطفرة تغير مفاجيء يحدث على المادة الوراثية المحمولة على الـ د.ن.أ فهي تغير في وضع الجينات والذي ينرتب عليه بعض الصفات الوراثية ولا يترتب عليها تغير النوع وبالطفرة يحدث تغير وتطور ضمن اطار النوع الواحد ويمكن تفسير وجود الوان وأشكال انسانية مختلفة حسب الطفرة ولهذا أشار الحديث الصريح الفصيح الصحيح المروي في الصحيحين « ان الله خلق ادم على صورته ستون ذراعا في السماء وان الخلق لم يزل ينقص حتى الان » .

٣ — ويزعم انصار التطور ان هناك صراعا محتدما بين الكائنات وهو لا يزال قائما على قدم وساق وعبروا عن ذلك بقولهم صراع البقاء ونتيجته تكون البقاء للاصلح ... ولان سألت دارون من هو الاصلح أجاب بقوله الاقوى وكأن العلاقة بين الكائنات علاقة الناب والمخلب وكأن القانون السائد والشريعة الحاكمة هي شريعة الغاب وقول الشاعر :

النواميس تضت انه لا عيش للضعفاء
من كان ضعيفا أكلته الاقوياء

وبزيارة خاطفة الى عالم قاع البحار الذي يزخر بأنواع مختلفة من الكائنات نرى عكس ذلك فهناك سمكة تسمى سمكة الخنزير وسميت بذلك لبشاعة منظرها تأتي لها سمكة صغيرة ضعيفة من نوع اخر وتدخل الى خياشيمها وتنظفها من الاوساخ والاولى قابعة في مكانها لا تحرك ساكنا فهل العلاقة هذه علاقة ناب ومخلب؟

وكذلك نرى أنواعا من الصدفيات عمرها يزيد على ملايين السنين لا تزال تحافظ على شكلها ونوعها وهي تسمى بالاحياء الدهرية فلماذا لم يشملها قانون التطور المزعوم ؟ والحقيقة التي لا جدال فيها ان البقاء للاصلح والاصلح هو التقوى وليس الاقوى وذلك لان التقوى تعد الانسان للانسجام مع الوجود الذي يسبح بحمد الله « ولكن لا تفقهون تسبيحهم » فاذا ما ركب الانسان مركب النجاة انسجم مع الوجود ومن شذ فانه سيصطدم وتكون نهايته وفي ذلك يقول رب الوجود « والعاقبة للتقوى » .

وقبل ان ننهي القول اود أن يعلم الشباب المسلم أن جمهور دارون كله يهود فهم الذين صفقوا له وهتفوا بحياته وسخروا وسائلهم وما ملكت ايديهم للترويج لبضاعته حتى يتسنى لها نسف معاقل المقاومة في العالم الاسلامي وليتمكنوا حينئذ من حكم العالم وهو هدفهم المنشود .

ورد في بروتوكولات حكماء صهيون « لا تظنوا اننا لا نعمل فان نجاح دارون وماركس ونيتشه من مخططاتنا » وورد كذلك « ان دارون ليس يهوديا ولكننا استطعنا ان نستغل نظريته لهدم الاخلاق وفساد الشباب غير اليهودي حتى نحكم العالم » .

هذه النظرية التي أودعت ركنا نائيا في المتحف العلمي التاريخي لتكون نموذجا محنطا للخيال العلمي العقيم الذي نما وترعرع وبلغ ارذل العمر على يد دارون والتي الفت مجلدات من اجل دحضها وتفنيدها لا تزال تدرس في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا وكأنها قرآن منزل من طعن فيها اتهم بالكفر والزندقة والسؤال الذي يطرح نفسه .

لماذا تفرض دكتاتورية المناهج في العالم الاسلامي هذه النظرية على ابنائنا مع العلم ان بطلانها مفروغ منه علميا وهي الان نسيا منسيا في مسقط راسها ؟ !

ان موقف واضعي مناهجنا الدراسية يذكرني بموقف أحفاد مزدك الجدد الذين تلقوا هذه النظرية بالقبول وعضوا عليها بالنواجذ وكأنها هدية السماء اليهم والشيوعيون معذورون لانهم يخدمون مصالحهم فهذه النظرية تفرض الالحاد وتقوي عوده .

من اجل هذا كتبت هذه الكلمات ذكرى للذي يعلم وتبصرة للذي لا يعلم واني لاعلم ان أنوفا ستحمر غضبا للهياكل التي عاد تالى بلادنا بعد تعميدها في نهر الالحاد الآسن « فستذكرون ما اقول لكم وأفوض أمري لله والله بصير بالعباد » .

---

(١) جوليان هكسلي ، الانسان في العالم الحديث ص ٢٧ — ٢٩

(٢) كريس موريسون ، العلم يدعو الى الايمان ص ١٤٥

(٣) بروتوكولات حكماء صهيون ، ترجمة محمد خليفة التونسي ص ١٢٦

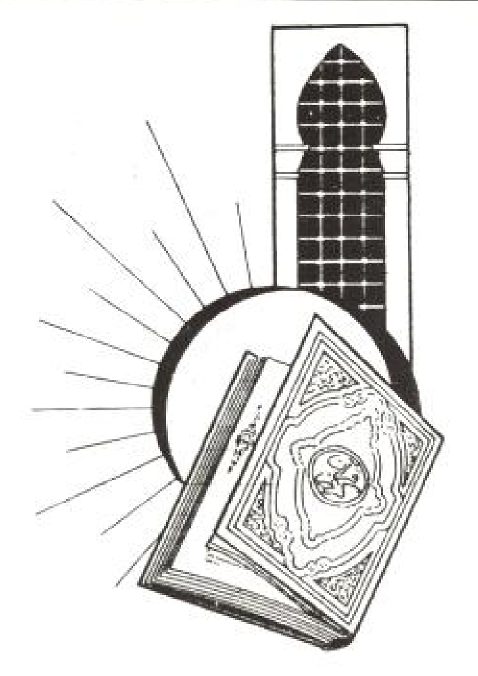


التطور والثبات

في الفقه الاسلامي

الجزء الثالث والأخير

للدكتور: محمد رواس قلعه جي



٦ ـ فهم التابعين للتطور والثبات في الفقه :

التابعون هم تلاميذ الصحابة ، وحاملو آرائهم واجتهاداتهم ، وان المتتبع لاجتهاداتهم يجدها لا تخرج عن دائرة تفكير الصحابة ، ولذلك فاني سأكتفي بعرض فهم امام ائمة التابعين في الفقه لمفهوم التطور والثبات في الشريعة الاسلامية ، ذلك هو ابراهيم بن يزيد النخعي، حامل علم عبد الله بن مسعود حتى قال عنه سليمان بن مهران الاعمش اذا رأيت علقمة فلا يضرك الا ترى ابن مسعود . واذا رأيت ابراهيم فلا يضرك الا ترى علقمة وكان ابراهيم تلميذ علقمة بن قيس النخعي ، وكان علقمة تلميذ ابن مسعود .

ولما مات ابراهيم قال عامر بن شراحيل الشعبي : مات اليوم افقه الناس ، فقيل له : افقه من الحسن البصري ؟ قال : افقه من الحسن ، ومن في الشام ومن في الحجاز .

وسنعرض فهم ابراهيم النخعي للتطور والثبات من خلال نظريته في الايلاء يعرف الفقهاء الايلاء بقولهم : « **الحلف على ترك وطء الزوجة اكثر من اربعة اشهر** » ، ونلاحظ ان هذا التعريف يحوي ثلاثة عناصر : الاول: **الحلف ، والثاني : ترك الوطء ، والثالث : المدة .**

ونحن لو استقرانا فقه ابراهيم النخعي (٢) متلمسين هذه العناصر الثلاثة فيه لوجدنا ان فهم النخعي لهذه العناصر الثلاثة مرتبط تمام الارتباط بالهدف الذي شرعت من اجله احكام الايلاء .

اما العنصر الاول ـ الحلف :

فان النخعي لا يشترط فيه ان يكون بالله تعالى ، ولا باسم من اسماء الله ولا بصفة من صفاته ، بل يكفي ان يحلف بأي يمين يلزمه فيهاحق ، لتحقيق المنع بهذا اليمين ، لما فيه من مشقة القيام بهذا الحق الذي لزمه ، وعلى هذا فانه لو حلف بالطلاق ، او بالعتاق ، او بصوم غير واجب عليه او بصدقة غير واجبة لكان موليا : لان المقصود من اليمين حصول المنع به ، وقد حصل المنع فعلا ، ولذلك كان موليا بهذه الايمان .

اما العنصر الثاني ـ ترك الوطء :

فاننا نرى النخعي يتوسع فيه توسعا كبيرا ، لانه نظر في الغاية من ترك الوطء ، فوجدها « **الاضرار بالزوجة** » فاخذ هذه الغاية وجعلها المدار الذي يدور الحكم في فلكه ، دون الالتفات الى اللفظ الذي يتلفظ به الرجل ، سواء كان ترك الوطء او غيره ، ولذلك يقرر النخعي انه اذا حلف ليسوء من زوجته ، او لا يكلمها ، او ليغيظها، كان موليا ، لانه ان كان في ترك الوطء اضرار بالزوجة ، فان في ترك تكليمها ضررا اكبر ، وكذلك في اساءة عشرتها ، ونحو ذلك .

اما العنصر الثالث ـ المدة :

وهي اربعة اشهر فان النخعي يفهم هذه المدة في الايلاء فهما ضمن اطار الهدف العام من تشريع احكام الايلاء، فلا يشترط ذكر هذه المدة ـ اربعة اشهر ـ بل يكفي في ذلك ان يحلف الزوج على ترك الوطء او الاضرار ، وينفذ ذلك عمليا من اجل هذا الحلف فان الذي يريد النخعي رفعه انما هو الاثر وهو ترك الوطء او الضرر الحاصل بالحلف ، ولذلك كان ذكر المدة لا قيمة له عنده وعلى هذا فانه لو حلف لا يقربها الليلة ، فتركها اربعة اشهر ليمينه كان موليا .

وبمضي الاربعة اشهر يقع الطلاق بائنا دون حاجة الى تطليق الزوج، لان الزوج قد يرفض الطلاق ، وان التماسه منه ، او اجباره عليه قد يتطلب اياما او شهورا ، وهذا يعني استمرار الاضرار الواقع على الزوجة طيلة هذه المدة ، وانطلاقا من هدف رفع الضرر عن المرأة الذي هو هدف تشريع احكام الايلاء. فان النخعي يرى

(١) منار السبيل ٢/٢٥٩ والدر المختار ٢/٥٤ وكفاية الطالب ٢/٨٨ والمهذب ٢/١٠٥



(٢) انظر كتابنا « موسوعة فقه ابراهيم النخعي » مادة : ايلاء

وتوع الطلاق بمضي المدة دون حاجة الى تطليق الزوج .

ويقع الطلاق بـذلك بائنا ، لان الضرر لا يرفع الا به ، لان الزوج المولي ان لم نقل بوقـوع الطـلاق بائنا — يستطع ان يراجعها ما دامت في العدة ، وبذلك يعود الي اضراره لها ، وبذلك تكون الشريعة لم تنجح في رفع الظلم الواقع بالمراة مـن الايـلاء .

ممـا تقـدم نـلاحظ : **ان النخعي كان يجري احكام الايلاء متلمسا روح الشريعة وهدفها العام الذي تهدف اليه من تشريع احكام الايلاء ، وهو رفع الضرر النـازل بالمرآة ، وللوصول الى هذا الهدف كان لا بد من تجاوز بعض الشكليات الفقهية التي تقف حائلا دون ذلك ، والتي تمنع من امعـان السـير ، وسرعة الوصـول الـى الهدف المرسـوم .**

٧ — فهم الائمة المجتهدين للتطـور والثبات في الفقه :

يقول الله تعالى في القرآن العظيم : **« يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجـارة عن تـراض منكـم ، ولا تقتلـوا انفسكم ، ان الله كان بكم رحيما »** — النساء ٢٩ لقد وضعـت هـذه الآية الكريمة الاسـاس الاول في المعاملات التجارية ، وذلك انه اذا ما تم التراضي بين المتبايعين وانتفى الضرر فليبع الانسان لمن شـاء ، وليشتر ممن شاء وبالسعر الـذي يشـاء .

وكأن الامام مالك رضي الله عنه نظـر الـى هـذه الآيـة الكريمة فـوجد أن الهـدف منها هـو : **تحقيق مصالح المسلمين بمنحهم تلك الحرية في التعاقد ، ولكن اذا مـا انقلبت هذه الحـرية الى وسـيلة للاضرار بالمسلمين في نوع معين من انواع التعامل التجاري وجب تقييد هـذه الحرية في ذلـك النوع مـن التعـامل .**

لقد وجد الامام مالكرضي الله عنه ما يامبه **التاجرالوسيط** — وهو الذي يدخل بين المنتج والمستهلك دون أن يكون له اي اثر في السلعة تصنيعا، أو تحسينا ، او نقلا الى بلد اخر — من رفع اسعار السـلع عـلى المستهلك ، مثـلا :

انتج احدهم قمحا، فاتى به السوق فاشتراه منه تاجر بالف ، ثم لـم يلبث ان باعه كما هو الى تاجـر اخر في نفس البلدة بالف ومائـة ، ثم لم يلبث التاجر الثالث أن باعـه كما هو الى تاجر رابع في البلـدة نفسها بالف ومائتين ، ثم باعه التاجر الرابع كما هو الى المستهلكين بالف وثلاثمائة .

ان هؤلاء التجار الوسطاء بـين المنتج والمستهلك لم يكن لهم اي اثر في القمح ، فهم لم يطحنوه ، ولـم يعزلوا صغار حبه عـن كبـاره ، وكانوا سببا في رفع السعر عـلى المستهلك دون أن تتداوله أيديهم ، ولو انه انتقل من المنتج الىالمستهلك دون وسطاء لوصل اليه بسعر الف ومائة بدلا من ان يصل اليه بالـف وثلاثمائة .

ولما كان للتاجر الوسيط هذا الدور احيانا في اغلاء السـعر فقد راى الامـام مـالك رضـي الله عنـه **منع التاجر الوسيط من ممارسـة دوره في اغلاء السعر على المستهلك،** وعلى الدولة الاسلامية أن تشـرف على تنفيذ ذلك .

فقد سئل رحمه الله تعالى عـن الطحانين يشترون الطعام — الحنطة — يغلون بذلك أسعار الناس ؟ **فقال : ارى ان كل ما اضر بالناس في اسعارهم ان يمنعه الناس ، فان اضر ذلك — التعامل بالناس منعوا منـه .**

قال ابن رشد موضحا راي الامام مالك رضي الله عنه : امـا شـراء اهل الحوانيت الدقيق من الجلاب — المنتجين — وبيعه على ايديهم مـن الناس ، وشراء الطعام وبيعه على ايديهم غير مطحون — فلا وجه مـن الفـرق في ذلك لعـامة النـاس — **فينبغي ان يمنع من ذلك ان كان فيه تغلية للاسعار ، ويباح اذا لم يضر ذلك بالاسعار (١) .**

اقول : وهذا هو المعنى الـذي قصده رسول الله بقـوله « ولا يبيع حاضر لباد » قيل لابن عباس : مـا **قوله « لا يبيع حاضر لباد ؟ قال : لا يكـون لـه سمسـارا (٢) لان في ذلـك رفع تكـاليف المبيع ، وفي ذلك ما فيه من رفع السعر على المستهلك .**

٨ — فهم الفقهاء المتاخرين للتطـور والثبات في الفقه :

سنعرض عليك فهم فقيه يعتبـر بحق خاتمة الفقهاء المتأخرين ذلك هو الفقيه الحنفي محمد امين بـن عابدين ، صاحب حاشية رد المختار على الدر المختار التي اعتبرهـا العلماء نافذة الفقه الحنفي ، حيث جمع فيها فأوعى ، وحرر ونقـح ، جزاه الله خيرا .

ولناخذ مثلا على ذلك نظـرته الى آلات اللهو التي ورد النهي عنهـا على لسان رسول الله صلى اللـه عليه وسلم في طائفة من الاحاديث الشريفة ، وأن هذه الاحاديث وان كانت لا تخلو من مقـال ، الا ان بعضها يعضد بعضا ، فيطمئن القلب اليهـا .

ان ابن عابدين لا ينظر الى آلات اللهو والموسيقى على انها قطع من الخشب او المعدن صنعت بشـكل معين ، ولكنـه ينظر اليهـا **كاداة يجتمـع عليهـا الفساق ،** فيشغلون بها عن اداء الواجبات ، او اقتحام الموبقات ، وما كان هـذا شأنه فهو نهي عنه ، ورد له ذكـر في النصوص الشرعية أو لم يرد ، وما لم يكن كذلك فلا نهي عنه ، قال ابن عابدين : « اقول هذا يفيد ان **آلة اللهو ليست محرمة لعينهـا ، بل لقصداللهو منها** ، اما من سامعها او من المشتغل بها ، وبه تشعـر بالاضافة — اي اضافة الالات الـى اللهو — الا ترى ان ضرب تلك الآلة بعينها حلتارة وحرام اخرى باختلاف النية ، والامور بمقاصدها (٣) » .

٨ — وصفوة ما اريد ان اقوله في نهاية المطـاف :

ان الاهداف التي رسمتها الشريعة الاسلامية للاحكام تتركز في المصلحة





» العليا للامة والاحكام الفرعية تعتبر صحيحة ما حققت هـذه الاهداف ، فاذا ما حدث ظرف ما ، وفشلت الاحكام في تحقيق الاهداف ، يجري تطويرها ضمن اصول الشريعة ومناهجها في البحث بشكل يحقق هذه الاهداف ..

وقد رأينا كيف ان الصحابة والتابعين والفقهاء قد فهموا احكام الشريعة على هذا الاساس .

وبذلك نقول لرجال السياسة والقانون : تحرروا من رواسب خلفتها في بلاد المسلمين ظروف معينة ، وافتحوا صدوركم للشريعة الاسلامية ، ومدوا أيديكم اليها ، فانها الكفيلة بتحقيق المصالح العليا لأمتنا اذا صفت النفوس ، وخلصت النيات لله عز وجل .

(١) تحفة الناظر ص١٢٩

(٢) الحديث متفق عليه ، اخرجاه في كتاب البيوع ، باب يبيع الحاضر للبادي

(٣) حاشية ابن عابدين ٥/٢٢٣

فتاوى

اللحوم والدهون المستوردة

س١ : وردتنا في بريد هذا الاسبوع رسالتان الاولى من الاخت ا٠ح٠م٠ والثانية من الاخ نزار حسن ابو عليان كلتاهما من السعودية ــ الدمام، موضوعها واحد ، وهو السؤال عن الزيوت والدهون التي تباع في الاسواق والتي لا نعرف مصدرها . وقد يكون مصدرها محرما كالخنزير او ما ذبح ذبحا غير شرعي ، وكلاهما نجس لا يجوز اكله ، وان هذه الدهون تدخل في تركيب ادوات الزينة احيانا ، وفي صنع جملة كبيرة من المأكولات المطروحة في الاسواق اليوم . وخاصة الحلويات والمعجنات فهل يجوز اكلها ام لا يجوز مع وجود الشك في امرها ؟

والجواب :

ان الله تعالى نفى عن هذا الدين صفة العسر والتشدد فقال جل شانه « **ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا** » وقال عليه الصلاة والسلام « ان هذا الدين يسر وليس بعسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه » وقد صاغ الفقهاء المسلمون من هذه الآية وامثالها ومن هذا الحديث وامثاله قاعدة فقهية فقالوا : « الامر اذا ضاق اتسع » وقالوا ايضا : « المشقة تجلب التيسير » .

ولذلك فان اي منطلق تشدد ينطلق به المسلم فيما يتعلق باحكام الدين العملية يعتبر منطلقا مخالفا لروح الشريعة ومناقضا لمبادئها العامة .

ومن التيسير الذي نص عليه الفقهاء **ان المسلم اذا وجد شيئا وكان الاصل فيه الاباحة يكره له ان يلتمس ما يدعو الى تحريمه** فقد روى عبد الرزاق في مصنفه ١/٧٧ والامام مالك في الموطأ ١/١٤ وابن قدامة في المغني ١/٤٨ ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر : يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا .

وقد نعى الله تعالى على بني اسرائيل تشديدهم على انفسهم عندما امرهم ان يذبحوا بقرة ، فاخذوا يسألون ، ما لونها ، وما صفتها وما .. وما ... حتى وقعوا في الحرج ، وقد اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا رجل سأل عن شيء فحرم من اجل مسألته، ومن هنا اقول لك يا اخي المسلم : ان الاسلام قد جاء باليسر وان من دعاك الى غير الاسلام .

ونحن اذا رجعنا الى السنة النبوية الشريفة لقرأنا في صحيح البخاري وموطأ الامام مالك وسنن ابي داود وسنن الترمذي حديث عائشة رضي الله عنها اذ تقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : سموا عليه وكلوه .. وكان من تفسير الفقهاء لهذا الحديث اننا يجوز لنا ان ناكل مما وجدناه في اسواق اهل الكتاب من اللحوم دون ان نسألهم هل سموا عليه ام لم يسموا عليه ، وهل ذبحوه ذبحا شرعيا ام لم يذبحوه ذبحا شرعيا ، ويجوز لنا ان ناكل مما اخبرونا عنه انه ذبح ذبحا شرعيا وانه قد سمي عليه دون ان نسألهم البينة على ذلك ، قال ابن قدامة في كتابه المغني « فان لم يعلم اسمى الذابح ام لا ، او ذكر اسم غير الله ام لا ، فذبيحته حلال ، لان الله تعالى اباح لنا اكل ما ذبحه المسلم والكتابي وقد علم اننا لا نقف على كل ذابح » ا هـ ولكن لا يجوز لنا ان ناكل مما ذبحه اهل الكتاب او مما ذبحه المسلمون اذا سمعناهم او اخبرنا مخبر صادق انهم ذكروا عليه اسم غير الله ، كان قالوا : باسم الصليب، او باسم المسيح او نحو ذلك ، او انهم قتلوا الحيوان بطريقة غير شرعية كالخنق مثلا ، ويعتبر طريقة شرعية الذبح المكروه ، وهو ان يذبح الحيوان من قفاه ، او يقطع رقبته بضربة واحدة ونحو ذلك .

بعد هذا الايضاح يتبين لك اخي السائل :

ان الدهون واللحوم الواردة الينا من بلاد اكثر اهلها من اهل الكتاب ــ يجوز اكلها دون ان نسأل عنها ، ولا نتوقف عن الاكل حتى يثبت انهم يذكرون عليها اسم غير الله ، او ان الحيوان قد مات بالخنق ، او بضربة لم يخرج بها شيء من دمه ، او بالجرح في غير العنق ولم يكن الحيوان في حالة توحش .

وسائر المأكولات المصنوعة من دهون هذه الحيوانات وسائر مساحيق الزينة التي يدخل في تركيبها تلك الدهون هي حلال ايضا .

«أمـي»

ديوان جديد للشاعر الاسلامي :
عمر بهاء الدين الاميري

الحديث عن الام ومقامها لدى الانسان المسلم حديث لا تنتهي بهجته، ولا تنقضي حكمته ، فالمسلم ، بوحي من ايمانه ، يبر امه ابد الدهر ، وهو، بوحي من انسانيته التي غرسها فيه اسلامه ، لا ينفك عن الاعتراف لها بالجميل ، والتسليم لها بالفضل العميم .

والحديث عن المقام السامي الذي وضعت فيه الام في الاسرة الاسلامية حديث مكرور يعرفه كل من عرف اوليات هذا الدين العظيم ، فهي التي لا يتم رضاء الله الا برضاها ، بل لا تتم عبادة المسلم الا بالاحسان اليها ، ولا تنال الجنة الا بالخضوع امام عواطفها الجياشة ، ثم السمو بمقامها بحيث تحل في نفوس ابنائها في المحل الارفع والمقام الاسمى .

من فيض هذه المعاني كان هذا الحب المطلق الذي اولاه شاعرنا الكبير عمر بهاء الدين الاميري أمه ، فبرها في حياتها ، فكان لها نعم الابن، وبرها بعد موتها فقدم لها ديوانا كاملا من الشعر الخالد .

وهذا الديوان بالنسبة للشاعر :

عرفان جميل وسمو
بالعاطفة الانسانية
وممارسة في الارض
لاخلاق الجنات العلوية

والام عند الاميري انغام سماوية وموسيقى علوية، وهي الينبوع الذي يفيض حبا الهيا فيغمر الحياة بفيوض من السعادة ، ويملأها بالوان موشاة من البهجة والسرور ، ولاجل هذا كان برها واجبا حتميا وفرضا دينيا، وكان البار بأمه بارا بمجتمعه ، بل برا بالانسانية جميعها :

الأم ، وفي الانشاد لها
تغدو الانغام سماوية
ينبوع الحب ، عطاء الرب
سني ، وجنى كل مزية
من بر الأم يبر الخير
يبر جميع البشرية

والام هبة الله للابناء ، تغذوهم بلبانها فتنمو اجسادهم ، وتغذوهم بمعاني الخير فيحسن سلوكهم ، وتربي فيهم عزة المسلم ، وتنير بصائرهم بحقائق الكون الكبرى ، وتهديهم الى الايمان ، وتسلك بهم طريق الهدى .

هذه هي الام المسلمة التي كانت أيام الابناء كلها معها اعيادا ، ومن هذا المفهوم انكر المسلمون ان يخصص يوم واحد في العام يكون لها عيدا ، ثم تنسى بقية العام :

اماه يا هبة القدر
يا كنز روحي المدخر
يا كل معنى من معاني
الخير في نفسي وقر
يا عزة الايمان تشـ
رق في البصيرة والبصر
اماه يا سعدي ومجدي
والحياة خطا سفر
قد تنقضي الاعياد
لكن : أنت لي عيد الدهر

وافضال الام على ابنها سيول لا تتوقف وهبات لا تنقضي ، فهي التي حملته كرها على كره ، ثم ادت مهمتها معه رضيعا ، فحفظته وراعته ، وسهرت عليه الليالي ذوات العدد ، تحوطه بحنانها وتتغشاه بعطفها ، تغذوه اناشيد الوفاء وانغام الهدى ، وتعرفه بخالقه ، وتربه على طاعته وعبادته ، ثم تدفع به الى خضم الحياة مصحوبا بدعائها وارشادها :

امي التي حافظتني وحملتني
وصليت من صبر علي بنار
انت التي غذيتني وحضنتني
لولاك ما ابصرت ضوء نهاري
انت التي داريتني فنموت في
احضان عطفك خالي الاكدار
انت التي انشدتني لحن الوفا
وسهرت من اجلي الى الاسحار
انت التي لقنتني آي الهدى
والحب والاحسان واسم الباري
ارشدتني ونصحتني ومنعتني
وعدلت بي عن منهج الاشرار
لما نشات دفعتني بشجاعة
لانال ما يسمو من الاوطار

وللأم المقام الأسمى عند الباري — عز وجل — في علاقتها الوثقى بابنائها ، فهي اذا دعت لابنائها كان دعاؤها خارجا من القلب مقبولا عند الرب :

ام يدق دعاؤها
باب السماء على يقين

وعندما نقرا شعر الاميري في الأم فاننا نتذكر احاديث الرسول فيها ، فالجنة تحت اقدام الامهات :

هي الأم ركن قدس الله شاوه
وارسى به في الكون رحمته حقا
وشاد على اقدامه جنة الرضا
وكرمه في الخلق مذ برا الخلقا

واذا كان من حظ الأم ان يكون لها ابناء بررة يذكرونها بعد موتها بصالح الدعاء ، فان الاميري لأمه من هؤلاء الابناء ، وهو كذلك لابيه :

وسقى الضريحين اللذي فيهما ابي
وامي من الرضوان اطهر ما يسقى
ولقاهما من نضرة وسكينة
والقى على نفسيهما خير ما يلقى

ويذهب حب الأم بالاميري الى ابعد ما يذهب الحب بصاحبه ، فهي عنده ام ولا كالأمهات ، لها من سجاياها ما يحلها بين الامهات المحل الارفع ، ولها من برها وتقواها ما يضعها في المقام الاسمى :

وامي لها في ذاتها وصفاتها
سجايا من الامات في نظري انقى
كاني بها صيغت من البر والتقى

وان لها في وجهها منهما الفا

وهو يعترف ان الحب هو الذي دفعه لان يضعها هذا الموضع ، اليست هي امه وكفى ! ، اليس هو

الذي يقول :

كل فتى لأمه محب
لا يبصر العيوب قلب صب
فالعقل ، عند المستهام ، قلب !

ويشفق شاعرنا على أمه في شيخوختها ، ويوجس على حياتها خيفة ، فكلما سمع بموت أم ، خفق قلبه خوفا على امه :

كلما أطفأ الردى قلب أم
طار قلبي مخافة وحنينا

وعندما فقد الاميري امه حزن على فراقها حزنا شديدا ، فلامه اخوانه على هذا ، وخشوا ان يكون حزنه مباعدا بينه وبين ايمانه ، فكان رده عليهم رد المؤمن الثابت الايمان ، الراسخ العقيدة ، فاذا كان الانسان يلجأ في ازمانه الى أمه ، فانه في أزمته بأمه يلجأ الى الله خالقه :

ليس كالأم عند من عرفه الأم
ماذا للمرء يكشف خطبه
فاذا الخطب كان بالم لم يسعه
الا ان يذكر المرء ربه

ويبقى الشاعر على وفائه لأمه يتذكرها في كل لحظة ، تذكره بها البسمة والطرفة ، تذكره بها الاشجار والازهار والثمار ، يذكرها كلما الم به خطب :

لمن أرسل البسمة الشاكرة ؟
لمن اسرد الطرفة النادرة ؟
لمن اتخير اشهى الثمار ؟
لمن اقطف الزهرة العاطرة ؟
لمن انجمل — رغم الهموم ؟
وقد غادرتني الى الآخرة ؟

واما عن شعر الديوان فان الاميري ارسله فيضا من قلبه ، على هدى من سليقته ، فجاء رائق الديباجة، واضح المنهج ، لا تكلفا فيه ولا قلقا ولا غموضا ولا حشوا ، كل ذلك جاء بهذه الصورة لان الشاعر ينظم بعفوية ويرسل القول على السجية، لذا فقد توافر لقصائد هذا الديوان من صدق العاطفة ، وجمال المعنى ، وعمق الشعور ، وروعة الصياغة ، ما لا غاية بعده ، أضف الى كل ذلك ان الشاعر في كل ما نظم يذهب هذا المذهب ، وينحو هذا النحو ، وهو في كل شأن من شئونه شاعر ، وفي كل لحظة من لحظات عمره يذيب الكلمة ويصوغ العبارة ويسكب الشعر ، فيتنزل على القارئين والسامعين فيخالط شغاف قلوبهم ويسمو بكيانها.

وما دام الحديث عن الاسرة ، اذ ان الام ركن عظيم من أركانها ، فلا بد لنا ان نسجل هنا بأن شعر الاسرة في الشعر العربي كان لمحات سريعة وقصائد متناثرة ، تخطر للشاعر فيسجلها في أبيات معدودة ، حتى جاء الاميري فأصل هذا اللون من الشعر في الادب العربي ، وقدم له دواوين ثلاثة : ابي وأمي وأبوة وبنوة ، فاستحق بهذه الاعمال ان يسجل في ديوان الشعر العربي مع اعلامه الكبار ورواده العظام .

لقد اسعدنا هذا الديوان كما اسعدتنا دواوين الشاعر الاخرى ، وسوف تكون سعادتنا اكبر وأعظم عندما نرى دواوينه المخطوطة وقد أخذت طريقها الى المطبعة ، وتصدرت من بعد مكتبات الصفوة من انصار الشعر الاسلامي الرفيع .

احمد الجدع — قطر

المذعورون

رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الاسلامية

الذعر من الفجر لما ظهر؟
اترعبكم قطرات المطر ؟
أمن طلعة الشمس فوق الربى ؟
أمن دفقة النور لما انتشر ؟
أفي كل ارض هداها الاله
لهدى الشريعة ، درب وعر ..؟
كأن الذي خلف كل الطبول
خبيء عتيد يشد الوتر ..؟
رويدا ، فماذا يضير العفيف
اذا الجمت نزوات البشر ..؟
وما رهبة الطير فوق السحاب
من الليث في الغاب مهما زأر ..؟
لمن كان جهلا ، فما عذره
ضرير ، وان صح منه البصر.
وان كان فسقا ، فذا حده
وذا طهره ، علّه يزدجر.
وان نازع الله في ملكه
تحكم الشريعة ان قد كفر
هنيئا لكم ايها المؤمنون
غرستم قديما ، وهاك الثمر ..
نما من ضئيل ترنه الرياح
وما من بنساه هوى والخطر ..
وكل الذي تدمته اليدان
بصدق ، نما واستوى وازدهر
ولكن طريق الهدى ما انتهى
ففي لديكم منجزات اخر ..
فليس المراد الذي ينتفي
قوانين تتلى وما من اثر ..
ولكن سلوك يحيل الحياة
سبيلا الى الله ، كي ننتصر ..
ولا تبهروا أيها الحاكمون
لمن قوله بالهوى يختصر
ولا بالذي يتحدى السماء
فذاك اتين الذي يحتضر ..
ولا تجعلوا امركم في الضعيف
واما القوي فسلا بالمسر
فهدي الرسول لنا ان ندور
مع الحق انى جرى واستقر ..
ومن يتخذ شرعنا لهوه
فزورقه قد رماه القدر

محيي الدين عطية

قصة العدد

تابع الجزء الثاني

نور في الأفق المظلم

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين ، طالب في المرحلة الثانوية • يعمل مع اخ له في الله في جمع التبرعات لعائلات المعتقلين من الاخوان المسلمين الذين اعتقلوا في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م •

وقد سافر الى الاسكندرية في رحلة مدرسية صيفية • وتم اعتقال صديقه صادق هناك ، فعاد عبد المجيد الى القاهرة حيث وجد المخبرين ينتظرون ، فسلم نفسه دون ان يفكر في الهرب ، وذهب ابوه معه حتى مبنى وزارة الداخلية ، ورأى السيارة العسكرية التي حملت عبد المجيد الى مكان مجهول •

رمته السيارة داخل اسوار السجن الحربي ، وكانت بوابة السجن صفراء اللون او هكذا رآها عبد المجيد لحظة دخوله ووقوفه للتفتيش • ورأى نفس اللون الاصفر على ملابس الجنود ، وعلى وجه الشخص الاشقر الذي استقبله في حجرة ضيقة ملحقة بمعتقل رقم «٤» • ورأى اللون ذاته على جدران الحجرة ، وتذكر الموت ، ولكن صرخة هائلة داخل المعتقل هزت الجدران وزلزلتها في اثناء شروده •

واجال بصره في الحجرة . من الغريب ان لونها أصفر هي الاخرى ، كاللون الذي رآه على البوابة . **حتى هذا الاشقر تميل بشرته الى الصفرة اكثر . تذكر الموت ، شرد ذهنه . وبينما هو شارد اذ دوت صرخة هائلة داخل المعتقل . زلزلت** الجدران ، مزقت الآذان ، شقت لها طريقا في الفضاء شاكية ظلم الانسان . فزع عبد المجيد والتفت وراءه ، فرأى يدا ترتفع الى أعلى وتهوي على وجهه . كانت صفعة أسرع من حركته ، فلم يستطع ان ينجو منها . صفعه الجندي الواقف خلفه لانه التفت ، وصاح بصوت اشد غلظة وقسوة من يده :

ـ الم اقل لك .. لا تنظر وراءك ؟

نظر عبد المجيد امامه بوجه يحمل علامات اليد التي نزلت كالصاعقة . وجد الحجرة خالية . فقد هرع الرجل ذو الجلباب الابيض مسرعا مستطلعا اسباب الصيحة المرعبة ، وأسرع الشخص الاشقر ليرى ما هناك . وكانت الساحة تضج باصوات دلت على ان الامر خطير ، وارتفع بكاء وعويل . انه صوت واحد الذي يصرخ وينتحب ، واستطاع عبد المجيد ان يسمع رغم الضجيج ذلك الصوت الممزق بالالم وهو يشكو للسماء :

ـ أنت المنتقم يا رب .. أنت المنتقم يا رب .

زمجرت السياط لكي تخلو الساحة من المعتقلين . وقد حدث ذلك في وقت قصير ، ولم يعد هناك غير الجريح الذي يشكو لربه ، ثم اختفى صوته تدريجيا مما يؤكد انه ذهب بعيدا ، ربما خرجوا به ، أو حبسوه وراء الابواب وكتموا صوته . وخيم سكون تام كأنه سكون القبور ، حتى ترامت الى مسامع عبد المجيد اصوات اقدام آتية ، ما ان دخلت الحجرة حتى تبين انه الشخص الاشقر والرجل صاحب الجلباب الابيض . جلس الاشقر على السرير وقال للآخر :

ـ انه يستحق الضرب .

فقال صاحب الجلباب الابيض :

ـ ولكنه ضربه على عينه .. ففقأها .. ضربة سوط فوق العين .

قال الاشقر بلا مبالاة :

ـ له عين ثانية سليمة .. وعلى اي حال .. قد ذهبوا به الى المستشفى .. وانتهت مسؤوليتنا .. وينبغي أن ننتهي من هذا الزبون .

واشار الى عبد المجيد الواقف أمام المنضدة كتمثال من حجر، لا يتحرك، وان كانت اعماقه تتحرك مضطربة . كان الاضطراب من المفاجأة التي سمعها . أنقذ احد الاخوان عينه بضربة سوط غير محسوبة ؟ أبلغت الوحشية هذا الحد ؟ وما يزيد البلاء هذه اللا مبالاة من هذا الاشقر الاصفر . وتنبه على صوته حين أمر الجندي بتفتيشه . خلع ملابسه ما عدا سرواله . وفتشت الحقيبة بطريقة همجية ، وحجزت في مكان بالحجرة . وعندئذ سأله الاشقر :

ــ أتشرب شايا ؟

اجاب بأدب :

ــ اشكرك

ودهش عبد المجيد من السؤال الغريب . ايريد ان يقدم له الشاي كأنه ضيف ؟ أيتحول الوحش الى انسان يفهم في الاصول والذوق ؟ وزالت دهشته عندما علم ان الشاي هو خمس وعشرون ضربة بالسوط فوق ظهره العاري . وأمره الجندي بالنوم على بطنه . لم يكد يفعل حتى لصق وجهه بالارض كيلا يصل السوط الى عينيه . لم تكن اليد التي تضربه من الايدي التي تعرف الرحمة . انها اليد التي صفعته منذ دقائق ، وانها اليد التي تشبه الصخرة . جندي ضخم كالثور الهائج . ونار تحرق الظهر ، وهو لا يفكر الا في عينيه .

ونهض بعد ما انتهت التحية التي يسمونها الشاي ، واخذ ملابسه ، وجرى الى جهة جندي يلوح له ، أمره بالجلوس فورا لينتزع شعر رأسه بآلة حلاقة قديمة أخذت تحرث وتبحث عن الشعر في كل الاتجاهات، الى ان جعلت الرأس تشبه الطرقات. لا يوجد بها شعر ، وفي نفس الوقت ليست خالية تماما . وكانت الحلاقة نوعا اخر من انواع العذاب . وقفزت الى ذهنه فكرة كاد يقولها للحلاق ، ويضحك عليها معه ، ولكنه اغلق فمه . لن يضحك احد هنا . كاد يقترح عليه ان يسموا الحلاقة قهوة مثلا ، ويشربها كما شرب الشاي .

اخفى عبد المجيد وجهه وابتسم رغم الجو المشحون بالارهاب . وقام بطيع الامر ويجري ويصعد فوق الدرج ، وسقطت ابتسامته ، وغطى وجهه باحدى يديه خوفا على عينيه ، فقد كان الجندي الذي يجري خلفه كان يطارده بالسوط . صعد الى الطابق الثالث وهو يحمل ملابسه وخوفه على عينيه ، واتجه الى حجرة تسمى «زنزانة» في عالم السجون . دخلها دون أن يدري ، فقد قذفه الجندي الى جوفها ، وأغلق الباب .

ــ ٤ ــ

ضوء الشمس هو الذي يحدد الزمن بالتقريب . ساعة يده محبوسة في الحجرة التي تم فيها التفتيش ، مع الحقيبة ، ومع النقود ومع اشياء اخرى . وجلس يتأمل الزنزانة بعد ان دخل في ملابسه . جلس على الارض يرسل بصره بين الجدران ، حتى اذا ما اطمأن الى انه في مأمن ، وان ليس هناك ما يخشاه ، ابتسم وهو يتذكر فكرة تسمية الحلاقة بالقهوة . بل ضحك على الفكرة واوغل في الضحك . مع انه كان يحس باللسع في ظهره من أثر الضرب الموجع .

صلى العصر بوضوء اول النهار. فقد خرج من بيته متوضئا . وبعد الصلاة وضع عينيه في فتحة الباب لعله يلمح احدا ليطلب منه الذهاب الى الحمام ، **وأحس بالم السجن لاول مرة في تلك اللحظة التي يريد فيها الذهاب الى الحمام ولكنه لا يستطيع . احس قبضة الالم تعصر قلبه اذ تذكر انه لا يملك حريته ، ولا يزيد على ان يكون رقما من الارقام التي اضيفت الى عدد المعتقلين .** رفع عينيه عن فتحة الباب ، وجعل يفكر في نفسه وهو واقف يحدق في الجدران .

وفيما كان متوغلا في تفكيره ، سمع خطوات تقترب من الباب ، فأسرع اليه ، وقال للجندي الذي فتح الباب :

ــ ارجوك اريد ان اذهب الى الحمام

ــ جئت من اجل ذلك .

ذهب وعاد ليقف بين الجدران . وغابت الشمس ، فغرق في الظلام. لم يسمح له الجندي بالوضوء . فكر في ان يتيمم . ونهض يقيم صلاة المغرب ، ولكن الباب انفتح دون ان يسمع خطوات القادم . دخل صاحب الجلباب الابيض الذي كتب اسمه وعنوانه في السجل ، رآه على ضوء ضعيف دخل معه . قال صاحب الجلباب الابيض :

ــ انا اسمي مصطفى .. ومن الاخوان .. وجئت انصحك .. لم يلمحني احد وانا قادم ..

اعتقد انه يخدعه ، فقال :

ــ ماذا تريد ؟

ــ صادق .. الذي كان معك في الاسكندرية .. واعتقل من معسكر المكس .. موجود هنا .. ولم يعترف بشيء.. ويطلب منك عدم الاعتراف.

بدا يطمئن اليه ، قال بعد تفكير :

ــ من المعروف اننا كنا نجمع التبرعات من اجل المعتقلين...

حسنا .. ولكن لا تعترف بأعضاء آخرين ..

ــ فهمت

ــ انت وصادق .. كنتما تعملان معا .. دون ان يطلب احد منكم ذلك .. ودون ان يشترك معكما احد

ــ فهمت كل شيء يا مصطفى

وضع يده على كتفه وقال :

ــ كن رجلا .. قد تتعرض لشيء من التعذيب في اثناء التحقيق .. ولكن لا تعترف .

ــ متى سيكون التحقيق ؟

ــ بعد قليل .. في هذه الليلة ..

وتركه وانصرف ، ووقف عبد المجيد يصلي ويدعو ربه ان يمده بالعون حتى تمر تلك الليلة بسلام .

ــ ٥ ــ

حديقة السجن الحربي لا تشبه الحدائق العامة او الخاصة ، ولا اي حديقة في العالم كله . اخذت شكل الحديقة ، وفقدت جوها . فكانت الاشجار موجودة ، والارض مفروشة «

بسجادة خضراء ، وفيها ممرات مغطاة بالرمل الاصفر ، ولكن ذلك كله بدا كأنه محبوس داخل سور السجن .
وقف عبد المجيد عند فم الممر الموصل



الى حجرة الضابط منتظرا خروجه ليشير الى مكان التحقيق . وكان الجندي الذي يشبه الثور واقفا وراءه . خرج الضابط وسار في الممر حتى بلغ مكانه ، وسأل الجندي :
— من أين ؟
— من معتقل رقم «٤»
— اذهب به الى خلف هذه الحجرة .. ستجد منضدة .. اجعله يقف هناك ..

ضربه الجندي قبل ان يأمره بالجري . ووضع عبد المجيد يديه فوق وجهه . كان الخوف من السوط أن يقع على عينيه . أخذ يجري بأسرع مما ينبغي ليسبق السوط الذي يحلق فوق رأسه . ودار حول الحجرة الى أن وقف أمام المنضدة ، وفي نفس اللحظة سمع صوتا من ورائه :
— اما انك لمغفل ..

فالتفت مجفلا من المفاجأة ولكنه لم يحرك رأسه بالقدر الذي يكفي ليرى قائل هذه الجملة ، فقد صعق السوط كتفه . لا يسمح له الثور بالحركة دون أمر مسبق . وظهر الرجل الذي قال الجملة وجلس على مقعد أمام المنضدة وقال :
— أنت مغفل لانك اتيت .

وفرد أوراقه ، وفتح سجله . ادرك عبد المجيد أن وقت التعذيب قد اقترب ، وان موعد اختبار صلابته قد أزف . فراح يقرأ القرآن بلا حركة من شفتيه . ثم استعاذ بالله من الشيطان ومن الضعف ، واستعان بالله على هؤلاء الذين قست قلوبهم. وعندما ارتفع صوت الغناء عاليا من مكبر معلق في شجرة قريبة ، عرف عبد المجيد ان هذه هي اشارة للبدء في التحقيق . فلا يسمع احد صوته اذا صرخ من شدة الضرب . ومع ذلك وقف عبد المجيد ثابت الجنان ، مستعذبا كل الوان العذاب ، مستعدا للموت . ونسي عينيه ، فلم يفكر في أن يضع يديه على وجهه حين يعلو السوط مزمجرا ومهددا ، وحين يمطر بالالـم .

قال المحقق المحدق فيه :
— أنت مغفل كبير .. كنت هاربا في الاسكندرية .. لماذا جئت .؟ قل يا عبد المجيد واعترف انك هربت .
— لم اهرب .. ذهبت مع الطلاب الى معسكر المكس .
— لست مغفلامثلك لاصدقك .. أنت بعد ان ذهبت الى المعسكر بيوم واحد .. استقلت واختفيت .. اين كنت ؟
— في بيت عمتي بحي فكتوريا .. من الطبيعي ان اقيم في بيت عمتي ..
قال وقد صوب القلم في اتجاهه :
— يعني عمتك ساعدتك على الهرب .. اعترف بالحقيقة افضل لك ولها .. والا سارسل من يأتي بها الليلة الى هنا لنسمع منها كل شيء .. سأتركك دقيقة واحدة تفكر .. اما ان تعترف .. واما ان تأتي عمتك لتعترف بدلا منك ..

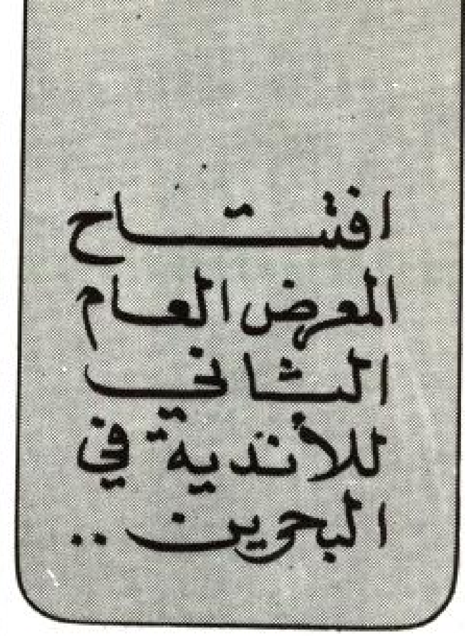
جفل عبد المجيد عند سماع هذا التهديد . ألقى بصره الى الاشجار التي تلوح له باغصانها . وتخيل عمته وهي تستنجد به من الغرق في بحر متلاطم لا تجيد السباحة فيه، ثم وهي تجري تحت الاشجار والسوط يولول فوق راسها، ثم وهي تتعثر والكلب المتوحش الذي اسمه عنتر ينهش من جسمها، ثم وهي تصرخ من الاسئلة التي تحاصرها من كل جهة دون ان تجد لها اجابة .

اشفق على عمته العجوز من ذئاب السجن وقال بلا وعي :
— اعترف بكل ما تريد .. بشرط ..
قاطعه المحقق قائلا :
— عدم مجيء العمة .. مفهوم .. لن تأتي الى هنا .. اعترف اذن انك هربت .. وانك كنت تعمل مع صادق ضد نظام الحكم .. وان معكما اخرين ..من هميا عبد المجيد ؟

اجاب عبد المجيد بحيرة حقيقية لانه لم يجد احدا كان يعمل معهضد النظام، بل هو نفسه لم يكن يعمل ضدالحكومة القائمة . كل ذنبهانه كان يجمع التبرعات ويدفعها لعائلات المعتقلين . وحاول ان يقنع المحقق بالحقيقة ولكنه لم يصدق ، واعطى اشارة بيده ترجمها الجندي الواقف خلف عبدالمجيد ، فرفع السوط وبدأ يضرب بعنف . نسى عبد المجيد عينيه ، لم يرفع يديهويغطي وجهه . فقد نسي عبد المجيد نفسه ومكانه وحياته ، وراح يدافع عن الحقيقة ويصمد للسوط .

جلس المحقق يشاهد منظر التعذيب مبتسما ، ويعطي اشارة ثانية لتأتي الكلاب من كل ناحية . وصرخ عبد المجيد في الوجوه المتوحشةالفاتحة افواهها ، البارزة انيابها ، الهاجمة بمخالبها . والسوط يحلق في الجو **ويهبط ويمزق . معركة بين الحق والباطل . فتحولت الحديقة الى جهنم. كل الحديقة ملعب للحيوان وللسوط الظمآن . تمزقتملابسه . سالت دماؤه . اظلم الفضاء رغم الاضواءالتي كانت تسطع حول المحقق المتفرج على تلك الملهاة ، فيبتسم لها ويشعل نارها . انه الموت المؤكد . انه لون البوابة الصفراء ، ولون الاشياء ، ولون السجان الاشقر الاصفر .ترنح بين الكلاب ، وسقط فوق الارض، على قطرات من الدم . لم يعد يرى الظلام ولا اللون الاصفر الذي كان يراه . ملأ يده بحفنة من التراب ، ثم غرز اصابعه فيه . لم يسمع للسوط صوتا ، ولم يحس به فوقه ، ولم ير الكلاب . وان كان لا يزال احساسه عميقا بالالم .**

— البقية في العدد القادم —





نادي الاصلاح يفوز بالجائزة الأولى

افتتح في البحرين المعرض العام الثاني للاندية بحديقة الاندلس في الفترة الواقعة بين ٢٣ - المحرم و٢٩ - المحرم - ١٣٩٩ هـ والموافق ٢٣ - ١٢ - ١٩٧٨ و٢٩ - ١٢ - ١٩٧٨م والذي ينظمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وقد اناب سمو الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي العهد ووزير الدفاع ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اناب الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ليشمل برعايته حفل افتتاح المعرض ، كما حضر حفل الافتتاح الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة وزير العمل والشئون الاجتماعية ورئيس نادي الاصلاح، كما حضره عدد من وكلاء الوزارات ومديرو الادارات وبعض المسئولين.

وقد فاز نادي الاصلاح بالجائزة الاولى من بين عشرين ناديا وطنيا من مختلف مدن البحرين وقراها .

كما فاز نادي الاصلاح ايضا من المعرض نفسه بالجائزة الاولى لاحسن مشروع ، وهو جهاز تقطير بالطاقة الشمسية ، وقد صممه احد اعضاء نادي الاصلاح ، الامر الذي ميز معروضات نادي الاصلاح بالمبتكرات العلمية كاستغلال الطاقة الشمسية في تقطير المياه وتسخينها ، وتحويل الطاقة الحرارية الى طاقة كهربائية بالخلية الشمسية وغيرها .

وكان المعرض عبارة عن اقسام مختلفة ، وكانت اقسام معروضات نادي الاصلاح اكثرها تنوعا ومادة في العرض . ومن هذه الاقسام : قسم الخط والرسم والفنون واللوحات والنقوش والتصوير والتراث والوثائق التاريخية والمصاحف القديمة والثقافة ، وقسم لمعروضات مراكز تحفيظ القرآن للبنين ، وقسم اخر لمعروضات مراكز تحفيظ القرآن للبنات الذي كان له الدور الفعال في انجاح النادي ، حيث تضمن معروضات للوحات مخاطة بالصوف والبسة جاهزة ونماذج للحجاب الاسلامي الشرعي وبعض اليدويات اللطيفة مثل علب محارم الورق وغيرها .

وعرض النادي ايضا لوحة تضمنت صورا لانشطته ، وقد دلت على اهدافه الخيرة ومشاريعه البناءة في تكوين المواطن الصالح والمجتمع المسلم . وكان من ضمنها صورا لسعادة الدكتور عيسى عبده الذي استدعاه النادي مؤخرا لطرح فكرة البنك الاسلامي في البحرين ،وصورا لوفود اتحادات اسلامية زارت النادي وحاضرت فيه .

ولم يغفل النادي روح الجهاد واثرها في الامة واهمية ربطها بتاريخها المجيد وفتوحاتها المظفرة ، فعرض جهازا ضخما يحتوي على خارطة للجزيرة العربية ، وعليها مواضع الفتوحات الاسلامية ، وقد كتبت الغزوات في جهة من الجهاز فاذا ضغط على زر لاحدى الغزوات نيبدأ الجهاز في بيان موضع الغزوة من الخارطة واعطاء المعلومات عنها ثم يعقبها نشيد جهادي وقد حاز هذا الجهاز اعجاب كل المشاهدين الذين تجمعوا حوله واستمعوا اليه .

واخيرا ان هذا النجاح الذي حققه نادي الاصلاح انما قام بفضل مجهودات اعضائه من الشباب الذين كرسوا جهودهم وطاقاتهم ليثبتوا جدارتهم وتفوقهم معتمدين على الله تعالى ، ثم على النظام والتفاهم والتعاون .

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
قرآن كريم

الحجاب

الجزء الثالث والاخير

الشرط الخامس : الا يكون مبخرا طيبـــا :

تعد الرائحة العطرة الطيبة من مثيرات الرجال ، ومما يلفت أنظـــار الرجال ويشدها نحو صاحبة الرائحة العطرة وحتى لا يحدث ذلك اعتبرت الرائحة العطرة من الزينة المنهى عنها عند خروج المرأة من دارها . ولقـــد حرمه الرسول صلى الله عليه وسلم على مريدة المسجد . فتحريمه على مريدة السوق والخروج من المنـــزل أشد من الاولى .

عن زينب الثقفية ان النبي صلى اللـــــه عليــــه وســــلم قــــال : **« اذا خرجت احداكن الى المسجد فلا تقربن طيباً »** والطيب هو الدهـــون العطرية والبحور والعطور الحديثة، ويستخدم الطيب في تعطير البـــدن والثوب وكلا الاستخدامين منهى عنهما .

الشرط السادس : ان لا يشبه لباس الرجـــال :

لا يجوز الرجل ان يتشبه بالنساء، ولا يجوز للمرأة التشـــبه بالرجال ، سواء كان ذلك التشبه باللباس ، والزينة ، والحركات ، أو حلق الشعر الى شحمة الاذن ، أو تلبس رداء كأردية الرجال من أزرار أو بدلة مكونة من البنطلون والبـــالطو . عن ابن عبـــاس رضي الله عنهمـــا قـــال : **« لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجـــال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتهم »** .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قـــال رســـول اللـــه صلـــى اللـــــه عليــــه وســــلم : **ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة ، العاق والديه ، والمرأة المسترجلة المتشبهة بالرجال، والديـــوث .**

الشرط السابع : ان لا يشبه لبـــاس الكافـــرات : —

قال تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

ولو القينا لمحة سريعة الى الحياة حولنا لوجدنا مظاهر وعادات وسلوكا وافكارا هي اقرب ما تكون للحيـــاة الاوربية الضالة المنحرفة ، وابعد ما تكون عن الحياة الاسلامية المهذبة المستقيمة . وهذا التشبه والتقليـــد للفرنجة الكافرين ابعدنا عن العزة والقوة ، ووضعنا في مصاف الضعفاء المتأخرين الاذلة مما دفع أعداءنا الى اخضاعنا والسيطرة علينا ، ولقـــد نهانا الله عن تقليدهم حيث قـــال :

« يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعـــوا وللكافرين عذاب اليم » كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر المسلمين بمخالفـــة المشركين واليهود وعدم التشبه بهـــم في جميع أمور الحياة والعبادات .

« اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة وكيف يجمع النـــاس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضـــور الصلاة ، فـــاذا رأوها آذن بعضهم بعضا . فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع (البوق) فلم يعجبه وقال : هو من أمر اليهود . فذكر له الناقوس فقال هو من أمر النصارى ، فانصرف عبد الله ابن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم الرسول صلى الله عليه وسلم فأرى الاذان في منامه » .

« وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رأى رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم علـــى ثوبـــين معصفرين فقال : ان هذه من ثياب الكفار فـــلا تلبســـها » .

« وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : —
خالفوا المشركين ، احفوا الشوارب ، واوفوا اللحـــى » .

وهكذا يتيقن لنا ان مخالفة اليهود والمشركين وعدم التشبه بهم أمـــر مطلوب من كل مسلم ومسلمة خاصة في مظهرهم كالاردية ، والملابس ، لان التقارب في المظهر يدفع للتقارب في الميول والأفكار . ويقول بعض العلماء ان هناك ارتباطا وثيقا بين الظاهـــر والباطن ، وان للاول اثرا واضحا في الاخر ان خيرا فخير ، وان شرا فشر فالاتفاق في الظاهر يتبعه اتفاق فـــي الباطن والاختلاف في الظاهر يتبعه اختلاف في الباطـــن .

وبهذه المخالفة يتحقق الشـــرط السابع في لباس المرأة المسلمة .

الشرط الثامن : ان لا يكون لباس شـــهرة وخيـــلاء .

لباس الشهرة هو كل ثوب يراد به الاشتهار والظهـــور بـــين النـــاس سواء كان لغلاء ثمنه فيلبس تفاخرا وخيلاء بالدنيا وزخرفها ، أو كـــان حقيرا يراد به اظهار الزهد والرياء .

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من لبس ثوب شهرة البسه اللـــه ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نـــاراً » .

تابع : مسئولية التربية الخلقية

٢ — ظاهرة السرقة : هذه الظاهرة لا تقل خطرا عن الكذب وهي منتشرة في البيئات المتخلفة التي لم تتخلق بأخلاق الاسلام . ومن المعلوم أن الطفل الذي لم ينشا على مراقبة الله وخشيته سيتعود الغش والخيانة والسرقة . لذلك وجب على المربين أن يغرسوا مراقبة الله في نفوس ابنائهم ويعرفوهم بما ينجم عن السرقة من نتائج وخيمة وبما اعد الله للمجرمين من عذاب اليم يوم القيامة .

ومن المؤسف ان كثيرا من الاباء والامهات لا يراقبون أطفالهم فيما يرونه معهم من امتعة واشياء يدعون انها هدية من الرفاق او انهم وجدوها في الشارع ومن الطبيعي أن يلجا الطفل الى هذه التبريرات مخافة التدقيق والتحقيق ثم يلجا الى السرقة والاجرام واقبح من ذلك ان يجد الطفل من احد ابويه من يدفعه ويشجعه على السرقة فينشا عريقا في الاجرام متماديا فيه .

حكمت احدى المحاكم الشرعية على سارق بقطع يده فقال بأعلى صوته : قبل ان تقطعوا يدي اقطعوا لسان امي فقد سرقت اول مرة في حياتي بيضة من الجيران فباركتني وقالت : الان اصبح ابني رجلا ،

وقد امتلأت الكتب بما روي عن السلف وابنائهم من نماذج تحتذى في استقامة الاخلاق والحرص على الامانة واداء الحقوق — قال عبدالله ابن دينار : خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة .. فانحدر بنا راع من الجبل فقال له عمر ممتحنا : يا راعي بعني شاة من هذه الغنم فقال : اني مملوك .

فقال عمر : قل لسيدك اكلها الذئب . فقال الراعي : فاين الله ؟

فبكى عمر رضي الله عنه ثم غدا مع المملوك فاشتراه من مولاه واعتقه وقال له : اعتقتك في الدنيا هذه الكلمة وارجو ان تعتقك في الآخرة .

٣ — ظاهرة السباب والشتائم : من اقبح الظواهر المتفشية بين الاولاد وترجع الى أمرين أساسيين:

أ — **القدوة السيئة** : فالولد حين يسمع من ابويه كلمات الفحش والسباب سيحاكي كلماتهما ويردد الفاظهما ويتعود الفاظ الشتيمة والمنكر .

ب — **الخلطة الفاسدة** : فالولد الذي يترك لقرناء السوء ورفقاء الفساد سيتلقن منهم لغة اللعن والسباب ويكتسب احط الالفاظ فينشأ على التربية الفاسدة .

لذلك وجب على المربين ان يعطوا للاولاد القدوة الصالحة في تهذيب اللسان وجمال التعبير ويجنبوهم لعب الشارع وصحبة الاشرار حتى لا يتأثروا بانحرافهم ويبصروهم بآفات اللسان ونتيجة البذاءة في تحطيم الشخصية وسقوط المهابة واثارة البغضاء في المجتمع . كذلك يجب عليهم تلقينهم الاحاديث التي تحذر من السب والشتم وتبين ما أعد الله للفحاشين واللعانين من عذاب اليم عسى أن يزجروا بها ويتأثروا بمواعظها :

أ — « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

البخاري

ب — « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء»

الترمذي

د — « ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها في جهنم » .

البخاري

فما اجمل الولد حين يتلفظ بالالفاظ الجميله ، ويؤدب على المنطق الرصين ، وهذا نموذج مما كان عليه ابناء السلف من ادب الكلام وجمال القول :

قحطت البادية أيام هشام بن عبد الملك فقدمت اليه القبائل وفيهم « درواس بن حبيب » وعمره اربع عشرة سنة فاحجم القوم وهابوا . فوقعت عين هشام على «درواس» فاستصغره وقال لحاجبه : ما يشاء احد ان يصل الى الاوصل حتى الصبيان. فعلم درواس بذلك وقال: يا أمير المؤمنين : ان دخولي لم يخل بك شيئا وقد شرفني وان القوم قدموا لامر احجموا دونه وان الكلام نشر والسكوت طي ولا يعرف الكلام الا بنشره فقال هشام : فانشر لا اباك . واعجبه كلامه فقال : يا أمير المؤمنين : أصابتنا ثلاث سنين : فسنة اذابت الشحم ، وسنة اكلت اللحم ، وسنة نقت العظم ، وفي أيديكم فضول أموال ان كانت لله ففرقوها على عباده المستحقين لها . وان كانت لعباد الله فعلام تحبسونها عنهم ؟ وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين . واعلم يا أمير المؤمنين ان الوالي من الرعية كالروح من الجسد ، لا حياة للجسد الا به . فقال هشام : ما ترك الغلام في واحدة من الثلاث عذرا ، وامر أن يقسم في باديته مائة الف درهم امر لدروس بمثلها فقال : يا أمير المؤمنين : أرددها الى اعطية أهل باديتي فاني اكره ان يعجز عطاؤك عن كفايتهم فقال : فما بالك من حاجة تذكرها لنفسك ؟ قال : مالي من حاجة دون عامة المسلمين !



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر صفر

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

١ ـ ما درجة الحديث الذي يقال فيه رواه الشيخان ؟
صحيح ـ حسن ـ ضعيف

٢ ـ الحديث المسند هو ما اتصل اسنادهمنراويهالى..
النبي صلى الله عليه وسلم ـ احد الصحابة ـ أحد التابعين .

٣ ـ الحديث الذي اضيف الى التابعي هو :
حديث مرفوع ـ حديث موقوف ـ حديث مقطوع

الجوائز

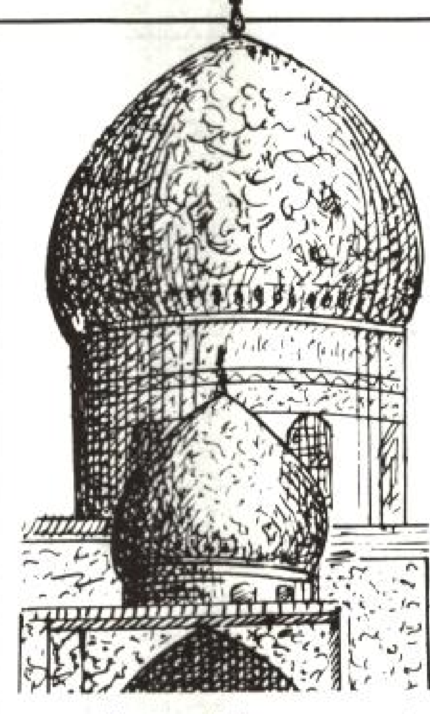
تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزه العاشرة : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :
ـ العنوان :

الاجابة : ١
٢



العبادة والعبودية



ان قضية الالوهية لم تكن محل انكار جدي من المشركين في الجاهلية، فقد كانوا يعترفون بأن الله ـ سبحانه ـ هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر المتصرف القادر على كل شيء .. ولكن هذا الاعتراف لم تكن تتبعه مقتضياته ، فلقد كان من مقتضى هذا الاعتراف بالوهية الله على هذا المستوى ، ان تكون الربوبية له وحده في حياتهم .. والربوبية تتمثل في الدينونة له وحده ، فلا يتقدمون بالشعائر التعبية الا له ، ولا يحكمون في امرهم كله غيره .. وهذا معنى قوله تعالى « ذلكم الله فاعبدوه » .. فالعبادة هي العبودية ، وهي الاتباع والطاعة وهي الدينونة ، وفي الجاهليات فلا ينحسر مجال الالوهية ، ويظن الناس ان الاعتراف بالالوهية في ذاته هو الايمان ، وأنه متى اعترف الناس بأن الله الههم فقد بلغوا الغاية ، دون ان يرتبوا على الالوهية مقتضاها وهو الربوبية .. اي الدينونة لله وحده ليكون هو ربهم الذي لا رب غيره ، وحاكمهم الذي لا سلطان لاحد الا بسلطانه .

كذلك ينحسر معنى العبادة في الجاهلية ، حتى يقتصر على مجرد تقديم الشعائر . ويحسب الناس انهم متى قدموا الشعائر لله وحده فقد عبدوا الله وحده .. بينما كلمة العبادة ابتداء مشتقة من عبد . و (عبد) تفيد ابتداء (دان وخضع) وما الشعائر الا مظهر واحد من مظاهر الدينونة والخضوع لا يستغرق كل حقيقة الدينونة ولا كل مظاهرها ...

ولتوكيد معنى العبادة المقصود .. جاء قوله تعالى : **« قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا ، قل الله اذن لكم أم على الله تفترون؟ »**.

وما نحن فيه اليوم لا يفترق في شيء عما كان عليه اهل الجاهلية .. هؤلاء الذين يناديهم الله بقوله : **« ذلك الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون »** .. اعبدوه ولا تشركوا به شيئا .. فان مرجعكم اليه ، وحسابكم عنده ، وهو يجزي المؤمنين والكافرين « اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا » . فالامر كله له ، والحكم كله اليه .. وذلكم هو الله الخالق المدبر الحاكم الذي لا يشفع عنده احد الا باذنه ، هو الخليق بالربوبية ، وهو الذي يستحق الدينونة له دون سواه ، له المنة وهو على كل شيء قدير ، والحمد لله رب العالمين .

بطاقات

● **الزهد :**

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهد ، قال : ان تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك .

● **حرص الحاكم المسلم :**

قدمت رفقة من التجار فنزلوا المسجد يبيتون ليلتهم .. فقال عمر لعبدالرحمن بن عوف : هل لك ان نحرسهم الليلة من السرقة ؟ ... فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما .

● **صفات :**

سئل عبدالله بن عونه بن المبارك: من الناس ؟ قال : العلماء

ومن الملوك ؟ قال : الزهاد

● **انكار موسى :**

لما انكر موسى عليه السلام على الرجل الصالح خرق السفينة قيل له : اين كان انكارك يوم القيت في اليم وليدا ؟ ولما لم يرض عن قتل الغلام قيل له اين كان انكارك يوم قتلت الذي ليس من شيعتك ؟ ولما طلب من الرجل الصالح ان ياخذ اجرا قيل له : ولم لم تطالب باجر يوم سقيت للمراتين ثم توليت الى الظل ؟

ولما كان اعتراض موسى عليه السلام على خرق السفينة وقتل الغلام مبتغى به وجه الله دامت الصحبة بينه وبين الرجل الصالح ، ولما كان طلب الاجر مبتغى به وجه الدنيا وقعت الفرقة بينهما .

● **دعاء :**

الهي انت قلت : « ادعوني استجب لكم » ، فها نحن متوجهون اليك بكليتنا فلا تردنا ، واستجب لنا كما وعدتنا .

الهي اين المفر منك وانت المحيط بالاكوان ، وكيف البراح عنك وانت الذي قيدتنا بلطائف الاحسان .



أخي القارئ..

وتمضي الايام يوما بعد يوم ، وفي كل يوم ياتينا اخوة جديدون ، ينضمون الى الموكب الاسلامي الفالح باذن الله تعالى ، ليقووا العزائم ، ويرصوا الصفوف ، ويشحذوا الهمم ، اخوة لا يرجون كسبا دنيويا او مصلحة ارضية ، انهم اخوة في الله ولا يرجون بهذه الاخوة الا وجه الله تعالى. لذلك نشعر بقوة هذه الاخوة التي تربطنا ، انها تزيد الايمان ايمانا والحب حبا ، والقوة قوة انها ربانية الهدف ، ربانية الطريق. انها تجاوزت جميع الروابط الارضية : المكان والجنس واللغة والمصلحة.. الى اخوة في الايمان .. فما اقواها من اخوة! وما اعظمها من رابطة !.. واهلا بكم ايها الاخوة وسهلا واننا بكم فخورون .

كيف يريد الإسلام أن تكون المرأة ..

١ ـ يريدها ان تكون حليف زوجها المؤمن تؤيده في دعوته وتنشطه في عمله وترغبه في جهاده وتصبر على ما يكلفها ذلك من حرمان وربما ضيق وفقد زوج او ولد كما فعلت خديجة بنت خويلد وغيرها من الصحابيات .

٢ ـ يريدها ان تكون مع زوجها ربة بيت ومربية اولاد وانيس زوج تعف عن ما حرم الله تعالى وتنأى عن معصيته سبحانه فقد بذلت خديجة رضي الله عنها مالها للدعوة الاسلامية وكانت للرسول نعم الزوجة .

٣ ـ يريدها ان تكون المتعلمة المثقفة التي تتلقى العلم النافع وتعمل به وتبثه الى مثيلاتها كما كانت عائشة رضي الله عنها احدى المجتهدات وكان كبار الصحابة ياتون اليها ويسالونها من وراء حجاب فتجيب وكانت تزورها النساء في بيتها فتعلمهن .

٤ ـ يريدها ان تكون القوية في دينها لا تغرها الفواحش لتقتها ان ذلك كله ضلال وضلال فهذه امراة فرعون حاكم مصر ومدعي الالوهية يعطبها زوجها مما يزيدها عذاب زوجها الا تصلبا في دينها.

٥ ـ يريدها ان تكون المراة الصادقة في حياتها مع زوجها ونفسها الصادقة مع اولادها اللذين تربيهم على مثل حزم ابي بكر وقوة عمر وحياء عثمان وعلم علي وشجاعة خالد وكرم عبد الرحمن بن عوف وبر خديجة وعلم عائشة وطاعة اسماء وما اجمل الاسرة القائمة على هذا كله .

٦ ـ يريدها ان تكون المراة الصابرة ترضى بقضاء الله تعالى وتصبر على بلائه في نفسها وزوجها واولادها وتصبر عن معصية الله تعالى وتصبر على طاعة الله فلا تفوتها صلاة اينما كانت ولا تخالط الرجال مهما احتاجت ولا تلبس لبس الفاسقات .

٧ ـ يريدها ان تكون الصديقة الصدوقة لامثالها المعوانة على فعل الخير وصنع المعروف لا تدخر في ذلك وسعا ايا كان ذلك العون تفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله تعالى .

٨ ـ يريدها ان تكون المراة العفيفة الشريفة لا تنظر الى غير زوجها واهلها فلا تحاول ان ترى الرجال ولا ان تعرض نفسها للرجال الاجانب ولا تعاشر من النساء الا العفيفات الشريفات واذا خرجت من بيتها كانت الاديبة الوقورة في لبسها ومشيها وحديثها .

٩ ـ يريدها ان تكون الملازمة على ذكر الله تعالى وطاعته وقراءة القرآن الكريم وفهمه وتدبره وقراءة الحديث والتوحيد والفقه والسيرة . ولا شك ان تربية الوالدين للاولاد تكون افضل ما تكون بطريق القدوة في القول اولا والعمل ثانيا .

اعداد :
نورة عبد العزيز
السعودية
الدلم

الأفلام السينمائية الدنيئة ..

استيقظوا ايها المسلمون من غفلتكم يوجد في البلاد الاسلامية الافلام السينمائية الدنيئة والخليعة البعيدة كل البعد عن عاداتنا وقيمنا الاسلامية العريقة وكذلك الافلام التي تعرض التهور في قيادة السيارات والقتل والعنف وهذا مما شب عليه شباب هذه الدول اليوم من اغتصاب وسرقة وقتل وتهور في قيادة السيارات .

فالى المسؤولين في وزارة الاعلام والرقابة التشديد على هذه الافلام الزائفة وعدم استيرادها ودخولها لان أعداء المسلمين يحاولون مع كل ناحية الدخول في الدول الاسلامية وصرفهم عن الاسلام وتقديم ابشع الجرائم لهم وتشتيت كلمتهم وجعلهم اعداء فيمابينهم وهذا مما نجح له أعداء الاسلام اليوم .

فهذه مأساة عظيمة نرجو ان يفيق لها كل قلب مسلم . وكم من مآس واجهت المسلمين وستواجههم ان اعرضوا عن الله .

عبد الله سعد العيد
الرياض ـ البديعة

يا تلفزيون الكويت .. الى متى .. الى متى ..!!

في احدى المسلسلات العربية التي يعرضها تلفزيون الكويت صادف ان سمعت آية قرآنية تتلى بصورة خاطئة ، اذ بعد أن انتهى الاب من صلاته اقبلت اليه ابنته وهي بطبيعة الحال متبرجة ، فسألته في موضوع معين ، فرد عليها أبوها مستشهداً بالآية الكريمة بشكل خاطىء :

اذ قال لها : « سيماهم على وجوههم من اثر السجود .. »

والصحيح : «سيماهم في وجوههم من اثر السجود.. » الآية من سورة الفتح — (٢٩)

وهذه الواقعة وامثالها من حوادث ووقائع اخرى تكررت وما زالت تتكرر تدل دلالة كبيرة على جهل هؤلاء الممثلين والممثلات وامثالهم بالقرآن الكريم وهي صورة تؤكد تأكيدا واضحا الى التيه الذي يعيشه الاعلام العربي والقائمين عليه الى جانب جهل التلفزيون الكويتي والقائمين عليه بشيء يسمى الاسلام والقرآن .

هذا فضلا عن وجود مغالطات واخطاء وانحرافات كبيرة وفي نفس الوقت شنيعة في أصل الافلام والمسلسلات المعروضة على الشاشة تخالف الشريعة الاسلامية ، فمثلا ظهور هذه البنت بصورة متبرجة ومتفسخة امام ابيها المصلي الصالح يوهم كل أب بأنه لا بأس بأن تكون رجل دين وصالحا ومصليا وفي الوجه المقابل تكون مفكك الاسرة ، تأكل الحرام وتعطي الحرام . لا بأس بأن تخرج ابنتك سافرة متبرجة تظهر شعرها وساقها وصدرها .. أمام الناس وعلى مرأى الجميع ، لا بأس من هذا وغيره اذا كنت صالحا .

نعم هذا هو الفساد المستشري في المسلسلات في الافلام المعروضة على شاشة تلفزيون الكويت ، نعم هذا هو الوباء والقبح الذي أفسد الكثير وما زال يفسد . ويفسد، وكأنما ليس هناك رقيب على نشاطها برامجها ولكنهم — هذه الحثالة القائمة على التلفزيون — ان استطاعوا ان يفكوا عن انفسهم رقابة الناس وحسابهم ، فانهم لن يستطيعوا الفرار من رقابة الله وحسابه ..

والى متى يا تلفزيون الكويت هذا التبجح والانحلال .. الى متى .. الى متى ؟! .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابو معاذ

ردود خاصة ..

— الاخ الفاضل احمد سيد رجب — الاردن — عمان :

نرحب بك صديقا جديدا لمجلة المجتمع واما بالنسبة الى قيمة الاشتراك السنوي فهو ستة دنانير كويتية يضاف اليها دينار ونصف اجرة بريد بالنسبة الى البلاد العربية . ويرسل مجموع المبلغ باسم مجلة المجتمع بحوالة بريدية او شيك مصرفي تحويلا على البنك التجاري الكويتي — المركز الرئيسي .

— الاخ الكريم عبدالله بن علي — الرياض :

وصلتنا رسالتك طيبة فواحة بالايمان والاخلاص والفهم السليم ، ونرجو ان نلتقي معكم في رسائل قادمة نتمكن من نشرها واهلا بك

— الاخ الفاضل ابن نابلس — السعودية — الرياض :

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على ما فيها من عاطفة صادقة وحمية ايمانية مخلصة . وبالنسبة الى الابيات التي ارسلتها ، فانها تتميز بالصدق والايمان الا انها بحاجة الى وزن عروضي . لذلك نرجو أن نرى ذلك كله متوفرا في رسائلك القادمة الينا ان شاء الله تعالى .

— الاخ المؤمن محمد عبدالله عبداللطيف — الكويت — الفيحاء :

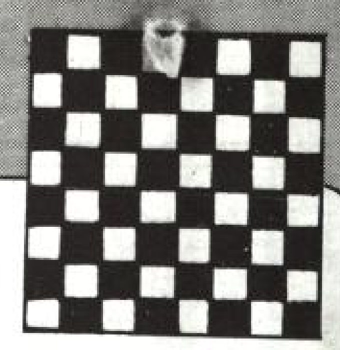
نشكرك على ما جاء في رسالتك من مشاعر سامية صادقة ونرجو دائما ان تدوم اخوتنا في الله ولله . وان نكون عند حسن الظن ونحن بانتظار المزيد من الرسائل .

— الاخ الكريم ابا حسين — تركيا — سقاريا

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على حسن ظنكم بنا ونرحب بك اخا في طريق الاسلام . ونحن نرحب بأن تشاركنا في ميدان القصة طالما أن لك فيها خبرة ودراية ولكننا نرجو ان تكون بمقدار صفحتين من صفحات المجلة . واما بالنسبة الى المسابقة فان رسالتك متأخرة ونرجو لك التوفيق في مسابقة اخرى .

— الى الاخوة القراء الاحبة :

نرجو منكم ان تتكرموا وتكتبوا على زاوية مغلف الرسالة وبخط واضح اسم الباب المرسلة اليه الرسالة حتى تسهلوا علينا العمل وشكرا لكم .



رقعة الشطرنج

الورقة اللبنانية على طاولة الحل السلمي

تحدثت التقارير الواردة من لبنان خلال الاسبوع الماضي ان مهندسي البحرية الاسرائيلية قد اجروا تجارب انزال وتحميل على الارصفة التي بنيت لتكون نواة لميناء في الجنوب اللبناني ، كما تحدثت ان العمل هناك قد انتهى من تجهيز مطار الخيام بشبكة للانارة وببرج للمراقبة مع ما يلحق به من معدات الاتصال اللاسلكي ، وفي الوقت نفسه أخلت قوات الصليبي سعد حداد قرية حدودية من سكانها بناء على التعليمات الاسرائيلية ، لتحويلها الى منطقة محرمة ، بعد ان اصبحت مقرا لعدد من بطاريات المدفعية الاسرائيليه الثقيلة .

وفي الوقت الذي انجز التكتيك الاسرائيلي هذه الخطوات ، قويت الدعوة الاسرائيلية ـ المصرية للبحث عن وجه آخر لمفاوضات النخاسة الاستسلامية ، على الرغم من استمرار الفوارق بين التصور المصري والتصور الاسرائيلي ، والتي جعلت اجتماعات بلير هاوس تتعثر وتنتهي دون توقيع على اتفاقية سلمية بين الطرفين ، وهنا يمكن للمراقب ان يربط بين المفاوضات المصرية الاسرائيليه من ناحية ، والتكتيك الاسرائيلي في جنوب لبنان من ناحية اخرى .

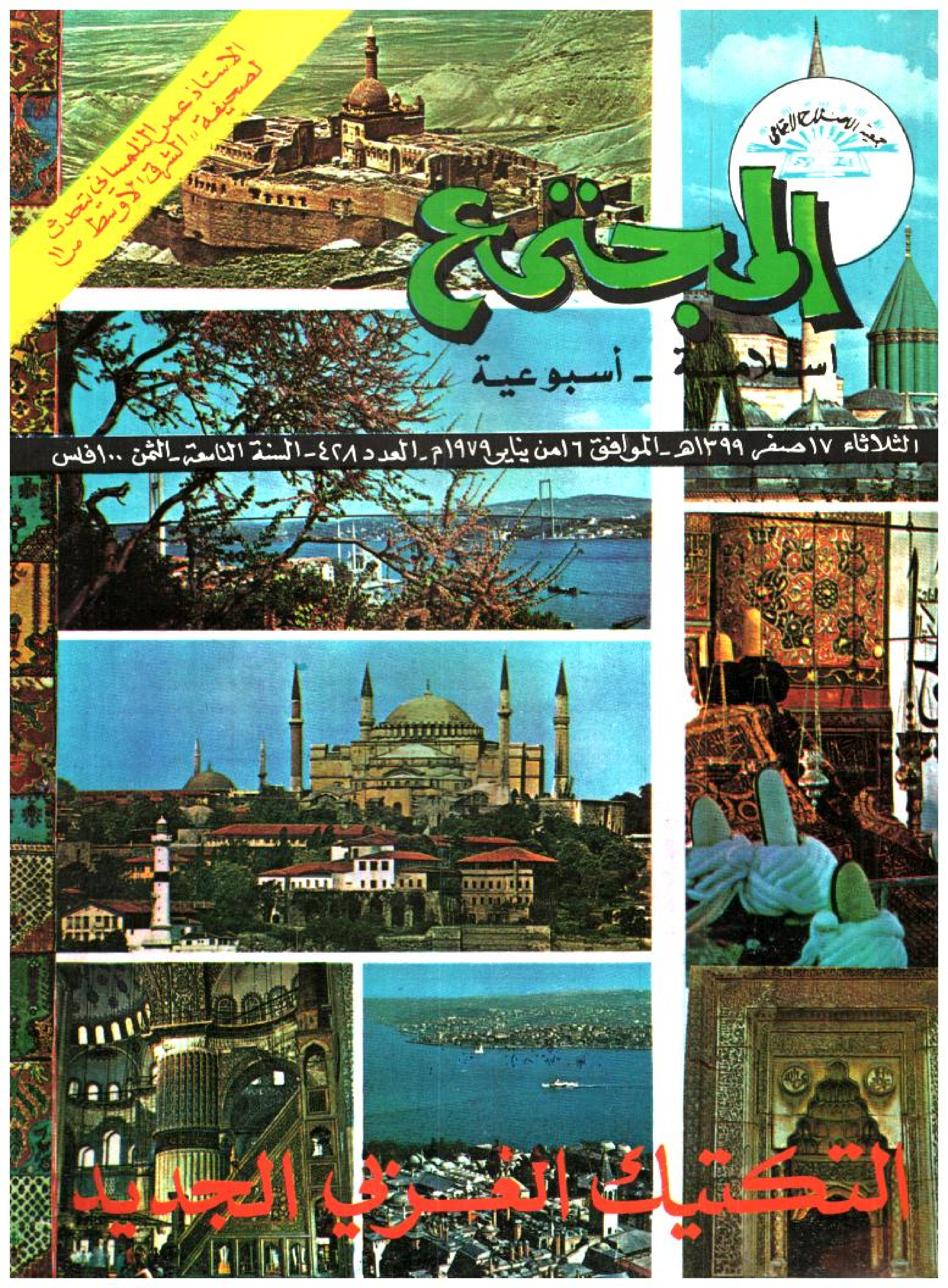
● فالوعي السياسي عند اليهود ، يريد في هذه المرحلة ان يتجاوز عثرات المفاوضات الفردية مع مصر ، والتي نشأت بسبب رغبة القوى الاوروبية في دخول منطقة السلام وذلك بجر المفاوضات الى مؤتمر جنيف ، الذي يمكن ان تساهم فيه دول عربية وغربية اخرى ، والتكتيك الاسرائيلي الحالي في الجنوب اللبناني ما هو الا محاولة لارباك التكتيك العربي الرافض لمبادرة السادات والذي يحاول بمساعدة اوربية معلنة ، ان ينتقل بالمفاوضات السلمية من الشكل الفردي الى صيغة سلمية جماعية ، تشمل المنطقة بكاملها من ناحية ، وتكون تحت مظلة اوربية امريكية مشتركة من ناحية اخرى .

● ان تصريحات المسؤولين في كل من فرنسا وبريطانيا ، والتي ما زالت تدعو باستمرار الى صيغة جماعية للحل السلمي ، بدات تلقى تجاوبا امريكيا بعد ان حققت امريكا وضعا جديدا في شرق آسيا ، باتفاقاتها الجديدة مع الصين، ومن شأن هذا التجاوب الامريكي ان يخرج عن حيز الرغبة الاسرائيلية باستمرار الاشكال الفردية للسلام العربي ـ اليهودي، وهذا أمر لا تستطيع اسرائيل مواجهته الا باللعب على حبلين معا :

١ ـ تحريك الاوراق اليهودية الضاغطة في كل من الولايات المتحدة والعواصم الاوروبيه ، بحيث يتمكن اللوبي اليهودي من ابعاد الفكرة الداعية الى مؤتمر جماعي لا تستطيع فيه اسرائيل ان تحقق جميع المكاسب التي تستطيع تحقيقها في مسلسلات الحلول المنفردة ، على ان تكون مفاوضاتها مع مصر وسورية والاردن كل على حدة .

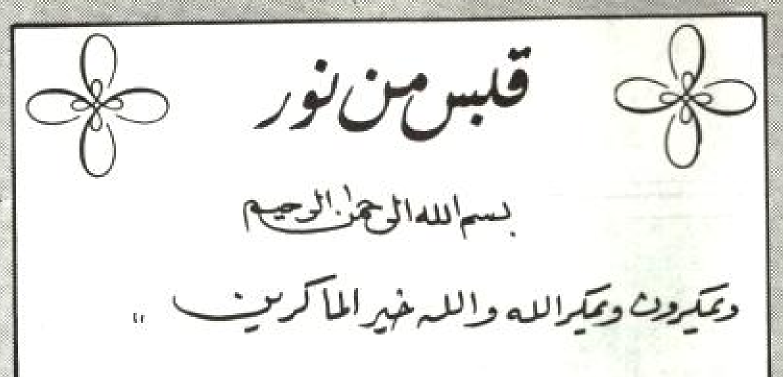
٢ ـ مجابهة العالم الخارجي باحداث واقع عسكري جديد في الجنوب اللبناني عبر عمليه عسكريه جديدة مشابهة لعملية العام الماضي في احتلال جنوب لبنان .. وهذا امر سيضطر القوى الغربيه التي تبحث عن مكاسب لها ان تغير من طريقة تفكيرها بحيث تحسب الحساب للاستراتيجية اليهودية في المنطقة قبل ان تفكر في تمرير مصالحها الخاصه عبر مؤتمر جنيف او صيغ سلمية اخرى ، وعلى ضوء من هذا ، يستطيع المراقب أن يقف على حقيقة التكتيك الاسرائيلي في جنوب لبنان . فاسرائيل تلعب بالورقة اللبنانية في كل خطوة يخطوها العالم في مناقشة الحلول السلمية المطروحة ذلك ان لبنان هو الورقة الرابحة في يد جيش الدفاع الاسرائيلي ، ومن شأن هذه الورقة ان تغير كثيرا في القناعات العربية والاوربيه معا ، وفيما اذا سقطت الوسائل الدبلوماسية في تحقيق الرغبة الاسرائيلية كاملة ، فان اسرائيل تفكر بابتلاع الجنوب اللبناني ، لتعود بأصحاب المؤتمرات السلمية ثانية الى نقطة الصفر .

ابو اسعد



الأستاذ عمر التلمساني يتحدث
لصحيفة "الشرق الأوسط" مر!!
جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ١٧ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ١٦ من يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
التكتيك الغربي الجديد





الثلاثاء ١٧ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ١٦ من يناير ١٩٧٩ - العدد ٤٢٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ..

في كتاب اللغة الانكليزية للصف الثاني الثانوي ، وفي ص ٨٣ منه ، نص تحت عنوان « المراة العربية اليوم » ، فيه عبث واضح بقيمنا، ونظرة متجنية ومغرضة تجاه المراة المسلمة .

فقد جاء في هذا النص ان المراة المسلمة كانت مختفية قبل الف عام! وجاء فيه ايضا ان المراة العربية اليوم ، وبخاصة بلاد ما حول البحر الابيض المتوسط بدات تنزع الحجاب وتتحرر منه حتى اختفى .

لو جاء هذا في مجلة غربية ، لقلنا ان الامر لا غرابة في صدوره عن الغرب ، ولا نملك منع نشره ، اما ان ياتي في كتاب تقرره وزارة « التربية ! » على طلابنا وطالباتنا في السن التي تتشكل فيها شخصياتهم وتصاغ افكارهم ، ويتكون سلوكهم، فامر فيه الغرابة .. كل الغرابة .

ان الخطوة السريعة ـ المبدئية ـ المطلوبة الان ، هي اصدار نشرة من وزارة التربية تعمم على مدرسات ومدرسي اللغة الانكليزية ليقوموا بتوضيح التجني المدسوس بان المراة المسلمة كانت مختفية قبل الف عام ، ولا دور لها! وتنبيه الطلبة الى ذلك ، مع العمل على تصحيح هذا في المستقبل .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

التكتيك الغربي الجديد

لماذا يبحث عن قيادات جديدة تقود الامة باسم الدين ؟

يبدو ان حركة البعث الاسلامي بدأت تشكل خطورة عظيمة في منظور الاحلاف الغربية ، ولعل البعث الاسلامي الحاضر الذي تحول من الاقتصار على الطقوس الى شمول ايديولوجي بدأ يزاحم الفكر الغربي والثقافة الاستعمارية الوافدة ، مشكلا ظاهرة جديدة استحوذت على الفكر السياسي في الغرب ، وجعلته يفسر هذه الظاهرة تفسيرا مصلحيا ويقول : « ان ما يحدث في الدول الاسلامية رفض للغرب ورفض لاستراتيجيته ورفض لمصالحه » وذلك على حد تعبير صحيفة الايكونوميست ، ولئلا تحقق المنطقة الاسلامية رفضها للغرب ومصالحه ، بدأ العقل الغربي بدراسة ظاهرة البعث الاسلامي الحاضر ، وخرج بنتيجة تفيد بان العلاقات الدولية في المنطقة لا بد وان تجد نفسها في مطلع الثمانينات محكومة لاتجاه عالمي جديد يتمثل بدخول العامل الديني المتشدد كقوة ضغط سياسية ، تستطيع تحريك الشعوب بفاعلية اسلامية اقوى من فاعلية النزاعات القومية واقوى من فاعلية المصالح والايديولوجيات الاقتصادية .

ان دراسة أوضاع المنطقة الاسلامية في ماضيها وحاضرها جعلت المفكرين السياسيين في الغرب يتفقون على حقيقة الافلاس الذي احاط بالفكر الغربي في المنطقة الاسلامية ، فانهزمت بسببه كل الطروح التي اتى بها الغرب من قبيل التعويض بعد ازاحة الدين وفصله عن الدولة ، اذا فليس للغرب امام الجنوح الاسلامي العارم ان يعود الى اسلوب القهر النفسي والارهاب الثقافي والفكري ، فقد اثبتت هذه التجربة فشلها في تركيا اتاتورك ومصر عبدالناصر وباكستان وبنغلادش ، وما على الغرب اذا الا ان يبحث عن اساليب تكتيكية جديدة تضمن له تمرير مصالحه في المنطقة الاسلامية المترامية الاطراف ، ترى هل يستطيع الغرب ان يركب موجة البعث الاسلامي المتعاظمة يوما بعد يوم ؟؟

وللاجابة على هذا السؤال نسوق ما اثاره مصدر عربي دبلوماسي في لندن في نهاية الشهر الماضي حيث قال :

« ان الولايات المتحدة الامريكية نصحت حاكم باكستان الجنرال ضياء الحق باعلان عزمه عن اقامة حكم اسلامي في باكستان تمهيدا لتوسيع قاعدته الشعبية » .

واذا صحت هذه المقولة فان ذلك يعني ان الثقل الغربي سوف يدخل هذه المرة من بوابة الشريعة الاسلامية التي تحن اليها الاجيال حنين الظامىء الى قطرة ماء ، واذا اردنا ان نفسر خلفيات التكتيك الغربي الجديد في محاولة الركوب على ظهر الموجة الإسلامية ، فلا بد من ملاحظة الامور الاتية :

- ان التجربة العلمانية التي حاول الغرب ان يفرضها على الشعوب المسلمة باءت بالفشل ابتداء من محاولات فرض البديل القومي أو الاقليمي في استيعاب الاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية للشعوب المسلمة ، وانتهاء بالايديولوجيات الثورية واليسارية التي حاول الغرب فرضها على الامة بواسطةحكومات عميلة لبست قميص اليسار والثورة تارة ، ولباس التحرير والتقدم تارة أخرى.
- الردة الحضارية التي ترافق البعث الاسلامي ، والتي تستهدف الانسلاخ من واقع الحضارة الغربية المادية ، بغية البحث عن الذات الحضارية الاصيلة فيمجتمع اسلامي حديث ، يأخذ باسباب الاستقلال والاعتماد على النفس وبناء الشخصية المتميزة المستقلة ، ولعل هذا الاتجاه يتمثل في حركة البعث الاسلامي . هذه الردة الحضارية الاصيلة تشكل في الذهنية الغربية



ظاهرة هي اقرب للصراع بين حضارة البعث الاسلامي والحضارة الغربية التي بدأت ذيولها تنحسر عن بلدان العالم الاسلامي رويدا رويدا، الامر الذي يدعو الغرب ليكون اكثر جدية في التفكير اذا اراد ان يحافظ على مصالحه واستراتيجيته في البلدان الاسلامية .

● لقد شعر الغرب بأن الفكر الثوري اليساري الذي ساهمت دول الغرب الاستعماري جمعاء في نقله كعقيدة تتبناها الانظمة العميلة في المنطقة الاسلامية قد اثار النوازع الاسلامية في ردة فعل عقائدية ، بحيث يقوى الشعور الديني عند المسلمين مطردا بازدياد حدة الطروح الثورية ، وهذا من شأنه ان يثير تكتلات اسلامية قادرة على دحر الفكر الثوري ثقافيا وايديولوجيا وحضاريا ، الامر الذي يجعل المعارضة الاسلامية ذات اثر بالغ في تغيير المعادلات الغربية المفروضة مهما اختلفت اشكالها ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الغرب الذي بات يخشى من تغلغل الزحف السوفياتي في قلب المنطقة الاسلامية ، يعرف تماما ان الاسلام هو المؤهل الوحيد للتصدي للرغبة السوفياتية ، التي لا يمكن ان تحقق نفسها الا من خلال ايديولوجية فكرية يتولى برامجها العسكر في غالب الاحيان ، وقد ظهرت في امريكا واوربا الغربية دراسات حول قدرة الايديولوجية الاسلامية في مواجهة الايديولوجية الشيوعية، الامر الذي يجعل الغرب اقرب الى التفكير للافادة من قدرة التوجه الاسلامي في ابعاد خصم لدود عن المنطقة .

● ـ ان الغرب يعرف تماما ان هذه الامة لا تخضع تحت كلية شمولية الا اذا كانت نابعة من التراث العقدي الاسلامي ، ولقد اثبتت جميع القيادات التي اقصت الاسلام فشلها في تسويس المنطقة تسويسا يضمن استمرارية المصلحة الغربية في هذه المنطقة الهامة من العالم ، لذا فان البحث عن قيادات تحمل اليافطة الاسلامية على رؤوس الاشهاد امر يبدو انه لا مفر منه ، بحيث بدأ يستحوذ على شتى اشكال الفكر السياسي في الغرب ، ومن اجل ذلك فان قوى الغرب تحاول الان شد الاواصر مع انواع المعارضات المحافظة والتي تعتمد في استراتيجيتها الظاهرة على دوافع اسلامية ، وهذا هو الذي جعل كلا من الرئيس الفرنسي والمستشار الالماني شميت انيطالبا في مؤتمر القمة الرباعي الذي عقد في غواديلوب بعدم نسف الجسور مع المعارضة الدينية في ايران ، والتي قال عنها كل من الزعيم الفرنسي والزعيم الالماني انها تمثل الاكثرية الساحقة ، وفضلا عن هذا فان الاعلام الغربي بدأ يمجد بعض الزعامات الدينية التي قد تكون داخلة ضمن زوايا المعادلة الغربية في المنطقة .

ومن اجل ضمان مرونة المعارضات التي لها جسور مع الدول الغربية، تحرص احلاف الاستعمار على ربط زعاماتهذه المعارضات على اختلاف اشكالها بمخابراتها مباشرة او عبر المخابرات المحلية التي نستطيع ان نضرب عليها مثلا بارتباط السافاك الايراني بازدواجية ثنائية ، ضمنت لها تحريك الاصابع المحترقة في ايران ، وفقا لتعليمات وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، وهذا يفسر لنا السبب الذي عينت من اجله الولايات المتحدة رئيس مخابراتها السيد هولمز سفيرا في ايران قبل اشتعال الامبراطورية الشاهنشاهية بفترة ليست بعيدة.

ومن هنا يبدو ان التكتيك الغربي الحالي يعمل بجميع طاقاته وقواه لاحتواء المناطق الاسلامية بوسائل مختلفة ، يمكن ان تحقق له غاياته، حتى ولو كانت بعض الزعامات الدينية من جملة تلك الوسائل .

لكن هل ستقتصر الاستراتيجية الغربية في تمرير مصالحها على هذا النوع من التكتيك الجديد ، واذا كان المرء يعرف ان الهدف من ذلك هو الانتقال بالمنطقة الى شكل علماني خبيث ، فان الغرب سيفكر بالتخلص من العوائق التي ستواجهه لدى تبنيه الزعامات الدينية التي تسير في فلكه ، ولن يتأخر عن الاتجاهات الاسلامية التي تنبع معارضتها من خلفية عقدية محضة، كما هو حال المعارضة الاسلامية في كل من مصر وتركيا ودول شرق آسيا الاسلامية ، تلك التي ترفض الدخول في مساهمات مع الغرب وعملائه ومجازفات لن تعود على هذه الامة الا بالوبال ، وهنا يطرح سؤال نفسه : كيف ستتجاوز الحركات الاسلامية رغبة الغرب في ركوب موجة المد الاسلامي وتطويعها ؟

ان ذلك لا يكون الا بمزيد من الوعي والتصميم على العمل المخلص الذي لا يراد منه الا وجه الله « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز » .



شريط الأخبار

الاوقاف : الغرب يتخوف من انتشار الاسلام

« راي بريطاني » : الدول العربية سترث العالم

اعلن مصدر مسؤول بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ان الغرب بدا يكشف عن مخاوفه من انتشار الدين الاسلامي واشتداد قوته ، سواء في دول العالم الثالث او الدول المتقدمة .

وقال : ان وزارة الاوقاف تلقت مذكرة من سفارتنا في لندن تتضمن موضوعا نشرته صحيفة « صندي تلغراف » البريطانية بعنوان « مواجهة الخطر الاسلامي » . وجاء في المقال :

انه بعد زوال الامبراطورية العثمانية في نهاية الحرب العالمية الاولى انتهى التهديد العسكري الاسلامي . وحل محله الوجود البريطاني في الشرق الاوسط . ونتج عن ذلك انتشار الافكار والقيم الغربية وتغلغلها داخل الروح العربية وظهور جيل من القادة العرب متشوق لانتهاج الاسلوب الغربي المتمثل في الايمان بالعلم والتكنولوجيا .

وقالت « الصندي تلغراف » : ان المثل الواضح على رضاء الغرب على انحسار موجة الايمان الاسلامي ، هو القرار الخاص بتشجيع اقامة اسرائيل حيث ظن صانعو القرار ان التفرقة بين العرب واليهود سوف تنتهي بقدوم موجات العلمانيين في المستقبل .

وقد اصيب الغرب بخيبة امل كبيرة ، بعد ان استخدم العرب سلاح المقاطعة البتروليه . وكانت اكبر ضربة جعلت الغرب يحس بالاهانة وعقدة النقص . حيث ظهر ان الدول المتمسكة بالنظم الاسلامية هي التي تزعمت المقاطعة .

وانتهى مقال « الصندي تلغراف » الى القول : بانه يبدو ان الدول العربية والاسلامية سترث العالم بدون تبني النظم التقدمية المعاصرة . كما ان بعض اجزاء العالم العربي تشهد عملية تجديد للاسلام بين شعوبها ، مما يعتبر خطرا جديدا يجب البحث عن وسيلة مناسبة للتصدي له ، وحتى يتم ذلك فانه من الممكن اللجوء الى القوة العسكرية ، فالاسلام يدعو الى تجديد الجهاد مما يحكم على الديانات الاخرى بالانقراض والفناء .

٩ صفر ٣٩٩ هـ

القبس ٨-١-٩٧٩ م

الرخاء المزعوم ..

القاهرة – اف ب – زادت ديون مصر منذ بداية عهد الرئيس انور السادات وحتى شهر سبتمبر الماضي ، عن احد عشر مليار دولار .

واكد السيد علي لطفي وزير المالية المصري ، ان الحكومة عليها ان تسدد خلال هذا العام ديونا قدرها ٨٧٠ مليون جنيه .

وقال وزير المالية المصري ، الذي كان يعرض على مجلس الشعب امس ، الخطوط العريضة للخطة الاقتصادية للحكومة ، ان ديون مصر ابتداء من شهر يناير عام ١٩٧١ الى شهر سبتمبر الماضي ، ارتفعت الى ما يزيد عن احد عشر مليار دولار ، علاوة على نصف مليار دولار وافق صندوق النقد الدولي على منحها لمصر .

هل من يتعظ .. !

لندن – بدات الحركة الصهيونية حملة على مبدأ « الجهاد في الاسلام » وقد افتتحت مجلة « جويش كرونيكل » البريطانية اليهودية هذه الحملة بتحذير الى العالم الغربي والاتحاد السوفياتي من « الذيول الخفية الضخمة » على هذا المبدأ .

وفي مقال افتتاحي بعنوان « الجهاد في سبيل الاسلام » اعربت المجلة عن اعتقادها بأن خبراء الاستراتيجية السياسية الغربيين سوف يثبتون قصر نظرهم السياسي اذا ماتجاهلوا النداءات المتزايدة التي توجهها الاكاديميات والجامعات القوية في العالم الاسلامي ، من اجل اعادة النظر في المنافع المزعومة للتمدن ، والعودة الى التعاليم الاساسية للاسلام .

ومضت المجلة تقول « لا العالم الغربي ولا الاتحاد السوفياتي يستطيعان ان يشهدا هادئي البال هذه اليقظة وهذه النهضة لعالم اسلامي ، لو انه اسيء توجيهه فانه يستطيع ان يزعزع استقرار جزء كبير من العالم » .

٧ صفر ١٣٩٩ هـ

القبس الكويتية ٦-١-١٩٧٩

عدن تهاجم صنعاء

صنعاء : الشرق الاوسط

صرح مصدر يمني شمالي للشرق الاوسط بان قوات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قد داهمت يوم الجمعة لواء البيضاء باليمن الشمالي بالدبابات التي تعززها الطائرات الحربية .

الشرق الاوسط ٧ صفر ١٣٩٩

٦-١-١٩٧٩ م

الجهاد في افغانستان
معارك في شرق افغانستان

بيشاور – باكستان :

يتدفق حوالي ٥٠٠٠ ثائر بعضهم مسلح ببنادق قديمة من القرن التاسع عشر على بلدة استراتيجية في شرق افغانستان فيما قد يكون معركة رئيسية في حملتهم لخلع النظام الحاكم في كابل .

ويعارض الثوار الذين يقاتلون باسم الاسلام معارضة شديدة الحكومة الافغانية المؤيدة للشيوعيين والتي استولت على الحكم في انقلاب شهر نيسان « أبريل » الماضي .

القواعد الامريكية والخليج

وصلت معلومات الى رئيس دولة عربية كبرى تفيد بان امارة خليجية تجري حاليا مفاوضات مع الادارة الاميركية لاقامة قاعدة اميركية على ساحل هذه الامارة . المعلومات قالت ان التوقيع سيتم بين يوم واخر بين شيخ هذه الامارة والاميركيين.

المستقبل ٣٠ المحرم ١٣٩٩ هـ
٣٠–١٢–١٩٧٨ م

علي ناصر في اديس ابابا

عدن – رويتر – توجه السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الجنوبية امس الى اديس ابابا في زيارة ودية لاثيوبيا وهي الجارة الماركسية لبلاده التي تقع على البحر الاحمر.

وابلغ السيد محمد الصحافيين قبل مغادرته عدن قوله ان لثورتي اليمن الجنوبية واثيوبيا صفات مميزة مشتركة .

القبس ٨ صفر ١٣٩٩ هـ
٧ – ١ – ١٩٧٩ م

السعودية تتوسط في الامارات



سيقوم ولي عهد السعودية الامير فهد بن عبد العزيز قريبا بجولة خليجية تهدف الى تقريب وجهات النظر بين بعض زعماء الامارات بعد خلافات حادة نشبت بينهم وكادت ان تؤدي الى عواقب وخيمة .

رئيس الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان هدد باتخاذ تدابير قاسية في حق الامارات التي تحاول الخروج على دستور الاتحاد .

المستقبل ٣٠ المحرم ٣٩٩ هـ
٣٠–١٢–١٩٧٨م

الفراغ الروحي في الحضارة الغربية

حادثة الانتحار الجماعي التي وقعت في جزيرة غويانا وراح ضحيتها ١٠٠٠ شخص اعادت الى دائرة الضوء قضية انتشار الطوائف الدينية السرية في العديد من الدول الاوروبية وبالرغم من عدم وجود احصائيات دقيقة حول عدد اتباعها، فان كل التقديرات تشير الى ان عددها يفوق العشرين وان هناك ٧٠٠ الف شخص في ايطاليا وحدها ينتمون لاحدى هذه الجماعات التي تمارس طقوسا شاذة وغريبة تدفع المنضمين لها الى ارتكاب اكثر الجرائم وحشية من اجل ارضاء القوى التي تعبدها مثل تقديم القرابين البشرية .

وعلى سبيل المثال وقعت حادثة في ايطاليا راح ضحيتها طفلة عمرها خمس سنوات دفعت المسؤولين الايطاليين الى فتح ملف هذه الجماعات الدينية السرية لمعرفة وتحديد مدى مسؤولياتها عن الحادثة ولتحديد مدى الاثار الضارة التي يمكن ان تلحقها بالمجتمع الايطالي .

المهم ان الطفلة فقدت حياتها أمام أعين والدها ووالدتها دون ان يفعلا شيئا لانقاذها وانتهى الامر بانتحار الوالدين بعد اصابتهما بالهلوسة والجنون .

● عن « ابوكا » الايطالية
القبس ٩ – صفر ١٣٩٩ هـ
٨–١–١٩٧٩ م

ملة الظلم واحدة ..

قالت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة انها كتبت الى عدة زعماء في العالم في وقت سابق من اجل انقاذ حياة ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان السابق.

وابلغت غاندي مهرجانا انتخابيا قولها ان قضية السيد بوتو اثارت استياءها وان شعورها من صدور الحكم باعدامه هو ان ذلك الحكم كان للانتقام .

وكالة رويتر ٣ صفر ١٣٩٩ هـ
٢–١–١٩٧٩م

ثلاثة ملايين دولار من صندوق التضامن الاسلامي لدعم العمل ضد تهويد القدس

ثلاثة ملايين دولار اميركي اعتمدها المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي لدعم مقاومة اجراءات تهويد القدس . وخمسة ملايين دولار لدعم البحوث العلمية وتمويل الجامعات الاسلامية .

جاء هذا في تصريح للسيد عبد الله العقيل مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف ، عن تقرير اجتماعات المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي في دورته الثانية عشرة المنعقدة في جدة في الشهر الماضي . وذكر السيد العقيل ان ميزانية الصندوق لسنة ٧٨ — ٧٩ بلغت ٢٠٠,٠٠٠ر١٦ دولار اميركي، خصص منها مليونان وخمسمائة الف دولار للازمات والمحن والكوارث ، ومليونا دولار للمساجد والمدارس والمستشفيات التابعةللدول الاعضاء والجماعات المسلمة ، ومليونا دولار لنشر الدعوة الاسلامية ودعم المراكز والجمعيات الاسلامية ، وستوزع هذه الاعتمادات الاخيرة على مختلف المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم من اجل تمويل المشاريع ذات الاهمية الاسلامية .

وتقرر توزيع خمسة ملايين دولار اميركي لدعم البحوث العلمية وتمويل الجامعات الاسلامية . و ٢٥٠ الف دولار لرعاية الشباب المسلم في العالم و ٢٥٠ الف دولار للندوات . ومليون ونصف لدعم العمل ضد تهويد القدس ، اضافة الى مليون ونصف اخرى من ميزانية السنة الماضية . وقد حول المبلغ الى الجهات المختصة لاستخدامه في مشاريع لدعم صمود الشعب الفلسطيني .

كذلك خصص مبلغ مليوني دولار للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري ، وتستخدم هذه المخصصات وفقا لتوصيات الهيئات التي شكلت لهذا الغرض من اجل تمويل البرامج والانشطة الاخرى الخاصة بالاحتفال بمقدم القرن الهجري الخامس عشر .

وهذا كله اضافة الى ٧٠٠ الف دولار للنفقات الادارية والفنية .

هل المساس بالفضيلة اهون من المساس بالزعماء

تقوم وزارة الاعلام بمراقبة ما تنشره الصحف المحلية من اخبار وتعليقات وتحليلات ، وتبادر الى انذار الصحيفة او تعطيلها مدة زمنية محددة ، اذا خالفت مادة من مواد قانون المطبوعات ، واهمها تلك المادة التي تحظر نشر اي شيء يسيء الى رئيس اي دولة عربية .

ولكننا نعلم ايضا ، أن في قانون المطبوعات مادة اخرى تحظر نشر اي كلام او اية صورة ، تسيء الى الفضيلة والاخلاق . وعلى الرغم من ان كثيرا من المجلات والصحف وملاحقها تنشر هذه الايام كثيرا من تلك الصور التي تسيء الى الفضيلة وتتنافى مع الاخلاق ، فاننا لم نسمع — منذ فترة طويلة — ان وزارة الاعلام اصدرت قرارا بتعطيل صحيفة او مجلة لنشرها صورة فاضحة اوكلاما يمس الفضيلة ! مع انها اصدرت ، خلال العام الماضي ، عدة قرارات بتعطيل عدد من الصحف لانها نشرت ما يسيء الى بعض الرؤساء العرب .. !

فهل باتت الاخلاق والفضيلة اقل شأنا من الرجال ؟!

المستشفيات الحكومية في نيجيرية ، على المرأة المسلمة نزع غطاء رأسها قبل الدخول ..

زار الكويت مؤخرا ، رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في نيجيريا الحاج عيسى يابو ياجو ، ونائبه كامل كوياجو . وقد تحدث رئيس الاتحاد عن احوال المسلمين في نيجيريا فقال :

مؤتمر الدعاة الى الله يوصي باطلاق سراح الدعاة المعتقلين

رفع السيد عبد الله العقيل مدير الشؤون الاسلامية الى السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية التقرير الذي اعده موفد الوزارة السيد عرفات العشي رئيس قسم البحوث والترجمة بادارة الشؤون الاسلامية بالوزارة ، بعد عودته من زيارة المغرب العربي وحضوره الملتقى الاول للدعاة الى الله .

وقد تحدث السيد العشي في تقريره عن مؤتمر الدعاة الذي حضره ممثلون عن معظم جمعيات الدعوة الاسلامية في المغرب ، ويصل عددها الى اكثر من ١٠٠ جمعية اسلامية مسجلة، **كما حضرته شخصيات من الدعاة المعروفين في مختلف انحاء العالم .**

والقيت في المؤتمر كلمة السيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي ذكر فيها ان الكويت تمد يد الاخوة الى الدعاة المسلمين في المغرب ، وتدعو الى تعزيز الصلات ، كما تبدي استعدادها لتقديم كل عون ثقافي وادبي ومادي لتمكين الدعاة من اداء رسالتهم الاسلامية . وقد كانت الكلمة موضع تقدير وارتياح من الجميع .

وقد صدرت عن المؤتمر توصيات بمحاربة كافة المذاهب الهدامة ، **وتطبيق الشريعة الاسلامية في الحكم ، والمحافظة على السنة،** والعمل على اطلاق سراح الدعاة المعتقلين ، والسماح للمبعدين منهم بالعودة الى المغرب ، **وعلى راسهم السيد عبدالكريم مطيع رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية .**

وقد أتيحت في هذا المؤتمر ، الاول من نوعه في المغرب ، فرصة ممتازة لتبادل الآراء ، وتحقيق تقارب أفضل ، وتنسيق الجهود بين الدعاة — الى الله ، كما اتفق في لجنة التوثيق والمتابعة المنبثقة عن المؤتمر على متابعة التوصيات وتوثيق الصلة بين الدعاة وجمعيات الدعوة الاسلامية .

اننا كمسلمين في نيجيريا نواجه مشكلة خطيرة في مجال التعليم ، أولادنا في خطر بالفعل ، واوضح ان اعدادا كثيرة تتجه نحو الاديان الاخرى . وقال ان تعاوننا مع أشقائنا المسلمين وخصوصا في دول الخليج سيساعدنا على مواجهة الضغوط المعادية للاسلام .

خطر التبشير بالمدارس

وتحدث نائب رئيس الاتحاد كامل كوياجو حول خطورة التبشير في المدارس وقال : ان مشكلتنا في هذا المجال معقدة وتحتاج الى معالجة . اذ ان غالبية الشباب في نيجيريا من المسلمين وهم يواجهون تحديا خطيرا في مدارسهم بكافة مراحلها التعليمية، مع اغرائهم بالمنح الدراسية في مخطط تدعمه أميركا والصهيونية .

وقال : ان المسلمين في نيجيريا **يشكلون ثلثي عدد السكان لكن مدارسهم لا تكفي لخدمة واحد من عشرين من احتياجات المسلمين .**

وقد حولت الحكومة جميع المدارس الى حكومية بما فيها المدارس التبشيرية دون تغيير للمناهج والاساليب .

التكاليف باهظة

وقال السيد كامل بان المسلمين طلبوا من الحكومة التصريح لهم بانشاء روضة لاطفال المسلمين . الا ان الحكومة وضعت شروطا معجزة من حيث التكاليف ، لا يمكن مواجهتها دون مساعدة العالم الاسلامي .

وأضاف : اننا نحتاج الى تنفيذ مشروع مدرسة لرياض الاطفال المسلمين في نيجيريا تكون المدرسة الاولى من نوعها هناك . وهي ضرورة حيوية وعاجلة للمسلمين .

وأضاف : ان المدارس الان هي مجال واحد من مجالات عمل التبشير الذي استطاع من خلال الصحافة وأجهزة الاعلام من تصوير نيجيريا وكأنها دولة غير اسلامية .

التبشير بالمستشفيات والفنادق

وقال السيد كامل بان الفئات غير الاسلامية تمتلك امكانات واسعة . من ابرزها حرية العمل في المستشفيات والفنادق حيث توزع نسخا من كتبها الدينية ونشراتها المعادية للاسلام . في حين لا نجد الا ما تساعدنا به بعض السفارات الاسلامية وغيرها على توزيعه من كتب اسلامية مترجمة .

واشار الى ان الوقاحة في مهاجمة الاسلام ومعاداته بلغت في المستشفيات حدا وقحا، حيث كتبت المستشفيات الحكومية على ابوابها لافتات تطلب من المراة المسلمة نزع غطاء راسها قبل الدخول .

وقال ان هذا يجعل الضرورة ملحة لانشاء هلال أحمر في نيجيريا يجعل النساء المسلمات في غنى عن اللجوء الى المستشفيات الحكومية .


عمر التلمساني

الاستاذ عمر التلمساني

رئيس تحرير مجلة الدعوة يتحدث لـ « الشرق الأوسط »

○ فلسطين ارض اسلامية ولابد من استرجاعها كاملة ..

○ القوة الاسلامية تزداد يوماً بعد يوم والاخوان عادوا أقوى مما كانوا

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

تعمل جماعة الاخوان المسلمين في مصر في ميدان الكفاح السياسي والديني منذ اكثر من نصف قرن وقد تعرضت خلال هذه الفترة الطويلة لاحداث جسام

وعمر التلمساني :

صورة صحيحة للجماعة كلها . فعمره تجاوز ٧٤ عاما وهو منضم الى الاخوان المسلمين منذ ٤٦ عاما شاهد خلالها كل محن الجماعة . وهو رغم كبر سنه لا يكف عن النشاط سواء داخل القاهرة او خارجها في القرى . والنشاط في الدعوة سمة بارزة لجماعة الاخوان المسلمين .

وقد سجن عمر التلمساني ما يقرب من عشرين سنة في مختلف العهود ، عرف خلالها اغلب سجون مصر ، من سجن قنا في اقصى الجنوب الى اقصى الغرب بالقرب من الحدود الليبية في سجن الواحات

بدأ التلمساني حديثه الى « الشرق الاوسط » بالحديث عن الدروس والعبر التي استفادها واستفادتها جماعة الاخوان المسلمين من المحن الكثيرة التي مرت بها ولخص قوله في عدة نقاط :

١) الصبر خير وسيلة للنصر.

٢) الاطمئنان بان نصر الله قادم مهما طالت المحن .

٣) علم الله ما في النفوس من حب له فانزل سكينته على المسلمين المؤمنين وثبتهم في محنتهم .

٤) مهما حاول اعداء الاسلام اخفاء صلاحيته لا بد ان تظهر .

٥) مهما اختلق اعداء الاسلام من تهم يلصقونها بانصاره . فلا بد ان تظهر الحقيقة وهذا ما حدث في محن الاخوان المسلمين .

٦) تفاهة الدنيا وزخارفها ، فقد مرت سنوات المحن وكأنها لحظات ولم يتبق منها الا الذكريات .

٧) الكفاح في سبيل الحق بثقة ما بعدها ثقة ، يشعر صاحبه باثره في هذه الحياة .

٨) وجوب التضحية بكل شيء في سبيل الله .

٩) الرضا الكامل باقدار الله ايا كان نوعها .

ورغم الاضطهاد القاسي الذي تعرض له النشاط الاسلامي في مصر خلال الثلاثين عاما الماضية

فقوة الجماعات الاسلامية وعلى رأسها الاخوان المسلمون، في ازدياد مستمر والدعوة الاسلامية تنتشر بسرعة خاصة بين صفوف الشباب والطلبة .

ويقول التلمساني في تبرير ذلك

ان لكل فعل رد فعل مساو لفي القوة ومضاد له في الاتجاه وهذه القوة الاسلامية التي تزداد يوما بعد يوم لا شك انها رد فعل للضغط الفظيع الذي لحق بالحركات الاسلامية ، وهذا يعود الى ان الشعب وخاصة الشباب تبين وبجلاء فساد كل النظريات والاراء الاجتماعية التي وضعها البشر . وانه لا بد من الاتجاه الى رب العالمين والامتثال لحكمه في كل شؤون الحياة . وهذا بالضبط ما يدعو اليه الاخوان المسلمون .

وحول احتمال فشل الاخوان المسلمين في تحقيق اهدافهم في المستقبل بسبب كثرة المحن، يقول مرشد الجماعة : لقد مضى على دعوة الاخوان المسلمين نصف قرن تقريبا وطوال هذه المدة لم تفلح جهود خصوم الاخوان لحظة في محاربتهم ومحاولة القضاء عليهم والاحداث شاهدة بذلك ، وقد صمد الاخوان للمحن ، ولئن توقفت جهودهم فترة فقد عادت الى اقوى مما كانت عليه ففي جميع ارجاء العالم « اخوان مسلمون » فان قيد نشاطهم في بلد فهم يتطلعون الى غاياتهم في البلاد الاخرى . هذا الى ان كل هم الاخوان أن يعملوا لان هذا واجبهم حيال دينهم . اما النتائج فهي موكولة الى قدرة الله سبحانه وتعالى يوجهها كيف يشاء .

ويضيف التلمساني قائلا : ان الاخوان قد يضعفون ولكن الدين الذي يدعون اليه ويتمسكون به سيظل كما هو لا يتغير منذ ان انزل الى قيام الساعة . فاعداء الاسلام ان استطاعوا يفتونفيقوة الجماعة والدعاة المسلمين فالله اقوى منهم وهو فوق الجميع ، والاسلام بفضل الله لن يزول ، وهذا هو ما يهمنا ولو ان اي دين اخر لقي من اعدائه ما لقى الاسلام لاختفى من الوجود . كل تلك الحروب الدامية تحداها الاسلام وبقي على مدار الزمن صرحا قويا ، ونحن نرى ان العالم يزخر بما يزيد على الف مليون مسلم رغم كل ما تعرض له المسلمون وسيزدادون بفضل الله على مر الايام .

وعن العلاقة الحالية بين الاخوان المسلمين ونظام الرئيس انور السادات يقول التلمساني :

الحكم القائم لم يمد يده الينا بسوء حتى الان . فنحن نصدر مجلتنا ونقيم احتفالاتنا وندعو في كل مكان . وننقد ما يستحق النقد والمعارضة ومن الواجب الاعتراف بان الحكومة لم تتعرض لنا ابدا . وليس لنا ما نشكو منه الا انها لم تعد لنا وجودنا القانوني ، وممتلكاتنا التي صودرت ايام حكم عبد الناصر . وقد رفعنا دعاوى امام القضاء نطالب بحقوقنا .

ويقول التلمساني ان طريق الاخوان المسلمين هو طريق التربية وهو سبيل لا سلطان لاحد عليه اذا اخذنا انفسنا به . ويشرح ذلك بقوله انه اذا ربى كل رب اسرة اسرته على تعاليم الاسلام واشترك الجميع في ذلك ، واصبح الكل في المستوى الاسلامي اللائق فمن سيتولى اجهزة الحكم الا هؤلاء .. علماء – قضاة – ضباط – جنود – دعاة – وزراء – رؤساء جمهورية .

احداث ايران

وانتقل الحديث مع التلمساني الى الموقف الخارجي .. وعن احداث ايران ، قال مرشد الاخوان المسلمين ان هذه الاحداث تحكمها عدة اعتبارات بعضها يؤدي الى تعقد الموقف هناك . من هذه الاعتبارات :

- ● رغبة الشعب في اقامة حكم اسلامي (شيعي)
- ● ديكتاتورية الشاه واستبداده بالسلطة وفساد نظامه .
- ● محاولة الشيوعيين استغلال الاحداث وركوب الموجة .
- ● مصالح الدول الكبرى في المنطقة .

والحل المطلوب في مواجهة هذه الاعتبارات كلها هو قيام حكم برلماني سليم . وعلى شاه ايران ومعارضيه العمل فورا لتحقيق هذا الحل .

وعن رأي الاخوان المسلمين في حل القضية الفلسطينية واتفاقيات كامب ديفيد يقول المرشد التلمساني ان رأينا واضح تماما في هذا الصدد . وهو اننا نؤمن عن يقين ان فلسطين ارض اسلامية ولا بد من استرجاعها كاملة مع كل الاراضي العربية الاخرى . اننا نرحب باليهود في ارضنا كمواطنين لهم كل الحقوق ولكننا نرفض تماما ان يكونوا حكاما على اي ارض اسلامية .

واضاف ان الطريق لاسترداد حقوقنا كاملة من الاسرائيليين طريق شاق وطويل . ويجب ان يبدأ من العقيدة الاسلامية الضاربة الجذور مناعة واباء في اعماق القلوب ، فيجب استغلالها وتغذيتها والمحافظة عليها وتزكيتها بالعلم النافع والقدوة الطيبة والتربية الصحيحة .

ويحذر التلمساني من اليأس بسبب ما نحن فيه من ضعف وما عليه خصومنا من قوة فاعداء الاسلام لا يتمنون اكثر من ان يستقر هذا المعنى .. معنى اليأس من اللحاق بهم او التفوق عليهم .. لا يطمعون في اكثر من ان يكون هذا منتهى ما وصل اليه حال المسلمين .. فلا بد ان نستسهل الصعب ، فما تحققت الامال الا للصابرين . ولكن هل تسمح الدول الكبرى بفرض حل اسلامي لمشكلة الشرق الاوسط ؟

ويختتم مرشد الاخوان المسلمين في مصر حديثه قائلا : ان العالم الاسلامي لو ربى شبابه على الجهاد حقا مع ضرب المثل من الرؤوس قبل القواعد لوصلنا الى نتيجة طيبة في اقصر مما نتصور . انه لو قوى ايماننا بالله سبحانه وتعالى والثقة في نصرته للمؤمنين لزالت من طريقنا كل الصعوبات وصدق الله تعالى عندما قال : (ان تنصروا اللـه ينصركم) (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

عن الزميلة صحيفة الشرق الاوسط

مذبحة المسلمين في الهند

هل هي جزء من مخطط عالمي ؟

وصلنا خبر عن حوادث ذبح فيها المسلمون في مدينة (عليكرة) الهندية واحرقت ممتلكاتهم وهدمت بيوتهم و ... و ... وصل هذا الخبر متاخرا قرابة شهرين وكم آلمنا ذلك !! وكيف لا يؤلمنا واخوان لنا في الدين يذبحون وتسفك دماؤهم وتستباح اموالهم وتحرق بيوتهم ومتاجرهم على يد عبدة البقر من الهندوس عبدة البقر ولا ذنب لهم الا انهم مسلمون ...

وكيف لا يؤلمنا ذلك !! وهذا التعتيم الاعلامي الرهيب حول أمور الاسلام والمسلمين وما يحيق بهم ، وان أذيع نبا ما عنهم فليس الا عن طريق المصادفة او ليفيد منه العدو الحاقد بشكل من الاشكال . ولا عجب في ذلك فان جميع وكالات الانباء العالمية ذات تبعيات واهداف وغايات معروفة تنشر ما تشاء وبالكيفية التي تشاؤها بغير اي اهتمام لما يسمى بالحقيقة .

واني لأتساءل الان : لماذا لا يكون للمسلمين وكالة أنباء خاصة بهم ، تنقل أخبارهم على حقيقتها دون ان ينتظروا أخبارهم من أعدائهم؟ . وربما يكون من الصعب عليهم ان ينشئوا وكالة رسمية قوية مثل اليونايتدبرس أو تاس أو غيرهما.

• لماذا هذا التعتيم الاعلامي على هذه المذبحة .. ؟

• ما أسباب المذبحة

• كيف كان موقف قوات الامن الهندية منها .. ؟؟

ولكن ليس من الصعب عليهم ابدا أن ينشئوا وكالة غير رسمية ولكنها تتمتع بقوة وفعالية وانتشار وسرعة ودقة وصدق اكثر من اي وكالة انباء أخرى .

وهذا لا يحتاج الى مال كثير او الى رسميات معقدة وانما يحتاج فقط الى أخلاص وتنظيم. والاخلاص — ولله الحمد — موجود ، لذلك فاننا نهيب بجميع الاخوة الذين يهمهم الامر أن يسارعوا الى انشاء وكالة اسلامية غير رسمية او رسمية للانباء ، الامر الذي يجعل المسلمين يعايشون الاحداث أولا ، ويتلقون الاخبار الصادقة وهذان أمران مهمان لوضوح الرؤية والتخطيط المحكم الدقيق السريع وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .

ماذا حدث في الهند ؟

والان نعود الى ما حدث ، فقد قتل أكثر من مائة مسلم في مدينة عليكرة في شمال الهند وأحرق الكثير من محلاتهم واعتدي على النساء والاطفال والشيوخ والعزل ، ولقد سبق هذا اربع أو خمس من المحاولات المتعمدة لخلق جو من التوتر بين المسلمين والهندوس ،



ولقد تجاهلت السلطات المحلية هذا كله تجاهلا تاما ، ثم كان انفجار الموقف الذي حدث بعد ذلك مبررا متعمدا ، وتواطات على تنفيذه الادارة المحلية ، ولقد بدات عملية احراق المنازل وسكانها بداخلها يوم الاثنين ٦/ذو الحجة/ ١٣٩٨ الموافق ١٩٧٨/١١/٦ في الساعة السابعة والنصف مساء ، بينما لم تصل الشرطة الى مكان الحادث الا بعد ذلك بثلاث ساعات .

وفي اليوم التالي وفي خلال ساعات حظر التجول أعطيت الالوف من اذونات التجول الى الهندوسيين الامر الذي مكنهم من الاستمرار في أعمالهم ضد المسلمين ، كما لاقت هذه الوحشية الهندوسية التاييد الكامل من الحكومة المركزية في نيودلهي برئاسة موراجي ديسادي .

ما أسباب تلك الحوادث ؟

من البديهي ان هناك اسبابا حقيقية ، ونستطيع ان نسميها اسبابا غير مباشرة ، وهي تلك العداوة والبغضاء الدفينة التي يكنها الهندوس للمسلمين ، الامر الذي يجعلهم لا يقلون عداوة لنا عن اليهود والصليبيين ابدا .

واما الاسباب المباشرة او المفتعلة فهي شجار حصل بين بعض المسلمين والهندوس ادى الى سقوط بعض الجرحى والقتلى من المسلمين وقتيل واحد من الهندوس .

استغلت الاحزاب المتطرفة الهندوسية الفرصة ، ولم تترك الامور تقف عند هذا الحد ، فقام عدد من اعضاء حزب جانا سانغ بنقل جثة قتيلهم الوحيد وطافوا بها في شوارع مدينة عليكرة مطالبين بالثار من المسلمين، الامر الذي ادى الى مجزرة رهيبة راح ضحيتها اكثر من مائة مسلم والى خسائر جسيمة في الممتلكات ولا من مغيث .

مهزلة الامن الهندي

يوجد في كل ولاية من ولايات الهند قوى أمن خاص بها ، وبالاضافة الى ذلك توجد قوى أمن اخرى تابعة للحكومة المركزية في دلهي العاصمة والتي ترسل للحفاظ على الامن عند نشوب القتال بين الفئات الدينية ، ولكن هذا نظري أو شكلي . اذ ان حقيقة مفهوم الامن الهندي هو معاقبة المسلمين وقتلهم وحرق بيوتهم وأملاكهم وهتك اعراضهم تحت شعار منع التجول ، وتحت ستار العلمانية التي لا تقيم وزنا ولا قيمة لمشاعر المسلمين وحقوقهم . بل انه في كثير من الاحيان يزيد عدد القتلى من المسلمين عندما يتدخل رجال الشرطة الهندية الذين يساهمون مساهمة فعالة في قتل المسلمين بعد ان يسلبوهم اسلحتهم ان كان بعضهم مما يحمل سلاحا .

لماذا يحيق الظلم بالمسلمين في الهند

ان هذا الظلم يعود الى أمرين

١ — ان الحكومة المركزية تنظر

»

مذبحة المسلمين في الهند ..



الى المسلمين على انهم مواطنون من من الدرجة الثانية ، ولذلك لا نجد المسلمين في المناصب الحكومية العليا ، وان وصل بعضهم وفي حالات نادرة جدا الى منصب رئيس الجمهورية فليس هذا الا لان هذا المنصب في الهند اسمي لا قيمة له ، وليكون هذا ذرا للرماد في العيون .
كما يجد المسلم صعوبة في دخول الوظائف الحكومية وبخاصة الجيش والشرطة لكونه مسلما فقط ، وغالبا ما يشيرون عليه ويحرضونه للرحيل عن الهند الى الباكستان .
ونتيجة لهذه السياسة اتجه المسلمون الى الاعمال الحرة مثل التجارة والزراعة مع العلم ان تعداد المسلمين يصل الى ١٢٠ مليون حسب احصاءات غير رسمية .
٢ — وهناك احزاب سياسية متعددة تعلن حقدها وكرهها للمسلمين علانية ومن اشرس هذه الاحزاب حزب (جانا سانغ) وله جناح عسكري قوي اسمه (ر.س.س) . وهذا الجناح هو المسئول دائما عن اندلاع القتال والاشتباكات بين المسلمين والهندوس . ولا عجب لذلك في كثرة مطالبة هذا الحزب للحكومة الهندية بالاعتراف باسرائيل وفي مطالبته الحكومة لتحول المساجد الى معابد للاصنام .
ولقد استطاع هذا الحزب الوصول الى الحكومة المركزية ، ويتولى احد افراده وزارة الخارجية وهو (باجباي) الذي يعرف بحقده للمسلمين وعدائه لهم ، والذي كثيرا ما طالب هو نفسه بالاعتراف باسرائيل قبل وصوله الى الوزارة ، ولكنه اخفى ذلك الان لانه ربما ادرك سبب عدم الاعتراف باسرائيل من طرف الهند وامثالها من الدول التي فيها اقليات مسلمة تضطهدها مع اعتراف دول اسلامية كبرى باسرائيل مثل ايران وتركيا ، وذلك لتمزيق الوحدة الاسلامية والشعور الاسلامي الواحد بين جميع المسلمين ولاقامة جبهات واحلاف دولية على غير رباط الاسلام ، وهذا يحتاج الى مقال خاص به .

كيف وصل مثل هذا الحزب الى الحكومة ؟

لقد وصل هذا الحزب المتطرف الى الحكومة بعدما كان في المعارضة نتيجة لتدهور الاقتصاد الهندي وحالة الرعب التي عاشها الشعب الهندي أيام حكم (أنديرا غاندي) رئيسة الحكومة الهندية السابقة . والتي فتكت بالمسلمين والفقراء من الهندوس وغيرهم، ونتيجة لسياسة تحديد النسل الاجبارية التي فرضت على المسلمين .. كل هذا جعل المسلمين يحقدون عليها . الا انه كان بالامكان نجاحها في الانتخابات وعودة حزبها للحكومة لو حظيت بتأييد المسلمين . ولكن المسلمين اعطوا ثقتهم لاحزاب المعارضة التي كان من بين شخصياتها رئيس الوزراء الحالي موراجي ديساي وغيره ، وكانت كلها تقدم الوعود للمسلمين بالحريات واحترام الدين الاسلامي والمساواة .
لذلك نجحت احزاب المعارضة الهندية الا انها لم تف بوعودها بل زادت القتل والويل على المسلمين الذين لا ذنب لهم الا انهم مسلمون .

● ماذا يعني الحقد الهندوسي على الاسلام

ماذا يعني هذا ؟

ان هذا يعني ان الحقد الهندوسي على المسلمين لا يقل شراسة وعداوة وبغضاء عن الحقد الصليبي او الحقد اليهودي . وجدير بالذكر ان نعلم ان هذا الحقد الهندوسي قد لقي من الاستعمار الصليبي الانجليزي في اثناء احتلاله للهند كل رعاية وتقوية وعناية وعون ، والانجليز الصليبيون هم الذين اوصلوا الهندوس الى المراكز القيادية في الهند لما لقوه منهم من خدمة وتفاهم وخضوع ، بينما كانوا يلقون من المسلمين الهنود جهادا ومقاومة وتضحية واباء ابتغاء تحرير الهند وعودتها دولة هندية مسلمة كما كانت .

وهكذا نجد ان الجميع متعاونون متفاهمون في عدائهم للمسلمين وكيدهم للاسلام وهذا يدفعنا — نحن المسلمين — الى مزيد من الايمان والعمل والوحدة والتضحية والفداء .

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

ساعات

إنيكار

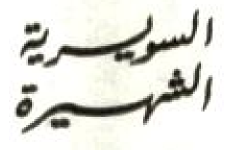
السويسرية الشهيرة

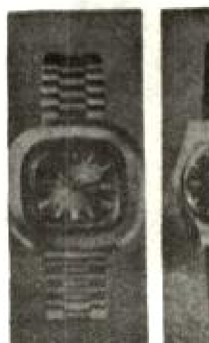


ENICAR

Swiss Precision Time all round the World



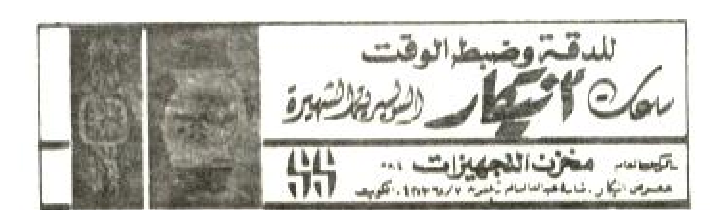








للدقة وضبط الوقت



مزيداً من الضوء على الأحداث الأخيرة في تركيا..



« هذه المرة الاولى في التاريخ التي لم نعد نستطيع فيها السيطرة على العالم ، ولا الانعزال عنه » .

هذه كلمة قالها مؤخرا هنري كيسنجر وزير خارجية أميركا السابق ، ومحرك سياستها طوال فترة طويلة من الزمن ، وما زال له دور يلعبه في توجيه السياسة الاميركية لصالح اليهودية العالمية .

ونريد أن نقف قليلا عند هذا القول قبل أن نمضي في القاء الضوء على الاحداث الاخيرة في تركيا .

ثلاث حقائق

يمكن الخلوص الى ثلاث حقائق تحملها كلمة كيسنجر هذه .. الجامعة المانعة :

أولا : الاعتراف بأن الولايات المتحدة كانت ، وما تزال ، وراء معظم الاحداث والانقلابات والحركات في العالم .

ثانيا : ان مكر الولايات المتحدة ، وغيرها ، مهما بلغ من القوة والذكاء ، لا يمكن أن يحقق نتائجه في المسلمين اذا أخلصوا النية والعمل : « **ويمكرون ، ويمكر الله ، والله خير الماكرين** » .

ثالثا : اذا أخفقت الولايات المتحدة في سبيل ، ولم تنجح احدى وسائلها ، لجأت الى وسيلة أخرى ، وسلكت سبيلا آخر ، من أجل أن تبقى تكيد للعالم ، فلا تنعزل عنه .



لعل هذه الحقائق الثلاث تفسر أسباب تفجير الاحداث الاخيرة في تركيا ، في محاولة لضرب الحركة الاسلامية الممتدة ، المتنامية ، المتعاظمة ، بعد أن أحست الولايات المتحدة انها غير قادرة على كبح انطلاقتها في تركيا ، والتفاف الشعب – وبخاصة الشباب – حولها . أحست أن الوسائل السياسية ، المشبعة مكرا ، وكيدا ، وتخطيطا ما عادت تجدي في القضاء على الانطلاقة الاسلامية .

اخفاق اسلوب الارهاب

كانت القناعة الاولى التي وصلت اليها الولايات المتحدة ، واستقرت في تفكيرها ، ان أسلوب الاضطهاد والتنكيل ما عاد ينفع في محاربة الاسلاميين ، والقضاء عليهم ، بل انه يعطي نتائج تخشاها السياسة الاميركية .

ولقد وضح هذا في ما ذكره « ريتشار ميتشل » لرئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية ، حيث قال عن أسلوب التنكيل في الاخوان المسلمين في مصر :

« .. ونظرا لما لمسناه من أن وسائل القمع والارهاب التي اتبعت في عهد الرئيس ناصر قد أدت الى تعاطف جماهير المسلمين ، واقبال الشبان عليها ، مما أدى الى نتائج عكسية.. »

اخفاق اسلوب الكيد ايضا

أدركت الولايات المتحدة ، أن سياسة القمع في تركيا أيضا ، ما عادت تنفع طوال ستتين عاما أثمرت عن ولادة حزب السلامة. فلجأت الى أسلوب الكيد والمكر ، وأشارت الى اتباعها بحل حزب « النظام القومي » – الذي سبق حزب السلامة – ، وفعل الاتباع

»



مزيداً من الضوء على الاحداث الأخيرة في تركيا

اسلوب الاضطهاد ما عاد ينفع في محاربة الاسلاميين .. اذن فما الحل الذي وضعته الولايات المتحدة ..؟؟

« ما أشار به أسيادهم . لكن العمل استمر ، وبعد أن كان علنيا أصبح سريا ، فخشيت السياسة الاميركية ثانية ، من عمل وتنظيم سريين تكبر معهما الحركة الاسلامية دون رقابة تامة عليها . فهداها كيدها الى فتح أبواب الحكم أمام قادة الحركة الاسلامية وأعضائها ، وحسبت أن كرسي الحكم سيحرف الحركة عن خط سيرها ، ويشغلها الصراع على السلطة ، وشهوة التمسك بها ، عن العمل للاسلام . لكن فأل الولايات المتحدة خاب من جديد ، فلم ير قادة الحركة الاسلامية في الحكم الذي شاركوا فيه ، الا وسيلة لتحقيق أهدافهم في العمل من أجل تمكين الاسلام ، وتطبيق أحكامه ، ولم يروا في الحكم غاية أبداً .

فقدان السيطرة

وأدركت الولايات المتحدة انها لم تعد تسيطر السيطرة التامة على مجرى الاحداث ، وأن أسلوب التنكيل ، مثل أسلوب الخداع والمكر ، ما عاد ينفع أمام اخلاص نية الاسلاميين وعزمهم على المضي في ما ساروا عليه ، طاعة لربهم ، وارضاء له سبحانه .

ومن الطبيعي أن الولايات المتحدة لن تنسحب من الميدان وتقتنع باخفاقها في السيطرة على الاحداث في تركيا ، لانها لا تريد لمجرى الاحداث أن يسير في غير الوجهة التي ترضيها فلم تجد بدا ، ازاء هذا ، من اتباع الاسلوب الانكليزي القديم ، وهو اشعال الفتنة بين أهل البلد أنفسهم ، وجر الاسلاميين اليها ، واشراكهم فيها ، وان أبوا ذلك .

من أجل هذا قامت باشعال :

١ ــ النزاع الطائفي : فحركت طائفة الشيعة في جنوب تركيا مستفيدة من احداث ايران الحالية .

٢ ــ النزاع العنصري : حيث حركت الاكراد ليشاركوا في التمرد منطلقين من التعصب القومي .

٣ ــ النزاع اليميني ــ اليساري : وهو النزاع الذي هدّ جسم تركيا طوال السنين الاخيرة ، وافتقدها كثيرا من شبابها .

تدخل جماعي

والغاية من اثارة الفوضى ، واشعال الفتنة ، وتفجير الصراع في تركيا هي ايجاد مبرر للحكومة التركية الحالية لطلب التدخل الاجنبي



لماذا يخشى الغرب الحركة الاسلامية في تركيا ..؟؟

وفتح الباب أمام مزيد من الوصاية وتوجيه الاحداث . قالت صحيفة نيوزويك : « .. ان بولنت أجاويد يطالب بالحاح ، بأن يتداعى كارتر والمانيا الغربية ، وفرنسا ، وبريطانيا ، لوضع عملية انقاذ لبلاده ، في مؤتمر قمة « غاديلوب » . وسوف يقوم نائب وزير الخارجية الاميركية « وارن كريستوفر » بزيارة الى أنقرة .»

لماذا تركيا ؟

ولكن .. لماذا يخشى الغرب الحركة الاسلامية في تركيا بصورة خاصة ؟ لعل نقاطا عدة تفسر ذلك ، منها :

- آخر خلافة مسلمة كانت في تركيا .
- انتصار الحركة الاسلامية في تركيا يعني نهاية القوميتين — العربية والتركية — اللتين نجح الاستعمار عن طريقهما في تفريق المسلمين .
- دعوة حزب السلامة الى انشاء صناعة اسلامية للعالم الاسلامي كله ، بما فيها السلاح ، والى انشاء سوق اسلامية مشتركة .
- خروج تركيا من الحلف الاطلسي ، بل من الفلك الغربي كله ، كنتيجة من نتائج انتصار الحركة الاسلامية .
- قطع العلاقات تماما مع اسرائيل ، وتصفية مصالحها الاقتصادية الضخمة في تركيا .

التهديد العسكري الاسلامي

ونختم هذه العجالة في القاء الضوء على الاحداث الاخيرة في تركيا ، بعرض موجز لما كتبته صحيفة «الصندي تلغراف» البريطانية :

« بعد زوال الامبراطورية العثمانية في نهاية الحرب العالمية الاولى .. انتهى التهديد العسكري الاسلامي ، وحل محله الوجود البريطاني في الشرق الوسط . ونتج عن ذلك انتشار الافكار والقيم الغربية وتغلغلها داخل الروح العربية ، وظهور جيل من القادة العرب متشوق لانتهاج الاسلوب الغربي » .

« ولكن يبدو ان الدول الاسلامية سترث العالم بدون تبني النظم المعاصرة ، كما أن بعض أجزاء العالم الاسلامي تشهد عملية تجديد للاسلام بين شعوبها ، مما يعتبر خطرا جديدا يجب البحث عن وسيلة مناسبة للتصدي له . وحتى يتم ذلك فانه من الممكن اللجوء الى القوة العسكرية ، فالاسلام يدعو الى تجديد الجهاد ، مما يحكم على المسيحية بالانقراض والفناء » .



تقرا في وجهه ايات الاخلاص والتفاني في خدمة الدعوة الاسلامية ، وتشتم من احاديثه روح التفاؤل الممزوجة بالصبر والمصابرة بانتظار عودة الاسلام الى الريادة والقيادة ، وقد وصل فضيلة الشيخ عبدالخالق الى الكويت في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي حيث يقوم بزيارة خاصة، وفي لقاء المجتمع مع فضيلته كان الحوار التالي :

والجماعة الاسلامية في « بنغلادش » كانت فرعا للجماعة الاسلامية في باكستان قبل فصل باكستان الى جزئين ايام الحرب الباكستانية ــ الهندية ، والتي كان من ابرز اهدافها ضرب الحركة الاسلامية الموارة في تلك المنطقة من العالم الاسلامي ، وفضيلة الشيخ عبدالخالق ضمير الدين هو نائب امير الجماعة في بنغلادش ، وهو رجل

● ما هدف فضيلتكم من هذه الزيارة الخاصة للكويت ؟

— **ويجيب** : انني اقوم بزيارة خاصة ، وهي زيارة قصيرة ، والهدف منها يقتصر على اللقاءات الاخوية مع بعض الاخوة الذين تربطهم بالمسلمين في بنغلادش رابطة الدعوة الى هذا الدين ، وقد سنحت لنا الفرصة بلقاء الاخ وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ جاسم يوسف الحجي ، كما التقينا ببعض الاخوة الدعاة كالشيخ عطية محمد سعيد واخرين غيره من اخواننا الطيبين ، وقد دار في هذه اللقاءات الاخوية حوار حول الاسلام والمسلمين واوضاعهم في شتى انحاء العالم ، كما قمت بتعريف هؤلاء الاخوة بطبيعة الحركة الاسلامية وواقعها في بنغلادش ، وقد سنح لنا برنامج هذه الزيارة المختصرة ، زيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث زودتنا بكميات من الكتب الاسلامية باللغات « العربية والانكليزية والبنغالية » وذلك لاتخاذها وسيلة دعوية في بلادنا .

● وعن واقع الجماعة الاسلامية في بنغلادش .. قال الشيخ عبدالخالق :

بعدما جاء مجيب الرحمن الى الكرسي لحكم البلاد بدعم من الاتحاد السوفيتي والهند معا ، مارس اعمالا سلطوية ارهابية ، وعمل على شل الحركة الاسلامية وضربها ، وادخل كثيرا من الاخوة الداعين الى الله في اقبية السجون ، وكانت للجماعة الاسلامية صحيفة يومية اسمها (المجاهد) فأسرع بايقاف صدورها لئلا تكون وسيلة تنوير للشعب المسلم هناك ، ويمكن أن نقول : ان حكومة مجيب الرحمن شلت العمل الاسلامي وارهقت دعاته ، من هنا فان خطوات الجماعة الاسلامية كانت حذرة ، بحيث فقدت كثيرا من ممارسات الانشطة المعلنة الا ان العمل الاسلامي بدأ يسترجع نشاطه المعلن بعد ذهاب حكومة مجيب الرحمن ، حيث كان الله له بالمرصاد وعادت الجماعة الاسلامية الى سابق عهدها في الحركة والنشاط .

● ونسأل الشيخ عبدالخالق : هل طلع مجيب الرحمن على الشعب بايديولوجية خاصة تلهيه عن اسلامه ؟

نعم ، فشأن مجيب الرحمن هو شأن كل حاكم عميل ، يرفع الشعارات من اول يوم يعطي بسدة الحكم ، ولعل دساتير الدول الثورية التي تلبس قمصان الشيوعية والاشتراكيات المزيفة والكافرة ، تذخر بالفكر الالحادي .. فعندما كان المسلمون يتطلعون الى تحسين اوضاعهم الدعوية .. بحيث تتمكن الجماعة الاسلامية من قيادة الشعب، طلع مجيب الرحمن وربعه بدستور حظر النشاط الاسلامي البتة ، واعتبر ممارسة الدعوة الى الله نشاطا تخريبيا يعاقب عليه بالسجن، والموت ، وقد قام دستوره على عناصر كثيرة منافية لتعاليم الاسلام، فقد تضمن أربع نقاط أساسية هي : (العلمانية — الاشتراكية — الديمقراطية — القومية) . وقد ظن مجيب الرحمن انه يستطيع بهذه الاسس أن يغير من عقيدة الشعب وينحرف بالمسلمين عن حقيقة الدين وجوهره اولا ، ثم يملي عليهم العقائد والتشريعات الوضعية الكافرة التي ترضي اسياده الاستعماريين وتغضب رب العزة جل جلاله .

● هل لدى الجماعة الاسلامية في بنغلادش برنامج محدد للانتقال بالناس الى حظيرة الاسلام ؟

ويجيب الشيخ عبد الخالق :

نعم ، لدينا برنامج مؤلف من اربع مراحل ، للانتقال ببلادنا من وضعها الحالي الى الاسلام ، وتنحصر هذه المراحل بـ :

١ — اشعال الفكر الديني عن طريق نشر الوعي الاسلامي بمختلف الوسائل الاعلامية ، ومحاولة نشر الدعوة والعمل على تبليغ الناس في كافة ارجاء بنغلادش .

٢ — تجميع من يقبل هذا الفكر الديني وتنظيمهم ، والعمل على الارتقاء بمستواهم الثقافي الديني ووعيهم العقدي الاسلامي .

٣ — تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للناس كوسيلة لدرء الفساد وابعاد الناس عن الافكار الدخيلة والهدامة التي يستغل اصحابها بؤس الناس وفقرهم فينشرون فيهم سمومها .

٤ — محاولة تغيير الوضع الحكومي عن طريق الانتخابات ، وذلك باشتراك اخوة لنا في الانتخابات البرلمانية ، في محاولة للمشاركة في تغيير الاوضاع من الاعلى ، فينتج من ذلك رغبة حكومية وشعبية في تطبيق الاسلام وتحكيمه بين الناس .

● هل لكم ان تعطونا فكرة عن العلاقة الحالية بين الحركة الاسلامية في كل من بنغلادش وباكستان ؟

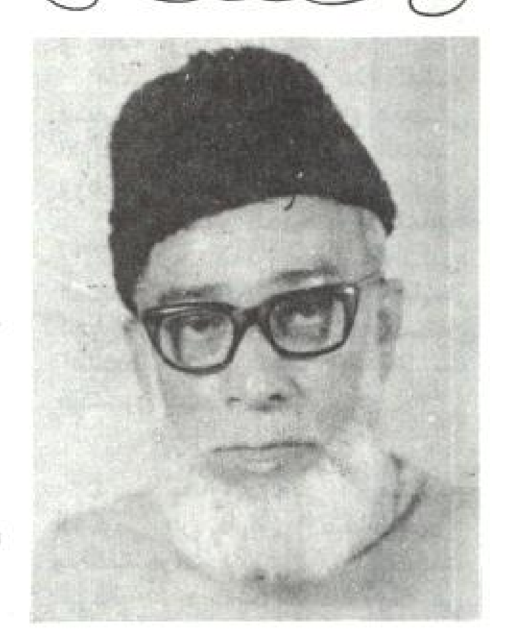
— ان العلاقة بين الحركتين تتمثل بالرابطة الاسلامية ، تلك التي تربط بين كافة العاملين في ميدان الحركة الاسلامية، اينما حلوا وحيثما كانوا، واذا كانت هناك ثمة علاقة خاصة بين الحركتين ، فان ذلك يعود الى انهما كانتا تحت قيادة واحدة قبل الانفصال بين جزئي باكستان ، أما بعد الانفصال ، فقد تعذرت سبل الاتصال ، مما حدا بنا الى تكوين تنظيم منفصل ، الا ان الوسائل والاهداف هي هي .

«



واجه مجيب الرحمن الجماعة الاسلامية بأعنف الأعمال السلطوية فكان الله له بالمرصاد

لقاء المجتمع



حوار مع الشيخ عبد الخالق ضمير الدين نائب امير الجماعة الاسلامية في بنغلادش

● ما حقيقة التجربة التي خاضتها الجماعة الاسلامية بدخول الحكومة في باكستان ؟ وهل لذلك اثر في التكتيك الحركي عندكم في بنغلادش ؟

— اما بالنسبة للسؤال الذي يتعلق بباكستان، فلا أستطيع الحكم على الاوضاع هناك ، حيث انني اعيش في بنغلادش ، وأترك القول في هذا الصدد لاخوتي في باكستان.

اما بالنسبة للاوضاع في بنغلادش فسوف تتبين قوة الجماعة من خلال الانتخابات التي ستجري في شهر فبراير القادم ان شاء الله ، وسوف تدخل الجماعة في عملية الانتخاب ، حيث سوف ترشح بعض العناصر لذلك ، واذا وقف اغلبية الشعب في صفنا ، فان ذلك سيؤدي الى دخول الجماعة الاسلامية في تشكيل الحكومة ، وسوف تخوض الجماعة الانتخابات القادمة باسم الرابطة الاسلامية الديمقراطية ، حيث ان الجماعة الاسلامية كانت ممنوعة من التحرك السياسي، مما جعلنا نتحرك تحت اسم الرابطة الاسلامية الديمقراطية، هذ ولم تسمح الحكومة للجماعة بالعمل الحر الا منذ وقت قريب يصعب فيه تكوين القاعدة الشعبية السياسية ، الامر الذي يجعل الجماعة بحاجة الى قوة اكبر للفوز بالانتخابات . ومن اجل ذلك ستكون الصفوف موحدة بيننا وبين جماعة اخرى تدعى (جماعة المسلمين) وعسى الله ان يجيء بالفتح وهو على ما يشاء قدير .

● ما هي الوسائل الدعويه التي تعتمد عليها الجماعة عندكم في نشر الوعي الديني ؟

— هناك حركة واسعة في تاليف الكتب الاسلامية وترجمتها تقوم بها الجماعة بتخطيط مدروس ، ولكي تضمن الجماعة انتشار هذه الكتب تحاول توزيعها بسعر التكلفة ، وقد أصدرنا مجلة اسبوعية باسم (العالم الجديد) ويتعاون هنا في اصدارها مسلمون اخرون ، وقد عادت جريدتنا اليومية « الجهاد » الى الصدور .

هذا من الناحية الاعلامية والثقافية اما من الناحية الدعوية والحركية ، فاننا نتعاون مع (جماعة المسجد) في تنظيم العمل الاسلامي من خلال المساجد ، كما اننا نتعاون مع الاحياء الشعبية في انشاء المدارس الدينية التي ثبت أن لها اثرا كبيرا في نشر الوعي الاسلامي بين ابناء الجيل الجديد ، وتراعي الجماعة اقامة الخطب والمحاضرات والمهرجانات والمؤتمرات مستغلة المناسبات الاسلامية لذلك .

● ذكرتم ان الجماعة كانت في محنة زمن مجيب الرحمن ، فهل كان لتلك المحنة اثر على الحركة الاسلامية ؟

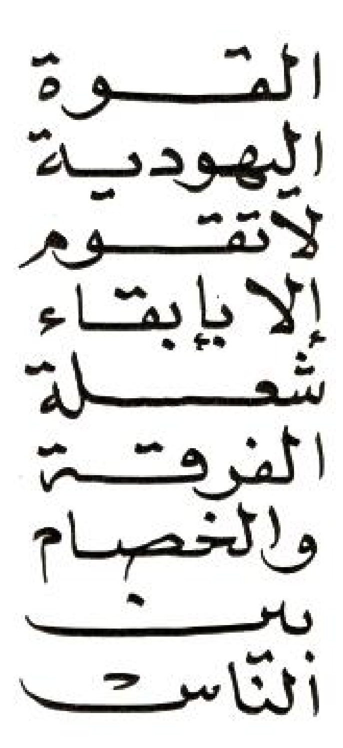
— لقد تاثرت الجماعة الاسلامية واعضاؤها تاثرا كبيرا من الناحية الاقتصادية ، وما زال الكثير من شباب هذه الجماعة يعيش في احوال اقتصادية مؤسفة ، كما خسرت الجماعة الكثير من الشهداء الابرار امام الزحف الهندي الذي كان من نتائجه ارهاب مجيب الرحمن ، لكن هذه المحنة خلفت أثرا كبيرا ارتفع بالروح المعنوية والجهادية ولا سيما عند الشباب ، الامر الذي دفع بكثير منهم للانتظام في صفوف الجماعة ، ويظهر ذلك في الجامعات بشكل خاص ، حيث يوجد فرع للجماعة الاسلامية في كل جامعة تقريبا ، كما انتشر الوعي الاسلامي بين العمال والفلاحين والنساء ، فانتظم كثير منهم في صفوف الجماعة .

● في ختام هذا اللقاء هل لكم من كلمة تقولونها للاخوة القراء ؟

نعم ، انني ادعو الله ان يوثق رابط الاخوة فيما بيننا على طريق الحق والخير والجهاد ، وعندها سيكون النصر قريبا باذن الله ، واذا كان من كلمة اختتم بها حواري مع المجتمع ، فانني اقول : لقد كان من فضل الدعوة الاسلامية علي أن جمعتني باخوة في الله في هذا المكان من العالم الاسلامي ، وانني اجار بالدعاء الى المولى عز وجل أن ينصر هذا الدين لتزول بعدها الحواجز المصطنعة التي اقامها الاستعمار الحاقد وعملاؤه اللا دينيين بين الاخوة المسلمين في سائر انحاء العالم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



دور اليهود والماسونية في الانقلاب على السلطان عبد الحميد



نشرت المجتمع ثلاث حلقات من الوثيقة السرية التي أرسلها السفير البريطاني في القسطنطينية الى وزير خارجية بلاده عام ١٩١٠ . وقد تبين فيما مضى طرف من اللعبة الماسونية في السيطرة على كافة الاتجاهات السياسية في اقطار الخلافة العثمانية، بواسطة تعدد اتجاهات محافلها ، وفي هذه الحلقة تتضح بعض الاساليب الاخرى لليهودية والماسونية في السيطرة على بلدان الخلافة الاسلامية ، كما تتضح اتجاهات تركيا الفتاة وممثليها ، فضلا عن سياسة الاتحاديين .

من الواضح أن اليهودي، الذي يهتم أعظم الاهتمام بالاحتفاظ بنفوذه المطلق في مجلس وزراء تركيا الجديدة ليس اقل اهتماما بابقاء شعلة الفرقة والخصام بين الاتراك وبين خصوم اليهود المحتملين كاليونان والارمن الخ ، بينما يمكننا الاستنتاج بأن اليهودي لا يرى غضاضة بأن يزيد العهد الجديد من اقتراضه الاموال من المولين اليهود. لقد اطلت الحديث عن هذه الناحية من الثورة التركية لانها، بالاضافة الى اهميتها التاريخية لا تخلو من اهمية مباشرة على مشكلات ثانوية في الشرق الادنى . ان اليهودي يكره روسيا وحكومتها ، وحقيقة كون انكلترة هي الان صديقة لروسيا ، حسنة العلاقات معها ، قد ادت الى جعل اليهود ، الى حد ما ، يقفون ضد بريطانيا في تركيا وايران . وهذا أمر لا أظنه يخفى على الالمان . بامكان اليهود أن يساعدوا رجال تركيا الجديدة بأدمغتهم ، ومشاريعهم التجارية ، وبنفوذهم الهائل في الصحافة الاوربية ، وبتقديم الاموال مقابل الحصول على مكاسب اقتصادية ، ومقابل التحقيق لاهداف اسرائيل العليا في المستقبل — بينما تريد تركيا الجديدة ان تستعيد استقلالها الوطني وتؤكده ، وتتحرر من وصاية اوربا عليها، كجزء من نهضة اسيوية عامة، وبوتيرة، لا بد وان تظهر للغربي العادي ، وطنية شوفينية مسرفة في التطرف . لقد قدم اليهود الاموال الى الاتراك الشبان ، وبهذا أحكموا سيطرتهم عليهم ولكن حتى يحافظ اليهود على هذه السيطرة لا بد لهم ان يتظاهروا على الاقل بانهم يوافقون على تحقيق الاتراك الشبان لاحلامهم « القومية والاسيوية » ، والطرائق الملتوية أمران اساسيان لكلا الفريقين. واليهودي الشرقي متمرس في التعامل مع القوى الخفية . وقد أختبرت الماسونية السياسية من الطراز الاوربي كأكثر الروابط فعالية والعباءة التي تستر الاعمال الداخلية للحركة .

»

دور اليهود والماسونية في الانقلاب على السلطان عبدالحميد



ذكرت فيما تقدم انه في البداية « تآخى » هذا الشكل الجديد من الماسونية في تركيا مع اعضاء المحفل البريطاني ، اي المحفل الاسكتلندي ، المؤسس في القسطنطينية قبل خمسين سنة ، ولكن المحفل الاسكتلندي الاعظم سرعان ما اخذ يكتشف بأن تصرفات المحافل الماسونية المحلية ، التي يسير معظمها اليهود ، ليست الا تشويها واستغلالا مشينا للماسونية الحقة .

فاعلن ان هذه المحافل المحلية انما هي محافل « مزيفة » . وكانت نتيجة ذلك ان المحفل الانكليزي اغلق ابوابه بوجوه جميع الماسونيين الجدد ، ومن ضمنهم أعظم الوزراء سلطة ونفوذا : طلعت بك وجاويد بك . وهذان الوزيران اللذان يسيطران على جيوش تركيا ، وعلى ماليتها ، والاحكام العرفية ، والبرلمان وفي كلمة واحدة يسيطران على مقدرات الدولة بصورة عامة ، من الطبيعي أن يستاءا من هذه « الصفعة الانكليزية » كما تقول الاشاعات التي انتشرت في ندوات الهمس والوشوشة. ولعلهما أصبحا اقل ميلا لبريطانيا نتيجة لهذا الامر. ولقد وصفا بأنهما « جنا من الغضب لهذه الاهانة » . ولكن لا يوجد اي دليل على الافتراض بأن هذه الاهانة قادتهما لتغيير سياسة الصداقة التي يسير عليها مجلس وزرائهما نحونا بصورة جوهرية . ولعلنا نفسر الامر لصالحهما فنفترض بانهما لا يعرفان الا القليل ، او ليست لديهما اية معلوماتمؤكدة ، عن الآراء المتطرفة وعن سياسة بعض أعضاء المحافل الماسونية المحلية الذين هم على اتصال بالماسونيين المصريين ، ويتعاطفون معهم ، ويعملون بنفس الطريقة السرية في القاهرة والاسكندرية الخ. فبعض الماسونيين من المغالين في الوطنية هنا يعملون مع الاحزاب المناوئة للخديوي وللانكليز في مصر ، وقد صرح نائب في البرلمان عربي وماسوني بأن لديه أسبابا كافية ليفترض بأن احد الاهداف المضمرة التي يسعون لتحقيقها هي ان يثيروا البلبلة في مصر بوساطة الدعاية ، واستعراض الاسطول العثماني بين فترة واخرى في الاسكندرية ، والبلبلة تقود الى القلاقل والاضطرابات حيث يمكن التخلص من سمو الخديوي بوساطة « اليد السوداء » وتعيين احد افراد اسرة الامير حليم وصيا على ابن الخديوي على غرار التغييرات الحديثة التي وقعت للاسرة المالكة في ايران ، ومما لا شك فيه ان جمعية الاتحاد والترقي شجعت الايرانيين ، وتعاونت معهم ، على احداث تلك التغييرات في الاسرة الحاكمة. ويدور الحديث الآن حول البدء بانشاء محفل الشرق الماسوني في ايران ، وفرج الله خان ، القائم بأعمال السفارة (الايرانية) الجديدة في القسطنطينية قد انتمى الى الماسونية حديثا .

ان نموذج عضو جمعية الاتحاد والترقي الذي يحمل مثل هذه الافكار هو «وطني آسيوي» . وأيا ما يكون شعوره بالشكر لأية دولة اوربية تقدم أية خدمة لبلاده ، فانه يعتبر من واجباته « الوطنية » مساعدة ابناء الشعوب الشرقية الاخرىالذين « يناضلون بحق ليكونوا احرارا » ويجاهدون في مصروفي الهند لكسب حريتهم من « العبودية الاوربية » . ان سياسة جمعية الاتحاد والترقي لا توجهها الاعتبارات العاطفية ، واية دولة تتوقع الاعتراف بالجميل لخدمات تؤديها للدولة التركية انما ترتكب خطأ جسيما . يقال ان اسماعيل حقي بك بابان زاده ، نائب بغداد ، واحد خبراء جمعية الاتحاد والترقي في الشؤون الخارجية ، له أخ اسمه حكمت بك ويعمل تحت رئاسة رؤوف باشا في الوكالة العثمانية في القاهرة . ويظهر ان لحكمت بك هذا معاملات مريبة ، بوساطة بعض السوريين، مع محمد فريد وغيره من الوطنيين على الرغم من سلوك رئيسه المستقيم . وتقوم جريدة « تركيا الفتاة » ، التي يمولها اليهود كما يمولون عددا اخر من الجرائد في العاصمة العثمانية ، بين الحين والحين بنشر مقالات شاب من جزيرة كريتاسمه نوري ، عضو في جمعية الاتحاد والترقي أبوه عضو في مجلس الاعيان عن جمعية الاتحاد والترقي . وكاتب اخر من كتاب الجريدة بولندي مرتد اسمه سيف الدين ت . غاستوت ، كانت له في وقت من الاوقات علاقات مالية مع أوبنهايم ، اليهودي الالماني المعروف جيدا في القاهرة منذ حادثة العقبة. وقد قام غاستوت حديثا ، مع مصري يدعى حسين حسيب ، بانشاء جريدة تعمل لنشر الدعوة للجامعة الاسلامية ، باللغتين التركية والفرنسية اسمها : « منبر الشعوب » وهدف الجريدة الصريح هو ايقاظ الملايين من الاخوة « المضطهدين » في الهند ، ومصر وروسيا ، وتونس ، والجزائر ، الخ وتنبيههم للتضامن مع مسلمي تركيا الجديدة . وتصرح هذهالجريدة بأن سياسة اوربا هي ضد الاسلام وضد الاسيويين . وان الاتراك يجب الا يصدقوا ما يعلنه

الاتراك الاتحاديون وتقليد الثورة الفرنسية في

أساليبها اللادينية وطريقتها في خفض مستوى الاغنياء ..

الاوربيون، كذبا ونفاقا، من صداقة. وأما عن انكلترة فالجريدة تقتبس عبارة احمد رضا بك التالية : « ان تهديم الامبراطورية العثمانية سوف يزيد من قوتهـا (أي بريطانيا) ، ويثبتها في مصر وبلاد العرب » وحسين حسيب بك اشبه ما يكون بممثل للوطنيين المصريين في القسطنطينية وقد اهتم بادخال بعض الشبان الوطنيين في المدارس التركية ، وله اخ يعمل مع محمد فريد .

ما هي ، اذن ، اتجاهات تركيا الفتاة المحتملة ؟

ان ممثليها المدنيين هم : طلعت بك ، الذي كان كاتبا في دائرة البرق ويقبض ثلاث ليرات تركيةفي الشهر. وجاويد بك ، وزير المالية ، كان معلما يكسب نحو عشر ليرات تركية في الشهر . وحسين جاهد بك ، وهو نائب في البرلمان ، ومحرر جريدة طنين ، وقد ترجم في وقت من الاوقات روايات للسلطان عبد الحميد بسعر ٩ بنسات للصفحة الواحدة . كانت غرائز هؤلاء الاشخاص الطبيعية ، وما زالت ، تدفعهم الى ان يهبطوا بمستوى الناس الاخرين الى نفس مستواهم هم .

ان العنصر التركي يعد ستة ملايين نسمة في امبراطورية عدد سكانها نحو ثلاثين مليون نسمة . وهذا العنصر التركي ، في ظل حكم دستوري حقيقي يسمح بشيء من العدالة ويتيح فرصة العمل للعناصر الاخرى . لا بد وان يضيع في اكثرية السكان ، (العرب ، واليونان ، والبلغار الخ) خاصة وانه أدنى مستوى من هذه الاكثرية في الذكاء ، والتعليم ، والكفاءات المالية والقابليات التجارية . وهو لا يستطيع ان يحافظ على مركزه عنصرا سيدا متغلبا الا بصفاته القتالية ، أي بالجيش فقط . ان الاتراك يسيطرون على العاصمة وعلى البرلمان بوساطة الاحكام العرفية . وقد أرهب الارمن بمذابح ادرنة ، وأرهب اليونانيون واضطروا على التزام صمت نكد ، وسحقت الحياة السياسية البلغارية بغلق نواديهم وجمعياتهم بالقوة ، هذا ما جرى للعناصر المسيحية التي يخشى الترك من تمردها المحتمل . ويقوم الجيش التركي باخضاع الالبانيين المسلمين الذين لم يعرفوا الخضوع لاحد . وربما سيعاني الاكراد والعرب ، بدورهم ، نفس المعاملة . وبما ان العنصر التركي لا يستطيع ان يتألق بالانجازات الفكرية او التجارية ، فان غريزته تقوده الى أن يظهر تفوقه بـ « نشاطه » العسكري . واذا نجح العنصر التركي في ايصال الامبراطورية الى حالة الخضوع الصامت داخليا ، فمن المحتمل أن يندفع الى تبني سياسة شوفينية نشطة تجاه ايران ، ومصر ، واليونان وربما بلغاريا . وفي اللحظة الراهنة لا يغامر بانتهاج هذه السياسة لاعتبارات يفرضها الحذر والتعقل ، وذات علاقة بمسألة كريت حيث يتطلب الامر حسن نوايا اوربا للحصول على الحل الملائم . واذا حصل الاتراك على ما يريدون في كريت فلا بد وان يحرك ذلك شهيتهم للحصول على نجاحات مماثلة في مصر الخ . على ان كل هذا يتوقف على المولين الاوربيين ، ومعظمهم من اليهود ، الذين يزودونه بالمبلغ المطلوبة للابقاء على جيش لا يتناسب حجمه مع الحالة الراهنة لتطوره الاقتصادي . في الوقت الحاضر النظام الدستوري التركي مظهر كاذب . ولكن اذا نظرنا الى المستقبل وكيف سيتمكن العنصر التركي من المحافظة على تفوقه بالقوة فقط في ظل حكم دستوري حقيقي فمسألة تكاد تكون غير قابلة للحل . ومهما يكن من شيء فان تركيا الفتاة نفسها تجد نفسها طليعة اسيا المستيقظة ، وتتخيل نفسها مسوقة بحكم الواجب لحماية الحريات الوليده في ايران « التي تتهددها الان سياسة روسيا وانكلترة الانانية المتغطرسة » . ومن هنا سياستها المغامرة في أذربيجان الغربية ، وارتباطاتها السرية بجمعيات ايران الفتية ، وبجهود الالمان في التدخل في ايران ، كما في مراكش سنة ١٩٠٦ ، وبثوريي القفقاس . وكذلك علاقات الاتراك بالثوريين اليهود والارمن (الطاشناق) في روسيا ، التي تأمل في اضعافها وجعلها غير قادرة على الضرر، وذلك بتشجيع القلاقل والاضطرابات ، وتقوية تيار الثورات والانتفاضات الداخلية . والاتراك يغازلون ، بمعونة اليهود ، اخوانهم الهنغاريين الذين ينتمون مثلهم الى العنصر الطوراني ، ويحاولون ان يوجدوا تيارا يتعاطف معهم في افغانستان وبين مسلمي الهند . ويقلد الاتراك الاتحاديون (اعضاء جمعية الاتحاد والترقي) الثورة الفرنسية وأساليبها اللا دينية وطريقتها في خفض مستوى الاغنياء الى مستوى الفقراء ، ويعود ذلك الى توجيه الماسونية اليهودية من ناحية ، والى حقيقة كون اللغة الفرنسية هي اللغة الاوربية الوحيدة المنتشرة أوسع الانتشار في الشرق الادنى . وقد ادى تطور الثورة الفرنسية الى العداوة بين انكلترة وفرنسا . واذا تطورت الثورة التركية على نفس النهج فأغلب الظن انها ستجد نفسها كذلك في حالة اعداء لمصالح بريطانيا ولأهدافها العليا .

يتبع العدد القادم



مهرجان العالم الاسلامي في القاهرة .. لماذا .. ؟

● « وفد من المفكرين البريطانيين وخبراء اليونسكو يزورون القاهرة للاتفاق على اقامة « المهرجان الاسلامي » الذي يقام في أشهر الاماكن الاثرية التي تروي مراحل من تاريخ الاسلام في مصر .

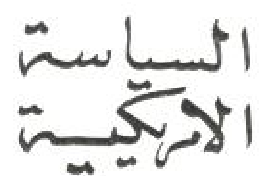
مهرجان العالم الاسلامي يستمر في القاهرة مدة اسبوعين وتتحمل نفقاته انكلترا واليونسكو » .

ـ وهل تتحمل اليونسكو وانكلترا نفقات هذا المهرجان حبا في الاسلام، ام لشد الانظار ، وتحويل الاهتمامات ، نحو الامور الاثرية والشكلية حتى يصب المسلمون جهدهم في هذه المهرجانات .. بعيدا عن العقيدة ؟!!

من ثمار الضنك ..

احدث الاحصائيات تقول ان هناك حوالي ١٠٠٠ انسان ينتحرون في العالم كل يوم ، اي ٣٦٥ الف في العام .!!





السياسة الامريكية

● ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في مقال افتتاحي بعنوان « الصديق الذي سقط » انه يتعين على الولايات المتحدة اقامة صلات طيبة في اسرع وقت مع الرجال الذين سيتولون السلطة قريبا في ايران .

وقالت الصحيفة : ان الشاهنشاه هو الذي سقط في ايران وليس الولايات المتحدة ، **فقد ادت سياسته الى اثارة الامة الايرانية كلها ضده.**

واضافت الصحيفة : **ان الموقف في ايران ، وفقا لما تراه دول أخرى ، ربما يشكل تحذيرا اتى في حينه ، لعواصف أخرى ممكنة .**



بن غوريون : « دولة مسيحية في لبنان مهمة رئيسية .. ؟ »

● « دومنيك بوشان » الصحفي الفرنسي الذي كتب تحقيقين في جريدة «لوموند» الفرنسية ، عشية زيارة الياس سركيس لفرنسا ، قال على لسان أحد زعماء الموارنة : « مع المسلمين لم يعد هناك امكانية سلام .. ليس امامنا اكثر من هدنات ! » .

وكميل شمعون لا يخفي تعاونه مع اسرائيل ، ويصفه بأنه تعاون بين اقليتين محاصرتين في الاقيانوس الاسلامي العربي . كذلك فان ابنه « دوري » شكر اسرائيل في حديث ادلى به الى التلفزيون الاميركي

نحن .. وهم ..

● قدم رئيس وزراء العدو في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية تقريرا عن وضع اليهود الاثيوبيين ، وسبل العناية بهم .

ـ خبر صغير ، لكنه يظهر اهتمام العدو باليهود المنتشرين في شتى انحاء العالم ، ولا مبالاة حكامنا بالمسلمين ، فلم نسمع مرة ان رئيس مجلس وزراء عربي قدم لمجلسه تقريرا عن وضع المسلمين في اي مكان في العالم ..!!





وقال : « ان المساعدات التي قدمتها اسرائيل للموازنة هي التي مكنتهم من الصمود » !

– يتفق هذا مع رسالة كان قد كتبها بن غوريون الى موشيه شاريت الذي كان رئيسا لوزارة العدو ، جاء فيها :

« ان العمل على انشاء دولة مسيحية في لبنان يستحق ان نوليه اهتماما خاصا ، لا سيما وان هناك جذورا تاريخية تشكل اساسا صالحا لمثل هذه الدولة » .

« ... ومن المحتمل ان تكون هذه الساعة هي الساعة المواتية للعمل على اقامة دولة مسيحية بجوارنا . فبدون مبادرتنا ومساعدتنا الفعالة ، لن يتم الامر ، ويبدو لي ان هذه هي المهمة الرئيسية التي امامنا الان ، او على الاقل ، يجب ان تكون احدى المهام الرئيسية لسياستنا الخارجية . ويجب بذل الامكانات والوقت والجهد والعمل بمختلف السبل التي من شانها ان تؤدي الى تغيير جذري في لبنان .

تتكالب عليكم الأمم

● قالت مصادر مطلعة في واشنطن ان من العوامل التي قد تشجع على عدم الاستقرار في ايران ان الاصابع الاجنبية تتدخل في الجيش عن طريق المخابرات .

واضافت المصادر ان «الموساد» المخابرات الاسرائيلية و « الكي. جي. بي» المخابرات السوفيتية ، والسي آي اي : المخابرات الامريكية ، و « السافاك » المخابرات الايرانية ، والمخابرات البريطانية ... كلها لها عناصر تعمل في آن واحد على المسرح الايراني .

حوار مع قارئ

مشيئة الله في الهداية

لا اخفي عليكم ، ان حيرة شديدة تنتابني ، وقلقا يساورني ، ازاء قوله تعالى : « والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » ، وقوله : « ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء » ، وقوله سبحانه « ذلك هدى الله ، يهدي به من يشاء من عباده » . وقوله : « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » . وقوله تعالى : « فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء » . وقوله : « وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » . وقوله : « ومن يضلل الله فما له من هاد » . وقوله : « من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » .

فاذا كان الله تعالى يهدي من يشاء من عباده ، فلماذا اسعى الى الهدى ، ما دام هذا معلقا بمشيئة الله ؟

* * *

اخي الكريم :

نعم ، ان امر هدايتك معلق بمشيئة الله ، ولكنها ليست مشيئة عبثية او اعتباطية . انها مشيئة حكيمة قادرة . فقد شاء الله ان لا يهدي القوم الظالمين : « والله لا يهدي القوم الظالمين » ، ولا الكافرين : « والله لا يهدي القوم الكافرين » ، ولا الذين كفروا بعد ايمانهم : « كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم » و « ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب » .

والله سبحانه يهدي من اتجه الى الله ، ورغب في الهداية ، وسعى اليها ، وعمل لها . وهذا ما تبينه الآيات الكريمات التاليات :

● « يهدي الله من اتبع رضوانه سبل السلام » .

● « قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب » .

● « الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب » .

● « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم » .

● «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» .

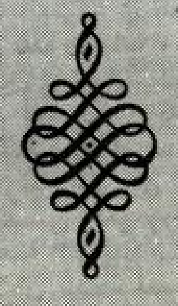
● « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » .

● « وان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم » .

● « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » .

يقول سيد قطب رحمه الله :

« هذه هي القاعدة الاساسية في التصور الاسلامي : رد كل شيء الى المشيئة المطلقة المختارة ... وفي الوقت ذاته يقرر القرآن حقيقة اخرى : ان من اراد الهداية ، وسعى لها سعيها ، وجاهد فيها فان الله لا يحرمه منها ، بل يعينه عليها : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » .. ليطمئن كل من يتجه الى هدى الله ان مشيئة الله ستقسم له الهدى ، وتؤتيه الحكمة ، وتمنحه ذلك الخير الكثير .. » .



كيف ينظر اعداؤنا لرسولنا عليه الصلاة والسلام

صاحب كتاب أشهر مائة شخصية اثرت على مجرى التاريخ يختار الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس القائمة

في معرض تبيان سبب اختياره للرسول محمد صلى الله عليه وسلم على راس القائمة التي تضم اشهر الشخصيات التي اثرت على مجرى التاريخ كتب مؤلف الكتاب ـ بعد ان ذكر موجز مختصر لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ ما ترجمته الآتي :

وبعد ، كيف يمكن للمرء ان يقوم التاثير الكامل لمحمد في تاريخ الانسانية ؟

وكجميع الديانات الاخرى فان للاسلام تأثيرا كبيرا على حياة اتباعه ولهذا السبب يحتل جميع مؤسسي الديانات العظيمة في العالم مكانا بارزا في هذا الكتاب وبما ان عدد المسيحيين في العالم يبلغ ضعف عدد المسلمين تقريبا فانه قد **يبدو غريبا ـ من النظرة الاولى ـ أن يحتل محمد مرتبة اعلى من تلك التي يحتلها عيسى ولكن وراء قراري في اعتماد هذا الترتيب سببين هامين هما اولا ان محمدا لعب في نشاة وتطوير الاسلام دورا أهم بكثير من الدور الذي لعبه عيسى في نشاة وتطوير المسيحية** ، فمع أن عيسى كان صاحب الفضل في ترسيخ المبادىء الروحية والاخلاقية الرئيسية للمسيحية (بقدر ما كانت هذه تختلف في المسيحية عنها في اليهودية) فان القديس بولس يعتبر المطور والداعية الرئيسي لفلسفة اللاهوت المسيحية وكاتب الجزء الاكبر من « العهد الجديد » ـ وهو الجزء الثاني من الكتاب المقدس ـ .

وبالمقابل فان محمدا كان صاحب الفضل في ترسيخ كل من فلسفة العقيدة الاسلامية ومبادئها الروحية والاخلاقية كما انه قام بالدور الرئيسي في الدعوة للدين الجديد وفي اقامة وتوطيد الممارسات الدينية الرئيسية ، يضاف الى ذلك انه مؤلف الكتاب المقدس للمسلمين والمعروف بالقرآن . (من وجهة نظر صاحب التقرير ـ المترجم) . وهي مجموعة لايحاءات معينة ناتجة عن نفاذ بصيرته الذاتية ولكنه كان يؤمن بانها كانت توحي اليه من عند الله ، وقد جرى تدوين معظم هذه الاقوال في حياة محمد كما جمعت على نحو رسمي وموثوق فيه بعد مماته بقليل لذلك فان القرآن يمثل تمثيلا صادقا أفكار وتعاليم محمد والى حد بعيد كلماته الدقيقة ذاتها ، ولكن ـ من الناحية الاخرى ـ لم يتسن لمثل هذا الجمع والتصنيف الدقيقين لتعاليم المسيح أن يظهرا الى الوجود ويبقيا الى اليوم .

وعلى الاقل ، فبما ان القرآن بالنسبة للمسلمين يحظى بنفس الاهمية التي يحظى بها الانجيل لدى المسيحيين فان تأثير محمد من خلال القرآن ضخم وهائل ومن المحتمل أن التأثير النسبي لمحمد على الاسلام كان اكبر من تأثير كل من عيسى المسيح والقديس بولس مجتمعين على المسيحية ، وعليه فانه على المستوى الديني البحت يبدو ان يكون لمحمد نفس تأثير عيسى على تاريخ الانسانية .

وعلاوة على ذلك فقد كان محمد ـ على عكس المسيح ـ قائدا دينيا ودنيويا في نفس الوقت ، والحقيقة انه لكونه القوة المحركة وراء الفتوحات الاسلامية فانه من الممكن اعتباره اكثر القادة السياسيين تاثيرا وتنفيذا في اي عصر من العصور .

وبالنسبة للكثير من الاحداث التاريخية الهامة فانه يمكن للمرء ان يقول بأن هذه الاحداث محتومة لا يمكن تجنبها وانها كانت ستحدث دون الحاجة الى وجود قائد سياسي يوجهها ومثال ذلك ما حدث في مستعمرات اميركا الجنوبية فان هذه المستعمرات كانت ستنال استقلالها عن اسبانيا حتى ولو لم يولد سيمون بوليفار ابدا ، ولكن مثل هذا القول لا يصدق على الفتوحات العربية والدليل على ذلك انه لم تحدث مثل هذه الفتوحات قبل محمد كما انه لا يوجد اي سبب للاعتقاد بانها كانت ستتحقق بدون وجوده .

وتعتبر فتوحات المغول في القرن الثالث عشر والتي تحققت بفضل تأثير ونفوذ جنكيز خان الوحيدة على مدى التاريخ التي يمكن مقارنتها بالفتوحات العربية ، وعلى كل فانه على الرغم من ان فتوحات المغول كانت اكثر شمولا واتساعا ـ من الفتوحات العربية ـ الا ان سيطرتهم على البلاد التي افتتحوها لم تدم طويلا حتى اننا نرى ان المناطق الوحيدة التي يعيش فيها المغول هذه الايام هي تلك التي كانوا يقطنونها قبل عصر جنكيز خان .

وعلى العكس من ذلك بالنسبة للفتوحات العربية فعلى امتداد المساحة من العراق الى مراكش توجد اقوام عربية كثيرة لا يوحدهم مجرد ايمانهم بعقيدة الاسلام فقط بل هناك أيضا اللغة والتاريخ والثقافة .

ان الوضع المركزي الذي يحتله القرآن في الديانة الاسلامية ونظرا لان هذا القرآن مكتوب باللغة العربية فانه صان هذه اللغة ومنع انحلالها وتفككها الى لهجات لا يمكن فهمها

ومما لا شك فيه انه لولا ذلك لحدث لهذه اللغة على مدى الثلاثة عشر قرنا الاخيرة مثل هذا الانحلال والتفكك .

وبالطبع فان الخلافات والانقسامات بين الدول العربية موجودة بكثرة ولكن يجب الا يعمينا هذا الانشقاق الجزئي عن حقيقة ان العناصر الهامة للوحدة استطاعت أن تبقى حية ـ على مدى التاريخ ـ ومثال ذلك ان ايران واندونيسيا ـ وكلاهما من الاقطار المنتجة للنفط وكلاهما يؤمن بالدين الاسلامي ـ لم تشاركا في حظر النفط الذي فرض في ٧٣ ـ ١٩٧٤ ، وانه ليس مجرد صدفة ان جميع الدول العربية ـ والدول العربية فقط ـ شاركت في هذا الحظر .

(كان المؤلف يريد التلميح الى اسباب اخرى منعت ايران واندونيسيا من مشاركة العرب في حظر النفط وان خلاصة هذه الاسباب اختلاف اللغات) .

من هنا نرى ان الفتوحات العربية التي تحققت في القرن السابع الميلادي استمرت الى يومنا هذا تلعب دورا هاما في مجرى التاريخ البشري

ان ما اشعر به حيال هذا الجمع الفريد ـ الذي لا نظير له ـ للتأثير والنفوذ الديني والدنيوي لا شك يؤهل محمدا لان يعتبر اعظم شخصية فذة أثرت على مجرى تاريخ الانسانية .

ترجمة واعداد :
محمد فارس جبريل





للمخابرات الامريكية

ينصح بخطة جديدة .. لتصفية الحركات الاسلامية

عن الزميلة مجلة الدعوة

كنا ولا نزال كمسلمين نحسن الظن بالناس . وكنا ولا نزال كمسلمين نود من الناس اذا ما سالمتهم ووادعتهم اخلوك بنفس الاسلوب الطيب الرزين . ولكننا فوجئنا من ايام بخطاب من خارج القطر وبداخله صورة تقرير لاحد رجال المخابرات الامريكية يرفعه الى رؤسائه وترددت فى نشره ولكن امانة المسلم تحتم علينا ان نحذر المسلمين من اى خطر يتهددهم .

فاستحزت الله تعالى ثم نشرت هذا التقرير الذى قد يكون صادرا فعلا من احد رجال المخابرات الامريكية فيجب على المسلمين ان يتعرفوا على نوايا هذه الدولة نحوهم . وقد يكون التقرير منسوبا الى رجال المخابرات بغير حق فيجب على الامريكيين ان يتعرفوا على صورة من المحاولات التى تبذل لتسميم الجو بينهم وبين المسلمين .. وفيما يلى صورة من التقرير ..

سرى للغاية

من : ريتشارد ب ميتشل

الى : رئيس هيئة الخدمة السرية

بالمخابرات المركزية الامريكية

بناء على ما أشرت اليه من تجمع المعلومات لديكم من عملائنا ومن تقارير المخابرات الاسرائيلية والمصرية التى تفيد أن القوى الحقيقية التى يمكن أن تقف فى وجه اتفاقية السلام المزمع عقدها بين مصر واسرائيل هى التجمعات الاسلامية وفى مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين بصورها المختلفة فى الدول العربية وامتداداتها فى أوربا وفى امريكا الشمالية ·

وبناء على نصح مخابرات اسرائيل من ضرورة توجيه ضربة قوية لهذه الجماعة فى مصر قبل توقيع الاتفاق ضمانا لتوقيعه ثم لاستمراره وفى ضوء التنفيذ الجزئى لهذه النصيحة من قبل حكومة السيد ممدوح سالم باكتفائها بضرب جماعة التكفير والهجرة ·

ونظرا لما لمسناه من أن وسائل القمع والارهاب التى اتبعت فى عهد الرئيس ناصر قد أدت الى تعاطف جماهير المسلمين واقبال الشباب عليها مما أدى الى نتائج عكسية ·

فاننا نقترح الوسائل الاتية كحلول بديلة :

أولا - الاكتفاء بالقمع الجزئى دون القمع الشامل والاقتصار فيه على الشخصيات القيادية التى لاتصلح معها الوسائل الاخرى المبينة فيما بعد وتفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق تبدو طبيعية ·

ولا بأس من الاسراع بالتخلص من بعض الشخصيات الاسلامية الموجودة بالمملكة العربية السعودية نظرا لان التخلص من أمثال هؤلاء يحقق المراد من القمع الجزئى ويعمل على تدهور الثقة بين الاخوان وبين الحكومة السعودية مما يحقق أهدافنا فى هذه الفترة ·

ثانيا - بالنسبة للشخصيات القيادية التى تقرر التخلص منها فننصح اتباع ما يلى :

(أ) تعيين من يمكن اغراؤهم بالوظائف العليا ، حيث يتم شغلهم بالمشروعات الاسلامية الفارغة المضمون وغيرها من الاعمال التى تستنفد جهدهم وذلك مع الاغداق عليهم أدبيا وماديا وتقديم تسهيلات كبيرة لذويهم ، وبذلك يتم استهلاكهم محليا وفصلهم عن قواعدهم الجماهيرية

(ب) العمل على جذب ذوى الميول التجارية والاقتصادية الى المساهمة فى المشروعات المصرية الاسرائيلية المشتركة المزمع اقامتها بمصر بعد الصلح ·

(ج) العمل على ايجاد فرص عمل وعقود مجزية فى البلاد العربية البترولية الامر الذى يؤدى الى بعدهم عن النشاط الاسلامى ·

(د) بالنسبة للعناصر الفعالة فى أوربا وامريكا نقترح ما يلى :

١ - تفريغ طاقاتهم فى بذل الجهود مع غير المسلمين ثم افسادها بواسطة مؤسساتنا ·

٢ - استنفاد جهدهم فى طبع واصدار الكتب الاسلامية مع احباط نتائجها

٣ - بث بذور الشك والشقاق بين قيادتهم لينشغلوا بها عن النشاط المثمر ·

ثالثا - بالنسبة للشباب نركز على مايلى :

(ا) محاولة تفريغ طاقاتهم المتقدة فى الطقوس التعبدية التى تقوم عليها قيادات كهنوتية متجاوبة مع السياسات المرسومة ·

(ب) تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها فى أذهانهم ·

(ج) تشجيع الهجوم على السنة المحمدية والتشكيك فيها وفى المصادر الاسلامية الاخرى ·

(د) تفتيت التجمعات والجماعات الاسلامية المختلفة وبث التنازع داخلها وفيما بينها ·

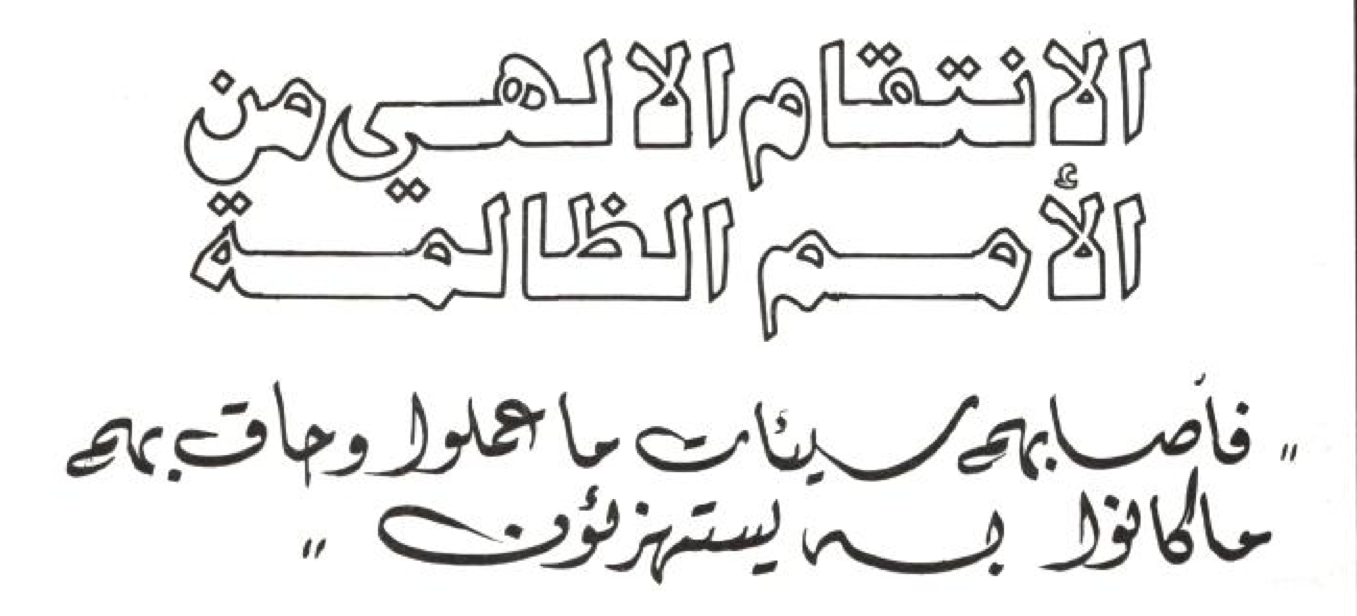
(هـ) مواجهة موجة اقبال الشباب من الجنسين على الالتزام بالتعاليم الاسلامية خاصة التزام الفتيات بالزى الاسلامى من الجنسين عن طريق النشاط الاعلامى والثقافى المتجاوب ·

(و) استمرار المؤسسات التعليمية فى مختلف مراحلها فى حصار الجماعات الاسلامية والتضييق عليها والتقليل من نشاطها ·

هذا ما نراه من مقترحات حلا لمشكلة التجمعات الاسلامية فى هذه الفترة الدقيقة ، وفى حالة اقتناعكم بها نرجو توجيه النصح للجهات المعنية للمبادرة بتنفيذها مع استعدادنا هنا للقيام بالدور اللازم فى التنفيذ ·

توقيع

(ريتشارد ب ميتشل)



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد .

ان في الامم الظالمة لعبرة لكل من يعتبر ، ويرى ما تبقى من هذه الامم الاجساد تعود الى التراب ، وتبقى الاحجار المبنية شاهدة تلهج بلسانها يا قوم قد رأيتم ما أصاب من قبلكم، والقرآن الكريم يضع مقاييس الهلاك لكل قرية ، فان أبيتم الا المعصية فانتظروا اني معكم من المنتظرين تلك كانت دعوة الانبياء والرسل عليهم افضل الصلاة واتم التسلية حينما راوا ابتعاد ومعصية قومهم .

« وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين »

(١) ونبدأ أول هذه الامم بأمة :
نوح عليه الصلاة والسلام

لقد استمر يدعوهم ، ولم ييأس ، وكان من أولى العزم ذو عزيمة قوية في الدعوة الى الله تبارك وتعالى . كلمة لا اله الا الله خير كلمة قالها الانبياء والرسل ، فماذا كانت النتيجة — لم يؤمن معه الا الضعفاء ، وأبى الجميع الاالنكران.

فرفع يديه الى رب العالمين قائلا :

« قال : رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين »

تلك الدعوة الفاضلة بين الحق والباطل — فجاء الامر الالهي :

«ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر»

وانفجرت المياه وفاضت الانهار والبحار والسماء فابتلعت هذه الامة الظالمة وانقذ الله تبارك وتعالى المؤمنين .

فأين قوم نوح الظالمين ؟

ثم أتم رب السموات ورب الارض كلمته المباركة وتوجيهاته :

« وقيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك »

٢ — وننتقل الى النبي الصالح
صالح عليه الصلاة والسلام

حينما كان يدعو قومه الى الله تبارك وتعالى وجاءهم بالآية فخالفوا امر رب السموات والارض فجاء الانذار :

« فقال : تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب »

وجاء الامر الالهي بالانتقام من القوم المجرمين .

« فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين»

وكانت الصاعقة التي قضت على هذه الامة من دابرها .

« فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون »

فأين هذه الامة الظالمة ؟

٣ — ولنا العبرة في شعيب عليه الصلاة والسلام ، دعا قومه الى الله تبارك وتعالى وقومه معرضون عن الحق ، وحينما لم يجد منهم أملا في الايمان بالله تعالى جاءهم الانذار — وكانت دعوته الفاضلة

« فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين »

وجاء الامر الالهي ، واستعدت جنود الرحمن لتلقى الامر للقضاء على هذه الامة الظالمة بقوله تعالى :

« ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين »

فأين قوم شعيب ؟

٤ — وموسى عليه الصلاة والسلام دعا فرعون الطاغية الى عبادة الله تعالى فأبى واستكبر وقال :

« وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون »

بل وتطاول ودعا هامان وزيره الى أن يبني صرحا ليركبه ويذهب الى السماء فماذا كانت النتيجة ؟.

« ولقد أرسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فقال اني رسول رب العالمين ٭ فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون »

غاية الاستهزاء وغاية المعاصي والكفر ، وزيادة سعى بقتل المؤمنين فانجى الله تبارك وتعالى بشهق الماء قوم موسى عليه السلام ، واغرق بالماء قوم فرعون عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

وجاء التبيين الالهي :

« فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين . فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين » .

فاين قوم فرعون ؟

ان في ذلك لعبرة ، ومقياس لكل امة ، وان الله تبارك وتعالى يضع القانون السماوي الذي يتضح من قوله تعالى :

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »

فالامر الاول

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها »

وكان الفعل « ففسقوا فيها »

وكان الامر الثاني

« فحق عليها القول »

وكان الامر الختامي

« فدمرناها تدميرا »

وبحور المعاصي حولنا ، والمترفون كثير في هذه القرية ، ونسال الله تبارك وتعالى ان يرحمنا بوجود المؤمنين الصالحين المسلمين الذين يدعون الى الله تعالى في هذه القرية ، فان الذنوب والمعاصي اذا انتشرت في امة كان ذلك سببا في شقائها وهلاكها .

« يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا . انا كنا فاعلين (١٠٤) » . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



فتاوى

تعلم العلم

سؤال :

بمناسبة افتتاح المدارس ، بعض الآباء يقصرون في ارسال ابنائهم الى المدارس ، وبعض الابناء لا يرغبون في تحصيل العلم فما هو حكم الاسلام في ذلك .

الجواب :

العلم ركيزة اساسية من الركائز التي اقامها الاسلام ، لان كل تقدم علمي هو دليل جديد على عظمة هذا الاسلام وصلاحيته للحياة ، ولذلك فاننا لا نعلم دينا من الاديان السماوية ولا غيرها رغب في العلم وحض عليه كما فعل الاسلام ولذلك اعتبر الاسلام طريق العلم هو طريق الجنة فقال صلى الله عليه وسلم « من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة » .

والعلم على نوعين :

الاول : علم يحتاج اليه الفرد ولا يستغنى عنه كتعلم أحكام الصلاة ، وحقوق الجار ، وتعلم المهندس ما يحتاج اليه من احدث النظريات في الهندسة ونحو ذلك .

والثاني : علم يحتاج اليه المجتمع ، كتعلم الفقير احكام الزكاة ، والتخصص في بعض انواع من الطب ونحو ذلك .

فتعلم النوع الاول فرض عين على المسلم ، لحاجته اليه وعدم استغنائه عنه ، فالمسلم لا يستطيع اداء الصلاة الا بتعلم احكامها ، والمهندس لا يستطيع اتقان عمله وادائه على اكمل صورة سالما من الغش الا بتعلمها يحتاج اليه من نظريات الهندسة ، والصلاة واجبة ، واتقان العمل والبعد عن الغش واجبان ايضا ، والقاعدة الشرعية تقول : ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

وتعلم النوع الثاني فرض كفاية ، اذا قام به البعض ، وسدت حاجة المجتمع اليه ، سقط اثم ترك تعلمه عن الباقين .

وبعد أن يحصل المرء العلم الواجب بنوعيه (الواجب عينا ، والواجب كفاية) يصبح تعلم ما وراءه من العلوم والمعارف مندوبا ، كتعلم الطبيب الفلسفة ، وتعلم النجار التاريخ ونحو ذلك .

واذا انتهينا الى ان تعلم العلم بنوعيه واجب ، فمن المعلوم من الدين أن تارك الواجب عمدا آثم عند الله تعالى ، ويستحق العقوبة في الدنيا .

وقد علم رسول الله بوجود قبيلتين متجاورتين احداهما عالمة والثانية جاهلة ولا تحاول التعلم من جارتها ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعد المنبر فقال : ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ، وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ، والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم وليعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون او لاعاجلنهم العقوبة » .

فتأمل يا أخي المسلم قوله عليه الصلاة والسلام : « أو لاعاجلنهم العقوبة » فقد هدد عليه الصلاة والسلام الممتنع عن التعلم بالعقوبة الرادعة في هذه الدنيا .

والخلاصة : لا يجوز لاب أن يتهاون في ارسال ولده الى المدرسة ليتعلم فيها العلوم النافعة ومنها علوم الدين والعربية ، والحساب وغير ذلك ، ولا يجوز لولد ان يتهاون في تحصيل العلم ، فمن تهاون في ذلك او قصر كان آثما عند الله في الآخرة ، ومعرضا نفسه لعقوبة الحاكم في الدنيا

للحديث بقية

الشاعر المسلم

بين مقارعة الطاغوت وتحرير الارض المحتلة

الشاعر الاسلامي يختلف عن شعراء الاتجاهات الاخرى بمشاعره وأحاسيسه ومواقفه من الاحداث وتفاعله بالمحيط البشري الاجتماعي والسياسي الذي يعايشه الانسان في هذا العصر ، أمته هي حياته وحياته في امته، واذا تفرعت مدارس الادب والشعر في هذا العصر ، فان الشاعر المسلم تميز بالتزامه بقضايا أمته ، فعندما عزلت المدارس الاوربية التي تسربت الى دنيا العربية الادب والشعر عن الواقع ، فنادت بتجريده عن القيم الاجتماعية والاتجاهات الحياتية الاخرى ، اصر الاديب المسلم بعامة على لصوقه الادبي باحداث امته ، بحيث ياخذ هذا اللصوق شكلا عقديا نابعا من الالتزام الدينيالذي يتناسب وتعاليم الاسلام ، ومن هنا لم يكن نتاجه الادبي ذاتيا او فرديا شان كثير من المذاهب الادبية السائدة ، واذا كان هناك من نادى بالتزام ما ، فان الشعراء الاسلاميين يملكون رصيدا تاريخيا كبيرامن الاتجاهات الشعرية الملتزمة ، فمنذ ايام الدعوة الاولى والشاعر المسلم ينافح عن معتقده الذي يعيش من اجله ، فهو يعتقد ان الالتزام بقضايا الامة واجب ديني تركه جريمة لا تغتفر ، وعليه ان يحمل عبء مجتمعه دونما تردد او فتور ، ولعل الاستاذ محمد الحسناوي عبر عن هذا المفهوم الملتزم منذ نعومة اظفاره الشعرية حيث قال :

انا مجرم كالآخرين اذا تملكني الفتور
انا حامل عبء الجميع فكيف اتركه يفور .

ومن اجل هذا نرى الشاعر المسلم يرتدي لباس الجندي ويحمل سلاحه ويترنم بالحان رصاصه ، وهو يود لو حشا رشاشه او مدفعه بخزائن النيران المختزنة في صدره على حد تعبير الاستاذ محمد احمد الصديق الذي يقول في قصيدته انشودة الفداء :

لا شيء يطربني ويشجي مسمعي
كازيز رشاشي وصولة مدفعي
من غرفتي احشو القذيفة من لظى
روحي اعبيء نارها من اضلعي

اذا هناك مهمة في هذه الحياة تضع الشاعر المسلم امام مسؤوليته وهناك التزام امامه عليه ان يؤديه .. واذا كان المستعمر حاول أن يحول بين الشاعر المسلم ومهمته ، فان طواغيت هذه الامة حلوا مكان الاستعمار في الحيلولة بين الشاعر المسلم ومراميه ، لذا ، فان الشعر الاسلامي المعاصر اتجه اتجاها جديدا بعد خروج المستعمرين من الارض الاسلامية ، فقد انتهت مهمة الشاعر في تحرير البلاد من الاجنبي، واتجه لمقارعة الباطل ودحض زيفه متمثلا بالحاكم الجائر اينما كان ، ذلك الذي ملأ الارض بزيفه ، وانحرف بأمته فاضاع الرعية في غياهب الاظلام السوداء ، وفي قصيدة مدرسة الرعب ، يعرض الاستاذ نجيب الكيلاني بهذا الحاكم قائلا :

وراع زائف الاحلام في زيف من القيم
اضاع قطيعه الحيران عبر متاهة الظلم

ولعل الشعر الاسلامي جنح في مقارعة الحاكم الظالم نحو الرمز ، فالحاكم ذو صولة وعدة وعتاد ، وبما ان التعبير الشعري في هذا المقام يصدر من خلال العلاقة السيئة بين الشاعر المحكوم والحاكم الذي هو الطاغوت الظالم ، فان الشاعر المسلم اتكأ على الرمز في كثير من قصائده خشية القبضة الحديدية التي تعود الطاغوت ان يبطش بها ، والطاغوت لفظة دأب الشعراء الاسلاميون على استخدامهااستخداما رمزيا يشيرون بها الى الحاكم الذي انحرف بمنهجه عن الشريعة الاسلامية ومقاصدها ، وهذا محمد منلا غزيل يخاطب امته ويحذرها من شر هذا الطاغوت فيقول :

ان العدو هو الطاغوت فانعتقي
من كيد ابليس ان المكر اياه

انه يرى في هذا المستبد صورة شيطانية ، فهو الطاغوت ، وهو ابليس ، وهو المكر ايضا ، ومن اجل هذا ، يرى الدارس ان مقارعة الطواغيت والبغاة الظالمين اخذت الحيز الاكبر في ديوان الشعر الاسلامي المعاصر ، فهو العقبة الكؤود امامسيرة الدعوة وحركتها،

وهو الذي يكرس كل ما في وسعه لضرب اي تحرك يريد ان يعيد الى هذه الامة وجهها الاصيل ، ولو كان هذا التحرك هو الاسلام نفسه ، واذا كانت هذه هي صفات الطاغوت ، فان الشاعر المسلم لم ير بدا من مقارعته ومنع كيده واهاناته للمستضعفين ، وقد وجد الاستاذ نجيب الكيلاني صورة نيرون الظالم في شخصية الحاكم العابس ، الامر الذي دعاه الى تسمية هؤلاء باسم نيرون كما في قوله :

كل نيرون يغني طربا
ويكيل العسف للمستضعفين

ولما كان الشاعر المسلم يحمل هذه المشاعر في تحديه لطواغيت هذه الامة والظالمين من حكامها ، فان الطاغوت لم ير بدا من اسكات هذا الصوت ، ووجد ان السجن هو خير عقاب ينزله بالشاعر المسلم بيد ان طواغيت السجون الى فاعلية هذه الطريقة ، ذلك ان تصور العقيدة الاسلامية المتمثلة في الشاعر المسلم تختلف مع رجال الباطل وتصوراتهم ، فالسجن والتعذيب والقهر تكريس تتجلى فيه صلابة الشخصية الاسلامية الثابتة ، لتصيح بأعلى صوتها من وراء القضبان الحديدية السوداء : حي على الجهاد ، وهذا التكريس المتين الذي خلقته الرؤية الايمانية في شخصية الشاعر المسلم ، انما هو فلسفة خاصة في فهم المسلم للسجن والسجان ، بحيث يصير السجن هو مصنع الثورة على الطاغوت ، وهو المنطلق الذي ينطلق منه الشاعر المسلم بعد تحطيم جدرانه وكسر قضبانه على رأس النخاس ، وفي مقطع صفارة الانذار من ديوان الاستاذ محمد الحسناوي يستطيع الدارس ان يسمع ذلك من صرخة مسجونة :

من جبننا
من حقدنا
من الف الف مخلب في كفنا
سننقب الجدران
سنملا الاسواق
ونفجا النخاس والقرصان

واذا كانت مقارعة الطاغوت الظالم هي القضية الاولى التي تستحوذ على القسط الاكبر من الشعر الاسلامي المعاصر ، فان المسألة اليهودية والسرطان الذي جثم على صدر امتنا منذ ثلاثين سنة هي القضية الاساسية الثانية التي استحوذت على الحيز الاخر من الشعر الاسلامي المعاصر ، فمنذ ان زحف اليهود صوب الارض العربية راح الشاعر المسلم يبحث المشكلة ويكشف اللعبة التي تهيىء الامم الكبرى لها متعاونة في ذلك مع الحكام الخونة الذين غدروا باهليهم وابناء امتهم ، وقد صور الاستاذ عبد الرحمن بارود هذا الواقع بقوله :

زحفوا يقطرون سما زعافا
وحفيد الحاخام فيهم امير
ورقيق شروه من كل لون
ومن ابن السوداء منهم كثير
ومع ابن السوداء يرميك رام
غدر من بنيك فظ كفور

لقد كشف الاستاذ بارود في هذه الابيات لعبة العمالة التي قام بها من يحسبون على هذه الامة ، اولئك الذين مهدوا الطريق امام الهجرة اليهودية ، حيث قاموا بالالتفاف على الانتفاضات الشعبية الرافضة للزحف اليهودي ، حيث سقطت — فيما بعد — القدس في يد المحتل النذل ، الذي عاد ينبش الاحقاد في البقعة الطاهرة ، يقول الاستاذ نجيب الكيلاني :

سقطت عذراء التاريخ الاعظم
في قبضة مومس
مقبرة صلاح الدين
ينبشها كلب اجرب
وشواهد ايام الحرية
داستها قدم غجرية
والصخرة في قلب المسجد
يتسلقها بغايا .

وهذه صورة صادقة للحقد اليهودي الذي اجاد الشاعر المسلم تصويره ، ذلك الذي لا يستطيع ان يعبر عن نفسه الا في سلوكيات دنيئة مبعثها موت الضمير الاخلاقي في عروقه . واذا كان موقف اليهود من المقدسات الاسلامية موقفا شائنا ، فان الشاعر المسلم لم يسكت على ذلك ، وانما انكر على حكام هذه الامة ان يقفوا مكتوفي الايدي امام المسجد الاقصى ، بينما يمتك اليهود حرمته ، يقول الاستاذ مأمون جرار معرضا بالحاكمين المتخاذلين :

والمسجد الاقصى به انتهكوا
حرمات ربي دونما رهب
اسمع انين المسجد الاقصى
ناحت مآذنه على العرب
تركوه للاعداء محتقرا
لم يفتدوه بخالص القلب

وهنا يستمد الشاعر المسلم لاداء مهمته في تحرير الارض المحتلة تحت راية الاسلام ، ذلك ان العقيدة الاسلامية تحتم عليه ذلك ، يقول احد الاخوة الشعراء :

ايها العار لا تزرنا فانا
من رجال الاسلام قوم اباة
خشية الله في القلوب ولكنا
امام الاعداء صلب قساة
واذا كانت العقيدة حقا
في دمانا .. فلن تلين القناة
وفلسطين دارنا وعلينا
ان ترد الديار مهما استماتوا

ويقف الشاعر المسلم امام احداث الامة ، ويستعرض مواقف المتخاذلين ، فيياس لمواقفهم ، ويتألم من المصاب الذي جعله يرى القدس شاحبة جريحة تنادي من يرد اليها الروح والشفاء بدواء ناجع شاف ، وهنا يعرض الشاعر محمد احمد مصطفى باولئك الذين لم يروا سبيلا لتحرير الارض المحتلة الا بالقول والخطب والمخادعة ، مبينا لهم ان الخبر اليقين بالسيف والنار :

والقدس نادتكم فداووا جرحها
بالنار لا بالقول والاشعار
بالسيف نرجعها ويرع جدودنا
فالسيف يحمل صادق الاخبار

قصة العدد

نور



تابع الجزء الثاني

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شاب

صغير تحت العشرين ، طالب في المرحلة الثانوية . يعمل مع اخ له في الله في جمع التبرعات لعائلات المعتقلين من الاخوان المسلمين الذين اعتقلوا في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م .

رمته السيارة داخل اسوار السجن الحربي ، وكانت بوابة السجن صفراء اللون او هكذا رآها عبد المجيد لحظة دخوله ووقوفه للتفتيش . ورأى نفس اللون الاصفر على ملابس الجنود .

ورموه في زنزانة انفرادية . وجاء صاحب الجلباب الابيض ونصحه بعدم الاعتراف بأحد .

وانتقل عبد المجيد الى حديقة السجن التي جرى فيها التحقيق . وسقط تحت وابل من ضربات السوط ، وبين وجوه الكلاب المتوحشة حتى هوى على الارض ، لا يرى شيئا ولا يسمع ، رغم احساسه بما حوله .

انه الموت المؤكد . انه لون البوابة الصفراء . ولون الاشياء ، ولون السجان الاشقر الاصفر . ترنح بين الكلاب . وسقط فوق الارض . على قطرات من الدم . لم يعد يرى الظلام . ولا اللون الاصفر الذي كان يراه . ملأ يده بحفنة من التراب . ثم غرز اصابعه فيه . لم يسمع للسوط صوتا . ولم يحس به فوقه . ولم ير الكلاب . وان كان لا يزال احساسه عميقا بالالم .

— ٦ —

صمت مخيف مريب مخيم على فضاء الحديقة وارضها . صوت الغناء اختفى ، طواه الصمت الغريب . ماذا يجري هناك ؟ هل انتهى التحقيق ؟ جسمه ثقيل جريح، ورأسه ملقاة على التراب ، واصابع يده اليمنى مدفونة في تراب مبلل بالدم . واعماقه الملتهبة تنزف الما .

آه .. آه من قسوة البشر على البشر . يتمنى الموت في تلك اللحظة ، فلا ينهض براسه أبدا ، ولا يقع بصره على الذئب الذي يحقق معه . بيد انه فتح عينيه قليلا كمن يفتح نافذة تطل على الوجود ، يفتحها بحذر ، ويود لو اغلقها الى ما لا نهاية . راى قمم الاشجار في الظلام كانها رؤوس الافاعي ، ادار بصره الى جهة الضوء ، فرقصت المصابيح فوقه فرحا بليلة العذاب ، فعاد يغلق عينيه . يكره النور الساطع من ناحية المحقق الحاقد على صفاء الكون .

تأوه كبركان . زفر الحمم . تلوت امعاؤه وشاركته الالم . انتزع يده من التراب ومسح على بطنه ، هبط عليه صوت من الفضاء . كان الصوت غليظا كانه عصا تمزق الاذن :

— قم .. انهض .. والا تركت السوط يتولى هذه المسالة .. لا تتصنع المسكنة .

فتح عينيه . راى الجندي الضخم كالطود . الفاه واقفا كجبل يحجب السماء . قال الجندي بصوته القبيح :

— مرت دقائق وانت نائم كالميت .. انهض

ولوح بالسوط ، ضرب به الهواء . قام يجمع جسمه ، ويحمل نفسه ، ويستعد لمعركة لم تنته .

اقترب من منضدة المحقق ، فوجد فوقها قدحا من الشاي يرتشف منه المحقق ، كما يرتشف من سيجارة بين اصابعه . بدأ التحقيق معه بلهجة هادئة . وبابتسامة

تلعب دورها ، وبكلمات رقيقة تريد أن تبلغ غايتها .

ثم فوجيء به يتحول الى وحش ينقض عليه بأنياب لا ترحم . زار بأعلى صوته :

— انت لا تريد ان تعترف .. ستموت الليلة

وكانت كلمة الموت هي الاشارة التي التقطها الجندي واعلن بها الحرب عليه . لا يرى عبد المجيد من اين يأتي السوط ، ولا من اين تهجم الكلاب . وسمع المحقق يأمر بهدنة لمدة دقيقة . وقال له بعد ان ابتعدت عنه السنة جهنم :

— صادق .. اعترف بكل شيء .. ونجا من الموت .. اعترف انت ايضا .

تذكر المقابلة الخاطفة التي تمت بينه وبين مصطفى صاحب الجلباب الابيض . اكد له ان صادقا لم يعترف بشيء . فقال بصوت يختنق في حنجرة نالت نصيبها من العقاب :

— ولكني .. انا .. لا اعرف .. نقود كنت اجمعها .. ثم ادفعها هذا هو كل شيء .. ولم اهرب .. ولم ..

لمح المحقق ينأى عنه بوجهه وينظر بعيدا . واذا بالسوط يطير في الجو ويقذف عليه الضربات ، وكان الكلاب كانت تنتظر انطلاق السوط، فهجمت بانيابها ومخالبها ، وانها مدربة على عملها الذي يلقي الرعب في القلوب ، وفقد عبد المجيد صوابه ، وجعل يجري كالمجنون تحت الاشجار . جيوش جهنم تحيط به من كل جانب ، وتلاحقه اينما ذهب . وكان الغناء قد عاد يملأ الفضاء .

وكان عبد المجيد يقع فوق الكلاب ، او كانت هي التي تقع فوقه ، وكان السوط يقع بينهم جميعا ، فيشعل النار الملتهبة . ويعود عبد المجيد الى التحقيق، ثم يحاصر بالتعذيب ، حتى انتصف الليل ، واغلق المحقق سجله يائسا . ورجع عبد المجيد الى الزنزانة بسرواله بعد ان سقطت كل ملابسه ممزقة كجسمه الدامي .

— ٧ —

لم يشعر بدخول مصطفى ووقوفه عند راسه . كأنه غاب عن الوجود . لم ينم . كيف ينام مع تلك الآلام ؟ افاق على صوت مصطفى :

— هل اعترفت ؟

— لا ..

— هكذا يكون الرجل ..

— يبدو اني لن أرى الصباح

— ساحمل اليك حقيبتك.. وترتدي بعض الملابس ..

— الدم يسيل من كل جزء في جسمي .. ولا استطيع النوم الا على بطني ..

— ساكون الى جوارك حتى الصباح .. وساحمل لك شيئا تفرشه على الارض .

— الا تتعرض للخطر يا اخي ؟

— يا اخي انت اولا .. انت نائم على بطنك تشكو .. اما انا .. فكما تراني اتحرك على قدمي .. كل الحرس ناموا وكل من في المعتقل .. وما اشد حاجتك الى شخص مثلي .

— ولكن .. كيف تأتي ؟

— خلسة .. والمفاتيح في يدي .. انا معتقل منذ عام .. واقوم بمساعدة داخل السجن .. وهذا الاشقر الذي التقيت به برتبة شاويش .. ويعتمد على مساعدتي له في اعمال كثيرة ..

هز له راسه مطمئنا ، وشيعه ببصره وهو يخرج .

— ٨ —

اكتشف ان معتقل « ٤ » يضم عددا كبيرا من الاخوان . وفي كل زنزانة أكثر من خمسة اشخاص . ظل وحده لمدة يومين ، ثم انتقل الى زنزانة فيها شخص آخر . يضع على عينيه منظاره الطبي . فسأله بدهشة :

— الا تخشى على هذا المنظار من الكسر عندما يسقط السوط فوقك .. فالضرب في كل وقت بلا سبب؟

— لا ارى بدون المنظار .. اذا كسر .. امري لله .

ثم أردف قائلا :

— انا نسيت تاريخ الايام .. هل انت تذكره ؟

قال عبد المجيد :

— اعتقلت يوم ٢٥ اغسطس .. ومر يومان

— اليوم ٢٧ اغسطس .. فلنصنع نتيجة على الحائط .

— كيف ؟

— بهذا المسمار .. وقع في يدي وانا في الساحة . لن نجهل التاريخ ما دمنا في هذه الزنزانة .

وصنعت النتيجة بطريقة الحفر في الجدار . وطفت الابتسامة على وجه الصديقين كانهما يعيشان احلى ايامهما . وحكى كل منهما لصاحبه ذكرياته . وكلما هبت على السجن عاصفة من الغضب ، واشتد التعذيب ، كان عبد المجيد يجد في صديقه ألفة وحبا واخوة وصفاء .

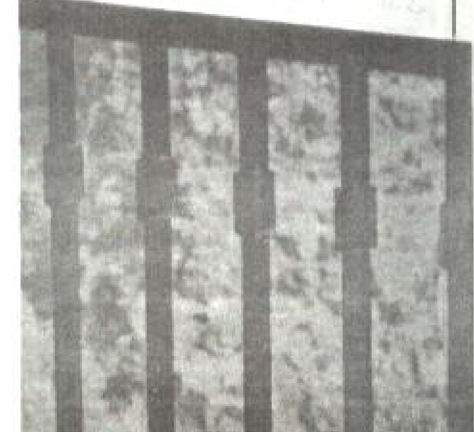
وعرف عبد المجيد ان الاخ الذي فقد عينه يوم دخوله السجن رجل في الخمسين من عمره ، ومريض ، ويستحق الرحمة ، ولكن الرحمة لا وجود لها في هذا العالم . والتقى عبد المجيد ذات يوم بصادق وهما يهبطان فوق الدرج ، وتعانقا دون أن يلمحهما الجندي الذي يمسك السوط في يده .

ومرت الايام وجرى الزمن في صورة متشابهة ، حتى هذا السوط »

صار مالوفا ومحبوسا مثلهم . لـم يعد يخيف احدا ، ولا وجه الاشقر، العدو الاول داخل المعتقـل ، ولا الجدران الضيقة القاسيـة ، ولا النظام الصارم ، كأن الحياة خلقت بتلك الصورة التي تبدو لهم ليـلا ونهارا . الذهاب الى الحمام مـع الفجر ، وتناول الطعام قبل شروق الشمس . والخروج الى طابـور الصباح ، والجري امام الضـابط المسؤول ، والجنـود تجـري في الخلف تلوح بالسياط وتضرب أحيانا ليكون الجري بنشاط وسرعة ، الى ان يأمر الضابط بالراحة وبالجلوس في الشمس . وكأنه يمنح الجالسين أشعة من ملكه الخاص . وكانت اشعة الشمس دافئة وذات فائـدة حين اقبل الشتاء . وينتهي ذلـك الطابور بالعودة الى الحبس فـي « الزنازين » الى أن يحين وقـت الظهر ، وتفتح الابـواب لتوزيـع طعام الغداء . وتغلق بعد ذلـك حتى وقت المغرب . تلك السـاعـة التي يتم فيها توزيع طعام العشـاء. ثم تغلق الابـواب في اول الليل ، ويغرق المعتقل في الظلام الى فجـر اليوم التالي ليشهد هؤلاء الابريـاء يوما جديداً لا يختلف عن أمس .

— ٩ —

حياة مغلقة من كل جـانب ، مختلفة عن الحياة الحقيقية ، ولكنها كانت مع ذلك أقرب الى الحقيقـة نفسها ، واكثر عمقاً وفهما لكل مـا يحدث في تلك الدنيا ، لقد ظهـرت أنها زائفة ، وانها تلهث بالبشر في طريق لا ينتهي الى شيء .



تامـــل

عبد المجيد هذه الدنيا من بعيد . وهو غارق في ظلام السجن . خلا الى نفسه فرأى نفسه كما ينبغي ان يراها . لا قيمة لها بدون هدف . ولا معنى لها بدون ثمرة يجنيها . وكان الهدف واضحا رغـم شـدة الظلام والظلـم . وكـانت الثمرة بادية في عالم الخلـد .

وبات يفكر في الحياة الجديدة ، ونسي تاريخ الأيام كما نسيه كـل من في السجن . غادر الزنزانة التي حفر فيها النتيجة على الحائط . وفي الخفاء انتقل من زنزانة الى أخرى الى أن صار مع صادق ومع شباب « عزبة النخل » .

وذات صباح ، جلس مقرفصـا امام الحمام منتظرا دوره في الدخول، وكان الجميع يجلس بتلك الصورة، وجندي يجلس على مقعد ويمسـك سوطاً وينظم حركـــة الدخـول والخروج . ولا يسمح لاحد أن يأخذ أكثر من خمس دقائق ، ولا يعـرف غير تنفيذ الاوامـــر ، والتلويـح بالسوط ،والضرب بقسوة . وكان هذا الجندي مشـهورا في المعتقل بالغلظة وبالقلب الحجري .

وفي ذلك الصباح لاحظ عبد المجيد شيئاً على وجه الجندي . اقتـرب منه واحدق فيه ، فرأى الدمـوع تسيل على وجهه . ايبكي صاحب القلب المتحجر ؟ انه يبكـي بدموع غزيرة ، ويجلس كانه في ماتم ، يطل من عينيه شعاع الحزن ، الى درجة انه لا يراه ، مع انه اقترب منـه حتى كاد يلتصق به . بحث عبـد المجيد عن سوطه فلم يجده في يده. السوط معلق على مسند المقعد . لا يقطع الدهشة الا سؤال يوضح ذلك الموقف الغريب . انه يتـرك المعتقلين يدخلون الحمام ويخرجون بلا كلام منه وبلا استخدام للعنف ، ولا ينظـر اليهم شـذرا ، ولا يدير بصره ولا يرفعه عن الارض . سأله عبد المجيد أخـيرا :

— ما خطبـك ؟

التفت اليه ولم يرد ، فعـــاد يسـال :

— لماذا تبكي .. انا اخوك .. أنت مسلم مثلـي .. ومـن حقـي أن اشاركك حزنك .. بل ومن حقـك .. تكلـم .؟

قال بصوت خفيض :

— لعلك تذكر .. اني غبت يومين.

— هذا صحيح .. أين كنت ؟

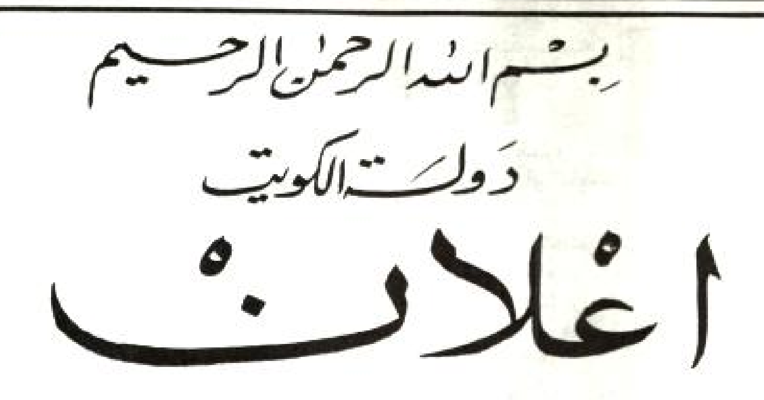
— كنت في اجازة .. وصلتني برقية من اهلـي .. تخبـرني ان أمـي مريضة .. فحصلت على يومين .. وذهبت لاراها .. كانت راقدة فـي الفراش تـودع الدنيـا الفانية .. رفضت ان تكلمني .. او تنظر الى وجهي .. او تمد يدها ليـدي .. ولما سالتها عن السبب .. قالت لي وهي غاضبة .. لاني علمـت يا بني أنك تضـرب المسلمـين في السجن .. وتسبهم .. وتقســو عليهم .. وعدتها اني لن افعل ذلك أبـدا .. فاذا بها تمد يدها لـي وتبتسـم ولكنها لم تبتسم طويلا .. فقد أغلقت عينيها وقالت جملتهـا الاخيرة : قد رضيت عنك يا بنـي .. ثم سكتت الى الابد .. ماتـت امي بين يدي .. ماتت أغلى أم .. وانفجر الجندي يبكي كانه طفـل يتيم. وعرف المعتقلون الخبر الاليم.

وشاع في المعتقل ان الجندي عبـد الله لن يمسك سوطه بعد اليوم . حرمه على يده . واقسم وهو يدفن امه بالاقلاع عن الضرب . وانـه نادم على ما ارتكب في حق اخوته المسلمين . وسـمع الشاويشـ الاشقر ، وتاكد انه لا يصلح ليكون مجرما . وبلغ المسؤولين . ولم يأت وقت الظهر من نفس ذلك اليوم حتى تحول الجندي عبد الله الى مسجون في معتقل رقم « ٣ » وكان الشاويش يضحك ويقـول :

— يعتزل العمل من اجل أمه ... انها كانت ستموت سواء رضيت عنه أو لم ترض .. ومـا أهميـة الرضا وهو الان محبوس ومعذب.

وفي جوف الليل ، دوت صرخـة مستغيث . خرجت الاستغاثة من نافذة تابعة لمعتقـل رقم « ٣ » .

— البقية في العدد القادم —





وزارة التربيـة
ادارة التخطيط والتـدريب

وحـدة الاختيـار

عن طلب مدرسين ومدرسات وأخصائيين وباحثين وفنيين في التخصصات التالية للعام الدراسي ١٩٨٠/٧٩

اولا : معاهد التعليم الفنى :

١ : المعهدى التربية للمعلمين والمعلمات :

أ قسم التربيـة الفنيـة :

- تصميم وزخـرفة .
- فن اشغال المعادن .
- النحت .
- الرسم والتصوير .
- فن اشغال الخشب .
- الخزف .

يشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه أو الماجستير فى مجال التخصص مسبوقة ببكالوريوس الفنون الجميلة أو التطبيقية ويفضل من له خبرة فى مجال التدريس بالتعليم العالى أو الجامعى .

ب قسـم الاجتماعيـات :

- التاريخ الحديث .
- الجغرافيـا البشرية .
- علم الاجتمـاع .

يشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه او الماجستير فى مجال التخصص ويفضل من له خبرة فى مجال التدريس بالتعليم الجامعى او العالى .

ج قسم التربيـة وعلم النفس :

- طرق تدريس اللغة العربية .
- طرق تدريس الاجتماعيات .
- طرق تدريس التربية الاسلامية .
- طرق تدريس التربية الفنية .
- طرق تدريس العلوم .
- رياض الاطفال (اناث فقط) .
- اصول التربيـة .
- وسائل تعليميـة .
- علم النفس .

يشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه أو الماجستير فى مجال التخصص ويفضل من له خبرة فى مجال التدريس بالتعليم العالى أو الجامعى .

د قسم التربيـة الرياضية :

- علم الحركة وتربية القوام .
- الصحة العامة والتربية الصحية .
- الالعـاب .
- التمرينـات .

يشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه أو الماجستير فى التربيه الرياضية وخبرة عشر سنوات بعد البكالوريوس وتدريس المادة باحدى كليات التربية الرياضية ، كما يفضل بالنسبة لمادة الالعاب الخبرة فى تدريس مادة الالعاب الصغيرة فى احدى كليات التربية الرياضية .

- العاب قوى .
- كرة قدم .
- كرة يد .
- العاب مضرب .
- سباحة .
- كرة سلة .
- كرة طائرة .

يشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه او الماجستير فى التربية الرياضية وخبرة عشر سنوات بعد البكالوريوس وتدريس المادة باحدى كليات التربية الرياضية وخبرة فى العمل بالقطاع الاهلى .

- اصابات ملاعب : دكتوراه او ماجستير فى التربية الرياضية او اعلى تخصص فى العلاج الطبيعى وخبرة عشر سنوات بعد البكالوريوس والعمل فى مجال العلاج الطبيعى .
- الحركات التربوية : دكتوراه او ماجستير تربية رياضية وخبرة وتخصص فى تدريس المادة فى احدى كليات التربية الرياضية او الموسيقية وخبرة فى العمل بالقطاع الفنى .

هـ قسم العلوم :

- علم النبات (اناث فقط) : دكتوراه او ماجستير فى مجال التخصص ويفضل من له خبرة فى مجال التدريس بالتعليم العالى او الجامعى .
- قسم المكتبات : دكتوراه أو ماجستير فى مجال التخصص ويفضل من له خبرة فى مجال التدريس بالتعليم العالى او الجامعى .

٢ المعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية :

أ قسم الانشاءات :

○ هندسة معمارية . ○ هندسة طرق . ○ هندسة خرسانة مسلحة . ○ هندسة صحية .
يشترط فى المتقدمين الحصول على دكتوراه أو ماجستير فى مجال التخصص وخبرة بالتدريس بالتعليم العالى أو الجامعى.

ب قسم الالكترونات :

○ تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية : دكتوراه/ماجستير فى مجال التخصص وخبرة فى التدريس بالتعليم العالى او الجامعى .
○ تكنولوجيا التردد العالى والموجات المتناهية القصر : (١) دكتوراه أو ماجستير فى مجال التخصص وخبرة فى التدريس بالتعليم العالى أو الجامعى (٢) بكالوريوس هندسة الكترونية وخبرة لا تقل عن اربعة سنوات فى الحاسبات الالكترونية
○ اتصالات : بكالوريوس هندسة الكترونية وخبرة لا تقل عن اربعة سنوات فى السنترالات .

ج قسم الكيمياء الصناعية :

○ صناعات بترولية : دكتوراه أو ماجستير فى مجال التخصص ويفضل من له خبرة فى مجال التدريس بالتعليم العالى أو الجامعى .

د قسم الميكانيكا :

○ فنيون لقسم الميكانيكا : دبلوم فنى متوسط ويفضل من لهم خبرة عملية او تدريسية لا تقل عن خمس سنوات فى احدى المجالات التالية (تبريد وتكييف ، المضخات والمكابس ، السيارات) .

هـ قسم العلوم الاساسيه والانسانيات :

○ لغة انجليزية : دكتوراه او ماجستير لغة انجليزية وخبرة فى التدريس بالتعليم العالى أو الجامعى .

٣ للمعهدين التجاريين للبنين والبنات :

○ محاسبة تكاليف . ○ ادارة أعمال . ○ تأمينات اجتماعية .
○ أعمال بنوك . ○ الكمبيوتر / الحاسب الالى . ○ اقتصاد .
○ محاسبة مالية . ○ تأمينات عامة . ○ لغة انجليزية .
يشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه أو الماجستير فى مجال التخصص ويفضل من له خبرة فى مجال التدريس بالتعليم العالى أو الجامعى .
○ اختزال انجليزى : بكالوريوس تجارة وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات فى الاختزال .

ثانيا : مركز بحوث المناهج :

رؤساء وحدات وباحثون وأعضاء فنيون من المتخصصين فى المناهج الدراسية وطرق التدريس وتصميم البحوث والتقويم على مستوى الدكتوراه أو الماجستير والبكالوريوس والليسانس – ويفضل من يحمل مؤهلا تربويا او الدبلوم الخاص فى التربية مع خبرة كافية فى الميدان للقيام بالاعمال التالية :

(١) رئيس الوحدة : التخطيط والاشراف على البحوث والدراسات والعمل داخل الوحدة ويشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه وخلفية تربوية ويفضل من يحمل مؤهلا تربويا .
(٢) الباحث الاول : تصميم البحوث وتنسيقها واجراؤها (ويشترط فى المتقدمين الحصول على الدكتوراه وخلفية تربوية ويفضل من يحمل مؤهلا تربويا) .
(٣) الباحث : اجراء البحوث وتحليل الكتب المدرسية والبيانات المجتمعة عن الدراسات ويشترط فى المتقدمين الحصول على الماجستير وخلفية تربوية ويفضل من يحمل مؤهلا تربويا) .
(٤) العضو الفنى : المساعدة فى اجراء البحوث وتحليل الكتب وتنفيذ الدراسات الميدانية بالاضافة الى اعداد المراجع والوثائق (ويشترط فى المتقدمين الحصول على البكالوريوس أو الليسانس وخلفية تربوية ويفضل من يحمل مؤهلا تربويا) .

للوحدات التالية :

(١) وحدة التربية الاسلامية : تفسير القرآن الكريم – علوم الحديث الشريف – الفقه الاسلامى .
(٢) وحدة اللغة العربية : البلاغة والنقد – الآداب والنصوص – النحو والصرف .
(٣) وحدة العلوم : كيمياء – فيزياء – بيولوجي جيولوجيا .
(٤) وحدة الاجتماعيات : جغرافيا – فلسفة وعلم نفس واجتماع .
(٥) وحدة الرياضيات : رياضيات .
(٦) وحدة اللغات : اللغة الانجليزية – اللغة الفرنسية .
(٧) وحدة النشاط : التربية البدنية – التربية الفنية – التربية النسوية – اعلام – صحافة – فنون مسرحية.
(٨) وحدة الوسائل التعليمية : وسائل تعليمية .
(٩) وحدة التقويم والقياس : الاحصاء النفسى – الاختبارات والمقاييس فى مجال علم النفس والتربية .
(١٠) وحدة رياض الاطفال : رياض اطفال وتربية وعلم نفس .
(١١) وحدة المكتبة والتوثيق : مكتبات ووثائق .

ثالثا : التعليم العام :

(١) مدرسون ومدرسات وأمناء وأمينات مكتبات مدرسية من الحاصلين على مؤهل جامعى فى التخصصات التالية :
وبالنسبة للمواد العامة يشترط الحصول على دبلوم المعلمين والمعلمات .
○ التربية الاسلامية . ○ التربية الفنية . ○ اللغة الانجليزية .
○ اللغة العربية . ○ التربية الرياضية . ○ اللغة الفرنسية .
○ الرياضيات . ○ التربية النسوية . ○ العلوم .

○ الاجتماعيــــــات ○ التربيـــة الموسيقية . ○ ديكـــــور .
○ وثائق ومكتبـــات . ○ المـواد العـــامة .

ويفضل عنـد التعيين من له خبرة في مهنـة التـدريس ويحمل مؤهلا تربويا .

٢ الدراسات العملية (التعليم العام) :

(أ) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس في الهندسة وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام في التخصصات التاليـة :

○ ميكانيكـــا . ○ ســـيارات . ○ اتصـــالات .
○ قوى كهربائيــة . ○ الكترونيـــات . ○ رســم هندسي وصناعي .

(ب) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس التجارة مع خبرة في التدريس بالتعليم التجارى لا تقل عن ثلاث سنوات لتدريس المواد التجارية والآلة الكاتبة بمدارس التعليم العام على الاقل .

رابعـا : معاهد التربيــة الخاصــة :

« صــم ، بكــم ، معــوقين ، ضعاف العقـــول »

○ مـــواد عامـــة : دبلوم معهد المعلمين / المعلمات تخصص صم – مكفوفين – متاخــرين .
○ تجـــارة اثاث : بكالوريوس فنون تطبيقيــة (تجـارة) .
○ طباعـــــة : بكالوريوس فنون تطبيقيــة وتصـــوير ميكانيكى وطباعـــة .
○ رســم هنـــدسي : بكالوريوس فنــون تطبيقيـــة وتصـــميم داخــلي واثاث .
○ كهـــــرباء : بكالوريوس هندســـة كهربائيـــة .
○ زائر صـــحي : دبلوم المعهـــد الفنى الصـحى .

ويفضل عنـد التعيين من له خبرةوزاول مهنة التدريس ومن يحمل مؤهلا تربويا .

خامسـا : ادارة التعـليم الفنى والمهنى :

○ أخصائى تعليم تجـارى : دكتــوراه أو ماجستير فى مجـال التعـــليم التجــارى وخبرة .
○ أخصـــائى تربوى : ماجستير فى القيـاس والتقويم وخبرة فى تصميم واجـراء البحوث العمليـــة .
○ عضـــو فنـى : بكالوريوس هندســـة مدنى أو عمارة وخبرة فى مجال الانشــاءات .

سادسا : ادارة الوسائل التعليمية :

١ معدون ومخرجون برامج تعليميـة فى المواد التاليــة :

○ احيـــاء . ○ رياضــيات . ○ جغرافيـــا .
○ كيمــــاء . ○ اقتصـــاد . ○ تاريـــخ .
○ فيزيـــاء . ○ جيولوجيـــا .

ويشترط فى المتقدمين لهذه الوظائف الحصول على مؤهل جامعي فى التخصص والخبرة فى مجـال الاعداد والاخراج لا تقل عن ثلاث ســنوات .

٢ موجهـــون فنيــون :

○ موجه للمتابعـة الفنيـة : بكالوريوس عــلوم / ليســـانس آداب .
○ موجه للمرحلة الابتدائية : مؤهــل جـــامعى ودبـلوم تربوى .
○ موجه للمرحلة المتوسطة : مؤهــل جـــامعى ودبـلوم تربوى .
○ موجـه للمرحلة الثانوية : مؤهــل جـــامعى ودبـلوم تربوى .

ويشترط فى المتقدمين لهذه الوظائف الخبرة فى مجال التدريس لا تقل عن ثلاث ســـنوات .

٣ مهندســــون :

○ مهنـدس الات دقيقـــة : بكالوريوس هندسة فى التخصص وخبرة ثلاث سنوات فى الالكترونات الميكـــانيكيـــة لصيانة الاجهزة الســينمائية .
○ مهنـــدس صـــوت : بكالوريوس هندسة فى التخصص وخبرة ثلاث سنوات فى التسجيلات والمؤثرات الصوتية .

٤ فنيــون للتلفزيون والوسائل التعليميـــة :

○ رســــــام : بكالوريوس فنون جميلة وخبرة ثلاث سنوات فى مجال انتــاج لوحات تلفزيونيـــــة .
○ فنى ديكــــور : بكالوريوس فنــون جميـــلة .
○ مصـــور للاســتوديو : شــهادة متوســطة وخبرة لا تقل عن سنة .
○ خطــــــاط : دبلوم خط وخبرة عمليــة لا تقل عن ثلاث ســـنوات .
○ فنى تسـجيل صـــوت (أوبتكـل مغنتيــك) : بكالوريوس هندسة الكترونك صــوت او دبلوم صـــناعى الكترونك أو خبرة عشر ســنوات فى تسـجيل الصــوت للافلام السينمائية .
○ فنى مونتــاج نجــاتيف : ثانوية عامة وخبرة خمس سنوات فى أعمال المونتــاج والنجاتيف بمختلف انواعها .
○ فنى لصـيانة التلفزيون : ثانوية صناعيـــة لاسلكى أو ما يعادلها وخبرة ســـنتان .
○ فنى صـيانة أجهــزة عـــروض ضوئيـــة : ثانوية صناعيـــة لاســـلكى أو ما يعادلها وخبرة ســـنتان .
○ فنى مختبرات لغـــوية : ثانوية صناعيـــة لاســـلكى أو ما يعادلها وخبرة ســـنتان .

○ فني صيانة أجهزة تسجيلات صوتيةوالاذاعة المدرسية : ثانوية صناعية راديو لاسلكي أو ما يعادلها وخبرة سنتان .
○ فني لاصلاح الافلام : الشهادة المتوسطة وخبرة في صيانة الافلام .
○ مشرفةوسائل تعليمية وفيديو : ثانوية عامة للاشراف على الوسائل التعليمية وتشغيل اجهزة الدائرة المغلقة التلفزيونية .

سابعا : ادارة النشاط المدرسي :

○ فني اجهزة : دبلوم فني اجهزة للعمل في مجال صيانة الاجهزة والتسجيلات المدرسية .
○ فني اضاءة : دبلوم اضاءة للعمل في مجال التصوير السينمائي داخل المدارس .
○ مصور سينمائي : دبلوم تصوير سينمائي للعمل في مجال التصوير السينمائي داخل المدارس .

ثامنا : التوجيه الفني للتربية الموسيقية :

● عضو فني في مجال التاليف : مؤهل موسيقى عال تخصص تاليف وتوزيع موسيقي وخبرة لا تقل عن أربع سنوات للعمل في مجال تزويد المدارس بالمقطوعات الموسيقية . وتلحين اناشيد ووضع المصاحبة الهارمونية لها والتوزيع الاوركسترالي للمقطوعات والالحان الخاصة بالتوجيه .
● عضو فني بحوث تربوية : مؤهل تربوي موسيقى عال للعمل في مجال اعداد البحوث المتعلقة بالمادة وطرق تدريسها ويساعد على تطويرها .
● عضو فني وسائل تعليمية موسيقية : مؤهل تربوي موسيقى عال للعمل في مجال تصميم وسائل ايضاح تخدم المادة واعداد بحوث في الوسائل التعليمية التي ينتفع بها في تدريس المادة .
● عضو فني اعلام : مؤهل موسيقى عال للعمل كضابط اتصال بين التوجيه وباقي الوزارات ووسائل الاعلام بما يختص بالاحتفالات والزيارات والمقابلات .
● امين مكتبة موسيقية : ليسانس آداب قسم وثائق ومكتبات ويفضل من له خبرة بالموسيقى لتنظيم وتصنيف المكتبة الموسيقية
● مترجم من اللغة الانجليزية الى العربية وبالعكس : مؤهل عال لغة انجليزية خبرة ثلاث سنوات ويفضل من له خبرة بالموسيقى لترجمة المناهج والبحوث والمراجع المتعلقة بالتربية الموسيقيةومراسلة الجهات الاجنبية المعنية .

● فنيون للعمل بقسم صيانة الآلات من ذوى الكفاءة والخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في التخصصات التالية :
○ اصلاح وضبط بيانو . ○ خراطة خشب . ○ خراطة حديد .
○ اصلاح الاكورديون . ○ اصلاح ماكينات النجارة والخراطة

تاسعا : ادارة المكتبات :

○ اخصائيمواد سمعية وبصرية : ليسانس مكتبات مع خبرة في مجال المواد السمعية والبصرية للمكتبات لبناء مجموعة المواد السمعية والبصرية بالمكتبات .
○ اخصائي تزويد : ليسانس مكتبات وخبرة في التزويد لاعمال التواصي والتزويد .
○ مفهرس ومصنف : ليسانس مكتبات وخبرة في الفهرسة والتصنيف .
○ اخصائي ببليوجرافيا : ليسانس مكتبات وخبرة في الببليوجرافيا .
○ اخصائي توثيق : ليسانس مكتبات مع خبرة في التوثيق .

عاشرا : ادارة الخدمة الاجتماعية :

● خبير في التوجيه التربوي والمهني : درجة الدكتوراه في علم النفس (التخصص الدقيق في الارشاد النفسي والتربوي والمهني) للاشراف على عمليات التوجيه التربوي والمهني بالمدارس الثانوية .
● خبير في علاج اضطرابات الكلام : درجة الدكتوراه في علم النفس (التخصص الدقيق والارشاد النفسي وعلاج اضطرابات الكلام) لتوجيه وعلاج حالات اضطرابات الكلاميين الطلاب .
● موجه تربوي ومهني : درجة الماجستير في التوجيه التربوي والمهني وخبرة في التوجيه في المدارس الثانوية لتوجيه المرشدين التربويين المهنيين بالمدارس الثانوية
● اخصائيين اجتماعيين : الحصول على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وخبرة في مجال الاشراف الاجتماعي في المدارس .

احدى عشر : ادارة المناهج والكتب المدرسية :

● مخرج فني للكتب المدرسية والمطبوعات . ● مخرج فني للمواد العلمية .
يشترط الحصول على بكالوريوس الفنون الجميلة وخبرة في المجال .
● باحث مواد صناعية : بكالوريوس هندسة (ميكانيكا / كهرباء) وخبرة في هذا المجال .

شروط وملاحظات عامة للمتقدمين

١ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٢ ـ يتحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة والوظيفة المتقدم اليها .
٣ ـ يشترط ان لا يزيد سن المتقدم عن خمسين سنة .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اى أوراق أو مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها او اعادتها الى أصحابها .
٥ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة أو غير المستوفاة للشروط .

مواعيد تقديم الطلبات

أولا : الطلبات المحلية :

تقدم الطلبات المحلية شخصيا على النموذج المعد لذلك بادارة التخطيط والتدريب/وحدة الاختيار ، ويرفق بها صورا من المؤهلات العلمية وشهادات الخبرة ان وجدت وذلك اعتبارا من ١٦/١٢/١٩٧٨ م .

وتعطى أولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين أولا والمتواجدين داخل الكويت .

ثانيا : الطلبات الخارجية :

يبدأ تقديم الطلبات الخارجية على النموذج التالى اعتبارا من ٢٠ ديسمبر ١٩٧٨ ، ولن يلتفت الى الطلبات المتقدمة من المدرسين والعاملين والمرتبطين بوزارات التعليم بالدول العربية الشقيقة الا من يرفق صورة من اخلاء طرفه مع الطلب .

○ وآخر موعد لتقديم الطلبات الخارجية هو اول ابريل ١٩٧٩ م .

الجهة الوارد منها الطلب

نموذج
طلب عمل بسلك التدريس للمتقدمين من خارج الكويت
والوظائف الفنية
التخصص / ....

يلصق هنا صورة شمسية مقاس ٣ x ٤ سم

الاسم بالكامل : .... الجنسية : .... الديانة : .... المذهب ....

العمر : .... الحالة الاجتماعية : .... عدد الاولاد : ....

آخر شهادة علمية ، وتاريخ حصولى عليها (يكتب الاسم الصحيح للشهادة واسم المعهد أو الجامعة .... (يرفق صورة لها) .

شهادة التربية : دراسة سنة كاملة أو اكثر بمعهد نظامى خاص الدورات التدريبية .... (يرفق صورة لكل منها) .

الاعمال التى قمت بها منذ حصولى على آخر مؤهل علمى حتى تاريخ ملء هذا الطلب (ترفق صورة من شهادة الخبرة فى التدريس فقط) .

نوع العمل	مقره والجهة المسؤولة عنه	البلد	من	الى	عدد السنوات	المرحلة التعليمية

المواد التى أرغب فى تدريسها أو الوظيفة المتقدم اليها مرتبة حسب الأولوية :

١ ـ .... ٢ ـ ....

العنوان : ....

رقم التلفون : ....

أى ملاحظات اخرى : ....

عمل الزوج او الزوجة ان وجد : .... توقيع مقدم الطلب ....

اذا توافرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل فى احدى المجالات المذكورة ناملأ طلبا كالنموذج السابق وارسله على هذا العنوان :

دولة الكويت ـ وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب / وحدة الاختيار
ويكتب على احد زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » .

والله الموفق ،،، **وكيل وزارة التربية**

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم



صلة الرحم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يقول الله تعالى : أنا الرحمن وهذه الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته » .

ارجو من سعادتكم نشر اعجابي هذا على باب الاسرة في هذه المجلة فانني معجب جدا بهذا الباب الذي يولي المرأة كل اهتمامه بكل ما يقدم من نصائح قيمة مفيدة توجهها لاختها المسلمة في هذا العالم الذي كادت الحضارة أن تجرف نساءنا واخواتنا الى التيارات الهدامة المتراطمة والامواج الجارفة باسم الحضارة والحضارة منها براء ، فشكري وتقديري الكبير لكم على نشر كل ما هو صالح ونافع ومفيد في هذا الباب الذي تحتاج اليه كل امرأة لتتعرف على ما يقدم فيه ، ففتاة اليوم وامرأة اليوم وحتى عجوز اليوم الا ما شاء الله وعصمه فقد جرفتهن حضارة الغرب وجرفتهن المادة واللاتي تركن دينهن ونبذن الحياء خلف ظهورهن واصبحن يتشدقن بملء افواههن بالسخرية على كل من تتمسك بدينها وترتدي الزي الاسلامي والحجاب ويطلقن على العباءة كيس الفحم معتقدات ان هذا العصر هو عصر تقدم وعصر حضارة فما كان قديما لا يليق بهذا الزمان فاذا كان في اعتقاد هؤلاء ان هذه هي الحضارة وهذا هو التقدم فبئست من تقدم وبئست من حضارة انها بلا شك خسارة وليست حضارة وتقدم الى جهنم فكل ما يخططه اعداء الاسلام وبالذات اعداء المرأة والذين يسمون انفسهم بأصدقاء المرأة كل هذه الصداقة كاذبة مخادعة ليستطيعوا ان يشبعوا رغباتهم وشهواتهم البالية من هذه التحفة الثمينة التي اراد لها الاسلام الحياء ولكن هؤلاء المضللين يحاولون اخراجها من طورها الذي خلقها الله له وهو منزلها واخيرا أسأل الله لهذه الاخت الفاضلة كل نجاح وارجو لها دوام الاستمرار في كل ما فيه خير ونفع للامة الاسلامية جزاك الله أختي العزيزة عن الاسلام بكل خير .

والسلام عليكم

علي غبيشان الزعب

جدة ــ اوقاف جدة

نصيحة

ايها الاب الذي يزعم الايمان بالقرآن . هل من التقوى والايمان أن تفهم أمر الله بالاختمار والاحتشام ، ثم لا تغضب لتبرج ابنتك ولا تنهاها عن العصيان؟ وهل من الحب والحنان الا تبالي بتعرضها لغضب الله وعقابه ، ولا تحاول انقاذها من مخالب الشيطان ، الم تسمع قول الله تعالى :

« يايها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » .

فما أشقاها بك واشقاك بها يوم تقفان بين يدي الملك الديان .

« تابع »

مسئولية التربية الخلقية

٤ ــ ظاهرة الميوعة والانحلال : ظاهرة قبيحة تفشت بين أولاد المسلمين وبناتهم فحيثما أجلنا النظر نجد الشباب وقد انساق وراء تيار التقليد الاعمى وانخرط في تيار الفساد والاباحية واصبحت الحياة في تصور الكثيرين منهم عبارة عن متعة زائلة أو شهوة هابطة وقد ظن أصحاب العقول الفارغة ان آية النهوض هي بالرقص الماجن وعلامة التقدم تكون بالاختلاط الشائن والتقليد الاعمى فهؤلاء قد انهزموا في أنفسهم وارادتهم قبل أن ينهزموا في ميادين الكفاح والجهاد . ولا شك أن الرسول صلى الله عليه وسلم وضع المنهج العملي والمبادىء الصحيحة في تربية الولد على الخلق القويم والشخصية الاسلامية المتميزة ومن هذه المبادىء : ــ

١ ــ التحذير من التشبه والتقليد الاعمى :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين : احفوا الشارب واعفوا عن اللحى) رواه البخاري ومسلم ــ وقال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من تشبه بغيرنا ، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى) رواه الترمذي وعلينا ان نميز بين أمرين فيما ناخذ عن الاجانب وفيما ندع : ــ

الاول ـ الجواز :

وذلك في استمداد العلم المفيد والحضارة النافعة كعلم الطب والهندسة ووسائل الحرب .... لكونها تدخل في مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ابن ماجة .

الثاني ـ التحريم :

وذلك في تقليد السلوك والاخلاق والتقاليد المنافية لخصائص امتنا لكونها تؤدي الى فقدان الذات وهزيمة الروح والارادة ونكسة الفضيلة والاخلاق .

٢ ـ النهي عن الاستغراق في التنعم :

في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى المسلمين المقيمين في بلاد فارس (اياكم والتنعم وزي اهل الشرك) وروى الامام احمد وابو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا (اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين) والمقصود بالتنعم هو الاستغراق في الملاذ والطيبات والتقلب في النعم والترف ولا يخفى ما في هذه الظاهرة من اخلاد للراحة وتقاعس عن واجب الدعوة والجهاد وانزلاق في الميوعة والانحلال .

٣ ـ النهي عن الاستماع للموسيقى والغناء الخليع :

روى الامام احمد ، واحمد بن منيع ، والحارث بن ابي اسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان امحق المزامير والمعازف والخمور والاوثان التي تعبد في الجاهلية) ـ وروى البخاري واحمد وابن ماجه وغيرهم انه صلى عليه وسلم قال : (ليكونن في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) . ولا يخفى على كل ذي بصيرة ما في الاستماع الى هذه المحرمات من اثر في اخلاق النشء وجره الى الفجور والمنكر وانزلاقه وراء الشهوات والملذات .

ويجدر في هذه المناسبة ان نذكر كلمة حول اقتناء الجهاز التلفزيوني ليكون الآباء على بينة من امرهم في حله او تحريمه : ـ (مما لا شك فيه ان اختراع الوسائل الاعلامية يعد من ارقى ما وصل اليه العقل البشري في العصر الحديث ولكنها سلاح ذو حدين تستعمل للخير والشر ولا يخفى ان هذه الوسائل ان استخدمت في الخير ونشر العلم وتثبيت العقيدة وتوجيه الامة الى ما يصلحها فحينئذ يجوز استعمالها والاستفادة منها ـ اما اذا استعملت لترسيخ الفساد والانحراف ونشر الميوعة والانحلال فان ذلك يحرم استعمالها واقتنائها . ونحن لو تتبعنا برامج التلفزيون في بلادنا نجد ان اكثرها يرمي الى هدر الشرف ويوجه الى الانحلال وسائر المفاسد الاجتماعية واذا كان الامر كذلك فان اقتناء التلفزيون والنظر الى برامجه الحالية يعد من اكبر الحرام واعظم الاثم واليكم الدليل على ذلك : ـ

ا ـ اجمع العلماء والائمة المجتهدون على ان مقاصد التشريع الاسلامي خمسة :

حفظ الدين ـ حفظ العقل ـ حفظ النفس ـ حفظ النسب وحفظ المال وقالوا ان كل ما جاء في الشريعة الاسلامية من آيات قرآنية واحاديث نبوية ترمي الى حفظ هذه الكليات الخمس وباعتبار ان اكثر برامج التلفزيون الحالية من اغان ماجنة وافلام فاسدة ودعايات مثيرة تستهدف هدر الشرف وضياع العرض والتشجيع على الفحشاء فانه من المؤكد ان يحرم النظر اليها والاستماع لها لحفظ النسب والعرض .

ب ـ روى مالك وابن ماجه والدار قطني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ضرر ولا ضرار » وباعتبار ان التلفزيون يوجه في برامجه الى الميوعة والانحلال ويثير كوامن الغريزة فانه يحرم على المسلم ان يشتريه حفاظا على عقيدة الاسرة واخلاقها وتطبيقا لحديث « لا ضرر ولا ضرار » .

جـ ـ ان اكثر البرامج الترفيهية مصحوبة بالمعازف والغناء الخليع وباعتبار ان هذه الامور محرمة فتبين ان اقتناء التلفزيون محرم لما له من خطر كبير في تقويض دعائم التربية والاخلاق .

٤ ـ النهي عن التخنث والتشبه بالنساء :

روى البخاري وابو داود والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء » . وفي الصحيحين عن سعيد بن المسيب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال : ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الذود . وفي لفظ اخر لمسلم : ان معاوية رضي الله عنه قال ذات يوم « انكم قد احدثتم زي سوء وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الذود » . فوضع الشعر المستعار ولبس الذهب والحرير للرجال وخروج النساء كاسيات عاريات كل ذلك من مظاهر الميوعة والانحلال نفيه قتل للرجولة وامتهان للشخصية وجر للامة الى الانحلال الفاجر والاباحية المقوتة .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر صفر

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر صفر

الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

١ ـ وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون . هذه الاية مذكورة في سورة البقرة وفي سورة اخرى هي :

آل عمران ـ يوسف ـ يس

٢ ـ سورة قرآنية روي انها هي المقصودة بالمثاني السبع ، فما هي ؟

الفاتحة ـ العاديات ـ القارعة

٣ ـ قصة اصحاب الجنة بينت عاقبة الذين بخلوا واقسموا الا يعطوا المساكين مما اعطاهم الله ، ففي آية سورة ذكرت هذه القصة ؟

الملك ـ الكهف ـ القلم

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :

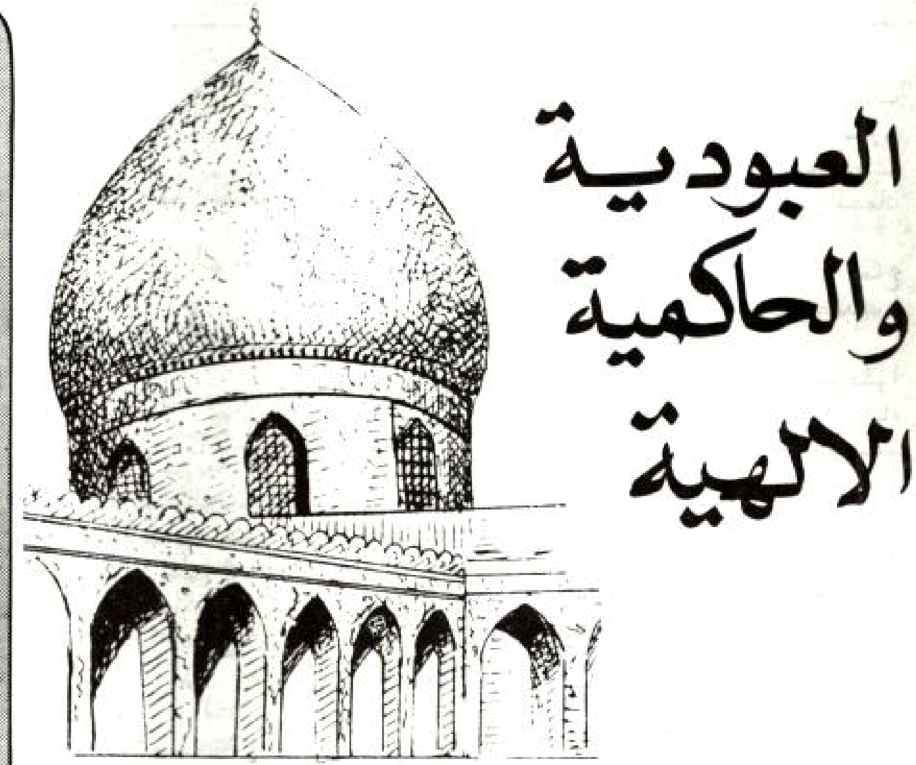
ـ العنوان :

الاجابة : ١

٢

تعـــال نؤمن ساعة

العبوديـة والحاكمية الالهية



لا ريب في ان الدين الاسلامي انما هو اعلان عام لتحرير الانسان في الارض من العبودية للعباد ، وذلك من خلال ثورته على حاكمية البشر في كل صورها واشكالها وانظمتها واوضاعها ، حيث ان العبودية لله مقترنة باقرار الحاكمية الالهية ، وانتفاء هذه الحاكمية امر يعود بالانسان الى عبودية الانسان ، قال تعالى : « ان الحكم الا لله ، امر الا تعبدوا الا اياه » وفي ظلال هذه الاية يقول سيد قطب رحمه الله :

« ومملكة الله في الارض لا تقوم بان يتولى الحاكمية في الارض رجال بأعيانهم — هم رجال الدين كما كان الامر في سلطان الكنيسة ، ولارجال ينطقون باسم الالهة ، كما كان الحال في ما يعرف باسم « الثيوقراطية » او الحكم الالهي المقدس — ولكنها تقوم بان تكون شريعة الله هي الحاكمة ، وان يكون مرد الامر الى الله وفق ماقرره من شريعة مبينة .. »

وقيام مملكة الله في الارض ، وازالة مملكة البشر ، وانتزاع السلطان من ايدي مغتصبيه من العباد ، ورده الى الله وحده ، وسيادة الشريعة الالهية وحدها ، والغاء القوانين البشرية .. كل اولئك لا يتم بمجرد التبليغ والبيان ، لان المتسلطين على رقاب العباد ، المغتصبين لسلطان الله في الارض ، لا يسلمون في سلطانهم بمجرد التبليغ والبيان . والا فما كان أيسر عمل الرسل في اقرار دين الله في الارض! وهذا عكس ما عرفه تاريخ الرسل — صلوات الله وسلامه عليهم — وتاريخ هذا الدين على مر الاجيال .

على ان اعلان الاسلام تحرير الانسان من كل سلطان غير سلطان الله ، لم يكن اعلانا نظريا فلسفيا سلبيا .. انما كان اعلانا حركيا واقعيا ايجابيا .. اعلانا يراد له التحقيق العملي في صورة نظم يحكم البشر بشريعة الله ، ويخرجهم بالفعل من العبودية للعباد لله وحده بلا شريك .. ومن ثم لم يكن بد من ان يتخذ شكل « الحركة » الى جانب شكل «البيان» .. ذلك ليواجه الواقع البشري بكل جوانبه بوسائل مكافئة لكل جوانبه .

بطاقات ..

● **الاعانة على الظلم :**

سأل ابو فسيلة واثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل من المعصية ان يحب الرجل قومه ؟ قال : لا ، ولكن من المعصية أن يعين الرجل قومه على الظلم » .

● **الستر :**

للعبد ستر بينه وبين الله ، وستر بينه وبين الناس ، فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله .. هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس.

● **وزير ترد شهادته :**

حضر الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد عند القاضي ابي يوسف ليشهد في قضية ، ولكن ابا يوسف رد شهادته ولم يقبلها ، فعاتبه الخليفة قائلا : لم رددت شهادته ؟ قال ابو يوسف : لانني سمعته يوما يقول لك انا عبدك ، فان كان صادقا فلا شهادة للعبد . وان كان كاذبا فكذلك ، لانه اذا لم يبال بالكذب في مجلسك فلا يبالي به في مجلسي .

● **الناصح والنصيحة :**

الناصح لايماديك اذا لم تقبل نصيحته ، بل يقول : قد وقع اجري على الله ، ويدعو لك بظهر الغيب .. ولا يذكر عيوبك ولايبينها للناس .

● **علماء اكبر من الجاه والسلطان :**

كان الشيخ سعد الحلبي عالم الشام في عصره في درسه مادا رجله .. فدخل عليه جبار الشام ابراهيم باشا بن محمد علي صاحب مصر ، فلم يتحرك ولم يقبض رجله ولم يبدل جلسته ، فتألم الباشا ، ولكنه كتم الم ، ولما خرج بعث اليه بصرة فيها الف ليرة ذهبية ، فردها الشيخ وقال للرسول الذي جاءه بها :

— قل للباشا : ان الذي يمد رجله لا يمد يده .



أخي القارئ

السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته

.. وكم يطيب لنا أن نلتقي معا على هذه الصفحة كل اسبوع ... أن نلتقي بارواحنا التي تحابت على البعد ... أن نلتقي بافكارنا التي وحدها الاسلام الحنيف ... أن نلتقي دون أن يسبق هذا اللقاء معرفة أو وحدة اصل أو لغة أو مكان .

ان هذا اللقاء يسمو على ذلك كله ... انه لقاء في الله ، ولله تعالى ، وعلى أخوة الله . .هذه الاخوة الايمانية التي تسمو على جميع انواع الروابط التي عرفها الانسان منذ بدء الخليقة الى الان .

فسارعوا الينا لنشد أزر بعضنا ونرص الصفوف ونثبت الاقدام .. ونتابع السير في طريقنا ..

عاهدنا الله تعالى

نقولها في سمع الزمان نحن ثمار الدعوة الاسلامية في القرن العشرين لقد عاهدنا الله تبارك وتعالى ونحن على العهد مصممين . لقد بايعنا الله ونحن على البيعة سائرين . لقد وضعنا رقابنا على اكفنا والموت في سبيل الله اسمى أمانينا ...

نقولها للذين يعلمون وللذين لا يعلمون : نحن أحفاد من رباهم سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . نحن احفاد الفاروق عمر . نحن احفاد الصديق ابي بكر نحن أحفاد خالد بن الوليد وأبو دجانه وام عمارة وسعد بن معاذ وغيرهم من الابطال . نحن احفاد اصحاب غزوة بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة وفتح خيبر . نحن احفاد أصحاب الفتح الاسلامي في مشارق الارض وغربها

نحن أتباع النبي الذي قال : من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية . اسمعي يا دنيا نحن : القرآن دستورنا والجهاد سبيلنا ...

اسمع يا مسجد الاقصى نحن اتباع المعصوم واليك مشتاقون فصبرا فنحن اليك سائرون .

نقولها لليهود الذين استنفذوا قواهم وعقولهم في التخطيط للقضاء علينا . ماذا أنتم تكونوا ؟ ألستم ابناء القردة ؟ ...

ندعوكم للاسلام والا فسوف تحطمنكم مسيرة الحق باذن الله .

نقولها لكم اذا سالمكم الحكام فهذا بينكم وبينهم . اما نحن فليس بيننا وبينكم الا حد السيف وكل نفس ذائقة الموت . وشتان بين الموقنين فنحن باذن الله الى الجنة ذاهبون وانتم الى النار خالدون .

هونوا على انفسكم ...

ووفروا وقتكم وجهدكم ...

واعلموا اننا على الجهاد مصممون ولست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان في الله مصرعي.

ولا اله الا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت .

حسن البنا بن مصطفى

ردود خاصة

الاخوة القراء الكرام

يسرنا ان نعلمكم باننا نرحب باسئلتكم الفقهية لننشرها في باب الفقه ونرجو أن تكون على قدر الامكان من النوع الذي يستفيد منه القراء جميعا ، ونرجو ان تكتبوا على زاوية الرسالة وبوضوح « باب الفقه » .

ـ الى الاخوة القراء الكرام

نرجو ان تكتبوا على مغلفات رسائلكم وبوضوح اسم الباب الذي تراسلون وذلك حتى نستطيع ان نسرع في العمل اكثر وشكر الله لكم .

ـ الى الاخ عبد الكريم عبد الوهاب القطب ـ الولايات المتحدة ـ فرجينيا الغربية .

نشكركم على رسالتكم الطيبة، ونحمد الله تعالى ونرجوه أن تكون دائما عند حسن الظن . وبالنسبة الى ما طلبت فاننا نعدك خيرا ان شاء الله تعالى .

ـ الى الاخ الفاضل وليد الخميس

ـ السعودية / الرياض

وصلتنا رسالتكم ونشكرك لما جاء فيها ، واما بالنسبة الى مقالك الوجيز حول ظاهرة الانتحار فانه جميل لو انك بذلت فيه جهدا اكثر وتركيزا وتسلسلا ونرجو ان نرى رسائلك الينا .

ـ الاخ رجراجي زكريا / فرنسا ـ بواتييه

استلمنا رسالتك الكريمة ونشكرك على ما جاء فيها ونرجو ان تكون دائما عند حسن الظن . واما بالنسبة الى ما عرضته علينا فاننا نرحب بما ترسله الينا ونعد بنشره بعد دراسته ان شاء الله تعالى . ولكننا نلفت نظرك الى انك

الى متى عائلة والتون

لا زال تلفزيون الكويت يعرض ذلك المسلسل الاجنبي المسمى « بعائلة والتون » . وقد يعجب الكثير من الاعتراض على هذا المسلسل رغم انه يحاول تصوير « العائلة المثالية » !!

الا ان عجبك اخي المسلم يزول حالما تقرا هذه الاسطر ..

الاب في عائلة والتون يقبل زوجته قبل الخروج الى عمله ، شديد العطف على اولاده لا يدخر وسعا في اسعادهم فبالاضافة الى الالعاب التي يشتريها لهم فانه يقضي الكثير من وقته معهم ، علاوة على ان كل واحد منهم يستطيع العزف على آلة موسيقية فلا يوجد خلاف بينهم فهم اخوة متحابون متعاونون.

واما الام فهي الملكة في منزلها ، دائبة على العمل لاسعاد زوجها واطفالها فالمنزل نظيف والاطفال كذلك ...

وبعد انتهاء هذه الحلقة من هذا المسلسل يأتي التلفزيون بحديث ديني ممسوخ يتكلمون فيه عن الحدود وعن الطلاق وعن حرمة الموسيقى والصور بعد هذا وذاك يلقي الشاب نظرة فاحصة فيما يدور حوله فماذا يرى ؟ والد سريع الغضب ، ضيق الصدر ، لا يكاد يلقي السلام على اهله عند دخوله وخروجه علاوة على انه لا يراه في الاسبوع الا ساعات معدودة فهو في عمل دائب دائماليغطي نفقات الاسرة فلا وقت عنده للجلوس مع عائلته علاوة على اللعب مع اطفاله .. اما الاطفال فادوات لعبهم « اكوام القمامة » ... !

وخلال مرور هذه الخواطر تأتي فائدة البرنامج الديني ليخرج الشاب بفكرة وبنتيجة تعاونت كتب التاريخ المقررة في المراحل الدراسية المختلفة وخاصة السنوات الدراسية الاخيرة من الثانوية العامة الذي يصور للطالب مدى الظلم الاجتماعي الذي كان يعم اوروبا في العصور الوسطى ، وعن مظالم الكنيسة ورجعية رجال الدين ثم يتكلمون عن الثورة الصناعية مع اقترانها بالقضاء على الكنيسة وما تلاها من ثورات في اوروبا اقامت الحرية ورسخت العدالة ونشرت المساواة .. ؟!!

تتجمع هذه الخواطر كلها ليخرج الشاهد بنتيجة .. اننا مسلمون فلو تحررنا من الاسلام وهدمنا المسجد لتحولت عائلتنا وبطريقة سحرية « كعائلة والتون » ..

هكذا تخرج النتيجة دونما التاكد فيما اذا كانت اسرنا تعيش بالاسلام ... ؟ ودونما التاكد فيما اذا كانت عائلة والتون تتعدى احلاما يتمنى المخرج لو تتحقق في مجتمعهم الذي يعاني من تفكك في الاسرة وانحلال في الاخلاق وضياع للقيم ..

وبعد الست معي اخي المسلم ان الدور الذي يلعبه هذا المسلسل خطير للغاية ..

يوسف ابو راس
الكويت

عليكم بالاسلام

استخدمت في الباب الخامس كلمات لا تليق بمقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لذلك نرجو تغييرها بما يتناسب والمقام النبوي الشريف.

— الى الاخ عبد الرحمن بن عبد الله
— السعودية / الرياض

نشكرك على رسالتك الشكر الجزيل ، وانها تدل على غيرة واخلاص . ونعدك خيرا ان شاء الله تعالى .

— الى الاخوين الكريمين منذر حلمي سليمان واسماعيل درويش

وصلتنا رسالتكم ونشكركم لما جاء فيها وعلى ثقتكم بنا ولقد اخذنا منها الكثير ونرجو منكم التعاون وشكر الله لكم الشكر الجزيل .

اخي المسلم :

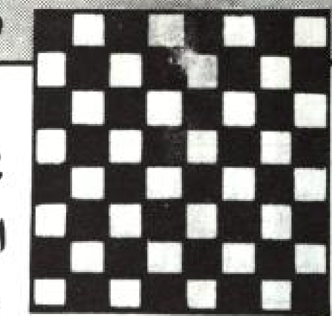
اما وانت في هذا العصر الذي تلاقت فيه قوى المادية بضلالات الالحاد وتآزرت قوى التسلط والعدوان ، وتداعت عليه الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها — اما وانت في عصر مظلم وان كان له بريق ، وفي عصر الجاهلية وان تغلف بعلوم الحياة المادية تلك الحياة التي توشك على الزوال وتنذر بالسقوط مهما بلغت من درجات التقدم والرقي . فوالله انه لا مخرج من هذا الا اسلامك ، ولا مصدر نور الا في قرآنك . ووالله ان العالم كله ينتظرك وحدك ايها المسلم . ان عليك لمسؤولية عظيمة وتبعة ثقيلة يجب ان تبلغها وقبل ذلك يتوجب عليك أن تتضلع باسلامك وترتوي منه حتى تسقي العطش وتروي الهائمين .

يتوجب عليك ان تفهم دينك حق الفهم . وان تعي اسلامك حق الوعي حتى تستطيع اثبات وجودك ونشر دينك ورد كيد اعدائك . تسلح بسلاح الايمان وتزود بوقود الصبر والعزيمة والتوكل على الله رب العالمين .

واخيرا يا اخي :

قل لي بربك هل تطيق ذبابة
حجبت لنور الشمس وهو البادي
الله اكبر ان دين محمد
يعلو وتهزم سائر الاضداد
ما كان هذا الدين الا منقذا
للناس من شرك ومن الحاد
نهجا عظيما كاملا وموجها
للمسلمين بحكمة ورشاد

المملكة العربية السعودية
— الرياض —
محمد ابو جعفر



على هامش القمة الرباعية في غواديلوب ..!!

يبدو ان الخلافات المتزامنة بين اعضاء المعسكر الغربي ، هي التي عجلت هذه المرة بعقد مؤتمر على مستوى القمة حضره كل من رؤساء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ، الامر الذي يوحي بان العالم في هذا العام مقبل على تغييرات جذرية في مختلف الاصعدة ، وذلك لاعتبارين اساسيين :

الاول : ان كل قمة عقدت بين الدول الكبرى في الماضي كانت تسفر عن تغيرات في خارطة النفوذ الدولي ، ولعل قمة نيكسون — بريجينيف غير بعيدة عنا ، تلك التي اسفرت عن فصل شطري باكستان بعد الحرب الهندية الباكستانية ، واعطت الاتحاد السوفياتي مجالا للحركة في شرق آسيا بينما ادخلت منطقة الشرق الاوسط تحت المظلة الغربية ، الامر الذي نقل حسابات العرب مع اليهود الى جداول الحلول السلمية .

الثاني : ان مناطق الاشتعال في العالم هي احد الاسباب الاساسية في اختلاف وجهات النظر عند القادة الغربيين ، واذا كانت كل دولة غربية ترغب في السير على الارض المحترقة فان زحمة الاقدام الغربية لا بد وان تتعثر باصطدام المكونات السياسية والاقتصادية لاستراتيجية الدول الكبرى في التنافس على دخول تلك المناطق ، وفيما اذا صدقت المقولة التي اشارت الى ان مؤتمر غواديلوب عقد لتقريب وجهات النظر بين الدول الكبرى ، فان صحيفة لوموند الفرنسية اشارت الى حقيقة التغيرات التي يمكن ان تحدث في العالم انعكاسا للقمة الرباعية حيث قالت : « اذا اعتزمت الدول الكبرى ازالة العقبات التي تباعد بين دوائر سياساتها ، كانت في العالم تحولات على كل صعيد تشمل الاقتصاد والسياسة والامور العسكرية والحربية التي هي من مستلزمات التغيير في هذا العصر » .

لكن ، ما هو نصيب الشرق الاوسط من منعكسات القمة الرباعية في غواديلوب ؟

لقد ذكرت بعض المصادر في الحكومة الفرنسية ان منطقة الشرق الاوسط سوف تشهد تحركا غربيا واسعا ، ويبدو من خلال اللعبة الاممية في تنفيذ الادوار العالمية ، انه تم استبعاد الاتحاد السوفياتي من اللعبة الشرق أوسطية نهائيا ، لتصبح المنطقة ضمن الاستراتيجية الغربية فحسب ، ومن دراسة لتقارير المراسلين الغربيين ، يمكن للمرء أن يقف على أدوار الدول الغربية الاربعة في العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص ، فقد اشارت معظم تلك التقارير والدراسات الى ما يلي :

١ — توصل المؤتمرون الى دراسة موضوع تسليح الشرق الاوسط ، حيث اتفقوا على تقليص توريد السلاح الى المنطقة ، وهذا امر يقتضي البحث عن بديل اقتصادي لسوق السلاح ، ويبدو أن امريكا ستفتح السوق الصينية امام السلاح الغربي في عملية ذات اهداف اقتصادية بحتة .

٢ — اشارت معظم التقارير الى ان المؤتمر حاول تقريب وجهات النظر حول المناطق المشتعلة في العالم ، ولا سيما ايران ولبنان ومسالة الحل السلمي بين العرب واليهود، وفيما اذا تم اتفاق ما لحلول الازمات في هذه المناطق ، فان تغييرات هامة سوف تطل براسها بحيث تتلاءم الحركة السياسية والاقتصادية مع الاستراتيجية الغربية المتفق عليها .

٣ — اما توزيع الادوار بين الدول الاربعة ، فيبدو انها اعتمدت على الثقل السابق لكل دولة من دول القمة في العالم ، فقد اشارت التقارير الى ان الادوار المستقبلية لتلك الدول ستكون كما يلي :

● فرنسا : الاتفاق على تاكيد الدور الفرنسي في افريقيا ومناطق محدودة في الشرق الاوسط.

● المانيا الغربية : اجراء الحوار بين دول العالم الثالث والغرب ، من خلال الحوار بين دول الشمال ودول الجنوب بهدف تغطية المظلة الغربية لكافة دول العالم الثالث .

● بريطانيا : التاكيد على دورها في الخليج العربي والمناطق الافريقية التي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني .

● امريكا : التولي الكامل لقضايا الشرق الاوسط ومشكلته مع اسرائيل ، والعمل على ايجاد التكتيك الجديد الذي يهيء استراتيجية جديدة تجاه الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو من ناحية ، والقبض على عنق الرؤوس المتحركة في دول العالم الثالث من ناحية اخرى.

وهنا لا بد من السؤال : هل وضع مؤتمر غواديلوب كافة خطوط المعادلات الدولية ، الجواب لا ، فالمؤتمر الذي سيعقد بين كارتر وبريجينيف في المستقبل القريب ، سيحدد حصة الاتحاد السوفياتي في هذا العالم ، الذي هو لعبة في ايدي الكبار فقط .

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٣ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٩ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

من المستفيد الأخير من الأحداث حولنا؟

المجتمع

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«لو كان عرضًا قريبًا وسفرًا قاصدًا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة ..»

التوبة - ٤٢

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٣ يناير ١٩٧٩ - العدد ٤٢٩ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ..

اصدرت دار لايف ستيورت الامريكية للطباعة والنشر كتابا بعنوان «اعمال قذرة» ويتحدث الكتاب عن خمسة من الصحفيين الذين يعملون لصالح وكالة المخابرات المركزية ومن بين هؤلاء «مصطفى امين» رئيس تحرير جريدة الاخبار «وعلي حمدي الجمال» رئيس تحرير جريدة الاهرام.

الى هنا ينتهي الخبر ويبتدىء تساؤلنا: ترى هل الصحفيين الذين يعملون مع جهات مشبوهة خمسة فقط؟

اذن الذين يروجون للفساد في صحفنا والذين يهللون ويصفقون لبعض الخطوات السياسية المشبوهة والذين يروجون للافكار والمعتقدات الباطلة، كل هؤلاء يعملون لاجل من؟

اعتقد انه اذا قامت مؤسسة لايف ستيورت مرة اخرى ببحث موسع في ديارنا الاسلامية فستصدر بدل الكتاب الواحد عدة مجلدات عن «الاعمال القذرة».

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

خط الأحداث "الساخنة" في العالم اليوم يأخذ بعدين

☐ **بعد عالمي** يتمثل في المواجهة الساخنة بين المعسكرين الشرقي والغربي في عدة مناطق هامة في العالم الى الحد الذي أعطى قمة « غواديوب » (اللقاء الاوروبي — الامريكي) اهمية كبرى تم فيها دراسة انعكاسات الاحداث في تلك المناطق على المصالح الغربية ، **فمن الخشية** من تحرك « الدب الروسي » بانفعال مدمر تحت تأثير الوخز الذي تمارسه الولايات المتحدة عليه خصوصا فيما يتعلق باعتراف الولايات المتحدة ببكين وتصاعد الخلاف الفيتنامي — الكمبودي الذي يخفي خلفه صراعا روسيا — صينيا، **الى التخوف** من نقص الامدادات النفطية بسبب الحالة غير المستقرة في الدول النفطية وخاصة الاسلامية منها ، **الى القلق** من احتمال توقف مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

☐ **بعد اسلامي عربي** يتمثل في تطور الاحداث بصورة سريعة وخطيرة في آن واحد ، **فمن توقيع معاهدة « كامب ديفيد »** وما أحدثته من انقسام للصف العربي الى مساندة الولايات المتحدة ومعارض لها مما صعد الخلاف المصري السوداني — الليبي من جهة والخلاف اليمني الشمالي — واليمني الجنوبي من جهة اخرى الى اعادة قضية الصحراء المغربية الى الاذهان مرة اخرى وتصاعد احداث جنوب لبنان ، **الى الاضطرابات الخطيرة** في ايران وتركيا وافغانستان وما تحمله من معنى المواجهة السوفيتية — الامريكية المقنعة لاقتسام مناطق النفوذ في هذه المنطقة من العالم التي تعتبر قلب الكرة الارضية النابض . **حتى رحيل الشاه الاخير من ايران في الاونة الاخيرة يبدو وكانه يشير الى شيء ما فهو يخرج من الارض التي اراد لها « المخططون » ان تلتهب ليزور ويتشاور مع رؤساء الدول التي اراد لها « المخططون » ان تستكين وتخضع لاكذوبة « السلام » تحت المظلة الامريكية .**

« دلالات الاحداث »

لا شك ان هذين البعدين للاحداث مؤشر اكيد على انها تسير في خط مرسوم له دلالات معينة يتحتم علينا ان نحاول فهمها ومن ثم العمل على مواجهتها او رسم التصورات السليمة للحد من اثرها بعيدا عن الانفعالات غير المدروسة او التي تدرس على يد مدرس أمريكي او روسي ... !

● **فالبعد العالمي للاحداث** يبدو وكانه يهيء الراي العام العالمي لحدث ما قد يكون خطيرا كحرب عالمية ثالثة او انه اخافة للراي العام من اصوات قعقعة السلاح التي تسمع في كل مكان لتمرير أمر ما له ابعاده على العالم كاقتسام نهائي لمناطق النفوذ بين المعسكرين الشرقي والغربي كبديل مؤقت للمواجهة العسكرية يتيح للاستعمار فرصة اكبر لنهب ثروات العالم في جو مستقر نوعا ما ويتيح للدولة اليهودية في فلسطين ان تنمو وتكبر مستفيدة من هذا الهدوء العالمي ومن دلالات الاحداث في عالمنا العربي الاسلامي .

● اما البعد الاسلامي العربي للاحداث فيجمل دلالات خطيرة يمكننا اجمالها فيما يلي :

اولا : الهاء المنطقة الاسلامية (العربية على وجه الخصوص) بالفتن الطائفية حيث ان المستعمر يعلم ان من مقاتل الامة الاسلامية أن تثار فيها الفتن الطائفية التي ان اشتعلت فمن صعبة الاخماد .



بالنظر الى الخريطة العربية نجد ...ها تنقسم الى قسمين ، قسم ...ضم الدول التي من السهل اثارة ...فتن الطائفية فيها وهي التي تشكل ...ظهر المساند لدول المواجهة مع ...عدو الصهيوني كالعراق ودول ...جزيرة والخليج ، وقسم يضم ...دول التي لا تطالها الفتن الطائفية ...مصر والسودان والمغرب العربي ...هذه تكاد تكون مستسلمة للحلول ...سلمية بل وتعتبر نقط ارتكاز ...خط الامريكي المساند للصهيونية في ...وطن العربي .

...ل يراد يا ترى توفير جو من الهدوء ...سرائيل في غمرة اشغال العالم ...عربي بين فتن طائفية واستسلام ...خط الامريكي ؟

اذن فلا بد أن نتحقق مليا من ...واب هذا السؤال وان نعمل على ...بباط هذين العنصرين (الفتن ...لاستسلام) ليتسنى لنا مواجهة ...عدو المشترك والاستفادة من ...رف حاجة المعسكرين الشرقي ...لغربي لثرواتنا وموقعنا ...ستراتيجي في العالم .

ثانيا : احتمال تحرك الفئات ...يسارية واستعادة نشاطها لتكون ...صدر اشعال الفتن مستغلة عدة ...روف مواتية :

اولها : ظرف التقارب الاوربي ... الصيني ، وهذه بالطبع يستفيد ...ا الموالين للصين .

ثانيها : ظرف فقدان ثقة الانظمة ...حماية الامريكية وخصوصا بعد ...لي الولايات المتحدة عن الشاه ...ا يضطر الانظمة لفتح باب الحوار ... الاتحاد السوفيتي كنوع من صنع ...زن يضمن لهم استجلاب الحماية ...ريكية مرة اخرى .

ثالثها : ظرف التعاون الطبقي ...ت الحريات الذي صنعته ...سياسات السابقة واحتمال تأثر ...ي الشعوب العربية والاسلامية التي تعيش نفس ظروف الايرانيين بالثورة الايرانية على الظلم والفساد ... الخ .

رابعها : ركوب المد الديني واستغلال خوف الانظمة من تصاعد المد الاسلامي تحت تأثير الدعاية والتضخم التي تشنها الصحف الغربية الموثوقة سياسيا ضد المد الاسلامي .

كل هذه الاسباب مجتمعة قد تضع احتمالا لا بأس به لتحرك اليساريين مما يجعلنا نتساءل :

ترى هل يراد الاستفادة من احتمال تحرك اليساريين لاثارة البلبلة والفوضى والاضطراب في الدول الاسلامية مرة اخرى لالهاء الشعوب خصوصا وان موقف اليسار بين المتخاذل نسبيا من القضية الفلسطينية له اثر كبير في عدم خشية اليهود من تعكر جو الهدوء الذي قد تصنعه لهم الاحداث الحالية

ثالثا : الدلالة التي نستنتجها من الاحداث ان العمل جار لضرب الاسلام الذي بدأ بالكاد يصحو في نفوس المسلمين بعد ان سئموا الحلول الشرقية والغربية لما هم فيه من تعاسة وذل وذلك عن طريقين :

● قرن التوجه الاسلامي لدى الشعوب الاسلامية بالفتن الطائفية والمذهبية مما يعطي انطباعا سيئا عن حتمية الحل الاسلامي لمشاكل الامة الاسلامية وقضاياها الهامة .

● تخويف الانظمة من المد الاسلامي والحركات الاسلامية عن طريق تضخم اثرها اعلاميا وتحميلها نتائج ما يحدث في ايران وتركيا والمناطق التي قد تثور فيها الفتن مما يخلق فجوة وهوة بين الحكومات وبين تفهم مقاصد الاسلام من اشاعة جو من العدل والرحمة والعزة والكرامة واشاعة مفاهيم المتعهدة الاسلامية التي تنقذ الناس مما هم فيه من تذبذب وقلق وتقضي على داء الفساد الذي بات يرهق الشعوب ويقلق ضمائرها مما يقلل من فرص التلاحم بين الحكام والمحكومين لتفويت الفرص على المستعمرين « **وحتى لا تسهم هذه الحركات الاسلامية في صنع الاحداث** » على حد قول الواشنطن بوست نقلا عن البيت الابيض الامريكي الذي امر رئيسه كارتر وكالات المخابرات المركزية بجمع معلومات دقيقة عن الحركات الدينية الاسلامية ... الآن كارتر يعلم ما هي الاحداث التي يمكن ان يصنعها الاسلام في حال وجود حاكم يدعمه .

فهل يا ترى تعي الحكومات لابعاد الخطر الذي تواجهه في حيال انسياقها وراء رغبة الغرب في القضاء على الاسلام الذي بدأ يصحو في نفوس المسلمين ؟

وهل يا ترى نستطيع أن نعي نحن المسلمون اننا نحن المستهدفون لكل ما يجري من حولنا واننا الخاسر الوحيد من تطورات الاحداث ودلالاتها من جوانبها الثلاثة ؟

وهل نستطيع ان نبدأ الآن (وخصوصا في منطقة الخليج والجزيرة) ان نبدأ عهدا جديدا يكون هدفنا الوحيد فيه حماية منطقتنا عن طريق التلاحم بين الحكام والمحكومين على اساس يرضي الطرفين الا وهو الاسلام ؟

وهل تكون الاحداث منبها لنا الى ضرورة الحفاظ على المنطقة عن طريق الاسلام وليس عن طريق ضرب الاسلام او مخادعته والتودد مرة اخرى للقوى الشرقية والغربية ؟ نرجو ذلك « وان تنصروا الله ينصركم » « وكتب الله لاغلبن انا ورسلي » .



شريط الأخبار

ما مصير المصالحة الوطنية السودانية ..؟

كشف الزعيم السوداني الشريف حسين الهندي النقاب عن الملابسات الخفية التي جعلت المصالحة الوطنية في السودان حبرا على ورق . ووجه الشريف الهندي اتهاما مباشرا الى النظام السوداني بأنه لم ينفذ اي شرط من شروط المصالحة .

وروى الشريف الهندي بالتفاصيل الظروف والملابسات التي جعلت السيد الصادق المهدي يغادر السودان محرجا ، كما رسم صورة قاتمة للوضع الداخلي مؤكدا على قدرة المعارضة على اسقاط النظام بدون حمل السلاح ضده . وكشف مؤخرا الستار عن وجود قوات بحرية وجوية وبرية في السودان لدعم نظام نميري وحمايته من الانتفاضات الشعبية .

ولعله تجدر الاشارة الى ان موجات الاستياء الشعبي في السودان تتبلور في اضطرابات واسعة كان اخرهاهذا الاسبوع الاضراب المفتوح الذي بداه ٤٠ الفا من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية مطالبين بتحسين اوضاعهم المعيشية .

وفي الوقت نفسه ترد تقارير عن تحركات واضطرابات مقلقه في الجنوب السوداني ، وبشكل يجعل الوضع السوداني العام مفتوحا امام شتى الاحتمالات .

الوطن العربي ١٢ صفر ١٣٩٩
١١ــ١ــ١٩٧٩

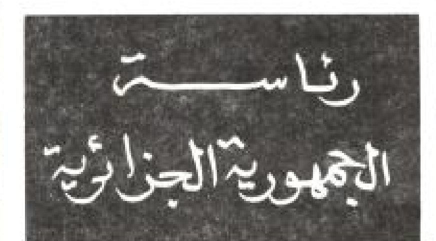
صدى الاحداث الايرانية

نيويورك ــ دعا هنري كيسنجر الولايات المتحدة واوروبا واليابان الى تحديد استراتيجية شاملة لمواجهة خطر الانهيار التدريجي للحكومات الموالية للغرب في الدول النامية .

ونسبت مجلة « التايم » الى كيسنجر قوله : ان الموقف في ايران قديؤثر على دول كثيرة مثل مصر والمغرب واسرائيل .

تناول تقرير نشر في صحيفة الاوبزرفر المواقب الدولية للاضطرابات الدولية . ويذكرالتقرير ان السعودية ودول الخليج هي اول واكثرالدول التيستتاثر بالاضطرابات الايرانية .

راديو لندن ٨ــ١ــ٧٩



رئاسة الجمهورية الجزائرية

الجزائــــر ــ ناقشت اللجنة التحضيرية المكلفة بالاعداد لمؤتمر حزب جبهة التحرير الوطنية في الجزائر التقارير الاولية التي اعدتها مجموعات العمل الخاصة وتناولت هذه التقارير مختلف الموضوعات المتعلقة بالمؤتمر وتشكيله وانتخاب هيئة القيادة واجراءات اختيار المرشح لرئاسة الجمهورية ويتوقع انعقاد المؤتمر في اواخر الشهر الجاري .

اذاعة قطر ١٠ صفر ــ ٩٩
٩ــ١ــ٧٩١

«صوت الاسلام» من لندن ..

لندن ــ وكالات ــ تبدا محطة اذاعية جديدة بث برامجها في لندن في شهر يونيو المقبل . وستذيع المحطةواسمها « صوت الاسلام » برامجها باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية ، اضافة الى برامج اخرى باللغة العربيه والروسيه والتركية والاوردية .

وقال متحدث باسم المحطة انها ستهتم بتوضيح موقف الاسلام من الصراع ضد « المادية والالحاد » السائدين في العالم .

واضاف ان المحطة ستذيع برامج اخبارية ومقابلات تجريها مع شخصيات من العالم الثالث اضافه الى البرامج الثقافية .

القبس ٧ صفر ١٣٩٩
٦ــ١ــ ٧٩ م

افغانستان

يتدفق حوالي ...٥ر ثائر بعضهم مسلح ببنادق قديمة من القرن التاسع عشر على بلدة استراتيجية في شرق افغانستان فيما قد يكون معركه رئيسية في حملتهم لخلع النظام الحاكم في كابل . ويعارض الثوار الذين يقاتلون باسم الاسلام معارضةشديده الحكومة الافغانية المؤيدة الشيوعيين والتي استولت على الحكم في انقلاب في شهر نيسان ــ ابريل الماضي .

الوكالات ٩ صفر ٩٩
٨ــ١ــ١٩٧٩

اسرائيل تستورد البشر من فيتنام

في يوم الاربعاء الماضي استقبل السفير الاسرائيلي الى مانيلا السفينة "ونغ آن"، وهو يحمل تعليمات باستقبال ١٠٠ فرد من العائلات الفيتنامية التي يتحدث افرادها لغة اوروبية واحدة، وقبل سنتين استقبلت اسرائيل ٦٠ فيتناميا، وبقي هؤلاء فيها، وسوف يقيم اللاجئون الجدد في قرية العقولة في الجليل الاعلى حيث يتوفر لهم السكن والعمل، وبعد خمس سنوات يستطيع هؤلاء ان يطالبوا بالجنسية الاسرائيليه. اذا اتقنوا اللغة العبرية.

ايكونوميست ١٤ صفر ٩٩
١٣-١-١٩٧٩ م

حزب للوحدة التركية في قبرص

اعلن في قبرص عن تأسيس حزب سياسي جديد، هو "حزب الوحدة التركية". ويدعو هذا الحزب الى تقسيم الجزيرة الى دولتين مميزتين تماما. كيف لا ومؤسسه اسماعيل تيزير، ضابط في الجيش التركي اشترك في غزو قبرص في صيف ١٩٧٤؟

ان "حزب الوحدة التركية" ظاهرة جديدة تستحق كل اهتمام. فهي تكرس تحول قوة احتلال عسكري خارجي الى قوة سياسية داخلية.

٩ صفر - ٩٩
الاسبوع العربي ٨-١-٧٩

باكستان تطبق الشريعة الاسلامية في ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩هـ

اسلام اباد : واس : يلقي الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق يوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول القادم بيانا هاما حول تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان.

وقد صرح السيد محمد افضل شيما رئيس مجلس العقيدة الاسلامية في باكستان لمراسل وكالة الانباء السعودية في اسلام اباد أمس بأن قوانين الشريعة الاسلامية بالنسبة للسرقة والاغتصاب والزنا والفسوق قد تم اعدادها وهي رهن التنفيذ.

واوضح ان الاسلام يعتبر ميثاقا كاملا للحياة تسير عليه بعض الدول الاسلامية بشكل تام مثل المملكة العربية السعودية.

وقال ان تطبيق المملكة للشريعة الاسلامية كما جاء في الاسلام قد قضى على الجريمة فيها.

واعرب رئيس مجلس العقيدة الاسلامية عن ثقته بأن الغرب سيتحقق يوما من فعاليه القوانين الاسلامية التي تتمسك بها الدول الاسلامية بثبات واصرار.

ولقد قررت حكومة بنجلادش ادخال برنامج اضافي باللغة العربية في الاذاعة والتلفزيون عن تعاليم القران الكريم وشريعة الدين الحنيف. وتأتي هذه الخطوة تطبيقا لتوجيه اتخذه المؤتمر الاسلامي الاسيوي الاول الذي عقد في كراتشي بدعوة من رابطة العالم الاسلامي.

وقد اعربت الامانة العامة للرابطة في رسالة وجهتها الى سعادة سفير بنجلادش لدى المملكة العربية السعودية عن عميق شكرها وتقديرها على هذا التعاون الكريم.

اخبار العالم الاسلامي
٣ - صفر - ١٣٩٩
٢-١-١٩٧٩ م

لجنة عالمية لشؤون اليهود

اسست في اوائل هذا الشهر بنيويورك لجنة عالمية اقتصادية واجتماعية لشؤون اليهود المتفرقين في العالم وقد سلمت رئاستها لكوي روتشلد رئيس لصندوق اليهودي الموحد. وقد اعلن ان هدف هذه الهيئة هو القيام بدراسة علمية مستقبلية لنتائج السلام في الشرق الاوسط.

وفي حفل تعريف الصحافة الامريكية بالهيئة اليهوديه بنيويورك قال "العزيز" هنري كيسنجر بانه سيعمل على مشاركة اكبر عدد ممكن من الجامعيين والعلماء ورجال الاعمال في هذا العمل الذي سينشر في كتاب ابيض.

اليهود يفكرون في عالم القرن الواحد والعشرين المستسلم لتخطيطاتهم. والمسلمون وعلماؤهم ومفكروهم بين مداح للطغاة بحاث عن الاعذار. ومروج للفكر اليهودي المادي الليبرالي الاشتراكي، وشهاد للسجون والمنافي!

النور المغربية

شؤون محلية

من أجلنا جميعاً ..

مؤشر خطير

عصابة ثلاثية أفرادها طلبة كويتيون تقوم بعشر سرقات

في الاسبوع الماضي نجح رجال الامن في الكويت في القبض على واحدة من اخطر عصابات السرقة التي شهدتها الكويت لسنوات طويلة بعد ان تمكنت هذه العصابة الثلاثية من اشغال رجال المباحث مدة تزيد على ثلاثة اسابيع . على الرغم من كون افراد هذه العصابة هم من طلبة المدارس ولا تتجاوز أعمارهم التسعة عشر عاما. وقد استطاعت هذه العصابة ارتكاب عشر سرقات لعدد من المخازن الكبرى والصيدليات وبعض المحلات الاخرى . وافراد هذه العصابة الثلاثية طلبة كويتيون في احدى مدارس السالمية .

وقد اهابت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية باولياء الامور ان لا يتركوا أولادهم يتجولون ليلا وان لا يطلقوا لهم العنان في التصرفات الفردية الضارة التي تؤدي بهم الى الانحراف .

هذا بعض ما نشرته الصحف المحلية عن هذه العصابة المؤلفة من شباب كويتيين يتلقون « التربية » في احدى مدارس وزارة التربية بدولة الكويت .

ترى .. هل نكتفي باهابة وزارة الداخلية بأولياء الامور الا يتركوا اولادهم يتجولون ليلا .. والا يطلقوا لهم العنان ؟ هل نضمن استجابة أولياء الامور لهذه الاهابة ؟! ام ان الامر يحتاج الى وقوف أطول ، ودراسة اشمل ، وخطوات اكثر عملية ؟

وقد يسألنا سائل : لم تجعلون الامر خطيرا وأمثاله كثير في الدول الاخرى .. ؟ ونجيب فنقول ان خطورة الامر تنبع مما يلي:

١ ــ لم تشهد الكويت مثل هذه العصابة منذ فترة طويلة . وظهور مثلها الان له دلالة ذات مؤشر يبعث على القلق .

٢ ــ افراد العصابة كويتيون وليسوا من الجنسيات الاخرى حتى نبرر الامر بالقاء التبعة على غيرنا .

٣ ــ افراد العصابة ايضا . هم من طلبة المدارس المفترض انهم تلقوا تربية تحول دون ارتكابهم لهذه السرقات .

ثم يأتي السؤال :

من المسؤول عن هذا ؟

● الآباء مسؤولون بانصرافهم عن تربية ابنائهم ، والعناية بهم ، وتوجيههم التوجيه السليم ، وانصرافهم الى امور او مصالح يعطونها كل اهتماماتهم .

● الامهات مسؤولات بترك العناية بأبنائهن للهندية ، واهتمامهن بزياراتهن وتسريحاتهن وسهراتهن .

● الدولة مسؤولة بعدم الاسراع في محاربة الفساد المتفشي ، واعتماد الاسلام منهجا وحيدا للتربية .

● التلفزيون مسؤول بما يعرضه في مسلسلاته من جرائم ومشاهد تعد عامل تحريض للفتيان ، وترسم لهم سبل الانحراف .

وبعد ،

فاننا ندعو وزارات التربية والاوقاف والتخطيط والداخلية ، الى اجتماعات تعقدها لدراسة أسباب انتشار الفساد ، واحتمالات ازدياده واستفحاله ، وسبل مكافحته . فان هذه العصابة المؤلفة من الشباب اليافعين الكويتيين ، تعد مؤشرا خطيرا يستدعي استنفار كل مسؤول عن التربية في هذا البلد .



لبرنامج الاسرة في الكويت الذي عرض تحقيقا عن مركز أم عطية الانصارية لتحفيظ القرآن الكريم للسيدات ، وقابلت فيه المذيعة ــ وهي محجبة ــ الدارسات في المركز . وقد تحدثت في موضوعات اسلامية شتى .

مفكرة الاسبوع

● صرح مصدر مسؤول في بلدية الكويت انه سيتم ارسال قصابين مسلمين الى العديد من المسالخ التي تصدر مذبوحات الى الكويت وذلك لضمان عملية الذبح وفقا للشريعة الاسلامية .

● افتتح في الاسبوع الماضي معرض الكتاب الاسلامي الاول لفرع النساء بدار القرآن الكريم ، وذلك في مدرسة ام عطية الانصارية . وقد اقتصر المعرض على استقبال النساء من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وحتى السابعة مساء .

● زار الكويت السيد اسماعيل علي يوسف الوزير السابق للعدل والشؤون الاسلامية في جيبوتي وبرفقته الاستاذ احمد محمد نور . وقد صرح السيد احمد نور بأن الزيارة تهدف الى طلب المساعدة من وزارة الاوقاف بالكويت لصالح اللاجئين من ثوار جبهة تحرير ((عفار)) الموجودين في جيبوتي . واضاف بأن الجبهة لها نشاطات كبيرة لتحرير اقليم عفار من سيطرة اثيوبيا ، ويتراوح عدد الثوار العفاريين ما بين ١٢ و ١٣ الف مقاتل .

● اعلن الشيخ بكور محمد بكور مندوب جمعية العلماء في حمص بسوريا والذي يزور الكويت حاليا ، أن زيارته تهدف لطلب المعونة للمعهد العلمي الشرعي في حمص ، الذي يقدم الطعام والكسوة لمائتي طالب ، بالاضافة الى تأمين التعليم الشرعي المجاني لهم . وقال : ان المعهد ليس له صلة بأية جهة رسمية ، بل يعتمد على التبرعات .

● وصل الى البلاد في زيارة رسمية عبد العزيز آل الشيخ رئيس جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية في زيارة رسمية للكويت ، وكان في استقباله في المطار الاستاذ يوسف جاسم الحجي وكبار الموظفين في الوزارة .

● رفع السيد عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية الى وزير الاوقاف الكتاب المرسل من الدكتور صالح السامرائي بجامعة الرياض والدكتور نعمان عبد الرزاق بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية المنتدبين من دار الافتاء لزيارة جزر سيشل ، وموريشيوس ، وري يونين في شرق افريقيا واتحاد جنوب افريقيا وروديسيا وسوازي لند ، وزامبيا . وقد جاء في الكتاب ان الاسلام يكسب انصارا كل يوم على الرغم من سوء حال المسلمين الذين يعمهم الفقر والجهل .. فقد دخل الاسلام حوالي ثلاثة الاف وهم في حاجة الى مسجد وكتب .. كما اقام المسلمون قرب دوربان بجنوب افريقيا معهدا لتعليم السود ومكتبة ومستوصفا ومحل سكن ومطعما لهم ..

وفي مدينة بورت اليزابيث بجنوب افريقيا وقفت امراة هندية بيتها لله وجعلت منه مدرسة لتعليم القرآن دون ان تأخذ من الطلبة اجرا ويعاونها مدرس ومدرسة .

لماذا ..؟

● لماذا لا تتشدد جمارك المطار والحدود في منع دخول المشروبات الكحولية ، أيا كان حاملها ، ولو كان مسؤولا .. ؟ أم أن القضية ناس .. دون ناس ؟

● **لماذا لا توجه وزارة الاعلام انذارات الى الصحف والمجلات التي تنشر صورا فاضحة تلعب دورا كبيرا في افساد الشباب .. وحثهم على الفاحشة .. ؟**

● لماذا لا تضع وزارة التربية اسسا مدروسة في اختيار مدرسي التربية الاسلامية ، بدلا من أن تترك الامر اعتباطيا لا ضابط له ؟

● **لماذا نختار انكليزيا وانكليزية ليشرفا على البرنامج الثاني في التلفزيون ؟ ترى هل هناك علاقة بين اختيارهم وما نراه من تسيب في البرامج التلفزيونية ؟**

● لماذا تندر نصوص الشعر الاسلامي في كتب القراءة والنصوص للمرحلتين : المتوسطة والثانوية ؟

شؤون محلية





فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ يزور جمعية الاصلاح الاجتماعي في اطار زيارته للكويت التي بدات مساء يوم الاثنين قبل الماضي الموافق ١٦ صفر ١٣٩٩هـ، قام فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ امام وخطيب الحرم المكي بزيارة طيبة لجمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم الاربعاء الثامن عشر من صفر بدعوة من مجلس ادارة الجمعية للتعرف على نشاطات الجمعية بحضور عدد من الشخصيات الاسلامية .

وقد ابدى الضيف الكريم اعجابه بنشاط الجمعية بعد ان قام والحضور بجولة تفقدية تعرف فيها على نشاط « لجنة الزكاة » ونشاط « مركز الشباب » والاضافات والاستحداثات التي استحدثتها الجمعية ليلائم المركز متطلبات الشباب ونشاطاتهم المتنوعة .

وفي ختام الزيارة دعي فضيلته والحضور الكرام الى حفل شاي اعد احتفاء بقدومه المبارك .





لقطة

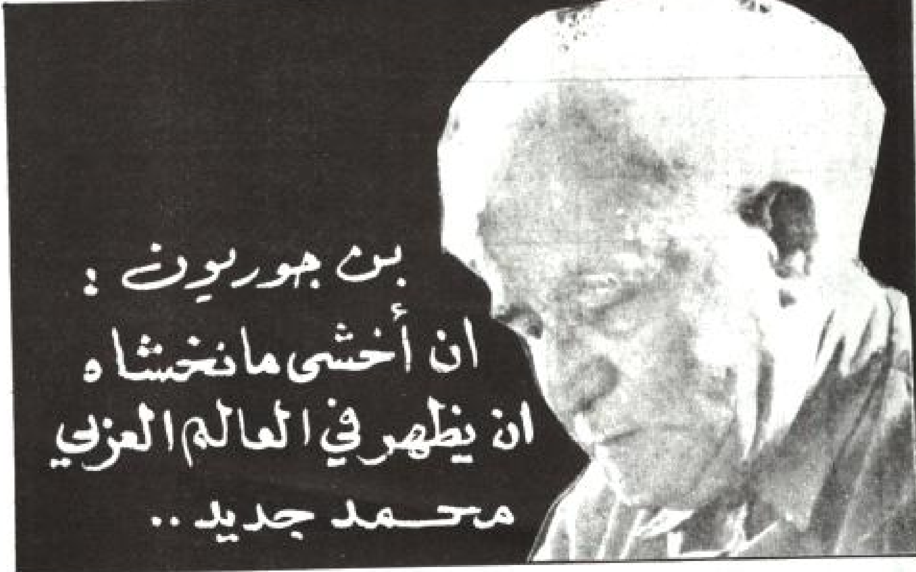
بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء
وتذل من تشاء
بيدك الخير
إنك على كل
شيء قدير"

" آل عمران - ٢٦ "







○ لماذا كان هناك بعض المسلمين في هذا المؤتمر

○ كيف كان موقف اليهود والنصارى من احتلال القدس

○ لماذا هذا المؤتمر ..؟

امة الكفر واحدة

ان العداء للاسلام واهله قد تعاون عليه وتنافس في مضماره اليهودية والصليبية والهندوكية وغيرها . وارادت كل واحدة منها ان تفيد من خبرات الاخريات وان تبدع بما تستوحيه من شياطينها اسوا الوسائل وانفذها لحرب هذا الدين واهله من يوم ظهوره الى يومنا هذا والى ما شاء الله تعالى .

ولم تهدأ هذه العداوة التي يكنها هؤلاء الاعداء ، ولن تهدا ، وذلك لان الاباء يورثونها لابنائهم توريثا على انها عقيدة ومبدا وثار . فاذا ما تتبعنا علاقات هؤلاء الاعداء مع المسلمين نلاحظ حقدا مريرا يملا صدورهم حتى درجة الجنون ، ولو اقتصر الامر على الحقد فقط لهان بعض الشيء ، ولكن قد صاحب هذا الحقد خوف رهيب جدا ، قد تغلغل الى ابعد نقطة في نفسيتهم وأعماق وجدانهم .

ولم يبق هذا العداء شعورا مكبوتا في النفس وانما تبلور الى حرب ضروس مستعرة دائمة اتخذت اشكالا عدة عسكرية وفكرية وعقائدية وغير ذلك .

وهذه المواقف السوداء هي مواقف مبدئية مدروسة تقوم على ايمان وقناعة ووعي وتصميم واتفاق وتعاون

د المغاربة في باريس
خطوة جديدة
ريق الصلح ؟



يما بين هؤلاء الاعداء وليس هناك ن دليل على ذلك افضل مما قاله راندولف تشرشل) في تاب الايام الستة :

: لقد كان اخراج القدس من سيطرة الاسلام حلم النصارى اليهود على السواء ، وان سرور لنصارى لا يقل عن سرور اليهود، ان القدس قد خرجت من أيدي لسلمين وقد أصدر الكنيست ليهودي ثلاثة قرارات بضمها الى قدس اليهودية ولن تعود الى لسلمين في اية مفاوضات مقبلة ا بين المسلمين واليهود » على حد عمه .

ونجد ذلك ايضا في العبارة التي نبها اعوان اسرائيل ومنهم جان بول سارتر على لافتات وصناديق لجمع تبرعات لليهود وساروا بها في ريس قبل عام ١٩٦٧ وكانت هذه عبارة تتألف من كلمتين هما : قاتلوا المسلمين » . الامر الذي ى الى التهاب الحماس الصليبي فربي فتبرع الفرنسيون بالف مليون نك في خلال اربعة ايام فقط .

وهكذا نرى ان الاسلام هو القوة خيفة التي ترتعد منها فرائص جميع فتعاونوا على تحطيمها فننوا في حربها والكيد لها . نخذوا في ذلك كافة الوسائل فقضوا على الخلافة الاسلامية العثمانية وعلى وحدة المسلمين . وحاولوا القضاء على الفكر الاسلامي وشككوا المسلمين بدينهم . وحطموا اخلاقهم وافسدوهم رجالا ونساء وبذلوا قصارى جهدهم لابقائهم ضعفاء خاضعين لانظمة ديكتاتورية جائرة وغير ذلك كثير .

هل مؤتمر باريس محاولة جديدة في طريق الصلح مع يهود ؟

ولعل اخر شكل من اشكال هذه الوسائل في حرب المسلمين هو اتفاقية كامب ديفيد والصلح مع اليهود الذي ركزت عليه الصهيونية والصليبية تركيزا شديدا وسلطت الاضواء عليه . وشدت الانظار اليه بما افتعلته فيه من نجاح وفشل وتقدم وتعثر واسرار واعلان وآمال واحلام .

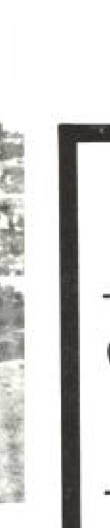
ومن هذه الاضواء الباهرة التي سلطت على كامب ديفيد والصلح بين المسلمين واليهود ذلك المؤتمر الذي عقد في باريس يوم الاثنين ١٨/ محرم/ ١٣٩٩هـ الموافق ١٨/ ١٢/ ١٩٧٨ م . وضم ٢٢٠ باحثا من المسلمين واليهود ذوي الاصل المغربي والذين يعيشون الآن في المغرب وفلسطين المحتلة وكندا والولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا وبريطانيا وبلجيكا . وقد دعت اليه واشرفت عليه (حركة هوية وحوار) .

وشارك في هذا المؤتمر من الاحزاب المغربية حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتجمع الوطني للاحرار وحزب التقدم والاشتراكية .

أهداف للدعاية والتمويه والتضليل

اعرب المؤتمرون عن رغبتهم العميقة في تحقيق السلام والوفاق بين العرب واليهود . ودور اليهود المغاربة المهاجرين الى فلسطين المحتلة في تحقيق هذا السلام . ولم يفتهم ان ينفوا الصفة السياسية عن هذا الحوار .

اعلن دافيد بن عمار الكاتب العام للمجالس اليهودية بالمغرب في جلسة الافتتاح شعارات زائفة مضللة بعبارات براقة عن الثقافة في خدمة السلام . وعن التعايش الاسلامي اليهودي في المغرب . وركز على الدور التاريخي والثقافي والسياسي والديني والفلسفي لليهود في المغرب ومدح السياسة الملكية المغربية تجاه اليهود في السابق والحاضر . وموقفها من السلام العربي الاسرائيلي .



موشى ديان بعد احتلال القدس : هذا يوم بيوم خيبر

ماهى اهدافه
○ الظاهرة والخفية
لماذا كان التعتيم على مواقف
○ اليهود المغاربة
من الاستعمار والصهيونية ..

»

والح دافيد بن عمار على وجود شخصية يهودية مغربية حقيقية متميزة بخصائصها وثقافتها وتاريخها وتقاليدها وعاداتها وفولكلورها والح ايضا على وجوب المحافظة والابقاء على هذه الشخصية اليهودية المغربية . وعلى اتاحة النهضة للجماعات اليهودية المغربية وعلى جميع المستويات .

وطالب ان يتوحد جميع اليهود المغاربة المهاجرين الى الخارج وذلك لوجود قاسم مشترك بينها . ولاعطائها الوجه الحقيقي المتميز بالكرامة والشجاعة والاصالة والاخلاص على حد زعمه .

واعلن انه من الواجب في عام ١٩٧٩ دعوة جميع الجمعيات اليهودية المغربية المهاجرة الى المغرب للتداول والتشاور حول مشاكلها في الافاق والمهاجر .

ما هو الهدف الحقيقي من هذا المؤتمر ؟

ثم قال دافيد بن عمار اخيرا : « انه يفكر بان نمط التعايش بين المسلمين واليهود في المغرب قمين بان يصلح للحوار العربي اليهودي »

ان هذا هو الهدف والغاية المرجوة من هذا المؤتمر والتي ارادوا تركيزها وتبريرها والبرهان على صحتها واثبات امكانيتها .

علم التاريخ بين التعتيم والاضاءة

ولقد استعانوا للوصول الى هدفهم الحقيقي الخفي من مؤتمرهم هذا بالتاريخ ، قديمه وحديثه ، بعد ان احاطوا صفحاته التي تدينهم بالتعتيم والاغفال الكاملين فلم يتعرض دافيد بن عمار او يشر اية اشارة الى وقوف اليهود الى جانب الاستعمار الفرنسي وتعاطفهم معه ضد الوطنيين قبل الاستقلال ، أو الى هجرة حوالي عشرين الفا من يهود المغرب الى فلسطين المحتلة في نهاية عام ١٩٤٩ م .

والى ما تلا هذه الهجرة من هجرات غير رسمية بلغت اضعاف هذا العدد بحسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية . ولم يتعرض أيضا لدور اليهود المغاربة في حروب اسرائيل مع العرب وغير ذلك من مواقف تظهر حقيقة اليهود انه اغفل هذه الحقائق مكتفيا بتسليط الاضواء على الصفحات التاريخية التي تخدم هدف هذه المناظرة أو المؤتمر ، وهو امكانية قيام السلام بين العرب واليهود .

ما هو هذا السلام ؟

انه السلام الذي يريده يهود أنفسهم ، السلام الذي يقوم على اغتصاب أرض اسلامية عربية ، وهدم الجامع الاقصى ثالث الحرمين الشريفين ، وعلى فتح العقول المسامه أمام الفكر اليهودي ليثبت فيها ما يشاء ، ويمحو منها ما يريد ، وعلى هدم الدين والقيم والاخلاق والمثل والشرف ، وعلى فتح أبواب الاقتصاد على مصراعيها أمام يهود ليستخدموا اقتصاد الدول العربية المجاورة والبعيدة بما ينفق ومصالحهم ويمتصوا خيراتها .

انهم يريدون هذا السلام الذي يزيدهم قوة ويزيدنا — نحن المسلمين — ضعفا . وهكذا يكون هذا كله تمهيدا للخطوة التالية وهي الامتداد اليهودي من الفرات الى النيل .

ان هذا هو الذي يعنيه هذا السلام ، وهذا هو هدف هذا المؤتمر واننا لنهيب بالاخوة المسلمين في كل مكان الانتباه الى هذا الامر وان يتسلحوا بالايمان والوعي الكاملين . فاليهود هم اليهود في كل زمان ومكان كما وصفهم الله تعالى في قرآنه الكريم :

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » (المائدة ٨٢) وقال تعالى ايضا : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » . (المائدة ٥١)

وينبغي ان نذكر دائما قول بن غوريون رئيس وزراء اليهود الاسبق : « ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد » .

والا ننسى هتافهم مع موشى دايان وزير خارجيتهم الحالي حول حائط المبكى بعد احتلالهم للقدس عام ١٩٦٧ م : « هذا يوم بيوم خيبر ... يا لثارات خيبر » .

عبدالله محمد الصالح

الهجمة الصليبية الحديثة

اسبابها وأبعادها

● بقلم : نبيه عبدربه - قطر - الدوحة ●

فالمعركة بين الحق والباطل معركة قديمة قدم الانسانية باقية ما بقيت الحياة البشرية، وقد تميزت هذه المعركة على مر الايام ان الحرب فيها سجال بين طرفيها، فتأتي على البشرية حقبة من الزمن تقوى فيها شوكة الباطل واهله لا لان الباطل اقوى من الحق ولكن لان اهل الحق قد تهاونوا في حقهم فابتعدوا عن ربهم وتركوا كتاب الله وراءهم ظهريا فيضعف الايمان في قلوبهم ويكلهم الله الى انفسهم فتدور الدائرة عليهم بما كسبت ايديهم **« وما ظلمناهم ولكنهم كانوا انفسهم يظلمون »** حتى يظن الجاهلون انه لن تقوم لاهل الحق بعد ذلك قائمة ، فاذا بهم بعد فترة من الزمن — قد تطول وقد تقصر — يعودون الى الميدان بعد ان تكون العقيدة قد قويت في نفوسهم واستعلى الايمان في قلوبهم وايقنوا انهم من الله واليه وعندئذ فقط يهزمون اهل الباطل ويردون كيدهم الى نحورهم .

وعليه فان خوض هذه المعركة بالنسبة للمسلمين — القاعدين منهم والعاملين — ليس لهم فيها خيار ، سيخوضون غمارها آجلا ام عاجلا راضين كانوا ام كارهين ، فاذا كانوا مستعدين لهذه المعركة فانهم سيحددون هم زمانها ومكانها، اما اذا كانوا ساهين لاهين فان عدوهم سيفرض عليهم المعركة فرضا وتكون عندها الغلبة لاهل الباطل على اهل الحق . ولهذا فان امانة الرسالة تفرض على العاملين ان يكونوا دوما على استعداد كامل لهذه المعركة حتى لا يؤخذوا على حين غرة، ولان مئة ضربة بالسيف للمسلم **وهو مقبل اهون عليه واعز له من ضربة واحدة بالسوط وهو مدبر . اما القاعدون من المسلمين الذين يظنون انهم باخلاقهم وصلاتهم فقط يؤدون ما عليهم من واجب تجاه هذه المعركة المصيرية ، فعليهم ان ينفضوا عن انفسهم غبار الجهل والكسل وان يبدأوا العمل الايجابي الجاد دفاعا عن انفسهم وكرامتهم ومحرماتهم ، لان اعداء الله اذا انتصروا فانهم يعاملون المسلم على انه مسلم لا فرق عندهم بين مسلم عامل ومسلم قاعد فكل المسلمين عندهم اعداء يجب القضاء عليهم .**

فمعركتنا مع اهل الباطل ليست معركة قومية او معركه وطنية او معركة اشتراكيه كما يحلو لاعدائنا ان يصوروها، ولكنها معركة عقائديه مصيرية: ان يكون الاسلام او لا يكون، ان نكون خير امة اخرجت للناس او لا نكون ، ان نكون شهداء واوصياء على البشرية او لا نكون . فلم يشن علينا الاعداء هذه الحرب المستمرة لكي يغتصبوا ارضنا وخيراتنا فحسب ، فهم يؤمنون ان الحق لابد ان يعود يوما ما لاصحابه اجلا ام عاجلا ، ولكنهم ركزوا حملاتهم علينا لكي لا تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ، ولكي لا يتم الله نوره على البشرية بأسرها ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون .

لقد حدد الله تبارك وتعالى طرفي المعركة تحديدا واضحا لا لبس فيه ولا غموض ، فقال تعالى **« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض » (١) « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض » (٢) حزبان لا ثالث لهما ، ومعسكران ليس هناك سواهما ، حزب الله وحزب الشيطان ، معسكر الكفر ، ومعسكر الايمان ،** فلا فرق بين مسلم عربي ومسلم عجمي في نظر الاعداء لان

منذ صدع محمد عليه الصلاة والسلام بدعوة الحق في مكه ، والمسلمون في معركه دائمه مع قوى الباطل يواجهون ملة الكفر مجتمعة ، وكأنهم اتفقوا على رمي المسلمين عن قوس واحدة رغم كثرة الخلافات التي بينهم والخصومات التي كادت ان تقضي عليهم . لا لشيء الا لان المسلمين اصحاب رسالة سماوية يريدون ان يردوا الناس اليها وينزلوهم على حكمها ليردوهم الى مصدر عزتهم وكرامتهم وسعادتهم « وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » والمعركة التي يخوض المسلمون غمارها اليوم هي جزء لا يتجزأ من المعركه الكبرى بين الحق والباطل ، فاذا اردنا ان نكون على مستوى المعركة وان يتحقق على ايدينا النصر الذي وعد به الله عباده الصالحين ، يجب ان تكون صورة هذه المعركه واضحة في تصوراتنا ، مستقرة في قلوبنا لان وضوح الرؤية يعتبر من الاسباب المباشرة للنصر .

بعضهم اولياء بعض . كما انه لا فرق بين يهودي او نصراني لانهم في ميزان الله بعضهم اولياء بعض . وعليه فليس هناك خيار للمسلمين القاعدين ان يكونوا على الحياد بين هذين المعسكرين فلينظروا الى اي المعسكرين يجب عليهم ان ينضموا قبل ان تحركهم الحرب بنابها وهم صاغرون ، اما المسلمون العاملون فعليهم ان يكونوا كما اراد الله لهم ان يكونوا « كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » وان يعوا قول رسولهم الكريم **« من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم »** حتى ان الفقهاء قد اجمعوا على انه **« اذا سبيت امراة في اقصى المشرق وجب على اهل المشرق والمغرب تخليصها وافتداؤها ولو اتى ذلك على جميع اموال المسلمين » (٣)** فليقدر المسلمون العاملون عظم الامانة التي يحملونها ، وثقل التركة التي ورثوها .

لقد فصل لنا الله تبارك وتعالى اركان حزب الشيطان لنكون على معرفة دقيقة باعدائنا ليس فقط في زمن الرسول — ص — ولكن .. في كل زمان ومكان وفي زماننا هذا خاصة ، فقال تعالى **« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » (٤)** وهم ينحصرون اليوم في الثالوث الاستعماري البغيض والذي يتكون من **اليهودية المجرمة والشيوعيه الملحدة والراسمالية الحاقدة واشد هؤلاء عداوة للمسلمين اليهود لانهم المحرض والمحرك لبقية رؤوس الكفر .**

فقد اثبت التاريخ بان المولين اليهود كانوا وراء الحروب الصليبية التي شنتها اوربا المسيحية على ديار الاسلام اذ كانوا يمدون الملوك والامراء المسيحيين بالمال بدون فوائد ، كما ان الثورة الشيوعيه يهودية في عقائدها وزعمائها ومخططاتها ، وليس ادل على هذا من ان الراسمالية المسيحية تقف جنبا الى جنب مع اليهودية والشيوعية لمحاربة الاسلام والمسلمين ليس في العالم الاسلامي فحسب ولكن في جميع انحاء العالم .

لقد ادرك اليهود بانهم نظرا لقلة عددهم في العالم فانهم لن يستطيعوا منازلة بقيه الاديان جملة واحدة ، ولهذا فضلوا مهادنة المسيحية واستغلال طاقاتها الروحية والبشرية لتحقيق اهدافها : فقد ابتكروا فكرة « العدو المشترك » واستطاعوا اقناع المسيحيين بان هناك خطرا عظيما يهدد الحضارة الغربية ويسعى للقضاء عليها ويتمثل هذا الخطر في الاسلام والمسلمين وقد تنصر كثير من اليهود ظاهرا ووصلوا الى اعلى المناصب القياديه الروحية في العالم الغربي واستطاعوا من خلالها توجيه طاقات العالم المسيحي لمحاربة المسلمين .

والذي يراجع فترة الغارة الاستعمارية على العالم الاسلامي يجد ان حملات المبشرين كانت طلائع الجيوش الاستعمارية . فبينما كانوا يظهرون بانهم دعاة رحمة وسلام كانوا في الحقيقه عيونا واذانا للدول الاستعماريه وموطئا قدم لها في دنيا العروبة والاسلام ، وكان هدف هذه الطلائع الاستعمارية سلخ هذه الامة من دينها واخلاقها ومقوماتها حتى تضعف شخصيتها فيسهل ذلك عليهم اذابتها في الحضارة الغربية بعد سلخها من حضارتها وعقيدتها .

»

الهجمة الصليبية الحديثة
أسبابها وأبعادها ..

يقول الدكتور — زويمر — رئيس المبشرين في الشرق الاوسط في مؤتمر عقد في القدس عام ١٩٢٤ « انني أقركم على ان الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين ولكنهم واحد من ثلاثة : صغير ليس له راع ، وفقير ليس له عائل ، او رجل مستخف بجميع الاديان ، ولكن مهمة التبشير ليست ادخال المسلمين في المسيحية ، فان في هذا هداية لهم وتكريما ، وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلمين من الاسلام ، ليصبحوا مخلوقات لا صلة لها بالله وبالتالي لاصلة لها بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ، وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية » . وقال « انكم اعددتم شبابا في ديار المسلمين لا يعرفون الصلة بالله و لايريد ان يعرفها ، واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه المسيحية ، وبالتالي جاء النشء الاسلامي طبقا لما أراده له الاستعمار لا يهتم بعظائم الامور ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات ، واذا تبوأ اسمى المراكز فللشهوات ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء » .

يجب أن نؤمن أن معركتنا مع اهل الكتاب عربهم وعجمهم — معركة عقائدية وان نعاملهم في ديارنا على هذا الاساس وان ننزلهم هذا المنزل، فالله تبارك وتعالى يقول « يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم » (٥) اذ ان من الصفات الاصيلة التي فطر عليها هؤلاء انهم يظهرون الضعف والتعاون للمسلمين ما داموا ضعفاء ، حتى اذا ما اصبحوا اقوياء او وجدوا من يدعمهم من الداخل او الخارج فانهم يظهرون على حقيقتهم ويظهرون كل ما في نفوسهم من حقد وبغضاء للاسلام والمسلمين ، وقد بين لنا الله تبارك وتعالى ذلك بقوله « ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون » (٦) صدق الله العظيم « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لانصير » (٧) .

لقد كان اهل الكتاب في بلادنا — وخاصه الموارنة منهم — منذ الحروب الصليبية عيونا للغربيين في بلادنا واعوانا وخداما للمستعمرين ، كما كانوا الايدي الخفية التي قامت بتنفيذ المخططات الاستعمارية في العالم الاسلامي ، فهم اول من نادى بالنعرات القومية والعنصرية في بلادنا ، واول من روج السفور والانحطاط والكبائر بين قومنا ، واول من اسس الاحزاب اليسارية والقومية والاشتراكية في عالمنا فقد اسس — انطون سعاده — حزب القوميين السوريين ومن بعده — جورج عبد المسيح — واسس — ميشيل عفلق — حزب البعث العربي ، واسس قسطنطين زريق — القوميين العرب — ومن بعده — جورج حبش — وكان هدف هؤلاء من تاليف هذه الاحزاب شق الصف العربي وتحطيم جبهته الداخلية واحلال النعرات العنصرية محل الاخوة الاسلامية في نفوس ابنائه ، ولقد زار — ميشيل عفلق — البابا في الخمسينات فمنحه وسام القبر المقدس — وقال له « لقد فعلت بالمسلمين ما لم تفعله كتيبة من المبشرين » .

فملة الكفر واحدة ، ولا تتحد الا على الاسلام والمسلمين ، فهل سمعت بحاخام يهودي كبير في اسرائيل يعمل الان على جمع ثلاثين الفا من المتطوعين الغربيين — يهودا ونصارى — للمحاربة الى جانب الموارنة في جنوب لبنان ضد المسلمين ، ولقد صرح راهب ماروني كبير واستاذ في الجامعة اللبنانية للصحف الغربية بانه « ذبح بيده مسلما واخر سوريا » وجمع بقية الكهنه والرهبان وقال لهم « افعلوا مثل ما فعلت باسم الكتاب المقدس » . كما نشرت صحيفة (داي بيرغر) ذات الصبغة الرسمية في جنوب افريقيا خبرا مفاده « ان رئيس الوزراء (جون فوستر) يخطط لاعلان قيام شبكة نووية يطلق عليها اسم « الصليبيون الدوليون اليائسون » تضم عددا من الدول الغربية واسرائيل وتحظى بتاييد امريكا او على الاقل سكوتها » (٨) . كما اكد وزير الخارجية الفرنسية بان الرئيس الاسبق للبنان كميل شمعون

بتلقى أوامر اثارة الحرب الداخلية في لبنان من اسرائيل (٩) وان — بطرس غالي — وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية كان اول من دعا عام ١٩٧٥ على صفحات الجرائد الى ضرورة وجود حوار ثقافي مع اسرائيل ونبذ الخصومة بين ابناء العم سام. **فاذا اضفنا الى هذا ان النصارى في الاردن قد اسسوا منذ الخمسينات — الجيش المريمي — كما اسس الاقباط جناحا عسكريا لحزب الشعب القبطي، وهم يدخرون هذه الطاقات العسكرية ليفعلوا في الاردن ومصر ما فعلته الكتائب في لبنان ادركنا اي خطر يحيق بالمسلمين الذين يعملون ماتفعله النعامة حينما تدفن راسها في الرمال لكي لا يراها الصياد .**

هذه هي الحقيقة .. وان كانت مرة ، فيا ايها المسلمون اذا كانت اميركا وروسيا وبقية الدول الغربية المسيحية لاهل الكتاب في بلادنا وفي كل مكان، فمن لكم أيها المسلمون ، ان لكم الله ما تمسكتم بحبله واخذتم بسنة رسوله وانتصرتم لدينه على انفسكم وعلى كل من حولكم وصدق الله العظيم .« وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » (١٠) .

١ — التوبه ٧١
٢ — المائدة ٥١
٣ — من كتاب « مجمع الانهر في ملتقى الابحر »
٤ — سورة المائدة ٨٢
٥ — سورة المائدة ٥١
٦ — سورة الممتحنه ٢
٧ — سورة البقرة ١٢٠
٨ — البلاغ ٥—١١—١٩٧٨
٩ — البلاغ ٢٧—١١—١٣٩٨هـ
١٠ — سورة النور ٥٥

السوفيات يفتحون باب الهجرة اليهودية ..

يواجه العرب بسبب مبادرة الرئيس المصري انور السادات خطر زحف جدار بشري مؤلف من ٥ر٢ مليون يهودي روسي على فلسطين المحتلة لاستيطان الضفة الغربية والجولان واستكمال تهويد القدس والاحاطة بقطاع غزة.

وقد المح الى ذلك مسؤولون سوفيات في تقرير نشرته مؤخرا صحيفة «نيويورك تايمس» الاميركية نقلا عن مراسلها في واشنطن .

ويذكر التقرير ان عشرات الالوف من طلبات السماح بالهجرة قد تقدم بها اليهود الروس الى السلطات وذلك بعد مبادرة السادات «السلمية» وقمتها في كامب ديفيد .ويرى هؤلاء ان حلول السلام في الشرق الاوسط يشجعهم على العيش في اسرائيل بامان واطمئنان بعدما انهى السادات قدرة العرب على « شن » الحرب ضد اسرائيل .

ويلمح التقرير الى ان السلطات السوفياتية تميل الى منح عدد كبير من اليهود الروس تاشيرة الهجرة في السنوات القليلة المقبلة ، وذلك طمعا بتحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الولايات المتحدة .

وكان صهاينة الكونغرس الاميركي قد تمكنوا من تمرير مشروع عام ١٩٧٤ يربط قضية التجارة الاميركية — السوفياتية بقضية الهجرة، بحيث يحرم السوفيات من معاملة الدولة الافضل اقتصاديا وتجاريا ما لم يسمحوا بهجرة اليهود الروس الذين تحتاج اليهم اسرائيل في استيعاب واستيطان الاراضي العربية المحتلة، وخاصة استكمال استيطان الضفة الغربية وتهويد القدس .

ويأمل السوفيات الان في الحصول على سلع صناعية وزراعية ومنتجات التكنولوجيا الاميركية المتفوقة ،وكانت قيمة التبادل التجاري قد انخفضت بين البلدين في العام الماضي الى ٨٦ر١ بليون دولار فقط .

ومن العوامل التي ربما تشجع السوفيات على السماح بهجرة امواج كبيرة ابرام الاتفاق الثاني للحد من الاسلحة الاستراتيجية — سالت٢ — خلال زيارة الرئيس بريجنيف للولايات المتحدة هذا العام، الا ان بريجنيف ابلغ وفدا من رجال الاعمال الاميركيين اخيرا ان حكومته تطمح في الفصل تماما بين التجارة وقضية الهجرة اليهودية .

وقد بلغ عدد اليهود الروس الذين سمح لهم بالهجرة في العام الماضي ٣٠ الف يهودي ويهودية ، وهو اعلى رقم منذ عام ١٩٧٣ ، وذلك في مقابل ٧ر١٦ الف شخص عام ١٩٧٧ ، و١٣ الف شخص عام ١٩٧٥ ، و٢١ الف شخص عام ١٩٧٤ و٣٥ الف شخص عام ١٩٧٣ . وبذلك بلغ مجموع اليهود الروس الذين هاجروا منذ نهاية الستينات حوالي ١٧٥ الف يهودي .

وكان مجلس اليهود الاميركيين الذي لاحظ بارتياح ارتفاع معدل هجرة اليهود الروس قد اعلن في الصيف الماضي انه سيسمح للكونغرس الاميركي بتخفيف القيود المفروضة على التجارة مع السوفيات في النطاق الزراعي فقط ، غير ان محاكمة عدد من عملاء المخابرات الاميركية والاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي والحكم عليهم بالسجن مددا مختلفة ؛ اغلقا الباب مرة اخرى .

ويرى السناتور هنري جاكسون وهو من غلاة انصار الصهاينة في الكونغرس ان الحد الادنى للهجرة الذي يرضى به اليهود هو ٦٠ الف مهاجر سنويا ، في مقابل عدم ممانعتهم بتخفيف القيود التجارية . والمعروف ان تشريع الحد من التجارة مع السوفيات عام ١٩٧٤ سمي باسم هذا الصهيوني المتعصب .

الوطن العربي ١٢ صفر ٩٩
١١ — ١ — ٧٩

اللقاء «التاريخي» الأسيف بين وفد الفاتيكان وعلماء الازهر

بقلم: محمد عبد الله السمان



● **هذا اللقاء الذي اسماه الازهر لقاء تاريخيا، قد تم عقده في مكتب شيخ الازهر السابق بين وفد من الفاتيكان، ووفد من علماء الازهر، في الرابع من جمادى الاول ١٣٩٨ هـ الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ابريل ١٩٧٨ م، وبرئاسة المرحوم شيخ الازهر، هذا وقد اصدر مكتب شيخ الازهر بيانا مسهبا عن هذا اللقاء في تسع وعشرين صفحة من الفولوسكاب .. سجل فيه ما دار من حوار بين اعضاء الوفدين .**

● وقبل ان اعرض لهذا الحوار الذي سجله البيان المسهب، اشير الى ان فكرة التقارب الاسلامي ــ المسيحي فكرة قديمة بدأت أواخر القرن الميلادي السابق، والفكرة نبتت اول ما نبتت في أذهان الجانب المسيحي ممثلا في المبشرين ذوي الخبرة والتجارب، وعلى المستوى غير الرسمي، ولما لم تجد الفكرة ترحيبا من الجانب الاسلامي ممثلا في الازهر ــ **يوم أن كان في الازهر علماء رجال يملكون ان يقولوا : لا .. بملء أفواههم، توقفت ..** ولكن الى اجل ــ ثم بعثت من جديد منذ سنوات، ولكن على المستوى شبه الرسمي شكلا، وبدافع من الضغوط السياسية واقعا، مرة باسم **« التقارب الاسلامي المسيحي » ومرة باسم التفاهم الاسلامي المسيحي ومرة ثالثة باسم التعاون الاسلامي المسيحي** « وكل الطرق تؤدي في النهاية ــ لا الى روما فحسب ــ بل ايضا الى الفاتيكان ..

اذكر انه في الربع الاخير من القرن الميلادي الماضي، قدم الى القاهرة ــ لنفس الفكرة ــ مبشر فرنسي، وكانت وجهته الازهر ــ بالطبع ــ وكان ان حول الازهر المبشر الفرنسي الى الشيخ حسن الطويل احد كبار علمائه المبرزين والشجعان ايضا، كان الشيخ حسن الطويل في ذاك الوقت يستجم في قريته، ووافق المبشر الفرنسي على السفر الى القرية، معتقدا انه اذا استطاع اقناع الشيخ بفكرته، فان مهمته تكون قد قاربت النجاح، **وهمس الى المبشر ان الضيافة العربية ثلاثة أيام، ويقتضي ذلك ألا يبدأ مهمته الا بعد انتهاء الايام الثلاثة، وهذا تقليد يجب عليه مراعاته، وله بعد ذلك ان يتحدث مع الشيخ فيما جاء من أجله، وكان يقدم للمبشر الفرنسي ضمن طعام الافطار « الفول المدمس » الذي اعجب به ايما اعجاب، وفي بداية اليوم الرابع، وفي لحظات الافطار، بدأ الضيف في شرح الفكرة والشيخ يصغي ويهز رأسه لا اكثر، ثم سأل الضيف الشيخ رأيه في الفكرة ــ فكرة التقارب الاسلامي المسيحي ــ وكانت اجابة الشيخ : «كل فولا ايها الخواجا»** وادرك المبشر الفرنسي بذكائه أن مهمته قد انتهت بالرفض، وعاد الى فرنسا بخفي حنين ..

● تقدمت هذه المقدمة ليدرك القارىء ان الازهر كان فيما مضى يمثل مركز الثقل في العالم الاسلامي ــ لا بمعناه ــ ولكن بمن فيه من رجال، وقد مضى هذا الازهر، وخلفه ازهر جديد لا يمت بصلة الى سلفه العظيم، أزهر جديد هو احدى المصالح الحكومية التابعة للدولة، فاذا أرادت سياسة الدولة شيئا، كان اعجز من ان يناقش الارادة العليا للدولة، فضلا عن ان يرفضها او حتى يعقب عليها ..

ومنذ سنوات اعلن الفاتيكان في وثيقة أن اليهود أبرياء من دم المسيح وهللت اليهودية العالمية لهذه الوثيقة، التي كان لامريكا فيها اليد الطولى، وقد اريد في مصر ان يكون لهذه الوثيقة الفاتيكانية رد فعل قوي **وكان أن اصدرت الطائفة الارثوذكسية مذكرة تنقض فيها وثيقة الفاتيكان، وتؤكد ان اليهود هم قتلة المسيح،** ولقيت المذكرة ترحيبا في شتى وسائل الاعلام، ولم يقل الازهر شيئا، والمسألة تمس عقيدة الاسلام، لكن التليفزيون خصص حلقة من الحلقات « الدينية » كان ضيوفها بعض شيوخ الازهر المعروفين، وليس مهما ما دار في هذه الحلقة، انما المهم ما جاء على لسان مقدم الحلقة، قال بالحرف الواحد :

صحيح اننا ــ كمسلمين ــ نعتقد ان المسيح لم يقتل ولم يصلب، ولكن شبه لهم، وقد رفعه الله اليه، لكن الواجب علينا ان نؤازر اخواننا في الوطن، وان نقف الى جانبهم ــ يقصد بهؤلاء الاخوان في



الوطن ، رجال الكنيسة المصرية الذين ردوا على وثيقة الفاتيكان ، مؤكدين ان اليهود هم الذين صلبوا المسيح وقتلوه، والعجيب ان ضيوف الحلقة اكتفوا بهز رؤوسهم بما حملت فوقها من عمائم ..

● ولنعد الى الحوار الذي دار بين كل من وفد الفاتيكان ، ووفد علماء الازهر ، والمسجل في بيان مكتب شيخ الازهر ، واول ما يلفت النظر ، **ان السيد سفير مصر لدى الفاتيكان حضر الحوار مع انه حوار فكري لا يدخل ضمن اختصاصاته ، وهذا مما يؤكد الطابع السياسي لفكرة الحوار نفسه ، كان رئيس وفد الفاتيكان كاردينالا هو رئيس امانة الشئون غير المسيحية بالفاتيكان ، وكان رئيس وفد علماء الازهر هو المرحوم شيخ الازهر السابق ومن ابرز اعضاء وفد الازهر وزير الدولة لشئون الاوقاف والازهر ، وكان بقية الاعضاء بحكم وظائفهم بغض النظر عن قدراتهم او عدم قدراتهم العلمية .**

بدأ المرحوم شيخ الازهر السابق بالقاء بيانه ، وهو في مجمله بيان انشائي استوعب اربع صفحات او اكثر ، فهؤلاء القساوسة يحفظون عن ظهر قلب الآيات القرآنية التي تلاها الشيخ عليهم ، والتي تكرم المسيح وامه مريم ، وحدد الشيخ المبادىء التي يجب ان تسود هذا الحوار او التفاهم :

١ ــ هو ان يكون محمد عليه السلام في الحوار له تقديره في احاديث اخواننا ــ هكذا ــ المسيحيين .

٢ ــ ان نتكاتف في القيام في وجه كل انحراف يريد ان يسير بالانسانية الى الالحاد ..

٣ ــ ان نتكاتف في نشر لغة الرحمة في الشرق والغرب ..

٤ ــ ان نتكاتف في وجه التفرقة العنصرية ..

وتحدث الكاردينال سيرجيوبينيد ولي رئيس الوفد الفاتيكاني فشكر الازهر على دعوته ، وقال : اننا لسنا مدفوعين بالرغبة في نقل عقيدتنا اليكم ، او نقل اصحاب عقيدة الى عقيدة اخرى ولكننا مدفوعون بالرغبة في السلام ..

وتحدث صهر الشيخ الدكتور الحسيني هاشم من منطلق الحديث عن السلام ، عن مبادرة السلام ، وان اسسها واضحة وعادلة ، كذلك تحدث الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية، فعرض من التاريخ سماحة الاسلام في معاملة المسيحيين ..

وتحدث من الجانب الفاتيكاني الاب جوميه عن المناخ اللاهوتي والحوار الجديد في الكنيسة تجاه العالم ، وكان حديثا له مغزاه ، ولقد ابدى الاب المتحدث الرغبة عند المسيحيين في ان يعرفوا الاسلام معرفة ادق ، وان تكون الرغبة ايضا عند المسلمين معرفة المسيحية معرفة ادق ..

كذلك تحدث البروفيسور آرى وست عن السلوك الحوارى ، فاعترف في كلمته بأن هناك بعض التناقضات بين المسيحية والاسلام، وهي تناقضات جوهرية ، لذلك اقترح فكرة « قبول المؤقت » يعني طرح التناقض الجوهري جانبا ..

● وبعد ..

فواضح ان الازهر هو الداعي، وحضور سفير مصر لدى الفاتيكان الحوار يؤكد الطابع السياسي للفكرة ، وواضح ايضا ان هذا الحوار بين الفاتيكان والازهر فصل من المسرحية التي لم تتم فصولهابعد، ففي اسبانيا والنمسا ولندن انعقدت مؤتمرات للتقارب او التفاهم بين الاسلام والمسيحية ، وواضح ثالثا ان للاتجاه المسيحي اهدافا في هذه المناورات لمصلحة المسيحية وليس لمصلحة الاسلام بحال من الاحوال ، واذا كان مما يبرز على السطح في هذه المناورات لمصلحة المسيحية المسيحية وليس لمصلحة الاسلام بحال من الاحوال . واذا كان مما يبرز على السطح في هذه المناورات : فكرة السلام، او فكرة مقاومة الالحاد . او فكرة التعاون على البر والتقوى ، فان هذه جميعا مجرد شعارات للتغطية لا اكثر ، ومما يؤسف له ، ان الدول المسلمة المحافظ منها وغير المحافظ قد انساقت وراء هذه الخطة مكرهة ، وحسبنا ان تكون **امريكا هي** المتبنية للخطة كاملة ..

في زيارة البابا شنودة ــ مصر ــ الى امريكا ، سأل الرئيس كارتر البابا عن عدد الكنائس في القاهرة ، وهو سؤال له مغزاه ، فالرئيس كارتر لم تشغله أهم القضايا العالمية عن أن يطمئن الى عدد الكنائس في القاهرة

لذلك كنت أود في هذا الحوار الاخير بين الفاتيكان والازهر ان تثار مسألتان مهمتان :

المسألة الاولى : كيف يمكن أن يقوم ادنى تقارب او تفاهم اسلامي مسيحي وحروب الابادة ضد المسلمين قائمة على اشدها باسم الصليب ؟

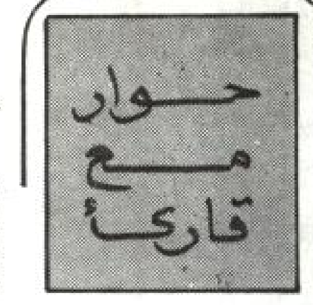
المسألة الاخرى : هل يمكن أن يكون هناك تقارب او تفاهم اسلامي مسيحي، والزحف التبشيري الصليبي يزداد توغلا في ديار المسلمين ، وابرز مثل له ، ما يجري اليوم في **اندونيسيا .. ؟**

ان ايطاليا لم تسمح الا منذ عام بانشاء مسجد للمسلمين ، بينما لدينا دول مسلمة مائة في المائة سمحت باقامة العديد من الكنائس الشاهقة لمجرد ان بها عددا من الموظفين المسيحيين ...

● وبعد مرة اخرى :

فلامريكا ان تفعل ما تشاء ، وللانظمة الحاكمة في ديار المسلمين ان تخضع لامريكا ما شاء لها ان تخضع في ذلة ومسكنة ، لكن الكلمة الاخيرة للشعوب المسلمة ، حين تسترد وجودها وترفض ان تعيش الى الابد مغلوبة على امرها ..

والله غالب على أمره ..!



مجاهدة

« .. اكتب اليك هذه السطور، وانا في حيره وقلق عظيمين ،لاادري المخرج منهما. انا شابة في المرحلة الثانويه ، نشأت على حب الدين واهله ، وكانت تربيتي في اسرة محافظة . وانا — كما يقولــون — على قسط وافر من الجمال . ويتقدم لخطبتي كثير من الشباب المتمسك بدينه ، الداعي اليه . لكن ابي — سامحه الله — يردهم، لانه ليس بينهم صاحب المال الوفير، والجاه العظيم . فاذا تقدم لخطبتي من كان ذا مال وجاه .. رضي به، وعرض الامر علي ، فأرفض خطبته ، مبررة ذلك برغبتي فـي متابعة دراستي .

والدي محافظ ، ولا يرضى لي زوجا الا المحافظ ، ويرى ان المحافظ هو المتدين، وان لم يكن يصلي ! ..

وانا لا احلم بزوج لي، واب لاطفــالي فحسب، بل احلم ايضا ، بشريك لي في الدعوة الى الله ، وحب دعاته، والتحرق لنصرته اريده شابا، يبرق في عينيه حب الله ، ويدمي قلبه لما يصيب المسلمين في اي مكان من الارض . هكذا اريد زوجــي ، لانني كذلك .

وما اخشاه ، ان يضيق والدي ويزوجني من احد هؤلاء الذين يرضاهم لي ».

التوقيع
حــائرة

ماذا اقول فيك ؟ وماذا اقول في ابيك ؟

انت نموذج فريد للفتاة المؤمنة الداعية، لم يصرفها جمالها الى حب الدنيا، وحب اهل الدنيا . ولم يفتنها مال الخاطبــين وجاههم فترضى بهم .

أما ابوك ، فهو صورة مكررة لكثير من اباء هذه الايام ، لم يمتثلوا امر الرسول القائل : « اذا جاءكم من ترضون خلقــه ودينــه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنــة في الارض وفساد عريض » .

لم يسمعوا بقصة سعيد بن المسيب، حين رفض ابن الخليفة وقد تقدم لخطبة ابنته ، ثم زوجها الى تلميذ من تلاميــذه الفقراء ، واخذ ابنته الى بيته بنفسه .

لم يؤمنوا حق الايمان ، بأن الله هـــو الرزاق ، يغني من كان فقيرا، ويفقر من كان غنيا ، اذا شاء .

الا يعلم هؤلاء ، انهم يشاركون في هــذا الفساد العريض ، الذي انتشر في مجتمعنا، وحذر منه الرسول الكريم ؟وانهم مسؤولون يوم القيامه عن ذلك : « وقفوهم .. انهم مسؤولون » .

وانت يا اختي ، ادعوك الى الثبات على موقفك ، ومتابعة رفضك لمن لا تجدين فيه بغيتك ، ومن حقك في الاسلام ان لاتتزوجي الا ممن ترضين به.

وثقي يا اخت ، ان الله لن يضيع أجرك وجهادك، فانت مجاهدة، تجاهدين نفسك، ومجتمعك واسرتك انني لا تفهك حــق الفهم .

حصاد الهشيم

وحدة الصف العربي المزعومة ..

قال احد وزراء سوريا في حديث له : ان حل مشكلة الشرق الأوسط امر يبدو عسيرا ، ما لم تتاكد وحــدة الصف العربي .. وحمل الوزيــر السوري .. مبــادرة السلام .. مسئولية تفتيت وحــدة الصــف العربي ... وبغض النظــر عن شجبنا لمبادرة السلام المخــزية الا يحق لنا أن نوجــه الــى الوزيــر السوري سؤالين :

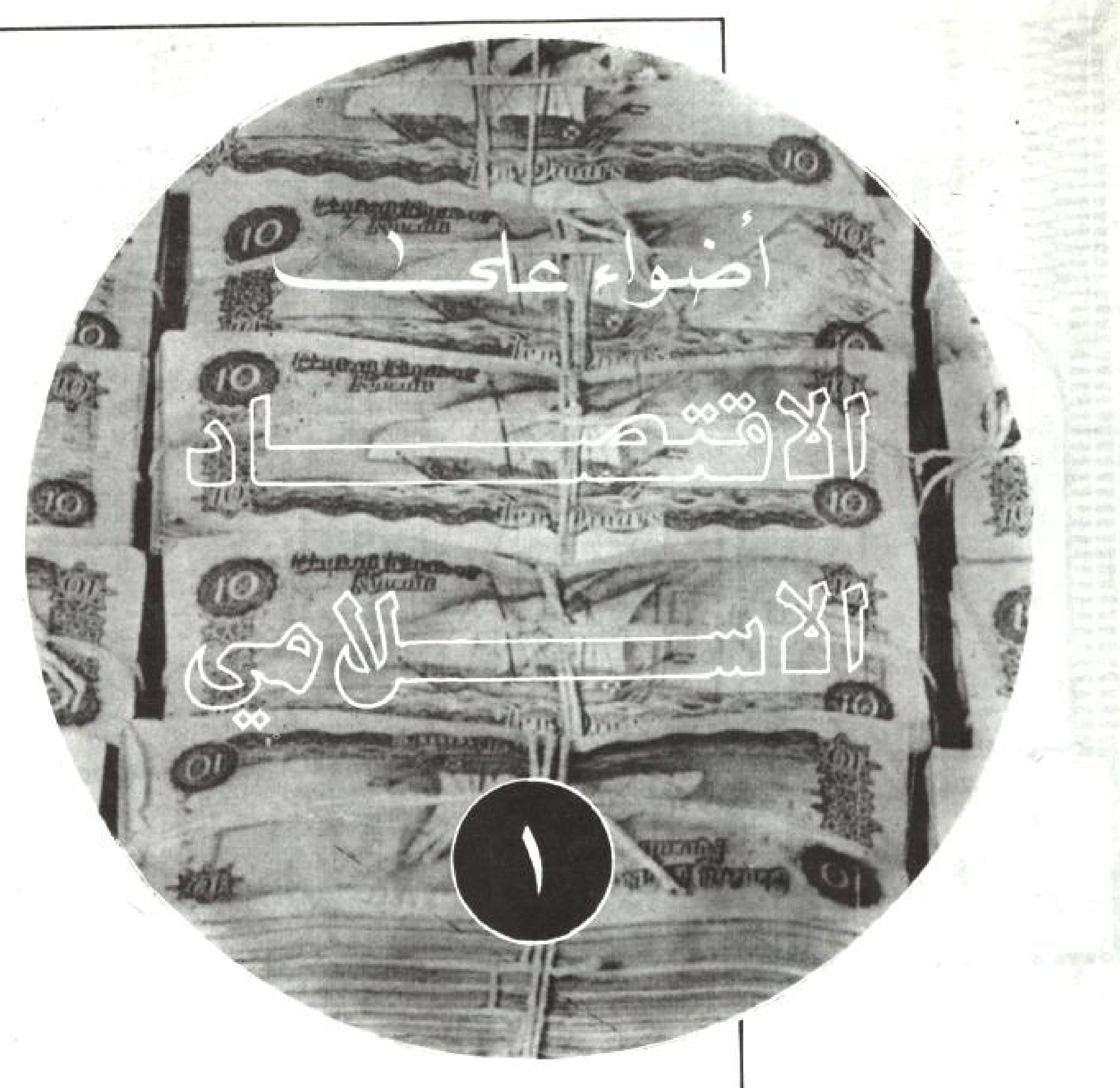
الاول : مــا هــو جهد سوريا في العمل من اجل وحدة الصف العربي من قبل ؟ وهل كان تدخلها الى لبنان لمساعدة القوى الصليبية الانعزالية ضد الفلسطينيين ومسلمي لبنان احد جهودها من اجل وحدة الصف العــربي ؟

الثاني : هل وحدة الصف العربي قائمة ولها اثرها قبل مبادرة السلام؟ ولو فرض جدلا انها كانت قائمة ، فلماذا لم تحل مشــكلة الشرق الأوسط ؟

منذ ان وجدت مشكلة فلسطين واقعا ملموسا منذ ثلاثين عاما ، الم يكن يدرك زعمــاء العرب ان السبيل الوحيد لتخليص فلسطين من براثن الصهيونية الاثمــة هي وحدة العرب ولا سبيل غيرها ؟ اذن فلماذا لم يعملوا على وجود هــذه الوحدة وتاكيدها ؟

والاجابة عن هذا السؤال واضح البيان لا يحتاج الى اجهــاد ذهن ، فمن ناحية ، الخلافات الجذرية في الايديولوجيات ، واختلاف المصالح والمطامع تبعا لهذه الخلافات ، ومن ناحية اخرى ان الانظمة الحاكمــة بالحديد والنار ، يرفض جميعهــا الالتزام بالاسلام ، لان هذه الانظمة لا ارادة مستقلة لهــا ، وان كــان لها ارادة يجب ان نعترف بها ، فهي ارادتها في أن تظل الى الابد مجــرد تابع لاحدى القوتين الكبيرتين اللتين تسيطران على العالم .. وهذه اصل المشــكلة ؟

ابو هالة



- لماذا يئس الناس من الرأسمالية والشيوعية
- ماهو الاقتصاد الاسلامي..

تحدثنا في العددين رقم (٤٢٥) ورقم (٤٢٧) من ((المجتمع)) القراء عن ملامح كل من الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية بعامة ، وعن النواحيه الاقتصادية فيها بخاصة . وعرفنا من خلال ذلك أخطاء هذه المبادىء الوضعية لانها قائمة على أسس وافتراضات وتفسيرات خاطئة ، الامر الذي جعل الانسان والمجتمع يلقى في ظلالها أنواعا من الظلم والقهر والعنت على الرغم من كل دعاويها لنصرته ورعايته وحمايته ولقد صرحت بذلك البروفيسورة البريطانية ((جوان روبنسون)) أستاذة الاقتصاد بجامعة كامبردج في حديث لها في الكويت نشرته القبس بتاريخ ١/صفر/١٣٩٩

((نحن نشعر جميعا ان هناك خطا ما في النظام الاقتصادي الغربي ، فاقل ملاحظه يمكن أن نقولها عنه : انه غير متوازن وغير مستقر ، وفي الواقع هذا ملازم للرأسمالية التي تتحدث فقط عن التوازن والاستقرار في الكتب المدرسية بينما لا تترجم ذلك عمليا . ومنذ أن نشأت الرأسمالية والنظام الاقتصادي الغربي يعيش حالة عدم توازن

والتضخم نتاج هـذه الظـاهرة » واستكمالا لكلا المقالين السابقـين نرى من الضروري أن نلقي بعض الاضواء على وجهة نظر الاسلام الاقتصـادية .

الاسـلام ديـن شـامل

من البديهي أن نعرف ان الاسلام دين كامل شامل لجميـع نواحـي الحياة الانسانية على هذه الارض ، وعنده حلول وافية عادلة واضحة لكلمشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلا عن الناحيـة العقائدية والروحية والخلقية .

ما هو الاقتصاد الاسلامي ؟

ان الاقتصـاد الاسـلامي ذو شخصية متميـزة مختلفة عـن الاقتصاد الراسمالي او الشيوعـي والاشتراكي كل الاختلاف من حيث القيم والاسس والتصور والطريق وغير ذلك .

وهو ليس مستقلا عن الديـن الاسلامي ، وانما هو مـرتبط بـه ارتباط الجزء بالكل ارتباطا وثيقـا قويا كل القوة . وهو أيضـا قانون متكامل مترابط يقوم على القيم التي يبثها الاسلام في اتباعه . وهـذا الاطار الديني الذي يلف الاقتصـاد الاسلامي يضمن له النجـاح فـي التطبيـق .

ما سبب المشكلة الاقتصادية في نظر الاسـلام ؟

خلق الله تعالى السموات والارض وما فيهن وسخر كل هذا للانسان تسخيرا يؤمن له حاجاته الاساسية ويحقق له الحياة الكريمة التي تليق بانسانيته . قال الله تعالى :

« الله الـذي خـلق السموات والارض وأنزل مـن السماء مـاء فأخرج به من الثمرات رزقا لكـم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار . وآتاكم من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار» (ابراهيم ٣٢ — ٣٤)

نعم ان الانسان ظلوم كفار لانـه لم يطع الله تعالى فحـرم اخاه من نعم الله تعالى الكثيرة باحتكارهـا لنفسه ظلما وعدوانا . وبالاضافة الى ذلك فانه لم يستفد مما سخره الله تعالى له الاسـتفادة الكاملة الامر الذي ادى الى حرمانه من كثير من نعم اللهتعالى فكان بذلك جهولا.

نستنتج من ذلك أن الانسـان نفسه سبب المشكلة الاقتصـادية أوجدها بيديـه لظلمـه أو جهله . لذلك حارب الاسلام كلا من الظلم والجهل حربا لا هوادة فيها ، وألح على ذلك الحاحا عجيبا ، الامر الذي يقضي على كل ما يسمى بالمشكلات الاقتصادية التي نراها اليوم .

ما صفات الاقتصاد الاسلامي ؟

ليس الاقتصاد الاسلامي اقتصادا نظريا او خياليا غير قابل للتحقيق مثل الشيوعية وبخاصة في مرحلتها الاخيرة . وانما هو اقتصاد واقعي قابل للتطبيـق يهدف الـى مصلحه الانسان اولا وآخرا . ووضع لذلك الانظمة والقوانين التي تكفل ذلك .

وهو مع واقعيته هذه لم ينسـي او يتجـاوز الاسس الروحيـة والاخلاقية ، فانه اذ يحقق مصلحة الانسـان ورفاهيتـه لا يفعل ذلك ابتغاء ضمان مستوى الانتاج كمـا هو الامر في الراسمالية وانما ابتغاء احترام انسـانية هذا الانسان وكرامتـه .

وبالاضافة الى ذلـك فانه لـم يكتف بهذا ، وانما ربط ربطا محكما بين الوسائل الاقتصادية والناحيـة الدينية . فالزكاة التي هي جزء هام من أجزاء الاقتصاد الاسـلامي لا يدفعها المالك لنصابها على انها ضريبـة فقط مثـل الضرائـب في الراسمالية ويحاول أن يتهرب منـه وانما يدفعها طائعا عن ايمان وقناعة لانها ركن من اركان الاسلام وعبادة يتقرب بها الى الله تعـالى .

كيف ينظر الاسلام الى المال ؟

المال عصب الحياة الاقتصادية ، وهو الدم الذي يسـير في عروقها واي توقف له او سوء استخـدام سـوف يؤدي الى شـلل او ازمة اقتصادية .

ولا ينظر الاسلام الى المال كغاية في حد ذاته ، وانما ينظر اليه وسيلة سخرها الله تعالى للبشر ليقضـوا بها حاجاتهم أفرادا ومجتمعات .

ونظرا لاهمية المال التي ذكرنـا فقد وقف منه موقفا دقيقا فنراه يمنع اكتنازه اذ سلط عليهالزكاة كل عام. فاما ان تأكله الزكاة وتفنيه . واما أن ينميه صاحبه في مشاريع مختلفة متنوعة يستفيد منها هو شـخصيا كما يستفيد معه ايضا المجتمع بفئاته عن طرق عدة ، مثل العمال الذين يعملون واصحاب المواد الخـام والمستهلكون وغيرهم .

ونرى الاسلام أيضا يحـرم الربا تحريما قاطعا بكافة صوره واشكاله لما فيه من اضرار لم تعد خافية على احـد .

وبالاضافة الى هذا كله ، فانـه لم يترك الحركـة الاقتصادية بلا رقابة تتحكم فيها الاهواء بل انـه امر الدولة ان تشرف على الحركة الاقتصادية في المجتمع الاسلامـي حتى تؤمن لها السير السليم الـذي لا يتنافى مع الشرعالاسلامي ويحقق كفاية المسلمين وسعادتهم .

الاسلام وتوزيع الثروة

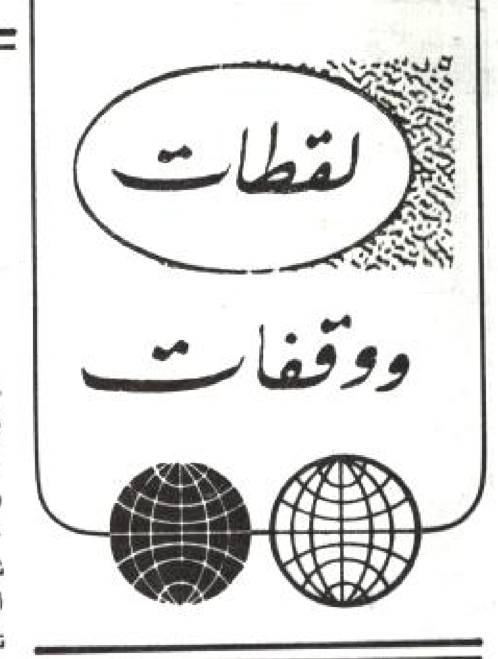
لقد وازن الاسلام موازنة دقيقة بين حقوق الفرد وحقوق الجماعـة فلم يمنع الفرد من أن يشبع ميوله الطبيعيه ولكن ضمن حدوده وحقوقه وبغير أن يسيء الى كرامة المجتمـع أو يهدد امنه واستقراره .

ولقد اقام التوزيع على ركنيـن هامين هما العمل والحاجة معـا وذلك لان العمل وسـيلة للتملك واساس له . كما ان الحاجة كذلك وسيلة للتملك ايضا وذلك لانها تعبر عن حق انساني ثابت في الحيـاة الكريمـة .

وهكذا لم يقف الاسلام عند سطح المجتمع وانما تغلغل الى أعماقه في شـعابه الفكـرية والروحية فاذا بالتكاليف تغدو عبادات يستريـح المسلم عند القيام بهـا ويشعـر بالسعادة والغبطة بينما تكـون الضرائب في الراسمالية او غيرها عبئا ثقيلا يحاول الانسان وعلى كافة المستويات ان يتهرب منها او يدفع النزر اليسير مما عليه وهنا تبدو عظمة الاسلام واقتصاده .

عبدالله الصالح

(والمقال تتمة في العدد القادم باذن الله تعالى)



وزيرة للتربية في دولة "متمدنة"

ذهبت الوزيرة الدانمركية « ريت بجير جارد » ممثلة لبلادها الى اجتماع لليونسكو في باريس . فقامت بحجز جناح مكون من ٣حجرات في فندق الريتز ، واستأجرت سيارة بسائق لتنقلاتها ، واقامت حفل عشاء لـ ٢٢شخصا فيمطعم لاسير. جاءت قائمة النفقات : ١١ الف دولار .

بدات الصحف تهاجم الوزيرة لاسرافها من اموال الدولة . اضطر رئيس الوزراء لاستدعاء وزيرة « التربية » ! لكي يناقشها في فاتورة حساب الرحلة في باريس . قررت الوزيرة انها كانت في حاجة لاستئجار الجناح لمقابلاتها الخاصة بالمؤتمر وكذلك السيارة ، ولكن الوزيرة لم تستطع ان تبرر الاسراف في حفل العشاء الذي اقامته . طلب رئيس الوزراء منها ان ترد للدولة ثلث النفقات ، ولكنها رفضت . وهنا جاء قرار رئيس الوزراء باقالتها .

الاكرام المطلوب

● « قرر مجلس الشعب المصري ان يعامل شيخ الازهر معاملة رئيس الوزراء في ما يتعلق بتحديد مرتبه وبدلاته . وكان مشروع القانون الذي عرض على المجلس يقضي بأن يعامل شيخ الازهر معاملة الوزراء ، ولكن المجلس قرر اجلالا لهذا المنصب ان تكون معاملته مماثلة لمعاملة رئيس الوزراء .

كما تضمن المشروع الذي وافق عليه المجلس ان يكون تعيين شيخ الازهر واحالته الى التقاعد بقرار من رئيس الجمهورية ، دون التقيدبالسن المقررة للتعيين او الاحالة الى التقاعد » .

— ليس اكرام مشيخة الازهر في رفع المرتب وتحسين شروط الوظيفة .. ان الاحترام الحقيقي هو في اطلاق صلاحياته ، وجعل الازهر مؤسسة مستقلة عن الحكم ، ليمارس دوره الحقيقي المطلوب منه .

وجهات

● « ذكر حزبي قيادي مطلع ان وفداً يمثل الاحزاب والقيادات المسيحية سيقوم قريبا بزيارة واشنطن لاجراء حوار مع المسؤولين والرسميين والسياسيين . وقد بوشر التحضير لذلك » .

مجلة ((الاسبوع العربي))

— الغريب ان هذه القيادات المسيحيه التي تتصل بدول العالم، وترسل وفودا اليها، تطالب المسلمين بحصر المشكلة ((اللبنانية)) في لبنان!



ثروة الشاه تطعم مليون اسرة فقيرة وتكسوها لمدة عام

● نشرت صحيفة نيويورك تايمز تحقيقا عن الثروة الشخصية لشاه ايران اوضحت فيه ان ثروته تعد واحدة من اكبر الثروات في العالم .

واشارت الصحيفة الى ان ثروة الشاه تتضمن اسهما في هيئات كثيرة من بينها سبعة عشر مصرفا وشركة تأمين ، وخمس وعشرون شركة للصناعات المعدنية وثمان شركات للمناجم ، وعشر شركات لمعدات البناء ، وخمس واربعون شركة للاشغال العامة ، وثلاث واربعون شركة للصناعات الغذائية ، وست وعشرون شركة تجارية ، اضافة الى ٧٠ بالمائة من النشاط الفندقي في ايران .

وقال رجال مصارف اجرت الصحيفة تحقيقا معهم في هذا الشأن ان جزءا كبيرا من المبلغ الذي تتراوح قيمته بين مليارين واربعة مليارات من الدولارات ، والذي نقل من ايران الى الولايات المتحدة خلال العامين الماضيين تمتلكه اسرة الشاه .

— .... !

الشريعة الاسلامية : امنيتي ..

في لقاء مع احدى الصحف اليومية الكويتية قال سيد ناصر اسماعيل رئيس البرلمان الماليزي عن تطبيق الشريعة الاسلامية : هذه امنيتي الاخيرة التي اطمع بالوصول الى تحقيقها ان شاء الله . وان رغبتي في ذلك لا تعادلها رغبة.

وعن علاقات ماليزيا بالدول العربية قال : علاقاتنا والحمد لله مع الاخوة في البلاد العربية والاسلامية علاقات ودية جدا ، ولكن لا استطيع ان اقول انني راض عنها ..لانني اريد لهذه العلاقات ان تكون اكثر رسوخا واكثر متانة ، واود ان يقوم الاخوان العرب بزيارتنا دائما ، وان لا يتركونا وحدنا هنا ، كما اود الا تقتصر علاقاتنا على روابط الدين وحده ، وانما تتعداه الى الترابط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

من المتعصب ..؟



● « .. وان كان السيد نجم الدين اربقان قد نفى بدوره ان يكون لاتباع حزبه ، حزب الانقاذ الوطني ، اي يد في المجازر البشعة ، فان اعلان براءته لم ينطل على احد . ولا سيما ان شعارات حزب السيد اربقان ، المتشبعة بالتعصب الطائفي ، رددت بانتظام من قبل صانعي الفتنة في مرعش ... » .

— بهذا الاسلوب الحاقد ، كتبت السيدة «هنريت عبودى» في مجلة الاسبوع العربي دراسة غير موضوعية عن احداث تركية ، كشفت فيها عن صليبيتها التي لا تحمل للاسلام الا كل بغض ، بتهجمها على حزب السلامة الوطني ، واتهامه دون اي دليل تقتضيه الدراسة الموضوعية المحايدة.

خطوة على الطريق

● تم الاتفاق بين الحكومتين الاردنية والتركية على تسويق ٦٠٠ الف طن من الفوسفات الاردني بقيمة ستة ملايين دينار خلال العام الحالي في تركيا ، وذلك بموجب بروتوكول تجاري كان قد وقع بين البلدين في اكتوبر — تشرين اول الماضي .

وينص البروتوكول كذلك على ان تزود تركيا الاردن بخمسة وسبعين الف طن من القمح خلال هذا العام ، بالاضافة الى كميات من المواد الغذائية التركية .

— هذه العلاقات بين البلدان الاسلامية العربية والاسلامية غير العربية ، كان يجب قيامها قبل زمن طويل ، لكنها على اية حال خطوة على الطريق .

الاطفال المساكين



● قالت مصادر الامم المتحدة في ١٤ صفر ٩٩ — ١٣—١—٧٩، ان ٤٠٠ مليون طفل في انحاء العالم ينقصهم العلاج الصحي ، وان ٣٠٠ مليون طفل يعيشون بدون مياه نظيفة صالحة للشرب .

وقال مسؤول في « اليونيسيف » ان ٣٥٠ مليون طفل في سن المرحلة الابتدائية لم تتوفر لهم فرص الدراسة .

وذكر هذا المسؤول ، وهو غوردن كارتر ، ان معظم هؤلاء الاطفال هم من سكان الدول النامية . لكنه اضاف ان كثيرا من هؤلاء الاطفال يعيشون في مناطق بائسة في الدول الغربية الصناعية .

— هذا الخبر نهديه للذين يحتفلون بالعام الدولي للطفل ، ليسالوا حكومات العالم : الا ينقذ هؤلاء الاطفال .. الاف الملايين التي تنفق على الخمر والمخدرات وغيرها من امور العبث ؟؟

نقاط ضوء

النظرية الاسلامية بين نظريات الاعلام اليوم .. !!

● ان وسائل الاعلام الالكترونية لا تملك قيما تخدمها ، فهي مجرد ادوات تخضع لصناعها والمتحكمين فيها . لذلك فان هذه الوسائل - كما يقول احد علماء الاعلام - تعتمد في عملية تاثيرها في المجتمع على فئتين من الناس اساسا : مصممي تلك الالات (وهم المخترعون والمهندسون الذين يعملون في حقل تطوير الوسائل الالكترونية للاعلام) والذين يتولون رسم سياسة الاعلام في المجتمع . أن هذه الوسائل انما تنفذ (بدقة) ما يمليه عليها الانسان من افكار وخطط وبرامج واهداف !

● ويبدو واضحا للمطلع على ما يجري اليوم في حقل الاعلام ان هذه الوسائل تزداد خطورة في حياة المجتمعات المختلفة ، وتتضاعف اهمية في مجال التأثير والتغيير والتطوير . كما يلاحظ الدارس ان هذه الوسائل المختلفة - نتيجة ارتباطها الوثيق بالانسان عقيدة وفكرا واثرا وتاثيرا - تخضع للعقائد والقيم والنظريات التي يؤمن بها اولئك الذين يرسمون سياسة الاعلام وينفذون رسالته في المجتمع . ولذلك فان من المنطق للباحث أو الدارس في مجال الاعلام ان يعي دائما هذه العلاقة المتفاعلة بين رسالة الاعلام في اي مكان وبين العقيدة او النظرية التي يعتنقها الفرد أو الجماعة الذين يقومون بأداء تلك الرسالة وفقا لما يؤمنون به من مبادىء وقيم .

★ **نظريات الاعلام : -**

● في عالم الاعلام اليوم نظريات متعددة ، ومذاهب متشعبة . لا يستطيع الدارس أن يتجاوز (الباعث العقيدي) وراء هذه النظريات دون دراسة وبحث ، بل ان معظم هذه النظرياتتنبع اساسا - حتى في اسمائها - من المنبع العقيدي .

ان من اشهر النظريات الاعلامية اليوم أربع نظريات هي : -

(١) نظرية السلطة .
(٢) نظرية التحرر (الراسمالية) (الغربية) .
(٣) نظرية المسؤولية الاجتماعية ، (الغربية) .
(٤) النظرية الشيوعية .

● نظرية السلطة تتسم بتملك السلطة لوسائل الاعلام المختلفة وتحكمها فيها ، وعدم السماح بالصحف الفردية خوفا من انفراد (القلة) بالراي والتأثير نتيجة الهوى الشخصي والشهوة . ويقول اصحاب هذا الراي : ان الجمهور (عامة الناس) غير قادر على التفرقة بين الحق والباطل وعلى





التوصل الى القرارات السليمة في مختلف الشؤون ، وواجب السلطة هو القيام بهذه المهمة ، ولذلك فليس لوسائل الاعلام مهمة يؤديها سوى تنفيذ ما تمليه السلطة عليها مقتنعة ان ذلك هو الافضل والاصوب

● اما نظرية التحرر — وهي مشتقة من النظرية الراسمالية الغربية — فهي تقوم على عاملين : الاول (الحرية) المطلقة استنادا الى المبدا الراسمالي في تمجيد الفرد بحد ذاته والقول بأن هذا الفرد يملك القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وتكوين الآراء الناضجة من خلال سماعه وقراءته وتاثره بمختلف الاراء المتناقضة والمتعارضة . ولذلك فان هذه النظرية تقوم على مبدا الامتلاك الشخصي لوسائل الاعلام دون تدخل من السلطة في ذلك . اما العامل الثاني فهو العامل (الاقتصادي) النفعي الذي يجعل الجانب الاقتصادي في العملية الاعلامية على راس قائمة العوامل المؤثرة في الاعلام .



● وكرد فعل لنظرية التحرر في المجتمع الغربي — والامريكي بخاصة — نشأت نظرية المسؤولية الاجتماعية . والحديث عن هذه النظرية ما زال حتى اليوم حديثا نظريا صرفا اذ ان هذه النظرية لم تنزل الى واقع العمل والتنفيذ حتى الان ! فهي مجرد مقترحات وضعتها لجنة غير رسمية من بعض علماء الاعلام والمهتمين بشؤون الاعلام سنة ١٩٤٠ م . وقوام هذه النظرية محاولة الجمع بين نظرية السلطة ونظرية التحرر فهي تحاول أن تربط المسؤولية الاعلامية بالمسؤولية الاجتماعية وان تدمج بينهما . فالفرد ما يزال في راي هذه الفئة — تبعا للنظرية الراسمالية التي تنبع عنها ايضا — حرا حرية مطلقة ، ولكن وسائل الاعلام باعتبار انها تخدم المجتمع فهي مسؤولة اجتماعيا وينبغي لها أن ترسم دورها من خلال هذه المسؤولية فاذا لم تستطع ان تؤدي دورها الاجتماعي فان تدخل السلطة أمر لا بد منه لتقويم هذا الانحراف أو تصحيح مساره .

● اما النظرية الشيوعية فهي تنبني أساسا على النظرية الشيوعية المادية الديالكتيكية . ومحور هذه النظرية (الصراع الطبقي) الذي ينتهي بالمجتمعات الى المجتمع الشيوعي حيث الناس كلهم سواسية ولا دولة ولا ملكية فردية .. وما الى ذلك .

والنظرية الشيوعية في الاعلام ترجع الى (لينين) فهو اول من وضع اسس هذه النظرية التي تقوم على مبدأ « الالتزام الفكري (الحزبي) » فالاعلام — كما هو الحال بالنسبة للشيوعي في اي مجال — ملتزم التزاما كليا بالفكر الماركسي — فكر الحزب الشيوعي — ولذلك فان الحزب هو الذي يضع اطر واهداف وبرامج الاعلام ويقوم بتنفيذها بنفسه اذ أن المسؤولين عن وسائل الاعلام المختلفة هم اعضاء ملتزمون في الحزب الشيوعي الى جانب مسؤوليتهم الاعلامية .

والفرق بين نظرية السلطة والنظرية الشيوعية هو ان الذين يؤمنون بنظرية السلطة لا يبنون نظريتهم على الاساس الماركسي «

النظرية الاسلامية بين الاعلام اليوم ..

»الفكري كما هو الحال في النظرية الشيوعية .

★ **اين النظرية الاسلامية ؟**

★ **هذا السؤال يجب ان يطرح اليوم بالحاح .. وينبغي ان ينال العناية والاهتمام ، ليس لمجرد اننا — نحن المسلمين — بحاجة اليه ، بل لان الحاجة الى هذه النظرية هي (حاجة عالمية) تماما كما ان الاسلام هو حاجة عالمية دائمة متجددة .**

ولا نشك ان النظرية الاسلامية في الاعلام ستكون متميزة عن هذه النظريات التي تتحكم في الاعلام العالمي اليوم لانها نظرية تنبع من عقيدة متميزة لها سماتها وخصائصها وتصوراتها المنفردة .

ولعل مثالا واحدا يعطينا (ضوءا) منيرا لرؤية هذا التميز الذي نقوله .

● في النظريات الاعلامية اليوم عوامل متعددة . واهم تلك العوامل التي تبلور تلك النظريات عامل (الحرية) ونظرة كل فئة من تلك الفئات اليها !

● في نظرية التحرر نلاحظ مفهوم الحرية منبثقا من تأليه الفرد وراي الفرد وحرية الفرد ، ومطالبة ذلك الفرد بتحقيق ذاته ولو على حساب المجموع ، وبذلك تتصادم حرية الفرد مع حرية المجموع ويقود ذلك الى الفوضى الحضارية (التي نشاهدها اليوم في المجتمعات الغربية) ويمكن ان نسمي هذا المفهوم للحرية (بالحرية الراسمالية السائبة) .

● وليس في نظرية المسؤولية الاجتماعية جديدا ذا قيمة يمكن ان يجعلها متميزة عن نظرية التحرر فهي في الاصل تنبع من النظرة الراسمالية للحرية مع (تخفيف) في تلك الحرية الفردية وربطها بالمسؤولية الاجتماعية .

● وفي النظرية الشيوعية ينبثق مفهوم الحرية من سحق الفرد وراي الفرد وحرية الفرد ، والمطالبة بالانصهار الكلي في المجموع وتسخير الحرية الفردية لخدمة حرية المجموع — وفي الواقع المارس لخدمة حرية الحزب الحاكم ! —

وهذا المفهوم للحرية يهدم دون شك خصيصة من الخصائص الاصيلة في الانسان وهي الاستقلال ويمكن ان نسمي هذه الحرية بـ (الحرية الماركسية الملتزمة .

● **اما في الاسلام — وفي النظرية الاسلامية للاعلام — فان مفهوم الحرية يرتبط اساسا بثلاثة عوامل:**
العامل الاول : العبودية لله سبحانه وتعالى .
والعامل الثاني : الحرية الذاتية للفرد .
والعامل الثالث : مسؤولية الفرد تجاه المجتمع .

ولذلك فان الانسان في المفهوم الاسلامي حر حرية ذاتية مستقلة ولكنه في الوقت ذاته مكلف بخلافة الله في الارض ، ومسؤول مسؤولية اجتماعية. وبذلك يوائم الاسلام بين مصلحة الفرد ومصلحة المجموع في عقد واحد ، ويحقق التوازن المفقود في النظريتين العالميتين : الراسمالية والشيوعية . ان الاسلام يقدم للعالم مفهوم (الحرية المسؤولة) وهو مفهوم الوسط كالامة الوسط حقيقة هذه الامة .

وبهذا المفهوم للحرية يبني الاسلام نظريته للاعلام .

★ ★ ★

● **ان هذا المثال الذي نطرحه اليوم هو مثال واحد فحسب لما يمكن ان يقوم به الباحثون المسلمون في مجال الاعلام من محاولات مدروسة لفهم مبادىء واسس وتطبيقات النظرية الاسلامية للاعلام املا في الوصول الى استكمال الجوانب المتعددة لبلورة تلك النظرية واخراجها الى حيز الوجود للاسترشاد بها في رسم سياسة الاعلام الاسلامي ، وللاهتداء بمعطياتها في الممارسة الواقعية لرسالة الاعلام في المجتمع ، ثم لتقديم ثمراتها الى العالم الذي يئن اليوم تحت وطأة النظريات والمبادىء المنهارة .**

ابو سهيل
١٤/١/١٣٩٩هـ
١٤/١٢/١٩٧٨م





الجيلاتين في الأطعمة والاغذية

بقلم :
الدكتور / احمد حسين صقر
استاذ ورئيس دائرة التغذية والكيمياء بكلية الطب في شيكاغو (مجازا) مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي لدى الامم المتحدة وامريكا الشمالية (حاليا)

ان مصدر الجيلاتين هو جلود وأعصاب وأوتار عضلات الحيوانات وعظامها . هذه العناصر تحتوي على مواد صلبة بروتينية عديمة الذوبان في الماء تدعى با (الكولاجين) ، وينتج الجيلاتين عن عملية غليان هذه المادة بالماء . فبما ان مصدر الجيلاتين الرئيسي هو انسجة الحيوانات وبما ان الخنزير هو من أكثر الحيوانات وجودا وتوفرا لدى المجتمعات الغربية ، فقد اصبح اهتمام كثير من المسلمين واليهود وآكلي النباتات ان ينظروا الى مصادر الجيلاتين ومحتويات الاطعمة المحتوية قبل شرائهم لها .

ويكشف لنا كاتب المقالة هذه بعض الحقائق والنتائج العلمية عن الجيلاتين وفي طليعتها مادة (الكولاجين) ، كما أن هذه الحقائق العلمية يجب أن تراعي أهميتها وتؤخذ بعين الاعتبار حين استخدام الجيلاتين في الطعام والادوية حتى تعم الفائدة . وبهذا ، فان المقالة ذات اهمية بالغة بالنسبة للقارىء في كيفية استخدام الجيلاتين بالطرق السليمة . وللمقالة اهمية خاصة لمختلف الجمعيات الدينية اذ انها تساعدهم على معرفة ما هو حلال او حرام بما تحويه وجباتهم اليومية . اما بالنسبة للمسلمين الذين يعيشون في امريكا الشمالية ، فان المقالة ذات أهمية كبرى اذ انهم يشكلون حوالي اكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

كما ان أهمية المقالة تتعلق بالعالم الاسلامي أجمع اذ ان المسلمين يشكلون أكثر من ثمانمائة مليون نسمة خاصة وانه محرم اشتمال وجباتهم على لحم الخنزير كمصدر من المصادر الغذائية .

واخيرا وليس آخرا فان للمقالة اهمية لشركات الاطعمة في تحضيرها وانتاجها للاطعمة المتنوعة دون اشتمالها على لحم الخنزير كمصدر للجيلاتين.

ثانيا . خصائص الجيلاتين الفيزيائية والكيميائية

أ ــ الخصائص الفيزيائية للجيلاتين

الجيلاتين مادة لا لون لها واحيانا تكون صفراء ، وهي شفافة ، هشة لا رائحة لها ولا طعم وهي اما تكون بشكل رقائق أو بشكل البودرة الخشنة . وحين توضع في الماء تبدأ بالانتفاخ وتمتص حوالي ٥ ــ ١٠ مرات وزنها في الماء البارد . وهي قابلة للذوبان في الماء الحار أو الجليسيرول أو حامض الخليك ، وغير قابلة للذوبان في المحاليل العضوية .

ب ــ الخصائص الكيميائية للجيلاتين

من المعروف ان مصدر الجيلاتين الكيميائي هو (الكولاجين) .

يعتبر التركيب الكيميائي (للكولاجين) انه ذو طبيعة حلزونية التركيب للبروتين ذو النمط (الالفا) مع سلسلة الهيدروجين المقيدة للبروتينات ذات النمط (البيتا) . هذه السلاسل تتداخل ببعضها لتشكل لتركيبا لولبيا ذو ثلاثة وجوه

ان قليلا من فضلات (الجليسين) على موضع كل ثلث من كل سلسلة ، يسمح لحلقات (البيرولبدين) أن تتجمع على جانب السلسلتين الاخريين . أما السلاسل الثلاثة فهي تمسك ببعضها بواسطة وصلة الهيدروجين بين فضلات (الجليسين) وبين مجموعة الـ (أو انش) ما يتبقى الا (الهيدروكسل برولين) .

»

الجيلاتين في الأطعمة والأغذية

وعندما يوضع (الكولاجين) في الماء للغليان ، فانه يتحول الى الى جيلاتين سائل وهو من البروتينات الناقصة لبعض الاحماض الامينية الاساسية في التغذية ، وحين يبرد الجيلاتين فان السائل لا يعود الى طبيعته الاولى أي الى (الكولاجن) ولكنه يجمد بشكل (جل) **وهو مادة هلامية تختلف اختلافا تاما من حيث الخصائص الطبيعية وبعضا من خصائصها الكيميائية عن مادة (الكولاجن).**

أما وزن الجيلاتين الذري او الجزيئي فهو ١/٣ (الكلاجن) .

ونتيجة هذه العملية فان التركيب الثلاثي الوجوه لا (كولاجن) لا يلبث ان ينحل مستبدلا الوصلات الهيدروجينية الى جزيئيات مائية . وينتمي الجيلاتين الى البروتينات الكروية التي تشبه بروتين الدم .

(الهيموجلوبين) والانسولين وال (جاما — جلوبوبولين) وبروتين البيض . ولهذا السبب فهي مادة قابلة للذوبان في الماء.

أما ال (كولاجن) فهو ينتمي الى البروتينات النسيجية مثل ال (كيراتين) ولذلك فهو عديم الذوبان في الماء .

ثالثا . القيمة الغذائية للجيلاتين

الجيلاتين هو بروتين غير تام اذ ينقصه حامضين من الاحماض الامينية الاساسية هما ال (تريبتوفان) وال (فالين) .

وهو يحتوي على كميات صغيرة من احماض امينية اخرى (امينو اسيدس) مثل ال (تربوسين) وال (سيستين) وليس للجيلاتين اي اثر في مساندة حياة البشر الطبيعية او في زيادة ومساعدة النمو حتى ولو اخذ بكميات كبيرة .

ولكن اذا اضفنا الاحماض الامينية الناقصة الى الجيلاتين بكميات معقولة ومناسبة في الطعام والمواد الكيميائية فانه في هذه الحالة يساعد على النمو الطبيعي للجسم .

أما محتويات الاحماض الامينية في الجيلاتين فهي مبنية في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) محتويات الاحماض الامينية في الجيلاتين

اسم الحامض الاميني	النسبة بالمائة
حامض الالنين	٨ر٧
حامض الارجنين	٨ر١
حامض السستين والسستئين	٠ر١
حامض الاسبرتيك	٦ر٦
حامض الجلوتاميك	١١ر٤
حامض الجلايسين	٢٥ر٥
حامض الهستدين	٠ر٨
حامض الهيدروكسيل برولين	١٤ر١

ان مجموع هذه النسب هو اكثر من ١٠٠ ٪ لان وجود الماء متضمن كليا في داخل ذرات الاحماض الامينية .

الحامض الاميني	النسبة بالمائة
حامض الايسولوسين	١ر٤
حامض اللوسين	٣ر٢
حامض اللايسين	٤ر١
حامض المثيونين	١ر٠
حامض الفنيل الالالين	٢ر٢
حامض البرولين	١٨ر٠
حامض السيرين	٠ر٤
حامض الثريونين	١ر٩
حامض التيروسين	٠ر٥
حامض الفالين	٢ر٥

رابعا . استعمالات الجيلاتين

أ — صناعة الاطعمة

يستعمل الجيلاتين في شركات الاطعمة لتحضير الحلويات والجيلاتينيات والبوظة (الجيلاتي) .

ب — الصناعة التي تتعلق بغير الاطعمة .

هناك استعمالات عديدة للجيلاتين لغير الاطعمة فهو يستعمل في الشركات الصناعية كانتاج المطاط والصمغ والاسمنت وفي حبر الطباعة العادية والحجرية ، وفي المواد البلاستيكية وفي الحرير الاصطناعي وفي تحضير الافلام الفوتوغرافية والالواح التصويرية وفي تحضير علب الكبريت وفي الانارة الزئبقية .

ج — الاستعمالات الطبية والغذائية

ومن استعمالات الجيلاتين العديدة ما يلي :

١ — في حالات سوء التغذية ، يستعمل الجيلاتين كمنشط بروتيني .

٢ — يستعمل خارجيا في علاج الصدمة الناتجة عن الاصابات والحروق وتمدد الاوعية .

٤ — يستعمل في علاج الورم الناتج عن نقص في المواد البروتينية في الغذاء كمحلول بنسبة ١٠ ٪ .

٥ — يستعمل في علاج وقف نزيف الجروح .

د — الاستعمالات البيطرية

ويستعمل الجيلاتين كعلاج في الطب البيطري ومن استعمالاته العديدة في هذا المضمار ما يلي :

١ — في علاج الصدمات الدورانية حيث يستعمل الجيلاتين كمحلول بنسبة ٥ — ٨ ٪ كبديل لبلازما الدم.

٢ — في علاج وقف النزيف وتغيير الجروح حيث يستعمل الجيلاتين كمادة امتصاصية .

خامسا . شرح في الجيلاتين

لقد اثار استعمال الجيلاتين في الاطعمة اهتمام عدد كبير من المستهلكين . فبالنسبة للمسلمين فقد طرح هذا السؤال مرارا وتكرارا هل من الحلال اكل الاطعمة المحتوية على الجيلاتين كالجالو او ما يسمى بالحلى مثلا ؛ أما الاجابة على هذا السؤال فهو أمر ليس

بالسهل . فمن المعروف ان مصدر الجيلاتين في (الجلى)

هو الـ (كولاجن) المستمد اصلا من الخنزير . ولكن الثابت ان الخصائص الفيزيائية والكيميائية للجيلاتين مختلفة عن مصدرها الاصلي وهو الـ (كولاجن) في عملية تحويله الى جيلاتين . وبما ان اكل لحم الخنزير ومشتقاته محرمة على المسلمين ، فمن الطبيعي ان يقال بأن اكل الجيلاتين محرم ايضا وكذلك اكل الاطعمة التي بها مادة الجيلاتين . ولكن بما ان للجيلاتين خصائص فيزيائية وكيميائية مختلفة عن الـ (كولاجن) ، فاننا لا نستطيع ان نقول على سبيل التاكيد بحرمة الجيلاتين .

حيث ان بعض علماء الشريعة الاسلامية يقولون بانه نتيجة حصول هذه التغييرات البيولوجية (الفيزيائية والكيميائية) لمادة الكولاجن والذي تحول الى مادة الجيلاتين ، فان الاطعمة المحتوية على الجيلاتين اصبحت مباحة ومثال على ذلك فهم يستشهدون باستعمال الدمن والروث والسماد للتربة كمصدر لتغذية النبات . فبما انه لا يمكن للانسان استعمال سماد الارض او الروث فهو يستعمله كمخصب للتربة، وهذا المخصب يتحول بيولوجيا الى فواكه واثمار، وهي أطعمة احلها الله لعباده بلا شك ، ولذلك فانه أصبح لمن الضروري ان يشارك علماء الشريعة الاسلامية في العالم الاسلامي في بحث هذا الموضوع لاهميته البالغة واصدار حكم او فتوى فيه .

سادسا . اقتراحات وتوصيات

فيما يلي لائحة جزئية لبعض الاقتراحات الموجهة الى مختلف الجماعات :

١ ــ بالنسبة للشركات

١ ــ اقتراح وجود بديل عن المنتوجات التي تصدر عن الخنزير في استخراج الكولاجن وفي انتاج الجيلاتين ويمكن استخدام البقر والخراف والماعز وغيرها من الحيوانات آكلة الاعشاب .

ب ــ استعمال منتوجات نباتية في انتاج الجيلاتين كالتفاح والرمان والبرتقال .

ج ــ يجب توفر معلومات للمستهلكين عن هذا الموضوع من قبل الشركات المصنعة للجيلاتين .

د ــ يجب على الشركات ان تذكر محتويات مصادر الجيلاتين فاذا كان مصدر الجيلاتين حيواني ، فيجب أن تتضمن المعلومات مصدر هذا الجيلاتين الحيواني ، أهو من الخنزير او غير ذلك . اما اذا كان المصدر نباتيا فيجب أن تتضمن المعلومات بالتفصيل عن المصدر الرئيسي له .

هـ ــ يجب القيام بأبحاث علمية عن الاختلافات الكيميائية والبيولوجية بين الكولاجن والجيلاتين .

٢ ــ بالنسبة للمستهلكين

ان جميع المستهلكين المهتمين يجب ان يطالبوا الشركات بانتاج الجيلاتين من المصادر النباتية او المصادر الحيوانية دون الخنزير . وحبذا لو يشعر المسؤولون عن المراكز الاسلامية بمسؤولياتهم ويراسلوا الشركات المنتجة للجيلاتين ويعلمونهم بمتطلبات الجاليات الاسلامية من الناحية الغذائية .

٣ ــ بالنسبة للدول العربية

ان معظم الدول العربية والاسلامية هي من تلك البلاد المستهلكة والمستوردة لمادة الجيلاتين ، وذلك لتحضير الغذاء الحلو المذاق المسمى (الجيلي) . لذلك فان على هذه الدول مطالبة الشركات المصنعة للجيلي أن تستحضر الجيلي من مواد نباتية او مواد حيوانية غير الخنزير ، والا فانها تحرم استيراد هذه المواد الغذائية لاسواقها المحلية .

ويمكن القيام بهذه العملية عن طريق وزارة الاقتصاد والتجارة كما يقوم بهذا العمل التجار في جميع العالم الاسلامي . ولا بد من التنويه الى أن سفارات الدول الاسلامية مطالبة بملاحقة هذا الموضوع مع الشركات وخاصة عن طريق الملحق التجاري التابع لكل سفارة . وانني على يقين ان جميع الشركات العالمية ما هي الا شركات تجارية ولا بد ان تقوم بعملية التصنيع وذلك ارضاء للمستهلك . وأن جميع الشركات مستعدة للقيام بتصنيع أي نوع من الاغذية ما دام هناك طلب عليه من احدى الجاليات والاقليات وكذلك من احدى الدول العربية والاسلامية المستوردة لتلك المنتجات . وما يقال على الجيلاتين يقال ايضا عن الدهون واللحوم والمواد الكحولية والتي هي محرمة على المسلمين .

نسال الله تعالى الهداية والسداد كما نساله جل وعلا أن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه . اللهم اني قد بلغت الامانة واديت النصيحة وانا على ذلك من الشاهدين .

سابعا . الخلاصة

لم تكن هذه المحاولة في الاستقصاء عن الجيلاتين هو اصدار فتوى في التحليل او التحريم ، ولكن كان القصد من ذلك اطلاع الراي العام من المسلمين وغيرهم من الحريصين على تطبيق تعاليمهم الدينية على الحقائق العلمية في تحضير وتصنيع الجيلاتين وخاصة في الماكولات . وبذلك يترك الامر للمسؤولين في متابعة الموضوع فقهيا وتجاريا واقتصاديا وصناعيا . واننا بذلك نرجو مرضاة الله عز وجل وان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم انه سميع مجيب .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

رأي في اخ...
من العقار الم...

١ ــ لعل من أعتى المشكلات التي يواجهها المجتمع المعاصر هي مشكلة السكن ، فالانفجار السكاني الذي حدث نتيجة تقدم الرعاية الصحية احدث بلبلة كبرى في اختلال ميزان الاسكان حتى أنشئت للاسكان وزارات خاصة في اكثر دول العالم تعنى بمعالجة هذا الاختلال .

ونحن لن نتعرض اليوم في مقالنا هذا لواجب الحكومات والجمعيات في تأمين السكن المناسب لكل مواطن بل لكل من استظل بظل الدولة وعاش على أرضها ، باعتبار السكن احد الضروريات التي لا غنى للانسان عنه كلطعام والشراب ، ولكننا سنبحث موضوعا على جانب كبير من الدقة والخطورة ، ذلك هو حق المؤجر في اخلاء المستاجر .

ورغم ان القوانين الوضعية في جميع دول العالم قد تناولت هذه المشكلة بالمعالجة ، الا ان دولة ما لم تحاول ان تعرف حكم الاسلام في هذه المشكلة في ضوء اجتهادات الفقهاء المسلمين ، وهذا نقص كبير ، وخاصة بعد ان اقرت المؤتمرات الدولية ، ومعظم دساتير الدول الاسلامية ان الفقه الاسلامي مصدر التشريع ، أو مصدر من مصادر التشريع .

* * *

٢ ــ اذا استاجر انسان عقارا للسكن او للتجارة او للعمل فانه لا يخلو من احد احتمالين :

الاحتمال الاول : ان يسيء المستاجر الى ذلك العقار بتوهين بنائه ، أو تبديل معالمه بغير اذن المالك ، أو اهمال تمديداته الصحية والكهربائية او نحو ذلك ، وفي مثل هذه الحالة ، ان استطاع المالك منعه من الاضرار بالعقار بالطرق المشروعة للمنع ، فعل ، وان لم يمكنه منعه جاز له اخلاؤه منعا لضرره عملا بقوله صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » .

الاحتمال الثاني : ان لا يسيء الى العقار ، وفي هذه الحالة يكون الامر دائرا بين افتراضين :

الافتراض الاول : جواز اخلاء المؤجر المستاجر بعد انتهاء مدة الايجار .

الافتراض الثاني : عدم جواز اخلائه من العقار بانتهاء مدة الايجار الا في احوال .

ونحن اذا أردنا التعرف على المنافع والاضرار التي يخلفها كل من الاحتمالين لوجدنا ان استمرار وجود المستجر في العقار يعود بفوائد جمة منها :

اولا : فوائد تعود على العقار :

وكل فائدة تعود على العقار هي فائدة عائدة على المالك في الحقيقة ، لانه هو الذي سيجني ثمارها في النهاية ، ومن هذه الفوائد التي تعود على العقار :

١ ــ تحسين العقار بعمليات الديكور التي ينفق عليها المستاجر مبالغ طائلة من الاموال لجعل العقار مناسبا للعمل الذي سيقوم به فيه من السكنى او تجارة الاقمشة ، أو عرض السيارات ، أو مصنع للاشرطة او ... ولو ان المستاجر عرف انه سيخلي العقار بعد عام لما انفق عليه هذا الانفاق .

٢ ــ الشهرة التي يكسبها المحل التجاري او الصناعي ، ولو علم المستاجر انه سيخلي المحل بعد عام لما انفق فلسا واحدا للدعاية للمحل

ثانيا : فوائد تعود على المستاجر ومنها :

١ ــ الاستقرار النفسي الذي يتمتع به من جراء استقراره في هذا العقار ، وهو أمر ضروري لسلامة البناء الداخلي للانسان .

٢ ــ كسب الزبائن : اذ ان هذا المحل عندما تزداد شهرته تكثر زبائنه ، وهذا بالتالي يزيد من أرباح المستاجر ، ولو ان المستاجر كان دائم التنقل من محل الى اخر لفقد الكثير من زبائنه .

٣ ــ تنمية وتوسيع الاعمال : لان الاستقرار يدعو الى التفكير في توسيع الاعمال ، ولو ان المستاجر عرف أنه سيخلي المحل بعد عام لما اشترى الآلات الضخمة التي تطور الانتاج لصعوبة نقلها مثلا .

ثالثا : فوائد تعود على العملاء ومنها :

١ ــ التوجه الى المحل راسا للحصول على ما يحتاجونه من مبيعاته ، ولو ان المستاجر كان دائم التنقل لوجد قاصدوه الكثير من المشقة للوصول الى المكان الجديد بعد الاستدلال عليه .

٢ ــ توجه تجار الجملة الى المحل راسا لعرض بضائعهم عليه .

٣ ــ توجه الدائنين الى المحل راسا لتحصيل ديونهم .

٤ ــ توجه الزوار الى المنزل راسا ــ ان كان العقار منزلا للسكن ــ لزيارة اهله ، انماء لاواصر المحبة ،

...لاء المستأجر
...عد للايجار

الدكتور محمد رواس قلعه جي

او امتثالا لامر الله في صلة الارحام، ولو كان الساكن دائم التنقل لوقع الزوار في كثير من المشقة .

رابعا : فائدة تعود على المالك وهي استمرار شغل العقار وبالتالي استمرار قبضه للاجرة بلا انقطاع.

اما الاضرار المتوقعة من استمرار بقاء المستاجر في العقار وعدم جواز اخلائه فهي تكاد تكون معدومة بالنسبة للعقار وللمستاجر وللعملاء، ولكنها محتملة الوجود بالنسبة للمؤجر .

وتنحصر هذه الاضرار بما يلي :

١ ــ ارتفاع سعر الايجار ، اذ ان المؤجر ان كان قد اجر عقاره قبل عشر سنوات بمبلغ الف دينار في العام فان اجرته الحالية عشرة آلاف دينار في العام ، فاذا لم يصاحب استمرار بقاء المستاجر في العقار المستاجر ارتفاع في سعر الايجار يتناسب مع اسعار البلد ، فان ذلك يلحق ضررا بالغا بمالك العقار.

٢ ــ اثبات اليد بالتقادم : ذكر الفقهاء **ان ناظر الوقف لا يجوز له أن يؤجر العقار الموقوف** لمدة تزيد على ثلاث سنوات لئلا تثبت اليد للمستاجر على العقار المستاجر بالتقادم .

٣ ــ منع المالك من الانتفاع بسكنى العقار عند احتياجه اليه .

هذا هو التقييم الدقيق لمشكلة استمرار المستاجر في اشغال العقار المستاجر وسلب المالك حق اخلائه منه .

فاذا استطعنا ازالة الضرر الذي **نوهنا عنه تمحض الامر مصلحة ،** **ويزال الضرر الحاصل من ارتفاع سعر الايجار ،** بان نعطي الحق للمالك برفع اجرة العقار المستاجر عند انتهاء مدة الايجار المتفق عليها ، فيقول المالك للمستاجر : ان مدة ايجارك قد انتهت ، وان سعر الايجار قد غلا فاصبح اليوم اجرة العقار الذي تشغله مبلغ كذا ، فان شئت فابق به وان شئت فرغه وسلمه لي وفي هذه الحالة يفصل القضاء في سائر الخصومات الناشئة عن ذلك .

اما ضرر اثبات اليد بالتقادم الذي تحدث عنه الفقهاء القدامى ، فانه لم يبق له اثر اليوم بعد ان احدثت السجلات العقارية ، اذ ان العقار يبقى ملكا لمن سجل باسمه بالسجل العقاري ولورثته من بعده ولو بقي في يد غيره مئات السنين

اما ضرر منع المالك من الانتفاع باشغال العقار لمصالحه الشخصية عند احتياجه اليه فانه يزال باعطاء المالك حق اخلاء المستاجر بعد انتهاء مدة الاجارة ان احتاج لاشغال العقار لمصالحه الشخصية .

وقد وعى الفقهاء المسلمون ذلك كله تمام الوعي فذكر ابن عابدين في حاشيته ٥/١٥ في كتاب الوقف : انه ان كان الموقوف دارا او حانوتا او ارضا فارغة عرضها على المستاجر فان قبلها فهو احق بها ، ولزمه الزيادة من وقت قبولها ، فقه (١)

وايرادهم هذا الحكم في كتاب الوقف ، يعني انهم يريدون بذلك : العقار المعد للايجار دائما للاستعمال الشخصي ، لان الوقف معد للاستغلال لا للاستعمال الشخصي .

(١) حاشية ابن عابدين ٥/١٥

ويمكننا صياغة ما ذهب اليه الفقهاء المسلمون بما يلي :

١ ــ يكون المستاجر الشاغل للعقار المعد للايجار اولى من غيره في استئجار العقار الذي يشغله عند انتهاء مدة الايجار .

٢ ــ تخضع كمية الاجرة عن مدة الايجار المستقبلية لاتفاق جديد بين المالك والمستاجر .

٣ ــ يحق للمالك اخلاء المستاجر من العقار في احوال .. منها : احتياج المالك العقار لاستعماله الشخصي .

* * *

٣ ــ مؤيدات هذا الحكم :

اولا : لقد تبين لنا ان استمرار المستاجر في اشغال العقار المعد للايجار بالشروط والقيود التي ذكرناها **مصلحة محضة** ليس في الشريعة ما يمنعها .

والمصلحة هي الغاية التي نزلت الاحكام لتحقيقها ، فاذا كانت المصلحة لا تصادم نصا شرعيا وجب اعتبارها ، وهذا ما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم ، فالتزموا رعاية المصلحة في كل حال ، يقول الدكتور مصطفى زيد في كتابه الذي قدم له الشيخ العلامة محمد ابو زهرة ــ « المصلحة في التشريع الاسلامي ونجم الدين الطوفي » الصفحة ٣٢ ما يلي :

« انهم قد التزموا رعاية المصلحة »

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

في كل حال فلم يمنعهم من رعايتها أن النصوص لم ترد بها جميعها اذا لم يكن ذلك ممكنا ، ولم يمنعهم كذلك أن بعضها ليس له نظير يقاس عليه ، فيعطي حكمه ان كان هذا ايضا غير ممكن » .

ثانيا : ان الشريعة انتهجت نهجا انسانيا هو الوقوف بجانب الضعيف حتى يصلب عوده ويقوى ، وان من يستقرىء أحكام الشريعة يرى أن ذلك صحيحا **الى ابعد الحدود** ، فالزكاة يراعى بها **جانب الفقير** لا صاحب المال ، **ونفقة الفقير** واجبة على قريبه **الغني وهكذا** ، وعملية الايجار فيها طرفان ، **المالك** والمستاجر ،ويكون **المالك هو الجانب** الاقوى في **الغالب** ، ولذلك وجب أن تقدم مصلحته على مصلحة **المالك** اذا تضاربت المصلحتان .

ويفصح عن هذا تمام الافصاح ما ذكره ابن القيم في كتابة الطرق **الحكيمة ص٢٣٩ فقال :**

اذا قدر ان قوما اضطروا الى السكن في بيت انسان لا يجدون سواه وجب على صاحبه بذله بلا نزاع ، لكن هل له أن يأخذ عليه اجرا ؟ فيه قولان للعلماء ، وهما وجهان لاصحاب احمد ، ومن جوز له أخذ الاجرة حرم عليه ان يطلب زيادة على اجر المثل (١)

٣ ــ ولعل اقرب المسائل الى مسالتنا ــ أن المستأجر احق بالعقار المستاجر من غيره من المستأجرين ما لم يترتب على ذلك ضرر على المالك ــ ما اخرجه الامام مالك في الموطا ٧٤٦/٢ وذكره ابن قدامة في المغنى ٤٩٦/٤ ويحيى بن آدم في الخراج ص.١١٠ من أن الضحاك ابن خليفة أراد ان يجري خليجا له في أرض محمد بن مسلمة ليسقي به أرضه . فأبى محمد ، فقال له الضحاك : لم تمنعني وهو لك منفعة تشرب به اولا وآخرا ولا يضرك ، فأبى محمد ، فكلم فيه الضحاك عمر ابن الخطاب ، فدعا محمد بن مسلمة فامره ان يخلي سبيله ، فقال محمد: لا ، فقال عمر : لم تمنع أخاك ما ينفعه وهو لك نافع ؟ تسقي به اولا وآخرا وهو لا يضرك ، فقال محمد : لا والله ، فقال عمر : والله ليمرن به ولو على بطنك ، فأمره عمر أن يمره به ، ففعل الضحاك .

ففي مسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : فعل ينفع رجلا ولا يضر آخر ، فقضى عمر بمنع حجب نفعه عمن هو له نافع .

وفي مسالتنا : **بقاء المستاجر في العقار المستاجر بالشروط والقيود التي ذكرناها نافع للمستاجر ، وغير ضار بالمالك ، فلا يجوز منع هذا النفع عن المستاجر .**

والله اعلم

فتاوي

النكاح والعدة ..

سؤال :

امرأة طلقها زوجها ، ولم يمض على طلاقها غير شهر وعدة ايام حتى خطبها رجل وتزوجها . فهل يحق لها أن تتزوج قبل انتهاء عدتها؟!

الجواب :

شرع الله تعالى العدة من الطلاق لصلحة المراة ، لان المراة

١ ــ اذا طلقت وكانت حاملا ، فان عدتها تنتهي بولادتها لقوله تعالى « **واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن** » .

٢ ــ اما اذا لم تكن حاملا ، فاننا لا ندري لعلها حملت قبل طلاقها بأيام ، ولذلك كان لا بد من التأكد من براءة الرحم من الولد ، ويكون ذلك بالامتناع عن الزواج مدة يعلم بها حال المراة اهي حامل ام لا ، وقد قدر الشارع هذه المدة بثلاث حيضات فقال جل شانه « **والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء** » وكل نكاح تقدم عليه المراة خلال هذه المدة هو نكاح باطل ، ويجب التفريق بينها وبين من تزوجته بالقوة ، ويعزر (يعاقب) الزوجان اللذان اقدما على ذلك ، فقد تزوج رجل امراة في عدتها في عهد عمر ، فرفعا الى عمر رضي الله عنه فضربهما عمر دون الحد ، وتزوجت طليحة بنت عبيد الله الاسدية في عدتها ، فضربها عمر وضرب زوجها بالمخفقة ضربات ، وقال : لو اعلم انكما علمتما تحريم النكاح في العدة لرجمتكما .

٣ ــ اما المراة التي عقد عليهازوجها ثم طلقها قبل ان يدخل بها ، فانها تستطيع أن تتزوج بعد طلاقها بلحظة واحدة ، لانها لا عدة عليها ، للتأكد من براءة رحمها .

وصفوة القول : انه لا يحق للمراة أن تتزوج في عدتها ، فان هي تزوجت في عدتها يفرق بينها وبين من تزوجته ويعاقب من أقدم على ذلك .

بقي شيء لا بد لنا من ذكره وهو ان اية امة يلغ بها الامر ان تملكها الشهوة الجنسية اكثر مما يملكها امر الله ، فهي امة غير جديرة بان يكون لها المكان السامي تحت الشمس .

دور اليهود والماسونية في الانقلاب على السلطان عبد الحميد ..



ان سياسة الاتحاديين ، لحد الان، قد ابعدت تماما تقريبا ، العثمانيين، وخاصة السوريين والعرب الذين فقدوا، كما فقد اليونانيون والبلغار، كل امل في تاسيس نظام دستوري حقيقي في تركيا ، وأصبحوا يخشون بطش الاتراك الشديد ، وأخذوا يفتشون عن مركز تجمع للدفاع عن المصالح العربية ، وهم يكرهون الاتراك ويحتقرونهم ، ويعتبرون انفسهم أرفع منهم ثقافة ، وأعلى حضارة ، ويقاومون كل حركة لتتريكهم ، وهم كذلك يخشون الغزو الصهيوني واليهودي لبلاد الشام والعراق . على أن العرب تفصل بينهم بواد وصحارى ، واختلاف في اللهجات المحكية ، وعدم قابلية على الالتحام والتماسك متاصل في عنصرهم . وكثيرون منهم ، من النواب وغيرهم ، يوجهون انظارهم سرا الى الدولة الخديوية في مصر لانها « الدولة العربية » الوحيدة التي يأملون ان تلم في يوم من الايام ، تحت رعاية الانكليز ، شمل جميع العرب الخاضعين للدولة العثمانية وقد اتخذت هذه الفكرة عند الكثيرين منهم شكلا محددا ، ولكنها ما زالت عند الاخرين غامضة أو شبه غامضة . ولكن هؤلاء العرب جميعا لا يحملون أي عطف على الوطنيين المصريين المتطرفين ، ولا يوافقون على أساليبهم في العمل السياسي . ويقترح بعضهم ان يحاول المحفل الاعظم في مصر ، الذي تعترف به الماسونية البريطانية، أن يجمع تحت جناحه المحافل المصرية غير الشرعية للماسونيين السياسيين . **وهذا الراي ، بطبيعة الحال ، سخيف .** وهو يدل بوضوح على خطأ تصورهم للمبادىء الحقيقية للماسونية البريطانية ، التي هي بطبيعة الحال غير سياسية، والمفروض انه يتوجب على الماسونيين المصريين الذين تعترف بهم بريطانيا ان يتقيدوا بتعليمات المحافل العظمى في بريطانيا واسكتلندا والتي تقضي بقطع كل علاقة مع «الاخوة غير الشرعيين» ، الذين يستخدمون الماسونية مجرد غطاء لخططهم ومؤامراتهم السياسية ان جميع الحقائق والتصورات المذكورة أعلاه المتعلقة بالماسونية المحلية قدحصلنا عليها من ماسونيين محليين بصورة سرية تامة . ولكن هذه الماسونية المحلية ، شأن كل منظمة سياسية سرية من هذا النوع، مراوغة، وتلجأ الى المزيد من التخفي والسرية والكتمان عندما تشعر بأن اسرارها اصبحت معرضة للافتضاح والانكشاف . ولهذا أرجو أن تحافظ على سرية هذه الرسالة كل المحافظة . وبما ان معظم ما ورد فيها يتعلق بمصر خاصة فافترض بأنك سترسل نسخة منها ، بصورة سرية ، الى غورست . ولعله من المفيد ايضا أن تبعث بنسخة منها الى ايران ، بل والى حكومة الهند ايضا.

لانه عندما يفهم وجهاء المسلمين في الهند بأن حركة تركيا الفتاة متأثرة تأثرا عظيما بالماسونية السياسية اليهودية والاتحادية **فسيكون هذا ردا على ما يحتمل ان يقوم به الاتحاديون الشوفينيون من دعاية للجامعة الاسلامية موجهة ضد بريطانيا .** ولدي من الادلة ما يحملني على الاعتقاد بأن زميلي السفير الالماني يدرك مدى توجيه الماسونية اليهودية ، واللاتينية (أي الايطالية والفرنسية) لجمعية الاتحاد والترقي ، وانه قد اطلع حكومته بصورة سرية على هذه الناحية من سياسة الاتحاديين .

صديقك المخلص

جيرارد لاوثر

ملاحظة : ورد اعلاه ان المحفل الاسكتلندي الاعظم رفض الاعتراف بـ « محفل الشرق العثماني الاعظم » واعلن أن ماسونيته غير شرعية ، ولكنني علمت بأن الجهود تبذل للتغلب على هذه الصعوبة بطريقة غير مباشرة ، وذلك باقناع المحفل البريطاني الاعظم بالاعتراف بالمحفل العثماني المشكل حديثا . وبالنظر للتطورات الغريبة في الماسونية المصرية فسيكون من المرغوب فيه ان يسير المحفل البريطاني الاعظم على نهج اخيه المحفل الاسكتلندي الاعظم فيرفض الاعتراف بمؤسسة مصطبغة جدا بالصبغة السياسية .

انتهت

حوار أدبي مع
الاديب الاسلامي الاستاذ

احمد فرج العقيلان



الادب رسالة يجب ان يكون حاملها امينا ، ومهمة الاديب في هذه الحياة مهمة ليست بالسهلة الهينة ، فهي وان كانت اقرب الى الفردية في تناولها ، الا انها تحمل الحياة بكل جوانبها ، فترسم لها اللوحة الفنية — الحياتية — النابضة التي تجعل المتلقي يشعر بان الحياة انتقلت اليها . واعتقد ان هذا المستوى الشعوري — الفني لا يمكن تحققه الا في الادب الملتزم، ولعل الاديب الاسلامي هو اقرب ابناء الامة الى حمل رسالة الادب «« قصة ومسرحية ومقالا وشعرا »» ، من غيره من الابناء ، لانه فهم الحياة وفهم ما تريد منه هذه الحياة ، مما جعله يحدد معالم رسالته ويرسم لها الهدف ويخط لها الطريق الذي وجده في الالتزام (الفني — الحياتي — العقدي) . وقد التقت المجتمع مع احد الابناء الاسلاميين ، بل مع احد فحول الدعوة الاسلامية وادبائها المفلقين ، وهو الاديب الداعية المعروف «« احمد فرج العقيلان »» .

وفي لقاء المجتمع الممتع مع « الاستاذ العقيلان » كانت هناك احاديث واحاديث ، تنقل الحوار فيها من الدعوة الى الثقافة العربية والاسلامية الى الادب .. وقد اطل الحوار على شخصية الاستاذ « » الادبية من خلال الحديث التالي الذي بدأ بسؤال عن حياته :

● **هل لكم ان تحدثونا بلمحة موجزة عن حياتكم ؟**

— ويجيب : ولدت بالفالوجة في جنوب فلسطين ، ونلت الشهادة الثانوية العامة من الكلية الرشيدية في مدينة القدس ، ثم نجحت في الامتحان الاعلى لمعلمي المدارس الثانوية ، كان ذلك في سنة ١٩٤٦ ميلادية، وهذا اهلني ان اعمل مدرسا ،وقد بدات مهنة التدريس في فلسطين ، ومن ثم انتقلت الى المملكة العربية السعودية امارس المهنة نفسها ، حتى اكرمني الله بالتابعية السعودية ، فتحولت مستشارا ثقافيا لشؤون الادب بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض ، وكنت طيلة هذه الفترة لم انشر شيئا من النتاج الادبي ، الا في هذا العام ، فقد جمعت جزءاً من شعري في ديوان أسميته (جرح الاباء) وقد يصدر ان شاء الله في خلال شهر .

● **قبل ان نتحدث عن الشعر بعامة والشعر والادب في المملكة العربية السعودية بخاصة ، اود ان اشير الى ان القصة بدات تلفت النظر في ميدان الفنون الادبية ، وهنا نرجو ان تبينوا لنا رايكم في دور القصة في الدعوة الاسلامية اولا ؟ ثم ما رايكم في القول بان القصةفيها شيء من الكذب باعتبارها تسرد احيانا حوادث لم تقع أصلا ؟**

— ان القصة فن رفيع من فنون الادب المعروفة ، ونعتقد انها من الممكن ان تخدم المثل العليا ، كما انها يمكن ان تجند في تحقيق اهداف عالية ، واضرب لكم مثلا مما نشاهده في بعض القصص والمسرحيات التي يمكن ان نقول بانها مقتبسة من تاريخنا الاسلامي المجيد .

اما ان تكون القصة الادبية انما هي نسج فني يتكون من وقائع لا تخلو من الكذب ، فهذا وهم ، لان هنالك فرقا بين الخيال والكذب ، والادب كله لا يخلو من الخيال ، الذي هو وسيلة فنية فحسب ، وشتان بين الخيال والكذب .
ان الخيال احد عناصر التشويق

والتجميل في القصة بخاصة وفي الادب واشكاله وفنونه بعامة ، وقد وردت طائفة رائعة من الاخيلة الجميلة في كتاب الله « القرآن الكريم » ومن ذلك قوله تعالى **« الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار »** ومن ذلك ايضا تلك الصورة الفنية البليغة التي وردت في مطلع سورة البقرة ، وذلك في تصوير حالة المنافقين من قوله تعالى **« يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا »** .

وبعد الحديث عن القصة والصدق والكذب ودور الخيال في الادب نعود ثانية الى الشعر :

● هل انتم راضون عن الشعر الحديث ؟

يؤسفني أن اعلن أن الشعر الحديث غفل في معظمه مؤخرا عن رسالة الادب الرفيع ، تلك الرسالة التي يمكن أن تتلخص في « رسم لوحة فنية للحياة تجلي للناس اسرار الجمال ، وتلقي الضوء على المثل العليا التي تشيع الحب والفضيلة والامن والايمان والسلام » وها نحن اصبحنا في هذا العصر أمام المطابع التي باتت تقذف اليوم بمئات الدواوين والمجموعات الشعرية ، وفيما اذا طالعتها فلن تجد فيها ما يغني النفس ، حيث انك لا تستطيع ان تفك رموزها الغامضة ، فهي بين غامض لا تفهمه ابدا وضعيف لا تطيق ان تهضمه ومنحرف لا تأمن ان يركسك في مبادىء الانحلال والهدم .

على أنه قليل جدا ذلك الشعر الذي يمكن له أن يمتع العقل والقلب والروح ، وقليلة هي القصائد التي يمكن ان تسمو بالضمير الانساني الى افق الفضيلة ، علما بأن شعرنا العربي سمي منذ القديم (ادبا) وذلك لانه — كما تعلم — اقترن بالاخلاق الناجمة عن تجارب الحكماء ، بينما سمي الاجانب ادبهم Literature وهي كلمة كلمة معناها الثقافة .

● طالما اننا بصدد الحديث عن الشعر فهل لكم ان تذكروا لقرائنا الافاضل : ما آخر قصيدة شعرية لسيادتكم ؟

— آخر قصيدة لي ، كان مطلعها :

« رسالة الى ليلى »

ومن ابياتها :

بعد التحيات وازكى السلام
اخبارنا ليست على ما يرام
الروض يا ليلى جفاه الغمام
والبلبل الغاوي عصاه الكلام
والدوحة الخضراء في بيتنا
ما ازهرت منذ ثلاثين عام
وملعب الاصحاب مستوحش
يسال ليلى عن اخيها عصام
والمسجد المهود في حينا
فيه الندامى يشربون المدام
لم يبق من آثارنا حوله
الا بقايا من دماء الامام

● هلا حدثتمونا عن الوضع الادبي في السعودية ؟

— الادب في السعودية يعاني ما يعانيه الادب العربي في كل مكان ، وذلك لان الناس انصرفوا عن روعة البيان ، وشغلوا بصفقات التجارة ، ولكن املا جديدا انبعث في هذه الايام حين احتضنت الرئاسة العامة لرعاية الشباب قضية الادب والادباء ، فانشأت اندية متخصصة بالادب في الرياض والمدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة والطائف وابها وجيزان ، وامدت هذه الاندية بمعونات ضخمة يسرت لها نشر الانتاج وتشجيع الادباء وتيسير اللقاءات الادبية ، وهي تسير الان بخطوات حثيثة مبشرة .

● ما رايكم في الدعوة الى مؤتمر للادباء المسلمين ؟

مؤتمرات الادباء ذات جدوى عظيمة ذلك أن التقاء الاشقاء من رجال الادب ، يمكن ان يكون مقدمة لوحدة امتنا تحت علم الحق والايمان . ولكن شيئا واحدا كان يعصف بها في كل مرة تقريبا وهو اختلاف الانتماءات وتعصب كل شاعر للمذهب الذي يعتنقه ، مما اخرج المناقشة في كثير من الاحوال من حيز الهدوء والموضوعية الى حيز الهوى والغوغائية .

وكنت أود من شغاف ضميري لو أن كل اديب يصدر في نقده على منهل الفضائل ويأخذ في اعتباره ما تعانيه أمتنا من ضياع لعل الأدب العربي يوقظ الغافل ويعيد لامتنا سيرتها يوم أضاءت للدنيا طريق الهدى والحق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





العدد

قصة

ثور في الافق المظلم

تابع الجزء الثاني

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شــاب

صغير تحت العشرين

طــالب في المرحلــة الثانوية ٠

رمته السيارة داخل أسوار السجن الحربي .. ورمــوه في زنزانــة

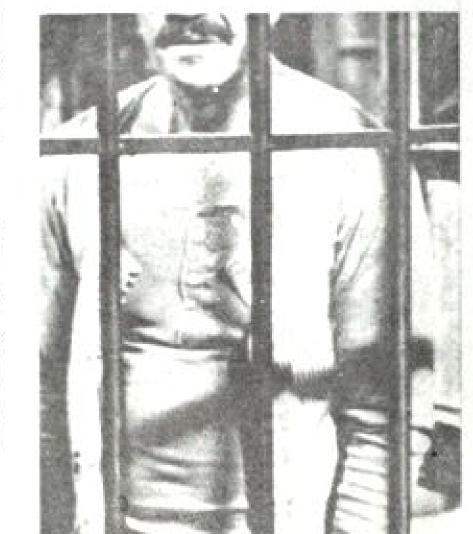
وجــاء صاحب الجلبــاب الابيض ونصحه بعــدم الاعتــراف بــأحد ٠

وانتقل عبد المجيد الى حديقة السجن التــي جرى فيها التحقيق وسقط تحت وابل من ضربات السوط

ولما بدأ يتحرك بعد فترة من السقوط والسكون ، ومقاومة آلامه ، سمع الجنــدي المتجهم المتربص به ، يأمــره بالنهوض والذهاب الى المحقق ، فنهض وعاد الى التحقيق والتعذيب ولكنه لم يعترف ٠ وعاد الى الزنزانــة حــاملا جراحه ٠ ومرت الايام تنسج خيوط حيــاة جديدة ، تعود عليها ، وعاش بين الجدران يتأمل الكون ٠ وانتقل الى زنزانة صادق يقيم معه ٠ وفي صباح يوم عرف من الجندي عبدالله انه تــاب ولن يضرب احداً بسوطه ، وفي نفــس اليوم تــم اعتقال عبدالله في معتقل رقــم « ٣ » ٠

وفي جوف الليل انطلقت صرخــة من ذلك المعتقل ٠

وفي جــوف الليل دوت صرخــة مستغيث . خرجت الاستغاثة من نافذة تابعة لمعتقل رقــم «٣» . عــرف المعتقلون فيها صوت عبدالله . ليس صوته غريبا ، بل قد سمعوه كثيرا وهو يزأر في وجوههــم ويلســع اجسامهم بسوطه . كثيرا ما كان يضربهم بلا رحمة . ثم تاب وانــاب تلبية لنداء امه التي انتقلــت الــى عالم الشهادة . ولكن اصحــاب السجن لم يقبلوا منه تلك التوبة ، وانتزعوا ملابس الجندية من فــوق جسده ، وحبسوه وذلوه لعله يرجع عما اعلنه في الصباح .

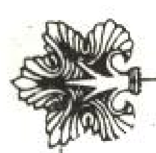


ظل عبد الله يصــرخ في الليــل مما اكد أنه ابى العودة الى طــريق العصاة . واخذ المعتقلــون يدعــون له بالصبر والصمود امام الطغاة . وكان الليل يعزف لحن الشتاء فوق الجدران والنوافذ ، وارتفع صــوت المطر كأن السماء تصب انهارا عــلى الارض ، وتعصر كل السحب .

اختفى صوت المظلوم وصراخه ، وازداد صوت المطر ارتفاعا ، فنــام المعتقلون على عزفه الذي يشــدو بأحلى الالحان . وقد نسي الجميع ما كان . فقد كان النسيان السريع نعمة من الله لهؤلاء الذين يعيشون بين الجدران .

— ١٠ —

خلت الزنازين من المصاحف بأمر مدير المعتقل وهو ضابط كبير يحمل رتبة عالية ، معلقة فــوق كتفه ، كما يحمل قوة عاتية ، متمكنة مــن قلبه . وهو رجل ذو جثة ضخمــة ، وبطن يشبه كيس القطن ، وراس في حجم الــكرة المنفوخــة بالغرور ،



وتوشك ان تنفجر في لحظة اصطدام عنيف ، من المتوقع ان يقع في القريب . ولذلك كانت عيناه دائما تنظران حوله في حذر ، وكانت بشرته غالبا ملتهبة بلون الخائف الوجل . غير انه لايظهر شيئا من خوفه ، يغطيه بطبقة كثيفة من الغرور والاستعلاء . وبطريقة العنف حتى يظن كل مسجون انه في قمة مجده . ومن أوامره التي أطلقها بلا معنى وبلا فهم ، ذلك الامر الاخير بمنع المصاحف ، ومصادرتها ، فهو صاحب الامر والنهي داخل السجن الحربي .

اشرف بنفسه على تنفيذ امره، وجمع كل المصاحف ، . ولم يدهش احد من تحركاته الاخيرة المريبة ، وقيل انه يتملق اسياده من اجل منصب رفيع يسيل له اللعاب . وقيل في ذلك الوقت ايضا انه وقف يشاهد عملية التعذيب التي تعرض لها الجندي عبد الله ، حين ضربوه في جوف الليل . وانه امر بضربه حتى فارق الحياة ، وكان هدفه ان يكون عبرة للآخرين فلا يفكرون في التوبة . ويغوص كل جندي في المعصية ، ويغرق في الذنب .

وفي عصر يوم من ايام شهر ديسمبر ، هبت معركة في الفضاء ، اضطربت لها الاشياء وضجت ، وكانت الريح هي قائدة المعركة العنيفة . وكانت الابواب قد اغلقت كالعادة بعد غروب الشمس . فاظلم المعتقل كله ما عدا بابه الذي بدا مضاء بمصباح المدخل . وكان اغلب المعتقلين قد غطوا في نوم ثقيل كأنهم ينامون تحت جبل جاثم فوق الرؤوس والانفاس . هم في كل ليلة يهربون الى النوم من عذاب النهار . وانتصف الليل والمعركة تدار في الفضاء كلما اشتدت حركة الريح . ولم يصدق احد أن مدير المعتقل سيقوم بمرور في الليل . من المعروف انه مجنون ، بيد أن جنونه لايتجاوز الحد الذي يسبب له الاذى . أيمر في ليلة عاصفة ؟ من المحتمل أن تحمله الريح رغم جسمه الضخم وتقذفه الى بعيد . او تصفعه على وجهه او تطرحه ارضا . من المستبعد ان يمر في تلك الليلة ، ومع ذلك انتظر بعض المعتقلين حتى منتصف الليل . ثم نفذوا فكرتهم ، وهي تلاوة القرآن الكريم بصوت عال . بدون مصاحف . وبدون اضاءة . قراءة من الصدور . وبدأت التلاوة تعلو على صوت الريح . كأن الذي يتلو ينظر في مصحف . وما ان يفرغ أحدهم من تلاوة بعض الآيات ، حتى يسرع الآخر في التلاوة بنفس الحماس وحسن الصوت وارتفاعه .

وجاء المدير المجنون يمر تحت النوافذ المعتمة ، وفي قلب الريح **المتلاطمة ، غطى جسمه بمعطف ثقيل ومسك عصاه ، وجر خلفه** بعض الضباط وحفنة من الجنود . **من المفروض ان يمر في تلك الليلة كما اخبر المشرفين على السجن ، فلا بد من المرور رغم الريح الباردة الضاربة في الفضاء بأجنحة هوجاء . وترامى اليه صوت الذي يتلو القرآن وراء النافذة ، فوقف تحتها يسمع ويدير بصره الى الضباط ، اسرع أحدهم يقول :**

— انه يقرأ في الظلام .. وانه يحفظ القرآن .

تجهم وجهه ، تلبد بغيوم الغضب، ثم قال :

— لا أصدق .. اذا كان يقرأ في الظلام كما تقول .. معنى هذا انه يملك المصحف .. ويقرأ فيه في اثناء النهار .. ويحفظ وفي الليل نسمع ما نسمع ..

وأمر باضاءة المعتقل كله ، وبالهجوم على اهل الزنزانة التي صدرت منها التلاوة ، وبتفتيشها بدقة . وكان له ما اراد . وفوجيء الاخوان بهذا الهجوم في الليل . وتعرض بعضهم للهواء البارد بعد أن كان نائما دافئا . واصيب البعض بالمرض الذي لا مفر منه . وكان منظر المدير المسؤول عن السجن في تلك الليلة يزيد النفور ويضاعف الكراهية . ايقظ النائمين من اجل تنفيذ فكرة قفزت الى ذهنه . واكثر من ذلك أمر بضرب اهل الزنزانة التي كانت تتلو القرآن بعد منتصف الليل . مع انه لم يجد مصحفا واحدا . ولا دليلا على اتهامهم . ولكنه اصر على الضرب والسب.

ووقف عند مدخل المعتقل بمعطفه القاتم وهيكله القائم على الظن والظلم ، وصاح بصوت حمله الهواء المقتحم كل الحجرات :

— المصاحف ممنوعة بأمري .. سأعلق العاصي من رجليه في الفضاء .. وسأتركه حتى يموت ..

وخرج يلوح بعصاه كانه يصفع بها الريح . وتبعه الضباط والجنود كما تتبع الجرذان بقايا طعام ربطت في حبل وجرها خيل . الكل يعدو في سباق النفاق . واغلقت الابواب بعد ساعة من العذاب ، ومن البرد القارس . وكان نصيب عبد المجيد في تلك الليلة الرهيبة ألما في الظهر ظل يعاني منه بعد ذلك سنوات طويلة .

سماها الليلة التي لا تنسى . لم ينم فيها ولم ينعم براحة الجسم . عضه الالم في ظهره بأنياب اوجعته حتى طلع النهار . ولم يكن النهار احسن حالا . فالبرد شديد . ومن هنا رقد في فراشي لصق الجدار ، وظهر الاصفرار على وجهه . وقبل وقت الضحى تقيأ ما في جوفه . ولا علاج هناك ، ولكن عناية الله كانت تشمل الجميع في كل وقت . وشفي عبد المجيد بلا عقاقير وبلا ادوية وبلا رعاية من طبيب . زاره المرض في ليلة مشؤومة محمومة ثم رحل . عند ذلك كانت تلك الايام ذات طعم مر كالحنظل . ضاقت به الحياة داخل السجن ، وشاهت فيه نفسه الى حياة الحرية ، وتطلعت فيه عيناه الى ما وراء الاسوار ، وتغير فيه قلبه حتى كاد لا يعرف ان كان القلب ينبض ام توقف عن النبض . وتساءل عبد المجيد في يقظته الدائمة : الى متى يدوم هذا الحبس ؟

صدر الحكم عليه بخمس سنوات مع وقف التنفيذ . ولكنه لا يزال يقوم وينام بين الجدران .

»

نور في الافق المظلم

وأتى عام ١٩٥٥ ميلادية وأتى عام جديد بلا امل في الحرية .

هكـــذا

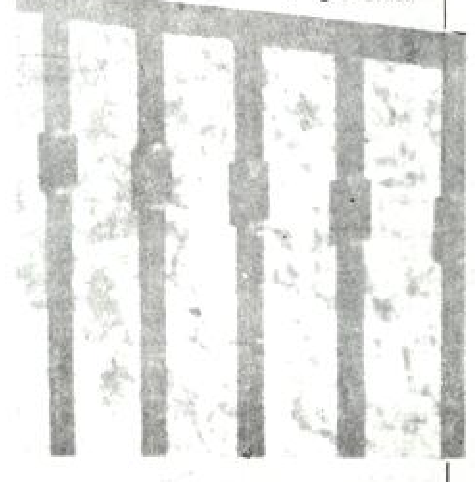
كان عبد المجيد يرهف أذنيه لهمسات نفسه ، وكان يرد عليها بحديث لا ينتهي . وكان يجد في هذا الهمس وذلك الحديث سعادة تعوض الشقاء وراحة تزيل الضيق ، إلى أن قال ذات يوم لصادق :

ـ تمضي الايام بنا نحو النسيان .

فقال صادق :

ـ وضـح قـولك .. لا تحدثني بالرموز .

ـ أقصد ان الناس بدأت تنسانا .. ولن تسأل عن هؤلاء الذين غابوا في السجن .



ـ املك نفسك يا عبد المجيد .. ولا تعتقد ان اليأس يفيد .. ثم ان الناس لا تنسى .. انها لا تستطيع أن تفعل شيئا .. لقد تأكد للجميع أن عصر الدكتاتورية رمى ظله البغيض على انحاء البلاد .. وان الاسلام غريب.

تكوم عبد المجيد فوق فراشه . جانب كئيب مهده لنومه ومجلســه . رفع رأسه من بين يديه قائلا :

ـ لست أعرف لنفسي غاية .

هتف صادق غاضبا :

ـ هذا هو اليأس .. بل والضياع.

ـ فيم جئت أنت وأنـا ؟

فتبسم صادق وقال :

ـ انما جئت انا وأنت وكل هـؤلاء لهدف .. وقد تحقق .

اطلت من عينيه الدهشة ، فقال صادق مستطردا :

ـ اجل .. قد تحقق الهدف ..

فنظر اليه في شك دون أن يفتح فمه ، فقال صادق ولا يزال باسما، كأنه رسول الأمل والثقة :

ـ هدفنا هو الدفاع عن الاسلام في هذه المرحلة .. وقد دافعنا ودخلنا السجن .. الهدف في الحرب هو النصر أو الشهادة .. وما قمنا به اقل من ذلك بكثير .

غطى عبد المجيد وجهه بكفيه ، ولما كشف عن وجهه قال :

ـ حرب .. أي حرب تلك .. بين قوة مدعمة بالسلطة .. وبين فئة لا تملك غير العقيدة .

ـ ولكننا اقوى .. الايمان الصحيح هو قوة القوة .

هز عبد المجيد رأسه .لم يكن يائسا كما اتهمه صادق . ولم يكن هاربا من هدفه الذي جند نفســه له . ولكنه كان راغبا في الحوار مع صديقه كما يرغب فيه مع نفسه . فهو يحدث نفســه طـول الوقت ، ويقطع الحديث معها ليوصله مـع صديقه . أو ليصمت ، وما الصمت الا بداية التسبيح . ويسبح اللــه ويحمده ويشكره ، وينهض للصلاة كلما سمح الوقت . وكان كلما وقع في حفرة صنعها الشيطان ، تذكر الحوار مع الصديق ، ومع النفس ، او عاد الى التسبيح الطويل لعلــه يفوز بالنجـاة .

هكذا قضى أيامه ولياليه متفكرا في النهار ، متعجبا من صروف الحياة سابحا في الليـل بـين الشجون والظنون ، متأملا ما يصـدر عـن المدير المجنون . بيد انه لم يفهم سر أمره الاخير ، وهـو مصـادرة المصاحف .

وفي أوائل يناير من عام ١٩٥٦م هبت بشائر تقول ان المديـر يأمر بأشياء كانت من قبل من الممنوعات. منها على سبيل المثال انه لا يمنـع المصاحف من دخول الزنـازين . وعمت الفرحة وغمرت كل المعتقلين. وصار الطعام نظيفـا الى حد ما ، واضيفت اليـه بعض الفـاكهة ، كالبرتقال والموز . ومن المسموح به الخروج وقت العصر الى الفناء ، ثم تركت الابواب مفتوحة الى ما بعـد العشاء . ومن الطبيعي ان تكون الزيارة مرغوبة بين زنزانة وأخرى في هذا الجو الذي خلا من القيود . وكـان وقـت الضحى للاستمتاع بالشمس والمشي على القدمين بـلا خوف من الضرب بالسوط .

من المستحيل ان يكون المديـر هو الذي أعطـى تلـك الاوامـر الجديدة ، وكسر القيود من حـول المظلومين . هبطت عليه الاوامـر من اعلى . وراوه ذات يوم يقف بينهم مبتسما.وجهه الابيض ينفخ ابتسامة تكاد تفضح الحقيقـة ، وهي انه لا بد ان يبتسم لهم بدلا من العبوس. وتساءل الجميـع عـن السـر . واستبدت الحيرة بعقل عبد المجيد . لا يجد اي جواب في حـواره مـع صادق ، ولا في حـواره مـع نفسه .

واعطيت لهم حرية اكثر في اللقـاء والزيـارات . وأتت الصحـف والمجلات ، وحلقت الرغبة في الاطلاع في سماء واسـعة . ربما عـرفوا السر من صفحات الجرائد . ودخل المذياع ساحة المعتقل ، كأنه اكتشف في تلك الايام . ولم يكن يعرفه أحد من قبل ، فاقبلوا عليه ، وأحاطوه من كل جانب ، كأنهم قبيلة متخلفة عن اختراعات العصر .

ومن بين السطور ، ومن الكلمات التي تذاع ، سطع الخبر اليقين الذي يقطع كل شك . ان السر في تلـك الحرية المحدودة التي منحت لهم هو الحديث عن التفكير في الدسـتور الدائم . وهل الدسـتور يرضى بوجود المعتقلين ؟ وحـاول أحد الاخوان ان يصرح بالحقيقة امـام المحكمة في اثنـاء التحقيق معـه ، فانقلب الحال ، وتحول النهار الـى ليل ، وعـاد المعتقل الى الظلام الذي كان يتخبط فيه . وكان الصفعـة صدمة لعبد المجيد جعلته يشك في الدستور وفي كل شيء .

ـ البقية في العدد القادم ـ



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

قوامة الرجل على المرأة .. ماذا يقصد بها .. ؟

يقول الله تعالى « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم» (النساء) .

معنى ان الرجال قوامون على النساء أنهم راعون لامورهم في الاسر التي كونوها معا . **فقوامة** الرجل على المراة في الزواج **هي** رعاية وتدبير أمر الزوجين ، **وليست** سلطة يستبد بها الرجل كما يحس الذي أخطأ فهم الاسلام .

ووكل الاسلام أمر الرعاية والانفاق الى الرجل دون المراة لان للمراة دورا اخر يعجز الرجل عن القيام به حسب طبيعتها فهي تحمل، وتلد ، وتحضن .

ولان الاسلام بذلك يريد تنظيم العلاقة بين الزوجين حسب خصائص طبيعتها ، ولم يشا من قريب أو بعيد ، أن يمتهن احد الطرفين، ويتضح ذلك في قوله تعالى **« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف »** (البقرة) فلهن حقوق مثل ما عليهن من واجبات. وقوله في الآية نفسها : **«وللرجال عليهن درجة»** لم يقصد من هذه الدرجة التي للرجال على النساء .. سوى الرعاية وتدبير الامر .

والاسلام لم يكره احدا على عقد الزواج ، والدخول فيه . ولم يلزم احد الطرفين بالاستمرار في الحياة الزوجية اذا كان هناك ما يتهددها قال عز وجل « فامساك بمعروف او تسريح باحسان » .

فالاسلام لا يريد أن يكون الرجل سيدا والمراة مسودة كما يردد بعض من يريدون بث سمومهم والاخذ على الاسلام . فالاسلام حدد الهدف من الزواج بالاطمئنان وتأكيد المودة والرحمة . « يقول عز من قائل » وعاشروهن بالمعروف » ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

هذا هو الاسلام بطبيعته وصبغته الانسانية التي بها رفع من قدر المراة كما رفع من قدر الرجل.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أعيش عندكم ستة أشهر .. ثم اقتلوني

يقول الشيخ علي الطنطاوي : حدثني الاستاذ بهجة البيطار ، انه كان يتكلم عن المراة المسلمة في احدى محاضراته في امريكا ، وذكر فيها استقلال المراة المسلمة في شؤون المال : لا ولاية عليها في مالها لزوجها ولا لأبيها ، وانها ان كانت معسرة .. كلف بنفقتها ابوها او اخوها ، فان لم يكن لها اب او اخ ، فاي واحد من اقربائها الذين يرثونها . ولو كان ابن عم عمها ، وان هذه النفقة تستمر الى أن تتزوج . او يكون لها مال ؛ وانها ان تزوجت كلف زوجها بنفقتها ، ولو كانت تملك مليونا وكان زوجها عاملا لا يمتلك شيئا . الى غير ذلك مما نعرفه نحن ، ويجهلونه هم عنا .

فقامت سيدة أمريكية من الاديبات المشهورات كانت بين الحاضرين وقالت : « اذا كانت المراة عندكم على ما تقول فخذوني عندكم ستة اشهر ثم اقتلوني » .

وعجب من مقالها ، وسألها عن حالها ، فشرحت له حالها ، وحال البنات هناك . فاذا المراة الاميركية تبدو حرة وهي مقيدة ، وترى معززة وهي مهانة ... انهم يعظمونها في التوافه ، ويحقرونها في جسيمات الامور يمسكون بيدها عند النزول من السيارة ويقدمونها قبلهم عند الدخول للزيارة وربما قاموا لها في الترام لتقعد ، او فسحوا لها في الطريق لتمر .. ولكنهم في مقابلة ذلك يسيئون اليها اساءات لا تحتمل . اذا بلغت البنت هناك سن الرشد ، قبض ابوها يده عنها ، وسد باب داره في وجهها ، وقال لها : اذهبي فتكسبي وكلي . فلا شيء لك عندي بعد اليوم . فتذهب المسكينة ، تخوض غمرة الحياة وحدها ، لا يبالون اعاشت بجدها أم بجسدها ، ولا يسألون هل اكلت خبزها بيديها أم بثدييها ، وليس هذا في امريكا وحدها بل هو شأن القوم في ديارهم كلها .

"تابع"
مسئولية التربية الخلقية ..

٥ ــ النهي عن السفور والتبرج والاختلاط والنظر الى المحرمات : ــ

قال الله تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» وقال في سورة النور: « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ...... » .

اما الاحاديث التي تامر بالحجاب : « روي ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات ، فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فذا جاوزونا كشفناه » .

ما ورد في النهي عن التبرج واظهار المحاسن : ــ (روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « صنفان من أهل النار لم ارهما : قوم معهم سياطكاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات ومميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

قال تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » .

اما ما ثبت في النهي عن الاختلاط بين الجنسين : ــ «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم .... » فكيف يتصور غض البصر لكل من الرجل والمراة وهما مجتمعان في مكان واحد فالآية في مدلولها تنهي عن الاختلاط . وقال تعالى « واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجابذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن » . وجاء في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « اياكم والدخول على النساء فقال رجل: يا رسول الله : افرايت الحمو (أي قريب الزوج) ؟ قال : الحمو الموت » .

اما ما ورد في تحريم النظر الى الاجنبية : ــ قال تعالى فيالاسراء « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وروى ابو داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : « كنت عند رسول الله صلى اله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم « احتجبا منه فقلنا : يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي : افعمياوان انتما ، الستما تبصرانه » ؟

فمن المعلوم بداهة ان المجتمعات الانسانية باسرها حينما تاخذ بهذه المبادىء الخالدة وتسير على هذه المفاهيم القيمة سترفل في (ثياب) الطهر والفضيلة ، وترتع في ظلال الامن والاستقرار ، لانها سارت في الطريق الذي خطه الله لهاوطبقت المنهج الذي فرضه الاسلام عليها . وصدق الله العظيم « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » (الانعام ــ ١٥٣) ــ واخيرا علينا الا نغفل دور المراقبة الدقيقة والمسؤولية الكبيرة في تقويم اخلاق الولد واصلاح نفسه ولو فتشنا عن الاسباب التي تؤدي اليانحلال الولد خلقيا وانحرافه سلوكيا لوجدناها في اغفال مراقبته والتخلي عن توجيهه فمثلا :

ــ الاب الذي يرخي لاولاده العنان في مخالطة قرناء السوء فلا شك انهم سيتاثرون بانحرافهم ويكتسبون سوء اخلاقهم .

ــ والاب الذي يسمح لاولاده ان يشاهدوا الافلام المتدنية والمسلسلات التي تحث على الانحراف والجريمة فلا شك انه يقذف بهم الى هاوية سحيقة ستؤدي بهم الى هلاك محقق ودمار محتوم .

ــ والاب الذي يسمح لاولاده بشراء المجلات الماجنة والقصص والصور العارية لا شك ان اولاده سيسيرون في طريق الفاحشة ويتلقنون دروس المنكر والارتباطات المشبوهة .

ــ والاب الذي يتساهل في حجاب بناته واهله ويتغاضى عن تبرجهن فلا شك ان هؤلاء سيتعودون حياة الفجور ويقعن في حبائل الغواية والفسوق حتى يؤول الامر اليانتهاك العرض وتلويث الشرف حيث لا ينفع الندم .

ــ والاب الذي لا يراقب اولاده في ذهابهم ورجوعهم الى المدرسة فلا شك انهم سيرتادون الاماكن الموبوءة بحجة المدرسة وكم سمعنا عن بنات وقعن في حبائل الفاحشة ولم تعلم اسرهن الا بعد فوات الاوان .

فلا شك ان الاولاد وهم على هذه الحالة سيسيرون تدريجيا نحو طريق الانحلال دون وازعمن دين او محاسبة من ضمير فيصعب حينئذ ردهم واصلاحهم ومعالجتهم . فيا ايها الاباء راقبوا الله في اولادكم وادوا ما عليكم من واجب وابذلوا ما استطعتم من جهد . « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسـابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر صفر

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر صفر

الحلقة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

● رجل دخل في صلاة الفرض ونسي ان ينوي ، فما حكم صلاته ؟

باطلة وعليه الاعادة ـ صحيحة وينوي اثناء الصلاة ـ صحيحة مع الكراهة لعدم تقدم النية .

● رجل وضع دراهمه في البنك ، ماذا يعمل بالفائدة ؟

ياخذ ويتصدق بها ـ يتركها للبنك ـ يضمها الى امواله

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزه العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :
ـ العنوان :
الاجابة : ١
٢



القرآن الكريم كتاب الله يهدي به من يشاء ، وليس لمن يتلوه او يسمع بعض آيه الا أن يوقن بأنه ليس من كلام البشر ، ولقد أوشك كثير من رؤوس الجاهلية على اعلان التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عندما سمعوا هذا القرآن ، الا ان الكبر والحسد كانا قد تمكنا من قلوب اولئك ، ومن ادل القصص على هذه الحقيقة ما رواه ابن اسحاق من : أن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل بن هشام والاخنس بن شريق .. خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته ، فأخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه ، وكل لا يعلم بمكان صاحبه ، فباتوا يستمعون له ، حتى اذا طلع الصبح تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فتلاوموا ، وقال بعضهم لبعض : لا تعودوا ، فلو رآكم بعض سفهائهم لاوقعتم في نفسه شيئا ، ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه ، فباتوا يستمعون له ، حتى اذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ، ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه ، فباتوا يستمعون له ، حتى اذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض ، لا نبرح حتى نتعاهد الا نعود ، فتعاهدوا على ذلك ... ثم تفرقوا .. فلما أصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه ، ثم خرج حتى اتى أبا سفيان بن حرب في بيته ، فقال اخبرني عن رايك فيما سمعت من محمد ، قال : يا ابا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء اعرفها واعرف ما يراد بها ، وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها ، قال الاخنس : انا والذي حلفت به . ثم خرج من عنده حتى اتى أبا جهل ، فدخل عليه في بيته ، فقال يا ابا الحكم : ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ قال : ماذا سمعت ؟ قال : تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ... اطعموا فاطعمنا ، وحملوا فحملنا ، واعطوا فاعطينا ، حتى اذا تجاثينا على الركب ، وكنا كفرسي رهان ، قالوا : منا نبي يأتيه الوحي من السماء ، فمتى ندرك هذه ؟ والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه ...

بطاقات

● **الراعي والرعية :**

قال عليه الصلاة والسلام : « ما من راع يبيت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه رائحة الجنة » ومعنى هذا انه حقيق على الوالي ان يكون لرعيته ناظرا ولما استطاع من عوراتهم ساترا ، وبالحق فيهم قائما .

● **داود والمكان :**

اذا تنازع اثنان فليس من المقطوع به ان يكون احدهما محقا والاخر مبطلا ، فقد تنازع الملكان عند داود عليه السلام وما فيهما ظالم ، ولكن لينبها داود على حكم .

● **نصيحة :**

لا تنظروا في اعمال الناس كأنكم ارباب ، وانظروا في اعمالكم كأنكم عبيد ، فانما الناس رجلان ، مبتلي ومعافى ، فارحموا اهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

● **مواطن تطلب فيها قلبك :**

اطلب قلبك في ثلاثة مواطن : عند سماع القرآن الكريم ، وفي مجالس دراسته والتفكر فيه وفي منزله ، وفي أوقات الخلوة ، فان لم تجده في هذه المواطن ، فسل الله ان يمن عليك بقلب ، فانه لا قلب لك .

● **عبد الله بن مسعود يتحدث :**

ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نائمون ، وبنهاره اذا الناس مفطرون ، وبحزنه اذا الناس يفرحون ، وببكائه اذا الناس يضحكون ، وبصمته اذا الناس يخوضون ، وبخشوعه اذا الناس يختالون ، وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حكيما حليما سكيتا .



أخي القارئ

... ونلتقي مرة اخرى هذا اللقاء الطيب لقاء الأخوة ... لقاء الارواح التي تعارفت وتآلفت قبل ان تتعارف الاجساد ، وسمت في آفـاق هذه الاخوة الى ان اصبحـت مشدودة الى هذا اللقاء الاسبوعي تستعجل قدومه ، وذلك لانها ترى فيه القوة والوحدة والجدة والترابط الوثيق والاخوة الحقة .. ترى فيه انها ـ حقيقة ـ جسد واحد اذا مرض منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . لذلك نرجـو ان يكون هذا اللقاء ايجابيا وان تزودونا من خلاله بما ترونه مهما للمسلمين وهكذا تتحقق ايجابية هذا اللقـاء وشكر الله تعالى لكم خير الشـكر .

حقوق الانسان الى رابطة العالم الاسلامي :

في هذا الاسبوع حين احتفلتم مـع العالم باعلان حقوق الانسان فـي ذكراه الثلاثين عاما . اعلنتـم ان الاسلام سبق ان اعـلن حقـوق الانسان قبـل اربعـة عشر قرنا ، فكفل له حريته وامنـه وحقق مبدأ المساواة بين البشر في حين ان هذا المبدأ لم يتحقق حتى في عصرنـا الحاضر عصر التقدم والذرة . فمن اعلن حقوق الانسان ؟ ومن اسـس بنودها ؟. انهم انفسـهم الذين مارسوا ابشع الوان الاستعمـار والاضطهاد لشعوب هذه البـلاد المقهورة المغلوبة على امرها والتي لا تزال تعاني من اثار ذلك الظلـم والعدوان . فلمـن وضعـت هذه الحقوق ؟ الانسان الشـعوب الاوربية والامريكية ؟ هل هو وحده الذي يتميز بأنه انسان بكل ما تحوي هذه الكلمة من معنى . وماذا عـن انسان الشـرق ، انسان العالم الاسلامي ، انسان البلاد العربية. هل فقد خصائص الانسان وخسر معنى الانسانية عندما جـرى وراء المستعمر مقلدا اياه في كل شـيء نابذا دينه واخلاقه وقيمه امـا ان يقلده في الحرية التي منحها الغرب لشعوبه ، حرية التعبير عن الراي حرية الفكر ، حرية ممارسة عقيدته فلا والف لا . نبذ شريعة الله التي لا تفسح المجال لاستعباد الانسان لاخيه الانسـان والتـي تحقق له انسانيته في ابسط طريق الا وهـو طريق العـدل والخـير والمساواة الطريق التي بينهـا له الله وخط معالمها طريق الشريعة السمحاء .

فيا اعضـاء الرابطة لقد دعوتـم شعوب العالم الاسلامي الى تحكيم القرآن في حياتهم وامور معيشتهم، واهبتـم بالمسلمين الغيورين لان يسارعوا الىنجدة اخوانهم ونصرتهم في الفلبين وارتيريا وتخليصهم مـن الظلم والدمار والفناء الذي يراد بهم ويخطط له اعـداء اللـه واعـداء الانسان .

فيا اعضاء الرابطة : هلا التفتم الى اقرب بلد اسلامي اليكم الـى اخوة لكم في الـدين واللسـان . يضطهد فيه ابنـاؤه المخلصون ، ويتخطفون منبيوتهم في ساعة غدر، بأيد حاقدة لئيمة . يتخطفون من بين أطفالهم ونسائهم وتحت سـمعهم وبصرهم . الـى حيـث يسامون صنوفا من العذاب والقهر . الـى

التقليد الأعمى

ورد في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، صدق رسـول اللـه عليـه افضل الصلاة واتم التسليم ، فهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي ، فقد اصبح تقليد المجتمع الاوربي من سمات هذا العصر ، هذا العصـر الذي انقلبت فيه الموازين وتبـدلت فيه الاحكام، وانساق اكثر المسلمين وخصوصا الشباب منهم الى تقليـد كل ما هو آت من الغرب ، ومـن التفكير في عواقبـه ، فأطالـوا شعورهـم واظافرهـم ، ووضعوا السلاسل الذهبية في اعناقهم ، حتى بلغ من تقليدهم الاعمى انهم وضعوا الصليب ايضا على صدورهم تماما كما يفعل النصارى ، وتشبه البعض منهم بالشابات ، وطبعا لن يكـون الشاب في عرفهم متمدنا وعصريـا الا اذا ترك الصلاة وشرب الخمـر واسـتهزأ بتعـاليم الدين والا فسيقولون عنه انه رجعي ومتخلف، وان تعجب فعجبا ممن يدعي العلم والمعرفة ولا يعرف من الدين نقيـرا ولا قطميـرا .

يوسف احمد البغلي
قطر ــ الدوحة

عالم المجهول عالم السجن الرهيب فيا اعضاء الرابطة : هل اوجه هذا النداء اليكم ، أم الى هيئة اعلان حقوق الانسان ؟! هل استغيث لنفسي ؟ أم لزوجي ؟ أم لاطفالي .

يا رب ان السيل قد بلغ الزبى والامر في كاف لديك ونون
باسم الفراخ الزغب هيض جناحهم فقدوا الاب الغالي بغير مؤون

والهف نفسي واحزاني على اب اطفالي مغيب في السجون ونحن بعيدون عنه بعيدون جدا ، لا يحق لنا حتى مجرد النظر اليهم حتى ولو من وراء القضبان ؟! .

اطفالي الصغار ينامون ويصحون على اصداء حلم كئيب لايد حانية تلمسهم قبل ان تهدأ اجسامهم الصغيرة ولا ابتسامة حلوة تنعش قلوبهم، وتغذي الامل في عيونهم ؟!

لا بابا عندهم حتى يضربهم ولينتزع الدموع البريئة من مآقيهم.

اما انا : فللعذاب والوحدة ولاجتر آلامي في ساعات قلقي وسهادي وانفرادي بليل الوحشة وانعدام المعنى لهذه الحياة الرتيبة الكئيبة . واين من كان يبكينا ويضحكنا . ضاع الامل وهجرت الدار موئل الذكريات ...

ولا حول ولا قوة الا بالله .

زوجة السجين

الى متى ..

يا دعاة القومية العربية ؟!

ان الفكرة التي خبطتنا معشر العرب خبطا عشوائيا ، خبطا يندى له الجبين هي القومية العربية والافكار الهدامة المستوردة من الشرق والغرب فهل من اجابة اذا سالناكم ما هي القومية العربية ؟!

ان هذا السؤال انا متأكد ان دعاة القومية العربية لا يستطيعون الاجابة عليه .. ولو اجابوا لكانت اجابتهم كمن اراد الدخول في انبوبة صغيرة ليعيش فيها .

ولقد سئل هذا السؤال مؤسس القومية العربية فلم يستطع الاجابة بل قعد يفكر وقتا طويلا وبعد ذلك اجاب : القومية العربية هي القومية العربية كالذي سئل عن الماء ما هو الماء فقعد يفكر طيلة الليل فاصبح الصباح فقال الماء هو الماء .

فالى متى النوم يا حكام العرب والى متى الغفلة ؟ ماذا حققتم بالقومية العربية ؟ وماذا انجزتم ؟ ماذا عملت لكم قوميتكم التي لا معنى لها تجاه عدوكم اليهودي الذي احتل اراضيكم .

فهل سمعتم ما قاله موشي ديان وزير خارجية العدو الاسرائيلي امام البرلمان الاسرائيلي عندما قام يتكلم على مستوى الاذاعة والتلفزيون ويشرح استعداد الجيش الاسرائيلي فاعترضه احد اعضاء البرلمان وقال له لا تكشف مخططاتنا للعرب ؟ فاجابه موشي ديان وهل العرب يقرؤون ؟!

وهل سمعتم مقال الوزير موشي ديان حين اعلن قائلا ان اسرائيل مصممة على عدم تعريض وحدة القدس للخطر على الاطلاق وعدم اتخاذ عاصمة اخرى سواء اعترف العرب بذلك أم لا . واستطرد قائلا ، لان القدس لها مكانة القلب من التاريخ والوطن للشعب اليهودي .

ما هي القومية العربية ؟ هل هي الخوف والرعب من اسرائيل او هي الصراع والحرب المستمرين في لبنان؟ ام هي سيطرة النفوذ الروسي على بلادكم مثل جنوب اليمن وغيره من بلاد العرب ؟

ام ما هي القومية العربية التي تزعمون بها والتي لا اساس لها من الصحة ؟! كفى تخبطا في ميادين المخترعات الالحادية التي اورثتموها من قبل الصهيونية العالمية .

لقد جربتم هذه المبادىء والمخترعات الوضعية ولكن لم تحققوا بها شيئا بل خسرتم بها .

ولكن جربوا الاسلام وادخلوا في حظيرته ينصركم الله .

علي محمد احمد ثابت
الجمهورية العربية اليمنية /تعز

ردود خاصة ..

— الى الاخوة الاحبة

نرجو من الاخوة الذين يراسلوننا ان يكتبوا على زاوية المظروف اسم الباب الذي يراسلون وذلك مساعدة منهم لنا في انجاز العمل سريعا .

— الى الاخوة القراء

يسرنا ان نحيطكم علما باننا نرحب باسئلتكم الفقهية وسوف تكون الاجابة عليها في « باب الفقه »

— الاخ الفاضل م ج فلسطين

اننا سررنا جدا بمراسلتكم لنا ونشجعكم على الكتابة المستمرة لنا

— الاخ الكريم نبيل محمد المغرب مراكش

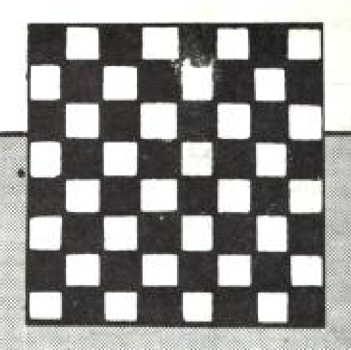
نرحب بك صديقا جديدا لمجلتكم (المجتمع) واما بالنسبة الى كيفية الاشتراك فيكون بارسال حوالة بريدية او شيك مصرفي محولا الى البنك التجاري الكويتي — المركز الرئيسي — بقيمة سبعة دنانير كويتية ونصف واهلا بكم .

— الاخ الفاضل سعيد سليم عبد المحسن الكويت

وصلتنا رسالتكم الطيبة واننا نشكركم على ما جاء فيها راجين من الله تعالى ان يرد المسلمين الى دينه ردا جميلا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

— الاخ الفاضل محمد علي مصطفى
— السعودية / الرياض

استلمنا رسالتكم الطيبة ونشكركم لما جاء فيها واما بالنسبة الى مقالكم فاننا نحيطكم علما باننا قد نشرنا مقالات عدة في موضوعه نفسه . ونرجو ان تزودونا بمقالات اخرى في المستقبل القريب وشكر الله لكم.



رقعة الشطرنج

خارطة التوازن الدولي.. هل ستؤدي الى متغيرات جديدة..؟!

يبدو ان حركة اللعب الدولي على مسرح الشرق الاوسط والخليج تتصاعد بحدة ، بحيث بدات دول المنطقة تتلمس خطر التغيرات المحتملة في الخارطة السياسية الكلية، والتي قد تؤدي الى تغيير المعادلة الامنية العالمية المعروفة ، وهذا هو الامر الذي دعا راديو الرياض الرسمي ليوجه نداءه الى الولايات المتحدة من اجل « اعادة النظر في كثير من المسلمات لتحديد مواقعها وردع اي محاولة لتهديد الامن والسلام العالميين » .

ويبدو ان الصراع الدولي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي من ناحية ، وبين الولايات المتحدة وحلفائها الاوربيين من ناحية اخرى ، سوف يؤدي الى المزيد من الاضطرابات العالمية قبل ان يتوصل اطراف اللعبة الى تحديد كامل لخارطة النفوذ التي تجعل كل طرف ملتزما بدوره في مناطق نفوذه فحسب ، والذي يجعل المرء اميل الى الاعتقاد بان الاخطار التي ستعكسها الصراعات الدولية في المنطقة قد تؤدي الى تغيير في الخطوط العريضة للسياسات المحلية عدة امور ،من ابرزها :

● التحذير السعودي المعلن عبر الراديو والذي تناقلته وكالات الانباء العالمية ، حيث ذكر « ان المنطقة تشهد حاليا ازمة سياسية خطيرة بشكل قوس هلالي يمتد من الباكستان حتى القرن الافريقي .. وخاصة بعد ان وصلت احداث ايران الى دلالة عميقة هي ان تحقيق التوازن السياسي في القوى لا يتحقق الا من خلال تحركات متوازنة » .

● التصريح الذي ادلى به مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي زبيغنيو بيرزنسكي ، والذي اشار فيه الى ان اهتمام الولايات المتحدة يجب ان يتكافا مع الاهتمام المتزايد للقوى الاخرى ، ولعل مثل هذا التصريح يزيد الاحساس بان الولايات المتحدة عازمة على القيام بتكتيك جديد يتيح لها الحفاظ على استراتيجيتها ، فقد قال مستشار الرئيس الامريكي : « ان ازمة الشرق الاوسط تمثل اهمية استراتيجية للامن القومي ، وان هذه الاهمية تفرض علينا ان نبادر الى ان يكون اهتمامنا متكافئا مع اهتمامات يبديها المعسكر الاخر في الاحداث » .

ولعل مسلسل الحرص على مسالة التكافؤ بين الدول الكبرى هو الذي يجعل الاحداث والمتغيرات في مناطق الضعف العالمية تتصاعد مطردة مع خطوط نظرية التكافؤ التي تحرص كل القوى الكبرى على جعلها المنطلق الاستراتيجي لها .

ومن هنا يستطيع الانسان تفسير الفعل وردة الفعل في مناطق القلاقل والاشتعال العالمية ، حيث تتزاحم القوى العالمية الرئيسية للعب بالنار في الشرق الاقصى واواسط آسيا والشرق والاوسط والقرن الافريقي وغير ذلك من اماكن الاضطراب في العالم ، ويبدو ان تزاحم القوى الكبرى على مناطق الثقل الاقتصادي هو الذي يشغل الادارة الامريكية في الاونه الاخيرة ، امر الذي حصر جل الاهتمام الامريكي على تاكيد حضور الولايات المتحدة حول منابع النفط الخليجية ، وهذا الذي جعل شليسنجر وزير الطاقة الامريكي يلوح بتهديد الدول الكبرى بقوله :

« ينبغي ان يكون ثمة بينة واضحة لا جدال فيها لدى الدول الاخرى في منطقة الخليج ، تشير الى ثبات واستمرار الدعم والحضور الامريكي هناك » .

فاذا كان شليسنجر يعبر عن الارادة الفعلية للولايات المتحدة ، فما هي المناطق التي ستكون مسرحا لردة الفعل التي قد تقوم بها القوى العالمية الاخرى ؟!

ابو اسعد

رسالة باكستان من

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

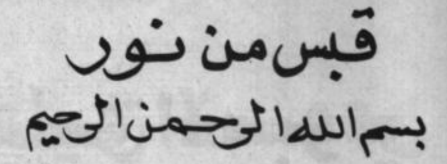
اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢ ربيع الاول ١٣٩٩هـ - الموافق ٣٠ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٣٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

الغواية الأمريكيّة



تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار



بسم الله الرحمن الرحيم

فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

- الزلزلة ٧-٨ -

الثلاثاء ٢ ربيع الاول ١٣٩٩هـ - الموافق ٣٠ يناير ١٩٧٩ - العدد ٤٣٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

نحن لا نعلم الى متى ستظل المسؤوليات في دولنا تشريف وليست تكليف .. !

ونحن لا نعلم الي متى ستظل المسؤوليات فرصة سانحة لتجميع الاموال وبناء المكانة والصيت لدى الناس .. السذج .

في الدول المتقدمة اذا اكتشف اي مسؤول وجود خطأ فاضح ضمن المسؤولية المكلف بها .. يسارع فورا للاستقالة لانه أحس أنه غير كفيء للمسؤولية التي حملها ولان المسؤولية عندهم تكليف، وليست تشريف.

وعندنا اذا اكتشف « بعض » المسؤولين انهم معرضون للسؤال عن اخطاء « فوق » فاضحة حدثت في المسؤوليات التابعة لهم ... سارعوا الى تقديم استقالتهم لان المسؤولية عندهم تشريف تجلهم فوق .. المسائلة !

ورحم الله الشيخ محمدعبده حينما قال :

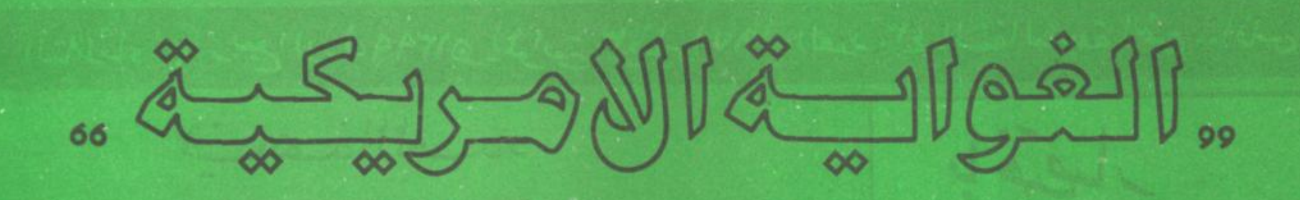
« رأيت الاسلام في الغرب ولم ارى المسلمين ، ورايت المسلمين هنا ولم ارى الاسلام » .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢ر٥ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



„الغواية الامريكية "

قيمة الاحداث في استخلاص العبر منها ، والاحداث كثيرا ما تكرر نفسها وتطرح على صانعي الاحداث مشروعا للفشل او النجاح .

□ الفشل حينما يغفل صانعو الاحداث عن استجلاء معاني الاحداث والاستفادة من التجارب السابقة عن طريق قراءة التاريخ القريب او البعيد واستقراء نتائج المستقبل واعداد العدة لمواجهتها .

□ والنجاح حين يكون اولئك الصناع مدركين للاحداث واعين لعبرها وتجاربها ، يخططون ويدرسون تحركاتهم بعيدا عن الارتجالية وردود الفعل السلبية، منطلقين بهدف مصلحة الامة لا المصالح الشخصية .

« الولايات المتحدة و .. لعبة الاغواء »

تتعدد المصالح واطراف اللعبة في منطقتنا الاسلامية وبالاخص العربية منها ، ويبقى للولايات المتحدة (ما اصطلحنا على تسميته بالطرف الامريكي) نصيب الاسد .

● **ويبقى اللاعب الامريكي يلعب بورقة الاغواء ..** اغواء الحكام بالوصول السريع وتجاوز المطالب الشعبية حتى لا تتعارض مع مصالحهم واغواء الشعوب بالوصول السريع للحضارة ! عن طريق السلوك المنحل والفكر المنحل ونسيان المشاكل والغرق في لذات الاباحية والوصولية **وذلك لان الغريم السوفيتي يلعب بورقة التهديد.**

● ويبقى اللاعب الامريكي يلعب بورقة الاغواء مقتديا بقولة احد الساسة الانجليز **« لبريطانيا مصالح دائمة ولكن ليس لها اصدقاء دائمون وذلك لان كل الغرباء ينطلقون من هذه القاعدة !** فالكل يحرص على مصالحه من الدول الاسلامية الغنية بالدرجة الاولى .

والان وعلى ضوء الدور الذي تلعبه أمريكا وقضية المصالح التي تحكم علاقات الدول القوية في منطقتنا الاسلامية ، هل تستبعد :

اولا : على نطاق القضية الايرانية :

□ **أن تقوم امريكا باستخدام ورقتها الرابحة في ايران ونعنى بذلك الجيش** ، فتستخدم التناقض الذي على أشده بين الحكومة الحالية برئاسة بختيار وبين زعيم المعارضة الايرانية الامام الخميني لايصال ضابط أو مجموعة من الضباط العسكريين فيقومون بنفس الدور الذي سامت به مجموعة الضباط الاحرار في مصر سنة ١٩٥٢ ، حيث انطلقا منطلقا وطنيا

ثم تكشفت لنا الوثائق الامريكية التي استطاعت ان **تغري** جمال عبد الناصر بلذة الوصول السريع المحكم ومكنته من التحكم الوثيق بمشاعر الامة العربية التواقة للاتحاد وتحرير ارض فلسطين الاسلامية ثم ما لبثت الامة العربيه أن وعت لتاريخها فوجدت نفسها ضحية المزايدات على المصالح والاهواء الشخصية..وذهبت الشعارات الرنانة ادراج الرياح ... ويبقي الذل العربي .

□ **وبعد ذلك هل نستبعد ان تقوم أمريكا باستثمار الحكم العسكري الذي ولد على يدها** لتستخدمه كاداة تهديد للدول المجاورة لايران ، فتشعل من



جديد الفتن الطائفية والنعرات القومية الاقليمية لتعود الدول التي رفضت الاستسلام الكامل لامريكا في كمب ديفيد الى مسرح الاحداث الدامية تفرض على الحكام مزيدا من الالتجاء لامريكا وتفتح مزيدا من اسواق السلاح في الدول النفطية القوية .

● **فتسترد الاموال التي تدفعها ثمن النفط الذي تاخذه .**

● وتضمن عدم ظهور قوة جديدة (**ربما الاسلام**) على مسرح الاحداث .

● وتكون مرحلة جديدة للاستسلام الكامل لامريكا .

□ ثم هل نستبعد محاولة الحكم العسكري الايراني ان يقوم بلعبة ذكية يستغل فيها تناقض المصالح بين الدول الكبرى فيقوم ببعض التحركات السياسية التي ستستثمرها امريكا والدول القوية الاخرى فتعيش المنطقة الاسلامية سنوات اخرى من التخبط بين الشرق والغرب والمنازعات الداخلية بين المسلمين انفسهم .

● فتتأخر المسيرة الحضارية للمسلمين سنين اخرى ، بعد السنين التي تأخرتها تحت ظل التهديد الصهيوني ... والمزايدات على التحرير !

● **ويقودنا الياس الى مزيد من الاستسلام ونفاجىء بكمب ديفيد اخرى ولكن على مستوى .. المسلمين لا العرب فقط .**

* * *

ثانيا: على نطاق الدول العربية:

□ هل نستبعد ان تكون امريكا فعلا تحاول أن تغير من طبيعة الانظمة المحسوبة عليها في الدول العربية حسب السياسة الجديدة التي تتبناها ادارة الرئيس كارتر التي ترى ان الانظمة الموالية لها لم تعد ملائمة لوقتنا الحالي الذي ازدادت فيه صحوة الشعوب كما انها فشلت في ارضاء القطاع العريض من الناس وتطرفت في عمليات قمع خصومها كالتي كان يقوم بها الامبراطور الايراني السابق محمد رضا شاه .

هل نستبعد أن تبدأ أمريكا بحملة التغيير مستغلة نفوذها وتعلق الانظمة بها ، ومستغلة ما قد تجره تطورات الاحداث في ايران .

● فتتعطل مسيرة التنمية العربية لمواجهة العدو اليهودي

● وتخرج الى الوجود العربي انظمة شعبية الظاهر امريكية الباطن تجر المنطقة العربية الى مزيد من التخاذل والاستسلام .

* * *

ثالثا : على نطاق التصارع العالمي :

□ هل نستبعد وخصوصا ان بعض التكهنات الاستراتيجية تستبعد في الوقت الحالي قيام مواجهة عسكرية بين الدول الكبرى وان ما يحدث بين العملاقين امريكا وروسيا من مواجهات مبطنة وظاهرة انما هي لاخافة الراي العام العالمي .

هل نستبعد ان تكون امريكا قد اعدت صيغة للوفاق بينها وبين روسيا وبالتالي فستسمح للدب الروسي بالقيام بحركات تخيف الحكام وترهب الشعوب **(كما تردد الان عن الحشود السوفيتيه على الحدود الايرانية وطلب بعض المسؤولين الامريكيين من الكونجرس السماح للجيش الامريكي بالاعداد) .**

● **فتزداد بعض الانظمة الاسلامية خضوعا للاغواء**

● وتبقى المنطقة الاسلامية فترة أطول معرضة للنهب والسرقة البشعة لثرواتها ومقدراتها البشرية والاستراتيجية .

* * *

اذن ما الحل ؟ وكل ذلك بيد امريكا الان .

* * *

الحل واضح ويحكيه لنا التاريخ لمن أراد التثبت .. ،

امريكا مهما بلغت من الذكاء والقوة لن تستطيع ان تتحكم بمشاعر الشعوب .

والتاريخ يحكي لنا بكل وضوح ان الامة الاسلامية لم تنهض وتخضع العالم لعدلها وعلمها الا بعد ان تمكن الاسلام منها .

فاذا أردنا ان نجابه ((**الاغواء الامريكي**)) فلنضعه وجها لوجه أمام الشعوب ، ولنضع الشعوب الاسلامية مرة اخرى وباخلاص وجها لوجه أمام دينها وعقيدتها وتشريعها .

● حين ذاك سنعلم لماذا تحاول أوربا وامريكا ((**اغواء**)) الانظمة لضرب الحركات الاسلامية والقضاء على المد الاسلامي .

● **وحين ذاك سنجد انفسنا وجها لوجه امام وعد الله جل وعلا ((ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز)) .**

* * *

فهل نعي هذا الامر قبل فوات الاوان ؟

أم نستجير من الرمضاء بالنار ونتخلص من شر الى اشر منه تحت ضغوط مصالحنا الشخصية ورغباتنا واهوائنا وعدم ادراكنا لعبر الاحداث وحقائق التاريخ ؟



جريدة اديعوت أحرنوت تجري مقابلة هامة عن الأوضاع الحالية مع أبا إيبان



● ماذا ستكون النتائج قصيرة المدى والبعيدة التي ستتمخض عنها الاوضاع الراهنة في ايران .. وما هو تأثير هذه الاوضاع على اسرائيل ؟

— في رايي ان النتيجة الاكثر الحاحا التي يجب على اسرائيل استخلاصها من الوضع الراهن في ايران هي انه ينبغي على اسرائيل الاسراع في مساعيها للتوقيع على معاهدة السلام مع مصر .

فالخلافات حول البندين الرابع والسادس تبدو تافهة ازاء ما يجري في شوارع طهران .

والحقيقة هي انه نتيجة للاحداث الاخيرة فقد تاثر توازن القوة والنفوذ الاميركيين ، واخذ يميل الى جانب الشيوعية والتطرف الاسلامي . وفي رايي ، أن هنالك امكانات حقيقية لمواجهة هذا الوضع عن طريق اقامة السلام بين اسرائيل ومصر ، وعدم اضاعة الفرصة السانحة حاليا التي لا يعرف احد متى سيتكرر مثلها . ولهذا فانه يتوجب على الاطراف الثلاثة : مصر واسرائيل والولايات المتحدة بذل كافة جهودهم للتوقيع على معاهدة السلام.

هناك من يقول ان علاقات اسرائيل مع ايران قد انتهت ، بينما اعتقد ان من السابق لاوانه اتخاذ راي بذلك .

الخطر السوفيتي

● على اي اساس تستند في ذلك ؟

— ان احدا لا يعلم في الوقت الحاضر من سيملأ الفراغ الذي سيخلفه الشاه . فعلى الرغم من النفوذ الذي يتمتع به اية الله الخميني ، فانه وغيره من علماء الدين الشيعة لا يستطيعون ادارة حقول النفط وادارة المنشآت التكنولوجية الموجودة حاليا في ايران . وربما سيتضح في نهاية الامر بان الجيش هو السلطة الوحيدة التي تستطيع ادارة شؤون البلاد . وسوف يقف كبار قادة الجيش الايراني الى جانبشاهبور بختيار وحكومته الجديدة.

ان الكل يعلم بان الخطر الذي يواجهه استقلال ايران ليس خطرا اسرائيليا بل خطرا سوفيتيا ، علما بان الشاه لم يعقد علاقات مع اسرائيل لسواد عينيها .

السعودية لن تتعرض للخطر

● ما هو الدور الذي ستقوم به السعودية الان في المنطقة بعد ما حدث في ايران ؟

— قبل كل شيء علينا أن ندرك بان أحداث ايران تقلب العديد من الموازين الاسرائيلية وتفرض عليها التفكير بصورة جديدة بمدى الوزن الذي يتمتع به الاسلام في جيلنا الحاضر . وبما أن الدين لا يشكل في العالم الغربي قوة في الحياة السياسية ، فان الغرب لا يدرك مدى تمسك ملايين من بني البشر في الشرق الاوسط واسيا بالدين واعتبار معتقداتهم الدينية أقوى من اية دوافع اجتماعية ونفسية أخرى .

وقد تبين في الاونة الاخيرة أن التطور في ايران وتركيا يبدو محدودا ولم يصل الى القرى والمناطق النائية . لهذا نجد النفوذ الديني قويا فيها .

أما السعودية فانها تظهر دائما دلائل الاعتدال والموضوعية ، ولهذا فانني لا أعتقد بان النظام السعودي معرض للخطر ،

احداث ايران لصالح المعاهدة

● ما هو التأثير المباشر للاحداث السياسية في ايران على سير المفاوضات بين مصر واسرائيل ؟

— لقد ادرك الرئيس المصري انور السادات انه يتوجب عليه مواجهة التيار المتطرف بالتوقيع على معاهدة سلام بينمصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة . وفي رايي ان الجماهير المصرية تريد السلام مع اسرائيل ولا تبدي اهتماما بما يجري في ايران . واعتقد ان احداث ايران ستؤدي الى الاسراع بخطوات السلام بين مصر واسرائيل .

● لقد أعلن السادات مرارا بأنه لا يشك بأن معاهدة السلام ستوقع وان المسألة ليست سوى مسألة وقت ليس أكثر .. فما رايك ؟

— السادات على حق في قوله ، لانه هو ومناحيم بيغن قدما تنازلات كبيرة بحيث أصبحت الامور المعلقة تافهة .

من كان يصدق بأن يقرر أي زعيم اسرائيلي اخلاء جميع شبه جزيرة سيناء وكافة القواعد الموجودة فيها والمنشآت والمستوطنات واستبدال الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بادارة ذاتية عربية ؟

ومن كان يصدق بان يقدم اي زعيم عربي تنازلات عقائدية كموافقته على اقامة علاقات سلام كاملة مع اسرائيل؟

ان هذه الامور في رأيي هي لب اتفاقيات « كمب دايفيد » . لقد ابتلع السادات وبيغن ضفادع كبيرة ، أما الان فهما يحجمان عن هضم حشرات صغيرة . وفي رايي لا توجد نسبة بين المشاكل التي تم حلها وبين المشاكل التي ظلت معلقة . انني أعود وأكرر بانه اذا ضاعت الفرصة السانحة حاليا فانها قد لا تعود مرة أخرى .

موقف وزيري الدفاع والخارجية

● ما هو مدى التأثير الايجابي والسلبي الذي يفرضه موشيه دايان وزير الخارجية على مناحيم بيغن رئيس الوزراء فيما يتعلق بمراحل المفاوضات مع مصر ؟

— صحيح انني عضو في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، لكنني لم اكن مطلعا على أسرار المفاوضات . ومن خلال اجتماعاتي الشهرية مع موشيه دايان وعيزرا وايزمن فان انطباعي هو أن التحول السلبي الذي طرا على مفاوضاتنا مع مصر قد جاء في اعقاب استعداد دايان ووايزمن خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في بلير هاوس لقبول صيغة معينة بشان بدء العمل بمشروع الادارة الذاتية في الضفة والقطاع ، كانت قد حظيت بموافقة الولايات المتحدة ومصر، لكن الحكومة الاسرائيلية عارضت ذلك.

ان مشكلتنا هي أن الحكومة الاسرائيلية تعتبر نفسها بمثابة لجنة لادارة المفاوضات بدلا من التفرغ لدورها المحدد ، وهو مجرد تزويد مندوبيها بالتوجيهات .

انني لا اذكر حكومة في التاريخ تصرفت على النحو الذي تصرفت به حكومة اسرائيل وهو تصرف يدل على قصر النظر والتنكر لمندوبيها في المفاوضات .

وعلى أي حال فاني أعتقد بان الوقت أثناء المفاوضات لم يعمل لجانب اسرائيل . لقد كانت الفرصة سانحة للتوقيع على معاهدة سلام بين مصر واسرائيل قبل سنة كاملة سواء في الاسماعيلية أو في اسوان لو أن حكومة اسرائيل وافقت على عبارات مثل « الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني » أو « حل القضية الفلسطينية بكافة جوانبها » .

ان ما حدث في الاونة الاخيرة هو أن حكومة اسرائيل تراجعت عن معارضتها لهذه العبارات ، ووافق عليها مناحيم بيغن عندما وقع على اتفاقيات « كمب دايفيد » . والمشكلة هي أن الثمن الذي ستضطر اسرائيل الى دفعه أخذ يرتفع شيئا فشيئا ، علما بان الحكومة الاسرائيلية أخذت تتراجع عن مواقفها السابقة ، مثل معارضتها الشديدة للتخلي عن المستوطنات في مشارف « رفح » وموافقتها بعد ذلك على ازالة هذه المستوطنات .

نحن الذين رفعنا مكانة السادات باميركا

● يقول المصريون ان ما حدث في ايران يؤكد بأنهم يشكلون في الوقت الحاضر الحاجز الرئيسي في وجه النفوذ السوفيتي .. وهذا يخولهم حق المطالبة بمساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة من أميركا .. فما رايك في ذلك ؟

— اعتقد أن هذا الادعاء سيجد اذانا صاغية في واشنطن ، علما بان السادات نجح قبل احداث ايران في اكتساب صيغة ايجابية لدى الراي العام الاميركي في أعقاب استعداده للتوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل .

لقد ساهمت اسرائيل — للاسف الشديد — في رفع مكانة السادات ، عندما اخذنا نكيل المديح له . ربما اننا نحن الذين ساهمنا برفع مكانة السادات فيجب علينا أن لا ننتقد الولايات المتحدة اذا ما أخذت تميل اليه وتؤيد مطالبه . ويجب أن لا ننسى أن الولايات المتحدة قد أبدت تحفظها الشديد على مبادرة السادات في مراحلها الاولى ، لانها من حيث المبدأ كانت تعارض التوصل الى حل منفرد ، وتؤيد الحل الشامل في منطقة الشرق الاوسط . وقامت اسرائيل باقناع الولايات المتحدة بمنح التاييد والدعم لمبادرة السادات وتعزيز مكانته في العالم العربي .

أميركا غير منحازة لمصر

● يقول الكثيرون ان الولايات المتحدة قد تحولت من وسيط محايد الى شريك مؤيد ومنحاز الى جانب مصر .. فهل توافقهم على ذلك ؟

— كلا ! انني لا أوافق على هذا القول . ان أي وسيط جاد لا يستطيع الوقوف مكتوف الايدي . لقد بدت الولايات المتحدة في احدى مراحل المفاوضات كعنصر ضاغط على السادات لصالح اسرائيل لكي يوقع على معاهدة السلام دون الاخذ بعين الاعتبار مواقف دول الرفض . وبعد أن نجحت الولايات المتحدة في ذلك نقلت نفوذها بشكل متوازن الى جانب مصر .

● لماذا تأخر التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ؟

— ان الرئيس كارتر ومناحيم بيغن والرئيس السادات منشغلون في الاونة الاخيرة بقضية واحدة ، وهي : من المسؤول عن جمود المفاوضات ؟ ، ومع احترامي الكلي لهم فان هذا السؤال ليست له أية قيمة . ولو كنت مكانهم لاقترحت ابقاء هذا السؤال للتاريخ للاجابة عليه .

انحسار الدور السوفيتي

● تقول أوساط وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس السادات هو الذي جعل الولايات المتحدة تقوم بدور مؤثر في الشرق الاوسط ، ولهذا يجب دعمه على طول الخط .. فهل توافق على هذا القول ؟

— رأيي يختلف ... واستطيع القول ان مصر لم تفعل ذلك ، وان الاتحاد السوفيتي هو الذي خلق التفوق الاميركي بقطعه علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ، حيث تخلى بذلك عن القيام بدور فعال في الوساطة ، ومنح الامتياز للولايات المتحدة للقيام بدور دبلوماسي في الشرق الاوسط . اذ لا يمكن للاتحاد السوفيتي المشاركة في قضايا الشرق الاوسط طالما ليس له وجود دبلوماسي في اسرائيل .

وعندما جاءني اخر سفير سوفيتي في اسرائيل ، ويدعى ديمتري تشوبنجن ، لابلاغي بقرار قطع العلاقات السوفيتية مع اسرائيل حذرته بان الاتحاد السوفيتي سيخسر بذلك مكانته في المنطقة ، وقلت ان فعالية الدبلوماسية تبدو جلية في أوقات الازمات وليس في أوقات الانسجام فقط . فرد علي السفير السوفيتي بالقول : ان ما تقوله يبدو معقولا ، لكنني لم آت اليك لابلاغك باشياء معقولة بل لابلاغك بقطع العلاقات .

أميركا لا تغدر بالاصدقاء

● تتردد في الاونة الاخيرة اراء تقول ان الولايات المتحدة تغدر بأصدقائها والدليل على ذلك قطع علاقاتها مع تايوان ، واحجامها عن مد يد المساعدة لشاه ايران ..!

— لا اوافق على هذا الراي . ان المبادرة الاميركية نحو الصين الشعبية كانت عملا ايجابيا من جميع النواحي ، ولو سنحت لاسرائيل الفرصة لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية لما ترددت في استغلالها .

اما بالنسبة لايران فان الولايات المتحدة قدمت طيلة سنوات عديدة الدعم الكامل للشاه . والسؤال هو : هل قام شاه ايران بدوره كما يجب ؟ ان الاميركيين يعملون حسب مبدأ « من لم يستطع مساعدة نفسه لا يستحق مساعدة الاخرين » .

اما بالنسبة لاسرائيل فان الوضع يختلف اذ لا توجد فيها مشكلة شرعية النظام . فعندما خسر حزب العمل الاسرائيلي مقاليد الحكم توقفت الولايات المتحدة عن اتصالاتها الرسمية مع حزب العمل بالرغم من التقدير الذي تكنه لزعمائه ، وهي تجري اتصالاتها الرسمية حاليا مع السلطات الاسرائيلية التي تمسك بمقاليد الحكم .

● لقد صرح الجنرال مردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي السابق في مقابلة تلفزيونية اذيعت اخيرا بانه يسعى للوصول الى منصب رئيس الوزراء .. فما رايك في ذلا

— ان مردخاي هو واحد من مئات الاف المواطنين الاسرائيليين الذين يحق لهم الطموح لمنصب رئيس الوزراء ، لكن مضمون ومستوى المقابلة التلفزيونية يدلان على ان مردخاي غور ما زال بعيدا عن هذا المنصب من أي مرشح اخر . وآمل ان يكتفي في الوقت الحاضر بمنصب اقل طموحا من رئاسة الوزراء .



انباء عن احباط محاولة انقلاب في باكستان .

بيشاور – باكستان – كونا – ذكر هنا امس ان مئات من الجنود والمتظاهرين قد قتلوا في مقاطعة اوروزغان الافغانية عندما احبطت القوات الحكومية محاولة فاشلة للقيام بانقلاب ضد الحكم الحالي في بداية الشهر الجاري .

وقال بيان صدر عن افغانيين مناوئين لنظام الحكم يعيشون هنا ان اكثر من ٧٠٠ جندي حكومي و١٦٢ شخصا من المعارضة لاقوا حتفهم في الصدام الذي وقع بين الطرفين في وقت مبكر من هذا الشهر .

ولم يصدر اي تأكيد منفصل عن عدد الضحايا ولكن تقارير ذكرت ان حوالي ١٥٠٠٠ شخص قد فروا الى الجبال حيث تمكنت القوات الحكومية من محاصرتهم .

كونا ٢٥ صفر ١٣٩٩ هـ
٢٤–١–١٩٧٩ م

الجنرال بتروف يقود الحملة الاثيوبية في اريتريا ..

كشف الستار عن ان الجنرال السوفياتي فاسيلي بتروف الذي نظم الحملة الاثيوبية لاسترجاع اوغادن هو الذي يتولى القيادة العليا الفعلية للقوات الاثيوبية في اريتريا .

وقد زج بتروف بعدد كبير من المدربين الروس في المعارك اذ كلفهم بقيادة الدبابات الثقيلة ضد الثوار الاريتريين .

وتقدر مصادر الثوار الاريتريين عدد جنود الحملة الاثيوبية بزهاء ١٠٠ الف جندي . وتداول مخابرات الثوار كشف هوية الجنرال السوفياتي الذي يتولى قيادة القوة الجوية الاثيوبية في اريتريا يساعده ١١ طيارا سوفياتيا توفي احدهم مؤخرا في اديس ابابا بعد سقوط طائرته .

الوطن العربي ١٩–٢–١٣٩٩
١٨–١–١٩٧٩ م

بأمر من كارتر : دراسة اميركية عن الحركات الاسلامية بالعالم

امر الرئيس جيمي كارتر اجهزة الاستخبارات باعداد دراسة واسعة عن الحركات الدينية الاسلاميه في العالم ، واشارت صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت النبا الى ان زبنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، ابلغ لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بذلك ، وانه خلال مداولات اللجنة التي عقدت خلف ابواب مغلقة وصف مسؤولون اميركيون الدراسة بانها بالغة الحساسية نظرا للتأثيرات المتعاظمة للتعاليم الاسلامية في العديد من الدول .

وقالت « الواشنطن بوست » ان بريجنسكي مصمم على عدم السماح لمثل هذه التأثيرات بان يكون لها دور في مناطق الازمات في العالم كما حدث في ايران !

القبس ٢٢ صفر ١٣٩٩هـ
٢١–١–١٩٧٩م



ايران تسحب طائراتها من عمان ..

نقلت لـ « السياسة » مصادر ثقلة ، ذات صلة ، بان الطيران الايراني المرابط في سلطنة عمان قد جرى سحبه خلال الايام الثلاثة الماضية وقد تم ذلك بعد عرض الموضوع على السلطان قابوس وموافقته . وقالت هذه المصادر انه بانسحاب الطيران الايراني من السلطنة ، فان كافة القوات الايرانية تكون قد سحبت .. وتنتهي هذه المصادر للقول بان صيغة الاتفاق التي تمت مع السلطان تقضي بان السلطات الايرانية ستنتظر مستقبلا في اي طلب من السلطان قابوس اذا اقتضى الامر . اي ان ارسال قوات ايرانية مجددا للسلطنة سيكون مسألة مفتوحة للظروف ولموافقة الطرفين .. اذا وجد الطرفان ان هناك ما يستدعي ذلك .

السياسة ٢١–٢–١٣٩٩ هـ
٢–١–١٩٧٩



اغاثة المتضررين بالفيضان فريضة على العالم الانساني كله..

اجتاحت فيضانات خطيرة الهند الشمالية اخيرا وبعض المناطق منها اصيبت بالفيضانات مرات عديده، واصبح الاف من الناس لا ملجا لهم وتهدمت مساكن كثيرة كما غرق مئات من الناس والانعام، ويعيش كثير منهم حتى الان في الملاجىء حياة مريرة كما اصيبت دلهي عاصمة الهند بفيضان عظيم هذا العام، ولحقت بها خسائر جسيمة.

ومن المناطق التي تضررت اكثر بالفيضان الحالي، مدينة مونجير فقد اصيبت بالفيضانات مما ادى الى اكتساح السكك الحديدية وتهدم السدود وتحول عدة مناطق اهلة بالسكان الى البحيرات وبقي الماء في هذه المدينة ثلاثة اسابيع، فتاثرت بهذا الفيضان كثير من المعاهد والمدارس، والمؤسسات التعليمية في الهند ومن اهمها الجامعة الرحمانية التي واجهت مشاكل كثيرة نتيجة هذا الفيضان المنقطع النظير، فكل من اصيب بهذا الفيضان يستحق المساعدة والاعانة، وهي مسالة انسانية تستدعي انتباه العالم كله ومن واجب الناس جميعا ان يصرفوا اليه عنايتهم الخاصة.

فناشد امير الشريعة الشيخ منة الله الرحماني الامين العام لهيئة الاحوال الشخصية لعموم الهند، العالم الانساني كله ان يشاركوا هذه المسالة الانسانية بخيراتهم ويتعاونوا مع المنكوبين بكل سماحة وسخاء، وان يرسلوا تبرعاتهم المالية الى الامارة الشرعية بولايتي بيهار واريسه التي هي منظمة اسلامية شهيرة موثوق بها لدى جميع اوساط المسلمين في الهند وهي تعمل الان بكل نشاط لاعانة المنكوبين والمتضررين بالفيضان الحالي في الهند الشمالية، وترسل جميع التبرعات على العنوان التالي:
بيت المال — الامارة الشرعية بهلواري شريف، بتنه ولاية بيهار — الهند.

صحيفة «الرائد» الهند

دايان: لا تقعوا فريسة الاوهام



اثناء زيارة دايان الاخير لبروكسل واثناء اجتماعه بوزراء خارجية المانيا الاتحادية وهولندا وبلجيكا قال دايان: لا تقعوا فريسة للاوهام كأن تتخيلوا ان اسرائيل تنوي حقا الانسحاب من الضفة الغربية او غزة، والعكس هو الاصح، لان اسرائيل تسعى الى تصعيد تواجدها في تلك المناطق عن طريق اقامة مستوطنات جديدة وتكثيف القائم منها وهي مصرة على استمرار وجودها العسكري هناك.

المستقبل ٢١—٢—١٣٩٩
٢—١—١٩٧٩

افغانستان

اذاع راديو — بي.بي.سي — من لندن بتاريخ ١٠—١—١٩٧٩ خبرا عن احداث افغانستان الاخيرة، وذكر ان الحرب بين المجاهدين المسلمين والحكومة الشيوعية دخلت مراحل متطورة مما يمكن معه ان نسميه حربا حقيقية حيث خاض المجاهدون منطقة في شرق افغانستان تعرف باسم «بشتون وره» منذ عشرة ايام وقد تدخلت الحكومة بدباباتها وطائراتها النفاثة واسلحتها الاوتوماتيكية، محاولة فك الحصار عن المنطقة المحاصرة، لكنها باءت بالفشل في محاولاتها المتكررة، وخسرت كثيرا من افراد جيشها، وقد استطاع الثوار المسلمون ان يستولوا على ست دبابات وثلاث ناقلات اسلحة بعتادها.

وجاء في الخبر ان اشتباكا اخر قد وقع بين المجاهدين والقوات الحكومية قريبا من محافظة جلال اباد، الواقعة على بعد ١٤٠ كيلو مترا من شرقي العاصمة — كابل — وقد تمكن الثوار من قتل ستين من افراد جيش الحكومة، واسر عدة افراد اخرين من اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم ونفذوا فيهم حكم الاعدام.

وجاء في الخبر ايضا ان الثوار المسلمين قد سيطروا على معسكر «اسمار» الواقع في شرق افغانستان — وكان بداخله ثلاثة الاف عسكري — وانزلوا علم الشيوعيين من فوقه ورفعوا مكانه العلم الاسلامي.

وهكذا يكافح الشعب الافغاني المسلم تحت قيادته الاسلامية الواعية ولن تهدأ الثورة الاسلامية حتى يعود الى افغانستان وجهها الاسلامي المشرق، وتزول من سمائها كل راية غير اسلامية — لتبقى راية الاسلام هي الراية الوحيدة.

راديو لندن ١١ صفر ١٣٩٩
١٠—١—١٩٧٩م



امريكا تطلب المعلومات البريطانية عن الاخوان المسلمين

واشنطن ـ القبس :

طلب مجلس الامن القومي الاميركي من الاستخبارات البريطانيه تزويده بكل ما يمكن من معلومات تتعلق بحركة الاخوان المسلمين ، بسبب افتقار الولايات المتحدة الى المعلومات الوافية عن هذه الحركة .

ويشكل هذا الطلب جزءا من المشروع الكبير الذي أمرت الحكومة الاميركية باعداد الدراسات اللازمة حوله قبل عدة ايام ، لمعرفة تاثير الحركات الدينية .

القبس ٢٥ صفر ١٣٩٩
٢٤ـ١ـ١٩٧٩م

أفغانستان

نقلت وكالة رويتر عن مصادر مناوئة لحكومة افغانستان قولها ان القتال قد امتد الى مقاطعة شمالية مجاورة للاتحاد السوفياني .

واوضحت المصادر المناوئة ان القتال بين رجال القبائل والقوات الحكومية قد بدا لاول مرة في مقاطعة باداكشان .

من جهة ثانية نسبت فرانس برس الى مصدر رسمي في وزارة الخارجية الباكستانية قوله أن دبلوماسيا افغانيا طلب اللجوء السياسي الى باكستان . واوضح المصدر ان هذا الدبلوماسي هو تنصل افغانستان في كراتشي .

صحيفة الانباء ١٦صفر ١٣٩٩
١٥ـ١ـ١٩٧٩

سعود الفيصل في بون لبحث المشكلة الايرانية



بون وكالات ـ وصل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى بون أمس في زيارةقصيرة لالمانيا الغربية يجري خلالها محادثات مع المسؤولين فيها حول قضية الشرق الاوسط وامكانية زيادة شحنات النفط السعودي لبون .

واشار المراقبون الى ان المباحثات قد تتطرق الى الازمة السياسية في ايران وكانت المملكة العربية السعودية قد وعدت بسد النقص في احتياجات المانيا من النفط الايراني الذي توقف شحنه بسبب الاوضاع المحلية في ايران . ويذكر ان المانيا الغربية تستورد ١٨ بالمائة من احتياجاتها النفطية من ايران .

الوطن ٢١ـ٢ـ١٣٩٩
٢٠ـ١ـ١٩٧٩ .

كشمير

اصدر مؤتمر الجماعة الاسلامية بكشمير الحرة قرارات وتوصيات

واشاد بقرار المؤتمر الاسلامي الاسيوي الاول الذي عقد فيكراتشي حول تأييد الشعب الكشميري وحقه في تقرير مصيره . كما طالب المؤتمر بتشكيل حكومة كشميرية ومنح الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره واصلاح الظروف المعيشيه هناك في مختلف المجالات . وناشد الدول الاسلامية ان تسعى لحمل الهند على تطبيق قرارات الامم المتحدةبالنسبة لكشمير .. وجدير بالذكر انالجماعة الاسلامية بكشمير الحرة يراسها فضيلة الشيخ عبد الباري .

اخلاء القرى السوفياتية

تقارير الاستخبارات ذكرت ان الاتحاد السوفياتي اخلى سكانالقرى الواقعة على الحدود مع ايران وتسكن في هذه القرى قبائل ترتبط بصلة القربى مع القبائل التي تعيش في الجانب الايراني من الحدود واعربت مصادر عن اعتقادها بأن الاتحاد السوفياتي يخشى من امتداد خطر « الثورة الاسلامية » الى جمهورياته الاسيوية . وخاصة في اذربيجان وتركمانيا .

وتحدثت التقارير عن تعزيز اجراءات الامن السوفياتية على امتداد الحدود التي يبلغ طولها..٥٠ كلم . وكانت مصادر البوليس الايراني قد تحدثت عن تحركات عسكرية على الحدود الافغانية .

القبس ٢٤ـ٢ـ١٣٩٩
٢٣ـ١ـ١٩٧٩

احتجاج بالسودان على زيارة السادات

الخرطوم ـ الوكالات ـ حذرت الجبهة القومية السودانية المعارضة من زيارة الرئيس السادات للخرطوم .. ودعت الجبهة ـ في بيان اصدرته عشية وصول الرئيس المصري ـ اعضاء مجلس الشعب السوداني الى رفض الجلوس مع الرئيس السادات ووصفته بانه « ظل مناحيم بيغن داخل الامة العربية » .

ومن ناحية ثانية ، وصلت الى الخرطوم عدة الاف من قوات الامن المصرية ، واخذت مواقعها المخصصة لها ضمن اجراءات امن لم تشهد العاصمة السودانية لها مثيلا حفاظا على سلامة الرئيس انور السادات .

القبس ٢٢ــ٢ــ١٣٩٩
٢١ــ١ــ١٩٧٩

المرأة في الجيش العراقي

تحدث وزير الدفاع العراقي السيد عدنان خير الله عن ادخال المرأة العراقية في صفوف القوات المسلحة، فقال ان هذه التجربة تأتي نتيجة التحولات الجذرية في اوضاع المرأة العراقية ونحن حريصون على نجاح هذه التجربة لتكون اكثر من مجرد ممارسة رمزية .

الوطن العربي ١٩ــ٢ــ١٣٩٩
١٨ــ١ــ١٩٧٩

الحكومة الهندية تسحب مشروع قانون التبني

سحبت الحكومة الهندية مشروع قانون التبني الذي كان قد اثار ضجة في الهند ، وكان المسلمون بصفة خاصة يحتجون على هذا المشروع.

كان هذا المشروع يقضي بمنح كل مواطن هندي حق التبني ويمنح المتبني منزلة الولد الحقيقي ، فكان من حقه ان يشترك في الارث ،ويتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها الاولاد الحقيقيون ، وكانت الحكومة السابقة قد قدمت هذا المشروع في البرلمان

في عام ١٩٧٢ فاحتج المسلمون باعتباره تدخلا في الاحوال الشخصية للمسمين لان قانون الارث والنكاح والولاية كان يتاثر به وعارض مجلس الاحوال الشخصية للمسلمين هذا المشروع منذ تقديمه في البرلمان وقام المسلمون في سائر انحاء الهند باحتجاجات ضد هذا المشروع ،فاجل النظر في المشروع الى ان يتم استطلاع راي المسلمين في الموضوع ، واستمر اجتماع المسلمين ومعارضتهم له وارتفعت اصوات في المعارضة في البرلمان وقد شارك في هذه المعارضة عدد من النواب من غير المسلمين ، فاضطرت الحكومة الى سحب هذا المشروع .

وقد نال هذا الاجراء ترحيبا كبيرا به في الاوساط الاسلاميه ، في الهند، ويرجع الفضل الاكبر في هذا المكسب الى جهود المجلس الاسلامي للاحوال الشخصية في الهند والجهود الشخصية للامين العام للمجلس الشيخ منت الله الرحماني .

صحيفة الرائد الهندية

استمرار المعارك في اليمن الجنوبية

صرح متحدث باسم الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن في القاهرة بان الجبهة تلقت تقريرا عسكريا عن اوضاع القتال الدائر في محافظات اليمن الجنوبية ، يؤكد استمرار المعارك بضراوة في المحافظات الثانية والثالثة والرابعة، وخاصة في منطقة الضالع التي نجح الثوار في تثبيت اقدامهم فيها .

وكالة انباء الشرق الاوسط
١٣ــ٢ــ١٣٩٩
١٢ــ١ــ١٩٧٩

زوجة بومدين ابنة يهودية

نشرت مجلة باري ماتش الفرنسية تحقيقا مصورا عن حياة هواري بومدين ، كشفت فيه ان زوجته انيسة تعاني من عقدة منعتها من ان تلعب دورا مكشوفا في الحياة السياسية الجزائرية وهي ان امها يهودية سويسرية ، وكشف المجلة ان رفاق بومدين في الحكم كانوا يضغطون عليه باستمرار لكي يبقيها في الظل .

عن الحوادث اللبنانية
١٣ــ٢ــ١٣٩٩
١٢ــ١ــ٧٩ م

الصحف الغربية تواصل حملتها على الحركة الاسلامية

مجلة « باري ماتش » تصف المجتمع الاسلامي بأنه مجتمع مغلق

ما زالت الصحف الغربية ، وغيرها من اجهزة الاعلام ، تواصل حديثها عما تصفه « المد الاسلامي » ، او « البعث الاسلامي » ، او « الانطلاقة الاسلامية » ، وذلك بشكل يكاد يكون غير مالوف ، او غير طبيعي.

ولا شك في ان المسلم يشعر بالسرور يملا قلبه ، ويشيع في جوانحه ، وهو يرى الغرب يخشى الاسلام الزاحف ، ويحسب حسابه ، ولكن ، يجب أن ندرك الغايات التي ترمي اجهزة الاعلام هذه الى تحقيقها من وراء هذا الحديث المتصل ، وتسليط النور على التحرك الاسلامي.

أولا : دفع الحركة الاسلامية للمجابهة ، ومحاولة قطف الثمرة قبل نضوجها .

ثانيا تصوير الحركة الاسلامية بحيث تبدو اقوى مما هي ، وبالتالي تستنفر القوى الغربية لمقاومتها والقضاء عليها قبل اكتمالها .

ثالثا : الدس والتشويه عليها حتي يرى العالم فيها حركة حضارة للعلم والحضارة والرقي .

ونحن ننقل اليوم ما كتبته مجلة « باري ماتش » الفرنسية في عددها الاخير ، بنصه ، ودون تغيير في عباراته ، ليطلع قراء المجتمع على نموذج اخر من النماذج التي عرضنا لها في الاعداد السابقة .

من افريقيا السوداء الى أقاصي سيبريا

المد الاسلامي يغزو العالم

من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي ، ومن افريقيا السوداء الى حدود سيبيريا بدأصوت الاسلام يرتفع من جديد، ينشر راية الاسلام في كل مكان وراية الاسلام بدات تخفق من جديد ، بعد طول غياب ، في بعض الاماكن ، بينما هي تستعد للارتفاع في مناطق اخرى . فما هي الاحتياطات التي ينبغي على الدول الغربية ان تتخذها في مواجهة ذلك ، وكيف تستطيع ان تدرك حقيقة ما يجري لكي لاتفاجا بالاحداث.

بالامس كان عرش الشاه قويا في ايران ، والان تهاوى العرش وسقط الصولجان .. وبعد ايران جاء دور تركيا التي لم يكن اي واحد يتجرا حتى على التلميح الى خروجها من الحظيرة الغربية ، لقد اتخذت المسالة طابعا عنيفا جدا في تركيا حيث ادت احداث قهرمان ماراش الى وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى ، عندما هاجم رجال الكولونيل السابق تركس زعيم

حزب العمل الوطني موكبا جنائزيا لمدرسين تم اغتيالهما ، وذلك لان النعشين كانا مزينين بالاعلام الوطنية التركية بدلا من الملاءة الخضراء المعتادة التي ترمز للاسلام فاعتبر رجال تركس هذا التصرف بانه اهانة للاسلام والمسلمين فانهالوا على المشتركين في الجنازة بالضرب وعندما لجا المشتركون في الجنازة الى اخوانهم في الاسلام بحثا عن الحماية ، وقعت معركة بين الطرفين ادت الى سقوط عـ القتلى والجرحى اكتظ بهم المستشفى الصغير والوحيد الذي تمتلكه البلدة فيها اضطر المسؤولون الى حفظ القتلى في الحجر المبردة الخاصة بحفظ اللحوم في المسلخ المركزي للمدينة نظرا لضيق المكان في المشرحة ولم يعد الهدوء الى المدينة الا بعد وصول لواء من المظلات تابع للجيش التركي الى المدينة .

هذه الحادثة تبين بشكل لا يقبل الجدل بان تركيا لم تهضم حتى الان الاصلاحات التي اقرها كمال اتاتورك : مثل الحد من تدخل رجال الدين في السياسة ، والغاء محاكم الشريعة واجراءات تحرير المراة . ويبدو ان فترة الخمسين عاما التي حاول فيها الزعماء الاتراك تطبيق اصلاحات اتاتورك لم تكن كافية لتغيير نفوس الاتراك واقناعهم بهذه الافكار الجديدة فالقرآن بقي حيا في النفس التركية فكان ذلك كافيا لاعطاء قوة دافعة وعظيمة لحزب الكولونيل تركس الذي يعتبر الحرس المتقدم لمقاومة الافكار الليبرالية والمتحررة فتضاعف عدد اعضاء الحزب عدة مرات في غضون السنوات القليلة الماضية ، واصبح ممثلو الحزب في البرلمان يتحكمون الى حد ما في الحياة السياسية لبلاده .

الغريب في الامر ان الضحايا الذين سقطوا في تركيا وايران من المسلمين . ففي تركيا سقط هؤلاء كضحايا الذين اتهموهم بتشجيع التحرر ، وتشجيع التساهل الديني . اما في ايران فقد سقطوا لانهم عارضوا عدم التزام النظام الشاهنشاهي بتعاليم الدين الاسلامي . والمسلمون يختلفون عن غيرهم من اتباع الاديان الاخرى بان لهم كتابا مقدسا هو القرآن الكريم ، وهو في نفس الوقت دستور كامل وعملي للحياة يتطرق لكل نواحي الحياة الجسدية والروحية فيعطي النصح بالنسبة للشؤون الصحية والشؤون الغذائية والدينية ويحتوي ايضا على قوانين اجتماعية وسياسية تنظم العلاقات بين الناس . فالرسول محمد ابن عبدالله (صلعم) الذي حمل رسالة الاسلام كان رجل دولة من الطراز الاول . فقد حكم المدينة ونظم مجالس للقبائل وخاض حروبا ناجحة ضد الكفار واذا كان وقت الخلفاء انتهى بنهاية اخر خليفة اسلامي واذا كان الاسلام يتعايش في الوقت الحاضر مع جمهورية الحبيب بورقيبة او الاشتراكية او العربية او مع الملكية المطلقة في بعض الدول الاخرى فهو ايضا لا يكف عن الالحاح على مطالبة الحكام في الخضوع لتعاليمه وقوانينه . ففي عام ١٩٠٦ ثار علماء الدين في ايران على الشاه عندما اراد ان يعطي الاولوية للقانون المدني على قانون الشريعة ..

وبقي العالم الاسلامي طوال العقود الماضية مجتمعا تقليديا ظل الدين فيه هو المرجع الاعلى في نظر الملايين من المؤمنين . فالمجتمع الاسلامي مجتمع منغلق تسوده فكرة محددة لم تنل منها ابدا الافكار المناهضة للدين او الافكار المشجعة لليبرالية .

في عام ١٩٦٠ ظن بورقيبة انه يستطيع اعفاء التونسيين من تادية فريضة الصوم في رمضان لانه يعتبر الصوم غير ملائم للحياة العصرية . لكنه اضطر بسرعة الى التراجع .

وفي مصر نجا السادات ، بعد عبد الناصر ، باعجوبة من مؤامرة دبرها ضده جماعة الاخوان المسلمين الذين اغتالوا اخيرا في مصر في عام ١٩٧٧ على التحديد وزيرا سابقا للاوقاف اتهموه بمعاداة الاسلام واليوم يشغل ثمانية من الدكاترة المصريين الذين ينتمون الى الاخوان المسلمين منصب مدير جامعة في ثماني جامعات مصرية من اصل ١٢ جامعة .

● العدد الاخير

حصاد الهشيم

نحن ووصية جولدا مائير

عندما تم فتح وصية جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة في الثامن من ديسمبر الماضي ، وجد فيها انها طلبت في وصيتها : **الا تلقى كلمة تابين واحدة في تشييع جنازتها ، والا يطلق اسمها على اية مؤسسة ..**

ولا مانع من ان ناخذ العظة حتى من الد اعدائنا ، واحق بهذه العظة هم ساستنا ، ولا احد ينكر دور جولدا مائير في تدعيم اسرائيل ، واخلاصها لها ولعقيدتها ، وتعالوا بنا الى انفسنا نحن المسلمين ، فكم حاكم هلك من حكام المسلمين دون ان يوصي احد منهم بمثل هذه الوصية ، بالرغم من انه عاش لنفسه ولم يعش لدينه ولا لوطنه ، بل ربما كان قد اساء الى دينه ووطنه اكبر اساءة .

واقرب الامثلة الى اذهاننا يوم ان هلك عبد الناصر ، الذي ترك ارض مصر محتلة باقدام الاوغاد الصهاينة ، وقد ترك مصر مدينة بعشرة الاف مليون جنيه ، وبسبب حروبه الرعناء استشهد من خيرة شباب مصر عشرات الالوف ، وقد والى ضرباته لحساب الشيوعية والصليبية الحركات الاسلامية ، ومع هذا فقد استاجروا يوم هلاكه النائحات يطفن الشوارع وهن يلطمن الخدود ويشققن الجيوب ويدعين بدعوى الجاهلية **وقد اقترح في مجلس الشعب اقامة تمثال له بالحجم الطبيعي في السد العالي يكلف مليونا من الجنيهات ، واقترح انشاء محافظة باسمه ، وثالثة الاثافي ان وزير الاوقاف والازهر يومئذ قرر اقامة تمثال في مدينة البحوث الاسلامية التابعة للازهر** يسهم فيه الطلاب الغرباء ، من قروشهم التي يدفعها الازهر اليهم ، وقد قال في حفل ازاحة الستار عن التمثال موجها كلماته الى الطلبة : انا اعلم ان كلا منكم قد صنع في قلبه تمثالا لعبد الناصر !!

ابو هالة

رسالة باكستان

بخلاف كل ما يقال فقد تمت محاكمة عادلة لبوتو ...



لقد اختتمت محكمة الاستئناف العليا سماعها لدفاع رئيس الوزراء السابق في استئنافه ضد حكم الموت الصادر بحقه من محكمة لاهور العليا . حيث اجلت اصدار الحكم مباشرة على ان يصدر في خلال الشهر القادم بعد قضاء عطلة الشتاء للمحكمة

القضية تاريخية لانها تخص رئيس دولة ورئيس وزراء سابق ، السيد ذو الفقار علي بوتو ، طالبا (**سمها شجاعة او عنادا**) نجاة نفسه في ساعة السقوط . لقد استمع ثمانية قضاة هم اعضاء محكمة الاستئناف العليا الى محامي الدفاع حوالي السبعة اشهر وهذا شيء من سجل تاريخ القضاء في البلاد .

محكمة الاستئناف هي اعلى سلطة قضائية في البلاد والقيمة على الدستور . منذ البداية كان يهم المحكمة ان تؤمن حق الدفاع وان تناقش بكل الامكانيات تفاصيل كل ناحية من اجراءات المحكمة او حكمها ، الذي ادعى المستانف انه كان مجحفا .

ولتاكيد العدالة والحق فقد تبنت محكمة الاستئناف العليا النظام غير المتبع وذلك بالسماح للسيد بوتو بالدفاع شخصيا عن نفسه بعد ان انهى محامو الدفاع مرافعاتهم ، وكرئيس للمحكمة فقد ذكر القاضي انوار الحق ان ظهور السيد بوتو شخصيا قد سمح به كجزء من مجهود المحكمة في اعطائه الفرصة لعرض قضيته . لقد نوقشت القضية بكاملها وبالكاد بقيت اية نقطة غير مكشوفة ، ومع ذلك فقد سهلت المحكمة للمستانف ان يظهر امام المحكمة للدفاع عن نفسه .

لقد ظهر السيد بوتو في محكمة الاستئناف اول مرة في يوم ١٨ ديسمبر وانهى دفاعه يوم ٢١ ديسمبر . كما سمح للمتهمين الاربعة « الذين اعترفوا بما اسند اليهم » من قبل المحكمة بالحضور فيما كان السيد بوتو يقدم دفاعه والذي تركز على **نقطتين رئيسيتين هما : ان القضية لفقت بسوء نية ، وان المحكمة قد تحاملت عليه** .

لقد سمح للمتهمين ان يقدموا بياناتهم بعد السيد بوتو وقد كرروا اعترافاتهم .

في بداية مرافعاته **(وقد كرر ذلك مرارا فيما بعد)**، قال السيد بوتو ان له ثقة كاملة في محكمة الاستئناف العليا، وهو ممتن جدا للسماح له بمخاطبة القضاة شخصيا مع العلم انه كان ممثلا بمحام . قال انه يريد العدل ان ياخذ مجراه وتعلن براءته . وحين سأل عن الوقت المسموح له به ، اكد له رئيس المحكمة ان المحكمة على استعداد لان تعطيه الوقت الكافي لاستماعه ، على ان يكون ذلك مناسبا .

في ٢١ ديسمبر وحين اختتم السيد بوتو دفاعه ، اشارت المحكمة الى انها ستبذل كل مجهود بشري يمكن في اعطاء قرارها بالقضية على اساس السجل والمرافعات المقدمة اليها من قبل الطرفين . وهكذا فمهما كانت الانظمة ، لقد قررت المحكمة ان تسمع السيد بوتو شخصيا . **بوتو بنفسه قال انه ينحني الى اشارة المحكمة تلك، ومن انه مقتنع ادبيا، انه قد استمع اليه بالكامل . كما اصدرت المحكمة ايضا اوامرها بخصوص الرعاية الصحية بناء على رغبة المستانف .**

اصل القضية :

ان قضية القتل المتورط بها رئيس وزراء البلاد السابق بدأت في ٢٤ سبتمبر ١٩٧٧ واخذت مدة ثمانية اشهر في محكمة لاهور العليا . اما النظر بها في محكمة الاستئناف العليا

لقد بدأت يوم ٢٠ مايو ١٩٧٨ واستغرقت حوالي السبعة أشهر كي تسمع المحكمة الى استئناف في جريمة قتل ، خطوة خطوة، وفصلا فصلا، وحادثة حادثة . وبالكاد ترك مبدأ قضائي يتعلق بالادارة القضائية وعقد المحاكمات الجنائية دون بحث أو نقاش خلال هذه الفترة.

ان ترجمة وتطبيق قانون الجرائم وقانون الجزاء الباكستاني وقوانين تقديم الشهود قدموست من قبل الطرفين بالاشارة الى ما صدر من قرارات بهذا الشأن عن مجلس القضاء ومحاكم الاستئناف العليا في الهند والباكستان مع ما كتب من تعقيبات على تلك الاحكام من قبل السلطات ذات الشهرة العالمية .

لقد فحص القضاة كل نواحي القانون بدقة ليحصلوا على صورة واضحة كاملة حتى انهم حضروا تطبيقا عمليا لاطلاق النار ليدركوا عينا كيف تسقط الخراطيش الفارغة من نوع معين من سلاح بعد اطلاقه .

هذا الموضوع قد اثير واصبح منازعة متعارضة من كلا الطرفين المتقاضيين ، وقضى الدفاع على الامكانيات المتبادلة بتحامله المباشر على لجنة التحقيق .

حين تدخل الجنرال محمدضياء الحق يوم ٥ يوليو ١٩٧٧ كانت البلاد في حالة انتهاكات فاضحة لمواد القانون وكبح قاس لايرحم هناك كثيرون قد شعروا ان الاهانات التي جلبها النظام المعزول على الامة ، تدعو الى محاكمة على طريقة محاكمات نورمبرج . لقد أجريت تعديلات شرعية ودستورية وتغييرات اخرى مما حدد واقتصر من سلطات المحاكم العليا . وقد ابطلت هذه التجاوزات القانونية من قبل الجنرال محمد ضياء الحق في٢٢ سبتمبر ١٩٧٧ حيث ان هذه التعديلات قد أثرت على سلامة واستقلالية القضاء . وهكذا أصبح القضاء مركزي ووضعه الدستوري أقوى واشد وهكذا تمتعت محاكم الاستئناف بالاستقلالية والسلطان الممنوح لها أصلا من الدستور . لا يوجد من شك في كونهم حساسين من حيث تأثير « غش » المنفذ .

هناك العديد من القضايا ضد الرئيس السابق للوزارة وأعضاء وزارته والتهم تتراوح بين القتل السياسي والخيانة العظمى والفساد وسوء استعمال أموال الدولة بشكل هائل ، الى وضع سياسة للقمع والتصرف بلا ضمير في استعمال التخويف واسكات الاصوات المخالفة .

العدالة تفرض الا يكون احد منهم متهما بالذنب ما لم تثبت التهمة ضده في محاكمة علنية من قبل محكمة دستورية وحسب القانون .

بصفته رئيسا لادارة الحكم العسكري فقدطوى الجنرال ضياء الحق قراره السابق في محاكمة المتهمين امام محاكم عسكرية. وهكذا نظرت القضية المرفوعة ضد بوتو أمام محكمة لاهور العليا وحسب التقاليد العامة للمحاكم . كانت محاكمة علنية. حيث سمح لجميع رجل الصحافة من محليين واجانب الحضور وحرية الكتابة عن سير المحاكمة . **كان القصد هو التاكيد على ان جميع متطلبات السير بالمحاكمة قد نفذت .**

الفصل ٣٥٢من قانون المحاكمات تفرض اجراء المحاكمة او قسم من المحاكمة في السر اذا ما كان في نظر المحكمة هذا ضروري من أجل اظهار الحق وسير العدالة. وهذا ما اتبعته المحكمة العليا بلاهور وقد أكد الادعاء العام ان تلك المحاكمة كانت عادلة بينما ادعى محامو الدفاع انها غير شرعية . وعلى محكمة الاستئناف العليا ان تقرر الان هذا الموضوع وبعض الاجراءات الاخرى .

لقد زعم السيد بوتو ومحاموه في استئنافه التحامل عليه بالنسبة لمحكمة لاهور ومحكمة الاستئناف العليا ستعطي حكما بالنسبة لادعائه بالتحامل عليه او انه لم يكن هناك اي تحامل بالنسبة لمحاكمته . ولكون السيد بوتو رئيس وزراء سابق وهو يواجه تهمة خطيرة كهذه فقد منحته المحكمة فرصة خاصة للمثول شخصيا واعطائه كل فرصة لمحاولة تبرئة نفسه .

لقد ذهبت المحكمة الى ابعد حدود السخاء رغبة منها في التاكيد على ان حق المتهم ان يسمع صوته وليس محروما وهكذا فقد كانت المحاكمة عادلة ونزيهة وطبقا لمبادىء العدالة المعترف بها دوليا .

هذه الحقيقة قدصادق عليها المراقبون الدوليون بما فيهم قضاة ورجال قانون من جامعات معروفة ممن لهم رأيهم ويحترمون نزاهة وعدالة القضاء في باكستان . وممن كان لهم فرصة حضور سير المحاكمة . احد اولئك هو البروفسور وليم بوير من جامعة دلوار :

« ... انني كنت دائما احترم استقلالية وعدالة القضاء الباكستاني ومرة اخرى في قضية بوتو لقد اثبت القضاء الباكستاني سلطة القانون ... »

لقد كان يوجد انعكاسات سياسية على القضية ، وقد تبقى تلك حتى بعد ان تعطي محكمة الاستئناف قرارها لكن ذلك لا يعني انها مسالة سياسية . فالمحكمة تنظرللقضية على انها قضية مختصة بها المحاكم بغض النظر عن التورط السياسي. طالما متطلبات العدالة تنفذ على الجميع تقبل النتائج . وكما يظهر السجل ، فان قرار محكمة الاستئناف العليا ، بغض النظر عن ماهيته سيضيف فصلا جديدا الى سجله من الحكمة وتكريس سلطان القانون .

وسائل إعاقة المدّ الاسلامي

بقلم / ابو سهيل

ان الاهتمام الكبير الذي توليه القوى الدولية للبعث الاسلامي بشائره في البلاد الاسلامية والذي عبرت عنه الصحف الغربية في بريطانيا وامريكا في الآونة الاخيرة ، ان هذا الاهتمام لا ينحصر في تلك القوى فحسب بل يمتد طبيعيا الى الحكام والاحزاب والمسؤولين الذين يتولون أمور المسلمين في البلاد الإسلامية . وبقدر خوف القوى الدولية من البعث الإسلامي فان أولئك الحكام والمسؤولين وذوي المصالح والمراكز يخافون من هذا البعث لانهم يعلمون ان في هذا البعث نهاية عهودهم وضياع مراكزهم واندحار باطلهم .. **وبقدر ما يخطط ويمكر اعداء الاسلام من اصحاب القوى الدولية في الشرق والغرب ، فان هؤلاء الحكام والمسؤولين في البلدان الاسلامية يخططون ويمكرون لايقاف البعث الاسلامي والوقوف في وجهه والحيلولة دون امتداده واكتساحه !**

● ولقد عمل الحكام والمسؤولون في البلدان الإسلامية على تنفيذ مخطط مرسوم في سبيل وقف تصاعد الوعي الاسلامي بين الشعوب ، ومن اجل هدم القيم الاسلامية في النفوس ، وزرع قيم بديلة تكرس الواقع المؤلم ، وتوفر له جوا من الثبات والاستمرار .

● ويمكننا ان نتناول أهم بنود ذلك المخطط في هذه الاضواء السريعة الخاطفة :ــ

الولاء للقوى الدولية :ــ

يدرك حكام المسلمين ان بقاء واستمرار باطلهم مرهون بارتباطهم بالقوى الدولية ، ولذلك يسارعون الى ايجاد ذلك الارتباط والولاء مع أعداء الامة للاستعانة بهم في اسكات الامة واخضاعها واستمرار ولائها للوضع القائم بل وتاييده والاشادة به . **وبالمقابل تقوم الفئات الحاكمة بتنفيذ مصالح القوى الدولية في المنطقة وتحقيق مطالبها .** ولذلك فان هذه الاوضاع الخاطئة التي تقوم في منطقتنا الاسلامية تستمد قوتها وثباتها من اعتمادها على حلفائها التقليديين من المستعمرين السابقين الذين خرجوا برجالهم الغرباء ولكنهم زرعوا رجالا من ابناء الوطن لينفذوا سياسة الاستعمار . ولا شك ان هذه الطريقة اكثر تاثيرا وقدرة على التغيير . **والقوى الدولية في عالم السياسة المعاصر تحرك أوراق اللعبة الدولية تبعا لمصالحها وسياساتها بعد رصد الاتجاهات والنزعات المختلفة التي تتصارع في الساحة الدولية .**

الاندفاع الاهوج نحو التطوير والتغيير :ــ

● دعاوى التطوير والتنمية والتقدم والنهضة هي الدعاوى التي تستخدمها السلطات الحاكمة في بلداننا الاسلامية لاستبدال القيم المادية الجديدة التي تكرس الاوضاع الفاسدة ، وتعمق الظروف السيئة التي تعيشها امتنا الاسلامية بالقيم الاسلامية الباقية في نفوس الشعوب المسلمة .

وهذا الاندفاع الاهوج نحو النموذج الغربي للتطوير والتغيير هو الوسيلة الناجعة في نظر تلك السلطات لترسيخ المفاهيم الغربية والتقاليد الغربية في المجتمعات المسلمة . وقد استطاعت السلطات المتحكمة في بلاد المسلمين في احداث كثير من التغيرات الاساسية في المجتمع المسلم سواء في طريقة التفكير لدى الامة ، او في مجال الانماط السلوكية في المجتمع تساعدها في ذلك اجهزة اعلام رهيبة تحركها في كل اتجاه ، وتعمل عن

طريقها على الاسراع في عمليات التغيير الاجتماعي والسياسي في افراد المجتمع . ولذلك يقول احد هؤلاء الذين يتبنون سياسة الاندفاع الاهوج للتغيير على الطريقة الغربية :

اننا نحاول ان نحدث هذه التغييرات في المجتمع بطريقة تؤدي الى ان يندفع الناس الى المطالبة بانفسهم بالاسلوب والنمط الغربي اسلوبا للحياة في المجتمع !

افساد شباب الامة واغراقهم في الشهوات : ـ

● ان الانظمة الحاكمة تدرك اهمية الشباب في مستقبل الامة ولذلك تركز على استغلالهم بشتى الطرق والاساليب . **وليس غريبا ان تلجا تلك الانظمة الى افساد الشباب واغراقهم في الشهوات اذ ان الانظمة المتسلطة في كل عصر ومكان تتبع هذا الاسلوب وتلجا الى هذه الطريقة .**

ان شباب الامة هم اركان حاضرها وآمال مستقبلها ، وبقدر ما يكون شباب الامة من الخير والوعي والقوة بقدر ما يسهمون في بناء الامة وبقدر ما يكونون من الشر واللا مبالاة والضعف بقدر ما يسهمون في هدم الامة . ولذلك تسعى الانظمة القائمة الى الهاء الشباب واشغالهم بتفاهات الامور وترهات الحياة وتعمل على صرف جهود شباب الامة وطاقاتها في ما لا يعود بالنفع على انفسهم او امتهم. **الهاء بالمفاسد والشهوات ، وافساد بالترف ودعوى الترويح ، والهاء بقشور الرياضة والامجاد المصطنعة، وافساد بابعاد الشباب عن مواطن القوة والفكر والتفتح الذهني .**

الاعلام المريض !

● والاعلام ـ دون شك ـ هو الوسيلة الخطيرة التي تسخرها الانظمة الحاكمة لتكريس الباطل وتمجيد الاوضاع السيئة وتشويه الحق ، وارهاب الناس . وطبيعي ان يكون هذا في بلادنا الاسلامية لان وسائل الاعلام فيها هي ابواق دعاية واجهزة تمجيد ووسائل تشويه ! وقد عملت هذه الوسائل ـ وما زالت تعمل ـ على افساد الشعوب المسلمة والهائها . وعملت ـ وما زالت تعمل ـ على تكريس مختلف صور الباطل والظلم والعدوان والخديعة التي ترتكبها الانظمة الحاكمة . وعملت ـ وما زالت تعمل ـ على تخدير الشعوب المسلمة واماتة المشاعر الاسلامية فيها ، والقضاء على بقية القيم الاسلامية التي تتمسك بها . ان الاعلام في البلدان الاسلامية يعمل على نقل النمط الغربي المادي اللا اخلاقي للحياة الى المجتمعات المسلمة .

افتعال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لالهاء الشعوب : ـ

● وهذه وسيلة قديمة ـ حديثة لالهاء الشعوب واشغالها بامور حياتها المادية المعيشية **حتى يتسنى لها التفكير في شؤون السياسة والحياة العامة .** وطبيعي ان يشغل الانسان بتدبير لقمة العيش لنفسه واهله واولاده عن التفكير او المساهمة في الشؤون الاخرى التي تدور من حوله ، فالانسان الجائع او المثل او المتورط في مشكلات اقتصادية لا يستطيع ان يفكر في غير ذلك ، تماما كما لا يستطيع المتخم او الغني او المترف ان يفكر في غير زيادة تخمته او علاجها وفي غير زيادة رصيد غناه وترفه. **هل تصدقون ان يشكو اناس في بلدان تعتبر من اغنى بلدان العالم اقتصاديا من مشكلات تافهة تتعلق بنقص في موارد الغذاء الاساسية ؟! وهل تصدقون ان تتبنى وسائل الاعلام قضايا اجتماعية معينة كقضية خروج المراة الى العمل ، وكثير من الرجال في ذلك المجتمع متعطل عن العمل او لا يمارس عمله على الوجه المطلوب ؟**

وهل تصدقون ان تنشغل الصحافة في كثير من البلدان الاسلامية عن رسالتها في اثارة القضايا الملحة الاساسية التي يواجهها المجتمع بالاهتمام بقضايا تافهة ـ لا تستحق ذلك الاهتمام ـ كالحفريات في الشوارع ونحو ذلك ؟! انها مشكلات مفتعلة تريد الانظمة الحاكمة واعوانها ان تلهي بها الشعوب وتشغلها عن المطالبة بحقوقها وممارسة تلك الحقوق .

تشويه الحركات الاسلامية وضربها او قمعها : ـ

● في الانظمة السافرة العداء للاسلام ضرب وقمع للحركات الاسلامية ولطلائع البعث الاسلامي لانها ـ حقا ـ الخطر الحقيقي الذي تهابه تلك الانظمة الى جانب خوف القوى الدولية منها .

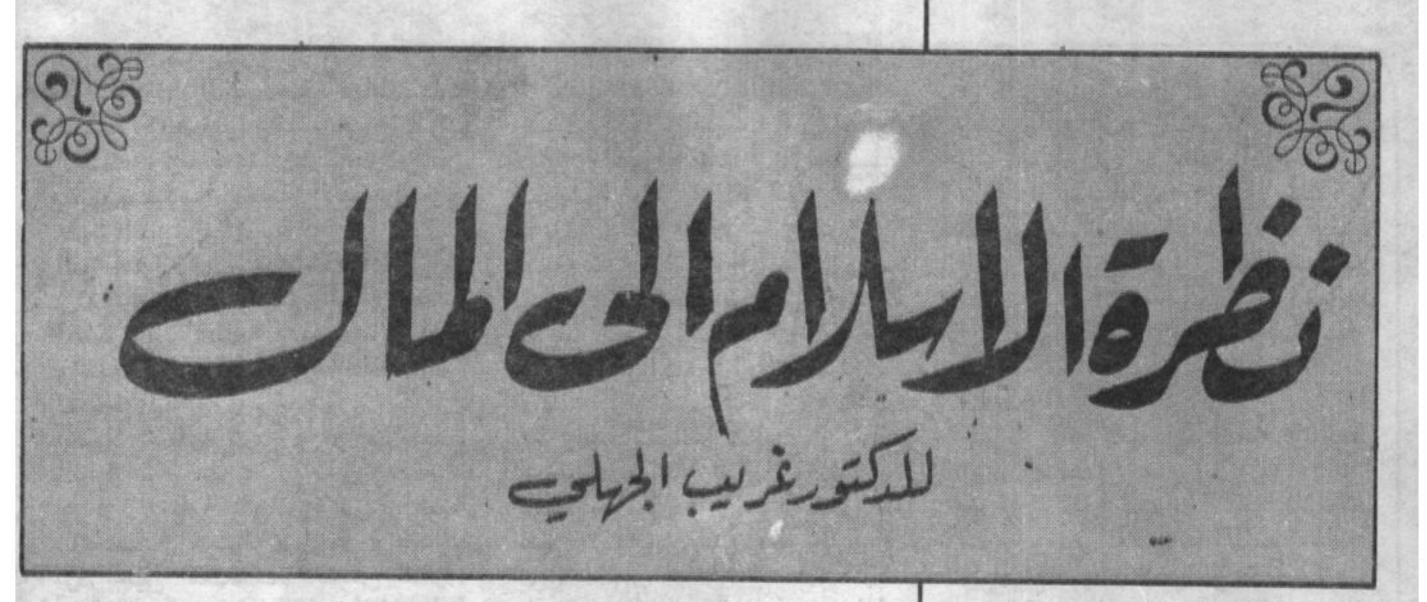
وفي الانظمة المتسترة في عدائها ـ وربما التي تتظاهر بتبني الحكم الاسلامي ـ تشويه لحركات الاسلامية بمختلف الصور ليس اقلها خطرا الادعاء بتطبيق الحكم الاسلامي، وكذلك امتصاص طاقات شباب الامة في المفاسد والملاهي وامور الرياضة والفن ، وكذلك بث شعارات التطوير والتمدن والتقدم ، ووصف الدعوات الاسلامية بالرجعية والتخلف والجمود والتعصب !

* * *

● **هذه بعض وسائل التخطيط التي تمارسها الانظمة الحاكمة في بلداننا الاسلامية لطمس الوجود الاسلامي ولايقاف المد الاسلامي الذي يظهر بحمد الله ـ واضحا للعيان في مختلف انحاء المنطقة الاسلامية . وان واجب الاسلاميين اليوم هو الوقوف في وجه هذه المخططات والعمل على اخفاقها وتخفيف وطاتها ، وهذا العمل يتطلب جهادا حثيثا متواصلا واعيا في كل ميدان بلا توقف او تراجع او قنوط فان نصر الله آت على قدر نياتنا واعمالنا وجهادنا .**

ابو سهيل

١٨ محرم /١٣٩٩هـ



المال عصب الحياة ولا قيام لأي انسان أو أسرة الا بقدر من المال يكفل ضرورات الحياة وحاجاتها ، تلك سنة الله في خلقه ، والناس من قديم الزمان يعملون ويكدحون في سبيل الرزق الذي يقيم اودهم ويعصمهم من الذل والعوز والحاجة والهوان . **والمال في الاسلام معتبر انه ملك لله سبحانه وتعالى ، والبشر مستخلفون فيه ، ومن ثم فهم مطالبون بمراعاة الاحكام التي شرعها ، جل علاه ، لكل ما يتصل بشئون المال ، والتي تتمثل في تحديدات تقيد الاسلوب والكيفية التي يمارس بها الانسان استخدام وتداول ما خصه الله به من مال واسلوب الانتفاع به ووسائل تنميته وتحقيق كسب منه ، وكذلك طرق ووسائل انفاقه .** ذلك ان الاسلام يدعو الى كل ما فيه خير البشرية وصلاح المجتمع كما يهذب من طباع البشر ويحملهم على استخدام المال في اطار يحقق الخير والنفع لحائزيه وفي ذات الوقت للمجتمع باكمله .

ولكي يكون الكسب محققا لتلك الصفات ومتسما بالشرعية يجب الا يتأتى نتيجة موقف سلبي من قبل حائز المال وانما بموقف ايجابي يتمثل في بذل حائز المال لجهد او القيام بعمل نافع سواء كان ذلك بصفة مباشرة او عن طريق المشاركة مع من يستطيع تقديم الجهد او العمل المرغوب .

وهذا يعني ان الكسب المتحصل عن طريق « الانتظار » هو كسب محرم آثم ، ذلك ان النقود في حد ذاتها لا يمكن ان تلد نقوداً اخرى ، ولكن لكي تؤتي ثمرة مشروعة لا بد وان يقترن استخدامها بعمل منتج نافع نفعا مزدوجا اي لصالح حائز النقود من جانب ولصالح المجتمع ككل من جانب آخر .

وليس مؤدى ذلك التقليل من اهمية المال المتمثل في النقود ، ولكن على العكس فيه تزكية للمال وتصحيح لدوره بوصفه عنصرا له تقديره في عملية الانتاج .

يخطىء اذا من يتصور ان في الاسلام دعوة لمناهضة تنمية المال ، بل ان الاسلام يطلب هذه التنمية ويحث عليها اذ انها بما تستتبعه من تداول للمال وتحريكه حركة دائبة يكمن فيها عمران المجتمع وتقدمه وازدهاره .

وما تتميز به النظرة الاسلامية الى المال ونمائه ، **هو انطواؤها على ان يظل المال في كافة اوجه تداوله واستخداماته وسيلة وليس غاية في ذاته ، وسيلة لتحقيق احتياجات الانسان وضرورات المجتمع دون ما تفريط او افراط .**

ومؤدى تلك النظرة ان المال ليس مذموما لذاته ، بل يكون مذموما فيما لو اتخذ غاية وسببا ، وفيما لو حرص حائزه على اكتنازه وحرم المجتمع من تداوله تداولا مقترنا بنفع وخير يعود عليه هو نفسه قدر منه في ذات الوقت .

ويكون المال مذموما كذلك وقتما يتنكب حائزه الطريق السوي الحلال في تحصيله وتنميته وانفاقه مع اداء حق الله فيه اولا .

وينبني على ما تقدم ان المال في نظر الاسلام هو خير وليس شرا طالما جاء من حله ووضع في محله (1) . يقول تعالى « قل

ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين (٢) » . ويقول عليه الصلاة والسلام « لا حسد الا في اثنين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها (٣) » .

وعلى العكس مما تقدم يكون المال شرا لمن يغتر به ويلهيه عن العمل للآخرة يقول تعالى « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا ، والله عنده حسن المآب (٤) » .

ولأهمية المال في نظر الاسلام فرضت الشريعة الغراء واجبات على حائز المال من حيث ضرورة صيانته من التلاعب به والحث على الحفاظ عليه من كل انفاق غير مثمر ، ومن الاسراف في انفاقه بما لا يفيد أو بما يضر بالآخرين . قال تعالى **« ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (٥) » .**

ولذلك يلتزم المؤمن بان يوجه ما يحوزه من مال لصالح نفسه ولصالح مجتمعه ، مستثمرا اياه فيما يعود على المجتمع الاسلامي بوافر الخير وعظيم المنفعة .

ويعني هذا ان وظيفة المال ـ في نظر الاسلام ـ وظيفة اجتماعية وانسانية في ذات الوقت . قال تعالى « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه (٦) » .

والمقصود بالانفاق هنا ليس مجرد الاحسان أو اداء الزكاة ، ولكن الانفاق يشمل ايضا استخدام المال لكي ينمو نماء طيبا حلالا عن طريق سلامة تفكير صاحبه واستخدامه لقدراته ومهاراته في هذا السبيل مستهدفا تحقيق عائد مادي مشروع لنفسه ونفع ملموس وسد لاحتياجات مجتمعه .

والاسلام في هذا ـ كما في سواه ـ هو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها . ذلك ان المال شقيق الروح وهو شهوة من الشهوات المتأصلة في نفس كل انسان بشهادة خالق الانسان جل علاه . يقول تعالى **« وتحبون المال حبا جما » . ويقول سبحانه « وانه لحب الخير لشديد (٧) » .**

(١) انظر « المال في الاسلام » للدكتور محمود محمد بابللي ص ١٩ .
(٢) سورة البقرة : ٢١٥
(٣) رواه البخاري
(٤) سورة آل عمران : ١٤
(٥) سورة آل عمران : ١٤
(٦) سورة الفجر : ٢٠
(٧) سورة العاديات : ٨ . والمقصود بالخير هو المال يعني ان الانسان يحب المال حبا شديدا

ويحدثنا القرآن الكريم عن الاحكام الكلية التي تنظم شئون المال وتداوله بالحق والعدل بين الناس ومن بينها الاحكام التي تنهي عن تطفيف الكيل والميزان، وأحكام الميراث ، ووسائل توثيق الديون واستيفائها .

كما توضح الشريعة الاسلامية سبل المحافظة على اموال اليتامى ، واموال الشهداء والقصر ، وتعين حق السائل والمحروم في اموال من امتحنهم الله بالعطاء وتفرض واجب اداء زكاة المال، والصدقات والانفاق في سبيل الله ، واداء اجر الاجراء ، كل ذلك في اطار قواعد محكمة يتمثل فيها العدل والانصاف ، والرحمة ، واستقامة علاقات البشر واستقرارها .

وحتى يباشر الانسان استخدام المال استخداما سليما **استقر في الشريعة منذ فجر هذا الدين الحنيف ضرورة محاسبة كل انسان عن تصرفاته فيما يحوزه من مال محاسبة تشمل تقصي مصادر هذا المال وأوجه انفاقه** ، وكل ذلك استقر في شريعة الاسلام منذ قرون بعيدة قبل ان تعرف القوانين الوضعية ما جرى تسميته « بقانون من اين لك هذا » .

تلك بعض من مجموعة المبادىء والقواعد التي تنظم شئون المال في الاسلام ، وجميعها تؤكد العناية والحرص الذين يوليهما الاسلام للمال لكي يتم تناوله ونماؤه وفقا لما كلف به العباد من قبل مالك المال اصلا سبحانه وتعالى .

وانطلاقا من تلك المبادىء والمفاهيم تتحدد وسائل كسب المال في الاسلام في اطار من العدل والانصاف ، مع الالتزام بأن تتم مباشرة تلك الوسائل مباشرة بعيدة عن كل محظور شرعي ومبراة من كافة الشبهات ، وفي مقدمة ما هو محظور اكل أموال الناس بالباطل والرشوة ، والربا .

واهمية المال تلك تفسر لنا تشدد الاسلام في حماية المال وعقوبة من يعتدي على مال الغير ، باعتبار انه في عداد الضروريات الاساسية للانسان والتي تنطوي مقاصد الشريعة الاسلامية الغراء على المحافظة عليها بوصفها لازمة للناس في حياتهم ، وباعتبار ان فقدان اي منها يترتب عليه اختلال حياة الناس واضطراب أمورهم .

وهذه الضروريات ـ في نظر الاسلام ـ هي : الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

وقد انتهج الاسلام اسلوبين رئيسين للحفاظ على هذه الضروريات وضمان استمرارها ينبع أولهما من نفس المسلم ذاته والجماعة الاسلامية ، وذلك لما يغرسه الاسلام في نفس المسلم من وازع ديني قوي يحمله على الانصراف عن نوازع الشر والاقبال على اسباب الخيرله ولغيره من الناس ، وبما يرسيه الاسلام في المجتمع الاسلامي من دعائم المحبة

نظرة الاسلام الى المال ..

والطهر والتضامن والتعاون على الخير .

اما الاسلوب الثاني فهو اسلوب الردع والجزاء لكل من ارتكب جرما من شأنه الاخلال بالضروريات الخمس سالفة الذكر . وهذا الاسلوب الثاني هو الذي يقوم عليه النظام الجنائي الاسلامي ، ولذلك شرع الله الحدود والقصاص لحماية هذه الضروريات فحد الردة يحمي الدين ، ونظام القصاص والدية يحمي النفس ، وحد الشرب يحمي العقل وحد الزنا والقذف يحميان النسل والنفس الانسانية فيما ينبغي أن يتوفر لها من طهارة وعفة واحصان ، وحد السرقة يحمي الاموال ، وحد الحرابة يحمي النفس والاموال معا ، ويقر الامن بين الناس (٨) .

ولما كانت شريعة الاسلام تهيىء للمجتمع الاسلامي حياة كريمة يجد فيها كل فرد ما يسد حاجته ويكفي مؤونته ، ويقيم معاشه على اساس سوي لما يغنيه عن العوز والطمع في مال الغير **فان دين الاسلام يعتبر جرائم الاموال من أبشع الجرائم سواء من حيث اعراضها الخبيثة أم من حيث مضاعفاتها الخطيرة.**

ويعتبر الاعتداء على المال جرما خطيرا يتعين دفعه ووقاية المجتمع منه ، وما من شك في ان هذا الواجب يقع على الدولة باعتبارها القائمة على مصالح الناس الراعية لشئونهم .

ولما كان الاسلام ليس مجرد تعاليم موجهة للافراد فقط ، ولكنه دين ينظم شئون الفرد والاسرة والجماعة والدولة بل والمجتمع الانساني بأسره ، فانه لم يكتف بأن قرر حق كل فرد في الدفاع عن ماله بما يكفل الحفاظ عليه (٩) ، **بل انطوى على ان كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، مطالبا المسلم بالذنب عن مال أخيه والحرص عليه كما يحرص على مال نفسه .**

ولم يكتف بذلك وانما شرع العقوبة الكفيلة بحماية هذا المال وصيانته ، حتى يعيش الناس مطمئنين على أموالهم فينصرفون الى شئونهم ويجدون في حياتهم وهم آمنون .

وتتمثل تلك الحماية للمال في اقامة حد السرقة والحرابة فالشريعة الاسلامية تواجه جريمة السرقة والحرابة بعقوبتين رادعتين فعالتين ، تكفلان استئصال شأفتهما من جذورهما وردع كل من تسول له نفسه العدوان على مال أخيه خفية أو كرها ، أو اقلاق امن الناس وافزاعهم والسعي في الارض بالشر والفساد .

(٨) انظر : نظام التجريم والعقاب في الاسلام مقارنا بالقوانين الوضعية ـ للفقيه والمفكر الاسلامي المستشار على علي منصور ـ جزء اول ـ ص ٣٠٩ وما بعدها .

(٩) روي في الحديث « ان من مات دون ماله فهو شهيد » والتشريعات الوضعية تجيز الدفاع الشرعي لرد الاعتداء على المال وهذا ايضا ما تقرره الشريعة الاسلامية ويدخل في مفهوم « دفع الصائل » اي دفع المعتدى .

فكان حد السرقة هو قطع اليد اليمنى متى توافرت شرائط اقامة الحد وانتفت الشبهات التي تدرؤه .

وكان حد الحرابة هو القتل اذا نجم عن الحرابة القتل ، سواء كان مصحوبا بالاستيلاء على المال أم لم يكن مصحوبا بذلك ، وقطع اليد اليمنى أو الرجل اليسرى اذا نجم عن الحرابة الاستيلاء على المال دون قتل ، والسجن اذا كانت الحرابة لمجرد اخافة الناس وقطع الطريق .

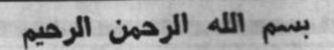
والاصل في حد الحرابة او قطع الطريق قول الله تبارك وتعالى :

« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم (١٠) » .

ويضع الفقهاء ضوابط لما يعتبر اغتصابا للمال ولوسيلة القصاص من المغتصب (١١) . كما يضع الفقهاء احكاما متفقة مع العدل والقسطاس لاستثمار الثروات التي تستنبط من باطن الارض واحكاما تنظم شئون التجارة والمبادلات على أسس من الاستقامة والعدل . وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق ، قال عليه السلام **« التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين »** .

(١٠)سورة المائدة : ٣٣ و ٣٤ .

(١١)والجمهور على انه لا فرق في تحقيق المحاربة بين ان يكون المقطوع عليه مسلما او ذميا او مستامنا لان الواجب توفر الامن في دار الاسلام بالنسبة للجميع . وعند مالك وابو ثور لا يشترط في المال نصابا لتوقيع الحد لان العقوبة في تقديره على فعل المحاربة لله والرسول دون نظر الى قدر المال الذي يؤخذ وهذا المعنى يتحقق سواء كان المال قليلا او كثيرا .



الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي موسما ثقافيا للمحاضرات دعت للمشاركة فيه عددا من كبار المفكرين الاسلاميين : —

١ — الدكتور عبدالله عزام
(الاستاذ بكلية الشريعة / الجامعة الاردنية)
يلقي محاضرتين :

الاولى : التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي
الاربعاء ٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/١/٣١ م

الثانية : اثر الحركة الاسلامية في العالم ثقافيا وروحيا وفكريا وسلوكيا
الاحد ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٢/٤ م

٢ — الشيخ فيصل مولوي
(قاضي بيروت الشرعي)
يلقي محاضرة :

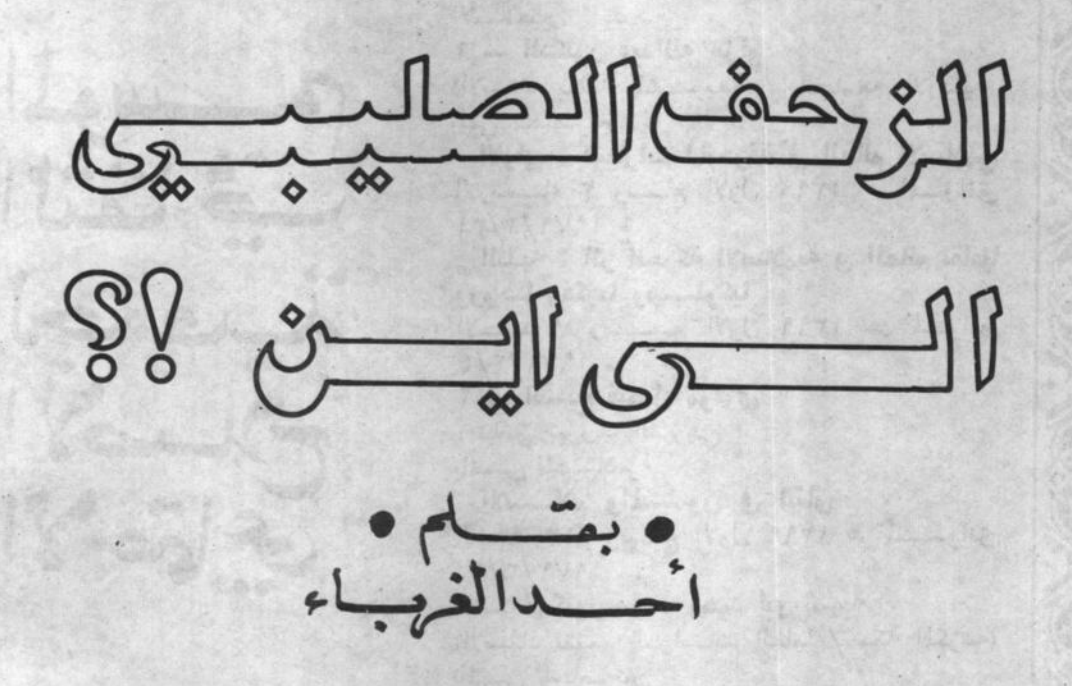
الاسلام والمسلمون في لبنان
السبت ١٣/ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٢/١٠ م

٣ — الدكتور محمد محمد ابو شهبة
(الاستاذ بقسم الدراسات العليا / مكة المكرمة)
يلقي محاضرتين :

الاولى : منزلة السنة النبوية من الدين ومن القرآن العظيم
السبت ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٣/١٠ م

الثانية : الصفات التي لا بد من توافرها في الداعية المسلم الى الاسلام
الاربعاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٣/١٤م.

وموعد المحاضرات الساعة السابعة والنصف مساءً في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية في الروضة شارع المغرب..
ويسرنا دعوة الجمهور الكريم لحضورها ويوجد مكان مخصص للسيدات
والله الموفق



الزحف الصليبي الى اين ؟!

• بقلم •
أحد الغرباء

● قال لي احد المحافظين في دولة العلم والايمان :

في المستقبل القريب سوف يكون الخطر المحدق بالاسلام وديار الاسلام هذا الزحف الصليبي الذي تدعمه أمريكا ، وتؤيده بعض دول اوربا الغربية ، ولن يكون الخطر الصهيوني الا خطرا متواضعا للغاية ازاء الخطر الصليبي الذي لم يعد اليوم خافيا على احد ..

في مصر مثلا بدات الصليبية تخرج من قماقمها ــ بعد ان اصبحت مصر ولاية امريكية ــ لتكتسب امتيازات لم تكن تحلم بها ، ولن يكون آخر امتياز ما منحته اخيرا في وادي النطرون، الف فدان بحجة استصلاح ارضها ، هذا بالاضافة الى وجود الدير هناك مستعمرة مستقلة ودولة داخل الدولة ، والى الاراضي الشاسعة التي اشتراها النصارى هناك ..

ولم يعد خافيا على احد ان اقباط مصر قد اصبحوا يمتلكون سلاحا ، ولم يتوقف شراؤهم للاسلحة ، ومنذ شهور ضبطت أسلحة في أحد الاديرة بأسيوط تقدر بخمسة ملايين جنيه ، وقد قال الرئيس السادات في احدى خطبه بالاسكندرية : **نحن سنبني ديرا لاخواننا الاقباط لكن ارجو لا يتاجروا بهذا الدير** .. ربما كان يقصد الاشارة الى الاسلحة التي ضبطت في احد الاديرة ..

ان عقدة النصارى في مصر ، تتركز في ادعائهم ان مصر بلدهم ، وان المسلمين الذين يمثلون ٩٥ ٪ من السكان غرباء دخلاء ، وسلالة الغزاة العرب هؤلاء الذين فتحوا مصر منذ زهاء أربعة عشر قرنا ، وعلى هذا الاساس أصدروا جريدتهم « وطني » وقد أصدروها في عهد الثورة ــ غير المباركة ــ وكانت لهم من قبل جريدة اسمها مصر ، كان يدعمها سلامة موسى الذي هلك منذ زهاء عشرين عاما ، وكانت هذه الجريدة لا تعني الا ببث الفتن، والغمز في عروبة مصر ..

وجريدة « وطني » اليوم تقف بالمرصاد في مصر لاية محاولة تسعى لمجرد التفكير في تطبيق الشريعة الاسلامية أو لعودة جماعة الاخوان المسلمين رسميا الى الحياة السياسية

وبينما تفرض الرقابة المحكمة المتعنتة على مجلتي الدعوة والاعتصام ، لا تفرض هذه الرقابة ــ على الاطلاق ــ على جريدة وطني ولا على المجلات الاسبوعية أو الشهرية التي تصدرها الكنيسة في القاهرة ..

في مصر قبل الثورة لم يكن يمثل الاقباط الا وزير واحد ،

ولكن اليوم يمثلهم اكثر من وزير ، ولم يكن من قبيل المصادفة أن يظل منصب وزير الخارجية شاغرا ، وأن يشغله بالنيابة سليل الخيانة لمصر بطرس بطرس غالي ، فأبوه هو الذي يوم أن كان رئيسا للوزارة المصرية هو الذي باع قضية مصر والسودان للانجليز بلا مقابل ، ولقي جزاءه رصاصات اودت بحياته سددها الى صدره الخائن الشهيد الورداني الذي أعدمه الانجليز ،

وقد اصدر الشيخ علي الغاياتي ديوانه (وطني) وأشاد بقصيدة بالورداني ، وكتب مقدمة الديوان رئيس الحزب الوطني (محمد فريد) الذي حكم عليه بالسجن ستة اشهر من أجل المقدمة أما الشيخ الغاياتي فقد فر الى سويسرا واصدر هناك جريدة (منبر الشرق) باللغة الفرنسية ولما عاد الى مصر اصدرها باللغة العربية حتى لقي ربه سنة ١٩٥٨ وتوقفت الجريدة التي دافعت عن الاخوان في محنتي ١٩٤٨ / ١٩٥٤، ونسيت مصر الورداني والشيخ علي الغاياتي وتجاهل المسلمون جريدة منبر الشرق ، وقد زرت الشيخ الغاياتي في مرض موته بالمستشفى واوصاني خيرا بالجريدة وحاولت العمل على مواصلة اصدارها ففشلت كل محاولاتي ..

ويبدو ان امريكا لها هيمنة على السياسة المصرية ، ولهذه الهيمنة اعتبارها وليس من قبيل المصادفة تعيين فكري مكرم عبيد امينا عاما للحزب الوطني الديمقراطي في مصر، فأمريكا حريصة على أن يمثل اقباط مصر تمثيلا جذريا في السياسة ، وقد اصبح فكري مكرم عبيد هو مركز الثقل في الحزب الوطني الحاكم ، يطوف بالبلاد من اقصاها الى اقصاها ، تنصب له الزينات ، وتقام له المهرجانات ، وقد زار اخيرا قرية على جانب شارع الهرم او شارع الكباريهات ، اسمها نزلة البطران ، وقد قال لي أحد المواطنين : **لقد تكلف السرادق والزينات والاضواء خمسة عشر الفا من الجنيهات من دم الشعب المصري المكدود والمطحون ...**

* * *

والشطر الثاني من وادي النيل اقصد السودان ..

في زيارتي الاخيرة سمعت من بعض المواطنين ما أقلقني وأقض مضجعي ، فالزحف الصليبي أصبح سافرا سفورا وقحا ، فيه أوقح التحدي لمشاعر المسلمين ، فمثلا الارساليات التبشيرية ضاعفت من نشاطها ، وامتلاك الاراضي اصبح يسير على قدم وساق ، وتحويل هذه الاراضي الى مستعمرات مسيحية، أما مجلس الكنائس العالمي فقد أصبح له في السودان نفوذ مطلق غير محدود ، وقد أصبح من المألوف أن تهبط الطائرات على المستعمرات المسيحية ، فتنزل القساوسة والمبشرين والنشرات التي تدعو الى نشر المسيحية والنيل من الاسلام ..

والنظام الحاكم في السودان لا يعنيه الامر في قليل او كثير، فالمهم لديه أن يعيش ، ومهما رفع من شعار الاسلام أحيانا فليس هذا الا من قبيل الاستهلاك والتخدير ، ولكن أبعاد المأساة أكبر وأخطر مما نتصور، فالنشاط المسيحي لم يتوقف عند حدود شطر السودان الجنوبي ، ولكنه امتد الى الشمال بشكل مثير للفزع ، ان السياسة الصليبية لدى امريكا بكل مؤسساتها التبشيرية وفي مقدمتها هيئة الكنائس العالمية ، تسعى جاهدة الى تأسيس مركز بمثابة منطلق للمسيحية في افريقيا ، وبالمثل في الشرق الاقصى ، وقد اختارت اندونيسيا في هذا الشرق الاقصى ، وتركز على السودان ومصر في افريقيا ، ولما كانت مصر صعبة المنال ، فاصبح التركيز على السودان بصفة خاصة ، ولا سيما ان الشطر الجنوبي منه قد سقط بأسره في أيدي المسيحية ، وان الحبشة المتاخمة للسودان سواء اكانت بوجهها الاحمر الشيوعي — ام بوجهها الصليبي ، لا بد أن تتعاو مع الفتح المستسيحي الجديد في السودان ..

يبدو ان التفكير كان من قب يتجه الى الاعتماد على لبنان ليكو ركيزة المنطلق المسيحي في الشر الاوسط وبالتعاون مع اسرائي المنطلق الصهيوني يمكن تطوي الاسلام ووضعه بين فكي الكماش فلا يستطيع بعد ذلك حراكا

ولكن احداث لبنان الاخيرة اثبت انه من المستحيل وجود قاعد مسيحية في لبنان ، وقد صرحت الجبهة الصليبية : المارون والكتائب ان لبنان مستعد لاستيعاب مسيحيي الدول العربية مقابل تهجير مسلمي لبنان ، وهذا يبرهن على أن مسال وجود ركيزة للمسيحية في الشرق الاوسط مسالة جادة ، والهدف في النهاية هو تطويق الاسلام ..

ان تفكير الانظمة الحاكمة في ديار مسلمي الشرق الاوسط هو أتف من أن يوصف بالتفاهة ، فالواقع يقول : ان الحرب في لبنان حرب صليبية ، والحاكمون بأمرهم يقولون لا : انها حرب سياسية ، بل لقد كان جمال عبد الناصر يقول : ان الحروب الصليبية لم تكن حروبا دينية ، بل كانت سياسية اقتصادية ، وهو معذور بجهله ، وترفض وسائل الاعلام في مصر وصف الحرب في لبنان بالدينية ، وعلى النقيض نصح رئيس مجلس الشعب المصري السابق سيد مرعي الاعضاء الذين طالبوا في مذكرة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، نصحهم بأن الوقت غير مناسب والحرب الطائفية على اشدها في لبنان ..

اقول : ان الحكام الاباطرة ، لا يشغل اذهانهم الخطر الصليبي المحدق بالاسلام وديار الاسلام ، وانما يشغلهم فحسب بقاؤهم في مراكزهم وما دامت هذه ارادة امريكا وهم عملاء لها وهم يجهلون ان السياسة الامريكية لا تتورع عن التضحية بعملائها ان قريبا وان بعيدا ، ان امريكا لا يهمها ان يسقط أصدقاؤها ، بل كل ما يهمها هو: كيف تستفيد من سقوط اصدقائها وان غدا لناظره قريب .

احد الغرباء

اضواء على الاقتصاد الاسلامي

٢

بقلم: عبدالله الصالح

○ لماذا فشلت الرأسمالية والشيوعية في تحقيق سعادة الانسان

○ ما أركان الاقتصاد الاسلامي

○ كيف وازن الاسلام بين الملكية الفردية والملكية العامة.. وما نتائج ذلك..؟

تحدثنا في العددرقم (٤٢٨) من مجلتنا «المجتمع» الغراء عن ملامح الاقتصاد الاسلامي وتميزه وقيامه على أسس وقيم وتصور مستمد من الاسلام الحنيف، وبينا أن نعم الله تعالى لا تحصى وتكفي البشرية وتقيها من الوقوع في اي مشكلة اقتصادية «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها». ولكن الانسان لظلمه لاخيه الانسان اولا ولجهله في كيفية البحث عن نعم الله تعالى ثانيا يخلق المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البشرية، وعرفنا ان الاقتصاد الاسلامي ليس اقتصادا نظريا أو خياليا وانما هو اقتصاد واقعي قائم على أسس دينية قويمة، ولا ينظر الى المال غاية في حد ذاته، وانما هو وسيلة لقضاء حاجات الانسان، ويستطيع الانسان ان يتملكه عن طريق العمل أولا وعن طريق الحاجة ثانيا لان هذا حق من حقوقه.

وتكملة لما تقدم نتحدث اليوم عن أركان الاقتصاد الاسلامي وقواعده التي يقوم عليها.

اركان الاقتصاد الاسلامي:

يقوم الاقتصاد الاسلامي على اركان ثابتة واضحة تتلاءم والطبيعة البشرية كل الملاءمة واحسنها، الامر الذي يحقق للمجتمع كله السعادة والرخاء.

وهذه الاركان والقواعد تختلف عن قواعد الراسمالية والشيوعية وغيرهما الاختلاف كله وتثبت تميز الاقتصاد الاسلامي وربانيته، وهذه الاركان هي:

١ ــ مبدا الملكية المزدوجة:

راينا ان الراسمالية لا تعترف الا بالملكية الخاصة قاعدة عامة عندها لا تقبل المناقشة والجدل مطلقا، ولا تعترف بالملكية العامة الا في الضرورات القصوى استثناء فتفرض التاميم مثلا على بعض المرافق العامة مثل شركة الكهرباء أو الطيران أو غير ذلك.

○ ماذا تعني الحرية الاقتصادية في نظر الاسلام ..
○ كيف يحقق الاسلام العدالة في مجتمعه

ونجد على النقيض منها الشيوعية والاشتراكية العلمية الماركسية لا تعترف الا بالملكية العامة قاعدة عامة ، ولكنها عندما وجدت ان هذا أمر مفرق في الخيال وغير قابل للتحقيق لانه يتعارض مع سيكولوجية الانسان وغرائزه وفطرته التي فطره الله عليها، عندما اصطدمت بتلك الحقائق قبلت استثناء ومرغمة ان يمتلك الانسان بعض الامور الخاصة الهامة .

وان هذه الاستثناءات التي رايناها في كلا النظامين دليل واضح على خطأ نظرتهما الى الملكية عامة فقط او خاصة فحسب.

وأما الاسلام فانه يختلف عن كل من الراسمالية او الشيوعية اختلافا تاما ، اذ انه يعترف باديء ذى بدء بكل من الملكية العامة والخاصة على حد سواء ، وبغير ان تتعدى كل منهما على الثانية أو تتوسع على حسابها.

ولولا ما نراه ونؤمن به من أصالة الاسلام في اسسه وقواعده وفكره وقيمه ومفاهيمه وتميزه في هذا كله عن غيره تميزا مطلقا لكان من الممكن القول : ان الاسلام قد جمع او مزج بين النظامين الراسمالي والشيوعي ولكنه عندما اعترف بنوعي الملكية الخاصة والعامة فعل ذلك بناء على فهمه للطبيعة الانسانية وطبيعة الحياة وعلى شمول نظرته وعمقها ودقتها.

٢ ــ الحرية الاقتصادية المحدودة :

وهي الركن الثاني من اركان الاقتصاد الاسلامي ، فان الاسلام لا يحرم الانسان من حريته ، كما انه لا يعطيه الحرية المطلقة من كل قيد أو شرط ديني أو خلقي ، الامر الذي يؤدي الى اساءة استخدامها والى الحاق الضرر بالمجتمع .

لذلك فانه قد حدد حرية الانسان او بتعبير اخر قد نظم طريقة استخدام هذه الحرية عن طريق سام راق وهو طريق التربية الاسلامية للفرد وما تعلمه له من قيم ومثل مرتبطة بثواب الله تعالى وعقابه . ولم يكتف الاسلام الحنيف بذلك بل شفعه ايضا بقوانين يشرف على تنفيذها الحاكم المسلم لحماية كل من الفرد والمجتمع من طغيان احدهما على الاخر .

لذلك فاننا نستطيع القول : ان الانسان حر من الناحية الاقتصادية حرية كاملة ضمن الاطار الذي يحدده له الدين ولا يتعارض مع قيمه ومثله .

وليس في هذا اي تناقض ابدا كما انه لا يوجد تناقض بين حرية الانسان في الراسمالية وتقيده بالقوانين والانظمة كنظام المرور مثلا او غيره ولنتصور كيف تصير الشوارع لو رفضنا قانون المرور وانظمته باسم الحرية ، انه لا شك سوف يتعطل المرور ويشل ويلحق الضرر الشديد بالمجتمع كله .

٣ ــ العدالة الاجتماعية :

وهذا الركن ضروري لسعادة المجتمع الانساني، وذلك لان الانسان مهما ملك من مال كثير، فانه لا يشعر بالسعادة اذا عرف انه مظلوم بفلس واحد فقط ، بينما اذا اخذ منه مال كثير وهو يعتقد ان ما اخذ منه انما أخذ عدلا وحقا فانه يشعر بالسعادة تغمره ، وليس هذا الا لان العدل والمساواة أمران فطريان ، فطر الله تعالى عباده عليهما منذ بدء الخليقة .

وهذه العدالة انما تكون نتيجة توزيع عادل للثروة في المجتمع الاسلامي ، ومدى انسجام هذا التوزيع مع قيم هذا المجتمع وعقيدته .

لذلك فالعدالة الاجتماعية في التصور الاسلامي تقوم على مبدأين اثنين هما:

أ ــ التكافل الاجتماعي

ويقوم هذا المبدأ على ما فرضه الله تعالى على المسلمين من كفالة بعضهم بعضا في حدود الاستطاعة على مستوى الافراد . وبالاضافة الى ذلك فان على الدولة اسلامية واجبا تجاه كل فرد من رعاياها يختلف باختلاف قدرتها المالية الا انه لا يقل عن تأمين الاساسيات لكل انسان متمثله في الطعام والكساء والمسكن وما يتفرع عن هذا من امور ولا يخفى ما في هذا من تعبير عن الاخوة التي يحيا في ظلالها المجتمع الاسلامي .

ب ــ التوازن الاجتماعي :

ان الناس مختلفون في صفاتهم وقدراتهم ولو انتسبوا الى اسرة واحدة او طبقة اجتماعية معينة او غير ذلك. وان أساس الملكية وسببها في الاسلام العمل والحاجة وبناء على ما تقدم ندرك ان التوازن الاجتماعي في الاسلام يعني التوازن في مستوى المعيشة لا في مستوى الدخل وذلك وحسب ما ذكرنا فان التساوي في مستوى الدخل أمر مستحيل .

ويعني هذا التوازن في مستوى المعيشة ان يحيا الافراد جميعا على درجات متقاربه في مستوى واحد من المعيشة لا على درجات متفاوتة في مستويات متناقضة، الامر الذي يقضي على كل التناقضات المعيشية التي نجدها في الراسمالية والتي أدت الى عدم التوازن وفقدان الاستقرار في الاقتصاد الغربي بعامة .

لذلك نجد الاسلام قد حرم التبذير ونهى عن الاسراف وحض على دعم المحتاجين ماديا ومعنويا بطرق شتى واحاط هذا وذاك بالترغيب والترهيب، ولم يكتف بهذا وانما امر الحاكم ان يطبق هذا التوازن بمختلف الطرق المشروعة . وبعد ذلك كله اقامه على اساس ديني روحي اخلاقي **الامر الذي يفجر في أعماق النفس الانسانية كل طاقات الخير والعطاء والانسانية ويدفع بالبشرية الى الحضارة المتوازنة القائمة على الروح والمادة معا حيث يعم الخير والحب والعدل والمساواة . حيث تطهر الارض من الاحقاد والاطماع وتتحقق انسانية الانسان وسعادته.**



ضعف ..

• نفى سفير الجماهيرية الليبية في مانيلا مجدداً ما نسب الى بلاده من اتهامات بانها تقوم بتدريب الثوار المسلمين في الفلبين ، وتقدم لهم المساعدات العسكرية .

— هل صارت نصرة المسلم لاخيه تهمة يتبرأ منها ؟! أي هوان وضعف هذا ؟!

يهود .. يهود ..

• في سنة ١٩٧٨ سمحت السلطات السوفياتية لثلاثين الف مواطن من المذهب اليهودي بالهجرة الى الخارج ، بينما كان عدد المهاجرين اليهود يناهز /١٦/ الفا في السنة منذ ١٩٧٤ . **لذلك يتساءل المراقبون : هل هذه اشارة لتوثيق العلاقات اكثر — بين الاتحاد السوفييتي ودولة العدو في فلسطين المحتلة ؟!**

حتى لا تكون للدعاية الاعلامية

• قال الدكتور عون الشريف قاسم وزير الاوقاف والشؤون الدينية في السودان لاحدى الصحف المحلية : « ان لجنة تعديل القوانين لتتلاءم مع الشريعة الاسلامية ، تقدمت بعدد من القوانين منها قانون حظر الخمر ، وقانون محاربة الربا ، وقانون الاجراءات القضائية ، وقانون الزكاة ، وقانون تحريم الميسر والقمار ، ورفعت هذه القوانين للاجهزة التشريعية والتنفيذ لاجازتها . وكانت هذه القوانين حصادا لعمل تواصل ليلا نهاراً على مدى عام كامل » .

— ما نامله أن تاخذ هذه القوانين طريقها الى التطبيق في المجتمع السوداني ، وتكون بداية لتطبيق احكام الشريعة جميعها ، ولا تبقى صياغة هذه القوانين للدعاية الاعلامية وكسب ود الشعب فحسب !!

المطران .. عضو فخري

• اقر المجلس الوطني الفلسطيني في احد اجتماعاته التي عقدها في دمشق مؤخرا ، تسمية المطران « ايلاريون كبوجي » عضوا فخريا في المجلس .

— المطران الذي قبل بشرط مغادرة فلسطين لقاء اطلاق سراحه ، يصبح عضواً فخريا في المجلس الفلسطيني ، والشيخ الفلسطيني المجاهد محمد ابو طير الذي ما زال في سجون العدو .. منسي .. لا يذكره احدا!!



الوجه الحقيقي ..

• الرئيس الامريكي جيمي كارتر يشيد بأهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة لامن الولايات المتحدة والاستقرار في الشرق الاوسط .

— هذه هي حقيقة الموقف الامريكي الذي يريد بعض العرب ان يتعامى عنه .

ملة الكفر واحدة

اتهم السيد نافع كردي ممثل الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في باريس الدول الكبرى بأنها متفقة على المذابح الحالية في ارتيريا . وقال : ان السوفييت تركوا القنابل والنابالم الاميركي يسحق الشعب الارتيري تحت نظام حكم الامبراطور السابق هيلاسلاسي ، بينما تنتظر اليوم الولايات المتحدة وأوربا أن تقضي طائرات الميغ ودبابات ت ٥٤ السوفياتية الصنع على الشعب الارتيري .

وأكد ممثل الجبهة ان السوفيات يشتركون بثلاثمائة من كبار الضباط ومن بينهم ثلاثة عشر جنرالا في الهجوم الاثيوبي على ارتيريا منذ ١٩ — تشرين الثاني الماضي .

— ... لا تعليق الا عنوان هذه اللقطة : ملة الكفر واحدة .

عندما يحرص «ميشال» على الكويت

● قال ميشال ابو جودة في صحيفة النهار البيروتية .. « ... مع بداية السبعينات ذهب وفد مصرفي مالي من بيروت (والكويت) الى البرازيل بحثا عن مجالات لتوظيف الاموال المتكدسة في مصارف بيروت والكويت .. ومع ذلك ، عندما حدث ما حدث في ايران ، تبين كم كانت حاجة قسم كبير من لبنان وقسم كبير من ايران الى توظيفات مالية ووفود مصرفية من الكويت ؟

حفظ الله الكويت ، ففيها من لبنان ومن ايران الكثيرون . ودولة الكويت تأخذ الان الكثير من دروس لبنان وايران » .

— هذا بعض ما قاله ميشال ابو جودة في النهار ، ولعل مرامي كلامه لا تخفى على القارىء .

ام الخبائث

● واشنطن — يسببتناول الشعب الاميركي للخمور خسائر لاقتصاد الولايات المتحدة تقدر قيمتها بـ ٤٣ مليار دولار سنويا .

وجاء في تقرير قدمته وزارة الصحة الاميركية الى الكونغرس ، ان عشرة ملايين اميركي يعانون من مشاكل يقف وراءها تناولهم للمشروبات الكحولية .

وفي اليوم نفسه ، يذاع خبر اخر ، هو تصريح لمدير عام منظمة الصحة العالمية دعا فيه الى اتخاذ اجراء دولي فوري ضد ما وصفه بالانتشار السريع للمشاكل الناجمة عن الكحول في شتى انحاء العالم .

وحث الدكتور « هالفدا ماهلر » الدول الاعضاء في المنظمة على سن عقوبات قانونية لمنع تناول الكحول المتزايد في كل من الدول الصناعية والدول النامية .

الاسلام في بلاد الشمس المشرقة

اقامت جمعية المؤتمر الاسلامي اليابانية مهرجانا دينيا في مبنى الالعاب الرياضية المواجه لمحطة سينداغايا في قلب طوكيو العاصمة، كان المشهد رائعاحيث مئات اليابانيين يتجهون الى القاعة الكبرى بهدوء يتلاءم مع جلالة المناسبة التي حضروا من اجلها ، وهي التضامن مع العالم الاسلامي ، وقد ازدانت واجهات القاعة الكبرى بعبارات اسلامية مثل « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، وبسم الله الرحمن الرحيم ، والله اكبر، وجميعها كتبت باللغة العربية .

وفي الوقت المحدد لبدء الحفل رحب عريف الحفل بالحضور الذي بلغ عددهم اكثر من الفي شخص يتقدمهم رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية المعتمدة في اليابان ، وقد اشاد عريف الحفل بمؤسس العيادة الملكية التي اقامتها الجمعية ، الدكتور شوقي فوتاكي، الذي يحتل منصب رئيس الجمعية .

وتحدث بعد ذلك الدكتور اوينو من اعضاء الجمعية البارزين واشتملت محاضرته على دروس طبية ، تخللتها احاديث دينية ، حيث شدد على اهمية اعتناق الاسلام .

وعقب ذلك تحدث رئيس السلك الدبلوماسي العربي والافريقي سفير الجزائر في طوكيو السيد ابراهيم غافا فاشاد بحركة المسلمين اليابانيين ، وتمنى لهم التوفيق والتقدم .

حركة الدكتور فوتاكي

لا ابالغ اذا قلت ان الدكتور شوقي فوتاكي يتحول الى اسطورة، فان شخصيته طاغية على مرضاه في عيادته الملكية المشهورة في حي شنجوكو . فهو يعالج المرضى ويساعدهم على نسيان الالم ويحثهم على اعتناق الاسلام والانضمام الى المؤتمر الاسلامي الذي ترأسه في طوكيو . ويقول لمرضاه ان شفاءهم يرجع الى الاسلام والدعوة المحمدية وبهذا يلقون سببا وجيها لاعتناق الاسلام .

وقد لوحظ ان معظم الجمهور من كبار السن او من الفتيات الصغيرات وهم جزء من العدد الكبير من اليابانيين الذين اعتنقوا الاسلام على يد الدكتور فوتاكي .

لم يعد مسجد طوكيو يتسع لاكثر من الف شخص في كل مناسبة مثل صلاة الجمعة . ولهذا يتم اللقاء في مباني الملاعب الرياضية ، وكانت الملاحظة الوحيدة في لقاء التضامن الاسلامي هي تخلف الدعاة العرب والمسلمين عن حضور المناسبة .

اما ما يتعلق بعدد المسلمين اليابانيين فقد اجابت امانة مجلس الوزراء انه لا يوجد حصر شامل ودقيق للمسلمين ولكن يقدر العدد بحوالي ٣٥ الف مسلم ياباني. وقد يدخل في هذا العدد العرب والمسلمون من اقطار غير عربية منها الجالية الاندونيسية التي يزيد عدد افرادها على ١٥٠٠ شخص في اليابان، بينما لا تزيد الجالية العربية عن الف شخص .

وقد القى الدكتور فوتاكي كلمة حث فيها على التعاضد والانضمام الى الحركة الاسلامية التي يقودها ، ثم رحب برؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وغيرهم من الحضور الى هذا اللقاء بمناسبة التضامن مع العالم الاسلامي .

وبهذه المناسبة وزعت على الحضور ميداليات تذكارية تحمل كلمة الله ، ووزعت ايضا ازرار ذهبية وفضية وقلائد لسيدات تحمل اسم الله . وكان هناك العديد من الشابات اليابانيات اللاتي يرتدين الزي المحتشم ويغطين رؤوسهن تماما كما تفعل سيداتنا العربيات المحافظات .

الخلو بين الحـ

رد على القلعجـ

كان الدكتور القلعجي قد نشر بحثا في المجتمع انتهى فيه الى ان اخذ المالك الخلو من المستأجر عند نهاية مدة العقد حلال وكان رد الاستاذ البهنساوي عليه بانه نيس حقا وبالتالي فهو حرام وقد كتب الدكتور مدكور تعليقا على البحثين ننشره فيما يلي : حول ما اثير في موضوع

الخلو
للاستاذ الدكتور
محمد سلام مدكور
الخبير بموسوعة الفقه الاسلامي بوزارة الاوقاف بالكويت

« شاءت ارادة الله ان ابتلى بمقتل ابنتي الطبيبه في حادث سيارة بالكويت ، واستسلمت لقضاء الله وسألته ان يلهمني الصبر . والحمد لله فقد اسبغ علي من نعمة الصبر ما جعلني اتحمل هذه الصدمة القاسية بنفس آمنة مطمئنة لكنني في الواقع لم اتمكن من تركيز تفكيري لبحث مسألة علمية بالصورة التي تعودتها وارتضيتها .

ولما طلب مني كل من الاستاذين الفاضلين اللذين كتبا عن الخلو في مجلة المجتمع(١) احدهما يحلله والاخر يحرمه ولعلهما يقصدان اخراجي من عزلتي ، جزاهما الله عني خيرا » .

الواقع ان التشريع الاسلامي يهدف الى صلاح كل من الفرد والجماعة ، الا ان النزعة السائدة فيه هي النزعة الجماعية . فهو لذلك يعمل غالبا على الحد من سلطان الفرد اذا تعارض هذا السلطان مع صالح الجماعه ، او اساء الفرد استعمال هذا الحق ، فاذا تعارضت مصلحة الفرد مع الصالح العام ، تدم حق المجتمع على حق الفرد ازالة للضرر الاكبر بالضرر الادنى اتباعا لاخف الضررين .

ومن هذا تشريع الشفعة . فقد اعطى الفقه الاسلامي الشفيع حق تملك العقار المبيع للغير بما قام عليه من ثمن ومصاريف جبرا عن المشتري والبائع . مع ان الاساس في العقود الرضا وان من حق المالك ان يتصرف في ملكه كيف شاء .

ومن هذا نزع الملكية جبرا عن صاحبها للمنافع العامة، واستيلاء الحاكم على الفائض من السلع التي يحتاجها الناس في معيشتهم بالقيمة لامداد جنوده وامداد المناطق التي انقطع عنها هذا النوع وكانت في حاجة اليه ، وكذا استيلاء الحاكم على عمل الصانع وتكليفه بالعمل رغم ارادته بأجر المثل اذا اقتضى الصالح العام ذلك .

ولا شك انه يدخل في ذلك ايضا تحديد الايجارات اذا استغل الملاك حاجة الافراد للتأجير ، او استغل شاغل العين دون احتياجه الفعلي لشغلها حاجة الغير لها دون تبرير فقد خول الفقه الاسلامي كما يرى بعض الفقهاء لولي الامر تسعير السلع وتنظيم هذه المعاملات لضبط العلاقات التعاقدية بين المتعاملين وتنظيمها بما يصدره من قوانين .

والحق : هو اختصاص يقرر به الشرع سلطة او تكليفا .

...لال والحرام
...ي والبهنساوي

وحقوق الافراد في الفقه الاسلامي ليست حقوقا طبيعية ولكنها منح الهية قيدت في استعمالها بمراعاة مصلحة الاخرين وعدم الاضرار بالجماعة فليس للفرد مطلق الحرية في استعمال حقه . بمعنى انه السيد المطلق الذي لا يحد من سلطانه في ذلك اي انسان حتى لو تعسف في استعمال ذلك الحق واضر بالاخرين .

وقد قال الفقهاء . قد يمنع المرء شرعا من عمل هو في الاصل مباح وفيه مصلحة اذا ترتب عليه الاضرار بالمجتمع .

وللحق اطلاقات مختلفة عند فقهاء المسلمين . منها ما هو عام شامل لكل حق فيشمل الملك سواء اكان نقدا ام منقولا ام عقارا ام دينا ام منفعة ام امرا اخر كالحقوق المجردة . وهي امور اعتبارية واوصاف شرعية تجعل من ثبت له، قادرا على تحصيل ما تعلقت به كحق الانتفاع وحق التملك .

ومن الحقوق ما هي حقوق مالية تتعلق بالاموال ومنافعها كحق تملك الاعيان والمنافع ، وهذه قد تكون حقوقا شخصية اقرها الشرع لشخص على اخر كحق المشتري في ان يتسلم من البائع الشيء المبيع وقد تكون حقوقا عينية وهي ما يقرها الشرع لشخص على شيء .

فالرابطة في الحق الشخصي تكون بين شخصين بينما هي في الحق العيني تكون بين شخص وشيء . **والحقوق المالية الاصل فيها انه يجوز اسقاطها نظير مال .**

والاسلام اذ يعترف بالملكية الفردية ، ويمنح هذه الحقوق فانه يفرض على المالكين طائفة من التكاليف والالتزامات . — لمصلحة الجماعة — تنقبض وتسع على ضوء حاجات المجتمع وما تتطلبه سعادة الافراد . فالشارع لم يطلق للمالك حق التصرف على وجه لا يحد من سلطانه فيه شيء، ولا يصد هواه ورغباته قاعدة ولا قانون . ولكنه ملكه ملكية محدودة بقيود رسمها الله وبينها في كتابه واوضحتها سنة رسوله . فاذا التزمها المالك وكان آمنا على ملكه وتصرفاته، وان اخل بها فطغى وتجبر او منع حق الجماعة فيه ، او بعد عن البر والتعاون واساء استعمال الحق كان عرضة للاخذ بالشدة والقهر .

ولقد قرر الاسلام مبدأ المنع من التعسف في استعمال الحق قبل ان تعرفها الحضارات القانونية فمنع احتكار ما تتعلق به حاجة الناس ، واجاز كما يرى كثير من الفقهاء التحكم في اسعار الاشياء التي لا غنى للناس عنها في معاشهم . وقد تكون معاملة من قسا قلبه بالشدة والقوة ما ينبه ضميره فيرضى طائعا بما يحقق التعاون والوئام بينه وبين اخوانه في المجتمع مصداقا لقول الامام العادل عثمان بن عفان **« يزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقرآن »** .

واخذ الخلو نشأ للتحايل على تدخل الحاكم في تحديد الايجار او التحكم فيه بمنع زيادته لفترة زمنية وحماية المستاجر واعطائه حق البقاء في العين المستاجرة دون ان يكون للمالك حق اخلائه من العقار فيتجه بعض الملاك او المستاجرين الى الاحتفاظ بالعين المعدة للاستغلال شاغرة او مغلقة دون مقتضى الا بغية ايجاد ازمة في المساكن والحوانيت ، ودفع المحتاج الى الخضوع الى ما يفرضه من الخلو في مختلف صوره ، لان المالك يعلم سلفا ان المستأجر الذي سيتعاقد معه سوف لا يتمكن من اخلائه لان قانون الايجار يمنعه ، ولان المستأجر الذي في غير حاجة الى العين يستغل حماية القانون له . ويأبى اخلاءها الا بعد حصوله على ما يفرضه من خلو دون مقابل الا اذا كان في نظير الجرك ، او الاسم التجاري،

الخلو .. بين الحلال والحرام

وكلاهما في الواقع يتحايل على امر ولي الامر ، وكلاهما في الواقع يستغل حاجة الناس ويتعسف في استعمال حقه .

وان هذا يعتبر منهم احتكارا ، يقال في اللغة احتكر الشيء جمعه واحتبسه انتظارا لغلائه والحكر بفتح الحاء والكاف مااحتبس انتظارا وتسببا للغلاء . فمعاني الكاملة تدر حول الظلم في المعاملة وحبس شيء من الاشياء للاستبداد بشانه والتحكم في منفعته .

وان كان بعض الفقهاء قصر الاحتكار على الاقوات فان بعضهم عممه . فقد نقل الحصكفي عن الترنبلالية عن الكافي ان الاحتكار ، اشتراء الطعام ونحوه وحبسه الى الغلاء .. « فكلمة (ونحوه) تجعل الاحتكار شاملا للقوت وغيره مما يحتاج اليه الناس ويكون من مستلزمات معيشتهم .. وقد نقلوا عن القاضي ابو يوسف الفقيه الحنفي قوله : **كل ما اضر بالعامة حبسه فهو احتكار .. »**

كما جاء في المدونة برواية سحنون انه سمع مالكا يقول: **الحكرة في كل شيء في السوق.** وقد نقل الحطاب ذلك عن الامام مالك ، ونقل عن القرطبي المالكي ما يؤيد هذا العموم . وقد وردت عدة احاديث في موضوع الاحتكار دون تقييده . **ومن ذلك ما رواه مسلم فيصحيحه وابو داود في سننه عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله العدوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من احتكر فهو خاطيء » وفي رواية اخرى نص عليها مسلم واحمد وابو داود وقال الثوري في الجامع الصغير انه رواية عن الترمذي وابن ماجه ايضا « لا يحتكر الا خاطيء » .**

ومن ذلك حديث احمد عن ابي هريرة قال رسول الله .. **« من احتكر حكرة — بمعنى الاحتكار — يريد ان يغلى بها على المسلمين فهو خاطيء وقد برات منه ذمة الله ورسوله»** قال السيوطي: رواه الحاكم عن ابي هريرة . وعن معقل بن يسار **قال رسول الله : من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغلبه عليهم كان حقا على الله ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة** . أي بمكان عظيم رواه احمد .

وقال الزرقاني : لا شك ان احاديث الباب بمجموعها تدل على عدم جواز الاحتكار والتصريح بان المحتكر خاطيء . كان في افادة عدم الجواز لان الخاطيء كالمذنب العاصي . **ثم قال : وظاهر احاديث الباب ان الاحتكار محرم من غير فرق بين القوت وغيره .**

وقال الصنعاني : لا يخفى ان الاحاديث الواردة في منع الاحتكار وردتمطلقة كما وردت مقيدة بالطعام . وما كان من الاحاديث على هذا الاسلوب فانه عند الجمهور لا يقيد فيه المطلق بالمقيد لعدم التعارض بينهما بل يبقى المطلق على اطلاقه . وهذا يقتضي انه يعمل بالمطلق في منع الاحتكار بجميع صوره واشكاله ، **ومن صوره فيما نرى الاحتفاظ بالمساكن والحوانيت ومنع تاجيرها مع شدة حاجة الناس لها لسكناهم ومعاشهم . لا يبغون من وراء ذلك الا التحكم في الراغب في الاستئجار واستغلال حاجته بفرض قدر من المال بغير حق. واعتبار هذا من صور الاحتكار اقرب الى تحقيق مقاصد الشريعة من التيسير على الناس ودفع الضرر ومراعاة مصلحة الجماعة .**

والاحتكار — الذي منه في موضوعنا — محظور وقد اختلفت عبارات الفقهاء في التعبير عن هذا الحظر فمنهم من صرح بالحرمةومنهم من صرح بالكراهة . والقائلون بالحرمة يستدلون على ذلك بحديثين : **« المحتكر ملعون» ، « من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برىءمن الله ، وبرىء الله منه » يقول الكاساني الحنفي : ومثل هذا الوعيد لا يلحق الا بارتكاب الحرام.** وكذلك فقد صرح بعض فقهاء الشافعية بأن **النهي** المتعلق بالاحتكار نهي تحريم . وكذلك ابن قدامة الحنبلي. وابن حزم الظاهري .

ويصرح اكثر الحنفية بالكراهة ومرجع هذا فيما نرى اعتبارهم الاصولي في المكروه وهو انه ما دل على منعه دليل ظني وأما كون الكاساني الحنفي صرح بالتحريم فلانه اضاف الى الاستدلال بالسنة الاستدلال بدليل عقلي وهو انه اعتبره ظلما والظلم حرام . وحرمة

رد على القلعجي والبهنساوي

الظلم مما علم من الدين بالضرورة فيكون حراما بالدليل القطعي .

كما ان الخطاب من المالكية وان كان لم يذكر الا ان الاحتكار ممنوع فلعل هذا من احتياطات المالكية المعروفة عن امامهم اذ **كان يقول في كثير من الامور احب كذا واكره كذا خروجا من شبهة الدخول في قوله تعالى « ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب »** .

وجدير ان لا يكون تحريم الاحتكار بجميع صوره موضع خلاف وقد تهدد الشارع عليه بوعيد شديد قل ان يذكر في معصية من المعاصي وما ذلك الا لانه امر يتعلق بالصالح العام . فهو مظهر ضرر ودليل قسوة في قلب من سمحت له نفسه به وآية على جشعه .

واذا كان البعض قد اشتبه عليه ان المال مملوك للشخص او انه صاحب الحق في التصرف فيه فله بمقتضى ذلك حرية التصرف في حبسه او اخراجه . وان من طبيعة العقود الرضا لان الله تعالى يقول : **« الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » ، فانا نلفت نظره الى ان شريعة الاسلام تنادي بانه اذا تعارض الصالح العام مع الصالح الخاص قدمت المصلحة العامة دفعا للضرر الاكبر ، وان لولي الامر بمقتضى الشرع**

ان يقيد الحق بما يمنع اساءة استعماله واستغلال حاجة الناس . ومن هنا يتجلى حقيقة ما منح الله للامام العادل من سلطان يبطش به بكل جبار عنيد ويقاوم به بغى كل ظالم بالاسلوب الذي يمنع من وقوع هذا الظلم . وصدق رسول الله في قوله فيما يروى عنه **« ملعون من ضار مسلما »** . **ولا يخفى ما في أخذ الخلو من استغلال حاجة المضطر ومن في حكمه وتغليب المادة والتكالب عليها عن التعاون والتكافل الذي يدعو اليه الاسلام . وان فيما ابتدعه الناس للتخلص من سلطان قانون التحكم في الايجارات وتنظيم العلاقة بين المؤجر والمستاجر . الذي قصد به حماية الضعيف والضرب على أيدي الإستغلاليين . فيه من المضرة بالعامة ما فيه وتحقيق الاستغلال بابشع صوره** .

من اجل هذا كان في وسعنا ان نجزم بأن احتجاز المكان المعد للاستغلال دون ان يكون المالك في حاجة لاستعماله . ومنعه عن التأجير للغير بأجرة المثل الا اذا قدم له الراغب مبلغا يفرضه عليه غير الاجرة ودون اي مقابل نوع من الاحتكار الذي يقصد به الاغلاء على الناس واستغلال حاجتهم ، وكذلك احتجاز المستأجر المكان برغم انقضاء حاجته منه وعدم استعماله اياه مستندا الى حماية القانون له وان المالك لا يستطيع اخراجه منه . ويهدف من وراء هذا الاحتجاز استغلال هذا الحق والتعسف فيه للاستفادة ممن يريد استئجاره بأخذ ما يفرضه عليه من مال يعرف باسم الخلو دون ان يكون نظير الاسم التجاري او حق الجدك فانه نوع من الاحتكار وفيه اساءة لاستعمال الحق وهو امر غير مشروع واكل لاموال الناس بالباطل .

وأما ان نستند في حله الى انه حق مالي يصح الاعتياض عنه بالمال . او ان الناس تعارفوا عليه وان المعروف كالمشروط فهذا لا يستقيم لان الحقوق كما قلنا منح الهية مقيدة بعدم الاضرار بالجماعة وعدم استغلال الناس ومضارتهم . كما ان هذا العرف غير معتبر لمناقضته لمبادىء التشريع العامة ، ولانه من قبيل التحايل على الخروج على امر ولاة الامر بما اصدروه من قوانين منظمة للعلاقة بين المستاجر والمالك حماية للضعفاء وقد قرر علماء المسلمين ان ولاة الامر من حقهم بل من واجبهم ان يسهروا على مصالح رعيتهم وان يسوسوا الناس بما يكفل لهم التعاون . وان يقاوموا التحايل على الخروج على اوامرهم العادلة المنصفة .

....

هذا ما استطعت ان اصل اليه من راي — في الظروف التي انا فيها — ويغلب على ظني انه الصواب فان كنت قد اصبت الحق فمن الله التوفيق وان كنت جانبته فمني ومن الشيطان والله اعلم بالصواب .

د . محمد سلام مدكور
الخبير بموسوعة الفقه الاسلامي — بوزارة الاوقاف بالكويت

١٦ صفر سنة ١٣٩٩
١٥ يناير سنة ١٩٧٩



المرآة والحلبة

مجموعة من القصص الاسلامي الجديد ...

للاديب المسلم الاستاذ محمد الحسناوي

الموضوعات التي يطرقها الحسناوي في هذه المجموعة شتى ، منها ما يعالج مشكلة محلية .. اجتماعية وسياسية ، ومنها ما جاء على صورة قصة تاريخية، أو أسطورية ، ولكنها كلها تلتقي في قاسم مشترك واحد ، هو نقد العيوب ، والدعوة الى الاصلاح الاخلاقي باسلوب ايجابي وثيق الصلة بالناس وما يعانون ، ومعالجته لتلك الموضوعات واقعية، يبرز منها اللون المحلي ، من خلال السرد والتحليل والوصف والحوار وذكر الاماكن وسواها ... فالواقع المؤلم لفت انتباهه الى مدى التخلف والانحطاط ، فانبرى لهما عن طريق القصة القصيرة التي رآها اقدر على المعالجة ..

ففي (سحر الفخار) ميز بين موقفين ، من خلال شخصيتين تقفان على طرفي نقيض في هذه الحياة .. بل بين عالمين : عالم الزهد والقناعة والعزة الايمانية ، وعالم النفاق والتمسح بالقبعات ، وبيع الذمة والدين بعرض دنيوي تافه .. فالشيخ ابو الابريق رمز لهؤلاء العلماء العاملين الزاهدين الذين يرجون لقاء ربهم وهو عنهم راض ، وما أقلهم في دنيانا في هذه الايام ..

والرجل الطالح (الشيخ ابو كفة) رمز المنافقين الذين يفعلون السبعة وذمتها من اجل هذا الحطام .. منصب تافه ، ومكاسب مادية رخيصة ، هي عند هؤلاء المنافقين كل شيء في حياتهم .. لانهم لا يرجون لله وقارا، يترامون على اقدام الحكام، يتزلفون الى ذوي المال والجاه والسلطان ، ابتغاء الحظوة لديهم،

وان هم اغضبوا بارئهم ، وان زلزلت الارض من المظالم والمفاسد التي يرتكبونها ... حامد ابو كفة يمثل شخصية الشيخ المنافق ، بكل ما فيها من زيف الهيبة الفارغة ، والجلال القشري ، والحاشية التافهة ، والجمال الظاهري .. لا يرعى الا ولا ذمة ..

على مثل هذه القصة نصر .. نصر ان يكتب لنا الحسناوي مثيلاتها .. وهو قادر بعون الله .. فالوقت جد ، وفضح هؤلاء المنافقين واجب .. اذا سكت الناس .. كل الناس عن جرائر هؤلاء العتاة ، فما ينبغي للادباء العاملين المخلصين ان يسكتوا، لانهم خلاصة الخلاصة في هذه الامة التي نكبت بعلمائها وادبائها وسياسييها ومن تقوم الامة على اكتافهم ..

وفي (المتوكل في جبل الزاوية) وطنية ممزوجة بالقيم الايمانية الجهادية ، برزت من خلال رسم شخصيات المجاهدين وعلى رأسهم ابو طارق ، ومن خلال حركات التمرد الوطني المؤمن ، تلك التي قادها المخلصون في البلاد ، لتصل بها الى النصر والاستقلال ، ولتلقى — بعدئذ — من التقييم المريب ما يمزق الاعصاب .. الا ما احوجنا الى تسليط الاضواء عليها ، لعلها تكون المناورة التي يهتدي بها السائرون في دجى هذا الليل البهيم ، فقد كاد يغشى اليأس الناس ، وهم يتطلعون الى البطل الذي ينبثق من بين صفوفهم ، ولما يظهر ...

والرمز شفاف في (احلام الفار) .. وهو رمز سياسي بلا ادنى ريب .. وتستطيع ان ترى في الفار واحدا اي واحد من هؤلاء الفئران المتعملقين على شعوبهم ، المصنوعين على اعين الاستعمار، شرقيه وغربيه على حد سواء .. هذا الاستعمار هوسيد الفئران .. هو الهر .. والفار .. ما اراه يعني به الا كبير الفئران في عالمنا العربي ، في النصف الثاني من القرن العشرين .. الفار الصنم يحلم احلاما شتى ، ولكنها تبقى احلاما فارية لا تستطيع ان تتسامى الى ابعد من ذلك .. لانه — الفار — يرى انياب الهر بارزة مخيفة ... وهيهات لفار ان ينظر في عيني هر ، ولو نفخ في بوق قدراته الف شاعر مثل المتنبي ، والف ثائر من هؤلاء الصحفيين ..

وقصة (سيف بن ذي يزن) ذات اصل بدوي ، ولكن الكاتب اثرى تلك الحكاية البدوية ، اذ جعل الضيف الفاجر الداعر رجلا غريبا ، روميا يتجر بالاعراض .. وكانت النتيجة هزيمة منكرة للباطل ، بل قتلا له ، وانتصارا ساحقا لصاحب

الحق الذي آلى على نفسه ان ينجح .. يثأر .. ينتقم لعرضه وقيمه ..

وفي هذا العرض المكثف لاربع أقاصيص، تتضح مجالات الحسناوي وطبيعة المشكلات والموضوعات التي يعالجها ..

انه عالج تلك الموضوعات ، من خلال الاحداث التي لم يلجأ فيهاالى الجزئيات والتفصيلات ، شأن بعض الكتاب الذين يخلطون بين الاقصوصة والرواية ، بل كان واعيا لاصداء الاقصوصة .

ثم ان ذلك العرض المكثف ابرز سمة بارزة من سمات الحسناوي، تلك التي تتمحور فيها الاحداث حول حدث أصيل يشدها اليه ، ولا يقبل أن تأتي تفاريق ، وان بدت على شكل تفاريق ، كما في (الحلبة والمرآة) ..

واما شخصياته فمستمدة من البيئةالتي يحيا فيها ويعايش ناسها .. انها شخصيات متباينة ، فيها السلبي وفيها الايجابي ، وان كان يركز على الشخصيات الايجابية ، ويتوارى خلفها ، لتسير مسيرتها الى النصر على الشخصيات السلبية المريضة .. اللهم الا في (أحلام الفار) فانها بقيت مريضة ..

أما في (سحر الفخار) فقد رأينا نمطين : نمطا مريضا تمثل في الشيخ المنافق ، رمز المشايخ المنافقين ، ونمطا ايجابيا حيا ، تمثل في الشيخ أبي ابريق .. الشيخ الواعي المخلص الزاهد في حطام هؤلاء ..

وفي (المتوكل) تبدو شخصياته ايجابية رائعة ، تمثل الكفاح المسلح المؤمن .

وفي (سيف بن ذي يزن ..) ركز على شخصية (سيف) تلك الشخصية الايجابية التيانتقمت ممن غدر بها ، وخان العرض والقيم .

وشخصيتان سلبيتان مريضتان : هما شخصيةالغريب الروميالداعر، وشخصية الاخت ـ واحزناه ـ الفاجرة .. شخصياته الايجابية كانت تبحث عن الحق والخير والجمال والعدل ، وهي متفائلة في بحثها وحدها .. أما شخصياته السلبية فمريضة، متشائمةسوداوية المزاج ، فيها اجرام ..

وقد اهتم الكاتب بالجانب التحليلي لشخصياته ، كما اهتم بالجانب النفسي ، فلجأ الى التحليل النفسي، وفتش عما وراء تصرفاتها من دوافع بعيدة .. من النمط الاول ، وصفه لشخصية الشيخ أبي ابريق :

« فلباسك الصوف ، وسكنك الكوخ، وغذاؤك التين والعدس ، واموالك الطائلة التي ورثتها عن ذويك ، قد نثرتها علىحاجات المعوزين والاوفياء وما تركت لنفسك الا الله والرسول » .

والباحث في هذه القصة عما في اطوار شخصيتي الشيخين ، يقف على ما يكمن فيها من دوافع الزهد والفهم ، وتلوينه لشخصياته واحداثه بالالوان المحلية اقتضى عليها البساطة المحببة لديه كمافي (المتوكل) ولكن تلك البساطة كثيرا ما تنطوي على مسارات نفسية متغلغلة في خبايا النفس الانسانية ، لتعبر عن خصائصها ومكامنها وحقائقها في اقتدار عرفناه في مجموعة أقاصيصه الشعرية في مجموعته (ملحمة النور). وهو هنا وهناك يهتم بالناس العاديين ، كما يهتم بالعظماء وادعياء العظمة.. يثير العطف والتجاوب مع البائسين والعظماء ، كما يثير الكراهية والاحتقاد على الاوباش من مستعمرين وصنائعهم ..

والبيئة لديه متفاوتة في الظهور والاختفاء ، وهي في الحال الاولى عامل مساعد على تأطير الاحداث وشحن الجو بما يتلائم مع طبيعة الحدث ..

« قطعت الشمس شوطها اليومي عبر القوس الشرقي ، وتربعت على عرشها في الاوج ، وشرعت تدحرج نفسها كطفل اتعبه اللعب ، وحن الى ان يضع راسه في حضن امه . أما العصفور المراهق فقد طال انتظاره على زاوية الشارع الكبير ، ولم تعد رفيقة صباه من جولتها الصباحية ، فليقفز قفزتين أو ثلاثا ، ولينكت اخر ريشاته التي تحكه فوق ذاك البيت المتواري خلف العمارات السامقة . ها هو ذا يحط تحت ظل المدخنة الباردة قبل أن يصل الثلاثي : خالد وفؤاد وباسمة»

وأما أسلوبه .. أسلوب السرد والردف، فيكفيك ما قرأت من سطور قبل لحظات .. انه الاسلوب الشاعري الرفيق حينا ، الجزل حينا اخر . يصف الكاتب حرم الجامع الازهر في (سحر الفخار) فيقول في تنغيم موسيقى :

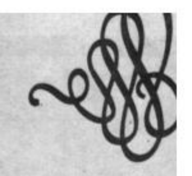
« فكم صلت في هذه الرحاب أجيال، وكم صدحت أصوات ، وتبتلت أرواح وارواح ، وكم عقدت للعلم والجيوش حلقات ورايات .. » .

ويصف ليلة من ليالي القاهرة في الاقصوصة نفسها فيقول :

« السماء بلورية العتمة ، نجومها تومض بالق فني . أما النسيم فهو سمير مفضل بعد هذه السهرة اللطيفة » ؟

تستطيع ان تقرأ في أقاصيصه الاسلوب المزخرف في غير ما تكلف ، والصياغة الرائعة في عفوية ، مع الدقة في تصوير الجو ، ورسم الشخصيات ، كل ذلك في تناغم وتناسق وانسجام . وقد حصل له كل هذا التوفيق ، نتيجة اطلاعه على تراثنا الادبي الاصيل الذي زاده غنى ولم يقوقعه في تمقم ، بل أكسبه خصبا لغويا ، وتصرفا حسنا في استخدام الكلمات المناسبة للجو العام .. انه يذكر في قصته البدوية (سيف بن زي يزن) أسماء الجمل في أعماره المتفاوتة فهو يذكرالناقة والفحل والفصيل والرباع والعود ، ويستخدم الكلمات التي ترسم جو البادية بما فيها من خيمة ونخلة وصحراء ورمال ..

وحوار عربي بسيط ، الا حين تدعوه الضرورة .. أي عندما يكون طويلا ، ونحن لا نحس أي تنافر بينه وبين اسلوبه ، حتى ان القارىء لا يكاد يحس بأية صدمة فيانتقاله من الحوار الى السرد والوصف .. انه يعي فنه تماما ، يسدد السهام فيصيب الهدف .



العدد

قصة

نور في الافق المظلم

الجزء الثالث

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين ، طالب في المرحلة الثانوية. رمته السيارة داخل أسوار السجن الحربي . ورموه في زنزانة .

ثم انتقل الى حديقة السجن للتحقيق معه . وهناك رأى العذاب الوحشي .

وعاش في السجن بين جدران غليظة قاتمة قاتلة . ولكن لحظات العبادة والتامل انقذته من مخالب الهلاك .

وأمر قائد المعتقل بجمع المصاحف من الزنازين. وكان يقسو في تنفيذ أمره ولو بغباء . ثم عاد يأمر بعد حين بمعاملة المعتقلين برفق، وسمح بكل الممنوعات ، وأولها المصاحف .

غير ان الحياة الباسمة لم تستمر طويلا ، وانقلب الحال الى اسوأ مما كان .

— ١ —

اغلقت الابواب بعد صلاة العصر. واضطربت الحياة التي كانت هادئة.

أو ظهر الاضطراب فوق الهدوء بعد أن كان العكس واضحا في جو المعتقل . عاد اللون الاصفر يغطي الاشياء ويخيم فوق النهار . واستبد الضيق بالمعتقلين الذين تنفسوا هواء نقيا بضعة أيام .

يا لها من أيام حلوة مرت كنسيم البحر ابتلعته الصحراء الملتهبة ! أتت الصحف واصبحوا على اتصال دائم بالعالم الخارجي . وجيء بالمذياع فوق مقعد عند مدخل الساحة . وما ان يعلو صوته حتى يلتف حوله هؤلاء المساكين وقد أعطوه كل اهتمام وانتباه .

لماذا ذهبت تلك الايام ؟ هذا هو السؤال الذي يتردد على ذهن عبد المجيد . ذهبت منذ ساعة واحدة . فوجيء المعتقل بهجوم غادر من الجنود، وبضرب بالسياط وبالسب. جرى الجميع نحو الزنازين . وكانوا جالسين يسبحون الله بعد ان صلوا العصر جماعة . نهضوا في فزع .

حدث هذا بغتة دون ان يسبقه انذار . التصق عبد المجيد بالجدار وتكوم كانه كتلة من حجر . كان يسال نفسه عن التغيير الذي طرأ . ثم ضاق بالاسئلة فرماها علي صادق الذي قال :

— لا أفهم .. ولا أجد أجوبة لأسئلتك .

قال احد الاخوان المقيمين معهما

في نفس الزنزانة :
ــ لا بد أن نعرف السبب قبل غروب الشمس

قام صادق ينظر من فتحة الباب .. عاد يقول :
ــ خلت الساحة من اي اثر للجنود .. ولا توجد حركة هناك .. جلس الى جانب عبد المجيد واردف قائلا :
ــ لا تحزن .. ولا تنس انك في سجن

تمتم عبد المجيد :
ــ سمحوا لنا بالخروج وحرية الحركة وقراءة الصحف والاستماع الى المذياع .. سمحوا بكل ذلك دون ان نعرف لماذا سمحوا .. ومنعوا كل ذلك فجاة دون أن نعرف لماذا منعوا .. أمر غريب وعجيب .

قال شخص متربع في ركن :
ــ انا لا أجد عجبا .. تفسير ذلك ببساطة .. انهم كانوا يتحدثون عن صنع دستور دائم .. ولا يزال الحديث فيه مستمرا .. فاعطونا بعض الحركة في دائرة المعتقل واعطونا الصحف والمذياع من اجل العلم بحكاية الدستور ثم حدث شيء نجهله حتى الان .. حرمنا مما سبق ..

وعند ذاك ضجت ساحة المعتقل باصوات تصرخ . وتذكر الجميع ان عددا من الاخوان ذهبوا في الصباح الى المحكمة للتحقيق معهم . وها هم قد عادوا . ولكنهم يصرخون . اتجرا احدهم او بعضهم على رئيس المحكمة.؟ هب صادق واقفا واتجه الى فتحة الباب وجعل يذيع ما يرى. قال انهم ستة اشخاص ، سقطوا على الارض من شدة الضرب . وان الشاويش الاشقر يقف فوقهم كالشيطان ويمسك في يده هو الاخر سوطا ويصيح بصوت غير واضح. والجنود حولهم يلوحون بالسياط ويزمجرون بالتهديد .

ــ ٢ ــ

بعد فترة قصيرة . اختفى المشهد من ساحة المعتقل . وعندما فتحت الزنازين لتوزيع طعام العشاء ، قيل ان هؤلاء الستة تطاولوا بجراة على رئيس المحكمة وتحدثوا بشجاعة عن رايهم في التحقيق ، ودافعوا عن أنفسهم ، بصلابة الابرياء ، فأمر رئيس المحكمة بعودتهم الى المعتقل ، وبتاديبهم باقسى العقوبة المعروفة في السجن الحربي ، وبحرمان المعتقل من الشمس التي اشرقت عليه ، ويجب ان يكون الليل كثيف الظلام ، ثقيل السحب ، غزير المطر . وكان المطر اشارة الى الضرب العنيف بسياط الجنون .

خيم الظلام على السجن الحربي. ونهض البعض يقيم الليل ويدعو الله ان يرحم عباده . وغرق البعض الاخر في النوم هربا من الواقع المؤلم. ولكن حركة دبت في المعتقل انتهت بفتح الزنازين وباضاءتها . ووقف جميع المعتقلين داخلها ينتظرون الاوامر من الشاويش الاشقر الملعون . رفع صوته صائحا :
ــ كل واحد يضع وجهه في الحائط .. ولا يتحرك ، والا سيقع على راسه السوط .. والويل له .

وشمل الصمت الصارخ ارجاء المعتقل . واحدقت العيون في الجدران . واختنقت الانفاس . ومر الشيطان بملابس الشاويش يرى الى اي مدى كانت الطاعة . وهل هناك من يكسر أمره ويتحرك حتى ولو كان يطرد ذبابة . مجرد حركة خفيفة صارت ممنوعة . يريد تماثيل داخل الزنازين . طاعة عمياء لحاكم متجبر . وفي اثناء مروره بالطابق الاول ضرب شخصا نظر الى اسفل. رمى بصره بين قدميه ثم صرخ من الضربة التي صعقته . من سوء حظه ان حركة الراس جاءت في نفس اللحظة التي دخل فيها الشيطان الزنزانة . لم يسمع صوت قدميه . كان يضع قدميه في حذاء من القماش المصنوع بنعل من المطاط. لبس ذلك الحذاء ليخدع الواقفين ويمر بهم دون ان يشعروا به . وسرعان ما عرف الجميع الخدعة التي لجا اليها بعد أن صرخ اول شخص وقع في الفخ .

وتكرر صراخ ضحاياه كلما سقط بصره على هزة من كتف ، او رعشة من جفن، فذلك في قاموسه يسمى حركة ، وتستحق أشد العقاب. وعرف الواقفون الصامدون أمام الجدران اتجاه الشيطان من الصرخات التي كانت تتوالى. وصعد الى الطابق الثاني ، وثب اليه وكانه حافي القدمين . وكانت هناك شفاه تتحرك بآيات من القرآن . وانها حركة تغري الشيطان بالانقضاض. وعندما اقترب من زنزانة عبد المجيد بكى احد الواقفين . اجهش في البكاء والعويل بينما كان السوط يزمجر . وظل الباكي يصرخ : فالتفت عبد المجيد وراءه . واذ به يرى الشيطان يظهر على باب الزنزانة . وقبل ان يدير راسه كان السوط يعلو فوقها ويسقط كالسكين ويشجها .

صرخ عبد المجيد رغم قوة احتماله . كانت الضربة تتحدى الصلابة . كانها سيف يقطع ويشطر الشيء الى نصفين. التوت اذنه تحت الضربة القاسية ، وغطاها الدم . كتم عبد المجيد صوته عندما اوشك ان يصرخ مرة ثانية . قطرات الدم تساقطت على ملابسه .

متى انتهى المرور الوحشي ؟ ذاب تفكيره في الاحساس بالالم . واغتال ادراكه بالزمن . وتاه في دائرة الذهول . افاق على صوت الشيطان يقول :
ــ أغلقوا الابواب .

ضج المعتقل بالرعد . اغلقت الابواب بعنف . ولكن الشيطان عاد يأمر بفتحها . جنونه بلغ ذروته فأمر بغلقها وفتحها عدة مرات ، ووقف يتفرج ويضحك ويضرب الارض بالسوط . ولما انتهت الملهاة التي شاهدها المجنون بسرور وسعادة ، اغلقت الابواب للمرة الاخيرة ، ورقد عبد المجيد يتلوى على ارض فرشت بالاشواك .

ـة العـدد

في الافـق المظـلم

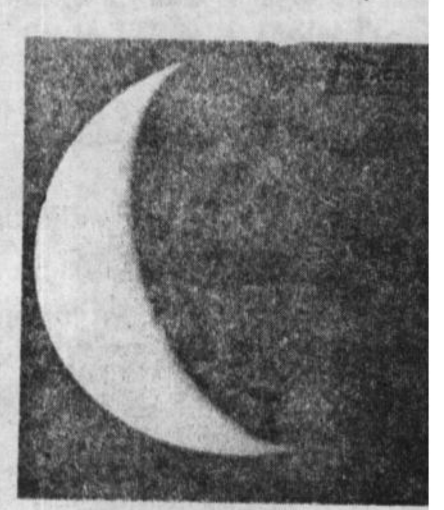
غاص في معنى العذاب . لم تكـن
نظرية فلسفية . كانت طريقة منطقية
تدرج بها العقل وتغلب عـلى الالم.
كنوع من العلاج . طوق الالم وطواه
ورماه في منطقه الصبر .

وتوغل في

رحلة الذهن . وكان جوف الزنزانة
باردا معتما ، وكـان جوفـه دافئا
مضيئا . تجلت فكرة التضحية كضوء
الشمس حين يسطع بين سحب داكنة

.. من الالم العظيم تتـولد الافكار
العظيمة وتتبلور في اشكال نورانية .

لم ينم في تلك الليلة . وان كانت عيناه
مغلقتين كالغارق في النوم . انها
يقظة ذهنية مشرقة بنور في الافـق
المظلم .



غمرت الكون بشعاع الامل.

اعطت الدنيا بهجة جـديدة . ومنحت
النفس زادهــا الذي لا ينفـد

فقـال بصـوت خفيض يفيض إحب
الوجود :

ـ من حقنا ان نعيش .
همس صادق الراقد الى جواره :
ـ ظننت انك نائم .
ـ لا ينام الفكر حين يصطدم بالمكر .
ـ كنت افكر مثلك .. حرمونا مـن
الحياة الجميلة .
ـ وتركونا لعبة في يد الشـيطان ..
ما معنى أن نقف أمام الجدران ساعات
طويلة .. وان نغلق الزنازين ونفتحها
مرات ومرات في دقائق قليلة ؟

قال صوت احد النائمين :
**ـ من المستحسن ان ننام .. فالغد
يعد لنا عذابا جديدا .**

قال عبد المجيد

بذهن متوهج :
**ـ اننا نتقرب بهذا الـى اللـه ..
والشهادة في هذه الايام اعظم مـن
الحياة ..**

جاء صوت من اخر الزنزانة :
ـ للعلم يا جماعة.. الذين عادوا من
المحكمة .. وضربوهم في الساحة ..
سيموت بعضهم بلا شك .. وسينال
الشهادة ..
سأله عبد المجيد :
ـ اتعرف عددهم ؟
ـ قيل انهم ستة .. واظن انهم اكثر
من ذلك .. ربما كانوا تسعة .. ومن
المؤكد انهم ينامون الان في بركة مـن
المـاء .
عاد يسـأل :
ـ كيف ؟
ـ في زنزانة كالبحيرة.. يقفون فيها
حتى الصباح .. فاذا نام احدهم ..
سقط في الماء واسـتيقظ ونهض يقف
وهكذا .
قال صـادق :
ـ نحن تحت الغطاء . .ولا ننام ..
الله في عونهم .

وانتهى الليل بدون نوم . كل الجفون
المفتوحة او المغلقة ليسـت مستعدة
لاستقبال النوم في تلك الساعة التي
تسبق الفجر . فقام احدهم وتربع
واخذ يتلو القرآن بصوت لا يكـاد
يخرج من الزنزانة .

ـ ٣ ـ

في الليلة التالية، وقبل المنتصف،
فتحت الزنازين، وصدر الأمر بالخروج
منها الى السـاحة . هبط الجميع على
الدرج بسرعة لا تتفق مع نومهم قبل
لحظة . يجرون نحو السـاحة في سباق
كانهم كتلة واحدة تتدحرج الى اسفل.
ازدحمت الساحة بالعدد الكبير. خرج
الشاويش الاشقر من حجرتـه وطلب
من الواقفين ان ينظموا أنفسهم فـي
صفوف أمامه . ثم امر الصف الاول
بالخروج من باب المعتقل الى الفنـاء
الخـارجي .

دهش عبد المجيد مما يجري فـي
الليل ، في منتصفه ، يبدو انها ليلـة
تفوق سابقتها في فن التعذيب . قال
لنفـ[illegible] انه لم يعد يهتم . وخرج بعـد
ذل[illegible]ى الفناء ليجد كل المعتقلـين
هناك . افرغ المعتقل رقم «٤» ،
والمعتقل رقم «٣» ، والمعتقل الكبير
ما في جوفهـم . وتفت الصفـوف
التي تجـاوزت الالـوف في الفنـاء
الواسع تحت سماء ملبدة بسـحب
قاتمة حجبت اضواء النجوم .

وتدفق عدد من الجنود مدججين
بالسلاح واحاطوا بهـم كحراسـ ،
وتدفق آخرون بالسـياط كزبانية
جهنم . ثم اتى بعض الضباط ونظموا
الصفوف في شكل مربع واخيرا جاء
تسعة اشخاص عراة الا من لـون
الدم الذي يغطي اجسامهم ، ووقفوا
داخل المربع كي يراهم الجمع المحدق
فيرعب وخوف . هؤلاء هم الـذين
رفعوا صوتهم على رئيس المحكمة ،
والذين عذبوا وناموا في بركة الماء
ليلة امس .

وبعد وقت غير قصـير

**ظهر قائد السجن الحربي صاحـب
الرتبة الرفيعة والجثـة الضخمة .
صعد فوق مرتقى من الحجر، واشار
بعصاه الى المراة وهتف :**

**ـ هذا هو مصيرهم .. انا هنـــا
املك الحياة والموت .**

ـ البقية في العدد القادم ـ

محارم ورق
كلينكس

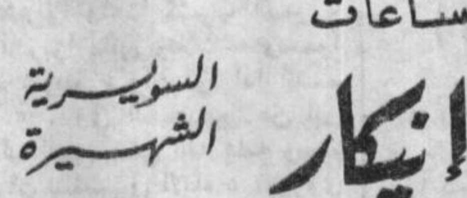


مِن إنتاج وطني كويتي

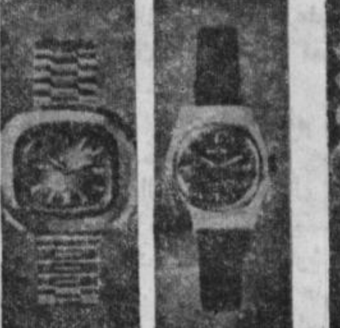
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت





للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات
معرض انيكار ... الكويت

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم



مسئولية التربية الجسمية

من المسئوليات الكبرى التي اوجبها الاسلام على المربين لينشأ الاولاد على قوة الجسم وسلامة البدن وقد رسم الاسلام المنهج العملي في تربية الاولاد الجسمية :

١ ـ وجوب النفقة على الاهل والولد : ـ لقوله تعالى : « وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف » ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم : « دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار انفقته على اهلك ... اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك » وكما ان للاب المثوبة والاجر في التوسعة على الاهل فعليه الوزر والاثم اذا امسك عن الانفاق ـ قال صلى الله عليه وسلم فيما روى ابو داود وغيره « كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت » فيجب على الاب ان يهيء لاهله وعياله الغذاء الصالح والمسكن الصالح والكساء الصالح ليحمي اجسامهم من الاسقام والاوبئة .

٢ ـ اتباع القواعد الصحية في المأكل والمشرب والنوم : ـ

فمن هديه صلى الله عليه وسلم في الطعام الاحتماء من التخمة والنهي عن الزيادة في الاكل والشرب . روى الامام احمد والترمذي وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » .

ومن هديه صلى الله عليه وسلم في الشراب : الشرب مثنى وثلاث والنهي عن التنفس في الاناء والشراب قائما روي الترمذي عن ابن عباس عن الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تشربوا واحدا كشرب البعير ، ولكن اشربوا مثنى وثلاث ، وسموا اذ أنتم شربتم ، واحمدوا اذا انتم رفعتم » . وفي الصحيحين عن ابي قتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم « نهى أن يتنفس في الاناء » . وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقيء » .

ومن هديه صلى الله عليه وسلم في النوم .. روى البخاري ومسلم عن ابن عازب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الايمن وقل : « اللهم اسلمت نفسي اليك ، ووجهت وجهي اليك ، وفوضت امري اليك ، والجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجا الا اليك ، آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت واجعلهن اخر ما تقول » .

يتبع

في رحاب القرآن

سكرة الموت

قال تعالى : « وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد » .

ان الموت هو اشد ما يحاول المخلوق البشري أن يروغ منه ، أو يبعد شبحه عن خاطره . ولكن انى له ذلك ، والموت طالب لا يمل الطلب ، ولا يبطيء الخطا ، ولا

الزهد

« لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة .. ما سقى كافرا منها شربة ماء .. »

ـ رواه الترمذي ـ

ليس تشاؤما مني أن أكتب في هذا الموضوع .. انما هو التفاؤل بعينه .. أرى الدنيا في الاخرة لا تعدل شيئا . فأدعو نفسي وقومي للزهد فيها .. طمعا في ما عندالله .. وعندالله : « ما لا عين رأت .. ولا اذن سمعت .. ولا خطر على قلب بشر .. »

ان زهدت في المال .. وانفقته في سبيل الله .. فلعلمي اني اقرض كريما .. يعطي الحسنة بعشر امثالها .. ويزيد لمن يشاء اضعافا مضاعفة ...

ان زهدت في الجمال .. وغضضت بصري .. فليقيني أن ثمن ذلك عند الله .. جمال خالد .. باق الى ابد الابدين .. لا يفنى .. ولا يتبدل

يخلف الميعـــاد . واذا جاء تأتي سكراته .

وذكر سكرة الموت كفيل برجفة تدب في الاوصـال ، وانه ليرجف لصداها وهو بعد في عالم الحياة ! فكيف به حين تقال له وهو يعاني السكرات ! وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تغشاه الموت جعل يمسح العرق عن وجهه ويقول « سبحان الله ان للموت لسكرات » كما كان يدعو صلى الله عليهم وسلم «اللهم هون على محمد سكرات الموت » يقولها وقد اختار الرفيق الاعلى واشتاق الى لقاء الله . فكيف بمن عداه ؟ فكيف بالظالمين ؟ « ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون » .

مشهد مفزع مرعب مكروب مرهوب . الظالمون في غمرات الموت وسكراته والملائكة يبسطون اليهم أيديهم بالعذاب وهم يطلبون أرواحهم للخروج ! وهم يتابعونهم بالتأنيب.

يقول الامام الغزالي : « أعلم انه لو لم يكن بين يدي العبد المسكين كرب ولا هول ولا عذاب سوى سكرات الموت بمجردها لكان جديرا بان يتنغص عليه عيشه ، ويتكدر عليه سروره ، ويفارقه سهوه وغفلته . وحقيقا بان يطول فيه فكره ويعظم له استعداده » .

فلا تسأل عن طعم مرارة الموت وكربه عند ترادف سكراته .

ولا يتغير .. ولا تمله عين ...

ان زهدت في الغناء والطرب .. فلان أصوات الملائكة .. وتسابيحهم .. وسلامهم على أهل الجنة .. عندما يدخلون عليهم من كل باب .. اسمى من كل لحن .. واعذب من كل لحن .. واعذب من كل تغريد .. وابلغ من كل أنشودة ...

ازهد في الدنيا .. لا كرها في الدنيا ...

الدنيا حلوة خضرة .. ونعمة كبرى من نعمة الله ...

لكن شتان بين محدود .. ولا محدود ...

... بين دنيا احياها بحدود امكانياتي ... وبين آخرة بحدود امكانيات الكريم .. الذي لا حدود لكرمه .. وامكانياته ..

« ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم .. فلينظر بم يرجع .. » رواه مسلم .

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة .. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة.

آمين .. !

دعوة للمساهمة في بنك المحبة

هل لك الى المساهمة في بنك المحبة؟ هو بنك خزائن القلوب ، وسبائكه من نور ، عملته الصفاء ، شيكاته ابتسامات ، سنداته الاخلاص ، ضماناته المعروف ، وهو يتسع لكافة المعاملات ، لا تصدمك ارقامه ولا يفزعك تقلب اسعاره ، يدوم دوام المحبة ، والمحبة زهرة ان ذبلت يوما عاش عطرها ابدا ، لا يكلف الناس جهدا ، ولا يفرق بينهم فاولاهم بثقته من عظمت نصيحته ، واوفرهم رصيدا من شغف قلبه حنانا ، ورقت روحه سلاما ، يجمع القلوب ولا يجمع الارقام ، يحصي الخير ويطرح الشر ، يستقبل الحسنات ويرفض السيئات ، ولا يبالي الا بالكلمة الطيبة .

لو تعامل الناس مع هذا البنك لتناسوا احقادهم ، وارتفعوا بانسانيتهم وغنيت نفوسهم .. وغنى النفوس لا يقدر انما هو كنز موعود لاصحاب القلوب البيضاء ..



اعتقادات خاطئة

هناك اخطاء كثيرة عند عدد من النساء حول موضوع غذاء الحامل، فيعتقد بعض النساء خطأ ان عليها ان تأكل ضعف الكمية التي كانت تتناولها قبل الحمل لكي تكفي حاجتها وحاجة الطفل في رحمها ، فتتناول كمية كبيرة من الطعام وخاصة الحلويات والنشويات والدهنيات ، فيزيد وزنها زيادة ملحوظة ، بحيث تجد صعوبة كبيرة بعد الولادة في استعادة وزنها السابق .

ومن (جهة مقابلة) ، فان هناك اعتقادا خاطئا اخر مضمونه ان زيادة الاكل ، أيا كان نوعه ، في أثناء الحمل، تسبب زيادة في حجم الطفل، مما يؤدي الى صعوبة الولادة، لذلك نجدهن يقللن من كمية الغذاء مما قد يسبب نقصا في بعض المواد الضرورية ، وهذا اعتقاد غير صحيح حيث أن حجم الطفل ليس له علاقة بكـ ـة الغذاء الذي تتناوله الام .

ونأتي في النهاية لنقول للام الحامل انه يتوجب عليها ان تتناول كمية كافية من المادة البروتينية والفيتامينات والاملاح ، وتقلل من النشويات والدهنيات ما امكن .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ – ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت – الروضة – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع

مسابقة شهر صفر

٢ – لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ – آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ – توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين وسنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ – ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر صفر

الحلقة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

السؤال الاول : جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي جمعية اسلامية قائمة في : –

السودان – الكويت – الامارات العربية المتحدة .

السؤال الثاني :

اسلم عمر بن الخطاب سنة : –

٣٣ عام – ٣٠ عام – ٢٦ عام .

السؤال الثالث :

مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان هو : –

محمد يوسف – ابو الحسن الندوي – ابو الاعلى المودودي.

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل – الاسم :

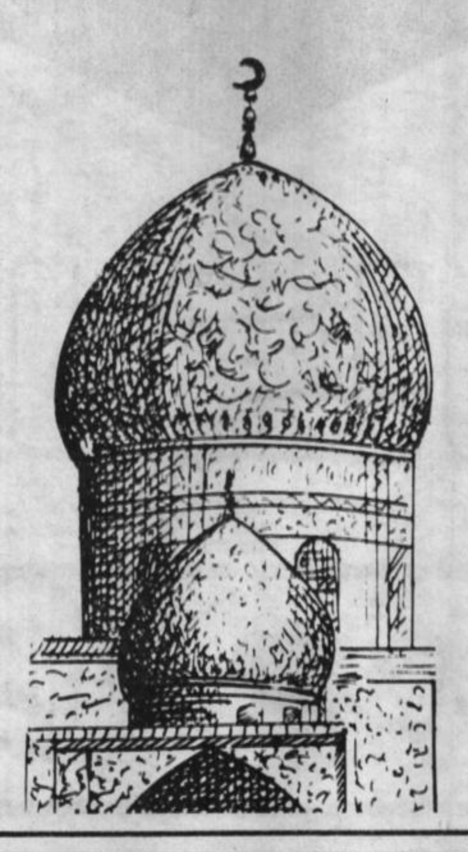
– العنوان :

الاجابة : ١

٢

تعال نؤمن ساعة

هذا بلاغ للناس



اعلن القرآن الكريم نداء التوحيد منذ اليوم الاول للدعوة .. وظل يردد هذا النداء لانه القاعدة التي سيقوم عليها منهج الله في الخليقة .. وقد أراد الاله الحكيم ان يبلغ هذا النداء البشرية جمعاء في كل زمان ومكان ، ليكون لهم البلاغ الواضح والبيان المكين.. « هذا بلاغ للناس، ولينذروا به ، وليعلموا انما هو اله واحد ، وليذكر أولو الالباب » وفي ظلال هذه الآية يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

● ان الغاية الاساسية من ذلك البلاغ وهذا الانذار ، هي ان يعلم الناس « انما هو اله واحد » ... فهذه هي قاعدة دين الله التي يقوم عليها منهجه في الحياة .

وليس المقصود بطبيعة الحال مجرد العلم ، انما المقصود هو اقامة حياتهم على قاعدة هذا العلم .. المقصود هو الدينونة لله وحده ، ما دام انه لا اله غيره ، فالاله هو الذي يستحق أن يكون ربا ـ اي حاكما وسيدا ومتصرفا ومشرعا وموجها ـ وقيام الحياة البشرية على هذه القاعدة يجعلها تختلف اختلافا جوهريا عن كل حياة تقوم على قاعدة ربوبية العباد للعباد ـ اي، حاكمية العباد للعباد ودينونة العباد للعباد ـ وهو اختلاف يتناول الاعتقاد والتصور ، ويتناول الشعائر والمناسك ، كما يتناول الاخلاق والسلوك ، والقيم والموازين، وكما يتناول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكل جانب من جوانب الحياة الفردية والجماعية على السواء .

ان الاعتقاد بالالوهية الواحدة قاعدة لمنهج متكامل ، وليس مجرد عقيدة مستكنة في الضمائر ، وحدود العقيدة ابعد كثيراً من مجرد الاعتقاد الساكن .. ان حدود العقيدة تتسع وتترامى حتى تتناول كل جانب من جوانب الحياة.. وقضية الحاكمية بكل فروعها في الاسلام قضية عقيدة ، كما ان قضية الاخلاق بجملتها هي قضية عقيدة ، فمن العقيدة ينبثق منهج الحياة الذي يشتمل الاخلاق والقيم ، كما يشتمل الاوضاع والشرائع سواء بسواء .

بطاقات ..

● **دعاء :**

« ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد » .

● **شر الناس :**

قال عليه الصلاة والسلام : الا انبئكم بشر الناس ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال : من اكل وحده ، ومنع رفده، وجلد عبده . ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة . ثم قال : الا انبئكم بشر من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من يبغض الناس ويبغضونه .

● **ادب المسلمين :**

لما نزلت الآية الكريمة : **يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون :.** دخل ثابت بن قيس بن شماس منزله واغلق عليه بابه .. فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه يساله ما خبره ؟ فقال :

« لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير » .

ولما نزلت الآية الكريمة : **« ان الله لا يحب كل مختال فخور »** اغلق بابه وطفق يبكي ، فافتقده النبي عليه الصلاة والسلام ، فارسل اليه فقال : اني احب الجمال واحب ان اسود قومي . فقال : « لست منهم ، بل تعيش حميدا ، وتقتل شهيدا وتدخل الجنة » .

● **المؤمن مطالب بالتريث :**

الظاهر كثيرا ما يخدع ، والمؤمن مطالب بالتريث في الراي والتثبت عند الحكم . **« ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا »** ذلك خشية اصابة الناس بسوء الكلمة نقلت او حادثة رويت في غير ما تبصر ولا اتزان وقد تكون النتيجة مما لا يمكن تلافيه .



الأمان
مجلة إسلامية أسبوعية سياسية جامعة
صوت الحركة الإسلامية في لبنان
تصدرها المؤسسة الإسلامية للصحافة والطباعة والنشر
بيروت - ص.ب ٥٢٦٦ - ١١



المسلمون المستضعفون في الاتحاد السوفيتي بين الاضطهاد النفسي والبدني ..

● بقلم : د . سعد مصلوح ●

هكذا سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الغيب ، أما نحن فقد كان من سوالف الاقضية ان نراهم راى العين في صبيحة يوم يستعصى على النسيان . كانت الثلوج تهطل من السماء بغزارة فتغطى المباني والشوارع والاشجار ، ونحن في ملابس الشتاء الثقيلة نسرع الخطا الى مسجد موسكو لتؤدى صلاة عيد الفطر . وكان عيدا لا ككل الاعياد ، فقد شاء الله ان يجتمع في ذلك اليوم السابع من نوفمبر علم ١٩٧٢ عيد الفطر وعيد الثورة البلشفية وهو العيد الاكبر للشيوعيين في العالم كله ـ وكانما عز على القوم هناك أن تهوى بعض الافئدة في ذلك اليوم الى غير الكرملين وأن يصرف بعض الناس وجوههم عن ذلك المبنى الهائل الاصفر اللون ذى القباب والابراج والصلبان الذهبية الى زاوية متواضعة ، في شارع ضيق من شوارع موسكو القديمة . وكانما ساءهم ان تنصرف العيون والاسماع عن رءوس الدولة وزعماء الحزب يلقون الخطب ويستعرضون الجيش في الميدان الاحمر الى شيخ من التتار رقيق الحال طاعن في السن يقف في زيه المزركش المتواضع ليؤم المصلين فكان ما كان في ذلك اليوم .

أغلقت محطة المترو القريبة من المسجد في وقت مبكر ، وانطلق الشيوخ والعجائز والمرضى في خطوات واهنة قليلة تقطع المسافات الطويلة في أنفاق المترو وفوق الارض حتى يصلوا الى المسجد ، وقد بلغ منهم الجهد ، ونال منهم الارهاق والتعب .. حتى طريقهم الى المسجد اصطفت فيه قوات ضخمة من الشرطة تحول بينهم وبين الوصول وتفرق جموعهم ، وتقبض على فقراء المسلمين الذين يقفون في الشوارع القريبة من المسجد يتكففون الناس وقد تعودنا في مثل هذه الامور والمناسبات أن تكون جوازات سفرنا الاجنبية شافعا لنا في الوصول الى المسجد دون معوقات ، ولكنها في ذلك اليوم لم تشفع لنا حتى نفد صبر بعضنا فاحتدوا على رجال الشرطة .

وكادت معارك اللسان تتحول الى اشتباك بالايدى عندما اكتشف بعضنا أن رجال الشرطة يضللوننا عن الطريق الى المسجد ليصرفونا عن أداء الصلاة ، وكنا دائما نصر على اختراق صفوف الشرطة فيرمقنا بعض اخواننا من المسلمين بنظرات تغبطنا على تلك النعمة التى من الله بها علينا ، اذ يسر

القابضون على الجمر

لنا اقتحام صفوفهم وبلوغ المسجد ، وكأنما كان شجارنا مع رجال الشرطة كسرا لجدار الخوف وتشجيعا لبعض اخواننا من المسلمين هناك على التصدى لرجال الشرطة فدفعت احدى النساء المسلمات ضابطا فى صدره وهى تصرخ وتقول يوم فى السنة وتستكثرونه علينا . وحين نهرها الضابط وتجمهر بعض الرجال كاد الامر يفضى الى معركة فانطلقت سيارات الشرطة تطالب الناس باخلاء الشوارع واخلاء نفق محطة المترو حيث اعتاد المسلمون التجمع لتبادل التهنئة بالعيد فى لحظات قليلة يحسون فيها بذواتهم وانتمائهم الى الاسلام .

وفى هذا الجو الخانق المكتوم رأينا واحدا من اخواننا التتار يقف على باب المسجد يتحدى الخوف والبطش والمصير المجهول صارخا فى عربية تشوبها لكنة الاعاجم :

« لعنة الله على القوم الفاسقين ، الاسلام ذليل . الاسلام أسير .

وجعلنا نشده الى داخل المسجد وصدى كلماته تنخلع له القلوب وتنشق المرائر .

هؤلاء المسلمون ثبتوا على الاسلام ، وتصدوا بعقيدتهم لألوان من المحن والابتلاء . عبدوا ربهم قرونا طويلة تحت حكم القيصر وجواسيسه وسجونه ومنافيه ، ثم انتهت بهم محنة الحكم القيصرى الى محنة اخرى أشد ظلما وظلاما ، عاشوا تحت وطأتها اكثر من نصف قرن ، وما زالوا يعيشون ، وما يزال كثير منهم يؤمنون بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، انهم يعيشون هناك فى بلاد شهدت امجد أيام الاسلام وازهى عصوره لكنهم الآن أشبه شىء بفيران المعامل يتعرضون لشتى التجارب ، ويوضعون فى اقسى الظروف ويفتنون عن دينهم باخبث الوسائل واكثرها مكرا وضراوة .

كل ذلك لكي يحقق الشيوعيون هدفهم الأسمى وهو اطلاق المسلمين من أغلال الاسلام كما يزعمون .

يحكي عضو من اعضاء الحزب الشيوعى في أوزبكستان في مقال له عن هذه المحاولات وعن الخطط التى تتبع هناك لفتنة المسلمين عن الاسلام - فيقول :

« ان جميع المزارع الحكومية هناك يتولى فيها مهمة دفن الموتى لجنة من الشيوعيين ، والهدف من ذلك هو الحيلولة دون دفن المسلمين على ما تقتضيه الشريعة ، وان بنات المسلمين هناك بمجرد انضمامهن الى صفوف الكومسومول - حزب الشبيبة الشيوعية - يقمن بمظاهرات ضد الحجاب - الذى يتمسك به الكثير من العائلات المسلمة - ويحرضن اقاربهن على الثورة ضد مايسمونه بالمعاملة المهينة للمرأة التى يوصى بها الاسلام اتباعه وينظمن حفلات الشاى للنساء الصائمات فى نهار رمضان ، ويجبرنهن تحت مختلف الضغوط على الافطار ، ويقمن مراسيم زواجهن فى نوادى الحزب لا فى المسجد وعلى يد قادته لا ايدى المشايخ ، ويزرن مع ازواجهن بعد مراسيم الزواج قبر الجندى المجهول رمز التضحية فى سبيل الوطن السوفيتى ، وبذلك يفرغ الزواج من اى محتوى دينى ، بقطع الصلة بين هذا الجيل وبين تراثه ودينه وقوميته .

على أن ثمة واقعة يسردها هذا الكاتب عميقة الدلالة فى مغزاها ، فهو يذكر لنا أن الدعاة الملحدين فى « كولخوز آلاتو » فى جمهورية كرفيزيا يجتمعون فى النادى الثقافى قبل أى عرض سينمائى لكى يتعرفوا على أسماء المسلمين الذين لم يصطحبوا معهم أزواجهم لمشاهدة العرض السينمائى ، وقبل بداية العرض يقف أحدهم لينادى فى لهجة تتسم بالاحراج قائلا :

- قل لنا ياحسن أمام الناس لماذا أتيت الى الحفل بدون زوجتك ؟ وأنت يا موزرا اشرح لنا الاسباب . وقد كان البعض يصمت ازاء هذا الاحراج ولكن كثيرا منهم كانوا يخرجون ثم يعودون ومعهم زوجاتهم ...

وهكذا يعمل الشيوعيون على بذر بذور الشقاق بين المرء وزوجه وعلى أن تشق الزوجة عصا الطاعة على زوجها مطالبة بنبذ الحجاب وحضور الحفلات العامة ومؤاكلة الاجانب ومشاربتهم ، وارتداء آخر صيحات الازياء .. كل ذلك بدعوى التقدم ومسايرة العصر والقضاء على الرواسب البالية التى يقيد بها الاسلام أتباعه » ! .

ومن الوسائل المألوفة فى هذا الصدد ان يقيض لكل مسلم متمسك باسلامه شيطان من الانس يتلطف له فى المعاملة ويعينه على أمور حياته ، وييسر له مصاعب من أموره ،

ثم انه لا يبدأ معه الكلام فى أمر الدين هازئا بمعتقداته أو مسفها لرأيه ، وانما يبدأ معه باعلان شكه فى أن يكون القرآن كتابا منزلا ، وأن يكون محمد نبيا حتى اذا سأله المسلم : ومادواعي شكك ، انطلق فى حديثه يصف القرآن بالتخلف والرجعية وبأن ثلثه على الاقل مقتبس من العهد القديم، وهذا فى رأيه يتعارض مع أصالة الوحى الالهي ، ثم يحاول أن يبرهن على اشتمال القرآن الكريم على التناقض لان كلام الله فيه يأتى مرة بضمير المتكلم ومرة بضمير الغائب مستغلا فى ذلك آيات القضاء والقدر ومشكلة الجبر والاختيار وغير ذلك من متشابه القرآن .

ويعتبر هذا الداعية الملحد من أهم واجباته أن يرصد سلوك المسلم وما يدل عليه هذا السلوك فاذا كان فى بداية أمره يقسم بيته الى قسمين : قسم للنساء وآخر للرجال أو كان يعتز بتعليق آيات القرآن فى غرف منزله فان ذلك دلالة أكيدة على تمكن العقيدة منه ، وعلى الداعية الملحد أن يستمر فى محاولاته حتى يحس من سلوك المسلم أنه بدأ يخجل من تعليق آيات القرآن ، أو أنه قد بدأ يتسامح فى اختلاط زوجته بالاجانب أو يتخلف عن حضور صلاة الجماعة حينئذ يعلم أن القلعة الحصينة قد آلت الى السقوط ، وأن عليه أن يدأب فى المحاولة دون تعب ولا ملل ، وسيستسلم الحصن فى آخر المطاف

***

ان محاولات نشر الالحاد بين المسلمين انما تقوم على خطة محكمة تسهم فيها برامج التعليم وبرامج الاذاعة والتليفزيون والصحافة ومؤسسات الخدمات التعليمية والطبية والترفيهية والثقافية وهى محاولات بدأت مع قيام الثورة منذ ٥٧ عاما وما زالت حتى الآن تتحسن باطراد ويستفاد فيها بتجارب الماضي ، وتقف وراءها امكانات الدولة كلها ومع ذلك فما زلنا حتى الآن نلتقي باناس ثبتوا بعقيدتهم فى وجه هذه المخططات الشيطانية الخبيثة ، أولئك الذين عاشوا فى ظلام الحكم الشيوعى كما عاش آباؤهم وأجدادهم فى ظلام الحكم القيصرى ، ولكن جذوة الاسلام ما زالت متوهجة فى قلوبهم وما زال المسجد عامرا بهم ، وليس احق من هؤلاء بتلك التسمية التى اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين الصابرين الذين يعبدون الله مخلصين له الدين ولا يخشون فى الله لومة لائم ، انهم كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق : « القابضون على الجمر » وصدق رسول الله

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تحذر من كتاب مشبوه

يسر الامانة العامة للرابطة ان تحيطكم علما بانه قد وصلتها نسخة من كتاب صدر باللغة الفرنسية بعنوان Islam et realite تأليف سيد حسين ناصر عميد كلية الاداب بايران والمسئول عن كرسي اغاخان للدراسات الاسلامية في الجامعة الامريكية في بيروت وقامت بطبعه مطبعة (بوشيت شاشتيل) بفرنسا وباطلاع الجهة المختصة لدينا لاحظت ان الكتاب مليء بالكذب والافتراء على كتاب الله العزيز في تفسيره للآيات الكريمة وغلبت على مؤلف الكتاب النحلة الباطنية فأفسدت تفكيره .

والرابطة اذ تلفت انتباهكم الى الخطورة الكامنة في هذا الكتاب ترجو منكم تحذير المسلمين منه والعمل على تنقية المكتبات لديكم من أمثال هذا الكتاب الذي يسعى الى تحريف كلام الله . سائلين المولى عز وجل أن يوفق الجميع لخدمة كتابه العزيز وحفظه .

الامين العام
محمد علي الحركان



تنوعت اساليب الدراسات الحديثة منذ عشرات السنين في تناول القضايا الاسلامية عموما ، ومنها الحضارة الاسلامية . وكان لهذا الاتجاه في التنوع ومازال ظروف واحوال ودوافع ادت في بعضها الى منهجية غير مستقيمة ولا امينة ، كثر ركامها بشكل حجب الكثير من الحقائق وغبش الصورة الاصلية للوجه الناصع الذي حملته الحضارة الاسلامية ، باعتبارها ايضا صورة عملية للاسلام الذي لا يدخل في اطاره من الاعمال والمناشط الا ما كان سائرا في ضوئه وقاصدا رضا الله تعالى وحسب امره سبحانه في قرآنه الكريم وما بينه رسول الله الامين صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة .

فجرى تناول الحضارة الاسلامية احيانا تناولا ناقصا ومشوها ومحجوبا ، اهملت به بعض الاصول واقتطع بعض جوانب عرضت بشكل معين غير في الصورة واخفى من حقائقها وجعلها مجردة من كثير من معانيها ، غير عابيء بالقواعد العلمية ومتطلباتها ولا مكترث بالامانة الدراسية في اداء مستلزماتها وسلك مسلك الاهمال لما تفيض به كتب المسلمين من ثروة ضخمة في هذه الموضوعات الخطيرة والجديرة ببذل الجهد في خدمة هذا الاتجاه الخير السليم الامين وامثالها مما له علاقة وثقى بكل ذلك .

ولذلك فان المنهجية العلمية الاصيلة الواعية المدققة لا بد ان تعود بالدراسة في هذا الامر وفي غيره الى أصله الطبيعي وتنصف الحق معتمدة على الحقائق ومستندة الى الوقائع بعد معرفة طبيعة المجتمع الاسلامي ومسلك أهله وارتباطه ذلك وفق الاسس التي تحكمه وتوجهه وما يسبغه كل ذلك عليه ويصطبغ به **« صبغة الله ومن احسن من الله صبغه ونحن له عابدون »**

وتقدم هذه الدراسة الاصيلة الامينة صورة صادقة بشمولها واصولها واضحة بعمقها ونقائها وعامرة بارتباطها بمنهج الله تعالى وقوة هذا المنهج في بناء الفرد والمجتمع المسلم الذي استمد مواصفاته من هذا المنهج لا غيره ، وعاش في جوه وائتمر بارضه وارتوى من معينه، فكان نبتا أصيلا في جنانه ، يانعة الثمار وارفة الظلال ندية الاجواء .

وفصل هذه الامور عن بعضها او اهمال جزء منها او غلبة السطحية في فهمها لا يقود الا الى الخطأ الخطير والتجني الواضح والتجاهل او الجهل الفاضح ولا يسير الا في خط بعيد منكر يظهر فيه التخبط والتورط في جنايات فاضحة وان كانت مبهمة أو موهمة ومظللة عن الحق الصريح . وقد تغوص أحيانا في مضحكات لا يليق بعاقل ذكرها أو ترديدها ، فضلا عن عالم ينشر في الناس معرفة ويدعوهم الى فضيلة . وهذا مع افتراض حسن الظن في سلامة النية فكيف بدونها ؟!

وان هذا التردي في طرقات لا علمية فيها ولا منهجية نظيفة، مسلوبة الوضوح مشوشة الصورة لا تخفي على من أوتي حظا من المعرفة وقدرا من التعقل ولا يقع بعيدا عن دائرة الرؤية السليمة . والمنصف المتعلم يدرك ذلك بحسه قبل ان يعرفه بعلمه أو بعمقه في هذه الامور ، لما يعرف من طبيعة

الاسلام وحقائقه وانه دين الله انزله للناس كافة ليسعدوا به في الدنيا والاخرة وهو بهم رحيم وهو قادر وخالق كريم لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى .

عاش المجتمع الاسلامي بهذه المعاني والآفاق والنظرة الى الكون والانسان والحياة ، متفردة عالية مستقلة. ومن هنا فان الدراسة العلمية الموضوعية المنصفة أخذت هذا الاتجاه الطبيعي المتناسب المتناسق لتوفير منهجية أصيلة تأخذ طريقها وتحتل مكانتها وتؤدي واجبها . وان بيان هذا الامر يقتضي شرحا وافيا ، يكتفي هنا حاليا بالقاء ضوء ما عليه لانه اساس واصل لكثير من الامور غيره وفي ضوء هذه الرؤية تفهم كثرة من متعلقات هذا الموضوع ومن خلالها يمكن تاكيد وتدعيم وتدليل أحقيتها وحقيقتها واصالتها وكل ما يتعلق بشمولها . كما ان مقاييس المجتمع واعماله وانتاجه ومناشطه المتعددة المتنوعة وتوجهه وحياته كلها مرتبطة بهذه المعاني وخادمة لها وسائرة عليها ، بدفع ذاتي بوجهة أصيلة وقوة غامرة مستمدة من الايمان بالله تعالى مصدر القوى كلها في الكون ، ما نعرف منه وما نجهل — وهو اكثر — والذي بأمره — جلت قدرته — « كن فيكون » ، لا يعجزه شيء وهو الفعال لما يريد جل جلاله .

واذا كانت الحضارة تشير الى الانتاج العلمي والعمراني او غيره فاننا في الحضارة الاسلامية يمكن ان نعتبرها شاملة لكل الوان النشاط في المجتمع المسلم وباسلوبه المتميز حيث تبرز الصورة العملية للاسلام والتي عملت على اظهار وبناء القيم الانسانية واعتبار الفضيلة وتحقيق تكريم الله تعالى لهذا المخلوق والعمل على السمو به في عالم الخير وملأ جوانب الحياة برا وبركة علما وانتاجا ، غرس الارض عمرانا وفضلا بشكل واسع يسعى المسلم فيه فردا وجماعة ودولة ، وبشريعة الله تعالى ، ويحقق هدف وجوده ويعمل على رضا الله سبحانه بطاعته في الدنيا والاخرة فيفوز بجنته ويحظى بمرضاته .

ومهما شاركت حضارة ما الحضارة الاسلامية في بعض هذه الامور المتعلقة بالفكر او الجانب المادي من الحياة فستبقى الحضارة الاسلامية متفردة عن كل ما عداها في هذا الامر وغيره مما هو اولى منه واهم واجدر ، لا يؤثر فيه دوافع ولا يغني عنه ، تبقى كذلك شمولا وفضلا وعمقا واصالة وانسانية . وهو أمر بديهي لان الحضارة الاسلامية قامت على شريعة الله سبحانه التي انزلها على رسوله محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليأخذها ويسير في ضوئها عقيدة لكل أهل الارض ومنهجا يعيش به ويتعايش ، يحيى في خدمتها ويحقق تكريم الله وينشر الغاية من وجوده عبدا لله وخليفة له استخلفه جلت قدرته في ارضه ، ويأخذ بشرعه ويدين نه في كل أمر ، في كل زمان ومكان حتى يرث الله الارض ومن عليها .

والانسان بدون ذلك أو بالبعد عنه أو بالتنازل عن بعض منه او الاستعانة بغير شريعة الله في أي جزء منه — ولو في جوانب ضيقة او مادية او مجردة وحتى هامشية — يقوده الى الانحراف ويجعله ضالا وشقيا في الدنيا والآخرة ، أعاذنا الله من ذلك وهدانا الى دينه القويم وثبتنا عليه وفي السير في طريقه المستقيم على الدوام حتى نلقى الله على ذلك .

فالعودة الى شريعة الله والاخذ بمنهجه مطلب دائم ومنقذ وحيد ومنجاة واضحة وهي الطريق الفريد في هداية الانسان وسعادته في الدارين سواء ، والله جلت قدرته هو خالق الانسان وبه رحيم ويعرف ما يصلح شأنه في كل وقت وحين « **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** » .

وستبقى الانسانية — بدون شريعة الله تعالى — حائرة تائهة لا تجد هدى ولا تعرف رشدا . وهي حقيقة شرعية مثلما هي حقيقة أو شريعة كونية أو علمية، دائمة الصدق لا تخص عصرا أو مصرا وليست على قوم بعينهم حكرا « ★ **ان هو الا ذكر للعالمين ★ لمن شاء منكم ان يستقيم ★ وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين ★** »

والامة الاسلامية اليوم مدعوة الى ان تلتفت لترى وتسرع بتلبية النداء الكريم ، فانه لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها . والحضارة الاسلامية — بهذا الاعتبار — لا بد أن تكون متفردة امتيازا أو مستقلة استعلاء ، لانها تقوم على الاسلام عقيدة وشريعة ، وهو دين الله العام الخالد وشرعته السمحة البيضاء النقية ورحمة للعالمين « **وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** » .

والناس جميعا مدعون اليه، ومسؤولية ذلك مرتبطة بالمسلمين قبل غيرهم . فهم جميعا مكلفون بالاخذ به كله ، فله وبه يقومون ، يحملون دعوته — بقلوبهم وفكرهم ، عقيدة وعبادة ، شريعة ومنهجا — الى الناس كافة ، فيكشف عن أنظارهم غيوم الجهالة ويمحو طواغيت الضلالة ويزيل حجب الظلام . وعندها ستشرق الارض بنور ربها ويتفتق ينبوع الخير في هذه الحياة فيحيا الانسان لله عبدا ويحقق غاية وجوده **التي اراد الله تعالى ولها اعده ومن اجلها خلقه «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وعندها يعم الارض نور الله رب العالمين .**



أخي القارئ

كم يسرنا ان نلتقي معا في هذا اللقاء الاسبوعي الطيب ، لنتناقش، ولنعرف آراء بعضنا ، ونفيد من هذه الآراء والمعلومات كل الفائدة ، وذلك لان المسلمين كالجسد الواحد مثلما وصفهم بذلك الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، وكما ان للجسد الانساني فكرا وسمعا وبصرا و .. و ... ، فكذلك يمثل المسلمون هذا الجسد ـ بحكم مواهبهم التي وهبها لهم الله تعالى او بحكم ظروفهم التي تحيط بهم ـ فيكون تبعا لهذا بعض المسلمين بصرا لهم ، وبعضهم سمعا لهم ، وبعضهم فكرا لهم ، و .. و .. ، وقد يكون بعضهم هذا تارة ، وذلك تارة أخرى ..

ولا يخفى ما يعنيه هذا من معان عظيمة ، وما يحققه هذا من فوائد جليلة ، تكون خطوات طيبة في الطريق نحو طاعة الله تعالى ورضوانه .. ، الى جنات عرضها السموات والارض اعدت للمتقين.

هذا هدفنا من هذا الباب ، فنرجو ان يكون ذلك واضحا بجلاء عند كل أخ أو اخت ـ ولا شك في انه واضح من قبل ـ ولكننا اردنا التذكير وان الذكرى تنفع المؤمنين والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

كتاب القواعد للسنة الثالثة المتوسطة يحض المرأة على تقصير ثيابها ..

الاخ المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

أنا مدرسة لغة عربية في احدى المدارس المتوسطة ، كنت أتصفح كتاب « القواعد والنحو » للسنة الثالثة المتوسطة الذي أدرسه للمرة الاولى ، فاذا بي أجد في الصفحة رقم ١٠٢ (الطبعة الخامسة ٧٧ ـ ٧٨ ويبدو انها الطبعة الاخيرة) أحد التمارين التطبيقية لدرس (اسناد الفاعل الى ياء المخاطبة) على النحو التالي :

قالت احدى الشاعرات تنصح الفتاة العربية :

سيري كسير السحب لا تاني ولا تعجلي

لا تكنسي ارض الشوارع بالازار المسبل

ليس النقاب هو الحجاب فقصري او طولي

لا ابتغي غير الفضيلة للنساء فاجملي

اقرأ القطعة السابقة ثم أجب عما يأتي : ـ

أ ـ لخص النصائح التي تتضمنها هذه الابيات .

ب ـ أذكر الافعال التي أسندت الى ياء المخاطبة وبين ما حدث فيها.

واضحة جدا النصائح «القيمة»! التي تسديهاهذه الشاعرة «الكبيرة» الى الفتاة العربية ، وما بها من تحد صارخ لما جاء به القرآن وقاله نبينا الكريم بشأن لباس المرأة المسلمة ، صحيح ان « ليس النقاب هو الحجاب » ولكن ما معنى **قصري أو طولي** ، مع القول بأنك حين تطولين فستصبح ثيابك مكنسة لارض الشوارع ، أليس هذا هو معنى كلام هذه الشاعرة التي لا تبتغي في نصحها لنا نحن النساء غير الفضيلة !

بالله عليكم أهذا كلام يكتب في كتاب مدرسي يدرس لتلميذات مسلمات في سن البلوغ التي تتطلب أن يعرفن ما هو اللباس الذي يفرضه الاسلام على المرأة . كيف ستفسر مدرسة مثلي تلتزم (والحمد لله) بهذا اللباس وتدعو اليه دائما بين طالباتها هذا الكلام ؟ وكيف سأطلب منهن ان يلخصوا هذه النصائح كما جاء في طلب المؤلفين الافاضل من التلميذات .

أرجو من مجلة المجتمع ، وعهدي بها مهتمة دائما بمثل هذه القضايا ، أن تبادر الى اثارة هذا الموضوع على صفحاتها .

وجزاكم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين .

اختكم في الله
المدرسة س.ن.ع

ردود خاصة ..

ـ الى الاخوة القراء الفضلاء

نرجو ان تتكرموا بكتابة اسم الباب الذي توجهون اليه رسالتكم على المظروف بوضوح وشكرا .

ـ الى الاخوة القراء الكرماء :

نلفت نظركم باننا نرحب باسئلتكم الفقهية وسوف يتولى الاجابة عنها الاخ المسئول عن باب الفقه وشكرا .

ـ الاخ الفاضل عبد الله المحمد السعد . السعودية / الرياض

وصلتنا رسالتكم الطيبة والتي عرفنا انها الثانية ، وان هناك رسالة قبلها نأسف لعدم استلامنا لها الى الان . ونرجوه تعالى ان تكون متأخرة



الشيوعية واسرائيل ..

لا يزال كثير من الناس في البلاد العربية مخدوعين بروسيا وصداقتها للعرب .. ولهؤلاء اقول : — ان الاتحاد السوفياتي ما هو الا دولة يهودية مائة بالمئة ، فالثورة الشيوعية هي ثورة يهودية التخطيط والتنفيذ ، لقد كان يطلق على الثورة الشيوعية في البداية (الثورة اليهودية) وكان يطلق على بروتوكلات حكماء صهيون (الانجيل البلشفي) ، فاليهود هم الذين مولوا الثورة الشيوعية ، حيث قرر خمسة من اليهود اصحاب الملايين انفاق مليار دولار والتضحية بمليون يهودي من اجل انجاح الثورة الشيوعية سنة ١٩١٧ ، وقد اشعل اليهود شرارة الحرب العالمية الاولى من اجل القيام بالثورة الشيوعية في روسيا ، تلك الثورة التي سحقت الشعب الروسي وخانت المسلمين حيث ابادت الثورة منهم ١٨ مليون مسلما !

ان الثورة الشيوعية هي احدى حلقات المخططات التلمودية الصهيونية من اجل هدم الاديان والاخلاق والسيطرة على العالم كله وانشاء حكومة عالمية يهودية مقرها القدس !

وفي سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ كانت روسيا الى جانب قرار تقسيم فلسطين ،وكان غروميكو مندوب روسيا في الامم المتحدة يهاجم الولايات المتحدة لانها لم تكن في البداية الى جانب القرار حيث قال : اننا نلقي التبعة كلها على الولايات المتحدة الامريكية في اي عرقلة وافساد لمشروع التقسيم ، وقال « موقف السوفيات من التقسيم موقف المؤيد المناصر له العازم على تنفيذه ، والتقسيم مشروع عادل لانه يحقق آمال الشعب اليهودي » واضاف قائلا « من الضروري انسحاب العصابات العربية التي غزت أرض فلسطين» ومع وضوح هذه الحقيقة يطلع علينا كاتب هو احمد بهاء الدين ويقول مدافعا عن روسيا : —

« انها عرضت على العرب الوقوف الى جانبهم ضد قرار التقسيم ولكن العرب رفضوا ذلك » وفي يوم ٢٢ حزيران سنة ١٩٦٤ صرح الملحق العسكري للسفارة السوفياتية في باريس لمراسل صحيفة (معاريف) الصهيونية بحديث ، ومما جاء فيه : — ليس لدى موسكو اي رغبة او حتى مجرد التفكير في منع السلاح السوفياتي عن اسرائيل اذا ابدت حاجتها اليه ، ولكن اسرائيل الان ليست بحاجة الى سلاح السوفيات فهي تحصل على حاجتها وما يفوق حاجتها من مصادر صالحة لحاجة اسرائيل » وقال « ان ما قدمناه للجمهورية العربية المتحدة اليوم من سلاح انما هو لاغراض دفاعية ، وانه ليس في تعاملنا التجاري بالسلاح مع مصر اي التزام بالنسبة للمشكلة الفلسطينية فنحن على اوثق الصلات مع اسرائيل » .

وقال « ان السلاح الذي نقدمه للعرب انما هو من اجل محاربة الرجعية (يقصد الاسلام) في البلاد الاخرى ، ولا نشاركهم بل لا يمكن ان نشاركهم في العدوان على اسرائيل » .

وفي سنة ١٩٦٧ نصح خروتشوف عبد الناصر بعدم الحرب ، وكان الروس يعلمون بالهجوم الاسرائيلي وتوقيته ، وكانت المخابرات المصرية تعرف انه في يوم الاثنين ٥ حزيران

ولكن عبد الناصر لم يهتم بتقرير مخابراته ، وفي الساعة الثالثة من ليلة ٥ حزيران ١٩٦٧ ايقظ السفير الروسي عبد الناصر ليطمئنه انه ليست لاسرائيل اية نية في الهجوم .

ونذكر جميع المسلمين ان اسرائيل كادت تسقط في تموز سنة ١٩٤٨ لولا ان هب الروس وامدوها بالسلاح والرجال .

ان هذا شيء قليل من بحر واسع .. الم يحن الوقت بعد ليرى هؤلاء الناس الحقائق كما هي ؟!

م . طولكرم
طالب في الجامعة الاردنية

فتصلنا بعد قليل ، كما نرجو ان تصلنا منكم رسائل أخرى .

— الاخ الكريم سفيان خلف . تركيا / انقرا

نرحب بك صديقا واخا لنا ، ونشكرك على ثقتك بنا ونعدك خيرا راجين ان تنتظر ردنا قريبا ان شاء الله تعالى .

— الاخت الفاضلة ام انس الكويت

نشكرك على ثقتك بنا راجين من الله تعالى أن نكون دائما عند حسن الظن . واما بالنسبة الى البداية في الكتب الاسلامية ، فهذا يجب ان يتناسب ومستوى الانسان الثقافي والفكري بعامة ، وعلى كل حال فانك ان شاء الله تعالى سوف تفيدين من كتب الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى جميعها ومن كتب الشيخ محمد الغزالي والشهيد سيد قطب رحمه الله تعالى .

— الاخت الكريمة ي ح : السعودية/ ابها

. نرحب بك ونشكرك على رسالتك الشكر الجزيل . ونرجو أن تنتظري ردا على أسئلتك في باب الفقه في الاعداد القليلة القادمة .

كيف يفكر أعداؤنا في مواجهة الاسلام..؟

حول البحث الاسلامي الذي ينبثق مجددا في مشارق الارض ومغاربها ، تعددت التحليلات والدراسات الغربية، فمنها من ارجع هذه الظاهرة الى عوامل اجتماعية، ومنها من ردها الى العامل السياسي ، وقليلة هي الدراسات التي عرفت ان الشعب المسلم يقوم بردة للانسلاخ عن الفكر الغربي والثقافة الاستعمارية ، في محاولة للبحث عن الذات الاسلامية ، وهذا ما اشار اليه راديو كولونيا في تعليق له قال فيه :

« ان ما يبدو لنا في اوربا على ان ما يحدث في اقطار البلدان الاسلامية انما هو تقلب سياسي أو تيه في اغلب الاحيان ، ما هو الا عبارة عن بحث دائب من جانب تلك الشعوب عن رأي خاص بها، وعن هوية جديدة تطمح للتوصل الى وعي اسلامي ذاتي ، على النحو الذي طالب به في القرن الماضي المصلح الاسلامي الشيخ جمال الدين الافغاني » .

ولعل مسالة اضمحلال التاثير الديني على الحياة السياسية في الدول الغربية ، جعلت الغربيين لا يجيدون الطريقة المثلى التي تضمن لهم ادارة شعوب البلدان الاسلامية في الفترات الماضية ، والتي ما زالت متعلقة باسلامها، تنادي به دينا ودولة ، عقيدة وتشريعا ، بيد ان هذا التسارع الذي يشهده العالم للبعث الاسلامي الجديد ، هو الذي أثار حفيظة الصليبية واليهودية في جميع انحاء العالم ، الامر الذي دعا القوى المتواجدة في مناطق المسلمين الى اعادة النظر في التعامل مع الاسلام ، لان الاسلام لا بد وأن يقلب موازين تلك القوى ، وهذا الذي جعل وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ينبه حكومة بلاده في حديث مطول أجرته معه في الاسبوع الماضي صحيفة « يديعوت احرونوت » حذر فيه من ظاهرة البعث الاسلامي وقال « انها تقلب العديد من الموازين الاسرائيلية ، وتفرض علينا التفكير بصورة جديدة بمدى الوزن الذي يتمتع به الاسلام في جيلنا الحاضر » ، وقد اشار في حديثه الى ان السلام مع مصر يحقق لاسرائيل مواجهة الاسلام فقال « ان هنالك امكانات حقيقية لمواجهة هذا الوضع عن طريق اقامة السلام بين مصر واسرائيل ، وعدم اضاعة الفرصة السانحة حاليا والتي لا يعرف احدا متى يتكرر مثلها » .

واذا كان الغرب يتخبط في فهمه للحركة الاسلامية وطبيعتها ، فان الولايات المتحدة بدأت تعرف طبيعة هذه الحركة التي بدأت الشعوب الاسلامية تجنح اليها وتعول عليها في ردتها عن أيديولوجيات الشرق والغرب معا ، وامام هذه المعرفة الامريكية ، بدأ الساسة الامريكيون يفكرون بالطرق التي تمكن لدولتهم المحافظة على توازنها في مناطق المسلمين ، ويمكن للمرء أن يقف على التكتيك الامريكي الجديد في بلدان العالم المسلم من خلال تصريح بريزنسكي مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي قال فيه:

« ان الولايات المتحدة يجب أن تتخلى عن سياسة الحفاظ على الوضع القائم ، لان دول العالم الاسلامي تتطلع الى التغيير ، ومجتمعاتها حبلى بهذا التغيير ، ومقاومة هذا الاتجاه لن تمنع التغيير ، بل ستتيح الفرصة لدول اخرى لتبني هذه الرغبة وطرح مفاهيمها واهدافها على حركة التغيير ، ولذلك يجب ان تساهم الولايات المتحدة في احداث التغيير » .

ولعلنا نستطيع ملاحظة التكتيك الامريكي من تصريح بريزنسكي فيما يلي :

● العمل على احداث تغييرات في علاقة امريكا بدول العالم الاسلامي ، بحيث تضمن هذه التغييرات استمرارية تلك الدول في الفلك الامريكي ، وتحقق للولايات المتحدة الافادة من القوة الذاتية للشعوب الاسلامية في تمرير مصالحها الاستراتيجية الخاصة .

● التخطيط لضرب بعض الواجهات الحاكمة ، ولا سيما تلك التي لم تستطع امتصاص طموحات شعوبها ، والتي عجزت في الحقبة الماضية عن ترويض هذه الشعوب بما يتناسب والرغبة الاستعمارية الحاقدة .

● ان المقاومة الامريكية للاتجاه الاسلامي ستتيح المجال لدخول القوى العالمية المختلفة في غياب الاسلام ، كالسوفيات والقوى الاوروبية الاخرى، لذا فان امريكا تحاول تبني بعض اتجاهات الدينية القادرة على ضبط الشعوب ، والتي يمكن لها أن تكون — بحسب المنظور الامريكي — بديلا عن الحركات الاسلامية الجادة ، وهذا يفسر لنا اعلان الرئيس المصري عن رغبته في تاسيس حزب ديني في مصر بدعوى مكافحة الشيوعية .

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

باكستان
تبدأ عهدًا مزهرًا
في يوم مولد الرسول الكريم

الثلاثاء ٩ ربيع الاول ١٣٩٩هـ - الموافق ٦ فبراير ١٩٧٩ - العدد ٤٣١ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ❀

الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٣٩٩هـ - الموافق ٦ فبراير ١٩٧٩ العدد ٤٣١ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ..

كثر الحديث في هذه الايام عن قضيـــة « الديمقراطية » وعن رغبة الحكومة في اعادة الحياة البرلمانية .

طبعا هذه القضية تستحوذ على اهتمام الكثيرين لانها تتعلق بعمود قوي من أعمـدة بناء الدول المتحضرة التي تعتمد على التكامل الفكري والعملي والتقني في حدود الاهداف التي ترسمها لنفسها ..

ومن المهم حقا ان نسجل بعض الملاحظات الهامة التي تتعلق بهذه القضية حتـــى لا تتحول « الديمقراطية » الى صنم جديـد يفرقنا من جديد في فوضى الجاهلية :

● الاطار السليم « للديموقراطية » ان تكون « شورى » نطور بها مرافق حياتنــا ونوعي بها شعبنا في حدود التشريع الالهي الذي ارتضيناه من خلال المادة الاولى مـن الدستور « دين الدولة الاسلام » .

● « الشورى » يجب أن تكون نابعــة من احساسنا بحاجتنا لها لا كنظام مفروض علينا او كحل ترقيعي لبعض مشاكلنا ;

● « الشورى » يجب ان تكون مدعومة بادارة قوية تحيل الحوار والحلول السليمة لمشاكلنا الى واقع حتى لا تتحول الشورى الى نظام يخلق الفتن والتصادمات يعنــي مثلا قضية الغلاء هل حلها يحتاج الــى اصوات عالية تناقشها امام الملا ام تحتاج الى يد قوية تنفذ الحلول المطروحة الان ..!

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

لا يا سادة ..
« تديين » السياسة هو الممنوع ..

اخطر الازمات التي تعصف بالامم وتعرضها للضياع تبدأ حين تدخل الامة عصر انقلاب المفاهيم ..

والدين في حضارتنا الاسلامية هو صانع مفاهيمها ، ومحدد غايتها وأهدافها وهو الذي أوجدها من بعد عدم على يد « عصابة » من المسلمين العرب ليصنعوا مع اخوانهم المسلمين في كل مكان.. حضارة أطلت لها كل الحضارات. لذلك عمل « الكل » على ضرب هذه الحضارة الاسلامية بتشويه مفاهيم هذا الدين وقلبها .. لتدخل الامة الاسلامية عصر انقلاب المفاهيم فيسهل العصف بها .

« سيادة الرئيس .. وتسيس الدين »

رئيس احدى كبرى الدول الاسلامية لم تعلمه أحداث ايران :

● أن مخالفة اوامر رب العالمين والشذوذ عن منهجه .. خطر .

● وأن القفز بمصالحه ومصالح اسرته فوق مصالح الشعوب .. خطر .

● وأن اهانة الامة وأذلالها وطعنها في اعز ما تملك : كرامتها ودينها .. خطر .

● وأن الالتجاء للاعداء والارتماء في احضانهم والتودد اليهم لن ينجيه من كل هذا .. الخطر.

● وأن أهون شيء على أصدقائه «المصلحيين» التخلي عنه كما تخلوا حتى عن استقبال « الشاه » واحتضانه بعدما عصفت به الاحداث .

لكنه تعلم فقط أن لهذا الدين دوره في نهضة الامة وأن أحداث ايران قد تتكرر عنده فلا بد اذن أن يمنع « تسيس » الدين :

« أذ لا دخل للدين في السياسة .. ومن اراد العبادة فالمساجد موجودة » .

لا يا سيادة الرئيس .. ،

ولا يا حكام المسلمين أجمع .. ،

بل السياسة لب الدين ،

والله سبحانه حينما أنزل دينه الاسلامي علينا وارتضاه لنا دينا وجعله خاتم الاديان



رسم لنا به منهجا فذا عقمت الانظمة الارضية أن ترسم مثله : يسوس أمر الناس ويرسم لهم سياستهم الداخلية والخارجية . ومقاصد الشريعة الاسلامية واضحة كل الوضوح لمن أراد دراسة الاسلام باخلاص وتجرد :

★ **ممن مقاصدها حفظ الدين ...**

واذا كان محاربة الفكر الشيوعي الالحادي من مقاصد القائمين على الشريعة فان محاربة الانحلال الامريكي وموالاة اليهود والنصارى والقضاء على الفساد الاخلاقي والهدم الاعلامي والتربية العلمانية التي يخطط لها الماسونيون عملاؤهم ... أولى !

★ **ومن مقاصدها حفظ النفس ...**

فاذا كان قصاص المجرمين داخل الدولة وبناء جهاز أمني داخلي من مقاصد القائمين على الشريعة فان محاربة اليهود والنصارى واعداد العدة لهم ومنعهم بالقوة عن تقتيل المسلمين وارهابهم في فلسطين وارتيريا والفلبين وجنوب لبنان .. .. أولى !

★ **ومن مقاصدها حفظ المال ...**

فاذا كان جباية الزكاة والصدقات من مقاصد القائمين على الشريعة فان :

● محاربة الاحتكار والاثراء الفاحش على حساب أموال الدولة واتعاب الشعب .

● ومحاربة استغلال ذوي الاموال لحاجات الناس ومطالبهم الضرورية كالسكن والمآكل والتنقل .

● ومحاربة الابتزاز الاستعماري الشرقي أو الغربي لثرواتنا ونفطنا وموادنا الخام .

● ومحاربة الاسراف والتبذير والسرقات الظاهرة والمبطنة لاموال الشعب ومدخراته .

● ومحاربة الانظمة المالية الربوية واستغلالها البشع .

كل ذلك أيضا .. أولى !

★ **ومن مقاصد الشريعة حفظ العرض ..**

فاذا كان جلد الزاني من مقاصد القائمين على الشريعة فان :

● محاربة الانحلال الاعلامي والتربوي الذي يشجع الشباب والفتيات على الرذيلة ومعاقبة القائمين والمدبرين لهذا الانحلال .

● ومنع استغلال عواطف المرأة لجرها الى التبرج ونزع الحجاب وتشجيع السفور والعمل مع الرجل ومشاركته في الفنادق وحمامات السباحة .

كل ذلك أيضا .. أولى !

« لا (لتديين) السياسة »

لا يا سيادة الرئيس .. ،

ولا يا حكام المسلمين .. ،

ليس الخطر في « تسيس » الدين ، فالدين لم ينزل الا لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والاخرة والقائمين على هذا الدين أو الدعوة اليه منذ محمد صلى الله عليه وسلم ، لا يمكنهم أن يفهموه الا في هذا الاطار .

ولكن الخطر كل الخطر في « تديين » السياسة :





«

● فنبرر الاستسلام للعدو والخضوع له بانه جنوح للسلم بأمر الله ..

● ونبرر أنتشار الرذيلة والفساد الخلقي في ديارنا الاسلاميــة بانه تسامح مع النصارى واقتداء برسول الله .. !

● ونبرر الفوضى والارتجال وانعدام التخطيط المتكامل لاستغلال طاقات الامة وثرواتها عن طريق البدء في مؤتمراتنا وخطبنا ببضع آيات من القرآن الكريم نحشرها حشرا .

● ونسكن من آلام الانحـراف الاعـلامي والتربوي ببضع توجيهـات « وتوشيحات » دينيــة تفتقــد التكامل وعنصر الاقتداء ..

● ونبرر تخبطنا في سياستنا الخارجية بـأن السياسة شيء .. والدين شيء آخر .

● ونخرج من صلاة الجمعة لنعلن اننا سنبيع النفط لاسـرائيل !

* * *

لا يـا سـيادة الرئيس .. ،

ولا يـا حكام المسـلمين .. ،

ان « تسيس » الدين ... مصلحة للمسلمين.

اما « تديين » السـياسة فهو أدخال للامة في عصر انقلاب المفاهيم ومساهمـة في تحطيمها وايصالها للهاوية . فهـو الممنوع .

آيات القرآن الكريم على ورق للتغليف في فرنسا وبلجيكا ..

ابدى المسلمون في فرنسا وبلجيكا خاصة ، والعالم الاسلامي عامة ، استياءهم لما قامت به بعض الشركات الفرنسية والبلجيكية من اهانة متعمدة لكتاب الله ، فقـد طبعت هـذه الشركات آيات من المصحف الكريم على ورق للف البضائع .

وقد اجتمع المسلمون في احـد مساجد باريس وارسلوا برقيات الى رئيس جمهورية فرنسـا ووزير داخليتها وعمدة باريس،ينبهون فيها الى خطورة التمادي في هذا الاستهزاء بآيات الله ، ويبينون ان عدم ايقاف هذا الخطر قد ينتج عنه فتنة وخيمة العواقـب .

كما ارسل المسلمون برقيات اخرى للسفارات الاسلامية في باريس طلبوا فيها التدخل لدى الادارة الفرنسية، وقام المسلمون بالاتصال بالجهات التي تقوم بتوزيع هذا الورق ، بعد ان علموا ان نماذج منه ستعرض في معرض للورق في باريس في الشهر الحالي .

والمجتمع تهيب بالمسؤولين فـي الكويت والخليج والدول العربيـة والاسلامية بان تتحرك دفاعـا عن كتاب الله ، وتقـوم بالاتصـال بالحكومتين الفرنسـية والبلجيكية لايقاف هذا الامر ، وضرورة تهديد تلك الحكومات بقطع العلاقـات السياسية والاقتصادية اذا لم توقف هذا العبث المشين .

لو افترضنا ان احدا تجرا عـلى التوراة والانجيل ، كما تجرا عـلى القرآن الكريم ، لوجدنـا اليهـود والنصارى وقد اثاروا ضجة كبرى.

ان الامر قد يتطور اذا لم تتدارك الحكومتان الفرنسية والبلجيكية هذا الامر ، قبل ان يصل الى درجة لا يمكن فيها السيطرة على الجماهير المسلمة التي قد تعبر عن احتجاجها بالتظاهر امام السفارتين البلجيكية والفرنسية ، ويؤدي الـى نتـائج قد توتر العلاقات ...

ونورد هنا اسماء منتجي وموزعي هذا الورق :

١ — المنتج بلجيكي قام بانتاج هـذه الاوراق المطبوع عليها صفحتان من القرآن الكريم في مطبعة بروكسل .

٢ — الوكيل الموزع بباريس .

٣ — تم توزيع الأوراق كغلاف لبعض المشتريات في :

أ — محل « بون مارش » في باريس.

ب — مكتبة راسين — ميدان كليش.

٤ — سيعرض الـورق في معرض للورق العالمي ويعقد في باريس خلال الشهر الحالي (شباط — فبراير) .

هذا .. وقد قـامت جمعيـة الاصلاح الاجتمـاعي في الكويـت بارسال كتب الى الندوة العالميـة للشباب الاسلامي والى رابطة العالم الاسلامي والـى رئاسـة مجلس الوزراء في الكويت ووزارة الخارجية وبعض الصحف المحلية .



شريط الأخبار

موسكو صديق الأمس وعدو اليوم

حملت جبهة التحرير الارتيرية — قوات التحرير الشعبية — على اجهزة الاعلام السوفياتية لوصفها الثوار الارتيريين بالانفصاليين وقالت ان موسكو تجزم بأن استقلال ارتيريا يعني بصورة جازمة قيام دولة تابعة للامبريالية . وهو افتراض لا يبرر موقفا مسبقا . وتساءلت : كيف وقف الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٠ ليطالب باستقلال ارتيريا في حين يقف عام ١٩٧٧ ليعتبر حق تقرير المصير للارتيريين عملا انفصاليا . وكيف اعتبر ضم ارتيريا الى اثيوبيا عام ١٩٥٠ عملا يخدم الامبريالية ومخططاتها في المنطقة ويعتبر اليوم تحررها واستقلالها عن اثيوبيا خدمة للامبريالية في المنطقة .

الراي العام ٤—٣—٩٩
١—٢—٧٩

المسلمون في الفلبين

مانيلا — رويتر — قالت مصادر عسكرية امس ان اربعة جنود حكوميين و٧٣ ثائرا مسلما قتلوا في اشتباكات جرت في جنوب الفيليبين ولم يتوفر اي بيان رسمي عن هذه الاشتباكات .

وقالت المصادر ان الاشتباك الاول جرى يوم الاحد الماضي قرب — أندنان — وهي البوتقة التقليدية لثوار جبهة مورو الساعين الى اقامة دولة اسلامية .

الهدف ٤—٣—٩٩
١—٢—٧٩



كيف يوفق النميري بين الاسلام وكامب ديفيد

حذر الرئيس السوداني النميري من الخطر الذي يتهدد منطقة البحر الاحمر وينحصر هذا الخطر اساسا في محاولات السوفيات ايجاد موقع قدم يتوسطون به منطقة الطاقة في الشرق الاوسط ومنطقة الغذاء في افريقيا .

واشار النميري الى ضرورة ان يواجه هذا الخطر الكبير بعمل ايجابي وفعال . وقال : أن بعث الحضارة الاسلامية هو البديل للوقوف امام زعامات الدول الكبرى .

المسلمون في اندونيسيا

جاكرتا — ذكر في العاصمة الاندونيسية ان ٣٠ ثائرا مسلما مناهضا للحكومة لقوا مصرعهم في خلال اشتباكات متفرقة مع القوات الاندونيسية في اقليم — سه — المسلم شمالي سومطره وقال ضباط عسكريون ان المتمردين ينتمون الى حركة — اسه — الحرة التي يقودها (حسن تيرو) .

الهدف ٤—٣—٩٩

الأزمة التركية

يبدو ان التصدع بدأ يدب في حكومة رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في وقت تتعرض فيه الى ضغط متزايد من قبل المعارضة التي يقودها ديميريل من جهة ومن قادة الجيش الذين ابدوا استياءهم للمحاولات التي تبذل لابعادهم عن التدخل في الشئون السياسية والامنية خصوصا بعد الاحداث الدامية الاخيرة التي شهدتها البلاد في الصدام بين اليمين واليسار في مرعش .

ومهما تكن الاسباب التي ادت الى استقالة وزير الدفاع التركي، وبغض النظر عن الذيول التي من الممكن ان تتركها على وضع حكومة اجاويد في المرحلة الراهنة فانها تضاف الى متاعب هذه الحكومة بما يتعلق بالوضع الداخلي الذي يزداد سوءا مع تفاقم الصراعات بين اليمين واليسار وتداخل هذه الصراعات مع الوضع الطائفي في وقت يبدو فيه ان قادة الجيش بداوا يظهرون نقمتهم على سياسة اجاويد .

٢٧—٢—٩٩
الوطن العربي ٢٦—١—٧٩
عن الهيرالد تريبيون

تنويه

نود ان نلفت انتباه الإخوة القراء الى ان الخبر الوارد في شريط الاخبار في الصفحة الثامنة من العدد الماضي رقم (٤٣٠) بعنوان « انباء عن محاولة انقلاب في باكستان » ورد مغلوطا والصحيح هو « انباء عن محاولة انقلاب في افغانستان » .



المسلمون في افغانستان

ذكر شهود عيان ان معسكر تدريب افغاني يضم قرابة ٣٠٠ من المجندين الشباب المتعلمين بزعامة ضابط افغاني هارب برتبة رائد يقوم باعدادهم سياسيا وثقافيا علاوة على اخضاعهم لبرنامج تدريب عسكري على مختلف انواع الاسلحة تكي يتمكنوا من العمل بين افراد الشعب الافغاني .

واكد الحزب الاسلامي الذي ينتمي اليه هؤلاء الشباب انهم يعتمدون في تمويلهم على اموال تجمع في افغانستان من اجل المقاومة .واوضح زعيم الحزب الاسلامي – قلب الدين حكمتيار – ان هدف حزبه هو اقامة نظام اسلامي في افغانستان والقضاء على نظام الحكم الحالي وتخليص افغانستان من الوصاية السوفياتية. واضاف :انه يتكهن بتغييرات ستطرا قريبا على نظام الحكم في افغانستان وذكر ان اعدادا كبيرة من الشعب الافغاني قد لجات الى الادغال هربا من سطوة الحكم الاحمر .

القبس ٤–٣–٩٩
١–٢–٧٩

الامارات

ابو ظبي – قنا – حذر تريم عمران رئيس المجلس الوطني الاتحادي من خطورة الاوضاع الداخلية في دولة الامارات ، ودعا الى تحرك سريع على جميع المستويات لوضع صيغة جديدة سياسية وامنية وحل الخلافات التي تهدد الكيان الاتحادي . ولفت الانظار الى التاثيرات التي يمكن ان تتركها احداث ايران على منطقة الخليج .

وطالب تريم عمران بضرورة وضع قادة الدولة واجهزتها الرسمية والشعبية امام مسؤولياتها التاريخية في مثل هذه الظروف المشحونة بالتحولات المصيرية .

وحذر في حديث ادلى به لصحيفة « الاتحاد » من عواقب واخطار اللامبالاة وعدم التحرك السريع لمجابهة الاوضاع الداخلية التي لم يعد من المستطاع الاستمرار في تجاهلها وغض الطرف عنها .

واوضح بان هذه المرحلة تستدعي التوجه مباشرة الى اسباب الخلافات الحقيقية وعدم التعلل باسباب اخرى جانبية .

القبس ٢٧–٢–٩٩
٢٦–١–٧٩

سلاح فرنسي للعراق

اعطت الازمة الايرانية اولى ثمارها في حقل العلاقات العراقية – الفرنسية . اذ تفيد الانباء ان فرنسا انهت ترددها فيما يتعلق بتزويد العراق بمولد نووي – بعد الغاء المشروع الفرنسي – الباكستاني بانقلاب ضياء الحق – كما وافقت باريس على بيع العراق طائرات (اف.اي) وميراج ٢٠٠٠ وصواريخ – كروتال – وشبكة رادار وعرف ان فرنسا طرحت قضية تدعيم العراق في مؤتمر غوادیلوب .

الحوادث ٢٧–٢–٩٩
٢٦–١–٧٩

الشاذلي بين الاشتراكية والشخصية الاسلامية ..

اكد الرئيس الجزائري المقبل العقيد الشاذلي بن شديد انه سوف يواصل المسيرة التي وضع اسسها هواري بومدين وفي خطاب قصير القاه امام المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الجزائرية بعد انتخابه لمنصب الامين العام للجنة المركزية للحزب ، وهو المنصب الذي يجعل منه المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية التي ستجري في السابع من فبراير الحالي قال العقيد الشاذلي: اؤكد لكم بانني سأسير على الطريق الذي اختاره الشعب : الاشتراكية التي لا رجوع فيها وهي الخيار الوحيد الذي ارتضيناه . . وشدد الرئيس المقبل على الشخصية العربية والاسلامية الجزائر .

الراي العام ٤–٣–٩٩
١–٢–٧٩

اسرائيل تلزم السفارات الاجنبية بنقل مقارها الى القدس

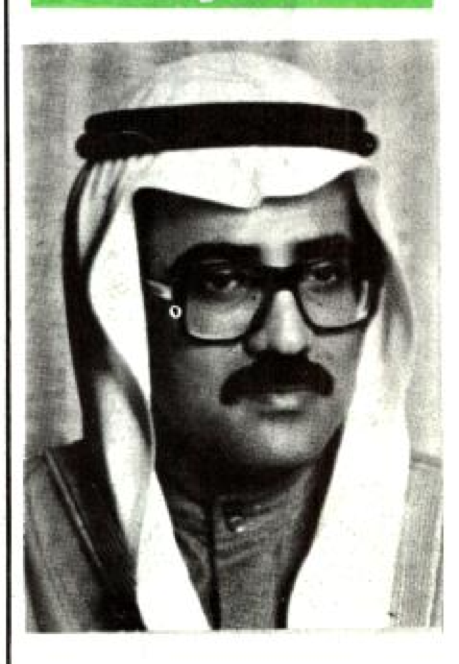
عمان – كونا – افادت انباء وردت الى هنا امس من الضفة الغربية المحتلة ان الوزارة الاسرائيلية وافقت على مشروع قانون خاص يلزم جميع القنصليات والسفارات الاجنبية بنقل مراكزها الى مدينة القدس المحتلة .

ونقلت وكالة الانباء الاردنية قولها: ان مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست زلمان شوفال يدعو الحكومة الاسرائيلية الى التعامل مع القنصليات والسفارات الاجنبية التي لها مراكز في القدس المحتلة فقط .

كما يدعو القانون الى اعتماد مدينة القدس المحتلة مقرا لجميع السفارات والقنصليات الاجنبية التي ستفتح سفارات لها في اسرائيل.

الهدف ٤–٣–٩٩
١–٢–٧٩

وكالة انباء الخليج + العراقية ..



المنامة — قال الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط الكويتي ان منظمة الاوبيك قررت عدم القبول بتخفيضات اضافية في الدولار أو ارتفاعات في اسعار السلع المصنعة.

واضاف الشيخ الصباح في حديث لمجلة — صدى الاسبوع — البحرينية باننا كمنظمة تسعى لسلامة الاقتصاد العالمي قدمنا كل التنازلات خلال الاعوام السابقة وان زيادة البترول حق طبيعي لدول الاوبيك التي تضررت كثيرا نتيجة لارتفاع اسعار وارداتها من الدول الصناعية .

وأكد وزكر النفط والثروة المعدنية الكويتي على ان منظمة الاوبيك راغبة في تحمل مسؤولياتها العالمية في بقاء اسعار النفط على النسبة التي اقرت من قبل مؤتمر منظمة الاوبيك الذي عقد مؤخرا بابو ظبي وهي نسبة ١٠ بالمائة .

ووصف مؤتمر منظمة الاوبيك الذي عقد مؤخراً في ابو ظبي بانه كان هناك اختلاف في وجهات النظر بخصوص نسبة الزيادة في رفع سعر النفط الا أن المنظمة خرجت في الاخير بحل جماعي يرضي جميع الاطراف والخروج بمقررات غاية في الاهمية .

وقال عن مشروع الحوض الجاف التابع لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابيك بانه يقدم خدمة ممتازة لناقلات البترول التي تحمل شحناتها من المنطقة وان مشروع الحوض الجاف مشروع صناعي ضخم يحتاج الى الدعم من كل المشتركين فيه من الناحية المادية والمعنوية .

كما اشاد بالمشروع لتحقيقه حتى الان مستويات عالية من الكفاءة والخبرة الفنية وسرعة الانجاز والاداء .

واشار الى المشاريع النفطية في الكويت قائلا انه تم الاعلان عن مشروع حديث مصفاة الاحمدي كما سيفتتح خلال الشهر القادم مصنع اسالة الغاز .

وكالة انباء الخليج العراقية
٢٤—٢—١٣٩٩هـ ٢٣—١—١٩٧٩ م

١٠٠ الف جندي صيني ومئات الدبابات والطائرات قرب فيتنام

اعلنت فيتنام ان الصين عززت حشودها العسكرية على امتداد الحدود الفيتنامية . وايدت وزارة الدفاع الاميركية الانباء الفيتنامية وقالت ان حوالي مائة الف جندي صيني وعدة مئات من الدبابات وأسراب الطائرات قد اخذت مواقعها قرب الحدود الصينية — الفيتنامية .

في هونغ كونغ — الوكالات — ذكرت وكالة انباء فيتنام امس ان جنودا صينيين اجتازوا الحدود الى داخل الاراضي الفيتنامية ، في حادثين منفصلين خلال الايام الثلاثة الاخيرة ، وقتلوا اثنين من الفيتناميين .

في واشنطن اشار مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية الى ان الصين دعمت قواتها العسكرية المتمركزة على الحدود الصينية الفيتنامية منذ حوالي شهر .

وافاد هؤلاء المسؤولون الذين رفضوا ذكر اسمائهم ، ان حوالي مائة الف جندي صيني وعدة مئات من الدبابات واسراب الطائرات قد اخذت مواقعها قرب الحدود الصينية الفيتنامية .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان جزءا كبيرا من هذه القوات والاسلحة، قد نقل من السواحل المواجهة لتايوان الا انهم استبعدوا احتمال تدخل الصين في فيتنام . واضاف المسؤولون ايه طبقا للمعلومات الواردة فان فيتنام لم تعزز من ناحيتها قواتها على الحدود.

الا ان « صوت كمبوديا الديمقراطية » اذاع ان القوات الفيتنامية ارسلت تعزيزات جديدة الى جنوب كمبوديا لاستعادة « تاكيو » . واضاف الراديو ان خمسين فيتناميا قتلوا في هذا الهجوم المضاد ، كما دمرت دبابة .

القبس ٤—٣—٩٩
١—٢—٧٩



باكستان..

تبدأ عهدا مزهرا في يوم مولد الرسول الكريم

اعلنت حكومة باكستان انها سوف تصدر طائفة من القوانين الاسلامية في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول القادم. وعلى هذا قررت الحكومة الاحتفال بذلك اليوم كأول يوم من العهد الجديد في باكستان: العهد الذي تقترن فيه باكستان بالغاية التي اقيمت لاجلها، **اي الاسلام: دين الله الخالد.** وقد ذكر رئيس دولة باكستان الجنرال محمد ضياء الحق في احدى تصريحاته سبب اختيار اليوم الثاني عشر من ربيع الاول لاصدار القوانين الجديدة: **وقال: ان هذا اليوم السعيد هو يوم ولادة الرسول عليه الصلاة والتسليم. ونحن اخترنا هذا اليوم المبارك لميلاد عهد جديد في باكستان سوف تعيش فيه باكستان في ظل تعاليم الرسول عليه الصلاة والسلام حكومة وشعبا.** فاصبح الشعب الباكستاني ينتظر **ذلك اليوم** بفارغ الصبر، لكي يرى احلامه تتحقق وآماله تتجسد. ولم تكن احلامه وآماله تطلعات جوفاء في حياته بل قدم لاجل تحقيقها وتجسيدها تضحيات جسيمة في الارواح والاموال. وتحمل ما تحمل في سبيلها من مصاعب ومتاعب.

ان الشعب الباكستاني ليرى اليوم الثاني عشر من ربيع الاول يوما حاسما من تاريخه يوما سوف يطوي فيه العهد المشئوم صحائفه، العهد الذي حكمت فيه باكستان بالظلم والتدمير ودوس كرامة الانسان. وسوف تطلع فيه شمس العدل والسعادة وتحكيم شرع الله. ولا يكون هذا اليوم بالنسبة للشعب الباكستاني يوما من اسعد الايام في التاريخ فقط، بل بالنسبة للشعب المسلم في شبه القارة الهندية ايضا. وقد عاش شاعر الاسلام محمد اقبال يغني لذلك اليوم الاغر في ابياته. **ونذر مؤسس الجماعة الاسلامية ابو الاعلى المودودي حياته لاسعاد الامة الاسلامية بذلك اليوم السعيد.** وجاهد لاجله جهادا متصلا لم يساوره الملل والكلل ولم تاخذه لومة

○ اصبح التلفزيون في باكستان مدرسة لتعليم القرآن الكريم ..

لائم . وبذل المخلصون مهجهم واضعين الرؤوس على الاكف تطلعا لذلك اليوم . واخيرا قد استبشر المسلمون بعد ثلاثين سنة بحلول ذلك اليوم المنشود مقترنا بحلول اليوم الذي ولد في مثله سيد الانبياء وخاتم الرسل وهو اليوم الثاني عشر من ربيع الاول القادم .

فأهلا وسهلا بذلك اليوم المبارك : يوم الاسلام ، يوم تسعد فيه باكستان بتطبيق شرع الله . ونقول متمثلين قول الشاعر الفارسي ما معناه بالعربية :

لقد بلغني انك تاتيني اليوم أيها الحبيب

فافرش عيني في الطريق الذي تاتيني سالكا اياه

والقوانين التي سيصدرها الجنرال محمدضياء الحق في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول القادم هي :

١ — الحدود : (حد السرقة — حد الحرابة — حد الزنا — حد القذف — حد شرب الخمر — قانون حماية العقيدة) .

وقد انتهى مجلس الفكرة الاسلامية من اعداد مشاريع الحدود المذكورة اعلاه . كما ان وزارة القانون انتهت من صياغتها في قوالب قانونية . وهي جاهزة نهائيا تنتظر التطبيق .

٢ — قانون الزكاة والعشور :
وتؤخذ اموال الزكاة والعشور من اغنياء المسلمين وترد على فقرائهم .

٣ — اقامة المحاكم الاسلامية :
التي تخول لها صلاحيات الغاء كل قانون يخالف الشريعة الاسلامية .

٤ — انشاء قسم الفقه الاسلامي في جامعة القائد الاعظم في اسلام اباد .

وسبق ان اصدر الجنرال محمد ضياء الحق الاوامر الى جميع موظفي الدولة باقامة الصلاة في الدوائر الرسمية .
وكذلك سبق ان الغى الربا على القروض التي تعطيها الدولة لصغار الموظفين لبناء البيوت . **وقد اعدت الدراسات التطبيقية لالغاء الرباء نهائيا ولتسيير البنوك على اسس الاسلام كاملا .** والى ما قبل اسبوعين اعلن مجلس الوزراء السياسة التعليمية الجديدة التي اكدت على وضع المناهج التعليمية على العقيدة الاسلامية وانشاء الجامعتين للبنات . احداهما في كراتشي وثانيتهما في لاهور ، ضمن القضاء على التعليم المختلط من المدرسة الى الجامعة . **ومن اهم القرارات التي اصدرتها الحكومة في الفترة الاخيرقرار عقدالانتخاب القادم على مبدا الانتخاب غير المختلط . حيث لا يدخل بموجب هذا القرار غير المسلمين في انتخاب المرشحين المسلمين . بل تكون لهم مقاعد مخصصة**

في البرلمان ينتخب لها الممثلون من غير المسلمين من المسيحيين والتاديانيين . و الهندوس .
ومن الجدير بالاشارة ان نظام الانتخاب المختلط هو من الاسباب الرئيسية في انشطار باكستان الى شطرين . لان الجالية الهندوسية الكبيرة لعبت دورا هاما في انجاح مجيب الرحمن باصواتها واموالها .

ووضعت الحكومة برنامجا حافلا للاحتفال باليوم الثاني عشر من ربيع الاول احياء لذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، واعلانا للنظام الذي جاء به صلى الله عليه وسلم.
واليكم بعض جوانب البرنامج :

١ — يفتتح ذلك اليوم المبارك باطلاق واحد وثلاثين طلقة من المدافع في عاصمة البلاد اسلام آباد . وواحد وعشرين طلقة من المدافع في عواصم المقاطعات الاربع (لاهور وكراتشي وبشاور وكويتة) . وذلك اعلانا لبداية العهد الاسلامي في باكستان .

٢ — تعطل الحكومة ثلاثة ايام من ١٢ ربيع الاول الى ١٤ منه

٣ — ترفع أعلام باكستان على جميع العمارات الرسمية .

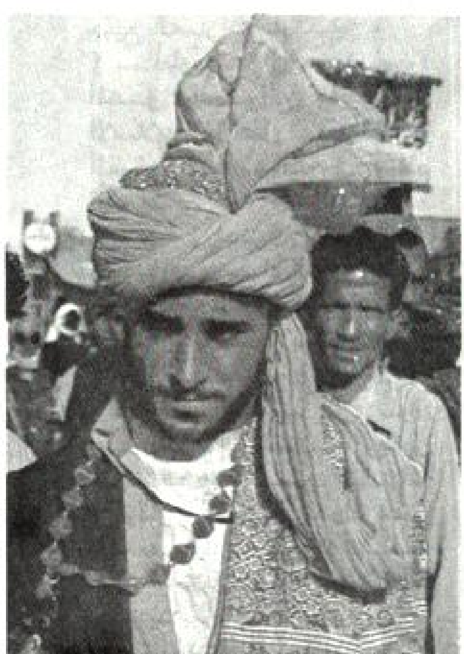
٤ — يتلو الجنرال محمد ضياء الحق القوانين والقرارات الاسلامية في حفل يعقد لهذا الغرض بصفة خاصة في اسلام اباد يدعى اليه اهل العلم والدعوة ورجال القانون والقضاء ووجهاء البلاد . **ثم يقود الجنرال موكبا كبيرا يسير في الشوارع تمجيدا ليوم الاسلام ،** واعلانا لحكم الله في الارض ، واحياء لذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام . **ويكون** الموكب في منتهى النظافة والوقار والسكينة ليترك في الشعب آثارا حسنة تشجعه على استقبال حياة اسلامية جديدة .

٥ — يعقد حكام المقاطعات حفلات خاصة في العواصم الاربع ويوجهون الدعوة الى الشخصيات الاسلامية والعلمية

«

باكستان تبدأ عهداً مزهراً في يوم مولد الرسول الكريم





من باكستان وخارجها لحضور تلك الحفلات وتأييد الخطوة التي اختطتهادولة باكستان نحو الاسلام . **ومن المتوقع ان يحضرها فضيلة امام الحرم المكي الشريف وفضيلة امام الحرم المدني الشريف وبعض الشخصيات البارزة الاخرى من انحاء العالم الاسلامي .**

٦ — يعقد حكام المديريات من أقصى البلاد الى اقصاها حفلات مماثلة ليشترك كل سكان باكستان في مدنها وقراهاوجبالها وفيافيها في هذه الحركة الاسلامية الجديدة ، وليأخذكل شخص في باكستان فكرة عن عهد جديد يجب عليه ان يكيف معه نفسه وعائلته .

٧ — تنظم في المدن الرئيسية في باكستان المواكب الشعبية على غرار الموكب الرئيسي في اسلام آباد . يشترك فيها جميع المسلمين من كافة الطوائف بغض النظر عن خلافات طائفية .

٨ — تنظم جميع الجامعات الباكستانية ندوات تلقى فيها الكلمات والمقالات عن محاسن الشريعة الاسلامية ومزاياها مقارنة بما للحضارات غير الاسلامية من مساوىء جلبت على البشرية الدمار والخراب .

٩ — تنظم وزارة التربية والتعليم مسابقات خطابية في جميع المؤسسات التعليمية يشاركها الطلبة والطالبات ويكون موضوع المنابقات : «باكستان دولة اسلامية» . وتوزع على ثلاثة من الفائزين الجوائز التشجيعية .

١٠ — وتفرج الحكومة عن المساجين الذين بقي لهم شهر واحد من مدة السجن ، وكذلك تنقص شهرا كاملا من مدد جميع المساجين في باكستان . ويوزع عليهم الطعام كما يوزع على الفقراء والمساكين عملا بقوله تعالى « **ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا**» . وذلك لاقناع الطبقات الفقيرة على ان الاسلام ليس نظاما يقتصر على معاقبة المجرمين ، بل هو نظام يواسي المظلوم ويساعد المنكوب **وينشر الرحمة وينادي بملء الصوت : الآمن فقير احتضنه؟ الآمن سقيم اعالجه ؟ الآمن مظلوم ادافع عنه لينال حقه من العدل والانصاف ؟** وبجانب هذا وذاك هو نظام لا يترك المجرم يفعل ما يشاء بل يعاقبه معاقبة تكون عبرة لمن تداعبه عاطفة الاجرام . ولا يفرق في ذلك بين شريف ووضيع ، وفقير وثري فالاسلام دين العدل والمساواة .

١١ — وبدءاً من اول ربيع الاول تقدم الاذاعات المرئية والمسموعة برامج خاصة تتناول جوانب النظام الاسلامي وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن الجدير بالذكر ان برامج الاذاعات المرئية والمسموعة حاليا كذلك ادخلت عليها اصلاحات عديدة أبعد بموجبها العديد من مظاهر الخلاعة والمجون مثل الرقص والاغاني الماجنة وظهور المراة بمظهر غير لائق ، والمسرحيات والتمثيليات التي تتضمن الدعوة الى الفجور ومحاربة القيم الاسلامية ، والاعلانات العارية .

واضيف اليها برامج جديدة منها تعليم الاولاد القرآن الكريم واللغة العربية من التلفزيون . وقد رحب الشعب بهذه البرامج ترحيبا حارا واصبح كل بيت فيه الجهاز التلفزيوني مدرسة لتعليم القرآن الكريم تجويدا وترتيلا وكذلك اللغة العربية نطقا وكتابة .

اعداد : خليل احمد الحامدي
دار العروبة للدعوة الاسلامية المنصورة — لاهور ١٨ — باكستان
لاهور ١٨/٢/١٣٩٩هـ
١٧/١/١٩٧٩ م

لقطة

سهرة كبرى

مع

BIG SHOW

WITH

JED GORDON

ET TOUT UN PROGRAMME DE VARIETES MAGIQUES

MAGICIENS, HYPNOTISEURS, PICKPOCKETS, ETC...

تنويم مغناطيسي • ألعاب سحرية • قراءة أفكار

HYPNOTISM - MAGIC - TÉLEPATHIE

WITH THE BAND FROM TUNIS

THE SHOW WILL BE HELD

على مسرح المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح بالخالدية

تباع التذاكر بنادي الهوايات - بكلية التجارة بالعديلية وعلى باب المسرح

يومي الثلاثاء والأربعاء ٦، ٧ فبراير ١٩٧٩ في الساعة السادسة مساءً

الحفلتين تحت عمادة شئون الطلبة المسرح الجامعي

ملاحظة: ريع الحفلات لجمعية الهلال الأحمر التونسية

جامعة علم ..
أم جامعة سحر وتنويم .. !؟

أجــل ..
تطبيق الشريعة الاسلاميّة
أرضيتم أم كرهتم ..!!

بقلم :
محمد عبدالله السمان

● ما دامت السياسة في مصر — دولة العلم والايمان — وبلد لازهر تقوم على مجاملة القلة الضئيلة على حساب الكثرة الساحقة ، حتى ترضى عنها أمريكا : **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .. فقد اصبح من حق جريدة وطني التي تمثل هذه القلة الضئيلة ان تشمخ بانفها ، وان يتقايا كاتب قزم على صفحاتها كل تحديات الفارة الهزيلة للاسد حين تراه في قفص من حديد ، متوهمة ان من حقها ان تتحكم في الاسد ، ومتجاهلة ان الاسد لن يظل الى الابد في قفصه .**

● في ٢٤ —١٢—١٩٧٨ كتب انطون سيدهم في جريدة وطني يقول :

تنهال علينا الاسئلة من كل مكان تستفسر في لهفة وجزع عن مدى تطبيق أحكام الشريعة على المواطنين ،وعن الموقف بالنسبة لمن يدين منهم بشريعة اخرى تختلف .. وجاءت هذه الاسئلة والاستفسارات بعد تصاعد الدعوة بين جنبات مجلس الشعب الى مزيد من التطبيق لاحكام الشريعة الاسلامية وتعديل القوانين على اساسها .. وبعد ان احتضن المجلس هذه الدعوة ، ومضى فيها ، وتقرر تأليف لجنة عامة لتقنين الشريعة .. ثم قرر تأليف خمس لجان فرعية: للعقوبات ، ونظام التقاضي ، والمعاملات المدنية ، والاقتصادية ، والشئون الاجتماعية .. مما ينبىء بأن التقنين الجديد سيشمل جميع مناحي الحياة في بلادنا ، وانه ستكون هناك عقوبات على من يخالف احكام تلك الشريعة ، بعد ان تصبح قانونا واجب التطبيق والتنفيذ .

وواضح من تأليف اللجان الخمس هذه ، انه ليس بينها لجنة خاصة بالاحوال الشخصية لغير المسلمين ، وهو مما يقتضيه العدل ، ونص القانون الوضعي السائد الذي تحكم به مصر ومنذ عشرات السنين ولم يسبق للقلة المسيحية في مصر ان اعترضت عليه ، والاحوال الشخصية هي ما يتصل بالطلاق والزواج ،ومثل

هذا العدل ليس متوافرا حتى في ارقى دول اوربا ، ففي فرنسا مثلا لا تتمتع القلة من المسلمين فيهابمثل هذا العدل فالكل يخضع للقانون المدني السائد الذي لا اعتبار فيه للاحوال الشخصية ، لا بالنسبة للمسلمين ولا لغير المسلمين ...

واعجب من هذا أن المسيحية ليس لديها تشريع مدني ولا جنائي ولا اقتصادي ولا اجتماعي ، فهل معنى هذا ان المسيحيين في مصر سوف يبتكرون تشريعات في هذه المجالات خاصة بهم ، وبذلك يكونون دولة داخل الدولة .

ثم يقول انطون سيدهم :

هذا هو ما اثار الاسئلة والاستفسارات التي انهالت علينا من الكثيرين ، والتي يقتضينا الواجب الوطني والامانة الصحفية انبسطها على هذه الصحائف ، وان نفضح عما يساور الخواطر ، وما يعتمل في النفوس ، وبخاصة اذا كان يتناول جانبا من الشعب من اخلص ابناء الوطن الصميمين ، واصدقهم وطنية وعراقة .

وهنا مربط الفرس — كما يقال — فانطون هذا يقصد بكلمة(الصميمين) ان الاقباط وحدهم هم ابناء مصر الخلص ، اما المسلمون فهم دخلاء، ثم اعاد المعنى بلفظ اخر حين قال : (واصدقهم وطنية وعراقة)

ونحن من جانبنا نستطيع ان نقول لمثل هذا الكاتب القزم : قف مكانك تجمد او تسترح ، اننا لا نناقشك في اصالة اقباط مصر او عراقتهم ،ولكن من اين لكم صدق الوطنية ؟ ماذا قدمتم لمصر ؟ سنذكر لكم قليلا من وطنيتكم !

في مفاوضات — صدقي بيفن — سنة ١٩٤٦ جمعتم شملكم ورفعتم مذكرات موقعة منكم الى السفارة البريطانية بالقاهرة ، تناشدون بريطانيا الا تجلو عن مصر لان في الجلاء تهديدا لحياتكم ..

وقبل ذلك بأكثر من خمسةوثلاثين عاما ، وقع خائن منكم معاهدة مع بريطانيا جعل مصر فيها تتنازل نهائيا عن السودان الشطر الاخر من وادي النيل ، ذلك الخائن هو بطرس غالي رئيس الوزراء في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٥٦ حين احتلت انجلترا وفرنسا بور سعيد رفعتم الصلبان فوق اسطح منازلكم حتى يتحاشاكم رصاص اولئك المعتدين ، وقبل ذلك بثمانية اعوام تطوع خيرة شباب مصر لانقاذ فلسطين ولم يتطوع واحد منكم ..

وفي هزيمة ١٩٦٧ وزعتم الشربات والحلويات ابتهاجا بانتصار اليهود وبهزيمة جيش مصر .

واستطيع ان اذكر لكم امثلةعديدة من وطنيتكم ، لولا ضيق المقام في هذا المقال ...

لقد اصدرت المحاكم احكاما عديدة على مواطنين بما يخالف قواعد وتعاليم دينهم ، واستندت في احكامها الى النص الخاص بدين الدولة — اي انها وجدت مخرجا او مبررا لذلك التطبيق بالاستناد الى هذا النص ، فكيف بالحال اذا قننت الشريعة نفسها .. لقد استخدم هذا النص في اهدار الحرية الدينية ، اذ فرض على المواطنين احكاما تختلف مع قواعد دينهم التي يقضي الدستور باحترامها ..

مثل هذا الانطون يلعب بالالفاظ لمجرد الجدل والمغالطة ، فقد نص في القانون الوضعي بشأن الاحوال الشخصية لغير المسلمين ، على انه اذا اتحد الطرفان المتنازعان ملة ومذهبا ، طبق عليهم قانون احوالهم الشخصية ، اما اذا اختلفا فالرجوع الى شريعة الاسلام ، ومحاكمهم الملية الملغاة مع المحاكم الشرعية في مصر منذ ربع قرن كانت نفسهاعاجزة على أن تحل نزاعا بين طرفين مختلفين ملة ومذهبا .

ولو ان هذا الانطون درس شيئا من تنازع القوانين لفهم ان هذه القاعدة من المسلمات في التشريعات والتقنينات الحديثة ، وليس في المسألة اهدار للحرية الدينية ، ويبدو ان مفهوم الحرية الدينية لديه هو ان تكون طائفته دويلة داخل الدولة ، وليس حرية العقيدة والتدين كما هو لدى المفهوم الاسلامي .

ويقول انطون سيدهم في خاتمة هرائه :

يبدو ان الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب قد ترامى اليه ما يساور نفس المواطنين بشان ذلك التقنين فاخذ في اصدار التصريحات لادخال الطمانينة الى النفوس الجزعة ولعله لا يفوته ان التصريحات شيء والقانون شيء اخر، وانه لا يمكن لاي تصريحات او احاديث أوبيانات ان تنسخ نصا من نصوص القانون.

اما مربط الفرس الثاني ففي هذه السطور الاخيرة :

فلعل الاسئلة والاستفسارات تلقى اجابة حاسمة قاطعة .. الا وهو اقفال الباب على هذا الموضوع المثير للخواطر والذي لا تتطلبه ضرورة ملحة بوجود القوانين السائدة .

ارايتم كيف تبلغ الوقاحة بهذا القزم الذي توهم نفسه عملاقا الى درجة انه يريد للقلة الضئيلة ان تتحكم في الكثرة الساحقة ؟ اذا لم يكن تطبيق الشريعة الاسلامية ضرورة ملحة لقلة تمثل ثلاثة في المائة، فهي ضرورة ملحة بالنسبة لكثرة تمثل سبعة وتسعين في المائة

هل يريد هذا الانطون مثلا ان تقطع يد السارق المسلم ولا تقطع يد السارق غير المسلم ؟ وبذلك يتحول اللصوص وقطاع الطرق الى طائفته.

ان هذا الانطون يتكلم من منطلق نقطة الضعف التي تمر بها السياسة المصرية ، ولذلك يتقايا هراءه او عواءه ، وبرغم هذا فالمسيرة سائرة ولن تتوقف ، والله غالب على امره .

نحو فهم اسلامي رشيد

- ١ -

قد يخطر للبعض تساؤل في فكره ولا يجري على لسانه ، وقد يجرؤ البعض على طرحه للاسترشاد والفهم أو للتشكيك في الحقيقة .

وهذا التساؤل : ماذا يمكن أن يقال عن الدين ونحن في الربع الاخير من القرن العشرين . هل هو ضرورة لبناء حياة الانسان ؟ أم هو شكل مكمل لهذا البناء ؟ . **وقد يقال : ان الاسلام جاء به محمد بن عبد الله منذ اربعة عشر قرنا يخاطب به قوما من الاميين ارتبطت حضارتهم بمنطقة صحراوية ففتحوا عيونهم على هذا الدين الذي نقلهم الى حضارة واسعة تمتد ظلالها الى الحياة والمجتمع ، حيث غير لهم كثيراً من العادات .** وأخرجهم من حدود اجتماعية ضيقة الى آفاق عالمية واسعة ، وبنى لهم مجدا وحضارة . فماذا يمكن أن يفعل الاسلام لابناء هذا القرن ، رواد المخترعات ، والذين سيطروا على الارض فاستخرجوا كنوزها ، وهتكوا حجاب الفضاء ؟ وما ضرورة الدين لهذه الحياة المتطورة ؟

حضارة الدين :

قد يكون لهذه التساؤلات وجاهتها ، اذا كان مدلول الحضارة ثابتا ، واذا كان الهدف الذي يسعى اليه الانسان هو الهدف الذي تريده الاديان . لكن هناك فارقا بين حضارة وحضارة : حضارة تبني الانسان من الداخل فتزكي فيه الجانب الانساني ، وحضارة تتملق غرائزه وشهواته .

فحين جاء رسول الله بهذا الدين الى الناس فانه لم يعدهم بطعام شهي ، وكساء فاخر ، وسلطان باذخ . وانما دعاهم الى مبدأ قويم خاطب به عقولهم ، وعرض عليهم عقيدة مستنيرة دق بها على قلوبهم ، ورسم لهم صورة انسانية مشرقة . وبعث بهذه المبادىء رسله الى الملوك والاباطرة ، ليقولوا لهم : ان الله ابتعثنا بالحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور ، ليخرج الناس الى عبادة الله ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور احكام المتسلطين الى عدالة الاسلام وسماحته .

وانطلاقا من هذه الواقعية ، فان الاسلام لم يشأن يخلب الباب الناس بسحر المعجزات بقدر ما يلزمهم بنصاعة الحجة والدليل ، وكأنه يرى ان البشرية قد نضجت عقلا وسمت فكرا ، حتى جعل الله رسالته خاتم الرسائل وأعمها . فلا يجوز لهذه الرسالة ان تبني عقيدتها الا على أساس من العقل والتفكير في الكون ونظامه . ولقد حاول المشركون ان يجروا الرسول الى لون من استعراض الخوارق وقالوا — كما يحكي القرآن « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا ، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وتأتي بالله والملائكة قبيلا ، أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء (١) لكن الرسول لم يتملق عواطفهم . وانما قال — — كما يحكي القرآن — : سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا .

وكانت هذه الاجابة تتفق مع منهج الاسلام في تربية المسلمين على ان تكون قيادتهم من ضمائرهم يعيشون في الدنيا ، ولا تعيش فيهم ، ويأكلون منها ولا تأكل منهم ، ويطوعونها لاحكام دينهم ، ولا يندفعون وراء زخرفها وملاذها .

فغاية الحضارة الاسلامية ان يعيش المسلم في سمو عقيدته لا في تسلط شهوته ، وفي ارتفاع انسانيته لا في انحطاط حيوانيته ، وفي اشعاعات قلبه ومشاعره لا في نداءات بطنه وغرائزه ، ولذا فان ضرورة الدين تتمثل في مصاحبته للانسان في طريق الحياة موجها ومرشدا ، يجمع اتباعه على مبادىء دائمة ، وعقيدة ممتدة ، وانسانية كاملة . فالدين هو الحياة لانه يتصل بكل ما فيها ويحكم تصرفات الانسان بكل نواحيها

(١) سورة الاسراء ، الايات ٩٠ / ٩٣

وكما ان المسجد محراب المسلم ومكان لاتصاله بالله ، فانه لينفسح وتتسع آفاقه حتى تصبح الارض كلها مسجدا وطهورا . فالحياة كلها مسجد كبير وظلال المسجد تمتد الى كل نواحي حياة المسلم فيتعامل مع الناس في هذه الظلال . والغاية من هذه النظرة الواسعة ان يستشعر الانسان العلاقة بينه وبين خالقه ، وان يؤمن بشمول الدين واحتوائه لكل مظاهر الحياة .

ومن هذه النظرة الشاملة الى مدلول الدين . نجد ان الاسلام لا



للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

يحدد للدين رجالا يقصر المسؤولية عليهم دون من عداهم من المسلمين، فلا كهنوت في الاسلام ، وانما رجل الدين في المفهوم الحقيقي عندنا هو من تثقف في علوم الدين وتفرغ لدراستها ووعيها فالم بجزء كبير منها وتكونت له ملكة فقهية تمكنه من النظر والاستنباط وارشاد الناس الى احكام الدين ، واخضاع كل ما يجد في الحياة الى حكام الدين، وليس اخضاع احكام الدين لمجريات الحياة.

فالدين مسؤولية المسلمين جميعا ، وكل فرد منهم على ثغرة من ثغرات الاسلام ، وكما ان كلا منهم مكلف بالدين على قدر طاقته وعلمه ، فهو مكلف بالدنيا على قدر حاجته واحتماله. يقول الله سبحانه «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض (١) » وحين يرتكب المسلم ذنبا ثم يطلب من الله التجاوز عن هذا الذنب فهو ليس محتاجا الى وسيط يأخذه من يده الى الله . ولكن يكفي ان يتجه الي ربه بقلب سليم ومعه توبه صادقة . يقول الله سبحانه : « واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان (٢) » .

وبهذا المفهوم ينطلق المسلم في الحياة حيث براها طريقا يؤدي به الى غاية حدثه عنها القرآن ، تحدد هذا الطريق معالم ينتهي اليها ، وتضيء هذا الطريق مصابيح الكتاب الذي آمن به . فهو في الدنيا يتعامل معها ويحرص عليها، ولكنه في النهاية صائر الى الاخرة ، يؤمن بها ، يعمل من اجلها .قال الله تعالى « من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ، ثم جعلنا جهنم يصلاها مذموما مدحورا ، ومن أراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا . كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ، وما كان عطاء ربك محظورا (٣) » انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا » .

ضرورة الدين للحياة :

واذا كان الدين في نظر الاسلام ضرورة لحياة الناس فانه ليس ظاهرة اجتماعية من صنع الانسان ، وانما هو طبيعة جبل عليها وفطرة ولد بها، والفطرة لا يخترعها الناس ولا يبتكرونها ، وانما هم منجذبون اليها، معبرون عن طبيعتهم من خلالها .

وقد جاءت الاديان تخاطب الانسان فتضع له عقيدة ، وتوجه له سلوكا، وتلقي عليه تكليفا. ويخاطب الاسلام الانسان فيبين له ان هذا الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها . وهذه الفطرة ثابتة قائمة متحققة في طبيعة كل نفس تنساب على سجيتها (لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٤) ويجعل القرآن التدين صبغة تنتظم الدين بمدلوله الشامل وتعمم الانسانية على مسارها الطويل « تولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون . فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (٥) ».

ولقد جاء الاسلام مصدقا للاديان كلها (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا

(١) سورة القصص ، الاية ٧٧
(٢) سورة البقرة آية ١٨٦
(٣) سورة الاسراء ، الايات ١٨/ ٢٠
(٤) سورة الروم ، الاية ٣٠
(٥) سورة البقرة الايات ١٣٦/ ١٣٨

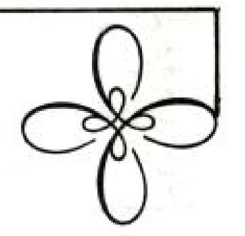
به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه (١) » وضرب رسول الله الاسلام مثلا على اخوة الانبياء وتعاونهم على اقامة صرح الدين فقال : فيما رواه أنس (مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها واكملها واجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذة اللبنة فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة (٢) .

فاذا كانت الاديان كلها من الله واذا كان الانبياء سفراء الله الى البشر فاننا نؤمن بآخر الاديان ونتبع خاتم الانبياء وهذا هو الوضع الطبيعي والمتمشي مع العقل والمنطق السليم وطبيعة الدين الخاتم الذي مزج العقيدة بالحياة والبس كل شيء في حياة البشر ثوب الدين حتى تستقيم حياة الافراد والجماعات ويتحقق بينهم الحب والاخاء والتكافل والتراحم .

والاسلام بعد ذلك دين يتفاهم مع طبيعة الانسان ويحترم آدميته ويعترف بحقوقه في الحياة ويشرع له ما ينظم أمر دنياه ، كما يشرع له ما ينظم أمر آخرته . والمسلم يساير فطرته حين يعتنق الاسلام ويمضي في طريق الحياة فيشعر ان هذا الدين صديق يرشده ويعنيه ويقرا في الكتاب الكريم مثل قول الله عز وجل (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون (٣)) وقوله « ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم (٤) . . » فهذا هو الاسلام الذي نعتقده ونؤمن به . دين مصدق للاديان كلها . وفطرة فطر الله الناس عليها ومرشد ينظم أمر الدنيا والاخرة . وهو الدين الخاتم . ومن اجل ذلك فنحن مسلمون .

والي لقاء في مقال اخر في عدد لاحق لتتمة الموضوع

(١) سورة الشورى اية ١٣
(٢) الفتح الكبير في ضم الزيادات الى الجامع الصغير ص ٣ ص ٣٤ ط مصطفى الحلبي
(٣) سورة البقرة اية ١٣٧
(٤) سورة النجم اية ٣٢



كلمات لها دلالات

المتاجرون

« عندما اجريت انتخابات مجلس الشعب المصري الاخيرة على اساس المنابر السياسية المتعددة ، وضع كل المرشحين لعضوية المجلس ضمن برامجهم مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية .. قال اليمين أنه سيعمل على تطبيق الشريعة ، وقال الوسط ان برنامجه هو تطبيق شريعة الاسلام ، وقال اليسار انه سيطالب بتعديل القوانين بحيث تكون اسلامية » .

جريدة الهدف ٢٦/صفر/٩٩
٢٥ / ١ /٧٩

نصر لمبادئ القرآن

« قوة الاسلام وفاعليته غير محدودة ، فهو لم يتمكن فقط من مقاومة ضغوطات الدعاية الرسمية السوفياتية على امتداد ستين سنة مضت ، ودفع العديد من التضحيات ، بل استطاع ان يخرج من هذه المحن اكثر قوة وحياة واستطاع ان يصبح قوة ذات فاعلية اكثر من الشيوعية ، واصبحت الشيوعية خاضعة في اغلب الاحيان لمبادئ الاسلام ، وتنتظر منه الجواب على الكثير من المعضلات للمشاكل الانسانية والاجتماعية التي تجتاح المجتمع السوفياتي ، وهذا نصر رائع لمبادئ القرآن الكريم » .

هيلين دانكوس في كتابها « الامبراطورية المعجزة » .

أسرار مذهلة

« وبصراحة اقول : ان من يدخل في عالم السياسة العربية سيعرف من الاسرار المذهلة الشيء الكثير .. هذه الاسرار التي اذا قيلت أو أعلنت سيتغير الشيء الكثير في المنطقة .. »

صلاح خلف (ابو اياد)
٩٩/٢/٢٢
٧٩/١/٢١

التلاحم مع العقيدة

« ان الاتحاد السوفييتي ، كان في بعض الاحيان ، يعطي توجيهات لقادة الحزب الشيوعي ، في بعض البلاد العربية ، بالانكماش على نفسه بعض الشيء ، على الرغم من وجود تعاون كبير بين موسكو وبين حكومة هذه البلاد .

وفي كثير من المرات ، كانت الحكومات العربية تقوم بضرب الحزب الشيوعي فيها ، وكان الاتحاد السوفييتي يكتفي بالوقوف متفرجا دون أن يتدخل لمساعدة قادة هذا الحزب .

وبذلك نرى ، استنادا الى الوقائع ، ان الحركات الوطنية التي كانت تقوم من داخل العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه ، كانت تثبت دائما للاتحاد السوفييتي تلاحمها مع العقيدة الاسلامية، ورفضها لأية افكار غريبة لا تتمشى مع هذه العقيدة » .

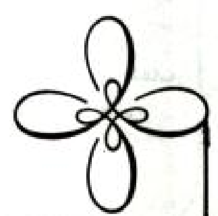
جريدة « الفيغارو » الفرنسية

ماذا يقلقهم

في باكستان اطاح الانقلابيون بنظام ذو الفقار علي بوتو لان نظامه اعتبر ليبراليا اكثر من اللازم ، ولم ياخذ بعين الاعتبار قيم بلاده الاسلامية . وذو الفقار علي بوتو ينتظر الان في زنزانته تنفيذ حكم الاعدام فيه .

وبعد نجاح الانقلاب بفترة وجيزة ، اصدر الجنرال ضياء الحق ، الذي قاد بنفسه التحرك ضد بوتو ، اصدر تعليماته بتشكيل مجلس للايديلوجية الاسلامية مهمته اعادة تنظيم القانون الباكستاني بحيث يتمشى مع الشريعة الاسلامية ، كما قررت السلطات الباكستانية الغاء الفوائد على قروض البنك ، ومنع مذيعات التلفزيون من الظهور امام الشاشة الصغيرة مكشوفات الراس وبالكم القصير ، ومنع الرقص والخمر في الملاهي .

جريدة لوموند الفرنسية
١٦ / ٢ / ٩٩
١٥ / ١ / ٧٩



من اجل خدمة الوفاق الدولي

« لو افترضنا جدلا ان أحداث ايران قد تمتد جنوبا ، وشمال شرق الى الـ ٦٠ مليون مسلم في الاتحاد السوفييتي ، فهل يكون مستغربا ان تصل العدوى الى سوريا والعراق .. وكذلك الى لبنان ؟

واي مصير ينتظر هيمنة الاقليات في بعض الانظمة العربيه ، في مواجهة التيار الاكثري الجارف ؟

الجواب عن هذه الاسئلة قد يكون من باب الاجتهاد ، لا اكثر ، الا ان هناك مؤشرات واضحه تنبيء بأن الانظمة المتعارف على تسميتها بأنظمة « سايكس بيكو » مرشحة كلها للسقوط ، الواحد تلو الاخر ، لانها لم تعد تخدم استراتيجية الوفاق الدولي في منطقة الشرق الاوسط»!

مجلة « الاسبوع العربي »

مصلحة أمريكا في عدم الاستقرار

ان الاستثمار الزائد عن الحد لحكم ديكتاتور أجنبي يسبب خسائر كبيرة عندما يسقط الديكتاتور ، وفي هذه الحالة ، يجد السياسي نفسه في معضلة . فالولايات المتحدة تبدأ ، عادة ، في دول العالم الثالث ، بأهداف ليبرالية طيبة ، ولكنها لا تلبث ان تتجه لتأييد القوي . والسبب هو أن مصلحة الولايات المتحدة تكمن بشكل حتمي في عدم الاستقرار . والوضع الدولي الحالي يناسب بشكل عام الولايات المتحدة .

الهيرالد تريبون
٩٩/٢/٢٥
٧٩/١/٢٤

مصالح ..

« بدأ الامريكيون في تبني سياسة تقارب وتعاون مع تركيا ، حتى يتسنى لهم نقل محطات التصنت المقامة في ايران الى الاراضي التركية » .

الاكسبريس الفرنسية
٩٩/٢/٢٨
٧٩/١/٢٧

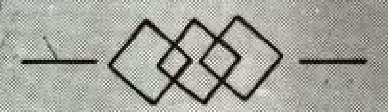
الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر اللجنة الثقافية دعوة الجمهور الكريم لحضور محاضرات الموسم الثقافي الذي يشارك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين .. ومن ذلك :

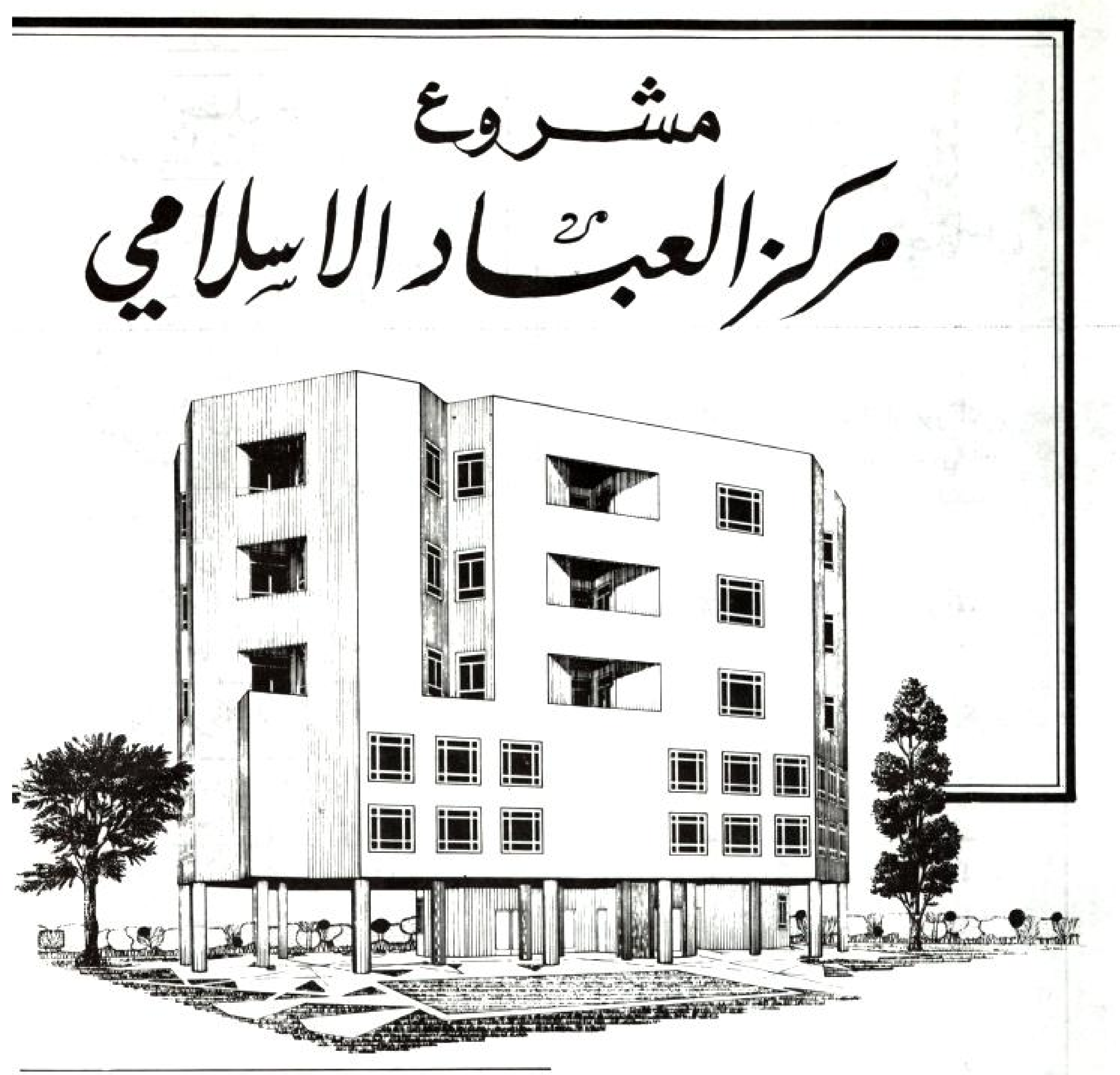
١ ـ الدكتور عبد الله عزام / الاستاذ بكلية الشريعة / الجامعة الاردنية ..

التى محاضرته الاولى يوم الاحد وكان موضوعها : (اثر الحركة الاسلامية في العالم) ويلقي محاضرته الثانية وموضوعها : (التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي) . في الساعة السابعة والنصف اليوم الثلاثاء ٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٢/٦م في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب .

٢ ـ الشيخ فيصل مولوي قاضي بيروت الشرعي كلفي محاضرة موضوعها : (الاسلام والمسلمون في لبنان) يوم السبت ١٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٢/١٠م الساعة السابعة والنصف في مقر الجمعية . والدعوة عامة .



مشروع
مركز العباد الاسلامي



رسم توضيحي للمشروع في صورته النهائية ..

تعريف بجماعة عباد الرحمن

جماعة عباد الرحمن مؤسسة اسلامية ، نشأت عام ١٩٤٩ اثر كارثة فلسطين . بحث القيمون على هذه الجماعة الاسباب الحقيقية للمصائب التي تنزل بالمسلمين فوجدوها ترجع لبعدهم عن دينهم وشريعة ربهم.

لذلك اخذت الجماعة على عاتقها الرسالة التالية :

١ — اعداد الدعاة : وذلك عن طريق التثقيف والتربية الدينية والجسدية ، وقد انشأت لذلك تنظيما دينيا اطلقت عليه نظام الاسر وتنظيما كشفيا ، كان لهما الاثر الكبير في انشاء جيل من الدعاة المسلمين في لبنان وخارجه .

٢ — تذكير المسلمين بدينهم : وذلك عن طريق النشرات والمحاضرات والاحاديث والدروس والحفلات التمثيلية والدعوة في القرى وانشاء المعارض وعرض الافلام الثقافية والدينية . وقد ساهمت هذه الجهود في ايجاد الوعي الاسلامي .

٣ — كما ساهمت الجماعة برفع مستوى المسلمين عن طريق التدريس

المسجد عرين الدعوة الاسلامية في هذا الخضم الهائج من الصراعات العقائدية..

لمحو الامية وعلى الصعيد المهني وفي حقول التدبير المنزلي والخياطـــة . وقد ساهمت الجماعة كذلك في بناء المساجد والخلايا الاجتماعية وترميم منازل المنكوبين ورعاية الايتام .

وقد انشأت الجماعة لها عـــدة مراكز في لبنان واقامت مكتبةومطبعة ومدرسة ومستوصفاومشغلا لتحقيق الاهداف التي نذرت نفسها لها .

رسالة المسجد في الاسلام

لقد علمنا رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم ان المؤسسة الاولى التي يجب على المسلمين بناؤها والانطلاق منها هي المسجد. وقد فهم المسلمون الاوائل المسجد على انه مكان للصلاة وللعلم وللاجتماعات وللندوات وغير ذلك من الامور التي تكمل رســالة المسجد .

وبتطور الزمن تخلف المسلــمون بدل ان يتقدموا واقتصر دور المسجد على اداء الصلاة ، حتى لم يعـــد يتجاوز دور الصومعة .

نظرة جماعة عباد الرحمن الى المسجد الحديث

لقد نظرت جماعة عباد الرحـمن الى المسجد فوجدته المؤسسةالاولى التي يجب عليها انشاؤها لكي تكون عرينا وملاذا للدعوة الاسلامية في هذا الخضم الهائج من الصراعـات العقائدية .

وكان عليها ان تفهم المسجدبشكله الحديث الذي يتمشى مع الفهم الذي علمنا اياه رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم .

لذلك فهمت ان يشمل المسجـــد المصلى وقاعات المحاضرات وقاعات الرياضة والمطبعة والمكتبة وغـرف التدريس والاجتماعات والمستوصف، مكانا لاستعراض احوال المسـلمين ودراسة اوضاعهم ..

عليه ، تتقـدم جماعة عباد الرحمن بمشروعها هذا راجية من اللــه ان ييسرنا جميعا لما فيه رضاه .

مشروع مركز عباد الرحمن الاسلامي

تملك جماعة عباد الرحمن ارض العقار رقم ٢٧٣ المزرعة ، مساحته ١٢٠٠ متر مربعوهي في موقعيتوسط من العاصمة بيروت وفي قلب المناطق الاسلامية الكثيفة السكان . وتبعد عن اقرب مسجد ٥٠٠ متر . وقـد اختارت هذه الارض لتبنـي عليهـا مشروعها الجديد .

التكاليف التقديرية للمشروع

تقدر تكاليف البناء حسب الاسعار الراهنة : مليوني ليرة لبنانية .

وتقدر تكاليف المفروشات بمـا فيها الات وتجهيزات القاعـات والمسجد : مليون ليرة لبنانية .

اي ان تكاليف المشروع بمجمله تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

المصروفات السنوية لتشغيل المشروع

لما كان الهدف من هذا المشروع هو تطوير الدعوة الاسلامية في لبنان بما يتناسب والمعطيات الحديثة لذلككان لابد ان يكون للمشروع ميزانيةسنوية تغطي المصروفـــات السنوية والتي تشمل :

ا ــ مصروفات صيـانة المبنـى والمفروشات وتقدر بـــ ٣ بالمائة من الكلفة الاساسية ٩٠ر٠٠٠ ل.ل.

ب ــ مصروفات المطبوعـات والنشرات المرتقـب اصدارهـا ٦٠ر٠٠٠ ل.ل.

ج ــ مصروفات تغذيه المكتبـة والمستوصف والاستديو ٣٠ر٠٠٠ل.ل

د ــ مصروفات الدعاة والموظفين ١٥٠ر٠٠٠ ل.ل.

مجموع المصروفات السنويةالمقدرة ٣٣٠ر٠٠٠ ل.ل.

تغطية تكاليف المشروع

تأمل جمعية عبـــاد الرحمن ان يوفقها الله في تحقيق هذا المشروع عن طريق تبرعات المسلمين ، امـا المصروفات السنوية فيمكن تأمينهـا باحدى وسيلتين :

ا ــ ايجاد وقف للمشروع تقـدر قيمته بـــ ٤ ملايين ليرة لبنانية .

ب ــ ايجاد المتطوع الذي يتبنى تشغيل المشروع بحيث يغطي هـذه المصروفات السنوية .

الا اننا نرى ان تأمين الوقف هو السبيل الافضل لكي يستمر العمـل بالشكل المرجو له ، وعليه يكـون المبلغ الاجمالي المطلوب تأمينـه ٣ ملايين + ٤ ملايين يساوي ٧ ملايين ليرة لبنانية .

والله نسأل ان يوفقنا لما فيه الخير للاسلام والمسلمين

جماعة عباد الرحمن
بيروت - لبنان
ص.ب : ١٥٥٠١٧
تلفون : ٣١٠٨٦٤
برقيا : عبادكو



جاء الاسلام بمنهج شامل للحياة اذ تعنى تعاليمه بتنظيم الجانب الروحي في حياة الانسان بمثل ما تعنى بتنظيم الجانب المادي .

ومن ثم فان التنظيم الاقتصادي والمالي في الاسلام — كغيره من تنظيمات الاسلام — يخضع للاحكام الواردة في القرآن الكريم والسنة الشريفة وما استخلصه ويستخلصه الفقهاء باجتهادهم من رأي صحيح وفكر سليم لمواجهة تطورات المعاملات في حياة الناس بما لا يتعارض مع الاحكام الكلية في الشريعة الاسلامية

ومن ابرز المبادىء التي تحكم التنظيم الاقتصادي والمالي في الاسلام مبدأ الكسب الحلال الطيب الخالي من كل محظورات شرعية ومن « الربا » عملا بقوله تعالى **« يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون » (١) وبقوله « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » (٢) .**

والواقع ان المسلمين خلال سنوات طويلة — وما زالوا الى حد ما — يقاسون من نتائج التناقض بين ما تمليه عليه عقيدتهم الاسلامية ، والمسلمات التي جاءت بها شريعتهم

وبين الواقع الذي يعيشونه فعلا وما يمارسونه من سلوك عملي .

ومن ابرز معالم هذا التناقض اضطرارهم للتعامل عبر المصارف

والمؤسسات المالية القائمة في العالم الاسلامي وخارجه على أساس الفائدة اخذا وعطاء .

غير انه مهما قيل عن قدم المصارف والمؤسسات المالية المتعاملة بالفوائد والقائمة في العالم الاسلامي ، ومهما قيل عن رسوخ جذورها **فان عمرها الحقيقي لا يتجاوز مائة عام ويقترن بدء وجودها بدخول الاحتلال الاجنبي وسيطرته على مناطق العالم الاسلامي .**

(١) سورة آل عمران : ١٤٠

(٢) سورة البقرة : ٢٧٨ ، ٢٧٩

***التوافق الزمني بين سيطرة الاحتلال الاجنبي وقيام المؤسسات الربوية .**

وان العين الفاحصة لتستبين ان التوافق الزمني بين سيطرة الاحتلال الاجنبي وقيام المؤسسات المالية المتعاملة بالفوائد في مجتمعنا الاسلامي لمما يؤكد ان هذه المؤسسات انما اقيمت اصلا عن عمد وقصد لتدعم السيطرة الاجنبية ولتمكن لهذه السيطرة من نزف موارد العالم الاسلامي وتوجيهها لصالح المستعمر الاجنبي ، ذلك المستعمر الذي — حتى بعد رحيله ونزوحه عن الاقاليم التي يحتلها وبعد تحرر هذه الاقاليم سياسيا — يحرص على أن يستبقي في يده السيطرة الاقتصادية سواء بشكل مباشر أو عن طريق عملاء له وبواسطة الانظمة التي دعمها ويستمر في مساندتها .

لتلك الاسباب جميعا كان طبيعيا أن يتقدم الصفوف الغيورون على تعاليم دينهم ويسعون لاقامة مجموعة من المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية تستهدف تعميم التعامل السليم المشروع وتجنب التعامل بالفوائد أخذا وعطاء ، وتقيم ركائز نشاطها المالي على أساس الاستثمار المتفق مع ما تقضي به أحكام الشريعة الاسلامية .

وتنطلق تلك المؤسسات من مفهوم واضح سليم مؤداه ان المال مال الله والبشر مستخلفون فيه ، ومن ثم فهم مطالبون بمراعاة الاحكام التي شرعها الله سبحانه وتعالى للمال والتي تتمثل في تحديد الاسلوب والكيفية التي يمارس بها الانسان استخدام وتداول هذا المال والانتفاع به وطرق تحقيق الكسب منه ووسائل انفاقه .

كما تنطلق ذات المؤسسات من تطبيقات اسلامية **اقتصادية ترعى تحصيل الكسب لا من استخدام المال منفردا ولا عن طريق الانتظار . فالنقود اساسا لا تلد نقودا أخرى ولكن تحصيل الكسب يجب أن يتم** عن طريق استخدام المال مقترنا **بعمل** ، عمل منتج نافع مثمر للمجتمع حتى ولو كان القائم بالعمل شخصا اخر غير حائز المال بشرط أن تقوم بين الاثنين مشاركة عادلة تجعل من نماء المال كسبا حلالا طيبا ترتاح اليه النفس .

ذلك ان العمل هو العنصر الفعال في كل طرق الكسب التي أباحها الاسلام ،والعمل مع الارض ، أو مع المعادن ، يختلط برأس المال النقدي، والكل مشترك في الانتاج فتكون الثمرة الطيبة .

ومن اجل ذلك كانت القوى العاملة بالاضافة الى **راس المال** ضرورتين من ضرورات الحياة الانسانية ، وأساسين هامين من أسس الاقتصاد الحديث ، بل دعامتين قويتين من دعائم الرقي الحضاري والازدهار والتقدم لكل مجتمع .

واذا كان العنصر البشري وما يؤديه من عمل له الصدارة بين عناصر الانتاج ، فان رأس المال أيضا — كعنصر اخر — له أهميته في عملية الانتاج وهو أيضا محل اهتمام الاسلام حيث يوجب على حائزه ضرورة صيانته من التلاعب والاسراف في انفاقه بما لا يفيد أو بما يضر بالاخرين ، قال تعالى « **ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما** » .

فراس المال هو عصب مختلف الانشطة في الحياة ، وهو في حقيقة أمره ملك للمولى عز وجل، استخلف المؤمنين فيه ليوجهوه لصالح انفسهم ومجتمعهم وليستثمروه فيما يعود على مجتمعهم وأمتهم بوافر الخيرات وعظيم المنافع ، ومن ثم اعتبرت وظيفة المال في المجتمع الاسلامي وظيفة اجتماعية وانسانية في ذات الوقت ، قال تعالى « **وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه** » .

والمقصود بالانفاق هنا ليس مجرد الاحسان أو اداء الزكاة أو دفع الضرائب ، ولكن الانفاق أيضا يشمل العمل في استخدام المال لكي ينمو نموا طيبا حلالا عن طريق سلامة تفكير صاحب المال واستخدامه لقدرانه ومهاراته في ادارة ما يحوزه من مال في الاعمال الاستثمارية التي تعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والخير .

فليس عجبا اذا ان نلمس حفاوة الاسلام بالمال في صور شتى من بينها الحث على الحفاظ عليه من كل انفاق غير مثمر واداء حق الله فيه وحق المجتمع ذلك ان الاسلام يدعو الى كل ما فيه خير البشرية وصلاح المجتمع ، كما يهذب من طباع البشر ويحملهم على استخدام المال في اطار يحقق الخير والنفع لحائزيه فرادى وفي ذات الوقت للمجتمع ككل .

والاسلام في هذا انما هو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، ذلك ان المال شقيق الروح وهو شهوة من الشهوات المتاصلة في نفس كل انسان بشهادة خالق الانسان جل علاه ، يقول تعالى « **زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومه والانعام والحرث ، ويقول تعالى « وانه لحب الخير لشديد** » .



المال.. واستثماره المشروع

ولهذا فان الاسلام يحمي المال بحد من الحدود وهو حد السرقة، كما يحميه ضمن حد الحرابة وهو قطع الطريق والتغلب على الامن .

ويضع الفقه الاسلامي ضوابط لما يعتبر اغتصابا للمال ووسيلة للقصاص من المغتصب عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **((لا يحل لامرىء مال أخيه الا عن طيب نفسه))** .

كما يضع الفقه احكاما متفقة مع العدل والقسطاس لاستغلال الثروات التي تستنبط من باطن الارض واحكاما تنظم شئون التجارة والجلب والمبادلات على أسس من الاستقامة والعدل ، وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق بأنه مع الذين انعم الله عليهم .

ويحدثنا القرآن الكريم عن الاحكام الكلية التي تنظم شئون المال وتداوله بالحق والعدل بين الناس ومن بينها الاحكام التي تنهي عن تطفيف الكيل والميزان واحكام الميراث ، ووسائل توثيق الديون واستيفائها .

كما تتضمن احكام الشريعة الاسلامية توضيح سبل المحافظة على اموال اليتامى واموال السفهاء والقصر ، وتعين حقوق السائل والمحروم في اموال من امتحنهم الله بالعطاء ، وتفرض واجب اداء زكاة المال ، والصدقات والانفاق في سبيل الله والوفاء باجر الاجراء ، وكل ذلك في اطار قواعد محكمة يتمثل فيها العدل والانصاف والرحمة ، واستقامة علاقات البشر واستقرارها .

وحتى يباشر الانسان استخدام المال استخداما سليما استقر في الشريعة منذ فجر هذا الدين الحنيف ضرورة محاسبة كل انسان عن تصرفاته فيما يحوذه من مال . محاسبة تشمل تقصي مصادر هذا المال واوجه انفاقه ، وكل ذلك استقر في شريعة الاسلام منذ قرون بعيدة قبل ان تعرف القوانين الوضعية ما جرى تسميته ((بقانون من اين لك هذا ((.

تلك بعض من كل من مجموعة المبادىء والقواعد التي تنظم شئون المال في الاسلام ، وجميعها تؤكد العناية والحرص اللذين يوليهما الاسلام للمال لكي يتم تداوله ونماؤه وفقا لما كلف به العباد من قبل مالك المال اصلا سبحانه وتعالى .

وانطلاقا من تلك المبادىء والقواعد تحددت وسائل كسب المال في اطار **من العدل والانصاف ، مع الالتزام بان تتم مباشرة تلك الوسائل مباشرة بعيدة عن كل محظور شرعي ومبرأة من كافة الشبهات .**

وفي مقدمة ما هو محظور من وسائل الكسب اكل اموال الناس بالباطل والرشوة لقوله صلى الله عليه وسلم **((لعن الله الراشي والمرتشي والرائش (اي الوسيط) .**

وكما نوهنا آنفا فان في طليعة ما هو محظور من وسائل كسب الاموال تحقيق الكسب عن طريق الانتظار اي بالربا . والربا في حقيقة امره - تاريخا وتجربة - ليس قاصرا على شكل دون اخر من اشكال الفوائد المحصلة على الديون، بل هو كل ما يأخذ - في المعاملات المعاصرة - اي شكل من اشكال الفائدة المحدد سعرها مسبقا على قيمة الدين .

والفرق شاسع بين التعامل على أساس الفوائد المحظورة وبين التعامل على اساس الربح الحلال. فالفائدة والربح ليسا مجرد مقياسان لعائد تثمير الاموال وانمائها ولكنهما في واقع الامر طريقان للحياة متباينان تباينا تاما من جميع الاوجه سواء في مجال ارتباط الانسان بالمال او في مجال ارتباط المال بالعمل ، وارتباط الكسب بالحركة والاقدام والمخاطرة.

ويقودنا هذا الفكر الى التأكيد بانه في خضم المعترك الدولي ترتبط رفعة شان المسلمين بما يستطيع المسلمون رفعه من رايات الربح وبما يخفضونه من رايات الربا . قال تعالى: ((وأحل الله البيع وحرم الربا)) . والمسلمون



والعرب منهم بوجه خاص - يجيدون بطبيعتهم منذ القدم التجارة والجلب وما يسفر عنهما من ربح ، ولا يحذقون الاكتناز ، ومن ثم فانهم غير قادرين على ان يقيموا داخل بلادهم أسواقا مالية تكون مرتكزاتها الاساسية التعامل بالفوائد كما هو حادث في غير بلادهم ، ولكنهم يقينا وبالتوارث عن آبائهم واجدادهم، قادرون على ان يبزوا سواهم في تنظيم أسواق مالية عملاقة ركائزها معاملات المشاركات في الارباح مشاركات بين المال والعمل في جميع مجالات التجارة والصناعة والزراعة والنقل ، مع اتمام التبادل التجاري بصفة مباشرة بين مناطق العالم الاسلامي ودون وسائط دخيلة وطفيلية وطفيلية قادمة من الشرق والغرب .

الطريق الصائب اذا والجدير بان يكون هو الطريق المصحح لمسارهم الاقتصادي طريق مباشرة الانشطة التجارية والمالية والاستثمارات المشروعة ، المبرأة من الربا الذي اصبحت نبوءاته واضحة جلية لكل ذي قلب بصير ، مما رفع كثيرا من الاقتصاديين في عصرنا لان يعتبروا نظام التعامل بالربا هو السبب الاساسي في كل ما يلحق المجتمعات الرأسمالية وغير الرأسمالية على حد سواء في عصرنا من اضطرابات ، وفي كل ما تغلغل في جسد تلك المجتمعات من سرطانات تضخمية أسفرت عن اشاعة العديد من المساوىء والمظالم في ربوع المجتمعات البشرية وعلائق الافراد بعضهم ببعض .

ورب قائل يقول بانه لا علاج لمشكلة التعامل بالفوائد بعد ان استشرى هذا التعامل الى الحد الذي يتعذر معه حصره واكتشاف مدى تغلغل جذوره ، غير ان ذلك الوضع لا يجدر ان يثني المؤمنين المخلصين لعقيدتهم عن المحاولة والاجتهاد في التضييق على مجال التعامل بالفوائد لحين التمكن من القضاء عليه كلية ، فالوزر ليس على ما نخطىء فيه بل الوزر على ما تتعمده قلوبنا ، وللمجتهد اجر اذا اخطأ واجران اذا اصاب .

ومن ثم فانه على الرغم من شيوع التعامل بالفوائد وتغلغله في المعاملات المحلية والدولية — على الرغم من ذلك — لا يجب أن نتصور ان الحياة الاقتصادية السليمة لا تقوم الا بها . فهناك من المؤسسات ومصارف الاستثمار وهناك من أمناء الاستثمار من يباشرون معاملات ناجحة على اساس المشاركات ويجنون من اعمالهم ونشاطاتهم ارباحا زكية بعيدة عن الحرام . وتلك المؤسسات وهؤلاء الامناء اثبتوا نجاحهم وتفوقهم في اسواق التجارة والمال .

والمهم — في رأينا — ان نبدأ بعزيمة صادقة وسوف لا نخذل بمشيئة الله فمنذ خمس سنوات كانت المناداة بالتعامل بدون الفوائد تثير اشفاقا في الاسواق الدولية بالنسبة للمنادين بها ، ومع ذلك ورغم الصراع القائم حاليا في هذا الصدد ، فان عددا غير محدود من المؤسسات المالية الدولية بدأت تصغي الى ما تعرضه المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية وما تتطلبه معاملاتها ، كما بدأت تسعى للتعامل معها وفقا للاسس والشروط التي ترتضيها تلك المؤسسات الاسلامية .

وبعد انقضاء خمس سنوات اخرى سوف نجد بعونه تعالى امامنا ارضية رحبة شاسعة للتعامل على اساس ارباح المشاركات وليس على اساس



الفوائد وذلك في نطاق اعمال مصارفنا ومؤسساتنا المالية الاسلامية الوليدة او ما سيستجد من اعمال ومن اشكال وصور اخرى في نطاق مؤسسات اخرى متخصصة محلية او دولية .

وركيزتنا في صحوتنا المباركة هذه ان نستثمر كل فوائضنا المالية بهدف تحقيق الربح المشروع ، واستبعاد الفوائد الثابتة المحددة مسبقا في شكل صورة من رؤوس الاموال المستثمرة. واذا فعلنا ذلك بعزيمة صادقة لرأينا الاسواق الخارجية احرص ما تكون على ترضيتنا وتقديم احسن ما في حوزتها من عروض .

وسبيلنا الى تحقيق هذا الهدف اقامة مؤسسات مالية اسلامية تباشر عملياتها بما يحقق مصالح المجتمع ، وتتباين في ذلك عما تتبعه المصارف التجارية ، فمن المعلوم ان الطريق الوحيد الذي يقره العرف المصرفي التجاري التقليدي هو طريق تمويل المشروعات بواسطة الاقراض بفائدة ، دون ما عناية خاصة او التفات لما تؤديه هذه المشروعات لصالح المجتمع ، وانما تنصب عنايتها اساسا على مدى ما يمكنها جذبه من وراء تمويلها لهذه المشروعات .

وعلى ذلك يتبين ان المال المستدان بالربا ليس همه ان ينشىء أنفع المشروعات للمجتمع وانما يشغله ان ينشىء من المشروعات أكثرها عائدا ربويا ، ولو كان هذا العائد يتأتى من تدمير معنويات المجتمع وسلوكه.

ولذلك يتركز اسلوب الاستثمار الربوي على عقود القرض بالفائدة الربوية بحيث يكون للمقرض راس ماله كاملا في جميع الاحوال ، ويضمن له المقترض كذلك زيادة في راس المال بمقدار الفائدة المتفق عليها مسبقا كنسبة ثابتة من راس المال .

ويكون تعهده على هذا النحو سواء كانت نتيجة المشروع الذي اقترض المال من اجله قد اسفر عن ربح او اسفر عن خسارة فهذه النتيجة لا تعني المقرض المستثمر وانما الذي يعنيه هو استرداده لاصل راس مال القرض وفوائده .

وفي هذا تختلف المؤسسات المالية الاسلامية عن المصارف التجارية فالاولى تنطلق من تصور مختلف تماما عن التصور الذي تنطلق منه الثانية والتي تعني اولا وقبل كل شيء بدراسة مدى النفع الذي يعود على المجتمع من كل مشروع يجري تمويله بمعرفتها مع سعيها في الوقت ذاته لان تحقق ربحا مشروعا لهؤلاء الذين قدموا اليها فائض اموالهم لاستثمارها استثمارا شرعيا . ففي تحقيقها ربحا لهم وحفزا لهم على تخفيف الضغط على الاستهلاك وادخار الفائض عن احتياجاتهم بما يحقق مصالحهم ومصالح ذويهم ومصالح المجتمع ايضا عن طريق توفير الموارد لتمويل المشروعات النافعة المثمرة وبالحد من كل تضخم في الاسواق المالية .

بذلك نكون قد قدمنا شكرا خالصا لله سبحانه وتعالى ان استخلفنا فيما في حوزتنا من اموال ، فاحسنا بها الصنيع وفقا لتعاليم شريعته الميمونة ، ونكون قد ادركنا ما نحن ممتحنون به ، وحمدناه سبحانه على ان وفقنا لمرضاته بحسن استخدام ما خصنا بحيازته .



صمت مطبق

● قالت اذاعة الرياض ان بعض معارضي نظام الحكم في افغانستان الموجودين في بيشاور بباكستان، ذكروا ان مئات الجنود والمتظاهرين قد لاقوا مصرعهم في مقاطعة اورزخان الوسطى في افغانستان ، وذلك عندما حاولت القوات الافغانستانية التصدي لمظاهرة ضد النظام الموالي للشيوعيين في افغانستان .

واضافوا ان ٧٠٠ جندي و١٦٢ شخصا من المعارضين للحكومة في افغانستان قد قتلوا في وقت سابق من هذا الشهر ، وأن النظام يستخدم طائرات الميغ والهيليوكبتر، ومدافع البحرية ، وقوات المظلات ضد قوات الثوار المناوئة .

ــ والعالم الاسلامي لا يقابل هذه الحرب المعلنة على المسلمين الا بصمت مطبق !!

من القول .. إلى العمل ..

● اكدت باكستان وماليزيا عزمهما على العمل من اجل التضامن الاسلامي ، وعبرتا عن ايمانهما العميق بأن التضامن الاسلامي يعد قوة واقعة لتأكيد الحقوق المشروعة للدول الاسلامية .

ودعا البلدان في بيان مشترك صدر في اسلام اباد ، عقب زيارة رئيس وزراء ماليزيا لباكستان ، الى ايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد يرتكز على العدالة والمساواة .

ــ نامل أن لا تنحصر هذه الدعوات في البيانات المشتركة ، بل تتجاوزها الى التطبيق الفعلي ، وترجمة هذه الاقوال الى أفعال .

كلمة حق .. أريد بها باطل

● تقول هيلين دانكوس ، مؤلفة كتاب « الاسلام في الاتحاد السوفييتي » :

« لقد تصورت الشيوعية الغازية لاعوام طويلة ، انها سوف تستوعب الاسلام وتمتصه وتقضي عليه . لكن الذي حدث اليوم ، كان على عكس ذلك تماما . ان المسلمين في الجنوب لم يعودوا يقاطعون منظمات الحزب . اذ أن حركات الشباب المسماة « الكومسومول » ، بل والحزب نفسه ، قد اصبح تحت سيطرتهم ، وباختصار فانهم « يزحفون » بطريقة عكسية » .

ــ ياتي هذا الكتاب مع كتابات الصحف الغربية التي تحاول تجسيم تحرك المسلمين ، وتصويرهم وقد وصلوا الى اهدافهم ، لجرهم الى المجابهة ، وتاليب العالم عليهم . وهذا لا ينفي صدق ما قالته الكاتبة عن عجز الشيوعية عن امتصاص الاسلام ، لكنها كلمة حق اريد بها باطل .



دايان يعترف

● قال دايان وزير خارجية العدو : ان ثورة الحماس الاسلامي في الشرق الاوسط قد تسهم في المصاعب الحالية التي تواجه التوصل الى معاهدة سلام مع مصر .

الدب الروسي يبسط ذراعيه

● نقلت وكالة الشرق الاوسط عن احدى المجلات الاسبوعية قولها :

« ان الزيارة التي قام بها علي ناصر رئيس النظام الشيوعي في عدن لاثيوبيا ومباحثاته مع الكولونيل مانغستو ، كانت تدور أساسا حول تنفيذ المخطط السوفييتي لاثارة الاضطرابات في منطقة الجزيرة والخليج ، وبالذات في جنوب السعودية والكويت والامارات » .

ــ التعليق على هذا الخبر نتركه للصورة المنشورة لجزء من غلاف مجلة « تايم » الامريكية ، وفيها يظهر الدب الروسي وهو يبسط ذراعيه على البلاد المسلمة .. من باكستان الى ارتيريا ... والبقية تاتي !

نصيحة هندية

● صرح مورارجي ديساي رئيس وزراء الهند بأنه يتعين على العرب التخلي عن الموقف المتمثل في الرغبة في تصفية اسرائيل . وقال لمجموعة من صحفيي دول العالم الثالث ان « اسرائيل » واقع تعترف به منظمة الامم المتحدة ودول كثيرة .

— هذه هي الهند التي وقف العرب معها ضد باكستان في الحربين الاخيرتين بينهما ، وما هذا الا موقف من مواقف كثيرة للهند دعت فيها الى الابقاء على دولة العدو واعتراف العرب بها .

السبيل الوحيد

● دعا وزير خارجية اليمن الشمالي السيد عبد الله الاصنج في حديث نشرته صحيفة المدينة السعودية الى قيام تعاون فعال بين دول شبه الجزيرة العربية والخليج لمواجهة النفوذ الشيوعي . وان على هذه الدول ان تركز جهودها وامكانياتها في خدمة مصالح العالم العربي والاسلامي .

— كلام صحيح .. ولكن المطلوب ليس مواجهة النفوذ الشيوعي وحده .. بل النفوذ الصليبي والماسوني وغيرهما . ولن يتحقق هذا الا بقيام الاسلام .

تناقض

● نفت السفارة الاميركية في القاهرة صحة الوثيقة التي نشرتها مجلة « الدعوة » القاهرية الناطقة بلسان الاخوان المسلمين في مصر ، والتي نسبتها للدكتور ريتشارد ميتشل استاذ التاريخ الحديث للشرق الادنى بجامعة ميتشيجان . وكان قد ذكر ان تلك الوثيقة تتضمن خططا من المخابرات المركزية الاميركية لمحاربة الحركات الاميركية .

— ولماذا تاخرت السفارة في نفي صحة الوثيقة و « الدعوة » نشرتها قبل اكثر من شهر ؟! ولماذا لم تنف ما ذكرته صحيفة الواشنطن بوست من ان الرئيس كارتر امر اجهزة الاستخبارات باعداد دراسة واسعة عن الحركات الدينية الاسلامية في العالم ؟!! الا يؤكد خبر الواشنطن بوست ما نشرته الدعوة ؟!

كتاب أبيض

● أصدرت الحكومة الباكستانية كتابا ابيض وصفت فيه عهد ذي الفقار علي بوتو بان عهد حكومته تميزت بالاغتيالات السياسية والخطف والتعذيب .

تربية أمريكية ..

● ذكرت مجلة اخر ساعة ان الامير رضا ولي عهد ايران يتلقى هذه الايام دروسا في السياسة والحكم على يد الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق ، حتى يكون مستعدا ومؤهلا تحت اي ظروف لتولي الحكم والجلوس على عرش الطاووس في حالة تنازل والده الامبراطور .

— ... تربية امريكية !

لقطات صغيرة

المواجهة الصريحة

● قالت صحيفة « الاتحاد » الظبيانية تحت عنوان « بالمواجهة الصريحة تحل مشاكلنا » : « ان المشاكل التي تعترض الشعوب ، لا يمكن حلها الا بمواجهتها ، وليس بالالتفاف حولها او التغاضي عنها ، او محاولة التهرب منها » .

لدعاة تحديد النسل

● قال الرئيس الفرنسي ديستان : ادعو الفرنسيين الى الانجاب والاكثار من الاطفال .

الاخوان المسلمون في نابلس

● ذكر راديو العدو ان منشورات تحمل توقيع جماعة الاخوان المسلمين قد وزعت في نابلس بالضفة الغربية المحتلة .

وتدعو هذه المنشورات السكان الى الجهاد في سبيل تطهير مقدسات المسلمين وتحيي الثورة الاسلامية الكبرى .

هروب من الجحيم

● ٥٨ الفا من شيوعيي الكتلة الشرقية هربوا من بلادهم هذا العام الى المانيا الغربية ، هرب من بولندا ٣٦ الفا ثم ١٢ الفا من المانيا الشرقية .. اغلب النازحين من الشباب .

اليهود والشيوعيون

● اصدر الحاكم الاثيوبي الشيوعي منفستو قانونا جعل فيه اليهود من اكبر الاقطاعيين في البلاد .

سياسة

● مستشارو البابا الجديد ، نصحوه بعدم الاستجابة — في الظروف الحالية — للدعوة التي وجهها اليه نافون رئيس دولة العدو بزيارة القدس خلال عيد الفصح المقبل ، او في الموعد الذي يراه مناسبا .

لانقاذ بوتو

● ذكرت مجلة « الوطن العربي » ان السعودية وقطر اشتركتا في مسعى مزدوج رفيع المستوى لدى الرئيس الباكستاني الفريق ضياء الحق بشأن رئيس الوزراء السابق علي بوتو .

مقومات
الحضارة الإسلامية
المقالة الثانية
الجزء الاول

للدكتور
عبدالرحمن علي الحجي
استاذ التاريخ
بجامعة
الامارات العربية
المتحدة

بعدما تبين — في المقالة السابقة حول النظرة الجديدة الاصيلة للحضارة الاسلامية ، دراسة وفهما — انه لا بد من منهجية مستقلة تتناول الدراسات الاسلامية عموما والحضارة الاسلامية خصوصا ، يتقرر اهمية هذا التناول المنهجي واتسامه بسعة النظرة ودقتها وعمق ادراكها بحيث يتولى وضع الحضارة الاسلامية في اطارها الحقيقي وجوها الذي نبتت فيه . يقوم على دراسة طبيعتها وتفهمها بشمولها وآفاقها، متابعة اسلوبها مدركة نموها وحقيقة روحها وابعادها وحساسيتها وارتباطها ، عارفين مقاصدها آملين بحيويتها وحركتها المتجددة وكذلك عاملين على تجديد عطائها بشروطها وظروفها ومسبباتها ، وهو زيادة في هذا الاتجاه حين يقبل عليه يبرز ثمرة طبيعية .

ان الحضارة الاسلامية حضارة تقوى وايمان ورقابة لله تعالى تمتد في كل الظروف والاحوال . وحين ذلك نكون قد وضعنا انفسنا ،

دارسين مؤهلين وقارئين وناظرين ومجددين ، محاولين بل عاملين على تناولها من اسسها، متدرجين لباقيها ان نتبين نتيجة اطلاعنا وملاحظتنا وأساسنا . وحين ذاك ستبدو امامنا شجرة مكتملة باسقة يانعة لا تأخذ بالاتجاه القاصر على تناول جوانب من العلوم وانواع من الاعلام في بعض من ميادين الحضارة الاسلامية معتبرة اياها كل الحضارة الاسلامية بل تقوم على تركيبها جزءا ضمن هذه النظرة . في حين ان هذا الجزء او غيره ليس هو كل الحضارة الاسلامية . ولا اهم ما فيها ولا يقدم صورة مكتملة او واضحة ولا معبرة. بل انه في بعض العلوم امكن تجريدها من صيغها الاسلامية وصبغتها الربانية .

وللحضارة الاسلامية مقومات تخصها وتتميز بها وتمتاز عن غيرها، تجعلها متفردة سامية طاهرة ظاهرة الصفات بصبغتها الربانية وعلى ميزان فريد مستقل لا يختل ولا يجامل ولا يعرف الا الحق طريقا وهدفا يسعى لتحقيقه حين النظر الى اي اعتبار، وذلك من معاني نصرة الاسلام

والعمل على انتصار شريعته وتعميم منهجه . وهذه امور اساسية لم تلتزم بها حضارة في الماضي أو الحاضر بل تجردت منها جميعا وتخلت عنها مفارقة مثل هذه المعاني فغدت خاوية وان الحضارة الحديثة على ذلك صورة مكبرة لهذا الاتجاه البعيد عما يتصل بتلك المعاني التي ابتنت عليها الحضارة الاسلامية وتفردت بهافكانت مشرقة، وعرفتها الانسانية من هذا الطريق وحده . ولقد ارتفع الاسلام بالانسان الى درجة عالية استصغرت الضرورات وتعالت على المصالح والنفعية وارتقت فوق كل الضغوط وهزات بكل المبررات والتصورات الهابطة التي تعيشها حضارة الانسان اليوم ، مثل سلفها بالامس ، فجرت اليها الانسان واخضعته وادارته في أسرها وشغلته بها ، ولكنه بدا يلاحظ ما أصابه من خواء وفقر وضمور في انسانيته ، التي ارادها الله تعالى له تكريما وميزه عن سائر خلقه وانزل له شرعه ، رغم البهرج الخلاب والبريق الاخاذ والضياء المصطنع الوهاج . فتنادى من هذه الحضارة الحديثة الصماء بعض أهلها ينذرون قومهم بظلمة ما هم فيه وخطورة المستقبل والدمار المنتظر ، وتعددت النداءات وتلونت التعبيرات وتباينت الوسائل . كان بعضه نداء وتحذيرا واخر كان انحرافا وتعبيرا في سلوك عملي غريب وتصرفات شاذة . وفي الوقت الذي تحمل أوضاعها على الاستنكار فهي تدعو الى الرثاء والاشفاق والى المسارعة بالعمل على الخلاص ولكن لا خلاص الا أن تتولى قيادة الانسان تلك الايدي المتوضئة والنفوس المتطهرة والعصبة المؤمنة تأخذ باليد الى طريق الله وهو الطريق الوحيد منذ كان وحتى يرث الله الارض وما عليها وعندها ستجد الانسانية هدايتها بعد تيه وارتواءها بعد ظمأ واستقرارها بعد شرود لتحيا في حماها آمنة مطمئنة وتهنأ في ظله الكريم . **انه سفينة نوح في هذا**

الطوفان الغامر ولا عاصم من أمر الله الا بالايواء الى هذه السفينة الربانية تمخر عباب الماء باشرعتها البيضاء المفتوحة واقلعتها القوية المرفوعه تجذف بالخير تعلو امواجه مقودة بشرع الله خاضعة لامره سائرة بشرعه تبتغي مرضاته متجهة الى هدفها الذي هدى اليه رب العزة لا تحيد ولا تميد لتسير الى الله في طريق سديد هادئة مطمئنة لا تخشى رياحا ولا تخيفها الامواج تسير بقوة ومدد من الله لا ينفذ .

وللحضارة الاسلامية مقومات اقامتها وابتنت عليها وارتفعت بها شواهق عاليات واعلاما ساميات ورايات خفاقات . وبامكان الدارس أن يستبين العديد منها لكن الحديث هنا سيدور حول مقومين منهما . ومهما تعددت المقومات فان المقوم الاول هو الاساس لغيرها والقاعدة لما عداها والاصل الذي انبعثت منه بقيته . وهذان المقومان هما الايمان بالله تعالى وتوحيده ثم الاخلاق .

١ ـ الايمان بالله تعالى وتوحيده :

الحضارة الاسلامية حضارة ايمان بالله تعالى الواحد الاحد ربا كريما وخالقا رحيما ومشرعا حكيما وهو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . والانسان يرتبط بهذا الايمان ومتطلباته ومترتباته الا وهي الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم شريعة ومنهجا وطريقا لا يقبل الله غيره والايمان بالكتب والملائكة واليوم الاخر والحساب والجنة والنار وكل ذلك حق وصدق يغمر الايمان به المسلم وينطلق في ضوئه بكل اعماله في هذا الاساس . واهل الارض جميعا مطالبون بذلك وواجب التبليغ مكلف به المسلم .

والمسلم لذلك يندفع في هذا الايمان بالحياة في كل تصرفاته ملتزما بشرع الله ويعمل به في كونه العريض « **اتق الله حيثما كنت** » وبهذا يختلف المسلم والمجتمع المسلم والحضارة الاسلامية عن غيرهما ، واذا ما ذكر الايمان فذلك هو المقصود . وهذا الايمان يملأ النفس الانسانية ويفيض عليها وينطلق بالانسان في الحياة مؤمنا ، فيصبح بذلك مسلكه قبل منطقه ويوضحه حاله قبل لسانه. وهو أمر ظاهر في كل تصرفاته متميز بهذا الايمان والالتزام بشرع الله تعالى كما يبينه القرآن الكريم كلام الله العظيم « ★ **يا أيها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون ★ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ★** » وبينته وشرحته سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فـ « **الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل** » وهو ظاهر على الانسان في كل حاله وماله ، لان « الايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان » كما في حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أو بمعناه .

واثر هذا الايمان واضح عمليا في حياة المسلمين ، على كل اطار ومستوى ، وامتلاك الايمان نفسا لانسان ما قائدة اياه لا محالة الى تحرره الكامل من الوان العبودية لنفسه أو لغيره لانه عبد نفسه لله رب العالمين ، فغدا حرا حقيقيا يعلو على كل ضرورة ويسمو فوق كل اعتبار آخر ، لا تشكله المخاوف ولا تحوله المطامع ولا تلونه المصالح ولا تؤخره الشهوات ، وسار في سلم السمو والارتفاع ، فان العبودية لله تعالى هي الحرية الحقة التي تمحو كل عبودية لغير الله تعالى ومن يأبى الانضواء الى سلطانها ويشرد في تيه الضلالة بالخروج منها ويهرب من امنها استعبد نفسه لكل شيء هينا رخيصا هزيلا ولكل ماعاش خارج دائرة الايمان ، كذلك يهون ويصير ضامرا وان كبر قصيرا وان علا متهافتا وان امتلك . والحضارة الاسلامية في تاريخها الطويل غنية بكل تلك المعاني الرفيعة ابية ، استضاءت بالعزه وتجملت بالحق وازدهرت بالخير الوفير « **ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين** » وان هذا الغنى في الحضارة الاسلامية لم يكن على شكل امثلة متناثرة بل هي عمل اليوم والليلة في حياة المسلمين في كل الامور والشؤون كبيرها وصغيرها وليس يرى ذلك فيها شيئا خارجيا أو ظرفا معينة او طارئة أو حاجة أو منفعة بل هو أمر »

مقومات الحضارة الاسلامية ..

«طبيعي وخلق اصيل ذاتي مرتبط بالله تعالى وقائما على شرعه حتى غدت عند المسلمين طبيعة لا انفصام فيها .

وهذه النوعية ظاهرة على كل اطاره وبشكل جماعي فذاك امر طبيعي نلحظه بوضوح في كل الاحداث والفتوحات والتحركات الاجتماعية التي قدم فيها المسلمون انفسهم في سبيل الله رخيصة: والجود بالنفس اقصى غاية الجود . **بل لو كانت لكل مسلم نفوس كثيرة لكان سروره بالتضحية بها واستشهادها جميعا اكثر فرحا واشد حرصا واعلى فخرا . ولقد ورد في معنى حديث لرسول الله عليه وسلم انه حين سئل عن الشهيد ماذا يتمنى فكانت امنيته ان يعود الى الدنيا ليستشهد علما ان الشهيد الحق ذلك الذي يضحي بنفسه في سبيل الله اذ تد عمل جنديا في دعوته وباع نفسه لله تعالى فاستشهد في سبيله تعالى.**

ويشار الى امثلة معروفة متكاثرة تزدحم بها كتب المسلمين وتفيض صفحات مؤلفاتهم وتطفح بها تضاعيف مصنفاتهم يوم كان هناك مجتمع مسلم في كل نواحي حياته واحواله وجنبات مجتمعه . ولذلك فمنه نضرب الامثلة بصورة رئيسية حيث لا يتوفر اليوم مثل هذا المجتمع وان بقيت منه تراثا وانتقاضا وبعض الوارثين تفاوتوا في الاخذ بذلك والحرص عليه والدعوة اليه والعمل به . وهؤلاء الذين اعتصموا بالاسلام في الوقت الحاضر نجد فيهم الامثلة التي رايناها خلال الحضارة الاسلامية في مختلف العصور منذ الدعوة الاسلامية الاولى ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابة الكرام رضوان الله عليهم والصحابة **وهذه الامثلة تبدي هذا اللون الاصيل في بناء المجتمع المسلم يظهر في شكل جماعي لا يشذ فيه احد عن هذا الاتجاه ولا يهبط عن هذا المستوى في احرج المواقف واشدها واقساها . وهي ظاهرة فريدة في الحضارة الاسلامية في نوعها وكمها وعمقها واصالتها وشمولها واحكامها بمتانة وعمق واصالة تنفرد بها الحضارة الاسلامية . فبجانب توفر هذه المثل** بروعتها وامتيازها وقوتها الا ان هذه المثل لم تكن متناثرة في المجتمع بل متكاثرة وغامرة شاملة وفي احداث كان الجيل الاسلامي كله يرتفع الى تلك الافاق ويتجه لذلك الهدف ويرتبط بذلك القصد رغم وجود التفاوت لا في النوع ولكن في الدرجة ، وان كانت درجة اقلهم تعتبر عالية سامية صافية . وهذا ما يمكن ان نسميه بالامثلة الجماعية من ذلك : الهجرة والمؤاخاة التي جمعت بين المهاجرين والانصار في مجتمع مثالي عاش في هذه الارض ولم يكن برقا خاطفا ولا حلما ذاهبا ولا نظرة او حركة عابرة . كما يشار الى بيعة الرضوان والفتوحات الاسلاميه والاحداث والمواقف الاخرى الجماعية بما فيها من بطولات واستعلاء واقبال وتضحية وحب في الاستشهاد في سبيل الله تعالى والايثار واعتبار نصرة الاسلام هو كل الهدف . ونرى ذلك ايضا في كل الاحداث الاخرى في الحرب والسلم التي تقتضي البذل بانواعه والجهد بكمياته وكان المسلمون جميعا رجالا ونساء شيبا وشبانا واطفالا يتدافعون لتقديم ما عندهم في كل ظرف وحال وامر كان فيها ، واقل منها يتاثر به الانسان في غير هذا الدين وتبرد طاقته او تذوب ويلتصق بالارض ويجمد في موضعه لا يتحرك لكن التقدم لذلك لا يعرف الاحجام عند المسلم سمه مالوفة مشهودة واضحة لانه في سبيل الله وتربى المسلم فردا ومجتمعا في طاعة الله وتغذي على مائدته الكريمة النقية السليمة وليس لها من بديل وذلك طبيعي وواضح بداهة بكل قوة واشراق وبكل عمق واصالة وبكل سمو وارتقاء . وهو في كل ذلك لا يرفع ولايرمم او يصبغ ولا يؤخذ من الظاهر او بدوافع طارئة بل باصالة وشمول في اي ناحية من نواحي الحياة ، بصدقها ودوافعها ومتطلباتها الرفيعة القويمة الخيرة. والمسلم يفعل ذلك عبادة لله اذ هو في عبادة الله باستمرار مثلما يعبد الله بالصلاة فهو يعبده في ميدان الحياة . والله تعالى لا يقبل غير الاسلام من احد فهو مسلم في السر والعلن والمظهر والمخبر والعسر واليسر والمنشط والمكره . وبهذا اقام المسلم مجتمعه فلا يكون مسلما في الصلاة وغير مسلم في شؤون الحياة ودروبها المتعددة فان الله تعالى يصف هؤلاء بقوله :

« أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » وذلك حين تركوا كتاب الله وامره في اي جانب منه او قضية فيه او امر من اوامره فالمسلم مستسلم لله تعالى وخاضع وطائع في كل احواله فردا واسرة وجماعة وهيئة ومجتمعا ودولة في السلم والحرب وحيثما كان الانسان في اي مكان وزمان وحال وبشمول واصالة واصرار لا تحول فيها ولا مساومة ولا اعتبار لاي شيء غير شرع الله تعالى فهو وحده الميزان الدائم القائم ، يصدر عنه ويسير في ضوئه ويحقق شرع الله تعالى في امره وما كان غير ذلك فيها بعد فهو مجافاة للاسلام باي مقدار وهبوط عن سلمه العالي ومستواه الفذ ولا يحسب عليه ولا يدخل في دائرته ولا ينبت في بستانه فالله تعالى لا يقبل من

الاعمال الا ما وافق شرعه وتابع أمره وخلص لوجهه الكريم جلت قدرته وتعالى ذكره وتمجدت أسماؤه

٢ - الاخلاق : ومع انه من الواضح ان كل مقومات الحضارة الاسلامية تنبع من المقوم السابق وتقوم عليه وترتبط به لكن يستحسن افراد الاخلاق هنا بالبيان مقوما ، لما له من اهمية يتميز بارتباط السلوك به. وهو مسألة تتجاوز العادة والالفة او التصرف الهامشي او الجزئي لانه يحسب الحياة ويعرفها بكل جوانبها وننظر فيه أثر العقيدة الاسلامية ، مرآة نرى فيها العمل والتطبيق . وهنا نعني أيضا الاخلاق بالمعنى الواسع الذي يشمل كل نواحي الحياة الفردي منها والجماعي للحاكم والمحكوم وفي اي موقع من المجتمع ، يشمل كل فرد وجماعة ودولة في كل حالة وتصرف ومستوى في التعامل داخل المجتمع المسلم بين المسلمين او مع غيرهم من المعسكرات الاخرى . ولقد امتدح الله تعالى في القرآن الكريم رسوله صلى الله عليه وسلم : **« وانك لعلى خلق عظيم ★ »وحين سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت « كان خلقه القرآن » ، وكل هذا ليس باي دافع من دوافع الدنيا من النفعية والمصلحية والسمعة بل بدافع الايمان بالله تعالى والالتزام بشرعه والحرص على تنفيذ أمره .**

ففي الحضارة الاسلامية ترتقي الاخلاق مكانة عالية ونعني بها الاخلاق الاسلامية كما بينها الله تعالى ووضحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله .

وليس هذا خاضعا لاي تصور بشري بل لا بد أن تكون كما رسمها الاسلام أولا وآخرا وجعل كل شيء في فلكها يدور ولها يخضع ولو فوت مصلحة او اخر منفعة او جلب الاذى فليس لهذه الامور في ميزانها ثقل او وزن فالهدف الحفاظ على الاسلام فليس لهذه الامور في ميزانها ثقل او وزن فالهدف الحفاظ على الاسلام وشرعه بالتطبيق ، ونصر الاسلام وشريعته هو كل قصد المسلم وهذا البيان ضروري في تصور الحضارة الاسلامية والتعرف على المجتمع الذي أقامه والوان النشاط الذي جرت فيه يعرض للدراسة والاطلاع ولمعرفة ذلك الانجاز

الفريد والبناء الرائع الذي أقامه وتحققت فيه كرامة الانسان كما أرادها الله فكان ذلك الانتاج الضخم الرائع الرباني الذي فيه وحده شعر الانسان بانسانيته وكرامته . وهذا يجعل الحضارة الاسلامية فخرا لكل انسان حتى غير المسلم اذ أن فيها تحققت هذه المعاني التي يفخر بها الانسان لارتقائه الى هذا المستوى مما لا يجده في غيره ، وهو أمر لا ننتظر غيره في كلا الطرفين . كما ان هذا العرض ضروري للانسان المعاصر اذ يرى من خلاله بابا وحيدا يطرقه يأوي الى داره ويحيا في اطاره ويبني في ظله الحضارة الانسانية التي لا طريق غيرها أمامه وكأنه لا اختيار له . فان لم يرتض هذا التوجيه وقتا ما سيعود اليه مضطرا بعد ان يجرب بنفسه ويذوق وبال أمره يحمل أوزاره ثقيلة كاسرة . وهذا البيان اذا فيه تمهيد لدخول دار الامان وسلوك طريق الاطمئنان والعيش في منهج الله تعالى الواحد الدياني وهذا الاسلوب في العرض اذا هو دعوة الى المسلمين وغيرهم لاقامة المجتمع الاسلامي الذي ينقذهم من الدمار وويلات البوار ومهاوي العار وهو بنفس الوقت دعوة الى الانقاذ واستجابة لامر الله واقامة لشرعه في هذه الارض فيتحقق بذلك جدارته في خلافة الله في أرضه ، وهكذا تقوم حضارة الاسلام في مستقبلها ان شاء الله تعالى كما كانت في ماضيها . فتكون في هذه الدراسة حية متحركة لا تتناول تلك الحضارة الاسلامية تراثا غابرا بل ضياء مشرقا يمثل وجه الامل من العرض السليم ومعرفة اطارها الكريم وحيويتها بالامثلة الانسانية السامية الداعية الى خير حضارة عرفها الانسان لتبدأ من جديد عطاء وكرامة وسعادة في الدارين .

أما الحضارات الاخرى والحضارة الحالية كذلك بكل اتجاهاتها وفلسفتها فقد تقدمت بالدليل بكل بيان على أنها عاشت تهدف الى المصلحة الذاتية تستمد منها تصرفاتها وترتبط بها هدفا وتخضع لمقتضياتها بل في اطارها وآفات انحرافها تصوغ الاخلاق وتديرها ، فلها هي اخلاق تناسبها تجربها في هذا الاطار وان لبست اي اثواب وتزينت بشتى الازياء . ومن هنا فان الحضارة الحديثة فلسفت أيضا هذه الخلقية وبررت هذا السلوك لنظريات ابتدعتها وآراء تحدثت بها وهي لا تغني عنها شيئا فزادت الى تهافتها تهافتا وانحطت أكثر الى دركات عملت على تحسين الخطأ وترويج الانحراف وانكار الاعتراف بالتدني ، بل به افتخرت وعنه دافعت واليه دعت فكانت ظلمة فوق ظلمة وظلمات بعضها فوق بعض وجاهلية فوق أخرى زادت الركام ركاما . وهكذا اذا بعد الانسان عن نور الله وتجنب شرعه وأخذ بغير منهجه فلا يرجع الا بالخسران في الدارين **« ★ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ★ »** . وبذلك أدانت هذه الحضارة نفسها ، فالى متى تتخلى عن طريق الحق ؟ وليس من السهولة ان تجلو بنفسها بل أن منها من ينازل الحق ويقارعه وينازعه **« ★ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ★ »** ولكن الحق لا بد أن يخوض الغمار ، وطريقه ليس ورودا ورياحين فالباطل لا يزهقه الا الحق والمؤمنون بعون الله تعالى وفضله ونصره قادمون ليرفعوا راية الاسلام وهم يتلون قول الله تعالى **« ★ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ★ »** وذلك يوم الفرح والسعادة والنشوة **« لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ★ »** .



بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن زيد المحمود

الحمد لله : سؤال عن حكم دية المراة في الشرع وهل هي كدية الرجل او على النصف من ذلك؟ فالجواب : ان هذه المسالة قد اشيعت وانتشرت بين الناس بسبب أن بعض الصحف في الامارات العربية نشر القول بمساواة دية المراة للرجل بدون تفريق لهذا وجه الينا السؤال عنها رجاء طلب الجواب فيها فاجبت بمانصه : —

الحمد لله : ان لكل مقال مقالا وان الحكم الشرعي يدور مع علته فهو منوط بسببه وقتل المراة اما ان يكون عمدا فله حكمه او ان يكون خطا فله حكمه ايضا . ففي كتاب عمروبن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضي اولياءالمقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وان الرجل يقتل بالمراة . ثم ذكر تقدير اروش سائر الاعضاء كلها . وهذا الحديث تلقاه العلماء بالقبول وجرى العمل به في شريعة الاسلام عند سائر ائمة المذاهب .

قال في المغنى ودية الحرة المسلمة نصف دية الحر المسلم قال ابن المنذر وابن عبد البر اجمع اهل العلم على أن دية المراة نصف دية الرجل . وهذا القول والتقدير يتمشى على قتل الخطا وان فيه ما ذكر من نصف دية الرجل .

غير انه يستثنيمن ذلك مساواتها للرجل في اروش الشجاع والجروح الى الثلث من دية الرجل بحيث ان في قطع الاضبع منها عشر الدية مثل دية اصبع الرجل وفي الاصبعين خمس الدية — عشرون من الابل — كدية اصبعي الرجل . وفي ثلاثة اصابع ثلاثة اعشار الدية اي — ثلاثون من الابل كدية الرجل وفي اربعة اصابع منها ترجع الى التنصيف اي الى نصف دية اصابع الرجل — عشرون من الابل .

والاصل في ذلك ما رواه عمروبن شعيب عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عقل المراة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته » اخرجه النسائي والدار قطني وصححه ابن خزيمة . وهو نص يقدم على ما سواه . وقال ربيعة : قلت لسعيد ابن المسيب كم في اصبع المراة ؟ قال : عشر . قلت ففي اصبعين ؟ قال عشرون قلت ففي ثلاث اصابع؟ قال : ثلاثون . قلت ففي اربع؟قال عشرون . قال قلت لما عظمت مصيبتها قل عقلها ؟ قال : هكذا السنة يا ابن اخي وهذا مقتضى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن منصور. ولانه اجماع الصحابة رضي الله عنهم اذ لم ينقل عنهم خلاف ذلك ...

وفيه احاديث تثبت التنصيف في كل الشجاج والجروح كالنفس وان كانت ضعيفة لكن يقوى بعضها بعضا . من ذلك ما روى عن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دية المراة نصف دية الرجل — وقد ضعفه البيهقي . واخرج عن علي رضي الله عنه انه قال : دية المراة على النصف من دية الرجل في الكل . وهو من رواية ابراهيم النخعي عنه واخرجه ابن ابي شيبة من طريق الشعبي عنه واخرجه ايضا من وجه آخر عنه وعن عمر .

وقال في بداية المجتهد (اتفقوا على ان دية المراة نصف دية الرجل في النفس فقال جمهور فقهاء المدينة تساوي المراة الرجل في عقلها من الشجاج والاعضاء الى ان تبلغ ثلث الدية فاذا بلغت ثلث الدية عادت ديتها الى النصف من دية الرجل اعني دية اعضائها من اعضائه انتهى — وقد اجمع الصحابة على ان دية المراة على النصف من دية الرجل فقد روى عن عمرو وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت رضوان الله تعالى عليهم ذلك ولم ينكر عليهم احد ولان المراة ميراثها وشهادتها على النصف من الرجل فكذلك في ديتها .

وهذه الاقوال كلها تتمشى على دية قتل الخطا لا التعمد ..

وقد وجد من الفقهاء من يقول بوجوب التنصيف في جميع اروش الشجاج والنفس . وكما حكي ايضا عن بعض العلماء كابن علية والاصم انهما قالا دية الحرة كدية الرجل الحر . لقوله عليه الصلاة والسلام — ان في النفس المؤمنة مائة من الابل قال في المغنى وهذا قول شاذ

مخالف لاجماع الصحابة ومخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال « دية المراة على النصف من دية الرجل » وهي اخص مما ذكروه .

ثم ليعلم ان لقتل العمد حكما يخالف هذا الحكم المقتضي للتنصيف وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان من اعتبط مؤمنا قتلا عمدا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول » وقال « ان الرجل يقتل بالمراة » يعني في حالة قتل العمد حيث ان الواجب الاصلي في تعمد قتل المراة هو قتل من قتلها بطريق القصاص الا ان يرضى اولياؤها فان لم يرض اولياء المراة القتيلة الا بمثل دية الرجل فانه يحكم لها بدية الرجل كاملة — بدلا عن القصاص لكون هذا يتمشى على رضا القاتل ورضا ورثة الدم اي اولياء القتيلة .

وانما خص الشارع الدية بالابل لكونها الاصل في الديات فيقول بعض الفقهاء ولان العرب وخاصة الاعراب هم اغنى الناس بالابل وكانت النقود في زمنهم قليلة الوجود ولم يهمل الشارع ذكر النقود بل ثبت في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم المشهور انه قال فيه « وعلى اهل الذهب الف مثقال » ومثله ما روى ابن عباس ان رجلا من بني عدى قتل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر الف درهم من الفضة — رواه ابو داود والترمذي .

فهذان اصلان في الدية على القول الصحيح الراجح . وبتقدير زنة المثقال من الذهب تكون مجموع دية النفس في قتل الخطا كالاتي :

بالنسبة الى الليرة العثمانية هو ٥٩. واثنان على عشرة وبالنسبة الى الليرة الانجليزية هو ٥٢١ واثنان على عشرة ، اما تقديرها بالفضة البالغ مجموعها اثني عشر الف درهم فضة فهي بالريال الفرنسي الف ومائتان وثلاثون ريال ١٢٣٠. فرنسي وحيث ان الريال الفرنسي يساوي ريالين ونصف فضة سعودي فتكون مجموع الدية من الفضة هو ثلاثة الاف وخمسة وسبعين ريالا ٣٠٧٥ فضة سعودي. فهذا ملخص التقدير لدية الذهب والفضة وقد انتقل الناس عند عدم الذهب والفضة وقلة رواجها الى تقديرها بالعملة الورقية المتداولة بين الناس لاختلاف اسعار الذهب هبوطا وصعودا في كل زمان وفي كل مكان .

وقد جرى الحكم في سائر المحاكم الشرعية بالعمل بتنصيف دية المراة في قتل الخطا منذ زمن الخلفاء والصحابة وائمة المذاهب الى عصرنا الحالي . والقول بمساواة الذكر بالانثى في ذلك يعد من التعدي لحدود الله ومخالفة سنة رسول الله واجماع الصحابة والله سبحانه قد اعطى المراة حقها غير مبخوسة ولا منقوصة ولا يظلم ربك احدا . وقد كفانا القرآن كف هذه الفتنة فقال سبحانه (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) وقال (فان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا — اي لئلا تضلوا).

فالخروج عن حدود ما رسمه الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتبر من الضلال المبين.

فهذا حاصل ما وقع الجواب عنه في تفصيل دية المراة على حسب ما ذكرنا . والله اعلم .

عبدالله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية بقطر
حرر في ١٣٩٩/١/١٤ هـ

حصاد الهشيم

حصانة لليهودية حتى قبل توقيع اتفاقية السلام ..

هذه القصة التي حدثت لو لم تكن حدثت يقينا وقد كنت في مصر يوم وقوعها ، لما صدقت راويها ولو اقسم الف يمين ، فالمعروف مثلا ان للنصرانية حصانة في مصر ، فلا يجرؤ كاتب ان يكتب ولا خطيب ان يتكلم اذا كان في المقال او الخطبة ادنى مساس بالمسيحية عقيدة ، او بالمسيحيين سلوكا ، وقد حدث ان اعترضت الرقابة في مصر على كتاب للدكتور البهي ، واشترطت للموافقة على صدوره ان تحول الايات التي تتحدث عن اهل الكتاب اليهود والنصارى الى اليهود وحدهم ورفض الدكتور البهي ، كذلك حدث ان صودر كتاب الشيخ ابو زهرة ، (خاتم النبيين) لان فيه كلاما عن المسيحية لكن الشيخ ابى أن يستسلم وكتب برقية الى الرئيس السادات وهدد برفع الامر الى القضاء، ثم افرج عن الكتاب ، ولا يزال كتاب الشيخ الغزالي (قذائف الحق) ممنوعا دخوله الى مصر لان الكتاب يتناول المسيحية ، ويندر أن تسمع في القرآن المتلو في الاذاعة آيات معينة وهي التي تهدم عقيدة التثليث والصلب ونبوءة المسيح .. كل هذا حدث لكن القصة التالية تثير كثيرا من الرعب، فقد اعلن في الصحف ان الساعة الخامسة مساء في شهر المحرم الفائت هي موعد مناقشة رسالة الدكتور صابر طعيمة في قاعة الدكتور الذهبي وموضوع الرسالة (التراث في العهد القديم وموقف القرآن الكريم منه) وكان ان اتصل الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء بوزير الاوقاف والازهر الدكتور بيصار لمنع المناقشة، واتصل الوزير بعميد الكلية الذي افلت من المشكلة بان جعل المناقشة في الثانية عشر ظهرا ،وفوجيء الذين حضروا في الخامسة مساء ليشهدوا المناقشة بالقصة المحزنة ، واخذوا يضربون اكفا على اكف وهم يرددون بيت الشاعر المتنبي :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا

ابو هالة



الصُّوَر .. ما يحل منها وما يحرم

وردنا العديد من الرسائل التي يعيب أصحابها على المجتمع ـ باعتبارها مجلة اسلامية نشر الصور ، مع ان الصور محرمة ، والمجتمع قد اعطت العهد على ان تعمل للاسلام وتعيش له ، وهي عملا بهذا العهد لن تقدم على حرام ، ولن تسير اليه بارجلها ، ونرجو الله تعالى ان يعيننا على ذلك .

وهذا البحث يبين باسلوب علمي سلامة خط المجلة فيما يتعلق بالصور

المجتمع

ان موضوع الصور يعتبر ، من المشكلات التي تربعت في المجتمع الاسلامي ، فانت لا تسير في شارع الا وترى فيه مئات الصور ، ولا تفتح كتابا او مجلة الا ويطالعك سيل من الصور ولا تشتري سلعة من السلع الا ويقع نظرك على صورة.

احيانا تستعمل الصورة للزينة ، فيزين بها الجدار ، وأحيانا تستعمل للتعظيم ، حيث يعلق فلان صورة والده في مكان الصدارة من البيت تعظيما له، وأحيانا تستعمل لاثبات شخصية المرء كما هو حال الصورة في البطاقات الشخصية وجوازات السفر ، واحيانا ، وأحيانا تستعمل لتوضيح فكرة ، او شرح نقطة كما هو امر الصور في الكتب العلمية ، وكتب الاطفال ونحو ذلك .

فما هو حكم الصورة .

ما هي الصورة

لقد أحصيت جميع الآيات التي تحوي كلمة « صورة » و « صور » في القرآن الكريم ، فوجدت انها تعني التمثال الذي يحاكي شكل المخلوق في بروز انفه ، وشق عينيه وفتحة فمه ، وتجسيم خلقه ، وهو ما سأطلق عليه اسم « الصورة المجسمة » فقد ورد في سورتي غافر والتغابن قوله تعالى «وصوركم فاحسن صوركم » وغني عن البيان ان معنى صوركم : كونكم التكوين الذي ظهر فيه بروز الاعضاء .

وورد في سورة الاعراف : « ولقد خلقناكم ثم صورناكم : أوجدنا لكم الاعضاء البارزة .

وورد في سورة آل عمران « هو الذي يصوركم في الارض كيفيشاء» اي يكونكم ويوجد لكم الاعضاء البارزة » .

وورد في سورة الانفطار « في اي صورة ما شاء ركبك » والمراد بالصورة هنا : الشكل ، بما فيه من نتوءات وتجاويف وتثنيات ملموسة وغير ذلك .

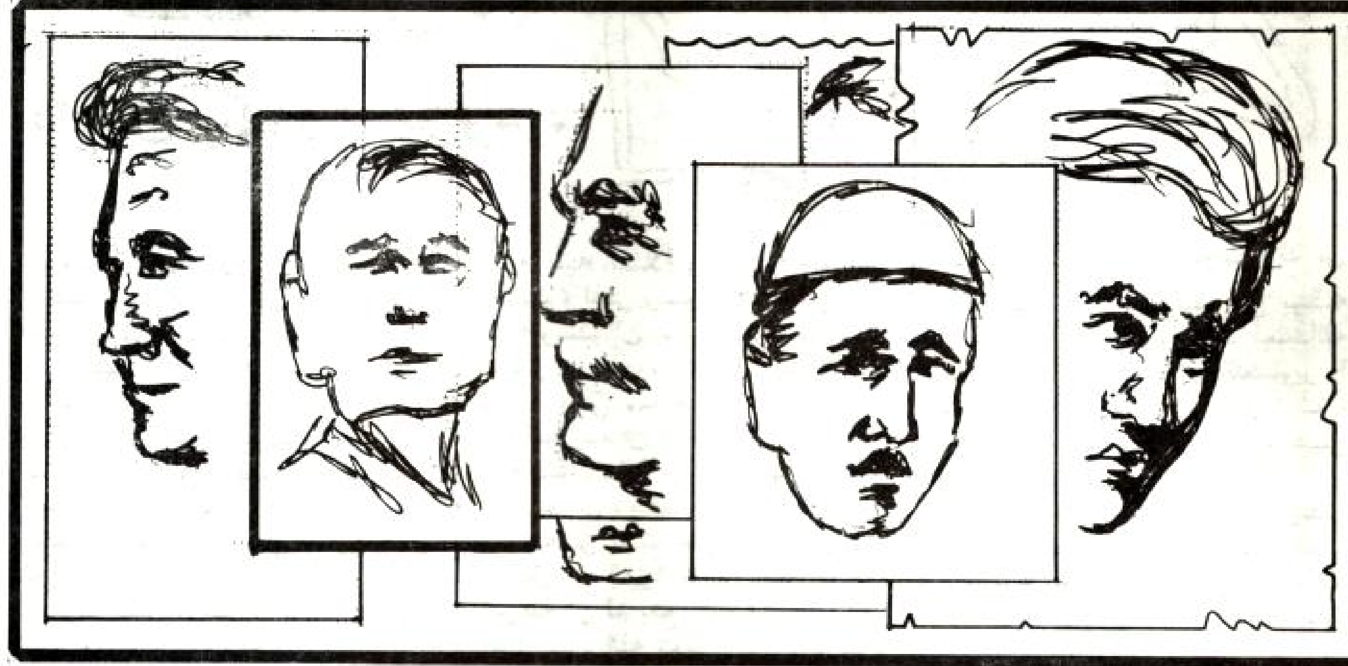
وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان العرب عندما تطلق الصورة والتصوير يقصدون به أول ما يقصدون التماثيل وصنعها ، لانها هي الاكثرانتشارا في ذلك المجتمع الذي نزل فيه القرآن الكريم ، وقد يقصدون بذلك الصورة المرسومة على الورق ونحوه مما نسميه نحن اليوم « صورة » وقد جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم « ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولا قبرا إلا سواه ، ولا صورة الا لطخها ... » فالمراد بالصوره هنا الصورة المرسومة على ورق أو جدار او نحوه .

تحريم الصور المجسمة (التماثيل)

ونحن ان رجعنا الى الاحاديث



بقلم : الدكتور محمد رواس قلعه جي



الشريفة التي تتحدث عن الصور بأنواعها لوجدنا ان **تحريم التماثيل (وهي الصور المجسمة) للانسان والحيوان** واضح فيها كل الوضوح، فهي تحرم صنعها ، فقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ .**

وروى مسلم ان رجلا جاء ابن عباس فقال : اني أصور هذه الصور فأفتني فيها فقال له : ادن مني ، فدنا منه ، ثم اعادها ، فدنا منه ، فوضع يده على رأسه فقال: انبئك بما سمعت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل مصور في النار ، يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم.

وواضح ان المراد بالصورة في هذه الاحاديث الصورة المجسمة (اي التماثيل) لامرين :

الاول : ان القرآن اطلق الصورة على التمثال ، والقرآن والحديث يفسر بعضه بعضا .

الثاني : انه يعذب على هذه الصورة التي صنعها لانه ضاهى بها خلق الله ، — كما ثبت في الحديث — ولا مضاهاة في صورة ليس فيها شيء من الاعضاء — اي في الصورة غير المجسمة —

وكما يحرم صنع هذه التماثيل يحرم اقتناؤها في البيت فقد روى البخاري ومسلم ان رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال : ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل .

ولا يستثنى من ذلك الا **التماثيل** التي يلعب بها الاطفال فانه يجوز صنعها ويجوز اقتناؤها كلعب لما رواه ابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليها من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها — الرف — ستر ، فهبت الريح فكشفته عن بنات — تماثيل — لعائشة لعب ، فقال ما هذا يا عائشة ؟ قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال : ما هذا الذي ارى وسطهن ـ قالت : فرس ، قال : وما هذا الذي عليه ؟ قالت جناحان، قال : فرس له جناحان ؟! قالت : اما سمعت أن لسليمان خيلا لها اجنحة ، قالت : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه .

اما الصور غير المجسمة (الرسم والتصوير الفوتوغرافي) **فقد كانت محرمة في بدء الاسلام ،** عندما كان الناس حديثي عهد بالجاهلية ، وابعاد العقيدة الاسلامية لم تتضح لديهم بعد ، محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما يطلق عليه اسم الصورة المجسمة منها — التماثيل — وغير المجسمة — الرسم والتصوير — وفي هذه المرحلة ارسل رسول الله من يجوب انحاء المدينة فلا يدع وثنا الا كسره ولا قبرا الا سواه ، ولا صورة الا لطخها — كما تقدم — وفي هذه المرحلة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وقد سترت سهوة لها بقرام فيه تماثيل — صور غير مجسمة — فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه وقال : يا عائشة : اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله ، قالت عائشة : فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين .

الصور..

مايحل منها ومايحرم..



ومضى الامر فترة من الزمن ، اقتلعت من عقول القوم كل ارتباط فكري بينهم وبين الاصنام ، معبوداتهم الاولى ، وكل ارتباط عاطفي ، حتى اصبح الواحد منهم يقول « لا » بملء جوانحه لكل ما يمت الى الاصنام بصلة من نصب ، وصور ، ولا يحتل عقله وقلبه حبا وتقديسا الا الله تعالى خالق كل شيء .

ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرحلة الايمانية التي وصل المسلمون اليها ، بين لهم الحكم الثابت الدائم ، محرما الصور المجسمة — التماثيل — **ومحلا الصور غير المجسمة** ، كالرسم بالقلم والرسم بعمل الابرة ، او بلصق صورة على ثوب ونحو ذلك ، ويدخل في ذلك التصوير الفوتوغرافي ونحوه .

ومما يدل على ذلك :

١ — ما رواه البخاري ومسلم عن ابي طلحة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة تماثيل » فقد قيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصورة هنا بانها صورة مجسمة — تمثال —

٢ — وما رواه مسلم عن عائشة قالت : كان لنا ستر فيه تمثال طائر، وكان الداخل اذا دخل استقبله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حولي هذا ، فاني كلما دخلت فرايته ذكرت الدنيا .

فقد طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة تحويل الستر كله بما فيه من صورة الطائر ، لانه كان فيه من جمال المنظر وحسن الصنعة ما يشد الانسان الى الدنيا ويدفعه للتعلق بها ، وهذه هي علة طلبه عليه الصلاة والسلام، ولو كان حراما ، لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علة طلبه في تحويل الستر هو وجود صورة الطائر الذي فيه ، وهي مما حرمه الله تعالى .

والمعروف ان علة التحريم اشد من علة ذكر الدنيا والتعلق بها ، لما في التحريم من مخالفة مباشرة لله تعالى واستحقاق للاثم على ذلك ، واما التعلق في الدنيا فليس فيه مخالفة شرعية أن لم يقع المرء في المحظور الذي نهى الله تعالى عنه . والمقرر عند الاصوليين انه لا يجوز التعليل بالعلة الادنى مع وجود العلة الاعلى ولو كان وجود العصفور محرما لوجب على رسول الله أن يقول لعائشة حوليه أو مزقيه ، لان الله حرم الصور ، أو لوجب عليه هتكه بيده عليه الصلاة والسلام كما فعل في المرة الاولى عندما هتك القرام الذي يغطي الرف ، بوجود صورة فيه ، لان هذا من المنكر الذي يستطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم تغييره بيده ، عملا بقوله عليه الصلاة والسلام « من رأى منكم منكرا فليغير بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان » وطالما ان رسول الله لم يفعل ذلك ، فدل هذا على حله .

٣ — ولعل أوضح ما في الامر حديث ابي طلحة عند البخاري ومسلم ، فعن يسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ، ومع يسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثهما زيد بن خالد ان ابا طلحة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة » قال يسر : فمرض زيد بن خالد فعدناه ، فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير ، فقلت لعبيدالله الخولاني : الم يحدثنا في التصاوير ؟ فقال : انه قال : الا رقما في ثوب ، الا سمعته ؟ قلت : لا ، قال : بلى قد ذكره .

فهذا صحابي جليل — وهو زيدبن خالد الجهني — يضع الصور غير المجسمة في بيته ، مع كثرة من يتردد على بيت من الصحابة ، فما بلغنا ان احدا انكر عليه ذلك ، ولو انهم فعلوا ذلك لوصلنا هذا الانكار، وهو يروي عن ابي طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حل الصور غير المجسمة ، فدل ذلك على حلهادلالة واضحة كل الوضوح .

وقد ذهب الى هذا بعض الفقهاء قال الامام الطحاوي — من الحنفية — انما نهى الشارع اولا عن الصور كلها وان كانت رقما لانهم كانوا حديثي عهد بعبادة الصور ، فنهى عن ذلك جملة ، ثم لما تقرر نهيه عن ذلك اباح ما كان رقما في ثوب ، للضرورة الى اتخاذ الثياب ، وأباح ما يمتهن ، لانه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يمتهن ، وبقي النهي فيما لا يمتهن » .

وقال الامال ابن حزم — من الظاهرية — والصور محرمة الا هذا — اي لعب الاطفال — والا ما كان رقما في ثوب .

مما تقدم نرى انه يجوز اقتناء الصور واستعمالها . .

١ — اذا كانت لعبا للاطفال ، او وسائل ايضاح في كتبهم ، او مشوقة في قصصهم ومجلاتهم ونحو ذلك ، بالقياس الاولى ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح التماثيل — وهي محرمة قطعا — اذا كانت لعبا

للاطفال ، فاباحته الصور ، وهي مباحة ، او هي أقل تحريما عند من يقول بتحريمها — أولى .

٢ — **أن لا تكون الصورة باهظة الثمن** ، وتستعمل لمجرد الزينة الخالية من الفائدة ، كتعليق الصور الباهظة الثمن في الجدران لتزيينها فحسب ، ويدل على هذا ما جاء في الحديث الشريف الذي ذكرناه فيما تقدم « اني كلما دخلت فرايته ذكرت الدنيا » .

وما جاء في حديث اخر ان رسول الله صلى اللهعليه وسلم هتك القرام وقال « ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجر والطين » اذن كيف يحق لمسلم يزين جدران بيته بصورة ثمنها مئات الدنانير ، واحيانا الاف الدنانير ، وفي المسلمين من لا يجد لقمة العيش . وهذا امر يتعلق بتنظيم الاسلام الاجتماعي ولعلنا عرضنا له بالدراسة في يوم من الايام .

٣ — **أن لا توضع الصورة موضع التعظيم** ، لان هذا مخل بالغاية التي حرمت الاصنام من أجلها .

٤ — **أن لا تكون الصورة مثيرة للغرائز السفلى** ، داعية الى رذيلة . مروجة لمحرم ، ككثير من الصور التي تنشرها لوحات الاعلان أو المجلات .

النظر الى الصورة :

قبل الحديث عن النظر الى الصورة لا بد لنا من الحديث في فلسفة النظر الى المراة كمقدمة نبني عليها الحديث في النظر الى الصورة .

وان المدقق في تراثنا الفقهي يرى ان تحريم النظر الى المراة — غير الوجه والكفين — مرتبط بشرطين: الاول : يجب توفره في المراة المنظور اليها ، وهو ان يكون لهذه المراة حرمتها ، لان الحرمات لا يجوز ان تنتهك بحال من الاحوال ، فاذا سقطت حرمة المراة جاز النظر اليها حال سقوط هذه الحرمة ، فاذا عادت اليها حرمتها عاد التحريم .

ومن هنا قرر الفقهاء انه يجوز النظر للمراة المرجومة حين الرجم والمجلودة حين الجلد لسقوط حرمتها ، ويجوز النظر الى الامة ويخصون بالذكر النظر حين شرائها ، لسقوط حرمتها .

ومن الامور التي تسقط حرمة المراة تعاطيها الزنا واشتغالها بالحرام ومن هنا اجاز الفقهاء النظر الى الزانية اثناء تعاطيها الفاحشة لسقوط حرمتها ، ولضرورة اداء الشهادة .

فقد روى عبد الرزاق في مصنفه ٥٥٧/٣ انه لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة أم المؤمنين نساء يبكين ، فجاء عمر بن الخطاب ومعه ابن عباس ومعه الدرة فقال : يا ابا عبدالله ادخل على أم المؤمنين فأمرها فلتحتجب واخرجهن علي قال ، فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرة ، فسقط خمار امراة منهن ، فقالوا : يا امير المؤمنين ، خمارها ، فقال : دعوها ، ولا حرمة لها .

فهذه المراة لما اشتغلت بالمحرم — وهو النياحة على الميت — فقد سقطت حرمتها، ولم يبق اي محظور لسقوط خمارها .

وذكر ابن عابدين — من الحنفية — في حاشيته المسماة برد المحتار على الدر المختار ١٨١/٣ ان الفقيه ابا بكر البلخي — من الحنفية — خرج الى الرستاق ، وكانت النساء على شط النهر كاشفات الرؤوس والاذرع ، فقيل له : كيف فعلت هذا؟ فقال : لا حرمة لهن .

وذكر ابن كثير في تفسيره اثرا عن بعض علماء السلف — واظنه الثوري — لم اهتد الى مكانه الان ، يفيد ان المراة التي كشفت عن راسها يجوز النظر اليها ، لانها سقطت حرمتها.

ولكن حل النظر الى المراة التي سقطت حرمتها مرتبط ارتباطا وثيقا بالشرط الثاني الذي يجب ان يتوفر في الناظر اليها ، وهذا الشرط هو : الا يخاف الناظر على نفسه الفتنة .

وكلمة الفتنة تعني : الا تستحوذ على قلبه ، ولا تشغل فكره ، ولا تحرك عواطفه ، ولا تثير غرائزه، ولا تؤثر في سلوكه ، ولا تشغله عن طاعة الله تعالى .

فاذا كانت المراة لها حرمتها حرم النظر اليها ولو أمنت الفتنة ، وان خيفت الفتنة حرم النظر اليها وان كانت ممن سقطت حرمتها .

ولما تصور الفقهاء المسلمون ان الذين لا يتأثرون بالنظر الى المراة هم قلة قليلة ، ولما كانت الاحكام الشرعية تجري على الغالب — فقد اطلق جمهورهم تحريم النظر الى المراة وان كانت قد سقطت حرمتها، الا اذا دعت ضرورة لهذا النظر ، كاقامة الشهادة ، ورؤية المخطوبة ونحو ذلك .

الصورة هي غير صاحبة الصورة :

بعد هذا البيان ننتقل الى الحديث عن النظر الى الصورة ،

ولا بد لنا من ان نقرر باديء ذي بدء ان الصوره هي غير صاحبة الصورة ، فصاحبة الصورة هي لحم وعظم ، ولها حديثها ، ولها روحها، أما الصورة فهي مجموعة ظلال مثبتة على الورق ، او مجموعة حزم ضوئية متجمعة على شاشة التلفزيون .

واذا كانت الصورة هي غير صاحبة الصوره ، فليس للصورة حرمة صاحبة الصورة بالضرورة ، ومن هنا كان النظر الى الصورة هو غير النظر الى صاحبة الصورة.

واذا كان يحرم النظر الى صاحبة الصورة — ان كانت ممن لم تسقط حرمتهن — فانه يجوز النظر الى الصورة ، لانها لا حرمة لها قطعا ، فهي لا تعدو أن تكون قطعة من الورق او مجموعة من الحزم الضوئية ولكن بشرط الا يخاف الناظر على نفسه الوقوع في الفتنة ، فاذا خاف الوقوع في الفتنة حرم عليه النظر الى الصورة . ومن هنا كان جمهور الفقهاء المسلمين على غاية من الدقة عندما قالوا يحرم النظر الى الصورة بشهوه — انظر حاشية ابن عابدين ٢٣٨/٥ وغيره .

ولما كان غالب الناس يتأثر بالصورة الفاضحة فتثير فيه كوامن الغريزة وكانت الاحكام الفقهية تجري على الغالب فانه يطلق حكم تحريم النظر اليها .

ولا يقل عن ذلك النظر الى الصور المعبرة عن افكار منحرفة ايضا ، فانه يحرم النظر اليها ان خاف الناظر على نفسه الفتنة .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ – ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت – الروضة – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع

مسابقة شهر صفر

٢ – لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ – آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ – توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ – ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعه اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثه اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقه من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية « ٤ »

ورد خطأ مطبعي في السؤال الثاني من مسابقة العدد الماضي والصواب هو :

اسلم عمر بن الخطاب وعمره : ٢٣ عاما، ٣٠ عاما، ٦٢ عاما

١ – أحد شعراء الدعوة الاسلامية قال يوم اسلامه قصيدة شعرية منها هذا البيت :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

فمن هو هذا الشاعر

حسان بن ثابت – عبد الله بن رواحة – كعب بن زهير

٢ – داعية وشاعر مسلم ، عرف باسم (شاعر الاقصى) فمن هو :

يوسف العظم – محمد منلا غزيل – وليد الاعظمي

٣ – « رسالة في ليلة التنفيذ » قصيدة اسلامية شهيرة، من هو قائلها ؟

سيد قطب – هاشم الرفاعي – حسن البنا

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل – الاسم :

– العنوان :

الاجابة : ١
٢
٣

نتيجة مسابقة شهر محرم ..

وصلتنا مئات الاجابات الصحيحة من مختلف الاقطار في العالم ، مما يشجعنا على طرح المزيد من المسابقات المتنوعة ، وقد تم فرز الاجابات الصحيحة في الموعد المحدد ، ومن ثم أجريت القرعة حيث فاز عشرة من الاخوة الذين شاركونا بالجوائز المعلن عنها ، واننا اذ نعلن نتائج مسابقة شهر محرم ، فاننا ندعو اخوتنا الى مواصلة مختلف ابواب المجلة بالمراسلة التي تعود علينا بالنفع ان شاء الله .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : لطف معيش حسين النمشة — اليمن الشمالي — خمسون دينارا كويتيا .
الجائزة الثانية : محمد طاهر الزين — الكويت — ثلاثون دينارا كويتيا .
الجائزة الثالثة : عبد الرحمن ابراهيم ابراهيم العبداللطيف — السعودية — عشرون دينارا كويتيا .
الجائزة الرابعة : علي قاسم علي سعيد — السعودية — اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع .
الجائزة الخامسة : راشد عبدالعزيز سليمان الراشد — السعودية — اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع .
الجائزة السادسة : عبد الوحيد خان الحلمي — السعودية — اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع .
الجائزة السابعة : مصطفى محمد الجمل — قطر — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
الجائزة الثامنة : تواتي مصطفى — فرنسا — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
الجائزة التاسعة : مظفر اسلام — الهند — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
الجائزة العاشرة : الحسين عاصم — المغرب — اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .

فيرجى ممن فاز باحدى الجوائز النقدية من داخل الكويت مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في أوقات الدوام الرسمي ، أما الفائزون بالجوائز النقدية من خارج الكويت فسوف ترسل جوائزهم الى عناوينهم، كما ستترسل أعداد المجلة الى الفائزين بالاشتراكات المجانية كل بحسب عنوانـــه .





قصة

نور في الأفق المظلم

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين طالب في المرحلة الثانوية. رمته السيارة داخل اسوار السجن الحربي . ورموه في زنزانة .

وعاش في السجن بين جدران غليظة قاتمة قاتلة . ولكن لحظات العبادة والتأمل انقذته من مخالب الهلاك .

وشهد المعتقلون ليلة لا يمحوها الزمن من الذاكرة . كانت بدايتها قبل غروب الشمس ، وكانت نهايتها غير واضحة . حتى ظن البعض ان نهايتها هى نهايتهم ايضا .

وخرج الجميع الى الفناء الواسع ليشهدوا المراة والدم يسيل منهم . وحلقت غربان الرعب فوق الرؤوس وقد ظهر قائد السجن وهدد بالموت .

تابع الجزء الثالث

وبعد وقت غير قصير ظهر قائد السجن الحربي صاحب الرتبة الرفيعة ، والجثة الضخمة . صعد فوق مرتقى من الحجر ، واشار بعصاه الى المراة وهتف :

– هذا هو مصيرهم .. انا هنا املك الحياة والموت .

سمع عبد المجيد هذه الجملة واستعاذ بالله من الشيطان . وشرد بذهنه ، فلم يسمع بقية كلامه ، مع انه كان يحدق في عصاه التي يلوح بها في الفضاء .

ودهش عبد المجيد كيف يتحمل هؤلاء المراة تلك البرد الشديد . تكاد اطرافه تتجمد من الثلج ، وراسه تطير مع هواء الصحراء .

كان الله في عون هؤلاء . مجرد كلمة حق قيلت في وجه رئيس المحكمة ، يحدث ما يرى . ويتحدث قائد السجن بلسان الجبروت ، ويتعالى فوق البشر ، ويظن نفسه يملك مصير المعتقلين .

ارسل عبد المجيد – وهو واقف بين الصفوف – بصره الى السماء، راى النجوم تضطرب . صعد اليها ببصره وفكره . سالها عن معنى الانسان الذي ينسى نفسه ، ويظلم غيره . انه يناجي النجوم بما في قرارة صدره ، وبما في شرارة ذهنه. جالت عيناه بعيدا . كان القمر يقترب من تكوينه وينمو ويعلو ، ويرنو اليه ، لولا بعض السحب



تزحف اليه ، لكنه مع ذلك يـراه بعينيه ، ويود أن يتعلق به ، ويغيب عن المعتقـل .

أفاق على صوت يصرخ . سـقط بصره من السـماء الـى الارض . أصطدم بأصحاب الاجسام العارية، وجد أحدهم يصرخ تحت ضربـات السـوط وهـو ينهض . عرف انـه وقـع على الارض . نجاء جندي يمطره بتلك الضربات لينهض في الحال . **أخذ ينظر الـى منظر التعذيب بالم العاجز عـن رد الظلم . لا يملك إلا ان يحس بالالم نحو الشاب الذي يتعذب ، ويحس بكثير من الازدراء نحـو الجنـدي الذي يمثل الطغاة .**

بعد ساعة من ذلك المشهد ، عاد المعتقلون الى حيث يقيمون داخـل الزنازين . حاول عبد المجيد انينام، غير ان افكاره ظلت تؤرقه . ومـن المؤكد ان الارق زار الجميع في تلك الليلة . صورة المراة لا تغيب عن العيون رغم الظلام المعتم . ولهذا كان من الصعب ان يغـرق احد في النـوم .

علا صوت صادق شيئا فشيئا :

ــ قائد المعتقل خبيث .. جعلنـا نرى المراة وما حدث لهم لنتعظ .. ولكن خبثه ذهب مع الهواء .. الا يدري اننا لا نخشى احدا ..

قال عبد المجيد :

ــ سامحه الله .. سـامحه الله . وغرقت الزنزانة في صمت عميق .

— ٤ —

تبددت الغيوم وانجلت .وترددت الاحاديث عن الدستور وعن فكـرة الافراج عن المعتقلين . وكانتالايام تجري نحو شهر مارس . ومن هنا كان تفكير عبد المجيد عـن فائـدة الافراج وقد مضى العام الدراسي . لن يستطيع أن يحقق شيئا . ضاع عام دراسي من عمره .

وأشرقت الشمس . وصار النهار دافئا ، ثم تحول الدفء الى شـيء من الحرارة مع هلول ابريل . وقيل ان الصيف يحملخبر الافراج الاكيد. وقد كان . وخرج بعض المعتقلين الى الشارع يتفرجون على مسرحية الحيـاة .

وانتقل عبد المجيد الى

سجن القلعة . وجلس في قاعـة المحاضرات يستمع الى رجال الامن والنصح والارشاد . ويعد نفسـه لساعة الافراج .

بات في سجن القلعـة كضيف . يعلم انه سيخرج بعد ايام . لا يشعر بفرحة أو بحزن . لا أحد يصرخ هنا كما كان يحدث في السجن الحربي . الكل يهمس بحديث لقاء الاهـل . اما عبد المجيد فقد آثـر الصمت . ربما كان يتكلم مع نفسـه كثيرا ، وربما كان الصمت قد شمل النفس والناس جميعا .

وحان يوم الخروج . وركب مع آخرين سيارة كبيرة . ذهب ذهنه يسبقه الى رؤية الطرق والازدحام. وما ان تحركت السـيارة حتى اضطربت نفسه بمشهد الشوارع. لم تكن السيارة مغلقة من كل جانب، كالسيارة التي نقلته من قبل الـى سجن القلعة .

رأى الناس وحركة الحياة فاحس انه لا يزال على قيد الحياة . ذاب بصره بين البشر . ابتسم لشخص في الطريق لا يعرفه . رمى همومه في فضاء واسـع لا حـدود لـه. لا وجود للجدران الضيقة . هـذه هي الحياة والحرية ، وهو يستعـي اليهما . وهذا هو الترام . وهذه هي الحوانيت على جانبي الطريق . وأهم من هذا كله ، هذا هوالهواء الذي ينبغي ان يتنفسه ، ويملأ بـه رئتيه .

دخلت السيارة مبنـى وزارة الداخلية. ونزل منها ليصعد الدرج، ويغيب داخل المبنى لمدة ساعـة ثم يخرج الى الساحة حرا طليقا، وهو يحمل الحقيبة التـي كـانت معـه يـوم اعتقـاله . **وفوجيء عبد المجيد بأبيه . رآه واقفا فينفس المكان الذي ودعه فيه يوم اعتقاله. ما ان رآه حتى هبط الدرج كمـن يتدحرج ويوشك أن يقع وينكب على وجهه . من هول المفاجاة ادمعـت عيناه بقطرات سالت تجري وهـي تعبر عـن الفرحـة والالم في آن واحد . ومن هول المفاجاة أصابه شيء من الصمت يشبه الخرس كان لسانه ممسـوك بالذهـول .**

قال الاب الذي كان يملأ عينيه بوجه ابنـه :

ــ احمد الله واشكره علىعودتك..

ظل ينظر اليـه دون أن ينبس . فاستطرد الاب :

ــ علمت بيوم الافـراج عنـك .. فجئت اليك .

عند ذاك قال عبد المجيد :

ــ كيف علمت .. أخبرني ؟

ــ عن طريق احد المخبرين .. وقد عرفت امك كذلك بهذا اليـوم .. وكل اخوتك .. يوجد في البيت الان مهرجان من الفرح والسرور .

وانحنى الاب وحمل الحقيبة عن ابنه ، اصر على حملها ، ورفض ان يتركها من يده . وقال لابنه وهمـا يسيران نحو محطة الترام :

ــ انا لا اريد ان احمـل الحقيبـة فقط .. اريد ان احمل ايضا صاحب الحقيبة واطير به الى حيث لا يراه احد ..

وركبا الترام المتجهة الى محطـة باب الحديد . وفي اثناء الطريـق دار حديث طويل بينهما عن الاهل وعن الحياة وعن المستقبل . وكان الجو يميل الى حرارة الصيف اكثر من ميله الى اعتدال الربيع الـذي ذهـب .

— ٥ —

في بلدة « عزبة النخل » كان لقاء رائع . من عجب ان اهل البلدة لم يخافوا من شخص خارج من المعتقل ومن المحتمل ان يكون واقعا تحت عيون المخبرين منذ تلـك اللحظة . بل من المؤكد انه مراقب بمجهـر المخابرات .

نور .. في الافق المظلم

لم يخف احد من اهل البلدة ، واتى لزيارته في نفس اليوم . تحولت الدار الى مكان استقبال للمهنئين . وجاء على راس هؤلاء جميعا مؤذن المسجد ذلك الرجل الطيب الذي ينادي خمس مرات كل يوم للصلاة . قال لعبد المجيد :

— كنت ادعو لك بعد كل اذان.

اي تحية أجمل من تلك التحية التي نطق بها مؤذن المسجد المعروف بورعه وحبه للاسلام . قال له عبد المجيد :

— جئت معي بهدية لك ..

سال المؤذن بدهشة :

— اعائد أنت من مكان يباع فيه ما اشتريت ؟

— لم اشتر .. خذ .. هذه الهدية صنعتها بنفسي .. وقد صنع مثلها المعتقلون .. انها مسبحة من انقاء الزيتون ..

أعجب بها المؤذن ايما اعجاب ، وقال :

— انها اغلى هدية قدمت لي في حياتي .

— طعام الفطور في المعتقل من الفول والزيتون الاسود .. وقد صنعنا اشياء كثيرة هناك رغم الشدة والعنف ضد ادوات التصنيع.

ضحكا حتى فاض الضحك على الاخرين ، فاشتركوا معهما في الضحك . وقام الاب بدوره الطبيعي في الحفاوة بضيوفه ، كما قامت الام من ناحية اخرى بدورها في الترحيب بضيوفها . ونهض المؤذن مستأذنا للاستعداد لنداء الصلاة في وقت المغرب ، فقال عبد المجيد :

— وانا كذلك استأذن من ضيوفي .. ارغب في صلاة المغرب في المسجد .. الا اذا ذهبنا جميعا .

قال رجل من اصحاب ابيه بلهجة فيها مزح :

— ظننت انك ستترك الصلاة بعد خروجك من المعتقل .

وقال اخر بلهجة فيها مزح ولسع :

— فلم نترك الصلاة .. وانتقلت الى المسجد بين حشد من الناس وتحت عدسة الغروب .

ثم التفت الى الاب قائلا :

— ألا تمنعه من الذهاب .. حتى لا يعود غدا الى المعتقل ؟

قال الاب بطريقة تحسم الموقف، وتحول المزح الى جد :

— اني ذاهب معه .. لا صلاة اليوم الا في المسجد . مع اني اعلم بأن الطريق فيه لغم .

ورغم جدية ألاب ، ضحكوا على قوله « لغم » وعرفوا انه يقصد المخبر . وضحك الاب بوجهه الجاد ثم قال :

— ولينفجر اللغم غيظا قبل ان ينفجر بأي شيء آخر .

وتحرك موكب كبير نحو المسجد، يتقدمه عبد المجيد والمؤذن ، وكأنه جيش يجر وراءه حب البلدة وقوتها.

— ٦ —

بعد اسبوع واحد من تاريخ خروجه من المعتقل ، جمع كتبه وكراساته، وجهز نفسه لمعركة جديدةبدا يستعد لها ليخوض غمارها ، وهي معركة حصوله على شهادة الثانوية العامة قد ضاع عام من عمره . ضاع بمعنى مروره بلا دراسة ، اما بمعنى الاستفادة ، فالعام لم يذهب هباء . كانت الفائدة اعظم . وكانت التجربة اعمق . ولذلك قرر ان يعوض ذلك العام من الناحية الدراسية . وبدأ معركة الحصول على الشهادة في صيف ١٩٥٦ م . يقرأ وحده ، ويعلم نفسه ، ويعتمد على جهده ، ليعبر الطريق الى الجامعة . لن يقهره الظلم ، ولم يؤثر فيه ظلام المعتقل وبرده . ولن يضعف امام احتكار القوة ، بل القوة في ذاته ، ولا يحتكرها احد.

وجاء الخريف ، واشتعلت حرب بور سعيد . ورمت قوانين الحرب ظلامها على البلدة . ودوت القنابل والمدافع قريبا منه ، حيث يوجد المطار . وزحفت السيارات العسكرية تختفي تحت الاشجار .

وذلك كله لم يمنعه من التوقف عن الاستمرار في معركته . لم يكن له دور في معركة الحرب الدائرة بسبب العدوان الثلاثي . فجعل دوره الطبيعي يستمر لعله ينطلق ويحقق ما يريد في الغد . كان يضع اردية سوداء فوق النوافذ ليحجب الضوء ، ويجلس في الحجرة يلتهم الكتب التهاما متحديا كل الصعاب. معركة المسلم مستمرة الى الابد . وما أشد معركة النفس . هل تتسلل اليها جحافل الفكر المنحرف؟

ان الحرب بالطائرات والمدافع ارحم من الحرب بالكلمات المسمومة ، والصفحات المغرية بحضارة العصر. ليست الحضارة كلها خير . وكيف يتم الاختيار؟ لا بد من عودة الاسلام الى صورته الصافية وحقيقته النقية قبل كل شيء . ولا بد من المجتمع المسلم ليكون الاختيار في النهاية نتيجة منطقية لبداية سليمة من أجل حضارة جديدة لدولة عظيمة يرفرف عليها علم يحمل قوة الاسلام ووحدته.

كل تلك الافكار كانت ترد الى ذهنه وهو جالس في حجرته يخوض معركته ، ويسمع دوي القنابل التي تهز الارض أيام حرب ١٩٥٦م .

تمت

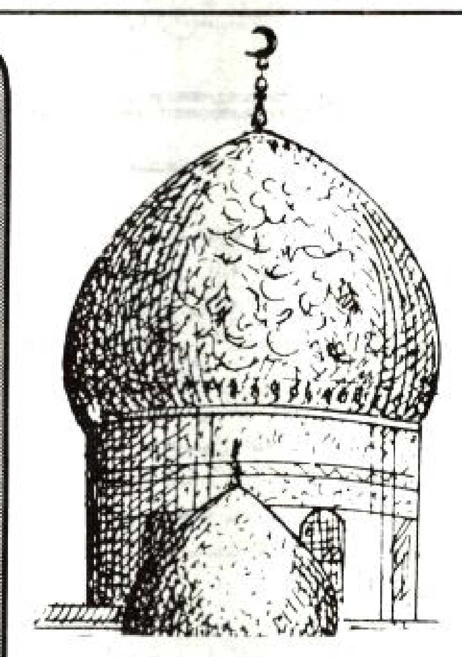
في العدد القادم قصة جديدة بعنوان :

« الطريد »

وهي قصة اسلامية وقعت احداثها بعد غزوة بدر الكبرى ، وتصور جانبا من الحياة في ذلك العصر الذي اضاء بنور الرسول عليه الصلاة والسلام .

والى اللقاء ..

تعال نؤمن ساعة



نصيحة

كتب الحسن بن ابي الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز :

● اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصفة كل مظلوم ، ومفزع كل ملهوف ، والامام العادل كالراعي الشفيق على ابله الرفيق بها ،الذي يرتاد لها اطيب المراعي، ويذودها عن مواقع الهلكة ، ويحميها من السباع ويكنفها اذى الحر والقر.

والامام العادل كالاب الحاني على ولده ، يسعى لهم صغارا ويعلمهم كبارا ويكتسب لهم في حياته ويدخر لهم بعد مماته .

والامام العادل كالام الشفيقة البرة الرتيقة بولدها، حملته كرها ووضعته كرها وربته طفلا ، تسهر بسهره وتسكن بسكونه ، ترضعه تارة وتفطمه تارة ، وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته .

والامام العادل كالقلب بين الجوارح تصلح بصلاحه وتفسد بفساده .

والامام العادل هو القائم بين الله وبين عباده ، يسمع وينظر الى الله ويريهم ، وينقاد الى الله ويقودهم ، فلا تكن فيما ملكك الله عز وجل كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرد العيال .

واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش ، فكيف اذا اتاها من يليها ، وان الله انزل القصاص حياة لعباده فكيف اذا تتلهم من جاء ليقتص لهم ؟ فاذكر الموت وما بعده ، وقلة اشياعك عنده وانصارك عليه، فتزود له ولما بعده من الفزع الاكبر .

واعلم ان لك منزلا غير منزلك الذي انت فيه يطول فيه ثواؤك ويفارقك احباؤك يسلمونك في قعره وحيدا فتزود له ما يصحبك (يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه) .

واذكر اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور فالاسرار ظاهرة، والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .

فلا تحكم في العباد بحكم الجاهلين، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين، فانهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة، فتبوء بأوزارك وأوزارا مع أوزارك، ولا تنظر الى قدرتك اليوم ، لكن انظر الى قدرتك غدا وانت مأسور في حبائل الموت وموثوق بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحي القيوم .

بطاقات

● **السجن واللسان :**

قال ابن مسعود : والله الذي لا اله غيره ، ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان .

● **حلم احنف :**

قال احنف : ما نازعني احد قط الا اخذت امري باحدى ثلاث : ان كان فوقي عرفت قدره ، وان كان دوني اكرمت نفسي عنه ، وان كان مثلي تفضلت عليه .

● **الظن والفراسة :**

الظن يخطيء ويصيب .. وهو يكون مع ظلمة القلب ونوره وطهارته ونجاسته ، ولهذا امر تعالى باجتناب كثير منه .. واخيرا ان بعضه اثم .

واما الفراسة فقد اثنى الله على اهلها ومدحهم في قوله : « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » قال ابن عباس رضي الله عنهما : اي للمتفرسين

● **علماء السوء :**

علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس باقوالهم ويدعونهم الى النار بافعالهم ، فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا ، قالت افعالهم لا تسمعوا منهم ، فلو كان ما دعوا اليه حقا كانوا اول المستجيبين له ، فهم في الصورة وفي الحقيقة قطاع طرق .

● **دعاء**

اللهم يا غني يا حميد ، يا مبديء يا معيد ، يا رحيم يا ودود ، اغننا بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك ؛ اللهم امين .



شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
قرآن كريم

شعر

ان الامور اذا تعقد حلها
نزل القضاء من السماء فحلها
فاصبر لها فلعلها ولعلها
ولعل من عقد الامور يحلها

فضل صلاتي الفجر والعصر

عن ابي بكر بن عمارة بن رؤيبة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول « لن يلج النار احد من صلى قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها » يعني الفجر والعصر .

فقال له رجل من اهل البصرة ، أانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال الرجل : وانا أشهد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. سمعته اذناي ووعاه قلبي.

وصية :

اذا رايت قسوة في قلبك ، ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك ، فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك .

احساس المؤمن بقيمة الوقت

المؤمن اعمق الناس احساسا بقيمة الوقت ، فالله سائله يوم الجزاء عن عمره فيم افناه ؟ وعن شبابه فيم ابلاه ؟ فهو لهذا يضن بوقته ان يضيع في عبث . أو يبعثر في مهب الرياح الهوج . انه رأس ماله الوحيد فكيف يفرط به ويبقى صفر اليدين ؟

ان الوقت نعمة ينبغي أن نستغلها للانتفاع بها ، ولا نكفر بالتفريط فيها قال عمر بن عبد العزيز « ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما » المؤمن يشعر كأن كل يوم تبزغ شمسه ، أو ينشق فجره ، يناديه بصوت جهير : أيها الانسان أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني واغتنمني بعمل الصالحات فاني اذا مضيت لا أعود ابدا .

وهو الذي يخشى ان تنفلت الايام من بين يديه خاوية ، فلا يؤخر عمل يومه الى غده لان للغد عمله الذي يزحمه ، وهو حريص لذلك على ان يكون يومه خيرا من أمسه وغده خيرا من يومه ، وأن يطيل حياته بعد موته بطول أعماله من بعده ويمد عمره بامتداد الجميل من آثاره ؟ انه يحرص ان يخلف وراءه علما نافعا ، أو عملا طيبا ، أو مشروعا مثمرا او صدقة جاريه ، أو ذرية صالحة . وعلى قدر ما يمتد ويبقى الاثر الذي يخلفه ، وعلى قدر ما ينتفع الناس به تكون مثوبته عند الله .

هذه الروح هي التي جعلت رجلا كابي الدرداء يغرس شجرة الجوز وهو في الشوط الاخير من رحلة الحياة فيقول له بعض الناس . اتغرس هذه الجوزة وانت شيخ كبير وهي لا تثمر الا بعد كذا وكذا من السنين ؟ فيقول له أبو الدرداء : وماذا علي أن يكون لي ثوابها ولغيري ثمرها .

ويقول اخر : غرس لنا من قبلنا فاكلنا، ونغرس نحن لياكل من بعدنا.

في رحاب القرآن

الايمان بالآخرة نعمة

قال تعالى في سورة البقرة « ولن يتمنوه أبدا بما قدمت ايديهم . والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياة . ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون » .

لن يتمنوه . لان ما قدمته ايديهم للآخرة لا يطمعهم في ثواب ، ولا يؤمنهم من عقاب . انه مدخر لهم هناك، والله عليم بالظالمين وما كانوا يعملون . وليس هذا فحسب . ولكنها خصلة اخرى في يهود ، خصلة يصورها القرآن صورة تفيض بالتحقير والمهانة « ولتجدنهم احرص الناس على حياة » اية حياة ؟ لا يهم ان تكون حياة كريمة ولا حياة مميزة على الاطلاق ، حياة فقط ! حياة بهذا التنكير والتحقير ! حياة ديدان او حشرات ! حياة والسلام! انها يهود في ماضيها وحاضرها ومستقبلها سواء .

« ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ، والله بصير بما يعملون » .

يود أحدهم لو يعمر الف سنة . ذلك انهم لا يرجون لقاء الله ، ولا يحسون انلهم حياة غير هذه الحياة. وما أقصر الحياة الدنيا وما اضيقها حين تحس النفس الانسانية انها لا تتصل بحياة سواها ، ولا تطمع في غير أنفاس وساعات على الارض معدودة . ان الايمان بالآخرة نعمة . نعمة يفيضها الايمان على القلب .

سيد قطب
في ظلال القرآن

ماذا تعرف عن المشيمة ..؟؟

تقوم المشيمة بعدة وظائف منها :

١ ـ السماح بمرور الاوكسجين من دم الام الى دم الطفل ، بينما يمر ثاني أوكسيد الكربون في الاتجاه المعاكس من الطفل الى الام .

٢ ـ السماح بمرور المواد الغذائية المهضومة من دم الام الى دم الطفل ايضا .

٣ ـ افراز بعض الهرمونات الهامة والضرورية لتكوين الجنين ونموه .

٤ ـ التخلص من بعض المواد الضارة في جسم الطفل ، فتخرج الى دم الام عن طريق المشيمة .

٥ ـ تعمل المشيمة كحاجز بين الام والطفل فيمنع مرور السموم وبعض المواد الضارة من دم الام الى دم الجنين .

ولذكر الله اكبر ..

عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

من قال :

بسم الله فقد ذكر الله

ومن قال : الحمد لله فقد شكر الله

ومن قال : الله أكبر فقد عظم الله

ومن قال : لا اله الاالله فقد وحد الله

ومن قال : لا حول ولا قوة الا بالله فقد اسلم واستسلم وكان له بها كنز في الجنة .

قال بعضهم في المحبة :

القلب لا يخلو من حلاوة المحبة : اما محبة الدنيا، واما محبة الله

وهما في القلب كالماء والهواء في القدح ، فالماء اذا دخل في القدح خرج الهواء ولا يجتمعان .

التربية الجسمية -٢-

٣ ـ التحرز من الامراض السارية المعدية :

في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يوردن ممرض على مصح» وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « فر من المجذوم فرادك من الاسد » لذا كان لزاما على المربين اذا اصيب احد اولادهم بمرض معد ان يعزلوه عن بقية الاولاد حتى لا ينتشر المرض، فما اعظم هذا الهدى النبوي في الحفاظ على صحة الابدان

٤ ـ معالجة المرض بالتداوي : ـ

لما للتداوي من اثر كبير في دفع البلاء وتحقيق الشفاء جاء الامر به في احاديث كثيرة منها : « روى مسلم واحمد وغيرهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : (لكل داء دواء ، فاذا اصاب الدواء الداء برأ باذن الله عز وجل) » .

وروى الامام احمد والترمذي وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : « قلت يا رسول الله ، ارايت رقي نسترقيها ودواء نتداوى به ، وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : هي من قدر الله » فعلى الاباء والمربين ان ياخذوا بالتهجيهات النبوية في الاهتمام بأولادهم حين يصابون لان الاخذ بالاسباب من مقتضيات الفطرة ومبادىء الاسلام .

٥ ـ تطبيق مبدأ لا ضرر ولا ضرار : ـ

روى مالك وابن ماجه والدار قطني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ضرر ولا ضرار » ، فهذا الحديث عده الفقهاء قاعدة شرعية من اهم القواعد التي قررها الاسلام وبناء عليها فقد وجب على المربين ان يرشدوا اولادهم الى التقيد بالتعاليم الصحية وعليهم أن يستعينوا بالمختصين فيما يجب اتخاذه لوقاية الجسم من الآفات والامراض السارية .

ـ فاذا كان اكل الفواكه والخضار قبل غسلها يسبب المرض وجب ارشادهم الى غسلها قبل الاكل .

ـ واذا كان ادخال الطعام الى الطعام يسبب امراضا في المعدة فعلى المربين ارشاد اولادهم الى تنظيم طعامهم وأوقاته .

ـ واذا كان النفخ في الاناء يضر بالجسم فعليهم أن يمنعوا اولادهم من هذه العادة المؤذية .

وحين يأخذ المربون بمثل هذه التعليمات ويعودوا اولادهم التقيد بها لا شك سينشأون على الصحة الكاملة ويترعرعون على سلامة البدن والحيوية والنشاط .

الشهيد هاشم الرفاعي

وحوار مع قصيدته

رسالة في ليلة التنفيذ

ابتاه مـــاذا قد يخـط بناني
والحبـل والجـــلاد ينتظران

بهذا التســاؤل .. بدأ المرحوم الشهيد الاستاذ « هاشم الرفاعي » ملحمته الرائعة « رسالة في ليلــة التنفيذ » .. وقبل ان ابدأ الحوار مع هذه القصيدة تحسن الاشــارة الى الخطوط العريضة لحياة الشاعر :

كتب عنه الاستاذ عبـــده زايد : « هاشم الرفاعي ولد ونشأ في بيئة ريفية صافية لم تلوثها المدينـــه وان كانت قد شهدت آثام الملوك وطغيان الاستعمار ، تنفس في بيئة هــواء الاسلام النقي ، ونهل من معين الايمان العذب ، وارتوى من العلوم الدينية والعربية في دراسـته الازهــرية والدرعميه » .

اما قصيدته الغراء « رسـالة في ليلة التنفيذ » فهي تصوير نابض بالحياة لاحاسيس ومشاعر الشاب المسلم المؤمن الثائر .. ورسم حي لحـــركة الوجدان المتصل بأحـــداث الامـــة .. وتصوير شاخص للثورة عـــلى الظلم والطغيان ، انها حكاية شاب اغرت ثورته وطموحه الطاغـــوت الباغي فسجنه والقـــاه في غيابـــة السجن ، وحكم عليه بالاعدام ، وفي ليلة تنفيذ حكم الاعــــدام ، يكتـب لوالده هذه الرسـالة ، التي بداها بالحيرة متسائلا عما تخطه أصابعـــه لابيه البائس في مثل هذه الحال :

ابتـــاه ماذا قــد يخط بنـــاني
والحبــل والجــلاد ينتظــران
هـــذا الكتـــاب اليك من زنزانة
مقـــرورة صخـــرية الجـــدران

ما الكلمات التي سيكتبها؟ هل يعلم اباه بموعد التنفيذ .. ؟ انه حـــائر لا يدري كيف يبدأ رسالته ، بينمـــا كلمة الليل تلف آلامـــه المبـــرحة ، والموت ينتظره في الغد .. انه يفر من هذا كله الى روضة القرآن حيث ينشد فيهـــا راحتـــه ، فيمتلأ قلبه خشوعا ، ويشرق نور الايمان فـــي قلبه .. انظر اليه يقـــول :

الليل من حولـــي هدوء قاتـــل
والذكريات تمـــور في وجدانـــي
ويشدني المي فانشـــد راحتـــي
في بضع آيـــات مـــن القـــرآن
والنفس بين جوانحي شـــفافة
دب الخشوع بها فهز كيانـــي
قد عشت اؤمن بالاله ولم اذق
الا اخـــيرا لذة الايمـــــان

والشاعر هنـــا ككـــل مســـلم ، لا يتسرب الى قلبه اليأس من رحمة ربه في مثل هذه المواقف العصيبة ، انه ان يئس من كل ما حوله ، فانـــه لا ييئس من الله ، مهما حول آلامـــه كلها الى معاناة ايمانيـــــة لذيذة .

وما دام الايمان قد ملأ شغاف قلبه بهذا الشكل ، فانه لا ينبغي ان يتنازل قيد شعرة عن عزة المؤمـــن ، واذا كان الجوع بعـــذابه وضناه يلجيء السجين الى الطاعة والخنوع ، فان صاحبنا لا يستجيب لهذه الآلام ، ما دام الذي يقدم له الطعام هو ظالمه، وما دام هذا الطعام لـــم يقدم لـــه بصورة كريمـــة ، يقـــول في ثنايـــا القصيدة :

شكرا لهم ، انا لا اريد طعامهم
فليـــرفعـــوه فلست بالجوعان
هذا الطعام المر ما صنعته لي
امي ، ولا وضعوه فوق خـــوان
مـــدوا الي به يـــدا مصبوغة
بدمي ، فهذي غاية الاحســـان

وينتقل الشهيد هاشم الرفاعي الى وصف السجان .. انه يقطع الصمت بين الفترة والاخرى ، يطـــل عليـــه بسحنته المرعبة تارة ، ويقطع عليه شروده بتحريك سلاسل زنزانتـــه تارة أخرى .. انـــه رقيـــب عليه ، وضعه الطاغوت لهذه المهمة ، لذلك فان الشاعر لا يشعر بخصومة هذا السجان الذي يقول في وصف حركته:

والصمت يقطعه رنين سلاسل
عبثت بهـــن اصـــابع السجان
ما بين آونـــة تمـــر واختهـــا
يرنو الـــي بمقلتـــي شـــيطان

من كـوة بالباب يرقـب صيده
ويعود في امـن الى الدوران

فاذا كانـت هذه هـي الطبيعـة الوظيفية للسجان ، فلم يحقدشاعرنا عليه ؟ فالمؤمن لا يفارقه صفاء نفسه حتى في احلك الظروف ، انه لا يريد ان يضمـر له العـدوان . لان هذا ظلـم ، وهو لا يريد الظلم للآخرين ، كما لا يريده لنفسه ،فهذا السجان الذي يرنو اليه بمقلتي شيطان ، ويراقبه من كوة في الباب لا ذنب له ، لانه مثله مغلوب على امره ، ولانه يحافظ بهذا على لقمة عيشه ، وهو يخشى ان يتشرد ابناؤه ، فلا مسؤولية عليه في سجن الشاعر ، وانما المسؤولية واقعة فقط على من يقوم بالتنفيذ ما دام لا يستطيع التمرد والعصيان ، يقوم واصفا مشاعره الانسانية المسلمة نحو السجان :

انـا لا احس بـاي حقد نحوه
ماذا جنـى فتمسه اضغاني؟
هو طيب الاخلاق مثلك يا ابي
لم يبد في ظمـا الـى العدوان
لكنه ان نـام عنـي لحظـة
ذاق العيال مـرارة الحرمان
فلربمـا وهـو المروع سحنـة
لو كان مثلي شـاعرا لرثاني
او عاد ـ من يدري ـ الى اولاده
يوما ، تذكر صورتي ، فبكاني

ثم ينتقل الشاعر في قطعة اخرى من القصيدة الـى الحياة خـارج سجنه ، فيصف مشـاعر الناس ، انهم جميعا يشاركونه الشعور نفسه وان كتموا ذلـك :

نفس الشعور لدى الجميع وان هم
كتمـوا ، وكان الموت في اعلاني

ثم يصف لنا حوار الذات فيما بينها وبين خواطرها .. حيث يتسرب الضعف البشري في مثل هذا الموقف الرهيب الى الذات الانسـانية . وتدور الوساوس الشيطانية حـول هذه النفس بالندم تارة وبالتراجـع تـارة اخرى ، يقـول :

ويدور همس في الجوانح ما الذي
بالثورة الحمقـاء قد اغراني ؟
او لم يكن خيرا لنفسـي ان ارى
مثل الجموع اسير في اذعـان ؟
هذا دمي سيسير يجري مطفئا
ما ثـار في جنبي من نيـران
وفؤادي الموار في نبضـاته
سيكف في غده عـن الخفقـان
والظلم بـاق ، لن يحطم قيـده
موتي ولـن يـودي به قرباني
ويسير في ركب البغي ليس يضيره
شاة اذا اجتثت من القطعـان

بهذا يصور شاعرنا ضعف النفس البشرية .. حيث تتسرب الوساوس الشيطانية اليها في المواقف العصيبة فتهون من شأن الثورة على الظلم والطغيان، وتصور له ان هذه الحياة سوف تبقى ملأى بالشرور والآثام ولن يفيد المجتمع من موته او موت غيره، حيث سيستمر ركب الطاغوت في مسيرته ، لا يضره موت فرد واحد ابدا ، ولن يعود عليه استشهاد هذا الشهيد بما يضير ، بيد ان نوازع الايمان سرعان ما تستيقظ في نفسه منيرة له الطريق ليقول :

هذا حديث النفس حين تشف عن
بشريتي .. وتمور بعد ثـوان
وتقول لي ان الحيـاة لغايـة
اسمى من التصفيق للطغيـان
انفاسك الحرى وان هي اخمدت
ستظل تغمـر افقهـم بدخـان

وهنا تؤوب نفسـه .. وتنقشع وساوس الشـيطان عنه .. ان اندفاعه نحو الشهادة في سبيل الله لن يكون رخيصا ابدا ، فدمه الذي يراق لا بد وان يدفع من يرقه ثمنـه في الغد ، وتضحية لا بد وان تؤتي ثمارها في الغد القريب او البعيد ، وهذا حسبه ، فلقـد ادى رسـالته وانصرف ، وليس يهمه بعد ذلك ان يذكر او ينسى او يتهم في صفحات التاريخ بالتآمر ، فالمهم انه قد ثار لئلا يعيش ذليلا، واقدم على الشهادة في سبيل الله لينير لامته الطـريق وها هو ذا يلقى الموت عزيزا كريما، يقـول :

انا لست ادري هل ستذكر قصتي
ام سوف يعروها دجى النسيان؟
او انني سـاكون في تاريخنا
متآمرا او هـادم الاوثـان ؟
كل الذي ادريـه ان تجـرعي
كاس المذلة ليس في امكانـي
لو لم اكن في ثورتـي متطلبـا
غير الضيـاء لامتـي لكفانـي
اهـوى الحياة كريمة لا قيد لا
ارهاب لا استخفاف بالانسـان
فاذا سقطتسقطت احمل عزتي
يغلي دم الاحـرار في شرياني

وعلى الرغم مما يجول بخـاطر الشاعر من اشجان ، وما يصطرع في نفسه من افكار، فانه لا ينسى والديه اللذين ارضعاه العزة والكرامـة بل يحاول ان يضع في قلبيهما اطمئنانـا بأن هذا الحبـل الـذي سيشنق بواسطته ليس من صنع ابناء هـذه البلاد ، ولعل في هذا المعنى رمـز يشير الى ان مؤامرة اغتيال المسلم او اعدامه ، انما هي مؤامرة ذات خيوط اجنبية بحتة ، يقول مخاطبـا والده :

ليكن عزاؤك ان هذا الحبل مـا
صنعته في هـذي الربوع يدان
نسجوه في بلد يشع حضـارة
وتضاء منـه مشاعل العرفـان
او هكذا زعموا.. وجيء به الى
بلدي الجريح على يد الاعوان

وفي ختام القصيدة يترك الشاعـر الفنان للاماني المشرقة بالاطـلال ، فهو مؤمن بنصر الله ان عاجلا وان آجلا ، فالحق يعلو ولا يعلى عليه ، ولا بد ان تنتصر شريعة هذا الـدين على شرائع القراصنة والطواغيت ، وعندئذ يتمنى لقاء الشـهادة مع والديه ؛ في ظـل عـدالة الله التي لا تعـرف الظلم ، يقول :

هـذا الذي سطرته لك يا ابي
بعض الذي يجري بفكـر عان
لكـن اذا انتصر الضياء ومزقت
بيد الجموع شـريعة القرصان
فلسوف يذكرني ويكبر همتـي
من كان في بلدي حليف هوان
والى لقاء تحت ظـل عـدالة
قدسـية الاحكـام والميزان



أخي القارئ

... ونلتقي معا لقاء الخير والمحبة والاخوة .. لقاءنا الاسبوعي، وبقدر ما يسعدني هذا اللقاء الاخوي بقدر يثير في نفسي حقيقة مذهلة ، يغفل عنها الكثيرون ، وهي سرعةانقضاء الايام والاسابيع . وليست هذه الايام الا اعمارنا تنقضي بسرعة مذهلة ، وآجالنا تقترب بسرعة مذهلة ، انها حقيقة ما ينبغي ان نغفل عنهاويجب أن نفيد منها كل الفائدة ، يجب ان لا نركن الى هذه الدنيا بما فيها من متاع ومغريات وراحة ، فليس ذلك كله الا متاع الغرور ، ليس الا سرابا يجده الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب .

يجب أن نستغل كل لحظة تمر في دعوة الى الله تعالى ، وفي أمر بمعروف ، ونهي عن منكر ، واماطة أذى ، في كلمة طيبة وابتسامة حلوة في وجه أخ مؤمن ، في عمل خير بما تحمله هذه الكلمة من معان لا تعد ولا تحصى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

اخت تحذر من تقليد الكافرات

المتشبهات بنساء الافرنج في زماننا هن الكاسيات العاريات ومن تامل احوال المتشبهات بنساء الافرنج في هذه الازمان لرآها مطابقة كل المطابقة لما أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .. وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة لانه صلى الله عليه وسلم اخبرني بما سيكون في آخر امته من وجود الكاسيات العاريات فوقع الامر وفق ما اخبر به صلوات الله وسلامه عليه وظهرت هذه المعجزة في اثناء القرن الرابع عشر من هجرته صلى الله عليه وسلم لما افتتن كثير من نساء المسلمين بتقليد نساء الافرنج والتزي بزيهن واتباع سنتهن وفي معنى قوله كاسيات عاريات أقوال احدهما انهن كاسياتمن نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو ان يكشفن بعض أجسادهن ويسدلن الخمر من

ذكريات مع الشيخ المجاهد عز الدين القسام

كنت في الثامنة من عمري عندما سمعت لاول مرة توجيه العالم القائد المجاهد عز الدين القسام في مدينة جبلة على الساحل السوري وهو يوجه المسلمين الى الطريق الصحيح الذي دعا اليه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون والمخلصون من علماء المسلمين وحكامهم .

كان الشيخ عز الدين القسام يؤكد على تلاميذه المخلصين ويشدد

هل أنت مسلم ...؟

ان ابليس اللعين — المطرود من رحمة الله — عصى ربه مرة واحدة وانت تعصيه كل يوم عدة مرات فهل أنت مسلم ؟ ان ابليس اغوى حواء لتأكل من الشجرة وأنت تعمل على اغواء بناتها لتفسد أخلاقهن فهل أنت مسلم ؟

يطلب منك مدير الشركة ان تذهب عشرات الكيلومترات في معصية الله فتنفذ طلبه خوفا من أن يطردك من العمل ، ويأمرك الله الذي رزقك بأداء فريضة الحج فتتعرض عنه ، تتقاعس عن ايتاء الزكاة ، وتتكاسل عن اقام الصلاة، تغش اخاك وتؤذي جارك فهل انت مسلم ؟ في كل يوم يقتل — هنا وهناك — ما لا يحصى من المسلمين وانت لا تأبه لذلك ولا

وورائهن فهن كاسيات كعاريات :
وقيل انهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في الحقيقة ذكر هذه الاقوال ابن الاثير وغيره واظهرها القول الثاني وهو المطابق لحال المتشبهات بنساء الافرنج في هذا الزمان فانهن يسترن من أعلى العضدين الى الركبتين ويكشفن ما سوى ذلك فهن كاسيات لبعض اجسادهن عاريات في البعض الاخر وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كاسيات عاريات اي كاسيات بلباس يصف البشرة أو يبدي بعض تقطيع ابدانهن فهن كاسيات بلباس عاريات حقيقة .. وفي قوله مميلات مائلات أقوال أيضا: احدهما ان المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلمن غيرهن للدخول في مثل فعلهن ، وقيل مائلات متبخترات في المشي ومميلات لاكتافهن وأعطافهن . وقيل مائلات يتمشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن تلك المشطة الميلاء . ذكر ذلك ابن الاثير وغيره .

ثم ذكر العلامة التي تدل عليهن وتميزهن من غيرهن فقال رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة وهذا النعت مطابق لحال المتشبهات بنساء الافرنج فانهن يسرجن شعر رؤوسهن ويجمعنه من ناحية القفاء ويربطنه بخيط فيكون كهيئة سنام الناقة فصلوات الله وسلامه على رسوله المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي والسلام عليكم ورحمة الله .

اعداد : نورة عبدالعزيز السعودية الدلم

في تأكيده أن الله تعالى اشترى من المؤمنين ارواحهم واموالهم ، وأن الانتصار على المستعمر الفرنسي واعوانه من أهل البلاد أنفسهم لا يكون الا بطاعة الله تعالى التي يستمد منها الثبات ، ولا يكون الا باجتناب نواهيه فان المعاصي افتك بالمسلمين من عدوهم الغاشم .

كان الشيخ عز الدين القسام رحمه الله تعالى وأكرم مثواه مثالا وقدوة لتلاميذه يسبقهم الى كل خير يأمرهم به فيفعله وينتهي عن كل ما ينهاهم عنه قبل ان ينهي عنه نخاض غمار المعارك مع أخوانه المجاهدين في سورية ثم في فلسطين الحبيبة وظل يحمل علم الجهاد الى أن رزقه الله تعالى نعمة الشهادة بعد أن أعطى علماء المسلمين جميعا درسا في البطولة والجهاد والقدوة الحسنة .

عبدالله الناصح - الاردن / عمان

يهمك الا نفسك ، وتنفق الكثير من المال في سبيل شهواتك وتأبى أن تدفع ولو شيئا قليلا في سبيل الله فهل أنت مسلم ؟ تخرج بناتك الى الشارع متبرجات وانت لا تنكر . حديثك الغيبة وفاكهتك النميمة، تمضي الوقت بالكذب على الناس ولا تحب عمل الخير . فهل انت مسلم ؟ وهل انت أفضل من ابليس أم انك قرينه في جهنم وبئس المصير ؟

أيها المسلمون : ان الاسلام ارفع بكثير مما يتصوره الخاطئون . فلا تقتنعوا ببصيص من النور وانما هو شمس مضيئة لا تدع مجالا للظلام. وصلى اللهم على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين .

احمد عبد الخالق
طرابلس - لبنان

ردود خاصة

- الى الاخوة القراء الكرام
يسرنا أن نحيطكم علما باننا في (باب الفقه) مستعدون للاجابة عن أسئلتكم الفقهية .

- الى الاخوة القراء الاحبة
نرجو من حضراتكم ان تتكرموا بكتابة اسم الباب الذي تراسلون على مظروف الرسالة وشكرا .

- الى الاخ الفاضل (اخ فلسطيني) عمان الجامعة الاردنية
نشكرك على رسالتك الشكر الجزيل ولقد أفدنا منها فجزاك الله تعالى عنا خيرا .

- الاخ الفاضل الحافظ حبيب الله اجمل الاعظمي / الهند : عمر اباد
نشكرك على مراسلتك لنا ونرجو الاستمرار فيها .

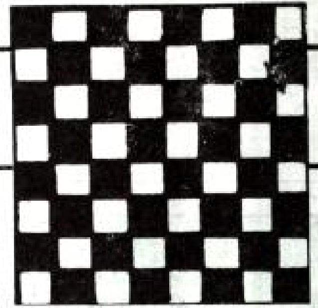
- الاخ الكريم الدكتور احمد شوقي عرفة ماليزيا
نشكرك على رسالتك جزيلا ونرحب بك ترحيبا حارا ونرجو ان تستمر في الكتابة الينا ، واجرك على الله تعالى .

- الاخ الفاضل فرعاش محمد الجزائر العاصمة
نشكرك على اهتمامك وسوف نأخذ ما فاتك من المسابقة بعين الاعتبار باذن الله تعالى .

- الاخ الفاضل علي غبيشان ، السعودية : جدة
نرحب بكم ونشكركم على مراسلتنا ونرجو أن يفيد الله بكم .

- الاخ الكريم بخيت فايز المدرع ، السعودية الرياض
نرحب بك أخا لنا وصديقا للمجلة ونرحب بكل نتاج صالح منكم ومن كل أخ طيب وجزاكم الله خيرا .

- الاخ الفاضل عبدالله سدحان ، الولايات المتحدة
وصلتنا رسالتكم الطيبة وأفدنا منها كثيرا وجزاكم الله عنا خيرا وعن المسلمين وشكر الله لكم .



رقعة الشطرنج

المعارضة الاسلامية بين التكتيك اليهودي.. ومواجهة السادات..

في العدد ٤١٤ كتبت المجتمع تحت عنوان « المعارضة الاسلامية .. هل اربكت لاعبي الشطرنج » أشارت فيه الى ان كلا من الرئيس المصري ورئيس الوزراء اليهودي يتخوفان من فاعلية المعارضة الاسلامية ، اذا تم التوقيع على السلام بين مصر والدولة اليهودية ، وتوقعت المجتمع أن تحاول السياسة اليهودية — الساداتية المشتركة اعادة المعارض الاسلامي الى سياسة الترويض بين الجدران المقفلة التي صنعها عبد الناصر تنفيذا للوحي الامريكي — السوفياتي الحاقد ، والذي يوقن أن مخططاته في تمرير السكين فوق رقبة هذه الامة لا يكون الا في غيابه واختفائه من الشارع المصري والعربي بشكل عام ، ومن أجل هذا فان مقتني السياسة في فلسطين المحتلة والقاهرة مشغولون هذه الايام بما سموه « احتمال حدوث يقظة اسلامية بين المسلمين » حسبما عبرت الندوة التي اقامتها جامعة تل أبيب والتي اشترك فيها كبار المتخصصين اليهود في الشؤون العربية ، حيث حذر هؤلاء من بروز شخصية تشبه شخصية المجاهد عز الدين القسام الذي نظم الثورة المسلحة وقادها عام ١٩٣٦ .

وفي هذا الوقت ، وبينما تستحوذ قضية الانبعاث الاسلامي على أذهان الساسة اليهود ، انبرى الرئيس المصري مخاطبا كوادر حزبه الوطني الديمقراطي في اجتماع مغلق ، حيث أعلن اعتراضه الشديد على تسييس الاسلام في مصر وقال : « انني ضد تدخل الدين في السياسة » .

لقد جاء الموقفان ، اليهودي والساداتي في آن واحد وفي ظرف واحد ، ولا بدع في أن يكون الموقفان نابعين عن تصور واحد يعود في اسسه الى ما يعرفه كل منهما عن الفاعلية الاسلامية في قلب المعادلات السياسية والموازين الاستسلامية ، فالشارع المصري يموج بغليان حاقد ، والانسان في مصر في رحلة للبحث عن الذات ، والفكر الذي يروجه دعاة الحلول الاستسلامية يتقيأ ذاته ، بينما تجثم صورة شاه ايران في مخيلة السادات بشكلها المرعب المخيف، الامر الذي يجعل السادات أن يبدأ معركة يثبت فيها ذاته ، ولعل المراقب لتطور الاحداث في الساحة العربية والمصرية بشكل خاص ، لا بد وان يعرف الدوافع التي دفعت بالسادات الى اعتلاء منبر التهديد هذه المرة .

● فالسادات الذي ينصب نفسه على عرش مصر يعتقد ان تهديد المعارضة الاسلامية في مصر سيفيده من ناحيتين :

الاولى : لجم المعارضة التي يدفعها دينها الى قول الحق ، والتي تعتقد ان السكوت على الباطل باطل .

الثانية : التاكيد لحكومة كارتر بأن القدرة التي افتقدها شاه ايران في ضبط أنفاس شعبه المقهور ، انما هي قدرة متوفرة بكامل عناصرها في نظام الحكومة المصرية .

● ان استضافة السادات للشاه المعزول في الايام الماضية ، لا بد وانها كرست في ذهنية السادات المفهوم الجديد للتكتيك الامريكي ، الذي بدأ يبحث عن حكام أقوياء لقيادة المنطقة ، وهذا أمر سيدعو السادات للعودة الى تشديد القبضة البوليسية لخنق المعارضة بأشكالها المختلفة في مصر ، ذلك ان القناعة الامريكية بصلاحية ادارة ما لا بد وأن تعتمد على قوة تلك الادارة في تحقيق المعادلة التي يريدها البيت الابيض ، ومن أجل هذا اصدر السادات أوامره لاجهزة محكمة أمن الدولة العليا ، لمتابعة النظر في أحداث الشعب الشهيرة في يناير ١٩٧٧ ولعل هدفه من ذلك هو التلويح بأيديولوجية القهر في ضبط الشارع المصري .

● ان معرفة أصحاب الفكر السياسي اليهودي، يعرفون تماما مدى الفاعلية الاسلامية ، عندما تتخذ شكلا ايديولوجيا منظما ، واليهود لن ينسوا أبدا ثورات القسام والحسيني في فلسطين المحتلة ولن ينسوا أيضا الزحف الاخواني الذي دخل الى أعماق فلسطين المحتلة في حرب عام ١٩٤٨ . الامر الذي يجعلهم يبحثون مع شركاء الحل الاستسلامي عن أداة يقبضون بها على عنق المعارضة الاسلامية ولا سيما في مصر كدولة مواجهة أولى ، وهذا هو الذي جعلهم يربطون التحرك الاخواني داخل مصر كقوة معارضة ذات ايديولوجية صلبة بالعثور على منشورات في نابلس تحمل توقيع الاخوان المسلمين، وتدعو الى الجهاد في سبيل تطهير المقدسات الاسلامية ، ولعل مواجهة اليهود والنظام الساداتي للخطر الاسلامي المشترك سوف يقرب كثيرا من وجهات نظر الطرفين في خطوات الحل الاستسلامي لمشاكل أمتنا مع اليهود ، ولعل كلا من ابا ايبان وموشي دايان لم يكونا بعيدين عن هذه الحقيقة عندما قرر كل منهما ما يفيد بأن التحرك الديني في المنطقة سيأخذ بالانحسار اذا تم التوقيع على معاهدة بين اسرائيل وجيرانها العرب .

ابو اسعد

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ - ١٣ فبراير ١٩٧٩
العدد ٤٣٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

...انستان: .. الصين
...ي الاسلام والحكم الاح...

إنه لقرآن كريم

وأعدوا

الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا



تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير - بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

الأحزاب - ٢٣

الثلاثاء ١٦ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ - الموافق ١٣ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٣٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

● دراسات ومقالات :

● ابواب وزوايا

باختصار

التلفزيون يسيء للاسلام في ذكرى مولد رسول الاسلام

نحن نعتقد أن الاحداث السياسية الكبرى التي نعيشها اليوم ظلها المخزي المخيف لم تصل الى ما وصلت اليه الا حينما ضاعت شخصيتنا العالمية بالسماح لدعاة تفسيق المرأة واختلاط الجنسين والاعلام الاباحي ، وغيرهم بالدعوة لما يريدون .

فمثلا في الوقت الذي تتكالب علينا الدول الاستعمارية ويحس الشباب المسلم بحاجته الى منهج يقوده الى النجاح والانتصار بعد سنين التيه والضلال والشعارات ، وفي ليلة ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، يخرج علينا تلفزيون الكويت تعلم مشوه فنيا ليصور لنا البطل الكردي المسلم صلاح الدن الايوبي على انه البطل العربي القومي الذي تضم قيادته رجلا نصرانيا يغازل النساء في وقت الجهاد في سبيل الله ولينقل على لسانه (أي صلاح الدين) انه يقول : الدين لله .. والوطن للجميع !!

حرام يا تلفزيون الكويت أن تسيء لاخوان رسول الله .. في مولد رسول الله ..

حرام يا مدير التلفزيون أن تحصر اهتمامك بالفئران وأوراق الكلينكس ، وتجعل التلفزيون يتخبط فكريا واعلاميا !

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥ فلسا ☐ الارذن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ر٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا

ذكرى أصالة المنهج الاسلامي

في مثل هذه الايام من سنة ١٩٤٩م مضى بكل هدوء الداعية الاسلامي « حسن البنا » ، في مؤامرة مؤلمة لاغتياله حيث رسمت فقراتها بكل خبث بعد أن أدرك المستعمرون وأذنابهم خطر ذلك الرجل الداعية وخطر دعوته فقرروا ان يوقفوا الخطر الذي يهدد مصالحهم بقتل منشئه ، ظنا منهم ان مقتله سيقتل عناصر الحياة في دعوته •

لكنهم لم يدركوا ان عناصر حياة المنهج الاسلامي كامنة في ذات المنهج الذي اختطه الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من ربه جل وعلا ولا مترتبط تلك العناصر حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم •• فكيف ترتبط بفرد من المسلمين ؟

● لم يدركوا ان القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي رسمت المنهج التربوي الفذ الذي استخدمه « البنا » في تكوين جماعته وتجميع انصاره :

— فأعاد الى الاذهان شعار الرجل المسلم « في تفكيره وعقيدته ، وفي خلقه وعاطفته ، وفي تصرفاته وعمله » •

والبيت المسلم « في تفكيره وعقيدته وفي خلقه وعاطفته وفي تصرفه وعمله » ، لان الاسلام يأبى على اعداد الله أن يجعلوا من المسلم مسلما فقط في اسمه •• أو زواجه وطلاقه !

— وأوجد شبابا مؤمنا بربه مندفعا لتحقيق شريعته متفاعلا مع أمور دينه ، الله غايته ، والرسول صلى الله عليه وسلم قدوته والجهاد طريقه والموت في سبيل الله أسمى أمانيه •

— واستطاع أن يضع اللبنة الاولى في البناء الفكري الذي يشرح الاصول التربوية والعلمية والجهادية للعمل الاسلامي الصحيح •

● ولم يدركوا ان القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي اصلت القواعد الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المسلم التي نادى بها « البنا » :

— فطالب الحكومة بكل صراحة ووضوح بعلاج قضية المرأة بما يجمع بين الرقى بها



والمحافظة عليها وفق تعاليم الاسلام ، والقضاء على البغاء والقمار والخمر ، ومقاومة التبرج والخلاعة واعادة النظر في مناهج تعليم البنات ومنع الاختلاط بين الطلبة والطالبات ، وتشجيع الزواج والنسل ووضع تشريع يحمي الاسرة ،

— وطالب بتنظيم الزكاة دخلا ومنصرفا بحسب تعاليم الشريعة وتحريم الربا وتنظيم المصارف تنظيما يؤدي الى هذه الغاية ، وتشجيع المشروعات الاقتصادية وتشغيل العاطلين ، واستخلاص ما في أيدي الاجانب منها ، وحماية الجمهور من عسف الشركات المحتكرة والزامها حدودها والحصول على كل فائد قممكنة للجمهور ، وتحسين احوال الموظفين الصغار ، وتشجيع الارشاد الزراعي والصناعي والعناية بشؤون العمال الفنية والاجتماعية ، واستغلال الموارد الطبيعية وتقديم المشروعات الضرورية على الكماليات في الانشاء والتنفيذ.

● ولم يدركوا ايضا ان القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي أوجدت شعار « الاسلام مصحف وسيف » الذي رفعه « البنـا » :

— فوقف في وجه الاستغلال الاجنبي المتمثل في ذلك الوقت بالاستعمار الانكليـزي وحارب المتعاونين مع المستعمر ووقف في وجه الاحزاب السياسية الوطنية المضللة .

— ووقف وقفة صلبة أمام الافكار القومية والوطنية الضيقة التي أثبتت لنا التاريخ الان بكل جلاء ووضوح انها لم تكن الا ارهاصات لتفريق المسلمين وتحطيم معنوياتهم وبذر بذور الشقاق بينهم والهاء الامة لتصل الى الحال الذي وصلت اليه اليوم .

— ورفع راية الجهاد ضد اليهود في فلسطين ودخلها بفدائيه ليحقق الانتصارات العسكرية الباهرة على اليهود ويحطمهم ويدمر معنوياتهم التي اعتمد تعلى الخيانة الانكليزية العربية .

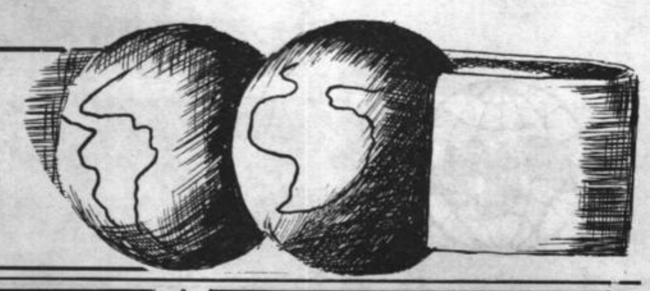
واليوم اذ تمر علينا الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا رحمه الله ، فاننا نقف مع التاريخ .. لا لنعيد مآثر الرجل واعماله وانجازاته الفذة ، فهذه قد وفى بها من هم أعلم منا به وبدعوته ، كما أنه قد قضى الى ربه ونحسبه ان شاء الله « من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه » . لكننا نقف مع التاريخ في هذه الذكرى لنذكر —

● ان الاسلام ومنهجه هو الذي يصنع الرجال وان الاسلام لا يسقط بالقضاء علي رجاله ودعاته ، فالمنهج الاسلامي اصيل وثابت لان الله جل وعلا تعهد بحفظه .

« أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون » ..

● ان الاسلام يستعصي على محاولة أستمالته واحتوائه وتمييعه مهما حاول الذين يخشون من صوت الحق الاسلامي استغلال الاسلام وتسخيره لمصالحهم، فسيخرج اللهمنهذه الامة من يفهمه كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعهد بحفظه .

« أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون »



شريط الأخبار

فرنسا تحسب حسابا للاسلام

تعتقد فرنسا ان المتطرفين يسيطرون ببطء على العالم الاسلامي وان حدة السيطرة التي بدات في ايران ستنتشر الى بلاد اخرى مثل تركيا ومصر . واستنادا الى هذا الاعتقاد منحت فرنسا اية الله الخميني حق اللجوء السياسي ،ولم تحاو لمنعه من الدعوة الى العنف من مقره في فرنسا .

القبس ١١ـ٣ـ٩٩
٨ـ٢ـ٧٩

تركيا

مجموعة من تجار الاسلحة اللبنانيين يركزون نشاطهم التجاري هذه الايام على تركيا ، وتتوقع الاوساط السياسية الاوروبية انفجارا كبيرا للوضع الامني في تركيا قد يفوق ما حدث في ايران .

٢٨ـ٢ـ٩٩
المستقبل ٢٧ـ١ـ١٩٧٩

اوغندا دولة اسلامية

اصبح المسلمون في اوغندا يمثلون الاكثريه المطلقة في البلاد وقد ابلغ الرئيس الاوغندي عيدي امين المسئولين في الدول الاسلامية ان نسبة المسلمين قد اصبحت ٩٠ في المائة من سكان اوغندا .

الاسبوع العربي ٨ـ٣ـ٩٩
٥ـ٢ـ٧٩

اندونيسيا

اعلنت السلطات العسكرية الاندونيسية انها اكتشفت وجود منظمة اسلامية سرية اعدت العدة لقيام دولة اسلامية تحل محل حكومة الرئيس الاندونيسي سوهارتو الحالية وقد القي القبض على رئيس هذه الدولة الجديدة ويدعى « سوب »

ـ ٧٨ عاما ـ وكذلك احد عشر شخصا من اعضاء « وزارته » ، واصدر الحزب الاسلامي الموحد الاندونيسي بيانا نفى فيه وجود اية صلة له مع هذه المنظمة السرية.

٢٨ـ٢ـ٩٩
الاخبار المصرية ٢٧ـ١ـ٧٩

فلسطين المحتلة

وزعت منشورات في مدينة نابلس تحمل توقيع جماعة الاخوان المسلمين تنادي بالجهاد وتحيي الثورة الاسلامية الكبرى .

٢ـ٣ـ٩٩
القبس ٣٠ـ١ـ ٧٩

كامب دليفيد جديدة

بعد ان ابلغ المستراثرتون الرئيس كارتر فشله في التوفيق بين القاهرة وتل ابيب تتحدث اوساط البيت الابيض عن دعوة جديدة يوجهها كارتر للسادات وبيغن للاجتماع مجددا في كامب ديفيد .

المستقبل ٦ـ٣ـ٩٩
٣ـ٢ـ٧٩

النصرانية لاتثق الا باليهود ..

تحت عنوان « الحرب الهادئة » احتلت رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي كارتر وجهها اليه اكثر من ١٧٠ جنرالا وادميرالا متقاعدا صفحة كاملة من صفحات جريدة «النيويورك تايمز » الصادرة يوم الاحد ٢١ـ١ـ١٩٧٩ .

الرسالة تحذر من ان السوفيات قد اصبحوا اكثر عدوانية تحت مظلة التفوق العسكري الاستراتيجي والتكتيكي المتزايد ونبهت الى استفحال خطره في افغانستان واثيوبيا وجنوبي اليمن . وذهبت الى اعتبار روسيا هي الشبح الحقيقي وراء ما يحدث في ايران وتركيا .

وقالت الرسالة : ان الاتحاد السوفياتي يركز على الشرق الاوسط كطريق لتحقيق اهدافه مما يشكل تهديدا حقيقيا متزايدا على الامن الغربي .

واشارت الرسالة الى انه في حالة صراع غير ذري بين القوى العظمى بالشرق الاوسط فان اسرائيل وحدها يمكنها ان تحول دون تدخل قوات قتالية سوفيتية او تمنع اتمام مثل هذه الانتشارات العسكرية . وفي تلك المرحلة لايوجد بلد اخر بالمنطقة يمكن الاعتماد عليه في تحريك معدات حربية او في توفير فقط دخول امنيته الى الشرق الاوسط وباختصار فلولا القدرة العسكرية التي اثبتتها اسرائيل لكنا مضطرين الان الى وضع عدد كبير من القوات والمعدات الجوهرية في هذا القطاع .

واننا نناشدك يا سيادة الرئيس

ان تعترف بأن قيمة اسرائيل كقدرة استراتيجية تعتمد على قدرتها في الدفاع عن نفسها . ونناشدك ان تقوي قدرة اسرائيل العسكرية حتى لا نضطر الى نشر قواتنا المسلحة وارسالها الى الشرق الاوسط .

الحوادث ٥ـ٣ـ٩٩
٤ـ٢ـ٧٩

أفغانستان

يجرى حشد الاف السجناء السياسيين في كابول واعدام العشرات منهم رميا بالرصاص في الوقت الذي تحاول فيه حكومة افغانستان واد حركة التمرد ضد الحكومة التي يقوم بها رجال القبائل المسلمين .

وبرغم المساعدات الروسية فان قبضة الحكومة اخذة بالارتخاء في الوقت الذي بدات فيه المقاومة تعزز صفوفها وبخاصة في المناطق المحيطة بالعاصمة . ويعتمد رجال قبائل الباثان غير المسلحين جيدا على البنادق القديمة والخناجر التقليدية في مقاومتهم للدروع الروسية والغارات بقنابل النابالم على القرى.

والمعروف ان نفس قبيلة الباثان هي التي توفر معظم الضباط وجزءا كبيرا من المراتب الاخرى في الجيش الافغاني الذي يبلغ تعداده مئة الف جندي . ويتوقع المراقبون ان يتعرض ولاء هؤلاء للضغط بسبب الغارات التي تشنها الطائرات على القرى الجبلية .

الراي العام ١١ـ٣ـ٩٩
٨ـ٢ـ٧٩

انتخابات الرئاسة في الجزائر ٨٠ بالمائة مع الشادلي

الجزائر ــ كونا :

اعلن رسميا في الحزائر مساء امس ان نسبة المواطنين الجزائريين الذين ادلوا بأصواتهم لصالح انتخاب مرشح مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائري العقيد الشادلي بن جديد رئيسا الجمهورية قد بلغت ٨٠ بالمائة اليها ، كي لا تتعرض المنطقة الى حتى الساعة العاشرة والنصف بتوقيت الكويت .

١١ـ٣ـ٩٩
السياسة ٨ـ٢ـ٧٩

الأرض الفلسطينية معرضة لهزات عنيفة

واشنطن ــ القبس :

حذر عدد من الخبراء الاميركيين والاسرائيليين هنا ، من ان فلسطين المحتلة معرضة لهزات ارضية عنيفة، مما يجعل امر انشاء مفاعلات نووية فيها مشكلة خطيرة يجب الانتباه اليها ، كي لا تتعرض المنطقة الى خطر اشعاعي .

ويستند هؤلاء الخبراء الى معلومات علمية ، والى هزات مشهورة مثل تلك التي وقعت في مدينة صفد في القرن التاسع عشر .

القبس ١١ـ٣ـ٩٩
٨ـ٢ـ٧٩

اتهام أفغانستان بممارسة (الوحشية) مع العلماء

لاهور ــ ي.ب.ا ــ اتهم العلماء في باكستان الحكومة الافغانية بممارسة « الوحشية » ضد العلماء الافغان ودعوا الدول الاسلامية للعمل على وقف اضطهاد المسلمين في افغانستان .

ووجه هذا النداء اثنان من زعماء منظمة اسلامية في باكستان الى المؤتمر الاسلامي العالمي في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعوديه .

واتهم البيان ــ النداء حكومة نور محمد تراقي في افغانستان بتفضيل الايديولوجية الشيوعية على المسلمين .

واوضح البيان ان الحكومة قبضت على الشيخ ابراهيم المجددي العالم الاسلامي المعروف وجميع افراد اسرته مع ٨ من العلماء ، كما احرقت مكتبته الضخمة .

ودعا النداء الدول الاسلامية والدول المحبة للحرية الى انقاذ افغانستان من الشيوعية وتأييد نضال الشعب الافغاني ضد ارهاب حكومة تراقي .

وكانت احدى الصحف الباكستانية ذكرت في الاسبوع الماضي ان الطائرات الافغانية قصفت قرية متمردة في شمال شرق افغانستان ولم تشر الصحيفة الى عدد ضحايا العملية ولكنها قالت ان مئات المنازل دمرت تماما في الحادث .

الشرق الاوسط
٣ ربيع الاول ٩٩
٣١ـ١ـ٧٩

شريط الأخبار

مخاوف من غزو صيني لفيتنام

طوكيو — وكالات — اثارت تصريحات نائب رئيس الوزراء الصيني بنغ القائلة بأن فيتنام يجب ان تعاقب جزاء غزوها لكمبوديا مخاوف متزايدة من قيام الصين بشن هجوم على فيتنام .

ولم يكشف المسؤول الصيني عن طبيعة العقاب الا ان مصادر المخابرات الغربية قد اعلنت عن حشود عسكرية صينية على الحدود الفيتنامية . وقالت مصادر حكومية هنا : ان الانتقام الصيني قد يؤدي الى قيام حرب كبرى في المنطقة كما اعلنت عدم رغبتها بتورط اليابان في النزاع القائم بين البلدين .

الهدف ١١—٣—٩٩
٨—٢—٧٩

اليهود مذعورون من الاسلام ..

قال مسئولون اسرائيليون : ان هناك الان خطرا حقيقيا من ان الشرق الاوسط وقسما مهما من افريقيا ، سيشهدان عدم استقرار ينتج عن حركة اسلامية شاملة يقوم بها متدينون متطرفون ، بينما يبدو ان السلام غدا قريبا . وصرح المسؤول الاسرائيلي بأن هناك بعض الدلائل التي تشير الى تزايد التطرف الاسلامي الذي بدا يظهر بين عرب اسرائيل الذين يبلغ عددهم نصف مليون نسمة . وبين مليون من العرب في المناطق المحتلة .

وقال : لم يعد الامر مجرد موقف معارض لاسرائيل يستند بشكل رئيسي الى منظمة التحرير الفلسطينية واستطرد قائلا : هناك اعداد متزايدة من العرب الشبان والمتقدمين في السن الذين عادوا الى الملابس التقليدية ، ويتطلعون الى رجال الدين من اجل النصيحة والتوجيه .

٥—٣—٩٩
رويتر ٢—٢—١٩٧٩

خلافات ليبية

تطور الخلاف بين القذافي وعبد السلام جلود وانعكس الخلاف على حركة تصفية شاملة في الاعلام الليبي بعدما تبين اختلاس مبالغ قدرت بعشرات الملايين بواسطة سمسار غير ليبي كان يتولى توزيع هذه الاعتمادات مستغلا اسم جلود.

وقامت المخابرات باعتقال عدد من المشتغلين بأجهزة الاعلام كما اغلقت معظم الصحف والمجلات الليبية . والقت القبض على المحررين ورؤساء التحرير .

وكان العقيد القذافي قد صفى اعضاء المجلس ، ففر المحيشي الى القاهرة بعد اتهامه بمحاولة انقلاب، وحددت اقامة عوض حمزة وبشير هوادي ومحمد نجم ، واعتزل عبد المنعم الهوني وغادر البلاد بحجة العلاج وقتل المقريف في ظروف غامضة واختفى مختار القروي ولم يبق الا جلود وابو بكر يونس .

الحوادث ٥—٣—٩٩
٢—٢—٧٩

معارك عنيفة في اريتريا

بغداد — قنا — اذيع هنا امس قوات الثورة الاريترية تمكنت يوم الخميس الماضي من احباط عملية انزال لقوات الاحتلال الاثيوبي على الساحل الشمالي لاريتريا في محاولة لاقتحام مواقع قوات الثورة الاريترية هناك .

وقال ناطق باسم قوات الثورة الاريترية في تصريح له هنا امس ان معارك عنيفة دارت بين قوات الثورة والعدو الاثيوبي بعد هذه العملية واستمرت يومين تكبد فيها العدو خسائر كبيرة في الارواح والعتاد على الرغم من استخدامه لقنابل الغاز والنابالم والمدفعية الثقيلة لقصف الاهداف المدنية التي تتواجد فيها القوات الاريترية .

الراي العام ٣١١—٩٩
٨—٢—٧٩

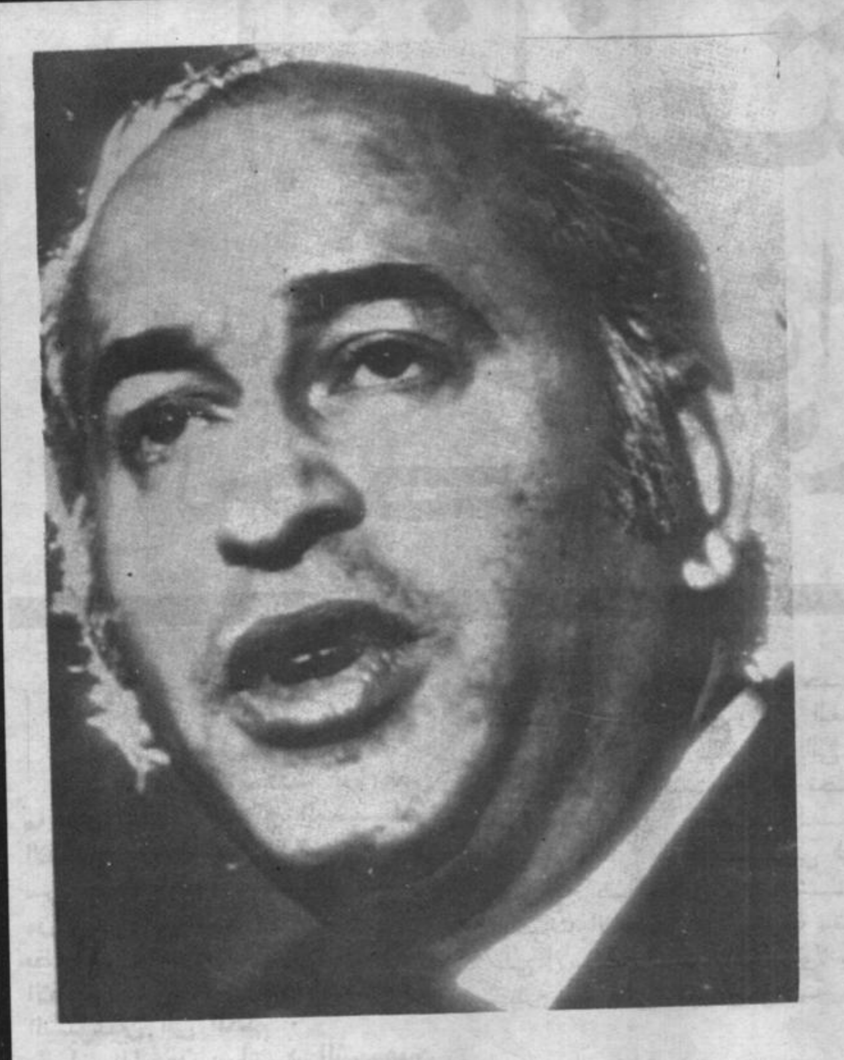
عرفات ينتقل من جدة الى عدن

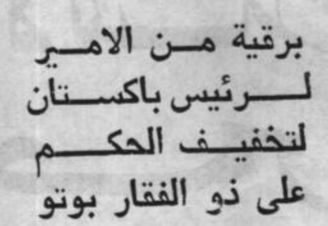
ذكرت مصادر فلسطينية في الكويت أمس ان السيد ياسر عرفات الذي وصل أمس فجأة الى جدة ، واجتمع بالامير فهد ولي العهد السعودي ، سينتقل الى عدن للاجتماع بالسيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الجنوبي في مسعى لتقريب وجهات النظر بين الرياض وعدن، ثم يعود ثانية الى جدة .

واضافت المصادر ان زيارة عرفات للكويت ستتم قريبا .

الراي العام ١١—٣—٩٩
٨—٢—٧٩

لقطة





برقية من الامير لرئيس باكستان لتخفيف الحكم على ذو الفقار بوتو

ناشد سمو امير البلاد الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق بتخفيف الحكم الصادر ضد رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو تقديرا لجهوده من اجل القضايا الاسلامية والعربية والدولية .

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها سموه للرئيس الباكستاني امس .

هذا وقد تلقى سمو الامير برقية من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات يناشده فيها التدخل لتخفيف الحكم الصادر ضد رئيس الوزراء الباكستاني السابق .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها "

متفق عليه

افغانستان..
الصراع بين الاسلام والحكم الاحمر..

لا بد لنا قبل أن نتحدث عن بعض ما يجري هذه الايام في الساحة الافغانيه من أن نلقي الاضواء على سر عجيب وخطير معا ولعل كثيرا من الناس لم يطلعوا عليه . انه يظهر لنا بوضوح أسباب هذا الواقع الافغاني المؤلم الذي أدى الى وصول الشيوعيين الى الحكم .

ان أول من ساعد الشيوعيين على التواجد الفكري والفعلي في افغانستان هو الملك محمد ظاهر شاه المخلوع . نعم انه الملك محمد ظاهر شاه الذي يعيش الان في منفاه في ايطاليا .

ولعل هذا يدعو الانسان ان يعجب ويتساءل عن سبب ذلك ؟!.. ولكنها الحقيقة !!.. اذ ان محمد ظاهر شاه قد اشترك مع قريبه محمد داود خان رئيس وزرائه في ذلك الوقت في صنع الاحزاب الشيوعية ، لتكون قوة تستطيع أن تقف في وجه قوة المسلمين . وذلك لانهما خشيا من تعاظم القوة الاسلامية فهيئا لها من يقف في وجهها او انهما ارادا أن يتنازلا ويتقربا الى الاتحاد السوفياتي ليحصلا منه على بعض المكاسب أو انهما أرادا الاثنين معا .

لقد استغل محمد داود خان منصبه كرئيس للوزراء ونحى العناصر الشيوعية ونادى بالاضافة الى ذلك ببعض الافكار التقدمية مثل تحرير المراة ، وارسل البعثات العسكرية الى الاتحاد السوفياتي لتعود شيوعية حمراء ، واوقف شراء شحنات الاسلحة من الغرب مقتصرا على الاسلحة السوفياتية ، ولا يخفى خطر ذلك على الجيش والامة كلها.

ما جزاء من يربي الثعابين ؟

نمت تلك الثعابين الشيوعية ولدغت اول ما لدغت صاحب فكرة تربيتها وتدجينها الملك المخلوع محمد ظاهر شاه بيد انه وان خسر عرشه فلم يخسر ممتلكاته واموله وثرواته التي ارسلت اليه في منفاه كاملة غير منقوصة فلقد كان محمد داود خان الرئيس الافغاني السابق رفيقا بقريبه الملك المخلوع وعطوفا عليه فلم يسلبه الا العرش وكان هذا السلب بعيدا عن الدماء وخسائر الارواح كما ان الملك حفظ ذلك له فاعترف بشرعيته برسالة بعثها اليه أذيعت بالاذاعة الافغانية على الشعب الافغاني .

الانقلاب الاحمر

ولكن محمد داود خان بغروره وغبائه الشديدين لم يستطع أن يحافظ على كرسيه بل خسره وخسر معه حياته تحت القنابل والمدافع السوفياتية وبايدي العسكريين الذين أرسلهم الى موسكو ليكونوا له عونا دون ان ينال اي قسط من رحمة او شفقة من هؤلاء الحمر .

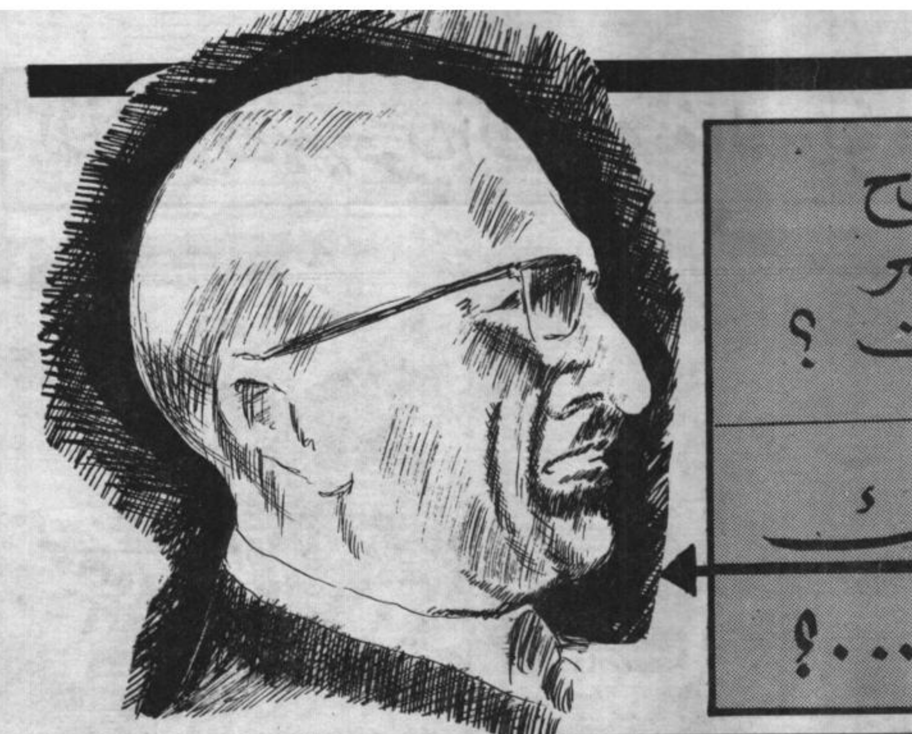
وهكذا اكلت النار من اوقدها اول ما اكلت وهذا جزاء من يربي الثعابين وينام عنها جزاء وفاقا .

ومن الطبيعي الا يكون المسلمون في مأمن من غدر هؤلاء الشيوعيين بعد انقلابهم وذلك لانهم الهدف الرئيسي والعدو الوحيد لموسكو فلم تتوقف حمامات الدم في افغانستان منذ اليوم السابع والعشرين من ابريل عام ١٩٧٨ الذي قام فيه الشيوعيون بقيادة نور محمد تراكي بانقلابهم الاخير ضد محمد داود خان الذي اتخذوه جسرا وصلوا عليه الى مآربهم ثم حطموه شر تحطيم .

لقد راح ضحية هذا الانقلاب الاحمر فور حدوثه / ٤٠ / الفا من المسلمين رجالا ونساء واطفالا الى جانب قوافل الشهداء كل يوم سواء في معارك القتال بين المسلمين والحزب الحاكم أم في السجون واقبية التعذيب .

• لماذا نجح الانقلاب الاحمر في افغانستان ؟

• كيف خسر الملك ظاهر شاه حكمه ... ؟



أسباب الانقلاب الاحمر

هناك اسباب عدة جعلت الروس يخططون لهذا الانقلاب بسرية وهدوء وتأن ، ويضعون ثقلهم كله حتى ينجح ، ولعل اهم هذه الاسباب هي:

— شح النفط السوفياتي بدءا من الثمانينات ، الامر الذي جعل موسكو تفكر بالاقتراب من نفط الخليج وان تحكمقبضتها من شمالها الشرقي كما أحكمت قبضتها من جنوبها وجنوبها الغربي في اليمن الجنوبي والقرن الافريقي .

— الوصول الى المياه الدافئة في المحيط الهندي من أقرب الطرق الامر الذي يعطيها مزايا استراتيجية وتجارية وعسكرية هامة .

— منع الصين من أن تصبح دولة كبرى .

— التسابق والحرب الباردة الخفية بين موسكو وواشنطن .

جرائم الانقلابيين الحمر

زاد الانقلابيون الحمر حالة البلاد الافغانية السيئة في عهد داود خان من سيء الى أسوأ ..

— اذ صفوا الوزارات من كل موظف عليه مسحة من تدين .

— واعتقلوا كثيرا من اعضاء الجماعة الاسلامية ، الامر الذي ادى الى هجرة الكثيرين الى الجبال الحصينة .

٣ — الغوا البرامج الدينية منوسائل الاعلام الا انهم تنبهوا الى ردود فعل المسلمين الافغانيين فتراجعوا عن ذلك تضليلا ومكرا .

٤ — وقعوا معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي جاء فيها : ان البلدين سيعملان على انشاء نظام أمني فعال في اسيا تساهم فيه كل دول القارة ، وبذلك يتضح ان الروس عادوا الى مشروعهم القديم بانشاء حلف في اسيا على غرار معاهدة حلف وارسو .

٥ — استيراد العاهرات من الاتحاد السوفياتي ليساهمن في القضاء على دين الشعب واخلاقه .

٦ — تنفيذ حكم الاعدام بكثير من اصحاب الرتب العالية بتهمة انهم عملاء للامبريالية والرجعية .

٧ — تغيير علم البلاد الاصلي الى علم شبيه بعلم روسيا الاحمر .

موقف المسلمين الافغان

كان رد فعل المسلمين في افغانستان شديدا وعنيفا ، اذ ترك عدد كبير من الشباب جامعاتهم ومدارسهم وانتشروا في انحاء البلاد دفاعا عن دينهم واستقلال بلادهم، وهب علماء الدين معلنين الجهاد المقدس ضد هؤلاء الحكام الحمر ، واستعدت القبائل فاعلنت الحرب، وشارك التجار في ذلك بأموالهم وانفسهم ، وتجمع هؤلاء المخلصون جميعا تحت قيادة الجماعة الاسلامية الافغانية — التي يسميها الاعلام العالمي بالاخوان المسلمين — ، لما تتمتع به من قواعد واسعة بين فئات الشعب المختلفة .

لقد بدأت رحى المعارك تدور بين المسلمين والحكومة في مناطق جبلية في (اهونا ونوريستان والاغامان وباكثيا) وتعرض الروس في افغانستان لعدد من الهجمات الكمائن اسفرت عن خسائر عاليةبين قواتهم .

ودخلت مراحل متطورة مما يمكن معه ان نسميه حربا حقيقية حيث خاض المجاهدون منطقة في شرق افغانستان تعرف باسم « بشتون كري » منذ عشرة أيام وقد تدخلت الحكومة بدباباتها وطائراتها النفاثة وأسلحتها الاوتوماتيكية، محاولة فك الحصار عن المنطقة المحاصرة ، لكنها باءت بالفشل في محاولاتها المتكررة . وخسرت كثيرا من افراد جيشها ، وقد استطاع الثوار المسلمون ان يستولوا على ست دبابات وثلاث ناقلات اسلحة بعتادها .

«

الشيوعيون ينتهجون الايديولوجية الدموية في أفغانستان

وتشير معلومات حديثة الى وجود معارك دامية قد يتسع نطاقها في افغانستان ، وتقول : « جمعية اسلامي افغانستان » وهي منظمة للثوار المسلمين : ان سلاح الطيران الافغاني قد تدخل في معركة شرقي كابول حيث تهدمت عشرات المنازل وقتل عدد غير محدد من المدنيين . واوضحت المنظمة نفسها ان الحكومة ارسلت يوم ٢٧ يناير بعد يوم من الاشتباكات العنيفة مع الثوار تعزيزات الى المنطقة وهاجمت قرى تازيان ومياخال وخورغول متسببة في سقوط مئات القتلى والجرحى بين الاطفال والشبان .

تؤكد «جمعية اسلامي» ان الثوار قتلوا واصابوا مئات من الجنود واسروا ٥٢ شيوعيا واوقفوا حركة النقل ، وقطعوا خطوط الهاتف بين كابول والمنطقة التي تجري فيها المعارك وذكرت منظمات اللاجئين الافغانيين في بيشاور ان اكثر من ثلثي الاقاليم الافغانية كانت مسرحا للاشتباكات الدامية منذ قيام الانقلاب الاخير الاحمر .



• المسلمون يرفعون راية الجهاد حتى الشهادة أو النصر ..

وجاء في الخبر ان اشتباكا اخر قد وقع بين المجاهدين والقوات الحكومية قريبا من محافظة جلال اباد، الواقعة على بعد ١٤٠ كيلومترا من شرقي العاصمة — كابل — وقد تمكن الثوار من قتل ستين من افراد جيش الحكومة ، واسر عدة افراد اخرين من اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم ونفذوا فيهم حكم الاعدام .

وجاء في الخبر ايضا ان الثوار المسلمين قد سيطروا على معسكر «اسمار» الواقع في شرق افغانستان — وكان بداخله ثلاثة الاف عسكري — وانزلوا علم الشيوعيين — من فوقه ورفعوا مكانه العلم الاسلامي.

ونقلت وكالة رويتر عن مصادر مناوئة لحكومة افغانستان قولها ان القتال قد امتد الى مقاطعة شمالية مجاورة للاتحاد السوفياتي .

واوضحت المصادر المناوئة ان القتال بين رجال القبائل والقوات الحكومية قد بدا لاول مرة في مقاطعة باداكشان .

من جهة ثانية نسبت فرانس برس الى مصدر رسمي في وزارة الخارجية الباكستانية قوله ان دبلوماسيا افغانيا طلب اللجوء السياسي الى باكستان . واوضح المصدر ان هذا الدبلوماسي هو قنصل افغانستان في كراتشي .

وذكر ايضا ان مئات من الجنود والمتظاهرين قد قتلوا في مقاطعة اورزغان الافغانية عندما احبطت القوات الحكومية محاولة فاشلة للقيام بانقلاب ضد الحكم الحالي في بداية شهر يناير . وقال بيان صدر عن افغانيين مناوئين لنظام الحكم في باكستان ان اكثر من ٧٠٠ جندي حكومي و ١٦٢ شخصا من المعارضة لاقوا حتفهم في هذا الصدام الذي وقع بين الطرفين ، ولقد فر ١٥٠٠٠ شخص الى الجبال ليواصلوا جهادهم ضد الشيوعيين .

ومع ان الحكومة تستخدم ارقى الاسلحه السوفياتية مع الخبراء الروس بينما يستخدم المسلمون أسلحة محلية قديمة ويعتمدون على الله تعالى ثم على امكاناتهم الحالية الا ان هناك امورا كثيرة تؤكد انتصارهم على عملاء موسكو وأهم هذه الامور هي :

١ — قوة الايمان بالله تعالى والتصميم الشديد على النصر .

٢ — انتشار (جمعية اسلامي) في جميع انحاء افغانستان .

٣ — عدم وجود قاعدة شعبية يستند اليها الحكم وقلة المؤيدين له.

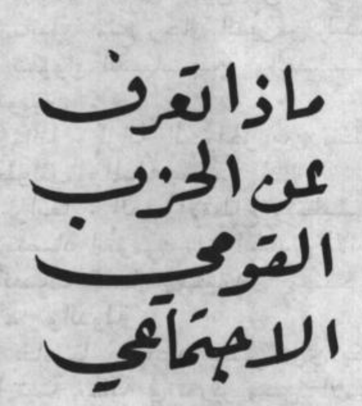
٤ — فشل اتحاد حزب خلق مع حزب برجم .

٥ — عدم استقرار الحكومة الافغانية الحالية .

٦ — طبيعة الشعب الافغاني المتدنية الشجاعة الصلبة التي لا يمكن ان تتقبل الانقياد للحكم الشيوعي او ان تلين له او تسلس له القياد .

هل يعود القوميون السوريون الى الساحة العربية من جديد..؟





القوميون السوريون دعوة نازية في الوطن العربي..

كنا قد اشرنا من قبل في مجلتنا – المجتمع – العدد رقم ٤١٥ الى أن بعض الصحف الكويتية قد استغلت معاهدة كامب ديفيد فخرجت علينا بكلمات افتتاحية غريبة – بتكرار وتركيز – اعادت علينا خبر دولة اسرائيل الاولى ، وكيف أنها تعاونت مع مصر وكيف كان القضاء عليها من الجبهة الشرقية الشمالية ؟ وربطت بين واقعنا الحالي وبين ذلك التاريخ السحيق الموغل في القدم والذي زالت اثاره كلها زوالا تاما واستعملت اصطلاح الهلال الخصيب . والمحنا في اشارتنا تلك الى وجود أيد تخدم الحزب السوري القومي الاجتماعي بعمد او بغير عمد . وفي هذه الايام طلعت علينا بعض الصحف الكويتية – وبتركيز واضح – بمقابلات وتصريحات ودعوات للحزب السوري القومي الاجتماعي ولرئيسه عبد الله سعاده مستغلة زيارته للكويت ، الامر الذي جعلنا نعود الى ما قلناه سابقا لنؤكده ، ولنؤكد ايضا ان هناك تعمدا في خدمة افكار القوميين السوريين المشبوهة .

وقبل أن نناقش بعض الافكار التي طرحها عبد الله سعادة نرى من الواجب ان نلقي بعض الاضواء على هذا الحزب :

تاسيسه ومؤسسه

تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٣٢م في بيروت وهو ليس حزبا يمينيا بالمعنى المعروف ، كما أنه ليس يساريا أيضا ،بل هو اشبه ما يكون بالحزب النازي الالماني مترجما الى العربية .

القوميون السوريون والنازيون

واوجه الشبه بينهما يبدا بشكل الزوبعة التي تشبه الى حد بعيد ملابس ميليشيا الحزب ، ثم في الصليب المعقوف النازي ، ثم في طريقة تنظيم الحزب من الداخل ،

الاستغلالية في تصريحات عبدالله سعادة في الكويت



والتزمت الشديد الذي يفرضه على اعضائه اثناء الندوات الثقافية والتدريب على السلاح ، حتى ان التحية الهتلرية الشهيرة التي ترفع فيها اليد الى اعلى مع صيحة « هاين هتلر » تجدها في الحزب السوري القومي في حركة شبيهة باليد مع صيحة « تحيا سورية » وبهذه الكلمة يسلم اعضاء الحزب على بعضهم في الاجتماعات والشوارع بل وحتى في وسائلهم .

وكان مؤسسه الذي يلقب بالزعيم انطون سعادة ، يوناني الاصل . ارثوذكسيا سكن والده قبرص ثم انتقل الى بيروت فمصر فأمريكا الجنوبية . ثم رحل ولده انطون سعادة الى لبنان وسكن ضهور الشوير مسقط رأسه . كما كان بالاضافة الى ذلك اشبه ما يكون بهتلر من حيث قوة الشخصية والقدرة على الخطابة وقد اعدم في ٨ ـ ٧ ـ ١٩٤٩ بعد محاكمته اثر ثورته التي قام بها في لبنان في العام نفسه .

ما هي مبادىء القوميين السوريين ؟

ان مبادىء الحزب ثمانية كما جاءت في كتاب « المحاضرات العشر » هي :

١ ـ سورية للسوريين والسوريون امة تامة .

٢ ـ القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اية قضيه اخرى .

٣ ـ القضية السوريه هي قضية الامة السورية والوطن السوري.

٤ ـ الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة عن تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي .

٥ ـ الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية ، وهي ذات حدود جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال البختاري في الشمال الشرقي الى قناة السويس والبحر الاحمر في الجنوب ، شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة . ومن البحر السوري في الغرب شاملة جزيرة قبرص الى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق « وتوصف بالهلال السوري الخصيب ونجمته جزيرة قبرص » .

٦ ـ الامة السورية مجتمع واحد.

٧ ـ تستمد النهضه السوريه القومية الاجتماعية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها السياسي القومي .

٨ ـ مصلحة سوريه فوق كل مصلحة .

ويبدو واضحا ان مبادىء الحزب تدعو الى اقامة امة سورية تمتد من الكويت الى قبرص اما باقي البلاد العربية فهي في نظر القوميين ليست ضمن الامة السورية بل ان العالم العربي في نظرهم يتكون من اربع امم مستقلة بذاتها وهي : الامة السورية ، امة وادي النيل ـ امة الجزيرة العربية ـ أمة المغرب العربي الكبير .

ماذا تعرف عن بديهيات القوميين السوريين ؟

انهم ينفذون تلك المبادىء من خلال بديهيات او مسلمات خمس ، يسميها انطون سعادة « مبادىء اصلاحية » هي :

اولا : فصل الدين عن الدولة .

ثانيا : منع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين .

ثالثا : ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب .

رابعا : الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العمل وصيانة مصلحة الامة والدولة .

خامسا : اعداد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

ما هي غاية الحزب القومي السوري النهائيه ؟

وغايه الحزب القومي السوري النهائية هي : « بعث نهضه سوريه قوميه اجتماعية تكفل تحقيق مبادئه وتعيد الى الامة السوريه حيويتها وقوتها ، وتنظيم حركه تؤدي الى استقلال الامة السورية استقلالا تاما وتثبيت سيادتها . واقامه نظام جديد يؤمن مصالحها ويرفع مستوى حياتها ».

ما راي القوميين السوريين في اليمين واليسار ؟

بعد انتهاء الانتخابات اللبنانية التي

● ماذا تعرف عن بديهيات القوميين السوريين .. ؟

دخلها الحزب في اوائل السبعينات بعد ان عاد الى العلنية في اواخر الستينات قدم « مسعد حجل »رئيس الحزب القومي السوري انذاك بيانين اوضح فيهما خطة سير الحزب نوجزها بما يلي :

● ان الحزب السوري الاجتماعي يعتبر اليسارية مرحله من مراحل التغيير اللازمة للمنطقة التي يتواجد في الحزب وهي وسيلة لاحداث التغييرات التي يتوجب على الحزب ان يقوم بها في هذه الاونة بمساعدة بعض الدول التي ترى في نظرة الحزب لمنطقة الشرق الاوسط نظرة واقعية.

● ان اليسارية واليمينية حصانان يجب ان يركبهما الحزب املا في الوصول الى اهدافه التي من اهمها تكوين سوريا الكبرى التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمن يسكنها الان ؟

وما رأيهم في الاحزاب القومية او الدينية ؟

ثم قال — مسعد حجل -- ايضا :

ان الحزب يرى في الاحزاب التي تدعو للعربية والاحزاب التي ترتبط بالاديان ، احزابا غير طبيعية للامة السورية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالارض التي حددها دستور الحزب وهي « سوريا الكبرى التي تشكل هلالا نجمته قبرص » .

نظرات في الحزب السوري القومي الاجتماعي

ان الصليبية واليهودية قسمت وحدة العالم الاسلامي الى كيانات قومية صغيرة ، اقامتها على اساس اللغة او وحدة الاصل المزعومة او وحدة الارض او غير ذلك من المسميات الجوفاء التي لا اساس لها من الصحة والتي تناقض عقيدتنا الاسلامية التناقض كله .

ولكن الصليبية واليهودية لم تكتفيا بذلك بعد ان نجحتا فيه ، وانما ارادتا بعد ذلك ان تفتت هذه الكيانات القومية الصغيرة الى كيانات اقليمية اصغر منها فربت وساعدت واقامت من يدعو الى القومية السورية الفينيقية والقومية المصرية الفرعونية ثم البربرية والاشورية و.. و..

وهكذا اقيم الحزب السوري القومي الاجتماعي داعيا الى القوميه السورية مطالبا بتقسيم الامة العربيه بعد ان تم عزلها عن الامة الاسلاميه الى كيانات متفرقة اربعة كما راينا. وما ندري ما هي مميزات الامه السورية المزعومة وبم تتميز جغرافيتها عن غيرها في الجزيره العربية او مصر او المغرب ؟ وبم يختلف شعبها عن اخوانه في جزيرة العرب او مصر او غيرها ؟ وايضا ما هي اوجه الشبه بين القبارصة والسوريين حتى يؤلفا امة احدة اذا كان السوريون يختلفون ويتميزون عن اهل الجزيرة العربية ؟ اللهم الا اذا اريد بذلك ضم اجزاء الى سورية لا تمت الى الاصل المسلم العربي وذلك لنسيان هذا الجنس وهذا الاصل ونسخه من الوجود .

واما اذا نظرنا الى بديهيات هذا الحزب بانه يبدو جليا واضحا كيف ان الحزب يهدف الى ابعاد الدين ورجالاته عن السياسة والمجتمع ليبقيهما في هامش الحياه ثم قتلهما والقضاء عليهما بدمج جميع الطوائف والمذاهب معا تحت شعار القومية السورية المزعومة .

هذا الى جانب دعوات بعض افراد هذا الحزب الى نبذ العربية الفصحى الى العامية ، والى كتابته بالاحرف اللاتينية محاولة منهم الى بتر الشعب المسلم في هذه المنطقة عن دينه وعروبته وربطه بأمم منقرضة من اشورية وسريانية وفينيقية وغيرها .

وقد لاقت هذه الفكرة المشبوهة قبولا عظيما عند الاقليات التي تعيش في هذه المنطقة مثل الارمن والسريان واليهود . ولقد ادى هذا كله الى قناعة تامة بتبعية هذا الحزب وامثاله لاعداء الامة الاسلامية والعربية والى دوره الهدام في جسد هذه الامة .

تصريحات عبد الله سعادة استغلال للاخرين

هذا هو الحزب السوري القومي الاجتماعي واليوم وبعد ان عاد الى العلنية في لبنان فقط اراد هذا الحزب ان يعود الى الاضواء من جديد فاستغل عبد الله سعادة ذلك التقارب بين سورية والعراق ومشروع الوحدة بينهما على ان ذلك تحقيق لما كان يدعو اليه القوميون السوريون ويتنبأ به زعيمهم انطون سعادة ،بل اراد عبد الله سعادة اكثر من ذلك، ان يدعي ان هذا التقارب انما هو انتصار لثبات القوميين السوريين ونضالهم ولفكرهم وعقائدهم . وكلنا يعلم التناقضات المبدئية بين حزب البعث بشقيه العراقي والسوري من جهة وبين الحزب السوري القومي الاجتماعي من جهة اخرى في نظرة كل منهما القومية والاقتصادية والاجتماعية وكلنا يعلم كيف ازيل من القيادة البعثية من كان يتهم بأنه من القوميين السوريين من امثال صلاح جديد واضرابه .

وهكذا نجد زيف هذا الحزب في الماضي والحاضر وخطر ارائه واهدافه الهدامة وغاياته المدمرة التي تريد فصل الشعب العربي المسلم في بلاد الشام والعراق عن اخوانه في العالم الاسلامي والدولي . ثم نجد استغلال هذا الحزب وتطفله على غيره وادعائه اعمال غيره حتى يعود الى الضوء من جديد ولو على حصان من خشب.



القائد .. الشهيد

صالح عشماوى

عندما تآمرت الدولة .. ملكا وحكومة .. وكان ملكها يومئذ «فاروق» وعلى راس حكومتها ابراهيم عبد الهادى .. عندما تآمرت الدولة بوزرائها المزودين بالنفوذ والسلطان وبوليسها المسلح بالحديد والنار على رجل اعزل، سحب منه مسدسه ورفع الحرس عنه واعتقل انصاره وأصبح هدفا واضحا سهلا لكل جبان رعديد ومستهتر أثيم .. عندما تآمرت الدولة على هذا الفرد الوحيد لم تكتف باختيار الشارع الذى تقع فيه الجريمة ، وتعيين السفاحين وتزويدهم بالسلاح واعداد وسائل الهرب للجناة الآثمين .. لم تكتف الدولة بتعيين «المكان» ولكنها امعانا فى الاجرام قد عينت ايضا الوقت والتاريخ ، فلم يكن يوم تنفيذ الجريمة مصادفة او اعتباطا، ولكن اختارت الدولة وعلى راسها فاروق وذيوله يوما خاصا هو يوم عيد ميلاد الملك حتى يتم لفاروق السفاح فى يوم عيد ميلاده الفرح الكامل والسعادة التامة ، وحتى يستطيع العبيد ان يقدموا راس حسن البنا هدية لمولاهم فى يوم عيد ميلاده ! وكان ذلك فى يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩

واليوم وفى يوم الذكرى الثلاثين لاستشهاد الامام حسن البنا نقف قليلا لنفى للذكرى الخالدة بعض مافي أعناقنا من واجب .

والكلام عن حسن البنا لاينفد ولا يمل . ومهما مرت الايام وكرت الاعوام فسيبقى هذا السفر الخالد ، وهذا النجم الساطع ، يوحى بأبلغ العبر وأنفع العظات ..

●●●

جاء حسن البنا والاسلام قد درست معالمه فى أذهان أكثر الناس .. فهو عندهم ركعات صماء ، واستغفار هو فى حاجة الى استغفار ، وذكر وأوراد ، وصيام أيام ، ومناسك تؤدى فى المساجد وخارج المساجد .. وجاء المرشد الراشد

والاباحية تهدد كل مابقى لنا من فضيلة والنفوس هامدة ميتـه قد اسـتنامت للمستعمر الغاصب ، قانعه من جهادها بما لايكلفها الا العافية من كل بلاء !

جاء حسن البنا الداعية والقائد فرسم ملامح الاسلام كاملة ، فاذا هو دين ودولة وصلاة وجهاد ، ومصحف وسيف ، وعقيدةوشريعـة ، وروحانية ومادة باختصار : منهاج كامل ونظام متكامل للحياة .

ونجح حسن البنـا في جـذب اكبر حشد من الناس لدعوته . منهم الشيخ والشاب ، المتعلم والامي، الفلاحوالعامل والطالب والموظف ، أستطاع أن يقود هذه الجموع ، على أختلاف طبقاتها وتنوع ثقافتها وتباين أعمارها ، وأن يجمعهـا على فهم واحد للاسلام الصحيح ، وعلى العمل والجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله وهيمنة تعاليم الاسلام على كل ناحية من نواحي الحياة .

لقد أستطاع حسـن البنا ان يحبب الى الشـباب ما في الاسـلام من نظم للمجتمع الراقي الفاضـل ، وفي دفع التشريع الاسـلامي الى بيئـات القـانون والتشريع ، وفي غزو ميدان الاقتصاد باسم الاسلام ،فاقام الشركات التجارية والمؤسسات الصناعية التي تسـير وفقا للاوضاع التي تتفق معالشريعة الاسلامية

ونشط حسن البنا ، كداعية الى الله يندد بجشع الرأسمالية ويدعو الى تحقيق العدالة الاجتماعية كما جاءت في الاسلام كما نهض يحارب الشيوعية بمافيها من الحـاد وأباحيـة ويدعـو الى المبـادىء الاسـلامية بما فيها من ربانية وفضـيلة ومكارم أخلاق .

ولكن ابرز ما تميزت به دعوته بعد ابراز شمول الاسلام لكل نواحي الحياة هومناداته بالقوة والجهاد كفريضة ماضية اليوم الدين ضد المستعمرين والغاصبين لبلادنا والسـالبين لحريتنا وهو بـذلك قد جـدد ركنا من أركان الدين كـانت معالمه قد اندرست وظن الجهـلة من المسلمين أن الجهـاد كـان أيام النبي والخلفاء الراشـدين وقد أنتهي وانقضى زمانه الى يوم الدين .

●●●

وقد رأينا كيف نجح حسن البنا في تكوين كتـائب المجـاهدين من الاخوان المسـلمين التي خرجت من مصر للجهاد في سبيل الله في فلسطين لاول مرة في تـاريخ الاسـلام الحـديث . كما رأينا الفدائيين من الاخوان المسلمين يشـنون غاراتهم على معسكرات جيش الاحتلال البريطاني فيقناة السويس، وقد أرتوت أرض فلسـطين كما أرتوت أرض مصر بدماء شهداء الاخوان المسـلمين وجنـود حسن البنا المخلصين .

وكـان الامـام حسن البنـا يحـارب الاستعمار في جميع جبهاتـه وفي وقت واحـد . فمـا كان يسـمه أن يحـارب الاستعمار البريطاني في مصر والسودان ويترك الاستعمار الانجليزي الصـهيوني في فلسطين ، وما كان يرضى أن ينتظر حتى ينتهي الاستعمار الانجليزي في مصر والسودان وفلسطين والاردن والعراق قبل أن يهاجم الاسـتعمار الفرنسي في سوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب والاستعمار الايطالي في ليبيا والهولندي في أندونسيا .

فلا عجب اذا ثارت لعداء حسن البنا هذه القوى جميعـا ، فكان أمامه تحلل وطغيان الملكية الفاسدة وحقد الحزبيـة البغيضة في مصر ، وكان أمامه دسائس الاستعمار وجبروت الرأسـالية الجشعة والشيوعية الملحدة والصهيونية الغادرة

ولو كان حسن البنا رجلا يعتنق فكرة لاشفق على نفسه وعلى فكرته من منازلة هؤلاء الاعداء جميعـا ولطوى في نفسـه بعض ما يؤلب عليه هذه القوى التماسا لشيء من العافيـة . ولكن حسن البنـا كان فكـرة ودعـوة تحيـا في رجل ، والفكرة وحـدة متماسـكة اذا اسـفرت شمسها الرائعة أسفرت بكل عناصرهـا مرة واحدة على كل البيئات والانحاء .. وهـذا هو لب العبرة في جهـاد هـذا الامام .



القائد الشهيد

لقد جاءه من يعرض عليه منصبا ليلين عن بعض واجبه في منصب الداعي الى الله ، وكانت نظرة رثاء وأشفاق وتبكيت ذابت لها شخصية العارض هوانا وخجلا ..

وعرض عليه الانجليز في مستهل الحرب العالمية الثانية ذهبهم الوهاج، الوفا وعشرات الالوف ، ولكن الرجل المتواضع أذل بكبريائه من جاءيساومه على دعوته وكرامته

وتكس القوم على رؤوسهم مدركين أن الذهب والفضة لاينفعان مع هذا الرجل ، وان لابد من معالجه بما يحسم أمره ويخفت صوته الى الابد !

●●●

وانني لاومن أيمانا جازما بان شخصية امامنا حسن البنا قد بلغت مجدها وبرزت أدق معالمها في أيامه الاخيرة مجسمة في الاستهانة بالشدائد ، وعدم الخوف من الموت ، والتحدى والاقبال على التضحية الكاملة .

ولا أذيع سرا اذا قلت أن حسن البنا كان يعى تماما ما يدبر له فى الخفاء وما يحاك فى الظلام لقتله . وقد حاول بعض أصدقائه ومحبيه من رجال العروبة أن يدبروا طريقة لنجاته من المؤامرة واتخذت خطوات وأعدت ملابس للتنكر والتخفى .. ولكن ما كان حسن البنا ليرضى بالاعتزال فى أوقات الشدة وما كان يرضى للقائد أن يهرب لينجو بنفسه ويترك جنوده وأتباعه فى الميدان

لقد رفض حسن البنا الخروج من مصر ، وبقي وحيدا في الميدان ، أعزل من كل سلاح الا سلاح الايمان وانتظر مصيره في شجاعة المؤمن وايمان الشجاع وتلقى الرصاصة الغادرة في صدره

فلم تصب منه مقتلا ونزل بنفسه من السيارة وطلب الاسعاف بالهاتف .. ثم حملوه الى مستشفى قصر العينى حيث تركوه بغير أسعاف تركوه ينزف الى آخر قطرة منجمه ، ويخفق آخرخفقة من قلبه ، ويلفظ آخر نفس من انفاسه الطاهرة !

كان يحب ان يموت شهيدا . فالرجل الذى يصنع للناس تاريخا ليس بالذى يمكن ان يرضى بالموتة الذليلة فيموت على فراشه ، انما هو رجل كفاح ونضال لا يمكن ان يسكت عن حق او يصبر على ضيم وان تالبت الدنيا كلها عليه .

ان الشهادة هى النهاية الطبيعية التى تنتظر كل مجاهد فى سبيل الله ، وفي سبيل مبادىء الحق التى تنكر الظلم وتقف في وجه الظالمين . وقد جاءت الشهادة لحسن البنا كوسام يوضع على صدره فى آخر لحظات حياته وكوثيقه تثبت صدقه فى كل مادعا اليه من مبادىء وجاهد فى سبيله من اهداف . لقد كان الرجل جادا فى طلب الشهادة ، وقد صدق الله فصدقه الله ، وجعل من موته حياة له ولدعوته يتوارثها المؤمنون جيلا بعد جيل .

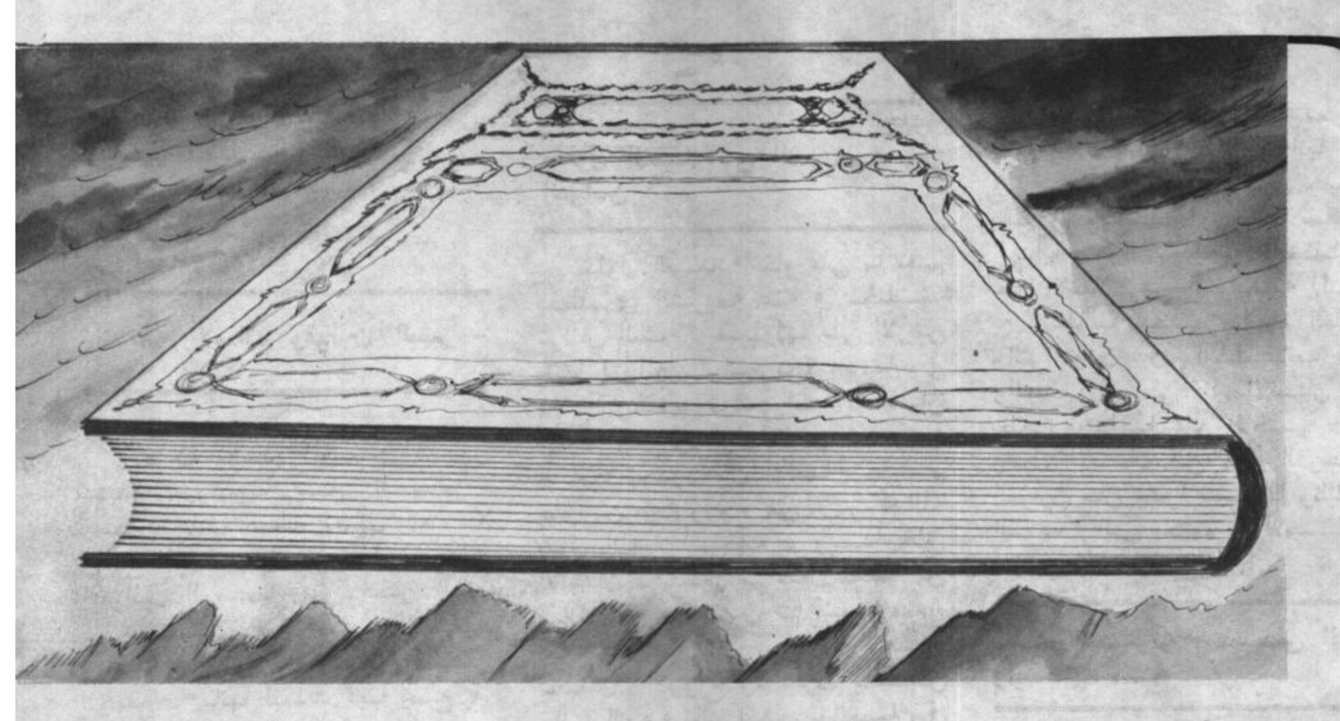
●●●

ولقد أستشهد قبل حسن البنا أخوان فى مصر وفلسطين ، كما وقع بعد وفاته شهداء على الطريق .. ولكن ستظل موتة حسن البنا « منارة » على الطريق « وقمة » فى الاستشهاد ..

وظن أعداء حسن البنا أنهم بقتله سيقضون على دعوته ولكن خاب فالهم وطاش سهمهم ! لقد كان حسن البنا دعوة فى جسم انسان فلما تخلصت الروح من الجسد أنطلقت فى ملكوت الله ، نورا يهدى وتيارا يسرى سرى الكهرباء ، فاذا الدعوة تنتشر وتصل الى أبعد الافاق ، واذا بالانصار والاتباع فى كل قارة وفى جميع الانحاء !

ولقد مضى ثلاثون : تشهاد الامام القائد حسن البنا .. ومازالت قافلة المؤمنين تسير ، وركب المجاهدين يزحف .. فعل هذا بايمنا حسن البنا واتبعناه .. وعلى هذا الايمان سنحيا .. وعليه سنلقى الله ان شاء الله

وصدق الحق تبارك وتعالى اذ يقول «من المؤمنون رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »



نحو فهم اسلامي رشيد (٢)

للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

انتهينا في المقال السابق الى ضرورة الدين لاقامة الحياة والسمو بكيان الانسان ، وارتضينا الاسلام دينا حيث هدانا الله اليه وارتضاه لنا ، واذا كنا قد انتهينا الى ذلك فما هي الترجمة العملية لهذا الايمان النظري ؟

المظهر الخارجي للايمان :

الواقع ان الاسلام تحددت غايته في جزء من آية قرآنية كريمة هي قول الله سبحانه « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور (١) » والظلمات معنى واسع لكل لون من الوان الانحراف في الحياة والتواء الطبيعة الانسانية كما أرادها الله ، كما أن النور أيضا معنى واسع لكل معاني الخير والاستقامة وتحقيق الجانب المضيء في نفس الانسان . فالقرآن منهج هداية واصلاح شامل ، ومن هنا فان العلم لا بد أن يتبعه العمل . ولذا فان كلمة الايمان ترد في القرآن مقرنة بالعمل ، فليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل .

والعلم قسمان : قسم نظري وهو حجة على الانسان ، وقسم عملي وهو القسم النافع المفيد ولذا فانه ورد في الاثر : العلم علمان : علم في القلب فذلك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم . وهذا الفهم العملي هو الذي فهمه المسلمون في صدر الاسلام فلقد كان أحدهم يكتفي بأن يتوجه الى الرسول فيسأله عددا من الاسئلة ويسمع منه بضع كلمات عن الاسلام والايمان والالوهية فاذا هو أخذ بهذه الكلمات مقتنع بها عقله مسلم بها قلبه ، واذا هو يعلن شهادته على الملأ فيلتزم بها وبتكاليفها طيلة حياته — واذا لم يأخذ بها انصرف لحاله ولا التزام عليه أمام الرسول وأمام المسلمين لانه لم يعلن دخوله في الاسلام .

بهذا الوضوح كان الرجل يلتزم بالايمان أو يرفضه ، واذا فنحن ملتزمون حيال قضية الايمان بشيئين: أولا ربط حياتنا بالدين اقتناعا بالعقل وايمانا بالقلب وتصديقا بالجوارح بحيث يكون هذا الدين واقعنا في الحياة ومنهجنا في السلوك .

ثانيا : التمسك بهذا الدين . بعد الاقتناع الكامل به منهجا وطريقا والايمان به فكرا وتطبيقا . وذلك يكون بالدفاع الكامل عنه أمام خصومه الجاهلين به أو المعاندين له ، وأمام التيارات العديدة التي تعمل على افساد عقيدة الشباب أو زعزعتها .

وليس من المحمود في شيء ، ولا

من مظاهر التدين التعصب الاعمى ضد غير المسلمين ومعتقداتهم دون رعي ولا فهم . فهذا ما لا يعرفه الاسلام ولا يقره .

شريعة الاسلام وقوانين البشر

الاسلام بهذا المنهج المستنير عقيدة معروضة على العالم ، ومنهج شامل صالح لكل عصر ، وموجه لكل جيل . واذا كانت القوانين الوضعية على حسن الظن بها تستهدف صلاح الاسرة الانسانية وتهدف في الظاهر الى توفير الخير للجميع . فانها ليست دينا يضع في اعتباره مادية الانسان وروحانيته .

القانون يحكم الانسان ويراقبه ويحصى عليه ذنبه ، والدين يربي ضمير الفرد ويحيي انسانيته

(١) سورة ابراهيم آية ١

ويفتح له مجال التوبة. والقانون من صنع الانسان الذي ينقض في غضبه ما ابرمه في رضاه ، واذا شبع أصدر قانونه من وحي الشبع واذا جاع اصدره من وحي الجوع . والدين من صنع الله الخالق الذي لا يضل ولا ينسى . خاطب به خلقه وجعله حاميه وراعيه وصديقه في السر والعلن .

واذا كانت المبادىء العالمية تتصارع وتتسابق نحو الانسان بعضها لاذلاله واستعباده وبعضها لاسعاده ورفاهيته فان رعاية الاسلام للانسان تنبع من منطلقين اساسيين :

١ ــ الانسان يزرع في الدنيا ليحصل في الاخرة ، والدنيا طريق ينتهي الى حياة دائمة .

٢ ــ الدنيا بكنوزها في البر والبحر والجو مسخرة للانسان الذي يوجهها الى الغاية الكبرى وهي عبادة الله .

مدلول السعادة في الشريعة وفي القوانين

مدلول السعادة بناء على ما تقدم يختلف في الشريعة عنه في مختلف قوانين البشر . فمدلولها على الارض طبقا لقوانين البشر تحكمه مقاييس مادية تستهدف شهوات الانسان وغرائزه ، ومدلولها في شريعة السماء محدود بأن الانسان جسم خلق من طين وروح هي من روح الله يقول الله سبحانه « وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه (١) ... » والاجساد مساكن الارواح ولا شرف بالمساكن وانما العبرة بالساكن . فالانسان في مادته تركيب ماديككل كائن حيواني، وفي انسانيته طاقة من نوع أرقى هي الروح التي هي قوام قواه المعنوية وقد حدثنا القرآن بذلك اصدق حديث يقول سبحانه « اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (٢) » والانسان كما يخلد الى الارض بطينته فانه ينزع الى السماء بروحه وشفافيته،



فهو ليس غريزة مدمرة تعربد في الارض ، وليس ملكا نورانيا يحلق في الأسماء ولكنه بشر يغذي جسمه بالطعام ويغذي روحه بمعاني الهداية . والشخصية المتكاملة في نظر الاسلام هي الشخصية المتوازنة بين مطالب الجسد والهام القلب ، والتي توفق بين الجانب المادي والجانب الروحي في الانسان فلا يطغى احداهما على الاخر . واذا وصل الانسان الى هذه الدرجة من التوازن كان بشرا سويا وتلك هي السعادة التي يحققها الاسلام في نفوس المسلمين .

مظاهر محسوبة على الاسلام وليست منه

الارتباط بالاسلام لا يعد انقلابا في حياتنا الاجتماعية ، بل يعد امتدادا طبيعيا لمسيرة الانسان على الارض، وترجمة صادقة للنفس كما خلقها الله . وليس من الصعب ان يساير الانسان فطرته ولكن الصعب أن تختلط عليه السبل فيتوه في فجاجها والله يقول « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (٣) » .

وما انطمست معالم الحضارة الاسلامية الا حين تخطفت الاضواء البراقة ابصار المسلمين واختلطت عليهم الحقائق فاهتزت امام عيونهم الصورة المشرقة للاسلام . فكثيرا ما نرى من المظاهر ما هو محسوب على الاسلام وليس منه يفعله المسلمونجهلا او بحسن النية ، وهو في الواقع يبعدهم عن المصدر الاصلي للاسلام ، ويشوه امامهم الصورة لهذا الدين في رونقه وبهائه .

وهناك امثلة لهذه المظاهر التي يتوهم عوام المسلمين بأنهم بها يزدادون قربا من الاسلام والواقع

(١) سورة السجدة آية ٧
(٢) سورة ص آية ٧٢/٧١
(٣) سورة الانعام آية ١٣٥

القانون يحكم الانسان ويراقبه ويحصى عليه ذنبه والدين يزكي ضمير الفرد ..

انها تزيدهم منه بعداً وتسيء الى الاسلام امام الاجانب الذين لا يعرفون حقائقه بوضوح ومن هذه الامثلة :

١ ـ تصرفات الرجال والنساء في علاقاتهم الزوجية والتلاعب بعبارات الطلاق والرجعة وتحليل الزوجات بعد طلاق بائن بينونة كبرى ، والتلاعب بالزواج مع ان الاصل انه عقد عمري فيه سكن ومودة ورحمة وينبغي أن يقام على اساس كامل من التفاهم والرغبة الصادقة والتوافق بين طرفي العقد .

٢ ـ بعد الحكومات عن تطبيق احكام الشريعة في جميع التصرفات والالتزامات وفي علاقاتها بالافراد والجماعات وتنفيذ حدود الله . مع وصف الله من لم يحكم بما انزل الله باسوا الاوصاف .

٣ ـ بعد الافراد في معاملاتهم المالية والتجارية وعقودهم والتزاماتهم في الكثير الغالب عن حكم الاسلام وبعدهم في مظهرهم عن القيم الاسلامية وعدم تمثلهم بالخلق الاسلامي الكريم في كل صلاتهم وتصرفاتهم .

فهذه الصورة وغيرها الكثير مما هو واضح في حياتنا العملية والعلمية والاسرية والاجتماعية والدولية قد تعطي صورة غير حقيقية للواقع الاسلامي الذي تتطلبه تعاليم الاسلام ومبادئه ، وتخول لغير المسلمين التساؤل . لو كانت تعاليم الاسلام توجه للخير وتعلي من شأن المسلمين فلم لم يعمل بها المسلمون؟ او يقولون لو كان المسلمون يؤمنون بدينهم ايمانا صحيحا نتيجة اقتناع باحكامه لالتزموا بها واخضعوا كل تصرفاتهم لها بل قد يحكم من لا يعرف حقيقة الاسلام بعد أن يجول البلاد التي تنتمي الى الاسلام ويتفقد احوالها وسلوك الشعوب فيها على اختلاف جنسياتهم . بان سبب التخلف والبعد عن الجادة هو الدين الذي يجمعهم مع أن الدين بريء من كثير من هذه المظاهر والتصرفات .

مـا ينبغي اعتقاده والعمل به

بعد ان بينا ان الاسلام عقيدة يؤمن بها القلب ، وفكرة يقتنع بها العقل ، وسلوك تعبر عنه الجوارح ولن يجدينا نحن المسلمين لبعث هذا الدين في النفوس ان نتغنى بأمجاده ، ونردد بين الحين والحين مناقبه . ولكن يتحقق هذا البعث بأمرين :

اولا : ان تاخذ العقيدة مكانها في مناهج دعاة النهضة فيوقظوا العواطف الراكدة باسم الله ويوجهوا المشاعر المشبوبة الى طريق الله بعيدين في توجيههم عن النعرات القومية والعصبيات الاقليمية .

ثانيا : ان يواجه دعاة الاسلام الواقع كما هو ولا يتجاهلونه فانه محيط بهم ، وان يدبروا لمشاكل الناس حلولها من هدى الاسلام وان ينظروا في كل جديد في حياة الناس ليتعرفوا على حكم الله فيه في ضوء ما يحقق مصالح الناس دون مخالفة نص ولا اجماع سابق ، وأن يطوعوا ما لا يتفق بوضعه مع مبادىء الشريعة حتى يصير مقبولا شرعا . والا فيجب على رجال الفكر والاجتماع والاقتصاد من العلماء العمل على ايجاد بديل لما استعصى عليهم تطويعه حتى لا يقع الناس في الضيق والحرج فالله سبحانه يقول « وما جعل عليكم في الدين من حرج (١) » . وحتى يطمئن الناس ويزدادوا ايمانا بأن الاسلام بمصادره المرنة صالح للتطبيق في كل عصر ، وصالح لان يحكم المجتمعات المتطورة .

خـاتمه البحـث

لعل من الخير في ختام حديثنا « نحو فهم اسلامي رشيد » ان نستعرض ابرز افكاره تركيزا لها وتذكيرا بها فان الذكرى تنفع المؤمنين .

(١) سورة الحج آية ٧٨

١ ـ الدين ضرورة لحياة الانسان لا شيء تكميلي لهذه الحياة ، وهذه الضرورة ليست ظاهرة اجتماعية ، ولكنها تعبير فطري لحاجة الانسان وحياته .

٢ ـ حضارة الدين تعنى بالانسان من الداخل ، وحضارات الارض تبحث عن نموه من الخارج

٣ ـ الاسلام هو الامتداد الطبيعي للاديان ، وهو التعبير العملي لتطور الانسان

٤ ـ الايمان بالاسلام يعني الاقتناع النظري والتسليم القلبي والتطبيق العملي ثم الاستقامة على ذلك كله يقول الله سبحانه « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (١) » وفي الحديث « قل آمنت بالله ثم استقم » رواه احمد وابو داود عن ابن عمر ، كما رواه احمد ومسلم والترمذي عن سفيان الثقفي (٢) .

٥ ـ الاسلام شريعة شاملة تنظم أمر الدنيا والاخرة ، وهو بهذا المفهوم موجه الى العالم كله .

٦ ـ المظاهر المحسوبة على الاسلام وليست منه لا تعد حجة عليه ولا عنوانا على مبادئه . فليحذرها المسلمون .

ونحن مكلفون بأن ناخذ هذا الدين برفق فانه متين ولن يشاده احد الا غلبه كما قال نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام . وأن نعرضه على الناس كذلك برفق فلقد أوصى الله رسوله بقوله « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن (٣) » .

واذا افتخر الناس بعصبياتهم او قومياتهم فليكن لديننا النصيب الاكبر من فخرنا وانتسابنا فاننا به امة واحدة ، ولنا بأمجاده حضارة عريقة « قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين (٤) » .

واننا اخيرا نتمثل بقول الله تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وسبحان الله وما انا من المشركين (٥) » .. وفقنا الله الى فهم اسلامي رشيد ، وعمل اسلامي صحيح متكامل والله هو الهادي الى الحق والطريق المستقيم .

(١) سورة الانعام آية ٨٢
(٢) فيض القدير ﺟ ٤ ص٥٢٤
(٣) سورة النحل آية ١٢٥
(٤) سورة الحجرات آية ١٧
(٥) سورة يوسف آية ١٠٨


صورة تذكارية لهيرتزل

من سلبيات هذا القرن الهجري ..

د. احمد الخراط

يكاد القرن الرابع عشر الهجري يؤذن بالرحيل بعد ان عاش جيلنا والجيل الذي قبلنا معه ذكريات واحداثا ، منها ما كان خطرا ينضح بالكيد ، ومنها ما كان باسما يزهر بالتفاؤل ، وينبغي للدارس المسلم ان يفيد من مناسبة خاتمته لينفض جعبته من هذه الذكريات والاحداث فيعي ابعادها ويخطط لقادمات الايام والسنين وعسى ان يكون في القرن القادم همه ابعد ورجال اقوى يصلحون ما فات ، ويرتقون بالامة التي هي خير امة اخرجت للناس الى الافضل .

اما السلبيات ونعني بها ما كان خطرا على الدعوة الاسلامية يوقف عطاءها ويشل حركتها او يضرب رجالها ويئد صحوتها فاخطرها قضية هدم الخلافة الاسلامية التي حدثت في اوائل القرن وما تفرغ عنها من الفصل بين الدين والدولة وتفريغ الاسلام من محتواه السياسي وسلب الحاكمية من الله سبحانه والسير على القانون الوضعي .. والحقيقة ان هذه الحلقة الضخمة مضت تفرغ معطيات الاسلام من جوهرها ومضمونها وقد تبقى على الطلاء الخارجي والنسك التعبدية ، ولكنها تحولها الى شكل باهت لا حركة فيه ، وبذلك يشطب على صفحات ثرة من الدستور الاسلامي تتعلق بالحكم وتفصيلاته وتفريعاته وتتصل بقيادة المجتمع وما يترب عليها من طرائق وافعال ، ومسالة الفصل بين الدين والدولة حدثت بالضبط سنة ١٩٠٨ م بخلع السلطان عبدالحميد ، واصبحت المجتمعات الاسلامية تحكم بمناهج وضعية يسارية او يمينية ، وقد تجلت ذروة الدعوة في الفصل بين الدين والدولة في كتاب ظهر في مصر وصاحبه القاضي الشرعي علي عبدالرزاق بعنوان « الاسلام واصول الحكم » ويدور الكتاب كله حول اثبات ان الحكم ليس من طبيعة الاسلام في شيء وان الاسلام دين لا علاقة له بالحكم والسياسة والدولة ، يقول : **« ان ولاية الرسول على قومه ولاية روحية منشؤها ايمان القلب وخضوعه خضوعا صادقا تاما يتبعه خضوع الجسم ، وولاية الحاكم ولاية مادية تعتمد اخضاع الجسم**

من غير أن يكون لها بالقلوب اتصال ، تلك زعامة دينية وهذه زعامة سياسية ويا بعد ما بين السياسة والدين » . ويعد عام ١٩٠٨ كما قلنا عاما حزينا لكل مسلم غيور لانه عام تهدمت فيه حقيقة الخلافة الاسلامية المتمثلة بالخلافة العثمانية ، فانطوت بذلك قيادة القرآن وتوجيهه للحكم ، نحن لا ننكر **ان ثمة جهلا وبدعا وغباوة وأخطاء في اخر عهد هذه الخلافة ،التي اصبحت تسمى بالرجل المريض،** ولكن هذاشيء وتغيير النظام الاسلامي بالنظام الغربي الوضعي شيء اخر ، وكانت الصهيونينة وراء هذا الهدم لان السلطان عبدالحميد رحمه الله رفض أن يحقق أطماعها في فلسطين ، وقد وصل يهود الدونمة الى مناصب عالية في دولة الخلافة ، وكان هؤلاء يظهرون الاسلام ويبطنون اليهودية وكان منهم مدحت باشا الصدر الاعظم وهو ابن حاخام مجري ، كما كان منهم جمهرة الصحافيين الذين كانوا يغطون تطور الاحداث ويزيفون الوثائع ويظهرون للناس أن السلطان عبد الحميد مستبد ظالم قد تابعهم للاسف كثير من مؤرخي المسلمين ، وذكر هرتزل في مذكراته ما نصه : **« وقال لي السلطان اذا تجزأت امبراطوريتي يوما ما فانكم قد تاخذونها بلا ثمن ، اما وانا حي فان عمل المبضع في بدني لاهون على من ان ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي وهذا أمر لا يكون »** ومعروف أمر البرقية التي ارسلها اليهودي قره صو الى السلطان بعد أن طرده الى ايطاليا من مجلسه : **« أنت رفضت عرضنا وسيكلفك هذا الرفض انتشخصيا ويكلف مملكتك كثيرا » وبذلك تنفصل مملكتك كثيرا** وبذلك تنفصل الدولة وتنظيماتها واشكالها ومسارها عن الدين لاول مرة في تاريخ الاسلام فقد شهد هذا التاريخ انحرافا وبعدا عن الاسلام ولكنه لم يجرؤ حاكم فيه ان ينخلع عن الاسلام بشكل رسمي علني ، كما وقف أتاتورك يقول وهو يفتتح جلسة البرلمان التركي عام ١٩٢٣ : « نحن الان في القرن العشرين لا نستطيع أن نسير وراء كتاب تشريع يبحث عن التين والزيتون » فيصفق له يهود الدونمة ويرددون : سلمنا البلاد لايدي أتاتورك الامينة وتركنا الكعبة للعرب » وقال أيضا : **« سنطيح براس كل خليفةيحاول ان يدخل انفه في امور الدولة »** وسرت في العالم الاسلامي الكبير فكرة مشوشة باهتة عن صلة الاسلام بالحياة واصبحنا نلتقي يوميا بكثير من المثقفين يؤمنون تماما ان هذا الدين للمسجدوالصيام والصدقة من اجل البركة والثواب وان رجاله للوعظ والارشاد لا علاقة لهم بمناحي الحياة والوانها وهي تسير في دورتها ، انهم لتصفية القلوب وتربيتها فحسب ، ولم يعدم المسلمون رجالا مخلصين كانوا يقفون في هذا القرن أمام هذه الدعوات المضللة ، فالشيخ مصطفى صبري مثلا كان يتصدى لهم ويقول : **ان هذا الفصل مؤامرة بالدين للقضاء عليه ، ولقد كان في كل بدعة أحدثها العصريون والمتفرنجون في البلاد الاسلامية كيد للدين ومحاولة للخروج عليه ، لكن كيدهم في فصله عن السياسة ادهى واشد من كل كيد »** . كما كان للماسونية دور كبير في الترتيب لهدم الخلافة تقول دائرة المعارف الماسونية : **« ان الانقلاب التركي الذي قام به الاخ العظيم مصطفى كمال اتاتورك ، أفاد الامة فقد أبطل السلطنة وألغى الخلافة وابطل المحاكم الشرعية وألغى دين الدولة الاسلام ، أليس هذا الاصلاح هو ما تبتغيه الماسونية في كل أمة ناهضة ، فمن يماثل أتاتورك من رجالات الماسون سابقا ولاحقا »** .

وتفرع عن هدم الخلافة الاسلاميه تمزق الدول العربية التي كانت في دائرتها واقتنعوا بالوعود الانكليزية ، يقول لورنس ضابط الاتصال الانكليزي بين العرب والحلفاء **« ان مجلس الوزراء البريطاني قد دفع العرب الى ان يقاتلوا في صفنا لقاء وعود معينة بتحويل الحكم اليهم في المستقبل ولو اخلصت النصح للعرب لنصحتهم اذ ذاك بان يعتزوا بدولتهم ويعودوا الى بيوتهم »** وتجاهل العرب في أوائل هذا القرن ان تصرفهم هذا اسفين يدق في عزهم ووجودهم ، واصبحت ترى الدول العربية في حالة عجيبة من التمزق والتطاحن ، فتجد هذا المسؤول في اعلام دولة خائنا حينا ومخلصا حينا اخروهذا الرئيس يسعى للقضايا التي يسمونها مصيرية حينا ، ويقف في وجهها حينا اخر وقد ظهر هذا الامر واضحا جدا في اخر هذا القرن ، وهذا ما نعيشه في هذه الايام ، تتعاور على امتنا الامم ولو دخلوا جحر ضب لدخلناه . وعندما تمت ازاحة الدين عن الدولة الاسلامية وقعنا في مظاهر عديدة يأسف لها المسلم الذي قرا في تاريخه المجيد ما قرا من عزه المسلم صاحب الجبهة الشماء . ولعل من السلبيات الواضحة اهتزاز هيبة العلماء المسلمين وصدور فتاوي كثيرة عنهم تعكس الانهزامية وتلبيسها بالشرعية ، حتى ان معظم الحكام الجاهلين كانوا يصلون الى فئة تسبح بحمدهم وتؤيد انحرافهم باسم الدين .

« يتبع العدد القادم »



خصائص الحضارة الاسلامية

للدكتور عبد الرحمن علي الحجي - استاذ التاريخ بجامعة الامارات العربية المتحدة

بعد الاطلاع على ما سبق من حديث عن الحضارة الاسلامية وبيان مقوماتها ، من الممكن أن يفهم بسهولة ووضوح وبداهة أنه لا بد من خصائص لهذه الحضارة الاسلامية ، تميزها وتفردها وتجعلها عالية كريمة مبرأة من العيوب ، التي تسف فيها غيرها وتتأذى بها ما عداها ، فتعلو بهذه الحضارة الاسلاميه المميزة الى مستوى لا يدرك ولا يلحق ، بل وتجعلها بابا وحيدا لولوج حياة كريمة وانسانية رفيعة وحضارة قيمة .

وهذا التوجه ناتج بقوة عن دراسة لها واطلاع عليها واستقراء لحقائقها الناصعة البهية الذكية ، وهو الاسلوب العلمي الذي نتبعه والمنهجية التي ندعو اليها ، بعيدا عن الرجم والتنطع والتفيهق والتشدق والظلم والموضوعي والاضطهاد العلمي والتمييز العنصري أو ربيبه ووسيمه الفكري او الانتمائي ، وهو ما يفجؤنا ويفجعنا في اساليب المنتميات التي نرى تلميحاتها وتلويحاتها وتوضيحاتها ، طريقا لديها ومنهجية استولدتها وتبنتها ، نتيجة لبنائها وتمشيا مع طبيعتها واستجابة لمفاهيمها التي ارتوت من آسن المستنقعات ، استزرعت الوبائيات والمباءات ، ثمرة منتظرة لافلاسها من الصواب وفشلها الانساني الذريع في الحياة وفي فهم الانسان واعتلال الميزان عمدا أو زهدا ، عجزا أو عقما جهلا أو بعدا - ان لم يكن استمدادا واستخلادا ومرادا .

وهل لمثل هذه الا الافتئات ونهش كل كيان نظيف والتئام عفيف وبناء قوي شريف ؟ وهل اشرف ممن اقامته دعوة الله واحدثته وانبتته دعوته ؟ فالاسلام اقام - مما أقام بعمق واصالة وجدية ومتانة - هذه الحضارة الفذة ذات المقومات المذكورة والخصائص المسطورة .

ولهذه الحضارة خصائص كثيرة يستطيع دارسها المتفقة تولي تجميعها وتعدادها أو غير قليل منها ، وقد لا يدرك بسهولة جمهرتها او حصرها الا بعد عيش طويل في جنباتها والتمتع بوارف ظلالها ، ومع فقه رفيع لاوضاعها وامتزاج بأجوائها وتذوق طعومها . وكلما كانت قاعدة الفهم للاسلام أوسع والاطلاع على جوانبه اجمع كان الادراك لها ابدع كما كان التصور لحقائقها ولطبيعتها انصع والتناول لقضايا الحياة ومتطلبات الانسان وامتلاك ناصية الامور وحلولها أروع ، فهي تقيم الانسان على خير محجة ولا محجة غيرها وتبنيه بناء متكاملا متناسقا من كل جانب داخلا وخارجا ثم تبني حياته بشرعيتها فيتولى نفسه وحياته على طول امتدادها من الدنيا الى الاخرة يوم يلقي الله ، فهو على اتصال دائم بالله تعالى وبما أراد له أن يكون وكيف يكون وحيثما يكون في هذا الوجود ، فكان الانسان المسلم كما كانت حضارته نوعا فريدا في كل الجوانب ، امتلأت النفس بها كما امتلأت الحياة وانتعشت وسعدت واستعدت وحققت خلافة الانسان في هذه الارض وارتبطت بالله رب العالمين ، ولا يسعف الدرس السريع والاطلاع القاصر والافق الضيق والمتابع السطحي والباحث المنقطع عن هاتيك الاصول ، لاجتناء ثمره ناضجة ذا تطعم مريء .

ولقد أمكن والحمد لله سلوك الاصالة بعد تولي الفكر والنفس شطر دين الله وشريعته واستكناه المجتمع المسلم وطبيعته ، والعيش مع المراجع الاولية في التعرف على صيغ الحياة واساليبها وتوجهاتها وارتباطها وروابطها وولائها ولون قيمها وافاقها ومكامن قوتها المسترشدة بالاسلام المستبصرة بهديه والاخذة به وحده والمتعبدة لرب العالمين ، في كل احوالها وجوانب حياتها وكافة امورها وشؤونها فيما مثل واستجد، كانت تجد فيه برد ظلاله وندى أروقته وطيب نسماته وشيوع الاطمئنان، جرى ذلك بالمتابعة المستقرئة والنظر

المزوي والحس الاسلامي المتصل بالاصل - بفضل الله ، ونسأله الدوام والتمكين المستمر - والمستمد من الايمان القوي بالله - بعونه تعالى ومنته - ورسالاته وانبيائه، يتفيأ ذلك بكل مقومات وجوده ، وهو بهذا الاتجاه سائر على الدوام ولكل بعد ان شاء الله تعالى ، وهذا ضروري ، فقها كما هو ضروري منهجا وانتاجا ، بعد ما هو لازم - عقيدة وعبودية - لاجتناء حصائل العديد من هذه الخصائص التي تميز الحضارة الاسلامية وتطبعها بقوة واضحة للمبصرين وسارة للناظرين من أهل الحقيقة واليقين . اذكرها ثم اكتفي بالحديث عن بعضها ، وهذه الخصائص هي :

١ - الالفة والمحبة
٢ - القوة حتى في موطن الضعف
٣ - التوافق والانسجام
٤ - الاستقلال والتفرد
٥ - الوحدة والتوحد
٦ - الامتياز والتمايز
٧ - الاتزان والتوازن
٨ - احقاق الحق وازهاق الباطل
٩ - الاعلاء والاستيلاء
١٠- البذل والعطاء
١١- التضحية والفداء
١٢- التقدم وحسن البلاء
١٣- الذاتية والاصالة
١٤- الثبات والديمومة
١٥- التصرف والمرونه
١٦- الشمول والتكامل
١٧- الدقة والنظام
١٨- الواقعية
١٩- الصدق والعمق
٢٠- التواضع واليسر
٢١- الامانة والتحري
٢٢ - الفطنة والنباهة
٢٣- الانصاف والعدالة
٢٤- التقوى والورع
٢٥- الالتزام والوفاء
٢٦- المنهجية والموضوعية
٢٧- المروءة والعفاف
٢٨- الرفق والاناة
٢٩- التفتح والانتفاع
٣٠- الوضوح والصراحة
٣١- الترابط والجماعة
٣٢- الغيرة والشجاعة
٣٣- الاخوة والرعاية
٣٤- الخير والهداية
٣٥- المجاهدة والجهاد
٣٦- المبادرة والابتكار
٣٧ - الانسانية
٣٨- العناية والمسئولية
٣٩- العالمية
٤٠- الربانية

فلا يتم تناول الحضارة الاسلامية وخصائصها في اطار تعداد ودراسة انتاج فكري بذاته ، وانما باعتبار كافة هذا لانتاج احد القضايا الحضارية التي يتم الحديث عنها بشكل عام ببيان مواصفاتها وظروفها ومستواها وطبيعتها وارتباطها ، ويصبح هذا الانتاج باشخاصه وبشاره صورا للتمثيل ، كما انه لا يقتصر الشرح على الانتاج الفكري ، بل بصورة رئيسية دراسة المجتمع بالمفهوم الحضاري الواسع ببيان طبيعة هذا المجتمع وخصائصه وصورته الانسانية والحديث عن الوان النشاط في ميادين الحياة المتعددة والجوانب المتنوعة وربط كل ذلك بالعقيدة الاسلامية التي استمدت الحضارة الاسلامية خصائصها من هذه العقيدة وشريعتها الربانية ، ثم دراسة حالة ذلك المجتمع خلال العصور وما جرى من تقلبات واحوال وما يرجى من المسلمين فعله لبناء حياتهم على تلك الاسس الاسلامية لاقامة حضارة الاسلام وليتكرر ذلك العطاء الخير المتميز بالارتباط والاستمداد والالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا فردا وجماعة ومجتمعا ودولة في ظل هذا الدين ، ايمانا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واخذا بمنهجه وطلبا لرضاه وطمعا في جنته سبحانه والاستظلال بظل شرعه القويم في الدنيا وظل الله تعالى - بفضله ونعمته ورحمته - يوم القيامة في يوم لا ظل الا ظله سبحانه وتعالى ، كما جاء في الحديث الشريف صلى الله على سيدنا محمد .

وحياة المسلمين مليئة الصفحات طافحة في معاني الحب المتنوعة على هذه الاسس متعلقة بالله تعالى ،حتى حب الخير للعدو والدعوة له بأجله وذروته ووعائه ، وهو الهداية ، ومن هنا سعى المسلمون لنشر الاسلام ، فاتحين داعين في اقطار الارض ؛ فاناروا دروبها وغرسوا بسائطها ثمارا مباركة ، فاخضرت الحياة بما حملوا الى الناس من مورد كريم . وغدا هذا عندهم عشقا وهياما حتى تجاوزوا عن المسيء وعفوا عن المعتدي وسامحوا من اذاهم ، وهم يستطيعون فعل ما يريدون بالقوة والسلطة والوسائل التي يملكون ، ولكنهم مافعلوا وما يفعلون .

ان الحياة الاسلامية يقوم فيها الانسان مشاركا بكل كيانه وطاقاته ووجدانه ، وان تعددت اجهزته وجوانبه وامكاناته ، فردا وجماعة ومجتمعا ودولة .وفي ظل المجتمع المسلم يزداد ذلك ويترسخ في كل عمق وفهم ، ويتبين بوضوح اكثر كلما طال البحث وجال البصر وتعمق النظر، وبعد الدراسة والعرض قد تزيد هذه الخصائص المذكورة او تندمج ، وبعد الانتهاء من شرحها ستتحدد بشكل ادق . وهي مترابطة ومتداخلة ومتعاونة ومتضافرة ومتكاملة في تكوين الصورة الوضيئة وتزيينها ، وهذه المواصفات للانسان المسلم بادية السمات في حضارته تقرؤها فيه سلوكا وفهما واقعا .

وقد تكون بعض هذه الخصائص المذكورة متداخلة ومتشابهة في جوانب منها ، ووجوه فيها ، ولكن يبقى في كل منها ما قد يحمل بنفسه شيئا به يتفرد ، علما ان كل ذلك مرتبط بالعقيدة ومتحرك في اطارها ومندفع في منهجها ومرتو بمائها وجار في تيارها ومدرك لابعادها وحريص على الوفاء بها ، موصولا بالله تعالى رب العالمين ابتغاء مرضاته وجنته يوم الدين ، ان شاء الله تعالى .



طبيب يخطط لذبح العرب..!

● بعث الدكتور حاتان ، احد الموظفين الكبار في وزارة الصحة الاسرائيلية ، رسالة تهديد الى شموئيل طوليدانو ، عضو حركة داش » والمستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، ورد فيها ما نصه : « ... عندما يحين أوان المجزرة ، ونبدأ بذبح العرب ، فأملي أن نهتم أيضا بساقطين مثلك » !

وذكر « الطبيب » (الجزار) في رسالته أيضا التي نشرت مقتطفات منها صحيفة يديعوت — احرونوت : « ... أكتب اليك (أي الى طوليدانو) بلغة الجمع ، لانني لست الوحيد الذي يفكر بذلك » . ثم يتطرق الدكتور حاتان الى ماضيه ، وينوه بانه قد مارس مهنته كطبيب ولمدة ست سنوات في منطقة الناصرة العربية! كموظف لدى وزارة الصحة والسؤال هو : **هل كان الدكتور حاتان ، خلال الست سنوات المذكورة «يعالج» المرضى العرب كطبيب أم كجزار ؟؟**

عن المستقبل

سفك دم بارد

جاءنا من السفارة الباكستانية في الكويت البيان الصحفي التالي :

يحكي المجلد الثالث من الكتاب الابيض الذي صدر مؤخرا في اسلام اباد عن كيفية استخدام السيد بوتو لجميع وسائل السلطة لارهاب وقهر وحتى التخلص من خصومه السياسيين .

يقول المجلد عن السيد بوتو والذي كان يعرف بشكل عام على انه «بطل الديمقراطية » عكس ذلك تماما . وذلك لاستخدامه دوائر الدولة من اجل خدمة مصالحه الشخصية والسياسية .

فالمجلد الذي يشتمل على ١٣٥ صفحة و ٣٥ ملحقاً يعالج في خمسة فصول النقاط التالية :

١ — اعمال وممارسات دوائر الدولة : دائرة سكرتارية رئيس الوزراء ، القسم الوزاري ، المراكز الادارية في الاقاليم ، مكتب الاستخبارات ، قوة الامن الفدرالي .

٢ — قتل الزعماء السياسيين .

٣ — خطف وتعذيب المقاومين السياسية .

٤ — تنظيم عمليات العنف والاضطهاد .

٥ — وضع ملف لجميع الشخصيات السياسية .

ويقول الكتاب الابيض ان ما يميز حكم بوتو هو انه في كثير من الاحيان كان يصبح من يخالفه الراي او يعارضه سياسيا عرضة للتخلص منه .

ويقول ايضا : ان النظام الرسمي وقوى الامن الذين من واجبهم الاساسي وبموجب القانون هو حماية ارواح وكرامة وممتلكات المواطنين، قد وجدوا متورطين مباشرة في جرائم قتل بموجب أمر من الزعيم السياسي. بعض جرائم القتل **« كانت تجري ببرود (سفك دم بارد) حيث تؤخذ الضحايا من السجون أو من مراكز الشرطة ودوائر التحقيق ومن ثم يعلن عن اختفائهم أو فقدانهم وبعد ذلك يتخلصون منهم .**

لقطات صغيرة

رخاء !!

● بلغت الديون الخارجية على مصر خلال عام ١٩٧٨ مليارا ومائة وسبعة ملايين دولار ، جاء هذا في نشرة اقتصادية أصدرها أحد احزاب المعارضة في مصر .

صديقة العرب

● **ثلاثة سياسيين فرنسيين سيقومون حتى نهاية هذا العام بزيارات رسمية لدولة العدو وهم: زعيم المعارضة الاشتراكية ، والسيد جاك شيراك زعيم الحزب الديغولي ورئيس بلدية باريس ، والسيد جان فرانسو بوسيه وزير الخارجية الفرنسي .**

اموال السفارة

● ذكرت مجلة « المستقبل » ان سفير دولة عربية سابق في لندن — تعرض لتحقيق اداري في عاصمة بلاده ، حول أموال طائلة بددها السفير في نوادي القمار . لم تكن الاموال تخص السفير .. بل تخص السفارة !!

الخطر الاسلامي على اليهود

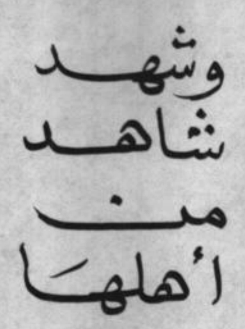
● أشار عبد الحميد عبد الغني رئيس تحرير صحيفة أخبار اليوم القاهرية الاسبوعية الى انه تحت علم اسرائيل الذي تتوسطه نجمة داود تثار حملة الشكوك والمخاوف مما يسمونه « حركة اسلامية عنيفة » يصفونها تارة بأنها حركة الاسلام المحارب ، وأخرى بأنها يقظة المسلمين المتعصبين . وان دولة العدو تبرر تعنتها وتحديها بدعوى ان هذا ليس وقت السلام بل هو وقت مواجهة الخطر الاسلامي .

نصيحة

● ذكرت صحيفة « المدينة » السعودية ان وفدا من كبار علماء المسلمين يقوم حاليا بزيارة لليبيا لاجراء حوار مع الرئيس الليبي معمر القذافي حول ما نسب اليه من عدم اعترافه بالسنة النبوية كمصدر من مصادر التشريع الاسلامي مما سبب قلقا بالغا بين علماء المسلمين .

وقالت الصحيفة ان الوفد يضم خمسة من كبار علماء المسلمين في كل من السعودية والجزائر والهند والنيجر .

ـ خطوة سديدة تنطلق من واجب النصيحة للمؤمنين ، نامل ان يستجيب لها الرئيس القذافي .





● **طالب الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه بتقديم وزيري الخارجية والدفاع للمحاكمة لفشلهما في اتخاذ اجراءات تاديبية ضد رئيس الميليشيات اليمينية في الجنوب الرائد سعد حداد . وقال السيد فرنجية أن وزير الخارجية فؤاد بطرس ووزير الدفاع العماد فيكتور خوري لا يملكان الشجاعة لتقديم سعدحداد للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى لتعاونه مع اسرائيل .**

جاء ذلك في حديث نشرته صحيفة / السفير / اللبنانية . واستنكر الرئيس اللبناني السابق سكوت بطرس وخوري على دخول السفن الاسرائيلية الى ميناء جونيه وافراغ حمولتها فيه .

وانهم فرنجية اسرائيل بالتخطيط لاخلاء جنوب لبنان من سكانه بهدف توطين الفلسطينيين فيه مستقبلا لاسكاتهم عن المطالبة بارضهم التي تحتلها اسرائيل واكد على ان اللبنانيين والفلسطينيين يعارضون مشروع التوطين ..

اليهود المختصون بالشؤون العربية:

مامن قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام ..

● **اذاعت وكالة الانباء الفرنسية التقرير التالي عن ندوة عقدها سياسيون يهود ، ننقله بنصه لاهميته ، وهو في غنى عن كل تعليق .**

تل ابيب / هل هناك احتمال لحدوث يقظة اسلامية مماثلة للظاهرة التي عمت ايران / بين العرب المسلمين في اسرائيل ؟ ذلك هو موضوع الندوة التي عقدها اكبر الاختصاصيين في مجال الشؤون العربية مؤخرا في معهد /شيلواح/ في جامعة تل ابيب .

وقد اشار البروفسور شارون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية في هذا الصدد الى انه **ما من قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام من حيث قدرته على اجتذاب واثارة الجماهير ، وهو يشكل القاعدة الوحيدة للحركة الوطنية الاسلامية.** وقال البروفسور شارون ان الدى اعداء الصهيونية هو الزعيم الديني امين الحسين مفتي القدس الاكبر ، بينما ذكر البروفسور بوشواح بورات **ان المساجد هي دائما منبع دعوة الجماهير العربية الى التمرد على الوجود اليهودي/ اما الياريش فقال ان الاسلام قوة سياسية واجتماعية قادرة على توحيد الجماهير** وخاصة في الضفة الغربية حيث يضطلع المجلس الاسلامي الاعلى ومقره القدس الشرقية بمهمة توحيد صفوف الشعب ضد اسرائيل ..

واشار البروفسور موشي شارون الى ان الجهود الاولى التي بذلت منذ اكثر من نصف قرن والتي ما زالت مستمرة من اجل كسب العالم الاسلامي الى صفوف العرب الفلسطينيين بذلك باسم الاسلام وحماية الاماكن الاسلامية المقدسة .

وقد اختتمت الندوة اعمالها بالاشارة الى النقاط التالية / هناك بالفعل يقظة اسلامية بين صفوف العرب الاسرائيليين وعلى ذلك فانه لا يوجد اختلاف بين هؤلاء العرب والعرب في الدول الاخرى . وعلى الرغم من جميع الاختلافات بين العرب الاسرائيليين والمسلمين الايرانيين فان هناك احتمالا لان يفكر احد الزعماء الدينيين الفلسطينيين في اجتذاب المسلمين في اسرائيل تماما مثلما يفعل اية الله خميني بالنسبة للشيعة في ايران .

واعرب المشتركون في الندوة بشكل عام عن ان اليقظة الاسلامية لعرب اسرائيل لا تسهم بالتأكيد في حدوث التقارب بين اليهود والعرب في اسرائيل .



التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي

ألقى الدكتور عبد الله عزام محاضرة التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي ، وفيما يلي الجزء الاول من نص المحاضرة القيمة :

كيف جاءت التيارات المنحرفة الى العالم الاسلامي ؟جاءت هذه التيارات في غيبة الاسلام عن الساحة ، وقد غاب الاسلام عن الساحة بعدالفراغ الفكري الذي خططت له الاجهزه العالمية والاقلام الدولية .

فلقد علمت اوروبا ، بعد تجربة الحروب الصليبية ، انها لا يمكن لها ان تنازل هذه الامة في ساح القتال ، ولا يمكنها ان تثبت اقدامها في هذه المنطقة ما دام « الله اكبر » يحركها ، وما دام الايمان يعمر قلوبها .

ولقد قال احدهم ذات يوم ، فيدار لقمان بالمنصورة ،وهو الملك الفرنسي الذي كان يقود الحملة معالصليبيين ، واثناء وجوده في دار لقمان ، تفكر مليا : ما الذي يحرك هذه الشعوب العزلاء امام اوروبا باسلحتها الحديثة ، كيف استطاعت ان تهزم فرسان الصليبيين وهم لا يملكون ما يملك الاوروبيون ؟ واهتدى اخيرا ،هداه شيطانه ، الى مصدر عزة هذه الامة ، وينبوع قوتها ، ومعين حضارتها هو هذا الدين ، ولذا .. فاذا استطاعوا ان يجتثوا الدين منجذوره في هذه الارض ، وا ن ينتزعوا العقيدة من اعماق القلوب ، فانهم يستطيعون ان يرسخوا اقدامهم في المنطقة .

ولقد حاولت اوروبا مرة اخرى ان تدخل المنطقة بخيلها ورجلها ، ووطئت اقدام خيول نابليون الازهر ، ولكنه وجد ان « الله اكبر » تدزلزلت اركانه ، وان الازهر هو الذي حرك الامة ، يحدو حاديها على الطريق ، في هذا الدين وعلى اسوة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

ولذلك ، لجأت اوروبا الى غزو اخر ، غزو فكري ، يحل محل غزو الجيوش والدبابات والطائرات والبوارج ، وقالت اوروبا : ان هذا الغزو اطو لمدة ،وارسخ قدما ، ولا يكشف بسهولة لان الذين يقومون به هم من جلدة قومهم ، يتكلمون بلغتهم ، ويعيشون بين ظهرانيهم .

وتعرضت البروتوكولات الى ذكر كثير منها ، فوردت في كتاباتهم ،وعلى السنه خطبائهم ، فلتات لسان ، او تقارير تبين انهم هم وراء القضية ، هذه الاتجاهات الفكرية ، وعلى راسها الشيوعية والقوميه والماسونية . وهنالك اتجاهات وتجمعات خارجة من دين الله عز وجل كذلك ، هي البهائيه والقاديانية والبابية والنصيرية والدروز . هذه كلها طوائف خرجت باسم الاسلام ، ولكنها صناعة اوروبية ، اسلامية المظهر ، خارجة من دين الله ، لايحل مناكحتهم ، ولا ذبائحهم ، ولا يرد السلام عليهم ، ولا يقبرون في مقابر المسلمين .

والذي ينظر في هذه الاتجاهات ، كما قلت ، يدرك ان يد اليهود طولى فيها ، وانها التصاقات توراتية ، ورؤى بوذية ، تحققت في عالمالواقع من خلال ابناء هذهالامة الذينيتسمون بأسماء المسلمينمحمد وعمر وعثمان واحمد وعلي . هذه الاسماء التي نفذت دورا قصرت دونه الحروب الصليبية وفرسانها .

ولقد ادركت تماما الحكمة البالغة من عد مالموالاة للمشركين ، ووقفت طويلا امام قول الله عز وجل :
« يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي

وعدوكم اولياء »)» يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين)) وبعدها بآيتين : **« يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه . أذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين . يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم »** .

اعتبر رب العزة الموالاة ردة . ومن هنا يدرك الانسان تماما ، قضية الحادث الشعوري ، والعزلة الفكرية بين المسلم وبين أعداء هذا الدين ، ويدرك معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء ، فانهم لن يأتوكم به وقدضلوا ، وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني » .

أما التجمعات الكبرى الان ، فهي تجمعان اثنان ، اختلط قسم لابأس به ابناء هذه الامة ، وتجمع الشيوعية والقومية ، وتجمع ثالث ينخر بعظام هذه الامة من خلال سادتها وقادته وهو الماسونية اليهودية .

أما الشيوعية فهي رقية تلمودية كما قلت ، التلمود الذي خطه اليهود الحاقدون على البشرية ، المسبيون في بابل ، خطوا خطوطه العريضة ، واكتمل وتكامل نموه خلال القرنين الاول والثاني الميلاديين .

القرآن يقول عن اليهود: «ولتجدنهم احرص الناس على حياة » « ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة » ، « وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ، قالوا انى يكون له الملك علينا ، ونحن احق بالملك منه ، ولم يؤت سعة من المال» فالمادة عمل اليهود ، ذهب اليهود ، الههم الذي عبدوه ، و « اشربوا في قلوبهم العجل » هي القاعدة التي اقيمت عليها الشيوعية .

ونذكر كذلك ان اراء فرويد هي روى يهودية ، وتصورات تلمودية ، التصورات التي اتهمت أنبياء الله عليهم السلام بالزنا ..

الشيوعية خطط لها اليهود لانهم رأوا ان الرأسمالية لا تستطيع البقاء الى الابد ، والرأسمالية التي يسيطرون عليها جعلوا فكرة اخرى اوضح في الحادها ، واكثر في كفرها ، وهي الشيوعية لانها اقدر على محاربة الاديان اكثر من الرأسمالية المتولدة من بقايا النصرانية المشوهة.

ولذلك خطط اليهود للشيوعية ، واوحوا الى ماركس الذي يعتبره العمال الشيوعيون هو نبيهم الموعود ، ومنقذهم ومخلص البشرية ، ماركس الذي ولد لابوين يهوديين ، وجده مردخاي ماركس وهو حاخام يهودي .. ماركس الذي تقول عنه امه : ان الطفيليات لا تستطيع ان تعيش الى الابد في رسالة اللاهوت . ماركس الذي عندما مات والده ما ارسل رسالة تعزية الى امه واخوانه ، انما ارسل رسالة يطالب فيها بحقه من الميراث . ماركس الذي يكتب عنه صديقه الحميم « فريدريك انجلز » : ما رايت انانيا مثله ، ماركس الذي يريد ان يخلص العمال وينصفهم ، عاش طيلة حياته على حساب أمه ، ثم اخته ، ثم احتياله على بعض دور النشر والصحف التي قبض منها اكثر من مرة ثمن كتب وعدهم بكتابتها ، وكتابه راس المال دفعه في نفس الوقت الى دارين للنشر وقبض ثمنه مرتين .. هو الامل الموعود لتخليص العمال في العالم .

ولينين الذي نفذ الفكرة ، وهو كذلك يهودي . ولد لينين في العاشر من يونيو ١٨٧٠ من اب يهودي الماني ، وام يهودية المانية ، وزوجة لينين يهودية .

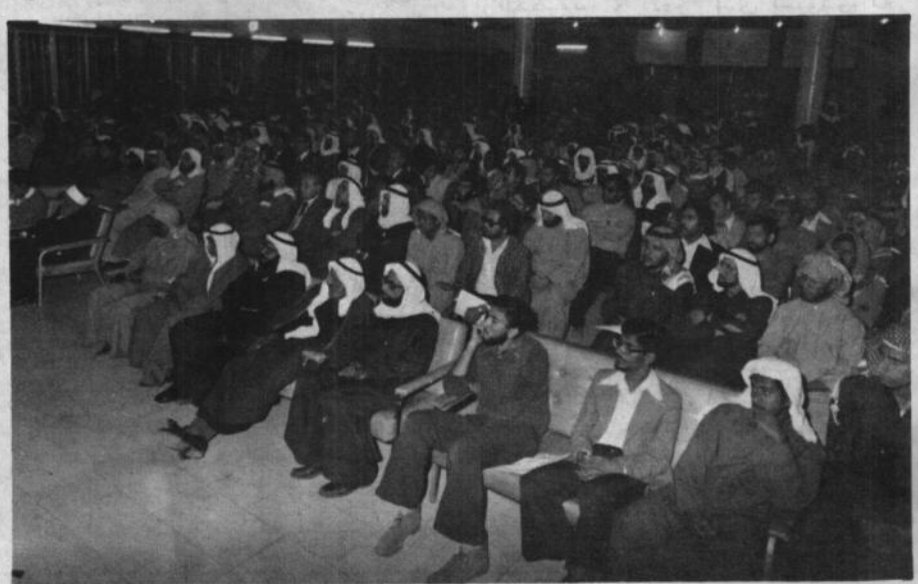
جاء في صحيفة فرنسا القديمة سنة ١٩٢٠ : بوسعنا ان نقول بلا مغالاة : : ان اليهود هم الذين دبروا واخرجوا الى الوجود الثورة العالمية الكبرى في روسيا .

وملخص فكرة الشيوعية قائمة على نظرية منطقية لبيير غارت ، وسانت سيمون ، اضاف اليها ماركس بعض النظريات السياسية ، وبعض النظريات الاقتصادية الانكليزيّة .

ملخص الفكره يقول : ان كل مجتمع يحمل نقيضه ، ينمو هذا النقيض تدريجيا حتى يصبح هو المجتمع الجديد ، ثم يكون النقيض الجدد حاملا نقيضا اخر في داخله ، وينمو هذا النقيض .. وهكذا ... حتى تكون دولة العمال . فالمجتمع الراسمالي يحمل نقيضه في داخله ، بوجود العمال المحرومين ، وفرق الفائدة التي هي الفرق بين عمل العامل ، وبين اجرة العامل ، لان كل عامل ينتج اكثر مما ياخذ اجرا ..

وتزداد الثروة في ايدي الراسماليين ويزداد البؤس عند العمال ، وعندما يستبد البؤس بالعمال تدريجيا وتتركز الثروة في ايدي الراسماليين ، يصل العمال الى درجة تبلغ نقمتهم على الراسماليين ذروتها ، فيثورون ويقيمون دولتهم ، دولة العمال . والسؤال هنا : لماذا لا يحمل مجتمع العمال نقيضه ؟

— يتبع —



في ذكرى مولد الرسول

صلى الله عليه وسلم

نعيش نحن — المسلمين — الان في ذكرى طيبة مباركة هي مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولا نريد هنا ان نتعرض لهذا الامر من حيث كونه بدعة غير مشروعة او هو امر واجب اسلامي عظيم، وما اصوله عبر التاريخ، فلهذا كله مجالات واحاديث اخرى. وانما نريد — اليوم — ان نتكلم عن هذه الاحتفالات ذاتها، وهي احتفالات كبرى قد نالت القسط الاوفر من الاستعدادات والامكانات وغير ذلك — على مدى ايام طويلة واتخذت لها منابر كثيرة في المساجد والمدارس والجمعيات والتلفزيون والاذاعة والصحف والمجلات وغير ذلك دروسا ومحاضرات، ولم يكتف بهذا، وانما تعداه الامر الى الاغاني والمسرحيات والافلام السينمائية بغض النظر عن شرعية ذلك او عدمها.

ما نراه في هذه الاحتفالات ؟

وفي هذه الاحتفالات نسمع ونقرأ **فيها ما هو مكرر ومعروف حينا وما يتميز بالجدة حينا اخر، وقد تكون هذه الجدة في الشكل فقط وانما المعلومات معروفة مكرورة، وقد تكون الجدة في الشكل والمضمون معا وذلك باستنباط الافكار والايحاءات الجديدة.**

ولكن ما الغاية دن هذا كله ؟

انه سؤال هام يجب ان يجاب عليه والا ذهب كل هذا الجهد هباء منثورا، بل ربما انعكس الى نقيض ما كان يبتغى له.

نعم ما الغاية من هذا كله ؟

هل هذه الاحتفالات غاية في حد ذاتها نجتمع فيها ويرى بعضنا بعضا نقضي بعض الوقت ونجامل بعضنا كما نقضيه في حديقة او شاطىء بحر او حلم عابر ثم نعود الى منازلنا ولم يبق في اذهاننا من هذا كله سوى بقايا من مناظر لا علاقة لها في اصل الاحتفال وفكرته سرعان ما تنتهي وتتلاشى.

— وهل الغاية من ذلك هي التعبير عن مظهر فكري حضاري براق لابد منه حتى نستكمل اشكال الترف المتنوعة في [illegible] المجتمع الذي نحيا فيه. مثل هذا كمثل وجود المكتبة العامرة في منزل رجل امي لا يعرف القراءة والكتابة وانما وضعها وزينها وملأها بالكتب مرتبة بحسب الوان اغلفتها او بحسب احجامها حتى تبدو متناسقة في احسن شكل وابهى منظر. واذا سألنا هذا الرجل الامي عن سبب وجودها ؟ قال لك : لابد من وجود مكتبة في البيت حتى يكتمل « ديكور » هذا البيت.

— وهل الغاية من ذلك ان يعرض بعض العلماء معلومات جديدة او افكار جديدة استقوها واستخلصوها من حادث الهجرة الجليل، وربما كان هذا الاستخلاص واضحا ومقبولا، وربما كان فيه الكثير من التعنت والجهد ولوي عنق الحوادث حتى يصل الى جديد لان هذا عنده هو الاهم ويعد هذا فوزا وانتصارا.

والحق ان الغاية التي ينبغي أن ترجى من هذا كله مختلفة عما سبق وافترضناه وتساءلنا عنه. ان الغاية من ذلك انما تتناول القلب والفعل والعقل معا.

انها ينبغي ان تتجه نحو القلب لتسمو به نحو خالقه. ولتزيده شفافية ونقاء الامر الذي يجعله اقرب الى السماء منه الى الارض، ولا بد من ان يتبع هذا الارتقاء القلبي ارتقاء بالجوارح والافعال الامر الذي يجعل المجتمع البشري بعيدا عن الحيوانية التي نراها في المجتمعات المعاصرة على اختلافها، ويجعله ايضا قريبا من الصفاء والنقاء والسماحة. ثم تهدف بعد ذلك الى اغناء العقل البشري بمزيد من الافكار والمعلومات والخصوبة، الامر الذي سيؤدي به الى حضارة مزدهرة مباركة.

لماذا لا يتعظ الناس بكثير من هذه الاحتفالات ؟

ويتساءل الناس لماذا لا يتعظون بكثير من هذه المحاضرات والمقالات والاحتفالات ؟ ولماذا لا تمس شغاف قلوبهم مسا يسبب تأثيرا عميقا ويترك بصمات واضحة المعالم على اعمالهم وعلاقاتهم مع الله تعالى ومع انفسهم ومع الاخرين ؟ مع انها تحمل فكرة جديدة حينا او تصورا جديدا حينا اخر وقد صيغ هذا كله باسلوب جميل انيق جذاب.

ان الجواب عن هذا التساؤل

يتعلق بطبيعة الانسان المحاضر او الكاتب اكثر من كونه متعلقابطبيعة الانسان المتلقي سواء اكان سامعا او قارئا او مشاهدا . اذ اننا نعتقد جازمين لو ان هذا الانسان المحاضر او الكاتب كان صادقا فيما يقوله ، يبتغي به وجه الله تعالى وينبع من اعماقه الايمانية ، ويشاهد من خلال تصرفاته واعماله مع خالقه ونفسه والاخرين سرا وعلانية لكان الامر مؤثرا تأثيرا ايجابيا واضحا على من يسمعه او يقراه او يشاهده .

قصة الرجل الصالح :

وانا هنا نذكر قصة رجل صالح شكا اليه عبد رقيق رقه وحبه للحرية وطلب منه هذا العبد ان يشير في خطبة الجمعة التي كان يخطبها في مسجده الجامع الى فضل العتق وثوابه لعل سيده الذي يسمع الخطبة دائما يتاثر بها فيعتقه . فأجاب الرجل الصالح بالايجاب والترحاب. واتت الجمعة ولم يشر في خطبتها الرجل الصالح الى العتق ، فقال العبد : لعله في الجمعة القادمة . واتت الجمعة الثانية والثالثة والرابعة والثامنة والعبد ينتظر ويمنعه حياؤه من الرجل الصالح عن تذكيره او الاستفسار منه عن سبب هذا التاخير .. وفي الجمعة التاسعة خطب الرجل الصالح عن العتق واجره وفضله ومنزلة فاعله و... و.. وبعد انتهاء صلاة الجمعة وبينما كان العبد يمشي مع سيده عائدين الى المنزل امسك السيد يد عبده ونظر في وجهه نظرة حب وحنان وقال : انك حر لوجه الله تعالى . وتعانق الرجل مع عبده بل تعانق الاخوان عناقا طويلا . واول شيء خطر في خاطر هذا الحر الجديد هو ان يشكر الرجل الصالح ويساله عن سبب التأخير . وذهب الرجل اليه وشكره وساله عن سبب التأخير ؟ وكم كان الجواب عظيما قال الرجل الصالح . اسمع يا بني انك عندما طلبت مني ان اخطب عن العتق لم يكن عندي رقيق حتى اعتقه قبل خطبتي هذه ، ولم يكن عندي مال اشتري فيه رقيقا فأعتقه ، فانتظرت الى ان رزقني الله تعالى فاشتريت عبدا فأعتقته ثم خطبت ليكون كلامي عن العتق صادقا يتلقاه المصلون بالقبول.

لقد صدق الرجل الصالح فما اكثر من يتكلم الان عن الايمان والتقى والزهد والبطولة والجهاد وغيرذلك من القيم الراقية الساميه وهو ابعد الناس عنها اعتقادا وفعلا وتطبيقا. لذلك لا نجد لهذه الاقوال صدى في المجتمعات ولا يخرج السامع لها بحصيلة على الصعيد القلبي او الفكري او العملي واذا خرج بشيء ما على الصعيد الفكري ، فانه سرعان ما ينساه .

مقولة « خذ من العالم علمه واترك عمله »

وهنا تعترضنا مقولة خطيرة جدا وهي « خذ من العالم علمه واترك عمله » وذلك لانها مقولة تحمل عناصر موتها فيها ، وذلك لان الانسان كل لا يتجزأ الا نظريا فقط ، وبالتالي فاننا لا يمكن ان نأخذ علمه ونترك عمله الا نظريا فقط ، ولو حاولنا ذلك فانا لا نستطيعه ابدا ، لذلك اما ان ناخذ منه كل شيء بصورة عامة او نترك له كل شيء ، بصورة عامة ايضا .

نقول هذا مع علمنا واعتقادنا بأن الانسان غير معصوم عن الخطأوذلك لان العصمة شيء وان يكون العمل غير القول والظاهر غير الباطن شيء اخر وبخاصة اذا ما تذكرنا ان الايمان هو ما وقر في القلب وصدقه العمل.

ما هي ازمتنا اليوم ؟

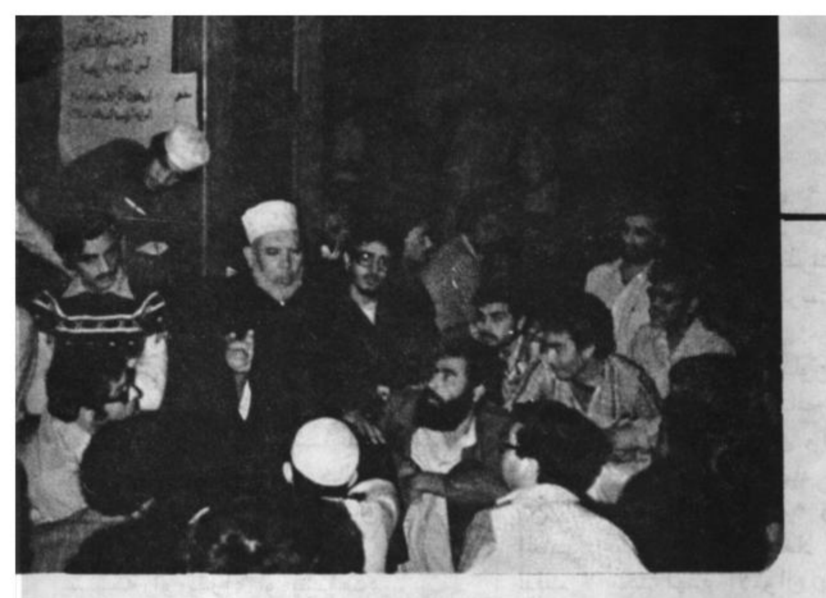
ان ازمتنا اليوم نحن — المسلمين — ليست ازمة علم او علماء ، فهناك عشرات الالوف ممن يحملون شهادات الدكتوراه او غير ذلك من الشهادات العليا ، ولقد ملأ هؤلاء وغيرهم الدنيا كلاما وافكارا ومؤلفات ولكن ليس هذا كل ما نحتاج اليه . انما الذي نحتاج اليه هو الداعية العالم المطبق التقي الورع ، ولا يكفي للداعية بحال من الاحوال العلم فقط فاذا ما اقتصر عليه يكون عالما ، ولكن لا يمكن ان يسمى بحال من الاحوال داعية ،وفي هذا المجال ينبغي ان نتذكر ان « ابليس » عالم كبير ولكن علمه لم يفده شيئا ابدا في الدنيا او في الاخرة.

من هو الداعية ؟

ان الداعية هو الذي يعمل بعلمه اولا ويرتفع بقلبه وعمله وفكره الى درجة التقوى لا ان يقف في درجة الفتوى التي يقف عندها العامة او الناس العاديون وربما استطاع بعضهم تجاوزها الى درجة التقوى. ان هذا الداعية الذي يخرج كلامه من قلبه لابد ان يؤثر في سامعيه وان يسمو بهم الى ما يريده لهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في ذكرى مولده الشريف . ان هذا الداعية لا يحتاج ان يكون خطيبا مفوها مصقعا او عالما ضليعا لاتخفى عنه شاردة لا انه يكفيه دون ذلك حتى يحقق الله على يديه الخير كل الخير .

رجاء

لذلك نرجو من الاخوة الكرام في هذه المناسبة الكريمة وفي غيرها من المناسبات الشريفة سواء اكانوا محاضرين او كتابا او غير ذلك ان يقفوا امام ربهم وانفسهم قبل ان يقفوا امام الناس ويحاسبوا انفسهم قبل ان يقولوا او يكتبوا ويسالوا انفسهم : هل هم مقتنعون بما يقولون ؟ وهل هم يطبقون ما يقولونه او يكتبونه ؟ وهل هم بلغوا التقوى او الفتوى او دونهما ؟ وهل يبتغون من وراء ذلك كله وجه الله تعالى ؟ او يشركون فيه — ولو بعض شيء — غير الله تعالى من اشخاص او منصب او مال او غير ذلك ؟ وذلك لان الله تعالى اغنى الشركاء ولا يقبل الا ما كان خالصا لنور وجهه فقط .



المؤتمر السنوي الثاني لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا..

عقدت رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية مؤتمرها السنوي الثاني في مدينة (باتن روج – لويزيانا) في الفترة من ٢٤ – ٢٨ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق لـ ٢٤ – ٢٨ ديسمبر ١٩٧٨ م . وقد اشترك في هذا المؤتمر الاسلامي ما يقارب الالف من الاخوة والاخوات في القارة الامريكية يمثلون مختلف الولايات الامريكية وكندا . ومن الجدير بالذكر ان عدد المشتركين في هذا المؤتمر هو ضعف العدد الذي اشترك في المؤتمر السنوي الاول حيث لم يزد عدد المشتركين عن ٥٠٠ اخ واخت !

● **اهداف المؤتمر : –**

كانت أهداف المؤتمر متساوقة مع الاهداف العامة التي تسعى رابطة الشباب المسلم العربي الى تحقيقها . ومن هذه الاهداف : –

١ – تحقيق التعارف بين الشباب المسلم .

٢ – العيش الجماعي في جو اسلامي .

٣ – تنمية الشخصية الاسلامية روحا وفكرا وسلوكا .

٤ – توفير فرصة الاحتكاك المثمر بين الشباب المسلم وبين المفكرين المسلمين .

● **موضوع المؤتمر : –**

ناقش المؤتمر خلال برنامجه الحافل في الاربعة أيام موضوع (الشخصية الاسلامية : اهميتها ووسائل بنائها) حيث تعاضدت المحاضرات العامة التي القاها ضيوف المؤتمر وبعض النشاطات الاخرى في القاء الاضواء الكاشفة على هذا الموضوع ومحاولة تناوله من جوانبه المتعددة . ويأتي هذا الموضوع استكمالا لموضوع المؤتمر السنوي الاول (الواقع الاسلامي) حيث استعرض المؤتمر الماضي مختلف صور الواقع الاسلامي وخلص الى ان هذا الواقع السيء يحتاج الى الشخصية الاسلامية الفعالة التي تستطيع ان تغيره وترتفع به الى الاعلى .

● **ضيوف المؤتمر : –**

وقد سعد الشباب المسلم في امريكا باستضافة عدد طيب من المفكرين والدعاة المسلمين الذين ساهموا في انجاح هذا المؤتمر . منهم : محمد الغزالي وحسن أيوب ، وعمر الاشقر ، وسعيد حوى ، وفتحي يكن ، ومحمد الحانوتي

● **برامج المؤتمر : –**

تضمن المؤتمر ثلاثة برامج مستقلة هي : برنامج الاخوة ، وبرنامج الاخوات ، وبرنامج الاطفال ، وتنوعت هذه البرامج ما بين ثقافية وفكرية وروحية ورياضية وترفيهية .

فمن ضمن برنامج الاخوة كانت هناك المحاضرات العامة التي القاها الضيوف الكرام. ومن هذه المحاضرات : –

● **الشخصية الاسلامية من خلال الكتاب والسنة : عمر الاشقر .**

● **وسائل بناء الشخصية المسلمة : محمد الغزالي .**

● **تاريخ مخطط مسخ الشخصية الاسلامية : سعيد حوى .**

● **أثر الايمان باليوم الاخر في بناء الشخصية المسلمة : حسن أيوب .**

● **ندوة عن الشخصية الاسلامية : محمد الغزالي وسعيد حوى .**

كما تضمنت محاضرة

سياسية تناولت الوضع في لبنان وعلاقة المشكلة اللبنانية بالصراع الدولي القاها فتحي يكن .

وساندت هذه المحاضرات مجموعة من الندوات والدروس الفكرية والروحية في مواضيع شتى تسهم في بناء الشخصية المسلمة اشترك فيها ضيوف المؤتمر مع بعض الشباب المسلم في امريكا .

الى جانب هذه المحاضرات والندوات اقيمت عدة ندوات وحلقات فقهية تتناول مشكلات الشباب المسلم في المجتمع الامريكي كما تسلط الضوء على بعض القضايا الاخرى التي تهم الشباب المسلم في كل مكان .

وحفل المؤتمر ايضا ببعض النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهيه . اما برنامج الاخوات فقد تضمن ايضا عددا من المحاضرات . منها :

- **يوم في بيت مسلم : حسن أيوب .**
- **الحجاب واثره في المجتمع : محمد الغزالي .**
محمد الغزالي .
- **ندوة (المسلمة المعاصرة ودورها في الدعوة) .**
- **محاضرة ثقافية : فتحي يكن .**

الى جانب ذلك عقدت عدة حلقات فقهية تعالج قضايا ومشكلات المراة المسلمة ، كما قام الاخوات ببعض النشاطات الثقافية والترفيهية. وقد حفل برنامج الاطفال بفقرات متنوعة حيث اشتمل على دروس في حفظ آيات من القرآن الكريم وتلاوتها والاستماع الى بعض القصص الاسلامية وترديد بعض الاناشيد ، وصاحب ذلك برنامج ترفيهي تضمن أفلاما ترفيهية وزيارات .

● سوق الكتاب الاسلامي :

اقيمت في المؤتمر سوق للكتاب الاسلامي ، اشترك فيها عدد من المؤسسات الاسلاميه كاتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا والدار السلفية الى جانب رابطة الشباب المسلم العربي . وقد حوت السوق مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية المتنوعة التي تثري عقل ووجدان الشباب المسلم المتلهف للمعرفة والاطلاع . وقد كان الاقبال على شراء الكتب من قبل المؤتمرين منقطع النظير . كما عرض الاخوات في هذه السوق بعض المنتجات النسائية التي لاقت تجاوبا كبيرا الى جانب الكتب التي تعالج قضايا المراة المسلمة المعاصرة .

● معرض الفقه الاسلامي :—

كما أقام المؤتمر معرضا للفقه الاسلامي هو عبارة عن ملصقات حائطية جميلة تعرض كثيرا من قواعد وأحكام الفقه الاسلامي في أسلوب سهل وتناول جذاب ، ولقد لقي المعرض — بحمد الله — اقبالا رائعا .

● لقطات من المؤتمر : —

— شارك اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا — وهو الجمعية التي تنتسب اليها رابطة الشباب المسلم العربي — بممثلين عنه في المؤتمر ، وهم الدكتور محمد رشدان الامين العام للاتحاد والاخ شمس الدين عابدين .

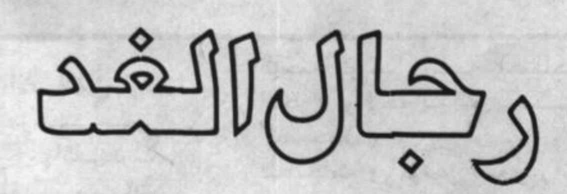
— ساهمت (لجنة التسجيلات — خلال ايام المؤتمر — بتسجيل جميع المحاضرات والندوات والدروس ، وقامت بتوفيرها في مجموعة كاملة للشباب المسلم في اخر يوم من المؤتمر . وما زالت هذه اللجنة تواصل تلبية احتياجات الاخوة والاخوات من هذه التسجيلات .

— تجلت في المؤتمر صور رائعة لمعاني التضحية والاخوة الاسلاميه وتوحد المشاعر الاسلامية رغم اختلاف جنسيات ومواطن المؤتمرين مما أضفى على المؤتمر جوا من الاخاء والحب والتعاون. وكان ذلك مثار تقدير واعجاب المؤتمرين جميعا ، وصدق الله العظيم حيث يقول (لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) .

— شارك في المؤتمر بعض الاخوة والاخوات من الشباب المسلم من الامريكيين ومن نيجيريا وقد أشاد الاخ النيجيري بالمؤتمر قائلا (انني سعيد جدا لحضور هذا المؤتمر ، وأشعر ان الامة الاسلامية بحاجة ماسة الى امثال هذا المؤتمر في بقاع العالم الاسلامي لكي نجمع الشباب وننقل اليهم الافكار والاتجاهات الاسلامية الصافية) .

● بين عام مضى .. وعام سيأتي : —

من الظواهر الايجابية في المؤتمر ازدياد عدد المشتركين في المؤتمر والاقبال المتزايد لحضور مثل هذه اللقاءات الاسلامية حيث ازداد عدد الحاضرين الى الضعف تماما . حين عقد المؤتمر السنوي الاول في العام الماضي في ولاية أوكلاهوما وكان عدد المشتركين يقرب من ٥٠٠ أما في هذا المؤتمر فتجاوز الالف مشترك وهذا فضل من الله ومنة . ويتوقع المسؤولون في الرابطة ان يزداد هذا العدد في المؤتمر القادم ان شاء الله .





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه .

اخي الشاب المسلم لا يخفى على احد ما للشباب من دور فعال ومؤثر في كثير من الامور فكثير من الدعوات والحركات لم تتحرك وتنطلق وتؤثر الا بمادة الشباب الذين يكونون دائما في طليعة الامر وعلى رأسه وهم يديرون دفة الامور لما لهم من تجاوب ايجابي ومثمر ولعل كلام الامام البنا عليه رحمة الله في هذا المعنى فيه الكفاية حيث يقول :

انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها ، وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها ، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها وتكاد تكون هذه الاركان الاربعة الايمان والاخلاص والحماسة والعمل، من خصائص الشباب ، لان اساس الايمان القلب الذكي ، وأساس الاخلاص الفؤاد النقي ، وأساس الحماسة الشعور القوي ، وأساس العمل العزم الفتي وهذه كلها لا تكون الا للشباب ومن هنا كان الشباب قديما وحديثا في كل أمة عماد نهضتها ، وفي كل نهضة سر قوتها ، وفي كل فكرة حامل رايتها « انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » .

انطلاقا من هذا المعنى وهذا المفهوم تبلورت فكرة انشاء ايجاد صفحة ناطقة باسم الشباب تكون بمثابة المنبر الذي يعتليه الشاب المسلم ليعبر عن رايه ويصدع به ، والورقة الناصعة التي يخط بها الشاب ويعبر عما يجول في ذهن الشباب ويعتلج في صدورهم .

فأهداف صفحتك ايها الشاب المسلم تتلخص بالتالي : –

١ – طرق مواضيع تربوية تهم وتتعلق بحياة الشاب المسلم اليوميه في بيته ومدرسته وعمله.

٢ – عرض مشاكل الشباب عموما والشباب المسلم خصوصا وايجاد الحلول النافعة لها .

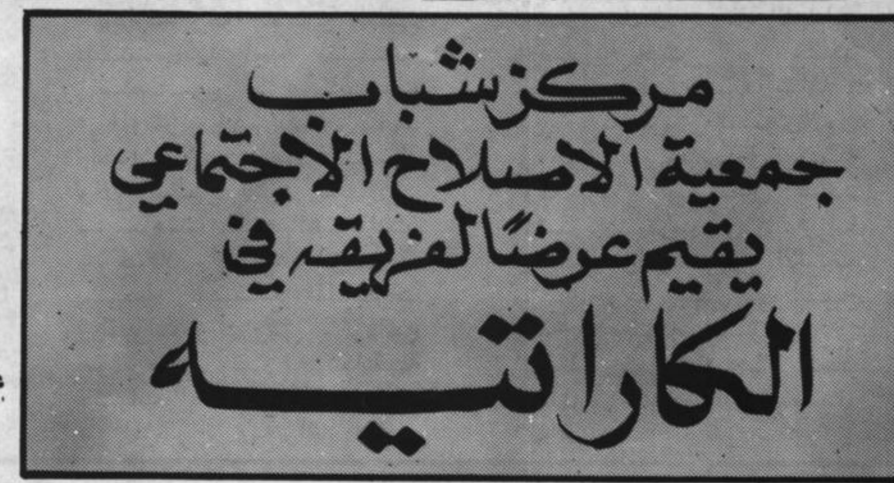
٣ – أن تكون منتدى تلتقي فيه اقلام الشباب المسلم في كل اقطار العالم الاسلامي .

٤ – أستنطاق افكار الشباب المختزنة في اذهانهم عن طريق اللقاءات والمقابلات .

٥ – عرض نتاج الشباب المسلم .

٦ – نقل صور حية عن نشاط شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي .

هذا واننا نهيب بجميع شبابنا المسلم في جميع اقطار العالم أن يوافينا بما لديه من أفكار ومواضيع تعالج أمور متعلقة بالشباب أو اية مشاكل تعترضه في طريقه لنتمكن من عرضها ووضع الحلول المناسبة لها عن طريق اللقاءات مع ذوي الاختصاص في أمور التربية ومع مختلف قطاعات الشباب حتى نجد الحلول المناسبة لها . راجين من الله التوفيق والسداد .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم القوي خير واحب الى الله من المسلم الضعيف وفي كل خير .

لذلك ولغيره من الاحاديث النبوية الشريفة نهتم نحن – المسلمين – بقوة الجسد ، لانه جزء من قوة المسلم الكلية التي تجعله خير واحب عند الله تعالى .

اقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي عرضا ومباريات في الكاراتيه







بالاشتراك مع نادي السالمية وخيطان على مسرح الجمعية الساعة السابعة والنصف مساء من يوم الاحد ٢٩ ـ ٢ ـ ١٣٩٩هـ الموافق ٢٨ ـ ٢ ـ ١٩٧٩ تحت رعاية الاستاذ عبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد لوزارة الشئون الاجتماعية .

تقدم فريق نادي السالمية وتلاه فريق نادي خيطان ثم فريق مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي وادى اللاعبون التحية التقليدية ورحب أحد الاخوة الشباب بالحضور الكرام وحدد الهدف من هذا الحفل وهو تعارف الشباب المسلم حتى يقودوا الامة الى راية الاسلام . ثم بدأ الحفل بتلاوة مباركة من القرآن الكريم وتلا ذلك كلمة الافتتاح القاها الاخ طارق سويدان مندوب مركز شباب جمعية الاصلاح . فالقى بعض الاضواء على شمولية الاسلام ومدى علاقته بالحياة على جميع مستوياتها ، كما عرف أهداف المركز وطالب الشباب اعادة مجد الاسلام الفريق الاصيل .

تكرم بعد ذلك الاستاذ عبدالرحمن المزروعي بتوزيع الهدايا التذكارية على النوادي المشتركة في هذا الحفل .

تسلم ادارة الحفل الكابتن يحيي جنيدي مدرب مركز شباب جمعية الاصلاح فبدأ العرض نادي السالمية الرياضي اذ قام باداء بعض الحركات الاساسية التي يجب أن يتقنها لاعب الكاراتيه .

وتلاه نادي خيطان الرياضي الذي أشترك اشتراكا رمزيا نظرا لظروف خاصة طارئة .

ثم قام شباب من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بعروض شيقة اشتملت على عملية تكسير الخشب بأوضاع متعددة وهي لعبة تحتاج الى قدرة على أن يركز الانسان قوته بقبضته أو بقدمه . ثم قاموا بعد ذلك بمباريات عدة في الكاراتيه .

واشترك بالمباريات أيضا نادي السالمية الذي قدم مباريات جميلة فنية .

ولقد استطاع مدرب المركز من خلال ادارته للحفل ان يعطي الجمهور الكريم فكرة واضحة عن الكاراتيه فقسم الكلمة الى قسمين هما : ـ كارا ـ وتعني : الخالية ، و ـ تيه ـ وتعني ـ يد ـ وهكذا يصبح معنى الكلمة : كيفية استخدام اليد الخالية في الدفاع عن النفس .

واخيرا وزعت الجوائز على الفائزين في مسابقة اللجنة الاجتماعية الاخوة :

لجمعية الاصلاح الاجتماعي وهم

١ ـ محمد بو رحمة
٢ ـ طارق تويم
٣ ـ عبد العزيز شمس الدين
٤ ـ وسام العثمان
٥ ـ ابراهيم الطريري
٦ ـ صلاح السايح
٧ ـ عدنان الهاجري
٨ ـ مشعل الزير
٩ ـ انور الحمد
١٠ ـ طالب الغزالي
١١ ـ هشام حمود العلي
١٢ ـ وليد عبد الغفور .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

التفسير الاسلامي للتاريخ..

• الاسلام يركز كل اهتماماته على المبادىء الحاكمة لا على عنصر الحاكم..

التاريخ - وخاصة التاريخ السياسي - قصة مليئة بالالغاز والخفايا والمواقف التي يتخذها عباقرة السياسة ليس من السهل ان يعطيها المرء تفسيرا ، وهو ان اعطاها تفسيرا فان هذا التفسير سيكون مصبوغا بالمنطلق الذي انطلق منه في هذا التفسير والتوجيه

وان الاثر الذي يكمن في توجيه وتفسير التاريخ اعظم من الاثر الذي يكمن في تحريف التاريخ . لان تحريف التاريخ سرعان ما ينكشف ، أما توجيه التاريخ فلا بد من أن يترك أثره في النفس لما يعتمده من المقدمات والمسلمات .

ومن هنا نجد ان حركات التبشير والاستشراق بدأت اول ما بدأت بتحريف التاريخ ، ولكنها سرعان ما عدلت عن هذا الى توجيه التاريخ ، لما رات من أن التحريف لا يلبث الا قليلا ، بل ان المستشرقين المحدثين شددوا اللوم على المستشرقين القدامى لما تورطوا فيه من تحريف التاريخ ، لان هذا افقد الثقة بالمستشرقين ، ولو انهم - كما يقولون - سلكوا سبيل التفسير والتوجيه لاستطاعوا أن يفرسوا حراب فكرهم في صدر الشرق .

التفسير الصحيح للتاريخ

هناك منطلقات عدة لتفسير التاريخ كل كاتب يختار منها ما يوافق هواه، او ما يوافق الكتلة التي ينتسب اليها، فمنهم من يفسر التاريخ تفسيرا اقليميا محضا ، ومنهم من يفسره تفسيرا قوميا ، ومنهم من يفسره تفسيرا دينيا ، عقديا ومنهم من يفسره تفسيرا انسانيا ، ومنهم من يفسره تفسيرا ماديا .

ولا نستطيع ان نقول ان واحدة من هذه التفسيرات خطأ ، كما اننا لا نستطيع ان نقول ان واحدا من هذ التفسيرات صواب . لان منطلقا

معينا من هذه المنطلقات قد يكون صحيحا اذا فسرت به حادثة معينة في زمان ومكان معين ، ولكنه يكون غير صحيح فيما اذا فسرت به حادثة اخرى في زمان ومكان غير زمان ومكان الحادثة الاولى ،

والذي نراه ان الحادثة التاريخية يجب أن تفسر ، وتوجه حسب الزمان والمكان الذي حدثت فيه .

فمن الخطأ الفاحش ان يفسر تاريخ امة في فترة ملأ الدين عليها كل حياتها حتى أصبح شغلها الشاغل، تفسيرا قوميا ، كما فعل بعض كتاب التاريخ الذين حاولوا تفسير التاريخ في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وعصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم تفسيرا قوميا مع ان الرابطة القومية انصهرت في رابطة أعم منها واشمل هي رابطة الدين حتى قال عليه الصلاة والسلام سلمان منا آل البيت .

كما انه من الخطأ الفاحش أن يفسر تاريخ أمة في فترة كانت القومية تملأ عليها كل حياتها تفسيرا دينيا ، كما اذا حاول أن يفسر كاتب تاريخ المانيا في ظل النازية التي تتبنى النظرية العرقية — والقومية فرع من العرقية — تفسيرا نصرانيا .

والصواب أن يفسر التاريخ الذي سيطر فيه الدين على الأفئدة والجوارح تفسيرا دينيا ، ويفسر التاريخ الذي سيطرت فيه العرقية او القومية تفسيرا عرقيا أو قوميا.

تفسير « الاستعمار »

عندما استعملت المنظمة الدولية « عصبة الامم المتحدة » التي اقيمت قبل « هيئة الامم المتحدة » كلمة « استعمار » كانت تقصد بها : ان تتولى دولة متقدمة متطورة حضاريا دولة متخلفة حضاريا لتعمرها وتنهض بها ثقافيا واقتصاديا و ... حضاريا .

ولكن سرعان ما استبد الجشع والتحكم بهذه الدول المتقدمة فأصبحت تستغل خيرات الدول المتخلفة التي وليت أمرها لصالحها تاركة شعوب الدول المتخلفة للجهل والفقر والمرض والضياع .

ان هذا التصرف من قبل الدول المتقدمة انحرف بكلمة « استعمار » عما وضعت له ، واصبحت هذه الكلمة تعني : **التسلط والتحكم، والظلم والاستبداد .**

ولما انتشرت فكرة القومية ، ودانت بها اقوام ، واصبح لها فلاسفة وكتاب ، **أصبح يعتبر حكم قومية لاخرى استعمارا ، بقطع النظر عن النظام الذي يطبق في هذا الحكم ،** فحكم الاتراك للعرب استعمار عند هؤلاء ، وحكم الاكراد للفرس استعمار ايضا ، ولكن حكم دولة عربية لدولة عربية اخرى لا يكون استعمارا ،

ولهذا فان الكتاب القوميين ينعتون حكم الدولة العثمانية للشعب العربي بالاستعمار ، فهم لا يفتأون يرددون عبارة « الاستعمار التركي » « الاستعمار العثماني » في كل مناسبة .

ولكن هذا التفسير هو تفسير غير مقبول بالنسبة للمنطلق الاسلامي في تفسير التاريخ ، **لان الاسلام يركز كل اهتمامه على المبادىء الحاكمة لا على عنصر الحاكم ، لان الشيء المهم في نظر الاسلام ان تسود العداله ويعيش الناس في رخاء وأمن في ظلال الاسلام الوارفة ، ولا يهم بعد ذلك ان كان الحاكم ابيض أم أسود ، عربيا ام تركيا ، طالما هو يحمل الاخلاص لهذا الدين ويعمل جاهدا على تطبيق أحكامه ونشر رايته والرسول صلى الله عليه وسم يقول** « اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن راسه زبيبة ما أقام كتاب الله فيكم » .

● وان الأثر الذي يكمن في توجيه وتفسير التاريخ اعظم من الاثر الذي يكمن في تحريف التاريخ

الحادثة التاريخية يجب أن تفسر، وتوجه حسب الزمان والمكان الذي حدث فيه .

ولم يصف أحد من فقهاء المسلمين — رغم توفرهم وعلو كعبهم ونفوذ كلمتهم — حكم صلاح الدين الايوبي — الكردي القومية — للبلاد العربية بأنه حكم استعماري ، ولم يقل أحد منهم ان امارته لم تكن امارة شرعية، رغم أنه غير عربي حكم العرب .

فان قال قائل : كيف هذا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول « الخلافة قريش » .

قلنا : ان حديث رسول الله هذا هو حديث معلل — والاصل في احاديث الاحكام ان تكون معللة — وذلك ان العرب قد انقادت لقريش في جاهليتها ، واعترفت لها بشرف النسب وعلو الكعب ، فحكم رجل من قريش في هذا الظرف مظنة لاجتماع الناس عليه ، وانقيادهم لطاعته وحكم رجل من غيرهم مظنة لخروج بعض القرشيين عليه ، لما يرون في أنفسهم من الفضل عليه ، ولذلك جعل رسول الله الخلافة في قريش.

فاذا زال ذلك الظرف الخاص ، وزالت العلة ، وأمكن اجتماع الناس على رجل يختارونه ، زال الحكم وصحت امارته .

ومن هذا المنطلق الاسلامي فان الحكم العثماني لا يجوز أن ينعت بالاستعمار ، لان محمد الفاتح لم ينطلق الى اسوار القسطنطينية ليحقق سيطرة الترك على غيرهم من الاقوام ولكن لينال شهادة رسول الله به بانه نعم الامير ، ويعلي كلمة الله في الارض ، ولان الدولة العثمانية ما حكمت الناس الا بشريعة الله تعالى — وما اخذت بالابتعاد عن أحكام الشريعة الا حينما تسللت الى أجهزة الدولة المخططات الصهيونية والماسونية .

محاربة الدول الاستعمارية للمنطلق الاسلامي في التفسير

ان المنطلق الاسلامي في تفسير التاريخ ، من شانه أن يوحد المفاهيم بين المسلمين في جميع انحاء الارض — والمسلمون قوة مرعبة يخشى الاستعمار توحدها لما تتمتع به موقع استراتيجي ، وموارد طتيعية ، وكتل بشرية هي في ازدياد دائم — **ولذلك فان الجهود الاستعمارية قد اتفقت على الحيلولة دون قيام تجمع اسلامي ، على اساس من الاسلام الصحيح ، لان الاسلام يجمع ولا يفرق ،** وكل خلاف ينشب بين الاطراف المجتمعة على أساس من الاسلام يحل بـ قال الله او قال رسول الله ، ولا قول مع قولهما لقائل ، فلا مكان للخلاف .

وفي ظلمة من الليل طرحت شعارات القومية ، والتجمع القومي كبديل عن التجمع الاسلامي .

وبما ان القومية رابطة ، لا مضمون فيها ، فان الخلاف لا بد وان ينشب بين الاطراف المجتمعة حول المضمون فطرف يريدها بمضمون شيوعي ، وآخر يريدها قومية بمضمون راسمالي ، وثالث يريدها قومية بمضمون اسلامي ورابع .. وخامس ... وهذا ما يتيح الفرصة لضرب الاطراف بعضها ببعض ، كل منهما يدعي انه على صواب وغيره قد ضل الطريق ، والاستعمار يمد النار بالحطب ، والنار لا تزداد الا تأججا.

غريب ... عجيب

ومن الغريب العجيب حقا ان نرى علماء ومفكرين ما زالوا يصرون على المنطلق القومي في التفسير ، وكأنهم لم يتلقوا من الدروس ما فيه عبرة ، او كأنهم قد مروا بالحوادث التي عاشوها بأفكارهم ومشاعرهم كما يمر السائر في الظل ، لا يلبث ان يفارقه ملا يذكره ، وأناس هذا شأنهم هم اخر من يحق له الكلام في تفسير التاريخ .



أدب

حسن البنا في ذكرى استشهاده "قراءة شعرية"



لماذا اغتالتك الايادي السود ؟.. هل حاولت اغتيال أصحابها ؟ أم انهم عرفوا ذاك الذي جئت به لتنقذ الاجيال مما اعدوا لها فقتلوك :

يا منقذ الجيل مما كاد يهلكه
لولاك اضنته أفكار وآراء
قد زعزعت قلبه بالامس عاصفة
من المبادىء والآراء هوجاء
نوزعته جماعات معددة
كثيرة ما لها عد واحصاء

يا منقذ الجيل .. لقد عرفوا حقيقة أمرك .. وعرفوا الهدى الذي اردت احياءه .. لم يستطيعوا ان يرموك بالسحر .. ولم يتمكنوا من رميك بالجنون .. فهذه طريق ما عادت تؤمن بها الجماهير ، والطريق الاقصر الى نفي الاجيال عنك هو قتلك ، وهكذا كان .

لقد دبر امر اغتيالك بليل .. واعد الطواغيت العدة تلك ، عندما رأوك قد استحوذت على القلوب .. فابعدوا عنك ابناءك .. وحجزوا اصدقاءك .. ورموك بين أشداق الافاعي الظالمة دون أن ينبض في وجههم عرق رحمة أو نبض انسانية، وانما كانوا بين خسة وبغي وذل ودناءة وقد اجمعوا على الانتقام لانفسهم المدحورة أمام اقبال شباب الاسلام على دعوة الفقيد ، وفي ذكرى استشهاد الامام يقول الاستاذ عمر بهاء الاميري متحدثا عن الظروف التي احاطت بالاستشهاد :

كبلوا من حوله ابناءه
وذئاب البغي حامت ، ونضى
جردوه خلسة في خسة
ووتنادوا ، وهو فرد ، للنزاع
وذئاب البغي حامت ، ونضى
كل نذل حوله سيف القراع

لقد ادار البغاة ظهرهم لفلسطين، ووجهوا قواهم الحاقدة صوب الدعوة الاسلامية التي اوشكت ان تهز عرشهم ، فلقد نبههم الاستعمار الانكليزي الى خطر البنا ودعوته التي قام بها الاخوان المسلمون في مصر ، فلقد رأوا فيه خطر البعث الاسلامي الذي جربته الصليبية وولت الادبار أمامه في حقب وأزمنة عديدة . اذا فليس أمام جنود ابليس الا ان يأخذوا الدعوة غيلة وغدرا .

لكن ، هل انتهت الدعوة باغتيال البنا ، فالدعوة التي بعثها البنا في مصر عمت الاقطار الاسلامية مشرقها ومغربها ، واذا كان الامام قد فارق الجماهير بجسده ، فان روحه واندفاعه واخلاصه وبغيته ما زالت هي الرابط بين الشهيد واخوانه ، يقول الاستاذ وليد الاعظمي في واحدة من قصائده التي رثا بها الامام الشهيد :

ان كنت يا مرشدي فارقتنا جسدا
فان روحك عنا قط لم تغب
بعثت في الشرق روح العز ثانية
والعز لم يات عفوا دونما سبب
فكنت للشرق حقا قطب نهضته
وهل تدور الرحى الا على القطب

نعم .. عندما وقف المستعمر وأذنابه من العملاء على حقيقة الدعوة التي سار فيها البنا رحمه الله كرس ادعياءه لمحاربة الجماعة التي اسسها الشهيد ، فكان ان اجتمع حول المستعمر وصنائعه من حكام مصر كل منافق ومتملق ..... اجتمع الجميع على حرب البنا وجماعته في سبيل الطاغوت .. اولئك الذين شروا الحياة الدنيا بالاخرة ، يقول يقول الاستاذ الاميري :

والاللي كانوا يقولون له
ملقا قد جئت بالامر المطاع
خذلوه وبدت أوجههم
في الملا سوداء من غير قناع
وشرى الباغون منهم السنا
بذلوها ما دعا للمال داع
في بيوت الله سبوا فندا
خير داع للهدى فيها وراع

لقد دفع الباغون المال والعتاد والرجال لمحاربة البنا قبل استشهاده وبعده ، وما زالوا يحاربون هذه الدعوة بمحاربة رجالاتها حتى الان، وقد سطر شعراء الدعوة الاسلامية محاولات الجاهلية الرعناء بقتل مفكري الدعوة وقادتها على النحو الذي عبر عنه الاستاذ راتب السيد في قصيدته صدى القلب ، والتي يقول فيها :

ابكي على أخوة ساروا على سنن
الله خططه في سالف الحقب
فمنذ عشرين ضاق الكفر في (حسن)
وبعد عشرين فاز الكفر في (قطب)
ومر بينهما الابرار في محن
أودت (بعودة) والاصحاب والنخب
فودعتهم جنود الله في حزن
واستقبلتهم جنان الخلد في رغب

واذا مات البنا .. ترى هل سيقف الدعاة مكتوفي الايدي ؟ وهل سيهزمون ويولون الدبر ؟ لا .. ان الشعر سطر بيعته على لسان الاستاذ الشاعر وليد الاعظمي الذي حدد هدفه وهدف بيعة الامام الشهيد بقوله :

لنا بيعة باتباع الامام
لتطبيق دستور رب الانام
ونحن الدعاة لنشر السلام
ومشعل نور بهذا الوجود

كلمات لها دلالات

حين تتطابق الدائرتان

الا ليت للمسلمين صحوة تنبثق في ضمائرهم !! لعلهم يدركون ان بينهم وبين الاسلام اشواطا بعيدة يجب أن يقطعوها ليكونوا داخل دائرته . وحتى يعيشوا بعثا جديدا، به تصفو نفوسهم، وتحيا ضمائرهم، ويصحو وجدانهم وينبت في منبت العقيدة ، ويرتقوا بذلك البعث في مراقي التوحيد ، وتكون ولاية الانسان الذي يعي (ان الحكم الا لله) فيقوم الاسلام ويغطي على الدنيا ، ويعمها سلام من الله .

الا من خلفاء لله سبحانه يحكمون فيعدلون ويوحدون ذاته ، لا يخشون غيره سبحانه ، ولا يرجون سواه . وعندها تتطابق الدائرتان .. دائرة الاسلام ودائرة المسلمين .

الداعية الاسلامية
زينب الغزالي
من مقالة لها في مجلة الرسالة
٩٩/٢/٢٣
٧٩/١/٢١

الشعور الديني

ان التعاليم العلمانية في تركيا ثابتة ، الا انه من الطبيعي ان يكون الشعور الديني عندنا قويا جدا ، لكنه لا يقف مطلقا في طريق التطوير .

بولنت اجاويد
رئيس وزراء تركيا

اللعبة الروسية في عدن

ان فرض عبد الفتاح اسماعيل امين عام الحزب الحاكم في عدن على قمة السلطة السياسية في جنوب اليمن هو حلقة جديدة في سلسلة المخطط السوفياتي في المنطقة الذي يستهدف تطويق مصادر البترول في الجزيرة العربية ، والتحكم في سير الملاحة الدولية باحكام قبضته على مضيق ومداخل البحر الاحمر.

ان السوفييت يراهنون على عبد الفتاح اسماعيل لتقديم التسهيلات البترولية لسفن حلف وارسو التي تستخدم طريق ميناء عدن في اتجاهها نحو الشرق الاقصى لتأييد الموقف السوفياتي ضد كمبوديا ، وكذلك لتكثيف الاتصالات والتنسيق مع العناصر الشيوعية المتواجدة في بعض دول الخليج ومحاولة استغلال الاوضاع السائدة في ايران وافغانستان وغيرهما .

ان استمرار تدفق الخبراء الروس والكوبيين والالمان الشرقيين كان منذ البدايه ، اداة ترجيح عبد الفتاح اسماعيل في مواجهه خصومه من امثال (سالم ربيع علي) الرئيس السابق واتباعه ، كما أن اغتيال المقدم الغشمي رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، الذي اعقبه اغتيال سالم ربيع نفسه ، كان مقدمة ضروريه لتولي عبد الفتاح اسماعيل سلطات مطلقة لخدمة النفوذ السوفياتي وللمحافظة على التحالف السوفياتي البريطاني في ادنى درجاته .

عبد القوي مكاوي
رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن

رشوة

« .. يقال ان احد اصحاب الشركات التي تنتج القمصان الداخلية للرجال في سورية ، حاول الحصول على عقد حكومي ، فقدم رشوة لـ « الفورمن » الذي يعمل في الدولة وحصل على العقد ، وبعد فترة بسيطة تحول محله الصغير الى مصنع » .

جريدة كريستيان سانيس مونيتور
٩٩/٣/٨
٧٩/٢/٥

تطبيق الشريعة

ان تطبيق الشريعة الاسلامية اصبح مطلبا جماهيريا بعد ان اصيبت المجتمعات الاسلامية بالخلل ، ولحق بها التمزق . وهو تنفيذ لقول الله تعالى في خطابه لرسوله (وان احكم بينكم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) .

ان ما يحدث الان في مجلس الشعب من تقنين للشريعة الاسلامية انما يبعث على الرضا والاطمئنان ويجعلنا نأمل أن تخرج الشريعة الى التطبيق في أقرب وقت .

د. عبد الرحمن بيصار
شيخ الجامع الازهر

المنطق الذي يفهمه ماركوس

المفاوضات لا ينتج عنها الا الخسائر ، بينما الحسم العسكري هو الذي يأتي بالفائدة . و «جبهة تحرير مورو » لا بد من أن تسعى لان تكون قوية عسكريا ، والوساطات التي تتصور انها ستأتي بحل سريع للمشكلة لا جدوى منها ، لان ماركوس لا يفهم الا منطق الحرب .. منطق السيف والنار .

عبد القادر ابو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية بجبهة تحرير مورو ــ ٧٩/٢/٤

تكهنات

اجتاحت دمشق شائعات عن حملة ابعاد لكبار المسؤولين ، واجبار مائتي ضابط على التقاعد (بينهم ٤٠ جنرالا) . وذهبت تلك الشائعات الى حد القول بحل وحدة سرايا الدفاع التي يقودها شقيق الرئيس .

وقد أدت هذه الشائعات الى تكهنات بأن نظام حكم الرئيس حافظ الاسد يواجه متاعب على الرغم من عدم وجود أية بادرة لقيام انقلاب .

صحيفة الايكونومست البريطانية

اليهود السوفيت مفضلون

اعدت وزارة الاستيعاب « الاسرائيلية » دراسة عن الهجرة الى « اسرائيل » خلال السنوات العشر الماضية .. وجاء فيها ان ٣٢٪ من المهاجرين من أوروبا الغربية يعودون الى بلادهم الاصلية بعد ثلاث سنوات من وصولهم الى « اسرائيل » .

اما المهاجرون من الاتحاد السوفييتي فان نسبة العودة بينهم كانت ادنى نسبة ، فقد بلغت ٤ر٢٪ بعد مضي سنة و ٧٥ر٦٪ بعد مضي ثلاث سنوات .

صحيفة جيروزاليم بوست

نظام الخطط

ان الولايات المتحدة قد تضطر الى ان تبدأ في تطبيق نظام الخطط الاجباريه في توزيع البترول اذا لم يستأنف انتاج البترول الايراني في حدود الاول من شهر نيسان ــ ابريل القادم .

جيمس شليزنجر
وزير الطاقة الاميركي

مؤتمر مغلق للحركات الاسلامية

« .. وفي اعتقادنا انه سيكون من المفيد جداً ان يبادر الى عقد مؤتمر مغلق في مكة المكرمة يدعى اليه ممثلون عن مختلف الحركات الاسلاميه لتبادل الافكار والآراء ، ورص الصفوف في مواجهه العدو المشترك ، وذلك عملا بقوله تعالى: « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ..

فالعدو المشترك ليس جدارا منخفضا . انه مجموعة قوى حاقدة على الاسلام ، كارهة لاهله ، ناقمة على رسالته . وما لم يرتفع المسلمون في مختلف ديارهم الى مستوى التحدي الجديد .. بالوعي والتضامن معا ، فلن تقوم لهم قائمة.

وفي يقيننا انه قد آن الاوان لتدول دولة الباطل .. وتقوم دولة الحق.

وانه قد آن الاوان لنهضة اسلامية حديثة ترفع رايات الاسلام خفاقة فوق كل سماء . »

محمد السماك
رئيس تحرير مجلة الرسالة الاسلامية
العدد /٢٦/

قصة العدد



مقدمـــة : / بقلم : عبد العزيز عطايا

ما قصدت بهذه القصة الجـديدة الا ان اقدم صورة حية وصادقة لجانب من الاحداث التي وقعـت بعد غزوة بدر الكبـرى • وتتكون هذه الصورة من خلال شخصية « وحشي » ، ذلك العبد الاسود الذي تقدم بحربته ورماهــا على حمزة بن عبد المطلب ، فقتله بها من اجل ان يحصل على حريته

ولكن الحرية ليست في كسر القيد بقدر ما هي احساس في النفس •

ولا تكون احساسا الا اذا اتت من طريق شريف ونظيف •

اما اذا اتت من هذا الطريق الملوث بالغدر والدم

فهي حرية اكثر قيــدا وضغطا على النفس من العبودية ، وكذلك كانت

حياة وحشي •

— ١ —

فوق وجه الرجل لون الغبـــار الذي ثار حوله وطار في اثناء سعيه نحو مكة • قد تمرغ في فضاء مترب، وقد اتى من افق تغرب فيـه عـين الشمس • اتى مسرعا مضطـربا • حين دخل مكة بدا غريبا • دخلهـا راكبا دابته ، كانه جثة محمولـة الى حفرة عميقة توشك ان تخفيه • مطاطىء الراس كمن يمسح الارض بعينيه • لم يعـرفه احد من اهـل قريش • انكـره الجميع في بـادىء الامر، حتى احاطوا به من كل ناحية، واحدقوا فيه من كل زاوية ، فصاح شخص باعلى صوته :

— يا قوم .. انه الحيسمان بن عبد الله الخزاعي .. وانه قادم من بدر .. وانه يحمل خبر المعركة .

واذا الناس يضيقون عليه الدائرة. لم يكد ينزل عن دابته حتى غاص في بحر من البشر تتلاطم امواجـه من حوله • الكل يريد ان يعرف ما حدث في بدر • ومن قبل ان يفتح فمه قرا الناس اخبار المعركـة على وجهـه المقطب المترب ، فهتف احدهم فزعا :

— اجيش قريش قد هزم ؟

رفع الحيسمان عينيه اليه قائلا:

— هذا ما حدث .

صاح آخر بجنون :

— لا تقل ذلك أيها الرجل .

ولكن الحيسمان التفت اليه وقال:

ـ وما فائدة السكوت ... هزم المسلمون رجالات قريش في بدر .. وانتهى الامر .. وقويت شوكة محمد .. وضعفت حجة عمروبن هشام .. بل عمر بن هشام قد قتل .. وامية بن خلف وغيرهما .

غرق

الناس في صمت رهيب . حلق الذهول بجناحيه فوق الرؤوس، وجعل يضرب بهما في سماء مكة وينشر الخبر المفزع . **ومنذ تلك اللحظة ومكة لا تنام . اشتدت بها الالام . واصيبت قريش بلوثة من الجنون . هبت اخيرا عاصفة المنون، واقتلعت جذور الكفر ، وحصدت رؤوس الكبر ، وصرخ شخص في جوف الليل واخذ يبكي ،** فقال رجل من اصحاب الكلمة في مكة :

ـ لا بكاء .. كيلا يشمت بنا المسلمون .

كتم كل موتور حزنه في قلبه ، وكفت قريش عن النواح على قتلاها. تجمدت الدموع في العيون . وتحجر الحزن في الصدور . خافوا من الشماتة . ان في اراقة الدمع ترويحا للنفس ، ولكنهم فضلوا الكبت والكمد **ولم يدركوا ان الشماتة ليست من شيم المسلمين ، ونسوا قول الشاعر الحزين :**

لم يخلق الدمع لامرىء عبثا
الله ادرى بلوعة الحزن

غير انهم لعقوا دمعهم ، وبلعوا حزنهم ، وتاهوا في صحراء الالم .
وما ان سمع ابو لهب بالخبر حتى سقط على فراش المرض يحترق بالحمى التي اشتعلت في جسده وظلت مشتعلة حتى صعقته ، فمات بعد اسبوع واحد من نهاية المعركة المعلنة عن هزيمة الباطل .

ـ ٢ ـ

برز في ظلام الليل بعينيه الحادتين الغاضبتين ، واقترب من نافذة الدار حيث لصق اذنه لعله يسمع صوت سيده ، ثم عاد الى مكانه يجلس فيه وحده تحت ستار من الليل المعتم . **واخذ يقلب ذهنه ، ويفكر في نفسه التي فتنتها العبودية ، وخالطتها باليأس والقنوط .**

لم يعد هناك

امل في الحرية . ومن اين ياتي الامل المجنح برغبة الانسان والابواب امامه موصدة ؟ فهو عبد اسود ،



وهو لا يعرف كيف يسلك السبيل الموصل الى النجاة والتحرر ، وكان قد فكر في الدين الجديد كغيره من العبيد ، ولكنه لم يقبل عليه ، ولم يحاول الذهاب اليه ، ولم يرغب فيه.

تاه بصره في الظلام الكثيف ، دفن وجهه بين كفيه او اغرقته فيهما . حينئذ ترامى الى مسامعه صوت قدمين تتحسسان الطريق اليه . لم يكترث بهما ، تحول الى كتلة ضخمة متكومة لصق الجدار . هو والجدار جماد ، كقطعة حجر ثبتت في مكانها، وان دمدمت عاصفة الهزيمة وهزت مكة ، وان دنت قدمان قادمتان نحوه، ولكن الشخص اقترب منه ، وهو عبد من العبيد الذين عرفتهم مكة في ذلك الحين . **وقف قدامه يسأله :**

ـ انت هنا في بطن الظلام يا وحشي؟

رفع راسه ، فصعد بصره اليه ، قال :

ـ لا مكان لي الا هذا المكان .. اجلس وراء الدار انتظر نداء سيدي فاستجيب اذا نادى .. وقد سمعت صوته منذ وقت قصير .. ظننت انه يناديني فذهبت الى النافذة ووضعت اذني هناك .. فسمعته يحدث الخمر .. يكلمها .. ادركت انه لا يحتاج الي في تلك الساعة .. فعدت الى مكاني كما تراني .

جلس العبد الى جواره يقول :

ـ هكذا انت دائما يا وحشي.. تميل الى الجلوس وحدك .

ـ افكر في نفسي .. وفي القيد الذي يطوق عنقي .

ـ تفكر في كيف تكون حرا دون ان تهتدي الى السبيل .. وهذا هو سر عذابك .

قال وحشي وعينان في وجهه تنفذان في الظلام :

ـ منذ صرت عبدا لسيد من سادات اهل مكة .. وهو جبير بن مطعم.. منذ ذلك الحين .. وانا مكتئب حزين .. بل وضيق الصدر بهذا الرق .

مال عليه العبد وقد عن له خاطر وهمس :

ـ لو كنت في قومك .. لكان خليقا ان تسود هناك .

ـ اتقصد لصرت سيدا ؟

ـ نعم .. فانت فيك صفات السيادة يا وحشي .. انت قوي وشجاع .. وتصيب الهدف بضربة واحدة .

اطرق وحشي مفكرا ، متالما ، ما فائدة هذا الثناء وهو عبد عاجز عن تحقيق حلمه الذي يراوده كل ليلة حتى صار يرى يقظته في منامه، ويرى في نهاره ما يحلم به في الليل ، او ما يفكر فيه اثناء النوم . اختلط عليه النوم والصحو . وانه لعذاب يؤرقه . عاد يلتفت الى صاحبه ويقول بصوت متقطع من شدة الحزن:

ـ قد فرض علي الخضوع فرضا ، وضرب علي الخنوع والذل والهوان .. ومع ذلك افكر في الحرية كاي انسان .

ضحك العبد منه ، ثم قال :

ـ مثلك او مثلي لن يصبح حرا يوما ما .. خلقنا لنكون عبيدا .. مطية لغضب السادة ..

زفر وحشي بضيق وقال :

ـ الا يوجد حديث غير ذلك الحديث؟

ـــ بلى .. يوجد .. مكة كلها تتحدث عن هزيمتها في بدر . وقد منعت البكاء على القتلى ..



واوشك الحزن ان يهلك الصدور ويمزق القلوب . ارسل وحشي بصره الى نافذة الدار قائلا :

ـــ سيدي جبير بن مطعم .. انصرف الى الخمر بعد أن علم بمقتل عمه في بدر .. كما تعلم عمه طعيم بن عدى قد قتل بأيدي المسلمين شر قتلة .. ان سيدي يسكب الخمر في جوفه لينسى .. ولا ينسى .. أنصت .. ان صوته يعلو وهو يحدث الخمر .. ويتخيل انه قادر على الانتقام من قاتل عمه .

في تلك اللحظة سمعا نائحة تبكي في الليل مولولة حزينة . حسب وحشي ان قريشا قد اذنت للثاكلين ان يبكوا اعزاءهم الهالكين، واحبابهم المدفونين في التراب ، فقال :

ـــ انسمع .. هل احلوا النواح والنحيب ؟

قال العبد بعد ان نهض :

ـــ كن في مكانك .. سأذهب وآتيك بالخبر اليقين .

وتسلل العبد تحت جناح الظلام متجها نحو مصدر التي تولول . اختفى عن بصر وحشي ، فاستسلم الاخير الى تفكيره ، وغاص في اعماق ذاته ، وذاب في عذابه .

ـــ ٣ ـــ

جاء العبد بعد فترة من الوقت طالت ولكن الزمن لم يكن محسوبا عند وحشي ، لانه كان غائبا عنه بذهنه وعذابه . ولذلك لم يحس بالوقت ، بيد انه افاق من غيبوبته على صوت قدمي العائد اليه . آثر الصمت الى ان ينقل اليه العبد خبرا يحمله . قال العبد وهو يجلس :

ـــ امراة تبكي على جمل فقدته .

ـــ يؤذن لها ان تبكي على بعير ولا يؤذن للآخرين ان يبكوا على بنين هلكوا في الحرب .

قال العبد بدهشة :

ـــ انها المفارقات العجيبة .. كأن قريشا فقدت عقلها بعد ما حدث في بدر .. قتل كبار رجال قريش هناك

ـــ انهم سادة .. وطغاة ..

وما ان قال وحشي ذلك حتى سمع صوت سيده يناديه . وكان النداء واضحا لا شك فيه ، وسرعان ما نهض وحشي واستأذن من صاحبه وسار نحو الدار . كانت خطواته تتعجل قدميه بالحركة التي تسابق الريح . دلف الى الداخل وجد سيده واقفا قرب النافذة التي بعث منها صوته وهو يناديه ، ألفاه مستندا الى متكا خوفا من السقوط ، اسرع اليه يساعده على الجلوس فوق المتكا الوثير . ثم وقف بين يديه وقفة العبد المطيع .

انتظر سيده الى ان استوى فوق مقعده ، ولما تحقق له ذلك ، قال بفم يتلوى :

ـــ لم اكن اريد ان اجلس .. ولكني قد فعلت .. كيف احس بالراحة وقد قتلوا في بدر عمي طعيم بن عدى .

لزم وحشي الصمت . انه لا يحسن الكلام في تلك الحالات المثيرة للحزن والاسى . راح يرقب سيده بعين لا تكاد تبتعد عنه . ان منظره مؤلم حقا . ذهبت الخمر بهيبته . وبدد الحزن صلابته، ومسح رونق وجهه . قال سيده :

ـــ اسمع ما اقول يا وحشي .. اني سأحدثك في أمر يهمك .

ركز وحشي كل ذهنه في أذنيه . استطرد جبير :

ـــ سأحدثك فيما تحب .

ازداد الشوق الى قوله ، فاقترب وحشي منه اكثر . قال :

ـــ أعلم انك تفكر في الحرية لانك متشوق اليها ..

قال وحشي متلهفا :

ـــ نعم .. نعم .. متشوق اليها يا سيدي .

رمى جبير قدحه من يده ، وعاد بظهره الى الوراء ، وبدا جبير في هيئة السادة الذين يملكون أمر عبيدهم في أيديهم ، ويمنحون السعادة لهم او يمنعونها . ثم قال بلسان يتلوى ولكنه يتعالى :

ـــ اني اعرض عليك هذه الحرية .

لم يستطع وحشي ان يتكلم . اشار الى نفسه كأنه أخرس لا يصدق ما يقال أمامه ، قال جبير ليلهب شوقه الى ما يعرض عليه من حديث :

ـــ أعرض عليك هذه الحرية .. ان شئت .. فأد ثمنها .

ركع وحشي عند قدميه ، وقال برذاذ يتطاير من فمه ، من سرعة نطقه ، ومن لهفته :

ـــ كيف أدفع ثمن هذه الحرية .. لو اني أستطيع ان ابلغه في جو السماء او في اقصى الارض لفعلت.

ـــ ليس ثمن الحرية في جو السماء ولا في اقصى الارض .

سأل وحشي بجنون :

ـــ اين ؟

اجاب جبير :

ـــ ان ثمن الحرية ادنى اليك مما تتوقع .

كاد وحشي يصرخ ، لولا انه يحدث سيده ، سأله :

ـــ اين .. اين ؟

قال جبير بلهجة الامر :

ـــ اذهب مع قريش في حربها هذه التي تتجهز لها .. ثم عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب .

الى اللقاء في العدد القادم



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ — ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت — الروضة — جمعية الاصلاح الاجتماعي — مجلة المجتمع

٢ — لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ — آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ — توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ — ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة ربيع الاول
الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية

١ — الحديث الذي انفرد به راو واحد هو حديث :
غريب — مشهور — متواتر

٢ — من اقسام الحديث يطلق على الواحد منها اسم « الحديث الموقوف » وهو ما اضيف الى :
النبي صلى الله عليه وسلم — احد الصحابة — احد التابعين .

٣ — جاء في حديث صحيح :
« ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم، ولكن ينظر الى قلوبكم » .
هذا الحديث رواه :
مسلم — ابو داود — احمد بن حنبل

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل الاسم :
العنوان :

الاجابة ١-
٢-
٣-



شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

فتنة السحر

قال تعالى : « وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ، وما ازل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا : انما نحن فتنة فلا تكفر ، ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجة . وماهم بضارين به من احد الا باذن الله ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق » — البقرة .

فالسحر له تأثير في القلوب بالحب والبغض ، وبالقاء الشرور ، حتى يفرق الساحر بين الرجل وزوجته ، ويحول بين المرء وقلبه ، وذلك بادخال الالام وعظيم الاسقام ، فيظن الضعفاء من الناس ان في الساحر قدرة ابتداء على فعل ما يفعل ، وهو ليس كذلك قال تعالى : « وهم بضارين به من احد الا باذن الله » .

والسحر معصية من الكبائر المهلكات ، ففي الحديث الشريف : « اجتنبوا السبع الموبقات — اي المهلكات — » قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، واكل الربا ، واكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات . (رواه البخاري ومسلم) .

عادتنا .. اللغو والفضول

كما يحرص الاسلام في آدابه على ان لا يؤذي مسلم غيره من الناس ، مسلما كان أو غير مسلم ، يحرص ايضا على الا يؤذي المسلم نفسه فيبدد نشاطه في ما لا ينفع ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » (رواه الحاكم) .

الاسلام ينظر الى الانسان على انه كائن ذو طاقة فكرية وعملية ، يجب ان يوجهها وجهة نافعة لنفسه ولاسرته ولامته .

فاذا تعود الانسان عادات تستهلك طاقته البشرية في ما لا يفيده ولا ينفعه ولا يهمه ، فقد بعد عن آداب الاسلام التي ينشدها للمسلم في حياته .

وعادة اللغو في الحديث ، والفضول فيه ، تدل على فراغ في حياة الانسان وعلى انه يريد ان يملأه بتافه الامر ومن يشغل نفسه بتافه الامور لا يقدر قيمة نفسه ، ولا قيمة يومه ، ولا قيمة جلسائه .

وبلغو الحديث يحكى الانسان ما لا مصلحة له ولا لغيره فيه ، أو يسأل عما لا فائدة له ولا لغيره ، ويقطع بلغوه أو فضوله الوقت حتى ينهي جلسته أو يومه .

وان من له عادة اللغو والفضول كمن له ثروة من المال ينفقها في ما لا طائل وراءه ، وثروة الفكر خير من ثروة المال ، فكيف بالانسان يعبث بهذه الثروة التي أن استخدمها الاستخدام الحق خدم الانسانية ، واذا بددها واستهلكها في ما لا فائدة فيه ، فقد استهلك انسانيته وحياته في ما لا جدوى له ولذويه وأمته ، وعبثه بانسانيته أشد عندئذ من عبثه بماله وثروته .

الصبر

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » .

يتكرر ذكر الصبر في القرآن كثيراً ، ذلك ان الله سبحانه يعلم ضخامة الجهد الذي تقتضيه الاستقامة على الطريق بين شتى النوازع والدوافع ، والذي يقتضيه القيام على دعوة الله في الارض بين شتى الصراعات والعقبات . ولا بد من الصبر في هذا كله .. لا بد من الصبر على الطاعات ، والصبر عن المعاصي ، والصبر على جهاد المشاقين لله ، والصبر على الكيد بشتى صنوفه ، والصبر على بطء النصر ، والصبر بعد الشقة والصبر على انتفاش الباطل والصبر على قلة الناصر ، والصبر على طول الطريق الشائك ، والصبر على التواء النفوس وضلال القلوب .

وحين يطول الامر ، ويشق الجهاد ، قد يضعف الصبر ، او ينفد ، اذا لم يكن هناك زاد ومدد . ومن ثم يقرن الصلاة الى الصبر ، فهي المعين الذي لا ينضب ، والزاد الذي لا ينفد، المعين الذي يجدد الطاقة ، والزاد الذي يزود القلب ، فيمتد حبل الصبر ولا ينقطع . ثم يضيف الى الصبر ، الرضى والبشاشة ، والطمأنينة ، والثقة ، واليقين .

سيد قطب

في رحاب القرآن

فضل القرآن

القران الكريم هو كلام الله تعالى الذي أوحاه الى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ، فكان معجزة خالدة في صدق الدعوة وقوة الاقناع ، وكان ولا يزال دستورا صالحا لتنظيم شؤون الحياة في كل زمان ومكان ، لا تنقضي عجائبه ، ولا يمله الانسان مع كثرة الترداد ، وقد رغبنا الله تعالى في تلاوته وتدبر معانيه فقال تعالى : ((ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور)) . وقال تعالى : ((وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا)) .

كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)) .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)) .

فنسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن .

التوجيهات التربوية ..

١ — يتفق علماء التربية أن السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل هي اهم واخطر مراحل حياته لذلك يجب الاهتمام الزائد بالطفل من حيث تعويده الاخلاق الفاضلة والسلوك الجيد لان من شب على شيء شاب عليه .

٢ — ينبغي ان ينام كل طفل فوق سن العاشرة في فراش منفصل عن الاخرين ولا ينام في فراش مشترك مع اخوته أو والديه . قال تعالى : « واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم » سورة النور / ٥٨ .

٣ — على الوالدين ان يامرا الطفل بالصلاة لسبع سنوات من عمره ، ويضرباه ان أبى اذا بلغ عشر سنوات ، وعليهما بذل الجهد لترغيبه باداء الصلاة بمختلف الوسائل والمغريات واذا كان الابوان لا يصليان كانا قدوة سيئة للولد وهما يتحملان وزر انحرافه وبعده عن الدين . قال تعالى : ((يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور)) لقمان ١٦—١٧

٤ — على الوالدين تعويد الاطفال ان يناموا مبكرين ويستيقظوا مبكرين وعندما ينهض من الفراش صباحا يقول الحمد لله الذي أحياني بعدما اماتني واليه النشور .. ثم يحيي والديه واخوته تحية الصباح فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم يعمد الى الوضوء والصلاة ثم الافطار ثم ارتداء ملابسه .

٥ — يقول الطفل عند اكله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب الله . ثم ياكل مما يليه بهدوء وبلا شراهة ويمضغ الاكل جيدا فاذا اكمل قال : الحمدلله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين . ومن الضروري حسب السنة غسل اليدين والفم قبل الاكل وبعده .

٦ — ينبغي الاقلال كثيرا من المزاح مع الطفل خصوصا صرف الكلمات الفظة والقبيحة له . ان كثرة المزاح مع الطفل تؤدي به الى الاستهانة بمن يمزح معه واستثقاله وعصيانه وكراهية الجلوس معه .

٧ — ينبغي تجنب الشجار بين الاب والام امام الطفل لان ذلك يحدث في قلبه جرحا ويؤثر على سلوكه ويدخل الى نفسه الهم والحزن .

٨ — ضرورة اخفاء المبادلات العاطفية والاسرار الزوجية عن الاطفال والا فسدت اخلاق الطفل وانحرف سلوكه وهذا امر هام جدا .

٩ — لا بد ان يتجنب الاهل اصدار اوامر متناقضة للطفل كان يقول له الاب افعل كذا وتقول له الام لا تفعل فيقع الطفل في حالة بلبلة وحيرة ، هل يطيع اباه أم يطيع امه ؟



أخي القارىء

... السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته ، يذكرني هذا اللقاء الكريم الطيب في كل اسبوع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبدأ بقوله : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله » ، ومن هؤلاء السبعة : « رجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه » فما أجمل الحب في الله تعالى ! .. وما أعظم ثوابه وأجره ! ..

وفي تصورنا ان عظمة هذا الاجر انما هو نابع من عظمة أثره في حياة المسلمين على جميع مستوياتها قاطبة من الناحية الروحية والدينية الى الناحية الاقتصاديه والاجتماعية والسياسية . ولا غرو في ذلك ، فان هذا الحب في الله تعالى لا يدخل طريقا الا أنارة ، وانبت الازهار في جوانبه الامر الذي يجعل صعوباته راحة وسعادة وعطاء ونماء .

واننا ندعو الله تعالى ان يجعلنا من هؤلاء المتحابين وأن ينيلنا أجرهم وثوابهم وانه لاجر عظيم .. عظيم .

على من نلقي اللائمة

لا يزال العالمين الشرقي والغربي وسيظلون في خوف دائم من انبعاث وخروج محمد جديد .. الذي كان يقوم على تربية جيل غير معالم الدنيا الفاسدة بعدما عاد كل شيء الى نصابه .. وكم من صحف شرقية وغربية وصحف عميلة لشرق أو لغرب خصصت الصفحات الطوال تحذر حكوماتها من انبعاث محمد جديد من خلال الاجيال الاسلامية يزلزل عروش الظلم والطغيان .

هذا الخوف دفع دول الشرق والغرب الى ضرب الاسلام لا بحد السيف ولكن في اساليب أخرى من بينها « وسيلة التربية والتعليم » فهذا المستر « بنروز » رئيس الجامعة الاميركية السابق في بيروت يقول : « لقد ادى البرهان الى ان التعليم اثمن وسيلة استغلها المبشرون الاميركيون في سعيهم لتنصير سوريا ولبنان » .

واذا ما عدنا بذاكرتنا الى ما قاله القس « زويمر » عندما كان يتحدث مع المبشرين الذين قالوا له : « لم يتنصر أي مسلم في مصر » ، فما كان منه الا ان قال لهم « انا لاأريد منكم أن تنصروا المسلمين فهذا شرف لم يبلغوه ، ولكنني أريد أن يكون المسلمون مسلمين فقط بالهوية » .

قال المبشر « جون تكلي » : « يجب ان نشجع المدارس وعلى الاخص التعليم الغربي ، ان كثيرا من المسلمين قد تزعزع اعتقادهم حينما تعلموا اللغة الانكليزية . ان الكتب المدرسية الغربية تجعل الاعتقاد بكتاب مقدس أمر صعب جدا » .

وبهذا لم اكن لاعجب عندما قرأت في مجلة المجتمع العدد ٤٢٦ صفحة ١٩ ما كتب تحت عنوان « هل التاريخ الهجري ذنب يعاقب عليه ..؟! » ، ولكنني اريد ان ارد على التساؤل الذي طرحه هذا الموضوع .. فاي مدرس للتربية الاسلاميه هذا ؟ وفي نهاية الموضوع اريد أن أتساءل .. ان كثيرا من مدرسي التربية الاسلامية لم تكن تخصصات دراساتهم الشريعة الاسلامية انما اكثرهم وأغلبهم قد درسوا « الفلسفة » والفلسفة كما يعلم الجميع انها تفرض على جميع دارسيها منذ البداية أن يرموا جميع المعتقدات وراء ظهورهم .. فكيف بمدرس كهذا يدرس مادة التربية الاسلامية وهو لا يطبقها ، ولقد علمت من مصادر موثوق بها أن في مدرسة ثانوية عبد الله السالم مدرس تخصصه الفلسفة ، يدرس مادة الدين علما بأنه لا يصلي ولا يصوم وبدلا من ذكر الله الدائم فانه يتلفظ بالالفاظ القبيحة في خلال الحصة ..!!

وكذلك في مدرسة ثانوية طليطلة للبنات مدرسة تخصصها الفلسفة تدرس مادة التربية الدينية .

امثال هؤلاء المدرسين والمدرسات انما يثبتان الفكرة القائلة بان الاديان مجرد قوانين لا يستطيع البشر أن يطبقونها في حياتهم العملية ، فالمدرس يدرس الوضوء والصلاة والصيام والبعد عن الفاحش من الكلام وواقع حياته ينافي ما يقوله ويتلفظ به .

ومدرسة الدين تقول الاسلام نهى عن التبرج وعن تغيير خلق الله .. وواقع حياتها ينفي ذلك .

فاي زعزعة لابناء المسلمين اكبر من هذه الزعزعة .. والان السؤال الذي لا بد من طرحه ..

على من نلقي اللائمة ..؟!

هل على وزارة التربية والتعليم التي عينت مدرسين في غير اختصاصاتهم ؟

أم على وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي انما كانت موجودة للحفاظ على الاسلام والمسلمين ..؟

أم على بنروز وزويمر وجون تكلي ؟.

والسلام ...

« يوسف ابو راس »

كلمة حق صريحة ..

... بصراحة أدهشني ما سمعته من الانسة لولوة القطامي اثناء المقابلة التي اجريت معها يوم الاربعاء الموافق ٢٦-١٢-١٩٧٨ م من خلال برنامج لآلىء الخليج التلفزيوني .. كما ادهش كل مشاهد مسلم غيور على دينه الاسلامي الحنيف .. عندما سئلت عن رايها في الحجاب في زماننا هذا تبين من كلامها انها لا تؤيد لبس الحجاب وترفضه بتاتا وقالت ان والدها كان يقول عن رايها في الحجاب ان الدين اخلاق وجوهر وليس بمظهر .. سؤال أتوجه به الى الانسة لولوة من هو والدك الذي تلقين على مسامع المئات من المشاهدين رايه ؟ هل هو نبي من أنبياء الله الاتقياء ؟ هل هو رسول من الرسل الصالحين الذين بعثهم الله وفضلهم على سائر البشر ..؟

نحن كمجتمع اسلامي لا يهمنا راي احد ولا يهمنا غير الله جل جلاله ، واعتقد ان احكامه واوامره لا توضع تحت أي مناقشة .. فما بالك بالحجاب الذي أمر به .. وتقولين ان الدين اخلاق وجوهر أين الاخلاق وفتيات هذا اليوم يقمن بعرض اجسامهن من خلال الثياب الضيقة الفاضحة والشعر المنسدل فوق اكتافهن والوجوه الملطخة بالاصباغ والماكياج الصارخ مما يغري الشباب ذوي النفوس المريضة لمتابعتهن وملاحقتهن والقاء الكلمات البذيئة .

آنسة لولوة ، هل بامكان تلك الفتيات السافرات ان ينشئن جيلا صالحا مسلما متدينا، يميز الحق من الباطل لا أعتقد هذا ... أرجو ان ترفعي صوتك مناديا للحق للنور للصلاح للهداية لا للباطل والضلال والدمار للصلاح للهداية لا للباطل والضياع في رايي وفي راي كل مسلم عاقل ان الحجاب خير دليل على الاخلاق والجوهر ، والحجاب يحد من سلوك كل فتاة ترتديه .

وارجو من الله ان يهديك ويزيد من ايمانك وعساه ان يغفر لك .. وأخيرا أوجه كلمتي الى اخواني المسلمين واخواتي المسلمات في كل بقعة من بقاع الارض يجب أن نتحد ونكون يدا واحدة تحارب كل معتد يتصدى لهذا الدين الحنيف الذي تركه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه امانة في أعناقنا ونكون مجتمعا اسلاميا لا بالاسم فقط ، بل باعماله وافعاله وسلوكه وأن نساهم بنمو هذا المجتمع باية وسيلة كانت ،

ويسعدني كفتاة مؤمنة بربها ودينها أن أساهم بقلمي اينما كنت عسى أن يكون موضع خير وبركة ان شاء الله ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الاسلام

القارئة : الخنساء ع٠ع

الصباحية — الكويت

ردود خاصة

● **الاخ الفاضل عبيد عبدالعزيز الفيصل — السعودية ، الرياض :**

— نشكرك على رسالتك الطيبة كل الشكر ، وجزاك الله خير الجزاء وأما بالنسبة الى اقتراحكم فسوف ندرسه ونفيدكم خيرا ان شاء الله تعالى .

● **الاخ الكريم شريف عبدالرحمن محمد علي — السودان ، الخرطوم : والاخ الفاضل ماهر كامل حسين اللولو — السعودية ، الطائف :**

— نشكركم على رسالتكم الخيرة وعلى مشاركتكم الطيبة تجاهنا ، كما ننقل اليكم سعادتنا على التطور الجديد الذي فيه تعيشون . وأما بالنسبة الى كيفية الاشتراك فيكون بارسال شيك أو حوالة مصرفية بقيمة سبعة دنانير كويتية ونصف الدينار الى البنك التجاري الكويتي ، المركز الرئيسي .. وشكرا .

● **الى الاخ الفاضل شعبان نادر صوان — الكويت ، القادسية :**

— نشكرك على رسالتك وعلى هذه النظرات الصائبة التي اشرت اليها ، ونرجو ان نفيد منها وان ننبه اليها في وقت قريب ان شاء الله تعالى .

● **الاخ الكريم عون الرفيق بن غفران — السعودية ، الرياض :**

— نرحب بك اخا لنا وهذا يسعدنا ويشرفنا .. واما بالنسبة الى سؤالكم فاننا حولناه الى باب الفقه ونرجو ان تنتظر رده قريبا .

● **الاخ الفاضل محمد عبدالله العميل — السعودية ، الرياض :**

— نشكرك على رسالتك الينا والتي تعبر عن ثقتك بنا والحمدلله تعالى ، واننا نرى ان جواب اسئلتكم يكمن في سوء نية المسؤولين عن اصدار المجلة التي اشرت اليها ولا حول ولا قوة الا بالله .

● **الاخ الكريم المقدم محمد بن ناصر الجعوان — السعودية — الرياض،**

— نشكرك على رسالتك الطيبة ، ونرجو أن نكون دائما عند حسن الظن ونعدك أن نحيل اقتراحك للدراسة .. وفقنا الله تعالى واياكم دائما الى ما يحب ويرضي .

● **الاخ الفاضل مسلم موريتاني — موريتانيا — نواكشوط :**

— نرد ببك ترحيبا حارا ونعلمك اننا نشرنا ما اقترحته علينا من موضوعات في الاعداد القريبة السابقة ، وأما بالنسبة الى اقتراحكم الاخير فاننا نعدك بدراسته باذن الله تعالى ..

● **الاخوة والقراء الافاضل :**

— نرجو أن تكتبوا على مظروف رسائلكم وموضوع اسم الباب الذي تراسلون .. وشكرا .



رقعة الشطرنج

كيف يفكر السوفيات بعد التقارب الأمريكي الصيني

لا شك في ان قوى التصارع الدولي

حريصة على حفظ التوازنات التي تحفظ لها مصالحها، وتؤمن لها استراتيجيتها في مناطق القوة والضعف من هذا العالم، واذا كان التقارب الامريكي — الصيني، هو الكمة القاتلة الاخيرة التي وجهها البيت الابيض الى سياسة الكرملين. فان الحركة امام ساسة الاتحاد السوفياتي ما زالت مفتوحة، والرد ما زال ممكنا وذلك بهدف:

١ — الاعتبارات العالمية والدولية، والتي يحرص الاتحاد السوفياتي ان يظهر فيها امام حلفائه من ناحية، وامام القوى الاوربية التي تشكل القوة الثالثة من ناحية اخرى بمظهر القوة العالمية الاساسية الموازية للتحرك الامريكي.

٢ — محاولة الوصول الى مناطق استراتيجية، تؤمن له في المستقبل موارد الطاقة التي بدأ يشعر بنقصانها في اراضيه.

وكما جرت العادة، فان السوفيات يختارون المناطق الضعيفة في العالم مجالا لتحركاتهم ضمن اطار الرد على التكنيك الامريكي، ولعل التوجه السوفياتي المقبل لن يخرج عن الحركة ضمن الاطر التالية:

١ — شد القبضة على كمبوديا بعد ان تم عزل الحكومة الموالية للصين بواسطة الضربة الفيتنامية، حيث تم تشكيل الحكومة الموالية لكل من فيتنام والاتحاد السوفياتي.

٢ — تعزيز الحشود الافغانية التي تخضع لحكومة موالية للاتحاد السوفياتي على حدود ايران التي تموج بغليان قد يسفر عن تقسيمها في المستقبل.

٣ — اثارة ثوار ظفار في سلطنة عمان، في الفترة التي بدأ السلطان قابوس يحاول فيها ازاحة الطيارين الايرانيين واحلال طيارين مصريين بدلا منهم.

٤ — التفكير بتوجيه ضربة قاصمة لكل من الصومال وارتيريا بواسطة حكومة منغستو في اثيوبيا وذلك بعد ان تم تأسيس أكبر قوة سوفيتية ضاربة في الحبشة.

٥ — احتمال العودة الى تفجير النزاع بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي لحساب الاتجاهات الماركسية التي قد تلقى تجاوبا عند بعض الطبقات الفقيرة في اليمن الشمالي، والتي يحاول الشيوعيون الحمر في اليمن الجنوبي تبني اتجاهاتهم كحركات ثورية منظمة.

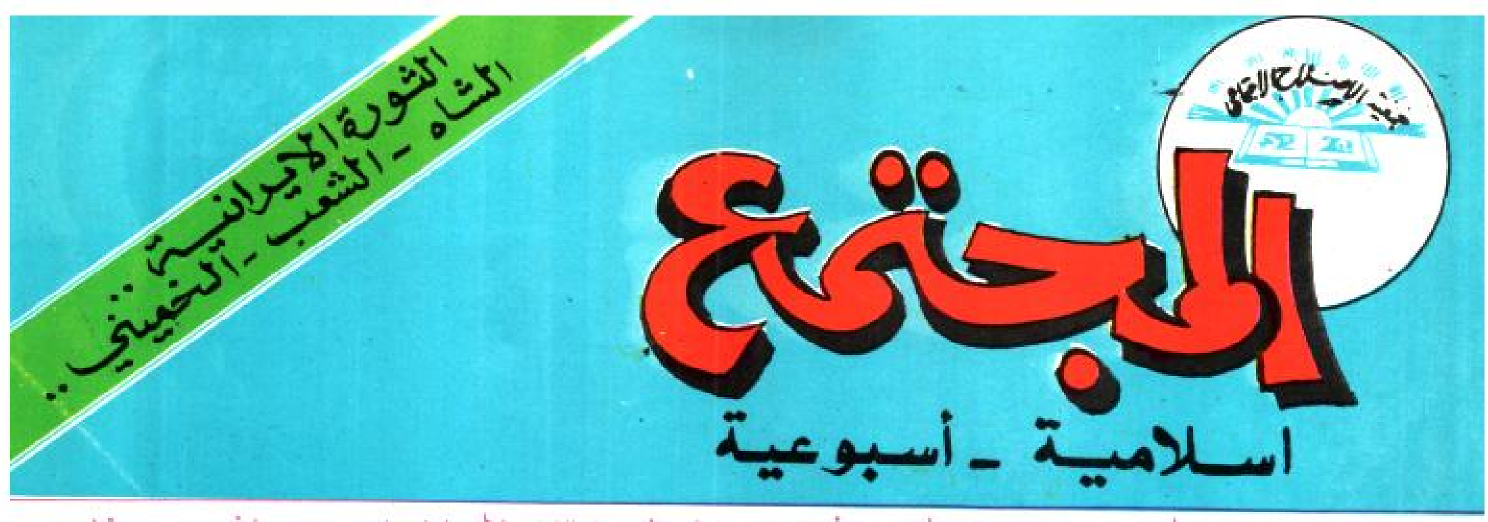
واذا حاول السوفيات انجاز هذه التوجهات في غفلة من حصان طروادة الامريكي، فان جزيرة النفط العربية التي تشكل ثقلا اقتصاديا هاما في العالم، سوف تعاني من مستقبل قلق أشارت اليه بعض التقارير في كل من باريس ولندن جاء فيها:

« ان الاجهزة السوفيتية نشطة في كل مكان، في الشرقين الاقصى والاوسط، واذا كان البعض يتوقع هجوما عسكريا جديدا يقوم به الاثيوبيون على الصومال وارتيريا، فان احتمال تحرك عسكري عدني باتجاه اليمن امر ليس مستبعدا على الاطلاق ». هذا ولم يخف السوفيات قلقهم من التقارب الصيني — الامريكي، فلقد تكررت تحذيراتهم حول النتائج التي أسفرت عنها الاجتماعات الصينية — الامريكية في واشنطن، بحيث اشارت الى انهم يعتقدون ان هذه الاجتماعات قد دفعت بالعلاقات الامريكية — الصينية الى حدود التحالف الفعلي.

واذا كانت الضربة الاولى قد نجحت في كمبوديا، فان الضربة الثانية التي قد يوجهها السوفيات في وقت قريب الى منطقة اخرى يمكن ان تكون ناجحة أيضا طالما ان الامريكان مشغولون في مناطق عالمية اخرى، وقد توقع الرئيس الفرنسي ان يبدأ السوفيات تحركهم في القرن الافريقي فحذر قائلا: «ان المعلومات التي تملكها الدوائر الفرنسية تقول بأن السوفيات سيحركون أحداث القرن الافريقي ردا على التقارب بين أمريكا والصين، وهنا يمكن للمرء أن يفسر الحذر السعودي من تطورات المستقبل في المنطقة، وذلك من خلال قول لاحد المسؤولين السعوديين نقلته صحيفة نيوزويك، في عدد ١٥ يناير، حيث اسندت اليه قوله:

« ان ما نخشاه هو ان الاحداث تتطور بسرعة كبيرة جدا لا تتيح للولايات المتحدة مواجهتها، ونحن نعرف ان استقرارنا وامننا في المستقبل يعتمدان على الولايات المتحدة، لكن علينا ان نشارك في لعبة ماكرة ذكية ».

أبو اسعد



ثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٩م العدد ٤٣٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

الامبراطورية التي غابت عنها الشمس.. ماضيها وحاضرها !؟

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور.

الممتحنة - ١٣

الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٩ م - العدد ٤٣٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

☐ مقالات وآراء :

☐ ابواب ثابتة :

« باختصار »

يكاد يجمع جميع المراقبين السياسيين على أن الاسباب الرئيسية لسقوط الشاه وتفاقم النقمة الشعبية عليه تلاعبه في اموال الشعب وعدم احترامه لشعبه ، ففي الوقت الذي تصبح ايران احدى اغنى دول العالم المنتجة للنفط يموت كثير من الايرانيين غرقى في الخليج العربي هربا من الفقر والفاقة ليبذخ الشاه وجماعته على ملذاته بغير حساب !

ويظهر ان « بعض » حكام وامراء منطقتنا لم يعوا الدرس الايراني جيدا الى الان ، فقد حملت الينا الاخبار في الاسبوع الماضي ان اثنين من امراء المنطقة واحد كبار حكامها اشتروا ثلاثة يخوت بقيمة ثلاثين مليون دولار .. فقط !

هذه الاموال اما كان من الاولى ان تصرف لنصرة المسلمين في فلسطين وبورما وتايلاند والفلبين ، اما كان من الاولى ان تسخر لرفع المستوى المعيشي للشعوب

باختصار .. حكام الخليج مدعوون لاتقاء الله في اموال الشعب والا سيستغل مثيرو الفتن كثيراً من هذه التناقضات .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٢٩

الثورة الايرانيــة
الشــاة - الشعب - الخمــيني

● نمو الشعور بالانتماء الديني حقيقة تشهدها الانسانية اليوم في مختلف أطراف العالــم واصبحت المبادىء والافكار والمجتمعات المادية على وشك الانهيار أمام تصاعد هذا الانتمـاء واتساع رفعته .

– وللاسلام الحنيف النصيب الاعظم مـن هذ ه الحقيقة ، ونظرا لما تقاسيه معظم الشعوب المسلمة من ظلم واضطهاد سياسي واقتصــادي فتصاعد قوة الانتماء الاسلامي لـدى هـذه الشعوب يدفعها الى التحرر من ظلم الحكــام واستغلال القوى الاجنبية ويوفر لهـا أسس وأساليب بهذا التحرك التحرري .

– وبالطبع فلا بد أن تهب القوى المعاديـة لمواجهة الحركة الاسلامية على شتى المستويات وبمختلف السبل المباشرة منها وغير المباشرة .

وما يعانيه الاسلاميون من اضطهاد وتنكيل وما تعيشه الشعوب المسلمة من مجازر وتهجـير وما يسلط عليها من حملات التضليل الاجتماعي والثقافي وما يجري من محاولات لتهديم اركان العقيـدة والشريعـة الاسلاميـة بدعـوى « العصرية » او « التقريب والتحاور » مـع الاديان الاخرى .. كل ذلك يهدف الى الحد من الحركة الاسلامية وفعاليتها ..

● **الثورة الايرانية .. التحدي والنموذج :**

وتأتي ثورة الشعب لتكون التحدي والنموذج أمام الشعوب المسلمة فاساطير المخابرات المحلية والدولية وقوات القمع والقوى العالمية الكبرى لم ترهب الشعب الايراني الاعزل من التحرك والاطاحة بنظام فاسد ، وحسبنا أن نحلل ثلاثة أركان من الثورة الايرانية ، « الشاه ، الشعب ، الخميني » لنرى مدى التطابق مع الكثير مـن أوضاع الشعو ب المسلمة وامكانية حذوها .

● **الشــاه :**

يعتبر الشاه نموذجا للحاكم الظالم المتعسف الذي يعتبر أمته ملكيته الخاصة فيلهو بمقدراتها ويتصرف باحوالها حسبما يهوى .

● **فكم من شاه .. في العالم الاسلامي ؟**

– رعى الشــاه الفساد والافساد في الحكم والمجتمع وساندته بطانة على شاكلته وبنـى تعامله مع الشعب علـى أساس من الظلـم والاضطهاد .

– نهب الشــاه ثروات شعبه وانفقها لتدعيم عرشه ولتحقيق طموحاته التوسعية وكان مــن المبذرين المسرفين ، فتدنى مستوى معيشة شعبه وطفحـت الفوارق الطبقيـة الاجتماعيـة والاقتصادية .

– انتهج الشاه سياسة بعيدة عـن تراث



الشعب الايراني استمدها من الحضارة الاوروبية والتاريخ الفارسي المجوسي .

ــ قاد الشاه أمته في ظل التبعية للولايات المتحدة الاميركية في شتى المجالات فبرز تسلط أميركي واضح في أواسط القوات المسلحة الايرانية والمجالات الاقتصادية والجامعات والمؤسسات التعليمية .

ــ اعتمد الشاه مع الاقليات البهائية واليهودية والنصرانية فكان لمالها من سلطات واسعة ونفوذ كبير نقمة شعبية عارمة .

ــ سلب شعبه الحرية والمشاركة في تصريف شؤون الحكم والثروة الوطنية .

هكذا كان الشاه . ولذلك سقط !

● **الشعب :**

ــ لا يختلف الشعب الايراني عن شعوب العالم الاخر في شيء ولكنه لم يرتض الظلم والاضطهاد وانتفض لتخليص نفسه عبر نضال متواصل ولذا يجب أن نثمن الثورة الايرانية في هذا الاطار لكيلا نبخس الشعب الايراني حقه .

ــ فلقد كان لكافة طوائف الشعب الايراني دورا في الثورة أدى تكاتفها الى الاطاحة بالنظام الامبراطوري وحرسه الخاص والسافاك والقوات المسلحة والدعم الاميركي .

ــ وكانت معاناة الشعب لمظالم الشاه واعوانه المهيء للثورة فهل تسلك الشعوب المضطهدة المقهورة طريق الشعب الايراني ؟!

● **الخميني :**

شارك الشعب في المعاناة والنضال ولم يرتض أن يكون زعيما دينيا متاجرا بدينه يتزلف الحكام وينشد رضاهم فقاد بنجاح تحالفا شعبيا ضم اتجاهات متباينة في الفكر لكنها متفقة على الاطاحة بالنظام الامبراطوري الظالم ولقد اجاد الخميني باستثمار المشاعر الشعبية المرتبطة به لمكانته الدينية فاسهم في انجاز النصر لثورة الشعب الايراني .

ولقد تعدى الخميني قضايا الشعب الايراني الى قضايا العالم الثالث فتصريحاته بشأن القضية الفلسطينية ودعوته الى مجابهة القوى الدولية الكبرى توجب الاشادة والتمني عليه للاستمرار في هذا الاتجاه لنصرة قضايا الشعوب المضطهدة .

● **نظرة في الثورة الايرانية :**

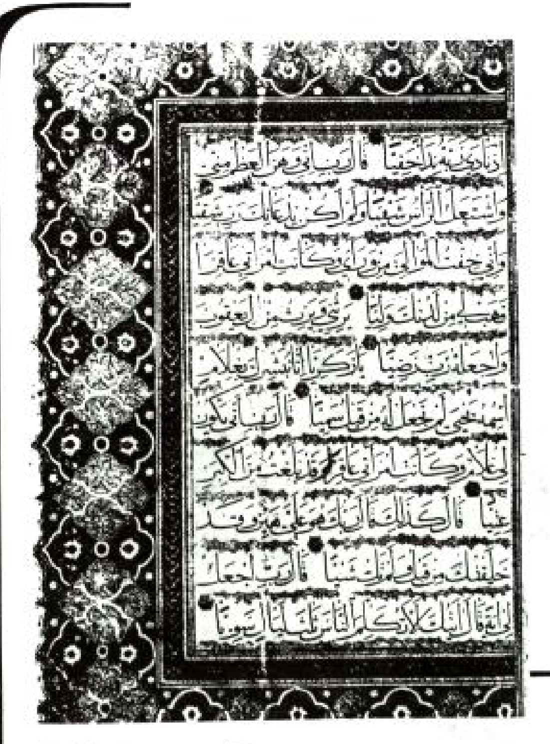
ــ « ان النظرة العقيدية لها موازين محددة ، تزن وتقيس وتمحص وتستنتج والنظرة الفائرة تنفعل وتندفع وتسرع وتستعجل ... فتتورط » .

ــ ونظرتنا عقيدية تحرص على السير في طريق الاسلام الصحيح تحت راية القران الكريم والسنة المحمدية الطاهرة وسيرة خلفائه الراشدين .

ــ واذا ما فات اميركا والقوى المعادية للشعوب السيطرة على اتجاه الثورة الايرانية وانجازاتها ، فقد لا تغفل عن محاولة اثارة ما يزعزع العالم الاسلامي ويشتت صفوفه ويلهيه عن المواجهة الفعلية مع اعدائه .

● **وأملنا ان تقف الثورة الايرانية لمحاولات الاعداء بالمرصاد .**

جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر الاساءة المتعمدة للقرآن في فرنسا وبلجيكا..


إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب إني وهن العظم مني
واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا
وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا يا زكريا إنا نبشرك بغلام
اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال رب أنى يكون
لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر
عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد
خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل
لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بارسال كتاب حول طباعة آيات من القرآن الكريم على ورق للتغليف في فرنسا وبلجيكا الى جهات عديدة من بينها وزارة الخارجية والصحف المحلية تستنكر فيه هذه الاساءة المتعمدة وتدعو الى الاحتجاج على ذلك .

وفيما يلي نص هذا الخطاب مع اسماء المنتجين والموزعين في فرنسا وبلجيكا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

« وبعد » لا يخفى عليكم ان اعداء السلام مستمرون في جهودهم لحرب القرآن الكريم وهم يتبعون شتى الوسائل محاولين الاساءة اليه ومن ذلك تحريف نسخ المصاحف ولكن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

وعلى المسلمين ان يؤدوا واجبهم نحو القرآن الكريم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد .. وقد علمنا أن بعض المجرمين في بروكسل (بلجيكا) تجرأوا وطبعوا صفحتين من القرآن الكريم على ورق تغليف للبضائع .. وفعلا استعمل ذلك في باريس .. وهذا لا شك حلقة من حلقات التآمر الخبيث على كتاب الله من اعداء الله الصهيونيين واعوانهم . .والصفحتان من اول سورة البقرة ومن سورة مريم .. مكررة ثماني مرات (ملونة) نرفق لكم صورة لهما مع اسم الشركة المنتجة والموزعين .

وقد احتج المسلمون في فرنسا على هذا العمل الاجرامي الذي يسيء الى مشاعر المسلمين في كل مكان وابلغوا المسؤولين في فرنسا استنكارهم وناشدوهم منع توزيعه وارسلوا برقيات احتجاج الى رئيس فرنسا ووزير الداخلية وعمدة باريس ينبهونهم الى خطورة الاستهزاء بالقران الكريم وطالبوا بالتدخل لايقاف هذا التصرف الخاطيء .

واتصلت الهيئات الاسلامية في فرنسا بجهات التوزيع بباريس وطالبتها بعدم بيع الورق ، وقد علمنا أن الورق المذكور سوف تعرض نماذج منه في معرض الورق العالمي الذ يسيقام فيباريس في هذا الشهر « فبراير » .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تناشدكم اتخاذ الخطوات المناسبة لاستنكار ماقامت به الشركة المنتجة والموزعون من تحد لمشاعر المسلمين واساءة لمقدساتهم . ومناشدة من بيدهم الامر في البلدين المذكورين وخاصة سفارتيهما لمنع ذلك .. ونأمل ان نستلم منكم ما يشرح الصدر عن جهودكم في هذا الموضوع الخطير وارجو ان لا يمر الموضوع دون احتجاجات شديدة ومواقف قوية منكم لنصرة دين الله وكتابه « ولينصرن الله من ينصره » . ونحن على ثقة أن المسلمين في كل مكان سيبادرون لنصرة عقيدتهم الاسلامية ويثأرون لكتابهم .

والله سبحانه وتعالى يوفقكم ويسدد خطاكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية ،،،

رئيس الجمعية

١ ــ اسم المنتج وهو بلجيكي :
LIBRAIRIE PAUL JACQUET

٢ ــ اسم وعنوان الوكيل الموزع في باريس :
L'IMAGERIE DE FRANCE - 19 RUE DE LA SOURDIERE 75001 PARIS

٣ ــ يوزع الورق في محل « بون مارش » :
BON MARCHE

٤ ــ ويوزع في مكتبة دراسية (وتستعمل الورق) :
LIBRAIRIE RACINE - PLACE DE CLICHY 75017 PARIS

٥ ــ سيعرض الورق بمعرض الورق العالمي في فبراير في باريس :
SALON INTERNATIONAL DES PAPIERS SI.P.A.

السفاح بوتو .. يجب اعدامه

حينما يخوض النصارى واليهود في دماء الالوف من اخوتنا المسلمين :

- تلتزم الدول « المتحضرة » الصمت المطبق ازاء انتهاك « حقوق الانسان » . .
- ولا يعي حكامنا المسلمون من مذابح المسلمين الا حساب الربح والخسارة في موازينهم السياسية ..

اما حينما يقرر القضاء النزيه في حكومة باكستان الاسلامية اعدام مجرم واحد لا ميعرف اثناء ممارسته حياته السياسية معنى للنزاهة او « حقوق الانسان » (التي يتبناها الغرب النزيه اليوم !)

- فان الدول « المتحضرة » تلك تتسابق لتشفع للمجرم الذي لم يرع في المؤمنين الا ولا ذمة .
- ويتحرك حكام المسلمين لا لتأييد اعدامه بل للضغط على الجنرال ضياء الحق للتنازل عن حق المسلمين في معاقبة ذلك المجرم .

□ **فهل يستطيع الذين هبوا لنجدة « بوتو » اقناعنا بالمقاييس التي دافعوا على اساسها عن « بوتو » ؟** وهل هذه المقاييس « الماسونية » تشمل « بوتو » فقط ام جميع المجرمين على شاكلته في العالم !؟ فاذا كانت ستشمل جميع المجرمين .. فعلى العالم العفاء ..

□ **وهل يكرمنا الجنرال ضياء الحق باعدام « بوتو » فورا ودون تاجيل ؟** لان الشريعة الاسلامية التي اكرمنا الجنرال بارتضائها دستورا لباكستان تقضي بقتل القاتل .. « لكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » **نرجو ذلك .**

المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم

فتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ بالتعاون مع وزارة الاوقاف الاسلامية ــ ثمانية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد الاتية :

١ ــ العديلية ــ الضاحية
٢ ــ الشويخ ــ الجامعة
٣ ــ الصليبخات ــ الضاحية
٤ ــ الجهراء ــ الضاحية
٥ ــ خيطان ــ الضاحية
٦ ــ السوق الكبير ــ الوفره
٧ ــ حذيفة بن اليمان ــ ام الهيمان،
٨ ــ قطعة ندى ــ ام الهيمان

وقد انتظمت الدراسة في هذه المراكز والتحق فيه حوالي ثمانمائة دارس .

وهذه هي السنة الثانية لتجربة المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم التي اثبتت ولله الحمد نجاحا طيبا .

ومن الجدير بالذكر ان الدارسين بدأوا بحفظ اجزاء من القرآن الكريم وسوف يواصلون جهودهم ان شاء الله لحفظ القران الكريم كله . ويمنح الدارس مكافاة على كل جزء يحفظه .

وقد قام وفد من مجلس ادارة الجمعية والمشرفين على المراكز بزيارة مركزين في الجهراء والصليبخات واستمعوا الى تلاوة عدد من الدارسين في هذين المركزين وابدوا اعجابهم وتقديرهم لهذا الجهد الطيب .

الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي موسما ثقافيا للمحاضرات اشترك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين .

١ ــ القى الدكتور خالد المذكور ــ الاستاذ بكلية الشريعة والحقوق ــ جامعة الكويت محاضرة موضوعها « مدى تطبيقنا للشريعة الاسلامية » .

٢ ــ والقى الدكتور عبد الله عزام الاستاذ بكلية الشريعة ــ الجامعة الاردنية محاضرتين « اثر الحركة الاسلامية في العالم » و « التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي » .

٣ ــ والقى فضيلة الشيخ فيصل مولوي ــ قاضي بيروت الشرعي ــ محاضرة « الاسلام والمسلمون في لبنان » ..

٤ ــ الدكتور اكرم العمري الاستاذ بالجامعة الاسلامية ــ المدينة المنورة يلقي محاضرة موضوعها « حول اعادة كتابة التاريخ الاسلامي » يوم الاربعاء ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ٧ــ٣ــ ٧٩م

٥ ــ الدكتور محمد محمد ابو شهبة ــ الاستاذ بقسم الدراسات العليا ــ مكة المكرمة يلقي محاضرتين:

الاولى ــ منزلة السنة النبوية من الدين ومن القرآن العظيم . يوم السبت ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ١٠ــ٣ــ١٩٧٩ م

والثانية : الصفات التي لابد من توافرها في الداعية الى الاسلام. يوم الاربعاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ الموافق ١٤ــ٣ــ١٩٧٩م .

وموعد المحاضرات الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية .

والدعوة عامة

الامبراطورية التي غابت عنها الشمس .. ماضيها وحاضرها !؟

كثيـــرا كثيـــرا ما تحدثت اكثر الصحف الكويتية في اثناء زيارة الملكة اليزابيث للكويت عن عظمة بريطانيا العظمى وعراقتها واحتفالاتها وقصورهـا وصداقتها التقليدية لنـا و.. و.. و...

الامر الذي جعل كثير من النا س ينسى ـ ولو الى حين ـ ما صنعته هذه الامبراطورية معنا ـ نحن المسلمين ـ في الماضي البعيد والماضي القريب والحاضر ..

لذلك رأينا من الواجب ان نشا رك ـ نحن ـ هـذه الصحـف في الحديث عن بعض صفات العظمة لبريطانيا العظمى وعن بعض صور ما يسمى بالصداقة التقليدية الوثيقة التي تربطها بالمسلمين بخاصـة وبالعالم بعامة . .وذلك حتى تكتمل الصورة في ذهن القاريء العادي بغير تشويه او خداع او تزييف .

اولا ـ تجارة الرقيق :

اول مظاهر هذ هالعظمة البريطانية هي تجارة الرقيق الذي كانت سفن الانكليز وعصاباتهم تغير على سواحل افريقيا الغربية وتخطـف الافارقـة الامنين من قراهم الوادعة بغير ان تفرق بين شا بوعجوز وطفل وامراة ورجل ، تكبلهم بالحديد وتشحنهم ، كما تشحن الحيوانات الى اميركـا الشمالية والجنوبية لتبيعهم بيـع السلع الحقيرة .

وتجارة الرقيق الوحشيـة هـذه ظلتحكرا علىالبريطانيين عـدة قرون ، فجنوا منها ارباحا باهظة ، وخير دليل على ذلك هو قصة الجذور التي صورت تلك المأساة الدرامية الوحشيةولقد راها الملايين علىشاشة التلفزيون في الكويت وفي غيرها .

ثانيا ـ حرب الافيون :

وثاني مظاهر العظمة البريطانيـة العريقة هي حر بالافيون تلـك الحر بالتي سخرت بريطانيا فيهـا جيوشها واساطيلها لتشن حربـا شرسة دامت سنوات طويلة مـن ١٨٤٠ الى ١٨٥٨ م على بلاد آمنة هي الصين ، لكي ترغم سكانهـا وحكومتها على قبول الافيون كسلعة تجارية مشروعة من اجل اربـاح تجنيها الامبراطورية العظمى .

واستطاعت بريطانيا العظمى بعد انتصارها على الصين عام ١٨٥٨ ان تجبر الحكومة الصينيـة وتستصدر قرارا يبيـح استيراد الافيـون والاتجار به .

ولقد اعترف بذلك (Hyndman) في كتابه :

(The Awakening of Asia)

فقال : ليس في التاريخ التجاري الانكليزي صفحة تلحق ببلادنـا عارا اشنـع مما الحقته بنـا وبتجارتنـا وسياستنا قصة الاتجار بالافيـون معالصين اذا سردناها ببساطة تامة من غير تهويل او تزويق ، فقد شنت انكلترا اكثر من حرب واحدة علـى الشعبالصيني الاعزل وقد استولت عنوة على ارض صينية ((هونغ كونغ وغيرها) لكي تجعل منها مرفـأ يعتصم به المهربون وينطلقون منه .

● **ثالثا : تمزيق الامم والشعوب**

ومن مظاهر العراقة البريطانيـة



الامبراطورية تقسيم الامم والشعوب تقسيما خبيثا لا يقوم على اساس ديني ولا قومي ولا جغرافي ، وانما على اساس استعماري عجيب .

وهو تقسيم يختلف من منطقة الى اخرى بحسب مصالح الاستعمار ، ومفهوم مبدأ الانتداب الذي عرفه احد اقطاب السياسة البريطانية ، ووزير خارجيتها « بلفور » في اجتماع مجلس ادارة عصبة الامم في عام ١٩٢٢ .

فقال : الانتداب عبارة عن حد ـ فرضه الفاتحون على انفسهم ـ من حق السيادة التي احرزوها على الامم التي قهروها .

على هذا الاساس اللا انساني ، مزقت بريطانيا ما يعرف بخط « غولد سميث » قبائل البشتان بين الباكستان وافغانستان ، وقسمت قبائل البلوخستان بين ايران وباكستان . وذلك لتبقى هذه المنطقة في حال عدم استقرار دائمة .

وعلى هذا الاساس الجائر ايضا مزقت الامبراطورية البريطانية الامة العربية الى دول شتى في اتفاقية سايكس بيكو و فيمؤتمر سان ريمو ، وما زال العرب الى اليوم يعانون من هذا التقسيم الذي حال بينهم وبين القوة والتقدم والحضارة .

وحتى تضمن بريطانيا ابدية هذا التقسيم واستحالة التوحد ، فانها تركت في كل مكان قبل ان تخرج منه مشكلة مزمنة غير قابلة للحل ، تستخدمها ورقة رابحة بيدها تفجرها ساعة تشاء وتضمن لها استمرار مصالحها ، ودوام هيمنتها على هذه المناطق التي كانت تحت استعمارها . مثل مشكلة كشمير بين الهند وباكستان ومشكلة قبائل البلوخستان والباتان ومشكلة القبارصة الاتراك واليونانيين وغيرها ، وتأتي في مقدمة المشاكل البريطانية الخبيثة مأساة فلسطين .

● رابعا مأساة فلسطين :

امتد النفوذ البريطاني امتدادا سرطانيا هائلا من الجزر البريطانية في الاطلسي الى سنغافورة ، وحتى تؤمن الامبراطورية البريطانية على مستعمراتها لا بد لها من ان تطمئن على سلامة الطرق المؤدية اليها ، فبسطت استعمارها ونفوذها على جميع المضائق والطرق المائية الواقعة في هذا الطريق ، بدءا من مضيق دوفر في بحر المانش الى مضيق جبل طارق الذي احتلت قسمه الشمالي من اسبانيا وما زال تحت استعمارها بينما جعلت قسم الجنوبي دوليا ثم مضيق مالطا فاحتلت جزيرة مالطة ثم احتلت جزيرة قبرص لتشرف على شرق البحر المتوسط ، ثم احتلت مصر لتؤمن قناة السويس من الغرب ثم احتلت اليمن والصومال لتؤمن سيطرتها على باب المندب ، ثم مضائق الخليج العربي لتؤمن الوصول الى العراق وايران والهند ثم مضيق سنغافورة حتى تؤمن الوصول الى مستعمراتها في الشرق الاقصى .

ولعل اهم هذه المضائق هو قناة السويس ، لذلك ـ ومن اجل ان تؤمن حمايتها من الشرق ـ ارتكبت اكبر جريمة في التاريخ . وهذه الجريمة هي المأساة الفلسطينية ، قال السياسي الانكليزي الشهير السير « مارتن كونواي »

ـ ان الخطر الحقيقي على قناة السويس لا يجيء من الغرب ، بل من الشرق ولذلك كان قبض بريطانيا على فلسطين مصلحة امبراطورية من الطراز الاول . ثم يشرح « كونواي »

● لماذا أطلق الكتاب الاوربيون على بريطانيا لقب « الخائن » ؟

قال بلفور :

ان بريطانيا تنظر بعين الرضا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين..





قال بلفور :

— الانتداب حق السيادة التي أحرزها الفاتحون على الامم التي قهروها .

فائدة وجود طائفتين متخاصمتين في فلسطين وما يتطلبه هذا من وجود هيئة خارجية محايدة لكي تحمي كل فريق من عدوان الاخر وهكذا تبقى بريطانيا فيفلسطين الى اجل غير محدود .

لذلك اصدر وزير الخارجية البريطانيه بلفور وعده المشؤوم القائل **« ان بريطانيا تنظر بعين الرضا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على الا يكون في هذا ما يمس حقوق اليهود في سائر الاقطار » .**

ثم اختارت بريطانيا اليهودي المتطرف « هربرت صموئيل » ليكون الحاكم الاول على فلسطين في زمن الانتداب البريطاني ، فاستطاع ان يثبت أركان الاستعمار على قواعد متينة وان يزيد عدد اليهود حتى ارتقى من ٥٠ الفا عام ١٩٢٠ م الى ٦٦٠ الفا عام ١٩٤٠ ، ثم ساعدت اليهود لاقامة دولتهم على فلسطين المسلمة .

ولا نريد ان نفصل في المشكلة الفلسينيه اكثر من ذلك لانها معروفة من قبل الاخوة القراء .

● **خامسا — سياسة القمع الوحشي :**

ومن مظاهر المراقة البريطانية ، استخدام اقصى الاساليب واعنفها لقمع الحركات الوطنية ويكفي هنا ان نذكر بالاضافة الى ما ذكرناه حادثة « أمر تسار » .

هذه المدينة الواقعة شرقي مدينة لاهور في البنجاب والتي شهدت عام ١٩١٩ مذبحة هائلة وحشية راح ضحيتها ٢٧٩ قتيلا وحوالي ٩٠٠ جريح ، وترك الجميع بلا عون ولا مساعدة ولا عناية ولا ذنب لهم الا انهم تظاهروا بصورة سلمية دون سلاح او عصي .

ولقد تمت هذه الملحمة الوحشية بزمن قياسي جدا في ذلك التاريخ هو ١٠ دقائق فقط . **واما بطل هذه المجزرة فهو الجنرال البريطاني داير والذي اضطرت حكومة الهند الانكليزيه أن تعزله من منصبه في الهند بعد ان عممت اخبار مجزرته . الا ان جريدة « مورننج بوست » اللندنية الاستعمارية فتحت باب الاكتتاب لمساعدة القائد العظيم ، فتسارع الشعب البريطاني العريق ليتبرع لهذا الجزار المتوحش بمبلغ ٥٠ ألفا من الجنيهات وهو مبلغ كبير جدا في ذلك الوقت . وهكذا يشترك الشعب البريطاني مع حكومته في مظاهر هذه العظمة الاستعمارية كأنهما وجهان لقطعة نقدية واحدة .**

● **سادسا — سياسة الكذب والنفاق :**

ومن مظاهر المراقة البريطانية ايضا هو سياسة الكذب والخداع والنفاق في معاملاتها مع الشعوب التي تعاملت معها او التي وقعت تحت سيطرتها ونضرب لذلك مثلين اثنين هما :

— تعامل بريطانيا مع الشريف حسين فيخلال الحرب العالمية الاولى ثم تنكرها له ولوعودها بعد الحرب ونفيها لهحيث مات وحيدا طريدا .

— ونجد ذلك ايضا واضحا في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ حيث تواطأت مع فرنسا واسرائيل على العدوان على مصر فبدات اسرائيل الحرب على مصر ، وبعد ٢٤ ساعة انذر « انطوني ايدن » رئيس الوزراء البريطاني في ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ مصر واسرائيل بصورة مسرحية مضحكة : **بان القوات الانكليزية الفرنسية المشتركة ستحتل مؤقتا مواقع رئيسية في بورسعيد والاسماعيلية والسويس ، وعلى مصر واسرائيل سحب قواتهما الى مسافة ١٠ اميال شرق القناة بالنسبة الى اسرائيل وغرب القناة بالنسبة الى مصر معوقف القتال .** ومدة الانذار ١٢ ساعة فقط ، والا اضطرت الدولتان الى استخدام القوة .

ولقد سخط العالم عليهم جميعا ، لما ارتكبوه من الكذب والنفاق والبهتان بادعائهم بأنهم يتدخلون لوقفالحرب مع أنهم الذين شبوها .

● **سابعا — الامبراطورية العريقة والانسانية :**

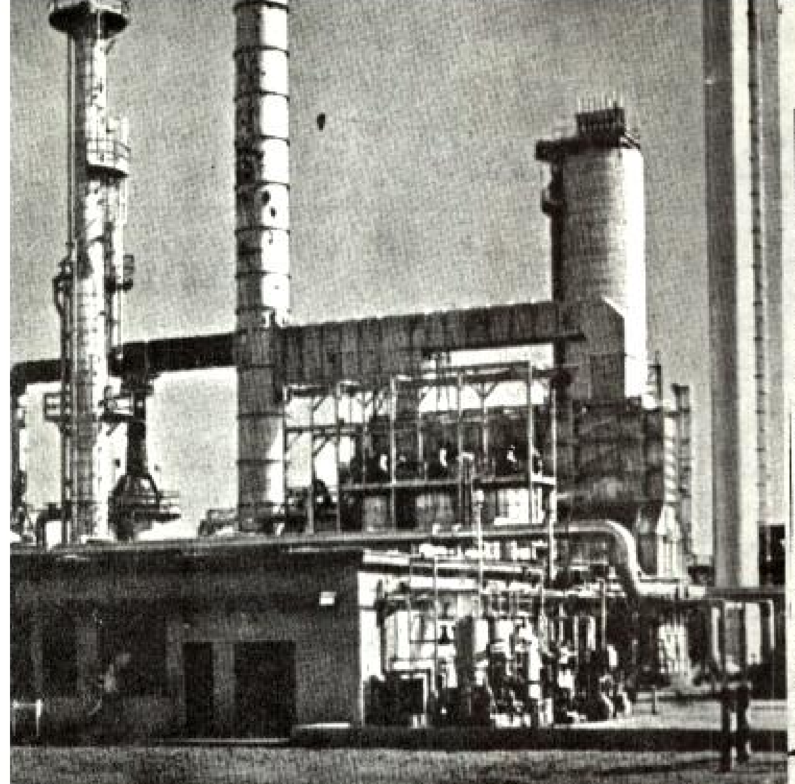
ونختم مظاهر المراقة البريطانية بالاطلاع على فهم هذه الامبراطورية للانسانية في ادنى مفهوم لها سواء على المستوى الداخلي في مستعمراتها ام على المستوى الدولي .

— ان بريطانيا العظمى قد فرضت على بعض من تستعمرهم عقوبة عامة ان يزحفوا علىايديهم وارجلهم عندما يمرون في شارع كانتامرأة انكليزية قد هوجمت فيه .

وأمرت في حين اخر ومكان اخر ان يسجد ابناء البلاد أمام المستعمرين الانكليز . وحرمت مرة ثالثة على غير الانكليز في بعض البلاد التي تستعمرها ركوب السيارة فصادرتها منهم واجبرتهم على السير اذ ان ركوب السيارات خاص بالسادة الانكليز . وهذا نقطة من بحر الفهم الانكليزي العريق للعلاقات الانسانية بين الشعوب .

واما على المستوى الدولي فان الامبراطورية العريقة قد سلكت خطة استعمارية اثارت مشاكل دولية عظمى أفضت الى حروب مدمرة مستعينة في ذلك بكل اساليب الغش والخيانة والغدر من اجل الاستيلاء على مستعمرات جديدة أو من اجل تثبيت استعمارها في الاقطار التي تستعمرها وليس استشهاد الامام الشهيد حسن البنا ببعيد عن هذا ابدا .

وهكذا افسدت الامبراطورية البريطانية العريقة الاخلاق السياسية وانحطت بها الى الدرك الاسفل من الكذب والرياء واخلاف العهود والحنث بالايمان والمواثيق حتى اطلق عليها الكتاب في أوروبا اسم « الحانث » .





احداث ايران في الميزان النفطي الغربي

يلاحظ ان احداث ايران التي ادت الى انقطاع النفط الايراني عن العالم الغربي منذ شهر نوفمبر الماضي ، اثارت حساسية نفطية بالغة الاهمية لدى الدول الغربية . وكان من نتيجة ذلك ان نشطت حركة المؤشرات النفطية لدى هذه الدولية عاكسة عدم الاستقرار وذلك لان النفط بالنسبة للغرب يشكل اهمية كبرى لصناعاته واقتصادياته وايه هزة نفطية معناها اهتزاز الاركان الاقتصادية الغربية .

ولا غرابة في ذلك اذا عرفنا ان انتاج ايران الطبيعي قبل التطورات الاخيرة كان بمعدل ٦ ملايين برميلا يوميا او حوالي ١٠ ٪ من مجمل الانتاج العالمي . وكذلك فان امريكا تستورد ٥ ٪ من احتياجاتها النفطية من ايران بينما تشكل صادرات النفط الايرانية ١٥ ٪ من الاحتياجات النفطية للدول الغربية . وعليه فان ازمة النفط الايراني احدثت اثرا كبيرا على مسار الاوضاع الاقتصادية والنفطية في دول العالم الغربي ، التي استطاعت الخروج سالمة من آثار هذه الازمة حتى الان بفضل قيام اعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول «أوبيك» بتعويضها عن النفط الايراني ولكن الدول الصناعية تبدي المزيد من المخاوف ، ازاء الاحتمالات المستقبلية الخاصة بمسار الاوضاع النفطية في ايران ، وذلك في اعقاب قيام نظام حكم جديد لمح الى انه سيقوم بتأميم النفط وابعاده عن مؤشرات الشركات النفطية الغربية .

العالم الغربي قلق ..؟

وعلى الرغم من القلق الذي ابدته الدوائر البترولية الغربية ازاء احتمال استمرار توقف ضخ النفط الايراني الى الغرب ، الا ان هذا القلق قد خف بعد **ان هبت دول في الاوبيك لنجدة الغرب واخراجه من محنته ، وذلك بتلبية مطالبه بشحنات اضافية كتعويض عن نفط ايران .**

واكبر دليل على قلق الغرب التحذير الذي اطلقه وزير الطاقة الاميركي جيمس شليسنجر في وقت سابق من ان الازمة الايرانية قد تكون اخطر من الحظر العربي على النفط ابان حرب اكتوبر بين العرب واسرائيل في عام ١٩٧٣ ، وقال انه بينما عمل الحظر العربي على تخفيض واردات النفط للدول الغربية بشكل اكبر من الذي تتسبب فيه اضرابات ايران ، الا ان الازمة الايرانية قد تستمر لفترة اطول بكثير . واضاف الوزير الاميركي انه فيما تستمر مثل هذه الاضرابات فان اي انقطاع اضافي في واردات النفط سيكون مدمرا لاقتصاديات الغرب . كما ان الدولة الطاقة الدولية قد اعلنت في اواخر الشهر الماضي ان توقف النفط الايراني لم يشكل حتى الان مشاكل خطيرة بالنسبة لمستهلكي النفط الغربيين ، ولكن الخطورة في الامر تكمن في استمرار هذا التوقف لمدة ثلاثة او اربعة شهور اخرى . **وهذا بلا شك يعكس القلق المتزايد الذي يخيم على العالم الغربي حيال احتمالات معاناته الامر الذي ستنعكس اثاره على الاوضاع الاقتصادية الغربية .**

انتهازية شركات النفط الغربية !!

وعلى الرغم من قلق الاوساط الغربية ازاء ازمة انقطاع النفط الايراني عن الغرب الا ان مسار الاسعار النفطية في الاسواق الغربية مؤخرا **اظهر ان الشركات النفطية الغربية عمدت الى جني المكاسب الكبيرة من بيع النفط الفائض لديها باسعار عالية تزيد كثيرا عن قيمة برميل النفط الخام في اعقاب الزيادة الاخيرة التي اقرتها الاوبيك ابتداء من مطلع الشهر الحالي وهي ١٣٫٣٠ دولارا .** فقد وصل سعر البرميل من النفط الى ٢٢ دولارا في بعض الاحيان . ولم يصدر اي احتجاج من **قبل الدول الغربية ازاء هذا التلاعب في اسعار النفط خاصة وان** وان المستقبل النفطي الغربي معرض للهزات وعدم الاستقرار بسبب استمرار انقطاع النفط الايراني . بينما الدوائر الغربية اقامت الدنيا ◄

احداث ايران على الميزان النفطي الغربي

واقعدتها عندما قررت الاوبيك زيادة اسعار نفطها بنسبة ٥ر١٤٪ على مراحل تبدأ بنسبة ٥٪ من اول الشهر الحالي . واخذ الغربيون يطالبون باعادة النظر في هذا القرار ويدعون بأن ذلك سيحدث آثار سلبية على اقتصاديات الدول الغربية . علما بأن الاوبيك خسرت الاف الملايين من الدولارات بسبب تدهور الدولار في العا مالماضي وذلك لانها تتقاضى اسعار نفطها بالدولار ، ولا غرابة في ذلك فأنانية الغربيين تنعكس دائما في كافة تصرفاتهم حيث لا يستطيعون اخفاء حقدهم تجاه الاخرين وعدم اكتراثهم بما يلحق بالعالم من ويلات فالمهم بالنسبة لهم التمتع بالفوقية . **وزيادة على ارتفاع اسعار النفط فقط في الجانب الغربي من العالم — لان نفط الاوبيك رخيص في ارضه ولكنه غالي الثمن بعد أن يتسلمه الغربيون — فان الذهب هو الاخر اخذ في الارتفاع في اعقاب تأثر سعر الدولار في ضوء ما آلت اليه احداث ايران من تأرجح في الاوضاع الاقتصادية على الساحة الغربية .** والمستفيد في كلتا الحالتين هو الغرب طبعا ، حيث أن الغربيين الذين حصلوا على النفط بسعره قبل ان يرتفع وهو ٧٠ر١٢ دولارا ، اخذوا يبيعونه بأكثر من ٢٠دولارا للبرميل الواحد ، كما انهم يبيعون الكثير من كميات الذهب التي لديهم عندما يرتفع سعره محققين بذلك الارباح الطائلة .

وما هو موقف الابك ؟.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ان الغربيين قالوا أن الاقتصاد الغربي سيتأثر عندما زاد سعر برميل النفط بمقدار ٦٠ سنتا فقط **بناء على قرار الاوبيك المذكور .. فيا ترى الا يتأثر الاقتصاد الغربي** وقد راحت الشركات النفطيةالغربيه تربح في كل برميل نفط اكثر من ٧ دولارات .؟ ونتساءل ما هو موقف منظمة الاوبيك حيال ذلك سيما وان تصريحات صدرت عن بعض المسؤولين في دول المنظمة بأن اية تلاعبات من جانب الدول الصناعية ستضطر الاوبيك الى الرد عليها . واقرار زيادة جديدة على اسعار النفط . فيا لها من تناقضات ، فقد طلبت الدول الغربية من بعض دول الاوبيك زيادة انتاجها حتى تعوضها عن نفط ايران. وما ان استجابت هذه الدول لنداء الغرب وزودته بحوالي ٣ر٢ مليون برميل من النفط يوميا . بناء على معلومات مستقاة من وكالة الطاقة الدولية حتى راح الغربيون يبيعون هذا النفط باسعار عالية . **ففي ضوء هذه المسلكية الملتوية من جانب الشركات النفطية الغربية ، اما آن الاوان لان تدرك الاوبيك وبالاحرى الدول العربية الاعضاء في هذه المنظمة بأن هذه الثروة النفطية التي أنعم الله بها علينا يجب ان نحسن التصرف بها ، وعدم تبذيرها اكراما لخاطر الغرب ، فالاجيال القادمة لها حق علينا ، الامر الذي يستدعي الاهتمام بثرواتنا الطبيعية. فالغرب مهتم باستمرارية الحصول على نفطنا ووضعه في خزاناته الاستراتيجية تحسبا للطوارىء ولبيعه وقت الازمات باسعار عاليه وطالما ان الاوبيك مستمرة في اتخاذ موقف اللامبالاة حيال الابتزازات والاحتكارات الغربية فان الغرب لن يكترث بالهزات النفطية المستقبلية لان دول الاوبيك مستعدة للوقوف الى جانبه .** فقد حذر المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية « اولف لانتسكي » في حديث نشر في الرياض من احتمال تأزم الوضع النفطي خلال العام الحالي مع انه استبعد ان يكون العالم في مواجهة ازمه نفطية حقيقية . وقال ان هدف الوكالة التي تضم ١٩ دولة صناعية كبرى الان هو منع حدوث انعكاسات خطيرة للازمة الايرانية على الاقتصاد العالمي عموما واقتصاد الغرب على وجه الخصوص . واضاف قائلا ان البلدان المصدرة للنفط ليست مسؤولة عما يدور في السوق العالمية من مضاربة وارتفاع في الاسعار . وقال ان هناك سوقا جانبية للنفط الى جانب السوق الرسمية ، وقد وضع « لانتسكي » النقاط على الحروف وأوضح بطريقة غير مباشرة بأن الغرب لم يكن بحاجة **الى الشحنات الاضافية من نفط الاوبيك التي بيعت باسعار عالية عندما قال** ان سوق البترول كان بها فائض منذ بضعة شهور فقط وانه لا يمكن الانتقال من وضع فيه فائض الى وضع يتسم بالنقص في وقت قليل جدا . ووفقا لاحصائيات وكالة الطاقة الدولية فان مقدار المخزون الشامل من البترول لدى الدول الاعضاء يصل الى ٣٩٠ مليون طن . ومهما يكن من امر فان المخاوف تخيم على العالم الغربي ، وذلك لان استمرار تدفق النفط الايراني بشكله الطبيعي غير مضمون سيما وان هناك **دلائل قوية على ان الحكومة الايرانية تعتزم تاميم النفط .** وقد انعكست هذه المخاوف من خلال ما قاله وزير الطاقة الاميركي جيمس شليسنغر امام احدى لجان الكونغرس الاميركي بأنه اذا لم يبدأ النفط الايراني بالتدفق مرة أخرى فان العالم سيواجه ازمة في شهر يوليو المقبل تشبه الازمة التي حدثت بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ من جراء الحظر العربي على النفط . وقال انه اذا لم يعد الانتاج الايراني الى مستواه السابق فان أزمة الطاقة العالمية قد تكون اشد قوة مما كان متوقعا لها في الثمانينات **وعلى ما يبدو ان الامور على الساحة النفطية تسير لصالح الدول المنتجة للنفط لو انها أحسنت الاستفادة من هذه التطورات . ولكن المستفيد الوحيد من ذلك هو الغرب ، وعليه فاننا نتساءل الى متى يا ترى تؤجل الاوبيك اتخاذ قرارها الحاسم ؟ فالاوضاع الراهنة والمستقبلية تحتم اتخاذ موقف حاسم على الساحه الدولية . فترك الامور تسير كما تريد الدول الصناعية ، ليس في صالحنا كما انه يلحق الضرر باقتصادياتنا ، وسيؤدي الى استنزاف ثروتنا النفطية التي نحن في أمس الحاجة اليها .**

صدى احداث ايران على الاوضاع الاقتصادية العالمية

كان لاحداث ايران ردود فعل مختلفة على الصعيد الاقتصادي العالمي ، فقد اخذت الشركات النفطية الكبرى في العالم تبدي قلقها من جراء ما سيسفر عنه انقطاع النفط الايراني من نتائج سلبية على هذه الشركات وعلى الاقتصاد الغربي ، كما ان الذهب عاد مجددا ليسجل ارقاما قياسية في اسعاره بعد ان اخذ الدولار في الانخفاض، وكذلك فان عقودا دفاعية تقدر بـ ١٥ بليون دولارا قد الغيت من قبل الحكومة الايرانية السابقة نتيجة لمضاعفات الوضع في ايران .. وفي غضون ذلك اقدم بنك الاستيراد والتصدير الاميركي على الغاء منح ضمانات مالية للصادرات الى ايران في ضوء الوضع الراهن .

قلق في الاوساط المصرفية السويسرية

اعربت الاوساط المصرفية السويسرية عن قلقها حيال الاموال التي تدفقت مؤخرا من ايران الى سويسرا . ولكن تدخل المصارف ادى الى الحد من تصاعد قيمة الفرنك بدرجة كبيرة بالنسبة الى الدولار والمارك الالماني .

الاتحاد السوفياتي يرفع اسعار نفطه

قرر الاتحاد السوفيتي رفع اسعار نفطه المصدر الى دول الكتلة الشرقية بنسبة ١٧ر٦ بالمائة وذلك في اعقاب اقدام شركات النفط الغربية على بيع النفط بأسعار عالية في الاسواق العالمية لجني الارباح الطائلة مستفيدة بذلك من احداث ايران .

المحادثات حول استقرار اسعار القمح العالمية

قال مراقبون ان المحادثات الجارية في جنيف بين الدول الرئيسية المنتجة للقمح بشان استقرار اسعاره لم تحرز اي تقدم يذكر . واضاف هؤلاء المراقبون ان السبب في ذلك يعود الى ان الولايات المتحدة تطالب بان يكون لديها اكبر مخزون عالمي من القمح وباعطائها الحق في ان تكون اسعار قمحها اعلى من اسعار القمح المنتج في الدول الاخرى .

جنرال موتورز الاميركية تحقق ارباحا خيالية

كشفت شركة جنرال موتورز الاميركية لانتاج السيارات النقاب عن انها حققت رقما قياسيا من الارباح خلال العام الماضي ١٩٧٨ مقداره ٣ر٥ بليون دولار . وقال ناطق بلسان الشركة ان هذا الرقم يعتبر اقل من ارباح العام الذي سبقه ١٩٧٧ .

ارتفاع نسبه التضخم في بريطانيا

عادت نسبة التضخم في بريطانيا الى الارتفاع مجددا . فقد اشارت احصائيات نشرت في لندن مؤخرا الى ان تكاليف المواد الخام اللازمة للقطاع الصناعي قد زادت بنسبة ٥ر١ بالمائة خلال شهر يناير الماضي وذلك في اعلى زيادة منذ حوالي عامين . كما ان ارتفاع اسعار النفط الخام لعبت هي الاخرى دورا في تصاعد التضخم .

الصناعات الكيماوية في دول الكتلة الشرقية توجه ضربة قاسية لكبريات شركات الصناعات الكيماوية في اوروبا الغربية

اظهرت احصائيات اقتصادية غربية ان تزايد اعتماد دول الكتلة الشرقية على نفسها — الاكتفاء الذاتي — في مجال الصناعات الكيماوية قد اخذ يسبب القلق الزائد لكبريات شركات الصناعات الكيماوية في اوروبا الغربية .. ووفقا لهذه الاحصائيات فان مشتريات الدول الشرقية من المنتجات الكيماوية قد هبطت من ٥ر٢ بليون دولار في عام ١٩٧٥ الى ما معدله ٢ بليون دولار سنويا . واشارت هذه الاحصائيات الى ان اوروبا الغربية حققت في عام ١٩٧٥ فائضا في التبادل التجاري بالمواد الكيماوية مع الدول الشرقية مقداره ٦ر١ بليون دولار ولكن هذا الفائض انخفض الى ٩٠٠ مليون دولار فقط في عام ١٩٧٧ . وهناك ما يدل على ان هذا الفائض سيتلاشى في عام ١٩٨٠ في ضوء تركيز الدول الشرقية على تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع الصناعي

نقاط في البال

بقلم «ابو أنس»

● — طاغوت عصره — الذي طرده شعبه الى منفاه الابدي ، يقول للصحفيين الذين يقابلونه في نهاية حديثه معهم: « اتظنون لحظة واحدة في صدق حبي لشعبي » ؟؟ — سبحان الله .. لعله يقصد ذلك الحب الذي املى عليه ايداع الابرياء في السجون .. او لعله يقصد ذلك الحب الذي املى عليه انفاق ثروات شعبه على اعداء شعبه .. ام لعله الحب الذي املى عليه ايثار — جلالته — وحاشيته بالمال والممتلكات دون الفقراء والمعوزين من شعبه .. اي حب قصد هذا الطاووس الطاغية ؟ لا ادري .. لعل الايام تكشف لنا عن هذا الحب العميق ..

● لا اعلم حتى الان ما هو المقصود بتحكيم الكتاب والسنة في الحكومات الاسلامية ؟ هل يعنون بذلك تطبيق جانب العقوبات دون غيره من الجوانب ؟ اعتقد ان الجواب نعم .. فتصريحات بعض الحكام الاسلامية توحي بذلك ..

● دكتور في جامعة الكويت .. يسأل بعض الطلاب — مستفربا — : « هل من الواجب على المراة ان تصطحب محرما اثناء سفرها للخارج » ؟.. طبعا ستندهشون لهذا السؤال وخصوصا انه موجه من قبل دكتور .. اذن دعوني ازيد من دهشتكم حينما تعلمون ان صاحبنا يحمل دكتوراه في « الحقوق والشريعة » .. وانه لا يعرف حتى مناسك العمرة ؟؟ ...

الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية

- ١ -

كان منفرج الاسارير ، تلوح البشاشة مشرقة في وجهه ، جاءني وهو يحمل في يده عددا من الصحف.

قلت له : خير ان شاء الله ... بشر .

قال : صحف الغرب كلها تتحدث عن البعث الاسلامي والانتفاضة الاسلامية التي بات الجميع يحسبون لها حسابا . انهم يعترفون بقوتنا ، ولا يخفون فزعهم منا .

قلت : شيء جميل .. ولكن يحسن ان تقرأ ما يكتبونه بذهن يقظ ، وبصيرة نافذة .. فهم ، يا أخي ، لا يكتبون هذا ليباركوا بعثنا الاسلامي . ولا ليعترفوا بأننا على الحق ، ان لهم غايات كثيرة وراء ذلك ، لعلها لا تخفى عليك لو اعدت قراءة ما كتبوه بذهن يقظ ، وبصيرة نافذة كما ذكرت لك .

قال : ما رأيك لو اقرا عليك ما كتبته هذه الصحف لننظر فيه معا ؟

قلت : حسنا تفعل يا اخي .. فتفضل .

قال : تقول صحيفة الايكونومست في احد اعدادها الاخيرة :

« هناك الان مقولة قوية تقول أن الاسلام ركن اساسي لمقومات الحياة بما فيها السياسة في البلدان التي تسكن فيها اغلبية مسلمة . وليس في هذا القول ما هو جديد . فالقوة والضغط السياسي اللذان يرافقان هذه المقولة كانا دائما موجودين في تركيب اي دولة اسلامية .

وما حدث في السنوات الاخيرة هو ان القوة الاسلامية قد ارتخت او ضعفت بسبب ضعف تركيب العديد من الدول الاسلامية .

على ان الحقيقة القائلة بان الاسلام أصبح في الربع الاخير من القرن العشرين يتمتع بقوة كبيرة تؤهله لكي يكون ركن الحياة الاساسي في تثير تساؤلا هو :

لماذا جاءت هذه القوة الدينية الجديدة من الاسلام ، ولم تات من العقيدتين الاخريين اللتين تدين بها ، كما هو الحال في الاسلام ، اجناس بشرية مختلفة وهما المسيحية والبوذية . ولهذا التساؤل أجوبة عديدة هي :

● الاسلام دين شاب . وهذه حقيقة نادرا ما يتطرق الدارسون والمعلقون الى ذكرها . فعمر الاسلام لا يتجاوز ١٤٠٠ عام ، بينما مضى على المسيحية حوالي الفي عام ، وعلى البوذية أكثر من الفين وستمائة عام . والاديان لها تاريخها وعمرها ، وهي ليست خارجة عن قانون القوة والزمن . ففي عام ١٤٠٠ ميلادية كانت الكنيسة المسيحية اقوى القوى في أوروبا . ففي ذلك التاريخ شهدت أوروبا ظهور مفكرين بارعين من أمثال اكوايتس ودانتي دويكليف والبوذية فقد كانت في عام ٨٠٠ ميلادية منتشرة في أمصار شاسعة في الهند وافغانستان واسيا الوسطى أما الاسلام الذي يمر الان في منتصف العمر ، فما زال دينا يتزايد اتساعا وانتشارا وخصوصا في المناطق شبه الصحراوية في افريقيا ، وبعض الدول الاخرى حيث تشير التقارير الى ان اثنين من المواطنين الدانمركيين يشهرون اسلامهم في كل اسبوع .

ومما يدل على قوة الاسلام ايضا ، الحج الذي هو اكبر تجمع بشري متغاير الاجناس يشهده العالم في الوقت الحاضر ففي كل عام يزيد عدد من يقصدون مكة لاداء فريضة الحج بمقدار مائة الف شخص ، في حين بلغ عدد الحجاج في العام الماضي اكثر من مليون ونصف المليون نسمة . وهذا التجمع السنوي الكبير ، يعبر عن ديناميكية الاسلام الحديث ويعزز وحدته » .

● اثنان من المواطنين الدانمركيين يشهران اسلامهما في كل اسبوع

صحيفة الايكونومست :

لماذا جاءت هذه القوة الدينية الجديدة من الاسلام ولم تأت من البوذية أو المسيحية



قاطعت قراءة صاحبي وقلت : لو توقفت قليلا هنا يا أخي وتدبرت كلام صحيفة الايكونومست ، فلاشك انك ستجده كلاما جيدا يصف الاسلام بالقوة والشباب ، وهذا كلام جميل ، ولكنك تلاحظ ان الصحيفة تقول ان هذا ليس خاصا بالاسلام ، فالنصرانية حين كان عمرها ١٤٠٠ عام كانت في قوة الاسلام الحالي الذي عمره ١٤٠٠ عام ، وهي تريد ان توحي بذلك ان الاسلام سيصيبه الهرم كما اصاب غيره من الديانات . ولعل هذا واضح في عبارتها : « الاسلام الذي يمر الان في منتصف العمر » .

وماذا تقول صحيفة الايكونومست ايضا ؟

وتابع صاحبي قراءته :

« الاسلام كدين ، لم يتحجر او يضيق افقه في يوم من الايام . ومنذ سنواته الاولى وجد الاسلام نفسه امام تحديات سياسية وروحية وثقافية من الغرب المسيحي . وفي السنوات المائة الأخيرة كان التحدي السياسي والثقافي للاسلام على اشده

ولو كان موطن الاسلام الاصلي بلدا مثل اندونيسيا على سبيل المثال ، فان تاريخه لا بد وان يكون مختلفا ، واشبه ما يكون بتاريخ البوذية . لكنه نشأ وترعرع في موطن يقع على مفترق طرق بين قارات ثلاث ، الامر الذي فرض عليه ان يكون صلبا ومتيقظا امام اوروبا المتنامية للدفاع عن النفس .

اما التحدي الروحي ، المتمثل في المحاولات التبشيرية المسيحية ، فقد تلاشى ولم يكن له الاثر الكبير ، حيث ادركت الارساليات التبشيرية اخيرا أن الاسلام يتمتع بحصانة نادرة ضد التبشير ولم تستطع هذه الارساليات طيلة القرن الماضي رد سوى الفي شخص من المسلمين عن دينهم وتحويلهم الى مسيحيين .

وعندما كانت الارساليات والادارات الاستعمارية الاوروبية تتهم الاسلام بالتخلف فانها كانت فقط تتحدث عن القشور الخارجية والمنظمات الدينية والمجتمع الاسلامي والتي كانت بالفعل متخلفة .

ولكن الايمان بالدين الاسلامي كعقيدة شعبية ظل قويا تحت تلك القشور ، وهذا هو السبب الذي حال دون استجابة المسلمين للارساليات التبشيرية .

ولكن النقد المسيحي للاسلام دفع ايضا رجال التحديث في العالم الاسلامي الى اعادة النظر في بعض معتقداتهم ، الامر الذي دفعهم بالتالي الى توجيه النقد للمجتمع الاسلامي ومؤسساته .

لقد لاقى التحدي السياسي الاوروبي للاسلام نجاحا كبيرا في باديء الامر ، وقد بدا هذا التحدي بالحروب الصليبية وانتهى بعد الحرب العالمية الاولى حين سيطرت بريطانيا وفرنسا وهولندا وروسيا على كافة اقطار العالم الاسلامي . وهذه العملية في حد ذاتها تظهر ان روح الحروب الصليبية لم تمت وخير دليل على ذلك تلك الحادثة التي وقعت عام ١٩٢٠ عندما دخل القائد الفرنسي الجنرال ــ غورو ــ دمشق وكان اول شيء فعله غورو ان ذهب الى ضريح ــ صلاح الدين ــ «

● الاسلام يرفض المادية الغربية التى توقع المجتمع في بحور الفساد والانحلال

الاسلام يندفع الى السطح في تركيا بكل قوته ..

الواقع خارج الجامع الاموي وطرق بابه وقال ـ ها قد عدنا يا صلاح الدين ـ .

قلت : اسمح لي بمقاطعة اخرى اشير فيها الى غمز الصحيفة بالمنظمات الدينية والمجتمع الاسلامي ووصفها لهما بالتأخر والتخلف ،

وثنائها على رجال التحديث الذين اعادوا النظر في بعض معتقداتهم ، ثم قيامهم بتوجيه النقد الى المجتمع الاسلامي ومؤسساته .

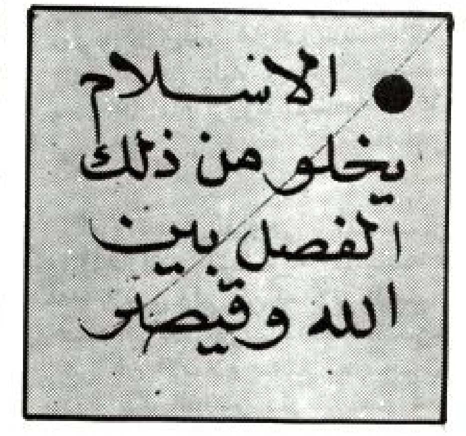
لكن هذا لا ينفي صدق الكلام الاخر الذي ذكرته الصحيفة ، وبخاصة قولها ان روح الحروب الصليبية لم تمت ، واستشهادها بكلمة الجنرال غورو عند ضريح صلاح الدين الايوبي .

قال صاحبي : وتتابع الصحيفة كلامها قائلة :

« وبعد ذلك استطاعت الحركات المناهضة للاستعمار القضاء على التحدي السياسي المباشر من جانب اوروبا للعالم الاسلامي ، فيما غدا منطقة اواسط اسيا السوفيتية .. لكن الوضع يختلف بالنسبة للدول العربية الاسلامية ، حيث ما زال التحدي العسكري ـ السياسي الغربي قائما من خلال قاعدة الغرب الامامية المتقدمة اسرائيل .

• ان جزءا كبيرا من حيوية الاسلام الحالية وقوته يعود الى ان هذا الدين شارك مشاركة مباشرة من خلال العلماء و ـ رجال الدين ـ الذين يحملون لواءه في الكفاح ضد المستعمرين الغربيين . ففي العقدين الاولين من هذا القرن تولت الجماعات الدينية و ـ رجال الدين ـ قيادة الحركات الوطنية في العديد من البلدان الاسلامية مثل المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر وسوريا والعراق واندونيسيا

وعلى صعيد التحديات الغربية للاسلام يمكن القول ان التحدي الثقافي هو اكثرها خطرا ، فالاسلام يرفض المادية الغربية التي توقع المجتمع في بحور الفساد والانحلال وتورث الناس هموم المخدرات واشكال الحضارة الغربية الاخرى من موسيقى وعري وما شابهها . ويشتد رفض الاسلام لهذه الامور عندما يكون الحكام المحليون موالين للغرب او منحلين او ظالمين . وضد هؤلاء جميعا يقف الاسلام بشدة وعقيدة ثابتة لتصحيح المسار الاجتماعي .



ان احد الدلائل على اشتداد المد الاسلامي ، يكمن في الاعداد المتزايدة من النساء والشابات صغيرات السن اللواتي بدان بارتداء الزي الاسلامي في العديد من بلدان الشرق الاوسط غير ابهات بكل جديد ، او بكل ما تطالب به امهاتهن اللواتي حاربن من اجل ما يسمى بحرية المرأة . ففي مصر وسوريا والاردن ، دفع العار الذي لحق بالعرب نتيجة لهزيمة حرب حزيران والفراغ الذي يعيش المجتمع الاجيال الصاعدة شبابا وشابات للعودة الى الاسلام وتعاليمه وفي ايران ايضا دفعت حركات ـ التغريب ـ المتكررة المجتمع الى فوضى عارمة ، لجا الشباب هربا منها الى الاحتماء بالاسلام دينا .

ولهذه الاسباب جميعا ، اصبحت تعاليم القرآن اوامر ملزمة للمسلم العادي ، يرى فيها امرا لا يمكن الخروج عنه . ومن بين هذه التعاليم القول بان الاسلام عقيدة كاملة ونهج حياة كامل ، وليس مجرد دين للعبادة فقط . والاسلام يفرض سلطته على كل ما يقوم به المسلم ، بما في ذلك نشاطاته السياسية والاقتصادية . فالاسلام يخلو من ذلك الفصل بين « الله وقيصر » اي بين الدين والسياسة . ومن هنا فان الحديث عن الدولة الاسلامية في اي بلد مسلم يعتبر في غير مقامه ، لان من المفروض حسب التعاليم القرآنية الا يكون للمجتمع المسلم سياسة اخرى غير سياسة الدولة الاسلامية . كما ان الحديث عن دولة علمانية ، يعتبر امرا منافيا للتعاليم الاسلامية . ففي تركيا حاول ذلك المصلح الاجتماعي الضحل التفكير كمال اتاتورك تحويل تركيا المسلمة الى دولة علمانية ، وها هي نتائج تلك المحاولة تسطر بحروف من دم كل يوم في صفحات التاريخ التركي . وقد أدار الاتراك ظهورهم لعلمانية اتاتورك وحملوا دينهم معهم الى ـ تحت الارض ـ حيث ترعرعت جماعة الاخوة الاسلامية التركية ، فما ان انحسر الضغط المعادي للاسلام في تركيا حتى اندفع الاسلام الى السطح بكل قوته » .

رفع صاحبي رأسه عن الجريدة، وطواها ، ووضعها جانبا ، ثم امتدت يده الى صحيفة اخرى وفتحها ليقرأ فيها .

قلت : هل هناك صحيفة اخرى تحدثت عن البعث الاسلامي ؟

قال : نعم .. انها صحيفة الواشنطن بوست .. تحدثت عن الحركة الاسلامية في مصر .

قلت : ما رأيك لو تركنا الحوار حول ما كتبته الواشنطن بوست الى العدد القادم ؟...

فاعتبروا يا أولي الألباب

الثورة الإيرانية تعدم أربعة جنرالات بينهم نصيري رئيس جهاز المخابرات الإيرانية المنحل



● جثث الجنرالات في مشرحـة طهران

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يُقَتّلوا

من سلبيات هذا القرن الهجري «٢»

د. احمد الخراط

كما شهد هذا القرن ولا سيما أوائله بروز فكرة القوميـة العربية في الدول العربيـة ، وذلك بديل عن النظريـة الاسلامية التي اجهزوا عليها، ووادوا خطوطها الكبرى ، والمعروف ان هذه الدعوةظهرت في مظهر براق خدع كثيرا من الشباب العرب ، وذلك بحجة جمع شمل العرب في اطار واحد ، **وقد بدات هذه الدعوة** على يد النصارى ، ففي عام ١٨٧٥م تأسست جمعية من خمسة نصارى درسوا فيالكلية البروتستانتية في بيروت ، وكانت تدعو الى طرح فكرة الرابطة الدينية والاخذ بالفكرة القومية ، ونادوا بأن الدين لله والوطن للجميع ، واصبح لهذه الدعوة كما يقولون فلاسفة يدعون اليها من مثل ساطع الحصري وجورج انطونيوس واسماعيل مظهر ، يقول جورج انطونيوس في كتابه « يقظة العرب » : « **انبثق فجر حركة العرب القومية في ديار الشام وكان ذلك عام ١٨٤٧ بتاسيس جمعية متواضعة في بيروت يرعاها الاميركان** » ويقول :

وقد بدا اول عمل منظم في حركة العرب القوميـة عـام ١٨٧٥ بقيام خمسة شباب من الذين تلقوا العلم في الكليةالسورية البروتستانتية في بيروت بتشكيل جمعية سرية وكانوا جميعا من النصارى ، الا انهم ادركـوا ضرورة اشراك المسلمين والدروز معهم » ويقـول :

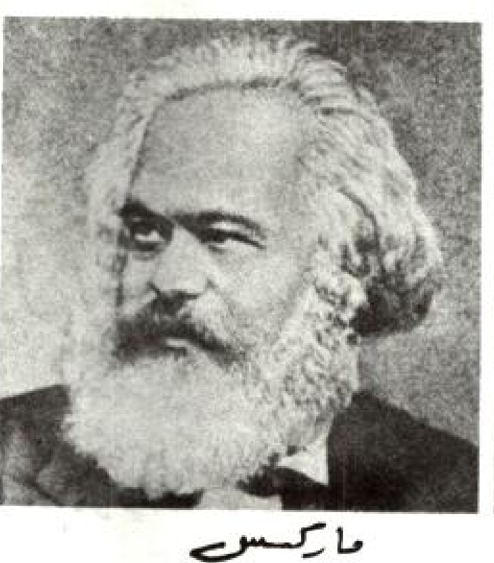
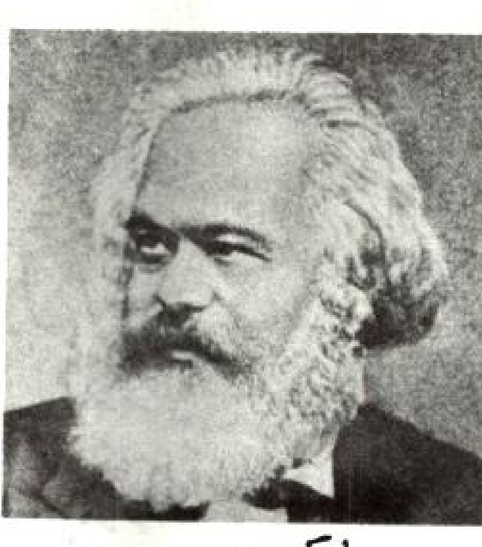
« **وكانت الماسونية قـد دخلت بلادالشام من عهد قريب فتمكن القائمون على الجمعية السرية من حمل المحفل الذي انشيء حديثا على الاهتمام بعملهـا ، وذلك بتوسط احد الاعضاء** »

ومضى القوميون يسعون في هدم الرابطة الدينية واعلاء رابطة العروبة ، وقد حاول بعضهم التقريب بين الفكرة القومية والرابطة الدينية كما صنع ساطع الحصري ، ولكن القضية في اواخر القرن بدات تظهر واضحة ،واصبح الجيل الاخير يدرك بعد ما بين الطريقتين،وذلك بعدان اتضحلهم انها لعبة ابتدعها الغرب لابعاد الخطر الاسلامي الاعظم ، يقول لورنس : « **واخذت افكر طول الطريق في سوريا واتساءل : هل تتغلب القومية ذات يـوم على النزعة الدينية وهل يغلب الاعتقاد الوطنـي المعتقدات الدينية ، وبمعنى أوضح هـل تحل المثل العليـا السياسية مكان الوحي والالهام وتستبدل سوريا مثلها الاعلى الدينـي بمثلها الاعلى الوطني ؟ هذا ما كان يجول بخاطـري طول الطريق** » ويقول ابا ايبان

وهو وزير لخارجية اسرائيل في محاضرة له في جامعة برنستون الاميركية : « **يحـاول بعض الزعماء العرب أن يتعرف على نسبة المد الاسلامي بعد الهزيمة الاخيرة وفي ذلك الخطرالحقيقي على اسرائيل ، ولذا كان من اول واجباتنا ان نبقي العرب على يقين راسخ بنسبهم القومي لا الاسلامـي** » وعندما تتحدث صحافة الغرب عن الشرق يزعجها اولا قضية الحركة الاسلامية التي تصحـو ولا **يخطر لها أن تتحدث عن**القومية العربية المحتضرة ، تقـول صحيفة التايمز : « **نحذر من الحركة الاسلامية والغرب امام خطر سيجعله يدفع الغالـي والنفيس** »




ابا ايبان

ماركس

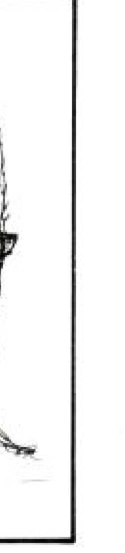
لينين

ولعل من اخطر سلبيات هـذا القرن بروز الدور اليهودي في الافساد والتخريب من جهة والسيطرة على قلب العالم الاسلامي فلسطين من جهة اخرى ، وقد شهد هذا القرن منذ بدايته محاولات دائبة من طرف اليهود للوصول الى فلسطين وحينما فشلوا في استمالة السلطان عبد الحميد واستغلال ضعف الامبراطورية نشروا صنائعهم الاتحاديين والماسونيين لقلب النظام وسعوا في انفصال الدول العربية ، وبعد ان احكموا وجودهم في فلسطين انتقلوا الى مرحلة جديدة هي اشعار الاجيال الاسلامية بأن لا امل في فلسطين وان اسرائيل حقيقة واقعة، وجاء الدور الذي وصلوا فيه الى وجود حكام من طرفنا يؤمنون بهذه المقولة الخطيرة ، والاغرب من هذا وجود قياديين فلسطينيين يوافقون على ما يسمى بحدود عام ٦٧ وقيام دويلة فلسطينية . اما فيما يتعلق بالافساد فقد شهد هذا القرن عملية الافساد الاخلاقي التي ينفذها اليهود **في العالم عن طريق صنائعهم »**

يقول الاستاذ العقاد : « ولن تفهم المدارس الحديثة في اوروبا ما لم تفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها وهي ان اصبعا من الاصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية وترمي الى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان » ، ويقول البروتوكول التاسع : « ولقد خدعنا الجيل الناشىء من الاميين وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ، ولكننا نحن انفسنا الملقنون لها ». اما هتلر في مذكراته فينص بعد ان خبر اليهود عن كثب : « واكتشفت مع الايام انه ما من فعل يغاير الاخلاق وما من جريمة بحق المجتمع الا واليهود فيها » ان الهجمة الانحلالية التي يغرق فيها كثير من الشباب المسلم اليوم ولا يدرون منفذيها الحقيقيين .

ففي تركيا مثلا كان هناك راقصة في ازمير يهودية اسمها ماريا انجيلا وهي ضابط في الجيش الاسرائيلي . ويحتفظ كتاب « الافعى اليهودية » بصورتها وهي تقوم بعملها . وفي ايران يبدو ان موجة الانحلال التي تنتشر فيها وضج منها كثير من المسلمين هناك يقف اليهود وصنائعهم القاديانيون من ورائها ، وموجة تخنيث الشباب في العالم الاسلامي لها خلفية يهودية وينبغي ان نعلم انه يشرف على تخنيث شباب انكلترا اربعة من الخنافس ثلاثة منهم يهود، وهدف اليهود من كل اعمالهم تدمير الفضيلة والاستقامة بين الشعوب حتى تنساق وراء الرذيلة وبالتالي لاتصبح قادرة على الثبات فتخلي ساحة القيادة لليهود الطامحين الى حكم العالم . كما ترغب اليهودية في وجود طبقة من النساء المتعلمات اللواتي ينبذن التدين ويشجعن على خلافه ، يقول اليهودي مروبرجر في كتابه « العالم العربي اليوم » : **ان المراة المسلمة المتعلمة هي ابعد افراد المجتمع عن تعاليم الدين وأقدر افراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيدا عن الدين ، وتقف الماسونية التي هي خلية يهودية من وراء كثير من التنظيمات التي تشجع على الانحلال الخلقي المشين ومن اقوالها : « ان امنيتنا هي تنظيم جماعه من الناس يكونون احرارا جنسيا ، نريد ان نخلق الناس الذين لا يخجلون من اعضائهم التناسلية ، لا بد من النصر المحقق اذا استطعنا ان نغذي الشباب منذ سنوات اعمارهم الاولى باسس هذه الاداب الجديدة »** . وتضيه السينما التي تنتشر في كل العالم

تقول البرتوكولات



«قد نشرنا في كل الدول الكبرى أدبا مريضا قذرا ...
نحن على الدوام نتبنى الشيوعية والرأسمالية

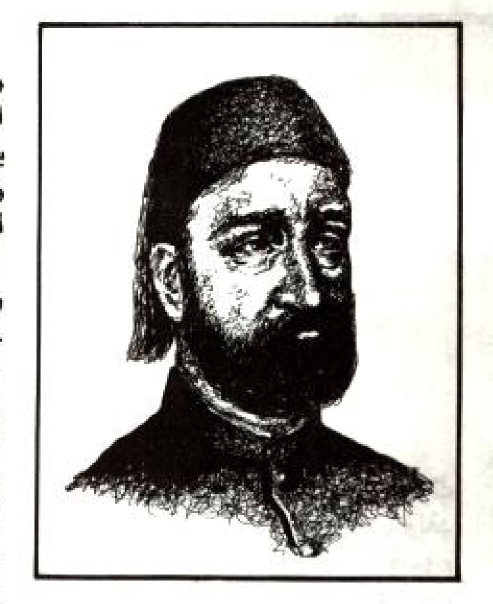
الاسلامي الا ما رحم ربك وازدهرت في هذا القرن مصيدة دسمة تبث فيها اليهودية سمومها عن طريق اجهزتها من ممثلين وممثلات ومؤلفين واغراءات جهنمية ، وكل اولئك ينسجون شبكة تصنع من الافلام الرخيصة الداعرة ما هو افظع من الدرجة الحيوانية الهابطة . كما استغلت موضوع الادب لتحقيق اهدافها غير الاخلاقية . تقول البروتوكولات : « **وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ادبا مريضا قذرا يغثي النفوس** » وتقول : « **ولكي نبعد الجماهير عن ان تكتشف بنفسها اي خطر عمل جديد سنلهيها بانواع شتى من الملاهي** » وتصرح البروتوكولات بأن الصهيونية هي وراء سمة المجون العالمية .

وثمة سلبية خطرة ظهرت في هذا القرن سنة ١٩١٧م وهي تحول الفكر الشيوعي الى دولة في روسيا ثم الى دول في أجزاء واسعة من اوربا، وقد اثرت هذه الفتنة تأثيرا مباشرا في العالم الاسلامي فأصبح لها اتباع من بني جلدتنا ينادون بتطبيقها في الحكم والتصور والسلوك ويريدون قصدا أن يستبدلوها بشرع الله، والمعروف ان الشيوعية من صنائع اليهودية فهي التي اسستها وربتها ودفعتها الى الوجود ، وذلك لتمزيق العالم بنظريتين متصارعتين هما الراسمالية والشيوعية ، والمعروف أن ماركس الداعي الاول لها هو ابن حاخام يهودي اتبع المسيحية بعد ان غير دينه ليهاجمها بحرية ، أما لينين فهو من مخططي الصهيونية ومن واضعي بروتوكولات حكماء صهيون، كان اول رئيس دولة في روسيا هو اليهودي كليمينيف وتلاه الارهابي اليهودي دي سفرولوف ، وكان اكبر رجال الحكومة الاولى من اليهود ، كما أن قوام المجلس الشيوعي العام كان ٥٤٧ عضوا ، منهم ٤٤٧ من اليهود ، وقوام اللجنة المركزية ٣٨٨ منهم ٣٧١ يهوديا ، تقول البروتوكولات : « **ونحن على الدوام** نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعا لمبدا الاخوة والمصلحة العامة الانسانية » وتقول: « ان نجاح ماركس قد رتبناه من قبل » اما في العالم العربي فاننا نلاحظ أن معظم رواد الشيوعية فيه كانوا يهودا ففي العراق مناحيم دانيال وجلبرت وفي مصر هنري كوريل وداود كوريل وريمون اجبون.

كما شهد هذا القرن نشاط الماسونية فقد ضللت كثيرا من شباب العالم الاسلامي ورجالاته وجعلتهم ينخرطون في محافلها مخدوعين بما تشيع من أهداف براقة، مع العلم ان الماسونية من صنيعة اليهودية . تقول البروتوكولات « سنحاول ان ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم ،وهذه الخلايا ستكون افضل مراكز الدعاية وسنضع الحبائل والمصايد في هذه الخلايا لكل الاشتراكيين طبقات المجتمع الثورية » وقد وجهت الماسونية الى العالم الاسلامي ضربة مركزة حيث كان لها دور رئيسي في ضرب الخلافة الاسلامية .

وأما عن الصعيد الفكري فقد شهد هذا القرن رواج طائفة ضخمة من الافكار الشيطانية التي تهدم فكرة الاله وتبني على هذا الهدم ركاما هائلا من التصورات المنحرفة ، وقد تهيأ لليهودية رجال فكر كبار وكان لهم اثر كبير في توجيه العلوم النظرية والحضارية والانسانية وكان لهم دور كبير في تنفيذ المخططات اليهودية تنفيذا مباشرا وغير مباشر ، وقد

ماذا خسر العالم الاسلامي في هذا القرن ...؟



مضى هؤلاء يجعلون مما رتبوه نظريات علمية ـ ففرقوا بين الدين والعلم ، وبين الناس والاخلاق وكانوا يرون ان الدين تهمة ينبغي ان يسرع المرء للتبرؤ منها لان هذاواجب يقتضيه العلم ، ثم مضوا الى اكثر من هذا فقالوا ان الدين نفسه هو الانحراف ، وان الاخلاق ليست قيمة من قيم الحياة ، وهذه في الحقيقة خطوة رهيبة يخطوها الانسان فيهذا المجال ، فقبل هذه النظريات كان الانسان ينحرف عن الدين وقد يعود اما الان فقد استمد من هؤلاءالعلماء سندا سموه علميا يرتكز علىنظريات ودراسات علمية ، وكان دارون في القرن الماضي هو الذي اشعل لهم الفتيل حينما انطلق في دراساته من حيوانية الانسان ، ثم جاء اليهود الثلاثة: ماركس وفرويد ودركايم فوسعوا من نطاقه .

ويعد هذا القرن قرن الاستشراق والتبشير النشيط ، وقد شهد لهم حركة كبيرة ، وكانوا يبداون باسم المناهج العلمية والاصلاحات والنوازع الانسانية ، ويعد جولد تسهير اكبر المستشرقين في هذا القرن وكان يهوديا حاقدا حقدا اعمى على الاسلام ورجاله ، فمضى يثير الشبهات ويكتب ما يعكس في الحقيقة موقف اليهودية من الاسلام ، وكان اكبر المبشرين صموئيل زويمر وهو يهودي متلبس بالمسيحية، ومن المستشرقين الخطرين بروكلمان وفنسنك ووليم جيفور ، وقد اهتمت وزارات المستعمرات باعمالهم واتبعوا وسائل كثيرة منها : تشويه الاسلام وبنيه ، ها هو رودنسون يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**زير نساء ينظم الحملات لقطع طريق القوافل لينهب الطنافس الحريرية ويفرشها لزوجاته**)) والغريب ان كلمة ((المستشرقين)) حينما تذكر امام كثير من ابناء هذا الجيل نجدهم يسرفون في الثناء والتقدير عليهم ، وهذا يدل على مدى التضليل الذي كان ينفذه هؤلاء ،ومن وسائلهم التعليم والطب وجهد المبشرون لاحتواء مدارس البنات وتوجيهها ، ويرى المبشر جب انها بؤبؤ عينه ، كانوا يعقدون المؤتمرات التبشيرية للتداول في نقاط النجاح والفشل وكيفية ضرب الاسلام ، وقد سجل لنا كتابا : الغارة على العالم الاسلامي والتبشير والاستعمار طرفا من هذه المؤتمرات ، ومن اشهر جهودهم دوائر المعارف البريطانية والفرنسية والاسلامية ، وقد كتب معظمها بأيدي اليهود .

ومن جهة اخرى : خسر العالم الاسلامي في هذا القرن بعض دوله ووقع تحت تأثير المد الشيوعي الالحادي من قبل البانيا وافغانستان وعدن والجمهوريات الاسلامية السوفيتية ، وكل اولئك دول استطاع الشيوعيون ان يستولوا عليها ، فمضوا يخططون فيها تخطيطا شيوعيا خالصا ، كما قامت في دول اخرى محاولات لانقلابات عسكرية شيوعية من مثل السودان واندونيسيا ولكنها لم تفلح ، وهذا يدل على ان الشيوعية تتربص بالعالم الاسلامي الدوائر ، فهي تحاول ان تغتاله في السر والعلن . هذه ابرز سلبيات القرن عرضتها بايجاز وآمل ان يضعها الدعاة في حسابهم ويستذكرها الشباب في تطلعاتهم ، ويجدر بنا ان يفيد منها بأن عدونا جدي في حربه مع الاسلام لا يرحم ضعف رجاله وضعف همتهم وانما يتخذ من هذا الخلود الى الارض دفعة الى الامام ليمضي في عمله فماذا اعددنا له ؟

احمد محمد الخراط

حصاد الهشيم

دروس من ايطاليا

حين اعلن رسميا في ايطاليا مصرع الدو مورو الزعيم الايطالي قدم وزير الداخلية الايطالي استقالته محترما نفسه قبل ان يحمله عليها مجلس البرلمان الايطالي .

وحين اعلن في القاهرة مصرع المغفور له الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف والازهر السابق ، سجل مجلس الشعب المصري شكره لوزير الداخلية ورجال الامن على الجهد الذي بذلوه في تعقب الجناة ..

وفي الايام القلائل الماضية ، اعلن رئيس الجمهورية الايطاليه استقالته واصر عليها وقبلت ، بالرغم من انه لم يتبق على انتهاء مدة رياسته الا ستة اشهر ، وبالرغم ايضا من ماضي الرئيس جيوفاني ليوني المعروف بالاخلاص والامانة والنزاهة وكان الدافع الى هذه الاستقالة،نشر مجرد شبهات اثيرت حوله بشان مخالفات مالية ، منها تهربه من الضرائب ، وكان لصحافة اليسار القدح المعلى في اثارة هذه الزوبعة.

ولنتصور :

اولا ـ ان رئيس الجمهورية في ايطاليا لا يعفى من الضرائب ..

ثانيا ـ انرئيس الجمهوريةلايملك حل البرلمان .

ثالثا ـ ان رئيس الجمهورية لم يكن من سلطاته ان يزج بخصومه السياسيين في المعتقلات والسجون او ان يحقق معهم او يقدمهم للمحاكمة بتهم لا اساس لها من الصحة .

واخيرا آثر رئيس الجمهورية الاستقالة ، حتى يستطيع الدفاع عن نفسه مما اثير حوله من شبهات ..

والوجه المقابل في بلادنا العربية لا يحتاج الى كلام .. وكفى .

ابو هالة



التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي

نتابع نشر المحاضرة التي القاها الدكتور عبدالله عزام الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة عمان عن التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي فيتحدث في هذا العدد عن التيار الشيوعي ، وفي العدد القادم يتحدث عن الاتجاه القومي ..

الذي يدرس نظريه ماركس يدرك انها مفصلة للمجتمع الانكليزي ، ولقد كان اليهود يحلمون كذلك ان تقوم الثورة في داخل المانيا او داخل بريطانيا . ولكن اليهود بعد ١٨٩٧ غيروا رايهم وجعلوا محط ثورتهم روسيا ، وذلك لانهم استولوا على بريطانيا من خلال التسلل الى الوظائف الكبرى ، والوصول الى الوزارات ، اذن فليتجهوا الى بقعة اخرى ، لا بد ان ينتقوا من شعبها وهي روسيا ، واختاروها لتنفيذ مخططهم لان الشعب الروسي يحتقر اليهود ، ولان روسيا فيها سبعة ملايين ونصف من اليهود ، وهو اكبر تركيز عالمي لهم ، ولان الشعب الروسي تابع اليهود بمذابح كبرى بعد اغتيالهم امبراطورهم المحبوب « بطرس الثاني » ١٨٨٢ ، بالاضافة الى ان الشعب الروسي يعيش عيشا بدائيا حقيرا يسيطر فيه رجال الاقطاع ومعظم ابنائه محرومون ، ويستطيعون ان يشتروا كثيرا من الضمائر بالاموال اليهودية التي تشتري بها رؤوس اوروبا .

وبدأ لينين في سويسرا يصدر مجلة « الاكسترا » ، ويقوم ببعض الاضطرابات هو وتروتسكي من خلال حركات كانت تسمى حركات النهليس الفوضوية .

وقد حضر لينين مؤتمر اليهود سنة ١٨٩٧ والتقى بهرتزل ، والتقى في سنة ١٩١٦ بخليفة هيرتزل وهو وايزمان ، واتفق معه على ان يدفع اليهود بثقلهم في الثورة البلشفية ، مقابل ان ينصف اليهود .

وجاء لينين بـ٢٢٤ من ثوار بولشفيك (مجرمي المانيا ونيويورك)

● هل تعلم أن جميع الاحزاب الشيوعية العربية يهود .. دون استثناء ..

— حي بروكلن في نيويورك ما زال مركز التخطيط العالمي لتسنيم البشرية حيث يكمن كهنة صهيون ، وسادتهم الذين يفرزون كل يوم مخططا لتدمير البشرية — ومن الجدير بالذكر أن تروتسكي هو من حي بروكلن في نيويورك .

جاء لينين بـ ٢٢٤ مجرما ، وقام بالثورة في روسيا بعد أن مهد لها بالخلايا الشيوعية الكثيرة .

قامت الثورة في ١٧ تشرين اول — اكتوبر ١٩١٧ ، وفي الاسبوع الاول منها ، صدر قرار من شقين ، الشق الاول يقول ان الاعتداء على الجنس السامي جريمة يعاقب عليها القانون والشق الثاني يقول باعتراف الثورة لليهود بحقهم في وطن قومي لهم في فلسطين ، وجاء هذا قبل أن يصدر وعد بلفور بعشرة ايام تقريبا ، ٢ تشرين ثاني — نوفمبر ١٩١٧ ، صدر وعد بلفور الانكليزي بالاعتراف بوطن قومي لليهود في فلسطين .

وكان المكتب التنفيذي الاول للثورة مكونا من سبعة اشخاص ، منهم خمسة يهود : لينين وزوجة ستالين « روزا » ، تروتسكي ، كامينيف ، سوكو ، لونكوف ، زينونيف . اما ستالين ويابانوف فهما غير يهوديين .

وبعدها بسنة شكل لينين ١٩١٨ الوزارة والدولة ، وكان مجموع رجال الدولة الكبار ٥٣٢ شخصا منهم ٤٢٥ يهوديا ، اي بنسبة ٧٥ ٪ .

ولعل بعضكم يقول ان هذا في بداية قيام الثورة ، ولكن في سنة ١٩٦٥ كتبت كاتبة روسية اسمها نيتا ازيكزيفا أن عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي لا يزيد عن واحد بالمائة بينما يسيطرون على ٦٠٪ على أجهزة التعليم والجامعات ، و٨٠٪ من مسؤولية التوجيه العقائدي في الحزب . ان نائب رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاقتصادي السوفيات هو يهودي ويحمل وسام بطل الاتحاد السوفياتي . ورئيس الاتحاد السوفياتي اليوم هو يهودي « بريجنيف » .

اما بالنسبة الى بلادنا نحن نقول : ان جميع الاحزاب الشيوعية في العالم العربي على الاطلاق وبلا استثناء يهود . قادتها يهود . وان اردتم ان تستوثقوا من هذا فاسمعوا اسماءهم

.. سنة ١٩٢١ وصل الى الاسكندرية رجل روسي يدعى جوزيف روزنبرغ ، وابنته شارلوت ، من يهود روسيا وبداوا التنظيم الشيوعي في الاسكندرية .

سنة ١٩٢٧ اوفدت موسكو اثنين وعززتهما بثالث « فازنيف » ثم انتدبت روسيا يهوديا مصريا هو هنري كوربيل الذي دفعت اليه بالاموال التي كون منها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني «حتو» ، ومنظمة «الاسكرا» التي كانت في مصر ، اي « الشرارة » او الشعلة ، وهو اسم الجريدة التي كان يصدرها لينين ، ورئيستها ايلي شوارتز يهودي . ثم غير الاسم الى « نحشم » اي نحو حزب شيوعي مصري ، منظمة « الفجر الجديد » اسسها اليهوديان يوسف درويش وريمون دويك ، ثم اصبح اسمها « دال شين » اي الجبهة الديمقراطية الشعبية .

المنظمة الشيوعية المصرية « م.ش.م » واسسها اليهوديان اوديت وزوجها ساليمون سدني .

في العراق اسس الحزب الشيوعي ساسون دلال ، ناجي شميل ، صديقي يهوذا ، يوسف حزقيل ، وهم قادة الحزب الشيوعي العراقي .

في سوريا ولبنان بدأت بيهودي بولندي اسمه « جوزيف بيرغر » ، ثم تلاه عين موسكو الثاني : الياهو تايبر . ثم عين موسكو الثالث وهو من يهود اوديسا اسمه ناخمان لتينسكي ، ثم رأس التنظيم الشيوعي السوري اللبناني رجل يهودي اسمه جاكوب بيتر .

اما الحزب الشيوعي الاردني فلم يكن هناك حزب شيوعي اردني الا بعد سنة ١٩٤٨ ولقد دخل ابناء فلسطين الشيوعيين في الحزب الشيوعي اليهودي نفسه : حزب « راكاح » .

وبعد ١٩٤٨ هاجر الشيوعيون الى الاردن واسسوا الحزب الشيوعي الاردني ، وعلى راس هؤلاء فؤاد نصار ، وهو نصراني ، حين مات قبل عامين أمام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة احتفالا بتابينه والقى ميلر وتوما وتوفيق زياد كلمات بتأبينه .

ويقول بعض الناس لقد وقفت الشيوعية منا موقفا وطنيا طيبا ، فالاتحاد السوفياتي هي الدولة الاوروبية الوحيدة الصديقة التي وقفت بجانب حركات التحرر الوطني .. ونحن نقول ما ردده الملحق العسكري الروسي سنة ١٩٦٤ عندما قابله محرر جريدة معاريف الاسرائيلية في اثناء زيارة اشكول لفرنسا : أنتم تمدون مصر والعالم العربي بالسلاح ، فيقول له — في ٢٢ حزيران — يونيو ١٩٦٤ — : نحن نشارك العرب في كفاحهم الاستعمار والرجعية العربية ، وما نقدمه للجمهورية العربية المتحدة انما هو لاغراض دفاعية ، لاستعمالها ضد الرجعية العربية . ولا يمكن أن نسمح باستعمالها ضد اسرائيل ، فلا تقلقوا من السياسة السوفياتية في المنطقة العربية ، فهذه السياسة متممة بالضرورية لسلامة اسرائيل ، فاطمئنوا ، ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اسرائيل ويرعاها كما أيدها ورعاها بالامس ، وكونوا على ثقة من اننا نرعى الاشتراكية العربية لان في ذلك تعزيزا لمصلحة اسرائيل ، (مثلما هو) تعزيز لمصلحتنا نحن في الاتحاد السوفياتي ، ولذلك لقد كان الاعتراف باسرائيل أول ما انطلق »

غروميكو: من الضروري انسحاب العصابات العربية المسلحة من فلسطين

من د مرئيس مجلس الامن وهو رئيس دولة أوكرانيا الشيوعية نادي ممثل الوكالة اليهودية داخل مجلس الامن بممثل دولة اسرائيل وذهل الحاضرون كيف ينادي هكذا ، نهذا اقرار رسمي من رئيس مجلس الامن بأن دولة اسرائل قد قامت .



واما غروميكو فتاريخه الطويل ضد فلسطين معروف ، عندما ارادت أميركا سنة ١٩٤٨ لحماية مصالحها الاستراتيجية ان تداهن العرب قليلا وأن لا تسفر عن عداوتها ، وارادت أن تتريث في قبول قرار التقسيم ، شن غروميكو حملة عنيفة على اميركا وقال : ليس لاميركا ان توقف قرار الجمعية العامة للام مالمتحدة ، اذ ليس من صلاحيات مجلس الامن ، ليس من حق مجلس الامن تبديل قرار الامم مالمتحدة .وهاجم اميركا وقال اننا نحمل اميركا نتائج ايقاف تقسيم فلسطين ، وان اميركا حريصة على البترول وعلى استراتيجيها في الشرق الاوسط . وقال غروميكو في بيان اخر شنه على اميركا في ١٦ ابريل سنة ١٩٤٨ : من الضروري انسحاب العصابات العربية المسلحة من فلسطين ، ان على الامم المتحدة ان تنزل بالعرب العقوبة الرادعة التي تعيد اليها رشدها ، ان من حق اليهود ان يجدوا معاملة ورعاية خاصتين وعندما استولي على ما يساوي نصف المساحة التي اعطيت لهم من قرار التقسيم ، وطالبت بعض الدول بانسحاب اليهود من هذه المنطقة ، قال غروميكو : ان هذا حق الفتح .

اما تشيكوسلوفاكيا فقد صرح مندوبها في الامم المتحدة قائلا : ان وجود دولة يهودية في فلسطين سيساعد على تطور الحركات والنظم الديمقراطية في الشرق .

واما الدولة الصديقة (دولة تيتو) يوغسلافيا فقال مندوبها ان سبب الخلاف بين العرب واليهود ان العرب يفتقرون الى النظم الديمقراطية الاشتراكية التي يعلم عنها اليهود الشيء الكثير ، ويمارسونها ويطبقونها وسيستفيد العرب منهم . ان قرار



التقسيم لا يعطي اليهود كل حقهم ، وعلى العرب أن يقدروا تضحية اليهود بقبول التقسيم . **ويقول:**

مندوب بولونيا : هناك مصالح كثيرة بين العرب واليهود في النضال ضد الاستعمار من أجل الاشتراكية .

ولذلك ، حتى اليوم وغدا وبعد غد ان كانت أميركا تقدم السلاح لاسرائيل والدعم المالي ، فالسواعد التي تحمل سلاح اميركا هي سواعد روسية ، والشيوعيون هم المدربون هم الذين كانوا يقودون في المعارك الطائرات هم الذين لا زالوا يعطفون على اليهود ، ولا يستطيعون ان يخالفوا سياستهم ، لان الثورة الشيوعية كما علمنا ، ثورة يهودية من مبدئها الى منتهاها .

« يتبع »



وراء الأخبار

خليج القلق ..



تحت هذا العنوان نشرت مجلة نيوزويك الامريكية بتاريخ ٨ يناير ١٩٧٩ :

في حفل توديع سفير باكستان في واشنطن « صاحب زيادة يعقوب خان » وقف السفير السعودي علي عبد الله علي رضا ليلقي كلمة ، وقد توقع جميع الحاضرين أن تكون كلمة مجاملة — ولكن السفير السعودي ادهش الجميع حينما قال يظهر ان اصدقاءنا لا يتبينون قرب حدوث ازمة تاريخية بالنسبة للغرب وبالنسبة لمن يشاركهم قيمهم في منطقتنا . ورد سفير باكستان ان المؤرخين سينظرون الى عام ١٩٧٨ على انه عام التحول في ميزان القوى ضد الغرب .

حينما زار المسئول الامريكي دافيد نيوسم الباكستان طلب منه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق معونة عسكرية امريكية لمجابهة الخطر القادم من افغانستان حيث النظام المنحاز للاتحاد السوفيتي يدرب ثوارا باكستانيين وايرانيين . اجاب — نيوسم — ان التوسع السوفيتي اصبح حقيقة واقعة في الموقف الدولي، ومن ثم رفض طلب الباكستان لشراء اسلحة امريكية . وحينما سئل هل اميركا تخبر باكستان ان تتصرف بمفردها رد بالايجاب . وقد قرر الرئيس الباكستاني الخروج من الحلف المركزي ونقل سفيره من واشنطن الى موسكو ليقوي العلاقات مع روسيا .

ويظهر السفير السعودي الاسف والحزن لانه لا احد في حكومة كارتر يستمع لتحذير حكومته من التوسع الشيوعي . وقد ابتدأ اهتمام السعودية حينما تدخلت روسيا في الحبشة وغيرت ميزان القوى في البحر الاحمر ثم احتوائهم على افغانستان واليمن الجنوبية . وتؤكد المصادر السعودية بأن موقف كارتر الضعيف ازاء تحذير بريجنيف بشان ايران اقنع السعودية أن بلادهم مثل الباكستان يمكن ان تتصرف بمفردها .

وتؤكد الاستخبارات السعودية بأن الماركسيين في اليمن الجنوبية بين منظمي اضرابات عمال البترول في ايران بينما تصر المخابرات المركزية الامريكية بانه لا يوجد اي دليل على تدخل الروس في ايران .

وتضيف المجلة ان السعوديين ابدوا مفاوضات كامب دايفيد حينما ظنوا ان كارتر قد قرر التدخل الجدي لاحتواء التوسع الشيوعي في المنطقة بواسطة حلف بين مصر والسعودية وايران واسرائيل وترى واشنطن ان موقف السعودية من نتائج كامب دايفيد وتراجعها الذي جعل مصر تتشدد في شروطها ، وموافقتها على ان ترفع منظمة الاوبك اسعار البترول قد يجعلها تعيد التفكير في صفقة الطائرات ف ١٥ .

وتضيف المجلة ان الملك حسين ملك الاردن يتقرب الان من منظمة التحرير الفلسطينية وانه بصدد اتفاق مع الاتحاد السوفيتي لاستغلال الفوسفات وانه مستاء من تصرف كارتر ازاء شاه ايران . وان الرئيس الصومالي محمد زياد بري يفاوض الاتحاد السوفيتي للوفاق لاعتقاده بأنه سيكون قريبا القوة الرئيسية في المنطقة .

واختتم المقال بأن الولايات المتحدة قد ادهشت اصدقاءها في الشرق الاوسط بدون أن ترهب خصومها ويرى اصدقاء الغرب ان الادارة الامريكية الحالية اقل اهتماما من اي ادارة منذ الحرب العالمية الثانية بخصوص التوسع الشيوعي .

تعليق :

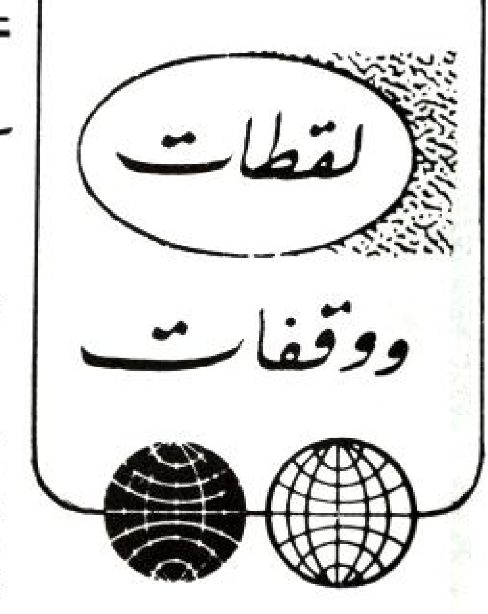
ليعرف الزعماء المسلمون ان الولاء للشرق او للغرب لا يحمي الحكام فلم تقم امريكا بحماية هيلاسيلاسي وتاييدها لشاه ايران ضعيف لن يمنع سقوطه او تنازله عن العرش ، ولم تقم روسيا بحماية الملك الافغاني او رئيس اليمن الجنوبية فدبرت انقلابين اطاحا بكل منهما . وان الولاء للاسلام خير الضمانات .

التوسع الشيوعي له فوائد كثيرة للغرب اولها ضرب الاسلام والمسلمين واضعافهم . ثانيا لو سقطت الدول المنتجة للبترول واجتاحتها الشيوعية سيضمن الغرب وصول البترول اليه اذ ان العراق وليبيا والجزائر لم يتوقفوا عن تزويد امريكا والغرب بالبترول رغم أن حكوماتها اشتراكية بقي أن نتساءل ، هل يمكن قيام حلف بين السعودية ومصر ويمكن ان يشمل هذا الحلف ايران ولكن ان تدخل فيه اسرائيل فهذا ما لم يخطر على بال احد ، اذ يكون اعداء الامس حلفاء اليوم .

حقا ان جعبة السياسة مليئة بالمتناقضات .

لماذا الحرص على شاه ايران وقد حكم بلاده بالحديد والنار وملأ المعتقلات واستولى هو واسرته على بلايين الدولارات ؟

د.١٠.ش. عرفة — ماليزيا



مازلنا نضحك

ربما اصبحت هذه الصورة « كربونية » ذات طبعات متعددة في كثير من جوانب الدنيا .. صورة انسان يضحك ، أو يقهقه بحنجرة قوية ، وهو يكظم في اعماقه احباطا شديدا . أو يداري في نفسه الما عظيما ، او يلملم حطام اشياء غالية تبعثرت بين الضلوع المنهكة ! ذلك ما قيل عنه : شر البلية ما يضحك !

فنحن في عالمنا العربي نضحك ، ونقهقه أحيانا .. في الوقت الذي تحدق بنا الشرور فيه من جوانب كثيرة ، انها فترة عصيبة ، وبالغة الفزع .. وما زلنا نضحك !

وما يجري وراء الكواليس ضد مستقبل هذه المنطقة خطير ..

وما يتعاظم من أحداث حولنا .. يشكل نذرا قاسية النتائج ، صعبة المتغيرات ، بل ربما كانت هذه الفترة من اخطر ما واجه تاريخنا الطويل .. ذلك ان تكالب الاطماع ، والتخطيط للحد من قدراتنا وفعلنا .. اتفق عليه « سحالي » السياسة في العالم المتربص بخيرات الاراضي العربية وموقعها !

عبدالله جفري
جريدة الشرق الاوسط

وفاة فنان، أو مسابقة كرة أهم من تهويد وطن

اما بعد ، فان موقف الامة العربية والشعوب الاسلامية من قضية التوطين او التهويد لا يتفق وجلال الخطر !

ان مقاومة عملية التوطين تتجلى في بسالة تلاميذ مدارس وفتيان في الارض المحتلة ، يقاتلون بالتظاهرات والاضرابات والعصي والحجارة ، وتنقل التلفزيونات صور مقاومتهم ، يسجنون ويعذبون ، وشعوب العالم العربي تقرا انباءهم في الصحف كما لو كانت اعلانات فقد ختم او ضياع خاتم ، لا فقد وطن وضياع مقدسات !

هل سمعنا ان يوما واحدا جعل للمظاهرات والاضرابات من اجل المستوطنات في الوطن العربي ؟

الا يفترض ان ترفع الى مجلس الامن دعوى كلما اقيمت مستوطنة او خطط لمستوطنة ؟ وذلك اضعف الايمان ! كم اجتماعا التأم ! كم مؤتمرا انعقد ! كم خطة رسمت لمقاومة التوطين ! لعل وفاة فنان و مسابقة كرة قدم تحظى من الاهتمام بما لا يحظى بمثله نبأ تهويد وطن ومحو مقدسات !

اكرم زعيتر
من مقالة في « الشرق الاوسط »

بطانة السوء

● قالت مجلة « تايم » الاميركية الاسبوعية ان شاه ايران حمل مسؤولية انهيار بلاده لمساعديه السابقين « الذين بسبب الولاء الخاطىء .. حجبوا الواقع عنه » وجعلوه يسيء فهم الوضع الشعبي في بلاده .

ـــ هذه هي بطانة السوء التي اختارها الشاه بنفسه ، ويختارها كثير من حكامنا ، لتحجب عنهم حال الامة التي يحكمونها ، وتزين لهم التسلط والانحراف .



الاهتمام الاميركي بالمد الاسلامي ليس جديداً ..

« لا يخفي شاه ايران مرارته تجاه ادارة كارتر ، ويقول : ان الرئيس الاميركي تخلى عنه تدريجيا ، وانه ابلغ الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد خلال اللقاء الذي تم بين الاثنين في اسوان ما لديه من معلوما تعن موقف الادارة الاميركية السلبي من نظامه ، وهو موقف لعب في راي الشاه الدور الاكبر في انهيار اركان النظام .

وفي اعتقاد الشاه ايضا ان اميركا ليست ضد قيام جمهورية اسلامية في ايران ـــ وذلك خلافا لما يكتب ـــ اذا كان هدف هذه الجمهورية مواجهة النفوذ السوفياتي في تلك المنطقة . ويقول المقربون من الشاه ايضا ان الشاه لا يصدق ان البيت الابيض امر الان فقط باعداد دراسة عن المد الاسلامي في المنطقة ، بل يقول ان هذه الدراسة موجودة لدى البيت الابيض منذ اكثر من عام ، وان زبغنيو بريجنسكي مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي ادرك منذ اكثر من عام اهمية المد الاسلامي في المنطقة العربية .

الكبار.. والبراكين..

قالت صحيفة الرياض التي تصدر في المملكة العربية السعودية :

عندما قررت الدول الكبرى تفجير براكين الشرق الاوسط حرصت قبل كل شيء الا يكون هناك متفوق على اخر وأن تكون سياسة اللاغالب واللامغلوب هي القاسم المشترك للعبة .

ولو استعرضنا فترة السنوات الخمس الماضية في المنطقة لوجدنا ان سياسة البراكين مستمرة وان واحدا منها لم تخمد ناره ، وان حصل شيء من ذلك فهو نقط للاستعداد لتفجير بركان اقوى واضخم .

ومن هناك تشابكت اللعبة وكثرت الانفجارات ، واضعة السلام الدولي على كف عفريت ، ومهددة بفناء الانسانية خلال ساعات وجيزة فقط .

ومع مرور الزمن اصبح الترابط متينا بين القضايا المتفجرة على أرض الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية منذ ثلاثين سنة ونيف تراوح في مكانها الى أن ربطوها بالقضية اللبنانية والحرب الاهلية هناك ، واصبح الفصل بين القضيتين ضربا من المحال ثم جاءت محادثات كامب ديفيد ، فزادت الامو رتعقيدا ، وبدلا من أن تكمل العملية ، فقد أعمتها وقسمت العالم العربي وفرقته شيعا ومذاهب .. واليوم يتفجر البركان الايراني ،

ومن المستحيل ان ننكر العلاقة بينه وبين بقية البراكين الملتهبة كلها ، أي البراكين كلها حلقة واحدة متشابكة تهدف في الدرجة الاولى الى استنزاف الطاقة البشرية والاقتصادية للمنطقة .

في لندن : حاميها حراميها

« سكوتلانديارد » الشرطة البريطانية ذات الصيت العالمي في ضبط الامن ، يتواطأ رجالها مع عصابات السرقة للسكوت عنهم ، بعد أن يقبضوا نسبة معينة من السرقات .

ويشرف رئيس السكوتلانديارد على التحقيق الذي يجري مع اكثر من اربعين شرطيا ، بينهم احد كبار المفتشين في مدينة لندن ، الذي منع من ممارسة عمله بانتظار نهاية التحقيقات .

التهمة الموجهة لرجال الشرطة هي السكوت عن سرقة نصف مليون جنيه استرليني من احد البنوك مقابل قبض ٨٠ الف جنيه من العصابة السارقة !

لقطات صغيرة..

تجار الاسلحة .. في تركيا

● ذكرت مجلة المستقبل أن مجموعة من تجار الاسلحة اللبنانيين يركزون نشاطهم التجاري هذه الايام على تركيا ، وأن الاوساط السياسية الاوروبية تتوقع انفجارا كبيرا للوضع الامني فيتركيا قد يفوق ما حدث في الجارة ايران .

توجيهات اميركية

● تسلمت الحكومة الجزائرية رسالة من الحكومة الاميركية لم يكشف النقاب عن مضمونها . نقل الرسالة السفير الاميركي في الجزائر .

البطالة في الصين

● **قال ملصق جدران جديد في بكين ان البطالة بين الصينيين ترغم الفتيات على ممارسة البغاء وتحول الرجال الى شحاذين ومقامرين ومضاربين من اجل البقاء .**



اقتسام

● **قال الرئيس معمر القذافي ان اتفاقا كان عقد بينه وبين الرئيس السادات يقضي باعتبار السودان منطقة نفوذ مصرية ، وتشاد منطقة نفوذ ليبية ، واضاف : ولا اعتقد ان السادات سيخل بهذا الاتفاق .**

من اباؤهم ؟

● ١١٠ الاف امرأة في بريطانيا خضعن في العا مالماضي لعمليات اجهاض شرعية وغير شرعية . وفي بريطانيا ايضا ٦٦٠ الف طفل لا آباء لهم .

السكرتير الخاص

● **شانغ يونيغ السكرتير الخاص لماوتسي تونغ أقدم على الانتحار . وقالت وكالة تيودو اليابانية : ان السلطات الصينية لم تعط اية تفاصيل عن اسباب الانتحار .**

اسلوب جديد

● كان الكاردينال برتولي خلال زيارته الاخيرة الى بيروت قد طرح سؤالا مشتركا على جميع الذين التقى بهم وهو : هل من موانع تحول دون زيارتك للفاتيكان ؟ وجاءت أجوبة الجميع بالقبول دون قيد أو شرط .

يسر « مؤسسة الجامع » في شيكاغو أن تتقدم الى اخوة العقيدة من المسلمين والمسلمات من كل لون وجنس ، ووطن هنا وهناك ..

بمشروع

انشاء المسجد والمدرسة

التي تتضمن

« مسجدا على الطراز الاسلامي » ومبنى لمدرسة اسلامية وقاعة للمحاضرات والاجتماعات

شهدت الاعوام الاخيرة تدفق أفواج من أبناء العالم العربي والاسلامي الى الولايات المتحدة الامريكية ، لاغراض الدراسة أو الاقامة المؤقتة او الهجرة الدائمة ، مما يطرح هذه الأسئلة الخطيرة على كل مسلم ...

ـ هل نترك الجيل المعاصر والمنتظر من العرب المسلمين المقيمين هنا لدوامة التبدد والذوبان في غمرة المجتمع الامريكي ، والثقافة الامريكية ونظام الحياة الامريكي ... ؟؟

ـ هل نؤثر الذي هو ادنى على الذي هو خير .. فتخدعنا مظاهر اليسر المادي عن مصير الضياع الذي يتربص باسرنا وابنائنا وبناتنا ؟ ..

ـ هل نعتبر بما حدث لجيل الرواد من العرب والمسلمين الذين نزحوا الى امريكا من سنوات طويلة، ولم يبق لهم من دينهم وتراثهم حتى الاسماء التي تغيرت الى اسماء امريكية .. ؟؟

انه بفضل الله لا يغيب عنا ان كل ما حولنا تقريبا يمثل تحديا صارخا عنيفا وربما مدمرا يواجهنا في الصميم.

ان الخيار الوحيد الذي نملكه هو ان نبقى مسلمين .. وان نعض على ديننا الذي هو امل النجاة في المستقبل القريب والبعيد .. على هذه الارض وفي جنة الخلد ... ولنا في اسلافنا المسلمين الذين ساحوا في آفاق الارض وفجاجها اسوة حسنة ... انهم يوم استقر بهم المقام في اندونيسيا ، وماليزيا والهند ، وروسيا وافريقيا وحتى مشارف الصين .. في هذه البقاع شعوب موحدة دخلت الاسلام من غير سلاح ولا قتال ، وانما بالكلمة الخيرة الحقة الهادية وبالمعاملة الصادقة .

لقد كانوا جند هداية تحمل راية الحق لتفتح بها القلوب وتزيح غشاوة البصائر والابصار .

فهل يكون يومنا كيومهم ؟ .... ومستقبلنا كمستقبلهم ؟؟ ..

وهل نورث في امريكا شعبا مسلما كما ورثوا هناك شعوبا مسلمة ؟؟..

ان ذلك على الله يسير .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

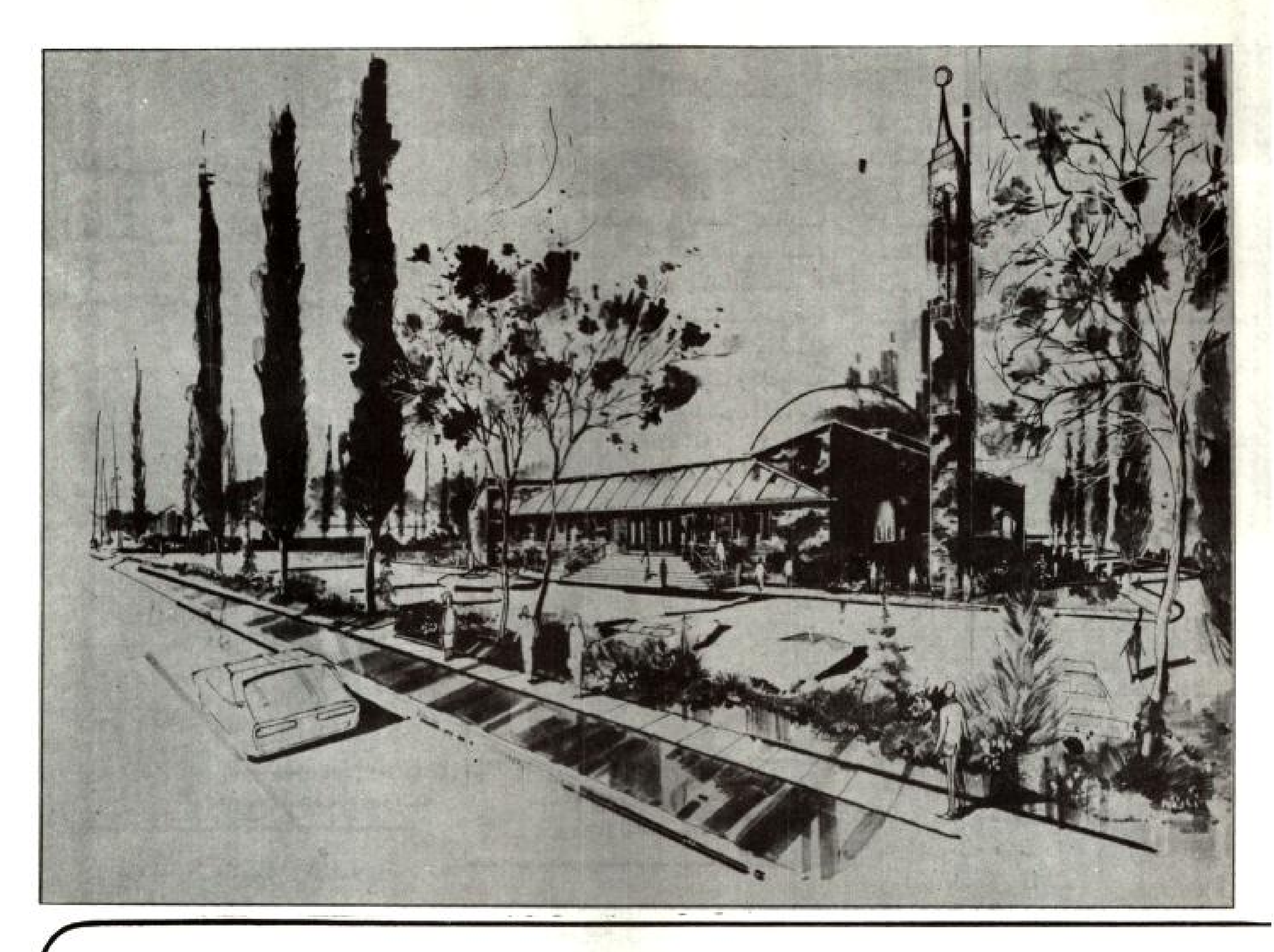
والصفحات القليلة القادمة تعرض « مشروع المسجد والمدرسة الاسلامية » كجزء من الانشطة التي تبذلها « مؤسسة جامعة شيكاغو »، الاسلامية وتعمل ليل نهار عسى الله ـ عز وجل ـ ان يمكن للذين آمنوا وهاجروا الى هذه الديار ويستخلفهم كما استخلف الذين من قبلهم ...

« ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين»

« ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير » .

لمحة تاريخية

في تقدير الباحثين ان الهجرة من



البلاد الاسلامية الى القارة الامريكية قد اتخذت شكلا متزايدا مع نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين . وكان غالب المهاجرين الاولين من العرب والترك واليوغسلاف والالبان وبعض الروس مدفوعين الى العالم الجديد بعوامل متعددة سياسية واقتصادية وغيرها.

وباستثناء عدد قليل فان الجمهرة الغالبة منهم تلاشت تماما في المجتمع الامريكي ، وفقدت طابعها كأقليات ذات لغة ودين وتقاليد ، ولا يجب ان ننسى هنا الاعداد الكبيرةمن الافارقة المسلمين الذين استجلبهم البيض الى امريكا والذين اجبروا على تغيير دينهم ، واسمائهم وكل ما يمت الى ماضيهم بصلة .

والقلة التي كافحت للاحتفاظ بشخصيتها الاسلامية شرعت منذ البداية في تأسيس بعض المساجد الصغيرة والمراكز الاسلامية لاقامة الشعائر الدينية ، والالتقاء علىبعض الدروس الخفيفة مرة في كل اسبوع، ولتعليم الاطفال اللغة العربية ، والدين الاسلامي غير ان هذه الجهود لاقت مقدارا قليلا من النجاح للحد من الذوبان في المجتمع الجديد الذي اذاب اقليات كثيرة من جنسيات واديان مختلفة ، وزيارات معدودة لبعض البيوتات التي استبقت اسم الاسلام يكشف مدى الجهل بالاوليات والبسائط الاسلامية والاركان العامة، كما يكشف فقدان اللغة الدينية عن العرب وتغير الاسماء وفقدان الصلة بالتراث الاسلامي والعربي اللهم الا صلة ... الذكريات التاريخية الباهتة .

غير ان هناك تغير نوعي اخذ مجراه في حوالي السنين .. العشرة الماضية بتوافد اعداد متزايدة من الطاقات المتعلمة والمثقفة من البلاد العربية والاسلامية ، فازدادت الجهود المتزايدة وتلافي عملية الذوبان ، وضياع الشخصية في المجتمع الجديد، بل وتضاعفت الجهود لمخاطبة العقل الامريكي برسالة الاسلام .. رسالة الخير والمحبة والسلام والحق والعدل قياما بواجب الدعوة والهداية .

ولا يغيب عن البال ان وجود المركز والمسجد الاسلامي كان دواما مجمعا اسلاميا يلتقي فيه المسلمون على السراء والضراء ويمثل مكان الروح والقلب في المجتمع الاسلامي .

وحين نتكلم عن دور المسجد فاننا لا نعني أبدا بناء تقليديا يتلألأ فيه الفن الاسلامي ، ويزدحم فيه الفرش والعرش بالنقوش .. والزخارف.. كلا .. فاننا نتكلم عن مسجد على الطراز المحمدي يلبي حاجة الجالية الاسلامية ويعينها على مواجهة التحديات التي تقف من بين يديها ومن خلفها متربصة بها .

ومؤسسة مسجد شيكاغو تستشعر كل هذا وتحس ان من واجبها أن تعمل لهذا الهدف . وسيكون مسجد شيكاغو خطوة على الطريق ... وستتفجر الحاجة على «

مشروع انشاء المسجد والمدرسة

«

مستوى المدن الامريكية الى مؤسسات اسلامية اكبر .. واكبر .. وما ذلك على الله ببعيد .

« ربنا افرغ علينا صبرا .. وثبت اقدامنا .. وانصرنا على القوم الكافرين ... »

« ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير » .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مؤسسة الجامع
شيكاغو — الينوي
الولايات المتحدة الامريكية

المؤسسة والجالية الاسلامية في شيكاغو :

— يصل عدد المسلمين في مدينة شيكاغو حوالي ٧٠ الف نسمة ، منهم حوالي ٢٥ الف مسلم يسكنون في الجهة الجنوبية من المدينة وضواحيها حيث تنشط هذه المؤسسة لخدمة ورعاية هذه الجالية المكونة بشكل اساسي من العرب المسلمين ، ورغم عدم وجود احصاء دقيق فان هذه الجالية تعتبر من اكبر الجاليات العربية الاسلامية في امريكا .

— يقوم اعضاء المؤسسة حاليا بالنشاط في مجالات العبادة وتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، معتمدين على أماكن مستأجرة ، وبجهود الاعضاء الطوعية ، وذلك الى حين اتمام بناء المسجد والمدرسة الاسلامية العربية ، وهو المشروع الذي بوشر في تنفيذه يوم ٣٠—٥—١٩٧٨ بجهودات وتبرعات الجالية العربية الاسلامية في شيكاغو .

— المؤسسة منظمة اسلامية مستقلة ، وليست سياسية ومسجلة كجمعية دينية لدى السلطات الامريكية ومعفاة من الضرائب في ولاية الينوي ، واهدافها ووسائلها تنبع من دستورها الذي يقره الاعضاء في ضوء تعاليم الاسلام .

اهداف المؤسسة ومجالات نشاطها :

— العمل الدائب على ربط الجالية العربية في شيكاغو بالاسلام عقيدة ومسلكا ، ونشر المعرفة والعلوم الاسلامية بين افرادها .

— انشاء المؤسسات العلمية والثقافية والحضارية ... والاجتماعية ذات الصبغة الاسلامية ، كمدارس الاطفال ومخيمات الشباب وندوات الاباء والامهات .

— تقديم المساعدات والخدمات لسد حاجة المسلمين اليومية في امور معاشهم ، وقضاياهم الاجتماعية كالزواج والوفاة وغير ذلك .

العمل على توحيد المسلمين في المهجر وزيادة ترابطهم والتعاون فيما بينهم وبين المسلمين في العالم الاسلامي .

— نشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين في امريكا ممن تستهويه رسالة الحب والسلام والخير التي يقوم عليها الاسلام .

بعض منجزات المؤسسة

١ — تم شراء قطعة ارض في ضواحي مدينة شيكاغو .. وتم تسديد ثمنها بالكامل من تبرعات الجالية العربية الاسلامية ، وتقدر الارض حاليا بأكثر من ثمانين الف دولار .

٢ — ابتدات الخطوات الاولى في مشروع بناء المسجد والمدرسة يوم ٣٠—٥—١٩٧٨ . والمسجد يتسع لحوالي ثلاثمائة — ٣٠٠ — مصل وان امكن بناء القاعة الملحقة فستتسع لحوالي الف وخمسمائة مصل ، فيمكن اقامة صلاة العيد في مكان واحد . اما المدرسة فستبدأ « كمدرسة احد » يوما واحدا في الاسبوع لتدريس الأطفال اللغة العربية والدين الاسلامي ، وكبداية ستتسع المدرسة لحوالي مئتي — ٢٠٠ — طفل ، وهناك متسع لاستيعاب عدد اكبر في المستقبل .

وكانت تلك بداية طال انتظارها سنين طويلة ، وطالت الحاجة الماسة اليها وعملت لها الجالية العربية الاسلامية مدة طويلة ولا زالت تعمل . وسيتكلف المشروع اجماليا حوالي المليون دولار ، وقد تم تقسيمه الى مراحل حسب تيسر الامكانيات المالية .

٣ — اقامة ندوات واجتماعات عديدة حاضر فيه اعلام للفكر والعلم الاسلامي من الذين حضروا الى امريكا لدعم النشاطات الاسلامية ورعايتها .

و « المجتمع » تدعو المسلمين لمد يد العون والمساعدة للجمعية ، والكتابة اليها على العنوان التالي :

The Mosque Foundation of Chicago
P.O. Box 29100, Chicago, Illinois 60629 U.S.A.

محارم ورق

كلينكس



من إنتاج وطني كويتي

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت



مامعنى التزامي..؟

الناظر والمتتبع لامر المسلمين في العالم يرى ان حالهم واحد ومختصره انهم مستضعفون في الارض، لا شخصية لهم ولا كيان ، مهملون ، مستهان بوجودهم من قبل الشعوب الاخرى ، اموالهم وعقولهم حرب ودمار عليهم من حيث لا يشعرون . فحكام المسلمين ان لم يكونوا كفرة على غير دين الاسلام، فهم ــ الا من رحم ربك وقليل ما هم ــ اذناب واتباع لجمعيات ماسونية صهيونية: تمتلك من الاساليب ما يمنع العضو فيها من الخروج عليها ، والا شنت عليه حربا معنوية وغير معنوية من قبل قطيع الغنم الاخرين ، اوهددته. وان هذه الحال ناتج ــ بلا شك ــ عن تنحية الاسلام عن واقع حياة المسلمين ، فقد اكتفوا به مادة نظرية تقرا في الكتب ، وان طبقت طبقت جوفاء فارغة لا معنى لها ولا مفهوم .

مشروعية الدعوة الى الله

ان السبيل الوحيد للتخلص من هذا الواقع الاليم الذي يعيشه المسلمون في العالم عامة ، والذي تبدو ملامحه واضحة في فلسطين ولبنان واليمن الجنوبي والهند وارتريا والفلبين وتايلاند وغيرها كثير هذا السبيل هو اعادة المسلمين الى الاسلام كمفهوم حركي وواقع عملي، ونحن في هذا لا نبتدع طريقا اونقترح امرا بلا سند شرعي **فاعادة المسلمين الى الاسلام طريقة الدعوة الى الله، تلك الدعوة التي امر الله بها رسله جميعا ومن سار على دربهم وارتضى لنفسه الاسلام ، يقول الله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ويقول « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن »** .

وفي موضع اخر « **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » و «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »** ويخاطب رسوله بقوله « **وانذر عشيرتك الاقربين** » .

هذه الايات وغيرها مما سنتعرض له هنا صريحة في توجيه الاوامر من رب العزة تعالى الى عباده بالدعوة الى الله وحمل لوائها انطلاقا من ايمانهم بألوهيته وربوبيته ، الامر الذي يستوجب طاعة اوامره بلا تردد او تكاسل . قال تعالى « **انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولواسمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون** » ويقول « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا انيكون لهم الخيرة من امرهم »

ان التخاذل عن القيام بهذاالواجب معناه انحدار حالهم ومصيرهم الى الاسوا كما يتضح منحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام « **لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على ايدي المسيء ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بعضكم ببعض ويلعنكم كما لعنهم** » يعني بذلك اليهود الذين « **كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون** » .

وواضح من قوله تعالى : « **قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ابدا** » . واضح من هذه الاية انه لا سبيل الى النجاة من النار الملتهبة المسعرة الا الدعوة الى الله،وتبليغها الى الناس، ومفهوم الدعوةالاسلامية هو القضاء على شتى الاوضاع والمفاهيم الجاهلية سواء من الناحية العقائدية او السياسية اوالاقتصادية او الاجتماعية او غيرها ، فهي اذن انقلاب على كافة الاحكام الجاهلية « غير الاسلامية» واستبدالها بأحكام نورانية ربانية من السماء وهي واجبة في هذا العصر على كل مسلم ومسلمة كما هو مبين في قوله تعالى

بقلم: أبو معاذ

• الدعوة الى الله واجبة وهي فرض في هذا الزمان على كل مسلم ومسلمة..

• مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي اكبر مسؤولية في نظر الاسلام

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ».

ويؤكد الشيخ محمود شلتوت — رحمه الله — على هذا الموضوع بقوله :

« ان مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي اكبر مسؤولية في نظر الاسلام وقد سوى الاسلام فيها بصريح هذه الايات بين الرجل والمراة ، واذن فليس من الاسلام ان تكف المراة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعتمادا على ظن ووهم انه خاص بالرجال دون النساء ، وليس من الاسلام ان تلقي المراة حظها من تلك المسؤولية على الرجل ، بحجة انه اقدر منها ، او انها ذا تطابع لا يسمح لها ان تقوم بهذا الواجب ، فللرجل دائرته وللمرأة دائرتها ، ولا تستقيم الحياة الابتكاتف النوعين في ما ينهض بأمتهما ، فان تخاذلا او تخاذل احدهما انحرفت الحياة الجادة عن سبيلها المستقيم. فليعلم ذلك نساؤنا وليفقهن حكم الله فيهن » .

اذ نفالدعوة الى الله واجبة ،وهي فرض عين في هذا الزمان على كل مسلم ومسلمة .ولكن لابد للداعية — رجلا كان ام امراة — ان يفهم الاسلام ويدرسه وهو يدعو الناس ، حتى يعرف الى ماذا يدعو ، وكيف يدعو ، ولست في الدعوة الى هذا مبتدعا فأصحاب رسول الله درسوا الاسلام ثم انطلقوا الى يثرب واليمن وغيرها ، ولكني احذر هنا من ينتظرون وقتا طويلا بحجة التزود بعلوم الشريعة والدراسة الاسلامية ، وبحجة انهم لم يصلوا الى مستوى الدعاة ، متخذين من ذلك عذرا لجمودهم ، فرسول الله يؤكد على هذا بقوله **« بلغوا عني ولو اية »** ويقول **« من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار »** .

واحذر هنا ممن تنتابهم امراض الكسل فيزرعون اليأس والهزيمة المعنوية في نفوس الاخرين ، في هذا الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه لامثال معاذ ابن جبل الذي نفذ امر قائده ورحل الى اليمن ، والى جعفر ابن ابي طالب الذي هاجر الى الحبشة..هؤلاء الذين اطاعوا الاوامر من غير كسل او تردد مرددين قول المصطفى — عليه الصلاة والسلام— **« اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل »** .

وانني اخشى ان يكون الكسل بداية للخروج عن جماعة المسلمين ورسول الله يقول **« من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع »** كما ويطيب لي في هذا المقام ان اؤكد ان على الداعية المسلم ان يثبت صدق ما يدعو اليه بتمثيله سلوكا عمليا — بعيدا عن التكلف — في حياته واخص معاملاته فالدعوة الى الله ليست مقالات او خطبا او محاضرات ،بل هي قبل ذلك سلوك عملي فكم من الناس اعتنقوا الاسلام لسماحة اهله، وحسن اخلاقهم ، وطيب معاملاتهم.

«

دين الاسلام لا يقوم الا على اساس التبليغ والدعوة ».

و في الجانب الاخر فان هناك اناسا اسلموا في بلاد اوربا وارتدوا عن الاسلا م في بلاد العرب .

طبيعة الدعوة

من الناحية الشرعية فان عبء الدعوة الى الله يجب ان تنهض به جماعة ، ذلك ان الله عز وجل يقول « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير .. الاية » اي ولتكن منكم جماعة . وكذلك في قوله « كنتم **خير امة** اخرجت للناس .. الاية » بمعنى خير جماعة وفي قوله « ادعو الى الله وعمل صالحا وقال **انني من** و « من احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال « **انني من المسلمين** » وفي سورة العصر « والعصر ان الانسان لفي خسر **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** » كما ورد في فاتحة الكتاب قوله تعالى « **اياك نعبد واياك نستعين** » **وليس اياك اعبد واياك استعين وكذا بقية السورة . والقرآن باقواله :** يا ايها الذين امنوا .. قل للمؤمنين .. اولئك هم المفلحون .. والفائزون .. اولئك سيرحمهم الله . الى غير ذلك لدليل واضح على مخاطبة المسلمين كجماعة لا كأفراد .

وقد ورد في السنة المطهرة ما يدلل على ذلك بقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار** » وقوله « **من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع** » ويقول « **انما ياكل الذئب من الغنم القاصية** » .

ولابد للجماعة هذه من ان تكون ذات طابع تنظيمي يعمل على تنسيق الامور بين افرادها كما ولابد ان يكون لهذه الجماعة امير ، ومجلس للشورى ، وغير ذلك من متطلبات العمل التنظيمي . فرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يقول : « **اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم** » ويقول « **من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية** » . **ومفهوم الامارة والعمل التنظيمي يتطلب طاعة الامير في المكره والمنشط في اليسر والعسر ، شبابا كنا ام شيبا ولنا في ابي طلحة ـ الذي قال** عندما قرأ قوله تعالى « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » وقال وقد علا الشيب راسه « ارى ربنا استنفرنا شيوخا وشبانا جهزوني يا بني » ـ لمثل يحتذى .

هذه مشروعية العمل الجماعي من الناحية الشرعية وهي الاساس الذي ترتكز عليه دائما ، اما من الناحية التنظيميه فلا بد من مواجهة التيارات المعادية للاسلام ـ كتنظيمات وجماعات ودول من تنظيم يكون ـ على الاقل ـ على نفس المستوى من حيث التخطيط وسعة الافق ، فلا بد من مواجهة التنظيم بالتنظيم ، والتخطيط بالتخطيط والعلم بالعلم ، واما ان يواجه التنظيم الكافر شيوعيا كان ام ماسونيا او بعثيا او نصرانيا او غير ذلك بالعمل الفردي ، فان هذا يعني عين الغباء ، والنتيجة واضحة لكل ابله وعاقل ، وهي كما هو حالنا اليوم ، والذي يؤول الى الاسوا يوما بعد اخر .

هذا وقد اتضح للعاملين للاسلام عد م استطاعة العمل الفردي القيام بالواجب المرجو ذلك انه تضييع وبعثرة للجهود والقوى الاسلامية ، التي من الاولى أن تتحد . ورحم الله الشهيد سيد قطب اذ يوضح ذلك من المعالم بقوله « **ومن اجل ان الجاهلية لا تتمثل في « نظرية » مجردة ولكن تتمثل في تجمع حركي على هذا النحو فان محاولة الغاء هذه الجاهلية ورد الناس الى الله مرة اخرى لايجوز ـ ولا يجدي شيئا ـ ان تتمثل في « نظرية » مجردة فانها حينئذ لاتكون مكافئة للجاهلية القائمة فعلا ، والمتمثلة في تجمع حركي عضوي فضلا على ان تكون متفوقة عليها كما هو المطلوب في حالة الغاء وجود قائم بالفعل لاقامة وجود اخر يخالفه مخالفة اساسية في طبيعته ومنهجه وفي كلياته وجزئياته ، بل لابد لهذه المحاولة الجديدة من ان تتمثل في تجمع عضوي حركي اقوى في قواعده النظرية والتنظيمية وفي روابطه وعلاقاته من ذلك المجتمع الجاهلي القائم فعلا** » .

واود ان اوضح هنا شعارا طرحته على الساحة الاتجاهات الساقطة للحد من النشاط الاسلامي وهو القائل « لا حزبية في الاسلام » قاصدين بذلك انه لا جماعات او احزاب يقرها الاسلام حتى ولو كانت تدعو الى تطبيقه !!

الحزب في اللغة بمعنى الجماعة ، وقد اثنى الله عز وجل على حزبه العاملين بطاعته بقوله تعالى « الا ان حزب الله هم المفلحون » اي جماعة الله التي تدعو لدينه ، وكل من يدعو الى الله تحت اي اسم كان فهو داعيه له منا كل تقدير واحترام ما دام يدعو الى تطبيق الاسلام ضمن النهج الواضح الذي سار عليه قدوتنا محمد عليه السلام .

وقبل ان انتقل الى فقرة اخرى اود ان اذكر الاخوة المنتظمين في حركات اسلامية ان حمل اسم هذه الحركة والانتظام تحت لوائحها لا يعني ان ذلك سيضمن لك الجنة ، ان الذي يؤهلك لان تكون من اصحاب النعيم ـ ان شاء الله ـ هو عملك بشريعة الله وسنة رسوله ومن ضمن ذلك نشاطك في الدعوة بين الناس اما الخمول والراحة والكسل فان هذا يعني مخالفتك لامر الله فيما امر .

سنة الله في الدعوات

طريق الدعـــوة الى الله ليس محفوفا بالورود والازهار انه طريق شائك ملىء بالعقبات والعثرات ذلك ان طريق الجنة حفت بالمكاره .

والداعية في بداية دعوته يواجـه هذه المصاعب من الاهل والاصدقاء كما قد يفشل في استجابة الناس له في البداية ، وهذا أمر متوقع ،ولكن عليه ان لا ييأس لما يواجـهه مـن فشل ، متطلعا الى قـوله تعـالى **« ولسوف يعطيـك ربك فترضى »** وعليه ان يكون شديد الثقة ، بـأن وعد الله للمؤمنين بالنصر كائن، وقد لا يكون قريبا زمنيا ، ولكن لا بد ممن يقوم ببناء اللبنات الاولى والعنـاصر الشابة .

ان طريق العمل للاسلام ملـيء بالمصاعب والمشاكل وهذه سنة الله في انبيائه ومن سار على نهجهم فمن نوح عليه السلام . **«فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشـرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هـم اراذلنا وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين »** .

« ويصنع الفلك وكلما مر عليـه ملأ من قومه سخروا منه »

وهود عليه السلام **« ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء »** .

وابراهيم عليه السلام **« قالـوا** حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتـم فاعلين » .

« وأرادوا به كيدا فجعلناهـم الاخسرين »

وشعيب **« قالوا يا شعيب مانفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينـا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك ومانت علينا بعزيز »** .

ويوسف **« ثم بدا لهم من بعـد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين »**

ومحمد عليه السلام **« وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون . فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملي عليه بكرة واصيلا »** .

ومع كل ماعانوه فلم يعرفوا طريقا لليأس يوقف دعوتهم هذه ، فيوسف عليه السلام يقول وهو في السجـن **« يا صاحبي السجن أارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ،ماتعبدون من دون الله الا اسماء سميتموهـا انتم واباؤكم ما انزل الله بهـا من سلطان ان الحكم الا للـه ، أمر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيـم ولكن اكثر الناس لا يعلمون »** .

لقد لقيت دعوة رسول اللـه ــ صلى الله عليه وسلم ــ حربـا شنيعة فها هو ابو بكر يغمى عليـه من شدة الضرب ومع ذلك لم يكـف عن نصرة محمد عليه السلام وكذلك بلا لوعمار وغيرهـم يـرددون ــ والسياط تأكل من جلودهم ــ احد احـد .

كما واعلنت عليهم حرب اقتصادية اجتماعية في شعاب مكة لثـلاث سنوات واستنفرت اجهزة الاعـلام بوسائلها المختلفة انذاك فأعلنتهـا حربا اعلامية واسعة النطاق عـلى دعوة الله ، فما ان يفرغ الرسـول الكريم من دعوة وفود بعض القبائل القادمة الى مكة حتى تلتقي بهم قريش وتسفه رايه وتردهم عن نصرته حتى وصلت هذه الحرب الى الحبشة ابان الهجرة اليها . واخيرا جاءت مؤامرة قتله بأسلوب شيطاني خبيث حـتى لا تطالب عشيرته القبائل بدمه .

وعلى مدار التاريخ الاسلامـي يضرب الدعاة الى الاسـلام اروع الامثلة في تحدي الطغيان ، وهم غير نادمين على سيرهم في هذا الطريق.. طريق الانبياء والصالحين . ومـن اولئك الذين نحسبهم عند الله ممـن نذروا انفسهم لدعوته سعيد بن جبير والعز بن عبد السلام والامـام السرخسي ، والائمة الاربعـة ، وحسن البنا ، وسيـد قطـب ، والمودودي والندوي ، وعبد القادر عوده ، وزينب الغزالي ، ومروان حديد .

ان هؤلاء القوم لابد من ذكرهم في هذا المقام فأعمالهم تشهد بعملهـم للاسلام ، دينا ودولة .. قيـادة وجندية .. سيـاسة واقتصـادا واجتماعا .. دينا شاملا لا يمكـن انتزاع اي ناحية من نواحيه .

لقد كان هؤلاء يتدبرون تولـه تعـالى بسم اللـه الرحمن الرحيم **« الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون * ولقـد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن اللـه الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين * ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقـونا ساء ما يحكمون * من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم * ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان اللـه لغني عن العالمين * والذين امنـوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهـم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الـذى كانوا يعملون »** .

وكانوا يتدبرون قول الله تعـالى **« ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلـم بما في الصدور * وليعلمن الله الذيـن امنوا وليعلمن المنافقين »** .

لقد كان هؤلاء واثقين مطمئنـين فالله يقول **« قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون »** ويقول **« وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكـل المتوكلون »** .

كانوا يعلمون حقا ان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم ، وان ما اخطأهم لم يكن ليصيبهم ، وان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوهم بشيء لم ينفعوهم الا بشيء قد كتبه الله لهم ، ولـو اجتمعوا على ان يضروهم بشيء لم يضروهم الا بشيء قد كتبه الله عليهم.

هذه النماذج الطيبة التي تسترخص دماءها الطاهرة الزكية نود ان تعود الينا لتبعث الامل في ايقاظ الامة من غفلتها وان الامل لكبير في الشباب المؤمن الواعي الذي بدأ شعاعه يطل علينا من مناطق العالم الاسلامي ليعيد لنا تاريخ بلال وربيعة بن عامر وصلاح الدين وان اعادة تلك الامجاد ليست عنا ببعيد ما دام القرآن دستورنـا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا .

نسأل الله الثبات وان يوضح لنـا الطريق القويم ويهدينا الى السواء

الشباب والجامعة

الافتتاحية
اشارات المرور الشرعية ..

ان الناظر الى اشارات المرور وما تقدمه من خدمة طيبة في تسيير النظام وخصوصا عند التقاطعات ليدرك اهمية تلك الاشارات ،واحسبه سيقول كيف سنسير بدون هذه الاشارات المنظمة لسيرنا والمرشدة لنا في طريقنا؟ ؟ وهب يوما في احد التقاطعات الهامة والحساسة تعطلت هذه الاشارات ، فانك ولا شك سوف ترى الازدحام والفوضى اللذين يسيطران على الموقف ولا شك انك سوف تدرك ذلك عندما تكون ذاهبا الى عمل او مرتبط بموعد فالفوضى والازدحام اللذان يضطرانك للتاخير سيشعرانك بالملل والضيق وعندها ستجد الابواق تدق من كل صوب والسيارات تناثرت فوق الارصفة منطلقة لتجد لنفسها مخرجا من هذه الازمة ويبدأ الغبار بالتطاير وتبدأ السيارات بالتداخل وسوف تنتظر طويلا حتى ياتي من يخرجك من هذا المازق .

ان التنظيم للامور الملموسة امر يكاد يكون هينا واقصد بالملموسة تلك الامور المشابهة لانظمة المرور والسير والعمل والبيع والشراء، لكن التنظيم في الامور الحسيه امر ليس بالهين فاذا استطعت ان تنظم الامور الحسية فان الامور الملموسة ستكون منظمة تلقائيا كنتيجة حتمية لتنظيم الامور الحسيه ، وما هذه الفوضى السياسيه والاجماعية والاقتصادية والازمة الاخلاقية التي يعيشها مجتمعنا ما هي الانتيجة لتجاوزنا لاشارات المرور الحسية فتجاوزنا لاشارة الربا الحمراء اوجد ذلك النظام الاقتصادي المتدهور ، غلاء ، تضخم .

وتجاوزنا لاشارة الحكم بما انزل الله سبب لنا الفوضى السياسية تمزق ومدارس فكرية ومذهبية متعددة ، نظام اشتراكي ، راس مالي ... الخ .

وتجاوزنا لاشارة النهيه الحمراء في امورنا الاخلاقية تولدت الازمة الاخلاقية، فالزنى المتفشي شرب الخمر والقمار والتفسخ والانحلال والاختلاط نتائج حتمية لهذا التجاوز .

وما هذه الفوضى التي يعيشها العالم باسره وهذا الضيق والملل والحروب والمنازعات الا نتيجة لتجاوز هذا العالم باسره لتلك الاشارات الشرعية فكما نظمت اشارات المرور السير في الشوارع والطرق والتقاطعات نظمت الاشارات الشرعية حياة الانسان وحددت له المسار والطريق فنحن بحاجة الى التقيد بها حتى نصل الى بر الامان وحتى نعيش حياتنا الصحيحة .

« ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب »

« ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » .

اقلام شابة ..
رجال غيّروا وجه التاريخ

ان الاسلام منهج الله — الذي انزله للبشرية على الرسول « ص» يتميز بميزات وخصائص : منها :انه دين شامل لجميع اقضية الحياة .. وهذا الدين ما جاء ليكون مجردشعار يرفع ، او راية تخفق، او كلمةتقال ... كلا ، ولكنه نهج انزله الله ليطبقه البشر في حياتهم ، لان سعادتهم لا تكون ولن تكون الا بتطبيق الاسلام عقيدة ومنهجا وسلوكا .

ولئن كانت البشرية في فترة من فترات حياتها قد تخلت عن الاسلام،

وعن منهج الاسلام ، فانه لاشك انه سوف ياتي اليوم الذي ترجع فيه البشرية الى الله « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»

.. وليس معنى هذا ان الطريق لاعادة الاسلام هو نزهة مريحة ، او نسحة في حديقة الازهاروالورود، كلا ولكنه طريق طويل وشاق ومليء بالاشواك ... ثم ان الاسلام لايرجع الى دنيا البشر كذا بكلمة « كن » الالهية ولكن يحتاج الى جهد البشر، انفسهم « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ..

وهكذا نجد في تاريخنا الاسلامي

.. كلما ابتعد الناس عن منهج الله او تلكأوا عن تطبيقه ، او نشئت فيهم انواع من البدع او المنكرات، قيض الله — سبحانه وتعالى — لدينه من يعود بالبشر الى حظيرة الاسلام ،

وهكذا كان من الامام التقي الورع « احمد بن حنبل » عليه رحمة الله فعندما ظهرت بدعة خلق القران .. وقف هو — رحمه الله — يدافع وينافح عن العقيدة الاسلامية الصحيحة ، وحمى الله به العقيدة الاسلامية .

وهكذا عندما ظهرت الاحاديث الوضعية وكثر الوضاعون في الحديث قام الامام البخاري ومسلم— يرحمهما الله — لينافحا عن سنة النبي « ص » . وفي القرن السادس الهجري انتشرت المذاهب الكلامية والفرق الاسلامية ، فقام الامام العلامة — احمد بن تيميه — رحمة الله عليه — يستخلص منهج الاسلام من براثن الافكار الكلامية فاستطاع رد شبهات المتكلمين واهل الفرق والاهواء انظر مثلا « الرسالة التدمرية » و « الفتوى الحموية » ..

وبالمثل قام معه الامام العز بن عبد السلام — رحمها الله يقاتلان التتار حتى غيرا وجهة التتار وردا الاعتداء التتري وارجاع الغزاة .

ثم تقاعس المسلمون بعد مضي الاعوام ، ودب اليأس في قلوبهم الى ان اعان الله عز وجل — محمد الفاتح — رحمه الله ليفتح القسطنطينية . ثم استمر الحكم العثماني المسلم على منهاج الخلافة الاشدة زهاء ٥ قرون الى أن استطاع اليهود اسقاط الخلافة الاسلامية بتفكير من الحاخام — ناعوم — وعلى يد ربيب اليهود « اتاتورك » قبحه الله .

وظهرت الردة في العالم الاسلامي من جديد ، وابتدأ الناس يتطلعون الى الغرب ومنهجهم في التفكير وصدق فينا الحديث .. « لتتبعن سنن من كان قبلكم » وتقهقر العالم الاسلامي الى الوراء وغاب — الوجود الحركي للاسلام عن قيادة الامة مما ادى الى تطاول خصومه ... واصيبت الامة فكريا ونفسيا بلوثات مادية جائحة من تأثير الحضارة الغربية ، وتسلل الفكر اليساري الماركسي الى المجتمعات الاسلامية ، وجهل المسلمون بحقيقة دينهم وخصائص اسلامهم وافاق شريعتهم ، ونبذ الاسلام العربي اي فكرة دينية .

الاسلام فكرة وحركة وانقلاب ص ١١

في هذه الظروف السوداء ،الحالكة السواد — نشأ الامام حسن البنا رحمه الله — فكان يرى امته ضائعة في هذه التيارات ، ووجدها تضطرب فيها الامواج ، وبتقاذفها الركبان ، ثم يرى الغربيين جادين في اجتثاث الاسلام من جذوره واقتصائه من الوجود والشهود بل ان من المسلمين من يريد ان يجتث هذا الدين ... أمثال « قاسم امين ، طه حسين ، الطهطاوي .. وغيرهم » .

يرى الامام رحمه الله — هذا كله فتتمزق احشاؤه كمدا ، ويذوب قلبه اسى ، فيجلس الليالي الطوال مع بعض المخلصين يتباكون حال الامة، ولكنه عرف ان الطريق ليس هو البكاء ولكنه طريق التربية والتكوين والايمان والتنظيم وليس طريق الفوضى الارتجالية ، فبدأ مسيرته المباركة في تكوين جماعته — أيدها الله بنصره — ولكن الاعداء لم يمهلوه لينهي الطريق الذي بداه .. وليكمل طريق سلفه الصالح الذين سبقوه فارادوا له نهاية سوداء حتى تنتهي دعوته،ولكن الله عز وجل اراده شهيدا كما نحسبه وسطر رحمه الله بدمه الذكي اروع ايات الجهاد وعدم الاستسلام للعدو ولسان حاله يقول « والله غالب على أمره » ...

ولحركة الامام البنا— رحمه الله— امتيازات تمتاز بها عن اي حركة اخرى :

١ — بعث الامل في قلوب المسلمين على امكانية اعادة الاسلام حيث اثبت بتحركه وتربيته للافراد ان الاسلام يستطيع ان يعود ولكن يحتاج الى رجال عاملين مخلصين .

٢ — تربية نماذج من الشباب على الكتاب والسنة تهتف من كل قلبها « بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقران شرعة ومنهاجا وبالرسول « ص » قدوة وقائدا وقدمها رحمه الله في حرب فلسطين وفي حرب القنال » .

٣ — شرح مبادىء الاسلام ببساطة ويسر ووضوح (التعاليم — الاصول العشرين — الظلال — المعالم ...)

٤ — السماح في تجميع الدعاة وفق عمل منظم لا تدخل اليه الفوضى

٥ — اتخاذ طريق الايمان العميق والتكوين الوثيق والعمل المتواصل .

٦ — احياء فكرة الجهاد الاسلامي

٧ — اخذ الاسلام بشموله، وايثار الناحية العملية على الاقوال

٨ — تعرية الفكر الاوروبي، وخلع رداء العظمة من الحضارة الغربية واظهار محاسن الاسلام والاعتزاز بـه .

٩ — الاهتمام بالاصول وقضايا الاسلام الكبرى والابتعاد عن الجزئيات والفرعيات .

هذا بعض ما استطاع البنا — وحركته — فعله وعشرات غيرها.

وبعد فانه لابد ان نعرف حق هذا الرجل وحق من اتى بعده ، وانه بالفعل يجدد الدعوة الاسلامية في القرن العشرين ، وحركته هي الحركة الرائدة في العالم العربي والاسلامي .. ولانبخس هؤلاء العاملين حقوقهم وان ننظر اليهم بنظرة الحق مبتعدين عن الاهواء والمكابرة .. والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله الامين .

عبد الرحمن الجميعان

تفاصيل رحلة العمرة الجامعية لهذا العام ..

قامت الجمعيات العلمية بجامعة الكويت بتنظيم رحلة لاداء مناسك العمره وهذه هي السنة الثانية التي تنظم فيها مثل هذه الرحلة ولقد شارك في هذه الرحلة ١٤ جمعية بينما شارك في رحلة العام الماضي ٧ جمعيات ، وقد بلغ عدد المشاركين في الرحلة ٢٣٠ فردا منهم ٦٠ طالبة والباقي من الطلبة والدكاترة واولياء الامور .

ولعل الشيء الذي استجد في هذه الرحلة هو ان الانتقال من الكويت الى السعودية كان بواسطة الطائرات الامر الذي ساعد على نجاح الرحلة كما وفر الجهد ويسر نجاح تلك الرحلة ، وقد كان انتقال المجموعة على دفعات في اربع طائرات اتجهت الى مطار جده ثم بواسطة الطيران الداخلي من جده الى المدينة .

الرحلة في المدينه المنوره

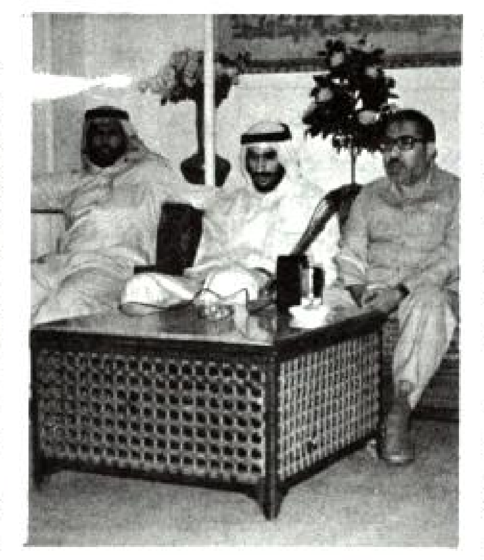
وقد تم تقسيم المجموعة الى اربع مجموعات واطلق عليها الاسماء الاتية (بدر ،احد، خيبر ، مؤته)وهي اسماء لبعض غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم)حيث اقامت المجموعة الكبيرة وهي مجموعة مؤته والتي تشمل الطالبات والدكاترة والمحارم في فندق خاص ، واقام سائر الطلبة في فندق اخر .

برنامج الرحله في المدينه :

كما وضع برنامجا خاصا للرحلة تضمن العديد من الزيارات واللقاءات فمن تلك الزيارات :

١ ـ زيارة جبل احد ومقابر الشهداء .

٢ ـ زيارة قلعة كعب بن الاشوف وهو احد زعماء اليهود



٣ ـ زيارة الخندق والمساجد السبع

٤ ـ زيارة « سد العاقول » وهو عبارة عن بحيرة جميلة المنظر .

كما تم الالتقاء ببعض العلماء حيث نظموا بعض الندوات مثل :

١ ـ تاريخ الحرم المدني والتطورات التي طرات عليه

٢ ـ شرح مختصر لمناسك العمرة

٣ـ بالاضافة الى الندوات التي كانت تعقد بين الصلوات في الحرم.

وقد امضى الجميع خمسة ايام في المدينة كانت مليئة بالراحة والطمانينة والاقبال الشديد من جانب الطلبة على كثرة العبادة والشوق الى الازدياد من الخير وبعد ان تجول الشباب في الاسواق واشتروا الهدايا لاهليهم وبعد نهاية اليوم الخامس غادر الوفد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جده ثم من جدة الى مكة المكرمه وذلك لاداء مناسك العمره .

وكم هالني ذلك المنظر حين رايت هؤلاء الشباب وقد تجردوا من كل شيء الا من ملابس الاحرام واتجهوا بقلوب صادقة الى الله سبحانه وتعالى املين العفو وراجين المغفرة وهنا وفي هذا المقام حيث طاف الجميع بالبيت العتيق وقد تساوى الفقير والغني والاسود والابيض ادركت نعمة الاسلام العظيمة وتمثلت قول الله تعالى .. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم .

وبعد الانتهاء من مناسك العمره توجه الجميع الى الفنادق للراحة من متاعب السفر .

البرنامج في مكه

وقد رتبت بعض الزيارات في مكه مثل :

١ ـ زيارة جبل النور وهو الذي فيه غار حراء وقد صعد العديد من الطلبة وجلسوا في الغار الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدير بالذكر ان صعود ذلك الجبل يستغرق ٤٥ دقيقة من الشاب القوي ولكن شوق الشباب دفعهم الى ذلك.

٢ ـ زيارة مناسك الحج (منى ـ عرفات ـ مزدلفة) .

كما كان البرنامج حافل بالندوات والمحاضرات واهمها :

١ ـ الاخوة في الله

٢ ـ منزلة السنة النبوية في التشريع

٣ ـ خصائص الدعوة المكيه

٤ ـ التيارات المعادية للاسلام

٥ ـ اسئلة فقهيه .

وقد القى هذه الندوات علماء افاضل ، وهذا بالاضافة الى

أخبار
مركز الشباب

ضمن نشاطات مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي ، اقامت اللجنة الثقافية بالمركز مساء يوم الخميس ١-٢-٧٩ سمرا ثقافيا اشتركت فيها فرق تمثل الجماعات الدينيـة في مدارس الروضـة والعديليـة وحولي الثانوية ، بالاضافة الى فريق المركز ، مثل كل فريـق من الفرق خمسة مندوبين عنهم .. وقد افتتح الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم ثم قـام عريف الحفـل بالترحيب بالحضـور وشكرهم على تلبيتهم الدعـوة كما دعاهـم الى المشاركـة الايجابية مع المتسابقين . بعد ذلك تتابعت فقرات الحفل والتي تضمنت اسئلة ثقافية وعلميـة وادبية متنوعة نالـت اعجـاب الحضور ، بالاضافة الى بعض الفقرات الترفيهية المسلية .. والجدير بالذكر ان طريقة ادارة السمر تمت عن طريق اختيار كل فريق سؤالا في المجالات الآتية :

الفقه ـ السيرة ـ معلومات عامة ـ قران كريم ـ حديث شريف .

كما كانت هناك اسئلة جماعية اشتركت فيها كـل الفـرق ، بالاضافة الى اسئلة فرديـة للجمهور . وتجدر الاشارة الى ان لجنة التحكيم كانت مكونة من ثلاثة اعضاء من ادارة المركـز قامت بتقدير نتائج المتسابقين ، كما طرحت الاجوبة النموذجية . وفي نهاية الحفل قامت اللجنـة باعلان نتائج المتسابقين والتي اسفرت عن فوز فريق المركـز بفارق درجات قليلة . وقد كانت النتائـج متقاربـة جدا نظـرا للتنافس الشديد بـيـن الفرق ولتقارب مستوياتهم العلميـة والثقافية ، وبعد ذلك قامت اللجنة بتوزيع بعض الجوائـز الرمزية علـى المتسابقيـن



الدروس التي كانت تعقد بين الصلوات في الحرم .

وقد امضى الشباب هذه الايام براحة تامة .

السكن والنقل :

وقد كان مستواها جيدا للغـاية على الرحلة مسؤولا لشؤون النقـل والسكن وقد تم الاتفاق على الفنادق قبل وصول الوفد وكانت الفنـادق فاخرة ومريحة اما عن النقل فلقد تم الاتفاق مع اللشركات الداخلية على تجهيز بعض الباصات لاستخدامهـا للزيارات .

التغذيـة :

وقد كان مستواها جيداً للغـاية بل وان الطلبة قد اعجبوا من هـذا الجانب فلم يكونوا يتوقعوا هـــذا الاهتمام .

زيارة للطائف :

وقد كان مستواها جيدا للغايـة طلب بعض الطالبات واولياء الامـور وبالفعل تم ترتيب رحلة لمدينة الطائف وشارك فيها عدد كبـير من افراد الرحلة وامضى الجميع قرابة ١٢ ساعة في هذه الرحلة وقد عـادوا مرتاحين .

العودة :

وبعد قضاء خمسة ايام اخرى في مكه المكرمه وبعد شراء الهـدايا والامتعه استعدادا للرحيل غـادر الوفد المملكة ايضا على شكل دفعات الى الكويت حيث انتهت هذه الرحلة المباركة بفضل الله ومنتـه وبنجاح باهر وكبير .

اولياء الامور :

وبعد العودة لم يجد اولياء الامور بدا من التعبير عن مشاعرهم فكتبوا كلمة شكر للجنة العمرة وذلك في جريدة الانباء وهذا دلالـة عـلى سرورهم وانبساطهم من هذه الرحلة .

كـلمة اخيرة :

وفي هذا المجال لا يستطيع المـرء ان يعرف فضل الله عليه وتوفيقه في نجاح مثل هذه الرحلات .

ولعل الامر الذي نرجوه ونتمنـاه ان يبقى هؤلاء الشباب مستقيمين على درب الخير والرشاد وان يبتعدوا عن اجواء الضلال وان يضعوا ايديهم في ايدي بعض ويسألوا الله التوفيق .

« ان الذين قالوا ربنا الـلـه ثـم استقاموا تتنزل عليهم الملائكـة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

قصة العدد



بقلم
عبدالعزيز عطايا

ملخص ما نشر :

دخل الحيسمان بن عبدالله الخزاعي مكة وأخبر أهلها بهزيمة جيش قريش في بدر · وكانت المفاجأة التي خلعت القلوب بالرعب ، وزلزلت النفوس بالفزع ، حتى سقط أبو لهب يحترق في فراش الحمى الى أن فارق الحياة · وما أجدر أبا لهب أن يصعق ويهلك ·

ومنعت قريش البكاء على القتلى ، وفضلت أن تكتم حزنها حتى لا تتعرض لشماتة المسلمين كما ظنت · ونسيت ان المسلمين لا يشمتون بهم · وساء ما توهمت قريش ، وبينما كانت مكة تتحدث في أمر هزيمتها ، كان « وحشي » يتحدث مع احد العبيد في الحرية التي يزداد شوقه اليها · ونـاداه سيده ذات ليلة وعرض عليه ان يكون حراً ، وأن يدفع ثمن تلك الحرية ·

رمى جبير قدحه من يده ، وعاد بظهره الى الوراء ، وبدا جبير في هيئة السادة الذين يملكون أمر عبيدهم في ايديهم ، ويمنحون السعادة لهم او يمنعونها .



ثم قال بلسان يتلوى ولكنه يتعالى :

ــ اني اعرض عليك هذه الحرية .

لم يستطع وحشي أن يتكلم . اشار الى نفسه كأنه أخرس لا يصدق ما يقال امامه ، قال جبير ليلهب شوقه الى ما يعرض عليه من حديث :

ــ اعرض عليك هذه الحرية ·· ان شئت ·· فاد ثمنها ·

ركع وحشي عند قدميه ، وقال برذاذ يتطاير من فمه ، من سرعة نطقه ، ومن لهفته :

ــ كيف ادفع ثمن هذه الحرية .. لو اني استطيع ان ابلغه في جو السماء او في اقصى الارض لفعلت.

ــ ليس ثمن الحرية في جو السماء ولا في أقصى الارض .

سأل وحشي بجنون :

ــ أين ؟

أجاب جبير :

ــ ان ثمن الحرية ادنى اليك مما تتوقع .

كاد وحشي يصرخ ، لولا انه يحدث سيده ، سأله :

ــ اين .. اين ؟

قال جبير بلهجة الامر :

ــ اذهب مع قريش في حربها هذه التي تتجهز لها .. ثم عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب .

ردد وحشي جملة سيده :

ــ بمقتل حمزة بن عبدالمطلب !

فقال السيد وهو يلوح له بالامل :

ــ عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب . .وانت بعد ذلك طليق . .وانت بعد ذلك حر .

لمعت عينا وحشي كأنهما من زجاج مرآة تعكس شوقه الى الحريه ، وجحظت عيناه ، ثم حركهما كأنه يدير الامر في ذهنه ، بيد انه لم يفكر طويلا · اي طريق يسلك من أجل ما يتمنى ؟ انه يحلم بهذه الحرية منذ وقع في الاسر ، وصار عبدا لسيد

من سادات قريش ، كيف يرفض ان يدفع ثمن الحرية حتى ولو كان الثمن هو القتل؟ احس بجسمه يرتجف. أمن فرحة ام من خوف ؟ ولكنه ملك زمام نفسه . لن يدع الفرصة تضيع . حان الوقت اخيرا ليكون حرا ، وليتحقق المستحيل . صاح كأنه حسم الموقف قبل ان يلتقيا :

— اني ذاهب مع قريش .. وعائد اليك بمقتل حمزة .. أو لاق من دون ذلك الموت .. فهو أهون علي .. وآثر عندي من حياة الرقيق .

علت ابتسامة وجه جبير . واطلت من عينيه نظرة الثأر ، قال يحدث نفسه ، مع ان خادمه لا يزال واقفا امامه :

— حمزة بن عبدالمطلب هو الذي قتل عمي .. ولانتقمن منه .

قال وحشي وكأنه رد الى نفسه :

● شردت يا سيدي .. أتكلمني ؟

— لا .. اذهب أنت يا وحشي واستعد للحرب .

خرج وحشي من الدار ، وكتم الامر في صدره . لم يخبر احدا . غرق في الظلام مع تفكيره الجديد . وطال الليل كأنه بلا فجر وبلا ضوء . طلب النوم في تلك الليلة فلم يستجب له . وأتى النهار ووحشي يتقلب في النار ، والانتظار . ويعد حربته ليوم الانتقام .

وكانت هند زوجة أبي سفيان أكثر النساء رغبة في الانتقام من حمزة بن عبدالمطلب ، كان قد قتل يوم بدر عتبة ابا هند ، كما قتل أخاها ونكل بكثير من الاعزة عليها . فارسلت الى وحشي ، ووعدته بمال وفير ، وخواتيم ودنانير ان قتل حمزة بن عبدالمطلب .

عاد وحشي بأمل الثروة بعد امل الحرية . وبات يحلم بيوم خروج قريش للحرب . والفت قريش جيشا جرارا قوامه ثلاثة الاف من الرجال تحت قيادة ابي سفيان . وكان فيه مائتان من الفرسان تحت قيادة خالد بن الوليد الذي سار على ميمنة الجيش ، وسار عكرمة بن ابي جهل على الميسرة . وخرجت النساء مع المحاربين ليلهبن صدورهم بالحماسة ، وكانت هند في مقدمة النساء . وذهب وحشي بين الجموع يحمل حربته وامله في الحرية والثروة .

وخرج الرسول عليه السلام يقود رجاله ، واختار جبل احد وهو صخرة مرتفعة في الصحراء ، ليست من شوامخ الجبال ، وليست من عوالي التلال ، ولكن العرب كانوا قد الفوا أن يطلقوا عليها وصف الجبل . واعد الرسول خمسين من من ابرع الرماة في عالية الجبل لحماية ظهور المقاتلين .

وظهرت طلائع الاعداء قادمة في السهل ، وهند وصواحبها ضاربات بالدفوف ، والتقى الجيشان .

واندفع حمزة كالجمل الاورق يضرب بشجاعة لا نظير لها . وسرعان ما رجحت كفة المسلمين . واستدار جيش قريش يهرب من تلك الجحيم ، وظن الرماة أن الحرب قد انتهت ، ونسوا امر رسول الله ، وتركوا أماكنهم ، ولم يضع خالد بن الوليد

تلك الفرصه النادره سدى . فنادى فرسانه ان يحتلوا مشارف الرماه . وهكذا بدات المعركة تاخذ طريقها ضد المسلمين . واضطرب الامر ، وعاد الهاربون من جيش قريش ينقضون . وكان وحشي قد هرب معهم وفر قبلهم . وعاود الامل وحشيا من جديد . ورجع يرقب حمزة لعله يتمكن منه وقد دبت الهزيمة في صفوف المسلمين .

رأى وحشي حمزة يهجم ويضرب دون ضعف ، ويصول كالاسد ، لم تمنعه الهزيمة من الاقتحام . واقترب وحشي وسدد اليه طعنه نافذه مائته ومضت تحت درعه وخرجت من بين رجليه . ولما جذب حربته عاد الى هند يزف إليها النبأ ، ويرشدها الى مكانه .. ثم تركها ورجع الى المعسكر يقعد فيه . لم يكن له بغيره حاجه . ولم يشترك في القتال بعد قتله حمزة .

وأسدل الستار على المشهد الحزين .

وحزن النبي عليه السلام حين رأى عمه حمزة في منظر لم ير مثله قط ، ودفن حمزة . وأمر النبي بدفن القتلى حيث لقوا مصارعهم . وانصرف المسلمون الى المدينه تاركين وراءهم سبعين من القتلى .

وعاد وحشي الى مكة وأصبح حرا .. اعتقه سيده جبير . فانطلق وحشي يرمي قدميه في الطرقات ، ويبحث له عن مكان يتنفس فيه هواء الحرية بعيدا عن العبودية التي طالما ضاق بها ، والتي قتل حمزة بن عبدالمطلب لينجو منها ، ولكن وحشيا لم يذهب الى بلد اخرى . ظل مقيما في مكة . والتقى بصديقه القديم الذي كان يحدثه فيما يفكر فيه .

قال صديقه :

— اصبحت حرا يا وحشي .. ومثلي لا يزال كما هو . كما تراني لا زلت عبدا .

قال وحشي وعيناه تتحركان حوله :

● قد دفعت ثمن هذه الحرية .. وهو مقتل حمزة .

قال العبد اليائس :

— انه ثمن لا يقدر عليه احد . ولكن .. لم لم تعد الى بلدك ؟

جلس وحشي وكان واقفا قرب جدار وقال :

— الى بلدي أعود .. وكيف سبيل العودة اليها ؟

ضحك العبد ، وكشف عن اسنان الغيظ ثم قال :

«

— الا تعرف كيف السبيل ؟

● لا .. لا أعرف .. الى اين اذهب ..

— وفيم كان تتلك .. وذهابك الى الحرب ؟

● لا ادري .. نقد قتلت وحصلت على حريتي ..

— انت بين قريش حر كالعبد ..

— كمن حصل على ما يريد . ثم بعد ذلك لا يعرف ماذا يفعل به ؟.

نظر اليه العبد دهشا ، وانصرف عنه أكثر دهشة . والتصق وحشي بالجدار كأنه لا يجد ما يفعل غير هذا الجلوس الممل . وتحرك الزمن وهو لا يكاد يتحرك الا من مكان لاخر ، غير انه لم يغادر مكة .

وربما فوجىء وحشي بالخبر الذي طار اليه وهو ان جيش المسلمين قادم لفتح مكة . وخاف على نفسه من القتل ، فهرب من بطاح مكة كلها. لاذ بالصحراء الممتدة . تاه في الفلاة . ذاب فوق رمال كأمواج البحر ، واحترق تحت نار الشمس . لو امتدت يد المسلمين لقتلته .

اين هي الحرية وهو طريد ؟ كسر قيد العبودية التي كانت في دار سيده جبير ، ووضع قيد الخوف حول عنقه .. واشرقت شمس الاسلام على أرض العرب ، بزغ نورها في كل مكان . ووحشي يجر تدميه هربا وهلعا ، وهو يسمع صوتا يدوي في الفضاء :

— لا مقام لك هنا ولا هناك .. انت قاتل حمزة ..

ووقع وحشي في حفرة الندم يغرف. كان متشوقا الى الحرية . فهل هو الان حر ؟ انه طريد الخوف . وانه اسير العذاب . اذا عرف الحازم كيف يتوخى اهدافه ويسددها ، فلا ريب في بلوغه كل ما يتمناه .. تعجل شيئا بلا روية وبلا تفكير صائب ، بل وبلا عقل وحزم . انه جنى ثمارا فجة . اليست العبرة بالخواتيم ؟ ها هو حر فيما يظن ولكنه في الحقيقة عبد مكبل باشد واقسى انواع العبودية ، كان عبدا لسيد من سادات قريش ، لانسان من البشر . اما الان فهو عبد لشيء موجود في داخله ، لا يفارقه لحظة ، وهو الخوف ..

وكانما شعر بالسخرية من نفسه فراح يكيل لها باقوال لا نهاية لها وكانه لم يرتكب ذنبا ، وانما الذي ارتكب الذنب هو شخص اخر اسمه النفس .

وافاق على الخبر اليقين . انتصر المسلمون في حنين . واذعن اهل الطائف لمحمد والمسلمين . والاسلام ينتشر في الارض . وانه دائم الجري مطرود ، مفزوع ، وانه لا يطمئن الى ظله ، ولا ينام . وان اغلق عينيه ايقظته الاحلام كأنها الافاعي تزحف على صدره .

لمعت عينا وحشي كما لمعت من قبل حين حدثه سيده جبير عن الحرية وقال بلهفة :

— أي طريق .. حدثني .. انقذني ارجوك .

قال الشخص بلسان المنقذ الوحيد :

— إن محمدا لا يقتل رجلا جاءه مسلما .

وسكت الشخص برهة ثم استطرد :

— هذا هو سبيل الخلاص .. اذهب الى محمد واعلن اسلامك .

لم يكد وحشي يسمع ذلك حتى احس انه يسلك الطريق الصحيح . وغمر وجهه نور جديد . ونهض من



وهكذا استولت عليه الافكار الجامحة بالخوف . حتى دفعته الى العدو في طريق لا ينتهي الى الامان .

وصار ظلا لجسم انسان ، ومن شدة التحول . كان خوفه لا يعدله الا جهله . لا يوجد مكان ياويه . لا ريب ان وحشيا كاشف نفسه بالذنب واتهمها ، وانقسم على نفسه ، فتضاعف عذابه .

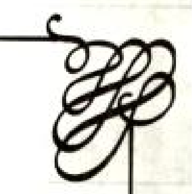
لا فائدة من ان يفر من محكمة الذات . انى له الفرار ؟ وخطر له ان يسأل أصحاب الراي عساه ان يجد حلا لمسألته .. وحدث شخصا بتفصيل ما يجري له . فهو يهرب من نفسه الى نفسه ، وتوشك يد المسلمين أن تمسك به . فقال له الشخص :

— ادلك على طريق الخلاص .

أمام الشخص يسأل عن مكان النبي عليه السلام . اخيرا اهتدى الى بر الاطمئنان . سيصبح حرا بمعنى اخر لم يسبق له أن فهمه . ودخل المدينة يعلن اسلامه . وعصم الله دمه بالاسلام رغم انه قاتل حمزة بن عبدالمطلب .

وامره الرسول عليه السلام ان يحدثه كيف قتل عمه حمزة . وحدثه وحشي بلسان الندم والالم . وعفا عنه النبي كما عفا عن هند حين اسلمت . وقد مثلت بعمه ، بل هي التي حرضت وحشيا على قتله ، هي وجبير سيده ، ولكن النبي قال له « غيب وجهك عني » ومنذ ذلك الوقت ، لا يرى وحشي النبي في طريق ، الا تنكب طريقه واجتنب لقاءه

— الى اللقاء في العدد القادم —



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسـابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابه عليهـا في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضه ــ جمعيه الاصلاح الاجتماعي ــ مجله المجتمع

٢ ــ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبه في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقـرعه بـين اصحـاب الاجابات الصحيحه من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعه اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثه اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقه من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر ربيع الاول

الحلقة الرابعة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية :

١ ــ المصاحف التي بين ايدينـا ضبطت على ما يوافق رواية حفص ابن سليمان بن المغيرة الاسدي التي رواها عن :

عاصم بن ابي النجود ــ ابو عمر الداني ــ سليمان بن نجاح

٢ ــ كم يبلغ عدد السور القرآنية التي وردت فيها ايات السجدة ؟

١٢ ــ سورة ــ ١٣ سورة ــ ١٤ سورة

٣ ــ ذخر القرآن الكريم بقصص الانبياء ، وكانت اطول قصة قرآنية لنبي مع قومه هي قصة :

ابراهيم عليه السلام ــ عيسى عليه السلام ــ موسى عليه السلام .

الجوائز

تخصص لكل مسـابقة شهريه جوائز مـادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعه : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزه السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنه : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزه العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل الاسم :
العنوان :

الاجابة ١ ــ
٢ ــ
٣ ــ



شريط الأخبار

المخابرات الأمريكية في سفارة القاهرة

بيروت ــ الوكالات ــ كشف المركز العربي للمعلومات في بيروت عن اسماء المسؤولين الاميركيين في شبكة المخابرات المركزية الاميركيـــه في القاهرة .

وقالت صحيفة ((السفيـــر)) اللبنانية امس ان القائمة التي اذاعها المركز ، تشير الى ان خمســة من هؤلاء الاميركيين المسؤولين عن ادارة الشبكة في مصر هــم من الملحقين بالبعثة الدبلوماسية الاميركيـة في القاهرة .

وذكر تقرير المركــــز ان رئيس الشبكة هو ارثر . ل. لوري الـــذي يشغل وظيفة المستشار السياســي بالسفارة الاميركية في مصر . امـا الاربعة الاخرون فهم المستشـــار التجاري والاقتصادي هنري ماتوكس والياس برسوموجـــون اوكنيـل السكرتير الثالث بالقسم التجـاري وجيمس فيس الملحق بمكتب السفير.

القبس ١٨ــ٣ــ٩٩
١٥ــ٢ــ٧٩

وساطة

طلبت اللجنة المركزيــة للحــزب الشيوعي السوفياتي من منظـــمة ــ فتح ــ ان تتوسط لدى الامـام الخميني لكي يتم التنسيق بين حركته وحزب « توده » الشيوعي الايراني .. وقالت مصادر ــ فتــح ــ ان المنظمة اعتذرت عن القيام بهــذه المهمة .

المستقبل ١٣ــ٣ــ٩٩
١٠ــ٢ــ٧٩

زلـزال

وصف وزير الخارجية الاسرائيلي دايان احداث ايران بأنها زلــزال ستصل اثاره القوية الينا . واعرب دايان عن اعتقاده بأن اثار الثـورة الايرانية ستمتد الى الدول العربيـة المجاورة لايران .

ونسبت ــ فرانس برس ــ الى مصادر مقربة من ــ دايــان ــ اعتقادها بأن الثورة الايرانية ستؤدي الى نتائج خطيرة تتمثل في تدعيـم الموقف العربي الرافض للتسوية . وان مثل هذه الامور تعني زيـادة التهديد عسكريا لاسرائيل من جبهتها الشمالية والشرقية وهو ما يعـني زيادة التمسك بالضفة الغربية ،الامر الذي سيزيد من صعوبة التوصـل الى تسوية عبر كامب ديفيد .

الانباء ١٨ــ٣ــ٩٩
١٥ــ٢ــ٧٩

حكومة بازركان توفد بعثة للدول العربية

اكدت معلومات وصلت الى الدوائر السياسية ان الامام الخميني قرر ان يوفد بعثة صداقة ايرانية تقوم بجولة في عدد من العواصـم العربية ، وتحديدا دول الخليج لشرح ابعاد حركته وعلاقتها بالدول العربـية والعـالم الاسلامي . وقالـت هذه المعلومات ان بعثة الصداقة الايرانية ستبدأ جولتها فور استقرار الوضع في ايران .

الهدف ١٨ــ٣ــ٩٩
١٥ــ٢ــ٧٩

المودودي يندد بنظام الحكم في افغانستان

دعا ابو علي المودودي نظام الحكم في افغانستان الى الكف عن سياسته القمعية ضد الاسلام والمسلمين .

وقال الشيخ المودودي في بيان اصدره ان الانباء المزعجة التي ترد من كابول على مدى الشهور الماضية تثير فـي العالم الاسلامي قلقا بالغـــا وان الاجراءات التي اتخذتها حكـومة الجنرال تراقي اخيرا قد زادت من هذا القلق واعرب العالم الاسلامي عن قلقه البالغ ازاء الوضع الراهن في افغانستان وندد في هذا الصدد بالقاء القبض على العالم الديني الافغـاني الشيخ محمد ابراهيم وعلى افـراد اسرته بأكملها بما فيهم الاطفال وذكر ان هذه ليست الواقعة الاولى والاخيرة في سلسلة القاء القبض على العلماء الافغانيين واضطهادهم واكد ان مثل هذا الارهاب والقمع لا يلحق الضرر بافغانستان فقط بل وبنظام الحـكم القائم في كابول .

تصلب اسرائيلي

ابلغ السفير الامريكي في باريس سفير دولة عربية من دول المواجهة ان بلاده تتوقع ــ عكس ما يتوقع ــ تصلبا شديدا من اسرائيل اثـر التغييرات في ايران . وقال السفير : لا تستغربوا اذا ما ادى هذا التصلب الى حرب جديدة في الشرق الاوسط .

المستقبل ١٣ــ٣ــ٩٩
١٠ــ٢ــ٧٩

ثوار تشاد يسيطرون على معظم المدينة

باريس ـ الوكالات ـ تفيد انباء العاصمة التشادية « نجامينا » ان الثوار المسلمين يسيطرون على قطاع كبير من العاصمة وانهم يتقدمون باتجاه قطاعات اخرى من المدينة. وكان الاتصال بنجامينا قد انقطع عن العالم الخارجي بعد ان تحطمت اجهزة الاتصال ، كما ان محطة الاذاعة الوطنية توقفت بعد ان احرقت خلال القتال العنيف الذي جرى بين الثوار وقوات الحكومة. وقال مصادر مطلعة في باريس ان المحاولات المبذولة لوقف اطلاق النار بين الثوار التي تدعم حسين هبري رئيس الوزراء والقوات الموالية للرئيس فيليكس مالوم قد باءت بالفشل .

القبس ١٨ـ٣ـ٩٩
١٥ـ٢ـ٧٩

تهنئة للجنرال ضياء الحق

بعثت الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي ببرقية تهنئة للجنرال ضياء الحق بمناسبة تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان هذا نصها :

سعادة الاخ الجنرال ضياء الحق
رئيس جمهورية باكستان الاسلامية
اسلام اباد

علمنا ببالغ الغبطة النبأ السعيد باعلانكم التاريخي للاجراءات الجديدة بتطبيق الشريعة الاسلامية في الدولة الشقيقة باكستان . انها لخطوة مباركة في الاتجاه الصحيح وتعتبر من معالم الطريق في كفاح الامة نحو اقامة نظام اسلامي في باكستان .

ونتشرف بتقديم خالص التهنئة بهذه المناسبة السعيدة . سدد الله خطاكم ووفقكم في جهودكم المخلصة لخدمة الاسلام .

وتفضلوا بقبول خالص التحية .

قضية الامن العربي في الخليج موضوع مفاوضات عراقية سعودية

احتلت قضية الامن العربي المشترك في منطقة الخليج مقام الصدارة في المباحثات التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي بـ وفد عراقي برئاسة السيد عزت ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية وبين وفد سعودي برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي .

وكان السيد عزت قد وصل الى الرياض يوم السبت الماضي حاملا رسالة مهمة من السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء حول تطوير العلاقات الثنائية بين العراق والسعودية وحول القضايا ذات الاهمية المشتركة للبلدين على صعيد منطقة الخليج العربي وعلى صعيد الشرق الاوسط .

وتأتي هذه الرسالة وهذه الزيارة استكمالا لمباحثات جرت على هامش قمة بغداد بين الامير فهد والسيد صدام حسين .. كما تأتيان للدليل على اهمية التقدم الذي تحقق على صعيد تطوير العلاقات التعاونية الثنائية بين العراق والسعودية في اثر انهاء وتسوية مشكلة اقتسام المنطقة المحايدة بينهما بشكل ساعد على استقرار اوضاع حدودهما المشتركة واخذ يستلزم مزيدا من التعاون ، وبخاصة على صعيد حفظ الامن المشترك .

وعلى هامش استعراض الاوضاع الايرانية والاحتمالات والنتائج التي قد تترتب عليها بالنسبة الى دول المنطقة منفردة ومجتمعة ، فان المباحثات الموسعة انتهت الى ايجاد اطار اتفاق للتعاون الشامل بين وزارتي الداخلية السعودية والعراقية بالنسبة الى الامور الفنية والادارية والعملية والتدريبية ومعالجة مسائل الحدود وتبادل المعلومات الامنية والاجراءات المشتركة . وسيحال هذا الاطار الى لجنة صياغة قانونية مشتركة لوضعه في شكله النهائي قبل التوقيع عليه .

وفي محادثاته مع المسؤولين السعوديين شدد السيد عزة ابراهيم على التزام العراق بروح قمة بغداد في علاقاته العربية وفي المشاركة في الجهود المشتركة لخدمة مصلحة الامة العربية وبحث في قضية المؤتمر الثالث المقرر عقده لوزراء الداخلية العرب في وقت لاحق من هذا العام في الرياض .

هذا وعلمت « الوطن العربي » ان المباحثات تناولت امكان عقد مؤتمر عاجل لدول المنطقة للاتفاق على اجراءات امن مشتركة تتحسب لكل احتمال في التطورات الايرانية .

الوطن العربي ١٢ـ٣ـ٩٩
٩ـ٢ـ٧٩



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

الزوجة الصالحة

بالكلمة الحلوة الطيبة ، والعمل الصادق ، والاحترام ، تستطيع الزوجة ان تكسب زوجها ، فالزوجة الصالحة هي التي تحترم زوجها في كل وقت ، وفي كل مكان ، امام الناس ، وامام نفسه ، الزوجة الصالحة هي التي تسعى في ربط زوجها بعائلته وخاصة والديه .

الزوجة الصالحة هي التي تودع زوجها بكلمة طيبة حلوة وابتسامة تجعله يخرج الى الناس ، وقد انعكست حياته السعيدة الهادئة على وجهه .. وتستقبله بابتسامة اجمل من تلك بكثير توكد عنده قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير متاع الدنيا الزوجة الصالحة .

الزوجة الصالحة هي التي تقدر مشاعر زوجها عندما يكون عائدا من العمل فتتجنب الشكاوى والطلبات التي لا طائل من ورائها .

اختي المسلمة اجعلي صرحك متينا لا يلين ولا يتزعزع ، فلا تهدمي بنيانك المشيد بشيء سخيف قد يحملك نوما لا تتبرئين منه .

اطيعي زوجك ، واخلصي له ، واجعلي قلبك محبا لكل الناس وعلى الاخص والديه فسعادتهما هي سعادته .

ووفقك الله الى ما فيه الخير والسعادة والبركة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الخنساء

فليعتبر المسلمون اليوم .. ؟

« يا ايها الذين آمنوا ، لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون » — المنافقون .

فالاموال والاولاد فتنة وبلاء واختبار ، اذ قد تحمل الناس على كسب المحرم ، ومنع حق الله تعالى ، فينبغي الحذر من ذلك ..

وانما كانت الاموال والاولاد فتنة لان الانسان لا يخلو من اشتغال القلب بالاموال والاولاد .

فكم من المسلمين اليوم من فتن باولاده ، فاقرهم على ترك الطاعات ، وسكت عنهم في فعل المعاصي والمخالفات ، بل واتجه معهم في مذاهب الكفر والضلال .

وكم فيهم من فتن ببناته ، فخرجن سافرات عاريات ، واقرهن على الانطلاق من قيود الحلال والحرام ، وانساق معهم في تيارات المعاصي والاثام ؟! .

اللهم انا نعوذ بك من مضلات الفتن ..

سلسلة توجيهات تربوية - ٢

١٠ — تعويد الطفل على الالفاظ المهذبة والصدق والامانة والصراحة والشجاعة ..

١١ — تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه في تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها وتنظيف حذائه وخدمة نفسه بنفسه .

١٢ — تكليف الطفل القيام ببعض الخدمات الخفيفة كاحضار بعض الحاجات .. ومساعدة الام في بعض اعمال البيت ، وقضاء بعض الحاجات للجيران ومساعدة اخوته في شؤونهم ، واذا فشل في البداية فلا ينبغي تعنيفه ، بل لا بد من تشجيعه ليعود الى العمل .

١٣ — الحذر من تخويف الاطفال من الاخرين ، والظلام ، والعفاريت ، وغيرها ، لان ذلك ينمي في نفس الطفل رذيلة الجبن والضعف والهلع .

فضل السكوت

وجدت سكوتي متجرا فلزمته
اذا لم اجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت الا في الرجال متاجر
وتاجره يعلو على كل تاجر

مسؤولية التربية الجسمية ..

٦ ــ تعويد الولد على ممارسة الرياضة والفروسية ، تحقيقا لقوله تبارك وتعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » وتنفيذاً لامره صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم : « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف » ومن أجل هذا دعا الاسلام الى تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل وذلك في التوجيهات النبوية الاتية :

ــ روى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على اصحابه في حلقات الرمي فيشجعهم ويقول لهم : « ارموا وأنا معكم كلكم » . وروى الطبراني باسناد جيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو الا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين « الرمي » وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليمه السباحة »

٧ ــ تعويد الولد على التقشف وعدم الاغراق في التنعم : ليقوم في سن الرشد والبلوغ بواجب الجهاد والدعوة الى الله على أحسن وجه وأنبل معنى ، روى الامام احمد وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا : ((اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين)) ، ويكفينا الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة في تقلبه في حياة الخشونة والتقشف في المطعم والملبس والمسكن لنمشي على هديه وسنته حتى نكون دائماً في حال تهيؤ واستعداد لما يعترضنا من احداث . ومن الملاحظ أن أمة الاسلام حينما تسترسل في الملذات ، وتتقلب في النعيم سرعان ما تنهار وتستسلم لضربات الاعداء وتخمد في نفوس شبابها روح المرابطة والجهاد وما سقوط الاندلس عن الاذهان ببعيد .

٨ ــ تعويد الولد على الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي : روى مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز » وللرسول كما سبق توجيهات قيمة في الاخذ بحياة الجد والتحذير من الميوعة التي تؤدي الى الفجور لذلك وجب على المربين أن يغرسوا في نفوس أولادهم منذ الصغر معاني الرجولة والاباء والخشونة ويبعدوهم عن كل ما يحطم شخصياتهم ويقتل فضائلهم واخلاقهم حفاظا على سلامة تفكيرهم وسمو أرواحهم .

وهناك ظواهر خطيرة نلمحها في محيط الصغار والكبار وجب على المربين أن ينتبهوا لها ويدركوا اضرارها وتتركز فيما يلي :

١ ــ ظاهرة التدخين .
٢ ــ ظاهرة العادة السرية
٣ ــ ظاهرة المسكرات والمخدرات
٤ ــ ظاهرة الزنى واللواط .

وسنتكلم عن كل ظاهرة بشيء من التفصيل :

١ ــ ظاهرة التدخين :

هي أوسع انتشارا من أي ظاهرة أخرى فحيثما أجلنا النظر وجدنا هذه العادة الذميمة متفشية على اختلاف المستويات ولم ينج منها الا من غلب الارادة على الهوى والمصلحة على المفسدة ــ ولكي نوفي هذه الظاهرة حقها سنتكلم عنها في أمور ثلاثة :

١ ــ الاضرار التي تنجم عنها
٢ ــ حكم الشرع فيها
٣ ــ كيف نعالجها ؟

١ ــ الضرر الصحي والنفسي :

فقد ثبت بشكل قاطع أن الدخان يورث السل ، وسرطان الرئة ، ويقلل الشهية ، ويحدث انحطاطا عاما في الجسم ، ويحلل الارادة ، ويعود الاسترخاء والكسل .. الخ ، وقد افاضت تقارير الاطباء في التحذير من مضار التدخين ومن هذه التقارير .. اصدرت الجمعية السورية لمكافحة السل نشرة تضمنت ما يلي :

ان سنوات عديدة من البحث العلمي أثبتت الوقائع التالية : عندما يدخن شخص ما سيجارة فانه يبتلع الدخان ويحتفظ الجسم بـ « ٨٠ الى ٩٠ » في المائة منه . كما يحتفظ ببقايا احتراق التبغ الذي هو القطران الذي يتجمع في الطرق التنفسية والقطران هو نوع من عدة مركبات كيماوية يستطيع بعضها احداث السرطان ، بينما بقية العناصر الاخرى تحدث التخريش أيضا ،

وتجعل الرئة موطنا صالحا لفتك عصيات السل والجراثيم المرضة الفتاكة . المدخنون أشد تعرضا للاصابة بالسل والسرطان من الذين لا يدخنون ، وبالتالي فان عادة التدخين تسيء الى الآفات الرئوية المزمنة : كالتهاب القصبات وانتفاخ الرئة والربو والسل .. ان التدخين يهيء لامراض القلب ، فالنيكوتين يزيد ضربات القلب ، ويصيب الاوعية الدموية ، فكثير من المدخنين يدفعون الثمن غاليا بتقويض حياتهم ، فاياك والتدخين ولا بد من الاقلاع عنه لكي تحفظ صحتك » الى غير ذلك من هذه الاضرار البالغة والامراض الخطيرة التي تنجم عن التدخين .



أخي القارئ

... ونصل الى واحتنا الاسبوعية لنلتقي معا ، يحيطنا الحب في الله، وتحفنا الاخوة في سبيله ، وهدفنا النصيحة له تعالى ولانفسنا وللمسلمين ، فان الدين النصيحة، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، ونلتقي معا للتشاور ، لان أمر المسلمين شورى بينهم ، فلعل عند اخ من اخواننا فكرة طيبة يشير بها علينا او على المسلمين في كل مكان يكون من ورائها خير عميق وفضل كريم .

انظروا — ايها الاحبة — الى عظمة هذا اللقاء والى بركته وفضله لذلك كلنا نرجو منكم جميعا ان لا تبخلوا عنا بكل صغيرة او كبيرة ، اذ قد يستصغر انسان امرا ما يكون له عند غيره اثار عظيمة وخطر كبير . واما الاجر والجزاء فانه عند الله تعالى جنات عرضها السموات والارض ، وانه لاجر عظيم .



« الحاجة الى الدعاة »

نداء صارخ في أحرج الاوقات الى دعاة مسلمين قادرين على عرض الاسلام في مواجهة التحدي للاسلام، وترك زخارف النظم الالحادية التي توشك ان تغطي على الاسلام . وأيما عالم لا يقوم بهذا الواجب من اعداد دعاة يعتبر دلالة على انحطاطه في جميع شؤون الحياة وعلامة على انهزامه أمام التيارات المعادية لهذا المجتمع الاسلامي . والواقع — وللاسف الشديد يؤكد انحراف كثير من العلماء الى تيار شهوات الدنيا تاركا ما يجب عليه من التضحية في سبيل الله بالجهاد بالدعوة الى الله .

فنحن في اشد الحاجة الى علماء ففي وقتنا الحاضر ، نرى الجو شبه خاليا من العلماء الدعاة ، فانتشر الظلم والفساد والجهل بالاسلام الى اقصى درجة . حتى صار الاسلام غريبا بين اهله ، لولا انه محفوظ « في كتاب الله » ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى « نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

هذه المصادر التي استمدت منها اغلب الدول على مر العصور اسس قوانينها فتقدمت في جميع شؤون الحياة تقدما رفعها الى مقام السيادة والقيادة ، بينما غفل المسلمون عن كنوزهم فتخلفوا .

وللاسف الشديد ايضا صار المسلمون افرادا وشيعا واحزابا كل منهم في واد يتبارون في العداوة فيما بينهم فلا يحصدون من هذا الا الدمار والانحطاط .

من هنا نجد المسلمين في نقطة مفترق طرق متشعبة تتدفق معها الاشعة الالحادية الغازية لهدم الاسلام . والاسلام هو الباني للمجتمعات الانسانية . الاسلام يفرض العلم على كل مسلم ومسلمة يقول في الحث عليه « اطلبوا العلم ولو في الصين » فالعالم الاسلامي يكاد يكون شاغرا تقريبا من الدعاة، والكارثة تتكون في فقدان الشعور بهذه الكارثة .

فما على شبابنا المسلم الا ان ينظر نظرة متفحصة ويقارن بين النظم الالحاديه بانواعها وبين الشريعة الاسلامية ليتمكن من تنظيف اي شائبة تدور في ذهنه ويرجع الى الحق . فمن أجل حركة توعية رائدة ومن اجل دعاة اسلاميين ذوي جدارة واهلية لمواجهة النكبات التي تتوالى على الاسلام والمسلمين منذ قرون اعدادهم فالدعوة والدعاة كمن جد وجد ومن زرع حصد .

ان الاسلام كحل لكل مشاكل الانسان وكعلاج لكل قضاياه على المستوى الفردي والدولي والاممي لا يتم الا اذا توفر لهذا الدين الدعاة الاماثل قال تعالى « ولينصرن الله من ينصره » وقال تعالى « ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » فالحاجة بنداء اخر ماسة الى دعاة يستطيعون ان يواجهوا دائما المشكلات . فلا بد من ايجاد هذه الطبقة وتطويرها بحيث يشمل نشاطها سائر البلاد الاسلامية ليكون له اكبر الاثر في وقف حملات التشكيك التي يتعرض لها المسلمون وفي انهاء الاسطورة القائلة بأن « الاسلام لا يواكب تطور الحضارة والعلم الحديث » .

هذا واسأل الله التوفيق .

بخيت فايز المدرع
السعودية / الرياض

ففروا الى الله جميعًا

في هذه الايام الحرجة وهذه الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد الاسلامية عامة .. تقف حكومات العالم الاسلامي كله لتحدد موقفها مع من تكون ... ؟!

* افغانستان تقع في قبضة الشيوعيين لتكون المنطلق الى الاراضي الاسلامية المجاورة .

* القوات الاثيوبية تدعمهاالوحدات الكوبية ومستشارون سوفيت ، تحشد نفسها على حدود الصومال .

* ايران والاوضاع المضطربة فيها وخشية وثوب الدب الاحمر على منصة الحكم .

* عدن .. التي حولها قادتها الى مركز مراقبة سوفيتيه .

* ليبيا .. بعد ما اصبحت ترسانة اسلحة سوفيتية بعد توثيق العلاقات مع المعسكر الشرقي .

* اتفاقية كامب ديفيد زادت من نصيب المعسكر الشرقي ..

* وفي خضم هذه التيارات المتضاربة ينشب الحريق حول البيت فتلقى الصومال نفسها في احضان المعسكر الغربي وتندفع الدول المجاورة لايران لتكون في رعاية المعسكر الغربي وتبالغ مصر في تصلبها لتواجه ليبيا فترمي نفسها في احضان السياسة الامريكية لتحل محل الجندي الامريكي في المنطقة .

وبالمقابل ترمي دول عربية اخرى ومنظمات ثورية نفسها في احضان الشيوعية الحمراء لمواجهة كامب ديفيد والصليب .

ولكن ...

هل ننسى ان الصومال كان في وقت من الاوقات يحكم بالحكم الشيوعي وبعدما ادى رسالته التي كانت مقررة عليه ولان الصومال فكر في مساعدة الثوار الارتيريين المسلمين .. لفظته روسيا . فرمى الحكام انفسهم هناك في احضان الغرب الذين لم يزيدوهم الا خذلانا ووعودا كاذبة ..؟

وهل يجوز لنا ان ننسى ان الذين قاموا بالانقلاب الاخير في افغانستان هم من خريجي المعاهد العسكرية الروسية قاموا به ضد خريجين سبقوهم انتهت مهمتهم .. ؟!

وهل نتناسى ان الاضطرابات في ايران انما اشعلتهاالمخابرات الغربية عندما شعرت ان مهمة الشاه قد انتهت وان الشعب الايراني يشعر بالضيق من الحكم «الامبريالي» .. اذا فليتحول في ظاهره الى حكم « ديكتاتورية الطبقة العاملة » وفي باطنه استمرار لامتصاص طاقات الشعب الايراني المسلم ..؟

وهل نتغافل التهديد الامريكي يليه الاخر باحتلال ابار البترول يا من ترتمون في احضان امريكا .

وهل ننسى الموقف الامريكي المتلاعب من مصر والتاكيد المرة تلو المرة بانها لن تتخلى عن ربيبتها « اسرائيل » .

يا حكومات البلاد الاسلامية لا شرق ولا غرب سيقف معكم في ظروف المحنة فكلهم اعداؤكم فلن تكونوا في ايدي الشرق والغرب الا احجار شطرنج تزول حالما تؤدي مهمتها لتحل غيرها محلها سواء كانت شرقية أو غربية .

يا حكومات العالم الاسلامي ... نار المعسكر الشرقي تلتف حول البيت .. وصليب المعسكر الغربي يتوغل في جنوب السودان والصومال واندونيسيا ودول الخليج وغيرها .

يا حكومات العالم الاسلامي فروا الى الله جميعا لعلكم تفلحون .

يوسف أبو راس/ الكويت



ـ الاخوة القراء الاحبه

نرجو أن تكون اجابات المسابقة على قسيمة الحل الموجودة في اخر صفحة المسابقة ، ونأسف اذا اهملنا كل اجابة لا يتحقق فيها هذا الشرط.

الاخوة القراء الكرام

يسرنا ان نحيطكم علما باننا في ـ باب الفقه ـ مستعدون للاجابة عن اسئلتكم الفقهية .

الاخوة القراء الفاضلون

نرجو من حضراتكم ان تتكرموا بكتابه ـ اسم الباب ـ الذي تراسلون على مظروف الرسالة وشكرا .

الاخ الكريم ـ مسلم ـ الرياض

اننا نشاركك في رأيك وفي محاربتك لهذه الرسائل البريدية المجهولة التي لا اصل لها في الدين بل هي بدعضالة من اعداء المسلمين . ونرجو من جميع الاخوة المسلمين ان يقاطعوهاويبينوا اخطارها واجرهم واجرك على الله تعالى .

الاخ الفاضل علي الحوراني ـ الاردن مادبا

نرحب بك اخا وصديقا لمجلة المسلمين « المجتمع » ونرجو الله تعالى لك كل خير .

الاخ الكريم عبد الله سرحان ـ الولايات المتحدة .

أفدنا من رسالتكم كثيرا وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير ونحن نرحب بكم وبنتاجكم دائما .

الاخ الفاضل الحافظ حبيب الله اجمل الاعظمي ـ الهند

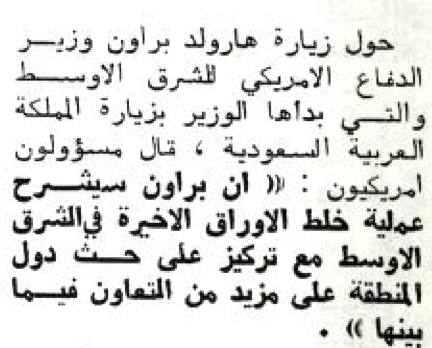
نرحب بك صديقا واخا لنا ونرجو أن تستمر في رسائلك الينا وشكر الله تعالى لك خير الشكر .





عملية خلط الاوراق في رحلة هارولد براون الشرق أوسطية

حول زيارة هارولد براون وزير الدفاع الامريكي للشرق الاوسط والتي بداها الوزير بزيارة المملكة العربية السعودية ، قال مسؤولون امريكيون : ((**ان براون سيشرح عملية خلط الاوراق الاخيرة في الشرق الاوسط مع تركيز على حث دول المنطقة على مزيد من التعاون فيما بينها**)) .



وقبل استقراء ما يريده براون من شرح عملية خلط الاوراق في المنطقة، لابد من وضع العلاقة الامريكية بالمنطقة في اطارها السياسي ذي الاطراف الاربعة :

١ ــ ازمة في الثقة :

وهذا هو الاطار الاول ، وهو الذي يرعب حكومات المنطقة بعد ان اسفرت احداث ايران عن رغبة البيت الابيض في التخلي عن الحكومات الضعيفة والحرص على كسب ود الطرف الاقوى من اجنحة المعارضة .

٢ ــ اهتزاز التوازن الدولي :

وهذا اطار وثيق الصلة بمسألة خلط الاوراق في المنطقة التي تعتبر اليوم المركز الاول لتزاحم القوى العالمية في العالم ، ولعل ابرز معالم هذا الاهتزاز هو ازدياد بؤر الاشتعال يوما بعد يوم .

٣ ــ البعث الاسلامي الحاضر :

ومن شان هذا البعث ان يربك التفكير الامريكي الذي يستطيع تسييس كل المبادىء لحسابه عدا الاسلام .

٤ ــ الحسابات الامريكية للامن الاسرائيلي :

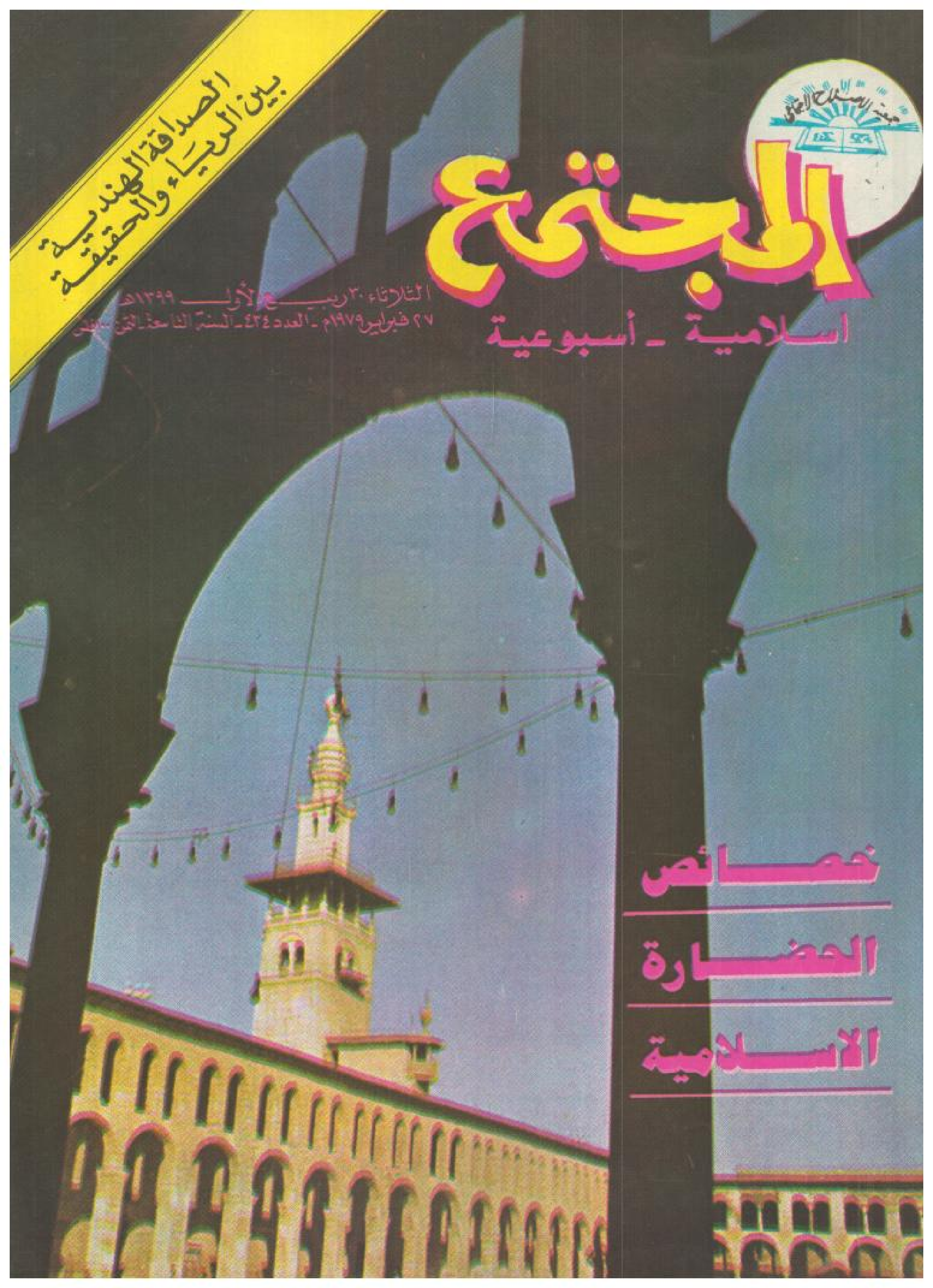
وهي حسابات توجه السلوك السياسي للبيت الابيض في التعامل مع حكومات المنطقة ، الامر الذي يجعل من اسرائيل عصا سحريه في يد الامريكان ايام الازمات التي يتوقع لها ان تؤثر في الاستراتيجية الامريكية .

واذا كانت هذه الاطر تلقي بعض الاضواء على الموقف الامريكي في هذه البقعة الحساسة من العالم الاسلامي ، فانها قد تفيد في فهم عملية خلط الاوراق الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك كما يلي :

● **ان النشاط الدبلوماسي ــ السياسي الغربي المكثف الذي مازالت المنطقة تشهده يوما بعد يوم ، ليس فيه ما يدل على استمراريه الموقف السياسي الموحد** او التقارب للدول الاوروبية من ناحية وامريكا من ناحية اخرى ، ولعل مؤتمر غواديلوب الذي عقد اساسا لايجاد قاعدة من التنسيق بين امريكا والدول الاوروبية قد ساعد في خلط الاوراق وبخاصة اوراق لبنان وايران ومحاولات السلام بين الدول العربية واسرائيل .

● **ان تخوف الساسه الغربيين من انتشار الظاهرة الاسلامية المتعاظمة في المنطقة يدفع بهم للقيام بعمليات احتواء هذه الظاهرة قبل ان يسبقهم الطرف السوفياتي** المتدرب على ركوب الموجات الثورية واقتناص الثمرة في النهاية لصالحه ، ولعل التنازع الدولي حول اشكال الاحتواء لهذه الظاهرة سيعطي اوراق المنطقة دفعات اخرى من الاختلاط ، وقد توضع اوراق مصر وتركيا على طاولة العاب الحواة والسحرة قبل ان تنطفىء الشرارة الايرانية .

● **ان الضابط الوحيد ــ كما هو العرف الامريكي اليوم ــ لما يحدث من اختلاط وخلل في التوازن يتجسد في الوجود الاسرائيلي القوي ،** ومن هنا نتوقع عودة الحديث في أروقة السياسة الامريكية عن نظرية الامن الاسرائيلي التي تعتمد على التفوق العسكري المطلق، بحيث تعود الدولة اليهودية الى تمثيل دور حارس الامن بين المتوسط والخليج هذه المرة ولعل رحلة براون في دول الشرق الاوسط ستعطي الفكر الامريكي رؤية اوضح في التعامل مع المنطقة شعوبا وحكومات ، بحيث يكون المنطلق الاول لهذه الرؤية نابعا من المقولة التي تفوه بها براون في مطار تل ابيب ، والتي خاطب فيها زعماء تل ابيب : ((**ان للولايات المتحدة واسرائيل مصالح مشتركة في استقرار الشرق الاوسط**)) وعندما اكد براون للاسرائيليين التزام الولايات المتحدة بنظرية الامن الاسرائيلي جاءه الجواب على لسان وايزمن : ((**ان اسرائيل برهنت على انها واحة يمكن الاعتماد عليها)) فهل تحاول الولايات المتحدة اعداد اسرائيل لشان جديد يعيد تنظيم الاوراق المختلطة ؟**


الصداقة الهندية
بين الرياء والحقيقة
المجتمع
الثلاثاء ٣٠ ربيع الأول ١٣٩٩هـ
٢٧ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٤ - السنة
اسلامية - أسبوعية
خصائص
الحضارة
الاسلامية



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٧ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٣٤ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

في هذا العدد

باختصار ..

فرنسا .. صديقة مصالحها

« ان ثمة تراجعا الى الخلف في الموقف الفرنسي سواء بالنسبة الى القضية الفلسطينية او لمنظمة التحرير ولقد بات واضحا لنا ، أكثر من أي وقت مضى ، أن الموقف الفرنسي بالنسبة الينا بات شديد التأثر بالموقف الاميركي المنحاز كليا للعدو الصهيوني » .

هذا بعض ما قاله مؤخرا السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي أعرب عن أسفه لان السياسة الفرنسية لا تزال تراوح مكانها ولم تتقدم خطوة واحدة عن الخط الذي اختطه الرئيس الراحل شارل ديغول .

ودعا عرفات الامة العربية الى اعادة مواقفها وحساباتها مع الحكومة الفرنسية اذا استمر الموقف الفرنسي على ما هو عليه اذ لا يجوز أن يبقى الود العربي الفرنسي من جانب واحد هو الجانب العربي .

ونحن في « المجتمع » لم نكن نقرأ الغيب حين كنا نحذر من فرنسا التي تزعم انها صديقة العرب ، وما هي الا صديقة مصالحها الكثيرة التي وجدت امامها الباب مفتوحا . من شرق العالم العربي .. الى غربه ..

لم نكن نقرأ الغيب حين قلنا ما قاله عرفات اليوم ، قبل شهور وسنوات .

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ر٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



بينما المجتمع تحت الطبع ، وصلنا البيان التالي الصادر عن الاخوان المسلمين في العالم :

بسم الله الرحمن الرحيم

« بيـــان »

دعا التنظيم الدولي للاخوان المسلمين ، قيادات الحركات الاسلامية في كل من : تركيا – باكستان – الهند – أندونيسيا – أفغانستان – ماليزيا – والفلبين ، بالاضافة الى الى تنظيمات الاخوان المسلمين المحلية في العالم العربي وأوروبا وأميركا الى اجتماع أسفر عن تكوين وفد توجه الى طهران على طائرة خاصة وقابل الامام آية الله الخميني



لتأكيد تضامن الحركات الاسلامية الممثلة في الوفد كافة ، وهي : الاخوان المسلمون : حزب السلامة التركي – الجماعة الاسلامية في الباكستان – الجماعة الاسلامية في الهند – جماعة حزب ماشومي في أندونيسيا – جماعة شباب الاسلام في ماليزيا – الجماعة الاسلامية في الفلبين .

وقد كان اللقاء مشهدا من مشاهد عظمة الاسلام ، وقدرته في الوقت اللازم على اذابة الفوارق العنصرية ، والقومية ، والمذهبية .

وقد اهتم الامام الخميني بالوضع واكد لهم انه ظل دائم الثقة في منفاه **بان رصيده هو رصيد الثورة الاسلامية في العالم ، وهو كل مسلم موحّد يقول : لا اله الا الله ، ومكانها ليس ايران فقط ، ولكن كل دولة اسلامية يتجبر حاكمها على الدين الاسلامي ، ويتصدى لتيار حركته وانّ الله الذي اكرم الخميني بالنصر على الشاه سوف ينصر كل خميني على شاهه .**

وقد أكد الوفد من جانبه للامام الخميني ، أن الحركات الاسلامية ستظل على عهدها في خدمة الثورة الاسلامية في ايران ، وفي كل مكان ، بكل طاقاتها البشرية ، والعلمية ، والمادية .. وبعد أن أدى الوفد صلاة الغائب على الشهداء عقد سلسلة اجتماعات مع الدكتور ابراهيم يزدي ، نائب رئيس الوزراء ، والمساعد الشخصي للامام خميني ، والذي كان على صلة شخصية بأعضاء الوفد في المهجر واثناء التحرك السري لتنظيم الامام الخميني ضد قوات السافاك . وقد ركزت هذه الاجتماعات على التنسيق والتعاون القادمين .

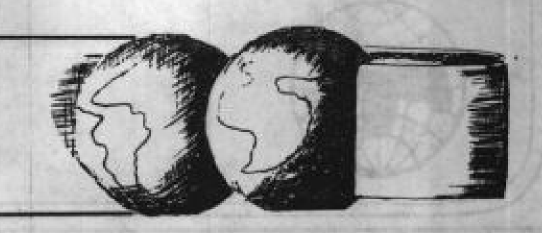
ثم زار الوفد رئيس الحكومة الدكتور مهدي بازركان في مقابلة خاصة ، ثم أعلن الوفد في مقابلة تلفزيونية مؤثرة الدعوة الى يوم تضامن مع الثورة الايرانية في جميع انحاء العالم الاسلامي وخارجه حيثما توجد الجاليات والتجمعات الاسلامية وتقام صلاة الغائب على شهداء الثورة الايرانية بعد صلاة الجمعة من يوم ١٦–٣–١٩٧٩ .

وانا لندعو جميع العاملين في الحقل الاسلامي في كل مكان أن يذكروا هذا اليوم ، ويذكّروا به ويجعلوا من صلاة الغائب فيه رمزا لوحدة الامة الاسلامية ومصداقا لقول الامام الخميني .. **ان رصيد الثورة الاسلامية في ايران هو كل مسلم موحد يقول : لا اله الا الله ..**

والله أكبر ولله الحمد ..

الاخوان المسلمون

٢٨/٣/١٣٩٩
٢٥/٢/١٩٧٩



شريط الأخبار

بشائر البعث الاسلامي في الاتحاد السوفياتي

اشارت مصادر شيوعية فرنسية الى ان الاتحاد السوفياتي يجابه حالة هيجا نمتزايدة في الجمهوريات الاسلامية التابعة له والمحاذية لحدود ايران او القريبه منا .

وقالت : ان سبب هذا الهيجان في جمهوريات اذربيجان وتركمنستان واوزبكستان وكازاخستان هو الوضع في ايران وانتصار الثورة الاسلامية الا انها اضافت انه من السابق لاوانه التحدث عن اضطرابات خطيرة هناك .

السياسة ٢٤-٣-٩٩
٢١-٢-٧٩

ترى .. بكم شاه ممننا

طهران - رويتر - قالت صحيفة - اطلاعات - المسائيه ان حمام طائرة الشاه السابق مصنوع من الذهب الخالص .

واضافت الصحيفة الايرانية قائلة ان السيفون والحنفيات والدش كلها مصنوعة من الذهب الخالص .

وقالت الصحيفة : ان هذه الطائرة المسماة « الشاهين » تعد اغلى طائرة في العالم . فان ثمن الذهب الموجود فيها يبلغ نحو مليوني دولار في حين يبلغ ثمن التجهيزات الاضافيه والمفروشات التي فيها حوالي ٤٢ مليون دولار .

الرأي العام ٢٥-٣-٩٩
٢٢-٢-٧٩

هزيمة للشيوعيين الايرانيين

تراجع الشيوعيون الايرانيون في اول مواجهة مكشوفة مع الامام الخميني . فمنظمة « فدائيي الشعب » الماركسية التي دعت الى مسيرة اليوم تنتهي عند مقر الامام ، للمطالبة بحقه في الحكم وبتشكيل « جيش الشعب » ، جوبهت بهجوم عنيف من الخميني الذي اعلن انه لن يسمح للانتهازيين بالمجيء الى منزله ، واتهم اعضاء المنظمة بانهم غير مسلمين ، بل اعداء الاسلام . ودعا الشعب الى مقاطعة المسيرة . وامام هذا التصدي قررت المنظمة التخلي عن فكرة المسيرة والاكتفاء بمهرجان يعقد غدا الجمعة في جامعة طهران .

القبس ٢٥-٣-٩٩ هـ
٢٢-٢-٧٩م

تمرد مسلح ..

احبطت الاجهزة الامنية المختصة في بلد شرق اوسطي محاولة تمرد مسلحة قام بها عدد من الشباب الحزبيين بالتعاون مع بعض عناصر الجيش وقد تريثت الدوائر السياسية في اعطاء التفاصيل للصحف لاسباب وصفتها بانها لسلامة التحقيق ولكن الذي تبين ان عددا من المتهمين بالتمرد وتعريض أمن السلطة للخطر قد لاقوا مصرعهم داخل السجن بصورة غامضة .

الاسبوع العربي ٢٢-٣-٩٩
١٩-٢-٧٩

السادات يطمع بوراثة دور ايران

واشنطن - رويتر - قالت صحيفة « واشنطن » بوست أمس ان الرئيس انور السادات عرض القيام بدور رئيسي مؤيد للغرب في الشرق الاوسط في مقابل تقديم عون عسكري واسع له .

ونسبت الصحيفة الى مصادر اميركية حسنة الاطلاع قولها ان الرئيس السادات وقد اقلقته كثيرا أحداث ايران قدم هذا الاقتراح الى هارولد براون وزير الدفاع الاميركي يوم السبت الماضي خلال اجتماع مغلق طويل بينهما في مصر .

وتقول الصحيفة ان هذه المصادر ذكرت أن مصر تريد ٣٠٠ طائرة حربية من نوع « ف-١٦ » ومئات من الدبابات والوفا من العربات العسكرية الاخرى .

وقالت مصادر الصحفة ان تدرس الحكومة الاميركية طلبات الاسلحة المصرية بجدية، دون الاصرار على ان تكون هناك قبل ذلك تسويه مع اسرائيل .

وقالت مصادر الصحيفة ان الرئيس السادات لم يخف قلقه من اختلال ميزان القوى في الشرق الاوسط ، في اعقاب سقوط حكم الشاه في ايران . وابدى الرئيس السادات قلقا بوجه خاص حول امكانات عدم استقرار في المستقبل في الجماهيرية الليبية والسودان .

القبس ٢٥-٣-٩٩هـ
٢٢-٢-٧٩ م

مؤتمر ماروني

في الثاني والعشرين من فبراير الجاري يبدأ المؤتمر الماروني العالمي الاول اعماله في عاصمه المكسيك — مكسيك و— بحضور وفود تمثل الجاليات المارونيه في ۳۰ بلدا منها وفد لبناني ماروني موحد .

۲۰—۳—۹۹
المستقبل ۱۷—۳—۷۹م

اسرائيل ونفط سيناء

ستقوم اسرائيل قريبا باعمال الحفر على الساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء في احدى الرقع التي وقعت — بريتش بتروليوم — مؤخرا عقدا مع الحكومة المصرية للحصول على امتياز التنقيب فيها . وستمضي اسرائيل في اعمال الحفر في هذه المنطقة على الرغم من انها وافقت مبدئيا على اعادتها الى مصر بعد وقت قصير من توقيع اتفاقية السلام .

فضائح ..

تبين للمسؤولين في الاستخبارات الالمانية الغربية ان السكرتيرات اسهل فريسة لرجال الاستخبارات الشرقيين . وانهن — حسب تصريحاتهن — على استعداد لتسليم كافة المعلومات مقابل ان يمارس الجنس معهن .

۱٦—۳—۹۹
الوكالات ۲۳—۲—۷۹

مسح للسياسة السوفياتية ..

يعكف الاتحاد السوفياتي حاليا على اجراء مسح سياسي ميداني في اكثر من بلد عربي لمعرفه راي شعوب المنطقة في السياسة التي انتهجتها وتنتهجها موسكو . وقد كلف الدبلوماسيون السوفيات الذين يعملون في سفارات بلادهم في المواصم العربية الاتصال بالناس على مختلف ميولهم للوقوف على حقيقة التوجهات السياسية لهذه الدول ويقال : ان الاتحادالسوفياتي يهدف من وراء ذلك الى وضع استراتيجية عمل جديدة تتفق مع تطلعات شعوب المنطقة .

المستقبل ۲۰—۳—۹۹هـ
۱۷—۲—۷۹م

التاريخ .. يعيد نفسه ..

في سياق الحملة الاعلامية لتبرير التعاون مع اسرائيل بالاستناد الى السوابق التاريخية . بدأت جريدة (العمل) الكتائبية بمناسبة ذكرى عيد — مار مارون — تنشر سلسلة مقالات للمؤرخ الكتائبي « شارل رزق الله » عن دور الموارنة في مساعدة الحملات الصليبية وذلك في اطار من التفاخر بأن بعض الفئات المارونية كانت عونا للغزاة الصليبيين

وقال المؤرخ الكتائبي في جريدة — العمل — الصادرة في ۹ فبراير ما يلي بالحرف الواحد :

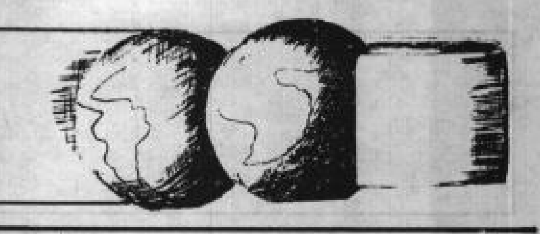
ولما وصل لويس التاسع ملك فرنسا الى عكا سنة ۱۲۵۰ م علم — المردة — بوصوله فارسل اليه اميرهم ولده على راس ۲۵ الفمقاتل لنجدته . وكان لتلك المبادرة وقعها الحسن في نفس الملك الفرنسي الذي ابرق الى الامير الماروني واصفا محبته للموارنة .

الوطن العربي ۱۹—۳—۹۹هـ
۱٦—۲ ۷۹ م

الخمير الحمر ومذابح المسلمين

قال نوردوم سيهانوك: ان المسلمين في كمبوديا يعدون ٦۰۰ الف نسمة من اصل سبعة ملايين نسمة ، وهم يشكلون الطائفة الثانية في البلاد . ولا اخفي ان الخمير الحمر انقضوا على المسلمين بحقد لا مثيل له محاولين افناء معالم الاسلام ذلك الدين السماوي الحنيف في البلاد . وقد ارتكبت مجازر جماعية بحق كثيرين منهم لا لشيء الا لانهم مسلمون وهذه المجازر مستمرة او سوف تستمر في كل مكان يتواجدفيه الخمير حاضرا او مستقبلا . ولقد شهدت بنفسي اثار هذه المجازر. لقد قتلوا الزعماء المسلمين ورجال الافتاء ثم تحولوا الى المواطنين المسلمين العاديين . وهذه جرائم لا يمكن التكفير عنها . وكانت المساجد كثيرة ومنتشرة في معظم الاحياء لكن الخمير الحمر حولوا المساجدالجميلة الى مدارس للتوجيه السياسي اما المساجد القديمة فقد حولوها الى زرائب للخنازير .

۱۹—۳—۹۹هـ
الوطن العربي ۱٦—۲—۷۹



شريط الأخبار

عجيب عجيب عجيب يا حكومة الاردن !!

الخبر العجيب أن الحكومة الاردنية سلمت للمخابرات السورية ثلاثة من الملاحقين سياسيا دون سؤال ودون جوا بودون محاكمة وبسرعة ، ويبدو انها عملت ذلك لانهم متدينون مسلمون يقولون : ربنا الله ..

فلنناقش بهدوء يا حكومة الاردن :

● على ماذا اعتمدت في هذا التسليم ؟

.. اعلى نزاهة المخابرات السورية التي تعتقل البريء واباه وامه واخته واخاه وزوجته وخطيبته واخا خطيبته والتي لا تترك وسيلة من وسائل التعذيب الوحشي الا فعلتها .

أم اعتمدت على شرعة حقوق الانسان ؟ ام اعتمدت على آداب النخوة العربية والضيافة العربية ؟ ام اعتمدت على طريقة من طرق المروءة ؟

ترى ، الم يطرق سمعك كل يوم وقوف الدول عند كرامتها ، اذ ترفض تسليم الملاحقين سياسيا ..؟

لا نظن ان شيئا مما مر قد لوحظ وانت تسلمين من لجاوا الى ارضك .

انذكرك انه في يوم من الايام لجا مسلمون الى النجاشي ، فلما ارسلت قريش في طلبهم رفض تسليمهم ، أتعلمين ان هذا قد جرى قبل اربعة عشر قرنا ..

يبدو ان دولة رئيس الوزراء في الاردن لم يسمع بمثل هذا في التاريخ ولم يدرس شرعة حقوق الانسان كما يبدو ان هناك اشياء أخرى كثيرة قد فاتته دروسها .

انها لظاهرة غريبة ان تسجلها حكومة من حكومات الملك حسين على نفسها .

ومن أجل ان تصل الى الملك حسين والى غيره من الملوك والرؤساء سجلنا هذا الحدث العجيب ..

وانا عودة عليه وعلى حثيثات أخرى رافقة .

« كمب دايفيد » : عزلة تامة خوفا من تسرب انباء الاجتماعات

منع الصحافيون من الاقتراب الى المبنى الذي بدات فيه المحادثات المصرية — الاسرائيلية في كمب دايفيد امس ، وقال المسؤولون الامريكيون ان هذه العزلة ضرورية لتأمين عدم تسرب انباء عما دور في الاجتماعات ، وعدم تأثر المحادثات بالانباء الصحفية .

وقد وصل الوفدان المصري والاسرائيلي الى قاعدة ايدروز الجوية قرب واشنطن ، وجرى تنبيه الصحافيين الى انه لن يسمح لهم حتى بالتقاط الصور التي تؤخذ عادة في مستهل المحادثات . في الجلسة الاولى التي تراسها سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ، اعادت الولايات المتحدة الى اذهان المصريين والاسرائيليين ما جاء في خطاب الرئيس جيمي كارتر أمس الاول ، من ان احداث ايران تدل على ضرورة الاسراع بانعاش عمليه السلام من اجل وضع حد لعدم الاستقرار الذي يسود الموقف في الشرق الاوسط .

ومن المقرر ان تستمر المباحثات في اطار ثلاثي على ان يتخللها اكثر من اجتماع ثنائي بين الوفود .

ومن المستبعد ان ينضم الرئيس كارتر الى الاجتماعات قبل ان تسفر عن نتائج ايجابية تشجع على ذلك .

ويقول المراقبون في — كمب دايفيد — ان جميع الدلائل تشير الى انه لاغنى عن الدعوة الي عقد قمة ثلاثية جديدة تضم الرئيسين كارتر والسادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي .

الوكالات ٢٤—٣—٩٩هـ
٢١—٢—٧٩

اسرائيل في عزلة ..

قالت صحيفة الديلي ميل البريطانية في تعليق لها : ان اسرائيل باتت تعاني من عزلة قاتلة اكثر من اي وقت مضى خاصة بعد ان تحدت عنها ايران وانضمت الى الجبهة العربية المعارضة لها . ويرى مراقبون غربيون في لندن ان اسرائيل ستعاني من خسائر فادحة نتيجة لقيام حكومة الثورة الايرانية بقطع جميع علاقاتها مع اسرائيل . واشار هؤلاء المراقبون الى ان الخطوة الايرانية سوف تزيد من متاعب اسرائيل التجارية حيث سيغلق عنها اكبر ثاني سوق يستورد البضائع الاسرائيلية . كما تشير الاحصائيات المتوفرة الى ان ايران دفعت عام ١٩٧٧ اكثر من ٢٠٠ مليون دولار ثمنا لبضائع اسرائيلية تضمنت مواد غذائية ومعدات عسكرية والكترونية .

السياسة ٢٤—٣—٩٩هـ
٢١—٧٩٢ م

من مآثر الحضارة الغربية ..

نيويورك — رويتر — قال البوليس ان جثث ستة رجال وامراة وجدت ليلة امس الاول في حي هارلم مما يعد اكبر عمليات القتل الجماعي في تاريخ مدينة نيويورك .

وقال ناطق باسم البوليس : «انهم قتلوا بأساليب وحشية ويبدو ان اعناق معظمهم قد جزت وانهم من السود او من اصل اسباني ».

الراي العام ٢٥—٣—٩٩هـ
٢٢—٢—٧٩م

مزارع جديدة للفساد في الصليبية..

لماذا لا يطال القانون المفسدين الكبار..؟!

علمنا ان الموافقة بتوزيع قسائم في منطقة الصليبية من أجل اقامة مزارع فيها لتربية الابقار والاغنام وغيرها لتنمية الثروة الحيوانية والغذائية .

ولكن .. اسمحوا لنا ان نتكلم بصراحة ، صراحة مجردة لا مجاملة فيها .. ألا تعلمون ماذا يقام في بعض هذه المزارع ؟ ألا تعرفون ما يجري فيها ؟..

كلنا يعلم ان بعض « كبار القوم » يجعل من هذه المزارع المسورة ، المحصنة ، ارضا محرمة ، لا سلطة للدولة عليها ..

ان الفساد ، بشتى اشكاله والوانه منتشر في هذه المزارع ، لا رقيب عليه ولا حسيب ، وما كان ممنوعا حراما خارج هذه المزارع ، فهو مباح حلال داخلها ، وكأنها مساحات من الارض لا يطالها القانون ، ولا يصل اليها .

وما دمتم هذه الايام تتحدثون عن الحرية والديمقراطية ، فيجب ان تعلموا أن من أول مبادىء العدل والمساواة في الاسلام ، عدم التفرقة في محاربة الفساد . بين المفسدين الصغار والمفسدين الكبار .

فاذا كان القضاء يحاسب بشدة كل انسان يفسد ، ويطبق عليه القانون ، فما بال هذا القضاء يخشى بعض « كبار القوم » الذين يفسدون في مزارعهم فسادا لو حوكموا عليه لزج بهم في السجن سنوات طوالا .

ويبدو ان القوم لا يريدون أن يعتبروا باحداث الامم السابقة والمعاصرة ، حيث كان القانون يطبق على المفسدين الصغار ، ويعجز عن الاقتراب من المفسدين الكبار .. فجاء اليوم الذي انتصف فيه الشعب لنفسه من المفسدين الكبار الذين كان القانون يحميهم بدلا من أن يحاسبهم .

ان هذه المزارع الجديدة ، تأكيد على ان بعض الكبار ما زالوا متمكنين من فعل الفساد بعيدا عن الحساب .. والقانون ..

وهذا يعني ان السكوت على فساد بعض الكبار ، او الصبر عليه ، له حد يبلغه . وبعدها .. لا ينفع الندم .

وزارة التربية تعجز عن تحقيق مهمة التربية..!!

حفل غنائي راقص تشارك فيه ١٤ مدرسة و ٨١١ طالبة وطالبا..!!

اقامت وزارة التربية مساء الاربعاء الماضي حفلا موسيقيا على مسرح المعاهد الخاصة ، احتفالا باليوم الوطني الثامن عشر لدولة الكويت .

ويتساءل المرء هنا : هل الاحتفال بيوم الاستقلال والنصر ، يكون بالرقص والغناء ؟ هل قرأتم في تاريخنا المجيد أن المسلمين اقاموا حفلا بعد انتصار لهم .. رقصوا فيه وغنوا ؟! الستم تزعمون انكم تقتفون خطا اجدادكم ، وتقتدون بهم ؟ اذن ، لم لا تفعلون مثل ما كانوا يفعلون ؟ لم تصرون على ان تفعلوا مثل ما يفعل الغرب ، مخالفين بذلك دينكم وما امر به الله ورسوله ؟

الطريف انكم بدأتم الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ! هل تحسبون بهذا انكم تخدعون الله؟ أم تخدعون المسلمين ؟ أم تجرون الشرعية لهذا العمل الذي ليس فيه من الشرعية شيء ؟ كيف تبدؤون معصية الله بتلاوة كلامه سبحانه ؟!

وكما علمنا ، فان عدد الطلاب والطالبات والمدرسين والمدرسات الذين شاركوا في هذا الحفل ، وصل الى ٨١١ فردا ، وان الوقت الذي جرت فيه الاستعدادات للحفل استمر اشهرا ، وان اربع عشرة مدرسة اشتركت في الاعداد له ، وان أموالا طائلة انفقت من اجل التدريبات والاستعدادات ثم اقامة الحفل .

فهل نعلم بعد هذا ان ذلك الجهد الكبير ، والوقت الطويل ، والمال الوفير ، من أجل تلك السويعات القليلة التي أمضاها الحاضرون يتفرجون على تلك الاستعراضات الراقصة ؟

ثم نريد ان نسأل : هل هذه هي مهمة وزارة التربية ؟

هل مهمتها ان تخرج لنا جيلا راقصا ؟ هل تريد الوزارة أن تغطي عجزها في تربية الطلبة ، وتنشئتهم التنشئة القويمة الصالحة ، بهذه الحفلات الموسيقيه الراقصة التي شاركت فيها الطالبات وهن يرقصن ويغنين .. ليعتدن الرقص والغناء ؟!

ونريد ان نسأل وزير التربية الذي بيد ه أمرها : اذا كنت عاجزا عن تحقيق مهمة التربية الموكولة الى وزارتك ، فتنح ، ودع مهمة التربية لمن يخلص في العمل لها ، ويخشى ربه في تحقيقها .. فليس بالرقص والغناء .. يحتفل في يوم صنع الرجال !

الصداقة الهندية بين الرياء والحقيقة..

هل صداقة الهنادكة للعرب رياء..

كثير من المسلمات التي تعد أمورا حقيقية لا جدال فيها ولا نقاش عند الكثيرين ، هي مسلمات وهمية لا وجود لها على ارض الحقيقة ابدا . وانما الذي جعلها مسلمات بهذا الشكل أمور عدة لعل أهمها وسائل الاعلام التي تمارس عملية « غسيل مخ » رهيبة سوداء تشوه الحقائق تشويها تاما الى النقيض .

ومن هذه المسلمات التي لا وجود لها على أرض الواقع ابدا والتي ساهمت في رسمها وتمريرها ضجه اعلامية ودعاية ضخمت تضخيما شديدا في مؤتمر باندونج ودول عدم الانحياز وغير ذلك ، من هذه المسلمات هي الصداقة الهندية للعرب ووقوف الهنادكة معهم ضد الاسرائيليين .

ونريداليوم ان نلقي بعضالاضواء على هذا الوهم ليتضح على حقيقته ولو كانت مرة . ولن نسير حول العاطفه في هذا المقال وانما سنكون موضوعيين حياديين تماما .

● من هم الهنادكة ؟

الهنادكة امة وثنية كثيرة الفرق والعدد ، كانت تعيش في القارة الهندية تحت حكم المسلمين الهنود متمتعة بحقوقها غير مظلومة .

وظلت على هذه الحال الى أن نزلت قوات الاستعمار الانكليزي على اليابسة الهندية فوجدت مقاومة جهادية عنيفة من المسلمين الهنود حكام البلاد ، بينما كان موقف الهنادكة نقيض هذا ، الامر الذي جعل الانكليز بعدما ثبتوا اقدامهم في القارة الهندية أن يقربوا الهنادكة وأن يستعينوا بهم في ترسيخ استعمارهم للقارة الهندية واستمراره .

لم يحفظ الهنادكة حسن المعاملة التي كانوا يتلقونها من المسلمين ،



● لماذا هذا التعاون القوي بين الهنادكة واليهود..؟



وانما تحركت في قلوبهم تلك العداوة الدفينة للاسلام والمسلمين وبدأوا يقدمون للانكليز المستعمرين كل خدمة مهما كانت ، الامر الذي جعل الانكليز يستخدمونهم ويقربونهم ويوصلونهم الى مراكز هامة في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغير ذلك ، ومن الطبيعي أن يقف الانكليز من المسلمين الذين جاهدوهم وقاوموهم نقيض هذا الموقف ، الامر الذي أدى الى ابعادهم عن المراكز الهامة الرسمية وبخاصة بعد أن ثبت الانكليز وجودهم الاستعماري في القارة الهندية .

الهنادكة ومسلمو القارة الهندية :

ولم يكتف الاستعمار الانكليزي بذلك بل انه استغل تلك العداوة في قلوب الهنادكة ضد المسلمين أسوأ استغلال فحرضهم وساعدهم على القيام بأعمال عنف رهيبة ضد المسلمين ، ووصلت هذه الاعمال الوحشية الى اقوى مستوى لها عام ١٩٤٨ ، وما قبلها عندما قامت دولة الباكستان وهاجر المسلمون اليها . فلم تفرق هذه الاعمال الوحشية الهندوكية بين طفل وشيخ وامرأة ورجل .

واستولى بعد ذلك الهنادكة على امارة حيدر اباد — دكن المسلمة بملايينها الثلاثين والتي تعد من اغنى امارات القارة الهندية ويعد أميرها من أغنى أغنياء العالم ، واصدق خدام الاسلام ، وكان من حق هذه الامارة بموجب اتفاقية التقسيم أن تختار الاستقلال أو أن تنضم الى هندوستان بسبب مجاورتها لها .. فلما أرادت الاستقلال اقتحمتها الجيوش الهندوكية .

وفعلت القوات الهندوكية الفعل نفسه في امارة (جوناكدة) الاسلامية ثم اعتدت الهند على (كشمير) المسلمة فلقيت مقاومة من اهلها فاقتطعت جزءا منها ولا تزال مستولية عليه .

واعتدت ايضا عام ١٩٧٢ على باكستان وشطرتها الى دولتين منفصلين وتشجع الان على فصل بلوخستان عن باكستان تمهيدا لابتلاعها .

ولا يخفي الهنادكة نياتهم التوسعية وانما يعلنونها بكل وقاحة وصلف ، حتى قال احد المطلعين من المسلمين « أن ما ارتكبه الهنادكة من جرائم ضد المسلمين أسوأ مما ارتكبه اليهود في فلسطين .

اطماع الهنادكة :

وليت أن اطماع الهنادكة تقف عند حدود القارة الهندية ، وانما هم يريدون وطنا خاصا بهم يمتد من نهر (الميكونغ) في فيتنام الى نهر الفرات في سوريا . وهكذا نجدهم واخوانهم اليهود يقتسمون العالم الاسلامي في اسيا ، فاليهود من النيل الى الفرات والهنادكة من الفرات الى أندونيسيا .

أمة الكفر واحدة :

ونظرا لهذا العداء الرهيب الهندوكي للاسلام ، قامت صداقات متينة بينهم وبين اعداء المسلمين جميعا في لندن وتل أبيب وموسكو وواشنطن .. ويتضح هذا الامر تماما في الحرب الباكستانية — الهندية الاخيرة ، اذ ارسلت اسرائيل الى الهند الخبراء والمستشارين العسكريين ، وكذلك فعل الاتحاد السوفياتي ، بينما اغمضت واشنطن عينيها وتجاهلت كل التجاهل ما يمليه عليها واجبها كعضو في حلف السانتو الذي يجمعهما معا .

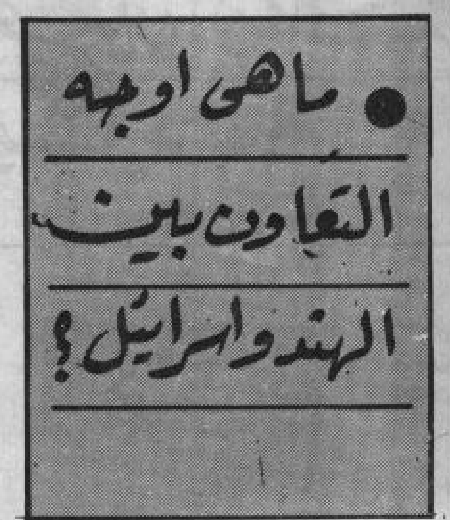
الهنادكة بين الرياء والحقيقة :

وعلى الرغم من معسول اقوال الهنادكة ومحاولتهم اظهار صدقهم في تعاطفهم مع العرب ضد اليهود فان الواقع الذي لا شك فيه يكذب هذا الكذب والرياء تكذيبا شديدا واضحا وهذا ما قاله الزعيم الهندوكي كامات في البرلمان الهندي في ١٧—٤—١٩٦٤ :

« أن سياسة الهند نحو العرب ليست منبعثة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب. »

● ما موقف الأحزاب والصحافة الهندية من العرب ..؟

الصداقة الهندية بين الرياء والحقيقة ..



● ماموقفنا تجاه ذلك ؟

وحتى نؤكد نظرتنا هذه تأكيدا لا شك بعده ، فاننا سوف نلقي بعض الاضواء التي توضح العلاقات العميقة الراسخة بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة او ما يسمى باسرائيل على كافة المستويات .

● الهنادكة واليهود :

ان معرفة الهنادكة لليهود ليست معرفة جديدة بل هي معرفة موغلة في القدم ترجع الى ما قبل الفي عام عندما استوطن اليهود في شواطىء الهند الجنوبية في عدة مراكز ، كان اهمها مدينة (كوتشين) الواقعة في اقصى جنوب غرب شبه القارة الهندية .

وبعد الاحتلال اليهودي لفلسطين هاجر كثير من هؤلاء اليهود الى فلسطين المحتلة وسهلت لهم السلطات الهندية ذلك ، فاعطتهم نوعين من جوازات السفر واحدا خاصا بالسفر الى فلسطين المحتلة والثاني للسفر عبر العالم . الامر الذي جعل الواحد من هؤلاء اليهود الهنود يستطيع ان يتنقل من فلسطين المحتلة وبين البلاد العربية وان يحصل على ما يريده من معلومات خطيرة في البلاد العربية بكل سهولة لانه من بلد صديق من بلدان عد م الانحياز .

الاحزا ب الهندية واليهود :

واذا انتقلنا الى الاحزاب الهندوكية وجدنا انها تشارك عامة الهنادكة في عدائهم للمسلمين وتأييدهم المطلق لليهود ، وهذا الحكم ينطبق عليها جميعا على اختلاف نزعاتها من اشتراكية او رأسمالية او غير ذلك .. فهي قد تختلف بشأن الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية ، الا انها تتفق وتتوحد ضد المسلمين بسبب عدائها التاريخي لمسلمي القارة الهندية بخاصة وللمسلمين جميعا بعامة ، ومن هذه الاحزاب حزب « جان سنك » وحزب « سيواك سنك » وحزب « المؤتمر » وحزب « سواتانترا » وغيرهم .

وقد عبر الجنرال (دات سنك) عن هذا الشعور بوضوح ونشر ذلك في صحيفة « أورغانيزر » في دلهي فقال :

— « ها ان التاريخ يعيد نفسه ولا بد للهند من ان تتغلب على المسلمين في يوم ما ، وليست باكستان وحدها هي عدوة الهند اللدود ، بل كل المسلمين اعداء لنا ، وسوف تتغلب الهند بالتعاون مع اسرائيل على كل العالم الاسلامي في يوم من الايام » .

وقالت عضوة حزب المؤتمر « تركيسو ري سندها » : ان اسرائيل قائمة لتبقى وان كان على الهند ان تعامل اسرائيل والعربية المتحدة على قدم المساواة .

وقال ماراجي ديساي رئيس الوزراء الحالي في مؤتمر صحفي عقده في خلال زيارته القصيرة لالمانيا الغربية عقب حرب يونيو عامم ١٩٦٧ بقوله : ان الهند لا تستطيع قط القول بالقاء اسرائيل في البحر ، كما انها لا ترضي بزوال هذه الدولة .

● الصحافة الهندوكية :

واذا انتقلنا الى الصحافة الهندية نجدها منحازة لاسرائيل انحيازا تاما ، وذهبت بعثات صحفية الى فلسطين المحتلة ، قبل اعتراف الهند الرسمي بما يسمى اسرائيل في ١٥—٩—١٩٥٠ . كما انها اجمعت على ادانة العرب بالعدوان في حرب ١٩٦٧ .. وقال الصحافي الهندي « عباس » في مجلة بليتز الاسبوعية الصادرة في بومباي ٢٠—١٠—١٩٧٣ معترفا بهذا الواقع ان القسم الاكبر من الصحافة الهندية بما فيها الصحف اليومية الكبيرة تضفي يوميا على اخبار الشرق الاوسط طابعا مؤيدا لاسرائيل معاديا للعرب فتكشف بذلك عن تميز كبار رجال الصحافة الهندية لاسرائيل .

وقال « بريارد ويزوب » لصحيفة نيويورك تايمز في ١—١٠—١٩٧٣ ان الصحافة الهندية موالية لاسرائيل الى حد الافراط .

وهناك عشرات بل مئات من البراهين على ذلك .

● العلاقات الدبلوماسية بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة :

يعود تاريخ بدء هذه العلاقات الرسمية الى يوم اعتراف الهند باسرائيل في ١٥—٩—١٩٥٠ واقامة تعاون كامل معها على المستوى القنصلي .

واما سبب تاخير هذا الاعتراف سنتين وابقائه على المستوى القنصلي فهو محاولة الهند لتملق العرب وابعاد اي تقارب باكستاني عربي ، ولهذا السبب ظل الهنادكة يلعبون لعبتهم السياسية المخادعة هذه الى الان .

ولكن الحقيقة ان القنصلية الاسرائيلية العامة في بومباي قلعة قوية لا تعادلها جهود جميع السفارات العربية معا .

ولقد اوضحت انديرا غاندي السابق في حفل اقيم لها في « تونو نونتو » في ٢٥ ابريل ١٩٦٢ وكان اكثر حاضريه من اليهود الهنود .



« لقد اسيء فهم سياسة الهند ازاء اسرائيل فاذا كنا لم نتبادل السفراء فذلك لاننا راينا ان ذلك يضر بمصالحنا ومصالح اسرائيل معا ، بسبب الموقف العربي ومسلمي باكستان » .

وقد ذكرت ذلك صحيفة « دون كراتشي » في ١-٥-١٩٦٢ . واذا عدنا الى مؤتمر « باندونغ » نجد ان نهرو اقترح أن تشترك اسرائيل فيه ولما لم يوفق لذلك امام رفض الدول العربية جاهد لاسبعاد القضية الفلسطينية واستطاع ذلك .

● التعاون العسكري بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة :

هناك تعاون عسكري وثيق بين الطرفين ، ففي عام ١٩٦٢ عقدت الهند مع ما يسمى باسرائيل اتفاقا للتعاون الذري بينهما وكان لمساعدة اسرائيل للهند المالية والعلمية الدور الاكبر في تمكين الهند من دخول مجال الذرة .

وفي ابريل عام ١٩٦٣ عقد اتفاق سري بين الطرفين ينص على ان تقدم اسرائيل السلاح للهند وأن يتدرب ضباط كل من الفريقين في مؤسسات الفريق الاخر العسكرية .

وبعد حرب ١٩٦٧ قال وزير الدفاع الهندي « سوران سنك » في كلمة القاها امام مجلس النواب ، ان الهند معجبة غاية الاعجاب بما حققه جيش الدفاع الاسرائيلي من انجازات وبخاصة في حقلي التعبئة والتكتيك في اقصر وقت ، ونحن مشوقون الى معرفة كيفيه استطاعة اسرائيل تعبئة جميع قواتها في اقل من ٢٥ ساعة وبطريقة اتت بأحسن النتائج .

● التعاون الاقتصادي بين الهنادكة وبين اليهود في فلسطين المحتلة :

ان فلسفة المال عند اليهود ، وبخاصة المعروفين منهم باسم « بنبيان » هي الحصول على المال وليست العمل لكسب المال ، أي تقوم على الربا ، اذ استولوا على كثير من اراضي الفلاحين المسلمين بأن يقرضوهم المال كلما ساءت المحاصيل ويسترهنون الارض لقاء الدفع وكانت المحاكم التي ساعد الانكليز الهنود في السيطرة عليها تنقل ملكية الارض الى المرابي الهندي ، الامر الذي ادى الى نقل ملكية مساحات شاسعة من الارض الى الهنود ، فاحتج زعماء المسلمين ، فاضطر الانكليز الى تحريم ذلك .

وهذ هالفلسفة المالية الواحدة بين الهنادكة واليهود ادت الى وجود روابط قوية جدا بين البلدين وان النبأ الذي نشرته جريدة « تايمز أف انديا » يدل على هذا دلالة صريحة اذ يقول :

— كذبت المراجع الرسمية في القدس النبا الذي اذاعته القاهرة والقائل بقطع العلاقات التجارية الهندية — الاسرائيلية . وقالت هذه الدوائر لمراسلنا : ان هذه الرواية فيمنتهى السخف ومن اختراع غرفة التجارة الاردنية .

وقا لوزير التجارة الهندي « دنيش سنك » في المجلس النيابي : بانه **لا حدود للتبادل التجاري مع اسرائيل والباب مفتوح امام زيادته .**

وهناك كثير من الشركات الهندية مثل شركة « الكترونيك » وغيرها تتعامل مع اسرائيل دون أن تتخذ ضدها أي اجراءات ومع هذا كله فان حج مالتبادل التجاري بين الهند والبلاد العربية عال والهند هي المستفيد الاول من هذا .

● التعاون الاجتماعي بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة :

— انشات اسرائيل منذ ان افتتحت تنصليتها في بومباي عددا كبيرا من الشركات والمؤسسات ، وجعلتها وسيلة لتاثير في الراي العام الهندي ونزيادة الاتصال بزعماء الهند بوساطة الاحتفالات والندوات والمصالح وغ يرذلك .حتى وصل الامر الى انتشار مؤسسات الصداقة الاسرائيلية — الهندية في طول البلاد الهندية وعرضها ، وكانت هذه المؤسسات جميعها تحت رعاية اعضاء من البرلمان ورجال السياسة والاقتصاد ، كما اكدت ذلك صحيفة « باكستان تايمز » في ٣٠-٧-٦٧ .

والقنصلية الاسرائيلية في بومباي تنفق وترعى ببذخ مركز هذه الانشطة المسمومة لصالح الصهيونية، كما انها تمول شخصيات كثيرة من ادباء وسياسيين وبرلمانيين وخبراء وصحافيين وغير ذلك ، ثم تستفيد منهم كل الفائدة .

واخيرا وبعد هذا كله لنتساءل اسئلة كثيرة اهمها :

— ماذا تعني هذ هالصداقة الزائفة بين العرب والهند ؟

— وما قيمتها ؟ وما فائدتها للعرب ؟

— لماذا هذا السكوت عن هذه العلاقات الوثيقة بين الهند واسرائيل؟

— ماذا يعني وجود مئات الالوف من الهنود في البلاد العربية بعامة وفي الخليج بخاصة ؟

— ما مدى كلمن الفائدة والضرر في وجودهم في البلاد العربية من النواحي الدينية والسياسية والاجتماعية ؟

« عبدالله محمد صالح »

الحركة الاسلامية في الصـ





قال صاحبي : احسب اننا على موعد اليوم لمتابعة الاطلاع على ما تكتبه الصحافة الغربية عن الحركة الاسلامية ؟

قلت : اجل .. وما الصحيفة التي نريد اليوم قراءة ما كتبته والتعليق عليه ؟

قال : صحيفة ـ الواشنطن بوست ـ التي كتبت عن المد الاسلامي في مصر .

قلت : تفضل واقرا ما كتبته الصحيفة .

فتح صاحبي الصحيفة على المقالة وبدا يقرأ :

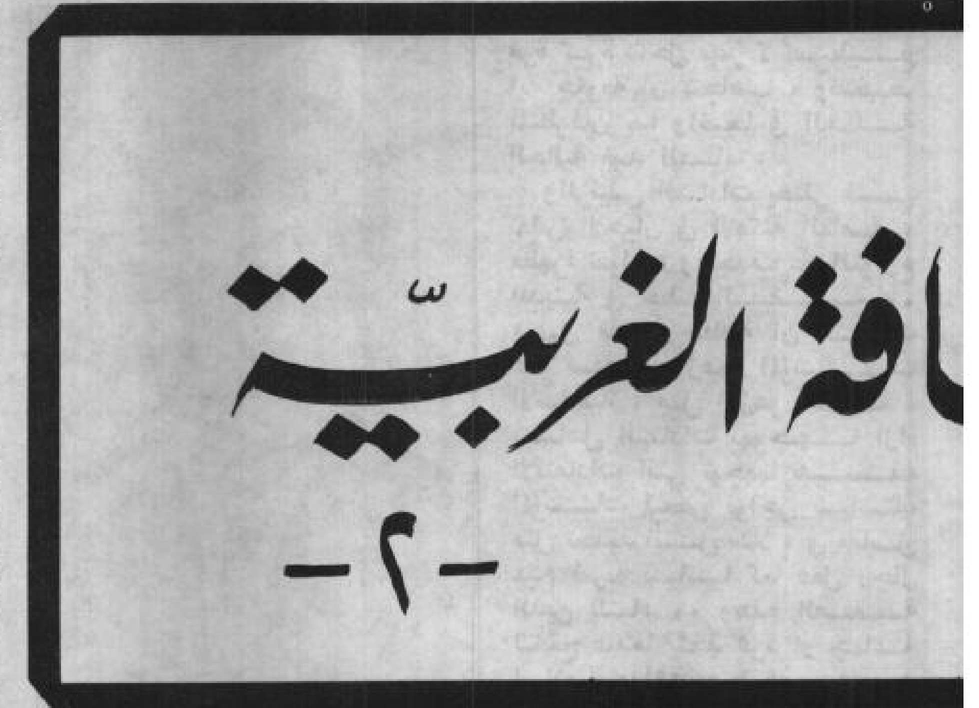
« لاول مرة منذ عدة سنوات ، ظهر عدد من الفتيات في القاهرة وهن يرتدين الحجاب التقليدي ، وظهر عدد كبير من الفتيات يرتدين ملابس طويلة محتشمة تخفي الجسم باكمله باستثناء الوجه واليدين .

وفي الاكشاك في العديد من المدن تباع اشرطة وتسجيلات عبد الحميد الكشك بهدوء .

وفي الاعياد الاسلامية الرسمية يتوجه الالاف الى الصلاة في الجوامع باشراف الاخوان المسلمين الذين منعوا من ممارسة نشاطهم ذات يوم وهم يمارسونه الان علانية ، وبتنظيم كبير ، الى درجة ان منشوراتهم باتت تظهر على باصات المواصلات في القاهرة ، ومجلاتهم موجودة في كل كشك لبيع الجرائد .

هذه هي السمات الظاهرة للبعث الاسلامي الذي يعتبر من اقوى الاتجاهات حاليا ، في المجتمع المصري وكان هذا الاتجاه يمارس في السر خلال السنوات الثلاث الماضية ، أما الان فانه اكتسب زخما ، وخاصة في الجامعات .

والعديد من المصريين الذين يربو عددهم عن اربعين مليونا ، والذين شعروا بالاحباط بسبب عدم وجود فرص سياسية واقتصادية لهم ، بداوا يبحثون عن التعويض الروحي أو عن مخرج لطاقاتهم ، وقد وجدوا



القرن الخامس عشر الهجري قرن البعث الإسلامي الشامل

ذلك في التمسك بالقيم الاسلامية ، والقيم الاسلامية تجاوزت الان الفلاح او العامل المصري العادي واثرت في النشاطات الاجتماعية والسياسية وهنالك اتجاهات مماثلة ، تجتاح الدول الاسلامية من ماليزيا الى شمال افريقيا ، وبدرجات متفاوتة .

ففي ايران ، تمكنت الثورة التي اشعلها - رجال الدين - من اقتلاع الشاه من الجذور ، ولكن البعث الاسلامي في مصر يختلف في اسبابه وطبيعته . فالاخوان المسلمون في الجامعات المصرية بتعديلات اداريه تعكس ايمانهم كفصل الطالبات عن الطلاب مثلا في الكافتيريات . وفي انتخابات الطلبة الاخيرة حقق الاخوان المسلمون نجاحا ساحقا .

توقف صاحبي عن القراءة ، ونظر الي وقال : هل تحب ان تعلق على شيء من هذا الكلام ام اواصل قراءتي ؟

قلت : اريد الاشارة فقط الى قول الصحيفة بأن سبب المد الاسلامي في مصر هو الاحباط لعدم وجود فرص سياسية واقتصادية ، وان انعطاف الشعب الى الاسلام وتمسكه به هو تعويض روحي ، وواضح بطلان ما زعمته الصحيفة فحركة الاخوان التي تشير اليها الصحيفة انتشرت في مصر في الثلاثينات والاربعينات في العهد الملكي ، كما انتشرت في الخمسينات والستينات في عهد حكم عبد الناصر وهي تنتشر الان ايضا في السبعينات على الرغم من اختلاف نظم الحياة الاقتصادية والسياسية في العهود الثلاثة .

وتابع صاحبي قراءة ما كتبته - الواشنطن بوست - :

« وقد دعا صوفي ابو طالب رئيس مجلس الامة المصري الجديد ممثلا عن الازهر لمناقشة تكييف القانون المصري مع التعاليم القرآنية ، بالرغم من ان هذا الاقتراح يواجه معارضة شديدة من قبل اعضاء البرلمان ورجال القانون .

وليس هناك مواز مصري لرجال الدين الايرانيين الذين اسقطوا الشاه فكبار رجال الدين في مصر تعينهم الحكومة وهم يشعرون بالتزام تجاهها ، ويدعمونها ، وغالبا ما يتعرضون هم انفسهم الى النقد .

وبالرغم من ان المسؤولين الحكوميين والمثقفين والصحافيين يجدون في انفسهم استجابة للاتجاه الاسلامي الجديد ، فانهم يظهرون ضيقهم باتباعه ، وقد قال احد المسؤولين الحكوميين :

● هؤلاء يهلوسون فقط .

وروى قصة روتها له زوجته ، وهي دكتورة في الجامعة عن طالبة طب جاءت الى الامتحان الشفهي وهي محجبة فسالها البروفيسور :

● كيف يفحص الدكتور مريضة عندما يكون وجهها محجبا ؟

فقالت له الطالبة :

ان الحجاب حق ديني لي .

فقال البروفيسور :

● ومن حقي الديني ايضا ان احرمك من الامتحان .. وفاز البروفيسور في النهاية ..

وقال احد المؤرخين لصحافي اجنبي :

● لماذا تسال عن الشيخ كشك ، انه متطرف ولا احد يابه له ..

»

الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية

وهذه هي النظرة التي ينظر بها سكان المدن وحتى المخلصين للتعاليم الاسلامية ، الى المتدين ، فهم يرون انهم متطرفون ، او خطرون .. او الاثنان معا ، ولكن ليس هذا هو راي اتباع حركة الاخوان المسلمين. يقول عمر التلمساني رئيس تحرير - الدعوة - التي يصدرها الاخوان المسلمون :

● لسنا متطرفين ، وانما اتقياء .

والتلمساني امضى ١٧ سنة في السجن على عهد عبد الناصر بسبب انتمائه الى الاخوان المسلمين الذين حاولوا اغتيال عبد الناصر مرتين .

وقال التلمساني في مقابلة اجريت معه : « الاسلام نظام متكامل ينظم كافة اوجه الحياة الانسانية ، والمسلم تجد في تعاليم دينه ما ينير له الطريق سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وحتى عائليا ، والمسلم لا يصح دينه اذا اعتنق بعض مبادىء الاسلام ورفض الباقي » .

قلت : لا شك ان غمزات الصحيفة لم تفتك ، وهذه الغمزات واضحة في عبارات الصحيفة : « هذا الاقتراح - تطبيق الشريعة - يواجه معارضة شديدة من قبل اعضاء البرلمان ورجال القانون » . وغمزها من العلماء المصريين : « تعينهم الحكومة وهم يشعرون بالتزام تجاهها » . ونقلها قول مسؤول : « هؤلاء يهلوسون فقط » . وقصة مدرس الجامعة مع الطالبة ، ووصف الشيخ كشك بانه متطرف لا يابه له أحد . وادعاؤه - بدون مناسبة - محاولة الاخوان المسلمين اغتيال عبد الناصر مرتين .

قله : وماذا تقول الصحيفة ايضا ؟

عمر التلمساني

وقرأ صاحبي :

« وقد انتقدت صحيفة الدعوة في اعدادها الاخيرة اتفاقيات كمب دايفيد والفساد في اجهزة الدولة ، وشاه ايران ، في نفس الوقت الذي كان السادات يعلن تأييده له ، كما انتقدت فشل القضاة المصريين في عدم تطبيق الشريعة الاسلامية ، ولكن التلمساني ينفي ان يكون الاخوان المسلمين مناهضين لحكومة السادات .

والاسلام هو دين الدولة في مصر ولكن الفرد المصري حر في التمسك بالدين أو عدم التمسك به . والمشروبات الروحية ولحم الخنزير يباعان في كل مكان والرجل يعمل بجانب المراة ، والمحلات التجارية والمكاتب الحكومية تظل مفتوحة بعد الاذان للصلاة ، والقانون المصري مستقل عن التعاليم الاسلامية .

ولا يسمح لاي حزب سياسي يستند الى اسس دينية بالعمل ، وقد وعد السادات الاقلية المسيحية بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية عليهم .

ومعظم سلطات المؤسسات الاسلامية الكبيرة ، مثل الازهر الشريف ، فرضت عليها سيطرة الدولة ، ومع ذلك فان الاسلام بقي قوة كبيرة داخل مصر لا تستطيع اية حكومة ان تتجاهلها ، وضغط المتطرفين بدا واضحا في الحملة الحالية ضد الفساد .

والرئيس السادات يصلي في بعض الاحيان في الامكنة العامة ، مظهرا تقواه ، ويتحدث عن النوازع الدينية في خطبه السياسية .. وتقول مصادر مطلعة ان السادات عقد صفقة مع زعماء المؤسسات الاسلامية ، مثل الازهر الشريف ، يتساهل السادات بموجبها ازاء الانتقادات التي توجهها هذه المؤسسات لبعض نواحي سياسته، مثل تحديد النسل مثلا ، في مقابل عدم ضربه سياسيا كما فعل رجال الدين للشاه .. وهذه الصفقة تتضح عندما يتخذ فرد او جماعة اسلامية مواقف متطرفة . فقد كان للشيخ شعراوي برنامجا تلفزيونيا ناجحا كون له شهرة الى درجة انه اصبح على وشك ان يصير له أتباع ، فعينه السادات وزيرا للشؤون الدينية لكي يبعده عن الطريق .

وعندما ظهرت جماعة متطرفة هي جماعة التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ ، بعد خطف وقتل وزير سابق هو الشيخ الذهبي لم تهدر الحكومة وقتا في دراسة مدى صدق مشاعر الاعضاء الدينية ، وتجاهل السادات ادعاءات هؤلاء بان المجتمع فاسد ، وامر بتقديمهم للمحاكمة العسكرية، واعدم زعماؤهم ، وعلى كل حال فان تصرفات هذه الجماعة قوبلت بالسخط من كافة الاوساط المصرية، والبعض يشير الى حادث جماعة التكفير والهجرة ليخلص الى نتيجة ان البعث الاسلامي الجديد في مصر سيكون له تاثير طفيف على مجريات الامور في البلاد » .

طوى صاحبي الصحيفة وقال : انتهى ما كتبته صحيفة الواشنطن بوست .. فهل يحتاج كلامها الاخير الى تعليق ؟

قلت : آخر عبارة للصحيفة واضحة في انها تريد التقليل من شان البعث الاسلامي الجديد في مصر بوصف تأثيره بأنه طفيف على مجريات الامور في البلاد .

كتاب مفتوح

الى :
وزير العدل المغربي ..

من الاستاذ عبدالقادر احمد الشاهين محامي الدفاع عن الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة المغربية .

حضرة صاحب المعالي وزير العدل
بالمملكة العربية المغربية حفظه الله
الربـــاط

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ،،

سبق أن تقدمت لمعاليكم بتاريخ ٢٠ من جمادي الثانية سنة ١٣٩٧هـ (٨-٦-١٩٧٧ م) بطلب مسجل لدى الوزارة برقم ١٩٦٥٢ للسماح لي بالمرافعة عن السيد كمال ابراهيم عباس المتهم في القضية ١٢٠٩ ، ٠٣٧٤ — ٧٥ (رقم الاعتقال ٤٠٤٩٥) بمحكمة الدار البيضاء جناية قتل — وعينت محل مخابرة مكتب زميلي الاستاذ / عبدالسلام جمال الدين المحامي ومكتبه ١١٥ شارع محمد الخامس بالدار البيضاء ..

وحتى الان لم اتلق ردا .

ولما كانت القضية لا تزال متداولة فانني اكرد طلبي بالسماح لي بالمرافعة حتى أتمكن من اداء واجبي المفروض على نحو موكلي ونحو اظهار الحق ولاقرار العدل ..

علما بأن القضية قد طالت كثيرا دون ان يتخذ فيها اجراء وموكلي معتقل يتضرر من حرمانه من حريته ومن تركه معلقا خاصة وهو يعاني كثيرا بسبب ما تعرض له اثناء التحقيق ولانه على يقين كامل من أن القضاء سيكون في صفه لانه بريء .

وقد علمت أن موكلي قد اشتد مرضه وأنه في أمس الحاجة الى العلاج ومع هذا لم يعرض على طبيب ولم ينقل الى مستشفى مع ان العلاج حق انساني وضرورة يتحتم توفيرها لكل آدمي بغض النظر عن أي اعتبار اخر وقد كفل له القانون المغربي والمواثيق الدولية هذا الحق .

ولما كنت أؤمن ببرآءة موكلي الذي استطال اعتقاله بغير مبرر حتى اصبح بمثابة عقوبة بغير جريمة خاصة وهو لا شان له بالفعل المراد الصاقه به ظلما ، الامر الذي يجعل استمرار الاعتقال مع تعمد عدم تحريك القضيه امر مرير أشد المرارة .

ولما كان خلال التحقيق معه قد فقد السمع باحد اذنيه ومرض بالعديد مما يشقيه فضلا عن اصابات جسيمة يعاني من اثارها التي لا تخف مع الوقت وهو لهذا محل عطف سابغ من جميع المسلمين في انحاء المعمورة .

ولرغبتي في المساهمة مع هيئات الدفاع التي تشكلت في العديد من البلاد الاسلامية في ايضاح الحقيقة التي طمست عمدا في هذه القضية حتى لا يعرفها أي مسؤول مغربي وحتى تظل الامور عندكم في ستر وتبقى الحقيقة مطمورة .

ولان القانون المغربي كفل لكل مواطن حق الدفاع واعتبره من الحقوق الاساسية كما كفل لكل معتقل حقوقه الانسانية — وحتى يكون المغرب العربي كما هو في ذهن كل العرب والمسلمين بلدا اسلاميا .

لكل هذا فانني اطلب عرض موكلي على طبيب ونقله لاحدى المستشفيات لعلاجه .

كما آمل الاستجابة لطلب السماح لي بالدفاع عنه مع التعجيل بعرض القضية على القضاء .

وفي انتظار ردكم أرجو قبول خالص تحياتي ..

عبدالقادر احمد شاهين
المحامي



الحياة الجماعية لازمة للبشر ، لان الانسان اجتماعي بطبعه ، وهذا يستتبع ضرورة وجود تشريع يحكم تصرفات افراد المجتمع وعلاقات الناس بعضهم ببعض ، فالانسان يشعر في حياته بالحاجة الى قواعد تحدد حقوق كل فرد بالقياس الى حقوق الاخرين . وهذا ما يدفع الناس الى العمل على ايجاد قواعد قانونية . تحكم تصرفاتهم وعلاقاتهم ..

والدين معناه الطاعة والانقياد . وتضاف كلمة دين الى الله سبحانه فيقال دين الله الذي ادان به عباده ، والدين عند الله الاسلام . ونحن هنا نقارن بين الدين الذي بعث به محمد صلوات الله وسلامه عليه وبين الماديه والالحاد .

ومعرفة الله الواحد الاحد امر ادركته البشرية من قديم الازمان ، عن طريق العقل وحده ، بمجرد النظر الى الكون والتامل في نظامه ، والعلم الحديث لا ينفي في الواقع أن هناك قوة خارقه فوق طاقة المخلوقات ، تصرف شؤون الكون وتهيمن عليه ، بل كلما تقدم العلماء في بحوثهم وتعرفهم على ما في الكون من اسرار كلما ازددنا ايمانا ، وقام البرهان الساطع على وجود الخالق المبدع ، وقامت الحجة العقلية لافحام الماديين والوجوديين ان تجردوا عن الهوى .

ونريد بالماديه او الوجودية قصر الايمان على ما هو محسوس مشاهد بالعين وانكار الغيبيات . وقد اثرت الماديه قديما في قوم موسى عليه السلام فطالبوه بأن يريهم ربه الذي يدعوهم لعبادته راي العين « واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة » ، كما طلبوا منه ، ليؤمنوا بدعوته ، أن يطلب من ربه أن يبدل لهم طعامهم حتى يصدقوه وينقادوا له فيما يدعوهم له « واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها .. »

وكذلك فقد طلب الحواريون بعد ذلك من عيسى عليه السلام ان يطلب من ربه ان ينزل عليهم مائدة من السماء حتى يؤمنوا به « اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء . قال : اتقوا الله ان كنتم مؤمنين . قالوا : نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون علينا من الشاهدين » .

وكذلك فان القران يحكى لنا قصة الماديين الذين طلبوا من محمد بن عبدالله ــ صلى الله عليه وسلم ــ شيئا من ذلك يقول الله تعالى في سورة الاسراء « ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل فأبى اكثر الناس الا كفورا » . وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا ، او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا ، او ان يكون لك بيت من زخرف ، او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه .. الى ان قال الله جل شانه لرسوله في الرد عليهم : « قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ، ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه » وصدق الله اذ يقول في سورة البقرة : وكذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فتشابهت قلوبهم .. »

فالماديون لا يؤمنون بالغيب ، وانما يقفون عند الحس والمشاهدة ، مما يجعل اتجاههم الفكري يعبر عن طفوله واضحه من ناحية قصر النظر وتسلط النظرة المادية على عقولهم ، يعيشون لدنياهم التي يحسون فيها بحركتهم وما هم فيه من لهو ولعب شعارهم : « ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين » ومن اجل هذا فهم يسخرون من الدين ومن الداعين اليه المؤمنين بالبعث والحساب ، بل يرون الدين افيون الشعوب يغرر به الدعاة اليه البسطاء ويخدعون به الشعوب ليتسلطوا على الناس ، ويخضعونهم لسلطانهم .

ان انتشار ظلام المادية لا يعني انتصارها..

واذا كانت المادية ظاهرة تتجلى في العديد من الاجيال البشرية واصحاب الاتجاه المادي يقفون عند الحياة الدنيا ، وقد اعمى الله بصائرهم عن ما وراء هذه الحياة وعاشوا دون حاجز خلقي ، ولا حياء لانعدام الاتجاه الروحي في نفوسهم . فان الايمان الصادق بالله والبعث والحساب والتسليم والانقياد لله خالق الخلق ، ظاهرة انسانية ايضا تتجلى في كل الاجيال ، وان من امتلات قلوبهم بالايمان بالخالق جل شانه يمتد نظرهم الى ما وراء هذه الحياة التي هي في اعينهم شقاء وابتلاء وان الاخره خير وابقى . ولهم من ايمانهم سلطان يتحكم في تصرفاتهم ويبعدهم عن كل ما هو شر ، ويدفعهم الى كل ما هو خير ، ويجعلهم ينظرون في كل تصرفاتهم الى عين الله الساهرة الذي لا تخفى عليه خافية ، ويعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور ، ويبتغون في كل اعمالهم الدار الاخرة، وينعمون في الحياة بالمتع التي تتفق مع ايمانهم ومع قيام مجتمعهم على الحب الطاهر والاخاء الصادق والتعاون الكامل .

فقد ادركت البشرية من قديم الازمان عن طريق العقل وحده ، خضوعها لقوى غيبية قاهرة وذلك بمجرد النظر في الكون والتأمل في نظامه ، وحتى الرجل البدائي الذي نشأ على الفطره قال : البعرة تدل على البعير ، فسماء ذات ابراج وارض ذات اوتاد الا تدل على خالق قوي قادر ! بل ان عبادة قدماء المصريين من الاف السنين أساسها الاول ان كل انسان مسؤول بعد الموت عن اعماله في الدنيا .كما عرف الكلدانيون بعد ذلك شيئا عن الاخرة .. ومن بعدهم الفرس والاغريق والرومان حتى الهندوكيين والبوذيين فانهم يؤمنون بأن الروح تنتهي اخيرا الى وجود اخر ، كما ان « اخناتون » احد فراعنة قدماء المصريين كان يؤمن بالوحدانيه .

فالله حق ،والاديان السماوية التي جاءت بها الرسل حق، والاسلام خاتم هذه الاديان دون شك .. والايمان بالغيب حق ولا ينكر شيء من ذلك الا معاند مكابر لا يرى الا ما تحت قدميه ولا يؤمن الا بما يلمسه بيديه ،

واذا نظرنا الى الفرد منا لوجدنا انه يقضي مرة في الدنيا يعمل فيها ما توجهه اليه مواهبه ، ويهديه اليه تفكيره ، ثم يمضي من الحياة عندما يدركه الموت تاركا وراءه اعمالا واما لا منها ما هو ظاهر معروف ، ومنها ما هو سر دفين ومنها ما هو خير ومنها ما هو شر . فهل ينتهي كل شيء بالوفاة !؟ ويستوي المصلح مع المفسد ، ويستوي الظالم المستبد مع العادل الخير ؟ هل يقبل العقل ان يكون مصير الانسان الذي عمر الارض واكتشف بعض ما فيها من نعم وبعض ما في الكون من اسرار : الزوال ، لا الى رجعه !؟ ام انه لا بد من عالم اخر توفى فيه كل نفس ما كسبت !؟ لا شك ان العقل وحده يتجه الى ان الموت تاتي بعده حياة من نوع اخر .. يحاسب فيها كل امرىء على ما قدمت يداه ، وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

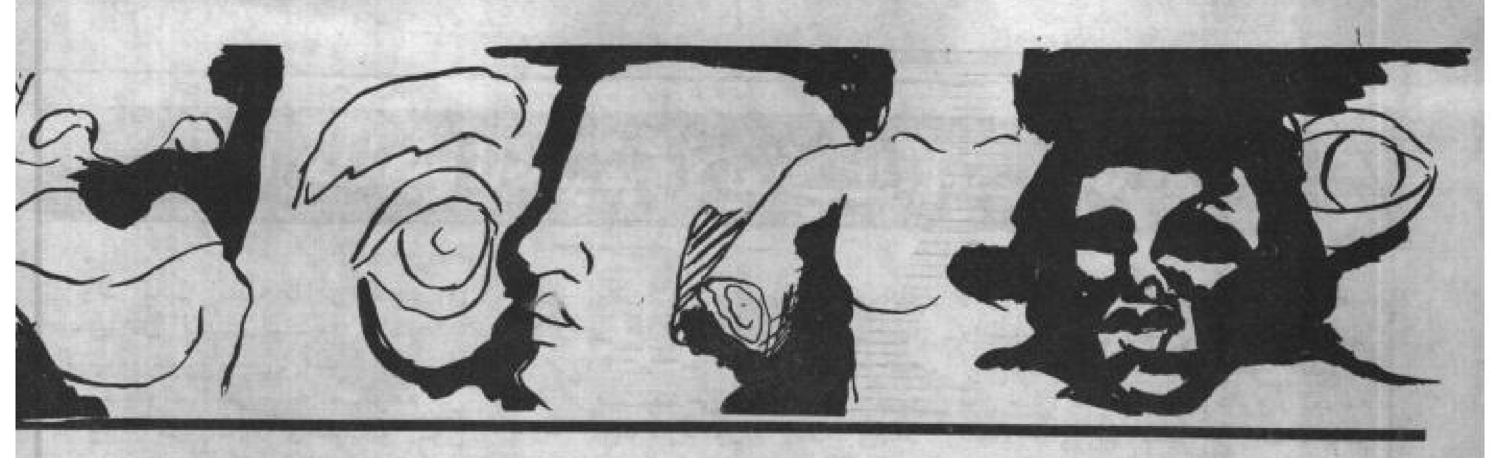
ان انحسار نور الايمان لا يعني هزيمته .. !!

واذا كان للمادية طغيانها وجشعها وانكبابها على متع الحياة بكل ابعادها وصورها دون التقيد بالقيم . فان لدين الله سموه وعلوه واتجاهه بعباده الى الوسطية ، وحثه اياهم على العمل مع التطلع الى اليوم الاخر الذي يحاسب فيه كل امرىء على ما قدمت يداه .

واذا كان الصراع بين الدين والوجوديه صراعا قديما ، كما بينا لانه صراع بين الخير والشر ، واذا كان دين الله سيظل له سلطانه وقوته ، وسيبقى للمادية عنادها وضلالها وبريقها ، في نظر من لم يدخلهم الله في رحمته ، مصداقا لقوله جل شانه .. ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك .. » فان من واجبنا أن نبصر ابناءنا بأصالة الدين دائما ، وانه الطريق المستقيم الذي ينبغي ان نسلكه في الحياة ، كما يجب علينا ان ندعو هؤلاء الضالين الى الدين الحق ونجادلهم بالتي هي احسن .

وينبغي أن يكون معلوما لنا جميعا ان انتشار ظلام المادية لا يعني انتصارها ، وانحسار نور الايمان احيانا لا يعني هزيمته ، فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا . فسيطره المادية احيانا لا تخيفنا في شيء ، وانما الذي يخيفنا هو التقاعس عن كشف اباطيلها ، وترك سمومها ، تدخل في عقول الشباب ، دون التصدي لابطال مفعولها وبيان ان الله هو الحق ، وانه يحيي الموتى ، وانه على كل شيء قدير ، وان الساعة اتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ..

والى اللقاء في العدد القادم لنتكلم عن قوة الايمان وأثره في النفوس ..



موضوع محاضرة القيت في ندوة نادي جامعة الكويت في يوم الجمعة الموافق ٢ اربيع الاول ١٣٩٩هـ ..

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

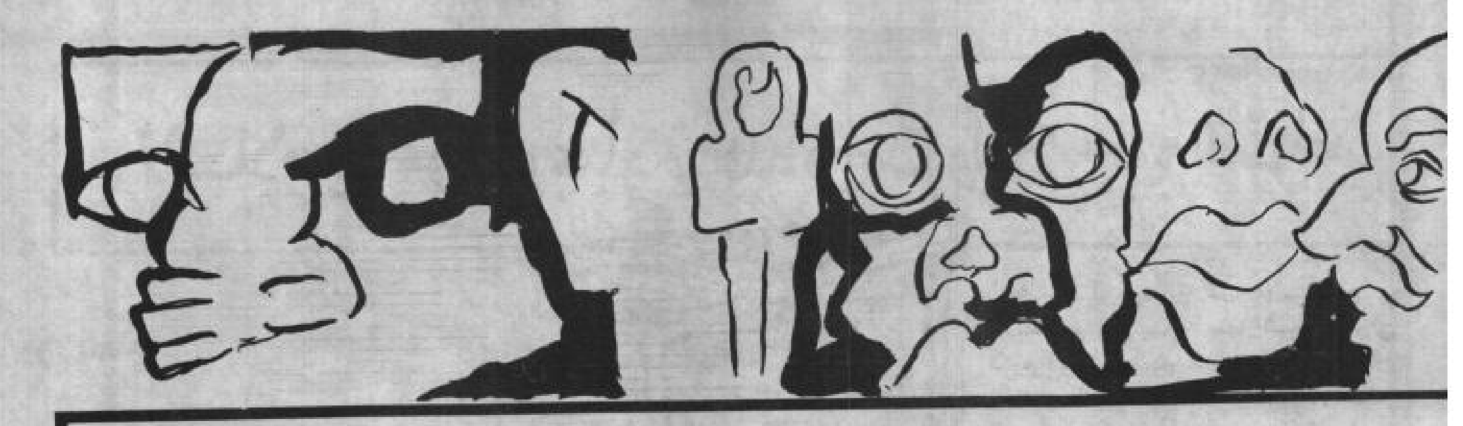
الطواغيت والأصنام التي حطمها الاسلام ... بين الماضي والحاضر ..

للأستاذ الدكتور ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

اخوتي واخواتي .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مفهوم الطواغيت والاوثان والالهة :

لقد جاء الاسلام يدعو الى عبادة الله وحده ونبذ عبادة كل ما سواه من الارباب المزيفين ، فعنوان الاسلام هو تلك الكلمة الخالدة التي هي افضل ما قاله محمد صلى الله عليه وسلم والنبيون من قبله « لا اله الا الله » وهي احدى كلمتي الشهادة في الاسلام .. وقد اكد القرآن ان هذه هي دعوة الرسل جميعا « وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون » ، « ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» .. فهما معبودان لا ثالث لهما .. اما الله واما الطاغوت .. فالطاغوت — كما يقول المفسرون — هو كل ما عبد من دون الله .. كل ما يعبد من دون الله ويتبع ويقدم له الولاء والطاعة في معصية الله عز وجل ويصرف عن طريق الله هو طاغوت أو وثن او اله يعبد من دون الله او مع الله سبحانه وتعالى اي يشرك معه في العبادة ، سواء كان هذا المعبود تمثالا او كوكبا او نارا او حيوانا كما هو في الوثنية التقليدية او كان من البشر أو من الجن ، فابليس عليه لعنة الله على راس قائمة الطواغيت — أو كان من العادات والتقاليد أو من الافكار والمعتقدات والمبادىء .. فكل هذه الاشياء التي تعبد من دون الله طواغيت واصنام وان لم يسمها الناس اوثانا او آلهة وان لم يسموا



ما يقدمونه لها عبادة او شركا ، فالعبرة بالمسميات لا بالاسماء .

امثلة من القرآن والسنة لانواع الطواغيت والشرك بالله :

ونظرا لاهمية هذا الموضوع حيث انه يمس صميم العقيدة الاسلامية فنحب توضيح هذا المفهوم بذكر بعض الامثلة من القران والسنة .

● الحكم بغير ما انزل الله :

اخرج الترمذي باسناده عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه — وكان قد تنصر في الجاهلية ، انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقرأ هذه الاية : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله .. » قال : فقلت : انهم لم يعبدوهم ، فقال : « بلى .. انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم » .. فمعنى هذا التفسير من الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الاية الكريمة ان الذي يشرع للعباد تشريعا مخالفا لما جاء من عند الله سبحانه وتعالى قد اعتبر نفسه ربا أو الها مع الله عز وجل ، وان الذين يتبعونه طواعية انما يعبدونه ويتخذونه الها من دون الله ، « وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون » . ورسالة الاسلام هي تحرير الناس كافة من كل عبودية لغير الله عز وجل .. (الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام) .

● الريـــاء :

لقد حارب الاسلام الشرك كله .. اكبره واصغره .. جليه وخفيه .. حتى رأينا الرسول صلى الله عليه وسلم يعد الرياء شركا فيقول : « ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر . قالوا : وما الشرك الاصغر يا رسول الله ؟ قال : الرياء » .. ويقول عليه الصلاة والسلام : اليسير من الرياء شرك (الحاكم) .. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : « قال رجل : يا رسول الله .. اني اقف المواقف اريد وجه الله وأحب أن يرى موطني ، فلم يرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت الاية « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا) .

فاشترطت الاية لقبول اي عمل ان يكون عملا صالحا موافقا للشرع وان يكون خالصا لله عز وجل دون اي رياء أو شرك مع الله عز وجل .. أما اذا شاب العمل رياء فلا أجر ولا ثواب لقوله صلى الله عليه وسلم أيضا : « اذا جمع الله الاولين الاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك » .

● الحلف بغير الله :

ونهى الاسلام المسلم ان يحلف بغير الله تعالى لان في الحلف تعظيم وتقديس المحلوف به ولا ينبغي أن يكون هذا التعظيم الا للخالق عز وجل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من كان حالفا فلا يحلف الا بالله » (النسائي) ، ويقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » (الترمذي) .

● تقديس القبور وسؤال الموتى :

والاسلام يعتبر تقديس المقابر والاضرحة ضربا من الوثنية ، وهذا ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه « اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد » .. ومعلوم ان الصحابة رضوان الله عليهم جميعا كانوا ينكرون كل ما قد يؤدي الى تقديس مكان او شيء من مخلوقات الله عز وجل ، مثلا كما أمر عمر رضي الله عنه بقطع الشجرة التي بايع تحتها الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي ورد ذكرها في القران « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » .. وفي كثير من البلاد الاسلامية الان لا زال منتشرا هذا النوع من الشرك بالله عن طريق التمسح بقبور بعض الناس طلبا للبركات ، وسؤالهم — وهم الموتى — الشفاء من الامراض والسعة في الرزق وطول الاجل ، والوفاء بالنذور لغير الله تعالى عند هذه الاضرحة .

● اتبـــاع الهوى :

وينبهنا القران الى وثن او اله يعبده كثير كثير من البشر ونعني به الهوى والشهوات « أفرايت من اتخذ الهه هواه ، واضله الله على علم » .. فمن يتبع هواه وشهواته ، وكان هذا الهوى مخالفا لما أمر به الله عز وجل ، فهو قد اتبع الها من دون الله سبحانه — وان كان لا يسميه هو الها ولكن الله اعتبره الها — وسيسأل أمام الله سبحانه وتعالى عن هذا الشرك بالله « أرايت من اتخذ الهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا » .

«

الاسلام يدعو الى عبادة الله وحده والكفر بجميع الطواغيت

اخوتي واخواتي ..

هذه بعض الامثلة لصور مختلفة من الشرك بالله واتخاذ آلهة من دون الله ــ يطلق عليها ايضا الطواغيت والاوثان ــ غير الصورة التي يعرفها كثير من الناس ويحصرون فيها الشرك بالله وهي صورة الالهة المجسمة ــ كالتمثال او البقرة او النار ــ التي تقدم لها القرابين والصلوات ، وتلتمس بين يديها المنافع والبركات .. وهناك امثلة اخرى للشرك بالله ولكننا نكتفي بهذا القدر لننتقل الى عصرنا الحاضر لنرى تطبيقا للامثلة التي ذكرناها وصورا اخرى للشرك بالله ظهرت بشكل اوضح في هذا الزمان الذي نعيش فيه .

● الفــن :

اما عن اتباع الهوى والشهوات فاعتقد انه من الوضوح بحيث انه لا يحتاج الى تفصيل ، ويكفي مثلا ان تفتح جهاز التلفزيون او المذياع او ان تطالع الصحف اليومية وملاحقها لتجد هذا الاله متمثلا في صنم او وثن اسمه الفن يعبده كثير من الناس اليوم ، وله عدة اوجه هي الغناء الفاحش والرقص الخليع والتمثيل الهابط في المسرحيات والمسلسلات والافلام التي تشغل الناس وتصرفهم عن طريق الله عز وجل بما فيها من اباحية ومخالفة لاداب الاسلام وافكار منحرفة وخلو من هدف نبيل وتضييع للوقت ولفرائض الصلاة ، فتجد الواحد يسهر الى منتصف الليل او بعد ذلك لمشاهدة هذا اللهو والعبث ثم لا يستطيع ان يستيقظ لصلاة الفجر .. تجد الشباب يحفظ اسماء من يسمون بالفنانين والفنانات من المغنيين والمغنيات والممثلين والممثلات الاحياء منهم والاموات وتاريخ حياتهم وقصص زواجهم وطلاقهم وكأنهم قدوة حسنة لهذا الجيل الضائع .. تجد برامج تستغرق ساعات في التلفزيون والاذاعة او مقالات تشغل صفحات في الصحف والمجلات يحكى فيها هؤلاء الآلهة (فاحدهم هو معبود الجماهير ! او معبودة الجماهير) ، قصص حياتهم الفارغة وكيف انهم وصلوا للمجد المزعوم بعد كفاح طويل ! وسهر الليالي طبعا ليس للتهجد وقيام الليل وانما في معصية الخالق عز وجل ، وهذه هي الدروس والمواعظ التي تربى عليها صبا حومساء هذه الامة المغلوبة على امرها .. واذا مات احدهم فهو شهيد الفن ! الذي تقام له الدنيا ولا تقعد ، وتنظم له حفلات التأبين التي يحضرها رجال الدولة فهو فقيد الامة الذي ضحى بحياته من اجلها ! وتنشر عنه التحقيقات والمقالات ، وهذا كله يؤدي بدوره الى رفع مكانة هؤلاء الناس وتفخيمهم وتعظيمهم وتقديسهم في نفوس الناس وعلى الاخص الشباب ، فنجد ــ كما حدث فعلا ــ فتيات ينتحرن حزنا على موت « العندليب والبلبل المغرد » ، بينما اذا مات احد دعاة الاسلام او شنق ، او استشهد بعض المجاهدين الحقيقيين في سبيل الله وهم يذودون عن الاسلام في بلادهم فلا يذكر عنهم شيئا ، وان تكرم فينشر عنهم خبر بسيط في مكان مغمور لا يابه له احد وكان الامر لا يعنينا ، حتى اصبح دم المسلمين من ارخص الدماء على وجه الارض بينما الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

وكما ان الاصنام والتماثيل المجسمة انواع ، حيث تجد فيها الاصنام العادية والاصنام العظيمة كاللات والعزي والاصنام الجميلة المزخرفة ، فكذلك اصنام الفن انواع .. هناك فنون عادية ، وفنون تشكيلية ، وفنون جميلة تنشأ لها كليات خاصة يشتغل فيها بعض الطلاب برسم الصور العارية ، وصناعة التماثيل التي حرمها الاسلام حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا : « ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور » ــ اي يصنعون هذه التماثيل ــ وفي رواية « الذين يضاهون بخلق الله » (متفق عليه)

.. وهناك الفن القومي والفولكلور والفن الشعبي و .... اسماء ما انزل الله بها من سلطان ، وهي في حقيقتها رقص تبدي فيه العورات ولا يحل للمسلم ان ينظر اليه ، ومع ذلك فيدفع احيانا بسخاء من اموال المسلمين لاستقدام فرق رقص من الشرق والغرب تحت اسماء هذه الفنون ، لا لشيء الا لاظهار العورات وارضاء الشهوات واستجابة لنداء الشيطان « لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين ، الا عبادك منهم المخلصين » ولا شك ان هذا اتباع للهوى وشرك بالله .. وعلى كل فان تسمية الاشياء بغير اسمائها الحقيقية قد اصبح من حيل هذا العصر للتحايل على الحرام حتى لا يبدو في صورته الكالحة المنفرة .

يتبع

المقالة الرابعة

خصائص الحضارة الاسلامية مع النماذج

للدكتور عبد الرحمن علي الحجي

وحين نحدث عن خصائص الحضارة الاسلامية فانما نتحدث عنها بيانا ونشهدها عيانا وهي تتحرك في الانسان – فردا وجماعة ، مجتمعا ودولة – سلوكا في كافة جوانب الحياة وتخصصاتها . فهي هنا دراسة سلوكية ونفسية، وفي بنية مجتمع تلك الحضارة من خلال وصف ذلك البناء وبيان طبيعته وفقه حقيقته والتمثيل بوقائعه . وهذا شرح لبعض خصائصها ، ولعله يتاح فيما بعد لكافتها ، وربما تزيد ، وتنقص في عددها .

الخصيصة الاولى :

الالفة والمحبة :

وهي شاملة لكل ما يحيط بالانسان من مخلوقات الله ، وتقوم الانسانيه التي عليها تبني هذه العلاقة الانسانية التي عليها تبنى هذه العلاقة بين الانسان وبين ما حوله . ومن غير شك فان هذه الخصيصة – مثل غيرها من الخصائص – مستمدة من الاسلام وطبيعته ونقرأ فيها صورته، لان بناء النفس المسلمة يقوم على الاسلام وشريعته . وحين لا يتم هذا في داخل النفس الانسانية لا يتم في خارجها ، لان النفس هي نقطة البدء في بنية الانسان والمجتمع المسلم « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال * » – الرعد ، من الاية ١١ – .

وتشير هذه الخصصية الى الفة الفرد مع نفسه وواجباته ومحبته لذلك كله ، ولا تعني الالفة التعود على الشيء ، انما هي التآلف والرضا والارتياح به وحسن العلاقة معه . وحين يتقدم هذا الامر يزداد ويصبح محبة متماسكة وحرصا عليه وسعيا اليه ومن اجله . وهي تشمل الفة الفرد ومحبته لمجتمعه وهدافه ، محبة في الله وطاعة له وابتغاء لمرضاته .

« الحضارة الاسلامية

روح ونور في الفرد والجماعة والدولة



وامام هذا تظهر حقيقة النظريات الاخرى التي عالجت قضايا الانسان فلم تصل الى ما يحب ويطلب كما لم تحل مشكلاته ، بل زادته انحرافا، اذ زينت له ولوج متاهات الضلال ، والامثلة على ذلك خلال التاريخ الانساني كثيرة ، منها نظرية فرويد وما اورثته من تهوين شأن الخطيئة واعتبارها امرا طبيعيا لا يصح الخجل منه ، كما وضعت الانسان في مكان ادنى من مستواه ، بعيدا عن مدارج الارتقاء يعيش في هبوط منخفض بدت اثاره في عدد من المجتمعات التي تبنت هذا الاتجاه واعتمدته ، وكان ذلك متفاوتا باسباب من الاخذ بها .

وقل مثل ذلك في نظريات دارون وماركس وتلامذتهم واتباعهم . وما نعرفه عن خطايا واثام وارتكابات الحضارة الحديثة — شرقا وغربا — خارج بلدانها الذي ذاق منها الناس الويلات ، وما زلنا نسمع الكثير عما يدور في احيائها رغم مما نشهده من تقدمها العلمي الذي لم يعصمها من الاستمرار في الانحدار السريع كذلك، ان لم يكن مشاركا فيه بسبب غياب هدي الله ، فما كان لها من عاصم ، اذ لا عاصم من أمر الله . وكم من اصوات من داخل اتباعها تعالت تحذر وتذكر وتنادي من غرائب الجرائم والتصرفات والاتجاهات التي تحدث هناك رغم تيسير كل اسباب الراحة ، وارتفاع مستوى الفرد المادي وشمول الخدمات الى حد يكون مدهشا وغريبا ومرعبا كذلك، بحيث انه يتكرر ذكر جعل شذوذ الاخلاق قانونا مباحا وتجري من الاحداث ما تشير الى هبوط او انعدام المستوى الانساني مهما اعتبرناه محدودا . **وليس ببعيد ما جرى قبل سنوات قليلة حين تعطلت الكهرباء في مدينة نيويورك ليلة واحدة، فكان الذي جرى اهون منه بكثير مما يجري في غابات من الوحوش الكاسرة . ومثل هذا واكثر منه ننتظره من حضارة تنقطع عن الله وشريعته وهداه ، فهي اذن جاهلية ما دامت كذلك رغم تقدمها العلمي والمظاهر المختلفة ، لكن في فحواها وحقائقها وطبيعتها لا تختلف عن ما عرفناه من الجاهلية ، ان لم تكن هذه جاهلية متفننة بقدر تفننها بالوسائل المادية وتقدمها العلمي الدنيوي .**

وهذا الافلاس الكالح والخواء الفاضح او الجحيم المحرق والطوفان المغرق لا يغني عنه الادب المجنون المحموم ، متباعدا عن الواقع ، بوسائل اشد افلاسا ، كالمستجير من الرمضاء بالنار . ولعله يقود ان شاء الله تعالى الى التعرف للاخذ بالاسلام وبناء الحياة الكريمة وقيام الحضارة الفضلى الوحيدة حضارة الاسلام الطاهرة ، تلك التي جربتها الانسانية فاطمئن قلبها واستقرت نفسها وارتوى ظمؤها واستراح ضميرها ، حين ركنت الى الله تعالى واوت الى ظله وسعدت بشرعه ، فتنبت الحياة من جديد وتورف حضارته صالح النيات وطيب الثمرات فيعود الى الله من شروده وينتعش من خموده فتشرق ارض الله بنوره الابلج الوهاج الدافىء الفياض .

ومن السهل رؤية صورة الالفة والمحبة في المجتمع المسلم ، تجاوزت حدود المجتمع الاسلامي الى غيره ، من مجتمعات مخلوقات الله سبحانه وتعالى . **ان صلة المسلم بكل ما من حوله تقوم على التآلف والحب ،وكل هذا نابع من الحب في الله ،حسب أمره وشرعه ، مستمد منه وسائر في ضوئه وتوجيهه . وهو حب لايتأثر الا بمقاييس الاسلام الاصيلة ولاينفعل باي طارىء وليس عرضة للتأثر بعوامل اخرى . يتعامل المسلم مع الانسان بالمحبة وحسن الصلة وحب الخير ، وهو الاساس .. والمواقف من الناس تحدد من تصرفاتهم وموقفهم من الاسلام . ومن نفس المنطلق نبغض الشر ونحدد موقفنا من اهله،**

وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم « من احب لله وأبغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان » (اخرجه ابو داود) . ومن هنا فالمسلم يحمل الخير والهداية للناس ويحرص على ايصاله لهم ، فهو واجب اسلامي كما بين القرآن الكريم ووضحته سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . والايات في ذلك كثيرة « **وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لئن يهدي بك الله رجلا واحدا أحب اليك من حمر النعم »** .

وان المسلم ميحنو على الناس والحياة والمخلوقات ويحب حتى الحيوان والظواهر الكونية الاخرى ، فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ذلك بوضوح . وقوله صلى الله عليه سلم الاتي يبين بقوة وانسانية عالية لانجدها في غير الاسلام ولا يمكن لها ان تكون « ان الله كتب الاحسان على كل شيء : فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ، وليحد احدكم شفرته ، وليرح ذبيحته » (رواه مسلم) .

ومن الاحداث التي توضح ذلك انه في مسيرة جيش الفتح الى مكة — في رمضان من السنة الثامنة للهجرة الشريفة — راى صلى الله عليه سلم في الطريق كلبة تنبح وتذب عن اولادها وهن حولها يرضعنها ، فأمر عليه الصلاة والسلام احد الصحابة الكرام ان يقف الى جوارها حماية لها ولا يدع احدا يتعرض لها او لاولادها ، ومما يزيد في روعة هذا العمل ورفعته وبهائه ومقامه انه صلى الله عليه وسلم وسع هذا الامر وهو يقود جيشا فاتحا في حملة بقصد فتح عاصمة الوثنية يوم ذاك فلم يشغله ذلك عن الاهتمام بهذا الحيوان ، وليعلمنا صلى الله عليه وسلم ان الاسلام كل لا يتجزا ولا يهمل بعضه وان كان قليل الاهمية حين يكون المهم ماثلا فلا تجزئة بين الامور لانها سمات خلقية تقوم على العقيدة الربانية .

وهذه القضية ظاهرة واضحة عامة في كل التاريخ الاسلامي وحضارته ، مبثوثة في كل مكان وحال وحين . من ذلك ما يتعلق بهذا الامر مما له صلة بنوع يخصه .. والوقف بألوانه وكليته موضوع يستحق بحثا معتنيا مترويا متقصيا يتناوله على هذا الاساس ، واحدا من وجوه الحضارة الاسلامية نلمسه جليا مشرقا في الحياة الاسلامية للمجتمع المسلم ، ثمرة من ثمار العقيدة والعبادة لله رب العالمين والاخذ بشريعته المثلى . وهو بعمومه ذو صلة وثقى بهذه الخصيصة « الالفة والمحبة » .

ولقد تنوع الوقف في كافة العالم الاسلامي على امتداد عصوره وسعة رقعته ، وكان المسلمون يهرعون لتوفيره متنافسين متطوعين بأعز ما يملكون ، سواء في حياة الشخص وهو كثير وغير مالوف او حين تدركه المنية او يتركه في وصيه . وما زلنا نتمتع بخيره حتى اليوم في كثير من بقاع العالم الاسلامي ، رغم توقي كثير من روافده ومحاولات الاتيان عليه . حتى لقد شمل الوقف انواعا واموالا وجانب طريفة ، ذلك ان اوقافا من المزارع والاراضي والدور تخصص للحيوانات بأنواعها وحتى العجزة منها .

وقد علمنا الاسلام — نحن المسلمين — حب الكون كله وما فيه لانه من خلق الله تعالى ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن جبل احد « احد جبل يحبنا ونحبه » . ومن هنا فليس في حس المسلم ولا تصوره تنافر وسوء علاقة مع اي شيء مما حوله كما هو في النظر الغربي وغيره الذي احتوى الحضارة الحديثة واحتوته والتي سرت الينا بعض افكارهم ومصطلحاتهم وعباراتهم ، حتى ما بدانا لا نجد فيها غرابة او غربة ، من امثال : ترويض الطبيعة التغلب على الطبيعة ، الصراع مع الطبيعة ، الانتصار على الطبيعة ، فكل ذلك تصورات ذات ارتباط وثني اجترته الحضارة الحديثة من الحضارة اليونانية الوثنية ، احدى روافدها . فهناك عند القوم اصطراع دائم مع الفكر والحياة والانسان اورثته قالبا معينا في التفكير والتصور وبناء المجتمع وحضارته ، حدد اسلوبه وعلاقاته ونوع تعامله وأموره الاخرى . وهكذا كانت فعلا كل احواله وحياته صراعا وما وصل اليه كان بعد صراع ، وجوانب حياته مطبوع بالصراع حتى غدا عندهم طبيعة واساسا يعولون عليه ويتعاملون به واليه يؤولون .

ان الكون ومن وما فيه خلق من مخلوقات الله تعالى ، وبعض منه سخره الله تعالى للانسان بقدرته وحكمته ورحمته ، يحمد الله تعالى ان سخر له مما في هذا الكون . ويسجد له شاكرا ان هيا له اسباب الانتفاع وذلل له الصعوبات «هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ✻» فاذا ما حقق شيئا سجد لله خاشعا من غير أن يرد في حسه انه انتصر عليه بعد معركة ضد عدوه بل هو فضل من الله ومنة ونعمة « **سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين ✻ وانا الى ربنا لمنقلبون ✻ » وحين دخل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا ، كانت هيئته في منتهى التواضع والخشوع والشكر لله تعالى على ما اكرم به من الفتح قارئا سورة الفتح . ثم وقف بذي طوى والناس من حوله فاحنى راسه حتى لتكاد لحيته من شدة تواضعه تمس رجل ناقته القصواء بكتيبته الخضراء وقال « اللعيش عيش الاخرة »** .

فالمسلم ينظر الى الكون والى كل ما ومن حوله بالالفة ويرتبط معه بالمحبة ، فالجميع من خلق الله الذي هيا الاسباب وانزل الهداية ، وكلها تسير في عين الاتجاه مصدرها واحد تخط طريقها الى الله طائعة عابدة حامدة « **واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ✻ فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ✻ أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ✻ » (آل عمران ، الايات ٨١—٨٣ .)**



صورة مشوهة

● نقلت وكالة الانباء الالمانية من القاهرة تقريرا عن الاخوان المسلمين جاء فيه : « ترفض الطالبات المسلمات المؤمنات في كلية الطب بجامعة القاهرة تشريح جثث الذكور ، وتجري في مجلس الشعب مناقشة مقترحات تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مصر والتي يتم بموجبها قطع اليد اليمنى للسارق ، ورجم الزاني بالحجاره ،وقد دهش الالاف من السياح الاجانب ما بين اسوان والاسكندرية منذ اعدة ايام حين قدمت البارات والمطاعم في مولد النبي الشريف الكولا وعصير الفاكهة فقط ، بدلا من الويسكي والخمور المصرية .

كما توصي مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان جماعة « الاخوان المسلمين » المصرية الذين استعادوا نشاطهم بنبذ استخدام فرشاة الاسنان واستخدام السواك الذي يقال انه صحي بدرجة اكبر وهو عبارة عن قطعة خشبية للتنظيف ورد ذكرها في القرآن » .

— بهذه الكلمات وغيرها تحاول وكالات الانباء العالمية رسم صورة مشوهة ، منفرة ، للانبعاث الاسلامي الجديد في مصر وغيرها .

الاسلام .. في دائرة الضوء الغربية ..

● **نشرت مجلة الوطن العربي ما يلي :**

« بتوجيه من زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، طلب البيت الابيض من وكالة المخابرات المركزية الاميركية انشاء دائرة مستقلة لدراسة ورصد الحركات الدينية الاسلامية في مختلف ارجاء العالم بما فيها الفرق والطرق الصوفية مع التشديد على نشاط الاحزاب والحركات الدينية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية والقرن الافريقي .

وقد جرت صيانعة المعلومات والملفات المتوفرة لدى الوكالة ولدى وزارة الخارجية عن الاحزاب الدينية لا سيما حزب الاخوان المسلمين في مختلف البلاد العربية .

والمفهوم ، أن خبراء الوكالة بالاستناد الى تقارير حديثة عن مصر قد خلصوا الى الاعتقاد بأن الاخوان المسلمين سيركبون موجة المعارضة العلنية للسادات اذا وقع معاهدة الصلح مع العدو » .

ونشرت جريدة الشرق الاوسط الخبر التالي :

« أكد المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية وليم كولبي ، ان الوقت قد حان ليقوم بتعلم المزيد عن الاسلام والعالم الاسلامي .

وشوهد مدير المخابرات السابق بين من حضروا المحاضرة الافتتاحية لبرنامج ثقافي يعقد تحت عنوان « عالم الاسلام التقليدي » في المركز الاسلامي بواشنطن .

وتقول مصادر مطلعة ان كولبي الذي يملك الان اغلبية الاسهم في شركة محاماة محلية ، تابع المحاضرة والفيلم المرافق لها باهتمام بالغ .

وقد القت المحاضرة — وهي عبارة عن مقدمة للافكار الاساسية في الثقافة الاسلامية ، الدكتورة بربارا ستوواشر المدرسة بجامعة جورج تاون .

ويقوم هذا البرنامج الثقافي الذي يعقد ايام الخميس لستة اسابيع متوالية ابتداء من ٢٥ كانون الثاني — يناير — الماضي ، يقوم على سلسلة افلام عنوانها « عالم الاسلام التقليدي » كان قد تم انتاجها لمهرجان العالم الاسلامي الذي عقد في لندن سنة ١٩٧٦ . ويشترك في رعاية البرنامج المركز الاسلامي ومعهد دراسات الشرق الاوسط » .

خطباء .. في المستوى المطلوب

● تبدا في مكة المكرمة في السابع عشر من شهر ربيع الثاني القادم ، الموافق ١٦—٣—١٩٧٩ ، اعمال الدورة الثالثة للائمة والخطباء والدعاة .

وصرح الشيخ محمد صفوت السقا ، الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي ، بأن الرابطة تلقت عدة طلبات واقتراحات للرفع من مستوى الدعاة والخطباء . وقال ان هذه الاقتراحات والطلبات سيتم النظر فيها اثناء انعقاد الندوة ، واضاف ان الندوة ستدرس تطوير رسالة الائمة والخطباء .

— لو كان في الاف المساجد المنتشرة في انحاء العالم ، دعاة وخطباء مخلصون .. وفي المستوى المطلوب لاختلف حال الامة عما هي عليه الان .. ولهذا نامل ، أن يسعى المجتمعون في هذه الدورة سعيهم ، ويبذلوا علمهم ، في دراسة هذا الامر دراسة جدية ، ثم تنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وتوصيا ت.

«تادرس» النصراني لا تعجبه شريعة الله

● قال « حنا تادرس » ، وهو عضو نصراني في مجلس الشعب المصري : ان عدد الذين سيوافقون على التطبيق الصارم للشريعة الاسلامية — في اعتقاده — من اعضاء مجلس الشعب البالغ عددهم ٣٦٠ لن يتجاوز ٢٠ او ٣٠ عضواً .

ومن ناحية اخرى يعتقد تادرس الذي يعمل محاميا : ان مجلس الشعب بلن يناقش العوامل التي تدعو الى رفض او تحبيذ تطبيق الشريعة هذا العام ، وحتى اذا تمت مناقشة هذا المشروع فانه يشعر انه من غير المنطقي قطع يد السارق ورجم الزاني .

— ومنذ متى يعطي النصارى آراءهم في شريعة الله ؟ ولماذا لم يحتفظ « تادرس » باعتقاداته الباطلة لنفسه ؟!

في تغيير الواقع

● تلقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مقترحات وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية بشأن جدول أعمال المؤتمر الذي سيعقد في مكة المكرمة في الثاني والعشرين من ربيع الثاني .

ويشارك في هذا المؤتمر ، الذي يستمر ثلاثة أيام ، الى جانب وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية رجال الفكر الاسلامي .

— **هذه المؤتمرات الاسلامية . ظاهرة تبشر بخير كثير ان شاء الله ، لكن ما نرجوه أن نجد لها اثرا في تغيير الواقع ، فلا تبقى مقرراتها وتوصياتها على الورق .**

الاسلام في الدانمرك ..

في حديث الى الصحافة المحلية في كوبنهاغن بالدانمارك ، أعلن المطران « أنكر كير دنك » رئيس الارساليات في الكنيسة الدانماركية انه لمواجهة نشاطات المراكز الثقافية الاسلامية التي استطاعت استقطاب المئات فقد تم تكليف ٢٥٠ مبشرا للعمل بين صفوف المسلمين انفسهم لمواجهة ذلك .

وقال ان عدد المسلمين يتجاوز حاليا الـ ٢٥ الف شخص يملكون مراكز ومدارس ومطبوعات خاصة بهم .

وعلى سبيل المثال ، فان عدد المصلين فيمركز كوبنهاغن وحده بلغ ٤ الاف شخص في عيد الاضحى الماضي ، معظمهم من الدانماركيين الذين اشهروا اسلامهم ، وذكر أن ٢٥ دانماركيا اشهروا اسلامهم خلال الشهر الماضي فقط .

لقطات قصيرة

٣٠ الف قتيل في فرنسا سنويا

في احصائية فرنسية جاء ان ٣٠ الف شخص يموتون في البلاد سنويا بسبب الاسراف في تناول الكحول و٥٠٠٠ منهم يموتون سنويا في حوادث الطرق تحت تأثير المشروب .

لماذا تصادق فرنسا المسلمين ؟

ذكر المركز الفرنسي للتجارة الخارجية أن دول الشرق الاوسط ، قد وقعت زهاء ٤٦ بالمائة من ٤٥٫٠ عقدا بقيمة ٤٧ مليار دولار في خلال ١٩٧٧ ، وتأتي ايران والسعودية في رأس القائمة حيث وقعتا عقودا بقيمة ١٨٫٥ مليار فرنك .

مصارع ياباني يهديه الله

اعلن بطل المصارعة الحرة الياباني المعروف « انطونيو اينوكي » انه سيعتنق الاسلام عند زيارته لباكستان في الشهر الحالي لمنازلة بطل باكستان في المصارعة « محمد زبير » .

وذكرت صحيفة « جانج » الباكستانية ان اينوكي أعلن أنه اختار الدين الاسلامي لانه لا يفرق بين الناس على اساس من الجنس او اللون ، ولا يفضل بين الانسان واخيه الا بالتقوى

عبرة

الامبراطورية التي لم تكن « الشمس تغرب عنها » غارقة الان في الازمات والمشكلات المختلفة ، والمملكة التي كانت تهز الاقتصاد العالمي ، صار اقتصادها الان يهتز لمجرد أن تعلن احدى النقابات العمالية الاضراب .

« تراقي » يخشى الاغتيال

اتخذت في كابول عاصمة افغانستان احتياطات أمنية مشددة لحماية الرئيس الافغاني الذي بات ظهوره قليلا . وقالت الانباء أن تراقي ينام خارج مقر الرئاسة في مكان مجهول يغيره كل ليلة .

وذكرت أن الفدائيين المسلمين يخرجون من المساجد لمحاربة محاولات الحكومة اليسارية لتغيير النظم الاسلامية في افغانستان .

تهريب

اتهم وزير الجمارك التركي جميع اعضاء حزب العدالة بالوقوف وراء عمليات تهريب السجائر الى البلاد .

ملامح النهضة الاقتصادية الاسلامية في حفل افتتاح





بيت التمويل الكويتي

في الرابعة والنصف من مساء الاثنين الماضي تم افتتاح « بيت التمويل الكويتي » وسط تظاهرة اقتصادية اسلامية ، وكان ذلك برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ..

وقد برزت في الاحتفال ظاهرة الاقتصاد الاسلامي ودوره في المجتمعات المسلمة بالشكل المقتن المبني على أيديولوجية دينية تستوعب مشكلات الاقتصاد في العصر الحديث .

هذا وقد بدىء الحفل بآيات من كتاب الله أسمعت الجمع المحتشد الكبير قول القرآن الكريم الفاصل في مسألة الحلال والحرام في الاقتصاد والمال ، وبعد ذلك ألقى سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله كلمة جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوان :

يسرني ان نلتقي اليوم لنحتفل بافتتاح بيت التمويل الكويتي الذي يشكل خطوة رائدة في مجال الخدمات المصرفية والمالية في البلاد باعتباره اول مؤسسة مالية تسير وفق احكام الشريعة الاسلامية .. ولقد بادرت الحكومة الى مباركة جهود انشاء هذه المؤسسة لما توسمته فيها من رغبة صادقة في خدمة المجتمع وتنميته فمنحتها التشجيع والتأييد المعنوي .. الى جانب الدعم المتمثل في المشاركة براسمالها مع اتاحة الفرصة لمساهمة المواطنين في الاكتتاب باغلبية اسهم راسمالها .

والحكومة حين تشارك في تأسيس مثل هذه المؤسسات الهامة وتساهم في راسمالها انما تهدف الى تعزيزها ودعمها لخدمة الصالح العام في الدرجة الاولى .

ان للمال دورا ايجابيا بناء في المجتمع الاسلامي وانه لمن دواعي السرور ما نراه من حسن استجابة مؤسسات القطاع الاهلي .. لرغبة الحكومة بضرورة المساهمة في خدمة المجتمع .. ونحن اذ نشكر هذه الاستجابة فاننا نأمل في مزيد من مساهمة القطاع الخاص ــ افرادا ومؤسسات ــ بمشروعات تعود بالخير على المجتمع وتلقى منه ومن الدولة دعما وتقديرا وتشجيعا .

حضرات الاخوان :

سوف نستقبل بعد ايام قليلة مناسبة وطنية مجيدة ، وذكرى عزيزة علينا جميعا .. يوم عيدنا الوطني الثامن عشر .

ويجدر بنا ونحن نحتفي بعيدنا الوطني ان نذكر بالعرفان والاجلال اسلافنا الذين اخلصوا الحب والعطاء للكويت ودافعوا عنها باموالهم وانفسهم وتحملوا في هذا السبيل شظف العيش وغالبوا الصعاب وقسوة الحياة في البر والبحر وتماسكوا ايام الشدة فما وهنت لهم عزيمة ولا تفرق لهم شمل وعاشوا على الايمان والتعاون والتكافل والتشاور يحمون وطنا احبهم واحبوه ويعملون دائبين من اجل امنه وتقدمه .

ان الكويت وطن الاسرة الواحدة وان خير ما نعبر به عن الوفاء لمن اقاموا اسرتنا الكبيرة ووطننا العزيز ان نتابع من بعدهم المسيرة بنور الايمان في قلوبنا والحب لوطننا .

كما يجب علينا في هذه المناسبة ان نحمد الله على ما افاء به علينا من نعم كثيرة .. نعمة الخير الذي شمل ارجاء البلاد وكافة المواطنين .. نعمة الحرية والامن والاستقرار والطمأنية التي يستظل بها كل من يعيش على ارض الكويت .. نعمة المحبة والتعاضد في السراء والضراء .

حضرات الاخوان :

تشهد البلاد هذه الايام حوارا عاما حول تجربتنا النيابية وهي الاختيار الذي ارتضيناه تطويرا لديمقراطية الشورى التي عاش الكويتيون في ظلها منذ القدم اسرة واحدة متعاونة وسيظلون كذلك بعون الله قلبا واحدا ينبض بالمحبة والتراحم ويدا واحدة تبني صرح الوطن وترفع رايته .

ولقد كانت للمرحلة الاولى من التجربة النيابية ايجابيات طغت عليها سلبيات حالت دون بلوغ الاهداف المنشودة وضاع على المجلس وقت ثمين في مناقشات عديدة لا تخدم مصلحة الوطن والمواطنين وشهدت جلساته تدني مستوى الحوار وتعطيل عدد من المشروعات الهامة واثارة النعرات البغيضة التي من شانها اشاعة الفرقة والتفكك في مجتمعنا .

ومن ناحية اخرى فقد ابرزت هذه الممارسات وجود نقاط ينبغي تطويرها ، حتى تستقيم العلاقة بين الجهازين التنفيذي والتشريعي في وقت تحمل فيه الحكومات في العالم كله مسؤوليات متزايدة تحتاج الى مزيد من الفاعلية والحسم .

كل هذا وغيره احتاج منا الى مراجعة ننطلق منها الى المرحلة التالية من حياتنا النيابية .. ومن البديهي ان اول خطوة في طريق الاصلاح هي ادراك الخطأ ومعرفة اسبابه والعزم

على تلافيه وعلينا جميعا ونحن نناقش التجربة النيابية ان نعي تماما ان لا عودة الى صورة الممارسة الخاطئة التي شوهت مفهوم

الديمقراطية بل لا بد من مراجعة شاملة كي يتم التوصل الى صيغة مثلى للديمقراطية ، النابعة من ضمير شعبنا الطيب ، النابتة من تراب وطننا ، المنسجمة مع ديننا وتراثنا

وقيمنا وتقاليد مجتمعنا .. ديمقراطية تعزز مبدأ الشورى المتاصلة في نفوسنا .. ديمقراطية تجمع شملنا وتصون وحدتنا وتشد ازرنا .. ديمقراطية ترعى اواصر المحبة والمودة بيننا .. وتوصد الباب في وجه اي تيارات ونوازع شريرة دخيلة على مجتمعنا ووطننا .. ديمقراطية تكفل وصول العناصر المتميزة بالاخلاص والكفاءة والنزاهة الى سدة المشاركة الواعية في تحمل المسؤولية .

هذه - ايها الاخوة - هي الديمقراطية التي يجب العمل على ارساء دعائمها وترسيخ مفهومها وترشيد ممارستها .. وتقع مسؤولية تحقيق ذلك على عاتقنا جميعا ككويتيين .. فكل مواطن مسؤول وخير الكويت خير لنا جميعا .. وعز الكويت عز ورفعة لنا جميعا .

حضرات الاخوان :

ان الاحداث الدامية التي تعصف ببلاد وشعوب عديدة في انحاء مختلفة من العالم ينبغي ان تفتح اعين العرب على الاخطار المحدقة بوطننا العربي كله وان تكون حافزا للمسؤولين العرب على نبذ الخلافات وتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربي الذي هو دعامة القوة العربية والوسيلة الفعالة لتحرير ارضنا العربية المحتلة واسترجاع حقوقنا

القدير ان يوفق امتنا العربية والاسلامية وان يسدد خطانا لمواصلة العمل لما فيه خير ورفعة وطننا العزيز بقيادة راعي نهضتنا صاحب السمو امير البلاد حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم القى السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل كلمته وجاء فيها :

الحمد لله الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

صاحب السمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، علماءنا الافاضل ، اصحاب السعادة

يطيب لي ان أقف في مقامي هذا مرحبا بكم ، شاكرا لكم على تلبيتكم الدعوة لحضور الافتتاح الرسمي لهذه المؤسسة الاقتصادية (بيت التمويل الكويتي) ومهنئا الامة الاسلامية جمعاء على قيام المصارف الاسلامية تباعا في بعض الاقطار .

وبما ان المال عصب الحياة ، ومن اساسياتها ، وجب ان ينظم استغلاله وفق اساليب سليمة ، تكفل للامة عموم المنفعة ، وعدالة التوزيع ، وتكافؤ الفرص في مجتمع متضامن مترابط ، وهذا الامر كله شملته الشريعة الاسلامية الغراء جملة وتفصيلا ، لانها منهج حياة متكامل ، نسعد بالالتزام باحكامها ، ونشقى بالابتعاد عنها .

« ان الله يأمر بالعدل والاحسان »

الذي تحتمه الشريعة الاسلامية على ولاة الامور في البلاد الاسلامية ، بادرت الحكومة مشكورة ، وعلى رأسها سمو الامير المفدى وولي عهده بتأسيس ورعاية هذا الصرح الاقتصادي السليم ، المتمثل في هذه المصارف الاسلامية ، حيث ساهمت حكومة الكويت في بنك دبي الاسلامي الذي كان له الريادة ممثلة بوزارة المالية ، وساهمت الحكومة في بنك فيصل الاسلامي في الخرطوم ، وبنك البحرين الاسلامي في البحرين ممثلة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وعلى نطاق اسلامي ودولي قامت الحكومة بالمشاركة مع الدول الاسلامية في تأسيس بنك التنمية الاسلامي بجدة .

ومن دواعي الغبطة والسرور ، ان

تكون الكويت من اوائل من يرعى حركة انتشار البنوك الاسلامية في العالم ، ووضع اسس تطبيق الاقتصاد الاسلامي من خلال تدعيمنا وعضويتنا في الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية .

وان دل هذا على شيء ، فانما يدل على حرص المسلمين عموما على التحرر من النظم الاقتصادية المستوردة التي لا تلائم المجتمع الانساني ، ولا تتمشى مع عقيدتنا .

وبيت التمويل الكويتي الذي نحتفل بافتتاحه رسميا اليوم ، هو مؤسسة اقتصادية حققت الكويت بتأسيسه سبقا على الصعيد الدولي الاسلامي ، فهي تعتبر من اوائل الدول التي تؤسس وترعى مصارف مالية تقوم بجميع الاعمال المصرفية والاستثمارية ، واعمال التأمين التعاوني على اساس الشريعة الاسلامية الغراء ، بعيدا كل البعد عن الربا والاستغلال .. وعلى اساس من البيع المشروع والمشاركة والاقراض والاجارة ، عملا بقوله تعالى :

« احل الله البيع وحرم الربا » .

ملامح النهضة الاقتصادية الاسلامية في حفل
بيت التمويل الكويتي





وبهذه المناسبة المباركة ، اقدم الشكر جزيلا لكل من ساهم وعاون في قيام وتدعيم هذا البيت حتى تأسس براسمال قدره عشرة ملايين دينار كويتي ٤٩٪ للحكومة ، ٥١٪ للقطاع الخاص . ولقد كان تعاون الجميع سببا لشق طريقنا بسهولة ، ونحمد الله على ذلك .. ولا يفوتني ان اشيد بالدور الذي قام به وزير المالية عبد الرحمن سالم العتيقي ، ومعاونته لنا بهذا الصدد .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة لما جعلت قيمة السهم في بيت التمويل الكويتي دينارا واحدا استهدفت من ذلك اتاحة الفرصة لجميع المواطنين من المساهمة لتحقيق عدالة التوزيع والمنفعة العامة ، ومن فاته فرصة المساهمة من المسلمين عموما يمكنه ان يكون مودعا مستثمرا لدى بيت التمويل الكويتي .

هذا ويقوم على ادارة بيت التمويل الكويتي مجلس ادارة مكون من عشرة اعضاء .. وقد عقد اول جلسة له بتاريخ ١٩٧٧/١١/٢٩ واستمرت الجلسات لوضع التخطيط الاداري والمالي الاستثماري بخطين متوازيين .. حتى تم الافتتاح للجمهور بادارة وطنية وعربية شقيقة ، واسلامية رائدة ، واستطيع ان اقول ان هذه المؤسسة هي من المؤسسات المالية التي تفسح المجال للكفاءات الوطنية والعربية الشقيقة والاسلامية بالظهور على مستوى القيادة .

ولدينا في هذا البلد ولله الحمد ما يمكننا من القيام بمثل هذه المؤسسات على اكمل وجه نتيجة للعلم والمعرفة التي تمد الحكومة بها ابناءها .

ومن فضله تعالى اصبح الحلم حقيقة ، بعد ان فتحنا ابواب بيت التمويل الكويتي للجمهور الكريم للعمل بتاريخ ٢٨ رمضان المبارك ١٣٩٨هـ ، الموافق ١٩٧٨/٨/٣١م ، حيث مارسنا مباشرة الاعمال المصرفية جميعها ، بفتحنا للحساب الجاري ، وحساب التوفير والودائع الاستثمارية ، وبيع وشراء العملات والتحاويل الخارجية والشيكات السياحية والاعتمادات المستندية ، ويبلغ عدد جميع الحسابات (٧٧٠٩) لغاية تاريخه ، وهذا يعتبر رقما قياسيا بالنسبة للمؤسسات المماثلة ، ولقد تم فتح حسابات لنا مع المصارف الاجنبية في الخارج ، وكذلك مع المصارف المحلية ، بعد ان قبلت هذه المصارف التعامل معنا حسب نظامنا .. اي لا ربا ـ لا اخذ ولا عطاء .

هذا ولما كان السكن من ضروريات الحياة بدأنا مشاريعنا الاستثمارية في العقار تمويلا ومتاجرة ، مساهمين بذلك في تشجيع ايجاد المزيد من العقارات السكنية المناسبة والمزيد من القسائم السكنية تمشيا مع النمو السكاني وتمشيا مع اهدافنا .

والتجارة هدف رئيسي من اهداف بيت التمويل الكويتي ، فلذلك كان تركيزنا على التمويل التجاري اخذا بالازدياد ان شاء الله تعالى ، وذلك عن طريق الاعتمادات المستندية ، والاساليب التجارية المعروفة الاخرى ، للمساهمة في توفير ما تحتاجه البلاد من المواد الضرورية وباسعار متهاودة ، وكذلك نتطلع الى تشجيع وتنمية الصناعة المحلية ، واصحاب الحرف والمهن النامية ، ونرجو ان يمتد نشاطنا الى البلاد الاسلامية متعاونين في ذلك مع المصارف الاسلامية الشقيقة ، وندعو الله تعالى ان يأخذ بايدينا الى تحقيق جميع الاهداف والاغراض التي من اجلها تأسست المصارف والبيوتات المالية الاسلامية حتى يكون ذلك داعيا الى تصحيح المسار الاقتصادي العام الى المفاهيم الاسلامية امتثالا لاوامر الباري تعالى حتى نستحق رحمته وعافيته .

وامل من الله العلي القدير ان تلي هذه الخطوة خطوات اسلامية اخرى نكون بها نظاما اقتصاديا اسلاميا منيعا .. نحقق به عز امتنا وسيادتها ، ونقوم بحق الشكر لله على ذلك عملا بقوله تعالى :

« لئن شكرتم لازيدنكم ، ولئن كفرتم ان عذابي لشديد » .

ويسعدني ان اشير بوضوح الى امكانية ممارسة الخدمات المصرفية والاستثمارية على اساس الشريعة الاسلامية ، وبنجاح ولله الحمد والمنة ، ونعزوا النجاح لسلامة المبدأ والعقيدة ، ولا شك ولا ريب ان الله مظهر دينه ، ومعل كلمته ومحقق وعده :

« ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم » .

وفي كل ذكرى لفرحة الاستقلال نصر انشاء الله تعالى .. وبهذه المناسبة يسرني ان اعلن للجمهور الكريم :

ـ ان الودائع الاستثمارية المستمرة حققت ربحا بنسبة ٩٪ سنويا .

ـ والودائع الاستثمارية لمدة سنة حققت ربحا بنسبة ٨٪ سنويا .

ـ وحساب التوفير الاستثماري حقق ربحا بنسبة ٦٪ سنويا .

وختاما ادعو الله مخلصا ان يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد وان يأخذ بايدينا الى النجاح ، وتحقيق الاهداف مساهمين مع المؤسسات المالية الاخرى ، بعد تصحيح مسارها في التنمية المعنوية والمادية لهذا الوطن الحبيب تحت رعاية اميرنا وراعي نهضتنا سمو الامير وولي عهده .

واشكركم والله يحفظكم ويرعاكم ..

إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ جابر الأحمد

أمير البلاد

وإلى مقام صاحب السمو

الشيخ سعد العبد الله الصباح

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

عيد الكويت الوطني

العيد الوطني الثامن عشر

نتشرف بتقديم

أخلص التهاني وأجمل الأماني بمناسبة

عيد الكويت الوطني الثامن عشر

أعاده الله على الكويت العزيزة بالرفعة والازدهار

شركة نفط الكويت (ش م ك)



الاسلام والسياسة

بقلم: د. عمارة نجيب محمد

اذا كانت السياسة هي علم الحكومة او فن علاقات الحكم او قانون ادارة الدولة او قواعد تنظيم العلاقة بين الحاكمين والمحكومين، وبينهم وبين الدول والمجتمعات الاخرى، او اسلوب استخدام الطاقات الانسانية والامكانيات المادية لصنع حضارة ما، او هي جميع ما نكر.

فانه لم يعد مجهولا لاحد من العلماء والمتخصصين بمثل هذه الامور في اي مكان في العالم ان الاسلام كدين شامل لامور الدنيا والدين بحيث لا يستطيع احد ان يفرق فيه بين ما هو دين مستقل خالص وبين ما هو دنيا مستقلة خالصة ان الاسلام بهذا المفهوم كان وما زال وسيظل المصدر الحقيقي للقوانين والقواعد والعلوم والفنون والاساليب السياسية التي تحقق النهوض وتساهم في التقدم.

والذي يطلع على اسباب نهضة اوروبا الحديثة والكيفية التي خرجت بها من ظلمات العفن والجهل والتخلف، لا يستطيع ان ينكر ان الاسلام اول هذه الاسباب وراس هذه الكيفية، ولكن الاوروبيين خلطوا ما اخذوه من الاسلام بعاداتهم وثقافتهم الكافرة، ولما وجدوا معارضة دينهم المجرف وكنيستهم المتعصبة لقوانين وقواعد وفنون واساليب السياسة الاسلامية رغم ما اختلط بها من صنع ايديهم، اضطروا الى فصل دينهم عن السياسة وكنيستهم عن العلم والدراسة، ايمانا منهم بأن تقدمهم رهن بتنفيذ ما حملوه من علو وفنون واساليب وقوانين المسلمين، وما دام دينهم يعارض هذا فليسجنوا هذا الدين في الكنائس حتى لا يطلع على ما هم مصرون على تنفيذه وليدعوا ان الجديد من صنعهم، ولينكروا فضل الاسلام والمسلمين عليهم، فحقدهم على الاسلام والمسلمين لا يسمح لهم بالاعتراف بهذا الفضل، وان حاول بعض المنصفين منهم ان يذكروهم، وتقدم الاوروبيون لانهم اصروا على تنفيذ ما افادوا منه نتيجة احتكاكهم بالاسلام والمسلمين خاصة بعد الحروب الصليبية واصرارهم على ذلك ولو اضطروا الى فصل دينهم وكنيستهم عن سياستهم المستمدة من قواعد وقوانين وفنون واساليب المسلمين.

وهي نفس القواعد والقوانين والفنون والاساليب التي اخرجت العرب من عصبية الجاهلية وحماقاتها وبددها الى التقدم والوحدة وريادة العالم الانساني يوم كانت محور سياسة الخلفاء والحكام المسلمين.

فالاسلام اذن هو مصدر السياسة الناجحة التي افاد منها العالم المتقدم امس واليوم، ويستحيل ان يتعارض معها او يتنافر.

بل يستحيل ان تنهض الشعوب

الاسلامية ، وتتجاوز ما هي عليه من تبعية وتخلف الا اذا عاد الاسلام بشموله تتعانق فيه العقيدة بالسياسة والشريعة بالادارة والاخلاق بالعلوم وبكل جوانب الحياة . .

اعداء الاسلام يدركون الامر

وهذا ما يفهمه ويدركه ويحس به اعداء الاسلام انفسهم ، اذ يشعرون بالفرق بيننا كمسلمين وبينهم ككفار بالاسلام يشعرون بالفرق بين من سيعود الى الاصول الاسلامية الصافية ، وبينهم وقد اخذوا بعض هذه الاصول وخلطوها بالكدر من عاداتهم وثقافتهم يشعرون بما ينتهي اليه الانسجام بين عقيدة الاسلام وسياسته وبين شريعته وادارته ، وبين اخلاقه ومعاملاته وسلوكه وعلومه، يشعرون بالنتائج التي تترتب على الانسجام بين الامكانيات والطاقات وبين حوافز الايمان والسياسة الاسلامية .

يشعرون بكل هذا فيحرصون الحرص كله الا يكون ..

من هنا حرص اعداء الاسلام حرصا تسجله مخاوفهم المنشورة والمذاعة على كبت هذا الطموح ، طموح العودة الى ربط السياسة بالدين والعلوم بالشرع والادارة بالاخلاق والسلوك بالايمان ..

والا فبماذا يفسر اصحاب الالسنة والاقلام المسمومة خوف اعداء الاسلام من الاسلام ؟؟

ان التقدم الذي احرزه اعداء الاسلام في النواحي المادية يكفيهم ضمانا اكيدا ضد ما يدعونه من همجية المتطرفين ، ورجعية الغلاة ، وعصبية الجهاد كما يقولون .

واذا كانت العودة الى الاسلام كنظام يدير جميع جوانب الحياة ، اذا كانت هذه العودة تمثل تخلفا ورجعية وهمجية ، فهل يحرص اعداؤنا على تقدمنا وارتقائنا وتطورنا .

يا لها من بلاهة ، بل يا لها من كلاحة تعبر عنها وجوه المأجورين من دعاة ابعاد الاسلام عن السياسة او ابعاد السياسة عن الاسلام .

السياسة الشرعية

واذا كانت السياسة تطلق على جميع الشئون التي تهم المجتمع او الدولة او الشعب ، كما تطلق على الطريقة التي يتبعها الحكام في ادارة الدولة او المجتمع او مصالح الشعب وتحدد علاقة كل بالخارج ، ولهذا شك البعض في قدرة الاسلام على شمو لكل هذا والاحاطة به ، او يشك البعض في قدرة الاسلام على مجاراة التطور والتغيير في جميع هذه الشئون .

فان الرد على جميع هؤلاء في كلمات قليلة هو :

ان الاسلام يصنع الرجال ويبني الاجيال ، وحيث ان الرجال والاجيال لا يختلف تكوينهم الجسدي والمعنوي المادي والعقلي مع اختلاف الازمان والامكنة والبيئات . فان نجاح الاسلام في ذلك لا ينكر ولا يجادل فيه عاقل ، لانه من عند الله العالم المحيط بكل ما يصلح شؤون خلقه

واذا كان الرجال والاجيال هم الذين يصنعون التقدم ووسائل التطور فان قدرة رجال الاسلام واجياله ستكون مضاعفة ، لانهم رجال مميزون واجيال مفضلون ، مميزون بطاقاتهم النشطة وافعالهم الراشدة واخلاقهم الفاضلة ، وقواهم النامية المحفوظة من هلاك المخدرات والشهوات الجنسية والاهواء المتنازعة المتصارعة .

مفضلون لانهم لا يعرفون القلق النفسي ، ولا يعرفون التمرد على الاباء ، ولا الشك في المبادىء والقيم، ولا التعصب لغير الحق والحقيقة ، ولا يؤمنون بالحب الا لله وفي الله ؛

ولا يياسون ولا يقنطون امام مشكل او ضائقة .. ولا يتجبرون ولا يتكبر بعضهم على بعض ، بل اشداء على الكفار رحماء بينهم ، هدفهم واحد وغايتهم مشتركة .

هل يحرص اعداؤنا على تقدمنا .. وارتقائنا وتطورنا ..؟

التطبيق

واذا كانت البداية تبدو صعبة او يظنها البعض مستحيله لتعارض مصالح الحاكم مع المحكوم ، او لسمو السياسة الاسلامية عن الواقع المعاصر الى حد المثالية الخيالية ، فان كل هذه اوهام لا سند لها ولا دليل، غير ما يروجه اعداء الاسلام ، والمستفيدون من الواقع المر الذليل، فالاسلام يعطي الحاكم ما تعجز عنه كل النظم المعاصرة ،

يعطيه حب المسلمين وولاءهم فيصونه هذا الحب وهذا الولاء من الخوف ومن القلق وما اكثر الخائفين القلقين من الحكام رغم ما حاطوا انفسهم به من حرس ووسائل اخرى للحراسة المشددة ، وكلها لا تعدل حظ عمر حين قيل له « عدلت فأمنت

»

الاسلام يعطي الحاكم ما تعجز عنه كل النظم المعاصرة ..

الاسلام والسياسة

«فنمت يا عمر» وكان نائما في الفلاء في ظل شجرة والاسلام يوفر على الحاكم جهدا كبيرا يبذله لصنع القوانين وتغييرها، اذ يقدم له تجارب الانسانية ونتائج هذه التجارب والقوانين التي تترتب عليها لياخذ بما يصلح الامة ويصونها من اسباب شيوع الجريمة وفشو الرذيلة واختلال الامن .. الخ .

والاسلام يعطي الحاكم حب الله وعونه ونصره ان عدل وطبق شريعة الله في خلقه، وهذه امور لها لذة لا تعدلها لذة التصور ولا نعيم الدنيا كله ما دام صاحبها يفتقد حب الله وعونه ونصره فيفتقد الامن والطمانينة ... والاسلام لا يقدم سياسة خيالية او مستحيلة التطبيق، بل يقدم سياسة ميسرة لا تحتاج الى عنت او ارهاق، اذ طبقها من لم يتخرج من جامعة أو يحصل على الدكتوراه، انما تخرج في مدرسة الاسلام العملية، فتذوق قوانينها، وتربى على قواعدها، واستوعب منهجها، فسهل عليه تصويرها، وقدمها للناس ففتهوها .. انها اولا واخيرا طاعة الله فيما امر به وما نهى عنه، والقيام على هذه الطاعة تنفيذا وحماية وعونا ورعاية ..

حتى لو عثر بعير بشط أو لو اصيبت سيارة من حفرة، خشي الحاكم ان يساله الله عن ذلك يوم القيامة ..

ولو اطلع مسلم على منكر كان عونا للحكومة في ازالته بيده ان استطاع وبالابلاغ عنه ان لم يستطع.

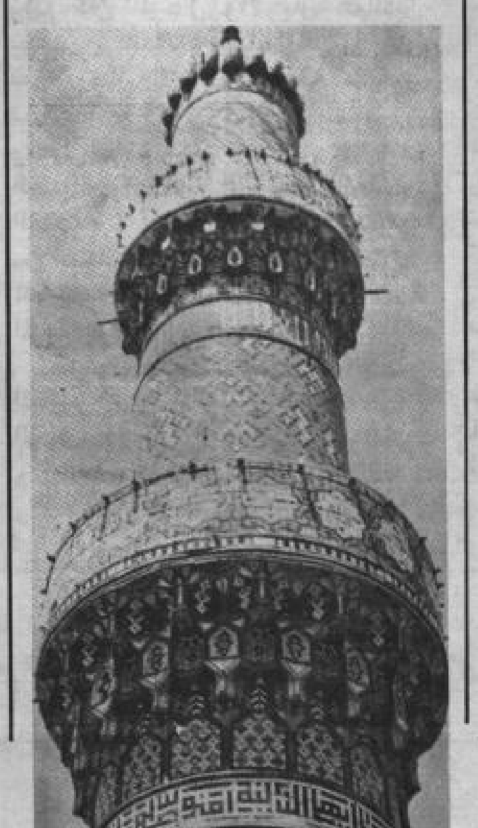
من هنا جاءت خطب الراشدين من الخلفاء عقب توليهم الخلافة معبرة عن هذه المعاني وعن صلة الحكام بالمحكومين .

فقال ابو بكر : اني وليت عليكم ولست بخيركم، فان اطعت فاعينوني وان عصيت فقوموني، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيت فلا طاعة لي عليكم .

وقال عمر مثلما قال ابو بكر حتى جاء عند قوله : وان اخطات فقوموني فقال لاحد الرعية لعمر ان اخطات قومنا بسيوفنا فرد عمر : الحمد لله الذي جعل في امة محمد صلى الله عليه وسلم من يقوم عمر بسيفه !

فقد كان ابو بكر رضي الله عنه اذا اعياه امر خرج فسال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء، فربما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيه قضاءفيقول ابو بكر : الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا ، فا ن اعياه ان يجد فيه سنة جمع رءوس الناس وخيارهم فاستشارهم فان اجمع أمرهم على راي قضى به .

وكان عمر رضي الله عنه يفعل ذلك فان اعياه ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه قضاء ؟ فان وجد قضى ربه، والا دعا رؤوس المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى به .



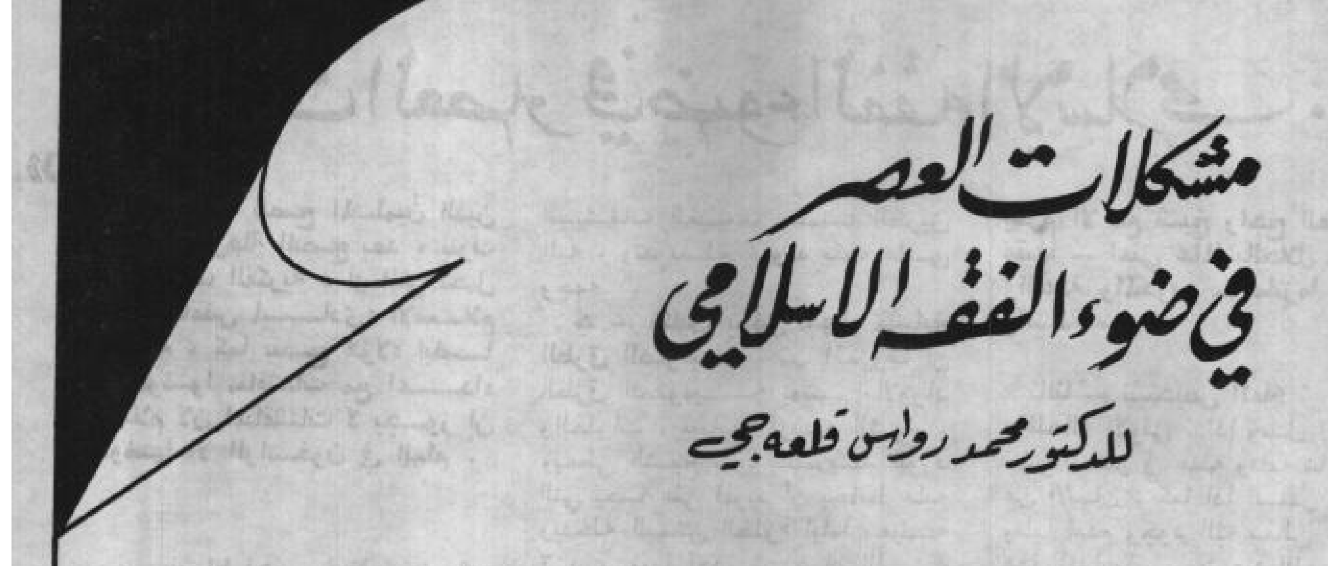
ولم يكن الاجماع الا استنادا لقواعد الشرع واصوله ،فاذا كان ينهي عن اثارة الغرائز وتهييج الشهوات، واشاعة مقدمات الجنس مثلا، فان الاجماع على تحريم كل ما يظهر من جديد يؤدي الى ذلك لا يحتاج الى جدل أو خلاف ،واذا كان بناء الانسان الراشد فكرا وسلوكا هو هدف التشريع، فان اقرار كل ما يساهم في هذا لا يحتاج الى جدل أو خلاف، واذا كان المؤمنون منهيين عن اللغو من الكلام، فعن اللغو من العمل من باب اولى ..

وهكذا يمكن ان يجتمع علماء المسلمين لو تخلصوا من الاهواء وشهوات المناصب والشهرة واخلصوا وجوههم ووجهتهم لله رب العالمين .. يمكن ان يجتمعوا على حل أو حرمة ما يظهر أو يجد في حياة المسلمين ولا يتناوله النص بعينه، ففي الاسلام قواعد بناء الانسان بناء راشدا مستقيما فكرا وسلوكا، ومن خلال هذا البناء الراشد يستطيع المسلمون صنع حضارتهم وتقدمهم حتى يكونوا خير امة اخرجت للناس .

ولا يتم هذا الا حين يوجد نظام الاسلام الشامل تتعانق فيه السياسة بالدين او الشريعة بالحياة وبالسلوك والاخلاق بالادارة وبالتعليم وبالتربية وبالقضاء .. الخ .

وهذا معنى قول الله تعالى : ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها، واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل، ان الله نعما يعظكم به، ان الله كان سميعا بصيرا، يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم .. « قال العلماء نزلت الاية الاولى في ولاة الامر عليهم ان يؤدوا الامانات واذا حكموا ان يحكموا بالعدل ،ونزلت الثانية في الرعية عليهم ان يطيعوا اولى الامر فيما امر الله به يأتمروا .. وفيما نهى عنه ينتهوا، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. »

واذا كان الموضوع لا يزال يحتاج الى تفصيل فارجو ان يكون بعون الله في لقاء اخر .



بين الشك واليقين

وردتنا رسالة مطولة جدا من انقرة – تركيا – رجانا كاتبها ان نكتم اسمه ، يشرح لنا فيها حاله ، وما هو عليه من التارجح بين الشك واليقين ، ويسالنا ان نعني بشانه ، ونبذل له النصح والارشاد ، لعل الله تعالى يمن عليه ، فيخلصه مما هو فيه ..

اولا – ليست مشكلتك وحدك :

اخي الكريم صاحب الرسالة ، لست انت الذي تعيش فترة الشك والضياع هذه ، بل هناك افراد سبقوك عاشوا هذه المرحلة فترة من الزمن وهم من كبار علماء المسلمين وقادة الفكر فيهم ، ومن هؤلاء الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى ، صاحب كتاب احياء علوم الدين ، فقد مر في هذه المرحلة من الشك والضياع ولكنه لم يستسلم ، ولم يصرح بما كان ينتابه من هواجس ، بل لازم بيت المقدس ، حتى ذهب ما به من شك ، والف رسالته المشهورة في العقيدة الاسلاميه والدفاع عنها والبرهان على صحتها والتي سماها بالرسالة المقدسية ، ثم ضمنها الجزء الاول من كتابه احياء علوم الدين .

ومنهم ايضا الشاعر الفيلسوف المشهور ابو العلاء المعري الذي افصح عما ينتابه من شك في هذه المرحلة بابيات من الشعر ضمها ديوانه .

ومنذ سنتين تقريبا قصدني شخصان احدهما طالب في السنة الاولى من الجامعة ، والثاني في الشهادة الثانوية ، وهم يعانون مما تعاني منه ، حتى وصل الامر بالاول منهما الى ان ارتمى على قدمي طالبا مني مساعدته لتخليصه مما هو فيه .

ثانيا – اسباب هذا الشك والضياع :

وتحدث هذه الحالة عادة لاسباب يمكننا ان نحصرها فيما يلي :

أ – قراءات أو مناقشات يخوضها المرء قبل بلوغه مرحلة النضوج من شانها ان توقع المرء في الشبهه ، ولكنها ليست من القوة بحيث تكون قادرة على سلخه من عقيدته ، أو يكون للمرء من قوة الايمان ورسوخ اليقين ما يضعف تلك القراءات أو المناقشات عن اقتلاعه بالكلية ، ولكنها تترك اثرها فيه .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي ..

ولذلك فاننا ننصح المسلمين الذين لم يبلغوا مرحلة النضج بعد، بترك قراءة الكتب الفكرية، أو التي تحمل الفكر المناقض لمبادىء الاسلام وعقيدته، كما ننصح هؤلاء ايضا الا يخوضوا مناقشات مع اعداء الاسلام لان المناقشات لا يجوز ان يخوضها الا الراسخون في العلم.

ب — نشاط ذهني مفرط: هناك فئة من الناس يملكون نشاطا ذهنيا مفرطا، كما يملك البعض نشاطا جسديا مفرطا، ويكون هؤلاء في تفكير دائب دائم، واثناء تحركهم الذهني يمتد ذهنهم الى آفاق يتجاوز بها حدوده، فيتحمل الذهن اكثر مما يجب أن يتحمل، — اعني: اكثر من طاقته — فلا يستطيع تفسير ما تحمله، أو يفسره تفسيرا خاطئا، وفي كلا الامرين وقوع في المحظور — اعني في الشك — وبديهي ان ننكر ان هذا النشاط الذهني لا يكون في الاذكياء، ولذلك نرى ان كل الذين يكون شكهم بسبب نشاطهم الذهني يكون الذكاء لديهم اعلى من معدله العادي:

ونحن ننصح بوجوب احتضان هؤلاء الذين حباهم الله نشاطاً ذهنيا مفرطا وذكاء حادا، فلا يعطي لهم من الكتب الا ما يناسب حالهم، ولا تطرح عليهم من الافكار الا ما هو مدروس، لان النشاط الذهني عند هؤلاء لا يقف عند الافكار المطروحة عليهم، ولكنه يولد من الافكار افكارا، فاذا لم يكن الفكر المطروح مدروسا احتمل ان يولد منه فكر خاطىء، كما احتمل أن يقع الخطأ في هذا التوليد.

ولذلك كانت رعاية هؤلاء اصعب وادق من رعاية الخاملين لان الخامل يقف عند منطوق الفكر لا يتجاوزه، اما صاحب الذهن النشيط فانه يتجاوز منطوق الفكر الى ما وراءه، فيحاول استشفاف الغيب، متلمسا الطريق اليه، وقد يصلح، وقد يكب على وجهه.

جـ — تكليف بعض جهال مشايخ الطرق الصوفية: من المعروف أن الطرق الصوفية تهتم بالاوراد والخلوات، فيبايع المريد الشيخ، ويعطي الشيخ بدوره للمريد الورد التي يجب على المريد ان يحافظ عليه ويدخله البعض الخلوة اياما معينة لا يرى فيها احدا من عباد الله تعالى، وليس له عمل في هذه الخلوة الا ذكر الله تعالى لتطهر نفسه ويخلص له قلبه.

وبعض الناس يدخل الخلوة ويخرج منها سليما معافى محققا ما قصد الشيخ اليه.

ولكن بعضهم يدخل الخلوة فيخرج منها طائش اللب، زائغ العقل، منحرف القلب، لان هذه الوحدة التي يعيشها المريد والاستغراق بذكر الله تعالى ذهن المريد الى آفاق بعيدة قد تجعله احيانا يشك في وجود الله تعالى، او تجعله يشك في ايمانه، أو يشك في جدوى عبادته .. كل ذلك بفعل الضغط الفكري الذي يوجه الى العقل في الخلوة، والضغط الروحي الذي يوجه الى القلب فيها، وما مثل ذلك الا كمثل مصباح الكهرباء الذي يوجه اليه تيار كهربائي اقوى من احتماله، فانه لا يلبث ان يحترق بمروره المصباح.

والحالتان اللتان وردتا علي منذ سنتين كانتا من جراء الخلوة التي امر بها شيخ الطريقة «س» المريدين بها.

ومن هنا ندرك حكمة الله تعالى عندما جعل الاعتكاف في مسجد تقام فيه الجماعة، ليسلم المعتكف من امثال هذه المضاعفات.

ونصيحتنا ان يختار الشاب المسلم الشيخ الذي يريد الالتزام معه، فلا يلتزم الا مع شيخ راجح العقل، فقيها — أعني عالما بالحلال والحرام والسنة والمندوب — ملتزما بالكتاب والسنة.

ثالثا — تشخيص العلة:

الحالة الاولى: اذا وصل المرء الى حالة استقر في عقله وقلبه ما يخرجه عن الايمان، كما اذا استقر في عقله وقلبه عدم وجود الله تعالى، أو ان هذا القران ليس من عند الله، أو ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو مصلح وليس بنبي او نحو ذلك، فان الحكم بكفر هذا المرء أمر لا خلاف فيه، ولا يعود الى الايمان الا باقتلاع تلك العقائد الخبيثة الفاسدة — ونبذها والتبرؤ منها، والايمان بما امر الله تعالى بالايمان به.

الحالة الثانية: ان يثبت في العقل ويقوم عنده بالادلة التي لا يستطيع نقضها ان محمدا ليس بنبي، وان القران ليس بكلام الله مثلاً ونحو ذلك، ولكن القلب يرفض ذلك رفضا باتاً، ويعزو ذلك الى مغالطات العقل — وما أكثر ما يكذب العقل على المرء — ويطمئن — اي القلب — الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله، وان القران هو كلام الله تعالى.

ومن كان هذا شانه فهو مؤمن، لان القلب هو محل الايمان لا العقل تأمل قول الله تعالى «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» وقوله عز من قائل «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها».

الحالة الثالثة: ان يثبت في العقل ويقوم عنده بالادلة التي لا يستطيع نقضها ان الله موجود، وان القرآن من عند الله تعالى، ولكن القلب يرفض ذلك رفضا باتا، ويكذب العقل فيما وصل اليه من نتائج .. ومن كانت هذه حاله فهو كافر والعياذ بالله تعالى لما قدمنا من ان محل الايمان القلب لا العقل.

الحالة الرابعة: حالة الضياع:

وهي حالة لا يقر فيها المرء على حال فهو تارة يعيش مع ايمانه ، يسعد به ويتفيأ ظلاله ، وبينما هو كذلك اذ يتسلل اليه الشيطان فيخطف ذلك الشيطان ويطير به ، ويبقى المرء يتلوى لا يلوى على شيء ، يمد اليه يديه ، ولكنه لا يصل اليه ، فيبكي عليه ، ولا يصله ويتمناه ولا يناله ، ويعيش حياة ملؤها الشقاء الى ان يعيده اليه ملك رحيم ، فتعود اليه سعادته فيظلا له ، ثم لا يلبث ان يخطفه منه الشيطان مرة اخرى وهكذا .

والمرء في هذه الحالة من المؤمنين لان حالة البؤس التي يحياها لفقد الايمان ، وبكاءه عليه هي حالة ايمانية عليا قد لا يصل اليها الا قليل من الناس ، ولكن تدخل الشيطان يجعله يظهر انه على غير ايمان ، ليسهل اصطياده ووقوعه في حبائل اللعين المرجو م.

رابعا — الدواء :

يكون الدواء للحالة الاولى باخضاع المبتلي الى جلسات ايمانية كالتي يخضع لها المرتد عن دين الله فتكشف الشبهه التي قادته فكريا الى هذه الحالة ، ويبرهن له على صحة العقيدة الاسلامية ، وتطعم هذه الجلسة بنفحات روحية تعرض على قلب المبتلي ، لعل الله يهديه ، فيعود الى حظيرة الاسلام .

اما المبتلي في الحالة الثانية ، فانه يخضع لجلسة ايمانية ، وتكشف له شبهته التي قادته فكريا الى هذه الحالة ، ويستخدم لذلك طرق المناطقة في المناقشه والجدل ، لفرض الحصار الفكري عليه .

اما المبتلي في الحالة الثالثة ، فانه يخضع لجلسات ايمانية روحية ، وينصح بالاكثار من الرحلات في احضان الطبيعة الجميلة وتدقيق النظر في كل وردة ، وفي كل نجمة .

اما المبتلي في الحالة الرابعة : (وهي حالة صاحب الرسالة) فاني انصحه أولا بالتوقف عن كل مطالعة



تمت الى العقيدة بصلة ، وفي اي كتاب كان ..

ثانيا : الانقطاع عن الشيخ الذي يلازمه ان كانت له ملازمة لشيخ معين .

ثالثا : ان لا يخلو بنفسه ، وليكن جلوسه ومقامه مع جماعة مؤمنة دائما دون أن تناقشه فيما هو فيه .

رابعا : اطالة المكوث في احضان الطبيعة ، وقراءة صفحة الكون الجميل ، والتأمل في آلاء الله تعالى .

خامسا: الالتزام بالاوامر الشرعية حتى في فترة سيطرة الشيطان عليه ، وسلبه نعمة الايمان — كما يظن — والاكثار من تلاوة القران الكريم ، والصلاة ، خاصه قيام الليل .

سادسا: طرد الشيطان كلما عرض له بشكوكه ، بقوله له وبصوت مسموع : لقد عرفتك ، أنت الشيطان أتيت لتسلبني سعادتي وتتركني في ضياع ، اغرب عن وجهي ، ويتفل عن يساره — لان هذا الذي يعرض له ان هو الا عمل من اعمال الشيطان .

حمدا لك اللهم على نعمة الايمان ، ووالله لو علم الملوك ما نحن عليه من السعادة بهذه النعمة لجالدونا عليها بالسيوف .

واخيرا نرجو من اخينا صاحب الرسالة أن يطبق ما ورد في معالجتنا لهذا الموضوع ، وان يطمئننا عن حاله في رسالة مبشرة بالتحسن ان شاء الله .

« د. قلعه جي »

حصاد الهشيم

أخلاق السياسة

وهل للسياسة اخلاق ؟ ولماذا لا تكون للسياسة اخلاق ؟ اليست الاخلاق قيمة من القيم يمكن ان توصف بالحسن او القبح ؟ والذي لا شك فيه أن السياسة في الدول المتخلفة التي تعتمد على ديكتاتورية الحكم وفردية السلطة ، وتجاهل الشعوب ، لا يمكن ان تكون اخلاقها الا في احط درجات الانحطاط ، فالزعماء ينحدثون من عل ، حين يصرحون بتصريحات على اكبر جانب من المغالطة ، لا يبالون أن تثير تصريحاتهم سخرية الراي العام العالمي ، ما دامت شعوبهم المغلوبة على امرها لا تملك التعقيب ولا التعليق ، وما دامت وسائل اعلامهم لا تملك الا الاشادة والتاييد :

في مجلس الشعب المصري اعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري في بيانه : ان العلاقات بين الشعبين المصري والايراني هي علاقات تاريخية ، وأن علاقات مصر قائمة ومستمرة بصفة رسمية بايران ، وليس هناك ما يدعو في الوقت الحاضر الى اعادة الاعتراف بالحكومة الايرانية ، الامر الذي لا يتاتى الا بعد اجراء الاستفتاء الشعبي الذي اعلن عنه في ايران ، وطبقا للتفسير القانوني لوزارة الخارجية المصرية ، فان الاعتراف بالحكومة الجديدة يتوقف على نتيجة هذا الاستفتاء الذي سيعبر فيه شعب ايران عن رايه ، ويحدد اختياره للحكومة الجديدة .

ومسكين رئيس الوزراء ، لانه لم يتبين بعد ان التفسير القانوني لوزارة خارجيته كان يغط في نومه يوم أن اعترفت مصر بحكومة الانقلاب العسكري الشيوعي الدموي في افغانستان .. ومساكين الدول التي اعترفت بالوضع الجديد في ايران ، فقد كان عليها أن تنتظر حتى يصحح المفاهيم السيد المهندس رئيس وزراء مصر !

« ابو هالة »



كيف يتعامل الأديب المسلم مع أدبه..؟

رحلة الاديب المسلم من الالتزام الى العطاء الى الثورة ..

عشقت الفن لا للفن ..
لكن للذي اسمى
وسددت قصيد الشعر
في قلب الخناسهما
وضعت اللفظ قنبلة
تبيد اللحم والعظما
ومن خفق السطور الفر
ماجت ثورة الكرما

وصاحب هذه الابيات هو الاستاذ « نجيب الكيلاني » ، وهي الابيات الاول من قصيدته « الفن » الرائعة المثبتة في مجموعته الشعرية « عصر الشهداء » .

ويبدو أن الكيلاني اختصر الدراسات النقدية للشعر الاسلامي .. تلك التي تحاول تحديد مفهوم الفنان المسلم لموضوع فنه ، وتبين فحوى رسالته في الحياة .

واذا كانت الدراسات تستعرض مبادىء المذاهب الفنية والادبية في هذا المجال ، فان الكيلاني يريد ان يعلن مبدأه الفني وفق التصور الملتزم الذي يصدر عنه كل الادباء الاسلاميين .. وهنا يجوز لنا القول ان صاحب الابيات عبر عن الرؤية الفنية التي ينطلق منها الادباء والفنانون الملتزمون .. واذا كان الكيلاني الفنان شاعرا ، فان ملكته الفنية « الشعر ».. انما هي اداة ووسيلة .. يصوغها للوصول الى هدف اسمى من الوقوف على رموش الكلمة وصقلها لذاتها ، فمن اللفظ يصنع بندقيته وعتاده في معركة الحق مع الباطل .. وهذه هي رسالة الفن والفنان في الحياة .

ولعل الشاعر المسلم ينظر الى الخروج على هذا المفهوم نظرة تصف الفن بالتفاهة التي يحلو لمن سار في مضطرب التيارات الدنيوية ان يلوكها في الفاظه ، وهو يظن ان الفن بلا رسالة .. بلا التزام .. بلا هدف .. يقول الاستاذ عيسى السلامة :

عللوه بكل ما يتمنى
وتباكوا من حوله فاطمانا
ثم قادوه كالبعير ذليلا
خاسئا يحسب التفاهة فنا

وهنا تبرز السمة الاولى من سمات الاصالة الفنية ، فالسلامة لا يؤمن بالفن الا اذا وضع الهدف الاسمى نصب عينيه .

واذا كانت للرسالة الفنية عند الشاعر المسلم اصول ومبادىء ، فان ذلك لا يعني الا ان الشاعر والاديب

والفنان المسلم يستمد هذه المبادىء والاصول مما يمليه عليه دينه وواقع امتـه .

ومن هنا فان الاديب الملتـزم اديب **صادق** .. ولعل الذين ضحوا بهذه القيمة من القدماء والمحدثين .. لم يكونوا قد وصلوا بعد الى تشكيل رؤية فنية واضحة في الالتزام الذي هو عنوان الرسالة الفنيـة عنـد الاسلاميين ، والصدق هنا لا يعني البعد عن الخيال والصورة كما قـد يفهم البعض ، وانما هو الصدق في التجربة ، والصدق في العواطف ، والصدق في التعبير عن هذه العواطف ، ولعل الفن المجرد عن هذه الصفـة انما هو نغم عاثر مهزوز لا روح ولا حياة فيه . يقول الاستاذ الكيلانـي في قصيدته « البحث عن واحة » :

الفن هو الصدق الاكبر
الكاذب لا يخلق فنا
يفرز انغامـا تتعثر
يتغنى باللحن الميت

ويعطي الشعراء الاسلاميـون الملتزمون للاشكال الفنية دورا طليعيا في هذه الحياة ، ولعل الشعر الذي هو الصق من غيره من الفنون بموقع الدعوة والمجابهة من ناحية ، وبحياة الداعية المسلم من ناحية اخرى ، كان اسبق الى الريادة الفنية الدعوية من القصة والمسرح ، ومن هنا فـان لرسالة الهادفة الصادقة التي يحملها الشاعر المسلم رسالة ذات عطاء ثر لا ينضب ، ويكاد العطاء ان يكـون صفة ملازمة لا تنفك عنه مهما كانت اشكاله التعبيرية ، واما العطاء فهو — النور — الذي يهـدي السبيـل للضالين في تيه الحياة وخضمهـا ، واذا لم يتسن للعطاء الشعري ان يكون المشعل المنير الهادي .. فـلا كان ، يقول الاستاذ محمد منلا غزيل في قصيدته الشهـيـرة « اللـلـه والطاغوت » :

والشعر ان لم تلح في التيه جذوته
نـورا مبينـا فلا كانت عطايـاه
ان لفه الصمت في اكفانه امـدا
او ضمه الرمز حينا في حنايـاه
فالحرف ما زال يذكي وهج شعلته
وقع الصراع فيؤتي بعض نجواه

ولعل هذا المفهوم للعطاء لا يتأتى الا اذا خاض الشاعر لجج الحياة ، وعايش تجربة الصراع بين الحـق والباطل ، وامتزج بالنور وهو يشق طريق وسط النار الملتهبة في ميدان الصراع مع الجاهلية ، يقول الاستاذ عبد الله عيسى السلامة في قصيدته « مكابدة » وهي احدى قصائـد مجموعته الشعرية الاولى « الظل والحـرور » :

من لم يخض لجج الحيـاة فرايه
زبد علي ثبـج المبادىء طـاف
ان الحياة سعـير حـرب مـرة
بين الهـدى وشرائع الاجـلاف

بهذين البيتين حدد السلامة ميدان العمل الفني .. — الصراع مـع الباطل — .. مع الطواغيت .. مع الارادة الباغية المنحرفة .. مع كل من يحاول خنق نور هذا الدين .. وهيهات يقف هذا الصراع ..

ان رسالة الشاعر والفنان رسالة موارة .. لا يخبو نورها مهما حاول الاعداء ان يطفئوا هذا النور ، وذلك نابع من أصرار صاحب هذه الرسالة على المضي من اجل بلوغ هـدف العقيدة الاسمى ، وفي هذا الصدد يقول الاستاذ غزيل :

هيهات يخبو سنا التبيان مذ صبغت
آي الكتاب بلون الحـق معنـاه
هيهات ترضى ظلال الحق صبغته
هيهات يعنو لاغلال جناحـاه

لكن .. لماذا هذا الاصـرار من صاحب هذه الرسالة الفنية ؟ انـه الحنين الى النصر .. الى عودة الامة المسلمة الحرة .. الى اعلاء كلمـة القرآن في هذا المجتمع ، يقول الاستاذ الكيلاني :

اريـد الفـن محرابـا
تؤجـج افقـه الثـورة
ويحيـى بـين اضلعنـا
نـداء الامـة الحـرة
اريـد الفـن منطلقـا
يقود خطـاك للنصـر
يواكـب وثبـة الاحـرار
نحـو طـلائع الفجـر
اريـد الفـن ممتزجـا
بـروح الحـق والخيـر
اريـد الفـن قرآنـا
يداهـم مجمـع الكفـر

ولعل هذه الارادة لا تتحقق الا اذا استطاعت الرسالة الفنية ان تشكل الجيل الغاضب الثائر الذي يترتـب عليه ان يقوم بالتغيير وهو يترجم عن عقيدته وايمانه بالحركة والعمـل ، وذلك على الشكل الذي يختتم فيـه الاستاذ نجيب الكيلاني قصيدتـه « الفـن » :

اريد الفن ان يلهـب روح الغضبة الكبرى
يشكل جيلنا الحيران .. يزكي فكره الحرا
يطارد خيبة الامال والالحاد والفقرا
يفيض على الربا عدلا ويملأ روضها بـرا
أريد الفن يومض من اهاتنا الحرى
يترجم عن هدى الايمان في ايامنـا الحيرى

وهنا نستطيع ان نؤكد ان الاديب ، والفنان المسلم يتخذ من فنه وادبـه وسيلة في كفاحه وجهاده ، وادبـه رسالة تتصف بالالتزام والصـدق والعطاء من خلال تصور عقـدي اسلامي ، بعيدا عن مفهومات الالتزام الاخرى .

قصة العدد



الطريد

بقلم

عبدالعزيز عطايا

ملخص ما نشـــر :

« وحشـى » هذا العبد المقيد باغلال سيد من سادات قريش ، يضيق بالعبودية ، ويفكر في الحرية

ويحدث نفسه عن امنية الحصول على ما يريد . يذهب ويقتل حمزة بن عبدالمطلب ليصبح حرا ويأخذ مالا من هند زوجة ابي سفيان . ولكنه لا يعرف ماذا يفعل بحريته بعد ان اعطيت .

ويفتح المسلمون مكة ، وتمتد الفتوحات فيهرب وحشي خوفا على حياته ،ويقع في أغلال الخوف ويتحول الى عبد لهذا الخوف الذي يطارده من مكان الى مكان ، حتى يعرض عليه صديقه ان يذهب الى النبي عليه السلام ويعلن اسلامه ، وبذلك ينجو من القتل ، فيسرع وحشي ويدخل الاسلام ويحكي للنبي عليه السلام كيف قتل عمه حمزة ، فيطلب منه النبى أن يخفى عنه وجهه ..

وامره الرسول عليه السلام ان يحدثه كيف قتل عمه حمزة .وحدثه وحشي بلسان الندم والالم ،وعفا عنه النبي كما عفا من قبل عن هند حين اسلمت وقد مثلت بعمه في غزوة احد ، بل هي التي حرضت وحشيا على قتله ، هي وجبير بن مطعم ، وقال النبي لوحشي — غيب وجهك عني ..

ومنذ ذلك الوقـت ، لا يرى وحشي النبي في طريق ، الا تنكب طريقه ، واجتنب لقاءه ، ولم يقـع في خلد وحشي انـه سيظل طريـدا هكذا . بعد ان نجا مـن الخوف باسلامه ، ها هو يهرب من الطريق الذي يجد فيه النبي عليه السلام . مكتوب علـى جبينه انه مطرود الى الابد ، ومعروف عنه انه قاتل حمزة ، ويرى في عيون المسلمين ضيقـا بوجوده ، ونفورا من شخصه .. واحس وحشي بالندم يسيطر علـى نفسه ، ويستبد بها .

ان منزلة حمزة في الاسلام تزلزل الارض تحت قدميه ، ولا يغفر لـه احساسه بالندم والالم ، وانتحـى

وحشي مكانا قصيا كمن يعزل نفسه عن الوجود .

تجسد له الندم في هيئة

سيد جديد يملكه ويعذبه . نام في ركن غسلته الدموع . دعا ربه في جوف الليل طالبا الرحمة ، وادار بصره في النهار باحثا عن الحياة الخالية من الشعور بالذنب ، ان صفاء النفس وطن للحرية الحقيقية .. وان هدوء البال سكن للشخصية السوية .

وبعد وفاة النبي عليه السلام ، شارك وحشي في الدفاع عن الاسلام .. ذهب في جيش خالد بن الوليد لقتال مسيلمة الكذاب .



استخدم حربته في القضاء على عدو الله ، ووجه قوته الى الطريق السليم، مضى وحشي مع جيوش المسلمين وقاتل الروم ، وانتصر مع المنتصرين . وكان يريد أن ينتصر على نفسه ، ويمسح عنها قطرات من دم حمزة . ولكن هيهات ان جهاد وحشي لعجيب ، غير انه لم ينقذه من قيود الندم ، ولم يمسح عنه قطرات الدم .

وتوغل وحشي في الصحراء ، ضرب في الارض . رمى قدميه بعيدا . وتقدم به العمر ، واشتعل الشيب في رأسه . وضعف بصره ، لم يجف نهر الدموع ، ولم تختف صورة معركة احد من ذهنه ، كأنها قد حدثت بالامس ، ويرى نفسه يحمل حربته ويجري بين المحاربين ، ويبحث عن حمزة ، وما ان راه حتى استعد لقتله .. لا ينسى من ذلك كله اي شيء .. ولن ينسى ابدا .

وفي الليل يسمع صوت سيده جبير وهو يحدثه عن الحرية التي يحلم بها .ليته ما حدثه ، اعطاه الحرية وسلب منه طعم الحياة .. بلع مرارتها ، وصار في سجن جديد هو سجن الاحساس بالمرارة والندم .

جلس وحشي تحت ظل شجرة .. فر من الشمس الملتهبة ، كما يفر من نفسه ، بيد انه لا يجد الملاذ المنقذ ، جاء رجل وجلس الى جواره وسأله :

— أغريب عن هذه الارض ؟

اجاب وحشي :

— نعم ..

عاد الرجل يسأله :

— الى أين ؟

قال وحشي مطرقا محدقا في الظل :

— لا ادري !

ادرك وحشي ان الرجل لا يعرفه ، فطال بينهما الاخذ والرد في أمور شتى مما كان يحدث في ذلك الحين .. ثم طرق وحشي باب الحديث الذي يؤرقه ، قال :

— من الغريب ان الانسان رهن حلم لا يتحقق ..

قال الرجل وهو يتكىء بيده على ركبته :

— يبدو انك تبحث عن شيء عسير المنال ..

— كأني ابحث عن المستحيل .

— ما هو .. اخبرني .. ربما ساعدتك ؟

لم يشأ وحشي ان يخبره ، فهو يعلم انه لا يستطيع أن يقدم له يد المساعدة ، ما يبحث عنه مفقود في نفسه . فضلا عن أنه لا يحتاج الى مساعدة الاخرين . ما فائدة ذلك ؟ هو الذي يستطيع أن يساعد نفسه بنفسه حتى ينسى ذنبه ، ويتحرر من ندمه . قطب وحشي وجهه ، ومسح لحيته بأنامله ، ثم قال :

— جزاك الله خيرا .. انه مجرد حديث .. ولست في حاجة الى مساعدة احد كما تظن ..

قال الرجل :

— قد طعنت في السن كما أرى . .



هز وحشي راسه قائلا :

— وتوغلت في المشي .. وتعبت .

— اذن .. يجب أن تأتي معي ..

»

...صية العدد
الطريـــد

فاني ذاهب الى مكان قريب .. توجد فيه دابة تنتظرني .. ومن هناك نرحل معا الى حيث شئت .

نهض وحشي معه ، احتاج الى مساعدة الرجل في اخر الامر .. ساعده في الانتقال من مكان الى مكان .. ولم يساعده فيما يفكر فيه . وهو النسيان . يريد أن ينسى معركة أحد ، ووقوع حمزة على الارض ، كيف يتعلق بحبال النسيان ؟

استقر وحشي في مدينة حمص ، واستقر الندم في نفسه دون أن يبرحها لحظة . ترنح من شدة الضعف .. هوى ذات مرة على الارض ولم ينهض .. وحاول أن يستريح بالنعاس ، أو بالحديث الى الناس ، الا انه لم يفلت من تفكيره المؤلم . طارده الندم في آخر أيامه ولم يرحمه . استعان على الندم بالخمر .

وادمن الشراب . ومضت الايام تجر ذيولها فوقه . وهو يشرب ويتعذب . واقاموا عليه الحد بالضرب ولكنه كان يعاود الشرب الى أن صار ظلا أو كالظل .

ضعف جسمه ، وبدا عقله يذهب قليلا قليلا ، ولم يحتمل الضرب ، فازداد نحولا وذهولا .

الندم ماثل في نفسه ، قاتل قلبه ، وفني وحشي ومات .

واثارت جنازته التي سارت في طرقات حمص كثيراً من الرضا ، كما أثارت كثيرا من السخط ، وربما كان الرضا بقدر ما كان السخط ، فقد اختلف الناس في أمر وحشي في اثناء حياته ، وبعد موته أيضا اختلفوا ..

كان بعض الناس تبغضه وتذكره بقتله حمزة . وكان البعض الاخر معجبا به أيما اعجاب ، ومعجبا ببلائه في الاسلام . الم يحارب في جيوش المسلمين ؟

وهكذا سار عدد كبير في جنازة وحشي . وامتنع عدد كبير عن السير في جنازته .

وقيل وقتها :

ــ حياة وحشي مدهشة ..

فكان الرد :

ــ جمعت حياته بين الاعجاب والبغض ..

ــ حقا ..

ــ هذا العبد الحر وحشي .. عاش معذبا ..

ــ حتى بعد موته .. كان مطاردا من بعض الغاضبين عليه ..

ــ كانت القلوب تمتلىء بغضا ... وسخطا واعجابا .

ــ كان عبدا لسيده جبير .. ثم صار حرا .. ثم صار عبداً للخوف .. ولما تحرر من الخوف حين اسلم صار عبدا الندم .. أي حياة تلك ؟

ولم يقل التاريخ كلمته في حق وحشي .. ذلك العبد الحر الذي اختلطت حياته بالذنب وبالجهاد في سبيل الله وبالخمر التي لجأ اليها قبل أن يموت .. وأن رحمة الله واسعة ، وأن الله غفور رحيم .

تمت



الى اللقاء مع العدد القادم ، ومع قصة جديدة بعنوان

« صورة على جدار الزمن »

وهي قصة تحكي حياة انسان حاول أن يتذكر ماضيه ، فاكتشف أنه لا يزال يعيش في ظله ولم يغير شيئا من حياته ، رغم انه قد طعن في السن .. ولما رفع يديه يطلب التوبة والمغفرة ، وقعت يداه ولفظ نفسه الاخير ..

محارم ورق كلينكس





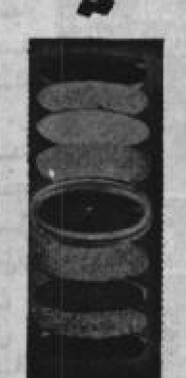
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت



تعال نؤمن ساعة

الانفاق في سبيل الله

تكفل الله لعباده المنفقين ان يفتح لهم ابواب رحمته وعطائه الذي لا يعرف مداه ، وقد ذكر ذلك في آيات قرانية كثيرة منها قوله في سور ةالبقرة :

« الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ، ثم لايتبعون ما انفقوا منا ولا اذى، لهم اجرهم عند ربهم ، ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وقد كتب الشهيد سيد قطب وهو يجول بقلمه في ظلال هذه الاية الكريمة :

والمن عنصر كريه لئيم ، وشعور خسيس واط ، فالنفس البشرية لا تمن بما اعطتالا رغبة فيالاستعلاء الكاذب، او رغبة في اذلال الاخذ ، او رغبة في لفت انظار الناس . فالتوجه اذا للناس لا لله بالعطاء .. وكلها مشاعر لا تجيش في قلبطيب، ولا تخطر كذلك في قلب مؤمن .. فالمن — من ثم — يحيل الصدقة اذى للواهب وللاخذ سواء ، اذىللواهب بما يثير في نفسه من كبر وخيلاء ، ورغبة في رؤية اخيه ذليلا له كسيرا لديه، وبما يملأ قلبه بالنفاق والرياء والبعد من الله .. واذى للاخرين بما يثير في نفسه من انكسار وانهزام، وما اراد الاسلام بالانفاق مجرد سد الخلة ، وملء البطن وتلافي الحاجة.. كلا، انما اراده تهذيبا وتزكيةوتطهيرا لنفس المعطي ، واستجاشة لمشاعره الانسانية ، وارتباطه باخيه الفقير في الله و فيالانسانية ، وتذكيرا لهبنعمة الله عليه وعهده معه في هذهالنعمة ان ياكل منها في غير سرف ولا مخيلة، وان ينفق منها — في سبيل الله — في غير منع ولا من ، كما آراده ترضية لنفس الاخذ ، وتوثيقا لصلته باخيه في الله وفي الانسانية ، وسدا لخلة الجماعة كلها لتقوم على اساس من التكافل والتعاون يذكرها بوحدة قوامها ووحدة حياتها ووحدةتكاليفها .. والمن يذهب بهذا كله ، ويحيل الانفاق سما ونارا ، فهو اذى وانلم يصاحبه اذى اخر باليد او باللسان ، هو اذى في ذاته يمحق الانفاق ، ويمزق المجتمع ، ويثير السخائم والاحقاد .

على ان الاجر الالهي يخص الذين يحققون في نفوسهم الشرط السماوي في الانفاق .. وعندها يكونون اهلا للاجر .. وهم لا خوف عليهم لا هم يحزنون .

بطاقات

● امانة الحاكم :

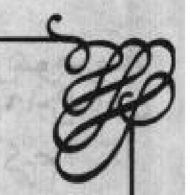
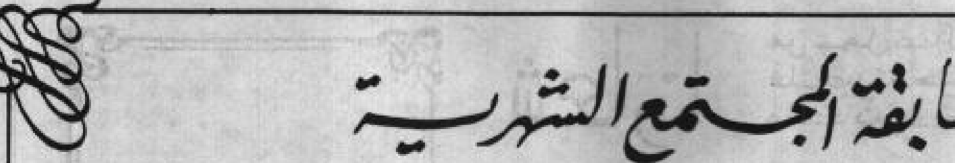
عن الفهري عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفيء، فتناول ابنه تفاحة فانتزعها عمر منه واوجع فمه ، فسعى الولد الى امه، فارسلت الى السوق واشترت له تفاحا ، فلما رجع عمر وجد ريح التفاح ، فقال لزوجته : يا فاطمة .. هل في البيت شيء من هذا الفيء ؟ قالت : لا ، وقصت عليه القصة ، فقال : والله لقد انتزعتها من ابني وكأنما انتزعتها من قلبي ، ولكنني كرهت أن أصنع نفسي بتفاحة من فيء المسلمين .

● من آداب العمل في الاسلام :

كتب امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري يقول: أما بعد ، لا تؤخر عمل اليوم لغد، فانكم اذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الاعمال ، فلم تدروا بأيها تاخذون وان الاعمال مؤداة الى الامير ، ما ادى الامير الى الله عز وجل ، فاعوذ بالله ان تدركنا ، فانها ضغائن محمولة ، ودنيا مؤثرة ، واهواء متبعة ، فأقيموا الحق ولو ساعة من نهار .

● ورع في الفتيا :

استفتى الحسن بن زياد في مسالة فاخطأ ، فلم يعرف الذي افتاه ، فاكترى مناديا ينادي : ان الحسن ابن زياد استفتى يوم كذا وكذا في مسالة فاخطا ، فمن كان افتاه الحسن بن زياد بشيء ، فليرجع اليه ، ومكث اياما لا يفتي ، حتى وجد صاحب الفتوى ، فاعلمه انه قد اخطأ ، وان الصواب كذا وكذا .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجله المجتمع

مسابقة ربيع الأول

٢ ـ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبه في قسائم الحل الخاصه .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ ـ يوزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعه اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثه اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقه من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر ربيع الاول

الحلقة الخامسة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ ـ من هو الصحابي الذي اسلم في غزوة الخندق ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسمح له بان يخذل بين الاحزاب لمصلحة المسلمين ؟

« نعيم بن مسعود ـ هلال بن اشجع ـ ثعلبة القطفاني »

٢ ـ بعث جبريل في صورة احد الصحابة الى قريظة يزلزل حصونهم يوم الخندق ، فمن هو هذا الصحابي ؟

« عبدالله بن مسعود ـ أبو حنيفة ـ دحية الكلبي »

٣ ـ من هو الصحابي الذي حكمه الرسول صلى الله عليه وسلم في بني قريظة بعد انصراف الاحزاب عن المدينة ؟

« سعد بن عبادة ـ سعد بن معاذ ـ سعد بن الربيع »

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز نقدية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانيه : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعه : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنه : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل الاسم :
العنوان :

الاجابة ١ ـ
٢ ـ
٣ ـ

الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم

توجيهات تربوية ..

١ ــ أن من الضروري استدعاء الاطفال من الشوارع والساحات والملاعب بعد الغروب ، وادخالهم البيوت ، لتناول العشاء ، وتحضير الدروس ثم النوم مبكرين .

ــ لابد ان يفهم الاهل ان اللعب بالنسبة للاطفال هو كالغذاء ولا غنى عنه لنمو الاطفال بدنيا وعقليا ، فلا يجوز ارهاقه بالاوامر وتكليفه بكثير من الخدمات ، خصوصا اذا كان

من طبيعة الانسان الضعف ..

قال الله تعالى : « وخلق الانسان ضعيفا » النساء

اي ان هواه يستميله ، وشهوته وغضبه يستخفانه ، وهذا اشد الضعف .

قال تعالى : « الله الذي خلقكم من ضعف ، ثم جعل من بعد ضعف قوة ، ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ، يخلق ما يشاء ، وهو العليم القدير » الروم

وقد تعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم من الهرم والعجز « اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والهرم » مسلم .

و في الحديث الشريف « بادروا بالاعمال سبعا ، هل تنتظرون الا فقرا منسيا ، او غنى مطغيا ، او مرضا مفسدا ، او هرما مفندا ، او موتا مجهزا ــ اي سريعاً ــ او الدجال فشر غائب ينتظر ، او الساعة فالساعة اهى وأمر » الترمذي

اغتنم خمسا قبل خمس « حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك » رواه احمد

ولقد راعى الله تعالى ضعف الانسان ، فلم يشرع من العبادات الا ما فيه اليسر ، ولم يكلفهم الا ما يطيقون، وذلك احسان من سبحانه الى الانسان ، وتفضل .

« يقول عز من قائل : يريد بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر » البقرة

« وما جعل عليكم في الدين من حرج » الحج .

الاسلام دين المحبة والوئام

امر الاسلام ببر الوالدين ونهى عن العقوق

قال تعالى : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » .

وفي الحديث الشريف ان رجل سأل النبي « ص» : اي العمل احب الى الله قال : الصلاة على وقتها ، قال ثم اي ؟ قال بر الوالدين ، قال ثم اي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله » رواه بخاري ومسلم .

امر الاسلام بصلة الارحام ونهى عن القطيعة

وفي الحديث « ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها » رواه البخاري

وامر كذلك الاسلام برعاية حق الجار

موعظة

يا من يعانق ــ دنيا لا بقاء لها
يمسي ويصبح في دنياه سفارا
هلا تركت لذي الدنيا معانقة
حتى تعانق في الفردوس ابكارا
ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فينبغي لك ان لا تامن النارا

منسجما مع زملائه في لعبه لان محاولة اخراجه من لذته وحماسه يحدث في نفسه امتعاضا قد يجره الى عصيان والديه .

— ينبغي تعويد الطفل على احترام والديه ومعلميه وزملائه وجيرانه وابتدائهم بالتحيه كلما التقى بهم، واذا كلفوه بالتحية كلما التقى بهم ،

« من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره » رواه مسلم

وأمر الاسلام بالتواضع وحرم الكبر .

قال تعالى : « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » الشعراء

وفي الحديث « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ، وما تواضع احد لله الا رفعه الله » مسلم .

وامر الاسلام بالعفو والاعراض عن الجاهلين .

قال تعالى : خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

جاء اعرابي فجذب النبي صلى الله عليه وسلم بردائه حتى اثرت حاشية الرداء بعاتقه ، وقال :يامحمد « مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت اليه وابتسم ثم أمر له بعطاء » البخاري ومسلم .

امر الاسلام بالوفاء بالعهدوانجاز الوعد .

قا لتعالى : « واوفوا بالعهد ان العهد كا نمسئولا » الاسراء .

ونهى عن خلف الوعد وجعله من علامات النفاق

في الحديث « اية المنافق ثلاث منها اذا وعد اخلف» البخاري ومسلم

تابع مسئولية التربية الجسمية

٢ - الضرر المالي

من المؤكد ان صاحب الدخل المحدود ينفق ربع دخله او اكثر على الدخان وفي ذلك اضاعة للمال وخراب للبيوت ، لان المدمن يقتطع من قوته وقوت عياله ، وربما انحرف الى السرقة لتامين ثمن الدخان ، وبذلك يتحقق ما للدخان من ضرر بالصحة والاخلاق .

اما فيما يتعلق بحكم الشرع في ظاهرة التدخين فيتلخص فيما يلي :

أ — اجمع الفقهاء والمجتهدون ان ما يؤدي الى الضرر ويوقع في المهالك يجب اجتنابه ويحرم وذلك لعموم قوله تعالى « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » وقوله » ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما «وعلى اعتبار ما ثبت من اضرار التدخين بالجسم والصحة فاجتنابه واجب وتناوله حرام .

ب — ومن المسلم به عند اصحاب الاذواق السليمة ان الدخان يدخل في زمرة الخبائث لضرره على الجسم وتسببه في رائحة الفم الكريهة والله تعالى احل الطيبات وحرم الخبائث ليحفظ على الانسان سلامة جسمه وتفكيره ويظهر في المجتمع بالمظهر الجميل اللائق يقول سبحانه :

« ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » ويقول « قل لايستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث » .

ج — الدخان يخدر العقل ويفتر الجسم وهذا امر يشعر به المبتدىء بشربه وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر ومخدر ومسكر في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر » . هذه النصوص تؤكد ان تناول الدخان حرام واجتنابه واجب لضرره البالغ وخبثه الظاهر عدا عن انه يسبب ضياع المال وقد نهينا عن ذلك في احاديث صحيحة ، والذين اباحوا الدخان من الفقهاء في الماضي قد يكون لهم بعض العذر في ان الطب لم يكشف عن اضراره الجسيمة بعد، مستندين الى قاعدة اصل الاشياء الاباحة ، اما بعد ان كشف الطب اضراره النفسية والجسمية فلا مجال للتردد في انه حرام ظاهر .

اما معالجة هذه الظاهرة فتعود بالدرجة الاولى على الدولة وذلك بشن حملة اعلامية في الصحف والاذاعة والتلفزيون تحذر من الدخان وتكشف عن ضرره البالغ مستعينة بذوي الخبرة والاختصاص وعلى الدولة كذلك ان تزيد من ضرائبه وترفع اسعاره وتمنعه بتاتا في الاماكن العامة وهذه الاجراءات خطوة مرحلية لمنعه نهائيا في المستقبل كما يحدث الان في الدول الكبرى .

وعلى الكبار المعتادين على التدخين ان يراقبوا الله ويخشونه ويرتدعون عن المحرمات التي منها الدخان وان يكون لديهم من الارادة ما يغلب الهوى ومن العقل مايدفعهم الى السير في الطريق السوي .

اما الصغار الذين اعتادوا هذه العادة الخبيثة بغفلة عن مراقبة اهليهم ، فأمرهم خطير ، وشرهم على المجتمع كبير ، فما على المربين الا ان يراقبوا اولادهم ويتعرفوا على سلوكهم ويعالجوا انحرافهم لان الولد اذا اعتاد التدخين فان ذلك يجره الى الرذيلة والمنكر .. الا فليتذكر اولو الالباب .



أخي القارئ..

.. بعد اشهر قليلة نودع ـ نحن المسلمين ـ هذا القرن لنستقبل قرنا هجريا جديدا نرجو الله تعالى ان يجعله مباركا طيبا.

ولله الحمد ، فهناك مؤشرات كثيرة توحي بذلك وتدل عليه كل الدلالة .. فالاسلام قد عادت اليه قوته وبريقه وخرج من معاركه الضارية ـ التي كان يتوقع اعداؤه ان تقضي عليه قضاء مبرما ، منتصرا وضاح الجبين اقوى عودا واصلب قناة .. اننا اصبحنا نرى رياح البعث الاسلامي في كل ارض اسلامية ايمانا وعقيدة وشبابا وثورة تزلزل الارض تحت اقدامهم الصليبية واليهودية واذنابهما زلزالا شديدا .

اننا اصبحنا نرى نور الاسلام في كل ارض وفي كل شعب .. في اسيا وافريقيا واوروبا واستراليا تبدد انواره الظلمات كل الظلمات.

ان المستقبل لهذا الدين .. انها حقيقة لم يعد يختلف عليها اثنان ابدا ، وصدق الله تعالى اذ يقول في كتابه العزيز :

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » ..

الاسلام .. ذلك العملاق

منذ اربعة عشر قرنا والاسلام شعلة في نفوس اصحابه ، يدب فيهم كما تدب الحياة في الجسد الحي ، بدونه لا يستطيعون العيش ، وبه يدركون الدنيا من اقصاها الى اقصاها ..

وهذا العملاق ، منذ ان عرفته البشرية ، والمؤامرات تحاك ضده ، وقوى الشيطان تعمل لنقض دعائمه والشرق والغرب لم يتفقا يوما الا على حرب هذا العملاق « الاسلام » ولكن الانسان المتامل لكل القوى والاحداث التي ظهرت لتنال من هذا الدين ، قد انهارت وتصدعت ، على صخرة هذا الدين ، وبعوامل القوى التي يمتلكها هذا العملاق .

ان سر عملقة هذا الدين في اعجازه وسر اعجازه كما من في تكفل الله عز وجل بحفظه وحمايته « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .. فالقوى المشركة التي حاولت طمس معالم هذا الدين ، منذ ان ظهر ، صهرها هذا العملاق . في بوتقته ، وجعلها قوى تدافع عنه ، وتزود عن حماه ، والشرذمه الباقية انتهت الى زوال ، وبقي العملاق شامخا ، والقوتان الرومية والفارسية اللتان كانتا تمثلان الدولتين العظيمتين في ذلك التاريخ ، كان مصيرهما الى زوال ، وبقي العملاق مرفوع الراس شامخ الجبين ، بعد ان خضن المعركة مع هذا الدين ، فدك هذا العملاق اركان هاتين الدولتين ولقنهما درسا لن تنساه البشرية ابدا وقس على ذلك كل القوى التي ظهرت لتنال منه ، انتهت واندثرت ، وبقي يعمل في النفوس ، ويقوم الاعوجاج ، ويضع المعالم لكل مسلك حضاري يسلكه البشر وكانه اليوم نزل ، فكل الانظمة التي اشتطت بها السبل ، وابعدتها عن نعيم هذا الدين ، بل وشوهت تلك الانظمة فطرة اصحابها ، تراهم اليوم يصرحون (بكل صراحة) انهم تواقون لان يعيشوا في مجتمع العدالة ، في مجتمع يأخذ كل انسان مكانه اللائق فيه ، ولي على ذلك مثال أسوقه الى كل فتاة ، في مجتمعنا العربي بصورة خاصة ، والى كل انسان عربي بصورة عامة « احدى المدرسات هنا ، بعد أن انقضى من عمرها خمسون عاما ، وتعتنق مذهبا الحاديا منذ نشأتها ، تقول لطلبتها وبكل صراحة ، ليتني اعيش بظل نظام تكون فيه المرأة ربة بيت ، ام اطفال يكون عملي في مصنعي ، في مصنع الرجال الا وهو البيت .. وأني لا أعرف نظاما يحقق لها أمنيتها غير الاسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

« ابو اسامة »
كلية الهندسة الجيولوجية
ـ يوغسلافيا ـ

ردود خاصة

● **الاخ الكريم فهد علي الصيلهم ، السعودية ـ الرياض :**

ـ نشكركم الشكر الجزيل على رسالتكم ، واما بالنسبة الى ما طلبتموه منا فهو غير متوفر حاليا ونرجو الله تعالى ان نلبي لكم رغبة اخرى.

● **الاخ الفاضل عبدالله التويجري ، السعوديه ـ الرياض :**

ـ شكرا لكم على مقالكم واننا حولناه الى الاخ المختص ونامل ان يرى طريقة النشر ، واما بالنسبة الى اعادته في حال عدم نشره ، فاننا نأسف لذلك.

● **الاخوة الاحبة شباب مسجد مدارس الموحدات ـ الاردن :**

ـ وصلت رسالتكم الطيبة وانا لكم لشاكرون واما بالنسبة الى الاشتراك في المسابقات فيكون بأن تكتبوا الاجابة على القسيمة الخاصة وارسالها الينا .

● **الاخ الفاضل جمال محمد القاضي ـ السعودية ـ المدينة المنورة :**

السادات .. هل ربته الكنيسة .. ؟

« نادي ٧٠٠ » برنامج تلفزيوني مسيحي مشهور في جميع انحاء اميركا ودول اخرى .. ومما يجدر ذكره ان اسم البرنامج يظهر على شاشة التلفزيون بلغات متعددة منها العربية . لقد اجرى ذلك البرنامج في حلقته المذاعة يوم ١٦-١-١٩٧٩م مقابلة مع احد زعماء الكنيسة القبطية في مصر ، يزور اميركا هذه الايام وردا على سؤال عن علاقة الكنيسة بالنظام الحاكم في مصر ، قال الاسقف : ان الرئيس السادات يولي الكنيسة رعايته واهتمامه ، وانه وهو الذي ربته الكنيسة (هكذا بالحرف الواحد ، وشرح ذلك بقوله ان الرئيس السادات ، تعلم في مدرسة كنسية) انه في عيد ميلاده الاخير ذهب الى قريته على العادة ، وزار فيما زار المدرسة المسيحية التي درس فيها ووعد بتجديد عمارتها .

واذا صح الخبر — واغلب الظن انه صحيح — فلعله يلقي شيئا من الضوء على ما يجري في مصر ، ومما يجدر ذكره ان الذين كتبوا عن حياة السادات — ومنهم السادات نفسه — اغفلوا هذه الحادثة اغفالا تاما حتى جاء الاسقف المذكور يفتخر بها امام مشاهدي التلفزيون الاميركي .

محمد عبدالله الاطرم
فلوريدا — الولايات المتحدة

الحجاب ..

اوجب الاسلام على المراة لباسا يستر جسدها ومفاتنها في سبيل درء المفاسد عن الفرد والمجتمع .. يقول الله تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » وكذلك يروى عن عائشة رضي الله عنها — ان أسماء بنت أبي بكر — دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في لباس رقيق يشف عن جسمها فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم وقال «يا أسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه» .

فاين هذا مما عليه نساء اليوم من ملابس فاضحة وازياء ساقطة تستحي من ارتدائها النساء المؤمنات في مخادعهن ؟ واللباس عند نساء اليوم للزينة لا للستر ، بعكس ما كان عليه نساء المؤمنين في صدر الاسلام وابراز المفاتن مما يشيع الفاحشة في المجتمع ويأذن بانحطاطه كما في المجتمعات الغربية وكثير من المجتمعات الاسلامية التي أصيبت بالضعف والانحطاط الا من رحم ربي ، وقليل ما هم ، فالاسلام حينما امر بالحجاب اراد ان يطهر المجتمع من كل مغريات الفحش والمنكر وهذه المغريات مصدرها جميعا الباطن الانساني ولذلك يريد التعليم الخلقي للاسلام ان يبعث في باطن الانسان شعورا نفسيا من الحياء يكون من القوة والشدة بحيث يدفعه على محاسبة نفسه بنفسه على الدوام ..

المرسل :
عبد الرحمن ابراهيم محمد
المملكة العربية السعودية
الرياض

— شكرا لرسالتكم الطيبة ، واما بالنسبة الى ما ارسلتموه فانه يسعدنا نشره لولا ان المجلة المشار اليها قد نشرته منذ زمن بعيد ، واننا نشاركم الراي في كل فقرة من فقراته .

● **الاخ الكريم فتحي — فلسطين المحتلة :**

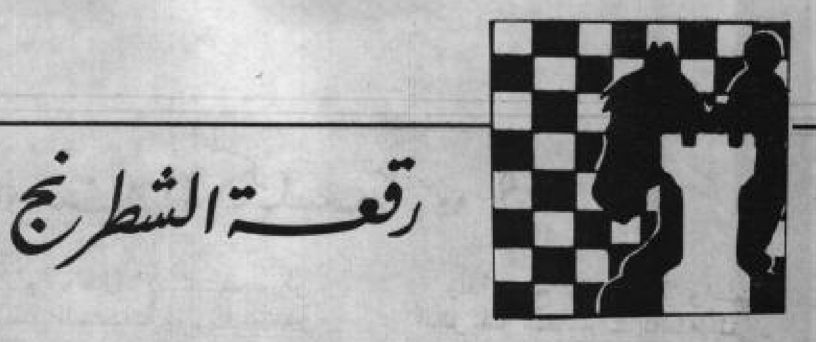
— وصلت رسالتكم ونشكركم على عواطفكم الطيبة ونرجو ان يحقق الله تعالى ما تصبون اليه .

● **الاخ الفاضل مفيد جمال — الاردن الجامعة الاردنية :**

— نشكركم على رسالتكم الشكر الجزيل راجين منكم دوام المراسلة واننا نشاركم بمشاعركم الطيبة .

● **الاخ الكريم محمد احمد — القاهرة — مصر :**

— شكر الله تعالى لكم على عواطفكم الطيبة تجاهنا ونرجوه تعالى ان نكون عند حسن ظنكم ، ونأسف لعدم حصولكم على المجلة كل الاسف راجين من الله تعالى ان تصلكم قريبا .



خط الدفاع الأميركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط..

ان طبيعة المد والجزر في الوفاق الدولي بين القوى العالمية الكبرى تفسر الكثير من احداث العالم ، ولا سيما ما يسمى بالعالم الثالث اليوم والا فكيف يفسر الانسان مسألة ازدياد درجات الحرارة في المناطق المشتعلة من الكرة الارضية ؟ ففي غمرة التنافس على المناطق الاستراتيجية يزداد اشتعال البارود في صراع القوى الكبرى على ارض فيتنام وكمبوديا في شرق اسيا ، وذلك نتيجة للاختلال في التوازن الناتج عن اضطراب الوفاق الدولي الذي بدأ يتقلص في جزر مخيف هذه المرة .

واذا كانت احداث شرق اسيا هي احدى نتائج المعركة الدبلوماسية بين الاميركان والسوفيات بعد التقارب الصيني — الاميركي ، فان المعركة الدبلوماسية بين الكرملين والبيت الابيض حول ايران والشرق الاوسط تغلي في مرجل لا يستطيع احد ان يضع نتائجه في اطر محددة واضحة ، ذلك ان الاحداث الايرانية ما زالت تغطي بغبشها على فهم جزئيات المعادلة الدولية في المنطقة ، ترى كيف اذن سيتصرف السوفيات ، وكيف ستتصرف ادارة كارتر الاميركية ؟

لقد حاولت اميركا ان تسبق السوفيات في معركة دبلوماسية في المنطقة اسفرت عن جولة لوزير الدفاع الاميركي هارولد براون ، الذي زار عواصم الشرق الاوسط في محاولة لوضع ارضية لبرنامج حكومته التي تسعى لاحداث استقرار شرق اوسطي يحقق لها مصالحها بالشكل الذي تريده ، ويبدو أن برنامج براون في الشرق الاوسط هو الحلقة الاولى من حلقات الصراع الذي بدأت تفوح رائحته في الصدام بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، وفي محاولة ثوار ظفار العودة للتحرك في سلطنة عمان من جديد ، فقد ذكرت الصحف الاميركية النقط الثلاث الاساسية في برنامج براون كما يلي :

١ — المحافظة على الامن من خلال توفير الاسلحة الاميركية الكافية

فضلا عن الدعم العسكري والمساندة الحربية اذا اقتضى الامر .

٢ — التطور الاقتصادي الداخلي والدولي في المنطقة ..

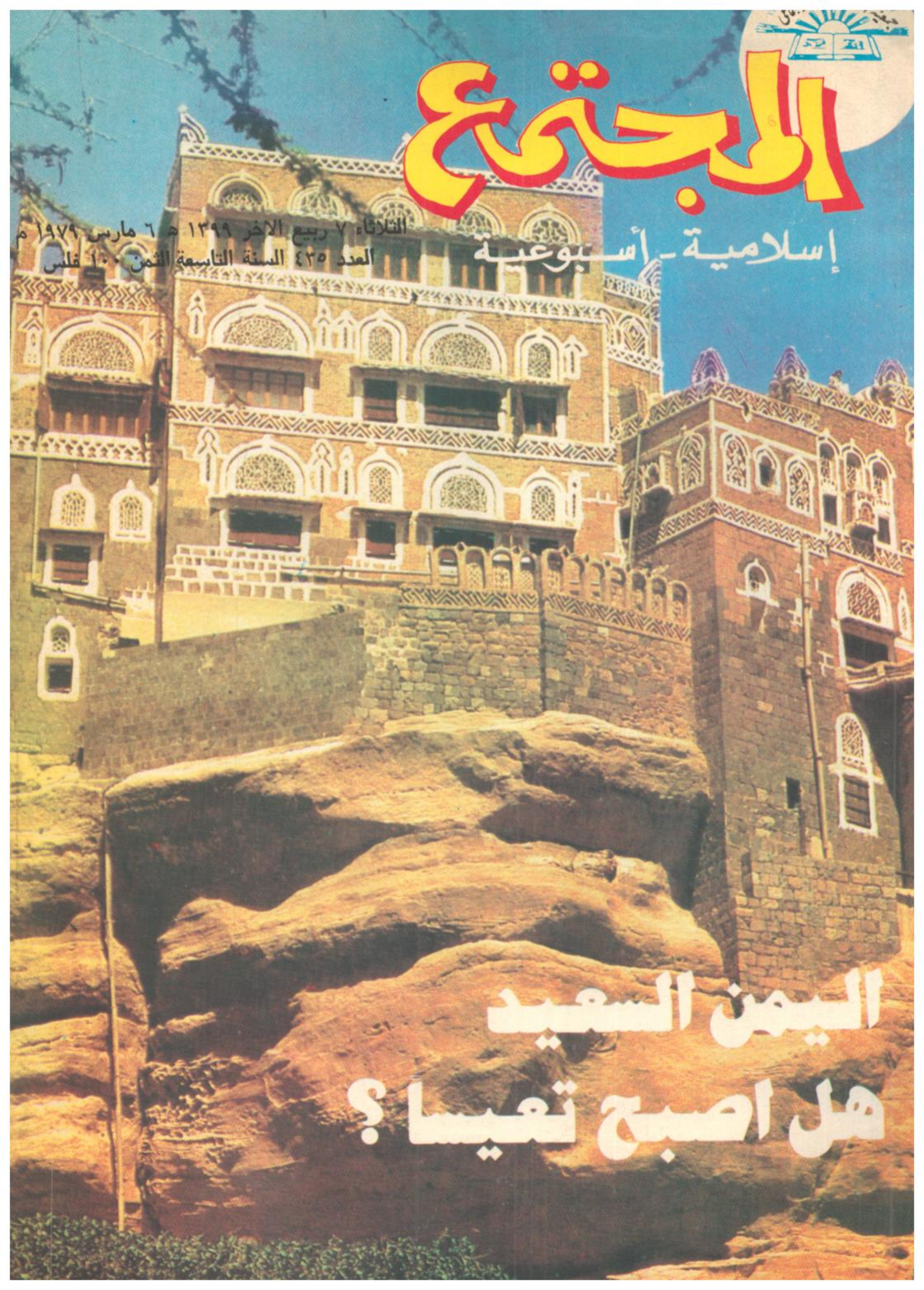
٣ — احلال السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب .

هذه هي الاسس الثلاثة التي بنى هارولد براون برنامجه على اسسها والتي يمكن أن توفر للاميركان خطا دفاعيا مواجها لجبهتين بآن واحد :

● **الاولى : وتتمثل بالتيار الشيوعي الذي يحاول الاتحاد السوفياتي تحريكه وتوجيهه داخل مناطق الاشتعال** ، حيث يأمل السوفيات قلب الموازين في تلك المناطق لصالحهم ، وهذا ما يريد الاتحاد السوفياتي أن يفعله الشيوعيون في ايران ، والذين اشهروا السلاح ورفعوا راية الصراع الايدولوجي في عدة مناطق من ايران .

● **الثانية : وتتمثل بالحركات الشعبية الناقمة على الادارات الحكومية في المنطقة** ، والتي ما زالت تتخبط وسط سياسة الافقار والقهر والارهاب والمتابعة البوليسية ، ولعل الغليان الشعبي في مصر ، هو النموذج الحي لهذه الجبهه ، والتي باتت اجهزة الاستخبارات الاميركية بالتعاون مع مخابرات بيغن والسادات ترصد اتجاهاتها وتحركها واثرها في قلب ميزان القوى الداخلية في مصر من ناحية وفي المنطقة بأسرها من ناحية اخرى .

ومن اجل هذا **بدأت اميركا تنصب خط دفاع جديد ، والا لماذا الاسلحة الاميركية الجديدة لكل من مصر واسرائيل ؟ ولماذا يركز براون — وهو عسكري اميركي يدين باليهودية — على مسألة التطور الاقتصادي الداخلي في المنطقة ؟ لقد احس الاميركان بخطر تحرك الشعوب ، فراحوا يراجعون تنظيم خطوط التكتيك الاستعماري من جديد .**



المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٧ ربيع الاخر ١٣٩٩ هـ ٦ مارس ١٩٧٩ م
العدد ٤٣٥ السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس
اليمن السعيد
هل اصبح تعيسا ؟

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٧ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٦/٣/١٩٧٩ - العدد ٤٣٥ السنة التاسعة

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب

الرعد ٣٢

الحدث الأعجب من حكومة الاردن

قال الراوي : يا سادة يا كرام ، عرفنا فيما مضى من الزمان ، كان هناك شيء في الدولة اسمه سيادة ، ولقد حدث في اثناء تسلم وتسليم المتدينين الثلاثة ، الذين أشرنا الى نبأهم في العدد الماضي ، ان المخابرات السورية كانت تتصرف على الارض الاردنية وكأنها في سوريا؟

فهل هذا من باب العجب ؟ او الاعجب ؟ ان تتصرف مخابرات دولة بما يمس سيادة دولة وحكومة خارقة القانون العام والقانون الاردني الخاص ، وعلى الطريقة السورية نفسها :

أي على طريقة : فلتسقط سيادة القانون ..

فهل نستطيع ان نعتبر ان سيادة القانون في الاردن اصبحت في حكم المنتهي ، نرجو ألا يكون ذلك ..

باختصار :

حين يستقيل وزير التربية ... السويسري ..!

قبل اكثر من عشر سنوات ، قبضت الشرطة في سويسرا على صبيين في حديقة عامة ، دخلا الى حوض الزهور ، واخذا يقطفان منها .

وبعد التحقيق معهما .. تبين أنهما تلميذان في مدرسة متوسطة . وقال القاضي في المحكمة ، انه لا يتصور كيف تعلم هذان الولدان في المدرسة ، وأرسل يسأل وزارة التربية ان كان في ملفات هذين التلميذين، طوال فترة دراستهما ، ما يوحي انهما على هذا الخلق السيء من الفوضى والعدوان والاستهانة بالمجتمع .. !

وحكم القاضي على الطلبين بالسجن وعلى الفور قدم وزير التربية استقالته من الوزارة .. لان وزارته ومربيه وأساتذته عجزوا جميعا عن تربية هذين التلميذين .

ترى .. اذا استقال وزير التربية السويسري لاخفاق وزارته في تربية تلميذين تربية تمنعهما من قطف الزهور من حوض الحديقة العامة .. فماذا يفعل وزير التربية عندنا .. اذا علمنا ان مئات من طلبتنا في الكويت ، يقومون بافعال .. تفوق وتتجاوز قطف الزهور من الحديقة العامة .. ؟!!

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت . ص . ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الاستقلال الحقيقي

«لقد اعتادت الامم على الاحتفال بأعيادها الوطنية وليست العبرة في الاحتفال باقامة الزينات والمهرجانات ، وانما العبرة تتمثل في الانجازات التي تحققت ، ولهذا فالامم الواعية هي التي تحاسب النفس على التقصير وتقيم ما قدمته وتقدمه لصالح شعوبها ، وايضاح البرامج التي وضعتها وخططت لتنفيذها على شتى المستويات».

كانت هذه مقدمة المقالة التحليلية التي كتبها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لجريدة « السياسة » ونشرت الامس الاول .

● ومما يؤسف له ان تمر مناسبة اليوم الوطني ومجتمعنا تعمه اجواء الرقص والغناء واللهو .. فما هكذا تحتفل الامم الواعية الجادة المتطلعة الى كمال الحضارة وقمتها ... بذكرى استقلالها ؟ **وكان أملنا ان تجعل الامة من هذه المناسبة (وقفة تأمل) لمحاسبة نفسها على التقصير ولتقييم ما قدمته ولتوضيح خططها المستقبلية .**

● والاحتفالات بمثل هذه المناسبات ليست بقضيتنا الكبرى فما هي الا نتيجة لقضايا أصولية يجب الا ننشغل عنها . فالعديد من دول عالمنا الاسلامي قد حازت على الاستقلال بشكل او اخر **فما حقيقة هذا الاستقلال ؟** ولتقييم هذا الاستقلال او ذاك لابد من وضعه امام تصورنا الاسلامي **للاستقلال الحقيقي** والذي لا يقبل انصاف الحلول وامتزاجها فهو تصور واضح في ان الحق واحد وما عداه ضلال . فاما حكم الله واما حكم الجاهلية .

□ **الاستقلال الحقيقي**

ان اركان الاستقلال الحقيقي في تصورنا الاسلامي خمسة :

● **اولها : عودة الى الاسلام**

ـ ان عودة الامة الى الاسلام لهو الاصل وجوهر الاستقلال الحقيقي واساس بناء كيانها المستقل عن سيطرة القوى الاجنبية وغيرها . فان انتقال الامة من عبودية الاجنبي الى عبودية « الوطني » ليس بالاستقلال الحقيقي الذي لايكون الا بالعودة المخلصة الى الاسلام حيث تتحرر الامة من عبودية البشر بعبوديتها لله وحده .

ـ والعودة الى الاسلام تعني ان يكون التشريع والحاكمية من الله وحده ، فان القوانين الوضعية السارية في امتنا نقلت قوانين اوروبا بكل تفاصيلها فجاءت غريبة عن الامة مهدمة لعقيدتها داعية الى التحلل والفساد مشيعة للمادية والانانية .

فكيف يكون الاستقلال والامة تحكمها قوانين المستعمر ؟!

● **ثانيها : مشاركة شعبية في الحكم والثروة**

ـ ان قضايا الحكم والمال العام كاملة الوضوح في النهج الاسلامي وما المشاركة الشعبية الحقة في الحكم والثروة العامة الا خطوة نحو الصيغة الاسلامية لهذه القضايا . ولكي يتكامل الاستقلال الحقيقي لاية امة لابد من تحقيق هذه المشاركة وتوسيع نطاقها .

ـ ولابد ان تتضمن هذه المشاركة حرية الامة في ابداء الراي والاجتهاد والنقد فكيف للامة ان تحاسب نفسها وحكامها ؟ وكيف لها ان تقيم انجازاتها وخططها ؟ ما لم تتوفر لها الحرية التامة المصانة .



● **ثالثها : عدالة اجتماعية**

— « تتحقق هذه العدالة ويضمن لها التنفيذ والبقاء اذا استندت الى شعور نفسي باطن باستحقاق الفرد لها ، وبحاجة الجماعة اليها ، وبعقيدة في انها تؤدي الى طاعة الله والى واقع انساني اسمى » .

— « وتتحقق بالاخذ بمبدأ التكامل في كل صوره واشكاله فهناك التكافل بين الفرد وذاته ، وبين الفرد واسرته ، وبين الفرد والجماعة » .

— « وتتحقق باقامتها على اساس (انسانية الانسان) دونما اعتبار للجنس والارض واللون واواصر القربى » .

— واذا افتقدت الامة هذه العدالة في ظل الاستعمار والتسلط الاجنبي فان اقامتها لتشمل القوي والضعيف ، وذوي الجاه والنفوذ وعامة الناس ، والحكام والمحكومين من اركان الاستقلال الحقيقي .

● **رابعها : تحرر من التبعية الثقافية والاجتماعية**

ان من مخلفات — ومن مقدمات — الاستعمار التبعية الثقافية والاجتماعية . ولكي يصان الاستقلال الحقيقي لابد من التحرر الكامل من هذه التبعية والتأكيد على استقلالية السلوك الثقافي والاجتماعي للامة . فيجب ان تكون السياسة الثقافية بكل فروعها وعلى كافة مستوياتها منطلقة من الثقافة الاسلامية وتفسيراتها . ويجب ان يوجه سلوك الامة الاجتماعي في ضوء عقيدتها واعرافها وتقاليدها .

● **خامسها : ثروات الامة في خدمة اهدافها**

— ان الاصل ان تخضع ثروات الامة لشرع الله الذي يحقق مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، ولذا لابد من ان تكون هذه الثروات بعيدة عن الاستغلال الفردي والتسلط الجماعي ، وان يكون اساس توزيعها العدل والمساواة ، وان تحسن المحافظة عليها واستثمارها .

□ **تلك كانت اركان الاستقلال الحقيقي . فما هي حقيقة استقلال دول عالمنا الاسلامي ؟!**

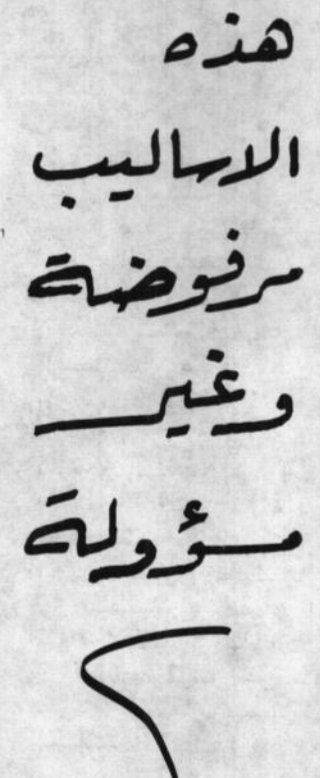
وزير الخارجية يرد على التصريحات الاميركية ....

انتهى عصر شريعة الغاب



ردا على التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاميركي هارولد براون ووزير الطاقة جيمس شليسنجر ، في مقابلتين تلفزيونيتين اذيعتا من التلفزيون الاميركي ، وقال فيها ان اميركا لا تتورع عن استخدام القوة لتأمين امدادات النفط من الشرق الاوسط .

ردا على هذه التصريحات اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية: اننا نستغرب ونستهجن ان تصدر مثل هذه التصريحات بين اونة واخرى ، عن دولة لها عقل وقوة ، ولها وزنها الكبير في استقرار العالم ، لان مثل هذه التصريحات ليس لها اي مدلول سوى زيادة حدة التوتر في هذا العالم المضطرب .



وقال : ان الولايات المتحدة تعلم يقينا بأن الدول المصدرة للنفط والمالكة لهذه المادة الحيوية لهي حريصة كل الحرص على اقتصاديات الدول الاخرى في العالم ، ولم تظهر اية روح عدائية او نية لمعاقبة الدول المستهلكة ، وقد تلمس العالم كله ذلك من خلال قرارات مؤتمر الاوبك الاخير في ابو ظبي .

واضاف الشيخ صباح الاحمد : وانني اذ ابدي اسفي لهذه التصريحات لارجو ان تكون غير صحيحة ، لان هذه الاساليب مرفوضة وغير مسؤولة لتعارضها مع مبادىء الامم المتحدة وحريات الدول والشعوب ، ولقد مضى الوقت الذي كانت تلجأ فيه الدول القوية الى مثل هذه الاساليب ، اي ان عهد شريعة الغاب قد انتهى ، وان الشعوب تعرف كيف تدافع عن مصالحها وتذود عن حمى اوطانها .

شريط الأخبار

جائزة الملك فيصل لأبي الاعلى المودودي



قام الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ، بتقديم جائزة الملك فيصل الدولية الاولى للسيد « ابو الاعلى المودودي » مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان . وأميرها السابق . وذلك تقديرا لجهاده الطويل ، وخدماته لقضايا الاسلام .

واستلم الجائزة يوم ٢٧-٢-٧٩ سيد حسن فاروقي نيابة عن والده الذي منعه كبر سنه من السفر الى الرياض .

القبس الكويتية

طعن ٨ فلسطينيات في مدينة اللد

افادت انباء الاراضي العربية العربية المحتلة الواردة الى هنا ان شخصا اسرائيليا قام بطعن ثماني نساء فلسطينيات في مدينة اللد .

وقالت صحيفة « الاخبار » الاردنية التي نشرت النبا ان امراتين من النساء الثماني يبلغ عمرهما حوالي ٦٠ عاما اما البقية فتبلغ اعمارهن ما بين ١٣ و١٧ عاما .

الرأي العام ١-٤-١٣٩٩
٢٨-٢-١٩٧٩

مقررات وتوصيات المؤتمر الاسلامي الدولي للدفاع

اكد « المؤتمر الاسلامي الدولي للدفاع » على ان الدين الاسلامي ليس عقيدة فحسب ، بل هو دستور كامل للحياة ، بكل ما فيه من نظام سياسي متكامل ، ومفاهيم للدفاع والامن .

واوضح المؤتمر في بيانه النهائي الذي صدر في ختام اجتماعاته في لندن انه ينظر بعين الرضا الى رغبة الامة الاسلامية في اعادة تأكيد هويتها الاسلامية . واعرب عن ادراكه لمدى الحاجة الى اقامة تعاون وثيق وبناء بين الدول الاسلامية للشئون الدفاعية والامنية كما اعرب عن رضاه للنهضة الاسلامية التي تجلت من جديد في انتشار الحركات الاسلامية في جميع انحاء العالم .

واكد المؤتمر على ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية تهديد خطير للسلام في العالم وطالب بادانة اسرائيل بشدة وطالبها بالانسحاب من كافة الاراضي العربية .

كما اعرب عن قلق المشتركين للاعمال الوحشية التي ترتكبها اسرائيل ضد شعب فلسطين والانتهاك المستمر للمقدسات الدينية .

ودعا المؤتمر الى التعاون بين الدول الاسلامية لتطوير المعرفة والتكنولوجيا والسعي وراءها في مجال تعليم وتدريب شعوبها وانشاء مشاريع صناعية مشتركة في مجال انتاج الاسلحه الدفاعية .

واوصى المؤتمر المعهد الاسلامي للدفاع التكنولوجي الذي يشرف على المؤتمر بالتعاون مع المجلس الاسلامي لاوروبا للقيام ببرنامج عن الموضوعات المتعلقة بالامن في الدول الاسلامية .

واعرب المؤتمر عن تقديره لقرار حكومة باكستان بتطبيق الشريعة الاسلامية .

اذاعة الرياض

اثيوبيا ... تواصل حرب الابادة

اريتريا — ذكرت وكالة الانباء الاريترية ان القوات الاثيوبية تواصل حرب الابادة التي تشنها ضد الشعب الاريتري وثورته المسلحة وذلك في محاولة لقمع الانتفاضة الوطنية والنضال العادل الذي يخوضه الاريتريون من اجل تحقيق استقلالهم .

وقالت الوكالة ان قوات الاحتلال الاثيوبية صعدت اعتداءاتها وقصفها العشوائي للمناطق الاهلة بالسكان المدنيين في اريتريا . واضافت ان قوات الثورة الاريترية تقوم بالرد على هذه الاعمال العدوانية مكبدة القوات الاثيوبية خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

٢٦-٣-١٣٩٩
٢٣-٢-١٩٧٩

السعودية : تجمد اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

لندن — نسبت مجلة « الحوادث » اللبنانية الى مصادر سعودية قولها ان المملكة العربيه السعودية جمدت مسألة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

وكانت انباء قد ترددت في الاونة الاخيرة حول احتمال اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين .

وكان الاتحاد السوفياتي قد ابدى توجهات معينة نحو اقامة هذه العلاقات غير ان المجلة لم توضح هذه التوجهات .

٢٦-٣-١٣٩٩
٢٣-٢-١٩٧٩
وكالة الانباء الكويتية

باكستان ... تعيد عسكريين فارين الى ايران

اذاع راديو ايران انه تم القاء القبض لعى احد الجنرالات الايرانيين ومعه ٢٨ شخصا من اعضاء البوليس السري الايراني السافاك في باكستان وان السلطات الباكستانية قد اعادتهم الى ايران ..

واضاف الراديو ان هؤلاء العسكريين قد فروا الى باكستان في اعقاب سقوط حكومة شاهبور بختيار .

اذاعة الرياض
٣٠—٣—٩٩
٢٧—٢—٧٩

ابراهيم يازدي يزور باكستان

يتوجه نائب رئيس وزراء ايران الدكتور ابراهيم يزدي قريبا الى الباكستان في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هذه الزيارة وهي الاولى منذ قيام نظام الحكم الجديد في ايران ترمي الى تقديم الشكر للسلطات الباكستانية والشعب الباكستاني على تهنئتهما بنجاح الثورة الايرانية . كما تهدف الزيارة الي العمل على تطوير التعاون الثنائي بين البلدين .

الانباء ١—٤—١٣٩٩
٢٨—٢—١٩٧٩

الثورة .. تأكل أبناءها

حكمت محكمة الامن المصرية العليا على رجل عراقي وصف بانه عميل للمخابرات العراقية . بالسجن مدة خمس سنوات . بتهمة التخطيط لاغتيال احد السوريين المنفيين في القاهرة .

وقالت صحيفة الاهرام . ان من وصفته بالعميل العراقي ويدعى صالح محسن العيساوي . اعتقل بعد وصوله من بغداد في اواخر ابريل — نيسان الماضي بفترة وجيزة .

واضافت ان العيساوي يحمل جواز سفر كويتي مزور وانه اعترف المحققين بأن المخابرات العراقية ارسلته الى القاهرة لاغتيال محمد حسونة الشمري السوري الجنسية .

وقالت الاهرام في روايتها ان المخابرات العراقية زودت العيساوي بصور وعنوان الشمري كما زودته بكمية من مواد التخدير لاستخدامها مع الشمري قبل قتله .

ونسبت الصحيفة الى مصادر المخابرات المصريه قولها ان الشمري يحمل جواز سفر عراقيا . وينتمي الى جناح حزب البعث في العراق . غير انه يرفض العودة الى بغداد . استجابة لدعوة من العراق . ولم توضح الاهرام سبب رفض الشمري العودة الى بغداد .

ونسب الى العيساوي قوله انه تلقى تهديدا بالقتل اذا لم ينفذ المطلوب منه وادعى انه كان ينوي تجاهل الاوامر الصادرة اليه .

وكالة الانباء الكويتية
٢٩—٣—٩٩
٢٦—٢—٧٩

الحكم بالسجن عامين على ابن انديرا غاندي

حكمت المحكمة العليا هنا صباح امس على سانجاي غاندي الابن الاصغر لرئيسة وزراء الهند السابقة بالسجن لمدة عامين . كما حكمت المحكمة بنفس المدة على المتهم الاخر وهو وزير الاعلام السابق فيديا شوكلا بعد ادانتهما بتهمة اتلاف متعمد لفيلم هندي عام ١٩٧٥ واربع تهم اخرى .

وكالة الانباء الكويتية ٣٠—٣—١٣٩٩
٢٧—٢—١٩٧٩

السادات والاستخبارات الاميركية والاسرائيلية

أن وزارة الدفاع الاميركية تلقت هذا الاسبوع معلومات مثيرة للقلق من طهران نتيجة لانتصار الخميني :

وتقول هذه المعلومات : ان الثوار الايرانيين استولوا على وثائق سرية للغاية ومهمة كانت لدى قيادة الجيش الايراني والسافاك . وانه جرى اطلاع مسؤولين فلسطينيين على هذه الوثائق .

ولم توضح المعلومات اذا كان ياسر عرفات اطلع شخصيا على هذه الوثائق ام لا . وتضيف هذه المعلومات ان هذه الوثائق تكشف بين ماتكشفه حقائق ووثائق عن علاقات التعاون التي كانت قائمة بين السافاك ووكالة الاستخبارات الاميركية واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية . كما تتضمن أسماء عدد من عملاء هذه الاجهزة الثلاثة سواء في ايران أم في بعض الدول العربية .

الانباء

جريدة الشرق الأوسط تتحدث عن :

الاخوان المسلمين فى مصر

تورد ((المجتمع)) فيما يلي نص ما كتبته جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر في ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٩هـ الموافق ١٧-٢-٧٩ عن الاخوان المسلمين في مصر ، لاطلاع القراء على ما يكتب في الصحافة العربية والعالمية عن الحركة الاسلامية ..

)) بمناسبة المؤتمر الشعبي الذي عقدته جماعة ((الاخوان المسلمين)) في القاهرة ، للاحتفال بالمولد النبوي الشريف والذي حضره عمر التلمساني المسؤول الاول عن الجماعة .. وهو المؤتمر الذي وافقت الحكومة المصرية على عقده .. تورد ((الشرق الاوسط)) هنا نبذة سريعة عن تاريخ جماعة ((الاخوان المسلمين)) منذ بدء ظهور دعوتهم على يد الامام الراحل الشيخ حسن البنا ، ثم تطورها واصطدامها بالسلطة الحاكمة ولا سيما في سنوات الخمسينات والستينات .. ((

حاول الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر ان يتخلص منهم تماما وأن يمحو كل اثر لهم ، فاعتقل الالاف منهم وزج بهم في السجون ومعسكرات الاحتجاز . كما اعدم عددا منهم ، هؤلاء هم اعضاء جماعة ((الاخوان المسلمين)) ، وهي بمثابة انطلاقة فطرية من التربة المصرية .

هذه الجماعة ما زالت تعيش رغم قرار الحل السلمي الذي صدر في حقها في عام ١٩٥٤ — بعد عامين من قيام ثورة ٢٣ تموز — يوليو — وهو القرار الذي لا يزال ساريا من الناحية الرسمية .

والجماعة تمارس رسالتها الدينية بنشاط وتنظيم جيد ، كذلك فهي قوية من حيث نشاطها السياسي — رغم الحظر المفروض عليها — ويمكن ان تصبح اقوى في المستقبل .

وهي تعمل الآن تحت اسماء مختلفة كما انبثقت عنها جماعات مختلفة من بينها ((المجتمع الاسلامي)) و((شباب محمد)) و ((وابناء الاسلام)) و ((الجهاد)) .

وكلها يجمع بينها الدعوة النقية للعودة الى التعاليم الاساسية للاسلام ، والرؤية المستقبلية لعالم اسلامي موحد يحكمه القران بلا منازع .

استنكار الشيوعية :

ويمكن رؤية تأثير جماعة ((الاخوان المسلمين)) في الكثير من نواحي الحياة الاجتماعية فالطالبة الجامعية لا تذهب الى محراب الجامعة الا بعد ان ترتدي الملابس التي تغطيها من رأسها الى قدميها ، بحيث لا يظهر منها سوى وجهها ، والموظف الرسمي في اية دائرة حكومية لا يتردد في التوقف عن العمل لحظات عندما يحين موعد الصلاة يطرح سجادة او حصيرة صغيرة بجانب مكتبه لكي يؤدي فوقها الصلاة . ومن المناظر المعتادة في شوارع القاهرة المزدحمة منظر الشاب الذي يوزع او يبيع الكتيبات والنشرات الدينية .

وتستنكر دعوة ((الاخوان المسلمين)) المبادىء الشيوعية لانها تنطوي على الالحاد والافراط في الماديات ، كما ان هذه الدعوة تنتقد ايضا الثقافة الغربية باعتبارها ((غير اخلاقية ومتفسخة)) ولا ترى الدعوة وسيلة للخلاص الا في القران والحديث .

وتلقى الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية اهتماما كبيرا ، ذلك لان هذه الشريعة لا تقتصر على رجم

● تلقى الدعوة الى تطبيق الشريعة اهتماما كبيرا ...

الزاني والزانية واقامة الحد على شارب الخمر ، وقطع يد السارق فحسب ، وانما تمتد أيضا الى النظام الحديث للتعامل مع البنوك حيث تعتبر الفائدة التي يحصلها المصرف على القروض ، نوعا من « الربا » الذي يحرمه الاسلام ، كذلك ترى جماعة « الاخوان المسلمين » ان الشريعة الاسلامية تمنع عرض افلام « الجنس والعنف » في التلفزيون ودور السينما ، وبأن تحتشم جميع النساء ويخفين شعرهن وأذرعتهن وسيقانهن في الاماكن العامة .

امة واحدة :

وفي احدى النشرات التي تصدرها جماعة « الاخوان المسلمين » ظهر فيه مقال جاء فيه : « ان حكام المسلمين يجب ان يختاروا ما بين طريق الله وطريق الدمار » .

واضاف كاتب المقال موجها حديثه الى الحكام المسلمين : « لقد جربتم كل نظرية وكل شكل من اشكال الحكومة وهذا هو ما وصلتم اليه .. فلماذا لا تجربون — ولو مرة واحدة — الاسلام ، دين الله ونظام الله ، عندئذ نصبح كلنا يدا واحدة ، ونصبح امة واحدة ، فتتلاشى الحدود المصطنعة وتصبح هناك عملة نقدية واحدة ، ونحن لا نطلب ذلك من دول الشرق الاوسط فقط ، وانما من جميع دول العالم الاسلامي » .

ولم تلق هذه الدعوة اذانا صماء تماما في مصر . فقد تشكلت اللجان البرلمانية وظلت تعمل لمدة سنتين حتى الان في سبيل تنقيح القوانين المصرية المستوحاة من التشريعات الفرنسية بحيث تصبح متفقة مع احكام الشريعة الاسلامية .

الا ان الحكومة ما زالت تجر اقدامها بصعوبة في هذا المجال ، وما تقدمه بيد تعود فتسحبه باليد الاخرى .. واوضح مثال على ذلك هو القانون الاخير الذي يقضي بحظر بيع وتناول الخمور .. فقبل الحصول على موافقة مجلس الشعب (البرلمان) على هذا القانون سارعت الحكومة الى ادخال تعديل عليه حيث استثنت الملاهي « السياحية » من هذا الحظر .

وادى هذا التعديل الى ان يصبح القانون — عمليا — عديم الجدوى ، ذلك لان كل المطاعم والفنادق في مصر — بما فيها تلك القائمة في الاحياء الشعبية — تقدمت بطلبات للحصول على تراخيص بانها اماكن « سياحية » وحصلت على هذه التراخيص بالفعل .

قرار جريء

ومن الطبيعي ان مثل هذا الوضع لا يرضي اصحاب الدعوة الاسلامية في مصر ؛ لذلك فقد اقدم رئيس بلدية مدينة صناعية في منطقة دلتا النيل — على اتخاذ قرار جريء وجاد استنادا الى السلطات الممنوحة الى رؤساء البلديات بمقتضى نظام اللامركزية الذي بدأ تطبيقه اخيرا ، وكان هذا القرار يقضي بفرض حظر كامل على تناول الخمور وبيعها ..

وبقي الان ان نرى ما اذا كانت المدن الاخرى ستتبع نفس الاجراء أم لا ؟

والاهم من ذلك هو القرار الذي اتخذته وزارة العدل منذ حوالي سنتين ، وذلك باعداد مشروعات اربعة قوانين تهدف الى تحويل البلاد من نطبيق القوانين « العلمانية » الى العمل بالشريعة الاسلامية .

وكانت مشروعات هذه القوانين الاربعة تدعو الى :

أولا : منع التعامل بالربا بين الافراد والبنوك وبين الافراد بعضهم بعضا .

ثانيا : تطبيق عقوبة الاعدام على المسلمين المرتدين الذين يتحولون عن الديانة الاسلامية الى ديانة اخرى او الذين يستهزئون — سواء بالقول او بالكتابة — بالقران الكريم او بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ثالثا : قطع اليد اليمنى للسارق الذي تثبت عليه السرقة ، ثم قطع ساقه اليسرى اذا عاد الى السرقة مرة أخرى .

رابعا : الرجم حتى الموت للمتزوجين والمتزوجات الذين يرتكبون جريمة الزنا .

خامسا : توقيع عقوبة مائة جلدة على الزاني اذا لم يكن متزوجا او الزانية اذا لم تكن متزوجة .

سادسا : توقيع اربعين جلدة على المسلم الذي يشرب الخمر او يبيعها او يصنعها .

وكانت مشروعات هذه القوانين قد قدمت في تموز — يوليو — ١٩٧٧ ولم يتخذ اي اجراء حتى الان لاصدارها ووضعها موضع التنفيذ . حيث انه يتحتم ان تلقى موافقة مجلس الوزراء ثم مجلس الشعب ، وهو أمر لا يبدو محتملا في المستقبل القريب .

ولقد كان لجماعة « الاخوان المسلمين » دور كبير في العمل على اسقاط نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر ، ورغم أن الجماعة لا توافق على بعض سياسات الرئيس السادات .. فانها تبدو حتى الان غير راغبة في الدخول الى تحد مباشر له ، نظرا لأن السادات يتميز بانه تقي ومتسامح .

وعندما اعلنت اتفاقات كامب ديفيد في اواخر شهر ايلول — سبتمبر — الماضي .. هاجمتها مجلة « الدعوة » التي تتحدث باسم جماعة « الاخوان المسلمين » حيث اعتبرتها « انتهاكا للقانون السماوي ، لانها تعطي المعتدي حق اغتصاب ارضنا » .

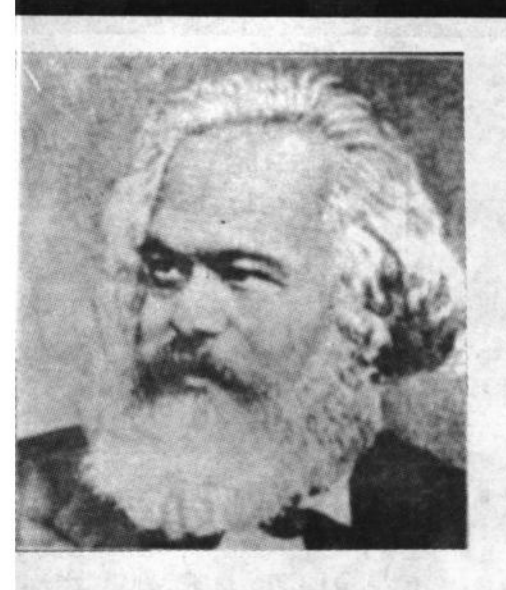
● ما زالت الحكومة تجر أقدامها بصعوبة لتطبيق الشريعة

التناقض الماركسي



لماذا اطلب ستالين ولينين من المسلمين العون والعطف ؟

ماذا يعني تذبذب المواقف عند الشيوعيين ؟



الثبات على المبادىء والمواقف أمر طيب يجعل الانسان جديرا باعجاب اعدائه واصدقائه على حد سواء . سواء وافقوه على ذلك ام خالفوه . وذلك لان الثبات بحد ذاته قيمة عظمى من القيم السامية . وهذا امر بديهي لا اظن ان يختلف فيه اثنان .

والذي جعلني اقول هذا هو مطالبة الشيوعيين لحكومة الثورة في ايران بحصة في الحكم وبحق وجود ايديولوجيات اخرى غير الايديولوجية الاسلامية بين المسلمين ومطالبتهم ايضا بعلانية المحاكمات .

فلقد وجهت مجموعة تطلق على نفسها اسم « اللجنة الدستورية » للجبهة الوطنية رسالة علنية امس الى كريم سنجابي وزير الخارجية والسكرتير العام للجبهة دعت فيها الى تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية، بمشاركة « الثوار الماركسيين » ، والكتاب اليساريين واعضاء اخرين من الجبهة الوطنية التى تشغل معظم المناصب الحكومية .

ودعت اللجنة في الرسالة التي نشرتها صحيفة « جورنال دي طهران » الى تشكيل حرس وطني مستقل عن الجيش يتولى الاشراف على سلطة وقوة الجيش ، وقالت : « ان اللجان الامنية المحلية التي تتخذ من المساجد مقرات لها في الوقت الراهن في طهران والمدن الاخرى ، يجب ان تنتخب بطريقة شعبية وتشارك في ادارة الشؤون البلدية » .

انتقاد سرية المحاكمات

من جهة ثانية ، انتقد الكاتب مانوشهر اشتيهاردي في صحيفة « اطلاعات » الطريقة السرية التي تتم بها المحاكمات والاعدامات .

وقال : « ان المجرمين يجب ان يحاكموا في محكمة الشعب . وليس داخل غرفة وراء ابواب مغلقة » .

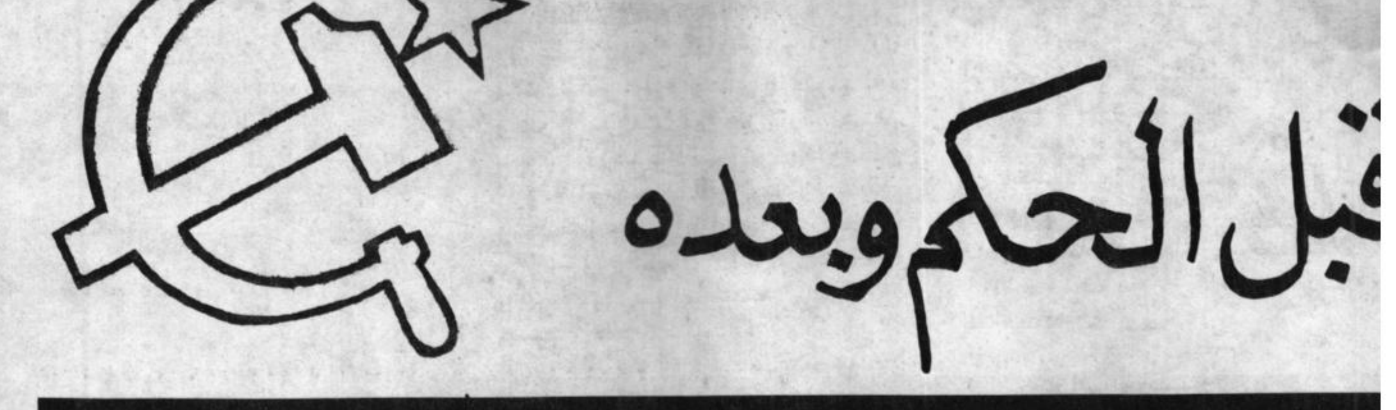
حق الايديولوجيات الاخرى

وناشد كاتب بارز اخر هو رضا برهاني القيادة الثورية بالسماح لايديولوجيات اخرى بالظهور في المجتمع دون رقابة .

وقال « لماذا لا تسمحوا لايديولوجيات اخرى الى جانب الاسلام » .

هل سمح الشيوعيون لغيرهم بمشاركتهم م الحكم ؟

لقد اثار هذا الطلب عجبي الى ابعد



قبل الحكم وبعده

لم يسمح الشيوعيون لغيرهم بمشاركتهم الحكم .... فلماذا يطلبون المشاركة ..؟

حدود العجب وبخاصة ان يصدر من الشيوعيين . وهم لا يحق لهم المطالبة بالمشاركة ابدا . بل انهم اخر من لا يحق لهم ذلك . وكيف لا ؟ !! وتاريخهم الاسود لم تزل اظفاره تقطر دما من اجساد المسلمين الذين خان الشيوعيون الروس وغيرهم مواثيقهم . ولما تمكنوا من الحكم وعضوا عليه بنواجذهم عض الكلاب لم يكتفوا بالقضاء على الايديولوجية الاسلامية فقط وانما حاولوا القضاء على المسلمين من جذورهم قتلا وسجنا وتشريدا لم يفرقوا في ذلك بين امراة ورجل وشيخ وطفل .

هل تتكلم الوقائع ؟

وحتى لا يقال : اننا نبالغ في ماقلناه فاننا نضع امام الاخوة القراء هذه الحقائق التي لم يزل بين ظهرانينا من المسلمين المعمرين من عاصرها وراها برؤية العين او سمع بها .

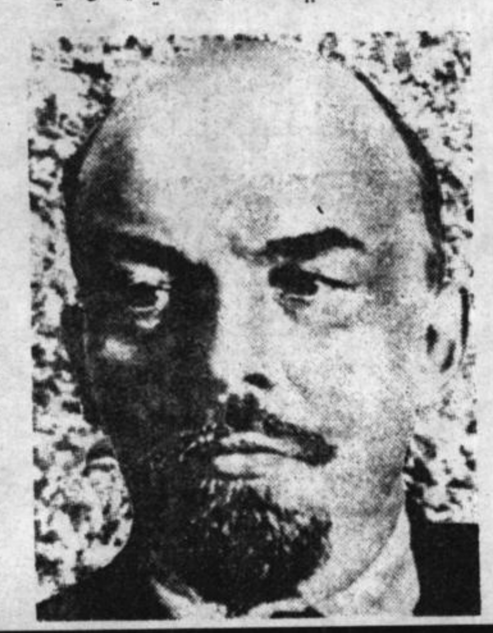
مجلس الشعب البلشفي يطلب العطف والعون من المسلمين

بعد اسابيع من قيام الثورة البلشفية الحمراء حاصرها اعداؤها حتى كادوا يستأصلون شأفتها ، الامر الذي جعل مجلس الشعب البلشفي في ٧ ديسمبر ١٩١٧ ان يصدر نداء الى الشعوب الاسلامية في تركستان واذربيجان وسيبيريا وغيرها من بلاد المسلمين الممتدة من المحيط الهادي الى جبال اورال ، وكان ممن وقع هذا النداء لينين وستالين بالذات. ومما جاء فيه ما يلي :

ايها المسلمون في روسيا .. انتم يا من انتهكت حرمات مساجدكم وقبوركم واعتدي على عقائدكم وعاداتكم وداس القياصرة والطغاة الروس على مقدساتكم ؟

سنكفل لكم حرية عقائدكم وعاداتكم وحرية نظمكم ، ومنظماتكم الثقافية مكفولة لكم منذ اليوم لايطغى عليها طاغ ولا يعتدي عليها معتد .

شدوا ازر هذه الثورة .. واننا ونحن نسير في الطريق الذي يؤدي



بالعالم الى بعث جديد نتطلع اليكم لنلتمس عندكم العطف والعون .

هكذا استغاث الشيوعيون بالمسلمين مستفيدين من ظلم قياصرة روسيا لهم، وذلك لما خاف الشيوعيون من اعدائهم الذين هددوا حكمهم الوليد بعد شهر من قيامه .

وسقط القناع المزيف

ولكن وبعد ان استتب الامر للشيوعيين وانتصروا على اعدائهم الذين كانوا يهددون استمرارية حكمهم ، اسقطوا عن وجوههم القبيحة القناع الزائف ، وظهروا على حقيقتهم السوداء .

ـ ففي ابريل سنة ١٩١٨ اصدر (لينين) نفسه صاحب الاستغاثة السابقة الذكر ، اصدر امرا بالزحف على البلاد الاسلامية بلا انذار سابق ، واخذت الدبابات تحصد المدن حصدا وتدك الحصون والقلاع ، والطائرات تمطر البلاد سيلا من قنابلها بلا تمييز بين عسكريين ومدنيين .

وظل الدم الاسلامي ينزف بغزارة على مدى ثلاث سنين حتى احتل الشيوعيون البلاد الاسلامية من المحيط الهادي (سيبيريا) الى جبال اورال .

»



التناقض الماركسي قبل الحكم وبعده ...

لم يسمح الشيوعيون بوجود ايديولوجيات مخالفة لهم ولم يكتفوا بهذا وانما شرعوا يوجهون جهودهم الوحشية لنقل بلاد المسلمين هذه من الاسلام الى الشيوعية وبدأت الشدائد على المسلم بن ثانية ، شدائد سوداء قلما عرفت البشرية لها مثيلا . نستعرض بعضا منها حتى نذكر الشيوعيون — وهم الذاكرون — بحقيقتهم وحتى يفهمها ويعيها غيرهم .

— كانت الاوامر تصدر بهجرات جماعية واسعة المدى ، فتنقلت جماهير المسلمين الى براري سيبيريا واواسط اسيا حيث يضيعون بمرور الزمن بعد ان يفقدوا الصلة بوطنهم الاصلي . واستقدمت الالوف من الروس والسلاف والاكرانيين واسكنتهم مأذربيجان وتركستان والقرم الملأى بالثروت الزراعية والصناعية.

— الابادة الجماعية : بما تحمل هذه الكلمة من معنى .

١ — ففي تركستان الاسلامية استولى الروس على محاصيل البلاد فمات ثلاثة ملايين مسلم جوعا بين عامي ١٩٣٢ — ١٩٣٤ ، ثم قتلوا مائة الف ونفوا ٣٠٠ الف تركستاني ، ثم القوا القبض بين عامي ١٩٣٧ — ١٩٣٩ على ٥٠٠ الف مسلم اعدموا بعضهم ونفوا الاخرين الى مجاهل سيبيريا ، وفي عام ١٩٤٩ هرب الفان من تركستان الى الهند فلاقى ١٢٠٠ منهم حتفهم قبل أن يصلوا ، وفي عام ١٩٥٠ قتل الروس الشيوعيون سبعة الاف مسلم بينما هرب عشرون الفا الى البلاد الاسلامية في الشرق الادنى وفي عام ١٩٥١ اعتقلوا ١٣٥٦٥ مسلما مات الكثير منهم تحت التعذيب .. ويقدر عدد الهاربين من تركستان بسبب الارهاب الشيوعي اكثر من مليونين ونصف المليون فرارا بدينهم وعقيدتهم .

٢— وفي جمهورية القرم الاسلامية، والتي كان سكانها يبلغون ٥ ملايين مسلم ، فقد استقلت عن روسيا ابان الثورة البلشفية ، فأرسلت موسكو اليها جيشا للقضاء عليهم فقاومهم مسلمو القرم ببسالة فائقة فلجأ الروس الى حرب التجويع ، فنقلوا اقوات شبه الجزيرة وتركوا سكانها للجوع ، فتعرضت البلاد لمحنة رهيبة. وقد نشرت جريدة « ازفستيا » في عددها الصادر ١٥ يوليه سنة ١٩٢٢ تقريرا لاحد الرفاق الشيوعيين واسمه (كالينين) عن مجاعة القرم جاء فيه :

« بلغ عدد الذين اصابتهم محنة الجوع في شهر يناير ٣٠٢٠٠٠ مات منهم ١٤٤١٣ وارتفع عددهم في شهر مارس الى ٣٧٩٠٠٠ مات منهم ١٩٩٠٢ وبلغ في ابريل ٣٧٧٠٠٠ مات منهم ١٢٧٥٤ وفي شهر يونيه بلغ ٣٩٢٠٧٢ . ثم قال : ان اكل لحم الانسان لم يكن من الحوادث التي يستغرب لها » .

كما جرد الشيوعيون الروس المسلمين في القرم من املاكهم وثرواتهم وهدموا المساجد والمعاهد الدينية وحولوها الى اندية ومقاهي وملاه واصطبلات للخيول وحظائر للماشية .

ثم بدات عملية محو المعالم الاسلامية عن طريق اجتثاث الجذور الاسلامية بالقتل والسجن والنفي حتى صار عدد سكان القرم سنة ١٩٤٠م اربعمائة الف فقط بعدما كانوا عام ١٩١٧ خمسة ملايين نسمة .

٣ — ومثلما فعله الروس في تركستان والقرم فعلوا في المسلمين في غيرهما ، وقلدهم في ذلك الرفاق الشيوعيون في بلاد المسلمين الواقعة في اوروبة الشرقية فأبادوا في يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ٢٤ الف مسلم .

الشيوعيون والاحوال الشخصية

ولقد بالغوا في التضييق على المسلمين حتى منعوهم من التمتع بالنظم الاسلامية في دائرة الاحوال الشخصية فقد الغيت المحاكم الشرعية في جميع الاتحاد السوفياتي وغيرها، وهذا يعني خروج الاسرة الاسلامية من اضيق دوائر الاسلام والتزاماته الى دائرة القوانين الشيوعية التي تنادي بالاباحية الكاملة وانحلال الروابط الطبيعية بين اعضاء الاسرة الواحدة .

جرائم ساخنة

ولا ينس احد بعد ما اقترفه الشيوعيون الحمر من جرائم وحشية تقشعر لها الاجسام في العراق ابان حكم عبد الكريم قاسم ، وما يقترفونه من جرائم وحشية الان في كل من افغانستان وارتيريا وعدن .

كلا .. لغير الماركسية

وبالاضافة الى ذلك كله فان الشيوعيين يمنعون اي نشاط اسلامي منعا باتا مهما كان هذا النشاط صغيرا ، الى جانب قيامهم بشتى انواع الدعاية الالحادية وعلى جميع المستويات مستغلين كل ثروات البلاد وامكاناتها في ذلك .

واما ما ابقاه الشيوعيون من بعض المظاهر الاسلامية فليست الا هياكل جوفاء لا روح فيها قد ابقوها لغرض دعائي للتضليل والتزييف ، وامرها معروف فلن نقف عندها .

واخيرا ...

وبعد هذا كله — وليس هذا الا قطرة من محيط — هل نسي الشيوعيون تلك الجرائم الوحشية والمواقف المخزية حتى يطالبوا غيرهم بالسماح لايديولوجيتهم الماركسية ان توجد وتخرب وتدمر ؟ .. او هل تراجعوا عن وحشيتهم الكاسرة اخيرا ولبسوا ثياب الانسان ؟ او هل هذا غباء او تغابي ؟! .. انه الاخير .. انه الخبث والمكر والخديعة التي يتسم بها اعداء الاسلام والمسلمين جميعا .. انها المبادىء البيضاء المضللة التي يتسمون بها قبل الوصول الى الحكم ولكنها سرعان ما تتحول بعد وصولهم الحكم الى لونها الحقيقي الكريه .. الى مبادىء حمراء سوداء كالحة ، انها تكتيك اعدائنا — نحن المسلمين — جميعا وليس لنا امامها الا الله تعالى واليقظة والحذر .

أميركا مهتمة بدعم اقتصاديات تركيا حتى لا تعود إلى الحظيرة الاسلامية

قال مراقبون غربيون ان الولايات المتحدة التي ازعجها ما جرى في ايران حيث اطاح الثوار بالشاه الطاغية (الذي تربع على عرش الطاووس) ، قرابة نصف قرن ،

اخذت تبدي اهتماما بالغا بدعم الاقتصاد التركي المتداعي . وقال هؤلاء المراقبون ان تركيا تعتبر موقعا دفاعيا لا غنى عنه بالنسبة للعالم الغربي لانها تملك اوسع حدود مباشرة مع الاتحاد السوفياتي ،لهذا فان واشنطن ستعمل على تعزيز قدراتها الاقتصادية التي اضعفت وضعها الداخلي مما مكن الحركات الدينية المسلمة من التحرك فيما يشكل خطورة على مستقبل نظام الحكم في تركيا ، كما ان هناك مخاوف من ان يحدث فيها مثل ماحدث في ايران . ومما يذكر انه وفقا للاحصائيات الغربية تعاني تركيا الان من ديون تبلغ قيمتها ١٦ مليار دولار تضاف اليها ٤ مليارات من الدولارات كفوائد ، وزيادة على ذلك فان تكاليف المعيشة والتضخم ارتفعا بنسبة ٧٠ بالمائة . وهذه العوامل كلها وضعت تركيا على حافة الانهيار ولا يغيب عنا ان هناك ٢٦ قاعدة عسكرية اميركية و١٤ محطة رادار للتجسس على التحركات السوفياتية وهذا يثير قلق اميركا ويعجل في تقديم الدعم الاقتصادي لتركيا . وقد سارعت بالفعل الى تلبية جزء من الاحتياجات الاقتصادية التركية . وتقول مصادر مطلعة ان تركيا تأمل في الحصول على اكثر من ٧٥٠ مليار دولار كمساعدات غربية خلال السنوات الخمس المقبلة . وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة قامت مؤخرا بنقل الاجهزة المعقدة التي كانت موجودة على الحدود الايرانية ـ السوفياتية بغية التجسس على تحركات الجيش السوفياتي الى تركيا بعد ان قررت القيادة العسكرية لحلف شمال الاطلسي نقل مراكز الرصد الى القواعد الاميركية في تركيا .

ولماذا لا نحسن الاستفادة من الفرص ؟!..

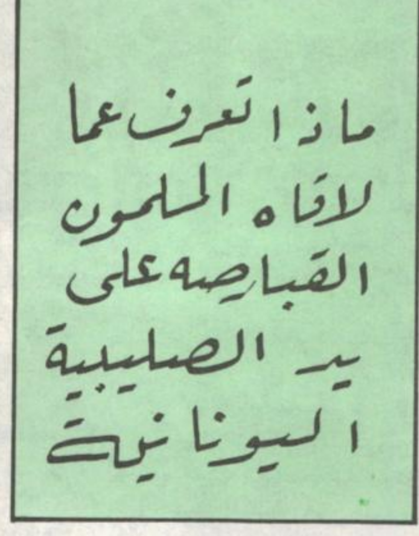
وانه لما يثير الغرابة حقا ان الدول الاسلامية الثرية لا تحسن الاستفادة من الاوضاع الراهنة في تركيا وتحولها من المعسكر الغربي الى المعسكر الاسلامي سيما وان غالبية الشعب التركي من المسلمين مع ان دين الدولة ليس الاسلام لانها علمانية ، كما يريد الغرب .

ونود الاشارة الى ان تركيا طلبت مؤخرا مساعدات عربية لدعم اقتصادها المنهار ولكننا لم نسمع استجابة حماسية للنداء التركي .. ونتساءل لماذا يتسابق المستثمرون من الاثرياء المسلمين على الغرب ظنا منهم بأن الربح كله هناك وان الامان كله في ظل دول الكفر ؟ ..

ولكن هل نسي هؤلاء الاثرياء ان مساعدة اخوانهم في الاسلام واجب مقدس عليهم وهم اولى بالغوث من الغربيين الذين يدبرون المكائد للاسلام والمسلمين . ومتى يدرك اغنياء العالم الاسلامي انه لمن الاهمية بمكان التركيز على الاستثمارات في البلدان الاسلامية بهدف دعم اقتصاديات هذه الدول ورفع المستوى المعيشي للانسان المسلم . ووفقا للاحصائيات فان الدخل السنوي للانسان الاميركي يزيد عن ستة عشر الف دولار بينما لا يزيد الدخل السنوي للانسان في بعض الدول النامية ومنها الدول الاسلامية بالطبع عن ١٢٤ دولارا . وعليه فان الانسان الاميركي ليس بحاجة الى الدعم بل الانسان المسلم هو الذي في امس الحاجة الى الدعم والمساندة . وكيف نسمح لانفسنا بأن تتدفق رؤوس اموالنا على سوق الاقراض الدولي ـ اليورودولر ـ كما يسميه الاجانب ليستفيد منها الغربيون والصهاينة على حد سواء بينما لو ان ايا من الدول العربية او الاسلامية احتاجت ـ وما اكثر احتياجاتها ـ الى قروض تعمد الى طرق ابواب ـ اليورودولر ـ ليتكرم عليها بهذه القروض ولكن بفوائد كبيرة . ونتساءل اما كان من الاولى ان يحصل المقترض الاسلامي على الاموال التي يحتاجها من الدول الاسلامية الثرية مباشرة بدون فوائد ؟

وعليه فاننا نناشد الاثرياء المسلمين بأن يكفوا عن زج اموالهم في ايدي الاجانب لانها ستتحول الى نقمة عليهم وليس الى نعمة فبهذه الاموال تتغذى اقتصاديات الغرب والكيان الصهيوني وبهذه الاموال تحاك المؤامرات ضد العالم الاسلامي. فعلينا ان نسير في الطريق القويم ونميز بين الغث والسمين قبل فوات الاوان . فثروات المسلمين يجب ان تكرس لرخائهم وحدهم كما ان الغرب حريص على تكنولوجيته ويرفض نقلها الينا فلماذا لا نكون ايضا حريصين على أموالنا ونرفض نقلها الى الغرب .. على اساس المعاملة بالمثل ؟ ..

حقائق





امام قبرة « مارانا » يرفع يديه متضرعا

ان العداء ضد المسلمين عنيف .. عنيف جدا ، سواء من الصليبية او الصهيونية او الماركسية او الهندوكية او غيرها .. فالجميع سواء في عدائهم للاسلام وللمسلمين ، يغتلي شنآن البغضاء والحقد في قلوبهم السوداء كالبركان ، يتحينون الفرص المناسبة ليضربوا بأقصى ما يمكنهم من العنف وبوحشية لا مثيل لها تترفع عنها الحيوانات المفترسة .

ان هذا — ومع الاسف — لا يستثنى منه احد من اعداء المسلمين ابدا .. واليوم ننقل اليكم — والاسى يعصر قلوبنا — صورة من صور الوحشية الصليبية في بلد مسلم هو قبرص .

قبرص الجزيرة المسلمة التركية التي احتلها المستعمر البريطاني فشجع على هجرة اليونانيين النصارى اليها حتى صاروا كثرة بعد قلة ، وقوة بعد ضعف ، فأرادوا ان يخضعوا الجزيرة كلها لهم . فلما وقف المسلمون الاتراك القبارصة امامهم حدثت معارك ومآس ادت اخيرا الى نزول الجيش التركي على الجزيرة لينهي مأساة هؤلاء المسلمين بعدما عانوا الكثير .

والامر الغريب المدهش هو تلك العلاقات الطيبة التي نجدها قائمة بين كثير من الدول العربية وبين مكاريوس الصليبي ومن خلفه في رئاسة الحكومة القبرصية اليونانية . وهذا يحتاج الى وقفة اخرى .

ننقل اليكم اليوم — آسفين — ما كتبته صحيفة « سبيشال نيوز بوليتين » القبرصية التركية في عددها الصادر في ١٣—١—١٩٧٩ ، بعنوان « ذكرى مذبحة قرية ايوس فاسيليوس » :

مضى ١٤ عاما عندما اكتشفت مجموعة من الاطباء الاتراك يصحبها ٣٠ جنديا بريطانيا اول قبر جماعي في قبرص في قرية « ايوس فاسيليوس » ، اذ وجدوا فيها ٢١ جثة لرجال ونساء واطفال من المسلمين الاتراك .. كان بعضهم جالسا القرفصاء والبعض الاخر مربوطة قدماه ويداه ، والرصاص قد هشم رؤوس هؤلاء الشهداء .

بدأ الحفر صباح ١٣—١—١٩٦٤ وذلك لان عربات البلدوزر قد ردمت هذا القبر الجماعي وسوته .

لقد تم احراق البيوت التركية في قرية « ايوس فاسيليوس » هذه ، وقد نجا بصعوبة باقي السكان الاتراك الذين هربوا الى قرية « يلمازكوي » المجاورة تحت جنح ظلام ليل الشتاء القارس .

وهذه قصة شاهد عيان قبرصي تركي يبلغ عمره ٧٠ سنة يدعى « محمد حسن بوبا » .

وفجأة اندلعت اصوات الطلقات لتحطم الظلام ولم ندر في تلك اللحظة ماذا حدث . فلجأنا الى بيوتنا من الرعب وقفلنا الابواب ، فسمعنا اصوات اليونانيين من خلال اصوات البنادق ، وتحققنا من اغارتهم على قريتنا ، كانوا يطلقون النار بلا تمييز يقتلون النساء والاطفال والرجال والمسنين ، وكنا نسمع الصراخ طوال

رهيبة عن مسلمي قبرص



مسلمون من القبارصة الاتراك قتلوا بوحشية ودفنوا في قبر جماعي على ايدي القبارصة اليونانيين .

الوقت . ثم جاءوا الى بيتنا وحطموا الباب .. وعندما خرجت سألوني عن اطفالي فناديتهم من الرعب ، خرج اليهم ابني البالغ من العمر ١٩ سنة واخوه البالغ ١٧ سنة وحفيدتي البالغة العاشرة ثم زوجتي .. صمت الرجل المسكين عن الحديث ثم قال .. أتمنى لو مت قبل هذا ، لقد اطلقوا النار عليهم بلا رحمة امامي ثم حفروا الارض وقذفوهم في الحفرة ، وسووا التراب فوقهم بالبلدوزر .

لم تكن مذبحة قرية ايوس فاسيليوس أول مجزرة وحشية ترتكب في قبرص ضد القبارصة الاتراك المسلمين لاجبارهم على قبول الاستعمار القبرصي اليوناني وكذلك فانها ليست الاخيرة .. فقبلها كان هناك مجازر في قرى « تهتكيل واموروفينا وكاجليان وقمصل وماتيات ولاكاداميا » وبعد ذلك في يلمازكوي وبالكتير وبرسترونة وغيرها في اكثر من ١٠٠ قرية تركية وفي المدن الست الرئيسية في الجزيرة.

واكثر مجازر القبارصة اليونانيين وحشية بعد مجزرة « أيوس فاسيليوس » قد ارتكبت في قرية (توهني والوا وماراثا وساندالاريس)

مجزرة توهني :

قام الجنود اليونانيون والقبارصة اليونانيون في ٢٠ يوليو ١٩٧٤ باخراج الرجال بما في ذلك الاولاد الذين تزيد اعمارهم عن ١٢ عاما بالقوة من قريتهم « توهني » . وفي قرية « آيا ميليا » في اقليم « ليمازول » أوقف الصنيبيون من اليونانيين والقبارصة اليونانيين اهل قرية « آيا ميليا » في صف واحد بالقرب من حفرة حفرت حديثا على شكل مستطيل ثم اطلقوا عليهم الرشاشات فقتلوا جميعا ما عدا شابا تركيا واحدا جرح في ساقه ثم استطاع الهرب .

لماذا هذا التعتيم الاعلامي على جرائم الصليبية اليونانية

قصص تقشعر لها الأبدان يرويها بعض الناجين



قبر جماعي يبعد ١٣ ميلا من قريـة «ايوس فاسيليوس»

هذا الشاب ، واسـمـه « سوات حسين » يروي لنا قصته :

في العشرين من يوليو ١٩٧٤ قام الحرس الوطني المكون من اليونانيين والقبارصة اليونانيين بحصار قرية توهني ، وارغموا القبارصة الاتراك على تسليم اسلحتهم البسيطة ثم جمعوهم في مدرسة القرية وقاموا بفصل الرجال المتراوحة اعمارهم بين ١٥ — ٥٠ عاما ثم حملوهـم في سيارتين كبيرتين الى وجهة غـير معلومة ، ثم وصلت السيارتان الى « ليمازول » ، ولاحظت بعد ذلك ان السيارتين قد ذهبتا في طريـق « آيا فيلا » ، ثم طلب منا النزول في ضاحية « آيا فيلا » فلاحظت حفرة مستطيلة كبيرة حديثة الحفـر ، وعرفت المغزى من رحلتنا ، وتحققنا جميعا من انهم احضرونا الى هـذه المنطقة ليذبحونا ويدفنونا في هـذه الحفرة .. لقد اوقفونا صفا واحدا اما الحفرة في هذا المكان المهجور .. وبدانا نعد الثواني التي سنعيشها في يأس، ثم سمعنا صوت الرشاشات يطلقها علينا الجنود اليونانيـون والقبارصة اليونانيون . سقط بعضنا في الحفرة والبعض الاخر خارجهـا .. الا اننا كنا نشترك في امر واحد وهو ان الدم كان ينزف منا جميعا .

لقد جرحت في ساقي وفخـذي ، وتوقفت عن التنفس لاتظاهر بالموت عندما سمعت اطلاقا زائدا للنار ، وتبع ذلك صوت ضابط يوناني يقول .. دعونا ندفنهـم تحت التراب بواسطة البلدوزر ، فجاهدت لكي انهض وقد نجحت ولاحظت ان بعض اخواني القرويين قد اصيبـوا في رؤوسهم ، فعرفت السبب من الجولة الثانية لاطلاق النار ، وانـا انظر الى بقع الدم علـى جسمي ، اختبأت خلف بعض الاشجار القريبة اركض حينا وارتاح حينا اخر حتـى استطعت الوصول الى التلال القريبة حيث سمعت صوت البلدوزر وهو يدفن جثث الشهداء من اخواني في الحفرة .

اخذت ملجأ لي بين التلال لـمـدة ستة أيام ثم هربت الـى قريـة « موتاياكا » التركية وعندما وصلتها ايقنت من نجاتي .. ولحسن حظي صادفت هناك سيارة اسعاف للامم المتحدة فحملتني الـى مستشفى « ايبس كوبي » .

ولقد نقلت هذه القصة الرهيبـة السلطات التركية الى سلطات الامم المتحدة الذين تأكدوا من فقدان رجال قرية « توهني » وقد اكتشفـت سلطات الامم المتحدة رائحة شديدة من جثث الموتى في قرية « آيا فيليا » الا ان اليونانيين لم يسمحوا لهـم بحفر الارض فاوقفت سلطات الامم المتحدة البحث ولم يزل هذا البحث واقفا الى الان وليس من الصعب معرفة سبب ذلك ..

مجازر (آلو ومارتا وساندالاريس) الوحشية :

تقع هذه القرى التركية في الطرف الشرقي لسهل « ميسوريا » وكـان سكانها يتضرعون الى الله تعالـى بأن تساعد قوات الامن التركية على انقاذهم من المعاملة اللاانسانية من الجنود اليونانيين واليونانيين الاتراك والتي وصلت الى حد لا يمكن تحمله في يوم الاربعاء ١٤ اغسطس ١٩٧٤ حيث اخذوا عنوة من منازلهم ووضعوا في صفوف بالقرب من حفرة كبيـرة حفرت خصيصـا لذلك ، فتذكـروا المصير المأسوي للمسلمين القبارصة الاتراك في قرية « ايوس فاسيليوس » فتضرعوا الى الله تعالى ان يساعد قوات الامن التركية لتنقذ ما تبقـى من المجتمع القبرصي التركي الذين يدعون « اليونانيين المتحضرين » ..

لقد تمت المذابح الوحشية فـي ساعات قليلة وفي قبرين جماعيـين منفصلين اكتشف احدهمـا في ٢٠ اغسطس ١٩٧٤ بعد اسبوع على المجزرة فراوا فيه جثـث سبعين قبرصيا تركيا لنساء واطفال وشيوخ . واكتشف الثاني في ١ ديسمبر ١٩٧٤ ولقد شاهد عملية استخراج الجثث التي استمرت اكثر من يومين اكثر من مائة صحفي اجنبي وتركي .. لقد كانت بعض الجثث محرقـة او مشطورة الى قسمين .

والخلاصـة :

على ضوء ما تقدم مـن التجارب المريرة فان المجتمع القبرصي التركي يعد من واجبه الاساسي ان يقـف ثابتا في عقيدتـه وان الحل الابدي الوحيد لمشكلة قبرص يمكن تحقيقه من خلال جمهوريه فيدراليـة ذات اقليمين غير منحازة ، يمكن ان يكون كل منهما حرا في شؤونه الدوليـة والداخلية .

نقاط.. في البال

بقلم ابو أنس

● شرع الله وسن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لنا عيدين اثنين هما عيد الاضحى والفطر ، ولا ثالث لهما ، اما في أيامنا هذه فالاعياد لا حصر لها ، بل واصبح التفاخر بها ديدن الكثيرين ! وانني اتساءل أليس من الجدير أن تظهر هذه الزينات والافراح في اعياد الله دون غيرها من الاعياد الباطلة !؟

● وهناك مغالطة كبيرة نسمعها من أفواه من يصفون أنفسهم « برجال الدين » ! هذه المغالطة هي دعواهم بان « حب الوطن من الايمان » هل يستطيع هؤلاء أن يدللوا على عبارتهم هذه من الكتاب أو السنة ! كان حريا بهم أن يقولوا « أن الايمان يدعو الى حب الوطن » ولاحظوا هنا الفرق بين العبارتين ، وتعالوا لندلل على العبارة الثانية .

● فرسولنا صلى الله عليه وسلم حينما آذته قريش خرج من مكة بدينه ، فارا بعقيدته ، مهاجرا بتعاليم ربه ! اذن فهو هنا لم يفضل الارض على العقيدة انما فضل العقيدة على الارض ، وقال قولته الشريفة : « انك احب بلاد الله الي ، ولولا أن أهلك اخرجوني منك ما خرجت » !

● وها هو الان صلى الله عليه وسلم يعود الى مكة منتصرا على أعداء الله .. راكبا دابته .. مطأطئا راسه الشريف اجلالا لله وتعظيما على هذا الفتح المؤزر والنصر المبين ، يرفع يديه للسماء شاكرا لخالقه ، حامدا اياه على نعمته الكبرى وكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

● اما نحن اليوم ، فكيف نقابل النعم التي أنعم الله بها علينا !

ـ نقابلها بالرقص الخليع وبالاغاني الماجنة تحت اسم الرقص الشعبي والفن الشعبي ..

ـ نقابلها باحياء السهرات التي ما قبيل انفجر عن طريق جلب المطربات الخليعات ..

ـ نقابلها بالسكر والعربدة في الفنادق تحت الاضواء الخافتة ..

ـ نقابلها بتبذير الاموال الطائلة على الزينات والاضواء والبهرجة .

ـ نقابلها بأن نترك اخواتنا وبناتنا يمرون امام الرجال بكامل زينتهن في المسيرات الشعبية ..

● ونحن ندعي بأننا مستقلون عن الاستعمار ، ولا ادري كيف يكون الاستقلال :

ـ ونحن مستعمرون اقتصاديا ، فذهبنا الاسود يضخ الى اسرائيل عن طريق اميركا وروسيا الذين نسارع بانقاذهم حينما يكونوا على وشك الغرق والدليل على ذلك هو تزويد اميركا بالبترول عن طريق بعض دول الخليج حينما توقف ضخ النفط الايراني .

● ونحن مستعمرون ثقافيا : فمناهج أبنائنا الدراسية لا تخلو من فكر بريطاني خبيث ولا من لمز صهيوني ماكر ، و في حين تكون فيه هناك حصتان للموسيقى في مدارسنا نرى البعض المتآمرك ينادي بأعلى صوته أن خفضوا حصص التربية الاسلامية الى حصة واحدة .

ـ ونحن مستعمرون اجتماعيا : فكل العادات القبيحة والسيئة التي اتت الينا عن طريق اميركا وانكلترا وغيرها يعتنقها ابناؤنا وبناتنا ، واكبر هذه العادات قبحا هو التبرج ! وليته كان تبرج الجاهلية ! انه تبرج القرن العشرين حيث قطعان الفتيات الرقيقات المنحلات اللاتي يملأن الشوارع وهن كاسيات عاريات !

ـ ونحن مستعمرون عقائديا : فحكم الله غير موجود على الاطلاق ، لاننا نطبق منه جزءا والشطر الاعظم استوردناه من النظم الوضعية من باريس ولندن وغيرها .. وانا حينما أقول حكم الله غير موجود فانني اعني ما اقول لان حكم الله لا بد أن يطبق بحذافيره كاملا دون زيادة أو نقصان .

اذن فأين الاستقلال ؟ وأين الحرية ؟

● **استقلالنا يكون حينما نطبق شرع الله في كل أمور حياتنا :**

ـ فالتاجر لا بد أن يراقب الله في بيعه وشرائه فلا يغش ولا يرابي !

ـ والطالب لا بد أن يراقب الله في دراسته وعلمه فيجد ويجتهد !

ـ والطبيب لا بد أن يراقب الله في اطلاعه على عورات الناس ، فلا يستغل ذلك بسوء نية !

ـ والمهندس لا بد أن يراقب الله في مصنعه فيحكم انتاجه وصنعته ..

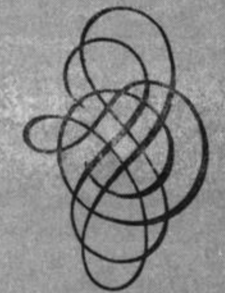
ـ والحاكم لا بد ان يراقب الله في شعبه فيحكم بما انزل الله .

● **هذا هو الاستقلال المطلوب هدانا الله واياكم سواء السبيل !!**

رجال ونساء أسلموا

نجوى ادمون شوفاني

بقلم : عرفات كامل العشي



حين شرعت في تسجيل القصة الاولى من هذه السلسلة ، عن رجال ونساء اسلموا ، من كل بلد من بلاد الدنيا ، كنت احسب انني سافرغ منها وينتهي بي المطاف عند حلقة نهائية من حلقاتها . وما علمت انها سلسلة خالدة خلود الحياة . فهي باقية ان شاء الله ما دام على الارض انسان . لقد رايتني بعد ان اتيحت لي الفرصة لمقابلة مختلف الذين اسلموا ، وكانني اقف على شرفة عريضة تطل على العالم اجمع ، وامامي ايد ممتدة من كل مكان من الدنيا تتلهف لحمل كتاب الله ، لا في الايدي وحسب بل وفي الصدور والقلوب . انه الزحف الاسلامي ، والنور الرباني الذي ينتشر وينتشر حتى يعم نور الله الارض بأسرها .

والعجيب ايضا ان من يدخل في هذا الدين لا يخرج منه ابدا ، وهذا اكبر دليل على انه دين الله لا دين احد من البشر . فما ان تخالط بشاشته القلوب حتى يعمرها ويمتزج بكيان الانسان كله . فسبحان الله العظيم . الم يكن ذلك ضمن الاسئلة التي وجهها هرقل ملك الروم الى ابي سفيان قبل اسلامه عندما التقى به على راس وفد من قريش ليساله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال هرقل يتساءل عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم : هل يزيدون ام ينقصون ؟ فأجاب ابو هل يزيدون ام ينقصون ؟ فاجاب ابو سفيان : انهم يزيدون فلا يدخل احد منهم في هذا الدين حتى يثبت عليه ويفديه بحياته . فقال هرقل : فذلك شان الرسل ودين الله الذي ياتون به الى الناس .

والان لنبدا قصة جديدة . انها لشابة من لبنان . فقد نشرت جريدة الراي العام الكويتية الغراء في ملحق عددها الصادر يوم الاحد الرابع من شهر فبراير عام ١٩٧٩ ، قصة اسلام السيدة نجوى ادمون شوفاني فكتبت تقول : مسيحية مارونية من لبنان تعلن اسلامها في الكويت . وتقول : احمل لاهلي كل حب . وادعو الله ان يهديهم الى الطريق المستقيم كما هداني . لقد وجدت القرآن الكريم يقول : وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ... فاستجابت فطرتي لذلك وعلمت انه الحق .

وقد توجه الاخ محمد رشيد العويد محرر الراى العام الى بيت السيدة نجوى ومعه زوجها فأجرى معهما حوارا حول اسباب اسلامها . وفيما يلي ما قاله الاخ رشيد :

ما احسبها كانت مصادفة ابدا . فبعد خروجي من لقاء الاخت نجوى ادمون شوفاني التى حدثتنى عن تأثرها بزوجها المسلم وكيف كان يجادلها بالتى هى احسن ، ويبين لها مبادىء الاسلام الحنيف، بعد خروجى وجلوسى فى السيارة امتدت يدى الى مفتاح الراديو وادرته فسمعت القرآن الكريم يرتله شيخ من اذاعة الكويت بلغة الاوردو . وكانت الاية التى سمعتها هي قول الله تعالى « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن . الا الذين ظلموا منهم » . صدق الله العظيم ، ووجدت نفسي اردد : سبحان الله ! الحمد لله ، الله اكبر !

لقد كان السؤال الاول الذي طرحه محرر الراي العام على السيدة نجوى هو :

ما هي الصورة التي كنت تحملينها عن الاسلام قبل زواجك ؟ فأجابت بقولها : لقد كانت صورة مشوهة غير واضحة ، فيها الكثير من التحريف .. والمعلومات التي ملىء بها ذهني عن الاسلام كانت معلومات مغلوطة غير صحيحة . وكنت اجهل كثيرا من مبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء وهي شريعة الله التي انزلها لخير عباده .

● كنت اراقب زوجي وهو يصلي بين يدي الله في خشوع

بعد ذلك سألت الاخت نجوى متى بدأ اهتمامها بالاسلام ورغبتها في اعتناقه فاجابت بقولها : كان ذلك بعد زواجي . فزوجي شاب مسلم . اعجبت باخلاقه وسلوكه . وعرفت ان هذه الاخلاق الحميدة نابعة من تدينه وتمسكه باسلامه . وكنت اراقبه وهو يصلي واقفا بين يدي الله في خشوع فأتأثر بذلك كثيرا . وكنت بين الفينة والاخرى اسأله عن بعض الامور في الاسلام فيوضحها لي . ويبين لي حكمتها . ومع مرور الايام بدأت الصورة الحقيقية للاسلام تتضح أمام ناظري . وبدأ حب الاسلام يشيع في نفسي . ويمتلك علي قلبي حتى عزمت ذات يوم ان اعلن اسلامي . ففاتحت زوجي بذلك . ففرح به كثيرا واعرب عن سعادته بعد ان تأكد من صدق عزمي . وهكذا ذهبنا الى وزارة العدل معا حيث اعلنت اعتناقي للاسلام . وزودت باعلان رسمي يثبت ذلك .

وهنا سألت السيدة نجوى ادمون شوفاني المارونية الاصل : هل تؤدي العبادات الاسلامية بانتظام . فقالت. نعم ولله الحمد . فانا اصلي الصلوات الخمس اليومية واحافظ عليها في مواعيدها . وسيكون شهر رمضان القادم اول شهر اصومه ان شاءالله بعد اسلامي وامنيتي ان يوفقني الله سبحانه وتعالى لاداء فريضة الحج وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومثواه الاخير في المدينة المنورة .

ثم كان السؤال التالي : هل قرأت كتبا كافية عن الاسلام لزيادة اطلاعك على دينك الجديد ؟ فأجابت السيدة نجوى بقولها : لقد احضر لي زوجي بعض الكتب عن الاسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . وقرأتها بشغف عظيم .

وكيف وجدت النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بعد قراءة سيرته ؟ على هذا السؤال اجابت السيدة نجوى قائلة بأسلوب المرأة البسيطة الصادقة : انه رسول كريم . لا اثر للكبر في نفسه . متواضع يحب الخير للناس جميعا . ويحرص على هداهم. رحيم بالمسلمين .

بعد ذلك قال محرر الراي العام للاخت نجوى : ما هي الجوانب التي لم ترتاحي لها في دينك السابق . والتي اعجبك ما يقابلها في الاسلام فقالت : الواقع ان هناك عددا كبيرا من الافكار التي لم يطمئن اليها عقلي . ولم يتقبلها فكري . ولقد عرفت فيما بعد ان كثيرا مما ليس في الانجيل اصلا قد اضيف اليه . كما حرف ما فيه . قال تعالى: فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا . فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون . صدق الله العظيم . ومن هذه الافكار المحرفه مثلا ما يلي : قرأت في الانجيل الاية التي تقول عن سيدنا عيسى عليه السلام انه « صلب وقام » بينما وجدت القرآن الكريم يقول : (وقولهم انا قتلنا المسيح بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه . ولكن شبه لهم . وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . وما قتلوه يقينا . بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته . ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا (المائدة) . صدق الله العظيم .

كذلك يوضح القرآن الكريم مكانة عيسى بن مريم عليه السلام في عدة ايات من سورة المائدة تلخص عقيدة المسلم بهذا الخصوص فيقول : لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم . قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا . ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير . (المائدة) .

ويقول ايضا : لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة . ومأواه النار وما للظالمين من انصار . لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة . وما من اله الا اله واحد . وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم . افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم . ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل . وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون . (المائدة — ٧٥) .

وبمنطق لا يمكن رفضه يقول القرآن الكريم عن قضية خلق عيسى عليه السلام فيضرب لها مثلا لا مجال الا للتسليم به . يقول تعالى : ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب . ثم قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين . صدق الله العظيم .

وهذه آية اخرى عن سيدنا عيسى عليه السلام من سورة المائدة ايضا : واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله . قال سبحانك . ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق . ان كنت قلته فقد علمته . تعلم ما في نفسي . ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب . ما قلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم . وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم . فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد . صدق الله العظيم .

واخيرا هذه آية من سورة النساء حول الاعتقاد الصحيح بعيسى عليه السلام قال تعالى : يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق . انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى

»

• ادعو الله لأهلي أن يهديهم كما هداني

رجال ونساء أسلموا ...

مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم . انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد . له ما في السموات وما في الارض . وكفى بالله وكيلا . لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله . ولا الملائكة المقربون . ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا . (١٧١ ـ ١٧٢ النساء) .

فعندما قرات الاخت نجوى هذه الايات الكريمة عن سيدنا عيسى عليه السلام عرفت الحق فآمنت به دون تردد . وتضيف الاخت نجوى الى هذا السبب الجوهري في اعتناقها الاسلام سببا وجيها اخر فتقول : ومن الدوافع الاخرى التي جعلتني اختار الاسلام دينا قضية الاعتراف لدى رجل الدين.

مع انه رجل من البشر مثلنا لا يملك لنفسه المغفرة فكيف يملكها لغيره . بينما في الاسلام نجد التوبة مفتوحة للناس جميعا بينهم وبين ربهم . دون اي وسيط من البشر .قال تعالى : قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا . انه هو الغفور الرحيم . صدق الله العظيم.

وهنا سئلت الاخت نجوى هل علم اهلها باسلامها . وكيف كان موقفهم من ذلك ؟ فأجابت بقولها : لقد علموا باسلامي ، وحاولوا ان يقنعوني بالعدول عنه والعودة الى ديني السابق . ولكن محاولاتهم لم تنجح. فانا ثابتة على اسلامي بعد ان انعم الله علي بالهداية .

اما موقفي انا منهم فانني احمل لهم في قلبي كل حب وود . وادعو الله سبحانه وتعالى ان يهديهم الى الاسلام . دين الفطرة . كما هداني اليه .

واخيرا دعيت الاخت نجوى الى توجيه كلمة الى اخوانها واخواتها في الاسلام فقالت : اريد ان اتوجه بالرجاء الى كل اخ مسلم والى كل اخت مسلمة ان يعودوا الى التمسك بدينهم العظيم . دين الاسلام . لانه دين الرحمة والعدل . الدين الذي ختم الله به الاديان جميعا . وجعل فيه الخير والسعادة للناس في دنياهم وآخرتهم .

حصاد الهشيم

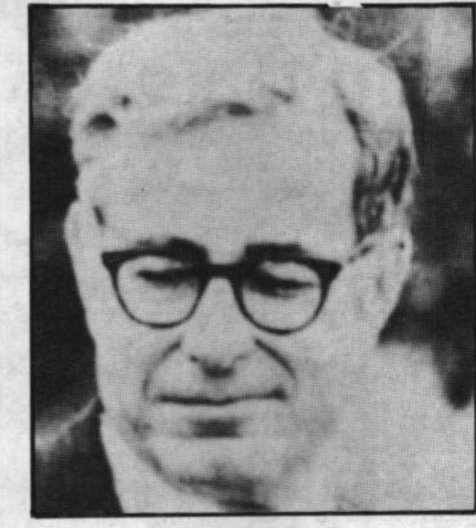
عندما نعطى الدنية فى ديننا

عندما يحل عيد الميلاد كل عام ، تتبارى الدولة المسلمة : حكومة وشعبا واعلاما في التزلف ، وتظل الصحافة اليومية تنشر التهاني بأوسع المساحات ، ويفرض على كبار علماء الدين المسلمين ان يشتركوا في الاحتفال بعيد الميلاد داخل الكنائس .. وتوزع وزارة الاوقاف نشرات على خطباء المساجد ليتحدثوا عن عيد الميلاد ، وعندما تحل ذكرى مولد الرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ لا نكاد نحس من الطرف الاخر حتى بأقل القليل من المجاملة ، ولقد شد انتباهي هذا العام، حيث افردت الجرائد اليومية صفحاتها الاخيرة لنشر تهاني المسلمين للعالم المسيحي بعيد الميلاد، بينما في ذكرى مولد الرسول ، أفردت جريدة ((وطني)) الناطقة باسان الاقلية المسيحية ، صفحتها الاخيرة لنشر التهاني بعودة البابا شنودة سالما من الخارج ، وقد سافر البابا شنودة الى لندن، ثم لم ينس في جولته ان يزور مجلس الكنائس الاعلى في جنيف ، فهذا المجلس الكنائسي الاعلى اليوم يمثل مركز التخطيط الاعلى للزحف الصليبي على ديار المسلمين ..

ان صحافتنا مصابة دائما بالبلاهة ـ عن عمد ـ فقد كانت اثناء جولة البابا شنوده تنشر عنه تصريحات تتضمن الثناء على نظام الحكم في مصر ، لكنها لم تنشر شيئا مما كانت تنشره وكالات الانباء العالمية عن هذه الجولة ، ومنها ما صرح به البابا من ان عدد المسيحيين في مصر سبعة ملايين ، بينما اخر احصائية رسمية تؤكد ان عددهم في مصر زهاء مليونين ونصف المليون ، ويبدو ان البابا شنودة يريد ان يلفت الانظار ، الى ان مصر يمكن ان تكون قاعدة صليبية في الشرق الى جانب اسرائيل قاعدة الصهيونية في الشرق ايضا ، ولا سيما بعد ان اصبح لا أمل في لبنان أو في اثيوبيا !! ..

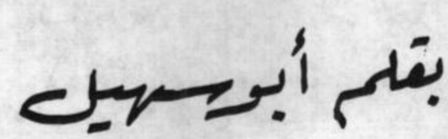
ابو هالة

نقاط ضوء...



قراءة للأحداث





احداث كثيرة ، وامور متعددة تجري اليوم في الشرق الاوسط — او بالاصح في الشرق الاسلامي — وهذه الاحداث والامور تمر سريعة وقوية مما يوحي بأن هذه المنطقة مقبلة — دون شك — على مرحلة جديدة في مجال الصراع الدولي الدائم . ونحن هنا سنعرض لاحداث ثلاثة نحاول من خلالها ان نفهم مدلولات هذه الاحداث التي تتحرك في منطقتنا .

الحدث الاول هو اصدار ادارة الرئيس كارتر أمرا الى المخابرات المركزيه الامريكية — كما نشرت جريدة واشنطن بوست مؤخرا — بدراسة الحركات الاسلامية المختلفة في الشرق الاسلامي وتقديم هذه الدراسة الفاحصة المستقصية الى الذين يصنعون السياسة الامريكية للاستفادة منها في ايجاد نوع جديد من التعامل مع هذه الحركات في المستقبل !

والحدث الثاني هو زيارة وزير الدفاع الامريكي الى المنطقة في محاولة لايجاد تحالف عسكري موحد بين السعودية ومصر والاردن واسرائيل ! تحت المظلة الامريكية لمواجهة ما يسمى بالمد الشيوعي السوفيتي في المنطقة !

والحدث الثالث هو زيارة نائب وزير الخارجية الامريكيه ، الى تركيا لابلاغها بقرار مؤتمر اقطاب الغرب في (جواديلوب) بمساعدة تركيا اقتصاديا للتغلب على مشكلاتها التي بدت واضحة من خلال الاضطرابات الشعبية الاخيره التي شهدتها تركيا!

وهذه الاحداث مجتمعة دون شك نتجت من خلال التطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة الاسلامية ليس في ايران وحدها بل في كثير من اجزاء تلك المنطقة سواء في تركيا او باكستان او افغانستان او مصر .. ولذلك فمن المنطقي ان تربط هذه الاحداث مباشرة بهذه التطورات ورؤيتها ورؤيه نتائجها ومدلولاتها من خلال هذا الارتباط .

* ما الذي يحدث اليوم في المنطقة الاسلامية ؟!

المحاولة الحقيقية لاستقصاء هذا الذي يجري واعطاء احكام مؤكدة واضحة ، امر غير واقعي والاحداث ما تزال في حدتها ، والامور لم تستتب على وضع واضح ، ولكن لا ننسى من خلال رؤيتنا للاحداث ، ومن خلال استطلاعنا ورصدنا لحركة السياسة الغربية ، ولحركة الاعلام الغربي — والامريكي بخاصة — ان هناك شيئا جديدا ، وعنصرا جديدا ، في المنطقة لا نقول بانه بدأ يهم الغربيين ، ويستقطب اهتمام ساستهم وقادتهم ، بل الاصح ان نقول بأن هذا الاهتمام قد اخذ شكلا جديدا ، وتطورا ملحوظا . فالاهتمام الاعلامي قد اخذ يتصاعد بشكل يدعو الى الريبة والحذر والاهتمام الرسمي السياسي قد بلغ مرحلة جديدة واخذ مسارا جديداً .

من خلال هذا كله نستطيع ان نفسر — او على الاقل نحاول أن نفسر — الاحداث الجديدة .

»

هل يخاف الغرب فعلاً من المد الشيوعي ؟

ان الظاهرة الاسلامية المتمثلة في بوادر الوعي الاسلامي وانتشار هذا الوعي في بعض المناطق بدات تسبب قلقا مزعجا للغرب وللشرق على حد سواء ولعل ربط هذا القلق بالامور التالية امر منطقي .

١ ـ العداء التقليدي بين الاسلام والصليبية والتي تعمقت في الحروب الصليبية ثم بقيت في النفسية الغربية حتى في عصر نهضتها الحاضرة كما يقول الاستاذ محمد اسد في كتابه (الطريق الى الاسلام) . يقول : (لقد اعطت تجربة الحروب الصليبية اوربا وعيها الثقافي ، وكذلك وهبتها وحدتها . ولكن هذه التجربة نفسها كان مقتضيا عليها مذ ذلك الحين فصاعدا بأن تهيء اللون المزيف الذي كان على الاسلام ان يبدو لاعين الغربيين به) ويتابع قوله (ولا شك في ان الاذى الذي جلبته الحروب الصليبية لم يقتصر على اصطدام استعملت فيه الاسلحة ، بل كان اولا وقبل كل شيء اذى عقليا نتج عنه تسميم العقل الغربي ضد العالم الاسلامي عن طريق تفسير التعاليم والمثل العليا الاسلامية تفسيرا خاطئا متعمدا) .

ثم يتساءل محمد اسد ـ المسلم النمساوي ـ عن سبب هذا الحقد الصليبي ضد الاسلام فيقول (واني لاتساءل احيانا : هل السبب في ذلك يعود الى ان قيم الاسلام قريبة فعلا من قيم الغرب الى درجة تكفي لان تشكل خطرا ممكنا على كثير من المفاهيم الغربية في الحياة الروحية والاجتماعية ؟) .

٢ ـ ارتباط الاقتصاد الغربي بالمنطقة الاسلامية حيث ان هذا الاقتصاد يقوم اساسا على المواد الاولية الموجودة في هذه المنطقة ، ومن ثم فان اي تغير في سياسة هذه المنطقة انما يعني تغيرا في الهيكل الغربي الذي اجبر به الغرب دول المنطقة على السير فيه في المحافظة على حياة وتطور واستمرارية الاقتصاد الغربي الذي بالتالي سيكون له اثر كبير في استمرارية التفوق الغربي في العالم كله . . . ان الغرب يعرف بأن صحة اقتصاده وقوته وثباته هو العامل الاساسي في استمرار نفوذه وتفوقه في عالم اليوم . وان اي عامل يحاول ان يضعف هذا الاقتصاد او يخلخل توازنه سيؤدي الى سقوط النظرية الغربية وفشل النموذج العربي للتقدم والتطور والتفوق ولذا فهو يحرص على اخضاع المنطقة الاسلامية لنفوذه .

ولعلنا نتساءل الان : هل يخاف

ولعلنا نتساءل الان : هل يخاف الغرب فعلا من المد الشيوعي ـ الذي هو حقيقة ـ في المنطقة ؟ حتى يهتم له ولمواجهته ويعمل على ايجاد خطة لانشاء حلف عسكري يقف في وجه هذا المد ؟

هذا الاحتمال ـ احتمال الخوف من المد الشيوعي ـ وارد دون شك وخصوصا وان هذه المنطقة الاسلامية تحتل مواقع استراتيجية في خارطة الصراع الدولي ، ولكن لا نشك ابدا في ان المد الاسلامي هو العدو الاكبر للغرب كما هو العدو الاكبر للشرق على حد سواء ومن ثم فان الخوف الحقيقي هو من هذا المد الاسلامي الذي بدأت بشائره وبوادره في المنطقة . ولذلك فان من المحتمل ان يكون الهدف من هذا التحالف تحت المظلة الامريكية هو لمواجهة المد الاسلامي وليس لمواجهة المد الشيوعي كما اعلن عنه ظاهريا ! ودليلنا لطرح هذا الاحتمال هو مؤشر الاحداث في المنطقة . ولنا في الامثلة الثلاثة التي اوردناها في هذا المقال مسرح نظر، لنتوصل الى مل هذا الاحتمال !

لماذا تريد امريكا ان تقوم بدراسة وافية مستقصية عن الحركات الاسلامية ؟

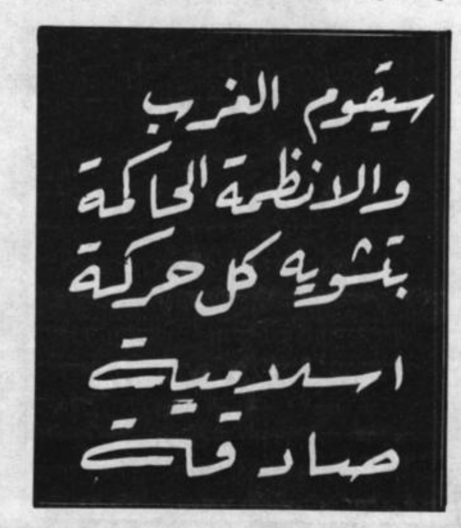
ولماذا تحاول اقامة التحالف العسكري المقترح في هذا الوقت بالذات ؟

ولماذا يجتمع الاقطاب في (جواديلوب) ويقررون دعم الاقتصاد التركي الان وهم من قبل تسببوا في انهياره وأصروا على عدم دعمه ؟!

ولنا ان نختم هذه المحاولة لفهم الاحداث ببعض توقعاتنا لما يمكن ان يحدث مستقبلا لمواجهة المد الاسلامي . وهذه مجرد توقعات محتملة نستند فيها على الاحداث التي نعيشها اليوم .

١ ـ سيقوم الغرب بدراسة الظاهرة الاسلامية دراسة وافية وسيتخذ حيالها الاساليب التي تتناسب مع تصاعد هذه الظاهره للقضاء عليها ـ وهذا ما يشير اليه خبر واشنطن بوست ـ

٢ ـ يمكن ان يقوم الغرب



بمحاولة استخدام الاسلام والشعور الاسلامي العام في المنطقه . وركوب هذه الموجة . وذلك بتحسين صورة ووضع الانظمة القائمة في المنطقة. او بتغييرها لتتواءم مع الاتجاهات الجديدة ، وسيكون لهذا العمل أثره في تحذير هذه الاتجاهات الاسلامية او محاولة تفريقها بعضها عن بعض.

٣ ـ محاولة امتصاص الطاقات الاسلاميه المتحمسة وذلك بتشجيع بعض الاعمال والاتجاهات الاسلاميه الجانبية أو التي لا تؤثر في خلخلة الكيان السياسي والوضع القائم في المنطقة .

٤ ـ ربما يقوم الأعداء بالسماح بقيام دولة اسلامية واقعية ثم يحاولون ممارسة كل الضغوط والاساليب التي تعمل على افشال استمرارية هذه الدولة ومن ثم يقوم الاعداء اعلاميا وواقعيا باقناع المسلمين بفشل قيام دولة اسلامية في العصر الحاضر .

٥ ـ ومن خلال ذلك كله سيقوم الغرب وكذلك الانظمه الحاكمة بتحطيم وتشويه كل حركة اسلامية صادقة مؤثرة والتنكيل باتباعها وابعادهم عن التاثير في شتى المجالات.

● تلك بعض الرؤى والتوقعات نطرحها لايماننا بأن على المسلمين اليوم ان يتحركوا ويعملوا ويفركوا. ان دور المشاهد للاحداث الذي يمثله المسلمون اليوم يجب ان ينتهي فان سرعة الاحداث وخطورتها تفرض وعيا سياسيا يعمل على فهم هذه الاحداث ومواجهتها . ومما لاشك فيه انه بقدر اهتمام الغرب والاعداء بدراسة وبحث الظاهرة الاسلامية فانه ينبغي للحركات الاسلامية المستهدفة بتلك الدراسات ان تكون علي وعي بهذه المخططات وان تقوم بالتالي بدراسة اوضاعها ومخططات اعدائها لمواجهة هذا التحدي السافر الذي تعلنه قوى الضلال ضد الاسلام والمسلمين !

أبو سهيل

الطواغيت والاصنام التي حطمها الاسلام...

بين الماضي والحاضر

للاستاذ الدكتور أبو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

= الجزء الثاني =

● **الالعاب الرياضية :**

واذا كنا بصدد الحديث عن هذا الصنم ـ الفن ـ الذي يلهي الناس ويضيعون بسببه اوقاتهم وبالتالي اعمارهم التي سيسألون امام الله عز وجل فيم أفنوها ، فيحسن ان نشير هنا الى معبود اخر له دور شبيه وهدف مماثل ونعني به الالعاب الرياضية (وعلى الاخص كرة القدم) . وقد جاء في بروتوكلات حكماء صهيون ان نشر الافلام الجنسية والالعاب الرياضية من انجح الوسائل التي يتبعونها لنشر الفساد في الشعوب والهائها عن جادة الامور الرياضة في حد ذاتها شيء طيب ومستحب ولكن ان تستخدم وتؤدي لصرف الشباب عن الامور الهامة من العقيدة كالصلاة وسياسة الدولة بحيث يفعل الحكام ما يشاءون لان الناس عنهم غافلون يضيعون وقتهم في لهو ولعب ، واذا انتصر فريق على اخر قامت المشاحنات بين أفراد الاسرة الواحدة ، واذا حصل فريق على كأس اخذت المظاهرات تجوب البلد مهللة وكأننا استرددنا بيت المقدس ، فهذا ما لا يرضي عنه الاسلام وهو نتيجة طبيعية للاهتمام الفائق والزائد بهذه الالعاب حيث تنقل مباريات كثيرة باستمرار في التلفزيون فتشغل الشباب عن المذاكرة واذا جاء وقت الصلاة فقد لا يؤدي الفريضة لانه مشغول بمشاهدة المباراة وهو

مشدود الاعصاب وكأن على راسه الطير ، وقد (يخطف) ركعات الصلاة خطفا ـ بالتعبير الدارج لبعض الناس ـ او ينقرها نقر الغراب بتعبير المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتنقل على الهواء مباشرة من أوروبا مباريات كرة لا ناقة لنا فيها ولا جمل . اضف الى ما في ذلك من تبديد لاموال المسلمين .

عادات مبتدعة :

ذكرى الأربعين ـ تنكيس الأعلام ـ الوقوف حداداً

● **القومية الوطنية :**

ومن الطواغيت الاخرى التي ظهرت بوضوح هذا العصر وثن أصبح يمتلك قلوب كثير من الناس وولاءهم تدور حوله معظم الافكار والمشاعر والاعمال ، ونعني به القومية (أو الوطنية وما شابه ذلك من شعارات) فيبدأون به الاعمال : باسم الوطن أو باسم الامة أو باسم الشعب ، وقد يشركون معه الله .. فباسم الله وباسم الشعب ، ويقسمون به : اقسمت باسمك يا بلادي .. وقسما بعروبتنا .. ويقيمون له الاعياد : العيد الوطني والعيد القومي ، ويهتفون بحياته : تحيا بلد كذا (وماذا عن البلاد الاخرى ؟ هل تموت ؟) ويجاهدون مع الرفاق ! في سبيله .. في سبيل التراب المقدس أو في سبيل العروبة وليس في سبيل الله ، وان قتل احدهم فهو شهيد الوطن او القومية العربية وليس شهيدا في سبيل الله .. ولا شك ان هذا نوع خطير من الشرك بالله تعالى .

لقد حطم الاسلام هذا الوثن حين قرر القران « انما المؤمنون اخوة » على اختلاف قوميتهم واوطانهم ، فهذا هو ابو بكر العربي وبلال الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي جمعتهم جميعا رابطة الاخوة في الله .. وقال تعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم » فقاتل المهاجرون المشركين في بدر وكانوا كلهم عربا ومن صميم العرب .. من قريش ولكن رابطة القومية العربية لا قيمة لها فالعقيدة تعلو ولا يعلى عليها .. وقد تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم ممن يدعو الى مثل هذه العصبيات والقوميات فقال عليه الصلاة والسلام : « ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية » وقال عنها « دعوها فانها منتنة » بهذا اللفظ الذي يثير الاشمئزاز منها . ما ذنب انسان انه ولد في بلد كذا أو من عائلة كذا أو ان قوميته كذا ؟ « ان الله لايسالكم عن احسابكم ولا انسابكم يوم القيامة .. ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ، وقرر المصطفى صلى الله عليه وسلم انه لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بدين أو تقوى ، ومع كل هذا فلا تزال تجد اناسا يهتفون بمثل هتافات الجاهلية الاولى .. العزة للعرب .. بينما القران يقرر صراحة « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » عربا كانوا أو غير عرب .. ولا زال بعضهم يهتف مفتخرا .. نحن أبناء العروبة بينما كان المسلم يهتف :

أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم

● **الطواغيت البشرية :**

واما الاصنام البشرية أو الطواغيت بتعبير القران فتشتمل ـ فيمن تشمل ـ كل من لم يحكم بما انزل الله ، واذا اتبعهم الناس طواعية فذلك عبادتهم اياهم ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه عن عدى بن حاتم ، ولقوله تعالى : « الم تر الى الذين **يزعمون** انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى **الطاغوت** وقد امروا ان يكفروا به ، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا » . ويقول ابن القيم : (الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع ، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله ، أو يعبدونه من دون الله ، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله ، أو يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله) ..

ومن الغريب انك ترى بعض هؤلاء الذين يعصون الله فيما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون به من الحكم بما أنزل الله يضفون في نفس الوقت على انفسهم القاب تعظيم وتضخيم ما انزل الله بها من سلطان فهم اصحاب الجلالة والعظمة والسمو والرفعة والفخامة والمهابة والسيادة .. القاب لا اول لها ولا اخر .. واما الالقاب الحقيقية التي تنطبق على امثال هؤلاء فنقراها في القران ـ وعلى وجه التحديد في سورة المائدة ـ في قوله تعالى « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » وقوله « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » .. ان التجرد من القاب العظمة والابهة والقداسة تجعل من الحاكم هو المسؤول رجلا يؤخذ منه ويرد عليه فتستقيم الامور ، أما ان الحاكم لا يسأل عما يفعل لما تحيط به هذه الهالات من العظمة ، ويعتقد الناس ـ في غياب الوعي الاسلامي ـ أن هؤلاء الحكام انما يملكون بأيديهم مفاتيح ارزاقهم واجالهم بينما هي في يدي الله وحده فان هذا يؤدي الى الرهبة منهم ، والخوف من قول كلمة الحق لهم ، وتملقهم ، وبالتالي ينتشر النفاق والرياء ـ الذي هو نوع من الشرك بالله تعالى ـ كما هو الحال للاسف في معظم ارجاء الامة الاسلامية .. فترى كاتبا في صحيفة

من العادات المبتدعة : الاحتفال بما يسمى اعياد الميلاد ...

أهؤلاء المسؤولون والحكام .. أعز عليكم من الله ؟

يصف الحاكم بالرحمة والشفقة والعطف وبأوصاف قد لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى ، وفي اليوم التالي يصف الله عز وجل بالهمجية بأن شريعته شريعة وحشية لا تليق بالقرن العشرين .. والحقيقة .. ان الانسان ليعجب كيف يسمح لامثال هؤلاء بكتابة مثل هذا الكلام والتطاول على الله .. لو وجه كاتب نصيحة في الله الى مسؤول كبير في الدولة او الى رئيس دولة فقد تغلق صحيفته ويطرد من عمله .. « وقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك ، وما انت علينا بعزيز . قال : يا قومي **ارهطي أعز عليكم من الله »** أهؤلاء المسؤولون والحكام والرؤساء أعز عليكم من الله « واتخذتموه وراءكم ظهريا . ان ربي بما تعملون محيط »

● **العادات والتقاليد :**

هناك اله اخر يعبده كثير من المسلمين وهو العادات والتقاليد والبدع .. فبعض الناس قد لا يواظب على اداء العبادات كالصلاة مثلا او الصيام او الزكاة ولكنه يتمسك ببعض العادات والتقاليد التي لا تمت للاسلام بصلة ، وقد تتعارض مع مبادئه ويعض عليها بالنواجذ واذا كلمته في ذلك قال لك : « كذلك وجدنا آباءنا يفعلون » أو « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون .. » آباؤنا واجدادنا فعلوا هذا ، والمجتمع معظمه يفعل هذا فهل انت فقط تفهم الدين ؟ ونسوا ان الدين لا يؤخذ من عادات الاباء والاجداد وانما من أوامر الكتاب والسنة .. « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » .

وعلى سبيل المثال فمن هذه العادات ما اعتاد فعله بعض الناس في مناسبات **الوفيات** من ارتداء لباس ذي لون خاص كالاسود ، وتجديد الاحزان ما يسمى بذكرى الاربعين والذكرى السنوية الاولى والثانية والثالثة ، واعلان الحداد لمدة اسبوع او عشرة ايام او اربعين يوما . وانزال قطع قماش معلقة في الجو وهو ما يعرف بتنكيس الاعلام ، واطلاق المدافع ، والوقوف حدادا .. الى اخر هذ هالطقوس التي هي ليست من الاسلام في شيء ، والمواظبة على اداء هذه البدع تطبع في اذهان الناس انها من سنن الاسلام ان لم يعتقدوا انها من فرائضه .

وكذلك من العادات المبتدعة **الاحتفال بما يسمى باعياد الميلاد** .. انه لم يؤثر عن المسلمين الاوائل انهم احتفلوا بعيد ميلاد احد .. لا الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا الصحابة الكرام مع ما قدموا للبشر من خير كثير ، ولكن بعض الناس اليوم يصرون على ان يحتفل بعيد ميلاده ، ومن هو ؟ ماذا قدم للاسلام وللبشرية ؟ ومع هذا فهو يقيد الشموع ويوزع الحلوى ويدعو الاصدقاء والصديقات تقليدا للغربيين (ومن تشبه بقوم فهو منهم) .. ولكن على مثل هذا الشخص أن يفكر قليلا ماذا يعني ان عيد ميلاده قد حل . ان ذلك يعني أنه قد قرب عاما من دخول القبر فعليه أن يبادر بالتوبة والانابة الى الله لا بتوزيع الحلوى وايقاد الشموع .

ومن امثلة العادات والتقاليد التي تتعارض صراحة مع تعاليم الاسلام **تبرج النساء** حيث يظن بعض الناس ان موضوع لباس المراة هو مسألة تخضع لعرف المجتمع وتقاليده ويعتقدون أن المراة عليها ان تلبس ما تلبسه معظم نساء المجتمع حتى لا ينتقدها الاخرون وحتى لا تلفت الانظار اليها الى اخر هذه الحجج التي هي أوهى من بيت العنكبوت ، بينما هذه المسالة قد قضى الله ورسوله فيها أمرا باقيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » ويضربن : أي يشددن والخمار هو غطاء الرأس ، والجيب هو النحر اي العنق وفتحة الصدر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : » يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا » واشار الى وجهه وكفيه . .فعلى كل امراة مسلمة ان تتحرر من العبودية للعادات والتقاليد والعبودية لارباب بيوت الازياء ، والعبودية لافكار الذين يتبعون الشهوات ويريدون أن تميلوا ميلا عظيما وعليها الاستجابة لامر الله ورسوله « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » .

اخوتي واخواتي .. هذه امثلة لبعض صور الشرك بالله سبحانه وتعالى من الماضي والحاضر وللطواغيت والاوثان التي حاربها الاسلام.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا واياكم الشرك بكافة صوره « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له » وأن يتوفانا على الاخلاص له عز وجل حتى نفوز برضاه ، كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له ، واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض » (ابن ماجه) .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقطات ووقفات



الآن وقد عصيت

● اعرب انصار ذو الفقار علي بوتو عن تمسكهم بالقرآن قانونا اعلى في باكستان لمطالبة المحكمة العليابتخفيف حكم الاعدام الصادر ضده . واشار انصار علي بوتو الى ان القرآن لايقضي بعقوبه الموت في حالة بوتو .

ـ ولماذا لم يتمسكوا بالقرآن قانونا اعلى حين كان زعيمهم حاكما لباكستان ؟ الان وقد عصوا ؟! وليس أدل على جهلهم بالقرآن من عبارتهم الاخيرة !

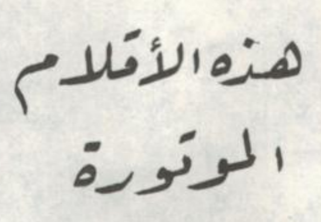
صليبية

● رفضت الحكومة الفنزويلية قبول سميح البابا سفيرا للبنان في عاصمتها « كاراكاس » . لانه مسلم . وهي تريده من طائفة دين اخر . وقد علق سليم الحص رئيس وزراء لبنان على هذا بقوله : ان اصراري على تعيين سفيرين مسلمين في امريكا اللاتينية

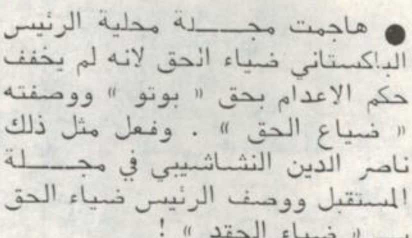


جاء نتيجة لاكتشافي بأن هذه المنطقة كانت وقفا باستمرار على « طائفة معينة » !





هذه الأقلام الموتورة



● هاجمت مجلة محلية الرئيس الباكستاني ضياء الحق لانه لم يخفف حكم الاعدام بحق « بوتو » ووصفته « ضياع الحق » . وفعل مثل ذلك ناصر الدين النشاشيبي في مجلة المستقبل ووصف الرئيس ضياء الحق بـ « ضياء الحقد » !

ـ ايها الموتورون ، البعيدون عن الموضوعيه وانتم تزعمونها ، أين كانت اقلامكم حين حكم على أبي الاعلى المودودي أمير الجماعه الاسلاميه في باكستان بالاعدام اكثر من مرة ؟! اين كانت حين أصدر عبد الناصر حكم الاعدام على الشهيد سيد قطب ونفذه فيه .. !

حسن الترابي :

الحركة الاسلاميه مؤصلة جدا في اوساط الشباب في السودان

في رده على سؤال لمجلة الحوادث قال الدكتور حسن الترابي مراقب عام الاخوان المسلمين في السودان :

لابد للانسان من ان يقدر . دون شك . وجود عاطفة اسلامية بدات تكتسح العالم الاسلامي. قد لانستطيع تفسير اسرار هذه الدورات الحضارية، لكن لا نستطيع كذلك الا ان نعترف بالتيارات الجديدة . لقد ذهبت الى باكستان واكتشفت ان معظم الحملات على « بوتو » حملات اسلامية . فقد خاب امل الباكستانيين في علي بوتو الذي لم ينفذ شيئا ـ حسب قول الاغلبيه ـ مما كان اساس انشاء الدولة. كذلك زرت ايران في الستينات ... فلم اجد اثرا للحركة الاسلامية بين الشباب .. لكن فجاة تبدل كل شيء .. كذلك في الصومال ظهرت موجة دينية عارمه .

من جهة اخرى ، نجد الموجة الدينيه موجودة ايضا في مصر وفي السودان . لكن هذه الموجات تحتاج الى مناهج اقتصاديه وسياسيه واجتماعيه حتى لا تكون العاطفه مجرد عاطفة هوجاء تندفع فتضيع اوتستغل فالمعروف دائما انه اذا كانت العاطفة اكبر من العلم فانها تكون موضع استغلال وتنحرف عن طريقها نحن مشكلتنا في السودان يسيرة .. فالحركة الاسلامية في اوساط الشباب مؤصلة جدا .

ويجعل بأسكم بينكم

● قرر ت الولايات المتحدة ارسال ما قيمته مئة مليون دولار من الاسلحة الى الجمهورية العربية اليمنية لدعم قتالها مع اليمنيين الجنوبيين المدعومين من السوفييت .

وقال موريس بابر من وزارة الخارجية الامريكية ان الاسلحة تشتمل على مدفعية وصواريخ واسلحة مضادة للطائرات والدبابات ، واضاف انه سيطلب من الكونغرس الموافقة على صفقة اخرى بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لتسلم لليمن خلال السنوات المقبلة .

ـ ولم انتظرت الولايات المتحدة حتى الان والحكم الشيوعي مضى عليه سنوات طوال ؟ أليس لاشعال المنطقة .. وجعل بأسها فيما بينها ، روسيا ترسل السلاح لجنوب اليمن وامريكا لشماله ، فيقتل القوم بعضهم بعضا !



هل اشترك الفاتيكان في خطف الدومورو ؟

مجلة « اسبرسو » الايطالية ، تثير فضيحة جديدة حول خطف الزعيم الايطالي « الدو مورو » . فقد ذكرت المجلة أن عضوين في البرلمان واحد الشخصيات المقربة من الفاتيكان . اشتركوا في تبرير عملية الخطف . السناتور المتهم « تشرفوني » يقول انه « قلق ومضطرب لهذه الانباء » . والفاتيكان الذي كان استنكر خطف الدو مورو على لسان البابا الراحل بولس السادس لم يدل بأي تعليق .

المراقبون يرون ان هذا الخبر سيكون مدخلا الى ازمة داخل الحزب القوي في ايطاليا .



رغبتهم : القضاء على كل تحرك اسلامي

القاهرة ـ دعا عمر التلمساني مدير تحرير مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين في مصر المسلمين الى الجهاد المقدس ضد اسرائيل والراسمالية والشيوعية . ودعا شعوب المسلمين الى التحرك كما تحرك الايرانيون وتوحيد كلمتهم حكاما ومحكومين لازاحة الكابوس الاسرائيلي وتحرير فلسطين واريتريا وكل بلد مسلم يحكمه غير مسلم .

وقال عمر التلمساني في افتتاحية عدد مارس : ان ما حدث في ايران درس عملي لكل شعوب المنطقة . درس لا في القتل والعنف وانما في ان شعوب هذه المنطقة الاسلامية يجب ان تعلم علم اليقين ان امريكا وروسيا لا تريدان شيئا اكثر مما تريدان القضاء على المسلمين والقضاء على كل تحرك اسلامي .

وكالة الانباء الفرنسية

يهود

● قال اريادوشتين رئيس الوكالة اليهودية بأنه اذا اتضح ان اليهود في ايران معرضون للخطر فانه على ثقة بأن « اسرائيل » ستجد الطريق الكفيلة بحمايتهم وانقاذهم . واضاف ، في مقابلة تلفزيونية في نيويورك ، ان اسرائيل تستطيع حماية اليهود . واكد انهم لن يقفوا موقف اللامبالاة اذا تعرضت حياة اليهود للخطر في اي مكان ..

ـ ننقل هذا الخبر للذين استقبلوا اليهود الايرانيين في مكتب منظمة التحرير في ايران ، حتى يتذكروا ان يهود العالم كله يرجعون بولائهم لدولة العدوان في فلسطين المحتلة ، الدولة التي تدافع عن يهود العالم في اي مكان .. كما قال رئيس الوكالة اليهودية .

لقطات صغيرة

أغلبية

تؤكد الاحصاءات ان المسلمين في اوغندا يمثلون الاغلبية المطلقة . فقد وصلت نسبتهم الى ٩٠ بالمائة من تعداد اوغندا .

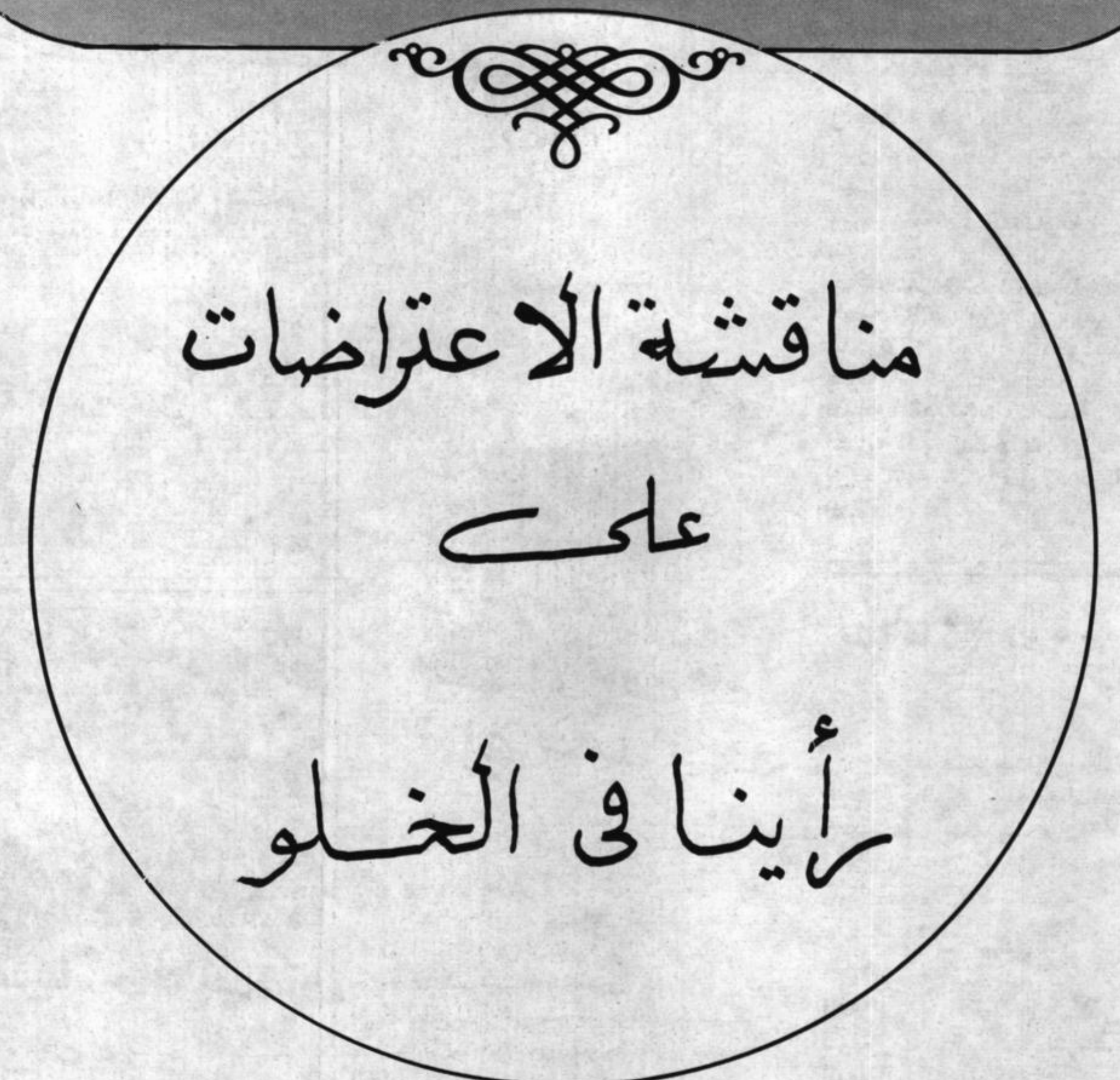
غير مشروعة

تقول دراسة اميركية للاقتصاد الايطالي ان هناك ٦ ملايين ايطالي يقومون بأعمال (غير مشروعة) لا تصل اليها الرقابة الحكومية .

بعيدا عن الخلاف

دعا فضيلة الشيخ احمد عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي بدولة الامارات العربية المتحده الزعيم الايراني ايه الله الخميني ان يستخدم نفوذه لان تكون الخلافات بين الشيعة واهل السنة في الفروع فقط لا فيما يمس العقيدة مؤكدا انه لا خير في ان نختلف فيما لم ترد فيه احكام او سنة صحيحة ثابتة .

الاستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جى دكتور فى الفقه المقارن



مناقشة الاعتراضات على رأينا فى الخلو

ما ان نشرت مجلة المجتمع الغراء مقالنا في الخلو في عددها ٤٢٤ الصادر بتاريخ ١٩ محرم ١٣٩٩هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م حتى وردنا العديد من الاراء منها ما هو مؤيد ، ومنها ما هو معارض . فكان المقال فتحا لبا ب المناقشة في هذا الموضوع، ونحن وان كنا قد نشرنا راينا في الخلو فان ذلك لا يعني جمودنا على هذا الراي ، بل ان ذلك يعني اننا مقيمون على هذا الراي حتى يردنا ما يقنعنا بزيفه .

وكانت المجتمع الغراء قد نشرت في عددها ٤٢٦ رداً على مقالنا للاستاذ الفاضل سالم البهنساوي ، ثم نشرت في عددها رقم ٤٣٠ رداً اخر للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور . ولكننا لم نجد في هذين الردين ما يدعونا الى العدول عن راينا في الخلو ، كما اننا لم نتلق حتى الان من الردود مايضعف تمسكنا به .

فالاستاذ البهنساوي يقر بأن رأينا مطابق لما جاء في كتب الفقه الاسلامي ونحن نذكر هنا ان ما اخترناه من القول في الخلو هو الذي **يتفق مع ما ذهب اليه المذهب الحنفي** . كما هو منصوص عليه في حاشية ابن عابدين ٣-٣٨٦ و ٤-١٥-١٦ **وقد اجاز الحنابلة الخلو ايضا** ، ولكنهم سلكوا في تخريجه مسلكا اخر غير مسلك الحنفية في بيع الحق ، وهو المسلك الذي سلكه الحنابلة هو

- الاحكام التى دوّنها الفقهاء فى كتبهم موضوعية
- البدل فى الخلو مقابل منفعة حقيقية



بيع جزء من منفعة الشيء المستأجر على التأبيد ، فقد جاء في هامش كتاب مطالب اولى النهى ٤ــ ٣٧٤ قوله : كتب الشيخ منصور البهوتي في حاشيته على الاقناع ما يلي : الخلوات المشهورة يمكن تخريجها عندنا من هذه المسألة مع ما تقدم من جواز بيع المنفعة منفردة عن العين، كعلو بيت يبنى عليه . ونحوه . كما تقدم في اول البيع . وفي الصلح : ان العوض فيها مبذول في مقابلة جزء من المنفعة على التأبيد . وذلك بيع ، فما يؤخذ من الاجره من صاحب الخلو هو في مقابلة الجزء الباقي من المنفعة. فاذا كانت اجرة مثل المكان عشرين مثلا . ودفع لجهة الوقف شيئا معلوما على ان يؤخذ منه عشرة فقط مثلا فقد اشترى نصف المنفعة وبقي للوقف نصفها » اهـ .

اقول : وهذا ظاهر اليوم . اذ ان المؤجر يقول للمستأجر ان دفعت في هذا العقار خلوا قدره عشرة الاف دينار فاني آخذ منك في كل عام اجرا قدره الف دينار في العام . وان كنت لا تدفع خلوا فأجره في كل عام الفا وخمسمائة دينارا ،

ويكفينا فخرا ان يقر الاستاذ الكريم البهنساوي اننا لم نخرج عن دائرة مقررات الفقه الاسلامي .واننا متبعون في ذلك ولسنا بمبتدعين .

ولكن الاستاذ البهنساوي يرى ان ما دونه الفقهاء من احكام هي حكم الشرع في المجتمع الاسلامي الذي يطبق الحديث النبوي « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » والمجتمع الحالي قد اهدرت فيه المقومات الاسلامية ومنها العدل والرحمة .

ونحن لا نتفق مع الاستاذ الكريم في هذا الراي . بل اننا نرى **ان ما دونه الفقهاء من احكام هي حكم الشرع المنسجم مع نظريات الاسلام ومبادئه واهدافه** ، والمجتمع عليه ان يقوم سلوكه بشكل يتفق مع هذه الاحكام.

وان اي مجتمع من المجتمعات القديمة والحديثة فيه الاتقياء البررة الملتزمون بشريعة الله وهديه . وفيه الفسقة العجزة المتمردون على شرع الله وحكمه . وقد غصت كتب الفقه الاسلامي بالاحكام لهؤلاء بما يثبتهم . ولهؤلاء بما يردعهم .

وتبقى الاحكام التي دونها الفقهاء في كتبهم موضوعية تطبق في كل عصر وفي كل مصر الا ما بني منها على العرق فانها تزول بزواله . وهم لم ينسوا فيما دونوه من احكام ما يطرا من ضرورات . وما يعترض المرء من حاجيات . وما يتطلبه من تحسينات او كماليات . فجعلوا لكل منها احكاما خاصة .

ثم اورد الاستاذ البهنساوي قاعدة فقهيه قال فيها : ان الاصل في الاسلام ان لا يحل مال امريء الا بطيب خاطر منه . ثم تساءل حفظه الله : فهل هذا الخلو يدفع عن طيب خاطر ؟ وهل هو مقابل منفعة حقيقية ، ام مقابل امتناع المالك عن العذر واخراج المستأجر لغير ما سبب ، سوى استغلاله المشكلة السكنية والحصول على اجرة اضعافا مضاعفة ؟

ونحن نقول : ان « طيب خاطر » هذه كلمة غير منضبطة المعنى ولذلك لا تصلح ان يناط بها حكم شرعي الا بعد بيان ابعادها . فقد تعطى انسانا دارك بدريهمات معدودة ومع ذلك لا تطيب نفسه بها . فهل نقول ان ما اخذته منه هو مال حرام ؟ !

ومن تتبع كلام الفقهاء نرى انهم يعتبرون نفس الدافع طيبة بما يدفعه من مال حكما طابت نفسه بذلك حقيقة ام لا اذا توفرت الشروط التالية :

١ ــ ان يكون غير مكره على الدفع
٢ ــ ان لا يدخل الغبن الفاحش في ذلك .
٣ ــ ان يكون بعيدا عن التغرير وعن الغرر
٤ ــ ان يكون الدفع بمقابل .وهذا المقابل قد يكون عينا . او منفعة ، او حقا .

وهذه الشروط الاربعة متوفرة في دافع الخلو . فدفعه اذن عن طيب خاطر حكما . طابت بذلك نفسه او لم تطب .

واحب ان اطمئن الاستاذ البهنساوي حفظه الله بأن ما يتقاضى خلوا هو مقابل منفعة حقيقية اذا تسامحنا واعتبرنا الحق قسما من اقسام المنفعة . والا فالحق مبدل قائم بذاته . كالعين تماما . يقابل بعوض كما تقابل بعوض . لان المؤجر ــ على تخريج الحنابلة ــ قد باع جزءا من منفعة العقار على التأبيد بما تقاضاه من خلو . وعلى تخريج الحنفية قد باع المؤجر حقه في اخلاء المستأجر بما تقاضاه من خلو . وفي كلا التخريجين فان **المنفعة، والحق يقابلان بمال بالاتفاق .**

اما ما ظنه الاستاذ البهنساوي حفظه الله تعالى ورعاه من الغدر في اخراج المؤجر المستأجر من العقار لتأجير هذا العقار لغيره بأضعاف ما كان يتقاضاه منه . فاني اسال الاستاذ الكريم هل يجوز لرجل ان يشغل عقارا لاخر بأجر هو دون اجر المثل بغير رضاه ؟ وسيكون جواب الاستاذ الكريم احد جوابين : فاما ان «

رجال القانون يستعينون بمنهج البحث الاسلامي في تفسير نصوصهم



يقول : لا يجوز . بل ويكون بذلك غاصبا . طبقا لما هو مقرر في الفقه. وعندئذ نقول له : فلم اذن قد قسوت على المؤجر بالقول ان هو طالب بالعدل والانصاف .

واما ان يقول : ان المستاجر لا طاقة له بدفع مبلغ اكثر مما يدفعه له وعندئذ نقول له : **ان المؤجر غير مكلف بعينه بحمل فقر هذا الفقير، وان ذلك مما يكلف به المجتمع جملة ،** وتمثل الدولة هذا المجتمع . فهي المسؤولة ــ في منطق الاسلام ــ عن فقر الفقير . وكسوة العاري . وايواء من لا مسكن له . والمؤجر يؤمر بان يأخذ منه من الاجر ما قدر عليه **احسانا منه لا فرضا عليه ، والفقه كما يعلم الاستاذ الفاضل ــ وهو الضليع بالقانون واصوله ــ يحكم بالعدل ولا يحكم بالاحسان ، بل يندب اليه .**

ويعتبر فضيلة الاستاذ البهنساوي ــ متأثرا بمسلك شراح القانون ــ تدخل الحكومات بموجب الحق الشرعي المخول لها في تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر أمرا مشروعا ، وطالما ان القانون قد منع أخذ الخلو فلا ينبغي ان يقضي احد للملاك بان التحايل على هذه القوانين واخذ الخلو أمر تقره الشريعة الاسلامية » .

واني لارى الخطر كل الخطر يكمن في هذا التعميم الذي اطلقه الاستاذ البهنساوي حفظه الله وسدد خطاه .

لان الخروج على القوانين التي تصدرها الحكومات يكون محرما اذا استلهمت الحكومات في هذه القوانين روح الشريعة . ففرضت من الحلول والتنظيمات ما يتفق مع احكامها ، مرتشفة من منهلها العذب درر الاحكام .

فهل استشارت الحكومات في معظم البلاد الاسلامية الشريعة الاسلامية ــ رغم غناها ونفوقها ــ عندما تدخلت لتنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر ؟ ام استشارت القوانين الوضعية واراء شراحها ، مع ان هذه القوانين في اصولها قوانين قوم كافرين .

وكل ما لم يبن على اصل شرعي، بل بني على اصول مخالفة للشريعة، جازت مخالفته . ولعله يتاح لنا لقاء اخر على صفحات المجتمع لشرح وبيان هذا الاصل الخطير الذي وقع فيه كثير من الاسلاميين الذين يعملون في الحقل القانوني .

اما قول الاستاذ الكريم حفظه الله ورعاه : واما الاستشهاد باقوال في الفقه الاسلامي بجواز التنازل عن الحقوق لقاء مبلغ من المال ثم قياس ذلك على الخلو السائد في هذه الظروف ، فهو قياس مع الفارق ،

فاني اقول : ليس هذا بقياس . وانما هو اعمال لقاعدة وشتان ما بينهما . فالقياس لابد من ان يتوفر فيه اصل مقيس عليه . وفرع مقاس، وعلة جامعة بينهما . وحكم . والحكم الثابت في الفرع ليس بالحكم الثابت في الاصل . بل هو نظيره .

اما اعمال القاعدة فليس كذلك. فالحادثة التي يتوهم إنها فرع ،ليست بفرع في الحقيقة . وانما هي من مشتملات القاعدة . فقولنا زيد :فاعل مرفوع . في مثال « ضرب زيد » هو مما تشمله قاعدة « الفاعل اسم مرفوع يأتي بعد الفعل يدل على انه هو الذي فعل الفعل »

والحكم الثابت في مشتملات القاعدة هو نفس حكم القاعدة لا نظيره . كما هو الحال في القياس .

وفي بحثنا في الخلو : الحق المالي يجوز الاعتياض عنه بالمال . وحق المؤجر في اخلاء المستاجر من العقار غير المعد للايجار نهاية المدة حق مالي . فيجوز الاعتياض عنه بالمال . اي يجوز التنازل عنه للمستاجر مقابل مبلغ يدفعه له ــ وهو الخلو ــ .. وهو اعمال لقاعدة وليس بقياس. واعمال القاعدة اقوى من القياس ولذلك فانه يقدم عليه .

اما قوله حفظه الله « انه سدا للذريعة يجب عدم التوسع في تفسير النصوص او القواعد الفقهية تفسيرا يخدم جشع بعض اصحاب المال ».

فاقول : ان تفسير النصوص في الفقه الاسلامي ، ليس كتفسير النصوص في القانون . فتفسير النصوص في القانون لا يسير على نهج معين . بل هو يتبع راي القاضي بما له من خبرة وفهم ، اذ ليس هناك من قواعد ثابتة مدروسة لتفسير نصوص القانون ، ولذلك فان كليات الحقوق يدرسون اصول الفقه الاسلامي . للاستعانة به في تفسير نصوص القانون .

اما تفسير النصوص في الاسلام فانه يسير حسب منهج معين على غاية في الدقة . ويتمثل هذا المنهج باصول الفقه الاسلامي وبناء على ذلك فان تفسير النصوص في الاسلام هو تفسير موضوعي لا يتاثر بمصلحة المؤجر ولا بمصلحة المستاجر .

والاسلام حريص كل الحرص على ان يصل كل امرىء الى حقه العادل سواء كان غنيا او كان فقيرا .

فاذا كان ايصال الحق الى الغني يترك المكفي فقيرا . فان على المجتمع الاسلامي ــ المتمثل بالدولة ومؤسساتها ــ كله ان يكون من وراء هذا الفقير حتى ينتشله من فقره .

اما قوله حفظه الله ان جريان العرف بالتعامل بالخلو ليس حجة لان الظروف والاسباب المشار اليها تجعل هذا العرف فاسداً ، فانتا سنتعرض للرد عليه عند ردنا على فضيلة الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور حفظه الله . فالى جولة قادمة .

د. محمد رواس قلعهجي
الموسوعة الفقهية ــ كويت

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان يتحدث للمجتمع

قام وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان بزيارة للكويت مؤخرا ، ضم رئيس فرع الاتحاد في كراتشي السيد مشهور مصطفى خلفات وعضوين اخرين ، من اجل مشروع بناء مركز اسلامي في كل من لاهور وكراتشي يكون ملتقى للطلبة المسلمين ، ومركزا لنشر الوعي الاسلامي ، والثقافة الاسلامية بين الطلبة الوافدين من خارج باكستان ، وقاعدة ينطلق منها الاعضاء لتحقيق اهدافهم .

الاتحاد في كلمات

وقد قامت المجتمع بأجراء الحوار التالي معهم:

● هلا اعطيتم قراء « المجتمع » فكرة موجزة عن الاتحاد ؟

ــ تأسس اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان سنة ١٩٧٣ ، ومركزه الرئيسي لاهور . ثم توسعت قاعدته لتشمل ستة فروع في كل من : لاهور ــ كراتشي ــ ملتان ــ فيصل آباد ــ روالبندي ــ وحيدر آباد .

والاتحاد هو امتداد للحركة الاسلامية في كل بقعة من بقاع العالم .

نشاطات مختلفة

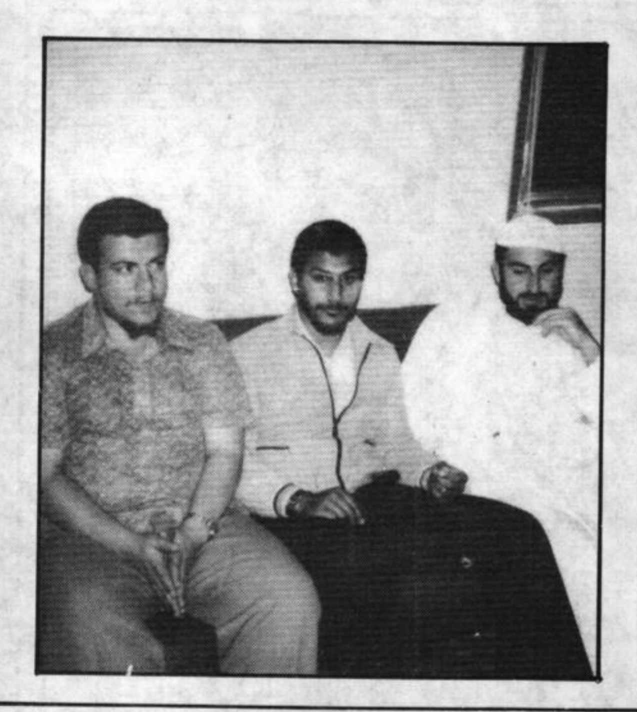
● وماذا عن نشاطات الاتحاد ؟

ــ يقوم الاتحاد بنشاطات مختلفة في المجالات التربوية والثقافية والرياضية ، ففي المجال التربوي يتلخص نشاط الاتحاد في اعداد الفرد المسلم اعدادا صحيحا يؤهله لان يكون داعية متصفا بجميع الاخلاق الاسلامية ، وقدوة لجميع الطلبة في تصرفاته ودراسته .

وفي المجال الثقافي فان الاتحاد يصدر مجلة فصلية اسمها « المسلم » تعالج موضوعات اسلامية مختلفة ، ويصدر كذلك نشرات يعبر فيها عن آرائه ومواقفه في ما يستجد من أحداث في العالم الاسلامي . . وهذا عدا عن مجلات الحائط في مركز الاتحاد والجامعات .

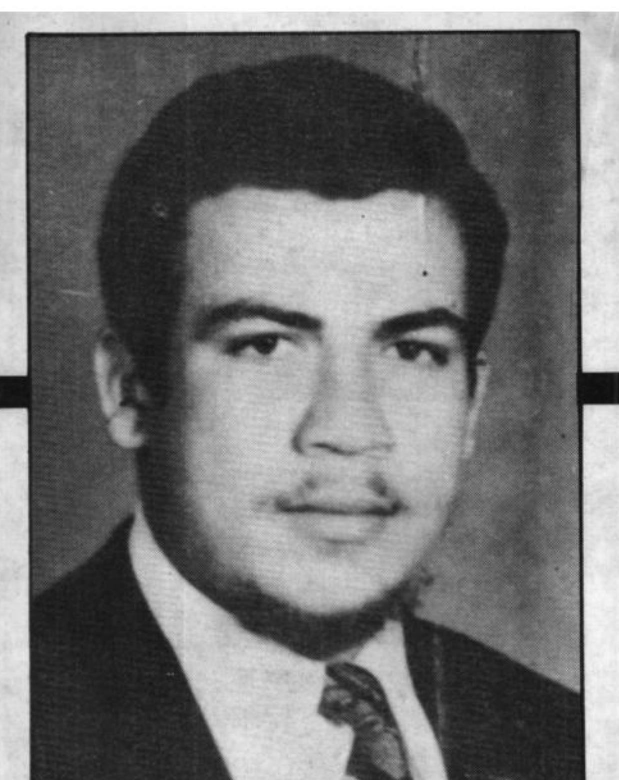
ومن نشاطاته الثقافية ايضا انه يتولى اقامة المكتبات في مختلف الكليات ، ويوصي اعضاءه بقراءة الكتب الاسلامية التي ترفع وتصحح التصورات لديهم لتكون تصورات اسلامية خالصة من كل شائبة . وللغاية نفسها يتولى الاتحاد اقامة مكتبات اشرطة التسجيل ايضا .

اما في المجال الرياضي فيتلخص نشاط الاتحاد بالعمل على اعداد الاعضاء اعدادا سليما في جسمه عن طريق التنظيمات والبرامج الرياضية ، واقامة المخيمات .



من اهداف الاتحاد : الوقوف أمام التجمعات الجاهلية

الظاهرات الطلابية في شوارع لاهور تطالب بتنفيذ حكم الاعدام في بوتو



برامج لتعليم اللغة العربية في تلفزيون باكستان

الاهــداف

● هلا عددتم لنا اهداف الاتحاد ؟

ـ يعمل اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان علـى :

١ ـ اعلاء كلمة الله .

٢ ـ نشر الوعي الاسلامي في اوساط الطلبة العرب في باكستان .

٣ ـ استقبال الطلبة الجدد ومساعدتهم بقدر الامكـان .

٤ ـ مناصرة القضايا الاسلامية .

٥ ـ الوقوف امام التجمعات الجاهلية .

تنسيق

● يتساءل المرء هنا : لماذا لا ينضم الاتحاد الى اسلامي جمعية الطلبة الباكستانيين وتعملون معا؟

ـ اتحاد الطلبة المسلمين واسلامي جمعية الطلبة على وفاق تام في العمل والاهداف . الا ان عامل اللغة والظروف التي تحيط بالجمعية دعت الى ان يكون العمل على هذه الصورة التي لاتنفي وجود التنسيق .

الاعلام العربي غفلة ام تغافل

● الاعلام العربي لم ينقل الصورة الصادقة الامينة لخطوات باكستان في تطبيق الشريعة . فهلا اوضحتم ما خفي على القارىء العربي ؟

ـ هناك تضليل كبير حول القضايا والامور التي تجري في باكستان . والتي تصور في صالح « ذو الفقار علي بوتو » . فمعظم اجهزة الاعلام العربي اوردت البرقيات التي ارسلت الى الجنرال محمد ضياء الحق بصدد تخفيف حكم الاعدام عن بوتو . في الوقت الذي تجاهل فيه هذا الاعلام المظاهرات الطلابية التي ملأت شوارع « لاهور » مطالبـة الحكومة الباكستانية بتطبيق حكم الاعدام الصادر عن محاكم مدنية عليا بحق بوتو .

صورة مشرقة

وكان هناك تعتيم على التغييرات الجذرية في الاعلام الباكستاني . حيث تم زيادة نسبة البرامج الدينية . والغاء الدعايات الخليعة . غير الملتزمة . وفرض الحجاب على المذيعات . والغاء برامـج الرقص . ووضع برامج لتعليم اللغة العربية . كما وزعت تعليمات على الهيئات والمؤسسـات الحكومية والاهلية بشأن اداء الموظفين للصلوات في اوقاتها .

وصارت الرسائل والكتب الرسمية تبدا جميعها بسم الله الرحمن الرحيم . كما ستصدر الصحف قريبا مبتدئة باسم الله .

وسيتم خلال ثلاث سنوات موضوع الغاء الربا بشتى اشكاله من جميع البنوك والمؤسسات . وكذلك فقد بديء بتطبيق الزكاة .

اما الشعب الباكستاني الذي قدم تضحيـات غالية من اجل خـلـع النظام السابق . الذي ابتعد عن الاسلام . ومن اجل اقامة دولة مسلمة في باكستان . هذا الشعب نفسه سيتلقى ـ انشاء الله ـ هذه الاحكام النابعة من الشريعة الاسلامية بالرضا والتسليـم .

يسر الاسلام وسماحته

في

العقائد وأعمال القلوب

للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

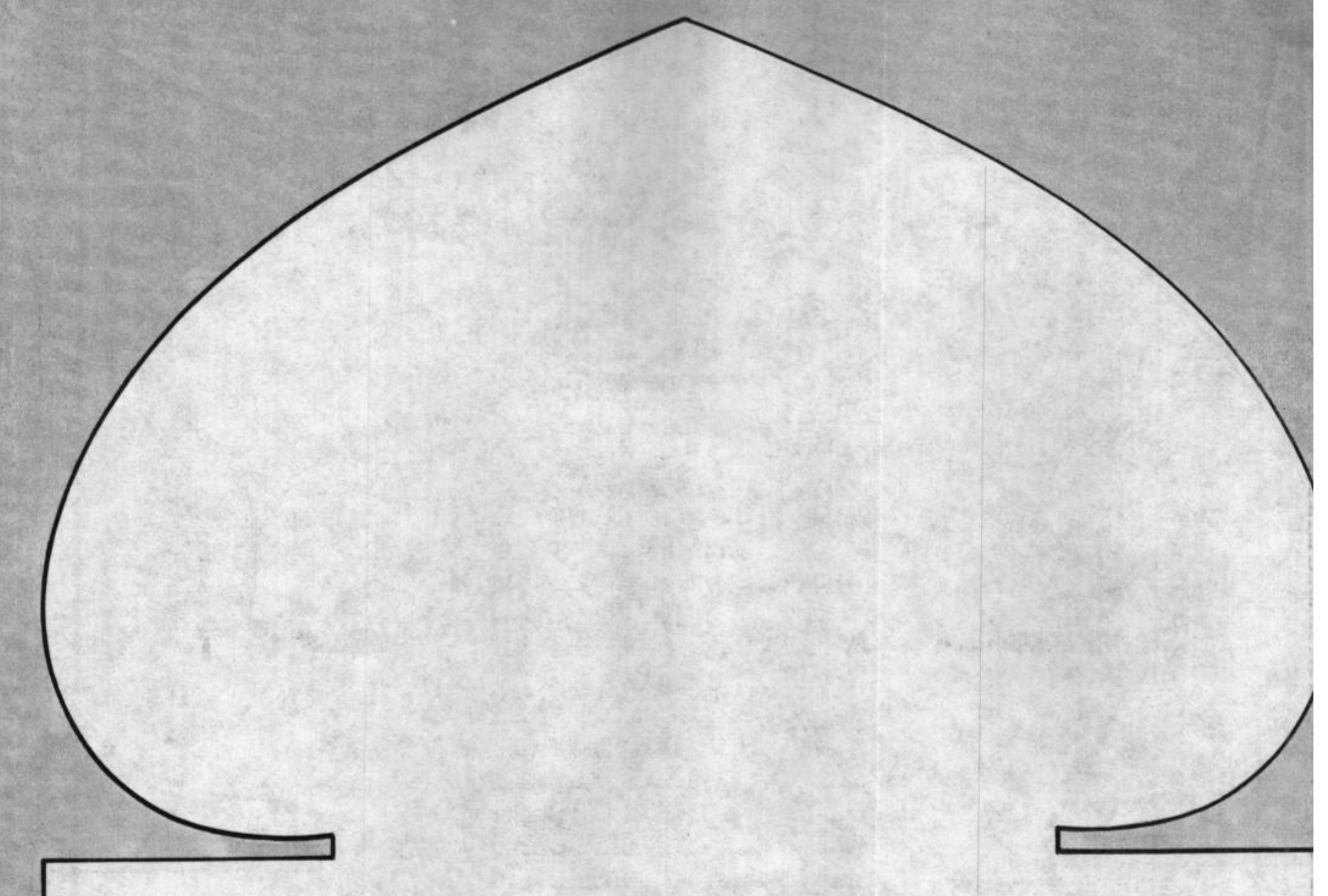
الانسان اجتماعي بطبعه ، لابد له من مجتمع يعيش فيه . فيتعاون مع بني جنسه ، ويسخر باجتماعه معهم الكثير مما خلق الله . وهذا الاجتماع والتعاون لابد له من قانون حاكم ،

فشرع الله سبحانه وتعالى الشرائع السماوية لتهذب نفوس الافراد ، ويسر التعامل بينهم وتدلهم الى طريق الرشاد وشاءت حكمة الخالق ان يجعل رسالة الاسلام خاتمة الشرائع. وان يجعل من دعائم هذه الرسالة الخاتمة نفي الحرج ، ومسايرة مصالح الناس، يقو ل الله جل جلاله « وما جعل عليكم في الدين من حرج » ويقول « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ».

فالاسلام دين السماحه واليسر في كل امر كلف الله به عباده حتى في العقيدة واعمال القلوب التي هي منزع التصرفات اذ لم يسلك في دعوته مسلك الاعنات ، ولا سبيل الاكراه . يقول سبحانه : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » وانما سلك سبيل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، موجها النبي صلى الله عليه وسلم والناس من بعده الى ذلك الاتجاه الحكيم الحليم بقوله : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » وقوله « قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ، الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

وقد وسع الله بهذا الدين ما لم يوسع به في دين سماوي قبله ، وجعله شاملا لمصالح العباد متفقا مع فطرهم واحوالهم، ومتناسبا مع شئون حياتهم في مختلف العصور والبيئات حتى لا يقع الناس في الضيق والحرج وذلك بما في مصادر احكامه من سعة ومرونة .

فهو دين السماحة واليسر بحق. فقد اصطفى الله رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه من بين خلقه ، واعده بما اهله لحمل هذه الرسالة ، وميزه بالخلق الكريم



شاءت حكمته ان تبـــدأ دعوته في ومه وقد وصلوا في زيفهم وانحراف قائدهم الى حد بعيد يأباه العقـل لسليم وتنبو عنه الفطرة الصحيحة. من عبدة الاوثان والشيطان . الى بدة الكواكب والنيران ، الى مـن دلوا وحرفوا وجعلوا لله شركاء . م تمتد هذه الدعوة الى من حولـه تى تصل بيسر وسماحة الى البشرية لها في مختلف الاقطار .

كان صلوات الله وسلامه عليه ، كلما بعث حدا من اصحابه رضوان الله عليهم لى بعض المناطق والاقطار ، لتبليغ عوة الاســلام يوصيــه باليسر السماحة . ويروى ان بعض اصحابه د لقى احد الكفار في بعض المواقف شهر عليه سيفه ، فنطق الرجـل الشهادة . لكن الصحابي الجليـل تله برغم ذلك ظنا منه انه ما فعل لك الا لمجرد التظاهر كي يتخلص من لمازق الذي هو فيه . وانه لم يـكن ادا ولا قاصدا حقيقة ما قال . ولما لم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ضب وقال لصاحبه : « هلا شققت ن قلبه » !! واخذ يكرر هذه العبارة

روى الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة قال : بعثنا رسول الله في سرية .. فأدركت رجلا فقال : لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : اقال لا اله الا الله وقتلته ؟! قال : فقلت يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح . قال : فهلا شققت عن قلبه حين قال . حتى تعلم اقالها فرقا من السلاح اولا ؟! فمـا زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمـت يومئذ » .

وعن سفيان بن عينيه عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه قال : لما قـدم على عمر رضي الله عنه فتح تستر سألهم : هل من خبر جديد رغيب ؟! قالوا : نعم . رجل من المسلمين لحق بالمشركين فأخذناه . قال : فما صنعتم به ؟ قالوا : قتلناه . قال : افـلا ادخلتموه بيتا . واغلقتم عليه بابا . واطعمتموه كل يـوم رغيفـا . واستبقيتموه ثلاثا . فان تـاب والا قتلتموه ؟ اللهم اني لم اشهد ولم ارض اذ بلغني .

فيا له من مظهر واضح ليســر الاسلام وسماحته وعدم اعناته احدا حيال تلك العقيدة .

بل ان سماحة هذا الدين في العقيدة تجلت في ان يرخص لمن اكرهه الكفار على الخروج من الايمان . واعـلان كفره . ان يجاريهم في المظاهــر . فيتظاهر بما يكرهونه عليه ما دام قلبه مطمئنا بالايمان . كما يقول الله جل شأنه « من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » وقد روى ان عمارا جاء الى النـبي صلاة الله وسلامه عليه باكيا آسفا حزينا بعد ان اكرهه ابو جهل ومن معه على التلفظ بكلمة الكفر . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اليس قـلبك مطمئنا بالايمان ؟ قال : بلى . قال : فلا تأسف وان عادوا فعد لهم بمثـل ما فعلت ..

ولقد بلغ من تلطــف الاسلام في الدعوة انه اشعر الناس بالنصفـة ليدعهم يجولون في مجال الفكر والنظر . ولم يجعل دعامة الدعوة هي المعجزات والخوارق . وانما جعل اساسهـا مخاطبة العقول النيرة . التي هيأها بالدعوة الى العلم بذلـك . حتى «

يسر الاسلام وسماحته

نصفوا مداركها ، وتسلم انظارها ، فلا تقبل شيئا من الخرافات والاوهام، ولا تقف عندما كان عليه الاباء دون نظر وتدبر وادراك . فيدعوهم الى النظر في الكون ، وفي انفسهم ، يقول سبحانه « وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أفلا تبصرون » ويفصل بيانها احيانا ليسهل النظر والتأمل في دلالتها على الخالق الحكيم . يقول

جل جلاله « والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم . كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون . فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين » .

ومن صور تلطف الاسلام في الدعوة واحالة الناس الى التدبر والتعقل بعد توجيههم وارشادهم بلطف قول الله سبحانه :

« قل من يرزقكم من السموات والارض . قل الله وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين . قل : لا تسئلون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون . قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ..الى قوله جل شانه « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرون » .

فالرسول صلى الله عليه وسلم بأمر من ربه ، وبدافع من خلقه الذي هو من خلق القرآن يعتمد في توجيه دعوة الاسلام على العقول والمدارك التي هي جديرة ان تنتهي بالمنصف الى اعتناق دعوته دون عنت اواكراه، ولذا فان الله يقول « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر .. »

ومن يسر الاسلام وسماحته في مسائل العقائد والغيبيات انه وجه العباد الى الاتصال المباشر بالله فلم يجعل هناك واسطة بين الخلق والخالق ايا كانت منزلة الشخص في مجتمعه وصلته بالله وطاعته له فهو الذي يسمع للداعي ويستجيب للنائب فيقول : واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ..» ويقول :وقالربكم ادعوني استجب لكم .

وان من سماحة الاسلام في العقائد واعمال القلوب ان الله رفع الحرج عمن يحس في نفسه بشيء من الخواطر او يجد في صدره بعض الوساوس . فقد سأل بعض الصحابة رسول الله عما يجدون في صدورهم مما لا يستطيعون التصريح به فقال لهم : ذلك محض الايمان . اي ان من وجد في نفسه بعض الخواطر فيشأن الله سبحانه مما يصور هالوهم والخيال . فعلم ان ذلك مما يتنزهالله عنه ولم يتخذه حديثا له . فهو مؤمن ايمانا صادقا . وقال النبي صلىالله عليه وسلم في تصوير بعض ذلك : ان الشيطان يأتي احدكم فيقول : من خلق كذا . من خلق كذا . حتى يقول : من خلق الله . فاذا وجد ذلك فليقل: آمنت بالله ولينته .

ولما فهم بعض الصحابة من قول الله تعالى « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله » ان الله تعالى مؤاخذهم على تلك الخواطر والهواجس قالوا : هلكنا يا رسول الله . فنزل قوله تعالى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » ووجههم الى الدعاء والضراعة الا يحملهمما لاتطيق نفوسهم فيقولوا دائما« ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربناولا تحملنا ما لا طاقة لنا به .. »

هذه بعض صور من مظاهرسماحة الاسلا مويسره في العقائد وأعمال القلوب ، وان الناظر فيها ليجدها خير اسلوب تربوي يتجه بكل نفس متهيئة للحق الى الانقياد لدعوة الاسلام ، وان الناظر في تعاليمالاسلام بالنسبة لما يتعلق بالامور الغيبية ليجدها ميسرة بعيدة عن التعقيد ، يتقبلها العقل بيسر وسهولة . فقد اخبر الرسول عليه السلام الناس عن ذات الله وصفاته وافعاله وعن بداية هذا العالم ومصيره ، وغير ذلك من الامور الغيبية ، بالقدر الذي يكفي معرفته والايمان به ، واغناهم بذلك مؤونة البحث في امور غيبية

ليس عندهم مباديها ولا مقوماتها التي يبنون عليها بحثهم ليتوصلوا الى ما وراء الحس .

واذا كان الصحابة رضوان الله عليهم أبعدوا انفسهم عن البحث في ذلك الى حد ما ، وعولوا في ذلك على ما اخبرهم به الرسول فان من جاء بعدهم اولوا بالخوض في مسائل الذات العلية والصفات واثاروا مسائل ليس عندهم وسائل الوصول اليها ومؤهلات الحكم عليها ، وذلك بتأثير الفلسفة اليونانية التي لا تقوم الا على اساس علمي .

فقد وردت مناقشات حول مسائل ترجع الى العقيدة ولا تتصل بالفقه اتصالا وثيقا كمسألة القضاء والقدر، التي غضب رسول الله من اصحابه لما وجدهم يتناقشون فيها ، ونهاهم عن الخوض فيها . ومسألة الكلام في صفات الله وهل كلامه قديم اوحادث، ومنها البحث في ايمان مرتكب الكبيرة وكفره ، ومنها بحثهم في افعال الانسان وما يأتيه من شر أو خير ، وهل هو مخير في فعلها أم ميسر .

وقد كان بعض من دخل في الاسلام من اهل الديانات السابقة ، كانت تشغل لأذهانهم بعض افكار قديمة حول امور تتصل بأصول الدين وتتعلق بالعقيدة . كما ان الدراسات الفلسفية القديمة التي وجدت لها منفذا الى الفكر الاسلامي كان لها اثر بارز في طرح هذه الموضوعات بعد عصر الصحابة . مما اوجد مذاهب فكرية مختلفة . وان كان لهذه الافكار اصل في نفوس البعض حتى في عصر الصحابة فيروى ان عمر بن الخطاب اتى بسارق فقال له : لم سرقت ؟ قال : قضاء الله ! فأقام عليه الحد ثم ضربه بالدرة بعد ذلك. فقيل له : لم ضربته وقد اقمت عليه الحد ؟! فقال : القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله .

ويروي الشريف الرضى مناقشة في هذا بين احد الافراد وبين الامام علي قال الرجل : اخبرنا عن سيرنا اكان بقضاء الله وقدره؟ . فقال الامام علي: والذي خلق الجنة وبرا النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا الا بقضاء الله قدره . ومع هذا فقد عظم الله اجركم في سيركم وفي منصرفكم ولم تكونوا في شيء من احوالكم مكرهين ولا مضطرين . ان الله امر تخييرا . ونهى تحذيرا . وكلف تيسيرا . ولم يعص مغلوبا . ولم يطع كارها . ولم يرسل الرسل الى خلقه عبثا . والقضاء والقدر هو الامر من الله تعالى والحكم » .

وقد ترتب على الكلام في هذه الامور الغيبية ان تكونت عدة مذاهب عقائدية : الجبرية ، والقدرية ، والمرجئة ، والمعتزلة والماتريدية . **والسلفية ، الذين ظهروا في القرن الرابع الهجري** ، وكان منهجهم الوقوف في دراسة العقائد عندما كان عليه مسلك الصحابة والتابعين في التصرف عليها من الكتاب والسنة دون غيرها لان العقائد وادلتها لا تؤخذ الا من النصوص نفسها او ما تومىء اليه النصوص . والعقل **لا يستقل** عندهم بالاستدلال مطلقا وانما ينبغي ان يتبع الفعل ويسير في فلكه . واذا كان للعقل سلطان فهو التصديق والاذعان . فهو شاهد لا حاكم .

والاختلاف حول ما يتعلق بالاحكام المتعلقة بالاحكام العملية من عبادات ومعاملات فيه رحمه بالناس ، أما الاختلاف حول ما يتعلق بالعقائد وأصول الدين فقد يؤدي الى تفريق او يكون سببا في التفريق . وقد قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لنفر من أصحابه الذين تناقشوا في القدر « بهذا ضلت الامم قبلكم على انبيائهم وضربهم الكتاب بعضه بعضا ، وان القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض ، ولكن نزل القرآن نصدق بعضه بعضا . ما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه منه فآمنوا به» ورحم الله مالكا فقد قال لا احب الكلام الا في ما وراءه عمل .

وان هذا يبرز بوضوح يسر الاسلام في العقائد وأعمال القلوب ، وتبسيطه للامور ، هدانا الله الى الرشاد وألهمنا للصواب ، والى لقاء في مقال اخر نتكلم فيه عن يسر الاسلام وسماحته في العبادات .



الوحدة الاسلامية الكبرى

بين عوامل الفكرة الاسلامية والقوميات العنصرية

● الفكرة الاسلامية : وحدة المعبود ـ وحدة الدين ـ وحدة الاتجاه ـ الشعار المشترك ـ الوجدان الواحد ـ الكتاب المشترك ـ المستقبل الواحد ـ الامال والالام المشتركة .

يا اله الكون هل يرضيك أنا
اخوة في الله للاسلام قمنا
ننفض اليوم غبار النوم عنا
لا نهاب الموت لا بل نتمنى
أن يرانا الله في ساح الفداء

هذه دفقة من المشاعر الايمانية الصادقة يرددها قلب كل مسلم وهو يتملى أبيات النشيد الاسلامي « جدد العهد » . فبعد دهور طالت على المسلمين بالبؤس والقهر .. يستيقظ المارد الاسلامي الجبار في ضمير كل مسلم ملبيا داعي الله .. ومناديا : حي على الجهاد . والمبتغى هو النصر او الشهادة .

وأي غبار هذا الذي نفضه المسلمون يا ترى ؟ هل هو الانحلال الفكري ؟ وهل هو الانحلال السياسي والرؤية الراكدة والجمود الذي حنط الفكر الديني الاسلامي بين جدران المساجد ، وحبس روح الفكرة الاسلامية بحيث اقعدها عن الوثوب في مجالات الدنيا كافة .. وهل هو غبار النعرات القومية والعنصرية والاقليمية ؟ .. أن ذلك الغبار هو جماع هذه الامور ، فالصحوة الاسلامية الحديثة نفضت عن عاتق المسلمين غبار كل انحلال وما هو دخيل على صفاء هذه الامة ، فباتت شعوبنا تترقب الموت في ساح الفداء ليفرح بها الله في عليائه .

ومن منظور اسلامي لنهضة شعوبنا .. رصد الشعر الاسلامي المعاصر « الفكرة الاسلامية للامة » ، كرابط يجمع الشعوب المسلمة كافة فى رباط عقدي وثيق ، تتهاوى تحته الدعوة الى القومية والاقليمية التي جاء بها المستعمر بهدف تفكيك الشعوب المسلمة ، كما رصد الشعر الاسلامي المعاصر ملامح الفكرة الاسلامية وعواملها ومقوماتها الاصيلة ، فابرز: وحدة المعبود ووحدة الدين والمعتقد، ووحدة الاتجاه شطر الكعبة التي تحمل الكثير من الرموز الشعورية وتشحن بها عقيدة المسلم وسلوكه ، كما ابرز الشعر الاسلامي وحدة الشعار المتمثل في الاذان الذي ينادي به المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، وهذه مقومات الفكرة الاسلامية التي تجمع شعوب الاسلام حولها في امال والام واحدة ، وتاريخ مشترك واحد ، يرفض الفرقة والتنابذ الاقليمي ، ويرفض العنصرية الداعية الى تقسيم الشعوب المسلمة الى اتراك وعرب وهنود واكراد .. ولقد شخص الشاعر المسلم هذه الدعوات وجعلها الاساس في غياب الفكرة الاسلامية عن واقع الامة سلوكا وتطبيقا ، الامر الذي جعل الامة تعود الى الجاهلية الاولى على حد تعبير الشاعر الاسلامي الاستاذ عبد الله عيسى السلامة حيث يقول :

عاف شعبي الحياة في روضة الدين
وشدته جاهلية عبس
« أبعدوا الكرد ، ابعدوا الترك عنا
نحن عرب الهنا عبد شمس »
فتهاوى التاريخ واهترأ الفكر ..
وتاه اليراع في كل طرس

وهنا يضع الشاعر المسلم القوميات في الميزان . ليكشف النتيجة البائسة : تاريخ يهوي . وفكر يهترىء . وضياع وتيه وشتات وفرقة . اذا فالدعوة الى القومية هي سر الداء الذي قذف بالامة في مهاوي الهلاك .

ولاينسى الشاعر المسلم ان يستبطن التاريخ ليستخلص منه الدرس والعبرة، وليستعرض الاسباب التي ساهمت في بناء الامة الواحدة، والعوامل التي اخرجتها من الظلمات الى النور . وادخلت امتنا الى التاريخ بعد ان كانت العصبيات تنهش في جسمها ، وتجيء الحقيقة على لسان الشاعر فاضل فرج الكبيسي :

انا دخلنا الى التاريخ يدفعنا
هدي الكتاب ، ونور الله يهدينا

وهنا يستغل الشاعر رموز التاريخ وهو يفصل بين الدين الحق والعصبيات . فيقول :

لم نفتح الارض (بالغبراء) تدعمها
(حرب البسوس) ولا نلنا معالينا
شاد العماد رسول الله يعضده
غر الصحاب وأرسى عز ماضينا
ما شيدته لنا (العزى) ولا (هبل)
ولا (بلات) و (رمسيس) وربينا
ان افتخاري باسلامي وقادته
ان يمحوا العرب او ان يمموا الصينا

اذا فعوامل بنيان الامة الواحدة تكمن بالاسلام فحسب ، حيث ترتمي

تحت اقدامه الجاهليات بشتى صنوفها وانواعها . وتتخاذل امامه القوميات والعصبيات المحلية والعرقية . تلك التي لم تأت على عرب ما قبل الاسلام الا بشؤم البسوس وذل الغبراء والعبودية القاتلة للات والعزى ورمسيس بما تحمله هذه الالفاظ من دلالات ورمزية . ولعل الشاعر المسلم ادرك ان هذه الرموز ما زالت متمثلة في الدوعات الحديثة كالفرعونية والفينيقية وما يسمى بالقومية العربية ايضا .

وقبل ان يطرح الشاعر المسلم الرابط البديل بين افراد الامة المسلمة . يتلمس واقع امته فيجد الا منجي من هذا الواقع الا بالاسلام الذي يحيي موات القلوب ويهز فيها

حواس الحرية والانعتاق من اوحال المادية الحديثة ، لتنطلق الى تلمس الفكرة الاسلامية التي تقوم اولا واخيرا على مبدأ الاخوة في الله سبحانه ، لذا فان الشاعر المسلم اخ لكل مسلم يعشق النور الالهي في هذه الدنيا ، ويهزه الوحي السماوي الذي جاء بالنور الى هذا الكون . ولقد احسن الشاعر محمد احمد الصديق في تشخيص هذه الطبيعة للمسلمين من خلال مفهوم الاخوة عندما نادى قائلا :

يا اخوتي في كل ارض هزها صوت الاله
فتنبهت عند انبلاج الضوء ضاحكة الشفاه

واذا كان مفهوم الاخوة هو الرابط الاساسي بين المسلمين ، فان للوطن الاسلامي مقومات تنبثق عنها « الفكرة الاسلامية » كرابط امي انساني اسلامي يربط كل المسلمين في العالم برباط العقيدة الواحدة والمعبود الواحد والوطن الواحد على تعدد اطرافه . ولعل النشيد الاسلامي التالي يبرز مفهوم الفكرة الاسلامية بعناصرها ومقوماتها في وحدة متناسقة متكاملة كفيلة لبناء الامة المتميزة ، وهنا لابأس من استعراض هذه المقومات المبثوثة في الابيات التالية :

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لنادينا
وجميع الكون لنا وطنا
توحيد الله لنا نور
أعددنا الروح له سكنا
بنيت في الارض معابدنا
والبيت الاول كعبتنا
وأذان المسلم كان له
في الغرب صدى من همتنا

وهنا نجد الشاعر المسلم يركز على وحدة الارض المسلمة في مطلع الابيات . ويربط بين اجزائها بالدين الواحد الذي يجمع الشعوب المسلمة . ثم يركز على وحدة المعبود الذي يدين له كل افراد هذه الامة . كما يشير الى احد العوامل الرئيسية في وحدة الامة فيبرز الكعبة في البيت الرابع . والتي تتجه اليها قلوب كل المسلمين ويولون وجوههم شطرها لدى اداء الصلوات الخمس اليومية . ونجد البيت الاخير يبرز لنا الاذان الواحد الذي يردده المسلمون خمس مرات كل يوم في شتى بقاع الدنيا .

ان هذه روابط وجدانية تصقل شعور المسلمين وتشد بعضهم الى بعض بعيدا عن اللون والعرق والنسب « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ومن هذا المنطلق الفكري الوحدوي الشامل . يتعامل المسلم مع احداث واقعة . فالشاعر عبد الله عيسى يرفض ان يقتصر في حربه وثورته على ما يسمى بالتضامن العربي او الاقليمي المحدود . انه سيخوض حربا اسلامية تجتاح الدنيا على الشكل الذي يصوره في قصيدته ساح المجد حيث يقول :

سأخوضها عربية هندية
والاسد تزأر من هناك ومن هنا
روسية تركية صينية
ذل المحال بها فاضحى ممكنا
حبشية كورية جاوية
لا يعبد الانسان فيها الموطنا
يشتد في الامريكتين لهيبها
ويهز باريس الدوي ولندنا

انه يجرد ثورته عن كل مفهوم عنصري ضيق ويعممها بحيث تشمل كل ارض يعيش فيها مسلمون من اخوانه . لا تفرق بينهم الالوان والمظاهر والاشكال الترابية التي استغلها الاستعمار وعملاؤه في تمزيق وجدان الامة . فالاستاذ السلامة يرفض كل هذه الاشكال بقوله :

سأخوضها في الكون اسلامية
تتمزق الاسماء فيها والكنى

لكن هل سيقف المسلم ازاء تحقيق الفكرة الاسلامية وتوحيد امته مكتوف اليدين خائفا من الطواغيت واسيادهم؟ يجيب هنا الاستاذ عثمان عثمان قائلا :

الله اكبر للاحرار عنوان
الله اكبر اخلاص وايمان
فلا الحدود ولا الاسلاك ترهبنا
كلا ولا يرهب الاحرار طغيان
يا أمتي : الوحدة الكبرى سنرفعها
على الجماجم ان شدوا وان لانوا
على الجراح سنمشي نحو وحدتنا
ان قطعت ارجل منا وأبدان

هكذا يريد المسلم ان يحقق فكرته دونما خوف او تردد او خذلان .

اذا فالشاعر المسلم عندما دعا الى تحقيق الفكرة الاسلامية في اطار وحدة الامة المسلمة ابرز عوامل هذه الوحدة فاشار الى وحدة المعبود ووحدة الدين ووحدة الاتجاه (الكعبة المعظمة) ووحدة الشعار (الاذان) ووحدة العواطف والامال والالام ووحدة الهدف . فضلا عن وحدة الكتاب (القرآن الكريم) ووحدة القائد (محمد رسول الله) ومن يسير على سنته من قادة الامة ويبدو ان الشعراء الاسلاميين متفائلون بتحقيق وحدة امتهم وترسيخ مفهوم الفكرة الاسلامية كبديل اصيل يحل في مكانه الطبيعي بعد طرح المفاهيم القومية والعنصرية بعيدا عن ساحات المسلمين ومجتمعاتهم .

صورة ... على جدار الزمن

بقلم : عبد العزيز عطايا

عند فم الحارة الضيقة ، يوجد مقهى قديم مكتوب على واجهته ((مقهى الكادحين)) .

ومن المؤكد أن اسم

المقهى يعبر عن الحقيقة ، لان رواده من اصحاب الجلاليب ، من طبقة العمال

تلك الطبقه التي تعمل طوال

النهار نظير قروش قليله ، وهي في اغلب الاحوال راضية قانعة ، وتاتي الى هذا المقهى من اجل ان تجد بعض الراحة

وتجتمع حول المناضد

لاحتساء الشاي الثقيل والزنجبيل واقداح القهوة وغيرها من المشروبات الساحنة الملتهبة ، وهي في اثناء ذلك كله تلعب الورق او النرد ، بينما يندفع اخرون الى انواع شتى من المناقشة ، ويحتد م الجدل في حديث طويل ينتهي عادة الى صمت يخيم على الجميع بعد أن يتعبوا من كثرة الكلام

واحيانا يتحول الكلام الى خصام ، وقد يتطور بينهم الى عراك :



من المحتمل أن يفسد جو المقهى العام، ويحطم بعض المقاعد اذا استخدمت الايدي والرؤوس والضرب بالكؤوس. فيضطر صاحب المقهى المعلم جلال ان يقتحم حلبة الصراع، ويحاول أن يعيد الى النفوس صفاءها، والى العقول تفكيرها، والى القلوب حبها.

ويذكر الجميع انهم اخوة، وانه المسؤول عن الهدوء، كما انه حريص على سمعة المقهى التي امتدت الى الافاق البعيدة، وانه يخشى ان يفقد المقهى تلك السمعة الحسنة، مما يؤثر على دخله وعمله، وهو يكره ان يصاب المقهى بضرر. واذا عجز عن اقناع شخص متمرد متهوس، امر صبيانه ان يحملوه الى الحارة ويمنعوه من الدخول، الا اذا جاءه معتذرا نادما على ما حدث.

وكان المعلم جلال يجلس في صدر المقهى، فوق مقعد طويل يشبه الكنبة، ويطل براسه على الزبائن ويشملهم بابتسامة ودودة وبكلمات الترحيب التي تجذبهم الى وجوده بحبال الود والالفة، ولا يبخل عليهم بالانتقال اليهم. ويتوسط حلقة من اللاعبين بالورق، او حلقة من المتجادلين فيما اتفق من حوار عقيم. ولم يكن الرجل يظهر ضيقه او تبرمه بما يسمع، بل كان ينصت ببراعة يحسد عليها. ويتجاذب اطراف الحديث كما لو كان مهتما بالامر. ولا ينصرف عن اي جماعة جاء يجالسها الا حين يصل معها الى مرحلة تسمح له بالانصراف.

والى يمينه فيما يلي مكتبه الذي يضع فيه النقود، يوجد ركن منعزل ينحصر بين مكان المعلم جلال والمقصف حيث تصنع المشروبات وتجهز النارجيلة للمدخنين. في هذا الركن المنعزل عن بقية المقهى، يجلس رجل عجوز بلغ من العمر التسعين، وهو موظف احيل الى المعاش منذ ثلاثين عاما، ورغم ذلك لايزال يغشى المقهى ويحتل مقعده العتيق، ويخلع طربوشه ويضعه فوق المنضدة، ثم يضع عصاه الى جوار الطربوش، وينتظر صبيا من صبيان المقهى يلتفت نحوه، فيشير اليه ليأتي بطلباته.

وما هي الا لحظات حتى يقترب الصبي منه حاملا صينية فيها قدح الشاي وقدح الماء، يضعهما على سطح المنضدة يزاحمان الطربوش والعصا في المساحة التي لا تتسع لكل هؤلاء. ولكنه يحسن التصرف كصبي مدرب على جلب السعادة الى الزبون. وصبيان المقهى رجال، طوال عراض، ومع ذلك يصر المعلم جلال بأن يطلق عليهم ذلك الاسم الغريب صبية المقهى، ولا يناديهم بأسمائهم، كأن كلمة صبي هي التي تصلح لكل واحد منهم، وكأنه اصطلاح يفرض عليهم فرضا، كما تفرض أشياء كثيرة كالاجر الزهيد، والعمل الشديد.

وتجرا احد الصبية ذات مرة وادار حوارا مع ذلك العجوز الذي يطلب الشاي والماء، ويظل ينظر اليهما، ولا ينقل بصره عنهما الا ليعود لينظر اليهما بنظرات كلها شوق ولهفة، غير انه لايمديده الى قدح منهما ويلمسه بشفتيه، وقبل ان يغادر المقهى يدفع ثمن ما طلب، ويخرج وهو بما فعل جد سعيد. مال عليه الصبي وساله :

ــ استاذ فتوح .. لماذا تطلب الشاي ولا تشربه ؟

رفع عينيه اليه. ونظر الى وجهه من خلال منظار طبي مربوط براسه خشية السقوط، أطال النظر اليه كأنه يفكر، ثم قال همسا :

ــ ممنوع .

واشار الى قدح الشاي، فاطلت الدهشة من وجه الصبي. فقال فتوح بنفس الهمس الذي لا يكاد يسمع :

ــ منعني الطبيب .. ولكني لااحب ان ارى المنضدة خالية ..

سأله الصبي بوجه يزداد دهشة:

ــ وهل الماء ممنوع ايضا ؟

قال وقد غض بصره :

ــ لا .. بيد اني اشرب بحساب .. لاسباب شخصية .

وعند ذاك صاح المعلم جلال ينهر الصبي لوقوفه امام منضدة فتوح كل هذا الوقت. فأسرع الصبي يولي الفرار. كأنه نحلة حطت على المنضدة ثم طارت. ولاحظ المعلم سحابة من الغضب قد غطت وجه العجوز. وضاعفت تجاعيده. وما لبث المعلم ان قام وانتقل اليه.

سحب مقعدا وجلس في ركنه

فهو زبون طعن في

السن. ولا أمل في مجيئه على المدى البعيد. اما ان الموت يخطفه، واما ان العجز يقعده، الا انه زبون له حق التكريم والترحيب. بالاضافة الى ذلك هو من طبقة مختلفة عن طبقة هؤلاء العمال. كان موظفا يوما ما. والموظف متعلم.

وعلى أقل تقدير له نصيب من العلم لا يتوفر لتلك الطبقة الكادحة التي تملأ مقهاه. وظن المعلم جلال انه استطاع باسلوبه العذب ان يزيل ما علق بنفس العجوز من اثار الغضب والالم. ونسى أنه في سن تشبه سن الطفولة التي لا ينفع معها المنطق كوسيلة للاقناع. انه وسيلة الكبار، اما الصغار فلهم وسيلة اخرى مختلفة تعالج الموقف بدعابة خفيفة.

نهض المعلم تاركا العجوز غارقا في حزنه وهو لا يدري. ولما هم العجوز بمغادرة المكان، هرع اليه المعلم وساعده على النهوض، ورفض ان يأخذ ثمنا للشاي في هذا اليوم، وسار معه حتى الباب يودعه. وبحث العجوز عن الصبي ليعطيه ثمن الشاي كهبة. فوقف قرب المقهى الى ان عثر عليه ودفع النقود الى يده. وقال له :

ــ ربما غدا .. لا تراني .

قال الصبي بايماءة دلت على انه ثمل :

ــ اشكرك على هذه الهبة ... ولا تغضب من المعلم .. فهو لا يقصد .. انه مع الزبائن كريم .. ومع الصبية لئيم .

هز راسه بمعنى لم يفهمه الصبي. عاقته عن الفهم حركة راسه الغامضة التي لا تحسن ترجمة ما يريد ابن «

التسعين ان يقول . تعبيره معقد كحياته ، وكالشاي الذي لا يشربه . وشيمه بعينيه وهو يتحسس النقود بأنامله . وأفاق على صيحة المعلم وجرى الى الداخل على صوته الذي يحمل كل انواع القذف والسباب . وتمنى الصبي أن يغيب العجوز غدا كما قال ، ربما يتنبه الى ذلك صاحب المقهى المتوحش . ويستبدل وحشيته مع الصبية باسلوب جديد لا ينفر منه الزبائن .

سار فتوح في الحارة متجها الى داره مع غروب الشمس . كان منحنيا فوق عصاه ، ينقل قدميه بحذر وحرص يخضعان لنظام دقيق في المشي ، كأنه يحبو فوق رجليه . وقد اعطته العصا قدما ثالثة .

وكان يحدث نفسه

بالاتلاع عن الذهاب الى هذا المقهى . ولكنه المقهى القريب من الدار ، وهو لا يستطيع ان يطيل المسافة التي يقطعها كل يوم . واحس بجسمه يرجف من هواء بارد تسلل اليه . عرف ان فصل الخريف اوشك على الانتهاء ، وان فصل الشتاء يدق الابواب ، وفي هذا الفصل القارس لا يخرج من داره حتى يهل الربيع او يدنو الصيف .

ساءه ان مانعه من الخروج هو البرد ، وليس عدم ذهابه الى المقهى بسبب سوء خلق المعلم . ود لو يذهب الى مقهى اخر ، او يحبس نفسه في حجرته برغبته . وكره ان يكون البرد هو المانع والقاهر . فضرب الارض بعصاه كطفل يتمرد على الوجود . كادت عصاه تخونه حين ضرب بها الارض ، فترنح وارتمى على الجدار ، واذ امراة تلحق به ، وتمد له يديها لتعينه على الوقوف بصورة تليق برجل في سنه . التصقت به وهي تصنع الجميل . ولم يخطر في بالها انه رجل قد يعجبه انه في حضن امراة ولا يعجبه انها تقدمت نحوه بدافع الشفقة والانسانية .

ما ان انتهت من مهمتها حتى ادارت ظهرها منصرفة الى طريقها ، فاحدق فيها كانه شاب طائش اغرته لحظة اتى فيها الشيطان . أطرق فتوح بعد ان غابت المراة عن بصره . لم يرها طويلا . منظاره الطبي المربوط بفتلة من حرير حول رأسه لا يجعله قادرا على الرؤية الواضحة .

عاد يسير نحو الدار وفي ذهنه تتكون صورة زوجته التي ماتت منذ ربع قرن . علق الصورة على جدار من الضباب كان يتلاشى شيئا فشيئا حتى صار لا يرى سوى عتبة الدار وهو يعبر فوقها ، وفوجىء بالعتبة نفسها تختفي تحت قدميه ، فراح يتحسس طريقه بعصاه وبيديه .

رقد على فراشه تلك الليلة التي اجهد فيها نفسه وجسمه . وجاء الرجل الذي يقوم بخدمته ليقف بين يديه ويلبي طلباته ، ولكنه لوح بيده له ، فأدرك الرجل انه لا حاجة له به . وانصرف من الحجرة . ودارت الاحداث فيما يشبه العرض السينمائي امامه . كأنه جالس في المقهى غاضبا من المعلم . فيم كان الغضب ؟ تساءل كأنه بدا يعاتب نفسه ، ويوجه لها حسابا عسيرا . هو مجرد انفعال عنيف . فكيف يستحيل هذا الغضب المؤقت الى حقد يقتل النفس ؟ على ان هذا اقل بكثير مما حدث في الطريق حين لمس المراة بذهن لا يخلو من تفكير سيء . انه احمق لا شك ولا جدال ، الم يتب الى الله ، ورغب في العبادة الخالصة ؟ اليست قدماه تجره الى القبر في كل لحظة تمر ؟

بكى بدموع فاضت من عينيه . وبنفس ضاقت بالاثم . علت همهمة البكاء حتى بلغت مكان الرجل الذي لا ينام الا بعد ان يطمئن عليه ، دخل يفتح باب حجرته ويسأل :

ــ ما بك يا استاذ فتوح ؟

قال وهو ينتحب :

ــ ساعدني على النهوض .

والظاهر انه كان لديه ما يقوله غير ذلك لانه ارتبك حين وقف ، بيد أنه لز م الصمت ، ولوح له ان يذهب وتبعه عيناه حتى عتبة الباب ، ثم خرج بعده واتجه الى الحمام . واغتسل بقدر ما استطاع . ورجع متوضئا ليقيم الصلاة .

كان ذا قلب

يفيض بالطهر . يخاف ان يموت قبل ان ينفض الكراهية عن النفس ، وينظفها من الاثم . لم تبلغ كراهيته درجة المقت . وانه يبرأ من نظرته الى المراة . ووقف يقيم صلاة المغرب ، وانساب الهدوء الى اعماقه وغمرها باحساس من السعادة والرضا . جلس يدعو الله فاطمأن قلبه ، رفع يديه الى اعلى ولكنها لم تصعد اكثر من ارتفاع ذقنه عن الارض ، ثم سقطت في لحظة غاب فيها عن الكون .. مال الى الارض واستقر الى الابد . وكان حركه وقوعه على السجادة وصلت الى مكان جلوس الرجل ، فسرعان ما اقتحم الحجرة واذاع الخبر .

وصمت صبي المقهى فلم تنفرج شفتاه عن كلمة حين سمع بموت فتوح في تلك الليلة ، وترامى اليه صوت معلمه جلال وهو يقول لزبائن اخر الليل :

ــ الله يرحمه .. كان جالسا معنا هنا قبل المغرب .

وكان الليل قد انتصف . والسكون قد شمل . سار الصبي في الحارة التي خيم عليها صمت يشبه صمت القبور ، ومر امام دار فتوح ، فراى حجرته مضاءة ، فدخل الدار ودلف الى الحجرة ، الفاه مسجى على فراشه وحوله خادمه ونفر من اهل الحي . انضم اليهم واستسلم للتفكير الحزين والدمع الغزير ، وغالب النوم وشارك القوم ذلك الجلوس المقبض . وتساءل هل يحس فتوح به او يراه أم انقطعت كل صلة بينه وبين هذا العالم . وهل كان يحس انه سيموت عندما قال له :

ــ ربما غدا لا تراني .

حرك الصبي رأسه بحيرة وغرق في يقظة صامتة .

نتيجة مسابقة شهر صفر

يسر هيئة التحرير في مجلة المجتمع ان تعلن لقرائها الكرام نتيجة مسابقة شهر صفر . فقد وصلتنا رسائل الاخوة من مختلف الاقطار في العالم . وبعد فرز الاجابات الصحيحة المستوفية للشروط . اجريت القرعة بحسب ما هو موضح في اعداد المجلة . وبذلك تحددت الجوائز العشر المعلن عنها في مسابقة المجتمع الشهرية . وبهذه المناسبة يسرنا ان ندعو كافة الاخوة القراء الى مشاركتنا في الاجابة على اسئلة المسابقة الشهرية داعين المولى بالتوفيق للمسلمين .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى — ابراهيم العباسي — السعودية — خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية — محمد طاهر خان — الباكستان — ثلاثون دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة — مسرور زين الدين — السعودية — عشرون دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة — شهاب خلفة — تونس — اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة الخامسة — عبد الكريم محمد الانس — اليمن — اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة — عبد الله محمود محمد ابو طير — الاردن — اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السابعة — عبد الله عبد الولي قاسم — اليمن — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

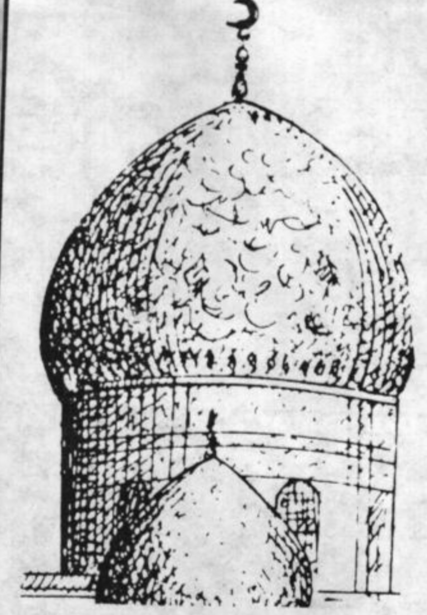
الجائزة الثامنة — مرزوق عبد ربه احمد عبد العال — السعودية — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة — نجيب الحيزم — تونس — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة — عبد الرزاق عبد الجليل — الكويت — اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

وسوف تقوم ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي بارسال الجوائز المالية للاخوة الفائزين بها كل بحسب عنوانه الموضح في قسائم الحل الخاصة بالمسابقة . كما سيقوم قسم التوزيع بارسال الاشتراكات المجانية السبعة للاخوة الفائزين بالاشتراكات الى عناوينهم في اقرب فرصة ان شاء الله . واخيرا نكرر دعوتنا لاخوتنا القراء للمشاركة في مسابقاتنا الشهرية مع امنياتنا لهم بالفوز والتوفيق .

الإيمان والبحث عن سر الصنعة الإلهية



تختلج في قلب المؤمـــن كثير من الخواطر ، منها ما يحاول تأكيـد الايمان وتقويته ، ومنها ما يرد على وسوسة الشياطين من الانس والجن ، ومنها ما يتشوف الي سر الصنـعة الالهية ، ولعل تجربة سيدنا ابراهيم عليه السلام تفيد في هذا المقام حيث قال القرآن في ذكرها :

« واذ قال ابراهيم : رب أرني كيف تحيي الموتي . قال : اولم تؤمن ؟ قال : بلى ! ولكن ليطمئن قلبي . قال: فخذ أربعة من الطير ، فصرهن اليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ، ثم ادعهن يأتينك سعيا ، واعلم ان الله عزيز حكيم » .

لم يكن هذا الطلب النبـوي من الباريء المصور من قبيل البحث عن الله او القدرة الالهية ، وحاشـا لابراهيم عليه السلام ان يحاول التأكد من قدرة الله ، ولعل اطيب الكلام في بيان موقف ابراهيم ابي الانبيـاء ما كتبه الشهيد سيد قطب رحمه الله في ظلال هذه الاية حيث قال :

● انه التشوف الى ملابسـة سر الصنعة الالهية ، وحتى يجيء هذا التشوف من ابراهيم الاواه الحليم المؤمن الراضي الخاشع العـابد القريب الجليل .. فانه يكشف عما يختلج احيانا من الشوق والتطـلع لرؤيه اسرار الصنعة الالهية في قلوب اقرب المقربين .

انه تشوف لا يتعلق بوجود الايمان وثباته وكماله واستقراره ، وليـس طلبا للبرهان او تقوية للايمـان .. انما هو امر اخر ، له مذاق اخر .. انه امر الشوق الروحي الى ملابسة السر الالهي في اثناء وقوعه العملي ، ومذاق هذه التجربة في الكيان البشري مذاق اخر غير مذاق الايمان بالغـيب ولو كان ايمان ابراهيم الخليل ، الذي يقول لربه ، ويقول له ربه ، وليس وراء هذا ايمان ولا برهان للايمان ، ولكنه اراد ان يرى يد القدرة وهـي تعمل ، ليحصل على مـذاق هذه الملابسة فيستروح بها ، ويتنفس في جوها ويعيش معها .. وهي امر اخر غير الايمان الذي ليس بعده ايمان .

وقد كشفت التجربة والحوار الذي حكى فيها عن تعدد المذاقات الايمانية في القلب الذي يتشوف الى هـذه المذاقات ويتطلع ..

لقد كان ينشد اطمئنان الانس الى رؤية يد الله تعمل ، واطمئنان التذوق للسر المحجب وهو يجلي ويتكشف ، ولقد كان الله يعلم ايمان عبده وخليله ، ولكنه سؤال الكشف والبيـان ، والتعريف بهذا الشوق واعلانه ، والتلطف مع السيد الكريم الـودود الرحيم مع عبده الاواه الحليم المنيب .

بطاقات

● **دعـــاء :**

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنـا عـلى القوم الكافرين

● **علماء مخلصون :**

دخل سفيان الثوري على ابي جعفر المنصور وقد كان حاجا فقال : ماذا تقول يا امير المؤمنين فيما انفقت من مال الله ومال امة محمد بغير اذنهم . وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حجة حجها وقد انفق ستة عشر دينارا هو ومن معه « ما ارانا الا وقد اجحفنا ببيت المال » ؟

وارى هنا اموالا لا تطيق الجمال حملها . وقد علمت ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام :

« رب متخوض في مال الله ومال رسول الله فيما شاءت له نفسه .. له النار غدا » فقال احد كتـاب المنصور : امير المؤمنين يستقبل بمثل هـذا ؟

فاجابه سفيان بعنف : اسكت . انما اهلك فرعون هامان .

● **العلم بلا عمل .. والعمل بلا اخلاص :**

لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الل[ه] سبحانه اخبار اهل الكتاب ، ولـ[و] نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين

● **الهدية والرشوة :**

الفرق بين الهدية والرشـوة وا[ن] اشتبها في الصورة والقصد ان الراشـ[ي] قصده بالرشوة التوصل الى ابطـا[ل] حق او تحقيق باطل ، فهذا الراشـ[ي] الملعون على لسان رسول الله صلـ[ى] الله عليه وسلم ، فان رشا لدفـ[ع] الظلم عن نفسه اختص المرتشي وحد[ه] باللعنة ، واما المهدي فقصـد[ه] استجلاب المودة والمعرفة والاحسا[ن] .

مسابقة شهر ربيع الثاني

عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي . يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء . وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه . اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر ، وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ــ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ــ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم . ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ــ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ــ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ــ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع ــ المسابقة الادبية .

٦ ــ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانيه : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعه : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزه السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنه : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزه العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

الزهد مفهومه وحاجتنا اليه

نحن المسلمون المؤمنون

« واضرب لهم مثل الحياة الدنيا ، كماء انزلناه من السماء ، فاختلط به نبات الارض ، فاصبح هشيما تذروه الرياح ، وكان الله على كل شيء مقتدرا » .

يقول عليه الصلاة والسلام « ان مما اخاف عليكم من بعدي ، ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » بخاري ومسلم .

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى اللهعليه وسلم — يعنى من المال — فاعطاني ثم سألته فاعطاني ، ثم سألته فاعطاني ثم قال :

يا حكيم ! ان هذا المال خضر حلو ، فمن اخذه بسخاوة النفس — اي من غير طمع — بورك له فيه ، ومن اخذه باشراف نفس ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا — يعني المعطيه — خير من اليد السفلى — يعني الاخذه .

قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا — اي لا آخذ من احد — بعدك شيئا حتى افارق الدنيا » رواه بخاري ومسلم

وليس معنى الزهد في الدنيا خلو اليد منها ، بل معناه ان لا يتعلق القلب بها ، وأن لا تشغل عن الله تعالى وعن العمل للاخرة .

قال بعض السلف : الزهد في الدنيا قصر الامل ، لا يأكل الخشن ، ولا يلبس العباءة ، وان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، كان في ملكه من الزاهدين . ومن علامه الزهد في الدنيا ، ان لا يفرح بموجود منها ، ولا يتأسف على مفقود منها ، وان يكون عظيم الثقه بالله تعالى .

ومن علامه الزهد النظر الى الدنيا بعين الزوال ، لتصغر في عينيك ، فتسهل عليك الاعراض عنها .

ام عدى

مشاهد من الخارج

ما من احد يجهل مدى الاثار المترتبة على اختلاط الجنسين وخاصة اذا ابدت النساء زينتها امام الرجال فالله سبحانه وتعالى يقول : «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب »

من هذا نجد ان المراة فتنة في الحياة الرجال وصحيح ان مزاحمه المراه للرجل في ايامنا هده اصبحت ملحوظة في كل مجالات الحياه تقريبا الا اننا نلاحظ ظاهره غريبه في الدول الاجنبيه لكنها في الحقيقه ليست بغريبه في جوهرها ومضمونها .

تذهب الفتاه الراغبة في تعلمقيادة السياره الى المركز المختص وتختار من بني جنسها من السيدات من يقدم لها هده الخدمة هذا في البلاد الاجنبيه التي لم تنهج نهج الله تبارك وتعالى بينما في بلاد الاسلام تجد الفتاةنفسها اما م الواقع الذي تعيشه والذيفرض عليها بأن يتولى الرجال مهمه التعليم .

وهنا نقول لم لا يكون هناك مسئولات من السيدات يكن عونا للاخت المسلمه لمواصلة السير في طريق الله عز وجل وتجنب طريق الشيطان .

ام عمر الزميع

توجيهات تربوية

— من وعد الطفل بشيء فعليه ان يوفي والا كان في نظر الطفل كذابا وقد يسرى اليه خلق الخلف بالوعد فيفسده .

— حذار من الاسراف في تدليل الطفل ، وكثرة الاشفاق عليه فلا بد من ان يرى من الاهل لينا وشدة كما يتطلب الموقف ، كما يجب الحذر من الاستجابة له في كل ما يطلب ويسأل ، والنبتة اذا زيد في سقايتها وتسميدها اكثر مما يلزم اصابها السقم والضعف والذبول . وهكذا الاطفال ينبغي ان يفهموا الحياة على انها نعومة وخشونة ، ليونة وقسوة ، ان الطفل المدلل لا يستطيع في المستقبل ان يحتمل اعباء الحياة وشدتها وتخور قواه سريعا .

— ضرورة تعويد الطفل على الادخار من مصروفه اليومي ووضعها في الحصاله .

تابع : مسؤولية التربية الجسمية ....

٢ـ ظاهرة العادة السرية ....

هذه الظاهرة متفشية في اوساط المراهقين والشباب والعامل الرئيسي في انتشارها هو ما يلحظه اولئك من مظاهر الفتنة والاغراء في ازياء النساء في كل مكان اما ما يرونه في التمثيليات والافلام فهو ادهى وامر فانهم لايرون الا كل ما يهيج الغريزة ويسقط العفاف والشرف وكذلك ما يقراونه في المجلات القصص الغرامية اشد تاثيرا على صحة الشباب النفسية والعقلية والخلقية فهذه المثيرات وحدها كافية ليدرج الشباب والشابات في طريق الزنى والفحشاء والشاب اذا لم يكن لديه مراقبة لله عز وجل وخشية منه فانه سيدرج في احد امرين لا ثالث لهما :

الاول ـ اما ان يشبع غريزته الجنسية في الحرام .

الثاني ـ واما ان يخفف حدتها بالعادة السرية . واخف الامرين ضرره بالغ ومتحقق على الجسم والنسل والعقل ولكي نتكلم عن هذه الظاهرة بشمول نتناولها من جوانب ثلاثة :

١ ـ الاضرار التي تنجم عنها

٢ ـ حكم الشرع فيها

٣ ـ كيف نعالجها ؟

اما الاضرار الناجمة عنها فتنحصر في :

١ ـ اضرار جسمية : ثبت ان المدمن على هذه العادة يقع في الامراض التالية : انهاك في القوى ، ارتعاش بالاطراف ، ضعف بالبصر والذاكرة ، اخلال بالجهاز الهضمي ... الخ .

٢ ـ اضرار جنسيه : اهمها مرض العنة وهو عدم قدرة الشاب على الزواج مما يسبب نفور المراة من الرجل ومن ثم تعذر دوام الرابطة الزوجية ومن الاضرار اشمئزاز كل جنس من الاخر لاعتياد الرجل اشباع شهوته عن طريق هذه العادة الاثيمة وربما ادى الامر في النهاية الى الانفصال او اتخاذ المراة الخلان سرا لاشباع غريزتها .

٣ ـ اضرار نفسية وعقلية : قرر العلماء النفسانيون ان المدمن على هذه العادة يصاب بأمراض نفسية وعقلية خطيرة مثل الذهول والنسيان، ضعف الارادة . الميل الى العزلة والانكماش . التفكير بالجرائم والانتحار تحطم الشخصية ... الخ .

اما حكم الشرع في مزاولتها فانه الحرمة وذلك للادلة التالية :

أ ـ يقول تعالى : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » فيدخل في عموم الاية كل تفريغ للشهوة عن طريق غير الزواج وملك اليمين كالزنى واللواط والاستمناء باليد . وقد ثبت عن عطاء وهو من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما انه قال « سمعت قوما يحشرون وايديهم حبالى فاظنهم هؤلاء ـ اي الذين يسمنون بيدهم » وقال سعيد بن جبير وهو من طبقة التابعين « عذب الله امة كانوا يعبثون بمذاكيرهم » .. فهذه النصوص تدل على ان مزاولة هذه العادة حرام .

ب ـ سبق ان ذكرنا ان ما يؤدي الى الضرر ويوقع في المهالك يجب اجتنابه وفعله حرام لعموم حديث « لا ضرر ولا ضرار » وبما ان مزاولة العادة السرية يترتب عليه اضرار جسمية وجنسية ونفسية وعقلية فانها حرام .

سؤال وجيه : اذا كان الاستمناء باليد حراما فما راي الشرع في انسان تملكته الشهوة وتحكمت فيه الغريزة وترجح انه سيقع في الفاحشة ـ ؟ لا شك ان الانسان حين يوازن بين المفاسد ويقارن بينها سيختار اخفها ضررا في النهاية اخذا بالقاعدة الاصولية : « يختار اخف الضررين واهون الشرين » .

فمن المعلوم ان الاستمناء باليد شر ولكن الاشد شرا منه فاحشة الزنى واللواط لتهديمها الكيان العام وقتلها فضيلة الشرف والعفه عدا عما ينجم عن ذلك من اختلاط الانساب واثارة الضغائن والاحقاد. اذن يختار في هذه الحالة الاستمناء على ارتكاب الفاحشة ـ لهذا قال الفقهاء « ان الاستمناء باليد حرام اذا كان لاثارة شهوة هادئة اما اذا غلبت الشهوة بحيث شغلت البال واوقفت على باب الفاحشة وتعين الاستمناء كوسيلة لتسكينها فان الامر جائز وينجو صاحبه فلا يثاب ولا يعاقب » .

وصية

من اراد صاحبا فالله يكفيه ، ومن اراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ، ومن اراد الغنى فالقناعة تكفيه ، ومن اراد موعظة فالموت يكفيه .

موعظة

رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

.. وتأتينا رسائلكم الطيبة ... حمامات بيضاء نقية جميلة .. تحمل الينا في افواهها الكثير الكثير .. تحمل الينا الايمان الذي نستمد منه العزيمة .. وتحمل الينا الروح السامية التي تعطينا الصفاء .. وتحمل الينا الاخلاص والمحبة فنزداد قربا من بعضنا وتعاطفا على الرغم من المسافات التي تفصل بيننا ، وتحمل الينا افكار نيرة ومعلومات هامة تنير امامنا وأما م المسلمين الكثير الكثير من طريقنا الطويلة وتفيدنا كل الفائدة .

اخي القارىء .. اننا في (قراؤنا يكتبون) نعيش في روضة جميلة خضراء نتناقش ونتعلم ونستفيد ونفيد ونتمتع ، وقبل ذلك وبعده نكسب الاجر الكبير من الله تعالى — انشاء الله — لذلك فاننا ننتظر الحمامات البيضاء ننتظر رسائلكم من المشارق والمغارب معبرة عن اخوة المسلمين ووحدتهم .

تحية لفرنسا ... لماذا ؟؟

حضرات الاخوة الكرام . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

طالعت في احدى الصحف المحلية مقالا لمحرر في الجريدة كتبه تحت عنوان تحيه الى فرنسا .. وقد عجبت اشد العجب مما في ذلك المقال من مغالطات تدل على غباء كاتبها ..

لقد وصف الكاتب فرنسا بانهابلد الحرية والاحرار . وقال بأن الانسان حصل على حريته لاول مره بعد ان قامت الثورة الفرنسية ! واني اتساءل هل يعرف هذا الكاتب حقيقة الثورة الفرنسية .. ام انه يعرف ولكنه يهرف ..

ثم يمدح الكاتب ويصفق بحرارة لرجال الثورة الفرنسية امثال روسو وفولتير ..

الا يعلم هذا الكاتب ان هؤلاء الاشخاص قد تربوا في المحافل الماسونية .. .

الا يعلم الكاتب المذكور ان الثورة الفرنسية خطط لها اليهود وعملاؤهم الماسونيين في المحافل الماسونية .. فاستطاع اليهود بعد الثورة السيطرة على المجتمع الفرنسي لكي يدفعوه نحو السقوط ونحو الوقوع في الرذيلة والفساد وذلك من اجل ان ينهار وتموت اخلاقه ان كانت له اخلاق حقا ؟؟

الا يعلم الكاتب المذكور ان هد[...] المحافل الماسونية والتي اسسه[...] اليهود هو هدم المجتمعات الانسان[...] عن طريق هدم الاخلاق والادي[...] والترويج للرذيلة والاباحية والفس[...] وما الى ذلك ..

ان كان يعلم ذلك فتلك مصيبة و[...] لم يكن يعلم فالمصيبة اعظم .

واسأل الكاتب ماذافعلت شعار[...] الثورة الفرنسية (الحرية والاخ[...] والمساواه) في الشمال الافريقي وغ[...] من الاقطار الاسلاميه وماذا تفع[...] اليوم في تشاد ولبنان وغيرها ؟؟

الم يسمع الكاتب بالصداقة الو[...] بين اليهود وفرنسا .. الم يسم[...] بمساعدات فرنسا للدولة اليهودية [...] ألم يسمع بالسلاح الفرنسي ال[...] كان سببا في انقاذ دولة اليهود في [...] من الاوقات .. ثم يأتي ويبعث بت[...] الى فرنسا الصليبية ..

واخيرا ارجو من الاخوة الافا[...] نشر كلمتي هذه . واني لشديد الر[...] في ان تنشر . ولكم الشكر . وتح[...] لكم مرة اخرى .

مفيد جمال
الجامعة الاردنية ص.ب ٢٤٢[...]
عمان — الاردن

تكالب الشؤم

ما هذا الذي يجري في بلدي اللهم نجنا من هذا الشؤم وهذا الشؤم هو تكالب المطربين والمطربات والممثلين والممثلات على بلدي الحبيب انهم لم يحلوا في بلد ويصمت اهل هذه البلدة الا احل الله عليهم عذابا من عنده لسكوتهم على هذه المهازل التي قالوا انها الفن .

اسمعوا يا اهلي هذا الخبر . المطربة الفلانية تاتي الى بلدي الحبيب لتغن ثلاث اغنيات اتدرون بكم انها بـ ١٢,٠٠٠ دينار اثنى عشر ال[...] دينار . الله اكبر الله اكبر . ث[...] اغنيات بهذا المبلغ اي الاغنية الوا[...] بـ ٤٠٠٠ دينار اربعة الاف دينار[...] من اسرة محتاجة الى هذا المبلغ [...] من ابناء الشهداء في فلسطين محتاج[...] الى هذا المبلغ وكم من اخواني ف[...] الاسلام محتاجون الى هذا المبل[...] انظروا الى ايران وما حل بها انظ[...]

ارسل الينا الاخ محمد بن جمعة
السالمي — السعودية — الرياض —
عذ هالقصيدة :

خلائف الرسل

شعر الشيخ
صقر بن سلطان القاسمي

ماذا نقول اذا ما صاح واجبنا
ماذا ادخرتم ليوم الروع من شان
لا العلموهو السلاح الحق يسعدنا
اذا دعينا وما فينا سوى وان
خلائف الرسل هذا واجب فخذوا
الى طريق من الاخلاق مزدان
نتم دعاة الهدى والرشد شانكم
فان سكتم فما الاكم جان
حضوا بربكم اباءنا وردوا
بنا الطريق الى علم وعرفان
حطموا ما اثار المفرضون لنا
من التفرق في دين وأوطان
ب الفضيلة عفواً ان طفى قلمي
فانه لصريح الحق هداني
حزت فؤادي حزازات التفرق في
ديني ، فقمت اناجيكم بأحزاني
ساءني ان ارى قومي وقدشغلوا
عن مطلب الحق والعليا باضغان
الله ماذا دعاة الحق ثبطكم
عن التآلف هذا ((مذهب، ثاني))
لدين لله يهدي من يشاء الى
دار السعادة ، ما في ذاك أحزان
عوا التطاحن فيما بينكم وعظوا
منا الجهول بارشاد وبرهان
وعلموا كل حي عند مولده
عليك لله والاوطان دينان))

ى لبنان وما حل بها خذوا العبر
تبهوا على انفسكم قبل فوات
وان . تكلموا ايها الصامتون .
لقوا ايها المنعزلون . ولا حول ولا
ة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
ى سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
سلم .

اخوكم
صبحي عبد الوهاب الهندي

حول تطبيق الشريعة

السيد المحترم الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

وبعد بمناسبة ما نشر في مجلتكم عن تطبيق الشريعة الاسلامية ومعارضة البعض لتطبيقها في الكويت او بعض البلاد الاسلامية الاخرى ارفق بهذا قصاصة من جريدة بها حادثتين مهولتين الاولى من بلد يقال عنها أرقى بلد في العالم وهي عن جريمة قتل بالجملة بطلها متهم بالشذوذ الجنسي قتل ما يقرب من ٣٢ شابا بعد ان ارتكب معهم جريمة اللواط .. والغريب ان المتهم كان محبوسا في جريمة شذوذ جنسي اخرى وعوقب بالحبس لمدة عشر سنوات ولكن أفرج عنه بعد ثمانية عشر شهرا فقط .

والحادثة الاخرى من بلد نام عن اب اغتصب ابنته خمس مرات بعد ان شرب الخمر وضربها ثم اغتصبها ولما حاولت الام الدفاع عنها ضربها هي الاخرى .

وهاتان الحادثتان ليستا على سبيل الحصر وانما هي امثلة مما تغص بها الصحف اليومية ويرجع السبب في كثرتها للعقوبات البسيطة لمرتكبي الجرائم وبالرغم من بساطة العقوبات يأتي العفو بعد تنفيذ مدة بسيطة جدا من العقوبة .

وقد اقر الله سبحانه وتعالى عقوبات شديدة على مثل هذه الجرائم وغيرها لردع كل من تحدثه نفسه باتيان بعض هذه الجرائم وضرورة تنفيذ العقوبة بالكامل ولا يصح فيها عفو او تخفيض العقوبة .

لقد قال الله تعالى في عبارة بسيطة تكفل لسعادة والامن والطمانينة للناس «ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دكتور أحمد شوقي عرفة / ماليزيا

ردود خاصة

— الاخ الكريم صبحي الهندي — الكويت

اننا نشكرك على عواطفك ومشاعرك تجاهنا ومراسلتك لنا الشكر الجزيل ونرجو استمرارها .

— الاخ الفاضل نجم مصطفى — فرنسا

وصلتنا رسالتكم الطيبة وسرنا ما لمسناه فيها من عواطف سامية واما بالنسبة الى طلبكم فلقد حولناه الى المختصين .

— الاخ الكريم : ع٠م٠أ١٠ — السعودية

نشكركم على رسالتكم ونرحب بكم ترحيبا حارا . ونشاطركم الرأي فيما جاء فيها . ونرجو ان يعالج هذا الموضوع قريبا على صفحات المجلة

— الاخ الفاضل ابو البراء البرقاوي — لندن

استلمنا رسالتكم الاخوية ونرحب بك ثم نشاطرك الرأي الذي اورته بلا تحفظ ونرجو ان ترى ما كتبته على صفحات (المجتمع) قريبا .

— الاخ الكريم شقرون بنيونس — المغرب — وجدة

وصلت رسالتكم الطيبة ونشكرك لما جاء فيها . واما بالنسبة الى طلبكم فاننا قد احلناه الى المختصين ونرجو ان ترى الرد قريبا .

اليمن السعيد

هل اصبح تعيسا

في زحمة الصراع الدولي ؟

قبل ثلاثة اسابيع من تصاعد رائحة البارود في سماء اليمن بسبب الصراع السياسي بين حكومة عدن (الماركسيه) ونظام الحكم في اليمن الشمالي ، حاولت المجتمع ان ترصد التكتيك السوفياتي الجديد في المناطق الحساسة من العالم في زحمة الصراع الدولي الذي تحاول القوى العالمية من خلاله ان تحفظ توازنها وتؤمن مصالحها واستراتيجيتها الاستعمارية ، فكتبت تحت عنوان : « كيف يفكر السوفيات بعد التقارب الاميركي الصيني » مقالا حذرت فيه من التكتيك السوفياتي الجديد الذي يعد العدة لتفجير البراكين اليمنيه، بحيث ينشب « النزاع بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي لحساب الأتجاهات الماركسية التي قد تلقى تجاوبا عند بعض الطبقات في اليمن الشمالي ، والتي يحاول الشيوعيون الحمر في اليمن الجنوبي تبني اتجاهاتهم كحركات ثوريه منظمة » هذا ما ذكرته المجتمع في العدد ٤٣٢.

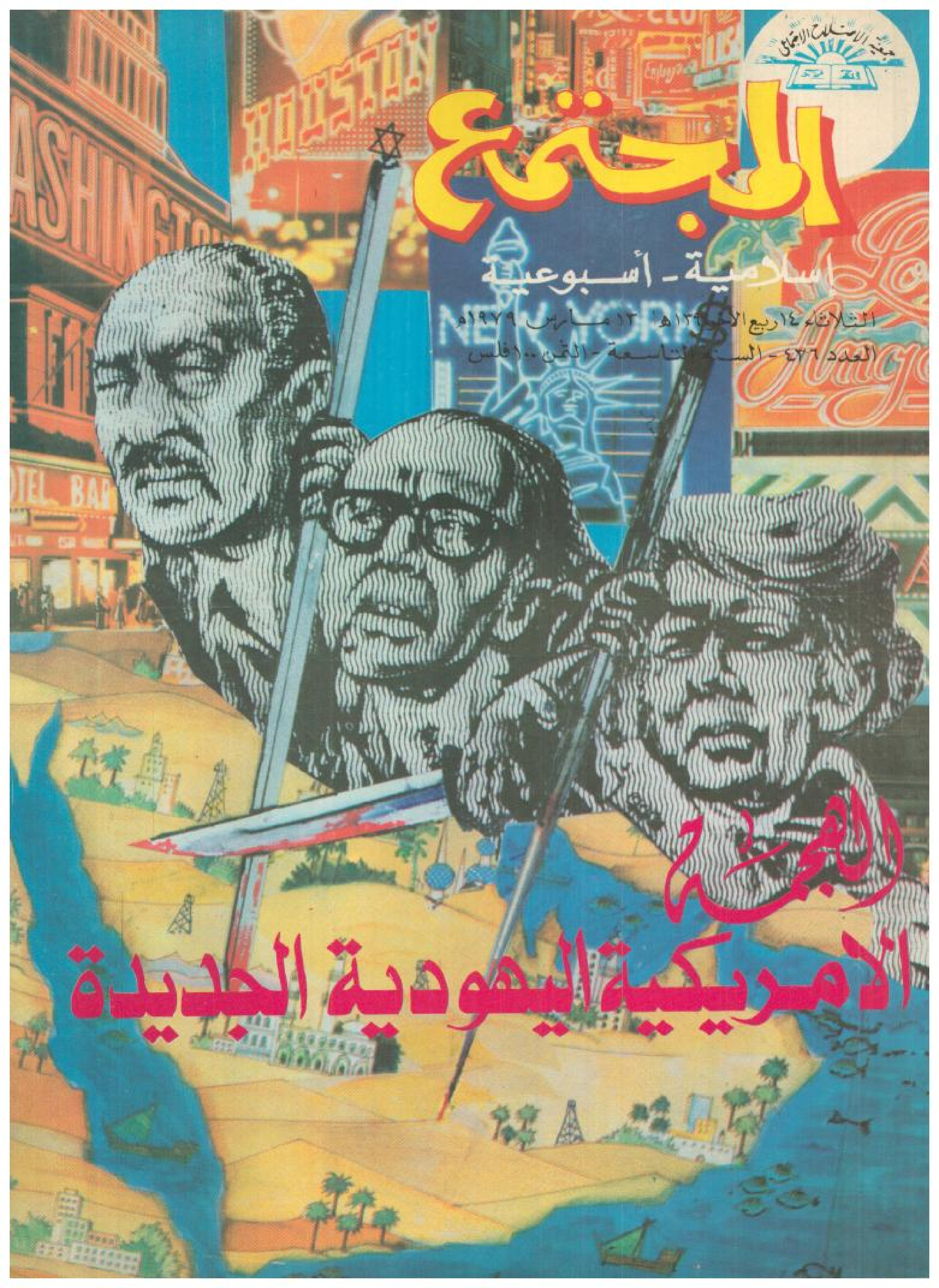
وبالفعل ، فقد نجح السوفيات في تحريك احجارهم في الزاوية الجنوبية العربية من الجزيرة العربية في زحمة الاحداث الدولية التي يعد من ابرزها :

١ ـ احداث ايران الاخيرة وانشغال العالم بكل قواه بتطوراتها التي أخلت بموازين الصراع الدولي في المنطقة .

٢ ـ الاحداث الفيتنامية ـ الكمبودية والتي دخلت فيها الصين (حليفة امريكا) طرفا مباشرا في النزاع العسكري في شرق اسيا لغير مصلحة السوفيات الذين يريدون انفراد مظلتهم في تغطية شرق اسيا بكامله ولا سيما بعد التقارب بين الصين وامريكا .

واذا نجح السوفيات في تحريك اليسار في داخل اليمن الشمالي، فانهم كما تشير الاحداث يستعدون لتوسيع رقعة الصراع هناك بحيث يوفرون الدعم الكافي لدخول قوات عسكرية نظامية تزحف من اليمن الجنوبي باتجاه صنعاء، وفيما اذا فشلت الوساطات العربية في اطفاء النار التي يعلو لهيبها الان هناك ، فان رقعة الانفجار سوف تتسع لتشمل المناطق الحدودية بين اليمن الجنوبي والمملكة العربية السعودية، لان استمرار الاشتعال بين اليمنين (الشمالي والجنوبي) قد يؤدي الى سيطرة الشيوعيين على اليمن الشمالي بكامله ، وهذا أمر سيدعو الشيوعيين الذين يدفع بهم الدب الروسي الى تكرار الهجمة على سلطنة عمان وتحريك ثوار ظفار من جديد .

واذا كان التكتيك السوفياتي الجديد يحاول مد نفوذه على اطراف جزيرة النفط العربية فان الدبلوماسية السعودية التي أعربت عن قلقها وخوفها على مستقبل المنطقة في عدة مواقع ، تعرف تماما كيف يفكر السوفيات للوصول الى اهدافهم المستقبلية ، ولعل أعنف ردة فعل سعودية تجاه التحرك الشيوعي في جنوب الجزيرة العربية ، ما ابلغه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية في صحيفة الندوة السعودية منذ ايام قليلة ، حيث قال : « ان القوات السعودية بدأت الانسحاب من لبنان والعودة الى المملكة لاتخاذ مواقعها في الدفاع عن حدودنا » واذا كان الامريكيون ردوا على التدخل الفيتنامي ـ الروسي في كمبوديا بواسطة الزحف الصيني نحو فيتنام ، فهل تفكر السعودية الان بابطال التحرك الشيوعي في جنوب الجزيرة بزحف عسكري مشابه يعيد خلط اوراق التوازن الدولي من جديد ؟؟


المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ١٤ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ ١٣ مارس ١٩٧٩م
العدد ٤٣٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
الهجمة
الأمريكية اليهودية الجديدة
HOUSTON
NEW YORK



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ١٤ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ١٣/٣/١٩٧٩ - العدد ٤٣٦ السنة التاسعة

قبس من نور

"وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ".

سورة النور ٣١

في هذا العدد

في هذا العدد :

صفحة

باختصار :
هل هذا صحيح ؟

هل صحيح ان الملكة اليزابيث - ملكة بريطانيا - عادت الى بلادها بعد جولتها في الخليج والجزيرة العربية محملة بأثمن الهدايا ؟!

وهل صحيح ان قيمة هذه الهدايا بلغت ٨ مليون دولار ؟!

هذا ما نشرته بعض الصحف المحلية في الكويت .. فان صحت هذه الاخبار ، فهذا امر مضحك مبك ، فالملكة اليزابيث هي ملكة بريطانيا التي استذلت المنطقة ، وسلمت بلد المقدسات الاسلامية (فلسطين) لليهود لقمة سائغة مجانية ، وهي التي أوجدت الفرقة والشتات والاحقاد بين الاتجاهات المتباينة في المناطق الاسلامية والعربية ، وعملت طيلة القرنين الماضيين على إذلال شعوبنا وافقارها واستثمار مواردها كما تشاء وحسبما تريد .

نعم ، اذا صح ما نشرته الصحف عن الهدايا الباهظة التي قدمت لصاحبة التاج البريطاني الارثوذوكسي ، فهل يستطيع المرء ان يعتبر ذلك استجابة من اولي الامر في المنطقة لاحياء (كومنولث) بريطاني جديد ؟

والا ، لماذا لم تدفع قيمة تلك الهدايا في مصارفها المشروعة ؟ ولماذا لم تدفع مثلا للشعب الفلسطيني ، ليشتري السلاح كي يطرد اليهود الذين زرعتهم بريطانيا في قلب الامة الاسلامية ؟ أليس هذا مثيرا لالف سؤال

اننا نقول ان هذه اموال الشعب ، وليس من حق الحكام ان يتصرفوا بها كما يشاؤون ، او يدفعونها لمن يشاؤون !!

أليس هذا بصحيح ؟!

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهماً .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الهجمة الامريكية اليهودية الجديدة

ما هو الجديد في العداء اليهودي الامريكي لشعوب العالم الإسلامي

— ان العداء اليهودي حقيقة ثابتة متأصلة في يهود العالم تجاه الشعوب المسلمة بالدرجة الاولى والشعوب الاخرى غير اليهودية بالدرجة الثانية.

— والعداء الامريكي اساسه الهيمنة اليهودية الاقتصادية السياسية على النظام الامريكي بالاضافة الى النزعة الصليبية العنصرية الكامنة في النفس الامريكية.

— وتأتي المصالح المشتركة للولايات المتحدة الامريكية ولليهودية العالمية في منطقتنا لتاكيد هذا العداء المشترك.

— وهكذا توالت الهجمات الامريكية اليهودية على المنطقة من عدة جبهات وتبريرات مختلفة ومتعددة لكن جمعتها اهداف موحدة تنحصر في ضمان المصالح اليهودية الامريكية ومواجهة النهضة الاسلامية والحد من التطلعات الشعبية الى الحرية والاستقلال والتقدم.

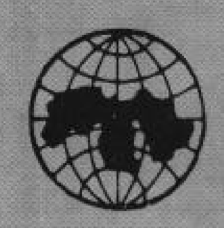
— وكانت هذه الهجمات تستند على حلفاء محليين من جهة وعلى الكيان اليهودي من جهة اخرى.

● ولكن سقوط نظام الشاه هو حلقة من تساقط حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة سبقها الكثير وسيتلوها المزيد.

● لقد كان حصار الكيان اليهودي وعزلته بالاضافة الى العداء المتمكن في شعوب المنطقة له والمرتكز على العقيدة الاسلامية وكذلك محدودية تحرك هذا الكيان خاصة بعد انهيار محامد تل ابيب مع كل من انقره — اديس ابابا وطهران اخيرا. كل هذا تطلب اعادة النظر والتقييم في وضع ركيزتي الهجمات الامريكية — اليهودية في المنطقة الاسلامية من العالم.

وكان الجديد في الهجمة الامريكية — اليهودية!

١ — تتسم هذه الهجمة بالعلنية المفضوحة مما يؤكد عمق العداء السافر ويدل على تمادي العدو الامريكي اليهودي في مواصلة هذا العداء



والسعي لترسيخه دونما اي اعتبار للمواثيق والاعراف الدولية مستهترين بالسلام العالمي والقيم الانسانية .

اذ ان تحريك الاساطيل البحرية الامريكية نحو منطقة الخليج والجزيرة العربية وارسال طائرات الاستطلاع المتقدمة ليس تعبيرا عن القلق الامريكي ازاء التطورات في المنطقة فحسب بل هو تهديد علني للاستقرار والامن وجزء من الهجمة الشرسة .

٢ ـ ويصاحب هذه الهجمة الجديدة تهديدات مباشرة لنظم الحكم الموالية لامريكا وتركيز اعلامي على أوضاع هذه النظم الغير مستقرة وما تعيشه من انقسامات وخلافات داخلية .. وحتى الاوضاع الصحية للحكام كان لها نصيب من التحليل والتمحيص **ودخلت ضمن دائرة حركة تغيير الموالين التقليديين .. « المعتدلين » ! عند توفر الموالي الافضل !**

٣ ـ ومن اهم سمات هذه الهجمة الجديدة توحيد ركيزتي الهجمات الامريكية ـ اليهودية بالعمل على تخطي مرحلة التنسيق والتعاون بينهما الى مرحلة التوحيد التحالفي الكامل الذي يضم « الكيان اليهودي » و « الحليف العربي » .

وهذه من اخطر ملامح الهجمة الجديدة في الاستراتيجية الامريكية اليهودية للمنطقة . فالتحالف « الاسرائيلي ـ المصري » المرتقب ـ يهوديا وامريكيا ـ سيجعل من مصر واسرائيل **« تقفان معا بوجه اية اضطرابات تهدد المصالح الامريكية بالخطر سواء اكانت في الشرق الاوسط او في غيرها من المناطق !»** حسبما صرح العدو **اليهودي « مناحيم بيغن » .**

٤ ـ ويأتي التهجم المباشر على العقيدة والحركات الاسلامية عبر الاعلام الغربي واعوانه في المنطقة مع هذه الهجمة الجديدة ليكتمل انفضاح منطلقاتها الدينية وليؤكد الاولوية للجانب العقائدي من الصراع مع العدو الامريكي ـ اليهودي .

ـ فان اخشى ما يخشاه العالم المعادي للشعوب للشعوب المسلمة عودتها الى الاسلام حيث التكامل الروحي المادي والاستقلالية بثرواتها وسياساتها. ان يقظة الشعوب المسلمة هو اعلان لدنو ساعة انهيار دول المادية الشرقية والغربية .

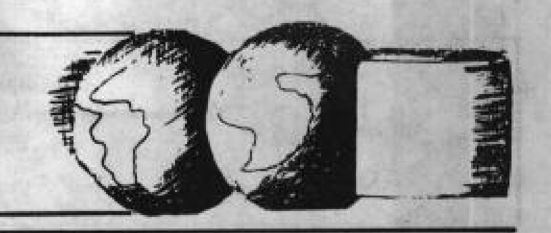
وان ما اطلقه الرئيس السادات من تحذيرات وتهديدات للحركة الاسلامية في مصر وما اعلنه الرئيس القذافي من تجاوزات شرعية خطيرة وما تقوم به الحكومات المتاجرة بالدين من مؤتمرات وندوات تحت شعارات (اسلامية) وما يتطاول به بعض عملاء العدو اليهودي والامريكي في المنطقة على العقائد والقيم الاسلامية .. ما هو الا مواكبة لخط لهذه الهجمة الجديدة .

● ما هي الاخطار المتوقعة من هذه الهجمة الجديدة ؟

- تعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .
- تثبيت الاحتلال اليهودي للاراضي العربية الاسلامية .
- مضي النظام المصري في الاذعان والرضوخ وتقديم المزيد من التنازلات .
- تقوية النفوذ السوفيتي في المنطقة .
- اشعال المزيد من النزاعات الاقليمية والطائفية.
- تدعيم النظم العميلة لمواجهة التطلعات الشعبية .
- مواصلة التنكيل بالدعاة الاسلاميين واضطهادهم .
- اغراق المنطقة بالمفاسد اليهودية الامريكية .

● امام هذه الهجمة واخطارها لابد من تحرك شعبي اسلامي يقوم على اساس من الوعي الاسلامي الصحيح المتكامل والتنظيم السليم وينبذ الخلافات الجانبية ويتخلص من القيادات المصلحية المنحرفة ليكون في مستوى مواجهة هذه الهجمة، ولا بد من عودة حكومات المنطقة الى شرع الله بتطبيق اوامره والانتهاء عن نواهيه واقامة العدل والمساواة .

● وان الاحلاف العدوانية التي اقامتها الولايات المتحدة واليهودية العالمية من حلف بغداد الى حلف المعاهدة المركزية وحلف جنوب شرقي اسيا .. اسقطتها الشعوب المتطلعة لحياة الحرية والكرامة ... وكذلك سيسقط الشعب المسلم في مصر .. الحلف الجديد .



شريط الأخبار

برقية باليد من جامعة الكويت : الى ... عدن !

تلقى الاخ عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس مجلس الشعب الاعلى البرقية التالية من **السكرتارية الدائمة للروابط والاتحادات الطلابيه لجامعة الكويت.**

ان السكرتارية الدائمة للروابط والاتحادات الطلابية لجامعة الكويت تتابع بقلق الهجمات الهستيرية التي يشنها نظام صنعاء على اراضي اليمن الديمقراطية وفي الوقت الذي ندين فيه بشدة هذه الاعتداءات نعلن تضامننا العميق معكم لصد المعتدين والدفاع عن اراضي اليمن الديمقراطية ووحدة الشعب اليمني .

اننا لعلى ثقة تامة ان اليمن الديمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني سوف تحبط كافة المخططات الرجعية والامبريالية التي تستهدف زج الشعب اليمني في اتون حرب اهلية مدمرة والنيل من النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية .

ان القوى الشريفة والخيرة في العالم تقف الى جانب نضالكم المشروع في الدفاع عن بلادكم والحفاظ على مكاسب الثورة اليمنية وابعاد شبح الحرب .

ان الاتحادات والروابط الطلابية بجامعة الكويت تشيد بالانتصارات الرائعة التي حققتها جماهير الشعب في شمال الوطن اليمني بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية على نظام صنعاء العميل وان البطولات العظيمة لقوات الشعب الثوري التابعة للجبهة الوطنية الديمقراطية في شمال الوطن اليمني تجسد بحق الارادة الصلبة للجماهير اليمنية وعدالة نضالها لاسقاط نظام القتلة في صنعاء الذي هدم القرى والمدن واراق الدماء ونشر المذابح في ربوع اليمن .

مرة اخرى نعلن تضامننا معكم ومع نضال الجبهة الوطنية الديمقراطية في شمال الوطن اليمني .

اذاعة عدن

٣ ربيع الاخر ٩٩هـ ـ ٢ـ٣ـ٧٩م

المجتمع : من تمثل هذه السكرتارية الدائمة ؟!

منتخب كرة القدم السويدي و ... « اسرائيل »

اعتقلت السلطات الكويتية لاعبين من منتخب السويد لكرة القدم لان جواز سفر كل منهما كان يحمل خاتما اسرائيليا ولم يسفر توسط نائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة كرة القدم لدى السلطات الكويتية للافراج عن اللاعبين السويديين عن اي نتيجة وقد اضطرت السلطات الكويتية الى الافراج عنهما بعد ان هدد منتخب السويد بالغاء المباراة التي كان من المقرر ان يجريها مع منتخب الكويت في هذه اللعبة . وقد جرت المباراة بعد الافراج عن اللاعبين واسفرت عن تغلب منتخب السويد على منتخب الكويت بهدفين مقابل لاشيء . ويجري منتخب السويد مباريات ودية في لعبة كرة القدم في كل من **العراق والبحرين.**

اذاعة العدو اليهودي

٣ ربيع الاخر ٩٩ هـ ـ ٢ـ٣ـ٧٩م

المجتمع : هذا الخبر ان صدق بحاجة الى تفسيرات عديدة !

الثورة الاسلامية الافغانية

بدأ الزعماء المسلمون الافغان الجهاد ضد حكومة (نور محمد تراقي) ذات الاتجاهات السوفياتية . ولجأ (مياجول يان) وهو زعيم ديني مشهور الى باكستان في اول مارس الحالي وبصحبته عدد كبير من انصاره ودعا الى المقاومة المسلحة ضد نظام الحكم الثوري حيث ان الجرائم التي ارتكبها ضد حقوق الانسان لم يسبق لها مثيل في تاريخ افغانستان . وقص (مياجول يان) في اول حديث له مع صحفيين اجانب لوكالة (فرانس برس) كيت دكت القوات الحكومية بلدة (تاجاب) مسقط راسه على مسافة ٧٥ كيلو مترا شمالي كابول وكيف تمكن من الفرار منهم وسار على قدميه عبر الجبال التي تغطيها الثلوج شمال شرقي البلاد لمدة ٣٣ يوما . ويرى هذا الكهل النحيف الجسم ـ ٧٣ سنة ـ ذو الحواجب الكثيفة واللحية البيضاء المسترسلة انه مما لا شك فيه ان الافا من انصاره سيلحقون به في بيشاور او يفرون الى الجبال لمحاربة نظام الحكم .

وقال (مياجول يان) انه تحقق تدريجيا وبعد قيام الثورة من ان الذين استولوا على السلطة يعملون ضد الاسلام وضد حقوق الانسان. واضاف وقد رفضت المرة تلو الاخرى مقابلة (تراقي) ولكنني بعثت له برسالة لاحذره من السياسة اللاانسانية التي ينتهجها وردا على ذلك حاول اولا ان يغتالني كما حاول في ٢٦ يناير ان يلقي القبض علي .

ثم استطرد قائلا : ولما ابدى سكان (تاجاب) مقاومة قصفت الطائرات

مسكني ومسكن عدد من القرويين واسفرت المعارك عن مصرع ١٠٢ من افراد القوات الافغانية وقتل ثلاثة مستشارين سوفييت بينما فقد المجاهدون المحاربون المسلمون ٢٦ فردا . ومنذ ٢٦ من يناير الماضي الى اول مارس الحالي توجه (مياجول يان) واقاربه الثمانون وكثير من انصاره الى اعلى الجبال في طريقهم الى باكستان ولم يقابلهم عسكري واحد . ولكن النساء والاطفال عانوا من تجمدات خطيرة اصابت اطرافهم.

اما (مياجول يان) فنظرا لوهنه الشديد فانه قطع الرحلة كلها تقريبا عدة مئات الكيلو مترات فوق ظهر واحد من اتباعه .

وقال (مياجول يان) لم تعد لي رغبة او مطمع شخصي ولكني اريد مساعدة الذين يجاهدون في سبيل الاسلام ومن اجل الانسانية . وندد بنظام الحكم الذي قتل الاف الائمة الزعماء المسلمين خلال بضعة اشهر.

وخلال هذا الحديث الذي بدا فيه الارهاق على الزعيم الديني الافغاني بعد المحن التي اجتازها كان ثمانية من الرجال الذين يحملون المسدسات في قبضاتهم او البنادق المحشوة يحيطون به . وقال انصاره انحكومة تراقي رصدت اكثر من ٥٠٠ الف دولار لمن يستطيع اغتياله من عملائها .

ويبدو ان وصول الزعيم المسلم الافغاني الى (بيشاور) عزز نضال الالاف من اللاجئين وتتراوح اعدادهم فيما بين اربعين وخمسين الفا ، الذين اقاموا في باكستان .

واوضحت جمعية اسلامي (منظمة المقاتلين الدينيين) ان (مياجول) هو اكبر زعيم روحي في افغانستان منذ ان زعمت الشائعات وفاة مولانا مجددي الزعيم المسلم الوقور في سجنه في شهر يناير الماضي .

و.ا.ف .

٥ ربيع الاخر ٩٩ هـ
٤ - ٣ - ٧٩م

نداءات بحاجة الى ... مفر !!

● نداء ، نداء ، نداء من مكتب النبي والامام الى المقاتلين ضد الظلم والظلام العار من ورائكم وجند الله الى الامام شدوا على رماحكم ولملموا عتادكم فالله والانسان في انتظاركم وراية السلام .

● نداء ، نداء ، نداء من غمغمات الدم في نحورنا الى دموع المجد في مشهد والاهواز رسالة الثورة في طريقكم فاعلنوا رسالة العصيان .

● نداء ، نداء ، نداء من راس يحيى وهو فوق بركة من دم من قلبه الثائر ضد العرش والسكوت الى الذين ما زالوا ببطن الحوت عودوا الى سفائنكم واحرقوا عروش اوليائكم ولتخرجوا من بطن حوت العار فالحوت لا يخشى سوى من زقزقات النار والرعد والاعصار .

صوت الثورة الايرانية من عبدان
٥ ربيع الاخر ٩٩هـ - ٤-٣-٧٩م

تنقية برامج الاذاعة والتلفزيون

ذكرت مجلة « روز اليوسف » المصرية ان عضوا بمجلس الشعب

تقدم اقتراحا بمشروع قانون بشأن تنقية برامج الاذاعة والتلفزيون والمصنفات الفنية ، وينص هذا الاقتراح على ان يحظر في برامج الاذاعة والتلفزيون او في المسرحيات والافلام السينمائية او غير ذلك من المصنفات الفنية عرض او اذاعة او نشر اي برامج او مشاهد مسموعة او مرئية تتضمن ما يخالف الشريعة او الاخلاق الاسلامية وتعتبر من البرامج والمشاهد المحظورة طبقا لاحكام هذه المادة ، ما يتعلق بتقديم وشرب الخمر واماكن تداولها والرقصات الخليعة والقبلات والسباب والالفاظ البذيئة والمبتذلة والجارحة .

وينص هذا المشروع على انيجازى من تثبت مسؤوليته عن المخالفة في المرة الاولى ويعاقب من تتكرر منه المخالفة بالحبس .

٥ ربيع الاخر ٩٩هـ - ٤-٣-٧٩ م

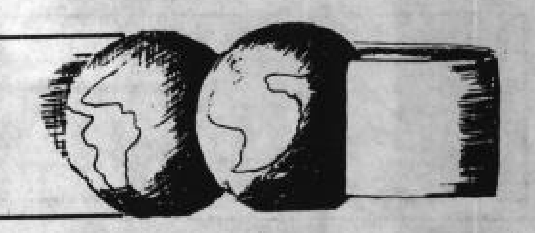
المجتمع : خطوة جيدة نامل ان تخرج الى حيز التنفيذ . واملنا ان يقدم اقتراح بمشروع قانون تطهير البرامج السياسية.. وخاصه مايتعلق منها بالصلح مع العدو اليهودي !

الولايات المتحدة لن تسلح مصر

يقول السناتور فرانك تشيرتش احد كبار اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ان الكونغرس سوف يرفض اية خطوات لبيع كميات كبيرة من الاسلحة الى مصر . وقال تشيرتش الذي كان يتحدث في جلسة لبحث برنامج المعونة الخارجية الاميركية انه ينبغي على اميركا ان لا تفكر في تحويل مصر الى عملاق عسكري في الشرق الاوسط .

وقال السناتور وهو يشير الى التقارير عن ان مصر تبغي شراء ٣٠٠ طائرة مقاتلة من طراز اف ١٦ .. قال : انه لا يعتقد بوجود فرصة للموافقة على مثل هذا الطلب .

اذاعة لندن ٤-٤-٩٩هـ
٣-٣-٧٩



شريط الأخبار

السعودية ترفض انشاء قواعد امريكية

نيويورك ـ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في رسالة لها من واشنطن استندت الى اقوال ثمانية من كبار موظفي البنتاجون ان الولايات المتحدة كانت قد فكرت في التقدم بطلب الى السعودية للتصريح لها بانشاء قاعدة عسكرية في المملكة العربية السعودية .

واشارت الصحيفة الى ان هارولد براون وزير الدفاع ذكر هذا الاحتمال مع القادة السعوديين خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى المملكة العربية السعودية ولكن القادة السعوديين رفضوا فورا هذا الطلب .

وكالة الانباء الفرنسية

تصريح لوزير الدفاع الايراني

اتهم اللواء مدني وزير الدفاع الوطني وقائد القوات البحرية اتهم الولايات المتحدة بالتخطيط لتدبير انقلاب موال للغرب وذلك قبيل ايام من قيام الثورة .

واعلن الوزير انه تقرر تحويل قاعدة شاه بهار البحرية الى مرفأ لصيد الاسماك . واضاف الوزير الذي كان يتكلم في مقابلة اذاعية وتلفزيونية بانه كشف في جولته الاخيرة في منطقة سيستان وبلوشستان عن نشاط مشبوه كان يهدف الى ايجاد الفرقة بين اخواننا الشيعة والسنة ولكن يقظة الشعب وحكومة الثورة فوتت على المغرضين تحقيق ماربهم وان اخواننا اليوم يعيشون في تلك المناطق بسلام وأمان .

اذاعة طهران
٧-٤-٩٩هـ
٦-٣-٧٩ م

٨٠٠ مسلم ضحايا مجزرة رهيبة بتشاد

نيجامينا ـ وكالات ـ افادت مصادر دبلوماسية في العاصمة التشادية بأن اكثر من ٨٠٠ شخص غالبيتهم من المسلمين قتلوا في جنوب تشاد خلال الايام القليلة الماضية في اسوأ مجزرة طائفية تشهدها افريقيا في السنوات الاخيرة .

وذكر شهود عيان ان مدينة «مندو» وضواحيها شهدت حالة من اعمال العنف وقفت حيالها قوات الشرطة المحلية والجيش عاجزة او غير راغبة في التدخل لوقف المجزرة .

الوكالات
٨-٤-٩٩ هـ
٧-٣-٧٩ م

مذابح صليبية للمسلمين في تشاد

كتب مراسل فرانس برس عن المجزرة التي تعرض لها المسلمون في تشاد فقال : « يتهم الزعماء المسلمون في تشاد اللفتنانت كولونيل وادال عبد القادر كاموج » رئيس الجندرمة الوطنية بانه المسؤول عن مقتل حوالي ٨٠٠ من المسلمين في نهاية الاسبوع الماضي في منطقة « موندو » الواقعة على مسافة ٤٥٠ كيلو مترا جنوب نجامينا العاصمة .

وصرح الامام ابراهيم موسى امام المسجد الكبير في نجامينا استنادا الى ما تلقاه من زميله في « موندو » بأن اللفتنانت كولونيل كاموج ذهب الى هذه المدينة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي حيث امر قواته من الجندرمة المرابطين فيها « بقتل جميع المسلمين حتى اخر جوراني » وهي القبيلة التي ينتمي اليها حسين حبري وحتى اخر عربي .

وقال الامام ان ٦٢٥ مسلما قتلوا في ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية في مدن وقرى « لوجوى » الغربية كما قتل اكثر من ٢٠٠ اخرين في موندو عاصمة الاقليم وايدت اتهامات الامام اقوال كثير من الاوروبيين الذين رحلوا يوم الاثنين الماضي عن موندو .

حرب صليبية

واكد احد اطباء مستشفى موندو ان اللفتنانت كولونيل كاموج دعا الجندرمة الى شن حرب صليبية ضد المسلمين وبداوا منذ مساء يوم الجمعة الماضي في مطاردة الجورانيين والعرب .

وقال الطبيب ان عدد القتلى وصل خلال المواجهات العرقية والدينية في الاسبوع الماضي الى ٦٢ قتيلا . كما ان المسيحيين والوثنيين ساعدوا في المذابح الجديدة ولكن الجندرمة هم الذين قتلوا معظم الضحايا واكد ايضا ان جثثا قليلة كان بها اثار طعنات بالسلاح الابيض « السكين او الساطور » ولكن الغالبية كان بها اثار كثيرة من الطلقات النارية . وقال انه يعتقد ان السكان ليست لديهم اسلحة نارية .

قتل الجرحى

واكد هذا الشاهد انه راى الجندرمة وهم يقتحمون المستشفى للاجهاز على الجرحى وقتلوا ممرضا مسلما حاول ان يعترض طريقهم .

ويبلغ عدد الاوروبيين الذين يقيمون في موندو ٢٥٠ شخصا وقد تم اجلاء ١١٧ شخصا من بينهم مائة فرنسي بالطائرة اعتباراً من الاثنين الماضي الى نجامينا في انتظار ترحيلهم الى اوطانهم وقد اجمعوا على انهم شاهدوا احداثا مروعة .

وكالة الانباء الفرنسية
٤-٣-١٩٧٩

في حملتها على الحجاب

رئيسة الجمعية الثقافية النسائية في الكويت تقول:

إن العباءة مادة لإخفاء الأعمال غير الشريفة !!

« اول امراة دعت الى السفور تهاجم العودة للحجاب وتعترف بانه صار منتشرا في جميع الاوساط » .

تحت هذا المانشيت العريض ، نشرت مجلة الحوادث اللبنانية في عددها الصادر يوم الجمعة ٢ مارس ١٩٧٩ مقالا لفتاة كويتية (كبيرة في السن نوعا ما) عرفت في الاوساط المحلية الكويتية بالاندفاع غير المتحفظ في ركوب موجة الشهرة على حساب العرض والعرف والدين والقيم الخلقية والاجتماعية ..

انها مدموازيل مشهورة .. على الرغم من انها (كبيرة في السن نوعا ما) ، فهي تحب ان ينشر اسمها الى جانب المانشيتات والعناوين المثير لحمية المسلم وغيرته ووجدانه وعفافه ، لكن ما هو السبب ؟ الجواب لا يبطل العجب !

ان صاحبة المقال هي :

— المدموازيل كبيرة السن — (لولوة القطامي) .. نعم ، انها هي

والتي يحلو لها ان يعرفها الجميع بانها (رئيسة الجمعية الثقافية النسائية في الكويت) .

واليك اخي القارىء بعض ما جاء في الافرازات التي صدرت عن لولوه القطامي في الحوادث ، وهي تهاجم عفاف المراة المسلمة بكل وقاحة من خلال الغمز واللمز بالحجاب والمحجبات واسباب العودة الى الحجاب والتمسك بالدين لدى الكثيرات من بنات بلدنا المؤمنات الطاهرات ، تقول :

« الحجاب كله نفاق ورياء ، العودة الى الحجاب هي عودة ناشئة للتستر اكثر منها للتدين ، انا انظر للمراة المتحجبة على اساس ان **العباءة هي مادة لاخفاء الاعمال غير الشريفة** ، يا للاسف ! بعد هذه المدة الطويلة من الكفاح من اجل نسف هذا التقليد الاجتماعي البالي افاجأ بأن (العباءة) تعود من جديد ، خاصة وان فتيات الكلية بدان في لبسها — يا للاسف (!) انها ظاهرة خطيرة لا تهدف الى التدين بل الى التستر في الاعمال غير المشروعة ، اتساءل ان كنا احرارا في تصرفاتنا ونعمل في جد ووضوح فلماذا العباءة ؟ » .

هذا بعض مما نشرته الحوادث وهي تحاور لولوة القطامي حول موضوع الحجاب في الكويت ، ترى ما الخلفية النفسية التي انبثقت عنها هذه في الحوادث ؟ . لقد قال علماء النفس : « ان التصرفات الشاذة المتهورة التي تدفع بصاحبها الى اعلان تمرده على القيم الخلقية والدينية في مجتمعه لابد وان تكون مبنية على خلفية نفسية معقدة تدعو الى العلاج والتطبيب » .

فما هي العقدة التي تستحوذ على حياة الانسة لولوة يا ترى ؟

● **لقد هاجمت واحدا من ابرز الفروض الدينية الاسلامية التي تتمسك بها المراة المسلمة بقولها انا ضد الحجاب ... الخ ما كتبته .**

● **هاجمت المراة المسلمة بشكل عام والكويتية بشكل خاص واتهمتها في اخلاصها وقذفتها بالرياء والنفاق ، ثم هاجمتها في صلب عفافها عندما قالت بكل وقاحة وصفاقة : « انا انظر للمراة المتحجبة على اساس ان العباءة هي مادة لاخفاء الاعمال غير الشريفة » ان هذه طعنة كبيرة تحاول لولوة القطامي ان تجرح بها عفاف كل امراة متحجبة وتصيب شرفها ايضا ، والتهمة صريحة واضحة « اعمال غير شريفة » . تخفيها المراة المتحجبة تحت العباءة التي هي الحجاب .**

ترى اذا كانت مئات الالاف من نساء هذا البلد يتمسكن بالحجاب والعباءة كتمسكهن بكتاب الله غير شريفات على حد تعبير لولوة القطامي .. فمن هن الشريفات اذا ؟ هل تعني كلمة شرف عندك ما لا نسمح لانفسنا ان نذكره على صفحات هذه المجلة من سلوكيات ؟؟؟ وهل تعتقدين ان مسلكك وحده هو المسلك الشريف؟ لا ، ان من يسمح لنفسه ان يعتدي على حرمات الناس واعراضهن بالقذف والتهمة والباطل واخفاء الاعمال غير الشريفة انما هو مخلوق معقد لااخلاق له ولا يعرف الشرف طريقه اليه منذ البدء .

— فيا مدموازيل : اذا كنت شريفة فحذار من قذف بنات هذا البلد باعراضهن .

— واذا كنت شريفة فلا تحاولي ان تتهمي العاملات في ميدان الشرف بما ليس فيهن .

— واعلمي انك قمت بجريمة سماها الاسلام (جريمة القذف) عندما قلت : « ان العباءة هي مادة لاخفاء الاعمال غير الشريفة » . وهذا قذف اجتماعي يفرض الاسلام على الحاكم ان يقيم الحد عليك ، لان هذه الجريمة لايمسحها الا الحد ، والا فنار جهنم اشد صليا .

نعم ، ان مثل هذا القذف والتحدي لمشاعر المسلمين وبناتهم وازواجهم واخواتهم وامهاتهم لم يصدر عن نفس صافية طيبة ، وانما صدر عن طبيعة نفسية معقدة افرزت ما اختزنته طيلة سنوات من الحرمان واللا وعي .. اننا نسال الله لك الهداية والرشاد ثم المغفرة ، ولا نملك الا ان ندعوك الى تجديد الايمان واعلان التوبة والرجوع الى الله . ولا حول ولا قوة الا بالله .

شؤون محلية

وفد الجامعة الأمريكية في الخليج ... لماذا؟

ابرزت الصحف المحلية نبأ وصول وفد الجامعة الامريكية في بيروت الى الكويت . وذلك ضمن زيارة تشمل اقطار الخليج . وقد ذكر ان هذه الجولة (الامرو صليبية) تستهدف جمع الاموال والمساعدات اللازمة للصرح المسلكي الذي تتعامل اعمدة الجامعة الامريكية معه وتفرض ارادتها (السيكوثقافية) عليه ، هذا وقد رحبت الصحف المحلية اليومية بمقدم وفد الجامعة الامريكية . حيث خصصت المقالات المطولة للتعريف بالجامعة الامريكية وابراز مهامها ومهام الوفد الذي يمثلها في هذه الجولة . وقد لوحظ ان احدى الصحف قد خصصت صفحة كاملة للتعريف بالجامعة الامريكية في بيروت ، والتي يعرف عنها انها من اكبر اوكار الصليبية الارثوذكسية الاستعمارية في المنطقة العربية والاسلامية !

● — وهنا يحق لنا ان نتساءل : لمن سيقدم وفد الجامعة الامريكية ما سيجمعه من اموال المسلمين في بلدان الخليج ؟! ترى هل احست الجامعة الامريكية بما يعانيه المسلمون وابناء الشعب الفلسطيني الذي شردته صواعق الصليبية واليهود في لبنان ؟ ! ام ان هذه الاموال ستدفع الى اصحاب المدافع المارونية لتكريس العدوان وتقتيل الشعب المسلم الذي عزله العازلون عن سلاحه وجردوه من حقه ؟

اننا نعتقد ان كل جهد يقوم به الوفد في اقطار الخليج لن يخرج ابدا عن تيار السياسة الامريكية في المنطقة، وهنا يتوجب علينا مناشدة حكومات أقطار الخليج جميعا للتصدي ومجابهة السياسة الامريكية — الصليبية التي ترتدي لباس الثقافة والفكر والعلمية تارة ، ولباس الاحسان والشفقة والتعاون تارة اخرى ، كما نحذر كل من يملك الضمير الحي من قادة هذه الامة ان يعمل على تدارك الاخطار التي تحملها هذه الوفود الى المنطقة ، ولا سيما الخطر الذي يكمن في محاولة فرض الخط الامريكي في الثقافة والتعليم والفكر ، وهو خطر مازالت اشلاء الدولة اللبنانية تتناثر تحت صواعقه القاتلة .

ايها المسؤولون .. الا فاعتبروا ، وان خيركم لدينه وامته من اخلص واعتبر .

برقية رابطة العالم الاسلامي الى رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية

عندما اعلنت حكومة باكستان عن خطوتها الطيبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في كافة مجالي الحياة عمت مشاعر الفرحة كافة الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم .

وابرقت الى رئيس باكستان الاسلامية الجنرال محمد ضياء الحق تهنئه وتهنىء الشعب الباكستاني المسلم على هذه الخطوة الشجاعة. وقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت صورة عن برقية التهنئة التي ابرقتها الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الى رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية ، وهذا نصها:

صاحب الفخامة الجنرال محمد ضياء الحق

رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية — اسلام اباد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسم الشعوب الاسلامية الممثلة في رابطة العالم الاسلامي اهنىء فخامتكم والشعب الباكستاني المسلم على الخطوة الشجاعة التي اتخذتموها ورجال حكومتكم الاسلامية بتطبيق الشريعة الاسلامية في بلادكم هذا القرار الذي اثبت بقوة ان باكستان المسلمة التي جاهدت عبر التاريخ لترسيخ الكيان الاسلامي والعمل بموجب الشريعة الاسلامية الغراء قد وجدت في شخص فخامتكم ذلك الزعيم الذي نقل هذه المنطلقات الى حقيقة تاريخية وتطبيق عملي حكيم لنصوص الكتاب والسنه .

وانني باسم الشعوب الاسلامية اؤكد تاييدي ووقوفي وتقديري لهذا القرار ، واسال الله سبحانه وتعالى ان يشد ازركم باخوانكم وان يمنحكم المزيد من توفيقه وان يكلأ جهودكم بعنايته وتوفيقه سدد الله خطاكم ووفقكم لما يحب ويرضى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي
محمد علي الحركان

نقاط

في البال

بقلم أبو أنس

● « موقفي هو الموقف المعارض لفكرة الحجاب لانه اداة للتستر اكثر منه للتدين وانا اقول وبكل صراحة اني لست خائفة من معارضي فكرتي او نظرتي للحجاب ان اقول رايي وبكل صراحة ان عودة الحجاب .. عودة فاشلة ». ثم تكمل حديثها : «هوجمت من عن المنابر وكاني ارتكبت الخطيئة حين اعلنت ثورتي الكاملة على الحجاب ودعوت مدرسات الكلية وطالباتها الى ترك هذه العقدة البالية » !!

● ان هذه « المنحرفة » تعلن الحرب على الله ورسوله وباعلى صوتها من على صفحات المجلات الاسبوعيةدون ان يضع احد اللجام على فمها النتن.

— فهي تدعي بانها مسلمة في الوقت الذي تنفي فيه « الحجاب » الذي حث عليه القرآن .

— وهي تستهزيء بالخالق حينما تصف الحجاب « بالعقدة البالية » .

— ثم انها تناقض نفسها بنفسها حينما تقول « انا ضد الابتذال . وضد التحجب . انا مع الحشمة . تلك الحشمة المؤقرة بلا زيادة ولا نقصان » .

— كاني بهذه (المتناقضة مع نفسها)تريد ان تقول بان الحجاب « رداء غير محتشم » !!

● ثم تباهي الناس وتفتخر بنفسها قائلة : « ان المراة لكي تثبتوجودها يجب ان تصبر وتتحمل كلام الناس وهجمات المجتمع لكي تثبت موهبتها العملية » !

— اكرم وانعم بهذه الموهبة الفذة! والله ثم والله سيخزيك الله في الدنيا (وعلى الملأ) قبل الاخرة ايتهاالعجوز .. فانتظري !؟

● لقد كنا جميعا نخشى عدوى انتقال مشاهد القبلات والاثارة والجنس من الافلام التي تسمى « عربية » الى مسلسلات تلفزيون الكويت ، ولعل هذا الذي حذرت منه في (احد الاعداد السابقة) يحدث الان على مرأى ومسمع الالوف من مشاهدي جهاز التلفزيون ، فمن منكم لم ير ذلك « المشهد الخليع » الذي تم بين احد المتشبهين بالنساء ــ كعادته ــ واحدى بنات التلفزيون ؟!

— الهذا الحد يتدنى جهاز التلفزيون في عرض هذه القذارة ؟!

— أتقي الله يا وزارة الاعلام ، وادراي هذه المفاسد قبل ان يستفحل شرها !!

● القسم بغير الله سبحانه وتعالى شرك والعياذ بالله .وكلنا على علم بذلك .

لفت نظري ذلك القسم الذي تلاه احد الاشخاص الذين يسمون « بالوعاظ الوطنيين الاسلاميين » ــ التابعين ــ لادارة التجنيد الالزامي، وهو يقول : « اقسم بالله العظيم (وكررها ثلاثا) ثم اردف : اقسم بشرفي وذمتي .. » !! انني اتساءل هل أصبح القسم بالله العظيمموازيا للقسم بالشرف والذمة ؟! معاذ الله!

● لقد وصلت السخافة بوزارة خارجية احدى الدول العربية على لسان أحد مسئوليها ان تتصل بالسفارةالامريكية لكي تستفسر عن (« شهية » سيدة البيت الابيض في اكل البيض وكيفية تفضيلها له) وذلك لقرب تشريفها تلك الدوله . كان جديرا بالادارة الحكومية لتلك الدولة ان تستطلع حال رعاياها المعوزين الذين لايكادون يحصلون على اللقمة الا بالذل والمهانة !!؟..

● العرب في جاهليتهم قبل الاسلام كانوا لا شيء ، لا يعرف عنهم سوى انهم امم وقبائل متطاحنة متحاربة متباغضة تدين بالولاء لاقوى امبراطوريتين في ذلك الزمان الفرس والروم . كانوا يتحاربون من اجل ارضاء القياصرة والاكاسرة . وعندما اطل رسول البشرية على الكون يحمل النور والهداية ، تربى رجال في احضان الدعوة ما لبثوا ان اصبحوا سادة البشرية وقادة الامم بفضل تعاليم الاسلام وبفضل شعلة الايمان التي حملوها في قلوبهم .

● اما اليوم ! فالتاريخ يعيد نفسه في العالم العربي . فالدول العربية جميعها بلا استثناء تدين بالولاء والخضوع اما لامريكا ومعسكرها واما للروس وحلفائها . وتتقاتل فيما بينها من اجل ارضاء سادتهم امريكا وروسيا . فلقد دارت الحروب بين مصر واليمن ، ومصر وليبيا ، والاردن والمقاومة ، والان بين اليمنين كل منهم يقتل اخاه اما من اجل روسيا الملحدة واما من اجل امريكا الصليبية الحاقدة !!

● لم يحدث كل هذا ؟

— لاننا لم نرتض الاسلام شرعة ومنهاجا .

— لان حكامنا اغلبهم عبيد اذلة لامريكا وروسيا .

— لاننا نحن المحكومين لم يدخل الايمان بالله في قلوبنا .

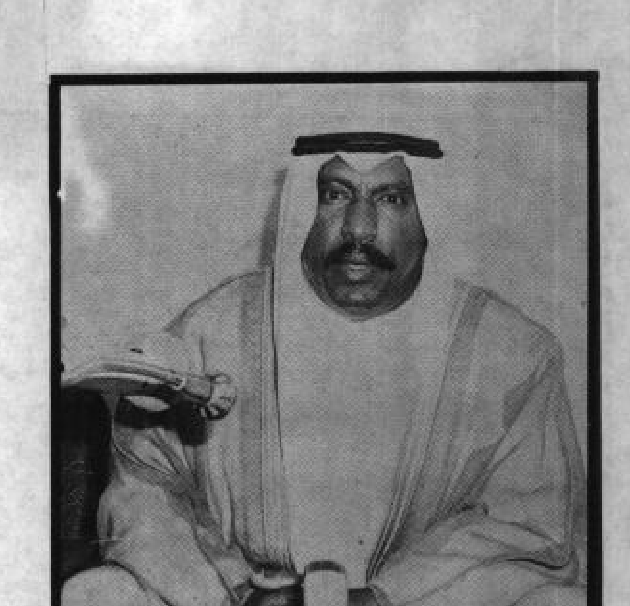
— لان حكامنا يطلبون العزة من بيغن وكارتر واصنام الكرملين .

— لان حكامنا يركعون تحت اقدام الصليبي الحاقد ، والشيوعيين الملاحدة ، واليهودي المجرم .

● اذن فكيف لا يتحارب العرب ويتباغضون ؟ ان الله سلط على العرب غضبه بأن جعل بأسهم بينهم!

● ان امريكا هذه الدولة الباغية كما اشعلت الفتن السابقة وكما فعلت بلبنان ، قادرة ان تشعل فتنها هنا في الخليج ، فليحذر حكام الخليج من هذا الخطر انداهم ، وليكن في بالهم ان امريكا صاحبة مصالح لا تحبهم ولا تعشقهم من اجل سواد عيونهم، وانما تنفذ مآربها ثم تلقي باتباعها في اكوام القمامة كما فعلت مع غيرهم ، فليحذروا لان في ذلك خطر على عروشهم ايضا !!

الشورى



حوار مفتوح ورؤ...
طبيعة الشورى في

جميل ان تفتح الحكومة بـاب الصراحة والحـوار والمناقشة استعدادا لبناء شكل حكومي جديد يتجاوز التجارب البرلمانية النيابية السابقة والتي طغت عليها السلبيات فاضاعت الاوقات الثمينة بما لا يخدم مصلحة الشعب .

وجميل ايضا ان يتبنى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح فتح الحوار لتطوير السياسة الدستورية بمـا يتلاءم وحاجات الامة ، وان المـرء ليذكر تصريحات سموه المتكررة حول هذا الحوار ، ولعل المهتم بشـؤون الرغبة الحكومية في التطوير التشريعي والدستوري سوف يفكر مع سمـو ولي العهد عندما اعلن في كلمته التي القاها في حفل افتتاح بيت التمويل الكويتي في الشهر الماضي قائـلا : « تشهد البلاد هذه الايام حوارا عاما حول تجربتنا النيابية ، وهي الاختيار الذي ارتضيناه تطويرا لديمقراطية الشورى » .

نعم ، ان البلاد بحاجة الى هـذا الحوار طالما ان الهدف هو اسعاد المجتمع ونفعه ، ولا شك في ان كـل حوار سوف يتجاذبه الكثير من الاراء والمذاهب والافكار والسياسـات الرسمية وغير الرسمية ليتضـح الخبيث من الطيب ، ويعرف اصحاب النوايا الحسنة معنى قوله تعـالى: « فأما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض » .

ومن باب المشاركة في الحـوار المفتوح ، يمكن لنا ان نطرح موضوع حوارنا من خلال رؤية اسلامية تحدد معنى الشورى في نظام الحكم بعيدا عن الديمقراطيات التي تقذف بهـا العالم الغربي الى عالمنا المسـلم فأصابته بالتشويه والعقد الحكومية المزمنة التي لا يمكن ان تحل الابعودة صحيحة مخلصة الى الاخذ بالمفهوم الاسلامي للشورى .

الشورى الاسلامية وخصال بناء المجتمع :

من ابرز الامور التي شدد عليها الدين الاسلامـي ما يسمى بمبدا (الشورى) وهو أن يكون امر المسلمين شورى فيما بينهم ، فالخليفة يختار بالشورى ، واعماله كلها تكون مقيدة بالشورى ، وقد جاء النص القرآني الكريم بوجوب الشورى في اساس الحكم وفي فروعه ، فقد قال تعالى فيوصف المؤمنين الصادقين في ايمانهم: « والذين استجابوا لربهم واقامـوا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ، والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصـرون » . سورة الشورى ـ ٣٨، ٣٩ .

ومن هذا النص القرآني ، نجد ان الله تعالى يوجب ان يكون في المؤمن خمس خصال هي بناء الجمـاعة الاسلامية :

الاولى : هي الطاعة لله تعـالى والاستجابة اليه وحده وعدم الاستجابة لغيره الا من وراء الاستجابة اليـه سبحانه ، بمعنى انه لا يطاع الا فيما يكون فيه طاعة لله تعالى .

الثانية : تطهير القلب بالعبـادات التي تهذب النفس وتربي الوجدان .

الثالثة : ان يكون حكم المسلمـين بالشورى الجامعة لا بالاستبـداد المفرق .

الرابعة: التعاون المادي لسد حاجة المحتاجين .

الخامسة : الا يخضع المسلمـون لظلم قط ، وان يدفعوه حيث كـان وانى يكون ، فليس بمسلم صـادق الايمان من يرضى بالدنية في دينه ،

الحكم بين الايمان بمبدأ الشورى والممارسات الديمقراطية المستوردة

في المنظور الاسلامي

...ـة اسلامية تحدد الحكم والسياسة والاختيار

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

(قرآن كريم)

ومن يرضى بالظلم ينزل به ، ولقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » وهذا هو الذي اشار اليه النص القرآني السابق بقوله تعالى « والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » .

ان هذه الخصال الخمس لا يمكن ان تقيم المجتمع الاسلامي السليم الا اذا كانت متكاملة مترابطة ، ولعل قطب الرحى فيها هو اقرار المجتمع بمبدأ الشورى وفق المنظور القرآني ، فهو الذي يكرس الطاعة لله ، وهو الذي يعين على ترسيخ اسس التربية الوجدانية التي تهذب النفوس ، وهو الذي يفتح أوسع الابواب للتعاون المادي في سد حاجات المحتاجين من ابناء المسلمين وغيرهم ، وهو الذي يساعد المسلم على الا يخضع لظلم قط . ومن اجل هذا جعل الاسلام (الشورى) مسالة واجبة في تعامل الحاكم مع احداث امته وشعبه ، ولقد قال تعالى آمرا نبيه بصفته الحاكم الاعلى : « وشاورهم في الامر، فاذا عزمت فتوكل على الله » . . .

نجعل القرآن المشاورة واجبة قبل العمل ، وهنا لابد من الاشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا من الاحيان يرى الراي فينبهه الى خطأ الراي بعض اصحابه ، ومن ذلك ما حدث في المنزل الذي اختاره للقتال في غزوة بدر ، فنبهه بعض الصحابة الى غيره ، فعدل بعد ان اقتنع .

● **طبيعة الشورى الاسلامية في السلوك السياسي :**

ان الشواهد الحية المفيدة على طبيعة الشورى الاسلامية في السلوك السياسي كثيرة في مدة الحكم النبوي الذي رسخه محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ايام الدعوة الاسلامية الاولى، حيث كان عليه السلام ينزل دائما عند راي الكثرة وان كان يرى غيره (والمقصود هنا الكثرة المسلمة الصادقة) ، وكان نزوله عند رايهم، لانه يسير على نظام الشورى ويربي الامة عليه ، وذلك من خلال مفهوم تنبثق منه ثلاثة امور تشكل طبيعة الشورى في السلوك الاسلامي هي:

الامر الاول ـ افتراض خطأ الراي:

ان يبتدىء بفرض الخطأ في رايه، ولا يفرض الصواب دائما ، وأن الفرق بين الحاكم المستبد والحاكم الحر الذي يفرض الامر شورى هو ان المستبد يفرض في رايه الصواب الذي لا يحتمل الخطأ ، ويتحكم فيفرض في راي غيره الخطأ الذي لايقبل ان يكون صائبا ، هذا اذا كان مخلصا في طلب الحق ، اما اذا كان غير مخلص فانه يجعل شهواته حكما ورغباته رايا مفروضا لا رجوع فيه.

الامر الثاني ـ وجوب الشورى ولزومها :

ان النبي صلى الله عليه وسلم في تدبير شؤون السياسة وتنظيم الامور الخاضعة لمبادىء الوحي السماوي كان يعمل الاستشارة دائما لا على انها تبرع تتبرع به ، بل على انها واجب عليه بصفته حاكما ، وقد روي انه قال عليه الصلاة والسلام « ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار » والرسول هنا يطلب ممن يعمل عملا خاصا او عاما ان يقوم بأمرين :

١ ـ ان يتخير الامور بعقل خال من الشهوات ليدرك الحسن منها.

٢ ـ ان يستشير غيره ، فنظر الانسان مهما خلا من الهوى قد يكون جانبيا .

واذا كان هذا لازما في الاعمال الفردية الاحادية ، فهو الزم واوجب بالنسبة للاعمال الجماعية .

»

العقد الحكومية المزمنة لا تحل إلا بعودة مخلصة لمفهوم الشورى الإسلامي

الامر الثالث ــ الصفة التربوية :

فالشورى فوق انها تعريف للصواب فهي تربية للامة على الادراك الصحيح في عامة الامور ، وهي التي تتفق مع النظام الحر السليم ،وخير للجماعات ان تخطىء في راي تبيه وهي حرة من ان تفترض عليها اراء صائبة ، فان صوابها يكون مقترنا بارهاق نفسي وضغط للارادة ، وذلك اشد ضررا في تكوين الامم .

● **مجال الحكم بالشورى :**

يستطيع الانسان ان يحدد مجالات الحكم بالشورى بسهولة ويسر بالاطلاع على فقه الحكم زمن الخلفاء الراشدين ، حيث كان مبدأ الشورى هو الذي تسير الامور على ضوئه ، فكان الخليفة ينفذ اولا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، لان تنفيذ ذلك الحكم لامجال للراي فيه ، فان لم يكن هذا ،اوكانت الامور التنفيذية مكتسبة ، فان الشورى هي اساس حكمهم ، فكان احدهم كلما ادلهم امر جمع الصحابة واستشارهم ، ومن الشواهد التي انزل فيها ابو بكر رضي الله عنه حكم الله دون اخذ الراي موقفه الشهير في قتال اهل الردة ، حيث انه لم ير مجالا لاخذ راي احد لان القرآن صريح في بيان موقف الدولة الاسلامية من المرتد ، لقد كان ابو بكر ــ وهو اول الخلفاء الراشدين، ينفذ حكم الله ان كان صريحا ، وياخذ الراي في طريقة تنفيذه من غير تلوم في امر الله ونهيه ، ثم ياخذ الراي فيما لم يكن فيه نص ، وهو ــ كحاكم ــ حريص على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتوقف في كل امر لم يجد فيه الرسول الله تعالى امرا ، كما وقف في جمع القرآن في مصاحف جامعة ، واخذ يستشير الصحابة الاولين ، حتى وجد كثرة موافقة فشرح الله تعالى صدره، فالف لجنة من كبار حفاظ القرآن الكريم وكلفها بجمعه ، ولعل هذا السلوك يفيدنا بأمرين اذا اخلصنا النية في البحث عن الحكم الذي يرضي الله ويرضي الامة :

١ ــ تحكيم النص القرآني والسنة النبوية الشريفة في كل ما يعرض لنا من امور دون تاثر براي او انحراف نحو رغبة او هوى .

٢ ــ الاخذ بمبدأ الشورى فيما لم يكن فيه نص قرآني او نبوي .

● **اهل الشورى وطريقتها :**

يجب ان تتحقق في اهل الشورى او في (افراد مجلس الشورى) صفات التقى والعدل والالتزام بكتاب الله وسنة نبيه ورجاحة العقل والبعد عن الهوى والعصبية ، ولقد كان اهل الشورى في عهد الخلفاء الراشدين هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، واول من نظم الشورى هو الخليفة عمر بن الخطاب ، وذلك كما يلي :

ــ اولا : الشورى الخاصة :

وفيها يستشير كبار العلماء الاتقياء العدول من الصحابة الكرام كعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وغيرهم من كبار الصحابة وخصوصا علماءهم كعبد الله بن مسعود ، وهؤلاء يستشيرهم في اكثر امور الدولة وخصوصا ما يحتاج فيها الى فقه الشرع وتخريج احكامه .

ــ ثانيا : الشورى العامة :

وهي الشورى التي يحتاج فيها الى تقرير مبدأ ، او يكون الامر فيها خطيرا ، ومن هذا النوع تقسيم الاراضي المفتوحة بين الفاتحين او بقائها في ايدي اصحابها الاصليين، على ان تكون محبوسة على مصالح المسلمين ، وغلاتها تعود اليهم ، ويد واضعي اليد ، يد اختصاص لا يد ملك ، وكان راي الغزاة ان تقسم بينهم قسمة ملك ، ومكثت المناقشة ثلاثة ايام ، وانتهت بأن اقر راي عمر بالاجماع لما ساقه من نصوص .

وكان عمر يستشير المسلمين فيما يتعلق بشخصه اذا اتصل ذلك بمصلحة المسلمين ، فانه روي عندما تكاثفت جيوش الفرس على الجيش الاسلامي خشي الفاروق على المسلمين ، فاراد ان يخرج الى الفرس بنفسه ، فاستشار كبار الصحابة في ذلك .

● **الشورى واختيار الحاكم الاعلى :**

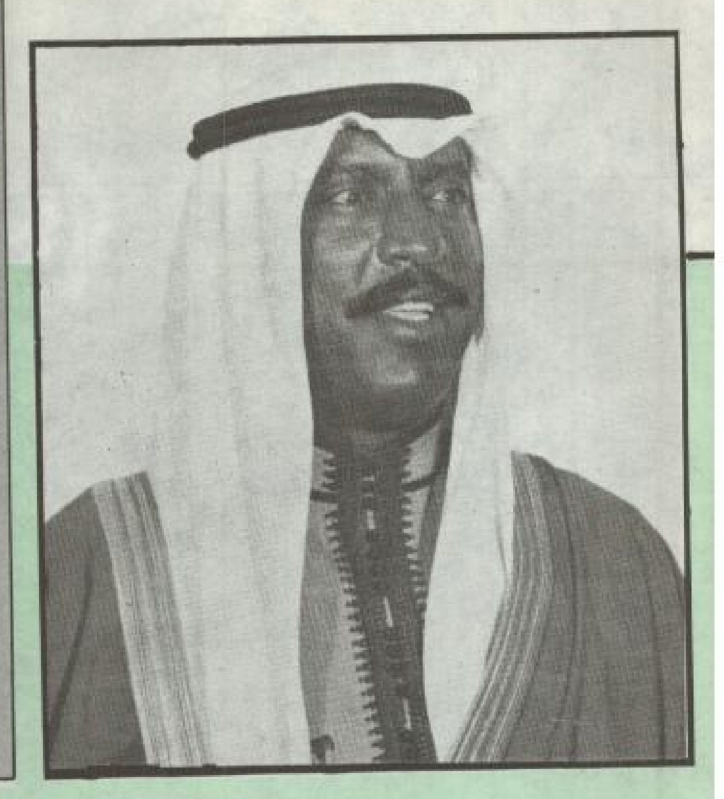
اما اختيار الحاكم الاعلى بالشورى فقد سلك المسلمون اليه ثلاث طرق:

الطريقة الاولى :

الاختيار الحر من غير ارتباط بوصية من الحاكم السابق ، وهذا ما كان في اختيار الامة لابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الطريقة الثانية :

ان يوصى الخليفة من بعده،ومعنى ذلك انه لايريد ان يكون امر المسلمين من بعده فوضى ، يتحيرون في اختيار رجل ، فيرشح من يراه امثل ، ومن يرى انه شاركه فيما قام به من اعمال ، وكيلا تكون الامور فوضى من بعده ، ولا بعده ، ولا يعد ذلك وليا للعهد ، انما هو اقتراح منه غير ملزم للامة بالاختيار ، وقد فعل ذلك ابو بكر رضي الله عنه ، فهو الذي رشح الامام عمر بن الخطاب ودعا الى بيعته والموت يدب اليه دبيبا في مرضه الذي توفي فيه ، وقد تمت البيعة لعمر رضي الله عنه بهذا الترشيح ، وكان الانتخاب الحر هو تلك البيعة الصحيحة التي تشبه العقد بين الحاكم والمحكوم ، وهو يفرض على المحكوم الطاعة فيما لا معصية لله ولرسوله ، ويفرض على الحاكم العدل وتنفيذ احكام القرآن والسنة ، والقيام بما هو في مصلحة المسلمين ، ولا شك ان هذه الطريقة لا ضرر منها ما دام الحاكم يرشح من غير هوى ، فلا يرشح قريبا لقرابته ولا رجلا لمجرد محبته .



● ماذا يقول الحكم الاسلامي عن أهل الشورى ومحاولات تحكيمهم ..؟

● هل ينقذنا مبدأ الشورى الاسلامي من الممارسات الخاطئة للتجارب الديمقراطية السابقة ..؟

الطريقة الثالثة :

ان يرشح الخليفة عددا ليختار المرشحون منهم اختيارا سليما من كل الوجوه ، ويعين لهم مدة للاختيار ، حتى لا يطول الامد ، وبطول الامد يستمر الاختلاف وقد يتفاقم ، وقد فعل ذلك عمر رضي الله عنه ، فقد راى ان النبي صلى الله عليه وسلم تركها من غير وصية ، ورأى ان ابا بكر اوصى بها ، فتركها وسطا ، لم يعين واحدا ، بل عينها في ستة مات الرسول عليه السلام وهو عنهم راض ، وهم : علي بن ابي طالب ، وعثمان بن عفان ، وسعد بن ابي وقاص ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف .

هذه هي الطرق الثلاث التي كان يسلكها الصحابة في اختيار الخليفة الاعظم ، وكلها طرق شورية ، وليس منها ان يعهد الخليفة الى ابنه ، لانه في هذه الحال يلتبس الحق بالمحبة الابوية ، وتصير ملكا بعد ان كانت شورى .

بين الشورى الاسلامية والتجارب الديمقراطية السابقة :

لانريد هنا ان نناقش سلبيات الانظمة الديمقراطية المختلفة ، وانما نريد ان نشير الى الواقع التراجعي الذى ادت اليه الديمقراطية البرلمانية السابقة ، والتي حاولت ان تتشبه بما يسمى بديمقراطيات الامم الحرة ، ولا سيما الديمقراطية الغربية ، التي لم تجد الحكومات الاوروبية فيها حتى الان ما يحقق الاماني المشروعة التي تصبو اعين الشعوب اليها ، وحسب القارىء هنا ان يتذكر ما قاله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في حديثه عن الممارسات النيابية الخاطئة ، فقد قال : « كل هذا وغيره احتاج منا الى مراجعة ننطلق منها الى المرحلة التالية من حياتنا النيابية .. ومن البديهي ان اول خطوة في طريق الاصلاح هي ادراك الخطأ ومعرفة اسبابه والعزم على تلافيه » .

واذا أردنا البعد عن مدلولات المصطلحات السياسية الحديثة فاننا نقول :

● **ان تصحيح الممارسات النيابية الخاطئة لا يكون الا باعتماد مبدأ الشورى الاسلامي واقراره في التحكيم بعد تحكيم كتاب الله ورسوله في كل مجالي الحياة .**

● **ان الانطلاق الى مرحلة تالية من حياتنا النيابية يجب أن ياخذ بالاعتبار اقرار الدستور المنقح بما يطابق اصول الشريعة الاسلامية وفروعها على أيد مختصة امينة تؤمن اصلا بجدوى الفاعلية التطبيقية لهذا الدستور ، وتؤمن ايضا بالمفهوم الاسلامي للحكم ، والذي يقوم على اساس مبدا الشورى .**

● **ان مراجعة الصيغ الديمقراطية السابقة لا يجدي الا اذا كان ذلك وفق المنظور الاسلامي الذي يشترط في ممثلي الديمقراطية صفات اهل الشورى التي مرت معنا آنفا .**

● **ان الحكم البرلماني الحديث يمكن ان يبنى على أساس الشورى الاسلامية النابعة من ديننا وعقيدتنا وقيمنا الاجتماعية والخلقية ، ولعل هذا النوع من الحكم هو الذي يضمن لنا ايجاد ديمقراطية تجمع شملنا وتصون وحدتنا وتشد أزرنا وترعى اواصر الود والمحبة بيننا وتوصد الباب في وجه كل التيارات والنوازع الشريرة الدخيلة على امتنا ومجتمعاتنا .**

— ان الدعوة الى فتح الحوار حول التجربة النيابية يجب ان تنطلق وقد حددت هدفها في الوصول الى ما يرضي الله ورسوله اولا ، وعندها يمكن لنا ان نتجاوز كل ممارسة خاطئة في حياتنا النيابية الماضية ، وهنا لابد من التذكر ثانية بقوله تعالى في وصف المؤمنين الصادقين : « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ، والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » صدق الله العظيم .

نداء

الى حكام الخليج
نصراني يدوس القرآن بقدميه

في ما اذكر ، ان مجلة المجتمع ، ذات الحس الصحفي الاسلامي الاتجاه .. وجهت تحت نفس العنوان ،عدة مرات، محذرة ومنذرة من تمكن النصارى في مواقع المسؤولية في دول الخليج . وبما انني مسلم عاش في الخليج سنوات ، ولا زال ، وقدعرفت الكثير جدا عن تلك الحقيقة التي اشارت اليها المجتمع بلطف ، على عادة المسلم المهذب .. وانني ازيد الامر توضيحا بأن نصارى الخليج سواء منهم من تركتهم بريطانيا وهم يحملون جنسيتها ، او من الوافدين لحاجة في نفس يعقوب .. ان هؤلاء لم يكونوا مسؤولين فهم قادرون بالفعل على « توجيه » قرارات المسؤولين .. تلك حقيقة يهمس بها اغلب المسلمين المتنورين .. وانني ادعي — بصدق — انه لولا بعض الاعتبارات لوضعت النقاط على الحروف ، ولارسلت لكم قائمة محزنة باسماء النافذين من النصارى الى روح الدولة ، ان كان لها بعض روح .. مما يحدث ضجة تاخذ ابعادها.

ونكتفي فقط بالاشارة — حتى يحين وقت التصريح — فلقد بلغ السيل الزبى في احدى دول الخليج مما حدا بأحد النصارى في سفارة تلك الدولة في بريطانيا — وهو نصراني سوداني — ان اخذ القرآن الكريم وداسه بقدميه امام ابناء البلد انفسهم ... مما جعلهم يخبرون سفيرهم الموقر الذي اجابهم بقوله « لانريد ان نعمل ضجة » لان الامر حساس .. نعم الامر حساس اذا تعلق الامر بنصراني حاقد وليس حساسا اذا تعلق بكتاب الله تحقيرا وازدراء لكرامة المسلمين .. ثم وصلت الشكوى الى احد المسؤولين الكبار (وهو وزير)فاكتفى باصدار امر بطرد المذكور من عمله بلطف وحنان ورقة ، وكأن الامر غزل عشاق .. وعتب بعد فراق .. نعم بلغ الهوان هذا الحد ... وابطال القصة احياء يرزقون وحاضروها احياء يشهدون .. لانه لم يمض على الامر الا شهور قليلة ..

هذه واحدة . ولقد جرى في البلد الخليجي نفسه . انه ثبت خيانة احد (الخبراء النصارى) فصدر امربانهاء خدماته .. وذلك لسبب غير ديني اتدرون ما النتيجة .. تحرك اخوانه النصارى الانكليز .. واعادوه للعمل تحت رئاستهم في منصب افضل ولا زال .. وليس سرا القول ان هذا الصليبي الحاقد .. كان في بلده قبل ان يتقاعد .. احد السواعد الصليبية ضد كل ما هو مسلم .. ويأتي « كخبير » ليمارس دوره مجددا في الخليج بل لقد سمعت ممن اثق بدينه ان هذا النصراني استطاع ان يشكك احد زملائه المسلمين في دينه ... وان هناك اثنين من(الاخوةالنصارى) استطيع القول ان بيديهما كل الاسرار العسكرية لجيش تلك الدولة، وثالث بيده كل مشتريات الجيش ، ورابع بيده كل المناقصات العسكرية ايضا، وخامس يتولى حراسة امير تلك الدولة ، وسادس يتولى ادارة اعماله المالية في اوروبا وامريكا ..

وهل بعد هذا النفوذ نفوذ ؟؟

اننا من باب الاخلاص لله . وللاسلام ، وللمسلمين ، نقترح على صفحات المجتمعان نطرح فكرةتشكيل هيئة اسلامية على مستوى الخليج كله ، لتعقب نشاطات مثل هؤلاء فالحذر واجب ، بل هام جدا في هذه الظروف .. وان العفن الالحادي يسري في المؤسسات الخليجية في الشركات والمصانع ، وتحيطه السفارات ببركاتها وعونها ودعمها.

ونحن لا ندعو ابدا الى ظلم احد ، ولكن ندعو ايضا الى ان لا يظلمنا غيرنا في النهج الذي نريد .. واني اعرف مبشرا نصرانيا يحاضر عن الاسلام في احدى الشركات الحكومية — بل في اكبرها على الاطلاق واهمها — وهذا النصراني خريج كلية القديس بطرس في اللاهوت .. وتتولاه احدى سفارات الدول الكبرى ...

واذا كان نداؤنا هذا لا يغيب فيكفي ان اقول اللهم فاشهد ، الا هل بلغت اللهم فاشهد ...

واذا كان المسؤولون لم يستطيعوا، لسبب او لآخر ، تعقب هذه الآفات ، والحد من خطرها ، بالمطهرات الاسلامية المركزة ، فعليكم ان تجابهوها باسم الوطن ، والشعب ، الذي تدعون انكم حماته ، ام هوكلام في المناسبات للذكريات ؟! أما نحن فلقد اشترى الله منا الانفس والاموال ولقد بعنا وربح البيع وصدق الله العظيم .

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » .

(ا . ا .)

بيان من الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

● تلقينا البيان التالي من الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وننشره هنا لاهميته :

● ماذا في المغرب الشقيق !

وصلنا من المغرب الشقيق بيان مجهول .. من فئة مجهولة سمت نفسها« اللجنة السداسية الاسلامية» .. وقد تضمن البيان عدة نقاط ينبغي الوقوف عندها :

١ – يقول البيان : ان هذه اللجنة اتصلت باتحادات الطلاب المسلمين في اوروبا وبالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وبالندوة العالمية للشباب الاسلامي وبالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وانها بينت لهذه الجهات حقيقة جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ذات النشاط المشبوه .. والتي آن الاوان لاستئصالها من جذورها في الداخل ومحاصرتها في الخارج .

٢ – يطالب البيان باطلاق سراح احمد سعد الذي وصفوه بالمجاهد الذي شرفه الله بتصفية عمر بن جلون .. كما يطالب بالسماح بعودة عبد العزيز النعماني رئيس ما يسمى باللجنة السداسية .. والذي اشرف على تنفيذ مقتل ابن جلون كما يقول البيان .

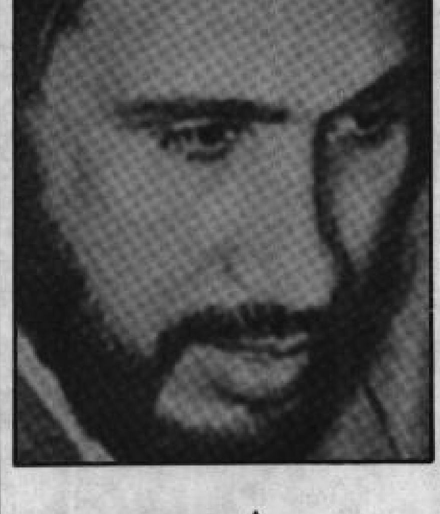
٣ – لا ينسى البيان ان يشيد بعبد الكريم الخطيب .. الذي كان اول من اشاد بعملية الاغتيال المذكورة .

ولقد صار من الضروري ان نبين الحقائق التالية :

١ – ان كل ما ادعته من سمت نفسها باللجنة السداسية كذب وبهتان .. ولقد كنا في شك من امرها .. حتى اتانا اليقين ببيانها الذي ادانت فيه نفسها .. وليعلم اخوتنا في المغرب خاصة وفي الاتحادات الطلابية في العالم .. بأن جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب التي يراسها الاخ عبد الكريم مطيع هي عضو الاتحاد الاسلامي العالمي ونحن نفخر بانتساب هذه الجمعية الاسلامية الصميمة لاتحادنا الاسلامي ، وان الاتحاد سيبقى الى جانب اعضائه في الرخاء والشدة على السواء .

٢ – ان ما نسبته اللجنة المجهولة لنفسها من مقتل عمر بن جلون .. ومن ثناء على بعض الجهات في داخل المغرب .. ليكشف حقيقة الأمر .. الذي كنا ننطلق منه باستمرار .. فمن المستفيد من مقتل عمر بن جلون ؟ هل جمعية الشامية الاسلامية الفضة الناشئة التي تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة هي المستفيدة من مثل هذه الجريمة التي شردت قادتها ونكلت باعضائها . لا يقول عاقل بذلك .. **ولكن المستفيد هم من يهمهم التخلص من ابن جلون لتاريخه الطويل ضدهم .. والذين رغبوا بادوات – اثنى عليها البيان – ونتيجة لظروف داخلية مواتية .. ان يتخلصوا من عدوين في آن واحد .. ابن جلون القوي الطامع في السلطة .. والشبيبة الاسلامية الصاعدة المتوكلة على الله ..**

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
٤ ربيع الاخر ١٣٩٩ هـ
٣ مارس ١٩٧٩ م



مطيع
ينفي ما نسب إليه

صدر في المغرب كتاب عنوانه « جماعة التبليغ او اصحاب الدعوة الباكستانية خطر على المسلمين » لمؤلفه صهيب بن محمد الزمزمي .

وقد جاء في الصفحة ٣٩ من الكتاب ما نصه : « ومما يجب ذكره هنا ما اخبرنا به الاستاذ الصمدي عن الاستاذ المطيع انه قال : ان تاسيس هذه الجماعة في الباكستان كان بايعاز من الاستعمار البريطاني ، وذلك لمناهضة الجماعة الاسلامية هناك التي كان يراسها ابو الاعلى المودودي حيث ان هذا الاخير – المودودي – هو وجماعته ينادون باعادة الاسلام الى الحكم واقامة دولة اسلامية في الباكستان » .

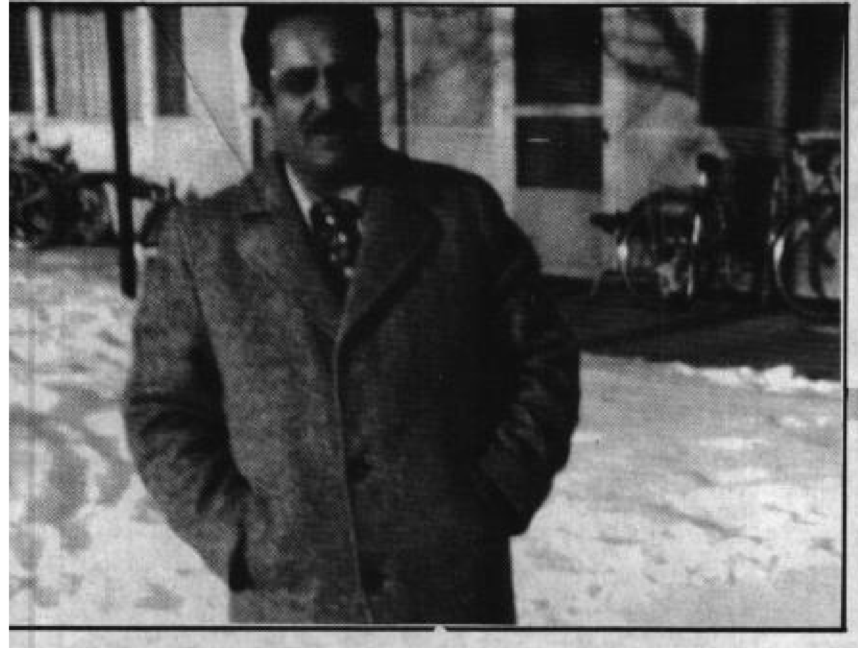
وقد اتصل بالمجتمع الاستاذ عبد الكريم مطيع واوضح لنا انه لم يلتق بالاستاذ الصمدي الذي ذكره الكتاب ، ولم يجلس اليه ، وبالتالي لم يحدثه بشيء مما نسبه الكتاب اليه .

وكل الذي يعرفه عن الاستاذ الصمدي ما سمعه من الناس من انه واعظ وعالم في عدد من مساجد الدار البيضاء . وعليه ، فان ما نسب الى الاستاذ عبد الكريم المطيع لا اساس له من الصحة .

امريكا من الداخل

الحلقة الأولى

الاستاذ
يوسف العظم



● الاستاذ يوسف العظم في دعوة رابطة الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة



كيف ولماذا زرت الولايات المتحدة

قدر لي في العام الماضي (١٩٧٧) أن أزور الولايات المتحدة الامريكية مرتين :

● الاولى في شهر حزيران ولمدة اربعة عشر يوما بدعوة من اتحاد الطلبة المسلمين هناك .

● والثانية في شهر كانون الاول ولمدة اربعة عشر يوما اخرى بدعوة من رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا !

فما اتحاد الطلبة المسلمين هذا ؟

وما رابطة الشباب المسلم العربي تلك ؟

ساحاول الاجابة على السؤالين اجابة موضوعية في اطار من التقدير العقلي والطمانينة النفسية والرضا الوجداني العميق .. وكل تنبيه اراه او توجيه اسوقه انما ابغي به مزيدا من الدقة ومزيدا من الالتزام الهادف الذي تعمق جذوره وتركز فروعه وتطيب منه الثمرات !

في مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين القيت محاضرة وقدمت اكثر من تعليق .. وفي مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي القيت أكثر من محاضرة وذاك أن كلفني القائمون على أمر المؤتمرين بزيارة عدد من الولايات الامريكية وتجمعات الشباب المسلم في عدد من جامعاتها شملت ولايات نيويورك ، ونيوجرسي ، وواشنطن ، وميريلاند ، والانوي ، وماس ، واوكلاهما ، واوهايو ، وميشيغان ، وانديانا بوليس ، وعدد اخر من المدن في هذه الولايات حيث يستقر الشباب المسلم في عدد من جامعاتها ذات التخصصات المختلفة !

كنت في كل يوم تحملني طائرة في حشد من الناس عجيب غريب فيهم من الايجابيات ما يفرض على المرء ان يحترمهم وفيهم من السلبيات والمفاسد

اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ميدان نشط للشباب المسلم وآفاق مشرقة لتطلعاتهم المستقبلية



● شارك الاستاذ محمد قطب في مؤتمر رابطة الشباب المسلم بولاية اوكلاهوما مع عدد من رجال الفكر في العالم الاسلامي

ما يملي عليك ان تزدري كل ما ترى في حياة الانسان الهابط المنكود !

وحين كانت الطائرة تهبط بي في مطار مدينة .. يلقاني عدد من الشباب المسلم او واحد منهم يكون في انتظار وصولي ليعرض علي ما يذهلني :

ــ اتحب ان تبيت في منزلي .. فلدي سعة في المكان ؟ ام في فندق جيد كلفت بحجز حجرة لك فيه ؟ ام في دار الارقم ام دار ابي ايوب الانصاري ام مسجد السلام ؟ ...

واقف في حيرة من امري وانا اقول :

ــ اما بيتك فعامر باذن الله ولا احب ان اثقل عليك ، واما الفندق فلقد عرفت العيش بين جنبات امثاله لكثرة ما يحملني الطائر المعدني المجنح في جونه من كثرة الترحال .. واما دار الارقم ودار ابي ايوب فهما جديدتان علي في هذا العصر ... وهذه القارة البعيدة موقعا ، الشاسعة ارضا ، العجيبة فيما تحمل على وجهها من صور وملامح وتناقضات !

وتمضي بنا السيارة .. تطوي الارض وتجتاز الشوارع والاحياء حتى تستقر بنا امام دار جميلة ذات طابقين .. العلوي منها فيه اربع حجرات ، وفي كل حجرة طالبان عربيان مسلمان ، والارضي فيه حجرة مكتبة وقاعة كبيرة حولت الى مصلى يلتقي بين جنباته كلما نودي للصلاة عند كل فريضة عشرا تمن الشباب !

وارجىء الحديث عن هذه الدور المتناثرة العديدة التي ترعاها نفوس المؤمنين من الشباب وتعمرها قلوبهم الحية حتى انتهي من الحديث عن اتحاد الطلبة المسلمين ورابطة الشباب المسلم العربي في البلاد التي تحكمها بنوك الربا واقلام التزوير وعلب الليل عبر العقل اليهودي الملوث والتخطيط الصهيوني الخبيث ..

واسأل صاحبي الذي سعدت بلقائه في هذه المدينة او تلك عن موعدي مع الشباب فيقول :

ــ بعد صلاة المغرب باذن الله" !

واقترح في رجاء ان يرافقني حيث اريد لانني ما جئت لهذه البلاد لآكل وانام وانما لاعطي او اشاهد وادون وابحث والقي اضواء ما استطعت على الوجه البشع من الحضارة المادية المنهارة .

وتحملني سيارة خاصة يمتلكها شاب كويتي او سعودي او فلسطيني او سوري او اردني او غير هؤلاء ممن يدينون بالاسلام عقيدة وبالعربية لغة ولسانا وكلما لاحظت امرا او رايت ما يستحق السؤال سالت وامعنت النظر في الاجابة ، ودققت وامعنت النظر فيما يوضع بين يدي من صور واضحة او وثائق مدروسة او ارقام احصائية دقيقة حتى جاءت هذه الصور والملامح من المجتمع الامريكي المعاصر والحياة الامريكية المهترئة المتآكلة !

وبعد ...

فهذه ملامح وصور من المجتمع الامريكي المعاصر لم اجز لنفسي ان اسميها دراسات لقصر المدة التي قضيتها فيه ، ولا اجيز لغيري ان يظنها ملاحظات عابرة او مشاهدات سطحية لانها تقوم على تتبع لما لاحظت واستقصاء لما شاهدت مدعوما بالصورة والحقيقة والرقم تقدمه دراسة سابقة

«

أمريكا من الداخل

وقد قادتني مثل هذه الملامح وهذه الصور الى استنتاجات واراء مستقبلية قد تكون صحيحة تقع خلال عشرين عاما كما أرى فلا تكون نبوءة ، وقد لا تقع فيكون الامر رايا يساق بين محوري الخطأ والصواب والحقيقة والخيال والواقع والتوقع !

وليس في نيتي وانا اقدم هذه الملامح وهذه الصور ان اهدف الى مدح الغرب وحضارته ولا ان اذمه ولكني اقدم الصور الصحيحة والحقائق المعاشة لعل في ذكرها حصانة لجيلنا المسلم في ديار الاسلام وهو يتطلع الى حضارة الغرب في محاولة رهيبة هادفة لاذلاله واخضاعه حتى يفتن فيما نعيشه من مأساة الفوضى التي نحيا بعيدين عن الاسلام وفيما اختط الغرب لنفسه من دقة ونظام . وتقنية ومادية عاش بهما في اعماق الضلال وعلى سطح القمر ! ..

واعود الآن الى سؤالي عن اتحاد الطلبة المسلمين لاجيب عليه كما وعدت ..

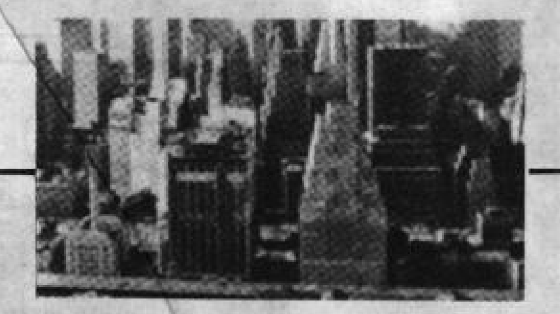
حين تلقيت الدعوة لحضور المؤتمر السنوي الخامس عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا والذي صار يرمز له في الاوساط الامريكية بالاحرف وتفصيلها بالانكليزية او احصائية دقيقة منشورة او اطلاع جذري عميق لمن عاشوا في ذلك المجتمع ومارسوا الحياة بين جنباته .

MOSLEM STUDENTS ASSOCIATION M.S.A.

كان في تصوري عبر صلات مسبقة وعلاقات حميمة مع بعض اعضائه انه اتحاد ناجح وموفق في كثير من اروقة الجامعات المختلفة ، ولكني لم أكن اتصور قط انه بلغ من الدقة والروعة والتنظيم والقوة والانتشار حدا جعله من اقوى المؤسسات العاملة للاسلام في بلاد الغرب واعظمها عطاء وازكاها ثمرة .

ذلك ان اسم « اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا » لا يوحي لك انه منظمة عالمية واعية تنتظم نشاطات شتى هادفة تشمل اكبر ثلاث جمعيات تخصصية عربية اسلامية في الولايات المتحدة وكندا :

١ — جمعية الاطباء المسلمين وفيها من الاطباء المتخصصين في ادق فروع التخصص ما يحق للمسلمين ان يفاخروا به وقد تخطى عددهم التسعمائة طبيب وهم يعملون الان لايصال اخر ما وصلت اليه اساليب المعرفة واحدث منجزاتها: من الولايات المتحدة الى ديار الاسلام . والرائع المشرف في عمل هؤلاء الاشتراك المادي السنوي التطوعي الذي يقدمه كل عضو منهم للجمعية بحيث يبلغ نسبة كبيرة من دخل كل واحد منهم في روح رائدة من التضحية والعطاء .



الحضارة الاميركية ... الى اين ؟؟

٢ — جمعية المهندسين المسلمين وتضم اكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي في شتى مجالات المعرفة والعلوم الطبيعية يمارسون عملهم في الجامعات والمؤسسات العلمية الامريكية مما سيجعلهم جسورا رائدة بل عقولا مدبرة لنقل حركة (التصنيع) و (التطوير) في المجتمع العربي النامي حين تجد التنظيم الواعي والاحتضان الصحيح في بلاد المسلمين لمثل هذا العطاء وهذه العقول المبدعة التي سيكون لها اعمق الاثر في تبدل جذري حضاري صناعي هادف في مجتمعنا العربي الجديد .

٣ — رابطة علماء الاجتماع المسلمين وتضم اكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي في شتى مجالات المعرفة والعلوم الانسانية والاجتماعية وتقوم بوضع دراسات اجتماعية لكثير من احوال المجتمع العربي بين سلبية وايجابية مع وضع التصورات الصحيحة للحلول المثمرة النافعة .

وحين حطت بنا الطائرة في مطار مدينة (انديانا بولس) على غير موعد محدد او اتفاق مسبق حول ساعة الوصول قمت بالاتصال بأحد الهواتف المعطاة لي من قبل فلبى نداء الهاتف شاب عرفته فيما بعد من حملة الدكتوراة في تخصص اجتماعي رفيع . وما ان حضر وسلم مرحبا بحرارة حتى أصر على حمل حقائبي بنفسه وقام بنقلي الى مقر المؤتمر فأيقنت ساعتئذ ان في الشباب المسلم هناك صفتين من صفات المسلم الحق : التنظيم والتواضع !

ووصلنا مقر انعقاد المؤتمر في « جامعة انديانا» وهي جامعة كبيرة تقع على ارض شاسعة من الحدائق المنسقة حول عدد كبير وضخم من الابنية العالية والقاعات الفسيحة ، وقد اكسب مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين السنوي هذه الجامعة شهرة في ديار الاسلام وبلاد العرب فعرفها آلاف الزوار والطلاب من خلال الاتحاد اكثر من غيرها من الجامعات الامريكية الشهيرة . وما ان استقر بنا المقام حتى لقينا عددا من الاحبة من رجال الفكر والقلم في العالم العربي الاسلامي والغربي من الدعاة الى الله .. جاءوا للمشاركة في تقديم الابحاث والموضوعات في برنامج المؤتمر وتدور حول النهضة الاسلامية المرتجاة للمجتمع في ديار الاسلام على اسس من الاسلام الصحيح والعقيدة الخالصة .

القطـــة





- موسكو وهافانا تؤيدان الماركسيين في اثيوبيا وأنغولا وافغانستان وعدن وغيرها
- بكين تؤيد الحكومة الكمبوديه السابقة

- فلماذا لا تؤيد الحكومات الاسلامية الثورة الاسلامية في افغانستان المسلمة في جهادها ضد الماركسية ؟! ...
لمـــاذا ؟! ....

اسلام اباد – طالبت الحركة الافغانية للثورة الاسلامية التي تعلن ان انصارها يبلغون ستين الفا الدول الاسلامية اليوم بتزويدها بالاسلحة والذخائر لكي تشن حربا مقدسة ضد الحكومة الشيوعية لافغانستان .

ففي مؤتمر صحفي عقدوه في لاهور اكد ثلاثة من زعماء هذه الحركة وهم لاجئون في باكستان ان قواتهم تحتاج الى « مساندة مادية ومعنوية » لمحاربة نظام حكم الرئيس نور محمد تراقي الذي « لا يلقى اي دعم من الشعب » . ويفيد هؤلاء المسؤولون ان وحدتين من الجيش الافغاني تمردتا وانضمتا الى صفوف الحركة الاسلامية . واتهم الزعماء الثلاثة حكومة تراقي بانها ارسلت ستة الاف شخص للتدريب في الاتحاد السوفياتي . وذكر المسؤولون المسلمون الثلاثة ان ثلاثين الف شخص قد قتلوا منذ بداية التمرد في افغانستان وان ثلاثمائة من رجال الدين المسلمين قد زجت بهم حكومة تراقي بالسجن .

واخيرا اكد الزعماء المسلمون ان هدف حركتهم ليس تأييد عودة الملك المنفي ظاهر شاه الى السلطة حيث ان رجال الدين يعارضون ذلك .

البيرة تسبب انتشار ال...

اكتشاف العصر

علماء المانيا يكتشفون سر المرض الخبيث وبريطانيا البون بشن حملة ضد المشروبات الروحية

« البيرة تسبب السرطان » حقيقة علمية توصل اليها العلماء الالمان الذين يعملون في معهد الابحاث الالماني للسرطان الذي يقع في مدينة « هيدلزبرغ » .

وقد نشرت جريدة الشرق الاوسط تقريرا مفصلا بعث به مراسلها في لندن ، ننشره هنا في المجتمع ، مع تلاوة قوله تعالى :

« سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم ، حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » ٥٣ — فصلت

وفيما يلي التقرير :

في الخمسينات ، صدر كتاب بعنوان « دع عنك القلق وابدا الحياة » لمؤلفه ديل كارنجي ، وقد ترجم الكتاب الى كل اللغات الحية تقريبا .

ترجمة هذا الكتاب وشهرته ، توحي ببساطة ،وجود القلق لدى الناس ووجود الرغبة الصادقة في البدء بحياة جديدة ..

واليوم ، اذا اراد المرء ان يكتب كتابا جديدا لقراء دول الغرب .. فلا شك ان افضل عنوان له سيكون « دع المشروبات الكحولية وابدأ الحياة » .

لماذا ؟

ببساطة فائقة ، لم يعد هناك ادنى شك في ان المشروبات الكحولية بكافة انواعها وكافة اصنافها هي اقرب طريق الى الموت المبكر !

كان هناك ادعاء بأن بعض هذه المشروبات مفيد للصحة ، وهو ادعاء كاذب مائة بالمائة ، خاصة بعد ان تبين ان الجعة « البيرة » تسبب السرطان ، واذا كانت الجعة تسبب السرطان وهي خفيفة العيار ، ترى ما هي الامراض التي تسببها المشروبات القوية العيار ؟؟

العلماء الالمان يكتشفون السر

نشرت مجلة علمية كاريكاتورا لاشخاص يتعاطون شراب البيرة وكتبت التعليق التالي تحت هذا الكاريكاتور :

— يشرب الكوب الاول من البيرة ثم يشرب اثرها عدة اكواب حتى ينسى ان هذا الكوب سوف يسبب له السرطان .

لقد اصبح من الواضح جدا ، في مطلع العام الحالي ، ان البيرة تسبب السرطان وجاء هذا التاكيد نتيجة الابحاث التي اعلن عنها العلماء الالمان الذين يعملون في معهد الابحاث الالماني للسرطان الذي يقع في مدينة هيدلزبرغ

وكان هؤلاء العلماء قد اعلنوا انهم اكتشفوا المادة المسماة «نيتروسامين» في البيرة ، ومن المعروف ان هذه المادة تسبب السرطان بشكل حتمي .

واكد هؤلاء العلماء ان البيرة التي تصنع في اوروبا بكافة انواعها تحوي مادة نيتروسامين وانه اصبح من الضروري جدا مكافحة البيرة والمشروبات الكحولية بكافة الوسائل ومنع المشروبات برمتها وخاصة البيرة لكونها المشروب الشعبي الرخيص الثمن الذي يستهلك في العالم بشكل كبير للغاية .

وكانت دراسة البيرة قد بدات في المعهد المذكور قبل اكثر من عامين ، واختار العلماء ، من اجل التاكد من نتائج ابحاثهم ، ١٥٨ صنفا من اصناف البيرة وقامت الحكومة الالمانية بتمويل المعهد والعلماء من اجل اجراء تجاربهم ، وتبنى هذا المشروع ايضا معهد السرطان القومي الاميركي الذي اجرى ايضا نفس التجارب وتوصل الى اكتشاف وجود ٧٠ في المائة من مادة نيتروسامين في النماذج التي حللها ودرسها من البيرة ويعتقد العلماء ان هذه المادة الكيمائية تنتج عندما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

"ما أسكر كثيره فقليله حرام"



تصنع البيرة وذلك لان عملية صنع البيرة هي عملية كيميائية .

ومما زاد في اضرار المشروبات الكحولية ، استخدام المواد الكيمائية ايضا في الحصول على الكحول الذي يدخل في تركيب هذه المشروبات ، دون معرفة اثار استخدام هذه المواد الكيمائية على الجسم البشري .

واجرى العلماء دراسات عديدة ايضا على بعض المواد الغذائية التي تستهلك في اوروبا والعالم غير الاسلامي .. مثل لحم الخنزير باشكاله المختلفة فتبين ان هذا النوع من اللحوم يحوي بكميات محدودة المادة المسببة للسرطان ، وكشف العلماء ان البيرة السوداء الكثيفة وكذلك البيرة الخفيفة — ذات اللون الصافي كما يقولون — تحوي نسبا مرتفعة جدا من مادة نيتروسامين .

واعلن البروفسور الالماني رودولف بريشمان الذي اشرف على هذه الابحاث ، **ان البعض يحاول اقناع نفسه انه اختار نوعا من انواع البيرة الخفيفة ، على اساس انها لا تضر بالصحة ولا تحوي مادة نيتروسامين وان هذا خطا فادح شائع وكبير للغاية . ان كل اصناف البيرة تحوي هذه المادة ، لقد اجرى معهد السرطان الالماني ابحاثا على كل انواع البيرة تقريبا ، واكدت هذه الابحاث أن سبب انتشار السرطان في العالم الغربي جاء نتيجة ادمان السكان على تناول البيرة واعتبارها المشروب القومي في بعض المناطق مثل مقاطعة بافاريا الالمانية .**

لقد اهتمت الصحافة العالمية بهذا الموضوع خلال الاسابيع القليلة الماضية وخاصة بعد نشر المعلومات الجديدة التي اكدت هذه الحقيقة المذهلة .

خطة للمستقبل

وعلى اثر هذه الابحاث العلمية الدقيقة بدا علماء الاجتماع والاقتصاد دراسات جديدة من اجل المجتمعات في المستقبل . ومن اجل خلق اجيال جديدة تتمتع بصحة جيدة .

ويبدو ان هذه الدراسات تتجه نحو وضع خطة عملية من اجل جعل اوروبا بشكل خاص ، من البلاد التي لا تتعاطى المشروبات على الاطلاق ، اي خلق اجيال جديدة تعرف بالضبط اضرار المسكرات التي حرمها الدين الاسلامي الحنيف . وكان بذلك سابقا على احدث اكتشافات الغرب بنحو اربعة عشر قرنا .

هذا وبدا معظم الاخصائيين في اوروبا العودة الى التاريخ ودراسة الشخصيات التي قتلها تعاطيها **للمشروبات الكحولية وقد تبين من** المواضيع الرئيسية التي نشرت في معظم الصحف الامريكية والاوروبية وخاصة البريطانية ان معظم هؤلاء العظماء قتلوا انفسهم او انتحروا بشكل غير ارادي ودون معرفة منهم بتعاطيهم للمشروبات الكحولية التي حرمها الله سبحانه وتعالى تحريما كاملا .

ان الصحة تاج لا يراه الا المرضى كما يقال ، وبامكان الانسان ان يتمتع بصحة جيدة للغاية اذا ابتعد عن المشروبات الكحولية التي تسيء الى صحته وتقتله .

هذا واصبح من الواضح . من الناحية النفسية ان تعاطي المسكرات المحرمة ، هي طريقة سيئة جدا لمحاولة الهرب من مواجهة الحياة ومشاكلها . ويبدو من الواضح ان الانسان المثقف الذي يدرك المعاني القيمة للحياة لا يتعاطى المسكرات على الاطلاق .



الغرب في الميزان الحضاري

الفقر في دول العالم الثالث يؤدي الى وفاة أكثر من ٥ ملايين طفل سنويا

الحضارة الغربية في صورتها الحالية ، لا تعدو كونها مجرد سم زعاف ، وليس الا . ورياح هذه الحضارة المسمومة راحت تهب على المجتمعات الاسلامية عن طريق « الريموت كونترول » ، اي التوجيه من بعيد ، بهدف افساد اجوائها ، واغراق ابنائها في بحور ومنزلقات الانحلالية الغربيه ، وابعادهم عن جادة الصواب والاخلاق الحميدة النابعة من تمسكهم بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، دين الهداية ، والاستقامة ، دين التوحيد والمساواة والانسانية والقيم والاخلاق . وماعلى المسلمين الا ان يتنبهوا للمؤامرات المعادية التي تحاك ضدهم هنا وهناك قبل فوات الاوان . فبالاسلام وحده قهر سلفنا الصالح طغاة العالم وهزوا عرش كسرى ، وعرش قيصر ، وتمكنوا بايمانهم من اعلاء كلمة الله ، وانارو اوروبا بحضارتهم ، في وقت كان ظلام الجهل يخيم على ربوعها . فكيف بنا اليوم نسير في فلك اناس شوهوا المفاهيم الحضارية ، وظنوا ان انغماسهم في احضان الرذيلة معناه ارتقاؤهم اعلى درجات السلم الحضاري . ومعهم ظن الكثيرون خاطئين أن الانسان في ايامنا هذه لابد وان ينهل من مستنقعات الحضارة الغربية الموحلة والموبوءة حتى يقيم على انه عصري ومتحضر والا سقط حقه في نيل هذه الشهادة الحضارية. وها نحن نضع صورا واضحة عن الانحرافات الغربية امام المغرر بهم علهم يثوبون الى رشدهم ويدركون اعوجاج مسيرتهم وضرورة تقويمها .

* أين حقوق المرأة في الغرب ؟..

غالبية النساء في عالمنا الاسلامي يعتقدن ان المرأة الغربية هي الوحيدة التي حققت المساواة مع الرجل ، وحصلت على حقوقها كاملة . ولكن الحقائق والادلة تثبت ما هو عكس ذلك ، فقد اشارت لجنة السوق

الاوروبية المشتركة التي تضم تسع دول الى ان التوصية التي تقدمت بها قبل اربع سنوات بخصوص مساواة اجور النساء العاملات في الجهات المختلفة باجور الرجال ، لازالت حبرا على ورق ، وان هذه التوصية لم تطبق على الوجه الاكمل حتى الان في غالبية دو ل السوق .

وقالت اللجنة معربة عن غضبها حيال ذلك انها ستجد نفسها مضطرة ، والحالة هذه الى فرض هذه التوصية عن طريق « محكمة العدل الاوروبية » .. واضافت ان الانخفاض الذي طرا على الفرق الكبير بين اجور النساء والرجال خلال خمس سنوات لم يتعد ٤ر٣ بالمائة فقط وذلك في القطاع الصناعي .

*** نقص الامصال الواقية في دول العالم الثالث يؤدي الى وفاة ٥ ملايين طفل سنويا**

الطفل الغربي مدلل ، وسرعان ما ينقل الى عيادة الطبيب لو مرت من امامه ذبابة ، وذلك زيادة في الحيطة والحذر ، وللحفاظ على صحته الغالية لانه غربي مقدس . اما في دول العالم الثالث التي يخيم الفقر على غالبيتها ، فانه وفقا لاحصائيات دولية ، بسبب عدم توفر الامصال الواقية ضد العديد من الامراض التي تصيب الاطفال عادة يموت ٥ ملايين طفل في هذه الدول . علما بأن تلقيح الطفل لوقايته من جميع الامراض لا يكلف سوى دولارين .. ! واستنادا الى هذه الاحصائيات فان ثلاثة ارباع سكان الارياف ليس امامهم اي مجال لتلقي العناية الصحية الاساسية ، مما يساعد على كثرة انتشار الامراض وحتى تزداد الصورة وضوحا فان الدول المصنعة تخصص ١٠ او ٢٠ بالمائة من موازناتها الصحية لشراء الادوية بينما تخصص لها الدول النامية ٥ بالمائة وربما اكثر احيانا .

*** ملايين الاطفال الاميركيين يتعرضون للاذى**

تبين من خلال احصائية نشرت في واشنطن مؤخرا ان مليون طفل اميركي تعرضوا للاذى الجسدي من قبل والديهم في عام ١٩٧٧ . كما ان عشرة ملايين طفل لم يتمتعوا ابدا بالرعاية الصحية وان نصف اطفال اميركا لم يذهبوا الى طبيب الاسنان ابدا . وقد ادت هذه الاحصائية الى انزعاج علماء النفس الاميركيين .

*** سيدة بريطانية تصر على الزواج من قاتل طفلها**

انها سيدة في الخامسة والعشرين من العمر . وقد مثلت مؤخرا امام احدى المحاكم لاستجوابها في حادث قتل طفلها البالغ ثلاث سنوات من العمر من قبل عشيقها الذي حكم عليه بالسجن مدة ١٥ سنة بعد ان ادين بتهمة قتل الطفل . وعلى الرغم مما حدث فقد ابلغت المحكمة انها تنوي الزواج من ذلك العشيق بغض النظر عما فعله . ولا غرابة في ذلك .. لانها بريطانية متحضرة !

*** مدير احد المصارف الفرنسية يتهم باختلاس ٤ ملايين جنيه استرليني**

حذار .. حذار من التعامل مع الاجانب الذين يضع الكثيرون اموالهم تحت أيديهم ظنا منهم انهم امناء . فقد وجهت احدى المحاكم في باريس الى مدير بنك « كريديت ليونيه » ويدعى جورج برانشارت تهمة الاشتراك في اختلاس مبلغ ٤ ملايين جنيه استرليني مع شخص بريطاني يدعي توماس ستودارد عن طريق السماح له بتحويل هذا المبلغ لحسابه وذلك من اموال عائدة لمودعين كان يقوم بادارتها .

*** حتى صغار السن انغمسوا في الجرائم**

ذكرت احدى الصحف الاجنبية ان عصابة من الفتيان احدهم في الخامسة عشرة من العمر اقدموا على اغتيال شاب في التاسعة عشرة من العمر في احدى المناطق البريطانية . وقالت ان هؤلاء الاغرار اعترضوا سبيل الشاب بدون اي سبب وانهالوا عليه ضربا بالعصي والقضبان الحديدية مما افقده وعيه . وقد مات في وقت لاحق متأثرا بالحادث بعد ان نقل الى احد المستشفيات لاسعافه ، وهذا بالطبع يعكس الانحلالية التي تخيم على العالم الغربي .

*** حذار من افلام الرعب انها تحول الاطفال الابرياء الى مجرمين .. !**

اقدمت فتاة بريطانية في السادسة عشرة من عمرها على قتل وجرح عدة اشخاص بعد ان اطلقت عليهم النار من بندقية صغيرة سرقتها من منزلها . وبعد التحقيق معها تبين انها كانت مولعة بمشاهدة افلام الرعب على شاشة التلفزيون مما عكس ذلك على تصرفاتها . وذكر ان تلك الفتاة كثيرا ما كانت تحاول الاعتداء على زميلاتها في المدرسة كما انها لجأت غير مرة الى احراق اذيال الحيوانات الصغيرة مثل القطط . حقا انه لأمر يدعو الى الغرابة .. ولكن الذنب هو ذنب المجتمعات المتحضرة .

*** عراة على الشاطىء**

سمحت السلطات المختصة في اسبانيا بتخصيص اثنين من الشواطىء للعراة . ويا له من مشهد يندى له الجبين ، وتقشعر منه الابدان ، ان ينتشر رجال ونساء عراة كيوم ولدتهم أمهاتهم على الشاطىء . وهذا يدخل في مفهوم الحرية والحضارة الغربية بالطبع .

*** الزواج التجريبي .. ؟!**

من الغرائب المنتشرة في العالم الغربي مايسمونه بالزواج التجريبي . وبموجب هذا الزواج يعيش الرجل والفتاة مدة طويلة في منزل واحد ، ويتصرفون كما يتصرف الازواج ، وقد ينجبون الاطفال غير الشرعيين دون ان تربطهم رابطة شرعية . والكثيرون من الغربيين والغربيات يؤثرون هذه الطريقة بدعوى انها تتيح لهم التعرف على اطباع بعضهم بعضا ، وتحول دون الزيجات الفاشلة . حقا انها مسلكية عجيبة ، وانحرافية واضحة!



الشيوعيون ينوون البقاء في افغانستان

قالت جريدة الفايننشال تايمز عن الحكم الشيوعي في افغانستان :

« يعتقد اعضاء السلطة العليا في الحكم ، كما يقال ، بأن نظامهم بدون مساعدة الروس لن يستمر ، ولن تقوم له قيامة . ثم ان مجمعات الابنية السكنية التي انشئت صفوفا صفوفا قرب مطار كابول ، تدل على ان الروس يريدون البقاء طويلا في البلاد . ويعتقد الدبلوماسيون بأن الروس مستعدون للوقوف الى جانب نظا م الحكم مدة سنتين او ثلاث سنوات على الاقل ».

ولقد تجاوز الحكم كل الحدود في تأييده لسياسة الاتحاد السوفييتي ، حتى ان وزير الخارجية اعلن ان حزبه استمرار تاريخي لثورة اكتوبر الروسية .

وزير الاوقاف : صحوة المسلمين تزعج الشرق والغرب

قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ يوسف جاسم الحجي :

ينزعج الغرب والشرق هذه الايام لصحوة المسلمين وعودتهم الى تطبيق شريعة الاسلام ، خوفا من ان يوحد الاسلام الصف ، ويجمع القوى ، ويدمر السيطرة ، ويقضي على النفوذ الغربي والشرقي على السواء، ولعل المسلمين يأخذون من ذلك الدرس والعبرة .

الشاذون جنسيا يصبحون كهنة في كندا

تقرر اساقفة الكنيسة الانجليكانية في كندا السماح للشاذين جنسيا بأن يصبحوا كهنة .. قال ذلك احد رجال الكنيسة في كندا ضمن صحيفة الكنيسة الوطنية ..

وكان تعيين الكهنة مشترطا بوعد بعدم ممارسة الجنس مع اشخاص من نفس الجنس .. وجاء ذلك في عدد مارس من الصحيفة ..

وقال ادوارد وود احد رجال الكنيسة المرموقين ان القرار نابع من ادراك الكنيسة بأن الشذوذ الجنسي حقيقة واقعة والى حاجة الكنيسة بأن تكون اكثر ليونة في اتخاذ القرارات. **واضاف ان السماح بالشذوذ سيكون امرا خاصا بين المرشح والاسقف . وسيكون لاعلان القرار تأثير على قبول الكهنة في الوزارة ..**

دعوة الى : الرشد والتعقل والحوار ....

قال الاستاذ راشد الغنوشي رئيس تحرير مجلة « المعرفة » التي تصدر في تونس في افتتاحية المجلة تحت عنوان : « دعوة الى الرشد » :

الم يئن للحرب الصليبية ضد الاسلام ودعاته، التي يديرها الغرب بشكل مباشر ، او غير مباشر ، ان تضع اوزارها ؟

والى متى سيظل الغرب يتعامل مع الاسلام والمسلمين من خلال الاحقاد وسوابق الاحكام التي ورثها عن عصوره الوسطى المظلمة ؟ لماذا لا يتعامل مع الحقيقة الاسلامية مباشرة مستخدما منطق العصر واسلوبه العلمي الموضوعي ؟

ولماذا هذا الرعب كله من الاسلام وهو سلام للعالم كله ؟ الم يقرأوا في البيانات القرآنية الخالدة : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ».

انها دعوة الى الرشد والتعقل والحوار النزيه بعيدا عن الاحقاد وسوابق الاحكام ، واساليب الكيد والدس ، لعلها تجد اذانا صاغية ، وقلوبا واعية ، في الداخل والخارج فينعم العالم بالعدل والسلام ، فيتصالح الانسان مع نفسه التي اضاعها في البحث عن اللذة المحرمة، ويتصالح مع اخيه الانسان ، ومع ربه ، في اطار عقيدة الاسلام الواضحة ، وشريعته العادلة ، فتلك « **فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون** » .

من فساد الغرب

من حوادث الاغتصاب التي تنشر في المدن البريطانية ، اغتصب ميلفيل غرين مدير احدى الشركات البريطانية فتاة في العاشرة من عمرها وحكمت المحكمة بسجنه لمدة ١٨ عاما وقال القاضي ميلفورد ستيفنسون للمتهم « كنت اعتقد انني شاهدت في حياتي اقذر انواع الجريمة ولكني لم اشاهد مثل عملك البشع هذا » .

وقال جرين ، ٣٩ عاما ، انه لا يدري بما يفعله ولا يستطيع السيطرة على نفسه .

● وفي حادثة اخرى في بريطانيا ايضا اغتصب ولد في الخامسة عشرة من عمره سيدتين بعد تهديدهما بقتل طفليهما اذا لم يذعنا لطلبه .

وكان الولد قد ادخل اصلاحية في جنوب لندن ولكنه خرج بعد انقضاء المدة وظل تحت اشراف اللجنة الاجتماعية التي كانت تراقب تصرفاته .

وقد اعترف بجريمته امام المحكمة حيث انتقل من جنوب لندن الى شمالها ليتخذ منها مسرحا لعملياته . وكان يذهب الى بيوت الامهات الصغيرات في السن ويهددهن بقتل اطفالهن اذا لم يمارسن الجنس معه . وكان يسرق منهن نقودا بعد اتمام مهمته الشيطانية .



خدام ... والبلد الاسلامي المستقل

● قال وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ان ايران كانت في عهد النظام السابق قاعدة متقدمة للدفاع عن المصالح الاميركية ، وقال : ولا شك ان انتقال ايران من كونها قاعدة اميركية الى بلد اسلامي مستقل .. يخدم القضية العربية .

— وما رأي السيد خدام بانتقال سورية الى بلد اسلامي مستقل ؟! ولماذا يحارب النظام السوري الحركة الاسلامية في سورية ؟ الا يخشى ان يكون مصير نظامه مثل مصير نظام الشاه ؟

صحيفة لوموند :.. بين الاسلام والنصرانية

كتبت صحيفة لوموند تقول :

« من الخطأ الشائع حصر الاسلام في الحضارة العربية واهمال الشعوب الاسيوية والافريقية التي تفوق الشعوب العربية عددا .

ويمكن تفسير هذا الخطأ بالدور الاساسي الذي لعبته العربية في الاسلام ، لكن يجب الا ننسى مشاركة الشعوب الاخرى منذ القرون الاولى سواء اكان ذلك في الفقه ام في الفلسفة ام في اللغة العربية » .

ثم تتابع الصحيفة كلامها فتقول :

« ومهما يكن من امر فاننا نجد ان اخر المجموعات المسيحية قد اختفت من المغرب في عهدهم اما المجموعات اليهودية فقد بقي بعضها الا انها لا تمثل في القرن التاسع عشر الا جزءا قليلا مما حدثنا عنه كتب التاريخ من وجود قبائل كبيرة من اليهود كانت موجودة زمن الفتح الاسلامي .

لم تختف هذه المجموعات اليهودية والمسيحية بالابادة بل لانها دخلت الاسلام وقد يكون ذلك ناتجا عن ضغوط سياسية اجتماعية لكن ذلك يدفعنا الى طرح سؤال اخر : كيف لم تؤد الضغوط الاجتماعية السياسية المضادة في عهد الاستعمار الى تنصير المسلمين اذ لم تقع الا حالات شاذة تعد على الاصابع ؟ لقد استطاع المبشرون المسيحيون ادخال الملايين من البشر خارج دار الاسلام الى النصرانية الا ان فشل لافيجيري في افريقيا الشمالية كان ذريعا فما سبب ذلك ؟

ويذكر شرناي ان المسيحية تعرضت الى النقد التاريخي حول مصادرها نفسها وخاصة حول صحة كتبها . لكن الاسلام لم يعرف مثل ذلك ويمكن ان نجد لهذه الظاهرة تفسيرا في عهد الاستعمار نظرا للدور الذي لعبه الاسلام في الشعور بالشخصية العربية الاسلامية الا ان الاستعمار زال فما سبب عدم ظهور مثل هذه الظاهرة في الاسلام ؟

لقطات صغيرة

يغزو اوروبا

● كتبت جريدة « لورور » الفرنسية تعليقا على سماح الحكومة الايطالية لاول مرة باقامة مسجد في روما تلبية لطلب الملك الراحل فيصل : « ان محمدا يغزو اوروبا » .

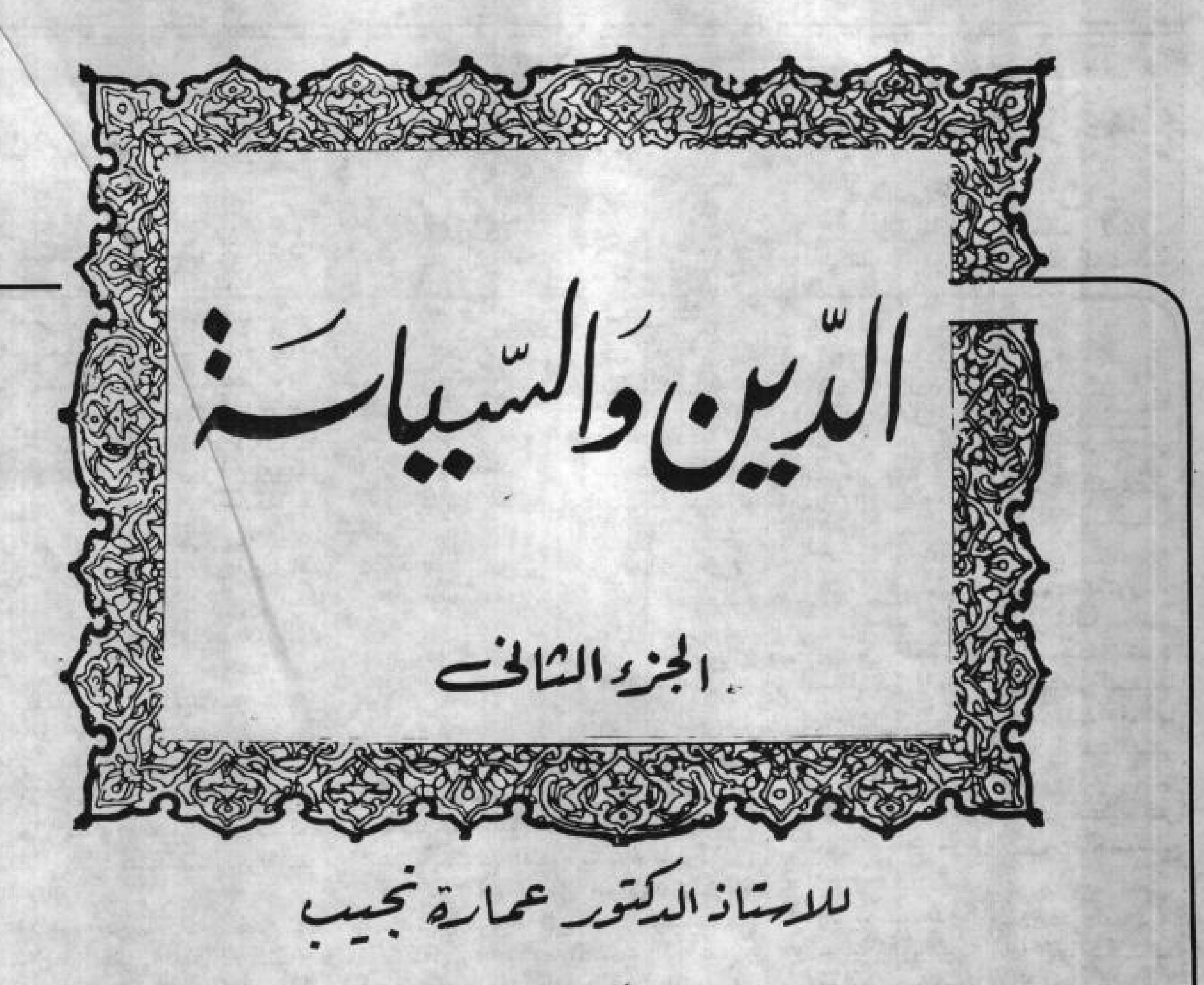
فساد

● ذكرت احدى الصحف الامريكية بان اردشير زاهدي سفير الشاه المخلوع كان يقدم الرشاوى الى بعض البرلمانيين ومسؤولي الاعلام في الولايات المتحدة وان هذه الرشاوى كانت من السجاد الحريري الايراني

— صناديق محتوية على قطع ذهبية
— الكافيار ، واحيانا بعض النساء المومسات .

وقف الهجوم الاثيوبي

● ذكر الثوار الاريتريون انهم نجحوا في وقف الهجوم الاثيوبي الذي بدأ منذ تسعة شهور ويقوده الفا ضابط سوفياتي . وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في روما امس ان الهجوم الاثيوبي فشل في تحقيق هدفه الرامي الى سحق الثورة المضادة للنظام الماركسي في اديس ابابا .



الدين والسياسة

الجزء الثاني

للاستاذ الدكتور عمارة نجيب

يابى خالق الانسان ان يكون الانسان عبدا لغير الله أيا كان هذا الغير فقد كرمه واعز مؤمنيه واسجد له ملائكته ..

قال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

وقال : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

وقال : « اني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

كما يابي تماما ان يكون عابدا لاحد سواه ،

يستوي في هذا ان يكون مشركا لذلك الغير مع الله أو أن يكون مفردا له بالعبودية أو بالعبادة أو بكليهما .

فالعبودية كالعبادة يجب ان يكونا خالصتين للذي هو احق واولى بهما وهو خالق الانسان ورازقه وواهب الحياة .

وانه لمن غير المعقول ان يؤمن الانسان باله له صفات الكمال المطلق ثم يجمع مع هذا الايمان كفر بقدرة الاله على ادارة شؤون خلقه او كفر بحق الله في الاستقلال بالعبودية لخلقه كالاستقلال بالعبادة ثم انه من غير المقبول من باب اولى ان يعبد الانسان ربا وفي نفس الوقت يرفض ان يكون له عبدا او يرفض ان يكون عبدا له وحده .

خصوصا وان كرامة الانسان وعزة المؤمنين لا يتحققان بشكل كامل الا اذا خلصت الحياةمن استعباد البشرللبشر ومن خضوع وخشوع بعضهم وتعالي وتاله بعضهم الاخر .

وحيث ان كل امر او نهى يصدر عن قوة القانون او قدرة الدولة او عزة السلطان يستلزم الطاعة والاستسلام ، وينتهي الى اثابة المطيع ومعاقبة العاصي ، فان المعنى لا يختلف من حيث العبودية بين عبد يستسلم لتشريع الله ، وعبد يستسلم لتشريع البشر .

ولكن شتان بين العبدين من حيث الكرامة والعزة وتحقيق الانسانية شتان بين عبد لله وحده يستسلم لتشريعه ويرضى بقضائه وبين عبد للبشر يستسلم لاهوائهم ويرضى باستعبادهم له وهم مثله في كل شيء.

من هذا المنطلق كان الاختيار الذي يطرحه الاسلام على الحكام والمحكومين فاما ايمان بالله يشتمل على حقه وحده في الطاعة والاستسلام عبادة وعبودية . عقيدة وشريعة .

واما كفر بهذا الحق وسلب له من صاحبه ، فتكون طاعة واستسلام لغير الله ، وان تقاسموا مع الخالق فجعلوا له العبادة وللبشر العبودية او تركوا له العقيدة ، واستبقلوا بالشريعة ، او اعطوه المسجد واخذوا القانون وهو معنى فصل الدين عن الدولة او ابعاد الدين عن السياسة وكان الاختيار ايضا من نفس المنطلق، بين عبودية لله وحده ، حيث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وحيث لا ذلة ولا استخذاء ولا استضعاف

حين يحول الدين بين الحكام وممارسة طغيانهم

لمؤمن ، وحيث لا مكان لطاغ ولا لظالم ولا لمستبد بين عبودية لواحد او اكثر من البشر ، حيث يعصى الخالق بطاعة المخلوق ، وحيث يستذل انسان ويهان ويستضعف من خلال القوانين البشرية الوضعية الصادرة عن الاهواء والشهوات ، وتصر النظر وحيث تنمو دواعي الطغيان والظلم والاستبداد .

وعلى اي حال . فالاسلام لا يرضى لمن ينتسبون اليه فضلا عن الذين يؤمنون به ويعقلونه ، ان يتخذوا من غير شريعة الله قانونا لادارةحياتهم، وتنظيمها وتوجيهها ، لانه لا يرضى الا باخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد .

ولا تخلص حياة العباد من عبادة العباد اذا هم خضعوا لتشريعات وقوانين من وضعهم او من وضع بعضهم .

وهذا معنى قول الله تعالى : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله » .

بعضهم .

قال الالوسي : الاكثرون من المفسرين قالوا : « ليس المراد من الارباب انهم الهة العالم ، بل المراد انهم اطاعوهم في اوامرهم ونواهيهم» وفي تفسير ابن كثير : ان عدى بن حاتم دخل ورسول الله يقرا الاية قال فقلت : انهم لم يعبدوهم فقال صلى الله عليه وسلم بلى ، انهم حرموا عليهم الحلال ، واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم » .

دين لا دولة
او دولة بلا دين متى ؟؟

لا مفر اذن من الزام الناس بالخضوع لنظام او اسلوب للحكم، ولا مفر ايضا من قيام بعض الناس على هذا الالزام ، فان جاء النظام او الاسلوب من عندهم كانت الطاعة لهم ،وكانت هذه الطاعة عين العبودية والخنوع، وان جاء النظام او الاسلوب من عند الله القادر العليم الخبير المحيط ، كانت الطاعة لهذا الاله الحقيقي المتصف بصفات الكمال ، وكانت هذه الطاعة عين العزة والكرامة وتحقيق الانسانية مع كونها عبودية وخشوعا ، لكنها في جانب العبودية والخشوع لا تاتي من شخص لاخر مثله ، ولم تقع من عبد لعبد يشبهه ، فصارت من طرف العباد كرامة وعزة واباء وقوة ، مع كونها طاعة وعبودية للخالق وعليه لم نجد دينا حقيقيا صادرا من الله المتصف بصفات الكمال وقد خلا من هذا الجانب التنظيمي او نقص منه اسلوب الادارة لجميع جوانب الحياة البشرية .

لم يحدث هذا قط ، وكل ما وجد من عزل للدين في صومعة ، او ابعاد له في كنيسة ، أو حبس له في مسجد او أنكار له تماما جرى على يد البشر، في حالتين :

الحالة الاولى : بعد تحريف الدين نفسه وتبديله حتى يرى العقلاء فساده وعدم صلاحيته لادارة الحياة .

الحالة الثانية : عند طغيان الحكام حتى يرون ان خضوعهم للدين يحول بينهم وبين ممارسة طغيانهم .

اما الحالة الاولى فتنطبق على المسيحية بعد تحريفها ، فقد راى بعضهم عزلها عن الحياة وخاصة السياسية ، وهذا ما تم بفصل الدين عن الدولة وراى بعضهم الاخر انكار هذا الدين وانكار صلته بالله وبالوحي، فاختاروا الالحاد ، ولعل هذا ينطبق ايضا على البرهمانية لما انحرفت بصنع البشر وصارت تقو طبقية لعينة ، وتقسيما للبشر لا يقره عاقل، ووثنية ظاهرة ، فكانت الجينية انكارا للالوهية ومحاولة لتخليص البشر من آلام هذا الانحراف قبل الميلاد في بلاد الهند .

واما الحالة الثانية وهي طغيان الحكام فنحدث عنها ولا حرج ...
لقد حمل التاريخ تجارب عديدة على راسها محاولات الرفض المتكررة للرسالات والوحي الالهي من جميع الطغاة والظالمين طلاب العاجلة ...
ولعل اقربهم الى الذاكرة فرعون موسى وهارون ، هذا الذي طغى حتى تاله ، وكان رفضه لرسالة موسى وهارون من منطلق العلم بأن هذا الدين لا يفصل بين الدين والدولة ولا بين السياسة والعبادة والا لاحتضن هذا الدين وتبناه وبنى له بنفسه بيوت العبادة وهياكل التقديس، ما دام لا يخرج الناس من حكمه ، ولا ينتزع منه غير السجود لهذا الاله الجديد ..

لقد استنكر فرعون على من آمن ان يؤمن قبل ان ياخذ منه اذنا : « قال آمنتم له قبل ان آذن لكم » .

ولو استطاع فرعون ان ينتزع اعترافا من موسى بفصل الدين عن الدولة وابعاد السياسة عن الشرع لكان اليوم في سجل المؤمنين بهذا الدين،بل كان اول المؤمنين بهذا الدين الذي لا يمنعه من ممارسة سياسته الطاغية ، واقامة دولته الظالمة ، وتحكم اهوائه المقننة .. ولكن الله لا يرضى لعباده الظلم ، ولا يعجز عن تقديم شريعة العدل .

....

وقد لجأ كثير من الطغاة ، اذ وجدوا انفسهم امام دين لا يملكون رفضه ، الى اسلوب التحريف ، واستبدال الوحي بالهوى والرغبات الدنيوية ، وما كانت بهم حاجة الى هذا التحريف وذلك التبديل ، لو كان هذا الدين »

الدين والسياسة

يفصل الدين عن الدولة . ويطلق يد السياسة بعيدا عن الشريعة ويفرق بين المصالح الشخصية . والمصالح الدينية .

ولكن الانحرافات الدائمة المتكررة عن حقيقة الصلة بين الدولة والدين كانت تتم تحت ضغط الظروف السياسية التي يراها الحاكم . والشهوات البشرية التي يخدع بها المحكومون .

ولا نرى علة للتحريف او دافعا اليه غير تعارض الشرائع مع الاهواء ووقوف العقائد ضد الظلم والطغيان. فكان التحريف مدخل الطغاة في تلك الايام .

● اصحاب المصلحة في فصل السياسة عن الاسلام

ولا نجد صاحب مصلحة في فصل السياسة عن الاسلام الا لنوع اخر من الطغاة عجزوا عن تنفيذ حيل السابقين. لان الله تكفل بحفظ القرآن من التحريف والتبديل . ولانهم لا يستطيعون الاعلان عن رفضه كدين يحول بينهم وبين ممارسة اهوائهم وشهواتهم الظالمة الطاغية.

انهم نوع من الطغاة الطامعين في استخدام المحكومين استخداما ذليلا مهانا . كما يطمعون في استنزاف طاقاتهم في اللهو والعبث حتى لا يفكر بعضهم او كلهم في رفض ظلمهم والاعتراض على سياستهم ..

ولان انتشار الدعارة والانحلال. واشاعة الجرائم ووسائل الاغتيال . ونشر الفواحش . وعوامل الفساد . يخدم نفس الاهواء والاغراض لان تكريم الرقص والراقصين . والغناء والمغنين . والموسيقى والموسيقيين

اعلان لشان الشهوات . واحباط لشئون العقل والعلم والتجريب . فان هذا مما يساهم في كبت روح التحرر . وقتل الرغبة في الطموح . ولان بقاء نكد العيش . وعبء الحياة. وخوف الناس من سلطة الحكام . وتهديدهم بلصوص الاموال والاعراض وبسفاحي ارواح الشباب ، شرط لاستمرار تمتعهم بالحكم وتسلطهم على الناس فان الطريق الى كل هذا او غير هذا من من مآرب اخرى هو فصل الدين عن السياسة في الاسلام.

ولما كان كفران نعمة الاسلام على العموم طريق مستهدف لكل اعداء الاسلام . واظهر هؤلاء الاعداء هم اليهود وجمعياتهم الماسونية العاملة لصالحهم في بلاد المسلمين .

فلا عجب ان تلتقي مصالح هؤلاء مع اولئك الطغاة او الراغبين في ممارسة الطغيان .

فكان اتاتورك احد الذين خدعوا الاتراك وخدعوا العالم الاسلامي كله بدعاوى الاصلاح والقومية . وفي اعماقهم سكنت رغبة الطغيان وحب الماسونية التي تمثلت لهم الطريق الوحيد لتحقيق شهواتهم الدنيئة ، فكانوا جنودها في مقابل تعهدها بتنفيذ اهوائهم ، وكانت عملية فصل السياسة عن الدين ضمان المتآمرين على الاسلام جميعا منذ ذلك الحين والى الان وحتى الغد فمتى يفيق المسلمون فيرفضون بكل ما يملكون من قوة هذا التآمر الخبيث ؟؟

د: عماره نجيب محمد
الرياض ـ جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية

فقه :

على موائد الفقهاء

مشروع الوصية الواجبة وأسبابه

ـ القسم الأول ـ

للاستاذ مصطفى الخالد

● **زيد له عدة اولاد مات احدهم في حياته وترك عدة ابناء وبنات . ثم مات زيد عن اولاده واولاد ابنه المتوفي قبله .**

فماذا يكون لاولادبنه لمتوفى قبله؟

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله واصحابه وبعد ،

١ ـ يقول الله تعالى في كتابه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم « **كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين** » (١)

ـ **لقد اتفق المفسرون جميعا على ان هذه الاية كانت قبل اية المواريث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين** . (٢) .

ـ كما جاء في السنن عن عمرو بن خارجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول (**ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث**) .

ـ فقال غالب المفسرين والفقهاء ان آية كتب عليكم .. منسوخة باية المواريث لما ورد في نص القرآن في تخصص كل وارث بمقدار وقد كانت اية كتب عليكم هي التي تخصص الورثة من الوالدين والاقربين بمثل ذلك .. وقال اخرون ان الاية التي نسختها انما هي للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا .

كما قال فريق من المفسرين وقليل من الفقهاء ان آية كتب عليكم قد خصصت الوالدين والاقربين فجاءت آيات المواريث وجعلت للوالدين وجزء من الاقربين انصبة مفروضة . وبقى الباقي من الاقربين الذين لم يخصصوا بأنصبة مفروضة . فبقي حكم آية كتب عليكم قائما بشأنهم(٣) .

٣ ـ ومنهم من قال ان وجوب الوصية للوالدين والاقربين الوارثين منسوخ بالاجماع بل منهى عنه للحديث المتقدم « ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث » ناية الميراث حكم مستقل ووجوب من عند الله لاهل الفروض والعصبات ... بقى الاقارب الذين لا ميراث لهم . **يستحب** ان يوصي لهم من **الثلث** استئناسا باية الوصية وشمولها (٣)

ناتي بعد ذلك على تفسير كلمات **كتب عليكم** اولا **اذا حضر احدكم الموت** ثانيا **حقا على المتقين** ثالثا **فمن خاف من موص جنفا او اثما** رابعا ذكر ابن كثير انها اشتملت على الامر وقال صاحب تفسير روح المعاني بمعنى الايجاب كما ورد في غير هذه الاية من كتاب الله كتب عليكم بمعنى فرض واوجب .

اذا حضر احدكم الموت اختار صاحب تفسير روح المعاني ان المقصود حالة المحتضر مع بقاء التكليف والا نكيف يكلف المحتضر وانما هي لتأكيد ايجاب الله تعالى .

»

على موائد الفقهاء

٣ ـ وقال صاحب **تفسير الكشاف** معناها كتب على المحتضر وهذا يوافق ما قرره الفقهاء جميعا ان التصرفات في مرض الموت ابطلة الا الوصية الشرعيه . لان التصرفات مظنة الربح والخسارة للميت اما الوصية فهي بالتاكيد في مصلحة الميت لما يترتب عليها من مصلحة له في الاخرة وهو مقبل عليها وكان المبدا ان الحق المريض مرض الموت بالقاصر مسلوب الارادة الذي تجاز تصرفاته النافعة تاكيدا ولا تجاز تصرفاته المحتملة بين الربح والخسارة .

ويمكن بهذا المعنى ان يتجاوز الكتب بلغة المجهول حدود المحتضر بل السامع والموصي ايضا ذلك لان آية فمن خاف من موص جنفا قد ذكر المفسرون بالاجماع ان ما تجاوز فيه الموصى الاوامر الشرعية يستطيع الموصى وغيره ان يردوا الوصية الى نصابها الشرعي وهم يؤجرون على تصحيح هذه الوصية (٤) مما يجعل فعل المحتضر محتمل الصحة والبطلان وهو بهذا قد يكون في موضع التكليف وقد يكون دون ذلك لما يشير اليه تفسير قوله تعالى : **فمن خاف من موصى جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه** . لانه تبديل الباطل الى الحق (٥) .

بقي كلمة حقا على المتقين . يقول صاحب **روح المعاني** يعني ان كنتم متقين لله لا تتركوا العمل بهذا .. وقوله على المتقين يقتضي ان يكون هذا التكليف مختصا بالمتقين وقد دل الاجماع على ان الواجبات والتكاليف عامة في حق المتقين وغيرهم اجيب بأن المراد بقوله حقا على المتقين انه لازم لكل من آثر التقوى وتحراها وجعلها طريقا ومذهبا فيدخل فيه الكل (٦) .

بهذا يتلخص معنا ان البعض يرى ان الوصية واجبة في هذه الاية لغير الوالدين والاقربين المخصوصين بايات المواريث من هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصري وطاووس واحمد بن حنبل وداود الظاهري والطبري وابن راهوية وابن حزم (٧) .

ولابد من الاشارة الى قول الله تعالى :

واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا (٨) ـ فهؤلاء كما يقول المفسرون ليسوا بوارثين وقد حضروا قسمة الارث فمندوب ان يعطوا مما يؤكل او يلبس وتطيب نفوسهم بما يقال لهم . فاذا كان كذلك بمن لم تحصرهم الاية من القرابة بل تجاوزتهم الى كل يتيم او مسكين يحضر قسمة التركة . فاحر بأن يكون مندوبا اعطاء الاحفاد شيئا من التركة وهم اولو قربى ويتامى ومساكين ولعلنا ندرك ان هذا الندب من الله تعالى في اليتامى والمساكين في هذه الاية قد صار حقا مكتوبا على المتقين في آية البقرة المتقدمة في اول البحث وان كان يساور البعض شك في ان اية المواريث قد نسخت استحقاق اولي القربى فهل هذا وارد في حق اليتامى والمساكين نخلص من ذلك الى ان الندب قد توفر عند الاغلبية باستحقاق الاحفاد وهم اولو قربى ويتامى ومساكين شيئا من تركة جدهم حيث مات ابوهم قبله .

لانهم مندوب استحقاقهم في حياة ابيهم من تركة جدهم وهم ليسوا بيتامى ولا مساكين فيحرمون من ذلك لانهم اصبحوا يتامى ومساكين ؟

لذلك كان الندب في آية النساء اتفاقا مقرونا بالندب في آية البقرة بالاكثرية يجعل الوصية لغير الوارثين واجبا في حق المتقين على اختلاف التكليف بين من حضرته الوفاة او حضر الوفاة من وصي او قريب وارث

.. ولكم راينا خلال عملنا في القضاء الشرعي قبل تقرير الوصية الواجبة وبعدها اعماما سعوا جهدهم لاعطاء اخيهم حصة ابيهم المتوفي قبل ابيه، فهذه حادثة الواقع يمليها والمسلمون يستحسنونها والعلماء يفتون بها والشريعة قد ندبت اليها على قول وواجب على قول اخر افلا يكون من حسن تطبيق الشريعة الغراء ان تكون سببا في اصلاح المجتمع ومكافحة الفقر بكل صوره واشكاله ودرء المفاسد من غنى الاعمام وفقر الاحفاد

اللهم هذا ما ندين به ونعتقده

ورحم الله تعالى ابن القيم حيث يقول :

ان الله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب ليقوم الناس بالقسط وهو العدل فحيثما وجد العدل فثم شرع الله ودينه بالطبع . العدل في اطار شريعة الاسلام ومن خلالها وفي طاعة الله وطاعة رسوله واولى الامر القائمين بالحق والعدل ..

هذا فضلا عما ورد في فتاوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتعددة لمن كان سأله عن وفاة حورته ولم يوصى فافتاه بالوصية عنه .

كما ورد ايضا في فعل السيدة عائشة ام المؤمنين وقد صنف الاستاذ احمد محمد فرج السنهوري في احكام الوصية الواجبة من المحاضرات التي القيت على طلاب الدراسات العليا بالازهر الشريف خلال الاعوام ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ و١٩٧٢ و١٩٧٣ ما افاض فيه في ترجمة واحصاء اقوال الصحابة الذين اوجبوا هذه الوصية وكان على راسهم ام المؤمنين عائشة . وحبر الامة ابن عباس . وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن ابي اوفى وزيد وطلحة رضى الله عنهم جميعا في ست صفحات كبار كما اورد ترجمة واقوال فقهاء التابعين وعددهم في اربع عشرة صفحة كبيرة واولهم مسروق بن الاجدع المتوفي سنة ٦٣ هجرية وابو مجل لاحق بن حميد .

الازدي ابو الشعثاء المتوفي سنة ٩٣ هجرية وسعيد بن المسيب المتوفي سنة ٩٣ هجرية وجابر بن زيد والربيع بن خيثم المتوفي سنة ٦٤ هجرية والعلاء بن زياد بن مطر المتوفي سنة ٩٤هـ وعبد الملك بن يعلى المتوفي سنة ١٠٠ هجرية .

والشعبي عامر بن شرحبيل المتوفي سنة ١١٣ هجرية . والضحاك بن مزاحم المتوفي سنة ١٠٥ هجرية وطاوس بن كيسان المتوفي ١٠٦ هجرية ومسلم بن يسار المتوفي سنة ١٠٨ هـ والحسن البصري المتوفي سنة ١١٠هـ . وطلحة بن مصرف المتوفي سنة ١١٢هـ وعطاء بن رباح المتوفي

سنة ١١٤هـ وقتادة بن دعامه المتوفي سنة ١١٧ هـ واياس بن معاوية بن قرة المزني المتوفي سنة ١٢٢ هـ وابن شهاب الزهري المتوفي سنة ١٢٤هـ.

كما ترجم الأستاذ السنهوري المذكور ونقل اقوال فقهاء الائمة وذكر خلاصة راي الاحناف ان الوجه هذه مندوبه وعلى هذا الراي كان اصحابه من بعده كما نقل خلاصة راي الشافعية ان الامام الشافعي على رايين راي بالندب وراي بالوجوب وجاء براي الحنابلة من اقوال ابن تيميه وابى بكر عبدالعزيز بن جعفر في الوجوب كما جاء براي اسحق بن رهوية على قولين.

كما جاء براي داود الظاهري بالوجوب والفرضية وجاء بأقوال الطبري محمد بن جرير الذي اخذ الفقه عن الربيع تلميذ الشافعي. كما جاء براي الاباحية على الوجوب.

ولا باس من ذكر قول الاستاذ السنهوري في محاضراته بالوصية الواجبة « ومن عجب ان يلهج بعض الناس في العصفور المتاخرة بان يسمى من عرف من قولهم بعدم الوجوب (الجمهور) فاي جمهور يعني ؟ فان اراد جمهور الائمة المجتهدين كان غير صادق ، وان اراد منه ما يشمل اتباع المذاهب التي لا ترى الوجوب فقد وقع في مغالطة يرفضها كل منصف وما قول أتباع اي مذهب وان ملئوا الدنيا الاقول واحد هو قول امامهم».

حاشية :

١ ـ سورة البقرة
٢ ـ ابن كثير الاول هـ ٣٧٣
٣ ـ ابن كثير الحد الاول هـ ٣٧٢ ومنهم من قال انها منسوخة فيمن يرث ثانية وفيمن لا يرث وهو مذهب ابن عباس والحسن ومسروق وطاووس والضمان ومسلم بن يسار والعلال بن زياد وبه قال سعيد بن جبير والربيع بن انسي واختاره وحقائق بن حبابه وكثير على قول هؤلاء ولا يسمى هذا نسخا في اصطلاحنا المتاخر لان اية المواريث لما رفعت حكم بعض افراد ما دل عليه عموم اية الوصاية لان الاقربين ـ المرضين يرث ومن لا يرث فرفع حكم من يرث بما عليه له ويبقى حكم الاخر على ما دلت غير الاية الاولى.
٤ ـ ابن كثير وروح المعاني والكشاف في تفسير قوله تعالى ممن خاف من موص جنفا او اثما
٥ ـ للكشاف هـ ٣٣٤
٦ ـ روح المعاني هـ ٢٨٧
٧ ـ ابن كثير هـ ٣٧٢ المجلد الاول وقانون الاحوال الشخصية السوري الاسباب الموجبة ص ١٢
٨ ـ النساء ٨

حصاد الهشيم

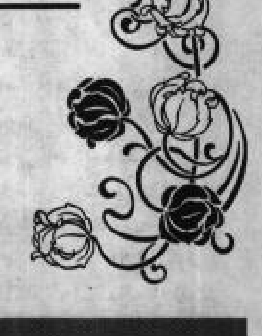
شاب أسلم في حاجة الى حماية

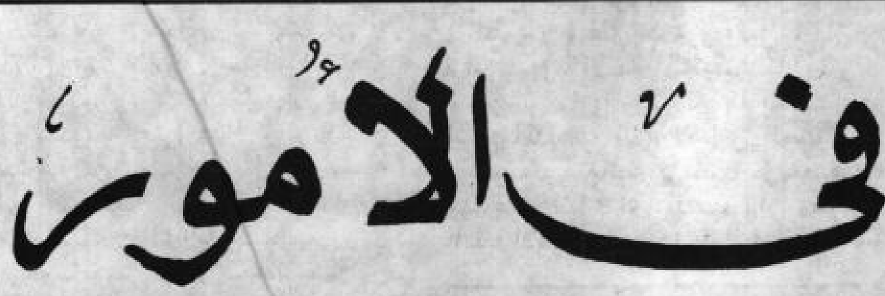
هذا الشاب اهتدى الى الاسلام وهو طالب بالثانوي عن اخلاص وصدق ويقين ، ودخل كلية الطب وتخرج طبيبا لم يفارقه اسلامه طرفة عين ، وبالرغم من تهديدات اسرته ومرغباتها ، وحسب هذه الاسرة ان تكون من محافظة اسيوط بجمهورية مصر العربية ، التي هي مركز التجمع والانطلاق المسيحي ، والتي قد اختيرت منذ عشرات السنين مكانا لانعقاد مؤتمر التبشير المسيحي برئاسة المبشر العالمي زويمر ـ بالرغم من هذا ظل الشاب متشبثا باسلامه ..

والحق يقال : ان كلا من وزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، قد اعان الشاب ماديا طوال مدة الدراسة ، لكن المشكلة الان تتلخص في محاولات التهديد التي تلاحق الطبيب الشاب من أسرته ومن غيرها من الجهات المسيحية ، ومن حقه ان يستقر ويهدأ وينعم بأسرة طيبة ، لذلك يرجو ونرجو معه ان تقبل دولة مسلمة عربية ان يعمل بها ، ولن يكون عالة عليها ، فمهنته كطبيب مهنة مرغوب فيها في أي بلد ..

وليس من المعقول ان تفتح بعض الدول العربية المسلمة الابواب على مصاريعها لالاف من كوريا الجنوبية المسيحية ، وتضيق بشاب اهتدى الى الاسلام عن اخلاص وثقة ويقين ، يريد الحماية الادبية لنفسه ، دون الحماية المادية التي سوف يكون في غنى عنها بما يستحقه من اجر لقاء عمله .

أبو صالح





تكلمنا في المقال السابق عن يسر الاسلام وسماحته في العقائدواعمال القلوب ، وبينا ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه كان يوصي من يوفدهم لتبليغ الدعوة بالسماحة . ويرخص لمن اكره على النطق بكلمة الكفر بالنطق بها ما دام قلبه مطمئنا بالايمان ، ويرفع السيف عمن ينطق بالشهادة ، ولو كان في ساحة القتال، وجعل اساس الدعوة مخاطبة العقول، ورفع الحرج عمن يحس في نفسه ببعض الوساوس ، ونهى عن الخوض في الامور الغيبية ، واللجاجة فيها .

وقد وعدنا بالكلام عن يسر الاسلام وسماحته في العبادات وما يتقرب به الى الله .

★★★

يتميز الاسلام باليسر والسماحة في كل جوانبه . يقول صلوات الله وسلامه عليه : ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه . وقد شرع الله العبادات وهو غني عنها ترويضا للنفس على الطاعة واحتمال المشاق والمحافظة على الوقت والنظافةوشكر المنعم . ولما كان الاسلام يتميز باليسر والسماحة في كل جوانبه فقد يسر الشارع أمر العبادات على المكلفين حتى لا يقعوا في حرج يوقعهم في التقصير . ويتجلى ذلك في مختلف أنواع العبادات التي كلفنا الله بها والتي هي في مجموعها قليلة محدودة لا تشق على احد .

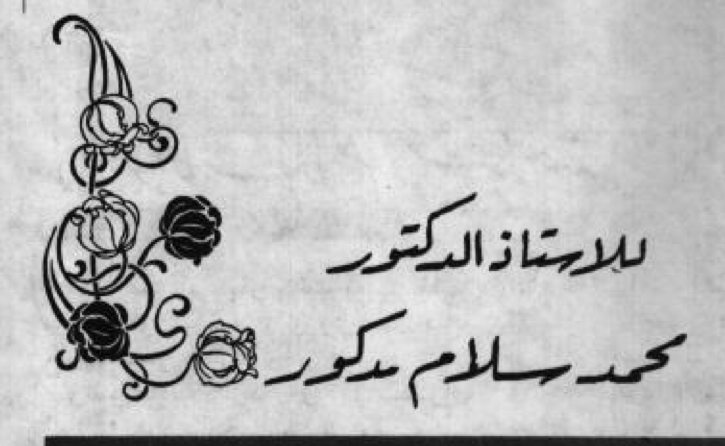
جاء في صحيح البخاري ان اعرابيا من اهل نجد جاء الى النبي صلوات الله وسلامه عليه يساله عن الاسلام فقال : خمس صلوات في اليوموالليلة، وصيام رمضان ، وايتاء الزكاة .. واخبره بشرائع الاسلام . وكان الاعرابي يسال في كل واحدة هل علي غيرها ؟ فيقول له الرسول : لا ، الا ان تتطوع . ثم ادبر الرجل وهو يقول : والله لا ازيد على هذا ولا انقص . فقال الرسول صلوات الله عليه : افلح ان صدق .

وفي الحديث دلالة واضحة علىقلة التكاليف التي كلفنا الله بها لنتعبده ونتقرب اليه ، وضمان الفلاح لمن اقتصر عليها دون التطوع بشيء اكثر من المفروض . فضلا عن ان هذه العبادات مع قلتها ميسورة سهلة لا مشقة فيها ولا تحتاج الى جهد ومشقة . فالصلاة وهي عماد الدين والتي اكد القرآن عليها وقرنهابالايمان بالغيب وجعلها من اوصاف المتقين « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة .. » هذه العبارة محدودة بالصلوات الخمس التي فرضها الله علينا كل يوم وليلة ، وهي تؤدى في زمن وجيز فكل صلاة منها لا تستغرق اكثر من بضع دقائق فاداؤها لا يحول بين الناس وبين تقلبهم في الارض ومزاولتهم لشئونهم الدنيوية المنشورة لهم ، فهي فضلا عن انها لا تستغرق زمنا طويلا فانه لا يشترط لصحة ادائها الانتقال الى مكان معين ، وانما تصح في كل مكان طاهر في مكان العمل او الراحة او جانب الطريق او على راحلة السفر فقد اتخذت الارض كلها مسجدا .

على ان اوقات الصلاة موسعة بمعنى ان الوقت يتسع لاداء هذه العبادة ، واتيان غيرها من جنسها كالفوائت وعلى هذا فيتسنى للمكلف اداؤها في الوقت الذي يستطيع فيهان يتفرغ فترة من اعمال دنياه . ويتفق الاصوليون على ان هذا النوع وقته سبب لوجوبه فلا يصح التعجيل به قبل وقته ، ويذهب الجمهور منهمالى ان اول الوقت هو السبب. فالشخص مخاطب ما دام اهلا في اول الوقت، والا فالسبب هو الجزء الذي يكوناهلا فيه . فالمكلف يجب عليه الاداء مناول الوقت ، ويخير في الاداء في باقي الوقت اي ان التكليف يبقى في ذمته من اول الوقت ما دام اهلا . وعلى هذا فلو كان اهلا في الوقت ثم زالت اهليته قبل الاداء وقبل انتهاء الوقت كمن تحيض بعد وجوب الظهر مثلا فانه يلزمها قضاء الظهر عند زوال المانع لثبوته وينافي الذمة من اول الوقت . بينما يرى الحنفية ان سبب الوجوب هو الجزء من الوقت الذي يتصل به الاداء فاذا لم يتصل الاداء بجزء من اجزاء الوقت تعين الجزء الاخير سببا وعلى هذا فلا يجب على من طرا عليها الحيض في مثالنا قضاء .

وقد خفف الله سبحانه أمر هذه العبادة في السفر تيسيرا على عباده فقصر الصلاة الرباعية على ركعتين واباح كما في بعض المذاهب جمع كل من الظهر والعصر وكل من المغرب والعشاء تقديما وتأخيرا في بعض الحالات كما اباح لكل مكلف الصلاة بما يناسبه ويتفق مع قدرته يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنبك .. فهل يتطلب يسر أكثر من ذلك . وهل في هذه العبادة وهي عماد الدين كما قلنا

التعبّدية



للاستاذ الدكتور
محمد سلام مدكور

شيء من المشقة ، وهل يوقع التكليف بها اخذ في الضيق والحرج ؟

على أن مقدمات هذه الصلوات وهي التطهر بالماء لا يشق على المكلف فعلها بحال بل هي تساير الفطرة وتحملهم على النظافة التي هي دعامة الصحة والقوة « يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغتسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين .. » ومع ذلك فان الشارع اعفى المكلف منها اذا شق عليه ذلك « .. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا .. » .

وقد شرع الله اليسر في كثير من صور التطهر فرفع عنا بعض الاغلال التي كانت على من قبلنا اذ كانوا يقطعون موضع النجاسة ولا يكتفى منهم بغسلها ولكنه سبحانه تيسيرا لنا وتخفيفا علينا اكتفى منا بغسلها ، بل شرع نضح الماء على موضع النجاسة في بول الصبي الذي لم ياكل الطعام لتعسر الاحتراس منه ، كما شرع دلك الحذاء مما علق به لتتحقق فيه الطهارة من غير غسل .

***

وفريضة الصوم ميسرة ايضا .فهو شهر واحد في السنة يدور مع فصولها ، ويقتصر الصوم فيه على النهار فقط دون الليل ، وشرع الرسول تعجيل الفطر كما شرع السحور وامر بتأخيره ، ونهى عن صوم الوصال كما رفع الشارع الحرج عن الصائم اذا فعل شيئا من شأنه ان يفطر الصائم وكان ناسيا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا اكل الصائم او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه » .

ومع هذا اليسر فقد خص الشارع اصحاب الاعذار التي يشق معها الصوم ببعض جوانب من الترخيص يقول الله تعالى « فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر » وقال الفقهاء ان الشيخ الذي تقدم به السن وشق عليه الصوم . له ان يفطر ويفدى عن كل يوم باطعام مسكين دون قضاء ، وكذلك من كان حملها وارضاعها متواصلا . يدل على ذلك قول الله سبحانه « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين .. » .. ومعنى يطيقونه اي يقدرون عليه باقصى جهد ، وورد في الاثر عن ابن عباس « رخص للشيخ الكبير والمراة العجوز لا يستطيعان الصوم ان يفطرا ويطعما كل يوم مسكينا ، والحبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا

وقد قال الامام محمد عبده انه يقاس على هذه الفئة من يعملون في الاعمال الشاقة المضنية كعمال المعمار لحاجتهم للاستمرار في العمل طوال ايام السنة لكسب العيش ... والله رءوف بعباده ، والقدر والطاقة امر يرجع الى تقدير الشخص نفسه وصدق ايمانه والله لا تخفى عليه خافية ، وان كثيرا ما يدفع الايمان صاحب العذر الى مقاومة عذره والتحايل على نفسه لاشباع الرغبة في عبادة الله والتقرب اليه ..

ومن يسر الاسلام في فريضة الصوم انه جعله في بعض المناطق التي لا تغيب عنها الشمس في بعض الشهور والايام ، والمناطق التي لاترى الشمس لفترات طويلة والمناطق التي تزيد فيها ساعات النهار كثيرا عن ساعات الليل . يكون بالتقدير، فيقدر اوقات اقرب البلاد المعتدلة اليهم ويكون الصوم . وكذا الصلاة ، بالنسبة لهم بحساب الساعات لا بطلوع الشمس او غروبها اذ لا يمكن تكليفهم بالصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس لانه يشق عليهم ويوقعهم في الحرج الذي يتنافى مع طبيعة الاسلام من السماحة واليسر .

***

ومن نظر في تشريع الزكاة يجد الشارع اوجبها على الاغنياء لتطهر نفوسهم من دنس البخل والطمع وتنمي الخير في نفوسهم حتى يكونوا اهلا لاستحقاق فضل الله ورضوانه . وحق الفقير في مال الغني منه ما هو محدد ويتمثل في الزكاة ، ومنه ما هو غير محدد ولا دائم وانما يلزم الشارع به اصحاب الاموال عند الحاجة فقد روى الترمذي عن فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان في المال حقا سوى الزكاة .

ولا تجب الزكاة في الاموال التي تستخدم في الحاجيات الشخصية كالقوت المدخر للطعام ، والملابس الشخصية ، والدار الخاصة بالسكن وادوات النقل الخاصة وكتب الدراسة والادوات الخاصة بالشخص لصناعته والسلاح الخاص لحمايته وكل ماكان الغرض منه للاستعمال الشخصي .

وقد اتفق الفقهاء على انه لا زكاة في حلى الزينة من غير الذهب والفضة بل ذهب الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد الى انه لا زكاة في جميع انواع الحلى التي تستعملها المراة للزينة ايا كان نوعها وقدرها فقد روى ان السيدة

»

يسر الاسلام وسماحته

اسماء بنت ابى بكر كانت تحلي بناتها بالذهب ولا تزكيه . وروى مثل ذلك عن السيدة عائشة وابن عمر .

وانما تجب الزكاة في الاموال الزائدة عن حاجة الشخص ومن تجب عليه نفقته ، اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول . وجعلها في النقدبمقدار ربع العشر فقط اي في كل اربعين دينارا يجب دينار واحد . كما ان النعم بانواعها ان كانت سائحةترعى الكلأ المبا حاكثر ايام السنة وكانت معدة للعمل من الركوب والحمل والحرث فلا زكاة فيها كما يرىجمهور الفقهاء خلافا لمالك لانها تنتج بعملها ما تجب فيه الزكاة . وعلى وجه العموم فان مقدار النصاب الذي يجب فيه الزكاة يختلف بحسب كل نوع من انواع المال .

ومن يسر الشارع في امر الزكاة انه فضل اعطاءها للمحتاجين من الاقارب او المجاورين في الحي تحقيقا لاصطناع المعروف حتى يتحقق التعاون بين الاقارب واهل الجهة . واذا كانت الجهة التي فيها المال المزكى لا يوجد بها من هو في حاجة الى مال الزكاة جاز نقلها باتفاق الفقهاء الى من يستحقها في بلد اخر ومن وضع الزكاة في غير موضعها خطأ منه فالمروى عن ابي حنفة وجمع من الفقهاء ان ذلك يجزئه ما دام لم يتعمد اعطاءها لغير مستحقيها .. اليس كل ذلك من يسر الاسلام وسماحته .

اما فريضة الحج فان يسر الاسلام فيها يتجلى في ان الشارع قصر ايجابها على من استطاع اليه سبيلا وجعله مرة واحدة في العمر من غير تحديده بسنة معينة . وقد روى انه لما نزلت فريضة الحج جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : افي كل عام يا رسول الله ؟ ولما كرر سؤاله قال الرسول عليه السلام : لو قلت نعم لوجب ولم تستطيعوا .. وفضلا عن هذا التيسير في الحج فقد يسر الشارع شعائره واعماله . فشرع فيها الفدية والكفارة لمن شق عليه اداء بعضها ، واعفى الحاج منترتيب الاعمال اذا نسى ذلك روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال : لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال : اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال : لم اشعر فنحرتقبل ان ارمي الجمرات فقال : ارم ولاحرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال : افعل ولا حرج .

***

يسر الاسلام
يتجلى في :
الصلاة
والحج
والزكاة
والجهاد ..

والجهاد يتجلى امر اليسر فيه . بان الله سبحانه لم يفرضه الا على القادر المستطيع . ومع هذا فقد آثر النبي لمن جاءه يريد الجهاد معه ان يجاهد في خدمة والديه المحتاجين لخدمته .. وكان الواجب على المجاهدين في اول الاسلام ان يقف الواحد للعشرة من الاعداء فيجالدهم ولا يفر منهم يقول الله تعالى « ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين .. » فلما شق ذلك على المسلمين يسر الله عليهم وكلف المؤمن الواحد ان يقاوم الاثنين من الكفار لا يفر امامهما يقول سبحانه « الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين .. » ثم خفف عنهم ذلكبوعده الكريم « والله مع الصابرين » .

ومما يتجلى فيه تيسير الشارع فيما كلف به عباده ان بعض الواجبات جعله الشارع واجبا على سبيل الكفاية على معنى انه اذا فعله بعض المكلفين سقط عن الباقي .. فالجهاد في جميع صوره واجب على الكفاية. يسقط عن المسلمين القادرين بفعل البعض الذي يندفع به العدوان . وكذلك الامر بالمعروفوالنهي عنالمنكر والصلاة على الجنازة وتشييعها ورد السلام واغاثة اللهفان وتعليم المتعلم وارشاد المستفسر وتطبيب المريض وما الى ذلك كما ان هناك واجبات خير الشارع فيها على المكلف ليختار الايسر ومنها كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة الصوم.

***

ويتجلى يسر الدين في اجابة رسول الله لقوم جاءوا يسألون عن عبادته وكانهم تقالوها . فقال : انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما واللهاني لاخشاكم لله لكني اصوم واصلي وارقدواتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .. كما يتجلى في قوله « هلك المتطعون » وهم المتشددون في غير موضع التشديد . وقد جاء رجل الى رسول الله فقال: لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان . فما كان رسول الله في موعظه اشد غضبا من يومئذ. وقال : ان الدين يسر .

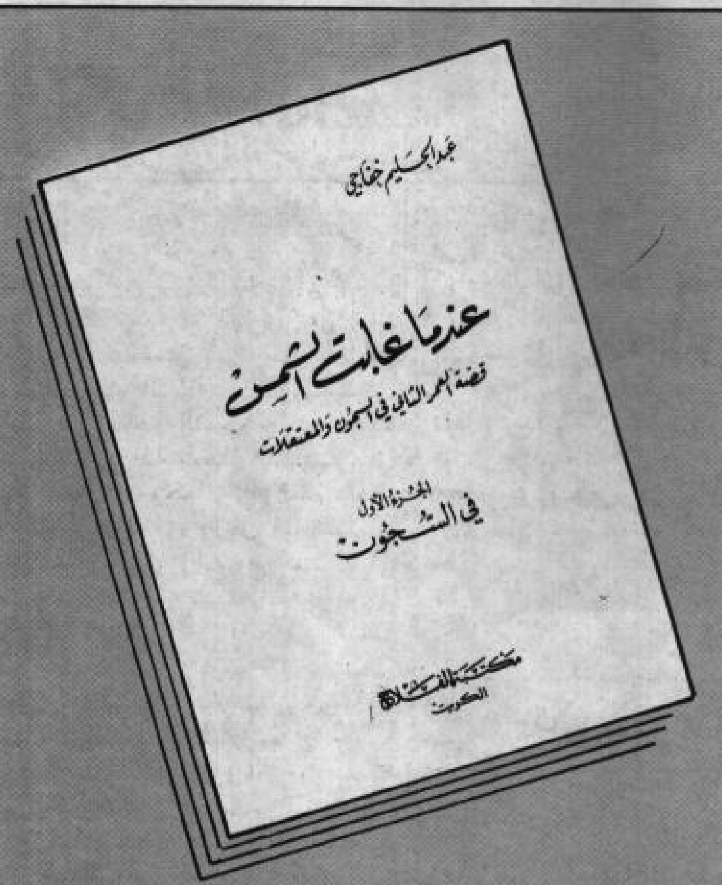
والى لقاء في مقال قادم نتكلم فيه عن يسر الاسلا موسماحته في التعامل وفي مخالقة الناس .

كتاب

عندما غابت الشمس

لمؤلفه :

عبد الحليم خفاجي



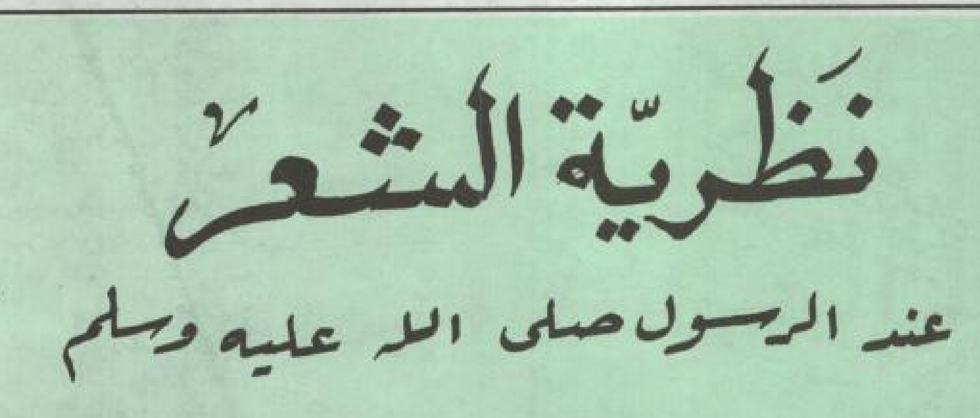
صدر مؤخرا كتاب الاستاذ عبد الحليم حسنين خفاجي « عندما غابت الشمس » في الكويت ـ مكتبة دار الفلاح ـ بحلته القشيبة الانيقة، وهذا تعريف موجز بالمؤلف الجديد :

يتناول الكتاب احداث عشر سنوات من الصراع بين الاخوان المسلمين والثورة بامانة وموضوعية بحكم معايشة المؤلف للاحداث واشتراكه فيها وهو يحوي ثمانية ابواب : الباب الاول بعنوان خارج الاسوار يكشف بدقة كاملة وتسلسل فريد مراحل الصراع بين الاخوان والثورة حتى انتهت بحادث المنشية وقيام المحاكمات لثلاثة تنظيمات متتالية كانت محاكمة التنظيم الثاني الذي اطلق عليه جهاز التمويل والثالث الذي اطلق عليه جهاز العنف سرية . وبعد صدور الاحكام بدات الملحمة الكبرى داخل السجون .

ويتناول الكتاب في الباب الثاني ما جرى داخل ليمان طره . ويتناول الباب الثالث احداث سجن جناح بالواحات والباب الرابع احداث سجن المحاريق بالواحات . ثم باب خاص بخلفيات ترحيل الشباب الى سجن الوادي وباب يختص باحداث سجن القناطر الخيرية . وكلها تدور حول محور رئيسي هو محاولة اجهزة الامن المستميتة في تصفية هذه المجموعات نفسيا وفكريا وجسديا تحت ما سمي بقصة تاييد الثورة وكيف واجه الاخوان الموقف في بطولة نادرة لا يصنعها الا الايمان متحملين في ذلك اقسى الوان التكدير والحرمان من قلوب اشد من الصخر . والقصة المثيرة مليئة بالعبر والتحليلات ولا غنى عنها لابناء الحركة الاسلامية ليقفوا على صفحة هامة من تاريخ دعوتهم تكون عونا لهم ومددا مستمرا يغذي نفوسهم بالوعي الذي سطرته دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين الصابرين ..

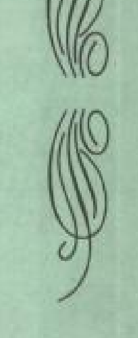
وللقصة ابعاد انسانية وسياسية وحركية تخرج بها من المستوى المحلي الى افاق اوسع على مستوى البشرية المعذبة في حيرتها الابدية الى ان تتداركها عناية الله ويأتيها نور السماء حلا لجميع مشاكلها المستعصية .

والمؤلف معروف بكتابه الاول حوار مع الشيوعيين الذي قدم صورة موضوعية علمية في تفنيد الفكر الماركسي واقامة دعائم الفهم الاسلامي السليم في قضية من اخطر قضايا العصر وهي المسالة الاقتصادية بكل اغلفتها السياسية والاجتماعية وبجذورها العقائدية وقد وفقه الله في ذلك تما م التوفيق .. وكتابه الجديد عندما غابت الشمس على نفس المستوى او يزيد كتب الله لنا وله السداد وجعل في ميزانه ما يقدمه للمكتبة الاسلامية من كتب فكرية وحركية .



نظرية الشعر

عند الرسول صلى الله عليه وسلم



الحلقة الأولى

بقلم الاستاذ أحمد الجدع

في الوقت الذي تشهد فيه الحركات الاسلامية وقد سجلت انتصارات في المجالات الاقتصادية والسياسية وفي ميادين القتال المسلح ضد الاستعمار الاجنبي والطغيان المحلي ، فاننا نامل ان تسجل ايضا قفزات في المجال الادبي ، خاصة وان الأدب الحق انما هو انفعال بالاحداث الجارية والوقائع الهامة ، وتسجيل حي وتصوير دقيق لامال الامة وجهادها وبطولاتها وانجازاتها ..

ولا يتسنى لامة ان تقيم مجدا ادبيا وان تنشيء ادبا راقيا ما لم ترسه على بنيان ثابت وأساس متين من ادبها السابق وتاريخها القديم .

والامة العربية تختص دون الامم الاخرى بان لها دينا واضح المعالم، وكتابا مقدسا متصفا بالاعجاز البياني فهو لهم معين فياض ، وهو اساس يستطيعون ان يركنوا اليه ويعتمدوا عليه ويطمئنوا اليه .

ولما كان التراث الذي تمتع به الادب العربي ــ بما اضفاه عليه الاسلام ــ تراثا ساميا ، فانه ليس امام العرب مفر من أن يؤسسوا بنيانهم الادبي المعاصر على قاعدة من هذا التراث .

ولما كان رسولنا الكريم ــ صلوات الله عليه ــ هو المبلغ للرسالة بادق جوانبها واوسع تفصيلاتها ، فانه لابد لنا من الاخذ بالنظرية التي ارساها رسولنا للادب العربي الاسلامي الاصيل بانواعه وضروبه وفنونه .

وسوف نقصر حديثنا في هذا المقال عن نظرة الرسول للشعر ، تاركين ما سواه لمقال اخر ان شاء الله .

***

لقد كلف الله رسوله بالرسالة والمجتمع العربي يولي الشعر اهتماما كبيرا وينزله منزلة خاصة ويحله محلا ساميا ، ويحيط الشعراء بهالة من المجد وبفيض من التقدير .

وكان هذا كله بسبب ما للشعراء وشعرهم من تاثير على المجتمع انذاك، فقد كان الشاعر بشعره يرفع اقواما ويضع اخرين ، وكان للشعر سطوة على القلوب بحيث تستطيع ابيات ان تثير الاحقاد وتبعث الضغائن وتسعر الحروب .

ولم يكن الشاعر يتحرز من شيء يرى انه يوصله الى غايته ويقربه من هدفه ، فكان يختلق الاسباب ويكذب على الناس ، ويلجأ الى تزيين الباطل وتزويق الفحشاء وذم الفضيلة، ويسعى في سبيل ما يريد الى اتهام الانساب والتهكم بالاحساب .

هكذا كان وضع الشعر والشعراء عندما بدأ رسولنا في تبليغ رسالة السماء الشاملة ، فماذا كان موقفه من الشعر والشعراء ؟ وما الشعر الذي اقره وما الشعر الذي رفضه ؟ وما المهمة التي راى ان ينيطها بالشعراء في المجتمع الاسلامي الجديد ؟

وبكلمة جامعة شاملة : ماالنظرية الجديدة التي وضعها الرسول للشعر؟

للاجابة على هذا السؤال الكبير لابد لنا ان نستعرض مواقف الرسول مع الشعراء ، ولابد لنا ان نعرض اراءه في الشعر الذي كان يلقى على مسامعه ، لابد لنا ان نرتب كل هذا ترتيبا منطقيا حتى نصل الى النظرة الشاملة والكلمة الفصل في هذا الموضوع .

***

لقد سل الاعداء كل الاسلحة في وجه الاسلام ورسوله والمؤمنين ، وكان مما اثر في نفوس المسلمين سلاح الشعر الذي سلط على رؤوسهم،

حتى ان رسولنا الكريم لم يسلم من سهام الشعر وقذائف الشعراء ،

فقرر عليه السلام ان يرد على هذا الهجوم ، فاستدعى الشعراء المسلمين وطلب منهم ان يخوضوا معركة الشعر ، وطلب منهم ان يستخدموا من الفاظ الشعر ومعانيه ما يؤذي الاعداء ، ولا يخرج عن تعاليم الاسلام ، ووجههم الى طلب معايب الاعداء واظهارها ...

وقد دعا الرسول الانصار لهذه المهمة دعوة عامة ، لانه عليه السلام يعرف تفوقهم في هذا المضمار ، فقال: « وما منع الذين نصروا الله بسيوفهم ان ينصروه بالسنتهم » .

وخص بهذه الدعوة نفرا من الانصار ممن تفوقوا في فن الشعر ، وعلى راس من دعاهم لهذه المهمة حسان بن ثابت — رضي الله عنه — ، فقال له مرة « اهجهم وروح القدس معك » وقال له ثانية : اجب عني أيدك الله بروح القدس ، وقال له ثالثة : اهجهم وهاجمهم وجبريل معك وقال له رابعة : « اهج قريشا ، فانه اشد عليهم من رشق النبل » .

هذه الدعوات المتلاحقة تنبئ بجلاء على ما اولاه الرسول — صلى الله عليه وسلم — للشعر والشعراء من اهتمام ، ومن معالم هذا الاهتمام ايضا ما روته السيدة عائشة — رضي الله عنها — من انه عليه السلام كان يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه فينافح عن رسول الله ، ورسول الله يقول : « ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله » .

اذن فلم يكن حسان ينشد شعره في المسجد فحسب ، بل كان ينصب له فيه منبرا .

فاي مكان ارفع من هذا المكان ؟

واي منزلة اسمى من هذه المنزلة ؟

ولما لاحظ حسان ان عمر بن الخطاب — بعدما تولى الخلافة — لا يعجبه ان ينشد حسان شعره في المسجد ، قال له حسان : « قد كنت انشد فيه وفيه خير منك » — يعني رسول الله.

فقال له عمر — رضي الله عنه ، وكان وقافا على الحق — : صدقت!

★★★

وكما دعا الرسول — صلى الله عليه وسلم — الشعراء للرد على افتراءات المشركين ، دعاهم كذلك للرد على شعراء الوفود التي وفدت على المدينة لمقابلة الرسول وللاطلاع على دعوته ، وكانت هذه الوفود تصطحب معها شعراءها ، وكثيرا ما كان هؤلاء الشعراء يلقون شعرهم امام الرسول ويضمنونه عرضا لقوتهم ، وفي بعض الاحيان تعريضا خفيا بالتهديد والوعيد ، فكان عليه السلام يستدعي شاعره حسان ليرد على هؤلاء الشعراء ، وكان شاعر الرسول في كل موقف ينتصر ، وفي كل قصيدة ينتصف ، وكيف لا يكون منتصرا ومنتصفا وهو ينافح عن الرسول الامين وعن دعوة الحق المبين ؟ وكيف لا تهزم شعراء الوفود وهم يدافعون عن الجاهلية المقيتة ، وينافحون عن باطلها وعدوانها ؟

جاء وفد تميم بشاعرهم الزبرقان ابن بدر ، فانشد امام الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — قصيدة يفتخر فيها بقومه ، ويدعي بان لهم الزعامة والرياسة ، ويلمح الى ما يميلون اليه من النصرانية حيث عندهم تنصب البيع !

نحن الكرام فلا حي يعادلنا
منا الملوك ، وفينا تنصب البيع !

فارسل رسول الله الى حسان ، وطلب منه ان يجيبهم ، ولما استمع حسان الى قصيدة الزبرقان — وقد اعادها امامه — قال قصيدته المشهورة :

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع

فقام شاعر اخر من الوفد ، الاقرع ابن حابس ، فانشد ردا على حسان ، وتماديا في الفخر على رسول الله :

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا
اذا اختلفوا عند اذكار المكارم
وانا رؤوس الناس من كل معشر
وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « قم يا حسان فأجب »

فقال حسان ، وكان طبيعيا وقد تمادى القوم في الفخر ، ان يقسو حسان في الرد :

نصرنا وآوينا النبي محمدا
على انف راض من معد وراغم
هبلتم ! علينا تفخرون ؟ وانتم
لنا خول ما بين ظئر وخادم !

فقال عليه السلام مخاطبا شاعر الوفد : « لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان يذكر ما قد ظننت ان الناس قد نسوه منك » !

فاعتذر القوم ، واعترفوا بخطئهم ، وسلموا بالهزيمة ، ثم اسلموا .

★★★

وفي اسفاره وغزواته كان عليه السلام يدعو الشعراء ليحملوا الناس بشعرهم ، فيخففون عنهم عناء السفر ومشقته ، فكان الشعراء يلبون الدعوة وينطلقون بشعر جميل يسير على الالسنة فيكون له وقعه واثره ، بل ان هذا الواقع والاثر ربما كان ابعد مما توقعه له الشاعر ، فقد دعا الرسول منصرفه من خيبر كعب بن مالك ان يحدو بهم ، فانطلق كعب بهذين البيتين الرائعين :

قضينا من تهامة كل حق
وخيبر ، ثم اجمعنا السيوفا
نخيرها ، ولو نطقت لقالت
قواطعهن : دوسا او ثقيفا !

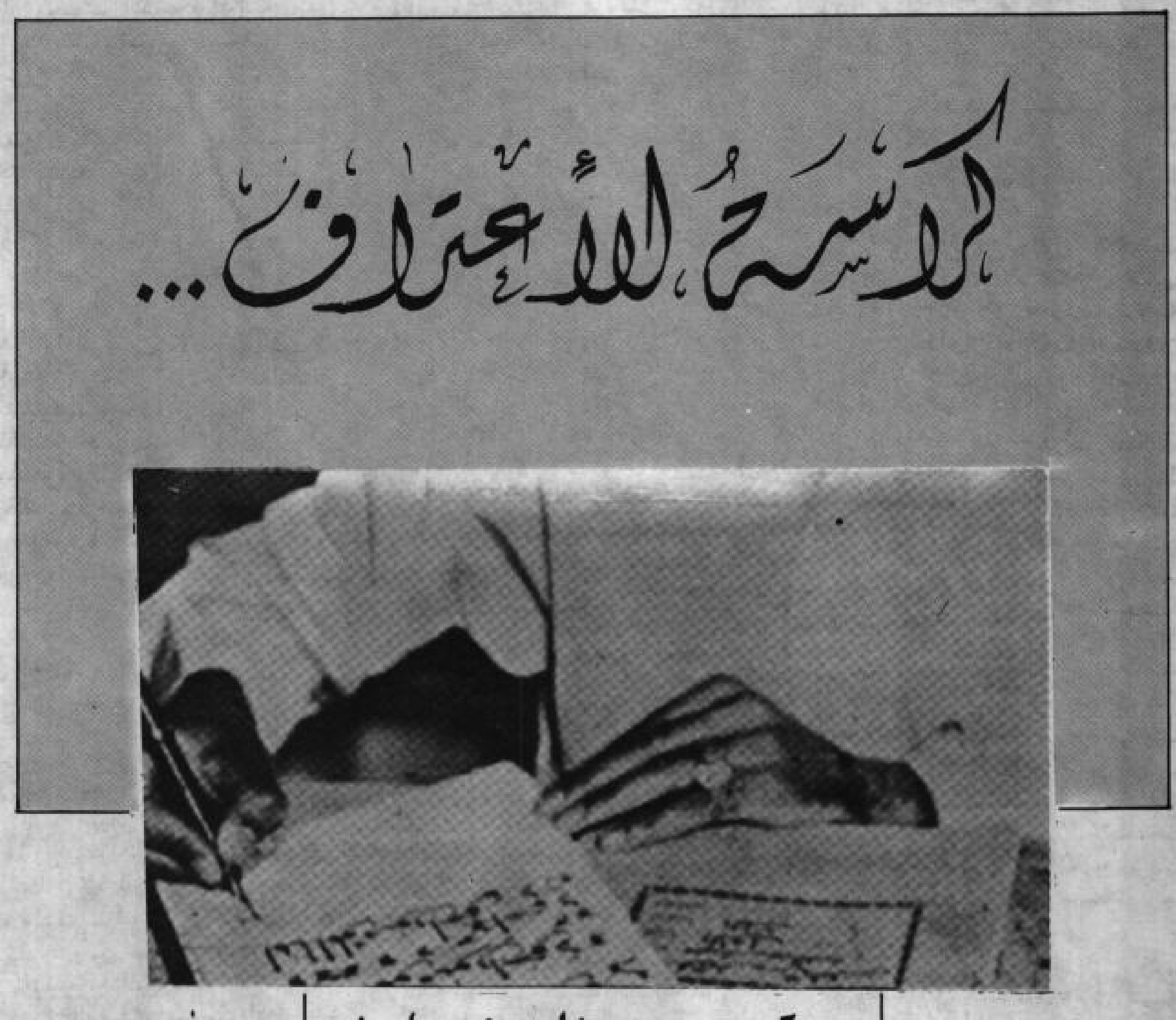
ويردد الجيش المنتصر ، الذي فرغ لتوه من خيبر ، هذين البيتين ،فترجع صداهما الصحراء ، ويتناقلهما الناس، فتسمع بهما دوس ، فتهاب رسول الله وجيشه ، وتخشى مصيرا كمصير يهود خيبر ، فتسرع الى رسول الله مسلمة مؤمنة ، سامعة مطيعة !

فاي اثر عظيم احدثه هذا الشعر ؟ واي نصر مؤزر احرزه هذا الشاعر؟!

... يتبع

قصة العدد

كراسة الاعتراف...



بقلم : عبد العزيز عطايا

احلام الفتى كطيور حلقت في سماء عريضة ودارت حول النجوم البعيدة ، واخذت منها قبسا من نور الامال والاماني ، وركضت بها الى وجه القمر في ليالي السهر واقامت هناك وبنت لها قصرا تلوذ اليه كل ليلة وتجول وتصول الى حين يتحقق المراد .

كان يسهر الفتى مع احلامه هكذا، يطلقها الى الفضاء ويتركها تسبح بأجنحة الطير ، ولا يدعوها الى العودة الا بعد وقت متاخر من الليل. وهمس في أذنه اول حلم داعب خياله همسا رقيقا ، فرقص فؤاده على ارض الحقيقة ، وقال لنفسه ان البداية هي الزواج بفتاة من اسرة ثرية ، تعد النقود بأرقام خيالية . ولكنه اصطدم بصخرة مكتوب عليها تاريخ أسرته . ومن بين سطور ذلك التاريخ ما يشير الى انه ينحدر من عائلة متوسطة الحال . وانه انسان طموح استطاع ان يصعد فوق الصخرة ويتجاوز حدودها ويصل الى مرتقى طبقة أعلى ، الا ان الصخرة لاتزال موجودة في طريقه وظاهرة في دائرة حياته .

اخذ يفكر في الطرق التي يسلكها ليذهب بعيدا عن تلك الصخرة ،وطفت

على وجهه علامات التفكير . ووقع بصره من الفضاء الى الارض وزحف بين الحفر . توسل الى ذكائه انينقذه بالحيل . وطرق ابواب الذهن بعنف لعل بابا يفتح له .

من الخيال الى الواقع . ومن الاحلام الى الحقائق . هكذا بدات رحلة الانطلاق الى بناء المستقبل . واستقر رايه اخيرا على السعي نحو الهدف . ما يمنع ان يركب الخديعة بعض الطريق ؟ وبهذا الاسلوب يستطيع ان يتزوج بفتاة غنية لا ترى الصخرة المكتوب عليها ذلك التاريخ الاسود .

وبمهارة فائقة اكدت قدرته على التمثيل انتزع اعجاب فتاة سقطت في حبائله . وبنفس المهارة السابقة غطى زمنا طويلا صخرة العائلة بوهم بدا كثوب ناصع البياض خلا من اي شيء يفسد لونه ، ومن اي افتراء .

وبعد الشهور الاولي من الزواج السعيد لاحظت الزوجة ان رجلها يميل الى الجلوس في ضوء القمر ، ويحدق في السماء حتى يكاد يقطع صلته بوجودها ، ولما سألته عنسبب هذا النظر الممتد الى بعيد . اخبرها انه لا يحسن التفكير وهو ينظر الى الارض . اعتاد ان يسرح وراء خياله اولا ، ثم يجر نفسه خلف عربةالتفكير الثقيلة . وغالبا ما يصل الى غايته . فاقترحت عليه ان تقلده ، ان تفكر مثله ، وتشاركه في رحلته .

وقد حدث هذا وصار الاثنان يفكران معا . ومدته الزوجة بالمال ودفعته الى الامام . وفي الليالي الخالية من وجه القمر كانت تشعل له شمعة وتعلقها في غرفته ، وتقول ضاحكة :

— نسهر هنا ونتخيل ونفكر ايضا .

اعجبه ان زوجته ذات عقل راجح، واكتشف انها اجمل من صورتها التي راها عليها قبل الزواج . واهتدى الى نظرية الاعتدال . لا يكون محلقا بالخيال ، ولا يكون واقفا عند حدود الواقع .

هذه حياته اصبحت نامية

بمال وفير ، وصار اسمه مرفوعا كالعلم بين اهل الثقة . واشتهر بين كبار التجار .

ورمت نظرية الاعتدال ظلها على شخصيته كلها . وكره الطرق الملتوية . ونبذ الخديعة التي لجأ اليها من اجل الزواج ، انها النقطة السوداء في صفحة بيضاء . وبات ينظر الى السماء ويفكر في ماضيه بدلا من التفكير في المستقبل . وحاولت الزوجة ان تعرف كعادتها ما يفكر فيه ، غير انه كان كتوما في تلك المرة . فكيف يبوح لها بالسر ؟

وكان يجلس تحت الشمعة في غرفته وقد اطرق حزينا . تجمعت سحب الكآبة وغطت نفسه وزحفت على وجهه . وفقد الرغبة في الطيران باجنحة الاحلام ، حتى ذهنه تجمد وتبلد . وانكرت زوجته ذلك الحزن المقيم . وفشلت كل محاولة ارادت بها ان تزحزحه منمنطقة الصمتالعميق .

وانصرفت الى اولادها تلتمس العزاء الى ان يخرج زوجها من عزلته . وجدت في ابتسامة الطفلة قطرة ماء تروي ظماها بعد ان تاهت في صحراء الوحدة ، وجنت من ضحكة ابنها الكبير ثمارا نضجت على شجرة التعويض.

ودون ان يدري امتدت سحب الحزن وانتقلت الى وجوه افراد الاسرة جميعا ، بما فيهم الطفلة الصغيرة التي كانت لاتزال تعتمد على الرضاعة ، وتجهل الامور الشائكة والمشاكل المعقدة .

وكان جدارا

من القطيعة قد قام بين الزوجين . وتعرضت اعمال الرجل الى تحدي الاخرين المنافسين في السوق . وهبت عاصفة ذرت التراب في عينيه .

تنبه على اثرها واقتحم الميدان بعد غياب . بيد انه ظل اسير الندم . ربطه الماضي في صخرة ظن انه تحرر منها . صخرة الاسرة المكتوب عليها تاريخ حالتها . ليست اسرة غنية كاسرة الزوجة .

كان جده يعمل

اجيرا في حقل من حقول اصحاب الارض . اما ابوه فكان موظفا صغيرا راضيا بمرتبه الزهيد .تضاعف المرتب بعد ذلك وزادت النفقات ، وتفجرت براكين الضيق والنكد .

صبر ابوه على الحرمان ليتعلم الابناء ويراهم وهم يتسابقون فيطريق الفلاح . حين مات الاب كان سعيدا بما قدمه لهم . لم يره عندما تزوج بفتاة من طبقة الاثرياء . ولم ير تجارته الرابحة واسرته السابحة في بحر النعيم .

وما فائدة ذلك كله انه يبحث الان عن هدوء البال، وعن الطمأنينة الداخلية ، وعن العودة الى الزوجة والاولاد بشخصية قوية عبرت فراسخ الهزيمة النفسية . لم يجد غير الصراحة . وليكن ما يكون . ماذا يحدث لو صارحها بالحقيقة ؟

هذه هي الصخرة التي هربت منها . انظري يا زوجتي العزيزة واقرئي تاريخا اسدلت على سطوره اغطية النسيان .

انا انسان منطبقة

متوسطة ، بل من طبقة اقل درجة من المتوسط . اين الشجاعة التي يواجه بها الموقف ؟ هذا هو السؤال الاخير .

كان الرجل يسأل وجه القمر في الليالي الطويلة . لم يعد يحلم كماكان يفعل الفتي الذي كان . طارت الاحلام وذهبت وتركته وحيدا تعيسا . وكان

«

« كراسة الاعتراف »

»

يجلس الرجل داخل غرفته ، وتحت الشمعة المضيئة ، لا تنسى الزوجة الوفية ان تشعلها رغم القطيعة القائمة بينهما . تذوب الشمعة ويسيل دمعها وهو غارق بين كفيه ، او راقد على فراش الشرود . وفي حجرة اخرى تضم الزوجة المخلصة اولادها حولها منتظرة لحظة شروق شمس جديدة تسطع فوق الدار وتجدد الحياة وتبدد سحب الكآبة القاتمة .

ولمحت زوجها يمسك القلم ويفرغ شحنة الالم على الورق . وتلهفت على معرفة ما يكتب وتاقت نفسها الى قراءة كلمات هي مفاتيح السر . وما ان وقعت الكراسة التي بينها حديثه حتى علمت ان زوجها المسكين يعيش فترة صعبة من عمره تسمى بصحو الضمير .

قد لعبت بها الظنون

وصنعت منها كره تتقاذفها في ارض الضياع . كادت تشك في حبه لها . ومن كأس الشك شربت جرعات عدة مرات ، لولا انها واثقة من نفسها كامرأة تربت في بيت ثابت الاعمدة ، راسخ البنيان ، لا تقتلعه الرياح ، وان كانت تهب من ناحية العاطفة .

وتصنعت الزوجة انها لا تعلم شيئا . ورسمت على وجهها خطوط الجهل بما يجرى به قلمه فوق السطور . وكانت تضع الكراسة في مكانها كيلا ينهم انها اطلعت على ما يدور في باله ويخطر بذهنه . وبدا الرجل يرجع اليها يوما بعد يوم كلما توغل فى الكتابة والاعتراف بالحقيقة .

وجالسها تحت ضوء القمر ، وضاحكها بصوت رنان ، وكان شيئا لم يكن . واستخدمت سلاح حرصها في الكتمان ، وعزفت على اوتار عودته اليها لحن الرضا والقبول .

الم يقل في كراسته بين السطور انه ممثل عظيم . اوهمها انه من اسرة ليست فقيرة ؟ والم يكتب في نفس الكراسة انها صدقته ، وانها ساذجة؟ لذلك هي تقوم بدورها في التمثيل لعلها تثبت له في المستقبل انها كانت اكثر منه ذكاء ووفاء .

وفوجئت به يقول :

— آن الوقت لاعترف .

سالته وقد مالت الى جانب الغباء:

— بم .. ولم .. وهل انت تخفي عني شيئا ؟

قال بعد ان تلاشت ابتسامة عريضة كانت على شفتيه :

— كنت اخفي شيئا .. بل اشياء .. اما الان فلا .

ضربت صدرها بيدها ، واحدقت فيه غاضبة ، ثم قالت بصوت خفيض يفيض الما :

— هذا انت .. وكنت اظن انك اوفى الاوفياء .

قال بسرعة وكمن يدافع عن نفسه :

— من ناحية الوفاء .. فانا وفي والحمد لله .. ولكن .

قاطعته بلسان حاد :

— ارجوك .. اسكت .. يبدو اني كنت مخدوعة .

اضطرب في الحال ، ولزم السكون كمن غشيته المفاجاة . انه يمقت كلمة الخداع . هي الباب الذي طرقه من قبل . ليته ظل مغلقا . اوشك ان يغرق في محيط الحيرة والحسرة . لكنها قالت :

— على اي حال .. مستعدة ان اسمع .. قل بصراحة وبلا خداع في هذه المرة .

قال وهو يمد يده بكراسة كان قد وضعها تحت مقعده :

— اقرئي كتابي .

انفجرت ضاحكة . قال باستغراب :

— اتضحكين مني ؟

سدت ينبوع الضحك بفمها ، وقالت بعد ذلك :

— لا اكذب عليك .. فقد قرات هذه الكراسة كلمة كلمة .. ولم اترك كلمة واحدة .

من خلال دهشته سالها :

— ولماذا اخفيت عني ؟

قالت بوضوح وثقة :

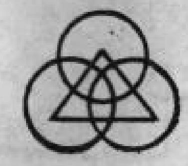
— كما اخفيت انت .. واحدة بواحدة .. ولاكن صريحة اكثر .. انا اعرف كل شيء عنك .. قبل ان تكتب في الكراسة شيئا .. اتذكر يوم طلبت الزواج بي .. كنت يومها على علم بما كتبت في الكراسة .. وادركت الحقيقة ووجدت انك تكذب .. وغفرت لك ذلك لاني وجدت فيك طموحا لم اجده في غيرك .. كنت تحلم .. وتطير احلامك الى بعيد .. وكانت احلامك تسعدني .. ومن هنا كنت اشعل لك شمعة في غرفتك لتحلق احلامك داخل غرفتك وداخلك . وكنت ايضا ..

لوح لها بيده ان تصمت ، فبقية الحديث عن الاحلام معروف لديه ، والمجهول هو الزوجة وهذا هو ما يريد ان يعرفه فيما بعد .

اعتقد انه صنع

مجدا واسما في السوق . والحقيقة ينبغي ان تقال وهي ان التي صنعت ذلك كله هي زوجته . وما كان سيعترف ابدا لولا سكوت زوجته ايام عذابه من نفسه وعراكه مع ضميره وشجاره مع شخصيته في الاعماق .

تمت



جمعية الشامية التعاونية

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية لعام ١٩٧٨

يسر مجلس ادارة جمعيه الشامية التعاونية دعوة كافة اعضاء الجمعية لحضور أجتماع الجمعية العمومية العادية المحدد لانعقاده في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء ٢٧ـ٣ ـ ١٩٧٩ بدرسة المأمون بالشامية .

واذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذا الموعد سيؤجل الاجتماع الى الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم وفي نفس المكان ، ويكون الاجتماع الثاني قانونيا بحضور عشرة اعضاء او أكثـــر .

وتنظيما لعملية الترشيح لعضوية مجلس الادارة ، فقد تقرر فتح باب الترشيح لمـــدة عشرة أيام سابقة لانعقاد الجمعية العمومية . فعلى من يرغب الترشيح لهذه العضويه التقدم بطلب كتابي بذلك الى أدارة الجمعية خلال مواعيد العمل الرسمي في المدة من يوم السبـــت ١٧ ـ ٣ ـ ١٩٧٩ حتى ظهر يوم الاثنين ٢٦ـ٣ـ١٩٧٩ ولن يلتفت الى الطلبات التي تقدم بعد هــذا الميعـــاد .

وتسهيلا للسادة اعضاء الجمعيـــة العمومية النائبين عن أخرين ، قامت أدارة الجمعية باعـــداد بطاقات « عـــائلية » لحضـــور الجمعية العمومية يدون بها اسم العضو وأسمــاء اولاده القصر وأسم الموكل ان وجد فعلى الراغبين في الحصول على هذه البطاقات مراجعــة ادارة الجمعية ومعهم بطاقات العضويـــة الخاصة بهم وبأولادهم القصر والموكل أعتبارا من يوم الاربعاء ٢١ـ٣ـ١٩٧٩ حتى ظهر يوم الاثنين ٢٦ـ٣ـ١٩٧٩ خلال ســاعــات الــدوام الرسمي لاستخراج هذه البطاقات .

رئيس مجلس الادارة



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون .
قرآن كريم

توجيهات تربوية

— افضل التربية والتوجيه ما كان باسلوب غير مباشر ، كأن تروي امام الطفل قصة عن رجل شجاع خدم امته ووطنه ، او مخترع توصل الى صنع آلة نفعت الناس ، او فتى صدق في موقف حرج فأنقذه صدقه من كارثة ، او مؤتمن على شيء فأدى الامانة لصاحبها كما هي ، او رجل مر بجماعة جياع فاطعمهم ، اوصاحب سيارة راى اطفالا يمشون على ارجلهم فاركبهم واوصلهم الى بيوتهم وما شابه ذلك . ثم تعليق خفيف من المربي بضرورة ان يكون الطفل مثل هؤلاء ويعمل عملهم .

— اذا تشاجر الطفل مع اخر ، كبيرا كان ام صغيرا ، فلا يجوز ان تكثر له الام كالعادة الفاظ الشفقة عليه ، والرحمة له ، وانه مظلوم ، وان خصمه آذاه ، ثم تلجأ الى احتضانه ، ذلك خطأ لانه يفقد الطفل التجلد والصبر ويدفعه الى الانخراط في البكاء والشعور بالاستكانة والضعف .

ام عدى

أخواتي المحجبات
الحجاب في ضوء الاسلام
ماذا يعني ؟

ان من البديهيات المتعارف عليها ان الحجاب يعني الستر واخفاء الزينة ، ما امكن ، ولكن مما يلفت النظر حقا هذه الايام انتشار ظاهرة مؤسفة ارجو من الله ان تزول سريعا حتى لا تكون فتنة — وذلك باخلاصكن اخواتي المحجبات وصدق عزيمتكن —

هذه الظاهرة منتشرة بشكل اخص بين كثير من طالبات الجامعة المحجبات ، وهي مبالغتهن في اظهار زينتهن ، والمغالاة في لبس الفاخر من الثياب ، ولبس المصوغات ، وادوات الزينة الاخرى .

وانا هنا لا ادعو الى التقشف فالاسلام لا يامر بهذا كما لا يامر بذاك بل يحب الاعتدال ويكره المبالغة .

اختي المسلمة اذا انت من هذه الفئة فقد تخليت عن احد شروط الحجاب وهو الا يكون اي الحجاب زينة في نفسه ، فسارعي اختي المؤمنة الى مرضاة الله واتركي جانبا همزات الشياطين ، واسبغي عليك رداء الحشمة والوقار ، واجعلي همك الاكبر هو الاخذ بيد هؤلاء التائهين الحائرين في درب الحياة الى نور اليقين ، فتحصلي بهذا ان شاء الله على الخير الكثير .

الجامعية ام محمد

رسالة :

المكرمة الاخت العزيزة المشرفة على تحرير صفحة الاسرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

ارجو بعد التكرم نشر هذا المقال في صفحتكم لينتفع به الاخوات المؤمنات فيما فيه صلاح للجميع وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب ..

اختي المؤمنة انصحك ونفسي بتقوى الله ومراقبته في السراء والضراء فيا اختي المؤمنة انت لا تعلمين من الايام كم سوف تعيشين فانك حين تموتين لا تأخذين من هذه الدنيا الفانية سوى قطعة الكفن الملفوفة بها وعملك هو الذي ينقذك من عذاب النار فتزودي من هذه الدنيا وخير الزاد هو تقوى الله عز وجل وان كنت لا تعلمين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما تركت على امتي من بعدي فتنة اشد من النساء على الرجال ، وعاهدي الله عز وجل وابدئي حياة جديدة أولا باصلاح نفسك من جميع النواحي واهتمي بحجابك الذي أمرنا ديننا الاسلامي بالتقيد به وهو عبارة عن غطاء كل ما يستر جسد المراة الذي حرمه الله على غير المحرم لها ، اختي / ولا تستمعي الى ما يقال لك من المنافقين الفاسدين من أقاويل بأن الايمان بالقلب لا في غطاء الوجه مثل هذه الاقاويل التي يتلفظ بها طالبو تحرير المراة قصدهم بذلك انزال المراة من مركزها الاسلامي الذي شرفها به الله عز وجل وصانها بكمالها وعفتها واسال الله لي ولكم التوفيق والصلاح لما يحبه ويرضاه .

بقلم : ام عماد
جدة ص.ب ٤٠٧١
المملكة العربية السعودية
الاخوة الجزائرية المغربية

تابع : مسؤولية التربية الجسمية :

ظاهرة العادة السرية

العلاج الناجع لاستئصال هذه الظاهرة هو في الوسائل الاتية :

١ ـ الزواج في سن مبكرة : لانه السبيل الطبيعي الوحيد لتصريف هذه الشحنة العارمة من الشهوة هذا عدا ما للزواج من فوائد خلقية واجتماعية وصحية ... الخ .

٢ ـ صوم النفل : ـ اذا كانت هناك ظروف قاهرة تمنع من الزواج فالاسلام ارشد الذين لا يجدون الباءة ان يصوموا صيام النفل لما فيه من تخفيف لغلواء الشهوة وتقوية لمعنى المراقبة لله والخشية منه وقد جاء هذا الارشاد في الحديث الذي رواه الجماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » وما اكثر صيام النفل الذي حض الشرع عليه منه : صيام داود فكان يصوم يوما ويفطر يوما ، وصيام الاثنين والخميس ، وصيام الستة من شوال .

٣ ـ الابتعاد عن المثيرات الجنسية : ان المجتمع الذي نعيش فيه يعج بالمغريات ويتخبط في الانحلال والفجور فان جرى الشاب وراء هذه المفاتن فانه ولا شك سينحرف سلوكيا وخلقيا فما على المربين الا ان يبينوا للشباب ان هذا مما يقتل الشرف والكرامة ويفقد الشخصية والاخلاق علهم ان يحافظوا على توازنهم الارادي وانضباطهم النفسي ويكونوا في زمرة الاطهار الصالحين .

٤ ـ ملء الفراغ بما ينفع : يقرر علماء النفس ان الولد اذا اختلى بنفسه وقت فراغه ترد عليه الافكار الحالمة والتخيلات الجنسية فلا يجد نفسه الا وقد تحركت شهوته وهاجت غريزته فيلجا الى هذه العادة الخبيثة فيجب ان نعرف الشاب كيف يقضي وقته اما برياضة او نزهة بريئة او مطالعة او عمل ينمي ميوله .. الى غير ذلك مما ينمي الفكر ويهذب الروح ويسمو بالخلق .

● الرفقة الصالحة : من اهم ماينبغي للمربي ان يحرص عليه فالرفقاء الصالحون يذكرونه اذا نسي وينصحونه اذا انحرف واذا قيل ان هؤلاء الرفقاء قلة ولا سيما في هذا الزمان فهذا صحيح ولكنهم متميزون يعرفون بسيماهم فما اجدر الشاب بالبحث عنه مليكونوا له سندا في الملمات وعونا على مفاسد الحياة ، وليحذر شبابنا من رفقاء السوء وقرناء الشر اذا ارادوا لايمانهم رسوخا وتمكينا .

٦ ـ الاخذ بالتعاليم الطبية : مما ينصح به علماء الطب للحد من جموح الشهوة ما يلي :

١ ـ الاكثار من الحمامات الباردة في الصيف .

٢ ـ الاكثار من الالعاب الرياضية والتمارين الجسمية .

٣ ـ تجنب الاطعمة المحتوية على بهارات وتوابل لكونها مهيجة

٤ ـ الاقلال من المنبهات كالقهوة والشاي .

٥ ـ عدم الاكثار من اللحوم الحمراء والبيضاء .

٦ ـ عدم النوم على الظهر او البطن ولكن تطبيق السنة في النوم على الشق الايمن .

٧ ـ استشعار خوف الله تعالى: من المسلم به ان الشاب حين يستشعر مراقبة الله عز وجل ومحاسبته سينهى عن الموبقات والفواحش ومن المعلوم ان مجالس الذكر والمداومة على الصلاة والقرآن والاستماع لاخبار الصحابة والصالحين والارتباط بالجماعة المؤمنة كل ذلك يقوي جانب الخشية لله والاستشعار لعظمته فحري بالشاب المؤمن ان ينهج هذه الوسائل حتى لا تتجاذبه المغريات ولا تفتنه زينة الحياة ويضع نصب عينيه قوله تعالى :

« فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى » .

موعظة ..

العدل في الرضا والغضب، والصبر في الصحة والمرض ، والقصد في الغنى والفقر ، ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصد .

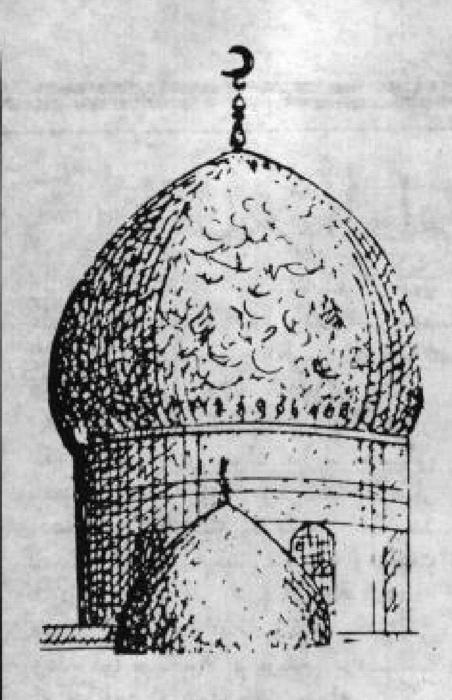
مصاحبة المغرور ..

اياك ومصاحبة المغرور ، فانه ان رأى منك حسنة نسبها اليه ، وان بدت منك سيئة نسبها اليك .

اربعة تدل على وجود الله

خلق العقل في الانسان ، وروعة الجمال في الطبيعة والحيوان ، ودقة النظام في الكون العظيم ، وعدالة الانتقام من المسيئين والظالمين ولو بعد حين .

نظافة المجتمع المسلم



قال تعالى في صفة افراد الجماعة المسلمة :

« والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » .

وفي ظلال هذه الاية يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

وهذه تعني طهارة النفس والجماعة ، فالاسلام يريد مجتمعا طاهرا نظيفا ، وفي الوقت ذاته ناصعا صريحا ، مجتمعا تؤدى فيه كل الوظائف الحيوية ، وتلبى فيه كل دوافع الفطرة ، ولكن بغير فوضى ترفع الحياء الجميل ، وبغير التواء يقتل الصراحة النظيفة . مجتمعا يقوم على اساس الاسرة الشرعية المتينة القوائم ، وعلى البيت العلني الواضح المعالم . مجتمعا يعرف فيه كل طفل اباه ، ولا يخجل من مولده . لا لان الجبار منزوع من الوجوه والنفوس ، ولكن لان العلاقات الجنسية قائمة على اساس نظيف صريح ، طويل الامد واضح الاهداف ، يرمي الى النهوض بواجب انساني واجتماعي . لا لمجرد ارضاء النزوة الحيوانية والشهوة الجنسية . ومن ثم يذكر القرآن . . فيقرر نظافة الاتصال بالازواج وبما ملكت الايمان — من الاماء حين يوجدن بسبب مشروع — والسبب المشروع الوحيد الذي يتصف به الاسلام هو السبي في قتال في سبيل الله . وهي الحرب الوحيدة التي يقرها الاسلام — والاصل في حكم هذا السبي هو ما ذكرته آية في سورة محمد : «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها » ولكن قد يتخلف بعض السبي بلا من ولا فداء لملابسات واقعية . فهذا يظل رقيقا اذا كان المعسكر الاخر يسترق من اسرى المسلمين في اية صورة من صور الرق .

ثم يعقب سيد رحمه الله على قوله تعالى : **« فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » فيقول :**

وبذلك يغلق الباب في وجه كل قذارة جنسية في اية صورة غير هاتين الصورتين الواضحتين الصريحتين . . فلا يرى في الوظيفة الطبيعية قذارة في ذاتها ، ولكن القذارة في الالتواء بها ، والاسلام نظيف صريح قويم .

بطاقات ..

● **كثرة الكلام . .**

قال عمر رضي الله عنه : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثر غلطه ، ومن كثر غلطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار .

● **الذين تنزل عليهم الملائكة :**

قال تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ماتدعون ، نزلا من غفور رحيم » .

● **السلامة من الناس :**

سأل الامام احمد بن حنبل حاتم الاصم . وكان من الحكماء :

كيف السبيل الى السلامة من الناس ؟ فاجاب: تعطيهم مالك ولاتأخذ من مالهم . ويؤذونك ولا تؤذيهم . وتقضي مصالحهم ولا تكلفهم بقضاء مصالحك . قال : انها صعبة يا حاتم . فاجاب : وليتك تسلم .

● **احباء الله**

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان من عباد الله اناسا ، ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله سبحانه وتعالى . قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم ؟ قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم . ولا اموال يتعاطونها . فوالله ان وجوههم لنور . وانهم لعلى نور . ولا يخافون اذا خاف الناس . ولا يحزنون اذا حزن الناس . ثم تلا عليه الصلاة والسلام قوله تعالى : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

مسابقة شهر ربيع الثاني :
عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ، اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر ، وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ـ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ـ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ـ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ـ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ـ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع ـ المسابقة الادبية .

٦ ـ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون دينارا كويتيا .

الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون دينارا كويتيا .

● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع.

الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .



أخي القارئ

يا اخا العقيدة والايمان والدرب الطويل . يا من نشعر بقربه وصدقه واخوته وحبه مهما كان بعيدا ، وان كنا لم نتعارف الا على صفحات هذه الاوراق البيضاء الصغيرة . هذه الرسائل التي تاتينا زاخرة بالحب والاخلاص ، فوارة بالصدق والايمان، نشعر بحرارتها ونقائها من خلال الكلمات حينا ومنوراء الكلمات احيانا كثيرة .. اذ ان الانسان — في كثير من الاحيان — يقرا فيها بين السطور اكثر مما يقراه في السطور نفسها . فللكلمات ارواح وظلال تتناسب مع اخلاص القلب الذي ارسلها وروحه.

الاخوة الاحبة .. هذا وغيره ، يجعلنا ننتظر رسائلكم ونخلو معها حيث تتعانق ارواحنا وافكارنا ثم نسير معا في طريقنا الطويلة الطيبة .

فأين الله

انه لمن المؤسف حقا ما نراه جليا في بعض مجلاتنا وجرائدنا من محاولة جذب انظار بعض الشباب ولا اخص الشباب ولكن الناس ككل بنشر مواضيع وصور منافية للاخلاق لاتمس للدين بصلة بل ونهى عنها الدين ولكنهم ينسون الدين والاخلاق. فقط كل ما يريدون هو انتشار هذه الصحف بشكل يدر عليهم الارباح .

الى هؤلاء كلهم نقول « فأين الله» الا تعلمون انكم محاسبون على كل حرف تنطقون به وتكتبونه وعلى كل صورة صورتموها .. الا تعلمون ان كل هذا مكتوب في لوح محفوظ .

هل بلغت صحافتنا الى هذا الحد من الانحطاط واللا اخلاقيات . هل بلغ بنا الحد لان نضع صورة شخص ماجن يشرب « الشيشة » ونقول في تعليقتنا « اخر انسجام » الا تعلمون يا هؤلاء انكم قدوة لابنائكم فكل شاب سوف يرى هذه الصورة سوف يظن ان هذا الشيء محبب في مجتمعنا . فلماذا تنشر مثل هذه الصورة في جريدة تحمل اسم مدينة شريفة دخلها الرسول وبنى مسجدا بها بل ودفن فيها .. لماذا لم تنشر هذه الجريدة بدلا من هذه الصورة صورة المؤمنين وهم في الصلاة لتبين لاسرائيل ولاعدائنا ان الاسلام ما زال باق بدلا من تبيين مدى انحطاط بعض الشباب الضائعين الذين لم يجدوا لهم قدوات حسنة يقتدون بها ويسيرون على نهجها .

لماذا لا ننشر مثل هذه الصورة ونكتب تحتها : « اخر خشوع لله جل وعلى » .

أرجو من الله عز وجل ان يتدارك بعض مجلاتناوصحفنا برحمتهويعيدها الى جادة الصواب الى صحافة نفخر بها بين باقي الدول كدولة مسلمة وان تكون الصحافة وسيلة لا غاية أثرت عليها حضارة الغرب الزائفة والله ولي التوفيق .

الرياض
ممحد راشد السبيعي
ثانوية ابي تمام

ردود خاصة

— الاخ الكريم محمد عبد الله الاطرم — الولايات المتحدة

شكر الله لك الشكر الجزيل لما تمت به من مجهود مبارك لا شك في اهميته .. ونحن نحثك على ذلك ونرحب به ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .

— الى الاخ الفاضل (طالب غيور) — السعودية — المدينة المنورة

نشكرك على رسالتك الطيبة واما بالنسبة الى المقال الذي ارسلته فاننا لم نستطع ان نرى ما رايت وانما نرى ان صاحب المقال يريد ان نتمسك بالجوهر وهو الاهم ثم ننتقل الى الهام دون انكار اهميته والله اعلم بالنيات .

— الاخوة الاحبة المشتركون في مسابقة (المجتمع)

نرحب بكم ونذكركم بوجوب الاجابة على القسيمة المخصصة لذلك في اسفل صفحة المسابقة .

— الاخ الفاضل عبد الله فليح — الاردن — العقبة

وصلت رسالتكم الطيبة واننا نرحب بك دائما ونشكرك على ملاحظاتك شكرا جزيلا ونعدك خيرا ان شاء الله تعالى .

— الاخ علي الحوراني — الاردن — عمان

نشكرك على عواطفك النبيلة تجاهنا وانها تدل على قلب مؤمن ونفس طيبة ونرجو ان نكون عند حسن الظن دائما .

المسلمون بين الأمس واليوم

انتشر الاسلام في مناطق كثيرة من العالم عن طريق التجارة وعن طريق التجار . فعن طريق القوافل التجارية انتشر الاسلام في افريقيا شرقها وجنوبها وغربها حتى غدت معظم القارة تدين بالدين الاسلامي ، كما انتشر الاسلام في جنوب شرقي اسيا عن طريق القوافل البحرية التجارية حتى غدت جزر الملايو (جنوب تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفيلبين) تدين بديانة التوحيد .

كان يكفي وصول قافلة بحرية او برية بها تجار وبحارة مسلمين الى أي بقعة من العالم حتى يتبين للسكان ان هؤلاء الوافدين يدينون بدين جديد عليهم هو الدين الاكمل بين الديانات السماوية وغير السماوية فيدرسونه ثم يدخلون في هذا الدين زرافات ووحدانا .

اليوم يسافر كثير من المسلمين الى كل ممالك العالم سواء التي تدين بالديانات السماوية او التي تدين بغيرها ، فلا نجد لهم اثرا في اجتذاب اهل تلك البلاد الى الاسلام .. بل ان كثيرا من البلاد الاسلامية تستخدم اعدادا كبيرة من جنسيات مختلفة تدين بديانات مختلفة ، فلا نسمع ان بعضهم اعتنق الاسلام .

فما هو السبب ؟

كان التجار في الماضي اينما ذهبوا يطبقون الاسلام عبادة ومعاملة تطبيقا صحيحا . فكانوا يتعبدون لربهم في كل الاوقات كما أمروا ولا يتخاذلون او يتكاسلون عنها كانوا يتعاملون فيما بينهم وبين اهل البلاد بما يأمرهم به دينهم وكانت اخلاقهم سامية كما يجب أن تكون عليه اخلاق المسلم . فكان سكان البلاد يرون باعينهم ممارسة اسلامية حقة تجذبهم الى الاسلام وتجعلهم يقارنون بينه وبين ما يدينون به من ديانات أخرى وسرعان ما يتبين لهم الحق فيدخلون في دين الله افواجا . حتى اذا ما دخل معظم السكان دين الاسلام ، صار الحكم اسلاميا واستتب العدل والامن وتغيرت حياة السكان الى حياة افضل .

اما الان ، يسافر المسلم الى بلد اوربي أو اسيوي او غيره فينسى دينه في المطار ، وينغمس في الشهوات والملذات سرا وعلانية ، فيكون اسوأ مثل للمسلمين ويتساءل غير المسلم ، هل الدين الاسلامي يسمح بهذه الموبقات ، وليس الامر مقصورا على الرجال بل يتعداه الى النساء والفتيات . وهم ينفقون ببذخ حتى صار يضرب بالمسلمين المثل في الاسراف والسفه .

واما من ينتقل الى البلاد الاسلامية ليعمل فلا يجد عدلا في هذه البلاد لانها لا تحتكم الى شرع الله وتحتكم الى قوانين وضعية لا تحق حقا ولا تمنع باطلا . واذا ما خالط المسلمين وجدهم لا يتحلون بالاخلاق السامية ووجدهم يمارسون الشهوات والملذات ويمارسون كل ما هو منكر فلا ينجذب هؤلاء الاجانب الى الدين الاسلامي .

حينما غزا التتار الدولة الاسلامية بجيوشهم كالجراد وقتلوا الالوف ومئات الالوف من المسلمين وحرقوا ودمروا المدن والقرى ، اراد الصليبيون الاوروبيون ان يقضوا على البقية الباقية من الدولة الاسلامية ، فارسلوا رسلهم الى الغزاة يحاولون اجتذابهم الى المسيحية ، ويحرضونهم على غزو ما تبقى من الدولة الاسلامية . فماذا حدث ؟ اعتنق جنود الجيش النازي الديانة الاسلامية ونشروا الاسلام في بلادهم فامتد الاسلام الى اطراف اسيا ، ذلك لان الغزاة وجدوا قدوات صالحة في الامة الاسلامية فانجذبوا الى دين الفطرة ودين الحق .

ايها المسلمون ، اقيموا الاسلام في انفسكم واقيموه في مجتمعاتكم واقيموه في دولكم تكونون قدوة صالحة لغيركم اعملوا على أن يعم العدل والرخاء وتنتشر الاخوة الاسلامية بينكم ، حينئذ يدخل دينكم كل من عنده عقل يتدبر يؤاخونكم ويكونون عونا لكم باذن الله .

دكتور احمد شوقي عرفة

لماذا الصمت ايها المسلمون

حضرات الاخوة اسرة تحرير (المجتمع) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

تيسر لي الاطلاع على خارطة حديثة للعالم كله ، فانتابني شعور غريب وانا اشاهد اسم فلسطين مكتوبا على الجزء المغتصب من بلاد المسلمين باسم اسرائيل هذا الاسم الذي يخطط وينفذ اساليب مختلفة من اجل ازالته من الوجود .. ان قلب المسلم ليتقطر دما وهو يسمع ويرى ما ينفذ من خطط لتثبيت وجود كيان غريب في بلاد المسلمين ليكون شوكة في جسدهم ..

كان هم اليهود عندما قامت دولتهم هو دفع العرب والمسلمين بشتى الطرق للاعتراف بدولتهم .. وبالطبع كان العرب والمسلمين غير مستعدين حتى لمجرد التفكير في الاعتراف بهم والصلح معهم .. ولم يكن اي حاكم في بلاد العرب والمسلمين يجرؤ على مجرد التصريح بأنه موافق على الصلح مع دولة اليهود .. فقد كانت عواطف المسلمين عميقة تجاه فلسطين ...

ان هناك اخطارا هائلة تحيط بالمسلمين في الوقت الحاضر ..

فلماذا تلتزمون الصمت ايها المسلمون .. ماذا تنتظرون ؟

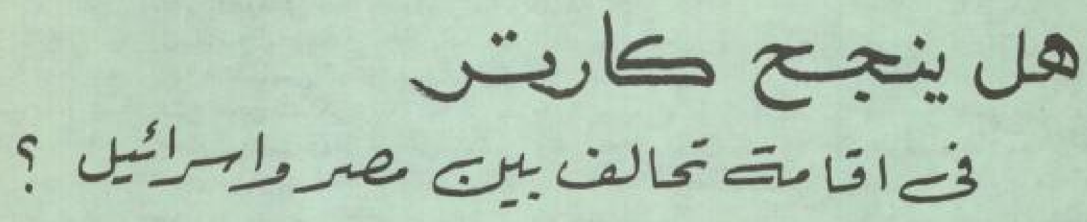
كيف تساقون الى الذبح لتذبحون كما تذبح الشياه دون أن تتحركوا ! ان الامتحان شديد .. فتحركوا سريعا قبل فوات الوقت .. فالمسجد الاقصى ينتظركم .. وقد آن الاوان لكي تثبتوا انكم اهلا لحمل الرسالة المحمدية فتمسكوا بدينكم وانصروا الله حتى ينصركم على اعدائكم .. ويثبت اقدامكم .

م٠ج٠ من فلسطين
(الجامعة الاردنية)



رقعة الشطرنج





هل ينجح كارتر

في اقامة تحالف بين مصر واسرائيل ؟

بعد ان اعلن البيت الابيض عن عزم الرئيس كارتر القيام بزيارة لكل من القاهرة وفلسطين المحتلة ، كتبت صحيفة النيويورك تايمز :

« هذه اللحظة حرجة وربما مصيرية بالنسبة لكل من بيغن والسادات وكارتر ، حيث انهم يقفون الان على حافة تحالف تاريخي تديعمل على زيادة الامن بالنسبة لدولهم ، ويؤكد قوتهم المشتركة في الشرق الاوسط الذي يسوده عدم الاستقرار . لكنهم مع ذلك يشعرون بشكوك متبادلة تجاه بعضهم بعضا . فالوقت المناسب للتعايش قد انتهى او هو على وشك الانتهاء » .

ان الحرج المصري الذي تحاول تصوره النيويورك تايمز ذات الاتجاهات اليهودية المعروفة ، يحمل مدلولات كثيرة تكشف لنا سر الموقف الاسرائيلي الذي فاجأ المراقبين بموافقة بيغن السريعة على المقترحات الامريكية التي يحملها كارتر معه الى المنطقة . فلقد اقترن الاعلان عن هذه الرحلة بوجود رئيس الوزارة الاسرائيلية في واشنطن . في وقت تناقلت فيه وكالات الانباء خبر اجتماع الرئيس الامريكي برئيس الوزارة الاسرائيلية في البيت ابيض تبعه اتصالان هاتفيان بين الرئيس الامريكي والسادات .

واذا عدنا الان الى ماذكرته النيويورك تايمز ، فاننا نستطيع فهم ما تريده هذه الصحيفة كما يلي :

● ان رحلة كارتر تهدف فيما تهدف الى ايجاد تحالف سياسي في الدرجة الاولى بين كل من الحكومة المصرية وحكومة بيغن بهدف اقامة خط دفاعي في وجه الخطرين التاليين :

١ ـ خطر الاطماع الدولية التي كشرت عن انيابها بعد احداث ايران التي افرزت صدوعا بليغة في هيكل التوازن الدولي في المنطقة .

٢ ـ خطر تحرك الشعوب المسلمة في المنطقة والتي بدا خطرها يدق اجراسه ولاسيما في مصر .

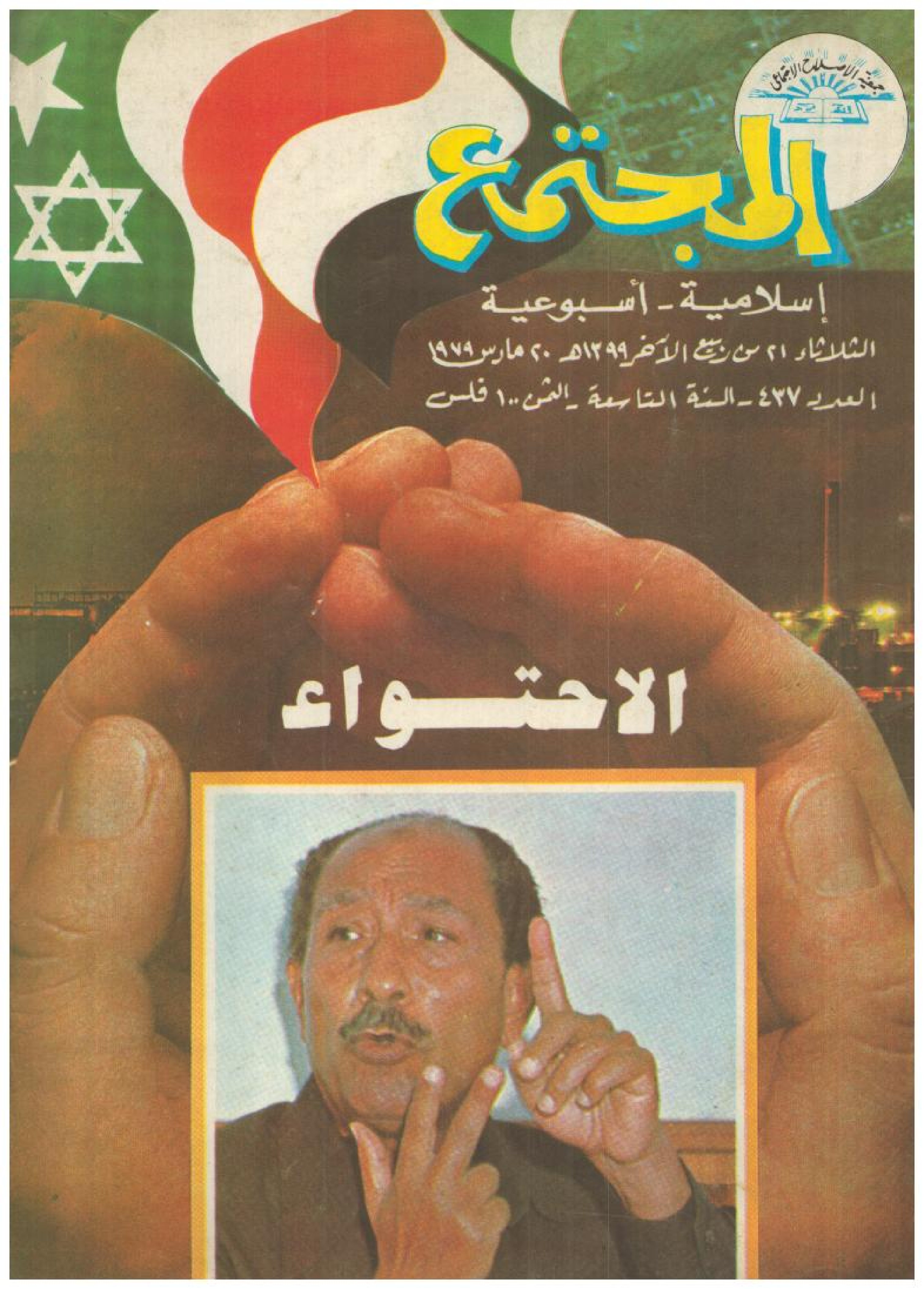
● تثبيت النتائج التي توصل اليها هارولد براون لدى زيارته التي قام بها في الشهر الماضي ، والتي رشح فيها الدولة اليهودية لتكون القوة العسكرية الاولى في المنطقة بحيث تطال صولتها العسكرية مياه الخليج بعد غياب الشاه ، وهذا يفسر قول النيويورك تايمز بان كارتر سيعمل على زيادة الامن بالنسبة لاسرائيل ومصر ويؤكد على قوتهم المشتركة في الشرق الاوسط الذي يسوده عدم الاستقرار . وترتبط هذه الحقيقة بما نقلته الانباء التي اشارت الى عودة وزير الدفاع الامريكي (براون) الى المنطقة ضمن الوفد المرافق للرئيس كارتر . فمن المتوقع ان يبدا براون بعد وصوله بمناقشة الجوانب العسكرية التي تخدم المخطط الامريكي ـ اليهودي في المنطقة مع كل من الرئيس المصري ورئيس الحكومة الاسرائيلية تحت مظلة (العمل من اجل السلام) والذي يلتقي مع مفهوم النظرية الامنية الاسرائيلية .

اذا فاللحظات تمر حرجة في الذهنية اليهودية ، اما السادات ، فيبدو انه موافق على تنفيذ المخطط اليهودي ـ الامريكي الذي اعده كل من بيغن وكارتر في اجتماع الاسبوع الماضي داخل اروقة البيت الابيض ، ولاسيما ان السيد بريزنسكي مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي كان في القاهرة يمهد كل السبل السهلة امام زيارة كارتر من خلال محادثات مع السادات وصفها بريزنسكي نفسه بانها مشجعة للغاية .

وهنا لابد من التساؤل : ماذا سيكون اذا برزت عقبات مفاجئة ادت برحلة كارتر الى الفشل ؟

ان الاجابة بالتأكيد تكمن في ظهور سلسلة من القلاقل المفاجئة في المنطقة قد تقلب الواجهات المعنية بالحل الاستسلامي رأسا على عقب .

ابو اسعد


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٢١ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ ٢٠ مارس ١٩٧٩
العدد ٤٣٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
الاحتواء



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢١ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠/٣/١٩٧٩ - العدد ٤٣٧ السنة التاسعة

قبس من نور

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين.

سورة المائدة "٥١"

في هذا العدد

صفحة

باختصار..

في موكب النفاق

"يرى ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انه ليس في صالح العالم العربي ان تجتاحه موجة اسلامية كتلك التي اجتاحت ايران لان العالم العربي يضم ستة عشر مليون مسيحي على الاقل. ونشرت صحيفة الانوار اللبنانية حديثا لابو اياد لاحظ فيه ان ما يربط المسيحيين بالمسلمين داخل العالم العربي هو العروبة والقومية العربية، وقال ابو اياد ولذلك يجب علينا نحن العرب ان ندرك ان ايران الاسلامية في صالحنا من جانب اخر وكانت ايران قبل الثورة الحلقة المتينة في سلسلة المحور الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في المنطقة وضرب هذه الحلقة يعادل اضعاف الحلقات الاخرى مثل نظام حكم السادات واسرائيل وبعض انظمة الحكم العربية الاخرى."

القبس

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعوديه ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربيه المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الاحتواء في الحل السلمي بين الاستراتيجية الامريكية والحلم اليهودي

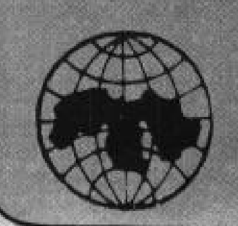
كانت الذهنية الامريكية في حالة قصوى من التفكير طيلة الشهور الماضية في اختيار الطريقة التي يمكن ان تحقق لادارة الرئيس جيمي كارتر الهدف الاستراتيجي الثابت في قلب المنطقة العربية ، ويبدو ان التنظير السياسي توصل في البيت الابيض الى صوغ نظرية استراتيجية امريكية ذات جوانب ثلاثة ترتكز على ايديولوجية الاحتواء وفق المفهوم السادي الذي لا ينزه صاحبه عن استخدام ابشع الوسائل وهو يحاول تحقيق رغبته وهدفه ، ومن هذا المرتكز الغوغائي بدات مساعي الرئيس كارتر من خلال مسرحية الحل السلمي لتحقيق النظرية الامريكية — اليهودية الجديدة ذات الجوانب الثلاثة في الاحتواء:

● الجانب الاول : احتواء البعث الاسلامي الحاضر :

وهنا يبدو ان الرئيس كارتر وادارته آمنوا بالمقولة التي رددها زعماء اليهود في الارض المحتلة ، والتي تمخضت عن الندوة اليهودية التي عقدت على اثر احداث ايران والتطورات السياسية الجديدة في باكستان الاسلامية ، فلقد اشار هؤلاء الى ان اقامة صلح بين مصر واسرائيل هي الطريقة الامثل لايقاف المد الاسلامي المتصاعد في المنطقة ، ولعلهم تمكنوا من اقناع الذهنية الامريكية بأن «دولة اسرائيل » هي الدولة الوحيدة التي يمكن ان تلعب الدور الاول في « الدفاع عن القومي باعداد الدراسات والتقارير التي تساعد على ضبط التيار الاسلامي المتعاظم في هذا العالم واحتواء الاتجاه الديني الذي اثبت نفسه كقوة سياسية ذات اطر متكاملة في بعض المواقع من اقطار العالم الاسلامي. واذا كانت رحلة كارتر المفاجئة الى المنطقة بهدف الاسراع في انجاز الصلح بين دولة العدو الشرق الاوسط والمشاركة في الجهود الرامية الى احتواء موجة التعصب الاسلامي » كما حدد ذلك اسحق رابين منذ شهور قليلة ، ولعل صدى هذا الاتجاه في نظرية الاحتواء الجديدة انعكس فيما ردده الرئيس كارتر في الشهرين الماضيين وهو يطالب دهاقنة البيت الابيض والبنتاغون واجهزة المخابرات والامن الامريكي بما يخص الانبعاث الاسلامي الحاضر في المنطقة، — وحكومة السادات قد حققت لليهود الكثير مما كانوا يحلمون به ، فان لعامل السرعة فيما انجزه كارتر والسرعة التي قبل بها بيغن وحكومته، لهذا الصلح السريع علاقة وثيقة بالدراسات والتقارير التي طالب بها كارتر اجهزة الامن الامريكي بما يخص الانبعاث الاسلامي الحاضر في المنطقة، ولعل هذا الجانب من نظرية الاحتواء الجديدة هو الجانب الاهم في الاستراتيجية الامريكية التي يمكن ان تصطنع من اجله.

١ — التكتيك العسكري:

فقد لوحظ ان مبعوثي كارتر الى المنطقة هم اصحاب المناصب العليا في وزارة الدفاع (رحلة هارولد براون الى المنطقة في الشهر



الماضي) واجهزة الامن القومي (الرحلات المكوكية التي ما زال يقوم بها بريجزنسكي) مستشار الامن القومي للرئيس كارتر، حيث تمخضت هذه الرحلات عن فكرة انشاء تحالف استراتيجي بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل وحكومة السادات يعتمد في بنيته على انشاء القوة العسكرية المشتركة (ثلاثيا) في المنطقة ، الامر الذي سيمكن اركان هذا التحالف من القيام بدور الشرطي القوي الذي يستطيع احتواء اي تحرك اسلامي مفاجيء، وذلك باساليبه الخاصة .

٢ ــ التكتيك الديبلوماسي

ويعتمد على جر زعامات المنطقة الى مواقع قريبة من خطوات الرئيس المصري مقابل القيام بعمليات تطمين امريكية تكفل استمرارية هذه الزعامات في التواجد وتضمن مسالة احتواء حقيقة الانبعاث الاسلامي الذي قد يطيح بالعروش وذلك بالتلويح بما تملكه امريكا الان من رصيد في حكومة السادات التي اعلنت انها « مستعدة للتدخل للدفاع عن قائمة من الدول في الشرق الاوسط مثل السودان والسعودية والصومال وسلطنة عمان حيث حلت القوات المصرية فعلا محل القوات الايرانية في السلطنة وفق طريقة ناجحة من طرق الديبلوماسية الامريكية التي تمكنت من ترسيخ قناعاتها في ذهن السلطان قابوس على ما يبدو .

● الجانب الثاني :
الاحتواء والتوازن الدولي

لا شك في ان امريكا تعرف تماما لعبة الاطماع الدولية التي تنعكس في نواميس الساسة الغربيين تحت اسم التوازن ، فالشهوة الى مصادر الطاقة والموارد الاقتصادية الوافرة في المناطق العربية والاسلامية لم تعد خافية في تحركات كل من الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاوروبية التي تحاول فرنسا ان تشد حبل زعامتها .

ولعل الدكتور هنري كيسنجر كشف الهدف الصحيح من ديبلوماسية الولايات المتحدة الجديدة في فلسفة « السلام » بين مصر واسرائيل عندما صرح «بأن ما يجري الان في الشرق الاوسط انما هو توازن للقوى وليس سلاما ، وان ما يريده الرئيس كارتر في الشرق الاوسط هو حلف بين مصر واسرائيل وليس السلام ، فالحلف يخلق توازنا جديدا للقوى في المنطقة وخصوصا بعدما حدث في ايران ، بل ان الصلح يخلق هوة جديدة كان الحديث عنها في الماضي خرافة ، ذلك ان اسرائيل وحدها لا تستطيع ان تقوم بكل مهام الشرطي الامريكي في الشرق الاوسط ، لكن الذي يستطيع ان يقوم بذلك مصر واسرائيل معا».

وهذه حقيقة لم تعد خافية على المستوى الدولي . ولعل هذه الاستراتيجية الجديدة هي التي دفعت بكل من موسكو وباريس للاعلان عن لقاء عاجل بين الرئيس ديستان وقادة الكرملين ، فقد اعلن رسميا في موسكو ان الرئيس الفرنسي سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ، فمن شأن التحالف اليهودي الامريكي الساداتي:

١ ــ احتواء الرغبات الدولية في تحقيق مصالحها في المنطقة واعطائها الدور الثانوي بعد تنفيذ الرغبات والمصالح الامريكية .

٢ ــ احتواء الاتجاهات المحلية ذات الارتباطات الحزبية بموسكو من ناحية والسياسات المنحازة الى مجموعة الدول الاوروبية من ناحية اخرى وذلك بالاساليب التي تناسب استراتيجية الحلف الثلاثي في المنطقة .

الجانب الثالث : احتواء المشاكل الداخلية في امريكا :

فلا يغيب عن البال ان حكومة الرئيس كارتر تعاني من مشكلتين رئيسيتين بشكل مزمن :

١ ــ المشكلة الاولى : الاثر الذي يمكن ان تقوم به قوى الضغط اليهودي داخل الولايات المتحدة ، ولعل كارتر جرب خلال سنوات اشتراكه في الحكم الدور اليهودي في استقرار الحكومات او اضطرابها ، ومن شان اقامة الصلح بين مصر واسرائيل ان يفتح الابواب للحلم اليهودي الكبير في السيطرة على المنطقة الاسلامية ومنابع النفط ومصادر الثروة ، ولم ينس رئيس الوزارة الاسرائيلية حتى في اخر لحظات زيارته الاخيرة لكارتر ، ان يثني اللوبي اليهودي في خطبه العلنية ويحثها على زيادة ثقلها في توجيه السياسة الامريكية، فرئيس الوزارة الاسرائيلي يعرف ان حكومة كارتر والحزب الديمقراطي مقبل على انتخابات الرئاسة ان عاجلا او آجلا ، وهو يعلم ايضا ان ما اثاره في خطبه امام زعماء اليهود في امريكا سيجعل كارتر يرغم السادات على قبول الصلح

»

التحالف الثلاثي سيجعل من الجيش المصري قوة صهيونية جديدة في قلب العالم الاسلامي

التعليق الاسبوعي

» بشروطه اليهودية الامريكية التي اتفق عليها الطرفان لدى زيارة بيغن للبيت الابيض في الاسبوع الاول من هذا الشهر، وبهذا تكون مساعي الصلح التي قام بها كارتر هي الطريق الافضل التي يمكن ان تساعد كارتر على احتواء قوى الضغط اليهودية داخل امريكا ولو الى حين.

٢ ــ المشكلة الثانية :

قلق الشعب الامريكي وتخوفه من فقدان السيطرة الامريكية على مصادر الطاقة وهذه قضية تستفيد منها قوى الضغط الصهيوني في توجيه العقلية الامريكية، ولعل قيام التحالف الامريكي اليهودي الذي سيؤدي الى الصلح بين اسرائيل وحكومة السادات خير ما يدخل التطمين اللازم الى صفوف الشعب الامريكي الذي بات يتساءل عن مصير مصادر الطاقة والنفط بعدما حدث في الجهة الشرقية للخليج العربي، والا فما هو السر في التهديدات التي اطلقتها في مقابلة تلفزيونية اكبر مسؤولين امنيين في الولايات المتحدة (براون ــ بريجزنسكي) واللذان توجها بلهجة العنف وهما يصران على ابراز القدرة الامريكية في حماية آبار نفط الخليج والسيطرة عليها بالقوة؟ وما هو السر في تضخيم الصحافة الامريكية لدور السادات في حماية دول الخليج في المستقبل؟ ان المراد من

نجمة داود

القاسم المشترك الحقيقي بين أصحاب نجمة داود

هذه الضجة امور عديدة من ابرزها احتواء مشكلة الطاقة التي استغلها اليهود للسيطرة على الذهنية الامريكية وتوجيهها.

الصلح والحلم اليهودي:

ان كل ما مر معنا يثبت ان عملية الصلح ومسرحية السلام ليس غاية بحد ذاته، وانما ذلك وسيلة لتحقيق استراتيجية امريكية جديدة، وواضح ان هذه الاستراتيجية قد فتحت الابواب على مصاريعها للدخول اليهودي الى قلب العالم الاسلامي، فقد اعطت اليهود الحق فيما يلي:

١ ــ انشاء القوة الضاربة الاولى التي يمكن ان تحقق نظرية الامن اليهودي والتي تجعل من اسرائيل دولة بلا حدود ابدا، بحيث تكون اراضي المسلمين وممتلكاتهم هدفا مباحا لاطماعهم.

٢ ــ وضع «دولة اسرائيل» في موضع الشرطي مع مصر سيساعدها على ضرب الاتجاهات الاسلامية التي بدا نموها يتصاعد خاصة وان الحملة على الاسلام من اوجب الواجبات في المعتقدات اليهودية.

٣ ــ الغزو الثقافي الذي قد يؤثر على عقيدة ابناء المسلمين في المراحل المقبلة، ولعل تركيز الرئيس المصري على تعديل مناهج التعليم بما يتلاءم مع حياة السلام المقبلة يدخل ضمن الرغبة اليهودية في التأثير على التكوين الثقافي للاجيال المقبلة، ومن يدري؟ فقد يمتد هذا الغزو الى سائر الاقطار الاسلامية اعتمادا على توجيهات الرئيس السادات.

٤ ــ ان وضع اسرائيل في الصلح مع مصر الحليفة يساعدها على الوصول الاقتصادي الى منطقة الخليج النفطية وهو حلم ما زال يراودها اذهان بيوتات المال اليهودية في اسرائيل ومناطق الثقل المالي في العالم.

وبعد هذا الاستعراض لحقيقة الحل السلمي ولعبة الاحتواء الجديدة في الاستراتيجية الامريكية لابد ان نقول:

- **ان السلام المصري الاسرائيلي لعبة امريكية ذات وجه جديد وهو وسيلة محضة وليس غاية كما يظن البعض.**
- **ان السلام سيدخل الجيش المصري في خدمة الحلم اليهودي، ويجعل منه (رغما عنه) قوة صهيونية جديدة في قلب العالم الاسلامي.**
- **ان ضرب الاتجاه الاسلامي المتعاظم في المنطقة هو اكبر الاهداف من اقامة الصلح بين مصر واسرائيل.**
- **ان المرحلة القادمة بعد اقامة الصلح بين مصر واسرائيل ستوجه كامل العناية الامريكية ــ اليهودية للاستحواذ على منطقة الخليج وآبار النفط وذلك تحقيقا لاحلام هرتزل التي سجلها في مذكراته منذ قرن من الزمان تقريبا.**

ــ فهل يدرك حكامنا ما يحوم حولهم من اخطار يا ترى؟ ان اليهودية العالمية اقرت بان الاسلام هو المارد المخيف الذي يستطيع ايقاف ما تصبو اليه افئدتهم واحقادهم، فلماذا لا نعود الى اسلامنا لنحمي انفسنا واهلنا واموالنا واوطاننا؟ «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

الدول الاسلامية .. متى تثبت وجودها على الساحة الاقتصادية الدولية

العالم مليء بالمنظمات والتكتلات الاقتصادية التي تحاول القوية منها السيطرة على مسارات الاوضاع الاقتصادية على الساحة الدولية وذلك في غياب الكثير من دول العالم عن مسرح الاحداث والتطورات الاقتصادية بسبب التخلف ونتيجة لعدم وجود الامكانيات الكافية وربما انعدام الطموح اللازم وقبول الامر الواقع « القديم يترك على قدمه » .

المقومات متوفرة .. والمطلوب هو الرغبة الاكيدة في التنفيذ

واذا نظرنا الى الامر من كافة جوانبه نرى ان المسلمين يشكلون حوالي ثلث سكان العالم ، ولكن الشيء المؤسف حقا ان جميع الدول الاسلامية تندرج اما في أطار الدول النامية او الاقل نموا ولا توجد بين هذه الدول ولو دولة واحدة تدخل في عداد الدول المتقدمة . كما ان غالبية هذه الدول تعاني من العوز والتخلف الاقتصادي وتتوسل للدول المتقدمة من اجل تقديم المساعدات لها كما انها تفتح اسواقها على مصراعيها للسلع والصناعات الاجنبية المختلفة دون ان تفكر في الخروج من دائرة التبعية للدول الصناعية المتقدمة التي تحرص تمام الحرص على الابقاء على تخلف الدول الاسلامية ليس في النواحي الاقتصادية وانما في كافة الجوانب المعيشية . ونتساءل يا ترى ما هو السبب في ذلك ؟ .. والى متى يظل المسلمون على هذا الحال من التخلف دون ان يفكروا في اللحاق بركب الحضارة والتقدم الصناعي والاقتصادي ؟ ..

واذا القينا نظرة شاملة على العالم الاسلامي نرى ان دولة لديها موارد طبيعية كثيرة ومع ان بعض الدول الاسلامية فقيرة الا ان هناك دولا غنية .. وعليه فان الواجب الاسلامي يفرض على هذه الدول اقامة المشاريع الاقتصادية والصناعية المشتركة سيما وان القاعدة العمالية متوفرة. ففي العالم الاسلامي ملايين العاطلين عن العمل الذين يحسن بنا ان نستفيد من طاقاتهم الهائلة . ولكن للاسف نرى ان بعض الدول الاسلامية تلجا بدلا من فتح ابواب العمل للعمال المسلمين ودعم اوضاعهم المعيشية، الى جلب العمال غير المسلمين ظنا منهم انها بهؤلاء العمال تستطيع رفع صرح اقتصادها عاليا . والحقيقة ان هؤلاء الناس لا يهمهم الا جني الارباح ولايكترثون بمسالة التقدم الاقتصادي لاي من البلدان الاسلامية وذلك بعكس العامل المسلم الذي يعتبر ايا من هذه البلدان بلده ويبذل قصارى جهده في سبيل اداء المهام الموكلة اليه على الوجه الاكمل .

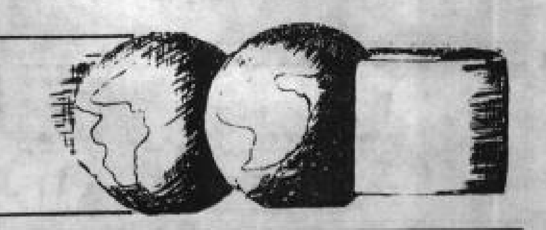
المشاريع الاستثمارية

والشيء الذي تجدر الاشارة اليه هو ان الدول الاسلامية الغنية تعمد الى استثمار اموالها في الدول الاجنبية التي تجني الفوائد الكثيرة من وراء هذه الاستثمارات بينما تترك الدول الاسلامية الشقيقة الاخرى تقترض الاموال بفوائد كبيرة من الدول المتقدمة لاستخدامها في شراء احتياجاتها من الدول الصناعية وحبذا لو ان المستثمرين العرب يركزون على موضوع الاستثمار في الدول الاسلامية التي هي في امس الحاجة الى العون والدعم . فالاستثمارات تعود عليها بالنفع وتنشط اقتصادياتها وتلعب دورا بارزا في القضاء على البطالة وتوفر لهذه الدول الكثير من احتياجاتها . فالولايات المتحدة تقوم بتسهيل اقامة الاجانب ولكن مقابل قيام الشخص الاجنبي باستثمار مبلغ لا يقل عن ٤٠٠ر٠٠٠ دولارا في اي من المشاريع شريطة ان يوظف عنده ولو شخصا امريكيا . وهذا يدلنا على الفوائد العديدة التي تجنيها امريكا من المستثمرين فعدا عن الفوائد المادية التي تعود من جراء الاستثمارات والضرائب يتحتم على المستثمر تشغيل الاميركيين . وهذا بعكس النهج الذي تسير عليه الدول الاسلامية فهي عندما تتعاقد مع شركة اجنبية لتنفيذ احد المشاريع تقوم هذه الشركة باستقدام كافة العمال من البلد الذي تنتمي اليه وحتى ان ماكولات هؤلاء العمال يتم احضارها من الخارج وذلك حتى لا يستفيد البلد الاسلامي الذي يعملون فيه شيئا من الارباح التي يجنونها من وراء هذا المشروع. فياترى هل يخدم هذا النهج اقتصاديات الدول الاسلامية ؟ ..

تطورات تبشر بالخير

وفي ضوء الضغوط الاقتصادية المتزايدة التي توجه الى البلدان الاسلامية نرى ان هناك تحركات ايجابية على صعيد دعم الاقتصاديات الاسلامية . فقد عقدت في جدة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة في الشهر الماضي اجتماعات اللجنة الاسلامية للشئون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وصدرت عن هذه اللجنة في ختام اجتماعاتها توصيات ايجابية تبشر بالخير ، وتؤكد على رغبة الدول الاسلامية في تعزيز الروابط الاقتصادية فيما بينها حتى يتسنى لها تحقيق الاكتفاء الذاتي واحتلال مكانة مرموقة على الساحة الاقتصادية الدولية . وقد تضمنت هذه التوصيات الدعوة الى تاسيس غرفة اسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع وانشاء اتحاد عالمي للبنوك الاسلامية . ومما يذكر ان اللجنة الاسلامية بحثت في اجتماعاتها مشروعا لتبادل الايدي العاملة بين الدول الاسلامية .

وعلى اي حال فان هذه امور مطمئنة حقا ولكننا نرغب في ترجمة الاقوال الى افعال فالتكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية مطلب لابد من تحقيقه حتى يتسنى لهذه الدول اظهار وجودها على الساحة الاقتصادية الدولية .



شريط الأخبار

الكويت ترفض أي حل منفرد



اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس ان الجهود الرامية لعقد اتفاق منفرد مع العدو الصهيوني تعتبر محاولات لشق الصف والتضامن العربي الذي تحرص الكويت على دعمه . وقال : لقد اكدت الكويت دائما رفضها لاي حل منفرد لقضية الشرق الاوسط . لان مثل هذا الحل يتعارض مع قومية المعركة التي تخوضها الامة العربية مع عدوها المشترك ، وفي هذا الصدد فان الكويت تلتزم بمقررات القمة العربية ولا سيما قرارات مؤتمر القمة في بغداد التي اثبتت قدرة الامة العربية على مواجهة كافة التحديات التاريخية .

واضاف : وترى الكويت ان تنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد هو السبيل لمواجهة اي شكل من اشكال الحلول المنفردة التي تمس بالحقوق العربية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . كما ان الكويت ترى ان اي حل منفرد في المنطقة سيعطي اسرائيل الفرصة لتنفيذ مخططاتها العدوانية في المنطقة . ولن يؤدي الى السلام الذي تنشده امتنا العربية . وهو السلام القائم على الحق والعدل واستعادة كامل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

الراي العام ١٦ــ٤ــ٩٩
١٥ــ٣ــ٧٩

السادات يبدأ حملة المنتظرة على الاخوان

وفقا لما توقعته « الوطن العربي» في الشهر الماضي ، فقد شن الرئيس السادات في احدى لقاءاته العمالية الاخيرة حملة مركزة على الاخوان المسلمين مستنكرا ما وصفه بـ « اقحامهم الاسلام في السياسة»، وكذلك ماضيهم « الارهابي » .

ويقول لمراسل ــ الوطن العربي ــ في القاهرة ان هذه الحملة ربما كانت ايذانا بشن حملة اعتقالات في صفوف المنظمة الدينية التي تمكنت في السنوات القليلة الماضية من تحويل الجامعات المصرية الى معاقل لنشاطها الطلابي المكثف .

ويرجع غضب الرئيس المصري على الاخوان الى معارضتهم الشديدة لاتفاق كامب ديفيد والتي وصلت الى حد « تكفير » السادات . وكان النظام طيلة الاعوام الثمانية الماضية يحرص على تجنب الصدام معهم ، بل على التغاضي عن نشاطهم العلني والسري .

من ناحية اخرى ، اعتبر المراقبون حملة السادات على موسى صبري رئيس تحرير « الاخبار » اليومية بمثابة تمهيد لاجراء «التطهير» المنتظر في القيادات الصحفية ، والذي يقال انه سيشمل عددا من الرؤوس التي كانت ملكية اكثر من الملك في الدفاع عن سياسة السادات والتمجيد لشخصه .

الوطن العربي ١٠ــ٤ــ٩٩
٩ــ٤ــ٧٩

ماذا تعني التناقضات القذافية ؟

القذافي يعترف باستعداده لاشعال الحرب مع مصر والسودان . ان المراقبين السياسيين مصابون بحالة « حول » كامل في رؤية اتجاهات السياسة الليبية . اذ كيف يؤيد القذافي الثورة الاسلامية الايرانية ويدعم بالمال والسلاح الحركات الاستقلالية للاكراد وعرب الاهواز؟ ثم كيف يطرح عقد معاهدة عسكرية بين ليبيا واثيوبيا للرد على الحلف العسكري المبرم بين مصر والسودان وفي نفس الوقت يقول بانه يؤيد نضال الشعب الارتيري وحقه في تقرير المصير .

لقد اعترف القذافي في حديث ادلى به لمجلة « افريك ــ اسيا » انه هو الذي عمل على تفشيل محاولة النميري للتفاهم مع منغستو هيلا مريم على حل عادل للقضية الارتيرية . وبرر ما اقدم عليه قائلا : لقد اعطينا النميري فرصة للتخلي عن حلفه مع مصر ضد الحبشة وليبيا . ولذلك فان على ليبيا والحبشة ان تستعدا لمواجهة الخطر المصري السوداني .

ولعل هذا الكلام يكشف اسباب الحشود العسكرية على الحدود الليبية ــ المصرية ، والحدود الاثيوبية ــ السودانية . والمعلومات المتداولة ان الحرب لن تهدأ في اليمنين ــ هذا اذا هدأت ــ حتى تشتعل على الحدود الليبية المصرية الاثيوبية السودانية .

الحوادث ١٠ر٤ر٩٩
٩ــ٣ــ٧٩

قمة يمنية في الكويت قبل نهاية مارس

يعقد في الكويت في الثامن والعشرين من الشهر الحالي اجتماع قمة بين رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السيد عبد الفتاح اسماعيل ورئيس الجمهورية العربية اليمنية المقدم علي عبد الله صالح .

وقالت وكالة الانباء العراقية في نبأ لها من عدن ان هذا الاجتماع ياتي بناء على اقتراح تقدمته لجنة متابعة انبثقت عن الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في الكويت اخيرا .

القبس
١٤ـ٤ـ٩٩
١٢ـ٣ـ٧٩

قاعدة عسكرية امريكية في حيفا

مصادر دبلوماسية مطلعة ذكرت ان لجنة تخطيط حلف الاطلسي انجزت مخططا لاقامة قاعدة بحرية عسكرية في ميناء حيفا للاسطول الاميركي السادس واساطيل الحلف . واضافت المصادر انه سبق لحكام اسرائيل ان لمحوا في اكثر من مناسبة الى استعدادهم لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية حربية اميركية . وذكرت هذه المصادر ايضا ان الولايات المتحدة بالاتفاق مع مصر واسرائيل ستقيم قواعد عسكرية جوية في كل من النقب وسيناء .

المستقبل
١١ـ٤ـ٩٩
١٠ـ٣ـ٧٩

مصالح مشتركة

لقد ذهب الرئيس السادات الى ابعد ما يمكن ان يذهب اليه اي زعيم مصري للسلام مع اسرائيل .. لقد خاطر بعزلته في العالم العربي والتشدد الاسلامي اخذ بالصعود وهذا التشدد معاد لاسرائيل بشكل قوي ..

واذا فشلت سياسة السادات فان مكانته ستتمزق وقد تتم الاطاحة به وعندها فان اسرائيل اذا ما اخفقت في التوصل الى اتفاق مع السادات فقد تواجه احتمال من يحاربها في مصر .

الهدف نقلا عن الديلي اكسبريس
١٦ـ٤ـ٩٩
١٥ـ٣ـ٧٩

دجل وخداع

ومن الامور التي لها دلالتها ان يقدم السادات مبادرته السلمية على انها محاولة للتوفيق بين الاديان السماوية الثلاثة في وجه خطر الكفر و « التخريب السوفييتي ــ الشيوعي » . ومع ذلك لم يتورع السادات عن استقبال الشاه في اسوان معارضا بذلك علنا الحركة الاسلامية في ايران . ومن العبث الافتراض كما يفعل البعض بان المسلمين في مصر يمكن ان يشعروا بالتقارب مع اليهود اكثر من التقارب مع المسلمين في ايران خصوصا وسط قيام جمهورية اسلامية تدين علنا الولايات المتحدة واسرائيل ..

الهدف
١٦ـ٤ـ٩٩
١٥ـ٣ـ٧٩

ثمن السلام المصري الاسرائيلي خمسة مليارات دولار؟

كشف الرئيس الامريكي كارتر النقاب عن ان معاهدة الصلح المصرية ــ الاسرائيلية سوف تكلف الولايات المتحدة حوالي خمسة الاف مليون دولار على شكل مساعدات اضافية لاسرائيل ومصر على مدى اربع سنوات ، وكان الرئيس كارتر يتحدث في اجتماع مغلق عقده الليلة الماضية مع حوالي خمسين من زعماء الكونغرس حول تفاصيل المعاهدة التي اسفرت عنها زيارته لمصر واسرائيل . وقد اشترك وزير الخارجيه الامريكية سايروس فانس وكبار المسؤولين في الادارة الامريكية في هذا الاجتماع الذي بدا به البيت الابيض جهودا للحصول على تأييد الكونغرس لالتزام الولايات المتحدة بتوسيع مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لمصر واسرائيل كجزء من ترتيبات معاهدة الصلح بينهما . ووصف عضو في الكونغرس حضر الاجتماع الثمن الذي ستدفعه الولايات المتحدة بانه ضئيل نسبيا مقابل تحقيق السلام بين مصر واسرائيل . وتقول وكالة الاسوشيتد برس انه فهم ان المساعدات التي ستدفعها الولايات المتحدة الى مصر واسرائيل تشتمل على مساعدات عسكرية بقيمة اربعة الاف مليون دولار بالاضافة الى الف مليون دولار ستمنح الى مصر لتمويل مشروعات تستهدف تطوير الخدمات الهاتفية والطرق وغيرها . هذا وذكرت وكالة اليونايتد برس ان بعض المسئولين الامريكيين قالوا : انه من المتوقع ان تؤدي المعاهدة الى ما اسموه باعادة تحالف استراتيجي في الشرق الاوسط .

اذاعة الكويت
١٦ـ٤ـ٩٩
١٥ـ٣ـ٧٩

متى سـ[...] الافعى الصليبية فى منط[...]

ما اصل التبشير وحقيقته ؟

ان التبشير في الاصل حركة قامت بعد خيبة الحروب الصليبية ، وترعرعت في القرون الوسطى ، واشتدت اثارها في بلادنا في مطلع القرن التاسع عشر ولقد ذكر ذلك المبشر (رشتر) في كتابه (تاريخ البعثات البروتستانتية في الشرق الادنى) ما نصه :

« خابت دول اوروبة في الحروب الصليبية الاولى عن طريق السيف فارادت أن تثير على المسلمين حربا صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ووزعت المبشرين في العالم » . ثم قال (رشتر) : « الم نكن ورثة الصليبيين ؟ ، اولم نرجع تحت راية الصليب ؟ لنستانف التبشير بالنصرانية ولنعيد في ظل العلم الفرنسي وباسم الكنيسة مملكة المسيح » .

التبشير والاستعمار وجهان لعملة واحدة

قال الاستاذ (جود) رئيس قسم الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن في كتاب له : سأل تعشرين تلميذا ما بين طالب وطالبة كلهم في العقد الثاني من اعمارهم من منهم نصراني حقيقة ، فلم يجب بالايجاب الا ثلاثة



التبشير ...

هل يعمل على تحقيق أهداف الصليبية والصهيونية في الخليج

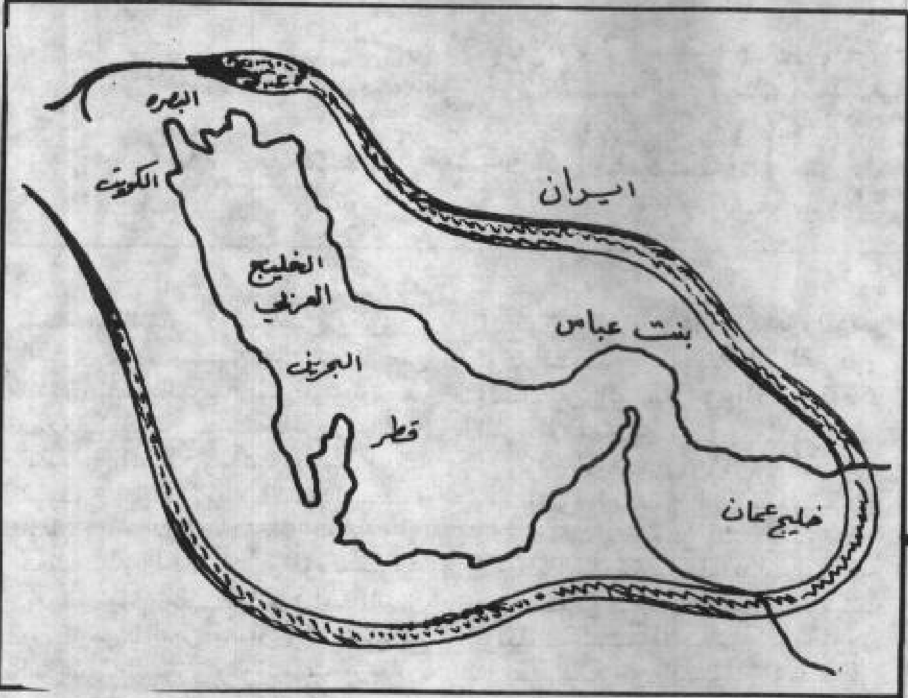
وقال سبعة منهم انهم لم يفكروا في هذه المسالة قط . اما العشرة الباقون فقد صرحوا بانهم معادون للنصرانية.

ان من يقارن بين هذا القول الذي يعد بمثابة احصائية واقعية عن حال المثقفين في العالم النصراني وبين النشاط التبشيري بمؤسساته الضخمة وارصدته الكبيرة وخطره المتفاقم في بلادنا الاسلامية يدرك بسهولة أثر الايدي الاستعمارية الخفية التي تقف وراء المنظمات التبشيرية العالمية تحركها وفق مخططات مدروسة تمهد لها الارض وتفتح لها الفصول لتنقل استعمارا جديدا لا جنود فيه ولا اسلحة وانما هناك الكنائس والمدارس والمستشفيات والجمعيات وغير ذلك ترفع كلها راية الصليب للتضليل والخداع .

ويؤكد هذه الصلة الوثيقة بين الاستعمار والتبشير تسلل الهيئات التبشيرية الى كل بقعة حل فيها الاستعمار ممهدة له او ممكنة لتسلطه .. فلو كان هدف التبشير نشر التعاليم النصرانية لكان المجال الاجدر بنشاطه هو الاجيال النصرانية العازفة والبعيدة عن دينها وليس الشعوب الاسلامية .

لذلك نستطيع ان نقول : ان التبشير والاستعمار وجهان لعملة واحدة ومظهران لشيء واحد. وان اهدافهما واحدة تهدف الى تنصير المسلمين بخاصة والناس بعامة وتهتم ايضا بالنواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك .

يقطع رأسها
ـة الخليج؟



هل هناك تفاهم بين التبشير واليهودية ؟

وهناك حقيقة بديهية اخرى وهي ذلك التفاهم والتعاضد بين كل من النصرانية واليهودية على حد سواء وبخاصة عندما يكون العدو هو الاسلام والمسلمين وليست تبرئة الفاتيكان لليهود من دم المسيح ومساندة الدول الغربية الصليبية للعدو الاسرائيلي ثم ذلك التعاون الوثيق بين العدو الاسرائيلي وبين الرائدين النصرانيين (شدياق وحداد) وغيرهما من نصارى لبنان الا ادلة على هذه الحقيقة، حقيقة التعاون والتفاهم بين الصليبية واليهودية .



" شدياق "

ماذا ستفعل الحكومة الكويتية بالتقرير الذي تلقته عن الاطماع الصليبية في المنطقة ؟

مخططات مدروسة مرسومة للتبشير

والحرب الصليبية التبشيرية الاستعمارية ليست قائمة على الارتجال والبداهة وانما هي حرب قد درست دراسة عميقة وخطط لها تخطيطا دقيقا في دوائر الاستشراق ومؤسسات التبشير ووزارات الخارجية للدول الصليبية وفي مؤتمرات على أعلى مستويات التخصص في هذا المجال .

وفي كل مؤتمر من مؤتمراتهم المتعددة نجد العداوة نحو الاسلام والمسلمين واضحة كل الوضوح ، فلقد اصدر مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الخامس المنعقد في العاصمة الكينية ـ نيروبي ـ والذي ضم ثلاثة الاف مبشر قرارا يناهض قرار الامم المتحدة الذي يساوي فيه بين الصهيونية والعنصرية .

وليست مؤتمرات الحوار الاسلامي النصراني في الفاتيكان او الاندلس (اسبانيا) أو في القاهرة بهدف مقاومة الالحاد والتيارات الهدامة والتقريب بين الاسلام والنصرانية الا حلقة من حلقات الحرب الاصليبية .

ويكفي حتى تدرك تلك المخططات والامكانات الهائلة ان نعلم ان منظمة التبشير البروتستانتي في ـ بازل ـ في سويسرا تقدر ميزانيتها كما جاء في مجلتها المسماة (مجلة ارساليات التبشير البروتستانتي في سويسرا) « أن ما ينفق على التبشير سنويا يبلغ ١٣٥ مليون دولار منها ١٠٥ ملايين في الدول الاسلامية و٣٠ مليون دولار في غيرها » .

وان نعلم انه في الولايات المتحدة فقط خمس عشرة جامعة اساسية توجه اهتمامها لدراسات الشرق الاوسط ، ولقد اضيفت الى كثير من هذه الجامعات وامثالها تدريس مادة اللغة العربية والفقه الاسلامي كستار »

هل تتمكن الأفعى الصليبية أن تلف على جزيرة النفط العربية

لتغلغلهم الثقافي والسياسي وغزوهم الفكري معتمدين على بعض الشخصيات العربية التي ترتبط معهم بعلاقات وثيقة بحيث يتولون مهمة الدليل في المنطقة ويخدمونهم بادراك او بدون ادراك لابعاد الاستراتيجية العليا لهذه الجامعات . والمعروف ان معظم تلك الجامعات والمؤسسات يشرف عليها بصورة مباشرة اخصائيون من اليهود الذين يعملون لصالح اسرائيل مثل هورو و وودست وريفلان وروستو وغيرهم في جامعة كولومبيا.

وياخذون من اموالنا ايضا لمشروعاتهم !

ومن العجيب ان تكونت لجنة تنسيق من جامعات جون هوبكنز وجورج تاون وكولومبيا ووضعت لنفسها برنامجا يستهدف جمع مبلغ ٤٠ ملين دولار من دول منطقة الخليج بوساطة الوفود المتسترة باسم العلم .

وسقط القناع الصليبي في دول الخليج

وبعد التغلغل البطيء والهادىء للنصرانية في دول الخليج عن طرق عدة اهمها بناء الكنائس والمدارس والمؤسسات والشركات والاطباء والمرضات والموظفين والعمال والنشرات والكتيبات وغير ذلك ولا يخفى اثر النفط في اسباب هذا التغلغل الصليبي. بعد هذا كله رفعت النصرانية القناع عن وجهها وجهرت بحقيقة موقفها في الخليج في مؤتمر مجلس الكنائس البريطاني في لندن والذي عقد تحت عنوان (وصل الجسور بالخليج) عرض مديرالمؤتمر امام الجمعية العموميه لمسالة دور المسيحيين العاملين في الخليج بقصد اثارة الاهتمام به .

وكان المتحدون من ذوي الخبرة وقد لفتوا النظر الى حقيقة ان المدنية قد حلت بعض المشكلات واكدوا انه كثيرا ماتنعكس المعتقدات التقليدية الى العلاقة مع المسلمين لكونهم اوفياء لعقيدتهم الاسلامية ويحذرون ما يصدقونه عن السلوك المسيحي نحو الشراب والجنس لكنهم يقدرون التفاني في العمل والامانة في المعاملات.

وجاء ايضا ان للمسيحية تاريخا طويلا في منطقة الخليج ، قبل ظهور الاسلام حيث كانت الكنيسة المسيحية لها اكثر من عشرين دوقة ويبدو ان انتشار الانجيل شرقا من مركز الكنيسة المسماة الكنيسة النسطورية التي تعرف اليوم باسم الكنيسة الاشورية ثم استعرض التقرير الوجود المسيحي عبر السنين في احصائيات رسمية يتضح منها ان عدد سكان الكويت ٨٠٠ الف نسمة بينهم ٤٠ الفا و٦٠٠ مسيحي اي بنسبة ٥ في المائة من السكان وان مجموع المسيحيين بدول الخليج الست ٦٠ الفا من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم ملبونين و١٢٠ الف نسمة . ولعل اهم ما جاء في التقرير توضيحه لاهم الطرق التي يمكن اتباعها في نشر المسيحية في دول المنطقة ، ومن هذه الطرق :

— الهجرة غير الشرعية «استشهد بالدخول غير الشرعي الى دولة الامارات » ثم التبشير ، وقد اوضح التقرير ان البلاد الاسلامية ترفض السماح للبعثات التبشيرية الانجيلية بالعمل فيها ، وانها تشرع توانين في هذا المجال لابد من احترامها . ويشير التقرير الى الاسلوب الامثل هو النشاط على مستوى العلاقة الشخصية فضلا عن انشطة توزيع المطبوعات بمعرفة المكتبات في الخليج وحركة شهود الصمت .

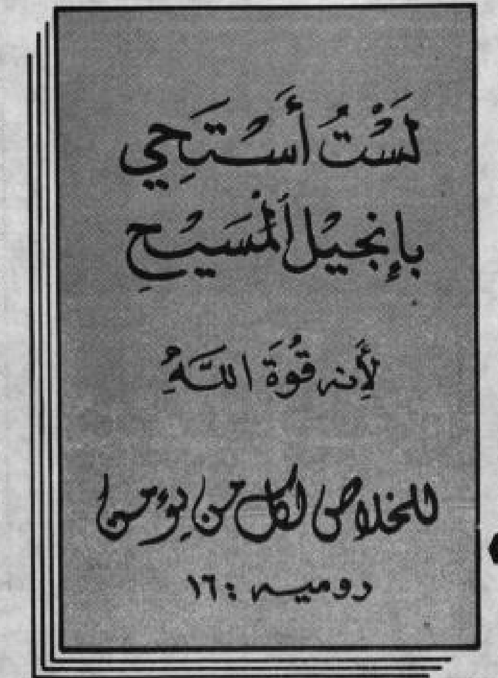
وعلى الصعيد العملي بدات عدة مؤسسات في تنظيم برامج تدريب من بينها كلية الانجيل التي افتتحت دورة في ميتشجان مدتها ثلاثة اشهر للتبشير في الشرق الاوسط اعتبارا من السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي ولغاية الثاني والعشرين من شهر مارس الحالي .

ودرس المؤتمر المشكلات التي تواجه التبشير المسيحي في المنطقة وتقوم لجنة متخصصة بتنظيم زيارات استطلاعية للمشتركين في الدورة .

هذا وقد اشارت بعض الصحف الكويتية الى التقرير الذي تلقته حكومة الكويت والذي يتضمن ما اشرنا اليه من معلومات . فبم ستواجه الحكومة تلك الاطماع الصليبية ؟

هل نستيقظ ؟

وبعد تلك التسهيلات التي تدمتها



«منشور صليبي وثائقي هام يلقي اضواء على المخططات الصليبية السرية .

لماذا نعطي الجامعات الصليبية أموالنا باسم العلم ؟؟



بلدة كفركلا وتبدو سيارةعسكرية تابعة للمجموعة المتحالفة مع العدو

الحكومة للنصارى الذين بنوا الكنائس المتعددة والمدارس وفتحت لهم مجالات العمل المادي والثقافي والفني وقدمت لهم الكثير من المعونات تلبوا لها ظهر المجن ، ولم يحترموا البلد المسلم الذي فتح لهم ذراعيه ، فباتوا يتكلمون عن تاريخ النصرانية في منطقة الخليج وجذورها كما راينا وهذا يدل على اطماعهم السوداء واذا كان هذا ما يظهرونه فان ما يضمرونه ادهى وامر . وفي هذه الترجمة لمنشور وجد بطريق المصادفة في احد اديرة لبنان مكتوبا بالفرنسية عام ١٩٢٠ اضواء على المقررات والخطط النصرانية السرية الخطيرة الخاصة بمنطقة الخليج وهذا هو المنشور بعنوان (الوصايا العشر) ..

الوصايا العشر

من الدولة الام الى ابنائها المخلصين ..

يا ابناء يسوع المسيح – يا من صبرتم على الذل والهوان عبر القرون دفاعا عن عقيدتكم – ايها الشرفاء الاطهار – لا تنسوا هذه الوصايا العشر .....

١ – ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم – حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بعد الحروب التاريخية فاعلموا جيدا ان كلمة لبناني معناها مسيحي ، اما العرب الذين جاءوا من الصحراء فيجب ان يعودوا اليها .

٢ – وقد رتبنا لكم اهم الاشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة مثل تمليك الاراضي والتوكيلات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد وبقي عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام .

٣ – جاهدوا للسيطرة على المصايف وامور السياحة وامتلاك ساحل البحر واخرجوهم من قراكم كلما اصبحتم اغلبية ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة اخرى غير بيروت بحيث لا يكون فيها مسلمين وذلك عندما تسنح الفرصة .

٤ – عليكم بأسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان اموركم والوثوق من سلامة صفوفكم لان المعركة مع الاعداء مستمرة وطويلة وهم يطوقونك من كل ناحية .

٥ – احرصوا على الزعامة الادبية كنشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات ولا تعترفوا بأن تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين وحدهم وحاربوا بلا هوادة الاشخاص والافكار التي تعاكس اتجاهكم .

٦ – ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب ان لا تخرج عن النظرية والسطحية لان حياتكم مرهونة باتحادكم امام العدو الكافر ولكنكم ابناء يسوع الذي علمنا التضحية .

٧ – ادرسوا دائما مخططات الاخرين وتداخلوا معهم لتعرفوا ما عندهم ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة ولكن كل واحد يبقى مرتبطا برؤساء كنيسته ولايعصي اوامر الاباء المخلصين لكم .

٨ – ارفعوا رؤوسكم وشعاركم في كل مكان مرتفع واعلموا بان كل القوى الجبارة في العالم الحر تساعدكم وتقف الى جواركم في اسرع وقت ولكن عليكم ان تتصرفوا كأنكم لا تعرفون ذلك .

٩ – اجتهدوا في التقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الطبية والخدمات الشخصية فهذا شيء سهل جدا ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل ويدر عليكم اموالا طائلة ونفوذا كبيرا حتى في البلاد المستعصية عليكم .

١٠ – وان معركة الجنسية اللبنانية شديدة الاهمية فدققوا كثيرا في ذلك واهتموا بأخواتكم المغتربين والذين نزلوا من البلاد الاخرى لتحتفظوا بحقوق الاغلبية المقررة لكم والا ضاعت كل الجهود .

لذلك وبعد هذا كله نتوجه الى حكومتنا بخاصة والى حكومات الخليج بعامة :

– ان تنتبه الى النشاط النصراني قبل فوات الاوان .

– وان تحد منه .

– وان تقطع رأس الافعى النصرانية في الخليج . وليكن لنا في المأساة اللبنانية وما آلت اليه الامور في ذلك البلد المسلم عبرة لنا وعظة، حفاظا منها على الوجه الاسلامي للبلاد وللشعب المسلم فيها .

تعريف بالاستاذ المحاضر

- هو الدكتور اكرم ضياء العمري ، يرتقي نسبه الى الفاروق رضي الله عنه .
- ولد بالموصل ، ودرس ببغداد ، ومارس التدريس بجامعة بغداد منذ عام ١٩٦٥ .
- نال شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي من جامعة القاهرة عام ١٩٧٤ عن (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد) ونشرت رسالته ببيروت .
- صدر له تحقيق (تاريخ خليفة بن خياط) بجزئين ، و(طبقات خليفة بن خياط) بجزء ضخم ، وهما من الكتب المهمة ، وخليفة من شيوخ البخاري .
- وله تحقيق كتاب (المعرفة والتاريخ) في ثلاثة اجزاء ، ليعقوب بن سفيان الفسوي ، وهو من المصادر الثمينة في معرفة احوال رجال الحديث النبوي الشريف ، وطبع ببغداد .
- وله ايضا (بحوث في تاريخ السنة المشرفة) طبع ببغداد وبيروت .
- وهو اليوم من اعضاء هيئة التدريس بجامعة المدينة المنورة .
- والقى محاضرته هذه في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت مساء الاثنين ١٣ ربيع الاخر ١٣٩٩ الموافق ١٢-٣-١٩٧٩ خلال الموسم الثقافي الذي اعتادت الجمعية على احيائه مرارا .

إعادة كتابة

تاريخ صدر الإسلام

المحاضرة التي القاها

الدكتور/ اكرم العمري

الاستاذ بجامعة المدينة المنورة

في

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته ابدا الى يوم الدين

ايها السادة الافاضل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اولا اود أن اعبر عن امتناني لجمعية الاصلاح الاجتماعي لدعوتها لي للمشاركة في موسمها الثقافي حيث اتاحت لي بذلك فرصة اللقاء بكم ، كما اود أن انقل لكم تحيات اخوتكم في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كما واشكر السادة الحاضرين لتجشمهم عناء الحضور لاستماع محاضرتي المتواضعة .

والواقع ان هذه المواسم الثقافية لا غنى عنها في تدعيم الاواصر الثقافية وتوحيد المفاهيم والتصورات في القضايا المتنوعة التي تهم المسلمين في الوقت الحاضر .. وهي فرصة لمعرفة مستوى ونوعية الافكار المطروحة في حقل الفكر الاسلامي المعاصر ومدى شمول واصالة هذه الافكار واكتشاف الثغرات التي لم يسدها المفكرون المسلمون المعاصرون بعد ، ومن هذه الثغرات التي انتبه لها المفكرون المسلمون في بداية



● دكتور اكرم العمري اثناء القاء محاضرته .

الستينات من هذا القرن قضية اعادة صياغة التاريخ الاسلامي وفق التصور الاسلامي لحركة التاريخ من ناحية التفسير التاريخي ، ووفق مناهج المحدثين من ناحية البحث في التاريخ الاسلامي .. ولا شك ان تقديم المقترحات والملاحظات حول اعادة صياغة التاريخ الاسلامي خلال اربعة عشر قرنا امر في غاية الصعوبة :

لطول الفترة الزمنية من ناحية، ولتنوع المصادر واختلافها من حيث التنظيم وطرق العرض واختلاف الجوانب التي تستحق التركيز عليها في كل حقبة وظهور انحراف عن الاسلام في الحياة السياسية منذ فترة مبكرة ، ثم انحرافات اخرى في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في الفترات المتأخرة ، ثم انحراف اخطر عن العقيدة والشريعة في القرن العشرين، مما يؤثر في تفسير دوافع حركة « التاريخ الاسلامي » .

ولذلك سأقتصر كلامي على اعادة صياغة تاريخ صدر الاسلام ويشتمل على السيرة النبوية المطهرة وعصر الراشدين حيث يقوى تأثير العقيدة في دوافع سلوك المسلمين من ناحية ، كما ان المصادر تتشابه من ناحية التزامها بسوق الروايات تتقدمها الاسانيد على طريقة على طريقة المحدثين في الغالب ، وكذلك لخطورة تاريخ صدر الاسلام حيث يمثل التطبيق الصحيح لتعاليم الاسلام الكاملة الشاملة ، فهو الصورة النموذجية والمثال الذي نسعى بمجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة للوصول اليه . وسأتعرض اليوم لبعض ملامح التصور الاسلامي للتفسير التاريخي ثم اتعرض لمنهج البحث التاريخي وفق قواعد مصطلح الحديث مع تمهيد لذلك ببيان الحاجة الى كتابة تاريخنا بأقلام اسلامية .

ان تاريخ الامم الاخرى كتب بأقلام ابنائها وان اسهم فيه غيرهم ،والاصل ان نحمل ـ نحن المسلمين ـ مسؤولية كتابة تاريخنا بأيدينا ، وان نعرف بحضارتنا ومبادئنا وقيمنا وفق فهمنا لها ، وان اسهم الاخرون في الكتابة معنا فانها مشاركة محدودة وليست هي الاصل في تصورنا لتاريخنا ولا في عرضنا له امام انظار العالم .

ان ما حدث هو عكس ما ينبغي حيث ان التخلف الحضاري للعالم الاسلامي ينعكس على تقويمه لتاريخه ، ان البعض من المعنيين بالتاريخ ما بين ناكصين عن الاسلام كارهين لتاريخه معتقدين انه سبب التأخر الحضاري في ديار الاسلام وهم يحملونه حتى مسؤولية الهزائم العسكرية امام يهود . وهؤلاء يؤمنون بضرورة احداث فجوة بين الماضي والحاضر وعزل الاجيال الاسلامية الجديدة عن الاسلام وتراثه الادبي ،او كسالى احترفوا الكتابة التاريخية فهم يسودون الصحف البيضاء بما يترجمونه من كتب المستشرقين التي يجدون فيها مادة للتدريس والكتابة لا تكلفهم عناء البحث والتدقيق والتأليف ، ولايبالون بعد ذلك بالسموم التى ينفثونها في المجتمع الاسلامي .

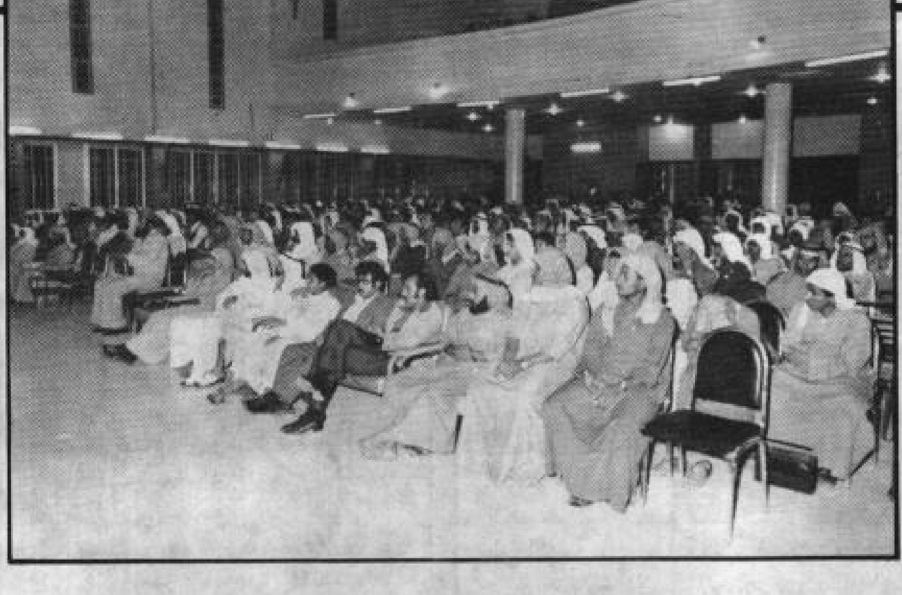
ان مما ساعد على ذلك تخلف الحركة الفكرية في العالم الاسلامي وعدم مواكبتها للحركة الفكرية العالمية وذلك مرتبط بما حدث من تباين حضاري بين الشرق والغرب منذ عهد النهضة في اوربا ، فقلما تجد دراسة تاريخية جادة كتبت من قبل المسلمين في القرن التاسع عشر والعقود الاولى من القرن العشرين ، فلا غرابة اذا ما كانت معظم الدراسات التاريخية التي قام بها المسلمون في تلك الفترة صدى وانعكاسا لاراء وافكار المستشرقين .

اما المؤمنون بالاسلام ؛ العاملون على توثيق صلة الاجيال الجديدة به، فهم يحملون عبئا ضخما ومسؤولية كبيرة في هذا الميدان ، لانهم وحدهم القادرون على التصور الصحيح للتاريخ الاسلامي والمجتمع الاسلامي، وهم يعيشون الحياة الاسلامية ويتذوقون طعم الايمان ويحسون بأثره على سلوكهم مما يمكنهم من فهم دوافع حركة الفرد المسلم والمجتمع المسلم وبالتالي حركة التاريخ الاسلامي .

ان التفسير الاسلامي منبثق من تصور الاسلام للكون والحياة والانسان فهو يقوم على الايمان بالله تعالى وكتبه ورسله ، وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى ، وهو لا يخرج عن دائرة المعتقدات الاسلامية وهو مبني على فهم دوافع السلوك في المجتمع الاسلامي الاول مما يجعل حركة التاريخ الاسلامي ذات طابع متميز عن حركة التاريخ العالمي لاثر الوحي الالهي فيه . وهو ليس تفسيرا تبريريا بل تبرز فيه خصائص الايمان المستعلي على ما سواه .كما انه ليس تفسيرا ماديا يحصر المؤثرات على حركة التاريخ البشري في العوامل المادية كتبدل وسائل الانتاج ـ كما في الفكر الماركسي ، او التفسيرات المعتمدة على اثر البيئة الخارجية (من مناخ وجغرافية واقتصاد ..).

كما في الفكر المادي الغربي ، بل هو يوضح دور الانسان ومسؤوليته عن التغيير الاجتماعي والتاريخي في اطار المشيئة الالهية . وكذلك فانه ليس عنصريا يركز على دور شعب بعينه، بل يقوم دور الشعوب الاسلامية وفق حجمها وعطائها الحقيقي . كما انه ليس طائفيا يوجه التاريخ لخدمة مذهب معين او طائفة على حساب الحقائق التاريخية . وكل هذه الملامح تحتاج الى تفصيل كثير لا مجال له في هذه المحاضرة ، لكنني سافصل بعض »

اعادة كتابة تاريخ صدر الاسلام



«

هذه الملامح فقط ،وارجيء تفصيل بقية الملامح الى وقت اخر ان شاء الله تعالى .

ملامح التصور الاسلامي للتفسير التاريخي

١ ـ مراعاة الحقائق التي قررها القرآن الكريم : مثلا (الاصل في عقائد البشر التوحيد لا الشرك) الاصل في عقيدة البشر التوحيد من لدن آدم عليه السلام ، ثم طرا عليهم الشرك (كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) اي كانوا امة واحدة على التوحيد ، فلما تركوه وانحرفوا عنه ارسل الله تعالى الانبياء ليردوهم اليه . هذا ما قرره القرآن الكريم ، فاذا راجعنا كتاب التاريخ القديم ، وجدنا المؤرخ المنتسب للاسلام يقرر ما يخالف القرآن حيث يذكر ان الاصل عبادة الحيوان والكواكب والقوى الطبيعية، ثم نتيجة ارتقاء العقل البشري وصل الى التوحيد ... وهم يعتبرون الفرعون « اخناتون » اقدم الموحدين لانه دعا الى عبادة الشمس وحدها دون بقية المعبودات عند المصريين . ان هذا التقرير يرجع الى امرين :

الاول : انكار الوحي والنبوة حيث اعتبر ظهور العقائد الدينية وتطورها من تعدد الالهة الى التوحيد مجهودا بشريا نتيجة الارتقاء العقلي والثقافي.

الثاني : التأثر بنظرية داروين وتطبيق نظرية النشوء والارتقاء في مجال العقيدة الدينية .

ان المطلوب من المؤرخ المسلم ان يستوعب كليات التصور القرآني للتاريخ البشري ويلتزم به في الكتابة التاريخية ، ولو ظهرت بعض النظريات التي تخالف بعض هذه الكليات فليتهم هذه النظريات ما دامت لم تبلغ القطعية ، ومعظم استنتاجات التاريخ القديم مرتكز على علم الاثار والحفريات ، وهي تعطي معلومات مشتتة لا تكفي لتغطية الفجوات الكبيرة في التاريخ البشري القديم، واذا كان المؤرخ غير المسلم لايستطيع التصور الا من خلال الاثار المادية التي تزوده بالمعلومات .. فان المؤرخ المسلم يستند الى القرآن

الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو الكتاب الالهي الوحيد الذي لم ينله التحريف والتبديل وهي نعمة عظيمة انعمها الله تعالى على المسلمين بحفظ كتابه يتلونه كما انزل في كل عصر ، مطمئنة نفوسهم الى انه « كلام الله» مما له اعمق الاثر في نفوسهم وعقولهم وسلوكهم وشخصيتهم وطبيعة مجتمعهم وحضارتهم ، وهو امر لم يتحقق لامة اخرى غير الامة الاسلامية .

٢ ـ تفسير دوافع السلوك عند المسلمين في صدر الاسلام

ان دوافع السلوك في المجتمع الاسلامي الذي تهيمن عليه العقيدة تتأثر كثيرا بالتطلع الى ما عند الله.. الى الجزاء الاخروي ، وصفوة المؤمنين لا يشركون دوافع اخرى في سلوكهم اذ لابد من اخلاص النية لله تعالى في كل اعمال المسلم سواء كانت جهادا بالنفس او نشاطا اجتماعيا او اقتصاديا او سياسيا ، فنشاط المسلم في كل مجالات الحياة يدور حول محور ـ ارضاء الله تعالى ـ ويعرف المسلم انه اذا اشرك في نيته فانه يحبط عمله كما في الحديث الشريف (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه) واذا كان هذا التصور يتحكم في الكثير من المسلمين الواعين اليوم فكيف كان اثر ذلك في جيل الصحابة والتابعين والاتباع ـ وهم خير القرون ـ اذا ؟

ان معرفة اثر الاسلام في تربية اتباعه في صدر الاسلام وتزكية ارواحهم وتثقيف عقولهم واخلاص عقيدتهم وتوجههم الى الله وحده بالعبادة والمجاهدة يجعل من البدهي التسليم بأن الدافع لهم في مشاركتهم في الفتوح ونشر الاسلام والتمكين له وتنظيم المناطق المفتوحة والاجتهاد في حل المشاكل والاقضية المستجدة وفق تعاليم الاسلام لم يكن دافعا دنيويا لا رغبة في التسلط والاستحواذ ولا طمعا في خيرات البلاد المفتوحة ولا فرارا من شظف الحياة في الصحراء كما يقول كايتاني وغيره من المستشرقين .

روى الطبري « ان ربعي بن عامر دخل على رستم قائد الفرس في مجلسه فسأله : ما جاء بكم ؟ فقال : « الله ابتعثنا ، والله جاء بنا ، لنخرج من شاء من عبادة العباد .. الى عبادة الله ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ، فارسلنا بدينه الى خلقه ، لندعوهم اليه »، ان ما قاله ربعي بن عامر ممثل المسلمين للفرس لم يكن يعبر عن

شعور فردي ، وانما كان يمثل الفكرة المهيمنة على قيادة المسلمين ومعظم جندها المجاهدين ، ولا يمنع هذا القول من مشاركة بعض الاعراب في الجهاد ممن تحفزهم العوامل المادية الى جانب الرغبة في الجهاد ، لكن هؤلاء لا يمثلون قيادة الحركة ولا روحها الموجهة ، وانما اقرر ذلك لان المجتمع المسلم مجتمع بشري فيه الصفوة الخيرة التي تلتزم المثل العليا وتخلص النية لله وتجعل كل همها كسب رضاه ، وفيه عبقات دونها تأخذ نفسها بالحد الادنى الذي يحقق لها صفة الاسلام .

وينبغي ان يتقرر بوضوح كامل ان تفسير حركة التاريخ الاسلامي في صدر الاسلام لا يمكن ان يقوم به الا المسلم الذي يردد كل يوم قول الحق تعالى لنبيه (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت) الانعام ١٦٢ — ١٦٣ ، والذي تفاعل قلبه وشعوره مع القرآن والسنة واحس بأثرهما في صياغة شخصيته وتحديد دوافع سلوكه . .ومن هنا جاءت التفسيرات الغربية والاستشراقية قاصرة عن فهم دوافع السلوك عند المسلمين في صدر الاسلام ، فمثلا عندما يعرض المستشرق الاب (لامانس) لحادثة سقيفة بن ساعدة — وهي سابقة رائعة لتطبيق الشورى الاسلامية حيث اقتنعت الاكثرية براي الاقلية — فان صور المؤامرات في البلاط الفرنسي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر تشوه رؤيته لاحداث السقيفة فيطلع علينا بصورة مشوهة عندما يقرر تآمر ابي بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) واتفاقهم على انتزاع الخلافة والتعاقب عليها فيما بينهم في سقيفة بني ساعدة .

ان الدراسات الاستشراقية وهي كثيرة جدا ومتباينة من حيث المستوى والدقة العلمية والبعد عن التعصب الديني والقومي لكنها على العموم تصدر عن مفكرين عاشوا في بيئة بعيدة عن الاسلام لها حضارتها وفلسفاتها ومقاييسها وأذواقها فيصعب عليهم تذوق الاسلام وبالتالي يتعذر عليهم فهم دوافع سلوك المسلم في حركته الفردية والجماعية ، وهم يقيسون على التاريخ الاوربي في تفسيرهم لحركة التاريخ الاسلامي رغم اختلاف طبيعة التاريخين ، ولا نغفل عن كون الاوربيين عموما ينظرون الى العالم من خلال موقعهم المتفوق عسكريا وتكنولوجيا ، فهم ينسبون كل مأثرة لانفسهم وكل منقصة لسواهم . وعندما ارخ توينبي لحضارات العالم اعطى الحضارة الاسلامية مساحة ضيقة لا تتناسب مع حجمها ودورها الحقيقي في التاريخ العالمي .

بعض الكتاب المسلمين انجروا الى استخدام الفاظ ليست في القاموس الاسلامي

ان اعظم قصور يواجه الدراسات الاستشراقية هو عجزها عن التصور السليم للاسلام وروحه واثره في المجتمع الاسلامي وحركته التاريخية ، وهو قصور كبير يمنع امكان الاعتماد على هذه الدراسات خاصة في عصر السيرة والراشدين حيث تتطابق النظرية الاسلامية مع الواقع التاريخي .

٣ — تقويم الحضارة يرتبط بمدى ملاءمتها لعبادة الله :

ان المؤرخ المسلم لا يحكم على المستوى الذي تبلغه اية حضارة من خلال منجزاتها المادية فقط ، وانما ينظر الى مدى تحقيقها للهدف الاساسي الذي وضعه « الخالق » عز وجل لـ « خلقه » قال تعالى : « وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » فالحضارة الساحقة في نظر المسلم هي التي تهيء الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمادية الملائمة لتوجه الانسان نحو توحيد الله وافراده بالعبودية والتزام تعاليمه في كل الوان النشاط الذي يمارسه دون ان تعيقه المؤسسات والاجهزة القائمة في المجتمع او توقعه في التناقض بين « عقيدته » و « سلوكه » ودون ان تضغط عليه لتحرفه عن التزامه امام رب العالمين . لذلك مهما تقدمت الحضارة في العلوم والمعارف والاداب والفنون ، ومهما تفننت في ريازة الدور والقصور وفي الاثاث واللباس والطعام .. وفي تيسير الحياة المادية الرخية للانسان ، اقل مهما وصلت الحضارة في التقدم المادي فانها تبقى في نظر المؤرخ المسلم متخلفة و « قاصرة » ما دامت لا تهيء الظروف الملائمة لعبادة الله والوفاء بالتزام بشرعه . والحضارة الاسلامية نفسها مرت بمراحل تاريخية مختلفة .. ولا شك ان التضخم في منجزاتها المادية لم يكن في صدر الاسلام بل كان في القرنين الثالث والرابع الهجريين لذلك فان المؤرخ الغربي ادم متز يرى ان القرن الرابع الهجري يمثل اوج الحضارة الاسلامية في حين ان المؤرخ المسلم يرى ان عصر صدر الاسلام يمثل اوج الحضارة لانه اكثر ملاءمة لعبادة الله وتوحيده وسلوك المسلمين في صدر الاسلام اكثر التزاما بتعاليم الشريعة في سلوك المسلمين في القرن الرابع الهجري ، وهذا ما اشار اليه

»

كيف يحكم المؤرخ المسلم على المستوى الذى تبلغه أية حضارة

اعادة كتابة تاريخ صدر الاسلام

»

الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في حديثه : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » .

ان هذا المنطق والتصور يبدوان غريبين بالنسبة للمؤرخين غير المسلمين لانهم يخضعون في مقاييسهم لقيم الحضارة الغربية ، اما المؤرخ المسلم فان الامر يبدو بدهيا امامه لانه تمكن من تمزيق طوق القيم والمقاييس والتصورات المنبثقة عن الحضارة المادية الغربية ولم يتم ذلك الا بعد الوعي الاسلامي الذي ظهرت اثاره في العالم الاسلامي المعاصر .. ومن اثاره التفلت من كماشة الحضارة الغربية والاستعلاء بالايمان والاسلام عليها والشعور بالذات والاستقلال الروحي والفكري .. وهو امر يمثل الخطوة الاولى الصحيحة على طريق الحضارة ان شاء الله .

٤ ـ رفض منطق « التبرير » كاساس لتفسير تاريخ صدر الإسلام

ان هذا المنطلق اثر لاتهر النفسي والفكري الذي احدثه الغزو الفكري في عقولنا ، ومن ذلك الاسلوب الاعتذاري الذي يستخدمه بعض المؤرخين المسلمين المعاصرين في الكلام عن الجهاد في الاسلا موحركة الفتوح الاسلامية واعتبارها دفاعا عن حدود شبه جزيرة العرب امام تحركات الفرس والروم . بل ان غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لم تسلم من هذا الاسلوب التبريري وجعلها دفاعا عن دولة المدينة المنورة (دراسة العلامة محمد شبلي النعماني عن السيرة مثلا فهو على فضله وقع في هذا الخطأ) . بل ان بعض المؤرخين المسلمين ذهب الى نفي روايات صحيحة عندما عجز عن التبرير الذي يريده ، فقد نفى احد الكتاب روايات ابن اسحق حولقتل مقاتلة بني قريظة . وهي ثابتة فيكتب الحديث والسيرة والتاريخ . وكأنه يشك في عدالة قتلهم ! فالتفسير الاسلامي اذا ليس دفاعيا تبريريا بل ينطلق من اعتقاد ان الاسلام حق وما عداه باطل ، وان ما شرعه الاسلام من الجهاد وغيره حق لايحتاج الى اعتذار او تبرير ، حتى لو بدا ذلك غريبا امام الذهنية المهيمنة على الناس في القرن العشرين لاننا لانطوع « الاسلام وتاريخه » لاذواق الناس واتجاهاتهم الفكرية في « عصر معين » فما يحبذه الناس في عصر قد ينكرونه في عصر اخر . وما يحسبه ابناء بلدة حسنا يراه سواهم منكرا والحكم لله ولشرعه وليس لاذواق الناس واهوائهم والله غالب على امره .

٥ ـ استعمال المصطلحات الشرعية في الكتابة التاريخية :

ان استعمال المصطلحات الشرعية ضروري عند كتابة التاريخ الاسلامي من خلال التصور الاسلامي النابع من القرآن الكريم والسنة المطهرة، لان هذه المصطلحات ذات دلالة واضحة ومحددة ولانها معايير شرعية لها قيمتها في زمن الاشخاص والاحداث . والقرآن الكريم تسم الناس الى « المؤمن » و « الكافر » و « المنافق » ولكل من الثلاثة صفات محددة ثابتة ودقيقة لا تقبل التلاعب فيها . فما ينبغي ان نحيد عن هذا التقسيم الى مصطلحات نبتت في اوساط غير اسلامية كوصف الانسان بانه « يميني » او « يساري » او غير ذلك من النعوت غير الشرعية والتي ليست محددة بصورة دقيقة ثابتة . وكذلك فان الحكم على الاعمال والمنجزات الحضارية ينبغي ان تستخدم فيه المصطلحات الشرعية وهي « الخير » و « الشر » و « الحق » و « الباطل » و « العدل » و « الظلم » كما حددها الشرع ولا تستخدم معايير الفكر الغربي « كالتقدمية والرجعية » .

لقد انجر بعض الكتاب المسلمين الى استخدام مصطلحات والفاظ ليست في « القاموس الاسلامي » وفي ذلك يكمن خطر الذوبان في الفكر الجاهلي والضياع وسط مصطلحاته الكثيرة التي تفقدنا ذاتيتنا المستقلة.

ان استعمال المصطلحات الشرعية عند اعادة صياغة التاريخ الاسلامي ضروري جدا للحفاظ على استقلال التصور والمنهج الاسلامي وابراز هويته بالاضافه الى ان المصطلحات الشرعية اوضح وادق من المصطلحات الغربية .

نداء إلى المسلمين في كل مكان..

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للشعب الافغاني المسلم تاريخ عريق وساطع في مجال حفظ العقيدة الاسلامية وانتشارها، والشعب الافغاني المسلم هو الشعب الوحيد الذي حفظ لواء الجهاد مرفوعا على مر الايام.

فالسلطان محمود الغزنوي واحمد شاه بابا الكبير ومئات القادة السياسيين والدينيين كانوا من ابطال المجاهدين لنشر الاسلام، ورفع راية الدين في اسيا واوروبا، وهذا الشعب الغيور لم يحارب المغول والتتار فقط، بل اجبرهم الى التسليم والانقياد للدين الاسلامي الحنيف.

وعندما وقعت كثير من الدول الاسلامية تحت الاستعمار الانجليزي استطاع هذا الشعب ان يهزم انجلترا هزيمة منكرة، فزين تاريخ الاسلام بدماء ابنائه، ونجح في جميع الاختبارات الصعبة التي تعرض لها.

وها هو يقع مرة اخرى في اختبار صعب، حيث استولى الاستعمار الاحمر على هذه البقعة بيد عملائهم وعبيدهم في الداخل، بعد انقلاب دموي.

ولكن الشعب الافغاني المسلم لم يسكت على ذلك، بل اعلن الجهاد المسلح ضدهم، وبالرغم من استشهاد خمسة عشر الف (١٥٠٠٠) مجاهد في الصدام الاول الا ان الجهاد مازال ماضيا، ويزداد عدد المجاهدين كل يوم، وهم يستقبلون الموت راضين، وفي ايديهم اسلحة قليلة قديمة، يقابلون بها احدث انواع الاسلحة الثقيلة من مدافع ودبابات وقنابل، حيث تنسف البيوت نسفا، ويقتل الاهالي قتلا جماعيا ذريعا، ومع كل ذلك يستطيع المجاهدون بفضل الله ان يلحقوا بهم خسائر فادحة وهزائم منكرة.

وليطمئن المسلمون الى ان هذا الشعب المجاهد يحفظ امانة دينية، ويفديها بالعرق والدماء، وسيبقى باذن الله ثابتا في ميدان الجهاد حتى النصر.

ونحب ان نلفت نظر المسلمين وحكامهم الى شيء واحد، هو هل يحسون باي مسئولية امام الله حول قضية افغانستان المسلمة؟ والمجاهدين الذين يقتلون ويسجنون وتخرب بيوتهم وقراهم. هل يحسون بتلك المسئولية ام لا؟

وماذا يكون جوابهم عند الله اذا تركوا اخوانهم وحيدين في ميدان الجهاد المسلح؟ واذا كان النفير العام فرضا على مسلمي افغانستان، ففرض ايضا على مسلمي العالم مساعدتهم ونصرتهم وتأييدهم.

وانا لنرجو ان ينتبه المسلمون، ويؤدوا واجبهم في الصراع الدائر بين مجاهدي الاسلام وبين الداعين الى الكفر. ونود ان يعلم المسلمون:

١ ـ لقد سجن الالوف من علماء الدين وضباط المسلمين وغيرهم من المجاهدين حتى بلغ عدد السجناء منهم اكثر من ٥٠٠ الف سجين، وهم يعذبون اشد انواع العذاب ومنهم من يقتل، واولاد الجميع يتامى بغير عائل، يواجهون متاعب الحياة، فما احساسكم ايها المسلمون امام هؤلاء المظلومين، هل فعلتم ما يريح ضميركم في هذه القضية؟ الجواب طبعا لا. فان احدا منكم لم يؤد واجبه امام الله، بل وحتى لم يعترض على ما يحدث اعتراضا لفظيا.

٢ ـ لقد فر كثير من مسلمي افغانستان بدينهم الى قمم الجبال في عز الشتاء القاسي البرودة خوفا من مظالم الحكومة الشيوعية، ولم يفروا طلبا للراحة بل للجهاد ضد الظالمين الملحدين، واطفالهم الصغار يعانون من البرد القاسي فيلبون داعي الموت كل حين.

٣ ـ هاجر الى منطقة القبائل اكثر من (٣٣٠٠٠) مهاجر، وحالتهم سيئة جدا، ويعانون الالام والمصائب.

وليعلم المسلمون ان الشعب الافغاني المسلم وان كان الى الان سدا مانعا امام الشيوعية، فان المجاهدين لا يملكون اسلحة كافية للجهاد، بل حتى لا يملكون وسائل المعيشة العادية، ومع ذلك هم صامدون ماضون في الجهاد المسلح ضد العدو الشيوعي ولن يسكتوا حتى يسقطوا هذا الحكم باذن الله.

»

شؤون إسلامية

بيشاور

— جاء في بيان اصدرته جمعية اسلامي ان الحركة الدينية ضد نظام حكم نور محمد تراقي الموالي للشيوعية اكتسحت تدريجيا غربي افغانستان كله واكد البيان ان انصاره هاجموا واصابوا حاكم اقليم هيرات في يوم ٥ مارس الحالي .

واشار بيان هذه المنظمة الدينية الافغانية التي لجأت قيادتها العليا الى بيشاور شمال غربي افغانستان الى حدوث عمليات هجوم عديدة في مدينة هيرات وحولها وهي المدينة الرئيسية الواقعة في غرب افغانستان في منطقة عرفت حتى الان بانها هادئة .

واوضح البيان ان الهجوم الاول اتاح للمتمردين المسلمين اصابة حاكم الاقليم وعدد كبير من مرافقيه بجراح وفي يوم ٥ مارس الحالي وقع هجوم اخر على مسافة تبعد ٧٠ كيلو مترا تقريبا جنوب غربي هيرات اتاح للمتمردين اشعال النيران في سيارة رئيس مقاطعة جوزارا واصابة عشرة اخرين بجراح خطيرة وقد تمكن رئيس المقاطعة من الفرار .

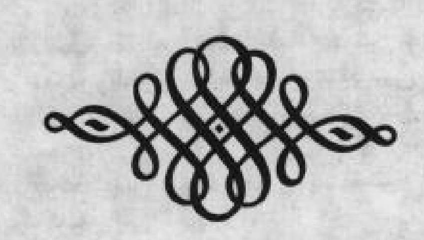
وفي اليوم نفسه شن الثوار المسلمون هجوما ردا على محاولة القاء القبض على احد الزعماء الدينيين على مقر الحزب الديمقراطي الافغاني الذي تبعد عن شرقي هيرات بمسافة خمسة كيلو مترات . واوضح البيان الصادر عن جمعية اسلامي ان ١٢ شيوعيا قد اودعوا السجون واعدم بعد ذلك ثلاثة من بينهم واشتعلت النيران في السجن .

واشار البيان لاول مرة الى اضطرابات وقعت في اقليم غور بوسط افغانستان في منتصف الطريق بين كابول وهيرات وتضمن البيان ان مدير عام التعليم في الاقليم وسكرتير الحزب الحكومي وخمسة عشر مسئولا اخر لقوا مصرعهم يوم ٧ مارس الحالي في شعشاران عاصمة الاقليم واشعلت النيران في ثلاثة مقار للحزب وقد تدخل سلاح الطيران لقصف المدينة ولا يزال القتال دائرا .

وفي اقليم خونار الشرقي اكد البيان تحرير وادي بيشن تماما بين يومي ٤ و٧ مارس الحالي واستسلام القوات الحكوميةولا يزال القتال دائرا على بعد ٢٠ كيلو مترا من شاجا ساراي عاصمة الإقليم .

وفي مورا وارا بمقاطعة ساراكاني التي تبعد عن جنوبي شاجاساراي بمسافة ٥٠ كيلو مترا اكد بيانجمعية اسلامي ان المتمردين حاصروا كتيبة تابعة للجيش الافغاني منذ يوم ٦ مارس الحالي وابادوا طابورا هب لنجدتها . ولم يؤكد اي مصدر مستقل تلك الانباء الى الان غير ان المراقبين في كابول يؤكدون ان الشائعات التي تتردد في العاصمة تشير الى اتساع نطاق الاشتباكات تدريجيا من شرقي البلاد الى غربها .

وكالة الانباء الفرنسية ١٢—٤—٩٩
١١—٣—٧٩



يشهد

التاريخ على مر الزمان ان شعبنا يستميت دائما دفاعا عن دينه ومثله العليا واستقلال بلاده ووحدة ارضها ضد اي معتد اجنبي او خائن اثيم او عميل اجير ، وانه يخرج بفضل الله وتوفيقه فائزا منتصرا .

ان ارادة شعبنا وتصميمه وصمودة بقوة وثبات امام اولئك الاعداء نابع من ايمانه العميق بدينه المبين عقيدة وشريعة ، وهو جزء لا ينفك عن شخصيته المجاهدةالاصيلة ولم يتخل عنه ولن يتخلى امام شرذمة عميلة باعوا انفسهم وبلادهم وقاموا بحركة دامية حمراء في ابريل ١٩٧٨ ظنا منهم انهم قد قضوا بذلك على الشخصية الاسلامية المجاهدة لشعبنا المؤمن .

ان تلك الحركة الحمراء الدامية اذهلت العالم كله بما ارتكبت من جرائم وحشية وبما ازهقت من ارواح بريئة للاطفال والنساء والعجزة ، وبما اراقت من دماء حتى كانت الضحايا في يومها الاول اكثر من اثنى عشر الفا متحدية بذلك كل المثل الانسانية .

ان المنتظمين من عملاء الشيوعية الدولية تحت اسمي (خلق وبرجم) لا يعبأون بكرامة الانسان وقدسية دينه ومثله فقد غرتهم المادية الجدلية والالحاد المطلق وغرهم بالله الغرور نعادوا كل دين ورسالة سامية فيحقد دفين وعداوة بالغة .

ان تلك الشرذمة الاثيمة لم تقف عند جرائمها السابقة .. بل اعتقلت الافا من العلماء والزعماء ورجالات الجيش والسياسة ، ومن الشباب المؤمن بدينه الحريص على وطنه ولا تزال تعتقل وتضعهم في غياهب السجون والمعتقلات وتذيقهم الوانا من التعذيب الوحشيمما ادى ويودي بحياة كثير منهم .

ان الشعب الافغاني الغيور على دينه ووطنه والذي لم يتقبل فيتاريخه ان يرسخ اي استعمار اقدامه على ارضه لن يقف مكتوف الايدي امام اولئك العملاء الذين لطخوا تاريخهبل لطخوا جبين البشرية بجرائمهم النكراء .

ولقد قرر هذا الشعب وصمم على الوقوف امام هؤلاء العملاء عبيد الشيوعية الدولية بكل ما أوتي من قوة مجاهدا في سبيل الله وحفاظا على كرامة الوطن ، وسارع ابناؤه في كل مكان بمختلف طوائفه فأقاموا (الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان) .

ان الجبهة اذ تعلن قيامها وتتقدم لاداء الواجب تشهد العالم الاسلامي على تمسكها بمقدسات الشعب الافغاني الاصيل عقيدة وشريعة، ودينا ودولة، وعزة وكرامة واستقلالا وحرية.

وتعلن حرصها على وحدة شعبها العظيم دون تفرقة ما بين فئاته في ظل العدالة الاجتماعية وتحت راية التوحيد.

ان الاسلام ينبذ طغيان الافراد والجماعات، ويرفض الديكتاتوريات والجبهة تعلن التزامها بالشورى، واحترام الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات، وحق التملك وحرية التعامل وفي مبادىء الاسلام، وترفض اي امتياز لفرد ما او جماعة بالذات وستبذل الجهد كله لرفع مستويات الشعب الافغاني اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وبكل حرص وأمانة واخلاص.

كما تعلن الجبهة التزامها بميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق البشر، وحرصها على الحياد الايجابي، والمحافظة على امن واستقرار المنطقة وعدم التدخل في شئون الاخرين.

وتعطي الجبهة الاولوية لروابطها بالدول الاسلامية، والدول المجاورة، والعالم المحب للسلام.

ان الجبهة تدعو ابناء افغانستان في كل مكان ان يبادروا الى الدفاع عن دينهم وعقيدتهم حفاظا على استقلال بلادهم، ونبذا لاي خضوع للاجنبي او تدخل منه وطردا لعملائه وان يقفوا شخصية واحدة، وصفا متراصا في ايمان قوي وتدم ثابت، وعزم لا يلين.

ان انقاذ بلادنا من صنائع المعادين لديننا الحنيف وللمثل الانسانية العليا فرض حتمي وواجب انساني، وان العمل ضد المغتصبين للحكم عندنا جهاد في سبيل الله، والله — جل شأنه — قد وعد المجاهدين المؤمنين بنصر من عنده وتأييد من لدنه.

ان الجبهة تخاطب الضمير الانساني في العالم كله، وتطالب كل حريص على الواجب الانساني ان يبادر الى اداء الواجب نحوها دعما ماديا ومعنويا، وهي على ثقة ويقين من النصر المبين.

كتاب من السفارة الباكستانية في الكويت

وصلنا من الملحق الصحفي في سفارة باكستان في الكويت الكتاب التالي:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

لقد علقت بعض الصحف المحلية مؤخرا على قرار محكمة الاستئناف العليا في الباكستان بخصوص الاستئناف المقدم من السيد ذو الفقار علي بوتو. وبدلا من تقديرهم للنزاهة وعدالة المحكمة في نظرها للقضية، فقد شوهت بعض تلك الصحف الحقيقة واساءت تقديم الحقائق التي قد تثير بعض الشكوك في عقول القراء بخصوص القرار، وهذا ليس انصافا.

لقد حضرنا كلمة معتدلة وموضوعية هادفة عن قرار المحكمة ونغدو ممتنين ان تكرمتم ونشرتم الكلمة المرفقة في العدد القادم من مجلتكم الغراء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المخلص

« محمد اشرف طارق »

الملحق الصحفي في السفارة الباكستانية في الكويت

قرار محكمة الاستئناف العليا بقضية السيد ذو الفقار علي بوتو نقاط للتعليق

بعد ان ايدت محكمة الاستئناف بغالبية الاراء، حكم المحكمة العليا، حيث انهت حسب الاصول الدعوى الشرعية التي ابتدأت في سبتمبر ١٩٧٧ بحق رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو.

ولانه متورط في قضية قتل لذلك اخذت القضية اهمية غير عادية ليس في الباكستان فحسب بل وفي الخارج ايضا. ربما هذه هي القضية الاولى والفريدة من نوعها التي يتهم فيها رئيس وزراء سابق بقتل احد منافسيه السياسيين، ويحاكم لا من قبل محكمة عسكرية شكلت خصيصا لمحاكمته ولا من قبل محكمة ثورية، بل من قبل محكمة مدنية وبموجب القانون المدني في البلد. وقد اعطي للمتهمين خلال عرض القضية على المحكمة جميع الوسائل التي تمكنهم من تقديم دفاعهم. حتى ان المتهم الرئيسي في القضية اعطي فرصة فريدة بالسماح له بتقديم استئنافه بنفسه امام محكمة الاستئناف العليا في اختتام جلسات النظر بالاستئناف.

كانت المحاكمة من بدايتها الى نهايتها مثيرة للعواطف، لكن رغم ذلك فقد حافظت المحكمة على اسلوبها المتعقل، وهذه حقيقة اعترف بها الدفاع كما اعترف ايضا المراقبون الاجانب.

مع ان القضية كانت ذات طبيعة معقدة للغاية، فان سير القضية في المحاكم اثبت ان اعمال تلك المحاكم كانت مثالية. لقد سببت القضية الكثير من التوتر والان قد يثير قرار المحكمة العليا المزيد من الانفعالات. ان الحكم بأقصى العقوبة، قطعا عنصر مهم، لكن الحكم حقق متطلبات القانون والعدالة. ولا يمكن ان يكون فارق او تمييز بين الغني والفقير اذا ما صينت سيادة القانون. لقد ساعدت المحاكمة على ان تؤكد حقيقة كون الجميع متساوون امام القانون. ولن يكون لقوات الشر فرصة لزرع بذورها في مجتمع يؤمن بهذه الحقيقة.



اضواء على الانتخابات البرلمانية في بنغلادش

برلمان بنجلاديش يقال له في دستور الدولة باللغة البنجالية « جاتيا شنشاد » يعني المجلس الوطني ـ ويوجد فيه ٣٣٠ ـ ثلاثمائة وثلاثين مقعدا ـ ثلاثمائة منها عامة اما الثلاثين الباقية فمختصة بالنساء .

وقد عقد يوم السبت الماضي ١٨ من شهر فبراير الحالي الانتخاب للمقاعد العامة وجادل لها ٢١٢٥ مرشح ـ ٤٢٥ منهم مستقلون لا ينتمون الى اي حزب سياسي ـ و١٧٠٠ منهم منتمون الى اكثر من ثلاثين حزب سياسي ـ اما الاحزاب الرئيسية منها هي التالية :

١ ـ الحزب الوطني قدم ٢٩٨ مرشح .

٢ ـ عوامي ليج مالك قدم ٢٩٥ مرشح .

٣ ـ تحالف الرابطة الاسلامية والرابطة الديمقراطية الاسلامية قدم ٢٦٥ مرشح .

٤ ـ الحزب الاشتراكي الوطني قدم ٢٤٠ مرشح .

٥ ـ عوامي ليج « ميزان » قدم ١٨٠ مرشح .

٦ ـ حزب الشعب الوطني قدم ٨٩ مرشح .

اما نتيجة الانتخاب : ففاز الحزب الوطني باغلبية ساحقة حيث حصل على ٢٠٥ مقعد واما عوامي ليج مالك فحصل على ٤٠ مقعدا ـ وتحالف الرابطة الاسلامية والرابطة الديمقراطية الاسلامية حصلت على ١٩ مقعدا ـ والحزب الاشتراكي الوطني ٩ مقاعد ـ عوامي ليج (ميزان) مقعدان ـ الرابطة الوطنية مقعدان ـ الجبهة الشعبية مقعدان الحركة الديمقراطية مقعد واحد ـ حزب الشعب الوطني (مظفر) مقعد واحد ـ حزب الاتحاد الوطني مقعد واحد ـ المستقلون ١٦ مقعدا الاجمال ٢٩٨ مقاعد .

ونتائج مقعدين فلم تعلن بعد ـ لان الاصوات لم يمكن احصائها لحدوث التصادم بين انصار المرشحين المجادلين في بعض محطات التصويت من الدائرة الانتخابية للمقعدين وقد فاز جميع وزراء الحكومة الذين جادلوا الانتخاب وهم ٢١ وزيرا ـ ومن زعماء الاحزاب المعارضة فقد فاز :

١ ـ السيد عبد الصبور خان . رئيس الرابطة الاسلامية ـ كان قد جادل لثلاثة مقاعد معا وفاز بالجميع .

٢ ـ الشيخ محمد عبد الرحيم .

رئيس الرابطة الاسلامية وهو عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .
٣ ــ السيدميزان الرحمن شودرى رئيس عوامي ليج (ميزان) .
٤ ــ السيد عطاء الرحمن خان . رئيس الرابطة الوطنية .
٥ ــ البروفسور مظفر احمد . رئيس حزب الشعب الوطني (مظفر)
٦ ــ السيد راشد خان مينن ، داعي الحركة الديمقراطية .
٧ ــ السيد شاه جهان سراج ، الامين العام للحزب الاشتراكي الوطني بالنيابة .
٨ ــ السيد اسم سليمان ، رئيس حزب الفلاح والعمالين .
ومن زعماء المعارضة الذين خابوا في الانتخاب فالمشاهير منهم :
١ ــ السيد عبد المالك الوكيل، رئيس عوامي ليج (مالك) .
٢ ــ السيد قاضي جعفر احمد ، رئيس حزب الشعب المتحد ــ وكان وزيرا في السابق .
٣ ــ السيد مرزا سلطان رضا . رئيس الحزب الإشتراكي الوطني بالنيابة .
وحول حرية الانتخابات ومحايدتها فقال القاضي مالك ــ م ــ نور الاسلام رئيس الوكالة الانتخابية انها كانت حرة ومحايدة ولم يقع فيها اي تزوير . وقال الرئيس ضياء الرحمن في مؤتمر صحفي عقد امس في مقر الرئاسة ان الانتخابات كانت حرة ومحايدة من كل جانب ــ ولا صداقة في ادعاء بعض الزعماء للمعارضة بتزوير الانتخابات من قبل الحكومة او الحزب الحاكم ــ ودعا الرئيس المدعين الى اثبات دعوهم بالبراهين .
واما السيد عبدالمالك الوكيل رئيس عوامي ليج ــ مالك ــ ، والسيد عبد الرزاق الامين العام عوامي ليج ــ مالك ــ والشيخ عبد السبحان، الامين العام للرابطة الديمقراطية الاسلامية وبعض اخر من زعماء المعارضة اتهموا الحزب الوطني وانصاره بتزوير الانتخاب واستخدام الوسائل غير الشرعية والقهر على انصار المعارضة .
والحق ان الانتخابات كانت حرة ومحايدة الى اقصى حد ممكن وانزه من اي انتخاب عقد في بنجلاديش او الباكستان الشرقية في السابق ــ ولكنها لم تكن نازهة من كل الوجوه ــ فان وزراء الحكومة كانوا متمسكين بمناصبهم واستخدموا كافة التسهيلات والامتيازات الحكومية في الدعاية الانتخابية .
وقام الرئيس ضياء الرحمن بجولة انتخابية مكثفة ومتوالية طوال الايام الانتخابية مستخدما وسائل المواصلات الحكومية من طائرة هليكوبتر وغيرها والامتيازات الاخرى بصفته الرئيس ــ والديمقراطية الخالصة لا تجيز ذلك لان الجولة الانتخابية للرئيس والوزراء ولم تكن بصفة الرئاسة والوزارة بل بصفتهم الرئيس للحزب الوطني او مرشحيها ــ .
واما المقاعد المخصوصة للنساء فيعقد الانتخاب لها عن قريب عاجل ــ ينتخبهن اعضاء البرلمان المنتخبون ــ فمن البديهي ان مرشحات الحزب الوطني سيفزن بكافة المقاعد المخصوصة للنساء .
وستنشر النتائج الانتخابية في الجريدة الرسمية في اسبوعين او ثلاثة اسابيع كما أعلن ذلك رئيس وكالة الانتخابات امس . واما الدورة الاولى للمجلس الوطني المنتخب الجديد ستنعقد في شهر بعد نشر النتائج في الجريدة الرسمية كما صرح به الرئيس ضياء الرحمن في مؤتمر صحفي بالامس . واضاف تصريحا انه سيقوم ببعض التعديلات في مجلس الوزراء ــ وفي رد لسؤال حول اعضاء مجلس الوزراء الحالي الذين لم يجادلوا الانتخاب قال الرئيس ان الدستور تبيح اشتمال افراد غير اعضاء البرلمان في مجلس الوزراء .
اما الحكم العسكري فيسحب به في الاسبوع الاول من عقد دورة البرلمان .
والجدير بالذكر ان مرشحي الجبهة الاسلامية ولو فازوا بـ ١٩ مقعدا لكن عدد الفائزين بهذه المقاعد ١٦ فقط ــ لان السيد عبد الصبور خان، رئيس الرابطة الاسلامية (مسلم ليج) قد فاز بثلاثة مقاعد والسيد صلاح الدين قادر شودرى قد فاز بمقعدين.

فاز الإسلاميون بـ ١٦ مقعدًا في البرلمان

ويوجب الدستور ان يعتصم كل منهما بمقعد واحد ويسحبا عن البواقي ــ وسيعقد الانتخاب للمقاعد المسحوبة جديد فيما بعد ــ ولا احد الا الله يعلم من يفوز بهذه المقاعد ــ ففي الوقت الراهن عدد اعضاء الجبهة الاسلامية في البرلمان فهو ١٦ ــ والعشرة منهم ينتمون الى الرابطة الاسلامية والستة الباقية ينتمون الى الرابطة الديمقراطية الاسلامية التي هي الجماعة الاسلامية باسم جديد.

كانت الانتخابات حرة ومحايدة ..



أضواء على الانتخابات البرلمانية في بنغلاديش

»

وأما أسباب قلة عدد الفائزين من مرشحي الرابطة الديمقراطية الاسلامية أو الجبهة الاسلامية فهي:

اولا — الانتخاب في بنجلاديش يقتضي صرف أموال كثيرة في الدعاية الانتخابية لكثرة عدد الناخبين وزيادة اسعار المواد اللازمة من وسائل المواصلات ووسائط الاعلام والنشر فان عدد الناخبين لا يقل عن مائة وخمس وعشرين الف في اي دائرة من الدوائر الانتخابية . واكثر ما صرفنا من الاموال لمرشح واحد لايزيد من خمس اقل ما صرفت الاحزاب الاخرى لمرشح واحد .

ثانيا — عدد الناخبات المؤيدات للاحزاب العلمانية واشتراكية اللواتي القين اصواتهن لعب دورا هاما في ازدياد عدد الفائزين من هذه الاحزاب خاصة العوامي ليج . فان الناخبات

المسلمات قلما يخرجن من بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجاهلية ولا يخرجن اصلا بدون جلابيبهن ومعظم السيدات المسلمات يسكن في المناطق الريفية ولا يمتلك عامتهن الجلابيب اما لعدم الحاجة اليها او عدم الاستطاعة المالية لشرائها . وتوفير الجلابيب لهذه الناخبات للمسير الى محطات التصويت يقتضي صرفا كبيرا من الاموال .

ثالثا — ومن العوامل الهامة التي تسبب لكثرة عدد الفائزين من مرشحي العوامي ليج مالك بالنسبة الى الفائزين الاسلاميين هو الناخبون الهندوسيون فان نسبة عدد الناخبين المتدينين بهذه الديانة الوثنية لا يقل عن ١٥ بالمائة وهم متعطفون بالهند

ومؤيدون لعوامي ليج مالك لاستعطافه بالهند وبروسيا . فان الناخبين الهندوس القوا اصوات رجالهم ونسائهم جميعا لصالح مرشحي العوامي ليج مالك وهذا هو السبب الاصلي الذي

طالبنا لوجهه بنظام الانتخاب الانفصال كي لا يشارك غير المسلمين مع الناخبين المسلمين في الانتخاب ممثليهم في المجالس التشريعية والتنفيذية .

رابعا — تقسيم الاصوات بين الحزب الوطني والجبهة الاسلامية يعد من احد الاسباب الرئيسية لفشل مرشحي الجبهة الاسلامية فان عددا كبيرا من الناخبين المؤيدين للايديولوجيا الاسلامية القوا اصواتهم لصالح مرشحي الحزب الوطني مغترين ببعض اجراءات الرئيس ضياء الرحمن مثل اثبات التسمية في بداية الدستور واخلائها من المبادىء العلمانية وغير ذلك من الاجراءات السطحية .

خامسا — مجادلة الجماعة الاسلامية الانتخابات العامة باسم جديد غير معروف لدى الشعب بالاضافة الى حرمان اميرها البروفيسور غلام اعظم من جنسية الدولة وعدم مشاركته في الدعاية الانتخابية لعبت دورها في تقليل عدد الفائزين من مرشحي الرابطة الديمقراطية الاسلامية — الجماعة الاسلامية — والجدير بالذكر ان الجماعة الاسلامية كانت قد شاركت في الانتخابات العامة التي عقدت في سنة ١٩٧٠ م باسمها الحقيقي — واحساسات القومية البنجالية الجنونية

التي كان قد احدثها الشيخ مجيب الرحمن وحزبه العوامي ليج في المواطنين والوعود الكاذبة المستحيلة التي تعهد بها الشيخ وحزبه غرت المواطنين خلال ذلك الانتخاب والقت اغلبية الشعب اصواتها لصالح مرشحي عوامي ليج لكن الجماعة الاسلامية حصلت على اصوات اكثر من اجمالي الاصوات المحصلة لستة احزاب اخرى سياسية سوى عوامي ليج بشمول مسلم ليج .

والسنوات التالية اثبتت صدق الجماعة الاسلامية في موقفها المضادة من عوامي ليج . فكان من الطبيعي ان يقع اختيار الناخبين المسلمين على مرشحي الجماعة الاسلامية في هذا الانتخاب لو امكن من ترشيحهم باسمها الاصلي المعروف لدى الشعب — وهذا هو السبب لاصدار الحكومة في عدم اعادة الجنسية الى البروفيسور غلام اعظم وعدم اتاحة فرصة العمل للجماعة الاسلامية باسمها .

ولنذكر هنا ان الملاحظات العامة كافة الحواجز القانونية امام الجماعة الاسلامية التي كانت تمنعها عن العمل باسمها قد زالت في الايام الانتخابية وتسبب لهذا الضغوط التي مارستها الرابطة الديمقراطية الاسلامية منفذا بنشاطاتها باسمها ان شاء الله العلي القدير مع عودة جنسية زعيمها البروفيسور غلام اعظم التي وعدت الحكومة اعادتها عقب انتهاء انتخابات البرلمان .

ومقارنة عدد المقاعد التي فاز بها عوامي ليج والحزب الاشتراكي بعدد

أقل الأصوات تلقاها .. الحزب الشيوعي

المرشحين الذين قدمهم الحزبين تقول ان نسبة الفوز للجماعة الاسلامية مشجعة للمستقبل خاصة بالنظر الى الظروف التي سادت البلاد في السنوات الماضية والمشاكل التي كانت افراد الجماعة الاسلامية تعاني منها .

فان عوامي ليج قدم ٢٩٥ مرشح وفاز بـ ٤٠ مقعدا نسبة الفوز ١٣ بالمائة .

الرابطة الديمقراطية الاسلامية قدم ٥١ مرشحا وفاز بـ ٦ مقاعد نسبة الفوز ١٢ بالمائة .

مسلم ليج قدم ٢١٤ مرشحا وفاز بـ ١٠ مقاعد نسبة الفوز ٤ بالمائة.

الحزب الوطني الاشتراكي قدم ٢٤٠ مرشحا وفاز بـ ٩ مقاعد نسبة الفوز ٣ر٧٥ بالمائة .

ويبدو من تحليل عدد الاصوات الملقاة لمختلف الاحزاب المعارضة ان مرشحي الحزب الشيوعي تلقت اقل الاصوات عددا وقد خاب جميع مرشحيه — والشعبية القليلة التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الوطني والتي اعطتها ٩ مقاعد في البرلمان فليس لكونه اشتراكيا بل لكونه اول حزب معارض لحكومة الشيخ مجيب الرحمن الظالمة ولكونه متهورا بحكومتي مجيب وضياء على السواء .

رئيس الحزب وامينه العام لايزال مسجونا الى الوقت الحاضر مع كثير من انصاره واعوانه وحقيقة ان الشعب الاسلامي البنجلاديشي لا يعرف ان الاشتراكية فكرة الحادية كالشيوعية اعطت للحزب عددا معتبرا من الاصوات .

وعدد من الاشتراكيين والشيوعيين الذين نجحوا في الانتخاب لم ينجحوا بصفتهم الاشتراكيين بل بصفتهم المرشحين للرئيس ضياء الرحمن الذي يعرفه المواطنين مستعطفا بالدين الاسلامي مغترين كما ذكرنا .

وعلينا ان لا ننسى عند تحليل النتائج الانتخابية الاخيرة وتقديرها ان بنجلاديش دولة تم تاسيسها على المبادىء العلمانية والاشتراكية في سنة ١٩٧١م منفصلة عن جمهورية باكستان الاسلامية وكان دستور بنجلاديش قد حظر اي نشاط سياسي على مبادىء اسلامية في تشكيل اي حزب سياسي اسلامي. واما الرئيس ضياء الرحمن ، ولو قام ببعض التعديلات على الدستور ورفع الحواجز الشرعية عن طريق السياسية الاسلامية ولكن الجو السياسي لم يصبح ملائما للحركة الاسلامية تماما . فان الاحزاب السياسية كلها بغير استثناء الحزب الوطني رسمت الجماعة الاسلامية وحليفها الرابطة الاسلامية — مسلم ليج — كالمعادية لدولة بنجلاديش واتهمت بان الجماعة الاسلامية لم تعترف الى الان بقيام دولة بنجلاديش بل هي تحاول توحيد باكستان . ومن الملموس ان مرشحي الجبهة الاسلامية المكونة من الجماعة الاسلامية والرابطة الاسلامية التي لحقها عدد كبير من الاصوات وفازت بعدد من المقاعد في البرلمان حتى لم يتخلف من اي حزب اشتراكي او شيوعي رغم هذه الاتهامات فالظروف هذه توحي الى ان للحركة الاسلامية مستقبلا واضحا في الدولة ان شاء الله العزيز القدير — فان الانتخابات الاخيرة قد اعادت الجماعة الاسلامية او الحركة الاسلامية في الساحة السياسية عن جديد .

ان المصارعة السياسية الرئيسية في داخل البرلمان وخارجه ستكون بين الحزب الوطني وعوامي ليج — وسيوفر للجماعة الاسلامية فرص القيام بحركات مكثفة دينية وسياسية واجتماعية وثقافية . بشرط تحقيق الشروط التالية :

١ — اعادة الجنسية للبروفيسور غلام اعظم امير الجماعة .

٢ — مباشرة الاعمال بالحركة الاسلامية تحت لواء الجماعة الاسلامية باسمها الاصلي .

طلاق السكران

هتفت لنا اخت مؤمنة تقول : ان الله تعالى ابتلاها بزوج مدمن على شرب الخمر ، وهو لفرط ادمانه لا يفقده الخمر وعيه ، ويحلو له اثناء معاقرته الخمر أن يقول لها « انت طالق عشرين » وقد تكرر ذلك منه مرارا، فهل يقع الطلاق بذلك أم لا ؟

الجواب :

اختي المؤمنة : جوابا على سؤالك افيدك بما يلي :

اولا : ان زوجك ليس بسكران ، لان السكران كما يعرفه الفقهاء هو الذي فقد التمييز بين الاشياء مثلا ، لو وضع حذاؤه بين الاحذية لم يستطع تمييزه .

وبناء على ذلك فان الطلاق الذي تلفظ به زوجك واقع بالاجماع ، فان كان قد تكرر منه هذا الطلاق ثلاث مرات ، فقد طلقت منه طلاقا لا يحل لك ان تعودي اليه الا بعد زواجك من زوج اخر ، ثم مات هذا الزوج الثاني او طلقك طلاقا طبيعيا بغير نية تحليلك لزوجك الاول . اما اذا كان زوجك سكران ، لا يستطيع ان يفرق حذاءه من حذاء غيره ، ولا ان يفرق بين السماء والارض ، ولا ان يقرا في كتاب لفقد قدرته على التمييز ، وكان قد سكر بشرب ما هو محرم كالخمر ، وباختياره ايضا من غير اكراه ولا اضطرار ، وتلفظ بطلاقك في حالة سكره ، فان طلاقه واقع في المذاهب الاربعة . وذهب ابن حزم الظاهري وبعض قوانين الاحوال الشخصية في العالم الاسلامي اليوم الى عدم وقوع طلاق السكران ، الحاقا به بالمجنون ، لان كلا منهما فاقد التمييز .

د. قلعه جي



دعوة سعودية لوقف التعامل مع المحلات التجارية اليهودية في بريطانيا

دعت المملكة العربية السعودية العرب الى مقاطعة المحلات اليهودية في بريطانيا لقيامها ببعض التصرفات التي تمس الدين الاسلامي . والسبب في ذلك يعود الى ان هذه المحلات ومنها « مارك اند سبنسر ، ويونيفيرسال » سبق ان استخدمت بعض الايات والكلمات الاسلامية على سلعها بطريقة استفزازية .

والحقيقة أن مثل هذه الدعوة تعكس ضرورة مقاومة الحملات الصهيونيه ضد الاسلام والمسلمين ، ولكن يا ترى ما الفائدة من مقاطعة الجزء واحتضان الكل . فالمحلات اليهودية في بريطانيا تابعة للكيان الجاثم على ارض فلسطين . فمتى تصدر دعوة صادقة لمقاطعة هذا الخطر الداهم وهذا العدو الغاشم الذي دنس المقدسات الاسلامية . ويا ترى كيف استطاع الصهاينة الوصول الى القاهرة فأين يا ترى هي اجهزة المقاطعة العربية والاسلامية ؟ ..

اليهود : يجب إبادة العرب عن آخرهم

● قال المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي في وثيقة له لم تنشر قبل وفاته :

« في بداية ١٩٧٠ نشرت نتائج استفتاء جرى في « اسرائيل » . كان من بين اسئلة الاستفتاء .. سؤال حول وجهة نظر اليهود في ابادة الشعب العربي وتدمير منازله في المناطق المحتلة . اجاب ٨٦ بالمائة بالموافقة على التدمير .. وامتنع ٧ بالمائة عن الاجابة والاهتمام بالسؤال .. ورفض ٧ بالمائة فقط هذه الاجراءات .

واجرت مجلة « هاعولام هازيه » استفتاء ذات مرة بين مختلف الطلبة « الاسرائيليين » يتضمن سؤالا واحدا حول مستقبل الاقلية العربية .. فأجاب ٥ بالمائة بضرورة الزج بهم في معسكرات الاعتقال المقامة في صحراء النقب .. اما ٩٥ بالمائة الباقون فاجابوا بضرورة ابادتهم عن اخرهم . وحين يسالوا والدة احد الطلبة عن سر هذه الكراهية للعرب .. كان ردها بسيطا : « هكذا يعلمونه في المدرسة » .

ـ ونترك التعليق على هذا الخبر لتوينبي نفسه حيث يقول :

« أن هذه الارقام البشعة هي نتاج طبيعي للفلسفة اليهودية ، التي تربت عليها الاجيال ، التي قامت على اكتافها دولة مثل « اسرائيل » ..

ارشادات وزارة التعليم في اسرائيل تحذر الطلبه والتلاميذ من العرب وتؤكد انهم « جواسيس » وطابور خامس .. وفي المدارس الثانوية يتلقى الطلبة ٢٧٢ ساعة تدريب عسكري لاشتعال روح الكراهيه في نفوسهم نحو كل ما يخالفهم في العقيدة » .



التناقض قديم

● ذكرت مجلة الوطن العربي نقلا عن الدوائر الفلسطينية ذات الصلة الوثيقة بالعقيد معمر القذافي انه اقام علاقة حميمة مع بعض الانفصاليين الاكراد . وذكرت مصادر فلسطينية للوطن العربي ان تلك الدوائر تملك معلومات سيكون للكشف عنها دوي كبير على الصعيد العربي نظرا لما تنطوي عليه من ممارسات للنظام الليبي لا تنسجم ابدا مع ما يعلنه ومع الشعارات التي يرفعها .

وهل التناقض بين شعارات النظام وممارساته جديد ؟!

سذاجة

● « سيتبرع رجل اعمال عربي للجامعة الامريكية في بيروت بملايين الليرات مقابل اطلاق اسمه على احدى مؤسسات الجامعة . ويأتي هذا التبرع على غرار ما قام به المحاسب القانوني طلال ابو غزالة الذي تبرع للجامعة الامريكية في بيروت بمبلغ من المال لاستحداث كرسي باسمه لطلبة ادارة الاعمال .

ـ هل وصلت السذاجة الى هذا الحد الذي تغذى فيه الجامعة الامريكية بأموال عربية كان أولى ان تغذى بها جامعات اسلامية هي في امس الحاجة اليها ؟!

تتكالب عليكم الامم

● قالت مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست ان اليمن الشمالية التي تشترك في حرب على الحدود ضد اليمن الجنوبية الماركسية تشعر بالقلق لان المستشارين السوفييت يعملون مع جيشي البلدين . وذكر المستر فرانك لينون مراسل المجلة، انه في الوقت الذي تصل فيه الشحنات العسكرية من الولايات المتحدة الى صنعاء فان المستشارين السوفييت لا يزالون يشاهدون في المدينة . ونسب الى مسؤول في صنعاء قوله : اننا لا نستطيع القيام بشيء دون ان يكون الجانب الاخر على علم به . ان الروس يعملون مع قواتنا ويقومون بتمرير جميع اسرارنا ببساطة .

وانتقد السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء اليمن الشمالية في مقابلة مع المجلة الولايات المتحدة بسبب توقيت اعلانها عن شحن الاسلحة الى بلاده .

ـ وهكذا تلعب امريكا وروسيا باليمن .. فاي خير يرجى بعد هذا ؟ وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تتكالب عليكم الامم كما تتكالب الاكلة على قصعتها » .

ليتعظوا

● معلومات سرية تلقتها الحكومة اللبنانية كشفت ان مسؤولا في مؤسسة سياحية ترعاها الدولة، يعتزم انشاء كازينو للقمار في اسبانيا، وسيدشن في مطلع الصيف المقبل . وقد حصل هذا المسؤول على اجازة وسافر الى مدريد لدرس المشروع .

ـ يبدو ان رؤوس الفساد لم تعتبر بالحرب الطويلة التي شهدتها لبنان، فلم ترتدع ولم ترعو .

الولاء للعدو

● ذكرت صحيفة الجزيرة السعودية ان سعد حداد قائد ميليشيات الكتائب في جنوب لبنان وجنوده ، تقاسموا يمين الولاء للعدو في حفل خاص في بلده المطلة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة .

واضافت ان حفل القسم اقيم بمناسبة حصول حداد وجنوده على اول راتب شهري يتقاضونه من حكومة العدو الاسرائيلية .

ـ وماذا بعد هذه الموالاة الصريحة لليهود ؟ ماذا تنتظر الحكومة اللبنانية لتتخذ ما يجب اتخاذه بحق ما يسمى « الخيانة العظمى » !

لقطات صغيرة

السد العالي وسرطان المثانة

جاء في تقرير اخير للبنك الدولي ان نسبة الاصابة بسرطان المثانة ترتفع في البلاد التي يتحول فيها نظام الري من ري الحياض الى الري الدائم . ويفسر الباحثون زيادة نسبة الاصابة بسرطان المثانة في مصر بانشاء السد العالي الذي عمم نظام الري الدائم .

قيم ومفاهيم

د. اوورورك مستشار شليزنجر وزير الطاقة الامريكي قال : ان العلاقة بين الامريكي وسيارته افضل من علاقته بصديقته وزوجته !

عشرات القوانين للكنائس المختلفة

عقد في القاهرة اجتماع لممثلي مختلف الكنائس النصرانية لبحث وضع مشروع قانون موحد للاحوال الشخصية للنصارى تمهيدا لتقديمه الى الحكومة لاصداره .

قال البابا شنوده . بطريرك الاقباط الارثوذكس . ان الغرض من ذلك هو التسهيل على القضاء الذي ينظر قضايا الاحوال الشخصية في ضوء عشرات القوانين للكنائس المختلفة .

اولا باول

نكرت صحيفة الجمهورية المصرية ان القاهرة كانت تحيط العواصم العربية الاخرى بوقائع محادثات انور السادات مع الرئيس كارتر اولا باول .

تهريب السلاح للخليج

نشرت مجلة الدستور ما يلي : يتداولون في بيروت معلومات « سرية جدا » حول تكاثر عمليات تهريب الاسلحة الى منطقة الخليج . جرى تزويد السلطات الخليجية المعنية بما توافر من هذه المعلومات .

البطالة في فرنسا

ارتفعت نسبة البطالة في فرنسا ارتفاعا كبيرا بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى . حيث بلغت خلال سنة واحدة ٤ر٢٠ بالمائة ، في حين انها تراوحت بين ٢ر٣ بالمائة و٦ بالمائة بالنسبة الى سائر الدول الاوروبية .

دراسة عن المراة

جاء في دراسة نشرت مؤخرا في لندن انه كلما تحررت المراة كلما استهتر بها الرجل ، وان نسبة المشكلات الزوجية ترتفع في العالم كل يوم بسبب تحول المراة الى العمل .

أمريكا من الداخل
- الحلقة الثانية -

اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية

للاستاذ : يوسف العظم

واعود الى اتحاد الطلبة المسلمين مرة اخرى لاشير الى اهم معالمه التي تبرز جهوده وتلقي ضوءا على وجوده :

● أسس عام ١٩٦٣ وكان عدد اعضائه المؤسسين ثلاثة وستين طالبا واستاذا في الجامعات الامريكية والكندية .

● بلغ عدد اعضائه الان في حدود خمسة عشر الفا مقسمين الى عضو ومؤازر ومؤتلف .

● ومن اهدافه كما يعلن عنها مؤسسوه والمشرفون عليه :

١ ــ تحصين اسلامية شباب العالم الاسلامي الذي يفد الى امريكا الشمالية للدراسة والتخصص. ودور الاتحاد في هذا المجال يتركز في رعاية هذا الشباب وتعميق ثقته بنفسه وبقيمه وتاريخه وتاكيد المهمة التي جاء من اجلها ليعود الى وطنه مواطنا صالحا لم يتزعزع ولاؤه ولم تمسخ شخصيته حتى يستطيع ان يقوم بدوره الفعال في بناء حضارة اصيلة وقائمة على العلم والوعي لا على التقليد الممسوخ .

٢ ــ نشر الفكر الاسلامي عن طريق الكتاب والمجلة والجريدة وتوفير ذلك للطالب والباحث والعالم والمعلم حيثما كان في امريكا الشمالية .

٣ ــ توحيد المسلمين في امريكا الشماليه واعادة ربطهم بالعالم الاسلامي وذلك بين الجاليات المهاجرة والمسلمين من المواطنين .

وللاتحاد منجزات مشرفه توحي بوعي القائمين عليه ومقدرتهم على العمل رغم كل الظروف التي تحبط بهم في صعوبة وحذر .. واهم هذه المنجزات :

١ ــ زيادة عدد فروع الاتحاد اليوم الى ــ ١٧٥ ــ فرعا في امهات الجامعات الامريكية والكندية .

٢ ــ زيادة عدد اعضائه على ــ ١٠,٠٠٠ ــ عضو من بينهم العديد من اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين .

٣ ــ اصدار نشرة شهرية اخبارية ومجلة فصلية فكرية اسلامية بانتظام .

٤ ــ اصدر ووزع الاتحاد مئات الالاف من النسخ من نشرات التعريف بالاسلام والعالم الاسلامي وتثقيف الشباب المسلم وعرض الاسلام الصحيح على الامريكان .

٥ ــ اصدر الاتحاد ما يزيد على خمسين كتيبا ووزع من كل منها الاف النسخ لتعليم الاسلام ودراسته ونشره .

من مشاريع الاتحاد انشاء بنك اسلامي في الولايات المتحدة

٦ ــ نشر عددا من الكتب ــ باللغة الانجليزية ــ وعلى راسها ترجمة محسنة لمعاني القرآن الكريم وتعتبر افضل ما في السوق اليوم وصدرت منها طبعتان هذا العام فقط . وفي برنامج نشر الكتب اصدر عشرة كتب هذا العام .

٧ ــ عقد الاتحاد خلال عام ١٩٧٦ عن طريق فروعه ما يزيد على ــ ١٠٠٠ ــ ندوة وحلقة دراسية ومحاضرة للتعريف بالاسلام وقضايا العالم الاسلامي وتعميق فهمها بين المسلمين وغيرهم .

٨ ــ يعقد الاتحاد في العام الواحد ــ ١٥ ــ مؤتمرا اقليميا يدوم كل منها ثلاثة ايام بالاضافة الى المؤتمر السنوي العام الذي يدوم اربعه ايام وقد حضر المؤتمر الأخير قرابة ــ ٢٥٠٠ ــ من الطلبة واساتذة الجامعات والمتخصصين مع عوائلهم .

٩ ــ اسس الاتحاد هيئة للوقف الاسلامي في عام ١٩٧٣ وعهد اليها بممتلكاته ومشاريعه كافة ومنها :

ا ــ المراكز الاسلامية والمساجد التي يملكها الاتحاد .

ب ــ بيوت الشباب المسلم .

جـ ــ المطبعة الاسلامية .

د ــ مشروع خدمات الكتب الاسلامية .

هـ ــ مشروع التجهيزات الاسلامية .

و ــ مشروع دار النشر الاسلامية .

١٠ ــ اسس الاتحاد « الامانة العامة » الدائمة في سبتمبر عام ١٩٧٥ واوكلت مسؤوليتها الى سبعة مديرين متفرغين كلهم من حملة الدكتوراه وممن خبروا العمل الاسلامي في امريكا الشمالية سنين طويلة .

١١ ــ عقد اربع دورات تدريسية عام ١٩٧٧ لتنشئة قيادات شبابية ملتزمة خلقيا وحضاريا متمكنة من تخصصها قادرة على العمل الايجابي في مسيرة نهضتها المعاصرة .

١٢ ــ للاتحاد برنامج واسع للدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين على راسه نشاط مكثف في اربعين سجنا في الولايات المتحدة وكندا وقد اسلم الآف عن طريق هذا البرنامج وحسن سلوكهم كمواطنين صالحين .

١٣ ــ اسس الاتحاد عام ١٩٧٤ المجلس الاعلى للتنسيق الاسلامي ضم اتحاد الطلبة المسلمين وعددا من جمعيات الجاليات المهاجرة والمسلمين والمراكز الاسلامية لتوحيد كلمة المسلمين وتنسيق جهود العاملين في امريكا الشمالية .

> **يعقد الاتحاد في العام الواحد خمسة عشر مؤتمرا اقليميا ...**

اما مشاريع التعاون المشتركة التي يلقى على اساسها الاتحاد الدعم والمعونة فقد اشارت لها احدى نشرات الاتحاد في سطور حيث يتعاون الاتحاد مع عدد من الهيئات الرسمية والاهلية في العالم الاسلامي ويتلقى الدعم منها ليقوم بمشاريع مشتركة على يد الجمعيات المتخصصة ومنها :

١ ــ مشروع انشاء كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .

٢ ــ مشروع مساعدة جامعة الملك عبد العزيز بجدة على ادارة مشروع بناء حرم جامعي جديد .

٣ ــ مشروع الرعاية الاجتماعية للطلبة السعوديين بالاشتراك مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي .

٤ ــ دراسة انشاء جامعة اسلامية في امريكا الشمالية تام بها الاتحاد بتكليف من وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .

٥ ــ تنفيذ وادارة مشروع بيت للشباب المسلم بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا .

٦ ــ استملاك وادارة المسجد الجامع والمركز الاسلامي في تورنتو بالتعاون مع الحكومة السعودية .

٧ ــ تنفيذ مشروع اقامة مركز اسلامي وبيت للشباب المسلم في جامعة لويزيانا بالتعاون مع القطاع الاهلي في دبي .

٨ ــ التعاقد مع جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الامام محمد بن سعود وغيرهم لسد حاجاتهم من المهندسين والاطباء والمستشارين واعضاء الهيئة التدريسية .

٩ ــ دراسة مبدئية لمشكلة هجرة العقول بالتعاون مع وزارة التربية الليبية .

١٠ ــ دراسة مبدئية لانشاء بنك اسلامي في الولايات المتحدة بالتعاون مع بنك دبي الاسلامي .

● ومن مؤسسات الاتحاد ومشاريعه القائمة التي تبشر بخير وتدعو الى الاعجاب والتقدير :

ــ مكتب الخدمات التربوية للطلبة المسلمين في العالم الاسلامي .

ــ صندوق الاخوة ــ قروض للطلبة المسلمين لاتمام دراساتهم من رصيد يرد لاصحابه المودعين طوعا .

ــ صندوق الزكاة ــ لتصرف في وجوهها الشرعية .

ــ مشروع عرض الاسلام بالافلام

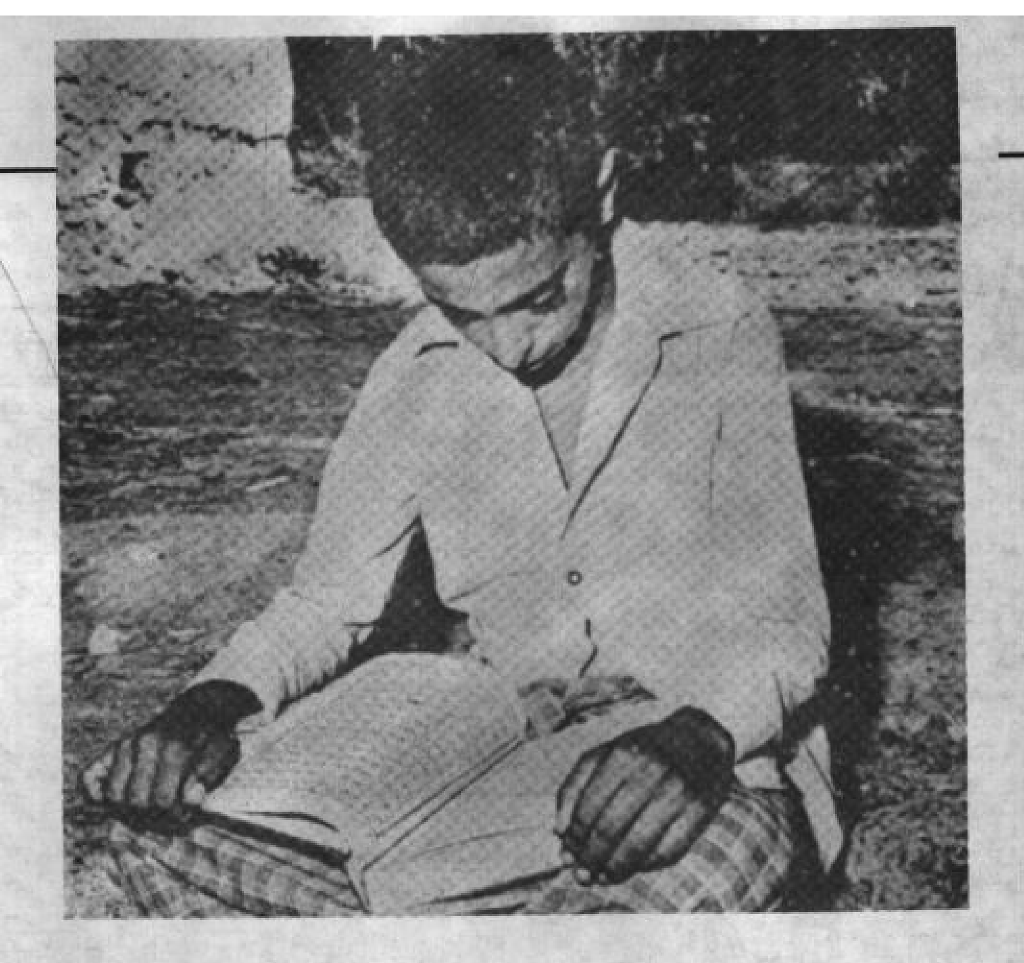
ــ مشروع تعداد مسلمي القارة الامريكية الشمالية .

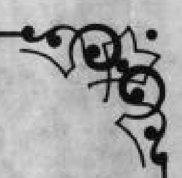
ــ مشروع توزيع الكتب الاسلامية وبيعها .

ــ مشروع القرآن المسجل .

ــ مشروع بطاقات العيد الاسلامي

ــ مشروع الاغاثة الاسلامية .





الإسلام وتربية الطفل

بقلم : علي القاضي

نلاحظ في هذه الاعوام اهتماما واضحا بالطفولة في جميع بلاد العالم — وقد تكونت جماعات خاصة للاهتمام بشئون الطفل في كثير من الدول — كما ان الجمعية العمومية للامم المتحدة قد وافقت على اعتبار عام ١٩٧٩ سنة عالمية للطفل — وفي هذا تاكيد لايمان البشرية كلها — حديثا — بضرورة الاهتمام بالطفولة والحرص على خلق فرص اكثر عددا واكبر اتساعا لها — وحتى تبدا مختلف بلاد العالم في النهوض بمسئولياتها نحو الطفولة واعداد المشروعات التي تضمن لهذه الاعداد الهائلة من الاطفال ابسط الحقوق الانسانية .

ومن دلائل اهتمام العالم بالطفولة في العصر الحديث قرار هيئة الامم المتحدة انشاء اليونيسيف (هيئة رعاية الطفولة والامومة) عام ١٩٥١ — وقد قامت الهيئة بعمل دراسات عن الاطفال المعوقين واثر الاعاقة وانواعها واحسن الطرق لمعالجة او التخفيف من آثار الاعاقة واضرارها — واشعار المعوق باهميته في المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق اجراء تدريبات له تجعله عضوا نافعا في المجتمع — كما قامت بعمل تقويم للكتب الخاصة بالاطفال التي صدرت — وما يناسب كل طفل منها — وعلى اساس هذا التقويم سوف تصدر الكتب التي يرى الباحثون ان مكتبة الاطفال في حاجة اليها — كما قامت ايضا باعداد دراسة استطلاعية عن معهد دراسات الطفولة قبل انشائه مع مراعاة حاجات البيئة المحلية وظروفها الموضوعية .

وقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في دور انعقادها العادي الرابع عشر بتاريخ ٢٥ من نوفمبر عام ١٩٥٩ القرار رقم ١٢٨٦ بشأن اعلان حقوق الطفل — وقد تضمن عشر بنود نصت المادة الاولى منه على ان يتمتع كل طفل — دون استثناء — بجميع الحقوق المقررة في هذا الاعلان دون تمييز او تفرقة بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين

او المعتقد السياسي او الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية او النسب او غير ذلك من الاسباب القائمة لديه ولدى اسرته — ونصت مادة اخرى على ان يتمتع بالتعليم المجاني والالزامي على الاقل في مراحله الاولى وحمايته من جميع صور الاهمال والاستغلال — وحظر استرتاقه والاتجار به بأية صورة من جميع الاساليب التي تعمل على التمييز العنصري او الديني .

وتهتم الامم المتحدة بأنواع خاصة من الاطفال هم الذين في حاجة اكثر الى هذه الرعاية وايجاد ظروف بيئية مناسبة لهم — ومن هؤلاء الاطفال الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم — واطفال المناطق الريفية الفقيرة والمعوقين والذين يعانون من الجوع او من سوء التغذية وابناء عمال التراحيل والاطفال الذين يعملون في سن مبكرة .

وعلماء النفس بدورهم يهتمون بالاطفال وتربيتهم — وفي مجال القراءة مثلا — اجريت دراسات تبين منها ان الاطفال يميلون حتى سن السابعة الى قراءة القصص الممثلة في شكل كتب مصورة — ومن هذه الكتب ينتقلون الى القصص المصورة التي تدور حول الجنيات والساحرات والعمالقة والاقزام — وعلى السنة الطير والحيوان — وهي القصص التي يكون فيها انماء للوجدان والتفكير والتأملات — وحتى الثامنة يميل الاطفال الى القصص الفكاهي الواقعي المستمد من الحياة — وبخاصة حياة الاطفال وتجاربهم والى عجائب الحيوانات وعاداتها ثم معلومات عن البيئة التي يعيشون فيها — وحتى التاسعة يميلون الى ادب اكثر واقعية مثل القصص التي تدور حول الرياضة والكشافة والمغامرات والرحلات — ومن الثانية عشرة تبدأ الغريزة الجنسية في الظهور فيميل الاولاد الى حب المشاهير من الرجال والى الاختراعات والاشياء الميكانيكية مثل الطائرات والسيارات — بينما تميل الفتيات الى قصص الحياة المنزلية والحيوانات والطيور الاكثر واقعية والى الشعر والقصص العاطفية وسير شهيرات النساء وبخاصة في مراحل طفولتهن .

كما اظهرت دراسات علماء النفس حاجات الطفل الى العطف والحب والنجاح والانتماء واكتساب رضا الاخرين — وتتبعوا السن التي تبدأ فيها مظاهر النمو الحسي وادراك الطفل للعالم الخارجي والمدركات الكلية والنشاط الحركي واللغة والعلاقات الكمية والصحة النفسية للطفل والتوافق الاجتماعي وما الى ذلك .

لماذا هذا الاهتمام بالطفولة ؟

ولكن لماذا كل هذا الاهتمام بالطفولة حتى ان الامم المتحدة جعلت عام ١٩٧٩ عاما للطفل في جميع بلاد العالم ؟

يبدو ان السبب في ذلك ما لاحظه الجميع من المشكلات المتعددة التي يقع فيها الاطفال فيصابون بالامراض الجسمية وبالامراض النفسية وما الى ذلك وبدلا من ان يكونوا عناصر بناء اذا هم عناصر هدم في معول البشرية .. وقد اثبتت التجارب التي قام بها الجنس البشري ان الاسرة افضل نظام لتربية الاطفال وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وتقدمهم وحمايتهم — فرعاية الطفل والعناية به اول ما يجب على الوالدين يحسنان تغذيته وتربيته — وهما مسئولان عن ذلك مسئولية كاملة لا تقتصر على فترة من الفترات — فالطفل قليل التجارب ولذلك يسهل التأثير عليه لقلة خبراته ولسهولة استهوائه — ولذلك يجب ان يحاط بكل عناية حتى لا تتأثر نفسه بعادات واراء غير صالحة وغير مناسبة للاغراض التربوية التي يهدف المجتمع لتحقيقها .

والوالدان عليهما ان يهتما بتكوين العادات السليمة وبصحة الطفل الجسمية وحمايته من الامراض المختلفة وعلاجه منها اذا اصيب بنوع خاص — وعليهما ان يعنيا بالناحية العقلية وبالناحية الوجدانية فيهذبا انفعالاته ويكونا العادات الوجدانية الصالحة — ويعودانه السيطرة على انفعالاته كالثورة لسبب تافه مما يسبب المتاعب الدائمة له ولمن يتعامل معه .

والام — في جميع بلاد العالم — اما ان تكون عاملة واما ان تكون غير عاملة فاذا ما خرجت المرأة الى العمل طبقا لمفاهيم سادت فترة طويلة في المجتمع الغربي من ان المرأة مساوية للرجل فان هذا يسبب خلخلة في المجتمع عن طريق خلخلة الاسر الى جانب الوان من المتاعب الجسمية والنفسية والعاطفية التي يلقاها الاطفال لفقدانهم الرضاعة الطبيعية من الام والرعاية والحنان وما الى ذلك من حاجات الطفولة — وما اكثر البحوث التي اجريت في هذا الميدان — وما اكثر النتائج التي اعلنت — ولعل من ابرز التقديرات التي اعلنت وتصور خطورة هذه النواحي على الاطفال التقرير الذي تقدمه علماء النفس للحكومة البريطانية وجاء في نهايته (بعدما عرضنا لكم ان تختاروا بين عمل المرأة خارج المنزل وبين الصحة النفسية للاطفال — وهذه المشكلة ليس في يد علماء النفس حلها — بل حلها في يد رجال السياسة) وقد خطب الرئيس الامريكي جون كنيدي عام ١٩٦٢ فقال (ان من بين كل سبعة اشخاص يتقدمون للجندية يسقط ستة) .

ولذلك فقد ادركت منظمة الصحة العالمية الخطورة التي عليها اطفال العصر الحاضر في الدول التي تعمل فيها المرأة فأوصت بتفريغ الامهات ثلاث سنوات لكل طفل جديد وقالت: على الدولة ان تتحمل نفقة الام في تلك الفترة اذا لم يكن لديها عائل او اذا كان دخل الاسرة لا يفي بحاجتها ويضطر الام للخروج الى العمل .

واذا لم تكن الام عاملة فهي عادة تعيش في بيئة فقيرة فلا تجد الام ولا طفلها الغذاء الكافي ولا الملبس الملائم ولا تعرف الام كيف ترعى ابنها الرعاية المطلوبة من الناحية الصحية الجسمية

»



الاسلام وتربية الطفل

او النفسية او الاجتماعية فينشأ الطفل ضعيف الجسم ضعيف الخبرة ضعيف التكوين في نواحيه المختلفة .

ومن هنا كان الاهتمام الملحوظ من هيئة الامم المتحدة ومن الجماعات المختصة برعاية الطفولة والامومة وتأتي هذه العناية بعد اربعة عشر قرنا من مجيء الاسلام واعطائه للطفل كافة الحقوق التي يحتاج اليها.

مشكلات الطفل المعاصر في البلاد الاسلامية :

ان عدد المسلمين في العصر الحديث يقارب المليار يعيش أكثرهم في افريقيا واسيا — وعدد الاطفال يكاد يكون اكبر معدل في العالم عند المسلمين . واذا علمنا أن الدول الاسلامية كلها من الدول النامية واكثرها من الذين يعيشون في حالة اقتصادية دون المعدل المطلوب والى جانب ذلك فان الامية منتشرة بصورة مخيفة في البلاد الاسلامية — اذا علمنا ذلك أدركنا المشكلات المتنوعة التي تحيط بالطفل المسلم في العصر الحديث سواء اكان ذلك من الناحية الغذائية ام من ناحية الصحة الجسمية او النفسية او العاطفية او الاجتماعية — الامر الذي استدعى عقد مؤتمر لدراسة احوال الطفل المسلم لتشخيص حالات الطفل المسلم ورسم الطرق العلاجية لـه .

وقد عقد اول مؤتمر للامومة في الاسلام عام ١٩٧٨ — وقدم فيه ستة عشر بحثا لاساتذة الطب في جامعات العالم — وكان في مقدمة الموضوعات مشاكل الامومة في الدول الاسلامية ووفيات الاطفال وأمراضهم وتغذية الامهات والاطفال — والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي ادت الى هذا — كما تناولت دور الام في التنمية الخلقية ومساعدة المدرسة للام في الاستعداد لمسئوليات الامومة والرضاعة — والفحص الطبي لمعرفة تشوهات الجنين ودور القابلات والمساعدات — وصحة الام ومخاطر الحمل في العالم الاسلامي واخيرا مشكلات الارضاع وبخاصة في المناطق الريفية .

وقد تكلم في هذا المؤتمر الدكتور نفيسي الاستاذ بكلية طب اصفهان فقال : ان من اهم القواعد التي تحكم صحة الطفل في الطب الاسلامي هو أن تتحاشى الام الحامل نزيف الدم والمهدئات والمقيئات والانفعالات الحادة حزنا او فرحا والاصوات العالية والروائح النفاذة والمناظر المخيفة والاشخاص الذين يثيرون الكراهية والاشمئزاز والافراط في الطعام وبخاصة ما يحتوي على التوابل والاسراف في النشاط الجنسي وبخاصة في الشهور الثلاثة الاولى من الحمل — وتكرار الحمل الشاق كحمل الاشياء الثقيلة وحمل الاطفال على البطن والظهر والكتف خلال فترة الحمل وبخاصة بعد الشهر السابع والفترة الخطرة تبدأ من اول الحمل وحتى الاسبوع الثامن .

وقال الدكتور نصرت فيزيك : الاستاذ بجامعة سيتب بأنقره في بحث له عن الاسباب الرئيسية لوفاة الامهات اثناء الولادة : ان لذلك عوامل اجتماعية واقتصادية وقال : ان مستوى صحة الام يقاس بعدد وفيات الاطفال كما يقاس بصحة الاطفال حديثي الولادة ونسبة وفياتهم — ومعدل الاطفال المشوهين وطول فترة الرعاية بعد الوضع ومقدار المساعدة التي يتدمها المتصلون بالطب في فترة الولادة كلها مؤشرات على صحة الام ... كما ان سوء التغذية نتيجة نقص سعرات البروتيين (وهو مادة البناء في الجسم) اثناء الحمل والرضاعة يعرض صحة الام للخطر اكثر مما يعرض الطفل . ثم قال : ان الحمل الناجح يحتاج الى ام صغيرة السن جيدة الصحة .

والدكتور عبد الرحيم عمران الاستاذ بجامعة نورث كارولينا بالولايات المتحدة وخبير الهيئة العلمية للسكان — عرض للاخطار الصحية المتزايدة التي تصاحب انواعا محددة من الحمل — وتمت الدراسة على الامهات اللاتي تم الوضع بالنسبة لهن في ١٢ مركزا للامومة في دول اسلامية بالمقارنة لدول غير اسلامية من اسيا وافريقيا واوروبا — وقد تبين ان الحوامل في الدول الاسلامية يتعرضن لمخاطر اعلى نتيجة الاصابة بالانيميا — كما تعرضن لمضاعفات قبل الوضع (وبخاصة تسمم الحمل وضغط الدم والنزيف الدموي واحيانا مرض السكر) وفي اثناء الوضع تتعرض الامهات المسلمات بنسب اكبر لمضاعفات الولادة مما يتطلب تدخلا جراحيا او عملية نقل دم — وما زالت نسبة وفيات الاطفال والامهات المسلمات مرتفعة وتصل الى ٤ في الالف في القاهرة والى ٦٫٥ في الالف في جاكرتا والى ٧٫٥ في الالف في الخرطوم .. وحين قارن ذلك بالسويد وايطاليا وجد انه لم تحدث حالة وفاة واحدة بين خمسة الاف حالة وضع .

وقد لاحظ ان الاطفال المسلمين يتعرضون اكثر من غيرهم لنقص الوزن والولادة قبل الشهور التسعة (وزن الوليد اقل من ٢٫٥ ك) وزادت نسبة الوفيات قبل واثناء وبعد الولادة عن مائة وفاة في كل الف ووصلت الى ٤٠٠ في كل الف في داكا — وهذا يعني ان بين كل عشرة مواليد يموت اربعة قبل مغادرة الامهات المركز في حين ان وليدا واحدا يموت في السويد .

حقائق مذهلة

.. المسنون في بريطانيا يعيشون في جو من التعاسة والحرمان

حقا انها لامور مذهلة وحقائق مدهشة ان يسمع الانسان ان الاشخاص المسنين في بريطانيا تلك الدولة المتحضرة ، يعيشون في جو من التعاسة والاهمال ويعانون من النقص المتزايد في الرعاية الاجتماعية اللازمة لهم في كافة المجالات الحياتية لتمكينهم من مواجهة المصاعب التي قد تعترض سبيلهم .

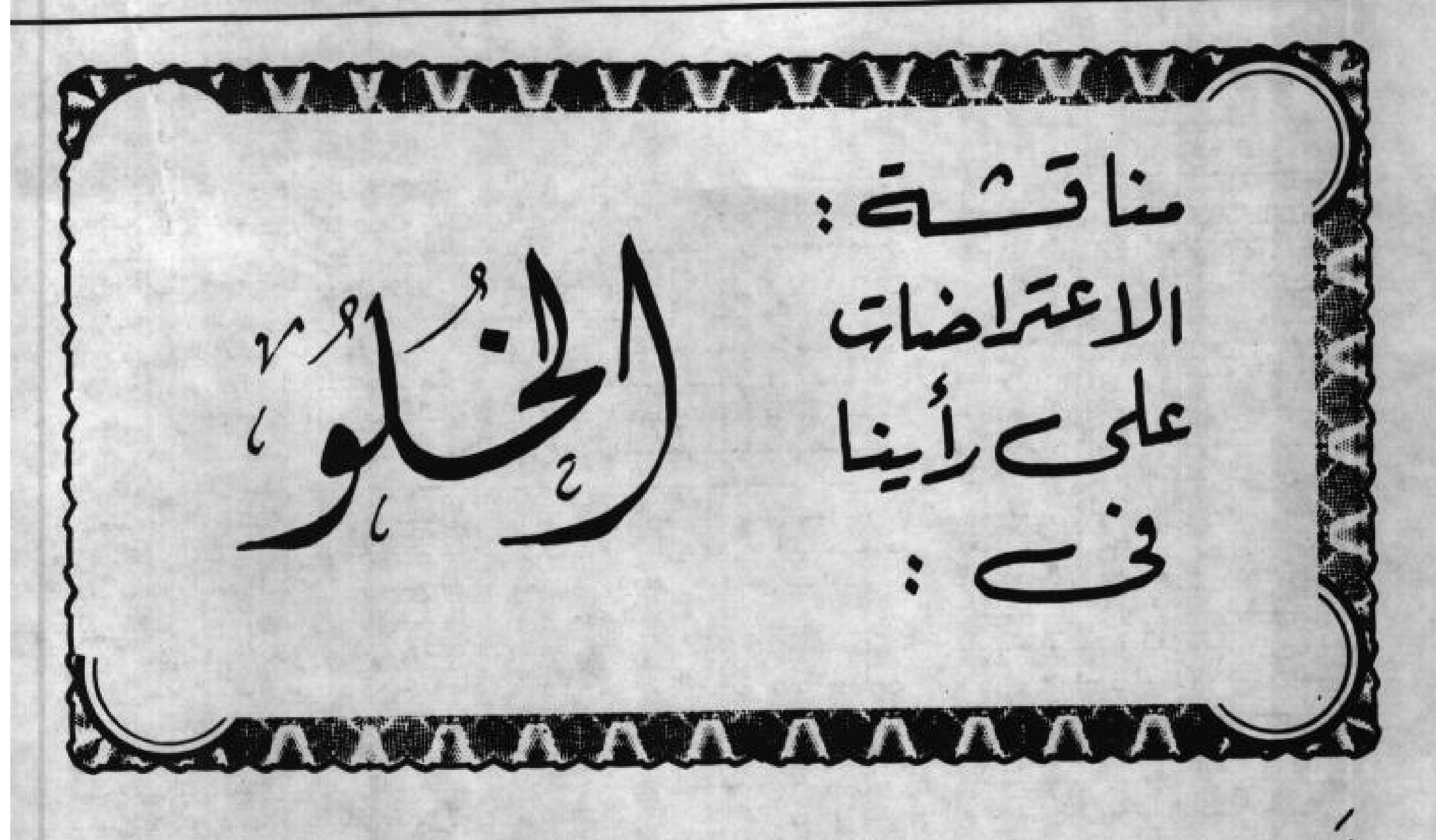
وجاء في مقال بهذا الشان نشرته صحيفة « الفاينننشال تايمز » مؤخرا ان الجيل الحالي في بريطانيا لا يعرف كيف يعامل اباءه المسنين . ومع ان البريطانيين يعطون هؤلاء الاباء نقودا اكثر مما اعتادوا عليه سابقا الا ان هذا العطاء يقل في حجمه عما يقدمه الالمان الغربيون والسويديون والهولنديون لابائهم . وزيادة على ذلك فان البريطانيين يعاملون اباءهم بحنان يقل في نسبته عما كان هؤلاء الاباء يؤدونه من حنان تجاه اجدادهم ، كما انهم اي البريطانيين لا يروق لهم التفكير في تقديم المزيد من العطاء لابائهم فيما يتعلق بالمدفوعات النقدية التي تقدم لهم او في مجال الرعاية اللائقة التي يفترض ان يحصلوا عليها من الابناء . وكنتيجة لذلك فان بريطانيا قد تحولت الى مجتمع يعيش فيه المسنون في عزلة في وقت يتمتع فيه كبار السن في المجتمعات التقليدية بالاحترام والتقدير كما انهم يتمتعون بمركز سياسي قوي في بلد مثل الولايات المتحدة . والاهم من ذلك ان هؤلاء المسنين غالبا ما يعيشون فرادى او في حالات من المرارة والكآبة او الفقر او حتى مجرد عدم الاستطاعة على خدمة انفسهم نتيجة لعجزهم ولعدم وجود من يساعدهم على هذه الخدمة .

واشار مقال التايمز الى ان البراهين الثبوتية على حالة الحرمان التي تخيم على مسني بريطانيا توجد في دراسة جديدة للكاتب « نيقولاس بوسانكويت » تحت عنوان «مستقبل لكبار السن » نشرت مؤخرا . واوضح المؤلف ان من يهتمون بمشاكل كبار السن يجدون مسرة بقراءة الدراسة انفة الذكر . والقت هذه الدراسة الضوء على تزايد نسبة المسنين في بريطانيا فيما يعيش الكثيرون منهم في ظروف فقر نسبية . ومن ناحية اخرى فان الكتاب الابيض — التقرير الرسمي للحكومة — الذي صدر مؤخرا اوضح ان كبار السن في حاجة ماسة الى توفير الخدمات الطبية . ليس الى الاسرة فقط ولكن فيما يتعلق بالجهد اللازم لتمكينهم من العودة الى منازلهم بالسرعة الممكنة . واشار الكتاب الى ان عدد الاشخاص المسنين الذين تزيد اعمارهم على خمسة وثمانين عاما آخذ في الازدياد بصورة ثابتة . وتجدر الاشارة الى ان « نيقولاي بوسانكويت » ، الذي ذكرناه من قبل يقترح بين امور اخرى لتحسين احوال المسنين تخصيص تقاعد خاص للاشخاص الذين تزيد اعمارهم على الخامسة والسبعين الامر الذي سيكلف الخزينة البريطانية خمسمائة مليون جنيه استرليني سنويا .

وهذا جدول يبين معدل تزايد المسنين في بريطانيا خلال فترات تمتد ما بين عام ١٩٥١ وعام ١٩٩١ .

العدد بالآلاف

	١٩٥١	١٩٧١	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٨١	١٩٩١
من سن						
الرجال ٦٥—٧٤	١٦٠٠	٢٠٠٠	٢١٦١	٢١٨١	٢١٩٩	٢١٥٠
الرجال ما فوق ٧٥	٠٧٠٠	٠٨٠٠	٠٨٧١	٠٨٩٤	١٠١٦	١١٤٩
المجموع	٢٣٠٠	٢٨٠٠	٣٠٣٢	٣٠٧٥	٣٢١٥	٣٢٩٩
من سن						
النساء ٦٠—٧٤	٣٥٠٠	٤٥٠٠	٤٥٧٢	٤٥٥١	٤٤٦١	٤٢٤٧
النساء ما فوق ٧٥	١١٠٠	١٨٠٠	١٩١١	١٩٥١	٢١٣٤	٢٣٦٥
المجموع	٤٦٠٠	٦٣٠٠	٦٤٨٣	٦٥٠٢	٦٥٩٥	٦٦١٢
نسبة الزيادة المئوية بالنسبة لعدد السكان (النسبة للنساء فقط كما هو مذكور)	١٣ر٦ ٪	١٦ر٣ ٪	١٧ ٪	١٧ر١ ٪	١٧ر٥ ٪	١٧ر٣ ٪



ولقد كان من بين الردود القيمة التي تناولت بحثنا في « الخلو » رد نشرته المجتمع في عددها ٤٣٠ الصادر بتاريخ ٢ ربيع الاول ١٣٩٩ الموافق ٣٠ يناير ١٩٧٩ م بقلم الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور .

وانه ليعز علي ان امسك قلمي لارد على الاستاذ الدكتور مدكور لانه العالم الذي كانت له جولاته الموفقة في حقول الفقه الاسلامي ولانه الصديق الوفي، ولانه الزميل في العمل الذي يقابلني كل صباح بمحياه الجميل، وابتسامته الحلوة، وكلماته الساحرة.

واني لاعترف بأن اصعب رد اعانيه هو ردي على مقال الاستاذ الدكتور مدكور لما ذكرته، ولانه صاغ مقاله على طريقة طرح المسلمات ، وهي طريقة يصعب على الباحث ان يجد فيها ثغرة فكرية ينفذ منها مع انه لا يطمئن الى النتائج المطروحة ، وهذا ما جعلني اكرر فيه النظر مرات ، اتأمل عباراته واقرا ما خلف سطوره .

ولقد بدأ الاستاذ مدكور مقاله بتقرير **ان الحقوق منح آلهية وليست حقوقا طبيعية ، وقد قيد الرب سبحانه هذه المنح يوم منحها للافراد باستعمالها بمراعاة مصلحة الاخرين وعدم الاضرار بالجماعة ».**

ونحن نوافق الاستاذ مدكور في تقييد استعمالها بما لا يضر بالاخرين ولكنا لانقره في تقييد استعمالها بمراعاة مصلحة الاخرين ، وبذلك نرى ان الصياغة السليمة لذلك ان نقول :

ان الحقوق التي منحها الله سبحانه للافراد مقيدة في استعمالها بمراعاة مصلحة صاحبها وعدم الاضرار بالاخرين ، ومثل الدكتور العلامة مدكور لا يخفى عليه ذلك ، ولعل الظرف الذي هو فيه جعل القلم يند من يده فيسطر ما لا يريده .

ثم رتب فضيلته على هذا الاصل مجموعة من التطبيقات منها :

منعت الشريعة المرء من عمل هو في الاصل مباح وفيه مصلحة اذا ترتب على ذلك اضرار بالمجتمع . ومنها ترتيب الشريعة على المالكين طائفة من التكاليف والالتزامات لمصلحة الجماعة ومنها منع التعسف في استعمال الحق .

والاحتكار قد اجتمعت فيه كل هذه المحظورات ، فهو يترتب عليه اضرار بالمجتمع ، وهو فيه تعسف ، في استعمال الحق ، وهو فيه اخلال بأمر الشارع بترك الاحتكار .

وما الخلو في نظر الاستاذ الفاضل الا نوع من أنواع الاحتكار لما فيه من احتجاز المكان المعد للاستغلال دون ان يكون المالك في حاجة الى استعماله، ومنعه عن التأجير للغير باجرة المثل

الا اذا قدم الراغب مبلغا يفرضه عليه غير الاجرة ودون اي مقابل نوع من

بقلم الاستاذ الدكتور :
محمد رواس قلعه جي

الاحتكار الذي يقصد به الاغلاء على الناس واستغلال حاجتهم .

ونحن وان كنا نسلّم بكل ما اتى به الدكتور مدكور حفظه الله ورعاه من مقدمات ، الا اننا **لانقره في اعتبار الخلو نوعا من الاحتكار لما بينهما من الفروق** التي لا ينكرها احد .

واول هذه الفروق ان حبس الضروريات . او الحاجيات في الاحتكار يقصد اغلاء سعرها في السوق سواء كان البائع لها هو او غيره . ــ كما يستفاد من تعريف الفقهاء للاحتكار ــ

اما الخلو فهو امساك الحق عن البذل ــ والحق هنا هو حق المالك في اخلاء المستأجر ــ حتى يبذل فيه ثمن المثل ــ على تخريج الحنفية ــ وامساك جزء منفعة العقار عن البيع المؤبد حتى يبذل فيها ثمن المثل ــ على تخريج الحنابله ــ كما بينا ذلك في ردنا في العدد الماضي على الاستاذ القاضي البهنساوي وشتان ما بينهما .

وثاني هذه الفروق : ان اخذ الثمن الزائد على ثمن المثل في الاحتكار يكون دون مقابل ، وانما هو استغلال الحاجة لمحتاج .

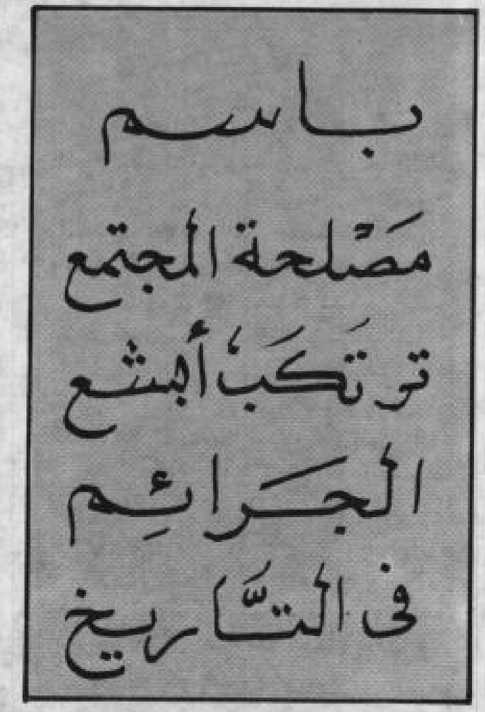
اما في الخلو : فان اخذ المبلغ الزائد عن اجرة المثل للعقار المؤجر فانه مقابل تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستأجر ، او عن حقه في تأجير المستأجر العقار لمن يريد عند انتهاء المدة . وشتان ما بينهما ايضا . هذا على تخريج الحنفية .

اما على تخريج الحنابلة فان هذا المبلغ الذي يقبضه المالك غير الاجر السنوي المتجدد انما يكون مقابل بيعه جزءا من منفعة العقار على التأبيد وشتان ما بينهما .

واذا كان الخلو ليس باحتكار فلا يشمله النهي الوارد عن الاحتكار . اما اذا اخذ المالك ، او المستأجر الشاغل للعقار هذا المبلغ ــ الخلو ــ بغير مقابل فان اخذه هذا هو اكل لاموال الناس بالباطل . ومن يفعل ذلك فانما يأكل في بطنه نارا . والعياذ بالله تعالى .

اما اعتراض الدكتور مدكور حفظه الله ورعاه علينا باننا استندنا الى تحليل اخذ البدل في الخلو الى انه حق مالي يصح الاعتياض عنه بالمال وهذا لا يستقيم لان الحقوق منح الهية مقيدة بعدم الاضرار بالجماعة وعدم استغلال الناس . فكأني بالدكتور حفظه الله **يقر مبدأ الخلو كتصرف صحيح شرعا ، ولكنه ينكر فيه تسخيره فيما هو مضر بالجماعة واستغلال الناس ، وانا اقره على هذا كل الاقرار ، ولكني اختلف معه في التدبير الذي يقي المجتمع والناس من الاستغلال فيه ،** فهو حفظه الله يرى منع التصرف المباح ــ الخلو ــ من اساسه ، وانا ارى ضبط الامر وعدم تركه فوضى وازالة هذا الاستغلال ، ويكون ذلك باصدار الدوله مجموعة من القوانين تنظم فيها العلاقة بين المالك والمستأجر على هدى من الاسلام ، وسأورد في نهاية هذا المقال مشروعا مقترحا لذلك .

اما قوله : واما ان نستند في حل الخلو الى ان الناس تعارفوا عليه ، وان المعروف كالمشروط فانه لايستقيم .



لان هذا العرف غير معتبر لمناقضته لمبادىء التشريع العامة ولانه من قبيل التحايل على الخروج على أمر ولاة الامر ، بما اصدروه من قوانين منظمة للعلاقة بين المستأجر والمالك حماية للضعفاء ، وقد قرر علماء المسلمين ان ولاة الامر من حقهم ، بل من واجبهم ان يسهروا على مصالح رعيتهم ، وان يسوسوا الناس بما يكفل لهم التعاون ، وان يقاوموا التحايل على الخروج على اوامرهم العادلة المنصفة .

فان النقطة الاولى من هذا القول لا تنطبق على بحثي في الخلو ، فاني لم استند في القول بتحليله ــ على التفصيل الذي ذكرته في المقال ــ على تعامل الناس به وتعارفهم اياه ، ولكني اعتمدت على العرف ــ في المقال ــ في نقطة اخرى وهي ان عقود الايجار التي تكون بين المالك والمستأجر اليوم يكون لها صفة الاستمرار ، ولا يحق للمالك مطالبة المستأجر بالاخلاء استنادا الى العرف ، ولو فرضنا جدلا اني استندت الى العرف في ذلك ، وكان هذا العرف موافقا لاصل شرعي وهو جواز بيع الحق ، فلماذا لا يجوز اعتباره .

اما النقطة الثانية وهي التحايل على القوانين التي يصدرها ولاة الامور فاننا نقول كما قلنا في ردنا على الاستاذ البهنساوي من قبل : ان هذه القوانين يكون لها وقعها في النفوس ومكانها من الطاعة بقدر ما حملته من هدى الاسلام ، **فاذا ما اجتنبت هذه القوانين ذلك الهدى الرباني اصبح التحايل عليها امرا واجبا لئلا يقع المرء بتطبيقها في مخالفة اوامر الشريعة** . وقد ادرك فضيلة الدكتور هذا ، فتدارك الامر بكلمتين داوى بهما الجرح الذي فتحه في صدر المثل العليا عندما قال « **وعلى اولياء الامور ان يقاوموا التحايل على الخروج على اوامرهم العادلة المنصفة** » .

ونحن نقول : لاعدل الا في ظل شريعة الله سبحانه وتعالى واني «

لا عدل إلا في ظل شريعة الله

»

لاعجب كيف يعتبر فضيلة الدكتور مدكور « الخلو » تحايلا على امر ولي الامر ، واستغلالا لحاجة الناس ، وتعسفا في استعمال الحق ،ولا يعتبر بيع الكدك (الجدك) — وهو تأجير المالك العقار بالف بشرط ان يشتري المستأجر المكتب والكرسي اللذين فيه بعشرة الاف — تحايلا ولا استغلالا لحاجة الناس ، ولا تعسفا في استعمال الحق ؟!

توجه ورجاء :

ان تعبير « **مصلحة المجتمع** » هو تعبير غير منضبط ، ولذلك فاننا ما علمنا تعبيرا اسيء استغلاله واستعماله كما اسيء استغلال واستعمال هذا التعبير ، فباسم مصلحة المجتمع سفكت دماء بريئة، بل طاهرة زكية نذرت نفسها لخدمة هذا المجتمع ، وغرس فسائل الوعي بين صفوفه ، وباسم مصلحة المجتمع اودع الدعاة الى الله السجون ، فقضى بعضهم نحبه تحت سياط الجلادين ، وينتظر البعض الاخر دوره .

وباسم مصلحة المجتمع طورد مصلحون حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت .

وباسم مصلحة المجتمع سلبت اموال وحرفت قيم .

وباسم مصلحة المجتمع تسلط جلادون قساة القلوب على الشعوب فساموهم الوان الذل والهوان .

سل التاريخ عن ذلك ، وسينبئك بالعجب العجاب .

وتجاه هذا التوسع في استعمال هذه الكلمة ، وتجاه هذا الاستغلال فاني اتوجه راجيا الكتاب الاسلاميين خاصة والمصلحين الاجتماعيين عامة الا يطلقوا « مصلحة المجتمع» الا على ما قامت عليه الدليل من قرآن اوسنة او قاعدة شرعية ، لان فتح باب « مصلحة المجتمع » بغير هذا القيد سيدخل منه كثير من الغبار والكدر، والمسلمون عن هذا في غناء .

توضيح التباس

اني اذ اقرر ما قررت من حل الخلو بالشروط التي ذكرتها ، فاني احل ذلك في **نظام اسلامي متكامل ينظم علاقة المالك بالمستاجر** ، وليس بمعزل عن هذا التنظيم . لان اي ابتعاد عن هذا التنظيم الاسلامي يجعل الامر فوضى لا يقرها عقل ولا شرع ..

مشروع مقترح :

وتوضيحا للامر وجلاء للموقف فاني اقترح النظام التالي :

١ — أ — لا يجوز لمستأجر التمسك بالعقار المستأجر بعد انتهاء المدة المتفق عليها في العقد ، اذا كان صاحب العقار بحاجة اليه لحوائجه الخاصة او لحوائج اصوله اوفروعه.

ب — في حالة اخلاء العقار المنصوص عليه في الفقرة السابقة لا يحق للمالك تأجير العقار الا بعد مضي خمس سنوات على تاريخ الاخلاء ، وتكلف الدوائر المختصة بمراقبة ذلك .

٢ — في العقار المعد للايجار يكون المستأجر أحق بالعقار من غيره بعد انتهاء مدة الايجار اذا قبل بدفع اجرة المثل ، وعندئذ لا يجوز للمالك ان يطالبه بالاخلاء .

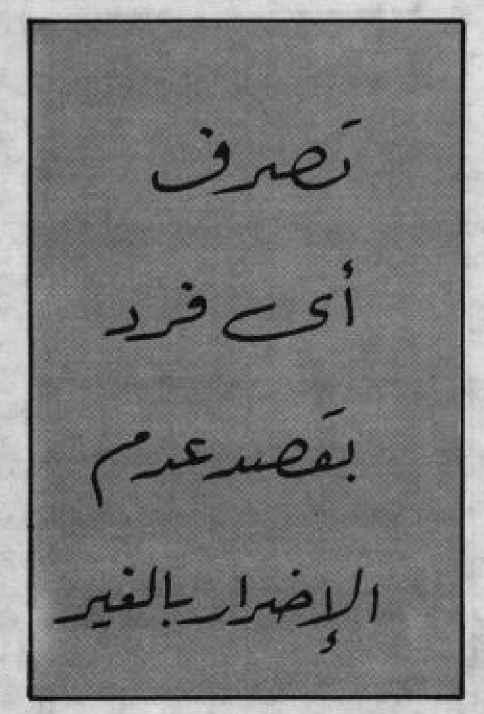
٣ — يجوز للمالك اخذ مبلغ زائد عن الاجرة .

ا — اذا كان ذلك مقابل بيعه المستأجر جزءا من منفعة العقار على التأبيد وبذلك يكون الاجر المتفق عليه هو مقابل الجزء الباقي من المنفعة .

ب — اذا كان ذلك مقابل تنازله عن حق من حقوقه في العقار كتنازله للمستأجر عن حقه في اخلاء المستأجر في نهاية المدة المتفق عليها او مقابل أعطاء المستأجر حق تأجير العقار لمن يشاء عند انتهاء المدة وحينئذ يشترط الا يكون استعمال المستأجر الجديد للعقار اكثر ضررا من استعمال المستأجر القديم .

٤ — يجوز للمستاجر بيع حقه في البقاء في العقار اما لعدم انتهاءمدة الايجار ، او لانه سبق له شراء حقه حق الاخلاء من المالك .

٥ — يخضع تقدير اجر المثل للعقار او بدل المثل للحق المبيع في جميع الاحوال السابقة الى تقدير اللجان المختصة بهذا الشأن ، والمعينة من قبل الدولة .

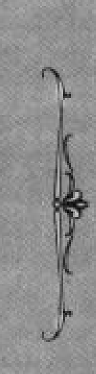


قصة العدد

بقلم : عبد العزيز عطايا

طاحونة الحياة

على شعاع ساطع من ضوء الفجر الطالع رأى محمود اسماعيل معالم مطار الكويت بينما كانت الطائرة القادمة من القاهرة تسير الهوينى وتزحف ببطء نحو مربطها المحدد لها على ارض المطار الفسيح . راح محمود يطل من النافذة ويطيل النظر الى المطار الذي يراه لاول مرة ، وكان متحفزا للنزول منتظرا لحظة وقوف الطائرة ، وكان يضع يده على حقيبة صغيرة محشورة بين رجليه .



ما ان وقفت الطائرة تماما حتى نهض من مكانه وفرد قامته الطويلة، مستجيبا لشوق زائد يدفعه الى الهبوط . التفت الى الركاب فوجدهم جميعا قد سبقوه الى الزحام على الباب . وسرعان ما لحق بهم . علق حقيبته الصغيرة بكتفه ، وفي احدى يديه برزت اوراق خاصة بالسفر .

دفن جسمه النحيل الطويل بين المسافرين وصنع له ثغرة نفذ منها الى السلم ، ونزل بسرعة المتزحلق على الجليد ، او كمن يجيد القفز الى اسفل . وحين لمست قدماه الارض مسح المطار بنظرة شاملة ، ساعده عليها نور شفاف يوشك ان يكشف عن وجه النهار .

من ذلك النور النقي اشرب نفسه كما اشربها من قبل جرعات الامل المجنح بأحلام المستقبل . لا يوجد في النور ما يصدم البصر ، فنظر الى بعيد وتقدم بخطوات ثابتة على الارض الجديدة ليجني ثمارا من شجرة العمل بعد طول انتظار وصبر .

اعجبه ان الاجراءات انتهت بلا عقبات ، واندفع يبحث عن حقائبه . ظهرت له بسرعة فقد كانت من النوع الضخم الواضح . وضعهم على عربة تجر باليد وسار خلفهم متجها الى باب الخروج . ولمح اخاه يلوح له بين الناس ، فرفع يده وحركها في الفضاء .

كان اللقاء يدل على ما بين الاخوين من محبة ولهفة . وفرغ من استقبال اخيه ليسلم على زوجة الاخ ويخبرها انه زار اهلها قبل السفر ، وانه يحمل اليها كثيرا من رسائلهم وهداياهم . فامها لا تنساها ابدا . ثم سأل عن الاولاد . فقالت زوجة الاخ انهم

»



طاحونة الحياة

بنامون

في تلك الساعة من النهار . عند وصوله الى البيت صاح بصوته الخشن في حجرة الاولاد ، فاستيقظوا وتقفزوا الى ظهره وصدره وعبروا بطريقتهم الصبيانية عن الترحيب والحب للعم محمود .

وعلى مائدة الفطور المدعمة بطبق الفول الذي يشتهيه محمود ، قال اخوه :

ــ كما ترى .. الفول في المقدمة دائما .

ضحك محمود قائلا :

ــ كنت اظن انكم هنا نسيتم شكله .

قالت زوجة اخيه :

ــ فول مصنوع في البيت .. نضج على مهل ..

ادار محمود فمه باطيب الطعام واحسنه ، وضح انه يتأكد من طعمه وطزيقة طهيه ، ثم قال :

ــ انه لذيذ حقا .. ولكنه لن يجعلني انسى ان اسأل عن اخبار العمل .. هل وجدتم لي عملامناسبا هنا ؟

نظر اليه الاخ وقال :

ــ ازف اليك المفاجأة .. انه عمل في شركة كبيرة وبمرتب قابل للزيادة ما دمت تعمل بجد ونشاط .

احدق محمود في وجه اخيه وقال مسرورا :

ــ ابوك اسماعيل ودعني في المطار ودعا لي .

واطرق بعض الوقت مفكرا ، ولما رفع وجهه اضاف :

ــ على فكرة .. كل املي هو ان اعمل واشتري سيارة صغيرة ... تناسبني .

قال الاخ بعد ان صب ماء في فمه:

ــ كلنا في البداية نقول مثلك ... سيارة صغيرة كفاية .. وتكبر السيارة .. ولا نقف عند حد .

رد محمود كأنه انسان زاهد في الدنيا :

ــ المسالة باختصار .. ان لي هدفا .. الا وهو شراء سيارة صغيرة اعود بها الى شوارع القاهرة المزدحمة المتلهفة الى سيارة اجرة ..

قال احد الاولاد برغبة الاشتراك في الحديث :

ــ هل سأركب فيها يا عمي ؟

وضحك الجميع ضحكا متواصلا كأنهم يهضمون ذلك الفول الذي استقر في بطونهم . الا ان محمودا كان هو الوحيد الذي يضحك ويفكر في العمل بالشركة . ولذلك قطع الضحك وسأل اخاه ان يمده بمعلومات عن طبيعة العمل وعن مناخه . اراد ان يستفيد من تجارب اخيه ، وان يقبل على العمل بسلاح الاستعداد والفهم .

وفي صباح اليوم الثاني استلم محمود عمله في الشركة ذات الشهرة والصيت . وفاض الاجر عليه بالنعمة والخير . وادخر منه ما زاد عن حاجته . ومع ذلك كله فكر في ان يضاعف ساعات العمل .

راوده الامل المجنح برغبة في الثراء . فقفز فوق حصان السبق في ميدان المنافسة والصراع ، وجرى به الى ملعب الذهب والرصيد .

ولوى فمه غاضبا حين قال له اخوه:

ــ لا اوافق على ان تشتري سيارة فارهة .

صرخ في وجهه باعلى صوته :

ــ من حقي ان اشتري ما اشاء ما دمت املك الثمن واكثر .

نسي محمود حكاية السيارة الصغيرة التي كانت حلمه في يوم مضى . رغب في الحياة المترفة المترعة بكأس من الفضة امتلأ بحب الدنيا ، جذبه بريق اللؤلؤ المعلق بعنق طائر الاغراء المحلق في سماء الفناء .

وتزوج بفتاة جميلة كانت تطفو على سطح تفكيره قبل مجيئه من القاهرة. سافر اليها في اجازة قصيرة وصحبها وعاد بها لتتعلق بذراعه ويغشى المجتمعات . عاش معها حياة النسيان ، كأنه نسى نفسه واهله. وغاص في نهر عميق وهبط الى القاع. فقد دفعته الزوجة الجديدة الجميلة الى نوع من العمل الاضافي المؤثر في الصحة حتى يجلب لها المال ويزين عنقها بالحلى .



وفي لحظة الجاذبية العنيفة التي يعجز فيها الانسان دخل محمود دائرة الدوران ، وجعل يعمل كالحيوان الذي يدور في الطاحونة ، وقد وضعت على عينيه غشاوة تحجب عنه رؤية ما حوله ، وقد ربطت في يديه حبال يشدها ويدور ليتلألأ صدر الزوجة ولتضحك من غفلته .

ومن عجب ان محمودا كان يتنبه الى نفسه احيانا ويرى صورته الغريبة على مرآة الواقع ، وكان يدرك انه تنكر لمفهومه القديم ، ولكنه لايستطيع أن يقاوم بعد ان ركب حصان السبق، وقطع مسافة بعيدة ، وبلغ باب الطاحونة ودخل يدور وحل نفسه . كان يفتح عينيه على الحقيقة ، ثم يسرع ويغلقها كما كانت . لا يتمنيان

يكون بصيرا . انه اعمى باعتراف منه .. يعترف لنفسه وحدها . اما أمام الاخرين فانه يتكلف الشجاعة ويتظاهر انه يفتح عينيه ويرى كل شيء بوضوح .

واقتحم عرين الخوف وقال لاخيه :

ــ جئت الى دارك .. فقد ارسلت تطلبني . .ماذا تريد ؟

عقد الابن يديه على صدره وقال :

ــ اريد مصلحتك .

ــ اوجز .. ارجوك .

ــ اعلم انك تعمل دائما ..ووقتك محسوب بالدقيقة .. وانت هكذا تحرق عمرك في فرن الضياع ... انسيت يوم جئت من القاهرة ؟ كان ذلك منذ اربعة اعوام .. قلت كلاما كثيرا .. ذاب في الهواء ..

قطب محمود وجهه وقال بضيق :

ــ لا اذكر شيئا .

احس اخوه بالقنوط . ولم يسترسل في حديثه معه . عرف ان محمودا توغل في طريق طويل لن يعود منه . وعرف أيضا ان زوجته لعبت دورا خبيثا وتمكنت من ربط محمود في الطاحونة . وتأكد اخوه من افكاره حين قال ممحود اخيرا :

ــ مضطر الان ان انصرف ... قبل ان تشعر زوجتي بالقلق انها تظن اشياء كثيرة اذا تأخرت .. ولم اقل لها اني هنا .. ومن ناحيتي اطمئن .. فأنا اعمل لان الفرص سانحة .

وعاد محمود يدور وهو مخمور بلذة الايام التي يطويها الزمن ، ويحولها الى سراب اسمه الذكريات . وعند عودته كل ليلة يلوح لزوجته المطلة من النافذة ، المنتظرة ظهور سيارته ، لتذهب وتركب وتبدأ السهرة في شكل زيارة او دخول اماكن اللهو . لا ينبغي ان تتوقف الطاحونة الا في وقت متأخر من الليل . وكره محمود ان يكون حيوانا ضعيفا ، يشكو من الدوران . فتصنع الصبر والقوة ، واخذ يجر قدميه حول نقطة ثابتة اختارها كمركز لوجوده. هذه النقطة هي جوف الطاحونة التي تدور باستمرار .

وتجاوز محمود اسماعيل سن الاربعين . واشتعل شعره باللون الابيض ، ونضح وجهه بعلامات التعب . وخلت ملامحه من ابتسامته القديمة . واحاطت به وجوه اولاده، فكان ينظر اليهم كثيرا كيلا ينسى انه أب .

ومن الغريب ان قدرته على العمل لم تقل او تخضع لقانون العمر . ظل يتحرك في الاتجاه الدائري دون ان يصاب بصدمة تقعده حيث لا ينهض. بيد انه كان دائم التفكير في نفسه وفي تلك الطاحونة الرهيبة . ومصدر التفكير خوفه من صدمة تأتيه في اي وقت ، ومن هنا قال لزوجته :

ــ حان الوقت لاستريح من العمل في الليل .

قالت بصوت خافت ولكنه مخيف :

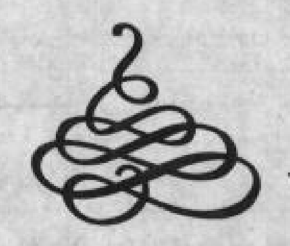
ــ لا نتحمل الحياة بدخل اقل .

ــ انه زائد عن الحاجة .

ــ ولكنه ينفع وقت اللزوم .

ــ وصحتي.. أليست في الحساب؟

ــ كما اراها .. لا تخف ..



ــ احساسي الداخلي يحذرني .

ــ يبدو انك نسيت هؤلاء الأولاد .. ونسيت مستقبلهم يا محمود ... ونسيت ان معدل الانفاق يرتفع كلما كبروا . فكيف تترك العمل الاضافي ؟

هز رأسه كأنه يدهش من نفسه. حقا كيف فكر في الراحة ؟ **من يدخل الطاحونة لا يخرج منها ابدا . بالاضافة الى ذلك أن زوجته واقفة على باب الطاحونة كالحراس يمنعون الحيوان من الهروب .**

وزحفت على صدره حشرة اليأس واكلت من قلبه ، فدعك صدره ذات ليلة ولم يكترث لما حدث . غير ان الحشرة كانت تصعد الى صدره من وقت لاخر ، وتقترب من قلبه وتأكل، وهو يحس بألم ، ويغلق فمه ، ويمنع ذهنه من التفكير في الاستقالة من الاجر الاضافي . وعكس وجهه كل آلام صدره . وانطفأ شعاع عينيه ، وانكسر الحرف على فمه ، ووضح انه لا يحسن الكلام عما يريد .

وزار اخاه في مكتبه بالوزارة ، وكشف له عن سره ، عن خوفه من المرض . وسأله :

ــ بم تنصح ؟

اجاب على الفور :

ــ ان تقنع بالعمل البسيط .. وتستريح بعد الظهر وبقية اليوم وطول الليل .

بعد هذه الزيارة المفاجئة لاخيه قرر محمود الخروج من الطاحونة ولو هاجم الحراس الواقفين على بابها في هيئة تثير الرعب . انه الصراع الحتمي مع زوجته . واختار ان يبدأ الصراع بعدم الذهاب الى العمل بعد الظهر . وكان اليوم بلا ليل . قبل ان يأتي الليل انتقل محمود الى المستشفى . رقد في فراش بارد فاقد الوعي .

افاق على صوت الطبيب وهو يقول له :

ــ اخوك .. يريد ان يحدثك .

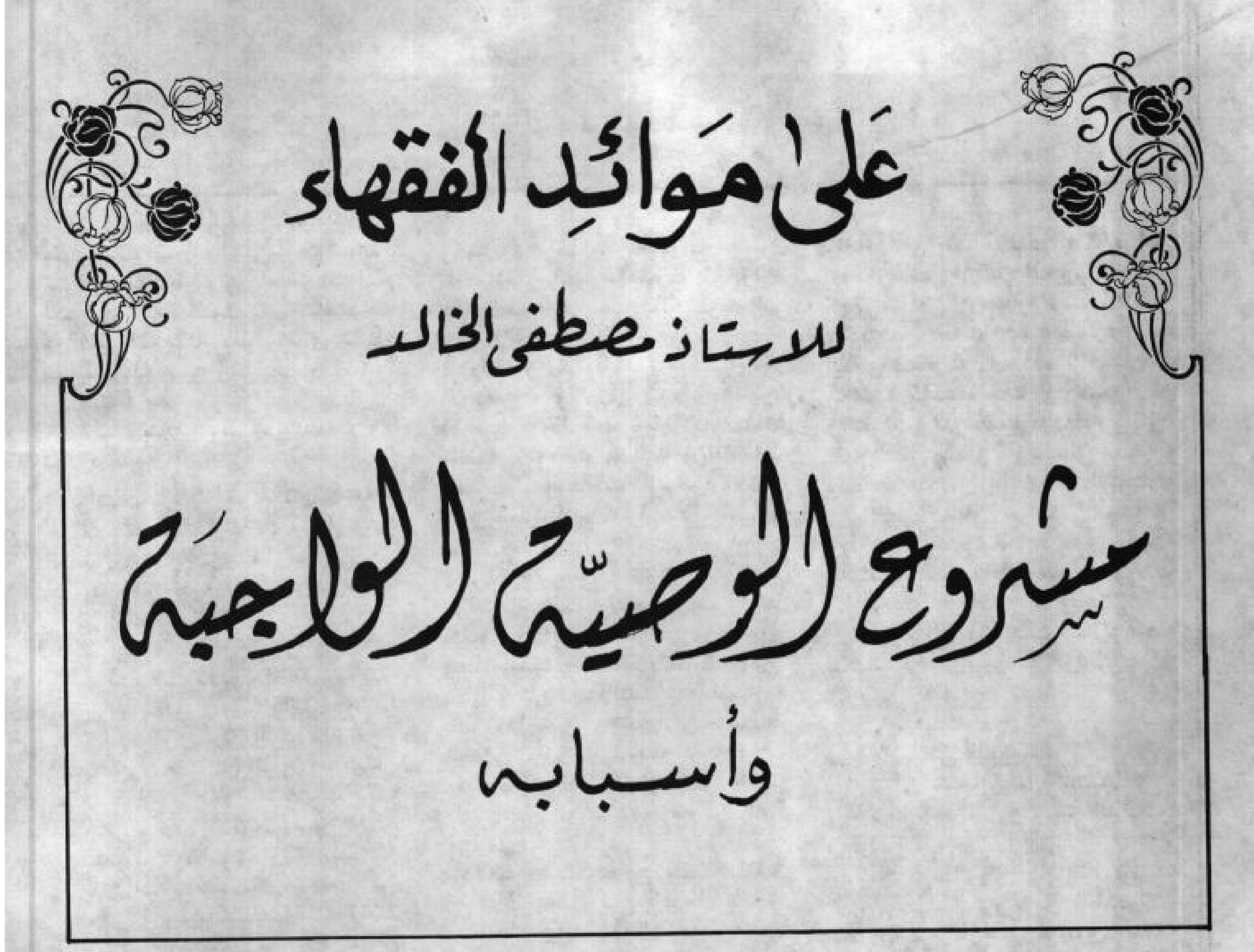
التفت فرآه ، الفاه واقفا قرب راسه . سمع الطبيب يهمس الى اخيه بأن يختصر . قال الاخ وقد حبس دموع عينيه :

ــ سأكون بجوارك .

تمتم محمود ، حرك شفتيه بكلمات غير مسموعة :

ــ رقدت .. ولكن بعد ان خرجت .. من الطاحونة .

تمت



القسم الثاني

هل من غيور على المجتمع المسلم ، يحفظ وشائجه ؟

شروط الوصية الواجبة :

١ ـ وقد اشترط الموجبون لهذه الوصية ان لا يكون مستحقها وارثا ولا مستفيدا من التركة سواء بوصية او وقف او وجه ما او تمليك بلا عوض .

٢ ـ كما اورد البعض ان يكون هؤلاء المستحقون من الاقربين المحتاجين ولم يقيد الحاجة بعضهم الاخر .

٣ ـ وقيد بعض الموجبين الحق بقصره على الاحفاد وأطلقا بعضهم الاخر ورتب الاباضية درجاتهم كالعصبة لو كانت وارثة .

٤ ـ كما قيدها بعضهم تبعا للحاجة فقرة ـ ٢ فاخرجوا الاحفاد من اولاد البنت المتوفاة قبل ابيها لانهم اذا حرموا ارث امهم فلم يحرموا ارث ابيهم .

٥ ـ كما قيد الموجبون هذه الوصية بالثلث باعتبارها وصيه ولا وصية باكثر من الثلث كما اوصى المصطفى عليه وآله الصلاة والسلام الا ان يجيز الورثة .

٦ ـ كما اوضحوا ان يكون الولد متوفى قبل ابيه او معه او حكم باعتباره ميتا كالمفقود حال حياة ابيه او حين وفاته .

٧ ـ كما قيد البعض الالتزام باعتبارها وصية موجبة وليست ارثا واشترط موافقة من تتوجب له .

٨ ـ كما قيد بالا يكون المستحق أصلا كان او فرعا محروما من الارث كمباشرة القتل العمد . واختلاف الدين او محجوبا بغيره .

ولقد انتهى الى هذه النتيجة من العلماء المعاصرين كل من الاستاذين محمد ابو زهره ومصطفى السباعي . رحمهما الله .

ولا بد من تمثيل ذلك في مسائل :

١ — مثلا : مات عن ولدين واولاد ابن توفي قبله فلكل ولـــد من اولاد المتوفي الثلث ولاولاد الابن المتوفي قبله أبي الاحفاد الثلث بينهم للذكر مثل حظ الانثيين .

٢ — مات عن ولدين وبنتين وثلاثة احفاد من ولده المتوفى قبله . فاحفاد كوالدهم المتوفى لهم نصيب معادل لنصيب واحد من اعمامهم او لاثنتين من عماتهم .

٣ — مات عن ولد وحفيد مات ابوه قبل جده

فللحفيد الثلث لان نصيب والده لو كان حيا النصف ويرث الحفيد بالوصية الواجبة ولا وصية باكثر من الثلث ما لم يجز الورثة . والباقي للولد .

هذه مسائل على راي من اعطى اولاد الابن وحرم اولاد البنت بسبب ارثهم من ابيهم .

اما لو اعطى اولاد البنات المتوفين قبل والدهن فيكون مثلا :

١ — مات عن ولدين وولدي بنت توفيت قبله .

فان لولدي البنت الثلث وللولدين الثلثين .

٢ — مات عن ولدين وبنتين واولاد بنت توفيت قبل ابيها واولاد ابن مات قبل ابيه فالاحفاد من اولاد البنت والابن الثلث موزعا بينهم على اساس حصة اولاد البنت من امهم لو كانت حية وحصة اولاد الابن من ابيهم لو كان حيا وتوازعهم جميعا هذه الانصبة على اساس استحقاقهم الثلث والباقي لاولاد المتوفي . فان كان اولاد المتوفي واحدا مثلا اخذ الاحفاد الثلث وبقي الباقي لولد المتوفي . ولا يجوز اعتبار هذه الوصية ارثا لانها في الاحكام بين الوصية وبين استحقاق الارث .فتبقى على قيودها الانفة .

واليكم اخيرا خلاصة ما ورد من الاسباب الموجبة في القانون السوري والقانون المصري وما نراه لتقرير الوصية الواجبة .

كثرت الشكوى من حال وفاة الابناء قبل ابائهم وتركهم اولادا هم اولو قربى ويتامى ومساكين ومع ذلك لا يشاركون في تركة جدهم الغني فيغدو الاعمام اغنياء واولاد اخيهم فقراء يأكلهم الحسد والغيظ والحقد. فان منحهم الاعمام شيئا شعروا بالذلة لهذه العطية وان علموا من احكام الوصية الواجبة شيئا زاد حقدهم على القانون الذي يحرمهم وبالتالي يسرى هذا الحقد الى الفقه الاسلامي الحازم لمثلهم مما قد يطيش البعض فيحملون هذا الحرمان على عدالة الشريعة في هذه المسالة ويصلون والعياذ بالله الى ما لايرضاه الله ولا ترضاه الشريعة ولا المجتمع المسلم وهو يحاجج بالمنطق والبرهان الذي عليه بعض فقهاء الشريعة اذن فيم التعصب لتقرير الحرمان ؟ ومن يغذي هذا التعصب وما كان على مثله احد من الائمة والفقهاء اهل خير القرون الثلاثة الاولى ...

اقول يغذيه داء الجهل من انفسنا كما يغذيه الحقد على الشريعة من اعدائنا . حتى لقد اضحى في بعض البلاد العربية يقترح نسوة من اهل الكتاب على مجلس الشعب تعديل بعض نصوص الاحوال الشخصية للمسلمين . فهل لنا ان نكون مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من دعا الي عصبية ليس منا من قاتل على عصبيه ليس منا من مات على عصبية ومن هذه العصبية التعصب براي قد يفسد المجتمع الاسلامي والتعصب لشخص في مسألة لا يمكن جمع المسلمين تحت راية القرآن والسنة المطهرة فيه وهل لنا ان نستظل ظلال قوله صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن (٢) .

وهل لنا ان نصل وشائج القربى التي تقطعت في العالم الاسلامي ولا نكون تحت حكم الاية الكريمة « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض » .

فهل من غيور على المجتمع المسلم يحفظ وشائجه والاسرة المسلمة يصل فيها الرحم الذي قال الله تعالى فيه حديثا قدسيا « الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك » (٣) .

وانتهي من هذا الى مشروع لتقرير الوصية الواجبة :

معذرة مع حفظ الالقاب والمقدمات الرسمية :

مادة ١ :

من مات وله اولاد ابن متوفى قبله او معه او بحكمه فلهم وصية واجبة في التركه لاتزيد عن ثلثها وهم فيه للذكر مثل حظ الانثيين .. فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا الثلث ويرد الباقي على العصبات .

وان كانت واحدة فلها نصف من الثلث ويرد الباقي على العصبات وفروع اولاد الابن ياخذون نصيب اصولهم وان نزلوا بشروطهم .

مادة — ٢

لا يستفيد من هذه الوصية الواجبة من كان قد استفاد من اصل التركة قبل وفاة تاركها او بعد وفاته بدون مقابل كهبة او وصية او وقف الا بمقدار ما يكمل الثلث لمجموع الحفدة حيث يستثنى المستفيد لمثل نصيبه من الثلث ويعطى الباقون انصباءهم من الثلث .

مادة — ٣

تنفذ الوصية الواجبة بحكم القانون مع حصر الارث وتوزيع الانصبة الارثية وهي بذلك مقدمة على سائر الوصايا الا وصية الميت لتجهيزه وتكفينه ودفنه على احكام السنة المطهرة .

مادة — ٤

يسرى العمل بالوصية الواجبة في تركة من توفى في ١—١—١٩٧٨ وما بعده وتتوقف على قبول البالغ دون القاصرين — ولا يرد على مستحقي الوصية الواجبة .

مادة — ٥

على الجهات المختصة انفاذ هذه الاحكام الشرعية .

مصطفى الخالد
رئيس النيابه الاتحادية
ابو ظبي

تفسير :

١ — رواه ابو داود كما في مشكاة المصابيح جزء ٢ صفحة ٥٩٥

٢ — مرفوعا وموقوفا على ابن مسعود الموضوعات الكبرى لملا على القارى .

٣ — متفق عليه كما في مشكاة المصابيح جزء د ٥٩٨ ص ١٠٦ .

نظرية الشعر عند الرسول صلى الله عليه وسلم



الحلقة الثانية

بقلم الاستاذ احمد الجدع

وكان الرسول يطلب من الشعراء ان يقولوا شعرا في مواضيع محددة وفي مناسبات بذاتها ، وربما استعاد شعرا كان قد سمعه من قبل لجودته ولاثره في نفسه .

فعندما قال كعب بن زهير قصيدته في الاعتذار للرسول ومدح فيها المهاجرين دون الانصار ، طلب منه الرسول الكريم ان يمدح الانصار ويذكرهم بخير ففعل .

ويروى انه عليه السلام استعاد حسان قصيدته في مدحه مع ابي بكر . فقال لحسان : « هات يا حسان ما قلت في وفي ابي بكر » فأنشده ما طلب . وهذه الابيات التي احب الرسول الاستماع اليها من رائع الشعر وصادقه ، يقول حسان :

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة
فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
الثاني التالي المحمود شيمته
واول الناس طرا صدق الرسلا
والثاني اثنين في الغار المنيف وقد
طاق العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا
من البرية ، لم يعدل به رجلا

فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : صدقت يا حسان .

★★★

ولم يقف الرسول من شعر الجاهلية موقفا واحدا . بل اختلف معه هذا الموقف حسب طبيعة الشعر ومعانيه . بل ذهب الرسول ابعد من ذلك كله فاستنشد الناس من شعر الجاهلية « ما عفا الله لنا فيه » كما قال عليه السلام .

اما المعاني التي وافقت مفاهيم الاسلام او لم تتعارض معها او لم يكن لها تأثير سلبي عليها . فقد اجازها ولم ينه عن انشادها والاستماع اليها . بل لقد استمع — عليه السلام — الى قصائد شعراء التزموا عمود الشعر الجاهلي . فابتدءوا بالغزل والنسيب . فلم يعب عليهم ذلك . ونرجح انه — عليه السلام — ترك العيب على ذلك لانه يعلم ان هذا من التقاليد الفنية للشعر . وانه لابد ان يزول بعد تمكن الاسلام ومعانيه من نفوس الشعراء . وعند ذلك تنقلب الموازين . وتتراجع التقاليد . وتقوم موازين وتقاليد جديدة للشعر ، وتكون هذه التقاليد والموازين اسلامية الطابع والمضمون .

استمع الرسول الى اعتذارية كعب بن زهير . وقد استغرقت مقدمتها الغزلية ثلاثة عشر بيتا . وبداها بقوله :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

واستمع الى قصائد كثيرة من هذا القبيل . ولم يرد انه — صلى الله عليه وسلم — اعترض على شيء منها او عاب شيئا من ذلك على قائليها .

وطلب الرسول ان يستمع الى شيء من شعر الشعراء الجاهليين . فقد روى الصحابي الجليل محمد بن مسلمة الانصاري قال : كنت عند النبي — صلى الله عليه وسلم — . وعنده حسان . فقال : « يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية مما عفا الله لنا فيه » . فانشده حسان قصيدة الاعشى في تنفيره لعامر بن الطفيل على علقمة بن علاثة :

يا علقم ما انت الى عامر
الناقض الاوتار والواتر
فقال ــ عليه السلام ــ: «ياحسان لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم » .
وقد انكر الرسول هذه القصيدة لما تحمله من معاني الاثارة القبلية والتحريض الجاهلي الذميم .
واستمع الرسول الى الانصار ينشدونه قصيدة لشاعرهم الجاهلي قيس بن الخطيم . ولما وصلوا الى قوله :

اجالدهم يوم الحديقة حاسرا
كأن يدي بالسيف مخراق لاعب
قال لهم عليه السلام : « اكان كذلك ؟ » ، متعجبا من شجاعته ..
ويروى انه ــ صلى الله عليه وسلم ــ كان يحب الاستماع الى هذه القصيدة لحسنها .
وكان يستمع الى شعر الخنساء في رثاء اخوتها الذين ماتوا في الجاهلية . وكان يستحسن شعرها ويقول لها كلما انشدته : « هيه يا خناس » . يستزيدها .

ولم يقف الرسول من الشعر والشعراء عند هذه المظاهر ، بل كان يناقش الشعراء فيما يقولون ، ويفتيهم فيما يسالون عنه من شئون الشعر ، ويعترض عليهم اذا كان في شعرهم ما يشعر انه خرج عن الخط الاسلامي القويم ، ويدعوهم الى التزام المنهج الاسلامي في المعاني والاهداف .

فعندما نزلت سورة الشعراء ، وفيها قوله تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاوون » خشي الصحابي الشاعر كعب بن مالك ان يكون الله قد ذم الشعر وعابه ، فهرع الى رسول الله وقال : يا رسول الله ، قد انزل الله في الشعراء ما انزل ! ، فرده الرسول الى مقصد الاسلام العام من الشعر ، وان الشاعر الذي يدافع عن الاسلام انما هو مجاهد بين المجاهدين ، فقال له عليه السلام : « أن المجاهد يجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده ترمونهم به نضح النبل » .

فكما ان السيوف والنبال ادوات قتال تؤثر في العدو ، فكذلك الشعر اداة حادة تؤذي الاعداء وتجرحهم ، وكما ان المسلم الذي يقاتل بالسيف مجاهد في سبيل الله ، فكذلك الذي يقاتل بالكلمة ، فانه لا شك مجاهد في سبيل الله .
وقد نبه الرسول كثيرا من الشعراء على ما وقعوا فيه من شطط حاد بهم عن منهج الاسلام ، فردهم الى المنهج ، متبعا في هذا الرد لباقة ولطفا امتاز بهما ــ عليه الصلاة والسلام ــ ، وكثيرا ما كان ذلك التنبيه النبوي بتعبيرات الوجه ، لايزيد على ذلك شيئا !
جاءه النابغة الجعدي فانشد بين يديه قصيدة من جيد الشعر ، فلما وصل الى قوله :

علونا السماء مجدنا وجدودنا
وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا
قال له الرسول ــ صلى الله عليه وسلم : « الى اين ابا ليلى ؟ » .
بهذه العبارة اللطيفة العاتبة : الى اين ابا ليلى ؟ مستخدما فيها كنية الشاعر لتزيدها لطفا ولينا ، نبه الرسول الشاعر الى تجاوزه الذي يأباه الاسلام ، فكان هذا اللطف في الاعتراض مشجعا للشاعر على انتقاء الرد الحسن الذي استحق عليه جائزة احسن ، قال الشاعر : الى الجنة بك يا رسول الله ! فقال عليه السلام : « اجل ان شاء الله » .
هل من اسلوب في النقد اروع من هذا الاسلوب ؟
وعندما انشد ابو سفيان بن الحارث اعتذاريته للرسول . وقال فيها :

هداني هاد غير نفسي ونالني
من الله من طردت كل مطرد
لم يزد الرسول ، امام هذا الادعاء الكاذب . على ان ضرب بلطف في صدر الشاعر وقال له منكرا عليه : « انت طردتني كل مطرد » ؟!

وروود عبد الله بن رواحة ــ رضي الله عنه ــ ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال له : « كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول » ؟
قال عبد الله ، قلت : انظر في ذلك ثم اقول .
قال عليه السلام : « فعليك بالمشركين » .
قال ابن رواحة ، فقلت :

خبروني اثمان العباء متى
كنتم بطاريق او دانت لكم مضر
فرايته قد كره هذا ان جعلت قومه اثمان العباء ! ، فقلت :

يا هاشم الخير ان الله فضلكم
على البرية فضلا ما له غير
وهكذا فاننا نرى ان الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لم يزد في اعتراضه على شعر عبد الله بن رواحة عندما لم يعجبه ، على تغير ملامح الوجه ، فكان ان ترك الشاعر ما كان فيه وقال قصيدة تعتبر من عيون الشعر صياغة ومضمونا .
ولم يكن الرسول يتقفي نقده عند حدود الانكار فقط ، بل كثيرا ما انتقد بناء الشعر ، وطالب الشعراء ان يستخدموا التعبيرات الاسلامية ، واكد على الشعراء بأن يكون الهدف الاسلامي نصب اعينهم ، فقد روي ان كعب بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال في قصيدة يرد فيها على شعراء المشركين في شعر قيل يوم بدر :

مجالدنا عن جذمنا كل فخمة
مدربة فيها القوانس تلمع
فقال له رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : « ايصلح ان تقول: مجالدنا عن ديننا ؟ »
قال كعب : نعم
فقال رسول الله ــ عليه السلام ــ « فهو احسن »
وهكذا عدل كعب بيته ، فأصبح البيت اسلامي التعبير والهدف .

احمد الجدع
قطر ــ الدوحة

يتبع ...

ما كان لهم الخيرة



ان امر الانسان مردود كله الى مولاه سبحانه ، فهو الخالق الواحد الاحد ، متفرد في تقرير مصائر الناس في الامن والخوف والانس والفزع ، اليه يرد الامر كله لا اله الا هو ، يقول سبحانه في سورة القصص :

« وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » .

وهذه من حقائق العلاقة بين العبد والمعبود ، الا ان كثيرا من الناس من يغفل عنها ، لقد كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله في ظلال هذه الاية :

● انها الحقيقة التي كثيرا ما ينساها الناس ، او ينسون بعض جوانبها ، ان الله يخلق ما يشاء ، لا يملك احد ان يقترح عليك شيئا ولا ان يزيد او ينقص في خلقه شيئا ، ولا ان يعدل او يبدل في خلقه شيئا ، وانه هو الذي يختار من خلقه ما يشاء ومن يشاء لما يريد من الوظائف والاعمال والتكاليف والمقامات ، ولا يملك احد ان يقترح عليه شخصا ولا حادثا ولا حركة ولا قولا ولا فعلا .. « ما كان لهم الخيرة » في شأن انفسهم ولا في شأن غيرهم ، ومرد الامر كله الى الله في الصغير والكبير .

هذه الحقيقة لو استقرت في الاخلاد والضمائر لما سخط الناس شيئا يحل بهم ، ولا استخفهم شيء ينالونه بأيديهم ، ولا احزنهم شيء يفوتهم او يفلت منهم ، فليسوا هم الذين يختارون ، انما الله هو الذي يختار .

وليس معنى هذا ان يلغوا عقولهم وارادتهم ونشاطهم ، ولكن معناه ان يتقبلوا ما يقع بعد ان يبذلوا ما في وسعهم من التفكير والتدبير والاختيار بالرضى والتسليم والقبول ، فان عليهم ما في وسعهم والامر بعد ذلك لله .

ولقد كان المشركون يشركون مع الله آلهة مدعاة ، والله وحده هو الخالق المختار لا شريك له في خلقه ولا في اختياره .. « سبحان الله عما يشركون » انه « هو الله لا اله الا هو » فلا شريك له في خلق ولا اختيار « وله الحمد في الاولى والاخرة » على اختياره ، وعلى نعمائه ، وعلى حكمته وتدبيره وعلى عدله ورحمته ، وهو وحده المختص بالحمد والثناء « وله الحكم » يقضي في عباده بقضائه لاراد ولا مبدل لحكمه .

بطاقات

● **ثلاثة لا يستجاب لهم دعاء**

قال عليه الصلاة والسلام : ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم : آكل الحرام ، مكثر الغيبة ، من كان في قلبه غل او حسد للمسلمين .

● **أم مؤمنة**

قال اسماء بنت ابى بكر لابنها عبد الله بن الزبير : يابني لا تقبل منهم خطة تجر فيها على نفسك الذل، فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في ذل .

● **أين الله**

سئل اعرابي أين الله ؟ فأجاب : بالمرصاد .

● **نبل الرجال**

قال علي بن ابي طالب : لايفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري .

● **الجود**

منع الجود سوء ظن بالمعبود ، والا فما معنى قوله تعالى : « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » .

● **كتم الغيظ :**

قال عليه الصلاة والسلام : « ما يجرع عبد في الدنيا جرعة احب الى الله من جرعة غيظ ردها بحلم او جرعة مصيبة ردها بصبر » .

وقال عليه الصلاة والسلام: اقرب ما يكون العبد من غضب الرب اذا غضب .

● **دخل الجنة ولم يصل صلاة**

عمر بن ثابت بن وقيش ، اسلم ودخل معركة احد فورا ، فقاتل حتى جرح فحمل الى اهله جريحا ، وجاءه سعيد بن معاذ فقال لاخته سلمة : حمية لقومه ؟ او غضبا لله ورسوله ؟

قالت : بل غضبا لله ورسوله .

فمات ، فدخل الجنة ، وما صلى صلاة .

مسابقة شهر ربيع الثاني :
عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ، اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر ، وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ـ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ـ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ـ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ـ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ـ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع ـ المسابقة الادبية .

٦ ـ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون دينارا كويتيا .

● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع.

الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .



توجيهات تربوية

— الولد الاول ذكر كان ام انثى هو قدوة لاخوته الذين يلدون من بعده في كل شيء ، لان الصغير دائما يقلد الكبير حتى في التعامل الاولي . الولد الاول قدوة لاخوته فيما يحب ويكره من الطعام والملابس وانواع اللعب وطاعة الوالدين وساعة النوم واليقظة والشجاعة والجبن وطريقة الحديث وفي كل الامور .

لذلك وجب العناية بالطفل الاول عناية زائدة وتربية حسنة جدا ليكون اسوة حسنة لمن بعده وبذلك يستريح الوالدان ويضمنان باذن الله ذرية طيبة .

باختصار الولد الاول مرب لمن بعده .

— يستحسن تعويد الطفل ذكرا كان او انثى على مشاركة والديه في بعض الاعمال حسب امكاناته مثل مسح المناضد والكراسي والقاء النفايات في السلال ، تحضير مائدة الطعام ، ترتيب الفراش فهذا كله يمنحه الكثير من سمات الشخصية البارزة كالاعتماد على النفس ، والمشاركة الايجابية ، والثقة بالنفس وامكاناتها .

أعيدوا لهم ثقتهم بالإسلام

الى من قرأ المجتمع وترك ما سواها ، الى من هجر المعاصي ورغل في الطاعات خوفا وحبا في الله .

اكتب كلمتي هذه وارجو من الله اولا ومن الاخوة المسلمين ثانيا حسن التدبر والفهم والله يهدي سبيل الرشاد .

الذي الاحظه ويلاحظه الجميع اننا نستميت في الحصول على الخدم النصارى — لا اقول الجميع ولكن الغالبية العظمى منا نحن المسلمين — فاصبحنا نستجلبهم من كل ناحية وصوب ونسعى لهم سعيا ، تاركين او متجاهلين حاجة اخوتنا المسلمين لنا في كل مناحي الارض حتى وصل الامر بنا الى استجلاب الخدم النصارى من الفلبين وترك الطاغية ماركوس وغيره يتفننون في تعذيب وتقتيل المسلمين ظاهرة اراها تستفحل وتزداد دون أن نتداركها .

وليس هنا فحسب ، فاينما ذهبت واينما حللت لا تجد الا اشادة وتمجيدا بالخدم النصارى بينما الويل كل الويل على الخدم المسلمين ، اين تناصر المسلمين ؟ اين تناصحهم ؟ اين الاهتمام بشئون المسلم اينما وجد .

يقول عليه الصلاة والسلام « انصر اخاك ظالما او مظلوما » فانت يا اخي المسلم وانت يا اختي المسلمة قد لا تشعران الا واننا منغمسان مع الاخرين في مدح ورفع شأن هؤلاء الخدم فهم اصحاب النظافة واصحاب الامانة والصدق ، هل انتم تكذبون الله عز وجل وتصدقون انفسكم ، ام ماذا ! اليس لنا تدبر في كتاب الله عز وجل ؟ اليس لنا احاطة بما يدعو اليه من مبادىء سامية تجعل الانسان انسانا تتمثل به الانسانية بكل ابعادها .

وتفسيري لهذا يرجع الى أمرين لا ثالث لهما .

١ — اما الانقياد تبعا للجماعة فما تقوله الجماعة فهو الحق والصواب وما ترفضه فهو الباطل والخطأ ، لذا نشيد بالنصارى — نحن في هذه الحالة ونصيب انفسنا دونما ندري .

٢ — واما اتصاف فعلا بعض الخدم المسلمين بالتقصير — كذلك النصارى — فهذا له مدلوله .

ذلك اما ان تكون الخدمة سوء حظها اوجدها عند اسرة لا تهتم بأمر النظافة فتسير على نهجها ، او اسرة تريد خادمة تاتي اليها وقد حملت معها شهادة دكتوراه في تنظيف وتنسيق منزل الاسرة التي جاءت من أجلها ، فتتركها على سجيتها دون ارشاد او توجيه وينتهي الامر الى فشل الخادمة في ارضاء الاسرة فيؤدي ذلك الى عملية اسقاطية بان تتهم الخادمة بالتقصير .

وقد تكون الظروف التي يعيشها المسلم ان هي السبب ، وهذا كما يعلمه الجميع من صنع الاستعمار حيث سلب الانسان المسلم كل قيمه ومبادئه وتركه يعاني الويل والثبور في الوقت الذي صب جل اهتمامه على الانسان النصراني وجعل فيه الشخصية المستحبة المرغوب فيها في كل المجالات في المنزل والمكتب والمستشفى حتى المدارس .

ظاهرة : المسكرات والمخدرات

تابع :
مسؤولية التربية الجسمية :

حتى وان كان الشخص المسلم يتصف ببعض المساوىء أو العيوب فلتكن قلوبكم اخوتي المسلمون اوسع وارحب حتى تتمكنوا من بناء شخصية مسلمة متكاملة كما يحب الله وكما يبتغي لعباده الصالحين . فالرسول صلى الله عليه وسلم نبي أمة انتشلها من جاهلية مطلقة الى ايمان شامل .

الانسان النصراني وان كان نظيفا فنظافته ظاهرية ، وان كان صادقا فصدقه ظاهري ، فكيف بانسان يكون صادقا وقد جحد بنعم الله تبارك وتعالى ، وكيف بانسان يكون نظيفا وقد اكتسى قلبه بأدران الشرك والضلال .

اين غيرة المسلم على دينه وهو يرى النصراني يرفل بالنعيم معه بينما يترك اخوته المسلمين يعانون الوانا من الذل من فقر ، اضطهاد ، تعذيب ، تنكيل ، فيعلي من شأن الاسرة النصرانية ويغفل عن حال الاسرة المسلمة .

اخوتي لنعد الى ربنا ولنعد لديننا فان لم أناصر اخي المسلم او اختي المسلمة في باكستان ، افغانستان ، الفلبين ، سيلان او اي بلد من بلاد المسلم فمن سيناصره . لنعد الى سبيلنا القويم ونهجنا العظيم .

اخي المسلم اختي المسلمة ضعا في اعتباركما ان الخادم او الخادمة المسلمة مصدرا لكسب الاجر ، وما احوجنا نحن للاجر الذي هو غايتنا وجل همنا « يقول عليه الصلاة والسلام : لان يهدي الله بك رجلا خير من حمر النعم » .

اعيدوا اليهم ثقتهم بالاسلام ، اشعروهم بأن الاسلام يحمل لهم كل خير .

اختياركم للخدم المسلمين انما تمدوا يد العون للاسر المسلمة التي ينتمون اليها .

ام عدى

ظاهرة خطيرة واليمة نجدها اكثر ما تتفشى في الاطفال المشردين الذين فقدوا من يوجههم ويرشدهم وفي الاولاد الذين ساروا في طريق الفساد في غفلة عن مراقبة أولياء امورهم

ويحسن التكلم عنها في امور ثلاثة :

١ ــ الاضرار التي تنجم عنها
٢ ــ حكم الاسلام فيها
٣ ــ العلاج الناجع في استئصالها

١ ــ اضرار صحية وعقلية : فمن المجمع عليه علميا ان تعاطي المسكرات والمخدرات يسبب الجنون ويورث الامراض العصبية ويحدث آلاما في الجهاز الهضمي و ... الى غير ذلك من الامراض الخطيرة ولكي نبين ذلك فقد قرر معهد الاحصاء القومي في فرنسا « ان الخمور تقتل من الفرنسيين اكثر مما يقتل مرض السل ففي عام ١٩٥٥ مات سبعة عشر الفا من الفرنسيين من تأثير الخمر بينما لم يمت من السل سوى اثنا عشر الفا في السنة ذاتها .

٢ ــ اضرار اقتصادية : من المعلوم ان متعاطي الخمور والمخدرات يبذل المال رخيصا في سبيلها ولا يخفى ما في ذلك من اتلاف للمال وخراب للبيوت عدا عن ان الادمان يسبب ضعف الانتاج والخلل في الاقتصاد والتخلف في ميادين الحضارة لما يسبب من امراض خطيرة . فقد ذكرت جريدة الاهرام ان ٧٢ مليون امريكي يتناولون الخمور منهم ٢٠ مليونا يكلفون الدولة بليوني دولار كل سنة بسبب تغيبهم عن العمل .

٣ ــ اضرار نفسية وخلقية واجتماعية : ان المدمن على المسكرات والمخدرات يتصف بصفات ذميمة كالكذب والجبن والاستهانة بالقيم الاخلاقية ويندفع الى ارتكاب الجرائم كالسرقة والدعارة عدا ما يقضي من وقته مع شراذم الاشرار والفجار الذين يستبيح معهم كل موبقة . ومن المعلوم ان الدول الاستعمارية تتخذ من ترويج المخدرات سلاحا فتاكا لكسر شوكة الشعوب واخماد روح الجهاد وان مصر ما زالت تعاني من حرب المخدرات التي روج لها ووضع الاستعمار البريطاني جذورها منذ ربع قرن . اما حكم الاسلام في تعاطي المسكرات والمخدرات فانه التحريم بالاجماع وذلك للادلة التالية :

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ، رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . وقال صلى الله عليه وسلم فيما روى ابو داود « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه » .

اما تحريم المخدرات فالادلة كثيرة منها :

اندراجها تحت عموم قوله تعالى : « ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » وقوله عليه الصلاة والسلام « لا ضرر ولا ضرار » .

ام مالك



أخي القارئ

... ويمضي اسبوع اخر ... وياتي لقاؤنا هذا ... تلك الواحة الخضراء ، الملأى بالظلال والعطاء ، والراحة والهناء ، تلك الواحة فيخضم صحراء الاسبوع الشاق بصعوباته وحرارته ، برياحه وعواصفه ، الامر الذي يجعلنا ننتظر هذا اللقاء الطيب ونرنو اليه . وكيف لا ؟! .. وهو يجمع فضلا عما ذكرناه من راحة وسعادة الفائدة والنفع والعمق والنصيحة والشورى ، اذ نجتمع في مجلس واحد اخوة متحابين من مشارق الارض ومغاربها بقلوب مفتوحة ، وارواح صافية سامية ، نتشاور لان امر المسلمين شورى بينهم ، ونتناصح لان الدين النصيحة . ويحمل كل منا الى هذا اللقاء الطيب فكرة عميقة ورايا صائبا يكون له اطيب الاثر والنفع عندما نشترك في مناقشته ، ثم نعممه على المسلمين كافة .

لذلك نرجو من اخواننا المسلمين ان لا يبخلوا علينا بما يرون ويسمعون ويفكرون ، مهما كان صغيرا او كبيرا . فرب امر صغير عندي يكون عظيما وهاما عند غيري يفتح امامه آفاقا وافاقا فالى مزيد من العطاء والبذل ايها الاحبة .

والى اللقاء ...

ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

« عثمان بن عفان »

صدر العدد ٢٤٠ من مجلة العربي الكويتية والذي صدر في ذي الحجة ١٣٩٨ هـ . وكان هذا العدد يحمل بين طيات صفحاته مقالا لعبد الوهاب احمد الافندي تحت عنوان : ان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه قاضيا . واظن ان الكاتب قد استمد هذا العنوان من قول عمر بن عبد العزيز مع تغيير في الكلمة الاخيرة اذ ان عمر رضي الله عنه قال ان الله بعث محمد هاديا ولم يبعثه جابيا .

وهذا الموضوع الذي كتب في مجلة العربي كان مضمونه غير واضح لي اذ انه متلابس . من ذلك نجد ان الكاتب قد جاء بقصد ماعز الاسلمي والذي جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم معترفا له بالزنا . ثم يتبعها بقصة المراة الحامل التي زنت .

ثم يستطرد في مقاله فيقول « الله سبحانه وتعالى لايريد ان يقسر احدا على عبادته وهذا كل ما يريده الله منا » .

ثم يستدل لقوله هذا بعدة ايات منها قوله تعالى : « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » . وغيرها من الايات التي ذكرها واستدل بها . ثم بعد ذلك يقول الكاتب « اننا لو تطعنا سارقا فارغ القلب من الهدى او جلدنا سكيرا ليس في قلبه ذرة ايمان بالله واليوم الاخر . او رجمنا زانيا لا يرى في ذلك توبه . لا نكون انقذناه من عذاب الاخرة بل نكون فقط اضفنا له عذاب جديدا . فالله لا يقبل الا توبة المؤمنين المخلصين فاذا اردنا ان نتبع خطوات الرسل . فلنبدأ بان نضع القلوب لا السجون » .

وعند اجتهادي في فهم الموضوع قد تبين لي ان هذا المقال قد كتب استنكارا على ما صدر اخيرا في الكويت بمنع الرقص والمجون . ومحاولة بعض الدول تطبيق الشريعة الاسلامية . فعند ذلك تضيق الدنيا بالسكارى

إنّ وَعدَ الله قريبٌ

لم نعد نسمع او نقرا الا الابطال والاعمال البطولية النادرة (وطيور السلام ترفرف فوق سماء الاكوان) والخلود والتاريخ وما الى ذلك من الكلمات المنمقة المفتعلة والجوفاء من الداخل .

وكل ذلك في غير صالح الاسلام بل هي امور واشياء مدسوسة عليه من الداخل والخارج على حد سواء ... وانياب تكالبت عليه من كل فج وصوب باسم التعايش السلمي مع الجيران .. ومن اجل اخماد عقيدة الجهاد عند المسلم فضلا عن تحرير ارضنا المغتصبة من طرف اعداء الله والاسلام والامة الاسلامية قاطبة .

ان عالمنا اليوم يتطلب حلولا عاجلة اذ كل شيء فيه اصبح اليوم معلنا بمجيء غضبه سبحانه وتعالى وليس ما يحيط به اليوم من الطغيان والجبروت هو الضلال في صفته الاولية بل كان هناك امم في الازمان الغابرة لا يعلم عددها الا الله طغت وتجبرت فكان مصيرها الفناء المحتوم وغضب الله الذي اهلك قوم عاد وثمود لهو قادرا على ان يمحق الطغاة في كل وقت وزمان ومكان . لكن رحمته سبحانه وتعالى وسعت كل شيء .. فليتطاول المتطاولون وليتجبر المتجبرون .. وان وعد الله لقريب وانه لا يخلف الميعاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القارىء : احمد ريان
من الدانمرك

والزناة درعا . فماذا كان هذا القصد فان الكاتب قد تجاهل الاسلام بمبادئه وتعاليمه ...

الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقام حدا ؟

اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : « والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » ؟

اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قطع يد السارق الذي سرق رداء صفوان بن اميه ؟

وعندما جيء بالنعمان اوبابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران . ماذا فعل به الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

الم يأمر عليه الصلاة والسلام من في البيت ان يضربوه . فضربوه بالجريد والنعال .

ثم انظر ماذا قال انس رضي الله عنه :

يقول انس جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر باربعين .

وقال السائب بن يزيد : كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامارة ابي بكر وصدر من خلافة عمر فنقوم اليه بأيدينا ونعالنا واردينا حتى كان اخر امره عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين .

وماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في الزناة ؟

عندما جاء اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ان رجلا منهم وامراة قد زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا : نفضحهم ويجلدون . فقال عبد الله بن سلام : كذبتم ان فيها آية الرجم . فأتوا بالتوراة فنشروها . فوضع احدهم يده على اية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك . فرفع يده : فاذا فيها اية الرجم . فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما .

ثم ماذا يقصد الكاتب من قوله « لا يحكم احد باسم الاسلام . ولكن باسم المسلمين . لو شاءوا » .

اخيرا فانني اتمنى من الكتاب ان يوضحوا قدر الامكان ما يكتبون حتى لا يتهمون بشيء لم يقصدوه .

واسال الله التوفيق فيما يحبه ويرضاه . انه نعم المولى ونعم النصير .

عبد الله فهد الشريف
المدينة المنورة

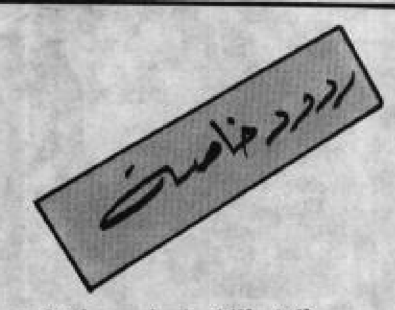
من صفاتنا الحسنة

اخي الشاب .. ان حسن الخلق من اهم وافضل الصفات التي يجب ان يتحلى بها كل انسان . والتي قد تكون المرآة الصادقة التي يرى من خلالها الفرد . ولتكن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة حيث كان عليه الصلاة والسلام احسن الناس خلقا . وكان يأمر اصحابه رضوان الله عليهم بذلك حين يقول « ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا » وكذلك حين قال صلى الله عليه وسلم « انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق » ... فيجب عليك اخي الشاب ان تكون خلوقا في معاملتك مع الناس ، رفيقا بصغيرهم ، متواضعا مع فقيرهم ، متآخ مع كبيرهم .

ولتكن بشوشا ع باسم الثغر . سهل المحاكاة . فالرجل سيء الخلق محمده دائما لا يستطيع ان يبني تلك العلاقات التي يوثق بينه وبين المجتمع الانساني . بل تراه ينحدر الى ذوي الاخلاق السيئة ممن لاتحب معاشرتهم .. وقد قال الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم « وانك لعلى خلق عظيم » وقال صلى الله عليه وسلم « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .

جعلني الله واياك ممن حسنت اخلاقهم . وغمر بالايمان قلوبهم انه سميع مجيب .

عبد الله بن محمد المسعد ،



ـ الاخ الفاضل ابا داود ـ اسبانيا :

نشكركم على رسالتكم وعلى ماجاء فيها من نصح صادق ونعد بدراستها ان شاء الله تعالى . وشكرا .

ـ الاخ الكريم احمد ريان ـ الدانمرك

نرحب بك اخا وصديقا لمجلتك المجتمع ونرجو دوام المراسلة الا اننا ننصح بأن تعودوا الى ما تكتبون بالتنقيح وشكر الله لكم .

ـ الاخ الفاضل سفيان عبدالكريم خلف ـ تركيا ـ انقرا

نرحب بك اخا وصديقا ونشكرك على ثقتك بنا ويسرنا ان نعلمك بتحويل رسالتك الى القسم المختص راجين انتظار الجواب في قسم الفقه في الاعداد القريبة القادمة .

ـ الاخ الكريم محمد الطبطابي ـ المغرب ـ مكناس

يطيب لنا ان تصلنا كتاباتك ونرحب بها ايما ترحيب وشكر الله لك خير الشكر واهلا بك .

ـ الاخوة الاحبة طلبة مركز الدراسات والابحاث في الاعلام الالي ـ الجزائر

نرحب بكم ترحيبا حارا ونشكركم على رسالتكم ونحيلها الى المختصين لدراستها .

ـ الاخ الكريم جبرين حسين ابو جزر ، الاردن ـ مادبا

نرحب بك اخا وصديقا للمجتمع ويسرنا ان نعلمك اننا احلنا طلبك للدراسة لنرى مدى امكانية ذلك .

ـ الاخت الفاضلة زينب بنت علي ـ اندونيسيا

نرحب بك اختا فاضلة صادقة لمجلة المجتمع كما نرحب باقتراحك الطيب ونعد بدراسته ان شاء الله تعالى .





رقعة الشطرنج

بيغن سعيد !!
لماذا ؟

ماذا بعد الصلح
بين مصر ودولة اسرائيل ؟

« يرى وزير الدفاع الامريكي هارولد براون ومساعدوه أن لاسرائيل اهمية استراتيجية بالغة في حال انقلاب الاوضاع في الشرق الاوسط ، او في حال قيام مواجهة تعكر السلام على الحليفين المتصالحين مصر واسرائيل — » .

لقد تكونت هذه الرؤية في ذهن هارولد براون بعد رحلتين قام بهما لكل من مصر واسرائيل وزار خلالهما بعض العواصم العربية في المنطقة ، ليعود الى البنتاغون وهو يعد العدة اللازمة لجعل دولة اسرائيل هي الدولة الضاربة الاولى في المنطقة وذلك تحقيقاً لما يلي :

١ — أن تكريس الخط الدفاعي الذي تحاول امريكا انشاءه في المنطقة والذي سيعتمد على العسكرية الاسرائيلية في الدرجة الاولى وفق الاستراتيجية الامريكية الجديدة .

٢ — وضع الدول العربية الرافضة للحلول السلمية المنفردة ، والتي ما زالت تنادي بالصلح الجماعي مع اليهود في موقف يدعوها الى الخضوع للخط الأمريكي الراغب بالانفراد في تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها العرب بحيث تتحقق للبيت الابيض الهيمنة الكاملة على سياسة دول المنطقة ومواردها بعيدا عن رغبات الشركاء الاوربيين التقليديين الذين ما زالوا ينادون بالصلح الجماعي في كل من (موسكو وباريس ولندن) .

ولما كان الصلح الذي يحاول الرئيس الامريكي كارتر انجازه بسرعة مذهلة بين مصر واسرائيل يعطي القوة الكافية للدولة اليهودية بحيث تكون القوة الضاربة الاولى في المنطقة ، فان ذلك سيعطي حكومة بيغن الشجاعة الكافية هذه المرة لفرض شرائطها ورغباتها على كل من حولها من الجيران العرب ، وسوف تجدد الدولة اليهودية استخدام المركز الاستراتيجي الضخم الذي منحها اياه الصلح مع مصر في كثير من الامور التي قد يكون من ابرزها :

● التحكم في اخضاع التحرك العربي الرافض للاستراتيجيات الجديدة المطروحة ، والذي مازال حائرا في اختيار طريقة التصرف مع الحكومة المصرية .

● اشعال المزيد من الفتن في المناطق المجاورة ، وتمكين الصليبية من اغراضها في لبنان بما يتوافق ورغبة كارتر الصليبية ايضا .

● التفكير الجدي في التوسع ناحية الشرق والشمال بعد ان ضمنت الحكومة الاسرائيلية السلام مع جبهة الجنود المصريين ، ولعل الجبهة الاردنية الآن هي أسهل المناطق امام عبور الجندي الاسرائيلي المسلح باحدث الاسلحة .

● العمل من مركز القوة على اشعال فتيل الخصومات العربية من جديد ، الامر الذي قد يؤدي الى اشعال الحرائق على حدود بعض الدول العربية وفق النموذج المشتعل بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي .

● استغلال الجندي المصري لحساب الاستراتيجية الامريكية والحلم اليهودي ، بحيث يقوم بالادوار التي لا تستطيع ان تقوم بها اسرائيل .

هاذا اذا قدر للمعاهدة الاسرائيلية — المصرية ان توقع ، والا فاننا ما زلنا نتوقع ان ينقلب الكرسي بالسادات راسا على عقب اذا قدر الفشل للجهود التي قام بها الرئيس الامريكي في الاسبوع الماضي ضمن مساعي الصلح المصري — الاسرائيلي وذلك لسبب قد يكون مفاجئا ، فاننا نعيش الآن عصر المفاجآت .

ابو اسعد


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٨ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ ٢٠ مارس ١٩٧٩
العدد ٤٢٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
الخيانة
وماذا بعد
؟



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

قال تعالى:

"الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا"

"الفرقان آية ٣٤"

الثلاثاء ٢٨ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٧ - ٣ - ١٩٧٩ - العدد ٤٣٨ - السنة العاشرة

في هذا العدد

باختصار

طغاة وعملاء

اخي القارىء ...

عندما تقرأ هذه الكلمات تكون معاهدة الخيانة والاستسلام والذل والضياع قد وقعت في واشنطن . وقعها طاغيان وعميل ذليل ، اعترف بها رسميا بان فلسطين ليست اسلامية وانما هي يهودية .

وبهذا يكون الذل (الساداتي) قد وصل مستوى منحطا لم يعرفه المسلمون من قبل ابدا ، وهو ما زال يهوي في هاوية الذل الصليبية اليهودية . ولكن ! ...

ولكن السادات عندما وقع على هذه المعاهدة لم يمثل شعبه . ولم يمثل الا نفسه الخائرة الذليلة .

والدليل على ذلك هو ذلك الطغيان العنيف الذي تغتليه مصر المسلمة من اقصاها الى اقصاها . وتلك المظاهرات الصاخبة في ارجائها ، وقوات الامن (الساداتية) باسلحتها المستوردة حديثا من امريكا لاسكات صوت الحق .

ولكن الحق لن يغلب باذن الله ، والغليان لن يهدأ الا بعد أن يطيح بالطغيان ويحيل معاهدة الاستسلام الخيانية حبرا على ورق ، ويعيد الى مصر وجهها الاسلامي العريق الاصيل من جديد لتقود الامة الاسلامية في جهادها المقدس لاسترجاع فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين.

ثمن النسخة

☑ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

الخيانة وماذا بعد

● كان مسلسل الخيانة والتآمر في المنطقة العربية قد بدأ باثارة وتفجير النزعات العنصرية القومية تمهيدا للاطاحة بالخلافة العثمانية ولتوسيع رقعة الاستعمار الغربي السياسي والاقتصادي والثقافي .

● وتلتها احداث الثلاثينيات والاربعينيات في فلسطين التي فضحت دور الحكومات العربية المتواطىء مع العدو اليهودي والقوى الاجنبية .

● ومع تصاعد وعي الشعوب وصحتها لانحرافات الحكومات ولمؤامرات « التغريب » والتبعية والاستغلال ،

ومن اجل مواصلة مسلسل الخيانة والتآمر كان لابد من :

— محاربة الاتجاه الاسلامي رجالا وفكرا . فأصبح الالتزام بالاسلام « تآمرا » واضحت تعاليم الاسلام افكارا رجعية هدامة ،

— وتقييد حريات الشعوب بحكومات مستبدة تسترت بمختلف الشعارات .

— والهاء الامة عن قضاياها المصيرية بألوان من المفاسد واثقالها بالمزيد من التبعات المعيشية الاقتصادية .

● واستمر مسلسل الخيانة والتآمر فكانت هزيمة ٦٧ والقبول بمبادرة « روجرز » وقرارات الامم المتحدة الجائرة ومسرحية حرب رمضان ومشاريع « كيسنجر » و « كارتر » ..و«جنيف» .

★ ★ ★

● وسواء وقع حاكم النظام المصري معاهدة الاستسلام للعدو اليهودي او لم يفعل فان خيانته لدينه وامته حقيقة واقعة اكدتها الاقوال والممارسات ... منذ انقلاب ٢٣ يوليو !! .. فهو جزء من مسلسل الخيانة والتآمر ... وما يهمنا هو ... ماذا بعد ؟!

● لقد جاءت قرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد حافزا لتمادي الاستسلاميين العرب في خيانتهم ولمضي العدو اليهودي والامريكي في تآمره ضد مصالح الامة . فقد انطوى مؤتمر بغداد على :

١ — اتفاق عربي عام على الاعتراف بدولة العدو اليهودي اذ تجاهلت القرارات الاشارة الى تحرير الاراضي المحتلة قبل عام ٦٧ .

٢ — عجز عن الاعتراف بحقيقة الصراع مع العدو اليهودي وعن اعادة هذا الصراع الى اطاره الصحيح ... الاطار الاسلامي لحشد الطاقات والامكانات الاسلامية وتحديد منطلقات التحرير الجهادية الاسلامية .

٣ — اغفال التواطؤ الامريكي السوفيتي المساند للعدو اليهودي والهادف الى انهاك الامة والهائها لاقتسام خيراتها واستغلالها تحقيقا لمصالح الدولتين .

٤ — عدم التركيز على استخدام النفط والفوائض المالية كسلاح في الصراع مع العدو .

٥ — اهمال دور الشعوب في مجابهة مخططات العدو ، دور المشارك في الحكم وتخطيط السياسات وتقييمها ومراقبتها .

٦ — التغاضي عن ضرورة اعادة الاصالة الاسلامية الى مناهج التعليم ووسائل التثقيف والاعلام .

● وهكذا فقد استمر التدهور الاسلامي من رحلة القدس الى رحلة واشنطن ... وكيف لا ؟! و « الرافضون » لم يملوا مشاهدة مسرحية التدهور الحضاري ولم يخرج دورهم عن شن الهجمات الكاسحة من الشتائم على النظام المصري ، وانكبوا على تمكين قواعد عروشهم وعلى تكبيل شعوبهم ... بل ما زال هناك من يدعو الى اعطاء





**ـاكم مصر فرصة اخرى للمراجعة واعادة النظر
ي معاقبته والنظر في النوايا الحسنة لواشنطـن
مبادراتها في المنطقة ؟! فهل يستمر المسلسل ؟؟؟**

★ ★ ★

ـ وسبق لجمعية الاصلاح الاجتماعي ان طرحت
ـصورات عملية لايقاف السقوط التاريخي العربي
لانقاذ ما يمكن انقاذه عبر صفحات « المجتمع »
ـي بيانها حول زيارة الرئيس المصري لفلسطـين
ـحتلة ، تصورات ترتكز على العودة الى الاسلام
.. في الحكم والاقتصاد والثقافة والاجتمـاع .
على حريات الشعوب ومشاركتها الحقة في تسيير
ـورها . وعلى الاستقلال الوطني الحقيقي لدول
ـنطـقة .

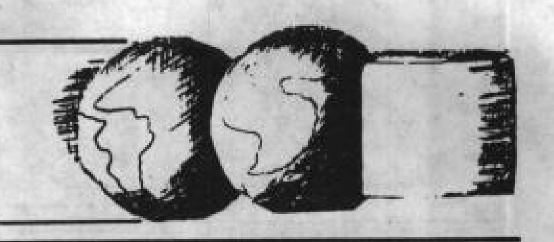
● وتطرح اليوم قضية هامة تتمثل في اقامة جبهة
ـشعبية عريضة لمجابهة العدو اليهودي الامريكي
ـمؤامراته وللتصدي للحلول الاستسلامية ولنا في
ـذه القضية تصور يقع ضمن تصوراتنا الاسلامية:

ـ ان التوصل الى صيغ العمل الجبهـوي
ـشعبي السليم الفعال لا يكون الا بالتخـلي عن
ـسياسة التعامل الفوقي .

ـ ان فعالية العمل الشعبي لاتكون بالشعارات
ـغامضة ولا بالتنظيرات المستوردة ولكن بأصالة
ـلنطلقات وارتباطها مع شعوب المنطقة .

ـ ان العمل الشعبي فيمواجهة مؤامرات العدو
ـاعوانه يجب ان يحرر من التوجيهات والتبـعية
ـخارجية وان يكون لخدمـة مصالـح المنطقـة
ـقضاياها فحسب .

● والا فسيستمر مسلسل الخيانة والتآمر !!



شريط الأخبار

كارتر يقنع اليهود بحسن نية السادات

القدس - تسربت تفصيلات مادار في الجلسة التي عقدتها اللجنة البرلمانية للدفاع الوطني والامن التي اشترك فيها الرئيس كارتر

وذكر بعض النواب ان كارتر كرس جهده الاساسي من اجل اقناع اعضاء اللجنة بحسن نية الرئيس السادات اذ هو رجل شريف قلما يوجد له نظير .

وتحدث كارتر عن المعضلة التي يواجهها الرئيس السادات فقال « ان السادات في المظهر حيث لاسمكة ولا عصفور . فلقد قطع علاقاته مع الدول العربية دون ان يتوصل الى اتفاق مع اسرائيل » .

وقال الرئيس كارتر ايضا ان الولايات المتحدة لن تستطيع القيام الى الابد بدور الساعي بين اسرائيل ومصر . لقد قلت للرئيس السادات اننا لن نشترك في اتفاق بين طرفين يرفضان التحدث سويا .

واثار كارتر عاصفة من الضحك عندما قال « ان السادات يعتقد ان اسرائيل في جيبنا وانتم تعرفون حقيقة الامر » . واردف قائلا انه يشعر بان الاسرائيليين يعتقدون ايضا ان مصر في جيب الولايات المتحدة .

واستطرد الرئيس الاميركي قائلا: بينما ينظر السادات الى الموقف نظرة شاملة اذ بكم تتشبثون بكل نقطة وفصلة في الاتفاق . وفي رايي ان السادات يجب ان يتفهم النقاط الخاصة التي تدعوكم الى مثل هذا الالحاح .

واضاف ان مخاوف اسرائيل بشان منظمة التحرير الفلسطينية لها ما يبررها تماما .

واكد كارتر فيما يتعلق بالمفاوضات ان خيبة الامل الاميركية والاحباط الاميركي بلغا حدا دفعنا في اكثر من مرة ان نقول « كفانا ما نلاقيه » .

ثم اتخذ الجدل شكل مناظرة دينية من التوراة . فقد شبه النائب بن مير من الحزب القومي الديني ، الرئيس كارتر بانه مثل « لابان والد راشيل » الذي غالى في المهر الذي طلبه من يعقوب ليزوجه ابنته . فقال كارتر : هذا حقيقي ولكنه الم يحصل في النهاية على زوجة آية في الجمال . فقال بن مير : ربما ولكنه اضطر ايضا الى رعاية ليا (الاخت الكبرى لراشيل) والتكفل بها .

وكالة الانباء الفرنسية

١٤-٤-٩٩
١٣-٣-٧٩

السادات والتهامي والصلات اليهودية

● صدر في باريس كتاب « تاريخ اسرائيل السري » من تأليف صحفيين فرنسيين من اصل يهودي هما «جاك دوبروجي » و « حاسي كارميل » وجاء في الكتاب ان المخابرات الاسرائيلية « الموساد » هي التي نفذت جميع الاعمال الارهابية التي اتهم بها الاخوان المسلمون في مصر وحوكموا بسببها عام ١٩٥٤ .

● وقال المؤلفان ان اتصال «الموساد» بانور السادات بدأ بواسطة « حسن التهامي » الصديق المقرب لعبدالناصر وللسادات من بعده ، والذي كان على صلة بالموساد منذ عام ١٩٦٠ من بعده ، والذي كان على صلة بالموساد منذ عام ١٩٦٠ حين كان ممثلا لمصر في لجنة الطاقة النووية في جنيف .

صوت العامل المسلم ٦-٤-٩٩
٥-٣-٧٩

الحسين يدعو دول البترول العربية لمساعدة تركيا



بيروت

دعا الملك حسين دول البترول العربية الى تقديم مساعدات لتركيا للتغلب على أزمتها الاقتصادية الحالية .

وقال الملك في حديث نشرته صحيفة « السفير » البيروتية امس ان التضامن الاسلامي يستدعي قيام العرب بتوسيع مجال العلاقات السياسية والاقتصادية مع تركيا .

واشارت وكالة انباء المانيا الغربية الى ان الحكومة التركية التي يترأسها بولنت اجاويد تسعى نحو تمتين علاقاتها مع الدول العربية كما ان هناك قوى سياسية متنفذة في تركيا تعتقد ان ضعف الاقتصاد التركي ناجم عن الاعتماد على الدول الغربية ولا بد من توثيق العلاقات مع الدول العربية الغنية .

وكانت تركيا قد توصلت مع ليبيا الى اتفاقية تعاون اقتصادي والتي بمقتضاها ستساهم ليبيا في بعض المشروعات الصناعية التركية بمبلغ الف مليون دولار .

السياسة

٣١-٤-٩٩
٢٠-٣-٧٩

مذابح المسلمين في تشاد

تفيد الانباء الواردة من تشاد بحدوث مذبحة اخرى ضد المسلمين في المنطقة الجنوبية من البلاد التي يهيمن عليها المسيحيون . وذكرت الانباء ان ٢٠٠ مسلم قتلوا يوم الجمعة الماضي في موسالا وخمرا واتهم احد قادة الجيش الموالين لرئيس الجمهورية فيلكس مالوم بمسؤولية عمليات القتل .

صوت امريكا ١٣ــ٤ــ٩٩
١٢ــ٣ــ٧٩

حقائق ... ...ووثائق

قال الدكتور منيف الرزاز الزعيم البعثي « جناح العراق » في مجلة الدستور الصادرة من لندن في ٧ــ١ــ٧٩ « الاسلام لا يمكن الا ان يقود الى محاربة الصهيونية والامبريالية، وفي الواقع نجد في تراث الحركات الدينية **كحركة حسن البنا** نضالا شديدا ضد الصهيونية بفلسطين وضد الانجليز في قناة السويس » .

تعليق النشرة : ما دام الرزاز يعترف بأن الاخوان المسلمين من اشد اعداء اليهود والاستعمار ، بماذا يفسر قيام كل الاحزاب القومية وخاصة حزبه البعثي بمحاربة الاخوان بدون هواده ؟ .. اليس في ذلك خدمة للاستعمار والصهيونية ؟

صوت العامل المسلم ٦ــ٤ــ٩٩
٥ــ٣ــ٧٩

اليساريون وتحرير فلسطين

انسحب محمد زهدي النشاشيبي المندوب الفلسطيني من الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي الذي عقد في روما في ١٠ شباط ٧٩ ، احتجاجا على اصرار ممثلي الاحزاب الشيوعية والاشتراكية على حذف كلمة « كامل » من مشروع قرار يدعم حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على « كامل التراب الفلسطيني » .

ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي برر الموقف الشيوعي قائلا ان بقاء كلمة « كامل » يعني الغاء حق اسرائيل في الوجود على جزء من تراب فلسطين والشيوعية لا تؤيد الغاء اسرائيل من الوجود .

صوت العامل المسلم ٦ــ٤ــ٩٩
٥ــ٣ــ٧٩

ماذا عن موسى الصدر

اعلن اية الله (الطالقاني) في مكالمة هاتفية اجرتها معه مؤسسة اذاعة وتلفزيون الثورة «الاسلامية» اليوم انه نظرا للادلة والقرائن المتوفرة لديه فانه يخشى ان يكون (موسى الصدر) قد مات بعد اختطافه واضاف (الطالقاني) ان قضية (الصدر) تستقطب أهتمام العالم الاسلامي وبخاصة اهتمام الشعب الايراني . واكد (الطالقاني) بانه سيستمر في بحثه واهتمامه لكشف خفايا هذه القضية .

١٤ــ٤ــ٩٩
١٣ــ٣ــ٧٩

احتفال ماسوني برعاية السادات

احتفل نادي روتاري القاهرة بعيده الذهبي تحت رعاية الرئيس أنور السادات وقد حضر الحفل الذي اقيم بفندق الهيلتون اللواء سعد مأمون محافظ القاهرة نائبا عن الرئيس السادات وقد نقل المحافظ في بداية الحفل تحية الرئيس السادات وتقديره لرئيس نادي روتاري القاهرة واعضائه للعمل الجليل الذي يقوم به الروتاري على الصعيدين الداخلي والدولي .. وقال في كلمة القاها في الحفل أن الرئيس السادات قد امن كما امنتم انتم اعضاء الروتاري ان سوء التفاهم الذي هو سبب الخلاف واشتعال الحروب انما يرجع في اغلب الاحيان الى فقدان الاتصال والتصور في العلاقات الانسانية بين الشعوب .

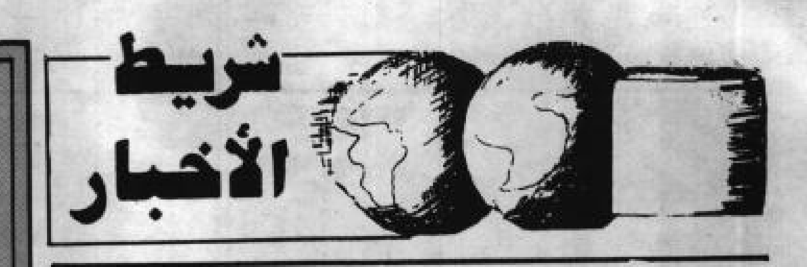
القاهرة ــ ا.ش.ا ــ ١٥ــ٤ــ٩٩
١٤ــ٣ــ ٧٩

التايمز
نظام ويازدي مواليان لأمريكا ؟ ؟

نفى اثنان من اعمدة الحكم الجديد في ايران ان يكونا من اصحاب الاتجاهات الموالية للولايات المتحدة .. وصدر النفي على لسان المتحدث الرسمي باسم الحكومة السيد امير انتظام الذي قال ان ما نشر عنه وعن زميله نائب رئيس الوزراء السيد ابراهيم يازدي لا اساس له من الصحة .

وكانت مجلة التايمز الاميركية قد نقلت عن جيمس بل وهو خبير اميركي في شؤون ايران قوله ان السيدين انتظام ويازدي مواليان لاميركا .

اذاعة قطر ١٤ــ٤ــ٩٩
١٣ــ٣ــ٧٩



المجلس الاسلامي الاوروبي يأسف

اصدر سالم عزام الامين العام للمجلس الاسلامي الاوربي بيانا عبر فيه عن اسف المسلمين وحزنهم لقرار الرئيس السادات بقبول معاهدة مع اسرائيل والتي تعتبر انتهاكا لحقوق الفلسطينيين وتنازلا عن القدس قبلة الاسلام الاولى . وقد جاء في البيان ان هذه الاتفاقية هي تسليم كامل ووثيقة عار ليس لها مثيل في تاريخ الاسلام . واقترح البيان ان يعلن يوم حداد عام في العالم الاسلامي في اليوم الذي يوقع فيه الرئيس السادات على هذه الاتفاقية . وقد طالب السيد سالم عزام الحكومات العربية بايقاف المساعدات المالية للرئيس السادات وبتطبيق القرارات التي تعهدت بها في مؤتمر بغداد في حالة توقيع الرئيس السادات على الاتفاقية مع اسرائيل.

راديو لندن
١٩–٤–٩٩
١٨–٣–٧٩

اعتقال ١٢ عالما اسلاميا

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي باعتقال اثني عشر اماما من القدس العربية المحتلة وضواحيها بتهمة الانتساب الى المقاومة الفلسطينية . واعلنت اوساط الاحتلال ان ائمة المساجد المعتقلين متهمون اما بمحاولة تشكيل خلايا مقاومة في الاراضي المحتلة او بايواء الفدائيين وتقديم التسهيلات لهم .

المستقبل
١٨–٤–٩٩
١٧–٣–٧٩

هل الفاتيكان بعيدة عن الصلح المنفرد ؟

البابا يوحنا بولس الثاني بعث برسالة خاصة مع سفيره في واشنطن الى الرئيس الاميركي جيمي كارتر قبل ٢٤ ساعة فقط من مغادرة كارتر عاصمة بلاده الى الشرق الأوسط .

المستقبل
١٨–٤–٩٩
١٧–٣–٧٩

بوتو

الذي ظلم شعبه ونفسه

يجب ان ينال جزاءه العادل

كثيرون هم الذين يحكم عليهم بالاعدام ويعدمون، ويكونون ملء سمع الدنيا وبصرها ايمانا وعفة واخلاصا ونزاهه ، ولا يشفع لهم احد ، ولا يهتز لهم قلب ، ولا يسترحم لهم .

اما (ذو الفقار علي بوتو) فلم نجد احدا مثله قد تشفع به الكبار والصغار على اختلاف مراكزهم ومشاربهم واتجاهاتهم . مع انه قد حوكم محاكمة عادلة تمكن فيها من ان يدافع عن نفسه ، الا انه ادين ، وثبتت عليه جرائم عدة عقابها الموت .

واستانف الحكم أمام محكمة عليا نزيهة ، فاكدت من جديد حكم الاعدام عليه في ٢٥–٤–١٣٩٩، ورفعت هذا الحكم العادل الى الرئيس ضياء الحق ليصادق عليه او يعفو عن المحكوم .

واننا ايضا لم نجد احدا مثل (بوتو) قد اثيرت حول محاكمته ضجات اعلامية عاتية تخوف من تنفيذ حكم الاعدام فيه ، وان مظاهرات ومجازر ستعم الباكستان ، وان البلاد ستتجزأ ، و..و..

ان هذا كله ليس الا ارهابا وايهاما ممن لهم مصلحة في بقاء بوتو حيا ليعد له دور جديد . وذلك لان شعب الباكستان المسلم يعرف من هو (بوتو) اذ انه عاش جرائمه وارهابه . ورأى كيف نكست — على يديه المشبوهتين — اعلام الاسلام ، وانهزمت الباكستان وتمزقت . لذلك فانه لن يذرف عليه دمعة ، بل انه ليريد اعدامه من اعماقه .

واما بالنسبة الى حزب الشعب الذي يراسه (بوتو) فانه اضعف من ان يقوم بعمل خطير ضد الباكستان وحكومتها وذلك بسبب تعدد الاراء فيه والانقسامات التي تصمت ظهره وبخاصة بعدما اوصى (بوتو) برئاسته من بعده لابنته .

اننا لا نقول هذا حقدا او ضغينة ، فاننا لا نحقد على احد . ولكننا نقوله هذا لاننا :

— نريد ان ياخذ الحق مجراه وان يطبق حكم الله العادل على هذا الرجل وغيره . والا فلماذا جعل الله للناس الحدود والقصاص . وقال جل وعلا في كتابه العزيز : « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب » وقال ايضا : (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) .

— نريد ذلك حتى يعتبر الظالمون في كل مكان به ويتذكروا ان العدالة الالهية تكون عاجلة في هذه الدنيا كما تكون آجلة في الاخرة .

القاهرة

اللواء... الدكتور المطرب

محمد عبد الوهاب

عندما تفقد
الكلمات
معانيها
في بلادنا

عز القبس

الجماعات الطلابية في الجامعات المصرية

مجلات الحائط هي المنبر الاعلامي الأول في التعبير عن موقف الطلبة من مخططات السادات



في الوقت الذي يتحدى به الرئيس المصري امة الاسلام وعقيدتها بتنفيذ اكبر مخطط اجرامي عرفه تاريخ العالم ، طاب له ان يستل سيف الارهاب الغبي منخلال بعضالكلمات التي تمس عقيدة الاسلام ، ففي لقائه الاخير باساتذة جامعة الاسكندرية ، حاول السادات أن يشد عضلاته فاطلق مقولته التي طاب للصحف الغربية ان ترفع عقيرتها بالتهجم على الاسلام (عقيدة ودعاة وفكرا وسلوكا) وقد ارتكزت مقولة السادات على انه :

١ ــ لا دين في السياسة ولاسياسة في الدين .

٢ ــ محاولة ارعاب جماعة الاخوان المسلمين ومهاجمتهم مع التلويح بفتح ابواب السجون ثانية .

٣ ــ تحذير طلاب الجامعة من انه لن يسمح ابداً بان يستغل الدين في السياسة .

اما الصدى الشعبي الذي فعله هذا الهجوم الوقح ، فقد عبرت عنه صحيفة الشرق الاوسط بقولها تصف السادات بانه « كمن القى حجرا في بحر راكد سرعان ما تدافعت الامواج فيه وبشكل سريع » .

فقد تحركت الجماعات الدينية في الجامعات المصرية، ورفض اعضاؤها من الطلاب مبدأ فصل الدينعن الدولة وابعاد الدين عن السياسة ، وطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية من خلال اجتماعات وخطب ولقاءات وندوات وصحف ومجلات حائط .

لقد كان هذا التحرك بمثابة الرد على السادات ومناقشته ورفض الاستراتيجية التي يبنى عليها اقوال[...] واراءه ، وقد تضمنت ردود الجماعات[...] الاسلامية .

١ ــ رفض مبدا فصل الدين عن[...] الدولة ، حيث اعلنوها بصراحة ا[...] الاسلام دين ودولة .

٢ ــ رفض المقولة الذي وصف به[...] السادات طلاب الجامعة بانهم اشخاص[...] غير مكتملين ، وان كل طالب في وصاي[...] ولي امره الى ان يتخرج .

٣ ــ المطالبة بالحكم بما انزل الله[...] وتطبيق الشريعة الاسلامية في كا[...] مجالات الحياة . ولم يكتف طلاب[...] الجامعات الذين يعبرون عن وعي الام[...] بما يدبره السادات لمصر باعلان موقفه[...] هذا ، وانما صعدوا موقفهم حين[...] اتخذوا مواقف هجومية نددت بالتكتيك[...] الاعلامي المضلل الذي يحاول ترسي[...] فكرة الصلح مع العدو اليهودي في[...] اذهان المسلمين ، وقد اخذ هذ[...] الموقف المصعد اشكالا عدة منها :

١ ــ الهجوم على الصحا[...] المصرية ووصفها بانها صحافة التبري[...] والكذب والنفاق وترويج الافكا[...] المضادة لحكم الاسلام .

٢ ــ رفض الاسلوب الخال[...] لوسائل الاعلام في مصر والدور الذي[...]

طالبة محجبة تقرأ احدى مجلات الحائط

تقوم به في الهاء الناس عن واقعهم المرير .

٣ ــ رفض المعاهدة الاسرائيلية ــ المصرية ، ومهاجمة زيارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر للمنطقة ووصف كل هذه الجهود بالاستسلام والخيانة ، والمطالبة بتحرير القدس الشريف ، واعلان الجهاد المقدس لاستعادة فلسطين والاراضي العربية المحتلة .

ماذا في صحف الحائط المنتشرة في جامعات مصر ؟

تناقش صحف الحائط والمجلات الجامعية التي ذخرت بها كليات الجامعات في مصر الموقف السياسي والديني للحياة التي يحاول السادات ارغام مصر على دخولها ، وقد تنوعت هذه الصحف والمجلات ، فبعضها رسم باليد وتضمنت تعليقات على الاحوال السياسية وبعض الايات القرآنية ، وبعضها يكون عبارة عن قصاصات ماخوذة من الصحف والصور والكاريكاتور ، وبعضها كتب على الالة الكاتبة ، وكلها تحاول مناقشة مسالة فصل الدين عن الدولة مناقشة مستفيضة مباشرة تارة وغير مباشرة تارة اخرى .

هذا وقد انتشرت بين هذه الصحف التي يقف بجانبها الطلبة اعضاء الجماعات الدينية في جامعة القاهرة القراء والقارئات من طلبة الجامعة في حلقات حول الصحف ، وقد نقلت وكالات الانباء العالمية والمحلية بعض المشاهد فوصفت النساء وهن يرتدين الحجاب الاسلامي ، والشباب بلحاهم التي توحي بالوثبة الاسلامية في نفوس طلاب وطالبات الجامعة في مصر .

مظاهرات واضرابات في صفوف الطلبة

والى جانب صحف الحائط هذه نظم اعضاء الجماعات الدينية من طلبة المدينة الجامعية بجامعة القاهرة مظاهرة ، واضربوا عن الطعام ، وقدموا تحليلا لموقفهم في اعلان رسموه على الارض في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث ذكروا فيه :

« اننا نعرف ان جميع القوى السياسية في العالم تريد تحطيم حركتنا ، لكننا نعرف في الوقت نفسه ان مسؤوليتنا الاسلامية والحكم الالهي يفرضان علينا عدم الاغراق في القلق ، بمنطق صدر الاسلام نتحرك ، فاذا قتلنا فنحن في الجنة ، واذا هزمنا فنحن في الجنة ، واذا اوقعنا الهزيمة باعداء الاسلام فنحن ايضا في الجنة » .

موقف السلطة الحكومية

ولعل موقف حكومة السادات سيكون معروفا ازاء الدفق الثوري الذي يلوح فيما يسجله الطلبة وما يتفوهون به ، والسلطة تعرف ان جيل الجامعة هو اللسان المعبر عن روح الامة بكافة وروح الشعب المصري الرافض لما يدبره السادات مع العدو اليهودي الشرس . لذا فان السادات وحكومته يحاولون درء المخاطر وتحجيم الرغبة الاسلامية المتوثبة في نفوس الشباب بالثورة وذلك بوسائل كثيرة منها :

١ ــ تكثيف جولات رجال الامن والاستخبارات في اروقة الجامعات وعلى ارصفتها .

٢ ــ استجواب بعض الطلبه حول انشطتهم واهدافهم وذلك باستدعائهم الى مراكز الامن في المحافظات المصرية .

٣ ــ فرض الحجر الفكري على منابر الحديث والقول سواء في الجامعة ام في المساجد ام في الجمعيات والنقابات الثقافية والعمالية .

٤ ــ التهويل الاعلامي الذي يحاول ارعاب الجماعات الاسلاميه في محاولة لكبح نشاطها في الجامعة وخارجها .

٥ ــ اثارة الفئات الشعبية المتخاذلة ، والتي انضمت قواعدها الى حزب الرئيس السادات على الفئات المعارضه ولا سيما الفئات الاسلامية .

٦ ــ الاعتماد على الاقباط خشية قيام انتفاضة اسلاميه وذلك لتامين قاعدة شعبية متحركة تقف الى صف الاستراتيجية الساداتية في الداخل والخارج .

هذه بعض الوسائل التي تحاول حكومة السادات ان تعتمدها في محاولة لضبط الاتجاهات الدينية في الجامعات المصرية ، لكن ، ماذا سيحدث بعد ان يتم توقيع الاتفاقية المصريه اليهودية على صك الخيانة والاستسلام ؟ ان الايام حبالى ، وان الرئيس المصري لم يحاول فيما يبدو ان يمر بالدروس والتجارب التي اودت بغيره من الطواغيت اصحاب الارتباطات بالغرب او الشرق الاستعماريين ، ولعل اليوم الذي سيراجع السادات ماضيه في ذاكرة مفقودة مليئة بمشاعر الندم على ما فات لقريب ، ولكن ، ولات ساعة مندم .

الحاقدات في الغرب والعداء للإسلام في حملة تتبناها سيمون دو بوفوار

يخطىء من يظن ان الحرب بيننا ــ نحن المسلمين ــ وبين اعدائنا من يهود وصليبيين وشيوعيين حرب عسكرية او اقتصادية فقط . او انها حرب بيننا وبين حكومات هؤلاء الاعداء باستثناء الشعوب ..

لا .. ان الحرب بيننا وبين هؤلاء الاعداء على جميع المستويات العقائدية والفكرية والعسكرية والاقتصادية وغير ذلك ..

ويشترك في هذه الحرب الحكومات والجمعيات والنوادي والشركات والافراد مجتمعين بغير استثناء ، وذلك لتاصل العداء الصليبي اليهودي الشيوعي ضد المسلمين ، لا لشيء الا لانهم مسلمون يقولون : (لا اله الا الله محمد رسول الله) .

وهؤلاء الاعداء في هذه الحرب المتعددة الاشكال والمظاهر لا يفوتون مناسبة مهما كانت صغيرة او كبيرة ، داخلية او خارجية ، الا ويحاولون ان يرموا لهم بسهم حاقد مسموم عليه صورة صليب تارة او نجمة داود تارة اخرى او منجل ومطرقة تارة ثالثة .

ومن هذه السهام المسمومة في هذه الايام السهم الحاقد الاسود الذي اطلقته ماتسمى بالفيلسوفة الوجودية الملحدة (سيمون دو بوفوار) ٧١عاما ــ عشيقة الفيلسوف الوجودي الملحد جان بول سارتر . ومن المعلوم انه تجمعهما منذ القديم علاقة غير شرعية يفتخران بها .

عداء سارتر وبوفوار للمسلمين قديم

وقبل ان نتحدث عن السهم الحاقد الجديد نعيد الى الاذهان تلك الجولة التي قامت بها سيمون دو بوفوار وعشيقها الى مصر وغيرها من البلاد العربية منذ سنوات واحاطهما المخدوعون من شعبنا بكثير من مظاهر العظمة والابهة والكرم العربي الذي لا حدود له . ولكنكل هذا لم يستطع ان يمسح شيئا من الحقد الاسود على المسلمين الذي يملأ قلب هذين الفيلسوفين الملحدين العشيقين بوفوار وسارتر .. فما ان غادرا الضيافة العربية ذات الكرم اللامحدود حتى قلبا ظهر المجن واظهرا انيابهما ومخالبهما الحقيقية التي كانا يخبآنها وبدءا تأييدا غير محدود للعدو الاسرائيلي وشتما وعداء للعرب ، لا لشيء ، الا لان العرب مسلمون وعداوتهما لكل ما هو مسلم عداوة هي غاية في حد ذاتها .

السهم المسموم

ونعود الان لنتحدث عن اخر سهم مسموم لسيمون دو بوفوار . هذا السهم الذي يرفع شعارا براقا هو الدفاع عن حقوق المراة المسلمة ضد الحجاب الشرعي الاسلامي الذي امر به الله تعالى اولا ، والذي يحفظ حرمة المراة ومنزلتها في المجتمع ، وضد منع الاختلاط في التعليم بين الجنسين ، في ايران . وهاتان قضيتان اسلاميتان قبل ان تكونا ايرانيتين .

(وبغض النظر عن الوجه العقائدي والسياسي للثورة الايرانية)

صحيح لقد قامت بعض النسوة الايرانيات المتفرنجات بمظاهرة منددات بالحجاب ، ولكن هناك ملايين النسوة قد تقبلن ذلك بالغبطة والسعادة .

ولكن هذه المراة (بوفوار) المعروفة بعدائها للمسلمين وتأييدها لليهود لم تسمع الا نداء هؤلاء المتفرنجات على قلتهن ، فنفضت عن كاهلها غبار السنين السبعين وبدات بتحرك نشيط جدا فاعلنت في مؤتمر صحفي انه تم تشكيل لجنة عالمية لحقوق المراة لرعاية نشاط الوفد ، واضافت ان بيلا ابزوغ وغلوريا شتين و١٠٠ شخصية نسائية من ١٥ دولة انضمت الى اللجنة وقالت دوبوفوار « لقد شكلنا اللجنة ردا على نداءات المراة الايرانية التي اثارت مشاعرنا ، وسيكون من اول واجباتنا مناصرة المراة التي تكافح لتجاوز واقعها ، ولذلك قررنا الوقوف الى جانب المراة الايرانية » .

لماذا باعت المرأة الغربية اسرار الدولة من اجل ساعة نشوة مع جاسوس

لماذا فشلت المرأة الغربية في رحلة البحث عن رجل

وقالت سيمون : انا ، شخصيا ، لن اذهب الى ايران بسبب متاعبي الصحية .

ومن ضمن اعضاء الوفد فرانسواز غاسبر عمدة درو ، وكلود سيرفان شرايبر مديرة مجلة اف . وقد طالب الوفد بعقد لقاء مع رئيس الوزراء الايراني مهدي بازركان .

وكانت قضية المراة في ايران قد حركت مشاعر المراة الغربية عندما طالبت الحكومة الايرانية النساء بلبس الحجاب والغت التعليم المختلط واقامت وغيرها ضجة مصطنعة كبيرة حاولن ان يكسبنها الصبغة العالمية تعبيرا عن الحقد ضد المسلمين . وذهبت فتيات فرنسيات يطلقن على انفسهن بأنهن مناضلات من اجل حقوق المراة الى ايران حتى يثرن الفتن واتصلت احدى المدافعات عن حقوق المراة في ايران بجريدة « ليبراسيون » الفرنسية وطالبت بالدعم، فاستنفرت الجريدة الصحافيين وحركت كلود سيرفان شرايبر وسيمون دو بوفوار اللتين شكلتا جمعية للمطالبة بحقوق المراة قبل سنوات .

وقالت كلوديا سيرفان شرايبر انها اتصلت بغلوريا شتاين الاميركية، التي سعت بدورها للحصول على تأييد بعض العاملات في مجال حقوق المراة في الولايات المتحدة للجمعية العالمية لحقوق المراة .

وكاتي ميليه ، المفكرة الاميركية، موجودة بمهمة حاليا في ايران ، شبيهة بمهمة الوفد الذي سيغادر باريس اليوم الاحد . وقد اتصلت الانسة ميليه هاتفيا برابطة المراة الفرنسية لتبلغها ان الحكومة الايرانية قررت ترحيل ثلاث فتيات فرنسيات من المناضلات من اجل حقوق المراة ، من ايران .

حتى ممثلات الجنس اصبحن مناضلات !!

لم يقف الموضوع عند هذا الحد بل ان الممثلة الاميركية المعروفة بأدوارها الجنسية ارسلت برقية تطالب فيها بضم اسمها الى قائمة المدافعات عن حقوق المراة المسلمة .

وقالت شخصية لم ترغب بالافصاح عن اسمها انه ستنظم مسيرة غدا لتأييد المراة الايرانية من كنيسة نوتردام الى جامع باريس في الضفة الغربية من نهر السين .

وماذا عن حقوق المراة الغربية نفسها ؟!

واننا نحن ــ المسلمين ــ بعد هذا كله لنتساءل عن حقوق المراة الغربية نفسها ؟ اليست جديرة ان تنال حقوقها الانسانية التي سلبت منها سلبا عنيفا كليا ؟ اليست جديرة ان تنال حقوقها بعد ان جعلها الرجل امة ذليلة بعد ان طردها ابواها من المنزل بعد ان بلغت سن البلوغ وطالباها بالعمل لتكسب قوت يومها بعرق جبينها ، فنزلت الى شتى مجالات العمل الخشن والناعم والاخلاقي واللااخلاقي .

ولقد كتب احدهم صادقا انه دخل مطعما انيقا في احدى الدول الغربية فلفت نظره وجود تمثال لفتاة عارية ، ولكن بعد مدة وجد هذا التمثال يتحرك عندما اتت لجانبه فتاة عارية اخرى لتقف مكان الاولى فترة اخرى بوضع اخر .. انه ليس تمثالا ،وانما حقيقة حتى يتمتع الرجال بها .. اليس هذا رقا وعبودية ؟ واليس جديرا بسيمون دو بوفوار وجين فوندا وغيرهما ان يطالبن بحقوق المراة في الغرب .

رحلة المراة الغربية في البحث عن رجل

بعد ان عملت المراة الغربية ونجحت في كسب قوتها بغض النظر عن طريقة الكسب الا انها فشلت في رحلة البحث عن زوج كل الفشل فانها لم تستطع ان تلق زوجا ، واذا راته بعد عناء فان الطلاق نتيجة هذا الزواج بصورة تكاد تكون حتمية بعد مدة قليلة مع العلم ان هناك عشيقة تشاركها في زوجها هذا . وهذا تراه على اعلى المستويات واخفضها كما روت (الديلي ميل) عن علاقة ادوارد كندي السناتور الاميركي المعروف بـ (مارغريت ترودو) عندما كانت زوجة لرئيس وزراء كندا (بيار ترودو) ولقد روت (مارغريت ترودو) تفاصيل هذه العلاقة اللااخلاقية وغيرها في مذكراتها بعنوان (ما بعد المنطق) .

وبعد الفشل في رحلة البحث عن زوج فشلت المراة الغربية ايضا في رحلة البحث عن عشيق مؤقت يروي غريزتها الجنسية كأمراة ، الامر الذي اضطرها ان تدفع ثمن هذه المتعة الرخيصة المؤقتة اسرار الدولة . وليس هذا خيالا او وهما وانما حقيقة ذكرتها وكالات الانباء من بون فقالت :

تبين للمسؤولين في الاستخبارات الالمانية الغربية أن السكرتيرات (المحرومات) اسهل فريسة لرجال الاستخبارات الشرقيين .

فقد اكتشف رجال الاستخبارات في المانيا الغربية من أحدى السكرتيرات تعمل لحساب المانيا الشرقية ، وتزود صديقها بكافة المعلومات التي يطلبها، مقابل أن يمارس الجنس معها .

وكانت السكرتيرة الحسناء تعمل في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل، قبل ان تعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة التجسس وتسليم مستندات الى صديقها الالماني الشرقي، عن محادثات الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وعن محادثات فيينا لتخفيض القوات العسكرية .

ولدى سؤال الحسناء عن سبب تجسسها ضد بلادها ، اعترفت بكل صراحة انها وقعت في غرام صديقها ، وقبلت تسليمه كل ما يطلب من معلومات مقابل ان يمارس الجنس معها !

واخيرا زارت احدى الغربيات اسرة مسلمة في بلد عربي وفي نهاية الزيارة سئلت عن انطباعها فقالت : اني احسد المراة المسلمة في هذا البلد على تفرغها لزوجها واطفالها ومنزلها ، وعلى وضعها الاجتماعي واحترام الرجل لها زوجا واما وابنة واختا وغير ذلك .

وبعد هذا كله اليس جديرا بسيمون دو بوفوار وجين فوندا واحزابهما ان يدافعن عن حقوقهن وحقوق المراة الغربية اولا . ولكنه ليس دفاعا وانما هو الحقد والعداوة والبغضاء .



اقامت ثماني جمعيات علمية لطلبة جامعة الكويت معرضا للكتاب اطلقت عليه اسم : « المعرض الاول للكتاب الجامعي » . هذه الجمعيات هي جمعية الدراسات الفلسفية . الادارة العلمية . اللغة العربية . الهندسة والبترول . الفيزياء . التاريخ . الجغرافيا . والقانون .



المعرض الأول للكتاب الجامعي

وقد افتتح المعرض مدير جامعة الكويت الدكتور حسن الإبراهيم الذي قام بجولة في ارجاء المعرض سجل في نهايتها الكلمة التالية في سجل الزيارات :

« باسم الجامعة . انقدم للجمعيات العلمية . والقائمين على تنظيم هذا المعرض . بأحر التهاني . والتقدير الخالص . لهذه الظاهرة العلمية الرائعة . وفقكم الله لما فيه خير الكويت وخير الاسلام » .

وفي حفل الافتتاح القى السيد عبد الله البعيجان رئيس جمعية الادارة العلمية والمشرف على المعرض كلمة قال فيها :

قال تعالى : « اقرا باسم ربك الذي خلق » .

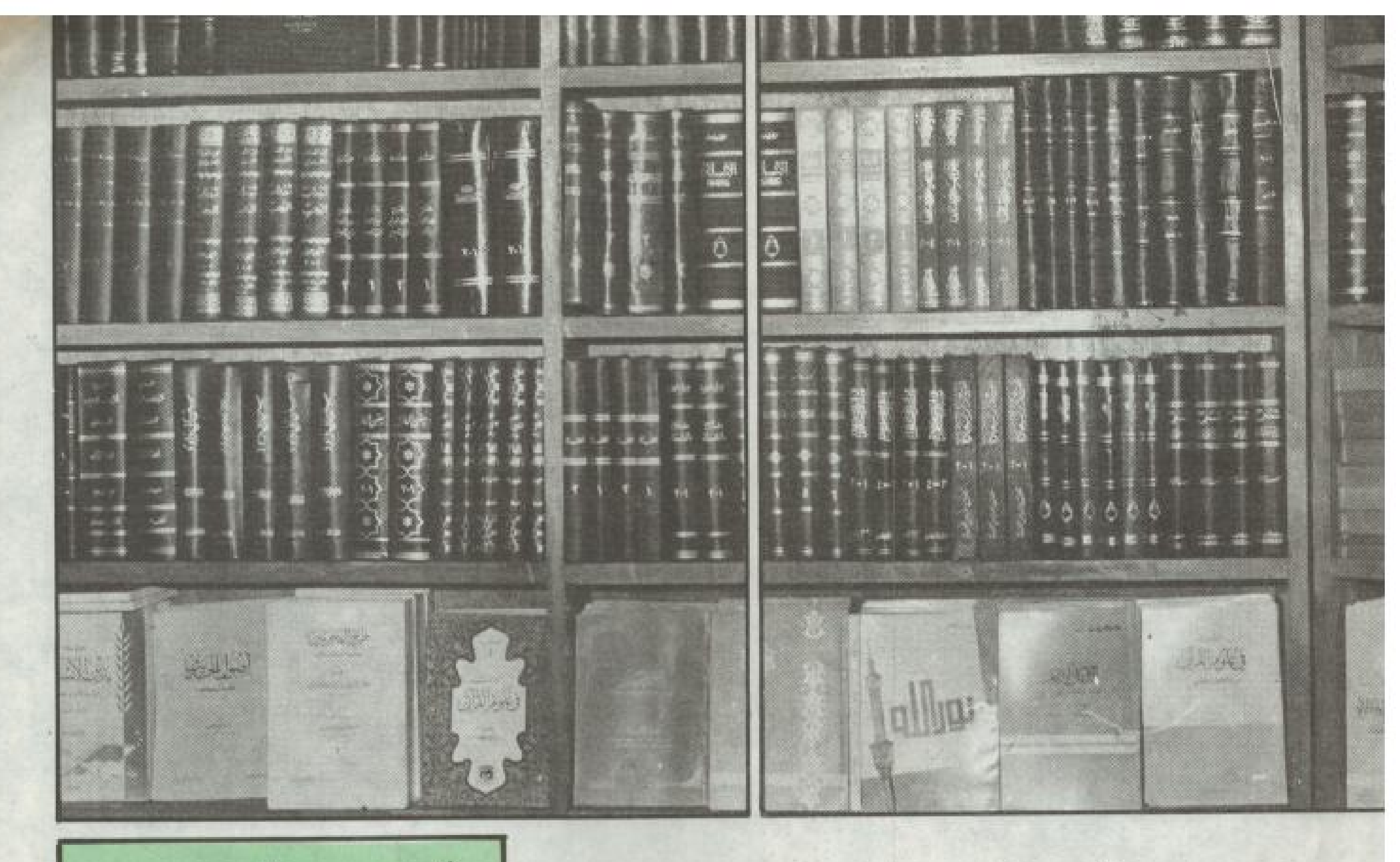
وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « من سلك طريقا يطلب فيه علما .. سهل الله له طريقا الى الجنة » .

ان ما ستشاهدونه من عمل متواضع ، اقتضى كثيرا من الجهد، الذي قام به اعضاء الجمعيات المشاركة، فقد امضوا قرابة الشهرين في الاعداد له ، في عمل متصل موزع على لجان متخصصة . فكانت هناك لجنة الاتصال بالمكتبات ، ولجنة الفهرس ، واللجنة المالية ، ولجنة الترتيب والزينة ، واللجنة الاعلامية

ولجنة الافتتاح والاستقبال ، اضافة الى لجان ما بعد افتتاح المعرض كلجنة الاشراف ، ولجنة بيع الكتب .

هذا وقد حاولت اللجنة المنظمة للمعرض ان تتوفر فيه كل ما يحتاجه الطالب الجامعي ، من كتب جامعية متخصصة ، وكتب اسلامية ، وكتب ثقافيه عامه . ففي المعرض سبعة الاف وخمسمائة كتاب وكتيب ، والف شريط تسجيل ، تبيعها ثماني دور للطباعه والنشر والتوزيع . عدا مكتبة مختصة ببيع الادوات الكتابية المختلفه ، واتفقت ادارة المعرض مع المكتبات على تقديم خصم مقداره ٢٥ بالمائة على جميع معروضاتها .

وتقديرا من ادارة المعرض لامكانيات الطالب الماديه الضئيلة، فقد اقامت جناحا خاصا حوى من الكتب المتخصصة، والكتب الاسلامية المتنوعه ، بحيث تباع فيه جميع الكتب



بخصم يزيد عن ٢٥ بالمائة ويصل الى ٧٠ بالمائة ، مما يجعل ثمن الكتب منخفضا جدا .

ثم القى السيد عودة فرهود العتيبي رئيس اللجنة الثقافية لجمعية اللغة العربية كلمة قال فيها :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

حضرات الاخوة الافاضل ، من مسئولين ودكاترة وطلبة

نيابة عن الجمعيات العلمية المشتركة في معرض الكتاب الجامعي الاول بجامعة الكويت

يسرني ان ارحب بكم اجمل ترحيب في حفل افتتاح هذا المعرض

واسأل الله ان يوفقنا جميعا لجني الفائدة المرجوة من اقامة مثل هذه المعارض الثقافية الفكرية .

حضرات الاخوة .

ان انتشار الوعي والثقافة بين الشباب الجامعي لهو الاساس المتين الذي نشيد به صرح حضارتنا ،وندفع به عجلة تقدمنا . ولقد ساءنا — نحن الشباب الجامعي — انصراف الكثير من شباب أمتنا الى اللهو واللعب . وهذا غاية ما يتمناه اعداء أمتنا ،فمتى استطاعوا ان يصرفوا الشباب عن واجبهم الحقيقي تجاه اوطانهم ، والهوهم بالشهوات عن العلم والمعرفة، اطمأنوا الى تكوين جيل ينفصل تماما عن امال امته والامها .

وفي خضم هذه الموجات العاتية المتتابعة التي استهدفت عقيدة ودين واخلاق هذه الامة ، والرمي بشباب الاسلام في احضان الشهوات والرذائل في خضم هذا كله نجد صحوة اسلامية مباركة بين الشباب وبعثا اسلاميا جديدا مما يجعلنا نتيقن بان المستقبل لهذا الدين . تلك الصحوة الاسلامية بين الشباب جعلت فيهم الامل المنشود لانقاذ المسلمين مما وصلوا اليه من تخلف وتاخر . هذا الشباب الواعي لاوضاع امته ومصيرها والسبيل الى تقدمها ورفعة شأنها ، اتخذ الاسلا ممنهجا وطريقا في الحياة ، فكانوا بذلك خير قدوة ، وخير مثال، لاخوانهم من الشباب .

لهؤلاء الشباب ، ولمن يريد الثقافة والعلم ، ليعز به الاسلام والمسلمين، ويرفع شأن هذه الامة بين الامم ، اقمنا هذا المعرض الاول للكتاب الجامعي ، وحرصنا على أن يكون حاويا لكل اقسام الثقافة والعلم ، وعلى رأسها العلم الشرعي الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة .

والله نسأل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقطات من المعرض

● كان المعرض يفتح ابوابه من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا، ومن الرابعة حتى السابعة مساء . واستمر المعرض حتى يوم الخميس ١٦-٤-٩٩ — ١٥-٣-٧٩ .

● **خصصت ادارة المعرض يومي الاحد والاربعاء للطالبات والسيدات.**

● دعت لجنة المعرض الجمهور الزائر الى « بوفيه » عامرة بالمأكولات والحلوى والعصير .

● **وزع على رواد المعرض كتابان صغيران هدية من المشرفين عليه : الكتاب الاول « المجتمع الذي نريد » واعدته جمعيتا الادارة العلمية والقانون ، والكتاب الثاني « الاسلام والحجاب » واعدته جمعيات الفلسفة واللغة العربية والتاريخ والجغرافية.**

● اعد المسؤولون عن المعرض فهرسا تجاوزت صفحاته ٢٨٠ صفحة باللغتين العربية والانكليزية .

اعادة كتابة تاريخ صدر الإسلام

المحاضرة التي ألقاها الدكتور أكرم العمري

الاستاذ بجامعة المدينة المنورة

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

الحلقة الثانية

والان ما هو المقصود بالبحث في التاريخ الاسلامي وفق مناهج المحدثين

المقصود ان للمحدثين مناهج وطرق في نقد الاحداث ومعرفة الصحيح من الضعيف والمطلوب تطبيق هذه المناهج في نقد الروايات التاريخية المتعلقة بتاريخ صدر الاسلام لان هذه الروايات التاريخية تشبه الاحاديث من حيث وجود الاسانيد التي تتقدم المتون مما يمكن الناقد من معرفة الرواة .المتعاقبين الذين نقلوا الخبر او الرواية خلفا عن سلف . وتستمد المعلومات عن الرواة من كتب علم الرجال التي تختص ببيان احوال الرواة ، فمثلا شرط الصحيح من الحديث هو ان يرويه العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ، فشرط الرواية التاريخية الصحيحة ان كل رواتها المتعاقبين الى ـ شاهد العيان ـ متدينون تدينا صحيحا وعندهم ملكة الحفظ التي تمنع وقوعهم في الاوهام والتخليط ويؤدي الى ضبطهم للرواية سواء في صدورهم او كتبهم ، يضاف الى ذلك ان تكون الرواية متفقة مع الروايات الاخرى التي يرويها رواة يتمتعون بتوثيق اكثر ، اما اذا خالفتها فهي شاذة مرجوحة، وكذلك ان لايكون في الرواية التاريخية علة خفية قادحة بصحتها كالتدليس الخفي اوالارسال الخفي او الاضطراب في معلومات المتن . واذا كانت الروايات التاريخية لا ترقى الى درجة الصحة الحديثية وفق الشروط المتقدمة ، فانه ينظر الى تعدد طرقها بجمع ما يتعلق بالمسالة التاريخية الواحدة والنظر في اتفاقها او اختلافها . فان تعددت مخارج الرواية الواحدة . فانها تقوى خاصة عند استحالة اجتماع الرواة الذين رووها واتفاقهم على الكذب .

ولكن ينبغي ملاحظة منهج المحدثين عند التعامل مع الرواية التاريخية فهم يتساهلون في رواية الاخبار التاريخية . كما نلاحظ عند ثقات المؤرخين مثل محمد بن اسحق وخليفة ابن خياط والطبري . حيث يكثرون من الاخبار المرسلة والمنقطعة . كما ان الطبري يكثر النقل عن رواة في غاية الضعف مثل هشام بن الكلبي وسيف بن عمر التميمي ونصر بن مزاحم وغيرهم .

ولا شك ان عدم تمحيص المؤرخين للاخبار كما فعلوا في الحديث واكتفاءهم بالقاء العهدة على الرواة المذكورين في اسانيد الروايات التي عبئا كبيرا على « المؤرخ المعاصر المسلم » لانه يحتاج الى بذل جهد ضخم للوصول الى الروايات الصحيحة بعد فهم وتطبيق منهج المحدثين . وهو امر لم يعد سهلا ميسورا كما كان بالنسبة لخليفة بن خياط او الطبري بسبب تضلعهم في مناهج المحدثين وطرق سبرهم للروايات وتمييزها ، وعلى اية حال فنحن لا نبخس قدامى المؤرخين حقهم وفضلهم فقد جمعوا لنا المادة الاولية بالاسانيد التي تمكننا

● ما الفرق بين كتب الحديث وكتب السيرة

من الحكم عليها ولو بعد جهد وعناء .

والان ماذا بعد سبر الروايات وتمييز صحيحها من سقيمها ؟

المطلوب اعتماد الروايات الصحيحة وتقديمها ثم الحسنة ثم ما يعتضد من الضعيف لبناء الصورة التاريخية لاحداث المجتمع الاسلامي في عصر صدر الاسلام .. وعند التعارض يقدم الاقوى دائما .. اما الروايات الضعيفة التي لا تتقوى او تعتضد فيمكن الافادة منها في اكمال الفراغ الذي لا تسده الروايات الصحيحة والحسنة على ان لا تتعلق بجانب عقدي او شرعي ، لان القاعدة « التشدد فيما يتعلق بالعقيدة او الشريعة » ، ولا يخفى ان عصر السيرة النبوية والخلافة الراشدة مليء بالسوابق الفقهية ، والخلفاء الراشدون كانوا يجتهدون في تسيير دفة الحياة وفق تعاليم الاسلام ، فهم موضع اقتداء ومتابعة فيما استنبطوا من احكام ونظم لاقضية استجدت بعد توسع الدولة الاسلامية على اثر الفتوح .

اما الروايات التاريخية المتعلقة بالعمران كتخطيط المدن وريازة الابنية وشق الترع .. او المتعلقة بوصف ميادين القتال واخبار المجاهدين الدالة على شجاعتهم وتضحيتهم فلا بأس من التساهل فيها .

وما دمنا قد قبلنا هذا « المبدا » فانه يمكن الافادة بصورة واسعة من كتب الحديث في دراسة عصر السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، لان كتب الحديث خدمت اكثر من كتب السيرة والتاريخ من قبل النقاد . فمثلا قد تميز صحيحا البخاري ومسلم وعرف ان كل ما فيهما صحيح بعد الدراسات النقدية التي قام بها حفاظ كبار قدامى ودارسون معاصرون ، وحتى الاحرف اليسيرة المنتقدة فيها صمدت اما م النقد لان اصولها معروفة ، ولم ينفرد بها البخاري ومسلم . وما دام الامر كذلك فيمكن اذا اعتماد ما اورده البخاري ومسلم من روايات تتعلق بالسيرة والراشدين ثم النظر في روايات السنن الاربعة وموطأ مالك التي لقيت سبرا وتمحيصا ايضا رغم انها لا ترقى الى درجة الصحيحين ولا تخلو من الضعيف .

ان كتب الحديث تحوي قدرا كبيرا من اخبار السيرة وان كانت لا تغطي كل احداثها ومن هنا تبرز اهمية النقد الحديثي لروايات كتب السيرة والتاريخ .. فكبار المحدثين امثال الحافظ ابن سيد الناس في كتابه (عيون الاثر في المغازي والشمائل والسير) والحافظ الذهبي في كتابه (تاريخ الاسلام) عندما كتبا السيرة النبوية اعتمدا على الكتب الستة (البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) لكنهما لم يتمكنا من الاستغناء عن كتب السيرة والتاريخ .

ولابد هنا من ايضاح حقيقة هامة قد يؤدي اغفالها الى شكنا في صحة تصورنا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم موصحة معلوماتنا عن الخلفاء الراشدين المهديين . وهذه الحقيقة هي ان كتب الحديث تدعم ما اوردته كتب السيرة والتاريخ في معظم الجوانب المتعلقة بالسيرة ، وخاصة سيرتي محمد بن اسحق بن يسار (ت ١٥١هـ) وموسى بن عقبة (ت ١٤٠ هـ) والاولى وصلت الينا بعنوان سيرة ابن هشام الذي قام بتهذيبها .. وقد خصصت سيرة ابن اسحق لان السيرة التي تقابلها هي مغازي الواقدي الذي رماه المحدثون بالوضع وضعفوه رغم تصريحهم بغزارة مادته في السيرة .. والحق ان الدراسة لمغازي الواقدي تكشف عن صحة ما يقوله المحدثون فكثير من الرواة الذين يسوق الواقدي الروايات بواسطتهم لا نجد لهم تراجم في كتب علم الرجال ..

وهناك اتجاه خاطىء عند بعض المستشرقين تابعهم فيه بعض مؤرخينا يعلي من شان مغازي الواقدي ويقدمها على سيرة ابن اسحق .. والحق ان سيرة ابن اسحق ادق واوثق وتتطابق معلوماتها مع معلومات كتب الحديث في كثير من الجوانب . ان الفرق بين كتب الحديث وكتب السيرة يتمثل في كون كتب السيرة تسوق كثيرا من الروايات باسانيد مرسلة ومنقطعة فيما نجد هذه الروايات في كتب الحديث متصلة مسندة مما يوثق معلومات كتب السيرة . ولكن لا شك ستتم بعض الاضافات والتعديلات اذا اعتمدنا على كتب الحديث الى جانب كتب السيرة والتاريخ ، واذا طبقنا قواعد النقد الحديثة على « الرواية التاريخية » . وفيما يلي بعض النتائج التي سنحصل عليها بسبب تطبيق هذا المنهج ، والتي اتضحت لي من دراساتي الخاصة بهذا الموضوع .

١ ـ زيادة اليقين بصحة معلوماتنا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتي تقدمها كتب السيرة المعتمدة وخاصة سيرة ابن اسحق . وهذا من رحمة الله بعباده ان حفظ لهم سيرة نبيه ليتمكنوا من الاقتداء به .

٢ ـ اضافة معلومات تكمل جوانب حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الشاملة لامور الدين والدنيا وهذه الاضافات التي تقدمها كتب الحديث مهمة لان كتب التاريخ والسيرة المختصة اقتصرت على المغازي دون تفاصيل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والادارية في عصر السيرة .

٣ ـ توضيح بعض الجوانب التي اختلف فيها المؤرخون والمحدثون مثلا « غزوة بني المصطلق » يذكر البخاري »

● ما النتائج التي نحصل عليها من تطبيق هذا المنهج

● دكتور اكرم العمري اثناء القاء محاضرته .



إعادة كتابة
تاريخ صدر الإسلام

»

في صحيحه ان الرسول صلى الله عليه وسلم داهمهم على غرة اما كتب السيرة فتذكر انه انذرهم وانهم تأهبوا لقتاله وقاتلوه على ماء المريسيع.

ففي مثل هذه الحال نحتاج الى فهم موقف الاسلام من انذار العدو وسوف نطالع ثلاثة اراء للعلماء :

الاول: يقول بعدم الوجوب مطلقا. وهو راي حكاة المازري والقاضي عياض.

الثاني : يقول بالوجوب مطلقا . والى هذا الراي ذهب الامام مالك واخرون.

الثالث : يقول بالوجوب بالنسبة لمن لم تبلغهم الدعوة وعدم الوجوب بالنسبة لمن بلغتهم . والى هذا الراي ذهب الائمة ابو حنيفة والشافعي واحمد واتباعهم وهو الراجح .

وبما ان بني المصطلق ممن بلغتهم الدعوة فان رواية الامام البخاري في مهاجمة الرسول صلى الله عليه وسلم لبني المصطلق على غرة منسجمة مع هذا الراي الراجح ، ولا داعي الى ترجيح رواية ابن اسحق وبقية كتاب السيرة عليها بحجة انها اكمل وان رواية البخاري تخالف النص القرآني (وان خفت من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء).

٤ ــ ان التعديل في بعض الموضوعات المتعلقة بالسيرة والتي لم تهضمها الدراسات المعاصرة المعتمدة على كتب السيرة والتواريخ فقط مثلا « نظام المؤاخاة » و « الوثيقة التي كتبها النبي صلى الله عليه وسلم كدستور للمدينة اول الهجرة» .. ولكن ينبغي ان لا نبالغ في حجم التعديل الذي سيحدث في صورة السيرة كما تظهر عند كتاب السيرة القدامى وكما عرفها المسلمون في خلال الاربعة عشر قرنا الماضية ، فان الدراسة والمقارنة تكشف عن التطابق بين كتب الحديث وكتب السيرة في كثير من الاسس والتفاصيل معا . وهذا من حفظ الله تعالى لسيرة نبيه لتبقى منارا يقتدى بها المسلمون في كل عصر ومصر . فكان ان هيا لها جهابذة المحدثين من طبقة التابعين وتلاميذهم لكتابتها في وقت مبكر ، مستقين اخبارها من الصحابة الذين كانوا شهود عيان ومشاركين في الاحداث . فلم يقع انقطاع بين الاحداث والتدوين يؤدي الى الضياع او التحريف او التهويل . وعندما نستعرض اصحاب كتب السيرة نجد معظمهم من المحدثين وليسوا من الادباء او القصاصين ولذلك اهميته، فهم معروفون بالتوثيق ، ولهم مناهج نقدية واضحة . واساليبهم جدية بعيدة عن المبالغة والحشو والخيال.

ضرورة المرونة في تطبيق قواعد المحدثين في نطاق التاريخ الاسلامي العام :

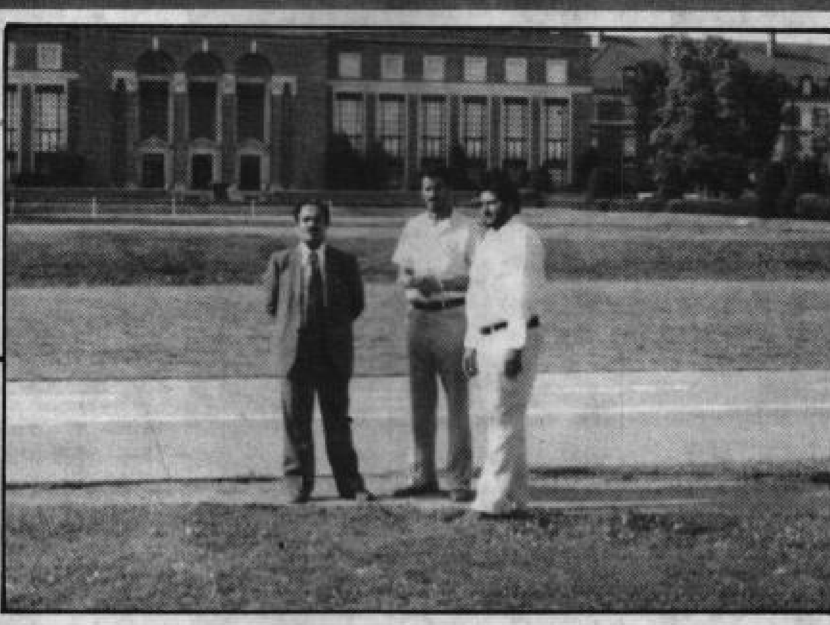
لا شك ان اشتراط الصحة الحديثية في كل رواية تاريخية نريد قبولها فيه تعسف ، لان ما تنطبق عليه هذه الشروط لا يكفي لتغطية العصور المختلفة للتاريخ الاسلامي ، مما يولد فجوات في تاريخنا ، واذا قارنا ذلك بتواريخ العالم فانها كثيرا ما تعتمد على روايات مفردة أو مؤرخين مجهولين بالاضافة الى ذلك فهي مليئة بالفجوات .. لذلك يكفي في الفترات اللاحقة التوثق من عدالة المؤرخ وضبطه لقبول ما يسجله مع استخدام قواعد النقد الحديثي في الترجيح عند التعارض بين المؤرخين.

ان اشتراط الامانة والثقة والدين في المؤرخ ضروري لقبول شهادته على الرجال والامم وتقويم دورهم التاريخي ، ان مراحل التاريخ الاسلامي كلها بحاجة الى اعادة تقويمها من وجهة النظر الاسلامي ، وقد تبين مدى تغير الصورة التاريخي لفترة ما من تاريخنا عندما يتناولها بالبحث كتاب مسلمون منصفون كما حدث في اعادة تقويم الدولة العثمانية وفتح ملفها من جديد . ويبدو لي ان التغير الذي سيحدث في تصورنا للتاريخ الاموي والعباسي ومابعدهما من حلقات حتى تاريخنا المعاصر سيكون كبيرا جدا .. وسيكشف عن مدى الزيف والتحريف الذي اصاب تاريخنا ...

وفي الختام ادعو المؤرخين المسلمين الى تقديم دراسات مفصلة تكشف عن ملامح التفسير الاسلامي للتاريخ وعن ابعاد المنهج النقدي الذي تعامل وفقه روايات التاريخ الاسلامي ،كما واحذر شبابنا من الاعتماد في فهم احداث التاريخ الاسلامي وتصور عظماء رجاله على روايات تسوقها كتب التاريخ والاخبار دون تمحيص مما يعطي صورا مشوهة لاحداث التاريخ الاسلامي لتاثر الاخباريين الذي اعتمدهم الطبري وغيره من المؤرخين بالاهواء المختلفة والاتجاهات المذهبية والسياسية المتباينة التي طبعت رواياتهم عن عصر الراشدين وما بعده من عصور الامويين والعباسيين . وآنه لابد من محاولة جادة لاعادة صياغة التاريخ الاسلامي باقلام اسلامية تؤمن بالله وبرسوله وتحس بدور الاسلام وأثره في تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا.

والله يقول الحق وهو يهدي الى سواء السبيل . انتهت

امريكا من الداخل   الاستاذ/ يوسف العظم   الحلقة الثالثة



● في كل جامعة بالولايات المتحدة اتحاد للطلبة واكثر من كنيسة .. لماذا ؟

التدين في امريكا «هواية» غير جادة من هوايات العصر

حين يسافر المسافر .. الى اي بلد .. في اية بقعة من بقاع العالم .. وحتى في بلاد الكتلة الشرقية التي تدين بالماركسية وتسير وفق جزء من المنهاج الشيوعي في حياتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية .. ينصحه الناصحون ان يحمل معه عملة صعبة تعينه على التحرك في السوق ومعترك الحياة .. ويضيف الناصحون قولهم: بدل عملة بلدك التي معك دولارات تشتر بها ما تريد وتحيا بها كما تشاء!

ويتناول المسافر الدولار الامريكي الذي بات يشتري السلاح والسلع والضمائر معا في كثير من بقاع العالم فتقع عينه على عبارة تفيض بالغرابة والدهشة والعجب...

(IN GOD WE TRUST)

ومعناها كما هو معروف .. بالله نحن نثق .. او بالله نحن نؤمن !

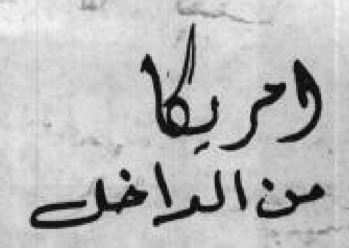
ويتوهم « المسافر » انه يحمل عملة مباركة تمثل بلدا له عقيدة وقيم وجذور تضرب في اعماق الايمان والخير والفضيلة . .ويحمله «حظه» على جناح طائرة او في جوف باخرة الى الولايات المتحدة ليبدأ رؤية جديدة لمعنى « بالله نحن نؤمن » التي طالعتها عينه على الدولار يوم امسك به اول مرة ..

ماذا تراه يرى ؟؟

وماذا تراه يسمع !؟

وماذا تراه يحس ؟!

نبدأ اولا بالدين .. والعقيدة .. وروح التدين او احساس الامريكي بمعنى الدين ومفهوم العقيدة ومعنى القيم الروحية .



ولقد لمست وانا اطوف عددا من المدن الامريكية : نيويورك وشيكاغو وسنل ووتر وانديانا وبوسطن وكولومبس وتلسا واوكلاهوما وديترويت وغيرها من المدن والقرى التي قدر لي ان ازورها واجول في جوانبها .. لمست ظاهرة عجيبة اخرى توحي كما يتوهم المرء بروح التدين .. تلك هي وجود اكثر من كنيسة في كل شارع .. بل اكثر من كنيسة بعضها ملتصق ببعض . .وحسبت للوهلة الاولى ان تعدد الطوائف في هذه المدينة او تلك هو الذي دعا لقيام مثل تلك الكنائس متلاصقة متجاورة .. وبدات ابحث لاجد ان السبب في تلك الظاهرة لا يمت لروح التدين ولا لتعدد الطوائف بصلة كما ظننت . وانما يعود للنظام الضرائبي الامريكي الذي يقوم بحسم المال المتبرع به للجهات الخيرية من المال المستحق على المواطن الامريكي لضريبة الدخل.

ومن هنا اسرعت الكنيسة الامريكية والمؤسسات الاسرائيلية لتسجل في سجل الجمعيات الخيرية في المجتمع الامريكي . .وبات كل مال يتبرع له للكنيسة او دعم اسرائيل يحسم من الضرائب المستحقة على المواطنين في المجتمع الامريكي المتحضر !!

وبات لدى المواطن الامريكي احساس غامض ومجهول .. ما دام يدفع كل عام ضريبة للدولة .. ترى ماذا يخسر لو تبرع في عام او اكثر بمبلغ يقيم به كنيسة او يدعم به اسرائيل .. وينطلق تساؤل لدى المواطن الامريكي ولو كان ملحدا .. ترى ماذا لو كان التدين عقيدة صحيحة .. وانا لم اتبرع لله بدولار واحد .. وماذا لو كانت فلسطين ارض الميعاد كما تقول التوراة التي بين ايدي اليهود اليوم ؟ وتلتقي روح التوراة بروح الانجيل .. ويقف المليونير او الثري او المواطن الامريكي العادي تتنازعه روح الالحاد والايمان معا . ليعلن تحويل ضرائبه في عام او اكثر لبناء كنيسة او دعم اسرائيل .. لعل المسالة تستحق منه اهتماما ولعل ما يدعيه الرهبان والاحبار صحيح .. اذن لقد ضمن له عند الله بيتا في الجنة كما يعده الرهبان ويحدثه ابناء شعب الله المختار .. فان لم يكن الامر كذلك فماذا تراه خسر وماذا عساه قد فعل .. سوى تحويل مبلغ معين من خزائن الارض الى خزائن السماء القائمة او الموهومة !!

ويسقط القناع عن اول مظهر من مظاهر التدين المزعوم في المجتمع الامريكي المعاصر غير ان هذا الحوار النفسي والاحساس الداخلي والقلق الروحي لدى المواطن الامريكي يدفعه لاكثر من ذلك وهو يقوم بتحويل جزء كبير من امواله عبر التبرعات الضرائبية حيث يمضي لبناء ما هو اهم من الكنيسة واكبر من الدين .. انه ينفق ماله ويدفع ضريبته لبناء جامعا تتبشيرية كبيرة ومؤسسات تربوية كنسية ضخمة تصنع جيلا من الذين يحملون رسالة المسيح كما يظنون للارض .

ومن هنا قمت بزيارة جامعة كبرى في مدينة تلسا اسمها « جامعة اورال روبرت »
(ORAL ROBERT UNIVERSITY)
وتدرس الاداب والعلوم والسياسة والادارة والاقتصاد .

ومع كل مادة علمية وموضوع اقتصادي وبحث ادبي يعطي الطالب جرعات من روح النصرانية وابحاثا في اللاهوت ليؤدي دوره في المجتمع العربي لمرضاة الرب كما يزعمون ..

لقد قمت بالتجول في هذه الجامعة فوجدت والحق يقال كل ما فيها انيقا

● طفلة في الثالثة من عمرها من طائفة الاميش ببلدة آرثر بولاية الينوي تغطي شعر راسها — تدينا — في بلاد الجنس

التبشير الذي يدعو الى التعايش بين الكتاب المقدس وكتب الجنس وممارسة الدعارة

وحرية التدين في الولايات المتحدة مهزلة تقيم للشيطان معابد ... وتحرم استعمال الهاتف والسيارة والمحراث الحديث

وجميلا ومنسقا وفخما .. القاعات والابراج الزجاجية وقاعات العرض والحدائق ولكني بحثت عن شيء واحد لعلي اجده فلم اعثر له على اثر ... بحثت عن « الدين » فلم اجده وعن القيم .. فوجدتها ضائعة !

ولفت نظري وانا امر بمدخل الجامعة الفسيح وجود اعلام كبيرة ترفرف على عدد من السواري المثبتة فحسبت ان مؤتمرا يعقد يومئذ في تلك الجامعة فاخبرت ان الامر ليس كما ظننت وانما يمثل كل علم دولة لها في هذه الجامعة طالب .. وعندها قلت .. ومن من الاردن فيها اذن ؟ فقالوا انه شاب نصراني من قرية الزبابدة في قضاء جنين في فلسطين المحتلة .. وقلت دلوني عليه لابد من تعارفي معه فقد ياتينا بعد سنوات رئيسا لمجلس التخطيط القومي او مديرا للجمعية العلمية .. او مستشارا في مؤسسة رعاية الشباب .. وبحثت عنه فلم اجده حين كنت اطوف بارجاء الجامعة .. يا للخسارة !

وحين غادرت « جامعة اورال روبرت » التبشيرية « بتلسا » بدات اسأل عن راي الناس فيها وفي صاحبها فوجدت اقلية تكن له التقدير لانه يخدم رسالة المسيح كما يرون واكثرية ساحقة تحشره في زمرة الدجالين والمحتالين على مستوى عالمي ... عندها ادركت مدى عمق روح التدين والولاء للقيم في المجتمع الامريكي المعاصر !

ولا يقف الامر في موضوع التبشير عند حد جامعة معينة .. بل يكاد المرء — وخاصة من اتيح له ان يتلقى العلم في الجامعات الامريكية — يحس بالروح التبشيرية ويلمس اثر التوجيه الصليبي في المناهج والانشطة الجامعية العديدة حتى ان « جامعة الينوي » وحدها تضم سبع كنائس تنتشر في حرمها الجامعي الفسيح ..

وان جامعة هارفرد الشهيرة بدات مسيرتها السياسية التربوية العلمية الهادفة باعتبارها جامعة تبشيرية تحمل اسم الصليب المقدس !

ولا يكتفي الامريكيون « المتدينون ضرائبيا » بهذا الذي يفعلونه في بلدهم بل انهم يمضون لما هو ابعد من هذا ويتجاوزون حدود بلادهم لما هو عبر البحار ..

ان لهم اهدافا يمتزج فيه الجشع الاقتصادي بروح الحقد الصليبي حين ينطلقون في ارساليات تبشيرية تخطط لتنصير افريقيا وتحويل اندونيسيا المسلمة الى بلد نصراني في مدة اقصاها ثلاثون عاما كما يتصورون !

وتقع امريكا من جديد في الخطأ نفسه الذي وقعت فيه دول اخرى قبلها وشعوب شتى سبقتها حين ربطت مصير الصليب والنصرانية بمصير السيطرة الاستعمارية والاحذية الثقيلة والنفوذ السياسي المتغطرس فخرجت تجر اذيال الخيبة واحذية الفشل من شمال افريقيا وديار الشام واندونيسيا والهند .. بعد ان زرعت روح فرنسا وبريطانيا وهولندا وايطاليا والفاتيكان .. في نفوس الكثيرين ممن يتربعون على كراسي القيادات الفكرية والاقتصادية والعسكرية والسياسية ليديروا بلادهم وفق ما ترتضيه الدول الصليبية المستعمرة ولكن في اجواء تغلي بالنقمة والتربص .. حتى يأتي يوم الخلاص .. من كل مظاهر العدوان واساليب الطغيان !

ومما يثير الدهشة في الولايات المتحدة ان يجد الزائر فيها خليطا عجيبا من المذاهب ومزيجا غريبا من الديانات .. يبدا بالايمان بحرفية ما يظن ان المسيح قد جاء به ... وينتهي بعبادة الشيطان .. ورموز الماسونية .. ووثنية البهائيين .

انك لتقف في حيرة ودهشة وانت ترى الكنائس العديدة تنتشر في كل شارع من كل مدينة او قرية امريكية بجانب المحافل الماسونية والبهائية ومعابد الشيطان تلك التي يقيمها عبدة الشيطان الذين اغراهم مذهب شيطاني جديد وضع اصوله يهودي من المنحرفين الحاقدين على المجتمع الانساني المتآمرين على كرامة الانسان !

لقد قمت بزيارة قرية « آرثر » في ولاية الينوي التي تضم مدينة شيكاغو فلقيت عجبا من التقوقع الديني بين اهلها باسم المسيحية والمسيح .. انهم احفاد سلالة اقوام هاجروا من هولندا وهم لا يجيزون لانفسهم ان يستخدموا السيارة او يستعملوا الهاتف او ينتفعوا بالكهرباء .. انهم ما زالوا يركبون العربة التي يجرها الحصان وينيرون منازلهم بمصابيح الزيت والنفط ويستخرجون ماءهم من آبار عميقة بدواليب يحركها الهواء .. ويحرثون ارضهم بالمحراث الذي يجره الحيوان ...

انها طائفة « الاميش » التي ترفض نساؤها التبرج كما تتبرج النساء في امريكا — ولعل هذه احدى حسنات التقول في دنيا الفساد الخلقي والتحلل الرهيب — وترتدي الطفلات من بناتها غطاء الراس فلا تبدو شعورهن ويعيشون حياة خاصة تقوم على الزراعة وتربية الحيوانات والدواجن.

ومقابل هذا التطرف في تقوقع الطائفة وبعدها عن الحياة يقوم تطرف اخر يبيح لليد التي تضع في كل حجرة من حجرات الفنادق في امريكا الكتاب المقدس ان تمتد للزبون في الفندق نفسه تحمل له كتاب جنس رخيص او مجلة جنس داعرة ! ..

»

أمريكا من الداخل

ويبلغ الافلاس الديني في الولايات المتحدة حدا تعلن معه طائفة من الطوائف في اكثر من قرية واكثر من مدينة عن بيع كنيسة او تأجيرها لكل من يدفع الثمن او يقدم الاجر ..

لقد رايت بيوتا كانت كنائس ... اشترتها بعض المنظمات الاسلامية وحولتها مساجد يصلي فيها الشباب الوافدون للدراسة في الولايات المتحدة .. ولا يقف الامر عند حد بيع كنيسة لتحول مسجدا للصلاة بل لقدسمحت طائفة من الطوائف في احدى الولايات الامريكية بتأجير الكنيسة لفريق من « المومسات» أجتمعن لينظمن انفسهن في عمل هادف كما يقلن وهن يشكلن لجنة تدافع عن شرف المهنة اللاتي يمارسن !

ومن الفواجع المذهلة في عالم « التدين » الامريكي ان يقف قس في هيكل الكنيسة ليعقد عقد زواج .. بين رجل ورجل احدهما يمثل دور الرجل والاخر يمثل دور المراة ويوقع القس العقد ويباركه ثم يختمه بخاتم الكنيسة ! ...

لقد صارت الكنيسة في امريكا – اكثر منها مكانا للعبادة – بقعة من الهدوء يلجأ لها المواطن ساعة من نهار الاحد وهو يهرب من صخب الحياة مع دوي الالة وقلق النفس وتلوث البيئة ! ..

وعلى عكس ما يفعله كل الذين يدينون بأي دين يمضي المواطن الامريكي مساء السبت حيث يستقبل في غده نهار الاحد في لهو وعبث وسكر وخمر بعيدا عن اي منهج من مناهج الله .. ومن الطرائف ان محاولات جرت في عدد من الولايات لاصدار قانون يمنع تعاطي الكحول لكنها لم توفق مما دفع القوم ان يتركوا لكل ولاية حرية الاختيار بين تحريم الخمر او اباحته .. لكن القوم اجمعوا على انه لا يجوز منع الخمر في الكنيسة لانها من الامور الضرورية لاداء الطقوس الدينية !!

ويقوم في الولايات المتحدة محطات اذاعية وتلفازية كثيرة للتبشير والدعوة الى الايمان بالنصرانية واشهرها محطة تبث برنامجا مطولا اسمه

(P. T. L. CLUB)

ويقدم اغاني منوعة وادعية ثم يعرض في ثنايا برامجه الترفيهية بعض الخرافات الكنسية والاوهام الكهنوتية لتبررها تبريرا ايمانيا روحيا كما يتوهمون .. ولكن الحقيقة ان الذي يعيش في اوساط المجتمع الامريكي يلمس بعمق ووضوح ان مثل ذلك البرنامج وتلك المحطة تؤدي عكس الدور الذي ترجوه والهدف الذي ترمي اليه ..

ومن اطرف ما نسوقه من صور « التدين الخرافي القلق » في دنيا الحضارة المادية التعسة ما ابتكرته بعض الطوائف الغربية في عالم العبادة والصلوات : كنيسة السيارات !

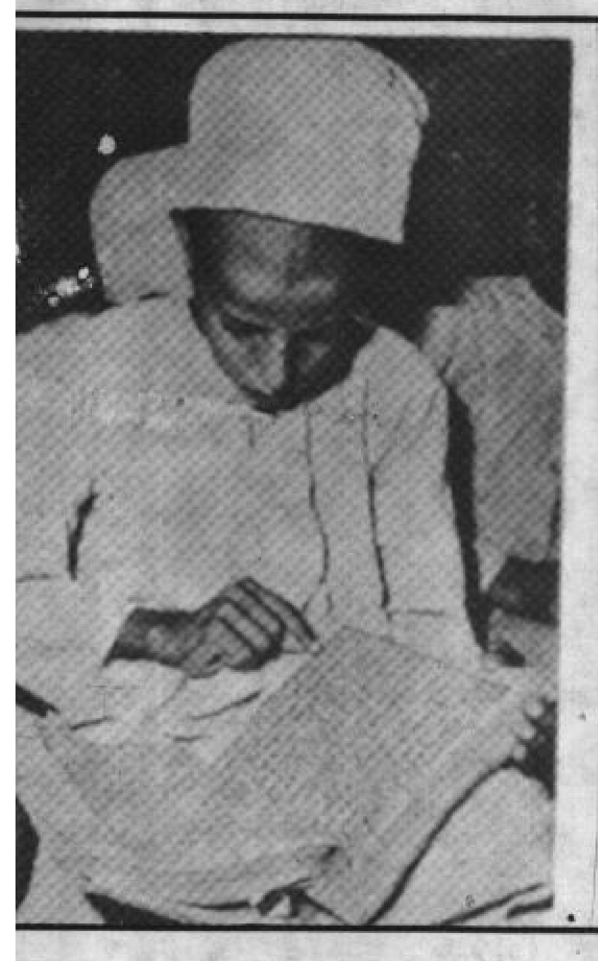
حيث ينطلق المواطن الذي لا يحب ان يضيع وقته او يعطي ربه الذي يعبد ساعة من اسبوع ليدخل بسيارته ساحة كبيرة ومعه في السيارة اسرته او عشيقته او نفسه المعذبه ثم يطفيء محرك السيارة ويتجه بنظره دون ان يغادر السيارة الى منصة الكاهن الذي يقف يرجو المؤمنين في سياراتهم ان يضيء من يبلغه صوته ضوء السيارة ليتأكد الكاهن من وصول الصوت لآذان المصلين ! ..

وتطفأ الاضواء في السيارات جميعا .. ويقف الكاهن وحده وقد سلطت عليه الاضواء يتلو الموعظة ويرتل الصلاة .. وعند الانتهاء يخرج الجميع من ساحة كنيسة السيارات في نظام وتنسيق باشراف موظف خاص في الكنيسة مهمته تنظيم المسير وخروج المركبات بانتظام .

بقي ان يعلم الناس ان الدخول لساحة الكنيسة يتم بعد وضع ما تجود به النفس في صندوق خاص عند البوابة الكبرى لكنيسة السيارات العجيبة !



● المحراث القديم والمزارع التقليدي الذي تجيز استعماله طائفة الاميش وما عداه من المحاريث حرام



الإسلام وتربية الطفل

بقلم
علي القاضي

الحلقة الثانية

عناية الاسلام بالطفل ظهرت منذ اربعة عشر قرنا في صورة متكاملة لم يظهر لها نظير حتى الان وتبدأ العناية بالطفل في الاسلام من قبل ان يولد — بل من قبل ان تتكون الاسرة — وذلك باعداد البيئة الصالحة لاستقباله — الاسرة التي تحقق له الاطمئنان والسكن والراحة والعناية المناسبة (خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) ولذلك فقد طلب من الرجل ان يختار المراة الصالحة التي تحقق التربية المثالية طبقا لتعاليم الاسلام والرسول الكريم يعبر عن ذلك تعبيرا قويا بعد ان يستعرض الاسباب التي جعل الرجل يختار المراة على اساسها فيقول صلوات الله عليه (فاظفر بذات الدين تربت يداك) ومثل ذلك في اختيار الرجل فانه يطلب من اسرة الفتاة ان يهتموا بالخلق والدين فذلك اهم شيء في هذه الحياة والا فان النتيجة ستكون وخيمة بالنسبة للفرد وبالنسبة للاسرة وبالنسبة للمجتمع كله وذلك حين يقول (اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الاتفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .

ولان صفات الوراثة تظهر في الابناء فان الاسلام يعطي للمسلمين مؤشرات تساعده في اختيار العناصر الصالحة لتكوين الاسرة يقول الرسول الكريم (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس) ويقول في حديث اخر محذرا المسلمين من الاهتمام بالمظهر وترك المخبر وذلك حين يقول (ايكم وخضراء الدمن) ويفسر الرسول الكريم خضراء الدمن بانها المراة الحسناء في المنبت السيء .. فالمراة اذا لم تنشأ في بيئة طيبة ولم ترب تربية طيبة لا يمكن ان تخرج ابناءها الا مثلها — ومن هنا كان لابد من التحذير والتحذير الشديد ففضلا عن ان ابنها سيرث بعض صفاتها فهو يراها المثل الاعلى فيقتدي بها ..

ثم ان العلاقة الزوجية في الاسلام لابد وان تقوم على المودة ومع ذلك فضمانا لكيان الاسرة طلب ان يصبر الرجل على ما يكره من زوجته يقول الرسول الكريم (لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها اخر) رواه مسلم .

والاسلام عني بعد ذلك بصحة الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

الصحة الجسمية :

اذا حملت الام فان الاسلام يعني بهذا الحمل بعد ان اعد له جو الاسرة الذي يشيع فيه الحنان واداء الواجب وذلك بعنايته بان تكون تغذية الطفل كاملة حتى ان الام اذا خافت على نفسها او على جنينها فان عليها ان تفطر في رمضان — وبعد الولادة فان الرضاعة من حق الطفل وكذلك الحضانة حتى ولو اختلف الابوان فان حق الطفل محفوظ ولا يقبل من احد الوالدين محاولة الاضرار بالاخر في الطفل ثم ان على الاب حق الانفاق على الطفل وامه طوال مدة الحمل والرضاعة وفي ذلك يقول الله تعالى (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى »



المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده) البقرة ٢٣٣ فاذا ما كان الاب غير قادر على الانفاق فان بيت المال يتحمل ذلك كاملا — وقد فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكل مولود من بيت المال .. فاذا ما كبر الطفل فان من حقه على اهله ان يعلموه الكتابة والسباحة والرماية وركوب الخيل يقول عمر بن الخطاب (علموا اولادكم السباحة والرماية ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا) والرسول الكريم يرسم الطريق في ذلك فيقول (لاعب ابنك سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا ثم الق حبله على غاربه) ويقول (ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع) ابن حبان ويقول (كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول) النسائي .

الصحة العقلية :

كما يعنى الاسلام ايضا بالصحة العقلية فيجعل منذ البداية حق تعليم الطفل القراءة والكتابة على الوالد يقول الرسول الكريم (حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرماية والا يرزقه الا حلالا طيبا)

وعقب غزوة بدر جعل النبي الكريم فداء اسرى المشركين ان يعلم كل واحد منهم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة — وعمر بن الخطاب يقول (علموا أولادكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم) والقرآن الكريم يطلب من الناس جميعا ان ينظروا الى مظاهر قدرة الله في الخلق وفي نظام الكون بدراسة الماء والهواء والكائنات الحية وسير الكواكب وما الى ذلك (قل انظروا ماذا في السموات والارض) .

الصحة النفسية :

ويفرغ الاسلام جانبا كبيرا للصحة النفسية بالنسبة للطفل فهو يعطيه حاجاته من العطف والحنان والإطمئنان والانتماء — ولقد اطال النبي الكريم السجود مرة لان الحسين ركب على ظهره وقال في ذلك (ان ابني قد ارتحلني فكرهت ان اعجله) ودخل عامل على عمر بن الخطاب فانكر عليه مداعبته لابنائه فقال له كيف انت مع اهلك قال : اذا دخلت سكت الناطق فقال عمر : اعتزل عملنا فانك لا ترفق بأهلك فكيف ترفق بأمة محمد صلى الله عليه وسلم ودخل احد الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يداعب الحسن والحسين رضوان الله عليهما ويركبان على ظهره فقال الصحابي: نعم الركب ركبتما فقال النبي عليه السلام : ونعم الفارسان هما . وكان النبي عليه السلام يزور ابا طلحة وكان لابنه طائر مات فحزن الطفل عليه فكان النبي عليه السلام يداعب الطفل ويقول له : (يا ابا عمير مافعل النغير) والاطفال الذين هم في حاجة الى رعاية اكثر من غيرهم طلب القرآن رعايتهم والعناية بهم فقال (فأما اليتيم فلا تقهر) الضحى — وجعل من علامات الكفر بالله زجر اليتيم (ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم) ويقول الرسول الكريم (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) البخاري .

والاسلام يطلب من المسئولين في الاسرة ان يسووا بين الابناء في المعاملة يقول الرسول الكريم : (اتقوا الله واعدلوا بين ابنائكم) الشيخان وقد رفض النبي الكريم ان يشهد على اعطاء رجل حديقة لاحد ابنائه وساله : اكل ولدك نحلته هكذا فقال الرجل لا : فقال النبي عليه السلام في حزم (اغرب عن وجهي فاني لا أشهد على جور) وبهذا ينشأ الاخوة على المودة والمحبة بدون حقد او حسد وتكون صحة الاخوة النفسية سليمة .

وهو يربط الطفل بالله سبحانه وتعالى منذ البداية فيؤذن للطفل في أذنه عند ولادته ويختار له الاسم الحسن الذي سيلازمه طوال حياته ثم العقيقة التي تدل على شكر الله الذي انعم وبهذا تحس البيئة بأن هذا القادم نعمة من نعم الله ويحس الطفل عن طريق الحكاية مثل هذا الاحساس وهذا كله يجعل الطفل يحس بالامن والاطمئنان النفسي فما دام مرغوبا فيه وما دام الله معينا له فهو في اطمئنان دائم ومن هنا كانت وصية النبي الكريم للغلام عبد الله بن عباس حين قال له : يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك) .

كيف تنشأ الأخوة على الحب والمودة دون حقد أو حسد



الإسلام وتربية الطفل

الصحة الاجتماعية :

وينمي الاسلام في الطفل الاداب الاجتماعية وذلك حين يوصي المسلمين بان يعلموا ابناءهم اداب السلوك الاجتماعي فيقول النبي عليه السلام لابى حفص عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله وكان يأكل معه وكانت يده تطيش في الصفحة (ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) متفق عليه — ويطلب من الاطفال ان يستاذنوا عند الدخول حتى ولو كان من يستاذن عليهم اقرب الناس اليه وذلك في الاوقات التي يتحلل الانسان فيها من القيود فيقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم) النور ٥٨ ويقول عليه السلام (مروا اولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) ابو داوود.

خاتمة :

حددت هيئة الامم المتحدة المبادىء العامة لحقوق الطفل على النظام الاتي :

١ — مبدا يدعو الى ان يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل لكي ينشأ من النواحي البدنيةوالروحية والاجتماعية على نحو طبيعي وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة — وطلب جعل منهج قائم بذاته لمادة الامومة ورعايةالطفل لطالبات شعبة الحضارة ورياض الاطفال والتربية الدينية وتدريب الطفل على الاداب التي تفيده في تنشئة نفسه .

٢ — ومبدا يدعو الى ان يتاح للطفل التمتع بمزايا الامن الاجتماعي والتغذية الكافية والمأوى والعناية الطبية .

٣ — مبدا يدعو الى حق التعليم الاجباري والوقاية والاغاثة في حالة الكوارث .

وهكذا يجد العالم المتحضر نفسه في حاجة الى ان ينظم للطفل حقوقه المهدرة وان يطالب بتنفيذها والاسلام قد فرغ من هذا كله منذ اربعة عشر قرنا .. بل ان الاسلام جعل مصلحة الصغير مقدمة على مصلحة الكبير في جميع الحالات فالابن يتبع خير الابوين دينا والابن يثبت نسبه كما يثبت حقه في الرضاعة والحضانة والرعاية — والطفل الذي لا يستطيع ابوه الانفاق عليه فان الدولة مكلفة بذلك وهكذا فرض عمر بن الخطاب لكل مولود نصيبه من بيت المال .

والطفل اللقيط له حقوق في الاسلام كاي طفل اخر فخطاالوالدين لاتنصرف نتيجته الى الابن حتى ولو لم يكن الطفل قد ولد فانه روح لها احترامها وهكذا اجل النبي الكريم اقامة الحد على الغامدية حتى ولدت وأتمت ارضاع طفلها .

وبهذا كله يظهر التخطيط الكامل لتربية الطفل ورعايته واعداد البيئة الصالحة له التي تضمن له الاستقرار الدائم في كنف الاسرة — ومن هنا فقد جعل الاسلام ابغض الحلال الى الله الطلاق كما يقول النبي عليه السلام وجعل اساس البيوت الوفاء كما يقول عمر بن الخطاب — ثم جعل مسئولية الاسرة كاملة عن تربيةالابناء فالاب راع ومسئول والام راعية ومسئولة عن رعيتها وكل فرد راع ومسئول عن رعيته .

والمسلمون اليوم لا يسيرون على هدى الاسلا مولا يطبقون تعاليمه فالدول الفقيرة المسلمة تزداد فقرا والدول الغنية تزداد غنى — وجميع الدول الاسلامية تنتشر فيها الامية انتشارا واضحا الامية الدينية والامية الثقافيةوالامية الاجتماعية والامية الصحية وهذا ما يجعلها تتعثر في خطواتها وما يجعل كل شيء يأتي عن طريق غير اسلامي — مع ان الاسلام فيه كل ما يغني ومايريح الناس جميعا من المشكلات المختلفة وما يعطي للطفولة حقوقها كاملة .

وحبذا لو اعدنا الى طفولتنا رعاية الاسلام الكاملة في ظل مفاهيم الاسلام الكاملة حتى نسير في الطريق السليم الذي يجعل مستقبل المسلمين مشرقا يرتفع فيه شان المسلمين كما ترتفع فيه راية الاسلام . انتهت



الاسلاميون .. وحدهم

ادان عدد من اعضاء مجلس الشعب المصري معاهدة الصلح مع دولة العدو ، ووصفوها بأنها كارثة لمصر ، وانها تنتهك تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

وجاءت هذه الادانات والاحتجاجات ضد المعاهدة في اجتماع عاصف عقدته لجان الشؤون الخارجية والعربية والامن القومي في مجلس الشعب واستغرق عشر ساعات .

وقال العضو الاسلامي السيد عادل عيد : ان فكرة الصلح مع اسرائيل تتعارض مع تعاليم الاسلام . واضاف : ان الاسلام ادان أي نوع من التعامل مع اليهود ، وان العلماء المسلمين قد اكدوا مرارا وتكرارا بان الصلح مع اليهود جريمة وخيانة للاسلام .

ـ .. وهكذا .. فان المعارضة الحقيقية الوحيدة لاتفاقيات الصلح مع العدو .. نابعة من الاسلام .. وينادي بها الاسلاميون .. فليشهد التاريخ .

تراقي

المسلمون .. دخلاء

قال رئيس وزراء افغانستان محمد نور تراقي ان بلاده قد اعلنت حربا مقدسة ضد من وصفهم بالمسلمين الدخلاء الذين يحاربون ضد النظام الحالي .

ونسبت وكالة تاس السوفياتية الى تراقي قوله في خطاب القاه في كابول أن اعضاء من الاخوان المسلمين قد لاقوا تشجيعا من القوى الاستعمارية لمحاولة تاخير عجلة التطور في البلاد .

ـ سبحان الله : هل المسلمون الذين يجاهدون في سبيل الله ... دخلاء ، والشيوعيون الروس والكوبيون من اصحاب البلاد ؟ ... وهل نصرة الاخ لاخيه استعمار ؟ وتدخل الاتحاد السوفييتي صداقة وتعاون ؟!!

على الطريق

● طلبت السعودية من باكستان تقديم مساعدة فنية لها في مجال الدفاع على شكل قوى عاملة ومعدات وتسهيلات تدريبية . وقالت مصادر دبلوماسية لمراسل وكالة الانباء العراقية في اسلام آباد ان زيارة الوفد الباكستاني الذي ضم وزير المالية غلام اسحاق خان ، ومستشار الرئيس الباكستاني للشؤون الخارجية آغا شاهي للسعودية في مطلع الشهر الحالي جاءت بدعوة من الحكومة السعودية .

ـ خطوة ضرورية وهامة لتعميق الروابط ، وزيادة سبل التعاون بين الاقطار الاسلامية ، وبخاصة بعد انسحاب باكستان وايران وتركيا من حلف السنتو . ونأمل أن يعقد مؤتمر لوزراء التجارة والاقتصاد في الدول الاسلامية لوضع خطة متكاملة في هذا المجال .

صحيفة الايكونوميست :

ليس في الاسلام تلك التفرقة بين الدين والدنيا

في نطاق حديث الصحافة الغربية عن البعث الاسلامي . نشرت صحيفة الايكونوميست دراسة تحليلية لهذا البعث من وجهة نظرها ، قالت فيها :

« التحدي الغربي الخطير الذي يواجه الاسلام اليوم ، يتمثل في مجال الثقافة ، تلك الثقافة العالمية التي تسود المجتمع المادي المرفه الذي انتشرت فيه مختلف انواع العقاقير والموسيقى والصور العارية ، وهي العوامل الاساسية التي ستؤدي في الوقت ذاته الى تحطيم الروح العصرية .

وفي هذا الاطار يرفض الاسلام الغرب باعتباره مصدرا للتفسخ والقيم الزائفة .

ومن هنا يفقد حلفاء الغرب قبولا شعبيا حين يرشحون انفسهم في الانتخابات البرلمانية، كما يتهم الشركاء الاقتصاديون للشركات الغربية العالمية بالفساد . وفي مواجهة هذه الحالة يعتبر الاسلام هو اساس العقيدة الراسخة والسلوك القويم .

ومن المظاهر الدالة على ان الاسلام بدا يعود الى « التقاليد القديمة » ! زيادة عدد الفتيات والسيدات اللاتي يلجان الى التحجب بارتداء الثياب الطويلة من الراس حتى

اخمص القدمين ، مما يثير كراهية الامهات اللائي كانحن من اجل ارتداء التنورات القصيرة .

وفي مصر وسوريا والاردن حملت هزيمة عام ١٩٦٧ مع اسرائيل ، والفراغ في المجتمع الذي ادى الى هذه الهزيمة ، حملت الجيل الجديد على العودة الى الاسلام ، والشابات الصغيرات الى ارتداء الملابس الطويلة التي تكون بيضاء اللون عادة .

ومن بين مفاهيم القرآن ان الاسلام هو الدين الشامل ، وانه الطريقة الكاملة للحياة ، وليس مجرد عبادات فقط . وللاسلام احكامه على كل انشطة المسلم ، بما فيها الانشطة السياسية والاقتصادية ، وليس في الاسلام تلك التفرقة بين الدنيا والدين . وهو بذلك عكس المسيحية التي تقول « اعط ما لقيصر لقيصر .. وما لله لله » .

لقد حاول كمال اتاتورك — ذلك (المصلح) السطحي الصغير — ان يجعل من تركيا دولة علمانية . وتشهد الخطابات المكتوبة بالدم الان فشل هذه المحاولة ، فقد ادار الاتراك ظهورهم لـ « اصلاحات » اتاتورك المناهضة للاسلام ، وتمسكوا بشعائر دينهم الحقيقي .

انظمة غير مقبولة

● نشر معهد الدراسات السياسية التابع لجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة وثائق يستدل منها على ان الولايات المتحدة اعربت قبل خمس عشرة سنة عن شكها في قدرة نظام شاه ايران على الاستمرار . وجاء في هذه الوثائق التي اعدها السفير الامريكي السابق مارتن هيرس ان نظام الشاه ليس مقبولا لدى الشعب .

— ترى .. اليس في حوزة المعاهد الامريكية وثائق اخرى عن انظمة عربية ليست مقبولة لدى الشعب .. وبالتالي تعرب عن شكها في قدرتها على الاستمرار ؟! ...

لقطات صغيرة

بيان في مصر

● وصف بيان لاتحاد الطلاب في مصر « اسرائيل » بانها دولة عدوانية لم تتخل عن مشروعاتها الهادفة للسيطرة على الاراضي العربية من النيل الى الفرات .

وحذر البيان من الاخطار التي قد تترتب على السياسة التي تنتهجها القيادة المصرية الحالية . واكد البيان ان « اسرائيل » تسعى لفرض حكمها العسكري على الاراضي العربية .

العسكرية الاسلامية

● **صدر كتاب « العسكرية الاسلامية ونظريات العصر » وهو للواء محمد جمال الدين محفوظ الذي ركز على معرفة المسلمين الدقيقة بالفن العسكري الذي امتزج بالايمان مما ساعد المسلمين في انتصاراتهم الرائعة .**



شنودة يهنىء السادات

● وجه البابا شنوده الثالث رئيس الكنيسة القبطية المصرية رسالة الى الرئيس السادات ، تاييدا وتهنئة لنجاح جهوده من اجل اقرار السلام .

استيطان

● افادت وكالة انباء عيتيم الاسرائيلية ان افراد حركة غوش ايمونيم تمركزوا في منطقة على بعد حوالي ١٥ كلم غربي مدينة العريش . وقام عشرات من المستوطنين باغلاق الطريق الشمالي المؤدي من رفح الى العريش .



من خليفة بوتو ؟

● **اجتمع ذو الفقار علي بوتو مع زوجته وابنته في سجن العاصمة ، واتفق معهما على صيغة الوصية التي سيكتبها . وذكرت مصادر مقربة من بوتو انه ينوي ترشيح ابنته — بينازر — لزعامة الشعب، وان هذا الترشيح ضربة لعبد الحفيظ بيرزاده وزير المالية في حكومة بوتو المنحلة والذي كان يتطلع الى زعامة الحزب .**

صفاقة

● صرح السناتور الامريكي جاكوب جافيتش بانه يترتب على حكومة الولايات المتحدة ان توضح للجميع انها ستستخدم القوة اذا ما اقتضت الحاجة للحيلولة دون وقوع حقول النفط في العربية السعودية بايدي عناصر معادية .

واكد ان اهمية حقول النفط في السعودية بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية لا تقل اهمية عن حقول النفط بولاية تكساس الامريكية .

— صفاقة .. ما بعدها صفاقة !

مبعوث الكويت الى: جماعة البلاليين فى الولايات المتحدة

نجح الإمام وارث الدين فى إعادة المسلمين السود إلى الإسلام الصحيح

عدة ملايين من المسلمين السود عـادوا الى الاسلام الصافي الصحيح ، بعد أن خالط عقيدتهم بعض الانحراف ، طوال خمسين عاما .

وهؤلاء المسلمون الاميركيون يشكلون قـوة مناصرة للعرب والمسلمين في قضاياهم ، في اكبر واقوى دولة في العالم ، يلعب اليهود فيهـا دورا واضحا في توجيهها لتاييد دولة العدو في فلسطين المحتلة .

ولهذا فان اي عون مادي او ادبي ، يقدمـه العرب لهؤلاء المسلمين ، يعود بالخير مضاعـفا عليهم ، حين يقوم المسلمون الاميركيون بالتاثـير في السياسة الاميركية ، والعمل من اجل توجيهها لصالح العرب والمسلمين . وفي الحوار الاتي ، يعرض لنا الاستاذ محمد نور مبعـوث وزارة الاوقاف بدولة الكويت الى جماعة البلاليين فـي الولايات المتحدة ، صورة موضحة لاحوالهم ، وعودتهم الى الاسلام ، وتمسكهـم بتعاليمه ، فالاميركيون السود كانوا مسلمين قبل أن يهجروا من أفريقيا الى الولايات المتحدة وينصروا ، وتعطى لهم اسماء جـديدة .

وهذه الحقيقة التاريخية تجعل كثيرا من السود غير المسلمين يرون في اعتناقهم للاسلام عودة الى اصالتـهم .



● طلبة مدرسة « الاخت كلارا محمد » يؤدون الصلاة جماعة في احدى الحدائق .

عدة ملايين من المسلمين الأميركيين يعيشون بجانب إخوانهم في أنحاء العالم ..



● وارث الدين محمد زعيم «أمة الاسلام العالمية في الغرب» ابن اليجا محمد — وهو يلقي احدى الخطب .

لمحة تاريخية

— هل لكم في البدء ان تحدثونا بنبذة عن تاريخ دخول الاسلام الى الولايات المتحدة ؟

● بدأت الدعوة الى الاسلام ،بصفة عامة ، في الولايات المتحدة ، فيبداية هذا القرن ، وبالتحديد في عام ١٩١٣ على يد رجل مغربي مسلم هاجر الى اميركا ، واسمه « درو علي » ولكنه كان منحرفا . وقد انضم الى هذا الرجل جماعة من الاتباع . وبعد هذا بفترة من الزمن ذكر انه اغتيل .

وفي بداية ١٩٣٠ ، ظهر في مدينة « ديترويت » رجل من الشرق اسمه « والس فارض علي » واخذ هذا الرجل يدعو الى الاسلام . ولكنه اتعاظا بتجربة « درو علي » صار يبحث عن اميركي يحمل هذه الدعوة ، فالغريب عن البلاد قد يطرد ويعارض ولا يمكن من الاستمرار في دعوته .

وجد « والاس فارض » ضالته في « اليجا محمد » وكان ذلك في يوليو — تموز ١٩٣٠ ، ولقنه تعاليم الاسلام .. وقد بلغني من بعض الاخوة ان فارض كان رجلا مخلصا ، وقد علم « اليجا علي » الاسلام الصحيح .

وفي عام ١٩٣٤ اختفى فارض محمد بصورة غامضة ، واصبح اليجا محمد زعيم المسلمين السود حتى عام ١٩٦٨ حين مرض ولم يعد قادرا على تيسير الجماعة كما كان قد تعود .

وكان نظامهم فرديا ، فتولى الامر كبار الضباط « كابتن » حيث كان نظامهم شبيها بالنظام العسكري، وصار الضباط لا يحسنون الادارة في غياب القيادة ، حتى وافت المنية اليجا محمد في ٢٥—٢—١٩٧٥ .وكان قد اوصى لابنه « والاس دين محمد » وارث الدين — بالزعامة ، وكان لهذا الابن اتصال باتحاد طلبة المسلمين ، وتجول في كثير من البلدان الاسلامية، مما جعله يعرف الاسلام الحق .

كانوا يصومون شهر كانون الاول

— قبل ان ننتقل الى الحديث عن دور « وارث الدين » او « ولاس الدين » في اعادة المسلمين السود الى الاسلام الصحيح ، هلا ذكرتم لنا معتقداتهم السابقة ؟

● كانوا يؤمنون بالقرآن العظيم ، وبالكتب المنزلة على رسل الله ، ومنها الانجيل الذي يعلمون ان كثيرا مما ليس فيه قد اضيف اليه . كما كانوا يؤمنون بالبعث ،لكنه ليس بعثا بالاجساد بل بعثا فكريا . وان السود هم شعب الله المختار ، وان الله قد ظهر في صورة فارض محمد في تموز — يونيو ١٩٣٠ ، اضافة الى «

مبعوث الكويت إلى جماعة البلاليين في الولايات المتحدة

انهم لم يكونوا يصلون الصلاة كما يجب . ويصومون شهر كانون الاول — ديسمبر من كل عام ، ولا يحجون الى بيت الله الحرام .

وهذا التصوير لبعدهم عن الاسلام الصحيح ، يوضح لنا عظم الدور الذي قام به « وارث الدين محمد » في اعادتهم الى الاسلام ، وتصحيح تصوراتهم عنه ، وقيامهم بعباداته والسير على نهجه .

دور الامام وارث الدين

— هلا حدثتمونا عن هذا الدور الذي قام به الامام وارث الدين في اعادة جماعته الى الاسلام الصحيح ؟

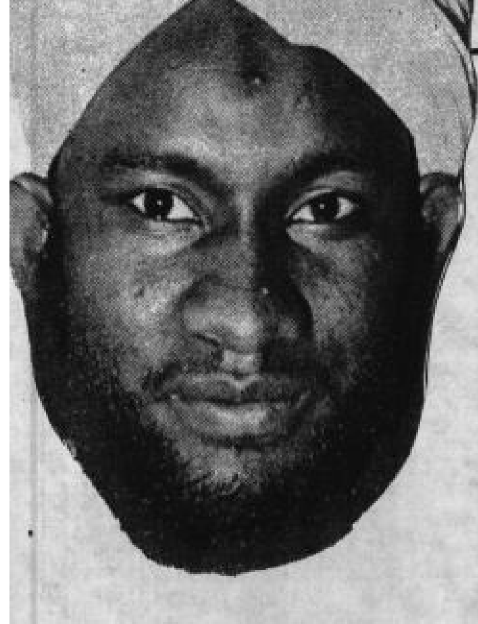
● بدا الامام بنقل جماعته الى الاسلام تدريجيا ، واول ما قام به انه ابعد بعض الذين كانوا يحولون دون عودة الجماعة الى الاسلام ، ثم عمل على تلقين مبادىء الاسلام وعقيدته لافراد الجماعة ، فصار يقيم صلاة الجمعة في قاعة المسجد الكبير ، ويصليها صحيحة ، وكان هذا مفاجأة لكثيرين منهم . بعد فترة امر بنقل المقاعد من المسجد ، ومنع دخول المصلين بأحذيتهم بعد ان فرش ارضه ببساط ، واستمر في اقامة الصلاة وهو يعلمهم الطهارة والوضوء . وكان يتولى امامة مسجد « شيكاغو » الذي وضعني فيه .

ومسجد « شيكاغو » كان عاشر كنيسة في الولايات المتحدة من حيث الجمال والضخامة ، وقد اشترته الجماعة ، وحولته الى مسجد .

اللقاء بالامام وارث الدين

— وماذا عن مهنتكم التي ارسلتم بها الى اميركا من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ؟

● لقد تم انتدابي في الشهر الخامس من العام الحالي . وقد وصلت الى مركز التعليم الاسلامي في « انديانا » التابع لاتحاد طلبة المسلمين ، في ١٧—٥—١٩٧٨ ، وقد اخبرني الاخ الدكتور — تيجاني ابو جديري ان عملي سيكون مع الاخوة البلاليين « امة الاسلام العالمية في الغرب » .



الاستاذ : محمد نور

فاستعنت بالله وتوجهت الى شيكاغو في ٢—٦—١٩٧٨ ، ولما وصلت الى هناك رافقني احد الاخوة من الاتحاد وعرفني على الاخ جابر محمد شقيق الامام الاكبر ، وقام جابر بدوره بتقديمي الى الامام واخباره اني جئت لاساعدهم واشاركهم في تعليم الاولاد اللغة العربية والدين الاسلامي ، فرحب بي . وبعد ايام دعاني للقيام بالتدريس في المدرسة . وقد شجعهم هذا على اعادة فتح المدرسة في اول الشهر التاسع الفائت بدوام كامل . وتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي لجميع الصفوف من الاول الابتدائي الى الثالث المتوسط .

درس بعد صلاة الفجر

— هل يعني هذا ان نشاطك كان مقصورا على التدريس ؟

● **لا — فقد كنت اقوم ايضا باقامة الصلوات ، ولم تكن تقام فيه سوى**



للجماعة جريدة اسبوعية وبرامج في الاذاعات والتلفزيون

صلاة الجمعة ، وصلاة الظهر ليوم الاحد ، ومغرب الثلاثاء ، لانهم يجتمعون في هذه الايام . وقد عرضت على الامام وارث الدين استعدادي للقيام بذلك ، فطلب مني ان اصلي العصر والمغرب ، ولما اختارني اماما للمسجد في ٢٥ ـ شعبان ١٣٩٨هـ ـ بدأت أصلي بهم الصلوات الخمس من اول رمضان الماضي . وربما كان هذا هو المسجد الوحيد في شيكاغو الذي تصلى فيه صلاة الفجر جماعة . وكذلك اخطب الجمعة ، ويحضر الخطبة الامام وارث الدين . اضافة الى درس يومي بعد صلاة الفجر مدته نصف ساعة .

محاضرات

ـ هل نشاطك محصور داخل المسجد ؟

● لقد تمت بالقاء محاضرات عامة في عدة اماكن ، مثل فندق في وسط البلد للجماعة فيه غرفة يمارسون فيها الدعوة الى الاسلام ، حيث دعيت اليه والقيت فيه محاضرة . ودعيت من الطلبة المسلمين بجامعة «ديكال» التي تبعد ٧٠ ميلا شمال شيكاغو . والقيت محاضرة حضرها لفيف من الطلبة المسلمين .

مشكلات

الم تكن تواجهك بعض المشكلات في مهمتك ؟

● بلى ومنها قلة المعلمين ، اذ لايوجد معي في هذا المسجد الذي يقصده في صلاة الجمعة قرابة ٧٠٠ مسلم ، اي شخص من العالم العربي او الاسلامي ، مما يثقل كاهلي بالدروس التي ما أكاد انتهي منها حتى انظر في طلبات الفتاوى المقدمة الي من سائر انحاء الولايات المتحدة ، فقد سمعوا جميعا باني من الجامعة الاسلامية ، واني درست في مكة ، فكل من لديه مشكلة ، او عنده استشارة ، يسالني عنها برسالة او بالهاتف ، وهذا ياخذ جزءا كبيرا من وقتي لعدم وجود اخوة عرب يعلمون العربية ، اما الاسلاميات فانا اعطيهم بعض الكتب التي يدرسون فيها مثل السيرة ، الصلاة التاريخ الاسلامي ، وغير ذلك .



● المسلمون متجمعون في قاعة «مكدوناند» اكبر قاعة في شيكاغو ـ بعد ادائهم صلاة عيد الفطر ، وقد وصل عدد المصلين الى مائتي الف .

دعاة مخلصون

ـ هل لديك اقتراحات في هذا الشان ؟

● ارى ان الجماعة في حاجة شديدة الى دعاة مخلصين ممن لهم المام بالعلوم الاسلامية واللغة الانكليزية ، ليشاركوا في توعية القوم ، وعليه اقترح ان أمد باخوة اخرين ، وعلى الاقل لثلاثة ، يتفرغ اثنان للمدرسة ، وثالث معي في المسجد . مع العلم بأن هناك مساجد اخرى تابعة للجماعة داخل شيكاغو .

اعلام نشط

ـ علمت ان لجماعة «امة الاسلام في الغرب» اعلاما نشطا يلعب دوره في تحقيق اهدافهم في الدعوة الاسلامية فهلا تحدثتم لنا عنه ؟

● للجماعة جريدة اسبوعية اسمها «اخبار البلاليين» وهي وسيلة التوجيه في الجماعة وتنقل فيها خطب وارث الدين ، ويطبع منها اكثر من مائة الف نسخة ، وكان يطبع منها حوالي ٦٠٠ الف نسخة ، حيث يلزم كل فرد بشراء عشر نسخ وتوزيعها ولكن الامام وارث الدين الغى هذا الالزام ، وجعل الامر اختياريا .

ومن نشاطاتهم الاعلامية كذلك اذاعتهم لخطب ودروس دينية في كثير من الاذاعات ، اضافة الى مقابلات تلفزيونية تجري مع الامام وارث الدين الذي يتحدث فيها عن الاسلام ، ويوضح رسالته السامية .

مسلمون جدد

ـ في نهاية اللقاء هل نستطيع ان نقول ان الامام وارث الدين نجح في اعادة المسلمين السود الى الاسلام الصحيح ؟

● نعم ، ولله الحمد ، فالامام وارث الدين رجل واثق بنفسه ، يبذل وقته للدعوة وهو حسن التطبيق للاسلام ، ادى فريضة الحج في عام ١٩٦٧ ، وزار عددا من البلاد العربية والاسلامية . وجماعته تصوم رمضان للسنة الثالثة ، ويقيمون الصلوات الخمس ، وقد ادى فريضة الحج منهم في هذه السنة اكثر من مائتين ، وفي كل اسبوع يدخل الى الاسلام عدد من الزنوج ، وينضمون الى جماعة البلاليين .



المؤمن في رحلة الحياة

الاستاذ صالح الراشد

الحياة رحلة قد تطول او تقصر ، ولكنها تبقى كذلك : رحلة تؤخذ لها الاسباب والمتطلبات ، الا ان كثيرا من الناس يغفلون عن هذا المعنى ، معتبرين الحياة نهاية امالهم ومساعيهم ، ويخيب ظنهم عندساعة الاجل . أما المؤمن الذي اسلموجهه لربه سبحانه فيدرك ان له منزلا وارفا هانئا لكنه بعيد ، فيكون عون الله والتوكل عليه وتقواه زاد لمواصلة الطريق . فكيف يقطع المسلم هذه الرحلة الشاقة ؟

● **الشخصية المتميزة :**

الحياة كثيرة الالوان والاشكال فما هو مرئي في واقع الحس من اختلاف الالوان ، يلمس انطباقه في واقع المعنويات فنفوس الناس ذات اوضاع غريبة منها الهادىء الطيب ومنها الشديد الشرس ومنها المخادع ومنها القوي ، وتبقى كذلك النفوس الى ان تعتنق منهجا يصوغ لها الحياة فيكون هو الاعتقاد والسلوك ، وفقراء اولئك الناس الذين تزل بهم القدم فيتبعون مناهج هشه ضعيفة ، ليس لها من صلابة الراي وقوة الحجة وثبات النفس اي جانب من ذلك ، وتلك المناهج تصورات بشرية باطلة كالشيوعية والاشتراكية والقومية وغيرها وقد تكون انكارا شائبة تعتمد طرقا ملتوية في فهم الاسلام . والشخصية المتميزة وسط هذا الركام تلك التي تعتمد الاسلام منهجا شاملا يعلو كل منهج واعتقاد وتشريع وسلوك لانه دين الله رب العالمين . وتتميز شخصية المسلم لارتباط سلوكه بالايمان وامثلة ذلك واضحة في خطاب الله سبحانه للمؤمنين في كتابه العزيز يقول سبحانه « يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » الاية « يأيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم ... » كذلك تتمثل هذه المعاني في وصف المؤمنين « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ... » الايات « قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون ..» الايات .

واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تبين هذه الصفات الطيبة منها « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء » وبيانه عليه الصلاة والسلام لحسن الخلق من كون المؤمن يألف ويؤلف وان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق .

وتأمل الايات والاحاديث ينير البصيرة وينقح الفكر ويهذب السلوك . ومن هذا الفيض الزاخر حديث ابن عباس رضي الله عنه في توجيه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم له « يا غلام : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف » رواه الترمذي وقال حسن صحيح .

● **المفاصلة والاستعلاء :**

ادرك المسلم بثاقب بصره وبتوجيه الله سبحانه وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم ان زاده تقوى الله تبارك وتعالى وهذا الزاد الذي اناله فرقانا يميز به الهداية من الضلال والذي ينزل عليه السكينة حال الضيق والالم والذي يجعل حسبه الله فلا يأبه بملمات الزمان ولا يحفل بمضايقات الناس ، هذا الزاد الذي يعزز المسلم به كيانه اوقفه على رتبة عالية من الخير والنور هي المفاصلة والاستعلاء .. وما دام قد وجد اساس المفاصلة والاستعلاء وهو الايمان فاشواك الدرب وآلام الطريق تهون وتضعف « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » الاية . وصور كثير تأخذ طابع الاستعلاء اهمها :

١ ــ التجافي عن دار الغرور

ان الذي يعقد أملا ابديا على الدنيا كمن يعيش ابدا على قطعة ثلج تنحل وتذوب او على شمعة تحترق ، ان كلا منهما لها أمدا محدودا وكذلك الحياة ، فالتمسك بها تمسك بالفناء. قال تعالى « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا» الاية وليس من معنى التجافي عزلة الحياة والناس ولكن الزهد والقناعة والرضا بما قسم الله وعدم التكالب على الملذات والزخارف ذلك ان موضع السوط في الجنة خير من الدنيا م

٢ ــ لزوج الشريعة والابتعاد عن اهواء الضالين الجاهلين :

ومن الايات البينات في ذلك قوله سبحانه « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » .

« قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه »

« وان تطع اكثر من في الارض يضلوك »

« قل يأيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون » .

٣ ــ لزوم الطريق الواحد والجماعة: قال سبحانه « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » الاية . وقال جل وعلا « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى » الاية . وتوجيه النظر بكلا العينين الى جهة واحدة سواء بالسلب او الايجاب دليل على لزوم الطريق الواحد وانه ليس للمؤمن طريق عين للخير والجنه وعين للشر والنار وليس له خطوتين رجل في الخير ورجل في الشر انه للخير كله ولا يجوز له غير ذلك ومن معاني الخير في الثبات ما جاء على لسان عبد مؤمن وجد نفسه لله سبحانه بقوله « وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون . اتخذ من دونه الهه ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون . اني اذا لفي ضلال مبين . اني آمنت بربكم فاسمعون » الايات .

٤ ــ التميز الخلقي : فالمسلم معروف بالاستقامة والاتزان بعيد عن اللغو وفاحش القول دقيق في احكامه وتصرفاته .

● **في مواجهة الاعاصير :**

اذا ما نظر المسلم هنا او هناك يرى اللهو وقد غطى الحياة ويرى رؤوسا ناطحة تدعو الى المنكر جهارا وتدعو الى الطاغوت ومخالفة شرع الله ويرى التبجح المادي والكبرياء والغرور يراه كأمر تزكم منه الارواح لا الانوف . فهل يأمن وهل يرقد له جفن ويهدأ له بال ؟ ان الغضب لله، والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى المقاومة والمصاولة ولكن بالحكمة وبالتي هي احسن فالعجلة والاقدام المرتجل لا يعد شجاعة وانما الامر يحتاج الى امعان نظر والى تخطيط وفطنة، ولا يستطيع المسلم مقاومة هذا الزحام والضجيج من الافكار والمذاهب الهدامة والنظم الحاكمة التي تعبث بمصائر الناس وحقوق الناس وحتى عقول الناس وهل الازمة الا في العقول ؟ حيث تاهت وضلت ؟! .. لا يستطيع الوقوف والثبات امام هذا الزحف الهائل الهائج الا بان يتغذى من الزاد الروحي ففيه القوة والصلابة وبه يشمخ المسلم عاليا على الاوضاع المهترئة المهزوزة كما شمخ من قبله ربعي بن عامر رضي الله عنه على اوضاع وزخارف رستم فارس ، وكما ستعلى خبيب على من صلبوه !؟ واخبارهم ليست قصصا ثقافية وانما نماذج ناطقة عن ملا ايمانا كعمار في قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه « ان عمار ملا ايمانا الى مشاشه » والمشاش رؤوس الاضابع بمعنى صار مؤمنا كاملا على انه يأتي بالدرجة بعد ايمان غيره من الصحابة كأبى بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين .

ان مواجهة ما يقف امام المسلم ويعرقل سيره تحتاج منه الى رحابة صدر والى ايمان عميق والى فكر مستنير بهدي الله سبحانه والى جلسات مع كتاب الله وتبتل اليه سبحانه في ساعات من الليل والنهار، والى لسان رطب بذكر الله . ذلك ان شياطين الانس لا يريدون تذكيرا لانهم تركوا الاخر فيحرصون على دقائق الحياة في الشهوة والمتاع والملذات ، وواجب المسلم ان يكون لهم مرصادا فرجاء الله كبير ورحمته واسعة وكثيرا ما يعقب الظلام نور .

● الخاتمة الحسنة :

مما يزيد المسلم حرصا على مواصلة الطريق ان العاقبة للمتقين وانه لا يعلم ما الله فاعل به فيعمل راجيا ربه ان يدركه الموت وهو في حالة طيبة .

ان حرصه على الحياة الطيبة نتيجة شعوره ان الله يدافع عن الذين آمنوا وان الغلبة له قال سبحانه « كتب الله لاغلبن انا ورسلي .. » وفي الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب .. » الحديث. وان العاقبة السيئة ليس له من تكفير فلا يقبل منه يوم القيامة ان هو اساء ملء الارض ذهبا وماذا يفيده ان خسر نفسه . وأمور اخرى تدعو المؤمن الى ان ينتهي نهاية طيبه وهو شعوره ان الله يناديه فينزل ثلث الليل الاخر قائلا سبحانه « هل من مستغفر فاغفر له » وفي ذلك اطمئنان له وشعوره بأن الله حسبه شرف له اي شرف !! وشعوره انه عزيز عند الله « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » يكسبه عزة ما بعدها عزة !!

ان ترقب الخاتمة الحسنة هو امل المسلم ومبتغاه حيث يحل عليه رضوان الله وينال مثوبته والدار الاخرة .

اعلان

في الفترة الواقعة بين يومي الثلاثاء ٢١ ربيع الاخر ١٣٩٩ الموافق ٢٠ مارس ١٩٧٩ والخميس ٢٣ ربيع الاخر ١٣٩٩ الموافق ٢٢ مارس ١٩٧٩ انعقد مؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي .

وقد اتخذ قرارات وتوجيهات تعالج الواقع الاسلامي وبخاصة ما يتعلق بقضية القدس ووجوب تحريرها . والمجتمع ستوافي قراءها بتقرير واف حول ذلك في العدد القادم اذا شاء الله .

جامعة الفلاح الإسلامية في الهند

نبذة للتعريف بها وبمشاريعها واهدافها في المستقبل

جامعة الفلاح أقامت نهضتها الثقافية على تبرعات المحسنين الصادقين في البلدان الإسلامية

ان النهضة الاسلامية التي تشمل مشرق العالم الاسلامي ومغربه ليست نهضة عفوية كما يحاول الكثيرون ان يقرروا ، وانما هي نهضة واعية مرحلية هادفة وذلك لسببين :

١ — دور الوعي الثقافي الاسلامي المتصاعد في تهيئة شعوب العالم الاسلامي لهذه النهضة .

٢ — التخطيط والتعاون المدروسان بين قادة الحركات الاسلامية في العالم والاستعداد لبناء جيل مسلم متثقف مؤهل للقيام بدوره في زحمة التيارات العالمية.

ولما كان للبناء الثقافي الاسلامي كبير الاثر في تهيئة ابناء الشعوب الاسلامية للقيام بدورهم في هذا العالم على افضل وجه ، فقد بدا قادة التجمعات الاسلامية (ولا سيما في الاقطار التي تحوي اقليات اسلامية) كالهند وغيرها من بلدان العالم بتحرك ثقافي اسلامي ملحوظ بهدف نشر الوعي والثقافة الاسلامية بعيدا عن وصاية الحكومات والهيئات المشبوهة .

● جامعة الفلاح بلرياكنج اعظم كره (يو ، بي)

وهي مؤسسة تعليمية ناهضة في الهند ، ويطيب للمجتمع ان تتقدم الى اخوتها القراء بتعريف عن هذه المؤسسة الاسلامية التعليمية .

١ — جامعة الفلاح مدرسة دينية عربية من كبريات مدارس الهند الاسلامية ومن اشهرها على حداثة سنها وقصر عمرها . فانها انشئت في الثانية والستين من الميلادية . فهي من عمرها اليوم في السابعة عشر وهي حرة مستقلة في تصرفاتها — تعليميا وتربويا واداريا — ليست لها اية صلة بالسلطات الرسمية . ولاجل ذلك لاتاتيها منها مساعدة ما . وانما نفقاتها تتوقف على التبرعات التي يتبرع بها المسلمون في داخل الهند وفي خارجها ممن يهمهم نشر الاسلام في هذه الربوع النائية عن مهبط الوحي ومنطلق الدعوة الاولى .

٢ — انها وزعت تعليمها في ثلاث مراحل :

الاولى : هي الابتدائية ولها اربع سنين .

والثانية : هي الثانوية ولها ثلاث سنين

وتدرس في الابتدائية والثانوية كل المواد التي تدرس في ابتدائيات الحكومة وثانوياتها ، مضافا اليها المواد الدينية مع انشاء تربية اسلامية فيهم .

واما المرحلة الثالثة — مرحلة التعليم العالي — فلها سبع سنوات : يدرس فيها كل المواد الاسلامية من التفسير والحديث والفقه مع اصولها الثلاثة والادب العربي — منثوره ومنظومه —

لماذا كانت النهضة الاسلامية الثقافية نهضة واعية ؟



والبلاغة والنحو والصرف وغيرها بالاضافة اليها من العلوم العصرية من الاقتصاد والسياسة والادب الانكليزي والهندي والاردي وفن التدريس والصحافة وغيرها .

٣ ــ وفيها مدرسة للبنات المسلمات للتعليم الديني العالي والتربية الاسلامية، ولتعليمها ايضا ثلاث مراحل :الابتدائية ــ والثانوية ــ ومرحلة التعليم العالي، تدرس فيها ايضا كل المواد الاسلامية من التفسير والحديث والفقه والادب العربي والبلاغة والنحو والصرف مضافاً اليها قدر صالح من اللغة الانكليزية والهندية والاردية ومن العلوم المتعلقة بالشئون المنزلية .

وقد تخرج من الجامعة في هذه المدة احدى عشرة دفعة من الطلاب ، وهم اما يقومون بدعوة الاسلام ونشر الدين في مجالاتهم ، او يتعلمون في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وفي جامعة الازهر بمصر ، وفي الجامعة المالية الاسلامية بدهلي وفي جامعة (علي كره) الاسلامية .

● **مشاريع اسلامية اخرى :**

وللجامعة مشاريع اخرى مثل :

١ ــ مشروع تعليم الصناعات والحرف لحل بطالة الشباب المسلمين وهم كثيرون

٢ ــ مشروع انشاء مركز لمكافحة الامية

٣ ــ مشروع تعليم او تربية الشباب المتخرجين في الجامعات والكليات الحكومية لا سيما الذين يقبلون الاسلام ويدينون به .

٤ ــ ومشروع الارامل والايامي لتعليمهن المهن والحرف التي تلائمهن حتى يقمن على ارجلهن .

● ولجامعة الفلاح مبان لا تفي بحاجاتها :

١ ــ فمبنى لتعليم التلاميذ، وحجراته غاصة بهم ، وعدد غير قليل من صغار التلاميذ حرموا دورهم . فهم ومعلموهم يجلسون تحت الاشجار او في الشمس، فلا تسألوا عما يعانون من المتاعب او المصاعب .

٢ ــ وكذلك دار سكنهم مكتظة بهم، وعدد منهم غير يسير ينامون على الحصر في جامع الفلاح او في قاعة الحفلات والمحاضرات .

● والجامعة في امس الحاجة الى مبان عديدة

وهي كما نذكر فيما يلي :

١ ــ مبنى كبير لتعليم صغار الطلبة وتكاليفه ٠٠٠ر١٢ر٤ روبية .

٢ ــ ومبنى المهجع لصغار الطلبة وتكاليف بنائه ٠٠٠ر١٢ر٦ روبية هندية .

٣ ــ ومبنى لفصول الدراسة لحفظ القرآن الكريم والتجويد وتكاليفه ٠٠٠ر٧٨ روبيه هندية .

٤ ــ قاعة الاكل والمطعم الاجتماعي لطلبة الجامعة وتكاليفها ٠٠٠ر٥٣ر٢ روبية هندية .

٥ ــ والدور الاول لمدرسة البنات، وهو عشر حجرات تم انجازها ــ بما تكرمت به رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة من المساعدة الغالية في عهد امينها السابق الشيخ محمد صالح القزاز حفظه الله ــ . ونحتاج اليوم الى انشاء الدور الثاني والدور الثالث لاقامة المعلمات والطالبات ، فهن لا يزلن يحرمن دار سكن ، وتكاليف بنائه تعادل ٠٠٠ر٥٠ر٣ روبية هندية .

ولايخفى على الاخوان ان قلة المباني قد جعلت المسؤولين عن الجامعة يستعملون المساجد للتدريس فضلا عن استعارة منازل بعض المسلمين التي تستخدم كمدارس للتعليم .

ايها الاخوة : هذا بيان واف عن جامعة الفلاح الاسلامية وحاجاتها ، فمن شاء تقديم العون فان الصالحات لا تتم الا بعون الله وهو خير معين .

بيان

من الرئاسة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي

قام وفد من الامانة العامة للمجلس المذكور برئاسة فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان عضو مجلس القضاء الاعلى بالمملكة العربية السعودية وعضوية كل من فضيلة الشيخ ابي بكر محمود جومي كبير قضاة نيجيريا وعضو الرابطة ومجلس المساجد وفضيلة الشيخ احمد الحماني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر وعضو الرابطة ومجلس المساجد وفضيلة الشيخ علي مختار الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد بزيارة الجماهيرية العربية الليبية بناء على مدار بين الامانة والجماهيرية للبحث مع فخامة العقيد معمر القذافي حول ما تناقلته الصحف والانباء من انكاره للسنة النبوية ان تكون مصدراً من مصادر التشريع الاسلامي .

وقد تم بالفعل اجتماع الوفد بفخامته في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر صفر ١٣٩٩ هـ . في مدينة بني غازي بليبيا وتبادل الجميع وجهات النظر وبين الوفد لفخامته الادلة الشرعية من الكتاب والسنة على عظم منزلة السنة في الاسلام وانها الاصل الثاني في اثبات الاحكام وان العلماء قد عنوا بها وعرفوا صحيحها من سقيمها ووضعوا لذلك قواعد واصولا يعرف بها صحيح الاحاديث من ضعيفها واجمعوا على اعتماد ما صحت به الاحاديث فاظهر اقتناعه بأكثر ما قاله الوفد واوضح فخامته للوفد موقفه من الكتاب والسنة والحديث وانكر بشدة ما نسب اليه من انه حذف كلمة « قل » من « قل هو الله احد » او انه صلى العصر ركعتين حضرا كما اوضح للوفد بانه يعترف بالسنة الفعلية فقط كالصلاة والحج أما الاحاديث القولية فان ما يصح عنده منها يعمل به ووعد بأنه سيعلن ذلك على الملأ .

هذا ملخص قرار الوفد وقد سرنا كثيرا رجوع فخامة العقيد الى الصواب في الاخذ بالسنة الصحيحة وقد دلت الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة واجماع اهل العلم على ان السنة الصحيحة القولية والفعلية والتقريرية اصل عظيم من اصول الاسلام وهي الاصل الثاني في اثبات الاحكام الشرعية وبيان الحلال والحرام وهي الوحي الثاني كما اجمع العلماء ايضا على أن من جحد كون السنة اصلا معتبرا يرجع اليه في الاحكام وزعم انه يكتفي بالقرآن عنها فهو كافر مرتد عن الاسلام وقد صنف في ذلك الحافظ السيوطي رسالة سماها مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ذكر فيها الادلة من الكتاب والسنة والاثار على وجوب تعظيم السنة والاخذ بها وانها الاصل الثاني من اصول الاسلام كما ذكر فيها اجماع العلماء على كفر من انكر السنة وزعم انه لا يحتج الا بالقرآن ولا شك ان من انكر السنة فقد انكر القرآن وكذبه لان القرآن الكريم قد أمر في مواضع كثيرة بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه وعلق الرحمة والهداية ودخول الجنة والنجاة من النار على ذلك وقد كتبنا في هذا المقام مقالا ابسط من هذا البيان ننشره قريبا ان شاء الله ، فالواجب على فخامة العقيد ان يعلن توبته الى الله سبحانه في انكاره ما انكر من السنة وان يعلن التزامه بما صح منها عند اهل العلم كأحاديث الصحيحين وغيرها مما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا وهنا أمر عظيم يهم القراء والمسلمين يتعلق بفخامة العقيد ويجب علينا التنبيه عليه وبيان حكمه وهو أن الكاتبة الايطالية (ميريلا بيانكو) قد ذكرت في كتابها (القذافي رسول الصحراء) ص ٢٤١ عن فخامة العقيد ما يدل على انه يدعي انه رسول من رسل الله وقد خاطبته في الصفحة المذكورة بقولها له يا رسول الله اكنت راعي غنم فاجابها بقولها بلى فلم يكن هناك نبي لم يفعل ذلك وهذا الجواب يقتضي اقراره لها على انه رسول الله لانه لم ينكر عليها ولم يقل لست برسول ومعلوم ان دعوى الرسالة او النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كفر اكبر وضلال عظيم وردة عن الاسلام باجماع المسلمين لان ذلك تكذيب لقول الله عز وجل (ما كان محمد

ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وتكذيب لما تواترت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على انه خاتم النبيين والمرسلين لا نبي بعده ولا رسول وقد قاتل الصحابة رضي الله عنهم من ادعى النبوة بعده واعتبروه كافرا حلال الدم والمال كالاسود العنسي ومسيلمة الكذاب والمختار بن ابي عبيد الثقفي وقد اجمع علماء الامة اجماعا قطعيا على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والمرسلين لا نبي بعده ولا رسول وقد كفر العلماء في عصرنا وقبل عصرنا مرزا غلام القادياني لما ادعى النبوة وكفروا من صدقه في ذلك فالواجب على فخامة العقيد ان يعلن في وسائل الاعلام تكذيبه لما زعمته هذه الايطالية وانه يبرأ الى الله من ذلك ان كان ذلك لم يقع منه فان كان قد وقع منه فالواجب عليه اعلان التوبة النصوح من ذلك ومن تاب تاب الله عليه كما دل على ذلك كتاب الله المجيد وسنة رسوله الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم ومن ذلك قول الله سبحانه (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) فبين سبحانه انه لابد من اعلان التوبة وبيان ما كتم من الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم « التوبة تهد ما كان قبلها » . والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ونسال الله ان يهدينا واياه سواء السبيل وان يمن علينا وعليه وعلى سائر المسلمين بالتوبة النصوح من جميع الذنوب انه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان ...

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمه ورئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد التابع للرابطة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الاخوان المسلمون في الاردن واتفاقية السلام

من حق الامة علينا ان نضع بين يديها حقائق ثابتة نابعة من العقيدة الصالحة والتاريخ الصادق في هذه الفترة الحرجة من فترات العدوان والطغيان على كرامة الانسان والاوطان معا في ديار الاسلام .

١ ـ ان فلسطين ليست مزرعة للطغاة من امثال انور السادات حتى يبيعوها ولا نهبا للغزاة حتى يحتلوها وانما هي اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وانه بقدر ما تربط هذه القضية بالاسلام تحيا وتنتصر وبقدر ما تبعد عن الاسلام عقيدة وجهادا ومنهاج حياة ضحية من ضحايا العدوان ، ومن الثابت ان الاسلام هو السبيل الوحيد الذي يحرر فلسطين وينقذها من الغاصبين كما وقع في حطين وعين جالوت ، في حين اسلمها المتآمرون على الاسلام للعدو كلما تسلموا الامر وقادوا في غفلة من الامة زمام الامور فيها .

٢ ـ ان الصلح الذي يعمل على عقده بين حاكم مصر والعدو اليهودي الغادر بالتواطؤ مع امريكا ـ ام الكيان اليهودي وسيدة العملاء في المنطقة ـ هذا الصلح صلح متهافت لانه لا يقوم على حق ولا يقره شعب مؤمن او قائد يحترم نفسه ولكنه صلح بين عميل اسهم في مطاردة الدعاة الى الله منذ تولى الحكم مع رفاقه في مصر ودولة معتدية اذلت المتنكرين لدينهم ـ المتآمرين على شعوبهم من الحكام ، ولذا فان مصير مثل هذا الصلح الى اضمحلال بل الى زوال بمجرد ان ينتهي الشخص ويزول الطاغية .

٣ ـ ان الخيانة التي ينوي السادات التوقيع عليها باسم « السلام » خيانة ترفضها الامة ويحاربها الاسلام لانها تصنع من اعداء الله جبهة واحدة تضم اليهود وامريكا فكيف يجوز لمن يحمل اسماء المسلمين ان ينضم اليها ليعين اعداء الاسلام على الامة الاسلامية ويسلم سكين الجزار لعدو الله ورسوله ويذبح به المسلمين حيثما كانوا وفي طليعتهم الشعب المصري المنكوب بحكامه المبتلى بزمرة الطغاة التي تسلمت امر قيادته في غير رغبة منه ولا رضى .

اننا نستنكر كل الاستنكار المؤامرة التي يقودها رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر ويجمع تحت لوائها من يمثل الشعب المعتدي على كرامتنا وارضنا في فلسطين ومن فرض نفسه على الشعب المنكوب به في مصر العزيزة ، ولذا فاننا نطالب الجماهير المؤمنة كافة حيثما كانت ان تندد بمثل هذه الخيانة وان ترفض قولا وعملا مثل هذا التآمر كما تطالب الحكام في الاردن وفي غيره الا يرحبوا بكارتر ولا يستقبلوه في هذا الموقف التآمري الخطر واولى بالامة ان توحد كلمتها وان تنظم صفوفها في وجه هذا العدوان الصارخ من الداخل والخارج على حد سواء .

ان الامة مدعوة ان تقف مع الشعب المصري المسلم المجاهد الممثل في الشباب المؤمن في جامعاته وقد بدا يتحرك وفي عمال مصانعه وقد راح يتململ ليقول للطاغية قف عند حدك فان في مصر رجالا يرفضون الهوان ويردون على العدوان والطغيان ..

ويقولون متى هو ؟ ... قل عسى ان يكون قريبا ..

المركز الاسلامي في اليابان

اهدافه - نشاطه - مخططاته

● **تعريف بالمركز :**
المركز الاسلامي في اليابان عبارة عن هيئة اسلامية مستقلة تضم مسلمين يابانيين وغير يابانيين ممن يهتمون بالدعوة وتبليغ رسالة الاسلام الخالدة للشعب الياباني . وله هيئة ادارية مكونة من احد عشر مديرا بينهم الصيني والعربي والتركي والباكستاني اضافة الى اليابانيين ، يقولون : لقد اخذنا على انفسنا عهداً امام الله تعالى ان نبذل كل ما في وسعنا لتعريف الشعب الياباني برسالة الاسلام ومساعدة من يبدي الرغبة في اعتناق هذا الدين العظيم على ان يتعلم الاسلام عقيدة وعملا . ويضع المركز نصب عينيه هدفين اساسيين هما . نشر اكبر عدد ممكن من الكتب الاسلامية باللغة اليابانية نظرا لان الشعب الياباني من اكثر شعوب العالم حبا للقراءة . وتبليغ دعوة الاسلام وعرضها على اكبر عدد من اليابانيين عن طريق اللقاءات الفردية والجماعية فمن يؤمن نرحب به اخا جديداً ونرشده الى اقرب جمعية اسلامية يابانية في منطقته ليبقى على اتصال مستمر بالمسلمين والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل .

● **زحف اسلامي جديد :**
في جزيرة هوكايدو في اقصى شمال اليابان يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة وقبيل عامين تقريبا هدى الله للاسلام الطلائع الاولى للمسلمين فيها . وبعد ان ادى فريضة الحج اثنان من زعماء مسلميها ازداد النشاط بشكل ملحوظ . ويبدي المسلمون هنا اهتماما كبيرا في توسيع القاعدة الاسلامية في الجزيرة ولا سيما في مدينة توماكوماي فقد زاد عدد المسلمين عن ١٣٠ شخصا . ويحرص المركز على زيادة هذه التجمعات الاسلامية الخيرة والالتقاء باكبر عدد ممكن من المسلمين اليابانيين . وفي احدى الزيارات (٢٥ــ٢٧ صفر ١٣٩٨ الموافق ٤ــ٦ فبراير) اشهر اثنا عشر شخصا اسلامهم دفعة واحدة اثناء الاجتماع ، بعد ان استفسروا عن عدد من الامور المتعلقة بالعقيدة .

● **وللاسلام اتباع بين العاملين في المصانع :**
في مصنع كبير في مدينة كواساكي ترب طوكيو ، زار المركز ثلاثة اشخاص من العاملين في المصنع واشهروا اسلامهم ، وقد وجهوا دعوة لزيارة مصنعهم فلبى الطلب بسرور ووزعت الكتب الاسلامية في المصنع كما قدمت احاديث عن الاسلام .

● **اهتداء مجموعة جديدة في طوكيو :**
جاءت الجمعية الخيرية الاسلامية في طوكيو بمجموعة مكونة من عشرة اشخاص الى المركز الاسلامي واعتنق هؤلاء الاسلام ، وقد تم الاتفاق معهم على برنامج شهري للقاء من اجل تعلم الاسلام .

● **لقاء مع طلبة واساتذة جامعة نيهون :**
جامعة نيهون هي احدى الجامعات الحكومية الكبرى في العاصمة اليابانية . دعت الجامعة المركز الاسلامي للمحاضرة في موضوع « التعليم في البلاد العربية » وقد لبى المركز الدعوة واغتنم الفرصة حيث قدمت محاضرة مطولة حول نظرية التربية والتعليم في الاسلام وتاريخ التربية في العالم العربي .

من انشطة المركز

● **لقاء في المركز الثقافي لمحافظة اوكاياما :**
مدينة اوكاياما تبعد عن طوكيو ٨٠٠ كيلو مترا الى الجنوب الغربي ، يوجد فيها مركز ثقافي كبير . وقد تلقى المركز الاسلامي دعوة من المركز الثقافي لمحافظة اوكاياما لالقاء محاضرة عن العرب والاسلام . وقد تم تلبية الدعوة والقيت محاضرة عن العلاقات العربية اليابانية ماضيها وحاضرها ومستقبلها قدمت من خلالها المبادىء الكلية للاسلام وتمت الاجابة على اسئلة المستفسرين عن الاسلام وقد عرض فيلم عن الحج كما وزعت مطبوعات المركز .

● **المشاركة في مؤتمر الدعوة الاسلامية في الشرق الاقصى :**
حضر مندوبون عن المركز الاسلامي المؤتمر الذي عقدته الندوة العالمية للشباب الاسلامي في هونج كونج لدراسة مشاكل الدعوة الاسلامية في الشرق الاقصى (اليابان ــ كوريا ــ تايوان ــ الصين والفلبين) في الفترة الواقعة ما بين ٢٤ــ٢٧ ديسمبر ١٩٧٧ . وقدم المركز دراسة مستفيضة في هذا الموضوع كما قدمت دراسة عن كيفية اعداد الدعوة والدعاة اللازمين للعمل في الشرق الاقصى .

● **استضافة وفد من جماعة التبليغ :**
استقبل المركز الاسلامي في اليابان . مجموعة جديدة من اعضاء جماعة التبليغ في باكستان مكونة من سبعة اشخاص ، وقد هيأ لهم المركز برنامجا حافلا حيث تم تقديمهم لكافة الجمعيات الاسلامية في طوكيو . كما تم اصطحابهم في زيارات للدعوة والتبليغ في مناطق تجمع المسلمين في ناجويا وكيوتو واوساكا وطوكوشيما في جنوب غرب اليابان . كما تم تشجيع قسم منهم للذهاب الى كوريا لافادة المسلمين هناك ، وفعلا ذهب اربعة

منهم الى كوريا واقاموا هناك فترة شهر ونصف عادوا بعدها الى طوكيو .. وقد استمرت اقامةهذه المجموعة في اليابان طيلة ثلاثة اشهر . سهل لهم المركز خلالهاسبل الاقامةوالحركة والانتقال والترجمة وما الى ذلك في سبيل تحقيق الغرض المنشود من هذه الزيارة . وفي ختام الاقامة دعا المركز الى حفل وداع كبير لهؤلاء الاخوة في المركز الثقافي التركي المجاور للمسجد في طوكيو حضره عددكبير من المسلمين الموجودين في العاصمة اليابانية ، واتيحت الفرصة للاخوة اعضاء وفد جماعة التبليغ للقاء هؤلاء الاخوة وتمكنوا من وداعهم قبل مغادرتهم اليابان عائدين الى بلادهم .

● **متابعة نتائج مؤتمر الفقه الاسلامي في طوكيو :**

في محاولة من المركز لتطوير نتائج مؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقد في طوكيو بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي وجامعة تشو او في الفترة ما بين ٤ـ٧ يوليو ١٩٧٧ فقد تم عقد سلسلة من الاجتماعات المطولة مع اساتذة معهد القانون المقارن في جامعة تشو او تم فيها مناقشة مشروع مخطط طويل الامد يهدف الى انشاء قسم للدراسات الاسلامية في الجامعة وتكون الخطوة الاولى فيه استقبال استاذ زائر ــ او استاذين زائرين ــ ليشغل كرسي الدراسات الاسلامية في معهد القانون المقارن مرتين خلال العام الدراسي ولمدة ثلاثة شهور في كل مرة وذلك في المرحلة التمهيدية . كما تمت في هذه الاجتماعات مراجعة ترجمة محاضرات العلماء المسلمين في المؤتمر تمهيدا لطبعها باللغات العربية واليابانية والانجليزية بناء على توجيهات معالي الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة . والعمل جاد في سبيل الاستفادة من هذه المجموعة القيمة من المحاضرات التي القيت خلال اسبوع الفقه الاسلامي بحيث تبقى مرجعا قيما يستفيد منه كل باحث ومهتم وسيصدر الكتاب قريبا بمشيئة الله . ولا يفوتنا ان نذكر في هذا المجال وبمزيد من الشكر والتقدير تعاطف كل من معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ومعالي الدكتور عبد العزيز الفدا مدير جامعة الرياض مع مخطط المركز الاسلامي في هذا الموضوع حيث تفضلا بدعوة ثلاثة من المسؤولين في جامعة تشو او وهم مدير الجامعة ومدير معهد القانون المقارن واحد اساتذة القانون المقارن لزيارة الرياض والاتصال باساتذة الشريعة الاسلامية والقانون المقارن في جامعة الرياض وغيرها من جامعات المملكة . وقد تمت الزيارة فعلا وتركت انطباعا عميقا في نفوس الاساتذة اليابانيين وزادتهم رغبة وارادة على الاستمرار واهتمام بالشريعة الاسلامية لما لمسوا فيها من جوانب تفتقر اليها كل قوانين الارض . نسأل الله تعالى ان يكون عملنا خالصا لوجه الله تعالى .

● **جمعية النسوة الاسلامية :**

توالي جمعية النسوة الاسلامية نشاطاتها في طوكيو بخلق بعض المناسبات والفرص واللقاءات . وكانت اهم الاجتماعات التي عقدتها الجمعية خلال هذا العام هي الاحتفالات بعيد الفطر وبمولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومن ثم الاحتفال بعيد الاضحى . ويحرص المركز على تشجيع هذه الجمعية ودعمها ومساعدتها على الاستمرار في نشاطاتها وتسهيل وترتيب امور اجتماعاتها من حيث القيام بالاتصالات الكتابية وامور الترجمة وما الى ذلك من ترتيبات تشجعهن على موالاة اللقاءات والاستمرار فيها .

● **الاتصال المستمر بالطلبة المسلمين :**

يحرص المركز على ان يكون على اتصال مستمر بالاخوة الطلبة المسلمين سواء كانوا يابانيين او من الاقطار الاسلامية والذين جاءوا الى اليابان من اجل اتمام دراستهم . وذلك في مختلف انحاء اليابان . فلا يتوانى في حثهم على ترتيب اجتماعات لهم ليلتقوا مع بعض ويتعارفوا ويتعاونوا كما يحرص المركز ايضا على حضور هذه اللقاءات وتزويدهم بالمطبوعات الاسلامية كيما يتم توزيعها على من حولهم من الزملاء اليابانيين لتعريفهم بحقيقة الاسلام .

● **توثيق العلاقات مع المسلمين في كوريا :**

يحاول المركز قدر الامكان ان يبقى على اتصال مستمر بالمسلمين في كوريا . سواء بالمراسلات وارسال كل جديد من منشورات المركز من الكتب والمجلات الاسلامية باللغة اليابانية وكذلك باستقبال الاخوة الكوريين الذين يزورون اليابان . وفي ربيع هذا العام اوفد المركز مندوبا للوقوف على الوضع هناك ودراسة احتياجات المسلمين هناك من نواحي المطبوعات الاسلامية و تدتم تزويدهم بالمطلوب في حينه .

مجلة السلام : وهي مجلة اسلامية ربع سنوية وتعتبر لسان المركز تصدر بانتظام وتحمل بين دفاتها مقالات قيمة عن مختلف العلوم الانسانية وتعرض الاسلام للقارىء بكل بساطة ووضوح . توزع مجانا على كافة مكتبات الجامعات اليابانية والتي يزيد عددها عن الف كما توزع ايضا على المكتبات العامة والهيئات الشعبية وكافة الجمعيات الاسلامية . وقد صدر العدد الحادي عشر منها حديثا . وتلاقي المجلة اقبالا جيدا وتعتبر همزة وصل بين القراء والمركز .

● خطة المستقبل :

يعتزم المركز اتمام خطته العامة التي وضعها لنفسه ويسعى جاهدا لتحقيقها بمشيئة الله وعون اخواننا في العالم الاسلامي واهمها :

١ ــ انشاء تسعة مقرات ثابتة في مختلف المناطق خارج العاصمة حيث تتواجد تجمعات اسلامية لتكون ملتقى للمسلمين المحليين لاداء الصلاة ونقاط انطلاق للدعوة والتوسع .

٢ ــ انشاء معهد للدراسات الاسلامية .

٣ ــ انشاء مدرسة اسلامية وروضة اطفال في طوكيو .

٤ــ تفريغ عدد من العاملين اليابانيين والاجانب للعمل في المركز وفروعه وندعو الله مخلصين ان تتحقق هذه الخطة والله من وراء القصد .

● **متابعة ما ينشر عن الاسلام في اليابان :**

يحاول المركز الاسلامي في اليابان تتبع كل ما ينشر عن الاسلام ويسعى جاهدا من اجل تصحيح المفاهيم الخاطئة والتي لا تمت الى الاسلام بنسب او صلة كلما استطاع الى ذلك سبيلا . كما ويعمل على قطع الطريق على الحركات التي تستغل اسم الاسلام ظاهرا وتسعى لنشر ادعاءات منافية تماما لروح الاسلام وتعاليمه .

تمثيل شخصيات الصحابة

سؤال :

وردت من الاخ عبد الرحمن ابراهيم محمد من الرياض رسالة يسال فيها عن جواز تمثيل رجال الاسلام من الصحابة ومن كان لهم شرف حمل رايته .

جواب :

لقد اجاز العلماء المعاصرون تمثيل شخصيات الصحابة والمصلحين والمجاهدين في سبيل الله ونحوهم . على اعتبار أن الممثل ان يمثل هذه الشخصيات يحكي اقوالهم وانفعالهم ما استطاع ، ولكنهم منعوا تمثيل شخصيات الرسل عليهم الصلاة والسلام لما لهذه الشخصيات من القداسة ، وان اي تمثيل لها سيطعن هذه القداسة .

وقد عقدت ندوة في منزلي المتواضع في العام الماضي ناقشت هذا الموضوع مناقشة علمية ، ودرسته من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والتاريخية وكانت خلاصة ما وصلت اليه الندوة :

١ ــ لابد من تشكيل فرقة تمثيلية اسلامية يتصف افرادها بصفتين هما :

ا ــ التقوى ، ونعني بها الالتزام باحكام الاسلام وظهور الصلاح واضحا في قلوب اصحابها وسلوكهم ، ونور وجوههم .

ب ــ الثقافة الاسلامية ، ونعني بها : حسن وضع تفسير اسلامي للتاريخ ، ويكون لهذه الفرقة كتابها الخاصون الذين يحسنون تفسير التاريخ تفسيرا اسلاميا صحيحا ، ومخرجوها . ومقرها .

٢ ــ تقوم هذه الفرقة بتمثيل المواقف الاسلامية وتقديمها للجمهور . وعندئذ يجوز لهؤلاء تمثيل شخصيات الصحابة وكان المبرر لهذا الراي :

ا ــ اننا وجدنا كبار الممثلين المشهود لهم يفشلون في التمثيليات والمسرحيات الاسلامية وسبب هذا الفشل تلك المفارقة الكبيرة بين الحياة التي يحياها الممثل ــ من حياة تحلل وفسق في الغالب ــ وحياة ذلك العظيم الذي يلعب دوره ، هذه الحياة التي يحياها الممثل يكون لها اثرها على نفسه ، على حياته الداخلية ، في لا شعوره وكل ذلك يمنع الممثل من الابداع من حيث لا يشعر ، فيكون اداؤه اداء حركيا لا روح فيه ، ولا يجد طريقه الى نفوس الناس لان النفس تؤثر فيها النفس ، والروح تؤثر فيها الروح بالدرجة الاولى .

ب ــ ان المشاهدين يربطون دائما بين الشخصية للممثل وادائه على المسرح ، وكم سمعنا من المشاهدين كلمات نابية في حق بعض الممثلين حين دعوة ذلك الممثل على المسرح الى الفضيلة ، فالناس لا يقبلون موعظة من انسان قد انغمس في الجنس ، او يتعاطى تجارة المخدرات ، او يعمل توادا او ... قد يقال : ما دخل هذا في ذلك ، فان الكلمة الطيبة تبقى كلمة طيبة . اقول : ليست القضية قضية مناقشة فكرية . ولكنها نفسية وروحيه . والنفس لا تتهاون في الربط بين الاشياء رضي الفكر بذلك ام لم يرض . ولذلك فان كثيرا ما يقول عقلنا شيئا ويقول قلبنا شيئا اخر .

ج ــ ان المشاهدين يربطون دائما بين دور الممثل في هذه التمثيلية وادواره الاخرى في التمثيليات الاخرى فهو هنا : يمثل دور رئيس العصابة ، وفي عمل ثالث العاشق المتيم الذي يقذف بكل القيم في سبيل حبه .

وهي هنا عائشة الطاهرة ، ولكنها في عمل اخر هي ضجيعة الرجال وفي ثالث معبودة الجماهير .

ما هذا الخلط من التناقض ، وكيف نمحي الصورة المتسخة ، بل القذرة من الاذهان لنحل محلها صورة مشرقة بهذه السهولة .

واننا ان اردنا ان يكون المسرح مدرسة ، فلا بد من ان نوجد نوعا من التخصص المسرحي ، فتعد الفرق التمثيلية اعدادا يتناسب مع الادوار التي ستؤديها ، وتمنع هذه الادوار عن غيرها .

والخلاصة : انني لا اجيز تمثيل شخصيات ابطال الاسلام الا لاشخاص اعدوا لهذه الغاية روحيا ، ونفسيا وسلوكيا .

ولعلنا نعالج هذا الموضوع معالجة مطولة في المستقبل .

بقلم الدكتور محمد رواس قلعه جي

اختلاف نصاب الشهادة

سؤال :

جاءنا من الاخ ناصر بن عبدالخالق بن صالح — المعهد العلمي بالطائف :

لماذا جعل الاسلام شهادة امراتين تعادل شهادة رجل واحد ، مع انه قد كرم المراة ، واعطاها حقوقها ، وجعل لها مكانتها .

جواب :

اسمع يا اخ ناصر ، فنحن نريد ان ننبهك الى هذه زوبعة في فنجان اصطنعها اعداء الاسلام تنفيذا لمخططهم الهادف الى التشكيك في قيم الاسلا م واحكامه .

واخلاصا للحقيقة والعلم اقول ان نظرية الاسلام في الاثبات واخص منها نظريته في الشهادة تعتبر ادق ماوصل اليه علم القانون الى عصرنا الحاضر . واني ساعرض عليك ملخصا لجزء من هذه النظرية فيما يلي اجابة على سؤالك .

لقد قرر الاسلام ان نصاب الشهادة — عدد الشهود — يختلف حسب الحق المشهود به .

١ — فاذا كان الحق على درجة من الخطورة ، يتوقف عليه مستقبل طفل ، وسمعة اسرة تتطلب ذلك اخذ الحيطة والحذر في اثباته . ومن هنا قرر ان الزنا لا يثبت الا بأربعة شهود ، سترا للاسر وحفظا لأسرارها .

٢ — واذا كان الحق من نوع الحدود والدماء ، التي لا تقوى المراة بحسب تكوينها النفسي الخلقي على مشاهدته لما فيه من سفك الدماء والعذاب الشديد ، فقد استبعد المراة من الشهادة فيه فلم يجز شهادتها في حد ولا دم ، حفظا للحق من الضياع لان الاسلام يشترط في تنفيذها مباشرة الشاهد تنفيذ العقوبة بنفسه ، ففي حد رمي الزاني المحصن بالحجارة حتى الموت ، اول من يبدأ الرمي : الشهود ، ثم القاضي ، ثم الناس . وان لم يكن للشاهد مباشرة التنفيذ ، وجب ان يشهد التنفيذ ، فاذا حكم امرؤ بالاعدام مثلا ، فعلى الشهود ان يشاهدوا تنفيذ حكم الاعدام في المشهود عليه — والمراة لا تقوى — بحسب تكوينها — على مشاهدة هذه المناظر القاسية .

ومن مبادىء الاسلام في القضاء ايضا : ان الشاهد يحق له الرجوع عن الشهادة طالما ان الحكم لم ينفذ ، فاذا رجع الشاهد عن شهادته كان على القاضي ان ينقض الحكم الذي بناه على شهادة هذا الشاهد .

وبناء على ذلك : اذا وقفت المراة الشاهدة لمشاهدة تنفيذ حكم الاعدام ، او لمباشرة حكم الرجم — مثلا — تطر قلبها رحمة ، وسالت شفقة ، وكان احتمال رجوعها عن شهادتها العادلة احتمالا راجحا .

ولذلك ، وصونا للحقوق من ان تهدر او تضيع فقد استبعد الاسلام من الشهادة في هذه الامور — الحدود والدماء — .

٣ — اما اذا كان الحق من الحقوق المالية ، وسببها في اغلب الاحوال المداينات والمبايعات — ومكانها الطبيعي المتاجر والاسواق ، فان الاسلام جعل فيها شهادة امراتين مكان كل رجل . والسبب في ذلك يمكن ايضاحه بالرجوع الى مسلمات علم النفس في هذا الموضوع .

لقد قرر علماء النفس ان الانسان شديد الملاحظة الحافظة والتذكر للامور التي هي في دائرة اختصاصه ، وضعيف الملاحظة والحافظة والتذكر للامور الخارجة عن نطاق اختصاصه ومن هنا كان موظف الاستعلامات في الهاتف يحفظ الاف ارقام الهواتف ، ويعجز عن حفظ قصيدة من الشعر ، وكنت انا عاجزا عن حفظ رقم سيارتي وهاتفي حتى الان ، بينما لا يمكن ان انسى حكما فقهيا مر بي ، ولو مرورا عرضيا ، الا في النادر ذلك امر لا جدال فيه .

ولما كانت دائرة المراة لا تتعدى البيت والتربية — حسب تكوينها الخلقي ، وحسب النظام الاسلامي — الا في النادر ، كانت ملاحظتها لما يجرى في الاسواق من مداينات التجار وخصوماتهم وحفظها لها ضعيفا .

والاسلام كل ما يهمه هو احقاق الحق ، رضيت المراة ام سخطت ، ورضي الرجل ام سخط ، فمن الحق ان تعضد شهادة المراة في هذا الميدان — الميدان المالي — بشهادة امراة اخرى حتى اذا ما نسيت الاولى شيئا ذكرته الثانية ، حفاظا على الحقوق .

٤ — اما اذا كان الحق مما تختص به النساء ولا يطلع عليه الرجال كاستهلال المولود ، وانتهاء العدة بالحيض — والمراة اشد حفظا لهذا من الرجل — فانه يكتفي لاثباته بشهادة النساء وحدهن ، بل يكتفي لاثباته بشهادة امراة واحدة ويحق للرجال الذين لم يرضعوا لبن الايمان ان يقولوا ان الاسلام ظلم الرجال لانه لم يثبت هذا النوع من الحقوق بشهادة رجل واحد بينما اثبتها بشهادة امراة واحدة .

ان القضية يا اخي ليست قضية رجل ولا قضية امراة ولكنها قضية عدل يجب ان يقام ، وحق لا يجوز ان يضيع .

نظرية الشعر عند الرسول صلى الله عليه وسلم

الحلقه الثالثه - بقلم الاستاذ احمد الجدع

وقد شجع الرسول الشعراء . فاثنى عليهم . ومدح شعرهم . واجازهم . ودعا لهم . واغدق عليهم .

اما الجوائز فقد اجاز كعب بن زهير بردته . فكانت له نعمة وبركة . واجاز حسان كثيرا . وكان اعظم ما اجازه به جارية هي اخت مارية القبطية التي ولدت لرسول الله ابنه ابراهيم .

هذه الجوائز المادية ، اماالجوائز المعنوية ، فان اعظمها ما ناله حسان على شعره ، فعندما انشد حسان النبي قوله :

هجوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء

قال له رسول الله : « جزاؤك الجنة يا حسان » .

وعندما وصل الى قوله :

فان ابي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء

قال له — عليه السلام — :«وقاك الله حر النار » .

فاي جائزة يمكن ان يحصل عليها شاعر على شعر قاله اعظم من الجنة ؟!

واي منزلة احلها — عليه السلام— الشعر والشعراء عندما اجازشاعرا على شعره بالجنة ؟!

وقد كان الرسول يهتز للشعر الجيد . ويترجم هذا الاهتزازبعبارات تفيض بالثناء والتقدير . فعندما انشد النابغة الجعدي قوله :

ولا خير في حلم اذا لم يكن له
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

اعجب عليه السلام بهذه المعاني السامية ، فدعا للشاعر قائلا : « لا يفضض الله فاك » .

وعندما انشده عبد الله بنرواحة قوله :

اني تفرست فيك الخير اعرفه
فراسة خالفتهم في الذي نظروا
فثبت الله ما آتاك من حسن
تثبيتموسى ، ونصرا كالذينصروا

اقبل عليه مستبشرا بوجهه وقال: « واياك فثبت الله » .

وكان — عليه الصلاة والسلام — يثني على الشعراء ، ويذكر لهم احسانهم في الدفاع عن الدين واهله، فعندما جلس كعب بن مالك الى رسول الله قال له : « اترى اللهنسي قولك » :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب

« لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا »

وعن عائشة ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « حسان حجازبين المؤمنينوالمنافقين، لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن » .

واي مدح يفوق هذا المدح ؟ واي ثناء يداني هذا الثناء ؟

كعب بن مالك لم ينس له ربه ان دافع عن الدين ، وما كان ربك نسيا، فاي مكافاة يدخرها لكعب بن مالك!

وحسان بن ثابت لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن ، ويا لها من منزلة احتل بها شاعر قلوب المؤمنين !

★★

هذا عرض لمواقف الرسول — صلى الله عليه وسلم — ازاء الشعر والشعراء ، ومنه نخرج بنظرية للشعر ارسى قواعدها رسولنا الكريم بتوجيهاته للشعراء وبنقده للشعر ذاته .

فاول قواعد هذه النظرية الالتزام، فالشاعر المسلم ملتزم بمفاهيم الاسلام العامة ، لا يجوز له ان يتجاوزها ، ذلك لان شعره يجب ان يكون وقفا على هذه المبادىء يدعو لها وينافح عنها .

والقاعدة الثانية هي الاعتراف بما للشعر من تاثير على القلوب ،وما للشعراء من دور كبير في الحياة ، لذا فان الرسول قد اولى الشعراء اهتمامه، وعزز من مكانتهم ،واجازهم ودعاهم للذب عن الدين بشعرهم كما يذب عامة المسلمون عنه باسلحتهم.

والقاعدة الثالثة ان الشعر الذي ينتجه غير المسلمين ، انما هو كلام مثل كل كلام ، حسن منه ما وافق الحق فهو مقبول ، وباطل منه مادعا الى الباطل فهو مردود ومرفوض .

والقاعدة الرابعة ان النقد الذي يوجه للشعر والشعراءيجب انيسلك طريق الحق اولا ، فلا يشتط ناقد لسبب خارج عن محيط النص المنقود، ويجب ان لا يشتد هذا النقد فيلجا الى الالفاظ القاسية والعبارات النارية، ، بل يجب ان يتلطف الناقد في نقده ليجد اذانا صاغية ، فيحقق النقد الهدف منه ، وليس النقدمتوجها بالضرورة الى ابراز المعايب ، بل من واجبه قبل ذلك الاشادةبالمحاسن فيثني على ما حسن من الشعر وعلى من احسن من الشعراء ، وقد مرت بنا نصوص كان الرسول فيها ناقدا فذا متناولا طرفي النقد ، مركزا فيمعظم الاحيان على الجوانب المشرقة للشعر وعلى المواقف الايجابية للشعراء .

قصيدة شعرية للشاعر الإسلامي

عبدالله علي السلامة

ليلتي يا ابنة الشتاء الحزين
ضاع رحلي فسافري وذريني
سافري سافري بعيدا بعيدا
واتركيني لحيرتي وشجوني
سافري سافري الى حيث تفنى
لفحة الرعب في جليد السكون
ودعيني ، فما اطيق براحا
ان سجني مكبل بالعيون
انا يا اخت اكره الحقد يعوي
في جراح المعذب المسكين
انا يا اخت امقت السوط يزجي
من جسوم العباد مر اللحون
اكره الحقد ، امقت السوط ، لكن
اي زاد سواهما للسجين
اي لحن سواهما لابي
قيده في الدجى شجي الرنين
سافري ليلتي ، وجوبي ربا الكون ..
رويدا ، وبلغيه حنيني
ان في الكون الف سر وسر
فاسبري منه كل غور دفين
وامتطي صهوة الرياح وحطي
حيث تزهو مطامحي وانكريني
انني صامد ابي قوي
مستجير بسيد يحميني
سيد تجأر العباد اليه
حين يغشى الظلام درب السفين
وارفعي في ذرا الجبال ندائي
وانشريه للناس في كل حين
ايها الهائمون في ظلمات
.. جهل والفسق والهوى والجنون
ايها القابعون في ظلمات الـ ...
رحم من كل مضغة او جنين
ايها السابحون في فلوات الـ ..
غيب لا ترتقي اليهم ظنوني
بادروا واسمعوا نداء حميم
قابع في مجاهل الـ (اعذروني)
انصتوا واسمعوا نداء ودودا
مرهق اللحن من بخار الانين
ان نور الاله يا اخوة الطين ..
بهي يهز كل الجفون
ان صوت الاسلام يا اخوة الفكر
ندي كنفحة الياسمين .



شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم

مسؤولية المرأة المسلمة في نقل الصورة الصادقة للاسلام

روت لي احدى الاخوات بعد عودتها من اداء العمرة انها تعرفت على احدى المسلمات من فرنسا ، شاهدتها هناك في الحرم المكي وهي محتشمة بالزي الاسلامي .

ولما سألتها عما اذا كانت ملتزمة بالزي الاسلامي في فرنسا ، اجابت بانها ترى المسلمات العربيات في فرنسا غير ملتزمات بالزي الاسلامي في اثناء خروجهن للشارع ويلتزمن به فقط في الصلاة وفي الحرم المكي كما تراهن، وهي لذلك تقتدي بهن في ذلك .

فهذه الفرنسية وأمثالها من المسلمات الغربيات يحسبن ان الزي الاسلامي خاص بالصلاة فقط ،والذي نقل لهن هذه الصورة هن بعض المسلمات العربيات المسافرات لبلاد الغرب ممن يرونهن وينقلن لهن صورة خاطئة عن الاسلام .

فيا ايتها المسلمة العربية يا من اتيحت لك الفرصة للتعرف على احكام القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين ، اما آن لك ان تنقلي للناس الصورة الصادقة للاسلام .

ام عبد الله

تابع : مسؤولية التربية الجسمية

تدخل المخدرات في حديث النهي الذي رواه الامام احمد في مسنده عن ام سلمه انها قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر » والمخدرات تدخل في النهي باعتبار انها مفترة .

ج ــ تندرج في ادلة تحريم الخمر باعتبار انها تخامر العقل وتخرجه عن طبيعته المدركة وفيما روى البخاري ومسلم ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب اعلن على الناس من فوق منبر الرسول صلى الله عليه وسلم « الخمر ما خامر العقل » فكل ما لابس العقل واخرجه عن طبيعته فهو من الخمر المحرم الى يوم القيامة ومن ذلك المخدرات كالحشيش والافيون وغيرها فهي تؤثر تأثيرا بالغا على العقل وقال ابن تيميه « من استحلها فقد كفر » .

وقد يسأل الناس عن استعمال الخمر كدواء والجواب هو ما روى مسلم من أن رجلا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال الرجل : انما اصنعها للدواء . قال عليه الصلاة والسلام : انه ليس بدواء ولكنه داء وروى البخاري عن ابن مسعود في شأن المسكر انه قال « ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » فهذه النصوص تدل دلالة قاطعة على ان استعمال الخمر وحدها كدواء حرام .

اما ما خالط بعض الادوية من الكحول لحفظها من الفساد مثلا فانه يجوز اذا تعين الشفاء بها وكان الواصف للدواء طبيبا مسلما يخشى الله والاصل في ذلك « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » اما العلاج الناجع في استئصالها فيكون بالوسائل التالية :

ا ــ بالتربية الصالحة

ايكون الاختلاط تهذيبا للطباع

يقولون : انه اذا شاع الاختلاط بين الرجل والمراة ، تهذبت طباع كل منهما ، وقامت بينهما بسبب ذلك صداقات بريئة لا تتجه الى جنس ولا تنحرف نحو سوء ! .. اما اذا ضرب بينها بسور من الاحتجاب ، فان نوازع الجنس تلتهب بينهما وتغري كل منهما بصاحبه .. فيشيع من ذلك الكبت في النفوس والسوء في الطباع .

والذي نقوله ان عدم الاكتراث والتأثر بمظاهر الاغراء ، انما هو نتيجة انتشار اللذة الرخيصة في كل مكان ،وليس نتيجة فهم معين ، او ادراك جديد .

والكبت! ... ايهما يورث الكبت ؟ أن يخرج الشاب الى شأنه من وظيفة او عمل او دراسة فلا تقع عينه على ما يثير شيئا من كوامن غريزته ... فيعود الى بيته هادىء النفس مستريح البال نشيط الفكر .

ام ان يخرج من بيته فتستقبله مغريات الجنس من كل جانب وصوب وبكل اسلوب وفن ، فتهتاج نفسه وتثور غرائزه ، حتى اذا دنا ليمتع نفسه ، ويشبع غريزته اصطدم بحواجز القانون ورقابة البوليس وشهامة الزوج وحمية الاب !!

ب ـ بمنع اسبابها
ج ـ بمعاقبة مرتكبيها
اما التربية الصالحة فتتركز بتربية الولد منذ نعومة اظفاره على الايمان بالله والخشية منه لما لذلك من اثر كبير في تكوين ضميره واصلاح نفسه ومن المعروف ان العرب الذين ادركوا الاسلام وآمنوا به لما تربت ضمائرهم على مراقبة الله تركوا كل العادات المرذولة التي كانوا عليها في الجاهلية عن طواعية واختيار .

ب ـ اما منع اسباب هذه الظاهرة فيرجع الى من بيده السلطة والتنفيذ فالدولة حين تمنع جميع انواع الخمر في كل مكان وتتخذ الاسباب لاستئصالها عندئذ لا يجد اليها فاسق سبيلا .

ج ـ اما عقوبة مرتكبيها فقد وضع الاسلام العقوبة الزاجرة لكل من يحتسيها وهي مقدرة ما بين (٤٠ ـ ٨٠) جلدة وهذا لا يمنع من وضع عقوبات تعزيرية من حبس وتغريم ومصادرة لكل من يبيعها او يحملها او يتاجر بها .

ام مالك

الفتنة بالاصحاب والخلطاء

قال تعالى عند ذكر اهل الجنة، وما هم فيه من النعيم :

فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون ، قال قائل منهم : انى كان لي قرين ، يقول ائنك لمن المصدقين، ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون ؟ قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم ، قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين .

من تمام الانس لاصحاب الجنة في الجنة ، اقبال بعضهم على بعض وذكر احاديثهم في الدنيا ، والله تعالى يقص علينا في هذه الايا ت الكريمة ان واحدا منهم يتذكر صديقا له في الدنيا ، كان ينكر الاخرة ، ويزين لصاحبه انكارها ، فيطلع الى النار لينظر ما صار اليه امر صديقه هذا فيراه فيها ، فيذكره بما كان يزينه له في الدنيا من الكفر بالاخرة ، ويذكر نعمة ربه عليه في تثبيته اياه على الايمان ونجاته من النار .

قال بعض العلماء :

لا تصحب الا احد الرجلين : رجل تتعلم منه شيئا في امر دينك ، فينفعك او رجل تعلمه شيئا في امر دينه ، فيقبل منك ، والثالث فاهرب منه فصحبة الرجل الصالح التقي المنيب نافعة وصحبة العاصي ضارة ، لان مشاهدة الفسق والفساق تهون امر المعصية على القلب ، وتضعف نفرة القلب عنها .

يقول شاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

موقف الناس من المال

من كان ماله آثر عنده من حياته فهو احمق ، ومن كان ماله آثر عنده من كرامته وسمعته فهو حقير ، ومن كان ماله آثر عنده من امته وبلاده فهو مجرم ، ومن كان ماله آثر عنده من عقيدته فهو من المؤلفة قلوبهم .

فانس ما استطعت النسيان

من تذكر اساءة اخوانه اليه لم تصف له مودتهم ، ومن تذكر اساءة الناس اليه لم يطب له العيش معهم ، فانس ما استطعت النسيان .

العظمة الحقيقية

حين نعتزل الناس لاننا نحس اننا اطهر منهم روحا ، او اطيب منهم قلبا ، او ارحب منهم نفسا ، او اذكى منهم عقلا ، لا نكون قد صنعنا شيئا كبيرا .. لقد اخترنا لانفسنا ايسر السبل واقلها مؤنة .

ان العظمة الحقيقية : ان نخالط هؤلاء الناس مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم وتثقيفهم ورفعهم الى مستوانا بقدر ما نستطيع .

وليس معنى هذا ان نتخلى عن آفاقنا العليا ، ومثلنا السامية ، او ان نتملق هؤلاء الناس ، ونثني على رذائلهم او ان نشعرهم اننا اعلى منهم افقا .. ان التوفيق بين المتناقضات ، وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد : هو العظمة الحقيقية .

سيد قطب

مسابقة شهر ربيع الثاني :
عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ، اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر، وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ـ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ـ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ـ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ـ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ـ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :
الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع ـ المسابقة الادبية .

٦ ـ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون دينارا كويتيا .

الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون دينارا كويتيا .

● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع.

الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

ومن يعمل سوءاً يجز به

استمر التهذيب القرآني في معالجة النفس البشرية ، فدخل الى مساربها واستبطن وجدانها وامتزج بانفعالاتها وهو يرتقي بها في بناء الشخصية المسلمة المتكاملة ، والقرآن يستخدم شتى الاساليب في صقل النفس المسلمة ، حيث يعمد الى الوعد تارة والى الوعيد تارة اخرى ، مبينا ان جزاء السيئة بمثلها ، قال تعالى :

« ومن يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا »

هذه حقيقة قررها القرآن وهو يعبىء النفس المسلمة بالفضيلة ويصعد بها الى المثالية الاخلاقية التي ينشدها ، وفي ظلال هذه الاية يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

● كان المسلمون يعرفون طبيعة النفس البشرية ، ويعرفون انها لابد ان تعمل سوءا ، مهما صلحت ومهما عملت من حسنات .

كانوا يعرفون النفس البشرية — كما هي في حقيقتها — وكانوا من ثم يعرفون أنفسهم . . لم يخدعوا انفسهم عن حقيقتها ، ولم يخفوا عن انفسهم سيئاتها ، ولم يتجاهلوا ما يعتور نفوسهم من ضعف احيانا ، ولم ينكروا اويغطوا هذا الضعف الذي يجدونه ، ومن ثم ارتجفت نفوسهم ، وهم ويواجهون بأن كل سوء يعملونه يجزون به . ارتجفت نفوسهم ، وهم يواجهون فعلا ويلامسها ، وهذه كانت ميزتهم ، ان يحسوا الاخرة على هذا النحو ، ويعيشوا فيها فعلا بمشاعرهم كأنهم فيها . لا كأنها آتية لا ريب فيها فحسب ! ومن ثم كانت رجفتهم المزلزلة لهذا الوعيد الاكيد !

قال الامام احمد راويا عن ابي بكر بن ابي بكر زهير ، قال : « اخبرت أن أبا بكر — رضي الله عنه — قال يا رسول الله ، كيف الفلاح بعد هذه الاية ؟ « وليس بامانيكم ولااماني اهل الكتاب ، من يعمل سوءا يجز به » . . فكل سوء عملناه جزينا به . . فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : « غفر الله لك يا ابا بكر . الست تمرض ؟ الست تنصب ؟الست تحزن ؟ الست تصيبك اللاواء ؟ » قال بلى ! قال : « فهو مما تجزون به ».

وروى مسلم والترمذي والنسائي . . عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : « ومن يعمل سوءا يجز به » شق ذلك على المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سددوا وقاربوا فان في كل مايصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها » .

بطاقات

● **دعـاء نبـوي :**

اللهم استغفرك لذنبي لا اله الاانت سبحانك واسألك رحمتك ، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد ان هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

● **متى تستحق الرياسة**

قال ابو حاتم البستي : لايستحق احد الرياسة حتى يكون فيه ثلاثة اشياء : العقل والعلم والمنطق .

وعليه ان يتعرى من ستة اشياء: عن الحدة ، والعجلة ، والحسد ، والهوى ، والكذب ، وترك المشورة.

ثم عليه ان يلزم في سياسته على دائم الاوقات ثلاثة أشياء : الرفق في الامور والصبر على الاشياء وطول الصمت .

● **خشوع الايمان وخشوع النفاق :**

قال ابن القيم : « الفرق بين خشوع الايمان وخشوع النفاق ، ان خشوع الايمان هو خشوع القلب لله بالتعظيم والاجلال والوقار والمهابة والحياء فينكسر القلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل والحب والحياء وشهود نعم الله وجناياته هو ، فيخشع القلب لا محالة ، فيتبعه خشوع الجوارح ، واماخشوع النفاق فيبدو على الجوارح تصنعا وتكلفا والقلب غير خاشع ، وكان بعض الصحابة يقول : اعوذ بالله من خشوع النفاق ، وقيل له : وما خشوع النفاق؟ قال : ان يرى الجسد خاشعا والقلب غير خاشع .

● —

قيل للاحنف بن قيس وكان سيدا في قومه : الا تضرب عليك سرادقا أبدا ؟ قال : ما سمعت بالسرادق الا في النار ، والله لا يضرب علي سرادق ابدا . قال : فما كان بيته الا خيصا من قصب حتى لقي الله عز وجل .



اخي القارىء

.. وتمر الايا مباركة طيبة والمد الاسلامي ينمو بخطى ثابتة راسخة، حتى غدا شجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، حتى غدا هذا المد المبارك عملاقا قويا تهابه الاعداء فمنع النوم عن اعينهم ، حتى غدا اعصارا عاتيا هدد الكيانات المشبوهة تهديدا مباشرا جعل الجميع يلمس راسه ويقوم مخططاته الماضية ، ويعيد النظر في خططه المستقبلية .

هذا كله ــ الاخوة القراء ــ يعطينا نحن ــ المسلمين ــ المزيد من الايمان بالله تعالى والثقة بديننا الحنيف وبانفسنا ، ويعطينا دفعة قوية نحو الامام نرجو الله تعالى ان نستطيع الافادة منها فنندفع روحا وجسداً في طريقنا الطريق السوي باذن الله تعالى .

رد على

حقوق الانسان المعاصر

كتب الدكتور احمد كمال ابو المجد في مجلة العربي مقالا عن حقوق الانسان المعاصر ص ٢٣ ــ ٢٩ في عددها ٢٤٣ ربيع الاول ١٣٩٩ قال فيه :

في القاهرة .. وفي اليوم الثالث من ايام الندوة والذي خصص لمناقشة « حقوق الانسان ــ في الشريعة الاسلامية » تفجر نقاش طويل حول قضية التراث وقضية المعاصرة والتحديث .. والحدود الفاصلة بين المبادىء والتطبيق .. وتجاوز البحث النطاق الضيق الخاص بحقوق الانسان ، ليمتد الى قضية تطبيق الشريعة الاسلامية والعودة للاسلام بصفة عامة .. ووسط كثير من الاراء المستنيرة العارفة باصول الشريعة ومقاصدها ، المدركة لطبيعة وحجم مشاكل الانسان المعاصر ، برزت النغمة القديمة التي عطلت مسار الاصلاح التشريعي والاجتماعي نغمة الاعتذاري

Apologeties

التي تكتفي برفض كل التجارب الانسانية ــ طولا وعرضا ــ ما دام تطورها ونموها قد نما خارج نطاق الاسلام التاريخي او الجغرافي ... والتي يكتفي اصحابها ــ عادة ــ بتوكيد ان الاسلام حاكم لا محكوم وانه صالح لكل زمان ومكان وان الاصلاح الاجتماعي والسياسي يتمان بالرجوع الى الاسلام « والعودة الى مبادئه » وتنفيذ احكامه .

وكما نرى هنا ان يصف معارض الشريعة والذين يطالبون بالتجزئة بانهم ذوي عقول مستنيرة . اما الذين يطلبون الاسلام كلا بكل يصفهم انهم معطلوا الاصلاح التشريعي والاجتماعي وهو في الفقرة التي تليها يعجبه قول الاستاذ تاكيو كوابارا رئيس جامعة كيوتو « اننا يجب الا نكتفي بنقد تاريخ العالم بل ينبغي ان نتجاوز ذلك النقد الى محاولة خلق مستقبل اكثر عدلا » ..

والدكتور يشعر انه من الانصاف الاقرار بأن ندوة القاهرة كانت مستنيرة عندما دعت الى عدم رفع شعارات اسلامية بقصد التوصل الى تعطيل بعض حقوق الانسان ــ عن طريق التفسير والتأويل .

ويصف بالاستنارة من يدعو الى

ردود خاصة

ــ الاخ الكريم عبد الله محمد جبيل ــ السعودية ــ حوطة بن تميم

نشكرك على رسالتك جزيل الشكر واما بالنسبة الى اقتراحكم فاننا ــ مع الاسف ــ لا نستطيع تنفيذه في الوقت الحاضر وشكرا .

ــ الاخ الفاضل احمد الرشيد ــ الاردن ــ عمان

نشكركم على ما ارسلتموه ، ولقد حولنا رسالتكم الى القسم المختص ونعدكم خيرا .

ــ الاخ الكريم فيصل محمود عمر ــ السعودية ــ الطائف .

نشكرك على خطابك الشكر الجزيل واننا نرجو ان تقبل اعتذارنا عما طلبت وشكرا .

ــ الاخ الفاضل هاني عليهوسى ــ تركيا

شكرا لك على مشاعرك الطيبة تجاهنا ويسرنا ان نعلمك اننا حولنا رسالتكم الى المسئول عن قسم الفقه ونرجو ان ترى الاجابة في الاعداد القادمة ان شاء الله تعالى .

ــ الاخ الكريم كمالزادة عجمي ــ الكويت

نشاركك الاسف الشديد لهذه المواقف التي ذكرت ولا حول ولا قوة الا بالله .

ــ الاخ الفاضل محمد رشيد ــ المغرب ــ الدار البيضاء

شكرا على رسالتك وعلى عواطفك النبيلة تجاهنا ونعلمك اننا حولنا رسالتك الى المختصين .

عدم التحلل من المواثيق الدولية في ظل النظام الدولي القائم انتظارا لمثل هذا الاعلان الاسلامي واي حقوق للانسان هذه والتي صدرت عن اميركا وفرنسا ونعرف حرب فيتنام ونعرف ممول كيان العدو الصهيوني ونعرف مضطهد السود في اميركا .

بل نعرف التدخل الفرنسي لجانب القتلة المارونيين .

مطالبة المسلمين بدستورهم وحقوقهم من وحي كتابهم اصبح تحللا .

اما قبول حقوق الانسان التي صدرت عندما هدر حق الشعب المسلم في فلسطين عام ١٩٤٨ ومن نفس المقر يعتبر قمة في الاستنارة والراي الصواب .

وفي اخر كلامه يقول ان هنالك امران :

١ — « يجب مراقبة الحاكم » واين كان هذا الامر مستخفيا عندما كان وزيرا للاعلام .

٢ — « الراي العام »

ولعله يدرك أن الرأي العام هو راي الاسلام والذي لا يؤيد وجوده كما يريد هو والمستنيرين ممن حضر الندوة ولا راي لهم يؤخذ في دول العالم الثالث .

اخوكم

شاهين محمد شاهين

عمان — الاردن

جبل التاج — مسجد الشهيد

تيتو والخلاف العربي اليهودي

يقول الزعيم اليوغسلافي تيتو : ان سبب الخلاف بين اسرائيل والعرب هو ان العرب يفتقرون الى الانظمة الديمقراطية والاشتراكية .

وهذا القول ليس مستغربا .. لان تيتو — الذي تتلمذ على يد الصهيوني موسى هيس — بالطبع يعرف ما هي الانظمة الاشتراكية .

وهو يعرف حق المعرفة ان الانظمة الاشتراكية — او اذا اردنا الحقيقة الانظمة الشيوعية — واليهودية لا تعارض بينهما ، وذلك لسبب بسيط واحد وهو ان البضاعة الشيوعية ليست سوى صناعة يهودية غلفت باوراق العصرية والتقدمية واحيانا الثورية ، وصدرت الى الشعوب المستعبدة تحت ستار تحريرها من ربقة الاستعمار .

تذكرت هذا وانا استمع الى اذاعة عربية وهي تقدم برنامجا خاصا عن يوغوسلافيا بمناسبة زيارة «فخامة» الرئيس تيتو الى تلك البلد ..ووصفت الاذاعة فخامة الرئيس تيتو بأنه « صاحب المواقف المشرفة تجاه القضايا العربية » وبأنه « رائد حركة عدم الانحياز » تلك الحركة التي اسسها ثلاثة من التماثيل الاميركية الصنع ، اثنان منهما هلكا حتى الان .

م. ج.

الاردن

السفاح بوتو لماذا لا يعدم

ان المتامل والناظر في تاريخ باكستان القديم والماضي ليجده مسودا بالدماء التي سفكها السفاح بوتو هناك . حيث حاصرت قوات بوتو المسلمين في المساجد وحاصرت بيت الداعية ابو الاعلى المودودي . ان اي مسلم ينظر في هذا التاريخ المشوه لبوتو ليصدر حكمه بالقتل فورا لهذا الطاغية . وعندما اصدرت المحكمة العليا حكم الاعدام بهذا الطاغية سارع رؤساء الدول الاسلامية في طلب العفو عن هذا الطاغية السفاح ومن هؤلاء من يعلن انه يطبق الشريعة الاسلامية (الحدود الجنائية فقط) وكان هؤلاء الرؤساء تجاهلوا تاريخ السفاح بوتو المشوه بالدماء البريئة. وتجاهلوا عداوته الصريحة للاسلام في انتهاك حرية المسلمين ومهاجمتهم بالمساجد . تجاهلوا ذلك كله وارسلوا برقيتهم المشئومة لطلب السماح والتماس العفو لهذا الطاغية .

وهنا يصرح بوتو بانه يفضل القتل على ان يطعن في اسلامه . اي اسلام يدفعه لسفك الدماء البريئة . اي اسلام يدفعه لقتل المسلمين والفتك بهم .

انه يجب على الجنرال ضياء الحق الحاكم العسكري الباكستان ان ينفذ حكم الاعدام بهذا الطاغية ان كان حقا يطبق الشريعة الاسلامية وان كانت ثورته حقا اسلامية .

بقلم : صالح الدويش

الزلفي — السعودية

— الاخ الكريم (اخ مغربي) — المغرب

نشكرك على ما ارسلت ونعدك خيرا ان شاء الله تعالى .

— الاخ الفاضل ابن توبة عبيدة — لبنان — بيروت

شكرا على مراسلتك لنا وجزاك الله كل خير واننا اذ نعتذر الان عن نشر ما ارسلت نرجو ان تستمر في مراسلتك لنا .

— الاخ الكريم نجم مصطفى — فرنسا

نشكرك على رسالتك الطيبة ومشاعرك النبيلة .. ونرجو منك دوام المراسلة

— الاخت الفاضلة عبدة الله — المغرب

شكرا على رسالتك التي تدل على ايمان واخلاص وحبذا لو لم تصلنا متاخرة الامر الذي ابعدها عن مناسبتها ولذلك فاننا نرجو ان يعالج هذا الامر في مقال مفصل باذن الله تعالى .

— الاخ الكريم ابو ايوب بن عبدالله — الجزائر

نشكركم على رسالتكم الطيبة ومشاعركم النبيلة ونرجو منكم دوام المراسلة والف شكر .

رقعة الشطرنج



لعبة المصالح الشرق أوسطية بين كارتر وديستان

من يستمع الى التصريحات الفرنسية الرسمية حول ما يسمى بازمة الشرق الاوسط يلاحظ ان فرنسا بدأت في الاونة الاخيرة ـ اي بعد الرحلات المتوالية التي قام بها كارتر ومساعدوه في المنطقة ـ تتحدث عن الصلح الجديد بين مصر واسرائيل بشكل يبرز مخاطر الانقسام في العالم العربي، مع اظهار المخاطر السياسية والاقتصادية والتحولات الاستراتيجية وانعكاسات كل ذلك على مستقبل السلام في المنطقة، ومستقبل العلاقات الاوروبية ـ العربية، ولعل المتفحص في هذا الموقف لابد وان يعي حقيقة الموقف الاوربي من مبادرة كارتر الاخيرة.

● ـ فالفرنسيون الذين يحاولون الركوب على حصان الزعامة في القارة الاوروبية يعرفون ان السلام المنفرد بين مصر واسرائيل سيمنح الولايات المتحدة الحق الاول في نيل الامتيازات المصلحية لحساب امريكا، بحيث تكون مجالات تحقيق المصالح الاوربية الحيوية في المنطقة مسالة ثانوية.

● ـ ان ديستان اطلع عن كثب على نوايا ساسة البيت الابيض بعد الاجتماع الذي ضمه مع كارتر في مؤتمر غواديلوب، الامر الذي جعله يستشعر النوايا الامريكية بالعمل على انشاء حلف عسكري في منطقة الشرق الاوسط بحجة بناء خط دفاعي في وجه ما يسميه الامريكان بالاطماع السوفيتية، ولعل الرئيس الفرنسي يعرف ان كارتر انما اراد ان يختبىء وراء مسالة تحجيم الاطماع السوفياتية ليمرر الرغبة الامريكية المصلحية بعد الحصول على اكبر قدر ممكن من القناعة الاوربية ولا سيما قناعة رجال الاليزيه في باريس.

ومن اجل هذا فان الفرنسيين ومعهم بعض القوى الاوربية الاخرى عادوا يعزفون على نغمة حل الازمة الشرق اوسطية جماعيا، وذلك في محاولة النيل من السياسة الامريكية في المنطقة، وهذا الامر هو الذي جعل السادات يقف على خط التلفون لمدة زادت على الساعة وهو يحاول اقناع الرئيس الفرنسي بجدوى الخطوات الامريكية ومبادرة الرئيس كارتر، وهو الامر الذي جعل السادات ايضا يرسل مبعوثه (حسني مبارك) في جولة اوربية بهدف الحصول على اكبر قدر من التاييد للخطوات الاستسلامية الاخيرة، الا ان الموقف الفرنسي الحريص على دخول لعبة الاقتسام المصلحي في المنطقة راح يشد يده على يد القوى الرافضة للمبادرة الفردية والتي تنادي بالحل المتكامل والصلح الجماعي مع العدو اليهودي، كما بدأ الدبلوماسيون الفرنسيون ينطلقون في تصريحاتهم من خلال المقولة التي تطالب بوحدة الصف العربي وهذا من اعجب الاعاجيب في القرن العشرين، فالفرنسيون يقولون:

١ ـ ان فرنسا مع كل خطوة سلمية من شانها ان تسهم في تقريب وجهات النظر العربية ـ الاسرائيلية.

٢ ـ السياسة الفرنسية ترفض كل الحلول الجزئية التي من شانها اثارة الخلافات العربية والصراعات الجانبية في المنطقة.

٣ ـ ان فرنسا تلح على ضرورة ايجاد حل عادل ونهائي لجميع الاطراف بما في ذلك القضية الفلسطينية.

ترى متى كانت فرنسا حريصة على عدم اثارة الخلافات بين العرب؟ مع العلم ان الفرنسيين مازالوا يعيشون على احلام الاقتسام الاستعماري الذي نظمته خرائط سايكس بيكو ومعاهدات سان ريمو، حيث كانت لفرنسا حصة الاسد في المنطقة.

نعم، ان فرنسا ما تريد بموقفها المعلن الاخير الا دخول لعبة اقتسام المصالح في المنطقة العربية الخصبة الغنية، ويبدو ان الرئيس ديستان سيستفيد كثيرا من المواقف العربية الرافضة لمبادرة كارتر المنفردة، فقد نجح قصر الاليزيه منذ فترة باعادة ترميم الجسور بينه وبين كثير من العواصم في المنطقة.

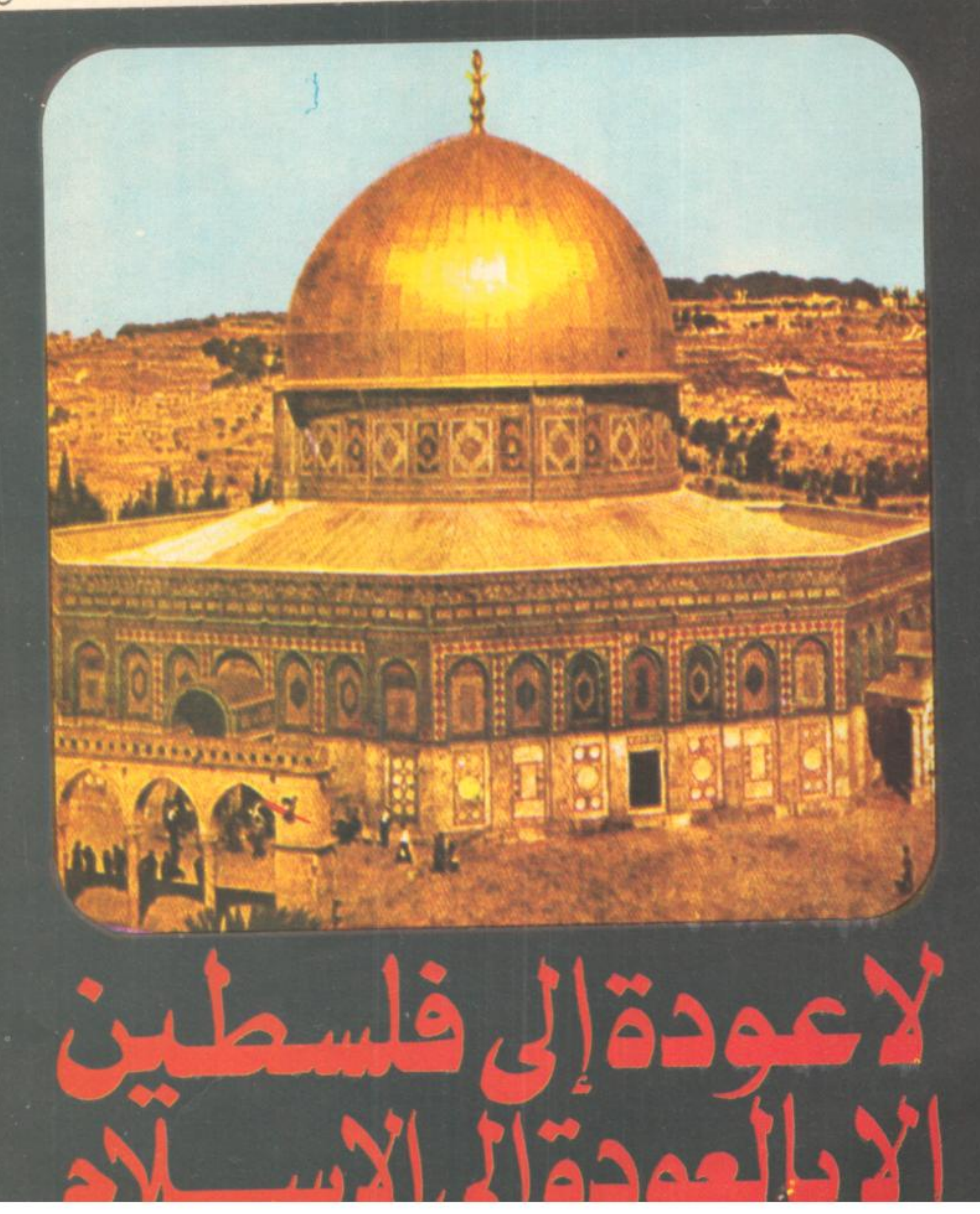
ابو اسعد

خاص .....
معاهدة الصلح مع العدو اليهودي

المجتمع

إسلامية أسبوعية

ثاء ٦ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ - ٣ ابريل ١٩٧٩م - العدد ٤٣٩ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس



لا عودة إلى فلسطين إلا بالعودة إلى الإسلام



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور.

«الممتحنة ١٣»

الثلاثاء ٦ جمادى الاولى ١٣٩٩هـ - الموافق ٣ - ابريل - ١٩٧٩ - العدد ٤٣٩ - السنة العاشرة

في هذا العدد

باختصار

من مهازل ما بعد المعاهدة:

● **العرب يجتمعون:** ١ — ليعزلوا الشعب المصري عن اخوته ويتركوه نهبا لليهود.

٢ — وليعطو اليهود الشرعية في بقائهم على ارضنا الاسلامية فلسطين بمطالبتهم بالتزام حدود عام ١٩٦٧ المشؤوم والعودة الى الصلح الجماعي .. مع اليهود.

« تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى » « بأسهم بينهم شديد »

● **مولى اليهود (السادات) يقول مطمئنا الغرب:** لن نسمح للدين ان يتدخل في السياسة ولا تخشوا ان يحدث في مصر كما حدث في ايران.

● اليهودية جيهان السادات تتلقى ٢٥,٠٠٠ دولار من تاجر لحوم .. يهودي.

● الولايات المتحدة تقدم الهبات لاسرائيل لتدعيم امنها العسكري **وتقدم الاموال للسادات لاصلاح .. الهاتف المصري !.**

باختصار .. السنا بحاجة ماسة الى من يجدد امر هذا الدين وينقذ الامة .. !.

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

بيان من
جمعية الإصلاح الإجتماعي
حول
معاهدة الصلح والاستسلام للعدو الصهيوني

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين · فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنادائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح أو امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين »

« ان جمعية الاصلاح الاجتماعي » تستنكر بشدة معاهدة الصلح والاستسلام التي ابرمها رئيس مصر بأسمه مع اليهود الغاصبين المعتدين وتبين للشعب العربي المسلم ان هذه المعاهدة لا تمثل بأي حال رأي الامة ولا تعبر عن آمالها وتطلعاتها لمستقبل تريد له ان تعلوا فيه كلمة الله في الارض ، ويسعد الناس جميعا في ظل شريعة الله الخالدة حيث العزة والكرامة والامن والسلام ·

ان « جمعية الاصلاح الاجتماعي » باسمكم ايها الشعب الوفي لدينه المؤمن بربه تشجب هذه المعاهدة وتدعو لاحباطها وابطالها بكل الوسائل الممكنة لانها تكريس للوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية واعتراف كامل بسيادته عليها وهذا باطل شرعا حيث لا يعقل ان ينعقد مع عدو مغتصب عهد ، الا وان ينعقد بين المسلمين عهد على جهادهم واخراجهم ، قال تعالى « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ،واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل » ·



وترى « جمعية الاصلاح الاجتماعي » بطلان جميع المؤتمرات والمقررات ومبادرات التسوية الامريكية والسوفيتية والدولية التي تعترف بالكيان اليهودي المغتصب على أرض فلسطين الاسلامية .

وتؤكد « جمعية الاصلاح الاجتماعي » اكبارها لدور الشعب المصري المسلم في تقديم الكثير من التضحيات ذودا عن الاسلام في فلسطين وتقف الى جانبه في محنته القاسية التي يمر بها من جراء انحرافات حكامه الظالمين .

وترى « جمعية الاصلاح الاجتماعي » ان العمل الجاد لمواجهة المؤامرات لا يكون بالتنديد والاحتجاج فحسب ولكن باستقطاب جميع القوى المخلصة في عالمنا الاسلامي لتدارك نتائج معاهدة الصلح والاستسلام الخطيرة .

ايها الشعب المسلم :

ان هذه المحنة التي تعيشها الامة جاءت نتيجة لاوضاع منحرفة تستوجب العمل الجاد الاسلامي لتحقيق آمال الامة وتطلعاتها . لذا ترى « جمعية الاصلاح الاجتماعي » ضرورة:

* **عودة الامة الى الاسلام عقيدة وشريعة في شئون حياتها .**
* **اطلاق حريات الشعوب لتمارس دورها في مواجهة المؤامرات اليهودية والامريكية .**
* **استخدام كافة ثروات الامة في المعركة مع العدو والكف عن العبث بهذه الثروات ومنع الاستغلال الاجنبي لها .**
* **قيام وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والثقافية بالتصدي للهجمة اليهودية الامريكية بابراز الشخصية المسلمة المتحررة من التبعية الفكرية والانهزامية والاباحية .**
* **الابتعاد كليا عن سياسة الاحلاف والمحاور السياسية والاقتصادية المرتبطة بالمعسكرات الدولية الغربية والشرقية .**
* **اعادة القضية الفلسطينية الى اطارها الاسلامي اذ ان فلسطين اسلامية شعبا وأرضا ، وتحوى قبلة المسلمين الاولى .**
* **فتح الدول الاسلامية باب الجهاد في سبيل الله ، فالشعوب الاسلامية متعطشة لاداء واجبها المقدس في تطهير المقدسات من العدو الغاصب واعادة حقوق شعب فلسطين المسلم .**
* **توحيد الصفوف الفلسطينية من اجل التحرير الكامل وتطهيرها من التيارات العميلة الشرقية والغربية .**
* **تأكيد المقاطعة الاسلامية السياسية والاقتصادية والثقافية للعدو الامريكي واعوانه في المنطقة والتي لا تتحقق الا بالمشاركة الشعبية الاسلامية المنظمة .**

« ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز » .

جمعية الاصلاح الاجتماعي
١ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ
٢٩ مارس ١٩٧٩ م



شيخ الازهر يؤيد المعاهدة

في القاهرة اعرب الدكتور عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر وهو اعلى سلطة دينية اسلامية مصرية امس عن تأييده لتوقيع المعاهدة مع اسرائيل . وقال شيخ الازهر خلال اجتماع ديني عقد في احدى مدن الوجه البحري .. بأن مصر تعيش هذه الايام امجد ايامها .. بالزيارة التي يقوم بها الرئيس السادات لتوقيع معاهدة السلام .. واضاف الشيخ عبد الرحمن بيصار قائلا : « سوف نتمتع اخيرا بالامن والرخاء بعد خوض حروب طويلة » .

الوكالات ٢٧ـ٤ـ٩٩
٢٦ـ٣ـ٧٩

نداء سوري لفرنسا

طلب الرئيس السوري حافظ الاسد من فرنسا ويوغسلافيا « استخدام نفوذهما لدرء الاخطار المترتبة على توقيع معاهدة السلام المنفصل بين مصر واسرائيل » كما طلب الزعيم السوري ان تتدخل الحكومتان الفرنسية واليوغسلافية لاعادة مسألة الشرق الاوسط الى الامم المتحدة .

وقد تأكد هذا النداء في رسالة نقلها الى رئيس الدولة الفرنسي وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي يزور باريس والذي اجتمع بالامس مع وزير خارجية فرنسا جان فرانسوا بونسيه .

● عن « لوفيغارو » الفرنسية ٢٨ـ٣ـ٧٩

المعاهدة تحيي المساجد والكنائس والمدارس

قالت صحيفة « الاهرام » القاهرية امس ان مآذن المساجد في القاهرة والاقاليم سوف تضاء حتى يوم الجمعة بمناسبة توقيع معاهدة الصلح .

واضافت الصحيفة بأن خطبة الجمعة التي تلقى في جميع المساجد، سوف تتناول موضوع « السلام » ، وان الانبا شنوده الثالث بطريرك الاقباط قال ان الكنائس سوف تحتفل بهذا الحدث ، باقامة الصلوات حتى عودة الرئيس انور السادات الى القاهرة .

وسوف تخصص المدارس حصصها الاولى لشرح « فوائد » معاهدة الصلح .

الاهرام ٢٨ـ٤ـ١٣٩٩هـ
٢٧ـ٣ـ١٩٧٩م

واشنطن تؤكد حقيقة التحالف الامريكي اليهودي الساداتي

قال مسئولون اميركيون في واشنطن ان من المتوقع ان تؤدي معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية اذا وقعت بعد مهمة الرئيس جيمي كارتر الدرامية الى اعادة تحالف استراتيجي في الشرق الاوسط .

ويقول المسئولون ان اعادة التحالف هذه اصبحت ذات اهمية خاصة في اعقاب خلع شاه ايران حليف الولايات المتحدة والحفاظ على السلام في منطقة الخليج الغنية بالنفط .

ويضيف المسئولون الى ذلك قولهم انه عوضا عن دور ايران في المحافظة على السلام **سيجرى تعاون عسكري كبير بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وستعزز الولايات المتحدة وجودها العسكري وشحناتها من الاسلحة الى المنطقة .**

ومضى المسئولون يقولون انها ستزيد بشكل كبير من مساعداتها العسكرية والاقتصادية لمصر ولم يكشف بعد عن تفاصيل الكميات الكبيرة من المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي ستذهب الى مصر واسرائيل .

واستطرد المسئولون قائلين ان الولايات المتحدة ستقدم كذلك دعما سياسيا ودبلوماسيا للرئيس المصري انور السادات الذي يتوقع ان يواجه عداء عربيا متزايداً حول مسألة التنازلات السياسية بالنسبة الى الفلسطينيين في الاراضي العربية المتحدة .

وبينما كان الرئيس كارتر عائدا في طائرته الى الولايات المتحدة في نهاية مهمته التي استغرقت ستة ايام بعث برسائل الى عدد من الزعماء بينهم زعماء عرب من اجل الحصول على دعمهم للمعاهدة المقترحة .

وترى ادارة الرئيس كارتر ان التفاهم بين الرئيس السادات ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل سيشكل قاعدة حقيقية لتسوية شاملة في النهاية في المنطقة المضطربة وهي تسوية ترضي رغبة الفلسطينيين في وطن قومي والمطالب الاقليمية لجيران اسرائيل الآخرين في الاردن وسوريا!!

وطلب الى المسئولين الامريكيين ذكر اهم عامل في التوصل الى اتفاق سلام فأجمعوا على الاشارة الى جهود الرئيس السادات وقال احد المسئولين اليوم لقد اتخذ قراره منذ زمن وكان بذلك يشير الى رحلة الرئيس السادات التاريخية الى القدس في شهر تشرين الثاني نوفمبر سنة ١٩٧٧ .

رويتر ٦ اربيع الاخر ١٣٩٩هـ
١٥ـ٣ـ١٩٧٩م

الاقباط يؤيدون المعاهدة

ارسل البابا شنوده برقية يهنىء ويؤيد الساداتبمعاهدة السلاموقال: اهنئكم من كل قلبي واحمل اليكم تهاني المجمع المقدس والمجالس الملية وكل الكنائس والهيئات القبطية .

الاخبار المصرية ٢٢ــ٤ــ٩٩
٢١ــ٣ــ٧٩

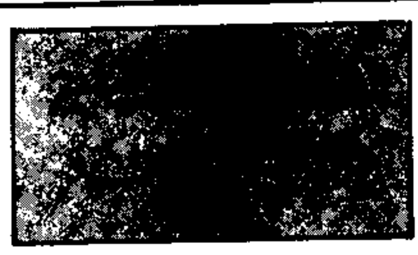


في حديث مع باربرا وولترز في محطة التلفزيون الاميركي « ايه.بي. سي» ، قال الرئيس انور السادات ان القدس الشرقية يجب ان تعود للسيادة العربية ، ولكن لا يجب ان تفصل ثانية عن القدس الغربية باسلاك شائكة ، بل يجب ان تبقى القدس موحدة .

واضاف يقول انه يرى فيمعاهدة الصلح بداية لسلام دائم . وقال « انها ارادة الشعب ، ولذا فهي سلام دائم » .

وسالته المذيعة كيف سيتمكن من اقناع الدول العربية الاخرى بالانضمام الى مفاوضات الصلح ، فقال « وما هو البديل الاخر أتجميد الوضع وترك الامر كله دون حل ؟ لا سبيل اخر سوى تجميد الوضع وترك الامر كله دون حل . لاسبيل هناك سوى العمل ، والعمل بجد. فاما ان يقتنعوا ، واما ان يأتي الوقت ، الذي سيجيء فيه من هو مقتنع » .

القبس ٢٩ــ٤ــ٩٩
٢٨ــ٣ــ٧٩



اعربت الصحف الاسرائيلية الصادرة اليوم عن اغتباطها لتوقيع معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وانعكس ذلك على الصفحة الاولى لمعظم هذه الصحف ، حيث ظهرت مزدانة بالالوان الزاهية على غير عادتها (وكأنما اليوم عيد) .

ونشرت صحيفة « هارتس » المستقلة في صفحتها الاولى التي صدرت باللون الازرق ، صورة لحمامة بيضاء تحمل في منقارها غصن الزيتون وتحتها ثلاث كلمات فقط تعني جميعها السلام وهي «شالوم» باللغة العبرية و « سلام » باللغة العربية و « بيس » باللغةالانكليزية.

أما صحيفة ــ عل هاميشمار ــ فقد نشرت الي جانب مقالها الافتتاحي باللغة العبرية ، مقالا افتتاحيا باللغة العربية لصحيفة « الاخبار» المصرية.

القبس ٢٨ــ٤ــ٩٩
٢٧ــ٣ــ٧٩



الاسكندرية ــ اب ــ بدا اليهود المصريون بتهنئة بعضهم بعضا بعد توقيع معاهدة الصلح المصرية . ولم يتمالك ستة من هؤلاء وامراة واحدة كانوا يتواجدون فيغرفة فيالاسكندرية انفسهم وذرفوا الدموع فرحا وبدأوا بالتصفيق والضحك وكانهم في حلم لا يكادون يصدقون ما يرونه على شاشة التلفزيون حيث بدا كل من الرئيس المصري انور السادات والرئيس الاميركي كارتر ومناحم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي بتوقيع معاهدة الصلح وقالوا على الفور « شالوم عليخم مالاخا هاشمالوم » وبدأوا يغنون اغنية قديمة اسمها « السلام عليكم يا ملائكة السلام » .

القبس ٢٩ــ٤ــ٩٩
٢٨ــ٣ــ٧٩

عيد في اسرائيل

ستضىء الالعاب النارية سماء اسرائيل وتعزف الفرق الموسيقية الحانها ، بينما توقع الدولة اليهودية معاهدة صلح معمصر اليوم لكن الجو ابعد ما يكون عن الابتهاج .

وستبدأ الاحتفالات التي تشملها رعاية رسمية في الساعة التاسعة مساء بينما ينقل التلفزيون مباشرةمن واشنطن مشاهد قيام مناحيم بيغن رئيس الوزراءوالرئيسين المصريانور السادات والاميركي جيمي كارتر بتوقيع المعاهدة التي ستضع رسميا حدا لثلاثة عقود من العداء بين مصر واسرائيل .

ويرجح ان يتجمع الوف من الناس امام شاشات تلفزيونية ضخمة في ساحات المدن الرئيسية . لكن لم يبد على معظم الاسرائيليين ابتهاج كبير، بعد ١٦ شهرا من التأرجحات خلال المفاوضات المرهقة من اجل الصلح.

وقال مسؤول حكومي « يعتبر كثيرون هنا ان التوقيع هو بداية مستقبل غير واضح عوضا عن ان يكون نهاية لعملية » .

رويتر ٢٩ــ٤ــ١٣٩٩هـ
٢٨ــ٤ــ١٩٧٩م

مبررات الرفض الاسلامي
لمعاهدة الزل الاستسلامي



التاريخ يعيد نفسه .. بل التاريخ الاسلامي المعاصر الاليم يستكمل حلقات السلسلة الاثمة التي تريد تكبيل المارد المسلم لمنعه من اكمال مسيرة الحضارة الخيرة التي لم يرى التاريخ مثلها ابدا ...

ففاروق مصر استلم **راية الخيانة** بالتعاون مع (اشقائه العرب ..!) ليصنع احدى اكبر فجيعة في عالمنا الاسلامي سنة ١٩٤٨م فتغتصب ارضنا الاسلامية فلسطين على يد شرذمة من اليهود شردوا اخوتنا مسلموا فلسطين وذبحوهم وانتهكوا اعراضهم على مراى منا ومسمع .

ثم استلم الراية طاغية مصر السابق ليقوم بدهاء سياسي مريع بامتصاص مشاعر مائة مليون عربي مسلم يتطلعون الى اليوم الذي تحرر فيه فلسطين ليحيلها الى اكبر هزيمة عسكرية عربية سنة ١٩٦٧ م حطمت كل المعاني الوطنية وتركتنا في حالة نفسية يرثى لها .

ثم استلم الراية طاغية مصر الحالي ليستغل كل مشاعر الاحباط العربي وفقدان ثقه الشعوب العربية المسلمه بقياداتها التي شاركت مشاركة فعالة في صنع تاريخ الذل الى اكبر هزيمة سياسية استسلامية .

وحق بذلك لليهودي بيغن ان يسخر منا بكل خبث في رده على السادات في حفل توقيع معاهدة العار حيث قال : ان هذا اليوم ثالث اسعد ايام حياته :

الاول يوم دخل اليهود فلسطين.. (حين ضيعها فاروق)

والثاني يوم اصبحت القدس عاصمة لليهود .. (حين ضيعها عبد الناصر)

والثالث يوم وقعت معاهدة الصلح (حين وقعها السادات)

وكأنه يشير لمن يفهمون التاريخ ويدرسون الامور بواقعية منطقية بعيدا عن التهريج والخداع انهم هم اليهود الذي صنعوا هذه الايام وهم الذين صنعوا ابطالها فاروق وجمال وانور .. ايضا .

« مبررات الرفض الاسلامي »

● وهذه هي اولى مبررات الرفض الاسلامي لمعاهدة الذل الاسلامي .. بمعنى ان المسلم الواعي يدرك ان توقيع السادات لمعاهدة الاستسلام ليس الا حلقة من حلقات الاجهاز على الشعب المسلم او على الامل بحبيبه ..وان الافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية التي غزت عالمنا الاسلامي ستجد لها الان مرتعا اخصب من ذي قبل خصوصا وان الاخطار التي ستصيب الشعب المصري من جراء اتصاله باليهود وتعامله معهم ستنعكس على الشعب المسلم في كل الدول العربية وذلك لان مصر هي قلب العالم الاسلامي ومسلموا مصر جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية.

اضافة الى ان المعاهدة بحد ذاتها لها نتائج سياسية خلاف الصلح المصري الاسرائيلي **كازدياد النفوذ الامريكي في المنطقة العربية ومايترتب عليه من اخطار اقتصادية واجتماعية وفكرية وازدياد الصراع السياسي الأمريكي الروسي الاوروبي وما قد يتمخض عنه من ارتداد عسكري وسياسي للانظمة الحاكمة في الدول العربية بجعلها تمادى اكثر في تسليم مقدرات الامة وثرواتها للشرق .. او الغرب .**

● ثاني مبررات هذا الرفض واهمها **تنبع من كون فلسطين ارض اسلامية فلا يحق لاي احد كان ان يتصرف بها ومسلمو فلسطين جزء لا يمكن الاستغناء عنه او وضعه على الرف**

وعلى ذلك فالمحاولة التي يبذلها عملاء الاستعمار لتحجيم دور مسلموا فلسطين في تحرير ارضهم ومحاولة محاصرتهم في حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ومحاولة خداعهم بالاكتفاء بحدود عام ١٩٦٧ المشؤوم . انما هي محاولات مرفوضة من الاساس وما هي الا جزء من اتمام الصفقة الخيانية مع العدو اليهودي التي بداها العرب في عهد فاروق وعبد الناصر .

● ثالث مبررات الرفض ان المسلم الواعي يلفظ كل صور التهريج المرير في عالمنا الاسلامي والتي جاءت المعاهدة لتجسدها بصورة قانونية بين اسرائيل واحدى اكبر الدول الاسلامية .

● **فالخيانات السياسية** العربية المتخفية وتطاحن الانظمة الحاكمة في عالمنا العربي وانقسامها ما بين مؤيد للولايات المتحدة الامريكية وحلولها السلمية او رافض لها وما بين مؤيد للاتحاد السوفيتي وحلوله المخدرة القاضية بارجاع فلسطين الى حدود ١٩٦٧ او متوجس منها **جسدتها المعاهدة بصورة الخيانة الساداتية الكبرى لقضية الامة الاسلامية بوثيقة قانونيه .. وقعها السادات .**

● **والاموال الاسلامية المهدرة وثرواتها التي تذهب بطريق غير مباشر للعدو اليهودي يديرها كيفما شاء** وينشيء المشاريع المدنية والعسكرية التي تغذي السرطان اليهودي في فلسطين ، حتى وصل الامر الى حد ان لو اكتفت البنوك العالمية التي يديرها اليهود بأموال الامراء والملوك ورؤساء الجمهوريات العرب لكفاها ذلك .

جسدتها المعاهدة بصورة فتح المجال لراس المال اليهودي بالتغلغل في اسواق الدول الاسلامية مبتداة بمصر بوثيقة قانونية ... وقعها السادات .

● والانحطاط الخلقي والاجتماعي والتربوي الذي غزا عالمنا الاسلامي ولا يزال بمباركة وتشجيع الانظمة الحاكمة .

جسدتها المعاهدة بصورة الاحتكاك المباشر بين اليهود والمسلمين بوثيقة قانونية .. وقعها السادات .

هذه مبررات رفضنا .. ورفضنا لن يجدي ما دام حبرا على ورق ، لكن هذا الاستعراض السريع يزيدنا يقينا : ان عوامل انحطاطنا وتحكم بني صهيون نابع من انفسنا .. نابع من نسياننا لديننا وربنا فسلط علينا من حكامنا من لا يخافه ولا يرحمنا .

« وكما تكونوا يول عليكم »

جمال



مسلمو فلسطين جزء لا يمكن الاستغناء عنه أو وضعه على الرف

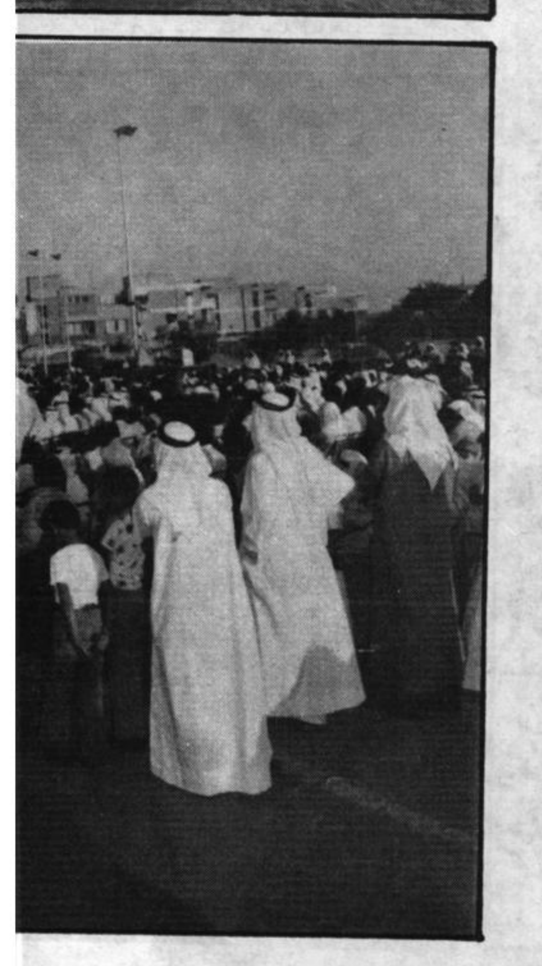


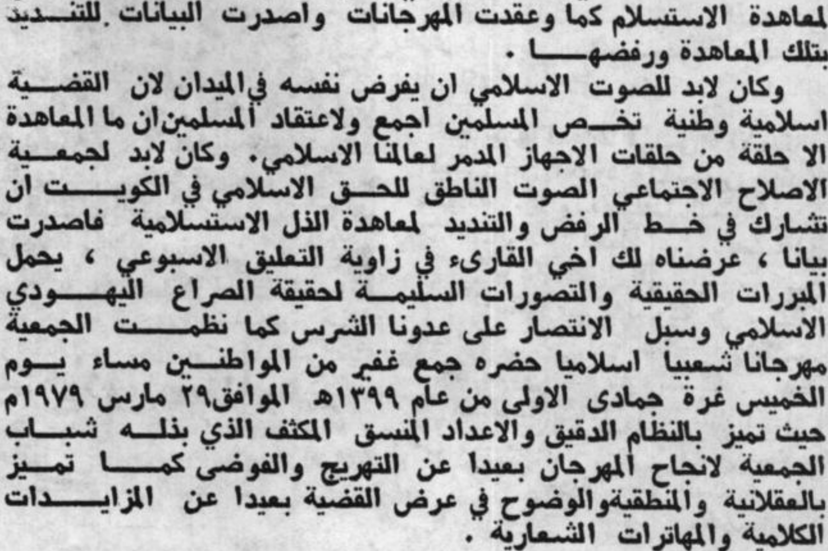


جمعية الإصلاح الإجتماعي

تقيم مهرجاناً شعبياً إسلامياً تحت شعار

لا عودة للقدس إلا بالإسلام





عمت المظاهرات الصاخبة والاحتجاجات القوية على معاهدة الصلح المصري الاسرائيلي انحاء العالم العربي والاسلامي .

فقد انطلقت المسيرات الشبابية في الكويت لتعبر عن رفضها القاطع لمعاهدة الاستسلام كما وعقدت المهرجانات واصدرت البيانات للتنديد بتلك المعاهدة ورفضها .

وكان لابد للصوت الاسلامي ان يفرض نفسه في الميدان لان القضية اسلامية وطنية تخص المسلمين اجمع ولاعتقاد المسلمين ان ما المعاهدة الا حلقة من حلقات الاجهاز المدمر لعالمنا الاسلامي . وكان لابد لجمعية الاصلاح الاجتماعي الصوت الناطق للحق الاسلامي في الكويت ان تشارك في خط الرفض والتنديد لمعاهدة الذل الاستسلامية فاصدرت بيانا ، عرضناه لك اخي القارىء في زاوية التعليق الاسبوعي ، يحمل المبررات الحقيقية والتصورات السليمة لحقيقة الصراع اليهودي الاسلامي وسبل الانتصار على عدونا الشرس كما نظمت الجمعية مهرجانا شعبيا اسلاميا حضره جمع غفير من المواطنين مساء يوم الخميس غرة جمادى الاولى من عام ١٣٩٩هـ الموافق٢٩ مارس ١٩٧٩م حيث تميز بالنظام الدقيق والاعداد المنسق المكثف الذي بذله شباب الجمعية لانجاح المهرجان بعيدا عن التهريج والفوضى كما تميز بالعقلانية والمنطقيةوالوضوح في عرض القضية بعيدا عن المزايدات الكلامية والمهاترات الشعارية .

على هامش المهرجانات والمظاهرات







بناتكم واخواتكم

المهرجانات والمظاهرات التي اقيمت طوال الاسبوع الماضي احتجاجا على توقيع اتفاقية الصلح مع العدو والتنديد بها ، كانت تعبيرا صادقا عن الرفض التام لهذه الاتفاقية .. ولكن لنا هنا سؤال ؟

لماذا كان يدفع بالطالبات والفتيات للاختلاط بالرجال في اثناء هذه المظاهرات ؟ ولماذا كان يزج بالطالبات في الباصات ليخرجن ويضعن في الزحام ؟

اننا لا نشك في حماس المراة وصدقها ، ولكن لا تستغلوا هذه المواقف لتحرجوا عن الادب والخلق في جر الفتيات الصغيرات ليختلطن بالرجال والشباب .. حفظا لهن وصونا ، فانهن بناتكم واخواتكم، ولا نحسب انكم لا تحرصون على بناتكم واخواتكم ؟!

سدوا عليهم الطريق

بعض الذين عارضوا النظام المصري لتوقيعه اتفاقية الصلح مع العدو اندفعوا في حملتهم وتوسعوا فيها ليشملوا الشعب المصري المسلم كله بهذه المعارضة وهذه الحملة !.. وهذا منزلق خطير نحذر ان يقع فيه بعض الناس في احتجاجهم ورفضهم لما اقدم عليه النظام المصري ..يجب ان نفرق بين الشعب والنظام .. ولنذكر ان مظاهرات عدة قامت في مصر .. وان اعضاء في مجلس الشعب شجبوا المعاهدة وعارضوها .. والايام المقبلة ستوضح الصورة اكثر ...

ولنذكر ايضا ، ان من اهداف اليهودية والصليبية من وراء هذه الاتفاقية هو الايقاع بين الشعوب المسلمة ، واثارة النعرات العنصرية. فلنكن حذرين .. واكثر وعيا وانتباها ..



الآثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية الناتجة عن توقيع :

اتفاقية الصلح بين النظام المصري ودولة العدو

ماذا تعني معاهدة الصلح التي وقعها السادات مع العدو ؟ وما هي الاثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية المترتبة عليها ؟ وهل حقا ان المعاهدة وبنودها حبر على ورق يستطيع احد الطرفين المتصالحين الخروج عنها ؟

ولنبدأ بالسؤال الاخير لنجيب عنه قائلين : ان دولة العدو تستفيد من تنفيذ الاتفاقية مصالح ومكاسب لاحد لها ، كما انها تستفيد اذا ما انتهكت مصر شيئا من هذه الاتفاقية، وحاولت الخروج عليها ، اذا صح ما يقوله بعضهم بأن السادات يسير على مبدأ « خذ وطالب » وانه يأخذ ما يريده من الاتفاقية اليوم ، ثم يرفض تطبيقها غدا ! ان العدو ليس في مثل هذا الغباء . والدليل على ما نقول هو ملاحق المعاهدة التي تبلغ في مجملها عشر وثائق ، تنقسم الى أربعة اقسام ، ثلاثة منها حول العلاقات الاميركية الاسرائيلية ،وهي:

١ — صياغة اتفاق التفاهم الذي يوفر لاسرائيل ضمانات أمن في حالة انتهاك معاهدة السلام . ويقع هذا الاتفاق في نحو صفحتين الى ثلاث صفحات .

وقد اعلن موشى دايان ، وزير خارجية العدو انه تم التوصل الى اتفاق اساسي مع الولايات المتحدة حول الضمانات الاميركية التي سيتم الحاقها بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

٢ — تقديم ضمانات اميركية لاسرائيل بشأن تزويدها بما تحتاج اليه من البترول للخمس عشرة سنة القادمة . وقد جرت المفاوضات





النهائية في هذا الصدد بين اسحق موداي وزير الطاقة في دولة العدو وبين المسؤولين الاميركيين .

٣ ــ المساعدات الاميركية لدولة العدو والتي ستمول منها تكاليف انسحابها من سيناء وبناء مطارين « اسرائيليين » في صحراء النقب .

وهكذا يتأكد لنا ، ان اسرائيل ستستفيد كثيرا من توقيع الاتفاقية ، حتى وان لم تنفذ مصر منها شيئا ، فكيف يكون الحال اذا نفذتها مصر ؟ هذا ما سنوضحه الان في بيان الاثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية الناتجة عن تنفيذ معاهدة الصلح .

الاثار الاقتصادية

١ ــ فك الحصار الاقتصادي المحكم الذي طوق اسرائيل طوال ثلاثين عاما مضت . ويظهر فك الحصار هذا في الامور التالية :

أ ــ خروج مصر على احكام المقاطعة العربية بتبادلها التجاري مع دولة العدو ، ومع الدول والمؤسسات التي تتعامل معها .

ب ــ مرور السفن الاسرائيلية والشحنات المتجهة من « اسرائيل » واليها ، في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الابيض المتوسط . كما نصت معاهدة الصلح .

جـ ــ اتفاق الطرفين على ان مضائق تيران ، وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عائق ، او ايقاف لحرية الملاحة .

د ــ احترام الطرفين حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من اجل الوصول الى اراضيه عبر مضائق تيران وخليج العقبة .

٢ ــ حرمان مصر من المعونات العربية الهائلة ، والتي وعد مؤتمر القمة في بغداد ان تصل الى الاف الملايين من الدولارات اذا عادت مصر الى شقيقاتها .

٣ ــ اغراق دولة العدو بالمعونات الاميركية التي نصت عليها معاهدة الصلح وملحقاتها ، مما يقوي اقتصادها ، ويدعم احتياطياتها ، ويقلل ديونها .

٤ ــ فتح مصر سوقا رائجة امام البضاعات المنتجة في دولة العدو من زراعية وصناعية ، باستغلال القرب الجغرافي بين اسرائيل ومصر .

٥ ــ ازالة العقبات والقيود التي فرضتها الولايات المتحدة على الصادرات الاسرائيلية وبالذات الصادرات العسكرية التي لا تجد لها رواجا في الاسواق الاميركية .

الاثار السياسية

١ ــ تحقيق امنية من اعظم امنيات دولة العدو باعتراف اكبر دولة عربية بها ، واقامة علاقات ديبلوماسية وسياسية كاملة ، لم يكن يحلم العدو بها بعد ثلاثين سنة فقط من قيام دولته .

٢ ــ تشجيع الدول التي لم تكن تقيم علاقات مع العدو ، ولا تعترف به ، على اقامة هذه العلاقات والاعتراف به ، مثل اسبانيا واليونان والصين وغيرها .

وقد اعلن مسؤولون في هذه الدول وغيرها عن استعدادهم لاقامة هذه العلاقات بعد توقيع معاهدة الصلح بين مصر ودولة العدو .

٣ ــ شق الصف العربي والاسلامي . والقاء بذور الفرقة والانقسام فيه ، واشاعة روح العداء بين الشعوب المسلمة والشعب المصري الذي لا جريرة له بانحراف حاكمه .

٤ ــ محاربة المنظمات الفدائية في مصر ، والتضييق عليها ، ومنعها من ممارسة نشاطاتها السياسية والفكرية والعسكرية ، في الوقت الذي سيسمح فيه لليهود بالتجوال في مصر وممارسة النشاطات العلنية والسرية ، والتجسس احدها .

٥ ــ جعل مصر تعويضا عظيما لايران التي قطعت علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دولة العدو .

الاثار الاجتماعية والفكرية

١ ــ فتح الابواب والنوافذ امام الغزو اليهودي الذي كانت تمارسه اليهودية العالمية في اساليب مختلفة لتمارسه هنا علنا دون رقيب او حسيب .

٢ ــ اغراق مصر بالمزيد من المفسدات الاخلاقية من تحلل وفساد وانحراف ، عن طريق اختلاط اليهود بالمصريين .

٣ ــ انتشار الثقافة اليهودية ومعطياتها بين بعض المثقفين المصريين الذين يلقنون ــ مع الزمن ــ الافكار والمبادىء اليهودية .

٤ ــ انتزاع روح الجهاد من نفوس الشباب بعد ايهامه بأن الاستقرار والامن باتا مكفولين ، وما عاد هناك خطر يهدد ارضه ونفسه .

٥ ــ ابعاد الاسلام عن الساحة الاجتماعية والميدان الفكري ليحتلهما اتباع الاتجاهات والمبادىء الموالية لليهود بصورة مباشرة وغير مباشرة .

٦ ــ فتح الطريق امام اليهود للتصدي للبعث الاسلامي في مصر وجها لوجه بعد ان اقلق اليهود واحزنهم .

٧ ــ ابعاد المصريين المسلمين عن اخوانهم في شتى انحاء الاقطار الاسلامية باقامة الحواجز بينهم ، وقطع الصلات بدولهم .



متاعب إسرائيل الإقتصادية الجديدة والأمل المنبعث من معاهدة الصلح المصريه الإسرائيلية

الكيان العنصري الصهيوني في فلسطين يعاني من هزات اقتصادية متلاحقة وذلك لانه كيان مصطنع يتغذى على المساعدات الغربية وليس لديه اية مقومات اقتصادية تساعده على الثبات . وفي ضوء المقاطعة العربية والاسلامية لهذا الكيان فقد ظل مختوما طيلة ثلاثين عاما اي منذ وجوده غير المشروع على ارض فلسطين الطاهرة ، وذلك لان صناعاته منعت من الوصول الى الاسواق العربية والاسلامية . ولكن الكيان الصهيوني وجد في ايران سوقا خصبة لترويج منتجاته كما انه وجد متنفسا كبيرا عندما مد الرئيس المصري انور السادات يده لمصالحة العدو . فمصر تعاني من اضطراب اقتصادي كبير خاصة وان الاف الملايين من الدولارات والمساعدات التي تدفقت عليها في اعقاب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ لمساعدتها على اصلاح اوضاعها الاقتصادية اتخذت مسارا اخر الى البنوك الاجنبية بعيدا عن الساحة الاقتصادية . وعليه فان اسرائيل التي تتفوق على مصر بصناعاتها ستعمل على غزو الاسواق المصرية والاستيلاء على الاوضاع الاقتصادية المهلهلة سيما وان الاسرائيليين معروفون بخبثهم ودهائهم ويعرفون من اين تؤكل الكتف .

كمب ديفيد يبعث الامل!!

وقد بعثت اتفاقية كامب ديفيد في شهر سبتمبر الماضي الامل الكبير في نفوس الاسرائيليين لان الرئيس السادات اعطاهم الكثير من التنازلات دون ان يأخذ منهم ولو قيد انملة وانما اكتفى بالوعود التي قطعها له الرئيس الاميركي كارتر الذي يثق فيه ثقة عمياء لانه رجل محب للسلام وصادق في نواياه على راي اصدقائه . ففي اعقاب هذه الاتفاقيه المشؤومة سارعت الاوساط الاسرائيلية الى بحث آفاق التعاون التجاري مع مصر واقامة الصناعات المشتركة وطلبت من مصر الغاء بند في قانون المناقصات بحظر التعامل مع العدو وذلك حتى تصول اسرائيل وتجول على الساحة الاقتصادية المصرية . ولا غرابة في ذلك فالمعروف ان اسرائيل عبارة عن وكيلة للشركات العالمية الكبرى في المنطقة ، وهذه الشركات ستقوم بدعم اسرائيل بالمال والتكنولوجيا المتطورة للتغلغل في الاسواق المصرية والاسواق العربية عن طريق مصر وذلك من خلال الصناعات المشتركة . **وقد يظن البعض ان اسرائيل متفوقة تكنولوجيا الى حد بعيد ولكن هذا الاعتقاد خاطىء فهي في حقيقة الحال تعتمد على التكنولوجيا الغربية بدرجة كبيرة ولكن بالنسبة للعرب تعتبر متقدمة**

لانهم بعيدون كل البعد عن التقدم وقريبون جدا من التبعية الاقتصادية للغرب .



وحدث ما لم يكن في الحسبان ؟!

وعلى الرغم من الامل الكبير الذي عقدته اسرائيل على الساحة المصرية مع اعتمادها السابق على الساحة الايرانية الكبيرة في عهد الشاه المندثر، الا ان امورا حدثت في المنطقة لم تكن في حسبان حكومة العدو ، فقد تغير حكم الشاه ــ ساعدها الايمن ــ الذي وقف الى جانبها الى ابعد الحدود وقام النظام الجديد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني . وهذا يعني الشيء الكثير بالنسبة لمستقبل اسرائيل . فعلى الصعيد السياسي تعزز موقف الفلسطينيين بتأييد دولة ايران القوية لهم ، وعلى الصعيد الاقتصادي فقد قطع النفط الايراني عنها والذي كان يشكل ٦٠ بالمائة من احتياجاتها مما اثار قلق المسئولين الاسرائيليين وحيرتهم حيال هذا المأزق الذي وقعوا فيه .

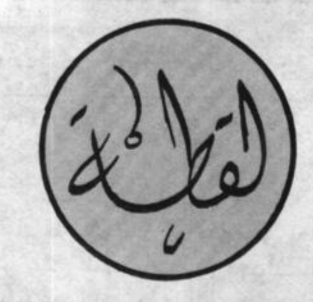
ومن ناحية أخرى قال مراقبون غربيون ان اسرائيل ستعاني من خسائر فادحة نتيجة لقيام حكومة ايران الثورية بقطع علاقاتها معها . واشار هؤلاء المراقبون الى ان الخطوة الايرانية سوف تزيد من متاعب اسرائيل التجارية حيث سينتج عنها اغلاق اكبر ثاني سوق يستورد البضائع الاسرائيلية .

ومما يذكر ان الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول التي تستورد المنتجات الاسرائيلية . وكانت ايران تصدر ما بين ١٠ و٣٠ مليون برميل من النفط سنويا الى اسرائيل . وتشير الاحصائيات الى ان ايران دفعت في عام ١٩٧٧ اكثر من ٢٠٠ مليون دولار ثمنا لبضائع اسرائيلية تضمنت مواد غذائية ومعدات عسكرية والكترونية . وزيادة على ذلك فان ايران كانت تدفع مبالغ طائلة للخبراء الاسرائيليين الذين كانت تستقدمهم للعمل في مشاريعها وقواتها المسلحة . كما ان شركات مقاولات اسرائيلية قامت بتنفيذ العديد من المشاريع الانشائية والزراعية في ايران . والان وبعد ان طردت اسرائيل من سوق ايران فان المراقبين يرجحون بأنها ستتجه الى السوق المصرية لتصريف صناعاتها ومنتجاتها والتغلغل في الاقتصاد المصري واقامة الصناعات المشتركة والانتقال الى الاسواق العربية عن طريق مصر .

حماية مشتركة لمصر واسرائيل ؟!

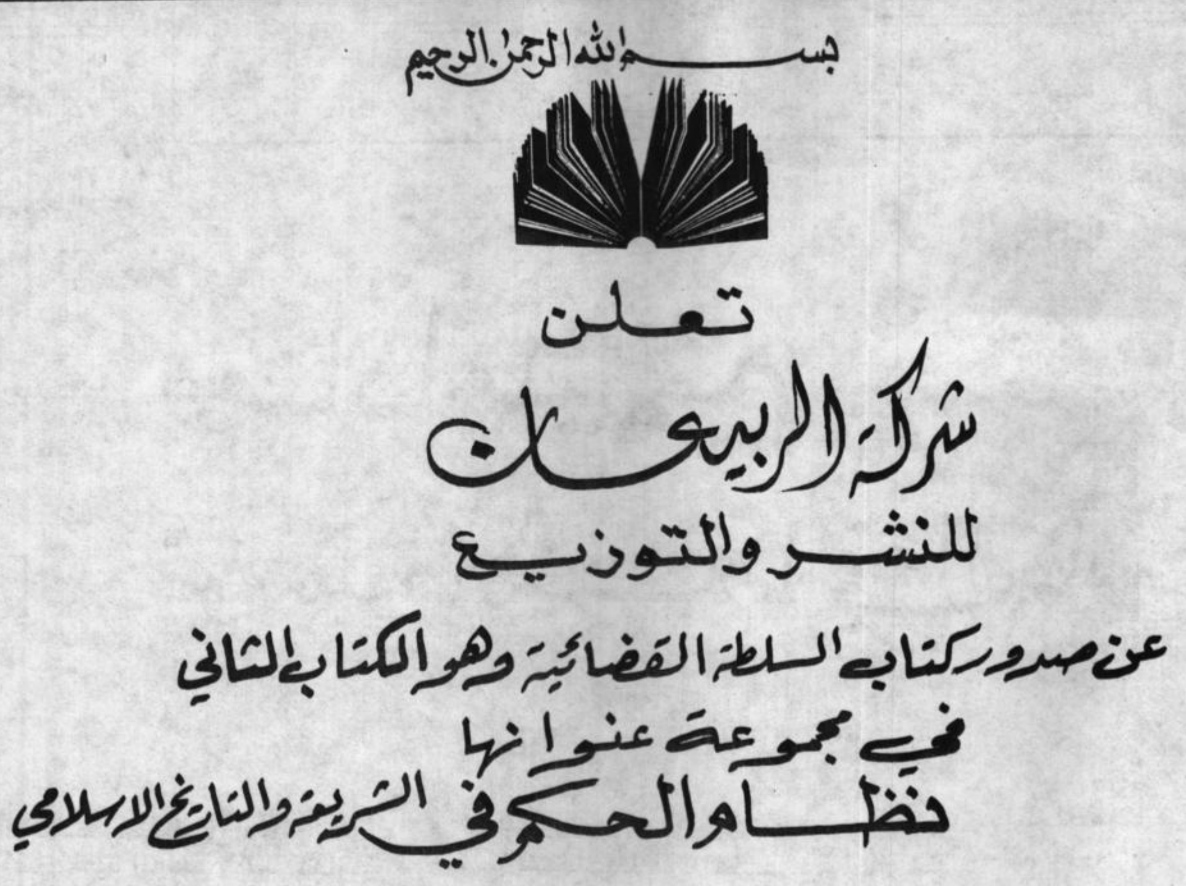
وعليه فان الامر يتطلب دعم النظام المصري لتأمين التوسع الاسرائيلي وتوفير الاجواء الملائمة له .. ومن هذا المنطلق تردد مؤخرا ان اسرائيل ومصر ستحصلان على اسلحة اميركية حديثة في ضوء التطورات في المنطقة. وفي غضون ذلك قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ان مصر واسرائيل تتطلعان الى تعهد اميركي صريح بحمايتهما من اي تهديد خارجي ولكن الصحيفة استطردت قائلة ولكن الدروس الايرانية برهنت بوضوح على انه ما من قوة عسكرية او مساعدة خارجية يمكنها انقاذ نظام من شعبه . فيا ترى هل يتعظ الرئيس السادات من احداث ايران ويسمع ما تقوله الصحيفة الاميركية ويغلق مصر العربية المسلمة في وجه اعداء الاسلام والمسلمين ويفتح الساحة المصرية للاستثمارات الاسلامية التي تعود بالخير والبركة على المسلمين . فاسرائيل التي منيت بصدمة عنيفة من جراء طردها من ايران لن تتحمل صدمة اخرى عندما تطرد من مصر . وعليه فان الضربة المصرية ستكون مميتة . فأرض مصر هي ارض المسلمين والمسجد الاقصى الذي دنسه الصهاينة مقدس من قبل المسلمين وفلسطين المحتلة مسلمة . اذن فبأي حق يتمتع الصهاينة بخيرات المسلمين . وهناك نقطة هامة يجب ان لا تغيب عن بال الرئيس السادات وهي ان الاسرائيليين الذين هم في امس الحاجة الى النفط فهل يقدمون له حقول النفط في سيناء على طبق من ورد ؟ وحتى لو افترضنا ان اسرائيل اعادتها مقابل التنازلات الكبيرة التي حصلت عليها من الرئيس السادات **فيا ترى بأي حق يعلن الرئيس المصري استعداده لاعطاء اسرائيل ما تريده من نفط سيناء في المستقبل . فهل هذا النفط ملك له أم للشعب المصري المسلم اذن فانه لا يجوز له ان يمنح العدو ما هو حق للاخوة المسلمين . ومهما يكن من أمر فقد كانت اسرائيل بالامس القريب معززة مكرمة على الساحة الايرانية تصول وتجول في ظل عرش الطاووس ولكنها زالت وزال من كانوا يتربعون على ذلك العرش . وكما يقولون الزمن دوار. وكما زالت اسرائيل عن ايران ستزول بعون الله من فلسطين ومن المنطقة بأكملها شاء المتواطئون معها أم أبوا . فالله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل . « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » صدق الله العظيم**

طارق عبد الله عمير



" وَيَمْكُرُونَ ... وَيَمْكُرُ اللّٰه
والله خَيرُ المَاكِرِين "

سورة الانفال - " ٣٠ "



السلطة القضائية في الاسلام ، موضوع الكتاب الثاني من مجموعة عنوانها : « نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي » للاستاذ محمد ظافر القاسمي ، استاذ العربية والعلوم الاسلامية في الجامعة اللبنانية ونقيب محامي دمشق السابق .

في الكتاب الثاني اثبت المؤلف ان

القضاء سلطة ، وليس وظيفة، وهو لهذا تمتع في ظل الشريعة الاسلامية بجميع مزايا سلطات الدولة .فتناول استقلال القضاء ، واستقلال القاضي، وحصانة القاضي ، وطرائق التعيين والعزل ، والاعفاء والاستعفاء ، والاختصاصات القضائية والادارية التي كان يتمتع بها القاضي .. وغير ذلك من الابحاث التي تجاوزت (٦٥٠) صفحة .

القضاء سلطة كالخلافة ، مبحث فريد ، جمع نصوصه ، ومهد لها ، وشرحها ، مع دراسة مقارنة ، في فصل من فصول الكتاب ، اثبت فيه ان الشريعة الاسلامية سبقت الشرائع الاوروبية بأكثر من الف ومئتي سنة، في موضوع « سلطة القضاء » .

مكانة القضاء ، وانه بعد النبوة، وقبل الخلافة ، وانه من اجل مناصب الدولة ، نصوص ودروس تجدها في موضعها من الكتاب .

المظالم، اي القضاء الاداري ، والحسبة، والنيابة العامة، والشرطة مواضيع عولجت في الكتاب بالمنهج العلمي المفيد المؤيد بالنصوص التي احياها المؤلف من كتب التراث .

اجراءات المحاكمة ، وتنظيم شؤون المحاكم ، ودواوين الحكم وقضاء الجماعة وغير ذلك تجده معروضا بالطريقة العلمية الخالصة . مصورا بعض النواحي الحضارية والانسانية في رسالة الاسلام الى العالمين .

هذا وقد عرف جمهور العلماء والمثقفين الاستاذ القاسمي اديبا ، صاحب اسلوب رفيع ، يملك العربية. كأحسن ما يملكها حيار المختصين في هذا الزمان . فقد ثقفها ، وادرك اسرارها ، واتقن ضم الكلمة الى اختها . **وجمع مع هذا علما بالشريعة وبالقوانين الوضعية** ، وبالتيارات الحقوقية القائمة في العالم ، فجاء كتابه هذا ، بعد جهد اربعين سنة، زبدة الزبدة ، لهذه المعارف بالاسلوب الادبي الجذاب .

فالكتاب مصدر أصلي لكل دارس لتاريخ الحقوق والقضاء ، ولطلاب كليات الحقوق والشريعة والقضاء العالي في العالمين العربي والاسلامي، ولكل ناهل للمعرفة الانسانية ، والحضارة الاسلامية .

شركة الربيعان للنشر والتوزيع
الشرق – قرب مستشفى دار الشفاء
ص.ب ٢٥٤٠١ – كويت – صفاة

★ السلطة القضائية ٣ د.ك.
★ السلطة الدستورية ٣ د.ك.



وماذا عليهم لو منعوا الاختلاط في الجامعة

● **الاختلاط والفساد في الجامعة :**

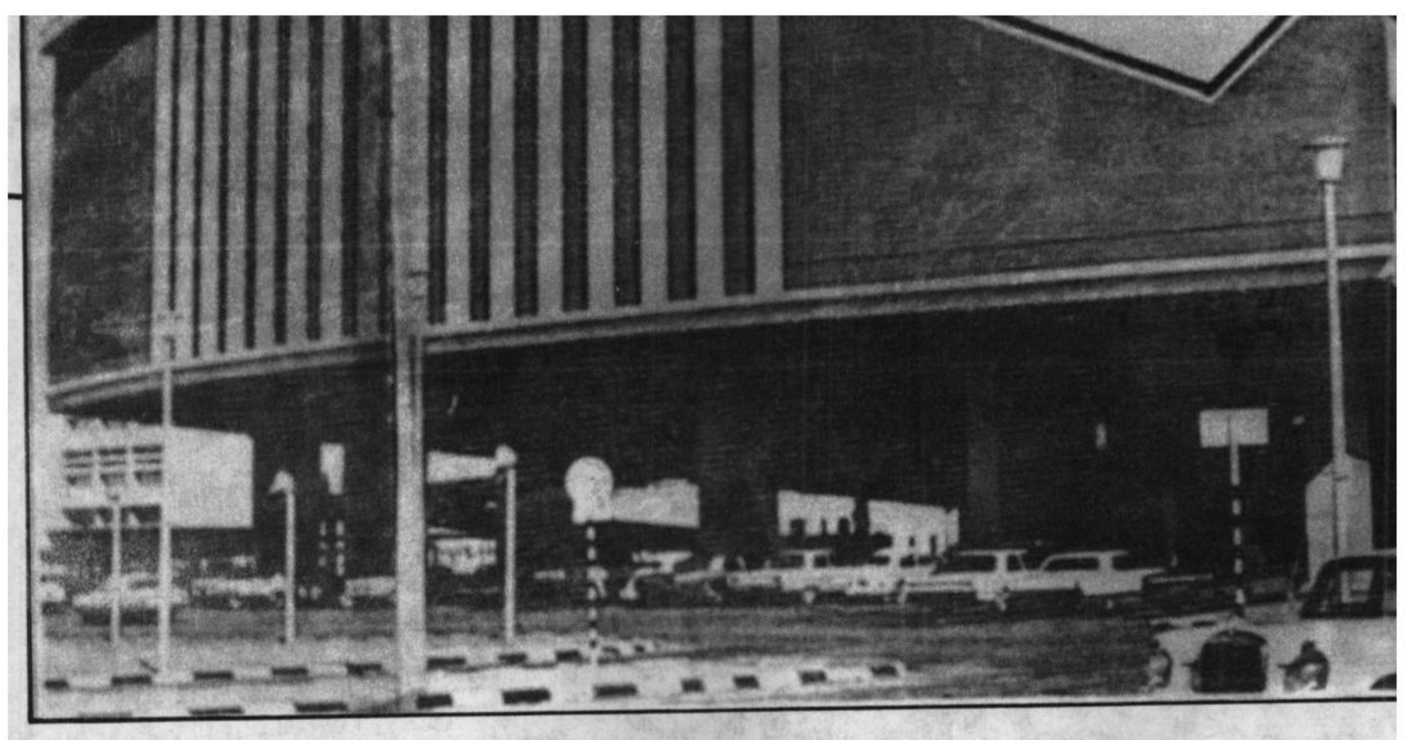
اقيم المخيم الجامعي الثاني لجامعة الكويت يومي الخميس والجمعة ٢٣، ٢٤ ربيع الآخر ، وكان من ضمن نشاطه الثقافي ندوة عن اوجه الفساد في الجامعة وطرق الاصلاح ، شارك فيها عدد كبير من الطلاب ومجموعة من اساتذة الجامعة والعاملين فيها والا خ الفاضل الشيخ طايس الجميلي امام مسجد العلبان بكيفان .. ومن الملاحظات التي ابديت في الندوة ان فتح باب الاختلاط بصورته الحالية بين الطلاب والطالبات على مصراعيه يأتي على رأس قائمة انواع الفساد بالجامعة ، ويتطلب خطوات جادة وسريعة من قبل المسئولين .. ونحن نعلم مقدما ان هذا الموضوع قد اثير مرات عديدة من قبل ، والكلام فيه ليس بجديد بل ربما اصبح مملا بالنسبة للكثير ، ولكن نظرا لاستمرار هذا الفساد والافساد وجب علينا التذكرة عسى الله ان يجعل من بين المسئولين من « تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » ، وان يجعل من بينهم من يستجيب لهذه التذكرة ، « فان التذكرة تنفع المؤمنين » .

● **التيار الاسلامي في الجامعة :**

ومما يشجع حقا على المطالبة بتطبيق قوانين الجامعة ولوائحها التي ما زالت قائمة والخاصة بعدم الاختلاط بتخصيص كلية البنات للطالبات وتخصيص فصول (١ — ٤٩) للطلاب ، واخرى (١—٩٩) للطالبات ، والتي كانت الجامعة تعمل بمقتضاها الى وقت قريب ولكنها اصبحت الان حبرا على ورق .. اقول .. مما يشجع على ذلك ، هذا التيار الاسلامي الجارف الذي نلمسه والحمد لله تعالى في صفوف ابنائنا واخواننا الطلاب ، واوجه النشاط المختلفة في مجالات شتى دون اختلاط، والتي لم توجد من زمن قريب ، ومن مظاهر ذلك على سبيل المثال لاالحصر رحلات العمرة للاخووة والاخوات ، والمخيمات والندوات الاسلامية، ومعارض الكتب ، والحفلات التي تتسم بالروح الاسلامية ، ومسابقات حفظ القرآن الكريم وتفسيره ، والنشرات الثقافية الهادفة ، وعمل رحلات ترفيهية خاصة للطالبات واخرى للطلاب ، وكل هذه الفروع من النشاط تقوم بها الجمعيات العلمية لعدة اقسام بالجامعة ، مما يؤكد الروح الطيبة الخالصة عند مسئولي الهيئات الادارية لهذه الجمعيات — من اخوة نحسبهم مؤمنين واخوات نحسبهن مؤمنات ولا نزكي على الله احدا وجزاهم الله جميعا خيرا — ومما يؤكد ايضا روح الايمان التي تسرى في صفوف طلاب وطالبات جامعة الكويت فأعضاء هذه الجمعيات العلمية انما كلفوا بادارتها بعد انتخابات حصلوا فيها على اغلبية الاصوات .

● **منع الاختلاط لا يعني الجمود بل هو منع لمحرمات ومنكرات :**

وهذه الاوجه من النشاط تؤكد ايضا ان الدعوة الى منع الاختلاط بصورته القبيحة الموجودة اليوم في ساحات الجامعة وقاعاتها وبعض حفلاتها ورحلاتها لا تعني ابدا وقف كل نشاط والجمود واختفاء المرح وملازمة البيوت والمساجد وانما تؤكد على ضرورة توجيه كل نشاط علمي وثقافي واجتماعي الى الوجهة التي ترضي الله ورسوله ، فلا يصح ابدا ان نعصي الله ورسوله جهارا بأن نجبر الطلاب باختيارنا على الاطلاع على عورات النساء بالجلوس في نفس قاعة الدرس مع طالبات نزع الشيطان عنهن لباسهن ليكشف لنا سوآتهن،



ومعلوم من القرآن والسنة ان كل طالبة في الجامعة لا يحل ان يرى منها الا وجهها وكفاها لانهن كلهن بالغات.

حقيقة .. ان من مظاهر البعث الاسلامي وسريان روح الايمان في الجامعة اتجاه الكثير من الاخوات الطالبات الفضليات الى الاستجابة لدعوة الله ورسوله وستر ابدانهن باللباس الذي يمتن الله به على عباده « يابني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون » (الاعراف ٢٦) وصحيح ان اعداد هؤلاء الاخوات في تزايد مستمر مما يشرح صدور قوم مؤمنين ويستبشرون بذلك خيرا ، ومما اغاظ في نفس الوقت بعض المنافقين والمنافقات فقام يدعو الى المحافظة على حقوق بنات جامعة الكويت في العري والتبرج وحمايتهن من دعوات الرجعية ويقصدون بها الرجعة الى اوامر الله ورسوله ، « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا » .

اقول .. ان هذا الاتجاه الى طاعة الله ورسوله اصبح واضحا ومنتشرا والحمد لله ، ولكن ما زال هناك بعض التائهين والتائهات من الكاسيات العاريات والمترجلات من الطالبات ، والمخنثين والمتشبهين بالنساء من الطلاب — هدانا الله واياهم جميعا الى صراطه المستقيم — فلا يجوز السكوت على هذا العبث من خلط هذه الاشتات — تحت ستار التعليم والتربية — داخل الفصول والمدرجات وقاعات الطعام والحفلات ورحلات اللهو الى بانجكوك وباريس ونيويورك دون محرم او رقيب باسم دعاوى حرية المراة . وحرية الاختلاط والتي سماها سيد قطب — رحمه الله — حرية البهائم ..

● درء شبهات حول الاختلاط في الجامعة :

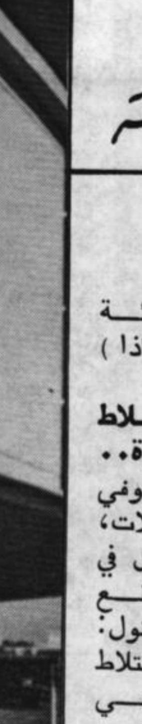
واذا القينا نظرة سريعة على بعض الحجج التي نسمعها من بعض المسئولين والاسباب التي تدعوهم الى تبني فكرة الاختلاط في الدراسة لوجدناها كلها حججا اوهى من بيت العنكبوت — من ذلك مثلا قولهم ان **نظام المقررات** هو الذي ادى الى هذا الاختلاط .. وابسط دليل على عدم صحة هذا الادعاء هو انك تلاحظ في كثير من فصول نفس المقرر ان نصف الفصل تقريبا من الطلاب والنصف الاخر من الطالبات ، فما الذي يمنع من جمع الطالبات في فصل والطلاب في فصل اخر ؟ هل نظام المقررات هو الذي ادى الى هذا ام ان الرغبة في الاختلاط في حد ذاته وتعميمه هي التي اوحت بذلك ؟ ..

ومع ذلك فلو فرضنا جدلا ان نظام المقررات يفرض علينا هذا الاختلاط — وهو فرض غير صحيح — فما هي الحاجة الماسة الى تطبيق هذا النظام، والتي تدعونا الى التخلي عن مبادئنا واخلاقنا الاسلامية ومعصية الله ورسوله ؟ وهل الرغبة في تقليد نظم جامعات امريكا هي التي دفعتنا الى ذلك ؟

— ويرتبط ايضا بالقول السابق قول البعض ان **عدد الاساتذة غير كاف** .. وهذا القول مردود ايضا ، فهناك اقسام زاد بها عدد اعضاء هيئة التدريس زيادة ملحوظة تصل احيانا الى الضعف خلال العامين الماضيين فقط ، ومع ذلك فلم يكن فيها اختلاط قبل هذين العامين واصبحت عامة فصولها الان مختلطة ، مع ان المقررات التي كانت تدرس والتي تدرس الان تكاد تكون هي هي ... وعلى سبيل المثال فالقسم الذى اعمل

»

لقد انتبه الغرب الى مضار الاختلاط .. فهل ننتبه نحن ؟



وماذا عليهم
لو منعوا الاختلاط في الجامعة

فيه الان (ويبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس فيه حوالي اربعين استاذا) ينطبق عليه هذا الكلام ..

— ويقول البعض ان **الاختلاط اصبح حقيقة واقعة في اماكن كثيرة..** في قاعة الطعام — الكافتيريا — وفي المركبات — الباصات — وفي الرحلات، ثم بعد التخرج في دواوين العمل في بعض الوزارات فماذا يجدي منع الاختلاط داخل قاعات الدرس؟ ونقول: اولا .. من الذي سمح بهذا الاختلاط في قاعة الطعام وفي المركبات وفي الرحلات ؟ اوليس هم المسئولون انفسهم ، وكان بوسعهم تجنب ذلك؟ .. ثانيا .. اذا لم تكن انت مسئولا عن ذلك فهل ارتكاب الاخرين خطأ ما يبرر لك ارتكاب نفس الخطأ بينما في مقدرتك تجنبه ؟

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((**لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس .. ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسات ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم**)) .. فالمسئولية امام الله تعالى فردية ، وكل نفس بما كسبت رهينة ، وحجة ان الاخرين كانوا يفعلون هذا الخطأ ليست عذرا مقبولا عند الله تعالى ، فعلينا ان نعبد الله لا ان نعبد الناس وتقاليدهم ، حتى ان وقفنا بذلك وحدنا وخالفنا كل الناس، فالحق احق ان يتبع .. ثم ان انتشار الباطل والمنكر انما يكون بمثل هذه المواقف المائعة : وما عساي ان افعل؟ وهل انا وحدي الذي سأغير ؟ اما اذا وقفت للمنكر بالمرصاد فستكون قدوة تشجع غيرك من المخلصين ، وعونا يشد من ازر الظامئين الى انتشار الفضيلة في المجتمع .

— ويرتبط بهذا الكلام السابق ما يقوله اخرون من ان تعميم **الاختلاط هو الاتجاه الان لدى ادارة الجامعة وعلينا السمع والطاعة ...**

"لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"

واذا كان هذا الكلام صحيحا فمعلوم طبعا انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق خاصة وان قوانين الجامعة تؤيد عدم الاختلاط .. وادارة الجامعة لن تشفع لنا يوم القيامة حين الوقوف امام الله تعالى والحساب بين يديه، يوم لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ، ولن تفيدنا الاستغاثة : ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا .

● على من تقع مسئولية اثم الاختلاط وطريق الاصلاح ؟

ولا يخفى على احد ان الاختلاط الحالي في الجامعة فيه معصية لله واضحة ، وذلك — على الاقل — لانكشاف كثير من العورات . ومعلوم في الاسلام انه اذا ارتكب منكر فان الاثم لا يقتصر على الفاعل المباشر وحده بل يشمل كل من شارك فيه وساعد على ارتكابه بأي وسيلة مادية او معنوية ، وكل يناله من الاثم على قدر مشاركته .. فيشترك في اثم الاختلاط هذا الطالبة المتبرجة ، ومن سمح لها بهذا التبرج ، والطالب المائع ، ومن شجع اختلاطهما وسهل ذلك وعمل عليه.. وواضح انه بامكان ادارة الجامعة بمنشور واحد ان تغير هذا المنكر وتعود بالجامعة الى سابق عهدها النظيف قبل الاختلاط ولا ادري ماذا عليهم لو فعلوا ذلك، وماذا يخسرون ؟ والا فهي مسئولية كل عميد في كليته ، ثم كل رئيس في قسمه، ثم كل استاذ في فصله ، فمن استجاب فالحمد لله وجزاه الله خيرا ، ومن تولى فعسى الله ان يهدينا واياهم جميعا او ان يستبدل بهم قوما غيرهم ثم لا يكونوا امثالهم ..

● متى يسمح بالاختلاط ؟

لقد تكلم العلماء في موضوع الاختلاط

هل الاختلاط دلالة على التقدم ؟

وقالوا انه لا يجوز الا اذا كانت هناك ضرورة – كالبيع والشراء والتطبيب والتعليم والقضاء – ويجب عندئذ توفر عدة شروط وهي ستر العورات وغض البصر وعدم الخضوع بالقول وعدم التلامس وعدم الخلوة بين الرجل والمراة الاجنبية عنه ، وعلى العموم مراعاة تقوى الله . فهل هذه الشروط متوفرة في محيط الجامعة حتى نسمح بالاختلاط ؟ اعتقد ان الاجابة واضحة ويكفينا الشرط الاول .. اما اذا كانت هناك ضرورة فعلا لجمع الطلبة والطالبات في قاعة محاضرات او في معمل لنقص في عدد الاساتذة مثلا فيجب مراعاة الشروط السابقة فلا تكون هناك عورات مكشوفة ، ويجلس الطلاب في جانب والطالبات في جانب اخر .

● هل هذا تحايل لتعميم الاختلاط ؟

ان التحايل على الحرام حرام .. وقد ظهر للبعض ان تعميم الاختلاط في بعض اقسام الجامعة بدا بطرق خفية وغير مباشرة ، فسمح اولا لبعض طلاب السنة النهائية بالتسجيل في فصول الطالبات ، وكذلك العكس بحجة ان هذه حالات استثنائية نظرا لحاجة هؤلاء الى التخرج مع وجود بعض التعارض في جداولهم .. ثم اصبحت هذه الحالات الاستثنائية فيما بعد في الحالات العادية ، فبحجة وجود تعارض ، في جدول اي طالب او طالبة في اي مرحلة دراسية يسمح له بالتسجيل في شعبة من الشعب المخصصة للجنس الاخر .. حتى اصبح من المضحك الان ان ترى شعبة مخصصة للطلاب بينما معظم من فيها فعلا من الطالبات او العكس .. وكذلك من الاشياء المضحكة – او ربما المبكية – ان تقرا في جدول المحاضرات عن شعبة خاصة للطلاب في غرفة معينة ووقت معين ومع استاذ معين ، ثم شعبة اخرى للطالبات في نفس الغرفة ونفس الوقت ومع نفس الاستاذ !! وبالطبع تكون الخطوة التالية هي الغاء تخصيص الشعب حيث لم تعد هناك حاجة لهذا التقسيم النظري وهذه التسمية على الاوراق .. وهكذا يقولون لك ان الاختلاط هو الذي فرض نفسه علينا ..

واذا صح القول في هذا التحايل وجاز على بعض الناس فانه لا يجوز على الله تعالى ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحايل لارتكاب محارم الله فقال عليه الصلاة والسلام : « لا ترتكبوا ما ارتكب اليهود وتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل » وذلك ان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت فحفروا الخنادق يوم الجمعة لتقع فيها الحيتان يوم السبت فيأخذوها يوم الاحد .

● الاختلاط والتقدم :

كلمة اخيرة .. لا يقولن قائل : ما بال هؤلاء (الرجعيون) يعيدون الحديث عن مثل هذه الموضوعات القديمة كالاختلاط ونحن نريد لامتنا التقدم والتطور ومواكبة ركب الحضارة ومواجهة اعدائنا ؟ .. ونقول : هل نحن في حاجة الى ان نعري بناتنا واخواتنا ثم نخلطهن بابنائنا واخواننا خلط الماشية بلا حياء حتى نتعلم ونتطور ؟ ان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء ، وما من أمة سارت في هذا السبيل من اتباع الشهوات الا حق عليها قول ربنا فدمرت تدميرا .. ثم ان الحالة المؤسفة التي وصلت اليها أمتنا الاسلامية من تأخر وتسلط اعدائنا علينا وسلب اراضينا ومقدساتنا انما كان نتيجة طبيعية للبعد عن طريق الله وعدم اتباع منهج الله لنا والجري وراء الهوى والشهوات ومن بينها الاختلاط المحرم والتبرج الذي نهى عنه الاسلام فكانت العاقبة الحتمية « ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فياخذ بعض ما في ايديهم » فاذا اردنا التقدم والنصر فالسبيل امامنا واضح « ان تنصروا الله ينصركم » ، ونصر الله انما يكون بتطبيق شريعة الله والحكم بما انزل الله والتزام اداب القرآن واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والاخذ بأسباب التقدم والنصر ، وعندئذ يتحقق وعد الله لنا بالغلبة « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم » .

د. ابو بكر أحمد السيد
جامعة الكويت

مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية يؤكد :

- فلسطين أرض عربية اسلامية وليس من حق أي جهة أن تتنازل عن شبر واحد منها .

- على الدول العربية والاسلامية واجب تحرير أرض فلسطين كاملة .

العلماء ورثة الانبياء ...

من واقع هذه الجملة العظيمة لا يختلف اثنان في عالمنا الاسلامي ان على علمائنا المسلمين والمهتمين « بالشئون الاسلاميه » يقع عبء النهوض بالامة الاسلامية والتصدي للباطل

دون تزلف لسلطان ..

او خوف من طغيان ...

فأفضل الجهاد عند الله كلمة حق عند سلطان جائر ...

و « المجتمع » .. اذ تنشر اليوم ملخص وان عن ما تمخض عنه انعقاد مؤتمر وزراء اوقاف والشئون الاسلامية في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي لتأمل مخلصة ان تتحول هذه القرارات والتوصيات الى واقع عملي يعيد للناس ثقتهم في علماء المسلمين بعد ان حطمها بعض « علماء الدين » او « عملاء الدين » (سيان) في ارض الكنانة تزلفا لحاكم جائر استهوته شهوة التسلط فذهب الى اسياده منكسرا ليوقع وثيقة الذل والاستسلام ..،



- على الدول الإسلامية محاربة نوادي الروتاري ومراقبة وسائل الاعلام واعانة الشعوب المضطهدة كشعب افغانستان وتشاد والاقليات الاسلامية المظلومة في العالم .

وجهت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية الدعوة الى وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية لعقد مؤتمرهم الاول بمكة المكرمة في الفترة بين ٢٢ حتى ٢٤ربيع الثاني ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠ حتى ٢٢ مارس – اذار ١٩٧٩ م وقداستجاب لهذه الدعوة وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية والمسئولون في هذا المجال والسفراء الذين يمثلون (٣٦) ستا وثلاثين دولة اسلامية .

واشترك في المؤتمر كمراقبين ممثلون عن الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي واتحاد الاذاعات الاسلامية وجبهة التحرير الارترية .

وبعد مناقشة الموضوعات المدرجة في جدول اعمال المؤتمر من خلال جلساته العامة واجتماعات اللجان المنبثقة عنه وهي :

١ – لجنة القدس

٢ – لجنة التوعية الاسلامية في الحج من أجل القدس .

٣ – لجنة المسجد والمجتمع .

اصدر المؤتمر القرارات والتوصيات الاتية :

فيما يتعلق بقضية القدس

فقد قرر المؤتمر اعتبار تحرير المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي وغيرهما من المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة واجبا اسلاميا يقع على عاتق كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها «

مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية

وذلك ببذل الاموال والانفس وان تحرير المقدسات يستلزم تحرير الاراضي الفلسطينية وان استمرار احتلال هذه المقدسات هو جزء من مخطط يستهدف الامة الاسلامية للقضاء على فعاليتها واشاعة الفرقة والشتات في صفوفها ونشر الفكر الوافد الغريب بين شعوبها والمباعدة بين مجتمعاتها وبين النهج الاسلامي بغية القضاء على الصحوة الاسلامية في عالمنا الاسلامي المعاصر .

كما يؤكد المؤتمر مقررات القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور وكذلك قرار المجلس التأسيسي للرابطة لعام ١٣٩٤هـ . **باعتبار فلسطين ارضا عربية اسلامية تخص اهلها تتنازل عن شبر واحد منها وان على الشرعيين وليس من حق اي جهة ان الدول الاسلامية والعربية واجب العمل على تحريرها كاملة ولا يحق لاية جهة كانت ان تعترف بالكيان الصهيوني او ان تبرم صلحا معه كما لا يجوز التنازل عن السيادة العربية على القدس .**

ودعا المؤتمر الى العمل على تنفيذ قرار مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم الذي عقد بمكة المكرمة عام ١٣٩٤هـ. بتعبئة شباب المسلمين عامة وشباب فلسطين خاصة في كتائب للجهاد الاسلامي في معركة التحرير

وحث المؤتمر وزارات الاوقاف والشئون الاسلامية في الدول الاسلامية على دعوة المسلمين للجهاد واوصى بدعم صندوق القدس في الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات الاسلامية العاملة في فلسطين بمختلف الوسائل الممكنة .

واوصى المؤتمر بتقديم منح دراسية لابناء فلسطين المحتلة في المدارس والجامعات والمعاهد الاسلامية وابراز هذه القضية في مناهج التعليم

في مختلف مراحله وتكليف خطباء المساجد في العالم الاسلامي بتذكير المسلمين بالقدس وفلسطين .

واوصى بتنظيم جهد اعلامي مستمر لدحض الدعاوى الصهيونية .

واوصى المؤتمر بتشكيل هيئة متابعة في نطاق رابطة العالم الاسلامي تتولى متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر .

فيما يتعلق بموضوع التوعية الاسلامية في الحج من أجل القدس فقد اوصى المؤتمر بطبع نشرات نشرات بمختلف اللغات تعالج قضية القدس وفلسطين وتوزع على الحجاج في الاراضي المقدسة قبل عودتهم الى بلادهم وحث المؤتمر العلماء ورجال الفكر والراي من الحجاج العمل على تعميق التعاون والتشاور ودراسة احوال المسلمين والعمل على اصلاحها وبحث قضاياهم وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين .

واوصى المؤتمر في هذا الصدد بدعم الندوات الاسلامية والعالمية والمحاضرات الثقافية التي تقيمها رابطة العالم الاسلامي سنويا في موسم الحج وحث كبار الحجاج وعلمائهم ومفكريهم للاسهام فيها وحث المؤتمر وسائل الاعلام الاسلامية على ابراز القضايا الاسلامية الملحة كقضية مسلمي لبنان وافغانستان وتشاد وغيرها خاصة القدس وفلسطين في برامجها التي تذاع خلال موسم الحج .

وفيما يتعلق بموضوع المسجد والمجتمع فقد اوصى المؤتمر بالتزام المقررات الصادرة من المجلس الاعلى العالمي للمساجد في نطاق رسالة المسجد واحياء دوره وتنسيق شئون الدعوة الاسلامية واستنفار المسلمين لتحرير المقدسات الاسلامية في فلسطين وخاصة المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي .

وفيما يتصل باعداد الائمة اوصى المؤتمر بانشاء معاهد لتخريج الائمة والدعاة وعقد دورات تدريبيه على المستوى الاقليمي وتكوين هيئة عليا للاشراف على الائمة ومساعدتهم على

اداء مهمتهم . واوصى المؤتمر بالعناية بخطبة الجمعة والاهداف التي يجب ان تنطلق منها .

واتخذ المؤتمر توصيات اخرى منها عدم استيراد اللحوم المذبوحة الا ما ذبح وفق الشريعة وتنبيه الشركات الى ذلك ومنع استيراد الاطعمة والاشربة والحلويات التي علم ان فيها شيئا من دهن الخنزير والخمور .

وكذلك منع استيراد الخمور وعدم السماح ببيعها او تداولها او الاعلان عنها في البلاد الاسلامية .

واوصى المؤتمر بغلق جميع الاندية التي تتعارض مع رسالة المسجد ومبادىء الاسلام كاندية الروتاري والماسونية والمهاريشيه ونوادي شهود يهوه .

واوصى المؤتمر بالتصدي للشيوعية والبهائية والقاديانية باعتبارها عقائد ملحدة وخارجة عن الاسلام وتأييد الفتوى الصادرة بتكفير معتنقي هذه المبادىء الهدامة ودعا الدول الاسلامية الى عدم التعامل او تعيين معتنقيها في وظائف الدولة .

واوصى المؤتمر بمراقبة وسائل الاعلام وعدم السماح بعرض الافلام الخليعة والتي تتعارض مع الاداب الاسلامية وعدم استخدام صور النساء لترويج السلع والبضائع .

واوصى المؤتمر باعانة الشعوب الاسلامية المضطهدة كشعب افغانستان وتشاد والاقليات الاسلامية المظلومة في العالم .

وفيما يتعلق بأوضاع المساجد في لبنان فقد ناشد المؤتمر جميع المسلمين بضرورة دعم الاوقاف الاسلامية في لبنان لاعادة بناء مساجدها وعقاراتها الوقفية لتتمكن من تأدية رسالتها .

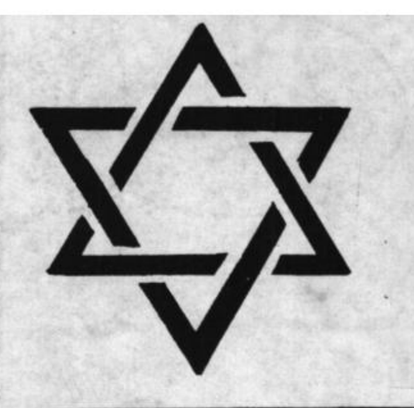
وحث المؤتمر الدول الاسلامية على توحيد المناسبات الدينية .

كما اكد على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في جميع مرافق الحياة .

وقرر المؤتمر ارسال برقية شكر وتقدير وتاييد لرئيس باكستان محمد ضياء الحق لالتزامه بتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان .







خاطرة : يومان

أما الاول : فقد اقترب اوانه ، ودقت طبوله ، وظنه البعض مفاجاة وما دروا انه حيكت — بليل — خيوطه ورسمت — بدهاء — خطوطه ليؤدي الى نتيجة محسوبة ، وليكون بحق يوم الذم امام اليهود !!

ومن اجل هذا اليوم العصيب :

★ اقيمت الانظمة والانقلابات العسكرية الجاهلية ، وربيت زعامات زائفة لتدوخ شعوب المنطقة ، وتقتل نخوتها ، وتطوعها للذل والخنوع !!

★ وشنت حرب ابادة على طلائع البعث الاسلامي ، والصقت بهم اشنع الاتهامات ، وعلق زعماؤهم على اعواد المشانق ، وعذب الباقون عذابا همجيا في السجون والمنافي !!

★ وصودرت الاموال والحريات ، واهدرت الكرامات ، وغدا القضاء مهزلة يمثلها اجهل الضباط ، او امعنهم في الفحش والخيانة مثل قضاة محكمة الشعب (اتذكرونهم ؟!)، ومثل الدجوى ...!

ومن اجل هذا اليوم العصيب :

★ — سمح للشيوعيين بالانطلاق — لفترة محسوبة — حتى يقوموا بدورهم الخطير في تهديم العقائد والاخلاق وتأصيل الالحاد والفساد ، وحتى يقطعوا الطريق على نبت الايمان !!

★ وامتدادا لنفس الغرض قام الشيطان بما اسماه : (تطوير الازهر) ليفرغ المعهد العتيق من مضمونه الاسلامي الصحيح وليرثه بعد من يرضون الدنية في دينهم

(وقارن فتاوى الامس واليوم حول اليهود) !!

ومن اجل هذا اليوم العصيب :

★ اختاروا مصر بالذات — على علم — فخربوا اقتصادها — عن عمد — وجوعوا شعبها ، واهملوا مرافقها حتى تقوم بعكس دورها التاريخي المشهور في سحق الطغيان ، وتكون اول من يركع للعدوان !!

★ واخيرا والممثلون يستعدون لاداء الفصل الاخير ، واحتياطا لطوارىء المستقبل المجهول ، انطلق المخربون — بخطه مرسومة — ليحرقوا القاهرة في يناير ١٩٧٧م وعلى الفور اجرى (الممثل الاول) استفتاءه المشهور ، واصبح في يده ابشع انواع السلطات الاستبدادية الطاغية !!

اما الشيوعيون المتهمون فأجريت لهم محاكمات صورية هازلة !

وقال العارفون بأبعاد المسرحية ان الاستفتاء اعد :

من اجل هذا اليوم العصيب !
وباسم الشعب المسكين !
وباسم الاستفتاء والقوانين !
يا ويل من يتحرك — اليوم — من المخلصين !
(واقرا من جديد بروتوكولات سفهاء صهيون !)

....
....

أما الثاني :

فهو يوم الثار الموعود
ومن اجل هذا اليوم القريب

★ ثبت الله تعالى طلائع الاسلام في وجه الجاهلية العاتية ، فمضوا جيلا بعد جيل على كلمة الله حتى ياتي وعده الحق باذنه

★ لن يمل الاسلاميون من اثارة شعلة الايمان في قلوب امتهم ، يقينا منهم بان القرآن العظيم سيؤدي دوره المعهود في هزيمة اليهود .

★ وقد ازدادوا يقينا بانهم على الحق المبين
بعد ان افلست انظمة الثورات الجاهلية

ووضح لكل ذي عينين انه :
لا حل الا بالقرآن !
ولا ثبات الا بالاسلام !
ولا نصر الا تحت اعلام الجهاد !

والامل في الله كبير ان يهدي امتنا الى سواء الصراط ، فتنبذ اصنام السياسة الجاهلية !

وتعود الى نشيدها العظيم !
يا خيل الله اركبي
ويا رياح الجنة هبي
حم لا ينصرون

....
....

قال صاحبي : هذا حق ويقين ، ولكن يوم الذل ثقيل مهين !!
قلت : الحرب سجال ، والدهر يومان ، (والعاقبة للمتقين) .

د. عبد الستار سعيد



البروفسور الغشاش

● « السنتيم » الفرنسي القديم بات هدفا لبعض السياح الامريكيين الذين يفدون الى فرنسا بين الفترة والاخرى .. حيث باتت كميات كبيرة منها تنتقل الى نيويورك ، باعتبار انها القطع النقدية الوحيدة في العالم التي من الممكن ان تستبدل بالفيش الذي يستعمل لركوب «المترو» في نيويورك.

ولقد كشف بروفسور في نيويورك للصحافة انه في كل مرة يأتي فيها الى فرنسا ، يقوم بجولة على الافران في الريف ، حيث يجمع ما استطاع من تطع « السنتيم » القديمة . وقال : ان هذه القطع تتيح له الفرصة لكي يركب مرات اكثر في المترو مجانا .. انه الغش على الطريقة الاميركية .

ـ هذا الكلام منقول بنصه عن جريدة النيويورك تايمز الامريكية ، وهو يؤكد ان الصورة المرسومة للغرب ليست صحيحة تماما ... والبروفسور الغشاش .. مثل واحد لكثيرين يمارسون عمليات غش مختلفة .



جهاد

● دعا الرئيس الاوغندي عيدي امين العالم الاسلامي بأسره الى الوحدة والى الجهاد ، وقال ان قوات اوغندا المسلحة تقف الى جانب اشقائها العرب لتحرير اراضي فلسطين .

الحزب الشيوعي

في سوريا انتخب رياض الترك امينا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري . كما انتخب احمد فائز الفواز ، ورياض الترك ، وعمر تشاش ، وواصل فيصل ، وميشيل جرجس عيسى اعضاء في المكتب السياسي للحزب المذكور .

اذا اتاك "ثنائي" من ناقص

● ابدى الجنرال شلومو غازيت رئيس المخابرات العسكرية في دولة العدو اعجابه بالرئيس المصري وقال : ان عظمة السادات تكمن في انه اتخذ قرارا شخصيا عند مجيئه الى القدس دون استشارة احد من مساعديه .

نيريري ... ودماء المسلمين

● بعث الرئيس الاوغندي برسالة الى امين عام الجامعة العربية قال فيها :

« هذا الموقف العدائي للرئيس نيريري ليس غريبا ، فهو مناهض للاسلام والعرب منذ زمن طويل قبل ان اتولى انا الحكم . واحداث زنجبيار في ١٩٦٤ دليل واضح على موقف الرئيس نيريري ضد العرب والاسلام ، فالرئيس نيريري (٨٠ بالمائة من شعبه مسلم) هو الذي خطط ونفذ مذابح الشيوخ المسلمين والعرب في جزيرة زنجبيار بمساعدة بعض القوى الاجنبية » .

حين نعود الى ذاتها وحقيقتها

قال المستشرق « بيار روسي » : « .. والقرآن في الواقع يمثل كل ثقافة الشرق الروحية ، ويجعل منها نظرية متكاملة، القرآن يجمع ولايفرق ويضم الناس ولا يحارب احدا » .

ثم يقول : « ... وبانتظار ان يأتي دور تركيا ، فان ايران ستعود الى هذه العائلة الكبيرة بعدما انفصلت عنها ، او بعدما حاول الغرب فصلها عنها . وانعزال الشعب التركي، وهو الشعب الذي حاول البعض ان يخفي حقيقته بجعله اوربيا دون ان يقبل كشعب اوروبي ، بات الان في حاجة الى الانفتاح وملاقاة باقي افراد العائلة الكبيرة ، فالشعب التركي بحاجة الى ان يختلط بحياة الشرق ، وهذا ما سيفعله » ..

« وباتت الشعوب الاسلامية التي كانت حتى الان ، خاضعة لقوانين وعادات غريبة عنها ، مدفوعة بحركة حضارية ، الى ان تعود الى ذاتها وحقيقتها » .

عش رجبا ترعجبا

● قالت نقيبه المومسات البريطانيات السيدة هيلين باكنغهام : ان الضغط الذي تمارسه نقابتها على مجلس العموم لا تستطيع ممارسته اية نقابة اخرى . فهي تستطيع الكشف — في اي وقت — عن اسماء الوزراء واعضاء مجلس العموم ، وحتى رجال الدين الذين يتعاملون كزبائن مع زميلاتها في النقابة .

— والذي يؤكد كلام النقيبة ان المومسات طالبن بتنظيم مهنتهن ، وبتعديل قانون كان معمولا به منذ اكثر من عشرين سنة ، فأقر مجلس العموم التعديلات المطلوبة بأكثرية ١٣٠ صوتا ، في اقل من ساعتين .

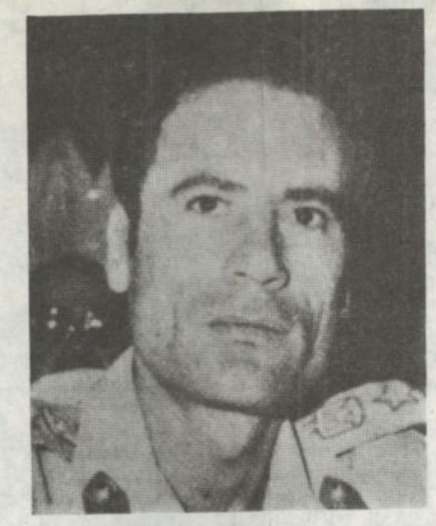
لم يتحرك مجلس العموم بهذا الحماس ، حتى عندما كانت اكوام النفايات مرتفعة في شوارع لندن شهرا كاملا ، او عندما توقفت المستشفيات عن استقبال المرضى ، وتعطلت المدارس .

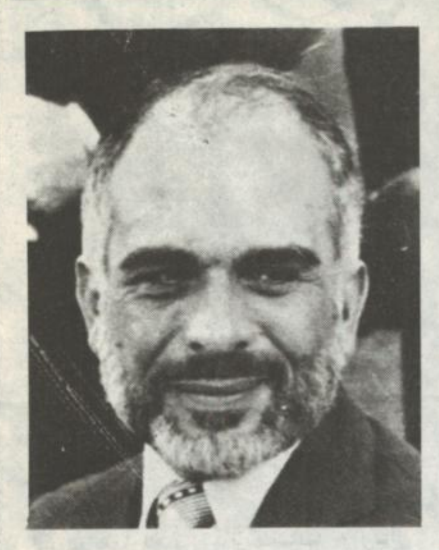
فصلها عن عقيدتها

قالت اذاعة الرياض :

ان كل يوم يمر ، يؤكد ضرورة دخول العمل الاسلامي الكبير الى ساحة المعركة مع الاعداء في كل مكان، ذلك ان الهدف الاساسي لكل هذه البلبلة والتفكك والتوترات ، على مدى الكرة الارضية .. وحيث توجد جماعات مسلمة ، ليس هو الفوز بالمواقع ، والسيطرة على الارض ، والتحكم في الممرات الاستراتيجية ، وانما الهدف اساسا هو الاستيلاء على مقدرات هذه الامة ، تمهيدا للقضاء عليها ، واستعمار ذخائرها ، وصرفها عن قناعاتها الايمانية العظيمة ، وفصلها عن عقيدتها السماوية السمحة، واحلال العديد من الافكار والايديولوجيات المنحرفة مكانها .

لقطات صغيرة





هدمت المسجد

● قال العقيد معمر القذافي : ان المسجد انما جعل للعبادة والحديث عن اليوم الاخر ، فمن اراد ان يتكلم فيه عن الدنيا والسياسة هدمت المسجد فوق راسه .

ابعاد

نقلت حكومة السادات عددا من ضباط الشرطة الى الصعيد بجنوب البلاد ، بعد ان رفضوا اوامر بقمع مظاهرات طلابية جرت في جامعة عين شمس ضد معاهدة الصلح .



يوادون من حاد الله

قال عيزرا وايزمان وزير دفاع العدو انه يأمل ان يقوم الكثير من المواطنين « الاسرائيليين » بزيارة مصر لخلق جو من الود بين الشعبين!

اساس

قال الملك حسين : لقد قلت اكثر من مرة لصديقي بريجنيف : لنكن صريحين . لا انت ستعتنق الاسلام، ولا انا ساصبح شيوعيا ، فلنتعامل على هذا الاساس .

الفاتيكان !

● قالت صحيفة الفاتيكان (لوسرفاتوري رومانو) انها تأمل في تضم معاهدة السلام بين «اسرائيل» ومصر دولا اخرى في الشرق الاوسط !

طلاق

تعد بريطانيا اول دولة اوروبية في ما تسجله من حوادث الطلاق كل عام . وكانت قد سجلت في العام الماضي وقوع ١٧٠ الف حالة بعد ان كانت ١٤٦ الفا في العام الذي سبق. وتشير الارقام الى وجود حوالي ٧٠٠ الف انسان يعيشون بعد الطلاق على برامج الرعاية الاجتماعية والدعم المالي الذي تقدمه الحكومة مما يرهق خزينتها بمبالغ باهظة .

القذافي

نجاة انقلبت احدى المجلات العربية الاسبوعية التي تصدر في باريس من مناصرة للقذافي الى معادية له . ربما ان الشيكات التي كان يرسلها العقيد للمجلة انقطعت عنها.

إلى الشباب .. بشير .. ونذير

بقلم المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

« لقيت هنا بعض الشبــاب ، ودار بيننا حوار اخوي مفتوح ، رأيت انقله الى هذه الصفحات .. ليعرفــه الاخرون .. »

● **بشــير ....**

بشير الى اصحاب الدعوات .. انها تنتصر رغم كل العقبات .. رغم القمع والارهاب الذي تواجه به في كثير من بلاد الاسلام ، انه يمحص معدنها وينقي الشوائب الدخيلــة عليها ، ويسقط عن كاهلها الضعاف الذيــن تحملهم ولا يحملونها .. رغم التخويف والتحذير منها ، فان الشباب يقبــل عليها اذا تبين انها الحق ، فمن غــير الشباب يعرف الشجاعة والاقدام ، ومن غير الشباب يبذل — عن رضى — المال والجهد والاخطار ؟

رغم الاغراءات تدفع او تضفى على اصحاب التجمعات الاخرى ، وحاملي الشعارات الخاوية من المضمون ... « فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض ، كذلــك يضرب الله الامثال » .

بشير الى اصحاب الدعوات .. ان الله ضمن لهم احدى الحسنيين .

« قل هل تربصون بنا الا احــدى الحسنيين . ونحن نتربص بكم . ان يصيبكم الله بعذاب من عنده ، او بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون ولا يضيع شيء عند الله. فاما نذهبن بك . فانا منهم منتقمون ، او نرينــك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون، فاستمسك بالذي اوحى اليك انــك على صراط مستقيم » .

والمجاهدون بين رجاءين :

ان ينصره الله .. فيقر الله عينه بالنصر ، او ان يلقى الله وهو عنه راض ، فهو شهيد او له منزلة الشهيد .. وللشهيد عن ربه سبعة خصال: يغفر له عند اول دفقة من دمــه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويؤمن يوم الفـــزع الاكبر ، ويزوج باثنين وسبعين من الحور العين ، ويشفع في سبعين من اهله ، ويوضع فو قرأسه تـــاج الوقار الياقوته فيه خير من الدنيــا وما فيها وارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيـــث شاءت ، تأكل ثمارها وترد انهارها ، ثم تأوى الى قناديل من ذهب معلقة تحت العرش ..

ومن تمنى الشهادة ، كتبت لــه منازل الشهداء ، ولو مات عــلى فراشه .

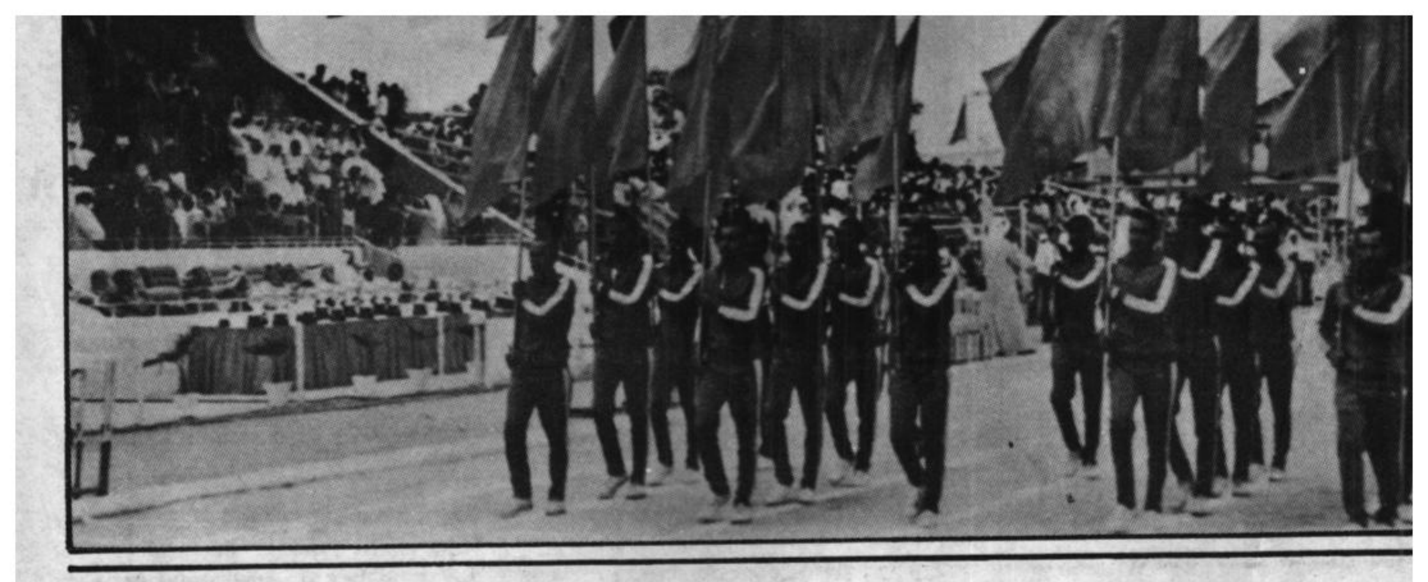
والمؤمن لا يجتمع في قلبه خوفان : خوف من الله ، وخوف من غير الله: « الذين يبلغـــون رسالات اللــه ولا يخشون احدا الا الله » . « الذين قا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانــا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكــيل ، فانقلبوا بنعمة من الله ، وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » .

فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين « انما ذلكم الشيطان يخـــوف اولياءه ، فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين اتخشونهم .. فالله احق ان تخشوه ان كنتــم مؤمنين .قاتلوهم. يعذبهم الله بأيديكم ، ويخزهــم ، وينصركم عليهم ، ويشف صدور قوم مؤمنين »

واخيرا .. بشــرى لاصحــاب الدعوات .. انهم يحملون اشــرف رسالة ، واعز امانة وانهم بذلــك خلفاء الرسل والانبياء .. يؤدون نفس الوظيفة . « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ، وعمل صالحــا ، وقال انني من المسلمين . وهــم لا يتأثرون بسخرية الساخريــن ، ولا يستخفنهم استدراج المتآمريــن . ولا يستخفنك الذين لا يوقنون . انه كان فريق من عبادي يقولون ربنــا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خــير الراحمين ، فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون، اني جزيتهم اليوم بما صبروا انــهم هم الفائزون . وبهذا ينجون من غضب الله ، ويدخلون خير امة .. كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون باللــه لكني . .مع البشير .. احمــل النــذير » ...

● **نـــــذير ....**

والنذير ليس شيئا من خارج .. لان الدعاة ان اخلصوا كفاهم اللــه ما يدبر لهم من خارج ويمكرون ويمكر



الله والله خير الماكرين ،انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا . فسيكفيهم الله وهو السميع العليم ، أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ، ومن يضلل الله فما له من هاد ، ومن يهد الله فما له من مضل ، أليس الله بعزيز ذي انتقام » .

انما النذير من داخل

لان السرقة من داخل ايسر من محاولة السرقة من خارج .. ولان النسف من داخل يحطم أكثر من النسف من خارج .. ولذا لا تؤتى الدعوات ــ في رايي ــ الا من داخل .. وتلك بعض النذر ، نذيرا لمن يعتبر :

ــ واولها قلة الصبر او نفاذه .

وقد يعد البعض ذلك نذيرا غير هام .. لكنه قد يضيع الجولة من الدعاة ، فما بين النصر والهزيمة غير صبر ساعة .

وفي سير رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب لما كاد الصبر عند صحابته ان ينفذ او يفلت فعن ابي عبد الله خباب بن الارث رضي الله عنه قال : شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده له في ظل الكعبة فقلنا « الا تستنصر لنا الا تدعو لنا . فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ، ثم يؤتى بالمنشار ، فيوضع على راسه فيجعل نصفين ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون » رواه البخاري .

والصبر خلق وسلوك ، يبدا اول ما يبدأ في القلب وهو شطر الاعتقاد ، وهو حين يقل او ينفذ ينعكس كذلك على السلوك .. فيبدو اصحاب الدعوات الذين كاد ينفذ صبرهم .. في قلة ، وحيرة ، وتوتر قد يتسرب معها اليأس من النصر . او الخوف من العدو .. وينقلب الامر بعد ذلك ــ في اكثر الاحيان ــ انتقادا لقيادته ، او انتقادا لمن سبقوه بالايمان والدعوة .. لانهم لم يحققوا النصر بعد !

ولو فتش من قلبه ونفسه .. لوجد العيب في نفسه قبل ان يجده في الاخرين .. ولوجد الصبر نفذ اوكاد .

او لوجد اليأس قد حل او كاد ،ولوجد نفسه في الصورة التي يرسمها القرآن : « وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ، ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما » .

او في السورة الاخرى :

« ومن الناس من يقول آمنا بالله . فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله . ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم ، اليس الله بأعلم بما في صدور الظالمين » .

او في السورة الثالثة :

« ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به ،وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ، ذلك هو الخسران المبين .يدعو من دون الله مالايضره. وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ضره اقرب من نفعه . لبئس المولى ولبئس العشير .

وهكذا يكون قد وقع في « المبطئين. او جعل فتنة الناس كعذاب الله او صار ، ممن يعبد الله على حرف ، وهو لا يدري ، وهو شاغل نفسه بعيوب الناس عن عيبه ، يرى القذاة في عين اخيه ولا يرى العود في عينه .. »

هذا عن النذير الاول .

أما الثاني : فهو العنف .

والعنف أن أمر يجاوز حد القوة المطلوب « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف . واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .. فيشكل سلوكا غير سائغ ولامقبول، ينفر الناس ويفرقهم اكثر ممايبشرهم ويجمعهم « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » « ما دخل الرفق في شيء الا زانه ، وما دخل العنف في شيء الا شانه » .

والعنف قد يكون قولا .. فينهفر السامع ، ويأتي على غير امر الله الى موسى ومن بعده الى كل داعية »

الى الشباب

بشير .. ونذير



« فقولا له قولا لينا . لعله يذكر او « وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا ، يخشى » .
قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون» ويصل اللين حدا ان يجهل الداعية الخطأ في جانبه والصواب في جانب من يدعو « وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ، قل لا تسألون عما اجرمنا ، ولا نسأل عما تعملون » كما قد يكون العنف نصرفا او عملا فيكون اكثر تنفيرا . ولذا كان ضبط النفس ، وكظم الغيظ ، والعفو عن الناس مرتبة لا ينالها الا المتقون الذين اعد الله لهم جنات عرضها السماوات والارض .

وكان من صفات اولي الالباب :
« ... ويدراون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار ، جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم ، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .

وفوق ان اسلوب العنف منفر في مجال الدعوة ، بل وفي العلاقات بين الناس. .فان اعداء الاسلام يرصدونه بالنسبة للدعاة .. ليجعلوا منه مبررا لما يريدون ويبيتون وهم يفتعلونه ان لم يجدوه ... فكيف اذا نحن قدمنا لهم المبرر الذي يريدون ؟! الا فلينتبه اولو الالباب ...

— اما الثالثة .. فهو التفرق . والتفرق .. يؤتى منه الدعاة ، ويؤكلون .. اكثر من اي شيء وهو اكبر نسف يمكن ان يحدث للدعوة من الداخل .

وصورة الفرقة البسيطة :
ان يظن الداعية — مهما عظم شأنه انه يمكن ان يعمل وحده ، وينسى ان الذئب يأكل من الغنم القاصية ، وينسى ان العود الواحد يمكن ان ينكسر اما الاعواد في الحزمة الواحدة فتستعصى على الكسر ، وينسى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ، وينسى «عليكم بالجماعة ، يد الله مع الجماعة ،ومن شذ شذ في النار »،

وينسى مع هذا وبعد هذا ان الفرد المسلم في مجتمعه المسلم ، كالسمك في الماء ... فاذا خرج من الماء فانه يموت آجلا او عاجلا ..

وهكذا شهدنا مو تبعض الدعاة، لما ظنوا انهم يستطيعون العمل وحدهم وانهم صاروا «شيئا مذكورا »وصورة الفرقة الثانية .. ان يتنازع الدعاة داخل الجماعة الواحدة ..ويتنازعون على الامارات مع انها « امانة ،ويوم القيامة خزى وندامة الا من اخذها بحقها او ادى الذي عليه فيها » . او يتنازعون حول الاراء . .مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر ان اخوف ما يخافه علينا.. «واعجاب كل ذي راي برايه » .

ومع اننا راينا صورة كريمة من الايثار المادي حين يقع الدعاة في ساعة العسرة ، والنزول على الراي الاخر .. لون من الايثار المعنوي .. اولى به من ينادون بالاخوة الاسلامية والحب في الله والفشل قرين التنازع.
« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

ولذا غضب له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كاد ان يحدث من تشاجر بين المهاجرين والانصار فقال لهم : « ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم .. لاتعودوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » ..

ونزل الوحي مؤكدا قول الرسول عليه الصلاة والسلام :
« يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله » ..

وكل الذي نقوله عن التنازع داخل الجماعات الواحدة يصح في التنازع بين الجماعات المختلفة . ثم بين طوائف الامة الاسلامية الواحدة . ولذا كانت الدعوة الصادقة الى هؤلاء واولئك .. ان يجتمعوا على الاصول ، وهي في الاسلام ليست محل خلاف . وان يتركوا الجدل حول الفروع . او ان يتعاونوا فيما اتفقوا فيه ، ويعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه فلا تقوم المعارك حول عدد ركعات القيام ، او في ادائه جماعة او فرادى، او تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم ، او ارخاء العذبة ، اوتقصير الثوب ... الخ . وانما ينشغل بأصول الاسلام الكبرى ، ومعاركه العظمى ، وهي تدور في كل مكان .

ونستأذن « الدكتور ريتشارد ميتشل » ، في النقل عن الوثيقة المنشورة بمجلة الدعوة — عدد صفر ١٣٩٩هـ — مع الاحتفاظ بحقه في التكذيب .

جاء بالبند ثالثا + بالنسبة للشباب نركز على ما يلي :
ب — تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها في اذهانهم .
د — تفتيت التجمعات والجماعات الاسلامية المختلفة وبث التنازع داخلها وفيما بينها .
و — استمرار المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها في حصار الجامعات الاسلامية ...

وبعد .
فهل اديت بعض الحق نحو شبابنا المسلم .
امل الامة الباسم ...
ومستقبلها المشرق ..
ان شاء الله ...
اللهم ، قد بلغت ، اللهم فاشهد.



العثمانيون المفترى عليهم

• هل يمكن أن تحافظ دولة على كيانها طوال ٦ قرون وهي بغير حضارة ؟

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ محمد حرب عبد الحميد دراسة في عدد مجلة العربي الصادر في شهر اذار ــ مارس الحالي ، واستطاع في دراسته أن يرد كثيرا من الافتراءات الملصقة بالعثمانيين ودولتهم ،باسلوب موضوعي ، ودراسة علمية مجردة .

ونحن هنا ، في المجتمع ، ننقل فقرات مختارة من هذه الدراسة ، داعين قراءنا الرجوع الى الدراسة بتفصيلها في العدد المذكور ، لاهميتها ووثائقيتها .

قال الاستاذ محمد حرب عبد الحميد : ان الطريق الى تقييم الحكم العثماني يبدأ بخطوة هامة وطبيعية وهي :

محاولة فهم العثمانيين. ولكي تنجح هذه المحاولة وتحقق اهدافها ، فينبغي ان تتوفر للباحث ثلاثة عناصر هي :

اولا : نشر وثائق الدولة العثمانية: وهذه مكتوبة بلغات عديدة اهمها التركية والعربية واللاتينية . هذه الوثائق محفوظة في دور حكومية خاصة ممتدة في اوروبا وافريقيا واسيا . اذكر بهذه المناسبة ان دور المحفوظات في استانبول وحدها تضم ١٥٠ مليون وثيقة ، لم يدرس بل لم يصنف منها الا عدد لا يفصح عن نفسه خجلا .

ثانيا : نشر المخطوطات : وهذه منها ما هو عام يفيد في الكشف عن تاريخ منطقة كبيرة الساحة تحتوي وحدات ادارية عثمانية في داخلها . ومنها ما يختص بأحداث معينة لمنطقة عربية محدودة .

ثالثا : نشر القوانين العثمانية للبلاد العربية. فالحديث عن اثقال العثمانيين للعرب بالضرائب لا ينبغي ان يكون قبل نشر هذه القوانين ومتابعة تطبيقاتها من خلال الوثائق .

اقول : ما دامت هذه الامور مازالت مجهولة ، فان اثارة دعوة تقييم « الحكم العثماني » لابد وان تكون صعبة الى درجة يفطن اليها كل ذي ادراك تاريخي ، بل وحتى المثقف العادي .

طبيعة الدولة العثمانية

طبيعة الدولة العثمانية ــ كما يعرفها المؤرخون ــ « عسكرية ــ جهادية ، فقد بدات امارة ثغر ثم تحولت الى سلطنة ثم الى خلافة وسلطنة . لقد بدأ التاريخ العثماني في الربع الاول من القرن الثالث عشر الميلادي . كانت تسود العالم كله وقتئذ رهبة وذعر من الامبراطورية المغولية التي اقامها جنكيز خان ، وكان هذا قد استولى على شمال الصين ثم بدأ زحفه نحو تركستان . »

قصور العثمانيين عرفت " الحرم " أما " الحريم " فهي قصة ابتدعها الأوروبيون

لماذا لانحاول فهم حضارة العثمانيين من وثائقهم قبل القاء الاتهامات جزا

كلنا نعرف انه لم تكن هناك قوة بشرية انذاك تستطيع الوقوف امام جحافل جنكيز خان .

قصور العثمانيين والاوروبيين

يقول المؤرخ الفرنسي رين جروسيه وهو واحد من اكبر مؤرخي اسيا ، في كتابه « وجه اسيا » الذي صدر في باريس عام ١٩٥٥ م : ان عملية تصفية الامبراطورية الاسبانية بدات بموت فيليب الثاني عام ١٥٩٨م وانتهت بمعاهدة اوترخ عام ١٧١٣م اي خلال قرن من الزمان . اماتصفية الامبراطورية العثمانية فقد بدات بمعاهدة كارلو فجه عام ١٦٩٩م وانتهت عام ١٩٢٠م اي خلال ٢٢٠ سنة ، اي بعد قرنين وربع تقريبا . ونشر لورد كيزوس في مجلة BOOKS AND BOOKMEN عام ١٩٧٣م ما ترجمته : «ان الامبراطورية العثمانيةكانت فيضخامة الامبراطورية الرومانية حيث كانت تساويها تقريبا من حيث المساحة ، لكن الامبراطورية العثمانية حافظت على وجودها في ضعف المدة التي احتاجتها الامبراطورية الرومانية في هذا الشأن » .

نأخذ قصر طوب قابو كمثال على قضية بذخ السلاطين العثمانيين ، فهذا القصر هو رمز الحكم العثماني ومركز حكم الامبراطورية العثمانية. والزائر له يدهش من بساطته فهو مقام على مساحة ٦٩٩ر٠٠٠ م٢ (٧ر. كم٢) وقد اسس ليسع ٤٠الف شخص بما في ذلك مدارس القصر السلطاني التي تعد العلماء والضباط والخبراء العسكريين وبعض فرق الجيش والحرم (والحرم يعني المحرم وهم ما لا ينبغي لاجنبي ان يراه اي زوجة السلطان وبناته حيث تقوم الخادمات بخدمتهن ، اما الحريم كما تصوره المصادر الاوروبية جيدة الخيال فلم يعرفه سلاطين الدولة) . طوب قابي او طوب قابو — ويكتب بالشكلين — ليس بمبنى فخم من قطعة واحدة كما هي القصور الملكية في اوروبا ، لانه عبارة عن اجنحة واروقة بسيطة احفل ما فيها مكتبة القصر المشهورة الان دوليا بمخطوطاتها العربية والفارسية النادرة القيمة . وليس في قصور العثمانيين ما يضارع قصر ملك اوروبي في حينه، وتواضع قصر يلديز امام قصر اي امير اوروبي معاصر له ، له دلالته ايضا في هذا الامر .

فوق ١٢ الف جمل

وبما ان الدولة العثمانية دولة « عسكرية — جهادية » فلا بد ان نبدا حديثنا في هذه النقطة بالجانب العسكري .

حتى عام ١٧٠٠م ، كانت المدفعيه العثمانية اقوى مدفعية في العالم . فقد كان اعداد المدفعيين يتم باعداد متين الجذور . في عهد الفاتح — ١٤٣٢ — ١٤٨١ م — كانت الطوبخانة المتحركة (يعني مصنع المدافع المتحرك) تنقل على ١٢ر٠٠٠ جمل وتتحرك من استانبول حتى البانيا ، ثم تقف اما بمدينة اشقودرة لكي تصب مدافع الحصار الثقيلة . ومدافع فتح القسطنطينية لا تحتاج الى الحديث عنها كتكنولوجيا متقدمة في ذلك الوقت . وكان هذا في القرن الخامس عشر .

اما مدافع الهاون فقد استخدمت لاول مرة في التاريخ في عهد الفاتح ايضا .

وكان السلطان سليم الاول ، هو اول من استخدم المدافع غير ثابتة الاتجاه والتي يمكن تحريكها بيسر . وكان ذلك في اوائل القرن السادس عشر الميلادي مظهرا لدقة الاختراع العلمي والقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة — بالنسبة لزمنه — وكانت القوات العثمانية قدانتصرت على القوات المملوكية في معركة الريدانية ، وهزمت المدفعية المملوكية الثقيلة الثابتة الاتجاه والوضع . كان لدى القوات المملوكية المدافع الضخمة التي كان يستخدمها بجانب المماليك خبراء جاءوا خصيصا لذلك من اوروبا . وهذا ثابت في سليمنامەلر .

اما عن الاسطول العثماني ، فقد كان حتى عام ١٨٦٨م هو الاسطول الثالث في العالم قوة بعد الاسطولين الانكليزي ثم الفرنسي . وتشهد ترسانة السويس على دقة التنظيم العثماني في تنظيم اعداد الاسطول وسرعة تحركه من السويس الى مختلف الاماكن خاصة ما تحدثنا به وثيقة هي فرمان لوالي مصر بسرعة ارسال الاسطول لانقاذ « الاهالي المسلمين » في « البحرين » الواقعة في بصره كورفزى (خليج البصرة — الخليج العربي) عام ٩٨١هـ ١٥ جماد ى الاخر من « الكفار » اي البرتغاليين الذين عاثوا فسادا هناك (انظر : دار محفوظات رئاسة الوزراء ، ديوان همايون مهمةدفتري

لم تتفوق دولة على العثمانيين في سلاح المدفعية حتى عام ١٧٠٠م

رقم ٢٣ ص٦٤ حكم ١٣٤ وجنكيز اورخونلو حبشي ايالة) .

بمناسبة التنظيم الحضاري العثماني يقول الجنرال النمسوي كونت فارسكلي وهو القائد الذي امضى حياته كلها في محاربة العثمانيين . يقول عن التنظيم العثماني ما يلي : « وصل التنظيم الاقتصادي العثماني الى درجة عالية بحيث لم يكن يعادلها نظير في الحكومات المسيحية . من الممكن ايجاد موانع شتى في القوانين العثمانية والنظم الاقتصادية التركية تمنع الاستغلال وتشجب كافة المساوىء » .

وعن دقة تنظيم الطرق البرية العثمانية ووفرة الخدمات بها يثني هذا القائد على العثمانيين ، كما يمضي قائلا : « من اسباب القدرة على الحركة العسكرية الموفقة للجيش العثماني هو جودة الاطعمة والعناية بالحيوانات ، وهذه كلها اكثر دقة مما هي عليها عندنا ، واكثر جودة في التنظيم .. »

واذكر هنا الاستحكامات العسكرية وبراعة العثمانيين فيها ، وقد بلغت متانتها ان الثوار ما زالوا يستخدمون الاستحكامات والقلاع العثمانية الموجودة في اوجادين في حربهم ضد اثيوبيا . وهذه متبقية من العهد العثماني بالصومال .

وفي الجغرافيا العثمانية : اذكر بيري رئيس القائد البحري العثماني الذي ظهر في اوائل القرن السادس عشر كمثال للجغرافية في الحضارة

وقد قرر العثمانيين اللغة العربية لغة اولى في جميع المعاهد التعليمية من اولها الى آخرها ودرسوا بها كافة العلوم . اهمل الاتراك العثمانيون لغتهم التركية ، والفوا الكتب المدرسية وغير المدرسية بما في ذلك صرف ونحو اللغة العربية ــ بالعربية وكتبوا بها الرسائل . (انظر فهارس مخطوطات السليمانية) . واشتقوا من العربية اصطلاحات علمية كثيرة في حين اننا الان نشتق هذه المصطلحات من اوربا .

الغريب في الامر ، ان حركة تنقية اللغة التركية من الكلمات والمصطلحات العربية ، وقد بدات عقب الحركة الكمالية ، تنشط هذه الايام . ان حديث المعاصرين الاتراك عن (العمل



على التخلص من سيطرة اللغة العربية على اللغة التركية) لا يخلو منه حديث في الاذاعة ولا كتب اللغة التركية في المدارس . الاتراك المحدثون يتهمون العثمانيين ويتهمون الدولة العثمانية بأنها اهملت ــ لغتنا التركية الجميلة على حساب اللغة العربية ــ وبأن العثمانيين اسهموا في اثراء الثقافة العربية وكان (الاولى ان يهتموا بتطوير ثقافتنا التركية) وبين الاتراك الان تدور مناقشات وتصدر كتب ما بين مدافع عن تأثير اللغة العربية والثقافة العربية في اللغة التركية وآدابها وبين مهاجم وينادي بأن ينتبه الاتراك الى لغتهم الذاتية . ويعملوا على كسب اشتقاقات جديدة لها من اصول قديمة ونبذ ما في التركية من لفظ ومصطلح عربي ، وفارسي . (لاحظ جهود المجمع اللغوي التركي الذي اقيم خصيصا لهذا الغرض) .

العرب والمسلمون والعثمانيون

حتى في وقت انهيار الدولة العثمانية كان العالم العربي والعالم الاسلامي متعاطفا مع العثمانيين . اطلقوا اسماء ابطالهم على اطفالهم . عبد الحميد نسبة الى السلطان عبدالحميد الثاني ، عثمان نسبة الى الغازي عثمان باشا بطل بلونه ، انور نسبة الى انور باشا احد اعمدة الاتحاد والترقي وكذلك طلعت وزير داخلية الاتحاد والترقي والصدر الاعظم .

وفي حرب الاستقلال التركية :

١ ــ قام عثمان خوجة رئيس جمهورية بخاري في تركستان الشرقية عام ١٩١٨ بجمع اعانة للشعب التركي من شعب تركستان الشرقية بلغت خمسة ملايين جنيه ذهبا (= مائة مليون روبل) صادر منها لينين عشرة ملايين وتم ارسال التسعين مليونا الباقية الى انقرة .

٢ ــ وارسلت الهند الى انقرة اعانة مالية قدرها نصف مليون جنيه ذهبا .

٣ ــ وارسلت مصر الى انقرة ــ في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني ٩٠٠،٠٠٠ جنيه ذهبا .

وكان ذلك تعاطفا مع دولة عريقة ذات حضارة راقية خدمت التراث الانساني والاسلامي وصانت البلاد العربية من اخطار فادحة .

اود ان اضيف الى دعوة الدكتور احمد عبد الرحيم مصطفى الى اعادة « تقييم » الحكم العثماني في البلاد العربية الى فهم طبيعة العثمانيين كدولة والى معرفة حضارة العثمانيين وتشريعاتهم في البلاد العربية ، والقيام ــ ان امكن عالميا ــ بنشر الوثائق العثمانية والمخطوطات العثمانية عن العهد العثماني في البلاد العربية ، وبعدها ستكون دعوة الدكتور عبد الرحيم مصطفى امرا علميا بالغ الخطورة ، ضروريا حتى لفهم انفسنا وجذور مشاكلنا المعاصرة .

استانبول ــ محمد حرب عبد الحميد

عبرة .. ولكن لمن يعتبر

● ما اقصر عمر الظلم وعهد الارهاب لكن الذين رضوا لانفسهم أن يكونوا اعوانا للظلم ، وادوات للارهاب ،لم يكونوا في وقت من الاوقات — يدور بخلدهم أن للظلم نهاية وللارهاب خاتمة ، وقد اقتضت ذلك سنة الله في الارض — ولن تجد لسنة الله تبديلا ..

أن في تاريخ البشرية — حتى قبل ان يدون التاريخ — امثلة تجل عن الحصر والعد والاستيعاب .. امثلة عن الطغيان والطغاة ، وقد عرض القرآن الكريم — في اكثر من سورة — لبعض الصور ، صور للطغيان الجماعي والطغيان الفردي ، بعضها معين بالذات ، وبعضها الاخر معين بالصفة ، سجل فيها السلوك والنهايات معا ، ليكون ذلك عبرة للاجيال القادمة ، ولكن — فحسب — لمن يعتبر !! ..

ولقد احتل فرعون مكانا مرموقا في كتاب الله عز وجل ، كمثل بارز في الطغيان ، ورسم لنهايته الصورة اللائقة لطغيانه :

(وقال فرعون : يا ايها الملأ ماعلمت لكم من اله غيري ، فاوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين . واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون . فاخذنناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون . واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين) .

ان القرآن يعرض اكثر من صورة لنهاية فرعون وجنود ه ، ولعل هذه الصورة التي عرضت في سورة يونس عليه السلام ، تعبر تعبيرا دقيقا عن الانهزام النفسي الذي مني به فرعون ، وهو في اواخر لحظات حياته :

(وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا ، حتى اذا ادركه الغرق قال : آمنت ان لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين . ءالان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين . فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ، وان كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون) .

انه تصوير بالغ الدقة ، لنهاية طاغية ، لم يدع الالوهية لنفسه — فحسب — بل راح يعلن تحديه للخالق جلا وعلا ، هذه الالوهية المزعومة التي كان فرعون يستعبد بها الناس ، انهارت في اقل من لحظات معدودة ، وهذا الانهيار هو الانهزام النفسي بعينه، ويرى بعض الدارسين لكتاب الله ان العبارة التي جاءت على لسان فرعون : حتى اذا ادركه الغرق قال : « آمنت ان لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل » هذه العبارة الاخيرة تحمل معنى المكابرة من فرعون ، فهو لم يشأ ان يعلن ايمانه صريحا واضحا ليس فيه حشو ، وان يوجهه الى الله عز وجل مباشرة .. لكننا نرى — على العكس ان كلمات فرعون هذه تحمل معنى الانهزام النفسي ، الم يكن يتحدى اله بني اسرائيل على حد تعبيره في اكثر من موقف ؟ ان الله سبحانه هو الذي انطقه ، واجرى على لسانه كلمات تعبر عن اعمق هزيمة شعورية وانهزام نفسي ، ثم تاتي اخر الاية الكريمة .. وانني من المسلمين الخاضعين المذعنين ، لتكتمل صورة الانهزام النفسي لدى اطغى طاغية عرفه تاريخ البشرية قبله .

ثم شاء الله ان يضاعف انهزامه النفسي : الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين .. ثم جاءت الاية الثالثة لتسجل العبرة من الموقف كله : فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية .. وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون » .

وهذا هو المقصود من سرد القصص القرآني ، العبرة قبل كل شيء ، ويلاحظ في هذا المقام ان الله عز وجل لم يقتص وينتقم من الطغاة وحدهم ، بل ايضا الاعوان من الجنود وغيرهم ، والمقصود من الغير ، الشعوب بسلبيتها ، كأن كل طاغية يجر معه الاعوان بموقفهم الايجابي، والشعب بموقفه السلبي ، والعبرة من قصة فرعون ، وكل طاغية جاء بعده حتى يومنا هذا لابد ان تتناول الطاغية والايجابيين والسلبيين معا بلا ادنى تفرقة ، ففي سورة « غافر » عندما ختمت قصة فرعون بقوله تعالى : « وحاق بال فرعون سوء العذاب . النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ، ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب » جاء بعد ذلك مباشرة : **(واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبنا من النار ؟ قال الذين استكبروا انا كل فيها ، ان الله قد حكم بين العباد) .**

● وبعد

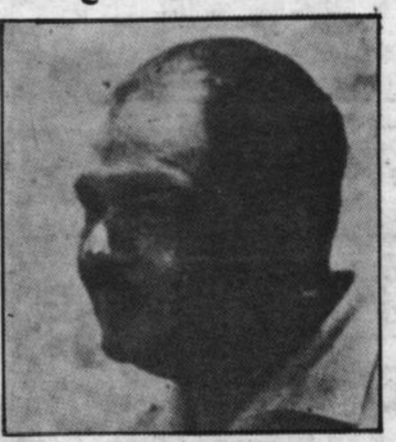
فما اكثر الطغاة في حياتنا — نحن المسلمين — على الاخص ، ولكنهم دائما ينسون ان لهم يوما في الدنيا قبل الاخرة ، انهم يستمرئون الطغيان في ظل الحماية الامريكية والسوفيتية بالاضافة الى حماية جيوشهم ، ولا يحاول الطغاة ان يدركوا ، انه حين تحق كلمة الله عليهم ، لا تنفعهم امريكا ولا روسيا ولا الصين ، ولا جيوشهم التي دللوها باقوات شعوبهم لحمايتهم ، أما اعوانهم وجلادوهم الذين كانوا بالامس اسودا ، نسيتحولون الى ارانب ..

كان رئيس المخابرات ايام مراكز القوى في مصر ، يملك بكلمة واحدة

بقلم

محمد عبد الله السمان

منه ان يزج بالالوف في المعتقلات والسجون ، بل استطاع كسلفه



((صلاح نصر)) أن يجعل شعب مصر باسره في سجن كبير ، وعندما قبض عليه في مايو ١٩٧١ ، واغلق عليه بابا الزنزانة اخذ يبكي كالاطفال ، وعندما قبض على صفوت الروبي احد كبار جلادي السجن الحربي ، شاء الله ان يوضع في زنزانة بنفس السجن ، وان تكون هذه الزنزانة هي نفس الزنزانة التي كانت تحل بها السيدة المجاهدة زينب الغزالي ، وما ان اغلق عليه بابها حتى راح يولول كالنساء ، وطرق عليه الباب جندي صغير ، وقال له : ماذا جرى يابيه؟ لقد كان في هذه الزنزانة سيدة كنتم تجلدونها عارية ولم تبك ابداً ، ولم تصدر منها صرخة واحدة ، وانت تبكي ولم يمسك احد بسوء ..

قال لي صديق : هل رايت امبراطورا يبكي ، وهو يقصى عن عرشه ، ويبعد عن بلاده ؟ وقلت له: وما في ذلك ؟ لقد جثم ديكتاتور سابق في العراق على قدمي عبد السلام عارف — رجاء ان يرحمه من القتل، وهو يبكي بحرقة ، ولم تكن دموع هذا او ذاك دموع الندم ، وانما هي دموع الحسرة والالم ..

حصاد الهشيم

استعداد ديني أم سياسي

كان الدكتور محمد بيصار — شيخ الازهر اليوم — من اوائل علماء الازهر الذين انضموا الى حزب مصر ، وأيضا من اوائل الذين انتقلوا الى الحزب الوطني الذي الفه السيد رئيس الجمهورية منذ شهور ، وعندما عين الشيخ ((شيخا للازهر)) فوجىء الناس بهذا التعيين غير المتوقع ، ولكنهم نسوا اولا ان شيخ الازهر عضو في الحزب الوطني ، وثانيا ان هذا المنصب لم يعد يمثل شيئا ، فقد أصبح منصبا تقليديا لايزيد شيئا على منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومما هو جدير بالذكر، انه ربما كانت مصر هي الدولة المسلمة الوحيدة التي كان تعيين شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمرسوم ملكي ، ثم بقرار جمهوري بعد ذلك ..

وكان اول حديث لشيخ الازهر بعد تعيينه في لقاء له مع شباب الحزب الوطني ((الديمقراطي)) وجاء في توجيهه لشباب الحزب : ((على شباب الحزب الوطني ان يتصدى للجماعات الدينية المتطرفة ولا سيما في الجامعات .. بالحكمة والموعظة الحسنة)) ولست ادري كيف تتفق لفظة ((التصدي)) مع الحكمة والموعظة الحسنة ؟ ويبدو ان شيخ الازهر غير مقتنع بكلمة ((الديمقراطي)) التي الحقت باسم ((الحزب الوطني)) لانها كلمة للاستهلاك لا اكثر ، ويبدو ايضا أن شيخ الازهر ليست لديه فكرة عن الاحداث الجسام في العالم والتي تمس قضايا الاسلام والشعوب المسلمة ، او ان كل ما يهم شيخ الازهر هو ان يتجاوب مع السياسة العليا للدولة ، ويظل على ولائه للحزب الوطني ، فالحزب الوطني هو الذي رشحه للمنصب .. اما شئون الازهر .. أما شئون الاسلام والمسلمين فلا تدخل في اختصاص الامام الاكبر ، لانها تحت مستوى هذا اللقب الجديد .. وكان الله في عونه ...

أبو هالة

أشفاعة... في المجرم بوتو

حدود الله : هي الضوابط والعصم التي اقامها ليحمي بها عباده من طغيان القوي على الضعيف ، والسفيه على الشريف وليحفظ بها دماء الناس واعراضهم واموالهم وحقوقهم وحرماتهم ، وهي بمثابة الشاطىء من بحر الحياة ، لا يزال الناس بخير ما بقى الشاطىء ركينا ثابتا ، فاذا انهدم او انثلم فلا يكون وراءه الا الغرق والطوفان والدمار.

من اجل ذلك اوجب الله اقامتها والمحافظة عليها وحرم تعديها او الشفاعة عند حاكم فيها او ان تاخذنا بمعتد ظالم رافة في دين الله ، ذلك بانه (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا) (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) .

وقد اعتبر سبحانه الصرامة في تنفيذها وعدم المهاودة فيها من ايات الايمان فقال سبحانه في الزانيين «ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم من التدخل لتعطيلها او تخفيفها اذا رفعت للحاكم فكيف اذا صدر فيها حكم ، ونقل عنه صلى الله عليه وسلم «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في خلقه.» . نعم فقد وقف ضد الله وضد خلقه : يريد الله ان يحمي عباده وينتصف للمظلومين من المجرمين ويريد هؤلاء ان يحموا الحياة وينصروا الطغاة ويظهروا في الارض الفساد . وقديما سرقت امراة شريفة قرشية ، فارسل اهلها اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كلمته الخالدة « اتشفع في حد من حدود الله انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » قال صلى الله عليه وسلم بعدما تمعر وجهه غضبا، فكيف يسوغ لمسلم بعد هذا ان يشفع في حد وجب واذا عذرنا دولا وحكومات غير مسلمة لا تدري ما الكتاب ولا الايمان ولا تؤمن بالله واليوم الاخر راحت تشفع (لبوتو)لانه من اوليائها واخلص اصدقائها او عملائها دمر قومه ودينه وزيف الانتخابات واشاع الفقر والرعب والفساد وسفك الدماء وهتك الحرمات ومزق باكستان وفل حدودها واوهى جلدها واشمت عدوها وكفاهم مؤنة تحطيمها واذلالها .

اقول اذا عذرنا امريكا وروسيا ودول اوربا والصهيونية والماسونية العالمية في قيامهم من اجل (بوتو) وشفاعتهم له عند الحكومة الباكستانية



لانه نعمة من الله عليهم تكفل بسحق الاسلام لهم وقتل اهله وسجنهم واعتقالهم وتشريدهم والباسهم الخوف والجوع ، فما عذر حكامنا المسلمين اذ يتدخلون ليعطلوا حكما من احكام الله ويشفعون لمجرم في حد من حدوده قد وجب . صدر به حكم القصاص لاولياء الدم ولم يعد من حق حاكم ان يغير فيه او يبدل بأمر احكم الحاكمين ورب العالمين ؟

علام تدل الشفاعات الكثيرة في بوتو

نعم ... انه قصاص وجب في حق شخصي لا يملك حاكم ان يعفو عنه لانه حق اولياء الدم ، فان (علي بوتو) يحاسب على جريمة قتل عمد واصرار بعثت عليها حزازات شخصية ومنافسات دنيوية وهو لم يحاكم على ما اغرق فيه باكستان في طوفان من الدم والهدم والقتل والتدمير حتى يقال انه كان يحرس النظام والامن، ولكن يحاكم على جريمة اغتيال دنيء وعدوان على بريء المفروض فيه أن يحميه ويؤمنه ويدفع عنه لا انيستغل سلطته في قتله وسفك دمه ..

فمن عجب ان تطوع لحكام العرب والمسلمين انفسهم فيتدخلوا لافلات مجرم قاتل متعمد من يد العدالة والقصاص ويطلبوا من (ضياء الحق) رئيس باكستان ان يعفو عنه وهو لا يملك هذا ، ولا يحل لهم ان يطلبوه، ولا يحل له ان يجيبهم اليه انه حق اولياء الدم فان شاءوا اقتصوا وان شاءوا عفوا وان شاءوا اخذوا لدية .. فكان على الحكام ولهم سفراء وعملاء ان يتوجهوا الى اولياء الدم ويعرضوا عليهم من خالص اموالهم ان كان لهم وان يغروهم بالدية ما استطاعوا فان قبلوا فذلك والا فالقصاص ولا كرامة لمجرم ..

وقديما بذل الحسن بن علي رضي الله عنه والعترة المطهرة من اهل بيته عشر ديات لولي الدم الذي وجب له القصاص على (هدبة بن خشرم) اي نحو الف ناقة ذات ثمن في ذلك الزمن فرفض ولي الدم وضرب عنق هدبة ، ولم يستطع الحسن ولا آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم ان يشفعوا له عند حاكم في حق وجب لا يملك العفو عنه احد غير صاحبه.

ومن عجب ايضا ان يتقدم الحكام المسلمون شفعاء عند (ضياء الحق) باسم شعوبهم ايضا ولم تكلفهم شعوبهم هذا ولم يوكلوهم فيه ،ولو انهم استفتوهم او سألوهم للاموهم ولقالوا لهم ما يكون لكم أن تتدخلوا باسمنا او تتكلموا بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ..

ومن عجب ايضا ان يذكروا (ضياء الحق) بمواقف (علي بوتو) في خدمة القضايا الاسلامية والقومية وهو جلاد باكستان ومنكس اعلام الاسلام ، ومن اعظم اسباب هزيمتها وتمزيقها ، وانفصال بنجلاديش عنها وهو لم ير يوما في جانب الاسلام واهله ومصالح قومه ..

ومن عجب ايضا ان هؤلاء الشفعاء للقتلة المجرمين الذين بادروا وتنادوا وتقدموا انجادا واسرعوا النهضة في صريخ الماسونية والصهيونية واعداء الاسلام لانقاذ (علي بوتو) من قبضة الحق وقصاص الحياة هؤلاء لم نسمع لهم مركزا ولم نحس منهم احدا يوم كان (علي بوتو) يسوم قومه العذاب ويظهر في الارض الفساد ...

فمن يبلغ هؤلاء الشفعاء انهم بعملهم هذا يضادون الله في خلقه ، ويشاقون الرسول صلى الله عليه وسلم في دينه وأمته ويتولون الظالمين ويتبعون غير سبيل المؤمنين ، وأن جادلوا عن (علي بوتو) في الدنيا، فلن يجادلوا الله عنه ولا عن انفسهم يوم القيامة (وليخش الذين لوتركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا).

ذلك أمر الله (فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) .

والسلام على من اتبع الهدى .

عبد المعز عبد الستار



الى عشاق الحضارة الغربية الزائفة ... الى المنحرفين عن جادة الصواب .. الى السائرين في فلك الغرب الجهنمي اليكم هذه الادلة والشواهد القاطعة التي تعطي صورة واضحة عن انحلالية الغرب وبعده عن الميزان الحضاري العالمي لعلكم تثوبون الى رشدكم وتميزون بين الغث والسمين وبين الصالح والطالح . فالغرب ليس سوى بؤرة فساد وملهاة للعباد والسير في فلكه سيؤدي الى المهالك والخسارة في الدنيا والاخرة . فحذار .. حذار من الغرب .. انه مصدر للكرب ..

مفكرون غربيون يتنبأون بزوال حضارتهم

حتى رهبانهم مقامرون ؟!! ..

المجتمعات الغربية غدت مليئة بالتناقضات والغرائب وصار الغش والانحراف والخداع منهجا للانسان الغربي . وحتى رجال الدين ساروا في هذا النهج . ففي مدينة سان فرانسيسكو الاميركية حدث ان اقدم راهب على سرقة مبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولارا من ابرشية كان معتكفا بها وذلك لتغطية عمليات مقامرة كان يمارسها . وقد تم توقيفه لمدة شهرين لاستجوابه . وحقا انه لامر غريب.. فطالما ان هذا حال الرهبان فماذا نتوقع من الناس العاديين ؟!! ..

حاميها حراميها .. ؟!

اقدم شخص بريطاني في الثانية

والعشرين من العمر على قتل والده وذلك بأن طعنه بسكين كان بيده احدى عشرة طعنة . والشيء الاغرب من ذلك انه وبعد ان ارتكب جريمته البشعة وضع جثة ابيه في صندوق سيارته (الدبة) وابقى عليها مدة اربعة شهور لاخفاء فعلته المنكرة الشائنة وبعد انقضاء هذه المدة الطويلة التي لم يستيقظ ضميره خلالها توجه الى غابة مجاورة ودفن جثة والده هناك وما ان انكشف امره .. حتى تبين انه كان يعمل رجل امن .

وصدق المثل الذي يقول « حاميها حراميها » ... !!

هكذا يفعل شاربو الخمر .. ؟!

انه شاب اميركي متحضر بالطبع .. حضر الى منزله ثملا بعد ان سهر في احدى الحانات . وما ان وصل الى المنزل حتى افتعل مشاجرة مع زوجته واقدم على قتلها هي واطفالها الاربعة. والابشع من ذلك أنه حمل فأسا وراح يقطع رؤوس اطفاله. ومن يدري فربما كان هذا في يوم من الايام خبيرا في احدى الدول الاسلامية .. ؟!

دفعا ٤٠ جنيه استرليني مقابل قتل والدهما .. !!

هذه الجريمة البشعة جرت في احدى المدن البريطانية . فقد قام اثنان من الصبية البريطانيين احدهما في الرابعة عشرة والاخر في السابعة عشرة بدفع مبلغ ٤٠ جنيه استرليني الى شاب في التاسعة عشرة ليقتل والدهما . وبعد ان تمت الصفقة واجهز صديقهما على الوالد المسكين قاما باخفاء جثته في احدى الغرف الخلفية في الدار التي يعيشون فيها وذلك لمدة اسبوع . وبعد ان اكتشف الجيران الامر سارعوا بابلاغ البوليس ، ولدى استجواب الصبيين اعترفا بما اقدما عليه وابلغا البوليس بأن السبب في ذلك يعود الى ان والدهما كان يعاملهما بقسوة ويحول دون اشباعهما لرغباتهما المختلفة . فليسمع من يبعثون اطفالهم الى بريطانيا لينهلوا من ينابيع الثقافة والحضارة البريطانية. وهل يتوقعون منهم الا تطبيق مشاهداتهم في المجتمع البريطاني بما فيه من انحلالية ؟! ..

بريطاني يهوى تعذيب الاطفال وقتلهم منذ صباه

سيدة اميركية ترمي اطفالها من نافذة الفندق

اقدمت سيدة اميركية يهودية على رمي اطفالها الاربعة من نافذة احد الفنادق الذي كانت تقيم فيه في احدى المدن الاميركية . ولدى استجوابها قالت انها فعلت ذلك لتتخلص من اطفالها بسبب الفقر .. لا عجب في ذلك فهي يهودية .. اميركية تسري الجريمة في عروقها .

اميركي متخصص في قتل النساء !! .. ،

تمكن رجال البوليس في احدى المدن الاميركية من القاء القبض على شاب اميركي بعد ارتكابه لاحدى الجرائم .. وقد اعترف ذلك الشاب بأنه ارتكب ١٣ جريمة وكانت الضحايا من النساء . ولدى اجراء دراسة نفسية عليه اتضح انه كان ساديا (يحب الاذى) منذ طفولته حيث كان يقدم على تعذيب وايذاء الحيوانات الصغيرة.. وقد نما معه هذا السلوك السادي حتى كبر وحوله الى مجرم محترف وذلك في غياب المجتمع النقي الذي يتربى فيه الاطفال تربية نموذجية .. فالمجتمع الاميركي كما هو معروف عبارة عن مرتع خصب للجريمة والاباحية والانحلالية والفساد الخلقي .

ادمان الغربيين على تعاطي المخدرات

اعرب الجنرال اليكسندر هيغ الرئيس السابق لاركان قوات حلف شمال الاطلسي عن قلقه حيال تزايد الاقبال على تعاطي المخدرات من قبل القوات الاميركية المرابطة في اوروبا ، وقال ان هذه الظاهرة متفشية كذلك بين قوات الحلف بصورة تدعو للقلق. ومما يذكر ان تزايد الاعمال اللااخلاقية التي تمارسها القوات الاميركية في المانيا الغربية سبب نقمة لدى الشعب الالماني وكرها لكل ما هو اميركي .

عندما تزورون بريطانيا انتبهوا لاطفالكم ؟!! ..

يتهافت الاثرياء العرب والمسلمون على بريطانيا دائما للاطلاع على معالم الحضارة الغربية هناك على رايهم والتمتع بالمناظر الخلابة في بلاد الضباب وانفاق الملايين هناك التي تدعم الاقتصاد البريطاني المتداعي .. ونقدم نصيحة الى المصطافين في بريطانيا ان يبحثوا عن مكان اكثر امنا لاطفالهم . فقد ذكرت مصادر البوليس البريطاني ان هناك ظاهرة جديدة اخذت تسبب قلقا لرجال الامن .. وهي تزايد عمليات سرقة الاطفال الصغار . فقد كانت احدى السيدات تشتري بعض الملابس من احد المتاجر وكانت ترافقها طفلتها الصغيرة التي لم تتجاوز العامين . وما هي الا لحظات حتى اختفت البنت . فيا ترى من يستغني عن طفله .. فلذة كبده؟ .. لا احد طبعا .. اذن .. حذار من الاصطياف في بلاد الضباب حتى لايعود المصطاف بلا اطفاله .

صاحب هذه الهواية بريطاني في العقد الثاني من العمر ، وبعد ان القى البوليس القبض عليه في اعقاب ارتكابه العديد من جرائم قتل الاطفال .. تبين انه كان يهوى تعذيب وقتل الحيوانات الصغيرة منذ صباه .. ولما لم يجد من يوجهه التوجيه القويم نما محبا للاذى واصبح مجرما وقتل العديد من الاطفال .

بقلم / الدكتور محمد رواس قلعه جي

نفقة المرأة العاملة "١"

وردنا من المعلمة السيدة ي.ح ـ أبها ـ المملكة العربية السعودية ما يلي :

كيف تتصرف المراة الموظفة براتبها؟ هل يحق للزوج ان ياخذ من راتبها شيئا كتعويض عن خروجها من البيت؟ وهل يحق للزوج الموظف مثلها ان يطالبها بالمساهمة في الانفاق على البيت والاسرة .

افيدونا عن حكم الشرع الاسلامي في ذلك جزاكم الله خيرا .

١ ـ ميدان عمل المراة :

لو اخضعنا كلا من الرجل والمراة الى الدراسة الموضوعية لتحديد الميدان الملائم لكل منهما ، لوجدنا أن المراة بما حباها الله تعالى من رقة في الخلق ، ورقة في الشعور ، وقلب كبير ، واستجابة لنداء العاطفة ، واحتلالها الساحة الاكبر من حياتها النفسية ، وبنائها الداخلي ، وبما خلقها الله تعالى فيها من تكوين جسدي خاص ، وما يتبع ذلك من وظائف معينة كالحمل والارضاع ، وما يتبع ذلك من تقلبات واوضاع خاصة تعرفها كل امراة ....

كل هذا يجعل الميدان الرئيسي لعمل المراة هو البيت ، ترتبه ، وترعاه وتعنى بموجوداته ، وتنظر في حوائجه وتنشىء اطفاله على التقوى والايمان والخلق الفاضل ، وتشيع في ارجائه السعادة .

ولا يجوز لرجل ولا لامراة ، ان تستهين بهذه المهمة ، لانها الاساس في كل عملية انتاجية ، وفي كل تطوير حضاري . واني كرجل ومسئول عن اسرة اقول : ما اسعدني واكثر توفيقي في عملي في اليوم الذي اخرج فيه من البيت تتبعني زوجتي بخطاها الوئيدة مودعة ، داعية ، قائلة تتأخر ، نحن في انتظارك .. لتستقبلني عند الباب حين عودتي وهي بأبهى حله ، وتتناول بيدها الحلوة الجميلة ما حملته معي من حاجيات البيت ، ثم تصحبني الى حيث اتوجه من اركان البيت ، فتكون معي لحظات ، ثم تفارقني لتتابع القيام بواجباتها المنزليه .

وما اسعد المراة ايضا وهي ترتب بيتها بيدها ، فتكمل تنظيفه وتضفي عليه من ذوقها وفنها لمسات سحرية يبدو في نظرها اجمل البيوت واروعها لانها وضعت فيه احاسيسها ، وجزءا من ذاتها انه اشبه شيء بلوحة رسمها فنان وافرغ فيها كل احاسيسه ووجداناته ، انها رغم ما فيها من اخطاء هي احب لوحة لديه تأخذه النشوة كلما ملأ نظره بها ، لانه وضع فيها جزءا من ذاته .

ولهذا ، وغرسا لشجرة السعادة في قلب الرجل والمراة جميعا فقد جعل الاسلام البيت الميدان الرئيسي لعمل المراة عندما قال عليه الصلاة والسلام « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته ، والمراة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها ... » ولكن الرجل والمراة معا في عصرنا الحاضر ، قد فتنا بصورة ممسوخة للحضارة ، وشارك في فتنتهما ابواق اجهزة اعلام مشبوهة حين دعت المراة الى هجر بيتها ، والعمل خارجه ، فضعف الرباط الذي يربط الاسرة ، فتحلل افرادها ، وكانت الكارثة .

وبناء على ذلك فانه لا يجوز للمراة العمل خارج بيتها الا في حالات الضرورة .

٢ ـ ضرر عمل المراة خارج البيت:

ولو استقرانا الاضرار التي تنتج عن تغيب المراة عن بيتها فترة طويلة ـ وهذا ينطبق على المراة العاملة خارج البيت ـ لامكننا ردها الى اربعة اضرار رئيسية :

اولها : ضرر تربوي : وهذا الضرر يتحمله الاولاد اولا ، ثم الاباء ثانيا.

اما الضرر الذي يقع على الابناء فهو حرمانهم نصف حياتهم من حنان الام ورعايتها ، وترك الاشراف عليهم الى الخادمة ، او الجيران ، او المدرسة الداخلية ، او لشارع ، وكل هؤلاء لا يحملون حنان الام ولا

التزام المرأة ببيتها أساس في كل تطوير حضاري بنّاء

بعض الوظائف وقف على النساء الجميلات

عطفها . فمسح ام راس وليدها وهي تحثه على اسراع الخطى الى المائدة يعادله كل جهود المربين ، لانهم لا يحملون قلب الام . فضلا عن الانحراف الذي يحتمل ان يسير الاولاد في طريقه .

وهذا هو التفسير الصحيح كما افصح عنه العالمان النفسيان برنارد هوبروكر ، وجونز شميت ، كما نشرته جريدة الاهرام القاهرية في عددها ٣٣٦٧٨ الصادر بتاريخ ٢٤ــ ٢ــ٧٩ من ازدياد نسبة محاولات الانتحار في المانيا بين الذين تتراوح اعمارهم بين الثماني سنوات والثماني عشرة سنة حتى بلغت نسبة هذه الزيادة مائة بالمائة ، ما بين عامي ١٩٧٥ ــ ١٩٧٧ عنها بين عامي ١٩٦٤ ــ ١٩٦٧ .

واما الضرر الواقع بالابوين ، فان تخلف الابناء وانحرافهم سيورث شقاء في حياة الاباء .

فضلا عن ان اعتياد الابناء على عدم رؤية الاباء يجعل تخليهم عن ابائهم ليس بشديد الوطأة عليه . وهو احد مظاهر تحلل الاسرة التي مني بها الغرب المتحلل .

ثانيها : ضرر نفسي : ويتمثل ذلك في ضعف التعاطف بين الاولاد والاباء ، الناشيء عن ترك الطفل في البيت وخروج والديه جميعا للعمل ، وقد افصح عن ذلك صغيري في بعض الايام عندما قال لي وهو يحاورني « انت تحب الفلوس اكثر مما تحبنا » فقلت له : ولم ؟ فقال : لانك تتركنا وتذهب الى العمل حتى تأتي بالفلوس .

وقد اطال علماء النفس الحديث الضرر النفسي الذي ينشأ عن ابتعاد الطفل عن والديه فليرجع الى كلامهم في مظانه .

وهذا الضرر النفسي لا يقتصر على الاولاد ، بل يتناول الزوجين ايضا ، فالرجل الذي يعتاد ان يدخل داره فلا يجد فيها زوجته ، فيقوم ببعض الاعمال المنزلية بنفسه ، ويسهر وحده ليس بجواره زوجته لانها منهمكة بغسل الثياب وتنظيف البيت بعد عودتها من عملها خارج البيت ، وينا موحده لان زوجته لم تنه اعمالها بعد، هو رجل غرس في اعماقه ــ صرحنا بذلك ام كتمناه ــ أنه بامكانه الاستغناء عن زوجته ان احتاج الى ذلك في يوم من الايام .

وهذا ما تصعق لسماعه المراة حين تسمعه ، ولكنها تسير اليه بقدميها دون ان تدري .

فأمهر النساء واذ كاهن هي التي تكبل زوجها بقيودها الذهبية الجميلة مشعرة اياه بأنه لا يمكنه الاستغناء عنها .

ثالثها : اضرار اجتماعية : وتتلخص هذه الاضرار في ضررين رئيسيين : الاول : ما ينشأ من الفتنة الناتجة من اختلاط الرجال بالنساء، اثناء العمل حتى اصبحت كثير من الوظائف وقفا على النساء الجميلات فكم من علاقات غير مشروعة انشئت، وكم من بيوت خربت ، وبيوت اخرى سادها النكد ، نتيجة اعجاب زميل بزميلته ، في العمل،واكتشافه عيوب زوجته ، وهذا الضرر يعتبر من اخطر الاضرار لانه يتناول بالنخر الخلية الخلية الاولى والاصيلة في البنية الاجتماعية ، تلك هي : الاسرة .

الثاني : ان ما نشاهده اليوم من كساد سوق الموظفين ، وتدني رواتبهم ، وارتفاع اجور الفنيين والعمال يعود سببه الى نزول المراة الى ميدان العمل ، اذ ان عمل المراة قد تكرس في ميدان واحد هو ميدان العمل الوظيفي ــ الكتابي والاداري ــ بينمالم تقتحم ميدان العمل اليدوي: ونتيجة لقانون العرض والطلب اصبحت رواتب الموظفين في تدن مستمر ، او جمود ، واصبحت اجور العمال في ارتفاع مستمر ، ولما كان الميدان الرئيسي لاهل الفكر في يومنا هذا هو ميدان الوظيفة ، فقد كسدت سوق الفكر ، واصبح المفكر يحمل هموم توفير لقمة العيش ،بينما قد كفي ذلك العامل الامي ، فتفوق الجهل على العلم وشمخ عليه بما انهال عليه من زخرف الدنيا .

رابعها : اضرار اقتصادية : ان المراة العاملة بسبب خروجها المتكرر الدائم كل يوم ، وبسبب مقابلتها العديد من الناس كل يوم تبعا لظروف العمل ، وبسبب ما غرس في نفس المراة من حرصها على جمالها ،فانها تضطر لمتابعة تطورات الموضة ، وانفاق الكثيرمن الاموال على ملابسها وزينتها ، وهي بسبب ضيق وقتها تضطر لشراء هذه الملابس جاهزة لها ولاولادها ، وهي اغلى ثمنا اضعافا مضاعفة عما لو صنعتها بنفسها .

وفرش البيت واثاثه ومؤنه يكون اسرع تلفا في حال غياب المراة عن البيت مما لو كانت هي المنصرفة او المشرفة عليه .

كل هذه فروق لا يجوز اهمالها في الاقتصاد المنزلي . نحن لا ننكر ان المراة بنزولها الى ميدان العمل خارج المنزل تحقق ربحا في الاقتصاد الوطني ، ولكن هذا الربح لا يعادل الخسائر التربوية والنفسية والاجتماعية التي تمنى بها الامه .

ولذلك حرص الاسلام على ترك المراة العمل خارج البيت فان رغبت في العمل فان لها في الاعمال المنزلية كالخياطة ونحوها ما يوفر لها الدخل المحترم الذي يفوق الدخل الذي تحققه من عملها خارج المنزل ، مع استمرار ملاحظتها لبيتها واولادها.

البقية في العدد القادم

على هامش معاهدة السادات الخيانية



الشعر الإسلامي المعاصر يروي قصة القدس الحزينة مع الأبطال والنخاسين

ترى هل يرجع الماضي ؟ فاني
أذوب لذلك الماضي حنينا
بنينا حقبة في الارض ملكا
يدعمه شباب طامحونا

هذان بيتان للشاعر الشهيد « هاشم الرفاعي » من قصيدته « يا شباب الاسلام » .

ترى .. هل يرجع الماضي ؟ واي ماض هذا ؟ وكيف يرجع الماضي أهل برجع في زمن السادات ؟ وهل نستطيع ان نسمي القرد بطلا اذازعم انه أسد ؟ لا ، ان حاضر هؤلاء يهدف منذ البداية الى طمس الماضي وحرق اوراقه وازالة بقاياه ، ان الماضي هو العدو الاكبر للسادات !!وعلى الرغم من هذه العداوة المتأصلة في نفس هذا البغي للتاريخ الاسلامي وماضي الامة الباهر ، فانه ما زال يزعم انه يحب التاريخ ، ومع ذلك فاننا قد نصعقه اذا سألناه عن خيبر ويوم الخندق وقريظة ، ولا ضير في ذلك ، فالسادات وبيغن سيتعاونان على احضار الاجابه فيما اذا سئل احدهما عن مواقع اليهود في تاريخنا الاسلامي واذا كان السادات يريد ان يزور التاريخ ويعطي يهود اليوم رخصة العودة الى خيبر وديار قريظة ، فان الشاعر المسلم نجيب الكيلاني قادر على ارعاب كل الجبناء بما يعرضه عليهم من احداث التاريخ ، فهو ما زال يذكر شراذم اليهود تتلوى بين اللهب الذي اججه المسلمون في ديارهم ففي قصيدته ارض الانبياء يسوق الكيلاني هذه الابيات على لسان ابنه فيقول :

انني اذكرهم في خيبر
والوغى كاللهب المستعر
لم ازل احلم بالمجد الابي
وانبلاج النور من وجه النبي
انني أذكر يوم الخندق
يوم ايمان وفخر مغدق
يا ابي والنصر حق المؤمنين
يا ابي والموت للمستعمرين ،

وظلت هذه هي الصورة الحقيقية للشعاع النبوي الذي اخترق العصور فدان معظم العالم القديم لعقيدة الاسلام وذلك كما يصور الاستاذ الكيلاني في قصيدته القدس ، حيث يطمس الشعاع النبوي المنير بالاسلام كل دنس ووقاحة ويزرع في قلب الامة الامال العظام :

ما انفك اريج محمد
يتضوع مسكا عبر سنين
يسكر كل الرواد
يطمس كل وقاحة
يزرع في قلب الامة آمالا كبرى

ومن تلك الامجاد التي صنعها الاسلام فتح القدس ، وقد كثر تغني الشعراء المسلمين القدامى والمحدثين بهذا المجد العظيم ، ولعل دخول اليهود الى بلد القداسة في فلسطين اجج مشاعر الشعراء الاسلاميين في هذا العصر ، فراحوا يصفون المأساة التي حدثت بتخلي الحكام العرب عن ارضهم المقدسة ، ويستلهمون امجاد التاريخ في صور

رائعة في محاولة لاثارة روح الكرامة عند السدنة الحاضرين ، فالحديث عن أمجاد القادة المسلمين لابد وان يلهم الشعوب اتخاذ القدوة منهم طالما ان الحكام مازالوا صاغرين ، وما اروع شخصية عمر الفاروق رضي الله عنه بهامته المرفوعة وهو يدخل القدس ايام الفتح :

تحدث الاكوان عن زحفنا
وقد بسطنا للمعالم يدا
وهامة الفاروق مرفوعة
اكرم بها في قدسنا مشهدا.

لكن ، هل بقيت صورة الفاروق المشرقة تتجول في انحاء القدس عبر العصور ، اذا بقيت هذه الصورة مشرقة في الاذهان ، فان سلاطين الامة الجدد لم يحافظوا على السنن الذي استنه رسول الهدى وخلفاؤه من بعده ، وانما حادوا عن هدي النور الاسلامي المشبرق ، واسلموا جسد الامة نهشا للاعداء ، يقول الاستاذ يوسف العظم في قصيدة اسماها يا قدس معبرا عن هذه الحقيقة المرة :

انما مزقنا اعداؤنا
حين بدلنا الهدى درب ضلاله

وهنا حق للاستاذ الكيلاني ان يقف ليبكي ما فعلته الامة بنفسها ، واذا كان ذهاب القدس قد قرح اجفانه ، فانه يخص الامة المستكينة وقادتها الاذلاء بالبكاء ، ويصب اللوم على ابناء هذه الامة الذين تركوا الامر للخونة والمرتزقة ولم يدعوا زحوفهم في الطريق الى القدس ، يقول في قصيدته (ابنة الفجر) :

انا لا ابكيك ياقدس وعهدي لن اخونه!
انا ابكي آمة الاسلام اذ تحيى مهينة!
لم لاتزحف كالطوفان يجتاح العفونة؟
لم لا تهدر كالبركان او تزكي اتونه؟
لم لاتنقض نسرا ، لاهب الوثب متينة؟

ويعرض لنا الاستاذ (احمد محمد الصديق) صورة مأساوية للقدس المحترقة المحتلة ، انها قدس الفاروق رضي الله عنه ، والذي يدمي الكبد والفؤاد ان يخترق طهرها ادنس امة مما عرفت الارض منذ الازل ، انهم لم يحفظوا عهدا ولم يرعوا الا ولا ذمة ، دخلوها فأحرقوا الاقصى ، واشاعوا المأساة حتى في الحجارة التي مازالت تنطق بجرائمهم ، يقول الاستاذ الصديق واصفا المشهد المؤلم والصورة المأساوية :

الثريات نجوم تتهاوى..وعيون تحترق
والشبابيك شفاه تتلظى .. وضلوع تصطفق
والسجاجيد التي ترعش خوفا والتياعا
عانقت احجار سقف يتداعى
وزهور الفن تذوي والزخارف
والصدى المحبوس في قلب المصاحف
من خلال الردم يعلو يتفجر .

بعد هذه الصورة الاليمة المحزنة، يتناول الشاعر الاسلامي الاستاذ عمر بهاء الاميري سبب المشكلة من اساسها ، فيحلل مواقع الانهزامية عند الحكام ، ويشير الى ما استورده هؤلاء من مبادىء وشعارات على حساب شريعة الاسلام النيرة التي تصلح حكما قائدا في كل عصر وفي كل مصر ، وهو يصب اللوم على الحكام الخونة لانهم سلموا فلسطين والقدس والاقصى لقمة سائغة لليهود ،ويعلل سبب تصرفهم هذا بالحرص على مناصبهم وجمهورياتهم ، فهم العبيد الطائعون لسادتهم اليهود والمستعمرين ، والا فلماذا يضحون بأرض الاسلام ؟ يقول مشخصا الداء :

الخلافات بالخلافة اودت
واقتسمنا وسادنا الدخلاء
وادعوها قومية ثم نادوا
بدعاوى قد عم منها البلاء
ساسة الحكم نابذوا شرعة الله،
فحفت ديارنا الباساء
كم اضاعوا باسم الشعوب شعوبا
لحنتها المكائد الهوجاء
وابادوا من الرجال فحولا
لن يموتوا فانهم شهداء
اسلموا لليهود (مسجدنا الاق
صى وكانت طريقهم صنعاء
اي ضير تضيع منا (فلسطين)
ليبقى حكامنا الزعماء ؟

وبعد احتلال اليهود للقدس وقعت مهازل التحرير وسخريات الافاكين المنحرفين، فهؤلاء هم حلفاء الشيطان، لماذا ؟ لقد سلموا القدس وفلسطين الاسلامية لليهود الكفرة ، ثم دقوا الطبول الكاذبة في اعلانات حربية متكررة وخائنة بآن واحد ، لكن ،هل انخدع المسلمون بزيف الحكام الذين زعموا انهم سيرمون باليهود في البحر ، وتحت هذه العبارات المنمقة ذبحوا قادة الفكر الاسلامي واعدموا اهل الحق والصدق ، وساموا ابناءهم واستحيوا نساءهم وفعلوا كل بلاء عظيم بهم ، وهنا يظهر الكيلاني المسلم هؤلاء الماكرين على حقائقهم فيقول :

يا عشاق الطبل الاجوف
يا حلفاء الشيطان
لم يبق سوى اصداء نباح
في محفل زيفكم الاكبر
يا صناع الزيف
انغام تملى في حانة

وهنا يقرر الشاعر الاستاذ يوسف العظم في قصيدته يا قدس حقيقة التحرير ، فالتحرير ليس بالطبول الجوفاء والمظاهرات التي من شأنها ان تحول الرغبة الشعبية وتنفس همومها ببعض الكلام المكرور الفارغ، ان الاستاذ العظم يأمل ويتمنى أن يظهر في هذه الامة بطل مغوار مسلم مؤمن صادق يعيد سيرة ابن الخطاب رضي الله عنه ، فيعيد القدس التي اعترف الرئيس المصري الخائن انور السادات في الاسبوع الماضي بملكية اليهود لها ولما حولها من الاراضي الاسلامية الطاهرة، في معاهدة الشؤم والذل والنخاسة ، ان العظم يقرر ان القدس لا يعيدها الا واحد من اشباه الفاروق او اي واحد من القادة المسلمين ، يقول وكله حنين الى هذا القائد :

من لي بسيف لا يهاب الردى
في كف من يزهو به الموكب
او راية في جحفل ظافر
يقوده الفاروق او مصعب

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر جمادى الأولى

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان نصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر جمادى الأولى - الحلقة الأولى

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية

١ ــ مؤتمر بال الذي عقد في سويسرا هو اول مؤتمر يهودي ذكرت فيه تهويد فلسطين ، كان ذلك في عام : ١٨٩٧ ــ ١٨٩٨ ــ ١٨٩٩

٢ ــ اول من اسس العصابات اليهودية المقاتلة لذبح المسلمين في فلسطين والاراضي المحتلة هو : بن غوريون ــ مناحيم بيغن ــ ليفي اشكول .

٣ ــ الخطوات الخيانية التي قام بها الرئيس السادات اعطت اليهود اكثر مما اعطاهم وزير الخارجية البريطاني (بلفور) عام :١٩١٣ ــ ١٩١٧ ــ ١٩٢٥

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

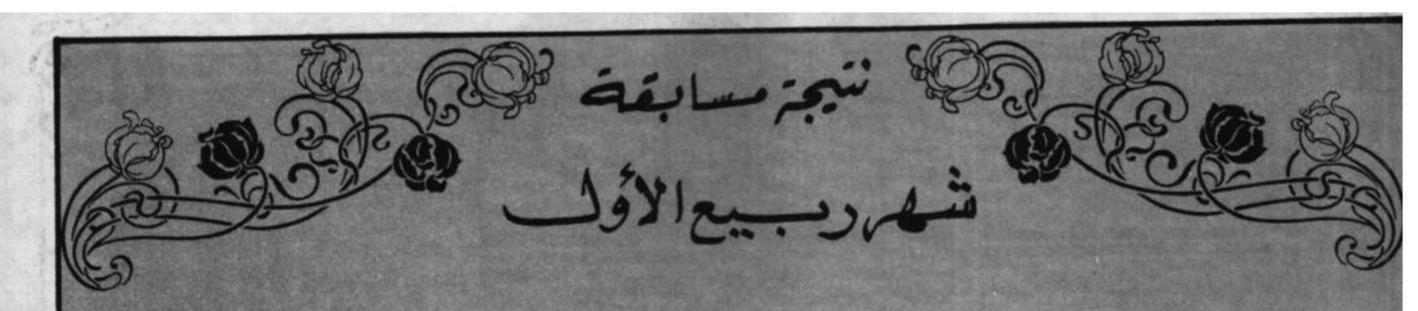
الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزه العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر جمادى الآخرة .

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١-
٢-
٣-



نتيجة مسابقة
شهر ربيع الأول

يسر قسم المسابقات في مجلة المجتمع ان يعلن عن اسماء الفائزين بالجوائز العشر لمسابقة شهر ربيع الاول ، فلقد تلقت المجتمع الاجابات من معظم ارجاء العالم ا وتم فرز الاجابات الصحيحة، ثم اجريت القرعة لاختيار الفائزين العشر بالجوائز المعلن عنها ،واننا اذ نعلن عن نتيجة هذه المسابقة يسرنا ان ندعو اخواننا لمواصلة المشاركة في الاجابة على اسئلتنا ، مع تمنياتنا لكم بالفوز جميعا .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : سليمان العبد الرحمن الشامخ ـ السعودية ـ خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : علي عبد الرحيم علي عبد المجيد ـ اسبانيا ـ ثلاثون دينارا

الجائزة الثالثة : عصام عبدالمحسن ناصر الحميدان ـ السعودية ـ عشرون دينارا

الجائزة الرابعة : ابراهيم العبد الله السليمان الفراج ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة الخامسة : خالد السليمان الخويطي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : عبد الرزاق ألعلي الاحمد ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السابعة : احمد علي الخريجي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : ظهير احمد الصديقي ـ الهند ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : احمد جاسم الذوادي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : محمد حيدر الحرازي ـ اليمن الشمالي ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

هذا وسوف ترسل الجوائز الى اصحابها وذلك بحسب عناوينهم الموضحة في قسائم الحل . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

تابع مسؤولية التربية الجسمية

ظاهرة الزنى واللواط

من اخطر الظواهر الاجتماعية عند الاولاد والمراهقين الشباب فكم سمعنا عن اولاد لم يبلغوا الحلم بعد وقد سلكوا طريق الفاحشة والفساد بغفلة عن مراقبة ابائهم وذويهم حتى هووا في مزالق الشذوذ والانحدار الخلقي فقبعوا في حضيض الهلاك والضياع ولو انهم ربوهم على الاخلاق الفاضله وراقبوهم مراقبة تامة لما انتهوا الى هذه النتيجة المخزية .فالاب والام هما المسؤولان اولا واخرا عن تربية الولد ثم تأتي بالتالي مسئولية الدولة والمجتمع وسنتناول هذه الظاهرة من جوانبها الثلاثة :

١ ــ الاضرار التي تنجم عنها
٢ ــ حكم الاسلام فيها
٣ ــ العلاج الناجع في استئصالها

اما عن الاضرار التي تنجم عن ظاهرة الزنى واللواط فانها بالغة الخطورة وهي مرتبة كما يلي :

ا ــ اضرار صحية وجسمية : يتسبب عن ظاهرة الزنى واللواط الامراض التالية :

١ ــ مرض الزهري
٢ ــ مرض السيلان او التعقية
٣ ــ انتشار الامراض المعدية

وما اكثر الامراض السارية التي استفحل خطرها في المجتمعات التي ينتشر فيها الزنى واللواط ويعم في ربوعها الفساد والمنكر وما اصدق ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى ابن ماجه والبزار والبيهقي « يا معشر المهاجرين : **خمس خصال اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله أن تدركوهن ٠٠٠٠ ولم تظهر الفاحشة في قوم قط يعمل بها علانية الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم ٠٠ » الا فليتذكر اولو الالباب .**

ب ــ اضرار اجتماعية وخلقية ونفسية : يكفي هذه الظاهرة خطرا انها تؤدي الى اختلاط الانساب وضياع النسل وهتك الاعراض والحرمات وفصم اواصر الزوجية ويكفيها شرا وفسادا ان المجتمع بسببها يعج باولاد لا كرامة لهم ولا انساب وان تيار الاباحية يجتاح شباب الامة فما قيمة مجتمع اندثرت اخلاقه وتهدم كيانه واستبدت به شهواته لا شك انه مجتمع متفكك مهدد في كل لحظة بالزوال . قال تعالى : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

اما حكم الاسلام في الزنى واللواط فهو التحريم القطعي باجماع الفقهاء والمجتهدين وذلك للادلة التالية :

ــ فيما يتعلق بحرمة الزنى يقول تعالى : **« ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا »**

ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم: **« ولا يزنى الزاني حين يزني وهو مؤمن »** ... اما فيما يتعلق بحرمة اللواط فيقول تعالى : **« أتأتون الذكران من العالمين ٠ وتذرون ماخلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون »** ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الحاكم **« ملعون من عمل عمل قوم لوط »** .. قالها ثلاثا .

ام مالك

معاتبة النفس

يا نفس اتحسبين انك تتركين سدى ، اما تفكرتي مما خلقك الله ، من نطفة خلقك فقدرك ثم السبيل يسرك ، ثم اماتك فاقبرك ، ثم اذا شاء أنشرك ، افتكذبينه في قوله ، فان لم تكوني مكذبة فما بالك لا تأخذين حذرك ، ولو ان يهوديا اخبرك في الذ اطعمتك بأنه يضرك في صحتك لصبرتي عليه وتركتيه وجاهدت نفسك ، افكان قول الله تعالى في كتبه المنزلة وقول الانبياء المؤيدين بالمعجزات عندك اقل تأثيرا من قول اليهودي المبنى على الظن والتخمين مع نقصان عقل وقصور علم .

يا نفس ان علمتي بذلك وآمنت به فما بالك تسوفين العمل والموت لا يلبث ان يداهمك ، ولعله يختطفك من غير مهله ، فما المانع من المبادرة للطاعات ، وما الباعث لك على التسويف، هل له سبب الا عجزك عن مخالفة شهواتك، فما تعجزين عنه اليوم فانت غدا ان شاء الله عنه اعجز ، الشهوة كالشجرة الممتدة الجذور التي يجاهد العبد لاقتلاعها، فان عجز عن اقتلاعها لضعف او اخرها كان كمن عجز عن قلع شجره وهو في قوة شبابه فاخرها ،مع العلم بان طول المدة يزيد الشجرة قوة ورسوخا ويزيد القالع وهنا وضعفا ، فما لا يقدر عليه في شبابه لايقدر عليه في مشيبه بل من العناء رياضة الهرم ومن التعذيب تهذيب الذئب، والغصن الرطب يقبل الانحناء فاذا جف وطال عليه الزمان لم يقبل ذلك .

ام عبد الله

خطوة مباركة

بجمعية الشامية التعاونية

لقد كان للخطوة الطيبة التي قامت بها جمعية جمعية الشامية التعاونية في الجمعية العمومية التي عقدت بتاريخ ٢٧ - ٣ - ١٩٧٩ م وذلك بالقرار الجماعي بتحويل أموال الجمعية الى بيت التمويل الكويتي أثر طيب في نفوس الكثيرين وذلك لان هذا القرار يعبر عن حرص المساهمين في الجمعية على تطهير اموالهم مما يشوبها في البنوك الاخرى .

واننا نعتز بتلك الخطوة الطيبة من جمعية الشامية التعاونية فاننا نهيب بباقي الجمعيات التعاونية الاخرى ان تحذو حذو جمعية الشامية بتحويل اموالها الى بيت التمويل الكويتي للحفاظ عليها من المعاملات الربوية التي تتعرض لها اموالهم في البنوك .

كما اننا نهيب بمجالس ادارات الجمعيات التعاونية في الكويت المسارعة لفتح فروع لبيت التمويل الكويتي ليتسنى للكثير من الاهالي تصريف معاملاتهم التجارية والمصرفية بالطريقة الاسلامية المشروعة .



توجيهات تربوية

- ينبغي تعويد الطفل الصغير على التمييز بين الالوان وعلى معرفة اوصاف غرفة الصف وغرف بيته وبناء المدرسة واسماء معلميه واسماء زملائه الاطفال واسماء بعض الحيوانات الاليفة والمفترسة والاشجار المثمرة والخضراوات .

- في صالة المذاكرة او الكتابة من المهم ان يجلس الطفل جلسة صحيحة وفي حالة مستريحه وظهره مستقيم وبينه وبين الكتاب ثلاثون سنتمتر على الاقل ويكون الضوء كافيا ومنيرا لصفحات الكتاب اذ كثيرا ما يقرأ الاطفال حتى الكبار منهم ويكتبون وظلالهم تغطي صفحات الكتاب او الدفتر فكانهم يقراون في الظلام . وذلك يمثل خطر شديد على العيون ويرهقها ويضعف قوة ابصارها .

ام عدى

الأم العاقلة ... والأم الجاهلة

الام الجاهلة تفرح بجمال صورة ولدها . ولا تبالي بقبح اخلاقه ، والام العاقلة تفرح بجمال اخلاق ولدها ولو كان من اقبح الناس صورة .

اقرأ وتدبّر

من الناس في هذا الزمان من يرى في الاعتراف بعظمة الله المطلقة غضا من قيمة الانسان واصغار لشأنه في الوجود ، كأنما الله والانسان ندان يتنافسان على العظمة والقوة في هذا الوجود .

انا احس انه كلما ازددنا شعورا بعظمة الله المطلقة زدنا عن انفسنا عظمة لاننا من صنع اله عظيم » .

سيد قطب



أخي القارىء

نلتقي هذا الاسبوع وفي قلوبنا حسرة وألم شديدان بعد ان ابعد (السادات) مصر من الساحة الاسلامية ، وأدار ظهرها للمسلمين بعد أن وجهها نحو العدو اليهودي قابلا بحل ما لا يمكن قبوله من شروط فيها حل الذل والاستسلام .

ونتساءل : لماذا هذا التهالك على الاستسلام للعدو الصهيوني ؟! ثم اننا جميعا نتالم وفي حال سيء .ولكن هل العدو الصهيوني في واقع افضل من واقعنا ؟! فان كنا نالم فانه يالمكما نالم ونرجو من الله ما لا يرجوه .. وهل معاهده الاستسلام للعدو الصهيوني ستغير الواقع المصري من الناحيه الاقتصاديه او العسكريه او غير ذلك ؟ لا .. ان هذا الواقع لن يتغير ولكن الذي سيتغير هو جبهة القتال المصريه . اذ ان الجيش المصري سينتقل من الحدود الفلسطينية ليقاتل ضد أخوة مسلمين في ليبيا وتشاد وغيرهما ، أو ليخوض حرب مرتزقة في الكونغو أو غيرها .

ومع هذا الواقع السيء هل نيئس — أخي القارىء — لا . فاننا لانيئس من روح الله تعالى أبدا . وانمايدعونا هذا الى مزيد من الايمان والاصرار والثبات على الطريق الى أن نقابل احدى الحسنيين : النصر اوالشهادة.

إلى المرأة المسلمة

نشرت مجلة « الوطن العربي » (السنة الثانية العدد ٩٨، ٢٨ديسمبر ١٩٧٨م) مقابلة مع السيدة هداية سلطان السالم احدى نساء المجتمع الكويتي ،وصورة مشوهة لهن ..

وكانت اول كلمة نطقت بها ، بدات بالتمرد على التقاليد البالية ، ضمن حدود المعقول ، منذ عشرين عاما ..

وقالت في معرض الاجابة عن كيفية القفزة بالنسبة الى سيدة كويتية « كانت صعبة ولا شك ، انما كان يجب ان تكون — اي تفزة الفرار عن الخلق !! — وقد تعلمت في وقت كان تعليم الفتاة يعتبر الحادا . ودرست تلميذاتي على حب التحدي والتحرر المعقول — اي عقل .. !!،

وبعدها — كانت الطامة الكبرى — اغتنمت فرصة زيارة المجاهدة العربية جميلة بوحيرد الى الكويت ، فقدت مظاهرة لنزع الحجاب— اتسمعون !! وكانت تلك الفترة بداية التحول — الى الجاهلية — ولا انكر انني واجهت معارضة ضخمة — من الغيورين المخلصين — لكنني صمدت — مع الشيطان — باعتبار ان الهدف كان نبيلا وشريفا — في ميزان الجاهلية ؟!

وتقول ايضا :

« كان فيها الكثير من الصعوبة والالام والعرق والدموع والسفر والسهر — في سبيل الشيطان — ..

هل سمعتن يا نساء المسلمين ؟ ، هكذا يخطط لكن اعداؤكن وينفذ بنات

صحوة المسلمين

بدات باذن اللهصحوةعامة للاسلام من جديد ، ليست على مستوى العالم الاسلامي فحسب ، بل وعلى مستوى اقطار العالم قاطبة ، وقد سببت هذه الانتفاضة « للمارد » الذي طالما قارع الباطل وانتصر عليه ، الارتباك لملة الكفر عامة ، في الشرق والغرب على حد سواء— مهما اختلفت افكارهم وشعاراتهم ، فهم يلتقون في الهدف وهو القضاء على الاسلام ، واخذت هذه الانتفاضة ، والاحداث التي تسببها ، والتي تسير بشكل ملحوظ في صالح الاسلام ، على المدى الواسع — بغض النظر عما يعانيه اخواننا في جميع بقاع العالم من اضطهاد — تفرض نفسها على الصحافة العالمية ووسائل الاعلام كلها . في هذا الوقت الذي تهافتت وتتهافت فيه كل الشعارات والحضارات التي قامت على غير الاسلام — فهي محاربة له — وفي الوقت الذي يدخل الناس فيه في دين الله افواجاً وخاصة صحوة الشباب المسلم الذي يتفجر من قلبه الايمان بالله . في هذا الوقت نقول للشباب خاصة ، والناس عامة ، للذين يترددون في السير معنا (مع الاسلام) والذين يسوفون، نقول لهم من قلوبنا المليئة بالحب لخير البشرية .. هيا .. هيا فليس هناك وقت للتسويف او التردد . فالغلبة باذن الله لامةالتوحيد لابد آتية . ولينصرن الله من ينصره والله بالغ أمره ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، والله اكبر ولله الحمد

شوقي عادل سفاريني
الاردن — الزرقاء

جنسكن هذا المخطط بكل دقة ، بل بكل اخلاص وتضحية .. هكذا يقاد الكثير منكن بكل سلاسة ولين ، كي يخدمن التيارات الهدامة وهكذا يبذل اعوان الشيطان الغالي والنفيس كي يلقوا بكن في سوق النخاسة ، كي تعرضن اجسادكن بأبخس الاثمان وبكل تبذل ..

فيا ايها المسلمات .. اما من يقظة ؟؟

الى متى تسايرن اعوان الشيطان وتسكتن — بل وتتبعن — على تدبيرهن —

نحن لا نطالبكن بالقيام بمظاهرة لدحر الجاهلية ، وحربها ، لان ذلك منكن — اليوم — بعيد ، لكننا نطالبكن بأن تعرفن دينكن ، وتعرفن كيف كرمكن الله ، وتعرفن كم تهبطن اذا صددتن عن منهج الله ...

ثم تعرفن الجاهلية ، وتعرفن من هو عدوكن الحقيقي .. فهل من مجيب

ثم نداء للقائمين على امور المسلمين ..

احذروا من امثال المجاهدة العظيمة (!!) جميلة بوحريد ، احذروهن واتقوا الله في بناتكم وازواجكم وامهاتكم ، اتقوا الله فيهن واحذروا يوما ترجعون فيه الى الله ...

وانتن يا من تصديتن للاصلاح ، الا هلا بذلتن عشر معشار ما بذلته المجاهدات المخلصات (!) في خدمة الشيطان ... لان كن يجنين من ذلك سخط الله والناس والمقت في الدنيا والاخرة .

فانتن تجنين رضا الله ، والذكر في الملاء الاعلى ، ونعم بالله .

الشيطان بلا مقابل الا بالسهر والدموع

اما انتن يا من تصديتن لخدمة الشيطان بلا مقابل الا بالسهر والدموع فاعلم يقينا ان مثل هذا الكلام لا يلقى منكن بالا ، لكني اعلم علم اليقين ان ما يغيضكن ، ويثير حفائظكن ، هو ان ترين مشاريعكن قد باءت بالفشل ، وتدبيراتكن قد وصمت بالخيبة ...

والامل في ذلك — بعد الله — على اماء الله .. ولينصرن الله من ينصره.

عبد العزيز محمد الخليفة
السعودية

ماهذا الاستغفال يانوادي الشباب

نوادي الشباب مصرة ولا تزال تصر على الفساد بما تعرضه ليلا من افلام خليعة تدمر اخلاق الشباب وتثير غرائزهم البهيمية ولقد حذرنا في الماضي عن هذا وكل الاجراء الذي اتخذ حيال هذا هو منع اظهار اعلانات مصورة عن نوع الافلام التي تستعرض والاكتفاء بذكر اسم الفيلم فقط وذلك لمنع الناس الطيبين من معرفة نوع الفيلم عن طريق الاعلان المصور فيا سبحان الله ما هذا الاستغفال .

انني اناشد جميع العلماء وجميع المسؤولين في هذه الدولة ولا سيما الامير فيصل بن فهد فهو المسؤول الاول امام الله تعالى

بصفته الرئيس العام لرعاية الشباب فيا سمو الامير كن راعيا للشباب ومحافظا على اخلاقه والا فالامر يوم القيامة عظيم .

وفق الله الجميع لما فيه الخير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

عبد الله ابن عبد الرحمن
جامعة الرياض

ردود خاصة

— الاخ الكريم اخريص محمد — المغرب

اننا نشكرك على مقالتك الشكر الجزيل ولقد حولناها الى القسم المختص ونرجو دوام المراسلة

— الاخ الفاضل محمد عبد الرحمن — الرياض

شكرا على رسالتك .أواما بالنسبة الى قصيدتك فهي طيبة المعنى . صادقة العاطفة ، الا انها على ما يبدو من المحاولات الاولى فنرجو استمرار المحاولات والتوفيق .

— الاخ الكريم محمد ابو جعفر

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على عواطفكم الطيبة ويسرنا ان نعلمكم اننا حولناها الى قسم الفقه راجين ان ترى الاجابة عليها قريبا .

— الاخ الفاضل محمد قرطاي تركيا

نشكرك على مراسلتك الشكر الجزيل ويسرنا ان نعلمك ان الاجابة على المسابقة يجب ان تكون على القسيمة الخاصة بها .

— الاخ الكريم محمد الظفيري — الكويت

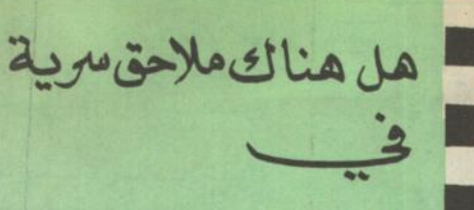
وصلتنا رسالتكم ونشكركم على مشاعركم الطيبه تجاهنا . واننا نشاطرك رايك ونؤيد ما ذهبت اليه. ونرجو دوام المراسلة .

— الاخ الفاضل محمد رجامصطفى حمدان — الاردن

تسلمنا رسالتك وشكرا لمشاعرك الرقيقة واما بالنسبة الى قصيدتك فهي على ما يبدو من المحاولات الاولى نرجو الاستمرار والتوفيق .

— الاخ الكريم وجيه عبد الرحمن الليثي — الامارات العربية المتحدة— الشارقة

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على عواطفك السامية . ونعلمك اننا حولناها الى القسم المختص ونرجو لك التوفيق والاستمرار في مراسلتنا .



هل هناك ملاحق سرية في المعاهدة المصرية اليهودية ؟

رقعة الشطرنج

كثيرا ما يتردد سؤال يطرح نفسه بعد كل معاهدة تقع في العالم ، ترى ، هل هناك بنود وملاحق سرية للمعاهدة الثلاثية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ؟

نعم ، ان هذا السؤال كثيرا ما يتردد ، وكثيرا ما تكون الاجابة عليه بالاثبات ، واذا ماأتيح للانسان ان يستقرىء ملفات المعاهدات الدولية القديمة ، فانه ولا شك سيقف على كثير من الملاحق السرية التي حرص اطراف المعاهدة على عدم اعلانها .

● فقد تكون السرية هنا محاولة ضرورية للمحافظة على كرامة الطرف المغلوب الذي قدم الكثير ولم يأخذ شيئا أبدا .

● وقد يكون في السرية تعتيم مقصود يحمل أهدافا سياسية تخدم الاستراتيجية المقبلة لاطراف المعاهدة جميعا او الطرف الاقوى على الاغلب ، وهنا تكون السرية ضرورة حيوية .

● وقد تكون السرية بسبب عدم تمكن احد اطراف المعاهدة من الاعلان عنها لسبب من الاسباب ، كأن يكون مثلا قد وقع على قتل شعبه ، وهذا كثيرا ما يحدث بصيغ شتى ، والا ، فماذا تعني ضمانات الحكام في تمرير رغبات العدو وغصب الشعب على قبولها ؟

ـ وماذا يعني فرض الرأي الحكومي على جميع ابناء الشعب وقهره على سياسة المسايرة والصمت ؟

ـ وماذا يعني اكتظاظ شوارع القاهرة والمدن المصرية الاخرى بعربات الامن والجنود المدججين بالسلاح والمستعدين للمنازلة الفورية ؟

ـ وماذا يعني التعتيم الاعلامي المصري على الرفض الشعبي المطلق لكل خطوة قام بها نظام السادات الخائن ؟

ـ وماذا تعني محاولات العودة الى فرض الرقابة على المساجد بدعوى فصل السياسة عن الدين وان الدين لا يتدخل في السياسة ؟

ـ وماذا يعني فتح باب السجون من جديد بعد العزم على توقيع هذه المعاهدة الخيانية؟

ان هذا يعني اشياء كثيرة ، فالسادات الحاكم الهزيل الخاوي من أي تأييد شعبي في مصر ، يعرف تماما ان السادة اليهود والامريكان ، لا يمكن ان يضعوا ثقتهم الغالية فيه الا اذا شمر عن ساعدي الاجرام وفتح ابواب السجون ، وأمر دوريات الامن ان تتلقى كافة تعليماتها من المخابرات الامريكية واليهودية الحليفة، هنا فقط يمكن لكل من كارتر وبيغن ان يضعا ثقتهما بالرئيس الخائن محمد انور السادات .

ومن هنا فان ابرز ما هو سري من ملاحق المعاهدة التي وقع عليها الرئيس المصري :

● تأمين الحماية الكاملة لتمرير المعاهدة والضرب بتعاون كامل بين الاطراف الثلاثة على يد كل من تسول له نفسه من ابناء الشعب المصري وتجمعاته الحركية ان ينال ما جاء به السادات بسوء .

● التعاون من اجل احتواء اية انتفاضة من شأنها ان تؤثر على اتجاه الحكم في مصر .

● التعاون لضمان استمرارية حكم السادات ولو ادى ذلك الى دخول الجنرالات اليهود الى العاصمة المصرية ، فسقوط السادات يعني سقوط المعاهدة والعودة الى البدء ثانية ، وهذا تحرص القوى اليهودية على عدم حدوثه .